

الجزء الثالث من كتاب عدة
المحتاج في علم الادوية والعلاج
ويعرف بالمادة الطبية
للسيد أحمد اخندي
الرشيدى حفظه
الله آمين

• فهرسة الجزء الثالث من عمدة المحتاج في على الادوية والعلاج •

صفحة	
٢	الفصيلة البقلية
٢	بلسم القوياو
١٥	بلسم طلو
١٩	بلسم البيرو
٢١	الفصيلة الابنوسية
٢٤	الابنوس
٢٣	الفصيلة الميعية (اصطيراسيه)
٢٣	جاوى
٢٦	الحض الجاوى
٣٠	الميعة اليابسة
٣٣	الفصيلة الشمعية (ميرسيه)
٣٣	الميعة السائلة
٣٧	الفصيلة اللاذنية
٣٧	لاذن
٤١	فصيلة ارلياسيه
٤١	جنسج
٤٥	الفصيلة النجيلية
٤٥	حزبل
٤٧	اذخر
٤٩	خاغة في ويطفير ادورا تسيماى المريح
٥٠	الفصيلة الاسلية أو السمارية
٥٠	أسل (سمار)
٥٢	الفصيلة السعدية
٥٢	سندروس
٥٣	سقربوس
٥٦	الفصيلة السرمقية أى فصيلة رجل الاوز
٥٦	الشجرة الكافورية
٥٧	بطيورا الباسيا أى الثرى
٥٨	رجل الاوز المكسيكى

صفحة	
٦١	ثالثة
٨٧	الباب الثاني في المنبهات الخمسة أى التى يتوجه عملها بالاكتر على عضو واحد أو جهاز واحد
٨٧	الفصل الاول فى الادوية التى تؤثر على النصوص فى الافراز الكلوى
	أى مدرات البول
٨٧	كلام كلّى فى المدرات البول
٩٠	الجواهر المدرّة من المملكة الحيوانية
٩٠	العنصر البول
٩٥	الجواهر المدرّة المعدنية
٩٥	كلام كلّى فى القلوبات عوما
١٠١	البوطاس والصود
١٠١	أنواع كريات البوطاس
١٠١	كريات البوطاس المتعادل الذى كان يسمى تحت كريات البوطاس
١٠٦	بيكر يوتات البوطاس
١٠٩	كريات البوطاس والنوشادر
٢٠٩	قترات البوطاس
١١٧	خلات البوطاس
١١٩	أنواع كريات البوطاس
١١٩	الاول تحت كريات البوطاس (نطرون)
١٢٤	بيكر يوتات البوطاس
١٢٨	بورق (بورات البوطاس)
١٢٨	بورات البوطاس
١٢٩	خلات البوطاس
١٣٠	طرطرات البوطاس والصود
١٣١	الصوابين
١٣٤	الصابون الطبي
١٤٠	الادوية المدرّة المأخوذة من المملكة النباتية
١٤٠	الفصيلة الزنبقية والفصيلة الخثبية
١٤١	بصل العنصل
١٥٠	خنتى
١٥٢	الفصيلة الهليونية (اسفراغنية)
١٥٢	هليون

صبيحة	
الآمن البرى وهو الصغير من شراية الراعى	١٥٨
الفصيلة النطنجية (ايرمنيه أو ايركاسيه أو ابرويير)	١٥٩
عنب الدب	١٥٩
قطب	١٦٢
جنس وكسينوم	١٦٣
خيموفيل النخبي	١٦٥
الفصيلة القوية	١٦٦
فايتقا أو يقال فايتسا	١٦٦
الفصيلة الافجيرية	١٧٠
حشيشة الزجاج	١٧٠
الفصيلة السداية	١٧٤
ديوسما مشرق	١٧٤
الفصيلة النخبية	١٧٤
قرصنة (بانقوت)	١٧٥
فصيلة مينسبريه	١٨٠
الدالية الوحشية أو الكرم الوحشى باريرا براوا	١٨٠
فأولامن الفصيلة البقلية موقت الثور أو العجل وهو المسعى بحرم	١٨٢
وثانيا من الفصيلة القبارية	١٨٣
القبار (كبر)	١٨٣
وثالثا من فصيلة امتناسيه	١٨٦
طركيت	١٨٦
ورابعا من الفصيلة السرخسية	١٨٦
سيطرل	١٨٦
اسقولوفندريون	١٨٧
وخامسا من الفصيلة الباذنجانية	١٨٩
الكاكج	١٨٩
(الفصل الثانى فى المعارف)	١٩٢
كلام كل فى الحرور والحرارة	١٩٢
الحمامات البخارية	٢٠١
الحمامات البخافة أى حمام الرمل ونحوه	٢١٤
التناجى العصية لهواء حار يابس	٢٢١
التناجى الفسيولوجية لهواء حار رطب	٢٢٥

صفحة	
٢٢٢	النتائج الفسيولوجية للعمام الحار
٢٣٠	البرد
٢٣٢	وسائط التبريد الماء البارد والثلج
٢٣٢	وضع البارد على البطن
٢٣٣	استعمال البارد في التقلصات والتشنجات
٢٣٣	تقع الزرداد البارد في القيء والوجع العصبي المعدي
٢٣٣	تقع البارد في التقلصات الاستيرية
٢٣٤	الصب البارد
٢٣٥	استعمال البارد في الفتوق ومنع استعماله في الحيات الالتهابية
٢٣٥	ادروتيرايا (أى العلاج بالماء)
٢٣٧	كيفية العلاج بالماء البارد على طريقة ابريسنيت
٢٤٦	طرق مؤسدة على ما تستدعيه هذه الطريقة من الدلالات
٢٥١	الادوية المعركة
٢٥٦	المبحث الاول في المعركات المعدنية
٢٥٦	الكبريت
٢٦٣	الحض كبريتوز
٢٦٧	كبريتيت الصود
٢٦٧	تحت كبريتيت الصود
٧٦٧	الحض ادروكبريتيك
٢٧٠	الكبريتورات
٢٧١	الكبريتورات الغير المعدنية
٢٧١	الاول كبريتور الكربون
٢٧٤	الثاني كبريتور الكلور
٢٧٤	الثالث كبريتور اليود
٢٧٤	الرابع الكبريت الادروجيني
٢٧٤	الكبريتورات القلوية عوما
٢٧٤	كبريتور البوطاسيوم
٢٨١	كبريتور الصوديوم
٢٨٥	كبريتور الكلسيوم
٢٨٨	كبريتور المغنيسيا
٢٨٨	الاملاح الكبريتية

صفحة	
٢٨٩	الادور كبريتات
٢٨٩	الاول ادرو كبريتات النوشادر
٢٨٩	الثاني ادرو كبريتات كبريتي النوشادر
٢٩٠	الثالث ادرو كبريتات السكاس وادرو كبريتات المغنيسيا
٢٩٠	الرابع ادرو كبريتات الصود
٢٩٠	الخامس ادرو كبريتات كبريتي الصود
٢٩٠	أملح الايوو كبريتيت (أى تحت كبريتيت)
٢٩١	ايو كبريتيت الصود
٢٩١	الكبريتات الملحية
٢٩١	الكبريتيت الملحية
٢٩١	الاول كبريتيت الكلس
٢٩٢	الثاني كبريتيت البوطاس
٢٩٢	الثالث كبريتيت الصود
٢٩٢	المياه المعدنية الكبريتية
٢٩٤	جلة مياه رئيسة كبريتية معدنية طبيعية
٢٩٧	المبحث الثاني في البواهر النباتية المعزقة
٢٩٧	الفصيلة السذائية
٢٩٧	خشب الانبياء (خشب القديسين)
٣٠٢	راتنج خشب الانبياء
٣٠٤	الخشب المقدس
٣٠٤	الفصيلة الهليونية
٣٠٤	العشبة
٣١٢	شاقة
٣١٥	الجذر الصيق
٣١٦	أنواع من جنس "ميلكس"
٣١٧	الفصيلة الغارية
٣١٧	سافراس
٣٢٠	الفصيلة النجيلية
٣٢٠	جذر الغاب
٣٢١	أنواع من جنس ارندو
٣٢٣	الفصيلة الدقلية (أبوسينية)
٣٢٣	اسقلياس

صيفة

- ٢٢٦ أنواع استطراذية من جنس اسقلياس
 ٢٢٩ الفصيلة الترفيتية
 ٢٢٩ السحاق المس
 ٢٣١ الفصيلة الناقوسية (كبانولاسيه)
 ٢٣١ جذر فويليا
 ٢٣٤ الفصيلة البقلية
 ٢٣٤ اسطراغالوس (مخلب العقاب)
 ٢٣٦ الفصيلة الصندلية
 ٢٣٦ أنواع السندل
 ٢٤٠ الفصيلة القريونية
 ٢٤٠ خشب العود وأنواعه
 ٢٤٦ تنم في خشب رود و خشب البقس و خشب الاينوس
 ٢٤٨ الفصيلة السعدية
 ٢٤٨ سعد
 ٢٤٨ جذور السعد الطويل والسعد المستدير
 ٢٥٠ قنم البردي
 ٢٥٢ ومنها حب الزم
 ٢٥٢ ومن الفصيلة السعدية ما يدكر على الاثر
 ٢٥٤ العشبة التيساوية
 ٢٥٤ فصيلة اولماسيه (سلنديه)
 ٢٥٤ القشرة الباطنة لشجر الدردار أي شجرة البق
 ٢٥٧ أنواع من جنس اولوس
 ٢٥٨ الفصيلة المركبة
 ٢٥٨ جذر القعبل
 ٢٥٩ الفصيلة القرغلية البستانية (قريوقليه أوكريوقليه)
 ٢٥٩ أهذاب القرغل الاحمر أي قرغل البساتين
 ٢٦١ الفصل الثالث في الادوية التي تؤثر تأثيرا مخصوصا على أعضاء التناسل
 ٢٦٤ الفصيلة السداية روتاسيه
 ٢٦٤ السذاب
 ٢٦٧ حرمل
 ٢٦٩ تنم
 ٢٧١ ومن الفصيلة السداية دكمانوس أبيض

محتوى

الايمل	٣٧٢
الفصله الايرسية (ايرديه)	٣٧٢
زعفران	٣٧٢
الفصله النجيلية	٣٧٧
الشيلم المقتن	٣٧٧
ارجوتين وججير وارجوتين بنجان	٣٨٦
كليات في الشيلم السليم والزوان اللذين يثبت عليهما الارجوت	٣٨٩
الفصل الرابع في الادوية المنبهة التي تؤثر بالاكثر	٣٩١
على بعض الغدد واهضاء الامتصاص	
اليود	٣٩٣
اليودورات المعدنية والادريودات	٤٠٥
يودورالبوطاسيوم	٤٠٥
يودورالصوديوم المسمى سابقا ادريودات الصود	٤١٢
يودورالباريوم	٤١٢
يودورالتوتشادر	٤١٣
يودورالحديد	٤١٣
يودورالرصاص	٤١٦
يودورالنحاس صين	٤١٧
يودورالتحاس	٤١٧
يودورالاتيون	٤١٧
يودورالزرنج	٤١٨
يودورالفضة	٤١٨
يودورالذهب	٤١٨
يودورالزئبق	٤١٨
يودورالكلسيوم	٤١٩
يودورالكبريت	٤١٩
يودورالكربون (يودوفرم)	٤١٩
يودورالكين ويودورالسنكونين	٤٢٠
يودورالنشا	٤٢٠
اسفنج	٤٢١
دهن مورو	٤٢٥
البروم	٤٣٢

مصفىة	
برومورالبوطاسيوم	٤٣٤
برومورالحديد	٤٣٥
برومورالزئبق	٤٣٥
المياه المعدنية البرومودية واليودودية	٤٣٦
تتمة	٤٣٨
كلام كل في تأثير المستحضرات المعدنية	٤٣٨
أصول مختصرة في المركبات الزئبقية	٤٤٣
الزئبق المعدني	٤٤٧
الاول استعمال الزئبق السائل	٤٥٠
الثاني أكسيد الزئبق	٤٥٥
الاول أكسيد الاول للزئبق	٤٥٦
الاول أكسيد الثاني للزئبق	٤٥٧
الثالث أملاح الزئبق	٤٥٧
الاول كبريتورات الزئبق	٤٥٧
زئبق	٤٥٩
الثاني كلوريدات الزئبق	٤٦٢
فأولاً أول كلوريد الزئبق (كلوميلاس)	٤٦٣
وثانياً ثاني كلوريد الزئبق (سليماني أكال)	٤٦٩
وثالثاً الكلوريد والنوشادري الزئبق	٤٧٧
فالأول الكلوريد والنوشادري الزئبق القابل للاذابة	٤٧٧
والثاني الكلوريد والنوشادري الزئبق الغير القابل للاذابة	٤٧٨
الثالث يودورات الزئبق	٤٧٨
فأولاً أول يودور الزئبق	٤٧٩
وثانياً ثاني يودور الزئبق	٤٨٠
وثالثاً يودور الزئبق والبطاسيوم	٤٨٢
ورابعاً كلوريدور الزئبق	٤٨٤
الرابع برومورات الزئبق	٤٨٤
الخامس سيانورات الزئبق	٤٨٦
فأولاً سيانور الزئبق	٤٨٦
وثانياً أركسيد سيانور الزئبق	٤٨٨
وثالثاً سيانور الزئبق والبطاس	٤٨٩
ورابعاً سيانورادراوحيات يودورالبوطاسيوم	٤٨٩

صفحة	
٤٨٩	السادس أنواع كبريتات الزئبق
٤٩٠	السابع أنواع نترات الزئبق أى ازوتات الزئبق
٤٩١	فأولا أول نترات الزئبق
٤٩٢	وثانيا أول نترات نوحا درى زئبقى (الزئبق المذاب لهتان)
٤٩٥	وثالثا ثانيا نترات زئبق
٤٩٧	الثامن أنواع خلاصات الزئبق
٤٩٧	فأولا خلاصات أول أكسيد الزئبق
٤٩٨	وثانيا خلاصات ثانيا أكسيد الزئبق
٤٩٨	التاسع أنواع طرطرات الزئبق
٤٩٨	فأولا طرطرات أول أكسيد الزئبق
٤٩٩	وثانيا طرطرات ثانيا أكسيد
٤٩٩	وثالثا طرطرات الزئبق والبوطاس
٥٠٠	العاشر بورات الزئبق
٥٠٠	الحادى عشر كربونات الزئبق
٥٠٠	الثاني عشر ادر وكاورات الزئبق
٥٠٠	الثالث عشر تحت فصافات الزئبق
٥٠١	الرابع عشر أكسالات الزئبق
٥٠١	الخامس عشر أوليومس جوات الزئبق
٥٠١	النتائج الصحية والعلاجية للأدوية الزئبقية عوما
٥٠٢	الأول النتائج الأوقية للأدوية زئبقية أى الحاصلة بالمباشرة بدون واسطة
٥٠٣	الثاني النتائج الثانوية الزئبقية أى الحاصلة بالواسطة
٥٠٤	الثالث العوارض السمية المتسببة عن افراط استعمال الزئبقية وعلاجها
٥٠٨	مضافات التسمم بالأدوية الزئبقية
٥١١	الثالث كيفية تأثير الزئبقية تأثيرا علاجيا
٥١٢	الرابع شروط الاستعمال الطبي للزئبقية
٥١٥	الخامس استعمال الزئبقية استعمالا صحيا وحفاظا للصحة
٥١٦	السادس لاستعمالات العلاجية للزئبقية
٥٢٤	التأثير العلاجي للأدوية الزئبقية المستعملة وضعها من الظاهر
٥٢٨	تأثير الزئبقية فى الحيوانات التى هى عولة على غيرها
٥٣٠	خاتمة
٥٣١	المستحضرات الذهبية
٥٣١	الذهب

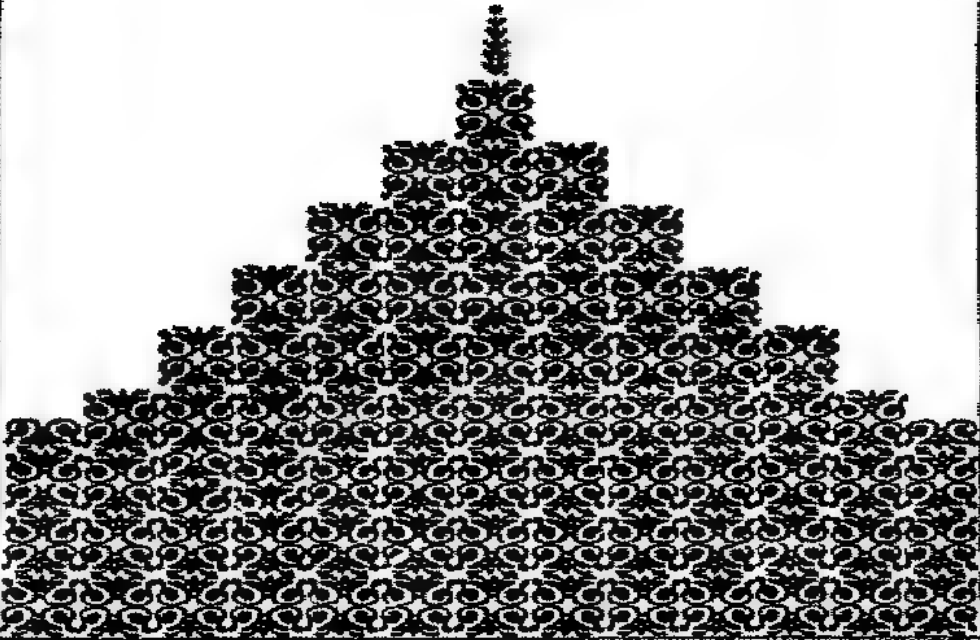
٥٢٣	الاول الذهب في حالة المعدنية
٥٣٥	الثاني مخاليط الذهب
٥٣٥	الثالث أكاسيد الذهب
٥٣٨	الرابع الذهب المدخن
٥٣٩	الخامس أول يودور الذهب
٥٤٠	السادس كبريتور الذهب
٥٤٠	السابع كلورورات الذهب
٥٤١	فأول ثاني كلورور الذهب
٥٤٢	وثانيا كلورور الذهب والصوديوم
٥٤٣	استعمال كلورورات الذهب والصوديوم
٥٤٤	الثامن سيانور الذهب
٥٤٥	كلام كلي في تأثير الادوية الذهبية
٥٤٦	فأول التأثير العي للمستحضرات الذهبية
٥٤٩	التأثير العلاجي للمستحضرات الذهبية
٥٥١	الاختيار والمقادير وكيفية الاستعمال عموما لادوية الذهبية
٥٥٢	البلاطين أي الذهب الأبيض والملاح
٥٥٨	فصفیات الكاس
٥٥٩	خلات الكاس
٥٦٠	ليمونات الكاس (سترات الكاس)
٥٦٠	فلورات الكاس
٥٦٠	أوليوميرات الكاس
٥٦٠	أنواع كربونات الكاس
٥٦١	كبريتات الكاس (جبس)
٥٦٤	كلورور الكاسيوم
٥٦٤	كلورور المغنيسيوم
٥٦٤	كلورور الباريوم
٥٦٤	ماترلا كلورور الباريوم
٥٦٦	الثاني تحت كربونات الباريت
٥٦٦	الثالث كبريتات الباريت
٥٦٧	الرابع نترات الباريت
٥٦٧	الخامس ميكونات الباريت
٥٦٧	كميات في الاسطر نسيان والملاح منه

- ٥٦٧ المنقزوا كاسيده واملاحه
 ٥٦٩ مرقيشيا (زمنوت)
 ٥٧٠ تحت ثمرات الزمنوت
 ٥٧٥ الفصل الخامس في الادوية المنبهة التي يتوجه تأثيرها على خصوص المجموع العصبي
 ٥٧٦ المبحث الاول في المنبهات الحقيقية للمجموع العصبي
 ٥٧٦ فأولا في الجواهر المعدنية المنبهة للمجموع العصبي
 ٥٧٦ الفسفور
 ٥٨٥ المقدار المستحضرات الاقربا ذينية التي يدخل الفسفور فيها
 ٥٩٠ حوامض الفسفور وسيا ففاتيك وفسفوريك
 ٥٩٤ وثانيا في الجواهر النباتية المنبهة التي تؤثر على المجموع العصبي
 ٥٩٤ فصيلة أبوسينيه أو يقال الفصيلة الاستر كينية
 ٥٩٤ جوزاقي
 ٦٠٣ فول سنتنياس
 ٦٠٦ أنواع أخرى من استر كنوس
 ٦٠٩ الاستركين
 ٦١٤ املاح الاستركين
 ٦١٦ البورسين
 ٦١٩ املاح البورسين
 ٦٢٠ الفصيلة المركبة القمية
 ٦٢٠ اريثكا
 ٦٢٤ الفصيلة العينية
 ٦٢٤ العصير
 ٦٢٥ النيد
 ٦٣٠ الانبذة الدوائية
 ٦٣١ الكحول
 ٦٣٧ خاتمة تذكر فيها الملخص ما قاله أطباء العرب في الشراب المسكر
 ٦٤٣ مضادات التشنج
 ٦٤٣ الاثيرات
 ٦٤٤ الاثير الكبير
 ٦٤٩ الاثير المتري أو يسمى وهو الاحسن بالاثير النتروزي
 ٦٥١ الاثير الحلي

صيفة	
٦٥٢	الانترالادروكوري
٦٥٣	كلام كلي في النتائج الفسيولوجية للأدوية التي مقوها منتشرة
٦٥٧	الاستعمال العلاجي لعموم الادوية المنتشرة
٦٦٠	كلوروفرم
٦٦٢	الفصيلة الفارسية
٦٦٤	الكافور
٦٧٦	الصمغ الراتنجية من الفصيلة الخمية
٦٧٦	الحلثيت
٦٨٠	أشق
٦٨٢	قنارشق
٦٨٤	قنه
٦٨٤	سكينج
٦٨٥	جاوشير
٦٨٧	الفصيلة الوالريانية
٦٨٧	فولروا (يانابرية)
٦٩٣	أنواع من جنس الريانالها استعمال
٦٩٥	الوارياتات
٦٩٥	والرياتات الخارصين
٦٩٧	الفصيلة النارية
٦٩٧	أوراق النارج والبرتقان وأزهارها
٦٩٧	الفصيلة الزيزفونية
٦٩٧	زيزفون
٦٩٩	الفصيلة الآسية
٦٩٩	دهن قاجيبوت أي دهن الخشب الأبيض
٧٠٠	الفصيلة الشقية
٧٠٠	عود الصليب قاوانيا
٧٠٢	فصيلة رجل الاور (شيتوبودية)
٧٠٢	رجل الاوزالة
٧٠٢	وثالثا في الجواهر النباتية المعدنية
٧٠٢	الكهرباء
٧٠٦	الحض الكهربائي وروح الكهرباء أي دهن الكهرباء والدهن الناري
	الكهربائي

مصحفة

كليات في الكهرمانية ولواحقها والعلاج بها	٧٠٨
وأولاف الكهرمانية	٧٠٨
وثانيا الجلاونية	٧٢٧
وثالثا الغرز الابرى	٧٢٨
ورابعا الكهرمانية الغوزية	٧٣١
وخامسا المغناطيس والمغناطيسية	٧٣٢
النتائج الفسيولوجية أى العمية والعلاجية للمغناطيس	٧٣٤
وسادسا في المغناطيسية الحيوانية	٧٤١
الطرق المستعملة لإظهار الظاهرات المغناطيسية الحيوانية أى المقطعة	٧٤٤
التسكيس (أى ذلك)	٧٦٧
والثاني في القرع الساطى	٧٧٢
ورابعا في الجواهر الحيوانية المضادة للتشنج	٧٧٢
المسك	٧٧٢
جند بادستر	٧٧٨
بادزهر	٧٨٣
العنبر	٧٨٥
الظفر العطري (أظفار الطبيب)	٧٨٨
الزباد	٧٨٩
الدهن الحيوانى لدليل	٧٩١
الزقة السادسة فى الادوية المخدرة	٧٩٢
الفصيلة الخشخاشية	٧٩٥
الخشخاش	٧٩٥
المقدار والتركييب الدوائية من رؤس الخشخاش	٧٩٨
أنواع من جنس بابافيرا	٨٠٠
أفيون	٨٠٢
الترياقات	٨١١
جدول مفردات	٨٢٧
كليات عامة فى القواعد الطبية العضوية	٨٤٢
القلويات النباتية (أى الشجيرة بانتلويات)	٨٤٢



❖ (بسم الله الرحمن الرحيم) ❖

❖ (الفصل البقية) ❖

❖ (بسم القوياد) ❖

يسمى بالافرنجية يوم دوقوياو والاولى تسجته راتينج القويا ولانه ليس بسما وانما هو راتينج
 تربتيقي يسيل أو يستخرج من نبات يسمى باللسان النسيق قويا قويا أو قويا الس أي الطبي
 جنسه قويا من الفصيلة البقية عشري الذكور أحادي الاناث واسم هذا الجنس آت
 من قويا أو يقال قويا وهما اسمان لنوعه الرئيس بالبريزيل وذلك النوع الذي يخرج
 منه هذا البلسم ينبت طبيعة بأقاليم مختلفة من الاميرة الجنوبية مثل قرطاجنة الاميرة
 وطلو وبريزيل وغير ذلك واستنبت بجزائر أنتيلا وغيرها ومكث النباتيون مدة طويلة
 لا يعرفون لجنسه الا نوعا واحدا وهو المذكور ثم ظهر لهم أنواع أخرى يستخرج منها
 البلسم قال بوشرد يسيل هذا البلسم من شقوق تفعل في أنواع من جنس قويا مثل
 أوفسنا الس وجيا تنس وقرديقويا وقويا وغيما وغير ذلك

(الصفات النباتية للنوع المذكور هنا) هو شجر كبير متقارب الفروع لطيف الشكل
 وأوراقه متعاقبة مركبة من وريقات عددها من ٥ الى ٨ بيضاوية منتهية بنقطة
 حادة وهي كاملة عديدة الزغب وفيها بعض اعان ومنكته وتكاد تكون عديدة الذئب
 والازهار صغيرة بيضاء يتكون منها عناقيد متفرعة موضوعة في آباط الاوراق وطولها

مستطول الأوراق والكأس مركب من ٤ قصوس فيها بعض اختلاف ومنقوشة
 وترجعها الينوس وغيره على أنها تخرج ذو ٤ أهداب مع أن التخرج معدوم في الحقيقة
 والذكور ١٠ سائبة أي خالصة متساوية وكلها غير مغطاة والتمر الذي لم تعرف إلى
 الآن حالة نضجه التام كرى منضغط فيه استدارة وثلاثي الضلف ويحتوى عادة على بزر
 أوبزتين والمستعمل من أنواع هذا الجنس البلسم الخارج منها أي راتنجها
 (صفاته الطبيعية) هذا البلسم يخرج من الأشجار المذكورة بواسطة شقوق تفعل في قشور
 البلذخ فيخرج منها هذا السائل اللينوس بالترتيبنا بحيث يمكن أن يخرج من الشجرة في ٣
 ساعات ١٢ وطلا من هذا البلسم ثم يوضع في قريعات جافة ويرسل إلى الأوربا في أذنان
 ستمان ١٠٠ ط إلى ١٥٠ وعند سيلانه يكاد يكون عديم اللون زيتي القوام
 عطري الرائحة وطعمه حريف حار لزج مر وإذا اعتق فخن وصار عسيري اللون ويفقد
 رائحته ويكون حين عناقته قابلا للتبلور كما شاهد ذلك بتجربتي بلسم مرث عليه ٢٠ سنة
 بل أكثر وتلك البوارات الراتنجية منشورة مستعدة الاسطحة فيها خاصة تقطيب الضوء
 ويوجد في التجر من هذا البلسم قومان أحدهما قويا والمتجرويسى قويا والبريزيل وهو
 أكثر سيولة من التريبتينا وشفاف ولونه أصفر فيه بعض قسامة ورائحته كريهة مخصوصة
 وطعمه حريف كريه وثانيهما قويا وجياد ويتميز برائحته الأقل كراهية وبطعمه الأقل قوة
 والأكثر مراوة

(خواصه الكيميائية) هيدوب في الكوول الخالي من الماء وفي الأثير وفي وزنه من سائل
 أوقان وذلك بواسطة اكتشافه ووجد فيه التحليل الكيماوي ٤٥ ج من دهن طيار
 و ٥٤ من راتنج والمفقود ج واحد ووضع بوليه ١٠٠٠ من هذا البلسم في
 موحية وعرضها للتقطير فصل له أولا ٢٦ جم من دهن طيار أبيض جيدا الشافية
 يستوى على أعظم رائحة لهذا البلسم ثم بواسطة حرارة قوية اجتنق ٧٠٠ جم من دهن
 جديد أقل رائحة من الأول ولونه مخضر ثم وجد الفضلة ٢٥٠ جم من راتنج أحمر مسر
 صلب شفاف قليل الرائحة يذوب قليلا في الكوول وجيدا في الأثير فإذا كان يكون هذا
 البلسم مكونا من اتحاد طبيعي لدهن طيار راتنج ويؤخذ منه أنه لا يوجد فيه حمض أصلا
 لكن في بوشرداته على حسب ما ذكره يتركب البلسم من مقدار من ٢٢ إلى ٤٧
 من دهن طيار ومن ٢٨ إلى ٥٤ من راتنج أصفر ومن ٦٣ إلى ١٢٠ من راتنج
 من راتنج لزج ويوجد الآن بالتجر ما هو عظيم السيولة بحيث تحتوى ١٠٠ منه على
 ٦٠ ج من الدهن الطيار قال بوشرد وغيره والراتنج الأصفر يمكن أن يخالطه عديم اللون وهو
 حمض سماه اسكويزير بالحمض قويا وويك وهو عديم الرائحة ويذوب في الزيوت والأثير
 والكوول ويصح أن يتحد بالقواعد والمتحسسات الناتجة من ذلك قابلة للاذابة في الأثير
 وتذوب كثيرا أو قليلا في الكوول وقد قال اسكويزير هذا الراتنج تقيا عديم اللون مبلور
 وعرف أن محلوله يحسم ورق التورنسل ومن ذلك سمي بالحمض قويا وويك وهو الذي سماه
 بذلك وتركيبه كما قال روز كتر كيب القلقونيا أي ٤٠ من كربون و ٢٢ من أدروجين

و ٤ من أوكسيجين وإذا انضم للقواعد تكون من ذلك أملاح تكون نسبة أوكسيجين
القاعدة فيها لأوكسيجين الحمض كنسبة ١ الى ٤ وشاهد قيلنج في هذا البلمس راتينجا
ميلورا يحتوي فقط على ٣٠ ٪ من الألدروجين ولكن فيه ٨ ٪ من الأوكسيجين
ونال اسكويرير هذا الحمض بإذابة ٩ ٪ من البلمس في ٢ ٪ من روح التوشادر
الساثل ويترك الغلول في السكون يحمل رطب فتسكون البلورات فتغسل في الاثير وتذاب
ثانيا في الكحول وبالتجدير من ذاته يحصل الحمض والراتينج اللزج للبلمس مصفر دم
ويذوب في الكحول الخالي من الماء وفي الاثير وأما الكحول الذي كثافته ٧٥ من
مقياس جيلوسالك وزيت الجرف لا يذيبه الا على الحرارة وهو قليل الميل الى الاتحاد
بالقواعد وهذا الراتينج يكون في البلمس القديم أكثر مما في الجديد ولذلك اعتبره بيرناتجا
من تغير المادة الأولى الراتنجية والدهن الطيار للبلمس أبيض شفاف وكثافته ٨٧٨-١٠٠
ورائحته هي الرائحة التي يعرف بها البلمس ويغلي في ٢٦٠ درجة من الحرارة ولكن مع
ذلك يتغير وهو يذوب بأي مقدار كان في الكحول الخالي من الماء وفي الاثير ويذوب في
٤ ٪ من الكحول الذي في ٩٠ درجة من مقياس جيلوسالك وفي مقدار من ٩ الى
١٠ ٪ في الكحول الأقل تركزا والبوطاسيوم يحفظ فيه بدون تغير والحمض
ادرودكوريك يتحد به وهو مكون من نفس المقادير الوزنية للمواد التي تكون منها الدهن
الطيار لليون ودهن التريتينا وهو كثير الموافقة للأول ويحتوي مثله على ١٠ ٪ من
الكربون و ٨ من الألدروجين ومع ذلك فالكافور الذي يتكون من انضمامه بالحمض
كاورادريك يختلف جدا عن كافور الليون وقد يغش هذا البلمس في المتجر بزيت انثروب
وبترتيتينا وردو وذلك به طيبه لوأصفر سمرا وقواما كقوام زيت انثروب والبلمس
الخالي عن الغش يعرف بكونه اذا وضع منه قطرة في كوب من ماء فانما تسقط ذاهبة الى
القعر وأقله أم ساقى بين ماءين حافظة لأكلاهما أما اذا سمحت واتسعت فذلك دليل على
الغش والغش بزيت انثروب يعرف بومايط واما كمن أحسنها واسطمان الأولى هي أ
يقلى البلمس في الماء من ساطو ولا يذهب جميع الدهن الطيار فاذا كان نقياً أبقى بعده
راتينجا يصير بعد ذلك جافاً بالتبريد فان كان محتوي على زيت ثابت بقي رخوا ومن المعلوم أن
زيت انثروب يذوب في الكحول المطلق وأما الغش بدهن آخر ثم يحصى فتسهل معرفته
بالكحول الذي لا يذيب الزيت ولكن ينبغي أن يستعمل للتجربة الكحول الذي في ٩٥
درجة من مقياس جيلوسالك والواحدة الثانية هي أن تصب نقطة أو نقطتان من البلمس على
ورقة ثم تعرض الورقة لفهم متقديته وبينهما مسافة مالا جعل تصاعد الزيت فاذا كان
البلمس نقياً بقيت نكتة متجانسة الطبيعة محاطة به لا تتحمية أي مركبة من دهن
شحمي وتلك الواحدة بسيطة وجيدة وذكر هارزيليوس وإذا كان مفشوشا بالتريتينا
سهلت معرفته بالرائحة وتفسير تلك الرائحة أقوى حسا اذا صب البلمس على حديدية
مسحونة وما عدا ذلك يكسب المفشوش بالتريتينا لوجة ويبقى ملتصقا بجدران الاناء الذي
يحترق فيه

(التساقط الصحية للقوياء) فوجد في هذا الراتب خاصية التنبيه فاذا استعمل منه بعض تقط
 أية قط القوة المعسدية فقط وأعان على عدم تكثره مارسة لوظائف الغذائية ولكن اذا
 ازدرد منه مقدار كبير في مرة واحدة كدرهمين أو ٣ أو نصف أوقية أو
 أكثر فانه يسبب حرارة وثقل في المعدة وأعياء وهبوطاً ولساوغثياً وأرقاً وعطش
 وقد شهية ويصير القسم جافاً ثم يحصل تهيج عظيم في الطرق الغذائية ونسباً في الأمعاء الغلاظ
 ويظهر ذلك التهيج بقولنجات متكررة وحس احتراق في الخثرة وانتفاخ في ذلك التجويف
 واستفراغات ثقلية تحصل بعد ازدراد هذا الجوهر يساعين وفيها الرائحة القوية لهذا
 البلسم ويصحبها غنى وزخيرة وى وتلك الاستفراغات تجذب معها هذا الجوهر الطبي وتمنع
 امتصاص قواعده فلا تحصل التساقط المؤتلة منه فاذا مكنت المادة الراتنجية مدة على
 السطح المعوى امتصت فوهات الاوعية المصمة المنتشرة في هذا السطح جزاً منها وأدخلتها
 في الكتلة السموية فيحصل تكثر في سير الدم وتزيد الحرارة الحيوانية قليلاً ويكثر أيضاً
 الافراز البولوي وغير ذلك فاذا استعمل هذا الجوهر مدة أيام بمقدار كبير كان كثيراً
 ما ينتهي حاله باحداث انزعاج شرياً في قنطرة وحرارة الحى ويصحبها أنزفة مختلفة وصداغ يكون
 أحياناً قويامع ثقل في الراس وطين في الاذنين وعطش واحتراق في قناة مجرى البول وقت
 اندفاعه ويكون ذلك البول مدماً فتكون القواعد الكيماوية لهذا البلسم الداخلة في الدم
 انما خرجت من طريق الكلتيين ولذلك يكتب بول المستعملين له طعماً مراً ورائحة عظيمة
 الاعتبار هي رائحة البلسم ولكن نتائج هذا البلسم في أعضاء الهضم ليست واحدة في جميع
 الأشخاص فقد يستعملون منه في الصباح والمساءلة ولا يحصل لهم الاقليل تكثر
 في الامعاء وبعض استفراغات ثقلية بدون قولنجات مع أن مثل هذا يعرض في أشخاص
 عوارض كثيرة ولكن يوضع ذلك اختلاف النقا والحجم في أعضاء الهضم واختلاف درجة
 حساسة الشخص وساق بريير جلة مشاهدات يتلخص منها أن هذا البلسم يؤثر في الشخص
 الصحيح السليم فاذا كان مقداره كبيراً أحدث اسهالاً وربما حصل منه في ذلك حالة يمكن
 أن ينتج فيها التهاباً معدياً أو معويامع استفراغات من أعلى ومن أسفل ففي مثل تلك الاحوال
 يمكن أن يحصل منه تحويل وقصر في اللداء الذي استعمل له ولذلك قد يرى الجذرياً
 لا بوصف كونه دواء ذاتيها كما فهم ذلك بعض الاطباء ومنهم من يرى أنه ينتج التهاباً
 في العروق البواسية والابراء المجاورة لها بحيث شوهد منه التهاب المجرى واحتباس البول
 والتهاب المثانة والبروستاتا والشرج والمستقيم وغير ذلك ومن العظيم الاعتبار أنه يستعمل
 لشفاء تلك الامراض التي شوهد أنه أحدثها واتهم بعضهم بأنه وان أبرأ الآفات الزهرية
 ظاهراً الا أنه يستترها بحيث تظهر بعد ذلك ولذلك استحسنوا نوع غييز فيه فاذا لم يكن الميضان
 زهرياً ولم يكن الانتهاب شديداً جاز اعطاء البلسم فان خيف وجود الافة الزهرية ومع ذلك
 لم يكن هناك التهاب جاز اعطاؤه أيضاً ثم يستعمل العلاج المناسب للافة فاذا كان الشخص
 قابلاً للتهيج عصبياً واصل كان معه التهاب واضح يلزم منع البلسم عنه انتهى ميره فار
 تروى ما يحصله ان تأثيره الصحيح يقل اختلافه عن تأثير التريتينساومع ذلك هو اكدمهم

في كونه يحصل منه في "واسهال ولكن نتائجه العاتية أقل وضوحاً وتأثيره اقل من على الفشاش
المخاطي التناسلي البول أقل وضوحاً أيضاً وأقل ثباتاً وان كان حقيقياً ثباتاً بمشاهدات
عديدة وهو كالترتقيا كثيراً ما يحصل منه اوجاع في الرأس صعبة جداً واندفاعات مختلفة
او تعاوية وحوصلية تدوم زمناً يسيراً

(نتائج الدوائية) استعمال هذا البلسم كاد يكون مقصوراً على مرض واحد فإذا كانت
الترتقيا دواء ذاتياً للنزلة المزمنة الثانية ~~يكون~~ هذا البلسم دواء ذاتياً للنزلة قناسة مجرى
البول مع خاصية زائدة وهي أنه لا يكون مضاداً للدلالة حتى في الحالة الحادة للبليثورا جياً
فيصح أن يؤمر باستعماله في جميع ادوار هذا الداء الصعب لا كما نرى القدماء أنه لا يستعمل
الا في السيلانات المزمنة الضعيفة من مجرى البول وأنه اذا استعمل في دور الحادة حصل
منه أخطار وموارض كثيرة فلذا كانوا لا يستعملونه الا اذا لم يبق من البليثورا جياً الا مجرد
فيضان مخاطي يسير جداً شديد البياض فلما نجحنا سروراً على اعطائه بمقادير كبيرة في ابتداء
البليثورا جيات القوية الشدة بدون تقدم علاج معتدل ومضاداً لالتهاب وجده وأنه لا يزيد
في شدة الداء وانما يتسلط عليه ويخلص المريض منه في زمن قصير واستندوا في ذلك التجارب
على فصل سكان الاميرقة حيث يستعملون زرقة في مجرى البول زمن الدور الحادة للداء
وأول من أشهر هذه الطريقة أنسيوس كبير الاطباء بمدينة لييج والطبيب ريب الكبير
قالا قول منهما استعمال جرعة شوبار المصنوعة من ٦٤ جم من كل من مقطر النعنع وروح
التيبذ وبلسم قويا وشراب كزبرة البئر و ٣٢ جم من روح النترالمخلى وهو عزوج اليكثول
بالخض تريك و ٨ جم من ماء زهر التارنج ويمزج ذلك ويستعمل من تلك الجرعة مملعة متافه
في الصباح وملعقة واحدة في الزوال وأخرى في المساء ويبدأوم على هذا الاستعمال يومين
وأكد من مشاهداته توافق الاصلاح مع التأثير المهل للجرعة اذ هذه التأثير قد يتعوق أو
يعدم فالاصلاح اما أن ينتظر أو يفقد بالكلية وذكر في التأملات التي ذكرها عقب اشهار
مشاهداته ان ذلك السداوى يزيد في التهيج والوجع اذا كانت البليثورا جيا قوية الشدة
وانه أحدث في العصيين دواراً ولكن كفى مع ذلك قطع الاستعمال أو تلطيفه بعض أيام ثم
الرجوع ثانياً للاستعمال مع النجاح قال تروسو ولم يبد أنسيوس الاسهال والقولنجيات من
العوارض المضادة للدلالة في هذا العلاج وانما اعتبرها لازمة لفاعليته وهو لا اجل تقوية
كيفية العملية لادر التأثير البلسم في هذه الداءات وصعورته موافقاً لاعداد الموضوع
لاستعمال الوسائط المحولة والمصرف ذكر خصوصية انفرادية كرها أعنى انه اذا وصل الداء
لحدته لم يحصل من الجرعة المنافع المطلوبة لان الغالب على رأيه أن السيلان يته من مدة ما
تأثير الدواء ثم يظهر بمثل القوة التي ~~كان~~ كان بها اتمامي دور الا زمان فان هذا التدوى يجد
خاصته الاصلية القاطعة للدواء وذلك جائز لا ينكر ولا رادة الوقوف على الحقيقة يلزم
الالتزام لما سبقت ذكره وذلك أن البليثورا جيات تقطع بالمواهل العلاجية وسما الكتابة وبلسم
قويا وبأعظم سهولة وسرعة ولا سيما أنها تكون أقل عوداً كلما كان علاجها في زمن أقرب
الى ظهورها وذلك موافق لما شهدته أنسيوس التي نتج منها نجاح أسرع وأثبت في ابتداء

دور الحدة ووقع بالمصادفة أيضا للطبيب ريب طريقة علاج تيسر مستعملة مع أنها كانت
 قوية جدا وكانت منقادة للبليثوراجيا نفسها في جميع أحوالها وضد العوارض الثقيلة
 التي تحصل غالباً من قطع الاستعمال وذلك أنه أمر شاملاً بما يابا بالبليثوراجيا باستعمال
 ٢٤ ن من البلسم ككل صباح في كوب من مغلي جذر التوت والتجليل ففهم المريض
 الأمر غلظا وازدرد في يوم واحد ٣٢ يوم فبعد يسير حصل له قوالبات واسهال مفرط
 وانقطاع تام حتى للسيلان البليثوراجي وذكر ريب أيضا حالة استعمل المريض فيها
 ٦٤ جم في مرة واحدة ولم يسبب عن ذلك عارض أصلا بل أنتج شفاء سريعاً تاماً واجتنى
 الطبيب المذكور أموراً واقعية كثيرة تثبت فاعلية عظيمة للبلسم في علاج العوارض
 الانتهاية المؤلمة التي تحصل كثيراً مع القطع التام أو الغير التام للبليثوراجيا والعوارض
 العاتمة من تلك العوارض التحولية هي الخصبية الزهرية أو البول الحار الساقط على الصفن
 ويتساقط على هذا التهاب الخصى البليثوراجي بالافصاد العامة والاضاع المتكررة للعلق
 بمقادير كبيرة على الصفن وعلى مسير الحبل الخصى والتزم بعض الأطباء في آن واحد أن يعيد
 السيلان بالزروعات المهيجة وغالباً يادخال محسسات أو شمعات في القناة فإذا زالت بذلك
 الحالة الحادة التي في الخصبية ولم يبق إلا التفاح مع تيسر فيها وتصوصاً في الايبديد مومن
 أي الجسم الصغيراً على الخصبية وفي منشأ الحبل التجبي في العادة للوضعيات والمصوقات
 المهللة وتعلق تلك الاعضاء بمحطات مع استدامة ذلك من نشاط ولا وغير ذلك من الوسايط
 ثم تأكد في كثير من الاحوال عدم كفاية مثل هذه المداواة قصور علاج هذه المضاعفات
 بالدواء الخاص الذي أراه جيداً الآفة الاصلية فأمر باستعمال مزاوير كبيرة من البلسم
 في التهاب الخصبية البليثوراجي المزروع الكثير الحدة فحصل نجاح سريع واضح
 وكرر ذلك مرات كثيرة فصح في الاشكال الاخر التحولية للبليثوراجيا بحيث حصل
 الشفاء بهذا البلسم للأدما والالتهابات المفصلة والشعبية الشديدة والثرللات الحادة
 والمتايسة والاولجاع الرأسية والاذنية والتهابات البروستاتا والكليتين والشكل المسمى
 بالمعقد للبول الحار والاحتقانات اللينفاوية الاربعية التابعة وغير ذلك وهناك مشاهدات
 كثيرة للأطباء الذين كرروا تجربات هذا الطبيب ونجته قوامه ووجهه المعالجة بهذا
 البلسم في دور الحدة للداء نفسه ولعوارضه وعن أشهر رفعة في المضاعفات التي ذكرناها
 لاهتك ودابشر وغيرهما ونال دابشر نتائج جيدة منه ومن الكفاية في هذا الداء وأسس
 قواعد العلاجية على أكثر من ٤٠٠ حالة وكيفيته في العمل أنه إذا كان الالتهاب
 شديداً بحيث يخاف سعيه لجميع جذران القناة والتنسوج الخلوي المحيط بها حتى يحصل منه
 تقطيع وتكون خراجات في الجحان يتبدى بالافصاد العامة والموضعية على حسب الحاجة ثم
 يأمر باستعمال البلسم بدون أن يحتاج في ذلك الاستعمال لتكميل دور الحدة الشديدة
 في البليثوراجيا وكذا يستعمله من الابتداء في الاحوال التي لا توجد فيها تلك الشدة
 العميقة في الاعراض الانتهاية التي يلزم من الابتداء الاجتهاد في اضعافها بمضادات
 الالتهاب وقد وصل دابشر تدريجياً في المقدار إلى ٨ جم في اليوم أي درهمين

في الصباح ودرهم في المساء فلما وصل الى القدر الشافي داوم عليه مدة ٨ أيام ثم لم يقطعه
دقمة بل نزل تدريجاً حتى وصل الى القدر الذي ابتداء به ~~وهو~~ كانت برعته هي أن يؤخذ
من كل من ماء العنبر وماء زهر النارج ويطبخ قويا وشراب الليمون ٣٢ جيم ومن الحنظل
الكبريتي ٤ جيم ومن صمغ الكذراة مقدار كاف ويستعمل من ذلك ملعقة في الصباح
ومعلقة في المساء وأضاف على الجرعة اذا حصل في ١٠ أو اسهال أو عدم تحمل أو حصول شيء
في الفتاة الهضمية من ٨ ن الى ١٥ ن من اللودنوم ثم لاجل التحرس من أخطار هذا
الجوهر ومنع الخور الذي قد يصيبه جرب قلبوس على حسب وصية بريتونو واستعمله من
طريق المستقيم قياسا على النتائج الحميدة التي ذكرت للحقن بالكباب في المرض المذكور
وذكر تجربتي أنه لاستعمال الجوهرين انخصوصين بهذا الدواء حقنة في رسالة طبعت سنة
١٨٢٧ ومنها ٣٠ حالة مخصوصة بالبلمس المذكور فاستنتج منها ان البلمس المعطى
من طريق الشرج يقلل السيلان البليو راجي في الرجال والنساء وفي كثير من الاحوال
يقطعه بالكلى بعد ٤ أو ٥ أو ٦ أو ٧ أو ٨ أيام ومقداره في الحقنة
أن يبدأ بأخذ ٨ جيم ثم يزداد تدريجاً الى ٣٢ جيم تعلق في حقنة أو في أي لعاب
كان من الصمغ أو الحنظل أو زراكتان فاذا كان المستقيم شديد التهيج يضاف له ٥
جيم من الخلاصة المائية للافيون ثم في الاوجاع الشديدة في الجري والاتصاب الشاق ونحو
ذلك تجزأ بضايعة جيم من الكافور وحقنة البول الحارة لا تعارض استعمال البلمس
بل لم يشاهد قلبوس عوارض من ذلك ويلزم أن تكون الحقنة بأصغر حجم ما أمكن ونعمت
في المستقيم زمناً ومن اللازم جداً عند زرق الحقنة أن لا تتدلى العضلة العاصرة بما
تحتوي عليه أيوية الحقنة لئلا ملامسة هذا السائل لطرف المستقيم تسبب تعبياً وزحيراً
محتملاً يمكن أن يحترض الاندفاع البليو للدواء ووصل تروسو بالتجربيات الى مثل ما نتج من
تجربيات هؤلاء الاطباء في هذا الدواء ولم تكن مشاهداته متعلقة بعلاج مضاعفات الدواء
بهذا الدواء فحقق تحقيقاً كاملاً كما تيسر تحقيقه مستثنى من ذلك ما ذكره أنسبوس
من لزوم حصول التأثير المسهل للبلمس حتى تظهر خاصية مضادة هذا الدواء للبليو راجيا
وقال لا يخشى أن نقول بقول هؤلاء الاطباء وانما عليك أن تبحث هل المسهلات ناجحة أيضاً
كالانبيبات في النزلات عموماً سيما هذا البلمس في البليو راجيات ثم قال ونحن وان
لم نقل ان تأثير البلمس من فعله المسهل لم يلزم من ذلك أن نقول ان خواصه الذاتية لا تظهر الا
اذا لم يسهل فليزمن ان نقرض انه اما أن يؤثر كسهل خاص واما أن يكون فعله المقترخ لا يمنع
ظهورة خاصية مضادة للنزلة وسيمما البليو راجيا قال وقد أكدنا حصول فرق بعيد بين
بليو راجيا النساء وبليو راجيا الرجال بالنظر لتأثير البلمس فيه ما فانه في النساء أقل فاعلية
عما في الرجال لكن ذلك صحيح بالأكثر في حصة بليو راجيا المرأة اذ يظهر أنه في البليو راجيا
الشبيهة بالبليو راجيا المزمنة يبعد قوته العلاجية بدرجة أضعف يقيناً عما في الرجال
قال وهناك خصوصية أغرب من ذلك وهي أن البليو راجيا في المرأة لا تكون مقصورة على
الجري البولية بل تتسلط مع ذلك في آن واحد على أجزاء تختلف سعتها من الغشاء المخاطي

القريحي والمهبلي بل الرحمي وأحيانا تكون مقصورة على جزء من تلك الأجزاء فيمكن
 أن تتسلط على جميعها منفصلة أو مجتمعة فيظهر هنا مشايمة بل مماثلة في فعل البلمس في
 بليثوراجيا الذكور والانات فاذا لم تشغل بليثوراجيا النساء إلا الجري فيخرج فيها هذا الفاعل
 الخاص ويكون غالباً عديم القوة اذا كان ينبوع السيلان في جزء من الغشاء المخاطي
 القريحي الرحمي أو في هذا الغشاء كله وهذا الفرق واضح بحيث اذا كانت البليثوراجيا
 شاغلة في آن واحد للرحم والمهبل أو أجزاء أخرى من الغشاء المخاطي التناسلي واستعمل
 البلمس فإن هذه الأجزاء يشاهد بقاؤها حيث تدمصا به وأما سيلان الجري فينقطع بالكلية
 ولا يمكن في تلك الحالة الا توضيح هذا الفعل المستثنى المحدود بمرور البول كاملا معه بعض
 كمية من البلمس لأن وجود هذا الجوهر فيه ثابت بالرائحة الذكية الثقيلة المتصاعدة
 منه وأيضا ليس هذا التوضيح معارضا للفاعلية المعروفة للبلمس في القيضانات الأخرى
 المخاطية بحيث يلتجأ اليه في مثل البليثوراجيا والنزلة الرئوية ونحو ذلك لاننا نعلم أن هذه
 الفاعلية أقل وقوة في هذه الأنواع من التهابات المخاطية مما في البليثوراجيا الجري
 وربما كان ذلك بسبب أن هذه الأمراض لا تقبل فعل البلمس الا من طريق واحد أعني
 الدورة العامة التي توزع السوائل الداخلة في الدورة بالامتصاص على الاوعية الشعرية
 والاوعية المجزأة التي في جميع المنسوجات وأما الاسطحة المخاطية التي للأعضاء المقرزة
 للبول والدافعة للأقراص فتقبل زيادة عن ذلك ما لامس البول من هذا الجوهر فإن هذا
 السائل يحمل منه جراً وربما كان أحد السوائل المندفعة الى الخارج المعدة على الخصوص
 لأن تجذب الى الخارج المواد الراتنجية كما تشهد بذلك الرائحة الواضحة التي توجد في
 الأشخاص الذين اتمضعت فيهم هذه الجواهر بقي علينا أن نقول هل يمنع استعمال الزئبق
 في علاج البليثوراجيا نقول لا يمنع ذلك عند دليس ولا عند ريب فالاعراض الزهرية
 التامة القسرية المهمة كاللورم العظمي والتقرحات الحنكية والبلمسية والجلدية الزهرية
 ونحو ذلك تعالج وتشفى بالادوية الزئبقية في كثير من الأشخاص فالظاهر أن الادوية الزئبقية
 لا ينبغي طرحها من علاج البليثوراجيا في الأحوال التي لا يستند تشخيصها على الصفات
 التشريرية المرضية يكون من الحزم الاهتمام بالتطنون والأمور القريبية للعقل المأخوذة
 من الأحوال المتعلقة بالفساد البليثوراجي وبطبيعة أسبابه ووضيح ذلك أن هنالك سيلان
 يجري يحصل من غيرة طء قد ربل من وطء امرأة سليمة كالحاصل من سبب مضاف أو
 كيماء أو من استمناء والحاصل أحيانا من ذاته وسما في النساء من فساد عام كالتنابير
 أو الأقوبا وقد يحصل من الأسباب الاعتيادية للزلات الاخر كالبرد الرطب ونحوه فمثل تلك
 البليثوراجيات لا يصح بعد علاجها بالبلمس المذكور أن تستعمل فيها الزئبقيات ولذا قد
 يصعب الحال على الطبيب اذا عرض عليه سيلان حاصل من وطء ويلزمه في مثل ذلك أن
 يتفحص عن حالة المريض ويستنبط من أجوبته عن صفاته وأخلاقه وما يتعلق بارتباطاته
 التناسلية التي حصل له عقبا هذه البليثوراجيا وهذه الطريقة في ذلك تتضح الكيفية التي
 يتبعها في علاجه اذ كثيرا ما يقول الرجال على أمانة النساء اللاتي واقعوهن والنساء

يعوان على عفة أزواجهن بحسب ظنهن ومع ذلك قد يصاب بكل من النوعين من هذه
البليثورايبات التي يمكن وضعها في الامراض الناشئة من أسباب ميكانيكية كالحاصلة
من عدم تناسب أعضاء التناسل في الخيم أو من تكرار الجماع أو من الجماع زمن الحيض أو من
جماع امرأة مع سبلان أبيض فتي مثل تلك الاحوال يقتصر على العلاج الاحتراسي
الحفاظ من الاعراض الزهرية التابعة ولكن يظهر أن من الحزم عدم اهمال ذلك وان
كان عندنا وثوق منهم بأن سبلانهم منسوب للاسباب التي ذكرت وكذا اذا عسر الوقوف على
نقائهم أو استخفوت سلامتهم وهناك طريقة غنية لتأكيدها هذه البليثورايبا
ناشئة من المادة المعدية أم لا وذلك بان يلحق للشخص المصاب بسبلان بليثورايبا من مادة
المجهزة منه نفسه فان كان الداء ناشئا من مادة معدية بضم الميم فان الحمل الملقح يصير
مجلسا قرحة زهرية فان كان الداء مبادكا ونزليا خالصا فان الجرح الصغير المفعول بالموضع
لاجل ادخال المادة البليثورايبية فيه يلتئم حالا وكان الا لة لم تدخل أصلا في مفعول
الجلد والعادة أن يفعل هذا التلقيح في سطح الجزء العلوي من الفخذ فاذا ظهر عقب
التلقيح قرحة زهرية صغيرة تأكدنا أن البليثورايبا تفرحية وأن جزأ من المستقيح الملقح
تجهز من قرحة أو قروح موجودة في القناة ويتابع تلك التجربة يعلم الاحتياج للعلاج الزئبقى
أو عدم الاحتياج هذا والمظنون عموما أن من اللازم التحرس من قطع السبلان في
ابتدائه بل قبل اعطاء الكباية أو البلمس أو غير ذلك من الوسائط القوية الفعلة يترك المرض
سائرا على سيره زمنا ما حتى يهبط ويصير أقل حدة سواء ترك وتقسما أو عولج بعلاج أصلى مدة
أسابيع كاستعمال المشروبات المستحلبة والمساعدة للتهاب والاستخدامات الموضعية
والعامة ونحو ذلك مع أن هذا قد يكون سببا لخطار قتلها ونزلات عقيمة وقروح أكالة
زهرية ونحو ذلك من الآفات الزهرية ومثل هذا الفساد يلزم التحرس منه بقطع سير الداء من
ابتدائه وكذا يمكن اطفاء بورة الزهرى بكي القروح الاكالة الزهرية متى ظهرت ومع
ذلك يمكن من العقل استعمال الزئبقيات حيثند وضادات دلالة استعمال البلمس
لاؤخذ من حالة الطرق الهضمية فاذا كان جزء من السطح المعدي المعوى متهيجا أو
ملتهبا كان استعماله قليل التناسب ومن أخطار ذلك سوى خطر زيادة المرض في القناة
الفذائية عدم تحمل البلمس ويعوجب ذلك عدم تأثيره وأما الاجزئية الخفية
والاربية وابتداء وانتفاخ الخصية حيث انما مظاهر تشاهد أحيانا مدة استعمال البلمس
فلا اعتبار لها في الاسباب التي قد تجعل هذا الدواء معارضا للدلالة وقد أزال دابش مع
السرعة أول هذه النتائج بمسهل مع أنه يزول بنفسه بعد يومين أو ٣ بدون أن يحتاج لقطع
البلمس حيث انه ليس مصاحبا للمخى وأما انتفاخ الخصية التابع لذلك على سبيل التدرج فلا
يتبعى ايضا بذلك واستعماله يبعد أن يزيد واما ينهيه سريرا وأكده وسير خاصة
هذا البلمس في علاج التزلات المزمنة المشائية وزرق البلمس في المثانة بكيفية الآتية
فزرقي أو لاما الشعير ثم أخرجه بعد بعض دقائق ولا زال يكرر هذا الزرق حتى غسل المحل
المرضى غسلا تاما حسب الامكان ليساعد على جودة ملاصقة الدواء عند ادخاله في المثانة

ثم يترك ٢٠ جيم من البلسم مخلوطة بقدر مساو لها من ماء الشعير وتترك ذلك في المئانة
فهذا فعله في اليومين الاولين ففي اليوم الثالث ينزل البول ما قلا سيلا ناطبيا بهيئة نافورة
كبيرة الجسم يدون مشقة ويدون ألم ويدون استعانة بحبس ويحق في هذا اليوم الثالث بقاء
الشعر الصاغر عزوجا مقدار نصف سدسه من العسل المورده ثم حقنه ثانيا بالبلسم فأحسن
المريض بتأثيره محرقا مع أنه كان باردا وكان الا حساس بذلك في جميع سعة القناة ~~و~~ يمكن
بالاعتماد في جميع القسم تحت العانة حيث كان أكثر مقاومة لمرور مادة الحقن ودام ذلك
الاحساس الزائد الى الحقن الاخيرة مع أن الاعضاء آخذة في التقدم السريع نحو الشفاء
التام قال تروسو ومن الانصاف أن نقول ان تصوره عاجلة النزلة المائية بالحقن بالخواهر
لراتنجية منسوب لدورن فإنه ما عدا حبوب تر بنتينا ويشس التي أمر بها هذا الجراح من
الباطن حقن المئانة المصابة بالنزلة بجم القطران وذلك أنه نفع على البارد مدة الليل . . .
جيم من القطران في ٥ كيج من ماء العيون ثم رشها وحقنها قبل استعمالها فصار هذا الماء
مصقرا كالشراب البرتقاني وتشم منه رائحة الراتنج بقوة ثم يدخل بحسب غليظا من الصمغ
المرن في المئانة ويحقن كل صباح حقنتين كبيرتين ثم يستخرج المحبس بعد ذلك حالا ويطلب
من المريض أن لا يبول مقدرة ربع ساعة ثم يخرج المريض الماء مع مقدار كبير من مادة
مخاطية فتأخذ تلك المادة في النقص شيئا فشيئا في الايام التالية قال تروسو وقد شاهدنا
نزلات مشابهة شقيت به هذه الكيفية في مدة من ١٢ يوما الى ١٥ ثم نقول كثيرا
ما يتخلف شفاء البليثورا بجم هذا البلسم وقد اعتدنا ترك استعماله اذا استعملنا منه مقدارا
قويا الفغل ولم يحصل منه تنوع مخصوص في السيلان لأن هذا الراتنج صار الآن أقل
نقاوة ويندر وجوده خاليا من الغش فعدم التبحر ينسب لذلك ونقول أيضا اذا حصل
تعرس النشاء في استعماله انتهى حال المرضى أحيانا بالاصابة بعسر الهضم بل بالالتهابات
المعدية العسرة الشفا اذا لا يكون الماء تهيجا بسيطا فاشتا من سبب خارج يتقاد بسهولة
لراحة الاعضاء الهضمية وانما يكون الموجد استعدادا حقيقيا للتهاب يصناعا عا احدثه
هذا الدواء فأتلف البنية وأفسدها فجد المصابين بالبليثورا جيا الذين استعمالوا البلسم
زمن طويلا يهزلون وتتقع أبدانهم ويحفظ معهم غالبا آثارا باقية من شبه هذا التسمم قال
فنج عما ذكرنا أننا لا نترك استعمال البلسم وانما نستعمله بلطف ولأنه هو أنه دواء ذاتي يلزم
أن يحصل منه الشفاء بسرعة أو يبطء فنعلم أنه قد يترك استعماله وقد يلجأ اليه على حسب
مقتضيات الاحوال وربما هذت الادوية التي نحن بصدد هانفاة في بعض احوال الفساد
الصديدي العام والاستعداد للقيحات العديدة المشتتة الغير المنتهية ان هؤلاء الأشخاص يحصل
لهم تقيحات يدون سبب وقد يحصل لهم من أسباب خفيفة واهية فلعنونات صغيرة تنقيج
من الابداء وبالجملة يكون معهم استعداد لذلك أي لالتهاب منسوج خاص للاعضاء أو
أغشية مصلية وتلك الآفات تميل لأن تنتهي بالتقيح سريريا وربما كانت التقيحات
الصناعية والمنفطات التي فعلت بقصد التصريف أو التحويل ينبوعا لهذا الاستعداد
التقيحي وهذا الأشخاص يشاهد فيهم وسما في الربيع تتابع دما ميل وبجرات مباركة

كثيرة تخرج من ذواتها بدون انقطاع في الخدين والقفا والقسم العلوي والالوي والاطراف
وتلك الانطخات مؤلمة ويعسر معرفة سببها بالتساط عليه فاستعمال الراتنجيات وما كان
نافعا في تلك الاحوال المسماة الان بالامتصاص الصديدي الذي يأخذ بقبوحه من بورة
قيحية واسعة وبلا جميع البنية بالقيح ويترقى الجوهر الخاصصة للاعضاء كالرئتين والكبد
والطحال وسما المخخراجات عديدة وترتفعات صديدية وتلك العوارض منها ككة غالباً
ونقول مثل ذلك في التهابات الوريدية العارضة أو الخارجية من ذواتها التي يعجزها يقينا نتائج
مثل ذلك انتهى وذكرنا نفع هذا الجوهر في السل الرئوي لكن من المحقق أن آفات الصدر
التي تقع فيها انما كانت مجرد نزلات من منة مع نكت صديدي الشكل كثير انتهى من
بريبر وقال تروسو قد ذكرنا سابقا لزوم التحرز في استعمال البلاسم والراتنجيات في السل
الرئوي فان المخراجات والتقيحات الواسعة ليست هي الداء لان وراها أصل رئيس يتجدد على
الدوام فهذه الجوهر وان أمكها التسلط على هذه التقيحات والمساعدة على التهام الكهوف
وتلطيف التخمات الصديدية والنزلية التي توقع المرضي في تحول سريع إلا أنه يخاف من
كونها بالتبعية الذي تحدثه في الرئة تقوى وتساعد على الافراز الذي هو السبب
لجميع هذه التغيرات التابعة وفي الحقيقة قلن تبعا لبروسيه أن التهييج وارد قوي يحدث في
المسوجات ترسيب مادة درنية في الانسجاص المستعدين لهذا العيب في التغذية فاذن
لا تستعمل تلك الوسائط الا في الاحوال التي خصصناها بها فمما سبق ونزيد على ذلك أن
الجواهر البلسمية وماء القطران قابله لان تستعمل مع المنفعة في أنواع كثيرة من السل
الرئوي وأن ما تقدم مخصوص غالباً بالجواهر الراتنجية ثم قال والبلاسم أدوية توصوفة
بكونها راتنجية عطرية فبالوصف الاول تقرب للراتنجيات ويحتل بعض نتائجها مع
تأثيرها وتاثيرها معروفة وبالوصف الثاني تشبه النباتات الشفوية ونحوها المنتجة
لحلة خواص طبية ككونها مخرقة مسهلة للتفت ونحو ذلك انتهى وفي بريبر استعمال
البلاسم المذكور في الاسهالات والدوسنتاريات ففي هذه الآفات التي هي أعراض
لأمر نحن نوجد التهابات وتقرحات سطحية في السطح الباطن للقناة المعوية فتأثير هذا
الجوهر يحترض في هذا الغشاء تغيرا فجائيا وتهيجا وقتيا كثيرا ما تستعين به الطبيعة في ارجاع
الغشاء لحالته الطبيعية فيستعمل لذلك بمقدار كبير ويتطرق في كل مرة هل صار فعله مساعدا
نافعا وشهدت منه أمارات الشفاء واستعمل أيضا مع الصباح حقنا في الاسهالات المزمنة
النشئة من التهاب قديم أو تقرحات في الامعاء الغسلاط كما قد ينفع من يد الطبيب الماهر
في النزلات المزمنة المشابة اذا كان البول زلالا فاذا حدث منه في غشاء الطرق البولية تهيج
كان كثيرا ما يقطع اتقاخه الضعفي ويخفف افرازه المرضي فقد اتفق في امرأة مصابة
باستسقاء أن استعمال ملعقة في الصباح وأخرى في المساء حصل لها منه استقرار كثير بولي
ترتب عليه شفاؤها وذكر دبلان بضم الدال ابدال هذا البلاسم بدهنه الطيار المستخرج منه
بالتطير فيستعمل منه من نصف ق الى ق وكذا يستعمل راتنجها الخالي عن دهنه مسمى
بجلاصة بلاسم القويار فيعمل منه حبوب وزن كل ح ٦ قح يستعمل منها ٦ ح في اليوم

له يمكن ليس في هذا الراتنج خاصة البلسم من كل وجه وان ذكر بعض الاطباء أنه أبرأ به
الجنوريا في يومين كما أوصى به أيضا في انتفاخ الخصيتين الحاصل من الجنوريا وشوهه
زوال ذلك باستعمال ١٠ قح تكثر ٣ مرات في اليوم ودهنه الطيار الذي لا يختلف في شيء
من دهن التريتينا يستعمل بدل البلسم ولكن بأقل فاعلية وأوصى أوفان به هذا الدهن
في الشلل الاصل واستعمله من وخواه مزجا ببعض أجسام شحمية لصكن الآن هجر ذلك
وأبدل بالبلسم نفسه

(المقدار وكيفية الاستعمال) سبق توضيح شيء من ذلك في شرح النتائج الدوائية
وانما نقول هنا مقداره عموما لاستعماله في البليثوراجيا من الباطن من ١٠ جم الى
٤٠ بحوره أو حبوبا أو جرعة ومن جم الى ٢ جم في الآفات التريسية في جرعة
أو في مستحلب غير أن المرضى تأنف ذلك وسيما اذا كان الوقت باردا فانه يشق ويكون
ازدراده أعسر فالأوفق غمس الزجاجة المحتوية عليه في الماء الحار لاجل اسالته فيكون
الازدراد أسهل وأسرع ولا بأس باستعمال الماء الشديد الحرارة لتنظيف القدم بعد تعاطيه
ويمكن تعاطي هذا البلسم في حامل مائي بواسطة محبضة أو جسم لعابي أو يعمل حبوبا
بواسطة مسحوق يساعد على تحصيل نتيجته القريبة المرادة منه كمشقوق الكاد أو مشقوق
خلاصة الرانيا اذا أريد منه نتيجة قابضة فاذا أريد المساعدة على ازدراد البلوغ فقط ضم له
الطين المختوم وأحسن منه المغنيسيا وقال تروسان طعمه الكريه واستداعة رائحته
وتحمل ليل والمخيط يستعمله من تلك الرائحة جميع ذلك ازم الاطباء من زمن طويل البحث
عن كيفية لاستعماله بحيث يمكن اخفاؤه بها ولا يخفى أن الاشكال السائلة التي يعطى بها
تحصل منها تلك الاخطار أكثر من الحبوب والمعالجين ونحوها وأما الحبوب التي تصنع
يتيسر البلسم بالمغنيسيا المكسدة فهي من الاشكال اللطيفة وصفتها كما في سوربان أن
يؤخذ من البلسم ١٦ ج ومن المغنيسيا المكسدة جزء واحد يمزجان مزجا تاما مع التحريك
زمننا قزما ويلزم لحصول التجفيف زمن من ٨ أيام الى ١٠ فينتج من ذلك القحاد الراتنج
الساقي بالمغنيسيا وتتكون مادة لطيفة فيها خاصية امتصاصها مقدار كبير من الدهن الطيار
ومنفعة ذلك تحصيل كتلة حبوبية وبصير الخلوط شفاها كالصمغ وتزول منه الرائحة والطعم
الكريهان ومع ذلك لا يزال يعسر على المرضى تعاطي مقدار كبير منها حيث انهم بذلك
يجدوا لها طعما كريها فلذلك اخترعوا اجولة طرق لطيفة لتيجتها جعل البلسم في أحقاق
صغيرة مصنوعة من الهلام أو الجلو تان أو عجينة العناب فهذا الشكل يسمح بتعاطي البلسم
بدون أن يحس بطعمه وانما عيب ذلك انه قد يتفق أن عمرا لا يحقق الرديئة التحضير سليمة غير
منهضة وقد أعرض ربه طريقة يظهر انهما أحسن من غيرها وهي أن يركب جسم زبق
سكرى صمغى تغطى به حبوب البلسم أو غيرها من الحبوب الغير المقبولة للنفس بحيث
يستتر رائحتها وطعمها الكريهين وهي أن يؤخذ من السكر ١٢٥ جم ومن مسحوق
الصمغ العربي ٣٢ ومن دهن اللاميون أو الصمغ ٣٢ صمغ فيسحق السكر بمداد خال الدهن
فيه ثم ينخل من مخمل شعرو ويمزج بالصمغ ويلزم حفظ هذا الدهن السكرى الى وقت الحاجة

في قنينة مسدودة بسدادة من فروعها وتغطي الحبوب بهذا الدهن السكري بالطريقة المعروفة
 الاعتيادية وأما الطريقة المستعملة سابقا فكانت من الهلام فقط وذلك بأن يوضع جرم من
 البلسم في غلاف هلامي فيسهل بذلك انه راده بسبب حجمه الصغير وشكله الذي يتوفى
 وفي جذران الهلام تخن بحيث لا يخاف من خروج الراتنج منها في القم ولما كانت اذا استعملت
 في المعدة سهلة كان البلسم كله قابلا لان يتص فيها ويقل تغير خواص الدواء في تلك الكيفية
 بل لا يتغير أصلا بحيث يبقى الراتنج محبوسا في الهلام بدون أن يتحديه واختار ترتيبا داخل هذه
 الاحقاق في المستقيم بعددها بجسم شحمي ثم لاجل عدم اتعاب الطرق الهضمية يعطى
 نصف الاحقاق من طريق الفم والنصف الآخر من طريق المستقيم وذكر سو بيران مبلس
 القويا وأي المغطاة حبويه بصمغ وسكر فيؤخذ أولاً ماء الصمغ العربي المهتوي على ثلث وزنه
 من الصمغ وثانياً مسحوق السكر ولاجل العمل توضع حبوب القويا في طنجير مبيض
 وهي على شكل مستدير ثم يصب عليها قليل من ماء الصمغ فتندى به ثم يضاف لها السكر
 مسحوقاً ثم يحرر الطنجير لجميع الجهات لتغطي جميع أجزاء الحبوب بالسكر وتكرر تلك
 العملية مرة ثانية ثم توضع الحبوب في محل دفي مسخن بدرجة ٢٥ درجة بعد وضعها على
 منخل شعر فاذا أريد قلب الحبوب يسخن الطنجير إلى حرارة ١٥ درجة وتسخن أيضاً بلوع
 قابضة بأخذ ٢ م من البلسم وق من الصمغ العربي ومقدار كاف من مسحوق عرق السوس
 يصنع ذلك باعتماد استعمال واحدة في الصباح والاخرى في المساء ولكن هذه لا تخلو عن كراهة
 الطعم وكذا لو أبدل عرق السوس بمسحوق الخيطمية قال بوشرده يعطى في البليز وراجيا
 مجنون البلسم والكبابية وهو دواء جيد يحضر بمزج أجزاء متساوية من هذين الجسمين
 ويهجن بقاعدة المعاجين والمقدار منه من ١٠ جم إلى ٣٠ في اليوم مقسومة ٣ كميات
 وبعضهم يضم لهذا الخلوط مثل ثلثه من مسحوق الشب ويحاط ذلك المجهون بمادة دقيقة
 خالية عن الخير وقد تعمل حبوب من البلسم والكبابية وبعضهم يضيف لهما المغنيسيا
 كما أن بعضهم فضل البلسم مع المغنيسيا وقد يمزج البلسم بالحديد وقد يزال لون البلسم
 بالحض الكبير يبقى الذي يزيل طعمه أيضاً بل يقرب للعقل أنه يزيل خواصه وجرعة القويا
 تصنع بأخذ ٦٤ جم من كل من البلسم والكؤول النقي وشراب بلسم طلوماء النعنع
 الملفى وماء زهر البرتقان و ٨ جم من الكؤول النعنع فيمزج الكؤول بالبلسم في القنينة
 التي ستوضع فيها الجرعة ثم يضاف له الشراب والمياه المقطرة ثم الكؤول النعنع المسمى بروح
 النعنع وهو سائل مدخن مكون من حمض نتريك وحمض نتروز وكأوروماء وفي تلك الجرعة
 يتفصل البلسم عندما تحضر حالاً لان الكؤول والشراب المستعملين للتقسيم لا يكسبان
 لقطعه معاً فالأحسن أن يبدل الكؤول بالصمغ العربي ولكن لاجل التجاح يلزم الانتباه
 في أن لا يستعمل لعاب كثير النعنع ويلزم أيضاً أن يضاف قليل من الماء على مخلوط البلسم
 واللعاب عندما يكون فيه ميل لاكتساب القوام المتين ليحفظ دائماً خواصه القوام إلى آخر
 العملية والمخلوط البري يزيل يصنع بأخذ ٩٦ جم من البلسم و ٢٢ من كل من مخ البيض
 وشراب الصمغ و ٢٥٠ من الماء و ٨ من صبغة الزعفران فيمزج أولاً البلسم مع

البييض ثم يضاف له على التماقيب الماء والشراب والصبغة وحقنة القويا وتصنع بأخذ مقدار من البلاسم من ٨ جم إلى ٤٤ وجم واحد من لودنوم سيدنام ومن ٢٠٠ إلى ٢٥٠ بل أكثر من الماء العام ومع بيضة واحدة ويصح أن يبدل الماء بمطبوخ النخلمية يقسم البلاسم بواسطة مع البييض ثم يضاف له مطبوخ النخلمية شيئا ثم اللودنوم واستعمل فلبوس هذه الحقنة لا يضاف السائل الجنوري وزاد اللودنوم لوقع المستقيم في الحذر فيحفظ المريض الحقنة زمنا طويلا لتصل نتيجة الامتصاص وأما حقنة البلاسم للطبيب ريكور فتصنع بأخذ ٢٤ جم من البلاسم ومع بيضة واحدة و ٥ مع من الخلاصة الصغرية لتنقاء الأفيرية و ١٩٢ جم من الماء ويعمل ما تستدعيه الصناعة

﴿بسم طلو﴾

هو عصارة عذها الكيماريون من البلاسم وتأتي من نبات سماء لينوس سابقا طلو وغيرا بلسوم وسماء ريشار وغيره ميركسيان طلو وقيروم بخنفسه عندهم ميركسيان بكسر الميم وهي كلمة يونانية مركبة من ميراي عطر وكسيان أي خشب بسبب عطرية البلاسم الخارج من بروج كثير من أنواعه وقال ريشار قد ثبت عندنا ما في البحر نالات وما ذكره همبلد من أن جنس طلو وغيرا عند لينوس نوع من ميركسيان وأن الثمر الذي نسبوه للقضية الترتيبية كان اختراعا

والصفات النباتية للنوع المذكور (هو شجر جميل المتفررا تينجي وجذعه مقطى يقشر حلساء مخزنة كثيرة الالتيحية ككيفية أجزاء النبات ويوجد في الأجزاء العليا للأغصان الصغيرة درنات صغيرة غير منتظمة توجد أيضا على الحامل العام للأزهار وأما الأوراق فتعاقبة ريشية منتبهة بفردوس مركبة غالباً من ٨ وريقات متعاقبة يضاوية كاملة جداً منتبهة بطرف دقيق وعدمية الزغب ويكاد لا يكون لها ذئيب وهي منككة بشكت لامعة كشكت النباتات المسمى هيو فاريتون والذئيب العام في الأوراق الجديدة زغبى فإذا كمل نحو الأوراق صار عديم الزغب ولون تلك الوريقات أخضر زاه والأزهار بيض أو وردية ويتكون منها سنبيل أو عناقيد متفرعة موضوعة في أبط الأوراق العليا وذوات حوامل وكل زهرة لها حامل صغير خاص وتتركب من كأس ناقوسى الشكل مقطوع من برثه العلوى الذي يوجد فيه بعض أسنان فيها بعض غموض والتويج ذو خمسة أهداب منفردة غير متساوية والهدب الأعلى ظفرى يقرب من شكل القلب والأربعة الأخرى خيطية وهي أطول من المذكور وتلك المذكور ١٠ وأغصانها منتبهة بحشفة يضاوية يضاء والثمار ذوات حوامل صغيرة وهي مستطيلة منضغطة عشائية جناحية الجوانب وذوات مخزن واحد ومنخضة القمة وتحتوى على بزررة أو بزرتين وطول تلك الثمار ٤ قراريط تقريباً أو ٥ وعرضها قراريط وهي عديمة الزغب رأساً وهذا الشجر ينبت في الأرياف الشديدة الحرارة من الأميرقة الجنوبية والبيرو وقرطاجنة الأميرقة وفيما حوالى مدينة طلو والمستعمل في الطب من الشجرة بلسها ونسب النبات للمدينة المسماة طلو قال ريشار وكانوا يعتبرون

بلسم البيرو وبلسم طلوقوعين منسوبين بلغمين مختلفين أولهما ميركسيلاوم بيرو وقيروم
وثانيهما طلوؤفيرا بلسموم والاول من الفصيلة البقلية والثاني من الفصيلة التريتيقية
ولكن اذا بحثنا مع الانتباه في جنس طلوؤفيرا الذي ذكره نرى أن صفاته هي بعينها صفات
ميركسيلاوم ماعدا الفرق في الذي شرحه مليير حيث يختلف عن ثمر الجنس الآخر لاق فيه
في مخازن وء برزات ثم أورد ريشاردلة تويده أن بلسم طلوؤفيرا يتميز عن بلسم البيرو والايض
أي الجفاف وتوصل بذلك إلى ظن أن هذين الجوهرين البلسميين مستخرجان من نوع واحد
نباقي أعني ميركسيلاوم بيرو وقيروم وزاد في تأكيد رأيه بقويات استخرج منها أخيرا أن
جنس طلوؤفيرا لا وجود له في الحقيقة حيث أن النوع الوحيد المركب له يكون جزءا من
جنس ميركسيلاوم وأن الثمر الذي شرحه مليير يوصف كونه ثمر طلوؤفيرا ينسب إلى نبات
آخر فإذا كان بلسم البيرو وبلسم طلوؤفيرا جنسين من نوعين كائنين من جنس واحد
ولا يختلفان إلا بولنهما وقوامهما الناشئ باختلافهما من كيفية الاستخراج

(صفاته الطبيعية) هذا البلسم رخو هين إذا كان جديدا وسميا في الصيف أما في الشتاء
فيكون صلبا قابلا للتمتد على حسب هتاقته ومع طول الزمن يتيبس جدا ولونه أحمر ذهبي
براق أو أصفر من عفر أو أشقر فيشبه الصمغ إذا كان جافا وتقصا عدمه رائحة بلسمية
ذكية مقبولة تشبه رائحة الليمون وطعمه حار حريف فيه بعض مرار وبعض عذوبة وهو
سريع التفتت تحت الأسنان ولكن لا يذوب في الفم وذلك يدل على أنه كثير الراتنجية
ويعبر عنه بلسم البيرو وإذا قال قومون أنهم سمائي واحد لان بلسم البيرو اذا وضع
في الفم كان كبلسم طلوؤفيرا وذلك هو الذي جعلهم على ظن أن البلسمين ناشتان من بيركسيلاوم
طلوؤفيرا واما الباسم الابيض والاسود من البيرو فهما من بيركسيلاوم بيرو وقيروم
(استخراج) تبيل هذه العصارة الراتنجية من شقوق تفعل في جذع الشجر وتقبل
في أواني وتترك لتجف فيقوم منها حينئذ كتل صلبة يختلف حجمها ويسهل تليينها ويأتي
للاورباقي أو أواني من فخار فإذا كان الراتنج سائلا سهل صبه في قرات فيجمد وحينئذ يعبر
تميزه عن الباسم الجاف للبيرو

(صفاته الكيميائية) هو يذوب في الكحول وفي الاثير وهو مركب من راتنج ودهن طيار
وحض جاوي وقال تروسو هو مركب كما قال فريجي من راتنج ودهن طيار وسمائين وحض
سمائي انتهى وزاد درفول على ذلك حمضا جاويا وقال فيكون تركيبه كتركيب بلسم البيرو
والجاوي وإذا بقي مدة في الماء الحار أو صل له جزء من قواعده أي مقعدا عظيما من حمضه
وقليل من دهنه الطيار فيصير عطريا ولذا يركب من هذا المحلول المائي الشراب البلسمي
المنسوب لطلوؤفيرا الذي هو ذكي الطعم والرائحة وإذا وضع البلسم على فحم متقدد التهب وانتشر
منه دخان رائحته مقبولة وإذا كان البلسم جديدا تجهز منه قليل جدا من الحض الجاوي
فإذا كان عتيقا تجهز منه بلورات مشاهد جدا

(تأثيره واستعمالاته الدوائية) هذا البلسم يؤثر على المنسوجات العضوية تأثيرا منها
فيوقظ أولاد حيوية الجهاز الهضمي وتنفذ قواعده محال في جميع البنية فإذا كان مقعدا

كبير يحصل نواتر في التبعس وحرارة باطنية قوية وتساعدات جلدية كثيرة وقصور ذلك
ويستعمل الاطباء هذا البلغم المنبه لمقاومة العوارض المرضية المتعلقة بضعف بعض
الاعضاء وضعف حركتها فيستعمل مع التبخار شرابه وأقراصه في التزلات المزمنة وأواخر
الالتهابات الخبزية فهما يوقطان فاعلية الرتين وجيويةهما ويساعدان على نفض النخامة
وقد ذلك ومن الواضح أن هذه الادوية يمنع استعمالها إذا كان هناك حرارة وألم وجفاف
في الطرق التنفسية وبالجملة يقال في هذا البلسم ما يقال في البلاسم عموماً وانظر ما ذكرناه
هناك عن تروسي استعماله في السل وما قيل فيه عن مورطون من أنه يبريه والمعارضات
التي عارضه به ساروسو وجوع الامر الى أنه كغيره من البلاسم انما يطلى بطاً وقتياً فوالد
الدرجات فذلك يحفظ القوى ويعد الحياة ويسهل نفض البلاغم وأنه ينفع أيضاً في التزلات
الرئوية الحقيقية وأن خواصه كخواص التريتينا وماء القطران وربما تنفع بشراب بلسم
طلوح في الاحوال الحادة الشعبية الواصلة الى آخر أسبوعها الاول وكذا في التزلة الرئوية
الحادة في الاطفال اذا انخفض التهيج ونقص جفاف الأغشية المخاطية وحرارتها وبدأ
الافراز التزلي وسياً اذا دام الداء يدون حتى ومدحومه أيضاً لمقاومة الالتهابات المزمنة في
الطرق التناسلية البولية كنزلة المثانة والسيلانات البيض والبلينورايجيات المستعصية
فهو دواء مقبول الاستعمال يستعمل مع التبخار في جميع الاحوال التي يحكم فيها بنفع
التريتينات وكذا كدواله هذا البلسم كغيره من البلاسم خواص ملحمة أي مودة اللحم
فيساعد على رجوع اللحم وولد منسوجات جديدة وتنفع أيضاً للتخثيرات البلسمية
واستشفاف أوعية هذا البلسم في الالتهابات الخبزية والتقرحات التابعة لها بعد هبوط شدة
تلك الالتهابات وكيفية التخثير به هذا البلسم كالتى ذكرت في مجت البلاسم عموماً وهو
يستعمل بأشكال كثيرة ككونه على شكل شراب أو حبوب وكذا حقناً فينتج جودة في
الالتهابات المعوية المزمنة وسياً المعارضة في الحيات التيفوسية وفي الدوسنطاريات المحفوظة
يتقرحات معوية لان هذه الامراض تشترك بمضادات الالتهاب وبالمرخيات بل ربما جعلت هذه
موت المرضى فيعطي هذا البلسم حقنة بقدار من ٤ جم الى ٤ محاولة في الماء المغلي
ويستعمل مع ذلك من الباطن شراب طلوح بقدار ١٦ جم من مشروبات مناسبة وقضوا
في الاستعمال الطبي بلسم طلوح على بلسم البيروالا في بعده هذا الكونه أذكرى رائحة منه وأثقل
وأكثر بلسمية فيكون مشتهلاً على خواص أكثر من المحقق أنه ليس فيه حرارة البلسم
الاسود المتسوي بلسم البيروولا حرافته مع أن فيه خواصه كلها ويستعمل فيما يستعمل فيه
وكما يستعمل شرابه في الاستهواء والتزلات المزمنة والسل الرئوي تستعمل أقراصه أيضاً
ومبغته الكحولية في ذلك والعطريون يستعملونه كثيراً وهو أذكى البلاسم المستعملة
في الطب ورائحة ولذا كان أكثرها استعمالاً فلذا كان مقبولة عظيمياً بانسكتير.

(المقدار وكيفية الاستعمال) مقدار من الباطن من ٥٠ سم الى ٤ جم حبوباً أو مجحونا
أو مستحلباً أو أقراصاً ومعلقاً في الماء بواسطة لعاب أو مخيضة ومبغته من ٤ جم الى
١٠ وشرابه من ١٥ جم الى ٦٠ في جرعة ويستعمل من الظاهر زروقات وغسلات

ودهانات ومراهم وصككذاتدخيناعقدارمن ٥ جم الى ١٠ وشراب بلسم طلو
 في بوشرده أجموده ماذ كره بلش وهو أن يؤخذ من الكؤول الذي في كثافة ٣٦ الشايح
 من بلسم طلو ٧٠ جم فوضع في لتر من الماء المقطروب بعد ٢٥ ساعة يرشح ثم يطبخ
 من السكر كج طبخا جيدا مع قليل من الماء ما أمكن ثم يضاف له الماء البلسمي ثم يغلى ذلك
 لاجل اذهاب الكؤول ثم يترك ليبرد في اناء مفتوح فالصبغة لا تحتوى الا على ١٤ جم من
 البلسم الذي ترك ٤ جم للماء وأربعة أنجاسها من الحض الجاوى والباقي مادة عطرية
 هي مخلوط دهن طيار وراتنج متغير وأما تركيب الدستور فله وأعلى ثما وشرابه أقبل
 ولكنه ضعيف الفاعلية وكيفيته أن يهضم ٢٥٠ جم من البلسم المسحوق في لتر من
 الماء وهو معنى قول سويبران وترومو والتابعين للدستور يؤخذ من البلسم ٦ جم ومن الماء
 العاتم ٤ ج فيهضم مجروش البلسم في الماء على حرارة حمام مارية مدة ١٢ ساعة مع
 تحريكه غالباً ثم يصفى ويرشح ويضاف للسائل مزدوج وزنه من السكر ويعقد حتى يكون في قوام
 الشراب المذاب ثم يرشح من الورق اذا كان السكر ذاتياً وبعضهم يحول البلسم مع السكر
 وتركيب الدستور طعن فيه كثير من الاقربا يذيقين وأبدلوه بتركيب آخر فبعضهم قال يؤخذ
 ٩٠ جم من البلسم تذاب في ١٠٠ جم من الكؤول الذي في ٣٣ من مقياس
 الكثافة ثم تصب تلك الصبغة على ٢٠٠٠ جم من السكر ويترك ذلك ليتجبر الكؤول
 ثم يضاف له حيث شد ١٠٠٠ جم من الماء ويذاب ذلك في كرة حمام مارية ثم يرشح قال
 بوشرده قد ثبت بالتجربة أن الجزء الفعال حقيقة من بلسم طلو هو الذي يؤثر في تسهيل قلع
 النخامة أعني المادة الراتنجية وأن الحوامض لا تساعد على ذلك الامساعدة غير تامة فاذن
 طريقة الدستور رديئة لأن معظم القاعدة الفعالة كأنها عديمة الفعل فاذا أراد الاطباء شراباً
 بلسم طلو أقوى فاعلية وأقل مصرفاً من شراب الدستور فليكن بالتركيب الآتي وهو أن
 يؤخذ من بلسم طلو ٥ جم تذاب في ٥ جم من الكؤول ثم تعزج مع ١٠٠٠ جم
 من شراب السكر ويحرك الشراب قبل استعماله قال ولا أقول ان هذا الشراب يعادل
 في الصفات شراب الدستور ولا شراب الدستور صاف وهذا الشراب بالعكس أي مكدر
 بالراتنج المسوك فيه معلقاً ولكن هذا الراتنج هو في الحقيقة القاعدة الفعالة التي تؤثر
 تأثيراً تافهاً اذا كانت مقسمة هكذا في الشراب والترشح يفصلها بالكلية وشراب بلسم طلو
 منه خفيف يستعمل لتعطير وتحلية الجرعات القوية أو المنبهة أو المسهلة لنصف النخامة
 والمقدار منه من ق الى ٢ ق وهو يكون قاعدة للزبد الصديريه لبيير كان المركبة من أجزاء
 متساوية من السكر الايض وشراب طلو وشراب كزبرة البئر يعزج ذلك وهذه الزبد مقبولة
 ونافعة في التهابات الشعبية المزمنة وأقراص بلسم طلو تصنع بأداة ٦٠ جم من البلسم
 في ٦٠ جم من كؤول كثافته ٣٦ درجة من مقياس كرتيرون وموضوع في قنينة
 ثم يضاف لذلك ١٢٠ جم من الماء ثم يسحق على حمام مارية لاجل طرد الكؤول ثم يرشح
 ويستخدم السائل المتبقى لعمل منه مستحلب مع ١٠ جم من صمغ الكثير المستخدم
 ذلك لغسل أقراص مع كج من سكر شديد البياض مسحوق وهذه الأقراص مقبولة

في التداوى والسكران صفة الفعل والانتقاليون يصفون على هذه الاقراص الخضر
أو كساليك وجرب طلو المضادة للنزلة المائية تصنع بأخذ جرم من كل من الراتنج الجاف
لبسم قويا ولبسم طلو و ٢ جرم من السكر الأبيض ومقدار كاف من جسم لاصق وتعمل
ذلك ٢٠ ح والصيغة الاتيرية لبسم طلو تصنع بأخذ ٦ من البسم و ٥ من الاتير
السكرى وتعمل هذه الصيغة مخلوطة بالماء لاجل التجفيف آفات الصدور وصيغته
الكووليسية تصنع بأخذ ٣ من البسم و ٢٤ من الكوول والاستعمال من ٤
جرم الى ٨

(بسم البيرو)

هو لبسم ناتج من شجر يسمى عند لينوس ميركسيلون بيرو وفيروم وعند غيره ميروسبيروم
بيدسلانوم ويسمى لبسم الهندو بلسان البيرو وغير ذلك فشجرة نوع من جنس ميركسيلون
نبتت بحال كثيرة من الاميرة الجنوبية وسمي البيرو ونبت أيضا بالمكسيك والبريزيل
وستافيه وغرناطة الجديدة وهو على رأى الاغلب وسما ريشارد اخل في الجنس الداخل
فيه لبسم طلو وان لم يفرق البلسمان عن بعضهما الا في اللون والقوام الناشئين بالاكثر من
اختلاف كيفية الاستخراج ومع ذلك فالنوعان من الشجر مختلفان وذلك أن وريقات شجر
هذا البسم فضينة جلدية حادة والوريقة الانتهائية ليست بأكبر من الوريقات الاخرى وأما
وريقات شجر لبسم طلو فبالعكس أي أنها رقيقة غشائية بيضاوية غير منتظمة منتهية
من طرفها بطرف دقيق طويل والوريقة الانتهائية أكبر من الوريقات الاخرى وقال درفول
قد رأينا ثمار ميركسيلون بيرو وفيروم أحضرها منير لمجمع الاقرباذين فكانت في غلظ
قرون القول الكبيرة فالقرون يقرب للشكل السكوى ويكون في قاعدته رقيقة غشائية ويوجد
في باطنه بزررة زيتية تكون على شكل حبة اللوبيا وغلظها بالاضبط والغلاف الخارج
العظمى والبزررة رائحتها بلسمية قوية جدا ولكن تقرب بالاكثر رائحة كليل الملك واللوز
المرأ أكثر من قريها لبسم البيرو انتهى

(استخراج) ينال البسم الطبيعي بشقوق تفعل في جذعه وأغصانه الرئيسة فيرشخ البسم
منها وقد يخرج بالطبيعة من عقد هذا النبات جسم لزج أصفر منتقع يكون أولا سائلا
رائحته ذكية بلسمية قوية كثيرة الانتشار وهي رائحة الخضر الجاوى حيث يحتوى البسم
على مقدار كبير منه ويحشى في قروعات صغيرة جافة فيتجمد فيها ويسمى حينئذ بالبسم
الجوزى ثم يوضع في أواني من الفخار أو التناك هكذا يوجد في المتجر ولكن ذلك نادر الآن
ويتال أيضا لبسم غير هذا بطبخ أغصان الشجر وقشوره التي هي أقوى رائحة ثم بعد ذلك
تأمن الطبخ المناسب يترك السائل ليبرد فيوجد على سطحه دهن أشقر هو البسم الذي يوجد
بالمعجرو ويكون أحمر سمرا شراي القوام لذاع الطم كرمه لطيف الرائحة لكنه أقل رائحة من
البسم الاقول وينى سائلا

(الصفات الطبيعية لأنواع هذا البسم) يوجد في المتجر على ٣ أحوال أحدها البسم
الجوزى الذي يكون جافا أحمر ذهبيا مرمز متوسط الشفافية ذكي الرائحة يقرب من أن

يكون عديم الطعم وهذا النوع نادر في بيوت الادوية وثانيها البلسم الابيض وهو اقراص
يختلف سمكها صفر متقمة تقرب من شمع كواثر النحل اذا كان ذاتيا وهو دبق لين قابل
للاشتاء والتشكيل بالشكل الذي يعطى له وهو اقل ذكاوة من المصنف السابق ولكنه اقبل
من المصنف الاخرى وقابل لان يجف مع الزمن وفي الهواء وليس له طعم ولكنه يصير في الفم ألين
بدون أن يذوب وثالثها البلسم الاسود يكون قوامه ولونه كالديس الذي هو نوع من العسل
الاسود ورائحته اقل ذكاوة عما في الانواع الاخرى فيه بعض راتنجية وهذا المصنف هو الذي
ينال بطبخ اغصان الشجر وقشوره كما يحصل ذلك في البلاسم الاخرى كبلسم مكة وغيره حيث
ينال منها بما ذكر بلاسم بأوصاف قليلة الاعتبار والقبول ومن المؤلفين من جعل لبلسم
البيرونوعين فقط أحدهما البلسم الصلب الابيض وهذا اذا كان جديدا كان مصفرا شافا
نصف سائل ومع الزمن يسمو ويجمد ورائحته اقبل وطعمه عطري ولكن مع حراقة ولذع
وهذا يسيل بنفسه أو بواسطة الشقوق ~~ويستعمل~~ كان يأتي للمعبر محويا في قمرات أو جوار من
النارجيل وهو الآن نادر الوجود في غير مستعمل وثانيهما البلسم الاسود والسائل فيقال
بكيفية انالة القطران وأما جيبورفلن من كونه يحتوي على دهن طيار وحض جاوي أكثر
من النوع الاول أنه يشال بمثل ما يشال به الاول أي بالشقوق ولكنه آت من نوع آخر من
جنس ميركسيلون قال دورفول ولا يكون لرأي جيبور بعض أساس الا اذا كان البلسم
الاسود متحملا أيضا لدهن طيار وحض جاوي أو يقال سيناميك مثل ما في البلسم الابيض
وهذا غير ثابت ويبطله شيء آخر أي اللون الاسود الشديد الذي لا يعرف له مثال في
التصعداته الطبيعية وانما يدل بحسب الطاهر على تأثير حرارة قوية فيه انتهى
(الصفات الكيميائية) هذا البلسم يحترق على الفحم المتقد ناشرا دخانا أبيض ناتجا من
الحض الجاوي وهو يذوب بالسكبية في الكؤول وقليل الاذابة في الاثير ويأخذ منه الماء
المغلي حقه الجاوي وحلوا البلسم الاسود وتحليله لا كيمياري فوجد في ١٠٠٠ ج منه
٢٤ من راتنج أسمر قليل الاذابة و ٢٠٧ من راتنج أسمر قابل للاذابة و ٦٩ من
دهن بلسم البيرون و ٦٤ من الحض الجاوي و ٦ من مادة خلاصية و ٩ من رطوبة
وأجزاء مفقودة وبجميع ذلك ١٠٠٠ ج وقال دورفول هو يحتوي على دهن طيار
وحض سيناميك وسينامين وميتاسينامين ولم يحلل الى الآن البلسم الابيض
(الاستعمالات الطبية) هذا البلسم منه راتنجي يستعمل في حالتين رئيسيتين احدهما
عداواته كإظنوالا آفات الاغشية المخاطية وسماسهل نفث العظام وغير ذلك وثانيتهما
وهي الكثرة الاستعمال اعانته على التهام الجروح العميقة أو السطحية وتلك خاصة
بوجد أيضا في بلسم مكة غير أن الفرق بينهما هو أن بلسم البيرون اغوار تربتينا ولا يخفى أنها
واضحة الفعل في الاغشية المخاطية وهذه النتيجة قليلة الحصول في البلاسم الحقيقية ولكن
يظهر أن أهالي اسبانيا الجديدة يستعملون هذا البلسم لشفاء الجروح الظاهرة وقادهم
الاندلسيون في ذلك واشتهر عند أطباء الاوربا استعماله في الجروح الباطنة وسبق
لنا أن بلوغ مورطون التي يدخل فيها بلسم البيرون واشتهر صيتها واستعمالها في السلي

وطالما بالغوا في نفعها وجعلوها ملهمة للقروح الدرية التي في الرئة مع أن هذا غير ممكن
كما ذكرنا ثم بعد ذلك استعقروها غاية الاستعقار حتى قالوا انها أهلكت عالما أكثر
بما يهلكه وباء الطاعون ويظهر أن بلسم البير ويؤثر بالأكثر على المجموع العصبي برأئته
البلسمية الواضحة الشديدة وأنه نافع لداواة الآفات التقلبية في الصدر وسيمات آفات
القصبة التي كثيرا ما يعصبها الاستهواء في الأشخاص العصبيين والربو وشعور ذلك في النظر لهذا
لا يصح أن يذم استعمال هذا البلسم عموما سيما إذا استعمل بمقادير مناسبة معصوبا بالسكر
وبالفواهل التي تقسمه تقسيما كافيا واعتبروه أيضا معرقا ومدرا للبول وأوصى به سيدنا
في النلل والقولج الزحلي أي الرصاصي ويدخل هذا البلسم في جملة مركات كالبلسم
العصبي وبلسم لوفاتيل وهما دوا آن مدحا كثيرا لشفاء الجروح ويدخل أيضا في لصوق
انكيتير وغير ذلك وفي الترياقات وانظروا أن الخاصة الملتصقة هي الخاصة الوحيدة التي
يؤثر بها هنا وذلك أنه يحفظ تقارب حافتي الجرح فيعين على التماسها لا بخاصة ذاتية فيه
ومع هذا فاستعماله الآن في الطب قليل ويقوم مقامه بلسم طلوح حيث أنه أقبل منه
وأطف رائحة والنوع الاسود هو الأكثر استعمالا والارخص ثمنه سهولة استخراج
(المقدار وكيفية الاستعمال) يقال فيه ما قيل في بلسم طلوح فيضمر منه صبغة وشراب
ومقاديرها كما في البلسم المذكور ومقداره بطبيعته من جم الى ٢ جم حبويا أو
في جرعة بعد تعليقه في مخيضة

﴿الفصيلة الابنوسية﴾

تسمى بالافريقية النباتية ايناسيه بكسر الهمزة وفتح الباء مائلة للكسرة ونحن سميناها
الابنوسية لان الابنوس بالافريقية يسمى ايبن وخشب الابنوس يخرج من كثير من
أشجارها وهي مركبة من أشجار وشجيرات غير لبنيّة وخشبها شديد الصلابة وكثيرا
ما يكون مسود اللون وأوراقها متعاقبة في غاية الكمال وكثيرا ما تكون جلدية لامعة
والازهار نارية تكون وحيدة وتارة منضعة في ابط الاوراق وكانت سابقا هذه الفصيلة
واسعة تدخل فيها أجناس الفصائل المسماة الآن اصطيراسيه وصايوتيه وأولاسيه
ولما فصلوها ميزوها عن بعضها وان كان بينهما وبين بعضها تشابه عظيم فاصطيراسيه أي
المعينة استخراج ريشا عن قريب أجناسها من الفصيلة الابنوسية واختار هذا التقصا
متأخر والنباتيين وتميز عنها بالاندغام الاحاطي بالمبيض وجميعها الذي يحتوي كل مسكن
من مساكنه على ٤ بذرات لاعلى بذرتين وتسمى هذه الفصيلة الابنوسية ديوسيرميه
وبلاكتير واسم ديوسيرميه مأخوذة من اسم جنس ديوسيروس وهو اسم مركب من كلمتين
أولاهما مأخوذة من اسم الجلالة وثانيتها مأخوذة من معنى البذر أي الحب
يقع الحب في غمائه الحب الالهى أو السماوى أو البر السماوى بضم الباء بناء على ظن أن
أحد أنواعه وهو ديوسيريس لوطوس هو المجهز لما يسمى لوطوس وهو ثمر كان يمدحها
جدا عند القدماء

❦ (الابنوس) ❦

علمت أن هذا الجوهر أساس لفصيلته وجنسه ديوسبيروس وأنواع جنس ديوسبيروس عديدة وتوجد في العالم القديم والجديد فمن أنواعه الابنوس المسمى بالافريقية اي بين بكسر الهمزة وباللسان النباقي عند ابنوس ديوسبيروس اي ينوم وذكره وشار في جنس استيركس ولتذكره هنا تعاليمه وهو شجر يعلا إلى نحو ٣٠ قدما ونبت بالهند وجزيرة فرانسوا واستتبت بغير ذلك ويوجد له الآن أصناف كثيرة وأما خشبه فالكثاب منه ثخين ولونه مبيض والقلب أسود جميل صلب جمدا وأوراقه ذئبية جالدية يضاوية منقرجة الزاوية عديدة الزغب والازهار باطية عديدة الحامل ينضم بجملة منها من ٣ إلى ١٥ زهرة مع بعضها والقاريضاوية مستطيلة ويقرب للعقل أنه يشبه في هذا الاسم جملة أنواع من هذا الجنس يجمعها صفة واحدة وهي تكون خشبها أسود شديد الصلابة مستعمل ومعلوم باسم أبنوس مع أنها تختلف عن بعضها بصفات أخرى وذكر ديسقوريدس أن هذا الخشب كان يستعمل في زمنه في أمراض العين ويقال أن مطبوخه جيد للأوجاع الروماتزمية مثل خشب الانبياء قال ميروفي أيامنا هذه لا يستعمل في الطب ويؤكل ثمره الذي طعمه كطعم كدري انك كثيرة وأطنب في خواصه أطباء العرب ونقلوا عبارات المتقدمين من اليونانيين وغيرهم وقالوا انه شجر معروف خشبه أسود صلب اذا كسر لا يتشظى فليس فيه طبقات وهو اذا ذيق يلذع اللسان ويقبضه واذا وضع على جرح وكان حديثا التئب لما فيه من الدم فان كان عتيقا يخرج اطيب الرائحة مقبولا واذا حلك طريه أو يابس خرج محك ياقوتيا وبذلك يتميز عن الاخشاب التي يغش بها وقالوا ان منابته الخيشة والهند والحبشي أجود وأقوى وأصلب ولا يبيض فيه والهندي يوجد فيه عروق بيض وعروق ياقوتية وعن جالينوس انه من الاشياء التي اذا نقيعت في الماء انحلت ما فيها وصارت عصارته تحتوي على قوة مسكنة لطيفة تبالو ولذلك وثق به بعض الناس بأنه يحلوما قد ادم الحديقة مما يحجبها عن النظر كالبياض الرقيق ويحفظ صحة البصر ويسحق في الادوية السافعة من قروح العين العتيقة وبثورها ونماطاتها وكذا قال ديسقوريدس وان قوته سالحة للسيلانات المزمنة من العين وقد تؤخذ برادته ونشارته الخارجة بالخرط وتنقع في شراب متخذ من عصير العنب وماء البحر يوما وليلا ثم تسحق سحقا ناعما ثم تعمل شياقات للعين ومنهم من يسحقها أولا ثم ينخلها ثم يعملها شياقات ومنهم من يبدل الخمر بالماء ويكحل به فينتفع نفعا ينفعا وقد يحرق بأن يجعل نشأته في قدر من طين حتى تصير غما ثم تغسل كما يغسل الرصاص المحرق فحينئذ يوافق الرمد اليابس وحكة العين وقالوا ان نشأته تقطع الدم الجاري من الجراحات الطرية وتلحمها بقبضها وجمعها وتنتفع من التنفط حول العين وتقطع الدمعة وتثبت شعرا لا جنان كلابع كوكه وقالوا انه يحلل الخنازير اذا طبخ بالتمر ويحلل التفحة في الاحشاء وينفع حرق النار ذرورا بعد أن يطلى بالموضع بدهن ورد أو بياض بيض فيسكن وينفع من التنفط واذا أنعم سحقه وترعى في القروح الخبيثة

جفها وأدملها وذكروا أن يده خشب النبق اليابس ومن أنواعه الينوس المز
(ديوسبيروس امارا) شجر بالصين واستتبت في برعون مسمى باسم سفرجل الصين وثماره
في اللون والغلط كالبرتقائين وهي شديدة الحشوة وطعمه يقرب من طعم السفرجل ويلزم أن
تكون شديدة النضج حتى تكون قابلة للأكل وتصنع منها مربات وينال منها بالتصغير نوع
مشروب شرابي بل يمكن أن يستخرج منها كحول ومن أنواعه ما سماه لينوس
ديوسبيروس لوطوس شجيرة تنبت بالبلاد الشرقية بالنسبة للأوريار إلا أن كانه ينبت
بنفسه بإيطاليا وبرونسه وغير ذلك وثمره كالكروزر ولكن لا يؤكل وخشبه معرق ولذلك
سماه ترقة ورجايا كائما أخذ من اسم خشب الانبياء بل أحيانا يسمى جايالك بادو أي خشب
الانبياء المتسوب لمدينة بادو بإيطاليا ومن أنواعه ما سماه لينوس ديوسبيروس ورجيتا
وهو شجر بالامبرقة الشمالية ثمره في حجم البرتوق ينضج فيكون قابلا للأكل ويفصل
عنه غلافة الرقيق الخارج ونواء ويعمل الباقى أقراصا تجفف في الفرن أو في الشمس
وتستعمل في الدوسنطاريات كدواء قابض وإذا سلت في الماء وكانت طرية وتركت لتضمحل
حصل منها مشروب مقبول بل يستخرج منها ماء النيد وهذا الثمر أخضر ويحتوى على
مقدار كبير من المادة التنينية وإذا نضج ونقع في الكحول نيل منه عمل يتبادر وقشر هذا
الشجر ممر وذكروا أنه يستعمل علاجا للحميات المتقطعة وأمره بالاستعمال في أوجاع
الحلق التقرحية ويعطى مضاد الديدان الأطفال ويستعمل مطبوخ أو وراقه كدواء
قابض في الاسهال بالبلاد المنضمة وهناك أنواع أخرى مذكورة في المطولات

✽ (انصبيلة الميعة) (اصطراسيه) ✽

(بادي)

يسمى بالافرنجية بنجوان وقد يقال له بلسوم بنزوانوم وهو بحر بلسي يسيل بمسمى
اصطيركس بنزويه وينبت في سمطري وبلاد الجاوة وغير ذلك من بلاد الهند قال
دورقول وعلى حسب أصل الكلمة كما قال فيه بفتح الفاء أن هذا البلسم كان معروفًا عند
العبرانيين لأن اسمه كلمة عبرانية مركبة من جزأين أحدهما بن أي ولد وثانيهما جاوا فعناء
ولد جاوا لأن المظنون أن الشجر المنتج له ينبت في جاوا قرب جزيرة سماري وچنس هذا
النبات هو اصطيركس ويسمى بفرانسوا البوفير وجعل أساسا للفصيلة الصغيرة الجديدة
التي فصلها ريشار من الفصيلة الابنوسية وسماها اصطيراسيه أي الميعة نسبة لهذا الجنس
الذي يطلق على الميعة والنوع المذكور يألف السهول وشواطئ الأنهر والمستعمل منه
في الطب جوهر البلسي

(الصفات النباتية للنوع المذكور) الجذع مرتفع متفرع وقشره مبيض والأوراق
متعاقبة محززة قطنية الملمس من الأسفل وملس من الأعلى والأزهار عنقودية أبوية وكلها
من جنات واحد في الحامل المشترك والكاس ناقوص والتويج ٥ أهداب منفردة
الزاوية شيطانية والذكور ١٠ والفرجاف كرى

(الصفات الطبيعية) يوجد في المتجر قوتان من الجاوى أحدهما لوزى وثانيهما عام
 أى مشترك فالأول يسمى بذلك لأنه يكون كتلا متراكمة على بعضها وجمعة هاجم يوجد فيه
 مقدار يختلف عظمه من حبوب بيض تكون على شكل اللوز المكسر ومكسر هالامع
 معقول أصغر فكما يقال له اللوزى يقال له المحبيب والمنقى والثانى وهو الأكثر وجودا
 يكون كتلا مجزأة خفيفة مكسر هالامع أيضا وفيها نقط بيض فلا يختلف عن الأول أنه يكونه
 لا يحتوى على حبوب لوزية الشكل وإنما يحتوى على كثير من مواد وصفة غريبة وكل
 من النوعين رائحته شديدة الذكوة وطعمه يكون أولا عذبا بل سميلا ولكن في الآخر يهيج
 الحلق ويجعل يوشدده أنواع الجاوى في المتجر ٣ أحدها كتل عديمة الشكل سنجابية
 مجزأة مكسر هالامع وهى وصفة مشتقة على كثير من أجزاء غريبة وثانيها الجاوى اللوزى
 وهو الكثير الوجود ويختلف عن الأول باختلافه على حبوب مبيضة تشبه اللوز المكسور
 وثالثها الجاوى المحتوى على حبوب مبيضة كبيرة الحجم متفصلة عن بعضها وصفة
 في السطح ولكن باطنها أبيض معتم وكان هذا النوع كثيرا الوجود والآن صار نادرا انتهى
 (صفاته الكيميائية) هو مركب كما قال بشول من ٨٣ ر ٣ من الراتينج و ٧ ر ١ من مادة
 شبيهة بيلسم البيرو و ٥ ر ٥ من قاعدة عطرية و ٥ ر ١٢ من حمض جاوى و ٢
 من مواد غريبة شبيهة ووجد برند في ١٠٠ ر ١٢ من الجاوى و ٩ ر ٥ من الحمض
 الجاوى و ٥ ر ٥ من الماء الحمض و ٦٠ ر ٥ من دهن شياطين زبدى و ٢٢ ر ٥
 من القمع و ٣ ر ٥ من الادرو و حبيبات الكربونى والحمض الكربونى وفصل ويرد بان
 راتينج بشول الى ٣ راتينجيات أحدها يذوب في كربونات البوطاس وفي الكحول الذى
 في ٦٨ من مقياس جيلوسال وفي الكحول الأكثر تركيزا و يقل ذوبانه في الاثير
 وفي الزيوت الطيارة وغسيرا قابل للذوبان في زيت الخرج ومتحد مع البوطاس قابل للذوبان
 في الاثير ويثال هذا الراتينج مع السهولة بغلى الجاوى في محلول كربونات البوطاس
 ثم يرسب بالحمض ادرو وكأوريك ثم يغلى الراسب في الماء الذى يحل الحمض الجاوى و قليلا
 من المادة الخلاصية ويرسب فيه الراتينج والراتينجيان الاخران لا يذوبان في الكربونات
 القلوية ويتغيران في الهواء الى الراتينج السابق وهما يذوبان في الكحول ولا يذوبان في زيت
 الخرج ويذوبان في البوطاس الكاوى ولكن المركب الجديد لو احدث منه ما يرسب فيه
 راسب باقراط القلوى وأما الثاني فلا يحصل فيه هذا الراسب وأحد هذين الراتينجين
 قابل للاذابة في الاثير ويقوم منه الحبوب البيض التى يحتوى كل ١٠٠ منها على مقدار
 من ٨ الى ١٢ من الحمض الجاوى وأما الأجزاء السبعة مكونة من الراتينجين الاخرين
 ويحتوى كل ١٠٠ منها على مقدار من الحمض قد يصل الى ١٥ ر ١٠ ويظهر أن المادة
 الذهبية مشابهة لسنامثين وإذا وضع الجاوى على النار مع وتحلل تركيبه فيتصاعد منه
 بخارا أبيض قوى الرائحة يتكاثف على جسم بارد ويحصل منه بلورات هى الحمض الجاوى
 الغير النقى وإذا ذاق هذا الجاوى انار العطاس بقوة وهو يذوب كله في الكحول وفي الاثير
 ويستخرج منه الحمض الجاوى بالتصعيد أو بقلوى ثم يرسب منه بالحمض مرياتيك ولكن

هذان الناحيتان غير تقيين فالأول يحتوى على الدهن والثاني على الراتنج فيلزم تقييتهما
بالتصعيد بعد أن يخلط بالرمل والفحم وسيأتي ذلك موضحا في المحض
(استخراج البلسم) يستخرج من شجرة مدّة ١٢ سنة بشة فوق تعمل بالحقراف في الجذع
والفروع فتسبل منها عصارة ابنية تجمد شيئا فشيئا في الهواء وتتلون منه والشجرة التي سنّها
٦ سنين تجهز تقريرا من الجاوى ٣ ط في السنة وبعد ١٢ سنة لا يخرج من الشجر شيء
فيقلعونه

(الاستعمال والتأثير) الجاوى يؤثر على عضو الذوق وعضو الشم فيحصل منه طعم عذب
يلسعى ورائحة ذكية وسيما إذا سخن ولذا يدخل في الأقراص التي تحرق في المسالك
لصيرورة الهواء المسالى لها عطريا ويؤثر أيضا على بقية الأعضاء تأثيرا منها فإذا وصل
للغشاء النخاع أثار العطاس كما ينشئ المنسوجات الحية ويزيد في حرارتها فإذا استعمل
بمقدار ٦ قح أو ٨ أو ١٠ أيقظ قوى الاستقراء أى الهضم ولذا يستعمل مع
النجاح لمقاومة ضعف المعدة واعطائها زيادة قاعلية فإذا استعمل بمقدار كبير كنصف
درهم أو أكثر امتصت قواعده فتؤثر على جميع الأجهزة العضوية وتواتر الدورة وتقوى
التنفيسات والافرازات وغير ذلك وقال مير في الذيل اعتبروا الجاوى دواء قويا صادريا
مقويا ومضادا للتشنج ولكن يلزم أن يكون في ذلك مثل بلسم طلو ٨ ويستعمل أيضا
في الامراض البلادية لتجفيف خروج الاندفاعات الضعيفة ولكن استعماله بالاكثري آفات
الرئة ولذا سماه بعض المؤلفين بلسم الرئة فيستعمل في ضعفها وسددها التي تحصل في
النزلات المزمنة وفي الربو الرطب ولاعانة النفث ويطبع مع ذلك في الجهاز التنفسي تنبها فاعا
واستعمله بعض الأطباء قرب نوب الحصى المتقطعة والثلثية بمقدار نصف درهم فشوهه منه
تنوع النوب ثم إذا انتهت تقريبا كما يشاهد ذلك من المقويات المرة وليكن يفضل على ذلك
الجوهر أجرة أى المحض الجاوى الآتى شرحه فإذا تحمل الهواء من دخله ودخل في
الحلايا الشعبية حصل من ذلك جودة في كثير من الآفات النزلية المزمنة كما توجه أيضا لك
الاجرة على الأورام الغير المؤلمة فينتج من فعلها المنبه عليها نتيجة جيدة وكثيرا ما تفعل
ذلكات جافة بتلك الاجرة بأن تجفف في خرقه من صوف ثم تدلك بها الأجزاء المراد دلكها
وأكدوا ناله منفعة جليلة من استعمال الصبغة المركبة للجاوى في الحرق بأن توضع على
هذه الجروح بواسطة قطعة قطن تغمس فيها زمننا فزمننا وذكر بعضهم حالتين من الشفاء
لأطفال سقطوا في سوائل مغلاة فوضع عليهم حالا من هذه الصبغة قبل أن ترتفع الحوصلات
والنفطات فيبعد ١٠ دقائق سكنت الوجع وشفي الحرق في زمن يسير بدون أن يحصل
من ذلك عوارض ومن خواص الجاوى أنه يحفظ الشم بدون أن يتغير مدّة سنين على
حسب تجسريات ديشب فيذاب الشم على حمام مارية مع بلسم وزنه من الجاوى
وأدخلوا هذا الشم الجاوى في تحضير المراهم الأقرباذنية فلا يسرع لها التزنج بل يبطئ
أكثر من العادة وتوصلوا بذلك إلى أن يقولوا في طلاء الحوران راتنج الحور يمنع سهولة
التزنج الذي يحصل في الاطمية الاخر كما نقله مسيره عن بوشرد في جرنال العلاج سنة

١٨٤٤ وهذا الجاوى يدخل فى مركبات مثل بلسم الامراء وبلسم المصريون واللبون
المعدى والاقراص المضادة للسعال واقراص الكبريت والاقراص المضادة للربو وغير ذلك
(المقدار وكيفية الاستعمال) اما من الباطن فمضوقه النادر والاستعمال من نصف جم
الى ٢ جم بلوغاً وحسبياً وصيغته تصنع بجزء منه ٨ من الكحول الذى فى ٢٦
درجة من الكثافة والمقدار منها من ٢ جم الى ١٠ جم فى جرعة بواسطة مح
بضقة وركبها سوياً بمران بجزء من الجاوى و ٥ من الكحول الذى فى ٢١ من
مقياس كرتير فيسذاب ذلك بواسطة النقع ويرشح وصيغة الجاوى المركبة تصنع بجزء من
كل من الجاوى وبلسم اليورو و ٦٤ من الكحول الذى فى ٢٢ من مقياس كرتير
فينقع ذلك حتى يذوب الراتنج فاذا اخذ ٢ جم من تلك الصبغة فى ١٠٠ جم من
ماء الورد فالسائل الناتج من ذلك يكون لبنياً يستعمل للزينة وشرابه يصنع بجزء منه و ٤
من الماء و ٨ من السكر والمقدار من ١٥ جم الى ٦٠ فى جلاب أو فى جرعة
وأما من الظاهر فيؤخذ المقدار الكافى ليستعمل لذلك كما يستعمل لذلك دهنه وكذا يؤخذ
نقدار الكافى من مسحوقه لتدخين أو حمام البخار الجاف

✽ (الحض الجاوى) ✽

هذا الحض المأخوذ من الجاوى لم يوجد الى الآن الا فى البلاسم والوانىلا والقرقة والغبر
وفى كثير من النباتات الخيلية ودهن اللوز المأخوذ من اللوز وزهره هو أنه يوجد
ايضاً فى قصب الذريرة وقشر البتولا والبنديادستروا زهارا كليل الملك ونول توتكا
ويوجد فى حالة بنزوات أى جاوات فى بول الاطفال وبول الحيوانات التى تتغذى من الحشيش
وبول حيوان البنديادستري الكلاب واسم هذا الحض بالافرنجية أسيد بنزويك وقد
يقال بنزويك

(صفاته الطبيعية) هذا الحض اذا نيل بالتصعيد كان على شكل منشورات ابرية صغيرة غير
منتظمة معتمة مصقولة يعض فيها بعض لين وهو عديم الرائحة اذا كان نقياً ويكون مرصعاً
اذا كان آتياً من البلاسم كالجاوى مثلاً حيث يستخرج منه غالباً وطعمه مزججى قليلاً
وفيه لذع

(خواصه الكيماوية) هو مركب من ٣٧٨ ر ٧٤ من الكربون و ٥٦٧ ر ٤ من
الادروجين و ٢١٠٣٥ من الاوكسجين وهو يحترق صبغة التورنسول ويحتوى
دائماً على بعض ماء ولا يمكن ازالة الماء منه بدون ان يتحلل تركيبه وكذلك اذا انضم مع
القواعد كأكسيد الفضة مثلاً فانه يزول منه واذا عرض للنار فى معوجة لم يلبث قليلاً
حتى يمسح وبعد ذلك يتحلل تركيبه يسير منه والباقي يتصاعد ويتبلور فى عنق الاناء
وكثافة بخاره ٢٦٢٣ ر ٤ واذا مضى فى الهواء انحل الى ماء على هيئة دخان
أبيض يلهب اذا قرب بلسم متفقد وذلك الدخان مهيج جداً ومعرض لالاسعال فاذا ماع
الحض على النار وترك حتى يبرد فانه يصير كتلة صلبة يشاهد فى وسطها كثير من ابر صغيرة
متفرقة أى متباعدة عن بعضها وهذا الحض لا يتغير من الهواء ويذوب فى ٢٢ من

الماء المغلي وفي ٢٠٠ من الماء البارد وفي واحد من الكوول المغلي وفي ٢ من الكوول الذي في الدرجة الاعتيادية وفي كيمياء ينسار أن الماء الذي في ١٠٠ درجة من الحرارة يذيب مقداراً عظيماً منه أما الذي في ١٦ درجة فإنه يذيب أقل من جزأين مئيتين من وزنه وإذا اذاب سبع الماء المغلي منه وترك حتى يبرد وسب فيه منه مقدار كبير على شكل ابر وهو يكون أكثر اذابة في الكوول سواء الحار أو البارد وجزء من الحوض لا يستدعي لاجل اذابته الا جزأين من هذا السائل ولذلك يرسب فيه الماء منه على هيئة ندف بيض والحوامض المعدنية حتى القوية جداً لها عليه تأثير قليل وأغلبها انما يذوبه فقط وسبب الحوض الأزرق وأما البوطاس فليس له تأثير عليه بحلل لتركيب في درجة الحرارة التي يستعين بها هذا القلوي على تحليل تركيب كثير من المواد العضوية واستاج الحوض أو كساليك وهذا الحوض الجاوي ينضم بالقواعد الملحية فتسكون من ذلك أملاح (تحضيره) طريقة ويلير تعطى حضا جابوا يامريحا وهي أن يذاب مسحوق الجاوي بمساعدة الحرارة في مثل حجمه من الكوول النقي بعد ان يخرج المحلول وهو حاراً أيضاً لكن شيئاً فشيئاً بالحوض كاورادريك المسدس لاجل أن يرسب الراتينج منه وتعرض الكتلة للتقطير فالحوض الجاوي يمر حينئذ في حالة انير جاوي منعزل لجزء منه على شكل نقط وجزء منه يفصل في المستقيج الكوولي من مقطره ويداوم على هذا العمل الاخير زماناً متى سمح بذلك قوام الكتلة فإذا صارت شديدة اليبوسة تترك لتبرد قليلاً ثم يضاف لها الماء الحار وتقطر من جديد الى ان لا يمر شيء من الانير ثم يصفى الماء الباقي في اناء التقطير من فوق الراتينج وهو يغلي ويترك ليرسب فيه بالتبريد الحوض الجاوي الاقي يقيناً من تحليل تركيب الانير الجاوي ثم يخلط ناتج التقطير مع البوطاس الكاوي ويترك لينضم فيه حتى يتحلل تركيب جميع الانير ثم يصفى الى درجة الغلي ويشبع من الحوض كاورادريك فالحوض الجاوي يتباور بالتبريد وإذا جهز تلك الكيفية كان فيه رائحة الجاوي أي الحوض المتصاعد وقال بوشرد في تحضيره بالترسيب يحصل في كج من الماء مخلوط ١٢٠ جيم من الجاوي و ٦٠ جيم من الكلس المطفا ثم يغلي ذلك نصف ساعة مع التحريك ثم يصفى وينزع ما في النفل بمقدار جديد من الماء فبذلك يحصل بنزوات الكلس قابل للذوبان ومخلوط بقليل من ريزينات لم يزل غير قابل للذوبان ثم ترسب السوائل بالحوض كاورادريك بعد أن ترجع الى ربعها فيصفى الحوض الجاوي رأساً فيصعد لاجل أن يخلص من الراتينج ولاجل انالته نقياً يصفى الحوض المصعد مع الحوض الكبير في الممدود بقدر وزنه ٤ مرّات أو ٥ من الماء انتهى وهذه الكيفية يستخرج بها ١٢ ج من المائة وأما الكيفية الآتية فتعطى أقل وهي مؤسسة على خاصة تبخره وذلك بأن يؤخذ من الجاوي المكسر ٥٠٠ جيم مثلاً وتوضع في اناء فخار مبرى الخافعة يغطى بخروط من المقوى تضم قاعدته مع الاناء بواسطة أسرطة من الورق المقوى وقبة الخروط منقوبة لتتر منها الابخرة التي لا تتكاثف ويوضع ذلك الجهاز على كاون ذي نار لطيفة جداً فلا يبيع الجاوي ويتصاعد حوضه على جدران الخروط ويتباور الى ابر يصفى مصفولة ويلزم زهناً فزمنار قم الخروط وأخذ الحوض منه بورر ريشة ويلزم بالاصك كثر تلطيف النار وبدون ذلك

يخرج الحمض من قوة الخروط ويكون الجزء المتأثر بالصفرة بسبب احتوائه على شيء من
الجوهر الدهني وتندوم تلك العملية بجملة ساعات ويعرف انتهاءها إذا لم تتساعد من الفضلة
المتكوثة من راتنج الجاوى الذى تفهم جزء عظيم منه أيجرة يعض لذاعة ولكن الحمض
الجاوى يحتوى دائماً كما فى تلك الحالة على مقدار يسير من مادة غريبة تعطى له رائحة
البلسم أو الكندر فيلزم أولاً أن يسخن مع وزنه من الحمض المسترى الذى فى كثافة ٢٥
فى معوجة من زجاج موفى عليها مرسب حتى يصير السائل جافاً فتتلف المادة التى صيرته
مريحا وتانياً أن يذاب فى الماء ويترك ليتأخر فيه فيفصل منه وثانياً يجفف على حرارة
لطيفة وذكر بوشرده فى تلك الكيفية تنوعاً آخر وهو أن يخلط الجاوى المدقوق بمثل وزنه
رملاً ويسخن الخليط يطبخ على نار لطيفة فى اناء من نحاس مغطى بخروط طويل من القوى
ملصوق بطين الحكمة مع الاناء ثم بعد ساعة يترك ليبرد ثم يصفى الحمض وتبقى الفضلة وتسخن
من جديد بلطف زائد ما دامت تجهز شيئاً من الحمض ولكن لا يكون هذا جافاً بأكمله لأنه
يحتوى على دهن طيار يعطيه رائحته بل خواصه الدوائية وقال ميرد قد يغش هذا الحمض
بالمعدن المسمى أميت وهو الذى يقال له أيضاً أسبت بفتح الهمزة فى الاسمين ولكن الثقل
والثبات على النار فى هذا المعدن يميزانه عن غيره بسهولة وثبت من مشاهدات الجرح أن
أنواع الحمض الثلاثة الموجودة بالتجريب بعد اتحادها فالحمض المتصاعد من الجاوى المسمى
بازهار الجاوى يحتوى على دهن طيار والحمض المتأثر بالترسيب يحتوى على قاعدة
راتنجية مريحة والحمض المستخرج من بول الحيوانات الآكلة للنبات يحتوى على مادة
أوجله مواد ذوات رائحة غير مقبولة وطعم حريف شديد التهييج فهو مضر فى الاستعمال
الطبي فيلزم طرحه من الاستعمال

(الاستعمال) فى هذا الحمض قوة متبهة واضحة فيخس أولاً بتأثيره فى الطرق الغذائية إذا
ازدردت مركبات اقرباذينية يكون هو قاعدتها وذلك لحصول ونزول الغم والخلق وحرارة
فى القسم المعدى وذلك يدل على شدة قوته فإذا استعمل منه مقدار كبير حصل منه تأثير عام
فتتأثر الدورة والافرازات من ذلك واستعملوا هذا الجوهر لتنبيه الأعضاء الرئوية وفى
جميع الأحوال التى يصير النفث الضامى فيها عسراً بسبب ضعف هذه الأعضاء وهبوطها
ولاسيما فى الشيوخ وتكون تلك الوسطة عظيمة الاعتبار فى الخطاطا التهابات الرئوية
والنزلات والسعال المزمن وانما يلزم أن لا يكون فى التجويف التنفسى تهيج ولا التهاب والا
كان الدواء مزيده فإذا زاد فى السعال أو قطع النفث الضامى أو انتشرت منه الحرارة أو
نحو ذلك لزم قطع استعماله ومع ذلك هو الأمان قليل الاستعمال وإن كان له فاعلية فى
الامراض التى ذكرناها وقد يستعمل من الظاهر تبخيراً أو محلولاً فى الكحول علاجاً
للارتميمات الخفيفة فى الجلد انتهى وذكر بوشرده استعمال الحمض علاجاً للحمى البولى
وللاستعداد لذلك الحمى وقال أن الطبيب أو ربه على أمرهم وهو أن البول الخارج
بعد ساعتين من ازدراد الحمض الجاوى أو نزوات أى جاوات قابلة للذابة يكابد تنوعاً عظيم
الاعتبار فالحمض البولى يزول منه بالكلية ويبدل بالحمض هيپوريك القريب الشبه له

المأخوذ اسمه من بول الحصان حيث يوجد هذا الجحض في بول ذوات الاربع الاسكنة للثنيات
 كالخيل والبقر بل وبول الاطفال الصغار وربما كان لا يوجد الا متصدا بالاصفر الى القلي
 قال بوشرده وبالطز المهتم في العمل الطبي المعروف من ذلك هو ان الجحض الجديد يكون منه
 مع انقواء الاعتيادية للسوائل العضوية مثل الصود والبوطاس وروح النوشادر واملح
 قابلة للاذابة جدا ومنافع ذلك جليله في المصابين بالحصر والنقرس اذا استعملوا الجحض
 الجاوى او جارات أى مله اذا خلاه في تركيبه فيعطى اسم المركب الآتى المسمى بالخلوط
 الجاوى وصنعتة أن يؤخذ من الجحض الجاوى جـ ١٠ ومن فصقات الصود ١٠ جـ
 ومن الماء المقطر ١٠٠ جـ ومن شراب السكر ٣٠ جـ فيمزج ذلك حسب الصناعة
 ويستعمل في النهار مقسوما ٣ كيات وفصقات الصود غايته تسهيل ذوبان الجحض
 الجاوى قال ولما أعدت مشاهدات الطيب أور تيجت وذلك أنه اذا نتج دائما تسبديل
 الجحض البولى بغيره فالجحض الجاوى يقوم منه بدون شك أحسن مفتت للخصى ولكن
 أخاف أن ذلك لا يحصل في جميع الأشخاص فقد اتفق أن مريضاً عنده الطيب سنجان
 مصاباً بوجع ورماتزى حاد ويرسب في بوله كثير من الجحض البولى أعطى له جـ من الجحض
 الجاوى محلولاً في لتر من الماء السكرى ففى اليوم التالى بحث في بوله فوجد أنه وان كان
 ملوثاً جداً لم يكن لم يرسب فيه شئ من نفسه وتكدت جرداً من إضافة ١٠ جـ من
 الجحض كلورادريك فرسب فيه شئ لكن ليس هو الجحض هيوريك وانما هو الجحض أوريك
 ونتج من التجربة ٣ أيام مثل ما نتج مما سبق وقال ان الجحض الجاوى يمر في البول بحالة
 حض هيوريك ولكن لم يثبت عندي أيضاً أن هذا التحويل يحصل في الجحض أوريك
 ومهما كان يصح أن يستعمل الجحض الجاوى لا أجل أن يحصل منه في البول حمضية
 في أحوال الحصيات الصفاتية انتهى وقال مير في الذيل استعمل الطيب لروه الجحض
 الجاوى لشخص متحمل بوله لرم من الجحض البولى فزال منه ذلك بعد يومين من العلاج
 وتبدل بخروج الجحض هيوريك وأكده بوى أيضاً هذا التحويل وذكر أن ١٠ جـ من
 الماء تذوب جزأ من هيورات الكلس مع أنه يلزم منه ٤٤٠ جـ حتى يذيب جـ من
 أورات الكلس فالجحض الجاوى يكون بذلك هو الاحسن لتفتيت الحصى ولكن بوشرده
 الذى أعطى هذا الجحض بمقدار جـ في لتر من الماء لم يشاهد تغير الجحض البولى الى الجحض
 هيوريك وانما نهايته ان بول مريضه الذى يرسب فيه الجحض أوريك بنفسه انقطع منه هذا
 الرسوب بعد هذا الاستعمال وشاهد تلك النتيجة في مدة ٣ أيام ثم قال والتجربيات في هذا
 الموضوع قليلة العدد لتحقيق النتيجة الاكيدة ولكن يلزم استدامة استعمال هذا
 الجحض للمصابين بالخصى الصغير والخصى المثانى وللمنقرسين وتراعى النتائج
 (المقدار وكيفية الاستعمال) مقداره وحده للاستعمال من الباطن من ٢٠ سـ الى ٢
 جـ بلوعاً أو حبوباً أو جرعة والحبوب البلسمية لم يطون تصنع كما في بوشرده بأن يصول
 في هاون ٦ جـ من الجحض الجاوى مع مثلها من دهن الانيسون الكبيرتى ثم يضاف لذلك
 ٩ جـ من صمغ الامونيا وجرم واحد من الزعفران وجرم من بلسم طلو ويعمل كل

ذلك حبوبيا كل حبة ٢٠ سم يستعمل منها في اليوم الى ١٠

§ (البصايسيا) §

لفظة مبيعة اسم عربي مشتق من الميعان لانه اذا أطلق فانما يراد به السائلة وتسمى هذه العصارة أيضا اصطبرك بضم الطاء وكسرها وهو اسمها بالافرنجية ويسمى النبات الخارجية منه بالعربية لقبى بضم اللام وسكون الباء وباللسان التباقي اصطرك أو فسنانس والاسم العامى عند الاوربيين اصطوركس أو اصطيركس قلاميت وباللسان الاقربا يبق اصطيركس قلاميتا ويقال له أيضا اليوفير واليبوسير واصل اصطيركس بضمه اصطيركس أو اصطوركس عشرى المذكور إحدى الاناث من الفصيلة المبيعية أو الابنوسية

(العصاة النباتية لأنوع المذكور) هونيات ينبت في بروونسة وايطاليا واسيا ونيابلا دالروم واليونان والاسيا الصغرى ومعظم بلاد المشرق بالنسبة للأوربا كما يوجد أيضا في جنوب فرانس وألف الحال اليابسة قال ريشار ويعلوم ١٥ قدما الى ٢٥ ويتنوع بفروع أوراقها متعاقبة يضاوية كاملة ذنبية رخوة زغبية الوجهين وسما من الاسفل حيث تكون أيضا قطنية وقال ميرمان الاوراق قطنية مبيضة من الاسفل وخضر من الاعلى وتشبه أوراق السفرجل والازهار بيض عنقودية وقال ريشار الازهار بيض تنضم ٣ أو ٤ مع بعضها في طرف الاغصان وهي في العظم والشكل كازهار البرتقان وكساها قصير يقرب لان يكون دفي الشكل والتويج ذو ٥ أو ٦ فصوص ضيقة والذكور يختلف عددها من ١٠ الى ١٦ واعصابها وحيدة الاخوة من قاعدتها والفركرى في غلظ ثمر الكرز وغلظه الخارج جاف قطنى ذو مسكن واحد يحتوي على بزور ومن ٢ الى ٤ يختلف شكلها جدا فيستخرج من جذمه بالسقوق في البلاد المطارة من الاسيا الصغرى وجزائر اليونان عصارة تصمد فتسمى بالمبيعة ولا يستخرج منه شيء بفرانس انتهى قال ميرمان ذكر دو ماميل أنه رأى سميلا من هذه العصارة من شجرة موضوعة في منتريو بفرانس وذكر برنارد جوسيو أنها تنفر من اسماء لينوس لكيدامبر أورينال أى المشرق وهو رأى غير مختار أصلا ولا يشبه هذا النبات بشجر المبيعة السائلة الذى سماه لينوس لكيدامبر اصطبراسفلا وسند ذكره ومع ذلك نقول كما قال جيسورندرة هذا البلسم ثقل موافقها مع كثرة الشجر المنتج له حيث يكثر طبيعة بايطاليا الى بروونسة وهذا ربما أوقعنا في الشك في أصل هذا البلسم سيما أن جوسيو ونسبه لغير النبات المذكور وقال ميرمان في الذيل ينبغى تغيير النبات المسمى بالافرنجية اليوسير عن المنتج للعصارة السائلة أى المسمى لكيدامبر اصطبراسفلا فالبلسم المسمى اصطبركس أو فسنانل أى الطبي هو المسمى اسطوركس والآن قد تشكك جوسيو في الاسطوركس الا أن من هذا الشجر ولم يوضح هذا التشكك ثم ان الاسطبركس الشبكي والحديدي والذهبي التي تنبت في اقليم بايا في البريزيل تعطى رائحة يلمها يقرب كثيرا لما يخرج من الاصطبركس الطبي في الرائحة والطوام ويتسلط على قشورها حشرات معروفة الانواع فتؤخرها فيسيل البلسم منها نقطة نقطة

تجميعه الاهالي مع الاستراس وتستعمله في الكائنس ويوضع في الصوبات المقوية وغير ذلك
 كذا نقل مير عن مريوس ولا طبائنا كلام فيه أيضا ومنهم من يعيل أيضا الى أنهم
 من شجرة واحدة فقيده نقلوا عن ديسقوريدس أن الميعة السائلة هي دسم المزر الطومى
 المستخرج بالعصر والميعة اليابسة هي الاصطرك ويقال لها بالسريانية سطركا وهو
 صمغ شجرة كالسفرجل وهو ضرب من الميعة أشقر الى البياض دسم طيب الرائحة شبيه
 بالراتنج أى صمغ الصنوبر الى آخر ما قالوا وقال اسحق بن عيران الميعة شجرة جليدها
 خشب يشبه خشب التفاح ولها ثمرة بيضاء أكبر من الخوز ويؤكل الظاهر منها وفيه مرارة
 والى في داخل النوى دسمة معتصرة نهادهن وقشرها هو الميعة اليابسة ومنه تستخرج
 الميعة السائلة وصمغ هذه الشجرة هو اللبني وهو ميعة الرهبان وهو صمغ أبيض شديد
 البياض وهو العبر وهو لبني الرهبان وقال أبو جريح الراهب الميعة صمغ تسيل من شجرة
 تكون ببلاد الروم فمنها ما يخرج منها بنفسه ومنها ما يؤخذ بالطبخ وقد يعتصر من لحاء تلك
 الشجرة فاعصر يسمى ميعة سائلة والثخين هو الميعة اليابسة وقال صاحب المنهاج
 الميعة السائلة هي اللبني والرطبة منها ما تحلب بنفسها صمغا ومنها ما يستخرج بالطبخ للحاء
 تلك لشجرة والمخلب بنمسه أصفر والمستخرج بالطبخ أسود والنفل الثخين هو اليابسة
 وقال في مجتلبني اللبني هو الميعة السائلة ويقال لعسل السائل عسل اللبني فقد علمت أن
 معظمهم يعيل الى أن اليابسة والسائلة يستخرجان من شجرة واحدة وهو خلاف ما علم الآن
 عند محققى النباتين

(الصفات الطبيعية للميعة اليابسة) ميزها جيبور الى ٣ أنواع الاقل الاصطوركس
 الابيض وهو محبوب بيض معتقة كبيرة الحجم رخوة منفعة مع بعضها الى كتلة واحدة بسبب
 التصاقها ببعضها ولرخاوتها تتشكل بشكل انماها وتشبه حيثئذ القنأوشق الابيض الكتلى
 ورائحة هذا النوع قوية ذميمة وطعمه عذب عطري وينتهي بصيرورته مرًا والثاني
 الاصطوركس اللوزي وهو كتل جافة قابلة للكسر مكوتة كالسابق من محبوب ملتصقة
 ببعضها وتتشكل مع الزمن بشكل الاواني الحاسوبية لها ومكسرها يوجد في عمقه الامر
 محبوب لوزية الشكل بيض مصفرة وذلك يعطيها شيها بالقنأوشق الجليل العتيق والاجزاء
 السمر التي مع الزمن تسيل وتلا انطوا الذي بين الاجزاء السقى للكتلة وجمادى الاناءية تكون
 منها طبقة زجاجية شفافة جرمها زاهية ورائحته أشد ذكاء وتشبه رائحة الوانيل وطعمه
 أحلى من النوع السابق فهو في ذلك أعلى من البلاسم الآخر والثالث الاصطوركس
 الاحمر السمر وهو كتل مختلطة بشارة من الخشب وفيها بعض لزوجة وتلين تحت الاسنان
 ولونها أحمر سمير وطعمها عذب ورائحتها مقبولة جذابة هي أقل قوة من الاول وتيسر فيها
 محبوب بحجرة وأتاميره في كل الأنواع ٣ أيضا باعتبار الاشكال التي توجد بالتجراؤها
 الحبوبى وهو معروف من مدة طويلة وثانيها الشبكي لكونه يحفظ في شبكات وهو الاثني
 ولذا كان نادرا وهو القلايت ويكون قطعها مختلف حجمها ولونها أشقر مسود وهي لامعة
 جافة سهلة الكسر نصف شفافة في المسافات وسهلة التفتت خفيفة شديدة العطرية تقرب

من رائحة الجاوي أو الوانيسلا وتلين تحت الاسنان وطعمها مر واذ يبلع وتصفى مع
شعلة خفيفة وثالثها هو القرصى وهو أكثر سودا ووساخة ومعتق في جميع أجزائه وأقل
عطرية وقال في أنواع جيبور أن أحدها أبيض وهذا لا تعرفه وربما كان هو الجيبور
وثالثها اللوزى وهو القلاصيت وحجمه كاللوز وثالثها الاحمر المسمر وهو المعروف في المتجر
بالاجر ونقل ميره أن مرتبوس جعل اصطيركس البريزيل ٣ أنواع أحدها
اصطيركس أوربوم أى الذهبى وثالثها فيروچينوم أى الحديدى وثالثها ريطقولا نوم أى
الشبكي وذكر أن الأنواع الثلاثة تجهز بالشق في القشر مثل ما يجهز من اصطوركس
أو قسنا المر أى الطبقى وتعلم أن الموجود الآن بالمتجر بكثرة هو الاصطوركس الاحمر الذى
هو عصارة الشجرة المعروفة ونشارة خشبها حيث يجهز ذلك في البلاد الشرقية ويباع بثمن
مرتفع وأما المصنوع في بعض البلاد من النشارة والجاوي العام ويباع بثمن واه فردى
(الخواص الكيماوية) هذه الميعة مستخرج نباتى من طبيعة البلاسم أى تحتوى على حمض
جاوي ولم يقع لها تحليل صحيح لكن من المعلوم كونها مركبة من الحمض الجاوي ومن راتينج
وصمغ ودهن طيار وقاعدة زيتية ثابتة وإذا وضعت في الماء صيرته لبنيا ووصلت له رائحتها
وهي تذوب في الكحول وغير ذلك

(الاستعمال) هذا الدواء منبه وسعال للاغشية المخاطية ومقوي يشبه الراتينج في فعله
وكان سابقا يستعمل في الربو الرطب وبحة الصوت والسعال المستعصى والاحتقان
الرئوية بل والسيل وأوصاؤه في الأمراض العصبية المختلفة وفي غير ذلك ومدحها
مورطون بالاكثر في شفاء قروح الرتين ولكن المشاهدات لم تؤكده ذلك غير أن عدم قابلية
الدواء للشفاء تكفي عذرا لعدم تأثيره فيه لأن شفاء مثل هذا الداء بمحض تأثيراته وكانوا
يستعملونها تجعرا في الاوجاع الروماتيزمية في أى محل كان من الجسم وفي الصداع
وفي الرعاف وبعض أحوال من عسر التنفس ونحوه كما تستعمل لذلك من الباطن أيضا
فكانوا يعرضون الاطراف التي هي مجلس لمثل تلك الاقحاحات لخصار هذا الجوهر المقذوف
على القعقعة المتقد ولكن الآن نزل استعماله وتدخل الميعة في الترياق ومثرو ديطوس
وديسقوريدون وغير ذلك ويعطربها كثير من المركبات كالشكولا ونحوها بدل الوانيسلا
التي هي غالبية الثمن وبالجملة هي من العطريات الطيب التي كانت كثيرة الاستعمال
وسيمافى الثياب والمنشرفيون يكثررون التبخير بها وكانوا يحنطون بها موتاهم وفي كتب
أطباء العرب من جالينوس انها مسخنة مليئة منخبة فلذا نشق السعال والكام والنوازل
والجوحسة وتدر الطمث شربا وحولا وتدخينا وقد تحرق فيؤخذ منها دخان كدخان
الكندر وعن ديسقوريدس نحو ذلك وانما اذا شربت أو احتلت وافقت انضمام الرحم
والصلابة العارضة فيها وأدرت الطمث وإذا ابتلع منها شيء يسير مع صمغ البطم ليفت
البطن قليلا خفيفا وتخلط ببعض المراهم المحلاة وبالادهان للاعياء وتجن بها ضغادات
القرص والمفامسل فيبقى عملها وان طبخت بالزيت ومرخ بها دفعت الاعياء والنافض
والرعشة والحدرو والكزاز مجرب وتنفع أمراض الاذن قطورا والرياح الغليظة والاستقاء

والطحال والكلى والمثانة وأوجاع الظهر والوركين والبلذام وإن استحكمت مطلقاً ولو بجنون
ورائحة بخورها تطمع رائحة العفونة كيف كانت وتنفع من الوباء

(المقدار وكيفية الاستعمال) مقدارها عند المتأخرين من ٥٠ سم إلى ٢ جم بلوعاً
أو حبوباً أو يصنع شراباً يميز منها ١ من الشراب والاستعمال من ٦٠ جم إلى ١٠٠
في جرعة آتامن الظاهر فيؤخذ منها جزآن لثلاثة أجزاء من الزيت فيكون طلاء جيداً

§ (الفصيلة الشمعية) (ميرسيه) §

الفصيلة الشمعية تسمى بالافرنجية ميرسيه وذلك الاسم مأخوذ من اسم جنس فيها يسمى
ميريقا فتكون منه ريشا والكبير فصيلة جديدة بعد أن كان داخل في فصيلة امتناسيه واسم
هذا الجنس كاسم الفصيلة أيضاً أت من خاصة في غمار أنواع منه وهي أن سطحها يفرز نوع
شمع يستعمل في بلاد مختلفة للاستصباح مثل ميريقا سيرفير المسماة بالافرنجية سيرفير وذهب
للبلبل الذي يثبت فيها مثل سيرفير بنالواني الذي يصاعد من ثمره اليابس المحبب الفلقل في الحجم
شمع أخضر يخرج منه بالغلي في الماء فتترفع بذلك تلك المادة الشمعية وتصبح على سطح الماء
ويصنع منها شمع يحرق فتنتشر منه رائحة مقبولة وهذه الفصيلة أعني ميرسيه تحتوى على
نباتات كثيرة خشبية وأسهل جنس ميريقا وجنس قسوارينا ولكن الأول هو السابق ولذا
سماها ريشا رعا ذكرتم سماها ميريل باسم قسوارينه أخذ من اسم جنسها الثاني قسوارينا

§ (المبة السائلة) §

هي عصارة بلسمية سائلة تسمى بالافرنجية اصطركس لكيد أي المبة السائلة وبوم قويلم أي
بلسم قويلم وقويلم لكيد أي القويلم السائل ولكيد ميرأي العنبر السائل ويسمى النبات
باللسان النباني لكيد ميراصطركس فلووا لكيد ميرأوريتال وهو ما نوعان من الجنس يخرج
منهما هذه العصارة فجنسهما لكيد ميركان ووضعاً في فصيلة امتناسيه والآن وضع
في الفصيلة الشمعية وصفاته النباتية أنه كثير الذا كور وحيد المحل أي أن أزهاره المذكورة
والمؤنثة على شجرة واحدة منفصلتين عن بعضهما فالأزهار المذكورة تتكون منها عناقيد
صغيرة متفرعة وتتركب من عدد كثير من ذكور خالية بالكلية من الكاس والتويج بل ومن
الفلوس التي تكون في محالها وتلك العناقيد معصوبة بحيط رباعي الورق بسطة فيما بعد
والأزهار المؤنثة يتكون منها سنبال هزينة كرية معصوبة أيضاً بحيط فلوسى مركب من ٢
وربقات وهذا الأزهار ملززة جداً وملتصقة ببعضها وكاسها متسع وحيد القطعة مقطوع
وغير متساوى الخافة وهي محتوية على مبيضين وحيدى المسكن وملتصقين بقاعدتيهما
مع الكاس وينتهي كل منهما بطرف حاد منحنى القمة وينفتح من جانبه الباطن ويحتوى على
جذلة بذور ملتصقة بجدرانها وبخنخة واسم هذا الجنس مركب من كلمتين أحدهما لكيد أي
سائل وثانيتهما ميرأي عنبرة منها هما عنبر سائل وهو مأخوذ من المستنجح البلسمي الخارج من
أنواعه الداخلة فيه

(الصفات النباتية) الأزهار يتكون منها عناقيد صغيرة متفرعة فالذرة فيها ذكور كثيرة

وخالية من الكاسر والتوحيد بل ومن الفلوس التي تكون في محلها وتلك العناقية معصوية
 بمحيط رباي الورق يسقط فيما بعد والمؤنثة يتكون منها سابل هزبه كربة معصوية أيضا بمحيط
 فلوس مركب من أربع وريقات وبقية الصفات كصفات الجنس المتقدمة والنوع الاقل
 المسمى لكيد مبرا سطر اسفلوا شجر كبير ينبت بالاميرقة الشمالية ككسيك ورجيني وريفي
 أونيون ويسمى هنالك شجر قوبلم واستنبت أيضا استنبا تاجيدا في الاراضي المملثة من
 اقليم باريس وهو بمنظره وتوريقه يشبه النبات المسمى لاريل وبالاسكندر الجيز المسمى
 بالافرنجية سيقومور ولكن أوراقه متعاقبة غالبا ذنبية ذوات ٥ فصوص سهمية
 عميقة ومستنة تسنينا غير متساو وتخرج الميعة منه بنفسها أو بشقوق تعمل فيه والتوع
 الثاني المسمى لكيد مبرا أورينتال أي المشرقي نبت بالشرق بالنسبة للأوربا وفي البحر
 الأحمر وبلاد العرب وبلاد الاثيوبيين ويسيل منه يلسم سائل شبيه يلسم النوع السابق
 ويعطى أحدهما بدلا عن الآخر ويمكن أن يكون هو المسمى روزامالا أو روزامالوس
 الذي اكذبهم انه مستخرج يلسم على هيئة عجين سائل يجث من نبات سما بعضهم بذلك
 ونبت بجزيرة قبرس قرب قاديس وفي طرف البحر الأحمر على ٣ أيام من السويس ونقل
 من هنالك الى جدة ونسبه آخرون لغير ذلك مثل لكيد مبرا يطسيا والطخيا اكسلا من
 الفصيلة الخروطية قال ميرد وهو يدلان نباتات الخروطية انما تعطى تربتين لا بلاسم
 وذلك هو مارا يناء في جنس الطخيا لان الطخيا اكسلا المسمى عند رمفوس ضمرا أبا
 شجر من الفصيلة الخروطية نبت في ملوك ويتصاعد من جذعه بالطبيعة أو بشقوق تفعل
 فيه راتينج يكون أولارخوالجا ثم يتبدى على الشجر في بعض أيام فيكون كتلا غليظة في
 بعض الاحيان وحينئذ يكون في يباس البلور ولكن اذا اعتق اصفر كالكهربا وقد يقطر
 نقطة نقطة على الارض ويتجمد عليها ويتوخم فاذا كان هذا الراتينج سائلا كانت رائحته
 كرائحة الصنوبر والمصطكى واذا كان جاما يكس له رائحة أصلا واذا وضع على القمع المتقد
 حصل منه ما يحصل من راتينجيات الصنوبر واپس لهذا الراتينج استعمال طبي ولكن
 ذكر رمفوس انه يمكن استعماله في تلحم الجروح وفي جراح القدمين ونحو ذلك وانما يخدم
 في ملوك لطلاء السفن ولذا كان موضوعا لشجر كبير ويسمى بلسان المليون ضمرا بوتي أي
 الراتينج الابيض فعلم من ذلك أنه لا يصح نسبة الميعة لجنس الطخيا الذي هو من الفصيلة
 الخروطية ثم قال وقد أوصل لبعض العلماء أنغودجا من عصارة بلحمة نخينة لرجة قوية
 الرائحة جدا وراتينجيتها أقوى من ذكاوتها وهي في مصر مسماة باسم عصارة العنبر السائل
 (شك لكيد مبرا) ويمكن كونها ناتجة من روزامالا قال وحيث انها عتيقة جدا تحوات تقريبا
 الى دهن شحمي وذلك تغيير يحصل كثيرا في الراتينجيات كما نشاهد حصول ذلك في راتينج
 الصنوبر

(الصفات الطبيعية للميعة السائلة) هي نخينة في قوام العسل فاذا كانت جديدة نقية كانت
 قليلة اللون ولذلك قد تسمى بالعنبر السائل الابيض وقد تكون سحابة مسمرة معقة
 ورائحتها كية هي رائحة الحوض الجاوى قابله للانتشار وطعمها مزجاري عطري غير حريف

أوفيه بعض حرافة وهذا المستخرج صار الآن نادر الوجود بل لا يوجد أصلاً في المغرب
ويستخرج منه بالتصقية أو بالعصر الجزء الأكثر سائلاً المسمى بدهن الغبير السائل فإذا تبين
هذا البلسم وذلك يحصل فيه مع طول الزمن سمي راتينج قويلم وهو غير الراتينج المسمى
راتينج قويلم. أما في الأميرقسة الشمالية فلا يخرج منه بلسم وإنما تغطي أغصانه وتحتفي
المادة التي تسبح على الماء فتكون هي القويلم الأسود وعند بعض الصيادلة وتعطى أحياناً
باسم عصارة اصطيركس أو فسئال أي الطي أي المسمى اصطوركس ويسهل حصول هذا
الغلظ إذا كان المستخرجان متعدين في التركيب والخواص ولكن الاصطيركس الصادق
هو الذي بالأميرقة وأما الاصطوركس فبالأوروبا وهناك مستحضر من هذا الأخير يظهر كونه
صناعياً ويأتي من البلاد الشرقية مسمى بالاصطوركس السائل وهو ناتج من اذابة
الاصطوركس في الدهن أوفى النيذ مخلوطاً بالترينتيناً واعتبره بعضهم ناتجاً من اغلاء أغصان
وفروع الاصطيركس الطبي حيث يفعل ذلك بالبلاد الشرقية ويقوم مقام العصارة الثقية التي
لا تعرف الآن لهذا الاصطرك الطبي وإنما الموجد عصارة صلبة هي المسماة بالمليعة اليابسة
(الصقات الكيمارية) هي مركبة من دهن طيار وراتينج واسطيراسين وحض سيناميك
قاله الطيار المسمى اصطيرول لم يكن متكوناً إلا من كربون وأدروجين وهو سائل يعطى
مع الحض النتري مستحضات غريبة من جلتم ناتج أزرق طيار حريف كالدهن الطيار للفردل
والراتينج مركب من راتينجين أحدهما صلب والآخر رخو وربما كان هذا الرخوشية
بالسينامين وأما الاصطيراسين فاستكتفه بونسطر ودرسه بالا كترسيمون وهو يكون على
شكل أبرجيلة مستطيلة بيض قيع في ٥٠ درجة وهي مركبة من ٢٤ من الكربون
و ١٤ من الأدروجين و ٢ من الأوكسجين وهو لا يذوب في الماء ويذوب في ٣ جـ
من الكحول المغلي و ٢٢ من الكحول البارد ويذوب في ٣ جـ من الاثير وإذا ضم
للحوض النتري حصل مثل ما يحصل من الحض سيناميك الذي يشبهه كثيراً ويعطى من
مستحضاته الحض سياندرينك وأدروا البنزويل وهو مع القلويات الكاوية يتغير إلى راتينج
وحض سيناميك وزيت ثقيل سماه سيمون اصطراقون يقلى في ٤٢٠ ورائحته كرائحة
الورد مقبولة أو اللوز أو القرفة ويحتوي هذا الزيت على ٩ من الأوكسجين في المائة
ويشال الاصطيراسين بأن يقطر البلسم مع كربونات الصود ليسخرج الدهن الطيار ثم يغسل
الراتينج بالماء ويذاب في الكحول فإذا قطر ذلك إلى ثلثيه راسب الاصطيراسين الغير النقي
بانتريد فيغسل بالكحول ثم يذاب في الاثير ثم يجزأ الاثير ويذاب ثانياً حاراً في الكحول
ليحصل من ذلك بالتأثير الاصطيراسين

(الاستعمال) المليعة السائلة الصادقة المسماة أيضاً بلسم قويلم فيها خواص البلاسم عموماً
فهي منبهة للجهاز المخاطي فتعطى في التزلات المزمنة في الصدر والأمعاء والطرق البولية
وتحذرك فيكون ذلك الجوهر مقوياً للمعدة ومنها للعرق والبول وكثيراً ما يستعمل من
الظاهر وضعيات في مستحضرات مرهمية فيوضع على الجروح الغائرة النتنة الرديئة
الطبيعة وتحذرك وكان العطريون يستعملونه سابقاً وسيادته العطري كذا ذكره وقال

يوشده استعمال هيرتير الاصطيركس السائل في ليقوديا النساء والبلينوراجيا أي المسائل
الزهرى بدل بلسم القويا ويغفر منه بلوغا مستذكرا أي بفصل منافع هذا البلوغ كمنافع
بلسم القويا وذكر أطباء العرب أن هذه الميعة سارة طيبة الرائحة تدخل في الطيب وفيها
قبض وتجفيف وقيل أنها تسخن وتنضج وتليق فتشفي السعال والزكام وفيها جميع ما قلناه
عنهم في الميعة اليابسة

(المقدار وكيفية الاستعمال) يلزم قبل استعمالها من الباطن تنقيتها بتصفيتها من خرقه
مثلا وبلوغ الاصطيركس تصنع بأخذ المقدار المراد من الاصطيركس السائل النقي والمقدار
الكافي من مسحوق عرق السوس ويحبب ذلك حبوبا كل حبة من ٣٠ إلى ٤٠ سيج
يستعمل منها ٦ في اليوم ٤ في الصباح و ٣ في المساء وقد يصل المقدار في اليوم
إلى ١٢ وأوصى لوباج بتجهيز هذا الحبوب بأخذ $\frac{1}{4}$ من المغنيسيا المكسكة تجمّع مع
البلسم المذكور على حمام مارية مدة نصف ساعة وشراب الاصطيركس يصنع بأخذ ٢
ج من الاصطيركس النقي و ٥١ من الكوؤل الذي في ٤٠ درجة من الكثافة و ٦٠
يزأ من السكر و ٣ من مسحوق الصمغ العربي فيذاب الاصطيركس في الكوؤل ثم يصب
المحلول مغليا ويرشح على السكر ثم يجفف في محل دقئ ثم يسمق السكر ويذاب في ٣٠٠
ج من الماء على حمام مارية ثم يضاف له الصمغ العربي المذاب في ٥٠ ج من الماء ويصن
وهذا الشراب منظره كمنظر المستحلب ويحتوي كل ٢٠ ج منه على ٤٠ سيج من
الاصطيركس كذا قال لوباج وجهاز هيرتير شراب الاصطيركس بهضه في الماء قال
سويران وأنا اختار التركيب الذي ذكره لوباج لأن شراب الاصطيركس ليس شرابا مقبولا
لأنه إذا لانه يحتوي على مقدار كبير من الراتنج وبالضرورة يكون أقوى قاعدية وأما طلاء
الاصطيركس ففي يوشده يصنع بان يذاب على فاراطيفة ١٠ ج من القافونيا و ٨
من راتنج اللامى و ٨ من الشمع الاصفر ثم يضاف على ذلك مع الاحتراس ٨ من
الاصطيركس السائل ثم ١٢ ج من زيت الجوز ثم يصفى ويحرك إلى أن يبرد وتبرههم
ويستعمل هذا المرهم مجففا وكثيرا ما يجمع أيضا مع مرهم جالينوس ولودونم سيدينام
وتركيب هذا الطلاء في سويران يختلف عن ذلك فإنه قال في تركيبه يؤخذ من القافونيا ٤
ج ومن كل من راتنج اللامى والشمع الاصفر والاصطيركس السائل ٢ ج ومن زيت الجوز
٣ ج ثم تخرج القافونيا وراتنج اللامى والشمع مع بعضها في قدر فتذاب على نار هادئة ثم يضاف
إليها الاصطيركس السائل ولكن مع غاية الاحتراس خوفا من نتائج شدة الغلي حيث تلج تبخير
ماء الاصطيركس إذا كان المحلول الراتنجي شديدا الحرارة فإذا ذاب الاصطيركس يضاف له
زيت الجوز ثم يصفى من خرقه ويحرك الطلاء حتى يقرب للبرودة فيحصل على سطح الطلاء
لاصطيركس يشبه قشرة ناشئة من فخن زيت الجوز في الطبقات السطحية بسبب الخاصية
المجففة في هذا الزيت وتفصل هذه الطبقة إذا أريد استعمال الطلاء وأما الميعة المنقاة
المتجمدة تصنع بأخذ ١٢٠ ج من الميعة المنقاة و ١٠ ج من الكلس المائي
يزجان ويسخنان مدة ساعة على حمام مارية ويعمل ٢٤٠ بلعة ويصح أن يستعمل منها

كل يوم من ٥ الى ٢٠ بلعة في البليتوراجيا

§ (الفصيلة اللاذنية) §

تسمى بالافرنجية قسطيه أو يقال قسطنيه وهي فصيلة صغيرة لها شبه بالفصيلة الزيزفونية (تلياسيه) ونهاية ما تختلف عنها بأوراقها المتقابلة وبرزورها المتعلقة بالزاوية الباطنة للعواجز وربما جاء من يحكم فيه عناسية انضمام هاتين الفصيلتين ببعضهما وكان جنس فيولاى البنفسج داخلا فيها والآن تكون منه فصيلة مخصوصة فلم يبق لفصيلتنا الا جنسان قسطوس بكسر القاف وهلينطيوم ولذا كانت قليلة النفع في الطب اذ لم يذكر فيه منها الا اللاذن

§ (لاذن) §

يسمى بالافرنجية لادنوم وأصله مأخوذ من العربي وباللهسان الاقربا ذيق لبس دنوم وهو جوهر صمغى راتنجى ينتج من جملة أنواع من جنس قسطوس مثل قسطوس لادنفيروس أى اللاذنى وقريطية قوس أى السكرية نسبة بلزيرة كريت أو يقال قريط من بلاد اليونان ولورفوليوم أى عليق الأوراق أو اللبلاي وغير ذلك مما ثبتت بجزائر اليونان واسبانيا وابطاليا وبرونسه ويظهر أنه كان يجلب سابقا من بلاد العرب وكان معروفًا عند القدماء فقد ذكره ثيوفراست ودسقوريدس وذكر بليناس أنه يجنى من قسطوس وحرقه التداخ الى قسوس ولذا ترجم المترجمون هذا الاسم الاخير بالعليق الذى هو عند اللاتين ايديرا اليكس وهي ترجمة صحيحة لقسوس الذى هو التحريق الحاصل لان قسوس عند اليونانيين معناه عليق وهو من الفصيلة السكرية أى العنبية خلسى الذكور احدى الاناث وأغلب أنواعه شجيرات متسلقة مع أن العليق بعيد جدا عن الجنس الذى كلامنا فيه أى قسطوس المنسوب لفصيلة قسطيه أو قسطنيه أى اللاذنية وذلك الجنس كثير الذى ذكرنا احدى الاناث ويحتوى على أنواع كثيرة أغلبها شجيرات مكالة أى متكاثفة فروعه اعلى بعضها ومرتفعة قليلا وأوراقها متعاقبة بسيطة وأزهارها وردية أو بيضاء وعارها أكام محاطة دائما بالكأس ومخازنها ٥ أو ١ كثيرة العزور وأكثر تلك الأنواع يجنوب الاوربا وبالافريقية الشمالية واسبانيا فقد يوجد منها الكمات فى اسطر مادور وفى اندلوسيا

(الصفات النباتية) قسم بعض النباتيين تلك الأنواع الى قسمين أحدهما أزهاره وردية أو أرجوانية وثانيهما أزهاره صفراء أو بيضاء فنقسم الاول ما يسمى قسط قريطوس وما لنبوس قسطوس قريطيوس نسبة بلزيرة قريط أو يقال كريت من جزائر اليونان وتنتبت تلك الشجيرة أيضا فى كندية والشام ومحال آخر من جزائر اليونان وسوقها طائفة متفرعة وأوراقها حادة متفرعة الحافات زغبية منتهية من الاسفل بنصيب عريض غشائى والأزهار كبيرة الحوامل ولونها أحمر كحمر الدودة وتنضم غالباً ثلاثة ثلاثة فى قصة الساق وتفتح كأزهار بريقية أنواع الفصيلة عندما تظهر الاشعة الاول للشمس عند طلوعها وتبع هذا الكوكب فى سره وتنبل عند المساء والكأس مستدام ذو ٥ أقسام والاهداب ٥ منفرشة كأنقراش

أهداب الورد وهي أكبر من قطع الكاس ورقية ومكرشة قليلا والذكور كثيرة ولونها
 أصفر ذهبي جميل وأقصر من التويج والغرم كرى فيه ٥ مخازن يحتوي كل منها على
 جملة يزور ومن هذا القسم أيضا ما سماه لينوس قسطوس البينوس أي الأبيض لياض
 أوراقه ويسمى بالافرنجية بما معناه قسطة قطي وأوراق هذا النوع يعض قطنية الوجهين
 وهذه الشجيرة تعلمون ٣ أقدام إلى ٤ وأغصانها ممتدة زعرة متكللة أي متكاثفة على
 بعضها ومن هذا القسم أيضا ما سماه لينوس قسطوس قرسيوس أي المتشج وهو أقل
 ارتفاعا من السابق وينبت بالأماكن التي ينبت فيها ورق شرتها سماء وأغصانها الحديدية زغبية
 مبيضة وتحمل أوراقا متشعبة الحافات مبيضة قطنية الوجهين وأما القسم الثاني في أنواعه
 ما سماه لينوس قسطوس لادنيقيروس أي اللادني وهو شجيرة جميلة قد تكسب علوان ٥
 أقدام إلى ٦ وتحمل أغصانها أوراقا متقبالة سهمية ضيقة حادة خضراء من الاعلى
 ومبيضة قليلا من الاسفل وهي مغطاة بمادة لزجة ولكن تلك الأوراق عديدة الزغب ورانحتها
 عطرية والازهار كبيرة بيض وأهدابها كثيرا ما يوجد في قاع دنتها نكتة أرجوانية وهي
 وحيدة في قمة الحوامل المتكسلة لعدد كثير من وريقات زهرية الحاطية مبيضة مقعرة وهذا
 النبات ينبت بالشرق بجزائر اليونان واسبانيا وبروونسه ومن هذا القسم ما يسمى قسطوس
 ليدون شجيرة صغيرة تنبت بأوراقها المتقبالة السهمية التي لونها أخضر قائم في وجهها العلوي
 ومبيضة في وجهها السفلي ومغطاة بطلاء راتنجي عطري وأزهاره صفراء متقعة تقرب
 للياض وهي مهيئة بمهيئة باقة في قمة تفزعات الساق وتوجد هذه الشجيرة حوالى منيلير
 وتريون وبروونسه وغير ذلك وأطباء العرب نقلوا كلام اليونانيين الذين أسسوه على خطأ
 المترجمين وجعلوا نبات هذا الجوهر منقما من القسوس أي اللبلاب أو شبيهها باللبلاب
 وهذا الجوهر طل يقع على الورق عند بعضهم أو أنه ينشأ من الشجيرة نفسها عند آخرين
 ويقولون ان المعز ترع في هذا الورق فتلق بها الرطوبة الدبقة فتدبس في أخذها وفي لحاء
 التيوس فماتعلق بطاها وأعالها فهو الجسد وماتعلق بأسافلها وأظلافها ووطنته مع الرمل
 والتراب فهو الردي ثم قالوا ان من الناس من يأخذ منها هذه الرطوبة فيصفيها ويجعلها
 أقراصا ويخزنها للمعبر ومنهم من يأخذ حبلا أو سيورا من جلد فيمر بها على هذه الشجيرة
 فتلق بها من هذه الرطوبة جعرة وعلموه أقراصا وهذا هو الخالص ويسمى بالعنبري وقال
 صاحب كتاب ما لا يسع ان الاقل أي كونه طلائع على الاشجار المذكورة أشهر وأصح لكن
 قد عرفت أن هذا كله ليس بصحيح وأنه مؤسس على غلط أصلي وقد علمت الصواب قال مير
 فالشجيرات اللاذنية دبقة الملمس لأن الجوهر المسد هو قوته وهو اللاذن دسم لزج ملصق مريح
 يعلق بشعر الحيوانات التي ترع في تلك الشجيرات وسمي بالمعز فتقشط وتجمع وتسمى باللاذن
 (أنواعه وصفاته الطبيعية) يتميز اللاذن في المتجر إلى أنواع الاقل الحقيقي الذي لا يحتوي
 يضيئا الاعلى ما يحصل من المحال التي يبغي منها ويكون على شكل كتلة متجانسة الطبيعة
 مسودة دبقة تلين بسهولة بين الاصابع بل تلتصق بها ومكسرها سنجابي ويقول بماسة
 الهواء الى السواد ورانحتها قوية مقبولة وطعمها فيه بعض مرار والثاني اللاذن الكتلي

المتجبري وهو عين النوع الاول الا انه مخلوط بواقد راتنجية وصفية وغير ذلك وهذا ايضا
 فيه بعض نقاوة والثالث الاذن الملتف وهو قطع ملتفة التفاف حلزونيا وفي غلط الابهام
 وثقله جدا ولونها استجابي ترابي وطعمها مروهي رقيقة جافة سهلة الكسر ومكسرها طاق
 محبب وتفتت تحت الاسنان وهي مركب صناعي غير نقي تفعله أهالي البلاد من الاذن
 الحقيقي والرمل الحديدي والتراب وغير ذلك ويمزج ذلك ببعضه ويمكن أن يراد على هذه
 الانواع نوع رابع وهو لاذن اسبانيا أي الاذن الحاصل بالغلي وذلك أنه يغلي في الماء
 أنواع من النباتات اللاذنية فينال منها سائل يسج على الماء ويتجمد بالتبريد وذلك النوع
 هو المستعمل في جزيرة اسبانيا وهو غير مخلوط برمل ولكن لا يمكن أن يكون مشابها من جميع
 الوجة للاذن كندية وغيرها لانه يلزم أن يتصاعد كثير من دهنه الطيار مدة تحضيره وأن
 يذوب في الماء ما فيه من الصمغ والاملاح والحوامض فلا يبقى منه الا الراتنج النقي تقريرا
 ولذا قيل طلبه ولا يوجد في متجبر الادوية وربما سعى بالبلسم الاسود أو كثيرا يوجد في المتجبر
 هو الكتلي والملتف مع عدم نقاوة هذا الاشير وقال جيبوركا نواسا يشايحونه بمشيط
 لحاء التيوس التي ترفع في أوراق شجرة اللاذن بكريت والآن ينال بأن يمر على الاشجار
 المذكرة بحبال من الجلد مرتبطة ببعضها ومهيئة بهيئة أسنان المشط ثم يمشط بسكين
 من الحبال المذكرة الراتنج ويوضع في منانات يندقيها قوامه واللاذن المنال بذلك
 نادر في المتجبر قال وقد رأيت منه كتلة تقرب من ٢٥ وطلا محوية في مشاة وكان أسود
 صلبا ولكنه مزج وفيه بعض يابس وكسره سنجابي ويسود سريعاً من الهواء وبلين بين
 الاصابع بأعظم سهولة ويلتصق بها كالتصاق القار وحينئذ تتشرب منه رائحة مخصوصة قوية
 بلسمية

(خواصه الكيماوية) يختلف تحليله الكيماوي باختلاف الانواع المبحوث فيها فتحليل
 بلتيير كان في اللاذن الملتف فوجد في ١٠٠ منه ٢٠ من الراتنج و ٦٠ ر
 من صمغ محتوي على قليل من ملات الكلس و ٦٠ ر من الحوض ما يلي أي التفاحي
 و ٩٠ ر من الشمع و ٧٢ ر من الرمل الحديدي و ٩٠ ر من الدهن
 الطيار والاجزاء المفقودة قال جيبوركا ومن الواضح أن عمله كان في لاذن غير نقي بالكلية وأنا
 قد عالجت ١٠٠ قح من الذي شرحته أولا بالكؤول الذي في كثافة ٤٠ درجة
 ومغليا فاستولى السائل على الكتلة بالتبريد ولما مدت بالكؤول ورشحت من جديد لم يبق
 على المرشح الا سبع قحاحات من الشمع وأما المحلول الكؤولي فأعطى بالتبخير ٨٦ قح من
 راتنج أحمر شفاف رخوقوي الرائحة يعطى بالتقطير مع الماء دهن طيارا وجزء اللاذن الغير
 القابل للاذابة في الكؤول لم يعط للماء الا قحمة من جوهر لم يحمر محلوله صبغة التورنسول ولم
 يرسب فيه راسب بالكؤول وتكدر مع العسر يا وكسرات النوشادر ولم يرسب تحت
 خللات النوشادر الا بعد زمن مما وتلك النتائج تدل على عدم وجود صمغ وحض تفاحي أو
 تفاحات الكلس أو أن لا يوجد منها فيه الا قليل جدا والفضلة الغير القابلة للاذابة في الماء
 ليست مركبة حسب ما يظهر لي الا من تراب وشعر ووزنها ٦ قح ويستفاد من ذلك التحليل

أن اللاذن مركب من ٨٦ من راتينج ودهن طيار و ٧ من شمع و من خلاصة مائية و ٦ من مادة ترابية و شعرو وجود الشمع في اللاذن ناشئ يقينا من الكيفية التي جنى بها فان كثيرا من النباتات يقطع النطر من العصارات الخاصة المحوية في باطنها ولست كثيرا في الغالب تتصاعد منها الى الخارج يوجد على سطحها عدد كثير من شبه أجربة أى أغشية رقيقة مملوءة بالشمع ويقرب للعقل أن شبر لاذن كريت بهذه الكيفية فانطويط الجلدية التي يبرون بها على فروعها وأغصانها وأوراقها يلزم أن تغرق هذه الاجربة فيختلط ما فيها بالعصارة المجهزة من الاوعية الراتنجية انتهى وقال ميرد يقرب للعقل أن عمل جيبور كان في نوع اسبانيا فلم يجد فيه صمغا ولا حضا ووجد فيه جزأ يسيرا جدا من دهن طيار ثم ساق نتيجة ٤ له الذي ذكرناه ثم قال في الحسالة الاولى يكون اللاذن صمغا راتنجيا وفي الثانية يكون راتنجيا يقرب لان يكون خالصا ومن العظم الاعتياد انه لم يذكر في حالة من الحالتين بل صمغا ولا حضا جايامع أن راتنجية هذا الجوهر تعلن بأن فيه ذلك أى لان راتنجيته بسمية مقبولة جدا وطعمه مر عطري انتهى فيصح أن نقول انه لا يذوب في الماء وخصوصا اذا لم يوجد فيه صمغ و يذوب معظمه بل كله في الكحول واذا ألقى على الفحم المتقد احترق وانتشر منه دخان أبيض تخين

(الاستعمالات) هذا اللاذن فيه الخواص المنبهة والمقوية نظير الادوية المشابهة له ولذلك استعملوه في الاحتقانات الباردة في الاحشاء وفي الرلات المزمنة وفي اقروح الباطنة وتعرض خروح المشيمة ونحو ذلك ويستعمل من الظاهر محلا ومذيا ومقويا مخلوطا بالمراهم أو اللزوقات ويوجد في البلمس الاختناق أى المستعمل في اختناق الرحم والزروق المعدي والزروق المضاد لكسر وراتينجه المستخرج بالكحول يكون جزأ من الترياق الالهى ويدخل ايضا في سيوت العطريات وفي الاقراص وغير ذلك وذكر مشول أنه لا يوجد بايطاليا تقيما الا عند العطريين وتعمل منه الاتراك كرات ويضيفون له المسك والعنبر ويضعونه على النار بخورا مع الماء والهواء وذكر بعض السباحين أن أهل مصر يمكنونه بأيديهم حفظا من الطاعون أقول يظهر أن ذلك غلط وانما لا بد من بعض الناس في أيديهم زمن الطاعون هو الالهى وهو راتينج آمر قد سبق لنا شرحه انتهى وله في كتب العرب استعمالات كثيرة منها ما أخذوه عن اليونانيين ومنها ما هو من تجربياتهم فقالوا انه يحلل وينضج وانما اجما أقوى من تحليله وهو مفتوح لا قواء العروق باعتدال ولذا كان نافعاً من علل الارطام واذا قطر في الاذن مع الشراب المسمى ادرومالي أو مع دهن الورد أبرأ أو جاعها رة يدخن به في قمع لاخراج المشيمة وادرار الطامت واذا وقع في أخلاط الفرزجات واحقل أبرأ صلاية الرحم وحلل أورامها وقد يقع في أخلاط الادوية المسكنة للاوجاع وفي أدوية السعال والمراهم واذا شرب يشرب عتيق عقل البطن وقد يدثر البول واذا حل في دهن ورد وطلبي به يافوخ الصبيان تنفع من نزلاتهم ومن السعال المتولد عنها واذا ضمده بمقدّم الدماغ رعمودي عليه تنفع أيضا من نزلات الصبيان واذا وضع على المعدة المسترخية شدها وعلامتها الغثيان وسيلان اللعاب وقلة العطش فهذه علامات استرخائها

فهو يزيل هذا كله وإذا حلّ بنهم خنزير ووضع على أورام المقعدة ~~ممكن~~ أو جاعها
وإذا حلّ بدهن ورد واحتقن به للسمج نفع منه وقالوا أنه مفتح للسدد وإذا خلط بشراب
ومرودهن آمن أسكث الشعر المتساقط فيستد بقبضه المسام التي فيها مراكر الشعر ومن
غرائب الخرافات في تذكرة داود أنه إذا نبخرت المرأة به بعد استبراءها من البول فإن طامت
بعد تدخينه إلى البول سريعاً فإنها تلحم والافقة يفت منه وهو هذا من الاختراع
المزوق وأقول استعمال هذا الجوهر الآن عندنا أخرى الأطباء قليل جداً بل معدوم
بالكلية ولكنه عند أهل مصر كثيراً لاستعمال من غير أهل الطب لفتلات ويحوجة
الصوت وتنبه البنية وإيقاظها وبالجملة هو كغيره من الأجسام الراتنجية

﴿فصيلة ارياسيه﴾

هذه فصيلة من دى الفلقين لها شبه بالفصيلة النخيلية وأجناسها قليلة العدد وتبايناتها
حشيشية ذوات جذور معمرة وشجيرات وأشجار فيها ارتفاع وفيها الخواص الدوائية التي
في الفصيلة النخيلية واسم الفصيلة أعني ارياسيه مأخوذ من جنس اريال الذي يحتوي
على نحو ٣٠ نوعاً في الامبريقه الجنوبية نحو نصفها ومنها ما ينسب لهند وأغلبها
شجيرات واستتبت بعض منها ييسا فين الاوربا وسمى اريالاسينوزا المسمى بلسان العاقه
الانجليك الشوكي وإن كان أصله من الامبريقه وقد أمر الطبيب ماربا بالمتقوع المائي للقشرة
الباطنة والجذر من هذه الشجيرة الشوكية علاجاً للوجاع الروماتزمية ويلزم كونه خفيفاً
لأنه إذا كان قوياً التحمل فانه يهيج الغدد اللعابية ويحصل منه غثيان ولكن لا يحصل هذا
بجميع الأشخاص ويحضر من خشبه صبغة تستعمل في ورجيني علاجاً للوجاع الاسنان
المتسوسة وللوجاع الشديدة القولنجية ومن الأنواع ما يسمى اريالاً أو ميليفيرا أي النخيلي
ينبت في امبوان من جرائر مالول ويسيل منه صمغ راتنجي أصفر إذا جف صار أشقر ورانحته
مقبولة إذا أحرق على الفحم المتقد وبذلك يظن أنه يحتوي على حمض جاوي ومن الأنواع
اريالاسينوزا أي العنقودي يستعمل مطبوخ جذره لتنظيف الجروح العتيقة وإذا
حول إلى مرقة معقودة أو ضماد كان نافعا في علاج القروح القديمة وضعاً عليها وشاهد
ميشواست عماله دواء معرق في كندة ومن أنواعه اريال بالباتا أي الاصبعي ذكر لوبرو أن
قشر هذا النوع يستعمل في الصين محلاً ومطبوخاً وكذا يعالج به في بلاد العرب والاستسقاء
ومن أنواعه اريالاً أو كتوفيلاً أي ذو الثمانية أوراق ينبت بالصين ويستعمل قشره وأوراقه
هنالك كدواء مفتح ومدر للبول ومعرق وملح الثابت وماده يستعملان علاجاً للاستسقاء
ومن أنواعه ما يسمى اريالاً نودقوس أي المعقد الساق ينبت بالبلاد المنخفضة من الامبريقه
وجذوره فيها خواص العشب بل ~~ذو~~ رجيبوراً أنها توجد مخلوطة بها أحياناً فيستعمل
متقوعاً علاجاً لداء الجلد المسمى بالمنطقة ومطبوخها يشفي الارتشاح العام

﴿بنسخ﴾

يفتح الجليم الفارسية وسكون التونين بينهما سين مفتوحة وجيم في الآخر وهو اسم صيني

الجوهر أى جذر مشهور عند الصينيين ينسبون له خواص جليلة ويعونه في التبريد
غاليليلج عن الحدوكا يسمى بذلك يسمى أيضا بيلاد الصين ينشئ وتدنس يونين أو لاهما
مكسورة وثانيتهما ساكنة ثم دال مكسورة ثم سين مفتوحة ونون في الآخر وأسماء كثيرة
غير ذلك ومعناها كلها أول نبات أو أعلى نبات يوجد في العالم أو نحو ذلك وذلك لكونهم
ينسبون له صفات عالية بل يجزم بعضهم أنه إذا كان هنالك دواء مانع للموت يكون هذا
وأما النباتات المنتجة لهذا الجذر والصيني فوائده معروفة كثيرة لأنه ينبت في أقاليم مخيفة بعسر
دخول الأعراب فيها ولذا كانوا تعظيما لهذا الجذر يلتزمون لأجل اجتثاثه من أما كنه
تجهيز أسلحة قوية تقهر تلك التعسرات مع ١٠٠٠٠ شخص يرسلون كل عام ويمكثون
سنة أشهر في وسط تلك الأماكن مكن مقطوعين عن كل شيء وكان لهم عند اجتثاثه مجالس
احتفال وتشريف مخصوصة واحتراسات كثيرة في تحضيره وحفظه ونحو ذلك غير أن المشاق
والتعب الذي يكابدونه يتقضى أثره باقتنائهم هذا الجذر الثمين لأنه كان عندهم دواء قريبا
جليل القدر وواسطة غنية يعالج بها الضعف من أى نوع كان والسموم مهما كان نوعها
والنزفة والقيء والالتهابات وغير ذلك وينعون أنه يطيل حياة الشيوخ ويعطى لأعضاء
التناسل شدة وقوة غير محدودة وإذا وضع في الفم تيسر للشخص أن يجرى جريا كثيرا
ويعشى مشيا طويلا بدون لهث وتعب وبالجملة يرون أنه دواء عام مشهور وفضله شهرة فائقة
مذكورة في مؤلفاتهم ويسمونه روح الأرض والمركب المديم للحياة وغير ذلك ومن المعلوم أن
تلك الخواص أيقظت انتباه السياحين من الأوروبيين الذين تيسر لهم الدخول لبلاد الصين
والترمو أن يفتشوا على ما فيه ثروة لوطنهم عسى أن ينفقوا على التوليدات النباتية الصينية
ويعرفوا منافعها فمع التعسرات التي كابدوها من منع هؤلاء القباطل الغرباء عن الوصول
لذلك انتهى حالهم بأنالة معارف لهذا الدواء السرى وأرسلوها للفرانسا فأول كلام من
العامة في هذا الدواء كتب في تقرير قرئ بديوان العلماء سنة ١٦٩٧ ثم تواتر الكلام فيه
إلى أن أشهر الطبيب لافيطو شرعا جديدا سنة ١٧١٨ مع شكل جميل ثم نوات القول
والأخبار حتى ظهر أن معارف هذا الجوهر صارت تامة وأغلب ما مكتسب من المحال التي
يوجد بها ويستعمل فيها كثيرا وعلم مما كتبه العلماء ومن أشكالهم التي رسموها للنبات
المنتجة لهذا الجذر أنه نوعان متميزان وذلك أن كيمبروشرفوا من برمان كتبوا في مؤلفاتهم
صورة نبات خيمي وهو المسمى عند لينوس وطمبرج سيوم تنزى بفتح التون الأولى وتسكين
الثانية وهو من أسماء هذا الجذر يولد له لكونهم ظنوا مع هؤلاء المؤلفين أنه النبات المجهز
للجنس الحقيقي ولكن شبه التام بل مماثلته لنبات خيمي أوربي يسمى عند لينوس سيوم
سيزارم الذي تؤكل جذوره بالأوربا في الشوربات مسمى باسم سيسرون وبالأفرنجية شرذى
بكسر الشين وسكون الراء يشكك في أن يكون هذا هو الجذر الشهير بالجليل ولما ذكر لورير وأن
هذا الجذر ليس معتبرا بالصين ثم أيضا حقه فلا يعتبر إلا أن هذا النبات الأصناف ابطى
لما يسمى سيوم تنزى في أنواعنا النباتية ويصح أن يوجد في شكل كيمبر أحسن الصفات
لتمييزه عن سيوم سيزارم كالأوراق الجذرية البسيطة ثم ثنائية التشقق ثم تثليث الوريقات

ثم التجنيح وغير ذلك ولم يفصله عنه الى الآن اسبرنجيل ودوقندول ومن المؤلفين من صور نباتات من فصيلة ارياسيه قريب الشبه كما هو معلوم لنباتات الفصيلة النخيلية يسمى عند لينوس بنكس كونكفوليوم وهو الذي ذكره اراهبان بحرطروس ولا فيطو وغيرهما انه الجنس الحقيقي وذكر كثير من انه مجهول هذا البذر الثمين وقرح العلماء قرعا ما حيفا وجدته الراهب لا فيطو في كتلة حيث يسمى هناك بعض الاماكن جرتسكوان أي نغذا الانسان وتعبير معنى هذا الاسم بذلك شبيه باسم جنس الذي معناه شبيه الانسان وسبب ذلك القرع سهولة تحصيل جوهه لا ينال من الصين الا بتعب ما سمع عنه ويذل دراهم كثيرة وكان يحفى منه من هناك مقدار كبير ويرسل للاوربا ثم صار القرتسا ويون والهولنديون يذهبون به الى الصين نفسه وحصلوا بذلك ثروة كبيرة ثم انكشف للصينيين أن هذا لم يكن الجنس الحقيقي فأحرقوا ما ظنوه جنس كاذبا وحصل مثل ذلك أيضا في اليابونياسمع أن هناك ما يدل على أن نبات كندة هو بالضبط نبات تنار الصين وانما انهدم شرفا اعتباره بكثرته وتبع ذلك عنه البعض ونقول من جهة أخرى قد فعلت بفرا نسا تغييرات في جذر بنكس كونكفوليوم فلم يستفد منها الخواص الغريبة الجلية التي نسبوها له فتسبب عن ذلك هجر هذا البذر حتى عند الصينيين أيضا وتركه فريسة للسوس والديدان في بيوت الادوية التي بالاوربا بحيث لا يوجد منه الآن الا بقايا المشقة بعض بقايا نافقة قال ميريه ومع ذلك تقول بعد هذا كله نحن لانعلم في الحالة الراهنة لا علم أن الجنس الحقيقي عند الصينيين هل هو سيوم تزي وبكس كونكفوليوم ثم قال ميريه ما محصله انه لاجل المعرفة الاكيدة لنبات هذا البذر رأينا أن من اللازم الاطلاع على المرقومات الصينية المحفوظة بخزانة الملك حيث تحتوي على صور جليله لنباتات تلك البلاد فرأينا أن ريموزات الذي انهمك على دراسة لغة الصينيين وعلومهم أثبت في كتبه جملة من تلك النباتات ورأينا فيها ٣ صور نباتات مذكورة على انها الجنس الحقيقي ورأينا في مجمع العلوم الصينية ٤ اشكال اثنان منها من أنواع بنكس يقرب للعقل أنهم من بنكس كونكفوليوم أو أنواع قريبة له جدا ومنهما واحد جذوره ليفية يسمى الجنس اليابني والثالث شكل نبات خيمي يسمى جنس اليابونيا والرابع منظر نبات من الفصيلة الناقوسية (قنبولية) وهو المسمى قنبولا غلو كاي الاخضر المبيض ويسمى جنس الرمال وهناك أيضا كتاب ثان يابوني اوى أندرو وجودا من السابق وعنوانه اجتناء الحشائش والاشجار اليابونية ويوجد فيه للجنس نوعان الاول من جنس بنكس يختلف قليلا عن النباتات التي ذكرناها والثاني ناقوسي يسمى جنس الرمال وأما اوربرو الذي سكن كوشنشين وتيسر له التداخل مع أهل الصين فلم يتيسر له أن يجتني الجنس وشك هل هو بنكس كونكفوليوم أو غيره ولكن شاهدت صاوير الصينيين التي منها النبات الذي يظهر أنه يحصل منه الجنس الحقيقي ولا أوراقه وريقات مخمسة وثماره عنيفة تحتوي على ٧ بزور أو ٨ كرية سرية وذلك يبعده عن جنس بنكس فاذن هناك وجه لاطن أن النبات الذي شاهد صورته كان من فصيلة ارياسيه من جنس مخالف لجنس بنكس فيمكن أن نؤكد أنه يوجد نبات يشبهه بجنس بنكس كونكفوليوم الذي اثنان من وريقاته أصغر من غيرهما

وكلاهما منسنة عديدة الذئب قد عد لم يها ذكر أن اسم جنس لا ينسب لنبات واحد لأن
الصينيين عندهم منه أنواع كثيرة سماها بهذا الاسم العام ووصفون بالصادق منها ما كان
أندر وجودا وهو يجب ذلك يكون أغلى ثمنا وبالجمله فلا تزال في اضطراب واختلاط نهاية
ما نقول أن لفظة جنس كاتطلق على الجذور الصينية التي اضطرب النباتيون قديما
في تعيين نباتها تطلق أيضا على الجذور الآتية من كندة حيث يغلب على الظن أنها هي بعينها
جذور الصينيين بل كاد جميع النباتيين يجزمون بذلك ومنهم ريشا رحيش جنس الجنسج بأنه
هو ما يسمى بنكس فليجزم بأنه عين نبات الصينيين ونقل أن جنس تلك الجذور يقال له باللسان
النباتي بنكس من فصيلة أولياسيه خماسي الذكور ثنائي الاناث واسمه يوناني مركب من
كلمتين أولاهما كل وثانيتهما مرض فمعناه دواء جميع الامراض ومن ذلك أخذ الاسم
الافرنجي للدواء الذي يجموته بناسيه أي دواء كل مرض وانما يسمى هذا الجنس بذلك لأن
أحد أنواعه هو الجنسج الشهير عند الصينيين ويوجد اسم بنكس في كتاب ثيوفراست
وبليثاس وغيرهما موضوعا على جملة نباتات تسبوا لها خواص جليلة فلفظة بنكس عند
النباتيين يكون مدلولها ما يسمى عند الصينيين جنسج والصفات النباتية للنوع الذي
سماه لينوس بنكس كونه كقول يوم أي الجنسج الخماسي الوريقات هي أن جذره لحمي مغزلي
في غلط الاصبح وكثيرا ما يكون منقسما الى فرعين منعمرين باستقامة في الارض ويوجد
في طريقهما بعض ألياف دقيقة ويرتفع من تلك الجذور في كل سنة ساق بسيطة خالية من
الزغب مستقيمة تعلو من ٣ ديسمتر الى ٤ وتعمل في جريتها العلوي ٣ أهداق ذوات
ذنبات احاطية المتشاوكل ورقة تتركب من ٥ وريقات غير متساوية يضاوية مسهمية
حادة منسنة الحافات والازهار حشيشية اللون يتكون منها خيمة بسيطة في قبة حامل
مشترك وتختلف عنبا مستديرا يكتسب لونا أحمر بالنضج فهذه صفات نبات هذا الجذر الذي
اشتهر في الأزمنة السالفة اشتهارا لا مزيد عليه عند الصينيين
(والصفات الطبيعية لهذه الجذور) هي أنها كما علمت متفخمة أي مغزلية كما قلنا سنجابية
خفيفة أو شقر من الظاهر ومفطرة من الباطن وكثيرا ما تكون متفرعة وهي مغطاة بقشرة
خشنة مكرشة وفيها حروز مستطيلة وحروز مستعرضة وهي عديدة الرائحة وطعمها فيه
بعض حرافة وعطرية وسكرية عظيمة الاعتبار مع بعض مرار قليل وإذا يمكن أن تشبه بجذر
عرق السوس ولذلك لم تستعملها الاميريقيون في حالة من الاحوال التي كانت تستعمل
فيها عند الصينيين وانما نهاية قواهم انها تكون بدلا عن عرق السوس فبأخذون
مسحوقها يجيبوا بها الحبوب أو يستعملون مطبوخها كغليات مسدريه وأما الخواص
التي كان الصينيون ينسبونها لها من عود الشباب وقوية الباه وغير ذلك فغير صحيحة
وجربت كثيرا فلم تحصل منها نتيجة نافعة مع أنها كانت لاجل ذلك تشتري بشقلها ذهبا
وكانوا قبل أن يقدموها للمختبر يجهزون ابتهجيزات وذلك أنه بعد غسلها وازالة الشروش
المتوادة على سطحها تغلى في الماء بعض دقائق ثم تغلف بخرق رقيقة وتجفف ثم توضع في علب
من الرصاص وتحاط بالكس حذرا من تسلط الحشرات عليها وبذلك الاحتراس تصير صلبة

مصفرة كأنها قرنية القوام ضعيفة الرائحة سكرية الطعم أولاً ثم عطريته وكانت شهرتها
سابقة في الامراض النفسية ومعدودة من الادوية التي من خواصها ازدياد الحساسية
العضوية وتصغير سير الدم أسرع وافراز العرق أكثر ونحو ذلك ولكن حيث كان
يوجد من الادوية السهلة الوجدان ما يقوم مقامها كان ذلك سبباً لهجرةها بالكلية بعد
الاطراء الزائد من ماديها بخواص خارجية عن العقل فحمد الله ونشكره على ما علمنا من
المعارف وسجع علم النباتات وعلم العلاج حيث ثبت الآن أن ذلك الاشتراك كان في غير محله لأن
هذا البلذراغما يحتوي على مادة سكرية ودقيق فلذلك أتى الآن في زوايا الاهمال وصار
قريبة للموس والديدان وأما أوراقه فكانوا يستعملونها منقوعة كالشاي وأما
مقدار البلذور لاجل استعمالها من الباطن فمن ٤ جم الى ٨ ومنقوعها التبيد في
أول الماء بقدر من دوج هذا أو مثله

❖ (الفصيلة النجيلية) ❖

❖ (من زنبيل) ❖

يسمى أيضاً صكف الفسروكف الدابة ويسمى بالافريقية اسبيكود أي الناردين الشوكي
وباللسان النباقي اندروبوغون تردوس نجفاه اندروبوغون من الفصيلة النجيلية متعدد
التنوع أي الذي أزهاره المذكرة والمؤنثة مخلوطة بأزهار خنثية وهو وحيد المسكن أي
أزهاره وإن كانت منفصلة إلى مذكرة ومؤنثة إلا أنها مجتمع في شجرة واحدة وصفات هذا
الجنس أن السنابل الصغيرة أي الفروع السنبلية المركبة للسنبلة التابعة ثنائية الزهر أو
ثلاثية فسنبيلات المركبة عديدة الحامل وحيدة الزهر خنثية والسنبيلتان الجانبيتان لهما
حاملان صغيران وأزهارهما مذكرة أو خالصة من نوعي التناسل والسنبيلات الخنثية
تتركب من غلاف ذي صفتين وهيئة كوز مكون من قشريتين غشائيتين فالقلى منهما
غير منتهية بشئ والعليا منتهية بحافة علوية خشنة والسنبيلتان الجانبيتان سواء كانتا
مذكرتين أو خاليتين من نوعي التناسل ليس فيهما تلك الحافة الملوية فالأزهار كلها تكون
على هيئة سنابل تتساوى في القمة وإن اختلفت حواملها وهذا الجنس كثير الأنواع
ويبحث عن كثير منها للاستعمال الطبي كأصناف الحزنبل والأذخرو سيجانوع الحزنبل الذي
يحقن بسدده وهو اندروبوغون تردوس المسمى في المغرب بالناردين الهندي والناردين
الشامي والناردين الشوكي والتنوع الآخر منه على غلى هو اندروبوغون اسكاروزم كما
يفهم من الشرح النباتي والطبي الذي ذكره أطباء العرب للحزنبل على حسب ما كان
عندهم من المعارف النباتية حيث قالوا يطلق الحزنبل على أصل نبات يسمى حتى يقارب
اليبروح وله ورق عريض متراكم كورق اليبروح إلا أنه من غيب ويرتفع من وسط القبة قصب
مخوفة بين صفرة وحمرة من غيب يحيط به أوراق صفار وزهر إلى بياض أو صفرة وترتفع فوق
ذراعين ويتكون في رأسها جسم اسفنجي داخله رطوبة يسيرة وفي أطرافه شوك صفار وله
أصول غلاظ يبيض ترعى إلى غيرة يسيرة مع صفرة وهي دهنه طعمها - لومع يسير مرار وإذا

قلع هذا الاصل في الربيع كان ليناً كالشمع بحيث يكاد يقبل الانطباع ويتجهن اذا مضغ
 واذا قلع في الصيف عند جفاف النبتة كان صلباً متيناً ويبنى هذا الاصل ستيين كثيرة بدون
 تأكل انتهى وقال أطباء زمانه ينبت بطرسوس وجميع أرض الشام وطبرية وجبال
 المقدس والعذرو جبل الحكار بالموصل وقبر ذلك انتهى وقال مير في اندرو بوغون
 زردوس ما عمله ان جذر هذا النبات النجيلي رائحته عطرية قوية مقبولة وطعمه عطري
 أيضاً عذب فيه بعض مرار ويوجد في المنجوع على هيئة صرور مركبة من شيوط يظهر أنها
 حزمة أعصاب أوراق غير نائمة الخو ولونها كالصندل وليست هي الاشوشة من شروش
 حمرة دقيقة رقيقة ملوثة على بعضها ومتعلقة بجذورها فيها غلظ ولكن بدون أوراق انتهى
 فالشرح الطبيعى الذى ذكره المتأخرون للجذر موافق تقرير الماذكره أطباء العرب وقول
 أطباء تنافى الشرح النبائى انه يوجد في رأس القصب المرتفعة من وسط النبتة جسم اسفنجي
 في أطرافه شوك صغير يقرب عما ذكره المتأخرون في الشرح النبائى الجنس من قوله سم ان
 السنيذلات الخشبية تتركب من غلاف ذى صفتين وهيئة كوز مكون من قشرتين غشائيتين
 عليها ما انتهى لحافة ملوية خشنة وعما ذكره مير في نوع اندرو بوغون اسكاروزم الذى
 أخذ منه بعضهم جنساً مستقلاً سماه ويظهر وان الذى يميز هذا الجنس عن جنس اندرو بوغون
 هو أن أزهاره عديدة وشوكية الكوز وأما اندرو بوغون فهو ذو شعر هذب على ظهر الكوز
 فقد اتضح لنا عدد أنواع اندرو بوغون أعنى حزبل وأن الأنواع التى يخرج منها بالاكترهى
 اندرو بوغون زردوس واسكاروزم ولعل ذلك سبب تنوع الحزبل عند عطاري العرب الى
 ألقي وغيره قال مير والمظنون أن هذا النبات النجيلي هو الوجه زلا حصد أنواع الناردين
 الهندى واعتبر بعضهم بجهاز القصب الذريرة كما ظن بعضهم أن هذا الدواء لا ينسب لنبات
 نجيلي وانما هو الالياف الجذرية لنبات من جنس الريان يسمى الرياناجنامنس وكل
 هذا ليس بشئ وانما يتجه الحزبل يقينا من جنس اندرو بوغون وذكر اننى أن هذا النبات
 اذا كان وطبا كان طعمه كالزنجبيل وذلك هو السبب في تسميته عند الانقليزيين بالزنجبيل
 الشصى وذلك يوافق ما ذكره أطباء العرب من أنه اذا قلع في الربيع كان ليناً كالشمع بحيث
 يكاد يقبل الانطباع ويتجهن اذا مضغ وفي بعض المؤلفات قد يشبه بالاذخر وذكر أطباء
 العرب أيضاً أن الحزبل يعرف في الكتب القديمة بالمرياقطن عند أطباء الشام وعلمائها والحال
 أنه غيره فان المريفون ينسب الآن لفصيله جديدة وضعها ريشاروسماها اجروبييه
 وهو جنس وحيد العرس عما فى الذكور بعيد بالكلية عن جنس اسپيكترد أى جنس الحزبل
 لان نباتات مريفون الذى تسميه العامة سارق الماء مائية ساجحة ساقها اسطوانية
 وأوراقها الحاطية المتشامة قطعة الى قصور خيطية والأزهار صغيرة باطية وحيدة
 عديمة الذنب ومنظمة نحو الجزء العلوى من الساق والمبيض ملتصق رباعى القصوص
 ويوجد في الأزهار المذكرة ثوبج مكون من ٤ أهذاب مستطيلة والذكور ٨
 قائمة مندعمة أيضاً كالتوجع على الجزء العلوى من الكاس والاعصاب دقيقة والخشبات
 مستطيلة رباعية الزوايا ذوات مسكنين ومركزا زهرة مشغول بحملة لحمية هي المبيض الغير

التمام المنتهى من الاعلى باستن ٤ والكاس في الازهار الموثقة مستحق التصاها تاما
وساقه مربعة الاسنان ولا يوجب تدويرا والبيض ذو ٤ مساكن وقد يكون ذامسكنين
لكن ذلك نادر وكل من تلك المساكن يحتوي على بذرة معلقة ويعلم بالبيض ٤ فروج
أو فريجان وهو نادر وتلك الفروج عديدة الحامل مستطيلة وكثيرة الزغب والقر ٤
مخازن أو اثنتان وهو نادر وهي وحيدة البذرة ولا تنفتح ويعلم الفرج المستدام فهذا
الجنس يخالف بالكلية اندروبوغون بتلك الصفات النباتية وكذلك أنواعه التي هي
مريوفلن اسيكافوم أي الشوكي العظيم الاعتبار باذهاره التي تكون منها نوع سنبلة انتهائية
ومريوفلن ورتسيلا توم أي الاسطى ومريوفلن الطرئ لورم أي المتعاقب الازهار
مخالفة بالكلية لأنواعه ويماد كراه من الصفات النباتية لاندروبوغون يعلم بعده بالكلية
عن جنس مريافلن

(خواصه الدوائية) قال مير هذا الجذر النجيلي منبه عظيم مقول الباء كثيرا استعماله عند
الهنود فيستعمل منقوعه معقويا عاما مشجعا للقلب وقال أيضا كان القدماء يستعملون
ناردينهم مدر الطمث وقويا للمعدة ومضادا للوجع الكلوي كما يؤخذ ذلك من كتاب
جالينوس وأطنب أطباء العرب في خواص الحزبل ومنافعه نظما وترا وذكروا أن فعله
في السموم وتهيج البلاء امر اجماعي خصوصا بالشراب أكلا وطلاء وتعالوا اذا تقع في
السين وشرب آمن من السم سنة قبل قبل الدهر كاه فوه وياذر السم كاه نباتات كانت
أوحياوات وشره لذلك مثقال لكن هذه كاه امبالغات بعد أن قو كدها التجريبات
وذكروا أنه يمنع تصاعدا لاجرة للدماغ ويقطع النزلات وأوجاع الالهة والاشة والصدر
والسعال والربو وضيق النفس واذا شرب بالكسعين لطف الاخلاق وحسن ألوان الابدان
وكساهابية واشراقا وينفع من ضعف المعدة والرباح الغليظة والقولنج والسد وضعف
الكبد والطحال ويفتت الحصى شربا بالعسل واذا أخذ كل يوم على الريق الى أسبوعين
قطع الاستسقاء وأسهل الزقي وفي أسبوع يخرج الرمي ومعالج البطح يصلح الكلوي ومع
الجناش يقطع الدم ومع الصبر يقطع وجع المقاصد وعرق النساء وان طبع مع السذاب
والثوم في الزيت حتى يتهري كان طلاء يجر باقى عرق النساء والفالج والاقوة والخدر والكرارز
ويطرف في الاذن فيفتحها واذا شرب بماء السكرات نفخ من البواسير بل يسقطها بدون قطع
واذا تموى على أكله وأخذ عليه ماء السكر فيس على الجوع حل مافي الاثنين ويقال
انه يضر الرئة ويصلحه الاية ومن مع أنهم ذكروا نفعه في النزلات والسعال والربو ولا يلزم
اعادة تلك التجريبات ومن أنواع اندروبوغون مليذ كره على الاثر

﴿اخر﴾

يسمى بالافرنجية اسخينطوس أو يقال اسخينطوباللسان النباقي اندروبوغون اسخينطوس
ويسمى بعصر حلقاء مكة وبالحلال المأموني لأن الماء من كان يتخلل بعدائه قال أطباؤنا
وهو من الحشائش التي تثبت بالسهول والحزون وأكثر المواضع الناشئة والحارة
قال أبو حنيفة له أصل دقيق وقضبان دقاق أذفر الريح وأصله مثل أصل الاسل الذي هو

الكولان أي السمار الآتية أعرض منه وأصغر كعوباً وله ثمرة كأنها مكسح القصب أي
 مكانسه إلا أنها أدق وأصغر بطعن فيدخل في الطيب وقلبا تنبت الأذنرة منفردة
 انتهى وذلك الأصل مدفون في الأرض غليظ كثيرا القروع ولونه إلى حمرة وصفرة ورائحته
 قوية عطرية وطعمه حاد عطري وزهره أي قشاحه وقصب الأصول هما المستعملان
 في الطب وقالوا أجود الأذنر هو الحديث المائل إلى الحمرة الكثير الزهر الذي فيه الرائحة
 الوردية ويلذع اللسان وقال جيبور من أطباء عصرنا الاسفينط أو الأسفل المريح كثير
 الأعراس وحيد المحل من ذات الفلقة ذكره سفلية الاندغام بالبيض وهو من الفصيلة
 التصلية وعلى مقتضى ما قال ليمرى هو كثير الوجود في البلاد العامرة من أراضي العرب
 وفي سفح جبل لبنان يستعمل هناك لعلق الجمال والافتراش لتوم الحيوانات وهو
 مكون من جذور أبيض زغبى متشعبة طوله وساقه تعلو نحو قدم وتغطى من الأسفل
 بشوشة من ورق تنبت الطبيعة وعلى شكل سنبل وتنتهي من الأعلى بساق سامة لا زهار
 صغيرة حمرة مغطاة بزغب ملرز وجميع النبات تمتع بخواص قوية الفاعلية فالأوراق
 قوية الرائحة وسما إذا هرت بين الأصابع وطعمها حار يفرط عطري راتنجي شديد المزار
 كره به جدا والجذر فيه تلك الخواص ولكن بدرجة أسفل والأزهار التي هي جزء
 النبات الذي يلزم دخوله في الترياق يلزم أن يكون طعمه أيضا واضح وأكثر كفاءة من
 الأوراق ولكن الذي عندي منها قليل الرائحة وضعيف الطعم يقيناً بسبب قدمه ولذلك
 استعملوا الشوشة الجذرية بالأوراق التي فيها الخواص قوية أيضاً انتهى وقال مير
 هذا النبات النجيل الذي ينبت بالهند ومكة وغيرهما يستعمل بقراط ويدخل في الترياق
 ود يسقوردون وغيرهما قال وليس له جذر عطري بحيث أن المستعمل أوراقه والسوق
 وهذا عكس النبات المسمى ويظفر والانتليزيون يصنعون في الهند من أوراقه
 الرطبة شايام قبولا يعتبرونه معدياً أي مقوياً للمعدة ومقوياً عاماً وناقياً في عصر الهضم
 وتحمض أحياناً وقت استعمالها وذكروا أن أهالي جزيرة جاوة يعتبرون هذا النبات منها
 ويستعملونه لذلك كثير أولاً يعرف على أي شيء أسس ظن أن جذر اندروبوغون
 اسفينطوس سم في جزائراً تله وقد علمت أن قول مير وليس له جذر عطري بل لسوق
 لم يقل به أحد من قدماء الأطباء ولأن أطبائنا كما أن من المستغرب كون جذره سما
 وذكر جيبور أن وكين حلل جذر اسفينطو تحليل كيمياوياً فاستخرج منه أولاً مادة راتنجية
 لونها أحمرة مسمر قائم وطعمها حار يفرط ورائحته أشبهه برائحة المزر وظن أنها نفس راتنج المزر
 وثانياً مادة لينة تذوب في الماء وثالثاً صمغاً خالصاً ورابعاً ملحاً كلسياً وخامساً
 أو كسيد الحديد مقدار كبير وسادساً مقدارا كبيرا أيضاً من مادة خشبية انتهى وقال
 مير حلل وكين جذر الويظفير وسماه غلظ اندروبوغون اسفينطوس وأعاد هنري هذا
 التحليل ظناً منه أيضاً كذلك لأن العمل منهما كان على نبات واحد فعلى كلام مير لم يحصل
 إلى الآن تحليل للأذنر الحقيقي وقال مير أيضاً أن الأذنريوت الادوية يقوم من سوق
 كاملة لنبات أوراقه عديدة حمزية لونها أشقر ورائحتها عطرية مع أزهارها قائم وبالجمل

قلن أن المسى بهذا الاسم في البحر حلة أنواع قرية لبعضها وكثيرة الاشتباه ونقل أطباؤنا
عن ديسقوريدس أن أبجوده الحديث المائل إلى الحمرة الكثير الزهر الذي في رائحته وردية
وإذا فتح كان في لونه فرفرية وطيب رائحته وإذا ذلك بالأيدي يلذع اللسان ويحذو حذوا
يسيرا ومنفعته في الزهر المسى بالفقاح وقصب الاصول ونقلوا عن جالينوس أن زهره أي
فقاحه يسهن استئناسا يسيرا ويقبض قبضا يسيرا يسر من تمصفته ولا يختلص لطف وإذا
يدن البول ويحذر الطمث إذا استعمل تصدع كميدي زهره وشراب منه يدر مثقال ويضمده
للأورام الحادثة في الكبد والمعدة وفها وأصل هذا النبات أي جذره أشد قبضا من زهره
وزهرته أكثر استئناسا من أصله والقبض موجود في جميع أجزائه لمن ذاقه إلا أن ذلك
في بعضها أكثر وفي بعضها أقل وبسبب هذا القبض يختلط مع الأدوية التي تسقى لنقش الدم
وفي ديسقوريدس قوته قابضة مسهنة استئناسا يسيرا ملىنة منقبة مضنة للعصى مقبضة لافواه
العروق مدرة للبول والطمث محلبة للنفخ وفقا حة نافع لمن تنقت الدم ولا وجاع المعدة والرئة
والكبد والكلى وأصله يسقى منه وزن منقال مع مثله قلقلأ أياما لمن كان معه غشيان حزن من
أوجبن فانه يبرأ منه والحب ينقصة داما في البطن يعظم منسه ويرم وطبيخه موافق للأورام
الحادثة في الرحم إذا جلست المرأة فيه وشرب طبيخه يتفع من أوجاع المفاصل الباردة
وفي أواخر الحيات البلغمية وكذا من وجع الاسنان تخمض اود لكاي صيقه وقال الرازي
في الحاروي ان من الاذخر صنفان آجاميا وعزاء الى جالينوس وتابعه على ذلك جماعة كابن
سينا وصاحب المنهاج وصاحب الاقتناع وغيرهم وغلطوا بغلطه وسبب غلطهم ان جالينوس
ذكر الاذخر في المقالة الثانية ومعناه باسمه اليوناني وأورد ما سبق لنا ذكره عنه ثم ذكر دواء
آخر سماه بهذا الاسم عينه ونسبه للأجام وليس ياذخر ولا من أنواعه وإنما هو النبات المسى
بالعربية اسل وهو السمارة عند أهل مصر ويسمى عند عامة المقرب الدلس وهو الذي يصنع
منه الحصر فنه الغليظ منه الدقيق ومنه ما يثمر ومنه ما لا يثمر وهو مشهور ومعروف قلن
من رأى ذلك ظن غلط محض ان الاشتراك في الامة يوجب الاتحاد في الماهية والقوة
وليس الامر كذلك انتهى من ابن البيطار

﴿ خاتمة في يطغرا أدوراسيا سة المريح ﴾

نبات هندي سماه بعضهم أيضا اندروبوغون اسكاروزم وغير ذلك وهو نوع شجيري جعل
أساسا لفسحوه ويطغرا وذلك النبات كبير قريب الشبه من اندروبوغون اذا كان متجرا
عنه ويعرف جيداً بازهاره الصغيرة العديدة الشوكية على الكوز وأما اندروبوغون
فهو ذو شعر هدي على ظهر الكوز وينبت نباتنا المذكور على خنادق قلعة وطرسة
وامبواز وسيلان وغير ذلك حيث يسمى ويطى غير وأوراقه عديدة الرائحة وسوقه تخدم
لتغطية سقف عيش السودان وجذوره عديدة الطعم تشبه جذور الخيل في ذلك وفي اللحم
واللون والطول وغير ذلك وإذا كانت جافة كان لها عطرة مقبولة جدا وتستعمل في الهند
لتوضع مع الملابس والخرق واليابات عطيرها ويقال أيضا انها تبعد الحشرات عنها ولكن

هذا غير صحيح لا تشارأيتا هذه الجذور متماكلة بالسوس وتلك حالة تدل على عناقها وقد
أرسلت للأوربا في ابتداء هذا القرن العيسوي من الهند ويريون وتباع للعطريين ويعمل منها
زروب البساتين ويتحصل منها الآن مخبر عظيم وأدى الحال حتى سارت تباع في أفرقة
باريس على ظن أنهم تحفظ الخرق والثياب من السوس والديدان والناس يصدقون ذلك مع
أن الأمر ليس كذلك وراحتهم اتفقت منها إذا عتقت ولكن إذا غسست في الماء أخذ الماء منها
جرأ والهنود يستعملون تلك الجذور منقوعة تقعا حارة اعساجا للحميات والوجع
الروماتزمي أي كادوية معرقة ومنبهة قليلا ليل كشروب لذيذ فقط كذا قال انزلي ومن المؤكد
استعمالها كابل من التوابل وعطري من العطريات ويفعل من النبات في الهند مراح
انتهى ويقلب على الظن أن هذه الجذور نوع من الحزبيل قال مير وسحل ولكن هذه الجذور
سنة ١٨٠٩ حين وجد راتحتة شبيهة براتحتة سريتيرو ورجينيا على ظن أنه الاذخره وبعد
فيه مادة ملونة قابلة للاذابة في الماء ومادة راتينية تشبه بالكلي مادة المر وحمضا خالصا
وملحا كلسيا وأوكسيد الحديد بمقدار كبير ومقدار كبير أيضا من مادة خشبية وسله هنري
سنة ١٨٤٧ وكان يجهل أن وكان سله باسم الاذخره قد كرم ما وجدته وعرفت بماتلة
أعماله لأعمال هذا العالم الشهير حيث قال منه مادة راتينية حمراء مسمرة فاتحة راتحتها
صكر راتحتة المتر ومادة ملونة قابلة للاذابة في الماء وحمضا أليا خالصا وملحا فاعده الكلس
والمغنيسيا وكثيرا من أوكسيد الحديد والومينا ومادة خشبية ونشا ومادة خلاصة
وكبريتات الكلس وقال منه كالب بالتقطير دهن طيار أخف من الماء ودهنا آخر أثقل وأكثر
وماء مقطر البني زائد العطرية ويستخرج في بلاد الهند من اندروبوغون تردوس الذي هو
نوع من الحزبيل دهن طيار له شبه بهذا الدهن ويستعمل كاستعماله كذا قال انزلي وبسبب
ذلك جزمنا بان الو يطقير نوع من الحزبيل داخل مع النوع السابق في جنس اندروبوغون

§ (الفصل الاسلية أو السمارية) §

تسمى بالافريقية يونسية وتنب لدات القلقة ونباتاتها سنوية ومسمرة وعارية من
الاوراق أو مورقة وأوراقها في الغالب غمدية مسطحة أو اسطوانية وازهارها غالباً
صغيرة مهيأة بهيئة عناقيد أو باقات أو صعب وأجناسها كانت بسيرة يتم ضم لها برون جملة
أجناس فمنها ما يذكر على الأثر

§ (اسل (سمار) §

الاسل يسمى بالافريقية ينك بضم الياء التمنية وسكون النون وباللطينية يونسوس وقال
بعض أطباء العرب الاسل محركة السمار وقد يسمى البوط ويسمى بالشام بابيرو باليونانية
ضخونوس والمذكر منه يعرف بالكولان وله حب أسود إلى الاستدارة والانتثى دقيقة والكل
أسود إلى الحرارة وقال ابن البيطار الاسل السمار الذي تخدمته الحصر وخطأ من جعله من
نوع الاذخر وقال أبو حنيفة هو السكولان ويخرج قضيباً نادقاً قاو ليس له شارب
ولا شارب تخدمته الحصر وقد تدق بالمياحين فتخدم منها حبال وتخدم منها بالعراق

غرايسيل ولا تكاد تنبت الا في موضع مائي أو قريب من الماء وتقل عن ديسقوريدوس أن
الاسل نبات ذو صنفين صنف يقال له مخنوس حاد الاطراف وهذا صنفان صنف ليس له غر
وصنف له غر أسود مستدير وقصب هذا الصنف أغلظ وأكثر لهما من الصنفين المذكورين ويقال له أو كسحنونوس ولهذا
النبات غر على أطرافه شبيه بثمر احد الصنفين الاولين وأما متأخر والاطباء الثبائين فيخبروا
جنس يوتقوس عن جنس مخنوس قال ريشار فيما كتبه في قاموس الطبيعيات أن جنس
يوتقوس جعل أساسا لفصيلة تسمى يونسية وهو كما حدده ادنسون ودوقندول ليس مثل
يوتقوس عند لينوس لأنه يختلف عنه بأوراقه الاسطوانية وبكمه الكثير البذور وصفات
هذا الجنس ان الكاس مركب من ٦ قطع فلويسية على شكل اسطى فلويسى ومهيأة بميشة
صفيين والذكور ٦ مرتبطة بقاعدة الكاس وأحيانا لا يوجد الا ٣ فقط والمبيض يضاوى
ثلاثي الزوايا وذو مسكن واحد أو ٣ مساكن غير تامة تحتوي على جلة بذرات والمهبل
بسيط منته بثلاثة فروج خيطية الشكل زغبية والفركم وحيد المخزن كثير البذور وينفتح
بثلاث صفات والبذور يضاوية وتحتوى على جنتين في المحيط اللحمى وأنواع هذا الجنس
معيرة ويندركونها سنوية والسوق عارية أو ورقية وأحيانا مفصلية ممتعة بأوراق اسطوانية
والازهار صغيرة غالبا ومهيأة بميشة قبة ويندركونها كبيرة ووحيدة واستخرج دو قندول
من جنس يوتقوس الذى ذكره لينوس جميع الأنواع التى أوراقها مسطحة وكما وحيد
المسكن ليستكون منها جنس مخصوص سماه لوزولا وعنه رسالة ألفها لوزان النباتى ٩٧
و هو ما لجنس يوتقوس منتشرة في جميع المناطق المختلفة الارتفاع وفي خط الاستواء وتألف
السهول وجبال المنطقة المعتدلة وتساكن بالاكثرا الحال الاجامية من الاوربا والاميرة
الشمالية والجنوبية وهولندا الجديدة وبعضها لا يترك شواطئ البحر والبحائر الكبيرة ومنها
ما لا يمكن أن يعيش ويتولد الا على الشواطئ الجليدية لجبال الالب و على تلج الاقطاب وبعضها
لا يختص بعمل بل يوجد في جميع الجهات ومن تلك الأنواع ثلاثة فقط تسكن جميع المناطق
والاقاليم وهى يوتقوس قورنس أى العام ومارتيوس أى البصرى ويوفونيوس ولم يستنبت
من أنواع هذا الجنس فى البساتين وبعض المؤلفين سمي باسم يوتقوس نباتات ليست من
هذا الجنس بل هى من أجناس لها منظر متشابه مثل مخنوس وسقربوس ونباتات أخرى
سعدية بل نباتات تخرية أيضا والنباتات الاسلية مائية غالبا وساقها اسفنجي وفخاعها
يمكن استعماله اذا كان آتيا من الأنواع الغليظة فتصنع منه قنابل للمصابيح والمقصى
ويستعمل كذلك فى كوشنشين فخاع نبات يسمى سقربوس كبسلا رمن فتؤخذ قطعة من
فخاعه تقسم فى الزيت وتوقد ويترجمها على الاندفاعات الشمسية الدخنية ونحوها حتى
تنشق البشرة ثم يحمك كل حرق بأسفنجة مغموسة فى مطبوخ الزنجبيل وذكر ديسقوريدوس
أن بذور يوتقوس اثيوپيا أى الحبشى أو السوداى قابضة ومنومة ولكن لم يعلم الى الآن
النوع الذى أراد به ذلك والنوع الذى سماه لينوس يوتقوس اينوزس يستعمل فى البلونيا
منقوعا شائبا ويجمع غالبا بكر بونات البوطاس علاجا للحصى المذانة والاوراق والبذور

لثلاث النباتات تستعمل حباً لا وحيداً ومشتقات وسلالات وغير ذلك وهي مضرة لا راضية
 الزراعة ووردية لعلف البهائم فهي وتقل الطباة ناعن ديسقوريدس ان ثمر المستف الذي
 ثمر اذا شرب بشراب معزوج عقل البطن وقطع نزف الدم من الرحم وأدر البول وقد يمرض
 منه الصداغ وان ما يلي أصل هذا النبات من الورق الطري اذا تضمد به وافق ثمر الرتيلا
 ونحوها وأن ثمر المستف الثالث عنده أي الذي هو أغظ وأكثر لحماً اذا شرب نوم شرابه
 شارب فينبغي التحرز من الاكثار منه فانه مسبب وتقلوا عن جالينوس انه ذكر مضوفوس وانه
 نوعان الاول ارق وأصلب والثاني أغظ وأشد رخاوة وثمر هذا النوع أي حبوبه أي
 بزوره تجلب النوم الا أنها أقل جلباً للنوم من ثمرة النوع الثاني وكلا النوعين اذا قل بالناور
 وشرب بالشراب حبس البطن وقطع النزف الاجر العارض للنساء وفي كتاب ما لا يسع أن
 حب الغليظ منه يجلب النوم والاصح كشار منه الى خسة بسبب فهو رديء الكيفية واذا
 عرض منه ذلك ليدأوى بالقيء والجلبطين العسل والقلاقل ويشم المسك ويدخل الحمام كذا
 قال وقال ان اقتراش الكولان صالح للابدان القشقة والاسل نافع للابدان الغليظة
 القوية وقال غيره ان أصله أي جذره يصلح الاوجاع ضماد حيث كانت ويتفح الاستسقاء
 والسهر والمالنخوليا ورماده يقطع الدم حيث كان ومع رماد السعف يبرئ الحكمة وكذا
 أصله يجفف الخنازير والنوم على الحصر المصنوعة منه يصلح الابدان الرحلة والخشن يجفف
 الاستسقاء وشربه الى درهم وقيل ان خسة منه تقتل ولكن مضوفوس الذي سمي العربيه
 الاسل هو من الفصيلة السعدية عند المتأخرين ويلزم أن تذكر كلمات فيه على الاثر

﴿الفصيلة السعدية﴾

﴿سخرنوس﴾

وقد يقال سحرنوس وبالا فرنجية كوان يضم الكاف وهو اسم الجنس من الفصيلة السعدية
 ثلاثي الذكور أحادي الاناث وصفاته أن الازهار كوزية أي ذوات قلوب اسطوانية وهي
 قليلة العدد ومهيأة بهيئة سفلة والقلوب حرمية تتقارب بقمتها وتغطي بعضها والسفل
 خالية والعليا تحتوى على ٣ ذكور اعصابها شعيرية ومبيض يعالوه مهل يسقط فيما بعد
 والفرج ثلاثي الشقوق ثم يعقب ذلك ثمرانجيليا عدسياً أو ثلاثي الزوايا المعالين في قاعدته
 حرير غالباً وانما قلنا قال الان دو قندول ذكر أن مضوتوس شجر كنس أي الاسود وفير وخنوس
 أي الحديدى والبوس أي الايض وطوسقوس أي المعتم يكون في ثمارها ٣ حريرات سفلية
 الاندغام وهذا الجنس قريب الشبه بجنس سقريوس حيث لا يختلف عنه في الحقيقة الا بخلوه
 من الازهار السفلى أو عقمها وبعد ذلك مال دو قندول رأى هالميرالدى وضع في نباتات
 سقريوس جميع نباتات مضوتوس التي ثمارها يوجد في قاعدتها هذا الور الذي يلزم اعتباره
 شهايقايا أعصاب الذكور ومثابة هذين الجنس لبعدهما سبب اختلاف طاقى الانواع
 التي شرحها المؤلفون وبالجمل الكلام هنا طويل يضيق المقام عن ذكره في هذا الكتاب
 وانما قلنا ان نباتات مضوتوس حشيشية آجامية منتشرة في جميع اجزاء نصف الكرة

القديم والحديد وهي كثيرة العدد في الاقسام الاعتدالية ومن أنواعها ما تكون بزور
خالية من الطرير في قاعدة ثمانية مثل ما سماه لينوس مخوفوس مارسفوس ساقه مستديرة
مخززة تعلو من ٤ أقدام الى ٥ وهي مورقة والاوراق السفلى قريبة للتسطيح عريضة
طويلة والعليا ثلاثية وكلها ذوات أسنان حادة الحافات ولهاعصب ظهري والباقة
الزهرية متفرعة وفلوسها عديدة لونها أشقر وكل باقة مركبة من زهرتين أو ٣ زهرات
والخصب منها زهرة واحدة ويخلفها بزر ملساء ذات ٣ زوايا متفرجة ويخرج ذلك
الزهر في جوليت وأوت وينبت في الأسيان وهو معمر ومن الأنواع ما تكون بزور محاطة
قاعدتها بحريز مثل ما سماه لينوس مخوفوس نجر كس أي الأسود سوقه حنسية بسيطة
قائمة عارية مستديرة تعلو من ١٥ الى ٢٠ قيراطا والاوراق مغبرة مثلثة وخشنة
طويلة وقيمة مسوطة القاعدة وطرفها أشقر اللون والازهار بيضاء رأس انتهائى مسود
وسما في قاعدة الفلوس ومع كل زهرة وريقتان اسطوانيتان مخرازيتان منتهية كل منهما
بطرف حاد خشن واحدى الوريقتين أطول من الاخرى والبزرة وحيدة بيضاء لامعة
مثلثة ومحاطة بثلاث حريرات ويوجد هذا النبات في المروج حيث تقيم المياه فيها من
الامطار وغيرها ومن أنواع هذا القسم ما سماه لينوس مخوفوس فوسفوس وسماه غيره
مخوفوس سيطاسيوس أو يقال سيطاقيرس طول ساقه من ٥ قراريط الى ٦ وتلك
الساق مستديرة والاوراق سيطاسية أي وبرية ودقيقة قنوية واوراق القاعدة أقصر من
أوراق الساق ويتكون من أزهار هذا النوع رأسان يضاويان على كل ساق لونهما أشقر
وكأنهما متولدان من ابط الوريقتين العلويتين والزهرة الانتهاية معها وريقتان زهرتان
احدهما طويلة مسطحة والسفلى قد تعدم والبزرة محاطة بحريز وهذا النبات يزهر
في مياه وينبت في المزارع الرطبة ومن أنواع هذا القسم ما سماه لينوس مخوفوس اليوس أي
الايض ساقه تقرب من قدم وخيطية ثلاثية والاوراق مسطحة قنوية وكل ساق يوجد
عليها ٣ رؤس أو ٤ من أزهار مستديرة متخلطة والازهار السفلى ذوات حوامل
طويلة ابطية وخالية من الوريقات الزهرية وتكون أولا يضا فاذا اعتقت صارت شقرا
والبزرة محاطة بحريز وهذا النبات يزهر في جوين وجوليت وينبت في البراري الرطبة

§ (سرخس كسر السين والقاف ثم باء موحدة) §

اسم جنس من الفصيلة السعدية ثلاثي الذكور واحدى الاناث وانقسم من ذبوع
مستعين الى أجناس آخر وسفله الزهرية يضاوية مركبة من فلوس مسطحة يضاوية
متراكبة من جميع الجهات وفي قاعدة كل فلوس ٣ ذكور أعاسيها أطول من الفلوس
وتحمل حشقات مسطحة وفيها حريز سفلى الاندغام بالمبيض وأقصر من الفلوس
والمبيض سائب في وسط الزهرة تعلو مهبل بسيط القاعدة و ٣ فروج شعرية والثر
يضاوى ذو ٣ أوجه ومحاط بوبر حريز سفلى الاندغام وهذه الصفات لاتناسب جميع
الانواع التي شرحها المؤلفون لهذا الجنس فان كثيرا منها لا يوجد فيه الحرير السفلى
الاندغام فقد هذا الحرير علامة تجتمع مع العلامات الاخر المأخوذة من المهبل المستدام

أو الغير المستدام والمفصل أو الغير المفصل فمن أنواع هذا الجنس ما يسمى مقربوس
 مارتيموس أي البصري وهو نبات منظره كمنظر السعد وساقه مثلثة تحمل من الأسفل أوراقا
 طويلة مسطحة في ظهرها عصب بارز والازهار سنبلية والسنابل الصغيرة غليظة يضاوية
 مخروطية ولونها أسجرا شقروهي مهيا بمهينة عصب من ٣ الى ٧ فيقة كل حامل وهذا
 النبات كثير الوجود ومن الأنواع أيضا مقربوس لا قستريس أي الذي ينبت في الحفر وقرب
 البحيرات وله ساق تعلو الى أكثر من مترين وهي عارية لمساء رخوة جميلة الخضرة من الظاهر
 وتعلو بضاع أبيض اسطوانى وقطرها يأخذ في التناقص من القاعدة الى القمة ويوجد
 في قاعدتها حبوب تنتهى بشبه أوراق رخوة خضرة مستطيلة والازهار حمرية مهية فيقة
 الساق بمهينة باقة مركبة من سنبلات أغلبها ذوات حوامل وحيدة الجانب وهذا النبات
 ينبت بكثرة في الغدران والمستنقعات والبحار بالأوربا والأفريقية الشمالية وتخدم
 سوقها للتغطية الكراسى ولذلك يسمى بسمار الكراسى ويصنع من نخاعه بعض أعمال
 لطيفة جدا والمعز والبقر والخنازير تأكل هذا النبات اذا كان صغيرا ولكن القنم لا تحبه
 ومن أنواعه مقربوس سلواطيقوس نوع عظيم الاعتبار بارتفاع سوقه وعرض أوراقه
 ويازهاره التي هي على هيئة باتات متكاثفة على بعضها ويوجد في القبايا الرطبة بالأوربا
 والأميرة الشمالية وهذه الأنواع كلها موجودة ببلادنا ومنها ما تقرش أوراقه في
 مساجد الأرياف ويكون له بعض روائح مقبولة وأما عندنا أسماء كثيرة مثل ديس وهيش
 وقنيس وغير ذلك وقسم ميره أنواع هذا الجنس أولا الى ما يكون ذات سنبل واحد على كل
 ساق واحد بسطة بدون ورق والبرور متعددة ومحاطة قاعدتها بحريروثانيا أن توجد
 بحملة سنابل على ساق واحد فأما الأول فمن أنواعه مقربوس بالسستريس أي الآجامى
 وجذوره زاحف طويل فالوسى والسوق تعلو من قدم الى قدمين وهي فائقة قوية قليلة العدد
 أو وحيدة ومستديرة وأما في أسفلها غمدة مقطوع قطعاً أفقياً والسنبل انتهازية يضاوية
 سهمية وطولها من خطين الى ٣ ويتركب الزهر من فالوس حادة وسيمان الاعلى خشنة
 والمهل ثنائى الشق والبزرة يضاوية محاطة بأربع أو خمس حريات ويزهر هذا النبات
 في الصيف وينبت بالآجام ومن أنواعه مقربوس علوسنس أي المغير وجذوره زاحفة
 وساقه تعلو الى قدم ونصف وهي منضغطة مغبرة وغمدتها متخلل مقطوع والسنبل سهمية
 والفالوس يضاوية والازهار مخضرة وهو ينبت بالمزارع الرطبة ويختلف عن مقربوس
 بالسستريس بسوقه التي هي أخشن وأكثر غبرة وناصورية ومن أنواعه مقربوس ملتقواس
 أي المتضاعف السوق جذوره ناصورية قصيرة غير زاحفة وسوقه تعلو نحو قدم وهي
 عديدة ضعيفة أقل على النصف من النوع الأول وأما من الأسفل غمدة مقطوع بالمخرف
 والسنبل انتهازية يضاوية طولها من خطين الى ٤ والفالوس كثيرة الانفرج والمهل
 ثلاثى الشق والبزرة مثلثة الزوايا محاطة بخمس حريات وهو يزهر في الصيف وينبت في
 المحال المائية ومن أنواعه مقربوس ريوطريون جذوره ليفية قصيرة وساقه تعلو من
 ٣ قراريطالى ٤ وهي ضعيفة والغمدية قرب للاقية والسنبل قصيرة مكونة

من ٤ أزهار أو ٥ وهو يوجد في المحال التي يوجد فيها النوع السابق ومن أنواعه
سقربوس لبطاليوس سوقه مستديرة محززة عقدية والسنايل يضاوية صغيرة والبزور
منتقعة ملس مثلثة الزوايا ولون الأزهار محتلط خضرة بسواد ويوجد في المحال الرطبة
ومن أنواعه سقربوس أوقاطوس سوقه عديدة اسطوانية منضغطة قليلا ضعيفة قاعمة تعلو
من ٦ قراريط إلى ٨ والغمد منحرف والسنبلة تقرب للكرية منتفخة والفلوس فيها
بعض خشونة ومعقة والأزهار كثيرا ما يكون فيها ذكران والبزور يضاوية لامعة محاطة
قاعدتها بحريز وهو يزهر في جولييت وأدوت ويوجد في المحال الرطبة ومن أنواعه سقربوس
اسيقولارس سوقه عديدة وتعلو نحو ٤ قراريط بحيث تنفرش فيشكلون منها خضرة في
الأرض لطيفة ولها في قاعدتها غمد مقطوع لطيف تعسر مشاهدته والسنبلة يضاوية في حجم
رأس دبوس وذات خفتين من الأسفل وفلوس منفرجة الزاوية وتحتوي على أزهار عدتها
من ٤ إلى ٦ والبزور لها حريز في قاعدتها وأما الثاني أعني أن توجد جلة سنابل على ساق
واحدة يغلب كونها مورقة وهذا القسم إما أن تكون بزور غير محاطة قاعدتها بحريز وإما
أن تكون محاطة بحريز من الأقل سقربوس سيطاسيوس سوقه عديدة سيطاسية ذات
برحريز وهي عارية وتعلو من ٣ قراريط إلى ٥ ولها غمد مستطيل والأوراق خيطية
الشكل والسنبلة اثنتان أو ٣ في طرف السوق عديدة الحامل يضاوية مسودة وذات
ورقة زهرية كأنها امتداد من الساق والبزور مسطحة من جانب ومحدبة من الجانب الآخر
ومحززة بالطول ومسمرة وليس فيها حريز ولها ٣ زوايا منفرجة وينبت بالأماكن الرطبة
يزهر في جولييت ومن أنواعه سقربوس أفلوبطنس سوقه طويلة مترهلة متفرعة والأوراق
مسطحة متوجة متسعة جذية القاعدة طويلة والسنبلة ذاهبة إلى الأعلى على حامل طويل
ذات خفتين خضراويتين وهي قصيرة وتحتوي على ٣ أو ٤ أزهار والبزور خالية
من الحريز يزهر في جوين ويسبح في الماء ومن أنواعه سقربوس سوينتوس سوقه تعلو
٦ قراريط ومنحنية قليلا ولها غمد منتبته بشبه ورقة والسنايل ٣ أو ٤ في وسط
الساق المشقوق محيط وريق مزدوج النوع السابق وهي يضاوية ذات فلوس منتبته
بنقطة دقيقة والبزور محززة بالعرض وغير محاطة بحريز يزهر النبات في جوين وينبت
في المحال الرطبة ومن الثاني ما يسمى سقربوس طاريسم ساقه مثلثة تكاد تكون عارية
خالية من الزغب تعلو من ٦ قراريط إلى ٨ والأوراق طويلة كالساق أيضا مسطحة
محززة عديدة الزغب غمدية القاعدة والسنبلة انتهائية منضغطة ذات صفين مركبتين
١٠ أو ١٢ سنبلية متعاقبة والمحيط الوريقي ورقة واحدة طويلة علوية والأزهار
شقر والبزور محاطة بأربع أو خمس وبرات سحر ويوجد هذا النبات في المزارع الرطبة
ومن أنواعه سقربوس لاقتريس ومارتيوس وسلواطيوس وقد سبق ذكرها وجميع
هذه النباتات ليس لها عظيم اهتمام في الطب وإنما لها استعمالات مدنية كأن يعمل منها
فتائل للمصابيح وبالجلة فغلاعاتها وأوراقها تستعمل للالكراشي ولا يخفى استعمال
ما يسمى عندنا بالحلقاء من كونها تصنع حصارا وحبالا ومشتات وأطباقا ومنها ما تستعمل

جذوره ويزوره كاستعمال القوابض علاجاً لاسهال البطن والازرقه أى مطبوخها كما قال
ليبري ومنها ما يؤكل أسفل سوقه ومنها ما يستعمل علقالبها ثم وفرشات نام عليها الحيوانات
وهناك نوع يسمى سقربوس طوبيروزس يستعمل جذره في الصين شوربات ويستعمل يبلاد
الهند في الطب كما قال انزلي

﴿الفصيلة السرمقية أى فصيلة رجل الاوز﴾

تسمى بالافرنجية اريش نسبة للسرمق وهى بعينها التى يقال لها شينوبودية أى فصيلة رجل
الاوز وذلك أن وتنان ودوقندول وضعا اسم شينوبودية لفصيلة طبيعية وأساسها التبات
المسمى شينوبودية نباتاتها من ذى الفلقين وعدية التويج وذ كور هامند نعمة أسفل المبيض
وهى فى الغالب حشيشية وشجيرات وتحت شجيرات منتشرة فى جميع أقسام الكرة وتعمل
أوراقا متعاقبة أو متقابلة وذلك نادرا وبدون أذينات وبدون انغماد فى قاعدتها وازهارها فى
الغالب صغيرة جدا وقليلة الوضوح وكثيرا ما تكون خنثية وقد تكون وحيدة المحل وكثيرة
الاعراس والزهرة مركبة من كأس وحيد القطعة مستدام غالبا ويتقسم تقسيما يختلف عقه
والذ كور يختلف عددها فى الاجناس بل وفى أنواع الجنس الواحد أكثر ما يشاهد منها ٥
ومع ذلك يشاهد ذكر واحد فى جنس بليطوم وغيره واثنان فى ساليقرن و ٣ فى اكيس
و ٤ بل أكثر فى أنواع مختلفة وتتدغم الذكور تحت المبيض وعضواتها واحدة فى
جميع الاجناس الا فى جنس واحد والمبيض وحيد المسكن وذ وبذرة واحدة وفى قلة المبيض
مهل واحد قصير منته بفرجين وفروج وقد توجد جملة مهابل والثمار يتنوع كثيرا خواص
هذه الفصيلة تساعد على تمييزها عن الفصيلة الكثيرة الزوايا وان شابهت فى التركيب الظاهري
وذلك أن أغلب نباتات هذه الاخيرة تتسلطن فيها قواعد حضية كأداة تنفذية والحض
او كالبك ونحو ذلك واما فصيلةنا فانتم فى الغالب عذبة لعابية أو سكرية لان أوراق كثير
منها كالتق والسرمق وكثير من أنواع الصود تؤخذ منها أغذية نفهة قد يسأل عنها وقد
يوجد فى بعض الأنواع قاعدة مريضة مريضة تصير قوية الفاعلية كما يوجد ذلك فى الشجرة
الكافورية ونحوها

﴿الشجرة الكافورية﴾

شجيرة كثيرة الوجود بالاقليم الجنوبي من الاوربا فى الاماكن العقيمة الغير المزروعة
وتسمى بالافرنجية كفريه وباللسان النباني كفور سخامونسيليا كما نسبة لمنبليير بنفسها
كفور سخامونسيليا فصيلة شينوبودية أى السرمقية رباهى الذ كور أحادى الاناث ولا يعلم لهذا
الجنس الا عدد يسير من الأنواع أربعة أو خمسة والنوع العظيم الاعتبار هو كافورية منبليير
وهو معروف قديما عند النباتين وجذره معمر وساقه منفرشة متفرعة اسطوانية والأوراق
حرزمية قصيرة ضيقة خيطية وبرية حادة والازهار صغيرة سنبلية مريضة لانصف العلوى من
الانغصان الزهرية والسنبلة مركبة من نحو ٢٠ زهرة ملزمة وكانتم امترابكة على بعضها
والكأس من ماري مخضر مغطى بوبر طويل صوفى ومقسم ٤ أقسام والذ كور بارزة

وعددتها ٤ وأقسامها خيطية وأطول من الكاس برتين والبيض كرى ثلاث
 الزوايا بدون انتظام وحيد المسكن ووحيد البذرة والمهبل بسيط اسطوانى والفرج
 ينقسم الى جزأين خيطيين والشرجى مسفير محوى فى باطن الكاس وجميع أجزاء
 النبات تنصاع منه رائحة كاقورية قوية وسيقا أوراقه ويقال انها تفقد منه بالزراعة فلا
 توجد بالاكثر الا فى النبات البرى وطعمه حريف مرقوى العطرية وحسكان سابقا
 كثيرا الاستعمال فى الطب وفى الحقيقة لا يتخلو عن قاعلية فهو منبه عصبى يصح أن يستعمل
 معرقا ومدر للبول وينفع فى الربو والوجاع الروماتزمية والاستسقاء والقوابى ومدحه
 يراى فى الربو الضامى كدواء مسهل لانخراج الخفاصة بقدر أوقية من أوراقه فى لتر من الماء
 وأكثروا نفعه فى الحال العصبى والاستعدادات النقرسية وكذا مدحه جليبر مدررا
 ومعرقا فى الاستسقاءات والوجاع الروماتزمية والقوابى ونحو ذلك ومع ذلك أهله متأخرو
 الاطباء الآن ويلزم أن نمتزف بأنه اذا كان عديم الطعم والرائحة ومنسوب القسيلة معزاة
 تقرى باس الخواص الدوائية ربما كان ذلك حاملا على ظن أن من الانصاف اهماله ومع ذلك
 لا يزال مستعملا فى جنوب فرانسوا وعلى الخصوص فى اسبانيا وقال ميريه فى الذيل كان هذا
 النبات مستعملا عند الطبيب دوبرين بمقدار فى بل أكثر مطبوخا لعلاج الربو والتهلة
 المعصوية بعسر تنفس ومدحه غيره فى ذلك أيضا

﴿ بطيخ (الاسيا) التوم ﴾

بكسر اليا والطاء وفتح الواو وهو نبات من القسيلة السابقة وسماه جوميز بطيخيرا اترندرا
 أى رباعى الذكور سح أن لينوس وضعه فى سداسى الذكور رباعى الاناث وفى الواقع
 عدد ذكوره يختلف من ٤ أو ٦ الى ٨ والصفات النباتية لهذا النوع أن جذره
 يتغرس فى الارض انغماسا عميقا ويتولد منه سوق خشبية قليلا من قاعدتها وتعلو الى
 قدمين بل ٣ وهى عديدة الزغب وتحمل أوراقا متعاقبة رقيقة بيضاوية مستطيلة حادة
 أو منقرجة الزاوية تضيق من قاعدتها لتتكون منها ذئب قصير كامل أو منقوج قليلا فى
 محيطه وهى مستدامة ولونها أخضر قائم والازهار صغيرة متفرقة مبيضة قليلة الوضوح
 ومهياة بيضاء سابل طويلة بسيطة أو متفرعة فى الجزء العلوى للسوق وهذا النوع ينبت
 بالامبرقة الجنوبية بل والشمالية وجذره يعرف فى البريزيل باسم يبي وهوائى الشكل فى
 غلط النقص ومنقرع لا بانتظام ولونه سحبابى مصفر وجزؤه القشرى يقرب سمكة من نصف
 خط ورائحته قوية كريهة ثومية قليلا تشبه رائحة بعض النباتات الصليبية وجزؤه المركزى
 شديد الصلابة ويكاد يكون عديم الطعم واهذا الجذر اشتراه عظيم بالبريزيل ويكثر استعماله
 فى الطب فيعتبرونه معرقا قويا جدا وكانه دواء ذاتى لعلاج الشلل وكيفية استعماله أن
 تغلى قبضة منه فى اناء مملوء ماء ومسدود سداسيا بحيث لا يفقد من بخاره الا ما تيسر
 حسب الامكان فاذا غلى الماء زمنا ما يوضع الاناء تحت كرسى مذهب أى مخرق
 مكشوقا ويضع المريض نفسه أعلاه مغلى بغطاء من صوف أو قطن ويترك فى تلك الحالة
 معرضا للبخار نحو ربع ساعة ثم يوضع على سرير حار جيد الغطاء فى الايام يحصل تنفيس جلدى

غزير فعب ذلك يحصل للمريض تخفيف بحيث انه بعد اقل تبخير يتبدى حركته اطرافه التي كانت خالية من الحركة من مدة طويلة وبالجملة يكرر هذا التبخير حتى يرجع الاحساس بالحركة للاجزاء المصابة قال ريشارو ومهما كان المدح الزائد لهذا الجذر من اطباء البريزيل تظن أن هنالك أحوالاً من الشلل تشأ من تغير مآذى في العضو الخفى الشوكى لا يتفح فيها شئ من المتزقات الموجودة في الديساقى القوية الفصل جـ د ا وقال مسيريه جميع أجزاء النبات تتعاظم منها راتحة النوم المغشية الواضحة جداً بحيث تصل للبني البهائم التي ترعى وللعنم ومن المؤكد أن هذه الراتحة تبعدها الحشرات ويستعمل السودان مطبوخ أوراقه التي لها شبه بأوراق رعى الحمام (ورقن أى برينسا) ويسبب ذلك سحر هذا النبات بالورقن البتة علاجاً للتسمم المصاحب للحرف أى الهذيان كما قال ريكور قال وجذر هذا النبات يسميه الأهالي ريس يبي ويستعمل معرقاني البريزيل علاجاً للشلل الحاصل من البرد وذكر طريقة العلاج التي ذكرها ريشارو أكد أن تبخيراً واحداً قد يعيد للطرف حركته

﴿ رجل الاوز المكسيكى ﴾

يسمى بالافرنجية شينو بوديوم واميروسيا وشاى المكسيك وبالاسار البساقى شينو بوديوم اميرورويو تدعى رجل الاوز العذرى وقوة عطريته وكثرة استعماله في المكسيك كاستعمال الشاى عند غيره سمى بشاى المكسيك وقد استنبت بالاوربارصار طبيعياً يساقى اوبالمازارع الشمالية بسهولة استنباته بنفسه شينو بوديوم المسى أيضاً بالافرنجية أنيسيرين ينتج الهمزة والسين ويثمنان من ساكنة وعامته رجل الاوز من مصله شينو بوديه أى السرمقية خاسى الد كورثاني الاناث واعمه آت من اليونانية مركب من كلمتي اولاهما أوز وثانيتهما رجل ومن شكل أوراق كثير من أنواعه ونباتات هذا الجنس خشبية أو تحت شجرية وتعمل أوراقها معاقبة بدون نمح و بدون أذينات قسرة تكون مسطحة وتارة ضيقة اسطوانية مخرازية لحية قليلاً أو كثيراً والازهار صغيرة مخضرة خنثية مهيأة غالباً بميشة عقود أوباقه انتهائية والكاس وحيد القطعة مستدام ذو أقسام عميقة والدكور والمبيض منضغط قليلاً وممكن واحد يحتوى على بذرة واحدة مرتبطة بجزئه العلوى ويتولد من قبة المبيض ٣ فروج ونادراً ٤ والقرب صغير كرى أو منضغط محاط بالكاس الذى لا يكتب غوا بعد التلقيح والبذرة تحتوى على جنين دقيق مخن - حول محيطها بطى غمرى ونباتات هذا الجنس معقة اللون خالية من المنظر الجيد وتنتج بالجمال المزروعة وأراضى الحصاد ونحو ذلك وكثيراً ما تكون عديدة الفعل ومن طبيعة مرخية ومنها ما فيه عطرية ويلزم من ذلك أن يكون لها خواص مخصوصة والانواع العديدة الراتحة يمكن أن تؤكل ويؤخذ الصود من الانواع البحرية وهذه النباتات الشينو بودية لها شبه عظيم بجنس السرمق و بجنس الاشنان وتميز عن الاول بأزهارها الخشبية الغير الكثيرة الاعراس ويسمى كاسها الثرى أى الحامل للثمرة المنقسم الى أقسام وعدم نموه بعد التلقيح وأما نباتات السرمق فكاس الزهرة المنقسم قسمين يفوان زمن نضج الثمر

وأما نباتات الاشنان فتتقرب بالزوائد اليابسة الثلثة التي تتولد وتنفذ على الكاس اذا حصل
التلقيح ولذا وضع متأخرو النباتيين في نباتات الانسجين كثير من أنواع مسلولات
الاشنان التي كاسها خال من هذه الزوائد والان يعرف لهذا الجنس نحو ٦٠ نوعا ولا
تزال آخذة في الزيادة وهي تنبت في جميع الاماكن والمزارع المستنبتة والكروم ومحال
السكن وأزقة الارياف ومنها ما ينبت في المحال التي يكثر فيها الملح البحري وعلى شواطئ
البحر وفي الاجام المالحة وغير ذلك ويوجد عندنا في بلادنا كثير ويطلق عليها اسم الخطب
الحدادى لاستعمال الحدادين لقضمها والناس تستعملها للوقود ولتذكر بعض
أنواع منها وتيسر بالوع المترجم اعني شينو بوديوم امبروزيوتيد هو كما قلنا أصله من
الاميرقة ويملأ في قدمي وأوراقه مسطوية مسننة تسفيها بسيطة وخالية من الزغب
وأزهاره عديمة الحامل تخرج في ابط الاوراق العليا وله شبه بالأنواع الاخرى بعدد المسعى
شينو بوديوم بطريس ورأته قوية جدا مقبولة للغاية وطعمه حريف عطري ويستعمل
بالاميرقة كاستعمال الشاي فهو من المقويات المتقدمة للمعدة ويزوره مضادة للديدان
وتخلط في اريزبل بزوره مسهوقه مع زيت الخروع ويصنعون ذلك بلوحات تستعمل علاجيا
للديدان في صغار السودان وقال مرسيوس انه يعطى في تلك البلاد علاجيا للسعال الرديء
الصمة والسدد الخاطية في الرئتين واعتبروا هذا الدواء أيضا طارد للرياح وله مزايا ومدررا
للطمث وغير ذلك واستعملوا أيضا في رعشة الاطفال فينتفع درهم من البزري ط
من الماء ويحلى ويستعمل ذلك في اليوم كذا قال بوشرده في البحر قال العلاجي واستعمله
أيضا بملك في الامراض العصبية وسيم الرعشة مع النجاح وذكر ٥ احوال بل ٦
استعملت على الوسائط الاعتيادية وانتقلت بالاستعمالات اليومية لمنقوع ٢ م من
هذا النبات في ١٠ ق من الماء تستعمل بالاكواب صباحا ومساء مع التنعج
القلبي واستعمل عارسستان ويانة من بلاد التيمام منضم مع الكينا فنجح ونيل
الشفاء في مدة من ٣ أسابيع الى ٣ أشهر ولم يحصل من استعماله ضرر أصلا
وحله بعضهم تحليل الكينا وياقتال منه مستنجات من جملتها البلوتين والدهن الطيار
وفيتوما كول والملاح كثيرة ويلزم حفظ النبات من الرطوبة لانها تزيد خواصه كما تفعل
ذلك يقين في الأنواع الاخر الداخلة في هذا الجنس ومن أنواع هذا الجنس ما سماه
لينوس شينو بوديوم بطريس يضم الباء والاسم الخاص له بطريس وهو من اليونانية
معناه عنقود بسبب هيئة أزهاره التي هي على شكل عنقود فيكون معناه النبات في رجل
الاوزا عنقودي وأصله من الاميرقة الشمالية وسبيريا والهند وسهل استنباته
ببساتين الاوربا واحتير فيها بسبب حسن رائحته وجمال مزرعته وساقه اطوائية زغبية
غددية تعلو نحو قدم وهي بسيطة من الاسفل وتنقسم في جزئها المتوسط والاعلى الى فروع
والاوراق متعاقبة مستطيلة متعرجة ثنائية التريش زغبية ذوات فصوص متباعدة من
بعضها ومنه رجة الزاوية والازهار صغيرة بيضاء عناقيد قاعية في قبة تفرعات الماق
ومترعة وهذا النبات تتشرب منه رائحة قوية عطرية وله طعم حريف مرن وذلك يدل على أن

هذا الدواء قوى الفاسلية وكان كثيرا استعمال في الآفات الاستيرية أي الاختناقية
الرجية وفي الثلاث المزمنة فيكون دواء صدر يام قطع في التزلة والربو الرطب وقصو ذلك
ويحول إلى مسحوق ويوزج بالعسل حتى يصير في قوام المهبون ويستعمل منه ٢ م في اليوم
وأدعى بوليت بعدم افعال استعماله ويقال أن هذا النبات مضاد للتشنج والتقلصات حال
ميره ويظهر أن بعض المدعين للطب كذا كان اسمه بعامناه ربيع وكان يعالج به هذا النبات
وتخرج معه فسمى النبات حشيشة الربيع ومن أنواعه ما سماه لينوس شينو بوديوم
الفلنطية ون أي المضاد للديدان أصله من الاميرة الشمالية ويقرب للعقل أنه صنف من
أنسرين أي امبروسيا وأوراقه يضاوية مستطيلة مسننة وعناقيد خالية من الاوراق
وهو خال من الرائحة وسهل استنباطه بساتين الاوربا ويستعمل كثيرا بالبلاد المنخفضة من
الاميرة مضادا للديدان فتعطي عصارته بمقدار ملعقة صغيرة للأطفال ونصف كوب للبالغين
فهذا يخرج كثيرا من الديدان المبرومة ولكن ينبغي الحرس في استدامة استعماله
زمنًا ما يعطى أيضا مطبوخ قبضة من النبات في لتر من اللبن وكذا يستعمل مسحوق بروره
مجهونا في شراب وكثيرا ما يستعمل الدهن الطيار المستخرج كما قالوا من البزوروان كان
الطنون كونه من الاوراق فيكون أشد فعلا والانتقليزيون يسمونه مضادا للديدان
فيوضع منه للطفل من ٦ ن إلى ٨ في جرعة مناسبة واشتهر استعماله لدود القرع قال
ميره ويقرب للعقل أن هذا المضاد للدود أعلى من جميع المضادات التي تستعملها والامل
أن يميز استعماله عاما عند جميع الناس ومن أنواعه ما سماه لينوس شينو بوديوم ولواريا
أي التنت ويسمى أيضا بالافرنجية ولوير وبعض النباتيين سماه شينو بوديوم أوليدوم أي
القوى الرائحة وأوراقه كاله مبيبة يضاوية خضراء صفراء متحدة لغير قشري
وأرهاره ايطية تجمع على هيئة كرة ويكثر هذا النبات في أسفل الحيطان وفي البساتين الغير
المزروعة وانتاير وغير ذلك وهو سنوي تنائم على الأرض يطول نحو قدم وقلابة هذه النبتة
هي الريب في تسميتها بما ذكر لانها اداد لكت بين الاصابع ينم منها رائحة زهرية كرائحة
السمل التن وسق شغلير أن هذا النبات يتعادمه روح النوشادر الخالص مسقة
استنباته ويشاهد ذلك اذا وضعت أغصانه تحت جهاز مناسب فيتمال منها ذلك وتظنوا كونه
مناسبا في الآفات العصبية الرجية ويقرب للعقل لزوم احتوائه على تلك الخواصة وانما يحتاج
لتجربة وحلل لاسينو هذا النبات فوجد فيه تحت كربونات النوشادر جيد التكون وذلك
أول أمر فيه عظيم الاهتمام ويحتوي أيضا على زلال وأوزمازوم وراتينج عطري
ومقدار كبير من قترات البوطاس وأقول حال جيبيوراته مضاد للاستيريا والتشنج وقال ميره
في الذيل يستعمل كما قال كولان في الاستيريا والامراض العصبية ووضع يوراف أوراقه
من الظاهر لاجل تحريض التفرح وكتب هو اطور رسالة على هذا النبات وقال أنه
شهرة عند العامة بانك كثيره في الآفات المزمنة في الرحم وشاهدنا والاس ذلك حصل فيها
شجاح ولكن يلزم استعماله رطبا لانه اذا جف كان عديم الخواص ولا لك جهز منه كولان
خلاصة في شهر جوليت واودت حيث يكون حينئذ على كلامه حافظا لخواصه مدة سنة

قال سيرة ونز يد على ذلك أنه يلزم أن تحضر خلاصته بالبخار لا على النار الخاصة انتهى
 (ومن أنواعه) شينو بوديوم كينوا يستعمل في شيلي والبيرو غذاء ويزوده تسمى بالأرز الصغير
 ويمكن استنبات هذه النبات السنوي العديم الرائحة والعام ولكن بزوره صغيرة ويظهر أنها
 قليلة النفع ويؤكل من هذا النبات أوراقه ولكن جميع الأنواع العديمة الرائحة يمكن أن
 تجهز غذاء متساوياً في الجميع ومن أنواعه شينو بوديوم اسقوياريا أي وجلي الأوراق المقشاة
 وذلك لأن الشكل المستطيل لقروح هذا النوع العديم الرائحة تعمل منه عقاقير وذلك هو
 سبب تلك التسمية وأما خضرته الجيلة المقبولة فهي السبب في تسميته عند الفرنسيين
 والإيطاليين بجميل المنظر وهو ينبت بنفسه في تلك الأماكن وبالعين أيضاً واستنبت
 بالبساتين ويؤكل سلطات مع اللحم وغيره ويقال أنه مفاد للديدان فهو أحد الأدوية الثمينة
 لذلك عند اليابانيين ومن أنواعه شينو بوديوم فروماتوزم أي الخشب وهو شجيرة صغيرة
 تعلم من ٣ أقدام إلى ٤ والساق قائمة دقيقة خشبية من الأسفل ويتولد منها عدد كثير من
 فروع مستقيمة حادة لا أوراق خيمية مخرازية لحمية خالية من الرزيب عديدة والأوراق
 صغيرة خضرة تراكم في إبط الأوراق العليا وهذا النوع كثير الوجود على شواطئ الأوقيانوس
 والبحر المتوسط ووجدوه أيضاً فيما حول مرسيليا وغير ذلك وهو كثير الوجود في بلادنا
 ولا يستعمل عندنا إلا للوقود وهو من الخشب الخشبي لأن الخشباتين بالبلاد البحرية
 من مصر يستعملون لحطب للوقود

§ (ثاني) §

تذكر هنا عقب المنبهات العامة نبذة تامة في التداوي المنبه عمومًا سواء الناقص من المنبهات
 العامة أو من المنبهات الخاصة التي يأتي الكلام عليها الآن خاصة التنبيه بوجوده في جميعها
 فكلاهما منبهات فذكر تأثير المنبهات عمومًا في الأجهزة العضوية حالة الصحة وحالة المرض
 ثم تذكر تأثيرها العلاجي في أمراض تلك الأجهزة ولا تنس أن الأدوية المنبهة إذا استعملت
 بمقادير يسيرة فإنها لا تؤثر تأثيراً محسوساً إلا على جزء واحد من البنية البشرية بمعنى أن الجوهر
 الدوائي النما فيه حينئذ منسوج السطح الذي لامسه أولاً فيبقى تأثير هذه الكميات اليسيرة
 من الدواء مقصوراً على تلك النتيجة فإذا استعملت المنبهات بمقادير كبيرة فإنها تكون أقوى
 فاعلية وأعظم اهتماماً بسبب أنه يفصل من جوهرها أجزاء كثيرة من الدهن الطيار
 والرائينج والحمض الجاوي والكافور ونحو ذلك وتدخل في الأوعية الدموية التي تنشرها
 في جميع البنية فتخص الياف بجميع الأعضاء بوترايتها ولذلك يشور فعل الأجهزة العضوية
 فالحالة التي تراها فيها تدل على أنها متنبهة من سبب عريب عن البنية ويعرف من سرمة
 حركة الأعضاء نتيجة التأثيرات المستدامة التي قبلتها تلك الأعضاء من القواعد التي ذكرناها
 في مدة تأثير هذه القواعد فيها تكون أكثر إحراقاً وحرارة وحساسية وحيوية ولنذكر
 تأثيرها بالتفصيل على الأجهزة في حالة الصحة وفي حالة المرض
 (الجهاز الهضمي - الحالة الصحية) الأدوية المنبهة تؤثر على الجهاز الهضمي بـ

احدها وقت استعمالها حيث تلامس المعدة والامعاء مباشرة فتؤثر فيها تأثيراً عصبياً
 والكبد والبنكرياس يشاركان الأعضاء المذكورة في هذا التنبيه الموضعي كلما كثر العصبية
 أيضاً حيث يوجد بينها وبين أعضاء الهضم اشتراك قريب وثانيهما اذا دخلت القواعد
 الدوائية في دورة الدم وانتشرت معه في جميع المدويجات ترجع معه ويحس بتأثيرها في
 مدويجات المعدة والامعاء وغيرهما فتلك الادوية لها تأثير واضح قوي في الجهاز الهضمي
 الذي يتم الهضم فحق استعمال واحد منها من الباطن حصل منه ظهورها في الحيوية من كثر
 الجهاز الهضمي واحساس عميق بالحرارة ينسبها الشخص المستعمل له المعدة ويدل على
 التأثير الملقى الذي حصل في هذا الحشوي وقد دلت التجربة على أن الغشاء المخاطي المعدي
 بعد انقراض الجوهر المنبه يصير أكثر احمراراً وحساسية ويتورث الغشاء العضلي وقباب
 ينقبض فتتصلب سعة هذا العضو وذلك العمل العضوي يقوى اهتمام وظائف المعدة فاذا
 كان هذا العضو قارغاً بأن كان الشخص عاتماً استشعر الشخص حالاً بحس الجموع واشتد
 معه فاذا استعمل هذا المنبه مع الاكل اشتعلت بالمواد الغذائية فالتأثير لا يوقف عضو الوقت
 ويجيد قبوله لطعم الماء كل فاذا أثر على المعدة فتفتح الشهية وأعان على كثرة الاكل وزاد مع
 ذلك في ممارسة التكيم واذا استعمل المنبه بعد الاكل انطبع في المعدة قوة الدفاع تثير
 حركاتها فيحصل الاستقرار بسرعة غريزية ويضطر الشخص لاكل جديد وعند وصول الجوهر
 المنبه لباطن الامعاء يحصل من تغيرات عضوية مثل ما يحصل في المعدة فينبه الغشاء المخاطي
 لغشى لباطن الامعاء ويرفع درجة حرارته ويفيد احمراراً في اللباف العضلية
 الداخلة في تركيب القناة المعوية تنكمش مع ذلك فتصير تلك القناة أضيق ولكن تكون
 أمتن وأصلب والكبد تنبه جداً من أجزاء الدواء المنبه الداخلة في الكتلة الدموية ومادامت
 الكبد حافظة لحالتها العصبية لم يحصل من التأثير الذي تحصل به الزيادة فاعلمية في وظيفة
 الاقرازية ولكن لا يحدث فيها الظاهرات والتغيرات التي قديدها وكما المشاهدة وليس عندنا
 رسلط لمعرفة شيء من التغيرات التي تحصل من الادوية المنبهة في الحالة الراهنة للبنكرياس
 والطحال ثم ان النتائج العصبية التي تتبعها المنبهات في أعضاء الهضم منقادة للمقدار الذي
 استعمل في مرة واحدة فالمقادير البسيطة تسبب في تلك الأعضاء تأثيراً طبعياً فتريد حيوية
 المعدة ويصير التكيم أسرع وأسهل والفعل العضوي للاعضاء أقوى وأشد وجميع القواعد
 القابلة لان تحوّل كيماوياتها من الغذاء الذي استعمل وكثيراً ما يوجد ميل الى
 الامساك وذلك هو التنبيه التي تنالها كل يوم من استعمال البواهر العطرية والتوابل التي
 تستعملها للتبيل أغذية وغير ذلك كالفلفل والقرفة والقرنفل وجوز الطيب والوانيل
 والمرمية والسعتر والكزبرة والمقدونس وغير ذلك واذا استعمل المنبه بمقادير كبيرة فانه
 يحرم من ظاهرات غير مذكورة فاقول لا يؤثر في الملقى حرارة حريضة ينظر رأيتها تنفذ على طول
 المري وتقل الى المعدة ويسبب استعماله عطشا ثم يكون تأثيره قويا عصبياً فيكدر الاستقرار
 بدل أن يعين عليه ويحصل في المعدة أو لا شبه انقباض ثابت يمدد جدرانها ويقطع حركاتها
 الطبيعية ويؤثر اهتمام وظائفها شاقاً ثم يعرض قلس وغشيان وتهوع وأحياناً قيء واذا وصل

حالا الى الامعاء أثر على السطح الباطن تأثيرا قويا مضرا فية نوع الفعل الطبيعي لتلك
 الاعضاء وتصير انقباضاتهم التقلبية متواترة فتحصل انقباضات تقلبية متواترة ولو اذ صلبة
 وليست هذه المستنجات الاخرة دائما بلازمة فاذا حرضت الكميات الاول للجوهر المنبه
 استغرائات تقلبية اعتادت بعد ذلك أعضاء الهضم سر يعامل على علامة هذا الدواء فتقطع
 التنبية المذكورة وذلك هو ما نشاهد حصوله اذا استعملنا الترفيقا ويلمس ~~السكر~~ كويابى
 والحلقت والقنارشق ونحو ذلك وهناك جواهر قديمة خاصة التنبية قوية كالعنصل بحيث
 يظهر أنه يهيج المعدة والامعاء ويكدر دوائها فاعلموا بما ستمهلها والاشتلاقات التي تشاهد
 في نتائج الادوية المنبهة على الجهازا الهضمي ليست فقط ناشئة من المقدار الذي أعطيت به بل
 مما دخل في ذلك أيضا درجة الحساسية الخاصة بهذا الجهاز في كل شخص فان الاعضاء
 الهضمية بدون أن تعتر بها حالة مرضية قد تكون كبيرة الحجم ~~كبرا~~ يختلف مظهره وكذلك
 حساسيتها تختلف قلة وكثرة فالتأثير الدوائي الواحد قد يختلف التعبير عن ظاهراته لكونه
 قد يبرز من ظاهرات مخصوصة

(الحالة المرضية) الادوية المنبهة تنجح نتائج أقل وضوحا وظهورا في المعدة والامعاء التي
 رقت أبرأؤها وصارت في حالة تحول ضعيف (اولي بوطر وقيا) ومع ذلك يشاهد حينئذ أن
 تلك المنبهات توقف بعضا من الشهية التي كانت ضعيفة وتصير التيسير أكثر انتظاما وتحتفظ
 من العوارض التي اعتادت صاحبها لممارسة هذه العملية وتقطع امساك البطن وأما
 المعدة القوية العظيمة السعة والامعاء النخينة الاغشية فان تلك الادوية تؤثر فيها بقوة عظيمة
 فاذا كانت هذه الاعضاء مملوءة بالاضطامة فان سعتها تزيد من استعمال هذه الادوية
 وتقوى شهوة الطعام بحيث يصير الشخص أكولا وتهيج القيوف المعدة يصير أشد
 حساسية لتأثير الادوية المنبهة فاذا وصلت الادوية للسطح المخاطي المعدى التهيج زادت
 في شدة تأثيره المرضي وفي حرارته وغير ذلك فالظاهرات أي العلامات الدالة على هذا التهيج
 كالأحرار والجفاف في الشفتين واللسان والعطش والاحساس بالحرارة والتعب في القسم
 الشراسيني وغير ذلك تشدد وقطر وظاهرات أخرى وهي تؤثر في القسم الشراسيني وجذبات
 وانتفاخ نمازى في المعدة وجشاع وفي هبوط وقلق ونحو ذلك فاذا كانت المعدة مجلّسا
 لالتهاب عام فان المنبهات تفرض تزايد الجائبا في جميع عوارض الالتهاب فيعقب استعمالها
 تعب مؤلم وجشاع حامض تركيزه وفي هبوط فائد ونحو ذلك وبمجرد المريض كأن
 المعدة مشدودة مجلّس أو مقلوعة يائلة أو مضغوطة بشئ ثقيل ونحو ذلك وتلك النتائج
 في الالتهابات الجزئية للمعدة لا تكون دائما بشدة واحدة ولا يكون زمن ظهورها واحدا
 وتختلف باختلاف سعة العمل الالتهابي في الاغشية المعدية ومجلّسه فاذا كان في السطح
 الباطن للمعدة بعض قروح استشر بعد ازدراد المنبهات باحتراق في قسم المعدة وتعب ووخز
 وضربات ونحو ذلك وتكثر المواد الحامضة ويصير الذوق بسيها كريها بحيث يطرأ على الدوام
 كان الغم ملو بها وذلك يزيد في قلق المريض فاذا تم في منسوجات المعدة جسم اسقيروسي
 أو سرطان في تخرج من ازدراد المنبه نتائج تختلف باختلاف حالة المعدة فاذا لم يزل الجسم

السرطاني من طير ومخاطا بالغشاء الغضالي المعدي بقي في ذلك الغشاء به من قبول الفصل
 القواعد المنبهة فينتج فيه الادوية المنبهة نتائجها الاعتيادية فتوقظ الشهية وتعين على
 ممارسة التكيف وغير ذلك أما اذا تعرت المسوجات الاستقروسة أو السرطانية عن الغشاء
 وكان في سطحها تقرح واسع غير مستو أو منتفخ أو عميق أو نحو ذلك فان الادوية المذكورة
 تعرض نتائج جديدة فكثيرا افرازات المرضية من السطح المتقرح كما يكثر أيضا القلس الحضي
 المحرق والقيء ويصير أشق ويشكو المريض بحس نادر فحرق وقلقي في القسم المعدي وغير ذلك
 وبعد ازدراد المنبه يبقى المريض زمنا في حالة ثقيلة من الآلام والهبوط وغير ذلك وتلك
 العوارض تحصل عقب هذا الازدراد حالا وبعد ساعة على حسب كون مجلس السرطان
 جهة الدواد أي فم المعدة أو بجهة اليواب وإذا حصل السطح الباطن للأعضاء تهيجا أو
 كانت جولة مناطق أو أجزاء منه حرا منتفخة زائدة الحرارة والحساسية حصل من ملامسه
 الجوهر المنبهة له زيادة اشتداد في عوارض هذه الآفة المعوية فزيادة الاسترقاق الذي يحصل
 به المريض في التجويف البطني وتكثر رائحة وتنجبات كثيرا وتشتد وتظهر انتفاخات وقبحة
 الغاز في البطن وتكثر المواد الثقيلة السائلة الثلاثة الخارجة من المريض فإذا كان التهيج
 شاعلا لا معاء الغلاظ حصل الاحساس بعد ازدراد الادوية به من ساعات فقط بجملة
 وجذبات في قسم الاعور ومسير قولون فإذا اشتكت الموضع مع ذلك بجملة في الشرج وزجر
 كانت هذه العوارض أشد وضوحا والتقرحات المعوية تنوع نتائج الادوية المذكورة
 فالبوهر الراتنجي أو البلسمي أو نحو ذلك لا يصل للعمال المتقرحة التي في التجويف المعوي
 بدون أن يسبب فيه تهيجا شديدا يدل على حصول حرارة شديدة في البطن وانتفاخ في الامعاء
 مع رياح في المعدة وقولنجبات متكررة وبرازات ثقيلة كثيرة وسعال إذا كانت تلك القروح
 في الامعاء الغلاظ وقد يكون جسم الامعاء مشغولا باستقروسة أو سرطان فالادوية المنبهة
 لا تولد فيها شيئا مخرجا مادامت الاجزاء الاستقروسة أو السرطانية مغطاة فإذا انكشف
 سطحها أو تقرح حصل من محاسة تلك الجواهر لاهاراة محرقة وقولنجبات مجزقة وآلام
 باطنة وهبوط ونحو ذلك فإذا كانت الكبد في حالة تضخمة كان كثيرا ما يعقب استعمال
 المنبه افرازات كثيرة للعفراء ويكتسب البلبلد لونه مسفرا ويعرض قلس مز ونحو ذلك
 فإذا كانت في حالة ضمور لم ينتج من استعمال المنبه شيء مدر من جانب هذا العضو وإنما
 تحصل النتائج الثانوية في البطن فإذا كانت الكبد في حالة تهيج كانت أجزاء المنبهات متقلة
 لهذا التهيج فعملها يزيد في تغير الذوق ومرارة الفم ويحصل افرازات للعفراء أو تكدر ليرها
 فيسبب من ذلك اليرقان فإذا كان جزء من منسوج الكبد ملتهبا جاز أن تزيد هذه الادوية
 في العمل الاتهابي وتعمل سيره وأما تأثير المنبهات على البنقراس أو الطحال أو البريتون فقير
 جسد المعرفة بحيث لا تعرف الاختلافات التي تحصل في نتائج تلك الادوية من الاحوال
 المختلفة المرضية التي قد توجد في هذه الاعضاء

(الجواهر الدورية - حاله العصية) أغلب الادوية المنبهة كالمريمية والبادرنجبويه وبقية
 النباتات الشفوية عموما والانبجاء وكثير من النباتات الحمية والقرفة ونحو ذلك وترتبة

على القلب وبهذا يحكم بصفة خاصتها فبعد استعمالها يعتلى دم الشرايين الاكليلية الذي يتجه
لهو هذا العضو من اجزائها فتنبه منسوجه وتثير حركته فتكثر الانقباضات القلبية بحيث
يعتد منها مقدار كبير في زمن يسير وزيادة على ذلك ان هذه الانقباضات تحصل بشدة لم تكن
فيها قبيل ذلك قططيس بقوة شديدة في عمود الدم الذي يجتاز في القنوات الشريانية وكانت تلك
القنوات نفسها تحبس بالقواعد المنبسية المحتوى عليها السائل المار في باطنها فاذا وضع
الاصبع عليها يحس فيها زيادة توتر ومثانة ويصير النبض أسرع وأقوى في جميع المعرضين
لتأثير هذه الجواهر المذكورة وسرعة النبض عرض قاطع اعتيادي مدة تأثير هذه الفاعلات
في البنية الحيوانية وقد تكلم عليه المؤلفون وشاهدوه وفعل المنبهات على العروق
الشعرية واضع حدا فينفذ الدم في تقاسيمها العديدة بقوة غير اعتيادية له وبسرعة بحيث يمكن
أن يوضع بها التأثير الواخر للاجزاء المنبسية على أغشية هذه العروق فيدخل الدم حينئذ في
الشبكات الشعرية التي تبقى خالية منه في الحالة الاعتيادية أتذكر مشاهدة ان هذه الادوية
تسبب وتعرض استقانات دموية في محال مختلفة من الجسم فيحصل من تلك الاستقانات في
الجلد تعريق وفي الرحم هيجان طمعي يعقبه اندفاع الحيض وفي الكليتين افراز كثير للبول
وتعود ذلك ومواقف المادة الطيبة يذكر من لمعظم الجواهر الدوائية المنبسية خاصة التعريق
وخاصة ادوار الطمث وادوار البول وبالجمله قوة المنبهات في سير الدم عظيمة السعة اذ كثيرا
ما يحصل منها الرعاف ونفث الدم والبواسير وقد علت مما سبق قوة المنبهات في تقوية حرارة
الجسم فترفع تلك الحرارة من استعمالها ويعرف من ذلك سبب كونها مضنة واعلم ان
جميع المنبهات ليست متساوية في شدة التأثير على الجهاز الدوري ولا في ايضاحه فاذا جعلنا
منها الحلايت والقناوشق والوالر يانا البرية ونحو ذلك من مضادات التشنج حيث تعد ايضا
من المنبهات نرى أنه لا يحصل منها كبير تغير في الحالة الراحة للنبض ولا في حرارة الجسم فاذا
استعملت بمقادير كبيرة لعلم تأثيرها في البنية الحيوانية لم ينتج منها الا تغيرات ضعيفة في الدورة
والحرارة وأما الاجسام الاراتينية كبلسم الكوباى والتربتينا ونحوهما فلا يظهر تأثير
مقاديرها الاولى في أعضاء الدورة ولا في الدم وانما يظهر بعد زمن مامن استعمالها حينئذ
تدوم نتائجها المتعرضة منها زنا طويلا فيحصل منها حي حقيقي وقوة في ضربات القلب
وشدة وسرعة في النبض وارتفاع في الحرارة الحيوانية وتلون في الوجه واضطراب وسهر
وقلق وصداع وزيادة في قوام الدم بل قد يصير غلاليا وينبغي أن ينسب بقباس احس الاحتراق
العام أى التهيج الباطن المشاهد بعد ازاداد المنبهات لوجود اجزائها في السائل الدموي
وتعودها في جميع اجزاء المجموع الحيواني فتأثيرها المتكرر والمستدام على المنسوجات الحية
هو السبب لهذا الحس وبه يشكف لنا السير الخاص الذي لتلك الاجزاء وقعها في عموم
البنية ويدوم ذلك الاحتراق مادامت القواعد المنبسية في الدم فلا ينقطع الا تدريجا كلما دفعها
الطبيعة من المنافذ الافرازية والتجيرية التي في الجسم والنتائج التي تتبعها المنبهات على
الجهاز الدوري تكون عموما شديدا على النسبة للمقادير التي استعمالت بها ومع ذلك هناك
أسباب ناشئة من بنية كل شخص تعين على اعطاء القوة لتلك النتائج وتصيرها أسرع وأعظم

اعتباراً فالمنبهات تؤثر بقوة على القلب والاوعية الدموية في صاحب المزاج الدموي لأن هذه الاعضاء تكون فيه أكبر نمواً وأكثر عدداً وتكون في شخص آخر قليلة التأثير على جهازه الدوري أعني على قلبه وشرائبه وأوعيته الشعرية لأن هذه الأجزاء في تركيبه صغيرة قليلة الحجم بالنسبة لها في غيره فحالتها مخالفة لحالة من يكون دموي المزاج فعلاطات زيادة التنبيه الوعائي تظهر سريراً بإيضاح في الأول وأما الثاني فيستعمل هذه المنبهات زمنياً وطويلاً وعقادي كبيرة بدون أن تظهر فيه هذه العلامات وحالة الصحة محفوظة دائماً فاعضاء الدورة ليست حساسيتها الحيوية واحدة في جميع الأشخاص ومنسوجاتها المركبة لها لا تحس بتأثير أجزاء المنبهات بشدة متساوية في الجميع ويدل جيداً على عدم تساوي نتائج المنبهات ما يشاهد من نتائج استعمال كثيرين لها بمقادير واحدة وكيفية واحدة

(الأحوال المرضية) إذا فقد القلب حجمه الاعتيادي وحصل في الشرايين والأوردة مثل ذلك التغير أعني إذا حصل في المجموع الدوري الآفة المرضية التي سميناها بالضمور (أو ليخو طروفيا) فإن المنبهات تكون عليها ضعيفة التأثير فيمكن أن تعطى بكميات زائدة مع استدامة استعمالها بدون أن تعرض تكديراً حياً وتنبهاً وعائياً وبدون أن تظهر الظواهر التي تدل على تسخين جميع الجسم وأما ضخامة القلب والنمو الزائد للمجموع الوعائي فيساعدان فعل المنبهات لأن تلك الهيئة العضوية تقيد قوة النتائج الاعتيادية لتلك الجواهر على الجهاز الدوري فإذا كانت الضخامة في البطين الأيسر حصل عقب استعمال المنبهات خدر وعطمة في الإبصار ودوي في الأذنين وثقل في الرأس ورعاف وسبات واحتقان دموي في أوعية الرأس فإن استعمال المصابون بتلك الآفة القلبية تلك الأدوية بمقادير كبيرة زمنياً طويلاً انتهى معهم الحال بالنشبات السكتية فإذا كانت الضخامة في البطين الأيمن ظهرت في الاعضاء الرئوية العوارض الناشئة من شدة اندفاع الدم وإذا كان القلب مصاباً بالتوسع تجاوبه ثقل تأثير المنبهات عليه فتثقل انقباضاته وتصبح أضعف إذا سمعت بالسماع الصدري ثم إن أكثر أنواع الآفات المرضية التي قد تحصل في الجهاز الدوري وأقلها وضوحاً فيه هي التهيجات أو الالتهابات التي تكون في القلب في الحيات والالتهابات الحمية فتكون تجاوب القلب وسطحه الظاهر وباطن التامور والقنوات الشريانية أكثر اجتراراً وحساسية وحرارة فإذا استعمل الدواء المنبه في تلك الحالة الموجودة في الجهاز الدوري ولو بمقادير لطيفة أثرت تأثيراً واضحاً في هذا الجهاز فزيد في قوة حركات القلب والشرايين والاوعية الشعرية ويعقب استعماله اشتداد في الحى وتزايد في الاعراض

(الجهاز التنفسي * حالته الصحية) من اللازم أن الحركات الميخا نكية للتنفس تسرع مادامت البنية الحيوانية معرضة لتأثير المنبهات بحيث يكون أخذ النفس ورده أكثر عدد في زمن مقروض فينفذ جزء عظيم من الأوكسجين في الحوصلات الشعبية بسبب تكرور دخول الهواء وتجديده فآثرة وإن صارت أكثر حيوية يقينا لأنهم تطبع في الظواهر الكيميائية للتنفس فاعلية غير اعتيادية فالدم المتواتر سيره في القنوات الوريدية يرجع كثير المماساة الهواء في الحوصلات الشعبية ويتحول إلى دم شرياني بكيفية أتم وأكمل فتتمسك بجن الكثرة

الدموية حالاً وتحملاً زيادة عن الدرجة الاعتيادية فإذا استخرج الدم من وريد يكون أشد حرمة من العادة وكمكانه شرياً في غير أن تأثير المنبهات على الدم انما يبتدأ عندما تعرض اضطراراً بشرياً وتنبها عاماً وينقطع متى حصل السكون للبينة وتلك الموافقة اللازمة بين دوران جميع الحركات العضوية وشدة تلون السائل الدموي تكون أعظم اهتماماً إذا اختبر أن مزاج الهواء الحار كهواء المطامير مثلاً يزيد في كمال الاوكسيجين عند فعل التنفس فعلم أنه لا يكفي وضع الحيوان في ناقوس التجربة بل لابد من تعرضه زمناً لفعل الحرارة فلا تظهر الظاهرات الكيميائية بأعظم شدة الا اذا كان سير الدم سريعاً والنبض متواتراً

(الحالة المرضية) من المعلوم أن التنفس في الحيات وفي كثير من الائنات يكون أسرع فالسطح الباطن لارتين كالجلد يحصل في مزاج حرارته حالة مرضية فالهواء الراجع منه يكون محرقاً وفي تلك الحالة اذا دخلت المنبهات في الطرق الهضمية واتجهت أجزاؤها بكثرة في المنسوج الرئوي قوت هذا التهيج واثارته واستعمال المنبهات في التهاب القنوتات والخللايا الشعبية المسمى بالالتهاب الشعبي وبانزلة الرئوية يعرض سعالاً يابساً متعباً وضيق نفس فإذا كان في جرتما من المنسوج الرئوي احتقان التهابي وهو المسمى بنومونيا أي الالتهاب الرئوي أي ذات الرئة كان وصول الاجزاء المنبهة للحمل المريض مثير لهذا العمل الالتهابي ومعيناً على اتساع آفة الرئة وصيرورتها أعمق فبعد استعمال المركب المنبه بقليل في الالتهاب الرئوي يكون السعال متعباً فيزيد الألم وعسر النفاث ومتى كانت البلورام المنبهة أي مصابة بما يسمى بالالتهاب البلوراوي أي ذات الجنب حصل في الألم من استعمال المنبهات زيادة شدة فيهيج السعال ويصير القرع في المحل المصاب غير مطاق وغير ذلك وكثيراً ما تسخن المنبهات الصدر في السل الذي يكون فيه المنسوج الرئوي متيبساً ولو آمن الدرن ومن الكهوف فاستعمالها حينئذ يعرض سعالاً متعباً للمريض ونسبوا لالمنبهات وسبباً للاشق والعنصل والزوقا والعليق الأرضي ونحوها خاصة تسهيل النفث لكونها تسهله وتصبيره كثيراً غير أن هذه الخاصة لها لا تظهر مادامت الرئتان في الحالة الاعتيادية فهي مقدرة بوجود حالة مرضية في أعضاء التنفس فإذا كان الغشاء المخاطي للشعب زائداً لاجرار جهزاً فزاد من المادة المخاطية زائداً عن العادة ويكون المنسوج الرئوي اللين المسترخى محجلاً لدرجة ما من الاحتقان الدموي فمن ذلك سهل عليك أن تعلم كيف يساعد استعمال المنبهات أحياناً على خروج واندفاع المادة المتراكمة في الخللايا الشعبية وكيف تصير كمية المواد كثيرة حينئذ وليس يلزم لتوضيح هذه النتائج أن تختار خاصة مخصوصة خاصة تسهيل النفث ليست الا الخاصة

المنبهة التي تؤثر على الرئتين في حالتها المرضية

(الجهاز البلوي - حالته الصحية) القوة التي تعطيها المنبهات للحركات الشريانية فوقها الفاعلية الطبيعية للأعضاء المفرزة والمخفزة ويمكن التأثير الواسع الذي تفعله أجزاؤها هذه المنبهات المحمولة مع الدم يحصل باستقامة أي بالمباشرة أيضاً على وظائف تلك الأعضاء فقد ثبت بالتجربيات انهم بعد استعمال المنبه تفقد أكثر من العادة وتصبير أخف في الميزان بل ينقص وزن الجسم كله فتأثير المنبهات على الكليتين قوى فتزيد في حيويتهما وتصبير

أفراز البول كثيرا وحينئذ تسمى مدرة للبول وكثيرا ما يتدفق الدم بقوة في الكليتين حتى كأنه يتدفق فيهما تنقوذاً حقيقياً فتمر أجزاء دموية حتى تصل إلى القنوات الدافعة للأفراز البول ولذا كثيرا ما يسير البول أحمر مدحماً بعد ازدراد مقدار كبيرة من تلك المنبهات والغالب أن يوجد في البول لون الدواء المستعمل ورائحته فإذا أعطيت مقادير متساوية لجملة أشخاص جدي العصاة ولم يتدفق البول في بعضهم بقوة مثل ما اندفع في البعض الآخر فذلك انما هو بسبب أن الكليتين ليس حجمهما واحد في جميع الأشخاص وسبب الاختلاف منسوجهم في الامتصاص بالتأثيرات الخارجية والمنبهات أيضاً فعمل على الحالبين والمثانة ويجري البول فتخرج هذه الأعضاء إذا دبروم على استعمالها بمقادير كبيرة وكثيرا ما يحصل بعد استعمالها من مرور البول في المجرى حرارة واحتراق وذلك ناشئ يقيناً أولاً من عظم الحساسية التي في باطن هذه القناة وثانياً من الحرقاة ~~الاصح~~ كالملة في البول الحاصلة من قواحد الدواء المستعمل وليس يتأدر أن يشاهد بعد استعمال الجواهر الراتنجية والصمغ الراتنجية كبلس الكوباي والترينينا ومحو ذلك اتفاخ التهابي مع تصعد صديدي في الغشاء المخاطي المجري

(الحالة المرضية) قد يحصل في جوهر الكليتين نقص أي ضمور فإذا كانت أصغر من مقدارهما الاعتيادي كان تأثير المنبهات عليهما يسيراً ولذلك لا يحصل من تلك الأدوية في المصابين بذلك الضمور ازدراد للبول واضح وهذا السبب التشرحي الذي قد يفتني على الطبيب هو الذي يمنع العنصل وتترات البوطاس وجذر الهليون والفجل البري والترينينا ونحو ذلك من زيادة سيلان البول أما إذا ~~كانت~~ كانت الكليتان عظمى الحجم أي مصابتين بالصخامة فإن جميع ما فيه منسوجهما يزيد في ممارسة وظيفةهما المفروزة فيحصل منهما إفراز غريز للبول فالمنبهات تكون للمصابين بذلك مدرة للبول ازدراراً واضحاً فإذا استعملت وكان في الجسم مواد كافية لتكوين البول شوهد سيلانه بكثرة بل المنشروبات المثبتة في هؤلاء الأشخاص تكون فيها تخامة ازدراد البول وإذا كان في منسوج الرتينين مرضى أو تيس فان ذلك يمنع نتيجة ازدراد المنبهات والغالب أن الكليتين في الحيات والالتمبات تصير في حالة تهيجية فيصير منسوجهما أكثر احمراراً وحرارة وحساسية وتلك الحالة المرضية تقطع قعرها المرزلة لمرضى يستشعرون في قسم الكليتين بتورأصم وتعب واحتراق وذلك يعلم بالحالة التي هما عليها فإذا استعمل المنبه في تلك الحالة صار البول أندراً ويكون لونه أحمر شديداً القمامة

(الجموع الجلدي وحالته العصبية) إذا امتصت قواعد الأدوية المنبهة استشعر الجلد دائماً بقوة فاقترنت وظيفته المجرة ويكثر التنفيس الجلدي الغير المحسوس وذلك هو السبب في تسمية المنبهات حينئذ بالمعرقات والغالب أن تأثيرها على الجموع الجلدي قوي فبعد استعمالها تنعش الأوعية الشعرية المغطية للأدمة وتمتلئ بالدم مع أن الشبكة الوعائية الجلدية تكون في الحالة الاعتيادية كأنها خالية وفي حالة تنمور وتورأصم وأغلط وأكثر حساسية وحرارة وحيوية وتدخل في هيكل حقيقي فيقتضيه كثر التنفيس الجلدي ويغمر

الجلد بالعرق فإذا حصلت تلك الظاهرة من المنبهات قيل لتلك الجواهر معرقة ولكن فعل
المنبهات لا يولد نتائج التعريق في جميع الأشخاص أو أقله أن هذه النتائج لا تكون دائماً
واضحة فيهم وذلك الاختلاف ناشئ من المقدار الذي استعملت به تلك الادوية وناشئ أيضاً
من اختلاف الهيئة التي عليها الجلد في حالة الصحة ففي الأشخاص الذين جلدهم سميك متين
جيد التغذية تنال نتائج التعريق بسهولة أما من كان جلدهم ليناً رقيقاً منتعج اللون فإن
ذلك التعريق يكون بطيئاً قليل الوضوح غير كامل وحساسية الذوج الجلدى لها
تأثير في فعل المنبهات فإن هذه تعرض التعريق بسهولة إذا كان الجلد قوى الحساسية
والحيوية أما إذا كانت حيويته قليلة الظهور كانت لها غمضة فإن المنبهات لا تزيد في تنفيسه
الجلدى زيادة محسوسة

(الاحوال المرضية للجلد) المجموع الجلدى يتعدى كثيراً من الامراض صفاته الطبيعية
فيسير منتعجاً عديم اللون رخو الردى التغذية وكثيراً ما يوجد ايلاً أو مغطى بوساخة أو
فلوس أو قشور في حالة كونه متيبساً أو غير ذلك فإذا حصلت فيه استحالات مرضية لم يكن
للمنبهات فعل عالى فلا تلج فيه نتيجة معرقة وإذا كان السطح الجلدى في حالة التهاب
كما إذا كان فيه ازدياد ملتهبة ومنهات محروقة ونحو ذلك اكتسب من تأثير المنبهات هيئة
أخرى فاستعملها يزيد في قوته واحتراقه ونحواته التي يحس بها المريض فيه وتضيق الحال
التي هي مجلس للالتهاب أكثر احمراراً واتفاخاً إذا وصلت اليها الاجزاء المنبهة وكثيراً
ما تكون الظاهرة العضوية التي تسمى بالتعريق صفة مرضية فيكون الاستفراغ الذي
يحصل حينئذ من الجلد قويا ويشكر كثيراً فيضعف قوى المريض ويضر الجهاز الغذائى لانه
يخرج من الجسم المواد التي مثلها قوة أقتيل والتشبيه للتغذية وقد يكون هذا العرق ضعيفاً
ناشئاً من ضعف الاوعية المجرة وإذا استعملت المنبهات حينئذ وصلت للجلد حالة أخرى
من الحيوية فتقلل أو تقطع العرق الزائد لضعف

(الجهاز العصبى - حالته الصحية) المنبهات تؤثر بقوة على الجهاز الحشى الشوكى فأولاً يمتد
تأثيرها من أعصاب السطح التي نزلت فيه الى المراكز العصبية فيتشبث فجأة بكل
المجموع العصبى وثانياً أن القواعد الفعالة لهذه الادوية تدخل في الدم وتذهب معه لجميع
منسوجات المخ والمحج والمخاط المستطيل والنخاع الشوكى بل وللجبيلات العصبية فقص
هذه الاجراء بوخزاتها ولذلك يكون التأثير العصبى بعد استعمال الدواء المنبه أقوى
وأشد في المنسوجات الحية وفي جميع الاعضاء فتسرى أصول الحياة بقوة وكثرة في المخ
والنخاع الشوكى ويكون لضعف الاعصاب العصبية درجة من الحيوية توصلها لجميع
الاحشاء فتشاهد حالة كيفية تنبه عام جديد ناشئ من التسلط الفجائى الذي اكتسبه
الجهاز العصبى وأوصله لباقي البنية الحيوانية

(تأثيرها في النصفين الكريين المخين) يحصل من تأثير المنبهات على هذين النصفين ان
قوى النفس في مدة تأثير هذه الادوية تقبل زيادة عظيمة فيصير الادراك أقوى والقوة
العقلية انى والاختراع أغنى وأثر والمعاني والنصورات أنقى وأقبل وكثيراً ما يكون هذا

التنبه في القوى الادائية ما نعالقنوم فاذا استعمل المريض في المساء مشروباً أو مستحضراً آخر منها حصل له في الليل انزعاج يمنعه من النوم وذكروا أن المنبهات فيها خاصة ازدياد الحافظة غير أن هذه القوة النفسانية لا تزيد زيادة مطلقة من فعل المنبهات وانما يظهر أن استعمالها كثيراً ما يصير الحافظة أكمل وأصح فتتقن حفظ الشعر والقصص ونحو ذلك بحيث يوجد عندها استحضار سريع للتوارخ مثلاً اذا كان المخ معرضاً لتأثير قوة التنبه وذكر القدماء أدوية من خواصها دوام الحافظة وازيادها في المسايين بالخطا فيها وردها اذا فقدت واذا استعملت المنبهات بمقدار كبير صارت قوتها على النصفين الكريين أظهر وقائهما أو وضع في شاهد منها حيث نشد رود وارو هذيان وقي وتغير في الادوال والتصورات ونحو ذلك مما يدل على التأثير الذي فعلته تلك الادوية في المخ وفيه المؤلفون على النتائج المذكورة بقواهم ان المنبهات تؤثر في الرأس وتسبب شبه سكر وقي ونحو ذلك فخلا جوز الطيب والوانيل والقرنفل وزيت التريقتينا والحلقت والمسك وغير ذلك تعرض دائماً تنوعاً وقشياً في القوى الحساسة والعقلية اذا أعطى منها فلهذا من يسير مقداراً كبيراً تعطى به في العادة

(تأثيرها على النخاع المستطيل) ذكر المؤلفون أن هذا الجزء من الدماغ هو المنشأ للقوة البدئية التي تخرج منها أصول تقبلها الاعصاب وتنقلها الى الاعضاء فتوصل لها الحركة والحرارة والحياة وليست دائماً فاعلية هذا المرح كزمن مساوية بحيث فولد مقداراً واحداً من النتائج وانما استعمال المنبهات يجهله في حالة جديدة تعرض فيه تكون الاصول المحيية وتسيرها أكثر وتعطى للتأثير العصبي قوة زائدة عن العادة فقد علم من ذلك أن تلك النتيجة للمنبهات تكون جلية النفع اذا علم أنها تؤثر على نفس شايع الحياة وبذلك يكون استعمالها عظيم الاهتمام ويقل بل يفقد ذلك الاهتمام اذا كان القصد من استعمالها احياء الاعصاب الرقوية المعديّة وسرعة اظهار حيوية جميع الاحشاء المتوزعة فيها تلك الاعصاب

(تأثيرها على النخاع الشوكي) لا تنس سعة تأثير النخاع الفقري في البنية الحيوانية لحكم جيداً بما تفعله فيه المنبهات عند ممارستها وتطبيقه وتجهيزها له مقداراً كبيراً من الاصول المحيية التي تسري في الجبيلات العصبية وتوصل هذه الاصول لجميع التسويات العضوية بكثرة تسيرها في حالة تنبه وتلك النتيجة المرتفعة الدرجة في الالب النخاعي للحييل الشوكي تشاهد في جميع أعضاء التجويف الصدري والتجويف البطني وبالأكثر في الكتلة العضلية للبدن والاطراف فكما يجود المشاهد في الاعضاء الباطنة زيادة في الفاعلية منسوبة لتأثير عصبي قوي يجود أيضاً في احياء العضلات التي تحت سلطان الارادة فيضطر صاحبها لممارسة تلك القوة الزائدة واستعمالها في تلك الاعضاء بحيث يحس بأشد ادعائهم يصير السكون شاقاً وغير ممكن ويلزم الشخص نفسه بالمشي والرياضات المستطيلة

(تأثيرها في ضمائر الاعصاب العقدية) المنبهات تحدث تغيراً في الضمائر العصبية للعصب العظيم الاشتراك وتلك الحالة الجديدة فيها انما هي حالة تنبه تعطى زيادة سعة وشدة للقوة

التي تؤثر بها في البنية الحيوانية وذلك التنبه المستولى على جميع الضغائر له دخل في غور
الحرارة الحيوانية وشدة الضربات الشريانية وتلون الجلد وغير ذلك مما يشاهد بعد استعمال
الدواء المنبه وكذلك ينسب لتنبه الاعصاب العقدي ما يحصل من بشاشة الوجه وحيوية
العينين والصحة كلها فقد علم من زمن طويل أن المنبهات تعرض بعض شهوات نفسانية
وتلن القدماء أنهم وصلوا لاجداث تفرج وسرور ~~ب~~ كيفية كبد لا شعاع أعطوهم
مسحوقات أو سرائل يسعونها مفرحة أو مسطلة وكان عندهم مياه عطرية ومعالجين
لاجل شفاء المناقوليها وتفرج القلب والعقل وكانت هذه المركبات تمتع بخاصة التنبه
فن المؤكد بالمشاهدات أن استعمال شيء من الجواهر المذكورة في هذه الرتبة يعرض
تفرج يحاير تقع من القسم الشراسبي فيشاهد مدة تأثيرها في هذا القسم جملة حركات
مخصوصة غير مدركة قصير الشخص أشرح وأبسط وكما شوهد من استعمالها تفسيرا الضجر
والحزن بإحساس لذينة مفرح فيكون الصدر أوسع تمددا والقلب أطلق حركته والقسم
الشراسبي أوسع وأطلق أيضا وإذا تتبع تأثير المنبهات على الجسم البشري واجتهد في ربط
تأثيراتها بكل من جعل الظاهرات التي تتبعها ساهل الوصول بذلك إلى أن كثيرا منها ينتج
النتائج الآتية التي ذكرناها في الحالة الأخرى الجسدية التي تتبعها المنبهات في ضغائر
الاعصاب العقدي وسماضقا والقسم الشراسبي

(الاحوال المرضية) إذا كانت المراكز العصبية في حالة ضمور أو قسافة (أو ليجو طروفيا)
كانت المنبهات أقل تسلطا على البنية الحيوانية فتكون المنسوجات العضوية أقل حساسية
لتأثير أجزاء هذه الادوية والنتائج التي تحصل بعد استعمالها أقل وضوحا فيمكن أن تستعمل
بكميات كبيرة مع المداومة عليها زمن طويلا قبل أن يحدث منها تفسين وتكدر حتى ونحو
ذلك وقد تنكسب مراكز الجهاز الحسي الشوكي نحو غاظا خارجا عن المادة قصير في حالة
ضامة فينتدوصل التأثير العصبي القوي الشدة لجميع المنسوجات العضوية حساسية
قوية فتكون نتائج المنبهات حيثئذ أوضح وأشد في جميع أجزاء البنية وتظهر الظاهرات
التي اعتد حصولها بسرعة ويكتفى من تلك الادوية بمقادير بسيطة لا يجل تولد زيادة التنبه
في الشرايين وحركة الحى ونحو ذلك وإذا كان اللب الدماغى مصابا بشيء من المسين
والاسترخاء فذلك بصير التخاع المستطيل والتخاع الشوكي أقل احساسا بوز المنبهات
فيضعف حيثئذ مسير التأثير العصبي وتكون جميع المنسوجات العضوية كأنها مصابة
بالتدرفيل احساسها بالتأثيرات الخارجة فيلزم اعطاء مقادير كبيرة من المركبات المنبهة
ومع ذلك تبقى النتائج المحرصة منها أدنى من الدرجة الاعتيادية وكثيرا ما يكون اللب
التخاعى للتصفين الخبيين في حالة تهيج فيصير أكثر احرارا وحرارة وحيوية وأعضاء الحس
تكون فيها حساسية مرضية فتعرض غطمشة وازدياد في القوى العقلية واختلال
في الحاككة واضطراب وتعب في الاطراف واهتزاز وتكدر في الانقباضات العضلية ونحو
ذلك وكثيرا ما ينتج من هذه الآفة هذيان ونوب من الماتيا فاستعمال المنبهات يسبب
دائما زيادة في جميع هذه الاعراض فإذا كان جزء من اللب التخاعى للتصفين مصابا بالتهاب

أعني إذا كان هناك التهاب عني جزئي تشوهد تسكدر في ممارسة حساسية الحواس أو أكثر
 وأدراكات كاذبة وتفسيرات في الحاسكة والحافظة والتقابل والسمة الاعتيادية
 للوحية وتقدر وسركات تشجية وتوتر وتوقي في الاطراف وفي بعض العضلات وغير ذلك
 وأحيانا توجد نوب صرعية فالمنبهات في تلك الحالة تنتج دائما ما هو عظيم الاهتمام فتزيد
 في شدة جميع الاعراض وتعرض ظاهرات عصبية وتسهل بذلك تشخيص هذه الاوقات بل
 يمكن أن تساعد على تعيين مجملها فاداد ووم على استعمالها لم يندران يشاهد تشخيصها
 اعوار من كبيرة كتشبات صرعية لم تحصل قبل ذلك أصلا أو ما يقرب من تلك التشبات
 فتصير أثقل إذا كان المريض مستعدا لها والغالب أن المنبهات تحدث سريرا بدرجة
 واضحة من الاحتقان الدموي في الاوعية المخية إذا كان في المخ محال ملتهبة وقد تحصل
 من المنبهات ظاهرات مخصوصة إذا كان هناك خراج أو درن أو استحالة سرطانية أو انصباب
 دموي أو نحو ذلك في محال من النصفين الخفيف أو في المخيخ أو النضاع المستطيل والاحتقان
 دموي في الدماغ يصير هذا الجهاز العصبي في حالة تجعله أقل احساسا بالتأثير القواعد
 المنبهة فكما تكون المنبهات حينئذ أقل تسلطا في المخ تكون كذلك أيضا في جميع أعضاء
 الجسم فجميع المذوجات التي صيرها التأثير العصبي الضعيف أقل حيوية تكون خامدة
 الحساسية ويكون ادراك التأثير هذه الفواهل أقل فإذا كان الاحتقان الدموي خفيفا
 جاز أن الدواء المنبه ينزله سريرا فمافقد شوهد أن كوبا من منقوع المريمية أو الباذر شجوية
 أو نحوهما أزال ثقل الرأس والصدور العام والكسل ونحو ذلك مما يشأ من تراكم
 الدم في أوعية المخ أنقول هناك نتائج مخصوصة تنتجها آفات النضاع الشوكي في المنبهات
 وذلك أمر أقله أنه غريب جدا فإذا كان النضاع الشوكي في شخص من ضغطا متغير الشكل
 في جزء من طوله تكون جميع العضلات التي تحت هذا المانع في حالة شلل فإذا أعطى دواء
 منه شوهدت ونخزات وحرارة وتيسر واهتزازات في الاطراف التي لا يقدر المريض على
 تحريكها أليس من الواضح أن أجزاء هذا الدواء بوصولها لجزء النضاع الشوكي الغير المتصل
 بالمخ حركت ممارسة التأثير العصبي في العضلات المشلولة وحررت انقباضات غير ارادية
 تحصل بدون احساس من المريض فإذا حصل من الالتهاب في مذوجات الحبيبات
 العصبية حساسية عظيمة لزم أن تتسلط عليها المنبهات بأقوى شدة ومع ذلك كثيرا ما لا تسبب
 هذه الادوية في الآلام العصبية وعرق النساء الماشد جدا ولا تنتج احتراقا ولا ونخزات
 ولا انتفاخا ولا غير ذلك على طول مسير العصب المريض

(أجهزة الحواس - حالتها الصحية) يسهل ادراك ان أعضاء الحس تصير أقوى حساسية من
 الاضطرابات البادية بعد استعمال الدواء المنبه فالاعين تسكتسب زيادة حيوية ويصبح
 الابصار أحسن والسمع ألطف والذوق أدق وهكذا

(الاحوال المرضية) أعضاء الحس في الناقهين كثيرا ما يحصل فيها تنوع مادي
 فنسوجها يكون أقل جمافا فتكون أقل أهلية لممارسة وظائفها فاستعمال المنبه كل يوم
 زمنا طويلا بعيدا لحالتها الاولى ولا حاجة لاطالة دراسة فعل هذه الادوية على أعضاء

الحس اذا كانت هذه الاعضاء متهيجة أو ملتهبة أو غير ذلك

(الجهاز العضلي - حالته العصبية) المنبهات تؤثر على قابضية العضلات تأثيرا يخرج منه ينوعان أحدهما أن تزيد في حيوية العضلات المستطيل والتخاع الشوكي فتزيد أيضا حيوية العضلات لزيادة مقدار القواعد الحسية التي تقبلها هذه الاعضاء عن الاعصاب وثانيهما أن أجزاء المنبهات اذا تمكنت في المنسوج العضلي أظهرت قوة الانقباضية وتلك النتيجة تصير حركات الانتقال أطلاق وأسهل ولذلك يوجد الشخص بعد استعمالها نشاطا خفيفا سهل الحركة ويستمر بالاحتياج لاستعمال القوة التي تظهر بحالات عضلات الأطراف ولا يخفى عليك الفرق بين الأشخاص الذين يشربون الماء ويتغذون بالغذية الدقيقة والتفهة والذين يعتادون على استعمال الماء كل المتيلة بالأقاوية ويتعاملون على موائلهم كاهم مشروبها منها وانظر التباين الذي بين البطل والنقل في الأشخاص الاول والحيوية والخفة في الأشخاص الآخر

(الاحوال المرضية) من المعلوم أن المنسوج العضلي لا يبقى مع وجود الامراض سليما بل يحمل له تنوعات مرضية مختلفة فتنقلب كيفية حيويته كما يختلف أيضا لونه وكثافته اختلافا عظيما فعضلات الأطراف والجذع تكون غالباً في الحيات والاممات مؤلمة اذا ضغط عليها أليس في منسوجها حينئذ حساسية مرضية تجعله أهلاً لقبول تأثير أجزاء المنبهات أليس تأثير هذه الأجزاء على الاليفات العضلية هو الذي زاد في الاحساس بالانخرام والتعب والاضطراب الحسي وغير ذلك

(الجهاز التناسلي - حالته العصبية) المنبهات لها تأثير واضح على أعضاء التناسل في الذكور تنبه أعضاء تناسلهم فتصيرها أقوى افراز السائل المنوي ولذلك يقال لها مدرة للمني وفي النساء يكون لتأثيرها على الرحم نتيجة مخصوصة فبازديادها حيوية الرحم تهيج هذه الرحم لقبول الفيضان الطمثي ولذا كانت المنبهات تجعل اندفاع الطمث في البنات المراهقات اللاتي لم يطرهن الحيض وطول مدة استعمالها يجعل زمن هذا السيلان الدوري في النساء بل يمكن احداثها الطمث في غير زمنه وذلك هو السبب في تسمية هذه الادوية بمدرات الطمث ثم ان الرحم يختلف حالته في بنية كل امرأة فقد تكون أعظم عمواً وكبر حجماً اذا كانت حيويتها مطلوبة على غيرها حينئذ يكون للمنبهات في كثير من الاحوال نتيجة ادوار الطمث وقد تكون أصغر حجماً من العادة وأقل حيوية وبموجب ذلك تكون أقل حساسية لتأثير أجزاء المنبهات فاستعمال هذه الادوية حينئذ يظهر أنه لا يحدث اندفاع الحيض فلا تكون المنبهات لهؤلاء النساء مدرة للطمث وتأثير المنبهات على المنتفخ القطني الذي في العضلات الشوكي يصير التأثير العصبي حالاً أشد قوة على الجهاز الرسمى فنتيجة ادوار الطمث كثيراً ما ينشأ معاقها من ذلك

(أحوال المرضية) اذا كانت أعضاء التناسل في حالة مرضية نتج من استعمال المنبهات مستتجات أخر فتلا يبعد كونها تساعد على سيلان الطمث بل تقطعه عند ما يـمـون في المجموع الرسمى زيادة تؤثر وحرارة أعنى اذا كان في حالة تهيج فينتج حصول اندفاع الطمث

مع آلام شديدة بل ربما منع استعمال المنبه حصوله بالكليّة والاستحمامات والمشيروبات
المرخية والجرع الاقيونية هي التي توصف في تلك الحالة بخاصة اذ رار الطمشوع يمكن
أن يوقف المنبهات الاطمان الغزيرة السيلاّن قطة قطع الانزفة الرخية الاتية من احتقان
أوعية الرحم أو من اقتفاح ضعفي أوليّن في منسوج الرحم

(الغدد الثديية) معوا بعض المنبهات بالادوية المدرة للّبن فيظهر أنّها تؤثر على الثديين
تتغنى قوة افرازهما زيادة فاعلية وتصير اللّبن كثيرا وتلك النتيجة حاصلة من التأثير الذي
وجهته أجزاء المنبهات على الغدد الثديية ومن كون الدواء الاتية منه هذه الاجزاء أثر
أولاً على الجهاز المعدي فقوى الشهية وصير الهضم أسهل وأنظم ومقدار الكيلوس أكثر
ومن جهة أخرى يوصى أيضا بالمنبهات اذا أريد نقص افراز اللّبن فتتغنى بمقادير كبيرة ويراد
أيضا قيادة فعل الجلد والكليتين وغير ذلك أي تصير جميع الافرازات أكثر فبهذه الوساطة
تتحول من الاعضاء الثديية المواد التي كانت تستخدم لتكوين اللّبن ومن مشاهدات القدماء
أن المية اذا أحدث استمرافاقا دمويّا أو خلطيا سحوا في علم المفردات الطبية باسم مخصوص
فلا يتطرون الانطامته الاستفراغية ويتركون بقية السائح التي تنشأ منه وكان قوة الدواء
كلها تركزت في جهاز مفرزا ومجفرا لذلك يقصرون تلك الادوية على احداث سيلان الدم
أو سيلان الخلط الظاهر فقط مع أن خواصه الاخرى قد تكون أعظم اهمّاما من ذلك

(اعتبارات عمومية في التداوي المنبه) التداوي المنبه يجعل البنية الحيوانية في حالة من
المناسب اعتبارها فالهضم يكون أسرع وأكمل ويجهز مقدار اعظيما من الاجزاء المحضرة
ويصير الدم في زمن قليل أكثر وأغنى قواعد وكان كئلته تنفتح وتنشغل مسافة أوسع
والاوعية الشعرية تتمدد وتفرش وتكتسب أسطحها لونا شديدا احمرارا وتصير الدورة
أسرع والقنوات الشريانية تحرك مادة الاعضاء بقوة والتدفق يتسارع في السائل الذي تنشره
تلك القنوات في جميع الاعضاء زيادة قوة وحيوية والحرارة الحيوانية يزيد غورها والافرازات
والتجيرات تكون أكثر وتنبيه الخناق المستطيل والخناق الشوكي يصير القواعد الهيمية
أقوى فاعلية وتأثيرا لاعصاب في جميع الاعضاء يكون أشد قوة والاضاف ان العصبية للعصب
العظيم الاشتراكي تقبل تأثيرا يوضع بالاحساس بشدة القوة وبالفريح والسرور
والالتذاذ الحاصل في النفس وحيوية الاعيين وابساط الوجه وتلقونه وغير ذلك فاذا
استعملت المنبهات بمقادير كبيرة مع المداومة مدة طويلة فله فقدت القوة الهضمية سلامتها
ولا تعطى الدورة المسرعة السير المناسب للسائل الذي يحمل جميع المنسوجات الحركية
والقواعد المغذية فيكون سير الدم سرعا جدا ويشتت الكدر في جميع اجزاء البنية
والافرازات والتجيرات تنزع مواد الجسم وترزلهامنه حتى تتسلط على الاصول المعقوصة
فيكون التمثيل رديا الحصول ويحصل في الجسم تحول تدريجي كما ذكرنا اليخوس
كما شاهدنا بعد أن استعمال المنبه يمنع تكون الشحم ويفقد الخناق الشوكي حالتهما
الطبيعية ويتبع التأثير العصبي سيرا مضرا ويحصل اهتزاز في الاطراف وتكدر في الوظائف
المنجية وغير ذلك فتأثير المنبهات ليس خفيا فاقط قوة الاعضاء ويؤكّد كمال افعال الحياة

المثله وانما يكون شديدا مكذرا يحرض آفات يعقبها أحوال مرضية مختلفة ولذا انسجوا
لاستعمالها المفرط الالتهابات البسيطة والذبول والانزفة الضعفية والانحلال الحفرية
للدم والاستسقاءات ونحو ذلك وذكر في المشاهدات ما هو عظيم الاعتبار من وجود نتائج
خبيثة من افراط استعمال القهوة والتوابل والادوية المنبهة عموما فافراط استعمال
المنبهات مضر دائما وأما الاستعمال اللطيف المناسب فتناقع في الغالب وأكثر الناس
يقبلون مع اللذة المنبهة اللطيف الذي يوقظ حيوية الأجهزة العضوية ويساعد على ممارسة
وظائفها وإذا كان لكل شخص ميل طبيعي للبحث عما يمكن أن يذبه أعضاءه فالتناقص
على جميع أغذية المواد الممتدة بخفاضة التنبيه ونسجها بالافاقية والتوابل ولا نستحسن
من المشروبات الا ما كانت فيه تلك الخاصة فالقواعد التي تدخل حينئذ في جسمنا مع
أغذيتنا تحرك قوى أعضاءنا بمركات قوية ووقظ الحساسية فينا فتضعف احساساتنا
ومع ذلك تصير ادراكاتنا أعمق وهذه النتائج هي التي تفيدنا زيادة حيوية وتجعل يتناوب
من يحبط بناتنا سببا واجتماعا وامتزاجا وتحدث فينا تغيرا جواريا والتذاذامسرا
(خطا المنبهات بالمقويات عموما) تقارب المواد الكيميائية التي في الادوية المنبهة لمواد الادوية
المقوية عموما لا يحصل منه حركة بين أجزائها ولا تحليل تركيب فكل من المادة التنفذية
والخض العفص والمادة المرة لا تغير الطبيعة الخاصة للدهن الطيار والراتنج
ولا للكافور ولا لغير ذلك وانما تبقى الخاصة المؤثرة المفروضة بكل من تلك المواد سليمة
فالقواعد المنبهة تنبه الأعضاء وتثير حركاتها والقواعد المقوية تقرب أليافها وتقوى
موادها وقد يوجد في الكون مستنجات نباتية فجد فيها انضمام مواد مقوية مع مواد
منبهة وذلك كالكامدريوس والافستين والبابونجج الرومي وقشر العنبر وغير ذلك وعندنا
مركبات دوائية يوجد فيها جواهر منبهة وجواهر مقوية وهذا تقليد للطبيعة وبشاهد
في المستحضرات الاقربا ذيقة أن خاصة التنبيه وخاصة التقوية تسلطن احدها ماطورا
مطورا على حسب ازدياد أجزء الجواهر التي تحتوى على خاصة كذا وكذا من الخاصتين
فتلنان من الجواهر المرة والمقوية مع ثلث من الجواهر العطرية المنبهة يحصل منها مركب
تكون فيه القوة المقوية متسلطنة تسلطنا قويا ويحصل عكس ذلك اذا كانت الجواهر
الاخيرة أكثر ومع ذلك يلزم الانتباه للافاعلية الخاصة التي للقوة الدوائية المقوية لكل من
أجزاء المركبات ولا يعتبر الحجم ولا الوزن لكل منها

(الاستعمال العلاجي للمنبهات عموما) يعرف في الطب العملي كل زمن كثرة استعمال
الجواهر التي تؤثر على الأعضاء الحسية تأثيرا منبها ويا من الاطباء بها اسماء باسماء مختلفة
فالتأثير الحسية لها صفة المنبهة هي المرشد الجليل لقهو غلظ الامراض والوخز الدوائي الذي
يشير قوى الحياة ويعطى زيادة شدة للأجهزة العضوية هو الآلة القوية للعلاج والمستنجات
التي تحتوى على الخاصة المنبهة كثيرة ويمكن تقسيمها الى جبل قاولا أغلب النباتات الشقوية
وبعض من الفصيلة الخمية مما له فعل واضح ولازم دائما وربما أخذ من كيفية التداوي بها
أصل ما يسمى في كتب المركبات بالتداوي المنبهة وثانيا الجواهر الحريفة والنباتات الصليبية

والتوعية التي هي منبهات أشد قوة وتبادا وبرهية وفصلوا عنها العنسل فقط لانه يهيج
الطرق الهضمية وثالثا العطريات المزة كالافستين والبابونج الرومي والسكرادروس وشعر
ذلك مما يحتوي على قوة مقوية مع قوة منبهة ورابعا التوابل كالقرقة والقرنفل والمطل
والزنجبيل ونحو ذلك مما يحصل منه تأثير قوي شاق طويل المدة في المتسوجات الحية فهذه
تظهر قوتها جيدا في الجهاز الهضمي وخامسا البلاسم والصمغ الراتنجية كالخاوي وبلسم
طلو والاشق والمزق ونحو ذلك مما يحمل الدم نحو الرحم وينبه الاعضاء الرئوية وغيرها وسادسا
الراتنجيات كالتربتينا وبلسم الكوباي ونحو ذلك مما يغلب الكليتين ويوصل للبول رائحة
مخصوصة ويحصل منه تنبه بطيء في الاوعية الشريانية ولا يصل الطيب لتأثر الدم منه
الا بعد دجلة أيام من استعماله وأضيف على ذلك السكريت وجواهر أخر معدنية لا تظهر
تأثيرها الا ببطء ولكن ينتهي حالها أحيانا بان تخرج من انزعاجا شريانيا واهتزازا حيا محسوسا
وسايعا المنبهات التي تحدث فعلا ذاتيا مع مراعاة كثر الجهاز العصبي وتصير أدوية ثمينة في بعض
الامراض العصبية كالواريانا البرية والحلتيت وزهر البرتقان والمسك ونحو ذلك ويصح أن
يقال ان صناعة الطبيب المعالج تحليل الفعل القريب للادوية المنبهة واستخدام أجزاء
مختلفة من النتائج التي تنتجها ومعالجة العوارض المرضية الخاصة واتمام الدلالات
المتميزة عن بعضها فاقولا يستخدم التأثير المنبه الذي تفعله هذه الادوية في محل وضعها اذا
أعطيت بتدابير يسيرة في ضعف المعدة والهضم البطيء الشاق وكذا اذا غطيت بها الاطراف
الاوذية واللينفاوية المنتفخة أو وضعت ضمادات أو كمادات أو نحو ذلك على
الاجزاء المختلفة من الجسم وثانيا اذا أمر الطبيب لمرضى بدواء منه يكون الغالب اتباعه
لتنبيه جهاز واحد من الاجهزة العضوية التي في الجسم ففى أنواع الاسباب زموس
والتشوهات يكون المراد تأثير التخاع المستطيل أو الشوكي أو الضعاف المرضية لا جعل قطع
التأثير العصبي المعيب المنحزم الذي تفعله هذه المراكز الحيوية في الاعضاء التي تظهر فيها
العوارض المرضية ويكون المراد تنبيهه في الاوذيميا والاستسقاآت هو الامتناع
أو الاعضاء التي تفعل تلك الوظيفة فإذا كان النبض ضعيفا والدورة بطيئة كان المراعى
بالاكثر هو القلب والشرايين عندما يوصى بالجواهر الممتلئة من القواعد المنبهة وفي أواخر
النترات المزمنة والانهابات الرئوية اذا كان النفت مسرا تكون الاعضاء الرئوية هي التي
تتوجه لها القوة المؤثرة التي في الادوية المذكورة وهكذا وثالثا ان الفعل المعرق لهذه
الجواهر قد يكون هو الواسطة العظيمة للشفاء فاستعداد الخواص الحيوية في الجلد وفيضان
الدم في الشبكية الشعرية المغطية له والعمل الحيوى الذي صار هو مجلسه جميع ذلك يجهز
قوة محمولة تحول المرض اليه من الاعضاء المربضة ولذلك يتسبب عن التمريق قطع أنواع
الاسباب زموس والقولنجات واعتقال المعدة ونحو ذلك وتفسد به الانتهاجات القرية
الحصول وتسكن الاوجاع العصبية والالام الروماتيزمية ونحو ذلك ورابعاً أن المنبهات
قد تزيد في قوة افراز الكليتين فتصير البول كثيرا ولذا كانت مراعاة ذلك مهمة في صناعة
العلاج وخامسا قد يحصل منها الاستقان الطمئني في النساء فتنتج اندفاع الحيض الذي

احتياسه أو انقطاعه يكون فيبوعالحوار من مرضية وسادسا اذا دوم على استعمالها
فمنعنا وصل الطبيب بذلك الى تحريض اضطراب عام وايقاظا حتى صناعة تعتبر خفيفة
حتى لا تكون مضرة مع انها قوية حيث صارت دوائية وما بعدا قديس للطبيب امساك
الحركات القوية الصادر من ذاتها وبوقبل فيها كونها نافعة وكانت باجرائية ثم على حسب
جزء الجسم الذي تصل اليه تلك الحركات القوية التي بها تحصل هذه الاستقرارات يعطى
الطبيب للدواء المنبه الذي استعملته اسم المعزق والمدبر للطمث والمقتل للمص والمسهل
للنفث ونحو ذلك ولكن يمكن أن يكون لذلك الدواء وصف آخر ومع ذلك لا تتغير طبيعته
الكيمائية وداعا بوصف بخاصة التي يحتوى عليها او بعمل بها عمله

(وهناك) أ- ويرى أن يراعى بها الطبيب قبل الامر باستعمال المنبه فاو لا يختار من
الجواهر ما فيه خاصية تقيية النسوجات الحية ويا حري بما أثبتت التجربة أنه هو الذي تحصل منه
النتيجة المراد انالتها وثانيا أن يأمر بالمقدار الذي يمكن أن يعطى للحركة التي يريد تحريضها في
الجسم المريض درجة الشدة التي تصير هادئة وثالثا أن يبحث عن حالة الطرق الغذائية
وأن يجمع مع المادة المنبهة جسما صغريا أو دقيقيا أو هلاميا ونحو ذلك ليكون معدلا له
إذا كان السطح المعدى المعوى متهيجا وأن يستعمل المنبهات في أجزاء أخرى غير حالة
العلاج إذا كان هذا السطح في حالة التهاب وأن يتم ذلك بالاحتراسات المناسبة حتى أن المادة
الدوائية تقيم في القناة الهضمية إذا كان التهاب ناشئا من امتصاص قواعدا الفعالة
ورابعا أن يلاحظ فواضع التأثير الذي تصفه الاجزاء المنبهة على الجهاز الدوري وعلى
مراسل الجهاز العصبي وغير ذلك ويحكم بما يمكن حصوله من نتائج الانزعاج الشرياني
الذي حوصنه واضطراب وزيادة التنبيه العام وغير ذلك مما قلده إذا كانت مما يدوم تأثيرها
مدة وتذكر العلاج بها في أمراض الأنسجة تفصيلا بطريق الإيجاز

(أمراض الجهاز العصبي) المنبهات تنفع جيداً في كثير من آفات الجهاز العصبي والذي
حاجهم على تسمية بعض هذه الجواهر بالادوية المعدية أى المقوية للمعدة والأمعاء كالافنتين
والسابونج روى الانجوا كالوقيل البرى والمرمية والنعنع والقرقة والوانيسلا هو كونها
تنفع في هذه الآفات نفعا كثيرا متصفا عليه لكن لا أن لم يتوافقوا على أن هذه المستحضرات
تحتوى على خاصية ذاتية تنفع في علاج آفات المعدة والأمعاء بل يحنوا عن الآفات التي تذكر
انتظام الوظائف التي تقومها هذه الاعضاء فعرفوا المجلس والعدد والطبيعة لهذه الآفات
واعتبروا سعتها وثقلها فاذا أمر واجتنبه يراعون نتيجة فعله فيعرفون سبب ضروره فافعا
ولا يصح الامر بالمنبهات في الالتهابات المعدية والمعوية والمعدية المعوية الامع غاية
الاحتراس فيستشعر بالضرر الذي يحصل منها إذا كان الالتهاب شديداً محرقاً عظيم السعة
وأوصوا باستعمال الترتيبينسا ونحوها من الجواهر التي فيها خاصية التنبيه لعلاج الفيضانات
الدوسطارية والاسهالات ونحو ذلك مما هو محفوظ بتقرحات في السطح المعدى المعوى
فاذا كانت هذه القروح منعزلة جديدة سطحية وليست شاذة لنسوجات مصابة بالتهاب حاد
جدا كانت المنبهات كثيرة النفع ففعلها يحدث تهيجا في الحال المتقرحة وذلك التهج

كثيرا ما يوصل للدوام أما اذا سكنت القروح قديمة هيئة معطوبة باستنباتات
أو انتفاخ أو تيبس في المنسوجات فان هذه الجواهر كثيرا ما تزيد في الآفات علاقتها بها
وهناك آفات تلحق في صلح الامراض بالقلب يفهم منها أن تكون أمراض فوجعية أي
ذاتية ليست الاعوارض مرضية لأمراض الجهاز الهضمي وتلخص منها الاسهالات
والدوسنطاريات وفي الدم والقولنجيات والهيمية الباقية واليرقات والاسهات فما العاطلي
وتحوز ذلك فلا تناسب فيها المنبهات اذا كانت تلك الآفات ناشئة من تهيج أو التهاب
في التجويف المعدي أو السطح الباطن للأمعاء ويختار استعمالها في السوائل وأنواع
التي وتحر ذلك مما ينشأ عن سوء هضم الاغذية بسبب ضعف مادي أو حيوي في الاعضاء
الهضمية ويمنع بها أيضا في اليرقان والاسهات الطلي اذا كانت نتيجة فعلها أن تدفع
خارج الجسم النتائج المرضية التي في هذه الامراض علا التجويف البريتوني وتحو ذلك
وذلك من تلك الادوية الامنعة وقتية بل مشكولة فيها اذا كان في محل أو أكثر المعدة
أو الامعاء تيبس أو منسوجات مرضية اسقيرومية أو سرطانية أو صدمات الاستمراعات
لتفلية والتولنجيات والقيء والدموي وتحو ذلك بحفظة هذه الآفات وجميع الامراض
التي ذكرها كثيرا ما تستعمل فيها المنبهات ويحصل منها تفريح حسبا قال المؤلفون ولكن
من الحزم أن لا تقبل تأثيرها الشفائي للعوارض المرضية المذكورة الا اذا عرفنا الآفات
التي تنجمها واستعملوا المنبهات لمقاومة كثير من أمراض الكبد فتناسب اذا نقص حجمها
بسبب ضعف التغذية حتى صارت لا تقدر على تجهيز القدر المناسب من الصفراء فلا تقم وظيفتها
في ممارسة الهضم بالكامل وظنوا أنها قوية الفعل اذا حصل في جزء من المنسوج الكبدية
تيبس أو كان فيه ميل للاستحالة الشحمية أو كانت الصفراء التي يفرزها مائية معدومة منها
صفائح الاعتيادية فالمنبهات حينئذ تغير الحالة الراهنة للاعتصام والقتيل في هذا الحسنى
ويمكن أن تعيد انسوجه الحالة الاعتيادية تدريجيا وترذل السائل الصفراوي طبيعته العسنة
بأدوية هذا الرتبة قلل أنها غير نافعة اذا كان في الكبد درن أو كتل شبيهة بالخش أو غير ذلك
من الواضح أن أجزاءها تكون مضرقة اذا حصل في العضو الكبدية بورة النهائية حيث
يسمى ذلك بالالتهاب الكبدية أو كان غشاؤه الخاص ملتهبا والقيء الصفراوي واليرقان
معدودان من الآفات العرضية التي كثيرا ما تحصل من الامراض الكبدية فلا يصح إطلاق
القول بأن المنبهات نافعة في اليرقان وانما يلزم أن يعرف نوع الآفة الكبدية التي سببت
انقراض سير الصفراء اذا ريد اعطاء جواهر منبه

(أمراض الجهاز الدوري) ينبغي منع اعطاء المنبهات اذا كان التامور أو القلب أكثر
احمرارا وحرارة وحساسية فلا تعطى اد مع احتراص عظيم في الحيات التي تحصل فيها تلك
الآفة فعموما لا تناسب اذا كان النبض قويا متواترا والحرارة الحيوانية أشد ارتفاعا وتحو
ذلك ويحترس من استعمالها اذا كان في أحد الطرفين أو فيه مانع ضامة فاذا كان في
جدران البطنين لين أنقذ المنبهات على احداث تغيير تدريجي للحالة المرضية التي في
منسوج القلب فتصلحه وتقلله وتعمل اقوة التمثيل كيفية أخرى ويلزم حينئذ استعمالها

لذلك مدة طويلة وتكون المنبهات ضرة أيضا في التهابات الصنوات الوعائية أي التهابات
الشرايين والتهابات الاوردة، فان القواعد المنبهة التي تدخلها في هذه القنوات وتدور مع
الدم في باطنها، تحدث تحريضا فتصير الضربات أشد وحرارة أعضاء المريض شديدة الاحتراق
وغير ذلك، ثم نقول هل هناك آفات أخرى الاوعية الدموية تستدعي استعمال المنبهات
وقد تكون الالتهقات القلبية وضربات الاورطي نتائج اشتراكية لتهمج أو التهاب ثابت في
النمو، وفي القلب أو في أغشية الاورطي والغالب أنها تنشأ من تغير في حالة الأب الغضائية
التي للضخ المستطيل أو الضخ الشوكي أو الضخائر العصبية وتكون أيضا نتيجة تكرار في
التأثير العصبي فإذا يكون سبب الالتهقات التي تتبادلا استعمال المنبهات
(أمراض الجهاز التنفسي) لا تستعمل المنبهات إذا كان هناك التهاب شديد حاد
في الغشاء المخاطي الشعبي بالالتهاب الشعبي وبالرئة الرئوية ويكون السعال يابسا
والنفس معدوما ولكن التجربة كل وقت تدل على أن هذه الادوية نافعة إذا كان الالتهاب
في درجة الاضطراب وزالت عنه شدة الاولى وكان النفث خالصا سهلا فحينئذ فيحصل من
منقوع العليق الارضي والزفا والسكبيج العنصل وشراب بلسم طاو والجرج من الاشقي
واقراص السكرية وبلسم طلوة، ونحو ذلك من يد نفع لا يشكر ويدل على صدق مدح
الاطباء ذلك، ويصح أيضا يقاع التأثير مباشرة على الجزء المريض بأن يحصل الهواء من
الاجزاء البلمسية والرائنجية ويستشفقه المريض ولا يصح ادخال المنبهات في علاج
الجوهر الخاص للرقبتين المسمى عندهم بالالتهاب الرئوي الا في دور انحطاط المرض لتسلط
على مادة النمش فتصير سهلا، فإذا ظهر رافع هذه الادوية أحيانا في ابتداء فوضان صدرى
فذلك لسكونها تحرض تعريقا كثيرا فاعامصرقا، وينبغي أن تؤخذ بتجربيات كثيرة تلك
الخاصة التي للمنبهات تساعد على الفعل الدوائى الذى للاقتصاد وعلى تحليل الاحتقان
الالتهابى الذى في المنسوج الرئوي بتأثير أجزائها المنبهة وأما نفع المنبهات في التهاب
البؤرة أي ذات الجنب فقيرا كيد ولا يحصل من تأثيرها ما يكون سببا للتخفيف والمنفعة
بل يكون استعمالها أخطر كلما كان العمل الالتهابى في البؤرة كالذى في الرقبتين أكثر
تحريرا كالأجهزة العضوية الرئيسة وكانت حالة القلب والوعية الدموية، ونحوها في هذه
المرآت مرضية يلزم أن تهيجها المنبهات أما إذا نقص الداء لم يبق في البؤرة الا تراكم
مصلى وهو المسمى بالاستسقاء الصدرى أو أغشية كاذبة أو التصاقات غير اعتيادية أو نحو
ذلك فان من الحزم استعمالها فيقال حينئذ هل المنبهات تساعد على امتصاص هذه
المستحجات المرضية ويحصل منها اندفاعها بواسطة الجلد والكليتين وغير ذلك من المساند
الدافعة للافراز ولكن الغالب أن هذه الواسطة تحرض سعالا متعبا وتوقد بورق الالتهاب
التي لم يكن تم طفاؤها فاضطر حينئذ قطع استعمالها، ويحال من المنبهات بعض تخفيف
في علاج الاذيم والاضيقا أي الانتفاخ الرئوي ومدح الجوهر البلمسية والعصمية
الرائنجية بأنها أدوية أكيدة للسل ولكن نقول ما المنفعة التي تنال منها إذا كان المنسوج
الرئوي متيبسا أو مملوا بدران ولكن نقول أن قدر البلاسم على منع تكون هذه الدرنات

إذا كان هناك انتفاع واسترخاء في الألياف وضعف في جميع الوظائف ولين في التسويج
الرئوي يمكن تعديل هذا الاستعداد باستعمال مستطيل للبلاسم من الباطن والتشنجات
أنتفع الجواهر المدكورة أيضا وإن كانت الدرنات موجودة لمطع تقسدها ثم ودكروا
تقعها في الدرجة الأخيرة من السل إذا سلطت الدرنات على التسويج الحلو أو كانت
في الرتبة أيضا كهوف أو تجاويف مفروزة فيمكن أقله أن تسهل النقص وتخفض المرص
وأوصى أيضا بالنبهات في بعض العوارض التي تظهر في الأعضاء التنفسية لكن في التي
لم تكن الأعراض إلا في الجهاز الحنجري الشوكي أو اضطراب في التأثير العصبي فادبجها
من تغيرات الجسم التشنجية التي يلزم أن يفسر لها ضيق النفس والسعال اللذان يأتيان
وبالربو والحوايق الصدرية ونحو ذلك وراينا أنه ينفع فيها الحليته وأوراق زهر البرد
وبعد ذلك الرمانا لكن مرة والمسل ونحو ذلك وصلنا إلى معرفة أن سببها يوجد في الخناق
المستطيل أو الخناق الشوكي أو الضفائر العصبية للعصب العظيم الاشتراكي وأن هذه الجواهر
إذا كانت نافعة فذلك لأنهم تعدل الحالة المرضية لمركز التأثير العصبي وفي أحوال آخر
يكون السعال وضيق النفس ناتجين من حالة مرضية في القلب كقثد أو خضامة في البطن
الايين له فالنبهات يكون فجأ -ها حينئذ قليلا فإذا حصل منها تخفيف يكون وقتها

(أمراض الجهاز الحنجري - الشوكي) المنبهات لا تناسب في التهاب العنكبوني ولا في الخنوق
الحاد لأن ضرر تأثيرها في ذلك معلوم ومع ذلك استعمالها في علاج التهابات الحنجرة الجرثومية
أي التي يشغل الالتهاب فيها جزء من العصبين الحنجريين أو يكون سببها طبيا ويقل قبوله ستزايد
مع أنه يعسر ادخال المنفعة التي يمكن -صوابها في هذه الأحوال بل استعبد من تجربة
أن المنبهات كثيرا ما تضر في ذلك عوارض تقهر الطبيب على قطع استعمالها ومن
المستغرب أنهم لم يذكروا في علم الأمراض ما يتعلق بالخناق الشوكي من المحدث الذي يضر
بصدده مع أنه يتكون منها الجزء الأصلي للجموع الحنجري ولم يذكروا تعداد الأعراض
بجلاء الداءات التي يلزم أن تنتج من الآفات المحتملة التي تكون أغشيتها قابلة لها مع أنه قد
ينتج من التغير المادي ولو سببها عوارض عديدة إذا كان ذلك التغير ناشئا عن هذا المركز
الواسع الذي هو في بؤع مقر للتأثير العصبي

(ولا تستعمل) المنبهات في التهاب أغشية المسلة أو التهاب الخناق وأغشيتها ويقال مثل
ذلك في التهاب اللب الخنقي للخناق الشوكي وهو المسمى مييليت بكسر الميم واللام وفتح الياء
الاولى من تلك الالتهابات لا تناسبها التأثيرات المنبهة والادوية المسبوسة يظهر أن لها تأثير
عظيما في تهيجات الحبيدات العصبية التي تحفظ الاوجاع العصبية المشاهدة كثيرا في الاطراف
وحول الرأس والجبهة وقد رأينا أن الدهن الطيار لترينيد ما يكون دواءا كثيرا يعرق
اللب وهل تناسب المنبهات في بعض الحركات المرضية التي تكون الضفائر العصبية
للعصب العظيم الاشتراكي موضوعا قويا لها وتكون يتبعها بلز عظميم من أعراض الحبيات
الغير المنتظمة والوجاع العصبي وقد سبق لنا أن الذي يتعلق بهيب هو اجقناه وقعين
الطبيعة والجلس والعدد لا فأت المرضية التي تكون وصفا لكل من الأمراض

العصبية وانما اذا عرفت الا^ل فالتى يحتوى عليها جسم المصاب بالصرع أو الايويو خندريا أو الاستيريا أو المانيا أو التيتنوس أو الخوف من الماء أو الرعدة أو نحو ذلك أمكن تنظيم العلاج المناسب لهذه الامراض ومعرفه الوسايط النافعة والادوية الغير النافعة وهذا كذا والمشاهدات التى ذكروها الصفة مدح كذا وكذا من الادوية انما تساعد اذا وصل معرفة الآفات المجمعة المنتجة للاامراض التى تشفى بهذا الدواء فيعرف حينئذ ما يفعل وما يتلف لمسير تأثيره نافعاً ثم انه كما يجب للطبيب فى تلك الامراض العصبية تهيجات والتهابات فى الجهاز العصبى يجد أيضاً آفات وتغيرات أخرى لها اعتبار عظيم وذلك كخراجات وتقرحات ودرث وورم سرطاني وانصباب دموى فى النصفين الكريين وتجمع مصلى فى بطينات المخ وآفات مثل ذلك فى القناة الفقرية وخفامة فى البطين الايسر للقلب واتساع فى هذا البطين وخصوصاً فى القوه الاورطية وغير ذلك ويكشف دائماً بعض هذه الاسباب فى الصرع والمانيا والجنون والتشنجات المستعصية وتعرف الايويو خندريا بارتباط تهيج أو عمل التهابى فى المعدة أو الامعاء مع آفات فى الجهاز الهضمى الشوكى والرحم فى الاستيريا يكون فى حالة مرضية ويلزم زيادة عن ذلك فى الامراض التى يشاهد فيها تشنجات ونوب كما فى الصرع والاستيريا والخوف من الماء ونحو ذلك أن يختار تكون آفات تسمىها قوية آتيسر للمنبهات أن تمنع ظهور هذه الآفات الأخيرة وتكونها ولحل القارئ على ما كتبناه وعلى ما يأتى فى بعض الجواهر المنبهة كالحلثيت وورق النارج والوريانا العربية والارموار والبايويج الرومى وغير ذلك وأمر واستعمال المنبهات فى التشنجات وأنواع الشلل وهذان الحدآن يوجد لهما صفة عامة وهى أن العضلات التى تحرك الرأس والجذع والاطراف تكون فى كلا الدائمين شريحة عن سلطنة الارادة ففى التشنجات يكون الخناق المستطيل والخناق الشوكى فى حالة فاعلية مرضية فالاصول المحيية التى تجهزها هذه الاجزاء توجهها للعضلات باضطراب ~~كثير~~ فتصير فواعل محترضة والاعصاب تحرك المتسويات العضلية وتلزمها بأن تنقبض من غير أن يكون لارادة الشخص دخل فى ذلك ولا تقدر أن تمنعها عنه وفى أنواع الشلل توجد حالة مخالفة لذلك فانضغاط المخ وفساد جزء من المخ بانصباب دموى أو غيره يصيران النصفين ~~الكريين~~ غير أهل لاحداث الحركات النفسانية ولان توصلا للعضلات التأثيرات التى يلزم أن تسبب انقباضاتها فاذا وجد فى أحد النصفين انصباب دموى أو تجمع مصلى أو نحو ذلك كان هناك شلل فى جانب الجسم المقابل للا^ل فة أعنى أن جميع عضلات هذا الجانب لا تطيع أو امر الارادة فاذا كان النصفان مصابين كانت النفس خالصة من الاعضاء المظهرة لقوتها فلا تقدر على تحريك العضلات فيكون هـ الشلل عام واذا كان فى الحبل الفقرى آفة كانهضغاط أو فساد تركيب الجوهر النخاعى فى جزء من طوله أو نحو ذلك حصل من ذلك حال شلل جميع السكتل العضلية التى هى أسفل هذه الآفات فالارادة أى القوة النفسية تمتد حتى تقف عند العائق الذى ذكرناه فالاجزاء التى هى من الاعلى تحس بالتأثير فى أعلى ما يكون وتفعل جميع حركاتها الارادية وأما التى من الاسفل فلا يشق أى منها الارادة بل تبقى عضلاتها غير متحركة وحالها مغمى مخالف للسلسلة التى

تصرف لها ولكن اذا حصل مدة وجود الشلل عمل التهابي حول الجزء الثاني من المخ
أو قشرته أو قشرته المحل المذني أو المنضبط أو الفاسد التركيب من الجبل الفقري شوهدت
ظواهرات مخالفة لذلك فالعضلات التي كانت غير متحركة أي مشلولة تقبل من الجزء الذي
حصلت فيه تلك الآفة الجديدة تأثيرا عصبيا كثيرا أي قوة فتصير وتعمل حركات لا يأمر
بها الشخص ولا يمكنه قطعها بل يتجيب هو من مشاهدة أطرافه تنقبض انقباضا خفيا مع
أنه لم يكن له قبل ذلك قوة على تحريكها ولا على استخدامها ولا تغيير حالها ولا انبساطها
ولا ينحني عليها المتظر المحزن للمصاب بالفالج (إمبليجيا) الذي أحس بجاني جسمه يكون
متشجها أعني أن نصفه كله يصحكون غير متحرك بالكلية والنصف الآخر يفعل حركات غير
ارادية كأنها خارجة عن الطاعة فالنصف الأول يكون مجذوبا ومدفوعا ومدفوعا بالنصف
الآخر وحيث كان ذلك المريض بتلك الآفات الخفية فاقد لجميع قوى عضلاته كان محتاجا
دائما لمن يعاونه ويمنع جسمه عن أن يسقط عن سريره بحركات الجانب المتشنج وكذلك
المصاب بالداء المسمى بريليجيا (أي فالج النصف الأسفل مما تحت إبطي الجاذب ومنه المثانة
والمستقيم) عقب اعوجاج زاوي في العمود الفقري يمكن أن يحصل له حالة مثل ذلك فإذا
حصل التهاب في جزء النخاع الشوكي الذي يكون منضغطا كانت هذه الآفة كأنها مركز
جديد للتأثير العصبي وإرادة ثانية فتتحرك جزء الجسم الذي هو أسفل منها فتستطيل الساقان
والفخذان بل يعتدل البدن أيضا بدون إرادة من المريض وبدون أن يقدر على منع ذلك
فيظهر أن جسم الشخص مركب من نصفين يتحركان بدون توافق وكأنهما في حالة معارضة
لبعضهما فيحتاج لشخص يستيقظ على حركات الجزء السفلي من الجسم ويطلبه المريض
لإعائته قيمته إحدى ساقيه لتلطيف شدة عدده وتوتره ويثني الأخرى التي انقباضاتها
مؤلمة له بل يطلبه لمسك جسمه كله إذا كانت الحركات العجائية الغير المرادة للأطراف
السفلى عميل لأن تلقيه عن سريره أو كرسيه الجالس عليه فقد علمت الآن ما يحتاجه الطبيب
الذي يستعمل المنبهات لمعالجة الشلل أو التشنجات وعليه أن يزيل الآفات الخفية
أو الفقرية التي تخلي الإرادة من سلطتها الاعتيادية على بعض العضلات فتكون طبيعة
هذه الآفات هي التي يعرف منها هل يمكن تحصيل بعض منافع من استعمال المنبهات
أم لا فيشاهد جيدا أنها إذا استعملت بالقانون كانت غير خالية عن المنفعة إذا كان القصد
من فعلها امتصاص المواد الدموية المنسكبة أو التجمعات المصابية ولكن هناك آفات كثيرة
تنتج شلل العضلات ولا تفعل المنبهات فيها شيئا وقد توجد أنواع من الشلل لا يوجد معها
عمل التهابي مرضي في المخ ولا في النخاع الشوكي فيكون استعمال المنبهات فيها مضافا
للدلالات وكثيرا ما تبقى بعد نوبة السكتة انخروامات عظيمة في القوى الطبيعية والنفسانية
وضعف عظيم عضلي واهتزازات ونعاس ودوار وفقدان الحافظة وضعف للقوى العقلية
وعظمشة في الإبصار ونحو ذلك فالاستعمال المستطيل المدة لتنعوق من منبه من المنبهات
كالمريمية والبادر شجوبيه وإكيل الجبل والانجليكا ومطبوخ الوالريانا البرية ونحو ذلك
يحصل منه نفع يبرنافع في الحالة المرضية للمخ ويحل رجوع هذا المركز لحالته الطبيعية

والطلاق وظائفه فإذا زاد التأثير المزدوج من الضخام المستطيل والضخام الشوكي واشتدت
تأثير ضغائر الاعصاب العسقية ازدادت حال حيوية التأثير العصبي في جميع العضويات
العسقية ولكن كثيرا ما يصير هذا التأثير قويا جدا فيفسد انتظامه فينتشخذه للاعضاء
بدفعات او فجائية فيصعد رفعها الاعتيادي ويحرم من حركات مرضية أعني بعلامن
العوارض المنسوية لشدة القوة وللهيج الحيوي المسمى اسبازموس فبماح المنبهات في هذه
الاحوال مشكولة فيه بل ربما كانت مخرمة أما اذا حصل خلاف ذلك أي اذا حصل نقص
في التأثير العصبي واسترخاء ونحو ذلك في العضويات العسقية التي لم تكن فيها حيوية مناسبة
فخاصة تنوع مرادها زالجهاز الحسي الذي تنسب له تلك الحالة والمطلون أن سبب ذلك
هو بعض استرخاء واين في الجوهر الضام ويمكن حصول ذلك المين في زمن قليل ولا تعرف
جيذا أسباب ذلك ولكن تبينها الاولى هي دائما نقص القوة المحيية التي تشربها الاعصاب
في جميع أجزاء الجسم فيشاهد حينئذ ضعف الحيوية في كل جزء ويظهر في الاعضاء بعض
هبوط وتبع الوطائف كلها كيفية تقهقر وتأخر فإذا اشتدت تلك الآفة صارت تكره هذه
الوطائف من العوارض التي تنسب في علم الامراض لرتبة المداآت المنسوية للضعف الحيوي
المسمى أتونيا كما يسمى أيضا استينيا بفقد الهزمة في الاسمين وهما من اللغة اليونانية والهزمة
فيهما حرف ثقي في تلك اللغة وباقي الاسمين معناه قوة فضعف التركيب ثقي القوة وهو معنى
الضعف الحيوي والمنبهات في هذه الاحوال عظيمة النفع لان التأثير الذي يوصله قواعد
الجوهر الضام يصلح من اجله ويقطع التنوع المرضي الذي حصل فيه مع أن التأثير الذي
تستشعر به جميع العضويات العسوية يوقظ حيويته ويجي فاعليتها ويعدل التغير المادي
الذي حصل فيها فتشعر عند ماضف التأثير العصبي

(امراض الجهاز العضلي) آفات العضلات اما تنوعات مادية في جوهرها كالتماثل وابتها واينها
وضمورها وتبساتها والاستحالات المختلفة في منسوجاتها ونحو ذلك واما آفات حيوية
كالضعف العضلي والشلل واعتزازا لا طرف أي الرعشة والتشنجات ونحو ذلك مما يحصل
من تغير في السير الطبيعي للتأثير العصبي ويسهل أن يحكم بنفع المنبهات اذا حصل من تأثيرها
المنبه في المنسوج العضلي وفي المنع ومتعلقاته بعض نتائج نافعة وأن يحكم بعدم نفعها بل
يضررها أيضا فالمنبهات لها تأثير على الضخام المستطيل والضخام الشوكي لازالة الضعف
العضلي الناشئ من نحو ذلك في هذه المراكز أعني مراكز التأثير العصبي وتبقى هذه الادوية
عدية الفعول أو قليلته اذا عورض بها الآفات الاعتيادية للشلل أو الانصبابات الدموية
أو التمزقات أو الاستحالات في الجوهر الحسي أو نحو ذلك

(امراض الجهاز البولي) اذا كانت الكلتيان والمثانة وقوابعها مصابة بالالتهاب لزم منع
استعمال المنبهات أما اذا كان هناك نزلة مثانية أو كان الغشاء المخاطي المغشي لباطن
المثانة منتفخا ويحصل منه افراز مرضي مخاطي فان استعمال المنبهات الراتنجية يكون
ناجحا وتستعمل تلك الادوية النباتية في علاج البلية وراجيا والي الآن لا يستعملونها الا في
الخطا هذا الدواء لازالة السيلان ومن المعلوم الآن أن المنبهات الراتنجية تستعمل مع

البحاح حتى في الزمن الاول من الداء المذكور كما ترى ذلك في مبحث بلسم الكورني
(أعراض الجهاذا التناسلي) كثيرا ما يؤمر بالمنبهات للنباتات اللاتقي حتى في سن المراهقة لاجل
حصول الطمث أو صيرورته غزيرا ولها نفع أيضا في كثير من آفات الرحم وكثيرا ما تستعمل
في علاج البقوريا أي السائل الأبيض وأغما يؤمر غالباً في احتباس الطمث باستعمال
الجواهر الصفية الراتنجية والبلسمية والنباتات الشفوية ونحو ذلك ومن المعلوم جيداً
منفعتهما إذا كان المانع من حصول الاحتقان الطمثي في الشابات تقهقر ثم الرحم أو ضمور
هذا العضو والغالب أن هذه الحالة العضوية ترتبط بحالة المرض المسمى كلوروزيس ومن
التافع في صناعة الشفاء اتباع العلاج المصنوع من القواعد الآتية فأولاً تستعمل
٣ أكواب في اليوم من منقوع الملبساي الباذر فخبويه أو المريمية أو أوراق البرتقان
أو جذر الانجليكا أو نحو ذلك وثانياً تستعمل حبتان مركبتان من الحلتيت والاشق والمز
مضافاً إليهما أكسيد الحديد أو خلاصة الراسن أي عرق الجناح أو المنيت أو نحو ذلك وثالثاً
يستعمل حمام يدوم نحو ساعة في كل يوم أو يومين ويكون مائة محتوي على رطل من كبريتات
الحديد ورابعاً الرياضة على القدمين أو على ظهر الخيل ونامساً أن يتعرض الشخص
مدة نصف ساعة لبخار المطبوخ الحار من الارمواز والاقحوان أو الافستين أو النعنع أو
الملبساي أو نحو ذلك بأن يجلس المريض على اناء مناسب لذلك وسادساً أن يراعى التسدير
الغذائي المناسب

(أعراض المجموع الجلدي) لا ينبغي استعمال المنبهات في الامراض الجلدية كالخسبة
والقرمزية والجرعة والجدرى ونحو ذلك لأن هذه الداءات كما يوجد فيها التهاب في الجلد يوجد
معها أيضاً آفات في الأجهزة الأخرى العضوية فضررات القلب تكون قوية مسرعة
والاندفاعات الشريانية تكون قوية متواترة ويوجد صداع وانزعاج وسهر وهذيان ونحو ذلك
ويشاهد أيضاً سعال وتكون الطرق التنفسية محترقة والبول قليلاً أحمر وغير ذلك فالأجزاء
المنبهة التي تدخلها أدوية هذه الرتبة في الدم تؤذي الجلد الذي حالته المرضية تصير أشد
حساسية لتأثيرها فيزيد ألمه واحتراقه وتوتره وغير ذلك مما يخص به المرضى فيه وزيادة على
ذلك أن هذه الأجزاء تهيج جميع الأجهزة العضوية التي تسببها العوارض المذكورة
ولا تنفس الطرق الهضمية التي تمر منها الأدوية المنبهة حيث قد يلزم أن تسبب حالتها الراهنة
بعلامات هذه الأدوية لها وتستعمل المنبهات في علاج أنواع القوبا ولذلك سمو بالوسائط
المنظفة النيذ ومنقوع الفجل البري وحرف الينابيع والكبريت المصعد وغير ذلك
ولا تناسب تلك الأدوية إذا كانت الآفة القوباوية مجمعة مع التهاب جلدي أو كان هناك
حساسية شديدة ووخزات واحمرار في الأجزاء المريضة أو كان النبض قوياً سريعاً وغير ذلك
لكن كثيراً ما يكون سير هذا الداء من مناوأة المنسوج الجلدي اعتماداً على وجود هذه
الآفة فيه فتتولد القشور وتمتد على الجلد بدون أن يظهر تأثير قوى يقطع هذا الفعل المرضي
يظهر أن الجلد القليل الحيوية صار فريسة للتولدات المغذية لسطحه كالخزاز يغشى قشر
الشجر الضعيف فيكون هذا لبعض المنبهات نفع كزهر الكبريت وخشب الانبياء

والسافراس ونحو ذلك فان استعمالها من الباطن يوقظ حيوية الجلد ويغيد تغذية تنعيم
تركيبه وتصيره أمتن وأكثر ملاءمة وأجود لونا ويعدل استعداد المرضي فاذا استعمل مع
ذلك حمامات كبريتية أو غسلت المصالح المريضة بالماء المحمل لكبد الكبريت أو وضع عليها
كبريت مع جسم شخصي تشوه كثيرا أن الآفة القويارية تخذل سيرها إذا ولكن هذه حركة
يجرائية وجهتها الطبيعة ووضعها في قوايتها بالواسطة التي وصلت بها إلى أن تعيد للقضاء
الظاهر للجسم حالته الصحية

(أمراض الجموع الخلوي) يؤخذ من المنبهات وسائط علاجية مشهورة عند الأطباء
لعلاج الاوذيم والارقيشاحات الخلوية والاستسقاآت المختلفة ونحو ذلك فيها تنسيق القوة
الماسة فتدخل في دورة الدم المصل الممدد للمنسوج الخلوي والتجميع في تجويف من
التجاويف المصلية وتنفع أيضا تلك الادوية لتنبيه الفعل المفرز للكليتين فيساعد على اندفاع
السائل الذي يتكون منه السبب المادي للمرض والغالب أن تراكم المصل في التجاويف
المصلية وفي المنسوج الخلوي يكون ناجما من آفة لا تقدر قوة الادوية المنبهة على افسادها
كضخامة القلب وتعدد تجاويفه وضغط جذع وريدي وتيسر مع ضيق في منسوج الكبد
وفوهاته الوعائية وضجورا واستحالة في الكليتين أو نحو ذلك وتلك الآفة الاخيرة تمنع
المشروبات المنبهة عن أن تصير مدرة للبول

(أمراض العقد الليفية) تستعمل المنبهات في علاج الآفات الخسارية متأثيرها في
عمارة الهضم وفي الوظيفة المغذية يصير لها نفع ولا تنس التأثير الذي تقعله على العقد
الليفية فتساعد على امتصاص الاورام التي تتكون من هذه العقد وبسبب ذلك نسبت
لها خاصة التحليل فليلها محالة ولا حاجة لان تقول لك أن علاجها حينئذ يكون طويل
المدة جدا وان الاستعانة بالوسائط الصحية تساعد الوسائط الدوائية الاقربا ذنية اذا أريد
النجاح

(الحيات) لا تزيد على ما ذكرناه في استعمال المقويات في الحيات الاشياء يسيرا فان الآفات
التي تجتمع مع تلك الحيات في أعضاء الهضم والقلب والوعية الدموية والمراكز المختلفة التي
تخدم للتأثير العصبي وبالاختصار في الاجهزة الرئيسة للجسم تلزم الطبيب بأن يتروى ويتنبه
عند الامر باستعمال المنبهات في الحيات ففي الحيات الغير المنتظمة والضعفية كثيرا
ما تعالج العوارض العصبية كالاسباق وموس والنقل وخفقانات القلب والقواق واختراز
الاطراف ونحو ذلك وأكدها أنه حصل نفع في هذه العوارض من استعمال المسك
والخلتيت والواريانا البرية

(الامراض الزهرية) المنبهات تصير مساعدة للمستحضرات الزئبقية في علاج الامراض
الزهرية فغلي خشب الاتيا ومنقوع السافراس يستعملان كل وقت لا عانة فعل الزئبق
وتوسعوا في الوثوق بفاعلية العلاج بهذه الادوية المنبهة بحيث زعموا أنه حصل الشفاء
منها وحدها والآفات الزهرية المستعصية ولا تنس أن النجاح في تلك المشاهدات ينسب
للشدة التي أعطاها للتأثير المنبهة فتستعمل حينئذ الجواهر الراتنجية وخشب الاتيا

ورغود ذلك وتعطى بمقادير كبيرة فيحدث منها في الجسم المريض حركة عامة شاقة تشمل جميع
المنسوجات

(الامراض الحفرية) القوة الدوائية المنبهات لا يظهر كونها أثبت وأكد الا في الاثقات
الحفرية فقد اشتهر الفجل البري أي الحشيشة المسماة بالفضيلة وقوقلساريا ويزرا الخردل
ونحوها بأنها أدوية عضادة للحفر في أعلى درجة وتعطى بمقادير يسيرة تكرر مرات في اليوم
ويلزم أن يعرف المقدار الذي يستعمله المريض من هذه الادوية في مدة خمسة عشر يوما
أو شهر أو شهرين من استعمالها لتدرج سرعة قوتها الدوائية وزيادة على ذلك أن خاصة الدواء
تؤثر مع مساعدة التدبير الغذائي المناسب للمريض والهواء الذي يستنشقه والرياضات التي
يستعملها وغير ذلك

(ولتتم) هذه الاعتبارات العمومية في استعمال المنبهات بتنبية عام فنقول اذا استعملت
هذه المنبهات مككل يوم مدة طويلة لزم التحرس من فوابع التأثير الذي توجهه أجزاؤها
للمجموع الدوري وأن تتبع تقدمات الاضطراب العام الذي تخرضه هذه الاجزاء سريعا
فلا يترك على تقدماته حتى يجاوز الحدود ولا يصير بعد ذلك مضرا وذلك التنبية أي الحجي
الدوائية قد تكون خطيرة في المعتلين وفي الاجسام القوية فاذا كان في الشخص آفات
مرضية تستدعي استعمال المنبهات لزم أولا تحضير المريض بالحمية والادوية المطفئة والمربطة
ونحوها بل بالقصد ليحفظ من تأثير الفعل المنبه لتلك المنبهات وكثيرا ما يضطر لقطع
استعمالها زماما فزمننا وأن يضم لها استعمال مشروب معدل وتدبير غذائي مناسب لاجل
تلطيف تأثيرها أيضا والتحرس من الانزعاج الشرياني الذي تخرضه ويؤمر باستعمال
الحمامات الفاترة التي تنج مثل هذه النتيجة واذا أعطى على خشب الانبياء ونحوه من
المشروبات المعروفة للاقويا ونحوها لاجل قطع الآلام الروماتزمية والعصبية ونحو
ذلك كان ذلك عليهم خطرا بسبب العرق الغزير اذا لم يعالجوا بالعلاج الذي ذكرناه ويقال
مثل ذلك أيضا في الاثقات القوياوية والبحريسة والزهريفة فاذا أريد شفاء هذه الداءات
بالمنبهات لزم أن يعارض الانزعاج الذي تخرضه تلك الادوية في المجموع الدوري والنجاح انما
يحصل بالالتقاء لذلك فاستعمال الادوية الاكيدة يكون غير نافع اذا وجهت قوتها الدوائية
للاجهزة العضوية التي هي مجلس الداء ومع ذلك لم تحفظ الاجهزة الاخرى من التنبه القوى
والشخص المصاب بداء جلدي أو زهري قد يتبع علاجا منها فيحصل له حرارة في بدنه ولا ينام
أصلا ويتألم والداء باق بعينه بل ربما زاد فاذا انتقل بقاء لاستعمال الادوية المرخية
واستعمل حماما فاترا وقليل من الاغذية اللطيفة شوهد حالا في آن واحد ذهاب نتائج العلاج
وموارض الداء

(فروق مميزة للادوية المنبهة عن الادوية المقوية) كثيرا ما يوجد في بعض مؤلفات المفردات
الطبية اشتباه واختلاط في جواهرها بين الرتبين مع أنه يوجد بينهما اختلافات رئيسة ولذا
لا ينبغي اختلاطهما في الاستعمال العلاجي فأما اختلافهما في التركيب الكيماوي فهو أن
الواعد الرئيسية في تركيب المنبهات هي الدهن الطيار والراتينج والكافور والحض الجاوي

وأما المقويات فلا يخرج منها بالتعليق الكيماوى شئ من ذلك وإنما يخرج منها المادة التنبيهية والخص العفصى وجوهر خلاصى مرازوقى وغير ذلك والنباتات التى تقتوى على مخلوط من قواعد هذين النوعين توجد فيها الخاصتان معا وأما اختلافهما فى الصفات المحسوسة فهو أن المنبهات تؤثر بقوة على عضو الشم لأنه يتشرب منها أجسام صغيرة عطرية تؤثر على الاعصاب الشمية وأما المقويات فتقوئها نابتة لا يتشرب منها فى الهواء تصعدت تدرك رائحتها أعضاء الشم فهي عديدة الرائحة وطعم الجواهر الاول حار لاذع حريف وأما الثوانى فمرة أو غضة وهناك مستحضات تكثر فى آن واحد عطرية مرة وهذه فيها خاصية التنبيه وخاصة التقوية وأما اختلافهما فى التأثير على الأعضاء فان المنبهات تؤثر المنسوجات الحية فتظهر حيويةها وحساسيتها وأما المقويات فتسبب انكماشها فى ألياقها فتزيد فى قوة الأعضاء فالمنبهات تزيد فى حركة الأعضاء والمقويات تصيرها قوية فقط فممارسة وظائف الحياة والهضم والدورة وغير ذلك تصير أسرع بعد استعمال المنبهات وتبقى تلك الوظائف حافظة لانتظامها وإنما تحصل بسهولة وكال بعد المقويات وأما اختلافهما فى الاستعمال العلاجي فان المنبهات تناسب إذا كان هناك نخود فى الحركات العضوية وكانت وظائف الحياة تحصل ببطء زائد وتستعمل لزيادة فعل جهاز عضوى أو تحريض افراز أو تحريض نافع أو تحريض انزعاج شريانى أو حى صناعية أو نحو ذلك وأما المقويات فبالعكس فتستعمل إذا أريد أن يعطى المنسوج عضوى زيادة شدة أو زيادة قوة مادية بدون إثارة حركته أو أريد زيادة القوة العضوية فى جميع أجزاء الجسم بدون إثارة دورة الدم وبدون قهر الأعضاء على أن تسرع حركتها

§ (الباب الثانى فى المنبهات الخاصة أى التى تتوجه فعلها بالاكتر على عضو واحد أو جهاز واحد) §

هذه الادوية تختلف كثيرا بالنسبة لخواصها الطبيعية والكيماوية وافعلها على البنية الحيوانية ولتقسيمها كما قسمها واواسور الى ٥ أقسام الاول يشتمل على الادوية التى تؤثر على المجموع الكلى أى المدرة للبول والثانى يشتمل على الادوية التى يتوجه تأثيرها على المجموع الجلىدى أى المدة رقة والثالث يشتمل على الادوية التى تؤثر على أعضاء التوالد أى المدرة للطمث والرابع يشتمل على الادوية التى يذهب تأثيرها لبعض الغدد وتسمى المغيرة فتتوزع ظاهرات الامتصاص والخامس يشتمل على الادوية التى تظهر قوة فعلها على المجموع العصبى أى مضادة التشنج

§ (الفصل الاول فى الادوية التى تؤثر على الخصوص فى الافراز الكلى أى مدرات البول) §

§ (كلام كل فى المدرات للبول) §

سموا بذلك أى مدرات البول أدوية إذا امتصت كان لها فعل خاص على الكليتين فتزيدى افرازهما والتجربة تؤيد كذا التوضيح المعقول لهذا الفعل الخاص وذلك أن الادوية المدرة تخرج مع البول وتلك الفواعل المدرة لا تكون طيارة بدون أن يتحلل تركيبها وهذه

الادوية قوية الفعل يلجأ اليها كل وقت ويمكن قسمتها الى رتبتين طبيعيتين احدهما
أدوية مدرة معدنية وثانيتهما أدوية مدرة نباتية والرتبة الاولى تنقسم قسمين مدرات
ملحية ومدرات قلوية فمن الملحبة تترات البوطاس الذي يكاد يكون هو المستعمل دون غيره
وكذا تترات الصود ويمكن استعمال أغلب الاملاح المتعادلة ككبريتات البوطاس والصود
والمغنيسيا وطرطرات هذه القواعد وخصفات الصود مع عدم تجاوزة مقدار ٤ جرم للتر من
مشروب وهذه الاملاح المتعادلة المستعملة كذلك لا تؤثر تأثيرا مسملا وانما تقتصر وتدخل
في دورة الدم وتخرج من طريق الكلتيين حيث تزيد في فعلهما والمدرات القلوية يتكون
منها قسم من أدوية خاصة توسع الكلام فيها عند ما نتكلم على الادوية المفتحة للحصى
(ليقتربيك) انتهى بوشرد وقال ايضا ان المدرات النباتية تنقسم قسمين أحدهما له
فاعلية لانزاع فيها وثانيهما ليس كذلك وانما يؤثر بواسطة الماء الذي يخدم حامله ففي
القسم الاول يوجد ٣ جواهر عظيمة الاعتبار اذا استعملت بالمناسب وهي التي يجتال
والعنصل وقاتل الكلب (قرلشيك) فان كان مقدارهما كبيرا حرضت اضطرابا في المعدة
فيعرض في مبراز كثير واذا دخلت في البنية بطريق الامتصاص فانها تقلل فاعلية
الوظائف الحيوية وأحيانا قوية فعلها حتى يسبب الموت لانها أدوية قوية يظهر فعلها في
الكلتيين فتزيد في فاعليتهما ويوجد في القسم الآخر نباتات أخرى كثيرة غير أكيدة كمشيشة
الدينارو والهليون والكافيج والتبار وغير ذلك فهذه يمكن أن تفيد اذا اجتمعت فيها
شروط ٣ الاول أن يكون حاملها المائي كثيرا والثاني أن يحصل تأثير مناسب
من الجهاز الهضمي والامتصاص الكافي والثالث أن توجد الفاعلية المتوسطة لوظائف
الجلد وتقول ايضا ان من الادوية ما يحرض افرازا بوليا كثيرا بفعل ذاتي خاص فاذا
كانت وظيفة الكلتيين رديئة السير بسبب تغير في الدم فان الادوية التي تصير هذا
السائل الحيوي في أحواله الطبيعية يصح اعتبارها أدوية مدرة فقد شوهد وجود بول غزير
في الاستسقاآت بعد استعمال مسهلات قوية وأدوية مضادة للحفر وحوامض ويوضح
هذا التأثير الجيد يكون تلك الادوية المستعملة بالمناسب صيرت الدم في حالة جيدة
مساعدة قال كلتيان حيث يمكن أن تفصل باطلاق من كتلة الدم المواد التي يقوم منها
البول قال وكثير من الادوية التي وضعناها في المذنبات العامة بل معظم الادوية للجهاز من
المملكة النباتية وسيم الزيت الطيارة والجلاسم والراتنجيات تنوع صفات البول تنوعا
عظيم الاعتبار في الغالب ولكن حيث لم تزد في مقداره يلزم أن تتميز المدرات الحقيقية
ولا ينبغي أن تتصف بهذا الوصف الادوية التي اذا استعملت في بعض الاحوال يحصل منها
ادوار البول لان في بعض احوال التهيج يمكن أن يحصل ذلك من المرخيات وكذا المقويات
يمكن أن يحصل منها مثل ذلك في بعض احوال الضعف وانما يلزم أن يبقى وصف الادوار
للادوية التي لها فعل خاص ذاتي واضح على الكلتيين وتزيد غالبا في افراز هذه الاعضاء
انتهى ولم يذكر بوشرد أن المملكة الحيوانية يتجهز منها مدر حقيقي وهو العنصر البولي
بل ذكره في المدرات المشكوك فيها وعدمه غيره من المدرات الحقيقية فتبين بذلك أنها تتجهز

من الممالك الثلاث ولكن ليس لها اشتراك في الصفات الطبيعية ولا في الصفات الكيماوية
 وانما ذكرت مدرات البول عقب المنبهات العامة لينتقل اليها بعد دراسة هذه المنبهات
 اذ يظن أن الاولى عدم فصلها عنها ولكن هي وان أثرت أيضا على جميع البنية الا أنها انما
 تنبه بالاكثر الكلبيين والاعشبية الخاطمية التناسلية البولية تنبها قويا أشد من تنبها ببقية
 البنية فلا تفسر عن المنبهات العامة إلا بالتأثير القريب الذي تفعله مباشرة على المجموع
 الكلوي لانها اذا لم تنبه الاعضاء الاخر الا تنبها ضعيفا واستعملت في حالة كونها صلبة
 فانها تؤثر تأثيرا مخصوصا على الكلبيين فتزيد في افراز البول أو تنقصه وتلك النتيجة يظهر
 أثرها غير متعلقة بالتنبيه العام ولذا يزيد العنصر البولي كثيرا في افراز البول بدون أن يحصل
 منه مع ذلك فعل واضح على بقية البنية فاذن يتضح لنا أن تختار من الادوية مدرات البول
 ولا يمكن لا يدخل فيها الا الجواهر التي لها تأثير قريب خاص في افراز البول فلا يسمى
 بالمدرات الا الادوية التي تقوى هذا الافراز بقوة واضحة مهما كان الباقي من تأثيرها
 على البنية وقال تروسو أغلب الجواهر المدرية وسيمما المجهزة من المملكة النباتية متمعة
 بخاصة مسكنة واضحة لمركز الدورة قبطي مركبتها ويلزم اعتبار هذا الامر المهم اذا اقتش
 على دلالات التدوي المدر كما أنه في التدوي المسكن يلزم أن يلتفت لخاصة الادوية في عدد
 كثير من فواعل هذا التدوي فالبرد من أقوى المسكات واحدا المدرات القوية الفاعل
 وأقواها ثباتا ومدرات المادة الطبية كالديجتال مثلا من المسكات القوية ولذا كان
 شرف ترتيب تلك الادوية يتكدر يقينا من هذا التضاعف للنواص المنسوبة لفاعله
 واحد ولكن لستنا مطالبين في ذلك بضبط الترتيب ضبطا زائدا بل من عدم الانصاف
 مطالبين به اذ توجد اتماما مواد كثيرة داخلها فيها حسيما اتفق أي بدون قانون اختياري
 وقابلة للتأمل وقال ان المملكة المعدنية تجهز عددا كثيرا من المدرات بجميع الاملاح
 التي قاعدتها السوداء والبوطاس والعظيم الاعتبار فيها هو عدم تأثيرها تأثيرا منبها عاما
 فلذلك تزيد أو لا تزيد في مقدار البول ولا تقوى في الابتداء الحرارة الحيوانية أصلا ولا تنير
 الدورة أصلا ولا غير ذلك ويشاهد جيدا عند عدم ادراجها أنها تزيد في بعض وظائف
 آخر افرازية أو تجعيرية ولكن نكرر ونقول انه لا يحصل منها الظاهرات التي تدل على تنبيه
 عام ما لم تستعمل بمقادير كبيرة أو في أحوال النهاية في البنية بل تستدعي حينئذ هذه
 أن تقاوم بماناسها وأما المملكة الحيوانية فانما تجهز لنا جواهر واحدا وهو العنصر
 البولي انتهى وقال بوشرد تستعمل المدرات في الغالب محلولة في سائل مائي غزير ليعين
 على فعلها بازدياد كتلة سوائل الدورة وهذا العمل يتفح بالا كثيرا إذا كان المراد
 أن يستخلص من الدم بعض أصول غير طبيعية كما في كثير من الحيات الثقيلة والنقرس
 ونحو ذلك وان الكلية يلزم أن تقوم بهذه الانواع أما اذا كان المراد تقليل كتلة
 السوائل فيلزم حينئذ أن تستعمل المدرات ما أمكن على شكل حبوب وهذا هو الذي يلزم
 فله في أحوال الاستسقاء قال ومن العظيم الاهتمام اللازم ذكره أن هذه الادوية لا تصير
 طيارة بدون أن يتصل تركيبها وهذه الخاصة المهمة تميزها عن المنبهات العامة التي معظمها

بل كلها متطيرة وها هو عبارة عن يظهر أنه من تعلقات هذه الخاصية وهو أن الادوية المدرة تدخل كلها في القسم الكبير الواسع الذي هو الفواعل المضادة للتنبه التي يقول بها أطباء ايطاليا أيقال في ذلك أن هذا الفعل المضعف (اييوستينسنت) يكون في آن واحد كل ما وادائم الحصول نقول لا فلان سلم هذا الزعم فعلى حسب الاستعدادات والمقادير وكيفية الاستعمال يمكن أن لا يظهر من هذا الفعل المضاد للتنبه ظاهرة أصلا وانما الذي يقال ويكون حقا هو أن الادوية المدرة للبول أو نقول بوجه عام أن الادوية المضادة للتنبه التي سنذكرها إذا أخذت بمقدار كاف فانها تعتص وتدخل في الدم وتسبب تكثرات مختلفة جدا في الاجهزة الكبيرة للدورة والتغذية وتلك التكتثرات يعقبها أو يعقبها نتيجة مضادة للتنبه ولكن تكون أقل عموما بحيث لا يلتفت اليها

﴿ الجواهر المدرة من المملكة الحيوانية ﴾

﴿ العنصر البولي ﴾

يسمى بالافرنجية أوريه وبالطينية أوريا وهو المادة الاعظم اعتبارا من جميع العناصر المركبة لبول الحيوانات وسماه تومسون تقريين فهو قاعدة قريبة تؤخذ من بول الاكسمين وذوات الاربع بل يقرب للعقل وجوده في بول جميع الحيوانات ووجد ايضا بمقدار يسير في دم الحيوانات التي رفع منها الكليتان فتخرج من ذلك أن هذه الاعضاء انما تفصل الاوريه من الدم ولا تكونه قال أورفيلو ووجد ايضا في سائل موضوع بين البريتون وأمعاء سخالف الهند وأقل من كشف هذا البلور دويل سنة ١٧٧٣ ولكن كان ملونا وغير نقي وسماه بالخلصة الصابونية ثم درسه جيدا جله من الكيماويين حتى نيل عديم اللون نقيا

(صفاته الطبيعية) اذا كان نقيا كان بلورات ابرية طويلة أو منشورات طويلة مربعة البلورات مفرطة شفافة أو صفائح رقيقة صدفية لامعة مستطيلة عديدة اللون والرائحة وطعمها رطب لذاع وليس فيها طعم البول أصلا وثقلها الخاص ٣٥ ر ١ (صفاته الكيماوية) هو مركب من ٤٠ ر ٢٦ من الاوكسيجين و ٤٠ ر ٤٣ من الاقوت و ٤٠ ر ١٩ من الكربون و ٨٠ ر ١٠ من الادروجين ويوجد معه في البول قواعد مختلفة وعلى الخصوص حمض غير قابل للاذابة يكون جزأ من الحمضيات المثانية وهو الحمض أورينك أي بوليك وهذا الحمض البولي هو الذي يرسب على شكل مسحوق مجرأ ومصرف في البول المتحمل لمواد وشوهد أن هذا الحمض يوجد بمقدار كبير في البول اليابس للطيور وللهاوات لاني بول ذوات الاربع التي تتغذى من الحشائش والعنصر البولي لا تأثير له على صبغة التورنسول أي فلا يغير اللون الزرق الثابتة وانما يعيد الزرقه لصبغة التورنسول المحمرة بجمض ولا يتغير من الهواء اليابس فادا كان الهواء رطبا يجذب قليلا من رطوبته وهو يذوب جيسدا في أقل من وزنه من الماء الذي في درجة الحرارة الاعتيادية وبأي مقدار كان في الماء المغلي ومحلوله المائي يمكن حفظه

زمانا طويلا بدون تغير وقال أورد في لافي بعض مؤلفاته ان محلوله المائي اذا ترك ونفسه
 يتحلل تركيبه ويعطى تحت كربونات النوشادر وخلات النوشادر انتهى ومحلول العنصر
 البولي النقي لا يتحلل تركيبه بالغلي فاذا اجف ماء هذا الجوهر ورفعت درجة حرارته
 الى أكثر من ١٤٠ فانه يتحلل تركيبه ويحصل منه أولا سيانات النوشادر الذي يتغير
 بقليل من الحرارة الى روح نوشادر والى حمض سيانفوريك الذي يتحلل أيضا الى حمض
 سيانيك مائي وأزوت وحمض كربونيك فمن العجيب ما يظهر أن عناصر تركيبه الكيماوي
 هي عناصر سيانات النوشادر مع جزء من ماء مع أن سيانات النوشادر ليس هو العنصر
 البولي انتهى من سويدان وقال تينارا اذا وضع العنصر البولي في معوجة وعرض لحرارة
 مناسبة تدريجية فانه يميع في حرارة ١٢٠ درجة ثم يتحلل تركيبه فينتج منه روح نوشادر
 وحمض سيانفوريك ثم يحصل منه ما يحصل من تحليل هذا الحمض بفعل النار انتهى واذا أُلقي
 على فحم متقد أو على حديد مسخن فانه يتحول الى بخار أبيض تنتشر منه رائحة عطرية قوية
 نوشادرية وهو يذوب أيضا في مثل وزنه تقريبا من الكحول ولا يذوب في الاثير
 ولا في دهن التريتينات واذا صب الحمض النثري على المحلول المركز لهذا الجوهر قليلا
 فانه يولد فيه كثيرا من بلورات صفحية لامعة مركبة من الحمض النثري والاوريه
 وأما الحمض النثري فلا يرسب الاوريه من محلوله وانما يحلل تركيبه مريعا والحمض
 الكبير يبقى الضعيف يحلل تركيبه على الحرارة ويحول جزأ منه الى دهن
 (تحضيره) من المعلوم أن بول الحيوانات يتحد جيدا بالحوامض فتشكون من ذلك متحدات
 فائده للتبولر واتحاده بالحمض النثري عظيم الاعتبار اذ يتكون بمجرد القائه فيه راسب
 كما يحصل ذلك في محلول الاوريه نفسه وعلى ذلك أسست عملية تحضيره قال بوشرد
 يؤخذ تحضيره من البول الحديدي كياو جرام يصرف في طنجير من نحاس على نار لطيفة الى أن
 يصير في قوام الشراب الصافي ثم يترك ليبرد فتفصل بالتصفية الاملاح الراسبة فيه ثم يوضع
 السائل في اناء من الفخار المدهون ويصب في ذلك السائل البارد مثل وزنه مرة ونصفا من
 الحمض نثريك الذي هو في درجة ٤٤ من مقياس الكثافة وخال بالكلية من الحمض تحت
 تريك ويمزج السائلان ببعضهما لاجل سهولة التفاعل ويحاطان بالجليد لتنفصل حسب
 الامكان بلورات تترات الاوريه الناتجة من ذلك التفاعل (أي ومن المهم استعمال الحمض
 في درجة الغلي لا يجمل أن لا يكون محتويا على الحمض نثري الذي يحلل تركيب الاوريه
 حالا) ثم يوضع ذلك التترات على حرقه قاش ويغسل بالماء النقي الذي في درجة الصفر
 ثم يعرض للعصر وبعد ذلك يذاب في الماء الحار الملح المنال بذلك ويشبع بكربونات
 الرصاص ثم يغير الكل على حمام مارية الى الجفاف وتعالج الفضلة على البارد بالكحول
 الذي في كثافة ٤٠ درجة من مقياس كرتير المعادلة لدرجة ٩٥ من المقياس المتبقي
 لجليوسالك فيذيب العنصر البولي فيه فقط ثم يرشح المحلول الكوولي ويغير حتى يرجع
 الى حجمه ويترك ليبرد فيتبولر الاوريه ويتبقى اذا لم ذلك يتبولر جديدا وبالضم
 الحيواني انتهى وهما طريقة تعمل بوجه آخر قريب من ذلك وهي أن يؤخذ أجزاء

متساو يقمن البول الذي يحول الى قوام الشراب بالتبخير والحض الثرى الذى فى ٢٤
من مقياس الكثافة ويحاط المزوج بالجليد فترسب بالورات ترات الاوريه فتغسل
تلك البورات على البارد بالماء ثم تترك لتتقط ثم تجفف بورق الكرونة ثم تذاب في الماء
ويضم السائل بالغهم الحيواني ويحلل تركيب الترات بكميات البوطاس ويضرم
السائل المرشح على حرارة لطيفة الى قرب الجفاف ثم تعالج القشرة بالكحول النقى الذى يحل
الاوريه فقط ويركز المحلول الكؤولى فينبالور الاوريه فاذا كان ملونا يالور من جديد
ويستعمل فى آن واحد الغهم الحيواني والكؤول انتهى وأما برز يلبوس فعالج البول
المركز بمحلول شايخ من الحوض أو كسالك فيرسب أو كسلات الاوريه ويزال لونه بضم
الخشب ثم يحلل تركيبه بضمه مع مسحوق الطباشير قال سويران وهذه الطرق تركت
الآن لان الرائحة المنتنة الناتجة من البول مدة التبخير تصير العملية مفرقة جدا ولذلك
أبدلت بعملية أخرى بدية الاختراع اخترعها السيج وبنال بها أوريه صناعي وهي أن يؤخذ
٢٥ ج من فيروسيانور البوطاسيوم الجيد الجفاف أى سيانور البوطاسيوم الحديدى
و ١٤ من بيروكسيد المنقنز ولا بد أن يجفف سيانور البوطاسيوم فى محل دافئ ثم يحول
الى مسحوق ناعم جدا ومثله أيضا بيروكسيد المنقنز ثم يمزجان من جاتاوا ويسخن المزوج
على صفيحة من الحديد موضوعة على تنور حتى تصل الى الحرارة الحمراء الضعيفة فالمادة
تلمب بنفسها وتنطفئ شيئا فشيئا فتحرك لاجل منع تراكمها على بعضها ولاجل المساعدة
بافراط الهواء ثم تترك الكتلة لتبرد ثم تحل في الماء البارد ويضاف لها ٢٠ ج ونصف
من كبريتات النوشادر ومن الجيد أن توضع وحدها مياه الغسيل المركزة المجهزة
من فيروسيانور ويحل كبريتات النوشادر على البارد في المياه الضعيفة ثم تعزج السوائل
يجمعها فيحصل فيها راسب هو كبريتات البوطاس فيفصل منها ثم تجر على حمام مارية
ويقفل كبريتات البوطاس كطراسب ثم يجر الباقي الى الجفاف ويعالج بالكؤول
المفل الذى كثافته من ٨٠ الى ٩٠ من مقياس جيلوسا الذى بالتبريد يتبالور الاوريه
فتخرج من تقاعل فيروسيانور البوطاسيوم وبيروكسيد المنقنز في بعضها سيانات البوطاس
ومقدار المنقنز لا يكتفى تجهيز الا وكسجين اللازم لهذا التحويل ولكن الهواء يدخل
فى ذلك ويعطى مانتهى فاذا أخذ مقدار كبير من المنقنز كان خطره تغيير جو من السيانات
المتكون الى كربونات البوطاس وأما كبريتات النوشادر وفيروسيانات البوطاس
الى كبريتات البوطاس والى سيانات النوشادر وهذا بمرارة لطيفة يتحول الى أوريه
وبعد اضافة كبريتات النوشادر يتأون السائل بالصفرة بسبب قليل من الفيروسيانات
البوطاسي أو النوشادر فيلزم أن يضاف له قليل من كبريتات الحديد الذى يرسب فيه
زرقة بروس ثم قليل من كربونات النوشادر الذى يرسب المقدار المفرط من الحديد وبعد
ذلك يجر السائل كما قلنا انتهى واعتبر فولير هذا العنصر البولى سيانات النوشادر
(الاستعمال والتأثير) فزرقيهما الاس هذا الجوهر في الاورده فرأى أنه لا فعل له على
البنية الاكفله في المجموع البولى حيث يزيد في افرازه فموجب ذلك لايتهم باحداث

العوارض الثقيلة الناتجة في بعض الاحوال المرضية من احتصاص البول وخاصة اذ رارة
 كانت معلومة عند فوكير ويجريه في ديايطس ولكن لم يحصل منه في المرض تنوع
 قال أورفيل لا يقرب للعقل أن عدم نجاحه في ذلك لكون بول المريض لم يزل محتويا على مقدار
 كبير من الاوريه فالظنون تقع في أسوال الديايطس الذي يكاد البول فيه لا يحتوى
 على شئ من هذا الجوهر انتهى وأكد مرتان نتائج اذ راره في مريضين أعطاهما لهذا مقدار
 من جم الى ٢ جم في ٤ ق من جلاب خوخى قال وشاهدنا في مريض تحت
 نظرنا أن هذا الجوهر له فعل مسكن للدورة ومنتسم شخص عمره ٢٨ سنة كان مصابا من
 قحوشه من باستسقاء متسبب عن تهيج في البريتون وسكن ذلك التهيج بمجمعات عديدة
 وتشارب كثيرة فعلت في البطن فلما استعمل المريض الاوريه امتص جزء من المصل وكان
 نبضه يضرب أولا ٧٦ في الدقيقة فنزل الى ٦٤ باستعمال الذي يتناول وبقي هكذا مدة
 ٨ أيام ومن المعلوم أن التبعض لا يحفظ تخلخله في العادة بعد قطع استعمال الذي يتناول
 الامدة ٣ أيام أو ٤ فيمكن أن ينسب للعنصر البولي طول استدامة انخفاض التبعض
 ولكن المثال الآخر هو الاكظم حيث كان المصل البطني فيه قليلا ومقدار البول زائدا نحو
 الربع وموضوعه امرأة خياطة في الارياق وعمرها ٢٤ سنة وحيضها جيد السير
 وأصبت منذ سنتين باستسقاء كبير عرض عقب برد وليس معها أوجاع بطنية ولا تهيج
 في الغشاء المخاطي المعوي يمنع استعمال المسهلات وكانت حرارة شهر نوفمبر قليلة المساعدة
 للتنفيس الجلدي معارضة لاستعمال المعرقات فأمرت باستعمال المدرات وكان نبض هذه
 المرأة يضرب في الدقيقة ٦٤ حين استعمالها الاوريه بمقدار جم مع منعشاله من
 استعمال السوائل تقريبا ثم في اليوم الثاني لم يضرب النبض الا ٤٦ في الدقيقة
 وزاد مقدار البول حتى زاد عن لترين وأعطى لها الاوريه أيضا أربعة أيام آخر بمقدار
 جرامين فبقيت نتائج تأثيره في الدورة ولكن زيادة الافراز البولي لم تحفظ الدرجة التي
 وصلت اليها أولا وعدم وجود الاوريه منعنا عن زيادة المقدار ولذلك التزمنا قطع تجربياتنا
 ففي الايام الاربعة التي استعمل فيها هذا الجوهر نزل النبض الى ٦٤ ضربة فالأوريه
 سوى ما فيه من خاصة الادرار مع أيضا كالدijital بتخلخل ضربات النبض فاذن يمكن في
 الحالة التي تطلب فيها تلك النتيجة كثيرا أن يستعمل الاوريه بدل الذي يتناول اذا تسبب عن
 هذا النبات غشيان وأريد تقليل عدد ضربات القلب لأن الاوريه ليس له فعل محسوس
 على القناة المعوية انتهى ومع كل ذلك فالتجربيات التي فعلت بهذا الجوهر قليلة ولا بد من
 تكرارها كثيرا حتى يوثق بخواصه ويحصل من تأثيره ما يؤمل منه
 (المقدار وكيفية الاستعمال) يعكس اعطاء هذا الجوهر محلول في ٤ ق بل ٨ من ماء
 محلي بالسكر بمقدار من جم الى ٢ جم ويمكن ازدياد المقدار الى جولة في اليوم
 مقسمة ٣ اقسام أو ٤ في ٢٤ ساعة
 (خاتمة) الحوض البولي (أوريك) استكشفه مخيل سنة ١٧٧٦ عند تحليله حصي مائة
 الانسان ولما ظن أن الحصيات مكونة دائما من هذا الحوض مع الماء الحوض ليتيك أي الحصى

ثم لما علم ان الحصى يحتوى على جواهر اشتركت في ترك هذا الاسم ثم درسه بعينه كثير من
الكيميائيين وهو يوجد في بول الانسان والحيوانات الاكلة للحوم وغيرها ولكن لم يشاهد
الى الآن في بول ذوات الاربع الاكلة للنبات وهذا الحصى هو الذي يرسب احيانا في بول
البشر على شكل مسحوق مصفر ويلصق بالاناء بحيث لا يزال منه غالب الا بالخل وهو الذي
تتكون منه غالب الحصيات البشرية والطبقات التي تكون عليها مصفرة ومسحوقه يشبه
نشارة الخشب وهو الذي يتكون منه أيضا أعظم جزء من الجوهر الأبيض الذي يتميز
براز الطيور الاكلة للحوم ويوجد في أرض بعض جزائر البحر الجنوبي طبقة تتركب مما يسمى
الهنديون جوائف وليست هي الا الحصى البولي متحدا مع النوشادر ووجد أيضا في مواد
براز دود القز والبول الأبيض الوحل الذي يخرج من الحيات والتعاوين وفي الذراريح
ويظهر أنه هو الذي يتضم بالصدود وتتركب منه الحجارة المتصلبة أي التي توجد في المفاصل
ويحضر بأخذ راسب البول البشري الغير المتعفن او الحصى البولي المصفر ويسحق ويعالج
على الحرارة بمقدار مفرط من محلول البوطاس أو الصدود السكاوي الضعيف ثم يرشح السائل
ويصب عليه مقدار مفرط من الحصى كاورادريك فخا لا يرسب الحصى البولي الذي هو قليل
الا ذابة على شكل ندف بيض ويفقد حجمه شيئا فشيئا ويتحول الى صفائح صغيرة لامعة فحينئذ
تجمع بعد رسوبها على مرشح وتغسل حتى لا يتكدر ماء الغسيل بمحلول ازونات الفضة ففي
هذه الحالة يكون نقيا ولا يبقى الا تجفيفه على حرارة لطيفة فالحصى المنسال بذلك يكون
صلبا أبيض مصفرا على شكل صفائح صغيرة أو مسحوق وهو عديم الرائحة والطعم وأثقل
من الماء ولا يعمل له محسوس على صبغة التورنول واذا وضع على النار في معوجة
من زجاج وكان نقيا جافا فانه يحصل منه كثير من الحصى سيانديك ومتعدد أسمر زاه أو
أصفر كثير مخلوط بأوراق بلورية عديدة اللون رقيقة يشتمل منها بقوة رائحة سياندرات
النوشادر ومع ذلك لا تتركب الا من أجزاء متساوية من الاوريبه أي العنصر البولي والحصى
سيانديك ولا ينتج من ذلك سائل أصلا ويتصاعد قليل من الغاز ولا تكون الفضلة
الفضمية كثيرة فلاجل فصل الحصى سيانديك يلزم أن يعالج المتعدد بالحصى ازوتيك الحار
الذي يتلف العنصر البولي وسياندرات النوشادر وبالتبريد يرسب الحصى سيانديك وأما
الاوريبه فينال بعلاج المتعدد بالماء البارد الذي لا تأثير له تقريباً على الحصى سيانديك ثم
يجزأ المحلول ويصب الكوؤل على الفضلة ويسخن السائل ويرشح ويجزأ ذلك الكوؤل على
حرارة لطيفة ومع ذلك فالعنصر البولي المنسال بذلك لا يكون نقيا فانه يكون معه دائماً جزء
يسير من الحصى سيانديك واذا سخن الحصى البولي في أواني مفتوحة فانه يتحلل تركيبه
وتتشر منه رائحة قوية يسهل معرفة كونها رائحة الحصى سيانديك ولا يعمل للهواء على
هذا الحصى في الحرارة الاعتيادية أما في الحرارة الحمراء فيحصل فيه احتراق والماء في الحرارة
الاعتيادية أي حرارة ١٥ لا يذيب الا جزأ من ١٧٢٠ ج من وزنه فاذا كان
مغليا لزم لاذابة جزء من الحصى ١١٥٠ ج من الماء ثم يرسب منه بالتبريد على شكل
فلوس صغيرة مبلورة وهو لا يذوب في الكوؤل رأسا وهذا الحصى مركب كما قال ليني

من ٠٨٣ و ٣٦١ من الكربون و ٣٦١ و ٢٢ من الازوت و ٤٤١ و ٢ من
الادروجين و ١٨٦ و ٢٨ من الاوكسجين وهو يتحدد بالقواعد فتتكون منه املاح
لا تتكون قابلة للاذابة الا اذا كانت قواعد لها قابلية للاذابة فالاملاح المسماة اورات
الناجمة من ذلك يتصل تركيبها بالحض ادر و كلوريد و معظم الخوامض التي تأخذ منه القاعدة
وترسب الحض البولي و اورات الكلس يكون على شكل صفائح أو أوراق بيض خفيفة
عديمة الطعم تذوب في الماء أكثر من ذوبان الحض البولي فيه و ذوبانها في البارد أقل من
ذوبانها في الحار قال أرفيسلا ويصح أن يستعمل مع المنقعة ماء الكلس كما ذكر ذلك
لوجير لاجل اذابة الحصيات المتكونة من الحض أوريك أي البولي و اورات النوشادر
يتصل تركيبه بالبوطاس أو بالصود في تصاعد النوشادر و يتكون اورات البوطاس أو
الصود وليس لهذا الحض استعمال في الطب و انما ذكرناه لان الحصيات المثانية قد
تتكون منه و اذا عولج الحض البولي بالحض القوي المدود بالماء أو بالكلور أو بالبود
تكون من ذلك حض مخصوص درسه برنياتيلى و سماء بروت بالحض بربريك أي الاحمر
ولا استعمال له في الطب

﴿ المجاهر المدرة البدينة ﴾

﴿ كلام كل في القلويات عموما ﴾

كانوا يطلقون القلويات عموما على البوطاس والصود وروح النوشادر ثم سمو اليها
البانيت والاسطرنيان والكلس والمغنيسيا والآن توسعوا في ذلك الاسم وأدخلوا فيه
مركبات أخر وسموا القلويات العضوية أي الآلية وجميع القلويات المعدنية قابلة للاذابة
في الماء كثيرا أو قليلا و تحمر الصبغة الصفراء للكرم و تخضر شراب البنفسج بقوة وفيها
خاصة كونها تشبع بقوة من الخوامض شبعانا ما وكما ماعد المغنيسيا الهاطم واضح جدا
والبوطاس والصود وروح النوشادر فيها كارية شديدة فاذا وضعت على الجلد جازان
تنتج خشك ريشة و اذا أدخلت في القناة الهضمية كانت مما قويا جدا سريع النتائج
ولاجل مقاومة التسمم بها يلزم أن يستعمل فوقها محال محلول حمضي والماء المخلل أنسب لها
ولتسم في صناعة العلاج بالادوية القلوية الجواهر الاسمية وهي أولا البوطاس والصود
والكلس الكاوي وثانيا كربونات البوطاس و كربونات الصود وثالثا بيكربونات
البوطاس والصود والصابونيات وليمونات البوطاس والصود والكلس وما لا تنها أي
تفاحاتها وغللاتها والقلويات الكاوية تؤثر كثيرا في السموم الا كالة القوية جدا ولا يلزم
غاية الاحتراس في استعمالها من الباطن واستعمالها الغالب بل الوحيد انما هو من الظاهر
و كربونات البوطاس والصود لهما تأثيرا وقل شدة ولكن من حيث ان استعمالهما من
الباطن لا يخلو عن خطر ابدل في الاستعمال بيكربونات البوطاس وخصوصا بيكربونات
الصود حيث يحتويان على جميع المنافع التي في الاولين بدون خطر فيسهل امتصاصهما
و ينوعان تركيب الدم تنوعا قويا ويخرج جزء عظيم منهما مع البول وهما أكثر استعمالا

في الاكاث الحسوية اذا كانت ناشئة من كثرة الحمض البولي والبيكر بونات القلوية تنفع
 في الاكاث القشرية وفي اوجاع المعدة المتسببة من كثرة الحوامض فيها ومدحوها أيضا
 في الاستسقاءات والاحتقان الحشوية والخنازير ولكن من حيث انها تنقل لزوجة الدم
 وتبني للارتشاحات القلوية التي تنبه الالتهابات يلزم أن لا تستعمل الامع غاية الاحتراس
 ونجهد الآن في تحرير أسئلة عظيمة الاهتم تتعلق باستعمال الادوية القلوية فاذا أريد
 استعمال القلويات لزم الالتجاء للبيكر بونات وأما تحت كربونات والقلويات الكاوية فأى
 منفعة عليية يمكن أن تنال منها لا ينال ثمنها أصلا لانها مدة التمثيل تحول الى بيكر بونات
 فلا توجد في الدم الا في تلك الحالة والقلويات الاكثر كاوية يوجد فيها خطر تسلطها
 بقوة على الجهاز الهضمي بدون أن يستفاد منها منفعة فيما بعد بل يمكن اذا كان في المعدة تعب
 بحيث لا يسهل عليها تحمل الماء الماسك في محلوله بيكر بونات البوطاس أو الصود أن
 تبدل هذه الاملاح بليمونات أو طرطرات الصود الذي يتحول في مدة التمثيل الى بيكر بونات
 الصود وله في الحقيقة تأثير في تركيب البول مثل تأثير هذا الملح الاخيرة انتهى بوسرده
 ويمكن أن تنفع القلويات بشبعها من الحوامض التي قد تجد لها طبيعة أو عارضة في الجهاز
 الهضمي فان الأشخاص الذين تلزمهم أشغالهم بالجلوس وعدم الرياضة الكافية ليست
 وظائف جلدهم قوية الفعل كثيرا ما يكون في معدتهم إفراط من الحمض الذي يهيجها
 ويبب لهم غثيا نازقا وتكدرا في الهضم فاستعمال بيكر بونات الصود تحصل منه
 المنافع المذكورة فتريل العوارض ويعيد انتظام الوظائف ولا ينبغي في التسمم
 بالحوامض أن يستعمل أولا البيكر بونات لانه يتصادم منه كثير من الحمض الكربوني وانما
 تستعمل أولا المغنيسيا المكسدة الادراية أي المائية ثم بيكر بونات الصود فانه حينئذ يتفع
 فعا جليلا لانه يمتص ويثقف الخلط الدموية التي قد تعارض الدورة وتسبب الموت فهو أحد
 الاستعمالات العلاجية الاكيدة التي يحصل بها السعاف التسممين والقلويات منفعه
 أخرى وهي انها اذا دخلت في الدم زادت في الاحتراقية كما قالوا فقد أثبت شعرون ان كثيرا
 من الجواهر العضوية اذا حلت في الماء لا تتغير بأوكسجين الهواء وتغير سرعها من تأثيره
 اذا دخلت فيها أدنى كمية من قلوى فاذا زادت كمية القلوى زادت فصل الاوكسجين أيضا
 ويحصل مثل تلك الظواهرات في البنية الحيوانية اذا دخل في الدم بطريق الامتصاص جزء من
 القلوى أكثر مما يكون في الحالة الطبيعية بقي أمر يلزم تبينه أيضا في القلويات وذلك
 انها اذا خرجت من الجهاز البولي تنوع الفعل الحمضي للبول فتصير قلويا ويمكن حينئذ أن
 تمسك في محلوله أعظم جزء من الحمض اوريك أي البولي اذ من المعلوم أن أورات الصود
 أكثر قابلية لذوبان من الحمض اوريك أي البولي ولتقف هنيهة في الادوية القلوية
 باعتبار كونها مفتحة للحصى فالادوية التي يعقب استعمالها ازدياد وتغير في الافراز
 البولي لها من زيادة عند الأطباء اذا كان المراد منها اذابة الحصى في المثانة أو التخلص
 من تكون الحصى الصغير فيكون هنالك قسم من رتبة مدرات البول كانوا يجعلوه لتحصيل
 تلك الغاية أعنى مفتحات الحصى وتلك الادوية هي القلويات فاشهر المفتحات يتجهز من

تفتت القلويات الحصى

ذلك القسم وكلها مدح على التعاقب في ذلك والنجاح الكثير الذي شوهد في عمليات تفتيت
 الحصى بسبب عنسه هجر تلك الاطماع والاجتهادات في اذابة تلك الحصىات بتلك الوسائط
 ولكن منذ شوهد أن قابيع هذه الطريقة ليست أقل اخطا من طرق عملية استخراج الحصىة
 بالشق فوجهت هم الاطباء من جديد لوسائط اذابة الحصىات البولية وربما غلب على الناس
 أن التفتيشات الكيميائية التي كشفت لنشاطية الحصىات البولية صيرت استعمال الادوية
 المفتتة للحصى أكد ولكن نقول ان معارفنا في ذلك لم تحقق لنا الى الآن جميع ما نطمح
 ونؤمله وأول التصورات المعجزة في طبيعة القلاويات البولية نشأت من تحليل مخيل سنة
 ١٧٧٦ لبعض حصىات مثالية حيث كشف الحوض البولي ولم يصادف مخيل الاحصيات
 الحوض البولي فاستنتج من تفتيشاته أنها ذات نتج من هذا الحوض ثم عرف برجان حصة
 من فصقات الكلور وشرح وولسطن سنة ١٧٩٧ خمسة أنواع من الحصى البولي
 تتركب أولا من الحوض البولي وثانيا من فصقات الكلور وثالثا من مخلوط فصقات
 الكلور مع فصقات نوشادري مغنيسي ورابعا من فصقات نوشادري مغنيسي في وثامنا
 من أوكسالات الكلور وهو هذا الزمن تقريرا ببحث فوركروه ووكلين في ٦٠٠ حصة
 بولية فتنتج من بحثهما مثل ما ذكر وولسطن ووجد اما هذا ذلك حصىات من أورات
 النوشادري وحصىات من السليس وبعد ذلك وجد بروست حصىات بولية من صكر بونات
 الكلور وكشف وولسطن سنة ١٨١٠ قاعدة جديدة تقوم منها حصىات مثالية وهي
 اوكسيد السستين (سستين) ولاتنس أن السستين معناه مثاين لكون هذا الجوهر
 وجد وولسطن في مثانة الانسان ويتكون منه حصىات في المثانة فاشته من تجمع
 بلورات مختلطة ببعضها نصف شفاقة مصفرة عديدة الطعم تشبه في المنظر بلورات الفصقات
 النوشادري المغناطيسي ولا تأثير لهذا الجوهر على الالوان النباتية واذا قطر على نار
 عارية حصلت منه المستحجات النوشادريه وفتح اسفنجي وادألى على الفحم المتعدا وسخن
 على المصباح فانه يفتتح ويحلل تركيبه ويتفحم وتتصاعد منه أبخرة تومية تنة مستدامة
 مخصوصة وهو غير قابل للاذابة في الماء ولا في الكوول ولا في الحوض الطرطيري أو الليوني
 أو الحلي ولا في بيكر بونات النوشادري واثما يذوب جيداً في الحوض النري والكبريتي
 والفسفوري وأوكساليك وعلى الخصوص الحوض كاورادريك ويذوب أيضاً بسهولة
 في البوطاس والصودور وروح النوشادري والكلور بل وفي بيكر بونات البوطاس والصود
 في الواضح بمقتضى ذلك أنه يمكن تربيته من محلولاته الحضية بكر بونات النوشادري ومن محلولاته
 القلوية بالحوض الليوني والحلي وهو يتحد بالحوامض وتتكون منه أملاح تتبلور الى ابر
 مختلفة ويظهر أنها كلها قابلة للاذابة في الماء ومتحد السستين مع القلاويات بولوراً يضاف الى
 بلورات لم يتعين شكلها الى الآن انتهى والكيمائيون الذين حللوا تلك الحصىات يقولون
 ان هذه الحصىة مثلاً مكونة من الحوض البولي أو أوكسالات الكلور أو نحو ذلك ومعنى ذلك
 أن الحوض البولي أو أوكسالات الكلور متسلطن فيها لانه بالبحث الدقيق في هذه الحصىات
 يمكن أن يكشف أنها تقوم غالباً من اجتماع كثير من جواهر لم يتوقع في الذهن اجتماعها

بعضها وذلك التضاعف الحقيقي لتركيب هذه الحميات هو السبب الاقوى بقينا لعدم
تضع الادوية المقتتة للعصى المقصور فعلها غالباً على تحويلها الى راسب مصروع من طبيعة
أخرى فاذا اجتهد في الوقوف على أسباب تولد الحميات البولية وجد أنها حاصله
اقام من جواهر قليلة الاذابة تفصلها ~~الصلابة~~ عن الدم بمقدار كبير فبقى في البول أو من
كون الحصى الخالص كثيراً في البول فيموت الفيصات الترايبية بمحاولة أو أن ذلك من
استعداد مرضى غير مدرك الى الآن أتبع تغيير اعظم الاعتبار بولادته الحصى او كساليك
وقرب للعقل على حسب التفتيشات المهمة للبيج وويلر أن هذا التغيير ناشئ من تأكد
الحصى أو ريك وأثبت هذان العالمان أن من تأثير أسباب مؤكدة هيئة تجهز من الحصى
البولى الألتوتين والحصى او كساليك فاذا تسلط الحصى البولى في البول بسبب تغذية
كثيرة أو خروج من المريض حميات صغيرة بولية كان الامر بالادوية القلوية جيداً صحيحاً
يؤمل منه أحسن النتائج وذلك أمر متفق عليه ومع ذلك يلزم لتجاسه شروط أحدها
تقليل أسباب تولد الحصى البولى بأن يعرض المصابون بالحميات لتدبير مناسب سندكره
والثاني أن يستعملوا اليكربونات القلوية في مقدار كبير من حامل فاذا أمر بهما كما يفعل
غالباً بيكربونات الصود بدون تغيير لتدبير الغذاء وبدون مراعاة مقدار السائل الماشى
تغيرت طبيعة البول حالاً فبعد أن يكون حصى ياصير قلوياً وبذل أن يرسب فيه الحصى البولى
يرسب فيه فصفات الكلس والفصقات النوشادري المغنيسى بل كربونات الكلس فلم يكن فعله
الاتغير طبيعة الراسب المصوى فالبول الذى يحتوى على كثير من الحصى البولى يحتوى
أيضاً على كثير من الفصقات الترايبى فاذا كان الحصى الخالص في البول شائعاً لم يرسب شئ
من الحصى البولى وانما يرسب فصفات ترايبى فالشرط المهم لتجاس الحصى الادوية المقتتة للعصى
هو الحاصل الماشى الكثير ربه لم جيداً أن الماء هو أحسن مفتت للعصى والذين يشربون الماء
كثيراً لا تتولد فيهم حميات بولية قال بوشرد قد اتفق لى مرار البحث في بقايا حميات
صغيرة وكبيرة خرجت قبل وبعد استعمال بيكربونات قلوية وأمكنه ذلك البحث
الاعتبارات التى ذكرتها وقد وجدت مثلاً اعظم الاعتبار لذلك وهو على رأي دليل تام
وذلك أن الطيب مانيك أوصل الى أقوال بقايا حميات استخرجت بالتفتيت بالآلة المقتتة
للعصى قبل استعمال القلويات وثانياً دفاق حميات صغيرة خرجت من ذلك المريض
نفسه مدة استعمال مياه ويشى وثالثاً قطعاً من حميات استخرجت من المريض نفسه
بالتفتيت بعد زمن طويل من استعمال القلويات فالبقايا الاولى كانت مركبة بالذات
من الحصى البولى وأدقة الحميات الصغيرة كانت مكونة من فصفات الكلس والفصقات
النوشادري المغنيسى والقطع الأخيرة الحصىوية المستخرجة بعد استعمال مستدام
للقلويات كانت مركبة من ٢٧ من كربونات الكلس و ٦٣ من فصفات الكلس
والفصقات النوشادري المغنيسى ومن الواضح أن هذه الحميات الأخيرة كانت متكونة
من تأثير القلويات أفلا يستفح من ذلك أن بيكربونات الصود غير نافع بل خطر في علاج
الحميات الصغيرة والكبيرة والله سبحانه لا يرعى بذلك وانما يلزم أن تعرف مساعدات هذه

الواسطة القوية لتقوم جميع منافعها المتوقعة منها قال بوشرد فعلى رأى لا بد من شربين
 لازمين لتفتت الحمض أحدهما المشروب الكثير المائي وثانيهما درجة حرارة لطيفة
 في المحيط والفعل الجيد ليس من المياه المعدنية حيث تقاوم بها الحصىات الصغيرة منسوب
 بقيتها بسهولة فتحصل المعدة لتلك المياه وهضمها فيمكن أن يستعمل منها كل يوم مقدار
 عظيم وذلك هو السر في شدة فاعلية مياه مشهورة بالأور بالان المقدار ليس من الحديد
 المحتوية عليه تلك الشايين والحمض الكربوني الذي يساعد منها في هضم المعدة ويمكن أن
 ينهضم كل يوم مقدار عظيم منها يشربه المريض والادوية القلوية عظيمة النفع كما قلنا
 في علاج النقرس ولكن في الاحوال التي يكون هذا الداء فيها مصاحبا أو منسجبا عن كثرة
 افراط تولد الحمض البولي الذي يستدل عليه بوجود مدة أو كبير منه في البول فيوجد
 في المقاميل بحالة أو رات فما الاسباب التي تولد ذلك الداء المحسد وبذلك (لانه قد يشبه
 في اسم نقرس أمراض مقبضة عن بعضها) نقول أولا الاستعداد أي التوارث وثانيا
 نقص الرياضة وثالثا الاغذية الازوتية المصنوعة بالمشروبات القلوية الكثيرة فالثالثا
 التي تعالج بها تلك الآفة نقول هي ريتينان فأولا يلزم أن يحتمل في تقليل مقدار الحمض
 البولي ويحصل تلك الغاية بقطع المشروبات الكحولية ونقص التغذية الازوتية وثانيا
 يلزم أن يراعى في فاعلية الوطائف الحيوية لأجل تامة كما كسدت في الجواهر المتغيرة التي تجهز
 الحمض البولي بتوسط انقلاب وتبدل وذلك أنه إذا انقطع الفعل المؤكد كد حصل الحمض
 البولي الغير القابل للأذابة الذي يعسر تحليله البنية منه فإذا كان هذا الفعل تاما حصل
 العنصر البولي الذي هو شديد الأذابة في الماء ويحل جدا لتحليل البنية منه فلاجل زيادة
 هذا الفعل المؤكد يمكننا في الابتداء أن تزيد بواسطة القلويات في قابلية الدم للاحتراق
 فيكون توليد العنصر البولي أقرب للعقل حيث نضمن توليد الحمض البولي ويلزم مع ذلك
 أيضا الأمر بالرياضة كافية تزيد في فاعلية جميع وظائف البنية الحيوية فان القلويات
 لا تكون في الحقيقة نافعة الا اذا كانت مصاحبة بالرياضة كافية فبدون ذلك الشرط ربما
 حصلت أخطار من استعمالها تصير الدم أكثر مصلية وتتهيأ للاختناق المصلي الذي ربما
 كان محزنا بسرعة ولذا اتجد القلويات كما هي نافعة للمنقرسين قد تكون مضرة لهم بل
 خطرة والقلويات فاعلية غير متنازع فيها في علاج الحصىات الكبدية مع أنه ليس لها
 بالمباشرة فعل مذهب للقولسترين أي الجواهر الصفراوى اليابس وسبب نفعها في ذلك
 هو أن القولسترين كثيرا ما يتجمع من المادة الغضائية التي يسهل أن تفرغها القلويات من
 بعضها فإذا استعملت القلويات كانت الصفراء أكثر وأعظم سائلة وهاتان حالتان
 مساعدتان على اندفاع الحصىات الصفراوية وربما ظن أيضا أن الصابون يكون أكثر
 في الصفراء كلما كانت القلويات الداخلة في دورة الدم أعظم قدرا فان قلت ما القلويات التي
 يمكن استعمالها حيث نقول غلتوا والوجه لهم أنها يكرهونات الصود ومياه ويشي
 القلوية والامثلة الدالة على نفع ذلك كثيرة ويصح استعمال كثير من الاملاح التي
 قاعدتها الصود وحوامضها عضوية أي آليسة فتوزر كتأثير اليكربونات القلوية بل أحيانا

نفع القلويات في علاج النقرس

نفع القلويات في علاج الحصىات الكبدية

تفضل عليها فإذا أدخلت تلك الاملاح في الدورة تغيرت حالتها فيزول الحمض الالكي ويبدل
 بالحمض الكبروني الذي يتصل بالصدود فيلا يستعار أو أعطى مالات أي تفاحات أو ليمونات
 أو لكتات أو استبارات أو اوليات الصدود أو البوطاس أو النباتات التي تحتوي عليها فالمال
 واحد أي كما إذا أعطى يكر يونات هذه القواعد فإن هذه الاملاح الالكية من حيث أن
 قطعها الموضعي أقل شدة من اليكربونات يضطر كثير إلى استعمالها لاجلها لانه يمكن
 استعمالها بمقدار كبير فمثلا يصح أن يذاب ٥ جم من الحمض الليموني و ٦ جم من
 يكر يونات الصدود في زجاجة من الماء فإذا اتبته لستة ساعات كما حصل بمحلول ليمونات
 الصدود الشايع من الحمض الكبروني الذي تعاطيه مقبول جدا ويصح أيضا استعمال
 خلاص الصدود بمقدار ١٠ جم والصابون اللوزي بمقدار مثل ذلك كما يستراه وكثيرا
 ما مدحوا عصارة الحشائش علاج الحشيشات الصفراوية ويقوى ذلك ما ذكره الجزارون
 من أن حرارة الانوار قد توجد فيها حشيشات من شهر فوجع إلى شهر مر من وفي ذلك الزمن
 لاتأكل هذه الحيوانات الا التبن والافوان (نوع من الشعير) والمحبوب اما في غير ذلك
 من الاشهر حيث تتغذى من الحشائش الرطبة فلا تكون موضعها لهذا الداء وتوضيح ذلك
 أن النباتات الرطبة يحتوي على املاح قلوية حوامتها آكلة ولا يوجد ذلك في التبن ولا في
 المحبوب الناضجة فإذا أكلت تلك الحيوانات الحشيش الرطب كانت ككاهم الزردت
 ليمونات أو مالات أو غير ذلك قلوية تهول فيها إلى يكر يونات قلوية والحيوانات الآكلة
 الحشيش المتخذة من الحشائش الرطبة يكون بولها قلويا ويسهل معرفة ذلك فان الحشيش
 يحتوي على مالات وليمونات قلوية وقد غذي بوشردم أرتاب بالشعير فصار بولها حامضيا
 لان الشعير لا يحتوي الا على فوسفات قلوية فعصارة الحشيش قوتز كئنا يكر يونات قلوية
 ولكن يلزم أن يؤمرهم بمقدار أقل ١٥٠ جم وتختار نباتاتها مثل الشاهرج والنباتات
 الشكورية القوية من الاملاح الالكية القلوية ويصح أن يضاف عليها أيضا لاجل زيادة
 فاعليتها من ٥ جم إلى ١٥ من خلاص البوطاس وأحسن من ذلك خلاص الصدود
 والادوية القلوية المستعملة بشكل حمامات أو غسولات تنفع جدا في علاج كثير من أمراض
 الجلد وهي القواعد القوية التأثير في علاج الآفات الحزازية وهي التي استعمالها دوفريجي
 كثيرا في الحزاز المزمن فيعطى من الباطن يكر يونات الصدود بمقدار من ٤ جم إلى ٤
 بل في اليوم مع حامل من مغلي الشكوريا البرية ويستعمل من الطاهر مرهم
 قلووي يحتوي على أوقية منه على مقدار من ٥ جم إلى ٤ جم من كربونات الصدود
 وحمامات غسل في محلها من هذا الملح مقدار من ١٢٥ جم إلى ٤٠٠ جم والاملاح
 التي قاعدتها البوطاس تكون غالبا شديدة التهيج ولكن يلزم أن يتنبه الطبيب في تركيب
 المرهم لادوية الملح القلوي في قليل من الماء المقطر قبل أن يمزجه بالشحم فان المرهم بدون
 ذلك يكون مرصلا والمخ منغلز لا يتراد منه أريد عار حوصلات بل يثرات في الجلد ويزيد
 ما عدا ذلك في الآفة الحلية وأمريان بالحمامات القلوية المارضية في الفلغمونيات التي
 باجتنابها دوفريجتها بقيت بعد ذلك وبقاؤها ينبغي بالاكثرة لطفه ضيق في الاجراء التي

تقع الادوية القلووية في علاج
 أمراض الجلد

تنفع لادويات في الفلغمونيات

كانت مجلد اللالتهاب زمن اطول ولا للاستدامة مير الفلغموني فبعد اللالتهابات الفلغمونية
في الاصابع أو الاذرع اذا بقي لحم الجروح منتقعا ضعيفا لم يكن هنالك احسن من استعمال
الحمامات الفلغوية الموضعية

﴿البوطاس والصود﴾

يذكر البوطاس هنا في المدرجات أى في مقتنيات الحصى كما فعل بوشرد وذكركه تروبو
في المهيجات وواواسور في الكاويات وقد شرحناه في الكاويات تبعا لواواسور ومثله أيضا
الصود الذي لا تختلف صفاته الطبيعية والكيماوية عما في البوطاس الا في قليل وسبق لنا
شرحه أيضا

﴿انواع كربونات البوطاس﴾

يستعمل في الطب نوعان من كربونات البوطاس أحدهما الكربونات المتعادل الذي كان
يسمى سابقا تحت كربونات وثانيهما بيكربونات ويستعمل أيضا بوطاس المتخمر الذي هو
كربونات البوطاس مخلوطا بكسيد آخر وبالملاح كما سبق

﴿كربونات البوطاس المتعادل الذي كان يسمى تحت كربونات البوطاس﴾

هو ملح يوجد في رماد النباتات الخشبية ويكون قاعدة لبوطاس المتخمر وكان يسمى ملح
الطرطير ولكن ملح الطرطير هو بيكربونات وكان هذا المتعادل هو المعروف وحده في
الازمنة السالفة

(صفاته الطبيعية) هو ملح صلب أبيض عديم الرائحة وطعمه حريف كاذبوني أويقال
ضعيف الكاوية ويعسر تبلوره واذا تبلور كان على هيئة صفائح مربعة شبيهة بالمعينية
(خواصه الكيماوية) هو مركب من جوهر فرد من البوطاس (٩١٦ و ٥٨٩) وجوهر
فرد من الحمض الكربوني (٤٣٨ و ٢٧٦) ويتشرب الرطوبة وكثيرا الذوبان في الماء وفي
الكحول ويفور من الحوامض التي تحلل تركيبه فتصعد منه الحمض الكربوني واذا سخن
ماع في درجة أعلى من الحرارة الحمراء بدون أن يتحلل تركيبه وهو يخضر شراب البنفسج
بقوة وكثيرا ما يتعدى بالرطوبة ولذلك يختلف ثقله في المقدار الواحد بسبب شدة قابليته
لتشرب الرطوبة

(تحضيره) قال سوبران ينال نقيا بتسخين بيكربونات البوطاس لاجل طرد الماء وجزء من
الحمض الكربوني في حرارة أخفض من الحرارة الحمراء ثم يحل الراسب ليرسب الحمض سليك
الغير القابل للاذابة ثم يخضر فاذا سخن الى الاجرار اتحد السليس بالفلويد وكان الملح محتويا
على سليكات البوطاس ولكن هذا الكربونات الذي هو في غاية النقاوة غير مستعمل
في الطب وانما المستعمل هو المنال بالطرق المختلفة التي سنذكرها (فاقولا) من ملح الطرطير
بأن يؤخذ الطرطير الخام ويسخن في طنجير من مخلوط المعادن حتى ينقطع تصاعد الدخان
ثم تذاب الفضة في الماء البارد ويرشح ذلك ويخزر الى الجفاف في طنجير من فضة فالكربونات

البوطاس المستخرج من الطرطير بالتسكليس يقرب للنقاوة حسداً وتزيد تقاوته اذا
 أبدل الطرطير انعام المحتوى على أملاح غريبة بزبد الطرطير المنقاة وتولد كبرونات
 البوطاس في تلك العملية ناشئ من تحليل تركيب الحوض الطرطيري الذي عناصره تذوب
 وتتحد بكيفية أخرى فن تفاعلها في بعضها يحصل من الاوكسيجين والكربون الحوض
 الكربوني الذي يتحد بالقوى (وثانياً) من التتراميثت بالفحم فيوضع أزونات البوطاس
 في بودقة من طين فاذا ذاب يلقى عليه مسحوق الفحم بالملاعق الصغيرة حتى يتقطع ظهور
 التأثير فالاجزاء الاولى من الفحم يحصل منها فرقة حقيقية ثم فيما بعد لا يوجد الا احتراق
 فقط فعند ما لا يكون للفحم تأثير تزداد الحرارة بقوة ثم يترك ليبرد ثم يحصل في الماء ويرشح ويجز
 قال سويدران وتلك العملية رديئة لان الفحم في الحقيقة يحل تركيب الحوض التتري ويصعد
 الازوت ويغيره الى حوض كربوني يتحد بالقوى ولكن هناك دائماً جزء كبير من الازونات
 يفتر من تحليل التركيب العميق وانما يتحول الى أزوتيت البوطاس ولذا يكون الناتج
 محتوياداً على مقدار كبير من هذا الازوتيت مخلوط بالكربونات القلوى ولا يخلص منه
 الا بتكليس طويل مع أن الحرارة اللازمة لانه تسلسل القلوى على البودقات بقوة
 فيحصل منها كثيراً من السليس والالومين (وثالثاً) من التتراميثت بالطرطير يقال له القلوى
 الوقتي وذلك بأن يخلط ٣ به من زبد الطرطير أي كبرونات البوطاس وجزء من
 أزونات البوطاس ومنهم من يجعل مقدار الزبد جزأين ومهما كان فيصحقان في هاون من
 حديد ويجزبان بعضهما ويطرحان جزأجزاً في طنجير من مخلوط المعادن قارب قعره
 الاحمر فيحصل من ذلك احتراق عظيم الاعتبار فاذا انتهى احتراق جزء يلقى في التعبير
 جزء جديد من المخلوط الى أن يحل تركيب الجميع ثم يذاب ناتج العملية في الماء ويرشح المحلول
 ويجز الى الحفاف ثم يسخن الملح المنال الى الاحمر فناتج تحليل التركيب هو كربونات
 البوطاس التي تقرىباً فالقاعدة كانت في التروفي زبد الطرطير وأما الحوض الكربوني
 فناتج من احتراق كربون الحوض الطرطيري باوكسيجين الحوض التتري ثم مع تكون كربونات
 البوطاس يتصاعد ازوت وأكسيد ازوت آتية من تحليل تركيب حوض التتري يتكون ماء
 وحوض كربوني آتية من تأثير التتري على الحوض الطرطيري وأما استخراج كبرونات
 البوطاس من بوتاس المتجر فمجرد الاله لا يمكن أن يفصل عنه بالكلية كبريتات
 البوطاس ولا كاورور البوطاسوم المحتوى عليهما بوتاس المتجر حتى ولا بالتباور بالكيفية
 التي ذكرها فبروني وبسبب ذلك كان تحضيره من مخلوط زبد الطرطير مع أزونات البوطاس
 أحسن

(الجواهر التي لا تتوافق معه) الحوامض القوية وماء الكلس وكبريتات المغنيسيا والنيحاس
 والنيحاسين والحديد والشب وأدروكلورات النورشارد والحديد والزنك وفترات الفضة
 وطرطرات الانتيون والبوطاس وخلات النحاس والزنك ونحو ذلك
 (التأثير العملي) اذا استعمل كربونات البوطاس من الباطن بمقدار كبيراً ومقدار مناسب
 ولكن كان غير مذاب أو مذاباً في ماء يسير فانه يكون مهيماً ومهلاً بل ممسماً وأمثلة ذلك

كثيرة وعلى حسب تجربات أورفيل لا ينتج التهابا في طول القناة الغذائية يظهر بريق مشترك
وأوجاع حادة لانه يسهل تعسقه في معدا الخيرات أكثر من بقيصة الكاريات وحسن خمس
قعات في الاوردة أنتج تجعد الدم والموت وبالجمله ثبت من التجربات أن هذا الملح النقي اذا
دخل في الطرق الغذائية بمقدار نصف أوقية يل بمقدار ٢ م فانه يؤثر كآثار السموم
الا كالة فيلهب الحلق ويأطن المري ويحدث التهابا معديا شديدا فيحرق الأغشية المعدة بل
كثيرا ما يشقيها ويسبب الموت سريعا فان كان مقداره يسيرا فانه لا يكون مسما حتى أذيب
في سائل لعابي أو دقيقي أو سكري بحيث يكون طعمه العذب مخلوطا بمحراقة يسيرة فحينئذ
يكون مشروبا دوائيا ناجحا في الاحوال التي سنذكرها وأحسن جوده مضاد للتسمم به
الحل المدود جدا بالماء فانه يبطل فعل البوطاس ويساعد على القيء وذكر بالاس استعمال
زيت اللوز الحلو وبالجمله يلزم أن يسخن المريض السوائل وتقارم بعلاج قوى شدة
العوارض الالتهابية التابعة دائما لهذا التسمم

(الاستعمال الدوائي) يستعمل غالباً في الاحوال التي يظهر فيها جودة استعمال
القلويات ولكن يكون دائماً محدودا بكثير من الماء فإذا أعطى بمقدار من جم الى ٤ جم
في ٦ ق أو ٨ من الماء فانه يكون سهلا أي أن أجزاءه تهيج الأغشية المعوية تهيجا
يزعج القناة الغذائية فيحصل منها استقرارات ثقلية فإذا متبعها كثير كدرهمين لطلين من
الماء العام واستعمل ذلك بالملاحق فإن أجزاءه تمتص وتنقبه الاعضاء المقرزة للبول فيحصل
منها إفراز غير رومع ذلك لا يسير النبض قويا ولا سر يعا ولا تزيد حرارة الجسم ولا يمرض
سيلان الحيض ولا العرق مع أنه يتغذى في الجسم الحيواني فان ما جندى وجد بول الكلاب
قلويا بعد ساعتين من ازدراد تلك الحيوانات كربونات البوطاس أو الصودا أو الكلس
ولذلك مدحوا هذا الملح كغيره من القلويات بوصف كونها محللة مقطعة مدرة للبول مضادة
للحمض فيستعمل في حوضه المعدة وفي الآفات التضامية والامراض المتسوبة لتجعد
الانفخا والاحتقانات الباطنة والاستسقاء والحصى والآفات الليفية عموما ونحو ذلك
وكذا يستعمل مضادا للقيء في جرعة رفيفير التي هي مخلوط وقتي لتحت كربونات البوطاس
وعصارة الليمون وأحيانا يؤثر باستعمال هذين الجوهرين منعزلين عن بعضهما ومن
المهم في تلك الحالة أن يعطى الحض أولا وشاهد بعضهم ما يخاف ذلك بحيث حصل من
هذا الجوهر تسمم واستحسن ابداله ببيكربونات الذي هو ملح غير كاوي وغنى تجعدا من الغاز
الكربوني وذكروا أيضا استعمال هذا الجوهر منفعلا مع زيت اللوز الحلو ومع البيض
مضادا للتسمم بالسليمان أو العنصر الزرنيخي ونحو ذلك وكان هذا الملح مستعملا في
الآفات الحمية ونوابهها وسمما الحيليات ذوات النوب اما وحده أو بمختل مع الحامض
أو اللودنوم أو نحو ذلك وكذا في الحيات المستردة وأحوال التضاعف بحمي المارستان
ونجح في الحى بمقدار ما يعطى من كبريات الكنين ومدحوه كدواء مقطوع ومسهل للتفت
وغیر ذلك في الالتهاب الرقوى النزلي وفي الذبحة الغلالية ويدخل في جرعات كثيرة لعلاج
السعال التشنجي والربو ونحو ذلك حيث يجمع مع مضادات التشنج ونجح أيضا مع جنون

في الحصى الولادية وفي الامراض البنية عوماً بقيد اربعين ١٠ قح الى ٢٦ في اليوم
ومع ذلك استعمال هذا الطيب أيضاً من الظاهر الصابون والقلويات ولما رأى أن المادة
البينية في التهاب البريتوني تذيب وتصل بذلك القلوي نسب هذه الداءات تسلطن الحصى
وأمر باستعمال هذا الدواء أيضاً كحافظ من ذلك في بيوت الرحمة ونسب بريير هذا الرأي
لمسكن في حيث ذكر أنه شاهد أن التجمعات الزلالية التي تشاهد على الأغشية المسلية بعد
الموت في التهابات البوراوية والبريتونية تذيب بسهولة في الماء المتحمل ولو قليلاً للبوطاس
والصود قد ذكر لتحرر من تكون تلك التجمعات استعمال هذا الكربونات ثم إذا ظهر
الداء يعطى المريض حالا بعد الفصد هذا الماء القلوي وأثبت أن هذا المشروب في التهاب
الرئوي يصير التجمعات أقل روية وأسهل كثر سائلة وأسهل قلعا ويعرض مع ذلك عرق
غزير واستفراغات بولية نافعة وكذا أمر ديكيمير بهذا الملح بجرعة بمقدار $\frac{1}{4}$ م علاجاً
للا التهاب البريتوني الولادي البائي ومن المعلوم استعماله في الدوسنتاريا ودياسيطس
والحفر والنقرس والداء الزهري والاستسقاء والارتشاح العلم والاحتقانات البطنية
والسرطان وكذا في الكلوروزس وحده أومع كبريتات الحديد وان تحلل تركيبه منه يقينا
لكن فاعليته في ذلك عظيمة وكذا في الامراض التنشجية حيث يستعمله أطباء النمسا بجرعة
أوضاعيات أو حقنات وعلى الخصوص في التيتوس حيث يستعمل بمقدار كبير متعاقباً مع
الافيون وكذا في القيء التقلصي وقال بريير مدحوه محلاً قويا يستعمل في احتقانات
الاحشاء وفي تغيرات المنسوجات وانتفاخات العقد وهو ذلك ولكن طول استعماله يوصل
تدريجياً إلى تغير عميق في البنية فيفقده الدم قوامه الاعتيادي وتنوع المنسوجات الحية
ويتصل الجسم نحو لا محسوساً انتهى ووجد أنه أبلغ جاعاً عظيم النفع في الخنازير ولين السلسلة
فيستعمل من الباطن كما يستعمل غسلة من الظاهر كما يستعمل بعضهم لتلك القروح
الخنزيرية ١٠ قح من البوطاس الكاوي لاجل ق من الماء ويستعمل من ذلك من
١٢ ن الى ٢٠ ويكرر ذلك ٤ مرات في اليوم ويوضع ذلك في مرقة ويؤخذ
لاجل التغيير على القروح م لاجل ق من الماء ولم يزل يولد منه نجاسات وانما شاهد
أنه حصل منه اسهال حين استعماله في علاج التسوس الخنازيري بمقدار من ١٠ قح الى
٢٥ في اليوم للأطفال في جلاب صمغ وذلك مقداراً كبيراً من المقدار الذي استعماله
أبلغ جاعاً رافع استعماله جامام موضعياً أو عاماً وأذروقات في هذا الداء واستعمال هذا
الملح علاجاً للحصيات الصغيرة والكبيرة وسيل الحصى البولي ذكره مسكن في منذ سنين واستعمل
منه ٣ ق ونصف ق في ١٠ أيام وجرب ذلك غيره مشروباً ووزوقات وقبوا له قوة
اذا به للحمض البولي وللمادة الحيوانية التي في الحصى وجعله بذلك مع الافيون وأمر به
بمقدار من م الى ٢ م محلولاً في الماء وفي ماء الكلس واختار رويكيت في هذه الازمنة
الاخيرة ايد الهبيكربونات الصود قال بريير ومن المؤكد أن هذا الملح له تسلط على الحصيات
الجديدة المتكوثة من الحمض البولي أكثر من تسلطه على غيرها وأن البوطاس الممدود
بالماء يكون مشروباً اعتيادياً مناسباً للاشخاص المكثرين بالحصيات الصغيرة إذا فرط

في البول مقدار الحض البولي أو الفصفوري ولا تنس أن ذلك بتأثير كيمياوي يفعله حيث تذ
 البوهر القلوي لأن أجرامه تتسلط على جميع المنسوجات في مدة سيرها مع الدم ولكن إذا
 اندفعت خارج الجسم من المنافذ الدافعة للأفراز فقامت أكثر في السائل البولي فيستكون منها
 مع الحوامض التي ذكرناها متحدات تبقى محمولة في البول وتلك الحوامض لا تكسب
 شكلا جامدا أصلا وهذه النتيجة تميز جيدا عن النتائج القريبية التي تحصل من هذا الملح
 في البنية الحلية وأما استعمال هذا الملح من الظاهر فهو معروف قديما وحديثا ما استقلالا
 وأما المساعدة الفعل الباطن للأدوية القلوية وغيرها فأولا يستعمل حاملا قديما بمقدار
 كبير وكثيرا ما يدل ببعض بحار يف من وماد الخشب الجديد أو أغصان الكرم أو نحو ذلك
 فيسكون هذا الحام مصرفا ومحو لا وخصوصا في احتباس الطمث حيث نسب له فيه فاعلية
 خاصة ولا تخلو تلك النسبة عن تعقل وثانيا يستعمل قطورا من قح إلى ١٠ قح
 لأجل ق من حامل كما في قطور حبريات وقطور همل على علاج اندمال القرنية وثالثا
 يستعمل غسلات وكادات ونحو ذلك بمقدار من $\frac{1}{4}$ ق إلى ق لأجل ط من الماء
 فيكون ذلك منها أو محلا ونحو ذلك علاج اللورام والاحتقانات من جميع الأنواع حتى
 اللورام الخنازيرية ولين السلسلة والقبيلة المائية والأدرة الحموية والداخس حيث مدحه
 فيه كركوف حاملا موضعيا شديد الحرارة في كل ساعتين بعد شق الأصبع المتقيح
 ومدحه أيضا للشقوق والفالج والقروح الزهرية المستعصية بل والتشجيات ورابعا
 يستعمل مرهما وطلاء أي يأخذ من منه لأجل ق من الشحم أو الزيت علاج اللقواحي
 والجرب وكمرهم بردان يضم البياض حيث يجمع فيه هذا الملح مع من دوح وزنه من الكبريت
 وقدر ذلك مرتين من الشحم الحلو وشفت السعفة حتى الشهدية شفاء جيدا بغسلات
 بسيطة قلوية بمحطة ما ذلك مع استعمال مرهم صابوني فيه اغراط من القاعدة واستعمل
 أتباع ما هون مخسوط هذا الملح بالكلس والفحم وجربوا ذلك مع الجراح في المارستانات
 قشني بذلك عن كان تحت اتباههم ٢٨٧١٩ من المصابين بالسعفة في مدة نحو ٢١
 سنة وخامسا زروقات في مسير النواصير ويجري البول كمنه لأجل أضعاف الجنوريا
 وتصنع بمقدار ٦ قح لأجل ق من الماء وكذا في المثانة لأذابة تجمدات الحض البولي
 كما استراه وفي المستقيم من $\frac{1}{4}$ م إلى م حقة وغير ذلك وسادساتهمات فيجمع مع
 الأفيون والصمغ العربي علاج الجنوريا المزمنة وقد تلخص مما ذكرنا بالنظر لمقداره
 وصكيفية استعماله أن مقدار استعماله من الباطن من ١٥ مج إلى جم بل ٤ جم
 في جرعة أو نحو أول اعابى وذلك نادر وقد يحصل في لتر من الماء ليكون مشروبا للمريض
 يستعمل بالمسحوق مخلوطا بشراب اعابى في التهاب الرئوي المزمن كما يتفع كذلك لأذابة
 الحصى المتكون من الحض البولي وعلاج البعض الدوسنطاريات ولين السلسلة أما
 من الظاهر فمن ١٠٠ جم إلى ٣٠٠ جم لعمل حمام قديم ومن ٣٠ إلى ٥٠ جم لأجل
 ٥٠٠ جم من الماء زروقا أولا لأجل ١٠٠ جم من الشحم الحلو لعمل مرهم أو
 طلاء ومن المركبات التي يكون هذا الملح أساسا لها كما ذكرنا وسائر ما تحت كربونات

البوطاس يصنع بأجزاء متساوية منه ومن الماء المقطر والاستعمال من ١٠ ن الى م في حامل مناسب والجلاب البوطاسى الكرى يوناقي يصنع بأخذ ٦ م من هذا الملح و ٨ ق ونصف من ماء النعنع والاستعمال من $\frac{1}{4}$ ق الى ق يكثر ذلك مرتين أو ٣ في اليوم والجلاب المحلى يصنع بأخذ ٨ ق من جلاب تحت كربونات البوطاس و ٤ ق من عصارة الليمون والاستعمال ق في كل ٥ أو ٦ ساعات والمشروب المحلى يعمل بأخذ ق من جلاب تحت كربونات البوطاس ونصف ق من كل من عصارة الليمون وماء النعنع ونصف درهم من صبغة رعى الحمام وذلك كله كمية واحدة وجرعة رفير المضادة للاقى تصنع بأخذ ٦ من تحت كربونات البوطاس و ١٦ من شراب الليمون و ٨ من عصارة الليمون و ٨ من الماء

(تنبيه) لا تنسى أن الاملاح التى كانت تستخرج بالغسل القساوى لارمدة النباتات وتنسب لتكنيوس ويعرفها بقراط تنبع من حرق النباتات وكانت تقيز الى أنواع كثيرة مثل ملح الافستين وملح القنطريون الصغير وملح الشوكه المباركة وغير ذلك وانما هى أنواع ملحية تقرب كثيرا وقليل البوطاس المتجر

﴿ يكر بونات البوطاس ﴾

يسمى بذلك كربونات بوطاسى كان يسمى سابقا بالسكر بونات المتعادل وهو لا يوجد في الطبيعة

(صفاته الطبيعية) هذا الملح أبيض يتبلور الى منشورات مربعة الزوايا أو مربعة القواعد معينة ذوات قم ثنائية القواعد وهو عديم الرائحة وطعمه قاوى ضعيف بدون حراقة وثقله الخاص ١٢٠٠ د

(خواصه الكيماوية) هو يحتوى على ٤٣ من الحمض الكربونى و ٤١ من البوطاس و ١٦ من الماء ولا يتغير من الهواء ولا يذوب في الكحول ويذوب في ٤ من الماء الذى حرارته ١٥ درجة ويتحلل بجزء منه في الماء المغلى أى فحوله ينقسم بالغلى الى حمض كربونى يكون على هيئة غاز والى سكرى كربونات يبقى محلولاً فإذا طال الغلى زمان طويلا جاز أن يفسد منه أعظم جزء من الحمض الكربونى فالحرارة تحوله الى تحت كربونات وهو يخضر شراب البنفسج والالوان الزرق النباتية ويحصل فيه فوران بالحوامض

(تحضيره) من طرق تحضيره طريقة ذكرها تروسو و ذكرها قبله سوبيران وهى أن يسخن معا كربونات النوشادر وكربونات البوطاس والماء فتذاب ٥ ج من كربونات البوطاس النقى في ١٠ ج من الماء ثم يرشح المحلول ثم يصفى في حمام مارية ثم يضاف له شيئا فنسياً كربونات النوشادر ويترك على النار مع التحريك على الدوام مادام يتصاعد مقدار فيه عظم من روح النوشادر ثم يرشح السائل ويترك ليتبلور يبطء فبهذه العملية يتصاعد روح النوشادر وأما الحمض الكربونى فينضم مع كربونات البوطاس وهذا التحضير وان كان

جيداً الآن أذكر من التحضير الذي ذكره سويران في كتابه في الاقرباذين ومبارته بجهز
 هذا الملح بأن يترى بفاز الحوض الكربوني في محلول كربونات البوطاس الاعتيادي أي المركز
 إلى أن ترسب فيه بلورات هي بيكر بونات أي فتقصل ويضرب السائل العائم عليها تحصل
 منه بلورات معينة أيضاً لكن من حيث أن الامتصاص يحصل ببطء وإن العملية تطول
 وإن مقدارها كبير من الغاز يتنفذ دائماً من السائل القلوي بدون أن يمتص اخترع
 وتبرجهازا لا يتكون فيه غاز الحوض الاعتيادي ما يمتص ولكن هذا الجهاز ماعدا كونه
 متضاعفاً خطراً أيضاً هجر بسببه وهو أن الانبوبة التي تغمر في القلوي تنفذ حالاً برسوب
 بلورات بيكر بونات فيضطر كثير الانحراج لها قال وقد أبدلتها بالهيئة الآتية ثم صور
 شكلها وشرح قطع الجهاز ومخلص ما قاله أن هذا الجهاز مكون من ٣ قناني مثلثة
 الفوهات فالقنينة الاولى أكبر من أختيها وتعمل لها غمرة ألف وتحتوي على الحوض
 ادوكلوريك أو كبريتيك والقنينة الثانية على يسارها وتعمل لها غمرة ث وهي ملوثة
 بطباشير مندى ومعدة لتشرب الحوامض القوية التي قد تصاحب الحوض الكربوني
 والقنينة الثالثة على يسار هذه وتعمل لها غمرة د وتحتوي على قليل من الماء وتخدم
 بوظيفة معدل ومقياس فالسرعة التي تنفذ فيها فقاع الحوض الكربوني تعلن بأسمالك
 أو ببطء أو اسراع سيلان الحوض على الطباشير ويوجد أسفل القنينة الاولى الكبيرة
 نبادية من الفخار مخروطية الشكل يوضع فيها البين الكلس المكون من ج من الطباشير
 و ٤ ج من الماء فيدخل فيها الحوض شيئاً بالاختيار بواسطة حنفية اتصالية بينها
 وبين القنينة الاولى وعلى يسار تلك القناني فسقاية من الفخار تعطى لها غمرة ي وتخدم
 كرسب وهي ملوثة بأواني مسطحة من الفخار الأبيض ومهيدة فوق بعضها منفصلة بالس
 صغيرة بحيث يوجد داخل بين كل ثنتين منها ويوضع في كل من تلك الاواني طبقة ممكها بعض
 خطوط من محلول كربونات البوطاس الذي مقياس كثافته ٣٠ درجة وتلك الفسقية
 مغطاة بغطاء مطين بطلاء بسيط غير شحمي ويوجد في الجهاز نايب موصلات بين اجزائه
 وبعضها فالانبوبة الاولى تجعل اتصالاً بين القنينة الثانية أي قنينة ث والنبادية
 والانبوبة الثانية تجعل اتصالاً بين قنينة ث وقنينة الحوض أي القنينة الاولى ومنفعة
 هذا الاتصال حصول تساوي الضغط في اجزاء الجهاز والانبوبة الثالثة تجعل اتصالاً بين
 قنينة د وقنينة ث والانبوبة الرابعة تخرج من الفوهة الوسطى لقنينة د ويعرف بها
 الضغط الباطن بمقدار ما يرتفع السائل فيها والانبوبة الخامسة من الرصاص وتأتي
 من الفوهة الجانبية اليسرى لقنينة د وتنزل حتى تنفذ في قاعدة الفسقية والانبوبة
 السادسة من رصاص أيضاً وتذهب من غطاء الفسقية حتى تنغمس في الماء وتعارض
 خروج الغاز باطلاق ويوجد في الجهاز أيضاً محرك طويل نعطي به حرف ف وهو عصي
 تخرج من النبادية وتكون ممسوكه بواسطة مشاة وتخدم بمنزلة محرك فاذا هيئ الجهاز كما ذكر
 وصارت الانبوبة السادسة خارجة عن الماء يرسل الحوض على الطباشير بحيث يحصل تيار
 سريع من الحوض الكربوني ليكون أقله بدلا عن أعظم جزء من هواء الجهاز في تنفذ بغمس

في الماء طرف الأنبوبة السادسة ويرسل تياراً لطيفاً أي خفيفاً من الغاز بحيث يسد
ضغط بعض أصابع في الماء ويعرف ذلك بارة فصاع صود السائل في الأنبوبة الرابعة فإذا
شوه هذا انقطاع الامتصاص يقلك الجهاز وتؤخذ البورات المتكوية وتعرض مياه الالم
لعملية جديدة وإذا اجفرت مياه الالم الأخيرة في حرارة محل دفتي تجهزت منه بلورات جديدة
ورسم سويران الشكل المذكور في الجزء الثاني من كتابه في الاقرباذين غرة ٢٨٦ ثم قال
وأوصى ويلير في تحضير هذا الملح بأن تعرض لتيار من الحض الكربوني كتلة خمصة ناتجة
من تكليس الطرطير في بودقة مكشوفة بالكلية بعد تنديته فامتصاص الغاز الكربوني
يكون سهلاً جداً بسبب كثرة مسام المادة ثم يغسل الناتج غسلاً قلوياً بالماء الذي درجة
حرارته من ٣٠ الى ٤٠ درجة وأعظم جزء من الكربونات يتبلور بالتبريد وفي مدة
الامتصاص للغاز الكربوني تسخن المادة جداً فيلزم حفظ الاناء في الماء البارد والاضطرار
لاذابة المادة تأتيا بصير العملية قليلة التفع إذا عمل العمل في مقدار فيه بعض عظم والبيان
التعليمي لتكوين هذا الملح بسيط جداً فإن الكربونات المتعادل كثير التركيز ويسكر بونات
أقل اذابة فيتبلور أعظم جزء منه على جدران الجهاز ويحصل مع ذلك رسوب هلامي
من السليس ولكن يسهل فصله يغسل البورات

(الجواهر التي لا تتوافق معه) هي المذكورة في تحت كربونات البوطاس

(الاستعمال الدوائي) استعمال هذا الجوهر في الطب جديد ويستحق أن يفضل على تحت
كربونات الكونه يحتوى على مثل خواصه مع كونه أثبت تركيباً ولا يتشرب الرطوبة
وايس كاوياً ويحتوى على حمض كربوني أكثر مما في الاخرتين ويمكن أن يكون المقدار
المستعمل منه كبيراً بدون خطر ويستعمل بالأكثر مضاداً للعوامض وهاضماً مثل
بيكربونات الصود ومدرراً للبول ومقتلاً للحصى أعنى علاجاً للحصيات الصغيرة الناشئة
من تسلطن الحض البولي في البول والماء القلوي الكربوناتي المدكور في بعض كتب
الاقرباذين ليس هو المحلول هذا الملح وبالجملة توجد في هذا الملح الخواص التي في تحت
كربونات مع أن قلته كاويته جداً وأدراك الحض الكربوني المحتوى هو عليه هما اللذان
صيراهما أفضل في المنشروبات الفائرة بالفاء المستعملة في الحيات الصغراوية والتي
التشنجي والهيضة وعسر الهضم وحوضة المعدة وبعض تكدرات الوطائف الهضمية
ومع ذلك يقل استعمال هذا الدواء عند الأطباء مع أنه يستحق أن يكون كثيراً الاستعمال
سهولة انالته نقياً وليس تعالى الثمن نعم في الحقيقة يفضل عليه بيكربونات الصود الذي
خواصه كخواصه

(المقدار وكيفية الاستعمال) مقداره من ٥٠ سيج الى ٤ جم في جرعة أو محلولاً
والماء القلوي الغازي يحضر بأخذ ٥ جم من بيكربونات البوطاس و ٦٢٥ جم
من الماء النقي و ٥ أجمام من الحض الكربوني يذاب ملح البوطاس في الماء ويحمله
من الحض الكربوني ويوضع في الزجاجات فكل ٣٠ جم من الماء يسد في محلول ٢٠
سيج من بيكربونات البوطاس والممزوج الفائر بالفاء يصنع بأخذ ١٠ قح

من البيركروونات البوطاسي وق من حمزوح كافوروي ونصف ق من عصارة الليمون
والجلاب القاتري القاء يصنع بأخذ ١٠ نخ من هذا الملح وق من مستحلب اللوز وم من
شراب الخشخاش البري و ٤ م من عصارة الليمون والمثروب القلوي بالوانيلايصنع
بأخذ مقدار من جيم الى ١٠ جيم من الملح ولتر من الماء و ٥٠ جيم من السكر و ٥ جيم من
صبغة الوانيلاي يصح على حسب ذوق المريض ابدال صبغة الوانيلاي بغيرها كصبغة
القرقة أو كزولالت التارنج أو الليمون بمقدار جيم واحد على حسب ذوق المريض كما يصح أن
يبدل بيكر بونات البوطاس بيكر بونات الصود أو بمقدار حمزوح من ليونات الصود أو
مالات الصود والامر اللازم هو أن يعطى للمريض مشروب تقبله شهيته بدون أن يتعب
المعدة ويدون أن يسبب له رداءة الطعم وأتفة النفس منه ويسهل امتصاصه ويصح أيضا أن
تبدل صبغة البيكر بونات بصبغة راوند زارا الذي هربت يسمى بالهندية بما ذكر
أو يقال راوند زارا أو راوند ارا أو راوزارا وهو من الفصيلة الغارية يسمى باللسان
النسائي أغا طوفيلون أو روماطيقون أي العطري وهو الذي سماه جرثبير يايقوديا وهو
نحير من العطريات ينبت في مدجسكار وأوراقه وغارها عطرية تقرب من القرنفل
وتعرف بشاره باسم جوز راوزارا وجمها كالجوز الاعشادي وتقرب للشكل السكري
وهي خفيفة مسودة ملمس مع استطالة من أسفلها حيث ترتبط بالحامل المساك لها وتحتوي
على لوزة ذات ٧ فصوص أو ٨ موضوعة من الأسفل في مخازن بعددها غير تامة الكمال
وقتها متفرجة الزاوية ومنتهية بشبه زرقليل الظهور وحلل وكلين أوراق هذا النبات
فريد فيها هذا عطر يشبهها يدهن القرنفل ولكن يزيد قوامه عنه قليلا ويمكن أن يكون
ذلك ناشئا من عتاقته حيث يصير حرمته بذلك راتنجيا ويعمل من غارها في بلاد الهند سبع
تجفف وتستعمل أوراقه في بهارات الاطعمة كأبل من التوابل وليس لتلك البهار
استعمال في الطب وإنما تبشر وتستعمل كاستعمال البهارات الأربع المشهورة ولا شك
أن خواص تلك البهار كخواص تلك العطريات أو تقول كخواص القرنفل الذي يقوم
مقامها مع المنفعة

﴿كروونات البوطاس والنوشادر﴾

يسمى أيضا بالكروونات النوشادري البوطاسي وهو جوهر منبه مرق قليل الاستعمال
يوصى باستعماله في ديايطس وعسر الهضم وحصى المثانة ولا يتوافق مع الجواهر التي
لا تتوافق مع تحت كروونات البوطاس ومقدار استعماله من الباطن من ٢ جيم الى ٨
في جرعة أو محلول

﴿ترت البوطاس﴾

يقال له أيضا أزونات البوطاس وملح الترو والترالمني وملح البارود ويسمى بالافريجية
تروسليترو بالطينية تروم وهو ملح يوجد في معادن مختلفة وفي مياه بعض بلدان وفي بعض
مواد حيوانية كالخشرات التي تسمى بالافريجية قلوبرت وبالمرية نبات الشج ومارة بان

وغير ذلك ويوجد بالاكثري كثير من النباتات كالتى من فصيلة لسان الثور وحشيشة
الزجاج وغير ذلك وتكون ذاتها فى الاراضى والمحال السفلى والرطبة وعلى الحيطان المبيضة
والجديدة فينبأ على أسطحها أحيانا وسيماء المعرضة للشمال ولما ساءت المرات والقصائد
الحوانية المتصل تركيبتها وخصوصا قرب المساكن وهو كثير الوجود عندنا بمصر والهند
واسبانيا وملكة نابولي من ايطاليا فى الاتربة والحيطان العتيقة

(صفاته الطبيعية) هو ملح أبيض يتبلور الى بلورات طويلة منشورية ذات ٦ أسطحة
وتنتهى بقمم مشاة الزوايا أو بأهرام سدسة القواعد وكثيرا ما تجمع مع بعضها بحيث
تكون فيها من ذلك قنوات قد تكون مقناة وهى شفاقة وعدية الرائحة وطعمها رطب
لذاع يعقبه حرار قليل وثقله الخاص ٩٣٣ ر ١ وهذا هو المسمى بالنترات أو السكر
وهو المستعمل فى الطب وأما نترات المسمى بالنترات فىكون كذالك من بلورات صغيرة
محببة مجمعة ببعضها محتلطة فتكون تلك الكتل بيضاء مائلة للتفتت نصف معتمة فإذا
أذيت من جديد فى الماء أو بعد أن يبيع على الحرارة كما يفعل ذلك أحيانا وأتى فى محالها
قلييل من كربونات البوتاس وعرضت لتبلور على منتظم حصل منها المنشورات الطويلة
ذوات الاسطحة الستة المنتهية بالقمم الثنائية الزوايا

(صفاته الكيماوية) هذا الملح الذى تحتوى المائة منه على ٦٦ ر ٤ من القاعدة
لا يتغير من الهواء الجاف ويحذب الرطوبة من الهواء الرطب ويسقط فى الميعان وإذا
عرض لثارتاته يبيع نحو درجة ٣٥٠ من المقياس المتينى وإذا صب فى حالة ميعان
النارى وترد ليرد فتكون منه ما يسمى فى بيوت الادوية بالبارود المعدنى وإذا عرض للحرارة
الحرارة تصاعد منه غاز الاوكسيجين ويقتل لحالة أرويت ثم اذا زادت درجة الحرارة
عن ذلك تحلل تركيب الازوت فيحصل منه غاز الاوكسيجين وغاز الازوت وقليل من الحضر
تحت أذوتيت وتكون الفضلة هى البوتاس وهو يذوب فى الماء وفى الحارة أكثر
من البارد وإذا ألقى على فحم متقد احترق بقوة وإذا خلط بنصف وزنه كبريتا وصبت
فى بودقة مسهنة الى الاسرار نرج من ذلك احتراق سريع محسوب يتصاعد عظيم الحرارة
وضوء وذلك لأن الكبريت مع هذا الملح ينتج حرارة قوية بها يستعمل فى طريقة
البارود وذلك من الاصول التى بدوهم الايشال بارود جيد وإذا سحق مع ثلث وزنه من
الكبريت وثانى وزنه من بوتاس المتجر حصل من ذلك مسحوق اذا سخن بالمنايب احترق
بقوة شديدة وبالجملة بارود الحرب والصيد يكون هذا الملح قاعدة له فالبارود يتكون من
النتر والكبريت والقلم وذلك لأن هذا الملح اذا جمع مع بعض الاجسام القابلة للاحتراق
تكون منه مركب قابل للاحتراق بتوسط الحرارة ولا يفرق بشدة فعل ذلك أسس عمل
البارود الذى هو مخلوط ٧٥ ج من النتر مع ١٢ ج و ١ ج من الكبريت وقد رذلت
من القلم وذلك البارود هو المستعمل فى الحروب ويقال انه مضاد للحمى عند بعض قبائل
التتار ويوضع فى المرقى فيكون دواء الجنون يا عند عوام العساكر ويوضع فى أكياس
على الخلق فى أحوال الذبح عند سكان نيزرة سنقطرين بالبريزيل ويستعمل لشكر يشة

ثم ش الحيوانات الكلبة ولكن هذا الاستعمال الاخير غير موقوف به
 (توضيحه) ينال بان يعالج بالماء التراب المحتوى عليه ثم يضر المحلول فاذا اتفق كما هو
 الغالب أن يكون التراب القثري محتويا على قليل من نترات البوطاس وكثير من نترات
 الكلس والمغنيسيا اضطرافه على جلة عمليات فيبدأ بأن يغسل غسلا قلوبيا التراب القثري
 وبضايالهدم والردم المكونة بالاكثر من أملاح غير قابلة للاذابة ولا يوجد في المائة من
 ذلك التراب أكثر من خمسة أجزاء فالمحلول المتنازل بعد جلة غسلات قلوبية يصح اعتبار المائة
 منه بقطع النظر عن الماء مكونة من ١٠ أجزاء من نترات البوطاس و ٧٠ من نترات
 الكلس والمغنيسيا و ٥ من ادر وكورات الكلس والمغنيسيا و ١٥ من ادر وكورات
 الصود ثم يضر هذا المحلول حتى تكون كثافته في مقياس بوميه ٤٥ درجة فيحصل تركيبه
 بكبريتات البوطاس ويحت كبريتات البوطاس المتجري فينتج كبريتات الكلس القليل
 الاذابة جدا وتحت كبريتات المغنيسيا العديم الاذابة ونترات و ادر وكورات البوطاس
 المتنازلان للاذابة بحيث يكون السائل محتويا حينئذ خلافا هذين المهيئين على نترات
 و ادر وكورات الصود الموجودين في التراب وعلى قليل من كبريتات الكلس وجزء يسير
 من أملاح الكلس والمغنيسيا التي لم يتحلل تركيبها فيضر السائل ويرفع بالمقشط كطاس
 من كبريتات الكلس والمقدار الكبير من ادر وكورات الصود أى ملح الطعام ويداوم
 على تبخير السائل الى الجفاف فيقوم من ذلك ما يسمى بالنترات الخام أو نترات الطبخ الاول وهو
 مكون تقريبا من ٧٥ جزء من نترات البوطاس و ٢٥ من مخلوط كثير من ادر وكورات
 الصود و قليل من ادر وكورات البوطاس وأملاح الكلس والمغنيسيا القابلة لتشرب
 الرطوبة ثم يغلى ذلك مع ١/٢ وزنه من الماء الذي يذيب بالاكثير نترات البوطاس وأما
 الاملاح القابلة لتشرب الرطوبة والادر وكورات فتبقى بدون اذابة فتستخرج من قعر
 الطنبر ويعد السائل بالماء وينقى أى يكثر بالغراء ويضر فيه نترات البوطاس بعض نقاوة لكونه
 يحتوى على الاملاح القابلة لتشرب الرطوبة ومقدار يسير من ادر وكورات الصود
 والبوطاس ولاجل اتمام تنقية هذه البورات توضع في ماء متحمل من نترات البوطاس
 ومع الماء الاعتيادى فانهم ما يذيان معظم الاملاح الغريبة ولا يؤثران على النترات بحيث يمكن
 اسالة المحلول ليحصل نترات البوطاس المتجري الذي يجفف قال ميرد وأما الملح المحضر
 مباشرة بتحليل تركيب تحت كبريتات البوطاس بالمحضر المسترى فهو المسمى في بعض كتب
 الاقرباذين بالنترات ولدأ والمتجدد

(الاجسام التي لا توافق معه) الحمض الكبير يقي والشب وكبريتات المغنيسيا والحديد
 والنفارصين

(النتائج الصحية والسمية) اذا استعمل هذا الملح من الباطن بمقدار كبير فانه ينتج دائما
 نتائج اشتراكية عظيمة الاعتبار وذلك أن التأثير الذي تحس به الاعصاب المعدية بعد
 الاستعمال يصل حالالا الى الغضامين المستطيل والشوك ومنه فائرا الاعصاب العقدية فيحصل
 في تلك المراكز الحيوية تنوع لا تشع به ولكن نرى أنه يحصل بطء بل قطع للتأثير العصبي

فيميل صفروضعف في التبييض وانخفاض الحرارة وانتفاخ في الجلد وضعف عام وقلق ونحس ذلك كما يحصل احساس متعب في القسم المهدى وشبه انكماش شاق في المعدة وكان الشخص يستشعر بحركة انحاء وبشيء يشغل على صدره ويصعد الى عنقه وتدوم تلك النتائج بعض دقائق وتكثر عند كل استعمال أما اذا استعمل منه ٣ قح أو ٤ فقط معدودة بمشروب فان تأثيره على الطرق الغذائية لا يدرك ولا يولد نتائج اشتراكية وانما تقتصر أجزائه فيصير البول أكثر من العادة إذا كانت الكليتان كبيرتين تاميتين ومنسوجهما سليما ويكون مقدار البول الخارج على حسب العمل الموجود في الجسم كما في الاستسقاء مثلا أو على حسب الماء المشروب وشوهد بالتعليل الكيماوى وجود هذا الملح في ثقل الشخص المستعمل وبوله ويعلم من ذلك يقينا أنه امتص ودخل في الدورة ونبه الالباف الحسية التي لا مسمها لا ترى أنه اذا وضع على جرح أو قرحة فانه يذهب فيها سرقة لا تطاق واحرار او حرارة أقل لا يناسب لتأثير أجزائه على أعضاء الدورة فواتر التبييض الذي عده بعض الاطباء من نتائجه فاذن يصح كما قال بريان تميز النتائج على البنية الى ٣ أنواع الاول نتائج تأثيره على الطرق الهضمية والثاني الظاهرات الاشتراكية التي تنشأ منه والثالث الحركات التي يحترضا تأثير أجزائه على جميع المنوجات وصناعة العلاج قد تستخرج من تلك الأنواع نتائج نافعة انتهى وقال ميرزا اذا استعمل بمقدار كبير كـ ٢ م الى ٣ محلول في ٤ أو ٥ كوب من ماء يستعمل كوب في كل ساعة فانه يكون سهلا ولكنه يستدعي احتراسا أكثر مما يستدعيه أغلب الاملاح المتكافئة لانه اذا أعطى مسصوقا أو محلولاً مركزا فانه كثير ما يبيب عوارض ثقيلة بل الموت أيضا ولا يستعمل معدلا أو مساعدا للاملاح الاخر المتعادلة بمقدار من ٢ جم فقط ومع ذلك أعطاه بعضهم من ١٠ م الى ١٢ بل بعضهم وصل بمقداره الى ٢ ق في لتر من الماء وذكر ديوان أن مقداره من ١ ق الى ٢ ق ولم يغيره طريقت أكثر خطرا من الاملاح المتعادلة الاخر وان جاز أن يتسبب عنه اذا استعمل بمقدار كبير كما يقال احساس ولم في المعدة وسدد وداروبرد في الاطراف وتى ونحو ذلك وذكر دوقليسير بناء على أمثلة كثيرة من الاطباء وعلى تجريباته الخاصة أن هذا الملح قد يستعمل سهلا بمقدار من ١ ق الى ٢ ق وشاهد من أخذ منه ٢ ق ونصف ق بدون خطر بل غالبا مع تنفع في أمراض مختلفة وأن العوارض التي قد ينجم عنها تنأمن كونه أعطى محلولاً في قليل من الماء أو في حالة الملاية وأن الاولى تدريج المقادير وأنه لا أجل ادوار البول يختار اعطاه بمقدار يسير وبذلك انضج رأى فودريه الذي وضع هذا الجوهر مع السموم الحزينة أو الالكالة ونتائج تجريبات أورفيلا التي منها أن مقدارا من ٢ م الى ٣ م قاتل للكلاب لكونه يؤثر أولا على الغشاء المخاطي المهدى المعوى ثم على المجموع العميق بحيث أوقع الحيوان في السبات وكذا أحوال تسمم شاهد مقبريتي في البشر بحيث حصل الموت بعد ١٠ ساعات من استعمال ٢ ق ونصف ق وكانت امراض التسمم البارد الباطن وألم المواد والغثيان والقيء والاسهال والتشنجات وفقد الحس والحركة ونحو ذلك ثم الموت وفي فتح الرمة شوهد التهاب

بل غفرنا في الطرق الهضمية وشاهد غيره أيضاً أن ق منه في كوب مامع ٢ ق من شراب التفاح قتلت في ٣ ساعات وشوهد كثير من ذلك وبالجمله نتائج هذا الملح تختلف كما قال بريير على حسب المقدار المستعمل في مرة واحدة وعلى حسب كيفية الاستعمال فقد ارتصف درهم أو م بلوعاً أو مجعواً ومن نصف ق الى ق في ٣ أكواب أو ٤ من حامل ماقى يحصل من ذلك مدة ربع ساعة حس برد شديد في القسم المعدى ثم يعرض غشيان ولذع وجذب في المعدة وقولنجيات وحركة قوية في البطن وأحياناً ماقى ثم تعرض استقرأغات ثقلية مع حرقه في الشرج ولكن ذلك قد يختلف كما علمت فإذا كانت الطرق الهضمية في حالة مرضية بأن كانت الأغشية المعدية المعوية في حالة تهيج أو التهاب فكان استعمال ذلك الملح خطراً بحيث قد يسبب عوارض ثقيلة كقيء وقلق واضطراب في الاطراف واستقرأغات دموية وغثى وانغماء وشوهد ذلك فقد اتفق أن مستقيماً المستعمل عند الزوال ٢ م من هذا الملح في كوب ماء فاستشعر بعد ذلك حالاً بحس احتراق في القسم المعدى ارتفع الى الحلق ثم شكى ببرد عام مع رهشة وبقي ذلك الى المساء ثم حصل له براز سائل وقولنجيات وشغل في الخلة ثم في الصباح اشتد تنبسه وغير ذلك حتى مات وفي فتح الجثة وبعد الوجه الباطن للمعدة ملتها كله مع اجرام زائدة في أرضية حرام مستوية الحرة ومع تقرح في الامعاء الدقاق انتهى وقال ميرزا إذا دخل هذا الملح تحت الجلد لم يمتص كما قال أورفيل واغما فعلة المهيج يكون موضعياً خالصاً ولكن شاهد سميت أنه وضع نصف ق على جرح في فخذ كلب طوله ٨ قراريط فأهلكه في ٣٦ ساعة وأما دخاله في الاوردة فهو في العادة قتال ومن تجربات ثبتت أنه حقن في أوردة كلب نصف أوقية من محلول محتو على سبع وزنه من النتر فأتى حالات تشنجات ثم الموت ودرهمان من هذا السائل تسبب عنهما الموت لكن بدون أن يحدثا تشنجات وقال في الذيل نتج من تجربات جديدة فعلها موبجون أولان ٣ م من هذا الملح في ٤ ق من الماء زرقت في المنسوج الخلوى تحت الجلد من أرنب فقتلته في ٣٠ أو ٤٠ ساعة وثانياً أن ٣٦ قح في ٤ ق من الماء زرقت في معدة أرنب بواسطة مجس فقتلته في ٤٠ ساعة وأن ٥٠ قح قتلته في ٤ ساعات أو ٥ ولم يوجد أثر التهاب ولا تآكل في المعدة أو الامعاء ولا في السكتين ولا في غير ذلك واغما حصل فقط اقرار خارج عن الحد في البول ونصف هذا المقدار لم يقتل وثالثاً أن النيذ والسوائل الكحولية مضادة لتسمم ينترات البوطاس وكذا ٣٦ قح محلول في ٤ ق من النيذ الخفيف لم يحصل منها قتل ومثل ذلك أيضاً إذا حل الملح في الماء بهذه المقادير (انقواص الدوائية) هذه انقواص مشهورة قديماً واشتهر صيته بأنه مدبر للبول مبردمعدل مسكن بمقدار يسير مثل ١٠ قح الى ١ م في الحصى والالتهاب الحاد بعد دور التهيج وفي الاسكات الصفراوية والاستقاقات من جميع الانواع وامراض القنوات البولية ويعطى اما محلولاً في مغليات أو في جرعات خواصها مثل خواصه واما مسحوقاً واما محبباً وغير ذلك ومخلوطاً بالكافور وسياً في أحوال الحيات الضعيفة والغير المنتظمة أو باملاح متعادلة أو بخلاصات أو غير ذلك واذا زيد مقداره الى ٢ جم أو ٣ كان بحسب الظاهر منها

خفيفا يسبب أحيانا حرقة البول وكأنا واستعملناه في الجنور يا المزمسة والاستسقاء
 واحتقانات الاحشاء البطنية واليرقان ونسب سميت واسكندوله قوة مرهله ومضغقة
 بل معقنة مع أن له فعلا مضادا للعصونة بفعله على المواد الحيوانية وأن فعله المعقن كثيرا
 ما يكون مؤذيا إذا زيد في المقدار ودوم على الاستعمال زمانا طويلا وكان المستعملون له
 أشخاصا ضعافا أو مصابين بحصى عينية لانه حينئذ يكدر الهضم ويسبب ثقلًا ووجعا في
 القواد واستقرائح متعبة وتحقق تجربات جديدة أن هذا الملح المسكن للتهيج يحيل
 الالتهاب الرئوي في البهائم ذوات القرون الى التيقوس وانما اعتبره المواقون نافعا بوصف
 كونه مبردا في الحيات الالتهائية والوجع الروماتزمي الحاد والتقلصات البطنية والانزفة
 وسيمانقت الدم مصحوبا حينئذ ببياض القيظس ومدخر الورد أو ويحكون محلولا في روح
 البزور حيث انه مع ذلك لا يكون حينئذ قابلا للاذابة والبرد الذي ينتج من ذوبانه في الماء كان
 السبب في استعماله لاجل اعطاء زيادة فاعلية للمبردات المستعملة من الظاهر في هذه
 الاحوال واستعمل اسكندوله كما في علاج الآفات النقرسية وذلك سيرتبه
 دو فليبر في أحوال النقرس الحاصل من ذاته بعد استعمال مضادات التشنج واستعمله أيضا
 مع التجاح لاجل اضعاف الالتهابات الغير الجراحية ويكون على رأى بعضهم مناسبًا لتقليل
 لزوجة الدم وأنه يؤثر على الدم خارج أوعيته أيضا حيث تكون فيه قوة مذيية له
 وتحقق عند دو فليبر أن استعماله بعد القصد يطفئ فعل القلب والاوعية الغليظة تالطيفا
 عظيمًا وتحقق أيضا عند بعضهم أنه مضاد للبلغم وهو على رأى ديواس يهيج السعال وعلى حسب
 التجربات الاكيدة أنه من قح واحدة الى ١٥ تكرر مرتين في اليوم ثم الى حجم ثم الى
 نصف م بل ٢ م في مرة واحدة يؤثر تأثيرا منها على الكليتين وتأثيرا قليل الوضوح
 على القناة المعوية والجلد وأنه لا يناسب في الآفات الالتهائية فان الفعل المسكن الذي
 يظهر أنه ناتج منه يعقبه حالار د فعمل على حسبه في القوة ويؤدي مع الزمن الاعضاء الهضمية
 وانما يناسب اذا كان المراد تنبيه الجهاز الهضمي والبول في الالتهابات الخفية والنقرسية
 بل الصدوية وأكدر ينار وجوده في الدم والبول والبراز لشخص استعماله بمقدار كبير وبسبب
 هذا الملح عن قريب في القواحي حيث يظهر نفعه فيها كسهل وفي بعض قروح القدمين حيث
 يضم فيها مع الكافور وروح ملح النوشادر فثبتت فاعليته في ذلك بمقدار من جسم الى ٢
 جسم تكرر ٣ مرات أو ٤ في اليوم وثبت نفعه أيضا في حصى وبائية غير معينة الصفة
 تلطنت بآفة وسياسة ١٨٢٠ وأعطى فيها هذا الملح مقدار كبير مع التجاح كما نفع أيضا
 في الوجع الروماتزمي الحاد بل البليثوراجيا الجديدة وكما أعطى في ذلك مشروبا مقدرا ق في
 ٥ ألتراستعملت في ٢٤ ساعة أعطى أيضا حقنة بمقدار نصف ق واستعمله ذو كاري في
 احتباس الطمث بمقدار من ٣ م الى ق في مستحلب ويستعمل ذلك بالملاعق في كل ساعة
 وكذا في الذئبة النزلية وترهل اللوزتين وكذا بحة الصوت حيث نسبت لافراز عيادي من
 الغشاء المخاطي الخجري فاستعمل لذلك مخلوط ٤ قح من الترمع ق من ربه النجاس
 وكرر ذلك ٣ مرات أو ٤ في اليوم علاء القهوه وترك ليذوب في الفم وكذا في

الاستسقاءات وسبب الاستسقاء البطني والارثاساح العام المزمن وكذلك في البقوريا
 الالتهابية والحفر حيث ذكر بعضهم أن محلول النتر في الخل نافع في ذلك وكذلك في أنواع مختلفة
 من الانزفة حيث أعطى فيها بمقدار كبير أى من نصف ق منه محلول في ماء الصمغ ويستعمل
 ذلك بالملاعق ووجدته وفليير في نفسه عظيم النفع في نفث الدم وفي الحالة التي عرشت فيها
 الآفة الرئوية من الامتلاء وسببها اذا خلط التبر بعد نزول الدم كما رأى ذلك لاهنك وتكررت
 مشاهدته مثل تلك الخواص قالوا والمنافع المنسالة منه تنسب لتأثيره الاشتراكي الذي
 يظهر في جميع الاعضاء بعد الاستعمال فإذا أعطى بمقدار كبير بلوغاً ومجرباً كان تأثيره
 على السطح المعدى قويا تستشعر به أطراف العصب الرئوي المعدى وتنقل ذلك للتخاع
 المستطيل ثم ينشئ من الضفيرة الشمسية لغيرها من الضفائر العقدية فتتأثر حلالاً أعصاب
 الامعاء وتؤثر بقوة على التخاع الشوكي فيكبد التأثير العصبي تنوعاً غنياً وتبطل ضربات
 القلب ويحصل في الاوعية الشعرية الجلدية والشعبية انكماش فيقف التزيف وكذلك
 تتأثر الاشتراكية هي التي تلجأ بها منافع استعماله في الحيات اذا كانت الحرارة قوية
 والجموع الشرياني زائد التنبه والتبضع متواترا والاعين محتقة والبول قليلا التهابا وكان
 هناك حر كات نزيضة وغير ذلك فإرادوا بمساعدة هذا الدواء في هذا التنبه المرضى وأما
 القلب عن الثوران وخفض افراط قابلية الجهاز الدوري وهبوط شدة الحرارة الحيوية
 وغير ذلك لكن لاجل ان هذه النتائج يلزم أن يستعمل بمقادير كبيرة في مرة واحدة ولكن
 اذا كانت أعضاء الهضم منهجة أو ملتهبة فهل يتعرض من تأثيره تغيرات محزنة وتعرض
 عوارض قتالة نقول نعم كما هو الغالب على الطن ولذلك كانت الطريقة العلاجية لأطباء
 ايطاليا حيث يعتبرون هذا الملح مضادا للتنبه بحيث يستعملونه في علاج التهاب الرئوي
 لاتلاف الاستعداد المنبه لا تتناول عن خطر فيلزم تحقيقه بالتجربيات الأكيدة ومازعموه
 أيضا أنه اذا استعمل في الحيات بمقدار قهقشين أو ٣ في كوب من مشروب فانه ينال منه
 نتيجة معدلة مبردة وظنوا أيضا أن من خواصه تسكين اضطراب الدم وتلطيف الحرارة الحية
 وقد غلطوا في ذلك فان التأثير الذي يحس به حينئذ على السطح المعدى يضعف عن أن يوصل
 للمخ تأثيرا اشتراكيا بدرجة على أن يحصل نتائج معدلة أو مضادة للتنبه فاذا امتصت أجزاء
 الملح لم يكن تأثيرها على المنسوجات الحية الا التهييج فاذن من المحقق حصول نتائج مضرّة
 عكس ما يؤمل منها على فرض أن ذلك المقدار اليسير الذي دار مع الدم كان عديم الفعل
 والعادة أن يتوجه تأثيره على الكلبيين فينزل البول بكثرة وقال مسير في الذيل
 استعمل سولون هذا الملح بمقدار كبير في الوجع الروماتزمي الحاد مع فجاج واضح وكان
 المقدار من ٤ م الى ٦ في اليوم وبدون قصد ويحمل المريض ذلك المقدار وتم الشفاء
 في مدة من ٨ أيام الى ١٠ بل كثيرا ما حصل الشفاء في ٧ أيام بدون أن يشاهد تأثير
 علاجي عظيم سوى نقص كثرة التنبض وكثرة الحرارة وحصول العرق ونحو ذلك فن هذا المقدار
 نقصت الاوجاع عندما توجهت لفصل آخر اذا كان هناك تنقل روماتزمي وتلك المعالجة
 بمرعها تنقل كثرة الالتهابات القلبية الباطنة وتعتبر النفاضة قصيرة المدة ورجوع الدواء أقل

كثرة وذلك التداوى كاف وبصفة جميع قوته اذا كان الالم الروماتزمى مضاعفا بالتهاب قلبي
باطنى ضعيف فيكون هذا الملح على مقتضى كلام هذا الطبيب مساعداً نافعا في علاج
بعض الالتفاتات المفصلية الحادة المستعصية على الفصد ومغتائنا له العلاج بعض أحوال من
الآفات الروماتزمية المفصلية الحادة التي لا يناسب فيها استعمال الاستفراغات الدموية
كما في الأشخاص الضعاف المترشحين ونحوهم وقد نال الطبيب أران شجاعا في ١٢ حالة
من الروماتزمى المفصلي الحاد باعطاء هذا الملح أى ق في ٣ التار من الماء يستعمل في
٢٤ ساعة فانتهى المرض في مدة حدها المتوسط ٨ أيام من المعالجة بعد استعمال قدر
من الملح حده المتوسط من ١١ الى ١٢ ق بدون أن تعرض نتيجة مسممة وانما كان
يعرض تنقيس جلدى غزير وأحيانا نبرات ثقلية كثيرة أقل في الغالب من البول الكثير
فن تأثير هذا الملح ذهبت كثرة النبض وصلابته وكان يحس غالباً بهودة الحال من يوم الى
ما بعده مع ان ٣ من هؤلاء المرضى كان معهم التهاب تامورى روماتزمى أو التهاب قلبي
باطنى وتقع هذا الملح على يدداقورفى علاج الاسترسال الليلي للبول باعطاء ٢٥ قح منه في كل
٣ ساعات فحصل الشفاء لصبي عمره ١٠ سنوات فتنبت مثانته وعضلاتها المعاصرة في
٧ أيام وتكررت مشاهدة تنفعه في ذلك للطبيب المذكور الانكليزى فتج معه في ١١ حالة
من ١٥ شفا هذا العيب القدر الذى استعماله على التعاقب الحمامات الباردة والحمامات
العطرية الكحولية والانغماسات القصيرة المدة المتكررة في الماء البارد والدارىح وجوز
التي والتسليم المقرن بدون منفعة واضحة

(المقدار وكيفية الاستعمال) يستعمل دواء مدرابجة دارمن ٦ قح الى ٢٠ في ط
من حامل لحاى ودواء متبها بمقدار من ١٢ قح الى نصف م بل ٢ م وكذا
اذا استعمل دواء مضاد للثقبه والدواء المعدل لاستئال يصنع بأخذ ٩ من كل
من تترات وكبريتات البوطاس وجزأين من الكبريتورالاحمر قرزبق والمقدار من ذلك
للاستعمال من جم الى ٢ جم والجرعة المفقعة تصنع بأخذ جم من التترات و ٥ ق
من مطبوخ الجذور الخمسة و ٤ ق من شراب الجذور الخمسة ويستعمل ذلك بالملاعق
(الجذور الخمسة هي جذور الكرفس والشمار والمقدونس والهليون وشراب الراعى)
والجرعة التترية تصنع بأخذ ١٨ قح من التترات و ٤ ق من مطبوخ عرق النجيل و ٢
ق من شراب الجذور الخمسة والمستحلب النترى يصنع بأخذ م من التترات و ط من
مستحلب اللوز يستعمل بانصاف الاكواب كدواء معدل والجلاب النترى البوطاسى
يصنع بأخذ ٣ م من كل من تترات البوطاس والحض النترى الكحولى و ٤ م من
شراب الليمون و ١٠ ق ونصف من ماء النعنع والاستعمال ق تكرر ٣ أو ٤ أو ٦
مرات كل يوم والنييد النترى يصنع بأخذ لتر من نبيذ جيد و ٤ جم من تترات البوطاس
والسحق المدرى يصنع بأخذ ١٠٠ جم من كل من الصمغ العربى والسكر و ٥٠ جم
من كل من مسحوق تترات البوطاس وجذر الحطمية ويمزج ذلك ويحفظ للاستعمال
يوخذ منه ١٠ جم لاجل لتر من الماء

﴿ خلاصة البوطاس ﴾

كان يسمى بالتراب المورق والمطرطير والتراب المورق النبق بسبب منظره وبسبب أنهم كانوا يستعملون لآلاته قلوب الطرطير

(صفاته الطبيعية) هو أبيض قابل لأن يتبلور إلى منشورات ابرية منتظمة ولكن الغالب أن يكون على شكل كتلى مسامية خفيفة أو نصف بيض لامعة خفيفة مورقة وهو عديم الرائحة الشباطية وله رائحة ضعيفة جدا مخصوصة به وطعمه لاذع رطب واضح وثقله انخاص ٢١٠

(الخواص الكيميائية) هو قابل لتشرب الرطوبة بل هو أعظم ملح قابل لتشرب الرطوبة فإذا عرض لماسة الهواء امتص الرطوبة حالاً وذاب على هيئة نقط وهو أيضاً قابل جداً للاذابة في الماء ويذيب الكحول جزاً عظيماً منه ومعظم الخوامض تحلل تركيبه وكذا الحرارة فإنها تحلل تركيبه وتزيل منه جزءه بالتصاعد

(تحضيره) ينال كما قال سوبران بإذابة كربونات البوطاس النقي في الماء المقطر ثم يصب هذا المحلول جزاً بجزاً في الحمض الخلي الذي في ٣ أو ٤ درجات مع الانتباه لترتق مقداره مقروط يسير من الحمض في السائل ثم يختر السائل حتى يرجع انصف حجمه في طخير من قشرة ثم يضاف له قليل من الفحم الحيواني المتقى مسحوقا ويغلى لمدة ٤ أو ٥ دقائق ثم يرشح ثم يضاف للسائل جزء من الحمض الخلي صكاف لأن يصيره حمضاً قليلاً ويؤام على التبخير فإذا صار السائل مركزاً تركيزاً كافياً حصل على سطحه قشرة بلورية تليس لها قوام فبواسطة ملوق تطرح دائماً على الجانب حتى يزول جميع السائل حينئذ يترك أيضاً بعض الحظرات هذا الخللات على النار مع التحريك له بلطف ليمتجفيفه ثم يوضع وهو حار أيضاً في أوان جيدة السد والبيان التعليمي هو أن الحمض الخلي بطرد الكربوني ويقوم مقامه والفحم الحيواني يرفع المادة الملونة التي في السائل بالتحاده معها والترشيح يفصل الفحم كما يفصل أيضاً سوباً سليباً يسيراً آتياً من السليس المحوى في الكربونات القلوية وانما حمض السائل تحميضاً قليلاً لأن خلاص البوطاس بقدر قليل من الحمض بالتبخير رفع هذا الاحتراس يبقى قلوباً وانما يجزأ إلى الجفاف لأن خلاص البوطاس يتكون منه بالتبلور بلورات بدون قوام ويعسر جداً فصلها من مياه الأم واختيرت للتجفيف الكيفية المذكورة لئلا يبقى خللات البوطاس المشكل الوريقي الذي يسأل عنه وكانوا سابقاً يحضرونه بأشباع الخلل المقطر من كربونات البوطاس وكانوا يحترسون على حب الكربونات في الخلل لأحب الخلل على الكربونات لأن قلوب هذا الكربونات يمكن حينئذ أن يؤثر على المادة العضوية المحوية في الخلل المقطر ويلونه ثم مع هذا الاحتراس لا يزال خللات أبيض وانما يكون أكثر توريقاً من الخللات المحضرة بالحمض الخلي النقي ولاجل تبيض هذه الخللات يذيبونه أذابة تارية في حرارة قوية لاسل تصح المادة السائبة وانما هم اتصفت عن تحلل تركيب الخللات ومع ذلك هذه الخللات تصبح لاذعة قلوية قابلاً لأنهم بعد ذلك كانوا يبيضون هذه الخللات بفحم الخشب ثم بالفحم الحيواني وقد يدلون الخلل المقطر بخل الخشب قال سوبران ويمكن أن ينال في عملية واحدة خللات

البوطاس ويصكر بونات البوطاس وذلك بأن يوضع في اناء ضيق عميق محلول كربونات البوطاس في مثل وزنه ماء ثم يضاف لذلك شيئا فشيئا الحوض الحلي ويلزم أن يوضع الحوض في أبوية تكون فوهته اذقية جدا وتغمس في المحلول القوي الى عمقه ثم يحرك بخفة لاجل سهولة احتصاص كربونات البوطاس للحمض الكريوني ويذاوم على هذا العمل الى أن يستعمل نصف الحوض اللازم للشبع ويشاهد أنه يوصل لذلك اذا لم يجد الحوض في السائل الا الكربونات فيتولد فيه فوران شديد جدا وبالجسلة يغسل الراسب المبلور الذي تكون بقليل من الماء البارد فهذا هو يكر بونات البوطاس وأما الباقي من السائلات رصاء الغسيل فيكمل تحليل تركيبها بالحوض الحلي لاجل حصول خللات البوطاس ويمكن بذلك الكيفية انالة يكر بونات السود وأما خللات البوطاس الموجود بالمخبر فهاآت من تحليل تركيب مزدوج لخللات الكلس يكر بونات البوطاس أو بطرطرات البوطاس بل أحيانا يستعمل خللات الرصاص فالتراب المورق المنسال بتلك الوسائط ينبغي أن يكون نقيًا إذ يمكن أن يمت معه كبريتات أو طرطرات الكلس ويعرف ذلك بكون خللات البوطاس لا يذوب ذوبانا تاما في الماء ولا في الكحول وأما الرصاص فيستدل على وجوده بالادروحين الكبيرتي الذي يرسب بحالة كبريتة ورصاص الاسود وهذا الذي يلزم التحفظ منه فالاحسن بالاقرباذي تحضير خللات البوطاس بنفسه كما ذكرنا مباشرة انتهى

(الخواص الدوائية) اعتبروه سابقا مسدر البول جيدا مفتحا قويا وغير ذلك فكان كثير الاستعمال علاجا لليرقان والقولنج الكبدي والاستسقاء وعموما في السدد والاحتقانات الحشوية وقوايح الحيات المتقطعة وسماحي الربع ومقداره من جم الى ٤ بل ٨ مضافا لغلطات مناسبة أو عصارات حشيشية ويذاوم على ذلك مدة طويلة وكان يستعمل كسهل بمقدار ٢ أو ٣ ق في سائل قليل ولكن قد يسبب في الامعاء تكديرا في حركاتها الطبيعية وتعرض قولنجات يتبعها استقراغات ثقيلة فإذا كان في باطن المعدة والامعاء عمل التهاجي أو تهيج بسيط فإن ازدراد منه ينتج في العادة ثقلا في القسم المعدي وغشايا وهبوطا شافا وتناول نتائج أخر اذا استعمل هذا الملح بمقدار صغير وكان محدودا بحاصل كثير فيشاهد أن قواعدة المخمية تقيبه الجهار الكوي فيكثر إفراز البول ويزيد استقراغه وطقن بعضهم أنه يهيج الرتين في الأشخاص الذين تكونان فيهم قويي الحساسية واعتبره ديواس أحسن المحللات ولكن يلزم كما قال لتحصيل فاعليته أن يعطى بمقدار كبير كنصف ق أو ق بل أكثر في اليوم وفضله بعضهم على زبدة الطرطري الاستسقاء وكان يستعمل ضد الامراض التي تسميها العامة لبنية وضد التخنازير أيضا ويضم أحيانا مع الكحول وللأثير والمطبوخات المقوية والمدرّة للبول ونحو ذلك كما في المحلولات المقتنة للحصى والجرعة المدرّة للبول وغير ذلك

(المقدار وكيفية الاستعمال) قال بوشرده استعماله للادوار بمقدار من جم الى ٥ جم في لتر من مشروب مغلي واستعماله للتحليل بمقدار من ٥ جم الى ١٥ في لتر من مشروب مغلي انتهى أي ويكرر ذلك مرارا في اليوم ومقداره للاستعمال من ١٥ جم الى ٣٠

بل أكثر ولكن استعماله لثلاثة نادر والسائل البوطاسي الخلي يصنع بجزء منه ٢ ج من الماء المقطر والاستعمال منه من ٤ جم إلى ١٤ جم في جرعة وقال بوشرده يعرف باسم خللات البوطاس السائل محلول هذا الملح بحيث تكون كثافته في المقياس ٢٥ درجة فكل ٢٢ جم من هذا السائل تحتوي على ٢ جم تقريبا من خللات البوطاس الجفاف ويستعمل من ذلك مقدار من ١٠ جم إلى ٦٠ للتر من مشروب مغلي انتهى وبالطبعة المدرة تصنع بأخذ ٢ م من الملح و ٢ م من شراب الخلل وم من ماء القرقة و ٤ م من منقوع الزيزفون وتستعمل بالملاعق

﴿أنواع كربونات الصود﴾

يؤخذ من سوبيران وبوشرده ودورفول وغيرهم من مهور المتأخرين أنه يستعمل في الطب نوعان من كربونات الصود كربونات متعادل ويكربونات ويستعمل أيضا الصود المتجري الذي هو كربونات غير نقي والكربونات المتعادل هو المسمى تحت كربونات الصود وأما يكربونات الصود فهو كربونات الصود الشايع والكربونات الحضي وهذا ما عليه متأخرو الكيماويين والاقرباذينين إذا علمت ذلك علمت أن ما ذكره مير جارسلي الاصطلاح السابق فإنه جعل ما يسمى به متأخرو الكيماويين بيكربونات هو الكربونات الشايع أو المتعادل وأما تحت كربونات فهو ما يكون فيه افراط من الصود فتسميته بيكربونات بالشايع مسجلة لجمعية من الخض وأما تسميته بالمتعادل فغير المصطلح عليه الآن لأن المتأخرين جعلوا المتعادل وضعا تحت كربونات وأن كانت القاعدة مفردة فيه فافهم ذلك واحذر من الاشتباه ثم قال مير والاول يعني بيكربونات أحدث استعمالا في العلاج من الثاني وهو المختار الآن لكونه أثبت ولكون طعمه أقل قلوية ولكون استعماله أقل خطرا مع كونه قوى الفعل مثله قال و ١٠٠ ج من الملح المذكور تحتوي على ٤٥٠.٦٢٢ من الخض الكربوني و ٢١٨.٢١٨ من الصود و ٢٣ فقط من الماء وأما تحت كربونات فيه ١٤١.٦ من الخض الكربوني و ٢٠.٦٠ من الصود و ٢٥.٢٤ من الماء فيقتضى ذلك يكون بيكربونات أغنى في الصود وفي الخض وهما القاعدتان الفعالتان لهذه الاملاح

﴿الاول تحت كربونات الصود (نطرون)﴾

النطرون المذكور يسمى كما علمت بالـ K_2CO_3 كربونات المتعادل وكربونات صوديوم ملح الصود والصود الكربوني نقي وباورات الصود وطباشير الصود والصود الفاتر بالقاء والقلوي المعدي والنطرون الكربوني نقي والكربونات الصودي والكربونات النطروني وغير ذلك (صفاته الطبيعية) هذا الملح يتبلور الى منشورات شبيهة بالمعينية أو الى هرمين مربعي الزوايا متلامسين بقاعدتيهما وكل منهما مائلة مقطوعة وطعمه قلووي حريف كاويولي وهو أبيض أو يقال عديم اللون كما هو عديم الرائحة وهو يتزهر في الهواء (صفاته الكيماوية) قد علمت تركيبه الكيماوي وهو يذوب في مثل وزنه من تين من الماء البارد وفي أقل من ذلك من الماء المغلي ويخضر شراب البنفسج وإذا سخن كابد مبعانا مائيا في

ماء تبلوره في درجة حرارة منخفضة ويفقد ماء تبلوره ثم يبيع ميعانا ناريًا فوق الحرارة الحمراء
يسمى يريدون أن يتحلل تركيبه ما لم يكن رطبًا ويقتل إلى حالة سود مكرين خال من الماء وهو
يقور من الخوامض

(ووجدانه واستخراجها) هو قاعدة سود المتجر حيث يستخرج منه كما يستخرج أيضا بالصناعة
من ملح الطعام ويسمى بالسود الصناعي والقلوى المعدني ويوجد هذا الملح عندنا وفي بلاد
الجاراتما على شكل تزهرات أو ابردقيقة مخلوطة بعريبات السودا وعلى هيئة بلورات في قعر
بعض بحيرات وهو المسمى عند القدماء بالنطرون وسماء عند العرب وسماء كذلك بليناس ويظهر
أن هذا الاسم عذمه كان يطلق على هذا الملح وعلى تحت كربونات البوطاس وعلى النتر وكذا
يوجد في أغلب النباتات التي تنبت على شواطئ البحر المتوسط ومحلولا في بعض المياه المعدنية
ولكن لا يكون نقيا في شيء من تلك الاحوال ويستخرج النطرون بمصر من بحيرات تسمى
طزانة أي محال يخرج منها النطرون ومنها ما يبلغ في الطول ٣ فراسخ أو ٤ وفي العرض
نصف فرسخ في زمن الشتاء يرشح ماء من قعرها أحر بنفسجي يعا عليها شحوة ترين ثم إذا
جاءت الحرارة وطالت مدتها تصاعدت تلك المياه كاهابا بالتبخير ويبقى بعدها على سطح الأرض ملح
هو النطرون بيضاء ويباع في المتجر ويستخرج أيضا في بلاد الجمار (هجرى) من بحيرات
تسمى هناك بالبحيرات البيض لان ماءها في مدة الصيف يتبخر فيتم على الرمل الذي في قعرها
يتزهرات بيض هي النطرون ويوجد أيضا في محال آخر وخصوصا بالاميرة بحيرات تحتوي
على هذا النطرون وكذا يوجد في بلاد السودان محال يقال لها آبار السودان يستخرج منها هذا
الملح وتحملة الجلالة الذين يجلبون العبيد والجواري الارقاء فيرجد معهم مخلوطا برمال تلك
الاراضي وتذهب عربان في كل سنة من بلاد الصعيد الى تلك البلاد ومعهم خيل يبيعونها
للسودان ويأتون من هناك بجمال يحملونهم من ذلك النطرون النقي الخالي من الرمل فيكون
غنه أغلى من نطرون مصر ويباع بالاصيد ليختلط مع النشوق الذي يتسعونون به وهو مسحوق
التخ وكذا يوجد متزهرا على سطح بعض الاراضي وبعض الحيطان ويظهر أيضا حينئذ
ان النطرون ينشأ من تحليل تركيب ملح الطعام بالطباشير أي كربونات الكلس فكل موضع
وجد فيه هذا الملحان مختلفين يوجد فيه تزهرات متكونة منهما هي كربونات السود
ويستخرج كربونات السود المتجرى المسمى في المتجر بالسود من النباتات البحرية ويتركب
تركيبا كيمياويا من أجزاء مختلفة من كربونات وكبريتات السود وكبريتور السوديوم وأوكسيد
الحديد وفحم طائر من الحرق ويحتوى أيضا احيانا على كبريتات البوطاس وكلورور
البوطاسسيوم والمقبول من ذلك سود اسبانيا حيث يسمى في المتجر بصودا القنط وصود
قرطاجنة وملحبة ويستخرج من نباتات كثيرة حتى انها استنبتت بشواطئ اسبانيا لاجل ذلك
فهى غنية من القلوى بحيث يوجد في المائة منها من كربونات السود من ٢٥ الى ٤٠
وكيفية استخراج سود المتجر من النباتات البحرية أن يقطع النبات الذي يجبه زهرا السود
ويجفف في الهواء ويحرق في حفرة عمقا نحو مترين تقريبا وعرضها من متر الى ٣ ويضع ذلك
الحرق في الهواء على أرض جديدة الخفاف ويبدل أن ينتج منه رما كما يحصل من الخشب ينتج

منه كتلة ملحية صلبة من دجاجة ~~تصكر~~ وتدخل في المعجر بلسم السود البلدي ويسمى أيضا
بالاسماء السابقة والصود المستخرج بقرائسا أقل اعتبارا من صود اسبانيا ويترالى
٣ أنواع ساليقرون وهو صود نربون وبلنكيت وهو صود ايج مرت ووارين وهو
صود نرمندي فهو صود نربون آت من حرق سالية ورنيا أنوا فالصود الآتى منه تحتوي المائة
على مقدار من كربونات الصود من ١٤ الى ١٥ ويستعمل بالاكثري في معامل الزجاج
وأما بلنكيت فيستخرج من جميع النباتات الملحية التي تثبت طبيعة على ساق البحر وهي
ساليقورنيا أوروييا ولسولا طرابجوس ولسولا كلن وأطربل كس برطسلا قوثيد
واسطاطس ليونوم وقش تلك النباتات في آخر الصيف وتجفف ثم تحرق والصود الناتج
منها تحتوي المائة منه من كربونات الصود على مقدار من ٣ الى ٨ وأما وارين فيستخرج
من جنس فوقوس حيث ينبت بكثرة على شواطئ بحر أوقيانوس وهو أقر الانواع لكون
كربونات الصود فيه قليلا جدا ويكثر فيه كلور وروالبوطاسيوم والصود يوم وكبريتات
البوطاس والصود ويوجد فيه أيضا جز يسير من يود وروالبوطاسيوم ولكن أكثر
صكر بونات الصود الموجود بالمعجر وهو المعروف بسلج الصود يتال صناعة بأن يحلل
تركيب مخلوط أجزاء متساوية من كبريتات الصود الخالي من الماء ومن الطباشير و
من مسحوق الفحم كذا في بوشرد وقال تينلور شال بأخذ نحو ١٨٠ ج من كبريتات
الصود الجاف ومثلها من مسحوق الطباشير الناعم و ١١٠ من مسحوق فحم الخشب
أو فحم الأرض ويخلط الكل جيدا ويلقى في توران عكاس يكون شكله ايلبسيا أي قريبا
للبضاوية وتكون حرارته أعلى قليلا من الحرارة الحمراء الكروية ويجعل الكل في كل
ربع ساعة فبعد زمن ما تصير الكتلة عينية فينشذقهن بقضيب من حديد ثم تستخرج
وتوضع في طنجير تلك الماقة هي الصود الصانعي وإذا استعملت الأجزاء التي ذكرناها
نيل تقريبا ٣٠٠ جر من الصود الذي تكون غمرته من ٣٢ الى ٣٣ درجة أي أن المائة
منه تحتوي على مقدار من كربونات الصود التي من ٣٢ الى ٣٣ ج وأما تحضير
الكربونات من صود المعجر فبأن يؤخذ كما قال سويران ملح الصود المعجر ويذاب على
الحرارة في الماء في طنجير من مخلوط المعادن ثم يرشح السائل مغليا من مرشح الورق ويوضع
السائل على النار إذا لزم في طنجير المعادن لأجل تركيزه وتكوين الغلالة ثم يترك ليتبلور
في الطنجير نفسه أو في أوان منفصلة وإذا بقرت مياه الأم تجوزت منها بلورات جديدة
تكون في العادة ملوثة يحتاج لتنقيتها ببلور جديد وأما أمرنا بالذوبان والتبلور في أوان
من مخلوط المعادن لأن هذه الأواني لا تتسلط عليها الجواهر وما دامت مبتلة بالسائل
القلوي لا تتأكد أصلا ولا تلون البلورات ويصح أن تستعمل أواني الفخار
المدهونة لأجل التبلور ولكن ينفذ فيها الصود ولا يمكن استعمالها ثانيا فكاربونات
الصود المنال بأقل تبلور يحتوي على كبريتات الصود والملح البحري فينتج بالتبلور جملة
مرات وتعرف نقاوة البلورات بكون مخلو لها شايح من الحضر النقي التي لا يرسب
فيه راسب من نترات الفضة ولا من كلور وروالباريوم وقال بوشرد لأجل إزالة هذا

الملح نقياً يذاب في صود المتعرق في مثل وزنه ٥ مرات من الماء الحار ثم يرشح المحلول ويصفى
 فتصير من الجليد إلى أن تصير كثافته في مقياس بوميه من ٢٨ إلى ٣٠ درجة ثم يترك
 ليتبلور في محل رطب وبعد ذلك يرفع بأربع وعشرين ساعة يصفى الجزء السائل وتترك
 البلورات لتتقطر ثم يوضع قبل أن يصير تمام الجفاف في إناء جيد السد وتبخر مياهه الآتية
 فتجبه في التبريد كمية جديدة من البلورات تضاف للبلورات الأولى وأما مياه الآتية الأخيرة
 التي لم يحصل منها بلورات فتحتوى على الصود الكاوي الآتى من الملح المستعمل فالمناسب
 تركها معرضة للهواء لتكتسب منه الحمض الكبريتي بالامتصاص أى فتصير في حالة
 كربونات وبعد نحو ١٥ أو ٢٠ يوماً إذا تكوّن على سطح الصود تزهري يغسل غداً
 قلوياً من جديد ثم يصفى السائل حتى تتقارب أجزاؤه بالمناسب فينال بالتبريد كربونات بلورة
 يسهل تنقيتها ببلورات جديدة

(الاستعمال) يستعمل هذا الملح كثيراً في الصنائع فيعمل فيه الصود في الطب
 وبالمقادير التي يستعمل بها يسكر بونات البوطاس بل هو الآن أحسن منه لكونه أقل
 كآوية منه وهو يدخل في كثير من الصبغات المزة وخصوصاً صبغة الخنطيانا ويجمع
 أحياناً مع بعض مسهلات كالراوند والكاومبلاس ومع الأدوية المرة والعطريات
 وفي البلوعات المقوية للمعدة والجرعات المهضمة والمضادة للعوامل والمهضة ومع المغنيسيا
 والصابون الأبيض وغير ذلك وفي جميع ذلك يختار منه البلورات الشفافة التي ليس فيها أثر
 تزهير ومع ذلك أمر واجب استعمالها جافة إذا أريد إدخالها في الحبوب وكان هذا الجوهر
 مستعملاً بقرط ونسب القدماء الخاصة التحليل والاذابة فلذلك اعتبروه مقطعاً محلاً
 مضاداً للخنار يمدد البول مفتاحاً للعصى فبأمر رونه علاجاً للاستسقاء والدوسنطاريا
 وللذوف من الماء ولعل كن أكثر استعماله في أمراض الكليتين والمثانة ويقوم منه مع
 الصابون الطبي البلوعات المفتحة للعصى في كتب كثير من الأقرباذيين ويقوم منه مع ماء
 الكلس أى منه لكل ما يسعى بالماء المضاد للأوجاع الكروية واستعمل أيضاً روقاً
 بعد اذابته في محلول الصابون بمقدار ١٢ ق وعلى حسب تفتيشات بعضهم
 يكون فعله على الحصيات البولية وعلى البول الذي يصيره هو قلوياً بعد بعض ساعات شبيهها
 بفعل كربونات البوطاس وأدخله سوديوري في البلوعات المقوية للمعدة بمقدار ٤ قح
 في كل بلعة مع مسحوق عطري وشاهد نجاحه أيضاً محلولاً في مطبوخ العشبة علاجاً للداء
 الزهري الذي استعمل على الرثيق وصحبه يارسون مع الأفيون والايهكا كوانا بمقدار
 ٢ قح في كل ٤ ساعات بعد أن يقيأ المريض فيكون ذلك علاجاً للسعال التشنجي ثم تبدل
 الايهكا كوانا إذا نقصت قوة التوب وكثرتها بالأدوية المرة وشاهد بر يطون ونجاحه
 غسالات علاجاً لحة الفرج وهي دافضل فيه الآن محلول السليمانى ونجى مع بشير
 الجنوى مثل شجاع اليود لعلاج دمم الغدة الدرقية والاحتقانات الخنازيرية التي تصاب به
 أعنى من ٢ م إلى ١ ق في ٨ ق من الماء ويستعمل من ذلك ملعقتان واحدة في الصباح
 وواحدة في المساء في نصف كوب من نبيذ أو ماء سكري عطري بحيث رأى بعد ٢٠ يوماً

ان ورم الغدة الذي كان كبير الحجم جدا تنحصر قصاصه غريبا ويلزم أن ينسب ذلك لمعل أجزاءه
على الحال المصابة وأحيانا يندفع مع الادوية المثرة ومع العطريات وشوهدت أمثلة كثيرة
من ذلك واستعمله هرغلندي تلك الاحوال فأعطاء في ماء المليسا أو القرفة وقد يوضع منه
على ماء الحمام ٨ ق أو ط فيكون لهذا الملح تأثير نافع في السطح الجلدي فباعتقاده الكيماوي
يزيل المواد الحيوانية الراسبة على ذلك السطح وكذا يؤثر في صفائح البشرة التي انفصلت منه
افصلا لا غير تام وصارت لا تنسب للجلد الخبيث فهذا الملح ينظف الجلد ويوقظ حيويته
ويغنيه ويساعد على ثوران وظيفة التنفيس الجلدي ويعطى للمارستها جميع ما يلزم
من الضاعلية اللازمة وتتفع تلك الحمامات لعلاج آفات كثيرة جلدية كتقذيب القشور
والجواهر الجفاف من الحلمات وتحدث في الحال المتقرحة انطباغا ناعما في كثير من الاحوال
وأما أطباء العرب فتبعوا اليونانيين في جعلهم النطرون نوعا من البورق وشرحو اخواصه
في مصب البورق ولكن كان نوعا مميذا عندهم وعذرهم في ذلك عدم معرفتهم بالعلوم
الكيمائية فنقل ابن البيطار عن ارسطاطاليس أن النطرون وان كان من ينسب البورق
الآن له أفاعيل غير أفاعيل البورق ونقل عن ابن واقد عن بعض الاطباء أن البورق
المصري صنفان صنف يسمى النطرون وهو ملح يحرق يضرب الى الحرقه وطعمه الى الملوحة
مع مرارة يسيرة قشوبه وصنف يعرف ببورق الخبز لان الخبازين بمصر يحلونه في الماء
ويغسلون ظاهرا الخبز به قبل طبخه فيكسبه برقا وروثا ونقل عن ديبقوريدس
أن الدواء الذي يقال له افر بطرون ومعناه زيد النطرون هو الذي يزعم بعض الناس أنه
البورق الارمني فأجوده ما يكون خفيفا جدا اذا صفائح سريع التفتت ولونه يكون
الضفر فيشبهها بالزبد اعا ويعد هذا الصنف في الجوده المصري ونقل عنه أيضا أن قوة
النطرون وقوة الدواء الذي يقال له افر بطرون شبيهان بقوة الملح الآن النطرون يفضل عليه
بأنه يسكن المغص اذا سحق مع مثله من كبريت وشرب مع ادوية الى المركب من جزأين من ماء
المطر وجزء من العسل أو مع الادوية المحلاة للرياح مثل طبعج الزوفا أو الحاشا أو السذاب
أو المشيت وقد يخلط ببعض الادهان المسخنة أو المحلاة ويتمسح به في الحيات الدورية عند
البرد والقشعريرة ويكون بقرب النار فانه يحلل وينفع نفعا يدينا وقد يقع في اخلاط بعض
المراهم المحلاة والمراهم الجاذبة والمراهم المتخذة للجبم المتقرح والحكة والبرص واذا
خلط بصمغ البطم وجعل على الدماميل فتح أفواهها واذا شرب منه متقالا مع الماء
أزال مضرّة الذراريح القاتلة واذا غسل به الرأس في الحزاز تفعه ويشرب مع الادوية
القاتلة للدود فيخرجها ويقتوي فعلها وكذا اذا مسح به البطن والسرّة والخصرة
ويجلس قرب النار فيقتل الديدان ويخرجها ويقال اذا أنعم سحقه وأضيف اليه عسل
حتى صار دبقا ثم طلى به القضيب والشرج والعانة فانه ينفع انعاطا مضجرا وقال الشريف
اذا أخذ منه نصف أوقية وحل في نصف ط من ماء على نار هادية ومنج معها بعد الاغلال
ربع ط أو ٤ ق من زيت عذب واستعمل ذلك شربا شيا فأي علمه القولخ الحادث
للصباكين في معادن الفضة والرمصاص نفعهم بحرق قالوا هذه التجريبات جارية

في التطرون والبورق منها يتما يكون أن التطرون أقوى فاعلية عندهم من البورق فيكون في غالب التراكيب مقدار على النصف من البورق ولذا يجعلون بدل البورق نصف وزنه من التطرون انتهى وتنتج من تجربات متأخرى الأطباء ما حاصله بالاختصار أن هذا الملح إذا استعمل بمقدار كبير كان سماً كالأدوية متوسطة يكون سماً ولكنه أقل تهيجاً من كربونات البوتاس و بمقدار يسير معدود بالماء يكون مدراً فله تأثيراً خاصاً على الجهاز الهضمي فيستعمل في الاستسقاءات الضعفية والاحتقانات الحشوية البطنية والخنزيرة وورم الغدة الدرقية وكذا في ضعف الهضم وحضبة الطرق الأولية وفي الحيات الصفراوية والتي تقلص السعال التنهجي والحصىات الكلوية والمثانية التي فيها مقدار مفرط من الحصى البولي ولا تنس جمعه مع الكبريت المصعد أجزاء متساوية فيدخل في علاج الآفات البلادية وكذا يستعمل من الظاهر كما علمت

(الاجسام التي لا تتوافق معه) الحوامض المركزة وماء الكلس وكبريتات كل من المغنيسية والحامض والحديد والمارصين والشب وادر وكورات التوشادر وكورور والرتيق وفترات الفضة والطرطير المقي

(المقدار وكيفية الاستعمال) قد علمت أن استعماله من الباطن قليل حيث يفضل عليه بيكر بونات الآتي بعد ذلك وأما استعماله من الظاهر فكثير لانه دواء جليل لمقاومة الامراض البلادية كالتقواي المستعصية والحكة والجرب والاحتقانات الخنزيرية مقدار ما يستعمل منه من الداخل وان كان نادراً من ٥٠ سيج الى ٢ جم ضد الحمضية والغالب جمعه مع خلاصات مرة و بمقدار من ٥٠ سيج الى ٢ جم واحد في ٥٠٠ جم من الماء كدواء مدر للبول وحبوب الصود تصنع بأخذ ٣ م من الملح وم من الصابون الطبي و ٤ ن من الدهن الطبي والسكر او بامقدار كاف من الماء والاستعمال من ٢ قح الى ٦ تكررتين أو ٣ في اليوم وأما استعماله من الظاهر فيصنع منه حمام عام قلوياً بأخذ مقدار من ٤٥٠ الى ٥٠٠ جم من ملح الصود المتجري الجاف و ٣٠٠ لتر من الماء يصنع ذلك حماماً ودرجة حرارته من ٢٨ الى ٣٠ درجة ويصنع منه مرهم قلوياً بأخذ ١٠ جم من كربونات الصود و ٥ جم من لودنوم سيدنام و ٥٠ جم من الشمع الحلو قال بوشرده وأما أفضل على الشحم أي أختار بدله الصابون الذي يحول الى قوام مناسب بقليل من زيت الزيتون ويصنع منه زروقات بأخذ مقدار من ملح من ٤ جم الى ٥ لآجيل ٥٠٠ جم من الماء

بيكر بونات الصود

هو كربونات الصود السابع والصود الحضي وملح ويشي الهاضم والتطرون الكربوني الحضي وكانوا سابقاً يسمونه كربونات الصود المتعادل والآن ليس كذلك وإنما المتعادل هو تحت كربونات الصود قال بوشرده لا يوجد في الطبيعة وقال دورفول انه يوجد في مياه معدنية كثيرة وسما مياه ويشي وستليان ووال بفرانس وجيزير بارلندة وقال ميريه

انه يوجد بكثرة في افر يقية اى في اقليم سوكانة حيث يسمى هنا بالناسم اطرون فيكون كذلك
صلبة يابسة مضطعة انتهى

(صفاته الطبيعية والكيميائية) هو يتبلور الى منشورات يحضر باعية الزوايا ذات ٤
مسطعات ولكن الغالب أن يكون على هيئة أجسام متراكمة على بعضها معتمة مركبة
من بلورات صغيرة شفافة طعمها قلوى تخفيف يولى قال بوشرد و دورفول الماء البارد
انما يذيب $\frac{1}{13}$ من وزنه وقال سويران ان ١٠٠ جزء من الماء تذيب من الملح في درجة
الصفر ٩٥ و ٨ و ١٠ جزء تذيب ٤ في حرارة ١٠ درج و ١١ جزء تذيب ١٥ جزء
في حرارة ٢٠ والماء المقل يحوط الى سكرى كربونات قلوى وحضر كربونى واذا اطبل
غلبه زمنا طويلا يتحول كله الى حالة كربونات بسيط وقال بوشرد وغيره انه يحضر شراب
البندنج واذا حضر تحلل تركيبه واتة سل لحالة تحت كربونات حيث يفقد نصف حجمه
كما يتحلل جزء منه بالحق البسيط المحلول المائي

(تحضيره) تحضير هذا الملح بسيط جدا فيعرض كربونات الصودا المبلورة عادة لتأثير جرم من
الحض الكربونى فاما أن يترك يابس مستدام من هذا الغاز في الجهاز المخصوص الذى
اختره ولتير أو يكبس كما قال سميت هذا الغاز الكربونى في اناء يحتوى على بلورات
مركبونات الصودا محمولة على حجاب حاجز من القصدير فالحض الكربونى يتعدالى مركز
البلورات ويحوطها الى يسكر بونات بدون أن يغير شكلها الظاهر وانما تصير عميقة فاذا بقي
في الباطن بعض اجزاء حافظة لشفافيتها يكون ذلك دليلا على أن تأثير الغاز الكربونى
لم يستدم زمنا طويلا وحيث ان السكر بونات المستعمل يحتوى على ماء أكثر من
يسكر بونات المتكون يسيل هذا الماء كلما تحول الملح الى محلول شائع فيشغل عن الادانى
وبسبب ذلك يوضع الملح على حجاب حاجز مثقب ومحمول في ارتفاع ما ومن النافع في هذه
العملية هو أنه اذا استعمل ملح الصودا الملوث بيسكر بونات الصودا وملح الطعام يشال مع ذلك
يسكر بونات نقي لان هذه الاملاح القريبة تتجذب مع ماء التبلور كذا في بوشرد وقال
دورفول يذاب في بعض المعامل الانقليزية ٦٣ كجم من كربونات الصودا في ٥٠ كجم
من الماء ثم يوصل للمحلول غاز الحضر الكربونى فيرسب يسكر بونات كلما تكون الى أن
يحصل ٢٠ كجم فتفصل ثم يضاف على مياه الاثم كربونات صودا جديد وهكذا

(الاجسام التى لا تتوافق معه) الحوامض وماء الكلس وكبريتات المغنيسيا والحديد
والحاسر والفسايد والشمب وادر وكاورات النوشادر وتترات الفضة وكاورور والربق
والطرطير المقي

(النتائج الصحية) قول بريير تأثير هذا الملح على المعدة هو أنه ينسب في العادة بممارسة
وظائفها فالمعدة تكون ممتلئة وهضمهم أسهل وأتظم فاذا أدمنوا
الاستعمال استهزوا من أنفهم بالقوة والصحة التامة فقد اتفق أن شخصاً عمره ٥٠
سنة أدمن على استعمال م منه كل يوم في الصباح مزوجا بكمين من الماء مدة سنتين فلما
قاع استعماله صار يولد كثير الحمل لرواسب ومنكدرامع أنه في مدة الاستعمال لم يحصل له

تألم في المعدة ولا في الأمعاء من ملامسة هذا الجوهر ولم تتكدر فيه بماء وسنة الهضم
ولكن تلك النتائج الحميدة لا تحصل منه إذا كانت المعدة في حالة مرضية وصار سطحها
الباطن متهيجا وفيه عمل التهابي وتقرحات وحصل للاغشية المعدية بعض استحقاقات
وتغيرات واتفق لا آخر أنه استعمل مدة ٦٠ يوما في كل يوم زجاجة ماء فيها ٤ جم
من هذا الملح فمات فجأة وفجئت بجثته فوجد الفشاء الغاطي للمعدة والاثناعشري مسودا
تحت البنا فإذا كان في السطح المعوي حساسية مرضية جاز أن يحصل من هذا الملح
قوليبات واستفراغات تفلية ومن العظيم الاعتبار أن هذا الملح تأثيره في الصفات
الكيمائية لجميع الاغسلات فيعطى طبيعة قلوية لجميع الاغسلات بل أحيانا للتنفيس
الجاري بل للمواد النفلية المذروعة أيضا ولكن قوته تطهريا لا كثيرا في البول لأن هذا
السائل يفقد باستعمال هذا الدواء صفته الحضية ويكتسب طبيعة مخالفة لها أي يصير قلويا
فقد أكد درسه أن الكوب من الماء المعدني لو شرب المحتوي على جرام من هذا الملح لا يكفي
لضرورة البول قلويا وإنما يصير بسرعة قلويا من كوين من هذا الماء وتحفظ تلك الصفة فيه
مدة من ٨ ساعات إلى ٩ وأن ٣ أ كواب من الماء المذكور تعطى البول صفة القلوية
مدة ٢٤ ساعة وأنه إذا أخذ كل يوم ٤ أ كواب من البول قلويا على الدوام

(النتائج الدوائية) هذا التغير المذكور بطبيعة البول ربما كان يقو عاذا تيسر لا من عظيم
الاهتمام وهو علاج التجمدات التي تتكون كثيرا في هذا السائل حال اجتيازها في أعضائه
فيمكن التسلط على تلك التجمدات في السكتين نفسيهما أو الحالبين أو المائية بالقواعد
القلوية التي توجد في البول بعد استعمال بيكر يونات الصود فتذوب فيه وتنجذب معه
إلى الخارج وإذا صار البول قلويا جاز أن يمنع تكون هذه التجمدات فإذا شرب المريض
ماء قلويا راسب في بوله رسوب كثير فيستكدر سر يعاظم يبقى دائما قلويا لا يرسب منه راسب
أصلا فالأثير الدوائي هنا بيكر يونات الصود لا يشبه تأثير الادوية الاخرى وإنما له حالة
أخرى وذلك أن تأثير الادوية تؤثر دائما على المنسوجات الآلية فإذا عولجت بها
العوارض وزالت بها الآفات المرضية فذلك لأن هذه الادوية نوعت حالة الاعضاء
المرضية وأعطت لحركاتها صفة أخرى أما هنا فشي آخر وهو أن عندنا سائلا منفرزا
يؤثر الدواء فيه فيعطى له صفات جديدة تصير مذييلا لجسام غريبة عن البنية يراد انلافها
في التجمدات التي وجودها فيها يؤذي ويحترض عوارض فلا يكون بيكر يونات الصود
تأثير نافع في الاعضاء أصلا وإنما تأثيره عليها زائد انتهى بريير

(المقدار وكيفية الاستعمال) قد علم ذلك مما أسلفناه والامر الوسط أن مقدار
من الباطن من ١٠ سم إلى ٣٠ كدواء معدى ومن جم واحد إلى ٢ كدواء مدر
ويستعمل جرعة أو محلول أو بلعما أو حبوا أو أقراصا أو غير ذلك ويحضر في بيوت
الادوية مسحوق ملين غازي أي مسهل خفيف مركب من مخلوط جزء من بيكر يونات
الصود و ٣ جزء من طرطرات الصود والبولطاس ويستعمل ذلك مع جزء من الحض
الطرطري لينتكون من ذلك محلول غازي شبيه بالفعل بماء سد ليت وهو كثير الاستعمال

في انكثيرة في الاحوال التي يستعمل فيها هذا الماء وكذا يحضر ما يسمى عند الانكليزيين
 سودا بوديرو وهو مسحوق غازي الشكل مكون من حجم من الحضر الطرطيري و ٢ حجم
 من بيكر بونات الصود يذاب ذلك في نصف كوب من ماء فيتكون منه في الوقت ماء غازي
 يستعمل مشروباً اما لالتذاذ واما في الاحوال التي يطلب فيها استعمال المياه الحمضية
 راتما يقوم مقام الجرعة المضادة لاقى للطبيب رفير ويحضّر أيضاً سوداواتير المسمى أيضاً
 بماء الصود المكرين وهو محلول خفيف لبيكر بونات الصود في الماء ليعمل لغاز الحضر
 الكربوني وتركيبه أن يؤخذ حجم من بيكر بونات الصود و ٦٢٠ حجم من الماء المقطر
 و ٥ أجام من الحضر الكربوني ويفعل كما يفعل في الماء القلوي الغازي الا ان وهو كثير
 الاستعمال لاداء التقليل وخصوصاً في نهاية الاكل كشروب مضم والماء القلوي الغازي
 محلول خفيف تحت كربونات الصود متعمل لكثير من الحضر الكربوني ويظهر أنه مكون
 بالذات من بيكر بونات الذي يكون أيضاً قاعدة للمياه المعدنية القلوية الغازية الطبيعية
 ويجمع هذا الجوهر مع الكافور وشراب الخشخاش في جرعة توصف بكونها مضادة للحمى
 مذكورة في أقر باذين جردان وكان يستعمل أحياناً مخلوطاً بالحضر الليوني وكذا يؤخذ
 منه م ونصف م لكل زجاجة من تويدشيليس ليعطى له ترغية تبيد شباتيا ويمكن ادخاله
 في الشكولا المعدة لان قو كل غير مطبوخة وذلك بمقدار م تقريبا لكل رطل فيعطى لها
 طعماً طيباً مقبولاً وينبغي قابلية هالهضم ويكون هذا الملح أيضاً قاعدة للاقراص القلوية
 المهضمة لويثي المسماة أيضاً اقراص بيكر بونات الصود واقراص درسيه حيث مدتها
 هذا الكيماء سنة ١٨٢٩ عيسوية وهي مركبة من ٢٢ حجم من بيكر بونات
 الصود و ٦٠٠ حجم من السكر الايض ومقدار كاف من صمغ الكثيراوتفعل حسب
 الصناعة اقراصا كل قرص منها حجم واحد ويحتوي على ٥ مج من بيكر بونات الصود
 وتعطر بحمض تلك الاقراص بثلاث حجم من باسم طالوا الذي يجعل في ١٦ حجم من الكوول
 الذي في ٣٥ درجة من مقياس الكثافة لسكر تيرير وتزج تلك الصبغة باللعب وتعطر أيضاً
 بالدهن الطيار لاورد أو كما قال درسيه بعطر اشنع وقال بيرال ان الصمغ العربي يعلى
 للاقراص منظرأ أجمل ومقدار ما يستعمل منها من ٤ اقراص الى ١٢ في اليوم قبل
 الاكل وبعده وكانت مدوحة بكونها تقوم مقام ماء ويشي مع أن ٢٠ قرصاً منها لا يتصل
 منها الا مثل كوب واحد من ذلك الماء وتلك الاقراص تجذب من الهواء بعض رطوبة
 رة تعمل معطرة كما رأيت بالنعنع أو يلبس طلواً وغير ذلك وغير معطرة في حالة حوضة
 المعدة والهضم الشاق وعدم الهضم رأسا وفي بعض الاوقات التي يشال لها زاللية
 او غفامة وفي الحميات الصغيرة والنقرس وغير ذلك وقال بريير رأينا أنها تزيل خود
 المعدة لتأثير من ضعف التأثير العصبي فتعبد الشهية وممارسة الهضم ويمكن أن تنفع
 في ضعف قذية أغشية المعدة أي اذا رقت جدرانها وهل تنفع تلك الاقراص في لين
 منسوجها نقول ثبت بالتجربة أنهم اذا كان في المعدة تجميع أو التهاب أو قروح
 أو قوالات سرطانية أو نحو ذلك لانه يحصل منها حيث حرارة ووخز قوي في القسم المعدي

و يصعد منها في النظم قلس وتضيق الرضى من العطش ومن ألم الخلة بعد ازدرادها فقد
اتفق أن تخلصا استعمال واحدة منها فأحسن يشبه تار في المعدة وتحقق بعد بعض أيام أن
معده التهايا في الغشاء المخاطي المعدي والاثني عشرى ووجد ذلك الغشاء أسمر منقطا خيرا
محتقنا من القوادى الى نهاية الاثني عشرى ثم تلك الاقراص قد تزيل جوضة المعدة ولكن قد
ولدها أو تكررها فيمن معهم تهيج أو التهاب أو تقرح في المعدة ويولد منها فيهم إفرازات
حضية في التجويف المعدي ويصنع أيضا مشروب قلوي مركب من ٢ جم من
بيكربونات الصودولتر من منقوع الزيزفون و ٥٠ جسم من شراب السكر

﴿ بورتی ﴾ (بورتی الصود) ﴿

قد ذكرنا البورق في مجت القوايض لان أكثر استعماله من الطاهر وذكره بوشرده هنا
في مجت المدرجات للببول وجعله ترويس من الادوية المهيجة نهاية ما نقول هنا قد كان هذا
المخل مستعملا مضامض وغراغر فيخلط مع العسل أجراء متساوية أو بمقدار ربع العسل
أو ثمنه أو بجزء من ١٤ ج فيكون مضمضة في القروح الوسطى في اللثة والوجه الباطن
للغذين وفي القلاع والذبيحة الغلالية ويستعمل زروقات مهبلية مع النفع في علاج
الازهار البيضاء المحفوظة بتاكل في بوزنات شيا وفي حكة الاعضاء التناسلية في الذكور
أو الاناث وفي ز مننا هذا أوصى كثيرون باستعمال شحولة في الماء أو بمجموع جواهر
العيانية المختلفة في علاج الامراض السطحية في الجلد فلما تفوق يستعمل بمقدار من ٢
جم الى ٣ لاجل ٣٠ يوم من حامل ويستعمل من الباطن بسبب قلوبته فيكون مفتتا
للمسمى فهو مثل ك بونات الصود والبرطاس يصير البول قلوبا ويذيب الحصىات الصغيرة
المسماكة من الحصى البولي وله أيضا خاصية بليدة أول من ذكرها جيلان وهي اعانته
على ادوار الحصى وقد كينه الاوباع الرحيمية التي تصاب أو تسبق هذه الوظيفة بل
الواسع التي تظهر مدة الولادة واحداه سيلان الفاسر وشو ذلك وقد ذكرنا مقادير
ومركباته

﴿پورا اکیسویں باب﴾

هو الملح ينتج دائماً من الصناعة ويصنع بالباشرة فلا يتأثر بالاحتكاك إلا بزيادة
البوطاس والحض البوري بالنادير المعروفة أي أن تكون نسبة كمية أوكسجين الأوكسيد
لكمية أوكسجين الحضر كنسبة واحد ستة وبدون ذلك يسهل على شطرون حوان يوجد ملح
بورات ويبيورات أو بورات وبوطاس ويغادر أيضاً على حسب نسبة مساعدات ميرال أنه إذا
صبت في محلول مركز البوطاس مقدراً كاف من الحضر البوري لا يجد أن يعلو للسائل
خاصة تصير ورق التورنسل أحر فأر هذا السائل المدد وبالنسبة يكتب في محلة عارضة
لذلك وهي أن يعيد اللون الأزرق لورق التورنسل والجر بالمواد من وبالنسبة هذا الملح
مختلف لدراسة ثم من المعلوم أن أحسن مذييب قريب للعض البولي هو المستحضرات
التي قاعدتها قلوية وأكثرها سلا هذا الحضر مع مستحضرات البوطاس وسماكر بونات

وبورات هذه القاعدة فيوراث البوطاس تستحق لذلك مزيد الاعتناء فإذا حصل منه
 رأسب فإن هذا الرأسب يذوب حالاً بعدد ارمقراط قليلاً من الماء وذلك لا يحصل في كبرونات
 البوطاس ولا في كبرونات الصود ولا في بيورات الصود فإذا نـ تكون الطريقة الجليدة
 للاقتناع بالقوة المذيبة لكبرونات البوطاس وبورات البوطاس أن يتجماً الاستعمال
 بوروطراطات هذه القاعدة فإن الطرطرات في الحقيقة مدة دخوله في دورة الدم يتحول إلى
 كبرونات بوتاسي وأما البورات فيدخل في الطرق الثواني ويمر منها بدون أن يحصل تغير في
 تركيبه الكيماوي قال بوشرده وهنشا أمربس عليه لينج وموضعه هنا بالطبيعة وهو أنه
 في الأرياف التي على شواطئ النهر المسمى رين يفتح الزا حيث أن سكانها يستعملون عوماً
 في مشروباتهم الاعتيادية والانبذة الخفيفة جزاً عظيماً من الطرطير لا تعرف هناك إلا آلة
 الحصوية وها هو مشروب حصي للتحرس من تكوين الحصى الصغير ذكره بوشرده ويتركب
 من ٥ جم من بيطرطرات البوطاس وجم واحد من بورات البوطاس وجم من بيكربونات
 البوطاس و ٦٢٥ جم من الماء يوضع ذلك في زجاجة جبيدة السد ويستعمل من تلك
 الزجاجات ٥ أو ٦ في اليوم وذكر أيضاً مشروفاً آخر قلوباً للتحرس من تكوين الحصى
 البولي ويتركب من جم من كل من بورات البوطاس وبيكربونات البوطاس و ٦٢٥ من
 الماء ويمزج ذلك في زجاجة جيدة السد

﴿ غلات الصود ﴾

كان يسمى سابقاً بالتراب المورق المعدني أو الملبور وهي تسجية غير مناسبة وينتج بالصناعة
 دائماً

(صفاته الطبيعية) هو تبلور إلى منشورات طويلة مضلعة بيض تشبه كثيراً بلورات كبريتات
 الصود وطعمه مر لذاع ويحتوي على مقدار كبير من القاعدة ولا يتغير من الهواء وأقله أنه
 لا يتزهر الا بيضاء

(خواصه الكيماوية) هو مركب من ٣٦٩٥ من الحض الخلي و ٢٢٩٤ من
 الصود و ١١ ر - ٤ من الماء وهو قابل للاذابة في ٣ أمثاله من الماء البارد وفي أقل
 من ذلك من الماء المغلي وفي أقل من ذلك بعدد من الكؤول وإذا سخن ماع في ماء تبلوره ثم
 في درجة حرارة عالية يتحلل تركيبه ويتصاعد منه الحض الخلي

(تحضيره) يصح ايقاع الاتحاد مباشرة بين الحض الخلي والصود ويصح أيضاً أن يشبع
 تحت كبرونات الصود من التحل المظطراً والحض الخلي

(الاستعمال) استعماله كاستعمالات خلاص البوطاس فخواصه كخواصه ولكنه أقل
 استعمالاً منه وأقل فاعلية بسبب عظم مقدار ماء التبلور المحتوي عليه ومهما كان فهو مدر
 للبول ومفتح ومذيب ومسهل على حسب المقادير المستعملة وتأثيره يذهب بالأكثر للبول كما
 أكد ذلك وكاين في المصابين باليرقان وهو أحد قواعد الحبوب المضادة لافراز البن
 المذكورة في دستور بوري المركب كل ١٢٠ منها من ٥ م من هذا الملح و ٢ م
 من كل من الكافور والنتر مع كمية كافية من رب الخمان ويستعمل من تلك الحبوب ٢ ح

في الصباح و ٢ ح في المساء

(الاجسام التي لا تتوافق معه) الحوامض المعدنية والثمار الحمضية وأغلب الاملاح
(المقباد وكيفية الاستعمال) يستعمل من الباطن بمقدار من جم الى ٥ جم كدور للبول
ومن ٥ جم الى ٢٠ كفتح ومذيب ومن ٢٠ جم الى ٦٠ كملين أي مسهل
خفيف ويكون ذلك بلوعاً أو حبوباً أو جرعات أو محلولاً

﴿طرطرات البوطاس والصود﴾

هو المسمى ملح سجنيت وملح بولسكرست القابل للاذابة وملح روشيل والصود الطرطيري
والنطرون الطرطيري الشايع وهذا الملح عديم اللون والرائحة وطعمه قليل المرار ويكون
على شكل بلورات غليظة منشورية ذوات ٨ أو ١٠ أوجه غير متساوية وهو يتزهر
ويذوب في جزأين ونصف من الماء البارد ويذوب في الحار أكثر قال بوشرد ويحتوي على
جوهرفرد من طرطرات الصود وجوهرفرد من طرطرات البوطاس وكل ١٠٠ منه تحتوي
على ٣٠ ج من الماء قال ويحضرياً أن يشبع حمض زبدة الطرطير من كربونات الصود
وقال دورفول أنه يجهر من ٤ ج من زبدة الطرطير ٣ ج من ~~كربونات~~ كربونات الصود
ويسخن الماء في طنجير مبيض ويضاف له الملحان جزأين مع افراط من الكربونات ثم يرشح
ويبخر الى درجة ٤٠ ويتبلتبلور وهذا الملح مدرسه سهل بلطف بمقدار من ١٥ جم
الى ٦٠ انتهى وقال بوشرد أنه يؤثر ويستعمل كتأثير واستعمال طرطرات البوطاس
المتعادل أي في الاحوال التي يستعمل فيها انتهى وهو لا يتوافق مع أملاح الكلس ولا
مع أملاح الرصاص ولا ادروكلورات الباريات

(تنبيهان الاول) وضع هنا بوشرد في المدرجات الكلس حيث ان ماءه يستعمل للاذابة
الحصيات الصغيرة وحصى الحصى البولي وأوصاها في الاسهالات والليقوريات المزمنة
على شكل حقن وزروقات بمقدار ٥٠ جم في ٢٠٠ جم من الماء كما ظنوا تقمه
في بعض احوال من سوء الهضم وديايطس وبعض امراض الرئة بمقدار ٢٠٠ جم
لاجل ٦٠٠ جم من الماء والابن ومع ذلك فاستعماله الآن في ذلك قليل واستعماله
من الظاهر أيضاً زروقات وغسلات لتنظيف القروح الضعيفة والسرطانية ومقاومة
الامراض الجلدية والسيلانات المائية الضعيفة ويوضع على الحرق الصابون الكلسي
المصنوع من ٥ من دهر اللوز و ٨ ج من ماء الكلس فيكون هذا دواء نافعاً وقد شرحنا
الكلس في القرايض المعدنية لما أن ماءه قابض يقينا ومضاد للعوامض (الثاني) وضع هنا
بوشرد أيضاً في المدرجات المياه المعدنية الغازية وقال قد فصلت هذه المياه من رتبة
المياه الحمضية الغازية حيث انها تقرب بخواصها الكيميائية وتجاويزها لما نحن فيه لأن
من الواضح زوماسبة خواصها البكربونات الصود الذي تحتوي منه على مقدار كبير وتلك
المياه باردة وحارة فالباردة يمكن أن تنفع فيما ينفع فيه بيكربونات الصود وتناسب أيضاً
في كثير من الامراض المزمنة في الجهاز الهضمي وتستعمل علاجاً لالابو خندريا
والكلوروزس والتزولات المزمنة والاحتقانات الكبدية ولكن نفعها بالاكثري في الحصيات

الصغيرة والآفات المصرية مطلقا وأما المياه الحارة فتنتفع أيضا بزيادة من ذلك في أمراض
الجلد والآفات النقرسية والروماتزمية والنخايرية ونحو ذلك واليانيح الرئيسة المشهورة
بالأورب بالماء المعدنية الغازية القلوية هي مياه ویشي الموجودة في المدينة الصغيرة المسماة
ویشي من قرانسا وقد سبق لنا ذكر تلك المياه في المقربات

§ (الصوابين) §

براد ذلك على سبيل الاتساع مستتجات مختلفة ناتجة من مزيج واتحاد زيوت ثابتة أو طيارة
أو شحوم أو راتنجيات مع قواعد ملحية أي أكاسيد معدنية وعلى الخصوص الأكاسيد
القلوية فتتحول تلك الزيوت أو الشحوم إلى حوامض شحمية تعذب تلك القواعد فتكون
الصوابين أملا مختلطة مكونة من أوليات ومزيجات واستتجات الأكاسيد المستعمل
قاعدة لها ولأجل الاختصار تسمى استتجات أو أوليوستتجات وقال جيبور مكنوامة
طويلة يظنون أنها مكونة من الاتحاد مباشر بين الأجسام الشحمية والقلويات والآن
عرف أنه في الصوبة يتحول كل جسم شحمي بامتصاص عناصر من الماء إلى حمض يتحد بالقلوى
والى جسم متعادل سكري يبقى محلول في الماء ومخفيل هو الذي كشف هذا الجسم الأخير في
صوبة الزيت بأوكسيد الرصاص أي في تحضير اللصوق البسيط وسماه القاعدة العذبة للزيوت
ثم عرف شقروا وجوده في الصوابين القلوية وسماه بليسيرين انتهى وقد تنوعت أنواع
الصوابين واختلقت في المنظر والقوام والطبيعة والاستعمال وميزها ميره أولا إلى صوابين
حمضية مكونة من اتحاد حمض إما مع زيت طيار كما يعرف ذلك في مجت الكافور والصناعي
وإما مع زيت ثابت ومن أنواع ذلك صابون أشار المصنفون من الحمض الكبير في وزيت
الزيتون أو جسم آخر شحمي وهو يستعمل من الظاهر في أحوال من الرمد المزمن وفي الجرب
والشلل وقد يستعمل من الباطن كإفعل كرمشاق بقدر من ٢٠ إلى ٣٠ قح في
الاستسقاء واليرقان وثانيا إلى صوابين معدنية أرضية وهي أملاح حقيقة أوليوستتجات
وهي غير قابلة للاذابة وتكون هي القاعدة العامة للموكلات وهي ناشئة من فعل الأتربة
أي الأكاسيد المعدنية الحقيقية وسماه أكاسيد الرصاص على الأجسام الشحمية ويعتد
من تلك الصوابين الصابون الكلسي أو الطلاء الكلسي الذي هو مخلوط ٣ ب من ماء
الكلس البديد ١٠ ب من زيت اللوز الحلو أو زيت الزيتون ويستعمل علاجا للحرق والقوابي
المستعصية ونحو ذلك وثالثا إلى صوابين قلوية وهذه يصح أن تقسم إلى صوابين نوشادرية
والى صوابين قلوية حقيقة فأما الصوابين نوشادرية فتم ما ينتج من اتحاد روح النوشادر
بزيوت طيارة مختلفة وتسمى بالاصوابين الطيارة وذلك كالروح الطيار العطري لسلفيوس
وماء لوس الذي هو سائل لبني قوي الرائحة وطعمه حريف كما يستعمل كمنبه للمجموع
العصبي في الغطشة ولشكى تهش الحيوانات المسمة ويختلف تحضيره في الموكلات في
الاستور يحضر بأن يصب على ٤ م من النوشادر السائل الذي كثافته ٢٠ درجة قح
واحدة تصنع بهضم ٣ م من زيت الكلس بالملق و ٢ م من بلسم مكة في ط من
الكوول ومنها ما يتكون من روح النوشادر وأجسام شحمية أو زيتية مختلفة وتسمى

بالصوابين الحيوانية وذلك مثل الطلاء النوشادري ومرهم جندريت الذي هو كاد
نوشادري مكون من ٣٢ من الزيت و ٣٢ من الشمع و ٦٤ من روح النوشادري
السائل الذي في ٢٥ درجة من الكثافة فيذاب الزيت والشمع على حرارة لطيفة في
قنينة مسدودة بسدادة من جنسها ثم يضاف له النوشادري ويحرك الى البرودة التامة فالحكي
بهذا المرهم على مقدم الرأس المخلوق بجملة أيام معدود من آكد الوسايط وأقواها في علاج
الكمنة كما شاهد ذلك بوشرد بجملة مرات وكذا بلسم أوبودلدوك المكون كما يأتي من
شحم وزيت مختلفة طيارة وكافور وكزول ونوشادري وهو حالة متوسطة بين هذه والصوابين
الطيارة وتلك الصوابين النوشادريه تستعمل بالأكثري من الظاهر بحالة ومنبهة وإذا كان
النوشادري متسلطنا فيها كانت منبهة ومحولة ومحرقة بل كاوية في أحوال من الوجع
الروماتزمي والاحتقان المزمن في المفاصل والشلل والوجع العصبي ونحو ذلك وأما
الصوابين القلوية الحقيقية فتقسم الى راتنجية والى زيتية أو شمعية فالصوابين
الراتنجية هي محلول الراتنجيات في القلويات ويستعمل في الطب مركبات مختلفة من
راتنجيات مسهلة في الغالب كراتنج الجلايا والسقمونيا وراتنج خشب الانبيسا ونحو ذلك
ومن صابون لوزي ناتج من محلول هذه الاجسام في الكزول ثم يرشح ويغزر وكانت تلك
الصوابين مستعملة بوصف كون فعلها اللطيف من فعل الراتنجيات الخالصة وهي أنواع
شبيهة بالخللاصات تحتوي غالباً من الراتنج على ثلث وزنها ويصح أبداً ذكرها الصابون
الطرطيري الذي هو متحد غير تام من الترتين ودهن الطيار والبوطاس وكان مستعملاً
سابقاً كدواء محل ومذيب وأما الصوابين الزيتية أو الشمعية فهي أملاح حقيقية
فالتي يدخل فيها الشحم الملوأوشحم الضأن أو المحلول تكون أوليو مبرجات أي دهنية
لؤلؤية أي حمضها هو الحوض الدهني والحض اللؤلؤي والتي يدخل فيها الزيت الشائب
تكون أوليو استيارو مبرجات أي حوامضها الحوض الدهني والشمعي واللؤلؤي والذي
يدخل فيها زيت السمك تحتوي على دافينات وهذه الصوابين الشمعية تتميز الى رخوة أي
قاعدتها البوطاس وهذه يتسلطن فيها الاوليات أي الملح الذي حمضه الحوض الدهني مثل
الصابون الاسود والاشضر المحضر بالزيت الرديئة للبرود وتستعمل أحياناً من الطاهر
محللة واعتبر مسويير صابون البوطاس أقوى قاعدية من صابون الصود في التجمدات
التي يكون الحوض البولي جزءاً منها كالتجمدات الفخرسية والحصيات البولية بل والتجمدات
العظمية في الشرايين والاوردة والى صوابين صلبة أي قاعدتها الصود وفيها يتسلطن
الاستيارات أي الملح الذي حمضه هو الحوض الشمعي ونوع دورفول الرئيس من الصوابين
الى ٦ أنواع أحدها الصابون الابيض أي صابون مرسل ياعند الاوربيين وهو المحضر
على الحرارة من زيت الزيتون العام وقلويات الصود الممدودة وثانيها الصابون الازرق
أو المرمرى الذي لا يختلف عن السابق الا بان يعلق في الكتلة مقدار يسير من صابون ألومينو
حديدي ولا يحتوي الاعلى يسير من الماء وثالثها صابون وينيس وصفاته كالسابق
ورابعها الصابون الاشضر أو الاسود الذي هو دأثمار خورائحه قليلة القبول ويحضر

من البوطاس السكاوي السائل وزيت السلم أو الفت أو الشهد النج وتصنع الصوابين
 الرخوة في انكثيرة من البوطاس والدهن الشحمي وزيت الباليين أي القيطس وخامسها
 صابون الراتنج ويحضر من الماء والراتنج وقد ابتدأ هذا الصابون في أن يدخل في
 المغاسل وليس عند ملاحي السفن غيره وسادسها صابون الشمع فيسذاب من الشمع الأصفر
 ١٢٥٠ ومن الصابون الأبيض ١٢٥ ثم يضاف لذلك من كربونات البوطاس ١٢٥
 ومن الماء الحار ٤٠٠٠ جزأ فجراً ومن التراب الأحمر المسمى بالافرنجية روكو مقدار كاف
 وهو ينفع دهاناً للأخشاب والبيان العلبي الكورين الصوابين واللصقات الصابونية كما
 قال بوشرد. هو أنه إذا فصل بواسطة حمض من الحوامض الاوكسيدا الذي استخدم قاعدة
 للصوبة وجد أن الجسم الشحمي المستعمل تغير طبيعته فان الجسم الشحمي المنال بعد
 هذا الانفعال يذوب بالكلية في الماء المملح ويرسب في المحلول بعد التبريد صفحات لامعة
 شحمية تحمر ورق التوردة. ولتحتوي على جميع خواص الحمض فإذا يجر المحلول الكوول
 نيلت كمية جديدة من الحمض الشحمي المار كورث في الاثر يؤخذ من فضلة المحلول
 المتبصر شحم حمض يمسكون سائلاً وذلك الأخير هو الحمض أولئك أي الزيتي فإذا اجتفت
 مستنجات التبلور الأول والأخير من الشحم الحمض الصلب المذاب في الكوول والآخر من
 صابون مصدوع من شحم غني جداً من الاستيارين وحلت هذه البلورات منفصلة عن بعضها
 نيلت بلورات تتشابه كثيراً في المنظر ولكن تختلف في قابلية الميوعة النارية قلة وكثرة ومن
 ذلك يستنتج اختلافها عن بعضها فالنتاج من التبلور الأول الذي هو أقل قابلية للميوعة
 النارية يسمى بالحمض استياريك والنتاج من التبلور الأخير يسمى بالحمض مارجريك في تأثير
 القلوي على الشحم تسكون ٣ حوامض يلزم أن نضع في رتبة الشحوم أوالزيوت بالنظر
 لخواصها الطبيعية ومع ذلك تنسب للحوامض بالنظر لتأثيرها رتبها إلى الاتحاد بالقواعد
 الملمية فاذن نضع لها اسم عام وهو الحوامض الشحمية وما عدا ذلك أثبت شفرول أنه
 لا يتكون مدة الصوبة حمض خلى ولا حمض كربوني وإليست الحوامض الشحمية هي المنتجة
 الوحيدة للصوبة فإذا اشبعت مياه الام القلوية لقي انفصلت من الصابون من الحمض
 الكبير بقي الممدود بالماء ويجز السائل إلى أن ابتدأ رسوب ملح وخلطت الفضلة بالكوول
 رسب في ذلك كبريتات البوطاس أو الصود ويترك بعد الترشيح والتجفيف شراباً عذبا يسمى
 جليسيرين أي القاعدة العذبة فجميع الزيوت النباتية الشحمية كالأدهان والشحوم
 الحيوانية تحول بالصوبة إلى حمض شحمي وجليسيرين والفرق الموجود بين تركيبها كما
 رأينا ليس له تأثير على نتيجة التفاعل الذي حصل بينهما وبين القلويات الا في تغيير النسبة
 التي بين هذه الحوامض وبعضها وبينها وبين الجليسيرين وبالمجمله يظهر أن طبيعة هذه
 الحوامض والجليسيرين واحدة هما ما كان الزيت المستعمل لانتاجها انتهى بوشرد ثم
 ذكر تجربيته ليبيج وبوز في تحليل تركيب الاستيارين وأنهى كلامه بقوله ان الاستيارين
 على مقتضى ما ذكرنا يلزم اعتباره ادواتاً حمضياً مركباً من الحمض استياريك والجليسيرين
 ثم قال وقد ذكر أيضاً اقتراضان في التركيب الخاص للأجسام الشحمية الخالصة فالأول

منهما يعتبر تلك الاجسام متحدات حوامض شحمية وجليسيرين في حالة تفاعل عن الماء
 فجليسيرين يتم ونظائف تاوى ولكنه قابل لان يبدل بقاوى أقوى منه يكون في محله من
 تأثير الماء الا لازم لتكوينه في حالة ادرات وعلى حسب ما ذكر لو فان تكون الاجسام
 الشحمية النقية حينئذ شايمة للاتيرات المركبة وتلك الكيفية في التوضيح موافقة لراى
 دوماس في أبيض الباليين أى القيطس وفي الجوهر المسمى ايتال الذى هو مادة صلبة قابلة
 للتأور شحمية تذوب في الكحول المغلى وقابلة للتصاعد ولا تتغير من القلويات وتنتج عدة صوينة
 السيتين بالاكسيد المعدنية وتقوم مقام الجليد يرين وتركيبها العنصرى من ٧٦ و ٧٩
 من الكربون و ١٣ و ٩٥ من الادروجين و ٤ و ٢٩ من الاوكسجين فالإيتال توجد
 فيه عناصر الاتير والكحول ومن ذلك جابا اسمايت بكسر الهسمزة وثانى الافتراضين يعتبر
 الجليسيرين والحوامض الشحمية أنها لم يتكون منها شئ في الاجسام الشحمية وانما تكون
 ما تكون من تأثير الماء والقلويات أى من عناصر الماء والاجسام الشحمية وحقيقة
 أحد هذين لا يمكن اثباتها فكل منهما يوضح به التأثير على القواوى وبينهما تشابه في التحويل
 العضوى أى التركيبى انتهى

§ (الصابون الطبي) §

يسمى أيضا بالصابون اللوزى وصابون زيت اللوز الحلو وهو ناتج من اتحاد زيت اللوز الحلو
 بالصود
 (صفاته الطبيعية) هو صلب أبيض معتم ذو قوام ورائحته ضعيفة وطعمه خفيف القلوية
 بدون حراقة وهو أثقل من الماء
 (صفاته الكيماوية) هذا الجوهر اذا كان جديداً الضير كان مركباً من ٩٤ و ٦٠ من ده
 الاوز و ٥٦ و ٨ من الهود و ٥٠ و ٣٠ من الماء واذا سخن ماع وانتفخ وتحلل تركيبه
 كل المواد الاخر النباتية واذا عرض للهواء جف وانتهى حاله بأن يصفى ويتغير وهو يذوب
 جيداً في الماء المغلى ولكن اذا ترك السائل حتى يبرد وسما اذا استعمل مقدار كبير من الماء
 فانه يتحلل تركيبه فيرسب فيه سورمرجات وسوراستيارات وقليل من سورأوليات الصود
 على شكل جليدية نصف شعاعية تتحول بالتجفيف الى غلالة بيضاء مصفرة والمحالول يحتوى
 حينئذ على صود منظم مع مقدار يسير من الحمض اسديريك والحمض صر جريك وكثير من
 الحمض أواميك والماء البارد يذيب أيضاً هذا الصابون ولكن أقل من الماء المغلى وهذا
 المحالول يتحلل تركبته أولاً بالحوامض التى تأخذ الصود وترسب منه الحمض أولئك
 واستياريك وصر جريك على شكل مستحلب وثانياً بمحالول الملح العام الذى يؤثر كاثراً الماء
 فيرسب حالاً في صر جرات وبي استيارات وبي أوليات الصود وأما السائل فيحتوى على الصود
 وثالثاً بجميع الاملاح القابلة للاذابة سوى الاملاح التى قاعدتها البوطاس والصود
 وروح النوشادر وحمض هذه الاملاح يتوجه نحو صود الصابون لانه تكون من ذلك ملح
 قابل للاذابة وأما القاعدة فبأنضمامها بالحوامض الشحمية يتولد منها ملح غير قابل للاذابة
 وثلاثاً الحمض والصابون الطبي يذوب جيداً في الكحول الحار وفي أنواع الاتير

(الجواهر التي لا تتوافق معه) الحوامض وجميع الاملاح القابلة للاذابة ما عدا الاملاح التي قاعدتها الصود والبوطاس وروح النوشادر ولا يتوافق أيضا مع الجواهر التي فيها مادة قلبية

(تحضيره) يوقع التأثير على ٢١٠ من دهن اللوز الحلو و ١٠٠ من محلول الصود الذي في كثافته ٣٦ درجة ويحرك الخليط ويصب في قوالب اذا اكتسب قوام الزيت وذكر بعضهم في تحضيره أنه يمزج شيئا فشيئا ١٠ أجزاء من الصود الكاوي مع ٢١ من دهن اللوز ويحرك الخليط حتى تكون الكتلة رخوة ثم يصب قال بوشرد و ذكر في الدستور تحضير الصابون اللوزي والصابون الحيواني والبيان التعليمي لهذين العاملين مثل ما ذكر في المصوقات انتهى وقد ذكرت ذلك اليان التعليمي عنه في الصوابين عوما

(الاستعمال) اذا استعمل من الباطن فإنه ينبه الاعضاء الهضمية ويظهر أنه يؤثر بالاكثر كمدربول بدون أن يسرع الدورة واعتبره كولان عديم الفعل تقريبا ولذا كاد أطباء هذا الاوان بهجروته ولكن ربما عُد ذلك منهم غلطاً فان نتائج القرية تدل على أنه يؤثر تأثيرا منبها على الاجراء الحية وذلك لانه يعطى للاعضاء الهضمية زيادة فاعلية ويفتح الشهية ويساعد على ممارسة الهضم في بعض الاشخاص ويصير الجسم أطاقق وتتفدقوا عده يميننا في الجهاز الدوري فتنبه جميع المنسوجات قال بريسيرو مع ذلك لا يحرص هذا المركب السكماري ظاهرات عامة ولا اختلاقات عظيمة في الدورة ولا في الوظائف الاخر وظنوا أنه يزيد في سيلان البول بحيث يصير افراز الكليتين أقوى شدة وهنا مستنتج مهم يتعلق بالصابون كغيره من القلويات الاخر ويظهر أنه يديه اذا دوزوم على استعماله مدة طويلة بمقادير كبيرة وذلك أنه يحدث في البنية الحيوانية شيئا فشيئا حركة حتى فيحصل تنوع في تركيب الدم وتظهر عوارض تدل على تغير عميق في البنية فتتفتح اللثة وتفسد رديسية ويظهر انتقاع عام وانتفاخ أو تحول وضعف وأنزفة ونحو ذلك انتهى ولذلك أتموه بأنه يعرض للحفر وعلى موجب ذلك قالوا يلزم أن يجمع مع الادوية المضادة للحفر في الاستعمال وبالجملة استعماله من الباطن اما محلول في الماء مضاد للتسمم بالحوامض القوية لانه يعطيهما الصود فيبطل فعلها واما محبوب بمقدار ٦ قح أو ١٢ أو ١٥ أو ٤٨ في اليوم اما وحده أو مع سوانك لاصات مختلفة مخدرة أو راتينجية أو نحو ذلك بوصف كونه مضادا للحمض أو مفتحا أو مذيبا أو غير ذلك وكان يستعمل سابقا مضاد الحوامض المعدة وللأفات الزلالية وللأحتقانات البطنية ومسا احتقان الكبد والطحال وتوابيع الحسيت المتقطعة ولذا يوصف خندريا والبرقان والتجمعات الحصوية والذبول الماساريق والخندزير والاستسقاآت والصرع بل والحصيات البولية وان بدلا لان اثبات فاعلية فيها وعلى رأى دواس هو دواء أكبر للنقرس ودواء جيد له في حالة الا زمان وعلاج لتعقداته والربو الذي ينتج كثيرا وغير ذلك وقال أورفلا كثيرا ما يستعمل اذا أريد تنبيه المجموع اليتقاوي واعتبره القدماء أحسن محلل ومذيب للينقا والصفراء وقال بريسيرو المعلوم أنهم وصفوه بكونه مذيبا ومفتحا وغير ذلك فالتنوع الخاص الذي يحصل منه بليغ المنسوجات اذا استعمل

زمنًا طويلا يمكن أن يوقف تقدم الفساد الذي ابتدأ ويرد الأعضاء التي زاد حجمها أو تليست
إلى حالتها الطبيعية وقد سهل عليك أن تعرف لأي شيء من هذه الاستعمال الصابون في
الأمراض الالتهابية والتي يكون النبض فيها قويا متواترا مع حرارة في الخلد فإن الصفة
المنبهة التي رأيناها في قوته الدوائية تمكنك لمنع استعماله في علاج تلك الآفات المرضية وإن لم
يتضح لنا ذلك فوضيها كافيا من التجريبات الكيماكية وقد يجمع الصابون مع مسحوق
الخطمية أو عرق السوس أو الراوند أو السقمونيا أو الصبر أو الحلتيت أو غير ذلك وقال أوردفيل
يصنع منه حبوب يجمع فيها مع بعض الصمغ الراتنجية أو غيرها كالكلوميلاس والصابونير
أي عرق الخلاوة وخلاصة مرارة الثور والصبر وجواهر شبيهة بذلك في بعض الاحتقانات
المزمنة في الكبد والطحال وفي بعض الأورام الخنارية والشحمية واللبنية ومدحوة في
مقاومة الحصيات الصفراوية وبعض الترتلات المزمنة في المثانة والدوسنتاريا المخاطية
والنقرس العتيق المصاحب لتجمدات حجرية واشتهر قديما كونه مفتتا للمصى ثم قال ويمكن
أيضا استعماله لاجل أن يعلم هل الماء قابل للشرب أو غير قابل له لاحتوائه على مقدار كبير من
أملاح كاسية وذلك لأن ملح الكلس المذاب في الماء يتحال تركيبة بالصابون الذي يتحال
تركيبه نفسه أيضا فينتج من ذلك راسب أبيض كثيف أو قليل من مربرات واستيادات
وأوليات الكلس انتهى ويستعمل أيضا من الظاهر ماء على شكل لصوق أو ضماد محلول
كؤربيا أو مائيا كتحال وكثيرا ما يدل في تلك الاستعمالات بالصابون الاعتيادي ويصح
أن يجمع مع الاتبرانجلي أو كبريتور الصودا وغير ذلك ليعمل دالات مختلفة فيوضع من الظاهر
على الأورام الغير المؤلمة والعقد المحترقة ونحو ذلك فيكون واسطة لتبقيته المنسوجات المريضة
تنبيهها لطيفا وإفادتها الحيوية التي يمكن بها أن توصل لها تحليلا جيدا ويضاف الصابون للحقن
إذا أريد إيقاظ حيوية المني الغليظ وقهر خورده وإزالة اندفاع ما يحتوي عليه من الطفل

(المقدار وكيفية الاستعمال) المقدار منه من ١٠ قح إلى ٣ قح لعمل حبوبا وحبوب
الصابون تصنع بأخذ ١٢٥ من الصابون الطبي ١٦ من مسحوق جذور الخطمية
و ٤ من تترات البوطاس والاستعمال من ١٠ قح إلى ٢ جم وحبوب الصابون
المركبة تصنع بأخذ ٢ قح من الصابون الطبي وقح من كل من الكلوميلاس وراتنج
الجلايا والصابون الجلاي يصنع بأخذ أجزاء متساوية من الصابون اللوزي وراتنج الجلايا
ومقدار كاف من الكؤول والاستعمال من ٦ قح إلى ٨ ويستعمل الصابون الطبي
من الظاهر محلول في الماء وأحسن من ذلك في الكؤول غسولات وكادات ودلكات وغير ذلك
فالروح الصابوني يصنع بأخذ ٢٤ من الصابون الطبي ويرحم تحت كروونات الصود
و ٨ من ماء الخزامو ١٤٤ من الكؤول والفلسفة الصابونية تصنع بأخذ ٢ ق
من الصابون الطبي وط من الكؤول والقيروطي الصابوني يصنع بأخذ ٤ من الصابون
اللوزي و ٥ من الشمع و ٦ من أكسيد الرصاص و ٨ من زيت الزيتون و ٦٤
من الخل والطلاء الصابوني المركب يصنع بأخذ ٣ من الصابون الطبي ويرحم
الكافور و ١٦ من روح أكليل الجبل والاموق الصابوني يصنع بأخذ ١٢٥ من

الصابون الطبي و ٢٠٠٠ من الصوق البسيط و ٩٦ من الشمع ومقدار كاف من الماء
وهناك لصوق صابوني آخر يصنع بجزء من الصابون الطبي و ٦ من الصوق البسيط
المركب كما سبق من المرتك والشمع الحلو وزيت الزيتون من كل ٢٠٠٠ ومن الماء العاتم
٤٠٠٠ ومن المعلوم ان هذا الصوق البسيط هو قاعدة جميع الصوقات قال دورفول
وقد يضطر أحيانا في سوت الادوية لصحق الصابون وكيفية عمله أن يشتر الصابون اللوزي
بشرانا ثم يمر من نخل دقيق إلى أن يحرق ويصير يابسا حتى تنفذ في هاون من رخام ويخل
من منخل حرير قليل الضيق

(الصابون الحيواني وبجمله من صوابين دوامة) علمت ان الصابون الحيواني هو المركب من
الشمع النقي والصود وبه يحضر بلسم أو بوداد ولذا المركب من ٣٢ من الصابون الحيواني
و ٢٤ من الكافور و ٨ من روح النوشادر و ٦ من الدهن الطيار لا كيل الجبل و ٢
من دهن التيموس أي الحاشا و ٢٥٠ من الكزول الذي في ٣٤ من مقياس السوائل
أكرتير ويخرج ذلك حسب الصناعة ويستعمل ذلكا وتقرى بالعلاج الاوجاع الروماتيزمية وغير
ذلك قال دورفول وصابون نخاع العجول يسمى أيضا بالصابون الحيواني ويصنع بأخذ
٥٠٠ جم من نقي هذا النخاع و ٢٥٠ من القلوي الصابوني و ١٠٠ من الملح
البحري و ١٠٠٠ من الماء يوضع النخاع في الماء على النار فإذا ذاب الشحم يضاف
له القلوي جزأ فجزا مع التحريك الدائم وتحفظ الحرارة والتحريك حتى تتم الصبغة فينشد
يضاف لذلك الملح البحري ويرفع الصابون الذي يتجمع على السطح ويترك ليذاب على
حرارة لطيفة ويصب في القوالب كذا في الدستور ويمكن بذلك الكيفية تحضير صابون
الشمع الحلو ونحوه والصابون الحيواني العاطري يصنع بأخذ جم من زبدة جوز الطيب
و ٥ من نخاع العجول يذاب ذلك ويخرج مع ٧ من قلوي الصابون والصابون الخلي الاثيري
في بعض وثائق أوربلا يشال بأن يذاب على حرارة حمام مارية م ونصف م من
الصابون الحيواني في ق من الاثير الخلي ثم يرشح ويترك ليبرد ويمكن تقليل كمية الصابون
ويضاف له قليل من كافور ودهن طيار ويستعمل هذا الصابون دل كما في الآفات الروماتيزمية
وعموما في كل حالة يحكم فيها يقع وضع الاثير الخلي من الطاهر وذكردورفول بجمله صوابين
دوامة سنورد عليك بجمله منها مجمعة وان أمكن مجي شيء منها في الكتاب مشتقا فالصابون
الزيتي يصنع بأخذ ٢٢٠ جم من الخض الزرنيخوز ومثلها من الماء المقطرو ٤٠
من الكلس العبر المطلقا و ١٢٠ من كربونات البوتاس و ٢٢٠ من صابون مرميليا
و ١٠ من الكافور فيغلى الماء مع الخض والكربونات فإذا تم الذوبان يضاف له
الصابون الذي في غاية التقسيم فإذا ذاب هذا الصابون يضاف له الكلس مضموقا فاما
والكافور وهذا الصابون يخدم عند علماء الكائنات الطبيعية لحفظ قطع الحيوانات
وأجسادها وصابون ياريج يصنع بأخذ جم من كل من كبريتور والصوديوم وكافور
الصوديوم و ١٢ من الصابون الخلي من الماء ويستعمل هذا الصابون حمامات
وغسلات علاج القوابي وصابون الكاكو يصنع بأخذ ٢ جم من زبدة الكاكو

المذاية و جيم من القلوى الكاوى والمصابون الكافورى يصنع بأخذ ٢٠ جيم من
الزيت الكافورى و ٨ من قلوى الصابونيين ويجرى العمل كما فى الصابون اللوزى
وصابون القوينون يصنع بأخذ ٢٥٠ جيم من صابون نخاع البجول و ١٢٥ من
انخلاصة الرخوة لعصرة القوينون ثم يفعل ما استدعيه الصناعة حتى يصير ~~كثلة~~ كتلة لينة
منجاسة الطبيعة فيذهب هذا المستحضر على منسوج يلصق بالجلد ويمكن استعماله بدلا عن
لصوق القوينون الاعتيادى ويمكن استعماله أيضا على شكل بلوعات ويحضّر بمثل
ذلك صوابين البسلادونا وجوزمائل وصابون خشب الانيبا يصنع بأخذ جيم من راتينج
خشب الانيبا و ٢ جيم من الصابون الطبي ومقدار كاف من الكوول الذى فى ٨٠
درجة من مقياس جلوسال فيذاب ذلك ويرشح ثم يطروى بخر حتى يكون فى قوام البلوعات
كذاتى سويران وهو لاجل الاستعمال من الباطن وإذا أبدل راتينج خشب الانيبا
براتينج الجلابا أو بالسقمونيا نيل بذلك صابون الجلابا أو السقمونيا ويمكن أن يحضر بمثل
ذلك صوابين آخر كثيرة من راتينجيات أو الصمغ الراتينجية مثل صابون رب الراوند
وصمغ الامونيا و صابون زيت قروطون تجليدوم أى حب الملوك يصنع بأخذ ٢ جيم
من زيت حب الملوك و جيم من الصود الكاوى السائل ويفعل ما يفعله فى الصابون اللوزى
ويلزم حفظ هذا الصابون فى قناني منسدة مسددة محكما بأغطية من جنسها وهو معد لأن
يستعمل حبوبا و صابون زيت كيدمورو يصنع بأخذ ٦٠٠ جيم من الزيت
المذكور و ٨٠ من الصود الكاوى و ٢٠ من الماء ويمكن استعمال هذا الصابون
لعمل الحبوب والصفقات و صابون يودور البوطاسيوم المسمى أيضا صابون ادريودات
البوطاس يصنع بأخذ ٥٠٠ جيم من الصابون اللوزى و ١٩ من كل من محلول اليود
والمحلول البوطاسى أجزاء متساوية والصابون الزئبقى لسوسير يصنع بأخذ ٧ جيم من
الطلاء الزئبقى أى المرهم الاسود و ٦ من الصود الكاوى السائل فيصقل الطلاء مع
اضافة الصود عليه شيئا و يستعمل فى الامراض الزهرية والحكة الجربية والقوباوية
فيؤخذ ~~كل~~ كل ذلك من ٤ جيم الى ٨ ويمكن انالة صابون زئبقى أى أوليوم صبرات
زئبقى لاجل الاستعمال من الباطن بتحليل تركيب مزدوج أى لمحلول الصابون اللوزى
بيروقترات الزئبق فيكون الناتج أبيض صلبا غير قابل للاذابة فى الماء ولكنه قابل للاذابة
فى الاجسام الشحمية ويقوم مقام حبوب سدوت مع المنفعة فإذا أبدل بروقترات
الزئبقى بالسليمانى الا كأل نيل صابون زئبقى قاعدته ثانى أو كسيد و يجب ذلك يكون أقوى
فاعلية وهذه الصوابين يلزم أن تتوافق مع البنية توافقا تاما و صابون نابلس يصنع بأخذ
١٥ جيم من الصابون الطبي و ١٥ من الصابون الحيوانى و ٨ من زبدة جوز الطيب
و ٨ من زبدة الكاكاو و ١٥ من ماء الغار الكرزى و ٢ من الزيت الطيار البريجوت
و ٣ من كل من الدهن الطيار للقرنفل وزهر البرتقان والساسفراس والغار
الكرزى وللتيموس أى الحاشا وهذا التركيب يحصل منه مستنجع يقرب كثيرا الصابون
نابلس الحقيقى الذى تر كيبه غيره هروف والصابون المحلل لمعالجة الشقوق يصنع

يأخذ ٤ جيم من الكافور و ٢١ من صبغة الجاوي ثم يضاف على المحلول مع التهوية ٨
 من بودور البوطاسيوم و ١٥ من الخلاصة الزسالية ثم يصب على المخروط ١٢٠ من
 زيت اللوز و ٢ من الدهن الطيار للزمام و ٦ من القلوي الصابوني ويوضع على الشقوق
 الغير المتقرحة والصابون الطرطيري أو الاتيموني يحضر يأخذ ٢٠ جيم من الكبريت
 الذهبي للاتيمون وكية كافية من البوطاس الكاوي السائل ويذاب ذلك بطريق الهضم
 ومن جهة أخرى يؤخذ ٨٠ جيم من الصابون الطبي ومقدار كاف من الماء ويحل ذلك
 ويمزج هذا المحلول بالمحلول الاول ثم يختر ذلك على نار هادئة حتى يكون في قوام عجينة الحبوب
 ثم يضاف له اذا صارت الكتلة حرا مقدار كاف من البوطاس الكاوي السائل ليكتسب
 لونا مبيضا والصابون الكوري ياتي يصنع بأخذ ٥٠٠ جيم من الصابون الحيواني و ١٠
 من بيروايور الكبريت ويوزج ذلك ويترك حتى تتم الصبونة والصابون الكبريتي لقرنك
 يصنع بأخذ ١٢٥ من الصابون الابيض أو الاخضر و ١٤٥ من الكبريت و ٢
 من الدهن الطيار للبرجوت ويصنع ذلك كتلة متجانسة الطبيعة بمساعدة قليل من الماء
 والحرارة ويؤخذ من ذلك من ١٨ الى ٥٠ جيم لذلك في علاج الجرب والصابون
 الكبريتي لطبيب لوجول يحضر ياذا ٢ جيم من الصابون الابيض في ٦ من الماء ويضاف
 لذلك ٣ جيم من الكبريت المصعد وصابون التريبتينا يصنع بأخذ ٣٧٥ جيم من
 صابون نخاع الحمل و ١٢٥ من التريبتينا ويقلع ما تستدعيه الصناعة حتى يصير كتلة
 متجانسة الطبيعة والصابون التريبتيني للدستور الذي يطلق عليه صابون التريبتينا يصنع
 بأخذ ١٠٠ جيم من كل من كربونات البوطاس والتريبتينا النقية والدهن الطيار للتريبتينا
 فيصول ككربونات البوطاس في هاون ويضاف له الدهن الطيار ثم التريبتينا ويصول
 المخروط جزأ آخر حتى يكتسب قوام العسل وهو محال كان يستعمل سابقا على شكل حبوب
 بمقدار من مج الى ٣ وصابون الزينة يصنع بأخذ ١٠٠٠ من الصابون الابيض
 و ١٢٥ من بياض القيطس و ٦٠ من حرارة الثور أي خلاصته و ١٢٥ من
 عسل لتيبرون و ٦٠ من الدهن الطيار لا كابل الجبل وعصارة ٦ لبيونات و ١٢٥
 من الزيت السكري الليموني و ٩٠ من كل من روح الورد وروح البرتقال فتذاب الجواهر
 الصلبة وتمزج بها العطريات ثم تصب في قوالب ولا تنس أن روح البرتقال المسمى أيضا
 بدهن البرتقال معروف عند العطريين وهو مكون من ٩٠ جيم من الدهن الطيار
 للتارنج و اتر من الكوول الذي في كثافة ٤٠ درجة فيصولان ويرشحان على البارد
 وقد يفعل مخروط مثل ذلك بكثير من الادهان العطرية (خاتمة) الصوابين القلوية التباينة
 تحضر بامتساع الاتحاد مباشرة بين القواعد العضوية مثل المرقين والكنين والاستركتين
 وبين الحوامض الشحمية أو بتحليل تركيب من دوج بين الصابون الطبي وادروكلورات
 احدي هذه القواعد في هذه الحالة يصب شيئا محلول الصابون في محلول الادروكلورات
 الاتي مع التحريك دائما فيتمكون الراسب حالا ويستترشد لاشبع بالتسكدر الذي تحددته
 الانصبابات الجديدة من ماء الصابون وهذه الصوابين التي قواعدها آلية ذكرها طريير

الاقرباذين لتقوم مقام المراهم التي تدخل فيها القلوب النباتية وتعالق الاجسام
الشخصية تكون قليلة التناسب على مساعدة الاختصاص اذ لم تكن هذه القواعد متحدة
عن قريب مع الخواص الشخصية فلاجل استعمالها مراهم أو اطلية لم يلزم الا اذا يتم
في الشهم الحلأ وفي الزيت

﴿الادوية المدرة المأخوذة من المملكة النباتية﴾

﴿الفصيلة الزبقية والفصيلة الخنثية﴾

الفصيلة الزبقية تسمى باللسان النباتي الاوربي ليلياسيه بكسر اللامين والخ. تسمى
أسفودلبه بفتح الهمزة وسكون السين وضم الفاء وكسر الدال وهما فصيلتان
طبيعتان نباتات من ذى الفلقة وكل منهما مذنوب بلذس منه وهما متشابهان بحيث
يكاد لا يميز أدنى فرق بينهما عظيم الاهتمام وليس ذلك التعسرا فثما من كيفية ذكر صفاتهما
وانما هو ناتئ من تركيب أجناس كل منهما بحيث لا يوجد فرق خاص بينهما وقيل أن
توضيح التشابه تذكرا ولا ما يتعلق بالفصيلة الخنثية وذلك أنها تحتوي على نباتات
من وحيدة الفلقة وصفاتهما هي صفات الجنس الذي أخذ اسمها منه وهو أسفوديل أي
الخنثى وستذكره وتذكر صفاته فالصفات التي ذكرها جوسيو وغيره عن شرح هذه الفصيلة
يعبر أن يدرك منها فصل نباتاتها عن النباتات الزبقية الحقيقية ولذا قال ريشارو أنا
اعترف بعد أن بحثت بحثا عميقا في الاجناس المنسوبة لهاتين الفصيلتين بأنني لم أجد أدنى
فرق في تركيب اعضاء نباتاتهما يمكن أن يستند عليه فصلهما عن بعضهما ثم قال فأظن
أنه يلزم ضم هذه الفصيلة للفصيلة الزبقية وتكون الخنثية قسم من الزبقية فان تركيب
كاس الزبقية كتركيب كاس الخنثية وعدد ذكورها واندامها كما هما فيها وكذا المبيض
والمهبل والمخرج والتمر والبرزتركيهما مثل ما فيها أيضا نعم نعلم ان نظرها حسب الممارسة
يرى أنه يوجد بعض اختلاف في الهيئة والمنظر الطاهر لهاتين الفصيلتين وأنهما يختلفان
أيضا في الاستنبات لأن الفلقة في الخنثية تبقى داخلية باطن البذرة وذلك ناتئ من الغمد
المغلف للبذرة بواسطة امتداد خيطي ولكن جميع أجناس الفصيلة لا تنبت بتلك الكيفية
على أن هذا الفرق في الانبات اذا لم يكن مرتبطا بفرق في التركيب لا يكون كافيا لفصلهما
عن بعضهما وتلك الفصيلة الزبقية واسعة يدخل فيها نباتات وحيدة الفلقة وأجناسها
الزنبق والسنبل والخرزما والصبر والخنثى يمكن اعتبارها انما وذجات لها وتلك النباتات
تقرن بها رياض الاوربا بسبب جالها ولما ن أزهارها وغالبها بالرائحة الذكية التي تنتشر
منها وتختلف اختلافا غريبا في المنظر وذلك أن جذورها يعلو بمسلة يختلف شكلها
وتركيبها وقد يكون الجذر في بعض الاجناس خاليا من البصلة وانما يتركب من ألياف
شجرية يختلف حجمها والاوراق قد تكون كلها جذرية مسطحة أو اسطوانية مجوثة
أو مخنثية والساق اذا كانت موجودة كانت غالبا بسيطة ولكن الغالب أن تكون
الازهار مجولة على زنبوخ عار بسبب أو متفرع والازهار تختلف في العظم والهيئة

فقد تكون وحيدة انتهائية وقد تكون سنبلية وقد تكون بهيئة عنقيد أو خيمات بسيطة وقد تكون ذوات حوامل أو عديدة الحامل ومصوبة دائمة في قاعدتها بورقة زهرية وقد تضاط بكوز مركب من ورقة أو عدة ورقات

§ (بصل النسل) §

قد يسمى أيضا بصل النار ويصل البر وقد يسمى العنصل اشقيل وشقيل بالنسبة للمجعة والسعين المهيمنة وبالأفرنجية شيل وحق ترجمة هذا الاسم الأفرنجي بالعربية اشقيل كما سمته العرب بذلك أيضا قال ميرد وأصل هذا الاسم يوناني أت من الأيذاء والاضراب بسبب شدة قاعلية نوعه الرئيس وعلى رأى قدماء الشارحين أنه أت من لغة العرب أسكيت الذي معناه حمل هذا انتهى مع أننا لا نعرف هذا الاسم وهو يسمى باللسان النبطي شيلامارتيما ويقال وهو الاحسن اسقيلامارتيما فاسم الجنس شيلام من القصيلة الزنبقية خيامي المذكور أحادي الاناث ويشتمل على نحو ٢٠ نوعا أغلبها ينبت في حوض البحر المتوسط وتلك النباتات العنصلية بصلية وأوراقها جذرية مستطيلة خيطية أو شريطية والأزهار زرق في الغالب وأحيانا بيض ومنظرها جميل وهي مهيأة في طرف زنبوخ بهيئة قم أو سنابل تحمل أزهارا قليلة وأهم أنواع هذا الجنس النوع الذي نحن بصدده

(صفاته النباتية) البصلة بيضاوية ممدودة في غنظ قبضة يد أو قبضتين مكونة من الباطن من أعشبة لحمية يضر مغطاة من الظاهر بأغشية رقيقة لونها أسمر قاتم والأوراق جذرية لمس لماعة لونها أخضر قائم المضرة وهي بيضاوية سهمية حادة في بعض تنوع والزنبوخ الذي يخرج دائما قبل الأوراق مستقيم مهي بسبط معلوم من قدمين إلى ٣ بل ٤ ومغطى نصفه العلوي بأزهار بيض ذوات حوامل وتسكون منها سنبل طويلة انتهائية وكل زهرة يصحبها ورقة زهرية خيمية حادة تقرب لطول الحامل والكاس فويجي مقسم ٦ أقسام عميقة تقرب للانفراش وأعضاء الذكور طولها كطول الكاس مندغمة على قاعدته من الباطن والأعصاب مصمتة محزازية والبيض معلوم مهي بسبط ينتهي بفرج صغير جدا مثلث القصوص ثلثيا خفيا والكم مثلث الزوايا فيه ٣ محزوز وينفتح بثلاث خندف وهذا النبات معمور وينبت بالأراضي الرملية على شواطئ البحر المتوسط وأوقيانوس ويوجد أيضا بالأوربا كفرنسا وانشا وكثيرة واسبانيا والبرتغال وسبيليا كما يوجد عندنا كثيرا بالأراضي الرملية وغسرها وكذا يوجد بصخور الشام والحجم والمغرب وبعض عندنا حتى تبلغ البصلة ٢٠ م بل أكثر في الصيف يخرج من بصلته الكبيرة الكمثرية لشكل ازهار بيض على زنبوخ وتجف في الخريف ولا تظهر الأوراق إلا في الربيع الآتي كخناق الثمر وهذا النبات الجليل يزهر في أووت والمدة تعمل منه في الطب بصلته الجذرية وذكر ميرد في الذيل أن هذا النوع من العنصل كان له في الأزمنة القديمة طرف من التعبد في هيكلي ييلوس التي هي مدينة قديمة بمصر تسمى الآن بالمطرية بسبب خواصه الجبلية يقينا ويقرّب للعقل أن هذا هو أصل عبادة البصل عند بعض سكان أراضي النيل

(الصفات الطبيعية) فقد ذكرنا أن البصلة بيضاوية الشكل لبسة لحيمة ذات أغشية تخينة علواة
بمصاراة لزجة والأغشية الظاهرة رقيقة جافة عديدة الرائحة والطعم وهذه قطرح ولا تستعمل
كما تطرح أيضا الطبقات المركزية التي تكون مبيضة اللون لعائية مخاطية مطلية بمصاراة
لزجة وهي عديدة الفعل وانما تستعمل الطبقات المتوسطة ذوات القوى الفعالة وتوجد
تلك الطبقات في المتجر بحقيقة فتكون حينئذ مستطيلة الشكل فيها بعض شفافية وسهولة
التفتت أو تكون خيطية الشكل مكرشة غير منتظمة تجذب رطوبة الهواء ولونها ورانيتها
يقربان لعدم وطعمها يكون أو لا عاليا ثم يصير شديدا الحرافة حرا ويعرف في بيوت الادوية
من هذا البصل صنفان أحدهما قشور الخارجية حجرة ويسمى بالعنصل الأحمر وبالمذكر
وثانيهما قشور مبيضة ويسمى بالعنصل الأبيض وبالمؤنث والصنفان موجودان عندنا
بمصر والصنف يظهر أن الاختلاف في لون القشور لا يؤثر في التركيب الكيماوي ولا في
الخواص ومع ذلك فأكثر ما يستعمل هو الصنف الأول وهو الذي يفهم عند الإطلاق وانما
تسكمل قوته في الترياق حيث يؤثر تأثيرا قويا على آلات الحديد التي يقطع بها آمان في الربيع
فيكون أكثر سكرية وهذا البلذري في حافظ الرطوبة في مخازن الادوية لانه يحتوى على أصل
حيوى يقاوم الأسباب التي تميل لتجفيف جوهه بل كثيرا ما يستنبت بنفسه في شهر مارس
وأفريل وان لم ينفرس في الأرض فيخرج منه زنبوخ يحمل الأزهار غنية بذاتين البصلة
وتفقد خواصها فتتقص المادة المخاطية الموجودة في التركيب الكيماوي والعنصل
لرطب له رائحة لطيفة مهيجة وطعم حريف كثير المرار يدوم في الفم زمنا طويلا والتصعدات
التي تخرج منه تلذع اللسان وباطن الأنف وحرقته تسبب احمرارا أو كلالا في الأصابع اذا
لامسته زمنا طويلا واذا وضع على الجمل أنج احمرارا أيضا واضحا وتنفيطا والعنصل
الجاف يكون عديم الرائحة وأقل حرافة ولكن يبقى حافظا لمرارته

(كيفية تجفيف العنصل الرطب) يختار البصل الأحمر كما قلنا ويطرح منه جميع القشور
الظاهرة التي منها ما هو جاف ومنها ما هو متغير ويبقى أيضا جميع طبقات المركز التي لم يكمل
تكوين عصارتها ثم تؤخذ الطبقات المتوسطة وتقطع قطعاً رقيقة بالطول أو بالعرض وتفرش
على مشبات من الصفصاف وتجفف في محل دافئ أو في الشمس كذا الحال المتأخرون والقدماء
لا يعرضونه للشمس فاذا جفت بأي وجهه كان فسد منها أكثر من $\frac{1}{3}$ ونهم ويلزم الحفظ
ما أمكن من تأثير مادتها الحريفة والتحرس من أن يذهب الشخص لوجهه يديه اللتين مستا
بصل العنصل وبعد الجفاف التام توضع في أوان مكبوسة على بعضها وتوضع تلك الأواني
في أماكن غير رطبة فيبذل لا تعفن وتبقى حافظة لخواصها والواجب مراعاته هو سرعة
هذه العملية حتى لا تنفقد القشور قوتها وأوصى بعضهم بحفظه مسحورا لأن ذلك أبعد
عن التلف وأككدوا أن الزائد العتاقة يفقد خواصه كما أن الجسد الرطب يكون قوى
الفعل

(الخواص الكيماوية) استخراج فوجيل من العنصل بالعصر عصاراة ابنية اذا وضعت
في معوجة وعرضت للشمس طير حصل منها ماء مطر خال من الرائحة والطعم أي فلا توجد فيه

خواص العنصل وقال سوبران قد حل العنصل فوجيل وتلوة فوجد محتويا على مادة طيارة وسيلتين أى عنصلين وراتينج وصمغ ومادة تنيفية وسترات الكلس ومادة سكرية ومادة شحمية فالمادة الطيارة لم تدرس الى الآن ولكن تعرف جيداً بتأثيرها فإذا انطلقت بمسحة لعنصل بالاصابع فوجد منها كالان شديداً يدجداً في اليدين وجميع الاجزاء التي لمسها والسيلتين أى العنصلين غير قابل للتبلور وطعمه حريف مر وهو قابل للاذابة في الكحول وفي الماء وفي الكحول الاتيرى ولا يذوب في الكحول النقي وفعله على الحيوانات عظيم ويكفي منه قمع واحدة لامانة كلب ولاجل انالة هذا العنصلين تصنع كما قال تلوة صبغة العنصل بكحول كثافته ٧٥ درجة من مقياس جيلوسال ثم يطر ذلك الكحول ويخرج حتى يكون في قوام الخلاصة الرخوة ثم يحل هذه الخلاصة في الكحول الذي كثافته ٨٨ من مقياس جيلوسال فتتصل مادة منظرها اخلاصى وطعمها سكري فيبخر الكحول ليصير قوامها اخلاصيا وتوضع في الاتير الذي يأخذ منها مادة شحمية لونها أصفر فاتم وطعمها مر والفضلة الغير القابلة للاذابة في الاتير تعالج بالماء الذي يفصل منها كثيراً من الراتينج المتر على شكل مسحوق أصفر ناصع فراء يقبل على المرشح ويرسب السائل المائي ويذاب في الكحول ويخلط بالاتير فيحصل منه راسب من مادة سكرية ومحلول العنصلين في الكحول الاتيرى فبالتبخير يستخرج العنصلين انتهى وقال مير العنصلين هو أحد قواعد العنصل ويتكون منه نحو ٣٤ به مثينيا وعلى حسب ما ذكر فوكير وفوجيل هو القاعدة الاشد فعلا مع القاعدة المريرة الطيارة التي يحتوي عليها البصل ويتحلل تركيبها بمرارة الماء المغلي وعلى رأى تلوة ينضم مع الصمغ ومع بعض أملاح وهو مبيض شفاف ذو مكسر راتينجي وقابل لتشرب الرطوبة وشديد المرار جدا ويذوب في الماء ويعطى له لزوجة وفي الكحول والخل ولا يتجهز منه حض لزج بالحض تترك وبالجمل هذه المادة المريرة الحريفة المسماة بالعنصلين هي التي يحصل منها التهيج الذي يشاهد في الطرق الغذائية بعد استعمال العنصل واستعملها نفسها فوكير فشاها منها النتائج المسهلة والنتائج المقيئة

(النتائج الصحية للعنصل) كان القدماء يعرفون قوة فاعليته ولذا كانوا يأخذون به كما في ديسقوريدوس مطبوخا في عجينة أو في تنور تحت الرماد أو في الماء مع أن هذا يصير عديم الفعل ولكن كان لهم فيه مبالغات كثيرة وعلم الآن أنه إذا استعمل بمقادير مناسبة كانت نتائج تفعله جلية فالآن عندنا من أجل الجواهر النافعة كما استعمله سابقا فيناغورس وبليناس وبقراط وجالينوس وأطباء العرب وغيرهم ولتحيز النتائج التي تحدث منه الى نوعين أحدهما ينسب لتأثيره القريب على سطح المعدة والامعاء كالحساس الشاق في القسم المعدي وفقد الشهية والغثيان والتي والقولنجات والاستفراغات الثقيلة ونحو ذلك ولما رأى بعض المؤلفين كثرة أحواله التي عتده هو وركبته من المقيئات وهذه النتائج تسكدر التداوى ولا تتضح منها صفة التبيين التي في الجوهر وثانيهما مظاهر أخرى تسبب عنه ويظهر أنها ناشئة من امتصاص أجزائه المنبهة ودخولها في قنوات الدورة كالفاغلية التي يطبعها في وظيفة اغراز الكايتين مع أنه قد يسبب عسر البول وتقطيره أي نزوله قطرة قطرة

وتسيره مدد عمار كفاصة تسهيل النفس بحيث يكون بها نافعاً نفعاً جليلاً في صيانة العلاج
 وتحصل تلك الصلابة في الغالب من التأثير الذي تقوم به أجزائه في المنسوج الرئوي وكاد وار
 العسل الذي قد يحدث منه أحياناً وكثير ذلك وأما استعمال مقدار كبير منه فنظر ولذا
 يستعملونه في بعض البلاد لقتل الفيران ونحوها من الحيوانات وذكر أورد فلا أن في
 ونصف في منه تقتل الكلب في ساعة ونصف بعد أن تحصل منه حركات تشنجية قوية ولم
 يوجد في فتح البلنة تغير في القناة المعوية ولا في الرئتين والحركات التشنجية التي يحرضها تعان
 بأنه أثر تأثيراً خصوصاً في المخ والصاع المنقري لكن لا تشاهد تلك التشنجات إذا استعمل
 بمقادير مناسبة وبذلك المقادير تؤخذ منه وسائط دوائية جليظة ولذا كان هذا الجوهر
 معدوداً من السموم المخدرة الحريفة ويتوجه تأثيره على المجموع العصبي ويكون تأثيره
 الموضعي أقوى تنبئها كلما كان عروض الموت أصح كثر تأخره وكذا إذا وضع في جرح فإنه
 يسبب الموت في زمن يسير فتأتيه العصية شبيهة بنتائج السموم المخدرة الحريفة ولذا وضعه
 بعضهم مع التبغ ومع الجواهر الزهمة ويثبت فعله الوارض الغير المنتظمة العامة الشديدة
 التي تظهر بأعراض ناتجة من اختلاط وتتابع ظاهرات تنبه فائد وتحليل في وظائف الحياة
 الحيوانية والحياة العضوية ثم إذا كان الموت متأخراً وجد في القناة الهضمية التهاب شديد
 أما إذا كان الموت سريعاً فإنه لا يوجد أثر تغير عضوي في هذا الجهاز وأما كثر تأثيره حصولاً هو
 الوجع المعدى والتي وزعموا أن هذا الجوهر يبطئ النبض وقال بريير وهناك أدوية
 أقر يا ذنبية تحدث ذلك لكن تلك الظاهرة لا تشاهد هنا جيداً مع الانتباه فإن النظر إلى
 ما يستخرج منها أقل من النظر لما ينتج من متبايها أعنى تواتر ضربات القلب وكثيراً ما ينشأ ببطء
 النبض وعدم تساويه من تنوع في قوة تأثير أعصاب الصاع الشوكي والمجموع العقدي
 في القلب ففي بعض آفات المخ إذا كان هناك نعاس وسبات ونحو ذلك يكون النبض
 في الغالب زائداً لبطء ويوجد مع ذلك جود في الأمعاء وأما مع أن هاتين التيجتين ربما
 كان حصولهما من السبب الذي أحدث ببطء النبض أعنى من زيادة الفعل العصبي في القلب
 والأمعاء ولذلك يضطر حينئذ لاستعمال مسهلات مهيجة ليسير البطن مطبوقة وبعض
 الأقرباء ينيين لمعارضة تأثيره المغم في الطرق الغذائية والحرص من العوارض التي يظهر
 ككونها غير منسوبة لتأثيره العلاجية نوعاً وشواصه فبعضهم بالتخصيص أو الغلي
 في الماء غير تركيبة الكيماوى وقلل مقدار موائه الدوائية وبعضهم أضاف له جواهر
 تضعف تأثيره على المعدة وتختلف تلك الجواهر المعقولة باختلاف الدلالات العلاجية المرادة
 منه فيختار منها ما يصير بطبيعته مساعداً له في نتائج العضوية التي يحرضها وتلك
 الجواهر هي في الغالب الزنجبيل والكحلج والسمر بنتير أي مضاد الانهي والقرفة والراسن
 وبعضها يجمع الغثيان والتي والقولنج ونحو ذلك مما يحصل كثيراً عقب استعمال الدواء
 المذكور وينفع لذلك أيضاً نيداسيانا وضم له كولاتن جوهراً مخدراً خلطه معه لمنع تأثيره
 على المعدة انتهى

(الاستعمالات الدوائية) قد آخى بوشرده بين العنصل والديجتال وجعلهما على رأس

التداوى المدرة للبول وقال انهما يقربان جد البعدهما في التأثير العصبي والاستعمالات
العلاجية واذا وضعا من الظاهر سببا تهيجا قويا واذا ادخل منهما مقدار كبير في الجهاز
الهضمي جاز ان يسبب كل منهما قيا واسهالا مغرطا مصليا واذا امتص منهما مقدار كاف
احد ما تذكر في الدورة يظهر غالباً انخفاض عظيم في عدد ضربات القلب وبقية كثير ثانوي
وخشى قد يخلقهما ضعف في وظيفة التنفس بل الموت فهما جوهران تتوجه قوتهم
المضرة بالاكثرا لجهاز الحياة المقضية ولا تحترق تلك القوة أجهزة الحياة النسبية الا تحريكها
ضعيفا فهذا ان الجواهر ان يلزم لاستعمالهما غاية الاتقاء فاذا استعمالا بدون قانون كانا
خطرين ويحصل منهما ما يكدر نشاط الطيب قهر اعنه فالكلية هي التي تعمل ابراز هذه
الاصول الاضطرابية فتقبل وظائفها منها فاعلية جديدة فيزيد مقدار البول الخارج منها
في اليوم والليله ولكن لا يكون ذلك نتيجة لازمة فقد لا يحصل ذلك ولا يطلب من الكليتين
مثل ما يطلب من اجزاء الجهاز الهضمي حيث يمكن تحريكه بالارادة سواء بالمقنات
او بالمسهلات قال ومستحضرات العنصل والديجيتال لها نفع عظيم فتستعمل كفواحل
مضادة للتنبه في امراض القلب وفي الآفات المزمنة في الجهاز التنفسي وأما استعمالها
كفواحل مدرة للبول فهي بالاكثر عديمة في الاستسقاءات المزمنة التي استعملت على جميع
الادوية انتهى ويقههم منه أن العنصل لا يعطى الا بالمقادير التي ستذكرها فاذا حصل منه
غثيان وقى وقولجات واسهالات كثيرة دل على أن المقدار كبير يلزم تقليله اذا لم يرد منه
احداث هذا التي كما عند النيساويين وفي بريير أن العنصل لشهرة في الارتشاحات الخلوية
والانتفاخات والاستسقاءات فيرجى مثله في تلك الآفات انما الاستفراغ كثير للبول لكن
لا يكون تأثيره حيثئذ مقصورا على الكليتين بل يؤثر على البنية كلها تأثيرا لا ينبغي اهمال
النظر اليه فاذا كثر سيلان البول لزم أن ينسب للعنصل نتائج أخرى سبب هذا الاستفراغ
وذلك أنه أيقظ حيوية الافواه الماسة لتدخل في الدورة السائل المصلي الذي كان واقفا
في المنسوج الخلوي أو منصبا في بعض التجاويف ومن عرف القوة المنبهة للعنصل برجيوس
فانه منع اعطاه اذا وجد مع الاستسقاء التهاب في حشى من الاحشاء ~~وكان~~ كان النبض
صلبا قويا ونحو ذلك وقد يوجد في الكليتين عيب عضوي يمنع نتيجة ادراار العنصل كما اذا
كانتا ضاهرتين أو صار منسوجهما مبيضا بحيث تغيرت طبيعتهما في هاتين الحالتين
لا يكتسب الافراز الكلوي زيادة فاعلية من تأثير العنصل فاذا أريد بمساعدة
المستحضرات العنصلية تقوية وظيفته الامتصاص في جميع اجزاء الجسم مع تحريض
الفعل المقر للكليتين لزم أن يستعمل منها مقادير كبيرة ليصير التداوى بهاعلاما ويزاد
في مقدار العنصل تدريجاً حتى يحصل للمريض تعب في القسم المعوي وغثيان وتلك
العوارض غير مرتبطة ارتباطا لازما بنتيجة الادراار ومن الاطباء من يعتبر الغثيان علامة
على أن البول سيخرج بكثرة ولا يلزم ازدياد التأثير المنبه للعنصل حتى يخرج من التي لان التي
يخرج الى الخارج المادة الدوائية فيمنع حصول النتائج المرادة منها قل ذلك يعطى في كل
٤ ساعات مثلا ملعقة صغيرة من نبيذ العنصل أو ٣ قح من مسحوقه وقد تحصل ملعقة

من السكبيين العنصل في كل كوب من المشروب الذي يستعمله المريض في اليوم
ويجعل بين كل استعمالين فترة يختلف طولها باختلاف شدة حساسية المعدة لتأثير الدواء
وماذا يتبع العنصل اذا استعمل في امتساق ناشئ من تشوه في تركيب القلب أو ضخامة فيه
أو اتساع في تجاويفه أو فوهاتيه أو ضغط ورم على الوريد الأجوف أو من التهاب ووردي
أو نحو ذلك وكيف يعالج به استسقاء ناشئ عن تيس منسوج السكبد أو انكماشه حيث
يتعب من ذلك رجوع الدم ويلتزم أن يقيم في الاعضاء البطنية فعلى الطبيب قبل أن يأمر
بالعنصل أن يعرف هل تسمح حالة الاعضاء الهضمية بأن يدخل فيها شيء من الادوية المنبهة
والغالب في الاستسقاآت أن يكون باطن المعدة والامعاء في حالة حارة أي التهاب فيكون
اللسان أحمر مع عطش واحتراق في تجويف البطن فالادوية حينئذ تسبب قوئها وبرازا
سائلا متعبا وتزيد في العطش والهبوط ولا يزيد منها سيلان البول فتكون اذ ذلك المؤذية
يلزم هجرها وقد جربوا ادخال العنصل في الجسم من طريق الجلد لتحفظ الكليتان من تأثيره
المنبه فلاجل ذلك تستعمل مروحيات بصيغته الكحولية المخلوطة بالسكر وول العطري
على المحال المترشحة وان كان نفعها في الغالب قليلا ويلزم أن تكون البشرة مقسعة
أو مرفوعة من جلة محال حتى يحصل الامتصاص بقوة وركبوا أيضا من هذا الجوهر
مراهم ويصح أن يذرت مسهوقه على ضمادات دقيق بز السكبان وقد تزدى الضمادات
بصيغته ثم توضع على الجسم وتعمل أيضا أدوية من العنصل في امراض الجهاز التنفسي
فتناسب لتسهيل النفث وتخفيف استقراغ الخوصلات الشعبية اذا ظهر رأنها ممتلئة بمواد
مخاطية وتستعمل تلك الوسائط في النزلات والالتهابات الرئوية اذا صارت العوارض
الالتهابية هادئة ولم يخف من القوة المنبهة التي في العنصل وتستعمل أيضا مع الجراح
في السعال الرطب والنزلات المزمنة اذا حصل في المنسوج الرئوي نوع لين وكان مجلسا
لامتلاء واحتقان دموي فالعنصل ينبه منسوج الرئة ويعيده الى حالته الطبيعية فتتغير
طبيعة الضامة ويسهل اندفاعها ويزول الاحتقان الحافظ لافرازها ويكون استعمال
تلك المستحضرات في تلك الامراض بمقادير يسيرة تكرر كثيرا وكثيرا ما يكتفى حينئذ باضافة
السكبيين العنصل الى الجلاب أو الحرق لكن هل تأثير العنصل حينئذ كامتصاص أجزائه
نقول فعلى النفس الى انكار ذلك اذا نظرنا الى مقدار اليبر منه النافذ في الجسم وهل تسهيله
للنفث ناشئ من التأثير الاشتراكي الذي تحس به أعصاب الرئة عندما يؤثر العنصل في أعصاب
المعدة نقول يمكن أن ذلك اذا رأينا سرعة ظهور نتائج بعد استعماله كما أن المواد
التي تهيج المعدة كالقرمز المعدني والايسكا كواناها أيضا قوة على تسهيل النفث انتهى
بريير وقال وتبين تأثيره على الشعب يعسر توضيحه ويقال ان ذلك بفعله المنبه المقطع
فبذلك يصير التنفص أكثر وأسهل فتتخلص الشعب والرئتان من المواد المخاطية المائلة لها
وانفقرا على منع استعماله اذا كان في الطرق الهوائية أي النسيج الخاص الرئوي التهاب
حاد واضح وانما يستعمل في النزلات المزمنة والربو الرطب وأوديميا الرئة وأخرى الالتهابات
الشعبية والبوراية الرئوية الحادة اذا هبط الالتهاب بحيث لا يخاف من اشدة داءه ثانيا

انتهى وكثيرا ما يستعمل العنصل مضادا قويا للديدان وللعفور وقال ميريه قد يجمع مع
الديجيتال وذلك الجع مناسب في أمراض القلب قضا عليه الدورة تنقص بالديجيتال وتلك
خاصة كانت منسوبة للعنصل وسببا اذا كان هنالك حصر تنفس وكرب قلبي وهو ذلك فهذه
أعراض ناشئة بالاكثر من ترشح المنسوج الرئوي وكذا يضم للسكاوميلاس فيصير أكثر
ادراا للبول وأصسكثر تفتتيا للسدد وجعوه مع الاثيوب الحديدي لتستد مقاومته
للاستسقاآت الضعيفة ومع الايبكا كوانا والصايون الطبي والصمغ العربي وملح البارود
وغير ذلك على حسب الغاية المرادة منه كما يضم أيضا للعطريات كالقرقة والزنجبيل لمنع
احداثه التي انتهى وذكر بوشرده أنه يضم للسقمونيا والصبر وغيرهما من المسهلات
القوية وقال ميريه يصنع من العنصل أدوية كثيرة الاستعمال كالسكجيين العنصل والتبيذ
العنصل والنخل العنصل والصبغة العنصلية وغير ذلك والاقلان يستعملان أكثر من غيرهما
فسكجيينه يؤخذ منه من ٢ م الى نصف ق في نصف مسودة من مغلى عرق النجيل أو من
مشروب آخر مدر ويوضع أيضا في اللعوقات والجرعات وغير ذلك وخطه يستعمل بالاكثر
ذلكا وكذا صبغته السكولية أو الاتيرية وتختار هذه اذا أريد اتساج زيادة تأثير والنخل
العنصل الذي يستعمل لتضيق السكجيين العنصل لا يستعمل اذا كان عتيقا لانه يكون
حينئذ مكثر ايتصل تركيبه بسهولة وكان القدماء يصنعون من يصل العنصل والنخل
ضمادات توضع على نهمش الاقي وكذا على البطن لاجل الاسهال ويضعون لب البصل
وبعد مطبوخا على الثاكيل ونحوها كما في ديسقوريدس انتهى ولا تنس أن العنصل
استعمل مضادا للتنبه في الحيات والالتهابات وتنبه القنوات الاول والاوجاع الشديدة ونحو
ذلك وللأشخاص القابلين للتنبه الاقوياء العصيين وليتنبه عند استعماله لتسوق المقدار
ومنع استعماله وتقليل كميته على حسب الاحوال المصاحبة للشخص وأطنب أطباء
العرب في خواص العنصل ونقلوا فيه كلام ديسقوريدس وجالينوس وغيرهما فذكروا
عن جالينوس أن له قوة مقطعة تقطعها بليغا ولكن لا يكون تضيقه قويا وأن الاجود شي
البصلة أو طبخها وعن ديسقوريدس أنه محرق حاد ذراع وأن حذنه ولذعه يزولان بالشي
والطبخ وأنه لا يجعل شبيه بطلي بهجيين أو طين ثم يوضع في تنور مسجور أو يدقن في جراب
أن ينضج فان استعماله بدون شي أضرب بالجوف ومنهم من يصلقه ويرى ماءه ويبدل مرارا
الى أن لا يكون فيه مرارة ولا حرافة مع أنك عرفت أن ذلك يزول من البصلة خواصها
وقالوا تعالينونانيين انه يعمل منه ضماد للسهة الاقي وذكر وانفع العنصل في جميع
ما ذكره المتأخرون من نفعه لادراد البول لمن لم يكن معه حي واليرقان والمغص والسعال
المزمن والربو ونفت القيح من الرئة والتسقية الصدر وسوء الهضم واذا شوى ويطبخ على
الناكيل ضمادا أزالها كما يزيل الشقاق العارض من البرد وذكروا أن بزرها اذا خلط بعمل
أو غيره وأكل كان ياد زهر السموم والهوام وقالوا اذا علق العنصل في البيت أو طرح
فيه أو رش بطبخه فإنه يطرد الهوام والحيات والنمل والقمل والقار والسباع وخاصة
الذباب فإنه يقتلها براحتة بل من مبالغاتهم ما قيل ان بعض الوحوش اذا وطئ برجله

على ورق العنصل فإنه يعرج ويرى مامات وإذا أكله الفارمدسوسا في شئ مات من ساعته
 وجف من يومه أي يصير كالجلد العتيق من يومه ولا تفوح له رائحة أي لا يتن ولا تسيل منه
 رطوبة ومن الغريب أيضا ما قيل أن من سله معه هربت منه الهوام خصوصا الذباب
 الضارية وكل هذا يسرنا كيده فقل أن يلففت اليه وقالوا ينبغي التحرز من استعمال
 البصلة الوحيدة النابتة في الأرض وحدها منفردة فانها قتالة رديئة شديدة الحرارة والحقة
 وبالجملة فالأكثر منه يقتل بالتقطيع ومداواته باقية والبن الحليب المرمي فيه الحجارة
 المحماة وصفرا البيض المصلوق في السماق مع النخل وسفوف البرزور واللعايات وذكروا
 من ديسه ويريد من كيفية عمل خل العنصل وهي طريقة طويلة العمل هجرت الآن بالكلية
 هي وغيرها من الكيفيات وقالوا إن التمسح بجزل العنصل يشد اللثة المسترخية ويثبت
 الاسنان المتحركة ويذهب تن الفم وإذا تحصى منه صلب آلات الخلق وجساجمه وصنى
 الصوت وقوامه وقد يستعمل لضعف المعدة ورداءة الهضم والسدد وأمراض السوداء
 كالمناصوليا والصرع والجنون وتفتت الحصى المثاق واختناق الرحم أي الاستيريا
 وورم الطحال وعرق النساء وذكروا من ديسه ويريد من شراب العنصل أي شرابه الروحي
 التبيدي لا الشراب السكري وقالوا أنه يتفع من سوء الهضم وفساد الطعام في المعدة
 والبلغم الغليظ المزج الذي يكون في المعدة والأمعاء ومن وجع الطحال وعرق النساء وفساد
 المزاج المؤدى إلى الاستسقاء واليرقان وعسر البول والمغص والتفج والفاالج العارض من
 الاسترخاء ومن السدد والنافض المزمن وقد يدرا الطمث وقالوا ينبغي أن يجتنب شربه
 في حالة الحى وكذا إذا كان في الجوف تقرح ومن غريب ما ذكروه أنه إذا غلى نصف أوقية
 من العنصل في أوقيتين من دهن الزنبق حتى ينضج ثم صفى عنه ويرفع الدهن ويدهن به أسفل
 القدمين عند ما يشام الشخص على الفراش ولا يعيش على رجليه بعد الدهن فإنه يفعل
 في الانعاطة فعلا بليغا فان فعل ذلك ٧ أيام متوالية أعاد ما كان أيس منه يجرب وهو
 من الاسرار المكنونة وذكروا أشياء غير ذلك فاطلروها في مؤلفاتهم

(المقدار وكيفية الاستعمال عند المتأخرين والتراكيب الداخلة في تأليفها) يصنع
 مسهوقه بأخذ العنصل وتجهيفه جيدا في محل دق ثم يصبق بدون ابقاء فضله ويحفظ
 المسهوق في أواني جيدة السد لأنه يجذب رطوبة الهواء ويصير كذلة ولذا يلزم تجديده كثيرا
 والمقدار منه للاستعمال من ١٠ حج إلى ٣٠ تعمل سوبا أو بلوما والمسحوق المركب
 للعنصل المسمى أيضا بالمسحوق المقطع للاختلاط يصنع بأخذ ٦ من مسهوق العنصل و
 ٦ من الكبريت المعد و ٣ من السكر والاستعمال من ١٠ قح إلى ٢٠ والمسحوق
 المدر للبول يصنع بأخذ ٣ قح من العنصل ونصف قح من الانبون و ١٠ قح من القرقة
 ويكرر ذلك مرتين في اليوم والمسحوق المسهل لانتفاخ يصنع بأخذ ١٢ قح من العنصل
 و ٦ من الايسكا كواتا ويقسم ذلك بـ ٦ كيات والصيغة العنصلية تصنع بأخذ ٦ من
 العنصل الجفاف و ٤ من الكؤول الذي كذاقته ٢١ ويفعل ما تستخدمه الصناعة
 والمقدار منه من ٢٠ نالى ٣٠ أو يقال من ٨ جم في جرعة كافية بهض

المؤلفات وقد تفعل السبغة كما في بعض المؤلفات يجره من العنصل و ١٦ من نيد مطبة
 والمقدار المستعمل من نصف ق الى ق في حامل وقد يضاف للنيد ٣ ج من الكوول
 الذي في ٣٦ درجة من الكثافة قال بوشرده ويلزم أن تستعمل الانبذة العسامة وذكر
 بعض المؤلفين أنه يشال من النيد الاعتياذي نيد مقيي ولكن لا يمكن حفظه زمنا ما قال
 ويعطى نيد العنصل بمقداره لمعة قهوة والنيد العنصل المز المستعمل بمارستان الشفة
 يصنع بأخذ ٦٠ جم من كل من قشر الكينا وقشر وتير وقشر الليمون و ١٥ جم من كل
 من جذر الاسقليباس والنجليكا والعنصل و ٣٠ جم من أوراق الافستين والمليسا
 أي الباذرنجيويه و ١٥ جم من حب العرعر والباسة وكيج من النيد الايض قصول
 الجذور والفشور والاوراق والباسة الى مسحوق غليظ وتوضع في مترس مع حب العرعر
 الكامل ثم يصب عليها النيد ويترك ذلك منقوعا ٤ أيام ثم يصفى مع العصر ويرشح ويستعمل
 هذا النيد صياحفة دار من ٣٠ جم الى ١٠٠ جم في الاستسما المصاحب
 لضعف شديد وهذا دواء كثير الاستعمال والخلصة العنصلية الكوولية تصنع بيزه
 من العنصل الجفاف و ٣ من الكوول الذي في كثافة ٢٢ درجة والخلصة المائية
 تصنع قعما يجره من العنصل الرطب و ٤ من الماء والمقدار منها من ٥ سح الى
 ٢٠ سح بلوعا أو حبوبا ولكن استعمال تلك الخلصات نادر مع أن بوشرده قال هي مع
 عدم استعمالها إلا أن دواء جيد وانما هجرت لأن المسحوق آكدها وأفرغنا والخل
 العنصل يصنع بأخذ ٦ ج من العنصل الجفاف و ١٢ من الخل القوي ينقع العنصل في الخل
 بعض أيام ثم يصفى مع العصر ويرشح وهذا أيضا قابل للتغير ولا يخدم التحضير السكجيين
 العنصل ويستعمل من الظاهر دلكا وله تركيب آخر يصنع بأخذ ٨ ج من العنصل
 و ٩٢ من الخل وج من الكوول وحس منه الحض الخلي والاستعمال منه من نصف
 م الى م والسكجيين العنصل يصنع بأخذ ٦ ج من الخل العنصل و ٢ ج من العنصل
 والاستعمال من نصف ق الى ق في جرعة أو في حامل مناسب والجرعة المدرقة
 بأخذ ٨ من السكجيين العنصل و ١٦ من الماء المقطر للجنح و ٦٤ من حبشيشة
 الزجاج وج من الحض تترك الكوولي والجرعة العنصلية تصنع بأخذ نصف ق من
 السكجيين العنصل و ٤ ق من جرعة صفية والعسل العنصل يصنع بيزه من العنصل
 و ٢٤ من الماء و ١٦ من العسل والاستعمال من ١ ق الى ق والأعوق العنصل
 يصنع بأخذ ق من العسل العنصل و ٤ ق من الأعوق البسيط والشراب العنصل يصنع
 بأخذ ٤ من الخل العنصل و ٧ من السكر والاستعمال من م الى ٢ م في جرعة
 عطرية والحبوب العنصلية تصنع بأخذ ٦ ج من العنصل و ٣ من صمغ الامونيا
 والاستعمال من ٢ قح الى ٦ تكررت مرتين أو ٣ في اليوم والحبوب العنصلية المركبة
 تصنع بأخذ ٦ ج من العنصل و ٣ من كل من الزنجبيل والصابون الطبي و ٢ من الاشق
 والاستعمال من ١٠ قح الى ٦ ج وحبوب أخرى عنصلية تصنع بأخذ ٦ قح من العنصل
 و ٢ قح من كبريتات البوطاس ومقدار كاف من السكجيين العنصل ويستعمل ذلك

مرتين في اليوم والحبوب العنصلية الزبقية تصنع بأخذ ٤ م من الحبوب العنصلية المركبة و ٢٠ قح من الاوكسيد السجاني للزبق يعمل ذلك ٤٠ ح ويستعمل من ذلك ٣ ح ثلثين في اليوم والحبوب المسهلة لتنفث تصنع بأخذ ١ م من العنصل وم ونصف من الموز ونصف م من خلاصة البينج ويؤخذ من الماء المقدار الكافي لاجل عمل ٢٠ ح يستعمل منها ٢ ح في اليوم والجرعة العنصلية المسهلة بالجرعة المدبرة أيضا تصنع بأخذ ١٥ جم من السكبيين العنصلي و ١٠٠ جم من الماء المقطر للزوقا و ٣٠ جم من الماء المقطر للتعنع و ٢ جم من السكوزول القوي ويمزج السكل مزجا تاما والحبوب المدبرة للبول والمستفرغة للامعاء تصنع بأخذ ٥ جم من كل من العنصل والديجتال والسقمونيا ومقدار كاف من شراب الصمغ وتعمل حسب الصناعة ١٠٠ ح يستعمل منها من ٢ الى ١٢ ح في اليوم حتى تحصل النتيجة المدبرة للبول والامعاء محسولا واجزا وهذه الحبوب قوية الفعل في علاج الاستسقاءات قال بوشرد كثير ما استعملتها وثلث منها تساهج جليلة زيادة عما كنت أدرجه

§ (خني) §

يسمى هذا النبات بالمعرب برواق يفتح البياض الموحدة وبالأفرنجية أسفوديل وباللسان النباقي أسفوديلوس راسوزوس أي المتفرع لجنسه أسفوديلوس يفتح الهمزة وسكون السين المهملة يمدحاه فاه مضمومة يتصل بها واو ثم دال مفتوحة من الفصيحة التي أخذ اسمها منه أي أسفوديليه أي الخنثية التي اختلجتها العار يشار أنها قسم من الفصيحة الزبقية وهذا الجنس سداسي الذكور أحادي الاناث وكأني ٦ أقسام منفردة والذكور ٦ تتعاقب معها وتندغم على قاعدتها باعصاب متدعة من الاسفل والمبيض خالص له هبل واحد وفرج واحد و ٣ مسا كن تحتوي على عدد يسير من البزور وتلك البزور زاوية والازهار سفلية والسنبلة متفرعة في النوع الذي نحن بصدده وينبت بالأوربا وبغيرها واستنبت بالبساتين كما استنبت النوع المسعى أسفوديلوس لوطيوس أي الخنثي الاصفر الذي كاسه أصفر والاذيشات التي تكون في قاعدة الاوراق كبيرة والاوراق ثلاثية الزوايا مسطحة مستتة على الساق ويسمى في لسان العامة قضيب يعقوب والنوع المسعى أسفوديلوس فستلوزس أي الخنثي الناصوري يتكون منه جنس عند من يسمى أسفوديلويد أي شيء الخنثي وفيه بعض ناصورية وذ كورة ستة والفرج ثلاثي القطع والمساكن المبيضة لا يحتوي كل منها الا على بزرتين والنوع المسعى أسفوديلوس أقواس أي العديم الساق لا يوجد له ساق والنوع المسعى أسفوديلوس الطيبة وس ينبت في سفح جبال الطائين والنوع الذي نحن بصدده يوجد في بصلته بل بصلاته جميع أنواع الجنس دقيق كثيره صارت مقبولة لاد كل وذلك الدقيق مرتبط فيها بعصارة راتنجية مرة تزول بالغلي وبالطبخ وهذا النوع ينبت ببلاد المشرق وبالأوربا وكان معروفًا عند القدماء كما يشاهد ذكره في كتاب بقراط وديسوريدس وبليناس وتوكل بصلاته مشوية في الرماد وتستخدم

في أراض كثيرة واستقيت قرب المقابر على طاق العائمة أن أرواح الموق تتغذى من جذوره والحيوانات لها شراهة ليصلته وشوهد أن الخنازير في بلاد المغرب تنبت الأرض لأخراج تلك البصيلات وذلك يصير الأرض جيدة للزراعة ويصنع في بلاد فارس غراء من درنات هذا النبات فتجفف وتصحق ثم ينقع المصقوق في الماء البارد وذلك يحدث فيه انتفاخا وقوية قوية وكل من يعض الالبقاء يستعمل جذور الخنتى علاجاً للجرب كما كان اليونانيون والرومانيون يستعملونها في أمراض كثيرة ونقل أطباؤنا عن ديسقوريدس أن ورقه يشبه ورق الكزائش الشامي إلا أنه ألطف منه ويخرج ساقاً ملساء في رأسها زهر أبيض وله أصول طوال مستديرة شبيهة بالباوطة الكي يرة حريفة مسخنة وعن جالينوس أن المستعمل منه جذره وقوته تقيح الورق وتجفف وتخلل وإذا حرق صار رماده أشد احتقاناً وتجبيفاً وأكثر لطيفاً وتحليلها فهو بذلك يشفي داء الثعلب وعن ديسقوريدس إذا شرب منه وزن م أدر البول والطمث وإذا شرب وزن ذلك بشراب نفع من وجع الخنبيين والسعال ووجع العضل وأي مقدار منه يسهل القيء و ٣ مثاقيل منه تفتي من نهمش الهوام وإذا طبخ الأصل بدردى الشراب وتضمده نفع من القروح الوسخة والخبثية وأورام الثدي والخصى والجراحات والدمايل وإذا خلط بالسويق نفع من ابتداء الورم الحار وإذا دق الأصل طرياً وأخرج ماؤه وخلط بشراب عتيق حلو ومزق وعقران وطبخ مكان دواء صالحاً للعين كحلان يزل رطوبتها وينقي بخرقة أجفانها وماؤه وحده ومخلوطاً بالكندر والعسل والشراب والمزاد فتر على النار ويطرف في الاذن التي يسيل منها القيح رافقها وتفع وقالوا إذا شرب أي أحد عمل زهره وغمره بشراب نفع منفعه بليغة من لسع العقرب ويسم الحيوان المسمى سقو لو قنديرون أي أم أربع وأربعين وأسهل البطن وعن العائقي أصله يجلو القواحي دل كما وضما دايه وإذا طبخ في زيت ويطرف في الاذن الخالصة لتأخية الضر من الوجع المؤلم سكن وجهه وإذا سحق بعسل وضمه بطن المستقي تفعه وساقه الفضة إذا أكلت مملوكة بخسل وزيت نفعت من البرقان نفعا بليغا وكانت أقوى من كل علاج له وكذا يطعم منه المستقي وماء أصله إذا جفن به الاسفيداج أو يياض البيض نفع من حرق النار وإذا خلط بالكبريت نفع القوبا والجرب وإذا جفن بمائه دقيق الترس وطلى به نفع من الحكمة ولكن يلزم التماسد عليه وذكروا أنه يقتل الحصى ويلحق الجراح ويبرئ القروح الباطنة وقال صاحب كتاب ما لا يسع غلط من جعل أصله الاسراش لأنه غيره أي قال اسراش يشبهه وهو من حي العالم أو قريب منه انتهى وقال ابن البيطار في معجته اسراش بالراء ضبطه أبو العباس النباتي فقال اسراش بكسر الهمزة وسين سا كنة ويدها راء غير هجة ثم ألف وراء أخرى وهو شجر أي نبات ينبت في أقاصى البحر وفي السواحل من بحر الحجاز وقال صاحب كتاب ما لا يسع اسراش أو اسراش اسم عربي مغربي لنبات شجري منابته الحماة من سواحل البحار خم وصاحب البحر الملقب بالحجاز ويوجد بساحل جدة وأول ما ينبت قضيباً واحداً الطيفاً شبيهاً بحي العالم بطول نحو ذراع وله أصل دقيق غائر في الحماة أي ولا ورق له ولا زهر ولا ثمر حتى يرتفع على وجه الماء فإذا حاذى وجه الماء أخرج

ورقا وزهر اشبه بالاسود وبقرة غمراية قدر البندق مطاولا أو غيب فيه يسير بشاعة وثمره يؤكل
فيحدث اليه سدره والكثير سببا ولهذه الشجيرة صفة لدنة تحجب فتشبه الكندر
في قوته وفيها رطوبة فضلية لكنها أخف حرارة منه وثمرها مسخن بالطبع وقد جرب نفع
الصيغة من وجع الاسنان وضعا عليها ويجوز ان يها وتحرل الياء حكمة قوية اذا استعملت
في لبن حليب الحمرور وبشراب اللبورد والمقدار منها من نصف م الى مثقال انتهى وهذه
النبذة يمرقها عرب الحجاز ومن سوء البخت لم أعثر على اسمها عند الاوربيين وأما ما يسمى
عند النصارى باسم اسرار سفير شجر اس أى الاسرار الهابوتى بضبط اسرار كالا سم
الذى عند العرب فهو من أسماء حب العزيز المسعى عند لينوس بفيروس اسقولنطوس
وهذا غير النبات المذكور يقينا

§ (الفصيلة المليونية) (اسفراغية) §

§ (المليون) §

هذا واسمه المعروف في كتب العرب وذكروا صاحب كتاب ما لا يسع أن هذا الاسم يوناني
ولم أره كذلك في القواميس اليونانية وذكر ابن البيطار أنه هو الاسفراغ عند أهل الاندلس
والغرب قال ومنه يستفنى يوجد في البساتين بالديار المصرية ورقه كورق الشيت ولا شوك له
وله ثمر مدقرا أخضر ثم يسود ويحمر وفي جوفه ٣ حبات كأنها حب التيل صلبة ومنه
يرى كثير الشوك وهو المسعى بجمية الاندلس اسفراغيد انتهى وهذه الاسماء هي عين
اسمه الافرنجى لانه يسمى بالافرنجية اسفرغ وباليونانية اسفرغوس وبالساني النبات
اسفرغوس أو فسنا ل واسمه الافرنجى آت من اسفراى شش لان كثيرا من أنواعه
شوكي بخنفسه اسفرغوس سداسى المذكور احدى الاناث

(الصفات النباتية للنوع المذكور) الجذر خوار زاحف فلوسى أسطوانى متفرع لحى
معمر فى غلط الايهام ويتولد منه ألياف كثيرة بسيطة لحية اسطوانية فى غلط ريشة الاوز
والساق قائمة اسطوانية عديدة الزغب متفرعة فى جزئها العلوى والاوراق حرسية خشنة
قائمة مخارزية رخوة تذهب كل ورقة من ايط غلس سماه انك ايبوفياوم أى تحت الورقة
والازهار صفراء صغيرة محمولة على حوىلات دقيقة معلقة معلقة فصوصها وهذه
الازهار وجمدة النوع قال ويشار ولم أجدها فى أكثر الاسوال بل فى كاه الاثنائية المحل
أى انها اما مذكرة فقط أو مؤنثة فقط على شجرة واحدة والكاس ناقوسى مستطيل
ذو ٦ أقسام منفرجة الزاوية ومهيأة بهيئة صفين ويشاهد فى الازهار المذكرة ٦ ذكور
مخفية فى باطن الزهرة ومربطة بالثالث السفلى من الكاس ويوجد فى مركز الزهرة
عضوان عقيم والازهار المؤنثة تتركب من مبيض ذى ٣ مساكن يحتوى كل منها
على بذرتين والمهبل ثلاثى الجوانب منته بثلاثة قروج والخارج حبوب صغيرة كثيرة
الشكل حفرى غلظا الحصى وتحتوى كل حبة على بزور سود خشنة قرنية عددها من ٣ الى
٦ وهذا النبات ينبت بالاعمال كن المزروعة واستنبت ببساتين الحضراوات وينبت فى الحالة

الوحشية بالاراضي الرملية وكثراستنباته بالاوروبا لاجل براعمه الصغيرة الخضر المستطيلة
الاسطوانية التي تؤكل أكلالذيذا وان صيرت البول قننا فاذا تركت تلك البراعم قائما
تعظم وتعلو الى ارتفاع ٣ اقدام وتنقسم الى عدد كثير من القروع التي تحمل الاوراق
المنقسمة الى اجزاء شعرية

(صفاته الطبيعية) جذر هذا النبات قشري متفلس مركب من حزمة من جذيرات في غلظ
ريشة الاوزطويلة جدا ملتصقة بجقارة عاتمة عليها فلولس وهذه الجذيرات تنجارية من
الخارج ومبيضة من الباطن دبكة وطعمها عذب أو ورطب مغث أو اعالي مر وفيها بعض
عطرية

(الخواص الكيماوية) وجد في الجذر من تحليل دوانج راتينج ومادة خلاصية مرة ومادة
سكرية وزلال وصمغ وبعض املاح مثل تفاحات حمضي وخلات وفصقات وادر وكورات
البوطاس والكلس وأما عصارة البراعم الصغيرة فوجد فيها من تحليل روبيكيت اسفراغين
أي هليونين ومانيت وكاورفيل وزلال وراتينج لزج حريف ومادة ملونة وبعض املاح
البوطاس والكلس وعلى ما قال وكان وجد فيها مادة راتينية خضراء حريفة وشمع وزلال
وفصقات وخلات البوطاس وفصقات الكلس ومانيت وجوهر خلاص وجوهر دقبي
قاله هليونين جوهر شديد الازوتية قابل للتبلمور الى منشورات فائقة شبيهة بالمعينية صلبة
صفحية شفافة عديمة اللون والرائحة وهو قليل الذوبان في الماء ولا يذوب في الكحول
واذا أتر عليه محلول قاي ثابت أو ترك محلوله في الماء مدة ما تحول الى روح نوشادر
ومحض هليوني وطعم هذا الجوهر بارد مغث منبه لا فرازا للعبا وليس ضيا ولا قويا وكما
وجدته وكان روبيكيت في عصارة الهليون وجده وكان في تفاح الارض وجميع أصناف
تفاح الارض وفي عرق السوس والقونصود الكبير والخطمية بل البلادونا وهذا الجوهر
مكون من أكسيجين وادر وجين وكرتون بمقادير لم تعين جيدا الى الآن ويمكن أن يكون محتويا
على أزوت لانه اذا عرض لفعل النار تصاعد منه أولا بخار لذاع ثم تحصل منه مستحبات
نوشادرية والحض القوي يؤثر بقوة على الهليونين ونتيجة هذا التأثير أن يحصل من بين
مستحباته نترات النوشادر وكيفية تحضير الهليونين ان تؤخذ عصارة الهليون وتخلي
بواسطة الحرارة والترشيح من اجزائها الزلاية الكثيرة فتحصل منها بالتبخير من نفسها
هذه البلورات المعينية الصلبة السهلة الكسرو توجد مختلطة بجوهر آخر يتبلمور الى ابر
قليلة القوام وهذه المادة الثمانية يظهر أنها هي المانيت فلاجل تساوة الهليونين بعد فصله
من المانيت فصلا ميخانيكيا كفي أن يذاب ويبلور من جديد وهذا الجوهر اقلته
لم يستعمل الى الآن في الطب فيكون من الغريب أن يظهر بالتجربة أن خاصة ادرار الهليون
للبول ناشئة من هذا الجوهر كما هو رأي بعضهم وذكر بعضهم ان هذا الجوهر مماثل للجوهر
المسمى الطيئين أي خطئين وسيأتي في مجت الخطمية

(الاستعمال) جذر الهليون أحد الجذور الخمسة المفحة ومن المؤلفين من فضل
في الاستعمال الطبي جذر الهليون البري قال مير في الذيل يوجد صنف من الهليون

الطبي لا يوصل للبول الرائحة المعروفة وهو أبيض في جميع طوله لأنه يقطع من جوف الأرض حيث يخرج طرفه الحاذ ويسمى هليون البليسان وهليون مرشيان ولا يوجد الهليونين إلا في الجزء الأخضر ويستخرج من ذلك أنه لا يوجد في الهليون النجوى الشتوى وعلى حسب ما قال شقرو ل توجد فيه الرائحة خفية والأشخاص المتألمة مثانهم تشتد قواهم إذا أكلوا الهليون وقد كان للهليون شهرة كبيرة منذ سنين ويحضر شراب من براعمه الدقيقة كان عمداً وحاجداً وهو على رأي بروسيه دواء قوى مسكن وخصوصاً في خفقانات القلب ولكن الآن ضعفت شهرته وزعم بعضهم أن الذي لم يؤثر في البول بهيج المثانة قال ميريه ونحن لم نشاهد أصلاً هذه النتيجة لانتان عرف أشخاصاً استعملوا منه مقداراً كبيراً جداً بدون ضرر ومن المعلوم أنه لا يستعمل منه إلا جذوره التي لا تحتوي على الهليونين وأما البراعم فتحتوى على مقدار كبير منه وقال رتيبر أنه قبل كشف الهليونين بزمان طويل علم أمر عظيم الاعتبار به وأعلمه وهو أن أصناف الهليون توصل للبول رائحة كريهة مخصوصة مع أن الهليون نفسه قليل الرائحة فالترمو أن ينسجوا الجواهر فعلاً وأصلاً مباشرة على الأعضاء البولية ولذا عدوه من الأدوية المدرة للبول بل نسبوا له تقوية الباء قال ولا بأس أن يشاهد زيادة عن ذلك أن الجذر المذكور لا يحتوي على الهليونين ولا على مايت كما أكد ذلك دولنج مع أن هذا الجذر هو المذكور في المسألة الطبية وأما البراعم فلم يذكروها فإذا تأملنا مع الخلو عن الأغراض فيما قاله المؤلفون في هذا الموضوع سهل علينا أن نعرف أن كلامهم لم يحكم حكماً مناسباً ونساعلى التحقيق بالتجربة فيما نقلوه رواية فن تأمل كما قلنا أمكنه أن يؤكداً كدناه قريماً من تجرباتنا وذلك أولاً أن الإفراز البول لا يزيد باستعمال الهليون مع أن رائحة ناتجة منه تنوع تنوعاً غريباً زمناً طويلاً أي مدة من ٢٤ ساعة إلى ٢٦ بعد الأذرداد ونانياً أن البول لا يختلف منظره الظاهر فلا يكون أشد حمرة ولا أعظم تخناً مما يكون في الحالة الطبيعية وثالثاً أن طبع الجذر المستعمل بالمقدار الاعتبادي أي ٢ ق لاجل ٢ ط من الماء لا يسبب تبولاً زائداً وإنما يخرج مقدار من البول مساوياً لمقدار ما يخرج من مشروب ما في خالص ولا يوصل للبول رائحة مخصوصة ومع ذلك إذا نظرنا نظراً حياً نرى أن الرائحة التي توجد دائماً في بول الأشخاص الذين استعملوا الهليون تشتت على أمر غريب يعسر توضيحه وذلك أنه يوجد شيء شبيه بذلك في رائحة البنفسج التي توصلها التريبتينا للبول سواء استعملت من الباطن أو استنشقت تصعدت فقط ومن الواضح يقيناً أن هذين الجوهرين ينوعان ناتج الإفراز البول تنوعاً مختلفاً ولكن مما يخالف التجربة أن يقال أنهم يزيدان في مقدار البول وبمقتضى ذلك يوضعان في رتبة مدرات البول التي تتبعها في الحقيقة يلزم أن تكون هي ازدياد مقدار السائل المفرز بفعل الكليتين في المهمة تحليل البول بعد استعمال الهليون وبعد استعمال التريبتينا حتى يبحث عن سبب الرائحة المخصوصة التي توجد في هاتين الحالتين ويقرب للعقل أن ذلك من الفعل العضوى الناشئ في العضو من ظهور القاعدة المريحة لأن هذه القاعدة لا تظهر في مخلوط البول بعصارة الهليون أو

بالبروتينات غير أن كنف هذه القاعدة لم يحصل منه الا توضيح يسير لهذه المسئلة أعنى هل
 الهليون مدر أو غير مدر وربما كان الجواب عن هذه المسئلة بوجه آخر أسهل وذلك ان
 هذا الدواء فقد كثير من شهرته وأطباء زماننا الذين يعتبرونه مفتحا ومدر للبول لا يعدونه
 الامع الادوية الضعيفة في هذه الخواص ولا يأملون باستعماله الا معصوبا بجواهر أقوى
 فعلا منه ويستعملون جذره مطبوخا مائيا بمقدار من أوقية الى ٢ ق لاجل ٢ ط من
 الماء قال رتيرو قد شاهدنا اعطاءه بمقدار مزدوج بل مثلث بدون شطر وبدون تنجيسة
 علاجية أيضا وما شاهدنا منه أصلا ببول الدم الذي زعم بعض المؤلفين انه كان نتيجة
 استعماله وما شاهدنا أصلا استعمال براعيه الصغيرة الا بكوهه مغذى انتهى وذكر بريير أن
 لهذا الجذر بعض منافع في علاج الاستسقاآت والترشحات الخلووية ثم نقل ان الهليونين
 لا وجود له في هذا الجذر ثم ذكر شراب براعي الهليون وانه يحضر من عصارتها (وستاق
 كيفية عمله) ثم ذكر تحليل رويكيت لهذه العصاره وانهما تحتوى على الهليونين ثم قال
 وظنوا انهم وجدوا هذا الشراب دواء ثمين في علاج امراض القلب وتجاسروا على تشبيهه
 في هذه النتيجة بالديجيتال الفرقيرى ولكن التجربة لم تؤكده هذا الزعم نعم هذا الشراب
 اذا استعمل بمقدار من ٤ ملاعق الى ٦ في اليوم يحرض سيلان البول الذي يوصل
 اليه هذا السائل الشرايى الرائحة التتنة التي يكتسبها البول أيضا اذا استعمل الهليون
 نفسه بل يحدث أحيانا استقرارا ثقليا ولكن في ضخامة القلب لا يقل قوة ضربات القلب
 ولا يعدل شدة الضربات الشريانية كما يفعل الديجيتال ذلك فاذا كانت انقباضات القلب
 غير متساوية وغير منتظمة ومضطربة لم يقدر هذا الشراب على قمع هذا الانخرام ولم يوصل لهذا
 الحثى الحركات التي تقرب شيئا فشيئا الى الانتظام الطبيعى مع ان هذا ينال في العادة من
 استعمال الديجيتال فاذا قيل ما آفات القلب التي يقدر شراب البراعيم على قهرها
 ومقاومتها نقول انه ليس له فعل على ضخامة القلب وكذلك لا فعل له أيضا على تقدمه
 واتساعه فاذا قيل ان هذا الشراب يؤثر تأثيرا عصبيا وبذلك يقطع التأثير المنعرج لاعصاب
 القلب نقول هذا امر فرضي لا سبيل الى تحقيقه اذ يفرض من هذه الخاصة ان الهليون
 يطبع في الجهاز المحي الشوكى تأثيرا ولكن بعد ازدراده لا تشاهد ظاهرة تعلن بان
 المنع والتخاع الشوكى وضغائر العصب العظيم الاشتراكى كادت تغير في حالتها العادية أما
 فاننا ما شاهدت أصلا نفع هذا الشراب الا في الاحوال التي كان فيها أودعيا خلوية
 وحصل من استعماله استفراغ بولى كثير أذهب انتفاخ الجسم فشراب هذه البراعيم
 دواء متوسط النفع لا يمكن أن ينسب به الديجيتال الذي ينتج نتيجة زائدة الاعتبار في ضخامة
 القلب وفي الخفقات العصبية وليس هنالك دواء مثله معروف يخلفه في ذلك وقد شاهدت
 ان هذا الشراب لم يحصل من استعماله ٤ أيام أو ٥ تخفيف على المصابين بتلك الامراض
 وان الديجيتال حصل منه جودة جليسة لهسم في مثل تلك الايام نعم يوجد في كثير من
 المشاهدات ان خفقات القلب انقطعت بعد استعمال هذا الشراب ولكن من المعلوم
 أيضا ان هذه الخفقات كثير ما تنقف من نفسها بدون أن يعلم سبب سكونها وبالجملة يتشكل

تشبه كقوايا في جوهر يستعمل غذا للانسان ويدخل في المطابخ ثم يذكري صناعة
 العلاج بوصف كونه دواء قويا في علاج أمراضه انتهى وقال ميرم أكثر استعماله الهليون
 أن يؤكل غذا فتؤكل براعيه في الربيع فاذا طبخت في الماء سريعا وعمل لها خلطة تبلى
 بالافويه حتى يكون لها ذوق مخصوص ثم تغمس فيها تلك الاغصان الصغيرة ويؤكل ما لان
 منها فيجبر الازداد يخرج البول برائحة تنفثه مخصوصة تظهر ايضا تبقي بعض أنواع من
 هذا الجنس في الماء ويضعفها أو يذهبها بالكلية الخلل القوي أو الحوض كالورادريك ويقال
 ان وضع بعض نقط من الدمن الطيار للترتين في البول يغير هذه الرائحة التنفثة الى الرائحة
 البنفسجية ثم قال ميرم ايضا فأنواع الهليون ككما هي غذا جيد سليم تستعمل أيضا
 دواء مدر البول محلا مفصلا وغير ذلك وتنضم بسهولة في أغلب الاحوال ويلتجأ اليها كثيرا
 زمن الربيع حيث يعدم أغلب الخضراوات بالاوربا فمن الغلط اتهامها بأنها تحرض
 النقرس وتنتج أثره دموية وغير ذلك ونحن مارأينا منها الانتاج جيد نهائيه انه
 يمكن فرض أن تأثيرها على المجموع البول يلمننا يمنع استعمالها في الاحوال التي يكون
 فيها هذا المجموع متبها ولكن نظن ان الرائحة التي توجد في البول اذا أكل الهليون
 ربما كانت نتيجة كيمائية حصلت في السائل لا نتيجة فعل عضوي وتؤكل في بلاد
 الهند الجذور الغليظة للنوع الذي مما لينوس اسفراغوس سمرنطوز من أي الكثير
 العروق مطبوخة في اللبن ومنقوعها يستعمل في تلك البلاد لتقليل اندفاع الجدرى
 ومنع كونه متجمعا ويحضر في ملبار من براعيه هذا النوع معاجين تعطى في الحمى الدقيقة
 وفي الجفاف والنشوة الجسمية وذكر ميرم في أول البحث ان الحبوب الثمرية للهليون يمكن
 أن تخمر تخمرا نبيذا فينتج منها كؤول وتدخل في بعض المعاجين الملية أي المسهلة
 الحفيفة وأطنب أطباء العرب الكلام في الهليون وسما ابن البيطار حيث نقل ما ذكره فيه
 أقاضى على القدماء فنقل عن جالينوس أن في هذه الحشيشة قوة تجلو ويس لها اسخان ولا
 تبريد ظاهرا اذا وضعت من الخارج وبذلك القوة تفتح سد الكبد والكليتين وخصوصا أملاها
 وبزرها وتشتي من وجع الاسنان من غير أن تسخن وهذا أعظم شئ يحتاج اليه الانسان ومن
 دية قوريس اذا سلق خفقا وأكل لين البطن وأدر البول واذا طبخت أصوله وشرب
 طبيخه نفع من عسر البول واليرقان وعرق النفس ووجع المفاصل واذا طبخت بالشراب
 نفع طبيخها من نهم الرثا واذا غضمض بطبيخها سكن ألم السن المؤلم واذا شرب بزره
 فعل ما يفعله الاصل أي الجذور ويقال ان الكلاب اذا شربت طبيخه قتلها ومن الناس من
 زعم ان قرون الكباش اذا قطعت وطمرت في التراب ثبت فيسه الهليون وهو زعم غريب
 لا يقبله عاقل وعن ابن ماسويه أنه حار رطب مغير لرائحة البول من يذ في الباء مفتح للسدد
 الكبدي منقلى الكلى نافع من أوجاع الظهر العارضة من البلغم ومن وجع القولنج وعن
 الرازي في دفع مضار الاغذية انه يعض البدن سخونة معتدلة ويزيد في الباء ويسخن الكلى
 والمثانة وينفع من تقطير البول العارض من برودة المشايخ والمبرودين ولوجع الظهر والورك
 العتيق وهو صالح للصدر والرئة وغير جيد للمعدة بل ربما غثى ولا سيما اذا لم يسلق ولا

يحتاج المبرودون لاصلاحه وأما المبرودون فلأكله بدمه سلقه وقرينه بالخل والمطبوخ
باللبن يصلح أيضا للمبرودين وأما المطبق فينبغي أن يشرب عليه المبرودون السكتيين أما
غير المبرودين فلا يأمن عليهم منه وقال ابن عمران أنه حسن التغذية جيد التخميد ملطف
وينهضم سريعاً ونقل عن الاسرائيلي أن البستاني أعدها رطوبية وأكثرها هذا لأنه إذا
انضم واستخدمكم فضجه صار غذاؤه أكثر من هذا سائر البقول ولذلك صار
مزيداً في المنى وأما البرية فهو أكثر منه يساوجافاً وأما الصخرى فهو أقلها رطوبة
ولذا كان أقواها جلاء من غير اسخاان بين ولا تبريد ظاهر وعن مسيح أن ماء يدر الطمت
وبزره يفتت حصي المثانة والكليتين إذا شرب بالعسل وثني من دهن البلسان وفي كتاب
التجربتين أن طبع أصله ينفع من وجع الظهر إذا أدمن عليه مفرداً أو مع العسل أو السكر
ومع بزرا البطيخ يقوى عمله في الحصى ويوصل قوى الادوية النافعة من علل المثانة توصلاً
بالقوى وينفع من وجع النخاسة إذا كان من سد في الكلى أو في مجاري البول وقالوا
أن طبع أصوله ينفع بالخل لوجع الاسنان وبزره يدر الطمت حولاً ويفتح سدد الطحال شرباً
وذكر داود أن نساء الشام تسحق بزره وتجهله في بيض تمر شت ويشربه أي يأكله فطوراً
وبز عن أنه يسمن باقراط ثم ذكر على صورة الجوز ما ذكرناه عن بعض الناس بصورة الزعم
فقال ومن خواصه أنه يثبت من قرون الكباش إذا دقنت كما أن الكزبرة تثبت من ماء
غسل به بيض حار وورش على الطين قال وكلاهما مجرب انتهى ولا أدري هل هو الذي جربه
بنفسه أو نقله عن بعض الكذابين وكل هذا خراف يقينا وقالوا أن الشربة من بزره
مثقال

(المقدار والمركبات المأخوذة منه عند أطباء هذا الزمان) مطبوخ الهليون يصنع بأخذ مقدار
منه من ١٥ جم إلى ٦٠ جم للتر من الماء ومغلي الجذور الخمسة يصنع بأخذ ١٦
من كل من جذور الهليون والصغير من شراية الراعي وباتيقوت أي شفاقل و ١٠٠ جم من
الماء و ٨ من كل من جذور المقدونس والشمار و ٢٢ من شراب الجذور الخمسة وجم
واحد من نترات البوطاس ويستعمل ذلك بالاكواب وشراب الجذور الخمسة يصنع بأخذ
١٦ من كل من جذور الهليون والصغير من شراية الراعي وكرفس الماء والشمار والمقدونس
و ٤٧٥ من الماء المغلي و ٣٠٠ من السكر والاستعمال من ٢ م إلى ق وخلاصة
جذور الهليون تصنع بأخذ مقدار كاف من جذور الهليون الرطبة فتتنظف وتغسل مع
الانتباه وتندق ويضاف عليها من الماء ما يغمرها جيداً ثم تعصر وتصفى وتبخرف في محمل دق
في أصحن مقرطحة قال سوبران وقد ذكرت هذه الكيفية كما ذكره فودان لأن الطبيب
غندران الذي استعمل تلك الخلاصة وجدها قوية الفعل في ادوار البول فعشرة كجم من
تلك الجذور الرطبة تجهز لي منها ٨٣٠ جم من خلاصة في قوام الحبوب والمقدار
من تلك الخلاصة من جم إلى ٢٠ جم بلوغاً وفي جرعة أو مغلي فهي مدرة جيدة
وخلاصة براعم الهليون تصنع بأخذ المقدار المراد من عصارة الهليون المنقاة على الحرارة
فتجزع على نار هادئة وكل ١٠٠ من تلك العصارة يتجهز من خلاصتها ٤ جم إلى

من وزنها والمقدار منها مثل مقدار خلاصة جذور الهليون الرطبة وشراب براهم الهليون يصنع بأخذ المقدار المراد من براهم الهليون والمقدار السكاني من السكر الأبيض يرفع جميع الجزء الأبيض من الهليون ويطحر ثم يدق الجزء الأخضر وتأخذ عصارته بالعصر ثم تسخن هذه لاجل عقد الزلال وتصفيتها ثم تصفى ويضاف لهذه العصاره مزدوج وزنها من السكر ويصنع ذلك شرابا بذويان بسيط ومقدار التعاطى من هذا الشراب من ٣٠ جم الى ١٠٠ ويستعمل وحده أو في جرعة أو جلاب

❦ الاسس البري وهو الصغير من شراب الراسي ❦

ويسمى بالافرنجسية هو صغير وفراغون وهو الزنبور والهوا والواخرو باللسان النباق رسقوس أقوايا طوس لجنه رسقوس من الفصيلة الهليونية تنافي المنزل ملتصق الحشقات واسمه آت من رسق بضم الراء وسكون السين وقاف آخره ويقال أيضا برسق وبرسقوس بزيادة باء موحدة في آواهما وكانت تلك الاسماء موضوعة على النوع الرئس من هذا الجنس وأزهار هذا الجنس ثنائية المحل وأحياناً خنثية تكون منها عناقيد متوعدة صغيرة وتولد على الوجه العلوى للأوراق وكاسها منقرش نارة وعلى شكل شبيه بالناقوس نارة أخرى وأقسامه ٦ عميقة لكن منها ٣ باطنة تكون غالباً أصغر من الباقى وكنها قويقية ويوجد في الأزهار المذكورة ٣ ذكور منتظمة أعصابها وحشقاتها معاً ويكون منها هيئة غطاء كرى متوج بالحشقات التى هى ذوات مسكنين وتنفخ بشق مستطيل ويوجد في الأزهار الموثثة هذا الغطاء أيضاً ولكنه خال من الحشقات وعضوا الاناث موضوع في باطن الزهرة ويجاوز جزءها العلوى قليلا وذكر ترنفور هذا الغطاء كتويج وذكرة لينوس باسم نكتيرأى ذى المادة السكرية والمبيض خالص كرى ذو ٣ مساكن أو مسكن واحد يحتوى كل مسكن على بذرتين متقابلتين من دغمتين في الزاوية الباطنة للمسكن والمهبل تخين بسيط منتسب بفرج مقطوع ذى ٣ زوايا والتمر عنبى ذو مخزن واحد أو ٣ يحتوى كل مخزن عادة على بررة واحدة وهذا الجنس يشغل على ١٠ أنواع وهى شجيرات خضراء دائمة أو أحياناً تكون متدللة والأوراق بسيطة متعاقبة يضاوية كاملة وأخرى الأطراف جددا ولحمها الأزهار اعتبرها بعض النباتيين فروعا مفرطة والنوع الذى نحن بصدده المسمى بالاسس البري وهو اقرب ليلون أى هو الزنبور شجيرة صغيرة خضراء دائمة وتنبت بالغابات المظلمة ورأيتها فيما حوالى باريس وسيا فى جنوب فرنسا حيث يعمل منها مقشات تسمى هالز غرنجون وخوارتم موضوعة وضعا أفقيا وتولد منها ألساف غليظة بسيطة عمودية وسوقها تعلو الى قدم وتكون كثيرة التفرع خشنة تحمل أوراقا شديدة التقارب لبعضها متينة جلدية مستدامة عديمة الذئيب يضاوية شديدة الحادية والأزهار ثنائية المسكن وتولد من وسط العصب المتساكن على السطح العلوى للأوراق وهى صغيرة وحيدة ومبيضة أو غمرها ليس لها إلا مسكن واحد والمستعمل من النبات جذره الذى فى غلظ الخضر طويل عقدى قرنى فيه حلقات متضاربة وفى الجوانب شروش كثيرة كما فى جذر الهليون ويعيز عنه بخوارته التى هى أدق وأكثر استوائية وأطول وأقل تقشرا وبكثرة يساخه وشروشه ويختلف عنه فى الطعم أيضا ولكن

خواصه مثله فهو من الجذور المقهقة الضعيفة وهو ينبت في غابات الاوربا وشميه الاس الصغير
 وذلك هو سبب تسميته بالاس البري في بعض المؤلفات القديمة كذا قال ميريه وقال الماهر
 الصيدلاني الاندلسي المسمى بآبن البطار من اطباء العرب الاس البري يعرف بدمشق وما
 والا هاس ارض الشام قرب وانظر واما عاتمة الاندلس فيعرفونه بالخيزران البري ثم نقس
 عن ديسقوريدس انه يسمى مرسيا اغريا ومعناه آس بري وهو مراد اسقرم وهو نبات له ورق
 شبيه بورق الاس الا انه اعرض منه وطرفه حاد شبيه بطرف سنان الريح وله ثمر مستدير
 فيما بين الورق وادانضج كان لونه احمر في جوفه حب صلب وله قضبان شبيهة بقضبان
 التبات الذي يقال له لوغس وكثيرة يخرجها من اصل واحد عشرة الرض طولها نحو ذراع
 علوة ورقا واصله شبيه باصل التبات الذي يقال له اغر سطس اذا ذيق كان عفصا ما تالدا في
 المرارة وورق هذا النبات وثمره اذا شربا بالشراب ادرا البول وقتنا الحصة وادرا لطمت
 وقد يبرئان اليرقان وتقطير البول والصداع واذ اطبخ اصل هذا النبات وشرب طيخه فعل
 ما ينفع له الورق والتمر وقد تؤكل قضبان هذا النبات اذا كانت غضة وفي طعمها مرارة وتدر
 البول انتهى وقال ميريه من المتأخرين ان براعيه الخارجية من الارض تؤكل في كثير من
 اقاليم بلاد اليونان كما ذكر ديسقوريدس ويستعمل بالاص ككثير جذره الذي جعلوه من
 المفتحات الخفيفة ويدخل في تركيب شراب الجذور الخسنة ويستعمل احيانا مغليا علاجيا
 للاستسقاء وقلة البول وامراض الطرق البولية وثمر هذا النبات غنية بمر تحتوى على
 بزور صلبة تدخل في الميجون المبارك الملين أي المسهل الخفيف وتحمص هذه البزور في
 جزيرة قبرص وتستعمل كالستعمال القهوة بحيث يكون لها طعم كطعمها انتهى ولا يشبه
 عليه هذا النبات بشرابة الراعي المسمى بالافرنجية هو وباللسان النباقي ايلكس اكيو فليوم
 وبالجملة قال الاس البري معروق قديما وتكلم عليه ديسقوريدس وبليسياس وعرف اذ ذاك انه
 مدر للبول نافع وفي ايطاليا يحاط اللحم بأغصانه فلا يقدر القار أن يقربه ولذا يسمى بخلاوي
 أي موخر القار

﴿العنب يسمونه بالفرنسية اداير كاسيه او ابروير﴾

﴿عنب الرب﴾

يسمى بالافرنجية أو فأورسي ومعناه ما في الترجمة كما يسمى أيضا بصرول بضم الباء وسكون
 الصاد وأبو سير بفتح الهمزة وسكون الراء وباللسان النباقي أربوطوس أو فأورسي
 فخره أربوطوس عشرى الذكور أحادي الاناث وأنواعه شجيرات صغيرة وكبيرة بل فيها
 أشجار وأوراقها متعاقبة وأزهارها بيض أو وردية سنبلية انتهائية أو باقية ويعرف
 منها نحو ٢٠ نوعا والمهم منها ما تذكره

(الصفات النباتية للنوع المذكور) هو شجيرة صغيرة ساقها خشبية ناعمة على الارض
 متفرعة عديدة الزغب طولها من قدم الى قدمين وأوراقها متتالية قصيرة الذئيب يضاوية
 ناعمة لماعة قائمة الخضرة من الاعلى وزاهية من الاسفل تخينة متينة فهي شبيهة بورق البقر

والأزهار من ٨ الى ١٠ على هيئة صنوبرية وهي انتهائية معصوب كل منها بثلاث
وريشات زهرية قشرية الشكل فثنتان منها جانبيتان صغيرتان وواحدة متوسطة أكبر منهما
والكأس صغير مقسم ٥ أقسام والتويج وحيد الورقة مستطيل أبيض شفاف يأخذ
في الضيق من القاعدة الى الطرف والهدب صغير مقسم ٥ أقسام وفي قاعدة التويج
١٠ حبات مستديرة شفافة كيسية علوية بعصارة ملوثة والذكور ١٠ مرتبطة
بقاعدة التويج وأقصر من عضوا الاناث ولكن لا تقبأ ونصف ارتفاع التويج
والاعصاب غليظة القاعدة الى أن تنتهي بطرف دقيق والحشفة يضاوية جراثيم الخزن
تتفتح بثقب يضاوي في رأس كل مخزن وتحمل في جرتها العلوى الخلقى معلقان خيطيتان
محترتان والمبيض كرى غير زغبى ذو ٥ مساكين وينتهي بمثل اسطوانى يعلوه قرج
مفرطح ذو ٥ فصوص قليلة الوضوح والفرعنى في حجم الحص أصغر اللون وفيه ٥
مخازن لكل مخزن حبة واحدة وهذا النبات ينبت بجبال البالأوربا وشمالها والمستعمل
في الطب أوراقه

(صفاته الطبيعية) أوراق هذا النبات عديدة الرائحة وجعلها واواسور قوية الرائحة
كريمة وأما طعمها فيكون أولا شديدا القبح ثم يكون فيه بعض مرار وقد علت شكلها من
صفاتها النباتية فهي يضاوية غير منتظمة أى يضاوية مقعوبة منفرجة الزاوية وقد تكون
مقورة القمة كاملة لامعة من الأعلى قاعة من الأسفل متينة خضنة عديدة الزغب تشبه
أوراق البقس وتخالفها في كونها ليس لها أعصاب مستعرضة بارزة
(صناتها الكيميائية) وجد فيها بالتحليل الكيماوى المفعول بايطا المادتين ومادة مخاطية
ومادة خلاصية مرة وحض عفصى وراتينج ومادة خلاصية قابله للتكسج ومادة خشبية
وكاس ومطبوخ هذا النبات يرسب فيه بإصلاح النحاس راسب أسود مثل منقوع العنص
أيضا بحيث يمكن أن يصنع منه حبروية قوم مقام العنص في الصبغ الأسود والماء والكحول
ياخذان قواعده الفعالة

(استعماله الدوائية) هذه الاوراق تؤثر على المنسوجات العضوية تأثيرا يحدث فيها
انكماش أليانها وذلك يدل على أن المنفع في الاكاث التي تستدعى استعمال الادوية المقوية
القابضة فلا يستغرب استعمالها في الاسهال وفي السيلانات البيض والجنوريا العتيقة
التي تكون تحتوى على مقدار كبير من المادتين القينيتين والحض العفصى وذكرنا انفعها في
الاجاع الكاوية والنزلة المشائية والاحتقانات البرستانية ولذلك ذكرها بوشرد في مدرات
البول وقال ان منقوعها يستعمل في الحصيات الصغيرة وقال واواسور مدحوا هذا
النبات كثيرا في علاج الامراض الحصوية واعتبروه قادرا على اذابة حصى المثانة والكليتين
وله تأثير واضح على الجهاز البولى حيث يزيد في فعله وبموجب ذلك يستعمل كثيرا في أحوال
الحصيات الصغيرة والبلينوراجيا والنزلة المزمنة المشائية والاكاث الاخر التي تستدعى
استعمال المدرات وذكر ذلك كثير من الاطباء وبالجملة اشتهر هذا النبات شهرة كبيرة في
أمراض الطرق البولية قال ميره وانما نحو القرن السابع عشر ايسوى ابتدأ أطباء

منبليير باستعماله في هذه الآفات وكان القدماء لا يعرفون تأثيره فيها فنسبوا اليه تسكين
القواتنجات الكلوية وشفاء النزلات المثانية واسالة البول وخروج الحصيات الصغيرة وازهاب
الاحتقانات البرستانية بل اذابة الحصى في المثانة واستعمل المنقوع الشاق لا وراقه في
الاسهالات والقيضانات ونحو ذلك ولطباء ايدمبرغ استعملوه علاجا لتقرحات الكلبتين
وهؤلاء الاطباء تكلموا كثيرا في خواصه ولكنه يقينا الى الآن في زوايا الاهمال وانكر
كثيرون تلك الخواص سيما خاصة تفتيته للحصى ولذا تركه عادة الناس استعماله الآن وكانوا
ينسبون له ايضا خاصية مضادته للسيل الرئوي حتى زعم الطيب برن بضم الباء انه ابرا
بمسحوق أوراقه ١٦ مريضاً بقدر من ٨ قح الى ١٥ أو ١٨ ممزوجة باللين
وتكرر ٣ مرات في اليوم وكتبت نحو ذلك أمثلة كثيرة في رسائل ديوان العلماء بقيينا
ولكن أقل ما يكون أن ذلك منهم مبالغات في مدحه ولذا ندراسة استعماله الآن وأما قابضيته
فواضحة بحيث يستعمل في بلاد الروسيا ليدبج الجلود بقيينا ٨١

(المقدار و كيفية الاستعمال) يستعمل مسحوق هذه الاوراق بمقدار من حجم الى ٤
ومطبوخها أو منقوعها من ٨ جم الى ١٦ لتر من الماء والمسحوق المضاد للوجع
الكلوي اغريار بالقاء المكسورة يصنع بأخذ جم من كل من عنب الدب ومسحوق الكينا
ونصف قح من الاقيون ويكرر ذلك ٤ مرات في اليوم ويشرب المريض بعد كل كمية
٢ ق من ماء الكلس

(تنبيه) تغش أوراق هذا النبات في التجرب غيرها فاذا علمت ما ذكرناه من صفاتها من كونها
عدية الرائحة ايضا وية مقاربة مسطحة الحافات مختلفة اللون من الاعلى والاسفل متينة
سميكة عديدة الزغب سهل عليك أن تعرف غشها بغيرها فقد تخطأ بأوراق عنب جبل ايدا
بجزيرة كريت الذي سماه لينوس وكسينيوم ويطس ايدا ومعناه ماذكرنا وصفات تلك
الاوراق أنها ايضا وية عديدة الزغب ملوية الحافات الى الاسفل وهي تنضج شديدة الانتفاع
أي مغيرة وفيها نقط ذهبية ناشئة من نوع راتنج بل تعطى هذه الاوراق بدل أوراق عنب
الدب مع انها كما قال براقوت لا تحتوي على مادة تنينية ولا على حمض عفصى ومن ذلك
لا يرسب فيها من الهلام ولا من كبريتات الحديد واسب مثل ما يرسب من منقوع أوراق عنب
الدب وذكر أطباء العرب عنب الدب فنقل ابن البيطار عن كتاب الرحلة أنه اسم لشجرة
جبلية تنبت كثيرا على الصخور ويسمونها العجم غابش بالعين المعجمة والياء الموحدة مفتوحة
مشقة قبلها ألف وبعدها شين معجمة وبالأسم الاقل ذكرها جالينوس وتعظم في منبتها بقدر
القامة وتميل الى الارض ميلا كثيرا ويلصق بعضها على الحجارة وفيها اعوجاج وهي غير
مشوكة وورقها رماني الشكل صغير مفرطح مشابه لورق الرجله ونورها كمنقوشة التبق أحمر
مليح الحرة وداخله عجم صغير ربع أو خمس قابض الطعم وطعم الثمر حلو مع يسير مراريضا طله
لزوجة وقبض يسير وينبت بالاندلس أيضا ويحبس بالغرناطة وزهرة كزهر الحناء الا أنه أدق
ولونه بين الصفرة والخضرة قال وينفع من نقت الدم ويتخذ من يابسها سويق ينفع من
الاسهال المزمن وذكر راعن جالينوس أن عنب الدب ثمر ينبت بين الشجر والحشيش وورقه

شبيه يورق النيات الذي يقال له قاتل آييه أى القطلب الا فى ذكره وذلك الثمر أحر مدقور وفي طعمه قبض ويقع فى أدوية تنفث الدم انتهى ومن أنواع خمس اربوطوس ما يذكرك على الاثر من أنواع لها استعمال فى الطب وكان حقها أن تذكر فى رتب غير الرتبة التى نحن فيها كالتوابض والمرخيات والمعدلات

﴿قطلب﴾

يسمى أيضا مشمش برى وكريز شجرى وبالأفرنجية اربوسير وباللسان النباقى اربوطوس أو نيدو أى الشجيرى وباللسان الدارج عند عوام الاوربا اربوسير اعتيادى وتسمى الثمار فى لسانهم اربوس وهو شجرة جميلة تنبت فى حوض البحر المتوسط كما تنبت طبيعة برونسة وايطاليا واسبانيا أى الاندلس والشام وغير ذلك وهى دائما خضراء وثمارها اذا نضجت كانت حمراء خشنة من الظاهر وتكون على شكل الكرز ولذلك تسمى العامة الشجرة شجرة الكرز ولكن لا تؤكل الثمرة الا بعد نضجها التام الذى يحصل فى جنيفير وفوريير أى فى مدخل الشتاء واما الازهار فلا تهر الا فى الربيع وهى مقبولة الطعم حضية ولكنها عسرة الهضم فى الارياق لان نضجها هناك غير تام يقينا بخلافها فى نومدى الذى هو اقليم بالافريقية قريب لايطاليا فانه لا يخطر فى استعمالها وهذا النبات معدود من التوابض وجيد لا يقاف اطلاق البطن واوراقه وقشره تشترك فى تلك الخاصية ويعمل من غماره مشروبات روحية وذكر تورنفوران ذلك عمل قديم فى بلاد المشرق فى مرض الثمر ويخلط بعسل وزنه من الماء المغلى ويترك ليتخمر فى محل درجة حرارته من ١٢ الى ١٤ من مقياس رومور ثم يقطر لينال منه ربع وزن الثمر المستعمل تقريرا من عرق درجته فى مقياس الكثافة من ١٨ الى ٢٠ ويصنع منه ذلك أيضا فى ايطاليا واسبانيا وغير ذلك ويمكن أيضا أن يصنع من ثمره خل وان يستخرج منه سكر سائل وذكر ابن البيطار أن القطلب عند أهل الشام هو الشجر المسمى قاتل آييه وبهجية الاندلس مطروين وثمره هو الجنى الاحمر وعامة ثمناسميه بالاندلس عصير الدب وقال صاحب كتاب ما لا يسع هو يسمى باليونانية قوماروس أى بالقاء وذكر هذا الاسم أيضا فى المنهج المنير فى معرفة العقاقير فى حرف الماء ولكن قال فى حرف القاف قومارون أى بالقاف هو القطلب فقرر ونقل ابن البيطار عن جالينوس أنه شجرة تشبه السفرجل ولكنها أدق ورقا وثمرها يشبه الالباحس فى عظمه وايس له نوى ويقال لثمره مالوقا واذا نضج صار لونه ما تالا الى لون الزعفران أو الياقوت الاحمر واذا أكل بقى منه فى الفم ثقل كالتين وهو رديء لانه مدهة يسد سريعا ويصدع وعن الغافقى ثمره ينفع من السموم القتالة واذا جعل مهروسا على العين وقع الماء النار فيها وجمعه فى العين وهبأ للقصدح وشرب طبع ورقه مسكن لتوران الدما ميل والبثور واذا جفف وذر على الجراحات الزقا وجفف القروح الرطبة ونفع من حرق النار وذكروا أيضا أن الورق يحلل الاورام طلاء وطبخه يذهب أوجاع المقعدة والرحم نطولا ومن الحرقاات التى نقلها داود فى تذكرته على عادته ان هذه الشجرة صمغها يبطل الموانع والسحر والتوابض بخمر او ينع الاسقاط أكلا والواسير جولا ويقال ان الجن تأخذ ولدا كان ممنوع الوجود

انتهى

ومن أنواع جنس اربوطوس ما سماه لينوس اربوطوس أليينا نسبة لجبال الالب ووطنها إير
 أنه المسمى عند جالينوس أرقطسها فيلوس أي عنب الدب ولكن أثبت لمر لآن النبات الذي
 وجدته ترقة ورق قرب سيرزون المسماة الآن كيرزون التي هي مدينة بالاسيا الصغرى ووطنه
 نبات جالينوس انما هو الذي سماه لينوس وكسينيوم ارقطسها فيلوس ويؤكل في بلاد
 الشمال عنب هذا النوع كعنب النوع المسمى أوفافا أوربي الذي سبق ذكره وهو حصى مبرد
 مرطب ومن أنواعه ما يسمى اربوطوس اندرا هككن شجيرة تنبت بالشرق بالنسبة للأوربا
 متوسطة القامة عظيمة الاعتبار يكون قشر خشبها أملس ولونه كاون اللحم والاوراق خضر
 لامعة ويؤذيها البرد وثمرها مأكول وأكثر غضاضة من ثمر القطلب ومن أنواعه
 اربوطوس اتجرفوليا أي الكامل الورق يؤكل ثمره ويختلف عن السابق بأوراقه الكاملة
 وينبت بالاماكن التي ينبت بها ومن أنواعه اربوطوس مكر ونا نا أي المنتهى بنقطة دقيقة
 يؤكل عنبه في الاراضي المائلة لانيبة حيث ينبت ومن أنواعه اربوطوس بتيولاوس
 أي الذئبي يتغذى من هذا النوع حيوان يسمى فراش الليل فيحصل منه حري يصنع منه
 في المكسيك مناديل للعنق وغير ذلك كذا قال هبلد انتهى

§ جنس وكسينيوم §

هو جنس من الفصيلة التي نحن فيها أي الخلتجية (اروبيير) أو نقول من فصيلة وكسينيه التي
 اقطعها ديلتشيب وهو كيز من الفصيلة الخلتجية وجعلها محتوية على الاجناس التي
 مبيضاها يلتصق به الكاس من أسفله وهذا الجنس عشري الذكور أحادي الاناث ومبيضة ذو
 ٤ مساكن كثيرة البذور ومتوج بحافة الكاس الذي له ٤ أسنان أو ٥ والتويج وحيد
 الهذب قريب للنفاقوسية ذو ٤ فصوص أو ٥ والذكور ٨ أو ١٠ في باطن
 الزهرة والتمرغني صغير كرى متوج بحافة الكاس وفيه ٤ مخازن أو ٥ كثيرة البذور
 ونباتات هذا الجنس شجيرات ويندركونها تحت شجيرات وأوراقها متعاقبة أو مستتة
 وكاملة في الغالب وازهارها ابضية أو سفلية ويعرف لهذا الجنس نحو ٤٠ نوعا
 وكما هاجم له المنتظر وتنت في أماكن مختلفة من الاميرقة والاروبا واليابونيا ولا يوجد منها
 شيء بأفريقية والنوع الكثير الوجود بالاروبا يسمى بالافريقية إيريل بكسر الهمزة ومرطيل
 بكسر الميم وباللسان النيباق وكسينيوم مرطيلوس وهو شجيرة صغيرة في قوام البقس
 القصير القامة أو الآس ولذا يسمى باسم صغير الآس وساق تلك الشجيرة قائمة متفرعة تعلو من
 ٨ قرار يبط إلى ١٢ وتعمل أوراقها متعاقبة بيضاوية حادة مستتة محمولة على ذئب
 قصير وخالية من الزغب ولونها أخضر زاه والازهار بيض وردية وحيدة في ابط الاوراق
 ومحمولة على حامل قصير مائل للأفقية ولذا كانت معلقة والكاس ذو ٤ أسنان صغيرة
 والتويج جلجلى الشكل ضيق جدا من جرته العلوى الذي يوجد فيه ٤ أسنان قصيرة جدا
 والذكور الثمانية محمولة في باطن التويج والمهبل والفرج بارزان خارج التويج والتمرغني
 أسود مغبرا ويقال أزرق مسود في غلط الكرز الصغير أو الحص متوج في قته بحافة الكاس

وهو شحمي عصاري وشحمه بنفسجي وفيه ٥ مخازن يحتوي كل منها على بزور صغيرة
جدا عددها من ٨ الى ١٠ وطعم ذلك الثمر عذب سكري مقبول الاكل لعابي حضي
يقرب من طعم التوت وعنب الثعلب ولذلك يجتنيه الوحشيون ويستعملونه للتبريد قال ريشار
يظهر أن هذا الاستعمال قديم جدا اذ ذكره قدماء الشعراء في أشعارهم ويوجد هذا النبات
في الغابات المظلمة والمحال الرطبة التي في الاقاليم الشمالية من الاوربا وتطهر ازهاره في الايام
الاول من الربيع وتنضج ثماره نضجا تاما في يوليت وأوت والمستعمل منه ثماره التي تألفها
الاطفال الصغار كما تألف عنب الثعلب ويلون شققي آكله بلون بنفسجي مسودا واعتبروا هذه
الثمار مبردة وقابضة قليلا بل شديدة القبض وتعمل منها مربات ومعاجين وشراب مستعمل
في علاج الدوسنتاريات ويحضروا الوحشيون منها شبيهة بحمينة تطبخ في التنور حتى تجف فتحفظ
بذلك مدة سنين وفي بعض البلاد يلون بها النيذ ويخرج منها صمغ بنفسجي يثبت بالسب أي
يقعه فيه وذكروا مار أن الوحشين بالاميرة الشمالية يخلطون أوراق هذه الشجيرة بأوراق
التبغ لاجل منع كثرة افراز الاعاب من التبغ وقال ريشار يصح أن يحضر من هذه الثمار
مشروب مبرد نافع في التهابات الاعضاء الهضمية بل أمر بعض المؤلفين باستعمالها بطبيعتها
لا يقاف الاسهالات المزمنة وهي تحتوي على مقدار كبير من قاعدة ملونة حمراء تستعمل
بمنفعة في صناعة الصبغ وأما السوق والاوراق فطعمها غرض قابض وتستعمل في الاقاليم
الشمالية لدفع الجلود وذكروا في الدليل ان الطيب ريس استعمال عنب هذا النبات على
شكل خلاصة وصبغة كؤولية وشراب وأثبت له نتائج جيدة في الاسهال المزمن وأعطى
خلاصته على شكل بلوع كل بلعة ووزنها ٤ قح ويستعمل من تلك البلوعات من ٤
الى ٦ ومنع بعض الامراء في بعض القرى من ذلك العنب نبيذا وذكروا أنه جيد
للشرب وأنه يمكن أن يستخرج منه كؤول كما فعل ذلك في كمنسكة وذكروا هذا الطيب أن
مستحضرات عنب هذا النوع تعطى في الدوسنتاريات ونفث الدم والحفر ونحو ذلك ومن
أنواع هذا الجنس نوع يسمى وكسينيوم مقروقربون وبعضهم يسميه اسقوا برامقروربون
أي الكبير الثمر وتسميه الالهات أطوقا يذو كل في كنده بالسكرواستنيت بانككتيرة ويعمل
من تلك الثمار خبائص ومربات وغير ذلك ومن أنواعه النوع الذي ذكرنا قريبا أنه هو ما سماه
جالنيوس ارقطس طاقيوس أي عنب الدب وسماه لينوس وكسينيوم ارقطس طاقيوس ومن
أنواعه ما سماه لينوس وكسينيوم أو كسبقة وقوس أي ذو اللون الاسمر له سوق خيطية
الشكل ناعمة على الارض وأوراقه صغيرة قلبية الشكل بيضاوية سهمية وحافاتهما ملوية
والا زهار مجعولة على حوامل طويلة والثمار حمضية تستعمل عند اللابونيين بخلاء الصمون
وسما الفضة ويضعونها في جبنهم وتطبخ في بلاد السويد مع السكر وينبت هذا النبات في الآجام
التي طينها تقطى أو قارى اسقنبي بالاوريا الشمالية الجبلية ومن أنواعه ما سماه لينوس
وكسينيوم أو الجوزوم أي الآجامي أو الرطبي شجيرة صغيرة تتميز بأوراقها المبيضة الشبكية
من الاسفل وتثبت بالآجام الرطبة من منخفض جبال الالب ويؤكل عنها ولكنه قليل
القبول حيث انه تفه قليل السكرية مع أنه لا تترك الاطفال ويلون شفاههم كعنب الاريل

وتصنع منه مربيات في شمال الافريقة كما قال بوسك الذي زاد على ذلك انه مسكر قال مير
ولم نسمع بذلك في جبل الذهب حيث يؤكل كثيرا وكديجلان انه يستخرج منه في سبيرا
روح أي كقول أكثر ما عدا من العرق ولكن لا يكثر الاسنة واحدة وذلك ناشئ يقينا
من تحضيره الرديء وبالجملة جميع أعشاب وكسينيوم مسكرية يمكن استعمالها التحضير أنواع
من النبيذ ويعتضى ذلك يحضر منها **كقول** فاذا دخل هذا العمل في البلاد الجبلية
لم يكن هناك أسهل من تحضيره لانه يمكن أن ينال مقدار كبير من تلك الثمار بمن يجس
يكون أجرة بلعه فقط ومن أنواعه ما سماه لينوس وكسينيوم ويطس ايديا شجيرة صغيرة
يجال الاب وبلاد الشمال وأوراقها مستدامة وعندها كور ويصنع منه في سبيرا
أنواع كثيرة من المربيات
(تنبيه) يقرب من هذا الجنس أجناس تحتوي على أنواع لها استعمال مثل أسقوايرا
وأوكسينوقوس وطيبوديا ولا حاجة للاطالة يذكر أنواع منها إذا كثرها بالامريقة
واستعمالها معروفة عندهم

❦ (خميرة نيل نيمس) ❦

ذكرنا واسور هذا النبات هنا في مدرات البول وقد يقال له خميرة نيل وباللسان النباقي
خميرة نيل أو ميلا تاو يسمى عند لينوس بيرولا أو ميلا تاو قد سبق لنا ذكره في القوايض
وأنه شجر صغير يوجد في شمال الأوربا وفي الامريقة وجذره زاحف وأوراقه وتدية
الشكل جلدية ملس ومستنة تسينا عبقا وأزهاره بيض مهيئة بهيئة خيمة في قبة حامل
عام وهذا النبات كثير الاستعمال عند أطباء الامريقة لأدرا البول وله طعم مرغض
ويحتوى على قليل من المادة التنينية ويستعمل مع النفع كانه مقطعا قطعاً ورسماً وأوراقه
التي هي في الابتداء عذبة ثم تكون مرة في تقطير البول والقوات الكولية والاستقاقات
وتحو ذلك فيعطى منقوعها المصنوع بدرومين لطيب من الماء الملعق أربع على شكل خلاصة
بقدر من درهم إلى ٢ حبوا ويطبخ الأوراق أقوى من منقوعها وقد تستعمل
من الظاهر كوضعيات منبهة وقد علمت مما ذكرنا أن الأولى وضع هذا الجوهر في القوايض
كما فعلنا سابقا وسبق أيضا في جنس بيرولا أن منه النوع المسمى بيرولا وتند قوليا أي
المستدير الأوراق لأن أوراقه مستديرة وأزهاره عناقيد دائرية وكأسها ٥ أقسام
كقول ويجها أيضا الذي هو أبيض والذ كور ١٠ والثمار غلف بخمسة المساكن كثيرة
البزور واعتبروا هذا النبات قابضا للملح للجروح يوصى بمنقوعه أو بيطبوخه علاجا
للزهار البيض والاسهالات ونفث الدم بقدر رقيقة من أوراقه لطاس من الماء أو
بسحوقه بقدر نصفم ويقال انه يستعمل في سبيرا بدل الشاي وهو جزء من نباتات
الدواء المدعى باللسان النيساوى فلتذكرنا الذي سبق لما ذكره ويرى عن أنهما ملحة للجروح
ومحللة وتجنى من بلاد السويد ولذا تسمى شاي السويدية ويعملونها حزمات باع
في الاسواق وهي نباتات عطرية منها الارنيكا وكثير من أنواع اوطيدسبا والواريانا

والخاشا والبيرول وهيو قاريقون واسبيرولا وغير ذلك مع أنه لا وجهه لاعتبارها كذلك
لاختلاف أنواعها حيث أنه ليس لها قانون منضبط فالأولى ترك استعمالها في ذلك

§ (الفصيلة القوية) §

§ (تاي نقا أو قسال تاي فاسا ياسين المهيمنة) §

اسم برزيلي لنبات يسمى باللسان الثبات عند لينوس شيوق قاراسيوزا أي العنقودي
لجنسه شيوق قاسم الفصيلة القوية خماسي الذكور أحادي الأناث وهو قريب الشبه جدا
لجنس أبسيسقيريا أي الأبيسكا كوانا وجنس قوفيا أي البين والأنواع المنسوبة له
في الحقيقة قريبة الشبه من أنواعهما وعددهما اثنان أو ٣ وخواصها شبيهة ببقينا
بخواص أنواعهما بل من المؤلفين من نسب أنواع هذا الذك وأنواع هذا الجنس أنشجار
وشجيرات متسلقة غالباً وأوراقها متقابلة تأتة السكال والأذينات موضوعة بين الأذينات
والأزهار عناقيد صغيرة في آباط الأوراق وأصلها كلها من الأميرقة

(الصفات النباتية للأنوع المذكور) هو شجيرة متسلقة على شكل الياسمين كذا في ريشار
وتقل في القاموس الطبيعي عن بونيلند أنه شجرة يصلون ٨ أمتار إلى ١٠ ولكن لا يمتد
أن الشجيرة إذا بلغت هذا القدر قيل لها شجرة وفروعها وأوراقها متقابلة وتلك الأوراق
مضاوياً منتهية بنقطة وقد تكون محفوفة الزاوية وتضيق من قاعدتها حتى تنتهي بذئيب
قصير وهي كاملة خالية من الزغب بالكلية لامعة في وجهها العلوي وطولها من قبراط إلى ٢
تقريرا ولكل ورقة أذينان قصيران منتهيان بنقطة وملتصقان ببعضهما البعض
والأزهار جميلة عناقيد صغيرة ابضية وتكون غالباً أقصر من الأوراق وهذا النبات
ينبت بالبريزيل وجزائراً قليلة وغير ذلك من الأميرقة والمستعمل منه في الطب جذوره

(الصفات الطبيعية لهذه الجذور) جذر هذا النبات راحف ليقي مسمر القشرة عقدى
رائحة كريهة طيارة تشبه رائحة الوالريانا وطعمه عطري مرعش وقال تروسوا إذا اجتمع
الجذر حتى صار كتلة كبيرة شمته رائحة الجلابا وطعمه شديد الحرافة والمرارة
والكراهية وسيمار رائحة قشرته التي يظهر أن خواص هذا الجذر فيها انتهى وقال
ريشار أنه متفرع أسمر محترمكون من فروع أسطوانية طولها من قدمين إلى ٣ وغلفها
كريشة الأوز أو أدق وقد يوجد معها شروش جذرية دقيقة متفرعة وهذا الجذر يحترز
بالطول تحزيراً خفياً ولذلك قد يشبهه أحياناً بالايبكا كوانا المحززة أعنى ايبكا كوانا
البيرولا نسبة من أبسيسقيريا ايبسكا ويوجد في ذلك الجذر مسافة فسافة نوع درنات
صغيرة غير منتظمة يظهر أنها بقايا الشروش القديمة وبعض الألام مسمة مرضة ناتجة من
التحفيف وذلك الجذر مركب من جزء ظاهر قشري رقيق يكون أوتولاً لجها مغطى من
الظاهر ببشرة سمراء ملتصقة ثم يصير الجذر بعد ذلك مبيض اللون وسحاً ويوجد تحت هذا
الجزء اللحمي المحور الخشبي الذي يتكون منه جميع كتلة الجذر وهذا الجزء القشري
كما أنه راتنجي وله طعم مركب فيه بعض حرافة وقبض يسير ولا يوجد هذا الطعم في الجزء

الخشب فهو عديم الظم رأسا ويوجد مع تلك القطع التي ذكرناها أغصان حقيقية من
الساق القائم في الهواء وأغصان أخرى المنقرشة على الأرض التي اندفعت من عقدتها
شروشن انفرست في الأرض ويسهل تغيير هذه عن الجذور الحقيقية بكونها أكثر استقامة
وانظاما وفي مركزها قناة ضخامية وطعم جزئها القشري أقل وضوحا من طعم قشر الجذور
فلذا لا نشك في كونها أقل فاعلية منها وفي بوشرده ما يقرب من ذلك وأن مكسر الجذور
يظهر أنه غريبي أي مذقوب بشقوب تشاهد بالتفارة المعظمة ثم قال والصفة الواضحة لهذا
الجذر هي احتوائه على أعصاب واضحة جدا تختار بالطول فروعه الغليظة وتكون مكونة
في الباطن من جسم اسفنجي خشبي محاط بقشرته التي تحتل بقشرة الفرع بحيث يقال
انها جذيرات تبرز وتقرب لبعضها حتى تلتصق بالبدن الأصلي

(الخواص الكيميائية) حلل هذا الجذر كثيرون فذكر برند أنه وجد فيه قاعدة جديدة فطن
أنها شبيهة بالايثين وذكر بليير وكوتسو قواعدا ولا قاعدة مرة قابلة للتياور اعتبرها
مضاومياها بالحض قاينسيك وبظهر أنه هو قاعدة الفعالة وثانيا مادة شحمية خضراء
رائحتها مغشية وثالثا مادة ملونة صفراء خلاصية مرة ورابعها جوهر ملون لزج بل ذكرنا
أيضا ايثين حقيقيا وليس ذلك بغريب اذ نسب بعضهم جنس شيوخو قال الفصل الايبكا كوانا
فاللادة الشحمية الخضراء هي التي تشتمل رائحتها من الجذر وأما الحض قاينسيك فينال كما
في بوشرده باذابة الخلاصة الكؤولية لاقايتقاني الماء ثم يرشح السائل ويضاف له على التوالي
اجزاء يسيرة من لبن الكلس الى أن يصير السائل خاليا من المرارة فينتج من ذلك تحت قاينسات
الكلس غير قابل للاذابة فيؤخذ ويوضع عليه المحلول الكؤولي للحمض أو كساليك على
الحرارة أي الكؤول المغلي المتحصل لشي من الحمض أو كساليك فيتحدال حالات تركيب الملح ويكتفي
حينئذ أن يترك السائل من المرشح فأول كسالات الكلس يرسب ويبقى الحض قاينسيك
في المحلول الذي يترك ليسبرد فيرسب فيه جزء من الحض قاينسيك على شكل ابرييض صغيرة
دقيقة تتراكم غالباً على بعضها والباقي منه ينال بتجفيف طيف وهذا الحض الذي يكون عديم
الرائحة وكذا يكون في الابتداء عديم الطعم ثم يصير شديدا المرار ويترك في الخلق احساسا
يقبض خفيف يذهب حالا واذا استعمل من الباطن أثره كدواء مدوق قوي فهو يقينا
مركز خاصة الجذور واذا اخضع في انبوبة من زجاج على مباح العرق فانه يلين ويتفحم
ويحصل منه مصعد أبيض ليس فيه مرار ووجب ذلك تكون طبيعته غير طبيعة الحض
نفسه والهواء لا يغير هذا الحض وانما يشرب منه الرطوبة والماء لا يذيب منه الاجزاء
من ٦٠٠ جزء من وزنه ومثل ذلك الاتير وأما الكؤول فيذيبه بسهولة ولكن الطار
يذيب منه جزءا أكبر وبالتبريد يرسب فيه الحض ملبورا والحض قاينسيك الجاهل مركب
من ٨ جواهر فردة من الكربون (٣٨ و ٥٧) و ١٤ جواهر من الادر وحين
(٤٨ و ٧) و ٤ من الاوكسيجين (١٤ و ٣٥) والحض الادراقي أي المائي يحتوي
ماعد ذلك على جوهر من الماء قال سويران وهذا الملح يتحد بالقواعد فقاينسات النوشادر
والباريت والاسطر نسيان والكلس لا تتياور وتذوب جيداً في الكؤول فاذا اُضيف ماء

المكس على محلول القايينات المعتدلة الكلسية فربما جميع الجبس بشكل ملح قاعدي غير قابل للذوبان انتهى

(النتائج الحسية والدوائية) هذا الدواء أى القايين يؤثر بالاكثر على السطح المعدى المعوى فيهيجبه ويحرض التصعدات والافرازات التى يكون هذا السطح مجلسا لها ويكثر اندفاع الصفراء والسائل البنية راسى ويتبع ذلك استفرغات بالقي وبالبراز مع الغص وأحيانا مع التعق والزحير وذلك فيسبون لهذا الجوهر خاصة التى وخاصة الاسهال الشديد وربما كان له فعل على الكلوتين فينبههما ويريد في افرازهما البول ومدى وفاعليته في الاستسقاءات والشلل والاولاج المفصلية والاحتياصات الطمسية ونحو ذلك لكن من المعلوم أنه يلزم قبل الاستعمال تعيين الافات التى توجد في الجسم المريض ويقدر هذا الجذر على شفاؤها ولذا كان التوق به في صناعة العلاج عموما في جميع الاسوال مشكوكا فيه نعم له فاعلية يمكن صيرورتها نافعة وقد سبق مثل هذا التظير في كثير من الاحوال وذكر ديار أنه يستعمل في حالتين احدهما في علاج نهم الاقاعى المسماة وثانيتهما في الاستسقاء وسدد الاحشاء البطنية فاذا أريد استعماله مضادا للتشم كانت كيفية استعماله أن يزال الجزء الملون من الجذر وهو طرى ثم يدق في يسير من الماء حتى يأخذ منه جميع الاجزاء القابلة للاذابة ويستعمل المريض ذلك الماء المتكدر المتحصل من القواعد الفعالة حتى صار طعمه مزاكرا بها فتكون حينئذ نتائج قوية وذلك أن المريض الذى هو في هبوط زائد ويعسر تحركه على سريره اذا استعمل هذا الدواء يحصل له استفرغات كثيرة واضطرابات شديدة تكدره بدون انقطاع فلا يمكنه أن يستقر على السرير وبعد جملته حركات تقلصية شديدة يعثره في مهول متبوع حالا باستفرغات ثقلية كثيرة وهذه وان كانت متعبة له الا أنها تخفف حالته تخفيفا محسوسا فاذا انقطعت تبدت بعرق غزير يوصل لنوم جيد ويوضع في مدة وجود تلك الظواهرات على محل النهم الجذر الرطب مدقوقا ويجدد كثيرا وقد يضم معه نباتات مهيجة وأكثر استعمالا هذا الجذر مع النجاح في الاستسقاءات واليرقات وأعراض المجموع اللينفاوى فيؤثر كسهل قوى كائنا كدت فاعليته في ذلك عند أطباء البريزيل وأطباء الاوربا واذا استعمل بمقدار كبير كان شديد الاسهال والقي ولهذا يلجأ اليه اذا أريد شدة التأثير على مجاميع مختلفة من الجسم كما في السكنة والشلل وفساد القوى العقلية ونحو ذلك وكذا يستعمل في جزائر انيسله علاجا للداء الزهري والاولاج الروماتيزمية ونحو ذلك واعتبروه أيضا مدرا للبول ومفرزا للعباب وسيما في الافات اللينفاوية والابرنتيمات حتى ظن أنه أفضل وأنفع من العشبة وكذا في التبيسات الحشوية بل نسبوا له شفاء الشقيقة الاستيرية واستعمل مصوقه علاجا للقروح الرديئة الصفات وقال بوشردم يقال ان هذا الجذر كثير الاستعمال بالبريزيل بوصف كونه دواء مدرا للبول مقويا مسهلا مضادا للديدان وجريه فرنسوا وأكد أنه مقو بدون تهيج وأنه يسهل بدون تعب في الاعضاء ولكن أعظم خواصه هو تأثيره تأثيرا خاصا على السكية بحيث يزيد في فاعليتها

ويشوع افراؤها ومدحوه كثيرا في علاج الاستسقا الذي وقال تروسو انما تطهر نتائج هذا
القشر بالاسسقا كثيرا ات الاستسقا آت الذاتية والغير المحفوظة بسبب ما أدى وقد ينفع
في الاستسقا آت العرضية لانه دائما يفرغ التجمعات المصلية وان كانت تلتج ثانيا مادامت
اسبابها فنفعه فيها علاجه لانتاج الخطرة الشاقة غالبا الحاصلة من الضغط الميكانيكي على
الاحشاء ومن تعدد المنسوجات حيث يحصل ذلك من تلك التجمعات والتركيب الذي
استعمله فوكير هو أن يؤخذ من مسحوق الجذر ٤ جم ومن مسحوق الصمغ جم ونصف جم
ومن شراب العسل مقدار كاف ويعمل ذلك مجعونا فيعمله المريض في مرة واحدة أو مرتين
في اليوم قالوا ويكون استعماله مضادا للدلالة في حالتين فأولا في الاستسقا آت الحادة
التابعة احياا للحميات الاندفاعية وسبب القرصية وثانيا اذا كان هناك التهاب في المعدة
والامعاء ففي تلك الاحوال تستعمل أولا المحللات ومضادات الالتهاب وتعالج ميره في الذيل
أعظم خواص هذا الجذر شفاؤ الاستسقا آت الذاتية يقينا وذلك أمر ثابت به ارتفع
شان هذا الجذر على غيره من الجواهر التي مدحت لذلك وأيد فرانسوا هذه الخاصة
واعتبره أقوى مدر لماما وذكر ٨ مشاهدات من الاودجما العاققة والاستسقا آت شفيت
باستعماله بمقدار من ٢ م الى ٣ تنقع في ٨ ق أو ١٦ من الماء ثم تلي مدة ١٠
دقائق وتشرب في مرتين بينهما ساعتان وقد يمزج هذا المطبوخ بالبن وذكروا الطبيب
نادرة غريبة تتحقق مصادقة الاستسقا وهي أن تاجر البازيل يحكي له أن سبب تروته
أنه كان يشترى العبيد المصابين بالاستسقا ويعالجهم بهذا الجذر فيقولون وذكروا
أنه يمنع منه بعد مرضه وهو رطب ذمادات توضع على الاعضاء المنتفخة
(المقدار وكيفية الاستعمال) قد علمت كيفية عمل مشروبه بالنقع والغلي فينقع مدة ٨
ساعة ٨ جم من قشر هذا الجذر في ٢٥٠ جم من الماء ثم يلقى ذلك مدة ١٠ دقائق
ويبقى ويبستعمل في مرتين وصيغة القايئة تصنع بجزء منه و ٨ من الكوول الذي
في ٢١ من مقياس كرتير كما في بوشرده ويعمل مائة تدعيه الصناعة والمقدار منها
للاستعمال من ١٠ جم الى ٢٠ في جرعة والصيغة النوشادرية لقايئة تصنع بأخذ
٤٠ جم من الكوول النوشادري و ١٠ جم من مسحوق القايئة فينقع ذلك مدة
٨ أيام ثم يرشح ولون تلك الصبغة أخضر قائم ناشئ من التأثير المستطيل المدة على المادة
الملونة التي في الجذر ومقدارها للاستعمال من ٢ جم الى ٤ في جرعة وينبذ القايئة
يصنع بأخذ ٦ من القايئة قاء ١٦ من بيذملية ويعمل مائة تدعيه الصناعة أي ينقع ٨
أيام ثم يرشح والمقدار منها من ٢٠ الى ١٠٠ جم وخلاصة القايئة قاء تصنع بالغسل
التلوي بالكوول الذي في ٢١ من مقياس كرتير فالقايئة تعطى من وزنه ١/٤ خلاصة
والمقدار منها من ٣٠ سيج الى ٥٠ جم وشراب القايئة قاء يصنع بأخذ ١٥٠ من شراب
السكر و ٦ واحد من الخلاصة الكوولية تذاب الخلاصة في قليل من الماء ثم ترشح وتضاف
على الشراب المغلي ثم يصفى من هذا الشراب تحتوى على ٢٠ سيج من خلاصة
القايئة والمقدار منه من ٣٠ جم الى ١٠٠ وسكريات القايئة قاء يصنع بأخذ ٦ من

التخلص الكؤولية للقاية ١٩ ج من السكر الايض تذاب الخلصة في مقدار
من الكؤول بأقل ماء ممكن ثم تصب على السكر ويمزج ذلك بالتهوين ويصفى في محل
دقيق ثم يدق من جديد وشراب القاية قابلا يذيصنع بأخذ ٨ ج من سكريات القاية
و ٥ من نبيذ ملحة يذاب ذلك على حمام مارية ويرشح ومصحوق القاية يستعمل
بمقدار من ٢ جم الى ١٥ جم بلعنا أو حبوبا أو في معجون وقد تستعمل صبيغته
البسيطة وصبيغته النوشادرية دلكان الظاهر ومقداره مما للدلت من ١٠ جم
الى ٥٠

(تنبيه) هناك أنواع من جنس خبوقا تستعمل بالبريزيل وخواصها كخواص القاية
في احتفانات الاحشاء والاستسقاآ وتؤثر على الامعاء تأثيرا سهلا وعلى الطرق البولية
تأثيرا مدرا للبول وعلى الرحم تأثيرا دافعا وشرح نباتاتها معلوم في كتب النباتات

﴿الفصيلة الانجيرية﴾

﴿شجيرة الزباج﴾

تسمى بالامر شجيرة بري يتبر بفتح الباء الموحدة والياء الاولى بينهما راء سا كنة وباللسان النباتي
عند لينس بريية اريا أو فسئالس أي الطبي قال أطباء وناسميت بحشيشة الزباج لانه
يجلي ما الزباج وقال مبره من متأجري الاطباء أكدوا أن هذا النبات جليل الاعتبار
جدا لتطعيم البلور أي جلانه ولوا الوسخ جده افيصير فطيفا كانه جديد وامل ذلك بسبب
استوائه على ملح المترو على الكبريت انتهى ومن الغريب اعمال معظم المتأخرين ذلك
ولم يذم عليه الامير وقال ابن البيطار وغيره من أطباءنا يسمى بالرومي الكسين وعامة
الاندلس يسمونه حبيقة وحبيقة تصغير حبق وهو الانجيرة السوداء عند كثير من العطارين
ويثبت بالسباح والمواضع الخربة وعلى الحيطان انتهى والذي رأيت في الترجمة اللطيفة
لقانون ابن سينا تسميته باللطيفة الكسين والكسين بهجمة مكسورة فلام فكاف ساكنة
فسين مكسورة فباء فنون اذا علمت ذلك علمت أن ما في المنهج المنير في أسماء العقاقير من تسميته
كسين أي في حرف الكاف خطأ لان الهمزة واللام ليسا حرف تعريف وانما هما من
بنية الكلمة فحقه أن يوضع في حرف الهمزة الكسين كما في ابن البيطار وكتاب ما لا يسع
ثم رأيت اسم الكسين أيضا في كتاب ريشار من المتأخرين وهذا النبات كثير الوجود
بالاوربا وغيرها وهو معروف بكتلة على الحيطان العتيقة بنفسه عند النباتيين بريية اريا
من الفصيلة الانجيرية وأخذ اسم هذا الجنس من اسم برييس باللامنية أي سائط لان نوعه
الرئيس وهو المقصود هنا بالذات يثبت في شقوق الحيطان القديمة وأساساتها اذا كان برييا
ولدا يسمى باللسان لسانة ثاقب الحائط وكسر الحروف نحو ذلك كما يسمى أيضا بجدة العذراء
أي السيدة مريم وهذا الجنس موضوع في رتبة رباعي الذكور أحادي الاثان من رتبة
لينوس وان كانت أزهاره كثيرة الاعمراض ونباتاته قريبة الشبه جدامن النباتات
الانجيرية بحيث لا تميز عنها الا بكونها كثيرة الاعراض لانها وحيدة المحل أو ثنائية المحل

صك النباتات التجريبية وحيث ان هذه الصفة واهية جدا بحيث يسهل اختلاط النباتات
الكثيرة الاخرى بالثنائية المحل والاحادية المحل ترتب على ذلك دخول نباتات من جنس
أورتيا في شرح كثير من نباتات جنس بريتياريا القريبة عنا ومع ذلك نباتات جنسنا لها
منظر مخصوص يميزها عن غيرها فأوراقها متعاقبة وخالية من الور القلبي المشاهد على
نباتات أورتيا وأنواع هذا الجنس قليلة ولم يشرح المؤلفون منها الا نحو ثلاثين نوعا
وتبنت في الاقسام الحارة من الاوربا والافريقية والاميرقة الجنوبية وفي الهند الشرق
ولا تذكر الاطباء منها الا ما له استعمال

(الصفات النباتية للنوع المذكور) الجذر معمر يخرج منه سوق قائمة اسطوانية متفرعة
من الاسفل وزغبية قليلة العصارية سهلة الكسر حجرة وجميع طولها مزين بأوراق
متعاقبة ذنبية بيضاوية كاملة سهمية أي متشعبة بطرف دقيق وزغبية لامعة قليلة من
الاعلى واعصابها من الاسفل بارزة وفي سطحها بعض خشونة والازهار صغيرة جدا
مخضرة زغبية متجمعة في آباط الاوراق العليا ومنظمة ثلاثة ثلاثة في محيط وريق عام مكون
من وريقات صغيرة وتلك الازهار عديدة الحامل وموضوعة على طول السوق والقروص
وواحدة من تلك الازهار الثلاثة خنثوية والاخرى ان مؤنثان كذا في ريشار وذكر
في القاموس الطبي هي في صفات الجنس أن تتبين من الازهار الثلاثة خنثيان والزهرة
الثالثة مؤنثة فقرر قال ريشار ولا زهرة الخنثية كأم وحيث ان الطعمة أنثوية رقيق ذو
اربعة اقسام حادة متقاربة بعضها ومبيض خالص مركزي وجيد المسكن يحتوي على
بذرة واحدة وينتهي بفرج على شكل قلم تصوير والمذكور ٥ متدعمة تحت المبيض
والازهار المؤنثة لا تختلف عن الخنثية الا بعدد الذكور التي لا يوجد في محالها الانثاء
دقيقة والثمر حب صغير لمس براق محوى في الكاس المنقبض عليه انتهى وهو بألف
الاماكن الرطبة وشقوق المحيطان القديمة والمستعمل النبات كله

(صفاته الطبيعية) هذا النبات المعمر عديم الرائحة وطعمه حشيشي ملحي قليلا وفيه بعض
مرار ويعلو عن الارض قدما

(صفاته الكيماوية) هو يحتوي على مقدار كبير من تترات البوطاس بحيث يشاهد أيضا
على سطحه وأكديلتش أن فيه مقدارا كبيرا من الكبريت ووجد بعض الكيماويين فيه
بعض اجزاء من مادة نباتية حيوانية وهي التي تمنع حفظ مائه المقطر زمانا طويلا

(التأثير والاستعمال) اشتهر هذا النبات بكونه مرشحا مع أن تركيبه الكيماوي يمنع ذلك
ذلك لأن اللامية فيه قليلة فاذا استعمل مطبوخه أو عصاريته الممدودة يحصل اللبن كان كثيرا
ما يحصل منه زيادة فراز البول ونسب ذلك لوجود تترات البوطاس فيه وبظه وأنه انما
اكتسب هذا الملح من المحيطان التي ينبت عليها وبالجملة هو مطف مرخ مدبر للبول وغير
ذلك فهو صفي في جميع امراض الطرق البولية المصاحبة للتهيج مثل التهاب الكلى
وعسر البول ونقاطه وكذا في الاستسقاآت وكان القدماء يستعملونه كثيرا وفي بواله
خاصة شفاء الحصى وسيماء الربعية وقال ديسقوريدس انه محلل وكان في زمنه يوضع على

الأقدام القرصية كما تكن يعطى في أمر احت الطرق البولية والجنور يا والاحتات النلية
والاستسقاتيقوهمذلت من الاحوال التي يراد فيها كثرة سيلان البول أرتعد يل الحرارة
الحسية أو الدودة ومدحول سابقا تفتتبه للحصاة واملن القيد ما موهموا ذلك من نحوه
بين التجارة التي تنكسر من استنباتة ولكن التعبيريات لم تؤكذ ذلك وسع هذا لم يرل بهض
الاطباء يستعمله في الحصبات الصغيرة الكاوية والقولنج الكلوي وقد تحقق ان وضعه
في صبرة القمح يمنع تسوسه بالسوس المسمى بالافريقية شترقصون ويكون جزا من الاقواع
المسماة بالمرخية ولذا تستعمل أوراقه ضمادا على الاورام الحادة المؤلمة ونحوها بل يظهر
ان هذا الوضع يحصل منه تخفيف أكثر مما يحصل من ضماد بزوال الكنان ونسب له أطباؤنا
خواص كثيرة تقاوها عن جالينوس وديسقوريدس وقدماء أطباء العرب فقلوا
عن جالينوس أن له قوة تجلو وتقبض قبضاً يسيراً مع رطوبة باردة فلذا يوضع على الاورام
الحادة في ابتدائها ويتفرغ بعصارتها لورم اللغائغ أي اللوزتين ويبقى منها أصحاب السعال
المزمن فيصلل مادته بما فيه من قوة الجلاء كفعاله في أواني الزجاج وعن ديسقوريدس
أن للورق قوة مبردة قابضة ولذلك تضمد به الجرة وبواسير المقعدة وحرق النار والاورام
البغمية في ابتدائها وتخلط عصارتها بالاستسفيداج وتلطخ به الجرة والفملة وإذا خلطت
بقيروطى تفتت من النقرس قالوا وينبغي لشارب العصارة أن يحليها بعسل ان كانت مادة
السعال غليظة وبسكران كانت لطيفة وذكر وأن القوابي اذا حكت بورقها برئت
(المقدار وكيفية الاستعمال) أتمان الباطن فيستعمل منقوع هذا النبات المصنوع
بمقدار من ١٥ جم إلى ٣٠ لا يجبل كج من الماء وماؤه المقطر المصنوع بجزء منه
و ٢ جم من السكر والمقدار منه من ٣٠ إلى ١٠٠ جم في جرعة وعصارتها الماخوذة
بالعصر تؤخذ بمقدار من ٣٠ جم إلى ١٠٠ وأتمان الظاهر فيستعمل مطبوخه
المصنوع بأخذ مقدار منه من ١٥ جم إلى ٣٠ لا يجبل ٣٠٠ جم من الماء ويستعمل
ذلك حقنة

﴿الفصيلة السديية﴾

﴿ديوسماسرف﴾

هو شجيرة صغيرة تسمى بالافريقية ديوسميه وباللسان التياقي ديوسماقري تليه أي المشرف
لجنسه ديوسماسمه مركب في اللغة اليونانية من كلمتين أولاهما الله و ثانياً تهمار رائحة
فمعناها الرائحة الالهية لأن كثيراً من أنواعه الداخلة فيه لها رائحة مقبولة جداً نعم من
الانواع ماله رائحة كريهة ولكن الحكم للاغلب وهذا الجنس يشتمل على نحو ٨٠ نوعاً
معظمها ينبت حوالى رأس الرجاوهى غالباً شجيرات صغيرة جميلة تشبه نباتات الخلدجية
في المنظر وأوراقها حاملة لنقط غددية وتركيب أزهارها غير منضبط وان اشتغل بذلك كثير
من النباتيين مثل دو قندول وغيره وتنوع صفات جنس تلك الانواع قسموا هذه الانواع
الى أقسام واستقيت في البساتين جلاء كثيرة من تلك الانواع واعتبروا دونوف هذه

الاقسام اجناسا واما دوقندول فاعتبرها اقساما للجنس خمسة الاول اديتندراذ كوره
اقصر من الاهداب والخمسة العقيمة تجعل في قبة اعصابها مبادى الحشفة والاوراق متتالية
والازهار كبيرة انتهائية ويدخل في هذا القسم ٨ انواع تخص منها ديوسميا او نفاورا اى
الوحيد الزهر وهو شجيرة صغيرة قاعة متفرعة تعلو من قدم الى قدمين وأوراقها صغيرة
مشتتة تكاد تكون بيضاوية مقلووية وهى سهمية عديدة وأزهارها كبيرة والمبيض كرى
منضغط مغطى كله بدرن والثاني ياروسميا طول ذكوره كالاهداب تقريبا والذكور
العقيمة عريضة شبيهة بالاهداب والازهار ابطية محمولة على تضاريع الحامل العام والاوراق
متعاقبة عديدة الزغب مسطحة ويدخل في هذا القسم خمسة انواع وكلها مستتبنة
باليساتين ومنها ما يسمى ديوسميا سيرا تفوليا اى المستن الاوراق وهى نوع جيل ساقه
سعاء وفروعه محجرة وأوراقه عديدة الذئب كبيرة مسننة تسنينا منشاريا ومنكثة ضددية
في الحافات وأزهاره كبيرة يعض في ابط الاوراق العليا والثالث اغاطوسميا طول ذكوره
كالاهداب أو أطول قليلا والخمسة العقيمة عريضة عديدة الشكل والاوراق متتالية
والازهار قمر انتهائية ويدخل في هذا القسم نحو ٢٢ نوعا تخص منها ديوسميا الرغبى
الذى أوراقه مشتتة متقاربة لبعضها زغبية والازهار سمرار جوانية وتنضم في قبة وروع
الساق وديوسميا لاطفوليا اى العريض الاوراق وهو شجيرة تعلو من ٤ أقدام الى
٥ وأوراقها عريضة مشرقة زغبية والرابع ديخوسميا ذكوره تساوى الاهداب
في الطول وتبرز وقت التزهير والاهداب ظفورية ومنقصة الى فصين خيطيين ويدخل في هذا
القسم نوع واحد وهو المسمى ديخوسميا يفسد اى ثنائى الشق وأوراقه سهمية حادة
عديدة الزغب منكثة والخامس اودديوسميا ذكوره اقصر من الاهداب والخمسة العقيمة
تكاد تكون معدومة أو على شكل فلولس غددية والاهداب عديدة الحامل كاملة والازهار
انتهائية صغيرة غالبا ويحتوى هذا القسم على كثير من الانواع ومنها ما يسمى ديوسميا
روبرا اى الاسمر وهو شجيرة تعلو الى ٤ أو ٥ أقدام وأوراقه مشتتة منقرشة عديدة
الزغب خيطية سهمية وأزهاره صغيرة عديدة الذئب ابطية وانتهائية والمبيض مقته بخمسة
قرون ولا تنس أن انواع جنس ديوسميا مرصعة بعدد كثيرة صغيرة شفافة تحتوى على دهن
طيار هو ينبوع الرائحة الجليسة التى فيها وقشورها حريفة مريحة ومعظمها بل كلها
تحول الى مسحوق وتخلط بالشحم فتستعملها الهوتوتوسييون طلاء لاجسامهم وأكثر
ما يستعمل منها فى الطب هو المترجم له هنا اى ديوسميا قرينا تا اى ذوالتشاريف وساقه تعلو
من قدم الى قدمين وهى متفرعة والاوراق متتالية جلدية اقوام تقرب للشكل البيضاوى
قصيرة الذئب مسننة تسنينا دقيقة فى جميع دائرها ووجعها العلوى أملس مخضر زاهى
الخضرة ووجعها السفلى منتقع اللون جدا وفيها نقط غددية والازهار كبيرة بيض وحيدة فى
ابط الاوراق والتركيب مركب من ٥ قطع و ٥ مخازن يحتوى كل منها
على بذرة لامعة جيدة السواد تشبه بزور الكنان والمستعمل من النبات الاوراق التى
رائحتها قوية جدا نفاذة وطعمها مر عطري وقد حلها كاييت فوجد فيها ٥٦٦٠

من دهن طيار ٢١٧ ر ٢١٧ من صمغ ١٧ ر ٥ من خلاصة مائية كؤولية و ١٠ ر ١
 من كلوروفيل و ١٥١ ر ٢ من راتنج و سائل برتد نصف رطل من تلك الاوراق فوجد
 فيها من الدهن الطيار ٣٤ قح ومن ديوسمين ١٤٥ قح ومن الصمغ ٤٨٨ قح
 ومن راتنج أخضر ١٦٣ قح ومن الراتنجي النصف ٩٠ قح ومن الزلال ٣٥ قح
 وماعد ذلك أملاح وغيرها والقواعد الفعالة لهذه الاوراق قابلة للاذابة في الماء والكحول
 والشعيرة المذكرة يسميها الهوتنوسيون بوشو ودخلت عن قريب في المواد الطبية
 وتستعمل عند أهالي بلادها استعمالا طبيا كدواء معرق وغير ذلك ويستعمل الانكليزيون
 القاطنون برأس الرجا منقوعها تقليدا لهم في الاوجاع الروماتزمية واعتقالات الصدر
 والوجاع العصبية ونحو ذلك ويأمرون بذلك أيضا في امراض الطرق البولية كتهيج المثانة
 ويجري البول والبروستاتا وفي السيلانات المثانية والتضايقات التقلعية التي في مجرى البول
 ونحو ذلك والمقدار من اوراقها عندهم نصف قح لاجل ٢ ط من الماء المغلي ثم
 اتشمر ذلك الاستعمال في انكلتيرة سنة ١٨٢٣ ثم سرى ذلك الى بلاد النمسا فيظهر كما
 قال واواسوران لهذه الاوراق فعلا خاصا على الجهاز البولي وتأكد ذلك بمشاهدات كثيرة
 فتستعمل في التزلات المزمنة المثانية وفي احتباس البول الناشئ من ضعف المثانة وفي
 الحصيات وغير ذلك مما ذكرناه وما يحتاج للدردار وطبيب من اطباء رأس الرجا يسمي
 ليشنج بعقير تلك الاوراق دواء منها معرقا قوي الفاعلية في الاندفاعات الجلدية والاتفات
 الروماتزمية راض القناة البولية وقال ميريه تشاهد أن كثرة الدهن الطيار في هذه
 الاوراق يسير منقوعها مقويا وربما كان منها وأنها قد قضر في امراض الطرق البولية
 المعصوبة بحرارة وحى أو بالتهاب ماحي المزمن مع ان دويل مدحها في هذه الاتفات الاخيرة
 ومدحها غيره في نزلة الكلتيين والمثانة ويستعمل دهنها الطيار المنال منها بالتقطير ذلكا
 وتقرىحها كمنبه وكدواء عصبي أى مقوللا اعصاب في الاتفات العصبية ونافع في الاوجاع
 الموضعية أيضا ونحو ذلك وماؤه المقطر مقل للمعدة

(المقدار وكيفية الاستعمال) مسحوق تلك الاوراق يستعمل من جم الى ٢ جم
 في اليوم في النبيذ الابيض ومنقوعها من ٤ جم الى ٨ للتر من الماء وصيغتها من ٨
 جم الى ١٦ جم ومنقوعها المركب يصنع بأخذ ٧ قح من منقوعها وقح من كل من
 صيغتها وصيغة الكابة ومقدار الاستعمال أوقية تسكر ٣ مرات في اليوم
 ومن أنواع ديوسمين نوع مما له يتوس ديوسمين هرسوطا بكسر الهاء أى المرصع بالوبر ونوع
 آخر يسمى ديوسمين أو بوزيفوليا أى المتقابل الاوراق والهوتنوسيون يطلقون عليها
 أيضا سم بوشو ويستخرج منها أيضا دهن طيار ويستعملان عند هؤلاء القبائل
 في كثير من الامراض وأطباء رأس الرجا يستعملونها أيضا كأدوية مدرة للبول وقد
 علمت أنه استنبت أنواع كثيرة من هذا الجنس تحتوى اوراقها على غدد مملوءة بدهن طيار
 فتستعمل في الاستعمالات التي ذكرناها في ديوسمين المتشرف

❖ (الفصل الخمية) ❖

من تلك الفصيلة جذور الكرفس المسمى بالافرنجية آسن وباللسان التباقي أي يوم عرفه قوتس
وجذور المقدونس المسمى بالافرنجية برسيل وباللسان التباقي أي يوم بطروسيون وإلهما
رائحة عطرية مقبولة وطعم ضعيف وهما معتمعان ببعض خواص صدرة اللبلول فتستعمل
أحيانا لذلك منقوعة بمقدار في لاجل ٢ ط من الماء وقد تقدم شرح هذين النباتين
في المنهات العامة وبقي علينا منها في هذه الرتبة نبات يذكر على الأثر

﴿قرصنة﴾ (بانيقوت)

يسمى هذا النبات بالافرنجية بانيقوت وشردون رولند أي الشوك المدحرج ولحية المعز
وذو المائة رأس وهونيات حشيشي معمر له رؤس عديدة من أزهار وهذا هو سبب تسميته
بالشوك ذي الرؤس ويسمى باللسان التباقي إيرنجيوم كبس طرأي المنسوب للمزارع ولذا يسمى
نوعه المذكور بانيقوت المزارع واسم جنسه بكسر الهمزة والراء بينهما ياء ساكنة ثم جيم
معطشة مكسورة ثم ياء مضمومة يتصل بها واو ثم ميم في الآخر ويعدله في اللغة الافرنجية
بانيقوت ومعنى اسم ذلك الجنس لحيمة المعز وهو جنس ينسب في رتب لنسوس إلى جناسي
الذكور ثنائي الأناث من ثنائي الفلقة من الفصيلة النجمية ويتميز عن غيره من الاجناس
الداخله في هذه الفصيلة الكبيرة لان هيئة أزهاره الرأسية الشكل تبعده من أول الامر
عن منظر النباتات النجمية ولكن بالمشاهدة الدقيقة لتزهيرات هذا الجنس يسهل الحاقه
بالنجمية الاعتبارية وذلك لان مجمره العام الغليظ المخروطي أو الاسطواناني محاط بمحيط كثير
الشقوق يحمل أزهارا عديدة الحامل ومهيأة بهيئة مشعرة فيمكن أن يكون مشابها لعدة
أزهار محمولة على الافراد بحوامل متحدة في الارتفاع وتأخذ في التباعد عن نقطة المركز
وبالجمله يصح أن يشاهد في جميع هذه النباتات كتلة خالية لبقية مركبة من جميع الحوامل
الملتصقة ببعضها والنباتات البانيقوتية كبيرة حشيشية عظيمة الاعتبار بالتفرع الثنائي
المستدام دائما لقرونها وأوراقها السفلى تعانق الساق والأوراق الزهرية عديدة
الذئيب والأوراق الساقية مشتتة والأوراق الزهرية متقابلة أو حاطية وكلها داخلية
بالكلية من الرغب وغضروفية الحافات ومسننة عادة أو شوكية ولذلك شبهت بالنباتات
المسماة في العادة بالشوكية ومنها ما أوراقها شريطية أي طويلة عريضة مألوفة ومسلحة
بشوك أبري الحافات فتشبهه شبيه يسير أوراق قشطة الهند المسماة بالافرنجية اناناس
أو الوكواس وبالجمله أشكال هذه الأوراق كثيرة الاختلاف وتنشأ من الكيفية التي
تنقسم بها أعصابها وتوزع في الحافة ولذا يوجد منها التامة الكمال والنصبة والمقطعة
والريشية المشققة والاصبعية والأزهار مهيأة بهيئة رؤس وتلك الرؤس ومحيطاتها عظيمة
الاعتبار بأوانها الجميلة المزينة بها فمن الأنواع ما يوجد فيه اللون الجليل الأزرق البنفسجي
المائل للون النرجس المسمى أميطسطا (أي الكر كهان وقد يقال له جست) وذلك كما في النوعين
المسميين إيرنجيون البينوم وأميطسطيتوم وقد يوجد في النوع الواحد رؤس زرق ورؤس
مخضرة كالأجزاء الأخرى من النبات وقد شرح المؤلفون من أنواع هذا الجنس أكثر
من ٥٠ نوعا والنوع المقصود لنا بالذكور أعني بانيقوت المزارع يسمى أيضا بشجيرة

ابراهيم ورأيت في بعض المؤلفات تسميته دار قيسل وأما تسميته في بعض التراجم باسم زرنب
فيحتل ان الزرنب نوع من جنسه وأما ما يذكر في بعضه من أنه هو الشقاقل فخطأ لأن
الشقاقل هو المسمى باللسان النباقي يستنكاكا ديسستأى المقطع ويسمى عند بعض النباتيين
يستنكاكا سكاكل ونباتنا المذكور حشيشي خشن في جميع أجزائه ويعلو من ديسهترين
الى ٥ وجذره عمودي طويل جدا اسطوانى أبيض من الباطن واسمر من الخارج وتبذر
فيه درنات ويختلطن الاعلى بالساق التى فى النباتات البالغة تكون جذرية الشكل
فى القاعدة مستديرة أو مضلعة تضلعا خفيفا ولونه أخضر منتقع ويتقسم الى فروع ثخينة
منقرشة وفى كثير من الاحوال تكون ثنائية التفرع والاوراق الجذرية ذنبية منقسمة
انقساماً عيقالى ٣ قصوص ريشية التشقق وشوكية والاوراق الساقية وسيمال العليا
أصغر وأقل تقطعا والاوراق الزهرية احاطية بثلاث وذيبيات الاوراق الجذرية عمودية فى
القاعدة وأطول من الاوراق وذيبيات الاوراق الساقية مزينة برائدة على شكل أذن فى
كل جانب ومصحفة بجناح غشاقى والرؤس الزهرية مستديرة خضراء هتة ومجولة على
حوامل انتهائية أو تتولد من ابط تفرعات الساق والمحيطات الوريقية الزهرية مركبة من
٦ او ٧ وريقات خيطية سهمية طواها من دوج طول الرأس وهى خضر منتهية بشوك
وجوانبها مزينة بسن أو سنين شوكيتين والازهار بيض مصحوبة بصفيحات مخرازية خشنة
كاملة وهذا النبات المسمى بانقوت المزارع شبت فى الاقسام الحارة والمعتدلة من الاوربا
ويشترى فى احوالى باريس وسيمال فى طول الازقة فهو من النباتات التى تستولى على
ساحسة واسعة من الارض ولا يؤذى من مجاوراته الانوعين مثل القنطريون شوسطراب
والقرايون الابيض وكان هذين يتشاجران معه فى التسطن على الارض وذكر بورى
أن هذا النوع يكثر فى المسطحات الواسعة من مملكة قسطنطينية من اسبانيا الى الاندلس وأن
أصل اسمه العسمى بالشوك المدحرجة أن الهواء يقلعه ويدحرجه الى محال بعيدة فى أواخر
التريق فيتراكم هناك كتلا كبيرة فى مجارى السيل قبحته أهالى تلك البلاد الخالية
من الاشجار ليسخنوا به تنابيرهم مدة الشتاء انتهى وهذا النوع يزهر فى أعظم جز من
الصيف والمستعمل منه فى الطب جذره الذى تنفصل منه سوقه قرب الشتاء ويحملها الهواء
كما قلنا وذلك الجذرفيه بعض مرار وقليل عطرية ويقعد ذلك المرار منه بالغلى فى الماء
وحينئذ يصير غذائيا فيؤكل أحيانا فى بلاد الارباف ويرى بالسكر والعسل فيكون على
رغمهم مقويا للباء وقال ميريه هو عديم الرائحة وفيه عذوبة وهو غليظ محرم من الخارج وأبيض
من الباطن وقشرته خشنة اذا كان جافا وقال جيبور هو فى غلظ الاصبع أو الابهام
طويل جدا عصارى فاذا كان جافا كان سنباليا من الخارج وفيه خشونة عظيمة يشبه
حلقات ويكون أبيض أو مصفر من الباطن ومنذ وجه اسفلى وطعمه عذب عسلى له شبه
بطم الجزر ورائحته فيها بعض وضوح وليست مقبولة وكثيرا ما يوجد فى جزئه العلوى كتلة
من وبر على شكل قلم رسم ناشئ ذلك من بقايا أوراق السنة السابقة على اجتثاته ونشاهد هذه
البقايا بالاكثر فى الربيع قبل أن يخرج النبات أوراقا جديدة وذلك هو سبب وضع اسم

ايرنجيوم الذي معناه من اليونانية طيبة المعز وأما اسمه الاغريقي الذي معناه الشوك
المسحرج فهو ان النبات شبيه بالشوك فاذا جف على الارض نحو الخريف سجد له الريح
ودحرجه بعيدا عن المزارع بسبب شكله المستدير انتهى

(الاستعمال) يستعمل البانيقوت مدر للبول ومقوها ومذيافا يعطى في الاستسقاء والسدد
وأما مرض الطرق البولية منقوها ومطبوخة مقدار من ق الى ٢ ق لاجل ٢ ط من
الماء ونيل من عصارتها تسأج حيدة في بعض احوال من السل الرئوي وأكد بعضهم أنه
ابرأ سلا متقدما في الزمن عنقوعه الشاق وكافوا في زمن ديسقوريدس يحفظون أوراقه
في الماء والملح لاجل التغذية بها وذكر ريشار أن خاصة ادوار البول ضعيفة حيث علم قلة
فاعلية طعمه ورائحته ولكن لا بأس باستعماله ~~كمدر~~ ملطف في تهيج الطرق البولية
ولا يستعمل دائما لمطبوخه انتهى وأطال اطباء العرب في ذكر خواصه المتقولة عن
القدماء فقلوا عن جالينوس أن في هذه البقلة من الحرارة ما يفوق عن الاعتدال قليلا وفيها
من اليبوسة اللطيفة مقدار ليس باليسير وعن ديسقوريدس أن فيه قوة مسخنة فاذا شرب
ادر الطمث وحلل المغص واذا شرب بالشراب وافق وجع الكبد ونهش الهوام والسموم
وعن الغافقي ان هذه التينة ملطفة سريعة الاتحاد وتحلل البلغم الرقيق من المعدة وتنزله الى
الامعاء وتدر البول وطعمها طم الجزره أصلها نافع من أوجاع الجنب والصدر وقد يشرب
مطبوخه فيصل الديلات ويخرج الاخلاط الفاسدة من البدن وقال الشريف قوتها
حارة يابس تحلل تحللا يسيرا وفي الاصل بعض تسخين فاذا شرب ماء طيبه حلل التيفح واذا
أكلت الاصول غضة أو مرارة بالاعسل طيبات الاحشاء رذبت بذكر البدن واذا أخذ منها ج
ومن رقيق الشعير ج وحناء ماء الهند با وطليت به الاورام والقروح التي في الساقين ويسيل
منها الماء نفعها

(تنبيهات الاول) هنالك أنواع من هذا الجنس اما استعمال وتميز بحمال المظر والخص
منها أولا ما سماه لينوس ايرنجيوم لينوس أي الابي نسبة لجبال الالب وأوراقه الجذرية
قلبية الشكل والرؤس الزهرية زرق فاقعة وتقرق للاسطوانية ومحاطة بمحيط وريقتي لونه
كذلك ومركب تقريبا من نحو ٢٠ وريقة ريشية التشقق وثانيا ما سماه لينوس
ايرنجيوم مارتيموم أي لبحري وأوراقه الجذرية كلوية الشكل ذنبية ووريقات المحيط
الزهرية بيضاوية وهو ينبت في المحال البحرية وعلى شواطئ البحر المتوسط كالافريقة أيضا
ويستعمل كالنوع الاول والذي قبله وقالوا ان جذوره مضادة للتسمم والامراض الكلوية
ودافعة للاعطش ومدررة للبول وغير ذلك وثالثا ما يسمى ايرنجيوم اميطسطينوم وأوراقه
ثنائية التريش المتشق وأقسامها كلها خيطية والرؤس زرق كزرقه الاميطسطينية
عديدة ومهيئة يهيشة قم وأصل هذا النبات من جبال الشام واستندبت في بساين الاوربا
كغيره من أنواع كثيرة وكلها عظيمة الاعتبار بحمالها وشد ألوانها وايرنجيوم سيننا ألبا
أي ذوالشوك الابيض أصله من جبال وقطوس ومن جبال الالب واسمه يدل على اللون
الابيض المصفر لجميع النبات ولا سيما رؤسه وايرنجيوم أكوافيا يوم نبات ينبت بالبلاد

المنضجة من الاميرة وجذره الذي يقرب من جذر قنطاريق فاقوت ثانيا معرقا وتستعمل
 الهنديون مطبوخة والذي سماه لينوس ايرنجيوم فيتدوم أي التين ثبت في صكيان
 وجثثك وتستعمل هنالك مضاد للحمى واعتبره بعضهم مسكنا ومغيرا ومضادا للحمى والاستبريا
 ولنفس الاقوي وينبت في سبيريا ايرنجيوم بلانوم واعتبروه دواء معرقا وتستعمل الاهالي
 ازهاره منقوعة نفعها شاتيا علاجا لوجع الجنب والابواب مطلقا وغير ذلك
 (الثاني) ثقل اطباء العرب ان للقرصعة أنواعا كثيرة مشهورة عند اطباء والشجاريين
 يسلا والمغرب وبالاندلس وهي لا تخرج عن الانواع التي ذكرها المتأخرون من النباتيين
 والاطباء فنقل ابن البيطار عن أبي العباس النباني أنه قال رأيت منها يجبال القدس نوعا
 ورقه يشبه الورق الصغير من ورق الحاملاون وهو ملتصق بالارض ويخرج سورا كثيرة في رقة
 المغازل معقدة مشوكة حول العقب ثم يزهر زهرا أبيض كزهرة النوع الذي عندنا الا أن ورقها
 أصغر وأصولها ضمام طوال مملثة من اللحم وطعمها حلومع يسير حراقة ومنها بافريقية
 أنواع متعددة فمنها ما يكون ورقه كورق القرصعة البيضاء أو لخروجه من الارض قبل
 أن يحسن ويتشول فيكون أملس شديد الخضرة فاعلى الاصل يخرج منه ساق نحو الذراع
 ودونه ويتشعب من نصفه شعب كثيرة تشبه شعب عقد القرصعة الزرقاء تكون خضرا ثم
 تتلون كالتي عندنا الا أن هذه أقوى طبعاً وأهل المغرب يعلقونها على أبوابهم لطرد الذباب
 وأصل هذا النوع طويل سبط ومنها نوع ورقه الى الاستدارة مقطع وأصله كاصل تلك وساقه
 بيضاء وزهره أبيض ومنه ما يكون ورقه ملتصقا بالارض في استدارة فيكون مستديرا على
 شكل الدنانير يخرج ساقا واحدة طولها ذراع فأكثر معقدة مشوكة لونها الى الزرقاء وأصل
 هذا النوع على شكل الفاوينا ظاهره أسود وباطنه أبيض وهذا النوع يغش بالهم
 العريض الورق جدا وهم يسمونه فقاح الجبل ورأيت بجبال قبرلوط عليه السلام قرصعة
 بيضاء خشنة السوق كثيرة الورق حادة الشوكة جنتها أكبر وأضخم من جهة النوع الذي عندنا
 بكثير حتى كأنها حشفة متوسطة طويلة تشبه النوع الجبلي من القرصعة المحرب الورق
 المفرد الساق وهو قوي الحرارة محرب بالقدس وأعماله لوجع الظهر والابردة ومن القرصعة
 البيضاء نوع ينبت بساحل البحر الا أن الساحلية أعرض ورقها وأشد يابسا وأصولها شديدة
 الحلاوة رخصة قليلة خشونة الورق بل هي الى الملاساة أقرب وله أعسالج لها شهرة في توفية
 الانعاطة قوية عجبية وتهيبه تهيبا زائدا حتى أنخذ منها مجنون مربي بالعسل كالجزر فجاء
 أفضل منه بكثير قال وجربت أنا عالج هذا النوع الساحلي في تهيج الانعاطة فالفيت شيئا
 عجيبا جدا ورأيت نوعا من القرصعة البيضاء حوالى البيت المقدس في الارض الحجرية
 كبير الاصل نحو العظيم من أصل القرصعة البيضاء عندنا وأعظم منه وورقه صغير يشبه
 ما صغر من ورق الحاملاون الا يبيض الا أنه أقصر وأدق وله أعصان كثيرة تخرج من الاصل
 في دقة المغازل التي يغزل بها القطن معقدة وحوالى العقد الورق وفي تضاعيف ذلك وعلى
 الاطراف زهر كزهرة القرصعة الزرقاء الا انها أصغر رؤسا من تلك وطعم الاصول فيه يسير
 مرارة وهم يسمونها بالقدس قرصعة وقال الشريف هي البقلة اليهودية أيضا وهونبات

شوكى يقوم على ساق طولها شبر ونصف قيل الى البياض وله أوراق مستديرة فيها انكماش
وعلى حافتها شوك كالسلا دقيق وهي تستدير حول الساق وعلى عقدتها ولون الجسد
والقضبان والورق أبيض أى مائل للبياض وعلى أطرافها رؤس مستديرة كأنها كواكب
يستدير بها شوك كاللسن دقيق عدده لكل رأس ٦ ولهذا النبات أصل مستدير لدن في
غلظ الاصبع السبابة يكون طوله ٣ أذرع وأكثر وكلته أصول الهليون في التشبه الا
أنها الى السواد من الخارج وطعمها فيه بعض حلاوة ويظهر منها على وجه الارض ليف
دقيق ليس بالطويل وينبت في الرمال وبالاماكن القرية للبحر وهذا كثير بالعراق كما قال
صاحب كتاب ما لا يسع ومنه نوع يشبه نباته بالاقل في القدر والهيئة الا أن لون الاوراق
أخضر فستى مادامت غضة فاذا تهنعت كانت بيضاء وتعرف في شرق الاندلس وما قرب
منها باسم قوقله واهما أصل طويل كثيرا العقد ولا شك أنهما نوع من القرصنة
(الثالث) قد علمت أنى رأيت في بعض المؤلفات ترجمة اسم يانقوت للغة العربية باسم زرنب
وذكرت أن ذلك محتمل لأن أنواع البانقوت كثيرة عند المتأخرين وكذا كانت عند العرب
غير أن أطباء العرب لم يذكروا في الزرنب أن فيه شوكية وانما قالوا هونبات صريح أى شجرة
طيب الريح وقالوا انه ليس من نبات أرض العرب وأن جرى ذكره في كلام شعرائهم كما قالوا
المس من أرنب والريح ريح زرنب وقال شاعرهم أيضا * ويا بى أنت وفولك الاشنب *
كانما ذر عليه زرنب * أوزنجبيل عاتق مطيب * ويسمونه برجل الغراب وبأرجل الجراد
وورقه مثل الطرفاء وفيه أترجيسة وقال بعضهم الزرنب قضبان دقاق مستديرة غلظها
ككالا قلام وهي سود الى الصفرة ليس له كثير طعم ولا رائحة والقدر الفاتح من رائحته
عطر اترجى وذهب بعضهم الى أنه صنف من الآس الا أنه أكبر ورقا منه نافع الخضره مائل
الى الصفرة وهو شجر ضعيف وخولا يثمر وذكر اسحق بن عمران انه شجر عظيم لا يثمر وينبت
في جبل لبنان وورقه كورق الخلاف بين الخضرة والصفرة ولون القضبان كالون الورق
ويفوح من ذلك رائحة كرائحة الاترج وتدخل أوراقه وأغصانه في الطيب وزيف ابن
البيطار كلام ابن عمران وقال ان ذلك غير معروف في زمانه هذا ولا فيما قبله أيضا قال ولذلك
لم أذكره هنا أى لم يشرح هذا الشجر العظيم في كتابه في المفردات حيث انه غير موجود
ونقل عن البصرى أن الزرنب حشيشة دقيقة طيبة الرائحة وتستخدم لها العطارون لطيب
رائحتها وتشبه رائحتها الاترج وقال مسيح ان فيها قبضا وفيها مع ذلك لطافة وحرارة
وعن ابن سينا أن فيها خاصية التفريح وتقوية القلب وذلك بسبب طيبعتها أكثر منها بسبب
خاصيتها أى للعطرية التي فيها مع قبض وتلطيف ونقل ابن البيطار أيضا عن ما سرجويه
أن قوته كقوة جوز الطيب لكنه أطفئ منه واذا سعط منه بالماء ودهن البنفسج تقع من
وجع الرأس البارد الرطب وتقع المعدة والكبد الضعيفتين الباردتين وقال غيره انه شبيه
بالسليخة في القوة وبالسكاية أيضا فهو يقوم مقام الدارصيني وفيه قبض وتحليل للرياح ويعقل
البطن انتهى ولا شك أن هذا الزرنب خارج في شرحه وخواصه عن القرصنة فظهر أنه ليس
منها ولكن يمكن كونه نوعا دخلا في جنس من أجناس فصيلتها ولم أجده في الترجمة اللطينية

لكتاب ابن سينا الأباة العربي ولم أجده بهذا الاسم في كتاب من كتب الأوربيين فيلزم له
تفتيش وتحقيق واقفه هو المرشد للصواب

﴿نفس بلة ينبريه﴾

﴿الريسة الوحشية أو الكرم الوحشي بأبرار ابرار﴾

الكرم الوحشي يسمى بلسان الاندلسيين بأبرار ابرار او معناها ما ذكر وباللسان النباقي عند
ارل سيمبلوس بأبرار الخفة سيمبلوس اسم آت من معنى الشعبة لكون أنواع هذا الجنس
تنبت عادة على غيرها وأصله من اللغة اليونانية مركب من كلمتين علق وكرم وهو اسم جنس
من فصيلة ميسيريه تنشق المحل وحيد الاخوة وتدخل فيه الأنواع التي كاسها ذو
٤ وريقات في الأزهار المذكورة وتوجبها معدوم ووضع جوسيو هذا الجنس بجانب جنس
ميسيروم لما بينهما من المشابهة في المنظر وتركيب الثمار بحيث أن كل زهرة من ميسيروم
يصح اعتبارها مكونة من انضمام جملة أزهار من سيمبلوس في وجودين هذين الجنس
أعظم ميل واتحاد لبعضهما ولذا وضع دو قد دول هذا الجنس في هذه الفصيلة وصفاته أنه
من النباتات الثابتة المحل وأزهاره المذكورة لها كأس مركب من ٤ قطع مفتوحة
ومها أقبيصة صليبية وليس هنالك تويج والذكور وحيدة الاخوة ويتكون منها ٤ وود ذو
٤ حشقات وحيدة المسكن والأزهار المؤنثة ليس لها الاقطة كاسية موضوعة على
جانب ويوجد قدماها هذب وحيد على الاندغام والمبيض وحيد على شكل بيضة ويحمل
٣ فروج والفر نووي الهيئة أو عنب وحيد البزرة كلوى الشكل أو يضاوى بالشراف
والنباتات السيمبلوسية شجيرات متسلقة وأوراقها بسيطة ذنبية مستديرة أو بيضاوية
أو قلبية الشكل أو مستدغم ذنبية في وسط قرصها وتزهر الأشجار المذكورة يكون غالباً بهيئة
قم أو عنقايد ثلاثية التفرع تحمل جملة أزهار صغيرة في قمة الخويصلات بدون وريقات
زهريّة أما الأزهار المؤنثة فينشاها هلاور بقات زهرية عريضة متعاقبة يوجد في إبط
كل منها حزمة من حوصلات تحمل أزهاراً شكلها العام كشكل عنقايد بسيطة مستطيلة
وشرح دو قد دول في بعض مؤلفاته لهذا الجنس ٢١ نوعاً وقسمها إلى ٣ أقسام
وجعل القسم الأول يشتمل على الأنواع التي أزهارها المؤنثة مزينة بوريقات زهرية
وأوراقها تندغم ذنبية في وسط قرصها ومن أنواع هذا القسم النوع الذي نحن بصدده
وهو نبات يستحق مزيد الاعتبار والانتباه بسبب منافعه الطبية وأوراقه تندغم ذنبية في
وسط قرص دائري وهي تقرب لشكل القاب بيضاوية استدارية زغبية حريرية في سطحها
السفلى والعنقايد المؤنثة أطول من الأوراق والعنب مرصع بوبر طويل مثبت وهذا
النوع ينبت في لغابات القليلة الارتفاع من جزائر أتيلا وفي البريزيل وغيرها ذلك والمستعمل
جذره ومع ذلك نسبة هذا الجذر لهذا النبات انما هي على غلبة الطن والافلايخاوعى
تشكك حتى نبيه بعضهم نبات آخر من الفصيلة المذكورة يسمى أبوطاروفنس يعسر
علينا الآن تحقيق هذه المسئلة تحقيقاً طبيعياً لان جذور هذين النباتين متشابهة وخواصهما

صفاته النباتية

صفاته الطبيعية

صفاته الدوائية

استعماله

واحدة فلا خطر في ذلك الاشتباه بل استظهر جيبوران هذين الجذرين يوجدان في المتجر
مختلطين ببعضهما ومهما كان فالسمي عند الاقرباذينين بأريبر اواجذرا ونقول وهو
الاحسن خشب كامل أو مشقوق كثير الليفية صلب ملتوي غلظ ذراع الطفل وقدر زيد
أو ينقص عن ذلك وهو اسمر من الظاهر وسنجابي مصفر من الباطن وإذا قطع بالعرض
شوهه فيه عدد كثير من دوائر متحدة المركز غير منتظمة يمر بها خطوط عديدة شعاعية وهو
عديم الرائحة وطعمه مر ويدخر مخفوطا من السوس ووجد فيه بالتحليل الكيماوى
راتينج وقاعدة صفراء مرة وقاعدة أخرى سمراء دقيقية ومادة حيوانية وأملاح مختلفة
وبعضهم استخرج منه قاعدة قلووية نباتية مخصوصة مماها سيمبلين أو يلويزين ومنظرها
هيئة مادة شفافة صفرة وطعمها فيه مرار مع عذوبة وهي غير قابلة للاذابة في الماء ولكن
يمكن ان تحادها به وتتركها إذا بلغت درجة حرارتها ١٠٠ درجة وتترسق صبغة التورن-ول
الحمرة بجمض وتهدد بالحوامض والذي يبل من املاحها مياوراها والادروكلورات
وحده ولاجل امالة هذه القواعد ينزح ما في الجذر بالماء المحمض بالحض الكبريتي
ثم يرسب كبريتات الصود ثم يتبقى الراسب بأن يذاب في الاثير انتهى سويدان والجذر
المذكور دخل في الطب الاوربي سنة ١٦٨٨ عيسوية واشتهر بأنه مفقت للصرع والآن
علم عدم نفعه في ذلك وخصوصا مع وجود الالة المقتنة المشهورة واشتهر بالبريزيل كونه
دواء عاما ومدحومه ما عند ذلك في معالجة امراض الطرق البولية وقروح الكليتين
والمتانة ونحو ذلك فيكون من خواصه شفاء الاستسقاءات المائية والطفلية والربو
واللقية وربو ونحو ذلك وذلك يقينا بسبب خاصته المقوية الدالة عليها امراته العظيمة الاعتبار
ولذلك أمر واستعماله في عصر الهضم ونحوه ويستعمل بجزاير انتي في الجنوريا والازهار
البيضاء ويصنع منه في البريزيل خفاق يشرب دواء معديا أي مقويا للمعدة وتستعمل
عصارته علاجا للنهش الاضي كما ترض أوراقه وتوضع على الجرح ويتقع الجذر في النبيذ
فيعطى من الباطن لاجل طرد المواد السمجة التي دخلت في الجسم كذا قال بيزون وذا
د بقرطيل على هذا الزعم الذي نشك فيه ان عندهم آلافا من الامور الواقعة تؤكده هذه
الخاصة وتصورها غير متازع فيها وورضع بريزيل هذا الجوهر في المقويات والنخس لذلك أميل
ولكن وضعه واواسور ويوشده في المدونات ونحن نبعثناهما نطر الشهرة تأثيره في الاعضاء
البولية ومع ذلك لا تشكر تقويته لان نتائج القرية التي تحصل من تأثيره تعلن بانكماش
ليني في الاعضاء وبارز في قوتها رهم وان توافقوا على خاصة ادراة البول رأوا أنه
لا يحصل منه اقرازة الابتغوية منسوج الكليتين وايقاظ فاعليتهما الحيوية وبالملة شهرة
هذا الجوهر بالاكثر في امراض القناة البولية ولذا زعموا أنه يخفف أوجاع الكليتين
ويبرئ تقرحاتهما ويذهب احتباس البول وأما خاصة التقوية فيه فضعيفة والدليل
على وجودها مشاهدة اضراره اذا كان هناك تهيج أو التهاب في الجهاز الخصوص باقراز
البول وان دفاعه ولذا يعسر ادراك ان تأثيره المقوى قد يذهب الاقاقات المنتجة لاحتباس
البول وللاوجاع الكلوية ونحوها لان هذه العوارض انما هي اعراض لتلك الاقاقات التي

قد تنش عن أسباب أخرى هي ولكن خاصة هذا الجوهر والتغيرات الناتجة من استعماله في الاعضاء البولية تدل على أنه لا بد من النفع إذا كان في الغشاء المغشي لباطن الطرق البولية عمل التهابي ضعيف بطلي * يجمع مع احتقان دموي وانتفاخ في هذا الغشاء وكذا إذا تجمعت من هذا الاستعداد المرضي أقران مخاطي كثير كما في آخر الغزلات الثانية حيث يكون البول فيها زلالا وهو ذلك

(المقدار وكيفية الاستعمال) يند استعمال مسحوقه ومقداره من جم إلى ٤ جم والاكثر استعمال منه قوعه الذي يصنع بمقدار من ٢٠ جم إلى ٢٠ جم لاجل كبح من الماء فالسوبران والماء قوع مفضل على المطبوخ لأن ناتجه صاف مزايا المطبوخ فناتجه سائل متكدرو طعمه أقل وضوحا وتحضر خلاصته بالماء أو بالكحول فمع أي واحد منهما يخرج منه ثمن وزنه خلاصة والمقدار منها من جم إلى ٤ في جرعة وصيغته تصنع بجزء منه و ٥ ج من الكحول الذي في كفاية ٢١ أي ٥٦ من مقياس جيلوسالك فينقع ذلك مدة ١٥ يوما ويصق بالترشيح والمقدار منها من ٥ جم إلى ٣٠ والذى يسمى روح اوطيار باربارا وانما هو صيغة تصنع بجزء من الجذرو ٢ ج من الكحول الذي في ٨٠ من مقياس الكفاية جيلوسالك (تنبيه) ذكرنا من مدرات البول نباتات من فصائل مختلفة قل استعمالها الآن بسبب ضعف خواصها *

✽ (فأولاس البقية موقوف النور أو الجبل وهو الحس محرم) ✽

يسمى بالافريقية بفران بيا موحدة مضمومة فقين مبهمة ساكنة ويسمى أيضا أريت بوف أي موقب النور وتعرف هذه الاسم وباللسان النباقي أونونس اسبنوزا فالخمس أونونس من الفصيلة البولية ونباتاته حشائش وشجيرات كثيرا ما تغطي بوبريفر سائلار جامريها والاوراق ثلاثية الوريقات وقد ترجع إلى وريقة واحدة والوريقات ممتدة تنبينا منشاريا والازهار صفراء وارجوانية وتنشأ من ابط الاوراق العليا والنبات الذي نحن بصدده ينبت بكثرة في المزارع البقاغة والاراضي لعملة الجيرية في الاوربا وساقه تعلو من قدم إلى قدمين متفرعة وأحيانا تكون ملحمة بشوك واخر وأزهاره ابطية بنفسجية وجذره الذي هو الجزء المستعمل في غلط الاصبع وطوله يبلغ أحيانا من ٥ أقدام إلى ٦ وكثير اللزوجة وقد يغور في عمق الارض بحيث يوقب المحراث ومن ذلك نشأ اسمه موقب النور وكذلك اسمه بفران أو بفرند بضم الباء فمما لا يتوفى اللغة الاقريطية معناه عمل أو ثور وإذا كان النبات رطبا كان طعمه ورانحه كريهين قليلا وذلك الجذر مما يلبس أونونس يفتح الهمزة وهو اسم آت من معنى حجارة باليونانية لأن هذا الحيوان يحب أن يرقع في هذا الحشيش واعتبروا جذور هذا النبات مفتحة ومدرية في أقدم الأزمان وحدث سابقا كما يقال في الجذور الخمسة المفتحة وكلوا يرون أنها دواء أكيد دمقت للعصى وأكد بعض المتأخرين قوة تأثيرها في الاعضاء البولية والسدد الحشوية والغدية فتعطى هي أو قشورها التي هي الجزء الذي فيه الخواص بمقدار م من مسحوقها أو مزيج ذلك من مطبوخها

بل ذكروا أيضاً أن أوراق النباتات توجد فيها تلك الخاصة بمقدار قبضة وإن الماء المقطر
لهذا النبات جيد في علاج البواسير الباطنية وغرغرة في علاج الحفر وغسل الفروج
الزهرية ويكمد في بلاد الجمار الرأس مطبوخها التيمذي في الهذيان ونحوه وذكر ريشار
أن جالينوس كان يستعمل هذا الجذر كثيراً وقال أنه معق مع مد والبول وأكسد ذلك
كثير من مشاهير الأطباء وسيمابريجيوس فإنه رأى أنه حصل منه تخفيف عظيم في
احتباس البول الناشئ عن وجود حصاة في المثانة بل زعم هذا المؤلف نفعه في الادرة
المسمية بحيث حصل منه تحليل جيد ولم يزل إلى الآن مستعملاً بكثرة في الاستشفاء
والبرقان ونحو ذلك والعادة استعمال مطبوخه بمقدار من نصف أوقية إلى أوقية لأجل
ط من الماء

❖ دنايا من الفصيلة القبارية ❖

❖ (النسيان) (كبر) ❖

يسمى بالافريقية قبر يروا خد اسم فصيلته منه قبارديه واسم الجنس قباريس في رتبة
كثير الدكور وحيد الاناث من رتب لينوس وأغلب نباتاته شعيرات أوراقها بسيطة مزينة
قواعداً بشوك في أغلب الأنواع وبقد بدل الشوك في الأنواع الأخرى والذوق المصمود
لنساءه لينوس قباريس اسينوزا أي الشوكي وذكره في كتب العرب أسماء أخرى غير
القبار مثل كبر بفتحين لأن الكبر هو نبات النردل كما هو المشاع عند أهل مصر ومثل سلب
وبسراسيون وقطيل وفي نسخة قطبين بالتون بدل اللام وعمره يسمى باسم اصفر وشفط
وذكره في كتبهم لهذا النوعين من غير كبير كالتقاء لكن ليس قدره في العظم
(الصفات النباتية) هو شجيرة متسلقة لا تسلك في الانجاء الذي يعطى لها وسوقها تحت
خشية منفرشة اسطوانية متفرعة خالية من الزغب والقروخ خيطية خالية من الزغب
حشيشية وتعمل أوراقها متعاقبة مفصلياً قلبية الشكل مستديرة فتارة تكون
متفرجة الزاوية وتارة تنتهي بنقطة وهي خضراء خضرة يوجد على وجهها باهض وبر قصير
وهي في غاية الكمال ومجولة على ذنب طوله من خطين إلى ٣ وهو زغبي وهناك أذيان
شوكية كبتان مخرازي الشكل حادتان مضميتان توجدان على قاعدة كل ذنب والازهار
كبيرة وحيدة البتلة والحوامل اسطوانية قائم طوله من قيراطين إلى ٣ والكاس غير
منتظم مركب من ٤ قطع غير متساوية وهي أبيض صلب وكأها مقعرة على هيئة زورق
والسفة في منها أكبر وأكثر عميراً والعلوي منها أقل عظاماً والجانبيان متشابهان وأصغر
والذويح غير منتظم مكون من ٤ أهداب غير متساوية وأكبر من قطع الكاس التي
تتعاقب معها والهدبان العلويان قائمان مستديران وحافتاهما متقطعتان تقطعا خيطياً
بدون انتظام وشكاهما في القاعدة نظري والهدبان الاسفلان أكبر بقليل وهما
غير منتظمين ومعهما زائدة قرنية الشكل يوجد أمامها حفرة وهي خضراء مغطاة
بوردقيق حريري وهدبان ملتصقان بجافتهما الباطنية والذكور عديدة من

٦٠ الى ٨٠ وهي عظيمة الطول سفلية الانتظام مرتبطة بدرجة صغيرة تشدغم بها على التعاقب قطع الكاس والتويج وعضوا الاناث محمول على حامل طوله كطول الذكور والمبيض يضاوى مستطيل وحيد المسكن كثير البذرات التي هي مشتقة بدون انتظام في البت والمهبل قصير والقرج رأسى الشكل ذو ٨ أسنان قصيرة والمركبى الشكل الحى يحتوى على عدد كثير من بزور مغمورة في اللب وهذا النبات كثير الوجود بالاوربا فيوجد على الحيطان العتيقة وشقوق الاحجار ويوجد يلاذنا ويزهر في جميع الصيف والمستعمل براعيه وأزهاره وجذره ولكن المستعمل بالاكثري الطب قشور جذوره واستنبت أيضا بأماكن من الاوربا وسجاقى برووتة لاجل ازراة الزهرية التي تخلل بالنخل قبل تقصها ويسمونهم قباريس ويصح أيضا تخليل الازراة الفضية لهذه الشجيرة ويستعمل ذلك كأبل من التوابل للاعراق واليخنيات ونحو ذلك وتعد من الادوية المضادة للحرق والاولى نسبة فعلها للعصم النبائى الذى حصل فيها الاالازراة الزهرية نفسها واستعملت أيضا أزراة انواع أخرى من جنس قباريس وأما قشور الجذور التي هي أكثر استعمالا في الطب فتوجد في المتجر على هيئة صفايح خشنة قليلا غضة ملتفة على نفسها كالقرفة بعد تجفيفها وحينئذ تكون لينة دبكة كالجلد ولونها اسفجياي وأحيانا بنفسجي ومكرشة بالعرض من الخارج وطعمها سريخ مر لذاع وكانت سابقا كثيرة الاستعمال وهي معدودة من الجذور الخمسة المفحة الخفيفة ويظهر أن لها فاعلا منبها في أعضاء التعويىف البطنى فكانت كثيرة النفع في الاستقانات المزمنة التي في الاحشاء البطنية واستعملها كثيرون لاجل ازدياد افراز الكلتيين للبول وآلات قل استعمالها لذلك وكان مقدارها من نصف ق الى ق تغلى في ٢ ط من الماء أو تنقع في ٢ ط من النبيذ الايض عند من لا يتشاء أو يستعمل مسحوقا بمقدار ٣ دواهم تعلق في حامل مناسب وغر هذا النبات مأكول في بلاد العرب كذا قال فورسكال وربما كان كلامه في النوع المصرى (قباريس ايجيبياكا) وذكرنا أن العرب تستعمل مطبوخ الاوراق اذا فقت الثمار علاجا للوجع الاسنان وأوجاع الرأس فيوضع ذلك المطبوخ على المحل المتألم كما أوصى بذلك ديسقوريدس وبليناس وغيرهما ووسع أطباء العرب الكلام في القباروس سيما قشر أصله أى جذره فنقلوا عن جالينوس أنه يجالوسنى ويفتح ويقطع به رارة ويسخن ويحلل بجرافته ويجمع ويشد ويكثر بقبضه ولذا كان أحسن ما يعالج به الطحال ويقطع الاخلاط الغليظة اللزجة اذا شرب بالنخل أو بالنخل والعسل ويخرجها بالبول وبالبراز وكذا يخرج مرارا كثيرا مع البراز ويوضع ذلك القشر مضادا على القروح الخبيثة فيجاولوها ويحفظها وينفع من وجع الاسنان مضغا ومضمضة بطبيخة بخل خمر وشراب ويحلل النفاذير والاورام الصلبة اذا خلط مع الادوية النافعة لذلك وقالوا ان غمرة هذا النبات قوتها كقوة قشر الجذر نهايته أنها أضعف منه ففعل جميع فعله لكن بضعف وورقه وقضبانها أضعف أيضا حتى من الثمرة وسمى عن ديسقوريدس أنه حلل النفاذير مضادا بورقه في مدة يسيرة واذا كانت خاصة الورق ذلك فليس من العجيب أن تكون عمارته قاتلة للدود الذى في الاذن

لما رادتها وثمرته الملمحة قبل أن تغسل تطلق البطن ولا تغسده أما اذا غسلت ونفعت حتى
تذهب عنها قوة الملح فانها تكون طعاما مغذيا غذاء يسيرا فتستعمل كالادام الذي يؤتدم
به فتؤكل مع الخبز لطيبها أكله وتكون كالدواء لتعريك الشهوة ولبسلاء ما في المعدة
والبطن من البلغم وأخرجه بالبراز والبول ولتفتيح سدود الكبد والطحال وتنقيتهما وينبغي
لاستعمالها لذلك أن تؤكل بالخل والعسل أو بالخل والزيت وقضبان الكبر الطرية جيدة
أيضا وتغلح حتى تزول مرارتها وتعمل بالخل أو بكافور الكشوت ويطرح عليها لبن والمعمول
بالخل أصلح للرأس والبدن وبالكافور صالح للمعدة وتقلوا عن ديبقوريدس أنه اذا شرب من
ثمره ٣٠ يوما في كل يوم درهمان بشراب حلى أو رام الطحال وأدر البول وسهل الدم
ونفع من عرق النسا وقدر أصل الكبر يوافق القروح المزمنة الوسخة والحاسية وقد يخلط
بدقيق الشعير ويضمده تورم الطحال واذا دق ناعما وحلط بالخل ولطخ على اليهق الأبيض
جلاء وقال الفارسي الكبير ترياقي دبابيب القم ويطرده الريح ويزيد في الباء وقال غيره
الكبريش في التوامير التي في الآفاق وأصله جيد للبواسير اذا دخن به وقال الطبري أصله
ينفع من القروح الرطبة اذا وضع عليها من خارج واذا طبخ وصبت مائه على الرأس الذي
فيه قروح رطبة تنفعه واذا أكل مع الفلفل والسذاب نفع من سدة الكبد الناشئة
من البرد وكافور الكبر من صالح الكواميج المسخنة للمعدة وأقلها ضررا (الكافور الادام
الذي يؤتدم به) وينبغي أن يؤكل بالزيت قبل الطعام لسرعة انهضامه وكافور
الكبر ايضا مثله في كل أحواله اذا ضم له سم تروطب أو فرفج مشك أو مرمانخور وقال
في كتاب التجربات ورقه وحساء أصله أي قشر جذره اذا جفف وصحق واحد منهما
وأضيف الى الزيت وضعت به قروح الرأس الشهيدة اليابسة العتيقة أبرأها اذا غردى
عليه ومثل ذلك القروح الخبيثة الغليظة وخصوصا في مرطوبي المزاج فيوضع على
قروحه من الخبيثة مدروسا بالشحم واذا درس ورقه مع الشحم ووضع على أورام العنق
الباغمية والنازير حلالا وكذا جميع الأورام البلغمية في سائر الجسم الا أنه في أورام العنق
والابطأ أقوى وكذلك يوضع على فسوخ العضل ولا سيما في الاعضاء الصلبة فينفعها
واذا سحق أصله وخلط بالادوية العطرية القوية كالسنبل والاسطوخودس والاذخر
ويجفن بعسل ولحق حلال ما في الصدر من البلغم اللزج وأخرجته بالنفث ونفع من الاوجاع
الحادثة عنه وسهل نفثه وينفع بهذه الصفة من أوجاع المعدة وسدود الكلى والطحال وماء
ورقه اذا شرب قتل أصناف الحيوانات المتولدة في الجوف وقال الرازي كافور الكبر مهزل
للبدن والكبر المخلل أقل حرارة من المكبوس بالملح وقال في دفع مضار الاغذية كافور الكبر
ردي للمعدة مع عطش يلهب وليست منفعته للطحال كالمخلل بل دون ذلك بكثير
وذلك أنه يعطش بلوحته فاما ما ينفع في النسل وتعتبر به حوضه فانه أقل اعطاشا والهايا
للبدن وأوفق للمعرورين قال والكبر المخلل يلطاف الطحال ولا يسخن ولا يعطش الا قليلا
ويضرب في السعال والسحج ضررا شديدا فان أخذ منه قليلا سحق بصفرة البيض التيمشت
بعد التغرغر بالماء الحار مرارا

﴿ واما لسائر فصيلة امثاسيه ﴾

﴿ طركيست ﴾

اسم افرنجي بضم الطاء و... يكون الراء وفتح الكاف كما يسمى أيضا باسماء آخر مثل هرنير
وهرنول وباللسان النباقي هرنيا رايابلا برا أي العديم الرغب بنفسه هرنيا رايأت من هرنيا
أي فتق لظنهم أن فوهة الرئيس المذكور هناميرئ للفتق فهو من فصيلة امثاسيه أو يقال
بارونخيه تخلى الذكر شاني الاناث ونياتاته حشائش صغيرة وسوقها متفرعة راقدة
وأزهارها متراكمة على بعضها وشرحوا في هذا الجنس نحو ١٥ نوعا ثبت أغلبها بالاوريا
الجنوبية وحوض البحر المتوسط والنوع المقصود لنا سوقيه دقيقة كثيرة التفرع منفردة
على الاوص وأوراقه صغيرة بيضاوية مستطيلة كثيرة التضايق في القاعدة وتكون أولا
متقابلة ثم تصير متتالية بسقوط الاوراق التي كانت موجودة قريب كل تراكم للازهار ويوجد
في مفصل الساق اذينات خشنة جلدية صغيرة جدا والازهار قليلة الوضوح مخضرة
متراكمة على شكل كرات صغيرة وهذا النوع يألف الطرق الرملية والسهال الغير المزروعة
وكانوا يفسون له خواص جليلة لشفاء الفتق سواء استعمل من الباطن أو وضع من الظاهر
على شكل وضعيات وهذه كلها اختراعات كاذبة كغيرها من المخترعات الغير المعقولة فهذا
سبب تسمية النبات هرنيراي ميرئ الفتق ومن الغريب أن بعض المتأخرين نسب له هذه
الخاصة فقد ذكر مثول انه اذا هرس ووضع على الفتق أزالها ويعطى أيضا طبوخه
أو سحقه بقصد ذلك وظن من طعمه القابض الخفيف أنه يؤثر في المثانة فجعلوا له ذلك
مذيبا لمصباتهم وعلى الخصوص مفرغا لخطا طيتها ومع ذلك جرب فلم يتضح نجاحه وكذا
نسبوا له النفع في نهش الافي والنعاين وفي أمراض الاعين وغير ذلك ولكن عدم رائحته
وطعمه يقيده كونه عديم الفعل ولذا هجر استعماله الآن وذكروا أيضا نوع من هذا
الجنس في تقوية المعدة وإضادة الاتهاب البلوراي

﴿ واما من الفصيلة السرخسية ﴾

﴿ سيطركس ﴾

يقال له أيضا سيطرح وهو اسم افرنجي كما يسمى أيضا دوراديل بضم الدال الاولى وكسر الدال
الثانية ورأيت في بعض التراجم ترجمته بحشيشة الذهب وبالاطلاق على ما هنا وعلى ما ذكره
اطباء العرب في شرح اسقولوفنديون يعلم أنه هو ما يسمى بهذا الاسم أو نوع من جنسه
قريب منه فهو الاولى به مع أنه عند الاوربيين نبات غيره ولكنه قريب منه لكونه من
فصيلته وستعلم ذلك ويسمى باللسان النباقي عند دودندول سيطرك أو فسنا روم أي الطي
ومعناه لينوس اسبلينيوم سيطرك فجعله سيطرك من الفصيلة السرخسية من رتبة خفية
أعضاء التناسل وأدخل لينوس هذا الجنس في جنس اسبلينيوم وصفاته أن فيه صغرا من
أكام خيطية مستعرضة بدون غلاف وتوجد فلولس خشنة تحيط بقرية ابالا كام وتغطيها

بحيث لا يمكن مع ذلك أن تمثل تلك الفلوس بغشاء احاطى حقيقى وجميع نباتات هذا الجنس
لهامة لاع من ورق من منسوج تخين جلدى أخضر قائم والاعصاب تكاد لا تشاهد والوجه
السفلى للأوراق كالذئب أحيانا مغطى بفلوس خشنة مبيضة أو شعر تعطى له سما منتظرا
مخصوصا والنوع المذكور هنا ينبت على الحيطان والصخور في جميع الاوربا بالجنوبية
كبلاد النمسا والسويسة حتى الى قرب باريس وأوراقه تعالوا الى ٤ قراريط ونادرا الى ٥
وهي ثنائية التشقق وفصوصها متقابلة وتجتمع في القاعدة وتستدير في القمة وهناك
صنف مسنن تسنينا خفيا والوجه السفلى مغطى بفلوس كاملة في حافاتهما وهذا النبات
وان ذكر في كتب الاقرباذين الا أنه الآن قليل الاستعمال ويظهر أنه يشارك السرخس
في الخواص الملطفة ويمكن بدرجته أقل من درجة كثرة البير الكادية بل المنبليزية
التي ليس فيها عطرية وهذا النبات كغيره من النباتات السرخسية عديم الرائحة والطعم
وانما يبقى في الحلق بعض طعم شمعى واعتبروه مقلعا مطلقا صدريا فيستعمل مطبوخه لذلك
ومدحه مورند كثيرا في أمراض المثانة والقولنج الكلوى وكتب في الوقائع الطبية أمثلة
عديدة فيها شفاء هذه الامراض بهذا النبات السرخسى حتى لمرضى كانوا مهتئين لعملية
الحصاة واكتفوا به من فعل هذه العملية المتعبة واستعمله الجرنج أيضا في أحوال من
الحصى الصغير والتزلة المثانية وتعسر البول مع التباح ولكن الظاهر زيادة نفعه في الحصيات
الصغيرة وقال ميريه اسم سطرلجى عربى لان العرب كانت تستعمل هذا النبات كثيرا والآن
تركوا استعماله وتأخذ مثال ذلك من السرخس المذكور الذى كانوا يأخذون منه دواءا كيدا
لدودة القرع وذلك يثبت لنا أن نباتات هذه الفصيلة ليست كلها عديمة الفعل فقد زعم
مشبول أن غبار ترثر هذا النبات كان مستعملا مع النقع في الجنور يا ووافق بعض الاطباء
على أن أوراقه فيها خاصية القبض انتهى

§ (اسقولوفندريون) §

قال فى القاموس الطبيعى اسقولوفندريون من الفصيلة السرخسية ويسمى بلسان العامة
سقولوفندر والاولى تسميته سقولوفندريا وكان سابقا جزأ من جنس اسبليديوم ولكن من
الرأى فصله منه لخالفه صفاته وله وتمييزه عنه بالمنظر وصررا الاكام فيه شيطانية وموضوعة بين
عصيين متوازيين ومغطاة بغشاء من يتولد كل منهما من العصيين وينفخان من أوجههما
المقابلة لبعضها ويعرف لهذا الجنس ٣ أنواع أو ٤ وكلها بسيطة شكل الأوراق التي
يختلف طولها وأحيانا تكون سهمية والنوع المسمى اسقولوفندريون وباروى أى العام
كثير الوجود في جميع الاوربا وينبت على الحيطان الرطبة للأبارى وشقوق الصخور
والنوع الآخر المسمى اسقولوفندريون هميونىطس نادر الوجود وكثيرا ما يشبه به في
الاماكن الحشيشية ما يسمى اسبليديوم بلاقوم أى الاصبى ولا يوجد الا في تابلس بإيطاليا
وفي الاندلس انتهى وقال ميريه سقى دو قندول اسقولوفندريون ما سماه لينوس اسبليديوم
اسقولوفندريون ويسمى بالافرنجية اسقولوفندر وبما معنا لسان الايل قال وهذا النبات

السرخسي يثبت بالأورباوسيا فرانسوا أوراقه طويلة من ٤ قراريط الى ٨ وعرضها
 قراريط وهي قليلة الشكل في القاعدة ومستطيلة منتهية بطرف دقيق وكاملة ومتقوجة قليلا
 بل قد تكون ذوات ارتفاعات وانخفاضات وذئبباتها زغبية وفي تلك الاوراق خطوط غير
 متساوية ولكنها متوازية من الاسفل على الحافات وهي أعضاء التزهير وإذا كانت رطبة
 كانت رائحتها حشيشية وطعمها قابض قليل لا يزول بالتجفيف فتكون حينئذ عطرية قليلا
 وقد اشتهر هذا النبات بأنه صدرى مضاد للسعال قابض ملحم للجروح وغير ذلك واعتبروه
 أيضا مدرا للبول ومعرفا وقادرا على دفع الحصيات الصغيرة ومفتحا لسدد الاحشاء وكان
 عند اليونانيين وغيرهم كثيرا للاستعمال في ذلك وأما الآن فيكاد يكون عديم الفعل تقريبا
 وقليل الاستعمال في الطب المعقول وهو يدخل في الدواء المسمى عند النيساويين فلتريك
 أي المشروب المضاد للسقوط الذي يقوم من منقوع نباتات عطرية تنجيه زمن جبال الالب
 السويسى ولذلك تسمى بالملم السويسى للجروح وبشاي السويسة وقد تقدم ذكره فتؤخذ
 تلك النباتات وتجفف وتقطع وليس لها مقدار محدود بل كل شخص من سكان هذه الجبال
 يأخذ منها بحسب مراده وقد ذكرنا أن تلك النباتات مختلفة الأنواع مثل الارنيكا
 وبريولا وبيرون وهيو قاريقون واسبيرولا أودورا وغير ذلك فينتج من ذلك يقينا مخلوط غير
 منتظم ليست خواصه معينة وانما تسلطن فيه الجواهر المنبهة القوية للفعل ولذا يلام
 على من يستعمله في تلحم الجروح الحاصلة من السقطات والرضوض والجروح الحقيقية
 وغير ذلك من العوارض الجراحية مع أنه انما يزيد في اعراضها فيلزم هجر ذلك المركب
 ويبدل بالنباتات الملوحة خواصها ومقاديرها ويستدل على عدم نفعه من كونهم يجعلون
 مقدار ما يستعمل منه بحسب الارادة انتهى وذكر أطباؤنا أن سقولا وفندريون نبات مخضر
 له أصل واحد ينبت منه ٤ أغصان دقاق حرم منقرشة على الارض كلها أغصان برشاوشان
 أي كزبرة البئر ينبت على جانبي كل غصن أوراق صفراء كلها أوراق السذاب ويتوسطها
 الغصن فاذا يبس انضمت الاوراق التي من أحد جانبيه الى التي من الجانب الآخر فاشبهت
 الحيوان المشبه باليونانية - قولوفندرا أي الدود المعروف بدخال الاذن ولذلك اشتق اسمه
 من اسم الدودة المذكورة أي المسماة في لسان العلامة أم أربعة وأربعين وأكثر ما ينبت
 في المكان الكثير النى وقال صاحب كتاب ما لا يسع الطيب جهه له سقولا وفندريون اسم
 يوناني ويسمى بالاندلس العقربان وبمصر يعرف بكف التسر وهو نبت لا يمكن أن يكون الا بالضر
 والا ما كان المبنية ومنبته من أصل واحد وكذا ينبت بالحيطان الصخرية وهو لا ساق له
 ولا زهور ولا ثمر وورقه مشرق مثل ورق البقاييج والناسية السقلى منه الى الحيرة والناحية
 العلماء خضراء وذكر داود في تذكرته أن هذا الاسم يوناني معناه مزبل الصفار ولا أدري
 من أين أخذ ذلك مع أن ذلك قد عرفت أنه انما يسمى بذلك في اللغة اليونانية تسمية له باسم الحيوان
 المسمى بأمر أربعة وأربعين لكونه يشبهه وذكر واس خواصه مثل ما ذكر الاوربيون وزادوا
 على ذلك خواص يعسر اثباتها وقد عرفت انطلاقات ونقول كما ذكرنا سابقا ان اسبيطريك
 عند الاوربيين نبات غير سقولا وفندريون ولكنه قريب منه حيث انه من فصيلة وكل منهما

داخل عند اينوس في جنس اسبليتيوم الذي نومه المتأخرون كغيره من أجناس الفصيلة الى
 أقسام متميزة عن بعضها ويدخل في هذا الجنس نحو ١٣٠ نوعا ومنها أنواع عظيمة الاعتبار
 لها استعمالات طبية مثل اسبليتيوم طرخومانس ويسمى بالافرنجية بواسطه يثبت بكثرة
 على الحيطان العتيقة الرطبة والآبار وغير ذلك وكان يستعمل دواء صدريا كاستعمال كزبرة
 البيروضة السعال وعلاج امراض المثانة فهو نوع من الادوية الذي هو من كزبرة البير
 ومن أنواعه ما يسمى بالافرنجية بما معناه سذاب الحيطان وباللسان النياقي اسبليتيوس
 روتاموراريا ومعناه ما ذكر وكذا يسمى بالافرنجية دوراديل وبما معناه مغيت الحياة
 ويوجد أيضا على الحيطان العتيقة والغابات ويغطي الصخور والحيطان الجافة فيما حول
 باريس وكان يمدوحا في أمراض كثيرة والآن هجر استعماله ومن أنواعه ما يسمى
 دوراديل مارين أي الاسطرلك البحري وسماه لينوس اسبليتيوس ما رينوم أي البحري
 يثبت على الصخور البحرية من جزيرة بريطانية أي جزيرة الانقليس وغيرها ومن أنواعه
 ما يسمى بالافرنجية بما معناه الادوية الاسود وباللسان النياقي اسبليتيوم اديتوم فجوروم
 ويعرف باسم قابليقوار أي كزبرة البيرال وداء لانه كان قائما مقام كزبرة البيرال المنبليزية
 ومن أنواعه اسبليتيوس نيدوس أي الشئ الطيري ويسمى بالافرنجية بما معناه
 لسان الحمل وهذا النبات السرخسي يثبت في موريس والهند وبولتريا وغير ذلك ويستعمل
 هناك غذا فتؤكل أوراقه الجديدة مطبوخة كما يؤكل الاسفناخ عندنا أو يعمل
 سلطات ويوضع في الامراق مع الشعوم

❦ (نفا من الفصيلة الباذنجانية) ❦

❦ (الكنج) ❦

ذكره واواسور في مدرات البول وذكره بوشرد في الخدرات واظن أن الاول ذكره هنا
 لان خواصه المعروفة له قديما هي الادراوان كان من الانواع الداخلة معه في جنسه الاتي
 ذكره ما يسمى فيزالس سمفيرا أي المنوم وهو لا شئ من الخدرات والكالكنج اسم عربي من
 الفصيلة الباذنجانية وجنسه فيزالس خماسي الذكور أحادي الاناث وسمى اينوس هذا
 النوع فيزالس الكالكنج واسم فيزالس من اللغة اليونانية معناه مثانة لان كاس الانواع
 الداخلة فيه يفتخ كالمثانة عند نضج الثمر الذي هو عتي ويحيط به والنباتات الفيرالية
 عديدة وعددها الآن نحو ٥٠ نوعا يثبت أغصانها في الاقسام الحارة من العالم القديم
 والجديد ويوجد كثير منها في حوض البحر المتوسط وهي شجيرات صغيرة تكون بالاوربا
 نحو نصف متر وتعلم ببلادنا ومنها نوع يسمى فيزالس اربورنس أي الشجيري يثبت فيما
 حوالى كيش قد يصل علوه الى مترين وأما النوع المسمى فيزالس سمفيرا أي المنوم فهو
 تحت شجيرة واعتبر واجذره من الادوية الخدرة وتوضع أوراقه الموضوعة على الاورام
 والاوراج الموضوعة والجروح كدواء مسكن كذا قال فورسكال في الارهاص المصرية
 وهو وجود مصر وعرف كمنط وجوده أيضا في الموميا المصرية ويثبت أيضا ببلاد اليونان

اشتهى وقد ذكر أطباء العرب هذا النوع في مجتنب عنب الثعلب لأن الكا كنج عندهم
من عنب الثعلب كما استراء وأما النوع المقصود لنا هنا فهو نبات يكون في بعض الأماكن
سنويا ويكون في بلادنا معمرا وساقه خشبية تعلو إلى قدم أو قدمين أو أكثر وهي
متفرعة زغبية والأوراق متتالية متقاربة اثنين اثنين ذنبية بيضاوية حادة متعرجة
الحامات والأزهار مبيضة وحيدة تخرج من أعلى أبط الأوراق وحاملها قصير معوج
والكاس من ماري منتفخ نحاسي الشقوق زغبية والتويج قصير الأنبوبة وهدية منقرش
نحاسي الشقوق وقطعه بينها وية حادة والد كورخسة قصيرة تتقارب لبعضها برؤوسها
في مركز الزهرة والمبيض يضاوي عديم الزغب ذو مسكنين والمهبل قصير ينتهي بفرج
صغير جدا محدد والمقرعني أحمر في غلط الكرزالصغير ولذلك يسمى كزالشمام وهو
مخفي بالكلية في باطن الكاس الذي يعظم ويصير حوصليا محمرا وهو شاق المسكن يحتوي
على زوركاوية الشكل متعلقة بمسكتين أو تقرب للسكريه فالصمات الطبيعية للمقرع
هي أنه عنبى كرزي اللون أى أصفر يرتقاني إذا تم نضجه ونحوه يحتوى على جملة
زورمفر طحة تقرب للاستدارة وطعمها حصى مع قليل مرار ولم يحل تلك الحبوب
تحليلا كيمياويا ولكن يقرب للعقل أنه يوجد فيها سكر ومادة لعمالية وحض تفاحى ومادة
ملونة وغير ذلك فاذن يصح أن تكون خواص تلك الثمار ضعيفة كالتى للثمار الخفية
مع أن القدماء بل كثيرا من المتأخرين نسبوا لها خواص جليلة فتوكل في ارمينية لاطفاء
العطش وزوال جفاف الحلق وتوضع في بلاد النمسا واسبانيا على المواضع منزلة الفواكه
وأما الكاس فترى في بعض البلاد يلفون الزيد بحمرة هذه الثمار وكان الكا كنج مدوسا
في زمن ديسقوريدس بأنه مدر للبول فيستعمل في اليرقان واحتباس البول وهذا المصراع
وذ كرا الطبيب ربهان ٨ عنبات من الكا كنج إذا استعملت في الصباح كعت للحرس من
نوبة النقرس ولكثير من الاستسقاءات واستعمله ارفول مع الصباح بعد ان كان مطروحا
في زوايا الاحمال في حالة احتباس للبول مستعمل وأثبت فوليه كونه دواءا جليلة لاحتباس
البول والخصيات الصغيرة في بلاد البيرو وشيلي وذ كيريل أنه ماين أى مسهل لطيف
ولكن الآن قل استعماله قال والمقدار من ثماره من ٦ م إلى ٢ لايجل ٢ ط من الماء
والمقدار من عصارتها وهو يدخل في شراب الشكوريا وشراب الخطمية لقرنيل وغير
ذلك وتوضع أوراقه أحيانا على الالتهابات الجلدية ويظهر أنه لا يحصل منها النتائج المسماة
التي في الفصيلة الباذنجانية وأكد بعض المؤلفين أن ذلك بسبب احتواء النبات على حمض
وأنه عرف جيداً في ثماره انتهى وذ كرنج وذلك في القماموس الطبيعى لكن قال رتيير الماء
المقطر للكا كنج واقرامه ومستحضراته الأخر تكاد تكون الآن عديمة الاستعمال
لما عرف من كونها ضعيفة التأثير وغير موثوق بها في الامراض التى توافقها على تقع
مقاومتها لها وشرح أطباءونا هذا الجوهر في مجتنب عنب الثعلب حيث قالوا عنب الثعلب
يستأنى ويرى قالبتانى هو المسمى عند بعض العربان قنابا لقواء الموحدة والنون ويرى
برائين بينهما ياء ساكنة وتعرفه عاقمة الاندلس بعنب الدب ثم هو صنفان ذكر وأنثى فالذكر

هو الكاكنج ويعرف عند عامة الاندلس والمغرب بحبة اللهو أو اللهاة واللاتي هو عنب
 الثعلب الذي اذا أطلق انصرف اليه واليرى اما جيبلي واما سهلي فالجيبلي الذكر
 هو الكاكنج ويعرف بالعنب بعين مهملة فباءين موحدتين في المغرب وبالغالية في الاندلس
 ويزرع في الدور وهو أصغر من الكاكنج البستاني وأصلب وأنعم والسهلي قسمان ما هو
 على طبيعة الكاكنج لكنه يبلغ الدرجة الثالثة في التبريد وورقه كورق التفاح والسفرجل
 عليه غبرة زغبية وفي ساقه دبوقه وزهره أحمر في حمرة الدم وثمره في غلف صغير ومنايته بالاوربا
 الأماكن الصخرية أما عندنا يبلدنا فدينت بالمزارع والبساتين بنفسه ونقلوا عن
 ديسقوريدس أن من عنب الثعلب ما هو يستأنف غششى قد يؤكل وليس يعظم وله أغصان
 كثيرة وورق لونه الى السواد وهو أكبر وأعرض من ورق الباذرود وثمره مستدير لونه
 أخضر أو أسود واذا نضج صار أحمر واذا أكل هذا النبات لم يضره كنه ونقلوا عنه أيضا
 ما نصه قد يوجد صنف آخر من عنب الثعلب وهو الكاكنج له ورق شبيه بورق الصنف الأول
 الا أنه أعرض منه وقضيباته بعد أن تطول تغيل الى أسفل وله ثمار في غلف مستديرة ملس
 مثل حب العنب قال وقوته شبيهة بقوة الصنف الأول غير أن هذا الصنف لا يؤكل وثمره هذا
 النبات تنقي اليرقان بإدراؤها البول وعن جالينوس ثمرته تدر البول ولذا يدخل حب
 الكاكنج في أدوية كثيرة تصلح للكبد والكليتين والمثانة وقال الشريف الكاكنج ينفع
 من الربو وعسر النفس شربا واذا ابتلع من حبه مثقال في كل يوم كان ذلك شفا من
 اليرقان بإدراؤه البول ومن غريب ما نقلوه أنه يقال اذا ابتلعت المرأة من حبه بعد طهرها
 ٧ أيام في كل يوم ٧ حبات منعت الحبل ويعسر تحقيق ذلك ونقلوا عن ديسقوريدس
 أن من عنب الثعلب صنفا ثالثا يقال له المنوم وهو غششى له أغصان كثيرة متكايفة متشعبة
 عسرة الرض ملوأة ورقاقه رطوية تدبقي باليد ويشبهه ورق السفرجل وزهره أحمر في حمرة
 الدم وثمره في غلف ولونه شبيه بالون الرعة راب وأصله قد تسر لونه الى الحمرة ونبت في أماكن
 صخرية ونقلوا عن جالينوس أن طعمه أصله بالشراب يجلب النوم ومقدار ما يشرب منه
 مثقال واحد وأما في سائر خصاله فيشبهه الأفيون ولكنه أضعف منه بحيث يكون
 في الدرجة الثالثة من درجات الأشياء التي تبرد وأما الأفيون ففي الرابعة وبذره قوى يدر
 البول ومتى شرب منه أكثر من ١٢ حبة أحدث لشاربه جنونا أو سكرًا فاذا
 عرض منه ذلك فليشرب عليه ماء القراطين وقد يدخل التشرقي الادوية المسنكة
 للأوجاع وفي اخلاط بعض الاقراص واذا طبخ بالشراب ومساك طبيخه في الفم تشد من وجع
 الاسنان ومن عنب الثعلب نوع يقال له المجتن وهو نبات له ورق شبيه بورق الجرجير
 الا أنه أكبر منه مثل ورق الشوك التي تسمى قادارس أي الحرسف وأغصان كبار تخرج
 من الأصل ١٠ أو ١٢ طولها نحو ذراع وفي أطرافها رؤس شبيهة بالزيتون الا أن عليها
 زغباء مثل جوز الدلب وهو أكبر من الزيتونة وأعرض وزهره أسود وبعد الزهر يكون له
 حل شبيه بالعناقيد فيه ١٠ حبات أو ١٢ حبة والحل مستدير أسود رخا رخوة
 العنب شبيه بحب النبات الذي يقال له قسوس أي الدبق وله أصل أبيض غليظ أجوف

طوله فهو ذراع ويتيت في أماكن جبلية وواضع تحته ترقيها الرياح فيما بين شجر الداب
وقال جالينوس هذا النوع لا يتففع به أصلا في معالجة البدن من الداخل فإنه إذا شرب منه
السان وقتن ٤ مثاقيل قتله وإن شرب أقل من هذا المقدار أحدث به جنونا فإذا شرب منه
زنة منقال واحد فإنه لا يؤذى ولكنه في هذا الحال لا يتففع به فأما من شرب فإنه إذا عمل
منه ضماد شفي القروح الرديئة الساعية وأنفع ما فيه لهذا الحاء أصله فإنه يجفف فيجففها
سكانه في الدرجة الثانية عند منتهائها

(خاتمة) يذكر في مدرات البول خاتق الكلب الطربقي المسمى بالافرنجية قولشيك والديجتال
الفريري وبعض جواهر آخر قوية الفعل في ذلك وفي الحقيقة هي معدودة من مدرات
البول ولها فاعلية عظيمة في ذلك وكثيرة الاستعمال لكن من حيث أنها خواص أخرى
أوضح وأهم أبقينا شرحها بالمحال هي أحق بها فيها

﴿ الفصل الثاني في المعرفات ﴾

وضع تروسو بحث المعرفات بعد بحث الحرارة وقال انما وضعت هذا القسم الثاني
لأنواع المنبهة بعد الحرارة لأن هذه الحرارة إذا استعملت بأحدى كيميائياتها المشروحة
فيها كانت أقوى المعرفات فهي الشرط الأول لتأثير هذه الوسائط الدوائية التي تذكر هنا
ونحن لا نتكلم هنا على جميع البنايع التي يستعملها المعالج لأجل ازدياد التنفيس الجلدي
والإلزام أن يوضع في أولها رياضة الجسم في وسط حار والمشي المتعب في الشمس الصيفية
والمكث في محل دافئ أو في حمام بخاري ونحو ذلك وانما تذكر قبل الكلام على المعرفات
الدوائية كيميائيات في الحرارة والبرد

﴿ كلام كلي في الحرور والبردة ﴾

قال تروسو يسمى في الأسماء الكيميائية الذي ذكره الفوزي وروبرطوليت وغيرهما باسم
الحرور (كأوريك بفتح الكاف) فاعل غير قابل للضبط والوزن يظهر لنا بحس حرارة فإذا
سمينا باسم الحرارة الفاعل الذي نحن بصدد دراسته اشتبهت النتيجة بالسبب انتهى أي
فيكون في التعريف دور حيث أخذت الحرارة المرادفة للحرور في التعريف ومن النتائج
التي يظهر بها فعل الحرور أنه ورا ضرويا ازدياد حجم الجسم المسخن وذلك الازدياد ناشئ
من تباعد جزيئات الجسم عن بعضها بسبب الحرور وأما انحراف هذا الفاعل من الجسم
فنتج تناقص عكس ذلك أي إحساسا بالبرد وتكاثفا أي اندماجا في الجسم ناشئا من تقارب
جزيئاته فاذن لا حاجة لتوضيح ذلك بظواهرات مخالفة للظواهرات الأولى واستتباع وجود
فاعل متبادل للحرارة نسميه كاسماء بعض الطبيعيين بالفاعل المبرد (فريجورفيك) ودرجة
حرارة الجسم هي الدرجة المشاهدة للحرارة والبرد والاحساسات التي تحصل فيها من تلك
الدرجة تكون بالاطلاق على حسب الحالة الراهنة للدرجة الخاصة بأسطحنا المتجاورة
ولكن عندنا آلات عامة لقياس الدرجات المشاهدة للحرارة وهي أنواع الترمومتر

مقاييس الحرارة وهي أجهزة يؤخذ منها باعتبارها الأصل والعقل معرفة ازديادهم الاجسام
بتراكم الحرارة فيها وتكثرها بازالتها منها وينابيع الحرارة عديدة والبورة التي تنتشر
منها بالاكتر هي الشمس وأما الحرق فهو بواسطة الشهيرة التي ينال بها هذا السائل الغير
القابل للوزن والكهربائية يحصل منها أيضا تصاعد للحرارة والاتحادات الكيميائية
لا تتم بدون ظهور مقدار من الحرارة ظهورا خاصا وذلك أي الاحتكاك والقصرع
والتركز السريع أي التراكم بضغط برهي والمرور المتتابع للاجسام من الصلابة الى السيولة
ثم الى الحالة البخارية كذلك فهذه كلها أعمال وظواهر لا بد وأن يحصل منها توازن مقدار
من الحرور وكذلك النباتات وخصوصا الحيوانات فيها بسبب ما هي محتاجة من الحركة
الحوية خاصة ظهور مقدار من الحرور معين لكل رتبة من هذه الكائنات وتلك حرارة
غير متعلقة في بعض الحدود بالحرارة المحيطة بها وبها تقاوم تقلبات الحرارة الجوية التي
يعد أن تتبعها في الارتفاع والانخفاض المتعاقبين بحيث لا تزيد في الحالة الاولى قوة توليد
الحرارة ولا ينقص ذلك في الحالة الثانية ومشاهدة هذا الامر الرئيس ثابتة بادية مهمة
بحيث تؤخذ منها دلالات للتداوى المنبه والمسكن وبذلك في علم الطبيعة اعتبارات أخرى
كثيرة في كيفية انتقال الحرور في التنوعات التي يفعلها في الاجسام الداخلة فيها
وغير ذلك ولنغرض أن ذلك معلوم عندهم من اطلع على كتابها هذا ونشرع حالا في كيفية
الاستعمال العلاجي لهذا الفاعل المهم واعتبار الاحوال الطبيعية والصحية التي تنوع
التأثيرات وأما الدلالات التي تتم بها هذا الفاعل في علاج الامراض فتذكر في مجت
التداوى المنبه والحرور هو أصل جميع المنبهات وهو على حسب التمييز الصحيح يقينا من
الطبيب ريكيمير المنبه الأصلي للحس الحيوي واسم عماله العلاجي حصل لنا على سبيل
الالهام من علامات طبيعية في البنية السليمة والمریضة وحيث كان هو العضو الأصلي
والسلامة لجميع التأثيرات النافعة السليمة والشرط اللازم والمظهر القريب لكل ظاهرة
حيوية علم جيد اعظم قدر وجوده استعماله استعمالا حسن الاتقاء من المنبه الماهر
لاجل تنويع البنية المریضة أو العضو المریض والوسايط التي استتبطتها صناعة العلاج
من التهي للحرور لاجل علاج الامراض عديدة مختلفة فلذا كان هذا الفاعل أصلا لجميع
المنبهات وكان وحده أهلا لتأثير جميع التنوعات التي يمكن أن تحدثها تلك المنبهات لزم أن
نستنبط من استعماله القابل لها ومن نتائج تلك الاستعمالات أقساما رئيسة طبيعية
للتداوى المنبه الذي يمكن اعتبارها فيه عنصر أصليا كما قلنا فاذا المنبهات الخاصة تؤثر
أو قابلة لان تؤثر بأحدى كيميائيات ثلاث فأولا كيميائيات عامة فاذا انتشعت في المجموع
العسي أو امتصت فانها تنبه البنية كلها وثانيا كيميائيات موضعية أو فاعلات فيضائية اذا
تركزت فاعليتها في جزء مختلف سعته وثالثا كفاعلات مهيجة اذا غسرت وأثقلت الاجزاء
المعرضة للاستسما وبعض تلك المنبهات لم يتوافق الامع الاولى من تلك الخواص كالكحول
مثلا ومنها ما يجتمع فيه خاصتان كالخردل والفاقل ونحوهما فانها ممتعة بالخاصة الاولى
والثانية وكثير منها يحتوي على الخاصة الاخيرة ومن ذلك البوطاس والصدوى القلي

فهذه لا تحدث تلقائياً وتتسبب بها أو تتشكرها إلا إذا اجتازت ثلثي كميّات التأثير أي الفعل
 المنبه الموضي أي الفيضاني فالحرور على حسب كيفية استعماله أهل بلبيع هذه الأفعال
 فيضيه زمنه حالاً رتبة صحيحة ناجحة يستأيد دخل فيها جميع الطرق المستعملة لموافقة هذا
 الفاعل مع احتياجات العلاج فأقول لا يستعمل الحرور يوماً فكونه منها عاملاً أي بدرجة
 لا يؤثر فيها تأثيراً مهماً أو غير السلامة المتسببات الحية والأفام منه حيث تشرق كل أي
 احتراق حقيقي والاشكال التي يؤثر بها التحصيل تلك الغاية هي المشروبات الحارة والشمس
 العام والتعرض أمام بورة حرارة والمهل الدفئ الجفاف الرطب وجميع كميّات جامات البخار
 والجوام السائل والجوامات الجافة وملاسة جسم الإنسان وغيره من الحيوانات الأخرى
 وغير ذلك وبدون إضافة الحرور الغير الطبيعي تنور في الإنسان وظيفة تولد الحي العائقة
 بالممارسات العضلية والدلكات والجلد بالسياط ونحو ذلك وثالثاً يستعمل كمنبه موضي
 أو فيضاني والوسائط التي تستعمل لتحصيل تلك الغاية هي الشمس القليل التركز
 بالزجاجات العدسية الشكل الضعيفة والنهليل البخارية والجوامات السائلة الجزئية والكي
 الشخصي البرهي ووضع الآجر والزجاجات السوداء واليكس والخرق المسخن كل ذلك
 وبدون إضافة الحرارة الغير الطبيعية تنور في الإنسان وظيفة تولد الحي الموضعية بالدلكات
 الموضعية والقرع والريضة أي الممارسة الموضعية ونحو ذلك وثالثاً يستعمل كمنبه أو منوع
 للأفرازات أو غير متلف للمنسوجات فهنا على حسب مدة الملاسة وكية الحرارة المتراكمة
 في آلات الاستعمال يكون الحرور بالارادة مهماً أو كالأيا والاول من هذين الفعلين ينال
 بالتعرض المستطيل المدة قليلاً للأجسام الموقدة أو الماء الحار أو بخار الماء المتقاربة أجراؤه
 جداً حيث تصيب في هذه الحالة العضو وتقع عليه ومراقبة ميور والوزان والمخلوطات القابلة
 للالتهاب التي تذهب إليها بأوقتيها على الجلد وغير ذلك والفعل الثاني أي الكي يفعل
 بكوايات مختلفة اعتيادية بجميع كميّات المقصى المخرقة

(استعمال الحرور لأجل التنبيه العام) يظهر أن من المهم قبل أن نذكر وسائط
 تحصيل تلك الغاية أن نلقى النظر لجهة على التنوعات المهمة التي تفعلها في نتائج الحرور على
 الكائنات الحية وخصوصاً في الإنسان القوة الخاصة بالتصفين المتوزع في هذه الكائنات
 وكذلك على المناسبات الخصوصية التي تولدها حيث تلك القوة بين الحرور والخارج
 والحرور الحيوي أي الذاتي وذلك أنه إذا وضع جسم أو جـ له أجسام ساذجة بجانب
 بعضها ودرجات حرارتها مختلفة فانه ينتهي حالها بأن تصير كلها متوازنة في الحرارة أي
 فالذي يكون أكثر حرارة يعطى شيئاً من حرارته للأجسام التي هي أقل حرارة منه حتى تصير
 الأجسام كلها في درجة حرارة متساوية فإذا كانت تلك الأجسام متساوية الطبيعة
 بالنسبة للتركيب الذاتي والوزن والحجم كان من الواضح أنها تتشرب من الحرارة بمقادير
 متساوية لأجل أن تتوازن حرارتها أما إذا كانت مختلفة الطبيعة فانهما تحتص منها كميّات
 مختلفة على حسب كثافتها الذاتية ووجهها وحالة أسطحها وغير ذلك ويقوم من ذلك ما يسمى
 بسعة الأجسام للحرارة سعة نسبية ويعد حصول مثل ذلك بين جسم غير آلي وكائن حي

تمتعين بحرارة غير متساوية والموازنة لا تحصل أصلاً إذا وصلت درجة الحرارة الظاهرة
 التي في الاجسام الالكية الى درجة في الارتفاع أو الانخفاض تصير بها غير موافقة لحالة
 الحياة فالمادة حينئذ بدستورها تحت تدبير القوانين العامة للطبيعة لا توجد فيها مقاومة
 لأفعالها وبذلك تقع في التلف إما في عكس ذلك أعني إذا كانت حدود الحرارة متوافقة
 مع حائط الحرارة الحيوية وليست قاطعة فإن الحرارة الخارجية إما أن ترتفع بجملة درجات
 فوق الحرارة المخصوصة بالإنسان مثلاً أو تنزل نزولاً كثيراً الى الأسفل فالبنية يوجد فيها
 وسائط قوية بها تعادل هذين التأثيرين المتقابلين ولذلك تحفظ في سينجال أو سبيريا أو في المحل
 المدفئ أو المحل المنجلي مقداراً من الحرارة لا يتغير وليس من موضوع كتابنا الدخول حينئذ
 في الحركة الميكانيكية لهذه المنفعة المهمة للحياة وإنما نقول ان القوة الحافظة في جميع
 الحيوانات ولا سيما ذوات الدم الأحمر الحار درجة حرارة دائمة غير متعلقة بالوسط الجوي
 التنازل درجات كثيرة تحت الصفر مطيعة لقوانين الانفعال العضوي التي تؤكده وتحفظ
 الحياة قهراً عن جميع القواعل المهددة لها ويظهر أن سببها ما هو ذاك أكثر من قاعلية
 زائدة في ظاهرات التركيب والتفصيل الغذائيين أي ثوران تولد عصبي لازم وناشئ من
 الأفعال القوية لأصل الحياة لتعارض التأثير المسكن المعارض للحياة الحاصل من برد
 شديد والقوة المعارضة التي تعطى للكائنات الالكية القدرة على حفظها في درجة حرارة
 لا تتغير في وسط أكثر حرارة منها بكثير منها الطبيعيون والنفسانيون الميكانكيون من
 أهل وقتنا هذا الى حالة في القوانين الحيوية أغرب مما في الحالة السابقة والتعبه العام
 المتسبب على رأيهم من استعمال الحروري البنية يحس به في الجلد أكثر من غيره من
 الأجهزة وواحدة من نتائج تقوم من ابراز مقدار عظيم من التنفيس الغير المحسوس
 والعرق وتجزئ ذلك المتصاعد الكثير يحصل بالحرور المتجهز من الشخص وينقص من ذلك
 الحرور بقدر ما أفرط من ذلك العرق ثم يرجع ما نقص بمساعدة مناسب يدبغ النوع ليحفظ
 البنية من النتائج المفسدة التي تحصل فيها من ازدياد الحرارة ولكن هذا العمل الذي هو
 طبيعي خالص يكون أولاً بالذات منقاد العمل حيوي خالص ناشئ من طبيعة دوائية لانه
 لا جل أن يحصل في الجسم تبخير ثم يعقبه تبريد يلزم أولاً أن توجه البنية فعلها نحو الجلد أو
 أقله نحو السطح الرقوي وتلك حالة نادرة جداً في سلسلة الجورة مفسدة وتلك المزية المعبدة
 لا بطل النتائج المؤذية للحرارة المحيطة بنا المرتفعة عن حرارة الجسم هي غيرة فعل حيوي
 مساعد مساعدة قوية بفعل طبيعي فإذا أريد دليل على ذلك كفي أن يشاهد ما يحصل وقت
 انتهاء الدور الثاني للحى متقطعة خالصة لاجل دخول الدور الثالث فعندما يتبدى الجلد
 في أن يتفتح بل قبل أن يعطى عمراً اول تصعد من التنفيس الغير المحسوس يستشعر المريض
 من نفسه بأنه أقل حرارة ويلين نبضه وبالاختصار يصير الضرب المذوب لدور الحرارة أقل
 ثقلاً بحيث كأنه يختص ويغيب في العرق الكثير الذي في الدور الأخير فالتبخر لا يستغاث
 به هنا لا يصاح تسكين الحرارة التي حصلت قبل أن يحصل هو ولكن كيف يقول على هذا
 الرأي في أحوال الحيات المتقطعة الغير الاعتيادية التي يكون دور الحرارة فيها دور

الاتساق لكن أيعارض ذلك بأبر كسبياً أي غيبوبة الحرارة في كونها لم تحصل إلا لتكون
السبب الذي أحدث الحرارة انتزح ولكن قولك انتزح من سوء البخت أنه لم ينتزح لأنها أي
الحرارة تظهر ثانياً في اليوم التالي أو الذي بعده وهكذا على حسب نوع الحى والشخص
وان كان لا يعيش أصلاً تحت تأثير الاحوال الخارجية التي تولد السبب المذكور إلا أنه يحصل
معه اليذوع والاصل بعدد كثير من الثوب فاذن يلزم أن يظن أن هذا الهمد الذي يحصل
في البنية بذاته يسبب لها بالذات ويكون مشابهاً للهمد الذي يمارض جميع الفاعلات المنبهة
سواء كانت هذه الراحة ناتجة من تعريق مخصوص أو من انتزاح ممارسة الاعضاء للوظائف
كما زعم ذلك كولان وتليذ برون وهذا كلام بارد غير معقول لأن ذلك معناه أن هناك
ضعفاً لأن هناك غيبوبة القوة أو يقال وهو الاحسن أن هذه الراحة جارية على مقتضى
القوانين الحافظة للبيئة ولا يمكن توضيحها إلا بنهايتها والذين ينسبون الظاهرة الحافظة
التي ذكرناها للتجوير فقط يقرضون ~~كما~~ ينتج من نص كلامهم أن القوة المولدة للحمى في
الحوانات البالغة ذوات الدم الأحمر الحار تكون واحدة في الصيف والشتاء وهذا كذب
بالتجريبات التجريبية لادوار يكسر الهمزة حيث استنتج منها أن البنية من هذا التجوير الذي
يكون عظيم في الصيف وقليل في الشتاء تكون بمنة غمما غير محسوس بقدرة ذاتية غريبة
بالكلية عن أحوالها الخارجية التي قد تكون عليها وبقوة يسببها الحافظة للبيئة في درجة
حرارتها الخاصة تحت تأثير حرارة الشمس المحرقة بين المدارين ولا نقول بسبب ذلك أن
الحرارة الحقيقية للأجسام تكون أرفع في الشتاء منها في الصيف وانما نقول يلزم وجود
قوة تكون أهلاً لأن تنجح هذه النتيجة على حسب الحاجة فان الشخص اذا خلا من لوازم
البرد النازل الى الصفر في شهر أوت يموت بدون مقاومة أو بعد ضعف غير نافع من المقاومة
لتأثير هذه الحرارة الغير المناسبة لبيئته المولدة للحمى أي لحرارته أما في شهر جنيف
فانه يتصاهم مع الانتصار عليها ويكون حينئذ أقوى وأجود صحة فبنية تبذلها من أجل أن
تجهز تجهيزاً غير محسوس من القوة المعارضة للبرد الخارج حرارة من نفسه تكون أهلاً لأن
تقاوم وتتلطف النتائج المضعفة

(ولنرجع للشروط والاحوال) فالشخص الواحد في شهر جنيف يمر في حرارة درجات
كثيرة تحت الصفر اذا عرض لها دفعة واحدة بدون أن يتقل الحرارة ٢٨ فوق
الصفر فإن بنيتة يحصل فيها حالاً سيكون كافٍ لأن يضعه في نسبة موافقة للوسط المنبسه
الذي صار على غفلة محيطة به ثم يموت بتلك في القوى لا باستقامة كما مات في الحالة
السابقة بالانطقا باستقامة فيسيل العرق من جميع جسمه والتجوير التابع له يمكن أن
يلطف كربه ويخبره قليلاً ويقطع اندهاش الجسم مع أي البنية زماناً ما ولكنه لا يقوم مقام
القوة التي تجعله يتحمل بدون خسارة مثل درجة حرارة شهر يوليو فها يكون من اللازم
لأجل ابضاح الامور الواقعية الرئيسة التي التزمنا ذكرها مع الانتهاء ان تختار شيئاً آخر غير
التجوير الذي نحن مع ذلك بعيدون عن مشاهدة تأثيره العظيم ببيان يختلف عما ذكره فالتبريد
المتدبب عن تجوير التنفيس الجليدي يريد الشخص ويخفف عنه ويرطبه ولكن ليس هذا

الفعل من تعلقاتنا هنا فالتأثيرات تسلك من على المقاومة التي يقدر بها الشخص على معارضة
 درجة حرارة مرتفعة لاعلى الوسائط التي تنتج من حالة كذا وكذا من الاحوال الطبيعية
 لاجل خفض الاحساسات الشاقة التي تحصل فيه من اقراط الحرارة ويستتج من جميع
 ما سبق كما في كتاب ادوار في تأثير الفواعل الطبيعية على الحياة انه يحصل تغيير تنظيم في بنية
 الحيوانات ذوات الدم الاحمر من تأثير الفصول فالارتفاع المستدام لدرجة الحرارة يقلل
 قواها المنتجة للحرارة والعكس يزيد بها وعموما تنسب هذه التغيرات للاعتياد وللحساسية
 التي تنحى مع الزمن بعلامه تلك الفواعل فمثلا الجلد الذي كان أولا متضجرا من استعمال
 منسوجات الصوف مباشرة ينتهي حاله بأن لا يختلف عنها بل يظن أن البنية التي كانت
 أولا مصابة مع المشقة بمرور زمانة تعتاد عليه بدون احساس لان مجموعها العصبي صار كانه
 ضعف ذوقه كذلك شخص طبائخي أو كعدة سكري أو نحو ذلك وقد غلط يرون هنا غلطا عظيما
 حيث أكد أن الموجود في هذه الحالة قابلية تنبه متراكمة وقابلية تنبه منترجة فاذا كانت
 البنية في الشتاء فانها تتنوع بحيث يمكن أن تظهر منها حرارة أكثر كلما كان البرد أكثر وبذلك
 تكون مكابدها لتأثير هذا الوسط بأقل مشقة ولا ينبغي أن ينسب ذلك لعدم قوة منبهة
 خارجية وهي الحرور تسمح لهذه البنية بأن يتركب فيها مقدار كبير من قابلية التنبيه بموجب
 القانون الذي قننه هذا العالم الا يقوى وهو أن قابلية التنبيه تكثر اذا استعمل لها منبه
 يسير وانما الانسان والحيوانات ذوات الدم الحار ما عدا الحيوان المسمى بالافريقية لا يرتفت
 بكسر الهمة والباء الذي يمكث متخذا رامة الشتاء ينتج فيه سبب بطريق مجازاة غريزية حرارة
 أكثر كلما جهزت الفواعل الطبيعية اهم أقل وبكسر ذلك في الصيف فاذا فقدت البنية
 من قوتها المولدة للحمى مقدار ما معاد لاشدة حرارة بلحوق ليس ذلك باعتبار القانون
 الاخر البروني القائل ان قابلية التنبيه تتلف اذا كان المنبه شديد القوة وانما ذلك لان
 البنية تنسخ مقدار من الحرارة أقل كلما جهزت لها الفواعل الطبيعية أكثر قال تروسو
 ولكن معرفة هذين القانونين المهمين الموجودين في الكائنات الحية لم تكف أيضا لان
 يعرف منهما فعل الحرور على البنية الحيوانية وخصوصا لاجل استعماله العلاجي استعمالا
 نافعا وقد اطلنا الكلام في الفرق المهم بين حرارة الجسم التي ليست هي النتيجة وقيمة
 والبورة التي تخرج منها الحرارة المذكورة فالاولى المأخوذة من الباطن واسدة في جميع
 الاشخاص تقريبا أي ٣٦ درجة وثلاثا درجة من المقياس المثني سواء كان الشخص شابا
 أو هرما وقويا أو ضعيفا وسليما أو مريضا في الصيف أو في الشتاء أو في أقاليم مختلفة
 أو غير ذلك ولكن يبعد كونها واحدة في قوة تعويض خسارة هذه الحرارة فاذا كانت
 النتيجة واحدة في جميع هذه الاسوال كان السبب (أي القوة) قابلا لاختلافات عظيمة
 الاعتبار بالنظر للاحوال المذكورة فيتبع ذلك أن دلالات استعمال الحرور في البنية
 لا يعرف انتزاعها من اعتبار درجة حرارتها الباطنة أي الحقيقة المقاسة بالترمومتر حيث
 انها واحدة في جميع الاحوال فاذا يقال ما ينبوع هذه الدلالات نقول أولا في اعتبار
 درجة القوة المتمتع بها الشخص لتعويض المفقود من حرارته الخاصة وحفظ درجة حرارته

في وسط التأثيرات التي تميل لانخفاضها وثانيا في اعتبار درجة قوة الابراق والاعراج
التي بذلك تشع وتوزع على التساوي في جميع اجزائه مقدارا الحرور الناتج منها على الدوام
ففي ابتداء النظر ربما اعتبر المقياس الثاني للدلالة زائدا لكونه محويا في الاقل حسب الظاهر
ولكن يظهر لنا انه ليس كذلك نعم ضعف الاولى من هاتين القوتين يستلزم غالباً بل دائماً
ضعف الثانية ولكن هذه الثانية يمكن تغيرها تغيراً غريباً ونقصها والاولى تبقى على حالها
مثلاً هناك بعض حالات مرضية تتلف كيفية التعويض الطبيعي للحرور العضوي الذي
يتراكم في بعض اجزاءه لتجاوز منتهى اجراءه وتلك الامور الغير الطبيعية تكون غالباً علامة
لضعف أصلي في العنصر الحيوي وفي القوة المولدة للعمى المرتبطة به ارتباطاً قريباً ويشاهد
ظهور هذه الامور أيضاً حتى في الاحوال التي لا يمكن فيها تعيين هذا العنصر فيضطر حينئذ
لغرض ضعف أو خطأ في القوة المبرزة وفي كيفية توزيع الحرارة الحيوية ثم نقول الآن
ما الوظائف التي يلزم البحث فيها وما العلامة التي يعول عليها لمعرفة منها لزوم اهتمام
الدلائل أو واحدة منهما ما هذه أم الاخرى فينظر أولاً لتأثيرات المريض وطبيعة نتائج
تلك التأثيرات ثم لدرجة حرارته لا في باطن الجسم والابواب المتنوعة تعريضها للتأثير المضعف
من الحرارة الخارجية بل درجة الحرارة التي يدركها الطبيب على السطح الجلدي فاذن
لا يمكن تحديد المقادير العاقمة لكميات الحرور التي يلزم استعمالها في البنية كواسطة
علاجية ولا يمكن ذلك الا في الحالة التي تكون دلالة استعمال هذا الفاعل مؤسسة على
تقويم حاله يمكن حسب انما رتبتهما كما في تقويم درجة الحرارة الخاصة بالحيوانات البالغة
ذوات الدم الحار اذا كانت قابلة للاختلاف لان التأثير حينئذ يكون لأجل أن ترد البنية
الحرارة حتى تبلغ ٣٦ درجة مئوية فشدة الوسائط يمكن تعيينها من قبل بهذه الكيفية
والترمو متر يدل على درجات الانخفاض فيوجد بذلك لشدة وسائط التسخين ومدتها
وبذلك يقال ان البنية قبلت مقدارها اللازم لها من الحرارة فيقطع استعمال الحرارة
الخارجية ويتم جميع ما ذكر في هذا الغرض كما لو كان مطيعاً للقوانين الطبيعية فيؤخذ
من ذلك أنه سهل تكوين مقادير الحرارة المستعملة مع أن ذلك لا يحصل أصلاً فان
الاحوال التي تجهز للطبيب دلالات استعمال الحرارة في الانسان كدنبه عام للافعال
الحيوية تكون أولاً على حسب درجة المقاومة التي يمكن أن تعارض بها البنية فعل
المؤثرات الباطنة أو الظاهرة التي تميل لتنقيص قوتها المولدة للعمى أي الحرارة فيها بل
ربما نقول لتنقيص قوتها الحيوية مادامت هاتان الظاهرتان مرتبطتين ببعضهما ارتباطاً
متيناً وكل منهما يطلب الاخرى وثانياً على حسب درجة الانتظام والاستواء اللذين بهما
يوزع الطبيب هذا الحرور الحيواني في جميع الاجزاء فلا يمكن هنا ذكر مقياس لذلك
ولا ضابط الا بحدود متسعة جداً قريبة للمنع والفعل المنبه الذي للحرارة يتبدأ اذ ذلك
حيث يحس به وحيث يقبل المريض منه انطباعاً مضمناً ويكون عنده سريرة صادقة بالزيادة
التي وصلها الى يورته الباطنة المفتقرة للتأثير اللطيف البعيد للحرارة الخارجية وبئذ طبع ذلك
التأثير متى حرك الحساسية وزاد في تنبه الافعال الحيوية فيصير بموجب ذلك ضعيفاً فيتعجب

وظائف النفس ويدفع للجلد تصعد اغزيرا مضعفا ويزيد الفيضان وتهيج المنسوبات وبالاختصار حيث يتبدأ الدرجة التي لا تستعمل الا في أسطح محدودة بقصد تحويل أو تصريف وهي التي لا تجعلها تذكر الكيفية الثابتة والثالثة لفصل الحرور قال تروسي وهذه الاعتبارات التي ذكرناها والقرننا أن نجعلها مقدمة لقوانين التداوي المنبته ضرورية فافعة أي لا أجل أن تستعمل جيدا الحرور كدواء منبه عام انتهى

(كيفية استعمال الحرور ولا أجل اتسلح تنبه عام • المشروبات الحارة) كل انسان يعرف أن الحرارة المرتفعة لمشروب منبه تضيف لطواصه بواسطة التشبع السريع في جميع البنية الفعل المنبه الذي نتج على السطح المعدي وحصل بواسطة سائل درجة حرارته أعلى من الحرارة الخاصة بذلك السطح ولا ينبغي أن يظن أن تلك الكيفية ناشئة من تأثير عصبي اشتراك يضاف على تأثير حرارة المشروب الذي اذا امتص رفع درجة الحرارة الخاصة بالدم لان أي مشروب كان اذا دخل في الدم فان درجة حرارته تتوازن مع حرارة البنية بمقتضى القوانين الحيوية المذكورة سابقا وتلك المشروبات تستعمل بالاكثر في درجة حرارة مرتفعة اذا أراد الطبيب احداث تنبه منقرض يكون حتمه السطح الجلدي كما في استعمال المعرفات فالسوائل الحارة هي الحامل والشرط اللازم لتأثير هذه الادوية التي نسب فيها بعض المؤاخذة غلطاً على رأي نتائج المعرفات لحرارة المشروبات الحارة لها يبدون أن يجعل أدنى فعل للقواعد العلاجية التي هي معدة لادخالها في البنية

(الشمس) يفهم من هذه الملاحظة جميع معانيها وكل انسان يعرف بالطبع أن ذلك يعرض الجسم لاشعة الشمس تعريضاً مسخناً والاحتراسات اللازمة للعقظ من اخطار ذلك معروفة لجميع الناس وأكثر تلك الاخطار هو الحرق أو تقول وهو الاحسن الارتيبات البسيطة والحبوب الدخنية التي تقوم على اجزاء الجلد الطيفة المعرضة للاحتراقات الاول من شمس شهر مرمس واغريل وللحرورات العظيمة في أيام ظهور الشعرى اليمانية أي أيام الاحتراق الشديد عند العمل والحصادين الذين يتعرضون لمناطو بلا لحرارة شديدة وهناك عوارض أخرى تقوم بالاكثر من هذين جنوني واحيانا التهاب عنكبوتي حقيقي وشوهد ذلك من شمس قوى مستطيل المدة ولا يخفى ما يذكر عن الابدريين (نسبة لمدينة ابدري بفتح الهمزة والذال بينهما موحدة ساكنة من بلاد اليونان) من وقوفهم في شمس محرقة وسماهم قطعة اللعب المحزنة لا ويريد فكان يحصل لهم نوران مخي بحيث كانوا يجدون في الجرى كالجنائين وينشدون مع تنفس مهول أياتاً من الشعر حتى يجي وقت تطيب الليل فيخفف ويعدل زيادة تنبه مخهم وتلك النتائج الشمسية التي ينسب لها يقينا نوران التضيئات التي تحصل من اللعب المذكور لا تكون مقصودة على تنبه مخي وقي بل ينتج منها أيضاً أسبابه كاملاً مماها لا أجل ذلك رومانيني سينوخوس اعني مخزن وتقرب من حتى أخرى شديدة ناشئة من أسباب شديدة بذلك شاهدنا وشرحها ونفسه في كتاب مباحنة له ولا فائدة في تعداد جله أنواع الحمى ناشئة من أسباب تنبهها ويجعل كل ذلك حمى شمسية ويميز كل نوع منها باسم مخصوص وقدماه الاطباء كانوا يسمون لشمس شهر مرمس والشمس

التي تسلطن زمن ظهور الشعري صفات رديئة مخصوصة بحيث تحصل من الشمس بها
العوارض التي ذكرناها أعني الهذيان والحيات أيقظ أن تلك العوارض عند الخروج
من الشئ عترة بط بجملة الجلد الذي انقطع اعتياده على تأثير شمس قوي فصار متأدياً بالتمية
الخارج عن اعتياده المصيب له دفعة وأما العوارض والهذيان والحيات الشمسية التي
شوه حصولها من شمس الشعري فهل يكفى توضيحها بالشدة المحرقة والاستدامة الخارجة
عن العادة للشمس في هذا الزمن من السنة وتحقيق الجواب عن هاتين المسئلتين عسر
الآن لتعلقه بالبحث عن الطبيعة العاتية للأجسام وهذا لم تشغل به علمائنا والقديما
وسميا اليونانيون ذكروا منافع للشمس أكثر منا وكانوا يدبرون في أعلى مساكنهم نوع
اسطحة سموها بالاسطحة الشمسية تصعد اليها الاشخاص الذين هم في النقاغة والضعاف
والمتزرون وأكثر منهم الشيوخ المجازليقباو من الطبيعة هذه القوة الدوائية ولا يخفى
أن الشيوخ المتقدمين في السن وصفهم بقراط بأن من أجهم بارد رطب فتكون سراوتهم
الطبيعية قليلة فالدلائل الخافقة المصنوعة تحت هذا التأثير الشمسي ينسب لها شئ في تصيير
هذا المؤثر أقوى فعلا فإذا أريد استعمال الشمس لأجل اسباح تنبه لطيف عام مستو
بدون فقد بل مع منقعة للبنية لم يلزم اختيار الأزمان التي يكون الجوف فيها مشتملا بالحرارة
من زمن طويل والارض محترقة حيث تسقط الوطاط من ذلك في هبوط وضعف لأنها
تقوى من ذلك كما يشاهد ذلك في وسط الاصيايف الشديدة الحرارة لأن الأحوال الخارجة
تكون حينئذ متضاغفة فالحرارة ليست هي المؤثرة وحدها اذ يضاف على الاخطار التي
تنجم من افراطها تأثيرات أخرى مثل تحضل الهواء حيث يسبب ابتداء اختناق خفيف
(اسفكسيا) ومن ذلك ينشأ قوار وتعب ثقيل في التنفس الغير الكافي لتكليس الدم
تكليسا مناسبيا ثم العرق المستدام الكثير الذي يضاف أيضا على فقد القوى ثم الحالة
الكهربائية للهواء التي تكسر القوة العضلية أي تضعفها وتكثر الهضم وتنتج أو تتجدد
الاورجاع الخفية أي أنواع الصداع والآلام العتيقة وبالاختصار تضعف التأثير العصبي
أو تفسده بالكلية وغير ذلك فالشمس حينئذ يذيق جميع هذه الاخطار والمحال
المجوية عن الاشعة الشمسية اذ أصبحت تسخيناً صافيا فانها تجهز للبنية من الحرارة
الظاهرة ما يلزم لتشييدها ومع ذلك هنالك ناقهون ضعفوا من أمراض طويلة شاقة انضمت
فيها قوة المعالجات لا تفعلات قوية وصلت أو صولا عميقا إلى القوى الحيوية وبالأكثر إلى
الوظيفة المولدة للحمى أي الحرارة فهو لا الناقهون يجردون أنفسهم في حالة جيدة اذا
تعرضوا للتأثرات قصيرة متكررة بل للاحتراقات الشمسية في الأحوال الجوية التي ذكرناها
فلا يشعرون حينئذ منها الا بفعل محي بدون أن يكابدوا منها اخطارا ومن الواضح
أن ذلك كله يكون على حسب حالة قوى الشخص فان من الاشخاص من يضعف من
حرارة ٢٠ درجة وقد يقوى من هذه الحرارة نفسها شخص ضعيف ليست فيه القوة المولدة
للحرارة وعلى هذا وضعت القرائن التي ذكرناها وقد يلجأ للتعرض فجاء شعاع واسع
شابع مشتمل اذ لم يتيسر الشمس لسبب من الاسباب فلا أجل أن يؤخذ من ذلك جميع

المتافع المتيسر أخذها يكون المناسب وسيمافي الربيع اذا كانت الحرارة غير قوية أن تختار
لاجل التعرض لما ذكره الحال المعرضة للجنوب ويستد المريض ظهره الى سائط جيداً البيضاء
ما أمكن وبالجملية يضع نفسه قرب الاسطحة والاسوار المعرضة بالصناعة أو بالنبيعة
حيث تزيد على قوى الشمس الواحدل جميع ما يمكن أن يضاف له من انعكاس الحرور
المتشع و يلزم أن يكون الرأس مغطى جيداً مع غاية الاحتراس كالأجزاء المتقدمة من
الجسم التي تقابلها المراكز الحيوية وعلى الخصوص المعرضة لاشعة الشمس ومن النافع
أيضاً كما قلنا سابقاً مساعدة فعل الشمس بالدلكات اللطيفة جسدًا المفعولة بالأكثر على
الاقسام التي ذكرناها بفرشة رخوة أو قطعة من القلائل

(الحمام الخاف والحمام الرطب) نعتى بالحمام المحلل الدفئ وحمام البخار والحمام الحار اعلم
أن المحلل الدفئ الجفاف المسعى بالحمام الجفاف القارزى (ايتوف أو ميد) كان يسمى أيضاً عند
القدماء بأسماء كثيرة مثل ايسوقسطوم وصودا طور يوم ولاقونيكوم وكان سابقاً أكثر
استعمالاً مما هو عندنا الآن بل يمكن أن نقول أنه الآن هجر عندنا حتى كادت دراسته
تقط بالكلية والحمام الرطب أى المحلل الدفئ الرطب أى حمام البخار هو الذى يستعمل
بده غالباً والاقول انما كان يجرد بحجرة مخصوصة تختلف سمعتها فتشخص جسدًا ويتعرض لها
الشخص زمناً عارياً أو مغطى بلباس خفيفة لاجل تنبيه وظائف الجلد وتخريض عرق
غزير والاتزال يستعملون الحمام الجفاف كواسطة صحية وأهالى الروسيا وسكان فنلند
من بلاد السويد يفعلون ذلك أيضاً كواسطة صحية يومية ولكن أقل من الحمام الرطب
وقد ذكرنا أن استعمال الحمام الرطب أى بخار الماء استعوض في بعض الاماكن بالحمام
الجفاف ومع ذلك يكاد ينسى كل منهما بقرا نساء أقله أن يكون الاستعمال كواسطة صحية

﴿الحمامات البخارية﴾

قبل أن نذكر ما قاله المتأخرون في الحمام الجفاف نذكر خلاصة طبية مما ذكره قدماء أطبائنا
رحمهم الله تعالى حيث أنه كثير الوجود والاستعمال ببلادنا ولم يمتن أحد من حكماء الاوربا
بذكر أحواله وما يتعلق به لعدم وجوده عندهم مع أن القدماء تكلموا عليه كلاماً طيباً
جليلاً والقوافيه مؤلفات جليله تذكرها لمختصها فتقول ذكر وافي تعريف الحمام أنه وضع
صناعى مركب الكيفية للتدبير في الداخل والخارج معاً وغايته جلب منافع للبدن ودفع
مضار عنه باعتباره حالة عناصر ذلك البدن فيصح ان صحت تلك العناصر ويفسد ان فسدت
فالواأجوده أن يكون مرطباً والحاجة داعية الى اتخاذه فان الآدمي لرطوبة غذائه وضيق
مساقته وبدق بشرته تنتشر فضوله في نواحي جلده فلذا يحدث فيه من القمل ونحوه ما ليس
لغيره وأما الحيوان غير الآدمي فتندفع فضوله الى شعره ووبره وريشه وما يكثر من فضول
بدن الآدمي يحتاج لانخراجه وتنقية البدن منه فما كان بظواهر الجلد يزول بنفسه وما كان
تحت يحتاج لتخليه وانخراجه فاحتيج الى الماء لينقى الطاهر والباطن ولا بد أن يكون حاراً
والا كثف ومنع التحلل وحبس الفضول ويحتاج مع ذلك أن يكون بوضع حار ليهين على

حال ما تمت البلادة ويحتاج أيضا الى هواء حار وماء حار كل وقت وذلك لا يمكن الا يتسعين
 كل منهما بالنار وأن يكون الهواء محمونا بمحل فان الهواء المطلق لا يمكن تسخينه فثبت أن
 تنقية القول تتوقف على الغسل بماء حار في محل هوائه حار وذلك هو الحمام قالوا ومن
 المعلوم في التواريخ الصحيحة أنه صنع في زمن سليمان عليه السلام حين تزوج بلقيس فوجد
 في ساقها شعرا فساءلهم عما يزيله فنبوه على هذه الصورة واتخذوا لها النورة كذا ذكره بجله
 من المفسرين وذكره بعض المحدثين في الضعفاء وذكر في بعض الأحاديث الضعيفة أن سليمان
 عليه السلام لما دخله ووجد حره ونغمه قال أوه أوه فبسل أن لا تنفع أوه وذلك لينذرك بحرته
 ونغمه حر جهنم ولذا قال عمر رضي الله عنه الحمام تذكرة لآخره وروى عن فوعانم البيت
 الحمام يذهب الوسخ ويذكر الآخر وما ذكرناه لا ينافي ما ذكره بعض الأطباء أن أول من
 اتخذ به قراط وقيل أندر وما خسر الذي أكمل الترياق حينما سمع أن رجلا كان معه تعقيد
 في عصب فسقط في غار فيه ماء حار كبير حتى فكن ألمه فزال يكتره حتى برئ فعلم الحكيم أن
 الماء اذا جرى في محل محمقون فيه الهواء فانه يكون محلا للماء لا يبلغ الدوام فالحيلة فاحربه
 واستعمله فيحتمل تكرار الوضع فأحد الواضعين وضعه وضعا خاصا لم تشعربه العامة
 ثم وضعه الآخر وأظهره فقبه الناس ولم يزل مستعملا عند قدماء الأعاجم والروم وغيرهم
 وأما عرب الحجاز ومن حولهم فلم يعرفوه قبل البعثة وانما عرفه أصحاب النبي صلى الله عليه
 وسلم بعد موته حين فتحوا بلاد الحجاز ومصر وغيرها وانتشر الاسلام ثم ورد في بعض
 أحاديث مرفوعة بثمن البيت الحمام يبدى العورة ويذل الحياء ولم يدخل فيها عليه السلام
 مما ماقط مع أنه دخل الشام وبها حمامات ولكن لم يدخلها وأما أصحابه صلى الله عليه وسلم
 فدخلوها حين دخلوا الشام ونقل أنه دخله ابن جرير بن عبيد الله والحسن بن علي وأبو الدرداء
 وأبو هريرة وابن عباس وغيرهم ولم يزل عمل السلف والخلف على ذلك بغير تكبر وأما التحذير
 من دخوله كما في بعض الروايات فليس لذاته بل لاقرانه بمحذوره من كشف عورة أو رؤية عورة
 الغير أو نحو ذلك بل تعتبه الأحكام الخمسة فيجب على من لزمه غسل ولم يكتف به في منزله
 نحو مرض أو شدة برد ويندب في حق من برأسه أو يده وسخ أو طرأ له ما يوجب الغسل
 ولو مندوبا وتعسر عليه الغسل خارج الحمام ويباح دخوله للتداوي أو للتشم والتلذذ
 بغير اسراف ويكره دخوله لغرض مكروه أو بين العشاءين أو وهو صائم لانه يضعف قوته
 أو وفيه مبتلى ويحرم لمن دخله ككاشف عورته أو كان فيه من يكشفها أو أفضى
 دخوله الى محرم كخلوة بامرأة أو امرءة تخشى قنته ويلزم من يدخله أن يكون بمنزلة سابغ
 مانع لظهور عورته وأن لا يكون صائما لانه حينئذ يضعف البصر وأن لا يدخله مع مبتلى
 كجدوم وأبرص وأن يكث أو لا في البيت الأول قليلا قبل أن يدخل بيت الحرارة
 وأن يصون عورته عن نظر غيره لها ولا يزيل وسخها الا بيده وأن يفض بصره عن عورة
 غيره ونساءه عن كشفها ولا يلزمه الانكار الشديد الا في السواطين فقط لان بعض العلماء
 قال لا عورة سواهما ما لم يمكن معتقدا التحريم وأن لا يزيد استعمال الماء على قدر
 الحاجة ثم يسهى في إزالة الوسخ اما بنفسه واما بغيره من دين وروح عارف بما يلزم وبما يحرم من

من العورة ولو بالكيس ويكون غير امرد ولا بأس بالتكيس فيه لانه يصلح الجسد ولا يخلق
الرأس وازالة الشعر ولكن اذا كان جنباً فليكن ذلك بعد الغسل من الجنابة ليتفصل شعره
وهو كابل الطهارة وقالوا اذا اراد الشخص الخروج من الحمام فليصب عليه ماء فانه قوع
من التداوى ولذا ذكر الرازي وغيره من الاطباء ان من كانت به نزلة فليصب على رأسه سبع
طاسات ماء حاراً معتدلاً فانه يبرئ من الشفاء ويكره صب الماء البارد على رأسه وشربه عقب
خروجه ولا بأس بصبه على القدمين لما ورد من قوعا غسل القدمين بالماء البارد بعد الخروج
من الحمام أمان من الصداع

وأما كيفية الحمام وشكله وهيئته فقد سبق أنه يكون مرة واحدة وأن يكون مسدوداً والمنفذ
ليس فيه طاقات ولا كوات ولا أبواب مفتحة لتحفظ حرارة مائه وهوائه وأن تكون جدره
كثيفة حتى لا يكون للهواء استطراق من خلالها فيكون مبنياً بالحجارة الصلبة لا بنحوظين
ومدرقان اتخذ من خشب سدمايين الألواح من الشقوق بما يمنع تقوذ الهواء بنحوزفت
لا بلبد وأن يكون رفيع البناء لتبسط فيه الرطوبات المتصعدة فتبقى هوائية وتلطف
وتصفو وأن يكون واسع الفضاء ليصفو هوائه وتتفرق فيه الحرارة ويكون خروج النفس
ودخوله سهلاً ويرقى الهواء ويخلص من الكثافة ويكفي هوائه لتنفس من فيه وإذا عسر
التنفس اذا كثرت الناس فيه وان كبر لان تنفسهم يغير الهواء ويتجدده كثيراً أمر عسر ولذا
كانت الزحمة في الحمام مكرية وان لم تكن حرارته قوية وأن يكون كثير الضياء والنور
وذلك بان يتخذ له جامات من زجاج شفاف ليقوى الشعاع فيه ومن فوائد اتساعه تفرج
القلب والاعانة على تحليل الفضلات وكثرة الضوء تجلب الحرارة الى ظاهر البدن فيجذب
معها الفضلات فيكون ذلك أعون على تحليلها قالوا ومن اللازم كثرة زوراردها ليزه
وانعطافها واحكام طبق أبوابه لتكث الحرارة فيها ولا يجعل بابها الى الجنوب وتسترجده
بالبياض المحكم وأن يكون الحمام قديم البناء بأن يكون له سبع سنين فأكثر لان الجديد غير
معتدل المزاج لبرد جدارته ويدها وافتقارها الى الرطوبة والحرارة فتقوى على التحلل
فتلاقي بجفرتها الفاسدة الابدان فتفسد أمر جتها ولان هواءه يكون حينئذ متكيفاً بكيفية
الكس ونحوه فيكون استنشاقه ضاراً بزاج القلب والروح ولان هواءه يكون الى البرد
أقرب وان كان الماء شديداً الحرارة ويلزم أن تكون أرضه مفروشة بالرخام الملون ليقاوم
برده الحار ولان صلابته تعكس البخار بسرعة فيتصاعد فيلطفه الهواء ولما في النظر اليه من
تفريج النفس الموجب لسرعة التحليل بخلاف فرشها بالحجارة الرخوة أو البلاط أو المدر
أو نحو ذلك وقالوا يلزم أن تكون بيوتة حتى الملح جامعة للاشكال المفرحة وأن تنقش
الجدران بصور بدعية كالأشجار والثمار والدروع والسيوف والقسي والرماح والقلاع
والحصون والبحار والسفن والحيات والاطيار ونحو ذلك مخلوطة بألوان مختلفة لأن الحمام
يحال السوى فالتنفس الى ذلك يجبر ما تحلل ويقسم ذلك التصوير الى ٣ أقسام والقوى
الموجودة في البدن ٣ أقسام نفسانية وطبيعية وحيوانية فيكون كل قسم من تلك التصاوير
سبباً لاتعاش واحد من القوى فلقوى النفسانية نحو صورة عاشق ومعشوق وللطبيعية

نحو البساتين والاشجار والازهار والحيوانية نحو آلات الحرب وصور القربان والشجعان
والاولى أن يكون ماء الحمام عذبا قول ابن سينا خير الحمام ما قدم بشاؤه واتسع فضاؤه وعذب
ماؤه ولان العذبة يرطب ويعرد بخلاف الملح فانه لا يخلو عن أجسام غريبة قد تؤذي البدن
كالكبريتية والنطرونية هذا باعتبار الأصل وقد تعرض أحوال يكون الماء الملح فيها أولى
وذلك معلوم في علم المعالجات

ويلزم كون الحمام تظيفا كما يلزم كون مائه كذلك وغزير التنقش به الروح وتراجع القوى
وأن تكون حياضه ومغاطسه متسعة عميقة وأن يتعاهد بتجديد مائها بل الا حوط بتجديدها
لكل وارد حذر من ايذاء من من شخص لمن يأتي بعده وأن يكثرفيه الجذور والروائح الطيبة
لترتاح الروح ويرد على القوى الثلاثة ما تحلل منها وأن يكون مصونا عن الدخان والغبار
ما أمكن لانهم ما يورثان الهرم والسقم وذلك باحكام بيانه وابعاد المستودع عنه وتسلط
دخانه على الفضاء الواسع فلا يختلط به واء الحمام فيحدث أمراضا كالغثى ونحوه وأن
يكون له مسلخ فوضع فيه الثياب ويجلس فيه الخارج من الحمام ليسترى ولا يهجم من حر
الحمام الى برد الهواء دفعة واحدة فيكون ذلك سببا لأمراض كثيرة وأن يكون في المسلخ
بركة ذات ماء وأما يب يرتفع منها الماء بمقدار يكف فان ذلك ينعش الروح ويروح القلب
فيستدرك بذلك الضعف الحادث عن التحلل ونحوه فان أمكن أن يكون مطلا على نهر أو بركة
أو بستان كان أبلغ في النفع وأن يكون وقود الحمام بماء ليس فيه كيفية رديئة كالمطبخ ذي
الرائحة الكريهة والزبل فان الوقود اذا كان جيدا كان البخار جيدا وان كان رديئا كان
البخار رديئا ولا بد أن يشغل الحمام على ٣ بيوت غير المسلخ مختلفة الحرارة فيكون بعضها
أخضر من بعض فالبيت الاول معتدل الحرارة كثير الرطوبة ليلاطف تحليه له وناس به
الامرجة لقربه من الفضاء الذي هو المسلخ بحيث لا يحس فيه بجمد ولا برد والبيت الثاني
أقوى حرارة من الاول لكنه غير مكرب والبيت الثالث حارته فوق الثاني كثير الحياض
والمغاطس المستديرة الغامرة للبدن لتناسب التحلل بالمكث فيها وانما لم تعدد البيوت
لتلائم أمرجة الناس وليكون الدخول بالتدريج فلا يهجم من شدة البرد الى شدة الحر دفعة
فتأذي البدن بذلك

وأما من جهة حرارة الحمام فيلزم كونه معتدلا غير مفرط الحرارة ولا باردا فان المفرط
الحرارة مفرط في تحليل الروح وتسخينه وتحليل الرطوبة فيشتد اضعافه وتكاثره بمزاج
القلب والروح ويستدعي العرق ويورث الصداع والحمام الذي يغلب عليه البرد لا يخرج
العرق ولا البخار ويحدث التزلان ويرد الدماغ والحياة لاجل تكاثف البلل واحتباس
الابخرة الحارة فلزم أن يكون الحمام غير شديد الحرارة ولا باردا لا يحدث العرق وما ذكر
من ككون وضع الحمام على ٣ بيوت هو ما في غالب الامصار لكن عمل أهل مصر على
جعلها على بيتين وحينئذ يكون الاول منها تبريده وترطيبه أقل من الاول في ذي الثلاث
لان قربه من الهواء الخارج يفيد بردا ورطوبة غير أن ماء لا تضعف سخونته لقربه من
محل النار وبذلك يقل ترطيبه ويميل الى التسخين والبيت الثاني منها يشبه الثالث من

ذى الثلاث الماصقة لصل النار لكن تجفيفه وتسخينه أقل من ذى الثلاث اقرب الهواء الخارج منه

وأما منافع الحمام فقد علمت أن أصل وضعه للتنظيف وإزالة الوسخ والشعث والدرن والعقونات والقمل ولدفع أمراض كثيرة كالجذام والقنصم والاعياء وأنواع الهيمضة قالوا وكما أن من العروق ما هو بعيد القور وأرق من الشعر وكان الدواء انما يجذب ما قرب لاعضاء الهضم والدهن انما يحلل ما في الجلادة فقط وكانت الضرورة قاضية باجتماع عقونات في البدن لا يبلغها الدواء ولا الدهن واجتماعها على طول الزمان يحدث أمراضا ضارة جعل الحمام أيضا التحليل ما استعصى فلذا أمر وابه بعد الدواء لما فيه من التنشيط والتجفيف فيكون الجسم بعده كأنه بدأ في الوجود

وقال المسيحي منافع الحمام كثيرة ونفعه لكل شيء بحسب مزاجه لموافقته لجميع الاخرجة الحارة والرطبة والباردة واليابسة وجميع الاسنان والازمان والبلدان اذا استعمل على ما ينبغي فالحمام يبرد بالماء البارد بالذات ويسخن بالماء الحار بالعرض ويرطب به ما يجفف بالهواء الحار اليابس وبذا كان حافظا للصحة وتوضيحه أن الحمام يشتمل على هواء وماء حارين والهواء الحار مسخن معتدل والماء الحار بما هو حار مسخن محلل وبما هو ماء مبرد مرطب لان الماء وان كان حار احرارته عرضية فاذا زالت برد بذاته فلذا كان الحمام مسخنا بموائه وبجرازة مائه مبردا بمائته وهو أيضا يجفف بفراط تحليل الحرارة ومرطب بتشرب البدن للماء فلذلك يحدث من الحمام حرارة ورطوبة وبرودة ويوسنة فتارة تغلب الحرارة وذلك اذا اشتد حرارة الهواء وقل استعمال الماء وتارة تغلب البرودة وذلك اذا ضعفت حرارة الماء والهواء وأكثر من استعمال الماء وتارة يغلب اليبس اذا كان التحليل أكثر من الترطيب كما لو اشتدت حرارة الهواء وأطيل المكث فيه مع قلة استعمال الماء فالحمام يستعمل للترطيب والتجفيف والتبريد والتسخين وأشار ذلك جالينوس بقوله الحمام نافع شتاء وصيفا ولمن مزاجه حار وبارد ورطب ويابس فالحمام علاج للبدن من الضدين فان كان البدن حار اعدله بترطبه وان كان بارد ادفأه بحرارته وقال أيضا هو يوسع المسام ويستفرغ الفضول ويحل الرياح ويلين البدن ويحسن اللون ويتنقع من الاستسقاء ويبسط الاعضاء المتشنجة وينضج التزلة والبثرة ويتنقع حتى يوم وحى الدق والربيع والحى البلغمية بعد تضجها ووجع الجنب والصدر وينضج الربو ويسمن المهزول ويهزل السمين ويرقق الدم والهضول الغليظة للزجة بحرارته ويرطب البدن اليابس الخشن برطوبته كل ذلك اذا استعمل على مقتضى قانونه المعتدل وانما قالوا انه يسمن ويهزل لانه اذا كان الوارد في الغذاء أكثر من التحلل سم وان كان أقل من التحلل أهزل فان استوى الامر ان بقى البدن على حاله فلا يسمن ولا يهزل فاد الاستعمال الحمام على الخلو ولم يأكل بعده سريعا وأطيل المكث فيه جفف كثيرا فم يكن لما التحلل يدل يعتديه في هزل ~~ال~~ لكن لا يظهر ذلك الهزال في الحمام لان الجلد يربو فيه ببلله قليلا فيحتمى الهزال الى أن يحلل ما تستربه الجلادة من الماء ويعود الى طبعه فيظهر الهزال حينئذ وذلك بعد الخروج من الحمام بساعة أو ساعتين وكلما

طال المكث في الحمام زاد الهزال سيما اذا كان القهود في البيت الثالث
 (واذا استعمل) الحمام على الامتلاء من الغذاء وسكان عقب تناوله له أحدث سمنا لعدم
 استعداد الغذاء بسبب قصوره وضعه لان يتكون منه شحم فضلا عن اللحم لكنه حينئذ يحدث
 السدد والعفونة وكثرة الفضول في البدن وان كان بعد تناول الغذاء بساعات أخذت
 السمن الشحمي لا اللحم لان اللحم انما يتكون من متين الدم وذلك لا يكون الا من غذاء
 قديم وضعه وحينئذ يحدث السدد ايضا لكن أقل من الاول واذا استعمل الغذاء عقب
 الحمام كان مسما السرعة انجذابه الى الاعضاء بمصادفته تحلل الفضول ونقاء المجاري ان كان
 الغذاء بقدر صالح فان كان قليلا أو كثيرا لم يسمن وقال بعض اطباء الحمام ينضج الاخلاط
 ويرققها ويحيد ذيم الى الخارج ويسكن الاوجاع ويعدل ادع الاخلاط ويقش البخارات
 والرياح ويحبب النوم ويذهب الاعياء والتعب ويعدل البطن ويذهب الحسكة والحرب وينضج
 الزكام والتزلة ويلين العصب والرباطات والاوراق ويحلل القولنج ويسهل عسر البول وقال
 آخرون هو ملطف محلل يخرج العفونة ويرقق البلباسد بجزءه وينضج وينقي من نحو القروح
 والبنرات والدمايسل وينشط بما يزيله من العفونة ويذهب القسمل ويريح البدن ويقطع
 الاعراق الفاسدة ويجيد الهضم ويخفف الامتلاء لاعتاقته للجارا الغريزي ويجعل البدن
 كالجديد في الاشياء ألا ترى أن الشخص لو خفف نفسه بنحو إزالة عمامة أو ثقل نفسه
 بشئ بلا حمام حصل له ضرر ما في الحمام فلا يضر وهو يتفح من السهر والسبات ونحو ذلك
 وقال المسيحي اذا استعمل دواء بقي في البدن فضول لم يتقها ويجب استعمال الحمام بعده
 بثلاثة أيام أو أربعة لينقي العضول التي في نواحي الجلد حيث يحجز الدواء عن تنقيتها فيجذبها
 الحمام وينقي البدن منها وذكر في الارشاد أن من التدبير للشقيقة أن يدخل صاحبها الحمام
 ويكب رأسه على البصار ويستعمل بدهن فستق فان الوجع يسكن حالا

وذكر المسيحي أيضا ان التعرق في الحمام يذهب مذهب الرياضة في ترقيق الفضول وتحليلها
 لكنه يضعف الحرارة الغريزية فلا يقويها ~~الرياضة~~ كما لا تستعمل الرياضة على الامتلاء
 الغذائي والتخاطي لثلاث دفع الفضول الى اقاصي البدن بتحريك الرياضة اياها الى الداخل
 وينبغي أن لا يدخل الحمام وهو حار لآل الداخل فيه يستنشق منه ما دام فيه فيرد على القلب
 هو احرار لا يصلح للترويح على القلب فيضره وطول المكث في الحمام يدخل على البدن الضعف
 والكرب وعظم النفس سيما اذا كان غير معتدل الحرارة فيلزم أن يكون الحمام معتدل
 الحرارة ويكون ماؤه أسخن من هوائه قليلا ويكون اللبث فيه بقدر ما يستطاب ان كان البدن
 صحيحا لانه قد تستطاب حرارته في كثير من الاحوال المرضية مع أنه قد أخذ في الاضرار
 انتهى

(وأما مضار الحمام) فذكر وامنأ أنه يرخي البدن لشدة ترطيبه ويضعف الحرارة الغريزية
 والاعضاء العصبية ويتقص الرطوبة الجوهرية ويقش الرطوبة الفضلية المحتاج اليها
 في التغذية ويسقط القوة والشهوة للطعام لاصبه المرة الى المعدة ويضعف الباه لتحليله للنضج
 والرياح ويحدث السدد على الامتلاء عند افراط البلبم فيلا التجاويف من البخار حينئذ

فيضعده ان لم يسدد والاسمكت ويسهل اتصاب الفضلات الى الاعضاء العصبية ويغير
 الحيات ويضع القلب ويضعف ويحدث الكرب - حتى انه ربما جاب الغشى ويهيج القيح
 والغشيان والرعاف ويرتخي العضو العصبي ويضر من به حتى أوقروح أو ورم حاراً أو نزف دم
 أو قيح ويرعش ويسيل الخطاط الى المااصل ويوهن جميع القوى ان لم يصادف ما يسيله فيضعف
 القوتين ويعلا الاخلاط بالفضول وهذه المضار كلها سهلة التدارك وبالجملة تنفعه أكثر من
 ضرره باضعاف فهو لا يضر الا مع الجهل بالتدبير فاذا روى في استعماله المزاج والسن والفصل
 وغير ذلك كان نافعاً جذاً وعذاً لا يشكر ثم من اللازم تقديم الرياضة على الحمام وأنواعها
 مختلفة فأنها إما كلية للبدن أو جزئية بحسب ما يقتضيه الحال فالدموى والمفرأوى
 يرتاض قليلاً بأخف رياضة كالمشي اللطيف فاذا دخله ووجداه بعد ذلك شديد الحرارة
 فلا يقيم فيه لانه يورث الصداع والكرب والغشى والبالغى أى اللينقاروى يرتاض بأوسط
 الرياضة والسوداوى يكثر منها وعلى مر يد طول المكث في الحمام تقليل الرياضة قبل دخوله
 ولا يدخل الحمام بعد حركة عنيفة ولا على تعب ولا استقراغ ولا جوع ولا سيما الحرور سواء
 تناول ما يمسك الرمي أو لم يتناول شيئاً فانه يصعد الابخرة ويهيج الحرارة بالتحليل والتيسن ثم
 المرطوب قد لا يضر على خلو المعدة ولا على امتلاء وسبب المبرود فانه يسقط الشهوة ويرعش
 ويضعف الباء ويستدوي برد الرياح والتخم ويورث القالج وغير ذلك لكنه قد لا يضر حار المزاج
 وحيث يشرب بعض أشربة كشراب التفاح أو الرمان ثم يتعين على من في بدنه تحلل
 كثيراً وكان منه وكاضعيقاً وليس في بدنه سدد ولا في معدته نفخ أن يغتذى قبل دخوله بقليل
 غذاء محمود مناسب وكذا من يريد السمن وتكثير اللحم وخصب الجسم فانه يغتذى قبل دخوله
 أيضاً باعتدال حيث كانت كبدته واحشائه قوية بعدة عن توليد السدد ولم يكن
 في المعدة نفخ ومن اضطر الى دخوله فجازف ودخله على الشبع وقبل الحركة والرياضة فانه
 يشرب بعده سكجييناً أو افستيتاً ومربجاً ورداً أو نيسوناً أو أسارون ويوالى ذلك أياماً ويلطف
 تدبيره ويحبب الغذاء الغليظ واللتج ويزيد في حركته ورياضته وكما تعين الحركة
 والرياضة قبل الاستحمام يتعين عدمها بعده لان الاستحمام يحل القوى ويضعفها
 وقالوا ايالك أن تدخل الحمام أو تخرج منه فوراً سيما في الشتاء والهواء بارد والبدن عليل
 فانه مضر فحين دخوله يمكث في البيت الاول - حتى تأنس نفسه بالحرارة وقلبه بالهواء الحار
 ثم في البيت الثاني ليألف هواءه الحار بالنسبة للذى كان فيه ولا يدخل الثالث الا عند ارادة
 الخروج فانه يحفف قوى التحليل قال المسيحي وما ذكر من التدريج في الدخول محله اذا كان
 البدن معتدلاً فان غلبه المرض أو كان في سن أو زمن أو بلد متعرف الاعتدال فان دخول
 البيوت والمكث فيها يكونان بحسب الحاجة فأصحاب المرة الصغرى والشبان في الصيف
 يتنقعون بالبيت في البيت الاول أكثر وفي الثاني أقل والمبلغمون ومن في سن الشيخوخة
 في الشتاء يتنقعون بالثالث أكثر وفي الثاني أقل وعموماً يلزم أن يكون المكث في الحمام زمن
 الصيف يسيراً وزمن الشتاء بقدر ما تزول البشرة وتحمى بتشرب الرطوبات المائية وينجذب
 الدم الى ظاهر البدن فاذا أخذ البدن في الضمور بعد ان كان راسخاً في ذلك زمن التحليل

والكرب وحيد ~~يكون~~ هناك افراط في المكث فيجب الخروج حالادفعاً لافراط
الضعف من افراط التحليل ولا يدخل صفراوى عند شدة القرح ويدخله الدموى لكن
لا يطيل المكث والبلغمى يدخل ويطيل وان افراط وأما المكث في الاثر أى المغطس
فباعتدال وحده أن يحس بسقوط القوى فان قليله يهيج البخار وكثيره يحلل ويحدث الرعشة
ويفسد الدماغ فساداً عظيماً ان لم يبادر بغمره في الماء وهل الافضل دخول الحمام في الشتاء
أوفى الصيف نقول هو في الشتاء أجود بشرط التدثر والتحرز من اصابة الهواء البارد وقالوا
ينبغي لدخوله في الشتاء أن يبول قائماً لما ان ذلك أنفع من شربة دواء ولينفع من في الحمام
من تعاطى الاشياء الباردة لان المسام منفحة فيندفع البرد الى جوهر الاعضاء الرئيسية
كالقلب وشحوفه فيقل قواها ولا سيما الماء البارد فانه يحدث السل والاستسقاء والدق ووجع
الكبد والتشنج بل قال بعضهم ان شربة قديحدث الموت فجأة لتفتح المروق فيهمج البارد على
القلب دفعة فيطغى حره فيموت وينبغي أن يستعمل في كل يتجر الحمام الماء المشاكل
لهوائه فلا يستعمل في البيت الحار الماء البارد ولا في البارد الماء الحار فانه يورث
الاقشعرار ويستخرج روق البدن ومتافذه وينبغي لدخول الحمام أن لا يصب عليه الماء عقب
دخوله حالاً بل يتعرق أولاً ثم يستعمل قليل ذلك حتى يلين الجلد ويحلل الوسخ ثم يصب الماء
الحار على كتفه وبقيته بدنه دون الرأس تدريجاً ويجعل غسل الرأس أخيراً بالماء الحار
لأب البارد ولا بالماء البارد وان كان يشد الدماغ لكن يحسن فضلاته فيه ويبرده ويبرد
الاعضاء كلها اذا الدماغ مبدؤاً فتمس الحركات وربما أحدث الهالج أو اللقوة فوراً وقد
رأيت شخصاً صاباً بالكمنه وأخبرني انه أصابه ذلك حال صبه في الحمام على رأسه ماء بارداً
وأما الماء الفاتر فانه أيضاً يزيد الدماغ برودة ورخاوة فتضعف حركاته وحواسه لكن محل ذلك
كما قال بعضهم اذا كان الرأس مستعداً للترلات لان كان نقياً

هذا وقد علمت أن الحمام مركب الكيفية فيتركب من أربعة أركان الهواء الحار والماء الحار
والماء البارد والمصح والتشيف ولكل منها تدبير خاص في بدن الداخل اليه المستعمل له
أما الهواء الحار فهو مسخن محلل مذهب موسع للمسام وأما الماء الحار فهو يرطب البدن
وطرية لذيذة وينديه تندياً محموداً وأما الماء البارد فانه يبرد البدن ويقبض الجلد ويحفظ
القوة ويمنع الحرارة الغريزية من التحليل ويحفظ في البدن ما اكتسبه من الركنين
الاولين وأما التشيف ومصح البدن فانه يستفرغ من البدن الفضول فتساقع الحمام انما
هي بحسب تدبير الداخل فيه لبدنه وذلك بان يأخذ من كل واحد من أجزائه المذكورة
ما يقتضيه الحال ويزيد وينقص بحسب حاجة البدن والمزاج والزمان والسن فان كان
محتاجاً الى زيادة استحسان البدن زاد في الهواء الحار أو الى ترطيبه زاد في صب الماء الحار
والمعتدل الحرارة وكذا يقال في الركنين الآخرين

وذكرنا ما يقع في الحمام الدلك الجاف أو بالدهن فيجب أن يتسلك قبل التحليل فان قدم
عليه الدهن لم تخرج الاوساخ وانما الدلك يتسح بالدهن ليصلح الفضل وتنعم البشرة ويتحال
ما تحت الجلد بدخوله في المسام التي فتحها الدلك وليكن التدلك معتدلاً لان الضعيف يحال

ويوسع المسام ويذهب الاخلاط ويضمن على غير اعتدال طبيعي والقوى يصلب الاعضاء
ويحلل الرطوبات ويهزل ويسيل الاخلاط الى اعماق البدن فاجوده المعتدل لانه يحضب
البدن ويقويه ويصلحه ويلطفه ويجذب المادة الى ظاهري البدن وقليله يضمن وكثيره يهزل
وهذا الدلك تختلف أفعاله من ٣ وجوه أى من جهة الكيفية والكمية والسرعة
والبطء فهو شبيه بالحركة الرياضية قال ذلك الصلب بمنزلة الحركة القوية فيسدد العضو
المسترخى ويصلبه ويضمه والدلك اللين بمنزلة الحركة الضعيفة فيرخي البدن الصلب ويلينه
ويرفع مسامه وينفخه قليلا ويزيد في لحمه والدلك المعتدل بين الصلابة واللين بمنزلة الحركة
المعتدلة بين القوة والضعف فيصلب البدن ويقويه ويضمه ويزيد في لحمه والدلك الكثير
يخفف البدن ويتقص منه ويفعل ما يفعله الصلب والدلك القليل يفعل ما يفعله الدلك اللين
والدلك المعتدل بين القلة والكثرة يفعل ما يفعله الدلك المعتدل بين الصلابة واللين وكذلك
الدلك السريع والبطيء والمعتدل فيفعل ما يفعله الصلب واللين والمعتدل ثم الدلك في الحمام
اتما ساذج أى بغير دهن واما بدهن قال ساذج يخفف مسخن وجيده ما كان يرقق
ومنفعته تفتيح المسام وتحليل الرطوبات وتفتيش البثور ويمنع من استحكام البدن ومن
الاعياء والتكسر وعسر الحركة وهو يقوى الشهوة ويقطع أكثر الاثمار العارضة في الجلد
ويوافق الامراض الرطبة والشبان في الازمان والبلدان الباردة ومضرته اذا أكثر منه
الضمور واحداث الضول ودفع مضرته باخذاء الرطب والماء العذب الفاتر ودهن البنفسج
وأما التمريح بالدهن فقد أطلق ابن جبير في ارشاده أنه يضد المسام ويمنع ما يتحلل وقال
بعضهم ان قليل الدهن يهيج الحرارة وكثيره يرخي فالمناسب الاعتدال وقال صاحب
التذكيرة ان التمريح بالدهن قبل الاستحمام بالماء يسد المسام ويمنع ما يتحلل من
الرطوبة والبرودة المكتسبة من الماء البارد فيبرد ويرطب وبعد الاستحمام بالماء الحار
يحفظ الحرارة والرطوبة من التحلل فيسخن ويرطب وبعد الغذاء يرطب ويجذب الدم وذلك
بعد ساعات من وقت أخذه وأما استعمال الدهن يلا ذلك فانه يرطب بالذات وجيده
ما كان بعد الاستحمام ومنفعته ترطيب الابدان والامن من القروح ومضرته في الرجال
ضعف انتشار الذكرو قلة البياض لكنه يلين الجلد ويشرق اللون ويوافق الامراض الجافة
والشايخ في الازمنة الباردة والبلدان اليابسة فان كان الدهن باردا كدهن البنفسج
فانه يحلل الفضول باعتدال ويوسع المسام ويرخي الاعضاء ويرطب البدن ويلين البشرة
وان كان حارا كدهن الزنبق ودهن البان فانه يسخن ويحلل تحليل لا قويا وقال بعضهم
استعمال الدهن أى يلا ذلك قبل الاستحمام يسد المسام ويحتمن الفضول التي دفعها الطبيعة
الى تحت الجلد وبعد الاستحمام يحلل الفضول ويرطب الاعضاء أو يبردها على
حسب قوته في ذلك ومزاجه

وعما اعتيد فعله في الحمام حلق الرأس وهو مذهب البصار نافع للصداع الحار سيما اذا دهن بعده
بدن مقول لما غ كدهن الورد وكذا يتق من الصداع البارد سيما اذا دهن بعده دهن حار
مسكن ويتق في ابتداء الرمد ويقوى العين ويحفظ صحتها ومن لم يعتد الحلق في الحمام

قال يمشط رأسه كأن كان له شعر فانه يفتح المسام ويغسل ببلده فتنهياً لا يجتره لسرعة التحلل ولذا
كان مشط الرأس كل يوم يصفى الذهن وينقع البصر وسيم المشايخ وبالجمله يقدم المشط على
الغسل ثم يمشط ثانياً وأما إزالة شعر غير الرأس في الحمام فلا بأس به وكذا لا بأس بالتنوير
في الحمام أى إزالة شعر العانة بالنورة وينبغي للمرء أن يتعرق قبله ثم يمسح ويغسل ويغسل
في البيت المعتدل حتى يزول ويغسله سر بعد ما يبارد أو فاتر ويغسل بعد ما يهدى قيق الارز والشعير
والباقل والخص مجعونا بماء الورد والاس ويتدل بخل خمر أو ماء ورد أو دهنه ويمنع سرقه
النورة بمسح المحل قبلها بدهن الورد ومما يذهب رائحة النورة الطين ولا سيما الارمنى والسعد
وأما حلك الرجلين في الحمام فيخرج الايجرة وينقع من وجع الساقين والوركين ويفتح المسام
ويزيل الصداع وينقع الرمد ويذهب الاعياء بلذبه المواد الى أسفل وكذا اذا فعل خارج الحمام
وسمما اذا وضع رجله بعد الحلك أو معه في ماء حار فانه ينفع من الصداع وكم كثيراً ما يضع
المصدوع رجله بعد حكه ما بالطرف في ماء سار الى قرب ركبتيه فيمس كائن الصداع نزل من رأسه
وان كان ذات في غير الحمام الى الأسفل والافضل أن يكون الحلك بمجر شديد الحشونه ليكون
تفتيحه وتحليله أكثر الانعاش الرجلين فانهما أجوده ويساعد عقب دخول الحمام بحكهما
الاغليظ المواد فيؤخره ويلزم أن يجتنب في الحمام الحركة الحسية وسيم الجوع فانه خطر
جداً والنفسية كك الغضب والجزع فان ذلك يزيد في تسخين القلب والتهابه ويفسد
المزاج وكذلك القرح لمساعدته تحليل الحمام للروح وكذلك الجماع لانه شديد الاضعاف
لشدة استقراغ المني مع اضعاف تحليل الحمام وسيم اذا وقع بعد طول المقام وخصوصا
اذا كان على خلو المعدة وأردأ ما يستعمل فيه المني لانه عندهم يملأ الدماغ بالاضلالات
فان دعت اليه حاجه لزم كما قال المسيحي أن يتحرك قبل المني ليسخن البدن وترق الاعضاء
وتتفتح الجارى ويتناول من الاشياء اللطيفة للاخلاط الغليظة ويأكل أطعمة كثيرة مختلفة
تملئ منها المعدة لان المعدة تمسك الطعام وتهضمه أسرع اذا كان من نوع واحد ثم يدخل
الحمام بعد الحظرات ويأبى قليلا ليختلط ما في المعدة من الفضول بالغذاء ويخرج معه وقيل
ان المني في الحمام رديء الا ان كان مجرد الماء ونحوه لا اجل تنقية المعدة فيه فله من أول
دخوله في البيت الاقل ويخرج عقبه والا امتنع لان المقام بعده يهيئ انصباب المواد اليها
وان فعله عقب خروجه فلا بأس لان تقدم الحمام يسيل المواد ويهيئها للانقاع
وشرب الدواء في الحمام رديء بل أردأ لاعتضاد الدواء بحره زمن الجود فان دعت اليه
ضرورة جاز بشرط أن لا يطيل المكث والحمام يقطع فعل الدواء المسهل بلذبه المواد الى
قرب الجلد المناسقي لتعمل المسهل الذي انما يتم بجذبهم العمق البدن واخراج الدم في الحمام
رديء جداً لزيادة اضعافه على اضعاف الحمام ولكن يسوغ الاحتجام فيه لقلية الفضلات
ولا يسهل خروج دم الحصى الا فيه فيجلس فيه ساعة ثم يخرج ويغسل فان الاغتسال يربط
البدن ويرخي مهيئته للفتح والنوم فيه رديء جداً السكل أحسن ولا سيما المحرور فانه مرخ
للبدن مع عطف الشهوة والروح وذكر جمع من الاطباء أن قومنا ما وافيه فأصبحوا أمواتا
وذلك لانهم لا يرواحهم وهم لا يشعرون حتى ان النوم في الموقد الذي لا يدخله ريح اذا

كلن فيه نار يفعل ذلك والا كل في الحمام مضر جدا مقصد له ضم مولد لامراض وديقة
لكن من كانت معدته ضعيفة لا بأس أن يتناول مثل الرمان والسفرجل وشرب الريبوب
والاشربة فيه نافع لتعديل المعدة ومنع انصباب المواد اليها سيما ان كانت سامة كشراب
حمض أو ليمون وأما شرب الماء البارد فيه وعقب الخروج منه فقد ذكرنا أنه ضار جدا
بحدث الاستسقاء ويؤلم القلب ويضعف المعدة والكبد لان الاستسقاء تكون حيث تذهب لهبة
شديدة الجذب للماء البارد فينفذ للأعضاء وهو على قوة برده وكذا شرب الماء الشديد
الحرارة ردي مبدأ رعا أفسد من ايج الكبد والقلب وأوردت الدق

وأما تأثير الحمام على المرضى فنقول فيه الخى اليومية يصلحها الحمام مطلقا وكذا الغيب بعد
التفح لمساعدة المادة لكن لا يوا الى صب الماء على المريض ولا يطيل المكث فتضعف قوته
ويبالغ في تشييف رأسه اثلا يبرد الماء فيسه دون بدنه ويخبى أن يبقى عند دخوله في البيت
الاول ما يحفظ قوته وتنعش به طبيعته الغريزية ولا يدخل عاريا وسيماء في الهواء البارد
المختلف بل لا يساهم ينزع ثيابه حالا في البيت الاول وان عرض للمريض أو الناقه غشي في
الحمام مسح وجهه بالماء البارد وماء الورد لكن باعتدال فان كثيرا مضر فان وجده مع ذلك
لذعا في المعدة وحرارة وحرقة كمدغم المعدة من خارج باستنجة منغمسة في ماء ورد أو ماء
بارد وشرب السكجيين فان لم يتيسر فالماء الفاتر ثم يخرج حالا ومتى ابتداء عند من في الحمام
كرب وقواتر نفس قارقه حالا ولكن لا يخرج منه دفعة واحدة بل يتدرج في الخروج كالدخول
اذ الدخول اليه فجأة يخاف منه الخفقان وضعف المعدة ويضاف منه على الحرور ووجع
المفاصل والتهمة والتشنج وعلى المبرود الجود والرعدة وسلس البول كذ في الارشاد

وقال بعضهم ينبغي عند ارادة الخروج تبريد الاطراف بماء بارد بأن يبيل يده ويمسحها به
ويعمس وجهه لاسيما في الصيف لكن بشرط سلامة البدن من آفات الرأس وقد تدعو الحاجة
الى كثرة على الرأس ان يعتريه صداع حار ويينغى لمريد الخروج من الحمام ان يشف بدنه
بغشقة نظيفة والا انشدت المسام وحدثت امراض ذلك الانسداد وان يلبس ثيابه زمن
الشتاء في البيت الاول متشدرا بثياب قطنية مطيبة بمسحطية فاذا خرج الشخص من
الحمام قليلا خذرا حته في أى زمن كان وسيماء الشتاء في المسح لثلا يهجم من حرارة الحمام الى
برودة الهواء دفعة واحدة ويجهل في الشتاء اللبس ويجهل في الصيف الى أن ينقطع بخار
البدن بعد أن ينشف العرق عند ديل تطيف ويغسل رجليه بعد الخروج بماء بارد ان كان صيفا
والمزاج حار وبالماء الحار ان كان شتاء والمزاج بارد ثم يلبس اللبس المناسب للفصل ويجلس في
المسح متكئا شامخا بنور جيد بقدر ما يسكن آثار الحمام بعض سكون ثم يتدرج في مشيه الى
مسكنه ان كان قريبا أو يركب ان كان بعيدا ويسير الدابة بهدوء ورفق وسكون فاذا وصل منزله
استعمل الماعدلات كالرمان المزو السكجيين وكل حامض ثم يشام فورافانه أنفع ما استعمل
لحفظ الصحة وبرء المرض فان لم يتم استجلب النوم فقد قالوا النوم عقب الحمام خير من شربة
وقال جالينوس ليس شئ يبلغ مبلغ النوم عقب الحمام في انضاج ما بهيا انضاجه وتحليل
الاخلاط الرديشة وقال ابن سينا كل ضرر من بعد الحمام بالبدن منسوب اليه مالم يتم فاذا

أفان فمكانه لم يدخل الحمام ثم اذا اتى غسل وجهه بما بارد أو ماء ورد أو زهر ثم يستعمل
 الغذاء الحسن الملقب أمانى الصيف قال امراق الدسجة الذهبية المحضنة وأمانى الشتاء
 قال ساذجونة وبصاير العطش عقب الخروج من الحمام حتى ترتفع الضخونة التي اكتسبتها
 الاعضاء فان لم يكن له صبر عن الماء شربه بمزجها بأشربة مناسبة كشراب قشر الارجح أو
 السكر المطيب ويحتمل بعد خروجه من الحمام الانفعالات النفسانية كالغضب وغشوه
 والاستفراغات والامتلاآت وقال في الارشاد ينبغي لأصحاب الامزجة الحارة ترك الجماع
 بعد الخروج من الحمام يوما وليس له وقد ذكرنا سابقا أنه لا يأكل عقب خروجه من الحمام حالا
 وأقله ان يسكن عن الأكل ساعة زمانية فما فوقها وإذا حله عقب الخروج منه غشي أو
 كرب غسل أطرافه ووجهه بما بارد وشرب شعور ب الحصرم وقالوا أجود ما حفظ به المبرد
 من ضرر الحمام تريق الا ربع والمحرور السكتين وقال المسيحي من خرج منه فعد في
 رأسه بخار ينبغي له ان يذ لك قدميه أى يكبسه ما به لك خفيف لينحدر البخار من أعالي بدنه
 ثم اختلاف في مدد دخول الحمام قتيلى كل يوم مرة وقيل كل يومين وقيل كل ٣ أيام وقيل كل
 أسبوع وقيل أسبوعين وقيل كل عشرة أيام وجمع بين هذه الأقاويل باختلاف الامزجة
 قال بلغمى كل يوم والسوداوى كل ٣ والدموى كل أسبوع والصفاوى كل أسبوعين هذا
 خلاصة ما كتبه أطباؤنا وأما المتأخرون من الاطباء الاوربيين فأهموا هذا المبحث لعدم
 وجود حجمات عندهم كما ماتا

قال ترويسون متأخري الاطباء الذين اقمناهم ~~حكايات~~ غاية الحمام الرطب عند قدماء
 المصريين حفظ الحياة والتعزز من الامراض والالتذاذ والاستراحة أى ازالة الكسل فكانوا
 يعتنون باتقان أبنية هذه المحال وتزينها بأحسن المقار الجميلة حتى تصير مفرجة من أجل
 ما يكون وأخذوا الترك وغيرهم منهم ذلك الاعتياد وألف فيه أطباء العرب تأليف جليل
 فيها الشروط والقوانين لاستئجارها وكثرة وجودها حتى ان المدينة الصغيرة أقل ما يوجد
 فيها مسجد للعبادات وحمام عام للنظافة والمعالجات الصحية وشرح بعض الاوربيين الذين
 شاهدوا ذلك في تلك البلاد بعض أوصاف تلك الحمامات قال سفرى في رحلته ان الحمامات
 عندهم مبان واسعة مقيمة مرخنة بالرخام الجميل ويتولد البخار فيها بدون انقطاع من ينبوع
 مائى فى حوض مملوء بالماء الحار ويخرجون ذلك البخار بدخان جواهر عطرية يحرقونها على
 فخم متقد الى آخر ما قال ثم قال فيستكون من ذلك غمام من بخار صريح يحيط بالاشخاص
 الذين فى ذلك الحمام ويتخذ فى جميع مساهم ثم يأتهم اشخاص يدلكون أجسامهم تسكين
 منتظم على جميع مفاصلهم وخدام تلك المحال فيهم خفة ونشاط واطافة بحيث يزول تعب
 مفاصل الأطراف من مرورا صابعهم على جسم المستحمين قال فيحصل أهم من ذلك ان
 وخفة وسكان الشخص تنع بوجوده بسدي انتهى ثم قال ترويسون يظهر ان المشرطين فى
 استعمال تلك الحمامات لا يسلون من بعض الاخطار وذلك بأن تصير أجسامهم عديمة
 اللون مسترخية مرهلة ويكونوا عرضين لأنواع الصداغ والغشى ونحو ذلك وليس بتادر
 مشاهدة انتهاء هؤلاء الاشخاص بالامتناء واحتفل الرومانيون بتلك الحمامات المشرقية

احتفالا زائدا حتى عدى مدينة رومة خمسة وخمسون ومائة حمام وكانت كلها محال
للقسوق والفجور وانتهت الحرمات ثم لما جاء زمن ملوك الرتبة الثانية في تلك المدينة ذهب
استعمال تلك الحمامات وانما كان رجوعها بعد رجوع الهاربين الذين اكتسبوا الاعتقاد
عليها في أماكنها وكانت الحمامات الدققة ياربس في زمن لويس السادس كما كان
سابقا في مدينة رومة موعدا للفساد والفجور وكثرت أيضا مدة ملك لويس الثالث عشر
ولويس الرابع عشر ثم من حينئذ أخذت في النقص وابتدأ رجوع الشرف لها منذ سنين على
حسب طريقة الروسين لانهم لم ير الوادون غيرهم ملازمين لها ويضمون لها علامات مضافا
لتأثراتنا السهلة وذلك أنهم اذا خرجوا من حماماتهم الحارة التي يتصاعد فيها بخار كثيف
يرسخون أبدانهم بفرش من اجزاء نباتية ثم يلبسون أجسامهم بالماء ثم يذهبون على حسب
أحوالهم وثروتهم ليقبلوا صبوبات باردة أو يمحيطوا أجسامهم بالثلج أو يتغمسوا في مستقع
أو غدير مائي ثم يأكل الغنى منهم بعد ذلك لحامشويامع شرب نبيذ أوفتاع وأما الفقرا لا يحون
والموالي الا رقاقا فيستعملون العرق ويوجد الآن بفرانساهمال من ذلك جملة تضاعفت
كثرتها في زمن يسير على كيفية الروسين وفيها طاعات مهيئة بدرجات بعضها فوق بعض على
حسب مقدار الحرارة والبخار المراد قبوله فيجلس الناس في الدرجات العليا والسفلى وتجن
خفاف الخطر من الانتقال الفجائي السريع من التعريق الى الصب البارد والمقويون
الذين يستعملون ذلك لا تنزعج أمر جتم الشيطانية من تقلبات الفصول فطوهم متينة
يايسة بحيث اضطر شجعان من حاربهم من الاوربيين لان يهدموا حصونهم عليهم بدون
أن يقدروا على أخذهم والاستيلاء عليهم فذل هؤلاء القوم يمتعون بمتانة ناشئة من
الوسائط التي نقول فيها انه لو استعملها غيرهم من طبيعتهم رقيقة لطيفة لكانت عواقبها
وخيمة اهم وكان اعتبارها من زمن طويل محزنة قبل أن نعرف عدم خطرها ونعدها الآن من
الافعال الحافظة للصحة ثم قال فاذا استعملت حمامات البخار استعمالا علاجيا كان لا بأس
بأن لا يعرض لذلك الا الصدر والبطن والاطراف فيجتري بذلك من الاخطار التي تدشعر
بها الوظائف التنفسية من حماسة البخار ويحصل تنفيس أي تخفيف قوي كثير نافع يسبح
باستدامة استعمال هذه الوسطة زمنا طويلا مع زيادة القاعلية وهناك أجهزة كثيرة لا أقام
ذلك وقع نزاع كبير في الاجود منها فالطبيب قد يكون في بلد كبير فونال توجد محال معدة
لذلك ترسل اليها المرضى وتوجد فيها جميع الاحتراسات اللازمة المعروفة فيسهل عليه اذ ذلك
استعمال ذلك بل توجد هناك أيضا حمامات بخارية كالتى ذكرناها تحمل للمساكن
وقد يلجئ الطبيب لتلك الوسطة العلاجية في محال لا يوجد فيها ذلك فتلجئه الضرورة
لان يخترع اوتجلاها زابسيطابدون كافة فيجهز أعظيمة من الصوف يصعد بها الى العنق
وي عزل عنها الرأس ثم يوسعها حتى تكون على شكل ناقوس واسع يمكن مع مراعاة
كونها تمنع خروج البخار ويتطالمرض الذى يكون موضوعا على كرسي مكشوف مع التحمل
على تبعية الاغذية منه وتحت هذا الكرسي أو بجانبه اناء كبير يحتوى على ماء يتصاعد منه
بخار كثير ما أمكن ويساعد المررض ذلك التصاعد يتحرك السائل بعضا وهناك سرير جيد

الجفاف حار قريب للمريض ليوضع فيه وهو مغمور بالعرق ويمكن أن يستعمل لمساعدة حركة فيضان الجلد مشروب حار معرق ونحو ذلك فهذه باختصار هي الكيفية الوقفية التي تعمل لتحويل حمام البخار والطبيب أن يتصّل بدون مشقة في تنويع ذلك على حسب ما تستدعيه حالته وحالة المريض ويمكن بدون الزام المريض بترك السرير توجيهه البخار له من تحت أغطيته المرتفعة بواسطة طارة طويلة من أعواد الخلاف أو بجملة طارات صغيرة كالتي تغطي بها الأطراف المكسورة لمنع المصادمات ونقل أدوات السرير ثم تؤخذ أنبوية موصلة للبخار المجهر من طنجيرا ومن أي أناء مغطى يحتوى على ماء مغلى بيورة حرارة البخرة أي موضوع ذلك الطنجير على مدخنتها وبالجمله اذا عرفت الغاية وأريدت فليس أبسط من تنوعات الوسائط لتحويلها وحساسية المريض وطبيعة آفته وقوة النتائج المراد أنالها تنظم تدريج الحرارة اللازم استعمالها وظهور الهضة الآتية أحدثت في المارستانات أجهزة كثيرة تختلف في البساطة والراحة وتنفذ لاستعمال الحروب بشكل جاف أو ورطب بدون أن تبعث المرضي عن أسرته والاستعمالات المنزلية تقوم في كل يوم مقام هذه الآلات الغالية الثمن مع كونها قليلة الكلفة ونشأت بالمصادفة من حيل بسيرة ولا يمكن وضع قانون لتنظيمها واستعمالها

والحمام الحار السائل هو أحدي الوسائط الكثيرة الاستعمال ثم من ذكرنا النتائج الصحية للعروق وخصوصية انهما على حسب اختلاف وسائط استعمال هذا الفاعل تعرف قوانين استعماله ومضادات دلالاته الناشئة من كثافة الوسط الذي يقوم منه ذلك الحمام

﴿ الحمامات البخارية أي حمام الرمل ونحوه ﴾

والحمامات البخارية أو اليابسة تقوم من حمام الرمل المسمى أريثسيون بفتح الهمزة والراء والتون ومعناه ماذ كروا مربا استعمال هذا الحمام سلسوس وديسكوريدس وجالينوس وغيرهم وسكان البلاد الحارة ومن جلتهم العرب يدقون أنفسهم في رمال سهولهم المحرقة لأجل شفاء الأذية العائمة أي والدآت الزهرية وبعض أطباء إيطاليا استعمال هذا الحمام بأسيانيا ويعطى للمغموسين فيه نبيذا وجواهر مقوية واستعملوا أيضا خلاف الرمل لتحويل الحمامات اليابسة الرماذ والتخالة والتراب والجبس وغير ذلك بعد تسخينها بدرجات مختلفة ويصح تقليد هذا النوع من الحمامات البخارية بما هو معتاد ومنتشر عموما وهو إحاطة المرضي بأغطية من الصوف المسخن وكذلك تسخين الفرش بطرق معروفة عند جميع الناس وقد أشهر الطبيب جيوت سنة ١٨٣٥ عملا جليلا في التأثير العلاجي للحرارة البخارية وذكر فيه جملة أجهزة من اختراعاته لاستعمال الحرارة البخارية بكيفية عامة وموضعية فاستعمل لأجل تسخين الصندوق الذي يضع المريض نفسه أو جزأ منه فيه فتايل أي شبه فتاديل لتثقل حرارتها بواسطة مداح أو أنابيب بجميع سعة الصندوق المحتوى على الأجزاء التي يراد تعريضها للحرارة وترفع الحرارة لدرجات المرادة من ٢٠ درجة إلى ٧٠ وأكثر ثم بعد ذلك أشهر في هذا الموضع رسالة تياريس سنة ١٨٤٠ عنوانها ألف في التقريرين وتأثير العلاجي (انقوبسيون بكسر الهمزة وسكون النون) ومعناه في الأصل مأخوذ من

وقاد الطير على البيض لاخراج فرخه أى تنبيه الاصل الحيوى الذى فى البذرة بواسطة حرارة الجسم

(التأثير العلاجي من التفريخ) قال تروسو وهذه الرسالة أحسن ما كتب فى هذا البحث فى زمناها هذا ونحن بدون أن نقول بجميع آراء هذا المؤلف فيما نسبته للحروق فى تكوين البنية ووظائفها فنحزم بأن أغلب تصوراته فى هذه الحرارة صحيحة معمول به أيا لا أكثر فى علاج الجروح حيث استعمل التفريخ فيها والمستفاد من كتابه المذكر القواعد العامة للجراحة حيث أكد لنا بجملة مرات صحة نتائجها التى أعرضها وصحة تصوراتها التى تصورهما مع غاية الاتقان فقال يلزمنا أن نبحث بحثا مخصوصا عن كيفية تأثير التفريخ فى التركيب المرنخى فخير أول تأثيره الموضعى ثم تأثيره العام فالنتيجة الأولى الموضعية التى تنتج دائما من التفريخ هى زوال الألم بعد زمن قصير جدا من استعماله فالقروح والجروح والبتور والالتهابات والاورام البيض والاورام الروماتيزمية حيث يوجد الألم فى هذه كلها يزول منها ألمها من تأثير التفريخ والنتيجة الثانية هى التى تنتج فى أكثر الأحوال بعد زوال الألم وهى زوال الاحمرار سواء كان ذلك الاحمرار التهابيا أو ضعيفا فلم يلبث قليلا حتى يذهب فى حرارة ٣٦ درجة فوق الصفر من المقياس المثبتى ولم يتفق أيدى فى حال من الأحوال التى استعمل فيها التفريخ سواء فى الجروح أو فى الاسطحة السليمة أن يظهر الاحمرار أو يوجد أثر التآكل وانما يوجد العكس أى يذهب دفعة أو تدريجا جميع التلون الاحمر والالوان الغير الطبيعية للجلد وتورم الاجزاء المريضة ينقص دائما والغالب زواله باستعمال التفريخ والعظيم الاعتبار هو أن ذلك يحصل فى التورم القوى أى الالتهابى وفى الورم الضعفى أى الاحتقانى فالقوة المفعولى والحرارة يتحللان بالحرارة كالأوديميا أى الاحتقان اللينماوى ولكن من المهم هنا أن نذكر أن الورم الالتهابى الحار الغير القابل للتحلل قد يتقح ويكثون فيه الصديد فالتفريخ يمنع بأجراء التحلل لجميع الاجزاء المحيطة بالبؤرة وبالضغط البؤرة نفسها فى هذه الحالة ينحدر الورم سريرا فيحس بالم قوى فى محل تماوان كان هناك زمن تفريخ ولم يلبس الخراج قليلا حتى ينفتح من ذاته اذا كان سطحيا فان كان عميقا كان ذلك دالة صحيحة ملزمة بأعطاء متفد للصديد بدون أن يقطع بكيفية من الكيفيات تأثير الحرارة التى تعوض سريرا الاغرامات باعطاء مساعدات قوية للأعضاء المريضة وتلك الكيفيات الثلاث فى تأثير زمن التفريخ على الألم والاحمرار والانتفاخ معا أو منفصلة تعطى له خواص علاجية مختلفة جدا بحسب الظاهر ولها باللسان الطبى اسماء متخلفة فاذا اعتبرنا درجة حرارة ٣٦ مؤثرة على فلعمنى متولد أو على حرة ما تناؤ كد أنها مضافة للالتهاب فى أعلى درجة فاذا رأيناها تؤثر على قرحة متبسة أو على أوديميا فالتا قول انها منبهة أو محللة فاذا توجه تأثيرها للخارج تأكدنا أنها منضجة فاذا أثرت على وجع روماتيزمى أو عصبي نقول انها مسكنة ومضادة للتشنج كما نحكم عليها بأنها مفعولة فى أعلى درجة اذا أفادت اللحم المرهل متانة وأعطت قوة طبيعية شديدة للاسطحة المنقعة اللون الباهتة وسببا اذا أوقفت تقدمات الفعريشا وغفرينا المارستان وفى الحقيقة زمن التفريخ يتم جميع هذه الشروط ولا يلزم له اسماء

مخصوصة تتميز فهو يساعد الاصل المرصكب للبيئة في التخلص من جميع ما يضاربها
ويعارضها، يحصل له قوة ومستند فهو يأخذ لمساعدة الطبيعة جاريها في مجاريها فإذا
اعتبرنا التأثير المقرخ على البيئة كما ظهرت هذه المخافة بحسب الظاهر وهذه الموافقة
الحقيقية فإذا اتفق عقب مرض موضعي طويل نازح أن المريض اتصل من التقيصات
الترازة أو الاسهالات المائية أو في جسمه من حي ضعفية فإن التفريح يرفع قواء ويسكن
نضجه ويوقف اسهاله ويلطف التقيح فإذا اتفق عقب التهاب موضعي شديد أو رد فعل لعملية
ثقيلة مؤلمة فعلت حالة الصحة فانه يظهر جميع علامات الحي الالتهابية كالصداع واحمرار
الوجه وامتلاء النبض وسرعته ونحو ذلك فهذه هي تطورات التفريح الموقوت والمضاد
للالتهاب فإذا كانت بنية امرأة فريسة للحركات العصبية القوية المؤلمة التي توصف بها
الاستيريا أي اختناق الرحم فإن الحرارة توصف لها مسكونا وصحة فتكون لها مضادة
للتشنج فإذا وصلت للمرأة في الكلوروزس الاطمان واذا كانت منها الألوان المنتعجة فانهما
تكون لها حينئذ منبهة وهكذا فالتفريح يفعل العام كفعله الموضعي يساعد مساعدة صحية
عنصر الحياة ويعين على ارجاع الموازنة الطبيعية للأفعال العضوية والوظائف قلبس مقويا
ولامضادا للالتهاب ولا مسكنا ولا منبها ولا محللا ولا مهيجانمايته انه مساعد ومنظم فهو
يحتزع التركيب بمساعدته الطويلة حتى يكون التركيب مكتفيا بنفسه فيكون هو مستندا
له وحافظا له إذا كان مضطربا فهو صاحب قوى يخرج مقام من ورطة العدم ويساعدنا أيضا إذا
ارتبكنا في طريق الشدة التي وضعنا فيها فإذا ضل بحيث لم تصل يدك إلى تلك الاعانة فانه يكون
في حدوده كما قلنا سابقا فالتفريح لا يقدر أن يفعل الا ما تقدر البيئة على فعله في الشدة
والرخاء وهناك آفات كثيرة يكون التفريح فيها عديم الفعل فخلا ما الذي تقدر الحرارة على
فعله في الدرنات الرئوية وفي التهاب الكلية وفي آفات الكبد وسرطان المعدة والتهاب الرئة
ونحو ذلك وهناك آفات كثيرة يكون التفريح فيها مؤذيا ففي آفات القلب وتضايق
الاعوية الغليظة ونحو ذلك يكون التفريح هلكا يقينا بحيث أن كثيرا من الآفات يظهر
في وسط التفريح الطبيعي التام الكمال

(حرارة التفريح تنفع في الجراح) أيكن فعل التفريح الصناعي علاجا لهذه الامراض ولا
ينبغي في الامراض حتى لى يكون التفريح فيها بالايضاح مساعد أن ينتظر منه الا ما يمكن
انالته منه اعنى الاعانة والمساعدة الدافعة بحيث لا يمنع ذلك استعمال واسطة أخرى جيدة
ناية بالتجربة وما هممة بذوق طيب جيد الماهرة والصدقة فالكسر التفتي يحتاج دائما لمهراز
ضام والجرح الواسع يحتاج دائما لتقريب حافته وانفصال جسم عما يلتصق به طبيعة
يحتاج للضغط والورم الا يضر يحتاج دائما لعدم الحركة واللحوم الزائدة تحتاج دائما للإزالة
وكذا غير ذلك وبالجمله حرارة التفريح تساعد الطبيعة وتساعد الجراح وتضع الجزء المريض
والجروح في أحسن الاحوال الممكنة للشفاء ولا يمكن لا تقوم مقام الافعال الميخانكية
اللازمة ولا مقام الافعال الطبية أي الدوائية سواء الموضعية أو العمومية اللازمة في كثير
من الاحوال والتفريح يؤثر بقوة في القروح وفي الجروح الكبيرة والصغيرة ولكن قد لا يكفي

دائما وضع جرح في درجة حرارة ٢٦ لاجل إزالة شفتاته فاذا كان قليل السعة أو قليل
الثقل بحيث لا يحصل منه رد فعل عام ولا يحتاج للوسائط المضامة المخصوصة فان تعرضه
للخالص وحده للفعل الواصل الدائم للتفريخ يمكن أن يكون كافيا للاتحامه فيلزم في كل يومين
أو ٣ رفع القشور المتسكونة اما بحيث يؤثر مباشرة من خارج الجرح الى داخله بحيث
لا يمزق الالتحام واما بوضع ضماد وكثيرا ما يلزم منه بتترات الفضة لاجل تنبيه الالتحام ففي
هذه الحالة أمر بأن لا يمس قريبا جدا الالتحام وانما يلزم منه بعيدا عنه أقله بخطين مرة في
كل يومين أو ٣ فقط وكثيرا ما يحسن ضغط اللعوم المتروكة جدا أو القطرية جدا باشرطة
من الدياخلون وكثيرا ما يوضع على القروح المستعصية وسيل القروح المنددة وضعا مستداما
ضمادات في مدة التفريخ فيكون ذلك لازما لئلا يكون الالتحام كما يكون متلفا للجرح
فاذا كانت الجروح والقروح منسوبة لاختصاص لينقاوين يكون من اللازم لهم تدبير
غذائي لينقي مجتمع مع استعمال الادوية الحديدية واليود والمقويات ويلزم استعمال الادوية
الرتبية اذا أريد مداواة بنية مصابة بجرح ثومة افرنجية وقد يحصل أحيانا في الجروح الواسعة
كأنه تشغل جزأ عظيما من يدا أو رجل بعض تلكات تمنع تعرض جميع الاجزاء على التساوي
لفعل التفريخ فيلزم تحصيل هذا الشرط فينتدبدل أن يوضع الطرف مستندا على وسادة مثلا
يلزم أن يحفظ معلقا في شبه سرير معلق أو باشرطة مسمرة بحسامير في الجهاز بحيث يذهب
الهواء الحار باستواء في الاجزاء السفلى المصابة والاجزاء العليا فاذا لم يمكن عمل ذلك لزم
استناد الجروح السفلى على ضماد فاذا كانت الجروح تعطى صديدا كثيرا لزم كل يوم
مرتين أن تجدد الوسائط والرفائد التي تقبل الصديد وتعمل تلك الجروح نادرا ولكن يحفظ
الجهاز في حالة نظافة عظيمة فاذا كان هناك انفصال للاجزاء عما تحته أو أهداب يلزم تقريبها
لم يحث من تغطية جزء من الجرح باشرطة لاجل عمل الضغط أو التقريب ويصح أيضا لاجل
إزالة القشور وتنوع الوسائط أن يوضع مدة ٣ أيام أو ٤ ضمادات ويصح أيضا تغطية
الجروح زمننا ما باشرطة من الدياخلون ومساهيات تترات الفضة بل يهبر عليها جلة مرات بالمرهم
والتفتيش خالصا دائما في مدة التفريخ ويصح في الجروح التي تقبح كثيرا أن يوقع التأثير مع
المنفعة غالبا في الحالة العامة باستعمال المليينات المحبة أي المسهلات الخفيفة وليس هناك
مداواة تتيج جيدا في الامتصاص الصديدي أحسن من كبريتات المغنيسيا المعطى كل يومين
بعدة أوقية في كوبين من ماء ومن المهم كثيرا أن لا يلتجأ للافساد وأن لا يرضخ عن
المرضى التغذية السليمة اللطيفة اذا ألحوا في طلبها وليس هناك شيء يساعد على ذهاب الفساد
الصديدي الا الحمية ومق وضع الجرح في حرارة التفريخ فانه يكتسب منظرا أسجرو شدة
وقا عليه مهما كانت حالته السابقة من الترهل والحدود وتكون في الجروح الرطبة العتينة
استفراغ كثير من مصل مدم أو مصل صديدي أو صديدي في الايام الاول من فعل الحرور
وهذا الاستفراغ يختلف المقدار والطبيعة والمدة على حسب التركيب يشترح بسرعة
مختلفة ويصل حالا في الغالب لحالة صديدي تخين قابل للتجمد جدا فينتدبدل يتحول الى قشرة
يلزم فصلها في كل يومين أو ٣ لان الصديد يكون محويا تحتها فيحفر الجرح ويتلف التحامه

وقد تعرض جرح مخلوق بالصديد لفعل الحرارة الطبيعية وان كان هذا التقيح ردى الطبيعة
ورأى ان القدر المناسب لسعة الجرح فانه يصل سريعا الى الاحوال الجيدة التي ذكرناها
قال ولم أنبه على أنه يمكن في جروح البشر تعيين نفع زمن محدود لاجل الالتصام لان هذا النفع
يوجد دون نزاع ولكن يظهر لي أن قياسه بالضبط هو الذي لا يمكن تحديده وهذا معلوم فان
الالتصام ناشئ من القاعلية العضوية لكل شخص بل لكل من ذوج وهو عملية تستدعي زمنا
مختلفا ولكنه لازم ضروري لحرارة ٣٦ من المقياس المثبتى اذا جعلت الجرح في أحسن
حالة بحيث تفعل البنية فيها الالتصام فان تلك البنية لا تبقى في ذلك أقل من القاعل الاصلى
واستعمال الحرارة لا يمكن أن يجتنى في ذلك الزمن الا ما يمكن أن تفعله قطع الجهاز
والقبروطى والتفتيك بتبيجها الجرح ويزيد عليه أيضا ما يمكن أن يكتبه عدم التغيير الجرحى
المؤلم الممزق المكترر كل يوم وكذا تناوبات الحرارة التي تتعرض لها الجروح واذا أعطيت
ثانيا للمنوجات الباطنة التي صارت في الخارج الحرارة الطبيعية التي ذهبت منها سواء
بوضعها وضعها سطحية وبتغيير الدورة الشعرية فان التفريخ يختصر أيضا زمن الالتصام
بمقدار يسير ولكن اذا حصل ذلك بقي أيضا زمن لازم لتكوين الالتصام يختلف طوله

(استعمال التفريخ في الفلغمونيات) اذا استعمل التفريخ في الفلغمونيات أو أنواع
الحمة القلغمونية أو في جروح ينشأ عنها عميق مع قووات ضيقة وسد جفاف الصديد هذه
الفوهات والترم الصديد الاقامة في محله فتسكوت منه شبه خراجات احتقانية لازم زمنا فزمننا
بل على الدوام وضع ضمادات تحترق من حصول هذا الخطر الثقيل والنتيجة الجيدة للتفريخ
على الحالة العامة في الآفات الالتهابية الموضعية يمكن أن تساعد مدة دور الحمة بالمليينات
المهمة أى المهلات الخفيفة حتى هبطت الحمة لازم أن تبتدى التغذية

(نفع التفريخ في الاورام البيض) اذا استعمل التفريخ في ورم أبيض ولم يحصل فيه الى
الآن تقيح مدة خمسة عشر الاول أو العشرين فانه يلزم الاقتصار على ما يحفظ فيه بالانتظام
حرارة ٣٦ درجة ولكن اذا وقف التقدم فيما بعد يلزم وضع حراريق مهيبة في نفس الجهاز
ثم بوضع جهاز لا يعزل مع الايمان على فعل التفريخ بدون انقطاع مدة ٥٠ أو ٦٠ يوما
ثم بعد ذلك يمكن أن يمشی المريض مدة النهار ثم يضع المفصل المريض في الحرارة مدة الليل
فاذا كان العمل في ورم أبيض مع تقيح فاني لا أوقف بعد وضع المفصل في التفريخ مدة ٤
أو ٥ أيام في أن أعطى للصديد منفذ بوضع البوطاس الكاوى فتخلو البورة من الصديد
ويبتزح ما فيها ثم أضع الطرف في جهاز لا يعزل وأتجاسر على رجاء انكياوزس سريع صلب
فاذا كان العمل في ورم أبيض ميؤس منه فاني أضعه في الجهاز لاجل اطمان البنية برفع
الآلم وأعطى للصديد منفذ لاجل منع الامتصاص أى التشرب وأساعد على ذلك بالمليينات
المهمة ثم أعطى له تغذية جيدة اذا تلطفت الاعراض العامة ولا أفعل البتر الا بعد تأكيدي
بحسد ان المريض غير مشرف على الموت لان ذلك يصير العملية قاسية وغير نافعة أصلا قال
وأفعل بقينا ذلك في جميع آفات الاطراف التي توقع حياة المريض في الخطر بسبب الآلام
الطويلة المدة أو التقيحات الغزيرة أو الاعراض المتابعة للانخرامات المفجائية العميقة

كالتى تخرج من الهرس ونحوه وقد أسعفت بذلك مرضى كانوا مشرفين على موت محقق أو
أقله انى أعلم أن العملية توقعهم فى اضطراب مؤلم لا يمكن اعافهم بها فى لحظاتهم الأخيرة
والحالة العامة للمريض تستدعى بالاكتر فى علاج الاورام البيض انتباهها عظيم الحاصل
المساعدة القوية على الشفاء بالمقويات كالحديديات وخصوصا فى البنات الصغار والنساء
وبما وجدته مهمما جدا أن تعمل مع الواسطة التى نلت بها شفاء ورم أبيض حمصة قرب
الورم تمكنت جعله أشهر وليس عنسدى دلالة مخصوصة ~~أذكرها~~ لاجل الاوذى عاويات
والترشحات وآفات الجلد فالاستعمال المستدام المنضببط لحرارة ٣٦ درجة واستعمال
الضمادات والوضعيات التى عينتها التجربة وجعلتها مناسبة وقوية الفعل مساعدة باستعمال
الحرارة كالمراهم والاطمية واليود والزنك والزرنيخ ~~والصبر~~ وكبريت ونحو ذلك من الوسائط
المستعملة فى الآفات المختلفة الجلدية التى يبعد كونها مضافة للدلالة هذا كله لا يمكن الا أن
يقبل فاعلية جديدة من التفريح ويستعير منه حيث تيسر مستند يمكن كونه لازما

(استعمال التفريح فى البتر) لتقف هنية فى استعمال التفريح فى البتر لان هذا العمل
معروف لنا بالاكثر ويستدعى احتراسات وانتباهات مخصوصة فأولا يادري ان أذكر أنه اذا
كانت جروح البتر تشفى بالتفريح شفاء أحسن من الاعمال الاخرى لتغيير على الجروح فهذا
غير منازع فيه وأقله أنها قد لا تشفى بنوع آخر أعنى أنها تستقرغ وتنقيح وتلتصم مع الزمن
وبعضها ينضم تقريبا بدون واسطة وبعضها لا ينضم الا مع طول الزمن وأغلبها ~~يكون~~
الاستقرار المصلى الدموى فيها كثيرا جدا والعظيم الاعتبار هو أنه كلما كان هذا الاستقرار
أكثر كان وجه التجاعيد أعظم وفى أحوال قليلة يوجد قليل من التمزق وفى بعض الاحوال
يبدأ التقيج الممدوح فى اليوم الثانى والثالث وفى أحوال أخرى يبقى الجرح سنجابا بدون
فاعلية مدة ٧ أو ٨ أيام وهذا لا يمنع وصوله لاجود الاحوال وقد شاهدنا بدون إمكان
استخراج انذاره ثم أو مساعدا أن التقيج يكون أحيانا مريحا وأحيانا عديم الراحة وشاهدنا
صفايح سمرات تكون على رمانة السكتف تشبه قطع اللحم وحصل شفاؤها التام وليس شئ من
هذه الاشياء المشاهدة يلزمنا فى حالة من الاحوال بقطع استعمال التفريح لان هذا القطع
يكون دائما محزنا فى الوقت الذى لم تزال حالة المريض فيه ثقيلا ~~بقي~~ على الاثنان أن أذكر
طريقة للاستعمالات الجديدة بناء على أساسها الامور الواقعية الكاملة الآن وعاملا بطريق
المشاهدة على حسب الخواص الصعبة العلاجية المعروفة الآن للتفريح وعلى حسب
الصفات المعروفة أيضا جودا والامراض التى يمكن فعله فيها

(نفع التفريح فى عوارض التهاب المصوبة بنواصير أو جورا أو قيج) حيث اثبتت لنا
التجربة أن التفريح يزيل الالم والاحمرار والورم سواء كانت تلك الصفات قوية أو ضعيفة
ومجموعة أو منفصلة ففى وجدنا واحدة أو اثنتين من تلك الصفات أو الثلاث منضعة فى آفة
موضعية ظاهرة أى خارجة لم توقف فى فعل التفريح وكذا لا تتوقف أكثر من ذلك اذا
كانت هذه الحالة مضاعفة بجرح أو قرحة أو ناصورا أو جورا أو انفصال يلزم عمائحه
أو بصقائح أو اهداب غنغريزية أو غنغريتا بيمار سانية أو تقيحات غزيرة أو انصبابات مصلية

أو مدحمة وفي عكس ذلك كلما كانت هذه الاعراض أكثر اجتماعا كانت دلالة استعمال
التفريخ أضيق فإذا كانت الجروح ناشئة من التهاب أو شق أو رضح أو ثلم فالتنظيف
التفريخ يجساره ونستبشر بفعله ولا أتجاسر أن أقول مثل ذلك في الحرق وعندى تذكر
أنى استعملت هذا التفريخ بمارستان بيت الله في حرق واسع في الساق فني بالي أن التقح
والآلم ازداد من الحرارة وذلك ألزمنى أن أرفع الجهازا المفرخ حالا فن هذا الزمن أى من
سنة ١٨٣٤ امتنعت من استعمال الحرارة في الحرق ويمكن أنى غلظت في كوني استنعت
سريعا أنه يمكن في الأحوال القليلة الثقل من الحرق فعل هذه التجربة

(تقع التفريخ في جميع آفات الجلد) ومهما كان في جميع التهابات الحادة والمزمنة
في الجلد الحاصلة في طرف واحد أو في الطرفين معا وفي سطح قليل السعة في الجرح
أو الرأس نستعمل التفريخ إذا لم تؤثر الوسائط الأخرى تأثيرا أبسط وأسرع وأكثرا منه
فتستعمله في جميع التهابات الجلدية والبثرة الحبيبية والجحرة والنار القارسية سواء قبل أو بعد
عمليات اطلاق الاستئصال التي كثيرا ما تكون لازمة بسبب سرعة غزو الاعراض ونستعمله
أيضا في الفئغريتا الشبكية وفي جميع التهابات التسوج الخلوى الذي تحت الجلد والذي
بين الاضلاع وفي جميع الفلغمونيات السطحية والفلغمونيات العميقة في الاطراف فقط
وفي الاحتقانات الباردة والآفات اللينفاوية وفي الدبل أى الاورام العقدية وفي التهابات
الخصية والتهاب مجرى البول والتهابات الفرج والمهبل ومن المعلوم أن ذلك الاستعمال
انما هو مساعد قوى لأنه كواسطة مستقلة وحيث وجدنا الآلم والاحمرار والانتفاخ
مجمعة في النقرس فن القانون عندنا انتظار شجاع سريع فيه من التفريخ ومثل هذه
الاعراض الالتهابية تحصل في الوجع الروماتزمى المفصلى الحاد فثبت أكدنا من قبل
أن الاحمرار والورم والالوجاع الموضعية تزول بالتفريخ فكذلك الحالة العامة تنتزع
بذلك سريعا تنوعا نافع

(تقع في التهاب الاغشية المصلية) وآفات الرحم والمثانة وغسب ذلك ونحن نحكم أيضا
في حالتين مهمتين باستعمال التفريخ في التهاب الاغشية المصلية أى التهاب البلوروى
والبريتونى سواء اثر التفريخ تأثيرا محولا في الجلد أو نتجه تأثيره في العمق وعندنا جلة من
أمور واقعية يتضح فيها تأثير هذه القوة وذلك لا تنارى أنه يؤثر فيها تأثيرا عميقا كما
نستعمله في احتقانات الرحم وفي التهاب المثانة الحاد والمزمن والليقوريا واحتباس الطمث
والالتهاب الرحمى ولكن اذا عرفنا في التفريخ خواص مضادة لالتهاب ومحللة ومقوية فقد
أكدنا أيضا أنه يحتوى على قوة مسكنة ومضادة للتشنج ومنظمة أى معدلة للحالة العامة
وهو في هذه عظيم الاعتبار أيضا كما في غيرها من الأحوال فقد شاهدنا من تأثيره انقطاع
الحى الالتهابية كالحى الضعفية أيضا ورأينا أن الحالة المحزنة جسدا في البنية ترجع في أيام
قليل للحالة الطبيعية فهل ذلك لان التفريخ يزيل العوارض الموضعية وكذا العوارض
العامة أيضا أو أن ذلك بفعله المسكن الذى هو خاص بحرارة ٣٦ ومساعدة الامور
الواقعية يظهر أنه أتأكد أنه من كلا السببين لانه متى استعمل التفريخ في آفة موضعية بدون

حصول رد فعل يحصل في الحالة العامة التي هي في صحة جيدة مدة الساعات العشر الاولى الى ١٢ ساعة فان النبض يبطئ ويستقر في ثبات وميل للغشي ولكن هذه الامثلة كغيرها لم يثبت انماها قوة الفعل العام قال والمناشدة الثانية والثلاثون أي من المشاهدات المذكورة في كتابه يشاهد فيها أن التفريخ أذهب في بعض ساعات تكدرات عصبية من أثقل وأصعب ما يكون وحفظ الشفاء باستعمال متقطع من خمس ساعات الى ست في اليوم وكفى وحده عند نال رجااء النتائج الجيدة في تكدرات وعاتف الجموع العصبية والمجموع الدوري وخصوصا في النساء ولذلك لا تتوقف في استعمال التفريخ سواء باستدامة أو بقطع في الاستمرا والكوروزس والرعدة وكالسيا وهكذا في تشنجات الاطفال والتيتنوس وجميع الآفات القريبة لتلك الامراض

(فعل الحرارة في الحيات المتقطعة) واما فعل الحرارة في الحيات المتقطعة فهو لا يؤمل منه أن جميع الآفات التي تبدئ برعدة قوية يمكن أن يحصل لها جودة عظيمة من رد الفعل نحو جلد الاطراف السفلى والبطن والصدر ويحفظ ذلك زمنا طويلا بالتفريخ أي ليس لهذا التفريخ الذي للاطراف السفلى في الحيات التيفوسية والالتهابات المصلية والمخاطية فاعلية اذا شاهدنا منه قطع الهشيان وايضا في ازالة الاسهال الكثير يكون من التهميم والمجازفة استعماله مع انتظار الجودة وتجربته في هذه الاحوال وأنا لا أظن ذلك مع أن السلامة الواضحة بفعل حرارة لطيفة على جزء من الجسم تنقضي باستعماله حتى ظهر أدنى أمل مؤسس على اناله جودة قال والتفريخ واسطة علاجية أشهد بوقوعها نجاحا أقراني من الاطباء وهو وان لم يزد له بهض تجريبات ومعرفة خصوصيات يلزم مشاهدتها تعيين جميع ما يمكن انتظاره وما يلزم الامل فيه الا أن النبذة اليسيرة التي ذكرتها فيه كافية لاثبات جودة فعله وأنه لا يحصل منه ضرر أصلا انتهى ما ذكره جيون في رسالته في التفريخ قال تروسو وكان عند كثير من مشاهير الاطباء ومنهم سيد نام تصور تلقيح الحرارة الحيوية لاشخاص معدومة فيهم قوة التاجها فيضعونهم على امرأة ملامسين لاشخاص في سن السبوعية اقويا البنية ويأخذونهم امان الحيوانات الاهلية واما أن يكون نوع تفريخ انسان في انسان وهذا يقينا هو ما يشاهد في تحضين الامهات صفارهن والهم الله ذلك للاطباء وقد حان الآن القضاء النظر لجهة على نتائج الحرارة المستعملة على حسب الطرق التي ذكرناها فاذا لم نعرض هذا الجزء المهم من الاستعمال العلاجي للحرارة عقب كل من طرق هذا الاستعمال فماذا لا المشاهات واختلافات في النتائج التي بقي علينا دراسة أحوالها العامة التي بعضها يوضح بعضا ويتكون منها بالاختصار مجموع يحتوي على حوادث كلية لا بأس بالتأمل فيها

❖ (النتائج الصحية لحوادث ريباس) ❖

ان فرض أول الشخص منغمسا كله في جو حار ريباس يقبل تأثيره بجميع سطحه الجلدي ويستنشقه ثم فيما بعد خلاصه من الحالة الثانية حتى لا تتضاءل نتيجة عنصر أصلي أعني

التخلخل الزائد للهواء والظواهرات التي يحدثها وحده لانه لا يلزمنا هنا الادراسة النتائج
المنبهة للحرارة أى النتائج التي تنتجها في الحساسية والوظائف الحيوية فاذا وصل أى تأثير
كأن ظاهري أو باطنى للقوة المؤثرة للحرارة في الانسان أو كان الشخص معرضا من أطول ولا
لحرارة منخفضة جدا كخروجه من شتاء بارد وخصوصا البارد الرطب أو أنه يرجوع الريح
أو بأعمال صناعية استشر بحرارة من ١٥ الى ٢٠ فان أول انطباع يحصل فيه هو ما يصح
أن يسمى بالانطباع المحي اذ لا يخفى على أحد ما يحصل من الاحساس الجيد المقترح لجميع
الاجزاء الحية والسعة الزائدة للعركات الحيوية المتسلسلة والاستشعار بوجود الوجود
ولا يبعد هذا التنبيه اللطيف السافع عن الدرجة التي اذا ارتفعت جدا أنتج هذا التأثير
الحرورى نتائج تستتد أولاً ثم تصير مؤذية معارضة للنتائج الاول بسبب افراطها المذكور
وزاد عليها هنا الحالة المقيمة التي لها هنا لانه اذا ارتفعت الى ٣٥ في مقياس رومور مثلا
فان الهواء يتخلخل تخلخلا عظيما بحيث ان عدم كمال التدم يمكن أن يبطل تأثير الحرارة النافع
بالفاق وعسر التنفس والضعف الحاصل منه وبالجمله قالاعراض أو نقول وهو الاحساس
فنتائج هذه الدرجة هي نتائج الامتلاء الصناعي الواضح جدا ومن النادر لزوم تجاوز هذه
الدرجة في الاحتياجات العلاجية بل غاية الوصول اليها قصد تحريض تنبيه شديد عام في الجلد
واناله تسعدات كثيرة من هذا السطح لا قصد تنبيه البنية فقط لان ذلك قد يعدم وربما حصل
الوصول لما يخالفه ولكن الفسيولوجيا لها نتائج أخرى فيلزم أن تعرف درجة الحرارة
الاياسة التي كما توافق الصحة توافق الحياة ويلزم أن يبحث أيضا عن الحد الذي تتنوع فيه
درجة الحرارة الخاصة وأر تعين الدرجة التي تتحرك فيها التنفيسات الجلدية الرئوية سواء
كان ذلك بكيفية عامة أو بالنسبة للتلطيف الذي توصله هذه العمليات للنتائج التنبيهية
المفرطة التي لحرارة قوية وذلك هو ما فعله مهرة المنجربين بغاية الاتقان ولا يلزم حسابان
تحمل الشخص للحرارة في الاحوال الاستثنائية التي به تيسر يقينا للبيئة المعتمة بمقاومة
مخصوصة أن تحمل مدة طويلة لحرارة التناير والهمال الدقة الحفاقة المسخنة الى درجة
١٢٨ من مقياس رومور كما ذكر ذلك دو هاميل وغيره أو ٨٨ ر ٩٨ من المقياس المثبتى
كما قال بريجر أو ٩٧ ر ١٢٧ مثينية كما قال بلجدين لان هذه الامور الواقعية تكون كأنها
أوجه أوادوار للقوة يمكن أن تشهد بالامكانية ولكن لا تؤخذ منها قاعدة كلية وقانون يلزم أن
ينبى عليه تثبيت المعيار الذي نقش عليه فعلى حسب التجريبات القليلة الاستثناء المفغولة
في الانسان وفي كثير من الحيوانات ذوات الدم الاخر يكون من القانون أن يستتج أن هذه
الكائنات بوصولها الى أعلى تحملها تحمل من الحرارة درجة عالية اذا وصلت درجة
حرارتهم من ٤٥ الى ٥٠ مثينية ويصح تصور النتائج الفسيولوجية الناتجة من ذلك
بان تضم في التصور اعراض اسفكسيا شديدة يتدامع اعراض تنبيه يرتفع دفعة باعلى درجة
الى الاضطراب والصبر المهل جدا ثم ينمى ذلك حالا في السبات المسمى بالضعف الغير
المستقيم لانه ناتج من افراط تنبيه بكيفية السكر الكزولى السباتى ونقص الضغط الجوى له
أيضا دخل عظيم في الظاهرات التي تشاهد حينئذ قالأكثر وضوحا يؤثر على التنفس والدورة

الكبيرة والدورة لشعيرة وهذا أحوال تساعد على إعطاء الانسان قوة تحمل لدرجة حرارة عالية في الحمل الدقيق الخفاف لانه سيأتي لنا أن تلك القوة تصير في الاوساط الاخرى آخذة في نقص الشدة ولنعتبر أولاً أن الهواء الحار اليابس يساعد على التبخير أكثر من غيره لانه أعظم سعة لتحليل الماء ومن ذلك نعرف أن هذا التبخير يخرج حرارة من البنية فإذا نيكور ذلك أول ينبوع للتطيف النتائج المنبهة الحاصلة من حرارة زائدة الارتفاع وانعتبر أيضاً أن هذه الخاصة للهواء اليابس الحار كما تؤثر على الجلد تؤثر على الغشاء المخاطي الرئوي الذي هو أيضاً سطح عظيم للتنفس ويكون في هذه الحالة للهواء واسطة واسعة لتعديل النتائج المضرة ويمكن الانتفاع بها على الدوام وتلك قوة لا تحصل في الهواء الرطب في درجة حرارة أعلى من حرارة الجسم ويلزم دخولها في الاسباب التي تسمح للحيوان بتحمل عظيم للحرارة اليابسة وأما الفقد الذي يكابده الجلد في نوعين ففي درجة ما من الحرارة إذا كان أحد طريقين الإبراز والترطيب أي طريق الجلد وطريق الغشاء المخاطي الرئوي مسدودا في البنية تخرج بالمباشرة من سبب هذا المنع نفسه ينبوع ثان للتبخر ينوب بكثرة في الهواء اليابس الحار ولكن في ذلك فقطع عن الأول لكن هذا يستدعي توضيحاً لازماً لاجل تعقل ما تقدم وتعدل ما يأتي وذلك أن السطح الخارج للجسم يكون معرضاً في فقد السائل الذي يكابده على الدوام لقوة سببين أي عملين أحدهما طبيعي خالص يفعل فعله غير متعلق بشئ من خواص الحياة سواء على الرمة أو على الشخص المتنفس وذلك هو التنفيس بالتبخر وثانيهما فعل حيوي لطبيعة الافرازات وتصعيد قابل يقينا أكثر من بقية وظائف هذا الجنس لان يتنوع بأحوال طبيعية ولكن مما يتعلق بالاختيار العضوي وذلك هو التنفيس بالإبراز الافرازي أي العرق الذي يتميز إلى تنفيس غير محسوس وتنفيس محسوس بسبب كونه يحصل بمقدار يسير ويحول ما نتج منه إلى عرق أو بسبب كثرته من أحوال جوية مفروضة فيه كائنت على شكل سائل والأول من هذه التنفيسات وهو الذي يحصل بالتبخر لا يستدعي حصوله الا هواء غير شابع من الرطوبة ويكفي أن أعظم كما كان الهواء أحرراً أكثر جفافاً ونحوه كما ولا يلزم أن ينسب اليه ما يقال في انقطاع التنفيس ونتائجه المفهمة لانه غير قابل للانقطاع وانما هو نتيجة قهرية لمسام الاجسام العضوية بحيث ان السوائل التي على الاسطح اذا الامست الهواء تقل كيتها بتحويلها الى بخار حتى ولو لم يكن من طبيعة المسام اعطاء منفذ لنقطة واحدة من السائل كذا حال ادوار خلية الحياة أو الموت والصحة أو المرض يفعل كل منها فعله بدون فرق ويدوم تأثيره بدون انقطاع هذا التنفيس الاثر بالتصاعد الذي يكابده اختلافات بوصف كونه فعالاً حيوياً منقاداً لجميع تعقبات الحساسية العضوية ففي الهواء الخفاف الذي حرارته لا تتجاوز ٢٠ درجة يكون التنفيس بالتبخر قويا وليس قابلاً لان يكون مساوياً في الكمية للتنفيس بالتصاعد الا اذا كان محرضاً بواسطة هواء رطب تكون حرارته ارفع من ٤٠ درجة مثبته

إذا علم ذلك فهو ما يحصل في هواء يابس حار فأولا التنفيس بالتبخر يكون عظيماً مادام سطح الجلد غير محاط بطبقة من العرق فإذا ابتدأ العرق في السيلان فان جميع أجزاء الجلد

المخططة به تخرج من التنفيس بالتبخير لان البخار لا يمكن أن يحصل ناقدًا من سمك السائل
وانما يحتاج لان يلامس الهواء مسام البشرة مباشرة فاذا سال العرق بحيث انغمريه جميع
أجزاء الغشاء المحل فان التنفيس بالتبخير لا يحصل حينئذ ولكن البنية لا يحصل لها هبوط
بذلك لان التبخير يدوم فله بكثرة لاني الباطن ناقدًا من المسام وانما يتقدم من طبقة العرق
المقشر على الجلد وانه اذا كان في الهواء حرارة وريس وخصوصا اذا كان فيه حركة بحيث
يحصل منه تبخير العرق سريعًا ويكاد لا يكون لذلك العرق زمن يتكاثف فيه فان ينبوع
التبخير يكونان مكتسبين للبنية فيمكن حينئذ أن تحمل البنية افراط الحرارة المتوافقة مع
الحياة وهنا شرط عظيم الاهتمام جدًا يضم للشروط التي ذكرناها لاجل تأكيدها تحمل الحرارة
الياسية وهو قلة كثافة الوسط اذ يعرف أن الوسط يكون أكثر جفافًا وساوئ كل شيء وبقائه
درجة الحرارة واحدة كلما كان هذا الوسط أكثر جفافًا فالهواء الحار اليابس لا يعطى من
الحرارة تقريبًا الا بقدر ما يعطيه هواء حار متحمل لبخار شفاف وهذا بقدر ما يعطيه هواء
متحمل لبخار حوصلي وهذا بقدر ما يعطيه حمام حار ومع ذلك هذه الاوساط كما ذكرنا
مرتفعة حرارتها للدرجة واحدة والاحوال التي تسمح للانسان بان يتحمل درجة الحرارة
العالية في الهواء اليابس الحار هي التنفيس الرئوي الواصل لا على سهولته والتتابع
والانقطاع للتنفيس بالتبخير وتبخير العرق وخلطته وبموجب ذلك التوصيل الضعيف
للحرارة ولاجل أن يعرف مقدار الاختلاف العظيم لنتائج الهواء الحار اليابس من تأثير
هذه الحرارة على أعضاء التنفس ونقص التدم النتائج من ذلك يلزم شرح هذه النتائج
في الجسم الهوى الى عنقه في جهاز مسخن لدرجة ٤٦ أو ٤٨ من المقياس المثني
ونستعير ذلك من مؤلف شخص اشتغل شغلًا مخصوصًا باستعمال الحرارة والابخرة
في علاج الامراض وعمل في هذا الموضوع جملة تجريبية فقال

اذا كان الجسم محبوسًا الى عنقه في جهاز مسخن للدرجة التي ذكرناها فان الحرارة في الابتداء
تكاد لا تكون محسوسة ولكن الجلد يسخن والوجه يتلون تلوًا خفيفًا والنبض يزيد قليلاً
تواتره وامتلاؤه وبعد زمن ما يظهر بلل لطيف فهذه هي الحرارة التي هي أقل ما تكون باعتبار
الابخرة الجافة أعظم مساعد على الامتصاص وفي حرارة ٥٥ مئنية تكون الحرارة ذات
شدة ولكنهما مقبولة جدًا ويسخن الجلد سريعًا فاذا كان هناك تسليخ أو ازدياد فانه يحصل فيها
حرقة تختلف شدتها وتطفئ السوائل على السطح وتقوى الدورة العامة والشعيرة ويحقق
الجلد وينفتح كالنسيج النخوي أيضا تحت الجلد ويصير النبض أقوى مع بعض تواتر ويحيا
الوجه ويحصل التنفيس البلدي ويصير هذا التصاعد أكثر بعد الحمام ويساعد عليه المكث
على السرير والتسدر بالاعطية المحيطة بالجسم وبعض المشروبات الفاترة ويؤثر غالبًا
بالحمامات الجافة بهذه الدرجة من الحرارة سواء استعملت الحرارة وحدها أو ضم لها دواء
تحويل الى غاز اذا أريد تنبيه خفيف في قابلية تهيج الجلد قال والنتيجة الاولى التي تحصل من
الدخول في جهاز مسخن من ٦٥ مئنية الى ٧٠ هي نوع قلص وانكماش وتكثرت في الجلد
بعقبه أحيانًا حرقة وأكلان غير مطلق في معظم الجسم وخصوصًا على الصدر وحول السرة

وفي الصغنى الذي يشكش بشدة وتكون حركات القلب أوقلا صغيرة ومتواترة والتنفس متعبا أحيانا وكثيرا ما يكون الرأس ثقيلا لامتشوش البال وكان الجبهة تتكثرت بمصابة ولكن تتفعل الاعضاء العميقة حالا وتلك الظواهر التي هي نتيجة حركات وسبات وتركز يتبعها سر بها حرارة محركة في الجلد وسرعة مع ظه ور في النبض وضربان في الشرايين الصغرى وأحيانا فتفاخ يسير في أوردة الجبهة ويظهر عرق غزير على جميع أجزاء الجسم وسيل الرأس ويكون القم أحيانا جافا والعطش شديدا والغالب حصول ثقل يسير في الرأس يمكث كالعرق أيضا مدة ساعات بعد الحمام الذي ينبغي استدامته من ٢٥ الى ٣٠ دقيقة بل أكثر ومساعدة تلك الحرارة على التصاعد أكثر من مساعدتها على الامتصاص بل لا أعلن أن هذا الامتصاص يمكن حصوله فإذا أضيف على الحرارة في تلك الحالة بعض بخار جاف لم يكن ذلك إلا ازدياد فعالها المنبه وتلك الحمامات لا تناسب إلا إذا أريد أحداث تصريف قوى من الخارج أو نحو ذلك فإذا لم ينغمس في الحرارة من الجسم إلا إلى محل الحزام فإن لعرق يظهر أيضا على جميع أجزاء الجسم بل أحيانا يظهر سر يعا على الأجزاء التي ليست محمية في حوص الحمام بشرط أن تكون مغطاة مع الالتقاء وحفوفة من بحاسة الهواء وبذلك السكيفية في الحرارة المرتفعة لا يخاف من العوارض التي تنجم من وفور الدم نحو الرأس فالدورة العامة والشعرية ووظائف الجلد تنقبه أيضا والحمام النصفي مفضل دائما إذا أريد فعله لصاحب مزاج دموي أو لشخص قابل لتنج أو لم يرد التأثير الأعلى الأجزاء السفلى انتهى ما ذكره رابوي الجزء الأول من كتابه في كيفية التجخير فقد شوهه بما ذكر أن ظواهر الاندهاش أي السبات والقلق وضيق الصدر والاختناق المتراد في الحمامات العامة بالجوار اليابس تنسب لتكدروية التنفس لأن هذه العوارض لا تظهر إلا إذا كتبت الرئتان بالاحتياج المهم للتدعم من هواء ذي كثافة مناسبة لهذا الاحتياج ومع ذلك لا شك أن ظواهر الاندهاش أي السبات بسبب وفور التنفيع لا تعقب ظواهر ازدياد الفاعلية لجميع الوظائف إذا زيد جدا في ارتفاع الحرارة الجافة فالطرق العاتق في الجلد إذا كان في الدرجة الأولى ينتهي بأن ينتجها

﴿التأثير الفسيولوجي لدرجة حرارة الرطب﴾

ما ذكرناه من الأحوال التي تسمح للشخص بحمل الحرارة الجافة بأسهل من وسط آخر حار يلزم أن يوضح به مع السهولة لا شيء لا يوجد مثل هذا التحمل في هواء حار متحمل للخارج وذلك لأنه يشاهد حالا أن الوسط الشايع أو الذي يكاد يكون شايعا يلزم أن يأتي قبول البخار الذي يتصاعد على الدوام من السطح الرئوي لأن التصعد الذي يفعل في هذا السطح لا يمكن أن يحصل إلا بالتجخير فلا يعرف هنالك تنقيس بالتصاعد وهيئة الأجزاء تعارض ذلك قطعاً فإن الرئتين اللتين من عادتهما قد عينا أنهما لم يمتعا إلا بكمية تنقيس تكونان خائيتين بواسطة الهواء الحار الرطب من قوة إبرار مقدار عظيم من سائل لتعادل بذلك تأنيح هذا الوسط والجلد لا يحصل فيه يقينا إلا تنقيس غزير لأن هذين السطحين إنما دلا في وظائف عضائهما لمساعدة ولكن تنهك أيضا على أن في الوسط الذي درس الآن تأنيح يكاد الجلد

يرجع تقريرا الى التنفيس بالتصعيد لان مثل هذا المانع أى اقراط رطوبة الهواء الحلو
يعارض التنفيس بالتجفيف في الجلد كما في الرتين ومنزلة الاول من كونه يحصل من هينته
حان الكيفيتان للتنفيس ترتفع منه هنا فن الحق حينئذ ان احدى هاتين الكيفيتين أى
التي بقيت فيه تفعل فعلها بكثرة زائدة ولكن هذا التصاعد المنعزل المحذور بالرسوب البسيط
على الجلد مقدار كبير من السائل لا يحصل منه التبريد يقينا فلا يحصل منه تطيف نتائج تراكم
كثير جدا للحرارة وانما ذلك القمل الجيد نائي كما قلنا من تجفيف هذا السائل حيث يحصل
ذلك من الحرارة المجهزة من سطح الجسم ونحن أيضا نخلو من ذلك بمثل تلك الاحوال التي كما
قلنا قريبا تمنع التنفيس بالتجفيف من مسام الجلد ولا تنس أنه يضاف على جميع هذه
الاعتبارات اعتبار التوصيل الذي هو أعظم جد الحرارة بخار الماء من الهواء الحار
الساخن ونحن نعرف الاسباب التي بها لا يقدر الشخص أن يحصل في الاول من هذه
الآوساط درجة الحرارة التي تحصل في الثاني ولا تعجب من طول المسافة التي تفصل
تأثيرهما عن بعضهما وهاهي باختصار النتائج العجيبة للحمات العامة بالبخار الرطبة
حسبما ذكرها المؤلف المذكور حيث قال ان نتائج الحمامات العامة للبخار المستعملة من
٣٠ الى ٤٠ درجة هي أن الجلد يحمر وتزيد حرارته ويصير كالمسوح الخلوى الخارج
في حالة توران وانتفاخ عظيم الاعتبار ويزيد حجم الاطراف زيادة محسوسة سيما الاصابيح
وتفقد العضلات قاعليتها فقد اوقتيار لذلك لا قدر على القبض على شيء صغير بقوة وتكون
ضربات القلب قوية متواترة وأوعية الرأس منتفخة ويكون التنفس عسرا ويحصل عرق
غريز يسيل من كل جهة وغير ذلك وفي الحرارة اللطيفة يحوي البخار الرطب الجلد ويفتحه
ويثير فيه تنفيسا خفيفا وينتج فيه مرونة عامة ونتيجة مسكنة ولا تحصل الاخطار المتعلقة
بحمام البخار الرطب حيث لا يتغمس الشخص في هذا الحمام الا الى العنق فيمكن حينئذ ان
تصل حرارته بدون خطرا الى درجة مرتفعة

﴿النتائج المفصلة لوجبة الحمام الحار﴾

هذه النتائج هي نتائج حمامات الحرارة اليابسة والرطبة المستعملة في حوضها الى العنق
ويزاد عليها ما ينتج من الكثافة العظيمة جدا للوسط وما يحصل التحمل في كيفية هذا
الاستعمال للحرارة أسهل لان الحمام الحار الذي حرارته في المقياس المثبت ٣٥ درجة
يقرب لا على درجة يمكن الوصول اليها في الانسان ومع ذلك كل بخار جلدى يكون هنا
غير ممكن ما عدا الاجزاء التي تكون خارجة عن الماء فالاختقانات الرئوية والحنفية وما يتبعها
هي نتائج الحمام الحار التي تحصل أكثر من غيرها من الظواهر وذلك هو ما يصير
هذه الوساطة فائدة الاستعمال والعرق في تلك الحمامات أكثر مما في الحمامات الحارورية
الآخري التي ذكرنا نتائجها وقد كررنا لك مرارا في هذا البحث أن ذوات الثدي التي تبقى
متخذة طول الشتاء فيها قوة حفظ حرارة غير متعاقبة بالآوساط المحيطة بها وتقدر بها
أن تعترض الى حرارة أرفع من الحرارة الخاصة بها ومع ذلك جسم الانسان يبقى بين ٣٦
و ٣٧ من المقياس المثبت وهذا الرأي صحيح بوجه عام الى حد ما لان دولوش وبرجير

أكد على أنفسهم وعلى الحيوانات ذوات الدم البارد أن من تأثير الحرارة القوية جداً الموافقة للحياة يمكن أن تزيد الحرارة العضوية إلى أعلى درجاتها ٧ أو ٨ درجات من المقياس المتفق فهل يشأ هذا الازداد لحرارة الأجسام الحية من توصيل طبيعي خالص للحرارة الخارجية ومن شبه موازنة يتبدى حصولها بين الأجسام النطامية والأجسام الحية لدرجة حرارة مفروضة أو أن الأفعال العضوية الحاصلة من الحرارة التي هي الفاعل الأصلي القوى للتنبيه صارت قادرة على إنتاج مقدار عظيم من الحرارة قال تروسو ونحن نختار هذا النظر الأخير لأن الأول لا يمكن اختياره بدون أن يتصور أن الحياة فقدت سلطانها حتى أن الجسم يحصل له ابتداء رجوع نحو المملكة الغير العضوية وذلك بحقق بخلاصة موازنة حرارته مع الأجسام النطامية المحيطة به فالجربون المتجاسرون الذين تعرضوا إلى درجات حرارة قادرة على ارتفاع حرارتهم الخاصة من ٧ درجة إلى ٨ لم يستشعروا في تجارباتهم بتعب مستدام ولم تتألم صحتهم بالوصول لذلك وتلك السلامة لا يمكن قبولها إذا تفكرنا في البحث عن دور التغير الذي يلزم أن تصل إليه بنيتهم حتى تقرب إلى القوانين التي تسوس المادة الغير الحية فيلزم حينئذ طرح المزاجية بهذين السبين لأجل توضيح الظاهرة التي كلامنا فيها الآن هذين السبين يمنع أحدهما الآخر وجود انخفاض عظيم للأفعال الحيوية لا يحصل إلا مع شيء يفرضها فآثره ثوراً عظيماً وكذا التنظير بالنظير فإذا كان في توضيحنا بعض تأسيس نتج منه تباين جديد للتفسير ولوجيز الذين يضعون ينبوع الدرجة التاسعة عشر الخاصة بالإنسان في عمل التنفس لأن الهواء المسخن كفاية (أي الذي في ٨٨ درجة مئوية في تجارب برجير) لأجل إنتاج ازدياد الحرارة العضوية التي ذكرناها نادراً جداً وغير كاف كفاية مناسبة لاحتياجات التدم وذلك الازداد في درجة الحرارة الخاصة بالشخص المعرض لحرارة شديدة جداً يبقى زمناً بعد تأثير هذه الحرارة فيصعب استخدام ذلك لمعرفة أمر وهو أنه في الخروج من جو صار بالصناعة حاراً كفاية يمكن بدون انطباع كربه وبدون خطر أن يتهجم على هوا طوى بل حمام بارد وحمام ثلج كما تصنع الروسيون والفننديون ففي ذلك الانطباع الذي يصير محسناً جيداً بمشقة ومع خطر شديد لا تحتوى البنية الأعلى مدة دارها الاعتيادي من الحرارة والصحة لا ينبغي أن يستند على هذا الأمر وتميل الاحتراسات اللازمة للخروج من حمام حار أو حمام بخار لأن البنية لا تكسب المزية التي ذكرناها إلا بدرجات من الحرارة التي تنفع نادراً في صناعة العلاج والنتائج التابعة للحمامات الباردة والحمامات الحارة التي حرارتها مرتفعة تكون دائماً مضعفة سواء كان ذلك بسبب السدد العظيم الذي حصل منها أو بالسكون الفجائي الذاتي أو الضعف الحاصل بالواسطة التابع لجميع التنبيهات القوية ومن المهم جداً في العلاج بالحمام أن يتذكر أولاً أنه إذا كان الفعل الزائد للحرارة شديداً التنبيه حالاً فإنه يكون أيضاً كد الوسايط بالتبعية لا يصل ضعف عظيم في الأجزاء التي عرضت له ويحصل عكس ذلك في استعمال البرد ويمكن لتأكيده ذلك أن يبحث في الحيوية القليلة بل في جميع الأشخاص الذين صنعناهم تستدعي تعرض جسمهم أو جزء منه لمواجهة بورة تنبيه أو أفران مشتعلة أو نحو ذلك وكثيراً

ما تنطبق بالامساك من هذه المشاهدة وتأخذ منها جميع الاستعمالات ويكتفى هنا أن
نذكر أنها من النتائج الفسيولوجية للحرارة وثانيا لا ترى من اللزوم شرح الكيفيات المختلفة
لاستعمال الحرارة لاجل اتساح تنبيه موصى أو فيضان وأغلبها مستعمل استعمالا منزليا
وعوميا فإذا كان هذا الخصوصية في استعمالها يلزم التنبيه عليها أن كرها يدون خطر عند
ما ذكر الادوية المحولة والقوية المهيجة وثالثا نحن وان درسنا مع الاهتمام السريع في قسم
من التداوي المهيج جميع الدلالات العلاجية التي تستلزم الوسايط المحمرة والكاوية لا يظن
اتساع لزوم بان ندخل في شرح طويل للكيفيات استعمال الكاوي الوقتي والمقصود فان
هذا الشرح ينسب الجراحة الصغرى وربما كان وضعه هنا في غير محله ولنقرض أن هذه
الاستعمالات معروفة وكثيرا ما يتفق في الطب انه اذا اتزحت جميع الدلالات القابلة
كتوجيه الاشياء الغير الطبيعية الى اتجاهها المناسب واستعمال فواعل المادة الطبية يضطر
الطبيب للاتجاه للوسايط الجراحية ويستعمل الحديد والنار ومع ذلك يستشعر في الجملة
بأن صناعة العلاج الدوائي ليست ملزمة بشرح هذه الوسايط مع انها داخلية في ضمن شرح
الامراض الباطنة ولذلك لا نشرح عملية فتح الوريد ولا الكيفيات الاخرى لاستفراغ الدم
مع أن الاستفراغات الدموية معدودة من الوسايط العامة القوية الفعلة في صناعة العلاج
وشحن وان لم يلزمنا أن نشغل هنا بالحرارة بوصف كونها دواء محدثا للمقصود لكن لا يصح أن
نمنع أنفسنا عن أن نقول كمايات في الحرارة المستعملة بقصد احداث تنفيط وقتي فنقول

(استعمال الحرارة لاحداث تنفيط وقتي) قد اخترعوا وسايط كثيرة متضاعفة اي وصلوا بها الى
الجدار حراري يحصل منها تنفيط فبعضها يستخدم كوايا شخصيا وبعضها يقوم من الهاب الجلد
بقليل من البارود الذي يندى قبل ذلك ويصنع على هيئة قنينة جافة واستعمل يجوس
قرصا من خرقة مطبقة بجملة طبقات مزدوجة وتندى بالكحول ثم تلهب ولكن الكثير
الاستعمال الآن لاحداث التنفيط شيان

(الماء المغلي والمطرقة المائية) فالاول من هاتين الواسطتين مستعمل عند العاتقة من حدة
أجبال وأما الواسطة الاخرى فأقول من أوصى بها بحسب الظن ميورا للوزاني ويلزم معرفة
الغاية التي يستعمل لها الماء الحار فإذا أريد التنبيه الشديد للعساسة الخاملة كما في بعض
أحوال السكتة يلقي الماء على ساق المريض فإذا وصل الحرق الى أعلى حدود التنفيط
لم يهتم بذلك ومع ذلك لا نعلم حالة هؤلاء الاطباء حيث كان قصدهم بذلك شفاء المريض
ويحيطرون باحداث آفة ثقيلة جدا في الدرجة الاولى ولذا ذكر أنفسنا بقصة امرأة شابة
اعتراها في وقت ولادتها تشنجات وحصل عقبها كالعادة سبات فوضع لها الطبيب القابل لرحا
خردلية بقيت ملامسة للجلد مدة الليل كله ثم عند طلوع النهار رجعت الوالدة لنفسها
فأزيل الخردل فشوهد أنه أحدث عوارض موضعية ثقيلة خطيرة وخش كرىشات ظهرت
في عنق الرجل واليد فتعرت الاوتار من ذلك وماتت المريضة من هذا الدواء بعد نجاتها من
لاكلبسيا فإذا علمنا أن المنقطات بالماء المغلي تستعمل بالألوان في الاطراف السفلى
وأن الامراض السباتية تشاهد بالاكثري سن متقدم علم أن من اللازم أن لا يسبب عنها

جروح في الساق يمكن أن لا تشفى أو أن تترك تشوها غير قابل للشفاء وأما درجة الحرارة التي يمكن التنقيط به فقير جيدة المعرفة بل لم تعرف أصلا ولكن يكفي القاء النظر لجهة على أنواع الحرق ليفهم منها أن حرارة الماء تختلف نتائجها الحمة اختلافا غريبا فان الحرق كما هو معلوم ٣ درجات رئيسة التخمير والتنقيط والتخشكر والدرجة الثالثة يحصل منها تآثرات امانة تستولى على جميع سلك الاجزاء وتآثرات لا يحصل منها الا اصابة سطحية للادمة والدرجة الثانية يمتنع فيها التصور والامة وانما ينتج منها التنقيط وحده مع التقرح والافرازات المرضية فاذا تأملت في الحركة الميكانيكية للحروق المفعولة بالماء المغلي لم يلبث الحال معنا قليلا حتى نتحقق أن التخشكر لجميع الادمة يحصل اذ ذاك حين سقوط فيضان الماء المغلي على العضو وان الامة السطحية تشاهد في الحال التي ~~تحدث~~ لا تلبس بالماء المغلي بل سال عليها المسائل الخلق من حرارته وان الدرجة الثانية من الحرق ناتجة من الماء الذي يتفوقه من الملابس فقد كثير من الحرارة أو أنه لم يصل للمنسوجات الا بعد أن سبب الحروق التي في الدرجة الثالثة وهذه المشاهدة البسيطة تلزم الاطباء بأن لا يملأوا تصور استعمال الماء المغلي لاجل انتاج التنقيط وتلك المسئلة تستدعي بعض توضيح فلنشرع في ذكر بعض تجريبات هي وان كانت قليلة الا أنهم صحيحة ~~مؤكدة~~ بحيث تسمح بتأكيد درجة الحرارة اللازمة لانتاج التنقيط

خطرة ميوستعملت جيدا وفعلت بها التجريبات في مرضى مصابين بالآفات التي تستدعي استعمال المقصى ولا يخفى تركيب تلك المطرقة التي يدها من خشب فتغمس في نفسها في الماء المغلي فيقف الغلي لحظة بسبب استعارة الحرارة التي أخذها المهدن من السائل ثم بعد لحظة ما يتبدى الماء في الغلي وبوجوب ذلك تتوازن الحرارة فينتدثر رفع المطرقة وتوضع مباشرة على الجلد فيحصل ألم شديد فاذا رفعت المطرقة يوجد الجلد عديم اللون وكأنه منتفخ وحينئذ تحصل خشكر يشبه حقيقة ومع ذلك يقبل الحديد الحرارة ويوقد قدحها سريرا فاذا وضعت المطرقة في ماء درجة حرارته في المقياس المئوي ٨٠ وكان في حجمها بعض عظم فانه يتكون منها أيضا خشكر يشبه وفي ٧٠ درجة تحصل منها الانفاطة ويظهر في أول لحظة أن النتيجة المرادة نلت ولكن اذا انفصلت البثرة شوهد تحتها شبه غشاء كاذب ليس هو في الحقيقة الا طبقة سطحية للادمة الميتة ليس من الواضح أنه يلزم أن تنتج خشكر يشبه متى وضع على الجلد جسم قابل لان يعطى لدم الاوعية الشعرية التي في الادمة مقدار من الحرارة قادرا على أن يجمد انزال لان من المعلوم أن هذا التجمد يحصل في ٧٠ درجة من المقياس المئوي فالزال التجمد لا يكون قابلا للحياة وانما يصير جسما غريبا يصير خشكر يشبه حقيقة بقي هنا مسئلة وهي هل لا يحصل في الدرجة التي هي أنزل من ٧٠ شئية فساد تتركيب بعض عناصر الادمة والجواب يكون على حسب التجربة فقد اتفق اشأ أخذنا ١٠٠ درجة في أول التجريبات ونزلنا الى ٧٠ فجواب السؤال المذكور أن يتبدأ بالقدر ان الدن ٥٠ درجة مثبتة حتى نصل الى ٧٠ ففي ذلك نجد الدرجة الحقيقية التي يلزم أن ينتج فيها التهجج الناتج من الحرارة التنقيط لا غيره ففي درجة ٥٠ تسبب المطرقة التخمير الذي يستديم أحيانا

مدة ساعة اذا تركت المطرقة في الماء الى أن تصير حرارتها موائنة للجسد ويكون الاتطباع قليل
 الالم وفي ٥٥ درجة يكون الالم شديدا جدا ويدوم التحمير فاذا كانت المطرقة الاولى
 قليلة البرد ووضعت اخرى بعدها بدرجة حرارة مثلها لم يلبث الحال قليلا حتى تشكون
 نقاطة أي فقاعة ولا تتغير الادمة وفي ٦٠ درجة يكون الالم شديدا جدا ومطاطا عند معظم
 المرضى ووضع مطرقة واحدة بسبب التنقيط ولكن اذا جدد الوضع تسكونت خشكريشة
 سطحية وبالأولى يحصل مثل هذه النتيجة في ٦٥ درجة ولا يتجيب من كون الخشكريشة
 تشكون اذا وضعت مدة دقائق على الجلد حرارة ٦٥ لان الزلال اذا لم يتجمد الا في ٧٠
 درجة لم يكن كذلك الجوهر اللين الذي يتكاثف في درجة حرارة أقل ارتفاعا من ذلك بكثير
 ونقول بالاختصار وضع مطرقة ميور في ١٠٠ درجة أو ٩٠ أو ٨٠ بل ٧٠ لا ينتج
 خشكريشة والوضع المتكرر لها اذا كانت في ٦٥ يمت الادمة اما نة سطحية ولكن ينتج
 دائما التنقيط وفيما بين ٥٥ و ٦٥ يحصل التنقيط في الغالب بدون موت الجزء فيشاهد
 أنه يوجد بعد ٥٥ أو ٦٠ وبين ١٠٠ درجة التي يوصون بها الى الآن ويدرك
 بسهولة أن من الممت كيفة عمل الحار ريق بالماء المغلي المصبوب على العضو وكذا من الخطر
 الذي هو مثل ذلك أن يفعل التنقيط بمندبل يطبق بجله طبقات من دوجة ثم يغرس في الماء
 المغلي ويوضع على الجلد اذا لا يخفى مقدار العوارض التي تحدث من تلك الكيفيات فيقينا
 حيث لم تتجاسر الاطباء باستعمال مثل هذا التداوي في الاموات الذين لم ترجع لهم حياتهم
 فيسر للمناقل اعتبار مدة هذه النتائج الموهولة الحاصلة من ذلك انتهى تروسو
 (خاتمة) قد علم أن حمامات البخار من الوسائط الثمينة للتداوي المعرق وأسهل كيفية
 للتداوي به أن يوضع المريض في جهاز مخصوص ليصل اليه بخار الماء النقي أو المتحمل
 لقواعد طيارة ويستعمل في مارستان بيت الله يارس كيس من قماش مطلي بدهان ويحاط
 به جسم المريض بحيث لا يبقى خالصا للرأس ويتلقى البخار المائي المتجهز بواسطة حرارة
 مصباح روح النيدوي يأخذ المريض هذا الحمام بدون أن يفارق فراشه وهذه الحمامات تنفع
 نفعاً جليلاً من البرد الشديد وكذا اذا اضطر في الامراض الحادة لتوجيه حرارة نحو الغشاء
 الجمل الخارج ولكن يلزم التحرز مع الاتقاء من تبريد حمام البخار المستعمل

❖ (البرد) ❖

وضعه تروسو في الرتبة المسكنة ومضادة التقية قال وكما وضعنا الحار وفي ابتداء المنبهات
 يلزم أن نضع البرد في ابتداء المسكنات وليس ذلك لكون هذين المؤثرين اللذين يحصل منهما
 فينا احساسات متضادة وتنتجها متعارضة أي متخالفة يقوم منهما أصلان أي قاعلان
 متعبران عن بعضهما لانه لا يعرف في الانطباعات الغير المتوافقة المتعارضة في الاصل أن
 الحار والبارد ينتجان علينا شيأ خلاف الحالتين المتعارضتين في المجموع العصبي الناشئتين
 من التراكب الزائد أو الأبراز الزائد فاعل وحيد وهو الحار وروبيد ذلك اذا قام أصل
 المنبهات من ارتفاع تأثير هذا الاصل على الاجسام العضوية بهض درجات فان أصل

المسكنات يقوم من التلويح عن مثل هذا التأثير فالحرارة أي فعل حرارة على البنية بعد
 تأثير موجب أي وجودها والبرد أي فعل حرارة سفي على البنية بعد تأثير أعديها فالحرور
 المستخرج أي البرد هو كما قلنا أصل المسكنات ويعارض باظهارات للفاعلية الحيوية
 فيسلسل ويخفض ظاهرات الانفعال بكيفية أبسط وأحسن استقامة بدون أن يوصل لتلك
 النتيجة بعمليات متوسعة وذلك مدلول حيث أنه لم يكن هناك شيء الا انقطاع يختلف قوة
 وكثرة للشرط الذي به تحفظ الحياة أو تقول اذا أردت لاحد الاسباب القريبة المنبهة للحياة
 فالبرد يؤثر أولاً على الظهور الأولي لجميع الفعل الحيوي ثم على قابلية الانقباض حيث يصيرها
 أقل قابلية لتأثير المنبهات وينتهي حاله بمحوها واطفائها بالكلية وبذلك يؤثر على القابضية
 حيث يوقع آلتها في الخمد والجمود وهو بذلك يقينا يصف بل يمنع الحرارة ويقطع
 ظاهرات المسيل الحيوي أي التكوين الحيوي بالتجلد كما ان التراكم الزائد للحرور يقطع تلك
 الظاهرات بالاحراق وكثيرا ما يحتاج الطبيب في الامراض لنقص الفاعلية الشديدة التي
 قد تظهر من أنواع من الحساسية والقابضية والحرورية والقوة التكوينية والمساعد القوي له
 على ذلك قطع الحرارة أي احداث البرد ولكن تصير هذه المداواة بذلك قوة شديدة لا ينبغي
 استعمالها الا بدالات جيدة وقد تكون بتلك الدرجة مؤذية لانقاسه وقد ذكرنا أن تأثير
 البرد مباشرة بعض درجات هو التسخين ولكن هذا التأثير يتبعه فعل معارض له يسمى انفعالا
 أي رد فعل ثم هذا الرجوع الكثير للحياة الذي هو في عضو معرض للبرد تابع للتسخين
 الناتج من هذا البرد ليس الا قنيتها حاصل من ذاته في هذا العضو وكذلك هيوط الحرارة
 ونوع الضعف المشاهد في عضو معرض لحرارة شديدة الارتفاع ليس الا تسخينها حاصل من
 ذاته وهذا الامر الدافئ الذي لم يعمق في بحثه الفسيولوجيون وجدوا في دراسته
 حل التعسرات التي لم تسمح لهم بياناتهم الغير الكافية للحرارة الحيوانية بقهرها مع أنهم
 ظنوا أنهم قهروها والحق أنهم في الحقيقة لم يحرموا حولها بالرايين المشهورين
 الذين أحدهما ينسب المقاومة العظيمة التي تعارض الحيوانات بها برد الشتاء لامتصاص
 عظيم جدا للأكسجين بالرتين وثانيهما ينسب المقاومة التي بها تعارض الحيوانات
 الحرارة الزائدة مدة الصيف لتخفيف جلدي كثير جدا قال تروسو ولاجل توضيح هذين
 الامرين المهمين الغير الموضحين بالافتراضين السابقين كما أثبتنا ذلك في محلي آخر يلزمنا
 بالضرورة الاتجاء الى الحيوية الذاتية (أي الفاعلية الحيوية أعني الشكل الاول للفاعلية
 وهي التي تسبق جميع التأملات) فيها هم حيث قد كيف مقتضى القوانين الدائمة للطبع
 الحيوي الحافظ للبنية تعارض البنية دائما الحرارة الخارجية بتسخين ذاتي والبرد الخارجي
 بتقنية ذاتي وهذه المشاهدة تثبت لنا عملية من العمليات الواضحة جدا المسمى بالقوة
 الحافظة الدوائية التي للطبيعة فاذن يمكن بمساعدة البرد انالتمداواة معارضة بالكلية
 للتداوي المسكن فالبرد بهذا الاعتبار يكون أحد الفواعل القوية جدا للتداوي المقوى
 قال تروسو وقد ذكرنا ذلك في محلي آخر فلا يلزمنا هنا الا التأمل في النتائج العلاجية التي
 يمكن أخذها من تأثيره الواحد أي المسكن فاذن يكون أيضا قابلا لكيفية أخرى

في الفعل تنضم لقوله المسكن وتعال منه أو تقول وهو الاحسن ثمال من الاثطباع القباقي
الذي يسيبه في الجلد الاستعمال السريع البارد ونعني بذلك التداوى الاضطرابي

﴿وسائط التبريد الماء البارد والتلج﴾

الماء البارد والتلج هما الواسطتان الاعتياديتان اللتان تستعملان في العلاج لانتاج نتائج
التداوى المسكن والغالب أن يكون تأثيرهما على الجلد اقاما ووضعيا أو عسوميا وأحيانا
آخر تستعمل المشروبات المرطبة أو التليسية وتزدرد قطع الجليد أو التلج وتستعمل
الحقن الباردة والزروقات الباردة وغير ذلك والدلالات الرئيسية التي يمكن أن تقوم هذه
المداداة في الآفات المرضية قد ذكرت في مبحث الرصاص والنسب وفي الكلام العام
على التداوى المقوى القايض حيث اغتنمنا الفرصة في البحث عن ذلك بالمناسبة وذكرنا خطر
استعمال هذه الرتبة في عدد كثير من الامراض وسيجب ما قلناه هنالك ينزل بالضبط على البارد
وانه يستعمل بالاكثرة هذا الفاعل في علاج الالتهابات الجراحية ويلزم أيضا ان لا توجد منه
في علاج الالتهابات التي تكون أسبابها باطنة فهذه هي القاعدة العامة المهمة التي يمكن أن
تنزل على استعمال البارد في التهابات والالتهابات وهذه القاعدة صحيحة أيضا وأصلية تنزل
على علاج الانزفة بالبرد ما لم يكن شيء من تلك الآفات مهمما كان سببه موقعا بكثرته حياة
المريض في خطر فاذن لا يستعمل البارد في الوطائف المرضية والامراض المصاحبة للمادة
والحيات الدائرية والالتهابات النسوية للكليتك الباطني ومع ذلك يستعمل في بعض
التهابات كالتهاب المنخ وأغشيته ونظان أنه يمكن في هذه الحالة تحقيق الصداغ الذي
كثيرا ما يكون شديدا وثابتا ومصاحبا لهذا الداء غير أن تأثيره على التهاب أغشية المنخ
أو المنخ نفسه مشكوك فيه

﴿وضع البارد على البطن﴾

وضع البارد على البطن يتفق في الالتهابات البرتنونية الجراحية وفي ايلاوس أي القولنج
المسمى رب ارحم وفي الاختناقات الباطنية ولكن ذلك لا يبطل قاعدتنا العامة لان هذه
الاحوال تدخل بطبيعتها في الفعل الجسراحي ويصح أيضا وضع البارد على البطن بنجاح
في بعض الالتهابات المعدية المعوية الكثيرة الشدة حتى التهاب المصاحب للحصى التيفوسية
فاذن يكون الفعل المسكن للبرد نافعيا لا كثيرا لظننا ان الطب الباطني في الامراض الخالية
عن المادة ولكن الاحتياط والصناعة لازمان هنا لا لاجل كونه نافعا فقط بل لاجل أن
لا يكون مضر أو التداوى المبرد المستعمل في وقته يكون أقل استعمالا في آفات الحساسية
من استعماله في آفات الانقباضية والحرورية فلذا كان من النادر استعمال البارد بوصف
كونه دواء مقويا في علاج الاوجاع العصبية لكن هنالك ذوق على به يشك في استعمال
هذا الفاعل علاجا لمثل هذه الامراض فأقول ان الغالب أنهم من طبيعة نقرسية وبالاكثر
روما ترمية وثانيا لان التجربة يستفاد منها أنه ليس من الحزم دائما أن تقطع بذلك سرديها
الاوجاع العصبية وليس هنالك طبيب الاو قبل قبولها من روايات غسيرة وتجربيات

نفسه وصية الاستخوان أي عدم الوثوق بعلاج الاوجاع الذاتية أي الحاصلة من ذاتها واسترشد بتجربته للعلاج على حسب بيانتنا التعليمية في الآفات العصبية الذاتية الاستعدادية التي تعتبرها غالباً دور التناسيب في الامراض المزمنة العضوية

﴿ استعمال البارود في التقلصات والتشنجات ﴾

يستعمل البارود غالباً في علاج التقلصات والتشنجات سواء كان حاماً أو مشروباً أو حقناً فالجسمات الباردة واسطة قوية في الرعدة وهل تأثيرها في هذه الحالة كدواء مسكن أو مقو وتظن أنه يؤخذ من كل من هذين العلاجين أي المسكن والمقوى نتائج جيدة والاضطراب الذي يحصل من ذلك للشخص له دخل أيضاً لانزعاج والانطباع الفجائي عند الغمس أو العصب يظهر أنهما في كثير من الأحوال هما الشرط الأهم في العلاج فهذه الاعتبار الثلاثة يؤمر بالبارد في الرعدة ولا يغني في الاستتيرياً أي اختناق الرحم الاقتراط في البارد والانزعاج والاضطراب لهما دخل عظيم في التشنج الذي ينال من ذلك وتهيج المجموع العصبى والاشكال الكثيرة للاوجاع العصبية المتعلقة به هي التي يوجد فيها دلالة لاستعمال البارد دون غيرها من الاوجاع العصبية فالتسكين الذي يحصل منه نافع ولكن التقوية الذاتية التي يكتسبها المجموع بعد التسكين انما هي شئ قليل بالنسبة للمنافع الجليدية المأخوذة من هذا التدوى وفي الاشخاص الذين هم موضوع للتهيج والايبؤخذ من دريغ يكون التدبير البارد أي الاحتراس على استعمال المشروبات والاغذية بدرجسة حرارة باردة ناجحاً في الغالب فبحاجاً جيداً بل أحسن من المعالجات الاخر القوية بالفعل

﴿ نفع ازدراد البارد في القي والوجع العصبى المعدي ﴾

ازدراد المشروبات الجليدية وقطع الجليد يتفع جداً في أنواع التي الذي لا يقهر وفي الهيمزة الآسية والوفدية ويلزم في الوجع العصبى المعدي الذي ليس معه في غاية العفاف والقناعة وتفضيل استعمال المشروبات المعدلة على الجليد نفسه لكن من الحق أن يقال ان ازدراد مقدار يسيرة من الجليد أو من المشروبات الجليدية هو الواسطة الوحيدة لانخفاض الاوجاع العصبية المعدية التقلصية ولتبع الحركات العنيفة التي في القي ولعوض بعض الاغذية الحقيقية وهذه الدلالة لا توجد في الوجع المعوى التقلصى ولا في جميع أشكال القولنجات العصبية ونحوها ومن الغريب استعمال الحرارة التي هي ممتعة هنا بقا عليه معروفة عند جميع الناس فقد رأينا كثيراً ان وضع الجليد على القسم المعدي يسكن الوجع المعدي والقي التقلصى مع أنه لا يقع في فكر أحد الاتجاء لوضع الجليد على البطن في الوجع المعوى ولا في القولنجات سواء كانت معوية أو رجية بخلاف مضادات التشنج العطرية والمياه المقطرة العطرية ومقروعات البزور الحارة واستعمال الحرارة من الظاهر فان نجاحها أكد من استعمال البارد في الاوجاع المعدية

﴿ نفع البارود في التقلصات الاستيرية ﴾

كثيرا ما تزول التقلصات الاستيرية والانتزاعجات البطنية والرياح العصبية الخاصة من النساء اللاتي هن موضوعات للاستيريا البخرية والحققانات والحوارض المهددة بالنوب الشخصية بالحقن الباردة أو القسلات على البطن ومقدم الصدر باستنجة مبتلة بالماء البارد كما أن هذه الاحوال تكون فيها الحماصات التي حرارتها ٢٢ أو ٢٠ أو ١٨ درجة من مقياس ريو موراد الاستعملت مدة من ٥ دقائق الى ١٠ أكد الوسايط المستعملة لذلك مساعدة بالرياضة وبجميع أنواع الممارسات ويؤثر أيضا في ذلك جسمامات البحر ولكن يضم لخاصتها المسكنة بالمباشرة التدوي المقوى ونفع الاماكن ثم التأثير الدوائي الذي ينسب في مياه البحر لاقواعد المحمية وغيرها مما تحتوى هي عليه

٥٥ (الصب البارد)

البارد المستعمل على شكل الصب كما يؤثر كواسطة مسكنة يؤثر أيضا كواسطة منبهة بقوة فبهذه الكيفية يمكن أن يوجد وجه لاستعماله في بعض الامراض الغير المنتظمة وفي بعض الحيات الذاتية المصاحبة لمواد وانقطعت في سيرها اعراض الحيوان وتطام الوظائف المرضية وتبدلت بظواهرات عصبية كالهذيان والتشنجات واعتزاز الاوتار ونحو ذلك فهذا الصب البارد يمكن أن يعيد الموانة وانتظام الوظائف المرضية ويخفف من الحواض الغير المنتظمة التي تعارض حصول النقاهة ولكن لا ينبغي الافراط في هذه الواسطة الخفيفة ولا تستعمل الامع احتراسات عظيمة وينبغي أن تستعمل قبل ذلك القسلات الباردة ويعرض المريض للبرد وتتم بذلك فرصة التمرن على تلك المداواة ولا يوصل اليها الا اذا ظهر تخفيف في الحواض بهذه التجريبات الاولى ففي الحقيقة تمنع الاطباء عن استعمال هذه الواسطة في الشكل الغير المنتظم في الحيات الذاتية والحيات التيفوسية مثلا فاننا رأينا استعمالها في تلك الاحوال مرات كثيرة عديم النفع رأسا فاذا نجحت في بعض احوال من الحيات الاندفاعية المصنوعة بعوارض ثقيلة غير منتظمة فان نجاحها انما هو لكونها استعملت كواسطة قوية ومنبهة لا كواسطة مسكنة لان فاعليتها حينئذ ناشئة من كونها وصلت للنسبة قوة اتفعال واضح كاف لا تمام الاندفاع الممنوع ويستعمل البارد صبا مع نجاح أعظم في اكليبسيا النساء الولادات ويلزم أن يتبدأ أولا بالماء القاتر حتى يوصل بدون احساس لدرجات الحرارة النازلة الى ٢٠ و ١٨ و ١٦ من مقياس ريو موراد بعد المرور من الدرجات العليا مثل درجة ٢٦ وتوضع المريضة عارية في مستحم فارغ ثم يصب الماء على رأسها وكتفها من اناء واسع بحيث تكون كأنها محاطة بغلاف من ماء وتبضع تلك العملية مدة من ٥ دقائق الى ٦ وأحيانا آخر توضع المريضة في حمام درجة حرارته ٢٥ ثم يصب على رأسها ماء حرارته من ٢٢ الى ٢٠ من مقياس ريو موراد ثم يهد هذه الاعمال يبادر بحسج المريضة أو نقول وهو الاحسن تلف في حرام وتلقى على سريرها وهناك أنواع من الصداغ مستعصية وأرماد شديدة يصلح حالها بهذه الكيفية الاخيرة أي بحمام معتدل مع الصب البارد على الرأس ثم تعيد القول بأن البارد بجميع هذه الاشكال

انما يمكن أن يتم الدلالات المهمة جدا في التهيج العصبي في النساء وفي أنواع عسر الهضم وأنواع التي المحصورة تلك الدلالة وفي الاسوال الكثيرة الغير الطبيعية التي تحصل حينئذ وبالاكثر في المجهود العصبي الذي للطرق الهضمية وأما الامراض المحصورة بمادة والغلغمونيات فلا يلتجأ فيها الا الى فن الجراح كجروح الرأس والكسورات التفتية وأنواع الحرق والجروح الكبيرة الحاصلة من القلع ونحو ذلك

﴿ استعمال البارود في القشوق ومنع استعماله في الحيات الالتهابية ﴾

يستعمل البارود مع النفع القوي ولكن مع الانتباه والاحتراز في القشوق لاجل تسهيل الرد بصفر الجرح البرهي الذي يحصل منه في الاجزاء المتسكون منها القشوق كما في التداخل أيضا ويلزم منع استعماله في علاج الحيات الذاتية والالتهابية التي سببها باطنى ومع ذلك استعماله طبيب ايطالى يسمى كينيا فومع نجاح في الانتهاب الرئوى والبلوروى واكن لم تتكرر مشاهدة ذلك فلا تنقوبه والطبيب المتعمق في معرفة كيفية التأثير الهضمي للبرد وفي القواعد التي وضعناها في المداواة المضادة للتشنج والمقوية والمضادة للالتهاب لا يخاف من أن يستعمل في غير وقته الفاعل المسكن أو المقوى للبرد فجميع الوسائط قابلة لان تكون جيدة ثمينة من يد طبيب ذى مهارة ومشاهدة جيدة وتكون مؤذية من يد مجرب غير متعمق في المعارف كما يؤخذ ذلك من عبارة ايبوقراط قال تروسو وأشهر الطبيب لوقريير كبا كبا كبا كبا في هذا الموضوع وعنوانه كتاب في البرد وتأثيره واستعماله من الباطن والظاهر استعماله صياود واتيا وبراحيا وطبيع ياريس سنة ١٨٢٩ عيسوية واحتوى هذا الكتاب على تحقیقات قوية وقواعد صحية خالصة ولكن بالغ في خواص البرد بمبالغته زائدة مع هيجان نخشى به أن لا يعطى لهذا الفاعل العلاجي الانتباه المستحق له فباعثنا بالحسنى الصحة الكثيرة النفع الغير المنازع فيها توجد بمبالغته وغلطات كثيرة في هذا الكتاب مستمدة دائما على أمور واقعية لا تنكر بحسب الظاهر ولكن كم من أمور لا معنى لها في نفسها غير أنه يمكن استخداها أكثر من غيرها طورا وقورا لتكون قواعد للمعارضات قال تروسو ومع ذلك قلنا أنه يلزم أن تذكر هنا زيادة ما في الكتاب المذکور الكثير العلم في مجتبه السليم السريرة ونعرضها على من يريد الاطلاع على العلوم الطبيعية الاعتيادية والطبية ويمكن أن يؤخذ منها أصول صحيحة في البرد المنظور اليه من جميع أوجهه فالاستعمال المنتظم للماء البارد اشتهر اشتهارا عظيما منذ سنين مسمى باسم ادروثيرايسا وساق تروسو ما استنبطه من هذا الكتاب ولترجم لذلك ترجمة مخصوصة بهذا الاسم

﴿ ادروثيرايسا (اى العلاج بالماء) ﴾

قال تروسو والطب التجربي أسس هذه الطريقة العلاجية على فعل صدور من فلاح من سليريا بيلا دالاوترير يسمى ابريسنيت واشتهر اسمه الا أن بالاوريا واذا عرفت التعميرت الباطنة والظاهرة تنطب أعني كثرة عدد الامراض العضلة الغير القابلة للشفاء الملهكة

والغير المهلكة وتدرق المرضى العقلاء وتدرق الاطباء القادرين على توجيهه علاج مرض
من من توجيهه ادياوسياسيا وطبيا انضمت لك بذلك ثمرة ابريسنيت والازدحام الذي
اكتسبه هذا الشخص في برفانبرغ وهذا حال كل من الامور العلاجية الجديدة
قالادروتيرايا اجتمع فيها جميع ما يلزم لهيجان الناس ومن المعلوم أن الماء والبرد
قاعلان طبيعيان لا يظن منهما سوء لان الماء يتقى الدم والبارد يقوى الاعصاب وغير ذلك
والاعراق الكثيرة والاندفاعات الدموية ونحوها يحصل منها الصرع واستفراغ الاخلاط
الفاسدة وغير ذلك وهذا هو الذي اوقع الناس في الغش وأكده عند ابريسنيت وعند
مرضاه أنه لا شيء أسهل من الطب وأن الاطباء مهروسون بل هم أشخاص مضرون
للناس وأنه هو أفضل منهم بإبرائه ذات وأمر اضاعجزوا عنها ابراه حقيقيا ومن الشفاء
الحقيقي لتلك الامراض ظهرت سبب هذا الهيجان العلاجي بالماء الذي ينسب له أعظم غلط
للمذهب العلاجي المسمى أوميو باتيا أي احداث مرض مماثل للداء القديم في الشخص
واكتسب هذا المذهب جمعة وشهرة فاذن لا بد من ذكر فصل في ذلك نافع في صناعة العلاج
ولا يتأني لنا الاستعفاء عن توسيع المقام قليلا في هذا الاستعمال الجديد للماء البارد
ولا شيء أحسن من ذكره هنا انتهى وقبل أن تنقل ما ذكره تروسون قدّم ما ذكره ميريه في مجت
الماء في ذيل كتابه حيث قال استعمال الماء النقي على طريقة ادروصد وباتيك موضوع
جديد للدراسة لا باعتبار كونه واسطة علاجية فقط بل أيضا باعتبار حالته الطبيعية اذ جميع
الاضطرابات التي زعموا وجودها من البرد الوقتي ومن استعمال الماء البارد من الباطن
وتخوفت منها الاطباء وفزعت منها الاعتقادات تزول بالكلمة امام التجربة التي جهزت لذلك
كيفية كوضع فوطاة أو ملاية مبتلة بالماء البارد على الوجع لأجل انقائه شفاؤه كما شوهد
أن الماء البارد المشروب بكثرة يسبب حرقا كثيرا ثم شوهد أن الالام تزول باستعمال
الماء البارد بأي شكل كان مخالف للعقالات التي قبلت الى الآن ولكن بدون خطر في ذلك
الاستعمال بل مع المنفعة انتهى وقال في مجت ادروتيرايا هي كيفية علاج الامراض
المزمنة بالاستعمال الباطن والظاهر للماء البارد بمساعدة العرق الناتج من ذلك الماء
ولذا كان التعبير بادروصد وباتيا أنسب لفهم المعنى أكثر مما يفهم من ادروتيرايا الموضوع
لذلك واستعمال الماء البارد في علاج بعض الامراض الجراحية معروف عند القدماء
واستعملوا الماء في الطب نحو آخر القرن السادس عشر وأوائل السابع عشر وأخر الامر
أن فلاحامن بلاد الاوتريش بالنمسايسى ابريسنيت اخترع طريقة جديدة للعلاج
الامراض المزمنة بالماء البارد قال يوشرده وأسمها على قاعدة وهي أن جميع الامراض
حاصلة من اخلاط معيبة مسوكة في باطن الجسم وأنه يكفي حصول تخير مناسب لتدفع به
تلك الاخلاط الى الخارج وترجع الصحة للشخص وبعد هذا الفلاح محلا في ضبعة
فيما حول مدينة ويانة تسمى جرفنبرغ على جبل سليسيا الاوتريشي قال ميريه وكان
هذا المحل أو لاقيل المورد ثم صار في بعض سنين موردا كبيرا يرد عليه كثير من المرضى حتى
من بيوت الممالك وبها لهم تلك الطريقة مع النفع كما يقال وأول علاج فعله ابريسنيت

بالماء البارد سكان في مرضى بخان والده في جريقتنبرغ ثم اشتهر أمره في اقلية سنة ١٨٣٥ وأسس مواضع مثل ذلك في جملة محال من هذه البلدة وحصل فيها الشفاء لأمراض عويلت بغير ذلك من الادوية بدون دفع قال بوشرده وهذا الشخص محتج بحساسية جليده يعرف بها كيف يحتاج ومن المرضى من تؤثر طريقته فيه ويبرأ من مرضه وقال أيضا انهم أضعفوا وقلوا ومصائب هذه الكيفية وبالغوا في الاهتمام بالاحوال الجيدة حتى صار العلاج بالماء سلاحيًا قويًا غير أنه لا يستعمل في جميع الاحوال ويستدعي استعماله تأملات كثيرة وقال ميرز غضب كثير من القرائن وبين في تحقيق تلك الكيفية العلاجية مثل جبيرود وفريحي ولاطور وغيرهم ولم يمكنهم منع الاعتراف بأن هذه الكيفية متنوعة بالتصاح في كثير من الاحوال ثم غيرهم من الاطباء مثل روش وقلبوس وبيدار وغيرهم عابوا هذا الاستعمال التجريبي حتى في الامراض المزمنة المخصوص بها غالبًا هذا الاستعمال

﴿ كيفية العلاج بالماء البارد على طريقة ابريسيت ﴾

كيفية العمل ببلاد النمس أن يعرى المريض من ملابسه الاعتيادية ويلقى في رداء أو حرام من الصوف الغليظ النسيج ولا يكشف منه الا الوجه والرأس الذي يحاط بغطاء قال بوشرده ويعمل ذلك في الساعة الرابعة أو الخامسة في النهار أي من بعد نصف الليل بأربع ساعات أو خمس ويغطي بأغطية أخرى من منسوجات زغبية أو قراء ثم من المرضى من يتغمر بالعرق في نصف ساعة ومنهم من لا يتدئ العرق فيه الا بعد ٣ ساعات أو ٤ فإذا كان الجلد مستعصيا على العرق استعماله على التعاقب دلالات جافة وغسلات باردة وملات سرير مبللة باردة حتى ان العضو الكاسر للشماع أي الجلد ينهي دائما بالانقياد ويحصل منه استنقار عظيم للعرق ومتى حكم الطبيب الموضوع قرب مريضه بأن هذا التنقيص كاف وضعه حال بسرعة ما أمكن في حمام بارد محضر من قبل قرب سريره فأقول انطباع يحصل للمرضى هو أن يستشعروا غالبًا براحة عظيمة تامة ومدة ذلك الحمام تختلف وتستدعي التقدير من الطبيب فبعض المرضى لا يمكنون في الحمام البارد الادقية واحدة ومنهم من يبقى فيه الى ظهور القشعريرة الثانية والاشخاص الذين هم في غاية الرقة واللطافة ترفع لهم درجة الحرارة قليلا وغيرهم بالعكس أي تخفض لهم بالصناعة ما أمكن ثم بعد الحمام الخارج يستعمل الحمام الداخل أي الباطن أي يتدئ المريض في الرياضة التي في مدتها يشرب ماء كثيرا حتى يحس بثقل متعب للمعدة ويشاهد من اعتيادات المرضى ان منهم من يشرب في العادة قليلا من الماء ومنهم من يشرب بسرعة من ٢٠ الى ٣٠ كوبا في اليوم ثم تتبع الرياضة بالغداء فيتغذى المريض بدون أن يشرب مشروبات مهيجة وتكون قاعدة الماء كل أجساما صلبة مغذية ومن السار حقيقة مشاهدة ان المرضى حتى من كان معهم سابقا عسر هضم وفقد شهية ينهشون الاعذية التي تقدم لهم بشهية عظيمة فهذه هي الكيفية التي تؤخذ من بوشرده وأما ما ينهش من ميره فهو أنه بعد أن يعرى المريض من ملابسه يلقي في حرام الصوف حتى يكون له كالشماط ماعدا

الوجه والرأس الذي يحاط بقوطة ثم يوضع على السرير ويغطى بأغطية أخرى ويكون ذلك في حجره يوجد في حرارتها بعض ارتفاع فينتشذ لا بد وأن تظهر الحرارة شيئاً فشيئاً ويتلون الوجه وغير ذلك ومتى ظهر العرق يفتح الشبالة ويسقي المريض في كل ربع ساعة ماء بارداً أي ربع كوب أو لا تزيد المقدر تدريجاً حتى يشرب كوباً كبيراً في كل مرة بحيث يتقصد العرق حالاً من السرير ويمكن اجتناؤه منه بالالتسار قال ويصح أن يعمل للمريض مجلسان في اليوم بدل مجلس كبير في ٤ أو ٥ ساعات إذا كان المريض ضعيفاً ثم يحصل القسط ويغمس المريض في حوض من ماء بارد حالة كونه عارفاً ناهجاً ريمكت فيه من ٨ دقائق إلى ١٠ مع إعطائه فيه زيادة حركة ما أمكن ثم يخرج من الحوض ويسخ جسمه ويدلك ثم يلبس ملايسه سريعاً ويرض في هواء واسع مطلق فيحصل رد فعل نحو الجلد وحرارة لطيفة واحساس براحة ظاهرة وغير ذلك وبعد ذلك بساعة يدخل في قاعة الأكل ويجلس على المائة ويأكل كل والمرضى الضعاف هم الذين يغمسون في الماء البارد وأما المسترخون القليلو القوة فلا يعرضون لذلك وانما يدل الغمس لهم يوضع خرق مبتلة على أجسامهم وقد ذكرت تنوعات مختلفة وزيادة في الشرح كتبها الطبيب طريفيت في التفهيمات الطبية في شهر رمضان سنة ١٨٤٤ فراجعها وانما تقول فقط أن هذه الطريقة تستدعي لأجل انالة النجاح منها هواء نقياً في محل مرتفع وتياراً هوائياً في الحجر التي يعمل فيها هذا العلاج وممارسة كثيرة من جانب المريض ونحو ذلك وكما يستعمل الماء البارد في هذه الطريقة مشروباً وحاماً يستعمل أيضاً نصف حمام وحاماً قديماً وصوبيات وزروقات وعقنا ونحو ذلك ويدفع في الحياشيم من ذلك الماء ويتغرغر منه وغير ذلك وتغذية المرضى تكون على حسب شهية المريض فبأكل ما يشتهيه انتهى ويستفاد من هذا الكلام من كلام يوشرده حيث قال أن هذا العمل المستعمل زمن العلاج إلى اليوم الأخير يكون للضعفاء اللطفاء ومن يسهل انقياد وجعهم إلى الممارسات الرياضية وأما الأقوياء المصابون بأوجاع منمنة مستعصية فيبتدئون بالتعرض لتأثير الماء البارد المستعمل تارة بميثمة مطراً وغبار وتارة صوبيات ومنهم من يأخذ أنصاف حمامات أي حمامات مقعدية أو حمامات قديمة قال ويفتني لأجل أن يسمح للمرضى بالاستدامة على استعمال هذه الوسائط العلاجية والرغبة في السكون والراحة أن يكون عشاؤهم بعد الزوال يسير وينع عنهم الماء البارد في مدة الهضم إلا إذا كانوا مصابين بالسمن المقرط ثم يعودون لاستعمال الوسائط العلاجية في الصباح ما لم تكن بنيتهم شديدة الضعف ومن الأشخاص من يجد دلهم التنفيس والحمام التابع له كل يوم وبعد عشاؤهم الذي تتطلبه شهيتهم يقنشون على سكون يحتاجون إليه في الحقيقة قال وهناك شرطان مهمان لحصول النتيجة من هذا العلاج المائي الذي دلالة الحكمة تفيد نتائج جيدة أو أهما أن تكون الطرق الهضمية في حالة جيدة وأن تصير كذلك باستعمال الماء وثانيهما أن يكون الماء المستعمل للحمامات وللشرب هوائياً جليداً أو جيد الصفة مقبولاً وسليماً بقدر الامكان من أنواع الكبريتات التي تسهل وتخزم الهضم ولتكن أيضاً تلك المياه شديدة البرودة ويسهل أن يعلم أن هذه الكيفية العلاجية لا يمكن ممارستها

في جميع الأماكن اذ لا توجد كثيرا في كل الجهات مياه جيدة الصفاة ومياه بارديس
 وان لم تكن مناسبة لهذا العلاج الا أنه تيسر لهم استعمالها مع النجاح في مارستان سنت
 الويس سواء لمعالجة بيريانيس مستعص أو جذام عام قديم انتهى ويوجد بفرانسا كما قال
 مير جله محال من هذا النوع حتى قريب باريس تعالج فيها المرضى بهذا العلاج المائي بطريقة
 القلاح التيمساوي ويرب الطبيب ورطين هذا العلاج بالماء في مارستان سنت لويس قجاء
 أعين الطيبين جنرود وقرجي علاجاً لأمراض الجلد الغير القابلة للشفاء غالباً وللأكثوز
 الاسمر أي الداء السمكي الذي تتغلي فيه البشرة بفلوس ثخينة وحصل من ذلك شفاء
 ظاهري وفي الحكة المستعصية وفي بيريانيس وغير ذلك (انظر الجرنال السنوي لبوشرد
 في سنة ١٨٤٣) انتهى وقال تروسونحن وان لم نجعل للادر وتيرايا استعمالاً ثابتاً
 قانونياً قد استعملنا هذا العلاج بالماء احياناً ولكن لا بد أن نذكر رأينا باختصار مشبع
 وأظن أنه لاجل ذكر قواعد هذه الكيفية في العلاج يلزم أن نستعين من الكتاب الشهير الذي
 يظهر لنا أنه الاديق بالموضوع وهو المؤلف الجديد للطبيب سيديل بفتح السين والذال المهملة
 وعنوانه محث كني في الادرو تيرايا ويكفينا بعض صفحات من مقدمته وذكرت
 في هذا الكتاب الكيفيات الرئيسة لهذا العلاج الجديد المائي وهو مؤلفه قبل أن يذكر عمليات
 ابريسنيت نفسه ذكر أن جله من الاطباء اهتم تفهيمات مهمة في استعمال الماء البارد في آخر
 القرن الاخير مثل چكسون وقوري وبوم قال تروسونقل عن سيديل أن جله من الاطباء
 يعني هان وچكسون ووريج بعد استعمالهم مع نجاح عظيم صبوبات باردة في الحيات الثقيلة
 التي طبيعتها قوسية أشهر وان هذا العلاج تمتع بفاعلية جليلة في علاج هذه الآفات
 وقوري وسع دائرته فوسيعاً جديداً فهو أول من وضع قواعد عملية للادر وتيرايا وهو
 بواسطة مقياس الحرارة الذي في يده أثبت أن التراكم المرضي للحرور الذي يقوم منه العنصر
 اريثيس لكل ثوران حتى يخرج بأسرع ما يكون اذا وضع الماء البارد على سطح الجسم ثم انه
 بقواعده العملية وتجربياته أشهر هذا البراز للحرارة بواسطة الماء البارد وجعله دواء جليلاً
 في علاج الآفات الحمية بل مقدماً فاعله على الاستفراغات الدموية وعلى رأى هذا الطبيب
 هناك واسطة وحيدة وهي الطرطير المقي يمكن أن يستعمل مع النفع عوضاً عن هذين الفاعلين
 القويين المسكتين فالماء البارد والاستفراغات الدموية والطرطير المقي يقوم منها عند
 القواعد الثلاث للصناعة في علاج جميع الآفات الالتهابية مع أن قوري بعيد جداً عن أن
 يعتبر الحمية الحقيقية مجرد تراكم للحرارة في البنية لكن لما كانت هذه الظاهرة هي التي
 يتكون منها العرض المتسلطن في هذه الداءات وان اخراجها بلطف دائماً الخطر بل قد ينزل
 سريعاً كل عرض مرضي بدون فقد لقوى المريض ظن هذا الطبيب انه أسس اعتبار هذا
 الاخراج أحسن واسطة للعلاج ومع ذلك أطلب من الاطباء أن يأملوا تأتلاً مخصوصاً
 في هذا الرأي فان قوري وان اعتبر ذلك عملاً عظيم الاهتمام لم يقصر الجسم على تأثيره بل
 طن أيضاً أن الصدمة الفجائية الشديدة الوقتية المنطبعة في البنية كلها من الماء البارد
 تقطع التقاص المرضي الذي في المجموع العصبي وفي غلافه الخصوصي وينتج من تلك الحالة

المزيج بسرعة رجوع هذا الغشاء لو ظائقه الاعتدالية ويعلن به هذا الرجوع أعراق تحصل
من ذاتها كأنها جهرانية وكان تتجنبها منع التراكم المرضي للحرارة الاتي فيما بعد أن يدوم
حصوله في البنية قال ويكسون الذي ناتج زاعامة ولا قوري ووريح في أولية استعمال
الماء البارد في علاج الآفات الحسية جعل النتيجة الأخيرة للماء البارد هي نتيجة تنوع
المجموع العام بخلاف رأى قوري فإنه اختار كما قلنا شيان أحدهما البراز والحرارة وتلك
نتيجة لم يلتفت اليها غيره من الأطباء وإنما أثبتنا بقياس الحرارة الذي في يده وثانيهما
التنوع المنطبع في جميع المجموع العصبي فينتج منه أيضا نتيجة مخصوصة بإذبة معها قطع
التراكم الاتي بعد الحرارة ويعوجب ذلك قطع الحى ويظهر لى أن الادروتياريا الجسدية
أهملت هذه النتيجة الأخيرة من استعمال الماء البارد ولم تعتبر في علاج الآفات الالتهابية
الابراز والحرارة وظهور الأعراق والنتيجة التحويلية لذلك وهذا أمر ثالث صحيح أساسى
مهم جدا ذكره قوري وهو استعمال البارد من الظاهر ومن الباطن ويكون أقل خطرا
كلما كانت حرارة الجسم أرفع وتلك قاعدة معارضة للرأى الطبي المعروف عموما وهو أن
وضع البارد من الباطن ومن الظاهر يكون أخطر كلما كانت الحرارة أرفع وقد عرف
جيانيفى حقيقة هذه القاعدة في العلاج بالماء وعاب على قوري في قصره تأثير الماء البارد على
البقية حيث لم يوص باستعماله الا في الأحوال التي تكون الحرارة فيها زائدة وأما جيانيفى
فوجدته جيدا لاستعمال في الادوار الأخيرة للتيقوس اذا صارت الحرارة الحيوانية ناقصة
لازائدة ومن الغريب أن قوري عرض هذه المشاهدة للطبيب دروان الذى عاب هو عليه
في كونه لم يعتبر الاخراج الحرارة أى فلم يعتبر للماء البارد الا النتيجة العدمية أى المسكنة
ناسيا أن هذه الوسطة يمكن أن يحدث منها انفعال قوى جدا يقاوم مع الشدة النتيجة
المسكنة للبارد وهذا القانون الذى ذكره قوري باعتبار كون السلامة أعظم في استعمال
البارد كلما كان الجسم أشد حرارة يتأكد كل يوم باستعمالات مختلفة للادروتياريا الجديدة
والمذهب الجديد الذى يبعد عن أن يجمع جميع الآراء الطبية المقبولة لم يحصل منه الا
تأكيد الرأى الذى ذكره قوري وهناك قانون رابع للادروتياريا الجديدة ذكره أيضا
الطبيب المذكور وهو أن استعمال الموضعي الظاهر للماء البارد المفعول بكيفية ما يبعد
أن ينتج نتيجة مسكنة وإنما يوقف الفعل الحيوى في هذه الاعضاء وينتج في الحال البعيدة نتيجة
محولة وبذلك يوضح التحويل الذى يشال من الادروتياريا في بعض الأحوال بواسطة
الحمامات الموضعية والحمامات القديمة بالماء البارد وذلك التحويل اعتبره كثيرون معارضا
بالكلية للتقوانين الصحية المعروفة وهذه القواعد التى ذكرها قوري ليست فرضية وإنما
هي مؤسسة على أمور واقعية مقننة وتقوم منها القواعد العلمية للادروتياريا واسما التي
تستعمل في علاج الآفات الحارة ويمكن اختصارها الى ما سيذكر فأقول لاخراج الحرارة
المتراكمة تراكم مرضيا وتلك هي النتيجة التى تنال على رأى قوري أما بواسطة استعمال
مباشرة للماء البارد وأما بواسطة التبخير الذى يحصل من سطح الجسم باستعمال غسل
الاعضاء بالماء البارد وثانياً أعظم قدر الماء البارد بسبب فعله المخصوص الذى ينتج

في المجموع العصبي فينتج من ذلك قطع الحركة النهائية وثالثاً أن السلامة والمنافع تكون
 أعظم في استعمال الماء البارد كلما كانت حرارة الجسم أرفع ورابعاً أن زيادة حيوية
 الأعضاء حيث يسيل ذلك بالاستعمالات الموضعية للماء البارد فينتج من ذلك نتائج محولة
 تستحق زيادة الانتباه وفضل قوري الماء المالح على الماء البسيط لاستعمال الصبوبات
 والانغماسات وكان هذا الرأي مؤسماً على التجارب الغير المنتظرة الذي ناله رويج بهذه
 الوسائط وسوى ذلك ظن أن الانفعال حينئذ يلزم أن يكون أسهل وأكثر وهذا كان
 عظيم الاهتمام لانه لا ينسى أن التمسكين لم يكن هو الغاية الوحيدة التي تقصد من أفعال
 العنيفة وأما طبيب ليغريبول فلم تكن الغاية الوحيدة لاشغاله وتفكيره الانتصاب
 لتأكيد النتائج المذكورة وجعلها كقواعد أصلية وانما هي اثبات منافع الماء
 البارد في آفات كثيرة عصبية وتشنجية فجعل من الأمور الواقعية العظيمة الاهتمام هنا
 قدر كد الفاعلية الزائدة للماء البارد في هذه الامراض المستعصية وهناك عدد كثير من
 آفات تشنجية يدخل فيها التيتنوس عوليت وشفت بالماء البارد وان ظن قوري أنه يلزم
 عموماً في هذه الآفة الأخيرة أن يضم للصبوبات والانغماسات استعمال النيد والاقيون
 مع انه ذكر أحوال انجحت فيها الانصبابات الباردة وحدها عندما أكد أن الوسائط القوية
 المعروفة عديدة القوة ووضع قوري في علاج هذه الامراض بالماء البارد كقانون أساسي
 أن يستعمل دائماً الانصبابات أو الانغماسات مدة أوار النوب التشنجية واستتبط هذا
 الطبيب أعظم المنافع من استعمال الماء البارد من الباطن في كثير من الامراض المزمنة
 وظن كـ كثير من مشاهير الاطباء ان أعظم جزء من فاعلية الماء المعدنية آت امان
 خاصة التحليل التي في نفس الماء واما من الفعل المقوى الذي وصل الى المعدة من الماء
 المزدرد ومن هنالك اتقل لجميع البنية والامراض التي حصل لها بالاكثرت منافع عظيمة
 من استعمال الماء من الباطن هي الاستيريا أي اختناق الرحم والايوبوخندريا والآفات
 المختلفة المزمنة في الطرق الهضمية وأما الآفات الحادة التي أمر قوري فيها باستعمال
 الماء البارد من الظاهر فهي الحيات الاندفاعية كالجدري والحسبة والقرمزية فالحرارة
 الشديدة الغير الطبيعية في الجلد منضمة لحالة الحفاف يقوم منها على رأيه الدلالات التي
 تستدعي الاستعمال بدون امهال ولا يلجأ اليها أصلاً في أحوال الالتهابات الحادة
 الحشوية ومع ذلك ذكر وأحوال انقادت فيها للصبوبات الباردة الاعراض الواضحة
 التي لالتهاب الرتتين كالاجاع الصدرية ونفث الدم العارض في سير الحيات القيوسية ونحو
 ذلك من الاعراض وقد تلتطف قوري جسداً في التوضيح وظهر له أن مذهب هنتير أحسن
 لتوضيح منافع الماء البارد فعلى هذا الرأي لا يمكن أن يوجد معاً تأثيران مرضيان في بنية
 واحدة أو في محل واحد من الجسم ولذلك اعتبر قوري التأثير المخصوص للنتائج في مجموع
 البنية من الفعل القجاني الحاصل من الماء البارد على سطح الجسم غير موافق للعالة المرضية
 الموجودة من قبل فلذلك تنسب النتائج الجيدة للفعل المزعج الحاصل من الدواء مثل
 ما تنسب لاجراج الحرارة وتقول مع ذلك ان المستنفيات العديدة من القانون الذي وضعه

هنتر تسقط كثيرا منها هذه القاعدة العامة والكيفية التي فعلتها الطبيعة لاجل التخلص
 من الحرارة الزائدة فاستدعت أيضا ابتداء قوري لجميع الناس ومنهم فرنكاين يظنون
 أن تبخير العرق من سطح الجسم تقوم منه الوسطة الرئيسة التي تستخدم لاجل تحصيل
 تلك الغاية ومع ذلك يظنون أن فعل الاعضاء المقررة للعرق له دخل في هذه النتيجة ويعرفون
 أيضا أن هذا الفعل العام الذي حصل في جميع سطح الجسم وبه استخرج من الدم السائل
 المائي يلزم أن يكون محمولا كغيره من الاقرايات بتنبه مفرط موضعي أو عام وتلك نتيجة
 مخالفة بالكلية للنتيجة التي فرضوها ولذلك لا يجتهد في كشف السر غالبا وإنما يعرض
 للشكوك والظنون ويذكر شيئا من هذا المبحث المهم من علم الصحة عندما يذكر الكيفية
 المعروفة من الادروتيبريا وذكر قوري بالارقام العددية النتائج الترمومترية لخروج
 الحرارة الحاصل بالماء البارد فكان يجدد دائما أن البرودة تكون أوضح كلما كان هذا
 الانخارج أيسر في الترمومتر وإنما يوضع في الابطين وتحت اللسان هذا المقياس الذي ينتهي
 بانفتاح مفرط يسمح بسهولة الاستعمال ودرجة الحرارة الزائدة الارتفاع التي وجدها
 كانت في القرصية فأنها كانت من ٢٤ الى ٣٥ من مقياس ريومور وأما
 الحرارة الاعتيادية فهي من ٢٦ الى ٣٠ من مقياس ريومور فلذا يلزم من الآن
 وصاعدا أن يعمل بالترمومتر الاعمال والاشغال الادروتيبرية ولاجل ذلك تجهزت
 الآن مستحضرات غنية من الاعمال والتفتيشات الجيدة من كثير من الاطباء مثل بكريل
 وبريشت واندرال وغيرهم ولا سيما اشغال روجير وبرايزا الحرارة بواسطة الماء البارد له
 حد وایضاح هذه المسئلة يؤخذ من بعض تجربات قوري فأنه اتدل على انه يمكن في حالة
 الصحة أن يحصل الانفعال حتى مع استدامة استعمال الوسطة المبردة فالحرارة الخارجة
 التي كانت ٣ درجات من مقياس ريومور بعد ٣ دقائق مكثت في الماء البارد الذي
 درجة حرارته ٤ درجات من مقياس ريومور لم تكن بعد ٤ دقائق الا درجة واحدة
 ونصف درجة ومن تلك اللحظة بعد الترمومتر تدريجيا بحيث انه بعد اقامة مدة من ٢٠
 دقيقة الى نصف ساعة في الماء البارد لم يكن نقص الحرارة المدلول عليها بالترمومتر الموضوح
 تحت اللسان الا درجة واحدة فهل هذه التجريبات جيدة الانتاج أقول لا أظن ذلك
 لأن الرأس يبقى خارجا عن الماء والدم يندفع اليه بالضرورة فالحرارة الناشئة فيه تكون
 أعظم كلما صار الاحتمان أكثر ولندكر الآن القواعد المستخرجة من تجربات قوري
 الموافقة للاموال الواقعية الغربية التي للادروتيبرية الجديدة ولكنها مخالفة لآراء هذا
 الطبيب المتعلقة بوضع الماء البارد على سطح الجسم عندما يكون هذا الجسم مغمورا بالعرق
 فاستعمال هذا الفاعل العلاجي سواء من الباطن أو من الظاهر يكون أقوى تأثيرا كلما
 كانت الحرارة أعلى من الحالة الاعتيادية وينبغي استعماله اذا استدام التنفيس الجلدي
 زمنا فلذا ظن أن الغمس البارد المفعول مدة العرق أو بعد العرق حال لا يمكن أن يكون خطرا
 لأن التنفيس المستطيل المدة حيث أحدث في الشخص بردا كثيرا وبرايزا جديد للحرارة
 بهذه الوسطة يمكن أن يسبب أخطارا خطيرة وقد وضع قوري العوارض التي شوهدت في

أحوال من هذا النوع على فرض أن حرارة الجسم في هذه الأحوال ناقصة من قبل العرق
 الغزير فالتبريد الجديد المضعف للبيئة جد المعارضض للأنفعال اللازم يمكن أن ينتج مرضاً
 أو الموت وظهوره أن الخطر يكمن في كون أعظم كلما كان الشخص الذي حصل له التنفيس
 زمن أطول ولا أضعف والتجربيات اليومية في بحر يقنيرغ تدل على أن هذا الرأي خطأ قال
 وستسكلم عند مجت العرق المحرض بالادروثيرا على هذه المسئلة المهمة كلاً ما وسعاً بقدر
 اللازم قال المؤلف الذي نقل عنه تروسو وهذا المبحث أن جميع مارقته قلم الطبيب قورى
 يستفاد منه عظم معارفه العلمية وتوقيره أكثر من غيره من الأطباء الذين كتبوا في هذا
 المبحث ورغبوا في استعمال الماء في علاج الأمراض لأن كتابتهم لا تخلو عن نقص
 وأما الطبيب يوم البعيد جد عن غير في استعمال هذا الدواء فإنه استعمل لمرضاء حمامات
 مدتها ٦ ساعات و ٨ و ١٠ و ١٢ و ١٨ و ٢٤ ساعة وحرارة تلك الحمامات
 الطويلة تكون أحياناً من ٨ درج الى ١٠ فقط من مقياس ريومور وتحفظ تلك الدرجة
 الضرورية بإضافة الماء البارد أو الجليد كلما رفعت حرارة الجسم حرارة الحمام ويندر أن
 يستعمل هذا الحمام في درجة أعلى من ٢٦ أو أنقص من ١٠ دوج من مقياس ريومور
 ومدح هذا الطبيب نفسه باستخراجه منافع من استعمال الماء البارد من الخارج بهيئة
 انغماسات وصبوبات وغسلات وحمامات ومن الباطن بهيئة ماء الدجاج الذي يصنع بغلي
 دجاجة صغيرة بقدر قبضة اليد مدة ربع ساعة في ٦ ألتسارأي ١٢ ط فهذا الطبيب
 الجسوروان استخرج نتائج نافعة من الماء في الأمراض الالتهابية وسما أمراض المخ الآن
 نجاحه بالاكثري في الآفات العصبية كالايوخنديا والاسثيريا بجميع أشكالها والرعشة
 والأمراض الأخر التشنجية ونجاس ريوم أحياناً على استعمال الماء البارد حقناً
 وحمامات حتى مدة دوام النسيان الطمئي وبذلك كان موافقاً لبريسنيت وأما مياسته
 العلبي فلا ذكره إلا توضيح المدة الغير المحدودة للحمامات التي نجح فيها مرضه حتى
 قال الاسترخاء الطبيعي للأعضاء المتبعية بالرشح المائي وذلك أنه ما عدا الاسهال الذي
 يعرض غالباً للأشخاص المرضى للعلاج الادروثيرا عند الطبيب يوم لم أجد في الظاهرات
 المشاهدة فيهم ما يمكن أن يقرب للظاهرات التي تظهر في البيئة المعالجة بالعلاج المائي الجديد
 ويظهر أن من الخطأ الحق في الحس سبحانه المرضي على سطح الماء والبروقات للغطية
 حيث أكد يوم أنه كثيراً ما سمعها في أطراف الأشخاص الذين طالت مدة مكثهم في الحمام
 زمن أطول لا فاذن الاستعمال العلبي لقورى والتجربة الجنتوية لبوم حيث اختصر جميع
 ما فعله من موهب في هذا الموضوع لم يوجد في شيء منهم ما مشابهة تامة للمذهب الجديد الذي
 سلكه لبريسنيت وإنما القساعلية والاستدامة لهذا الشخص هما اللذان لهما في العلم
 مدحة حيث أمكن به ما ناله أمور واقعياً تعطي للادروثيرا انسا عاجليلاً
 وهذه الشروح القصيرة التي ذكرناها لاستعمال قورى ويوم يستفاد منها حقيقة فاعلية الدواء
 الذي وضعته المصادفة بين يدي لبريسنيت ويتجيب من النجاح الخاص الذي حصل على يد
 هذا الشخص حيث سعى بتجربته شيئاً فليجد واسطة الاستعمال الماء فاستعمله

بجسارة في كثير من الاخوال التي لم يخطر ببال أحد من أهل الصداقة استعماله فيها قال
 وعلى حسب الاختيار الذي استفدته بمدينة جريفتبرغ من أشخاص من عائلته ابريسنت
 ظهر في أن هذا الشخص حصر ابتداهاته في خجارة صغيرة رديئة في طرف جريفتبرغ وقطع من
 أرض كانت له ميراثا ورثه من آياته وعرف أنه يحصل له نفع من دلالات مبهمة أعطاها له راع
 من الرعاة الهائجة في الخواص الشفائية للماء ومن المحقق أن الراعي زاد له كلمات مضحكة
 ولكن ابريسنت فعل كما فعل برسي ولازمه زمانا طويلا وذلك أن برسي المذكور الشهير حتى
 أن طحنا أبرأ في اسطر سبرغ بجلة بجارح بجماء يظهره للناس كأنه ماء كرامة أي خارق للعادة
 فخر ببرسي الماء البسيط ونال منه مثل هذا النجاس فكذلك خاربرج يفتبرغ ظن حالا أن
 الماء هو الذي حصل منه شفاء الداء لأن الشفاء حاصل من الانبساط الشخصي فاستعمل
 هذا الدواء في جميع العوارض التي تحصل له نفسه ولعائلته وأحبائه وإليه ثم جبرانه فاشتهر
 بذلك اشتها را عظيما في علاج أنواع الهرس واللي والحرق ثم في الكسور حتى أنه نفسه أبرأ
 من معه كسر في أضلاعه واقصر في ذلك الزمن الذي وصل إلى سنة ١٨٢٦ على أن
 يضع من الظاهر الماء البارد بواسطة رفائد أو بهيئة غسالات بالاسفنج الغليظ ولما كان عنده
 وثوق بخواص الماء آمن في ذلك ابتداهاته الطبية واستعجب معه شخص من أقاربه مسمى
 باسمه وأخذت هذا الشرح منه وقبل اشتها به بشفاء الامراض بالماء واستعمال الاسفنج
 على أظهر رجال في الجبال الفاصلة بين جريفتبرغ وسليسيا البروسية وهناك أخذ في إعطاء
 مشورات واستعمال دوائه في تلك البلاد والضيقات وصار المرضى يأثونه زمرا زمرا للصالح
 التي أعدت لذلك ولما سمع الوالي بذلك ذهب إلى الأرياف لينظر ذلك فتهبت الأبريسنتيون
 من قبل فملوا أنقاهم الخليفة حتى جاوزوا حدود مملكتهم ووصلوا إلى جريفتبرغ وإلى
 بعض قرى قرية لها وأشهر رواد الدواء هم المذكور وجهزوه من جديد لأنواع الهرس
 والالوجاع وآلام الاسنان وأوجاع الرأس التي تصيب الفلاحين كأوجاع بهائمهم أيضا
 وسما الخيل العرج فمكثت النتيجة للماء البادر محلة جيدة أنتج نتائج جيدة في اليدين
 والرجلين المحتقات لذوات الأربع وكثير من المرضى الذين يحجز الأطباء عن معالجتهم وثقوا
 بهذا العلاج أكثر من وثوقهم بالأطباء فقصدوه فابتدأهم باستعمال دوائه من الباطن مع
 نجاح لم يزل دائما أخذ في التقدم وكارضى هؤلاء المرضى بجميع ما يستدعيه منهم تغلوا
 أيضا في طلبهم وأعرضوا أنفسهم عليهم مع الرغبات أن يجرب لهم طريقة كذا وكذا فلذلك
 استعملوا مع المتابع الحمام الكبير البارد والتنطيل والتنقيسات القهرية بالملدية وهذه
 الوساطة الأخيرة كانت مستعملة في الأزمنة السالفة بالمدينة كدواء عام ذي فاعلية عظيمة
 وذلك الظن في اندفاع الاخلط الفاسدة بواسطة الاعراق القهرية ارتسم في أذهان العامة
 وخصوصا أهالي جريفتبرغ وما حوالها وعرف الروسون والبولونيون لغة فلاحي هذه
 الاقسام حتى تدبراهم أن يتاعوا منهم ما يحتاجونه بدون أن يعرفوا العلة التيسا وبين قام
 ابريسنت يعان بطريقته والمرضى منقادون للرأي الخلط العامي بحيث يبادرون بعد
 استعمال العرق القهرى باستعمال الماء البارد حيث ظهر لهم منه نفع عظيم فبعد تحريض

العرق الغزير فيهم يغمسون أنفسهم في حمام كبير يارداً ويصب عليهم الماء البارد عند
الخروج حالاً من تحت أغطية الصوف وذلك امتثالاً للاعتيادات العامة ولا يستغرب
من جمع هذه الطرق كلها إذا عُدَّ كزان سليساً التي هي أقليم كبير من البروسيا تطلق فيها
مسددة طويلة تصورهم للغواص العلاجية التي للماء البارد وتجيئ تحتها المسمى بريساو
بهذا الدوام من رعب الوباء المخرب الذي حصل فيها سنة ١٧٣٧ وتقول من جهة
أخرى كان العرق القهري ثم الغسلات بعده بالماء البارد من اعتيادات العامة هناك قبل
مجيئ هذا الدواء لهم وأما السبب الذي أرشده لأبدال حمام البخار بالاحاطة بأغطية
الصوف فهو أن الفلاحين كانوا معتادين على فعل التنفيس بذلك من زمن قديم وأما
التنفيس بالصوف المبطل فهو بالسكينة من اختراعه أي نتيجة تعقله الجيد المشاهدة وهذه
الوسائط المختلفة كانت منه تدريجية حتى صارت كلها جملة تستعمل في المحل اللائق به ثم
أخذ من هذا الاستعمال طريقة عامة فجعل الدلكات بالجوخ المبطل وباليدين المبطلتين
بالماء البارد وبالدلكات الأولية بالاسفنج ثم اخترع لف المريض كله لأجرامه فقط
بملاء من جوخ مبطل بالماء البارد وزيادة على ذلك أنه شاهد أن بعض الأشخاص تنقطع
أوجاع أسنانهم من الماء المنتعش قليلاً بالحرارة وهو لهم أحسن بكثير من الماء البارد مع أن
أشخاصاً أخرى بعكس ذلك فاخترع امتداد هذه التجربة لأوجاع مختلفة من الماء على
سطح الجسم فكانت نتائج ذلك مساعدة جداً ومن الواضح أن الضمام جميع هذه الطرق
انما كان من نتائج الزمن وغالباً بالمصادفة التي أخذت منها فطانة ابريسنيت منقعة جلية
وكذلك الطبيب ورتيل أوصاه بأن يسقى المرضى كثيراً من الماء البارد حيث عرف نجاح
ذلك وهو أول من ألف كتاباً في هذه الطريقة ونجح من مدحه أن اللهات نتيجة فاطمة مساعدة
لعلاج ابريسنيت فعلى رأى هذا الطبيب أن الشرب الكثير من الماء البارد وذلك الجسم به
يقوم منهم جميع الطب المطلوب وهذا الكتاب تبه الاطباء على هذه الطريقة
الجديدة ومن حيث نلاحظه لابريسنيت تاريخ جديد ويظهر أن نتيجة هذا العلاج لم تزل
أخذة في زيادة النفع حتى جاوز عدد المرضى في السنة ١٢٠٠ وفي كل سنة يزيد عدد
المرضى الذين يأتون بحر يقنبرغ للتفتيش على صحتهم وبنيت على الحرارة العتيقة طبقة من
المساكن وبنيت الأماكن الخربة التي كانت حولها وتبدلت بانية جديدة وعمل في معظم
بلاد أوروبا أما كن مخصوصة لهذا العلاج المائي على شكل مكان بحر يقنبرغ واحتقرت
الأدوية والمركبات واعتبرت كأنها سبب قسالة وأقر الأطباء بشرف مخترع هذه الطريقة
وان التحير والصلاح الذي حصل على يده لم يعادله فيه غيره وأطباء المدن والقرى المجاورة
بحر يقنبرغ كانوا أولاً يشكرون فاعلية الماء في كثير من الأحوال ولكن غلطهم انما ينسب
للأدواء التي بقيت قوايتها خامدة عن المنافع التي يمكن أخذها من هذا الدواء يعني أنهم لما
رأوا نفع استعمال الاسفنج لهؤلاء المرضى قطعوه بأيديهم من الحجارة ليستعملوا في ذلك
وعولج في جرقة نبرغ جملة أشخاص عظام من أهل المملكة فبعضهم من آفات منمنة في المعدة
وبعضهم من احتقانات نقرسية في المفاصل وبعضهم من آفات عصبية ثم ان ابريسنيت

لم يكسب شيئا وقال لم يكن عندي زمن لذلك مع ان طريقته اشتهرت واستعملت ببلاد النجاش
وانكثيرة وغيرهما وكما استعملها الاغراب عن الطب استعملها أيضا كثير من الاطباء
أرباب الصناعة والى الآن لم يحكم بحساسة دراستها في مدرسة من المدارس ولم تدخل
في كليات من الكليات المنتظمة ومباليغات المتعصين لها يتضح منها هذه التشكك
الذي هو طبيعي يقينا ولكن الامل ان هذه المباليغات الخارجة من العقل توصل أهل العلم
للبحث بتأكيد وبدون غرض تقسائي على كيفية هذا العلاج الذي كانت قواعده موجودة
في العلم قبل ذلك وأراءه المؤسسة على علاج الضد بالضرر بما استندت على قواعده يقرط
وكثير من مشاهير الاطباء

﴿ طرق مؤسسة على ما تستدعيه هذه الطريقة من الدلالات ﴾

قال وانا أختار لأجل تسهيل دراسة الادروتياريا الطرق الخمسة الاتية المؤسسة على
الدلالة التي تقمها هذه الطريقة الجديدة فالأولى الطريقة الصحية أى الجارية على
قانون الصحة أى الحافظة للصحة والثانية الطريقة المضادة للالتهاب والثالثة الطريقة
المضادة للتشنج والرابعة الطريقة المغيرة والخامسة الطريقة الاضافية أو المساعدة
والطرق الثلاثة الاول تشتمل على أشياء كثيرة معروفة سابقا ولكن أهملها الاطباء
والرابعة تقوم منها بالاكثرت طريقة ابريسنيت والخامسة تحتوي على الاستعمالات
الادروتيارية في الداءات التي يعرف عدم امكان شفائها غير ان الاستعمال قد يكون
نافعا بقصد عرض أو حيلة اعراض

فأما الطريقة الاولى الصحة فنقول فيها ان التنوعات الموجودة هنا في القواعد الاعتيادية
لقوانين الصحة تقوم من كثرة استعمال الماء البارد مشروبا ووضع على سطح الجسم
بالكميات الادروتيارية الجديدة التي يسهل استعمالها عند كل طبيب ولكن من اللازم
أن يضاف لهذه الوسائط الصحية الخالصة وسائط صحية أقوى فاعلية كالأعراق القهرية
والصبوبات الباردة والحامات الكبيرة الباردة ويستعمل ذلك أيضا في فترات نوب النقرس
وللائخافس الذين يظن أن معهم جرثومة الداء الزهري أو تكون بيوتهم مائلة للخنازير أو السل
أو نحو ذلك

وأما الطريقة الثانية المضادة للالتهاب فهي التي ذكر قورى قواعدها العلمية فهي هنا واسطة
للتسكين الذي ينتج من استخراج الحرارة ومما ينتج في المجموع العصبي من الوضع الفجائي
للماء البارد الذي تستعين به الادروتياريا على قطع كل آفة حمية والتهابية وتلك نتيجة تضاف
على التحويل الحاصل بالعرق القهري وبالتمريجات القوية المفعولة على سطح الجسم بالماء
المنعش كثيرا أو قليلا أى القاتر قليلا وتلك الطريقة تستعمل بكيفيات ادروتيارية مختلفة
في الاحتمانات والانزفة والحيات الاصلية خفيفة كانت أو ثقيلة وفي الحيات الاندفاعية
والآفات الروماتيزمية الحادة وجميع الالتهابات الحادة الظاهرة والباطنة ويقال انه شفيت
بهذه الطريقة التهابات حمية وسكات والتهابات رئوية ونحو ذلك فالماء البارد مطلقا أو المنعش
أحيانا هو الفاعل الوحيد للعلاج والاستعمال يحصل بواسطة الالتفاف أى التغطية

علامات مبتهلة تجدد بكثرة أو بقله وأحيانا بواسطة العصب أو الغمس والماء البارد يؤثر فيه مع ذلك بكثرة من الباطن فإذا شوهد بعد التسخين القوي والاستعمال المستدام نقص الحركة الحية العامة ووجد في الجلد علامات التندبة فيجتمد في اعانة هذا التنقيص بأعمال مخصوصة ومن المعلوم ان هذا التنقيص القهري لا يستعمل في الالتهابات الحادة الا اذا نقص أعظم جزء من الالتهاب الشديد بنتيجة التسخين الحاصل من الوسائط التي استعملت سابقا وأما الطريقة الثالثة المضادة للتشنج فتستعمل في كثير من الامراض العصبية التي تكون من أدنى تضايق الى الايصوصندويا وكذا في العوارض الاستيرية الاشد ما يكون وقد رأينا أن قوري استنبط أكثر من غيره من الاطباء منافع من هذه الوساطة وشاهدنا أن الطبيب يوم لم يدح نفسه مدحا كافيا بالناله نتائج جيدة الا من الماء البارد المستعمل في هذه الاوقات المستعصية وذلك مع المنع التام لجميع الوسائط الاخرى الاقربا ذنبية وربما كان مدح فاعلية الماء عند الادروثيرا بين في علاج بعض الاوقات العصبية كالمانييا والصرع أقل من مدحها عند قدماء الاطباء لان الغالب ان الادروثيرا ييا المحدثه تقتصر على أن تستعمل في الامراض العصبية الخالصة علاجا مغيرا لا يناسب عندهم فإذا ظهر ان العلاج بالماء معتم لانا في علاج الهذيان الجنوني والصرع فذلك لانه استعمل في هذه الامراض طرق كثيرة التنبيه ففي هذه الطريقة تستعمل وسائط مسكنة ومقوية في آن واحد كغطاء واحد أو غطاءين بأردية مبتهلة والماء البارد من الباطن بكثرة والداسكات بخرق مبتهلة وعلى حسب الاحوال الصبيوبات والانغماسات والغسلات والداسكات بالماء البارد المفعولة باليد المبتهلة والنطولات القصيرة المدة والريضة المنتظمة في الهواء الواسع ومنفعة هذه الطريقة واضحة في كثير من الاوقات العصبية التي في المحور الخفي الفقري ولا سيما التخاصع الشوكي وفي الاعتقالات وآفات الحركة والآفات التشنجية والرعدة وغير ذلك ويظهر أيضا أنها تنفع نفعا جليلا في بعض أحوال عصبية غريبة في بعض الاعضاء كالرحم والاثداء والخصيتين (يقول جامعه أحمد الرشيدى كان لي صاحب يعتريه زمنا فزمننا مداع شديد من عجز لم ينفع فيه شيء من الادوية الا صب الماء البارد على الرأس فيسكن حالا)

والرابعة وهي الطريقة المغيرة أو المحللة هي التي اخترعها على الخصوص ابريسبيت ففي درجات الشدة كثيرا ما تستعمل كيفيات تنوع البنية تنوعا حقيقا كالتنقيصات المتحررة اما من أعطية الصوف الجافة واما من الملات المبتهلة وعقبها طالعفس المرضى في حمام كبير بارد أو تستعمل داسكات في حمامات جزئية ومثل ذلك أيضا النطولات الباردة والصبيوبات المختلفة القوة وحمامات المقعدة المختلفة برودة واستطالة والتفريجات القوية باليد المبتهلة على سطح الجسم والوضعيات المنبهة المختلفة السعة وجميع الوسائط التي تضم لاستعمال الماء البارد من الباطن بكثرة تنوع الحيوية تنوعا حقيقا وغايتها التاج انفعالات تسمى بالبحرانات وجميع الاوقات المزمنة تعالج بهذه الاعمال التي تساعد بتدبير غذائي مخصوص كثير التغذية ويمارسه جميع المجموع العضلي بحسب الطاقة في هواء واسع مع المنع التام عن جميع الوسائط الاقربا ذنبية ففي جريقتنبرغ يعالج كل ان مع النقع الرائد احيانا

بالطريقة المذكورة بعض الآفات المزمنة في الخ وكثير من آفات الصدر وجميع
آفات البطن والنقرس والوجع الروماتزمي المزمن والآفات الباسورية والاعراض الزهرية
الأولية أو الثانوية أو الثلاثية والامراض المزمنة الجلدية والقروح المزمنة في الاطراف
السفلى والنواصير البولية وتضيق مجرى البول والأورام العظمية والامراض الاخر
المزمنة في العظام والآفات الخنازيرية والاروام البيض وتحوذ ذلك فبواسطة الانفعال
القوى والتنوع العميق الذي بطبعه هذا العلاج في جميع الوظائف العضوية يمكن أن
يوضح التحلل وزوال كثير من الاحتقانات المزمنة بالعلاج المائي فانخراج جميع ما يظن غريبا
ومؤذي للجسم هو الذي يفتح الشفاء وبالأمل انه اذا لم يوصل لانه هذه الانخارج التام
بالتعب والثوران العامين المنطبعين في البنية فاقله أن يقف سير المرض العضوي بل يمكن
أن يحصل منه حركة رجوع نحو الشفاء والانفعالات المختلفة الناتجة مدة استعمال
الطريقة المحللة تسمى بالجرافات وتعتبر كأنها افعال شديدة من الطبيعة ليحصل عنها اندفاع
السبب المرضي فعلى حسب هذه الآراء الخلطية أى المتعلقة بالاختلاط يوضح المعالجون
بالماء التحلل والزوال لجميع أنواع الاحتقانات سواء في الاحشاء البطنية المختلفة أو في
المفاصل المختلفة ويوضحون أيضا بهذه الكيفية شفاء الامراض التي توضع تحت تعلق
مجموع الوريد الباب والاوردة الدوالي في المستقيم وبالجملته يقال على رأيهم بواسطة
استعمال هذه الطريقة جميع النتائج التي يشاهد عروضا بعد استعمال المياه الحديدية
الشهيرة جدا ومدة العلاج تطول في الغالب وأساس هذه التجربة الصعبة تجاسر
المرضى وصبرهم غالبا

وأما الطريقة الخامسة الاضافية أى المساعدة فهي التي تستعمل في الامراض التي لا يرجى
شفائها شفاء تاما ولكن اذا استعمل فيها العلاج بالماء استعما لا مناسبا جازا أن يحصل منه
تفع مهيئ في امراض القلب وبعض الآفات الرئوية المزمنة وأنواع الشلل يمكن أن يجد
الطبيب مساعدة ثمينة من استعمال هذه الطريقة العلاجية قال قد رأيت في جر يفنبرغ
مرضا مصابا بأفة عضوية ثقيلة في القلب مصحوبة بنزلة رئوية مزمنة وربو أجوج المريض
للازمة السريرية مدة ١٥ يوما بسبب الزيادة الوقتي للعوارض النزلية والرئوية فترك حجرته
في آخر هذا الزمن حيث كان الفضل للدوروتيرايبا التي صيرت المريض في غاية الراحة وترك
سريره بعد أن لازمه هناك نحو عشرة أيام بسبب ازدياد النزلة أو الربو وكان منتقع اللون
ضعيفا هزينا لا تحميفا لا يمكنه الزحف الا بعسر ثم لما حصل له النجاح من هذا العلاج بالغ في
مدحه كثيرا والوسايط المستعملة في جر يفنبرغ وان كانت بسيطة يمكن اعتبارها مفرزة
بيارس فاستعمالها يستدعي من المريض وثوقا كبيرا ولذا كان هذا المريض الذي ذكرته
تخصا عمره ٦٠ سنة وكان في كل صباح يجلس بجانب سريره على كرسي ليس له مسند
ويذلك جسمه كله بردا مميتا بالماء البارد مدة دقيقتين أو ٣ ثم ينشفه جيدا وتوضع له رفاته
منبهة على سوقه المحترقة وهو موضوع على سريره واحيانا يوضع في حمام جرني حرارة ١٢
درجة من مقياس ريومور ويكث فيه بعض دقائق وبذلك وهو فيه جميع جسمه بقوة

وأما المصابون بالسل الذين لا يؤمل شفاؤهم ويصعب وتكون قريسة لحمي بطيئة أظلمتهم وهم
مكدرون بأعراق ليامية هزلتهم فالعلاج الادروتي رايب يكون واسطة مساعدة لهم من أعظم
ما يكون بشرط التشجيع من المريض والاحسن في هذه الاحوال أن يلف المريض حررات
في رداء مبتل فإن ذلك يسكن هذه الحمى ويوصل للجسد قوة شديدة لا يتجها غيرها من أنواع
التداوى سوى الصب البارد وكذلك القالج وبريلجيا أي شلل النصف الاسفل يجيدان
في هذا العلاج واسطة مساعدة من أنفع ما يكون حتى ولو منع ثقل المرض الوثوق بالعضلة
التام ولذلك شاهدنا في حريق نيرغ أشخاصا صابين ببريلجيا يعتبرهم ابريسنيت غير قابلين
للشفاء فاستعملوا مع الفع الجليل بمباشرة ذلكات علاآت من جوخ مبتلة في جميع سطح
جسمهم مدة بعض دقائق وكان يذهبهم بطولات باردة مفعولة على جميع أجزائهم ماعدا
العمود الفقري مدة دقيقة أو دقيقتين فلذا ندح هذه الواسطة حيث ان الصحة العامة التي
كانت قاسدة رجعت بها من هرة وحركات الاطراف السفلى وان كانت غير تامة الا
أن المريض لم يزل عنده رجاء الشفاء والازعاج الزائد الذي يشاهد غالبا في المرضى
المصابين بشبه هذه الآفات كان في هذا الشخص نفسه يسكن سكوا عظيم الاعتبار بالشفافه
في ملاقة مبتلة والادروتيون يعتبرون العلاج بالماء واسطة مساعدة في علاج الرعاف الذي
لا يوجد في ذاته ثقل ولا يحتاج للعلاج عام وخطري على الداء دفعة لا يقاوم عنفة من المنافع
الآخري وهذه الطريقة على رأيهم تساعد في علاج الحيات الاندفاعية وسما الجدرى
الافعال القوية للطبيعة وتجتاز بالداء أوجهه المختلفة مع قصر مدتها لكن من الواضح ان
الحصى الاندفاعية اذا كانت خفيفة ترك الحال لفعل الطبيعة واذا التحى الى الادروتي رايبا
فذلك لانه يوجد اذ ذلك المراض تستدعي الاستعانة بها ففي تلك الاحوال كما أثبت
قوري انما حصل النفع باخراج الحرارة وبالنتيجه المضادة للتشج التي للدواء فتولد من
ذلك كله السكون وزالت الاحتقانات الباطنة فالعلاج بالماء في هذه الاحوال
لم يكن مساعدا وانما كان مسكنا ومضادا للاتهاب والادروتي رايبا اذا استعملت
باعتقار في النقاهات ~~سكون~~ واسطة اضافية جازا أن يحصل منها نفع عظيم وكذلك الغسلات
العامة القصيرة المدة بالماء البارد والذى درجة حرارته مناسبة والدلكات المفعولة بجوخ
مبتل تعين مع الرياضة على تقوية المريض وتعيد له صحته سريعا والحركات الحية الواضحة
والانزعاجات العصبية التي تتعب الناقهين تعالج مع نجاح بالالتفاف في الجوخ المبتل وتلك
واسطة يحصل منها نفع جليل في تقوية المريض في الوقت الذي يصعب كون من المهم توفير
قواء وهذا التقسيم للادروتي رايبا أي الى الطسرق المذكورة يستدعي غاية الاهتمام
وأقل نفعها اعتبار هذا الفرع من العلوم الطبية وتأكيدها بوضعاته اذ في الحقيقة
لا يوجد من القواعد العلاجية ما هو واسع الاستعمال الا المسهلات مع أن استعمالها
ليس متسعا عاما كاتساع العلاج المائي والتقارب بين المسهلات والادروتي رايبا يكون
أضبط وأصح عندهم ينسب لهما القدرة على استقراغ الاخلاط الفاسدة في البنية
وطردها عنها فالفضل في الحقيقة في شفاء الامراض الخاصة بالمنقية وهذا الرأي له

اعتبار وان لم يكن هو الرأى المشهور الا ان وتقول هل تكون المسهلات هنا قاعدة للعلاج
 فاذن يلزم من طريق ابريسنيت اثبات شئ وهو ان جميع الامراض يقع منها وجود خلط
 يكون من المهم استفراغه وتلك الكيفية في توضيح نتيجة الادوية بكونه يسبب لها خواص
 منقية كما هو المشهور عند العامة معروفة ايضا عند ارباب المعارف ولما عدم مساعدة
 قوية على شهرة طرق العلاج المؤسس على هذا الرأى فابريسنيت فعل هذه التنقية بلف
 المريض من الخارج وبالمسهلات التي تفعل فعلها على الجلد الباطن وكل حزب منهم يذكر
 شفاآت عديدة اكيدة عنده عظيمة الاعتبار ثم بالتأمل في المبدأ الذي ذهب منه ابريسنيت
 وفي بعض القضايا المهمة في الخواص الشفائية للماء معصوم بذلك الجزء المريض بالماء
 البارد ووضع رقائده مبتلة عليه ومقابل هذا المبدأ الذي بالاستعمال الكثير الزائد النفع
 غالبا حينما عرف هذا الشخص انه دواء أو قوته المصادفة بين يديه لا يمنع التعجب من
 استدامته وثقة فاعليته فتوضح هذه النتيجة بالقاعدة الحقيقية للماء في كثير من الاحوال
 وبمساعدة ابريسنيت وبالتجربيات التي تقوت بها الفئات المرضى في مدحهم له ومدح شجاع
 فعله واذا لم تتجاسر الاطباء على فعل هذه الكيفية نرى ان المرضى تمارسها بأنفسهم فتكون
 نتيجة ذلك زيادة الشهرة لتجربته سواء كانت تلك النتائج التابعة جيدة أو مغممة ولم يكتف
 ابريسنيت بالنتائج المنالة بل كان يشتغل أيضا بصورت جديدة فيترك الطريق الذي سلكه
 أولا حتى شاهد طريقا آخر يوصله بسرعة للمقصود المطلوب له واذا ترك من نفسه عمل
 التنفيس أي التجنير بعد ان كان يستعمله وتبين في اليوم فالتفاف المرضى بالارادية المبتلة
 كان عوضا عن الاعراق التي كانت تستعمل منذ سنين والآن مال بالاكثر للانغماسات
 المتعاقبة فاقولا في حمام برقي من ماء فاتريد لك فيه جسم المريض بعض دقائق ثم يخرج
 منه لينغمس في حمام كبير بارد ثم يرجع المريض من هذا الحمام الى الحمام البارد والى الدلكات
 ومن ذلك الى الحمام الكبير وهكذا حتى يحصل للمريض أحيانا حالة غشى تحوج لوضعه
 على سريره والآن هذه الحمامات المتعاقبة مع الالتفاف في الجوخ المبتل لها تقدم
 على التنفيسات القهرية انتهى مما نقله تروسموس كتاب سيديل باختصار ثم قال تروسموس
 وهذا الشرح اللطيف الذي ذكرته برقمته عنه كاف يقينا لمن أراد أن يستفيد تصور صحيحا
 للادوية راييا فالعلاج بالماء وان ظهر بمقتضى هذه النبذة اليسيرة أنه شئ سهل الآن
 الطبيب قد يعسر عليه اتمام الشروط اللازمة للنجاح فعليه أن يعرف تفصيلا شرح كل
 من هذه الطرق وما يتعلق بدلائلها المخصوصة وان يدرس ما سطر في المؤلفات الصحيحة التي
 كتبت في هذا البحث ككتاب لوقريبيرو واسقوطيطان فاذا أريد بالعلاج بالماء التداوى
 القوي تكون حمامات البحر هي الانفع في ذلك (وقد ذكرنا لها في كتابنا هذا مجتمعا مخصوصا)
 فاذا أريد أن يضاف للفعل القوي نتيجة مغيرة أو منقية فالادوية راييا يوجد فيها المينايع
 التي لا توجد في حمامات البحر فان من القريب للعقل أن نفوذ مقدار كبير من الماء مدة
 طويلة في الجهاز الدوري وفي جميع الاعضاء المقررة يكون شيا م وافعا للبنية ويتوسع
 الاحوال المرضية تنوعا عيقا كالعرق والوجع الروماتزمي المزمن والقواحي المستعصية

على العلاج وهو ذلك وتلك آثان علاجها بحمام البصر ضعيف القوة وهنا حمل تقدم آخر أدخله في العلم فلاح جري فنبغ من التداوى بالماء البارد حيث استعمله بأوضاع غريبة الشكل مقهولة مع التعقل والضبط فاكسبت رتبة متينة عن غيرها في صناعة العلاج فاما كواسطة مسكنة أو مقوية أو محلبة فيلزم الانتباه في استعمالها فلا يستعملها الاطبيب نبيه

❖ (الادوية المبردة) ❖

الادوية المبردة هي التي من خواصها ان تساعد أو توقظ التنفيس الجلدي الغازي أو المائي وبعض المؤلفين يرى أن هنالك فرقا بين الادوية التي تزيد في التنفيس الجلدي الغير المحسوس وتسمى بالمنقصة (ديافورتيك) والادوية التي تنج العرق وتسمى بالمعرفة (مسدورتيك) ولكن يصحرا كيد ذلك بدليل قوى ينبت هذا التمييز اذ لا يمكن تحديد عمل الدواء الى التنفيس الغير المحسوس والوصول بدواء آخر الى مجاوزة ذلك بحيث تكون الادوية المعرفة أشد فاعلية حتى يجاوز فعلها التنفيس الجلدي فيتراكم المتصاعد على سطح الجلد بحيث جسم سائل يسمى بالعرق واذا قلنا ان التنفيس الجلدي الغير المحسوس زاد أو نقص لم تغير كثرته الزائدة الا اذا صار المتصاعد الى هيئة الماء فليس هنالك الادوية التي تنسد أو تخفف تنفيس جلدي الى التعريق التام فالمعرفة تكون أو لا منقصة ثم كلما زاد فعلها أتجبت عرقا وقال بوشردمان التمييز بين المنقصات والمعرفة من هيجور لان تأسيسه على وجود فرق بين هذين القسمين من الادوية أضعف من تأسيسه على درجة الحرارة وحالة رطوبة الهواء المحيط بنا انتهى وعلى حسب ما ذكر سنقطوريوس يخرج بالتنفيس الغير المحسوس مزدوج وزن المنقصات الاخر من الجسم والجلد هو عضو افراز التنفيس فاذا كان في حالته الاعتيادية كان هنالك نسبة بين مقدار المواد الغازية التي يفرزها والاختلاط الاخر الخارجة الى الخارج فاذا انقطعت الموازنة ولم يتبدل التنفيس بازدياد الاختلاط الاخر المذكورة جاز أن ينتج من ذلك حالة مرضية فاذن يلزم لحفظ هذه الموازنة أن يكون الجلد في حالة السلامة سواء بتلطيف شدة فاعليته بالحمية والمروحيات الموضعية والحمامات الباردة والفصد وهو ذلك أو بتقريبه وذلك لازم غالبا بواسطة الدلكات والمروحات والحمامات الحارة قوائم المنروبات المنبهة فجردة حالة الجلد لازمة ضرورية لامرين أولا أن الخزام ونظائفه يكون يقبوعا لكثير من أمراضنا ولذلك نسبه واكثره الامراض المصيبة للنوع البشري بالنسبة للامراض المصيبة للحيوانات الاخر لفرقة ذلك الجلد في الانسان ولطافة تركيبه وغير ذلك وثانيا أن المعرفات تؤثر تأثيرا دينا وتجدد مقاومة ومعارضة لاندفاع السوائل التي تدفعها الى خارج الجسم اذ لم يكن الجلد نقييا خالصا من الاوساخ ولم تكن حيويته في حالة مناسبة فاذا توفر شرط التعريق صار قوة ثمينة جليلة تخلص بلا شك تنفيسا عزيزا وتلك الواسطة يدفع عن البنية بالارادة أي سائل منضركثرته المفرطة أو بتغييره ويلزم الصديد أو المصل المص في تجويف أو نحوه أن يخرج

من الطريق المراد ان ابراجه منه ولذا ينبغي ان تستغل الاطباء اشتغالهم بما يحال العرق
 الجففى في الاحوال المختلفة الصحية والمرضية وقد نتج من المشاهدات انه وان أمكن ببعض
 وسائط تحريض العرق كما يمكن أيضا ازدياد مقدار البول بذلك الا انه من العسر جدا
 بل الغير الممكن تحصيل التنفيسات التي تسمى القدماء بهرانية ويختلف تركيبها كما هو قريب
 للعقل عن العرق المتحرض من الوسائط كما يتميز البول الكثير الصافي العديم الطعم الحاصل من
 ازدياد المشروبات المائية المستعملة بمقادير كبيرة عن البول الملوّن المتحصل لقواعد ملحية
 حيث جعلته الطبيعة بارادتها منتجاً للاستفراغ فاذن نقول ان الطيب يمكنه بالسهولة
 ان يحرض العرق وان يساعد العرق المجهر من الطبيعة ولكن ليس في قوته ان يعطى للعرق
 الوصف الذي هو السبب أو العلامة للشفاء وليس ذلك لكون تأثير المعرفات الذي تعرفه
 بالتجربة غير حقيق لم يصل لدرجة النافعة واعيا يطلب من الطيب ان يعرف كيف يستعملها
 جيداً مع تأكيد وتنباح حتى لا تكون زائدة عديدة الثمرة وان يعرف الاحوال التي يظهر
 العرق في وسطها مع الشخص السليم وهي عديدة يمكن ان تؤثر متعزلة عن بعضها أو مجتمعة
 وأغلبها من الخارج ويندر ان تختلف نتائجها بل بدون معاوتها لا تؤثر الفواعل الدوائية
 المستعملة من الباطن أصلاً أو تؤثر تأثيراً غير تام وهذا أمر عظيم الاعتبار ولا يمكن رفضه
 ببيان تعليمي قوى وارتفاع درجة الحرارة المحيطة بنا أعلى عن حرارة الجسم مهما كان
 السبب المنتج له ايزيد يقينا في التنفيس الجلدي كالتعرض للشمس أو المكث في محل دافئ
 حار رطب أو في وسط أشجرة كبريتية أو نحوها أو في حمام حار أو في فراش مع أغطية كثيرة
 أو ملابس كثيفة كالقراء وما يوصل لذلك أيضا الرياضة العضلية القوية وليس هناك
 مساعد أجود من أن يزداد قبل ذلك مقدار كبير من سائل مادي وسيم اذا كان حاراً
 ومن المشاهدات أن السائل من جنس واحد اذا استعمل في درجة حرارة البول يسلك مريعا
 طريق الرتين اذا كان البلاء معرضاً مع ذلك لتأثير جو رطب وكذلك الماء البارد المتحصل
 لبعض قواعد حمضية أو ملحية أو نحو ذلك فانه يستفرغ بالبول بسرعة أكثر من سرعة
 استفراغ الماء الخالص النقي وكذلك الماء الحار وسدء أقل تعريفاً من الماء المتحصل
 لبعض قواعد خلصية أو عطرية أو نحو ذلك ولكن لا يلزم في كل من هاتين الحالتين
 أن تكون القواعد التي ذكرناها بمقادير كبيرة والا لا تثر على القناة المعوية فإذا استفراغ
 السائل المحتوى عليها لم ينتج من ذلك بول ولا عرق

والعرق في الامراض ظاهرة تحصل غالباً من ذاتها وكثيراً ما تشاهد مع عرفات تدربول
 المرضى ومدركات يحصل منها تعريق غزير ويعلم بأدنى نظر أن ظهور العرق سببه غالباً تحليل
 الامراض أو يتوافق معه ومن المعلوم أن كلامنا هنا في العرق الكثير الحار المتساوي
 الذي تتأخذه المساعدة تحرض اشتياق الطيب لا مكان استاجه بالفواعل العلاجية
 لا العرق البارد المزج الجزئي الذي يسبق في الغالب حالة التزع أو أقله أن يدل على ثقل
 الامراض ولا العرق الذي يكون في الآفات العميقة التي في اعضاء التنفس تكمله للتنفيس
 الرقوى الذي لم يمكن اقامه ولا يشاهد ظهور هذا الاستفراغ الا في زمن وأحوال شاهدها

المتقدمون جيداً أحسن من المتأخرين بحيث يقوم من ذلك انداز عظيم الاعتبار بالنظر
 لصحته وضبطه فالعرق سواء الحاصل من ذاته كما في الفعل العنيف الجراحي الذي ينتهي به
 بعض الامراض أو المحرض من عمل دواء يسبقه دائماً ظاهرات تعلق به وتعبه أيضاً
 ظاهرات أخرى يسبقه ثوران في حركة الدورة وحالة حي مع احتقان دموي نحو الجلد الذي
 ينتفخ ويصير حاراً أحمر ويحصل مثل ذلك بالاكثر في الوجه فيستلون وكأنه ينتفخ ومع ذلك
 يبقى هذا الجلد لطيفاً قابلاً في الدور الاكثر حدة من أدوار الانتهاء ثم يصير رخواً ثم وطياً
 فتظهر حرارة بخارية عامة ويكسب التبييض عريضاً كثيراً التواتر ثم يغطي الجلد بقطة من
 العرق ثم يصير العرق عاماً ويساعد عليه بعض أحوال خارجية كما ذكرنا أي بأن تكون حرارة
 محل المريض فيها بعض ارتفاع وجسمه معطى بلايس حارة وغير ذلك مع التحرس من البرد
 وان يكون المعرق محملاً بمشروبات كثيرة حارة ولوبالماء الخالص فينبغي ذلك فيكون الشبكة
 الشعرية الجلدية أكثر امتلاء وأكثر غواوحي التي تجهز مادة التنفيس الذي يحصل ولذلك
 سميت المعرقات مسهلات الدم والعادة أن يحصل عقب العرق الكثير المستطيل المدة
 احساس يتعب يصحبه في الامراض الحادة تخفيف يختلف وضوحه ودوامه فإذا انقربدد
 العرق أو طالت مدته نبع منه ضعف عميق يظهر أحياناً أيضاً بنقص عظيم في السمن وإذا كانت
 المعرقات معدودة في المضعفات انتهى والمعرقات تؤخذ من الممالك الثلاث فمن النباتات
 ما ينسب للفصيلة الخبازية كالحبازاء الحطمية والفصيلة الشفوية كالريمية والمليسا أي
 الباذرغيبويه والكادريوس والفصيلة الخيمية كالزبرة الخافاة والانيسون والشمار
 والفصيلة المركبة كالبابونج والفصيلة الاسية والغارية والسعدية والسذائية والثورية وغير
 ذلك بل جميع الفصائل النباتية حتى المستنجات القوية الفعل توجد فيها تلك الخاصة
 كالراتنجيات والصمغ الراتنجية فاعظم النباتات معرفة إذا أخذت منقوعة أو مطبوخة
 حاراً أو كان الجلد في حالة صحية تسمى بحصول العرق ولكن إذا أطلق اسم المعرقات انصرف
 لجملة جواهر مخصوصة تجمع مع بعضها وهي الاخشاب الاربعية المعركة وأما الحيوانات
 فلا يوجد فيها من المعرقات الا عدد يسير وأغلبها غير عظيم الاعتبار فان عد منها الآن
 شيء فذلك جرى على ما كان لها سابقاً من شهرة كونها من المعرقات القوية وكونها أهلاً
 لطرد السموم وكذلك المسك والعنبر والجندبادستر ولكن خاصة مضادتها للتشنج أقوى
 وأرفع فلذا يلزم ذكرها هناك وأما المعادن فاعلمت تحتوي على بعض جواهر موصوفة بكونها
 معركة كالكبريت والانتيمون والرتيق ومستحضراتها ويضم لذلك بعض مركبات كيميائية
 وأقرباً ذنبية يعتبرونهم معركة كالاتيرات والمستحضرات النوشادرية
 وقال بوشرد المعرقات تجهز من المعادن والنباتات فروع النوشادر يوضع في أولها ثم كربونات
 النوشادر ونوات النوشادر ومنها الكبريت والمستحضرات الكبريتية والمياه المعدنية
 الكبدية أي التي فيها كبد الكبريت قال ومن المؤكد أن هذه الأدوية لها فعل واضح
 على الجلد ولكنها تؤثر أيضاً تأثيراً عاماً والطريظير المقني ومستحضرات أخرى تتميز بقدر
 تؤثر تأثيراً ثانوياً عرقاً قال ويجهز من النباتات معرقات كثيرة ولكن تأثيرها المعرق يمكن

أن ينزع فيه ويوضع في أولها خشب الانبياء والعشبة والجذر الصيني والساسقراس والجذر
الحلو المر وأزهار النخيل ثم أدوية يوجد في تأثيرها المعرق بعض نزع مثل غاب بروونسة
والصندل الاسمر والسعد والاسقيسوز وقشر الاروم والزيفون والبوراش وهناك أدوية
كثيرة تنسب لأقسام آخر ولها تأثير واضح على الجلد وتستعمل كثيرا للتعريق وذلك
كأقويونات وإن كان وضعها في الخدرات أحسن فكثيرا ما يستعمل لذلك المرفين ومسحوق
دوفير قال ومعظم المنبهات لها فعل منبه غير متنازع فيه أمان الحيوانات فقد ذكرنا
في الذراع أنهم قد تعرضوا لغيرها وكذلك الأدوية الأتيونية لها تأثير على الجلد ثم عم
هذا البحث العام بقوله لا يعرف دواء أقربا ذين يحرض العرق على الدوام بتأكيده والماء
وحده قد يتم ذلك كما يستعمله المتعصبون للعلاج بالماء انتهى

والامراض التي تستعمل المعرفات فيها ربما كانت عديدة ويصح أن تقسم الى قسمين آفات
يراد ببعادها بذه الوسايط أي تستعمل هذه للتحرص من بعض تأثيرات مرضية وآفات
موجودة تقاوم تلك الوسايط فتستعمل المعرفات لتبديد الامراض المعدية بضم الميم
وسكون العين كالطاعون والحمى الصفراء بل الهضة أيضا فبذلك الأدوية يقذف الجلد على
الدوام الى الخارج المواد المعدية ولا يمتصها أبدا وكذا تستعمل في الامراض الناشئة
من أصول معدية أو تصعدت رديئة آتية منتشرة في الهواء وكان القدماء يستعملون
لذلك بالاكثرا أدوية مأخوذة من الحيوانات مثل الباذرهر والمسك وقرن الايل ونحو ذلك
وكان لهم فيها اعتقاد عظيم والغاية الطبيعية لاستعمال المعرفات هي مقاومة الامراض
الموجودة وقذف جرثومتها أي سببها وأصلها الى الخارج وقطع النتيجة المؤذية من انتقالها
من جسم الى آخر ومنع الانحرافات الناشئة منها ولان تلك الغاية تستعمل المحولات
والوضعيات المنبهة والمنفطة ونحو ذلك ولكن بشكل آخر غير شكلها وكثيرا ما تستعمل
وخصوصا عند العامة للاستعانة بتنفيذها الغرير على انلاف الامراض أي قطع غورها قبل
أن تستولى على الوطن وكذا تستعمل في الآفات النزلية الشعبية فتسار تخرج وتارة
تضرر بتنفيلها الاعراض وتستعمل المعرفات اللطيفة واللغاية والمخللة في الحيات فيذهب
تأثيرها للجلد فتنتج العرق النافع غالباً ويحكم به على هذه الامراض حكما بحرايا بالخمسة
والشدة بل الحمى نفسها معرق قوي يحرض في كثير من الاحوال تصعدات ابرازية غزيرة
في الخارج من سائل ينمذ من الجلد بدون مساعدة مشروبات اذ من المعلوم أن برحاء
الحيات الحادة وانتهاء نوب الحيات المتقطعة وغير ذلك يصحبها كما هو معلوم في الغالب عرق
غريب

وأما الالتهابات فلانستدعي استعمال المعرفات ولكن تستعمل في ابتدائها لاجل قمع غورها
وتعطى أيضا نحو دورها الاخير فلا تخلو عن فاعلية كما يشاهد في التعريق الذي يحصل احيانا
من القوة الدوائية في هذا الدور ثم ان أغلب الالتهابات الملعومونية من حيث اهميات تنسب الى
اندفاع أو انقطاع للتنفيس الجلد لم يستغرب من كون المعرفات فيها تعبد ذلك التنفيس
ولكن لا يستعمل في تلك الاحوال الا المعرفات اللغاية والمرخية المرتفعة الحرارة لا التي

حراوتها محترقة كما يفعل ذلك عوام الاوربا والالتهابات العظمية التي هي الاوجاع
 الروماتزمية تستعمل اياها المعرفات من الظاهر ومن الباطن سواء كانت تلك الالتهابات حادة
 او مزمنة وان كانت فاعليتها في الالتهاب المزمن اقل ثباتا والاحسن فيها استعمال المنفسات
 المنبهة كالعطرية والروحية ونحوهما وكالمحرقة الظاهرة التي من تلك الطبيعة كالمياه المعدنية
 لان من اللازم التأثير على الجلد الذي يلزم ان تزداد حيويته وقوته التنفيسية وغير ذلك ويقال
 مثل هذا في النقرس البارد والميهم والغير المنتظم وأما الحاد فله علاجه كعلاج الوجع
 الروماتزمي الحاد والامراض الابرصية التي هي نوع من الفلمونيئات تستدعي احيانا
 في ابدانها استعمال المعرفات لاجل المساعدة على خروج الاندفاع الجلدي ويؤمر بها
 أيضا اذ لم يسر الاندفاع سيرا جيدا او ارتد الى الباطن ويلزم في الحالة الاولى أن تكون لطيفة
 وفي الحالة الثانية أن تكون قوية القفل بل قد تساعد في هذه الاخيرة باستعمال المقويات
 المهيجة ونحوها وأثبت سيدنا مخطرها اذا كان سير الاندفاع جيدا وسيما في الجدري
 والآفات الليفية معدودة من الامراض التي تكون المعرفات فيها أكثر استعمالا
 وتستعمل في الاستسقاءات المعرفات التي هي من طبيعة قوية القفل لان الاعضاء المجففة
 ضعيفة في تلك الداءات كتهام متخدرة واقعة في شبه سبات فيجهد في ايقاظ الجلد ليظهر فيه
 التندير بل التعريق فترجع الموازنة التي كانت معدومة بين الابرار والاعتصام وليس هناك
 وسائط لذلك أتفع من المعرفات في إعادة هذه الموازنة والامراض الجلدية الليفية
 كالسفة والقواحي والقروح الاكالة ونحو ذلك تقاوم بالمعرفات مقاومة باجحة ولكن كثيرا
 ما يتخاف شفاؤها والامراض العصبية يقل استعمال المعرفات فيها لكن اذا كانت
 ناشئة عن انقطاع التنفيس الجلدي كما يشاهد ذلك في كثير منها فلا يخفى تفع المعرفات فيها
 وأكثر استعمال المعرفات انما هو في الامراض الرئيسة للينفا أي الامراض الزهرية فتكون
 فيها أنفع وهناك أطباء تستعملها من ابتداء الداء وتوافق الجميع على استعمالها اذا اتفق
 الزهرى لحالة مزمنة وسيما اذا استعصى على الزئبق حتى ان منهم من يعالج تلك الداءات في هذه
 الحالة الاخيرة بالمعرفات فقط ولكن تكون متركزة وكثيرة التحمل من القواعد الخلاصية
 وغيرها كما ستراه في العسبة وغيرها وقد عرف مما ذكرناه ان المعرفات تستعمل في كثير من
 الامراض والغالب أن يستعمل منها ما يكون مائيا مريحا ملطفا أما القوية القفل المنبهة
 فلا تستعمل الا في احوال قليلة جدا أي في الاحوال التي يلزم أن يكون التأثير عليها قويا
 بسبب الضعف الزائد في الجلد او الالوعية التنفسية وتكلم كثير من المؤلفين على الافراط في
 استعمالها فقالوا انه يوقع الجسم في ضعف وهبوط كبير وسيما المعرفات القوية القفل فانها
 قد تنتج تهيجا باطنا قد يصير مغما وحيث انها تزيد في فاعلية الدورة لم يلزم استعمالها اذا
 كانت هذه الدورة مصابة أو اشتدت قوتها قبل ذلك كما في الالتهابات القوية الحادة والآفات
 العضوية في القلب ونحو ذلك وكذا لا تعطى اذا حصل الجريان من طريق آخر أو كان هناك
 عرق طبيعي كثير واذا أعطيت مقدار كبير وحصل من ذلك خطر كفي فاما قطع استعمالها
 لذهاب الضرر الحاصل منها ويمكن أن يكون استعمالها مضرا في حالة الحصى الشديدة

الخدق واذا كان هناك امتلاء عام أو استقان موضعي ولا تشبیه عليک المعرفات بوسائط
أخرى علاجية يظهر أنها تنجح العرق كما اذا وضع على سطح الجلد منسوجات تمنع نفوذ التنفيس
الغير المحسوس فان هذا التنفيس يتحول الى ماء يبقى على البشرة التي توجد مبتلة اذا رفع
الجهاز وذلك مثل الحبر الصمغى ونحوه مما يوضع على بعض أجزاء متأللة كالروماتزميات حيث
يقال اذا وضع ذلك يخففها وهناك أمور واقعية تفيد أن ذلك يقطع التنفيس لانه يزيد
وإنما النتيجة غير واضحة مع انه في الحالة الاعتيادية يتصاعد في الجو على أن هذه الواسطة قد
تكون كحمام موضعي فتكون نافعة

﴿ البحث الاول في المعرفات المعدنية ﴾

﴿ الكبيريت ﴾

يسمى بالافرنجية سوفر وبالطينية سلور يضم السين
(الشرح المسمى للكبريت) هو جسم معدني أو شبيه بالمعادن بسيط أو أقله أن يقال
غير قابل لتحليل التركيب لانه ظن أنه يحتوي على ادروجين ويوجد بكثرة في الطبيعة تارة
نقيا وتارة مخلوطا بغيره وتارة متحدا اتحادا تاما بالأكسجين أو بعادن أخرى فتكون من ذلك
كبريتات وكبريتورات معدنية فإذا كان خالصا من جميع الاتحادات فإنه يقوم منه شبه
معدن يسمى بالكبريت المتولد الذي يكون في حالة النقاوة شفافا أصفر نقيا أو مائلا للخضرة
وإذا متلفر زجاجي في المكسرو كثيرا ما يكون كدلا متبلورة وبألوانه تامة منتظمة متمثلة الأوجه
معينية وصلابته أدنى من صلابة المعدن الكربوني الكلسي وذلك الكبريت قابل للتبلور
صناعة بأشكال تنسب لمجموع غير مختلفين من التبلور أعني بعينان بسيط في بودقة فتحصل منه
بلورات منشورية منحرفة ذوات قواعد معينة أشكالها كشكل البلورات الطبيعية وكبريت
الطبيعة لا يوجد فيه إلا أشكال تنسب لمجموع واحد ويذهب منها كل انطباع
للمغن الاصل وينتذف الكبريت بكثرة من الجبال النيرانية ولون أصناف الكبريت هي
الصفرة أو الصفرة العسلية أو الصفرة المخضرة ومن الكبريت ما هو مسمر وسنجابي ومبيض
وهذه الألوان الأخيرة التي تضاف الى العتامة يظهر أنها ناشئة من مخلوط كبريت بمادة
أرجيلية أي طفلية أو قهرية وأما اللون الأحمر الذي يوجد كثيرا في بلورات سيليا وغيرها
فنسبته بعضهم لوجود الرهج فيه وبعضهم لوجود الحديد ويوجد الكبريت بكثرة قرب المياه
الحديدية ويكون محلول فيها بواسطة غاز الادروجين ويرسب الكبريت كل يوم في تلك المياه
على هيئة مسحوق حول المحال التي يخرج منها وذلك الاحتراق يتكون كل يوم في مياهنا
الآجامية وفي جميع المحال التي توجد فيها مواد حيوانية ونباتية واقعة في الفساد كقعر
المراحيض ونحوها والكبريت المستعمل في الطب هو الكبريت المصعد المسمى بالافرنجية
سوفر سبلية ومعناه ماذكر ويسمى أيضا زهر الكبريت وذلك أن الكبريت يوجد في المتجر
بحالة تيراقا على شكل عواميد أسطوانية قابلة للكسر سهلة التفتت ولأنه هو كبريت
العمود ويحصل من تنقية الكبريت الخام الذي يسحق في بواطى موضوعة على تناوير

مخصوصة فيتماعد حتى يصل الى محل مسخن تسخيننا كافيا فيسكاثف فيه على هيئة سائل يسيل على جدران نوع هذا المرسب حتى يصل الى أرضيته المائية ويذهب من هناك الى قوالب من خشب يتجمد فيها الى كتل مخروطية طولها من ١٥ سنترا الى ٣٠ وغلظها في حجم ماسورة يدقية وتحتوى في مركزها على أصول بلورات واما على شكل مسحوق متباور أصفر يسمى بالكبريت المصعد أو زهر الكبريت أو الكبريت المزهر أو زبدة الكبريت ويحصل من وضع الكبريت في قازان كبير من محتلو المعادن يتصل بجرة ليتركها فيها بالحرارة على هيئة مسحوق يحد وانما فوجوده بالتجرب يكون على هذين الشكلين

(صفاته الطبيعية) أما كبريت العمود فشكله اسطواني وقطره قيراط وطوله كما علمت من ٥ الى ٦ قراريط ولونه أصفر لامع وفيه قرقع ويتكسر اذا ضغ قليلا أو ضغط عليه باليد وتكسره لأمع بلورى وثقله انحصار ١٠٩٩ وأما المسحوق المبلور فلونه أصفر وهو ناعم جدا والكبريت في هاتين الحالتين عديم الرائحة وانما يصير من هذا بالدك وطعمه يكاد يكون معدوما والكبريت المزهر يكون موحيا بالحض الكبريتوز بل الكبريتقى الاق من تأثير الهواء عليه ويختار استعماله وهو في تلك الحالة في بعض استعمالات كالدخال في المراهم ولكن في أغلب الاحوال يختار تنقيته من تلك الخواص كما ستراه

(الصفات الكيماوية) قد علمت أنه جسم معدني بسيط حسبما عرف الى الآن ولا يتغير من الهواء ويمسح اذا سخن الى حرارة من ١٠٧ الى ١٠٩ فاذا وصلت الحرارة الى ١٦٠ فانه يتكاثف ويكسب لوناً أحمر باقوتيا وتزيد تلك الطاهرة الى ٢٥٠ فاذا برد بخاة ذلك الكبريت بقى ليناً زناً طويلاً فاذا اوتفعت درجة الحرارة زيادة عن ذلك فانه يلتصق ويحترق بشعلة مزرققة ويتحول الى حمض كبريتوز رائحته قوية يعرف بها واذا سخن بعيداً عن محاسة الهواء فانه يتحول الى غازاً أصفر يتكاثف الى مسحوق مبلور أصفر وهو لا يذوب في الماء ولا يمكن قبل ان ذلك الماء يصير دائباً ويكاد لا يذوب في السكروز أى انه لا يذوب منه فيه الا بجزء يسير جداً ولكن يذوب في الزيوت الشحمية والطيارة ويرمب منها بالتبريد ولا تظهر خاصته المغناطيسية الا في عواميد الكبريت وهو يتحد بمعظم الاجسام البسيطة المعدنية وغيرها ويتكون من ذلك كبريتورات وياتحاده بالاكسيجين يتكون منه الخواص الكبريتية وبالدروحين يتكون منه ادروكبريتيك

(تحضيره) ينال بتقطير الكبريت الخام في قازان كما ذكرنا في فصل المتصاعد الى قاعة يتكاثف فيها بخاره فينال كبريت على هيئة كتل أو مسحوق فلاجل الاستعمال الطبي يلزم غسل هذا الكبريت المصعد ليحول منه المقدار اليسير الذي فيه من الحمض الكبريتوز الذي تكون مدة العملية وكيفية غسله كما في سويران أن يؤخذ من أزهار الكبريت المتجربة المقدار المراد ويحلى في الماء المغلى شيئاً فشيئاً بحيث يتكون من ذلك أو لا بحينة متناسبة الاجزاء يكون فيها جميع أسطح الكبريت ممتلئة بالماء وتتم حل هذا المسحوق في الماء ثم يترك ساكناً حتى يغسل به هذه الكيفية بجملة مرار حتى لم يكن للماء السامع على

الكبريت فعلى ورق التورنيسول يوضع الكبريت على خرق لينقط ماؤه ثم يجفف
والغاية المقصودة من هذه العملية تخليصه من الحوض الكبريتي المحتوى عليه لأنه في مدة
تصعيده يتكون الحوض الكبريتي الذي يبقى ملتصقا بالاجزاء الدقيقة من الكبريت
ثم من تأثير الهواء الرطب يتغير الى حمض كبريتي فالغسلات المفعولة في هذا الكبريت
تخلصه من ذلك وهذا لازم بالاكتر اذا اريد جعل الكبريت جزأ من مستحضرات تستعمل
من الباطن وأما الكبريت المرسب أى المأخوذ بالترييب المسمى ادرور الكبريت وابن
الكبريت فيكون ياخذ المقدار المراد من كبريتور الكلس والسائل الذى يخال بالطريقة
ادرور كوريك فيستخدم في هذه العملية كبريتور الكلس السائل الذى يخال بالطريقة
الرطبة ويكون شابعا من الكبريت ثم يعتدل وزنه أقله ١٠ أو ٥٠ مرة ثم يصب
عليه جزأ بجزأ الحوض المذكور مع التحريك دائما حتى تصير السوائل شديدة الحضية وينقطع
منها رسوب الكبريت ثم يترك الكل ساكنا ويصفى وتطرح السوائل السابحة ويقفل
الكبريت بجملة مرار حتى تكون مياه الغسيل لا فعل اهسا على ورق التورنيسول ثم يترك
على قماش لينقط ماؤه ويجفف في الهواء الخالص ولا يمكن استعمال الحوض ادرور كوريك
التجري الذى باحتوائه على كاورور الحديد يغير جمال الكبريت الراسب وبهذا السبب
يكون الاحسن الاتجاء الى كبريتور الكلس بدل كبريتور البوطاس ويلزم أن يفعل
تحليل تركيب الكبريتور القوي بالحوض في الهواء المطلق بل في تيار هوائي ويضع
العامل نفسه في الجانب الذى يمر منه تيار الهواء لاجل أن يكون بعيدا بالكلية عن الخطر
في الحقيقة يتصاعد مقدار كبير من الادروجين الكبريتي الذى يحاطر باستنشاقه بل
من المناسب الهاب هذا الغاز كلما خرج من السائل والكبريت الراسب يحتوى احتواء
اتحاديا على مقدار يسير من الادروجين الكبريتي ويظهر أنه أقوى فاعلية من الكبريت
المفسول وبسبب تميزه بصفاته الطبيعية فلو أنه أصغر سخايا وله رائحة واذا بحث فيه
بالنظارة المعظمة شوهد بهيئة كرات صغيرة معقدة ليس لها منظر بلورى انتهى وقال بوشرده
أن الكبريت الراسب يتميز عن الكبريت المصعد بأمور منها أن يكون بهيئة مسطوية
وسخ واذا كان جديدا التحضير تعادلت منه رائحة مخصوصة وقال دورفول الكبريت
الراسب الذى تستعمله النيساويون في استعمالات مخصوصة يتميز عن الكبريت المصعد
بكونه ناعما وخفيفا جدا ومبيض اللون ورائحته كبدية وبالميعان يحصل منه كثر
رخاوة ولينة وتكون خواصه الدوائية أوضح ونسبه أعماله هذه الاختلافات لوجود
كمية يسيرة فيه من الادروجين الكبريتي انتهى وذكر بعض المؤلفين انالة هذا الكبريت
الراسب بسبب حمض خلى في محلول كبريتور البوطاس أو الصود أو الكلس فيرسب
الكبريت في قعر الاناء فيجنى ويفصل جيدا ويحفظ للاستعمال ومهما كان اذا اريد
استعمال الكبريت استعمالا طبييا لزم صحته ناعما

(النتائج الفسيولوجية أى الصحية) الكبريت وان كان عديم الطعم والريح الا أن له تأثيرا
منها على المنسوجات الحية واذا وضع على الجلد الذى في الحالة الطبيعية كان الظاهر أنه

لا تأثير له عليه أما إذا لامس سطحاً مستقر حافته يهيج ويثير فيه علاماتها بما إذا كان له تأثير واضح على أجزاء الجلد المغطاة بالقوى أو بقشوراً وأنه فاعلات جلدية مختلفة فيصيرها أكثر احمراراً وحيوية وحساسية فشفافاً للأعراض الجلدية انما هو بديهية المتسوجات المريضة لا يردعه التهييج المرضي وتغيير مظهره فإذا استعمل من الباطن تولد منه نوعان من النتائج متيزان عن بعضهما النوع الأول يسبب تأثيره على الطرق الغذائية والثاني لتأثيره على جميع المتسوجات العضوية فإذا لم يستعمل منه إلا من ٤ قح إلى ٦ كان الظاهر أنه فيه القوى الهضمية إذا لم يكدرها فإذا استعمل بمقدار كبير كثمان عشرة قح إلى نصف م أو م أو أكثر حصل منه احساس متعب في القسم المعدي وسبب استقراراً ثانياً والغالب أن لا يكون ذلك معصوباً بقولنج ويحصل منه مع ذلك جشاعتان ويخرج قدراً كبيراً من رياح الهسارائحة غير مطاوعة وتكون المواد النملية الخارجية من الشرج زائدة التثانة فإذا حصل من استعماله استفرغ ثقلي لم يسبب نتائج عامة فلا يزيد في حرارة الجسم لأن جوهره استفرغ حيث تدمع الفضل فأجزاؤه لم تقف في الأمعاء حتى تعصها الاوجعية الخاصة وتدخلها في الدورة العمومية أما إذا استعمل بمقدار متوسط مثل ١٢ قح وكان بين كل استعمالين ساعتان مثلاً بحيث أن كمية استعماله بتلك المدة تساعد على امتصاص أجزائه فان تأثيره العام يكون في الغالب وانخفاضاً يزيد زيادة ظاهرة في الحرارة الحيوانية فيصير النبض أكثر توازناً ويقوى التنفيس الجلدي وتكون ذلك بوجود الأجزاء الكبيرة في الأخلط المندفعة من الجسم بسبب الاتحاد بينا وبين الجزء القلوي الذي في تلك الأخلط وهذا محقق فتوصل لتلك الأخلط رائحة الأدر وحين المكربن فالسائل المتصاعد على السطح الرئوي والمقذوف من التنفيس الجلدي والبول والبن جميع ذلك يكون تنامة استعماله قال دورفول ولما كان الكبريت غير قابل للاذابة في الماء لم يمكن توضيح تأثيره الدوائي إلا بالكناية صفة المحيطة من ملامسة الأخلطنا وذلك هو ما يحصل يقيناً فان الكبريت يحصل منه بذلك تكون مقدار مختلف عظمه من كميات ورات وايو كبريتيت قلوية إذا لامس العصاراة المعدنية أو سوائل الجلد انتهى ومن المعلوم أيضاً أن الأجسام الذهبية أو الفضية إذا عرضت في منها العمل الكبريت تغطي بلون مسود وذكروا أن كلباً صغيراً أدخل في غذائه نصف درهم من زهر الكبريت فأسودت من بوله ورقة عجمت قبل ذلك في محلول خللات الرصاص وتلك القوة المبهمة انما تصير أوضح بعد زمن قامن استعماله فإذا أدمس استعماله ١٠ أيام أو ١٢ أو ١٥ يوماً وكان ما يستعمل كل يوم ٣ كيات أو ٤ ومقدار كل كمية من ١٢ إلى ١٨ قح كان ما يقبضه الجسم المرضي منه ق بل أكثر فيقتل يظهر ترتيبه شديد القوة مستطيل في جميع البنية الحيوانية وانزعاج شرياني تحصل منه أنزفة مختلفة كنفث دموى ونحوه واضطراب في الليل وسهر وعطش ويكون النبض شديد القوة وغير ذلك وكثيراً ما يضطر مدة علاج الآفات الجريرية أو القويوية أو نحوها لتقطع استعماله وتكون أكثر الحصى

الذي سببه بالاستعمالات والمشروبات المرشحة بل بالقصد والحوادث الناجمة من تأثيره المتنبه هي التي يفعلها الكبريت في الجواهر الدورية ومن ذلك يلزم أن لا يؤمر به للمتلئين والمستعدين للاحتقانات الدموية والازفة وتعود ذلك ويمكن أن يكون التنبه الذي يقيه الكبريت في البنية الحيوانية هو السبب للعادة الجارية في أرياف الأوربا من قصدهم المريض بعد انتهاء علاج الجرب انتهى

(الخواص الدوائية) أعظم فائدة لاستعماله في صناعة الشفاء انما هي في علاج أمراض السطح الجلدي فيستعمل حينئذ من الباطن والظاهر مع التساوي في النتيجة فيأخذ المريض كيتين أو ٣ قدر كل كيسة من ٤ قح الى ١٢ وتغلى أجزاء الجلد التي هي مجامع للداء بشحم أو قير وطنى متصل من ذلك الجوهر المعدني ويستعمل حمام من محلول كبد الكبريت كل يوم أو يومين فالقوة المنبهة التي في الكبريت هي السبب للتجاع الذي يبل منه في تلك الآفات الجلدية كما هو واضح فأجزاء التي تدخل بالامتصاص في الدم فوق حيوية الجلد وتغير حالته الراحة وقوتها تمثل ذلك قوة الكبريت الموضوع على المحل المريض فمرض فيه بالمباشرة التأثير المرضي وتطبع فيه زيادة قاعدية وشدة فيصير ذلك التنبه كحركة بحرانية تنهى المرض وتعيد للجلد صفاته الطبيعية فيتبقي للطبيب أن لا يقطع النظر عند استعمال الكبريت في العلاج عن الصفة المنبهة له فيقطع استعماله اذا حصل منه تهيج في منسوج القلب والاوعية الدموية أو تضرع للدم أو سبب سحي أو اضطراب مستطيل أو نحو ذلك ولذا يلزم له تهيئة من معهم امتلاء بالفصد وبالحمامات الفاترة وتقليل الاغذية ويختارهم الاغذية اللطيفة القليلة التغذية اذا أريد استدامة العلاج به زمنا طويلا وقال تروسو كان الكبريت مستعملا في الأزمنة الأولى من الطب واسطة من زيلة للعفونة والفساد وذلك لانه يقينا يخفي الرائحة النتنة ويستعمل في زمنا هذابيهثة تدخلت من طرية وقل أن يوجد له ذكر في كتاب ابيوقراط وانما أول من تكلم عليه ديسقوريدس وبليناس فذكروا له وضعيات علاجية وأوصوا باستعماله من الداخل وأطافوا في أمراض الصدر وأرسل جالينوس مرضاه المصابين بالسل الى سيبيليا لاجل استنشاق الهواء المكبريت من البراكين ومن حينئذ دخل الكبريت في ترا كيب كثير من الادوية السرية التي لها على حسب ما ذكر شترعوها خواص جليلة لكن التجربة لم توقر تفضيلها ثم قال وكان الكبريت ولم يزل الى الآن مجتمع بالثمرة في علاج القواحي المختلفة ولا تريد رفض ذلك وانما نقول انه لا ينفع الا في قليل من الامراض المزمنة الجلدية فقصدي يحصل من المراهم الكبريتية أحيانا منافع في علاج القواحي الرطبة أما القواحي الجافة فان تلك الادوية تكون فيها عديمة القوة ومع ذلك أعظم مرض جلدي يقاوم بالكبريت هو الجرب وما علم نفعه في علاجه الا بكون العمله الذين يستعملون باستخراجه أو بتدقيقه ببرأجر بهم سريعا اذا أصيبوا به قبل عمارتهم صناعتهم عبا شترتهم للكبريت ثم بعد استعمالهم تلك الصناعة لا يصابون بذلك الداء والمراهم المصنوعة من أزهار الكبريت والشحم الخلو كافية في أكثر الاحوال لشفاء الجرب سريعا وأبدل شوسير وغيره مراهم الكبريت يندر

ازهاره فقط على أسرة المرضى في كل مساء عند نومهم عليها ويكفي لشفاؤه الداء بذلك
 أسايح أو ٤ وبعض الاطباء يعالج هذا الداء وغيره من الامراض الجلدية باستعمال
 الكبريت من الباطن بمقادير كبيرة توزعوا أنهم بذلك يهززون من ودع الداء الى الباطن
 قال تروسو وتظن أن هذه الطريقة وحدها لا ينبغي قبولها وانما المناسب جمعها مع
 الاستعمال من الخارج ما لم يعارض ذلك بأحوال خارجية تتعلق بالبنية انتهى وعند
 الكبريت واسطة نافعة للمكدرين بأوجاع روماتيزمية أو قرحية وهل تنفعه في ذلك ناشئ
 من تأثيره في المجموع الجلدي أو من اعطائه قوة لوظيفة الشمس والتبشير وقال تروسو
 انه يستعمل في الروماتيزمات والقروح الضعفي بوصف كونه منقياً ثم قل ومن الاسف
 الشديد أنه لم يتيسر لنا بأنفسنا تحقيق خاصة المضادة للاثمابات المفصلية ووافق القدماء
 على مدح استعماله من الباطن في علاج السل الرقوى والثرثرة المزمنة والربو ولكن تأكد
 الآن عدم نفعه في ذلك السل وانما ينفع في الثرلث المزمنة فيعطى فيها مسحوقاً أو
 أقراصاً وهو الاحسن وسيل الاطمان ولم يتأكد أيضاً بالتجربة نفعه في علاج الخنازير كما قال
 سمرنجسوان من الباطن كسهل خفيف أو من الظاهر كعسل ثم التنبيه الذي يتنبه لا يخضو
 عن منفعة وظن جيلان أن مسحوقه مضاد للديدان نافع اعطاه بمقدار مسهل وأوصى
 بعضهم باستعماله في الدوسنطاريا الحادة ولكن بعد تسكين العوارض الاولى بالايبيكا كوانا
 المستعملة دواء مقبلاً وأما نفعه في التلعب الزئبقي فليس بأكيد وذكر بعضهم أنه
 يحفظ من وباء الهیضة والطاعون كما ينفع من البواسير حتى المؤلمة اقماعاً على شكل
 مرهم أو كسهل خفيف مجتمعة مع مسهل آخر وذكروا نفعه في ديايطس وقطع
 الطمث وللحفظ من الحصبة والقرمزية وقد علمت كثرة استعماله من الظاهر على شكل
 مراهم وأطلية ونحو ذلك في علاج الحبوب والقواحي ويستعمل بحالة حمض كبريتوزجمات
 بخارية أي تدخينات كما يأتي ذلك في مجت الحمض كبريتوز و كما يستعمل متعدياً بالادروحين
 في حالة حمض ادروكبريتيك ويكون قاعده للمياه المعدنية الكبريتوزية الكثيرة
 الاستعمال النافعة جداً في كثير من الاحوال وسيمالحكمة الخالية عن الحملات حيث
 تكون متعبة للشيوخ والحكمة المصاحبة للطلعات والحزاز المزمن المنتشر على الجسم
 والاطراف وبالاولى في بقية أنواع الحكمة مع أن هذه الآفات قد تطول مدتها سنين
 كثيرة بل احياناً يكثر الى الموت فذلك الامراض تنقاد لذلك المسد اذ ابل يسرع شفاؤه
 بذلك

(مستحضراته المستعملة من الباطن ومن الظاهر) فمن المستعملة من الباطن أو لامتبطوخه
 أو منقوعه المعدود مضاد للديدان وللنقرس وثانياً مسحوقاته التي هي مجرد خلط كبريت
 بأجسام مختلفة مسحوقة كخدر عرق السوس والكافور وكبريتور الاثيمون وملح البارود
 وقبدة الطرطير وغير ذلك وثالثاً أقراص تحتوي على $\frac{1}{14}$ الى $\frac{1}{4}$ من وزنهما من الكبريت
 مجتمعة مع السكر أو خلاصات أو أدهان طيارة أو حمض جاوي أو كبريتور الاثيمون أو غيره
 ذلك ورابعاً بلوعات وسبوب ومعاجين ومربات ونحو ذلك مما توجد فيه الخلاصات

والرائحيات بل الاملاح مخلوطة مع الكبريت بواسطة العسل أو شرايات أو غير ذلك
 وخامس بلاسم الكبريت التي هي محلول الكبريت في الزيوت الشايبة أو الطيارة ويعمل
 ذلك بواسطة الحرارة وتلك السوائل ملوثة تنفسه اشتهرت سابقا في القرن الخامس عشر
 والسادس عشر وقل استعمالها الآن ويتميز على حسب طبيعة السائل الاصل الى بلاسم
 ثمانية وبلاسم طيارة فينسب للبلاسم الاول البلاسم البسيط الكبريتي المذكور من دهن
 اللوز الحلو والكبريت وأما البلاسم الطيارة فلا تحتوي غالبا من الكبريت الاعلى
 $\frac{1}{3}$ وذلك كالبلاسم الكبريتي الايسوي الذي كان يستعمل لطرد الريح وكالكبريت
 التريتيقي المستعمل في أمراض القنوات البولية والمستحضرات المستعملة من الظاهر
 كثيرة فأولها القيروطيات الكبريتية التي تحتوي على ج من $\frac{1}{2}$ الى $\frac{1}{4}$ من وزنها كبريتا
 وتستعمل وضعا أو مر وحقنة دارم أو ٢ أو ٤ في اليوم وثانيها المرهم الكبريتية
 المستعملة بتلك الكيفية والمادة أن تكون مكونة بتلك النسبة من الشمع الحلو أو مرهم
 الخبار أو المرهم الوردي أو زيوت ثابتة وكثيرا ما يضاف لها حريات الفوشادرا أو الصود
 أو كربونات البوتاس أو أملاح أخرى أحيانا الحوض الزرنيخوز خلاف الزيوت الطيارة
 المعدة لاختفاء الرائحة وثالثا سونا مسحوقة مذكورة في بعض المؤلفات

(المقدار وكيفية الاستعمال) مقدار من الباطن كمنبه بمقدار من نصف جم الى جم
 يكرر مرتين أو ٣ في اليوم ويوضع في مجون أو يعمل أقراصا وكسبل من ٤ جم الى ١٢
 في اللبن أو في العسل أو في مجون وكحافظ من الحصىة والقمر منية من ١٠ سيج الى ٣٠
 سيج مع السكر أو في أقراص ويصنع مجون ملين يأخذ ٤ م من الكبريت المسعد وق
 ونصف ق من مجون السنا ومقدار كاف من شراب الورد ويستعمل من ذلك ملعقة صغيرة
 يكرر ٣ مرات أو ٤ في اليوم وفي بوشرد تصنع أقراص الكبريت بأخذ ٦٤ جم
 من الكبريت المقسول و ٥٠٠ جم من مسحوق السكر ومقدار كاف من لعاب الصمغ الكثيرا
 بماء الورد ويصنع ذلك أقراصا كل قرص جم واحد يحتوي على سيج واحد من الكبريت
 ومقدار الاستعمال من ٤ أقراص الى ١٦ والأقراص المركبة للكبريت تصنع بأخذ
 ٣٦ من الكبريت و ٢ من الحوض الجاوي و ٩ من جذر الايرسا و ٤ من الدهن
 الطيار للايسون و ٧٩٢ من السكر ومقدار كاف من لعاب الصمغ والاستعمال من $\frac{1}{4}$
 م الى ٢ م وبلاسم الكبريت المسهي بالدهن الكبريتي يصنع بجزء من الكبريت و ٤
 من زيت الزيتون أو الكتان أو الجوز والاستعمال من ١٠ ن الى ٣٠ ولكن استعماله
 نادر والغالب استعماله دل كما من الظاهر والمرهم الكبريتي الايسوي وفي يصنع بجزء
 من الكبريت و ٤ من الدهن الطيار للايسون والاستعمال من ٥ نقاط الى ١٠ وأما
 من الظاهر فتصنع منه حمامات بخارية وتدخلينات كما ستراء في مجث الحوض الكبريتوز
 بمقدار من ١٥ جم الى ٣٠ وغسلات بمقدار من ١٠ جم الى ١٠٠ لا تجل ٥٠٠
 جم من الماء والغسل الكبريتية تصنع بأخذ ٣ ق من كل من الكبريت والصابون
 و ١٥ رطل من الماء والمسحوق المضاد للحكة والجرب يصنع بأخذ ٢ جم من كل من

الكبريت وشلات الرصاص و جـ من كبريتات الخارصين وبؤخذ من ذلك قبضة تعمل
 في قليل من الزيت والطلاء الكبريتي يعمل بأخذ ١٥ من كل من ادوية كلورات التوشادر والذهب و ٣٠
 من الشحم الحلو والطلاء الكبريتي الصابوني يصنع بأجزاء متساوية من كل من الكبريت
 والصابون وفي بوشرده ان الصابون المستعمل في ذلك المرهم يكون رشوا بوطاسيا وذكر
 أيضا مرهما كبريتيا صابونيا يصنع بأخذ جزء من الصابون الأبيض و جزء من الكبريت
 و ٣ من الماء وفي بوشرده يصنع مرهم كبريتي بأخذ ١٢٥ جـ من الكبريت المصعد
 المغسول و ٢٧٥ جـ من الشحم الحلو يمزج ذلك ويستعمل ذلك الجرب والآفات
 القوبارية و يصنع مرهم مضاد للعفونة بأخذ ٥٠٠ جـ من الشحم الحلو و ٢٥٠ جـ
 من الكبريت المصعد المغسول و ١٦ جـ من كل من مسحوق ادوية كلورات التوشادر
 والذهب يمزج ذلك مع غاية الاتباه ويستعمل علاج الجرب والقيروطى الكبريتي في بوشرده
 يصنع بأخذ ٢٢ جـ من الكبريت المصعد المغسول و ١١٢ جـ من قيروطى تبالينوس
 و ١٦ جـ من دهن اللوز الحلو يمزج الكبريت بالمرهم بالتصويل في هاون من رصاص
 ثم يضاف له دهن اللوز مع التصويل ثانيا ثم قال بوشرده ويدخل الكبريت أيضا بجزء
 أصلي في مستحضرات كثيرة ولكن أكثر ما يؤمر بالجمع معه هو الصابون فينتج جيذا
 في علاج الجرب وفي كثير من أمراض الجلد و مرهم هليريك المسى أيضا بالمرهم الكبريتي
 القلوى هو عند بوشرده مخلوط ٢ جـ من ازهار الكبريت مع جـ من كربونات البوطاس
 ٨ جـ من الشحم الحلو انتهى وبعضهم يسمى هذا بالمرهم المضاد للجرب الخامس ويحتوى
 خلافاً ذلك كما في بعض كتب الاقرباذين على كبريتات الخارصين أرملح الطعام المخفف
 أرملح البارود أو الخربق أو دهن القار أو غير ذلك و مرهم البيرمكون من ٢ جـ من كبريت
 مغسول و ٢ جـ من تحت كربونات البوطاس و ٤ من الشحم الحلو و مرهم آخر مستعمل
 في المارستانات الحريسة ومركب من ٢ ق من الكبريت وق من ملح العادة المخفف
 و ٨ ق من الشحم الحلو و مدح ولتان طلاء كبريتيا مكوّن من أجزاء متساوية من
 الكبريت المعدنى والكلس الغير المطلق مع مقدار كاف من زيت الزيتون أو دهن اللوز الحلو
 و مرهم شومبير المستعمل ذلكا في السيدين قط مكوّن من شلات الرصاص وكبريتات
 الخارصين و مرهم لوبيرفيه أو كسيد الرصاص وجميع هذه المستحضرات تستعمل
 في الجرب وأمراض الجلد

❖ (الحض كبريتوز) ❖

الحوامض التي قاعدتها الكبريت خمسة أو لها الحض تحت كبريتوز وهو لا يوجد الا متحدا
 بغيره أى في الاملاح المسماة تحت كبريتيت و ثنائيا الحض تحت كبريتيك ولا استعماله
 في الطب كما ملحه المسماة تحت كبريتات و ثنائيا الحض كبريتوزاى ترجمناه هنا
 وذكره بعضهم في المنبهات و رابعها الحض كبريتيك الذى ذكرناه في القدر اثنى وذكره

يوشرده في المعتلات واستعمال هذين الحضين في الطب كثير كما ملاحظهما أيضا أعنى
كبير يثبت وكبريتات وتمامها الحضر ادروكبير يثبت الذي سيأتي شرحه وشرح خواصه
الحض ~~كبير يتوز~~ المسمى بفاز حض الكبريتوز وبالحض الزاجي الطيار ولا يوجد
في الطبيعة الا بقدر يسير منتشر في الهواء أو محلول في الماء وقرب جبال السيران
وقوها في القديعة وذكره يوشرده في المعرفات ككبريت الصود لانهم ما عسته ملان
في علاج أمراض الجلد كغيرهما من المستحضرات الكبريتية

(صفاته الطبيعية) هو غاز عديم اللون ذو رائحة قوية لذاعة مخنقة يعرف به عند جميع
الناس واستنشاقه خطري يحترض السعال وثقله الخاص ١.٥٣ و ١ وبعضهم أدرجه الى
٢٣٤ و ٢ وثقله في مقياس الكثافة ٧

صفاته الكيميائية) هو مكون من ١٠٠ من الكبريت و ٤٤ و ٩٩ من الاوكسيجين
كما قال برزيليوس وهو يطفى الاجسام المتقدة ولا يتغير من النار ولا من الهواء
ولامن الضوء وقال سويران انه يختص الاوكسيجين من الهواء فيتحول الى كبريتيك
ولذا يلزم حفظه اذا كان سائلا في أواني صغيرة السعة جيدة السداتهي ويفسد معظم
الوان النباتية والحيوانية وقابل لان يصير سائلا في درجة ضغط شديد وفي حرارة منخفضة
واذا تصاعد بسرعة ياز أن ينتج رذايق در على أن يعقدان ثقب حالا والماء في حرارة ٢٠
وضغط ٧٦ ستمتر يذوب منه مثل حجمه ٣٧ مرة والحرارة القوية لا تحترق تركيبه كما
علمت ويجمع بالبرد الساتج من خلط ٢ ج من الجليد بجزء من ملح الطعام فيتال حينئذ
سائل عديم اللون ثقله ٤٥ و ١ ويغلي في ١٠ تحت الصفر

(محضرة) ~~معدان~~ يحضر سابقا بالمباشرة والآن انما يحضر تحليل تركيب الحضر
الكبريتي بالزئبق اذا أريد نقيا أو بخوتشارة الخشب والقين اذا أريد غير نقي وسما اذا
أريد منه تحليل مقدار كبير ففي الحالة الاولى يوضع في معوجة من فخار مطين ٢ ج
من الزئبق و ٣ من حض كبريتي مركز ويوضع المعوجة على كانون انعكاس ويوفق عليها
قداني جهاز واقف المركب أقله من ٣ قناني مع الاتصاف لايقع الاتصال بين المعوجة
والقنينة الاولى بالانبوبية ذات الكرة الوتيرية وتلك القنينة الاولى أصغر من بقية
القناني وتحتوي على طبقة خفيفة من الماء وهي معدة لان تأخذ الحضر الكبريتي الذي
قد يتر بالتقطير وكل من القناني الاخر يحتوي على جزء من الماء المقطر الذي يراد
اشباعه ومن الحضر وأقله أن يكون في كل قنينة رطل من الماء واذا تم الجهاز كما ذكر
تسد الماصصل وتحفظ تلك القناني باردة مدة العملية لتسهيل ذوبان الغاز ثم تسخن
المعوجة تدريجيا فلا يقع التسلط على الزئبق الا قرب الغلي فيتا كسد من الكبريتيك
ويتكون من ذلك كبريتات الزئبق وينتج من ذلك حض كبريتي وزقتصاعه هذا الغاز
يخدم مرشدا للعملية فاذا كان بطيئا زاد النار وأسرعا تخفف وتنهي العملية اذا انقطع
تصاعده ومع ذلك ينبغي التحرس من قوة ارتفاع درجة الحرارة خوفا من تحليل تركيب
كبريتات الزئبق المتكون ومن المعلوم ترك ما في القنينة الاولى لانها غير نقية ويحفظ

ما في القناني الاخرى قناني صغيرة قليلاً وقد جيداً ومن المناسب لاجل عدم التعب من زيادة تصاعد الغاز الكبير توضع فوقه على اجزاء الجهازا آتوية ذات فرعين متوازيين يفصل أطولهما في قنينة محتوية على طباشير منسدى قليل لا فاذا أريد اناله حمض مركز لزم أن يبدل الاناء المحتوي على الطباشير المندى بمخبار صغير يحتوى على ٥٥ أو ٨٠ ميلتر من زيتيق لاجل أن يكابد الغاز ضغطاً قوياً وقد يدل الزيتيق بالنحاس ويمكن أيضاً اناله بطريقة فيها وفر بأن تقطوركات مصنوعة من نشارة الخشب مع الحمض الكبير يتي ويتم العمل كما عرفت أو يقطر مخلوط جـ من الكبريت المصعد مع ٣ من بيروكسيد المنقنز أو تغلى ٦ جـ من الحمض الكبير يتي مع جـ من الكبريت المصعد ولكن العملية الاولى أو فر لكون كبريتات الزيتيق الناتج ينقع بعد ذلك لتحضير السليمانى أو التريدمعدنى والحمض الكبير يتوزع المحلول في الماء عديم اللون ورائحته لذاعة وطعمه قوى كربه وهو الحمض الكبير يتوزع السائل وكان يسمى سابقاً بالروح الكبير يتي لاستال وهو غير روح الكبريت الذى هو الحمض الكبير يتي الضعيف وفي هذا الحمض السائل معظم خواص الحمض الكبير يتوزع الغازى ويتغير بمماسه الكلور الى حمض كبريتى وادروكلورى كما يمتص أيضاً الاوكسيجين من الهواء فيتحول الى حمض كبريتى واذا الامس القواعد تكون منه معها املاح تسمى كبريتيت

(الاستعمال) هذا الحمض مستعمل في الصنائع لتبييض الجواهر الالكية وسمما الحرير ويستعمل لازالة النكت الحاصلة في المنسوجات من القمار وللكبريتية العصارات النباتية والشرايات أعنى للتحرس من تخميرها أو لابقاف تخميرها ولاغير ذلك واستعمل استعمالاً طبيياً في الازمنة الساقفة وخصوصاً في حالة كونه غازاً أو بخاراً كما ذكر ذلك في مجت الكبريت لاجل اصلاح الهواء الفاسد وطرده واستعمل بوصف كونه حافظاً من الامراض في زمن وجود الامراض المعدية حتى نفس الطاعون حيث يظهر من كلام كثير من المؤلفين انه كان بعد نافعاً فيه وكذا في الاوباء البسيطة حيث أمر وابه فيها وان كان أقل نفعاً في الاحوال الاولى قال تروسو والرائحة الخنقة للحمض الكبير وتزال غيرهما من الروائح زوالاً وقتياً ظن منها أن هذا الحمض فيه خواص لازالة العفونة فكانوا في الاوباء الطاعونية العظيمة يحرقون الكبريت مع النفع كما يصعدون الآن الكلور وينشرون الكلور ووات انتهى واستعملوه قرية العلاج الهيمضة الوبائية بشكل حمامات ولكن لم يتجج ذلك أحسن من الابخرة الجافة وكان بدلا عن الكلور الآن يستعملونه بوصف كونه مزيلاً لافساد الهواء الذى في الكوريتينات والسفن وقاعات المرضى والمحال الغير المسكونة حيث يتقيها وكذا يتي الملابس والملاآت والالحضة والاحرمة والمراتب ونحو ذلك مما يأتى من المرضى المصابين بالفساد والمصابين بالجرب ونحوهم ويكتفى عادة في تلك الاحوال بالقاء الكبريت مسحوقاً وأحياناً مخلوطاً بقليل من ملح البارود على فحشمه مقدأ ويحرق بواسطة شريط موقد موضوع في مركز وعاء يحتوى على ما ذكر مع التحرس من استنشاق أبخرته ومع الخروج من المحل الخارج فيه ذلك البخار حالاً ومع الابتاء لا تخلاق ذلك المحل حيثئذ وقال تروسو والتدخينات بالحمض الكبير توزع في علاج أمراض الجلد وان ذكرها سابقاً جلوبيرو وغيره الا أن الذى جدد

الاستعمال بالقيديدا نافعاً انما هو درسيه وغالباً يعمارستان لوين ثم اتقن ذلك في بقية الاوربا
واختير ذلك في علاج الجرب وكثير من القوابي الحوصلية والبثرية فيوضع الجسم كله غير
الرأس أو الطرف المراد علاجه في نوع مسند وق بحيث يصل اليه الحوض الناتج من حرق
الكبريت انما مباشرة أو بواسطة أنبوبة وكما تستعمل تلك التدخينات في الجرب والقوابي
تستعمل علاجاً لاوجاع الروماتيزمية الناجية عن الحصى وفي أمراض العظام والحنازير
وبر بلجيا أي شلل النصف الاول والاوجاع العصبية النسائية ونحو ذلك انتهى وإذا استشق
هذا الغاز ولو بقصد ريسير فانه يهيج الرتين وينتج السعال الشديد والاختناق والتضيق
الشديد في الصدر ويمكن أن يسبب نزف الدم والاسفكسيا والموت وشهد موت حيوانات
نحست في بضاره في أقل من دقيقة وربع وأحسن الوسائل مقاومة العوارض الاول هي
التعرض لهواء عظيم والاستنشاق اللطيف لروح النوشادر واستعمال هذا القلوي من
الباطن ثم تستعمل اللطافات وذكر ديواس ان العمله المعرضين في العادة للابخرة الكبريتية
مستعدون لاوجاع الرأس والارماد والرعشة والحركات التقلصية في الخنجره والقصبه
ولنوع من الربو اليابس التنجني ونحو ذلك وكان هذا الحوض قليل الاستعمال في الطب
في حالة السيولة وان أمر به كثيرون كدواء مرطب ومقو وقايض ونافع في الحميات الخائفة
وغير ذلك وربما كان ذلك من اشتباهه عندهم بالحوض الكبريتي الذي كانوا يعتبرونه حمضاً
كبريتوزاً زائداً للتركز وليس الامر كذلك وما عدا ذلك كانوا يسمونه حمضات عامة وموضعية
علاجاً لأمراض الجلد ومدح تلك الحمامات كثير من المتأخرين أيضاً حتى صارها الآن
شهرة عظيمة وأساسها هو غاز هذا الحوض ولذا سموها تسمية غير مناسبة بالحمامات الكبريتية وتوزية
ويحتمل ان البخار الكبريتي مع ان هذا الاسم ينبغي أن يبقى للحمامات الكبريت البخاري
ولا جله اخترع أرسيت جهازاً يبيع الشكل يمنع حصول عوارض الاختناق التي كانت
تساهد في الأزمنة الاول من استعمالها ثم يحرق الكبريت في ما جود موضوع في جوف
سري المرضي المحفوظين بأغطية وألحفة فيسبب ذلك في الجلد بيل في جميع البنية تنبهاً شديداً
يظهر بوجزات وحرارة واحمرار ويصعب ذلك عرق غزير يساعد بحرارة من ٣٠ الى ٤٠
درجة مع الاتقاء لحفظها في هواء الاناء المدخن واستعمال تلك الحمامات يستدعي
بعض احتراسات بالنظر لطبيعة الاختناق من الغاز وان كان محتلطاً دائماً بأهواء كثيرة
ولطف فاعلمت بادخال الماء على هيئة بخار في الجهاز ويحتس من غمس الرأس في ذلك البخار
ولكن هذه الحمامات مضادة للدلالة بجميع الحمامات البخارية عموماً في أحوال الامتلاء
الدموي وفي الاحتقانات الخفية ونفث الدم ونحو ذلك وبعد استعمالها يبقى احمرار وجفاف
في الجلد وشبه قحولة في العضلات غير ان ذلك يذهب بعد بعض أيام وتستعمل تلك الحمامات
بالأكثر في علاج الجرب والاحتقانات البطنية والبقوريات النهائية والاستسقاء التابع
للعميات المتقطعة والاورام الغير المؤلمة والحنازير وفي بعض أحوال احتباس الطمث ونحو
ذلك ومدتها في العادة نصف ساعة وتستعمل تلك المياه أيضاً غسلات كما قال بوشرد في
الآفات القوابية واستعمل في تلك الأحوال مع الصباح محلول كحول شابع من الحوض

الكبريتوز وذكروستان ان غازا الحض المذكور الذي يبيع المتصمة يصح أن يوجه لهذا الغشاء لاجل مداواة الكمة المبتدأة ويصح استعماله لا يقاطع فعل القلب والرتين في حالة الغش والاسفكسيا أي الاختناق ويكفي لذلك ايقاد عود من الكبريت وقوى ذلك انخفاض شدة فواق من استنشاق هذا البخار وكذا ما قبل من ادخال بعض الايجرة الكبريتية في علاج آفات الصدر كما كان ذلك رأى يالينوس حيث أرسل المسولين الى سيبيليا ليستنشقوا الهواء الكبريتي من جبال النيران وان يبقنا الآن أن ضرر هذا الغاز لهم أعظم من نفعه والمقدار من الكبريت الذي يوضع في جهاز التدخين ويحرق على صفيحة من حديد مسخن ويصل بخاره لباطن الصندوق نصف ق

﴿كبريتيت الصود﴾

قال بوشرده اذا أبدل قبول غازا الحض الكبريتوز في الماء بقبوله في محلول كربونات الصود حتى شبع منه نيل من ذلك محلول يكبريتات الصود الذي يمكن تباعده فاذا قبل الغازا الحض المذكور في كربونات الكلس المعلق في الماء نيل من ذلك كبريتيت الكلس الذي يكون مسحوقا سنجابي اللون مصفرا يستعمل لاجل كبريتة العصارات أي نشر الكبريت فيها

﴿تحت كبريتيت الصود﴾

الكبريت قد يتكون منه مع الاوكسيجين الحض تحت كبريتيك الذي ينتج اذا وقع تأثير الحض الكبريتوز على بيروكسيد المنغنيز كما قد يتكون منهما أيضا الحض تحت كبريتوز الذي لم ينل الى الآن الا في حالة اتحاد وذكرو في الدستور تحت كبريتيت الصود المسمى أيضا بالكبريتيت الكبريتي للصود وهو يتبلور في منشورات ذوات ٤ مسطحات وهو متصاف عديم الرائحة يتبل تغيره من الهواء واذا عولج بالحض الكبريتي تصاعد منه الحض كبريتوز ويرسب فيه الكبريت ولاجل انالته يؤخذ ٣٢ ج من كربونات الصود المبلور و ٦٤ من الماء المقطر و ٤ من الكبريت المصاعد فيذاب الكربونات القلوي في الماء ويعلق فيه الكبريت ثم يتر في المحلول يتأثر من غازا الحض كبريتوز فاذا صار الغاز غوط المقدار في المحلول كان ذلك المحلول ماسكا في محلوله تحت كبريتيت الصود فيصوب في مرس أي دوق من زجاج ويغلى بعض لحظات ثم يرشح ويصعد على نار لطيفة حتى يبقى ثلث حجمه فيترك في محل رطب فلا يلبث تحت كبريتيت الصود قليلا حتى يتبلور ويستعمل تحت كبريتيت الصود في علاج امراض الجلدية وأثبت دوكبير أنه يصح اعطاؤه بمقدار ٣٠ جم وحينئذ فيؤثر كدواء مسهل ويصنع مخلوط لعلاج البسريازس (كزاف) مركب من ٥ جسم من تحت كبريتيت الصود و ١٥٠ جسم من كل من شراب الجسدرا الصيني وشراب المازديون ويترج كل ذلك ويؤخذ منه ملعقة في الصباح وملعقة في المساء لعلاج هذا الداء الجلدي أي البسريازس

﴿الحض اور كبريتات﴾

هذا الحض يسمى بالادروجين الكبير بقى وبالغاز الكبدى ويكون
في العام غازا عديم اللون وطعمه كريه ورائحته تنة غير مطابقة تشبه رائحة البيض العفن
الذى تشبه رائحة هذا الحض وهو الاكثر اهلا كالحيوانات من جميع الغازات وهذا
الحض الغازى يتصاعد كثيرا من الجواهر الا آيسة الفاسد تركيبها ومن المياه المعدنية
الكبريتية كماء باريج وغيرها مما هو كثير بالاوروبا حيث تحتوى عليه في حالة ادروكبريتات
ومن محلولات كبد الكبريت المعروف عند القدماء ولذا كان يسمى بالغاز الكبدى ويوجد
خالصا منضجيا مع الحض الكربونى في مياه آخر معدنية ويكون جراً من هواء المراحض
(صفاته الطبيعية) قد علمت أنه غاز عديم اللون ورائحته تنة ~~ك~~ رائحة البيض العفن

وكثافته ١٩ ر ١

(صفاته الكيماوية) هو مكون من جسم من غاز الادروجين مساو لجسم من الكبريت وفي
الوزن من ١٠٠ من الكبريت و ٦١٢ من الادروجين ويصير سائلا من الضغط أى
الكبس الشديد المجتمع مع حرارة منخفضة والهواء يحلل تركيبه يبط فيحرق منه الادروجين
ويفصل الكبريت كذا حال يوشده وان قال مير ان الهواء لا يؤثر عليه ويذوب في ثلث حجمه
من الماء الذى يأخذ منه معظم خواصه ولكن يتكدر بما يرسب فيه من الكبريت ويكون أكثر
ذوبانا في ~~ال~~ ككول ويذوب أيضا في الاثير ويحلل تركيبه بالحوامض الاوكسيجينية المركزة
وباليود والكلور واليوطاسيوم ويحلل تركيب جز منه بالحرارة ويطلق الاجسام المتقدمة
وهو قابل لان يحترق بشعلة مزرققة ويمتص الفهم منه جراً عظيماً أى مقدار حجمه ٥٥
مرة وينضم بالقواعد الملحية فتتكون من ذلك أملاح هي المسماة ادروكبريتات وهي أكثر
استعمالا منه في الطب

(تحضيره) يجهز بأخذ ١٠٠ ج من كبريتور الحديد الصناعى ومقدار كاف من الحض
الكبريتى الذى في ٢٥ درجة من الكثافة فيدخل كبريتور الحديد بعد تحويله بالدق الى
مسحوق غليظ في مترس أى دورق زجاجى يوفى عليه جملة قناتى من جهاز زلق والقنبنة
الاولى تحتوى على مقدار يسير من الماء لتكون معدة لمسك الجزء اليسير من الحض الكبريتى
الذى يمكن أن يجذبه الغاز منه وأما بقية القناتى فتعلا الى ثلاثة أرباعها من الماء المقطروا
الغبار الذى ينتهى به الجهاز فيحتوى على لبن الكلس المعتد لا متصا ص الغاز الذى لم يذوب فاذا
هي ذلك يصب الحض جزاً جزاً على الكبريتور بواسطة أنبوبة على هيئة السيخ الايطالىانية
أى على هيئة المكاف العربية بحيث يحصل من ذلك تيار من الغاز منتظم حسب الامكان
فاذا شبع الماء من الغاز يؤخذ ذلك المحلول ويحفظ في قناتى مسدودة بسدادات من جنسها
وذلك المحلول يحتوى تقريبا على مزدوج حجم السائل من الغاز الادروج كبريتى والبيان
التعليق لهذه العملية سهل فان الماء يتحلل تركيبه فأوكسيجينه يذهب للعديد الذى ينضم
حينئذ الحض الكبريتى وادروجينه يأخذ الكبريت فيتكون من ذلك الغاز الكبريتى
الذى يتصاعد ويذوب في الماء وكثيرا ما يبدل كبريتور الحديد والحض الكبريتى بجزء من
كبريتور الاثيمون و ٤ من الحض كاورادريك ويسقى كاورور الاثيمون بمحلول بحيث

يصح أن يتقع في شيء آخر وهذا الخض الادروكبريتي السائل يستعمل أكثر من استعمال
الغاز وطعمه أقل كراهية وهو يجمع مع الصفه الألوان الزرق والبياتية ثم يلقها كأغلب
الألوان

(الجواهر التي لا تتوافق معه) هو يتصل تركيبه بالكوروكورور والاكسيد وبالجض
الكبريتوز وباليود فلا يجمع معها في الاستعمال الطبي كالحلوات المعدنية أيضا لأنه يمتل
تركيبها فاما أن يرسمها في حالة كبريتور مختلف الألوان وبذلك يكون من أعظم الجواهر
الكشفة واما أن يغيرها بالكلي

(الاستعمال) هذا الجوهر معدود من السموم الخفيفة للبشر والحيوانات فإذا لم يقتل
الحيوان أحدث فيه عوارض ينشأ عنها هبوط زائد وانحطاط للقوى والحيوانات التي
تنغمس فيه وهونق تقوت بعد بعض ثوان وليس ذلك الموت ناشئ من اختناق بسيط وانما هو
من تأثيره المهلك في المنخ حيث دخل حال في دورة الدم ويكون ذلك التأثير أقوى فاعلية كلما
كان الحيوان أقل حجما ولذا كان مقدار من هذا الغاز ^{بج} في الهواء الجوي كافيا لقتل طير
من الطيور ^{بج} لقتل كلب ^{بج} ولقتل حصان وإذا حقن مقدار كبير منه في الاوردة
أو البلور أو التسوج الخسوى أو المستقيم أتيح الموت أيضا وإن كان بكيفية قليلة المبرعة
ويموت كثير من الحيوانات إذا غمست أجسامها فقط في هذا الغاز في هذه يمتص الجض
يدون أن يحصل فيه تحليل تركيب وينتج ضعفا عاما وتغيرا هيكليا في تركيب الأعضاء وسما
المجموع العصبي بل يقرب للعقل حصول تغير في تركيب الدم لأن الدم والأحشاء الممتلئة
منه يكون لونهم أسود والعضلات تزول منها القابضية وتوجد الأجزاء الرخوة متفتنة سهلة
التعفن ويظهر أن تأثيره في الإنسان قليل الشدة فقد شوهد أن عمله لم يحصل له سم تكدر
من هواء تحتوى المانة منه على واحد من هذا الغاز واستنشق طبيب مجرب هواء كان فيه
من هذا الغاز ثلاثة ج مئينية ومن المعلوم أنه إذا كان محلول في الماء وخصوصا إذا كان
متحدايقواء عطية فانه يكون سهل العمل للإنسان سواء استعمله مشروبا أو حاما كما يدل
عليه الاستعمال الكثير للمياه المعدنية الادروكبريتية وسما التي تحضر من الكبريتورات
القوية المتحلل تركيبها يحمض ويظهر أن هذا الجض هو قاعدة تمام الفعالة ولكن يظهر أنها
تؤثر كدواء مقو ومنبه لا كدواء مضعف مع أنه قد يحصل خطر من تلك الحمامات إذا بقي
المريض فيها زمنا طويلا وكان الغاز المتصاعد منها كثيرا أو منتشرا في مسافة
قليلة السعة والوسايط التي تعالج بها هذه الأحوال من تعريض الشخص لهواء واسع
ورش الماء البارد على جميع الجسم والدلك الشديد وادخال الهواء في الرتين فهذه هي
أحسن الوسايط عند برجتون وكذا الاستنشاق اللطيف للكورور أو اقنية مخلوطة بكورور
الكلس الباييس وشرب الماء الحامل لعشرين أو ثلاثين نقطة من الكورور بالاكسيد
أو أقل من ذلك بالتصف من كورور الصود ونحو ذلك فإذا أدخل عليه الكورور وسب
الكبريت وتكون من ذلك غاز كورورادريك والاستعمالان الدوائيه للحمض
الادروكبريتي السائل لم تميز إلى الآن عن استعمالات الادروكبريتات وسما الكبريتورات

المساقلة أو الادروكيات الكبيرة فيظهر أنها شديدة بها ومع ذلك ذكر برينول أنه يمكن
نفعها في علاج التسمم بالحض الزرنيخوز أو حسم القصار إذا استعمل هذا الحض محلولاً وأمكن
استعمال الحض الذي نحن بصدده بعدد محالاً واستعملوه أيضاً في بعض آفات المعدة وأما
استعمالات الحض الغازي فتختلف عن ذلك إذا صح ما قيل أن هذا الغاز مضعف بالذات
كما قال نستان فينا على ذلك استعمل لتسكين قابلية التهيج الناجمة التي تتبع أحياناً بعض
الآفات الرئوية ولجميع بقصد ذلك مع نيمان في مرة من المرات فأمريضة أن يستشق
مع الاحتراز من الغاز المتصاعد من مخلوط الحض الكبير في بدرهم من كبريتور البوطاس
وأوصوا به في أحوال من السيل الرئوي بأن يوضع في فرش المريض قنينة مفتوحة فيها
مخلوط نصف ق من كبريتور الكلس مع درهمين من الحض ادروكوريك ولم يصح نفعه
في داء الكلب يقينا وإن أوصى نستان وذكرنا أن أقول من استعمل هذا الادروكوريك
الكبريتي هو الطبيب رولو علاجاً بالدياسيس ثم فيما بعد استعملوه في الدوسنتاريا مع نجاح مثل
ذلك ويلزم أن يقرب هذا الغاز تأثير الشاي مع المعدنية الحارة التي يسمونها الكبيرة
والتأثير الناتج من الابخرة المتصاعدة من بعض المحال الحارة الكبيرة وكذا خواص
بعض المطامير التي طبيعتها كذلك وأما فاعلية الابخرة الكبيرة في علاج الهيضة البولية
فلا أصل لها حيث اعتبرت تلك الابخرة من غاز الحض الكبير توز كالتحقيق ذلك من أمور
واقعية بالممارسات فإذا اعتبرت تلك الابخرة من غاز الحض ادروكوريك كما ذكر ذلك
بعضهم نقول أن هذا الداء موجود بعدد من اقليم سوابيل بلاد النمسا وتقدم فيها تقدماً
مهولاً في الحال التي هي حول المياه المعدنية المذكورة أكثر مما في الأجزاء الأخرى من المدينة
المذكورة والماء الادروكوريك لا يستعمل الآن إلا كجوهر كشاف ولا يستعمل في الطب
لاحمد وداء الماء الكثير أو باللبين ويستعمل تحضير بعض مياه معدنية

الكبريتورات (الكبريتورات)

هي تنقسم إلى كبريتورات غير معدنية وكبريتورات معدنية وكبريتورات قلوية أي ترايبسة
فالكبريتورات الأولى مثل كبريتور الكربون والكلور واليود والفسفور وكها ناتجة
بالصناعة وسند كرسياً منها والكبريتورات الثواني مثل كبريتور الانتيمون والحديد والزنك
والرصاص ونحو ذلك وهذه تدرج مع معادنها وكها موجودة في الطبيعة صلبة سهلة الكسر
عدمية الرائحة وعدمية الأذابة في الماء ومع ذلك خواصها الطبية قليلة الفاعلية ويلزم أن
تكون نسبة فاعليتها للمعدن أكثر من نسبتها للكبريت والكبريتورات الثواني كانت
تسمى سابقاً كبد الكبريت ولكن ثبت من تمييز وكسبين وجيوسالك وعلى الخصوص
برزيلوس أنها يقيماً لا تختلف اختلافاً كبيراً عن الثواني حيث لا توجد كبريتورات
لداكسيدوان الكبريت إذا أذيب مع الاتربة والقلويات لا يتحد بها إلا بعد أن يحولها أقله
إلى حالة معدنية غير أن هذه الكبريتورات بالاعتبار الطبي متميزة تماماً بفاعليتها العظيمة وأما
يكون فاعلها العلاجي الذي تفعله ينسب بالضرورة للكبريت المحتوية هي على مقدار كبير منه
أكبر من نسبتها للقاعدة وتتميز أيضاً بطعمها الكريه ورأى تحتها التفتة المنتشرة منها في الهواء

الطبيب وتغيرها العظيم وتأثيرها على الماء حيث تتحلل تركيبه وتتكون منها معه سوائل
ملونة تسمى سابقا كبد الكبريت السائل وكبريتور والادروجين وادرو وكبريتور وأضبط من
ذلك ادر وكبريتات كبريتية وأحيانا ادر وكبريتية ومقادير الاجزاء المركبة لها يندران
تكون ثابتة غير متغيرة وذلك في الطب يرمزها شككت في ضبط الاسماء التي وضعت لها في
زمن طويل والاحسن اتباع الاسماء المعروفة لها وسنذكرها بعد أن نتكلم على
الكبريتورات الغير المعدنية

﴿الكبريتورات الغير المعدنية﴾

تذكر من ذلك ٤ مركبات ثلاثة منها استعملت في الطب وهي التي أذكرها أولا والرابع
لم يجرب الى الآن

﴿الاول كبريتور الكربون﴾

ويسمى أيضا كبريتور الكبريت وكؤول الكبريت وسائل لمباديوس والكبريت المكرين وذلك
الاسم الاخير هو الاحسن وهو سائل قابل للاشتعال ينتج من تقطير كبريتور الحديد مع
القصم وقال بوشرده انه لاجل انما له يتراب الكبريت في حالة كونه جفارا على القصم المسخن الى
الاحرار وهذا الجوهر أثقل من الماء ولكنه أكثر تطايرا من الاجسام الاخر المعروفة ولذلك
سمى أولا بكؤول الكبريت وهو أبيض أي سائل عديم اللون شفاف وطعمه حريف
محرق ورائحته تنفذة قوية مخصوصة تنفاذة ويغلي في حرارة ٤٥ ولا يتحلل تركيبه في الحرارة
المرتفعة ولا يذوب في الماء ويذوب بجسدي الكؤول والانيرو والزيت الطيارة وإذا
اشتمع مع القلويات تتكون منه كربو كبريتور القلوي وهو مركب من جوهرين فردين من
الكبريت وجوهر من الكربون وذكر لمباديوس في المؤلف الذي هو ثمرة شغله في هذا المركب
سنة ١٨٢٦ بعض أمثلة جيدة لاستعماله من الباطن قال ميريه ولا نعلم مقدار
ما يستعمل منه ولكن يلزم أن يكون يسيرا وذلك في أحوال من الآفات الروماتيزمية
والتهقرس المزمن والشلل والاندفاعات الجلدية ويستعمل من الطاهر علاج الحرق وذلك
يقينا بسبب عظم تصاعده ويظهر أنه قوى التأثير في ذلك وقال بوشرده في خواصه الطبية انه
منبه شديد الفاعلية يظهر أنه يؤثر على الجلد والجهاز الرحي وتأثيره يظهر ببطء ويستطيل
جملة أيام والغالب أن لا يزيد تنفيسه الجلدي الا بعد ٣ أيام أو ٤ من استعماله ويشاهد
أيضا خروج أبخرة كبريتية ممتدة ٥ أيام بعد قطع استعماله ومدح هذا الدواء يقينا
بيلاد النيساء علاج للتهقرس والآفات الروماتيزمية الغير المصاحبة للعمى وهو مجتمع بخواص
ادرار الطمات ادرارا واضحا وفي تلك الحالة يجمع مع اليود

(مقداره وثرأ كيبه الاقربا ذينية) قال بوشرده في استعماله من الباطن انه يؤخذ
بمقدار ٣ ن يكرر ذلك مرتين في اليوم وتوضع في طاس من مطبوخ الشعير المقشر المهلى
بالسكر وذكر كيباسما بالخلوط المدر للطمات وهو أن يؤخذ من كبريتور الكربون ٣٢
جسم ومن اليود ٢٥ سيج ويستعمل من ذلك ٣ نقطة كبريتور مرتين في اليوم

وذكر في الاستعمال من الظاهر أنه اذا قذف بعض ن من كبريتور الكبريتون على بطن امرأة في الطلق بجله من اوله يمكن مع فترات فيه بعض طول فانهم بالوقظ الانتباهات الرجعية حتى في الاحوال التي لم يتفع فيها الشيل المقرون وقرخ أيضا الاجزاء المؤلفة في الاكفات الروماتزمية والمفصلية بمخلوط ٤ جم من هذا الكبريتور و ١٥٠ جم من العرق المكثور

❖ (النسائي كبريتور الكلور) ❖

يقال له أيضا كلورور الكبريت و يقال بتوصيل الكلور بالهاف لخيار صغير يحتوي على قطع من الكبريت ولونه أحمر نارنجي مسمر ورائحته تشبه رائحة الالج البصري ولكنه أكثر لذعا وهو شديد التطاير فيقتشر منه دخان أبيض في الهواء الذي يحال تركيبة ويحسر اتحاده بالزيوت والشحوم بدون تحليل تركيب وقابل لان يذيب الكبريت بواسطة الحرارة فيكتسب حيث تذولونا أصفر وذكروا ان بيت جزيه منضما بالشحم فوجده قوى الفعل وضما في علاج القوياء القشرية الحزازية وبعض أنواع من السعفة

❖ (الثالث كبريتور اليود) ❖

يقال له أيضا يودور الكبريت ويزيد هنا على ما يقال في مبحث اليود أنه يقال بأن يذاب معافى قنبنة طيبة ٢ ج من اليود و ١٥ ج من الكبريت فيكون الناتج سنجابيا أسود مشععا ككبريتور الاقيون ويتصاعد منه اليود في الحرارة القليلة الارتفاع واستعمله بيت علاج البروجوس أي الحكمة بمقدار م ذلكا ويعمل منه مرهم مكون من ق من الشحم الخلو ومن ٢٤ الى ٢٦ قح من هذا الكبريتور

❖ (الرابع الكبريت الادروجيني) ❖

يسمى أيضا ادورور الكبريت وهو سائل زيتي المنظر يوجد فيه خواص مشابهة لخواص الماء الاوكسيجيني ويختلف جدا تركيبة كقوامه أيضا ولونه أصفر عميل أحيانا للسمره الخضرة ويبيض اللسان بكيفية فعل الماء الاوكسيجيني وبسببه فيه حرقه شديدة ويزيل لون الجلد سريرا ويغيره ويتلف لون التورنول اتلافا وقتيا ورائحته كريهة مخصوصة به والحرارة كالفعل البطيئ فلز من تصعد منه الادروجين الكبريتي وتحواله الى حالة كبريت ويتغير أيضا من التعمد والمعادن المختلفة والاكاسيد الترابية والقلوية والكبريتورات والمواد الحيوانية بل النباتية أيضا وهذه تغيره يبط ولا يذوب في الماء ولا في الكحول ولكنهما يحلان تركيبة شيئا فشيئا والاتي ريديه ويرسب فيه الكبريت حلا على هيئة بلورات والخواص توصيل المياه النباتية بل يمكن ذلك اضافة شئ يسيره من ماء حمض ويمكن في تلك الحالة تجربته في الطب

❖ (الكبريتور است القلوية عموما) ❖

قال بوشرده الكبريت يتكون منه مع المعادن القلوية جملة كبريتورات عظيمة الاعتبار

بأذايتها ورائحتها التي هي كرائحة البيض التبن وتأثيرها القوي على البيئة فهو يتحد مع المعادن القلوية بنحضة أقدر مختلفة فيسكون منه أولاً أول كبريتورات وثانياً ثاني كبريتورات وثالثاً ثالث كبريتورات ورابعاً رابع كبريتورات وخامساً خامس كبريتورات فإذا عولت بالخواص الادرائية أى المائية فأنتم اتجاه زراسب من الكبريت وتصعد من غاز كبريت ادريك فأول كبريتورات يحتوى على جوهر فرد من الكبريت وجوهر فرد من المعدن وثاني وثالث ورابع وخامس كبريتورات يحتوى على ٢ و ٣ و ٤ و ٥ من الكبريت وأول كبريتورات قلوى يمكن أن يتحد مع غاز كبريت ادريك ويتولد من ذلك مركبات يحتوى فيها كل من غاز كبريت ادريك والكبريتور المعدنى على مقدار واحد من الكبريت فغاز كبريت ادريك يتحد فى هذا المركب كحمض والكبريتور القلوى يكون كقاعدة ويحصل منهما بالخواص من الادروجين الكبريتى بقدر مرتين مما يحصل من الكبريتورات البسيطة انتهى والصفات الرئيسة لهذه الاجسام هى أن كل معدن يتكون منه مع الكبريت درجة أولى من الاتحاد وهى أول كبريتور تعبر في العادة باسم كبريتور مجزؤه وفى محاذة أول أكسيد وهو مكون من جزء من المعدن وجزء من الكبريت وهذان العنصران يكونان بمثل النسبة في الكبريتات المتعادل بحيث إذا جهز للمعدن والكبريت المقداد والافز من الاوكسجين لاجل أن يتغير أحدهما الى أول أكسيد والاخر الى الحمض الكبريتى نتيح من ذلك كبريتات متعادل وكذلك إذا أزيل تاكسيد الكبريتات المتعادل نتيح من ذلك كبريتور محاذ لأول درجة من التأكسد وأول كبريتور قلوى يمكن أن يتحد بمقدار من الكبريت بقدر ما فيه قبل ذلك مرة أو اثنين أو ثلاثاً أو أربعاً ويحصل الاتحاد وخصوصاً مع السهولة بالطريقة الرطبة فينتج من ذلك كبريتوراً كثر كبريتية أى ثانياً أو ثلاثاً أو رباعياً وخماسياً والى الآن لم يمكن ائالة اتحاد غنى من الكبريت أكثر من ذلك ومحلول أول كبريتور يكون عديم اللون ومحلول الاصناف الاخر يكون أكثر لوناً بالصفرة المسفرة وأكثر قمامة كلما كان جزء الكبريت فيه أعظم فإذا صب حمض مائى على أول كبريتور أو فى محلوله فإن الماء يتحلل تركيبه بجزء من الاوكسجين يتحد بجزء من المعدن فيسكون من ذلك أول أكسيد قلوى ينضم بالحمض وأما الادروجين الذى كان معه فيتحد مع جزء من الكبريت ويتكون من ذلك غاز ادروجين كبريتى فيسلك يتغير أول كبريتور بالكلية الى حمض ادرائى أى مائى وملح قلوى وغاز ادروجين كبريتى ولا يتيح شئ غير ذلك فإذا صب الحمض على كبريتوراً كثر كبريتية فإن تحلل تركيب الماء يحصل أيضاً وتولد تلك المتولدات ولكن الزائد من الكبريت يرسب فإذا كان العمل مشغلاً فيير كبريتور البوطاسيوم الذى يحتوى على ٥ أجزاء من الكبريت فإن المعدن يتأكسد بأخذ جزء من الاوكسجين ويتحد الادروجين المجازى له مع جزء من الكبريت وأما الاجزاء الاربعة الباقية من الكبريت فترسب وتكون الظاهرات بخلاف ذلك إذا صب الكبريتور شيئاً على الحمض فيتصاعد مع العسر الادروجين الكبريتى ويرسب من كبريتات سائل يكون

من الادروجين والكبريت وهو بيريتور الادروجين ومكث فمناطويلامسمى باسم
الكبريت الادروجيني وهذا الاختلاف في الانفعال ناشئ من الاحوال التي فعل بها العمل
فالحمض المنصب في بيركبيريتور يحصل منه دائماً الكبريت الادروجيني ولكن حيث ان هذا
لا يكون ثابتاً الا بوجود سواقل عضوية وان تحليل تركيبه يكون سهلاً أيضاً بوجود كبريتور
فيتحلل تركيبه من ذاته الى غاز كبريت ادريك الذي يتصاعد الى كبريت برسب كذا قال
تينار وما بعد ذلك على حسب مشاهدة برزيلوس من حيث صار الادروجين الكبريتي خالصاً
فانه يؤثر ثانياً على جزء من البولي كبريتور القلوي الغير المتحلل التركيب فيرسب منه ٤ جواهر
فرد من الكبريت ويحوّله الى حالة اول كبريتور ويتحديه فيقوم من ذلك متحدياً من برور
كبريتور البوطاسيوم وادروجين كبريتي اما اذا صب الكبريتور شيئاً فشب على الحمض
فان هذا الكبريتور يتحلل تركيبه بالكلية وقت ذلك حالاً وبيركبيريتور الادروجيني الذي
انفصل يبقى بقية السائل الحمضي فاذا ترل في الهواء محلول اول كبريتور قلوي فانه يتلون
شيئاً فشيئاً ويكتسب لوناً أصفر مسمراً يأخذ دائماً في القمامة شيئاً فشيئاً ثم متى نلت الدرجة
العليا من التلون فان السائل يذهب لونه شيئاً فشيئاً وينتهي الحال بأن يصير عديم اللون
ويحتوي حينئذ على ايروكبريتيت ومع حصول هذه الظاهرات يحصل امتصاص مقدار
تختلف من الحمض الكربوني الذي في الهواء ويحصل من ذلك مقادير مختلفة من كربونات
والكبريتور الاول القلوي يمكن أن يتحد مع الادروجين الكبريتي ويتولد من ذلك مركبات
يحتوي فيها كبريتور الادروجين والكبريتور المعدني على مقدار واحد من الكبريت
وهذه املاح يكون فيها الكبريتور الادروجيني هو الحمض والكبريتور القلوي هو القاعدة
ومن ذلك حمض الامم مثل كبريت ادرات البوطاسيوم والصوديوم وغير ذلك وهذه
المركبات تعطى بالحوامض مقداراً من الادروجين الكبريتي أكبر من الكبريتور
البسيط ولكن لا يوجد فيها حيث تدراسب من الكبريت الذي يطرد الكبريتور الادروجيني
ويذوب معطياً بذلك كبريتورا كبريتياً ويمكن أن توجد الكبريتورات الاول القلوية محولة
كانها متحد من الادروجين الكبريتي والا وكسب يدوم ذلك سميت باسم ادروكبريتات فعلى
هذا القرض تكون هذه الادروكبريتات املاحاً متعادلة وأما الكبريت ادرات فانها تكون
املاحاً مع افراط من الحمض حيث ان جزء الادروجين الكبريتي الموجود فيها من دوج
الادروجين الذي يوجد في الادروكبريتات البسيطة ومن ذلك سميت ثانياً ادروكبريتات
وتنال هذه الاملاح برور مقدار مفرط من الادروجين الكبريتي في محلول قلوي

﴿ كبريتور البوطاسيوم ﴾

قد علمت ان لهم مركبات خمسة تسمى بكبريتور البوطاسيوم ولا شيء منها يستعمل في الطب
حالة كونه نقياً وأما الكبريتورات الكبريتية أي التي فيها مقدار كبير من الكبريت فتكون جزءاً
من مركبات معروفة باسم كبد الكبريت أو كبريتور البوطاس أو بيركبيريتور البوطاسيوم
أو بولي كبريتور البوطاسيوم وهذا المركب انما يحضر بالصناعة دائماً

(صفاته الطبيعية) هو صلب لونه أحمر أو محمر وطعمه حريف كالومق ولا رائحة له إذا كان جافاً وشديد اللزوجة إذا كان رطباً ونقول أحسن من ذلك أن الناتج من عملية تحضيره الآتية يكون صلباً محمراً اللون كلون كبد الطيور وأما وهذا المختار للاستعمال من الباطن وأما المعدل للحامات وهو ما للاستعمال من الظاهر فهو المحضر من بوطاس المتبر وجبت أنه يحتوي على املاح غريبة وعلى نصف وزنه من الكبريت يكون لونه أخضر وذلك ناشئ من وجود مقدار يسير فيه من كبريتات الحديد الآتية من طناجير مخلوط المعادن التي يعمل فيها وبالجملة يختلف تركيب هذا الجوهر في كتب الأقرباذين مع أنه بسيط التركيب

(صفاته الكيميائية) إذا عرض للهواء فإنه يجذب رطوبته وتتشربه رائحة كريهة ويتحول إلى كبريتات كبريتي أو إلى أيوكبريتيت ويصير أبيض سلباً ولذلك يلزم بعد انقائه أن يحفظ في اناء مغطى بغطاء جيد كغبره من الكبريتورات الذائبة الترابية وهو يذوب في الكحول فيكون منه محلول أحمر شاحب كان يسمى سابقاً بصيغة الكبريت وبالمحلول الكبدى الكبريتي الروحي وكان يستعمل معرقاً بقدار من ٤٠ إلى ٦٠ ن علاجاً للأمراض الروماتيزمية والتقرسية والجلدية المزمنة بل وفي آفات الصدر مع أن قاعليته في ذلك منازع فيها وإذا عرضت تلك الصيغة للهواء فأنها تتكثّر ويرسب منها الكبريت والحوامض تصير هابنية وتصلب منها الأروحين الكبريتي ويمثل ذلك أيضاً المحلول المائي لكبريتور البوطاس الذي يسمى حينئذ أدروكبريتور البوطاس ويكون أحمر أو مصفرّاً وكثيراً ما يكون محتوياً على مقدار مفرط من الكبريت ولكن إذا كان الكبريتور جيد التحضير أمكن اعتباره أما كمحلول بسيط مائي لكبريتور البوطاسيوم وكبريتات البوطاس وأما كمحلول أدروكبريتات مخلوط بكبريتات فقد علم أن الماء يذيب كبريتور البوطاسيوم بعد تحليل تركيبه فيتصاعد منه غاز الحامض أدروكبريتيك كما يتحلل تركيبه أيضاً بالحوامض وبدرجة الحرارة المرتفعة وهو يخضر شراب البنفسج

(التحضير) يحضر عند سوبران بوايكبريتور البوطاسيوم المسمى بكبريتور البوطاس الجاف بأخذ ٢ ج من الكبريت المصعد و ٤ و ٣ من كربونات البوطاس التي الجاف فتزج بالاضبط المادتان وتدخلان في قمع أي دورق من زجاج ذي ٤٠ سم سطح وتسخنان تدريجاً على حمام دمل حتى تجميع المادة كلها معاً ناساً كما ثم تترك لتبرد ثم يكسر المترس ليؤخذ الناتج ويوضع في أوان جيدة السد في هذه العملية يتصاعد الحامض الكبريتي ويعلم زواله بالكلية إذا انقطع انتفاخ كتلة الكبريتور والكبريت يؤثر على البوطاس فائتان من ثلاثة أجزاء البوطاس يعطيان أو كسجينهما الكبريت فينتج من ذلك جوهر فسر من الحامض أيوكبريتيك يتضمم بجزء البوطاس الغير المنحل التركيب يقوم من ذلك أيوكبريتات البوطاس وجزء البوطاسيوم المتعزبان من الأوكسجين ينضمان بالكبريت ويتكون منهما ثالث كبريتور البوطاسيوم فإذا استعمل مقدار مفرط من الكبريت حصل جزء من كبريتور أزيد كبريتية فإذا زيد مقدار البوطاس كما فعل الدستور (أي بان أخذ ٦ ج من الكبريت

و ٢ ج من الكربونات) قائم ما يميز جان كما في بوشرده في هاون ثم يعلان على حرارة هادية في اناء من نحاس محرق مغطى بغطائه وتعمل درجة الحرارة مادام هناك استفاخ في المادة فاذا أخذت في الهبوط تزداد الحرارة قليلا لتصبح المادة بالسكابة ثم تبعد النار وبعد التبريد التام يكسر الاناء ويقسم الكبريتور الى قطع بحفظ في أواني قال بوشرده في هذا العملية يخرج الحوض الكربوني ويؤثر الكبريت على القلوي فن تأثيره على ٤ أجزاء من القلوي تعطى ٣ ج منها أو كسيتين الكبريت فينتج من ذلك جوهر فرد من الحوض الكبريتي ينضم بجوهر فرد من القلوي الغير المتحلل التري كيب فيقوم من ذلك جوهر فرد من كبريتات قلوي وأما الجواهر الفردة الثلاثة من المعدن القلوي فتسمى عارية فتتضمن بالكبريت المفرط فيستكون من ذلك مخلوط ثنائي وثلاث ورابع وخامس كبريتور قلوي ويكون هذا الناتج مخلوط ثالث كبريتور البوطاسيوم مع كبريتات البوطاس انتهى وقال سويران يلزم أن يحضر كبريتور البوطاس المعدل الاستعمال من الباطن في مترس أي دورق من زجاج ويكون أيضا من كربونات البوطاس النقي وأما المادة لتحضير الحامات فان التأثير حينئذ يكون على كتل كبيرة وتعمل العملية في قازان من مخلوط المعادن يعطى مدة العملية وقديدل أيضا ملح البوطاس النقي ببوطاس برلاس المتغيرة أي ببوطاس الاميرقة البتوية ومن حيث ان هذه تحتوي على أملاح غريبة تزداد كمية القلوي فيستعمل ٢ ج من البوطاس و ١ ج من الكبريت ويفعل كما قلنا فاذا ما عت المادة ميعانا مكوينا تصب على صفائح معدنية حديدية وأما كبد الكبريت السائل فينال بطريقتين اما بمحلول كبريتور البوطاس الخاف في الماء واما بقلي الكبريت في محلول البوطاس الكاوي وطبيعة الناتج ليست في العمليتين واحدة فأما بولي كبريتور البوطاسيوم السائل حسا ذكر في الدستور وهو الذي يطلق عليه كبد الكبريت السائل فتحضره أن يؤخذ مقدار من كبريتور البوطاس الخاف ومقدار كاف من الماء فيذاب كبد الكبريت في أقل مقدارا ما يمكن من الماء ويرشح سريعا ثم يضاف للمحلول مقدار كاف من الماء حتى تكون كثافة المحلول في مقياس بوميه ٣٠ درجة قال سويران فاذا كان الذوبان لكبريتور البوطاس النقي كالذي ينال من كربونات البوطاس في حال النقاوة يلزم أن يؤخذ بالاضبط جزآن من الماء لجزء من الكبريتور أما اذا استخدم كبريتور البوطاس المحضر ببوطاس المتغير لم يمكن أن يضبط لذلك مقدار الماء لان تركيب الكبريتور اذ الذي يكون أكثر قابلية للتغير ومع ذلك يبعد قليلا عن أن توجد فيه نسبة ١ الى ٢ قال كبريتور السائل الذي يستعمل جاما ينظم أي يقدر على حسب النتيجة الدوائية المرادة تقديرًا من ضبطا حسب الكفاية ادا روي ما ذكرنا وهذا الكبريتور السائل يحتوي على ثلث وزنه من كبريتور البوطاس الحقيقي ويلزم حفظه في أوان مغطاة جيدا

(تحضير كبريتور البوطاسيوم المسمى كبد الكبريت الشايع على حسب تافي الدستور) يؤخذ ١ ج من زهر الكبريت و ٣ ج من البوطاس الكاوي السائل الذي مقياس كثافته ٣٠ درجة فيذاب الكبريت في المحلول القلوي ويحل ذلك اما في مترس أي دورق

وأمّا في ما يور من مخلوط المعادن ويحفظ الناتج في أواني جيدة السد فالتفاعل الناتج هنا هو أيضا تأكسد الكبريت من البوطاس ولكن طبيعة المستنتجات متوقعة في الحرارة المرتفعة قليلا لا يتكون أصلا حمض كبريتي وإنما الذي يتكون هو الحمض تحت كبريتوز والمعدن القلوي يشبع بسهولة من الكبريت فالتفاعل يحصل بين ٣ ج من البوطاس أي الاوكسيد المفروض باقا و ١٢ ج من الكبريت فجزآن من البوطاس يزول تأكسدهما وجزآن من البوطاس يوم الناتج من ذلك يتحدان مع ١٠ ج من الكبريت ليقيم من ذلك خامس كبريتوز البوطاس يوم وجزآن من الاوكسيجين الاتي من البوطاس يتحدان مع ٤ ج من الكبريت ليقيم من ذلك جوهر مررد من الحمض تحت كبريتوز الذي ينضم بجزء البوطاس الغير المنحل التركيب ويتركب من ذلك كله تحت كبريتيت البوطاس ففي هذا تحت كبريتيت يكون أوكسيجين الاوكسيد نصف أوكسيجين الحمض وذلك هو القاعدة الاعتيادية لتركيب هذا الجنس من الاملاح ومحاول كبد الكبريت السائل له لون شديد القمامة ويمكن أن يذيب مقدارا مفراطا من الكبريت برسبه الماء وهو يحفظ في اناء مغسودون أن يحصل فيه تغير ولكن اذا عرض للهواء فإنه يتكدر سر يعالانه يتكون اذ ذاك فيه تحت كبريتيت ويرسب فيه الكبريت واذا نيل بالطريقة التي ذكرناها فان كثافته في مقياسها تكون ٤٢ درجة وهذا هو التركيب الذي اختاره هنري وجيبور واختير بعد ذلك في المستور وفي تلك الحالة يحتوي الكبريت على نصف وزنه من كبد الكبريت السابع من الكبريت ومحاول كبد الكبريت المثال بالطريقة الرطبة يختلف دائما عن كبد الكبريت الذي يعطيه الكبريتوز الجاف اذا اذيب في الماء في كونه يحتوي على تحت كبريتيت ولا يوجد فيه أصلا كبريتات البوطاس وذلك قليل التأثير في النتيجة الدوائية وفي كونه يحتوي على كبريتوز وسابع من الكبريت لانه يحتوي على ثالث كبريتوز وذلك قد يتوقع النتائج (انخواص السمية) كبريتوز البوطاس هو في نفسه سم أكل من أقوى السموم فقصدار منه ولو سيراكن فحقير الى ٨ قح لا يلزم اعطائه وحده من الباطن وعموما يؤمر باستعماله محلول في الماء أو شرابا واحيا نايجمع مع شلصات مرة تسمى محالة أو مفتحة وعلى حسب تجربيات أورفيدا يمكن أن بعض دراهم منه تسبب في الكلاب بعد بعض ساعات التهابا وتقرحا في الطرق الهضمية ثم موتا و ٣٠ قح زرفت في الوداج لتلك الحيوانات فاماتهما وتبع مثل ذلك من وضع درهم ونصف في المنسوج الخلوي للفخذ وفي تلك الاحوال يظهر أن هذا السم أثر خلاف التهاب الموضعي على المجموع العصبي وشوهد منذ بعض سنين أمثلة فيما تسهم للبشر نتج من استعمال هذا الكبريتوز ومن كبريتوز الصود غلطاً من اعطائه بدل كبريتات الصود ومن ازدراد المحلولات المحضرة للعمام كأنها ماء باريج فاذا كانت المعدة محتوية على حوامض بقدر كبير فان الكبريتوز يتحلل تركيبه فيها ويرسب الكبريت ويمكن أن الغازات المتصاعدة حينئذ تقتل المريض بالاسفكسيا أي الاختناق وتشكك في ذلك أورفيدا فنسب الموت فعمل السم على المعدة مباشرة وأفعله

بالمباشرة على المجموع العصبي وعلاج هذا التسمم يقوم أولا من استعمال المشروبات
اللطيفة بمقدار كبير لا أجل أن يحدث القيء ثم مضادات الالتهاب وأما الماء الكلوري
فهو هنا قليل النفع

(الخواص الفسيولوجية أي العصية) من المعلوم أن طعم هذا الجوهر حار فلهذا
مرقاذا استعمال بمقدار ٤ أو ٦ قح في مرة واحدة فإنه يسخن الطرق الهضمية ويسبب
عطشا واستفرغات ثقلية وحس احتراق في البطن وغير ذلك فإذا كثرت هذه الكمية
في كل ٤ ساعات شوهد سر يعا تأثير منبه في جميع الأجهزة العضوية وسمي بالمجموع
الدوري ويظهر أن الدم يدفع بقوة في الأوعية الشعرية فتحصل حركات عنيفة تزيغية
فتدبر عرض رفاف ونحور وكثيرا ما تغلظ التضامات بظطوط دموية إذا أعطى هذا
الجوهر في آفات المجموع الرقوي وهو يعطى زيادة قوة في وظيفة التصعد أي التبخير الجلدي
وأحيانا يحصل منه ادوار البول بكثرة وازداد دجلا ودهم منه يسبب حالة مرضية
فتأثيره على الأعضاء الهضمية يغير تركيبها ويوقظ فيها التهابا شديدا ويتصاعد من هذا
الجوهر غاز الادرين الكبريتي الذي يصيب المخ أصابة مخزنة ويحرض حركات تشنجية
فيطلق الحياة سر يعا كما شوهد هذا التسكر المخزن في امرأة ازدودت بحلولا مركزا منه
ظانة أنه ماء باريج

(الخواص الدوائية) استعمال هذا الجوهر استعمالا دوائيا لم يكن له الا نحو قرنين فإذا
استعمل من الباطن بمقدار من ٦ قح الى ١٠ في اليوم ~~تكرر~~ بجرعة مرار في العسل
أو في شراب أو أي سائل كان فإن الظاهر أنه يؤثر بكبريته وقلويه تأثيرا منبهام وضعيا
أو عومية يزيد في الحرارة والتنفيس الجلدي ويزيد في الإفراز المخاطي ويقال أنه يزيد
في سائلته وأحيانا يحرض غشيا نارقيا ويمكن أن يسبب تهيجا بل التهابا في المعدة وقال
ديواس أنه يوقظ الحساسية والهيجان الدموي فيحرض انزفة فلا يتناسب الا في أحوال
الضعف والاحتقان الينفاوي والبلغمي ونحو ذلك ومدحوا خواصه المحللة والمقتصة
بالاكثر في أحوال الاحتقان الكبدي واعتبروه مذييا للأصفراء وناقعا في الاحتقانات
البطنية التي هي آفات مدحت فيها المياه المعدنية الكبريتية وكانوا يعتبرونه مسهوقا
أو في شراب دواء ناجح في السعال العصبي والسعال الرطب فاستعمل ٢ قح أو ٣ منه
في كل ٣ ساعات ينتج جودة محسوسة في هذا السعال العصبي المستعصي جدا ولكن
لا يقطع النظر عن قوته المنبهة فيلزم تتبع نتائج القربية ويحكم فيها بكونه نافعا أو لا فقد
شوهد أنه هيج الرقبتين وصير السعال أكثر جفأفا وأحدث تنخم الدم فذلك العوارض
تستدعي قطع استعماله حالا بل نطن جيلا نذرة نفع استعماله في آفات الرئة حتى الآفات
الكثيرة البلاغم وأما السل فلا يستعمل فيه أصلا وإن مدحه بعضهم فيه واستعمله كثيرون
في الربو الرطب والنزلة المزمنة والسل المخاطي والداء المسمى كروب أي الذبحة الغلالية ولكن
ثبت ألا أنه عدم نفعه في هذا الداء فلا نفع له في أحواله الثقيلة وانما يمكن أن يحرض
اندفاع المواد المخاطية كغيره من المقشعات انتهى وكان الاستعمال لهذا الجوهر كثيرا

وسميا محلوله رأ أكثر من ذلك المياه المعدنية الكبرى قيمة الطبيعة التي فاعليتها كما هي آتية
من الكبريتوراً ومن أدروكبير يشك البوطا من آتية أيضاً من أدروكبير يشك البوطا من آتية
فكما كان كثيراً الاستعمال في الآفات النزلية وسميا آفات المنة كان أكثر من ذلك
في الآفات النازيرية والسعال الجفاف في المصابين بالحيات المعالجين بالزبرنج وكذا
في القولنج الرصاصي كدواء له بل ساقط منه وكان أيضاً ككبريتور الكلس علاجاً
للتلب الزئبقي

(أما استعماله) من الظاهره والكثير فيمنع وضعه ممدوداً بالماء أو مخلوطاً بجسم دسم
على القواحي والسعفة وغير ذلك من الآفات الجلدية فتأثيره الموضعي يوقظ حيوية الجلد
ويعطي زيادة فاعلية للعمل المرضي فيجبر من نوع بخران مسنعي نافع لكن لا يستعمل
إذا كان في الآفة الجلدية التهاب قوي جداً وحرارة وألم ونحو ذلك ومن المعلوم نفع
الحامات التي تمنع منه فإنها أساس علاجها أشهر نفعه في المدن والقرى والممارسات
وكما تنفع في آفات المجموع الجلدي نفعاً واضحاً تنفع أيضاً نفعاً جليلاً في الاستعدادات
السكاكية للأطفال وفي الاحتقانات العضدية اللينة وآفات النازيرية
والزهرية والروماتزمية ونحو ذلك فإنها تأثيراً موضعياً يصير واضحاً إذا كان السطح الجلدي
مجالاً لآفة مرضية ففي الحالة الطبيعية تعطي للجلد متانة ولطافة وترطيباً فتظهر
فاعليته الحيوية وتلك الحامات زيادة عن ذلك تأثير عام وذلك أنه في مدة انغماس
الجسم في الماء تنقص منه التواءات الكبريتية فيذهب تأثيرها لجميع المنسوجات فتشتد
وتقوى القوى العضوية في جميع البنية وتعطي زيادة فاعلية لجميع الوظائف المفيدة بل
من المرضى من يخرج من تلك الحامات ويصعد حالاً بقوة على سلم كثير الدرج ويعرف
من نفسه أن الحمام أحدث فيه قوة وزاد في شدة أطرافه وشدة شهته وكذلك المراهم
المحضرة منه والمياه الكبريتية الطبيعية أو الصناعية المستعملة مع النفع في الآفات
الروماتزمية المزمنة والاحتقانات المفصلية واعتقالات الأطراف وأنواع الشلل وسميا
الشلل الرصاصي حيث مدحت فيه تلك الحامات مع استعمال الاستركنين من الباطن بل
قبل أن ذلك أحسن دواءه وتستعمل تلك المياه في النواصير والقروح العتيقة وتوابع
الجروح النارية والاولا ورام النازيرية ونحو ذلك فإنها تنبهاً وتعمل بذلك إلى الالتحام
وأكثر من ذلك استعمالها في الآفات المزمنة في الجلد والمجموع اللينفاوي كالسعفة
والقواحي والجرب وسميا هذا الدواء الأخير حيث أعطى للمصابين به مشروب من هذا الجوهر
أي ١٨ قح في رطلين من الماء وقيل لهم حمامات يكتون فيها ساعة وربع ساعة ودرجة
حرارتها ٢٩ ق ويستعمل ذلك كل يوم ويؤخذ للحمام الذي فيه ١٥٠ لتر من ٣ ق
ونصف إلى ٥ ق فكان في ذلك فاعلية مستدامة سريعة معها كان نوع الجرب حتى
في الأحوال المستعصية جداً ومثل ذلك أيضاً كبريتور الصوديل كبريتور الكلس تلك
الكيمية والكيفية فالتأثير واحد وقد تحققت الآن تلك النتائج وذكرنا أن تلك
الحامات تستعمل كحل في الأحوال المشكوك فيها لأجل تمييز الآفات الزهرية عن غيرها

فإن هذه المياه تنظفها وأما الآلات القوية فقامت بحسن منها سريها وسند كرفيسا
شباباً مما يتعاقى تلك الحمامات في كبريتور السوديوم
(المقدار وكيفية الاستعمال) يستعمل من الباطن بمقدار من ٦ قح إلى ١٨ في العسل
أو تعمل حبواً بمقدار مع الصايون وقال بوشرد يستعمل من الباطن حبواً أو محلولاً
بمقدار يجرى كل كبة ولكن المفضل على ذلك استعمال الشراب المسمى شراب كبريتور
البوطاس أو شراب كبد الكبريت وصفته أن يؤخذ من كبد الكبريت النقي ٤ حج
ومن الماء المقطر ٨ حج ومن الشراب الأبيض البسيط ٢٢ جم يذاب كبد الكبريت
في الماء المقطر ثم يخلط المحلول بالشراب وهذا الشراب قابل للتغير فلا يبقى تحضيره الا وقت
الحاجة ومقدار الاستعمال من ٤ جم إلى ٢٢ جم وأما تركيبه عند سويران فبان
يؤخذ من الكبريتور الجاف ١٤ حج ومن الماء ٣ جم ومن الشراب الأبيض ١٠٠
جم ولا يستعمل في تحضير الشراب الا الكبريتور المنال بالطريقة الجافة من كريونات
البوطاس النقي الذي يذوب كله في الماء وفي واواسور يصنع هذا الشراب بجزء من كبريتور
البوطاس و ١٦ من الماء المقطر لازوقاً أو الشمار و ٣٠ من السكر فكل ق تحتوي
تقريباً على ١٢ قح من الكبريتور ومقدار الاستعمال من ٢ م إلى ٢ قيل ٢ ق
وحبوب كبريتور البوطاس تصنع بأخذ ١٥ قح من كبريتور البوطاس ومن الصايون
الطبي ومقدار كاف من بلسم البيرو ويعمل ذلك ٢٠ ح يستعمل منها ٢ في كل ٤
ساعات أتمام الظاهر فتستعمل الكبريتورات القلوية على شكل حمامات ومراهم
فالحمامات تحضر بإذابة الكبريتور الجاف في الماء أو بمزج الكبريتور السائل بالماء
ويختلف المقدار باختلاف كمية الماء المستعمل والقوة التي يراد إعطاؤها للحمام والمقدار
الاعتيادي من ٦٤ جم إلى ١٢٥ من الكبريتور الجاف أو من ١٥٠ إلى ٣٢٠
جم من الكبريتور السائل وقد يضاف للحمام قليل من الحمض الكبريتي ولكن دائماً
بمقدار يسير لا تجل تحليل جميع الكبريتور فينتج من ذلك رسوب كبريت وفصل الادروجين
الكبريتي الذي يبقى جزء منه في ماء الحمام وهذه الزيادة لا تخلو عن خطر فإذا استعملت
هذه الحمامات كاملة لزم أن يغطي المستحم بحيث لا يخرج منه إلا رأس المريض لأنه يمكن
وقوعه في الاسفكسيا أي الاختناق بغاز الادروجين الكبريتي الذي هو قاتل والحمام
الكبريتوري عند بوشرد يصنع بأخذ ٢٥٠ جم من بولي كبريتور البوطاسيوم و ٢٠٠
قح من الماء يمزجان ببعضهما فإذا أضيف على ذلك ٥٠٠ جم من غرافلندر محلولاً
في مقدار كاف من الماء المغلي حصل من ذلك الحمام الكبريتوري الهلامي وأما سويران
فصنع الحمام الهلامي بأخذ ١٠٠٠ جم من غرافلندر و ١٦٠ جم من كبريتور
البوطاس السائل ومقدار كاف من الماء يحصل الغراء على الحرارة في مقدار كاف من
الماء ثم يمزج في وقت واحد مع كبريتور البوطاس والماء المعد للحمام هذا ما يستعمل
في مارستان باريس

والغسل الادروكبريتية المسماة أيضاً بغسل ديورن المضادة للجرب تصنع كفاي بوشرد

تأخذ ٩٦ جم من كبريتور البوطاس الجاف تذاب في ٥٠٠ جم من الماء ثم يضاف لذلك وقت الاستعمال بعد الذوبان والترشيح ٤ جم من الخض الكبريتي المركز بعد مدها بقليل من الماء ويستعمل ذلك غسالات مضادة للجرب وأما المرهم الكبريتي فيصنع بأخذ ٤ جم من الصابون الرخو و ٢ جم من النجم الحلو البلسي و ٦ جم من بوليكبريتور البوطاسيوم السائل فيمزج ذلك ويحدد كثيرا لاق هذا المستحضر كثير التغير وهذا المرهم قوى الفاعلية في علاج آفات جلدية كالقواشي المستعصية والسعفة وغير ذلك فيعطى لجزء المريض بطبقة رقيقة من هذا المرهم في المساء عند النوم ثم في اليوم التالي يغسل بالماء القاتر فإذا وجد الجزء شديد التهيج جاز أن يده عليه في كل يوم مقدار كاف من قيروطي أوز بد حتى يزول التهيج ويمكن ابدال الصابون الرخو بصابون صلب يحول الى قوام رخوا بواسطة زيت الزيتون والدهان الادريجي كبريتي لجلدوت شبيه بالمرهم المذكور وانما يصير تحضيره فيؤخذ من الصابون الابيض ٥٠٠ جم ومن زيت القرنفل ١٠٠٠ جم ومن كبريتور البوطاس الجاف المسحوق ٩٦ جم ولك أن تجعله بالاجزاء التقريبية كما فعل سويران فيؤخذ من زيت القرنفل ١٠ جم ومن الصابون الابيض ٥ جم ومن مسحوق كبريتور البوطاس ٦ جم يجزأ الصابون بالبشر بسكين أو تحقوه على حسب قوامه ثم يبلن على حمام مارية في الماء نغار مع ٣٠ جم من الماء ومع الاتباه لتحريكه فإذا تكوّن من ذلك كتلة مناسبة تامة الامتزاج بالتحريك يضاف لها جزءا من زيت القرنفل أولا ثم كبريتور البوطاس وهذا المستحضر يغير سر يعامن الهواء أيضا فلا يصنع الا عند الحاجة وانهم أيضا مرهم مضاد للجرب يصنع بأخذ ٣ م من كل من كبريتور البوطاس و صودا الكنت و ٣ ق من الشحم

﴿كبريتور الصوديوم﴾

قال سويران يوجد للصوديوم كما يوجد للبوطاسيوم خمس درجات من التكبريت معينة جيدة ولكن المستعمل منها في الطب أول كبريتور وثاني كبريتور وخامس كبريتور فأقول كبريتور مكون من جوهر فرد لكل من الكبريت والصوديوم وثاني كبريتور من ٦ من المعدن و ٤ جم من الكبريت وخامس كبريتور من ٦ من المعدن و ٥ من الكبريت فأقول كبريتور يسمى كبريت ادرات الصودا وادريجي كبريتات الصودا ويوجد فيه ٩ جم من الماء وهو أول كبريتور الصودا المبلور ويكون عديم اللون اذا كان جيد النقاوة ويشرب رطوبة الهواء وتآبلا للاذابة جسد في الماء وأما الكوول فيذيبه بعسر والهواء يغيره الى تحت كبريتيت ولذلك يلزم حفظه في أواني جيدة السد صغيرة السعة فإذا لم يمكن تقبلا كان صلبا أسمر قاعا ويشرب الرطوبة أيضا ويقال انه أقل قابلية للاذابة في الماء من كبريتور البوطاس وكيفيته انالته عند سويران وبشرده أن يجر بمقدار مفرط من الادريجي والكبريتي أي الخض الكبريتي ادرين في محلول الصودا الكاوي الذي كثافته في مقياسها ٢٥ درجة الى أن يتقطع تشرب الغاز وانما يلزم

أن يكون القلوي موضوعاً في قنينة يملأ منها ثلثة أرباعها فيزبد حجم ذلك المحلول ويتباور الناتج بعد زمن يختلص طوله ثم توضع البلورات في قمع لينقط ماؤها وتجعل وهي رطبة في قناني جيدة السد وتنبهك على أن المقدار المفرط من الحمض ادر و كبريتيك يعارض تبلور السوائل وذلك لانه يتكون ادر و كبريتات كبريتور الصوديوم الذي هو أكثر قابلية للذوبان ولكن اذا وضع السائل الشايع منه جداً على نار لطيفة فإنه يتساعد شيئاً من الادور وحين الكبريتي ويتباور هذا السائل بالتبريد ويصح أيضاً تحضير هذا الملح بتحليل تركيب كبريتات الصود بالفحم فبعد من جهما يكلسان في بودقة مغطاة مدة ساعتين على الحرارة الحمراء ثم اذا بردت الكتلة تعالج بالماء ويرشح السائل سريعاً ثم يركز بالتبخير في معوجة من زجاج حتى يتم تركيزها لاجل أن تتباور

وأما كبريتور الصود المسمى أيضاً كبد الكبريت الصودي والقطرون الكبريتي والكبريتور الصودي فيحضر نارة بالطريقة الجافة ونارة بهالة محلول فكبريتور الصود الجاف يحضر بأخذ ٢٧ ج من كربونات الصود الجاف النقي و ٢٠ ج من ازهار الكبريت ويفعل كما فعل في تحضير كبريتور البوطاس وذلك يعطى ناتجاً مكوّنات قريباً من ٥٠ من كبريتور الصوديوم و ١٦ د ٥ من كبريتات الصود ويكون صلباً أسمر قاعاً قابلاً لشرب الرطوبة ويقال انه أقل قابلية للاذابة في الماء من كبريتور البوطاس كما قلنا وظاهرات العملية والبيان التعليمي كما ذكرهنا في التفاعل يستدعي حرارة أرفع وتحضير كبريتور الصود السائل أن يؤخذ ج من كبريتور الصود الجاف مع مقدار كاف من الماء فيعمل ذلك ويرشح ويلزم أن تكون درجة كثافة السائل ٢٥ فاذا جهز هذا الكبريتور السائل من الكبريتور الجاف المحضر من مادة نقية كان محتواه على ربح وزنه من الكبريتور الجاف ويكون المقدار يقينا قليلا لاختلاف اذاجه من كبريتور محضر من ملح الصود المتجري فإنه بعد فصل المواد الغير القابلة للاذابة بالترشيح ينال سائل مقياس كثافته ٢٥ درجة وهذه الكثافة هي المختارة من زمن طويل لمحلول كبريتور الصود المعد لتجهيز الحمامات التي تصنع تقليد الماء باريج وحيث ان ذلك هراستعمالها الوحيد لا أظن لزوم تغييره وينال كبريتور الصود بالطريقة الرطبة مثل ما ينال بها كبريتور البوطاس فالتفاعل فيها واحد ولا يستعمل ادر و كبريتات الصود الا لتحضير المياه المعدنية الكبريتية والحمامات الكبريتية فحمامات باريج تصنع كما في سوييران بأخذ ٦٤ جم من كل من كبريتور الصوديوم المياور و كربونات الصود المياور و كلور الصوديوم و ٣٢٠ جم من الماء النقي فتصل الاملاح في الماء ويوضع المحلول سريعاً في مسودة من زجاج تستد مع غاية الاحتياح فهذه تستخدم لحمام يحتوي من الماء على ٣٠٠ لتر ويحضر كبريتور الصود لاجل الحمامات بأن يعمل في حوض من مخلوط المعادن ويستعمل له ملح الصود المتجري الذي يذهب مقداره الى ٣٠ ج ويصنع من هذا الملح شراب يسمى شراب كبريتور الصود ويصنع كما في سوييران بأخذ ١٤ سيج من كبريتور الصود النقي و ٣ جم من الماء و ١٠٠ جم من شراب السكر الأبيض ويقع ما تستدعيه الصناعة وما قلناه

في شراب **كبريتور البوطاس** يقال مثله هناء كل من هذين الشرايين يحتوي على كمية
 من الكبريتور القلوي مثل ما في الاخر وينتج من هذا التماثل في التركيب أن شراب
كبريتور الصوديوم أن يكون أقوى فاعلية من الاخر لانه يحتوي بحسب الاجزاء
 على كبريتور أكثر وان الجزء الكيماوي للصوديوم يزن مقدارا أقل من جزء البوطاسيوم
 فثمانية أجزاء في الوزن من كبريتور الصوديوم تعادل معادلة كيماوية ١٠ أجزاء في الوزن
 من كبريتور البوطاس و ٨ ج في الوزن من **كبريتور البوطاس** تعادل ٦ ج ونصفا
 من كبريتور الصوديوم ويكون كبريتات الصوديوم الجاف قاعدة للعلاء الصابون في الطبيب
 مدلولت المركب من ٦ م من هذا الكبريتور و ٤ ق من الصابون و ٨ ق من زيت
 الشخصاش و ١٨ قح من الدهن الطيار للستر أو الانيسون وأمر هذا الطبيب في علاج
 الجرب بالتمر بفتح با و قية منه حيث أن تأثيره الطيف من تأثير مشابهه المحضر من كبريتور
 البوطاس و ذكر بوشرده مرهم بارج الذي يصنع بأخذ ١٠ جم من ادروكبريتات
 الصوديوم و ١٠ جم منها من كربونات الصوديوم ذلك في مقدار يسير من الماء ويمزج
 مع ١٠٠ جم من الشحم الحلو البلسمي ويستعمل ذلك في علاج القوابي الخفيفة
 واستعمال حمامات **كبريتور الصوديوم** كاستعمال حمامات كبريتور البوطاس فهذا الملح
 أساس للمياه المعدنية الكبريتية ولا تنس أن قاعدة هذه المياه ادروكبريتات الصوديوم
 لا ادروكبريتات البوطاس واعلم ان هنالك فرق بين **كبريتور الصوديوم** و **كبريتور**
 البوطاسيوم بالنظر للعلاج الاصل في جميع ما يقال في الحمامات الكبريتية المركبة
 من كبريتور البوطاسيوم يقال مثله في الحمامات التي يدخل فيها كبريتور الصوديوم بل
 عموما في جميع المياه الطبيعية الكبريتية و ذكر تروسوفي تلك الحمامات الكبريتية ما يحمله
 أنه يعتبر فيها شيئا أن المقدار الاصل المعدني ودرجة حرارة الحمام فكبريتور الصوديوم
كبريتور البوطاسيوم اذا حل في الماء ولو في درجة حرارة قليلة الارتفاع يسبب
 في الجلد تهيجا شديدا يمكن أن تقوى شدته اذا كان مقدار الكبريتور عظيما ويمتد تأثيره
 لجميع البنية بحيث يحرض على صناعية وسم رايجو جان بعض الأشخاص القابلين لشدة
 التأثير لقطع استعماله أو أقله لاطالة الفترة بين كل حمامين فاذا كانت حرارة الحمام أعلى
 من حرارة الجلد فإن الحمام يعطى للجسم حرارة ويتبع ذلك تنبه شديد أيضا فاذا كانت الحمامات
 الكبريتية تكون غايتها غالبا أحداث على صناعية وحيث أن شدة تنبه الجلد يجذب اليه
 الدم والجراثيم يكون من المعلوم أن مثل هذه الحمامات يمكن أن تنفع في الآفات المزمنة
 الباطنة وسميما الآفات المرتبطة بعيب خلقي كالقوابي والخنزير والوجاع الروماتيزمية
 وغير ذلك فلكل الحمامات تتم الشروط المساعدة لارجاع الصحة فتعرض على نصيحة وتوجه
 الأبرار البصر في جهة الجلد فاذن يعلم أنها لا تستعمل في حالة ما اذا كان هناك على لانه
 يخاف من الازدیاد الاتهابي وايضا من ازيداد الاتهابات الحشوية الخامة قبيحة على ذلك
 يحصل منها فيضان بجراني نحو الاعضاء التي كانت قبل ذلك ملوأة بانفيضانها وهذا من أقبح
 الاشياء كما يمنع استعمالها أيضا في الانزفة المصعوبة بحالة فيضانية حية واضحة وأما نفعها

الجلد في الاوجاع الروماتزمية المزمنة النحالية عن الحصى وفي النقرس المهم الضعفي
وفي الخنازير الظاهرة والقروبي والقيضات الخاطيئة المزمنة الغير المعهوية بالحصى
وفي الانتهابات السطحية في الاغشية المخاطية فهذه هي الرتبة التي تنفع فيها الحمامات
الكبريتية تفعا جليلا كما تنفع ايضا في الحرب وكما تحدث تلك الحمامات حتى صناعة تحدث
ايضا فيضانا جديا في الجلد وتلك الظاهرة البصرانية كما تظهر في العرق تكون ايضا عظيمة
الاعتبار لكونها تعرض ما يسحق في لسان اطباء المياه الحارة بالاندفاع وذلك الاندفاع
فيضان قوي في الجلد يظهر بحملات صغيرة وغالبا بالاندفاع حوصلي متجمع ومؤلم جدا وفي
بعض الاشخاص ينال هذا الاندفاع في زمن يسير وفي بعضهم بالعكس أي يلزم لهم سوى
طول مدة الحمامات رفع درجة الحرارة وفي بعض المياه الحارة الطبيعية يضطر المريض
لأن يستعملها في كل ٦ ساعات أو ٨ وترفع درجة الحرارة الى ٣٣ و ٣٤ درجة
من مقياس ريمور فاذا لم يمكن انالة ظاهرة الاندفاع بالحمامات التي مدتها ساعتان
أو ٣ وحرارتها لم تجاوز ٣٠ درجة يكون من الحزم اطالة مدتها وزيادة حرارتها أكثر
عما ذكر ولكن يمكن أن ينتج من تلك الحمامات عوارض موهلة بل هناك مرضى يهلكون
باشارة بعض الاطباء الجاهلين الذين لم يلتفتوا لامراض السباقة التي أصابت مرضاهم
في مرضونهم لاستعداد التهاجي أو فيضاني ولم ينظروا للموانع التي تستدعيها بنيتهم الاصلية
أو المعارضة أو المكتسبة وانما يستعملون هذه المداواة بدون تمييز لجميع الاشخاص الذين
يأتون للتداوي بمياههم فاذن على الطبيب الماهر الصادق السريرة أن يرفض انالة الفيضان
البصري في الجلد من الحمامات العامة اذا تعوق ظهوره بل من عدم التعقل طلبه
من الحمامات وينال بأسهل من ذلك من الصبوبات التي في الحقيقة تختلف عن الحمامات
ومدة الحمام تكون من ساعة الى جولة ساعات ففي تلك المدة تتراكم الحرارة المتصاعدة
في البنية بدون أن تفرق الى الخارج الا فراز الجلد الذي هو الواسطة العظمى للتبريد
فيبقى ذلك الافراز موطوعا والماء يعطى البنية من حرارته لا أنه يستعير منها فينتج من ذلك
امتلاء صناعي يزيد ايضا بتسرب الماء بجميع المقروعة الدقيقة الوريدية التي في السطح
الجلدي الظاهر فيضاف على هذا السبب الاقل للتنبه العام سبب الفاعل المهيج المحلول في ماء
الحمام فاذن لو لم يرد الا انالة النتيجة المهيبة الموضعية في الجلد والهيجان الحصى الوقفي الذي
هو نتيجتها فان الحمام يفعل ذلك بقوة أو أقله امكان كون فعل ذلك منه قويا

وأما الصبوبات التي لا تدوم الا بعض دقائق ويكون تأثيرها على جزء محدود من سطح الجسم
فانه لا يحصل منها هذا الامتلاء المذكور ومع ذلك يمكن أن تسبب تنمابل ما هو أعظم من
التنبه في الجلد حيث ان الحرارة يمكن أن ترتفع حتى تصير غير مريحة ونتج من ذلك أنه يمكن
بالارادة تدريج التنبه الجلدي والحصى الدفعية ولذلك أي طبيب كان يريد انالة الاندفاع
اذالم ينله من الحمامات ~~المكبر~~ يتنبه التي مدتها وحرارتها متوسطتان يلزمه حال الاتصاف
الى الصب الذي يحصل لذلك الغاية مع قلة الخطر منه ونقول هو ما بجميع الامراض
الموضعية يكون علاجها بالصبوبات أو جب وأحسن من الحمامات فالمرض المحدود

في مقصل والاحتقان الغدي يلزم أن يفضل علاجه بالصباغ ما لم تكن الآفة الموضعية
 صكاً مظهر استعداد كالوجع الروماتزمي أو النفاذير فإنه يلزم الاحتياض للجسمات
 ولا تكفي هنا الصبغات

❖ (كبريتور الكليوم) ❖

يسمى أيضاً كبريتور الكلس وكبد الكبريت الكلسي وهو يوجد بمقدار يسير في أنواع
 الصودا الخسار أي القلي الخسار وفي الاسفنج المحرق ويمكن أن يكون مع اليود الذي يكون هو
 مساعداً على شفاء ورم الغدة الدرقية وتعرف ٣ مركبات من الكبريت والكليوم
 أولها أول كبريتور مكون من جوهر قديم من كل من المعدن والكبريت وثانيها ثاني
 كبريتور مكون من جزء من المعدن وجزءين من الكبريت وثالثها ثالث كبريتور مكون
 من جزء من المعدن وخمسة من الكبريت فأول كبريتور يكون أبيض مع قليل الأذية
 في الماء وموحيها بمقدار المقرط من الهباب الذي دخل في تحضيره ولا يستعمل وهو في تلك
 الحالة لا التحضير الحضاد وكبريتيك الذي يتساعد منه بواسطة حمض ضعيف وأما
 ثاني كبريتور فإنه يكون أصفر وقليل الأذية جفافاً في الماء وأما خامس كبريتور فلا يعرف إلا
 في حالة السيرة

(تحضير كبريتور الكلس الجاف المسمى بكبد الكبريت الكلسي) يجهز عند سويدان بأخذ
 ج من الكبريت و ٣ من الكلس المطفأ و ٥ من الماء فقط - مزج المواد الثلاث في ما جور
 مدهون ثم تغلى مع التحريك إلى أن تصبح بحيث إذا أخذ ج من المادة ويرد يصير بالتبريد كتلة
 خفيفة تصب على رخامة ثم يؤخذ هذا الكبريتور وهو حاراً إضافياً أنا جيد المستعمل يكون على
 شكل كتلة مخضرة معقة يذيب الماء جزاً عظيماً منها ويكتسب منها لوناً أصفر وهذه الطريقة
 هي طريقة الدستور وهي سهلة يحصل منها كبريتور كلس متحمل من الكبريت تحملاً كافية
 والبيان التعليمي لهذه العملية هو الذي ذكر في كبريتور البوطاس بالطريقة الرطبة حيث
 يتكون تحت كبريتيك الكلس وكبريتور الكليوم الكبريتي ويوجد في المؤلفات
 طرق مختلفة لتحضير هذا المركب ومن جملتها أن يؤخذ ٨ ج من كبريتات الكلس
 المكلس و ٣ من أسود الهباب ومقدار كاف من الزيت فيمزج الهباب بالحبس المكلس
 بمساعدة التصويل ثم يضاف للمخلوط قليل من الزيت ويصول أيضاً ثم يدخل الكل في معوجة
 من الفخار المطين بعد حقه سحقاً خشناً ويسخى على تنور انعكاس على نار تحفظ مدة من ٣
 ساعات إلى ٤ فالنعم يأخذ الاوكسيجين من الكلس والكبريت فيحصل كبريتور
 الكليوم وأما الزيت فبذوقه أنه يصير للمخلوط جيد المزج بواسطة الحرارة ينتفخ
 ويجذب معه الهباب في جميع الحال الخالية التي توجد بين أجزاء المسحوق بحيث يصير
 المخلوط جيد المزج والتقسيم وأكثر تساوي ومع ذلك لا يكون هذا التقسيم تاماً إلا إذا
 مسكت النار زمن طويلاً وهذه الطريقة هي التي تعطيني وحدها أول كبريتور الكليوم
 النقي أو القريب للنقاوة ولكن حيث كان نجاحهما متدعياً لحرارة ليست واحدة النتائج
 في جميع المعامل ذكرنا وسائط أخرى كثيرة لانه هذا الدواء فنها أن يؤخذ ٨ ج من

كبريت من زهر و ١٤ من كلس قوى مسحوق فيمزجان ويسخنان فأولا بلطف ثم بقوة
 في معوجة والابزاء المذكورة يحصل منها ٤ جواهر فردة من الكلس القوى و ٤
 جواهر من الكبريت فيتحول ذلك بمقتضى البيان التعليمي الى جواهر فرد من كبريتات
 الكلس و ٢ جواهر من أول كبريتور الكلس يوم لان أول كبريتور هو الذي يحصل
 دائما في هذه الحرارة ولكن ينال في الحقيقة مخلوط مقدار يسير من كبريتات الكلس
 وكبريتور الكلس يوم مع مقدار كبير من الكلس الذي لم يتحلل تركيبة وذلك لانه يتصاعد
 جزء عظيم من الكبريت بدون أن يؤثر على الكلس قال سويبران قد استمدت حمام رمل
 لمخلوط من كبريت وكلس قوى ومقدارهما كما ذكر فانه حصل ذلك الى طبقتين احدهما سفلى
 مكون معظمها بل كليهما من الكلس والاخرى عاليا تحتوي على كثير من الكبريت فسحقت
 الكل وسخنتما الى الاحرار فلم يحصل لي منهما الا مخلوط فقير جدا من كبريتور الكلس يوم
 وبقينا لاجل تحسين الناتج زاد بعض مؤلفي كتب الاقرباذين مقدار الكبريت وقد
 استمدت على حمام رمل ستة ساعاتين لمخلوط به من الكلس و ٦ ونصف ج من
 الكبريت فنلت من ذلك كتلة يظهر لي أنها متجانسة الطبيعة ولكن تحتوي على كثير من
 الكبريت في حالة مخلوط بسيط فسخنتما الى الحرارة الجراء فنلت منها كبريتورا أغنى من
 السابق ولذا كان من النافع استعمال مقدار مفرط من الكبريت ولكن المقدار المفرط
 منه لا يكفي أيضا لتحليل تركيب الكلس تحليلاتاما وبعض الاقرباذين يبدلون الكلس
 القوى بكبريتونات الكلس ولكن نجاح العملية لا يكون جيدا
 (صفاته واستعمالاته) هو يكون كتلة صفراء أو حمراء ومسامية سهلة التفتت وقليل الاذابة
 في الماء الذي يكون فيه ادرو كبريتات غير كبريتي وهو الذي سماه بعضهم بالكبريتور
 الادروجيني للكلس وقال سويبران هذا الجوهر قليل الاستعمال في الطب بسبب قلة
 اذابته في الماء وانما يستعمل علاج الجرب مسمى باسم مسحوق بيوريل وكيفيته أن
 يوضع في ورقات كبريتور الكلس الجاف كل ورقة فيها ٢ جم ويدلك به مراحة اليد
 في الصباح والمساء بعد ادا فتم ما قلنا في الزيت وقد يجمع هذا الكبريتور أيضا مع ٦ أو
 ٨ ج من النخم الحلو لاجل علاج القوابي ويستعمل حمامات بمقدار من ١٢٥ الى
 ٢٠٠ جم شجتماع قليل من غرافلندرو انتهى وقال ميرد ذكروا اعطاء محلوله مشروباً
 ليقوم مقام المياه الادرو وكبريتية أي ٢ م في ٤ ق من الماء ويؤخذ من ذلك ملعقة
 ثلث سائل مناسب وخصوصا بسبب رخص ثمنه يقوم مقام كبريتور البوطاس أو الصود
 في تحضير الحمامات الكبريتية التي أمر بها سابقا منها اغواير وغيره وقال منها جدلوت
 منافع مثل ما قال من حمامات كبريتور البوطاس في علاج الجرب ويلزم في هذه الحالة
 بالنظر لقلته ذوبانه أن لا يستعمل الا باضافة حمض وسيل الجض مر ياتيك الذي يصعد منه
 الادروجين الكبريتي بكثرة انتهى

(تحضير كبريتور الكلس السائل) يجهز عند سويبران بأخذ ١٠٤ ج من الكلس القوى
 و ٢٦ من الكبريت المزهر و ١٥٠ من الماء فيطفا الكلس ثم يداف في الماء ثم يضاف

له الكبريت وبغلي الكل أقله مدة ساعة وهو ض الماء الذي تبخر ثم يرنح ويلزم أن تكون
 كثافة السائل ٢٠ درجة والظواهر التي تحصل هنا مثل التي تحصل في تحضير
 كبريتور البوطاس السائل فالتفاعل يحصل أيضا بين ٣ جواهر فردة و ١٢ ج من
 الكبريت والناتج يكون أيضا جوهرين فردين من خامس كبريتور وجوهر واحد فردا من
 تحت كبريتيت وانما الغلي هنا يلزم استدامته زمنا طويلا لانه يحصل منه أولا ثنائي كبريتور
 الكلسيوم الذي يرسب مع الكلس على شكل مسحوق أصفر يقل ذوبانه في الماء حتى
 الحار ولا يتحول الى كبريتور شابع قوى الذوبان في الماء الا بالغلي الطويل وذكر مسيره
 أن هذا الكبريتور المحضر مباشرة يحصل في تركيبه اختلاف لا اختلاف طرق تحضيره
 فطريقة هنري وجيبور تقوم من أن يغلي مدة نصف ساعة ج من الكبريت و ٢ ج
 من الكلس و ١٥ من الماء فالناتج يكون مقياسه في مقياس الاملاح ٩ درج أو ١٠
 ويوجد هنا لراسب كثير من الكلس وثبت من مشاهدات برزيلوس أنه قد يصل الى
 درجة الشبع التي تكون لكبريتات البوطاس والصود فمن ذلك أخذ هذان العالمان
 ٢٦ ر ٣ من الكبريت في مقابلة ١٥ ر ١ من الكلس فحصل من ذلك سائل يرتقاني
 قياس كثافته ٢٠ ر ٥ ولا يكون فيه الا قليل من رائحة الحمض اذ رو كبريتيك
 ويحصل فيه راسب من كبريتور الادروجين السائل باضافة الحمض اذ رو كلوريك الممدود
 فهو مخلوط تقرىسان ٣ ج من كبريتور الكلسيوم و ج من تحت كبريتيت
 الكلس ولذلك يسمى كبريتور الكلسيوم تحت كبريتي كما سماه أيضا بعضهم اذ رو كبريتات
 الكلس تحت كبريتي ونقول بالاختصار في مختلص مقدار هذين الجوهرين وكيفية
 التحضير في الكتب الاقربا دينية فلذلك تختلف مستحباتها ولذا يلزم دائما غاية الاحتراس
 في الاستعمال من الباطن لتلك المركبات وذكر جردان في اقربا دينه العام أن هناك أمثلة
 محزنة تدل على تأثيره المسم وهذا الكبريتور السائل يستعمل كالكبريتورات الاخر
 القلوية لاجل تحضير الحمامات الكبريتية ويدخل كبريتور الكلس في جلة مركبات منها
 الطلاء الممدوح في التقرس المركب من ق من كبريتور الكلس السائل و ٢ م من
 زيت العرصور ١٠ ن من الزيت الحيواني لذييل وأدخلوه أيضا في تركيب مضادة
 للعفونة واستعملوه علاجا للجرب من الباطن والظاهر كما جعلوا كبريتور الكلس
 النوشادري علاجا للآفة المذكورة وجمعوه مع مثل وزنه ٣ مرات من المرهم الزئبقي
 علاجا لآفة الزهري ونسب له منفعة مرعة الشفاء والتخفيف من التلعب حتى وان استعمل
 هذا المرهم بمقدار م ونصف في اليوم دل كما على اليدين والرجلين ثم بعد ساعة تغسل بماء
 الصابون وذكر هتمان أن هذا الكبريتور يقاوم به التلعب الزئبقي وتقوى ذلك بمشاهدات
 ولما سمع قول رير قراءة عبارة تتعلق بذلك في ديوان مجمع الاطباء بباريس وذكر فيها أنه استعمل
 في مثل تلك الاحوال من جم الى ٣ جم من كبريتور الكلس المصنوع من أجواء
 متساوية من الكبريت وقشور القواقع واديف ذلك في الماء وبعد اذ دراد هذا المقدار
 استعمل بعده حالا حمض فحينئذ فعل هذا الطبيب جلة تجريسات نتج منها أنه ظهر له أن

كبريتور الكلس ليس بأقبح ولا بأفضل من الكبريت بل هو ضعيف الفعل عنه واتهمه بأنه
 كثير ما يفتح الماء في القسم المعدي شديدا وقياد موي او حتى ونحو ذلك وهذه أخطار تجعله
 أقل درجة من كبريتور المغنيسيا الذي جربه أيضا في ذلك بمقدار من ١٨ قح الى ٢٦
 وبالجملة لم يظهر له أنه أقبح ومدى استعمال هذا الجوهر علاجا لورم الغدة الدرقية
 والحنازير ونجح عند بعضهم في الربو بل مدحه بسك بضم الباء مدحا غريبا وذكر أنه حضره
 بكليس جزء من الكبريت و ٢ ج من قشور القوقع وهذا الطيب الذي استعمل
 في الدور الاول من السل مع النجاح اليشرا كما أنه اكتسب نفعا جليلا جدا من كبريتور
 الكلس في السل الحنازيري الموقد وأنه جربه فوجد أنه أقل تهيجا من الكبريت الذي نجح معه
 أيضا في ذلك وكان مقدارا ما أعطاه منه في كل ساعتين ١٠ قح ويقال المقدار اذا حصل
 منه تهيج واستعوضه في أحوال نفث الدم بالماء الادروكبريتي الذي ذكر تركيبة وذكر
 الطبيب بنج أنه أبرأ في ثمانية أيام سلا مبتدأ بمقدار من ٣ قح الى ٦ من كبريتور الكلس
 تكرر ٢ مرات في اليوم وقال سويران أوصى بتجريب استعمال كبريتور الكلسيوم
 كدواء نافع للشعر في علاج السعفة فيمر على مرقة سائلة من الكلس يثابر من الادروجين
 الكبريتي الى أن تكتسب لونا سحيا يبارق من مساويا والتساون ناشئ من تكبريت الحديد
 المختوى عليه الكلس ثم يغطي المحل الذي يراد تنقيش به هذه المرقعة وبعد دقيقتين تزال
 الحبيبة بخرقة أو نحوها فيوجد الجلد الذي تحتها خاليا من الشعر بدون أن تصاب البشرة
 أو تسلم ويدون أن يحصل للشخص أدنى ألم ويقرب للعقل جدا ان الجزء المذاب يقوم منه
 كبريت ادوات الكلسيوم أي كبريتور مزدوج للادروجين والكلسيوم يمكن قال
 سويران بعد ذلك وبالجملة عملية بتجريب لم تنجح جيدا انتهى

❖ (كبريتور المغنيسيا) ❖

سماء هنري وجيبور كبريتور المغنيسيوم وذكر اناته أن يحلل على حرارة مرتفعة تركيب
 ٢ ج من كبريتات المغنيسيا مع ١ ج من أسود الهباب وقال تيناران المغنيسيوم لا يتحد
 مع الكبريت بالميعان على الحرارة ومع ذلك يمكن انالة هذا الكبريتور وذلك أن الظاهر حسبا
 ذكر برثير أن كبريتات المغنيسيا اذا سخن بقوة في ورقة مطبوعة مفعمة فانه يتحول الى مخلوط
 مغنيسيا وكبريتور معدني ولكن اذا كان مقدار الفهم مفرطا ومخلوطا بالكبريتات وكانت
 درجة الحرارة مرتفعة ارتفاعا كافيا لم يتكون كبريتور أصلا وانما يتصاعد جميع الكبريت
 في سالة كربون كما يقرب للعقل ولا يبقى الا المغنيسيا انتهى قال ميريه وقد حارب قول برير هذا
 الجوهر في علاج التلعب الرئوي

❖ (الاملاح الكبريتية) ❖

من المعلوم أن الاملاح المستعملة في الطب من ذلك هي الادروكبريتات والايوكبريتات التي
 تسمى بالكبريتيت الكبريتية والكبريتات والكبريتيت

الادروكبريتات

❖ (الادروكبريتات) ❖

الادروكبريتات القلوية الترابية هي وحدها القابلة للاذابة في الماء ويظهر أن فعلها الدوائي منسوب للادروجين الكبيرتي أعني الحمض ادروكبريتيك وأحسن من ذلك أن يقال أنه منسوب للكبريت الذي هو قاعدتها وقد شرحنا كلام الحمض المذكور والكبريت وأما الادروكبريتات المعدنية فتذ كرمع معادتها حيث تكون خواصها مثلها بالاكثير ثم انها تتميز في الادروكبريتات بتحلل تركيبها بالحرارة ولا توجد الا في حالة السيولة وتتكون قليلة التركز وتحتضيرها مشروح في اقرباذين هنري وچيبور والى ادروكبريتات بسيطة عديدة اللون قابلة للتبلور قليلة الرائحة قلوية وطعمها حريف من كربه وتذوب في الماء بدون تغير قريب ولا يرسب فيها الكبريت بفعل الخوامض والى ادروكبريتات كبريكية كانت تسمى سابقا كبريتورات ادروجينية يسب اليها اما المحلولات المائية للكبريتورات القابلة للاذابة الرديئة التحضير التي تكلمنا عليها واما على الخصوص الكبريتورات السائلة المتألفة بالمباشرة وأغلب الادروكبريتات تستعمل في حالة كونها نظية بجواهر كشافة كيميائية وذلك أكثر من استعمالها دوائية ومع ذلك فخص منها بعض جواهر

❖ (الادروكبريتات النوشادر) ❖

هذا الغاز كثيرا ما يكون جزءا من غاز حمض المراحض القذرة وينتج من ماء الخفرة الذي هو على حسب تجريبات تينار يمكن أن يكون محتويا منه على ثلث حجمه وله رائحة واضحة كرائحة البيض النتن والقلوى الطيار وهو يسبج العين بقوة ولا يطفئ الاجسام المتقدة وهو سبب الاسفكسيا أى الاختناق الذي يحصل لتزاحى الكنف وقد يحصل هذا الاختناق فجأة ولا يقبل التداوى وعلاجه يشبه علاج الاختناق الحاصل من غاز الادروجين الكبيرتي وذكرنا ورقيلاجله أمثله من ذلك في كتاب السجوم وهو لا يستعمل في الطب ونقول مثل ذلك في ادروكبريتات النوشادر الذي ذكر تحضيره في اقرباذين هنري وچيبور

❖ (النشادر الكبريتي النوشادر) ❖

يسمى في الدستور ادروسلفوريتوم أمونياقي ويقال له السائل المدخن ليوال فليس منسوبا لليباقوس كما هو في القاموس الكبير الطبي وقد يسمى هذا السائل أحيانا بالالكبريتور الادروجيني النوشادري وادروكبريتور النوشادر ولونه أصفر ورأته شديدة السائلة ويتشرب منه في الهواء دخان كثير ثنائي من شدة تطايره ومن التغير الذي يكابده الماء المقبول الى بخار حيث يحترق ادروجينه ويتفصل الكبريت منه والخوامض تحلل تركيبه والماء نفسه يتكدره فاذن لا يمكن أن يستعمل الا وهو متغير كثيرا أو قليلا وينال بأن يقطر على نار هادية مخلوط ٣ ج من الكبريت المصعد مع ٦ ج من الكلس الادرائي ومثل ذلك من ادروكاورات النوشادر فذلك يعطى ٣ ج مضافا لها النوشادر الكبيرتي وقليل

من الكبريت الاسحر وكانوا يستعملونه بمقدار من ١٢ الى ٢٤ ن بوصف كونه ممثما
بتأثير مضغفة وذلك ليقربه من تأثير الحمض اذ رو كبريتيك واستعمله أرفغان منضماع ٣
ج من الكترول وسماء بالسائل المضاد للنقرس ويستعمل من ذلك من ٢٠ الى ٤٠ نقطة
وكأنه معرق قوى ومع إضافة الكافور له على هيئة طلاء لعلاج الاوجاع النقرسية وبجره
بروف وسماء اذ رو كبريتوروشادري فاستعمله مع التجاح علاجاً للنزلة المثانية بمقدار من ٤
ن الى ٦ في كل ساعتين بالماء البارد ومقدار ما يستعمل منه ٢ م

﴿الثالث اذ رو كبريتات الكلس واذ رو كبريتات المغنيزيا﴾

يوجدان في بعض مياه معدنية وبسبب ما تسمى تلك المياه كبريتية كلما المعادن الموجودة
في قرية بقراتسا تسمى أنجيان على ٤ فراسخ من باريس حيث يوجد فيها ينوعان
اذ رو كبريتيان باردان وبالجملة فخواص هذه المياه من وجود هذين المطين فيها

﴿الرابع اذ رو كبريتات الصود﴾

هذا الملح يتشرب الرطوبة وكان يسمى سابقا اذ رو كبريتور الصود وشرحه منذ سنين كثيرة
برطوليت ووكاين وهو عديم اللون وله طعم خاص به ويذوب في الماء وول وفي الماء بدون
أن يتغير ويوجد طبيعة في بعض مياه معدنية كبريتية وانقع من التفتيشات الجديدة
لبوديت في الماء الطبيعي الذي يباع شرح هذا الملح شرحا جيدا فاعلم منها أولا أنه يوجد
في ذلك الماء في اذ رو كبريتات الصود غير قابل للتبلور واذا غلى فقد منه نصف حظه ورسب
في حالة اذ رو كبريتات الصود قابل للتبلور وأما محلول هذا الملح الاخير فلا يتغير بالحرارة
وثانيا أن هذا الاذ رو كبريتات القابل للتبلور المتكون من جوهر فرد من القاعدة وجوهر
فرد من الحمض هو الذي صيرأ غلب المياه الكبريتية معدنية وسمي مياه البرينيا كما أثبت
ذلك كثيرون وثالثا أن هذا الملح يمكن مع المنفعة أن يقوم في علم المادة الطبيعية مقام كبريتور
البوطاس والصود اما محلولاً او شراباً او مرهماً وغير ذلك ومعرفة تلك الاشياء أتقنت
تقليد المياه المعدنية الكبريتية بحيث يظن كمالها بواسطة وكانت أولا تضر من الاذ رو وحين
الكبريتي الذي لا يوجد في حالة كونه خالصا في شيء منها ثم من كبريتور البوطاس الذي
لا يوجد له في الطبيعة أو من كبريتور الكلس الذي لا يوجد في حالة اذ رو كبريتات الا في عدد
يسير منها ثم من الاذ رو وحين الكبريتي المتصاعد من كبريتور الصود بواسطة الحمض
اذ رو كلوريك وهذا الملح يلزم له زيادة الانتباه بتجربيات استعماله

﴿الخامس اذ رو كبريتات كبريتي الصود﴾

يتظر هذا الملح كاذ رو كبريتات كبريتي الكلس والبوطاس في مبحث الكبريتور الذي
لهما بين القاعدتين

﴿املاح الاذ رو كبريتيت (أي تحت كبريتيت)﴾

أول من عرف هذه الاملاح وكان سماها كبريتيت كبريتية و بين جيلوساك طبيعتها الحقيقية ثم درسها برطوليت وغيره وشرحوا صفاتها وتلك الاملاح أكثر ثباتا من الكبريتيت وكما هي قابلة للتياور والشارتحلل تركيبها والخواص القوية تفصل منها الحمض وترسب الكبريت وتثال بفضي كبريتيت قابل للاذابة مع الكبريت وتلك الاملاح تكون جزأ من الكبريتورات السائلة للكلس والبوطاس والصود المنالة بالياشرة

❖ (ايو كبريتيت الصود) ❖

يسمى أيضا الكبريتيت الكبريتي للصود وهو المستعمل وحده في الطب كما ستري ذلك في مجتايو كبريتيت الزئبق والبوطاس المذكور في مجت الزئبق والذي كشفه شوسيه واستعمله كدواء مرق بمقدار من ٢ جم الى ٤ جم حبوا أو محلول في علاج الايرتيمات المزمنة والحوارض الناتجة من ارتداعها في الباطن والاستقانات البطيئة في الاحشاء ويحل في الماء ليقيم مقام المياه المعدنية الكبريتية ويقال أيضا انه يدخل في علاج الداء الزهري البني وهذا الملح يكون على شكل بلورات منشورية بيض شفافة طعمها حمض كبريتي ولا يتغير من الهواء ككبريتيت الصود ويذوب جيداً في الماء ولا يذوب في الكحول بل هو الذي يرسبه من محلوله المائي وقد شرح تحضيره في الدستور بالحديد وفي اقرباذين هنري وجيبور ويستعمل في الكيمياء كبره كشاف بسبب ما فيه من خاصية اذابة كلورور الفضة ويكتسب بذلك طعماً شديداً السكرية وأما استعماله في الطب فقليل

❖ (الكبريتات المحيية) ❖

تأثير هذه الاملاح كما هو ناشئ من قواعد هاناشي أيضاً من الحمض المحتوية عليه وكما هي مشروحة تماماً مع قواعد هاناشي وأما في محالها اللاتقة بها

❖ (الكبريتات المحيية) ❖

هذه الاملاح تتغير جذاً من الهواء الذي يحولها بسرعة مختلفة الى كبريتات وكذا من النار حيث تكايد منها هذا التغير وتردّها لحالة أكاسيد وهي قابلة لان تحلل كثيراً من الكبريت وتحول بذلك لحالة كبريتيت كبريتي أي ايوكبريتيت والخواص تصعد منها غاز الحمض الكبريتي وكبريتيت الصود والبوطاس والتوشادر هي القابلة للاذابة في الماء فتستعمل كشافة في علم الكيمياء وتحضير كبريتيت الكلس والبوطاس والصود مشروح في اقرباذين هنري وجيبور

❖ (الأول كبريتيت الكلس) ❖

هو ملح غير قابل للاذابة أبيض مصفر وذو كراو في تفتيشاته على العصارات المائية النباتية أن مقدار ارامنه من ١٢ الى ١٥ قحمة يحفظ ٢ ط من العصارة حفظاً تاماً مدة سنة فيلزم أن يفضل على غيره من الزيت والكحول في حفظ العصارات القابلة للتخمير وان كان بدرجة

أخضع من طريقة أيريت وتأثيره في هذه الحالة تشبيه بتأثير الحوض الكبير يتوزع يظهر
أنه ناشئ من هذا الغاز نفسه الذي يصاعد منه بعض العصارات النباتية

❖ (الثاني كبريتات البوطاس) ❖

يسمى أيضاً بالمخ الكبريتي لاستان

❖ (الثالث كبريتات الصود) ❖

هذا المخ كشفه فركرة ووكين ويتكون كثيرا في تحضير الصود الصناعي ويتبادر
الى منشورات وباعية الزوايا ويتردد يتحول الى كبريتات بحماسة الهواء وهو يذوب
في مثل وزنه ٤ مرات من الماء وطعمه رطب كبريتي وينال بأن يمزج بتيار من غاز الحوض
الكبريتي وزعي محلول مركز تحت كربونات الصود فلم يلبث الحال قليلا حتى يتبادر ويصح
أن يستعمل تحضيراً بيوكبريتات الصود الذي يتكون أيضاً بالباشرة ولكن لا يستعمل
الافى علم الكيمياء بكونه كشف يعلم منه وجود الحوض سلفيك ومع ذلك اتفق أن الطبيين
كرومبول غناعند ظهور الهيمزة الوبائية يباريس لزوم استعمال بخورات الحوض
الكبريتي في الطسرق الضيقة من المديشة وأمر المرضي باستعمال كبريتات الصود
والبوطاس ويمكن أنهما أساس ذلك على شبه هذين الجوهرين لا بيوكبريتات القواعد
المذكورة لكن قال ميريه يظهر أن هذا غير مؤسس على مشاهدات علمية

❖ (المياه المعدنية الكبريتية) ❖

تسمى أيضاً بالمياه الكبدية وهي أكثر المياه المعدنية استعمالاً وتحتق الشفاء والمدح وتعرف
رائحتها القوية الشبيهة برائحة البيض الفاسد وبطعمها الكبريتي المترغالباً المالح ويلزم
أن تقسب خواصها الغاز الحوض كبريت ادرين الخالص أو الكبريت ادرات الصود
وتحتوي ما عدا ذلك على كلور ورات وكبريتات وكربونات الصود والمغنيسيا والكلس
وأحياناً على حمض كربوني خالص وكثيراً ما تحتوي على مادة نباتية حيوانية مخصوصة
سواء ياريجين كثيراً ما تصير مادة فطرية الملس وتحتوي أيضاً على مادة عضوية سموها
كبريتورين ومادة عضوية قابلة للاذابة وتلك المياه صافية غالباً وأكثرها حار بل بعضها
تكون درجته زائدة الارتفاع مع أن منها ما يكون بارداً وتعتبر البناييع الكبريتية
الحارة طبيعية والبناييع الكبريتية الباردة عارضية أعني مكوّنة من تحلل تركيب
الكبريتات من تأثير المواد العضوية والمياه الطبيعية التي تكون غالباً في هذه الرتبة
من المياه هي المفضلة على المياه الصناعية التي لا تقلد الا تقليد غير تام ومع ذلك لا يمكن كالمياه
الطبيعية أن تنقل بدون أن تكاد تغيرات عميقة ويتأيسع تلك المياه معروفة بالأوربا
ومن سوء الحظ أنه يوجد في ههنا كثيراً من المياه الكبريتية والاقرباذيين
منها هموا التفتيش عليها وهي تحضير بالصناعة في بيوت الادوية وتسانة تلك المياه قوية
وطعمها مغث كبريه ولا تحتوي الا على مقدار يسير من مواد ملحية ومقدار ما يستعمل منها

للشرب بعموم من رطل الى ٤ ط في اكواف صغيرة تكرر زمنافز منا ويصح شربها على
الموائد مع الاكل ويلزم أن يداوم على استعمال مقدار كبير منها كل يوم مدة طويلة حتى
تدول فاعليتها الدوائية لان تأثيرها بطيء فقص بكمية مقدار الايام حتى يحكم بسعة امتداد
تأثيرها على الجسم المريض المصاب بالآفات وتتواعت مرضية يلزم التسلط عليها حتى تزول
منها وربما شجع استعمالها في الامراض التي تكون الطرق الهضمية فيها مصابة
مع أن الادوية الاخر المنبهة قد لا يتحتمها السطح المعدي المعوي وذلك لان الحامل
لقواها الدوائية كثير المقدار وهو المثل لها فكثره تمنع شدة تسلط هذه القواها على
مؤذيها على التسوجات المعدية والمعوية ومع ذلك هذا الحامل يعين على امتصاصها
وبالاختصار يؤيد ممارسة فعلها الدوائي وهي تحتوي على خاصية منبهة فتوقظ حيوية المعدة
وترزيد في الشهية وقد يحصل في ابتداء استعمالها انخرام وقتي في حركات الامعاء وينتج
من ذلك اندفاعات ثقيلة وقد يحصل اسهال واذا دخلت قواها الفعالة في دورة الدم
اتسرت في جميع الجسم فتولد ظاهرات أخر فالقيح تشبه قوته وسرعته وتم جميع
الوظائف بقوة ويحصل شدة دياطقي فيوجد قلق واضطراب كالهضرب الذي يحصل
من القهوة وقد يصل تأثيرها للمخ فتحصل هيئة سكروقتي وينتهي الحل بعرق كثير وسيلان
بول غزير وبعد من قام استعمالها كاسبوعين مثلاً أو أكثر تعرض حتى شقيقة وانزعاج
شرياني يدوم بوجه أيام فبني أن يراعى الطبيب هذه الحركة العظيمة لانها قد تصير واسطة
قوية الفعل لشفاء ولكن يمكن أن يحصل منها ضرر كبير فاذا كان في حش من الاحشاء
التهاب زادت هذه الحركة في اية اقله فاذا كان القاب في حالة ضخامة لم أن يخاف من تأثير
تلك المياه عليه فاذا كان في عضواً تصال في منه وجته جاز أن يحصل تلك المياه فتدماها
وهكذا فيلزم حينئذ المبادرة بتلطيف فعلها على البنية أو ابقائه في طمع استعمالها
وتحفظ المرضي في تدبير غذائي ملائم وبالجملة يلزم تدبير تأثيرها أو كيد ميلها لان تدبير
دوائية فان التردد للحجى الممرض من استعمالها من مناطق لا يتوقع طبيعة الدم فيعطى له
هيئة أخرى فاذا أخرج من الوريد مقدام استعمالها اقرب للعقل أنه يكون خلايا فقد شوهه
أنه يشبه شهاباً مادام المصابين بالالتهاب البلوروي وتلك المياه مدودة من العواجل القوية
في علاج الآفات الجلدية والاندفاعات المزمنة كالقوباء وفقرها فتوقظ حيوية الجلد
وتصيره أحسن منظر أو أكثر متانة وملاسة وبالجملة تعطيه هيئة جديدة فيزول منه العمل
الالتهابي الذي فيه ولا يمكن أن يدوم على سيره وكثيراً ما تزداد في قوة العمل الالتهابي بحيث يصير
مجرانياً وتناسب أيضاً في اثرات الحقيقة والسعال الرطب فتدبها أعضاء التنفس تنبها
لطيفاً مستداماً وتصلح اللز والاسرخاء الذي في المنع وج الرئوي وتزيل الاستقان الذي
يجلسه في هذا المنع وج وكثيراً ما تهدد الرئتين لحالتهما الطبيعية فاذا كان في تلك الأعضاء
بعض بحال ملتهبة أو كان هنالك شيء أو نحو ذلك كانت خطيرة فقد شاهدوا أنها تنذرية
في السعال وضيق النفس بل اذا لم يبادر بالاجابة الى الوسائط الملقاة انتهى حالها بأن تدب
انسكابات في تجويف الصدر والتهبت في البلوروا واستقامات برؤية في المنع وج الرئوي

ونحو ذلك ثم في الاحوال التي يظهر فيها أن هذا المنسوج مهتد بالدرث أو تلقى وجوده فيه
تكون تلك المياه معارضة لقوة تلك الدرنات فتوقف تقدمات السسل وحدوث تلك المياه
مساعدة للدوية التي تستعمل في الامراض الزهرية التي أتلفت جميع البنية وفي الآفات
الختارية وفي احتقان العقد الليفية ونحو ذلك فالعمل المنبه لتلك المياه يعين على اوجاع
جميع الوظائف لتطامها الاعتيادي وعلى ازالة الاسترخاء واللين من جميع المنسوجات
العضوية لأن المصابين بما ذكر تكون ألو انهم منتعقة ووجودهم منتعقة انتفاخا يسيرا
ويكون في لجة منسوجهم الخلوى مصل لينماوى بحيث تنتفخ منه الاعضاء فاذا استعملوا
تلك المياه حصل في ألياف أعضائهم انكماش ودخل المصل الممزق لها عن بعضها في دورة الدم
فيظهر حينئذ كأن الجسم المريض حصل فيه فحول وأوصى بتلك المياه للمكدرين بأوجاع
روماتزمية ولأن معهم قروح عتيقة واستعمالها حمامات ونطولات ومشروبات قد يحصل
منه نتائج جلييلة للعساكر المحاربين الذين معهم جروح ثقيلة بجرروح الاسلحة النارية
وقروحها مما يتسبب عنه فقد طرف أو أطراف وقد يحصل لهم تيبس في مفاصلهم وتعب
في حركات أعضائهم بحيث لا تقدر والمرضى على المشى ولا على الحركة بإطلاق فهل الحى
التي تضرها تلك المياه المنبهة تعين على حصول امتصاص نافع في هذه الاعضاء لتلك المياه
فتزيل الالتصاقات والالجة وقروحها أم هل تضر من علاقتها بوجهه الاصل الحافظ لجسمنا
وعندنا أمثلة كثيرة يستفاد منها حصول جودة عظيمة الاعتبار من استعمال تلك المياه
في الامراض المذكورة واذا نيل منها نجاح في أنواع الشلل فذلك لكونها تقاوم الآفات
التي تغير التركيب الاعتيادي والفعل الطبيعي للنصفين الخمين اللذين انقطعت سلطنتهما
الاعتيادية على التضاع وعلى العضلات فهي حينئذ تزيل الانصبابات والتيبسات
والانصغاطات التي تمنع السير العادي لتأثير العصب وأمر الارادة الخفية عن أن يصل
الى عضلات الأطراف ويحرض انقباضاتها وهكذا فإذا نزلت هي تضر من الامتصاصات
النافعة وتزيل المصل المبني للتجاوب الخفية وللغمد الشوكي وغير ذلك ثم إن التنبيه العام
الناجم من طول مدة استعمالها يسيرها مضره للأشخاص الذين معهم امتلاء كثيراً واستعداد
للامراض الالتهابية أو الانزفة القوية أو وقت الدم فيلزم قطع استعمالها إذا ظهر فوران
دموى وحيوية في السحبة أو عرض حسداع أو نحوه لأنها حينئذ تسبب السكته وتغرق
الأورعما ونحو ذلك

﴿ جملة مبادي في معالجة كبريتية معدنية طبيعية ﴾

فمنها كبريت شيل مدينة بالبروسيا فيها ٣ ينابيع رئيسة قديمة والرئيس منها حمام الامبرور
وسام هيرينبادوتسعى الناس لتلك الاماكن من أقاصى البلاد وحاصل تلك المياه كثير
من السليماويين وقالوا انه يوجد في رانتهما شئ مخصوص لكونها تختلف عن الرائحة
الخاصة بغازادوكبريتيك فإنه يتكون منها في محال تصاعد بخارها واختلاطها بالهواء
الطاهر الكثير حتى كبريتي وتحتوى تلك المياه على مادة عضوية مخصوصة تنتشر منها

إذا خمدت رائحة عظيمة الاعتبار يكونها تشبه رائحة الاوزان وحرارة حمام الامبرور ٥٨ درجة تقريبا وتحتوى المياه على ادر وكورات وكربونات وكبريتات الصود وكر بونات الكلس وسليس وحض ادر وكبريتيك وحض كربونيك وأزوت ومدة الحمام فيها من ربع ساعة الى نصف ساعة غالبا وتنتج منها شديدا وحرارة وعرقا وأحيانا مضيقا واختناقا يلزم المريض أحيانا بقله الاستعمال أو قطعه وتستهمل أيضا مشروبا من كوبين صغيرين الى ٢ طاقى اليوم مخلوطة أحيانا باللبن فان زيد المقدار عن ذلك كانت سهلة وتستعمل أيضا غسلات وحمامات ونطولات وصبوبات وأحماما أكس لثليل الصناعى فيمنع بأخذ الماء الا در وكبريتيك البسيط أى المحتوى تقريبا على مقدار حجمه من الحض ادر وكبريتيك ١٣٠ ومن ادر وكورات الصود ١٥ و ٢٠ ومن كبريتات المغنيسيا ٥٠ و ٥٠

ومنها مياه أكس بكسر الهمة التى هى مدينة صغيرة بسفوة وتحتوى على ينبوعين يقال لأحدهما ينبوع الكبريت والثانى ينبوع الشب وحرارة الاول فى الحوض المسبى بوليون ٤٥ درجة وماؤه يحتوى على كبريت منضم بالادر ودين وعلى حض كربونى خالص ومادة خلاصية حيوانية وصوداى قلى وكبريتات القلى وادر وكورات المغنيسيا وكربونات الكلس وكربونات المغنيسيا وأما ينبوع الثانى فيحتوى على مقدار أقل من الحض ادر وكبريتيك ومقدارا أكبر من الحض الكربونى الخالص ومع ذلك فيه نفس القواعد التى فى ينبوع الكبريت ولكن مع اختلاف يسير فى المقدار بل قيل ان فيه ادر يودات قلوى والينبوع الشبى ماؤه أشد حرارة من الآخر بنصف درجة وفيه بعض قبض وتستعمل تلك المياه شربا بمقدار من $\frac{1}{4}$ لتر الى لتر واحد أو بمزوجة باللبن كما يصنع منها حمامات وغسلات وصبوبات وغير ذلك

ومنها ما ياريج قرية صغيرة قرب ترب بفتح المثناة الفوقية من قسم البرينيا العليا وتحتوى على مياه كبريتية عظيمة الاشتهار يفرانسا ويتايعها الرئيسة ٢ تسمى على حسب حرارة المياه باسم الحارة والمعتدل والقاتر ودرجة حرارتها من ٣٠ الى ٤٥ وتحتوى على قلى وادر وكبريتات كبرى بقى للقلى وقليل من تحت كربونات الكلس والمغنيسيا وسليس وأزوت ومادة مخصوصة حيوانية الطبيعة تسمى باريجين أى جوهرا لاهى وتستعمل تلك المياه غسلات وحمامات وصبوبات وكثيرا ما تستعمل من الباطن بمقدار من ٤ أكواب صغيرة الى ٥ فى اليوم

ومنها ما يمينير دولوشون مدينة صغيرة من قسم غارون العالية قرب عيون اسبانيا يوجد فيها ينبوع يتايع وتختلف حرارتها من ٣٠ الى ٦٢ درجة قال بوشرد و قد بحث فى مياهها كثيرون فوجدت مشابهة للمياه الاخر الكبريتية التى بالبرينيا والمقدار منها للشرب من كوبين صغيرين الى ٦ فى كل صباح خالصة أو بمزوجة باللبن وتستعمل حمامات وغسلات وصبوبات وغير ذلك

ومنها ما يون بفتح الباء قرية صغيرة من قسم البرينيا السفلى فيها ٣ ينابيع تسمى بحمامات القديم والجديد وأورتيش وحرارتها من ٣٠ الى ٣٥ قال بوشرد وتركيبها يشبه

تركيب المياه السابقة الآن فعلا أقل شدة ونحو ان مياهها أكثر لطافة وسلاوة وأقل
تنها وحرارة من المياه الاخر التي بريقية التي بالبريقيا واستعمالها شربا أكثر
من استعمالها حمامات والمندار منها جله ارطال في اليوم

ومنها ماء قوطريت قرية جميلة من فرانسيا بريقيا العليا اقرب باريج ومياهها مشهورة
من زمن طويل والينايس المشهورة بتلك القرية تبلغ نحو ١٤ ينبوعا وكلها ماء عذبة
وحارته بمقياس رومور من ٢٤ الى ٤١ وكل ينبوع منها معروف باسمه ومنها
وهو الاكثر ما طبيعته كبريتية يعل أو يكثف فيها كربونات وصريات وكبريتات القلي
وتعمل خبوطا بيضة حيوانية معوها جاليرين ومنها ينبوعان ملحيان بالكلية ويرسب
فيهما طين ملون وهذه المياه منبهة قوية مدرة هرة تخرج من انقباضات القلب وانفاس
الطمث والبواسير وأكثرها استعمالا للشرب مياه راير وماهورات وبوزفون وخذ منها
من كوين صغيرين الى ٣ ط من زوجة في الغالب يسأل ملطف وأما مياه الينايس
الاخر فتستعمل بالاكثر حمامات وصبوبات وزدقات وقدرة الحمام من نصف ساعة
الى ساعة فينبوع راير حرارته ٣٢ من مقياس رومور ويوجد فيه حديد واملاح
وكبريت وقاوى وغير ذلك وينبوع ماهورات حرارته في مقياس رومور ٣٧
وهو غرض الطم ويحتوى على فازلادروجين الكبريتي وبعض أملاح قاعدتها الصود
وأما حمامات بوزفونتها ٣٧ في المقياس المذكور وماؤها دسم اللبس وهو الاكثر
استعمالا للشرب والصب وأما ينبوع قيصر غرارته في المقياس المذكور ٤١ وهو
الاقوى فاعلية من الجميع ومحل المبنى من العمارة الرومانية وماؤه مشتمل على
على كثير من الادروجين الكبريتي وكربونات وصريات وكبريتات القلي وقليل من الجاليرين
وكبريتور القلي ويندر استعماله للشرب وهو مشهور في نواحي الجروج وأما ينبوع
الاندلسيين غرارته ٤٠ من مقياس رومور وماؤه دسم اللبس وشبيه بمياه الينبوعين
السابقين وأما حمامات بروزود غرارته ٣١ من المقياس المذكور وهو أحد الآثار
القديمة الجليلة المعدنية التي تحتوي عليها جبال البريقيا والماء لارائحة له وان كان لطيف
اللبس ويظهر أنه يقبض الجلد ويحتوى على جوهر هلامي مخصوص وعلى كثير
من كربونات وصريات وكبريتات الصود أي القلي وسليس ويستعمل بالاكثر حمامات
علاجيا للأوجاع المفصلية والتهاليز وأما ينبوع روموريت فيستعمل في أمراض الاعين
والجروج لاغير وهو دسم اللبس عديم الرائحة وطعمه عذب ويظهر أنه يحتوي خلاف
الاصول الاخر الرئيسية على كبريتات المغنيسيا

ومنها ماسان سوفور قرية قرب لوز في قسم البريقيا العليا ومنها و بين باريج فرسخ واحد
وماؤه صاف دسم اللبس شبيه بمياه باريج ولكنه ألطف منه وحرارته ٣٥ ويحتوى على
حمض ادروكبريتيك وكربونيك وادر كاورات وكبريتات المغنيسيا وادر كاورات القلي
وكبريتات وكربونات الكلس وغير ذلك ويندر استعمال تلك المياه شربا حيث يعسر هضمها
ومنها ماء النيجيان قرية بفرانس على ٤ فراسخ من باريس يوجد فيها ينبوعان ادروكبريتيان

ياودان حراوتها ١٢ درجة في مقياس ريومور وتلك المياه رائحتها وطعمها
أدرو كبيرتيان فتتغير شيئا فشيئا من الهواء وينتهي حالها بأن تفقد رائحتها وتستعمل
تلك المياه حمامات وأحيانا تصب ويأت بل مشروبات أيضا في علاج الأمراض الجلدية
والروماتيزمية وغير ذلك ويجمع غالبا مع اللبن وكذا تصبويات وزدوقات في بعض أمراض
الرحم والمقداد منها للشرب في كورين صغيرين إلى ٦ في اليوم وهناك أيضا اختلاف
ما ذكر مياه معدنية كبريتية كثيرة بالأوربا مشهورة أسماءها في المؤلفات

❖ (المبحث الثاني في الجواهر النباتية المعروفة) ❖

❖ (الفصيلة السذابية) ❖

❖ (غشب الانبياء) (غشب القديسين) ❖

يسمى بالافرنجية جايال وباللطيفية جوايا كم وبالسنان النباقي جوايا كم أو فسئالس بجنسه
جوايا كم من الفصيلة السذابية عشري الذكور وأحدى الاناث بأشجار أوراقها
ريشية غير منتهية بقرد وحوامل أزهارها ابضية ووحيدة الزهرة وصلاية أخشابها وجمال
صفها القليلة له جعل تلك الأخشاب معتنى بها في الأماكن التي تثبت فيها وأشهر تلك
الانواع هو النوع الذي نحن بصدده

(صفاته النباتية) هو شجر كبير جميل يعاود عن الأرض كثيرا وشبهه شديدا بالصلاية والعمامة
وفروعه مقطعة بشرة خضائية خشنة وتلك الفروع من ريشة بأوراق مجنحة متقايلة من درجة
التريش مركبة من زوجين أو ٣ أزواج من وريقات متقايلة بدون وريقة وحيدة وهي
عدية الذئب يضاربة محقوفة الزاوية كاملة عدية الزغب طولها من قيراط إلى قيراط ونصف
والأزهار زرق محمولة على ذئبات طولها قيراط بل أكثر وينضم كل غان أو عشر منها مع بعضها
في آباط الأوراق العليا والكاس منقسم ٥ أقسام عميقة غير نائمة التساوي محقوفة
زغبية من الخارج والتويج مكون من ٥ أهداب يضاربة مستطيلة ضيقة القاعدة
والذكور عشرة قاعقة وأعمالها دقيقة بسيطة منتهية بخشفة مستطيلة تلتوي بعد التلقيح
والبيض يضارب متضغطة تنبي في قاعدته وينتهي بعهل بسيط والثمر كم لحى قليلا من الخارج
يكون تارة كراذا ٥ جوانب و ٥ مساكن والغالب كونه متضغطا قلبي الشكل وكأنه
من دوج الجناح والمساكن وهذا النبات ينبت طبيعة بالاميرقة الجنوبية وسيماني سندومنج
وجيالك والبريزيل وغير ذلك ولذا يسمى خشبه في الكتب القدسية بالخشب الهندي
والمستعمل منه في الطب خشبه ورائتيجه أو نقول وهو الأحسن يستعمل منه خشبه
وقشرته وجذره ورائتيجه

(الصفات الطبيعية للخشب) يحمل للأوربا هذا الخشب من الاميرقة بيشة قطع وقرم مختلفة
الغلظ وغير منتظمة وكثيرا ما يغطي ظاهرها بقشرة سمكية سنجابية رائتيجية مبدور فيها نكت
مختلفة الألوان ويوجد على سطحها الباطن نقط كثيرة لاجعة صغيرة هي من رائتيجه أو كما قال

ترومو ضرب للعقل انه من جنس جايوى وان خشب الحقيق كثير الاندماج طلب معتم ثقيل أى
 أثقل من الماء ولشدة صلابته يسرقطعه ونشره ولذا تعمل منه الآلات التى تحتاج للصلاية
 كالاجران والاهوان والبكرات والدوائر والبرمات ونحو ذلك ولونه أسمر مخضر فى المركز وهو
 الاكثر راتنجية وأما الطبقة النكائية فمفترقة وأقل صلابة وأحياناً يوجد فى المركز بلورات
 صغيرة اعتبرها جيبورجاً جابواً وغيره مادة راتنجية وعلى حسب كيفية قطع الكتل يختلف
 لونها وأما الرائحة فقليلة أو تنكاد تكون مفعودة وتشتد اذا نشراً وحرقت فيخرج منه بالحرق
 دخان فيه بعض عطرية وكذا الحلك أى الدلك والحرارة يظهر ان خواصه الطيارة وصفته
 العطرية ولذلك يحرض مسحوقه العطاس وطعم هذا الخشب مر وقبيح بعض حرافة ويبدش
 بالمبرد لا جـل الاستعمال الطبي فيحصل منه مسحوق غليظ يسمى فى بيوت الادوية بنشارة
 خشب الانبياء ~~والسكن~~ النشارة الموجودة بالتجريد قد تتغير وقد تغش بما يشبهها من نشارة
 أشناب أخرى ولذا كان الاولى شراء الخشب كاملاً ثم نشره أو بشره عند الحاجة وقد علمت ان
 تلك العملية تنثر العطاس وتظهر رائحة الخشب ولون تلك النشارة المسحوقة أصفر ويصير
 أخضر من تأثير الضوء

(الخواص الكيميائية) يحتوى هذا الخشب على مقدار كبير من راتنج مخصوص سستد كره
 ومقدار يسير من دهن طيار ورائحته كرائحة الوانيل والماء لا يذيب قوا هذه الفعالة الا بواسطة
 غلى طويل وأما الكحول والاتير فهى فيه ما قابله للاذابة وذكر بوشردمان طر ومسدرف
 حلل هذا الخشب فوجد محتويها على راتنجيات وخلاصة وصمغ وزلال واليااف وأملاح
 وذكر سوبران أنه مركب من جاياسين وراتنج مخصوص وجنس جاياسيك ومادة راتنجية
 كرائحة الوانيل ومادة خلاصية وخلاصية مخاطية وبقية صمغ وزلال وترصص كيب القشرة
 يقرب من ذلك فالجاياسين يشبه الراتنجيات فى خواصه واعتبره طر ومسدرف الجزء الفعال
 للخشب وراتنجية مادة لم تلم جيداً ولا جـل انالها مزج الخلاصة الكحولية بالماء ثم تقطر
 لاجل اناله جميع الكحول ثم يفصل الراتنج ويختر السائل المائى الى الجفاف ثم يعالج ثانياً
 بالكحول وتستخرج منه خلاصة جديدة كؤلية تعالج ثانياً بالماء ثم يصب فى المحلول المائى
 حمض قوى فن ذلك يرسب الجاياسين وهو جسم عديم الشكل معتم أصفر اللون عديم الرائحة
 مر الطم سريع جيداً يقل ذوبانه فى الماء البارد ويكثر فى الماء المغلى ويذوب جيداً فى الكحول
 ولا تأثير للاثير عليه ولا يتحد بالقلويات ولا يتكدر بمحلوله بشئ من الاملاح المعدنية الا بخلات
 الرصاص ومعظم المؤلفين يقولون ان الجوهر الفعال فى الخشب والقشرة هو الراتنج ولكن
 انقشر لا يستعمل بالاوربا ولو استعمل لكان مثل الخشب

(تاريخه واستعماله) استكشف هذا الخشب انما كان فى سنة ١٥٠٨ عيسوية من
 الاندلسيين بعد هودهم الى الاميركة التى كشفوها فلما وجدوه فى تلك الاماكن أكدوا
 من الاهالى شهرة مضادته لاداء الزهرى فخلوه من هناك وباعوا الرطل منه بسبع ريات
 ذهب وذكره فاعلية ومنفعة جليلة عند الاهالى بحيث يعتبرونه دواء طبيعياً لهذا الداء
 ويسمونه بالخشب المقدس وبخشب الحياة ثم فى سنة ١٥١٩ انشر صيته فى جميع الاوربا

لما اشتهر بكونه أبرأ برأنا ما المغيازي اشتهر المسمى وان هو تان بعد استعماله الزرقى مدة
 طويلة بدون منفعة واشهر هذا النجاس في كآب مخصوص فكان ذلك ممكنا لشرق هذا الجوهر
 لكن من المعلوم الآن أن الزرقى المستعمل بشرطه المعروف عند الاطباء كما تستعمله
 العامة استعمالا غير قانوني لا يبعد لاشئ في مصادرة الزهرى وبذلك قلت شهرة هذا الخشب حتى
 كان الآن يترك في علاج هذا الداء بعد أن كان له في القرن السادس عشر العيسوى اشتهار
 كبير وفي الحقيقة كانوا يعطون في سند ومنج مطبوخت منه قدرها احدى عشرة ق من
 الخشب في ٢ ساعة وفي مقدار كاف من الماء ويشرب المريض ذلك وهو على سريره
 في مخدع حار مقبول فهذه عادتهم في استعماله في بلادهم واما نحن فنعطى المريض مغليات
 خفيفة منه يوضع في كل لتر منها ق من الخشب ويشربه المريض وهو في الرياضة فيلزم أن نقول
 ان الداء الزهرى في البلاد الحارة يشق بسهولة وبسرعة ويستعمل المعرفات وحدها فكانت
 صحت تلك الاقاليم السعيدة هو الذي أرسل انما تلك الادوية لينال منها النجاس الذي ينال هناك
 ولكن خشب الانبياء عندنا وحده لا يبرئ الداء الزهرى وانما يكون انضمامه للزرقى نافعا
 بقلة أو كثرة حسب الكيفية التي يستعمل عليها ومع ذلك لا يزال هذا الخشب حائظا لشهرة
 كونه معترقا جليلا فهو من جملة الاخشاب الاربعة المعروفة أى مع العشبة والبخار الصبغى
 والاسفراخ فيستعمل في الامراض التي تستدعي التعريق فتؤثر قواعده في المنسوجات
 تأثيرا منها ومغليه الخفيف يفتح الشهية ويحسن الهضم ومطبوخه الثقيل قوى التأثير
 واضح الظاهرات ويتخذ في البنية الحيوانية من موارد المنبهة مقدار كبير ولذلك يحصل لمن
 يشرب في اليوم من هذا المغلى الثقيل رطلا أو أكثر ونترات في الحلق وتعب في القسم المعدي
 واحتراق في البطن وقولنجات وانتفاخات ريحية معوية وبرازات صلبة ومع ذلك تبقى شهيتهم
 فاذا كانت أعضاء الهضم منهجة حدثت حصول من مغلى الخشب برازات سائلة مع قولنجات
 قوية وتنعن وتنفذ شهية وهناك أشخاص لا يعرض لهم شئ من ذلك وأشخاص آخر لم يلبثوا
 قليلا حتى تظهر فيهم أعراض تنبه عامتلك كون قواعدا الخشب أخذها الدم حينئذ ووزعها في
 جميع أجزاء الجسم فتشتت القوى العضوية تدريجا حتى تكثر في أعلى درجة من الظهور
 وبعد بعض أيام يظهر انزعاج شرياني فيصير النبض أقوى ويحصل للمريض اضطراب وسهر
 ويحس بحرارة شديدة في الوجه وفي جميع الجلد ويعرض عرق كثير واستقراعات بولية وكثيرا
 ما يوجد في البول خرافة وقد يتعرض من تلك الحركة التي في الجهاز الدررى عمل باسورى
 وأنزفة مختلفة ومرداع وتلعب وتجو ذلك فظهر أن التواء المادى أعنى الحيوية العظيمة في
 عضوتما والتسلطن النسبي لبعض أجهزة البنية هو الذى صيرتنا نج خشب الانبياء كمنافع
 الجواهر الاخر المتبهة أو وضع على حسب تسلطن عضو كذا أو كذا في الاشخاص ففي أحدهم
 يظهر أن المتأثر هو الجهاز الوعائى وفي آخر هو المخ وفي آخر هو الجلد وهكذا فالقوة الدوائية
 لهذا الجوهر تتجه بالاكترالى ذلك العضو ومن المعلوم أن الآفات المرضية والضمامة
 والتهيجات والالتهابات ونحوها تعطى للأعضاء حساسية جديدة ويكون تأثير الخشب
 بالاكثر في المحال التي فيها تلك الآفات أوضح ومدحوا هذا الخشب في الآفات الجلدية

لكن خاصته المنبهة تمنع استعماله اذا كان في سطح الجلد حرارة وانتفاخ واحمرار وزيادة في
الحساسية أو كان النبض قويا أو كان هناك حمى وأنه يكون نافعا في أنواع القوياء وجميع
الاندفاعات المزمنة وكذا اذا شوهد فساد عميق في المجموع الحيواني واسترخاء وجود وانتفاخ
ضعفي في الجلد ونحو ذلك فيكون تأثير قواعده في حياة الجلد مع تقوية الوظائف الغذائية
عظيم النفع ولذا علم من المشاهدات نفع هذا الدواء بالاكثير للنفاس وبين والمسترخين
لاللدمويين وللاصقراوين ويؤثر به للمكدرين بالأمروماتزمية أو مقصلية لكن لغير
الممثلين والاقوياء ولا يتفع في الغالب الا اذا اوجه تأثيره للجلد وأحدث فيه تعريضا فيكتفي
حينئذ باستعمال مطبوخ خفيف منه بأن يؤخذ من مبشوره في تقرير التمر من الماء وكذا
تستعمل صبغته بمقدار ٣ ملاعق صغيرة في اليوم ومن المعلوم أنه قبل معرفة فاعلية
الزئبق في الامراض الزهرية كان خشب الانبياء هو الدواء المشهورة قوته في هذه الآفات
وكان يستعمل في علاجها مطبوخه الكثير التحمل فاذا أدخل في المجموع الحيواني مقدار
كبير من قواعده المنبهة أثار فيه تنبها عميقا شديدا فاذا ضم للزئبق صار كانه مساعده وكان
فعلة المنبه في الضعاف المسترخين مساعدا للمستحضرات الزئبقية التي تفسد الاصل الزهري
ولذا كثيرا ما تكايد المرضى بجملة معالجات ويستعملون كثيرا من الزئبق بدون ازالة شقاء
تأم مع أنهم يجدون راحة في استعمال هذا الخشب فيظهر أن قوة فاعليته الدوائية ناشئة
من كونه منها جديدا ثم تذهب العادة فاعليته الدوائية

ثم من مشاهير الاطباء من ظن أن هذا الخشب وسام قد يبرئ الامراض الزهرية فاذا كانت
خاصته المنبهة قادرة على ازالة سبب هذه الامراض لم يحتاجه في ذلك اذا استعمل بالمقدار
المناسب ولكن نقول للزئبق فعل مخصوص في أصل الآفات الزهرية ونقول أيضا توجد في
الحقيقة مشابة بين التداوي بخشب الانبياء والتداوي بالزئبق لان هذين الدواءين يؤثران
بسط ولكن بكيفية قوية فليس التنبه القوي الذي يسببه كالتدبير تسببه النباتات الشقوية أو
الصليبية أو نحوهما وانما هو تنبه لا يظهر الا بعد بعض أيام ويديم زمنا طويلا فقد علمت لاي
شيء يحتاج للمنبهات النفاذة القوية في علاج هذه الامراض اذا أصابت العقد اللينفاوية
أو العظام أو نحو ذلك أعنى الاجزاء التي حياتها خفية اذ لا تحدث الادوية فيها الا تأثرا بطيئا
وتتوغل طويلا في المدة وبالجملة لم يزل هذا الخشب مشهورا بكونه جيد التعريق وأحد الاخشاب
الاربعة المعروفة يستعمل في الروماتزميات والنقرس والآفات الزهرية ويستعمل مطبوخه
لتلطيف التعاب الرئوي وفي اللية قوريات والخنسازير وامراض العظام وجميع الاحوال التي
يعالج فيها استعمال المعرفات وهو الجوهر الرئيسي للصبغات المستعملة في اوجاع الاسمان
وللا كسيرات المضادة لتلك الاوجاع وتضم اليه الكينا والمر والقرفة والقرنفل ونحو ذلك
(المقدار وكيفية الاستعمال) أغلب استعمالات هذا الخشب أن يكون مطبوخا في الماء
وغليه لازم لتذوب قواعده فيه واما نفعه فيناظر أنه غير كاف لتحمل الماء من قواعده وقوته
المؤثرة ناشئة من قواعده القابلة للاذابة في الماء فمحلوله المائي يحتوي على المادة الخلاصية
الراتنجية فيكون طعمه حريضا واما الجزء الراتنجي الذي لم يتسلط عليه الماء فهو عديم الطعم

ولا ينتج نتائج منهية والمهم الثاني مطبوخه هو مدة الغلي وعظم المقدار الذي كانوا يأخذون به منه بالنسبة للعامل فيبتدون بنقع الجوهرة مدة ثنتي عشرة ساعة تقريبا في الماء قبل أن يطبخ على النار فيؤخذ من مائه ما قالوا مقدار من ٤ ق الى ٥ من مبشور الخشب لاجل ٤ ط من الحاصل حتى ترجع بالطبخ الى ٢ ط و زاد بعضهم في المقدار فأخذ من الخشب الى ٦ ط ليغلي في ٦ ط من الماء حتى ترجع الى ٥ ط وتستعمل المرضى ط من هذا السائل الشرايبي في الصباح قبل ذلك يدخلون في اجسامهم كل يوم قواعده فعالة تحتوي عليها ٨ ق من الخشب ولكن القدر المشهور للمطبوخ من نصف ق الى ٢ ق لاجل ٢ ط من الماء حتى ترجع الى ٢ ط وقال بوشرد يصنع مغلي خشب الانبياء بأخذ ٥٠ جسم من مبشوره تغلي مدة نصف ساعة في مقدار كاف من الماء لينال منه لتر ثم يصفى ويترك ليرسب ثم يصفى ثانيا بالاماء فرا تينجه فيجذب في تلك الصعفة بالمادة الخلاصة والصعفة وقال سويران ينبغي في استعمال الخشب مقلبا أن ينظر الى ٢ احوال الاول أن الخشب شديد الملاية ويعسر نفوذ الماء فيه والثاني أن الراتنج لا يذوب في الماء والثالث انه يذوب أو يقسم بمساعدة المادة الخلاصة والمخاطية فلاجل ازالة نتائج جيدة من هذا المغلي يلزم استعمال مقدار ٥٠ كير منه وتعريضه لطبخ طويل فان عاسته الطويلة للماء المغلي تقوى فعله والحرارة تلين اجزاء المادة الراتنجية وتصلها بالحركة الباطنة للسائل ومقدار المواد الخلاصة يسهل تقسيم الراتنج في وسط السائل بل يذيبه ومطبوخه المركب يصنع بأخذ ٦ من كل من خشب الانبياء والعشبة و ٦ واحد من الساسفراس و ٢ من السوس وقد يصنع مطبوخه المركب بأخذ ٣ من الخشب و ٢ من الزبيب و ٦ من الساسفراس والسوس و ١٢٠ من الماء ويستعمل من ذلك لتر في اليوم ويحضر من خشب الانبياء خلاصة اهاراتجة بلسمية فيؤخذ من مبشوره كج يغلي ساعة في ١٠ كج من الماء المقطر ثم يصفى من قشاش وتعرض الفضلة لطبخ ثان وتترك السوائل لترسب مدة ١٢ ساعة ثم تصفى وتعرض للتبخير في درجة حرارة الغلي في طبخير صغير يحفظ علواً بأن يصب فيه على الدوام سلول من السائل يسقط فيه فاذا انزل هذا السائل الى ثلاثة ارباعه يتم التبخير في حمام مارية حتى يكون السائل في قوام رخوا فينثذ يضاف على المادة فهو غن وزنه من الكوول الذي في ٣١ درجة من مقياس الكثافة ويخرج بها من جاتا ما ويكمل التبخير حتى يكون السائل في قوام الخلاصة واستعمال الماء المقطر لازم لانه يلزم لتزج ما في الخشب من القواعد كسلة كبيرة من الماء والقصد من اضافة الكوول تقسيم الراسب الراتنجي الذي يتكون ولزوم فصله عن بعضه وخلاصة خشب الانبياء كثيرا ما تدخل في حبوب مع السليمانى وهي عظيمة الاعتبار برائحتها الذكية وهي من الادوية الكثيرة الاستعمال لان الراتنج فيها يقدم بالمادة الخلاصة والمواد المخاطية ومقدار ما يعطى منها من ٤ جم الى ٤ جم فأكثر في اليوم والصبغة الكوولية المسماة بعرق خشب الانبياء تصنع بجزء من مبشور الخشب و ٤ من الكوول الذي في ٢١ من مقياس كرتير مخلوطا بقدر يسير من الماء ومقدار الاستعمال من ٢ جم

الى ٤ جرم في جرعة أو مشروب ويستخرج من خشب الانبياء نوع دهن طيار رائحته
كرائحة الوانيل بسبب زيت ثابت على المطبوخ القوي لهذا الخشب باردا فيعد بعض أيام
ينال منه الدهن الطيار الذي يعزل منه بالتقطير أو بالكحول والمقدار من ذلك الدهن
للاستعمال من ٢٠ سيج الى ٣٠ في جرعة وقد يستعمل ذلك الدهن من الخارج
مروحا بالقدرا الكافي منه ويصنع شراب خشب الانبياء كافي سويبران بأخذ جرم من مشور
الخشب و ٤ من الشراب البسيط فيغلي الخشب مدة نصف ساعة مع كمية من الماء كافية
بحيث يحصل من السائل ٨ ج ثم يصنع مطبوخ جديد مثل ذلك ثم يركز السائلان ليرجعا الى
نصفهما ويتركان ايرسبا ثم يصفيان ويمزجان بالشراب ويطبخ الكل حتى يكون في القوام
المناسب وهذا الشراب قليل التسكد ولان جزأ من الراتنج لا يكون الامعا لقا وهذا التركيب
ذكره موشون ومقدار ما يستعمل منه من ٣٠ جرم الى ١٠٠ في جرعة

♦ (راتنج خشب الانبياء) ♦

هو عبارة تسيل بنقسهام من قشر الشجر السابق واعتبره برند قاعدة قريبة مخصوصة بهذا
الشجر

(صفاته الطبيعية) يوجد في الشجر بيثة كتل غير منتظمة سهلة التفتت لأمعة المكسر
متوسطة الشفافية خفيفة وكثيرا ما تكون الكتل معمة لخلطها برمل كثير ولونها أصفر مخضر
ورائحتها موهلة خفيفة تشبه رائحة الجاوي ويزيد ظهورها بالحق وبالحك وخصوصا اذا
وضعت على الفحم المتقد فانه ينتشر منه رائحة جميلة وطعمها أولا ضعيف ثم يكون مرثا
شديد الحرافة التي يظهر تأثيرها بالاكثر في الحلق واذا حول هذا الجوهر الى مسحوق كان
أولا استجابا ولم يلبث قليلا حتى يصير أخضر في جميع أجزائه بماسة الهواء والضوء والنقل
الخاص لهذا الراتنج ٢٢٨٩ ر

(خواصه الكيميائية) قال بوشرد راتنج الموجود بالشجر مركب من ٨٠ من راتنج أي
حضر قديسي (جاياسيك) و ٥ من الصمغ و ٢ من مادة خلاصية وبقايا غريبة انتهى
وأما رند فخال ١٠٠ ج منه فاجتني بالتقطير ٥٥ من الماء و ٢٤٥ من دهن
أصفر ثخين و ٣٠٠ من دهن شيطلي قليل القوام و ٣٠٥ من فحم باق في القرعة
و ٩٥ من غاز فعلى رأى هذا الكيماوى لا ينبغي ان يدخل شيء من الحوامض المعدنية
في مركب يدخل فيه هذا الراتنج وفي سويبران عن بعضهم انه يوجد في هذا الراتنج عنصران
مختلفان أحدهما راتنج متعادل وثانيهما راتنج حمضي يذوب جيداً في روح الدوشادر
وظهر من تجريبات بيوت أن فيه جوهرين أحدهما أصفر لا فعل للضوء عليه وثانيهما
عديم اللون أو مصفر والضوء القوي الانكسار بلونه بالزرقة والضوء الضعيف الانكسار
بعيد اليه لونه الأصلي وجميع ألوان الخضر في هذا الراتنج المعرض للضوء آتية من خلط
الزرقة المتكسرة بالمادة الصفراء الغير القابلة للتغير والهواء لا تأثير له على هذه الظاهرة
وهذا الجوهر لا يذيب الماء منه الا ٩ من ١٠٠ وأما الكحول فيذيب منه ٩٥
ومحلوله الكحولى يكون لونه أصفر قائم ويبيض بالماء ويحدث الكلور فيه رأسبا ويقلب الى

الزرقاء أو الخضرة بفعل الحمض تتريك والفسا وبعبارة أخرى اذا عولج بالحمض تتريك حصل منه الحمض أو كساليك وذلك لا يحصل في غيره من الراتنجيات ويستخرج من ذلك كما قال برند أن له طبيعة مخصوصة وبطهر كما قال تومسون أنه يستخرج أيضا بواسطة النار بأن تحرق الخشبة من مركزها ثم تسخن من الطرف الآخر فيسيل الراتنج في قرعة فارغة ويكون زائد التلون واذا عرشت ورقة مبتلة بصبغته لتبينه صب في قعرها قليل من الحمض تتريك فان الجوار الذي يتصاعد منها كاف لتلوين الورقة بالزرقاء وهذا الراتنج يتلون بالزرقاء من حماسة بعض جواهر عضوية كالصمغ العربي أى لعابه واعاب الجذور والطبقة الخطمية والفجل البري والشكوريا ونحو ذلك وهو كثير الاذابة في القلويات وكربوناتها ولا يذوب في الريوت الشابة ويلين تحت الاسنان ويمسح في حرارة فيه ارتفاع ويغثر براتنج الصنوبر فاذا رمى المخلوط على النار علم منه وجوده فيه برائحة التريتين التي تستشعر منه وقد يغش بغير ذلك (الجواهر التي لا توافق معه) الجواهر المعدنية

(النتائج الصحية والدوائية) اذا استعمل بمقدار ٣٦ قح وبالأولى اذا استعمل منه م أوم ونصف فانه يكدر فعل الاعضاء الهضمية ويسبب قوانجبات وحرارة في البطن ثم تبرزا أى اسهالا ويشاهد من تأثيره في الطرق الغذائية نتائج عامة تشأ من الاندفاع الاشتراكي الذي أوصل هذا التأثير لجميع الاعضاء ومن امتصاص هذا الجوهر ودورانه مع الدم في جميع المنسوجات وأما النتائج الأخيرة الغير الدائمة فهي ارتفاع النبض وتواتره وظهور الحياة الحيوانية وتنبه حياة السطح الجلدي وحصول التعريق ونحو ذلك وهذا الجوهر يستعمل في علاج الامراض التي شوهدت في خشب الالباء فيها فلذلك مدحت خواصه في النقرس والامراض الروماتيزمية وامراض الجلد وكان في ذلك أكثر استعماله من الخشب واشتهر سابقا دواءه يقال له دواء الكرتيين كان يعالج به النقرس وليس هو المحلول ٢ ق من راتنج خشب الانبياء في لتر من الكوول السكري أو من عرق قصب السكر لاني العرق الشهير فيؤخذ من هذه الصبغة ملعقة أو مائة قتان صغيرتان في الصباح كل يوم ويشرب على ذلك طاس من الشاي أو كوب من الماء وذكر من استعمال ذلك أنه يرى النقرس لا محالة وبالجمله تأثير هذا الجوهر هو التنبيه والتقوية ولذا كان فحاجته في تلك الامراض أكثر اذا كانت مزمنة وحصل من وجودها فساد في الاخلاط وضعت في الانسجة وذكر دوس الطيب بالاميرقة أن صبغته تسهل سيلان الطمت وذلك بأن يؤخذ من الراتنج ٨ ق ومن كربونات الصود ٣ م ومن الملح ٢ ق ومن الكوول الضعيف ٢ ط ثم يضاف من الروح الطيار للملح النوشادر م واحد لكل ٤ ق من هذه الصبغة ويعطى منها للمريض لعدة قهوة تكرر ٣ مرات في اليوم في قليل من نبيذ عام قبل الاكل ومض كولات استعماله معلقا في الماء بواسطة الصمغ العربي أو نحوه ومسح هتير فاعليته في العلاج الباطن للقروح الزهرية واستعمل غرغرة لتنظيف الفم وتقوية اللثة وتسكين وجع الاسنان ويدخل هذا الراتنج في مركبات كثيرة مشهورة كالترياق السماوي أى املهي ويخلط بالصابون لتعمل منه باوعات فاذا اضيف اليه السليمانى اكتب المجموع لونا أزرق

ويحصل فيه مثل ذلك من دقيق القمح
 (المقدار وكيفية الاستعمال) مقدار من ١٠ قح الى جم حبوباً أو معلقاً
 مستحلب بمساعدة مخ بيضة وإذا استعمل بمقدار كبير كان سهلاً والبالوع المركبة منه تعمل
 بأخذ ٢ م منه و ٦ قح من كل من الايكا كوانا والافيون ومقدار كاف من مدخر
 الورد ويعمل ذلك ٦ بلوعات يستعمل منها في اليوم واحدة أو ٢ أو ٣ والمزوج
 القديسي يصنع بأخذ ٤ من هذا الراتينج و ٤ من كل من السكر وصاب الصمغ العربي
 و ١٢٨ من ماء القرقة والاستعمال من ق الى ٢ تكرار مرتين أو ٣ في اليوم
 والصيغة القديسية تصنع بجزء منه و ٣ من الكوول والاستعمال من م الى ٢
 وفي سوبران تصنع بأخذ ٦ من الراتينج و ١٠٠ ٦ من روح الزيد يمزجان حسب
 الصناعة وتلك الصيغة هي دواء الكرشيين المستعمل علاجاً للنقرس والصيغة القديسية
 التوشادية تعمل بجزء من الراتينج و ٦ من روح العطارى للنوشادر والاستعمال من
 م الى ٣ والصابون القديسي يعمل بأخذ أجزاء متساوية من المحلول السابع للصدود
 السكاوي والماء ويؤخذ من الراتينج بقدر ما يمكن أن يذيه ومقدار الاستعمال من ٦ قح
 الى ١٢ تعمل حبوباً وأما في بوشمرد و سوبران فيصنع بأخذ ٦ من الراتينج المذكور
 و ٢ من الصابون الطبي ومقدار كاف من الكوول الذي في ٢٢ من مقياس كرتير
 يذاب ذلك ويرشح ويخرج حتى يكون في قوام البلوعات والمقدار منه من ٣٠ الى ٥٠
 سح حال سوبران ومثل هذا التحضير الذي يفعل بأجزاء متساوية من الراتينج والصابون
 يحصل منه الخلاصة الراتينية للطبيب بلك فإذا أذيب الصابون والراتينج في ٨ ق من
 الكوول المنقى بدون تخفيف حصل من ذلك المحلول الراتيني الصابوني بلك ومستحلب
 راتينج خشب الانبياء يصنع بأخذ ٥٠ سح من الراتينج المذكور و ٤ جم من الصمغ
 العربي و ١٢٥ من الماء يمزج ذلك حسب الصناعة كأدوية أن هذا التحضير يفتح
 نتائج جيدة احسن من الصيغة الكوولية

✽ (الخشب المقدس) ✽

هو نوع من جنس جوايا كم يسمى عند لينوس باللسان النباني جوايا كم سنكتوم ومعناه
 مافي التريجة وهو نوع أصغر من نوع خشب الانبياء ويظهر أنه يشترك معه في الخواص وانما
 بدرجة أقل ونحوه أكثر اتقاعاً واصفراراً وأقل ثقلاً ونبت في المحال التي نبت فيها النوع
 الاول وسكان هذا الاسم موضوعاً عليه ويوجد في المتجر مقترعاً عنه والآن ليس له وجود
 مستقل بالمتجر وانما يوجد مختلطاً مع خشب الانبياء مسمى كل ذلك بخشب القديسين

✽ (الفصيلة الطبية) ✽

✽ (المشبة) ✽

تسمى بالافريقية مسبريل وباللسان النباني سميلكس مسبريل لأنهما مسبريل واسم

هذا النبات آت من اللغة الانجليزية مركب من كلمتين احدهما مرزا اوية قال سرسا ومعناها
عليق وثانيهما بريلا ومعناها كرم فعنها عليق الكرم وهذا النبات ينبت طيبة بالاميرة
الجنوبية أي بالمكسيك والبريزيل والبيرو وغير ذلك وتأتي العشبة الموجودة بالتجرب من ذلك
كاه ولكن بحيث لا توجد رطبة حتى تصير غير مشكوك فيها ولكن يظهر بل يقرب لليقين أنه
يؤخذ من كثير من أنواع هذا الجنس جذور شبيهة بالجذور المذكرة وفيها خواصها بدون
خطر في استعمالها فالمستعمل من جميع الأنواع جذورها

وجنس تلك الأنواع ~~يملك~~ يملك كسر السين والميم واللام من القصيلة الهليونية ثنائي
المسكن سداسي الذكور واسمها آت من اليونانية ومعناها مقشط لان سوق كثير من أنواعه
شوكية وأغلب نباتات هذا الجنس تدور دورانا حلزونية حول محورها وأوراقها متعاقبة
بسيطة مع علاقيتين في كل ابط وازهارها ثنائية المحل وكأش الزهر مكون من ٦ قطع
منضمة مع بعضها بقواعد وهي متساوية ومنقرشة وفي الازهار المذكرة ٦ ذكور
وحشفاتها قاعة وكأش الازهار المؤنثة مستدام والمبيض ذو ٣ مساكن يحتوي كل
منها على بذرة واحدة والمهبل قصير ينتهي بثلاث فروج والثمر عني يحتوي على بر من ١
الى ٣ وتلك البرورية وأنواع هذا الجنس عديدة وهي نباتات معمرة متسلقة ~~كثيرة~~
تكون مزينة بشوك ويوجد في قاعدة الذنبات علاقتان متقابلتان ملتويتان والازهار
صغيرة مصفرة مهيأة بمينة استدارية أي خارجة حواملها من جهات متحدة وتصل الى
ارتفاع واحد أو بهيئة عنساقيدا بطية والجذور مركبة من ألياف غليظة اسطوانية أو من
درنات يختلف انتظامها ويوجد بعض أنواع بالاوريا وببلاد المغرب ولكن المهم في الطب نوع
العشبة والجذر الصيني والمقصود لئلا ناهنا ونوع العشبة

(صفاته النباتية) هو شجرة متسلقة تعلق بأحوالها وجميع أجزائها خال من الزغب
وجذورها مركب من ألياف كثيرة وسيأتي شرح صفاته وساقها مفصلية وفيها مسافة فسافة
شوك منحن وأوراقها متعاقبة ذنبية جلدية قلبية الشكل حادة كاملة عديمة الزغب وفيها
أعصاب مستطيلة عددها من ٣ الى ٤ ويوجد في قاعدة هذه الاوراق علاقتان كما
عرفت والازهار تكون منها خيمات صغيرة بسيطة محمولة على حامل عام أطول من ذنبات
الاوراق وتلك الازهار مخضرة ثنائية المسكن احاطية والثمار عنبات صغيرة كرية محمزة
تحتوي على بررة أو أكثر الى ٣ بررات

(الصفات الطبيعية العامة) هي جذور طويلة تنبت على سطح الارض بحيث يمكن قلعها
بدون تكسر وترتبط بخوارة خشبية لينة يختلف عظمها وتخرج تلك الجذور من عقدتها
وتارة توجد في التجريد دون خوارة وتلك الجذور ليفية طولها بعض أقدام وغلتها كريس
الاورا وأدق أو أغلظ ومكونة من جز قشري هو الذي فيه القواعد الفعالة وجز مخضبي
خشبي ثم تارة يكون لها شروش وتارة تكون خالية عنها ولونها سنجابي أو أحمر قليلا أو
كثيرا أو أشقر من الخارج وأبيض أو وردي قليلا من الباطن وفيها قنوات دقيقة بالطول
عميقة آتية من جفاف القشر وطعم الجزء القشري لعابي واضح المرار وطعم الجزء الخشبي

نقه دقيقا ويوجد في العشبة الشقراء ما عدا المرار اليسير طعم عذب كأنه سكرى قليلا
والجذور كلها لارائحة له أوله رائحة ترابية مخصوصة تظهر بالغلي في الماء وفي بعض الأنواع
النادرة الوجود قد تكون رائحة القشرة خشية

(أنواع العشبة الموجودة بالمعبر) أنواعها وأصنافها كثيرة يمكن أن تنسب لنباتات مختلفة
من هذا النوع ويصح أن نعز على حسب لونهم من الظاهر إلى سنجابية ومحوزة والأنواع الأولى
هي أولاء عشبة هندراس ويقال لها عشبة المكسيك وثانيها عشبة كراك وتسمى عندنا
عشبة خيزران وأما الأنواع الجرفاء ولا العشبة الحمراء الحميكية وتسمى عندنا بصبر
بالعشبة المغربية لأنها ينقل منها في كل سنة مقدار كبير إلى قرطاجنة من بلاد المغرب وثالثها
عشبة البرتغال لأنها تأتي للأوربا من البريزيل على طريق البرتغاليين ولا يرغب في هذا النوع
كذا يؤخذ من كلام ريشارد وأما بوشرد فجعل الأنواع ٦ أولها عشبة المكسيك وتسمى
عشبة هندراس بضم الهاء وتأتي في طورود من قشاش وطول تلك الجذور من متر إلى متر
ونصف وتكاد تكون خالية من الشروش الدقيقة التي في خوارتها وانطوارات سنجابية
من الخارج ومبيضة من الباطن وبين عقد هاتر اب أسود يابس والسوق مصفرة عقدية
متقنية على نفسها وتقرّب للأسطوانية أو فيها ميل للتثليث ويوجد في بعض محال منها شوك
خشب ولون الجذور من الخارج مسود يسبب التراب المغطى لها وفيها قنوات دقيقة بالطول
عميقة غير منتظمة ناشئة من جفاف الجزء القشري الذي يكون من الباطن أبيض وورديا
والقلب الخشبي نقه دقيق وطعم الجزء القشري اعلي واضع المرارة ورائحة الجذور كلها
أرضية أي ترابية مخصوصة تظهر بالغلي في الماء وثانيها العشبة الحمراء أي عشبة جثيثك
وتثبت كالسابق بالمكسيك وخواراتها أقل تراكما وميل للاستطالة وفي سوقها شوك متفرق
كثير وأقوى وأكثر خراوق قد يتحول الشوك إلى جذور والجذور عديدة طولها من مترين
إلى مترين ونصف وهي متكرشة بالتجفيف وخالية من الطين ولون البشرة من السنجابي
المحمر والبياض إلى الأحمر البرة قاني وثالثها عشبة كراك وأما صنفان أنزل من النوعين
السابقين لأنهما أقل طعما فالصنف الأول حزم جيلة المنظر خالية من الخوارات وأنظف
وأقل ترابية من عشبة هندراس ولونها من الظاهر أبيض أو سنجابي والقلب الخشبي
شديد البياض وكثيرا ما يكون لها زغب شعري والصنف الثاني حزم طولها أنصف متر
فالجذور قصيرة متعرجة وفيها زغب جذري والسوق مربعة مخضرة ورابعها العشبة
الخشبية وهذا النوع نادر الوجود وخوارته غليظة كقبضة اليد وجذورها في قطر ٤
خطوط وطويلة وبشرتها سمراء مسودة والقشر أحر ولون الجسم الخشبي كلون خشب
البالوط وخامسها عشبة البريزيل وتسمى عشبة البرتغال وهي حزم أسطوانية خالية من
الخوارات ولا تزيد في الغلظ عن ريش الأول والدقيق ولونها أحر عتم من الظاهر وأبيض من
الباطن وسادسها العشبة الشقراء تنسب لبعض أقاليم المكسيك ولونها أشقر زاء
وجذورها مضلعة طويلة أكبر في الحجم يسيرا من الأنواع الأخرى وهي خالية من الخشونة وإذا
مضغت كانت لعابية وفيها امرارة يسيرة ولكن معها أيضا طعم عذب كأنه سكرى قليلا

ويزوئها النخاعي الخشبي ليس عظيم الغلط ويزوئها القشري عظيم القو
 (الاختيار) يختار منها ما كان أرطب حسب الامكان ثقيل لا جيد التغذية غير منشق بل غير
 مقطوع لانه اذا لم يكن كذلك كان جافا فاقد النواصه فلا تقطع العشب الا عند الحاجة وتطرح
 الجذور العتيقة واذا كسرت انتشر منها غبار وذكروا مبلدانهم يسودون بها بالدخان لاجل
 تجفيفها انتهى وذلك أيضا لاجل خلوها من الشروش الملتصقة بها
 (النواص الكيماوية) حل العشب كثيرا فوجدت محتوية على دهن طيار وسليمنز أي
 عشبين وراتينج حريف ومادة زيتية ومادة خلاصية ونشا وزلال ومقدار انشا كبير
 والدهن الطيار يسير جدا ويظهر أن العشبين هو القاعدة المهجنة وهو صلب عديم اللون
 والرائحة وقابل للتبلور وتنضم بلوراته الى صرر مشعة وهو متعادل ولا ينضم بالحوامض
 ولا بالقلويات قال سوبران وله شبه عظيم بالصابونين وانما يختلف عنه بكونه ليس حمضيا
 وأنه يتبلور وأن طعمه في الابتداء يكون معسدا ولا يظهر الا بالاذابة ويكون الماء البارد
 لا يذيبه الا بعسر ويكونه لا يؤخذ منه بالحض التري لراتينج اصفر ولا حض عوسيك ويكون
 الحض ادروكارينك لا يغيره الى حض اسقوايك واذا كان جافا كما دأن لا يكون له طعم
 فاذا حل في الماء كان طعمه حريفا فيه بعض مرار وهذا الجوهر يقل ذوبانه في الماء البارد
 وانما يكثر ذوبانه في الماء الحار ومحاولة تمتع بخاصة كونه يرغى بالتصريك ووجود هذا الجوهر
 في العشب هو السبب في كون منقوعاته تحصل فيها تلك الخاصة والكحول يذويه جيدا
 ويكون أكثر اذابة في الحار منه ويتبلور بتبريد السائل وهو لا يذوب في الاثير وأما اليود
 فيعطى لمحاولة المائي لو غار عفرا نيا وهو لا يتصاعدا اذا كان وحده ولكن على حسب مشاهدة
 بيرال يتصاعد في بخار الماء والعملية الجيدة لتحضيره أن تصنع صبغة كحولية للعشبة
 بكمول كثافته في مقياس كرتير ٣١ فيقطر منه لاوالثمن الثامن الباقي يوصل به لدرجة
 الغلي مع القمع الحيواني لاجل ازالة لونه ثم يرشح وبعد ٢٤ ساعة الى ٤٨ يرسب
 فيه مقدار كبير من العشبين بل احيا ما يصير جميع السائل كله فيترك ليستقوي تنقي باذابات
 في الكحول وباستعمال القمع واذا تجفرت مياه الام على حمام مارية فانها تترك بواسطة
 الماء المراد الشحمية والراتينية ثم تجزى الى الجلفاف وتنقي بعسل كحول جديد قال
 سوبران وعيب هذه الطريقة انه يفقد فيها ج من العشبين يبقى في مياه الام وقد نأت
 مقدارا منه أزيد مما ينال بذلك وأسهل وذلك اني صيبت في الصبغة الكحولية للعشبة
 خللات الرصاص حتى انقطع تكون الراسب فاذا حصل افراط في المقدار من الرصاص
 أرسبه ببعض نقط من الحض الكبير يبقى ثم أرشح وأقطر فالسوائل يزول لون أعظم جزء منها
 بالترسيب وتكون أقل زوجه والعشبين يرسب بأسهل وجهه ولكن يبقى دائما أيضا جز
 في مياه الام الاخيرة وعيب ترسيب جزء منه لا كماه بأن تشبع السوائل الاخيرة من الملح
 البصري والي الآن لم يستعمل هذا الجوهر في الطب وحده استعمالا دوائيا مع أن من المهم
 تجريبه
 (النتائج العصبية والدوائية للعشبة) قد علمت أن هذا الجوهر له طعم لعابي فيه بعض حراقة

ومراة ليس لها رائحة ومع ذلك اذا استعمل بالناسب هوى المعدة وساعد على الهضم
وامان استعماله يحسن لون الوجه وغير ذلك ويصير التغذية أقوى فاعلية في الدم
والمسوجات الآلية وأجمعوا على أن مطبوخه فيه خاصية التعريق وسبب اذا استعمل
بدرجة حرارة مرتفعة حال كون المستعمل محبة وطلا على سريريه جيد التغطية أو في مكان
حار فالعشبة تستعمل في الامراض التي تستدعي التعريق كالاتات الزهرية والاوراج
الروما ترمية والنقرسية والابرتيمات الجلدية وآفات المجموع العقدي والسدد ونحو ذلك
فتستعمل كحل ومطبق بسبب عظم المقدار الذي فيها من الدقيق ولكن تلطيفها أقل من
تلطيف الجواهر المرخية وكذا تستعمل لاعادة القوى وتقوية الباه وذلك كله مؤسس على
كثرة الدقيق فيها وبالجلة خواصها الدوائية معروفة الآن جيداً وتعد من المعرفات القوية
بل هي أكثر المعرفات استعمالاً واشتهر صيتها في ذلك وسبب في الامراض الزهرية
وخصوصاً العتيقة التي استعصت على العلاج الزئبق الذي يجمع في الغالب استعماله مع
استعمالها وما علمت منفعتها الا من مدة قرنين ونيل منها نجاح جليل اذا استعملت بالناسب
ومن اللازم طول مدة استعمالها فالعلاج التام لدام زهرى عميق يستدعي استعمال مطبوخ
٢٣ ق من الجذر في اليوم مع استدامة ذلك مدة أقلها ٣ أشهر واذا دووم على المقدار
الاعتيادي مدة ٦ أشهر لم يكن المستعمل من الجذر الا مقدار من ٢٢ وطلا الى
٢٣ ط ويلزم حسب الامكان استعماله في المصل الحار وأقله أن يستعمل في مسكن حار
اذا كان في الشتاء بدون أن يخرج منه فيدون مراعاة تلك الاحتراسات يخاف من تخلف
الشفاء واذا كانت الاكات الزهرية جديدة وأريد استعمال العشبة فيها استعمالاً تابعياً
فإن مقدارها يكون ق مطبوخ تختلف خفته ويدوم على ذلك مدة شهر بعد زوال
الامراض الزهرية وبالجلة لا يشك الآن في فاعليتها فاذا لم تحصل منها النتيجة المطلوبة
فذلك كما يقرب للعقل اما لعدم جودة الامر باستعمالها امارداة تخضيرها اورداة
استعمالها اورداة صفاتها وكثيراً ما يحصل الشفاء بها بدون أن يحصل منها تعريق وانما
يكون عملها الباطن كعمل الادوية المغيرة فتأثيرها في الغالب يحصل في الجسم بفائدتين
قاو لا يخرج بتعريقه من الجسم المدة المعدية الزهرية وثانياً يخرج بها أيضاً اجزاء
المستحضرات الرئوية التي أدخلها الامتصاص في البنية هذا هو الذي يقرب للعقل
والافي بعد عنا أن نعرف بالتحقيق كيفية اخراج الاصول المؤذية من البنية انما الاكيد الذي
لا شك فيه هو ان الاقرازا الجلدي هو احدى الوسايط القوية في ذلك

(الاجسام التي لاتوافق معها) منقوع العفص وماء الكلس وتترات الزئبق وخصلات
الرصاص

(الاعمال الاقربا ذينية للعشبة ومقاديرها) قال يوشرد لا جعل تهيئة العشبة لفعل
المذيبات يلزم تسكيرها في طاحون وكانوا سابقاً يشقونها والشق أدنى من الطاحون انتهى
وقبل شقها يضعونها في مطبورة لتنتفخ قليلاً ويتيسر شقها بالطول بواسطة سكين ثم تقطع
قطعا صغيرة وتجفف اذا أريد حفظها على تلك الحالة ولا بأس عند استعمال هذه أن ترض

يدسج من خشب ليسهل نفوذ الماء للجسم الخشبي المحتوي على العشين وأدويتها الموثوق
بها هي نفس جوهرها ومغليها وخلاصتها الكزولة وشرايها المصنوع من تلك الخلاصة
فن مستحضرات جوهرها لا تعرف إلا مسحوقها ويجهز بالتقسيم بأي كيفية كانت أي
تتكسر ثم تجفف في محل دفي ثم تدق في هاون من حديد بدون ابقا فضله ولكن استعمالها
كذلك قليل وانما جروتشتا أودقها يسهل بتسلط الحوامل على قواعدها وعوام بلا دناء
يستعملون ذلك المسحوق ويجدون منه نفعا والمقدار منه من نصف م الى م وأما
مستحضراتها بواسطة الماء فتقول فيها كما قال بوشرد حصلت مشابرات في مسئلة ما
الافضل في نزع ما فيه بالماء هل النقع أو الطبخ أو الهضم أو التعطين والمنازعة في تلك المسئلة
لم تنزل بأقبة ومن المؤكد ان المنقوع أكثر طعما وراحة من المطبوخ ولكن بالطبخ يذوب
كثير من النشا فيضني الطم ومن المعلوم أيضا ان العشين يكون أكثر اذابة في الماء الحار
من البارد وكذا القاعدة الرافضة التي لا تخلو عن فاعلية ويوجد أيضا في الطبخ منفعة
جليلة وهو ما كان ترك السوائل ولكن المظنون كالمثل جيبور أن الهضم في ٤٠ درجة
مفضل على الكيفيات الاخر وأنه هو الاحسن لتفكيك العشبة على تخليص ما فيها من
تركيزها بالتبخير الذي لا يخلو عن تغيير مستحباتها وقال سويران اذا عولجت العشبة بالماء
لزم مراعاة تقسيم الجذر ودرجة حرارة الحامل فلما كسرت في طاحون أو دقت ثم عولجت
بماء درجة حرارته في المقياس المثني ٤٠ فإنه يترج منها جميع قواعدها القابلة للاذابة
ولا جل تحصيل ذلك يلزم أن يستعمل مقدار كبير من الماء فإذا لم تكن الجذور مكسرة عسر
نفوذ الماء فيها وبعد معالجات بذلك الماء الذي في ٤٠ درجة يبقى في العشبة مواد قابلة
للاذابة فترت من الماء ولا ينبغي نقع مسحوقها في ماء درجة ١٠٠ لانه يذيب مقدارا
كثيرا من النشا ومن ذلك تعلم ان العشبة الرديئة التقسيم يعطى منقوعها الحار مستحبا
أكثر مما يعطيه التعطين لان الماء الحار يذيب سمولا في الجذور ويوجد دائما في هذه الحالة جزء
من النشا يذوب فيه وان طبخ العشبة في الماء اذا كانت جيدة التقسيم ليس فيه نفع فان
النشا يذوب كله بذلك ولا يكون الناتج الاسا ثلازا غير مقبول الاستعمال ثم من الاطباء
من فضل مطبوخ الجذر المشقوق المرغوض على غيره لانه مستحضر متقارب الاجزاء فهو
الاقوى فاعلية ولو استعمل غير المطبوخ للزم أن تستعمل المرضي منه مقدارا كبيرا جدا
متعبا المجهود حتى تحصل منه النتيجة وكان القدماء يصنعون من العشبة تنوعات أي
تعطينات طويلة المدة ثم يركزونها ويستهملونها كمنقوع حار وشوهد أن هذه الكيفية أقوى
فاعلية في الزهري القديم ونحوه وعلى ذلك أسس تركيب شرايات العشبة وظن بكتيبر أن
٢٤ ساعة للمنقوع مساوية لربع ساعة للمطبوخ وهما أحسن من الغلي الطويل المدة بل
ذكر وان الغلي الطويل للعشبة يعارض النتائج الجيدة المرادة منها والذي جزم به سويران
أن المنقوع الذي هو مرشح ذو طعم يفقد راحته وطعمه اذا غلي بعض لحظات وذلك قد قدح
في نفع الطبخ بل من المعلوم أيضا ان الاجزاء اللينة اذا عولجت بالطبخ قل جدا اعطاؤها
المواد القابلة للاذابة في الماء واذا انضم لذلك ان العشبة ينزع كل ما فيها بالماء الحار لم يشاهد

زيادة تنقع الطبخ على غيره من الكيفيات ثم بعض المرضى لا يتحمل تعاطي المنقوع ويتلطف
المطبوع نلقاء المادة الحريفة فيه بالنشأ ولا عصر في نزع ما في العشبة اذا تيسر يدون
خضر أن يستعمل مقدار كبير من الماء كما في تحضير مغليها فاذا أريد تحصيل محلولات مائية
مركزة لم يكن هنالك فرق في استعمال الكيفيات فاذا عولجت بالماء يقرب سريعا من
أجزائها الخلاصة فاذا انزلت السوائل حكم بانتراح ما في الجذر ولكن توجه في هذا الزمن
محلولات شديدة الصابونية لانها تصبح محتوية على العشيين الذي لا يسهل ذوبانه كسهولة
ذوبان القواعد الاخر فنشأ من ذلك أنه يضطر لاجل انتزاح ما في العشبة لاستعمال مقادير
كبيرة من هذا السائل وبالنظر لذلك تكون طريقة العسل القلوي في علاج العشبة خالية
من المافع فاذا أريد تحصيل محلولات مركزة لم الاتجاء للماء الحار الذي اذابه للعشيين
أكثر من اذابة الماء البارد وفي هذه الحالة اختار سوبران رأي جيور وهو علاج
الجذر بالهضم في حمام مارية وكيفية عمل النقع الحار المسمى بالمغلي الحار أن يؤخذ من
العشبة من ٦٠ جم الى ٨٠ ومن الماء ١٠٠٠ جم فتشق العشبة وتهرس
ثم يصب عليها الماء المغلي وينقع ذلك مدة من ٤ ساعات الى ٥ فاذا ظهر فيها هيئة
ترغية لزم أن يصب الماء القاتر على الجذر ثم يصفى السائل بعد بعض ساعات ولا ينبغي
في الصيف اطالة عماسة الجذر للماء لان التخثير يحصل حيث تدفق الكتلة كلها حلا بسبب
وجود النشا في الجذر ومع ذلك يسهل أن يأخذ الماء من العشبة المقسمة قواعدا القابلة
للاذابة وقد يستعمل الطبخ ولكن الناتج يكون كما قلنا مخاضا لما ذكر وذكر برال تركيبا
وهو أن يؤخذ من الخلاصة السكوية للعشبة ٤ جم ومن الماء ١٠٠ جم يذاب
ذلك ويرشح و ٤ جم من الخلاصة تعادل ٣٠ جم من الجذر وطعم هذا السائل
أكثر حراقة وكراهية من طعم منقوع العشبة والمغلي المعرق يصنع بأخذ ٦٤ جم
من جذور خشب الانبياء و ٣٢ من جذور العشبة و ٨ من السافراس و ١٢
من جذور السوس ومقدار كاف من الماء يغلى خشب الانبياء والعشبة مدة ساعة بحيث
لا يبقى تقريرا الاثلثا السائل ثم يضاف له السافراس وجذر السوس ويترك ذلك منقوعا
ثم يصفى ويترك ليرسب منه راسب ويصفى السائل بالاناء فاذا اكنى بنقع العشبة فان المغلي
يكون أكثر طعما بل وربما كان شديدا غير محمل وذلك هو السبب في اتباع الطريقة المقدمة
للتحضير والمغلي المعرق المثلين يصنع بأخذ ٥٠٠ جم من المغلي المعرق السابق و ١٦
جم من السنا ينقع ذلك ويستعمل هذا المنقوع في علاج القولنج الرصافي ومغلي فلز يصنع
بأخذ ٦٤ جم من العشبة و ١٠ من غراء السمك و ٨٠ من مجروش كبريتور
الاتيمون و ١٠٠٠ جم من الماء يغلى الكبريتور في ٢ ط من الماء نصف ساعة
ويطرح هذا الماء ثم يصير هذا السمك كبريتور في صرة تعقد وتوضع مع العشبة المقطعة وغراء
السمك في المقدار المقدر من الماء ثم يطبخ الكل على نار هادئة حتى يصير ٢ ط وقد عمل
فلز هذه العملية في اناء من نحاس واستدام الطبخ ٦ ساعات قال سوبران ويظهر أن
النتيجة الكيميائية التي يكابدها كبريتور الاتيمون في هذا التحضير لم تدرس جيدا فاذا كان

متصله بالكبريتور الزرنيخ فان هذا يحلل تركيب الماء فيتصاعد الادروجين المكبريت ويترك
 في السائل الحض الزرنيخوز ومقدار هذا الكبريتور الزرنيخى مختلف لان كبريتور
 الاتيمون لا يكون دائما زرنيخيا وايضا فعل الماء عليه لا يحصل الاعلى السطح فلا يتصلط
 الاعلى جزء يسير من الكبريتور لـ ~~كن~~ لم اتحقق ان هذا هو التأثير الوحيد الذي يحصل
 في كبريتور الاتيمون ثم اثبت بعضهم بالتجربة ذلك وانه بمساعدة الاملاح تذوب كمية
 من الاجزاء الاتيمونية واختار بوشده اسقاط غراء السمك وقال انه يصير المغلي اقبل للتغير
 ويمكن ان يذيب كثيرا من الاتيمون اذ ابيض هذا الغراء بالحض الكبريتور فاذا صار
 هذا الكبريتور خاليا من كبريتور الزرنيخ الذى يتحلل تركيبه الى ادروجين كبريتى والى حض
 زرنيخوز فان الكبريتور لا يجهز شيئا للماء وذكر راير ان الكبريتور وانما يؤثر بواسطة الزرنيخ
 المحتوى عليه وقال يصح ان يبدل بارسنيت البوطاس هى ان يؤخذ لكل لتر ٢ ميلجرام
 او $\frac{1}{8}$ قح ووافق على ذلك جيبور وقال يصح ابداله بالحض الزرنيخوز حتى يكون التأثير
 منتظما فهذا دواء مضاد للزهرى مشهور ومن الاطباء من زاد فيه جواهر اخر (انظرها
 في المطولات) واما المستحضات من العشبة بالكوول فينبغى ان تعلم ان الكوول
 الذى كناقه ٢١ من مقياس كرتير يعترى العشبة جيدا من اجرائها الفعالة فالعشيق
 الذى يساعد يقينا على النتائج الدوائية التى فى الجذر يسمل ذوبانه فى الكوول والسبعة
 الكوولية دواء جيد اذا لم يسترا الكوول خواص العشبة فتحضر بجزء من العشبة و ٤
 او ٥ من الكوول المذكورة تقع ذلك مدة ١٥ يوما ثم يصفى مع العصر الشديد
 ويرشح واما تبذ العشبة فتسادر الاستعمال وجهزه برال بأخذ ١٥ ج من تبذ
 اسبانيا و ج من الخلاصة الكوولية للعشبة يذاب ذلك ويرشح فتسلاون جم من التبذ
 يوجد فيها ما يوجد فى ١٦ جم من الجذر والمقدار من تبذ العشبة من ٥٠ جم
 الى ٢٠٠ واما الخلاصة الكوولية للعشبة فهى كيفية جليده مع انها قليلة الاستعمال
 وتحضر بترج ما فى العشبة بالكوول الذى فى ٢١ من مقياس كرتير فيؤخذ ج من
 العشبة ومقدار كاف من الكوول فينقى الجذر بنصف وزنه من الكوول ثم يكبس بلطف
 فى جهاز الغسل القلوى ويعمل ذلك الغسل بثلاثة ج من الكوول ثم يبدل جزء عظيم
 منه بالماء وتقطر السوائل الكوولية وتبخر فضلة التقاير حتى تصير فى قوام الخلاصة
 ويسهل ان يعرف تفضيل هذا الحاصل على الماء لان القواعد الفعالة للعشبة تذوب
 فى مقدار ضعيف من الكوول وما عدا ذلك يكون التجير اقل طولا والمقدار منها
 للاستعمال من جم الى ٨ جم واما شراب العشبة فهو دواء مشهور جدا مع انه
 فى الحقيقة ليس اهل لذلك الاشتهار كذا قال بوشده وقال يدخل فى تركيبه ٤٠٠٠ جم
 من السكر و ١٥٠٠ جم من العشبة التى يترج ما فيها بمقدار ٨٠٠٠ جم
 من الماء الذى يقسم ٣ ج ويضم كل منها مدة ٦ ساعات فى حرارة ٨٠ درجة
 ثم يصفى ويحضر السائل حتى يصير ٥٠٠٠ جم ويترك ليبرد ثم يصفى من خرقة صوف
 ويضاف له السكر ويذاب ثم يصفى ويحضر حتى يكون مناسب القوام واما برال فاذا ب ١٦٠

جم من اتخلاصة الكؤولية في ٢٩٠٠ جم من الماء وصنع شرابا بمحاول ٤٠٠ جم من السكر الأبيض وهذا التركيب هو المختار واختير في الدستور الجديد ولا تنس انه بعد تصفية السوائل وتبخيرها وإضافة السكر وطبخه حتى يصير كثافة في مقياس السوائل ٢٥ يضاف عليه بياض ٤ يضاف مضمروية بأربعة ط من الماء ويغلى غلوة ويصب الشراب في كيس من صوف لترشح ثم يوضع على النار ويطبخ حتى يصير كثافته ٣١ مغليا وتركيبه في سوبران بالاجزاء أن يؤخذ من اتخلاصة الكؤولية للعشبة ١٠ ومن الماء ١٠ ومن السكر ٢٠ تذاب اتخلاصة في الماء على حمام مارية ويرشح السائل المغلى ثم يضاف له السكر ويعمل ذلك شرابا بالاذابة قال واختير هذا في الدستور وذكره قبل ذلك برال لية وم مقام الشراب الممنوع بالماء الذي هو أقل ثباتا في تركيبه بسبب عمر زحمه من الجذور قواعد نزحاتا وما والتغير الذي تكايد السوائل لزوم امدة التركيز وهذا الشراب أقوى ضعفا من الشراب الاعتيادي وأفضل فاعلية وأفضل منه يقينا وشراب العشبة المركب ويقال له شراب الطباخ والشراب المعرق هو أحد مستحضرات العشبة الكثيرة الاستعمال مع انه يمكن أن يكون أعظم عيبا وأقل اعتناء ويصنع بأخذ ١٠٠٠ جم من العشبة و ٦٤ من كل من أزهار اسان الثور وأزهار الورد المتفتح اللون وأوراق السننوب والاسبيرون و ١٠٠٠ من كل من العسل الأبيض والسكر تمضم العشبة المقسومة ٣ مقادير في ٨ ألتار من الماء بأن يفعل كما قلنا في شراب العشبة البسيط والسائل الثاني والثالث يوصل بهما الى درجة الغلي ويخدمان لنقع الجواهر الأخر وتترك جميع السوائل ساكنة ثم تصفى وتبخر ثم يضاف لها السكر والعسل وتبقى بياض البيض ثم تصفى حيث تكون كثافة الشراب ٢٤ ويتم الطبخ الى ٣٢ درجة

❖ (خاتمة) ❖

قد تغش العشبة بجذور نباتات قريبة لها في الهيئة بل قد تكون من فصائل غريبة بالكلية عن فصائلها فبها جذور نباتات من جنس أجاف يفتح الهمزة الذي هو من الفصيلة القشبية (بروملياسيه) المأخوذ اسمها من جنس برومليا وبالأفرشيكية أشتابقتات أي قشطة او من الفصيلة الزنبقية (اللياسيه) وأنواع جنس أجاف قليلة من ٦ الى ٧ وكلها بالاقاليم الحارة من الاميرة وهي نباتات شجوية وأوراقها خفيفة ولها منسوج ليفي وقابلة لأن تعطى بالتعطين في الماء نوع تيل يصح أن تعمل منه منسوجات تستعمل في بعض اقاليم في أنواعه الاجاف التنن (اجاف فيتيديا) يحضر من أوراقه تيل يسمى عند هم بيت بالباء الموحدة أو بالفاء مكسورة ويحضر في اسبانيا منها خلاصة تشبه بالكلية خلاصة الصبر ولها بعض استعمالات في الحيوانات وتسمى هذا النوع بالتنن آتية من عصارة أوراقه ومن أنواعه الاجاف الاميري (اجاف أميرقانا) فيه عصارة نباتية سكرية تخرج من عقد جذوره بل من أوراقه المقطعة ولكن بكثرة مدة أشهر بحيث يمكن أن يحضر منها بالتبخير عسل بل مكر واذا تركت لتضمير نيل منها يند وتلك العصارة الرطبة تدر البول وتنفق الكليتين

والمثانة وتخرج من سيلان الطمث وغير ذلك ويقال انها تلهم الجروح والاوراق تفسها تسكن
التقلصات وتلطف الاوجاع اذا وضعت على محل الوجع ولما استتبت هذا النبات
بالاوربا كثيرا حتى تطبع فيها فقدت منه تلك المنافع وكانت جذوره مدوحة في علاج
الزهرى ويقرب من هذا النوع الاجاف المكسيكي وفيه جميع خواصه وتقوم جذوره
أحيانا مقام العشبة ومن الحق ان عصارة اللزجة تقوم مقام الصابون في تبيض الثياب
وهذا النوع يحرق الخبز المتبقي وينج من ألياقه المحضرة ويصنع منه ورق ويستخرج
من النباتات شراب مقبول مستعمل كثيرا عند أهالي المكسيك ومنها من ينسج هيريرا
من الفصيلة الهليوتية نوع يسمى هيريرا استلاتا أي النجمية سوقه متسلقة وعزينة بشوك
والاوراق احاطية خيطية مخيطة الوسط رقيقة الاطراف والازهار مصفرة وينبت في شيلي
وسكان هذه الجهات يستعملون جذوره الطويلة اللينة كالسهمال الاوربيين العشبة
فهى عندهم معرفة مضادة للداء الزهرى وغماره الغنية مأكولة ومنها من ينسج فولتيا
من فصيلة سبنداسيه الذى أنواعه شجيرات متسلقة توجد في أحر الاقاليم نوع يسمى
عند لينوس فولتيا اسبانيا تسمى لاسيا وهى شجيرة كثيرة التفرع فى قاعدتها وتنتبت
فى ملبار وأطباء الهند يعتبرون جذورها مقويا وشاد للمعدة وذلك الجذر مزارع عطري
فيعطونه منقوعا خفيفا كمنقوع أوراقه أيضا وكذا تثبت فى مدجسكار وبريون ويستعملون
جذورها هناك مضادا للحمى بدون تمييز أنواعها وقشر هذا النبات مزرع فى قلة فى عطري
من عقر اللون مغطى بصفحات حديدية وملته على نفسه كقشور الكينا وممر من الباطن
ويستعمل فى الهند قشره وأوراقه وغماره بمقدار م مطبوخا علاج لآفات الزهرة
والروماتيزمية والحرب وغير ذلك وبرور النوع المسمى فولتيا بنا تا بكسر الباء وتشديد النون
مسببة تستعمل فى اتبلة والبريزيل لتخدير الاسماك وأوراقه ملجمة للجروح وجذوره
حتريفة مسحة وخالصتها تستعمل أيضا لتخدير الاسماك حتى تمسك باليد وتجارى العبيد
السود عصيانا على ادخالها فى أغذية ساداتهم فإكلونها من غير استئذانها بالعدم طعمها
ويقال ان النبات قوى الفعل فى علاج الماء الخولي وخوف الماء والكمنة ويصنع فى البريزيل
من خلاصة قواشيسر بليس دواء كعبه الهنود فى بارة وسعوه جوارانا ويجهلونه قطعا
على هيئة منيار صغير وزن كل واحد من ٤ ق الى ٥ ولونه أسمر مختلط بشبه حبوب
قليلة التلون وهو صلب خفيف عديم الرائحة وطعمه فيه بهض مرار بدون أن يكون فيه
قبض محسوس ولون مكسره شبيه بلونه الخارج وأول من ذكره جوميز ولم يشرح تركيبه
أى كيفية تحضيره ويستعمل بالبريزيل فى الاسهال وأمراض القنوات البولية الناشئة
من الاسترخاء فيبشر منه م أو ٢ م فى كوب من الماء بواسطة عظمة خشنة جدا
تخدم كبرد ثم ذكره تيرس أنه عصارة النبات المذكور وبعد ذلك ذكره فى الدليل
أنه يحضر من برور هذا النبات الذى ينبت فى أعلى نهر الامزون وفى البريزيل وأن هذه
البرور مزة دهنية قليلة الكثافة ويستخرج منها حبيلا السرى الاخر المحيط بها وتمرس
حتى تصبحينة تحوّل الى شكل اسطوانات تسمى بأربعة ثقبلة قابضة الطعم فلاجل استعماله.

تحول الى مسحوق يتذاب الماء ويشرب هذا الماء كمرطب مغذى والله يوسعون هذه البرزور
 لتخرج من الحيات المتقطعة التي تحترق بلادهم ويستعمل الحبيب السرى الاجر الذي
 تنعش منه البرزور لصيغ أسنان الاهاى حيث يكون ذلك زينة عندهم وكشف حريوس
 الكيماءى الذى هو آشور حريوس التباى فى هذا المستنج جوهر مخصوصا وسماه
 جوارانين وقال انه هو الجوهر الفعال فى هذا الدواء الذى يستعملونه فى البريزيل مسحوقا
 ومخلوطا بالماء السكرى كدواء مقول للمعدة ومضاد للحمى ومعرق وكذا فى الآفات العصبية
 التي فى المعدة وفى جذع العصب التناسلى فيكون هذا الدواء منبها أو ملطفا وهو أيضا يقلل
 الفيضان المخاطى بتقويته المعدة والامعاء ويسكن حركات القلب والشرابين ويريد
 فى العرق وكذا يستعمل اذا وجدت حساسية عظيمة مع رعشة الحى وفى اضطرابات
 الجسم وتآلمات النفس والسهر المستدام والقولنج والاستسقاء الطبقى وفقد الشهية
 وفى الشقيقة وجفاف الجلد وهو يفتح شهية الجوع ولكن يظن أنه يقلل السائل المعوى
 ومنها من جنس اسبرماقوس من الفصيلة القوية نوع يسمى اسبرماقوس اسبيدالاجذور
 صفاتها ومنظرها كالعشبة وتستعمل فى الهند لتنعيم الدم كالدواء المغيرة مدارق ق بل
 أكثر فى اليوم ومنها من جنس اربالبا الذى جعل اسمه أساسا لفصيلة طبيعية نوع يسمى
 اربالبا نودقوس أى العقدى الساق وهو الذى سماه لينوس سابقا عشبة ورجينى وعشبة
 كندة وذكره أيضا موري مسمى بالعشبة السجاية ويعيز بطعم مرن وتكت حر على فروعه
 الغليظة وبان نخاعه ليس بأبيض ويغير ذلك وتستعمل تلك الجذور بالبلاد المنظمة كدواء
 مدر وأوصى بعض الاطباء باستعمالها كاستعمال العشبة لكونها محتوية على خواص
 العشبة بل يظهر على رأى جيبور أنها توجد مخلوطة بها فى المتجرو وكذا تستعمل فى تلك البلاد
 منقوعة علاجاً للمنطقة كما تستعمل مقوية فى استرخاء المعدة وفقد الشهية ومطبوخها
 يبرى الداء المسمى لوقوفلغما زيا أى السيلان الالتهابى وتستعمل أيضا أنواع كثيرة
 من جنس اربالبا فى أمراض كثيرة انظرها فى الماقلات ومنها من جنس كاركس من فصيلة
 سبراسيه نوع يسمى كاركس اريزاريا وكان معروف باسم العشبة النيساوية ويجذر وحذا النوع
 ككثير من الأنواع الداخلة معه فى جنسه راحقة يابسة وخواصها ليست عظيمة الاعتبار
 وانما يعرف فى الأنواع التى جذرها ككبير الحجم صفات معروفة ومحللة وتشبه العشبة
 وأوصوا باستعمالها فى الداء الزهرى وفى الآفات الروماتزمية واذا كان جذر هذا النوع
 رطبا شمت منه رائحة التريبتينا خفيفة وستخص هذه العشبة بمبحث مخصوص عند ما نذكر
 فصيلة السعدية ومنها من جنس نخس يكسر اللام والنون وبينهما خامسا كنة من فصيلة
 كريفيلية نوع يسمى نخس ديوتيكاف اسم جنسه آت من معنى مصباح لأن أوراق النبات
 الذى كان القدماء يسمونه بذلك كانوا يعمدون منها قنابل للمصابيح والنوع المذكور كثير
 الوجود بأرياف الاوربا ويقوم مقام الحشيشة الصابونية فى بعض أقاليم النيسا حيث يسمى
 بالصابونية البيضاء ويقوم جذره مقام العشبة ونفس العشبة أيضا يجذر ويوجد فى بلادها
 بكذور الهليون وحشيشة الديار وغير ذلك وأكثر ما تشبه به فرع التيات المسمى بالحلو المز

حيث تشق وتقطع وتوضع في العشبة المقطعة ويمكن هذه الفروع ملس من الخارج
وطعمها قليل المرار وليس فيها الخط الوردي الذي بين القشر والنخاع وما عدا ذلك انما
اذا كانت طرية كانت خضراء واضحة متساوية من الباطن واذا كانت جافة كانت
مخوفة فلتحترق من غش العشبة تؤخذ كلمة لان غشها حيث تغير يمكن اما المشقوقة
المقطعة فيسهل غشها

✽ (الجزر الصيني) ✽

يسمى بالافريقية سكنين بكسر السين والكاف وباللسان التباقي سيميلكس شينا ومعناه
ما في الترجمة فجنسه هو جنس العشبة وهو شجرة تثبت باليابونيا وخصوصا بالصين المسمى
بالافريقية شين واما اسمه الافريقي سكنين فانما هو من التغيير في الاسم وينبت أيضا في جتيك
وبالاميرقة الختوية والشمالية والمستعمل منه جذره وأرسل للأوربا نحو سنة ١٥٢٥
مع تجار الاندلسيين الذين اشتروه من الصينيين كدوام معرق قري في معالجة الآفات
الزهرية ومن المحقق أن شارل كان ملك فرنسا المستعمله علاجاً للقرص الذي كان مصاب به
بأمر أطبائه ومن حيثئذا شهر شهرة عظيمة وذكريلا أن ينبت أيضا حول بحر حرجان
أي بحر الخزر حيث وجدته هناك ويأتي أيضا من بلاد القرس حيث يسمى عندهم قولسبور
وبلسان الترك سكايشي وقو كل في كل سنة براعمه الجديدة كما تؤكل براعم الهليون
وأكد بعضهم أنه يؤكل في بلاد الصين غذاء حتى جذره رطبا أو مغليا أو مطبوخا ويذهب
هذا الجوهر أي جذره المستعمل في الطب للأوربا من الهند على طريق انكثرة حرما كل
حزمة يبالغ وزنها ٥٠ ط تقريرا أو من طريق الهولنديين في طرود كل طرود وزنه
تقريرا من دوج الوزن السابق

(صفاته الطبيعية) هذا الجذر درني في غلظ القبضة تقريرا فيكون قطعاً مستطيلة غير
منتظمة عقدية صلبة خشبية، نديجة معمة ثقيلة أو خفيفة ولونها سجاوي محمر أو أسمر محمر
أو أصفر مبيض من الخارج مع قشرة غلاية ملساء حمراء محمرة وباطنها اسفنجي أبيض
أو أصفر مبيض مستو وإذا شوهدت بالنظارة المعظمة وجدت حبيبة أي ذات حبوب
في منظر دقيق كثير ولالونها وأما طعم الجذر فقه ويحس في الأخر بطعم قليل المرار جدا
فيه بعض قبض ويذوب جزء منه في القم

(صفاته الكيماوية) هذا الجذر يحتوي على مقدار كبير من الدقيق فقد أخرج من أوقية
منه ٦ م ويحتوي أيضا على صمغ ومادة ملونة حمراء ويحترق هذا الجذر رطبا في الأقاليم
الشمالية من الاميرقة حيث يوجد هناك ويخرج منه دقيق مشابه لما يسمى ساجو اذا غلى
في الماء انضم بهذا السائل وحصلت من ذلك جليدية كثيرة التغذية تنبل بالعسل أو السكر
والقواعد الفعالة لهذا الجذر تذوب في الماء

(الاستعمال) قوته الدوائية ضعيفة فلا يحترض نتائج صحية وخواصه كخواص العشبة
تقريرا فهو معرق مرق محال وغير ذلك ويمكن أن يكون دواء نافعا في آفات الجلد والوجع

الروماتزمى والتقرس والشلل والرعدة والامراض المساحية لاحتقان الاحشاء
والاسقيروس والخنزيريوات الطرق البولية والاستسقاءات وغير ذلك وسيالدا الزهرى
وان كانت العشبة مفضلة عليه ويكون جزءا من الاخشاب الاربعة المعروفة وذكرنا
أن استعماله يسمن وتستهله نساء الاثرالك حمامات لتلك الحامضة ويقال انه يقيه التنفيس
الجلى فيشير العرق مع أن جميع المشروبات المائية تنجح ذلك اذا ساعدت الاحوال عليه
والناس فى الخواص المدسوبة له بالغات وفى الواقع استعماله الآن وحده نادر وانما يضم
للاخشاب الاخرى المعروفة وزعم بعضهم أن خاصة مضادته للزهرى القديم أكثر منها
للزهرى الجديد كما قيل بذلك أيضا فى العشبة ولم تتعرض الكيمائيون لتحليله تحليل جيدا
وذكروا أيضا خشبا صينيا كاذبا يسمى سميلكس ابودوشينا أى الصينى الكاذب
وعلى رأى أوفندول أنه الذى يؤخذ منه الجذر المشهور بتسمين الخنازير فى شمال افريقية
ووجد أيضا فى قبليين صينى كاذب يستعمل جذره هناك مطبوخا وهو صنفان أحمر وأبيض
كما يوجد أيضا بالهند صينى كاذب أت من نبات يسمى سينسيو ابودوشينا يستعمل هناك
علاجاً للذبول أى النقص البطى التدريجى يقوى الاجزاء الرخوة ويجمها وكانوا سابقا
يظنون أنه هو المجهز للخشب الصينى الحقيقى

(المقدار وكيفية الاستعمال) يستعمل مطبوخ الجذر بمقدار من ٢ ق الى ٣ لاجل
٢ ط من الماء ولكن يلزم لاستعماله تقطيعه قطعاً رقيقة بكيين معتدلاً ذلك ولا يحضر
الاقبل الاستعمال بزمن يسير خوفاً من أن يفقد خواصه بالتجفيف الزائد

✽ (أنواع من جنس سميلكس) ✽

من أنواعه ما سماه كنط سميلكس أوفسنالس أى الطبى قال بوشرده أوراقه خالصة من
الشوك والابر وهى أيضاًوية مثلثة الاعصاب انتهى وهذا الاسم هو الموجود فى مؤلف
همبلد وقبلند للتروع الذى ذكر أنه مجهز عشبة يوت الادوية وينبت على شواطئ نهر مدلين
حيث يحصل منه متبرع عظيم فتعمل جذوره الى قرطاجنة والى الهند ومن هناك تذهب
الى جنتيك ويسمى عند الاهالى سرسر يلا وتردد ميره وقال أبيض أن يكون هو المعروف
بانسكلتيرة باسم العشبة الحمراء وعشبة جنتيك وقال ان هذا النوع له بشرة أكثر احمرارا
من الانواع الاخرى للعشبة ويكون قطعاً طويلاً من قدم الى قدم ونصف ويكون مستقيماً
قليلاً فى جرتة العلوى متلوياً مقوساً على زوايا ومكوناً من قشرة خفيفة سنجابية فيها شقوق
متعرضة تنفصل عن الخناج بحلقات وذلك الخناج أبيض مصفر مركب من ألياف مشعة
مكسرها مسامى تشاهد مسامه بالنظارة المعظمة وأكدها أنه يوجد مخلوطاً فى عشبة
المتبرع الذى يخلطه هم التجار ومن أنواعه ما سماه ليتوس سميلكس اسيرا أى الخشن
ويسمى عشبة الاوربا فهذا النبات يأتى من جنوب الاوربا وينبت على طول محيط المزارع
وبين الصفور وغير ذلك وهو كثير الوجود فى برونسة وهو المسمى عند القدماء بالاسم الذى
ذكرناه أعنى سميلكس اسيرا كما فى ديسكوريدس مقابله له بما يسمى ايزيرون الذى هو عندهم

سميلكس ليويس وثبت بالمشاهدات تقع جذر هذا النبات في الآفات الزهرية وهو في غلظ
 الأصبع وهو أيضا عقدى يتولد منه شروش بيض طويلة وذكر باقون الأقرباذيق البحري
 بطولون تقريراً في جرنال طبي أثبت فيه أن جذر هذا النبات يفران فيه جميع خواص
 العشب وأنه يصح استعماله رطباً أو أقله أن يكون جديداً بل فضله عليها في الاستعمال
 وأكد أنه يجنى من جزائر اليونانيين ويوضع في طرود ويذهب بلهات الأوربا في التبر باسم
 العشب الحقيقية وزعم بعضهم أنه ينبت في البيرو وفي البريز بل ويأتي من تلك الأماكن
 للأوربا جذوره مسماة باسم جذور سميلكس سلبيريل أي العشب الحقيقية لكن أنكر ميره
 ذلك كله وأما الخواص فيه ~~فهي~~ أن تكون واحدة وذكر ديسقوريدس أن سميلكس
 اسبيرانافع في السمعات ومن أنواعه ما يسمى سميلكس غلبس قبالاً أي العذب الأوراق
 يوجد هذا النوع في هولندا الجديدة وأوراقه ~~سكبكية~~ الطعم ولذا يسمى النبات بالشاي
 العذب لأنه يستعمل هنالك منقوعاً كالشاي كما أوسى به كذلك بعض الأطباء

❖ (الفصل الثمانية) ❖

❖ (ساسفراس) ❖

يسمى بالأقريقية بهذا الاسم نبات من جنس لوروس كالقرفة من الفصيلة الغارية فيسمى
 باللسان النباتي لوروس ساسفراس وهو شجر كثير الوجود بالأميرقة وخصوصاً كنسدة
 وورجيتي وفلوريد وكذا في المناطق المعتدلة من الأميرقة الشمالية فعمل منبته من الأميرقة
 الشمالية إلى المكسيك ويوجد أيضاً في كوشنشين واستنيت بالأوربا في بساتين القواة
 والمستعمل منه في الطب بالأكثر خشبه وكانوا سابقاً يستعملون قشرته كما في الأنواع
 الأخرى من جنس لوروس وتركوها الآن مع أنها أشد رائحة من الخشب ولأنه لم يسبب
 اقتصارهم في الاستعمال على الخشب ونقول لا مانع من استعمال ذلك القشر حيث
 أن الجزء الفعال فيه أكثر وهو الدهن الطيار والذي كشف هذا الجوهر هم الاندلسيون
 سنة ١٥٣٨ عيسوية حين استيلائهم على فلوريد واسمه آت من اسم الشخص الذي حل
 الشجر من المحل النبات فيه وقيل إن اسم ساسفراس بلسان الاندلسيين آت من اسم
 سكسفرانج الذي معناه مقطع الورق ككثير من النباتات التي من هذا الجنس أي جنس
 سكسفرانج

(صفاته النباتية) هو شجري علواً حياناً إلى ٣٠ بل ٤٠ قدماً وأوراقه متعاقبة
 ذنبية كبيرة زغبية تسقط ويختلف شكلها فتارة تكون يضاوية ضيقة من قاعدتها كاملة
 يختلف اتجاه أعصابها وتارة مثلثة القصوص بازديج قلبية لها ٣ أعصاب مستطيلة
 وتكون خضراء من الأعلى ومبيضة من الأسفل والفروع الحاملة للأوراق زغبية أيضاً
 والأزهار منفصلة النوع مصفوفة تخرج بذنبيات من مركز برعم يحتوي أيضاً على الأوراق
 فالأزهار المذكورة كآسها مقسم ٥ أقسام عميقة زغبية من الخارج مستطيلة محفوفة
 ضيقة من قاعدتها ويوجد في عمق الكأس وبر وأعضاء الذكور ٩ قاعمة تقرب لطول

الكاس ستة منها متباينة لاقسام الكاس و ٣ أسفل وأكبر منها قليلا وتختلف عنها في الشكل وهي عقيمة وفي قاعدتها زائدتان كريتان وأما الستة المثمرة فأعصابها مخززية قنوية من الباطن زغبية من قاعدتها والخشبات منضغطة وكأشها مربعة المخازن اثنتان علويات باطنيان صغيران واثنتان سفليتان خارجتان كبيرتان وتنفتح كلها من جدارها المقدم وتنضم من الخلف بجمع تخفي أي كثيف وعضو الاناث غير تام النمو وعقيم وطوله كطول الذكر والمبيض فيها عقيم عظيم الطول وأما الازهار الموشة فسكاسها كما في الازهار المذكورة وفيها ٦ ذكر ناقصة الكمال ومعارضة لاقسام الكاس وأقصر منها والاعصاب قصيرة والخشبات قلبية الشكل ولا تنفتح والمبيض مستطيل يضاوي يعالوه مهبل قنوي من جانب ويأخذ في الاتساع حتى يتكون منه القربج الذي هو غددى مقعر قليلا والتمر زيتوني بنفسجي اللون في حجم الحصى محاط بالكاس

(الصفات الطبيعية) يوجد هذا الجذرا والخشب في المتجر بهيئة قطع في غلط الذراع أو الفخذ ويرتفع الخشبي خفيف مسامي مركب من طبقات متحدة المركز ولونه مصفر أو سنجابي أو مبيض ورائحته عطرية خفيفة وسيماء إذا حوّل الى نشارة كما يفعل ذلك عند الاستعمال وتعمل تلك الرائحة الى رائحة الشمار وطعمه يكون أولا عذبا ثم حارا مع بعض حراقة وهو أقل وضوحا وعطرية مما في القشر وقشرة ذلك الشجر حراء حديدية في تخن خط تقريبا دون بشرة غالبا فكأنها مخرورة من الخارج وقد لا يبقى من القشرة على الخشب الا بعض قطع سنجابية من الخارج وهي اسفنجية لطيفة الملمس قطنية من الباطن حيث تكون أكثر ملاسة واحمرارا ويشاهد فيها أحيانا بلورات صغيرة ورائحتها قوية تشبه رائحة قشور ما يسمى لوروس ماسوي وطعم القشرة مرلذاع بل حريف أيضا وكان هذا القشر كثيرا ما يوجد في المتجر لكثرة استعماله اذ كان ثم صارا الآن نادر النادرة استعماله وأكد جيبوران الماسوي هو بنفسه هذا القشر والرائحة تقوى رأيه بعض تقوية ولكن اذا قابلنا القشرتين ببعضهما رأينا أن قشرة الماسوي أرق وغير قطنية الملمس وليس لونها أحمر حديديا وانما هي سنجابية ورائحتها أضعف وتكون دائما حافظة لبشرتها وطعمها أقل حراقة وغير ذلك وزيادة الى ذلك أنه ليس بعجيب أن يوجد في الجنس الواحد مشابهة بين قشور الأنواع الداخلة تحته ولكن تلك المشابهة ضعيفة بين قشر الساسفرا س وقشر الماسوي كما بين القرقة الحقيقية والقرقة الخشبية

(الخواص الكيميائية) يأتي من الاميرة دهن طيار مأخوذ من القشر والخشب وهو سائل أصفر منتع وعلى رأي بريير يكون أولا عديم اللون ثم يصير أصفر ثم أحمر وهو أثقل من الماء ورائحته عطرية تفاد جذا وطعمه حريف ويقال ان أربعة ط من الخشب ينال منها بالتقطير ٥ ق من هذا الدهن الطيار الذي تبقى قوته ٣٠ سنة ولكن مع طول الزمن ترسب منه مادة متبلورة مشابهة للكافور وتكون بلوراتها ذات ٤ مسطحات أو ٦. والدهن الطيار الموجود بالمتجر يحتوي كما قال بعض المحققين على جزء يسير من دهن أخف من الماء أقوى الرائحة فيمكن غشه بدهن اكليل الجبل والخزاما والتربتينا ونحو

ذلك ولذا كان ثمن هذا الدهن الطيار في التجير مختلفا وهذا الدهن يغلى في ٢٢٨ درجة
وإذا عولج بالحمض النستري اكتسب لونا أحمر فاتحا ويتأثر ذلك الدهن العطري بالطريقة
المستعملة لانالة الادهان القليلة التطاير والماء يأخذ شيئا من قواعد الساسفراس
وأما الكؤول فيأخذها كلها وإذا صعدت لوله الكؤول نيلت خلاصة تحتوي على جميع
خواص النبات

(التأثير والاستعمالات الطبية) النتائج القريبة التي يحدثها الساسفراس في البنية
الحيوانية تؤكد أن قواعد هذا الجوهر تؤثر في المنسوجات الحية تأثيرا منها في بعد استعماله
تكون انقباضات القلب أقوى وأسرع وتشتد القاعلية في التجموع الشرياني فإذا
استعمل المنقوع الحار حال كون المريض في فراشه أو في مخدع مسخن اتجه فعله بالأكثر
للجلد فيحصل فيه تعريق أي سيلان عرق غزير ومن المعلوم أن الساسفراس يكون
في بيوت الادوية أحد الاخشاب الاربعة المعروفة وشوهد أن فعله حرض استفرغات
بولية وتناول تلك النتيجة إذا أعطى للمستحقين فالخاصة المنبهة التي لهذا الجوهر تسبب
أولا امتصاص المصل الراسب في تجاويف الجسم وفي لحمة المنسوجات العلوى ثم تقذفه
من طريق البول وتستعمل أيضا خلاصة الساسفراس دواء مقويا نافعا في الضعف
المادى أو الحيوى في الاعضاء الهضمية وثبت بالتجريبات منفعلة الساسفراس
في الآفات الروماتزمية والنقرسية ولا يخفى أن أسماء تلك الآفات مهمة في علم
الامراض وانما هي دالة على تهيجات أو التهابات منبثة في الحيللات العصبية وفي صفقات
العضلات وفي منسوجات المفاصل فإذا نجا الساسفراس في هذه الداءات ناشئ من كونه
ينتج نتيجة معروفة فيكون من اللازم أن يوجه الطيب تأثير الدواء فهو بالجلد ويصير جميع
الاسباب المحيطة بالمريض معينة له على مقصوده ويؤخذ مما ذكرنا كيفية نفع تأثير
منقوع الساسفراس في الاستسواء والترلات ونحو ذلك وإذا استعمل بعقدار كبير ولم يحصل
منه التعريق فإن أجزاء المنبهة تدور في دورة الدم وتؤخر جميع المنسوجات فتسخن الجسم
وتحرض تنبها عاما يكون في كثير من الاحوال معاكسا للمريض وثبت بالمشاهدات
أنه لا يتناسب المحتلثين ولا أصحاب الامزجة اليابسة أو الصفراوية أو العصية ولا المعرضين
للارفة وأوصى باستعمال هذا المنقوع شربا كل يوم في الامراض الجلدية فيوقظ
حيوية الجلد ويغير حالته المرضية ومن المعلوم أنه لا يستعمل إذا كانت آفة الجلد مصحوبة
بحرارة وتهيج أو التهاب أو كان هناك حي أو نحو ذلك وكثيرا ما يدخل الساسفراس
في الوسائط المستعملة في علاج الآفات الزهرية لان تأثير المنبه يكون مساعدا عظيم
الاعتبار للدوية التي يتجه تأثيرها مضادة هذه الداءات لان الساسفراس نفسه لا يقدر
على معارضة الاجزاء الرثبية فالتنبهات تناسب بالاكثرتا كيد قوة العلاج إذا كانت
المرضى ضعافا وكانت فاعلية أعضائهم قليلة فتلخص مما ذكرنا قصر استعماله على الآفات
زهرية وأمراض الجلد والامراض الروماتزمية والنقرسية تحريض العرق والتنقيص
الجلدى ويوجد في بعض المؤلفات القديمة استعماله في كثير من الامراض الأخرى

برصف كونه مقويا مستندا للمعدة مدرا للبول وللطمث طاردا للريح واستعمل أيضا في الايوسخندريا والآفات العصبية والنزلة المزمنة والانسقاقات وسوء القنية وشحوذ ذلك فإذا استعمل بالمنااسب في تلك الحالات أنتج نتائج جيدة فينبه الأعضاء الذابلة ويوقظ وظائفها ويعيد موازنة المنسوجات والمجاميع العضوية بعد ذوالها بالجنود لكن يحترس من استعماله إذا كان هناك تهيج أو التهاب في الأحشاء

(المقدار وكيفية الاستعمال) يندر استعمال مسحوقه ولو فرض لكان مقداره من $\frac{1}{4}$ م إلى م يعمل حبوبا أو مججونا وكذا مطبوخه والغالب استعمال منقوعه ثقاعا سارا بمقدار ١٦ جم لأجل ٥٠٠ جم من الماء فيكون أحسن من المطبوخ بسبب حفظ خواصه العطرية القابلة للانتشار التي هي في نشارة الجذول أنه أكثر عطرية من الخشب ومنقوع القشير يكون ملونا بالصفرة البرتقالية وماءه المقطر يصنع بجزء من السافراس و ٨ من الماء يقطر ذلك لينال منه ٤ ج والمقدار للاستعمال من ذلك الماء من ٢ إلى ٢ ق ودهنه الطيار يؤخذ بمقدار من نقطتين إلى ١٠ في جرعة وماءه المركب الكلبي يصنع بأخذ ١٦ منه و ٨ من عرق السوس و ٢ من مسحوق جوز الطيب و ٨ من ماء الكلس وخلاصته المستخرجة من ماءه المقطر التي هي مرة الطعم غضة فيم يابعض تنبيه تستعمل بمقدار من ٣ فحبات إلى ٦ في مرة واحدة وشرابه يصنع بأخذ ٦ من السافراس و ٧ من النبيذ الأبيض و ١٠ من السكر يتقع السافراس المبشور في النبيذ مقدما من ٥ أيام إلى ٦ ثم يصفى ويعمل شرابا بالاذابة فتسلاون ٦ جم من الشراب تعادل ٢ جم من السافراس والانواع المعروفة التي تؤخذ للتقع هي مبشور السافراس وازهار النخاع وأوراق لسان الثور وازهار الخشخاش البري أي الشقائق فتؤخذ منها أجزاء متساوية وتخلط

❖ (الفصيلة النيلية) ❖

❖ (جذر الغاب) ❖

وقد يقال للنبات غاب برو ونسة ويسمى بالافريقية روز وبضم الراء والراي ويقال أيضا كان ومعناه غاب أو قصب ويسمى باللاتينية دونكس بضم الدال وفتح النون وقد يقال أرند وفتح الهمزة وضم الراء وسكون النون وضم الدال والنوع المذكور يسمى باللسان التباقي عند لينوس أرندودونكس بنفسه أرند وصفاته أن المحيط الظاهر أخلافة غير مستوية وحادة تختوى على أزهار عددها من ٥ إلى ٧ والازهار السفلى مذكرة أو عقيمة ويجمعها عار والازهار العليا خشية ومجاميعها المكون كل منها من قطعتين مغطاة بوبر سريري فالقطعة السفلى من الجمع مخرازية قللا والعليا ثنائية الشق مسننة والفوس السفلية الاندغام مقطوعة مشرفة والفروج ذوات مرشاة والترهيق أي أن حوامل الازهار تخرج من جهات مختلفة وتعلو على التساوي فتكون مركبة كثيرة التفرع والنبات المذكور يعالو عن الارض من ١٢ إلى ١٥ قدما وينبت بجنوب الاوربا

في الحال الرطبة واجهه زلعمام بومس ويجذوره صفة الطم سكرية اذا كانت صغيرة السن فان تقدمت في السن صارت عديدة الطم وسما اذا جفت وهي اسفلية خفيفة سبائية اللون ولاجل الاستعمال تقطع قطعاً رقيقة وقد حلقها شوقليز قرأى أنها لا تحتوي على دقيق وهذا أمر عظيم الاعتبار وأثبت أن فيها مادة راتينية مرة عطرية شبيهة بالمادة التي تتال من الوايت لاوان كان ذلك الغياب عديم الرائحة ولم يوجد فيه أيضاً كرا اذا كان قديماً ويوجد فيه ذلك اذا كان صغير السن بحيث يدرك فيه طعمه وأكثر استعمال هذا الجذر انما هو لاجل مضادته للين أي يقلل افراز اللبن وينتفع في الامراض التي يسمونها البنية أي ناشئة من ارتداد اللبن وعوام الاورباية ونوما للوالدات جديدا اذا ارادوا انقطاع لبنهن والمرضعات اللاتي يرون قطامة أولادهن بمقدار ق أو ٢ ق لاجل ٢ م من الماء وقال بعض المتأخرين هذا الجذر عديم الفعل وانما يؤثر ما مطبوخه كذيب وحامل لغيره وكان القدماء يضعونه من الظاهر على الجروح ككادات وعلاجاللسعفة ونحو ذلك وبراعيم هذا الجذر الصبلي تؤكل كبراعم الهليون وسوقه التي تقرب للخشية تستعمل في الحرق والمذائح واذا قطعت وشقت عمل منها نوع صبر ومقاهد كراسي وغير ذلك وشاهدوا أحياناً غباراً اسوداً غطى سوق هذا النبات فصدت كيب قشرته فعمل الهواء ذلك المسحوق لوجه العملة الذين يقلعون هذا البومس فيجب اهتم صداما واتفاخا في الوسخ والرأس مع تكون حوصلات واذا ازدرد هذا الغبار حصل منه أعراض التهاب معوى معدي حاد وبالاختصار نوع نهم وكثيرا ما يحصل أيضاً شبه فيضان فحوا أعضاء التناسل مع سائر يازس في الرجال أي انعاط مستدام لا ينفق أومع غفوماً نياً أي غلبة في النساء وتلك الآفات تنشئ بالحامات المازرة والمثروبات الملهة والدهانات الزيتية ونحو ذلك أي تعالج بمضادات الالتهاب وظن مشيل أن تلك الآفة متسببة عن تولد كرتوجاي من طبيعة ارجوت الشيلم أي الشيلم الملقون

❖ (أنواع من جنس ارندو) ❖

من أنواعه ما سماه لينوس ارندو فرنجيطس ويسمى عامه هذه الغاب المقتضى جذوه طويلة راحفة ترتفع منها أنابيب مستقيمة تدوم من متر إلى مترين وعليها أوراق ذوات شريط طويل ملون وهي خالية من الزغب ومقطعة مسننة الحافات والسوق الجديدة منتبهة بورقة ملوية على شكل مخروط محدد القمة والقمة الزهرية واسعة متجمعة مع كونها متخللة ولونها أحمر مسودتينيت هذا النبات في الحال المائية كشواطئ الانهر والسواقي والخيطان وغاباته تسقف بها الاماكن والعشش والقمة الزهرية يؤخذ منها لون أخضر يستعمل لاصبغ ويصنع من قمه قبل كمال نغوها مقشرات واستعملوا المطبوخ المركز للجذر في الداء الزهري العتيق والداء الروماتزمي ونحو ذلك عوضاً عن العشبة وكان يستعمل كذلك في المارستانات الحريسية بمقدار ٢ ق لاجل ٢ ط من الماء ومدحوه أيضاً في الاحتسقاء ولكنه الآن قليل الاستعمال ويقال انه قاعدة لما يسمى رب الفكتور وذلك أن من المؤلفين من يرى أن من أجزاء هذا الرب جذر الغاب والسنا والبردان مع أن من الملطمانيد كرفي بعض

كتب الاقرباذين من تسمية الشراب المضاد لآزهرى باسم الرب المضاد لآزهرى للفكتور واما
يكون هذا الرب قريبا للشراب فقط لانه عنه

ومن أنواعه الغلاب الخيزراني (ارند وعبوز فتح الباء الاولى) أو يقال الغلاب القنوي ويسمى
بالاقرنجية مجبوو عريته خيزران وقنا واعمصانه هي أعواد القنا وأعواد الخيزران ويوجد
في كتب المؤلفين اختلاط في هذا النوع فتم من جعله نوعا من ارند ومنهم من جعله أساسا
لجنس سماء عبوزا ثماني الذكور ثماني الاناث وهذا المبحث ليس من خصوصياتنا بل من
خصوص علم التبات واذ ابريتا على كونه جنسا نقول من أنواعه ما يسمى بعبوزا ارند ناريا
أي القنا الخيزراني وهو النوع الذي ذكرناه باسم ارند وعبوزا الذي أقطاره في الهند عطفة
المقدار فان ارتفاعه قد يبلغ ٦٠ قدما بحيث يصل الى علو النخل فتكون قامته مثله
ويساويه في عدد الذكور وساقه فيما بين العقد مساء متينة وان كانت سهلة الاتثناء وتجهز
منه ما يسمى بالخيزران الطويل وهو المسمى بالاقرنجية بعبوزو وتخدم منه القضبان التي تسمى
باليد وأما السوق الغليظة فانه اذا خلى جوفها استعملت قنوات للمياه واذ بقيت كاملة
نفعت في نصب العشر والاحصاء واذ شقت الى خيوط عمل منها حصير ومقاعد كراسي
وأسرة ونحو ذلك والغلالة الخارجية أو القشرة كلها اذا لبت نفعت لعمل ورق الصين
وبراعم الصغيرة تؤكل بكثرة الجديده مرعاة بالخسل في جميع الهند الى اليابان وتباع في
أسواق بعبوان وتكون أسدقوا عدا ما يسمى عندهم أشاروقه يقال له اتشارو وهو تابل
هندي مركب من الاطراف الطرية لبعض نباتات ومن الثمار الصغيرة السن ويربي كل ذلك
في نخل النخل فيكون ذلك عندهم من التوابل والاقاويه ونخاع هذا النبات سكري بل يظهر
انه يسيل منه عصارة سكرية تعتمد في الشمس وتستعمل في الهند استعمالا مدنيا وذكر
بعض المؤلفين ان هذه العصارة المجمدة كانت معروفة عند القدماء باسم طباشير أو يقال
طباشير قال مير ورجا قيل باعتبار المشابهة القريبة ان المسمى بذلك سائل شرابي
منسوب لقصب السكر الذي ينبت في الهند ايضا ووضعه المتأخرون على العصارة المذكورة
انتهى وقال ايضا في مجت طباشير يوجد في عقد القنا أي الخيزران كما في بعض نباتات من
تلك الفصيلة الصليبية قريبة لهذا النبات تجمدات سليسية بل احيانا فصفووية مشهورة باسم
طباشير وحللها وكان تحليلها كيمياويا فوجدتها مركبة من ٧٠ ج من السليس و ٢٠
من البوطاس والكاس وعصارة النبات نفسه تحتوي على سليس وأزوت ولذا كانت قابلة
لان يحصل فيها من حيواني والبشرة تحتوي ايضا على سليس ويحمل هذا الطباشير
من الهند وفضونه غالبا بغسيرة وقد يقوم احيانا من الرماد المنال من حرق القنا فينتد
يكون ملونا سهلا للتفتت وأما الطبيعي فيكون صلبا ويقدح شررا بالزناد و احيانا
يوجد فيه عظام ضأن محترقة ويسمى ذلك عند المؤلفين بالطباشير الهندي وبالاقرنجية
اسبود وكان القدماء يستعملون هذا الطباشير وينسبون له خواص جليلة كما نرى ذلك في
ابن سينا والرازي وغيرهما من أطباء العرب ويعتبره الهنديون مقويا عظيما وينسبون له فاعلية
كبيرة لداواة الرض والازفة وأهل فارس يستعملونه مقويا للمعدة والقلب وهو ما وجه نظر

هذه الخواص الخرافية لان السليس تراب غير قابل للاذابة بحيث لا يدخل في رطوباتها
وبالاختصار خاصة القبض هي الاحسن اختيارا على حسب تركيب هذا الجوهر المعدني
انتهى ملخصا من ميره وقد ذكر أطباءنا هذا الجوهر بنحو خاصه فقالوا في ترجمته الطباشير هو
الطباشير كشيء بالهندي أصول القنا المحرقة أي سراقه القناور مادته وهو أنه اذا حاك كل بعضه
بعضا من هبوبه الا هوية يقدح ناراف يستعمل ويرمد فيخرج منها الطباشير قال علي بن
محمد هو رمد أصول القنا الهندية وقال ما سرجويه هو شيء يتكون في جوف القنا
الهندية انتهى ولذا يقال انه يوجد في جوف القنا العتيق وأجوده ما كان عند العدة وكان
خفيف الوزن أيضا مريع التفرك والسحق ويجلب من ساحل الهند كله وقالوا انه يوجد
حيث يكون القفل الاسود ويكون قطعة مستديرة كالدرهم وقد يغش بعضا من القنا المحرقة
خصوصا رأسها وقالوا انه يتقع من قروح القم والبثور والقتلاعات العارضة في أفواه
الصبيان ذرورا أو مع ورد أحر وسكر طبرزد وهو مركب القوي كالورد فقيه قبض وتحليل
بسبب ما فيه من المرارة وتبريده أكثر من تحليله وهو شديد التحفيف لقبضه وتحليله فيقوى
القلب ويتقع من أورام العين الحارة ومن الخفقان الحار والقيء الحادث من مرار انصب
الى المعدة سقيا وطلاء ومن البواسير انضاحه شربا ويقطع الاسهال الصفراوى ويتقع
في الحيات الحادة ويسكن العطش ويمنع من انصباب الصفراء الى المعدة ويتقع من التوحش
والقم وزيل الكرب وذكرنا ان قدر ما يؤخذ منه نصف درهم انتهى ويوجد
بالاميرقة صنف يسمى هنالك جوادا وبضم الجيم والذال وفتح الواو وينتكون منه غابات
في جلة محال وساقه تحتوي على ماء شديد الصفاء مقبول للشرب وأحيانا يشاهد في العقد
تجمعات سلبية أي طباشير جاهل معه حميد وقدمها لو كان لاجل تحليلها لفلها التحليل
الذي ذكرناه وهي بيض وبنية من الخارج وبيض لبنية من الباطن ويستعمل هذا النبات
في الاستعمالات التي يستعمل فيها خيزران الهند الاقرب منه
ومن أنواع جنس ارندو ما سموا ارندو سكا دغيرا وهذا الاسم وضع على قصب السكر وذكره
القدماء في هذا الجنس ولكن لم يرتض ذلك ليموس وانما سماه باسم سكاروم أو قسناروم
ومن أنواع جنس ارندو ما سماه دليل ارندو لآزيا كما يكسر الهمزة هذا النبات يثبت على
شاطئ النيل وعلى السطح الازياكي وهذا يدل على أنه كان له بعض استعمالات عند
القدماء قال ويسمى بمصر ساري كذا نقل ميره في الذيل وقال في مجت ساري هو اسم
لقصب النيل أي بومضه الموضوع على السطح الازياكي وهو الذي سماه دليل ارندو لآزيا كما
يكسر الهمزة ويكون مع الخلفاء المسماة عند العرب أخورس وأحيانا يكون مع السعد انتهى
ولم يرشدني الله لهذين الاممين العربيين أعنى ساري وأخورس لان الاقرب اذا نقلوا الاسماء
العربية غيروها تغييرا قاصدا

❖ (الفصل الدفلي - ابوسينية) ❖

❖ (اسكيا س) ❖

اسم افرنجي ولطيق وأخذ العرب قديما ورعا خيرا لا فرنج سيمته الاخيرة دالا فقالوا اسقليباد
وهو يفتح الهمزة وجعله النباتيون الآن جنسا وانما هو ذيل الفصيلة مخصوصة سموها
اسقليباديه والافقد كان موضوعا في الفصيلة الدرقية وتركيب اجزائه المختلفة متضاعف
تضاعفا غريبا وشرحه النباتي مذكور جيد في كتب النباتات وانواعه عديدة وهي
نباتات حشيشية او تحت شجيرية واوراقها كاملة متقابلة وازهارها مهابية بيضاء
خيمية بسيطة ومعظمها بل كالمالينية وقد اخرج برون من هذا الجنس الذي اختاره لينوس
بجمله انواع جعلها اساسا لجناس جديدة وانواعا اخرى وضعها في اجناس اخرى وذلك مثل
مضاد السم الذي سماه لينوس اسقليباس ونسطستون أي مضاد السم فوضعه في جنس
سينسكوم كما وضع فيه غير ذلك وهذا النوع هو المقصود لنا هنا بالذات فان ذكرنا انواعا
اخر كانت استطرادية

(الصفاة النباتية لهذا النوع) هوربات صغيرة معمر يوجد بكثرة في الغابات الرملية
التي حول باريس كما يوجد في محال اخرى غير رانسا وتتفتح ازهاره في شهر
جوين وساقه أرضية أفقية درنية يذهب منها عدد كثير من ألياف مستطيلة اسطوانية
والجذير يرسل أيضا ساقا طويلا من قدم الى قدم ونصف وهي اسطوانية خالية من الزغب
كبقيصة الاجزاء الاخر من النبات وتقرّب من كونها بسيطة وتعمل أوراقا متقابلة
قلبية الشكل حادة كاملة ذنبية معصوية بأذيال خضرملس وازهارا بيضاء ومصفرة
صغيرة جدا قوية الرائحة مقبولة يتكون منها شبيه خيمات صغيرة بسيطة ذوات حوامل
في ابط الاوراق العليا والتويج قصير الابوية وتنفتح حافته انقنا حاملة حتى يكون لها
فصوص حادة والتاج الذي في حلق التويج ذو ٥ فصوص محفوفة الزاوية والثمار
حوصلية تكون في العادة اثنين اثنين وهي مستطيلة جدا متمية بطرف رقيق وخالية من
الزغب لمس طولها تقريبا قيراطان والبرور مسطحة ذوات حافة وتعمل شوشة حريرية
صدقية والمستعمل منه في الطب جذره

(صفاته الطبيعية) قد علمت أن النبات معمر في جذره مؤلف من ألياف كثيرة طويلة بيض
دقيقة تخرج تارة من جسم وحيد خشبي غير منتظم وتارة من جله نقط من الساق تصير تحت
لارض واذا كان الجذر جديدا كان قوى الرائحة حريف الطعم غير مقبول ولكن الذي
يوجد بالمعبر ضعيف الرائحة التي هي غير مقبولة وأما طعمه ففيه بعض حرافة يسيرة جدا
وبالجمله يفتقد طعمه وريحه شأفا شبا بالتحفيف ولكن لا يزال حافظا لبياضه

(صفاته الكيماوية) يحتوي كما قال فونول على مادة تضرض التي تختلف عن الایمتين وعلى
راتينج ومادة لعائية ودقيق ودهن شحمي ودهن طيار وجسم خشبي ومالات البوطاس
والسكاس وأصلها أعمال قابل للاذابة في الماء والسكرول والاتير أنه يسمى كما قال قز نوقا
مضارين يفتح الميم

(الاستعمال) جعله بعضهم اكسير السموم لكن قال هاليرانه لا يؤثّر فيه في ذلك فقد أعطاء
أورفيللا للكلاب فماتوا بعد يومين أو ٣ من استعماله ووجدت المعدة ملتهبة فيكون هو

في نفسه سما لا مضاد السم فاذا استعمل للعلاج فليكن بمقدار يسير ومع ذلك يلزم للوقوف
 بنفعه في العلاج بجملة تجربات جديدة وكذا في استعماله الا انواع الداخلة معه في جنسه
 ومدحوه بانه مفرغ للمياه المحصورة في التجاويف وفي النسيج الطلوي ونافع في الامراض
 الجلدية والنازير وهو ذلك وذكره قطب وغيره انه يستعمل في مدينة ليدج مقيتا الطيبة
 بمقدار من ٣٠ الى ٤٠ قح من أوراقه ولكن ذلك يقينا في حالة كونه اجافة
 لانها حينئذ تفقد جزا من قاعيتها وذكره كرمير في الذيل انه اشتهر في كنجريس من بلاد
 التيماسنة ١٨٣٦ مركب لا ميريسحي ذلك الامير بالكي بكسر الباء يعالج به داء الكلب
 ويستعمل في بلاد روسيا ويجهز يأخذ ٤ م من جذر هذا النبات و ٢ م من قشر
 صغير النبات المسعى بالافريقية الزبير وباللسان الثباتي عند ليتوس طراطيفوس طرمنالس
 و ٩ رؤس من الثوم ثم يغلى الكل بجملة ساعات في ٢ ط من الماء ويستعمل هذا
 المطبوخ بملاعق القم فيؤخذ من ذلك للبالغ ٥ ملاعق ولا يشغل ذهن الطبيب بالعضة
 قال مير و تظن أن هذا المركب الذي زعموه دواء للكلب عديم الفعل فيكون كغيره من
 الادوية التي زعم الروسيون انها دواء لهذا الداء حيث لم يؤكده بالتجربات شفاؤه له قال
 جيبور ويظهر أن جذره معرق قليلا ومدر للبول وبسبب ذلك دخل في النفيذ المتر المستعمل
 في بعض الاماكن ويتبعني أن تعلم أن جذر هذا النبات يوجد مع جذور الايبكا كوانا
 والاسارون انتهى وتكلم أطباء العرب على هذا النبات وسماه الماهر الصيدلاني الاندلسي
 المشهور بيا بن البيطار وعبارته اسقلياس سماه حنين في مقررات جالينوس القنابري
 وليس به لان القنابري مشهور بالشام عند كافة الناس وليست ماهيته ماهية اسقلياس ولا
 ماهيته منفعة أيضا والقنابري لم يذكره ديسقوريدس ولا جالينوس في بساطتهما البتة
 فاعلمه ثم نقل عن ديسقوريدس أن اسقلياس نبات له أغصان طوال وورق مستطيل شبيه
 في شكله بورق قسوس وله عروق أي جذور كثيرة دقاق طيبة الرائحة وزهر ثقيل الرائحة
 وبرز شبيه ببرز القاقش وينبت في الجبال وعروقه أي جذوره اذا شربت بضمرة ففعت من
 المغص ونمش الهوام واذا قضم بالورق وافق القروح الخديشة العارضة في الثدي والرحم
 انتهى وقالوا في القنابري انه اسم نبطي ويسمى بالقارسية برغشت وتسميه العرب قنول
 وقنول وهو نبت يشبه الاسفاناخ لكنه اعرض منه يسير ينبت في أواخر الشتاء ويبقى
 الى آخر الربيع وهو من البقول البرية ذوات الشول وتنبت في الارض الطيبة المبتة للشول
 والعوسج في البساتين وشطوط الاشجار وفي طعمه يسير حرافة ومرارة فيوجد حيث يوجد
 الشول والعوسج وله ورق أصفر من ورق الهندبا البرية وزهر أبيض دقيق يخلف برزا أغبر دقيقا
 وهو لطيف بلاء مطع وأكله يولد السوداء وخصوصا ما كسب بالملح وعمل به ويتفع اليق
 والكاف ضماد بجدروسه وأكله والبرقان شربا وأكله يدهن اللوز وينقى الصدر والرئة من
 الكيموسات الغليظة وسدد الكبد والطحال ويدبر البول والفضلات وقال الرازي انه يطلق
 البطن وصالح لامة عدة والكبد ويلاثم المحرورين والمبرودين لانه يطلق النايعة وليس شديدا
 الميل الى الحار والبرد انتهى ولا شك أن هذه الصفات غير صفات اسقلياس وهذا القنابري

مردف عند أهل الشام ومن سوء البخت عدم علي باسمه الا فرنجي

❖ (انواع اسطراديس من جنس اسقلياس) ❖

من أنواعه ما يسمى بالعريسة عشار وعشر وباللسان التباقي اسقلياس برومسير يضم البلاء والراء وفتح السين أي الطويل وهو نبات معمر وبعض مؤلفي الاوربيين من ألف في النباتات المصرية يسمى قمره بيض العشار قال ونبث بالمال الرطبة قرب الاسكندرية ولعل هذا باعتبار ما كان موجوده الآن هناك قليل والاكثر وجوده بمصر في غير هذا المثل فوجوده في أعلى مصر أكثر من وجوده في أسفلها قال الاوربيون وعشاره الغليظة تحتوى على يزور شبيهة بيزور الخس ومحاطة بوبرصوفي يعمل منه شبيه ما يعمل بالصوقان وتحشى منه وسائد وعشارته اللبنة كالة تستعمل لتنف الشعر من الجلد وأوراقه المدقوقة مع النخم توضع محلاة على الاورام الباردة وأوصوا به صلاته في ككثير من الامراض الجلدية ولكن استعماله بالكلى قليل ويقال ان هذا النبات يغطي نوع من المن وجسده مقي كما قال دوقمدول انتهى ميرمق قاموسه وقال في الذيل يجنى ييلاد الفرس من فوق أوراق هذه الشجيرة نوع سكر او من لا يشاهد بمصر كما لا يشاهد فيها أيضا الذي يظهر أنه مفرزله قال ويسمى هذا النبات بمصر عشار انتهى وذكره أطباءونا وقالوا هو شجرة من أشجار البادية مشوكه يتوعدة تملو كالا شجار المتطاولة وتشبه شجر الخروع ولها أغصان مجوفة وورق كبير غليظ ممدور قد رشبر وزهرها الى الصفرة يشبه نوار المدلى بحيث يختلف ثراى فقاها كأنه كنس محشوقطنأ يعض جيد القدح النار وتحشوبه العرب الخناد والوسائد ومنبت هذه الشجرة بطون الاودية وربعانبت في الرمل وقالوا انه يقع عليه سكر العنبر وهي أكثر التنوعات لبنابيل منها اذا قطعت ورقة أو غصن وذلك الين حاداً كال مقطع وأهل الجباز يزبون به شعر الجلود وأبارها وهو أقوى ألبان الية وعات يهلك منه مثقالان بالاسهال والتقطع والتقرح وهو يأكل اللحم الزائد وينفع من السعفة والقوباء واذا ذر ورقة ما يابس على القروح الحبيشة والا كالة منه سام السحي ونشقهها وأكل اللحم الزائد واذا طبخ بالزيت حتى يتهرى فانه ينفع من الدالج والتشنج والحد رطلاه وقال بعضهم انها تطرد البق انتهى وتنبت هذه الشجرة أيضا بظاهر طرابلس الشام كظاهر القاهرة وخشبها خفيف خوارى وأما سكر العنبر فقالوا انه رطوبية تقع على شجر العنبر المسمى عشارا أيضا وقيل هو صمغ أى منقرز من عصارته وذلك هو الاقرب للصحة ويجلب من أعمال البحر وعمان وحبال صنعاء ويوجد بالجبال حراسان وأجوده الايض الينى الحلو أو لا المائل به ذلك الى القبض والمرارة والحجارى فيه ميل للسواد ويقيم نحو ٢٠ سنة بدون تغير ثم تسقط قوته واذا كان مع الصمغ العربى لم يفسد وهو ينفع من امراض الصدر كزبوا والسعال وأوجاع المعدة والمكبد والكلى والاستسقاء وسما اذا خلط في قروح الرئة بالصمغ وفي الربو بالماء الحار وثبت بالتجربة انه يلبن الصان نافع جدا في السعال وربعاء صالوا في الاستعمال منه الى أوقية ولكنه يصدغ المحرور ويكرب الصغراوى

ومن أنواعه ما سماه اينوس اسقلياس چېجنتيا أى المنفوخ يثبت باله نه ويظهر أن له قاعلية

قوية بحيث يقال انه يقتل العجول التي تأكله وجذره مقيّ جيداً وطعمه حريف مر كما قال
 انزلى مع انه يعطى عندها حياً نافعاً مفعولاً كنبه في الحيات وذكر انه يستعمل في بنقالة مضادا
 للتشنج وان أطباء الهند لم تعمله الا سهال في الجذام بمقدار وزن ربع باجود (الباجود عند
 الهنود معاملة من ذهب تساوى نحو تسع فرنكلت ونصف) وأكذب بعض الاطباء منافع
 كثيرة من مسهوق قشر جذوره في الداء الزهري والجذام والاستسقاء والاوجاع
 الروماتيزمية والدودة الوحيدة أى دودة القرح وغير ذلك وذكر وان مقدار م ونصف
 م من عصارته تسبب عنه نزيف قاتل انتهى من ميرى وذكر في الذيل ما يؤيد نفعه في تلك
 الداءات وسيماء القروح الزهرية المستعصية والاقاق الجلدية أيضاً وقرأ يرمون في الجمع
 الطبي ياويس سنة ١٨٤٧ تقريراً كدفه انه في سنة ١٨٢٩ عيوبة كان في
 مارستانات البريزيل ٢٤٦٠ مريضاً مصابين بداء الفيل و ١٠٠ امرأة وعولجوا
 بالنبات المذكور فليق منهم عند خروجه من تلك البلاد الا اليسر فكان ظنه في استعمال
 هذا النبات حسناً حيث ان هذا الداء الممهل ذهب بالكيفية من هذه الاقاليم وأكاد أيضاً
 ان اصحابه نالوا نتائج جيدة منه في البلاد المنخفضة وفي الهند حيث استعمل هذا العلاج هناك
 أولاً وظنوا نفعه أيضاً في لدغ الافعى وفي الدودة الوحيدة وغير ذلك وهو نبات أيضاً في
 جزائر اتيلى والبريزيل ويهل استنباته في نباتات التبانات حيث انه تخمين المنفعة وجذره
 الذي يحفظ خواصه جلة تسنين يمكن ان يأتى لسان الهنود من تلك البلاد قال وهما النوع
 قريب منه جداً ينبت بمصر وسماه لينوس اسقلياس برو يراعى العشرة وقد فصل رون من
 جنس اسقلياس هذا النوع الذى كلا مناهما الآن والنوع الذى قبله أى العشار
 وأدخلهما في جنس سماه فالوطرويس وزيد عليه سما نوع ثالث بالهند سماه فالوطرويس
 مضارى بفتح الميم وهو المسمى فيما كتبه رومنيوس باسم مضارى ويسمى في بنقالة أكود
 وتميز تلك النباتات الثلاثة عن بعضها بتميز نباتيا ولا تتميز عن بعضها في الاعتبار الطبي
 واشتباهاها في كتب الاطباء الذين استعملوها دليل كاف على تشابهها بالنظر الطبي وعلى كل
 حال يعطى مسهوق قشر جذر المضار بمقدار من ٢ قح الى ٣ في اليوم ويزاد المقدار
 تدريجاً الى ٣٠ قح وقد يداوم احياً نافعاً على العلاج ٦ أشهر وظن بنقرو في المرتيكي فاعلمية
 المضار في الجذام الا قتل وانته مضرى الدرق وسهل دنكان وغيره جذره هذا النوع فوجد
 فيه جوهر اقلو يسماه مضارى ف يذوب في الماء وفي الكورل وراينجا وصمغاً ونشاً وزلالاً
 ودهناً يسيراً وليفانباتيا ووجد الطيب مديانافى ٥٠ قح منه ٩ قح من راتينج نقي و ٤
 من دهن شحمى و ٩ من بلسم صلب و ١٢ من سيرين و ٨ من كاوتشول ومخاطى و ٦
 من جسم خشبي و ٧ أجزاء مفقودة وطبيع ذلك في وقائع الكيمياء الدوائية
 ومن أنواعه ما سماه لينوس اسقلياس قورصاويقايه يستعمل في جزائر اتيلى وجذره مقيّناً
 ومسهلاً بمقدار من ٢٠ قح الى ٣٠ تقسم ٣ كميات لتستعمل على ٣ مرات
 اذا استعمل مقيّناً وتستعمل كلها في مرة واحدة اذا استعمل مسهلاً ويسمى بالايكا كواما
 السكاذبة وقاراً ان ساقه يقوم مقام العتبة قال ميرى ولاقول بذلك المشابهة حيث يوجد

بينهما اختلاف في الضاعلية • ومن أنواعه ما يسمى اسقليياس ~~التي~~ لا يكثر في اى اللبنة
وعصارة هذا النبات مستتناة من عصارات الفصيلة الدقلية التي عصاراتها شديدة
الحراقة وأما عصارة هذا النبات فانها شديدة الحلاوة ولذلك يستعملها الهنود غذاء
بدلا عن ألبان البقر في بعض أماكن من الهند وأوراق هذا النوع غذائية •
ومن أنواعه اسقليياس لا تفلور اى الصوفى الزهر يوجد في بعض بلاد العرب حيث تخط
عصارة اللبنة الحريفة بالزبد حتى تهرهم وتستعمل علاجا للجرب • ومن أنواعه اسقليياس
برولقير اى المتولد فيه أوراق من أوراق جذره يستعمل في الهند مقبثا ويعطى عادة
بمقدار باجود ويعد حسه أطباء تلك البلاد في داء الكلب لكن الوثوق بذلك قليل • ومن
أنواعه اسقليياس أسيرالسن اى الخنزيرى بزوره مذيبة تستعمل في بلاد العرب علاجا
للمفص الرجى وذكر هذا النبات في الازهار المصرية العربية افورس كمال • ومن
أنواعه ما سماه افورس كمال اسقليياس استييطاسيا وذكره في النباتات المصرية العربية
وان الاطفال ورعاة الغنم يأكلون في بلاد العرب براعيه • ومن أنواعه ما سماه لينوس
اسقليياس سريا قى الشى وهو نوع كبير معمر واستتبت بالاوريا مسمى باسم شيشة
الصوفى أو القطس بسبب صوف بزوره يستعمل في معامل المنسوجات وتحشى منه الوسائد
واستعملوا قشر جذره بمقدار درهم في اليوم يتعاطى على جملة مرار منقوعا في الرو
فمنع و ~~كك~~ في التيقوم المحسوب بنزلة في الحلق والشعب فصارت الضامة في الحالتين
أسهل قلعا وأكثر أختن ونقص الوجع وزال عسر التنفس ونام المريض وحلت عصارة
اللبنة فوجد فيها ٢٦٥٠ من راتينج و ١٢٥٠ من راتينج صرن و ٤ من
جوهراى نياقى و ٤ من مادة خلاصية و ٥٣ من حش طرطيرى وزلال •
ومن أنواعه اسقليياس طو بىروزاى الدرن وهو نبات قريب الشبه من النوع الاول
أى مضاد السم يستعمل في البلاد المنخفضة جذره مع التبخار وبظهرائه معرق قوى يؤثر
كأنه لو ابدون ازدياد في الحرارة وسرعة في الدورة ومدحه كثير يرون في الاحوال التي
يلزم فيها تحريض العرق مثل التزلات والوجاع الروماتيزمية وخصوصا في التهاب
البولوروى نفواحه قوية في التعريق بدون اشتداد في النبض وبدون تعب واضطراب
فأما دارم مسحوق جذره من ٣٠ الى ٤٠ قح ومن منقوعه من نصف ق الى
ق للاوجاع الروماتيزمية ونحو ذلك وأكذب بعضهم فحبرته في ذلك مدة ٤٠ سنة
ويستعمل في بلاد التي ربت فيها التخفيف أوجاع المعدة وطردي الرياح ولذا يسمى هناك
وندرت اى الجذر الطارد للريح • ومن أنواعه ما يسمى اسقليياس قوميطوريا
أى المقبي يستعمل أطباء الهند منقوعه المر المقتى سهلا للنفث ومهراق بمقدار نصف كوب
تقرىبالا جل استقامة الاطفال الذين يتألمون من ~~كثرة~~ المادة الغضا طية ويستعمل
أيضا في الدوسستطاريات والسوائل البيض والجنوريا • ومن أنواعه ما سماه لينوس
اسقليياس ازمايكا اى الربوى ويسمى عند غيره سينكروم قوميطورىوم أو سينكروم
ايكا كوانا وهو نبات بالهند جذره مقبى وغلط من سماه بالايكا كوانا البيضاء واستعمله

لينوس في الربو الرطب والسعال وغير ذلك وهو كثير الاستعمال في الهند وتوكل عسا ليجـ
الجديدة الصغيرة وهناك أنواع غير ذلك لها استعمال طبية أظن ها في المطولات

❖ (المسيلة التريبتينية) ❖

❖ (سماق السم) ❖

قد سبق لنا شرح جنس السماق المسمى روس وذكر أنواع منه وأحلنا هناك شرح السماق
المسمى على رتبة المعرفات فهذا محلله وهو يسمى بالافرنجية سماق وينتوزوم عنه ما ذكر ويسمى
عند لينوس باللسان التباقي روس طيبة وندرون أي المسم وقريب منه نوع سماه لينوس
روس رديـ ~~كفس~~ أي الجذر أي المعطى جذورا وهذا الأخير صغيرة تنبت بالامريقة الشمالية
ولا تختلف عن نوع المذكر وهذا البوريتاته التي تقرب من أن تكون كاملة عدية الرغبة
وأما النوع الأول فأنه ساقية مقطوعة زغبية من الأسفل وهو يعا من الأرض وأما الثاني
فينام عليها مجذرا ومن النباتين من لا يميز بينهما كما لا يميزان في الخواص واستعملهما
الاطباء بدون فرق والنوع الثاني يسمى أسيانا باسم عليق ~~سكنة~~ والنوع الأول ينبت
بالامريقة الشمالية وابس هو الا صنف من النوع الثاني ولذا كثيرا ما يشبه كل منهما بالآخر
وطم هذه الشجيرة كرائحتها عظيما الاعتبار وخشبها أصفر مسم كما يقال ولكن هنا وجه للشك
في ذلك وتلك الشجيرة ملوكة بعصاة مصفرة لزجة لينة تكثف في زمن التزهير وتزول في زمن
نضج الثمار وإذا صب على الجلاء عصارة الاوراق فأنه يتسود كما يفعل ذلك الجوهر الكاوي
ولكن لا يتسبب عن ذلك عارض آخر وشاهد فستأنا أن هذا اللبن لم يحصل منه شيء في
المتسوج الخاوي ~~لكن~~ كثير من الحيوانات بل لم ينتج من ازدراده شيء واقعت لبعض
الحيوانات فلم يحصل منها ضرر وفي الحقيقة يظهر أن الاوراق غير مسملة لأن الحيل والبقر
ياكلنها في البلاد المنضعة وقالوا يوجد حول هذا النبات أقل في سنة تمام السنة
جوي قال انه يتبدل مسافة ٢٠ قدما ويكون ذلك الجوردي العصاة سواء في الطل وفي
الشمس كذا قال وليت ولكن ذلك في الليل وفي الغيم ومدة المطر إذا كان
الشجر ضعيفا كما قال وغرس فيحصل من ذلك الجوردي من ملامسة الشجر أكلان واندفاع
جلدي ونحو ذلك وشوهد رجوع تلك الاندفاعات في كل سنة وانقطاعها إذا قطع النبات
والابخرة الغازية التي تتصاعد من هذا النوع وغيره من الأنواع الشبيهة به هي غاز لا درويجين
الكبريتي حيث يتصاعد منها في الطل أما في الشمس فيتصاعد منها الاوكسيجين وإذا كانت
أوراق هذا السماق جافة أو ذابلة فأنه يتجه وتصدات مؤذية وتولد الاندفاعات المذكورة
من ملامسة هذا السماق المحوججة للتعرض الى متصعداتهما فإذا لمس الخشب أو الاوراق
بدون تقطيع لها فانه لا يحصل منها شيء أما إذا كان الملموس فروعا مقطوعة طرية أو مكسرة
أو أوراقا مهروسة فان الاندفاع البثرى يحصل يقيننا لأن التصعدات الغازية يكون كثيرا
وتولد ذلك أيضا في الشتاء كما نشاهد ذلك في شهر رجب في رزم تقليم الشجر كذا في ميره وهناك
أشخاص لا يحصل لهم شيء من التعرض لجو ولا من ملامسته ويقرب للعقل أن ذلك بسبب

ان من الاشخاص ما لا يقبل شيئا من الامراض المعدية ~~لكن~~ كون المجموع الماص فيهم قليل القوة والنتائج التي تحصل من امتصاص جو السحاق السمي تحصل بعد بعض ساعات وأحيانا بعد بيلة أيام وتقوم من أكلا ن وانتفاخ واحمرار وآلم وبثور تختلف حول ملتصقات على القسم الذي لامس أجزاء النبات بل على الأجزاء التي لم تلامسها أصلا كالوجه والصحن والاحقان ونحو ذلك فينتج من ذلك في المادة حي وهبوط وضعف ونحو ذلك ويدوم هذا بيلة أيام ويعالج مع النجاسات بالاعمايات ومضادات التشنج وذكر والعلاج هذا الماء لسان الحمل ومطبوخ وريتنا أورتيكية قوليا أي الانفجارية الاوراق وغير ذلك وعلى كلام أورتيكلا اذا ازدرد هذا النبات ألهب منسوج المعدة واتفق ان كلبا ازرد نصف ق من خلاصته المائية ذات بعد ٢٩ ساعة ووجدت المعدة ملتهبة وأما ٣ م من مسهوقه فلم تفعل شيئا واتفق ان فتنا لمس أوراق هذا النبات ٣ مرات بمختلفات بين كل مرتين بيلة أيام فحصل له بعد ذلك بأربعة أيام أو ٦ حمرة في الوجه وعلى اليد كثت ١٥ يوما ووجد بالتحليل الكيماوي في هذا النبات كثير من ادروكر يون أي ادروجين كروني شديد القابلية للاحتراق ومادة تنبئية وحض عصي وراتنج قليل وجوهر صمغي ودقيق أخضر وغير ذلك واستمر نفع هذا النبات في علاج القواحي من سنة ١٧٨٨ على يد طبيب الجيش الحربي أرشده الى ذلك شاب يستاني أبراهيه قوباء كانت في قبضة اليد بعد ان تسبب عن هذا السحاق اندفاع يترى فلما رأى تأثيره القوي تصور استعماله في الشلل فعالج ٧ أنفارك كان معهم قواحي مختلفة الشدة و ٥ كان معهم شلل عصبي تابع لتشنجات ويحب هذا الطبيب النبات أولا في نفسه بمقادير يسيرة وأخذ في زيادة المقدار تدريجيا ووقف في أعضاء خلاصة أوراقه الرطبة على مقدار من ٨ قح الى ١٠ في اليوم وأخذ في الزيادة الى ٣ تدريجيا وبالجملة استعماله في علاج شلل الاطراف السفلى كثيرون من الاطباء فنجح في أكثر الاحوال نعم كان ذلك بالاكثر فحين كان داؤهم ناشتا من الضعف العام ومن عدم التأثير العصبي وفي الوجود الروماتزمي والنقرس ونحو ذلك لأنه ناتج من آفة مخفية أو سكتية وأعطاه بريرة بمقدار رقعة من مسهوق أوراقه ويستعمل ذلك ١٠ مرات في اليوم واختار بعضهم منقوع الاوراق الجديدة بمقدار ٣ لاجل لتر من سائل واستعملت خلاصة الاوراق الجافة وزيد على ذلك أحيانا دلكات على الأجزاء المشلولة بزيت غلي فيه أوراق هذا النبات والعلاج بالسحاق يلزم استدامته بيلة أشهر مع زيادة مقدار المستعمل تدريجيا بل أكد بعضهم أن استعماله يسبب للمرضى انشراحا وانبساطا وذلك يقينا لما يجدونه من الراحة ويستشعرون به من الخفة وذكروا ان شفاء المرض الناتج من هذا النبات يحصل من كثرة البول أو كثرة العرق ومع ذلك أكدوا كبر أن استعمال خلاصته بمقدار كبير أى ٢٥٠ قح في اليوم لم يشاهد منه نتيجة جيدة ولا ردية ولم يؤثر على المعدة ولا غيرها تأثيرا محسوسا لكن قد علمت كثرة الاطباء الذين شاهدوا نتائج الحميدة في الشلل فمن ذلك لانشك في نتائجهم وتظن أن فوكير استعمال مستحضرا رديثا منه كالمستحضرات التي تحضر في المارستانات التي هي محل تجريباته فان خلاصة المفعولة من أوراقه الجافة تكون من هذا القبيل ولا يمكن يياريس

أن يحضر من غيرها حيث أن هذا السماق لم يستتب هناك أو يقل استتبانه فيلزم أخذه
من البساتين أو من المجال التي تحتوي على هذا النبات والخلصة التي تأتي من قارواين
لا تكون دائماً جيدة الصنامة ويصح استعمال دوس رديكنس في جميع أمراض الجلد
واتفق أن الثنا ليل زالت بكمية واحدة من هذا النبات وذلك على حسب الرأي المسمى
أوميو باتيك فإذا كانت تلك النتيجة دائمة كان هذا الدواء ثمناً للعلاج هذا الداء الجلدي
الذي هو داء ثامن الداءات التسبعة وأصحك دواء أن النوع المسمى دوس رديكنس نافع في
الأمراض الناجمة من الضعف ولكن لا يعلم أنه استعمال في آفات أخرى خلاف الآفات
التي ذكرناها ومن اللازم أنه إذا أريد استعماله مع النفع أن تؤخذ جودة تحضيره وذلك
بأن تصقق أولاً حالة النبات الذي يحضر منه الدواء ثم يستعمل بكمية معقولة وهو في فرائس
يقل استعماله الآن أما في بلاد النيبات فهو كثيراً الاستعمال وكذا يكثر استعماله في بلاد
الانبار على علاج اللاباج الروماتيزية ويعطى مسحوق أوراقه بمقدار من نصف قح إلى ٤ قح
تعمل حبوباً وقال دورفول يحضر منه خلاصة وكوولا تورويستعمل مسحوقه من سح
واحد إلى ٢٥ سح تكرر حتى يحس بالوخز انتهى والمقدار من خلاصته المحضرة من
أوراقه الرطبة من ١٠ قح إلى جيم في اليوم ويزاد تدريجاً إلى ٢ م و٢ م وعلى
كل حال هو دواء خطير يستدعي استعماله من يد احتراص

❖ الفصيلة الناقوسية (كبانولاسية) ❖

❖ (جندوليليا) ❖

نبات غيب بالاميرقة الشمالية وكان موضوعاً في الفصيلة الناقوسية وفصله منها جوسيو
وريشار وجعله أساساً للفصيلة سماها لويلياسية والفرق أن لويلياسية يكون تويجها
غير منتظم وذكورها ملتصقة وأما كبانولاسية فإن تويجها منتظم وذكورها متميزة عن
بعضها ولكن قال ريشار أصغر الصفات المميزة لهذه الفصيلة الجديدة يظهر لي أنها غير
قطعية فلا تستدعي انفصالها عن الناقوسية ومهما كان فقد جعل الآن لويليا جنساً
من هذه الفصيلة والذي شرحه أولاً ناتي شهر فلنكي يسمى لويليل ولذا سمى الجنس باسمه
ونباتات هذا الجنس كثيرة كلها أنواع تنبت في معظم أجزاء الكرة ولكن بالاكثري بالاميرقة
الجنوبية ورأس الرجاء هي نباتات خشبية سنوية وكثيراً ما تكون معمرة وشجيرات تجعل
أوراقاً بسيطة متعاقبة مسننة وأزهاراً زرقاً أو بيضاء أو حمراء بهيئة عناقيد أو سنابل
انتهائية وأحياناً وحيدة أو باطية ومعظم الأنواع لبنية كما يشاهد ذلك في كثير من نباتات
الفصيلة الناقوسية وبجمله كثيرة منها حريقة مسمة ومنها ما هو عظيم الاهتمام بالجماله ودخوله
في بساتين الأوربارا ما لمنفعته في الطب وأعظمها اهتماماً لما هنا ما يسمى بالافرنجيسة لويليا
وباللسان النباتي لويلياس قلتيكاً أي الزهري

(صفاته النباتية) هذا النبات ينبت بغابات الاميرقة الشمالية وساقه خشبية بسيطة
مستقيمة تملأ من قدم إلى قدمين زووية زغبية وسيم من الأسفل والأوراق متعاقبة عديدة

الذئيب مقاربة منفردة سهمية زغبية قليلا مستنقة تسفينا غير منتظم وفي حافات متعرج
والأزهار بنفسجية وحيدة في آباط الأوراق قصيرة الذئيب يتكون منها في قمة الساق سنبله
طويلة جدا مقطعة بالأوراق وكأسها ذو ٥ أقسام عميقة هدية سهمية حادة جدا
وتستطيل من قاعدتها أسفل محل اندغامها بالانبوبة ويتكون من تقارب حافات لها زباب
عميق والانبوبة صغيرة نصف كرية تقريبا وذات ١٠ جوانب بارزة غير منتظمة والتويج
وحيد الهدب غير منتظم ونشائي الشفة ومندهم في أعلى أنبوبة الكأس وأنبوبة معوجة
ومتسعة من الأعلى ومشقوقة من قاعدتها إلى برتها العلوى والحافة ثنائية الشفة
والذكور ٥ وحيدة الاخوة ملتصقة الحشفات في آن واحد بارزة من الأعلى ونافذة من
شق في الشفة العليا وتندغم في باطن التويج على قمة أنبوبة الكأس والاعصاب بنفسجية
مقبزة عن بعضها وساقية في ثلثها السفلى وتنضم ملتصقة من الأعلى والحشفات متقاربة
وملتصقة بشكل أنبوبة قصيرة مخفية قليلا من الأعلى والحشفات العلوية منها أطول قليلا
والحشفتان السفليتان ينتمى كل منهما من قته بياقة صغيرة من ور على شكل قلم تصوير والبيض
سفل الاندغام يسيرا وذو مسكنين محتوى كل منهما على عدد كثير من بذرات مرتبطة بجيبيل
سرى بارز من الحمايز والمهل بسيط اسطوانى عديم الزغب أطول قليلا من الذكور ويكون
أولاً نحوياً في أنبوتها ثم ينحني ويكون منتهقا قليلا في برته العلوى والفرج بنفسجي مكون من
صفحتين غددتين تتقاربان أولاً ثم تنفرشان ويوجد في قاعدتها ما دأثرة حاقية من وبر صغير
أبيض حريري والتمركم زوى يشق بصفحتين والمستعمل في الطب من هذا النبات جذوره

(الصفات الطبيعية) هذه الجذور في غلط الخنصر ولونها سنجابي رمادى ومحرزة بالطول
ومكسرها أصفر كانه صفيفى ويوجد فيه تجاويف كثيرة مشبعة وطعمها يكون أولاً سكرياً ثم
يكون حريفاً قليلاً يشبه التبغ ورائحتها عطرية ضعيفة

(الصفات الكيماوية) وجد في التحليل الكيماوى مادة شحمية في قوام الزيت وسكر غير قابل
للتأخر ولا للتخمر ومادة لعابية ومالات الكلس الحضى ومالات البوطاس وآثار من مادة
مرسولة التغير جداً ومريات وكبريتات البوطاس وصفات الكلس وآثار من السليس
وأوكسيد الحديد وجوهر خشبي

(الاستعمال) اذا استعمل مطبوخه بمقدار يسير فإنه يحترض تنقياباً لمدى فإذا استعمل
بمقدار أكبر من ذلك قليلاً فإنه يزيد في الاستفراغات الشفلية وقد يؤثر كدواء مقبى
إذا كان مركزاً واهـ هذا الجذر شهرة عظيمة عند أطباء الامم في علاج الزهري
فاحياناً يستعمل وحده وأحياناً يضم لاستعمال الزئبق وكان دواء مرياً عند أهل كندة
وأخذ من هم طبيب يسمى يونسون وأوصله إلى الجباب في الارض المسمى كالم بفتح الكاف
وسكون اللام وهو أشهره بالأوربا سنة ١٧٥٦ ومع ذلك فاستعماله بالأوربا قليل ولكن
منذ بعض سنين فعلت به تجربات كثيرة تؤكد فاعليته انتهى ريشار وذكريمير أن هذا
النبات يسمى بالكردنال الأزرق وعصارة جذره في البلاد المنتضة يظهر أنها أعذب مما في
الأنواع الأخرى وإذا استعمل بمقدار يسير أثر كدواء مدر للبول ويسهل أيضاً وإذا زيد مقداره

كان مقيماً ولكن استعماله الرئيس عند الوحشين بكثرة هو مقاومة الآفات الزهرية
ولذا أسس على ذلك اسمه النيباق اللطيف ~~والسكن~~ نقول تحقيق تلك الخاصة بعيد حيث
لم يصح في ذلك بمدينة منبليبر وانما أشهرها كلم واينوس في بلاد السويد ثم في النمسا
ثم في فرنسا وحلت بذوره الجافة في شمال الأفرقة إلى فرنسا فوجدت في غلة الخضر
إلى آخر ما قلنا واستعمل مطبوخها بمقدار من نصف ق إلى ق لاجل لتر من الماء
في ٣ أسابيع بحرق حصول الشفاء وتغسل الجروح أو القروح الزهرية به ولاجل
أن تحصل نتيجة من هذا المطبوخ يلزم أن يحصل منه سهال وقد استثبت هذا النبات
في نباتين الفواقة بالأوربا

(ومن أنواع جنس لوييليا) ما سماه لينوس لوييليا انفلانابكسرا الهمزة والفاء أي المتفتح
ينبت بالبلاد المنخفضة من الأفرقة وذكروا أنه نبات يعمر ٣ سنوات وهو حريف خطر فإذا
استعمل بمقدار يسير كان مقيماً شديداً وهذا معلوم عند أهل بلاده حتى دخل في المعدة
حارصاً وأوتت في ساجديا غزيراً وأحياناً قوا لنبات بل قد يحصل منه حالة تخدير واكثر قوة
فاعلمته في مقاومة الربو حتى أن طبيباً يسمى قوطليز كان مصاباً بهذا الداء وما شئ
الأي هذا الدواء فكتب رسالة فيه وأكد أنه يؤثر بقاعدة حريقة فيه تذوب في محلات
مختلفة وتقر بالقطير وكذا يخرج مع غيره أيضاً وفي الأمراض التنجية كالسكر وكوش
والكروب الثقلي وعلى رأي بعضهم يؤثر في ذلك بوصف كونه دواء مقيماً ومسهلاً للنفث
ومعرقاً واستعملت لذلك أوراقه وبروره مسحوقة ومصبغة وبالحلة لا ينبغي استعمال
هذا النبات الامع اللطيف والاستراس والاتباء لانه شوهه أن دجالاً أعطى للمرضى من
مسحوقه قدر ملعقة قهوة فماتوا بعد ٥ ساعات أو ٦ حيث لم يحصل لهم في ولاسهال
وذكره في الذيل انه استنتج من الامور الواقعية كما قال نواش انه يؤثر تأثيراً مخصوصاً
على المجموع العصبي الرئوي المعدي وبسبب ذلك كان له تأثير عظيم الاعتبار على الفشاء
الخطي للشعب وقد كتب هذا النبات شهرة عظيمة لبلاد النمسا في علاج الربو الثقلي
ويظهر يقيناً أن فيه خواص مخصوصة في الآفات التي من تلك الطبيعة كما نفع أيضاً
في أحوال من التهاب الشعب المزمن وبجوحه الصوت والسعال العصبي والسكر وكوش
وعوما في التشجات والتيسوس والرعدة ونحو ذلك ويلزم أن يكون مزاج المرضى عصياً
خالصاً حتى يكون هذا النوع نافعا لهم وتظهر نتيجة الحيرة أحياناً بعد ١٥ أو ٢٠
دقيقة بل قال أطباء الانقليز ليس هنالك دواء نافع في الربو مثل هذا النبات والهنديون
يدخنون بأوراقه كما يدخن عندنا بأوراق التبغ وتلك كيفية جلية لاستعماله لأن هذا
التدخين لطيف جداً ويحضر من أوراقه بواسطة الكؤول خلاصة كؤولية وبواسطة
الانبر خلاصة انبرية وهذه الخلاصة الانبرية انما تعطى بمقدار من ٧ ن إلى ٨ وأما
الكؤولية فمقدارها من ٣٠ ن إلى ٤٠ في سائل مناسب ويمكن الوصول بمقدارها
إلى م وتصنع بأخذ ٢ ق من الأوراق لاجل ط من الكؤول والمقدار من
مسحوق أوراقه من ١٠ ق إلى ٢٠ كفي ونصف هذا المقدار كسمل للنفث وقد نو

أذا مسك في الفم زماناً أحدث قياً وذكرنا أن القاعدة الفعالة فيه تسمى لوبيلين وترسب في مادة رخوة تكاد تكون سائلة وتشبهه في خواصها الطبيعية ما سماه برزيلوس نيتوسين الذي هو القاعدة الفعالة للتبغ وطعم تلك القاعدة كطعم الثبات وتلدغ ألسنك وهي قابلة للاذابة في الكحول وتكاد لا تذوب في الأنير ولا تلونه أيضاً ولا يمكن إزالة لونها بالكلية بواسطة الفهم وتكسب بالخواص فتتكون من ذلك املاح فطرطراتها تنشر تب الرطوبة ويمكن إزالة املاحها بسهولة وطعمها كطعم اللوبيلين بأعلى درجة كذا أنه لم يره في الذيل عن الجرنال الاقرياذيني فيفيليداني عن سنة ١٨٢٤

(ومن أنواعه) ما يسمى لوبيليا قد نال من نبات جميل امتنبت بدساتين الغواة وهو طبيعي برأس الرجا وبالأمرقة وهو حشيشي معمر وساقه بسيطة وتعلو من قدمين إلى ٣ وتحمل أوراقاً سهمية حادة مدببة الذنب وأزهاره كبيرة ولونها أحمر جميل لانه يرتكون منها في الجزء العلوي من الساق متباعدة طولها من ٨ قراريط إلى ١٢ وهذا النبات مسم وثبت عمله السودان لا يذام ساداتهم ويستعمل جذره عند الوحشيين بالأميرقة الشمالية ضد الديدان * ومن أنواعه ما سماه لينوس لوبيليا النجف لورا أي الطويل الأزهار ينبت بجوار التربة وسندومنج واستنبت بآسيايا وهو سنوي وساقه متفرعة وتعلو إلى قدم تقريباً وهي زغبية أو خشننة قليلاً وأوراقه سهمية زغبية في وجهها السفلي ومسننة تسنيناً عميقاً بدون انتظام والأزهار وحيدة في أبط الأوراق ولونها أبيض وأنيابها طول من ٣ قراريط إلى ٤ وتنتهي بحافة منقصة مقسومة ٥ أقسام غير متساوية وهذا النبات مسم وعصارته حريفة جداً وكاوية وتخاف منه الخيل حيث يقتلها وسودان جزائرياً تليف يستعملونه كجوه مسم فإذا ملست العينان به أحدثت فيهما التهاباً حرقاً ومن الغلط تسمية لينوس هذا النبات بالعظميم الأزهار لأن ذلك غير موجود فيه * ومن أنواعه ما سماه لينوس لوبيليا طويلاً يضم الطاء ينبت بالأميرقة الجنوبية حيث يسمى هناك طويلاً وساقه فاقعة تعلو من ٥ أقدام إلى ٦ وتتفرع وتحمل أوراقاً مدببة الذنب وتحت حافات المخور الساق قليلاً أسفل اندغامها بتلك الساق وهي بيضاوية سهمية قطعية مبيضة قليلاً وأزهاره منباعدة طويلة انتهائية ولونها أحمر وطولها اقيراطان تقريباً وهو نوع مسم وجميع أجزائه ملوثة بعصارة بيضاء لبنية حريفة وتكفي رائحتها لحرىض القى فإذا مسها اليد ثم وضعت تلك اليد على العين أحدثت فيها رمداً شديداً قد ادق وتوضع تلك العصارة الكاوية المنقطة على الأسنان المتسوسة وإذا استعملت من الباطن حررت قياً وأوجاعاً في المعدة وغال الموت بل قيل ان رائحة الأزهار تنج وحدها بأشديد

❖ (التفصيل البقلي) ❖

❖ (اسطرغالوس ر تحلب العقاب) ❖

يسمى بالافريقية بما سمناه الاسطرغالوس العديد الساق وهو معق اسمه باللسان التباقي اسطرغالوس اكسب قايوس بكسر الهمزة والسين من الكلمة الثانية وهو نبات معمر

من الفصيلة البقلية وجنسه اسطراغالوس يحتوي على أنواع عديدة حشيشية أو تحت
شجيرية وأوراقها ريشية وأزهارها بطنية أو سنبلية وقد شرح دوقندول لهذا الجنس
نحو ١٥٠ نوعاً وأغلبها يسكن الجزء الغربي من آسيا كالصين وقارس وفلسطين
كما يوجد منها بالاميرة الجنوبية وبالمغرب وجنوب أوروبا وقشور بعض الأنواع تسيل
منها عصارة صمغية ومن المعلوم أن صمغ الكثير يتجهز من اسطراغالوس قريطيقوس أي
الأقريطى وغير ذلك وتخرج صمغ مثل ذلك من أنواع أخرى من هذا الجنس

(الصفات النباتية للنوع المذكور) جذره نخين عمودي بدون تفرع وسهري وعلو مستكاثفة
أوراقه التي يطول ذنبها من ٣ قراريط إلى ٤ ويكون اسطوانيا زغبيا قليلا ويجعل
على أجزائه الجانبية نحو ٢٠ زوجاً من وريقات يضاهية سهمية زغبية والنبات نفسه
خال من الساق والحوامل الزهرية تتولد من ابط الأوراق الجذرية وهي زغبية اسطوانية
وتعمل في جزئها العلوي من ٣ أزهار إلى ٨ ذات حويصلات صغيرة بحيث يتكون
منها سنبل متلاشية والكأس اسطواني زغبى ذو ٥ أسنان غير متساوية قليلاً والتويج
أصفر وأطول بعزتين من الكأس والقرن يضاهى منضبط قليلاً منته في قته بطرف رقيقة
مستطيل مكون من المهبل وهو زغبى ثنائي الخزن وكل مخزن يحتوي على ٣ أو ٤ برزور
مسطحة ويوجد هذا النبات كثيراً في جبال الألب والمستعمل منه الجذر

(صفاته الطبيعية) علمت أن الجذر عمودي بدون تفرع وهو كبير لحي لفي بسيط غالباً
أدوم تفرع قرب عنقه وطوله من ١٨ قراريط إلى ٢٠ ولونه أسمر أو مصفر ويوجد فيه
آثار التهام مشتتة وهذا الجذر خفيف اسفنجي محتوي على جوهر اسفنجي أصفر ارتجى به
يتميز عن جميع الجذور الأخرى وطعمه سكرى ورائحته عطرية تقرب من رائحة عرق
السوس

(الخواص الكيميائية) ثبت بالتحليل الكيميائي أن في هذا الجذر جوهرًا مخصوصاً رتيقبا
عطرياً وزيتاً شحمياً وسكراً وفضاً وبعض أملاح

(الاستعمال) ذكروا أن هذا الجذر مضاد لآفات الزهرية وسيل العنيفة التي يوجد معها
اعراض فساد بنيتي ومطبوخه اذا شرب بكثرة يسكن الاوجاع الليبية وينتج عرقاً نافعا
في الوجع الروماتزمي والنقرس ولكن تحقيق ذلك بالمشاهدات الكيميائية عسر ولذا قل
الآن استعماله وأقول من فيه الاطباء على استعماله وتيريكسر الواطيبي بلاد الجمار
وشاهد استعماله في تغرور بلاد الترك وغيرها وكذا نجح في الداء الزهري وغيره وسيل
الزهري البني المستعصى بل الجرب أيضاً وكذا فاعليته في ذلك وقالوا انه يكفى وحده
غالباً لازالة الاعراض الشديدة الثقيل للفساد العام مثل القروح والاورام العظمية ونحو
ذلك والمتأخرون يشككون في صحة ذلك

(المقدار وكيفية الاستعمال) العادة أن يستعمل مطبوخه بأن يغلى منه من ٢ إلى ٣
ونصف ق في لتر من الماء حتى يرجع الى النصف ويستعمل هذا المنسوب في مدة النهار
ومن أنواع الجنس ماسماليينوس اسطراغالوس ييطقوس (له نسبة الى يطق الموحدة

الآن بالتدليس أو إلى اللون الأصفر الأشقر الذي هو لون صوف يطق (يزود هذا النوع
إذا جئت كما يمنع في بلاد البرغال وغيرهاتستعمل كاستعمال البن فتستعمل ككون خلفه
وهي أحسن ما يقوم مقامه فتظهر بالتعميص صراحتها ولكن بدرجته أقل مما يكون في بن
القهوة الاعتيادي بحيث أنه يلزم وضع مقدار من السكر للتخلية أقل بالنصف مما يلزم
للبن ويمكن أيضا خلط تلك البزور بالبن أجزاء متساوية وبالجملة هذه الواسطة وإن نعت
في الحروب المستدامة أيام الجذب والقحط إلا أنها الآن قليلة الاعتبار نظر إلى أن ثمن
بن القهوة أرخص منها وهذا النبات ينتج كثيرا في أعظم أوقات البرد ويزود الخضر
تعمى للماء قواما هلاميا واستنبت في بلاد السويد وهناك أنواع أخرى لها استعمال أطرها
في المطولات

❖ (الفصل السادس) ❖

❖ (أنواع الصندل) ❖

كلمة صندل اسم عربي أخذ من الأفرنج من العرب وأبدلوا الدال تاء أو طاء فقالوا صندال
أو صندال على عادتهم في تغيير الأسماء الغربية عن لغتهم واللاتينيون يقولون صندالوم
ووضع هذا عند النباتيين لجنس نباتات جعلت قسما طبيعيا أو فصيلة طبيعية وسميت
صندلية وختب كثير من تلك النباتات يستعمل مسمى باسم صندل فصندالوم جنس من
الفصيلة الصندلية رباعي الذكور أحادي الأناث وضعه لينوس وأسس على جنس سيروم
يكسر السين الذي اعتبره لمرث مساويا مساواة تأمة لصندالوم وحفظ له اسم سيروم ومع ذلك
شاهد برون أن صندالوم الحقيقي مخالف لجنس سيروم وجعل صفاته النباتية هي أن المحيط
الوربي يسقط فيما بعد وهو رباعي التشقق وأنبوبة منتفخة وهناك توجد فلوس أربعة
غددية مندخمة في مدخل الأنبوبة وتتعاقب مع الذكور والذكور أربعة مندخمة أعصابها
على المحيط الوربي وتتعاقب مع الغدد والمبيض سفلى متوج بقعر من محدب ويعلو مهبل
طوله كطول الذكور ومنته بفرج ذي ٣ فصوص أو ٤ قصيرة منفرجة الزاوية
والعنبة نووية يضاوية مسجفة القمة والنبات الذي اعتبر أصلا للجنس هو المسمى عند
لينوس صندالوم أو سيروم ~~سكر~~ السين مرط فوليوم يكسر المسم والطاء أي الآتى
الأوراق وأحد جماعة من النباتيين أنه يلزم أن ينسب لهذا النوع ما سماه لينوس
صندالوم البوم أي الأبيض ولكن ثيبرون على أنه يختلف عنه غالبا ومهما كان فالنوع
المذكور شجرة منظره كمنار الآس وسوقه تنقسم إلى فروع منفرشة خشنة مستقيمة تقرب
للأسطوانية وتحمل أوراقا متقابلة ذنبية مهمة مخدوفة الزاوية قليلا ~~كاملة~~ عديدة
الزغب في وجهها ومغبرة فقط من الأسفل وفيها أعصاب جانبية شبكية والأزهار صغيرة
ومهيأة بمئة عنقايد وحواها في الوسط أطول مما في الطرفين وهي في أباط الأوراق
وانتهائية وينبت هذا النبات في الهند الشرقى وختبه مستعمل من زمن طويل في بيوت
الأدوية وفي الأشغال الأينوسية والبقسية فيستعمل دواء وجوهر خاصا في فوريقات

الانبات الثمينة وبالجملة فالمسمى باسم صندل خشب طبري عطري يوجد في أنواع كثيرة
تنسب لنباتات مختلفة كان اليونانيون لا يعرفونها واستعملته العرب أيضا وكانوا يعتبرونه
طاردا للسموم ومقويا للقلب ومعتزقا وكانوا مضافا للسموم مضادا أيضا لأمراض الطاعونية
والوبائية وشعور ذلك وكانوا يعرفون نياته لانهم قالوا انه شجرة بالصين وجبال تنبوت يشبه شجر
الجوز الا أنه بسيط ويحمل ثمرها كعناقيد الحبة الخضراء لم يعلم له نفع وورقه كورق الجوز
ناعم رقيق قالوا وأجوده الابيض المقاصري اذا كان ليناد سحائما الاحمر ومنه نوع أصفر
خفيف وفي الذيل أن هذا الخشب العطري يحرق في منازل الاغنياء من أهالي الصين
والهند والمرغوب فيه الكثير الاستعمال هو الاصفر بل لا يستعمل غيره ويطلب من
جزائر قدغيس يكسر القاء ولذا تسمى هذه الجزائر جزائر الصندل والابيض أكثر وجودا
وأقل اعتبارا وفي القاموس الطبي أن مأوى الصندل الهند وجزائر الأوقيانوس وملوك
وغير ذلك وتلك الاخشاب تحتوي على مادة ملقونة تسمى صندالين أي صندلين وكشفها
بالتجربة في الصندل الاحمر واعتبرها الآن جوهرام ملقونا حضا وذلك أول من اعتبرها جوهر
راتنجيا ونالها بعلاج هذا الخشب الاحمر المقطع قطعا رقبة بالكتول المقل ثم يضر
المهلول الى الحفاف وهذا الجوهر أحمر يبيع في حرارة ١٠٠ تقريبا وتقل اذا شتت
في الماء حتى الحار ويذوب في الكحول والاتير والحض الخلي والقلويات ولا يذوب في الزيوت
الشمعية ولا الطيارة ما عدا دهن الخزاما واكليل الجبل فإنه يذوب جزئ منه فيهما ويتحلل
تركيبه بالحض تترك فيتغير الى مادة صفراء مرة والى حمض أوكساليك ويعطى بالتقطير
جميع مستحضرات المواد الراتنجية الفسيرة الازوتية والانواع الموجودة بالتجبر من
الصندل ٣

الأول الصندل الابيض هو يأتي من النبات المسمى صندلينيوس صندلوم ألبوم أي الصندل
الابيض ويسمى عنده أيضا سيريوم مرطوفوليون أي الاسمي الورق وجعل أساسا القسم
يسمى صندالينه وهو ينبت في تيوروسيا ومملكة دسولور وشريري وجزيرة ينغر تدير
وشيلي وغير ذلك وله رائحة لطيفة عذرية وينشق بسهولة وعلى رأي هرجان ليس هو
الاخشب الصندل اللين في تحت القشر يعني المسمى بالكتاب قال ميريه وهذا غلط لأن هذا
الخشب شديد الاندماج والعتامة فليس كتابا وطعمه الذي هو من يسيرا يظهر أنه نائي
من قاعدة راتنجية طيارة وهو يستعمل للتعمير كما يستعمل في الطب معزقا ومثبا وغير ذلك
وأطباء الهند تستعمل مسحوقه في الحيات المترددة الالتهابية وتوافقوا على أن فيه خاصية
الترطيب والتسكين فيعتبرونه قوى الفعل اذا نقع في اللبن فيكون علاج الجذور في أمبولان
ويثبتون له الخواص المذكورة فيعطى في العطش وغير ذلك ويستعمل موضعا في ابن
النارجيل في أيام الحرارة وذكر أن مسحوقه يوضع على الجسم بعد الحمام لاجل قمع
مواد العرق من البدن وغير ذلك والصندل الابيض الموجود بالتجبر يكون قطعاً معقمة
من خشب منسحق مقطوع بالعرض وأحيانا يكون ذات شرة سنجابية فيقرب لونه من لون
البوط وطعمه يكاد يكون معدوما وبعبارة أخرى هو خشب شديد الصلابة والنقل وقابل

للصقل الجيد ولونه مبيض ثم يصير أصفر داكاً أي قائماً بالصقل ثم تارة تكون معه طبقة
الكثائية البيضاء وتارة لا تكون معه ومركز الخشب تتصاعد منه رائحة خفيفة كرائحة
الصندل الليموني ولا يستعمل هذا الخشب بفرانسا إلا في الأحوال التي يلزم فيها جمع
الأنواع الثلاثة من الصندل كما في شراب الشكوريا ومججونات الباقوت وغير ذلك وشاهد
لورير والاشجار الكبيرة للصندل الأبيض في كوشنشين حيث تجعله منها البرتغاليون ولكنه
أقل جودة مما في تيمور وأما صندل ملبارة وأقل غلطا وهو المرغوب فيه لرائحته وخواصه
وأغنياء الصينيين يصنعون من أغلظ البلذوع الصندلية نوايت ملوتا هم تحفظ فيها
أجسامهم زمناً طويلاً وكان هذا الصندل يشبه في بيوت الصندلانيين بخشب القدر
المسمى شجرة باللسان النباتي أكيلاريا أوفاتا ولكن علم الآن جيداً أن هذا النبات يختلف
جداً عن النبات المجهز لهذا الصندل وربما اشتبه أيضاً بالعود القاقلي المسمى شجرة
الويكس اليوم أغلظهم وسند كرهما

الصندل الليموني هو نوع يقرب للسابق باعتبار نوع الخشب ولونه ورائحته وإذا كان يقطن
إلى الآن أنه قلب الشجر المجهز للصندل الأبيض الذي هو طبقة الكثائية أي فيكون نار آتين
من جذع واحد مع أن جرسياً من ظن أنه يختلف عنه وشاهد مولينا في جزيرة تيمور تدبر
أشجار الأنواع الثلاثة الصندلية وأنها متميزة عن بعضها قال جيورتن موريلاوت أن
الليموني ناتج من الأشجار المتقدمة في السن ولكن ذلك غير مقبول أيضاً كما أقول
بأن الأبيض هو طبقة الكثائية فأولاً كثيراً ما توجد قمر من الصندل الليموني وفيها طبقة
الكثائية القوية الرائحة في نفسها وإست هي الصندل الأبيض الذي رائحته في الهواء
كانها معدومة وثانياً أن الصندل الأبيض أبيض إلى المركز أي ليس هنالك تمييز محسوس
بين الخشب والطبقة الكثائية وأن المركز زراً رائحته في الهواء الخالص ضعيفة وذلك
بعينه عن الصندل الليموني وهنالك ظن آخر أن هذين الصندلين ليس أحدهما طبقة
كثائية ولا خشباً إلا آخر وذلك لأن الليموني يظهر كونه آتياً من الصين وسيام والأبيض
من جزيرة تيمور وأما رأي موريلاوت فنقول فيه من المحقق أن تقدم من النباتات يغير
خواصها لكن يظهر هنا أن مركز قطع الصندل الأبيض التي يمكن حسبان عراها بعدد
طبقاتها الخشبية يلزم بناء على ما ذكر أن يكون أكثر عطرية من كثائية الصندل الليموني
مع أن الأمر هنا بالعكس وهنالك شيء ربما يظن منه اختلافهما وهو أن الليموني أت من جذع
الشجر والأبيض من جذعه وربما أثر ذلك في خواصهما ولكن شوه بعد ذلك جذور
من الليموني أكثر عطرية من البلذع وسوق من الأبيض لا تختلف عن الجذر فيمكن أن يستخرج
من جميع ما سبق أن هذين الخشبين ناتجين من شجرتين مختلفتين ولكنهما متقويتان دائماً
لجنس واحد ويمكن كونهما صنفين لنوع واحد انتهى ثم قال جيورتن والصندل الليموني
يكون قمر ما تارة كبيرة مستقيمة معها طبقتها الكثائية وهو أخف من الماء إذا كان آتياً
من البلذع فإن كان آتياً من الجذر كان ملوياً وبدون طبقة كثائية وأثقل من الماء وهو أصفر
خالص أو من عرقاً ومجج في القطع إلا كدنهية وهو دائماً أفتح في المركز مما في الدائرة وأقل

صلابة من الأبيض ومع ذلك هو أيضا قابل للمقل البليد وتما عديمه رائحة قوية جدا
عطرية تشبه رائحة الورد وطعمه مر وطبقته الكثيفة أقل رائحة وطعما انتهى ويظهر أن
الصينيين هم أكثر من يستعمل أخشاب السندل وأكثر استعمالهم للأصغر الجليل ليعملوا
منه أواني وصناديق صغيرة وملقونات من قطع خشبية ويحرقون ما يكون منتقع اللون للتعطير
به في المعابد أو في المنازل أو أمام الموق أو في مقابرهم ويصنعون من نشارة ومن غسراء
الأرز شبه شمعات يوقدون بها ويحرقونها للتعطير ويعملون منها أيدى للآلات ويستخرج
من هذا الخشب بالتقطير بواسطة الماء دهن طيار يخلط بدهن الورد وغير ذلك وليس
للسندل اللينوني بغير استعمال خاص وإن مدحوم سابقا بأنه مقول للقلب ومضاد للتسمم
وغير ذلك وهو أحد الأخشاب الثلاثة الهندية وهو أكثر الثلاثة رائحة

السندل الأحمر هو خشب بطير وقرىوس صنتالينوس وهو شجر من الفصيلة البقلية
ينبت بالهند وشاطئ قروم سنديل وغير ذلك وهو قطع مختلف عظمها خالية من القشرة قليلة
مر بعة بالبحث على طول أليافها ولونها أحمر يندى قليلا ويصير أسمر مسودا من الظاهر
ولكن لا يزال لونه من الباطل كحمر الدم ومساها ليني ويشاهد بالنظارة المظلمة
بين أليافها أكرات راتنجية شبيهة بدم الأخوين الذي يفسب لتويع داخل في جنس هذا
الخشب وهو بطير وقرىوس دراكو فاذا شقت من جهة مركزها انقسمت إلى قطعتين
متعشقتين في بعضهما فاذا مزقاة المسح والمقل على سطحهما فإن ذلك السطح يصير
مصفولا متمزقا على التعاقب ويشاهد في الأجزاء المصفولة عدد كثير من مسام مستطيلة
عملاقة براتنج وهذا السندل أقل ثقل من النوعين السابقين وأكثر راتنجية وأقل رائحة
وطعما وقال ميريه لهذا الخشب رائحة عطرية واضحة وطعم قليل الراتنجية ضعيف ويتميز
عن خشب البريزيل بأنه لا يلون الثعاب بخلاف خشب البريزيل فإنه يلوته بالحمرة ويوجد
في بعض المؤلفات تحليل كما يرى لهذا السندل من يكتسب كمالا يفهم منه أن معظمه مركب
من مادة ملونة مخصوصة سموها صنتالين ومن مادة ليفية نباتية وليس أكثر استعمالا
في الطب من النوعين السابقين ونسبوا له نفس خواصهما وأنه يشفي القولنج ويطرده الرياح
وغير ذلك ومع ذلك يوجد فيه خاصية قبض لا تشاهد في النوعين الآخرين ويدخل
في معجون الياقوت وهو جيد المناسبة للصبيغ وبالجملة قل الآن استعمال تلك الأخشاب
ولذا قل وجودها في المتجر والمقدار منها للاستعمال من ٣٤ قح إلى م ومن المحجب
أنهم يجعلون مقدارا لا حرمزدوج مقدار الأنواع الأخر ولا يعلم سبب ذلك ويلتوون به
الثلث والسائلات الروحية وغير ذلك ويقال أن مسحوقه يغش به القرص المعدني وأطب
أطباؤنا في منافع السندل وقالوا أنه جيد للمعدة نافع من الخفقان الصفراوي طلاء من
الخارج وشراب منه وزن مثقال وينفع من الصداع الحار فيخلط بجزء سندل أبيض نصف
ج من الأنزروت ويهجن الكل ببياض البيض ويغلى به الصدغان فينفع من الصداع وينفع
النزلات عن العين وأن يحن بماء عنب الثعلب أو بماء حي العالم أو بماء البقلة الحقا أو بماء
الطعالب نفع من النقرس الحار وسائر الأورام الحارة وليست استعماله في الاستعداد

والايبض له نفع أقوى في الحصى الحساسة والبرسام وضغط المعدة اذا جعل في المشروبات
 ويزيل ضعف القلب واذا طلى به البدن مسحوقاً أوردت حرارة وحكة شديدة واذا حك
 الاحمر على شرقة جديدة بجماد ورد وأخذ المحسوك فجعل على بثور الفم أذهبها واذا سحق
 الاحمر وخرج به دهن الزئبق ومرتخ به البدن قواء وأخرج المائل من العظام
 (وهناك أخشاب تشبه بالصندل فمنها خشب النسر) وهو الاقوى من النباتات المسمى
 اكيلاريا أو قانا فاكيلاريا جنس نباتات من فصيلة سميدية عشرى الذكور أحادي الاناث
 واسم النوع المذكور بالاقرنجية لا يجبل بكسر الهمزة وباللطينية اكيلاريا ومعنى ذلك نسر ومن
 ذلك جاء اسم الجنس وهذا الخشب أبيض مصفر ورأى تحت ذكبة ويقال ان المشارق كانوا
 يشترونه بمثل وزنه ذهباً ويستعملونه تبخيراً على النار بالحرق في الولاثم والصباقات وشحوب
 ذلك على كيفية الكندر وزعم بعضهم أن هذا الخشب آت من اكيلاريا أغالوخا وآخرون
 انه آت من اكيلاريا مقتنداريا وبالجملة لم يزل هناك شك في أصل نباته ولا يمكن في متجبر
 الادوية تمييزه عن الخشب القاقل بل يقال ان انزلى تسميه على ان ما يسمونه بخشب النسر
 هي القطع الأكثر اتينجية من الصندل الاحمر وشرح هذا داخل في شرح العود
 (ومنها خشب البريزيل) والنبات المجهز له يسمى عند ملوك سيريلنيا أخينا تا فخره سيريلنيا
 من الفصيلة البقلية وقد سبق افاة كلام عند ذكر البقم ولا حاجة الى ابطالة الكلام
 في ذلك لان نفع هذه الاخشاب في الطب قليل

❖ (الفصيلة الغريزونية) ❖

❖ (خشب العود والنوع) ❖

قال أطباء وناخب العود باليونانية يسمى اغالوخ وعلم الاوربيون في نسبتهم هذا الاسم
 للعرب واذا أطلق العود في كتب العرب انصرف لعود الجوز المذكور ومن أسمائه الخج
 والتجوج والوجر وغالوج ويلتجوج ومن الاعواد ما يسمى عود النسر بالنون ومنها عود
 اليسر بالائه الصبية وهو الخشب المسروق ومنها عود اليسر بالواحدة وهو حب الكلا
 وغير ذلك والامواد في الطب كثيرة كعود العظام وهو الكندس وعود القرح وهو
 العاقر قرحا وعود الملب وهو القاوانا وعود الحية وهو الجنطيانا وغير ذلك قال جيبور
 هناك تشكك كبير في أنواع أخشاب العود وفي الاشجار المنتجة لها وقد وجدت في كتب
 المؤلفين أن من الأنواع نوعا يسمى قليباً وهو نادراً بالاسيا ويباع بثقله ذهباً ويظهر أنه
 راتنجي كانه خلى ولونه يشبه أي كاون اليشم واذا حرق انتشرت منه رائحة من أذكي
 ما يكون ويعطرت به دخنه الهياكل والماء ابد وقصورا لا كبروا الاعاطم ولا يأتي الاوربا
 الا نادراً واذا عت من الاشياء البديعة ما أرسله ملك سيام لاويس الرابع عشر من المقدار
 الكبير من هذا الخشب وهو ينسب لشجرتين مختلفتين احدهما شاهد الوريرو
 في كوشنشين ومماها الويكالوم اغالوخ من الفصيلة البقلية وخشب ايبض عديم
 الرائحة وثانيتهما كثيرة الوجود في أغلب جزائر ملوك شرقا ومغربا وسماة باسم

لاربورا كسكيكارييا ومماها لينوسا كسكيكارييا أغالوخاشاني المسكن وبياحي الذي كور من
 المصيلة الفريونية وهو شجر صغير علوه بعصارة لبنيية ككاوية خطيرة الاستعمال
 اذا لامست الاعين كما يؤخذ ذلك من اسمها الانا كسكار معناه عي والشرح الذي ذكره
 لخشبه ينسب معظمه لخشب القليق وهناك نوع ثان من العود يسمى أغالوخ أو أغالوخ
 وهو اتمانج من الويكسلوم أغالوخن أو من شجر من الاقاليم الشرقية من الهند وهو الذي
 سماه وكسبرغ اكيلاريا أغالوخا عشري الذي كورا حادي الاناث ولكن من قصيلة اكيلارينه
 ونوع ثالث يسمى خشب التسر أو يقال خشب جارو وهو ناتج من اكيلاريا ملكنسس عند
 لرك أو من اكيلاريا أوفانا عند كوانيل أو من اكيلاريا سقنداريا الذي سماه رمقيوس
 أغالوخوم سقنداريا وميزه ليمري عن خشب العود الحقيقي المسمي أغالوخن بأن هذا من
 وخشب التسر ليس مزا وقال جيبورا بضاحل ليمري خشبا آخر مسمى باسم أسبلات
 بفتح الهمزة والموحدة بينهما ماسين ساكنة وقال انه متدجج ثقيل ذهني مرير ولونه فرقيري
 معتم أو مرمرى وطعمه فيه بعض مرار ولذع وهذا الشرح قريب من شرح القليق انتهى
 وعلم بما ذكر أن خشب العود تجهز اتمانج جنس اكيلاريا وتمانج كسكاريا وتمانج
 ألوكلوم

(الصمات النباتية لنباتات العود) قال مير عود البخور يسمى بالافرنجية أغالوخ وهو
 مأخوذ من اليوناني وتحقق الآن أن هذا الاسم يطلق على جملة أخشاب متشابهة هندية
 تجهز من نباتات مختلفة غير أنها قريبة الشبه لبعضها ومنها ما يسمى قليق وقليوق
 في الكتب القديمة ويظهر أن خشب التسر قريب منها وان كان متغيرا عنها بعض الشيء وقد
 عرف الآن شيء من نباتاتها فعلى رأى وكسبرغ يتجهز العود من اكيلاريا أغالوخا
 في الهند الشرق حيث يسميه الهنود أغورويسمي الانكليزيون الساكنون هناك العود
 أخذاه من كلام العرب وعلى حسب ما قال دو قندول أن خشب اكيلاريا سقنداريا
 هو أكثر أنواع خشب العود وجودا وأكيلاريا جنس من القصيلة المسماة بالافرنجية
 اكيلارينه أي التسرية لأن التسر يسمى باللاتينية اكيلاريا واسمى الخشب الاتي منه خشب
 التسر وكان هذا الجنس مختلطا أولا مع أغالوخ وكسكاريا من القصيلة الفريونية ثم فصله
 عنها لما لرك وكوانيل وسماه بالاسم المذكور وهو الذي يخرج خشب العود الحقيقي وهو
 عشري الذي كورا حادي الاناث وصفاته النباتية أن كاسه وحيد القطعة مستدام وشكله
 مخروطي مقلوب وفاقته ٥ قطع والتوزيع معدوم أو يبدل برائدة ذات ١٠ فصوص
 متعاقبة مع أعصاب الذي كورا التي هي قصيرة جدا وتحمل شفات مستطيلة والمبيض سائب
 وقته مشغولة بفرج عديم الحامل والتركيب صلب قشري ذو مسكين يحتوي على برزتين
 وينفتح بفتحتين في زمن نضجه فمن أنواع هذا الجنس ما يسمى اكيلاريا ملكة أو ملقة أي
 بالكاف أو بالقاف وباللسان التبان اكيلاريا ملكنسس أي المنسوب للملكة ويسمى أيضا
 عند بعضهم اكيلاريا أوفانا وهو شجر كبير أصله من الهند الشرق وأوراقه متعاقبة ذنبية
 بيضاوية سهمية كاملة زغبية بزغب خفيف وأزهاره صغيرة وخشب هذا الشجر هو الذي

يسمى في الحقيقة خشب التسرو وهو كما قلنا راتينجي أبيض مسفر راتنجته ذكية مقبولة جدا
ويستل عنه كثيرا في الهند حيث يؤخذ بوزنه ذهباً كذا في ميره وقد ذكرنا عن جيبوران
الذي يباع بعثله ذهباً والقلبى ثم قال ميره ويحرق أى خشب التسرفى المباحرة فتنتشر منه
رائحة عطرية منه أنحر ما يكون ويستخدمونه للحرق فى الولايات الكبيرة والضيافات كما يحرق
الكندر وحيث وقع اختلاف فى النوع المجهز له بين ركسبرغ ودوقندول حيث زعم
ركسبرغ أنه أت من أكيلاريا أغالوخاود وقندول أنه أت من أكيلاريا سقنداريا نتج من ذلك
أنه لا يمكن إلا أن تأكد أصله وأقله أنه لا يميز في متجرا العقاقير عن خشب العود الحقيقي ثم
قال ويتجه خشب العود أيضا من اكسكاريا الذى هو جنس من الفصيلة الفريونية أيضا
وأزهاره وحيدة المحل أو ثنائية والذكور تركب من أعصاب بسيطة القاعدة ثم تنقسم
الى ٣ أجزاء ويوجد في محل انقسامها فلس عديم الحامل بسيط واحيانا غددى وكل قسم
من أقسام العصب معصوب بفلس بسيط أو مزدوج ثم تارة يحمل في قته حشفة واحدة
وتارة ينقسم الى فرعين أو ٣ انتهائية لكل منها حشفة والازهار المؤنثة لها كأس
صغير مفلس ثلاثى الشق يعدم أحيانا والمهبل تخين قصير ثلاثى القطع يعاوه ٣ فروج
مخفية والمبيض ذو ٣ مساكن يحتوى كل مسكن على بذرة واحدة والمركم كرى ذو ٣
قطع وأنواع هذا الجنس أشجار وشجيرات أوراقها متعاقبة خالية من الاذيات وحافاتها
مسنة ثنائيا أو غير استدارى ويندر كونها ثنائية وليس على وجهها زغب
والازهار المذكورة كثيرة العدد على محور عام كالسنبلة وهى ابضية تارة بسيطة وتارة حزمية
والازهار المؤنثة توجد أحيانا على قاعدة السنبلة المذكورة بعدد يسير وهى عديدة الذئب
أو ذنبية وفي بعض الاشجار تكون السنبلة متخللة أو عنقودية ابضية أو انتهائية
ووحيدة أو حزمية ومعصوبة باذيات فلوسية الشكل وذكرنا هذا الجنس ٨ أنواع
٣ منها في جزائراتنبلة و ٢ في البريزيل و ٢ في الآسيا وساق تلك الاشجار يجري
فيها سائل لبنى حريف كما يوجد ذلك بكثرة في نباتات هذه الفصيلة وسيما أغالوخ المسماة باللسان
التيابى اكسكاريا أغالوخا الذى ينبت بجزائر الهند والملاحون من الاوربيين فى السفن
يذهبون الى الغابات لاجل احتطاب الخشب فيضربون بالقوس بعض الاشجار فيشقق
منها على وجوههم لين فلا يلبثون قليلا حتى يحسوا بأوجاع شديدة فيزعون منها وتارة
يتعيب عن ذلك فقد أبصارهم وهذا هو أصل تسمية الجنس اكسكاريا أى الشجر المسبب
للمسحى وذكر لورير وأن خشب العود يتجه من نباتات من جنس الوكسيلاوم من الفصيلة
البقلية عشاري الذكور أحادى الاناث ونوعه المجهز لذلك الوكسيلاوم أغالوخ وبعضهم
يسميه سينومطرا أغالوخا ينبت في كوشنشين وغيرها في حال صحة الشجر يكون خشبه
أبيض عديم الرائحة فاذا أصيب بمرض من أمراض الشجر احتقنت أوعيته بمادة
دهنية راتنجية عطرية فتتغلف التغذية ويكتسب الخشب حينئذ رائحة ذكية فيتغير لونه
وصفاته ويرغب فيه حينئذ كعطر ثم كان لورير مقيما تلك الاماكن وذكر أن جميع
أخشاب العود آتية من هذه الشجرة وأن أكثرها طلبا هو المسماة قلبى ويصنع من قشر هذا

الشجر ورق في كوشنشين وأما أنواع العود في كتب العرب فكثيرة أفضلها المنديل
الجلوب من مندل وهو في وسط بلاد الهند ثم الهندي وهو الجبلي وهو أعطر ويفضل على
المندي بأنه لا يولد القمل في الثياب المخزرة ويكون فيها أعبق منه ثم السندوري نسبة
لبله ويحلب من سفالة التي هي بلد في أقصى الهند ثم القماري وهو منق من السقالي
وبعد ذلك الساقلي والبري والقطعي والصيني والوافي والماتطافي أو المنطافي فهذه أنواعه
العشرة المعروفة في كتبهم ومن أصنافه الرطب والسبطي والبحرايدي والصرف والعمار
ويقال إن العود عروق أشجار أي جذورها بل أشجار بنفسها تطلع وتدفن في الأرض حتى
يتعفن فيها الخشب والقشور في العود الخالص وقبل أن يفصل منه فصوص توجد في بعض قروح
الأشجار لا في كلها ويقال إن المسدون في الأرض هو الرخو المتقشر وهو يولد القمل
للوحتة والقماري منه هو الذي لم يدفن بعد قلعه كما قيل انتهى

(الصفات الطبيعية لخشب العود عموما) هو صلب منقب ببعض نقوب حاصلة من بعض
الحشرات وهو منسجج راتنجي أسمر كثيرا أو قليلا وكلما كان أفتح كان أشرف وبسبب
ذلك يسمى قلبق وهو قابل للصقل ففي هذه الحالة يكون سطحه يشميا أي في منظر البشم وطعم
هذا الخشب مر وذلك من الراتنج المزوج به ورائحته مقبولة إذا أحرق والعدد الجاهل من
الوكسلوم سان أي المقدس أكثر يا ضار عديم الرائحة راتنجي ثم يصير عطر يا عرض يصيب
الشجر وإذا مدح في بعض الكتب المنزلة بأنه عطر نادر وبعض الأوربيين ينكر ذلك كاد
خشب العود مع أنها عند الهنود والعرب والصينيين وغيرهم مقبولة وإذا استخدم للتعطير
وتحرقه لا غنى لذلك وتصنع منه أشياء ثمينة كالحقاق وعلب

(الصفات الطبيعية لأنواعه التي ذكرها جيبور) أما النوع الأول عنده وهو خشب
القلبق فهو عقدى ثقيل جدا منسجج خلى وراتنجي غريب الرائحة وهو من الخارج أسمر
اللون محمر متساو ولكن القطع الجدي بالمشاير يكون لونه أكثر سنجابية وفيه نكت مسودة
ناشئة من عصارة مخصوصة طافئة وبسبب ذلك قيل أنه يشمى ومكسره بالعرض لا توجد
فيه الصفة المذكورة في الأنواع الأخرى يمكن كون ذلك ناشئا من الكمية الكثيرة للراتنج
الحاقن لجميع أوعيته وله رائحة قوية كرائحة موز وراتنج قوى مختلطين ببعضهما ما يوجد
في باطنه تجاوبف ملوأة براتنج محمر له شبه بالمر وهو يتحول إلى مسحوق تحت الأسنان وطعمه
مر و إذا أحرق أو سخن على قرص معدني انتشرت منه رائحة عطرة مقبولة جدا ويوجد هذا
الخشب في بيت الادوية الاقرباذيني المرص كزى بمارستان بيت الله بياربس وأما النوع
الثاني المسى أغالوخ فعندى أغردجان منه ليسا متشابها أحدهما قطعة عقدية ثقيلة
تشبه خشب رودي الذي تقرب رائحته من رائحته مع أن تلك الرائحة تقرب من رائحة الراتنج
القوى المسخن وهذا النوع أصفر نقي مزيه شمس تحت الأسنان والقطع المستعرض
بالقشر يصير سطحه أملس راتنجيا أو شمعيًا ولونه برنقاني مستوي ولا يوجد في باطنه كهوف
وإذا أحرق حصل منه تعطير والآن نذكر الثاني - سنجابي اللون ويسود من طول الزمن
ويختلف ثقله وإذا قطع بالمشاير قطعتين فإن أحدهما تخرج عن الماء والأخرى المحتوية

على العقدة تنغمس الى الشعر وطعمه مزرور رائحته تقرب من رائحة الراينج القوى ويوجد
وكثير من القطع تقاعير مماواة براينج أحمر شبيه برائحة القليق والقطع المستعرض بالنشار
يكشف فيه صفة مخصوصة وذلك أن السطح يكون أملس راينجيا ولكن تنتشر فيه بجملة
كثيرة من نقط بيض يلزم أن تكون نائجة من تمزق جدران أنابيب بعددها تتبع في
اتجاهها اتجاها ألياف الخشب فإذا ترلجز سليم لم يقطع بالنشار ثم كسر أمكن مساعدة
تلك الانابيب في الجزء المكسور بالنظارة المعظمة وهذا النوع هو الكثير الوجود بالمعبر
مسمى بالعود القاقلي وأما خشب النسر فلوته أصفر وريح كانه مخضر وهو قليل الراينجية
بالنسبة للأنواع الأخر السابقة وليني وأحيانا اسفنجي ويعسر تقسيمه بالاسنان وليس مزا
أصلا وطعمه فيه قليل عطرية ورائحته ضعيفة لكن تقرب للمسكية قال وظنفت أن هذه
الصفة الأخيرة عارضة فغلت هذا الخشب مرارا وفي كل مرة أبغفقه في محمل دفن فلم يزل
حافظا لتلك الرائحة رتضع فيه أكثر من خشب أعانوخن صفة النقط البيض النائجة من
قطعه المستعرض وصفة الانابيب التي انكشفت من الكسر الجزئي لقطع المركز ولكن
يمكن أن يكون هذا الاختلاف في الوضوح ناشئا من كون الانابيب أقل امتلاء من الراينج
فلذا كانت أظهر وإذا ألقى على الحديد المسخن الذي لم يصل الى درجة الاحمرار فانه
يصاعد منه رائحة مقبولة تشبه رائحة خشب القاقلي ولكنها أقل قوة منها ولما كان
الحديد ليس شديد الحرارة كانت تلك الرائحة مستورة برائحة الخشب المحرق انتهى
(الاستعمال) لنذكر أولا عن بعض المتأخرين ما نصه قد تكلم القدماء جيداً على خشب
العود ولكن يوجد في كلامهم اشتباه واختلاط ويعسر أن يعرف هل خشبهم هو الخشب
المعروف الآن أو غيره لكن يظهر أن خشب القدماء هو المعروف الآن كما يؤخذ من
الصفات التي وصفوها بها المرافقة للأوصاف المذكورة من اليونانيين فذكروا عن
ديسوريدس أن العود خشب يوقى به من بلاد الهند وأرب صلب منقط طيب الرائحة
قابض فيه مرارة يسيرة وقشره كأنه جلد موثى وإذا مضغ أو تمضمض بطبيعته طيب النكهة
ويحضر منه ذرور ينشر على البسوت لطيب رائحته وقديس عمل في الدخن يدل الكندر
وإذا شرب منه قدر مثقال نفع من زوجه المعدة وضعفها وسكن لهيها وإذا شرب بالماء
نفع من وجع الكبد ووجع الجنب وقرحة الأمعاء وعن جالينوس إذا شرب منه وزن م
ونصف أذهب الرطوبة العفنة التي في المعدة وعن اسحق ابن عران أنه ينقي الرأس من النام
إذا تجفبه ويحبس البطن وينفع من ادرار البول ~~الكائن~~ من البردة وضعف المثانة
ويقال انه يقطع البلغم بسائر أنواعه فينفع من الربو والسعال وضيق النفس والاستسقاء
والطحال ويحوى ذلك وأنه يعمل منه أشربة تزيد في النفع على معجون المسك لانه يحفظ
الحوامل والصحة ويمضم وإذا شرب في الشراب الريحاني قاوم السموم وفترج تقرحها
لا يعده غيره وخصوصا إذا مذب بالسكر وخمجه يجلو الاسنان انتهى وذكر غيره من متأخري
زماننا في قاموسه الدواقي ما نصه أكثر استعمال هذا الخشب عند المشاركة للتعطير فهو
منه مستخدم قول الرأس نافع من السدر والدار والثلل ومسحوقه دواء للقي والقيضان

البطنى لا كقايض مقو انتهى وقال أيضا أو صوابه ضد اللديدان بمقدار ٢٠ قح من
 مسحوقه ويصنع من بعض أنواعه سبع تعرف عندنا بسبع العود وسبع القلبى كما يصنع ذلك
 من خشب الصندل انتهى ونقول وقفا للدوريين أن الخشب الذى من جنس اكسلوريا
 المنسوب للفصيلة القريونية ربما كان فى استعماله خطر كبقية أخشاب الفصيلة المذكورة
 لضرر الدخان المنتشر منها عند الحرق ولذا يغلب على الظن أن الخشب المستعمل للحرق عند
 الصينيين ليس من هذا الجنس المضر وإنما هو آت من الوكسلوم أعنى المسعى عند بعض
 الوكسلوم ويروم ومن ذلك ينبغى أن لا تستعمل أخشاب العود من الباطن لأن أصولها غير
 جيدة المرفة كما لا ينهى الاكثنا من استنشاق أجفرتها لأن منها ما يؤخذ من الفصيلة
 القريونية المذكورة كيف لا وأخشابها كثيرة متشابهة حتى أنه يأتى من المكسبك خشب
 مرذ كمن الرائحة أسمر يميل الى الخضرة وقبسه بعض ثقل وتصنع منه أحقاق وعلب وأبارات
 وغير ذلك وسماه بعضهم اغالوخوم ساوستريس ويوجد أيضا بالتجبر أخشاب تسمى بخشب
 العود لا يعلم أصلها وذكر المؤلفون كثيرا منها يدخل خشب العود فى مركبات أقرباذنية
 قديمة مثل المركب الخدراس الومون ومحبون القرمز وغير ذلك ويأتى من الاعطار يدخلونه فى
 مركبات عطرية رائحة كما كان يدخل فى مركبات قديمة صنعتها الحكام للاموال وتسمى غوالى
 ويقال ان اول غالبية تشدها جالينوس لقبطوس المسككة وقد سأله عما يصلح أبدان
 النساء وأرجاهن من نحو البرودة ثم توسع فيما صنعت لبعض الامراض كالفسالج واللقوة
 وعرق النساء والخدر عندها ذكره تعاطى الادوية من الباطن ومن المعلوم ان الطبيب كان أولا
 متحصرا فى المياه فكانت تنفع أجسام الغاييب كالعود والصندل والككمك أى الحصى لبيان
 الجاوى وغير ذلك فى مياه طيبة كما الورد والخلاف ثم يطر ذلك وقد يضاف لها عند شروعه
 فى التطهير مسك وعنبر بحسب الارادة وثانيا فى الاطياب الحقيقية وهى عبارة عن سحق
 الجواهر الطبيعية وخلطها ساطا محكما وحفظها وثالثا فى الادهان وهى تراكيب قديمة
 يقال انها استخراج قراط والصحيح انها موجودة قبله لانه ذكر فى جوامع التركيبان
 فيناغورس أنها الفستق فاعتصر دهنه وكان يتسعط به مع حرارة الكركى تارة ويدهن به
 اخرى وكان يدهن به عند الرياضة والادهان كثيرة ولا سيما الآن وكيفية استخراجها
 ومنافعها معروفة ورأى فى الغوالى وهى عبارة عن أحكام حل المسك والعنبر فى دهن ابيان
 بلانارمى أمكن وهذه الثلاثة هى العناصر ويختلف مقدار الاولين وقد يضاف لها الشمع
 ليعطى لها قواما والعود وذكر وأنه ينبغى أن تصنع الغالية فى أعدل الاوقات كحر الصيف
 عند راتنا ربيع وقرب ظهائر الخريف وان تسحق وتخزن فى جوهر صاف لا يتصلل بزجاج
 وذهب وذكر أطباء وناجحة من الغوالى فنها غالية ساطعة الريح تنفع من الامراض الباردة
 وتقوى الاحشاء والاعضاء كلها وتنفع من أنواع الصداع والشقيقة وصنعها قطران مسود
 ٧ مثاقيل بسباسة مسك من كل ٣ مسك واحد ونصف عود ٢ م سندروس نصف
 مثقال عنبر ٤ دواتى يخلط الكل بدهن البان والزنبق وقد يضاف له قرصلى وسانج وقيدير
 القطران بالكندس وقد يضاف له صندل وزعفران وسنبل وغير ذلك حسب الحاجة ومنها

غالية يقال انها من الامراء الخزونة وجدت في ذخائر الخلفاء موقوفة لافعالا عجيبة قيل وجدت في ظرفها منقوشا الله الله على سمع فاعلمها وبصره لا يهتك بها الاستار المصونة لان من ادهن بها وواقع لم تقبل المرأة غيره ولم تدبر عنه وهي تهيج الشهية من الجهتين وتبلغ بالذلة الى غيبوبة العقل وتنفع من الفالج والقوة والحدرد والدوار وأوجاع الصدر والمفاصل ومنهاتها لاذن تبول بكابة زعفران مر قرنفل قفر اليهود من كل به تنعم وتطبخ بماء الخلاف ٣ أيام ثم يدهن البان ٤ ثم تنزل وقد حبل المسك والعنبر في مرارة الدجاج والكباش السود ويمزج ذلك بما سبق وتسته في اناء من فضة أو زجاج وترفع الى ٤٠ يوما وتسته عمل ومنها غالية من تراكيب زيتة العروس المنسوب للجاشعة تشد اليدين وتطيب الرائحة وتحلل الاورام وتفتح سدد الرأس ويغش بها الزباد لحسن رائحتها وملازمة استعمالها تقطع الصداغ البارد والنزلات وسائر اعراض الرحم وصنعها قرنفل دارصيني ورد من كل به سنبل بسباسة عود من كل نصف به تسحق بالغلا وتنقع في عشرة أمثالها ماء آس وينقع الظفر بعد تنظيفه في ماء ورد ويترك الكلى ٣ ثم يغلى ماء الآس حتى يبقى ربعه فيصقى على الظفر وماء الورد ويرفع على النار الهادئة قدر ساعة ثم يصفى ويخلط ما بقي من الماء بمثل دهن البان في نحو الزجاج ثم يدفن وقد أحكم سده في الزبل أسبوعا ثم يمزج بعشره من الزباد وحبة لكل م من المسك والعنبر محلولين فيه ويرفع وهي من أعجب التراكيب (النذ) النذ في الخور كالغوالي في الأدهان وأقول من اخترعه الجاشعة للخلفاء وقائده البطع في النار ووضعه في الشمع قديم رائحته بدوام الشمة في المجالس وقد يوضع في مباخر محسنة الطبق بين القرش والنياب وهو يقوى القلب والحواس وينعش الارواح ويحرق الشهية ويحده العكر وقد يجعل على شكل أقراص ويسمونها بالبليلة وصنعته أن يخل العود ويحل المسك والعنبر والمصطكي في ماء الورد وقد ديف فيه قليل صمغ ثم يعجن به العود ويقطع فتائل دقاقا وذكرنا جيد التركيب والعمل بعسل الهوا وينفع من الطاعون والوباء والصداغ الحار والازكام والنزلات ومنه ورد أحر منزوع صندل عود جاوي ساق حمام أجزاء متساوية تعجن بماء ورد حل فيه العنبر وان كان بماء المرزنجوش كان غاية

﴿تمت في خشب رود وخشب البقس وخشب الابنوس﴾

أما خشب رود فينسب لمدينة بآسيا تسمى رود وتسمى الآن بآسم ووزبادال الدال زايا ويقال لهذا الخشب عند القدماء خشب أسبلاط أو أسبلاطوم ونباته ينبت ببلاد اليونان وإيطاليا وينسب للفصيلة البقلية الشوكية ولكن المتأخرون لم يعرفوه جيدا بل اضطربت فيه أقوالهم وأكثرهم ينسبه الى ماء مامليوس جينستا كثر ينسب ولكن هذا النبات ليس شوكيا ليست هذه النسبة صحيحة والموجود في المتجر يسمى بخشب أسبلاط يظهر انه صنف من خشب العود وعلى رأي جيپورانه عود وصل الى حالة القدم وهو يدخل في مركبات أقرباذنية واستخرج منه دهن طيار يشبه بماء الورد في الرائحة والاسم وينبغي أن تعلم ان اسم أسبلاطوم كان موضوعا أولا عند يسقوريدس وغيره على نباتات شوكية وشجيرات وان خشب عطري والان ما رعد لينوس جنسا من الفصيلة البقلية والخشب

المذكور يقسب لنوع مشوك من هذا الجنس

وأما خشب البقس فشجرته تسمى بالافريقية ويسمى بضم الباء وكسر الواو وباللسان النباقي
عند لينوس بوقسوس سميروريس وحيدة المسكن رباعية الذكور ثنائية الفلقة من الفصيلة
الفريونية وقال أطاؤونا لفظة يقس معربة عن بقسيس اليوناني وشجيرة كبيرة معروفة
رقية الورق مثل الآس قال صاحب كتاب ما لا يسع ويعرف الآن يلاذنا وبالشام بالشمسار
وكثيرا ما يوجد بالروم ومنابته الاودية والسواحل وله ثمريه بثمر الآس وخشبه اذا جف
مال الى الصفرة وقمل منه الامشاط عندنا فتكون رائحة نافعة للشعر وتقويه وتصلح فساد
انتهى وذكر المتأخرون ان تلك الشجرة مخضرة دائما وتعلو طبيعة من ١٠ اقدام
الى ١٥ وتستنبت بالبساتين لتعمل زروبا وأوراقها متقابلة يضاوية ملس خضرة فاقية
والازهار صفراء بيضاء بيضاء صعب في ابط الاوراق والثمر كم ذو ٣ قرون و ٣ مساكن
و ٦ برزور وتنبت تلك الشجرة طبيعة في غابات بلاد الجنوب وخشب البقس أصفر ملب
قابل للصقل الجيد ويقس هولدة هو الاكظم اعتبارا ووزنه الخاص ٣٨ ٣ ر ١ وأما يقس
فرانساه وغالبها أخف من الماء وهذا الخشب معدود من المعرفات ويستعمل مطبوخه
بقدار من ق الى ٢ ق ويمكن باعتبار ذلك اقامته مقام خشب الانبياء ولذلك أوصوا به
في الاوجاع الروماتيزمية والداء الزهري ونحو ذلك ويستعمل أيضا في بيوت الادوية جذره
أحيانا وبالاكثر قشر جذره حيث يظهر أن قاعليته في الزهري والروماتيزمات المزمنة
قوية وذلك القشر أصفر مبيض فطري قليلا وشديد المرار وأوراقه مرة مغشاة ورائحتها
كريمة وسيابعد المطروهي مسهلة بقدار م من مسحوقها والدهن المستخرج ينقطر الخشب
مدحوه للصرع ويتم بانهواء القاع بوضع البقس في فقاعهم وذلك ربما سبب خطرا بسبب
شدة قاعليته والحوانات لا ترى هذا النبات ولا تتغذى منه ماعدا القفد كما قيل والجمال
تحب أوراقه ولكن غوت اذا أكلتها وخشب البقس الشجر أصفر شديد الصلابة معرق تعريفا
جيدا وقابل للصقل الجيد فتصنع منه أناثات للمنازل وعلب وأحقاق ونحو ذلك وصيفته
الكوواية اشتهرت مدة طويلة في اسبانيا بأنها مضادة للحمى واشترى تركيم يوسف الثاني
من بعض الدجالين بمبلغ كبير من الدراهم ولكن عرف بعد ذلك بالتجربات انها لا تبرى
شيأ من الحيات الممتطعة ولذلك هجرت الآن وتغش أوراق السنابا وأوراق هذا النبات
و ١٠٠٠ ج من البقس وجد فيها فورية الاقرباذني ٦ ج من كلوروفيل و ٣ من
مادة مخصوصة تسمى بوقسين و ١٤ من شمع و ١١ من مادة شحمية آزوتية و ٤٠ من
راتينج و ١٤١ من مادة خلاصية و ١١ من مالات البوقسين و ٤٤ من صمغ
و ٦٧٨ من مادة خشبية و ٥٢ من الرماد المكون من كبريتات البوطاس والكلس
وتحت كربونات الكلس والمغنيسا وفصقات الكلس وأوكسيد الحديد وسليس وقال أطاؤونا
شجيرة البقس بجميع أجزائها باردة قابضة حبيبا يعقل البطن وينشف به الامعاء اذا شرب منه
٣ مثاقيل أو أقل من طريقه ق مع رمي عجمه واذا عجننت نشارة البقس ببياض البيض
وغبار الدقيق الحواري وضمد به الوثى نفعه انتهى

واما خشب الانيوس الذي يأتي من نبات يسمى بالافرنجية اي بين بكسر السين وهو من جنس السوسنة وباللسان
التباني ديوسبيروس اي من الفصيلة الانوسية فهو شجر كبير بالهند وقد تقدم الكلام
عليه مع شرح خشب الكابلي أيضا

❖ (الفصيلة السعدية) ❖

❖ (٨٨) ❖

يسمى بالافرنجية سوشيت وباللطينية سبيروس بكسر السين وقد صار الان اسم سبيروس
على جنس نباتات وجعل ذلك الجنس أساسا لفصيلة طبيعية وهو ثلاثي الذكور أحادي
الاناث ووحيد القلقة وأنواعه عديدة تنبت بالبلاد الحارة الرطبة كالهند ومصر والاميرقة
الجنوبية ومنها بالافرنجية عدد كثير وجذور هذه النباتات ملوثة غالباً بعبادة لعالية مغذية
والنباتات السعدية خشبية معمرة وجذورها حافة غالباً وتكون أحياناً مخرجة بدرنات
لحمية وسوقه تكون أحياناً عظيمة الارتفاع اسطوانية أو ثلاثية بدون عقد ومملوءة بأباطها
وعارية أو حامله لأوراق متتالية ضيقة منتهية من الباطن بقسم كامل والازهار مهيأة
بهيئة سنبيلات عديدة الحامل أو ذوات حوامل ولكنها متجمعة متجمعات مختلفة في الجزء
العلوي من الأشعة بهيئة خيمات بسيطة معطوبة محيط من جله أوراق ويتردد جداً أن تنظم
السنبيلات الى شكل رأسي وعدد أنواع هذا الجنس يزيد عن ٢٠٠ نوع ومن تلك
الأنواع ماله استعمال ولخص منها السعد الطويل والسعد المستدير

❖ (جذر السعد الطويل والسعد المستدير) ❖

فاما السعد الطويل فيسمى نباته بالافرنجية سوشيت لج ومضاه ما ذكر كما يسمى أيضا سوشيت
أو دورنت أي السعد المريح ومعنى سوشيت من الافرنجية جذراً وجذير أي جذر صغير
أو أصل أو قربة أو خشبية ولذا أخذ هذا الاسم من الشكل الخشبي لجذوره لان سوشيت
تصغير سوش أي جذراً وخشبية ويسمى النبات باللسان التباني سبيروس ليجوس يضم اللام
ومضاه ما في الترجمة والمستعمل في الطب جذوره وهذه الجذور طويلة راحقة مسودة
محززة بالطول ويوجد فيها حلقات أو مفاصل مسافة مسافة مع انتفاخات في المحال التي تنفرع
فيها وهذه الانتفاخات أو الدرنات تختلف عن درنات سبيروس اسقولة طوس التي التي
هي مجامع دقيقة بجميع الدرنات الحقيقية كتفاح الارض ونحوه ويشاهد في بعض محال
منها ألياف مسودة تغطي هذه الجذور ومنسوج هذه الجذور من الباطن خشبي مجر
ويجوف في المحال المتفتحة وهذه الجذور مقبولة الرائحة اذا كانت رطبة بحيث تشبه رائحة
البنفسج وفي ذوقها بعض مرار والظاهر انها كانت مستعملة عند القدماء لانه يقرب
للعقل لزوم نسبة ماسماه ديسقوريدس اكسبيروس اليه لا الى ما يسمى سبيروس روتندس
أي المستدير ووافقوا على أن فيه خاصية تقوي يشبهية الباء ويؤخذ ذلك من اسمه سبيروس
أو وينوس أي الزهرة لانهايت الشهوة والجماع والذي منع كون هذا الجذراً كولا خلط

القاعدة المرة بالعطر والدقيق واستعمل معزقا ومدرا لظلمت وتخصيض الولادات العسرة وتأثيره المقوى قليل لا يجعله مستعملا أيضا كدواء مقول للمعدة وهاضما وغير ذلك فيعطى بمقدار من درهم الى ٢ م مسحوقا يزود وج ذلك منقوعا مائيا وأما منقوعه في الكؤول فهو أقوى وأكثر فاعلية وينال منه بالتقطير ما منه عمل للقاعدة العطرية ومقدار يسير من دهن طيار والعطريون يستعملونه الآن أكثر من الأطباء ومع ذلك يدخل في الماء العام أي العطري والماء الملكي والمرهم المنطف وغير ذلك وقال فلوب ان برز هذا النبات مسكر

وأما السعد المستدير فهو نوع آخر يسمى بالافريقية سوسيت رندومعناه ما ذكر وكذا معناه باللسان النباتي سيروس ررتندس قال جيور وهو يشبه السابق ولكن يوجد في سوقه الارضية درنات منتفخة لحمية في غلط الجوز الصغير وتنضم بعضها بواسطة شروش طويلة خشية دقيقة راحفة وفي تلك الدرنات حلقات مستديرة متوازية وقشرتها تقرب للسواد وذات تركيب قشري وباطن الجذر مبيض اسفنجي كريه المضع وطعمه عطري قليلا وفيه حراقة وحرارور تحت لطيفة لكنها ضعيفة وهذا النبات ينبت في جنوب فرنسا وفي مصر والشام والهند وهو في الصفات أوضح من السعد الطويل فجذر ليس الا درنات منفصلة عن بعضها منعزلة وانما تنضم بأحد طرفي شرس جذري حيث يشاهد أن المكسر ينتهي في الطرف الآخر بحزمة من الألياف وحجم تلك الدرنات كالبنندق ولونها تكون جذر السعد الطويل وفيها دوائر وأحلقات متقاربة وباطنهما معتم وطعمها أكثر مرارا من درنات جذر السعد الطويل ورائحتهما أكثر رائحة وفيها بعض نبي من رائحة الكافور ولذا كان في الاستعمال الطبي أفضل من الطويل ويدخل في كثير من المركبات الاقرباذية كالماء الترياق والعام والمالكي والحافظ للصحة وبعض أقراص وادهان وهو معدود في بلاد الهند بأنه مقو جليل للمعدة ويعطى في الهضمة وتسمجات الامعاء حيث يسبب عشا كثيرا وهذا ليس غريبا بسبب شدة فاعلية هذا الجذر ولكن يلزم منع استعماله في الاحوال التي يوجد فيها تهيج أو التهاب في الطرق الهضمية واذا اقربل مع الاتباء السعد الطويل بالمستدير في مجمع لحشائش الجافة وجد أن جذورا الاقل أي الطويل قوية كبيرة خشبية بخلاف جذور المستدير فانها دقيقة فاذا نقول بالتخمين ان ما يسمى في المتجر بالسعد المستدير فغما هو مكوّن من منتفخات أو درنات من السعد الطويل انفصلت منه فهي أكثر مرارا وأقوى رائحة من الباقي من الجذر ولا طبباء العرب في السعد كلام كثيرة فلو اننا نباته ورق كالسكرات القبطي الا انه أطول منه وادق وارقي وأصلب وفي ملمسه خشونة تماوله اصول أي جذور مكثلة مفرطة مطاولة أكبر ما يكون بقدر الزيتونة عطرة طيبة الريح وأحور الكثيف الرزين العطر الطيب الرائحة تشبه بنوى الزيتون قالوا وهو يقيم طويلا راسه قوته اذا جعل مع البنج وان قلع قبل ادراكه فسد والابت بالماء وقرها أضعف وأطلق السعد فغما اراد أصله أي جذره وقالوا في منافعها انه يسكن ويخفف البلع يصنع من القروح العسرة الاسمال بسبب الرطوبة وينفع قروح اعم ذرا بسببها وهو يدور

والطمث ويقت الحصاة ويخرجها ويفتح أفواه العروق وهو نافع من سم لعقرب شربا
 وإذا ضربه نفع من برد الرحم وضمفها ويدخل في الأدهان والسقوقات لتطبيب النكهة
 وتقوية الأسنان وقالوا إن آكله يطرد الرياح ويدبغ المعدة ويحسن اللون ويذهب وجع
 الخاصرة وإذا شرب بدهن الحبة الخضراء شدد الصلب المرتخى وضمف الكلى والمنشأة
 الباردة تين ويثقل من تقطير البول الرطوبى والاكثر منه يحرق الدم ويضر بالخلق حتى أنه
 يقطع الصوت أو يفسده ويشير السعال ويصلحه السكر والنخل ويقع في الترياقات لقوة دفعه
 السم ودهنه المطبوخ فيسه يفتح سدد الأذن ويشد الأسنان ويحذف القروح مطلقا
 ويقوى البدن ويزيل الخفقان واليرقان والصداع البارد ويشد الصلب ويسكن عرق النسا
 والفالج والقوة والحذر ويطرد العقونات حيث كانت وقالوا أنه يولد الجذام فمن آدمته
 تحسن لونه وتطيب نكهته وخاف الوقوع في الجذام لشدة حرقه الدم فليضعه في النخل
 والسكر فلا يخبث من استعماله حيث ذكره فقد علمت أنه يطيب النكهة ويزيل الجروح وينفع
 من الحيات العتيقة شربا ويقطع القيء ضمادا وشربا وإذا خلط بالزفت نفع من البثور في
 الرأس وإذا طبخ منه نصف في ط من شراب وشرب من الشراب ق أخرج الدود
 والحيات من البطن ويخلط مدقوبا بالصابون فيطيب رائحته وإذا عمل غسولا لجر البشرة
 وقالوا إن شربته إلى مثقالين وذكر ديسقوريدس عن أخببره أن بالهند نوعا شديدا
 بالزنجبيل إذا مضغ وهو شديد الحدة يبلغ الدرجة الرابعة من درجات التسخين المحرق فإذا
 أصاب الجلد قرصه والشعر حلقه ودانقن منه تيجن وربما قتل وهناك أنواع من جنس
 سيروس يلزمنا التنبيه عليها

﴿فمنها البردى﴾

قال أطبقاوتنا يسمى عند بعض المغاربة حدا ويسمى بالافريقية بابيرا ويقال فافير وهو ماخوذ
 من اسمه اليوناني بابيروس أو يقال فافيروس ويسمى الخوصى لشابهته لخوص النخل قالوا
 وهو نبات يطول فوق ذراع وساقه رقيقة هشة ويزهر زهرا أبيض يخالف برزادون السلبية هنا
 مراو في أصله حلوة كالقصب وأما المتأخرون من الأطباء فشرحوا نباته شرحا طبييا
 جيدا وجعلوه من جنس السعد المسمى سيروس فقالوا إن من أنواع جنس سيروس هذا
 النوع المسمى باللسان التباقي عند لينوس سيروس بابيروس وعدة غير بابيروس انتكوروم
 فهو عندنا من داخل في جنس سيروس وأما عند غيره فهو أساس الجنس مخصوص وهو
 بابيروس واختاره أغلب المتأخرين وجعلوا صفاته أن السنبيلات المتضاعفة الأزهار
 مركبة من فلوس متراكمة مصقوفة صفين ووحيدة الزهرة والمبيض يعالوه مهبل ثلاثي
 الشقق وكل شقة تحمل فرجا خيطيا وكل زهرة مركبة ماعدا ذلك من فلسين متعارضين
 غشائيين حافظهما الخارجية تحاذي الوجه الباطن للفلس الخارج وليس هناك جري رسغلى
 الاندغام بالمبيض والأمر حجب مثلث وأنواع هذا الجنس تشبه كثيرا في المنظر السعد
 الحقيقي يعنى سيروس ولا يختلف عنه إلا بالفلسين المتعارضين الداخلين في تركيب كل زهرة
 والنوع العظيم الاعتبار هذا الجنس هو المعروف عند القدماء بهذا الاسم أعنى بابيروس وهو

المدكور هنا وهونبات جيسل يثبت على شواطئ الاسر والبحيرات وتقول الادوريون انه
 كان موجودا بمصر وانه الآن فقد منها مع انه الآن كثيرا الوجود جدا وتصنع منه انواع
 من الحصير تسمى بلسان العامة ايكاب جمع كيب يكسر الكاف وكاهو الآن كثيرا الوجود كان
 قديما كذلك بحيث انه يوجد مع الموق من زمن الفراعنة فأظن انه لم يفقد من مصر أصلا
 من ذلك الزمن الى الآن ويوجد أيضا بلاد الحبشة والتوبة والشام كما يوجد أيضا في سيبيريا
 وسبخال وغير ذلك قال المتأخرون وجذره غليظ مستطيل أفقي وسوقه تعلو من ١٠
 أقدام الى ١٢ وهي بسيطة عارية ذوات ٣ زوايا منفرجة وتنتهي في قتها بجذيمات
 زهرية كبيرة طويلة الخواصل محاطة بمحيط مركب من عدد كثير من أوراق متبسة شبيهة
 الوسط حادة الحافتين اللتين تتقاربان لبعضهما وكل حامل ينتهي من الاعلى بعدد كثير من
 سنبيلات تنضم على شكل سنبلة واحدة والفوا من الخارجة لهذه السنبيلات شقوق مفرقة في
 وسطها كقاعدة زورق انتهى وقد علمت ان هذا النبات قديم الوجود ينسل من مصر زمن
 الفراعنة وزمن الرومانيين بحيث تكلم عليه بليناس كلاما طويلا وكان المصريون كما ذكر مره
 يعملون من سوقه حصيرا وياكلون دقيقه ويستخدمون شجاعه الناعم الابيض المائي لباطن
 سوقه لعمل ورق يكتبون فيه وكانت تلك عادتهم وبقيت مخفوظة الى القرن الحادى عشر
 العيسوى ووجدت الآن أوراق مكتوبة بأيديهم من هذا الجنس وقال في القاموس
 الطبي وكيفية عمل هذا الورق أنهم بعد أن يرفعوا القشرة يقطعون الجزء الاسفنجي الى
 صفائح رقيقة يثقبونها في ماء النيل أو في ماء مغرى قليلا ثم بعد ذلك يضعون صفائح منها
 احداها فوق الاخرى مع الالتصاق لوضعها في جهتين متخالفتين أعنى احداها بالطول
 وثانيتهما بالعرض وأحيانا يضعون هكذا جلة بعضها فوق بعض ليحصل في ذلك ورقة واحدة
 خفيفة رقيقة ونها ويعرضونها الى ضغط شديد ثم يصفقونها بقطعة من العاج الاملس ووجدت
 كثير من هذا الورق مكتوب بأيديهم وسما الاوراق التي كشفت بمدينة بومبيا وهر كولا نوم
 انتهى وكانت السوق الصغيرة مستعملة لتوسيع النواصير كذا قال مشبول والسوق
 الكاملة التي يبلغ ارتفاعها ٨ أقدام أو ١٠ يستخدمونها لعمل زوارق وقوارب
 والاوراق أو السوق العقيمة يعمل منها حبال غليظة ويصنع من الالياف العمودية قش
 ومن أشعة الخيمات تيجان لا آهتهم ويوجد تحت ذراع أغلب الموميات حزمة صغيرة من
 البردى وذلك يدل على قدم ذلك عندهم وقال أطباءنا هذا الصنف غير الصنف الموجود
 بالعراق لانه أطول ورقا وساقا وأغلظ وأدور وفي طم أصله أي جذره حلوة ولذا يمتصه
 المصريون كذا قالوا وساقه خوارة تنشظى فتعمل منها حبال وعلى رأسها كفاف مستديرة
 ضخمة مليحة المنظر وكان أهل مصر يعملون من هذا الأصل قراطيس وهي المذكورة في
 كتب الطب باسم قراطيس مصرى والآن لا يعمل منه ذلك وصورة عمل ذلك انهم كانوا
 يعملون الى هذه الساق فيثقبونها نصفين ويقطعونها قطعاصغارا ثم يأخذون ثمة ابشرين
 فيثقبونها في الماء حتى تخرج لزوجتها مثل ان يرقطونا وياخذون تلك للزرجة ويضعونها
 على قطع البردى ويتركونها حتى تجف ثم يضررون الجميع ضربا رقيقة بخشبة عريضة لرأس

حق يصير حلة واحدة ثم يحرقونها فذلك هو ما يسمى عند ههم بالقرطاس المصري ويقولون
في مزاج هذا القرطاس انه بارد يابس ورماده هذا القرطاس يسمى بالقرطاس المحرق في
لسان الطب أى انه يحرق حتى يصير رمادا ولذا قال صاحب المنهاج رماد القرطاس يمنع نزف
الدم ويمنع من السقمة والرعاف ويسقى قروح المعدة اذا شرب منه م وينفع من قروح الرئة
مع السرطانات النهرية المطبوخة وقالوا اذا أحرق البردى نفع من القروح انطيمية ولا سيما
قروح الفم ويمنعها من السهي واذا مضغ البردى ازال رائحة الثوم والبصل والنبذ وكل
رائحة كريهة ولا سيما اصله أى جذره واذا دق طريه وأخذت عصارتها وسقى منها المطحول
نفعه نفعاً كثيراً وكذا اذا أحرق وسقى مع الخل وقالوا ان رماده يجلو الاسنان ويلحم الجراح
ويقطع الدم حيث كان ويوقف التآكل ويحلل الاورام طلاء وقال ابن سينا رماد القرطاس
يجبس زف الدم من الصدر وقال القفا في رماد القرطاس قد يقع في الحقن النافعة لقروح
الامعاء واذا استنشق دخانه نفع من الزكام

﴿ دسما حب الزلم ﴾

وهو المسمى أيضاً حب العزيز يقال اغاسمى في مصر بحب العزيز لان أحدهم لو كها كان مولداً
بأكله ويسمى أحياناً بلغة البربر زقاط وذكر أطباءنا أن أصله من فارس ونباته دون ذراع
وأوراقه تكون أحياناً مستديرة كالدراهم قالوا ومنه نوع بمصر يزرع في فواحي
الاسكندرية وحب السمعة صفاره ويجمع في الصيف وأجوده الحديث الرزين الأحمر
المفرطح الحلو ويليه الأصفر المستطيل وهذا هو الكثير بمصر وأما الذي كالفلفل ويسمى بمصر
السيقط فانه اذا كان لينا حلواً كان أجود في السمعة وفي جاوز سمته لم يجز استعماله
وأهل مصر يباؤنه بالماء كثيراً فيفسد سريعاً انتهى وقال متأخرو الأطباء ان حب الزلم نوع
من سبيروس يسمى باللسان النباق عند لينوس سبيروس اسقولنطوس أى الماء كقول
أولغذاني وهذا النبات ينبت بالهند والافريقية ومصر وغير ذلك وتحمل جذوره درنات
دقيقة مرتبطة بامتدادات خيطية الشكل وحجمها كالبنديق الصغير وهي مملوءة بدقيق
يغذى منه في بعض البلاد وتؤكل كثيراً في جزيرة ماليزيا من جزائر فيلبين وطعمها كطعم
القسطل قال جيبوروف في تلك الدرنات حلق مستديرة وتحمل في جرتها السفلى شبه قرص
مغطى بالشروش الشعرية قال وعندي انور دجان أحدهما درنات غليظة مستديرة
وبشرتها سوداء وطعمها فيه عذوبة ولكن تكون تحت الاسنان اسفنجية وثانيهما آت
من الاسكندرية بمصر ودرناتها أصغر وأطول وبشرتها مصفرة وطعمها عذب سكري زيتي
كالبنديق وهذا الجذر مغذ معيد للقوى ويقال انه محرل للقوة الشهوانية وشرحه ليلى
مسمى باسم ترابي أو بعد السلطان انتهى وبالجملته حب العزيز دوات لحية سكرية الطعم
مقبولة تؤكل بأسبانيا وإيطاليا ومصر وغير ذلك ويصنع منها في بعض الاماكن مشروبات
بأن تهرس في الماء مع السكر وقد حلت تحليلها كيميائياً ووجد فيها دقيق نشاي وزيت ثابت
وسكر ساقل وزلال وصمغ وحض ماليك ومادة نباتية حيوانية وجوهر شبيه بالمادة التنينية
واملاح قاعدتها البوطاس والكلس وأوكسيد الحديد ولكن الدقيق النشاي مكون لا عظم

ير من هذا الجذر والزيوت الثابت الذي لونه عنبري وطعمه عطري قليلا يوجد فيها مقدار
السدس وتحمص في بلاد التيمسا هذه الدررئات لتسكون خلقا عن قهوة ابن كاي عمل منها
بدون تحميص مستحلبات وفي كتب أطباء ثبات أن حب الزلي يولد ما يجيد داوي يمن البدن
تسمينا جيدا ويصلح هزال الكلى والبالاء وحرقة البول والصبك والضعيفة ويتفع من
الامراض السوداء كالجئون ونحوه ومن خشونة الصدر والسعال وإذا التهمضم كان
غاية ولكنه يولد السدد ويثقل ويضر الحلق ويصلحه السكتيين وأجودا استعماله للسمن أن
يدق ويتفع في الماء ليله ثم يمس ويصق ويشرب بالسكر وشربته الى ١٢ وبده الحبة الخضراء
وذكر في كتاب ما لا يسع الطبيب جهله تحليط في شرح هذا الحب حيث اشتبه عليه بالبنديق
الهندي فأحذره وفي ابن البيطار عن ابن ماسه البصري أن حب الزلي يزيد في المنى زيادة
صالحة وعن الشريف أنه إذا مضغ ووضع على الكلف في الوجه أذهب

❖ (ومن الفصيلة السرية ناية كرم على الاثر) ❖

❖ (العشبة النيساوية) ❖

قد ذكرنا هذا النبات في الجواهر التي تفش به العشبة ويسمى بالافرنجية يش الرمال فلفظة
ليش يفتح اللام افرنجية ويسمى بلسان العامة مسير يل النيسا أي عشبة النيسا كما يسمى
أيضا بالعشبة الكاذبة ويسمى عند لينوس باللسان النباتي كاركس أو قاركس اريثاريا
بجنسه كاركس من الاجناس العظيمة الاعتبار لفصيلة السعدية وحيد المسكن ثلاثي
الذكور ومعنى وحيد المسكن أن الازهار المذكورة والارهار المؤنثة على نبات واحد
منفصلين عن بعضهما وتسهل معرفة هذا الجنس بازهاره الوحيدة النوع المهيئة بهيئة
سبيلية هزية أي كذب الهزكية يضاوية أو اسطوانية مستطيلة ثم تارة تكون وحيدة
النوع أي مذكرة ومؤنثة وتارة مجمعة معا أي مركبة من ازهار مذكرة ثمرة القمح وازهار
مؤنثة في القاعدة والازهار المذكورة مركبة من ذكرين أو ٣ في ابط فلس
والازهار المؤنثة مكونة من فلس يوجد في ابطه عضوات وأنواع هذا الجنس كثيرة
وتألف الاماكن الآجامية وشواطئ المستقعات والغدران والقنوات ومنها ما يوجد
في المحال الجافة الرملية ومنها ما يعلو الى ارتفاع عظيم ومن تلك الانواع نوع يلزم له منية
اعتناء وهو النوع المسترجم له هنا وله منية اعتبار بطول جذره الذي هو ساق أرضي أفقي
زاحف في غلظ ريش الاوراق البصع عقدى محاط بانحاء الاوراق الجافة حتى صار مسمرا
وفروعه قائمة ثلاثية تعلو من ٦ قراريط الى ١٠ وهي خشنة الزوايا والاوراق مخددة
ضيقة حادة وملتصحة خشن جدا والازهار شقرية بيضاء عناقيد مكونة من سبيلات
عددها من ٥ الى ٦ يضاوية مستطيلة والانيبات السفلى مكونة من الازهار
المؤنثة والعليا من المذكرة والمؤنثة مخلوطة ببعضها والفلس يضاوية مهيبة حادة جدا
وأطول من الثمار التي هي مثلثة ومنميسة بطرفين دقيقتين ويثمر هذا النوع
في الاماكن الرماية وكثيرا ما يستند على شواطئ البحار وعلى الكيمان الرملية ترنف

بذور وقعا ففسكهما عن الانهيار حيث عقدت تلك البذور بسرعة في جميع الجهات تثبتت
تحت تلك الرمال والمستعمل في الطب بذور هذه النباتات أي سوقه التي في جوف
الارض والصفات الطبيعية لهذه البذور على حسب ما يوجد في المتجر من انه جاف طويل
سطواني كالعشبة وقشرته سنجابية ورقية جدا ويعسر عزلها عن القلب الخشبي الذي
هو كبير الحجم سنجابي مركب من ألياف واضحة في غير البذور الدقيقة جدا التي هي
أكثر ريشا ودقيقة كالعشبة وهذا البذور يعسر شقه باستقامة اذا شق بالنصف فاذا أريد
تكسيره باللق يثبت يكون الجزء القشري خارجا فانه يتكسر انكسارا ناعيا بخلاف العشبة
فانها تقاوم ذلك واذا كان هذا البذور كله كانت رائحته قليلة الموضوع كرائحة السنبيل
العتيق وطعمه غير لذيذ وكثيرا ما يكون معدوما ولكن في بعض الاحيان يوجد فيه
بعض عطرية كأنها كافورية انتهى جيبور وذكروا أن البذور الرطب يستعمل في برائحة
الترتينا وقال ريشا يوجد في البذور عطرية يسيرة لها بعض شبه برائحة العشبة
ولذا ذكروا أنها تستعمل بدلا عنها وها في اللسان العاوي بعشبة النعسا والطبيب مرز
الذي شرح أنواع كركس التي تقوم مقام العشبة مدح مدحا زائدا نتائج هذا النبات
في علاج الامراض الزهرية وكذلك توجد أنواع أخرى كثيرة لها جذور طويلة زاحفة وممتعة
يمثل تلك الخاصة ويسهل تمييز البذور المذكور عن جذور العشبة الحقيقية بالملوس
التي تغطي معظم سعة البذور وأما العشبة فالمستعمل منها الألياف الجذرية بخلاف جذور
النوع الذي كالمنا فيه فإن المستعمل هو سوقه الزاحفة وبالجمله قالوا أنواع التي جذورها
زائدة الحجم يعلم أنها معزقة ومحللة بحيث تشبه العشبة ومنها نوعا المذكور الذي أوصى
بإستعماله في الداء الزهري وفي الآفات الروماتيزمية فكما يستعمل نوعنا المذكور في ذلك
يستعمل أيضا كذلك جذور تلك الأنواع مثل كركس دستاشيا وغير ذلك وذكر ليتوس
أن اللابونيين يغطون سوقهم وأيديهم بأوراق هذه النباتات فمع البرد الشديد الذي في تلك
البلاد لا يحصل لهم فيها قوق

﴿ قسم يلزم للماسب (سلطنة) ﴾

﴿ القشرة الباطنية لشجر الدردار أي شجرة البق ﴾

هذا النبات يسمى بالافرنجية أو رم به مزة مضمومة والواو دلالة على ضعفه ثم راسا كنه
وآخر الكلمة ميم ويقال أيضا أورمو بضممة على الميم مشبعة كما يقال له أيضا أورمو بفتح الهمزة
أي الاورم الهرمي وغير ذلك وقال أطباؤنا أن دردار اسم فارسي لشجرة البق وتسمى
بالاندلس بالقم الاسود قالوا وانما سميت بشجرة البق لانها تحمل ثفاخات ملوأة رطوبة
فاذا جفت تثبتت وتخرج منها بعوض يشبه البق ولذلك سماها بعض المغاربة شجرة البعوض
انتهى واسم هذا النبات باللطينية أولوس وباللسان النباقي أولوس كبستريس أي
الدردار السهل بخنسه أولوس كان موضوعا في فصيلة امثاسيه أو الانجورية ولكنه الآن
يحمل أصلا فصيلة مخصوصة تسمى أواماسيه أو يقال سلنديه ويحتوي على أشجار جميلة

ذوات ابعاد كبيرة واستعمال كثير في الصنائع والوقود وتحمل أوراقا بسيطة متعاقبة كل ورقة لها أدنان في قاعدتها والازهار صغيرة جدا قليلة الظهور وتنظم وتتراكم على الجزء العلوى من تفاربع الساق

والصفات النباتية للتوع الذى نحن بسعدده هي أنه قد يبلغ عظاما كبيرا اذا كان في أرض مناسبة له لأنه يمكن أن يعمر قرونا كثيرة آخذ اذا غمى في التور وجذعه قائم اسطوانى ويقال انه قد يصل الى ٨٠ قدما وأوراقه متعاقبة قصيرة الذئيب بيضاوية حادة مسننة تسنينا منشاريا أو يقال مزدوجة التسنين وهما المتوسطة متساوى التقسيم من الجانبين وفيها بعض خشونة في الملمس وهي قطعية قليلا في وجهها السفلى والازهار تتفتح قبل الاوراق وتخرج من ازهار صغيرة مخروطية فلوسية تنمو في ابط اوراق السنة السابقة وهي غالباً حرقاة ملزمة جدا مع بعضها وكادة تكون عديدة الحامل فيتكون منها شبه رؤس صغيرة متعاقبة عديدة الحامل في الجزء العلوى من تفاربع الساق والدكور من ٤ الى ٥ وهي أطول من الكانس والتمر عديم الزغب مستدير رقيق مقعر قليلا ثقورا قليلا في قمته وهو ذو مخزن واحد يحتوي على بررة واحدة وهذا النبات ينبت بكثرة في غابات الاوربا ويسكن في الطرق واليسابن في معظم الاوربا سيما حول مدينة أولم التي هي مدينة كبيرة يبلد الالمان أى النيميا ويقال ان اسمه اولوس مأخوذ من اسم تلك المدينة وثماره تسمى عند اليونانيين سمار بفتح السين ويحفظ هذا النبات أوراقه في جزء عظيم من السنة بحيث تقاوم الحار والبرد والمطر وجميع تقاطعات الفصول وانما يطرح أوراقه على الارض في آخر افريل ويتغذى منها فروع من الحيوانات المغامة الجناح فلا تأخذ أغذيتها منها الا في هذا الزمن من السنة ثم تخرج على تلك النباتات الاوراق الجديدة البيضاء الخفيفة اليابسة ويتولد أحيانا على تلك الاوراق وسمما في بلاد القرم وايطاليا وبروونسة حوصلات أو عص يكون أحيانا حجمها كقبضة اليد وتحتوى على ماء صاف يسمى في بعض المؤلفات القديمة بماء الدردار وذلك الماء عذب لزج كالفوايوصون به لغسل الجروح والرضوض وفي أوجاع العين ويرشح ليفصل منه الفس الحيوانى المسمى بوسيون وتلك التولدات تحف نحو الحشرات وتغوت الحيوانات ويوجد منها نوع فضلة أو باسم أصفر أو مسود يسمى بلسم الدردار الذى يستعمل في أمراض الصدر كذا قال بجيلان وكانت أوراق الدردار تؤكل في زمن ديسقوريدس عند غوها كالبزاعيم أيضا وذكر يالاس أنها مسهلة ويقيناً أنه يكون كذلك اذا اكتسبت جميع غوها والقشرة الثانية للدردار التي هي الكتاب كانت مستعملة عند القدماء وسمي ديسقوريدس علاجاً للآفات الاجرتيماوية وللشور والجذامية ثم استعملت في القواحي والأمراض الاخرى الجلدية وهذه القشرة لو نجا أبيض مصفر وستتبع ورقية مسهلة التفتت فيها بعض مرار وعديدة الرائحة لعابية ولذلك تحتوى على كثير من النشا ويقرّب للعسل أن فيها التلواص التي في دردار الاميرة الذى يشبه عظمه به وكانت تلك القشرة مدوحة أيضا في علاج الحصى المتقطعة والارفة والسرخان

والخنازير ونحو ذلك ولكن الا ان اهمل استعمالها وشوهه ان الفلوات المصنوعة
من مطبوخ قشرة الدردار في النبيذ مع اضافة الطومنتيلا أي عرق الانجيار لها والمخ
الزحلي والقويون والدهن الطيار للخل تكون دواء قوي الفحل في علاج الدوالي المؤلمة
وختب الدردارين وشديد الصلابة ومع ذلك يسهل قطعه وهو معدود من المعزجات
وأكثر ما يستعمل في شجيرة العربات بسبب صلابته واندماجه وعقده فتعمل منه محاور
الدواليب والدواليب نفسها واللواب والبرمات ونحو ذلك وتصنع اثانات للمنازل
جميلة من درناته الا ان من أسفل سوقه حيث تحتوي على طبقات مركزية قابلة لا عظم
صقل وعلى حسب تحليله وكين تحتوي العصارة النباتية لهذا النبات على كربونات
الكلس وشلات البوطاس وغير ذلك وكشف كبريت في المادة المنفردة من الدردار
قاعدة مماها أولين أي دردارين وعرف بعده انها توجد في نباتات أخرى وتلك القاعدة
غير آزوتية وكشفها وكين في المادة الجهمزة من القروح الترازة لدردار عتيق ووجدت
بعد ذلك في تراب النفط المسمى ترب بضم التاء وسكون الراء وفي غير ذلك وتنتج على سبيل
العرض في كثير من التفاعلات الكيميائية وعدت الا ان من الخواص النباتية فسميت
بعض أوليك وهذا الجوهر أسود عديم الرائحة سهل الكسر ومكسره زجاجي وطعمه
ضعيف ولا يذوب في الماء ~~كثير~~ الا ذابة في الكحول والحض الكبير في المركز ويذوب
على الحرارة في الحمض الخلي وقابل لان يتكون منه مع القواعد الملحية املاح يقال لها
أوليات ثم انه اشتركت في سنة ١٧٨٤ عيسوية مدح القشرة الثانية لدردار سموه أورم
براميدال أي الدردار الهري ~~ولكن~~ لم يبينوا حقيقته ولم يشرحو انبائه ويظهر أنه هو
النوع السابق نفسه وانما سموه باسم مخصوص لاجل تشریف خواصه فيرغب في تحصيله
بالاموال الجسيمة ومدحه دواء الشفوري وذكره سوفاج في كتابه في الامراض
الذي طبعه سنة ١٧٩٣ ثم هجر بعد ذلك بوصف كونه مضعفا بسبب خواصه التي
شاهدوها في استعماله ثم ظهر دجال يدعى الطب يسمى ياثو فجئته مدحه في علاج الامراض
الجلدية المستعصية والقروح العتيقة والابزتيقات والغنغرينا ونحو ذلك بمقدار ٢ ق
مطبوخا ونسبه الطيب اسطراف زيادة على ذلك تسامج جميلة في علاج الاستسقاء
ولكن التجربة منعت تأكيد جميع هذه الدعاوى قال ان لا استعمال أصلا لهذا الدواء
مع ان الطيبين ليطسون وايزون ذكره منافع وزعم هذا الطيب الاخر أنه شاهد ابراه
الاكيوزاي الداء القشري في الجلد باستعماله وذلك انه أعطى في هذا العلاج مطبوخ
٤ ق منه في ط من الماء حتى يرجع الى نصفه وخلاصة ما قبل في هذا الجوهر انه دواء
معرق مدحوه في الاستسقاء والقواحي والاكثيوز والجدام وداء الفيل وغير ذلك
من داءات الجلد وفي الخنازير والحفر والاوراجع الروماتيزية والحيات المقطعة
والقروح السرطانية

(المقدار وكيفية الاستعمال) يستعمل من الباطن مطبوخه من ٣٠ الى ٦٠ جم
في كنج من الماء وخلاصته من ٥ جم الى ١٥ بلعما أو حبوا

﴿انواع من جنس اولوس﴾

من أنواعه ما سماه لينوس اولوس أميرقانا أي الأميرق قال ميريه وهو الذي عمله ميشو الصغير اولوس ريرا أي الاحمر وهو شجر صغير بالأميرة الشمالية قشرته الباطنة لزجة تستعملها الاهالي علاجاً للسعال وذات الجنب أي الالتهاب بالسوراي وآفات الطرق البولية والاسهال وعلى الخصوص في علاج الدوسنطاريا ويؤمر بطبخه أيضاً لجل غسل السلوخ وجروح الاسلحة النارية والحروق الجديدة والتفوق والاندفاعات الجلدية ونحو ذلك حسبما ذكر شيان ومنشيل ويجهز من هذه القشرة ضمادات مرضية تفضل على ضمادات لب الخيزوبرز الكنان كما قال قوكس اذا دقت وغلبت في الماء ولما كانت سنة ١٧٩٤ توجهت عساكر مع الامير وجنيراقا قال الهنود فذ كر طبيهم الجراح أن هذا القشر نتج منه نتائج جيدة لهم واستعملوه أكلاً وعاش كثيرون منهم مدة أيام به سدا القشر حيث كان هو الغذاء لهم والنوع الذي سماه ميشو اولوس فلوى ليس الا صنفاً من هذا النوع لخواصه ما واحدة ولا يشبهه عليك اولوس أميرقانا بما سموه بجواز وما أولفوليا حيث يسمى أيضاً دردار الأميرقة

ومن أنواعه ما سماه لينوس اولوس شيننس أي الصيني وسماه غيره اولوس برفيفوليا أي الصغير الورق وهو شجيرة يتولد على أوراقها الصغيرة البيضاء والفضية المسننة الحافات تسيننا استدار يا عقص يستعمله الصينيون لدبغ الجلود وللصبغ واستنبت هذا النبات في بساتين القواة ومدحوا هذه الأوراق بما كان استعمالها كاستعمال الشاي ولكن خافوها من الرائحة بالكلية مير ذلك مشكور كافيه وتكلم البصري في مادته الطيبة على دردار بالأميرة الجنوبية يعرف قشره في البلاد المنضمة باسم قشر أولفونطاريوس ويحصل من وضعه من الظاهر في علاج القروح العتيقة والرديئة الطبيعة نتيجة جيدة انتهى ميريه وذكر في الذيل أن الدردار الهري على رأى اسباله هو الدردار السهل (أورم كيبستريس) والمودى في ذلك واحد واستنبت في بعض بساتين اتيقة ولا تنس انهم سمو بالدردار الهري نباتات غير منسوية بلنس اولوس والدردار الصيني الذي أوراقه هي شاي الراهب جلواس هو مكروفتيليا برفيفوليا عند اسباله وهو المسمى عند البستانيين اولوس بوميلانتي

(تذنيه) تكلم اليونانيون والعرب على الدردار قال أطبائونا الدردار اسم فارسي لشجرة البق وهي من عظام الشجر قالوا في جميع أجزائها قبض وسما الورق واللحاء أي القشر وأقواها كيفية لحاء أصلها أي قشر جذورها ثم لحاؤها ثم ورقها وذكروا أن ورقها يلحم الجراحات الطرية واذا دق لحاؤها ناعماً وديف بالخل كان صالحاً للعلة التي يتقشر بها الجلد واذا أخذ هذا اللحاء طرياً ولف على الجراحات الطرية أدخلها وطبخ الأصل اذا نطل به الاعضاء المجروحة أو جلس فيه أدخل جراحتها وجبر ما أصابها من كدر أو خلع واذا دق ورقها وديف بخسل كان دواء صالحاً للجرب المتقروح واذا أخذ من قشر الشجرة منقأ وشرب بخمر أو عايد أسهل بالغما ووطوبة غمره أول ما يظهر اذا طبخت على الوجه جلته وقد يؤكل ورقه أول ما يظهر مادام رخصاً في دبغ اللثة ويقوى المعدة وينفع الاسهال

وقد يطبخ ويؤكل قبلين وإذا سخن سحق فشر الشجرة بخل وطل به البرص غيره وإذا أخذ عرق من عروقها فجعل في النار وأخذت الرطوية التي تقطر من الطرف الآخر وقطرت في الاذن أبرأت الصمم العارض وإذا أخذت عصارة الورق وقطرت فأترة في الاذن أذهبت ورمها وإذا خلطت بعسل واكحل بها أذهبت غشاوة البصر وقالوا انه يولد الأسوداء أى على حسب اصطلاحهم القديم ويصلحه السكر ومقدار ما يستعمل منه عندهم الى مثقال وإذا قدف بدله الوخشيل انتهى

❖ (السميلة المركبة) ❖

❖ (جزر القمل) ❖

القمل يسمى بالافرنجية سقرزونير بضم السين والقاف وسكون الراء وسلفيس وقد يوصف السلفيس بالاسود وسلفيس اسبانيا وغير ذلك ويسمى باللسان النباني عند ايتوس سقرزونير اسبانيكا واقطة سقرزونير آت من سقرزون حبة باسبانيا وهم يقرضون أن النوع المذكور نافع لعلاج نهر هذا الحيوان وأما اسم قمل فهو نبطي قال أطباؤنا يسمى باليونانية سقراطيون ومن الناس من يقول سقلاريون فحسه سقرزونير من الفصيلة المركبة من القسم الشكوري وصفاته هي أن المحيط الوريقي مستطيل مركب من وريقات عديدة متراكبة على بعضها وغير متساوية ومنتهية بطرف رقيق وهي غشائية الحافات والجمع عاراً ومزينا بحلمات والازهار مكونة من نصف زهيرات عديدة منفردة بهيئة أشعة وختية ذوات لسين خيطي مقطوع منقسم الى خمسة أسنان في القمة والمبيض مستطيل يعلوه مهبل خيطي الشكل ذو فرعين فرجينين مضميين الى الخارج والمزجي محز من مستطيل عديم الحامل يرق في القمة حتى يتكون منه حويل يحمل ريشة مريشة محتطة يورق لوسى حريري وادخلوا في هذا الجنس جملة نباتات تتميز عن بعضها في التركيب الزهري بحيث تحصل منها أجناس أو تنضم لاجناس سبق وضعها وعدد أنواع سقرزونير يقرب من ٤٠ نوعا وهي نباتات خشبية أغلبها ينبت بالاقالم الشرقية والجنوبية من الاوربا ومنها بعض أنواع تؤكل جذورها وراعيها الصغيرة كما يوجد ذلك في كثير من نباتات هذا القسم ولتذكر من أنواع هذا الجنس الا النوع الذي هو أساس لذلك الجنس حيث ان له استعمالات طبية وهو المترجم له هنا أعني سقرزونير اسبانيكا

(صفاته النباتية) هو نبات نعلوساقه نحو قدم ونصف وتحمل خمسة أزهاراً وستة صفراً انتهائية والاوراق الساقية عمائق الساق نصف معانقة وهي مسطحة أو متوجية كاملة أو مستنفة الحافات تسنينا خفيفا والاوراق الجذرية مستطيلة سهمية تتضابق حتى تصبح ذنيبة والجذور مستطيلة أسطوانية سود من الظاهر وببيض من الباطن وتلك الجذور تكتب بالزراعة والفلاحة طعاما غذيا فتستعمل غذاء وتسمى باللسان العاتمة سلفيس بفتح السين الاولى وكسر الثانية وسكون اللام بينهما ويصفونها بالسواد فية قولون سلفيس نوارأى القمل الاسود قال مسيره وهذا النبات ينبت في الجهات الجنوبية من الاوربا

واستقيت في بساين البلاد الشمالية منها حيث يكتسب جذره عظما كبيرا وصفات جيدة
فيكون غذاءا للدهالي من زمن الخريف الى زمن الربيع وهو ما كل اطلق سهل الهضم
اذا كان جيد الطبخ وجيد التقبيل وقو كل براعيه سلطات أو تطبخ ولكن استعمالها أقل من
استعمال الجذر وتستعمل في إيطاليا أوراقه لتغذية دود القز وايد استعمالها بغير استعمال ذلك
فلم تنجح حسبا ذكره في الطب وجذر هذا النبات له استعمال في الطب
(صفاته الطبيعية) هذا الجذر طويل في حجم الاصبع وأسود من الظاهر وشديد البياض من
الباطن ويحتوي على عصارة صمغية راتنجية لعمية وسكرية قليلة لا بعد طبخها
(الاستعمال) هو معرق مدر للبول صدري واستعمل لتسهيل اندفاع بثرات الجدرى
والحصبة ونحو ذلك وتسكين شدة حرارة البول والمعالج الاستهواء والنزلة والالتهاب الرئوي
ونحو ذلك والخواص اللطيفة هي الاشهر له ويمكن نقول انها أدنى من خواص غيره من
النباتات الاخر الكثرة التي تنبت معه كالثعلبية وبرز الكتان ونحو ذلك ولذا كاد استعماله
الآن أن يهجر ويستعمل أحيانا في بلاد النمسا جذور النوع الذي سماه لينوس سقرزوني
أو ملس التي هي غليظة سود مرقدة ومعرقا قال صبره وينبت عندنا أي بقرانسا ويعرف
بأوراقه العريضة التي هي ذوات اعصاب وذكروا أيضا جذور أنواع أخرى لفتية ودريئة
وانما النوع الذي ينزل عليه بالاكثري من الخواص المعروفة هو المترجم له هنا ومن
المؤكد أنه يغذى بأوراقه في بلاد الصين دود القز فجوز القز الخارج منها لا يختلف في الوزن
ولا في الشكل عما يخرج من الحيوانات التي تتغذى من أوراق التوت وذكرنا أن
هذه الحيوانات تأكل بالاختيار أوراق هذا النبات ولكن انتفاعها منه أقل من انتفاعها
من ورق التوت وذكر أطباءنا ما يفيد أن جذور القعبين كبير الحجم قال صاحب كتاب ما لا يسع
القعبيل شبيه بالبايوس الا انه كبير كالسحمة ولونه الى الحرة وفيه مرارة يحذى بها اللسان أي
يقرص وله ورق شبيه بورق الترخس أو الكراث العظيم أو السوسن يقوم مقام بصل الغار
في بعض أحواله وقد يعصر هذا الأصل أي الجذر ويحجن بعصارتة دقيق الكرسنة ويعمل
من ذلك أقراص بسقونهم للمطعولين والمجنونين بالرومانى وهو الشاهد المفصول بعاء المطر
فيقتفعون بها وليكن مقدار ما يسقى منها في الأقراص ٢ م من عصارتة أو ٣ م
جريشه وفي المنهاج القعبيل هو المسمى فسوة الضبيع وهو نوع من الككائية ينبت مستطيلا
كانه عود له رأس فاذا انتفعت عنه الارض خرج صعد اليس له شعبة وهو أبيض غليظ يأخذه
الناس في أول خروجه فيطبخونه ويعملونه بلبن وتوم ويأكلونه كالبقطين وهو الى التفاسفة
مع سرافة خفيفة وهذا الساق لا ورق له ولا زهر واذا يبس قطاير وصار أصفر الى الحرة
يشبه الورس انتهى وقد علمت مما ذكرناه من المتأخرين أن له ورعا وزهرا

﴿الفصل في القرنفلية البساتينية (قريبية أو كريبولية)﴾

﴿باب القرنفل الاحمر أي قرنفل البساتين﴾

القرنفل الاحمر يسمى بالافرنجية اي نبات البساتين بكسر الهمزة وفتح الـ و باللسان النباني

ديتوس قريوفلوس أو كريفولوس بنفسه ديتوس بكسر الدال وفتح الياء وضم الطاء يصحوي
على نباتات من فصيلة كريفوليه أي القرنفلية البستانية وهو عسري الذكور ثنائي الاناث
وسمي بهذا الاسم لجمال ازهاره الانواع الداخلة فيه لانه اسم مركب من ديوس أي اله
وأنطوس أي زهر وأما اسمه الاخر في ايليت فلا ن كثير من أنواعه يوجد على نويجهما
خطوط مستديرة كانه يتكون منها عين صغيرة والعين بالافرنجية تسمى ايل فكانه عين ازهار
البساتين وهذا الجنس عظيم الاعتبار في فصيلة التي أخذ اسمها من نوع منه كثير الوجود
بالبساتين وسماه القدماء كريفولوس بسبب رائحة القرنفل المتصاعدة منه وأنواع هذا الجنس
كثيرة شرح منها المؤلفون نحو ١٢٠ نوعا يوجد منها في الاوربا نحو نصفها وسميا جنوسها
الذي يقوم منه قسم البحر المتوسط والجزء الشمالي من الافريقة ويوجد منها عدد كثير
في البلاد الجبلية من الاسبان وسميا عين قرقازس والاقسام المرتفعة من سيبيريا وفي الصين
واليابونيا وأما الاميرة فيقارها خلوها منها الان البلاد المنخفضة يوجد فيها نوع أو نوعان
والنباتات القرنفلية حشيشية معمرة من جذورها التي هي ليفية وترتفع منها في الغالب سوق
كثيرة من شدة مسافة فمسافة بعدد سمه الكسروهي مفاصل حقيقية أي أجزاء عضوية للساق
يسهل فصلها منها والاوراق متعاقبة في كل من تلك العقد وهي غالبا خيطية حادة كاملة
قنوية مغبرة اللون أي خضرتها مبيضة والازهار توجد في قمة السوق أو تفاربعها العليا
وهي بيض أو حار جوانية أو مختلطة الالوان ويتصاعد منها غالبا أذكي الروائح والزراعة
تنوعها إلى أصناف كثيرة والنوع المستعمل في الطب هو المترجم له هنا حيث تستعمل
اهداب ازهاره التي تنوعت بالزراعة ألوانها وأحجامها وشكلها حتى صارت زينة للبساتين
وسما في الارياف الجنوبية من الاوربا حيث تكون البساتين هنالك أجل كما ينبت بنفسه هنالك
في شقوق الصخور والحيطان العتيقة وكذا يوجد في الاقاليم الغربية من الاوربا وهونيات
معمرة جذره خشبي يفتح سوقا قواعدها منفرشة ثم تعدل وترتفع قدما أو ٢ أو ٣ بل
أكثر وتلك السوق متفرعة كثيرا أو قليلا من الاعلى اسطوانية عقدية كأنها مفصيلة عديدة
الزغب مغبرة كغيرها من اجزاء النبات ثم من كل عقدة من السوق وفروعها تخرج ورقتان
متقابلتان عدديتا الحامل معانقتان نصف اعناق للساق خيطيتان سهميتان حادتان جدا
في قمتها ومغيرتان كالساق وقنويتان أي محفورتان بيزاب ومنحنيتان في طرفهما العالوي
والازهار تتولد في قمة الفروع وهي ذوات حوامل ووحيدة أو ينظم منها ثنتان أو ٣ معا
وكأنها أنثوي اسطوانية ذو ٥ اسنان ومحبوب في قاعدته بعض فلولس متراكبة على
بعضها والتويج مكون من ٥ اهداب لونها أحمر وهي مسننة في قمتها التي هي مقطوعة
والذكور ١٠ وأعصابها خرازية تنسج في القمة فتشبه أظفار الاهداب ويعلوها
حشقات بيضاوية مستطيلة وهنالك مهبان طويلان متباعدان عن بعضهما والكتم
مستطيل ينفخ من جزئه العلوي وهو وحيد الخزن المحتوي على كثير من بزرور مرتبطة بحشمة
مركزية ومنذمة من وسطها ومحدبة من وجهه ومقعر من وجهه آخر رائحة ازهار هذا
النبات ذكية جدا وتقر من رائحة قرون القرنفل ولون النبات البري هو الأحمر المحمق

النسبة ولكن اللون في الاصناف المزروعة بالبساتين يكون مختلطاً متشكلاً بألوان
من التشكيل فتنتج من ذلك أصناف كثيرة لانتهاء لها كما يسهل تصاعف الأزهار
بالزراعة فاعدا الكائن قد يكثر عدد الأهداب جداً ولكن كثيراً ما تنزق انبوية الكائن
من كثرتها فلا تبقى أطراف الأهداب مسوكة في الانبوية الاسطوانية بل تنفج من محل
المنزق فينتد تفقد الزهرة جمالها وبالجهد تاتحمة عطرية هذه الأزهار تذكرونا رائحة
القرنفل الحقيقي ولذلك تسميها العامة كروية بلوس ولا يستعمل في الطب الا الصنف الذي
أزهاره حرقانة فتستعمل أهدابها مقوية للقلب والمعدة ومعركة ومقوية عامة بل منبهة
وتعطى في الحيات الخبيثة والافات الطاعونية والتيفوسية ونحو ذلك وتستعمل بمقدار
من ٣ م الى ٣ منقوعة ويحضر منها شراب تؤخذ منه أوقية في الجرعة القلبية
المعدية وهذا القرنفل يدخل في الماء العام العماري والماء الحافظ للصحة وغير ذلك ولاجل
أن يكون به الخلل والعنبريات وقال في القاموس الطبيعى كانت هذه الأزهار مستعملة
في الطب دواء منها وعرفوا ولكن لا اعتباراً فاعلمة مثل هذا الدواء حيث أن فعله ناثي
من قاعدة طيارة وقيمة أى غير قارة والشراب الذي يحضر منها يستعمل مقوياً للمعدة
والقلب ولكن ينبغي اعتباره أيضاً مشروباً لهذا الدواء محضراً أقرباً ذنبياً أى دواءاً قال
وبائعو السوائل الروحية يصنعون منه عنبريات فيها خواص الأزهار والعطريون ينتفعون
بعطرها في مواد الزينة وقال يوشرد أزهار هذا القرنفل هي المستعملة فتتطف من أظفارها
وتجفف سريعا في محل دفي وتحفظ في قناني جافة جيدة السد ولا تستعمل الا بشكل شراب
فيكون دواء مقبولا لا يخدم الحضير مغليات وجرعات معركة ومنبهة ويحضر ذلك الشراب
كما يحضر شراب البنفسج

(تنبيه) يوجد بالبساتين أنواع كثيرة جميلة من هذا القرنفل منها ما يسمى بالافرنجية ايليت
مجنرديزاى القرنفل الطريف ويسمى باللسان النباني عند لينوس دينطوس بلومير يوس
لا يعالج الارض الامن ٨ قراربط الى ١٠ والأزهار ٢ أو ٣ في أطراف السوق
ولونها وردي منتقع ورائحتها مسكية ومنها ما لونه منكت بنكت حرقانية في قاعدة
طرف الأهداب ويسمى هذا بالقرنفل الطريف المتروج ومنها ما لونه متوسط بين الاحمر
والابيض ومن الأنواع ما يسمى بالقرنفل ذى اللحية وسماه لينوس دينطوس برياطوس
ويسمى بلسان العامة قرنفل الشاعر ويتنوع هذا الى تنوعات كثيرة ومن الأنواع
ما يسمى قرنفل السجلات وسماه لينوس دينطوس قرطوسيانورم وتنوع هذا أيضاً الى
اشكال كثيرة

الفصل الثالث في الادوية التي تؤثر تأثيراً خصوصاً على اعضاء التناسل

نذكر في هذا الفصل الادوية التي جعلها اقدماء مؤلفي المادة الطبية أدوية مدرة للطمث أى
من طبيعتها تحريض نزول الطمث ومن المعلوم أن كل منبه عام يمكن كونه مدراً
للطمث حيث أن المجموع الرجى لا يمكنه أن يفرض من التنبية الذي تنتجه هذه الفواص في
جميع الاجهزة العضوية وكما أن احتباس الطمث مرتبط بأسباب كثيرة مختلفة ومتعارضة

غالباً كذلك فبحر أدوية مدرة للطمث في جميع رتب الادوية الداخلة في صناعة العلاج وتعد من المادة الطبية بل قد تكون خارجة عنها وانما المراد هنا بجميع المنبهات الخاصة بتحصيل أدوية مخصوصة بتلك الغاية ولا تدخل في دلالات أخرى أي وهي التي تسمى محرضة الطمث مع أنه لا يتحقق منها الوصول لتلك الغاية بتأكيدها كالمسهل مثلاً الذي تحصل منه نتيجة الصلبة أي إفراز الغشاء المخاطي المعوي والمنسوجات الخاصة بالحديدية التي تصب مستنجاتها على سطحه ولكن الغالب أن تحصل عقب استعمالها نتائجها الخاصة بحيث تفضل على غيرها من الادوية المنبهة اذا اقتضت دلالة العلاج تعريض الطمث واغلب ما ذكره في هذه الرتبة ليس له تأثير مخصوص على الرحم وانما ينتج الظاهرات المعروفة بواسطة تأثيره على البنية عموماً مثال ذلك المستحضرات الحديدية التي تستعمل لذلك غالباً وكذا رايح التي ذكرناها في الادوية المنقطة فانها تنبيه تبيها عموماً وتؤثر بقوة على اعضاء التناسل والادوية التي تهيج الرحم تهيجاً مخصوصاً قليلة العدد بل قليلة الاستعمال وتستحق أن تسمى بمدرات الطمث وتسمى بالافريقية لم يخرج بكسر الهيمزة والميم وفتح النون وأصلها من اليونانية ومعناها ما ذكر والغاية العلاجية لاستعمالها مخافة لغالب القواعد الاخر التي تمنع احتقان الدم في الاعضاء لاطلبه وامساكه فيها كما يجتهد في تحصيل ذلك في الرحم باعطائه مدرات الطمث وهنا أمر غريب في هذا النوع من الادوية وهو أنها لا تستعمل الا في أحد نوعي الذكورة والانوثة ولا تنس أن هذه لا يحتاج لها الا في السن المتوسط من الحياة بل في بعض أزمنة هذا السن ويصح أن تقسم مدرات الطمث الى حقيقة أي واصله باستقامة واصله بواسطة فالحقيقية هي التي تحرص في الرحم فيضاً وواضعا وامتلاء في أوعيتها الشعرية الوريدية فيحصل عقب ذلك تصدده موى يخرج بهيئة رشح أو نقطة فيكون من ذلك السائل الطمثي فيظهر أن هذه الادوية تؤثر على الرحم تأثيراً مخصوصاً وفي الحقيقة يشاهد بعد استعمال الزعفران مثلاً في المستعدات لذلك سيلان دموى بعد بعض أيام عقب القيضان الرحي المتج له ويمكن أن يحصل الفيضان أولاً في المستقيم أو المثانة اللذين هما عضوان مجاوران للرحم اذا كان فعل الجوهر لم يتوجه باستقامة للرحم فاذن يكون رأينا أن التأثير المدري لطمث المنسوب لبعض الجواهر لا يشك فيه ولكن يلزم لحصوله أن لا يكون هناك ما يعارضه وأن لا يكون في العضو الذي هو مجلس تلك الوظيفة الدرجة من القوة والحيوية أدنى من القوة اللازمة حتى يحصل الميضان فيه من ذاته فيمكن أن الصناعة تؤثر كتأثير الطبيعة التي تزيد عنها بعض من الفاعلية والقوة ويعرف من طبيعة الجسم أن مدرات الطمث لا تكون الا أكثر لازمة الا في ضعف الرحم وعدم فاعليته ومدرات الطمث الواصلة أي المؤثرة بالمباشرة تكون من الادوية المنبهة الممتعة بعطرية غير مقبولة لا بعطرية مقبولة وتكاد تكون صفاتها مخصوصة بها وبعد منها الزعفران والابهل والراوند وحشيشة الرحم (مطر كاريبا) والافستين والسذاب والقراسيون الابيض والحلتيت والجنس بادستر وحب العرعر والبابونج والقناوشق والسكبينج والمرو ونحو ذلك وهي أيضاً جواهر مضادة للاستبراء أي اختناق الرحم

واستعمالها لذلك يكاد يكون منزها وان كان هذا من الغلط فينبغي ان استعمالها يستدعي
 انتباها طبييا وأما مدرات الطمث الغير الواصلة فهي التي تسهل سيلان الطمث من الرحم
 بدون أن تعرض مع ذلك فيضانا رجليا لأن الحالة التي يكون التوسط فيها لازما هي أن تكون
 الرحم لا تعطى منفذ السائل بسبب من الأسباب فكان الاطمان محسوكا في الاوعية
 الشعرية الرجية أما في الحالة الاولى فان القوة الموصلة لذلك يظهر أنها معدومة منها فتارة
 يكون المانع لها فجولة عظيمة في اليافها وتارة يكون تنبها قويا أو نحو ذلك وتارة يكون سببا
 تقاصيا أي نوع ثوران مادي مؤلم أو حالة امتلاء أو حالة النهاية أو نحو ذلك فاذن يكون
 المناسب أن يعرف أولا المانع الذي يمنع الطمث حتى يعارض لزوما بدراته الواسلة أو الغير
 الواسلة ولذا كان عدم الوقوف على حقيقة ذلك هو الذي يصير استعمال مدرات الطمث
 غير موثوق بها ولتعلم من المدرات الغير الواصلة المرخيات التي هي كثيرة الاستعمال
 كحمامات البخار المتجهة بعضا منها على نفسه وحمامات الساقيين والحمامات الكاملة
 والمشيروبات المحللة والمبردة والضمادات على الخشلة والتدبير اللطيف الغذاق ونحو ذلك
 وكثيرا ما تستعمل الاقصاد الموضعية على الفرج والهبان والفتنسين والساقيين ونحو ذلك
 في أحوال الاحتقانات الرجية بل لا جيل أن يحول عن الرحم الدم الزائغ عن وزنه الطمئي
 وأحيانا يؤمر في هذه الحالة الأخيرة باستعمال الكهريائية والدلكات والازرق والابرز
 انحرولية والمحاقم بل المنقطات وشوهد نزول الطمث من مقيي أو مسهل فيه بعض قوة
 ويؤمر بمضادات التشنج بل الافيونيات في الاحوال التي يحكم فيها من العوارض العصبية
 المصاحبة ان احتباس الطمث فاشئ من تكدرات في هذا الجنس والاسترخاء العام
 للمنسوجات الذي يلزم أن يميز عن استرخاء المجموع الرحي يستدعي استعمال مستحضرات
 الحديد الذي هو معدن فيه مع ذلك خاصية كونه يعطي للدم زيادة لون وقوام وغير ذلك وهو
 احد الوسايط القوية التي تستعمل بمقدار كبير في أكثر احوال السكوروزس التابع
 لانقطاع الطمث ويصح أن يسمى مدرات الطمث التابعة بمعدلات احتباسات العصبية التي
 لها في الغالب نتيجة قوية الفحل في ظهور الطمث كالشي المتكرر والوثب على الجبال
 والرقص وركوب الخيل وسكنى الارياف ونحو ذلك فقلنا أحوال تعطى للدم زيادة حركة
 وسرعة في السير فتزيد في القوى وتوقظ شدة العضو الرحي انتهى وقال رتيير عرف من
 الدراسة العميقة لظواهرات البنية الحيوانية أن التأثير على الرحم ليس سهلا وان فرض
 القدماء كونه خفيفا وعرف أيضا أن انقطاع الاطمان ليس دائما سبب الامراض وانما
 يكون في كثير من الاحوال نتيجة ثانوية فموجب ذلك لا يلزم أن يكون ارجاعه هو الغاية
 الوحيدة التي يبذل الطبيب جميع جهده فيها وقد تحقق أن هناك وسائط مختلفة جدا
 تكون نتائجها حصول الفيضان الطمئي أو رجوعه على حسب كون غيبوبة ناشئة عن
 امتلاء دموي زائد أو من حالة أنيميا أي ضعف في الدم أو من افراط في فاعلية المجموع
 العصبي أو فقدائها فعلى حسب الاحوال يلزم بحسب العوارض أن يعتبر مدرات طمث تارة
 الفصد وتارة المقويات وتارة المسكات وتارة المنبهات فاستنتج من ذلك أنه ليس هناك مدر

للطيف جملتي أي عام أي لا توجد دوا عمل يمكن بواسطتها مع الاطه ثنتان التأثير على الرحم
ومعلقاته كما يقع التأثير على المعدة بالطريق المقيي وعلى الطرق البولية بالذواريج انتهى

❖ (الفصيلة السذابية) (روتاسيه) ❖

❖ (السذاب) ❖

بالذال المجهة اسم عربي ويسمى بالافرنجية ويوضع الرأ وقد يوصف في نعمتهم بالمرجح أي ذي
الرائحة وبالطبي ويسمى باللسان النباني روتا غريفولنس أي السذاب الثتن وهو شجيرة توجد
بيلادنا وتستتبت بساتيننا ولكن تنمو بالشام والمغرب أكثر مما في مصر بحيث تقارب شجر
الرمان وتوجد في الاماكن العقيمة من الاقاليم الجنوبية من الاوربا كاسبانيا والسويسة
قال أطباؤنا ويسمى باليونانية فيجين وهو الذي يأتي لئلا تسميته باسم فيجنون والآن جعلوا
اسم فيجانون جنسا للجرمل من الفصيلة السذابية أيضا كما استراه لجنسه روتامن الفصيلة
السذابية المسماة روتاسيه نسبت للجنس المذكور ويحتوي على ١٠ أنواع تنبت بالاقاليم
القديمة والتنوع المذكور هنا هو الاكثر وجودا وهو السذاب الطبي

(صفاته النباتية) هو شجيرة معمرة لونها أخضر مبيض وتعالو عن الارض من ٣
أقدام الى ٤ وتتفرع من قاعدتها وفروعها السفلى تقرب للخشبية ومستدامة والعليا
خشبية اسطوانية مقبرة المنظر جدا وفيها كبقية النباتات عدد كثير من غدد صغيرة تحتوى
على دهن طيار رائحته قوية جدا نفاذة والاوراق متفرقة مركبة مقبرة وذئبها العام
كبير اسطوانى والاقسام الثانوية له قنوية والورقات وترية الشكل فيها بعض ثخن ولحية
والازهار صفراء على هيئة قمم متفرعة من جزئها السفلى وتلك الازهار قصيرة الحوامل متعاقبة
على طول فروع القمة ويوجد أسفل كل منها على الجانب وريقة زهرية صغيرة جدا
خيطية والكأس مفروش صغير منقسم ٤ أقسام أو ٥ حادة عديدة الحامل
والتويج منقسم أيضا الى ٤ أهذاب أو ٥ ظفيرة على شكل ملعقة فيها بعض قمرج
والذكور من ٨ الى ١٠ قاعة بارزة طواها كطول التويج ومربطة بقاعدة قرص
سقى الاندغام بالمبيض فحين مصفر توجد في دائرته غدد مستديرة عددها بقدر عدد الذكور
والاعصاب بخرازية والحشقات شتاتية المسكن بيضاوية مستديرة مرتبطة بقاعدتها
والمبيض مشقوق الى نصفه ٤ ج أو ٥ وهو خشن جدا بسبب كثرة الغدد التي توجد
على سطحه وفيه ٤ مساكن أو ٥ يحتوى كل منها على ٥ بذرات أو ٦ كالشونيز
كلوية الشكل معلقة قرب وسط محورها والمهبل مركزى أقصر من الذكور ومنته بفرج
بسيط صغير جدا والفرقى ذو ٤ جوانب أو ٥ بارزة خشنة وفيه مساكن بعدد
ذلك وينفتح من جرته العلوى فقط والمستعمل من هذا النبات الاوراق

(الصفات الطبيعية) هذا النبات قوى الرائحة وتذكر الاوربيون أنه كريه الرائحة ولذلك
يسمونه بالسذاب الثتن أما بيلادنا فرائحته مقبولة عند المعظم ولذلك يكثر من استنباته في
الساتين وفي البيوت والمساكن وطعمه شديد المرار مغث حار حريف

(صفاته الكيماوية) وجد فيه بالتحليل الكيماوى دهن طيار وكور و قيل وزلال نباتى ومادة خلاصية وصمغ ومادة آزوتية ونشايانين قال ويران والدهن الطيار للسذاب أحضر مخضرا ومحمولا رائحة قوية كريهة ويتجمد من البرد الى بلورات منتظمة وهو عظيم الاعتبار بذوياته فى الماء ذوبانا أعظم من ذوبان غيره من الادهان الطيارة واعتبر هذا الدهن بأنه هو الجزء القوى الفعل من النبات ومع ذلك ظن أن النبات نفسه أكثر رائحة من دهنه الطيار وفى الحقيقة نرى أن الخلاصة المائية للنبات شديدة الحراقة ويمكن أن تلهب الامعاء فعلى حسب ذلك يمكن أن يظن أنه يوجد فى السذاب قاعدة ثابتة لم تعرف الى الآن بالبحث ومن المعلوم أن هذا الدهن الطيار يستعمل منها ومدر الطمط ومضادا للتشنج فيعطى لذلك فى الجرعات ويعلم من ذلك أنه هو الجزء الفعال ويوجد ينشر فى هذا النبات كثيرا وقواعده الفعالة تستخرج منه بالماء وخصوصا بالكحول

(الاستعمال) هذا الجوهر منبه عام قوى الشدة واما يمكن يتوجه تأثيره بالاكثر للرحم فيسبب فيها تهيج بل التهايب بدون أن يحصل منه نتائج عامة واضحة تسبب لها المظاهر المرضية الا تية واقوة فاعليته يكفى مسكه فى السيدر طيارا منما فيحدث فيها الحرارة ذكر ذلك سابقا ديسقوريدوس اذا كان هذا الجوهر معروفا عند القدماء فقد ذكره بقراط وجالينوس وفيثاغورس ونسبو والمخواس كنفه فى انقطاع الطمث الناتج من ضعف الرحم وفى الكلوروزيس والاستيريا ونحو ذلك وكذا مضادته للديدان ولا سيما طرده للرياح ومضادته للسهوم ولذا كان أساس الدواء المضاد للسهوم المسمى ثيروديطوس ولتلك الشهرة كانوا يعطونه فى الحيات العفنة والوبائية ولقاومة فساد الهواء حتى قال أطباء العرب ان فرشه واحتماله يطرد الهوام المسمة ولذلك تضعه نساء مدينة رومة فى مساكنهن ويمكنه بأيديهن لضعاف خطر الروائح المؤذية والقدماء الذين كانوا يستعملونه أكثر من المتأخرين نسبوا له خاصة تسكين الشهوات العشقية وتقوية البصر وغير ذلك وكان معدودا عندهم من التوابل المجهوث عنها وتضعه التيمساويون فى الساطات وغيرها ولكن يحترس من استعماله بمقدار كبير لانه قد يسبب التهايب يحدث عنه الموت كما ذكر ذلك أورفيلا فى كتاب السهوم أما اذا استعمل بمقدار يبرقانه يتسبب عنه اضطراب فى البنية وحتى معصوبة يجفاف فى الفم وألم فى الحلق ونحو ذلك من العلامات التى تفيد فيه قوة فاعلية كبيرة واستنتج أورفيلا من تجربياته التى فعلها على الحيوانات أنه يشترجها موضعيا بغير شدة ولكنه الغالب كونه قليل الشدة وأن دهنه الطيار اذا زرق فى الوريد أثر كآثار المخدرات ويقرب للعقل أنه يؤثر مثل ذلك فى المعدة اذا أدخل فيها ولكن ذلك الفعل المسكن قليل الفاعلية وقد علمت مما ذكرنا أن السذاب قوى فى ادراج الطمط فيظهر أن له فعلا خاصا على الرحم فيلزم الانتباه لاستعماله لانه شوهد منه تهيجات وأنزفه فى هذا العضو بل الاسقاط أيضا اذا استعمل بمقدار كبير ولذا منع فى بعض الازمنة السالفة استتبه به وبعده خوفا من استعماله لاسقاط الحوامل ومن ذلك تعلم ان ما ذكره بعض أطبائنا من كونه يشفى مرض الرحم كله ليس على إطلاقه ويوضع فى شربلى بهيشة ضماد على السرّة أو شخص القدم

لانتاج تبيصة ادوار الطمث واعتبروه أيضا دواء قويامضاد للتشنج ومدحوه في الصرع
 والاستيريا وفي آفات كثيرة عصبية كأنواع الجنون والقالج واللقوة بأى كيفية كان استعماله
 واستعملوه أيضا في الاستسقاء العليل العصبى وفي القوايج الرىحى واليرقان وداء الطحال
 ونحو ذلك وذكروا مضادته للعديدان ويؤيد ذلك حرارته ورائحته القويتان وكذا اخراج
 الحمى وهذا فى أماكن كثيرة بأنه دواء جيد لداء الكلب والمكن تأثيره فى تلك الآفات
 غير أكيد كاستعماله لتقوية الايصار كالأومضغا أو تبخيرا بخاره وكذا يزرق مطبوخه
 فى انديشيم لشفاء قروح الغشاء المخاطى وبسدة الأنف بتفتيك مبتل بعصارته لا يقا ف الانزفة
 الانفية مع أن التفتيك وحده كاف لذلك غالبا واعتبروه دواء جيد للداء الزهري ومقاوما
 للقروح النتنة التى فى اللثة فيعطى لذلك غراغر ومدحوا استعماله من اقطار أيضا لشفاء
 الجرب والسعة وقتل القمل وانتاج تحريلات بسبب ما يحصل من وضعه مدقوقا على قسم
 من الجسم واستعمل وضعيات لشفاء الحيات المتقطعة وربما كان الحقن به نافعا لاجداث
 تهيج فى كثير من الاحوال كخدر البطن وعسر التبرز بسبب الضعف المعوى والانتفاخ
 الرىحى الاستيرى أى الاختناقى أو العصبى أو نحو ذلك ومن ذلك ما ذكره أطباؤنا من نفعه
 فى البواسير وأعراض المقعدة وأوجاع الظهر والمفاصل والنقرس ونحوها طلاء وأطال
 أطباء العرب فى ذكر خواصه بعد أن توعدوه الى برى وبستانى وإن البرى أصغر نباتا وأدق
 ورقا وأغل أغصانا وأذفر رائحة وأحر والبستانى ذو فروع كثيرة يخرج من ساق قصيرة
 شديدة الخضرة غبارية تميل بها الى بياض ما وقالوا فى البستانى انه مدر للبول منيل للتفخ
 يخفف للمنى قاطع لشهوة الجماع مدر للطمث وورقه مع البذر والتين يبطل فعل السموم
 ويدفع ضرر الهوام وشرب طيخه مع الثيت اليابس يسكن المغص وينفع وجع الجنب
 والصدر وعسر النفس والسعال والورم الحار فى الرئة وعرق النساء ووجع المفاصل
 والنافض واذا طبخ بالزيت واستقن به نفع من نفخ المي قولون والمستقيم ونفخ الرحم وشرب
 الزيت المغلى فيه السذاب يخرج الدود وشرب مطبوخه بالشراب الذى رجع بالطبخ الى
 نصفه ينفع الحسب الذى هو داء فى البطن ينظم منسه ويرم وينفعه التضمده مع التين
 والتضمده مع السويق يسكن ضربان العين واذا ديف به دهن ورد واخل خرتقع من
 الصداغ واذا أدخل فى الأنف مسحوقه قطع الرعاف والتضمده مع ورق الغار ينفع ورم
 الاتنين واذا غسل به مع النطرون البهق الايض شفاء واذا تضمده هكذا قلع الناكيل
 بجميع أصنافها وغسل القوابى به مع مسحوق الشب ينيلها واذا سخنت عصارة ورقه
 فى قشر رمان وقطرت فى الأذن أزال وجعها واذا خلعت بعصارة الرازيانج والعسل
 واكحل بها نفعت ضعف البصر واذا مضغ السذاب بعد أكل البصل والثوم قطع راحتهما
 واذا شرب منه كل يوم درهم أزال القالج والرعشة والتشنج سواء ورقه وبزره واذا شرب
 من ماء طيخه ٣ ق مع ٢ ق من عسل أزال الفواق واذا حله انسان نفر منه كل
 هامة او اسم واذا مسح بعصارته داخل مناخير المبيان تقع من أم المبيان وشرب
 ٢ م من زره ينفع لسع العقرب والزنبلا ومن عضة الكلب الكلب وقالوا انه ينفع الحمل

إذا كل أو تحمل به بعد الجماع وهو بزره يسقط الابنية شربا وجولا ويجزوا بالتقادي
والسذاب البري أقوى فعلا وإذا كل منه ٤ دراهم قتل بأسرع من الدفلى وبعضهم
أنكر ذلك وإذا بأشرا حديد جمع أو طبخه جرح وجهه وأورم جسمه مع حكة وإذا رشت
عصارته على الحديد منعه أن يصدأ وإذا طلى به حيوان أدركت في مكان فيه دجاج أو أغنام
لم يقربها حيوان ضار ولا ينبغي التماسه على استعماله كاستعمال البستاني وإذا جعل
في الابنية طيبها وأسكر بقوة ودفع ضررها وأخرجها سريرها من البدن إلا أنه يزيد الرأس
ثقلًا وألمًا وأصلاحه أن يتقبل شارب فيبذه الذي لا يتحاشاه بشئ من نهم الرمان
المز ويسفرجل ويتبع ثبيرة كذا قالوا

(المقدار وكيفية الاستعمال) يندراسعمال هذا النبات على شكل خلاصة وإذا أريد
استعمالها فاشكن كؤولية وخلاصته المائية تهيج باطن القم والخلق وأما مسحوقه الذي
يقتل به القمل وتنظف به القروح القديمة فقدره للاستعمال من الباطن من ١٢ قح
الى جم تعمل حبوبًا ويصنع منقوعه كتقع الشاي يأخذ قبضة أو قبضتين أو ٤ جم
للتز من الماء والمقدار من خلاصته إذا استعملت من ١٠ قح الى جم ودهنه الطيار
من ٤ ن الى ١٠ على السكر أو في جرعة مناسبة ويستعمل منقوعه من الظاهر
غسلات وكبادات وحامات بخارية ويصنع منه حقنة بمقدار ٥ جم لاجل ط من الماء
وكبادات وغسلات منهبة بمقدار من ٤٠ الى ٥٠ جم لاجل ط من الماء والزيت
السذاب يصنع بأخذ ٦ من السذاب الجاف المكسرو ٨ من زيت الزيتون فيضم
ذلك على حمام مارية مدة ١٢ ساعة ثم يصفى مع العصر ويرشح كذا في سويبران
أما في بوشرد فيؤخذ ٦ من السذاب ياقا ٢ ٦ من الزيت والمرهم السذاب
أو الطلاء السذاب يصنع بأخذ ٦ من كل من السذاب الرطب والافستين والنعنع و ٨
من النهم الحلو فيطبخ ذلك حتى تذهب الرطوبة ثم يصفى بالعصر ويترك ليبرد ثم يفصل عنه
النفل ويستعمل ماؤه المقطر الذي فيه حرافة النبات ويوضع في الجرعات المنبهة والمضادة
للتشنج والطاردة للريح والمدررة للطحمت بمقدار من ق الى ١٤ ق ودهنه الطيار
بمقدار من ٤ ن الى ١٢

وأما النوع الذي يسمى باللسان النباتي روتا لوستريس ومعناه ما يسمى بلسان عامة الاقربج
بالسذاب البري فتذكره في الترجمة المفصلة الآتية على الاثر

❖ (مرسل) ❖

يسمى بالافرنجية روسوقاج وهو معنى اسمه النباتي عند بعضهم روتا لوستريس وسماء لينوس
فيصنون حرملا واسم حرملا مأخوذ من اللغة العربية وهو يوحد ديلا دنا وبالاوريا ويختلف
عن السذاب يوريقاته الضيقة جدًا بخنفسه عند لينوس فيصنون يوناني الاصل وهو من
الفصيلة السذابية وسماء ترنقور حرملا ولا يشتمل الاعلى نوع واحد وهو المذكور هنا
وهو نبات معمر متفرع يحمل أوراقا متعاقبة بسيطة أو متضاعفة تشق ودون النظام

وعذبة الدقيب ومعها أذيتان شيطيان والازهار بيض ذوات حوامل ومعارضة للاوراق
والكأس ذو ٥ أقسام عيقة منفردة مستدامة بسيطة أوريشية التشقق والتويج
ذو ٥ أعصاب منفردة وتساوية تقريبا محززة بالطول والدكور ١٥ قصيرة أعصابها
غير متساوية متسعة من قاعدتها والحشقات ملتفتة أوجوها نحو مركز الزهرة وهي قاعة
خيطية والمبيض خالص كرى محمول على قرص أسفل حاق قليل الفخن مقطوع بالعرص
ويوجد في ذلك المبيض ٣ مساكن يحتوى كل منها على عدد كثير من البزور متعلقة
صفوا كثيرة بالزاوية الداخلة للمسكن بواسطة حوامل خيطية ويتولد في قمة المبيض مهبل
سميك بسيط منته بفرج مستطيل ثلاثي الزوايا البارزة وغددى وبعد التلقيح يتوى التواء
حزونيا والفرج متضيق من قاعدته كرى ثلاثي الفصوص وينفتح بثلاث ضعف والبزور
تقرب من الشكل الكاوى وزاوية قليلا وسطها قطب أى متعرج وهذا النبات ينبت
برمل مصر واسبانيا والترك وسبيريا وغير ذلك واستنبت أحيانا باليساتين لأجل ازهاره
البصر الجميلة وأوراقه المقطعة تقطعها دقيقا وهو لها زيج ذور رائحة قوية ~~مكرهه~~
وطعم رقيق شبه في ذلك السذاب المسمى باليونانية فيجنون والعرب والأتراك والمصريون
يعطرون في كل صباح بهذا النبات اطرد الشياطين والهواء القاسد والسموم وهو مقبول
للتعريق ومدر للطمث ومقطع ومضاد للديدان وغير ذلك وتصنع منه كمادات علاجيا
لا تنفاخ الاقدام في بلاد فارس واعتبروا بزور هذا النبات مخدرة قلبلا بحيث شوهه
بعد استعمالها هذان مبسط وذلك استمدعى دخولها في بعض مركبات مخدرة واستخرج
من الحرمل قاعدة ملونة جميلة الحرة تلت من مسحوق بزور الحرمل وسماها جوييل
حرملين وهي بلورات شفافة مبر مصفرة في الضوء المنعكس وهي منشورية وقاعدتها
شبهية بالشكل المعيني ومنتهية بأوجبه ممتدة اقواء وطعمها يكون أقولا مران حريفا
قابضا وهي تلون اللعاب بالصفرة وتذوب في الكحول ذوبانا كافيا وتذوب قليلا في الماء
وفي الاثير وتبطل فعل الحوامض ويتكون منها ملاح صفر قابل للاذابة وتليو ببعض
منها وذكر أطباء ونافى كتبهم عن دية ويريدس أن الحرمل اذا سحق بالعسل والشراب
وحراة الدجاج والزعران وماء الرازيانج الاخضر وافق ضعف البصر وعن مسيح دمشق
أنه يخرج حب القرع من البطن وينفع القولنج وعرق النساء ووجع الورك اذا نفل بمائه
ويجاولو ما في الصدر والرئة من الباغم المزج والرياح العارضة في الامعاء وعن جالينوس
أن قوته لطيفة حارة ولذا يقطع الاخلاط اللزجة ويخرجها بالبول وعن غيره أنه غاية
للمصر وعين ويزيل برد الدماغ ويبضن البدن شربا وشما واذها تادنه ويذر الطمث شربا
وحولا وفيه قوة ~~مكرهه~~ شديدة وهو مفتح واتصله القوايض وربوب القوا كد بعده
واذا أخذ ق من هذا الجوهر وغسل بالماء العذب ثم يجفف ويذق ويغسل بمخف دقيق
ثم يصب عليه ٤ ق من ماء مغلى ويصلى بقوة ثم يصفى من خرقة صفيقة ويرى تفله
ثم يصب عليه ٣ ق من العسل و ٢ ق من دهن الخلد ثم يستعمل فانه يقي قيا كثيرا
من غير أذى وغلى ~~مكرهه~~ منه في ٤٠ ط من الشراب أو العصير حتى يذهب ربه

ويسقى المصروع منه كل يوم ق فانه نافع له بحسب واذا شرب منه المرأة التي حلت مرة
ثم انقطع حملها ٣ أيام متوالية أعاد حملها وهو يحسن اللون لتصفية الدم ويحترق الباه
مسوحا بدنه وشربا واذا استغنى من مسحوقه منقلا ونصف مئة ١٢ ليلة تشفى من عرق
النسا وأما الحرمل الأبيض فأصله أى جذره نافع جدا واذا سحق وحضر به دهن ايرسا
واحتمل في قريضة فانه يفتح أفواء الارحام واذا أصيب اليه دقيق التيل كان أبلغ
واذا دق الحرمل وخلط بدهن الشب وطلّى به من شارج السرة والخاصرتين والقطن أو
شرب فانه يحلل القولنج المزمن

(تنبيه) ينبغي أن تعلم أن العرب يقولون في موافقاتهم أن الحرمل أبيض وأجر فالأبيض
هو العربي ويسمى باليونانية مولى والاجر هو العاصي المعروف ويسمى بالفارسية اسفند
وقال أبو حنيفة الحرمل نوعان نوع ورقه كورق الخلف ونواره كنوار الباسمين وهو أبيض
ورائحه حادة ثقيلة ويختلف جدا في سفة طويله أى طرف طويل ونوع آخر ورقه الى
الاستدارة وسفته مدورة وفيها الحب وهذا هو المشهور عند الإطلاق ويسمى بالفارسية
اسفند انتهى ونقلوا عن ديسقوريدس أن ما يسمى مولى يسمى به بالسذاب الغير البستاني
وهو غشّي مخرجه من أصل واحد وأغصانه كثيرة وورقه مبيض وله رؤس أكبر قليلا
من رؤس السذاب البستاني مثلثة فيها برز لونه الى الحرة ذو ٣ زوايا والبرز هو المستعمل وهو
شديد المرار ونجسه في الطريقت ونقلوا أيضا عن ديسقوريدس أن الحرمل الأبيض ورقه
يشبه ورق النيل لأنه أعرض منه وهو مفترش على الارض وله زهر يشبه زهر الخيري
بني اللون الا أنه أصفر منه وأقرب في المقدار الى زهر البنفسج وله قضيب أبيض طويل
وعلى رأسه ما يشبه رأس الثوم وله أصل صغير يصلى

(تنبيه)

قد علمت أن اسم السذاب بالافرنجية روم يضم الراء وأطلق هذا الاسم في لغتهم على نباتات
لا تنسب بل تنسب روتا وذلك مثل ما يسمى عندهم بعامعناه سذاب الماء وكذا يسمى
لوانيز بفتح اللام والواو والنون ويسمى باللسان اليباني عند لينوس غاليجا أو فسنا لس
فخذه غاليجا من القصيدة البقلية واسمه يوناني مع اسماء ايطالياني وهذا النبات كبير
معمر مرتفع القامة وازهاره عنقودية جميلة لونها أزرق منتقع واسمه الفرنسي لوانيز
أت من الاعتياد على ذلك الايدي بها ولذا يسمى في طسقانة لاواماني وأما تسميته بسذاب
المعز فهي لكونه يستعمل علفا لها ولهذا كثيرا استنباه لذلك وكان لهذا النبات شهرة عظيمة
في كونه معرقا ومضادا للسموم وللعقوة مع أن طعمه وعطريته ضعيفتان جدا وذكرنا
أيضا أنه مضاد للصرع وان عصارة برزوه يعالج بها الديدان واتفق شفاء استسقاء بطيوخ
النبات ولكن يعارض ذلك كله بكون هذا النبات من الخضراوات ويؤكل بغير ضيق
سلطات ولذا هجر الآن استعماله دواء ويستعمل في الهند مطبوخ الجذور وما يسمى
عند لينوس غاليجا بروريا أى الاجر في عصرنا يضم ورق الامعاء ولا يستعمله الطب

ويستعمل في جزائرها تيلة خاليسايسرسياطعما للاسماء فيسكرها ومثله خاليساطعسقاريا
والذلك يسمى بهذا الاسم ويحصل من النبات الذي سماه لينوس خاليسا تظور يا بالهند
نوع تيلة كغيره من أنواع كثيرة في سينجال

ويثبت بانككتيرة الجديدة نبات جميل سماه لينوس خاليسا ورجنيا ناما عدد وديانه معرق ومضاد
للديدان وكذا يسمى سذاب الكلب وهو ما سماه لينوس أسقرو فولا ريا كنيانا أي الكلب
نبات من الفصيلة المضادة للخنازير والنوع المذكور ساقه خشبية وأوراقه مخنقة
ويستعمل مطبوخه دلكا لا يحل شفاء جرب الكلاب والخنازير بايطاليا ومن أنواعه
ما يسمى بالافرجية أسقرو فولا ريا وباللسان التباقي أسقرو فولا ريا تودوزا أي العقدى وقد
يسمى بالافرجية بما معناه الحشيشة الكبيرة للخنازير وجذره زاحف عقدى وأوراقه
قلبية الشكل وأزهاره عنقودية مستطيلة ولونها الأرجواني وهو نبات مر قوى الرائحة
مفت مدحوم علاجا للخنازير بقدر ٤ أو ٥ م لتر من الماء ويبرى الجرب أيضا اذا
غسلت به البثور مدة أيام ويقال انه محال وطارد للرياح ويزوره مضادة للديدان وأوصوا
بها غرغرة في الذبحة والاختناق وأكدا وان دون جذوره اذا وضع على البواسير أبرأها
وهذا النوع مشابه في الخواص للنوع الذي سماه لينوس أسقرو فولا ريا كواتيككا أي المائي
وهو المسمى بالافرجية بما معناه حشيشة الخنازير المائية ويقال لها أيضا بطوان الماء
وحشيشة الحصار وهو نبات جذره لينى وأوراقه قلبية الشكل بيضاوية وغالبا ذات
علائق وأزهاره باقية أي بهيئة باقة قصيرة ولونها أحمر سودويثبت على طول المياه
وأوراقه مسهلة بقدر يسير ومقيئة بقدر كبير وقالوا مغليها مع السنامكي يذهب طعمه
وذوقه المغنى قال ميريه وهذا مشكوك فيه واستعمالها الباطنى متعب للمعدة ولا يحلوعن
خطروا تسميته بحشيشة الحصار آتية من الاستعمال الذي فعل كحليل في حصار روشيل
لاجل شفاء الجروح ولما كانت خواص هذا النبات كخواص النوع الذي قبله أي
العقدى اضطرب كلام المؤلفين في أيهما هو الطبي وانما يظهر أن العقدى هو الاقوى فعلا
وبالجملة هي نباتات منبهة حريضة مرة خواصها الحقيقية وتقل معرفتها وتحتاج لتأمل
المجربين ومثل ما يسمى سذاب الحيطان وهو نوع من جنس أسبيلينيا من الأنواع الكثيرة
الوجود وهو من الفصيلة السرخسية وسماه لينوس أسبيلينيا روتا موراليا وهو معنى سذاب
الحيطان وكما يسمى بذلك في اللغة الافرجية يسمى أيضا بما معناه منقذ الحياة ودوراديل أي
حشيشة الذهب وسقرو فولا ريان وهو يثبت بالحيطان العتيقة ومدحوا خشبه سابقا
في أمراض كثيرة وتركت الآن استعماله ومن أنواع أسبيلينيا ما سماه لينوس أسبيلينيا
اديتوم فجروم ويعرف باسم كزبرة البير السوداء لانه يقوم مقام كزبرة البير الحقيقية التي
تسمى عند لينوس اديتوم قايلاوس وشيرس واشتهرت هذه النباتات بكونها مسدرة
ومقوية للمعدة وجيدة لأمراض المثانة وليس لها طعم بل ولا رائحة وربما كان ذلك سببا
لهجرتها وكمثل ما يسمى سذاب المروج وهو ما سماه لينوس طالقطورم فلاووم وجمسه من
فصيلة ريئنة لاسيه كثير الذكور والاثاث يحتوي على أنواع عديدة حشيشية أوراقها خضر

مغبرة غالباً وأزهارها قليلة الظهور ويجذورها ممتدة مسطحة والنوع المذكور يسمى
بالافرنجية بأسماء كثيرة مثل يجامون وراوند الفقراء والراوند الكاذب وسذاب المروج
لكنه يثبت بالمروج الرطبة بالأوربا وجذوره مصفرة زاحفة عديدة الرائحة عملاقة بعصارة
مصفرة طعمها عذب مخلوط ببعض مرار ولها شبه رائحة الراوند وذلك سبب تسميتها بما
ذكره تيسل إذا استعملت بمقدار مثلث الراوند الحقيقي وأوراقه مليئة أيضاً ويقال
أن الجذور والأوراق مقصصة ومدرة للبول وأوصوا بالجذور علاجاً لليرقان ويظهر أنه هو
الذي تكلم عليه بليثاس وسماء طاقطرون واستخرج ليصون من جذره قاعدة سماها
طاقطرين والنوع المسمى طاقطرون سينفس الذي يثبت ببراري الصين بجذوره مليئة
ملطقة تستعمل هناك علاجاً لاسعال والربو النحاشي وأوجاع الحلق وغير ذلك وزعموا أن
هذا النبات يجبر الجذر المسمى في بعض المؤلفات بجذر الذهب وبالجزر المر

❖ (ومن التفصيل السنيية دكانتوس ايض) ❖

نبات يسمى بالافرنجية دكانتوس كما يسمى أيضاً فركنيل أما اسم دكانتوس فله شبه في الخواص
بالنوع الوحيد الذي يحتوي عليه جنس دكانتوس ككريت الذي هو دكانتوس
القدماء وينبت بجبل دكت من جزيرة كريت وأما اسمه فركنيل فلهكون أوراقه تشبه
أوراق القرن أي شجر لسان العصفور وله رائحة قوية تقرب يسير الرائحة الليمون وهذا
الدكانتوس الأبيض المسمى باللسان النباتي دكانتوس ألبا ومعناه ما ذكر نبات معمر يثبت
في الغابات الجبلية الجنوبية من الأوربا كفرنسا وإيطاليا والنمسا والسويس وسيريا
وغير ذلك واستثبت في البساتين بحال عاقد أزهاره البيضاء التي قد تكون أحياناً زرقاً
بجيلة أوجراً ويوجد حول هذا النبات في الليالي الحارة الشديدة الكهربية جوقابل
للالتهاب يظن أنه ناشئ من الدهن الطيار الذي يخرج من الغدد الكثيرة المحجرة الموجودة
فيه فإذا قرب لذلك الجو شعة متقدمة فإنه يلتهب بدون أن يحصل منه ضرر وأكذلك
الظاهرة كثير من النباتين وأنكرها آخرون لتكون تجربتهم فعلت في أحوال غير مساعدة
على ذلك فلم تنضج كما انضجت نبات لينوس الطبيعي في أبي خنجر (كابوسين) وكما يحصل
ذلك في القوقحان (سوس) وقرنفل الهند (أيليت) وغير ذلك وكما يحصل في شجر
الصنف الذي يسميه الانداسيون بالودلوز وينبت بالاميرقة حيث يلتهب إذا قرب إليه جسم
متقد في الحرارة الشديدة للصيف يتصاعد من غدد هذا النبات دهن طيار يتكون منه حوله
جو اتيرى فإذا غمر فيه نحو المسامشعة شعة فإن هذا الدهن يلتهب ويحترق بسرعة
ورأى بعض المؤلفين أن هذا النبات هو الذي سماه بليثاس تتركس بفتح التون وسبكون
التاء المشتقة وكسر الراء ورأى آخرون أنه يفسب لما كان يسمى أنونس بفتح الهمزة وأنه كما
قال بليثاس يرى غضة الثعبان المسمى تتركس وطقن يوت أن الالتهاب الذي يحصل في هذا
النبات ليس ناشئاً من جوق اتيرى يتصاعد منه وإنما هو من اتقاد دهن طيار محوى في خلايا
صغيرة هو دية إذا وصلت إلى درجة قما من النضج في الاضياف الحارة وسبما حول الحوامل

الرهرية بل قد يحصل الانتهاب في سوق منه غمست في الماء وهذا النبات عشري الذكور
أحادي الاناث من شاطئ الفلقة كثيرا لاهداب سقلى الاندغام بالمبيض من القصبيلة
السداية والكاس ذو ٥ أقسام عميقة والتويج ذو ٥ أهداب غير منتظمة واعساب
الذكور مغطاة بنقط غددية وعضوا الاناث واحد والاكام ٥ منتظمة في المركز والاوراق
ريشية والساق بسيطة وتلك الاوراق قاعة الخضرة لامعة متينة وتشبه في الشكل أوراق
الدردار والازهار مستقبلية في أعلى السوق وهي اما يبيض أو أرجوانية وفيها خيوط حر
زائدة الحرة وجميع النبات قوى الرائحة والمستعمل منه جذره بل قشر هذا الجذر الذي
هو راتنجي مر عطري كبقية النبات أبيض أملس ملتوي على نفسه فحين متين يستعمل معرقا
ومضادا للديدان وللسموم ويدخل في الماء العام الذي كانوا يعتبرونه ترياقا ساقلا
وفي مجنون الباقوت وأورفيتمان وبلسم فيورونتي وغير ذلك ومدحومه في الحيات المتقطعة
والاستيريا والصرع والمالتخوليا ونحو ذلك من الآفات العصبية وكذا في الننازير
والخفر والطاعون وقالوا انه مقول للمعدة والقلب وتعطى هذه القشور مسحوقة من ٣
الى ٢ م ومنقوعة بمزدوج ذلك واستعملوا صبغتها المصنوعة بأخذ ٢ ط من الكوول
و ٢ ق من قشر الجذر والمقدار منها بالملاعق الصغيرة وكذا تستعمل أوراقه كأوراق
الشاي في سبيريا ويستعمل مقطره للزينة في جنوب الاوربا

❖ (الابهل) ❖

تقدم شرحه في منبهات الفصيلة الخروطية

❖ (الفصيلة الايرسية (ايردي) ❖

❖ (زعفران) ❖

يقال انه يسمى بالسريانية كركم وبالفارسية كركماس ويسمى أيضا الجساد والجنادي
والرعيل والداهقان والافرنجي مأخوذ من العربي لأنهم يحذفون منه حرف العين لعدم
قدرتهم على النطق به وتدعى الاوربيون ان العرب أخذوا الاسم زعفران من اسم أصفر
والحال ليس كذلك اذ هنالك فرق بعيد في اللغة العربية بين أصفر وزعفران في اللفظ والمعنى
وهذا الزعفران فروج نبات ينبت بأرض سوس ويكثر جدا بالمغرب وبأرمينية وينبت
بنفسه ايضا في بلاد الاسبان والسنار وكانت مصر منبعها سابقا ولكن الآن انقضت منابعه
عياء من البصر أنلغتها واسمه باللسان النباقي عند بعض النباتيين قروقوس أو قستاس أي
الطبي وعند ايسنوس قروقوس ساتيغوس أي المستنبت بنفسه قروقوس بضم القافين
مأخوذ في اليونانية من معنى دقيق لدقة الجوهر المأخوذ من أحسن أنواعه وهو الزعفران
وهو من الفصيلة الايرسية مثلت الذكور وحيد الاناث وأنواعه نحو ٢ ومنها ما هو شقي
المعرفة وأغلبها يسكن الاقاليم العالية من الاوربا الشرقية والاسبان الصغرى ومنها ما ينبت
في قم الجبال العالية بالاوربا المركز ية مثل النوع المسمى قروقوس ورفوس أي الريبي حيث

يكثر قرب الثلج المتجمد في جبال الالب والبرنيا ويتكون منه حاشية لهذا الثلج كلما ذاب
من حرارة الصيف وتلك الانواع صغيرة ريشية أو خريفية بجذورها بصلية وأوراقها
خيطية مخرازية وأزهارها محمولة على زناجخ قصيرة جذرية والبصلات مركبة في بعض
الانواع من غلف أو أغشية مؤلفة من ألياف متصلة متسججة والاوراق تتولد تارة قبل
الازهار وتارة بعده وهي تارة قائمة عمودية وتارة ماثلثة تنحوا الارض ولون الازهار يختلف
في الانواع بل قد يختلف اللون في الصنف الواحد فيكون ذا ألوان مختلفة ولكن الألوان
الاعتيادية هي الاصفر والاحمر والارجواني والبني والايض وحلق المحيط الزهري
أى اختلافه فيه وبير يختلف في الطول والكثرة وبه أيضا تتميز الانواع وأعظم الانواع ما نص
يصدده وهو المستنبت الذي يصلته مستديرة منضغطة لحيية باطنها أبيض ومغطاة من الظاهر
بغلف أى أغشية جافة سحر والاوراق تتولد في سيقانها وتكون بردها من الازهار بقليل وهي
قائمة خيطية بدون أعصاب ومتنفة على نفسها وحافات هدية والازهار عددها من ١
الى ٣ تخرج من وسط الاوراق وهي كبيرة بنفسجية زاهية فيها عروق حمراء ومحاطة بكور
مزدوج ومدخل المحيط الزهري فيه وبر غليظ والمهبل منقسم من الاعلى الى ٣ فروع
طويلة ملتوية قليلا ومستنة القمة ولونها أصفر قاتم

(الصقات الطبيعية للزعفران) هو خيوط عمدة دقيقة جسد طويلة طرية مرنة مكونة من
فروع الازهار وكثيرا ما يترك معها المهبل الذي يعرف بلونه القليل الشدة بل قد يكون
أبيض وقد يكون معها أيضا أعضاء الذكور ولكن جميع هذا يتميز بالتوائه والتفافه على
نفسه وشرمة الاطراف قليلا وطعم الزعفران مر قليلا لاذع ورائحته قوية نفاذة مقبولة
ولونه الاصفر والاحمر البرتقاني الجيد ل قوى بحيث يلون الاعاب بسهولة والمقدار اليسير
من الزعفران يوصل لونه للعاء الكثير في لحظة يسيرة وتتميز هذه الفروع عن فروع غيرها
من النباتات الداخلة في فصلها بلونها الاصفر المحمر وعطريتها المخصوصة القوية في
لا توجد في أجزاء أخرى من النباتات الايسية التي تكسب مهالها منظر الاهداب كافي
جنس ايرسا ونحوه ويختار من الزعفران ما كان مستويا سليما من جميع ما يخالطه لانه قد
يفش بزهرات العصفرا لآتية من نبات القرطم المسعى قرطام يوس تنقطور يوس أى القرطم
الصينى المسعى لاجل ذلك الغش في الكتب القديمة سقرانوم ويكشف ذلك الغش بنقع
الجوهر في الماء فتظهر زهرات القرطم أنثوية منتظمة دقيقة متسعة في جرتها العلوى حيث
تنمى بحفاة تويجية مؤلفة من ٥ قطع متساوية خيطية ضيقة لأنما كان زعفران خيوط
مسطحة وقد يغشونه بعروق لحيية مجففة تنقع في صبغة الزعفران ويعرف ذلك الغش بان يلى
شي منه على النار فتظهر رائحة اللحم المحرق وقد يغشونه بازهار نباتات أخرى كالتحوان
المسمى بالافرنجية سوسى وبالتأكل في الازهار يعرف الغش وزعموا أنه وجد فيه ياض
الرماس راسبا في قعر الاناء الذي تنقع فيه الزعفران وأقول ذكر أطب ويا أنه قد يغش
بالمرداسنج وهذا يعرف بالنار وقالوا قد يغش شعرك بكشوت يابس مفوموس في سكر حار
وملتوت بطحين الزعفران وهذا يطهر بالقع والغسل والكشوت يسمى أيضا كشوت نبات

يتمدد على ما يلاصقه كالنحيط الى غيرة وسحرة صغيرة الاوراق يزهر الى بياض يختلف بزرادون
بزر القبل الى سرافة وكأوا يقولون انه مفتوح صدر مذهب لليرقان والربو وغير ذلك ويحفظ
الزعفران في أواني غير شفافة جيدة السجافة لان الشمس تحلله من لونه ومن معظم
خواصه والزعفران العتيق ربما كان عديم الفعل

(خواصه الكيماوية) عرف بالتحليل الكيماوي انه يحتوى على مقدار كبير من مادة ملونة
اعتبرها الجريج وفوجيل قاعدة تباينة مخصوصة وسميها بالبواقرويت أى الكثرة الالوان
لان تلك المادة تكتسب أشكالاً مختلفة من الالوان اذا أذيت في الماء بسهولة عظيمة وأضيف
المحلول حمض كبريتى أو ترى أو نحو ذلك فيصير أزرق أو أخضر أو غير ذلك وبالجمله تتغير
من فعل الحوامض والاجسام الملحية وتلك القاعدة شديدة الاذابة في الكحول ولو وضع
الماء على محلولها فيه لم يبيض وتذوب قليلا في الاثير ولا تذوب في الزيوت النباتية والطيارة
وتثبت في الخرق والاقشة وتوصل لها اللون ارجيا لا أصفر وان لم يكن قوى النباتات ويحتوى
الزعفران أيضا على زيت طيار ثقيل أصفر ذهبي قابل للتجمل شديد الحرافة كما يظهر انه
هو قاعدة الفعل الدوائى للزعفران ويحتوى الزعفران أيضا على جوهر دسم شبيه بالشمع
وصمغ وزلال وحمض ما يك أى تقاسى واعتبر هنرى البواقرويت جوهر احاصل من اتحاد
الدهن الطيار بالمادة الملونة وان تلك المادة الملونة توجد في الزعفران بمقدار ٤٠ ر .
والدهن الطيار بمقدار ١٠ ر . وبالجمله يمكن أن يقال كما في ميره ان البواقرويت له دخل
في الخواص الدوائية للزعفران وان الدهن الطيار يمتنع في ذلك بأعلى درجة لان هاتين
القاعدتين هما اللتان توجدان غالباً في الصبغات الكحولية التى يظهر احتوائها على جميع
خواص الزعفران

(التأثير الصحى للزعفران) هو دواء معروف قديماً ذكره بقراط وغيره وتأثيره على البنية
عظيم الاهتمام فاذا استعمل بمقدار من ٤ قح الى ٦ فانه ينبه عضوا الهضم فيزيد
في الشهية ويساعد على هضم ضعاف المعدة بدون شدة فاعلية ويدخل في مستحضرات
الطبخة وأوراق وغير ذلك وفي تركيب كثير من سوائل الموائد فاذا استعمل بمقدار جرم
أو أكثر فانه يسبب نتائج عامة في البنية فيجس بعد ازدراده بهبوط وتعب وحرارة في القسم
المعدى وغثيان ثم قوالبات ويدوم ذلك لحظات ولكن لا يمحرض قياً فاذا حصل منه اطلاق
البطن كانت مواد البراز يابسة وكثيرا ما تزيد قوة الحركات الشريانية وتعرض أنزفة فقد يحدث
منه طمث في غير ازمته وتصعدات الزعفران الجسد خطرة فتؤثر في الملح تأثير اقويان
الاشخاص من يسقط منها في حى متنوعة بل شوهد من تلك الحى الموت وقد يحصل من تلك
التصعدات حالة تشنجية وما عدا ذلك يوجد في هذا الجوهر خاصة منبهة فعالة يلزم اعتبارها
في الامر باستعماله وتزيد في قوة الدورة والافرازات وغير ذلك وذكر مورى أنه يؤثر كلافون
والنيكوتين واذ استعمل بمقدار كبير جدا النجى تأثيره أيضا للمخ فيحصل الخمرام
في القرى الادوية العقلية يسمونه بالسكر وشبهه بالسكر المتسبب عن المنبهات أكثر من شبهه
بالسكر المتسبب عن المخدرات فلم ينقص من قوى الشخص شئ وتزداد شهيته وبهض الجريين

له حصل له اشتباك عظيم للجماع وذكر هذا أطباءنا سابقا فقالوا إنه يهيج شهية الجماع وفيه
خاصة قوية في التفریح فيقوى جوهر الروح وييسر النفس ولكن قالوا أيضا أن كثرة
منه يقتل بالتفریح بسبب يسر الروح إلى خارج البدن حتى يشتد الانبساط وكذا ذكر بعض
المتأخرين أنه ينتج نتائج التبييه كالانبساط والتفریح وظهور القوى البدنية وقد يحصل منه
هذيان ودوار وشحوذك وربما حصل منه اضطراب في المخ مع ثقل في الرأس وضعف عضلي
ونعاس وانتعاج في الوجه وقال أطباءنا أنه يسكر سكرًا شديدًا إذا جعل في الشراب ويفرح
حتى أنه قد يتسبب عنه مثل الجنون من شدة القرح وإن ٣ مثاقيل منه قاتلة ولكن ذلك
يختلف بحسب الامزجة وقد تنفذ مادته الملوثة في الطرق الدورية ويدل على صحة ذلك
وجوده في الاخلط المقدوفة فيكون البول أصفر قاتمًا ويوجد في النفس والعرق رائحة
الزعفران بل قد تنكسب مياه الامنيوس لونه وهناك أحوال تدلّون فيها تلك الاخلط
بسبب عدم امتصاص تلك المادة من الامعاء بل خرجت كلها من المستقيم كما شوهد ذلك
(الخواص العلاجية) قد علمنا أن قواعد الطيارة والعطرية أي تسعداته تؤثر بقوة على
الاعصاب إذا كانت كثيرة ومركزة في الهواء المستنشق فتسبب ثقلًا في الرأس ودوارًا وهبوطًا
بل أحيانًا ناعسا عيقا أي شبيهة بنومة ما توافقها وقد يحصل تشنجات وخفقان سردي
فاذا أوصى به للمرضى فالتجته الصلبة نقول نعمه يؤخذ من فعله الموضعي فيستعمل لا يقاظ
الحياة الضعيفة وتقوية الهضم وارجاع ممارسة الاستمرار الضعيف ولازالة شحوذ المجموع
الرحي وإيقاظ فعله الحيوي وارجاع الطمث ويلزم لذلك إعطاؤه بمقدار كبير لتنفيذ قواعد
في الدم فتنبه جميع الاعضاء ولا سيما الرحم وهو أيضا واسطة مضادة لتشنج ومن المعلوم أنه
إنما يتلف العوارض الالتهابية ويذهب حالة النضاج وضفائر الاعصاب العقدية وتغييره
السير المرضي لتأثيرها فيلزم أن يستعمل منه مقدار يؤثر على تلك المراكز وينتج شفاء هافيكون
بذلك مسكًا أيضًا ولكن أظنه رخاؤه هو الادوار والقوى للطمث فيستعمل لذلك حتى عند
العامية بدون استشارة الطبيب مع أن هذا لا يختل من الخطر إذا احتباس الطمث قد ينشأ من
أسباب منبهة فزعفران حينئذ يزيد في الداء ولا يداويه وكذا استعماله لاسيلان التماس
وتحريض الولادة ذا الغالب أن انقطاع النفس ينشأ من التهاب في الرحم وأما استعماله
كمضاد للتشنج فهو الآن قليل واعتبروه أيضا مفرحا مولدًا لانبساط والضحك طاردا
للغموم مسكًا لا يوشحندريا والمالتخويا وكذا يستعمل في اختناق الرحم نظرًا لقوته
المدر للطمث وفي التفصيصات واربووالسعال التشنجي ونحو ذلك لكن بشرط أن لا تكون تلك
الآفات مصحوبة بأمراض تهيج أو التهاب ويستعمل أيضا من الظاهر محلا وسكًا بأن
يوضع شيء منه على الضمادات لعلاج الاورام الغير الملوثة والاكدام ويضاف على قطرات
المضادة للارمادوللاحتقان الحنازيري في الاجفان ويستعمل منقوعه من الفاعر غسلات
وتبخيرات ونحو ذلك وتستعمل صبغته مر وجامع النفع على الحفرة المعدية أو موضع من
جسمه أيا كان في تلك الحفرة لتقوية المعدة وتسكين القيء ونحو ذلك واستعمل بقراط كما
على الاوجاع المقرسية والروماتيزمية وجميع ما ذكره ذكره أطباء العرب قديما وقد رآه

بمن الاوقا المزبكي أو باع الاذن قطورا ويدخل في الاشكال فيخذ البصر ويدهب الغشاوة والقروح والجرب والسلاق ولوقطورا بلين الاتن أو النساء وذكر والله يحبس الدم ذورا ويلين الصلايات وبصفار البيض يفجر الديلات وذكر والله يسكن ألم السحوم والله لا يجوز مزجه بزيت لانه يضعفه والله مع القريون يسكن النقرس وأوجاع المفاصل والظهور ولشدة جلانه يزيل الزرقه من العين ويأخرون به أيضا مع ماء الورد والسكراتسهيل الولادة وذكر والله رائحته تطرد سام أبرص من المنزل ويدخل الزعفران في لود قوم سيدنام والترياق ومججون الياقوت ومثرو ديطوس وغير ذلك

(المقدار والتراكيب) يستعمل الزعفران مسحوقا بمقدار من ٦ قح الى ١٢ بل ٢٤ بل الى نصف م وأكثر على حسب درجة الشدة المرادة ويعمل ذلك حبوا أو مججونا وكيفية سحقه أن يحفف الزعفران في محل دق ثم يسحق بدون ابقاء فضله ويستعمل منقوعا وكيفية أن يؤخذ جم أو ٢ جم للتر من الماء المغلي مدة وينقع ساعة فالماء يتعمل الاجزاء الملوثة ورائحة من الزعفران وكوولات الزعفران يصنع بأخذ ٦ من الزعفران و ١٦ من الكوول الذي في ٣٤ من مقياس كرتير و ٤ من الماء العام فينقع الزعفران في الماء ويصفى له الماء ثم يؤخذ بالتقطير ١٦ ٦ من الكوولات وصبغة الزعفران تصنع بأخذ ٦ من زعفران و ٥ من الكوول الذي في ٣١ من مقياس كرتير فينقع ذلك مدة ١٥ يوما ثم يصفى مع عصر قوي ويرشح ووصلا بالمقدار منها من جم الى ٤ جم ويستعمل الكوول النوى ليجهر هذه الصبغة مع ان الكوول الضعيف ياخذ من الزعفران قواعد أيضا ولكن ذكرنا ان اللون يكون أثبت اذا كان السائل أكثر روية نفع لزمن يربس دائما ٦ من المدة الملوثة والمقدار من تلك الصبغة من ٤٠ الى ٣٠ ن ولذا الكوولات وخلاصة الزعفران الكوولية تصنع بأخذ ٦ من الزعفران ومقدار كاف من الكوول الضعيف الذي في ٢١ من مقياس كرتير فيعالج الزعفران على التعاقب بعض مرتين في نكوول ثم تقطر السوائل يستخرج جميع الجزء الروحي ثم تبخر الفضلة حتى يكون في قوام خلاصة و ٦ من خلاصة يبادل ٢ ٦ من الزعفران والمقدار من تلك خلاصة من ٢ قح الى ١٢ وشراب الزعفران يصنع بأخذ ٦ من الزعفران و ١٦ من ينجة و ٢٤ من سكر يعص الزعفران في النبيذ مدة يومين ثم يصفى بالعصر ويرشح ثم يضاف سكره على حجم مارية مغطى و ١٠ حجم من الشراب تعادل ٢٥ حجم من الزعفران ومقدار من ٢ م الى نصف قح في جرعة والبلوغ المهدية تصنع بأخذ ١٢ م من شراب زعفران ورائحة ومقدار كاف من الشراب البسيط يعمل ذلك بلعتين تستعمل واحدة في صباح واحدة في مساء ومججون الزعفران أي مججون الياقوت يعمل بأخذ ٢ م من كل من زعفران والماء الاحمر ٢٢ من القرفة و ٣ م كل من كدوس أي بسية هر وواحد لايوف و ٤ م المرو ٦٤ م كل من الطين لظنوم وعين اسرمان و ١٢٥ م كل من العسل الابيض وشراب كدرة البتر والسكر الأبيض ولا يستعمل منه من ٢ م الى ٣ م بل أكثر واعوق الزعفران أو الموق

الاخضر يصنع باخذ جـ من كل من صبغة الزعفران وصفغ الكثير و ٣٢ من شراب
البنفسج و ١٢٨ من الماء و ٢٤ من القستور و ١٦ من دهن اللوز الحلو و ٨
من ماء زهر البرتقان ويستعمل ذلك بالملاعق والجرعة المدرة للطعم تصنع بأخذ جـ
من يودور البوطاسيوم و ١٥٠ جـ من ماء التمنع و ٥٠ جـ من شراب الزعفران
يستعمل ذلك في مرتين في الصباح والمساء والحبوب المدرة للطعم تصنع بأخذ ٥ جـ
من الاوكسيد الاسود للحديد و جـ من كل من مسحوق الزعفران والقرفة ومقدار كاف
من شراب الارموان أي البرنجاسف يعمل ذلك ٨ حبوب يستعمل منها كل يوم من ٢
الى ٤

❖ (الفصل الخيلية) ❖

❖ (الشيلم المقرن) ❖

وضع هذا الجوهر في هذه الفصلة بالنظر للنباتات التي يثبت عليها وسمي الشيلم وذلك
الجوهر يسمى بالافرنجية ارجوت بكسر الهمزة وسكون الراء كما يسمى أيضا سجيل ارجوتيه
ومعناه ما في الترجمة لان السجيل بالافرنجية هو الشيلم بالعربية المسمى باللسان الثباتي سيكال
سريال بفتح السين في الكلمة الاولى وكسرها في الكلمة الثانية وانما وصف بالمقرن قطرا
لشكله وهو معنى اسمه الافرنجي ارجوت وقد يقال له ارجوت الشيلم والقمع المقرن والشيلم
الاسود والقمع الاسود وغير ذلك وبالجمله هو تولد مرضى يشاهد كثيرا على الشيلم الماء كقول
وعلى غيره من النباتات الخيلية كجنس فرومان أي اختطة والافوان أي الشوفان
أو الهرطمان والزوان والذرة وغير ذلك وعلى النباتات السعدية كالتي من جنس كاركس
وسيروس وغير ذلك

(طبيعة هذا الدواء) كان القدماء يرون أن هذا المتولد استحالة أي تشوه مرضى لنطفة
الشيلم أي أصل بذرة ناشئ ذلك من الرطوبة والارض الرديئة ونحو ذلك ثم نسبوه للدغ
حشرات نظير ما يشاهد في الورد وأوراق البلوط وغير ذلك ولذا رأى دوبرج أنه ناتج حيواني
أو أقله أنه ناتج من حيوان من الحشرات يضع سائل من سوائله في حبة الشيلم فينتج من ذلك
هذا الجوهر ولو صح ذلك لاسكن اتباع ارجوت بالاختيار بعصر هذا السائل على حبات
الشيلم المتوسطة الضخج وإذا نعت هذه الحشرة في الكوزول نتج منه سائل يسمى بالسائل
الولادي لكرته يؤثر بقوة في وقت الولادة ولا فعل له على الرحم في مدة الحمل وقد كرهه الأهل على
ذلك ان هرة كانت في الطلق فأبطأت ولادتهم بالبطء الانقباضات الرحمية فبقاها ١٠ ن
من سائله فاندفعت أجنتها بعد بعض دقائق وقال تروسوان تجريبات دوبرج كبريانه
التعليق لا يتخلو عن تشكك وذكر متأخرو النباتيين أنه فطر فاعتبر بوليت فوعاس انقطر
المستطيل يسمى قلاغير واعتبره دوقندول من فصيلة ايبوكسيليه التي هي من خفيات
أعضاء التماسل بين الفطر والحزاز وسمي اسقليروتيكوم قلافوس وظل يدهله نصفيرانه
مركب من جزأين فالاول من شيلم حقيق ليس هو الا مبيض بذرة غير نامة تنمو ونح عليه

جوهره ديم الفعل وثانيهما من قطر قابل للتشرب الرطوبة وماء سقاسيليا حبيته يوم وطن
 أن الخواص توجد في هذا التولد النباقي الذي نفا في قبة الشيلم قبل التلقيح وهذا الرأي لم يزل
 غير مختار وما ولكن اختاره النباقي المسمى فيه بفتح الفاء لكر بعض تنوع وهو أنه
 جعله جنسا خاصا وصامما مثل ما صامما الاخر سقاسيليا من صيلة هو سدينيه في تولد في السنين
 الشديدة الرطوبة فينفخ حبة الشيلم أو غيره بقوة وبصيرها خشنة ويغطيها بجوهره اللعابي
 ويعبر به من غشاء ينفخها الباطني ويلونها باللون البفسجي ويكسبها الطول والغلظ
 المعروفين ونقول ان اشتغال علماء الكائنات الطبيعية بهذه المسئلة أهم من اشتغال
 أطبائها

(أصناف البيعية للشيلم المقرن) هو تولد مستطيل مقوس يميل لشكل حبة الشيلم ولكنه
 يعظم عنها بثلاث مرات بل أربع فيكتسب طولاً من ٦ خطوطاً إلى ١٠ بل ١٨
 ويصل قطره إلى خط وخطين ولونه بنفسجي مسود من الظاهر وبيض مائل للبنفسجية
 من الباطن وطعمه حريف أكال ورائحته ضعيفة كريهة لا تظهر الا اذا اتجمع بمقدار كبير
 وهو سهل التفكك حالب كنه قرني ومكسره نقي ككسر اللوزة ويوجد غالباً على أحد جوانبه
 ثلم مستطيل وقد يكون ذلك على جانبه معاً ولهذا الطب طرفان أحدهما يلتصق بالزهرة وهو
 في البنية مسفرس من شئ غير مشرق وزيتهما على سائب دقيق كانه مشقوق وقد
 يشهد على جميع الخبة تفرقت في طوائف لانه المادة الباطنة المندمجة تبرز من جدرانها
 لأن كل حبة لها غلالة خارجية مسودة رقيقة وجوهر باطن مبيض منديج مسطره كمنظر الشمع
 أوضح بل ظن بعضهم ان الغلالة الخارجية هي الجزء الفعال للشيلم وقال ميراثية
 لأرجوت خاصة به وفيه بعض شئ من القوة والغنيان فتقرب من رائحة بعض أنواع
 لعارياتون متقدمة في السن كمنهض وطعمه يكاد يكون معدوماً ومتى كان سليماً جديداً
 كان غالباً قوياً الفعل فانه اشهره من غيره من سبب ذلك فالجني في السنين الشديدة المطر
 يكون أعيب كذلك ولشديده العتاقة يكون قليل الفعل أو عديمه والمخزون في حالب أو
 في أرقه في مسدود في سجن ويتغير ولا توجد فيه نتائج الاعتيادية وذكر بعضهم انه
 إذا كان مخزوناً في محل رطب ردي عني عليه سنة كان خالياً من الخواص فمن اللازم لحفظ
 خواصه أن يجنى في زمن يابس ويجفف في محل دفي ويحفظ في ماء معتم جيد الطين
 مسدود يرس في محجوف في سجن عمل الاما كان جديداً لا جتشاء ويحول الى مسحوق
 وقت الاحتياج يسهل ريث من تجريب بونجيان في الشيلم الذي مكسره أبيض يكون
 قوي سهل العمل به في معالجة وكان جيد الصبي فلا يدها رسماً الا اذا تم نضجه ويكنى
 في أيامه في لا عيبه عليه في يحبه من و ان الأرجوت العتيق أو المتسوس
 المنتب زهره وعرسه من مادة موهلة ثم ينفذ خواصه الدوائية أو المسمة فلا فائدة
 في زيته تخبر من في حقه كدستفيد من تجريبات بونجيان

في حباته وهو عني حبيب شمس وكين يحتوي على مادة ملونة صفراء من عفرة

ومادة زيتية يضافها ومادة ملونة بنفسجية لا تذوب في الماء وحض خالص جزم منه
فصفوريك ومادة نباتية حيوانية كثيرة قابله للتعض وتجهز كثيرا من دهن ثخين ومن فوشار
بالتقطير ومقدار قليل من روح التوشادر الخالص الذي يمكن ان تالسه في درجة حرارة الماء
المغلي قال بوشرد ووطن وكاين ان مادته الفعالة زيت أي دهن شحمي رخو حريش وان تحت
كراتحة السمك انتهى وظن بعضهم فيه وجود مرفق ونشالكس ذلك غير محقق وحاله
ويجبر فوجد فيه دهنا شحميا مخصوصا ومادة أخرى مبلورة شحمية مخصوصة وسيرين
وأرجوتين وأوزمازوم ومانيت ومادة صمغية خلاصية مع مادة ملونة وزلال وفنجين بصم
القاه وفمقات البوطاس الحضي والكلس واشتغل بنجان عن قريب بتخليه فعلى رأيه
ليست قاعدته الفعالة قلوية وانما يوجد فيه قاعدتان متخيزتان من بعضهما احدهما
ايوستاتيك أي موقفة للدم سارة اموات الاوعية وهذه فيها خواص ابروتية الثمينة وهي
الارجوتين الذي هو خلاصة رخوة متناسبة لاجراء رائحتها مقبولة وطعمها فيه بعض
لذع ومرارة ويتكون منها مع الماء محلول جميل الحرة وثانيتهما هيمية راتنجية وهي السم
الحقيقي المخدر فان خلاصة الارجوتية هي الدواء الحقيقي للانزفة حتى الناشئة من الرحم
فتدار ٢ م من هذه الخلاصة تعادل ١٠ من الشيلم المقرن وان مدادة نحت في
ارجوتين فذاب في مثل وزنه ١٥ أو ٢٠ مرة من الماء ثم وضعت على جروح شربانية
ودوم على صب بعض نقط من ذلك عليها فأوقفت الدم ونشال المادة الذهبية الراتنجية
ياد قير البارد مع الحرس وقت عملتها مع كل حرارة وتيجتها السمعة تشبه نيجة المخدرات
وسميانية المرفق ودرهم من هذا الدهن يقتل طيرا وهو مساواة ٣ م من الشيلم
فتصاب المضلات والمعدة بالشلل وينتج ما يسمى بالداء الشيلي بأسرع مما ينتج الارجوت
و ٥ دراهم من هذا الدهن اتجت الداء الشيلي التشفي في كلب مع شلل لمشي الى الخلف
وذلك يدل على ان فعله يتجه لاعصاب النخاع الفقري ويوجد بعد الموت احتقان دموي في
الجانب الايمن للرأس وفي القناة القصبية والمجموع الدموي في الغلط ظن ان خاصة يقاف
الدم التي في الشيلم موجودة في ذلك الدهن وسنذكر مجتاهدا مخصوصا للارجوتين
(الساخ العصية) - المعلوم ان بعض قبائل كماله تتغذى من الشيلم اسيم ويحتلطي به الشيلم
المقرن حتى ان ستة أقاليم كماله بل سبعة من فرانسيس لهم غذاء غيره ففي الاصبياف
الباردة الطبية تحتوي سنابل الشيلم على مقدار كبير من لارجوت والفلاحون
لا يلتقطون قبل طعم الشيلم الا المقرن الغليظ ويبقى الباقي من المقرن مع الشيلم الذي يصنع
خبزهم في جميع السنة من مخلوط الشيلم بالمقرن ويتغذون منه والد عراس التي تظهر فيهم
من هذا الخبز الخلو هو سكر شبيه بما يحصل من المشروبات الكحولية ويصعبه تعريصه
يعقبه شيء من عوارض شرب المشروبات الكحولية كاقرف وانهم يوط فذل لم يحن والشيلم
الاعلى قليل من المقرن فانه لا يشاهد عارض كبير ولو استعمل هذا الغذاء كل يوم مدة سنين
فيلزم لاتجاه عوارض ثقيله أن يكون في دقيق الشيلم بمقدار كبير كسدس أو خمس أو
الرابع وأن يستعمل زمنا طويلا ويظهر أن تخمير ووضي يقدان خصار كثيرا لرفعوا

أن تحميمه يفقد جميع صفاته الرديئة ويصير عديم الفعل غير مضر وإنما يصير غذاء فقيرا قليل التقوية والحيوانات الاهلية ترفض أكلها بالكلية والحق تزدرد منه مقدارا كبيرا ثموت بعد زمن ما يوجد فيها آثار من الغنغريتا حتى في المعدة والأمعاء وقال بوشرد وغيره نسبوا للشيلم المحتوى على كثير من المقرن أدبا شرحوها سمها باسم تشنجات شيلية ولكن أثبت دئس أن هذه الأديا تشبه الأديا المعروفة باسم الكروديا الذي تسيطر عليها ريس سنة ١٨٢٩ مع أن الشيلم لا يؤكل بياريس فليس إلا كروديا متعلقا بعمل الشيلم المقرن ولا مانع من أن مرضين مختلفين قد تشابه أعراضهما انتهى وقال ميريه عوارض شيز الشيلم المقرن في الإنسان على نوعين قاما دوار وتقلصات وتشنجات وانقباضات في الأطراف وخو ذلك وأما غنغريتا أي سفاقلوس الأطراف وهاتان الحالتان تسميان أرو و تزم أي داء الشيلم المقرن والمصابون به هذا الداء يحصل لهم هبوط وغثيان وتعب في البدن وغشي وفي ويستشعرون في الأطراف المصابة وغالبا في أصابع الرجلين بعد ازدراد مقدار كبير منه يتميل وبرد ويتلون جلدهم يالون وردى متقطع ويتقطع الاحساس بالتبض ويصير لهم أصفر ثم يسود ويقتفع ويتقرح ويسيل منه مواد كأنها مدعة ثم يسقط في الغنغريتا ويتصل من الجسم جرح من أطرف أو الطرف كله ثم يموت الشخص ويدأوى هذا الداء عند ظهوره أي عند ما يستشعر به بالتباعد عن نخبز الشيلي ويشرب مطبوخ الكينا واشرويات القوية انقبضية المعديّة ووصى بعضهم بإضافة بعض نقط من روح الفوسادر للمغليات وتغسل بذلك لأعضاء المصابة انتهى

(المواضع العلاجية) اشتد الانعقاد عند معظم المواقف نفعه في خلود الرحم وقت الولادة وتخليص المتأخر من وقتها وانطلاق الدموية في الرحم والانزفة الرجسية وأما غير ذلك من المواضع فسنذكره فيما بعد ففي خلود الرحم تظهر الانقباضات الرجسية المحرصة بالشيلم بسرعة غريبة ولا تعرض قبل ١٠ دقائق ولا بعد نصف ساعة ثم اتفق في بعض المشاهدات ظهوره بعد ٨ دقائق ومدة تأثير الدواء تختلف من نصف ساعة الى ساعة ونصف تقريبا فيما خذني نصف بعد نصف ساعة ولكن يكتب شدة عظيمة اذا أعطى من الدواء مقدار جديد حتى ولو انقضت الماتبضات التي تحرضت من المقدار الاول فتراكم وتتوالى بشدة غريبة بحيث يظهر في الرحم لمرات عدة ساعة بعد ذلك تنقبض بدون الانقطاع وذكروا ان هذه الداء لا يعطى الا اذا ضعف الطلق جدا وانقطعت الاوجاع وقت دخول الرأس في المضيق سوى ونوق جميع الأطباء على ان اتساع عنق الرحم شرط لاستعمال الدواء وأما في تخليص المتأخر فمر به هذا الدواء فيه مع النفع اذا تأخر خروج المشيمة وسما اذا تسبب عنها رقة ولم تستشعر بمقاولة اذا وضعت يدها على الخثرة بانقباض الرحم أعلى العانة وتما في انقطاع الدموية في رحم فنه يمين على اندفاع تلك الانطلاق التي توجد أحيانا بعد الولادة في نفس الملاقاة وقت رجوع عن الانقباض والغالب أن لا يستعمل المقرن الا في ولادات التلقو في نزح الطلق فبه قوة الام وأتعب الجنين وكذا في كثير من الاحوال التي كانت عوائق ولادة فيها منسوبة ستكون المعيب في الخوض أو في ناتج العلوق وكذا

إذا كان مرض الام هو ضعف الانقباض الرحمي ولا شك ان تلك الاحوال الشاقة قد يكون
 فيها عوارض محزنة فبعضه قضى وقائع الامور قد يعسر الحكم بلزوم استعماله أو عدم لزومه
 ولكن من الحزم أن يظن ان سرعة الطلق والضغط المستدام الشديدين من الرحم على الجنين
 وتأثير الجنين على الرحم قد يحصل منها خطر على الام أو الجنين وانما الطبيب هو الذي يحكم
 هل هذه الاخطا وتعادل بطبيعتها الاخطار التي قد تنجم من الاستمرار أو من بعض أعمال
 براحيية قال ترويسو وعلى رأينا أن أعظم خطريه ~~من~~ من عظم شدة الاوجاع المدافعة
 المحرصة من ازدياد المقرن فالتساء اللاتي يقهرن أنفسهن على الدفع بدون انقطاع يفعل
 حركات عنيفة كثيرة تنبئ الرتقان والمخ في حالة احتقان يمكن أن يكون خطرا ولذا ترى من
 مضاد الدلالة استعمال هذا الدواء في التشنجات الولادية بقصد اسراع الولادة مما يحكم
 بأن الافعال الضعيفة كافية لاندفاع الجنين ولذا انفضل في تلك الحالة استعمال الخفوت وان
 خالف في ذلك كثيرون لكن ذكر عوارض تنشأ من استعمال هذا الجوهر في الولادات
 وان لم يشارعوا في منفعته فيها فقد يفتج في الام والجنين نتائج محزنة وذلك من الانضغاط
 المستدام الذي يكابده الحبل السرى من توصل الانقباضات الرحمية المحرصة من الدواء
 وليست نتائجها مضمرة الا من كونها غير متقطعة كالاتقباضات الطبيعية واستدامة
 تلك الانقباضات الشيلية يحصل منها في جسم الجنين انضغاط مستدام يضره لانضغاط
 الحبل في الرحم وهذا كثيرا ما ينتهي بصيرورته محزنا للطفل قال بلاريو قد تحققت
 أن المقرن يؤذي الطفل اذا ما بقي فاقده شاهدة بعد استعماله انه ان الاطفال الذين يولدون
 موق بذلك تسببتهم للذين يولدون أحياء كنسبة واحدة وكثير من يولدون أحياء يكونون
 منتعنين ونبضات جيلهم ضعيفة وتكاد لا تدرك حركات قلوبهم وانما يوصل لتنفسهم
 بمشقة وعسر ومشاهدات بعض أصحابنا موافقة لمشاهداتنا في استفاد من تجربياتهم وجود
 نتائج مضررة للجنين من الشيلم وأما في الانزفة الرحمية فتقسم الانزفة الرحمية كالفن ترويسو
 الى مترو وراحيا ولادية ومترو وراحيا غير ولادية فإذا حصل بعد الولادة نخود في الرحم بحيث
 بقيت الجيوب الرحمية مفتوحة في تجويف الرحم وكان ذلك هو سبب التزيف فان المقرن
 بسبب انكماش ألياف العضو وتضارب جدران الاوعية لبعضها ويساعد على اندفاع
 الخطا الدموية التي قد غشيت في ذلك الحشى ونجاح ذلك مؤسسا كدبا لامورا واقعية وأما
 فعله في المترو وراحيا الغير الولادية فغير متفق عليه فقد ذكر بعضهم أنه لا فعل له على الرحم
 الا اذا كانت اليافها متشددة أي متسعة وأن الرحم الغير المتصل له للسوائل لا تتأثر منه وأنه
 لا يستعمل في التزيف الناشئ من التأثير الشرياني القوى نظرا لكون حجم الرحم في هذه
 الحالة قريبا للغاية صغره واستطوره من دقيل أنه لا ينتظر نفع من استعماله في المنوراحيات
 الضعيفة لان مجلس التزيف في الجسم مع المجر وأما المقرن فتأثيره في الجسم مع العضلى
 فقط ويرى ولتوف أنه لا يتنفع فله في الرحم الا في وقت اندفاع ناتج العلوق في بعد
 الاتساع المناسب للعنق وتكلم كثير من المؤلفين على خاصة مضادة للتزيف انضغى
 قد كرت أحوال من عسر الطمث حصل منه فيها تخفيف كثير وذكر بعضهم أيضا أنه

خاصة مضادته لا قواطع الطمث وبالعكس بعض المتأخرين في ذلك وأيدوا ذلك بأمر واقع بل
 ذكروا أنزفة أخرى شفيت بهذا الجوهر كالعاف وفي الدم والتزف الرقوى بل اللقوريا
 والطبيب تروى له تجربات فعلها بهذا الجوهر وحدثت منه في الأعضاء ظاهرات مختلفة
 منها ظاهرات مجلها في الرحم وهذه تذكرها العظم الاهتمام بها والاستدانة وجودها ويمكن
 ارباعها إلى شئين انقطاع السيلان الدموي والقولنجات فأمّا انقطاع السيلان الدموي
 فذلك لأن التزيف لا يستعصى على فعل هذا الجوهر مهما كانت حالة الرحم وانما سرعة
 نتائجه تختلف كثيرا باختلاف كميات الدواء وتماقها وبسرعة تبين هذه الاختلافات
 وربما ظن أن النتائج العلاجية تكون أكثر حساسية كلما كانت حالة الرحم أقرب لحالته
 مقدما الحمل فبعد الاسقاط مثلا وفي النساء اللاتي ولدن جملة أولاد بحيث صار منسوج
 رحمهن حافظا لبعض شئ من الحالة العضلية يلزم أن تنقاد الانزفة لهذا الدواء بأسرع حال
 ولكن التجربة لم تؤكّد ذلك لاختلاف زمن إيقاف السيلان بهذا الدواء في تجربات
 فعلت في أيكار وفي نساء أسقطن أولاد أو أولادا فالأولى نسبة منفعته لمقداره الذي يبعد أن
 يكون مغاللا لرحام الغير المصححة لشرطوبة أي التي لم تبلغ النضج العضلي ويستنتج من
 اختلاف الميسر سرعة تأثيره واحدة سواء كانت ألياف الرحم متعددة بسبب الولادات
 سابقة القليلة أو الجديدة والتي لم تكابد نائرا ولا عتدا أصلا وشاهد هذا العالم
 أن لا تكن السيلان في معرض السرطان في الرحم وانقطع التزيف بهذا الجوهر في أقل من
 ٣٦ ساعة وعقابلة لأمور واقعية السابقة واللاحقة لبعضها يستنتج منها أن ميل الرحم
 لقبول تأثيراته لم يمس فاشتباه واضح من حالة ألياف هذا العضو ويظهر أن مدة زمن المرض
 ليس لها تأثير كبير في سرعة الشفاء فقد شوهد أن التزيف الذي له مدة شهر أو ٦ أسابيع
 نقاد لدوائه في ٦ أو ٧ ساعات بل في ربع ساعة واتفق في أحوال شبيهة بذلك لم يقف
 أبعد ٢٠ أو ٣٦ ساعة وشوهد من جهة أخرى أن التزيف الذي له أقل من
 ١٥ يوما تنقطع تارة بعد يوم ساعة أو نصف ساعة وتارة بعد ٢٠ أو ٣٤ ساعة
 ورحمها ينسرد عند خدر باعتبار سبق المرض وقد يظهر التزيف أحيانا بعد انقطاعه
 بكمية وتكريرات تختلف جدا عن التي كانت فيه أولا والغالب أن لا يكون هذا أحيانا
 ممرضا ولا يكون فيه مصليا مدعا شيئا بالسيلان النفاسي الذي يوجد له أحيانا
 ونحوه فلا يكون مبنورا حيا حقيقة وانما هو رشح دم أقل كلفة من الذي تقوم منه
 المصحات والمغفرة ليس هناك حالة مخصوصة في الرحم ولا في مدة المرض ولا في سن
 المرضي روي من جهين هاتين تجربتي نوار هذا العارض الخفيف وانما الغالب أن يكون
 سببه عدم انتظام في كيفية استعمال الدواء أو ورود بعض
 حول في عملية أو ما شئت من راحة فنتون فيها أن انتطاع التزيف لا يكون في حال
 من فحول نتيجة ممرضة عن سحرش الاثر الرحيم وانما يكون مسبوقا أو مصحوبا
 بقولنجات تختلف شدة ربه كونه من تبطئة بنقص السيلان الدموي فلا ينقطع التزيف
 مبرور بدون قولنجات فحدثت في الغالب تقسمة انقراض الانزفة الرحيم

أو لتنوع عظيم فيها ويظن من تلك الموافقة أن كيفية تأثير السليم واحدة في شفاء
 المنيوراجيات ونحو الرحم والارتفة التابعة لهذا المنود قاله دواء المذكور يؤثر بإحداثه
 انقباضا في ألياف الرحم ثم يظهر بيادى النظر عسر ادوار الوجود الانقباضات في منسوج
 منسج ملدذ كمنسوج رحم بكر مثلا ولكن نقول انه حيث لا يخلو عن اتساع من وجود
 احتقان فيه وتراكم الدم في تجويفه فيسهل عليه قبول الانقباضات فتكون حركاته
 الميضية كحركة الانقباضات التي تصب الاجهاض بعد ٣ أسابيع أو شهر من الحمل
 أى فتكون التغيرات التي يكادها منسوجه خفية جدا وأما شفاء الارتفة السرطانية
 بهذا الدواء فياقتباض الألياف الرحية أيضا التي جزء منها يحوى في الجزء المتسربطن وأغلب
 الشرايين التي تجهز الدم للرحم تعرف ألياف جسم الرحم قبل أن تصل الى عنقه الذى يكون
 السرطان مستوليا عليه في الغالب فانقباض الألياف التي بقيت سليمة يمكن أن يقطع النزف
 بقى علينا أن نقول ان القوالب الرحية يقطع النظر عن ارتباطها بانقطاع الارتفة لها
 خصوصيات فأولا تكون في الغالب أول عرض من ظاهرات تأثير المقرن وثانيا أنها تتجدد غالبا
 بعد استعمال كل مقدار والزمن الفاصل بين ظهورها وازداد الدواء واحد تقريبا فتظهر
 بعد ١٠ دقائق أو ربع ساعة وأما مدتها فقد تدوم نصف ساعة أو ساعة بل ساعتين
 وتارة تقطع فلا تدوم كل مرة إلا بعض دقائق فإذا اعتبرت زيادة سرعة تولدها وقلة طول
 مدتها استنتجنا من ذلك أن المقرن له على الرحم تأثير قوى برهى وذكر ذلك جميع القوابل
 وأما طبيعة تلك القوالب فهي رحية وتشبه النساء التي سبق لهن الحل بالقوالب التي
 تسبق أولادة وأما قوالب رحم البكر فهاشبه بالقوالب المصاحبة للضمت الشاق
 وأما تأثير المقرن على أعضاء آخر غير الرحم فأعظم ظاهراته اعتبارا هي ما يحصل من فعله على
 الجهاز التناسلى وهى اتساع الحدقتين والصداع والدور والسبب والغاب كونها
 لا تظهر إلا بعد الطاهرات الرحية وإنما تستطيل زمنا طويلا وتكتب أحيانا زيادة شدة
 في كل كمية جديدة ثم بعد ان أطال الكلام تروى في ذنب قال يستنتج مما سبق
 أن المقرن له فعل قوى على الرحم لكنه وقتى وأن ذلك الفعل يذهب بالاكثرة لا ينافى هذا
 العضو فيحدث فيها انقباضات مصاحبة دائما لا وجاع أى لقوالب ويحصل منها سر بها
 قطع الارتفة الرحية مما كان سببها وان حادثة لرحم ليس لها تأثير على تولدها بل قد
 تشاهد اذا كان جزء من ألياف عنق الرحم مستوليا عليه السرطان وان السليم يؤثر على
 العضو العصبى المركزى أى بكيفية الجواهر المسببة وأن الطاهرات الناتجة منه بطيئة ولكن
 مستدامة وأن لا يوجد ثقل فيها اذا اقتصر على مقاومة المنوراجيا وأنه يمكن بدون خطر أن
 يزداد المقدار الى جملته دراهم في ٤ أيام أو ٥ وأنه اذا ودم مقاومة مترورا يجب يكون
 من الجهد تكسيرا للمقادير واعطاؤها بفترات متساوية وأنه لا ينبغي أن يصح فستة ندى
 بمقدار فيه عظم كاربوع جرم أى ٣ مثلا في ٢٤ ساعة انتهى وعولج به دواء أيضا
 الاحتقانات الرحية التي تكون في الغالب مبدأ لالتهابات المزمنة في رحم نساء على ما علم
 أن الرحم تنقبض بعد الولادة بقليل من فعل هذا الدواء وأن المقرن يعتبر من سبب

الرجي ينقطع في حالة الفراغ بمثل تلك الحركة الميضية فكذلك الاحتقان الرجي
 المذكور بل والالتهاب الرجي المبتهد أو ظن أيضاً من ذلك أن الانزفة الاخرتقداد لهذا
 الدواء قلداً جريه في الرعاف ونفت الدم وفي الدم ويول الدم ونحو ذلك بل انقادت ليقوريا
 مستعمية سر يعالاستعماله ولا يخفى تأثيره الجيد في هذا الداء الاخر اذا كثيراً نشأ
 اليقوريا من نفلس بوزناتشياً ومن التهاب آخر في العنق أو في المهبل أو من أسباب أخرى كثيرة
 بحيث لا يظن شفاء تلك الآفات الظاهرة والاحتقانات الرجمية التي هي سبب هذه الازهار
 البيض بكيفية واحدة فاذا كانت الرحم ممتدة بيوليوس أو بالمضغ المسماة مولى فان
 المقرن قد يصنع لتجديل اندفاعها وقد ذكر كثير من الاطباء منفعة في ذلك ويقرب للعقل
 أنه حينئذ ينوع المجموع العصبي الذي يؤثر نفسه أيضاً على جل من العضلات ولما تجديل
 ذلك برير ظن صحة استعماله في الاحوال التي تصبح فيها مستحضرات جوزاني أعنى
 في البريليكية أي شال النصف الاسفل فعاالج مريضين مصابين بذلك نشق واحداً منهما وحصل
 لكل منهما في السابقين والقضدين اهتزازات شبيهة بما يحصل من الاستركنوس
 (مقدار السليم المقرن ومركبته الاقربا ذنبية) مسحوقة هو أحسن كيديات استعماله
 وقبل حقه يهتف في محل دفن ثم يسحق بدون ابقاء فضله ولا يصح الا عند الحاجة وبالقدر
 مناسب ويحفظ في نية جيدة استواء المقدار من منه جم الى جم ونصف يكرر مرتين اذا
 احتج اليه وبعبارة أخرى بعضهم يعطى بمقدار من ٣٠ الى ٦٠ سيج تكرار من ٤
 مرات الى ٨ في اليوم والبلية ومنقوعه يصنع بأخذ ٤ جم لاجل ٥٠٠ جم من
 الماء المغلي ويستعمل بالاكواب بين كل كوبين ٤ ساعات ومطبوعه بهذا المقدار
 وبشأن كفيته وانما اذا أريد استعماله منقوعاً ومطبوعاً فانه يجروش فقط ويصح
 أن يستعمل بدون خطر مدة يومين أو ٤ الى ١٥ يوماً متعاقبة قال سويران
 ومنقوع المقرن المسمى بشي قوايل الا يرقى يصنع بأخذ مقدار من مسحوقه من جم الى
 ٣ و ١٢٠ من الماء المغلي يتبع ذلك برص في ثم يضاف له ٥٠ جم من شراب السكر
 ويستعمل بالملاعق وكذا يقول بوشرد يستعمل في مرتين وانما يستعمل المقرن منقوعاً
 ومطبوعاً اذا كانت المدة مريضة فان كانت سليمة فالخيار المسحوق البلدي والمزوج
 اولاً بلويين يصنع بأخذ ٥ جم من مسحوق الجوهر و ٥٠ جم من الشراب
 البسيط و ٣ ن من روح البغية يمزج ذلك ويحرك عند كل استعمال ويستعمل منه ملعقة
 في كل ١٠ دقائق ومزوج دوة يربصنع بأخذ ٢ جم من مسحوقه و ١٠ من السكر
 و ٤٠ جم من ماء بقرعة يمزج ذلك ويستعمل على ٣ مرات بين كل مرتين ١٠
 دقائق لاجل تبيده لانتفاضات الرجمية وقت الولادة اذا كان العنق متسعاً اتساعاً كافياً
 وخلاصة المقرن تصنع بأخذ مقدار المراد منه ويعالج بالماء البارد في جهاز الغسل القلوي
 ثم يخرى على حمام مائية حتى يكون في قوام الخلصة فالقرن يحصل منه خمس وزنه خلاصة
 موقنة منزفة ويست مسة صلاص لا يتخوى على شيء من الزيت وتستعمل على
 شتى حرمت وجوب بتدريج واحد واذا عولت تلك الخلاصة بالكوول انفصل

منها مقدار كبير من مواد صمغية وتلك الخلاصة الجديدة أقوى قاعلية وهي المسماة عند بنيان
 ارجوتين ويجهز منها عشرة وزن الارجوت ودهن الشيلم يستخرج بأخذ المقدار المراد من
 الشيلم المقرن والمقدار الكافي من الاتير الكبير يقي فيه عالج الجوهر في جهاز الغسل القلوي بأقل
 ما يمكن من الاتير ثم يترك للتجير من ذاته ويظهر أن زيت المقرن مخلوط زيت اعتيادي مع
 قاعدة فعالة مخصوصة وأما الزيت المنسال باله مصرف لقلب القاعلية وشراب الارجوت
 (شراب قلغار) يصنع بأخذ ٦ من مسحوق ٦ من النبيذ الأبيض و ٩ من السكر
 يتقع الارجوت في النبيذ مدة ٨ أيام ثم يصفى بالعصر ويرشح ثم يحضر من السائل والسكر
 شراب مذاب والمقدار من ٥٠ الى ٩٠٠ جم وكل ٢٠ جم من الشراب
 تعادل ٢ جم من الارجوت هكذا في سويبران وقال بونرده شراب قلغار الذي
 ذكره مرتان هو أن يؤخذ من الملح الشيلي ١٠٠ جم ومن الماء ٧٥٠ يغلى ذلك
 في اناء مقفل مدة نصف ساعة ثم يصفى ويضاف لذلك ١٠٠٠ جم من السكر الأبيض
 ويذاب ذلك معه في اناء مغلي ثم يصفى ويضاف له ٥٠ جم من صبغة المقرن وصبغة
 المقرن تحضر بأخذ ١٠٠ جم من المقرن و ٢٥٠ جم من الكحول الذي في كثافة
 ٢٢ وشراب الارجوت له يبري يحضر بأخذ ٥٠ جم من مسحوقه و ٢٠٠ جم من نبيذ
 برجونيو الأبيض يتقع ذلك مدة أيام ويرشح وتعالج الفضلة بالماء بثلاث مطبوعات متتالية
 ويضم الكل ويصفى ويضاف له ٥٠٠ جم من النبيذ الأبيض ويعمل حسب الصناعة
 شرابا مطبوخا ويترك ليبرد ثم يلين بصبغة نبيذية والمقدار الاستعمال من ٤٨ الى ٦٠ جم
 في حامل مناسب والجرعة الموقفة للدم تصنع بأخذ ٤ جم من خلاصته و ١٠٠ جم
 من ماء مقطر القرفة و ١٠ جم من شراب دياقود أي الشخصاض و ٢٠ جم من شراب
 السكر يستعمل ذلك بالملاعق في كل نصف ساعة والماء الموقوف للتزييف يصنع بأخذ ١٠٠
 جم من مكسر الارجوت و ٥٠٠ جم من الماء المغلي يعالج ذلك في جهاز الغسل القلوي
 ثم يضاف له بعد التصفية بالمرشح ٥ جم من كؤولات الليجون ويستعمل وضا كواسطة
 قوية مضادة للتزييف وحبوب الارجوت تصنع بأخذ ٢ جم من مسحوقه البغدي و ٢
 سم من خلاصة الافيون ومقدار كاف من شراب الصمغ يزوج ذلك ويعمل ٦ حبوب
 يستعمل منها حبتان كل يوم في الليقوريا والمهزوج المناسب لعلاج الشلل لطميب بيان
 يصنع بأخذ ٦ جم من الارجوت و ١٥٠ من الماء المغلي يتقع ذلك ويضاف له شراب بسيط
 والمقدار منه ١٥ جم تستعمل مدة النهار في مرتين واستعمل بيان هذا المنوع علاجا
 لشلل في الاطراف السفلى وهو نافع أيضا في شلل المثانة والمستقيم ويصح ازدياد مقدار
 الشيلم الى ٢ جم وجرعة الشيلم المقرن ابودان تصنع بأخذ ١٥ سم من لارجوت
 و ٥٠ جم من الماء يستعمل ذلك في ٣ مرات علاج لاسهال نمر من المصاحب لضعف
 المستقيم وكذا في شلل المستقيم أو فتورده وفي شلل المثانة وتجلت تدفع بعض حصيات مثانة
 أو حابية وفي ضعف الاطراف السفلى وشللها وأمر بودان أيضا ربع حبة منه بين
 المقدار نفسه والحقنة الولادية تصنع بأخذ ١٠ جم من الجوهر تنقع مدة ١٠ دقائق

في ٢٠٠ جم من ماء وتبقى

﴿اربوئين ونجريد اربوئين نجبان﴾

أما أربوئين ونجريد فهذه هذا المؤلف بعلاج الشيل المقرون بالاتيلا جسل ازالة المواد الشخصية ثم يسالغ بالكوول المغلي ثم يضر ويغسل بالماء فالاربوئين يبقى غير ذائب وهو مسحوق مجررا تحت مغنية وطعمه مرق قليل الحرافة وليس حاضيا ولا قلوبا ولا يذوب في الماء ولا في الاتير ويذوب في الكوول وفي البيوطاس الكاوي لافي القاويات الكرو بونانية ويذوب أيضا في الحض النلى وهذا الاربوئين له شبه بالاجر السنكونيتى ويعتبره محضره الجزء الفعال للمقرن وأعطاه بمقدار ٤٥ ر. فوجد ذلك كافيا لاجداث عوارض مهلكة ولكن على يد بنجان لم ينتج شيئا من الظاهرات العظيمة في الحيوانات حتى يتسدر ٢٥ ر. حتى انه جريه في نفسه فلم يحصل له عرض نهائيه بعض حرافة في خلق وعلم من تجرييات بارولا أنه ينتج بطأ عظيم في النبض واستعمل قليدا أقر باذني مصاب بضغامة بفضين الايسر ١٠ قح منه فارتخى نبضه بعد ان كان صلبا محتلتا ونزلت ضرباته بعد اكمية لاول من ٦٧ الى ٦١ وبعد الكمية الثانية نقصت الضربات وهبطت قوى وبعد اكمية ثالثة لتي كانت ٣ قح كانت النتائج أعظم ونزل النبض الى ٢٦ وصار شخص ضعيفا منتهما متغيرا

وأما أربوئين بنجان فيحضر كما قال بوشرده بأن ينزع بالماء والغسل القلوى ما في مسحوق مقرن ويضخ على حمام مارية ذلك المحلول المائى فيجعل الحرارة تارة يتجمد هذا المحلول بسبب وجود كمية من الزلال وتارة لا يتجمد ففي الحالة الاولى يفصل الجزء المتجمد بالترشيح ويركز السائل المرشح على حمام مارية حتى يكون في قوام الشراب ثم يضاف له مقدار مغرط من الكوول الذى يرسب جميع المواد الصغية ويترك المحلول ساكنا حتى يرسب جميع الصغى ويصير السائل صافيا شفافا ثم يصفى السائل ليعاد ثانيا للحمام مارية حتى يكون في قوام الخلاصة رقيقة وفي الحالة الثانية يوصل مباشرة بالسائل المائى لحالة نصف شربى ثم يحتاج بسكزول كما قلنا لنسال من ذلك خلاصة فاذا فعل ذلك نيلت خلاصة رقيقة جرداء صمغية شديدة النجاسات تحتها مقبولة كرائحة اللحم المشوى وطعمها فيه بعض لدغ وحرارة يشبه شيئا أوقليلا طعم القمح الفاسد ويتكون منها مع الماء محلول جميل احمر صاف شفاف و ٥٠ جم من المقرن تجهز مقدار من الخلاصة من ٧٠ الى ٨٠ جم ونجريدات في قعره هذا اضيب على الحيوانات أثبتت عنده أن هذه الخلاصة هى في الخاصة ية ف ندم وجربها في ذلك كثيرون من الاطباء في البشر وسببا لانزفة زرجية ونزف اربوئين للجمع في قرد اذني جلد من الاطباء باعادة تلك التجرييات فأكدوا ثم اسكنت عوارض بزيقية بقطعة من الكمية في أكثر الاحوال وأعاد بنجان تجرييات فاستعملها في نوع من نزفة كذا رقيقة ونفت الدم وفي الدم وبول الدم ونفت الدم ونجريدات في حنث من السيلان المتوى وكذا لمرىض مصاب ببق

شاق استعصى على الادوية الاخرى فزعم أن هذا الدواء نجح في جميع تلك الأحوال وقال
 أيضاً أنه يصح اعطاؤه في جميع الأحوال التي يحكم بمناسبة الشيلم المقرن فيها ما عدا الحالة
 التي يراد التأثير فيها على المجموع العصبي ثم استعمله أخيراً وقال في الاختافات المزمنة في الرحم
 وطبعت أعماله في وقائع الممارسات سنة ١٨٤٣ وذكر أنه شفي به ٣٦ امرأة بمقدار
 ٠.٩. بل بمقدار جم في كل يوم أى بمقدار لا يوجد الا في ٨ جم من المقرن وأما
 النتائج التي أتت بها هذا الدواء عنده فتختلف كثيراً فاستعمال ٠.٣. أو ٠.٤. ر.
 حصل لبعضهن أوجاع بطنية وقطعية شبيهة بالأوجاع التي تسبق الحيض واعتبرها الرنال
 علامة جيدة للتجراح وتظهر رجأة كالبرق ثم تنقطع دفعة ثم تظهر ثانياً وأحياناً بشدة بحيث
 اضطر لأن يضم مع الدواء جواهر مختلفة ولكن لا تظهر هذه النتائج الا في بعض النساء
 ولا تزيد بازدياد المقدار وتختلف أزمته ظهورها فتارة بعد ساعة وتارة أكثر وقد تنقطع أياماً
 كاملة مع عدم انقطاع استعمال الدواء وأما من جهة الاعضاء الاخرى كالمجموع العصبي
 مثلاً فلم تظهر ظاهرات قريبة متعلقة بها فلم يشاهد اضطراب ولا تقاوص ولا حركات تشنجية
 ولا سهرو ولا نعاس وحصل لمريضة واحدة تخيل في يديها وربطها ٦٦ منق استشعرن بوجع
 عميق شاق في الجزء الخلفي من الرأس والعنق وأما التبعيض فحدث فيه في أوقات مختلفة من
 النهار فلم يوجد فرق الا في مريضتين كانت ضربات القلب فيهما أقوى مما قبل العلاج
 والاعضاء الهضمية لم يحصل لها الخجرام كبير فالشهية بقيت محفوظة وكان الهضم مستداماً
 والبراز لم يزد مقداره ولم يحصل شيء في حساسية البطن ولا في البول بل كان في بعضهن
 أمراض وتنوعت بالدواء تنوعاً جيداً فمن كان مكدره بالمعدة شاق وأخرى بقرقر
 وأخرى باستسقاء طبعي مؤلم وأخرى بسلس بول موضعي وجميع هذه الأمراض زالت أو
 حسنت حالتها من تأثير الاريجوتين فيقتضى ذلك يكون هذا الدواء نافعا أولاً في الانزفة
 وثانياً في احتقانات عنق الرحم وثالثاً في بعض الاوجاع المعدية والمعوية ورابعاً في بعض
 أحوال من سلس البول وأما الطبيب سيه يفتح السين فأعاد تلك التجريبات في مرضي فلم
 يزل من ذلك نتائج واضحة مثل ما نال بخيان قال تروسو فترى على حسب مشاهداته أن
 التزيف تنوع حالاً بعد المقدار الاول أو الثاني في أغلب المرضى اللاتي كان معهن نفث الدم
 أو مترو راجياً أو أنزفة أخرى وقف فيمن التزيف الذي كان كثيراً ولم يرجع مدة استدامة
 تعاطى الدواء وأما التزيف الذي لم يحصل فيه التنوع ولم يكن نسبة ذلك المزاج المرضي
 ولا لأمراضهن فإن السيلان ينقص نحو النصف عن العادة ويظهر أن الدواء يقصد
 تأثيره على الانزفة الخفيفة التي كان القصد ما يسمونها بالنقطية أو الدمعية لأن انقطاعها
 التام يتم وقيداً وسيما نفث الدم اذ منها ما لا ينقطع الا بعد ٣ أيام بل ٥ بمساعة ٧
 أو ٨ جم من الخلامه وهناك مثال أوضح من ذلك وهو بول دم خفيف بقي بدون انقطاع
 مع استعمال المقادير التدريجية المعارضة وأما الانزفة الاخرى فانهما تنقطع في زمن قصير
 مثل ٢٨ ساعة الى ٤٠ بمساعة مقدار من ٢ جم الى ٤ ومتى انتهى يريف سواء
 قطع التدوى أو لم يقطع فإن السيلان قد ينتج ثانياً في بعض الأحوال بعد ٤ أيام ونفث

يحصل كثيرا في نفث الدم الذي يرجع كثيرا بعد انقطاعه ولكن رجوعه انما يكون بمقدار يسير من الدم في مرة واحدة قال ترويسو وتطابق ذلك أقل وضوحا في الانزفة التي لم تنته عن الاقياب بعد ولكن انقطعت عنهم عند التنوع الاول وتأثير الارجوتين على الدورة واضح ففي جميع المرضى ما عدا حالة التزيف المعوي يكابد التنبض من الكميات الاول من الدواء أعني بعد ١٥ ر. الى ٤٠ ر. منه بطئا يحتاج من ٦ ضربات الى ٣٦ وربما كان ذلك البطء أوضح اذا كان مع المرضى فوات في الدورة بدون أن ترتبط تلك الحالة بسبب عقلي فاذا دووم أو زيد تدريجا ونقول وهو الاحسن اذا ثنى المقدار أو ثلث فان البطء يكون أوضح مما كان أولا وأما تأثير الدواء على الوعاطف العصبية أو على الرحم في حالة الفراق لم يسمه الطبيب سبه تأكيدها اهتمام به وقد اختصر هذا المواقف ما كده من كيفية تأثير هذا البلور حيث قال نقولا تنوع دائم الوجود وقريب غالبا ولكنه وفي فيندرجة قد لا يحصل شفا قطعي للتزيف وثانيا غيبوبة تامة اسكل تأثير فعال على الأجهزة المختلفة العضوية ما عدا المجموع الدوري والعصبى وهذا الأخير لا يتنوع الا تنوعا رقيقا عارضا وثالثا يحصل في لدورة تغير عيق دائم لاف حالة العضة فقط بل كذلك أيضا في أسوال منضامة بحيث ث التجربة توصلى الى استعمال هذا الدواء كابع للديجتال في آفات

طبيب

(المتدرو كيفية الاستعمال) يصح أن يعطى الارجوتين بجرعة أو حبو بأعقدار من جم الى ٥ جم بجله أيام متتابعة ومن ترا كيبه الاقربا بزيادة جرعة تصنع بأخذ ٥ جم منه و ١٠٠ جم من الماء العساو و ٥٠ جم من شراب زهر النارج يعمل ذلك جرعة حسب الصناعة تستعمل الملاحق أهم في النهار لا قبل التزيف وبفترة ربع ساعة في حالة خود الرحم حتى تالارجع الدافعة تنم الولادة فاذا كان المراد علاج أنزفة صاعقة كالتي تعرض بعد ولادة مرءن تكون الجرعة محتوية على مقدار من الارجوتين من ٥ جم الى ١٠ ر. تستعمل ذلك بالملاحق مع قترات قصيرة بينها وشراب الارجوتين يصنع بأخذ ١٠ جم من ريجوتين و ٣٠ جسم من ماء زهر النارج و ٥٠٠ جم من شراب بسيط يغلى شراب ويضاف له صول فيل بثلث ٥٠٠ جسم من الشراب يحتوي كل ٣٠ جسم منه على ٥٠ جم من رارجوتين فالمقدار من هذا الشراب من ملعقتي قم الى ٤ في اليوم ويرد قدر رويش على حسب ما يستدعيه الحال وحبوب الارجوتين تصنع بأخذ ٥ جم منه ومقدار ريف من مسحوق الدوس تعمل حسب الساعة ٦٠ ح يصح تفضيضا عند احتياج وتبين استعماله بمقدار من ٦ حبات الى ١٠ في اليوم واستعمل ذلك ردد علاج ذلك مرءنة في رحم وحبوب القروح القوباوية الرحبة لا تزال تصنع بأخذ ٣٠ جم من حصة مذابة بمقرن و ٦٠ صم من يودور الكبريت تعمل حسب صناعة ٤ ح تستعمل في أسول تنزعت عن الرحم التي هي من طبيعة قوباوية وحبوب نويور رارجوتين و ٣٠ صم بأخذ ٣٠ صم من الخلاصة المذابة للمقرن و ٢٠ صم من خلاصة قوياون يعمل ٤ ح حبوب تستعمل في يومين ثم في يوم واحد

لمقاومة الاوجاع المعوية التي تعصب أحيانا استعمال المقرن وسبب الاربعوت ويؤد دور الحديد تمنع بأخذ ٢٠ سيج من كل من يؤدور الحديد ويخلصه الاربعوت ويعمل ذلك حسب الصناعة ٤ ح تستعمل في النهار للنساء المصابات بالكلوروزس ولانفساء اللينفاويات أو المنتزحات من التزلة الرحية

﴿ كليات في الشيلم السليم والزوان اللذين ينبت عليهما الاربعوت ﴾

الشيلم يسمى بالافرنجية مجمل وباللسان النباتي سيكال ميرال يفتح السينين وايسر هو الزوان كما طق ذلك أبو حنيفة من أطباء العرب وهونيات شجيرة مجمل سنوي واسم جنسه سيكال من المصيلة التجيلية وأصل هذا الاسم من اللغة الاقلية سيجال معناه شجرة أو منجل لأن نوعه الرئيس يقطع بهذه الآلة واستنبت هذا النبات بالاوريا وأرهارة خنثية سنبلية بيضة سنبلية طويلة وشيطها اظا هر مزدوج الضنف وصفه خنثية ساذة خشنة والكاس ذو صفتين فالصنة الخارجية أكبر فتكون كزوق ومغطاة راويتها الخارجية برقصير خشن ومنتهية فتم ابقاية خيطية طويلة مستقيمة خشنة جدا والضممة الباطنة أقصر قليلا والثر محاط بالكاس يفضاوى مستطيل فيه ثلم مستطيل وجذر هذا النبات شعري سنوي وساقه حوارة خشبية عقدية تملو من ٤ أقدام الى ٦ والاوراق متعاقسة غمدية وانما المتنوع من دقيق الشيلم قليل الندايج دسم أثمر اللون مقبول الطعم وكثير التغذية مرطب قليلا ويكث ٧ أيام أو ٨ بدون أن يجف ومن الحق أنه أسلم للجسم من دقيق الخنطة فانه مبرد ويسهل الاستمرار في التسمية واداء خلط بدقيق القمح يبل من ذلك خبزاً كثر جوهرية وفقدية ويعمل من دقيقه سمادة محلاة وحب الشيلم يحتوى على فحالة قل ودقيق أكثر من الخنطة وداجي حطب قشر نخبه قليل وجفف فانه يؤكل كالقرين واللوييا الصغيرة أو الجلبان ويعمل من رقيقه المعلق في الماء أو اللبن أو المظوخ سماد كدواء مرخ ومعدل أو غسال أو منضج بل ورام الالتهاية وغير ذلك ونحوه الشيلم مرخية ملطعة تستعمل حقنا ومطبوخة ومعالية وذبت الدقيق يحترق السليمانى الى الكلو ميلاس مثل الجلوطين ويوزن ٦٠٠ ج لاجل ج واحد من هذا الملح حتى يحصل هذا التحويل فاذن يعد هذه الدقيق من مصادات تسمم بالسليمانى رانه يصح أن يقوم مقام الجلوطين لدى يندر وجسدانه محضر في الوقت اللازم واما الزوان فيقتار له بالافرنجية افرية تكسر له مرة وسكون الماء وبالمطبوخة مرة يوم وجعل هذا سماد يسمى فوعه المذكور لول يوم تيموا توم أى المسكر خذنه لول يوم ثلاث اند كورث في لاهث يحتوى على انواع كثيرة وشهر واحد منها أنه سم وجوزون المدكورهما وجدره سنوي شعري تعوى حوارة فتمة ترتفع من قدم وقدمين مدية و لا وراق غمدية طويلة عريضة خشنة الخس قليلا ولا زهار سدية في جرة من من احوارة والمحيط الخارج ثنائى لضقف يحتوى على ٦ زرد ريسر سماد مستطيلة والصف غير متساوية فاصه تصولها كلون لاصية ساذة بحرية رول

ان العلامة الاسكندرية للتسم بالزوان هي الاضطراب أي الاربعاش العام ثم يحدث
سدد وداروطنين في الاذن وعسر في الازدراد وفي التطق بالكلام ثم تسقط الاشخاص
في السبات ومداداة عوارضه تكون بالتي ثم تستعمل المشروبات الحضية ثم المقويات
وبعبارة أخرى لأطباء تادواؤه التي وأخذ الربوب الحاضنة وذلك الاطراف السفلى
وأن يفتق الروائح المنبهة العطرية المقوية للدماع وكان هذا الزوان مستعملًا في زمن
ديسقوريدس في الطب الخارج لاسباء القروح وشفاء القوابي والحناثير والساح ونحو ذلك
وكذا اعتدأ أطباء العرب حيث قالوا انه جرب لاخراج السلا والشول والتصول وتحليل
الاورام طلاء بالغسل وينبت الشعر في داء الثعلب وان مضى وجعل على الصداع مسكة
وهو مخدر مفضل للحواس مسكر منقوع في الرأس فضولاً وأكاد ضار بضعاف
الادمغة انتهى

(فصل في الادوية التي تؤثر لاثر على مض الفدر عنس الامتناس) ذهب

هذا الادوية يختلف تأثيرها لانها وان كانت منبهات عتة تختلف شدتها الا أن بعضها
مؤثر بالكثر في الجسم الدوق والغدد الثديية وبخاصة في الغدد العائية وغير ذلك ولكن
خاصتها المشتركة بينها هي تغييرها الامتناس رائد الفاعلية زيادة محسوسة وذلك الفعل
عظيم الاعتبار بالاكثر في احتمان الغدد اللينقاويد والانسبايات الحاصلة والاورام الكيسية
وغيرها من الاورام الغير الانتهائية والتي صيرت تلك الادوية عجيبة لا علاج لها وان كثيراً
منها واقع بمقارعة امراض الزهر بتأثيرها في دوارضها سريرة يمكن ان يكون أن يبين
كيفية حصول ذلك فمنهم من يجلد قائم عروب في الادوية لمخدر في دوارض في المنفعة
في الخراس وتستعمل غلاب بقادير مغيرة أي صغيرة بحيث لا تسبب استغراقه في
أخرى تربية واضحة في هذا البطن تحدث لتغيرات مراد قائم ابديون أن في دوارض
التي تحصل منها ان الاستعدادات بمقادير كبيرة ولكن يلزم لتباعدات في دوارض في الاستعداد
في دوارض منها أدنى لامة مغممة لأن تأثيرها يبقى مستعداً زماناً بعد ذلك في الاستعدادات
في الادوية التي تدرج تحت كيفية قليلة مدد وتسمى بتسميد مغيرة في دوارض وتسمى
من الادوية في دوارض كرم تنوح وتغير احالة في مرضية ونوعها في الاستعدادات
أن في دوارض حمرت وفحة كلى زلزال والتعريق ونحو ذلك في الاستعدادات
اعطى لها على سبيل المقابلة لاسم الادوية في سرعة في استعمل في دوارض في الاستعدادات
للمواد التي يمدونها بمرض في المقويات في الاستعدادات في دوارض في الاستعدادات
في الحصى في نقطة ونحو ذلك في دوارض في الاستعدادات في دوارض في الاستعدادات
خروج خاف من الاختلاط والتمسك على ان يوجد أدوية غير سريرة في الاستعدادات
التي تدرج في الحصى في الغالب بسرعة وادوية أخرى في دوارض في الاستعدادات
المضادة في دوارض في الغلات كانت تستعمل بالاكثرة في دوارض في الاستعدادات
والطرد في دوارض في الغلات في دوارض في الاستعدادات في دوارض في الاستعدادات

غالباً في الامراض العضوية أى الآلية ولذا قلت فاعلمتها في كثير من الاسموال كذا
قال ريشار في مادته الطبية وقال ميرد أنها تعطى أيضاً في الامراض العالقة وفي أمراض
كل جوهر وتكون أحياناً مغيرات وأحياناً مفرغات على حسب المقدار الذى استعملت به
فاذا استعمل الرقيق بمقدار يسير كان مغيراً وإذا استعمل بمقدار كبير أخرج التلب وكذا
الصبر يكون بمقدار يسير مغيراً وبمقدار كبير مسهل فاذا لا يكون الدواء مغيراً الا بشرط كونه
قليلاً الكمية انتهى وقال بوشرد الدواء المقيرة هى التى تقتص وتؤثر بتنوع الدم
والاختلاط المختلفة تنوعاً مستداماً وجعلها بعضهم رتبة من المنبهات الخاصة وسماها
مذبة أى محللة وأنهم تؤثر تأثيراً خاصاً على بعض الغدد وأوعية الامتصاص عموماً لكن
هذا الاعتبار الذى يمكن كونه صحيحاً في بعض الاحوال ليس مختاراً عموماً قال وأدخلوا
في المغيرات فواعل مختلفة جداً بطبيعتها الكيميائية وبفعالها الصحية

والادوية المغيرة الرئيسية تؤخذ من المعادن وهى البود ومستحضراته والبروم ومستحضراته
والرئىق والذهب والبلاتين والزرنيخ ومستحضراتها وكالور والباريوم والكلسيوم
والسودى وغير ذلك وكروماتها والمياه القلوية ونوات البوطاس وتلك الادوية
تنوع يقيناً بكيفية سريعة عميقة طبيعية الدم والسوائل الرئيسية التى فى البدن
وكى حيث كان فعلها مستداماً وانهم تخرج من الجسم بواسطة الاعضاء المقرزة
وأما المتنوع نسو ثم تنوع وتيارها يلزم فصلها عن المغيرات التى فعلها فى الدم
مستدام فمما جعل منها متروكاً لولايات كمن اللازم يقينا أيضاً ادخال أدوية أخرى
كثيراً في هذه الرتبة وأكثرت استعمال تلك الادوية في الامراض المزمنة وقد تستعمل
في الامراض الحادة كالتهاب البريتونى مثلاً حيث يتوقع فيها استعمال الرقيقيات ناعماً
جداً وإذا اعتبر بعض نوات البوطاس والقلويات من المغيرات أمكن كونها نافعة
في كثير من الأمراض التى يكون الدم فيها محيياً بفراط قوة تكثرته كما فى الحيات الالتهابية
والمزمنة حيث هى وفجوت والامراض المزمنة التى تستعمل فيها المغيرات كثيرة
وكثيرة فى تنوع فى الدم والسوائل الرئيسية التى لها نفع فى البنية تنوعاً مستداماً
ويستعمل كثير منها مدة زمنية طويلة ولاجل إزالة العوارض الناشئة عنها
زمناً تحت تصرف سريعاً أقل وكثرة ولاجل تلك الخاصة تسمى هذه الجواهر مضادة الزهري
وربما تستعمل رقيقاً والذهب والبود وقد تعمل المغيرات متعاقبة لمدة زمنية طويلة
بدرجتها ودرجتها الناشئة من ذلك ويترجم في الامراض المزمنة دوام استعمالها
رغم طول مدة استمرارها بكميات بسيطة تتحرك من بفعالها البطيء المستدام التغيرات
تتبعها في الدم والاعراض التى تعرض مر استعمالها بمقدار كبير واذ علمت
بأنه لا بد من زيادة كمية يكون من اللازم لتيقظ له فيقطع استعمالها متى شاهدها منها
بعض عوارض غريبة من تأثيرها يوم زمانه بعد استعمالها وأما كيفية تأثيرها فهى
فى وضوح ودرجتها من تأثير كثير من الأدوية الأخرى مجيع ما يمكن أن يقال
في مستحضرات الذهب والزرنيخ من متصاصها أسهل من اخراجها من بنية ويلزم

أن يكون تأثيرها على جميع الاعضاء أطول وأعمق وينتج انزعاجات عامة يمكن أن تكون جيدة إذا كانت البنية كلها مختلفة عما في الطبيعة المرضية وفرضوا أن تلك الادوية متممة بخاصة اتلاف هذه المادة الغير الطبيعية ولكن يقرب للعقل أنهم ابتكر يكها جميع الاعضاء المفترزة تصيرها أهلاً للإبراز واختلاء البنية سر يعاين الاصول المرضية ويقرب للعقل أنها تؤثر بالتحويل والابدال فتسبب أمراضاً قابلة للشفاء محدودة المدة تكون بدل الآفات المزمنة التي تأسست في البنية فتحدث فيها تغيرات محدودة دائماً وأما مستحضرات اليود فيقال انها إذا أعطيت زرعاً طويلاً وبكميات كبيرة فإنه يمكن أن تسبب نوع ضرر عام ويمكن أن يدرك مقتضى ذلك كيف يمكن أن تحمل الاورام العارضية

❖ (اليود) ❖

اسم افرنجي ويسمى بالطبعية يوديوم واسمه من اليونانية بما معناه ينفسج لان ابخرته بنفسجية وهو جسم بسيط يوجد في الطبيعة متحد مع غيره في كثير من النباتات التي تنبت على شواطئ البحر مثل فرقوس وغيره وفي الاسفنج وفي أنواع من الحيوانات الرخوة والبوليوس وبعض مياه معدنية والذي سماه باسمه الافرنجي جياوسالك نظراً لونه الجليل الذي يكون له في حالة الغازية

(صفاته الطبيعية) هو جسم صلب أسود سحابي على شكل قشور أو صفائح منظرها معدني ورائحته كرائحة الكلور السائل الممدود بالماء أو يقال وهو الاحسن كرائحة كلورور الكبريت لكنها أضعف وطعمه حريف حار كريحه وثقله الخاص ٤.٩٤٦

(صفاته الكيماوية) يتحد بالأكسجين وبالادروجين فيتكون من ذلك حمضان سند كرهما والماء يذيب منه بل ويتلون ذلك الماء منه بالصفرة بل يفتقرته لا يذوب منه ذلك إلا بسبب تكون مقدار يسير من الحمض ادريوديك وإذا سخن اليود على انحرار ماء في حرارة ١٠٧ ويتصاعد منه في حرارة ١٧٥ بخار بنفسجي جميل وحرارة تزيل لون محلوله المائي الذي يحتوي حيث ذل على الحمض يوديك وادريوديك ويتوب في مثل وزنه ٩ مرات من الكحول الذي في ٣٥ من مقياس كرايروف يذوب أكثر من ذلك في ثير وهو يلقن الجلد والورق بالصفرة ولكن يزول هذا اللون بتجفيف اليود وإذا اتحد بالمشا حدث عنه لون أزرق جميل

(استخراجه وتحضيره) يستخرج بالأكثر من النباتات فيستخدم لاستخراجه مياه الدم لصدور واريك أي قلى واريك أي أن تحرق النباتات المسماة صود واريك (انظر بحث الصود) وتنقع أرمدها في ماء قلوي حتى تتعري حسب الطاقة من الاملاح القويصة بالتجففات والتبريدات المتكررة ثم يصب في مياه الام الباقية بعد اخراج القلى والاملاح الحمض الكبريتي المركز ثم يضاف له الاوكسيد الثاني للمتقنز ويسخن الكل من جديد فينال حينئذ ليون اسبابه بيضاء مسحوق فيغسل ويسخن في معوجة فيتصاعد ويتكاثف على هيئة صلبة في المرسب فيجفف بعد ذلك بين ورقتين ويحفظ في قناني جيدة السد انتهى تروبو وهذا في الطريقة الجيدة وقد يندون يود المتجرب بالماء على سبيل الغش بحيث ينزول منه ١٢

ويكون ذلك سببا للخطا في الاوامر الطبية وقد يغشونه بأوكسيد المنقذين وبالفحم
 والبلداجين وبسمل تميز هذه الجواهر عنه بثباتها على النار وعدم اذابتها في الكحول
 وقال سويران يودا الخمر قد يخلطونه بجواهر غريبة فيلزم للاستعمال الطبي تأكيد قوته
 بأن يذاب في الكحول ويصعد بذلك يصير نقيا
 (التأثير العصبي والسعي) يؤثر اليود ومركباته تأثيرا موضعيا مهيجا غير منازع فيه وقد يعتد
 التهج حتى يحصل منه التختكر فلذا لا يتجرب في كونه اذا نزل في المعدة أو أدخل
 في المستقيم أو المهبل أو قناة مجرى البول أو لأمس الغشاء المخاطي العيني فإنه يجرض التهابا
 موضعيا تكون قوته على حسب المقدار والطبيعة للمركب المستعمل وحيث تبدت
 النتائج السمية التي سنذكرها فإذا استعمل بمقادير مناسبة كالتى تذكر في صناعة العلاج
 فإنه يحصل منه نتائج موضعية ونواتج عومية من المهم دراستها
 (النواتج الموضعية) هذه النتائج نتائج تنبه أو تهيج وبالنظر لذلك يكون اليود ومركباته
 من الادوية التي يحصل منها لتداوى المسمى أو ميوباتيك أى العوضى أو التحويل
 (النواتج العمومية) اذا امتص اليود من الطرق التنفسية أو من الجلد أو من مخاطى القناة
 الهضمية وحواله قوى فإنه يسبب عوارض تنبه عام محسوسة جدا وبعدها الوصف بعد اليود
 من منبهات فتعوى مدة الدورة ويصير الجلد أحمر ورعا كان مجلدا لاندفاعات مختلفة
 من جنس الاجرت الحادة مثل لارتيما والافجيرية فإذا دام تأثيره كتبت تلك
 التمددات صفحة الحكمة والاكزيميا وتوافق تلك الاجزيمات الجلدية مع النتائج الخفية
 التي ليست ثقيلة وانما يتعب منها المريض المرتعب والطبيب الجاهل بقوة الادوية
 يأمر بها وهي صداع في الجهة غالباً مع وخز و ألم في العينين والاذنين وأحيانا دوى وطنين
 في الاذنين وغطاء وقية في الابصار وتلك الاعراض قد تشبه هيئة السكر وإذا سماها
 لوجول بسكر يودى ومن عوارضه الرعاف الذي قد يكون قويا والتلعب العزير والوجع
 المتدام في الحلق بحيث يعسر على المريض تحمله ويكون مقدمة لتكدرات في القناة الهضمية
 ورعا كان ذلك ترجع مقياسا لتوسع اليودى ومنها السهر ومنها في النساء ما يظهرون
 ابيض الخيض في بعضهن يزيد السيدات الطمئيل ربما كان نزيفا حقيقيا ونقول في تحليل
 بعض تلك النتائج اذا استنشق بخار اليود بعض لحظات فإنه يحس بقولنجات يسهل انقيادها
 مع السمع ملوون وإذا صبت صبغة اليود في ماء مستحم فان بخارها قد يسبب للمريض
 سكريا يربح حمة حرقن مخي وإذا وضع اليود من الطاهر فإنه يصفر ما يلامسه ولكنه
 بيضية فبيضاء ثم تبيض كمنبت ذلك قنطار الذي وجدته في البول والعرق والاعاب واللبن
 ومن لم يستعمله من طرأ ومن ادها وسما وجوده في البول وطريقة ويلير لكشف
 وجوده في اللبن مؤسسه على ما قل ان ليود لا يوجد في البول الا كحمض ادر يوديك نظرا
 لكونه شديدا لا يذوب في الماء الا اذا رفع منه ادر وحينئذ والكلور غير
 مسبب لثباته في الماء فمفروض منه يفتق اليود الذي يصير خالصا ويحواله الى حمض
 يورين ثم يلهم ماء وذلك حمض لا يؤثر على ادر فاحسن واسطة لكشف اليود فيه

هو ان يوضع في البول قليل من كاورات البوطاس وقطعة يسيرة من النشا ويوقع مع الاتقياء
على كل منها في عمق الاناء نقطة من الحوض الكبير يقي أو الادروكاوري فبذلك يصير النشا
بنفسه ياب بعد بعض دقائق وأما طريقة ولاس لكشف البول في البول فبأن يوضع قليل
من البول في انبوبة ثم يضاف له بعض نقط من الحوض الكبير يقي الممدود بالماء ثم يلقى على
ذلك مقدار يسير من محلول النشا وبعد ذلك نقطة أو نقطتان من محلول ضعيف للكلورور
الكلس في وقت اضافة هذا الكلورور بمقدار مفرط يزول اللون الأزرق ويصير البول صافيا
واذا استعمل من الباطر بمقدار قح أو ٢ قح في مرة واحدة نشأ منه تنبه خفيف
وأحيانا غثيان قد يكون ناتجا من طعمه الكريه وإذا كرر هذا المقدار بجملة مرات تنبه
المعدة وأثار الشهية واستدامة الاستعمال كثيرا ما تنجح الامساك وذلك ربما يحوج
لاستعمال المسهلات زمنا فزمننا وربما ينافي في النساء المجموع الرحي يل يؤثر أحيانا كقول الباء
وسميا اذا استعمل بمقدار كبير وإذا كان بمقدار كبير أثر على الاعضاء الأساسية البولية
وإذا استطلت مدة استعمال مقدار كبير منه فانه يحرض ظاهرات مماها به عندهم بالاعراض
البولية ونسبها الشبع البنية من البول ولكن الاولى نسبتها التنبيه المعدة وذلك كمتواتر
في النبض وخفقان وسعال جاف متواتر وسهر وتحوّل سريع وفقد للتوى وأحيانا انتفاخ
في الساقين ورعشة وأحيانا آخر حرارة في البلعوم مع جفاف وخشونة في اللسان وقولجات
وصداغ وبعضهم نسب لتأثير مقدار كبير الكبريت ذوبان الشحم فيصير الجلد حينئذ لزجا وخبثا
ويكون على البول غلالة تهيجية ويكون البراز كثيرا أو كثيرا أو كثيرا أو كثيرا أو كثيرا أو كثيرا
أيضا والدم أكثر سائلية ويتغير الهضم وتزيد قابلية تهيج الاعصاب فاذا دووم على
الاستعمال عرضت حتى وذابت الغدد وعرض السلس العصبي وشاهدت ن للمقدار
الكبير منه سبب اضطراب ارشدة حرارة وخفقان وسرعة نبض وتيجنا في الدم وانعاطا شديدا
مستطيل واسهالا غزيرا وعطشا لا يطاق ورعشة وتحوّل لا وغشيان الموت ومن عوارضه
نقص الاثداء وزعوا مساعدة مثل ذلك في الخصيتين وان البول يهود بالاعته وقالوا بعد
كون التحول ذاتيا للتأثير العلاجي للبول الذي اذا أعطى بالمناصب فانه يفتح الشهية ويعمل
زيادة السمن وإذا ازدرد من الابتداء بمقدار من ٤ قح الى ٥ قح فانه على حسب
تجربيات أورفيل لا يسبب في مواد سائلة مصفرة مخلوطة بجملة الجوع وقولجات خفيفة
وتواتر في النبض وبعض تعب في التنفس وأدخول في معدة كلاب بمقدار ٣ م فتنفخ
تفرح غشاء المعدة ثم حصل الموت بعد بعض أيام وذلك ما لم يتقدف سريرا باقيا وذلك يحصل
كثيرا اذا لم يربط المريء والظاهرات الرئيسية هي حركات ازدراد مستدامة وفي مواد رخوة
مصفرة مدة الساعات الاولى وبرايز يوجد فيه كما في مواد التي عبر من السمن وتواتر في السمن
وفوق وابطاح على البطن وهبوط يريد شيئا فشيئا وفي فتح الرمة يوجد غشاء المعدة مع
مغشي بطلاء محاطي لزج مصفر ووجد أيضا في قسم لقوار وفي الحجب الثابت ترويح شديدة
السعة محدودة أحيانا بهالات مصفرة

(الاستعمال والتأثير العلاجي) ينبغي أن تعلم أن تأثيره علاج يسمى منه كرسفا

في اليهود ليس خاصا به بل هو شامل لمركباته أيضا اذ معظم تأثيرها في اليهود وخصوصا كلامها
 بحيث يخصوص بتعلق بصفاته وتحميل معظم الخواص على ما هنا والادوية اليهودية تؤثر
 في الشخص السليم والمريض كتأثير اليهود غير ان تأثيرها يكون أضعف كلما كان اتحاد
 اليهودية أشد فيصح أن يعرض أحدها عن غيره ولذا نعول منها كلما كان أكثر ثباتا
 مثل ادريودات البوطاس الخالص أو اليودي ويودورا زئبق والحديد والاتيون ونحو ذلك
 ونظن بعضهم ان أملاح اليود أكثر فحاجا في الآفات الخفازيرية من اليود الغير المتحد بشئ
 وتوافق الكل على ان اليود أقل وثوقا وسهولة والغالب تفضيل استعمال الادوية اليهودية
 من الظاهر والمكن قد يحسن أحيانا تعاقب استعمالها من الظاهر ثم من الباطن أو من
 الطريقين معا في آن واحد ومن المناسب دائما الابتداء بالمقادير البسيطة ثم تزداد تدريجيا على
 حسب درجة حساسية المريض لتأثير اليود والتسليم العلاجية المراد انائها ويلزم دائما
 موافقة استعمالها من الباطن لاستعمال مشروب ملطف كثيرا المقدار وتهمج الطرق
 الهضمية مضادا لاستعمالها فإذا عرض مدة العلاج لم تلطف الاستعمال أو وقطعه بالكلية
 ويقال مثل ذلك في أعراض التهيج المرضي الذي قد يعرض وقد يضطر في تلك الحالة
 الأخيرة تعاقب استعمال اليود مع استعمال المرخيات ومضادات الالتهاب وأحيانا
 يتورد فحس يوديوتويات وذكر بعضهم أن من مضاد لدلالة لاستعماله الحالة العصبية
 وضعف الشهية والحمل وأمراض الصدر حتى المبتدأة ولحمى البطيئة وقال ان من النافع
 قطع استعمال تلك الادوية زمنا فزمنًا ثم الرجوع اليها لان الظاهر ان النتيجة العلاجية لليود
 تبقى على غيرها والخواص الدوائية المحققة لليود هي انه منه للجهاز الهضمي اذا أعطى من
 الباطن أو لجميع البنية وان له تأثيرا خاصا على الجهاز الماص والمولد وان ذلك التأثير يكون
 بقوة محالة ولذا نيل منه نجاح في علاج الآفات الليفية مثل ورم الغدة الدرقية والخفازير
 و ~~الكوروزيس~~ واحتباس اشمت والاحتقاقات المصلية والاورام من جميع الأنواع
 والاستسقاء الخفيف ولا مراض المزمنة بالبدية والآفات الضعفية عموما وقبل أن نبعث
 عن الشائع العلاجية لاستعماله نقول ذكر دونه أن مسبقته أو محلوله الكوولي يكون
 مضادا وعلاجيا لتسمم بالقويات السامة التي يتكون منها معه كما قال يودورات ليس لها فسل
 ضرورتها خاصة يشترك معها فيها الكوروز البروم سواء أعطى في آن واحد مع هذه القويات
 أو بعد فلا تشد بدت تأثيرها اذا لم تنزل النتيجة غير قويه الشدة وذلك الفعل الكيماوي
 حاس من عدل في مسبق يترجم له بعض بحث ونسب أيضا بعضهم نتائج في البنية لفعل
 ليس يرى من صامكن اليود اذا لامس الجواهر الآتية حتى الحية يمكن أن يتوقع
 تركيبها بسبب شدة لانتهاذ في روجين واما بكونه اذا نفذ بحالة جسم بسيط أو يودور
 في الجسم حيوية أو سببية الحية فانه يوجد بحالة ادريودات في سوائها
 وجود مدها

(ورم الغدة الدرقية) حتى بعضهم ان يودا اذا قدر نفعه في هذا الدواء لم يكن أنفع من
 مسخضات تسمية تحتوي على قليل منه أو الغير المحتوية على شئ منه كالاسفنج المحرق

وكأرمدة التبيات المسمي فيقوس ويرقلوزس أي الحوصلي وكقشر البيض المكس وغير ذلك
فهذه انما تنسب خواصها العلاجية لليود المحوى فيها بمقدار يسير أو كبير والآن قل أن
يوجد طبيب ليس عنده أمور واقعية لتفقه في هذا الداء ويكنى غالباً ذهاب الورم الكبير
الحجم زمن من ٦ أسابيع الى شهرين فيعد ٨ أيام من العلاج يسترخى الجلد وكأنه
ملك ويلين الورم لينقص ثم يذهب بعد ذلك وشوهة أيضاً أن الورم ينقص ارتشاعه أولاً
ثم يمكنه ثم ينقسم الى فصوص تنقسم بعد ذلك ولكن جودة نجاها انما تكون في الاورام
الدرقية المتوسطة الحجم التي في الدرجة الاولى وتقوم من رشح هلامي الشكل في المنسوج
الخلاوي الذي بين فصوص الجسم الورقي وفصيصاته ويكون اليود عديم النفع في الاورام
الدرقية المتغيرة طبيعتها ويؤخذ من كلام تروسو أن طبيعة ذلك تختلف باختلاف الاماكن
فيوجد فرق عظيم بين الورم الذي يظهر بجبال الالب والذى يظهر بياريس مثلاً وذلك الفرق
ناشئ من طبيعة الاوقات التشريحية التي تعرف بنوع الجثة فالذي يظهر بالبلاد الجبلية
كثيراً ما يشفى بانتقال المرضي للاقاليم التي لا يكون فيها هذا الداء جنسياً أي مخصوصاً
بشعب أو قبيلة وشوهة بدنية لوزان مدرسة مخصوصة بتسبب انفلينزين معطاهم يصاب
بهذا الورم ولا يعطى اهم دواء لانه يعلم أن رجوعهم الى بلادهم كاف لشفايتهم فالورم هناك
لا ينسب الا لعضامة في الغدة وبذلك سهل شفاؤه وأما الاورام الدرقية التي تظهر
بياريس وشوها فليست في الغالب مجرد غث في الجسم الدرق وانما هي استحداثات اسفروية
أو مخفية أو درنية أو عظمية أو هجرية أو غضروفية أو كيسية في هذا العضو فالیود لا ينفع
فيها بل ربما حصل منه عوارض موضعية فيجمل الاذية السديدية لهذه التوندهات المرضية
وبهذات هم اليود بأنه مضر مع أن ذلك ناشئ من اختلاف الداءات ثم اذا كان الورم متضاعفاً
بالتهاب لازم أو لا مقاومة هذا الالتهاب ونقول أيضاً استعمال اليود مستحضراته في ذلك
الورم سواء من الباطن أو من الظاهر أو من الطريقتين معاً وبوجود اليود في بعض مياه
كبريتية وادر وکلورانية هو سبب النفع الذي تسبوه الآن لتلك المياه في ورم الغدة
(الحنانير) نفع اليود في ورم الغدة الدرقية جرأى استعماله في أشكال مختلفة والاورام
والقروح في العقد الليفية العنقية والماسارية والاورام البيض وشهوز ذلك وفضل في
ذلك استعمال الحمامات اليودية ولكن تأثيره الحميد وان لا يشكر فيها الا أنه يلزم الموافقة
على أن الواقعين في الكاشكسيا أي سوء القنية اذا أصيبت عظامهم اصابة قوية فان اليود
يكون فيهم عديم الفعل كالوسائط الاخر العلاجية ومع ذلك لا تشك في تأثيره الحميد على ورم
العقد الماسارية في ابتدائه فاذا لم يتحول العقد الى مادة درنية رمصى دورها بالتهابي
فان استعمال اليود من الباطن والظاهر يوصل لتحليل أسرع مما يحصل من الوسائط الاخر
العلاجية ويقال مثل ذلك في الاورام المفصلية اذا لم تكن مصحوبة بالاستسالة الدرقية التي
تعلن بالانتهاء وكذا في الرتين اذا لم تحتل بالدرن ومن الغريب أيضاً شفاء نسوس الفقرات
به فحين ذلك شخص عمره ١٤ سنة وكان معه انخفاض تام في فقرة فأعطى له ٥ ن من
صبغة اليود وكرر ذلك كل يوم ٣ مرات فشفت العوارض كلها في مدة شهرين وامرأة

عمرها ٤٦ سنة كان معها قحطى ونخراخ انسكابي في الاربية وحى دقية وغير ذلك
 فاعطى لها ١٠ ن من صبغة اليود ~~تكرر~~ كل يوم ٣ مرات فشفيت بعد ٣
 أشهر من العلاج وبنت صغيرة حصل لها منذ سنين بروز في الفقرات مع خدر في السابقين
 فشفيت بصبغة اليود في بعض أشهر واستعمل تروسوتك الصبغة في شخص عمره ٤٥
 سنة ومعه تسوس في الفقرات مع نخراخ انسكابي فوضع له على القطن كاويات مع استعمال
 الصبغة مدة ٤ أشهر (٣٠ ن في اليوم) قبذلك العلاج بقي الداء واقفا مدة سنتين ثم
 مات المريض قال فهنا لا يجوز بأن الاصلاح ناشئ من الكاويات أو من اليود
 (أورام مختلفة) ما قلنا في الاورام الخشازيرية ينزل أيضا على الاورام الاسفروسية فيؤمل
 تحللها باليود اذا لم تغير طبيعتها ولم يوجد حينئذ استعداد في البنية لتلك الداءات ومتى تعين
 السرطان بصفاته جيد لم يؤمل الشفاء ولا اعتبار للاورام الواقعة المذكورة في كتب
 بعض المؤلفين حيث يذكر فيها شفاء السرطان باليود وبين چندوان سبب النجاح الذي زعموه
 فأكد أن الاورام السرطانية تحسن حالها من تأثير اليود كما ينال ذلك أيضا من الضغط ومن
 المنبهات التي توضع على الجلد ومن المحللات المختلفة وما ذاك الا لانه يكون يوجد في الورم
 السرطاني أصلا من مثيرات عن بعضهما أحدهما السرطان الذي لا يعرف لتنوعه الى
 الآن دواء وثانيهما الالتهاب المزمن في المنسوج النخلاوي المحيط به الذي لا يختلف اختلافا
 محسوسا عن الالتهابات النخلاوية الاعتيادية ويمكن بهذا الوصف شفاؤه من تأثير الوسايط
 المهللة ولا منازعة في أن الدلائل تجريهم يودور الرصاص بمقدار كبير والغسلات على البطن
 بصبغة اليود مع وضع ضمادات من القويون توصل في الاحوال التي يكون الشفاء فيها
 أقرب للعقل لتحليل الاورام المسارية التي سببت انصبابا حصل في البطن وجرب فيه
 البطء مرارا

(يكاس المبيض) استعمل تروسون اليود بمقدار كبير للمصابات بتلك الآفة بقصد ازدياد
 الامتصاص لما في تجويف أيكاس المبيض فينتج من ذلك انكماش في الغشاء المبني للكيس
 ويوجب ذلك شفي الورم أو أوقه أن يقف ولا يتقدم فشتي بذلك ٣ وكان المستعمل له
 صبغة اليود بمقدار ١٠ ن تكرر ٣ مرات في اليوم

(تنقية لمبة) جرب ويكور عن قريب الفعل المحلل لليود في علاج القيلة فاستعمل الصبغة
 بمقدار ١٠ المتطرفة من فيها رافا فوضع على الورم حتى يحاط به الصفن ويختلف درجات
 ذلك المخرج فلاجس ٣ ق من الماء يؤخذ ١ أو ٢ أو ٣ أو ٤ م من صبغة
 اليود ويكفي صعب مقداره شدة جلودهم الرقيقة بشرتهم ويزاد مقدارها اذا قلت
 الحساسية وازادت صلابة المنسوجات ويلزم لاجل تأثير الدواء أن يحصل للمرضى احساس
 بجر رقتانية كهم مصافة ونيسمر جلد الصفن لكن بدون حرق ولا تنقيط فتجداد البشرة
 وتحول الى فوس تمنع وتبقى بجيرا شعيا فاذالم تل تلك النتائج لازم ازدياد مقدار الصبغة
 وبقي مقدار ١٠ و حدد فدا وصل لانتاج ذلك يتمسك تلك الدرجة من تركيز الصبغة مع
 تجديد رافا التي تعصم فيه مرتين في اليوم فاذا عرض ألم قطع الاستعمال آيا ما تم به عاد

حتى تزول القيلة زوالا تاما وهذا العلاج يستدعى في الغالب شهرا وحرب سولون وضع هذه
 الصبغة المذكورة على البطن لأجل تحليل الانسكابات التي في التجويف البريتوني كما جرحها
 بعضهم في الانسكابات البؤرية والتامودية والمفصلية ثم مدح في هذه الازمنة الاخيرة
 زروق الصبغة في الطبقة القمعية وأول من ذكرها فليوس وجعلها موضعا من الزرق
 التبيدي في الشفاء الاصل للقبيلة المائية فقال بظهور أول أن صبغة اليود تخرج من يقينا
 أكثر من غيرها من السوائل النهائية ملصقا في التجاويف المدودة وثانيا أن تعرض هذه
 الصبغة للالتهاب الصديدي أقل من تعرض التبيدله وثالثا أنها تعين اعانة ظاهرة على تحليل
 الاحتقانات البسيطة التي تضاعف الاستسقاءات ورابعا أنها اذا ترشعت في المنسوج الخلوي
 يمكن أن لا توصل له النهاية اغفر فها انتهى قال ترويسو ويحيى اسرفليوس بالتصاح الذي ناله
 في استسقاء الطبقة القمعية على زروق اليود في تجاويف آخر مدودة طبيعية أو عارضية
 محتوية على حصى أو دم متغير كثيرا أو قليل ولكنه سائل فلم يتوقف احياها في ادخال صبغة
 اليود المدودة بالماء في القشاء الزلالي للركتين وفي الايكاس الفتقية التي بينها وبين التجويف
 البريتوني اتصال ولم يعرض من ذلك كله عارض أصلا وعند هذا الجراح الشهير من مشات
 من المشاهدات تؤكد فاعلية اليود في الاحوال المذكورة والمستعمل في العادة
 مخلوط ٢ من الماء الاغتيادي بجزء من صبغة اليود ووسع جويبر استعمال الزروقات
 اليودية في التجاويف الصديدية فاستعمل في العادة صبغة اليود الخالصة انتهى وقد اشتهر
 عندنا الآن بمصر زروق مقدار مناسب من الصبغة كدرهم أو ٢ م في تجويف الطبقة القمعية
 على حسب عظم الورم وتوزيع ذلك المقدار فيه بدون اشراج شيء منه وفتح ذلك جيدا
 (الاستسقاءات المفصلية واستسقاءات الايكاس المخاطية المفصلية والوترية) جرب الاطباء
 البساطة الزروقات اليودية في الاورام الزلالية التي تحصل في التحليل وحة قوا أن الالتهاب
 المتسبب عن ذلك الزرق يكون في الغالب لطيفا وأقل ايلاما وأنه كاف لمنع عود الالتهاب
 واستعملت الصبغة في استسقاء الايكاس المخاطية حتى قبل أن يستعمل لها ريكور وفليوس
 علاج القبيلة المائية فنيل منها في بعض أيام تحال تام لتلك الايكاس العتيقة الكبيرة الحجم
 ولم يتخلف نتاج تلك الكيفية ولم يحصل منها عارض وكيفية ذلك انه اذا كان الورم معصوبا
 بامتاخ الاجزاء القرية تقاوم عوارضه بما يناسب فاذا زالت بعرض المريض تسد بمراس
 ويوضع العضو في سكون تام ويعمل ذلك في الصباح وفي المساء ويكرر ٣ مرات في اليوم
 بثمان جم من مرهم مركب من ٨ جم من يودور البوطاسيوم و ٢٠ جم من الشحم
 الحلو وبعد كل دلكة يغطي العضو ضمادا واسع من دقيق بزرا الكتان والنتائج المسالمة من
 يودور الرصاص تلزمنا باعتبار هذا الملح أقوى فعلا من يودور البوطاسيوم فبعد بعض أيام
 أي حد أن يصير الجلد أولا أصفر ثم أسمر يتنى ويتكسح ويبتقط قشورا ويلين الورم ويتسدر
 أولا الى فصيصات ولم يلبث قليلا حتى يزول بالكيفية ويبقى حيث شدي الخلل الشاغل له قليل
 نحو كة تزول بنفسها بعد بعض دلكات بحيث ان العلاج يفتى بذلك ويرجع العضو لحاله
 الطبيعية والمدة المتوسطة لهذا العلاج ١٥ يوما

(الداء الزهري) الفعل المحلل القوي لليود وتأثيره على التغذية يدعو الى ظن استعماله استعماله مع المنفعة في علاج الزهري البني فمن عدة ستين استعماله او يودور الزئبق كمضاد لزهري وثبت بالتجربة شدة في الآفات الزهرية المزمنة وهل الصباح الجيد المال بهذه بواسطة الحديدية ينسب للزئبق أو لليود أو لهما معاً متعديين بعضهما وأثبت ولاس أن اليود نافع أيضاً كالزئبق في علاج الزهري البني وأكذلك تجريباً فعملها في ١٤٢ من المرضى المصابين بآفات زهرية مختلفة وصكان المحضر الذي استعماله محلول ادريودات ليوطاس المصنوع باخذ ٨ جم من يودور البوطاسيوم و ٢٥٠ جم من الماء المقطر ويستعمل المبالغون من ذلك المحلول ملعقة فم تكرر ٤ مرات في اليوم فيحصل من ذلك ٦٠ جم فيها ٢ جم من يودور البوطاسيوم وأكثرت وسوا النتائج الجيدة لظرفه ولاس وحلل ريكور رئيس مارستان الزهري درجات هذه التجريبات ووضع يودور البوطاسيوم في رتبة الزئبق لعلاج الامراض الزهرية والتجارب الاكثر لهذا الدواء فيما يسميه بالعوارض الثالثة وحاول انتظام الاعراض التي تنقاد لاستعمال يودور البوطاسيوم بدرجات عميقة في بلاد والاعشبة المخاطية دونات المنسوج الخلوى المعروفة عند العامة بالاورام الصفية تنضج السمحاق التنسوس في العظام والورم فيها الاوجاع العظمية ونحو ذلك والمقادير التي استعمالها ريكور من يودور البوطاسيوم أعلى جداً من المقادير التي أوصى بها ولاس فانه ابتداءً بجرام في ليوم في جرعة وأخذ في الازدياد الى ٤ جم بدون أن ينتج من ذلك عوارض ثم لا ينجح أن الاسفين المحرق كانوا يستعملونه في علاج القروح الزهرية في الحلق ثم بدلوه باليود مدة ١٨٤١ واستعماله اليود أيضاً في الخناقات المزمنة التي فيها أثر من الداء الزهري كما استعماله واصبغته أيضاً علاجاً للبلينوراجيا والخراجات العقدية الزهرية فلاجل انبليوراجيا أعطيت الصبغة بمقدار ٢٠ أو ٣٠ أو ٤٠ بل ٥٠ ن في الصباح والمساء في جرعة صفية يستعملها المريض في مرة واحدة ويأخذ في الزيادة تدريجاً بالكيفية الآتية ففي ليوم الاول ١٥ ن في الصباح وفي اليوم الثاني ٢٥ وفي اليوم الثالث ٣٠ ثم يتدأ إعطاء ١٥ ن في المساء وازاد بالكيفية السابقة الى ٣٠ ن في المساء والصباح وبقى على هذا المقدار مدة ٣ أو ٤ أيام فإذا لم تعرض علامات تهيج معدى بأمر يربعين بل ٥٠ نقطة صباحاً ومساءً وكان قبل ذلك يكن العوارض الالتهابية نقطة مجرى البول فإذا وضع موضعاً للعلق ثم على حسب ما أشهره تكون المدة المتوسطة مع علاج ٣٠ يوم تقريباً فإذا كان اليود عديم الفعل يعطى للمريض باسم الكويا والذي على رأيه يؤثر تأثير نفع ووصى ريكور في الخراجات العقدية الزهرية بعلاج موضعي خاص باليود وثبت أنه بعد تسكين التهاب العقدة يفعل في الورم نفسه ٥ دلكات أو ٦ كبريم مدة بعض دقائق يتكرر ٤ أو ٨ ن أي م أو ٢ م من الصبغة خالصة أو محروجة بشحم الخنزير ومعنقة في حامل زيتي فإذا فعلت الدلكات بالضبط كان نقص الاحتقان محسوساً في العادة بعد ٤ أيام أو ٥ ويحصل الشفاء في الثامن الى العاشر وسيتكهن من نفعه الآن أن يودور ليوطاسيوم يحصل منه في الزهري البني منافع مهمة

كأن يثق كان يقينا اجتماع هذين الدواءين الجليلين يفيد قوة علاجية عظيمة والتجربة حققت ذلك فالبودور الاول للزئبق وبودادور ارجيرات بودور البوطاسيوم يشغلان الآن في علاج الامراض الزهرية رتبة عالية ويعطيان حبوا باعتماد من سيج واحد الى ١٠ سيج مجتمعا ذلك مع قليل من الافيون لتلطيف فعلهما المهيج

(احتباس الطمث) لما شوهد ان استعمال اليود لا فائدة ما يزيد في الطمث جرب به بريرة في احتباسه قال تروسو ونحن نلنا منه في ذلك بعض نتائج قريبة من نتائج بريرة ووصلنا الى تنظيم ذلك الاستعمال في البينات الكلوروزيات لم ينتج من اليود نتيجة اذ لم تستعمل قبلي ذلك الادوية الحديدية اما اذا رجح الدم فان اليود يزيد في السائل الطمثي ويسرع ظهوره أكثر مما اذا ترك للتأثير الطبيعي فاذا اصارت النساء متواترة تلونا قويا وكان الطمث قليل الكثرة ومع ذلك كان مؤلما فان اليود يزيد في سيلان الدم ولكن يزيد في شدة الوجع ويسبب احيانا التهابات رحمية بخلاف ما اذا كانت النساء ملونات جدا وحيضهن قليل الكثرة ولا تحصل اهن اوجاع رحمية فان اليود يكون عظيم النفع ومن المناسب في الاحتباس الطمثي الحقيقي أن يداوم زمنا طويلا على استعمال اليود مدة شهرين أو ٢ فيعطى المريض كل يوم ٣٠ أو ٣٥ ن من الصبغة أو أقله ملعقة فم من ادريودات البوطاس موضوعا في حامل (ليقوريا) من الحبيب انهم اوصوا باستعماله في هذا الداء ولكن لا يكون نفعه أوضح مما في البليثوراجيا واستعمل في هذا الداء نفسه بودور الحديد

(التلعب الزئبقي) ذكرنا انه يوقف التلعب المذكور وجر بوء بما وستان الشفة بيرلان في ١٧ مريضاً فقطع الوجع وانتفاخ الغدد والتلعب بعد ٤ أو ٥ أيام من استعماله ولم تلبث القروح الزهرية قليلا حتى شفيت وكان المقدار المستعمل منه ١٠ سيج في اليوم وزيدي المقدار تدريجيا الى ٢٠ سيج والتركيب المستعمل هو أن يؤخذ من اليود ٢٥ سيج تذاب في ٨ جم من روح النيس ثم يضاف لذلك ٨٠ جم من ماء القرقة و ١٦ جم من شراب السكر فيعطى المريض أولا من ذلك في اليوم أربعة أقصاف ملاحق ثم ٤ ملاعق كاملة

(العوارض المتسببة عن الزئبق والرصاص) تأكد من تجربات بعضهم ان استعمال بودور البوطاسيوم يقطع الرعشة الزئبقية ويلطف أو يزيل العوارض الثقيلة التي تشاهد كثيرا في العملة الذين يشتغلون في الرصاص وزادوا في مقدار هذا الملح الى ٤ بل ٦ جم في اليوم (تحرك الاسنان) أغلب أسباب تحرك الاسنان هو التهاب الغشاء السنخي وأحيانا يكون أول منشا هذا الالتهاب في السن نفسه وفي اللثة وقد يبتدأ بالسحاق المغطى للسنخ ثم يستولى على جذر السن واللثة ويسبب الماء كثيرا وانتفاخا وحالة اسفضية لهذه اللثة فيندفع بآفة منسوجات جذر السن ويخرج من السنخ بل قد يسقط السن بالكلية ولا يوجد فيه تغير أصلا وتلك الآفة يصحبها وجع شديد وسيلان صديدي يحصل بين اللثة والسحاق الملتب وكثيرا ما يقتصر على وضع بعض علق على الجزء المتألم وتضع في الاحوال الثقيلة شقوق عميقة في اللثة والسحاق المتألم قال جراف كن من جهة من علاجهم مريض

مصاب بهذه الآفة وعولج به هذه الطريقة على يد جراح ماهر ومن جليل ففقد التآب الايسر
وأشد أضرار الفك العلوى ولما استخرجت منه تلك الاسنان حصل له تخفيف وقتى ولكن
بعد بعض أيام رجعت الوجاع بقوة كما كانت ولم يذكرا له واسطة للشفاء الا قلع جميع الاسنان
فيه دجلة تجريبات عملها اجتمع على وذكر فى أنى فى السنة الماضية عالجته مع التجاح فى آفة
فى سمحاق القص والاضلاع بادريودات البوطاس فأمرته بأستعمال ١٠ قح أى
٥٠ سيج تكرر ٣ مرات فى اليوم فحالا حصل له جودة حال ظاهرة وزال الالم والالتهاب
وبعد ١٠ أيام تبيست الاسنان فى محالها وكانت لمبيعة الالتهاب السمحاق الذى مع
هذا المريض روماتزمية وبنية الشخص سليمة وعمره ٤٤ سنة

(امراض الجلد) يدخل يودود والرتيق كغيره من المستحضرات الرتقية فى علاج الامراض
الجلدية وتؤثر فى أن واحد كهيجات موضعية وكأدوية مغيرة وأكثر الرتقيات استعمالا فى
تلك الامراض هو اليودودورات وسيا الامراض المرتبطة بالمزاج الحنازيرى والمصاحبة
للاحتقانات الجلدية والاتفاحات الدرقية فالتفعل العلاجي هنا مشتبه ولا يعرف هل الفعل
الحيدللتدائى ناشئ من الرتق أو من اليود ~~ولكن~~ المراهيم المصنوعة من صبغة اليود
ويودور اوطاسيوم جيدة التجاح فى علاج القواحي والجرب والسعفة واستعمل الطبيب
بوت مرهما وقال انه قوى السعل جسد فى علاج السعفة وهو أن يؤخذ من كبريتور اليود
٥٠ سيج ومن اشحم الخلو ٢٠ جم يهرهم ذلك ويذلل الرأس به صباحا ومساء ويراد مقدار
ليودور الكبريت حتى يصل الى ٢ جم وتكلم أيضا على قاعلية الاجرة المتحددة من
الكبريت واليود فى علاج الامراض المزمنة فى الجلد

(امراض الأغشية المخاطية) مشابهة فى الترتيب للجلد أبحاث الاطباء لتجربة
المستحضرات اليودية فى التهابات المزمنة التى فى تلك الاغشية فلذا وضع هايل فى الدور
الثانى من الرمد مصرى على استحضمة محلول مركب من ١٠ سيج من اليودود ٦ سيج
من يودور البوطاسيوم و ٢٠ جم من الماء المقطر

(انقرس والوجع الروماتزمية) مدح جندران الاستعمال الباطن والظاهر لليود
فى علاج النقرس وأثبتت اليود فى أغلب الاحوال يزىل فى بعض أيام أشد نوب النقرس
لحدوثه بل استعمال تلك لواسطة أيضا فى النقرس المزمع اما لاجل تحليل التعقدات
وانجيمات واما لتوزيع الحامض العامة وأرضى غيره قبله بالاستفح المكس هلاجا
بنقرس

(الامراض العصبية وغيرها) فقلت لان تجريبات باليود فى علاج الرعشة وأنواع الشلل
لا تتخلو عن سببية وكما ضعيفة وكذا فى أحوال من الشلل الرئوى ولكن استعمال اليود
من الباطن يتفع فى نسيان اليوض من انقضاء الشجي كما يتفع أيضا فى نزلة مجرى البول
أو انهبل أو لرحم ~~وكذا~~ استنشاق بخار الماء المحمل لليود يعين اعانة عظيمة فى علاج
تهابات حبيرة وبعض تهبت شعبية كما كد ذلك تروسو وأما شفاء الدرنات الرئوية
باليود فبعد

(الجواهر التي لا تتوافق مع اليود) الحوامض والجواهر المحترقة على الدقيق أو النشا والقلاويات النباتية

(المقدار وكيفية الاستعمال لليود) يستعمل جوهره من الباطن بمقدار من $\frac{1}{2}$ قح الى قح يكرر ذلك مرتين في اليوم صباحاً ومساءً تصنع بجزء منه و ١٢ من الكحول الذي في كثافة ٣٥ فكل ٢٠ ن منها تحتوي تقريباً على قح من اليود والمقدار من تلك الصبغة من ٤ ن الى ١٠ تكرر ٣ مرات في اليوم في نصف كوب من ماء سكري أو من شراب كزبرة البئر أو نحو ذلك ويمكن زيادة المقدار الى ٣٠ بل ٥٠ نقطة وتلك الصبغة يتصل تركيبها سرى عافيتها وتكون فيها الحامض اديريديك ثم الاثير اديريديك ويرى يود والحرارة تخفض هذا التحليل ولذا لم تكن الصبغة دواء مستداماً اذ ~~يكنى~~ من اللسان لها التحليل تركيبها والماء يرسب منها اليود وذلك يمنع دخولها في الحمامات وأغلب الجواهر التي يراد استخدامها مع الطبيعة مع أن طعم هذه الصبغة كريه وتأثيرها أقل لطفاً من تأثير الادريودات الخالص أي اليودي الذي يحفظ طويلاً ويمكن مقادير الماء بدون أن يتغير وبذلك كان أفضل منها مع أن فلبوس فعل من هذه الصبغة زرقاً يودياً بأخذ جزء منها و ٢ من الماء الاعتيادي واستعمل ذلك الزرق كما قلنا في القيليات المائية والجمعات الاخر المصلية أو الدموية السائلة في التجاويف المسدودة ومن القريب ما ذكره دونه وهو أن هذه الصبغة هي أحسن الوسايط للتسمم بالمرفين والاستر ~~كنين~~ وغير ذلك من القلاويات الاخر فيستكون من ذلك مركبات ليس لها على هذا الطبيب فعل مضر وتلك الصبغة هي أول مستحضر من اليود عمل فيه قونديت تجريباته وذكر أنها تعمل بأخذ ٤٨ قح من اليود لاجل ق من الكحول وتختلف تلك الزان في انكاثيرة والنمسا ومن ذلك وجد أن بعضها أقوى فاعلية من غيره وربما كان ذلك من أسباب العوارض المشاهدة منها في بعض البلاد ومما الصبغة الاتيرية فتحضيرها كتحضير الكحولية أي يجر من اليود و ١٢ من الاثير ويحتوي الدرهم منها على ٦ قح من اليود وذلك يحصل منه قح لاجل ٣٠ ن ويقال ان لشخص لا يتحمل منها أكثر من ١٠ ن وهي قليلة الاستعمال بخلاف الصبغة الكحولية فيتحمل منها الكثير ولهم صبغة يودية مركبة تصنع بأخذ ٣٠ جم من اليود و ٦٦ مر يودور البوطاسيوم والبروميد من الروح التي فيترك كل ذلك ملامساً لبعضه الى تمام الدوبان ثم يرشح والاثير اسكب يقي اليودي عند بعضهم يصنع بجزء من اليود و ٦ من الاثير المدكور وكل ٣٠ ن منه تحتوي على قح من اليود ومقدار الاستعمال من ٤ ن الى ١٠ بل أكثر يكرر ذلك مرتين أو ٣ في اليوم ومرهم اليود لبريرة يصنع بجزء من اليود و ٢٤ من الشحم الخلووي يؤخذ من ذلك جم للدلت ويصح أيضاً استعمال الصبغة بتلك الكيفية والمرهم اليودوري للوجول ثمة ١ يصنع بأخذ ٩ قح من اليود و ٢ م من يودور البوطاسيوم و ٢ ق من الشحم الخلووي و ثمة ٣ بأخذ ٢١ قح من اليود و ١٠٨ قح من اليود و ٢ ق من الشحم و ثمة ٣ بأخذ ٢٤ قح من اليود و ١٠٨ قح

من اليودور ٢ ق من الشحم ويستعمل المقدار الكافي والفسلات اليودية
 للوجول تصنع فمرة ١ يأخذ ٢ قح من اليودو ط من الماء المقطر وفمرة ٢
 يأخذ ٣ قح وفمرة ٣ يأخذ ٤ قح من اليودو ويستعمل المقدار الكافي والحمام
 اليودوري للوجول فمرة ١ يؤخذ ٤ م من اليودو ٤ م من يودور البوطاسيوم
 و ٦ ديسلتر من الماء المقطر وفمرة ٢ تحتوي على ٢ م ونصف من اليودو ٥
 م من اليودور وفمرة ٣ على ٣ م من اليودو ٦ م من اليودور وفمرة ٤ على
 ٣ م ونصف من اليودو و ٧ م من اليودور ويزيد الطيب في مقدار اليودو واليودور على
 حسب النتيجة ويستعمل ذلك مع الجراح في علاج الآفات الخنازيرية وكما صبغة
 اليود الضعيف ليكو ويصنع يأخذ ١٠٠ جم من الماء المقطرو ٥ جم من صبغة اليود
 ويصنع من ياد مقدار الصبغة الى ٢٥ جم مع كون مقدار الماء واحدا ويستعمل
 ذلك علاجاً للخراجات العقدية والقيحة المائية المصاحبة لالتهاب البربخ ونحو ذلك ومن
 الوضعات اليودية ما ذكره بوشرد لعلاج تيبسات الجلد والاحتقان وهو منسوب لشربليه
 وهو أن يؤخذ ٦٠ جم من مسحوق القشور ٥٠ سم من مسحوق اليودو ٤٥ سم من
 خللات ارفين تمزج ويزرع عليها قليل من القويون ويحفظ ذلك على الجزء المختقن
 (تبيد) غلب المستحضرات ايودية متحدة في الخواص بحيث يمكن قصر العمل الطبي
 على واحد منها أو ثلث مختار منها ما هو أقوى فاعلية نكر لا يسم لنا في أن نعرض صفحا
 عن استقصاء ما عرف وجرب منها فلنذكر فيها بعض كلمات يسيرة ونحيط معظم منافعها
 على ما ذكرناه هذا في شرح اليودوان كان الاكثر استعمالا منها هو الصبغة الكحولية
 واريودات البوطاس المتعادل أو اليودي بل اديودات البوطاس اليودي هو افضل
 على غير كافي ميره ونذكر هنا كلمات على الحصر يوديك أي الحضر اليودي فنقول
 قال سوبرن التحولات وكسجين اليود غير جيدة معين فان بعض الكيمائيين اختار
 وجود كسجين يودو-حضر يودوزي ويظهر لي أن وجودهما أمر فرضي وانما الموجود
 حضر يوديت وحضر ايميريوديت وهما يحتويان على مقدار واحد من اليودو ٥ أو ٧
 من الكسجين وهذا حضر يوديك صلب عديم اللون والرائحة وطعمه شديد الحمضية
 وكثافته أعظم من كثافة الحضر الكبريتي ويحلل تركيبه بالحرارة الى أكسجين ويود
 وهو شديد الالادية في الماء قابل تشرب الرطوبة من الهواء الرطب ويذوب أيضا
 في الكحول ويتصلب على معظم المعادن حتى الذهب ويتحد بالقواعد فتكون من ذلك
 ملاح تتركب نسبة أكسجين القاعدة و كسجين الحضر كنسبة واحد لنسبة وهذا
 الحضر لا يستعمل في الطب ونما يستخدم تحضير يودات الاستر كين وقال ميره كان
 هذا الحضر كيودات البوطاس الحفنى مستعملا في التفقيشات الطبية الشرعية ليدل
 على وجود المرفين وخلاته حيث يترن السائل بالحرارة القوية مع فصاعدا رائحة واضحة جدا
 في يود انتهى وذكر سوبرن أن فحج بطرق تحضيره طريقة ليسج وتقوم من تحليل تركيب
 يودات تربت بحضر كبريتي فيحضر لايودات الباريت الذي يربب بجيدا وغسل

حيث يتالى بتجليب تركيب مزدوج لمحالول يودات البوطاس بكلورود الباريوم أو تترات
الباريت ثم يؤخذ من هذا اليودات ٩ ج أي من داسبه المقروص بياقار ٤ ج من
الحض الكبريتي الذي يتجلى وقته ١٠ مرات أو ١٢ من الماء ثم يغلى ذلك لمدة
نصف ساعة ويفصل على المرشح كبريتات الباريت الذي تمكون فيكون السائل محلول الحض
يوديك فيجف حتى يمتد في قوام الشراب الصافي ويوضع في محل دئي وبعد بعض أيام
تؤخذ منه بلورات الحض ويحصل دائماً من مياه الام المركزة في الحصل الدئي بلورات الى
تمام تجفيفها

❖ (اليودورات المعدنية والاذر يودات) ❖

اليود يتحد بأغلب المعادن بل بجميعها ويقال لذلك يودورات وهي تعادل الاكسيد
المعدنية في تركيبها فكل جزء من الاوكسجين يسدل بجزء من اليود في اليودور ومن
صفاته الكيميائية أن الكلورود والحض التري يفصلان اليود من محلولاتها وإذا كان
مقدار اليود فيهما ضعيفاً يضاف لها أولاً قليل من النشا بحيث يكسبه لوناً أزرق حينما يلقى
اليود خالصاً فإذا كانت اليودورات صلبة أي غير قابلة للاذابة فانها تسخن مع ثاني
كبريتات البوطاس فيتصاعد منها الحض الكبريتي وتوزو بجوار اليود ثم ان اليود يصل
لتركيباته الخواص الطبية المتسوية له وكثيراً ما تضم تلك الخواص تلواص قاعدة اليودور
وأغلب اليودورات قابلة للاذابة وتحول الى ادر يودات بمساسة الماء وهي لا تتوافق
مع الحوامض القوية ولا مع الاملاح المعدنية ولا مع الاجسام القلوية أو الشبيهة
بالقلويات ولا مع النشا

❖ (يودور البوطاسيوم) ❖

يقال له أيضاً يودور بوتاسيك والتودور البوطاسي ويود ادرات البوطاس وادر يودات
البوطاس وهما أكثر المركبات اليودية استعمالاً وقوة ونفعاً وأعظم المحاللات المعروفة
وهو أول يودور لان اليود والبوطاسيوم يتكون منهما ٣ وحدات أعني أول وثاني
وثالث يودور والاخيران يتالان بتحميل اليودور لاعتقادي مقداراً من اليود ويوجد
اليودور الاعتادي في أنواع من الفوقوس والاسفنج وبعض مياه معدنية ولا يمكن
المستعمل في الطب هو المثال بالصناعة

(صفاته الطبيعية) هو على شكل بلورات مكعبة أو منشورية مربعة لزوايا وهو قابل
لتشرب الرطوبة ولونه أبيض معتم لبنى ورائحته خفيفة بل معدومة وطعمه حريف فيه
بعض حرار

(صفاته الكيميائية) هو قابل للاذابة على الحرارة الجلاء ولان يتجف في الحرارة الاقوى
من ذلك ويذوب في الماء فمائة جزء من الماء في درجة ١٨ فوق الصفر تذوب ١٤٣
ج منه ويذوب في مثل وزنه ٥ مرات تقريباً من الكلورول وهو مركب من جوهرين
فردين من اليود وجوهر من البوطاسيوم فإذا أضيف يود على محلوله نيل محلول لونه أسمر

فانهم يصنع اعتبارا من كيان يودورين جديدين فثاني يودورم مكوّن من جوهر من
البوطاسيوم و ٤ جواهر من اليود وثالث يودورم مكوّن من جوهر من البوطاسيوم و ٨
من اليود فاذا اجتمعت هذه اليودورات في الهواء انحلصت لصاعد اليود مع الماء وتبلور
حينئذ يودور البوطاسيوم على شكل بلورات ممتلئة الاسطحة تمسك معها آثارا من اليود
وقال مير يودور البوطاسيوم جيد الذوبان في الماء وحينئذ ينتقل لحالة ادر يودات
البوطاس وهو الاسم المعروف له في الطب حتى في حالة كونه جافا انتهى أي باعتبار ما كان
وأما الآن فالاسم الشهير له هو يودور البوطاسيوم ثم قال مير وبهذا الذوبان السهل يتميز
تبيغا كافيا عن ملح الطعام الذي كثر استعماله فيكون مختلطاه على سبيل الغش والكلور
والخضار تغريك وكبريتك ترسب منه اليود وكذلك السليمان واليودا الكشافة اثبات
أحدهما ادر وكلاورتا البلاطين حيث يحصل منه فيه راسب أحمر على وثانيهما أول نترات
الزئبق فيحصل منه فيه راسب أصفر مخضر

(تخصيره) يؤخذ محلول البوطاس الكاوي الذي مقدار كثافته في مقياسها ٣٠ درجة
ويضاف له ليود مع الكبريت على الدوام حتى يبقى السائل ملونا بالمقدار المفرط من اليود
حينئذ يصفى له مقدار مفرط يسير من البوطاس الكاوي الذي ينزل من السائل التلون
بالكلية ثم يصفى وفي آخر التجخير يضاف له القمم المتبقي المسحوق ناعما حتى ١٠ لكل
١٠٠ من اليود المستعمل ثم يصفى إلى البضاف ويسخن إلى الحرارة الجلاء في طنجير من
حديد فينتج من ذلك احتراق هادي ثم تصب الكتلة المائية ذاب في ٤ أو ٥ أجزاء
من الماء ثم يرشح ذلك الماء ويصفى في بئنة من الصفي ثم يوضع البئنة في حمام رمل لتركبها
السوائل مع الانتباه لتعويض الفقد الذي ينتج من التجخير بمقدار جديد من المحلول فاذا
صارت السوائل حركية جدا تترك البئنة لتبرد على حمام الرمل نفسه فتزال بلورات جميلة
جدا مكعبة من يودور البوطاسيوم ومياه الام تتجهز بالتبخيرات والتبلورات المتتابعة
بلورات جديدة يحتاج إليها الاخير منها لان تعرضا تبلور جديد فالليود في هذه
العملية يتأثر على البوطاس يغيره إلى يودور البوطاسيوم وإلى يودات البوطاس
ويحصل هذا التماثل بين ٦ مقادير من اليود و ٦ من البوطاس خمسة مقادير من
يود من يدا عليها ٥ من البوطاسيوم يتكون منها ٥ مقادير من يودور البوطاسيوم
وهكذا ٥ مقادير من الأوكسيجين الآتي من البوطاس مع مقدار من اليود
يتركب منها الخض يوديت الذي ينضم بمقدار من البوطاس الذي لم يتحلل تركيبه وتسكيس
الملح مع النعم غايته تحل يسر تركيب يودات البوطاس ليعقد أوكسيجين قاعدته وحضه
فينتكون من ذلك الخض الكبريتي ويتغير إلى يودور البوطاسيوم وذلك بوب وقلبيوت
طريقة مكنت زمانا طويلا مضطربة على غيرها واقصر عليها بوشرده وهي أن يؤخذ من اليود
٣٢ ومن برادة الحديد ١٠ ومن كربونات البوطاس النقي ٢٦ فيوضع في قزان
من مخلوط المادتين ١٠ ج من ماء البارد ثم يضاف له على لتوالي اليود والحديد
ويتركه يملأ من حديد حتى يزول معظم لون السائل فيئة تبيض لانتظام إزالة النوع

أما إذا عمل العمل في كتلة كبيرة فإن من الجليد أن لا يضاف اليود إلا جزأين لأن الحرارة التي تنبع من اتحاد الحديد يمكن أن تعدم منه جزءاً كبيراً والسائل يكون في الابتداء شديد القمامة لأنه يتكون فيه يود وور الحديد اليودي ثم يذهب لونه لأن الحديد المعدني يأخذ هذا المقدار المفرط من اليود ومن المعلوم أن الانفعال انتهى يكون السائل ذهب لونه أو أقله أنه لم يبق من لونه إلا أثر خفيف أخضر منسوب لبرق ملح الحديد أي أول ملح الحديد فينتد يرشح ويفصل المقدار المفرط من الحديد بالماء الذي يضاف على السائل الأول فيحصل من ذلك سائل يود وور الحديد فيصب على هذا المحلول مقدار مفرط يسيراً من كربونات البوتاس إلى أن يقطع تكون الراسب والمقدار الذي يستدعيه التركيب ٨٠ - تقريباً من هذا الملح فيحصل فيه يود وور البوتاسيوم الذي يبقى محلولاً وكربونات الحديد فيغلي مدة ربع ساعة لأجل أن تعطى قوة القساك ~~الكربونات~~ الحديد ويسهل فصله ثم يرسب بالسكون أو يرشح ويفصل بجهة مرات بالماء المغلي وتضم جميع السوائل ويضرب إلى الجفاف في طنجير من مخلوط المعادن فالنتيجة هي يود وور البوتاسيوم بمخلوط قليل من الحديد فيصلى في ٤ أو ٥ ج من الماء ويرشح ويجفف لأجل التبلور في يفضة من الصفيق ويترك ليبرد يبط فتنال بالوراث من يود وور البوتاسيوم وتعرض مياه الام لتجفيف جديد ويبان ذلك أن اليود بتأثيره على الحديد يتكون منه يود وور الحديد ويكون السائل أولاً شديد القمامة لأنه يحصل يود وور الحديد اليودي ثم يزول لونه لأن الحديد المعدني يغلب على المقدار المفرط من اليود فإذا صلب محلول كربونات البوتاس في محلول يود وور الحديد كان هنالك تحليل تركيب مزدوج فينتكون كربونات الحديد يرسب ويود وور البوتاسيوم يبقى في المحلول قال سوبران وعيب هذه الطريقة أنه يعسر جداً أن يخرج منه يود وور أبيض بسبب الحديد المصوب فيه وخصوصاً أنه يفقد فيها جزء من اليود يبقى متعلقاً بالراسب الناتج من تحليل تركيب يود وور الحديد بالكربونات القلوية انتهى وأثبت جبرول أن من النافع إبدال الحديد بالنحاس من لأن المعادن القريبة حتى الحديد التي قد تحتوي عليها النحاس من تبقى غير مذابة إذا اتبها لاستعمال مقدار مفرط يسيراً من النحاس من وأيضاً فإن ادرو كربونات النحاس من الذي يرسب ويملك معه اليود يفقده بالكلية في الحرارة الجلاء ويترك أكسيد النحاس من الأبيض الذي يمكن الانتفاع به ويعمل تحليل تركيب يود وور النحاس من يصب المحلول شيئاً فشيئاً في محلول مغلي ثابت مثل كربونات البوتاس من مع الانتباه لترك مقدار مفرط يسيراً من الكربونات القلوية فيرشح ويجفف

(الاجسام التي لا تتوافق معه) أملاح الزئبق والرماس والفضة والأملاح المعدنية الأخرى والحوامض القوية والكلور والبروم

(التأثيرات الصحية والطبية) هو جوهري كثيراً للاستعمال وفيه جميع خواص اليود فيستعمل في الأحوال التي يستعمل هو فيها ولا ساحة لإعادة تلك الأحوال وإنما تقول بالاختصار هو أقل فاعلية وقابلية لأحداث العوارض منه وبذلك كان أسهل استعمالاً منه فيستعمل لمقاومة الزهري البني المستعصي على الزئبقيات ولعلاج الخنازير والقروح الضعفية والوجع

الرطوبة في المفصل وهو ذلك من المؤهنة في ثباته في الاعراض الثانوية الزهري
ويقوم مقام الرقيق فيها وأما نتائج العصبية التي أيتهاها ويكون غلظتها أن الجلد يسهل
تأثره منه فلذلك تشاهد فيه أحيانا اندفاعات مختلفة قد يكون مجلسا في الوجه والمنكبين
يل أحيانا في جميع الجسم وتشتد الموطات العصبية اشتدادا فاعاجيب يتم الهضم
على ما ينبغي ويكون السهم قبيحة ذلك وأفيد عن العادة ولكن قد يحصل منه أحيانا في تلك
الطرق نتائج مرضية وأعظمها اعتبارا ودواما ألم مجلسه في الييب الكبير المعدة ويطن
من تعب المرضي أنه وجع الجوارى عضلي في المراق الأيسر وقد يكون شديدا بدون وجود
عطش أو انخرام في الشهية أو أن يظهر على اللسان ما يعلن بقشوش المعدة وقد يحصل
تلعب غزير كتلعب الحوامل بدون التهاب في الفشاء الفمي ولا انتفاخ في القعدة المعالية ولا تن
في النفس عكس ما يحصل من الرقيق وتزيد كمية البول ولا تتأثر الدورة منه بحسب الظاهر
غير أن الدم قد يصير أكثر سائلية فيبي للاندخلة الانقباضية والرطوبة والمعوية وقد يحصل نوع
رمدموه بالثرة الأوعية وكثيرا ما يعرض تلك في الحفر الانقباضية وزكام وفادرا عطاس
ويزيد الإفراز المخاطي ولكن يكون في العادة قليل المزوجة وليس فيه ميل لأن يصير صديدا
وقد يكون ذلك الزكام متعبا بأن يعصبه صداع شديد مع أن المريض لم يأخذ إلا جم واحدا
وتأثير هذا الجوهر على المجموع العصبي قليل ولكن عظيم الاعتبار فقد يعرض تنبه مخي
وعلامات احتقان خفيف يحصل منه شبه السكر الحاصل من المشروبات الكحولية
وممن من تحصل له حركات تقلصية واهتزاز في الأوتار

(المقدار وكيفية الاستعمال) مقدار مقاومة الزهري النبي جم ونصف ويكرر ذلك ٣
مرات في اليوم ويدوم على ذلك ٥ أيام أو ٦ حتى يحكم بتيجه فإذا لم تحسن بذلك
الاعراض المراد مقاومتها ولم يعرض عارض تزداد كمية نصف جم ويدوم على ذلك أيضا
٥ أيام أو ٦ وعلى حسب النتائج يزداد بمثل تلك المقادير ويندر على حسب تجربات
ريكور أن يحتاج لا أكثر من ٣ جم في اليوم نهاية ما يوصل إلى ٦ جم كما يندر أيضا
أن يلزم الطيب اعطاء مقدار أقل من جم ونصف في ٢٤ ساعة ويذاب هذا المقدار في لتر
من منقوع خشية الديتار أو الخشيشة الصابونية أي عرق الحلاوة ويشرب هذا المعلق
في ٢٤ ساعة كذا في بوشرد

(مركبات تستعمل من الباطن أساسا يودور البوطاسيوم) قاله المحدث في الودوري
(لوجول) يصنع بأخذ ٢٠ سيج من اليود و ٤٠ سيج من يودور البوطاسيوم و ١٠٠
من الماء المقطر يذاب ذلك فكل ديساتريمحتوى على ٢ سيج من اليود وفي هذا التحضير
كافي جميع التحضير الآتية تكون المدة الدوائية المستعملة مخلوط أول يودوروثاني
يودور البوطاسيوم والجرعة اليودورية (دوفرمون) تصنع بأخذ ١٠ ن من الحض
بروسيك الطبي و ٣٠ سيج من يودور البوطاسيوم و ١٢٥ جم من ماء الشمس البري
و ٢٠ جم من شراب النخمية تستعمل بإعلاق القهوة ساعة في بعض آفات رئوية
ومحلول يودور البوطاسيوم لكونه يبرصنع بأخذ ١٥ سيج من يودور البوطاسيوم

و ٥٠ جم من مغلي العشبة يكرر ٣ مرات في اليوم علاجا للبرص الأولية البسيطة
 الزهرية والمحلول اليهودي لقرناري يصنع بأخذ ٤ جسم من يودورالبوطاسيوم
 و ١٥ سيج من اليود و ٣٠٠ جم من الماء تستعمل ملعقة قهوة في الصباح ومثلها
 في المساء في كوب من مغلي حشيشة الديشار علاجا للارمادان الخنازيرية ومطبوخ عرق
 التصيل اليهودي لما يجدي يصنع بأخذ ٢ جم من يودورالبوطاسيوم و ١٠٠٠
 جم من مغلي عرق التصيل و ٦٤ جم من شراب النعنع يستعمل بالا كواب مدة النهار
 والعشبة اليهودية لما يجدي تصنع بأخذ ٤ جم من يودورالبوطاسيوم و ١٠٠٠
 جسم من مغلي العشبة و ١٠٠ جم من شراب قشر البرتقان تستعمل بالا كواب
 في ٢٤ ساعة والمحلول المضمر (الطروفيك) لما يجدي يصنع بأخذ ١٥ جم من
 يودورالبوطاسيوم و ٥٠ جم من شراب الخطمية و ٢٥٠ جم من ماء الخس
 و ٥ جم من ماء زهر البرتقان و ١٠ جم من صيغة الديجتال تستعمل من ذلك
 ملعقة قهوة في الصباح والمساء والجرعة المضادة للورم الالقي (وريت) تصنع بأخذ
 ٤٠ سيج من اديودات البوطاس فصل في ١٢٥ جسم من الماء المقطر ثم يضاف
 لذلك ٤٥ جم من شراب الصمغ و ١٥ جم من صيغة القرقة يمزج ذلك وتستعمل
 منه ملعقة كبيرة في كل صباح على الخواصليل الاحتقانات الخنازيرية والمغلي اليهودي
 لريكوريصنع بأخذ كج من منقوع الصابونير و ٢ جم من يودورالبوطاسيوم
 و ٦٠ جم من شراب السكر و قد زاد مقدار اليودورالي ٨ أو ٩ جسم
 والشراب اليهودي لبلاصون يصنع بأخذ ٥٠ سيج من يودورالبوطاسيوم و ٥٠٠
 جم من منقوع أوراق البرتقان و ٥٠ جم من شراب القرقة تمزج وتقسم ٣ كيات
 تستعمل في الصباح والازوال والمساء ويزاد المقدار تدريجيا كاشين ديسجرام مثلا في كل
 خمسة أيام وذلك اذا استعمت العوارض ومع ذلك مزاج المريض بحيث أمكنه
 استعمال جرامين أو ٣ في اليوم والماء الغازي اليودوري (ميال) يصنع بأخذ ٥
 سيج من يودورالبوطاسيوم و ٤ جسم ونصف من كل من يكر يونات الصودا والمض
 الكبيرتي الممدود بمثل وزنه ماء و ٥٢٠ جم من الماء النقي تمزج حسب الصناعة وتستعمل
 في مدة النهار والشراب اليودوري لريكوريصنع بأخذ ٥٠٠ جم من شراب العشبة
 و ١٦ جم من برو يودورالبوطاسيوم تمزج حسب الصناعة ويستعمل من ذلك من
 ٣ الى ١٢ ملعقة في اليوم في مطبوخ من وجعة يودورالبوطاسيوم (وردلورت)
 تصنع بأخذ ٢ جم من يودورالبوطاسيوم و ٢٠٠ جم من ماء النعنع و ٢٠
 جم من شراب الزعفران ومقدار الاستعمال منها ٣٠ جم تكرر ٣ مرات في
 اليوم علاجا للروماتزمي المفصلي الحاد وجرعة بونير للروماتزمي المفصلي المزمن تصنع
 بأخذ ٢٥ سيج من يودورالبوطاسيوم و ١٥ جم من شراب الخشخاش الأبيض
 و ٩٠ جم من الماء المقطر تمزج فتكون جرعة واحدة تستعمل في ٣ مرات أي
 في الصباح والازوال والمساء

(مركبات تستعمل من الخارج) المحلول اليودي I_2 كمادات يصنع بأخذ ٤ جم من اليود و ٥ جم من يودور البوطاسيوم و ٥٠٠ جم من الماء المقطر ويستعمل هذا غسلة وقطورا وكاداعلا لالتهابات الخنازيرية وزروقا في قناة مجرى البول والمهبل والحفر الاتمية ومسيرا النواصير ونحو ذلك والقطور اليودوري له سمار يصنع بأخذ ٢٠٠ جم من الماء المقطر وجم واحد من يودور البوطاسيوم ومن سيج واحد الى ٣ سيج من اليود علاجات نكت القرنية اذا لم يكن هناك اثر للالتهاب والمحلول اليودي المحمر يصنع بأخذ ١٠ جم من اليود و ٢٠ جم من يودور البوطاسيوم و ١٤٠ جم من الماء المقطر تذاب بالتهوين في هاون من زجاج ويستعمل ذلك لتبيسه القروح الخنازيرية تنبيهها قويا وهذا المحلول هو الذي يستعمل لاجل البعث عن الكئين في البول والمحلول اليودي المحمر للرجول يتركب من جزء من اليود و ٨ جم من يودور البوطاسيوم و ١٢ جم من الماء المقطر يذاب ذلك ويحفظ في قنينة مسدودة بسدادة من جنسها ويستعمل كالذي قبله لتبيسه القروح الخنازيرية والقوحة الطاهرة لمسيرا القنوات الناصورية ويستعمل أيضا لعمل ضمادات يودورية بأن يضاف هذا المحلول على الضمادات اذا بردت برودة كاملة والمحلول اليودي لكادى يصنع بأخذ ١٠ جم من كل من اليود ويودور البوطاسيوم و ٢٠ جم من الماء مقفري يذاب ذلك بالتهوين في هاون من زجاج ويستعمل اذا لم يؤثر المحلول المحمر يقاطا للقروح الخنازيرية ولاجل مس الاتحمات الرديئة التحديد والمحلول اليودي لمقاومة الامتسقات وخراجات المفاصل ابونيت يصنع بأخذ ٤٠ جم من الماء و ٥ جم من اليود و ١٠ جم من يودور البوطاسيوم يمزج اليود واليودور في هاون من زجاج ثم يضاف لهما الماء شيئا فشيئا ويلزم أن لا يجاوز المقدار المزروق مقدار السائل الذي أخرج من الركبة والمحلول للعلاج نكت القرنية (اي فرمان) يصنع بأخذ ٦ جم من يودور البوطاسيوم و ٥٠ جم من الماء وهو نافع لعلاج نكت القرنية الحاصلة من رمس خنازيري أهمل علاجه والمحلول المحلل المنسكن يصنع بأخذ ٥ جم من يودور البوطاسيوم وجم واحد من كورادرات لمرفين و ١٠٠ جم من الكحول الذي في ٢١ درجة من الكثافة و ٥ قطرة من دهن الورد تخرج وذلك المحلول نافع جدا لتسكين الاوجاع المتسببة عن ورم الثدي وتحليله فتشعل في الصباح والمساءداسكات لطيفة طويلة بجم خمس جم من الخلول والفسيد اليودوريه لعلاج الجرب ركناف) تصنع بأخذ ٦ جم من كل من يودور البوطاسيوم ويودور الكبريت و ١٠٠٠ جم من الماء الاعتيادي يذاب ذلك ويساعد هذا التداوي يستعمل خامات الكبريتية ويصنع محلول لطيب هنك بأخذ ٦ جم من اليود و ٢ جم من يودور البوطاسيوم و ٢٠٠ جم من الماء المقطر و ٥٠ جم من الكحول يذاب حسب اصناعة ويستعمل هذا مع شجاج عظيم في الحكة المصعوبة باكلان شديد فتوضع على الموضع رفة شحمية في هذا الخلول والمحلول اليودوري انكبريتي (بومين) يصنع بأخذ ٥ جم من كل من يودور البوطاسيوم وكبيريتور البوطاس و ٢٠٠ جم من الماء مختصر يستعمل علاج لدغات خلية أو القرنية أو القشرية

التي ليس معها اعراض تهيج والغرغرة أو الغسله اليودوريه كريكور تصنع بأخذ ٢٠٠
 جم من الماء المقطرو ٥٠ جم من يودور البوطاسيوم و ٤ جم من صبغة اليود
 ويمكن ازدياد مقدار الصبغة تدريجاً مع بقاء مقدار السائل ولكن يلزم أيضاً ان يزداد بذلك
 النسبة مقدار يودور البوطاسيوم وتستعمل تلك الغرغرة أو الغسله في قروح الحلق
 والحرقه الاتفية كما تستعمل في التغير على الاسطح الجلدية المتقرحة فتشفى سريعاً حتى
 شفيت بها قروح في نحو ١٥ يوماً بعد استعمالها على الادوية الزبقية مدة أشهر والحمام
 اليودوري تقدم في شرح اليود وكيس يودور البوطاسيوم وكلورادرات النوشادر (برسلو)
 يصنع بأخذ ١٠ جم من يودور البوطاسيوم و ٨٠ جم من كلورادرات النوشادر
 يمزج المحالين بالتدوين بعد تخفيفهما حتى كل منهما على حدة ثم يصفى في كيس من خرقة
 توضع حول العنق في الورم الدرق وعلى المحل المحتقن في الاورام الغير المؤلمة وهذه واسطة
 بسيطة فحمت كثيراً على يد برسلو والمرهم الادريوداتي يصنع بأخذ ٥ جم من يودور
 البوطاسيوم و ٤٠ جم من الشمع المحلويمون مع الاحتباس اليودورياً ولا يحدده
 ثم مع جزء من الشمع المحلو حتى اذا صار جيد التقسيم يضاف له بقية الشمع ويستعمل ذلك
 بأربعة جم في الصباح وفي المساء على الجوارم القسدة والاورام الخنازيرية واحتقان
 العقد وقد يصنع المرهم الآتي اذا كان معد للوضع على أعضاء يكون الجلد فيها عاجزاً
 وقابل للتأثر جداً وهو أن يؤخذ جم من يودور البوطاسيوم و ١٠ من الشمع البلسمي
 وجم واحد من ماء الورد و ٢ ن من عطر الورد قرح حسب الصناعة فاذا كان المراد
 مقاومة الاورام المحبوبة بأوجاح شديدة جاز أن يضاف على المرهم المذكور ٥٠ سيج
 من ادريودات المرفين أو ٢ جم من الكافور والمرهم اليودوي المسكن لتدوين يصنع
 بأخذ جم من يودور البوطاسيوم و ٢ جم من كلورادرات المرفين و ٤٠ جم
 من الشمع البلسمي ويصنع مرهم يودوري من ٥ جم من اليود و ١٥ جم من
 يودور البوطاسيوم و ١٢٠ من الشمع المحلو يصبغ اليود واليودوري مع الاحتباس ثم يضاف
 لهما ج من الشمع المحلويمون معهما ثم يضاف الباقي من الشمع ويمزج الكل بالتدوين
 ويستعمل فيما تستعمل فيه المرهم السابقة ولاجل التغير على القروح الخنازيرية
 والمرهم اليودوري الاقيوني يصنع بأخذ جم من اليود و ٥ جم من يودور البوطاسيوم
 يمزجان في هاون صيني ثم يضاف لهما ١٠٠ من الشمع المحلو و ١٠ من لودنوم
 روسوي وهذا المرهم على وسادة من قطن ثم تغطى بها القروح الخنازيرية وفي سوبران
 ان مرهم اليودوري يكون أيضاً وقت تحضيره اذا كان الشمع جديداً أي وكن محضراً من
 الملح والشمع فقط ولكنه يتلون من الهوامشياً فاشياً فاذا كان اليود رقيقاً يابساً كان المرهم
 أبيض ويبقى على تلك الحالة زمن طويلاً لانه لا يحصل تفاعل بين الشمع والملح ويكون
 ملوناً اذا لم يكن الشمع جديداً لان البوطاسيوم يتأكسد من تأثير الشمع الخاضع ويبقى
 اليود خالصاً فلون المرهم فلاجل التغير من تلونه يستعمل الشمع الجاوي الذي لا يفسخ
 ولاجل سهول امتصاصه يدخل في تحضيره قليل من الماء

❖ (يودور الصوديوم المسحق باقار يودات الصوديوم) ❖

هو ملح يكون على شكل منشورات معينة مقرطحة قابلة للتشرب الرطوبية وتحتوي على كثير من ماء التبلور وقابلة لأن تنضم بمقدار مفرط من اليود وإذا كان بحالة ادر يودات فان الحرارة تقوله الى يودور واتفق أن بعض أملاح انتشرت في التجرب ونسب عنها ستة ١٨٢٩ هو ارض في جلة محال من فرانسافا مرأرباب الحكم بتخليطها تحليل لا كيمابوا لغات فوجد فيها بلورات من ادر يودات يودي للصود وبالجلة هذا الملح استعماله ونديت في الاحوال التي استعمال فيها ادر يودات البوطاس ويظهر أنه يمتزج بمثل خواصه الدوائية ولكنه الآن قليل الاستعمال

❖ (يودور الباريوم) ❖

هو ملح أبيض حريف الطعم يتأثر الى ابر صغيرة وقابل لتشرب الرطوبية وكثيرا لا ذابة في الماء ومحاولة بتحلل تركيبه سريريا مادة الهوائية فيشكون من ذلك كربونات الباريات يتحصل ويودور الباريوم اليودوري يبقى ساثلا ملونا ويثقال كما قال هنري بأن يعالج بمحلول كبير شور الباريوم بمحلول مركب من اليود في الكحول قال يود يتصلب بالباريوم ويرسب الكبريت فيرشح ويغرسر يعا أويان يؤخذ هذا الكبريتور المنال بشكل يس كبريتات الباريات مع انقضم ويعالج مزارات بالماء المنقطر المغلي ويترك بعد كل معالجة ساكنا لحظة مافي المترس ثم يصفى السائل المصافي بدون ترشح ويصب عليه محال محلول أول يودور الحديد الذي يسل مع السهولة يوضع اليود في الماء المقطر مع مقدار مفرط من برادة الحديد فيحصل تركيب كل من المالحين بالاخر فيودور الباريوم يبقى ذاتيا وكبريتور الحديد يرسب مخلوطا باوكسيد الحديد الذي يرسب يادوات الباريات فاذا طعن قرب الشبع يرشح قليل من السائل فاذا لم يرسب منه شيء لا يودور الحديد ولا بكبريتور الباريوم فذلك يدل على تمام تحليل التركيب وأنه لم يصف عليه مقدار مفرط من يودور الحديد فيرشح السائل الذي هو عديم اللون ويقبل في جفنة ويغرس على حمام رمل حتى تشكون الغلالة خفيفة ترفع الجفنة وبالتبريد تشكون منشورات ذوات ٦ مسطحات من يودور الباريوم فتفصل من ماء الام الذي هو عديم اللون وتوضع البلورات في قمع من زجاج وتترك للتنقيط فاذا بطل سيلان السائل توضع في قنينة ممدودة بسدادة من جنسها جافة ويلزم أن يكون عظمها على حسب مقدار اليودور المراد وضعه وبدون ذلك تتلون البلورات بعد زمن ما فاذا لم يرد تحصيل يودور مبلور يلزم أن تجبر السوائل بسرعة الى الخفاف مع التحريك دائما ومع حرارة لطيفة ففي هذه العملية لا تترك السوائل زمانا طويلا معرضة للهواء بدون مراعاة ذلك فانها تتلون ومن المعلوم أنه قد يقال له ادر يودات لباريت ويستعمل هذا الجوهر علاجا للجناسير بمقدار ييج لاجل ٢ ط من مغلي ويغرسر مع مثل وزنه ٢٠ مرة من الشحم وأما مرهم يودور الباريوم الذي ذكره بوشرد فيصنع من ٢ ييج من اليودور و ٢٠ جم من الشحم الحلو ييزجان ويستعمل دلك كات خفيفة بمقدار من ٢ جم الى ٤ جم لكل دلكة في علاج

﴿دور النوشادر﴾

يسمى أيضا في المؤلفات بودادرات النوشادر وادو بودات النوشادر وهو يتسلو إلى منشورات وتصاعد وتشرب رطوبة الهواء ويتذبذب جسد في الماء ويتغير سرعته من الهواء لأن الأوكسجين يحرق جزأ من ادر وحين الحض ادر يوديك ويجعل اليود خالصا فيتحديد يود ادرات النوشادر الباقى ويلونه وقال درغول يلزم أن يكون هذا الملح عديم اللون ولكن الغالب كونه مصفر من حماسة الهواء ويتبلور ويذوب في الماء وفي الكحول انتهى ويحضر بتحضير محلول يودور الحديد المذكور في محبث يودور البوطاسيوم ويرسب راسب في هذا المحلول بكميات النوشادر بدل الترسيب بكميات البوطاس ثم يرشح السائل ويغرسر ريعا حتى تتكون غلالة قوية فيترك للتبلور وحيث عسرت انالة هذا الملح أبيض بسبب التغير الذي يكاد سرعته من الهواء يلزم مدة تغير السائل أن يحفظ نوشادر يا خفينا بأن يضاف له زمنا قزما قليل من روح النوشادر الكاوي وأما كون الملح فقط السوائل القوية يسيرا فذلك يكون بالا كثرة وحصول التبلور ثم ينقط الملح فإذا كان ملونا فليس في قعره بضعف النوشادرية وخواص هذا الملح كخواص يودور البوطاسيوم ولكنه أقوى تأثيرا منه ويستعمل بالاكثري في الخنازير والآفات الجلدية والانتفزيون يستعملونه مرهمًا معتدرا كقدا يودور البوطاسيوم علاجا لاحتقانات الغددية ومرهمه عند بيت مركب من جم منه و ٢٠ جم من شحم الخروف و ٥ جم من زيت اللوز المحلى وزج ثلث

﴿دور الحديد﴾

هو ملح أسمر معتق قابض الضم شديد القابلية تشرب الرطوبة ويعسر تبلوره ويحتوى على ٨٢١٦ من اليود ويحضر بأخذ ٢ ج من برادة الحديد و ٨ من ابيود و ١٠ من الماء فيوضع الماء مع ابرادة في طنجير من مخلوط المعادن ثم يضاف له اليود جزئ مع تحريك المخلوط بلوق من حديد فاسائل يكثر أولا أسمر فإذا صار مخضرا وأهلا لا قول ملح حديد يرشح ويغرسر سرعة إلى الجفاف في ناء من حديد وهو دواء عجيب يجتمع فيه خواص الحديد واليود فيحصل منه نفع عظيم في علاج الكوروزس المنتهى غالبا بالاكشاكب الخنازيرية ويكثر نفعه أيضا في الليفيوريا والاحتقانات الخنازيرية ولأورام العظمية زهرية فهو كثيرا لاستعماله عند الأطباء يستعمل من الباطن بمقدار من ربع إلى ٢ جم بهيئة حبوب أو غيراوسية في احتباس الطمث وكذا من الظاهر بهيئة مرهم والغالب استعماله حبويا كل ح ١٠ سيج ويؤخذ منه من ح إلى ١٥ في يوم وأحسن كيفية التحضيرها أن يذاب ج من يودور الحديد في مقدار كاف من الماء ثم يفي مع ردة الحديد لاجل أن لا يحتوى السائل إلا على يودور ثم يضاف له ١ ج من الماء زرخ حتى يكون في قوام شرابي ويعمل ذلك حبويا كل ح تحتوى على ١٠ جم من يود مع إضافة مقدار كاف من مسحوق العظمية ومدحج دوس كبير أول يودور حديد

بالكلية من اليود المفرط المتشددار علان لا فأت الدرية والمركبات الذائب استعمالها هذا
الطبيب أولهما المحلول الدوائي لا قول يودور الحديد وصفته أن يؤخذ من اليود ٢٧ جم
ومن السالول الحديدية ٧٥ ومن الماء المقطر ٤٠٠ جم تقطع السالول قطعاً طويلاً
٢ ستترتقريباً ثم يدخل الكل في مترس صغير أو في قنينة تسد بسدادة من جفها ويسد
اضافة اليود والماء ثم يغمر في ذلك المترس أو القنينة مدق من ٨ دقائق إلى ١٠ في ماء
مستن حرارته ٧٠ أو ٨٠ من المقياس المئوي أي بحيث لا يغلي الماء حتى لا يتصاعد
ب من مائه مع الانتباه لتحريك الخليط بجملة مرات فيستكون من ذلك أول يودور الحديد
ويجذب معه المحلول السام اليود فيصير السائل أحمر سمراً فإذا دوم بعض دقائق على
التسخين والتحريك للخليط زال اللون الاسمر وذلك يدل على اتحاد اليود بالحديد وصار في
غاية الكمال مع أنه يمكن تأكيده ذلك بشرح السائل الذي يلزم أن يكون عديم اللون أو أقله
أن لا يوجد إلا بعض تلون مخضر يقل الاحساس به ويؤثر من ذلك بمقدار من ١٠ ن إلى
٤٠ ن في جرعة أعنى إذا احتيج لاستعمال ب من المحلول يرشح المقدار المحتاج إليه
من هذا السائل العديم اللون فإذا لم يحتج لاستعمال شيء منه يترك الخليط ونفسه ساكناً ويبقى
اتحاد بين اليود والحديد بدون أن يحتاج للتسخين ويحفظ ذلك المحلول إلى ما لا نهاية له فإذا
ريد استعمال ب منه في مستحضر دوائي يرشح شيء منه ويؤخذ المقدار اللازم ويرد الزائد
في القنينة فيمكن أن يستعمل مع لزمن ثباتاً نسبياً جميع ما في القنينة مع بقائه غير ملون ومع
صفه الصفات الأخرى فلا ملاح الحديدية النقية بالكلية من كل خلط بلع حديدية وثانيهما
شراب يودور الحديد وصفته أن يؤخذ من المحلول الدوائي الماء كور لا قول يودور الحديد ٤
جم ومن شراب الصمغ عديم اللون العظيم التوام ٢٠٠ جم ومن شراب زهر البرتقان
٥٠ جم يحفظ ذلك بتحركه بضرخات ومن اللازم أن يكون شراب الصمغ وشراب زهر
البرتقان عديم اللون حتى يتأكد الطبيب أن الدواء غير متغير ومن النافع أيضاً أن يعطى
هذين الشرابين قواماً زيوياً من العادة حتى أن اضفة للمحلول الاعتباري لا تدبرهما شديدي
التيه لأن ذلك يسهل تغير الملح الحديدي من شحمة الهواء فإذا اتقنه لذلك جاز أن يحفظ هذا
الشراب شهراً ومن تركيب هذا الملح بلوغ يودور الحديد وتصنع بأخذ ٨٠ جم من
يودو ٤٠ جم من الحديد و ١٠٠ جم من الماء ويترك التفاعل بينهما في حرارة ٦٠
حتى تنفقد سوائه ثم تصفى وتغمر حيث تدق في الماء من حديد فإذا ذهب الماء تقريباً
يضاف منه ٥٠ جم من ناعرومة ركاف من مسحوق الصمغ العربي والخطمية ويعمل
ذلك حسب عادة ١٠٠٠ بلعة في كل منها تقريباً يبيع من أول يودور الحديد ويستعمل
من ذلك في ليوم ٤ حبوب ويزال مقدار تدريجاً إلى ٢٠ بل ٣٠ وذلك هو الشكل
لاسهل لاستعمال أول يودور قد لا يوشد في دستور دوائي أن يعرف أنه لا يمكن الوصول
إلى تحصيل القنينة الكمية التي ذكرناها فإذا كان المثلج غير محتو على يودخالص فإذا أريد
تكرس من وجود ذلك ليود يستعمل مركب آخر يسمى بالبلوغ الحديدية اليودية وهو
أن يؤخذ ١٠ جم من يودور الحديد وجم واحد من كل من كبريتات البوتاس الجاف

والعمل ومقدار كاف من مسحوق الصمغ والخطمية تعمل حسب الصناعة ١٠٠ بلعة
توجد فيها جميع منافع الادوية الیودية والمستحضرات الحديدية ويستعمل من ذلك كل يوم
من ١ الى ٢٠ في الكالوروزس الخنازيري وجبوب آخر هذا الیودور تصنع بأخذ
المقدار المراد من اول یودور الحديد والمقدار الكافي من خلاصة الخنطيا تا يعمل ذلك حبوبا
كل ح تحتوي على ١٠٠ جم من الیودور ويلزم حفظها جيدا في قنينة مغلقة ودقة زيادة
من جنسها ويستعمل في روم العظام ويتدا أولاً بمحيتين ويزاد تدريجاً الى ٢٠ ح في
اليوم ثم يقطع الاستعمال مدة ١٥ يوماً ثم يعاد الاستعمال بمقدار ٢ و ٤ و ٦
وهكذا الى ٣٠ والغالب أنه يكفي هاتان المايلتان وأما بعضهم مع ذلك يعمد
الیود مشروباً ويضع ذلك كات بادريودات من الظاهر وشراب اول یودور الحديد ليركوز
يصنع بأخذ ٥٠٠ جم من شراب معرق و ٤ جم من هذا الیودور يستعمل
ذلك في النهار من ملعقتين الى ٦ وهو مستحضر قوي الذهل يستعمل كثيراً في
الامراض الزهرية لئنيّة وأقراص یودور الحديد تصنع بأخذ ٢٠ جم من
الیودور ٢٠ جم من ناعم مسحوق الحديد و ٢٠٠ جم من الماء يصفى على
حمام مارية الى أن يثال سائل عديم اللون ثم يرشح ثم من جهة أخرى يخطبه ١٠٠ جم
من سكر أبيض محبب و ٥ جم من دهن الزمّع إقزاد على محلول یودور الحديد مقدار
كاف من ماء التمنع ويمل ذلك على حسب الصناعة حبوباً وأقراصاً كل حبة أو قرص ٥
١٠ كل يوم ويزاد في المقدار تدريجاً في الكالوروزس والآفات
الخننازيرية والزهرية والآفات الدونية وذلك مستحضر جليل يستعمله بوشرد كثيراً
والبالوع المنظفة تصنع بأخذ ٥ جم من یودور الحديد و ٢ جم و ٥٠ سيج من الصبر
القطري و ٤ جم من كل من الراوند والكيينا ومقدار كاف من شراب العسل يعمل
ذلك ١٠٠ بلعة متساوية فضضة والمقدار من ١ الى ٤ بلوعات في اليوم
والشراب المضاد للقواحي لدور في الفمرة الاولى يصنع بأخذ ٤ جم من یودور الحديد
و ٢٢ جم من كل من القنطريون الصغير والشاهترج والحلو المر يطبخ ذلك حتى يحصل
من المطبوخ ١٢٠ جم ثم يؤخذ ٢٢ جم من الراوند ليحصل من مطبوخه ٦٠
جم ثم يضاف له مقدار كاف من شراب السكر لاجل تسكوله ٥٠٠ جم من الشراب
والمقدار للاستعمال من ملعقتين الى ٦ في اليوم والشراب الذي في الفمرة الثانية يصنع
بأخذ ٨ جم من یودور الحديد و ٢ جم من الصبر القطري و ٢ جم من
دفنة مازريون و ٢٠ جم من كل من العشبة والملح المتبقي ومقدار كاف من شراب السكر
لتسكوله ٥٠٠ جم من الشراب والمقدار منه للاستعمال من ١ الى ٤ ملاعق
في اليوم والزروق لعلاج البليثورا يجالريكور يصنع بأخذ ١٠ سيج من اول یودور
و ٢٥٠ جم من الماء المقطر وأما التراكيب التي فعلها باير كان فهي على سبيل
فصيقته تصنع بأخذ ٨ جم منه و ٦٠ من الكوول والماء ويصنع بمصنع بأخذ
٥٠٠ جم من نيذردو و ١٥ من الملح المذكور ويستعمل من ذلك لبانغين ملعقة في

المصباح والماء والماء الادريوداتي يصنع بأخذ ١٥ جيم من يودور الحديد وقرص من الماء ويستعمل حقا وغسلات وندورات جلة مترات في اليوم في الازهار البيضاء وشكولا يودور الحديد تصنع بأخذ ٦ جيم من اليودورو ٥٠٠ من الشكولا فيستعمل أولا نصف طاس ثم طاس كامل في الكلوروزين واقراص يودور الحديد تصنع بأخذ ٤ جيم من اليودورو ١٥ من مسحوق الزعفران و ٢٥٠ من السكر ويصنع ذلك ٢٤٠ قرصا يستعمل من ذلك كل يوم من ٨ الى ١٠ اقراص أولا ثم يزداد قرص في كل ٤ أيام في الكلوروزين وهره يودور الحديد يصنع بأخذ ٤ جيم من اليودورو ٣٠ من الشحم ويؤخذ من ذلك قدر البندقة صبها حوامسا ليذلك به الجزء العلوي لكل نفذ وحام يودور الحديد يصنع بأخذ ٦٠ جيم من اليودورو مقدار كاف من الماء تصب في انجاء ويزاد المقدار على ذلك تدريجيا الى ١٥

❖ (يودور الرصاص) ❖

هو ناتج من الصناعة وهو مسحوق لونه أصفر ليوني جيل قليل الاذابة في الماء حيث يذوب في ١٢٢٥ من الماء لباردو ١٩٢ من الماء المغلي ويرسب بالتبريد على شكل صفائح قوية لثمة نارية اجفت فتستجر من هذا المصنع أكثر أيضا بتعرضها للهواء وينتج هذا بوجهر بأخذ ١٠٠ جيم من خلاص الرصاص المتعادل ومقدار كاف من يودور البوتاسيوم يذاب في جوهرات منعزلة ثم يصب على البارادل محلول يودور جزأ في محلول خلاص حتى يتفطع تكون الراسب لا صففر ثم يفسل الراسب بقليل من الماء البارد ويجفف فيوجد اليودور صففر وانما اختير صب اليودور في خلاص الرصاص لان يودور الرصاص الذي يتكون أو يذوب في يودور البوتاسيوم فاذا فعل ما قلنا يكون في السائل قليل افراط من يودور البوتاسيوم ويمكن لتوفير ترسيبه بقليل من خلاص الرصاص بحيث يكون انفسطن في السائل هذا المصنع ويلزم أن يكون خلاص الرصاص جيدا المتعادل منه على حسب مشاهدات دنيوت ان كان قاعديا أي مفرط القاعدة وذلك يمكن معرفته يكون محبوة يتكدر من تيار الحوض الكروني فان الراسب يهككون شديدا لا يتقاع وهو وكسيد يودور الرصاص ويمكن رجاءه فحاشته بعلامته للماء لمحض الحمض الخلي الذي يذيب أو كسيد الرصاص فها كان خلاص محتويا على مقدار مفرط من الحوض أو كان لعمل في يودور قلوي وصيف الحوض نخلي على الخلاص تحرسا من كون القلوي الخالص لا يرب خلاص رصاص فان الحوض يجمع ليودور خالصا ويحصل راسب مخضر أو أزرق بحيث فيمكن رجاءه ليودور صففر ويحترس من الاخطار التي تحصل من يودور البوتاسيوم ياجد له يودور شديد غسل الرصاص بالماء المحمض قليلا بالحوض الخلي الذي يحصله من حمض ايسير من يودور يكون الجذب منه ويودور الرصاص يشاركت في الخواص يودور رصاص وستة منه مع نجح كثير من المصابين بالخشازير الذين عولجوا بدون منعة بالنسبة لخصرات الخرايودية وثبتوا نه ينفع في جميع الافات الخسازيرية وجميع مريضة من فيه يور وانه يؤثر في عينة أقوى جسد من تأثير هذا الجوهر ومركباته

ويعطونه على شكل حبوب بمقدار من ٥ سمج الى ٣٠ سمج ويزاد المقدار تدريجيا وحبوب يودور الرصاص اقو طيرة تصنع بأخذ ٢ جم من اليودور ورمق سدراك كاف من مدخر الورد تعمل حسب الصناعة ١٤٤ ح تستعمل منها واحدة في الصباح والمساء ويزاد العدد تدريجيا الى ١٢ ح علاج اللغنازير واحتقان العقد الماسارية والاورام الاسقيروية ومرهم يودور الرصاص يصنع بمقدار من ١٢ الى ٢٤ من يودور الرصاص و ١٠٠ من الشحم الملو ويدخل يودور الرصاص في تركيب اسوق معاه بوشرده لصوق القويون ويودور الرصاص لريكور ووصفته ان يؤخذ من اسوق القويون ٢٥٠ جم ومن يودور الرصاص ٣٠ جم يمزجان ويعد ذلك على قطعة من جلد مناسبة ويستعمل ذلك في علاج الخراجات العقدية الزهرية وعلى الخصوص الاحتقانات المزمنة في الخصيتين ووسع هؤلاء الاطباء مثل قوطيرو وورديت استعمال هذا الجوهر في السل والاورام البيض والاحتقانات الخصية والقيلات المائية وغير ذلك غير ان تغير بياتهم لم تزل الى الآن محتاجة للتقوية وبالجملة فاستعماله قليل وأكثر استعماله من الظاهر

❖ (يودور الحارصين) ❖

استعمله بعض الاطباء بدلا من يودور البوطاسيوم وقال ان فيه خواصه بل هو أقوى فعلا منه وهو يكون على شكل ابرياورية بيض شديدة التشرب للرطوبة وشديدة الاذابة في الماء وطعمه كزيت قابض ويحلل تركيبه بالحرارة في الهواء ويتطاير بسهولة وهو لا يزال حافظا لخواص المهيجة التي في اولاح الحارصين وأوصى أوربا استعماله ذلكا من الظاهر عرضا عن يودور البوطاسيوم وذكره ما جنسدي في تركيب مرهمه الذي في دستورره وهو ان يؤخذ منه ٤ جم ومن الشحم ٣٠ جم ويؤخذ لكل دلصة ٤ جم تكرر مرتين في اليوم والمذكور في دستور بوشرده مسمى بمرهم يودور الحارصين (أور) هو ان يؤخذ من هذا اليودور ٥ جم ومن الشحم الملو ٤٠ جم يمزج ذلك ويدلك منه بمقدار من ٤ جم الى ٨ مدة النهار على القروح الخنازيرية

❖ (يودور الخامس) ❖

يصح أن يوجد يودوران الخامس أحدهما أبيض لا يذوب في الماء وهو المعروف جيدا والآخر مخضر شديد الاذابة في الماء ويقتل لحالة الاقل بتأثير جسم من الاجسام التي لها شراهة للاوكسيجين كبراة الحديد وهذا الجوهر لا تعلم له استعمالا طبيا

❖ (يودور الاقيون) ❖

هو كالذي قبله واذا شوهد كتلة كان أجرم سميرا واذا حول الى مسحوق كان أجرا حليا وهو قابل لان يتبلور الى صفائح حركمة الخشخاش البري وقابل للتطاير والماء يعمل تركيبه ويحضر بأن يسخن مباشرة مخلوط اليود والاتيون مع الاحتباس وهو في الآن يشل استعماله

❖ (يودور الزرنج) ❖

يودور الاوسنيك اي الزرنج يكون بهيشة بلورات لونها احمر جيل كعمره صمغ الملك او كالا حمر الطوي وهو كثير الميعان بالحرارة ويذوب في مقدار يسير من الماء ولكن يظهر أنه يتصل تركيبه ويحتوي على ٨٣ و ٢٦ من اليود و ٧١ و ١٦ من الزرنج وهو الى الآن قليل الاستعمال كالسابق واستعمله بيت في بعض احوال من القوابي الحمرة ويمرهم بمقدار ٥ سم منه مع ٤ جسم من النحم واليودور المزدوج للزرنج والزئبق الذي يقال له يودور سبات الزئبق مرصوب من اجزاء متساوية من يودور الزرنج وثاني يودور الزئبق ومدحه دوفان في الجذام والبسريازس ولوبوس والافات الزهرية

❖ (يودور الفضة) ❖

اذا وضع محلول يودور البوطاسيوم مع ازونات الفضة نتج من ذلك راسب أبيض مصفر لا يذوب في الماء ولا في الكحول ولا في روح التوشادر وهو يودور الفضة وهو أصفر قابل للميعان بالحرارة ويميز عن كلورور الفضة بعدم ذوبانه في روح التوشادر ويوجد متولدا في معدن الفضة وقد سبق لتأذكرة مع كلورور الفضة في الكاويات

❖ (يودور الذهب) ❖

يشال تحليل تركيب في كلورور الذهب يودور البوطاسيوم الى انقطاع الراسب ثم يجفف هذا الراسب ويقل بالكحول ويجفف من جديد وهو مخضر ولا يذوب في الماء ولا في الكحول واستعماله كاستعمال كلورور الذهب فيستعمل في الافات الزهرية

❖ (يودور الزئبق) ❖

أما أول يودور فهو أصفر مخضر ولا يذوب في الكحول وأما ثاني يودور فهو أحمر والكحول يذيبه وهذا اليودور ان أقل غنى في اليود من اليودورات السابقة ويستعملان بالاكتر في علاج الافات الزهرية وهما لا يذوبان في الماء (انظر بحث الزئبق) واليودور المزدوج للزئبق واليوطاسيوم يحضر بأخذ ١٠٠ ج من يودور البوطاسيوم و ٢٥٠ من ثاني يودور الزئبق و ١٠٠ من الماء يسخن الكل في مرس الى الذوبان التام ويترك ليبرد قصص بلورات تفصل وتركز سياه الام لتتال منها بلورات جديدة وهو ملح بلوراني ابر ولونه كصفرة الكبريت وشديد التشرب الرطوبية ويتحلل تركيبه بالماء ولا يحضر الا عند الحاجة ويقال ان استعماله أقل خطرا من السلياني والمقدار منه من سمج واحد الى ١٠ في اليوم ويكون بشكل حبوب (وسند كره في بحث الزئبق) واليودور المزدوج للزئبق والمرفين يحضر به لاج اجزاء متساوية من ثاني يودور الزئبق ويودورات المرفين بالكحول المغلي فيا لتبريد ترسب حبوب بلورية ختم، أبيض مصفر قليلا وتركيبها مزدوج وقال بوشرده ان الذي اخترعه نه قوى لفعل كيودور الزئبق ويشال ادريودات المرفين بقطر محلول

كبريات المرفين يودور البوطاسيوم ويفصل الراسب المتال ويصفى

❖ (يودور الكليوم) ❖

يحضر كحشيرة يودور الباريوم وهو أبيض ويتسرب الرطوبة ويذوب في الماء وتكلم بريرة عليه وذكر أنه يستعمل بمقدار من ٦ قح إلى ١٠ في اليوم وأنه نافع إذا انضم لخلاصة اليبس في التهاب الشعي المزمن والسيل الدرنى أو مزيج بخلاصة الابل في احتباس الطمث المشاعف بالخنزير

❖ (يودور الكبريت) ❖

يقال له أيضا كبريتور البود وتوجد للكبريت جله يودورات والذي يحضر للاستعمال الطبي يكون على شكل كتل سمر منظر هامق متشعب وقد تكون صفحية وفيها رائحة اليود واضحة ويقال بإيقاع الاتحاد مباشرة بين اليود والكبريت فإذا حصل هذا التفاعل في كتل كبيرة كان قويا بل خطرا فيلزم أن يتحرز من ذلك فيدق في هاون من زجاج أو رصاص ج من اليود و ج من الكبريت ثم يدخل الخلوط في معوجة من زجاج توضع على مصبع أو مثلث من حديد يوضع على تنورا انعكاس ويوضع تحت المعوجة قلم - تقديحيت تسخن الكتلة بلفظ بدون أن تشتت النار فيصير اللون اقم شيا فشيأ أخذ من العمق إلى الأعلى فإذا وصل ذلك إلى الجزء العلوى من الكتلة تزداد النار ليصير اليود ور كله وتغير اللون من العمق إلى السطح هو نتيجة التفاعل الذي حصل بين الجسمين فلما أبدل هذا الفعل البطي بشخصين قوى للخلوط فإن اتحاد يحصل بشورة قوية وأدنى خطر يحصل من ذلك هو فقد ج من المادة فإذا اتبعت الطريقة التي ذكرناها لم يحصل هذا الخطر أصلا ولا يمكن التحرس من تصاعد جزء من اليود مدة الميعان ثم إذا ساعدت أي ذابت الكتلة كلها تحت المعوجة بلهيات مختلفة على التعاقب لتدخل في الكتلة أجزاء اليود التي تصاعدت وتكاثرت على الجدران العليا ثم تترك المعوجة لتبرد وتنكسر ويحفظ اليود ور في قناني جيدة السد وهذا اليود ور لونه أبيض وفيه رائحة اليود قوية ولا يذوب في الماء وأما الكزول والاتيبر فيأخذان منه اليود ويتروكان الكبريت عاريا قال درقول وتظن أن هذا المركب فيه اتحاد حقيقى وهو دواء قوى الفمل في الحكمة والامراض الجلدية بهيشة مراهم وقال بوشرده في دستور وهره يودور الكبريت بعد مراهم يودور الزئبق هو الذي تحصل منه نتائج أكثر جودة وثباتا يتفقد بالاكتر في الاكته والافات القشرية والحكة

❖ (يودور الكريون (يودورم) ❖

وكما يسمى يودورم يسمى اليودور الفسمى واستكشفه سيرولاس وكشف طبيعته دوماس وهو مركب من ٣ جواهر فيردة من اليود وجواهرين من الكريون وجواهر من الادروجين ويكون على شكل صفائح جميلة لونها أصفر برتقاني ورائحتها فاذة محسوسة وطعمها عطري سكرى قوى الشدة فإذا سخن على أنبوبة مصباح روح النبيذ تحلل تركيب

بوزنه منه تصاعد أبحرة بنفسجية جيدة ولا يبقى فضلة ويحضريأخذ ١٠٠ ج من كل
من اليود ويكربونات البوتاس و ٧٥٠ من اليود و ٢٥٠ من الكحول ويخرج
البكل في قنينة توضع في حمام مائترفع درجة حرارته تدريجاً ليصل إلى التفاعل فإذا زال
لون السائل أخففه من جديد ٢٥ ج من اليود ويسخن من جديد وتجدد إضافة
اليود مادام السائل يذهب لونه فإذا تجاوزت الحد المقدر قليلاً ولم يتغير السائل بالحرارة يضاف
له بعض نقط من محلول البوتاس الكاوي لاجل اذهاب لون السائل ثم يرشح ويغسل الراسب
الناتج الذي يقوم من صفائح بلورية هي السعفة يود وقرم ولونها اليموني جميل فإذا صعد
السائل حصل منه مقدار كبير من بلورات يود و البوتاسيوم النقي ثم إن المقدار الكبير
المحتوي عليه اليود وقرم وانحاده بالادروجين والكربون حيث حصل من ذلك مركب آلي
يسهل تحليه وطعمه العذب الغير الالكال جميع ذلك يعمل على طي أن هذا الناتج يصير دواء
ثمناً إذا أريد استعمال اليود من الباطن في أحوال الخنازير والاستقانات اللينفاوية
وورم الغدة الدرقية واحتباس الطمث قال بوشرد وبه بعض التجريبات التي باشرت بها
نفسى أثبتت عندي أنه عظيم النفع لمقاومة العوارض الخنازيرية ومعارضة تقدم
السرطان وقد استعملته حبوباً بمقدار ٥ سيج وزدته تدريجاً إلى ٦٠ سيج في اليوم
وأقرص اليود وقرم تصنع يأخذ ج منه و ١٥٠ من السكر ومقدار كاف من لعاب صمغ
الكثير ويعمل ذلك أقراصاً كل قرص ج واحد والمقدار منها للاستعمال من ١ إلى
١٢ في اليوم وقد يدخل في تركيبها شيء من الدهن الطيار لمنع وتسهل في الآفات
الخننازيرية ويلويع اليود وقرم تصنع يأخذ ٢ ج من اليود وقرم ومقدار كاف من خلاصة
الافستير يعمل حسب الصناعة ٢٦ ح يستعمل منها ٣ كل يوم في الآفات الخنازيرية
والاستقانات اللينفاوية والورم الدرق واحتباس الطمث وذكر بوشرد أن مسحوق
اليود وقرم مركب من ١٠ ج من اليود وقرم و ٨٠ ج من السكر و ١٠ ج من
سكر النوايل لا يزوج ذلك ويستعمل كاستعمال مسحوق نفسى ومرهم اليود وقرم يعمل
يأخذ ٨ من القير ويطي أي المرهم البسيط و ج من يود وقرم و ج من لودنوم سيدنام
ويستعمل لتغطية سرطانات المتقرحة

❖ (يودور الكين و يودور السنكونين) ❖

يحضر يودور الكين باجتماع متساوية من الكين واليود و به ولان معانهم يغليان في الماء الذي
يزاد شيئاً ما حتى يكون مقداره ٣٠ لواحد من اليود و يودور الكين يتفصل منه مادة
راقية جيدة أي شبيهة بالزيت ينج تذيب في الكحول هي يودور الكين ويحضريودور السنكونين
بمثل ذلك وقد ذكر هذين اليودورين قومون وأهم ما يستعملان في كل ما يكون اليود فيه
تفاعلاً وينتج منهما شيء من الأعراض اليودية

❖ (يودور النش) ❖

يُنال بحل النشاء في الماء وضاف لكل ٣٠ من النشاء ١٢٢ من اليود محلولاً

في الكحول مع الانتباه احصر يكبدون انتطاع ثم يحقن اليود ورو ويصفى ولونه أزرق جميل
واستعمله بوشنان في الداء الزهري كذا قاله در قول

✱ (استخ) ✱

هو معروف قديما عند اليونانيين وقدماء أطباء العرب ورمي باسمه واسم فيج البصر وسحاب
البصر ونجم البصر وزيد الطسرى ويسمى بالافرنجية اي فتج أو يقال ايضج وباللسان الطبيعى
اسفنجيا بضم الفاء

(حاشية الطبيعة) هو تولد بحري سكان سابقا موضوعا في القسم الحيواني الثباتي
(زوفيت) والآن وضعوه في آخر قسم من البوليپوس القشري وان كان حيوانه
غير معروف جيدا ويظهر كما قال ميريه انه يتكون من شبه باليدية كزجة تجف بدون أن
تبقى أثرا وأما القدماء فلم يدموا في العلوم الطبيعية يرون أنه نبات بحري ينبت على
الخرقة يشبه اللب الرقيق قالوا خلافاً لـ زعم أنه حيوان أو كالحية وان أوفيه قوة حيوانية
مع أنه ليس فيه شيء من ذلك والحق ما ذهب اليه المتأخرون ويصاد من جزائر الارشيبيل
اليوناني وأنواعه كثيرة في جميع البحار وسياحار البلاد الحارة ويكون في الشجر
ككتلا سمرا أو من عفرة وخفيفة مركبة من الياف دقيقة قابلة للتأكل متبلبة متفهمة
بعضها بحيث تتحد داخلية مختلفة في الشكل والعدد والاقطار ولها منافع في صناعة
الشفاء نوعان الاول الاسفنج العام والطبي المسمى عند اليونان اسفنجيا. وفلسا
واسفنجيا قونس وهو الاسفنج الاعتيادي المستعمل وهذا النوع يكثر على الصخور
التي في جوف البحر المتوسط وسياحار اليونان وهو مسير ملتصق على نفسه تتفقا
حلزوني سامع استدارة وتسطيح وهو محدد من الاعلى ورخو لزج ومسام كبيرة ولون
الساقي أدق تركيبا وأصله أمير في ولونه أصفر مائل الى الشقرة قطي الخلس وقد يكون قطعاً
مقعر واسعاً كأنه ضيق القم وقال بوشرد لا يستعمل في الطب الا الاسفنج الناعم وهو
مركب من مادة حيوانية شبيهة بالزال المنعقد والخاط ويحتوي على دهن شحمي ويهبط
لنماء مقدار يسير من بودرة لوى ولكن يملك معه جزاً من البودرة تأخذ الفسلات
ويكون فيه بصورة اتحاد غير معلوم ويحتوي ما عدا ذلك على كربونات وفوسفات الكلس
والمغنيسيا وكأورور الصوديوم وسليس والومين وآثار من الكبريت تنبع وتبسل
أن يقدم الاسفنج للمخبر يغسل بماء كثير لتزول منه رائحة الكبريت خاملة من المادة
الخاطية الحيوانية المغطى بها في حالة كونه طرياً ويخلص من الحصىات والتوقع وغير ذلك
من الاجسام الغريبة التي في خلاياه والاسفنج الناعم كذا يستخرج من فوج وينييس
وكافايسهونه بالذكر ويعتبرونه أصغر سناً وادع من الاسفنج لفسلات متكررة باردة
وحارة بالماء البسيط ثم بالماء المحض بالمحض مر ياتيك اضعيف ثم بخض الكبريتوزى
في كثافة 4 درجات من مقياس الحوامض فانه يكاد يكون أبيض في شدة مظهره بكيفية
مختلفة ويستعمل في المنازل لفصل الزينة ولكن لا يناسب في العلاج وتترأها

من ديسقوريدس أن منه ما يسمى عند اليونانيين بالذكرو وهو صنف دقيق النقب كشف
ومنه ما يسمى بالانثى وهو ربيع النقب متعطل رخو وانه قد يحرق مثل ما يحرق زبد البحر

التي

(خواصه الكيماوية) قال ميريه ان التحاليل الكيماوية التي فعلت فيه على تعاقب
الازمنة سواء في حالة كونه خاما أو مغسولا من أفاضل الكيماويين والاقرباء يبينون
طبيعته الحيوانية فانه يتجهز منه بالتقطير كثير من المستحجات النوشادرية التي كانت تسمى
سابقا بالدهن الطيار والمخ الطيار للاسفنج وكانت تستعمل فيما تستعمل فيه المستحجات
الانثوية بها وهي مكوّنة بالذات من الجلائين ومنسوج غشائي توجد فيه جميع صفات
الزلال المتجمد وتحتوي على أوزما زرم ومادة مخاطية ودرية شحمي وغير ذلك واثبتوا
انه يوجد فيه قليل من اليود يكون في حالة يودور وورق لوى وذكر بعضهم انه يوجد فيه بروم
ويحتوي ما عدا ذلك على نصف وزنه تقريبا من كربونات وقصبات الكلس وحميات الصود
وآثار من السكرت والسليس والالومين والمغنيسيا وذكر سويران أن الاسفنج مركب
من مادة حيوانية تشبه الزلال والمخاط وسموها لمسير باسم فيروثين وتذوب في محلول
البوطاس حيث يحصل فيها ذل التحليل تركيب كثيرا وقليل وتذوب أيضا كغيره في الحبر
عند زرم ما ومع نون سمري في الحوض الكبير في الحرارة الاعتيادية وبواسطة الحرارة
تكتسب الحوض منها لونا اقتم تذوب أيضا في الحوض الادروكوري والتري وتلك المحلولات
يرسب فيها شيء بالماء ولا يمحول البوطاس وانما يحدث فيها راسب بمنقوع العقص وتلك
الخواص توجد أيضا في فيروثين الحبر فهذان الجوهران لا يتغيرا بروح النوشادر
ويشبههما ما عدا الحوض التري وأما الحوض الخي فلا يتغيران منه ويذوبان بعد زرم ما في الحوض
ككلورادريت والحرارة تثيره ويانهم في هذا الحوض بخوهر الاسفنج وفيروثين الحبر
يكونان شيئاً واحداً وانما له قل يحتوي على يود وكبريت وقصفور والثاني لا يوجد
فيه شيء من ذلك

(استعمل) الاسفنج لا يستعمل بطبيعته من الباطن لا تنفخه يتشرب السوائل وعدم
دبته فيحصل منه لذية ثابتة ما يعمل من تقصيعه قطعاً صغيرة تغمس في العسل
وزيد السلق لا يجعل قل فيغري بقميدها لامعاً وسدّها لشرح أتمام الظاهر فبرخاوته
وقد يذوبه لانه يصير رافعا في الجراحة تالمس القروح به كما كان يفعل بقراط وأما توسيع
مسبها وادبر واهوحت والقنوات المائلة لانسدادها فقطها مفتوحة وأما العلاج
بقوط الزحم وما يثبت يقطع قسما رقيقة ليكون بدلا عن التفسيك في علاج الجروح وذلك
كما استعمل ذكره ديسقوريدس وغيره ومدحه كثير من المتأخرين واستعمله بعضهم
مقوماً قسما خفيفة تغمس في ثلاث مرخية أو محلاة أو نحو ذلك بكيفية ضمادات
واعتبره كثير من المتقدمين كبنوم ولسوس وأبو قاسم الزهراوى وقما للتريف
وهذا هو على غير يقين وقد ثبت أنه يستعمل الاسفنج وحده أو مع موصوف في الماء والخل
أو شرباً بحسب اختلاف نيت يداوى به انقباضا وادوية عند القطع أو البط

قديم الجراحة كإندماها المراهق المدملج وما دامت في الاسفنج قوته البصرية مخفوفة
 ولو غسل بالماء كثيرا باز استعماله مرات الى أن تذهب منه تلك القوة فإذا استعمل به بصفة
 متتال فإنه يفتح أقواء العروق المغنومة وإذا وضع جافا على القروح الرطبة العميقة جففها
 تنهي وأما كيفية التي كانوا يستعملونها سابقا وهي ادخاله في المهبل محترسا من افساد
 الزهرى ليمتص المواد الفاسدة فغير نافعة وكذا ما يظنون تضعه في امالة ولادة قبل أو انما فهذا
 لم يرل موضوعا لاشجرات كبيرة وذكر جوس أن الاسفنج المبش اذا وضع به بصفة مسترطاجز
 فإنه يحصى العمل من الايجرة الزبكية وكانوا يستعملون مسحوقه ولكن يلزم أن يحصى
 ليسهل سحقه ويكون تحميصه بأخف ما يكون لئلا يتصاد منه اليود اذا كان تكميله قويا
 وعلى رأى جيور اذا حص يسيرا كان محتويا على يودور الكاسيوم مع أنه لم يكن فيه ذلك
 من قبل وظن أن يود الاسفنج يؤثر مدة التحميص على كربونات الكلس فيسكون من ذلك
 يودور الكاسيوم في ماء امت الحرارة غير مرتفعة حتى يتحلل تركيبه بواسطة الهواء
 وبالجمللة تحميصه كحميص البن اكن لا يبقى تحميصه وانما تالطف له حتى يكون حافظا
 باون الاشتر وذلك شرط لازم لنجاح لان المحص الى السواد يقد منه اليود ويصير عديم
 الفعل ولكن يقرب للعقل أنه يكون أيضا قوى الفاعلية اذ يحتوى حيث تشد على يودور
 الكاسيوم ثم به تحميص الاسفنج يدق بالاووضع في قنينة جيدة السد ومدح هذا
 بل هو سر بأنه محلل مذهب مضاد للفنار يربو بالاكتر كونه دواء ذاتيا للورم الغدة الدرقية
 فيعطى من الباطن على شكل مسحوق أو أقراص أو حبوب أو مجنون بالاعسل أو متقوع
 في النبيذ أو مطبوخ وقه يوضع ايكاسا وكثيرا يجمع مع أدوية أخرى محلية أو عطرية
 أو مسهلة كالقرفة وكربونات الصود كما قال ديواس والقرفة وكربونات البوطاس وجذر
 اسقلياس أى مضاد اسم حيث يسهون ذلك مسحوق ورغيبير أو ادر و كاورات الصود
 والنوشادر كإفعل ذلك مورد واستعمل قودريه مع النجاح في أسطربرغ حيث يكثر فيها
 ورم الغدة الدرقية ما يسمى بالمسحوق المضاد للورم الغدد والعقد ويوجد هذا المسحوق
 في بيوت الادوية لهذه المدينة ويدخل فيه الاسفنج وحجر الاسفنج واسان البصر (أى عظم
 لسيش) ورغوة البحر المسعى حجر الخرفش وحجر اسبيكولير وملح جسيم والقرغسة وعطريات
 أخرى واستعمل هذا الطيب أيضا مع مثل هذا النجاح مخلوفا بمرام متساوية من الاسفنج
 المكلس والعدس والقرفة ويستعمل من ذلك قدر ينسددة تكرر ٣ مرات في اليوم
 وبالجمللة كان هذا الاسفنج المكلس معدودا عند الاطباء من الادوية الباطنة الى أن ظهر
 اليود وعرفت خواصه ومهما كان قنجا حه غير منازع فيه بل ربما كان أقل خطرا من اليود
 وقال بوشرد في شرح مسحوق المركب للاسفنج قد شوهد من التحليل السابق أن الاسفنج
 يحتوى كل ١٠٠ منه على ٣ من اليود والانواع المختلفة بلنس فوقوس التي تثبت
 على حافات البحر تحتوى منه على أقل من ذلك ولكن المقدار منه فيها كاف في كون جعة
 تلك الاجسام يفتح دواء يوديا إذا فاعلية عظيمة تستدعى اقتناء الطيب لها من جهتين فأولى
 لتوفير باستعمالها بالسبب لغتو من المستحضرات اليودية وثانية مستلزمة بصفة

في استعمالها فان المستحضرات اليودية تسبب احياها وارضها وانما انواع الفوقوس
والاسفنج فلا خطر في استعمالها فوطالت مدة الاستعمال مما طالت لم تذكر منها البعثة
العامة ولا يحصل منها أدنى خطر فارقيل ما الذي يلزم الاتقاء اليه من مستحضرات
الاسفنج وانواع الفوقوس أقول أمين أنه لا يوجد في الفكر أحسن من مسحوق سدي
الطبيب بن يبر حيث تحققت في ديوان الأطباء بالتقارير فاعلميته وجهه مؤامره مع الاتقاء
الرائد وذلك أن من اللازم سحق الاسفنج بدون أن يكابد تحميصا لأن التحميص يزيل
جزأ كبيرا من اليود ولا يبقى بعد ذلك الادواء غير وثوق به بل عديم الفعل رأسا ويلزم
أن يكون المسحوق أشقر اللون زاهيا فيلزم تسخين الاسفنج على صفيحة حديد فقط بحيث
يصير سهل التففت بدون أن يسخن قال وانما أعرف بالضبط الثباتات البحرية التي استعمالها
بن يبر ولكن أطلق أنه يمكن في بعض أنواع الفوقوس المعروفة في المنجر باسم موس دو كرس
بضم الميم من الاول والكاف من الثاني أي الاشنة البحرية حتى يظهر لنا بالتجربة النوع
من الفوقوس الذي هو أغنى في اليود من غيره ثم تحاط أجرام متساوية من مسحوق الاسفنج
والاشنة البحرية ويضاف ذلك اليه من كلوريدات النوشادر فيحصل من ذلك مركب
يؤمر به محلول في الماء ويخلوط باءل على مقدار يختلف من جم الى ٢٠ جم في اليوم والليلة
فهذا المسحوق قوى الفعل في ورم نعدة المدرقية ودوائه فاعلم مقاومة سوء القنية الخماز يرى
بن أكر بعضهم تنفعه بالمسحوقين وكيفية استعماله أن يعطى منه لمن عمره فوق ١٠ سنين
٣ جم في اليوم تقسم صباحا وزوا وساء ويوضع المقدار في عرق الفم علامة قهوة ويزدد
بجافا وثبتت بالتجربيات أيضا شدة فاعلية مسحوق الاسفنج المكس ويمكن أن يكون
استعمال بودور الكلسيوم عظيم النفع وفي الحقيقة هذا المسحوق الجاف يتعلق بالملق
فيلزم استئدة الازدراء لا تجل بتلاعه ففي مدة هذا الزمن يمكن أن يؤثر اليود وتأثيرا
قويا وبكمية أقل جد في المستحضرات ادحر اليود ويمكن بذلك أن يوضح لتباح المؤكد
مسحوق سدي ويلزم تقصير هذا المستحضر على أقراص الاسفنج المركبة من ١٠ جم
من الاسفنج المحمص و ٣٠ جم من السكر ومقدار كاف من صمغ الكثيرا و ٦٠ صمغ
من مسحوق شربة يصنع ذلك حسب الصنعة أقراصا كل قرص منها ٦٠ صمغ ويلزم
تجريب هذه الأقراص كثيرا

وانما يسمى بالاسفنج المجهز والمستحضر فيحضر بكيفية تبين اما بالشمع واما بالخليط فالهضمر
بخليط يصنع يأخذ ماء راردم اء اسفنج ناعم ويضرب بدقائق على قومة خشب
يفصل منه لرم وقبيل الفوقوس لسفير ثم يستع في الماء الساخن مدة ٢٤ ساعة ويفصل
مع لاتقاء به لمة قال ثم تؤخذ كل مسخخة ومي رطبة وتحاط كلها بخيط من القنب
أو آخا بحيث لا يترك بين قفاته خلوة القفط الاسفنجية به بعد الخيط بقوة ثم تجفف
في محل دافئ وانما تحضيره بالشمع ما أن يؤخذ الاسفنج الناعم ويفصل كما قلنا ويجفف
ثم يقطع قطع عارقية قفاته في الشمع بد آب وتترك فيه حتى تروى جميع رطوباتها ثم ترفع
وتوضع بعض قطرات فوق بعضها على قرص آلة صاغطة وتغشى بقدر من حديد حار

وتضغط فاذا برد الاسفنج يؤخذ من آلة الكبس ويرفع منه الشمع المفرط المتصق بجوانبه
 أحسانا ويحفظ للاستعمال في توسيع الجروح مثلا قد دخل قطعة منه في الجرح المراد توسيعه
 فتنتفخ من الرطوبة وتسبب ضغطا من جميع الجهات به يحصل التوسيع والانتثار لا تن
 الاسفنج المجهز بالطين حيث ينتفخ مع السرعة والتساوي وبالجملة فهما المستعملان
 بالأكثر لتوسيع القنوات وتسكين القراذيل لتقيسه الانقباضات المدفعية من الرحم
 فتأثيرهما لطيف وقوي لأن أدنى رطوبة تحدث انتفاخا عظيما في ذلك الاسفنج المكبس
 ويوجد في بيوت الادوية الاسفنج المحضر للأسنان ويكون بهيئة قطع صغيرة الحجم جدا
 وعلى شكل يرض الدجاج وملونا بالحرة ومطرالاجل استخدامه لتطهير الاسنان وكان
 رمادا الاسفنج مستعملا سابقا لذلك وأما جارة الاسفنج أي الحصيات الصغيرة التي هي بقايا
 القوقع والبوليبيوسات التي كثيرا ما تكون محوية في الاسفنج فقد مدحها سابقا لينوس
 بأنها مفتحة للحصى وبعده قالوا إنها نافعة في علاج الخنازير وديدان الاطفال والنقرس
 وذكر ليبري أن هذا الحجر الذي هو في غلظة اللوزة وخفيف مسامى سهل التفتت مبيض
 يكون أقل فاعلية من الجارة الاعتيادية والقواقع الصغيرة التي في الاسفنج

(أعمال أفر باذنية) قد علمنا كيفية تحضير الاسفنج المكبس وصنعه وأما مصوقه
 المركب الكثير الاستعمال فيصنع بأخذ ٢٠ جيم من مصوقه الاشقر وجيم واحد
 من كلورادرات النوشادر وجيم من الفهم الباقي يمزج ذلك ويستعمل والمقدار منه جيم
 وكيفية استعماله كما قلنا سابقا وثبتت بالتجربيات شدة فاعليته ويقوى ذلك المسحوق
 بأن يضاف له جيم من يودور البوطاسيوم واقراص الاسفنج المحض أي انه قرص المضادة
 للورم الدرق تقدمت صفة تركيبها وهي مستحضرة غير قوى القمل يستعمل منه ١٤ قرصا
 في اليوم علاجا للورم الدرق والبلاع المضادة للخنازير للطبيب يلى تصنع بأخذ ٢ جيم
 من الاسفنج المكبس وجيم من كبريتات البوطاسيوم و ١٠ ن من البلسم بسيد لتكبريت
 ومقدار كاف من شراب السكر تعمل حسب الصناعة حبوبا كل حبة ٢ ي يستعمل منها
 من ٢ الى ٤ في اليوم على مرتين ويشرب عليها سكوب من ماء البحر وذكروا شرده
 في دستورهم ما سماه طوق مورند ويصنع بأخذ ٥٠ جيم من كل من ادر وكلوروت
 النوشادر وكلور ورا السوديوم المفرقع على النار والاسفنج المكبس الغبير المغسول تنق
 الجواهر الثلاث وتخلط خلطا جيدا وتقد على طبقة من قطن مهيأة بهيئة طوق للعنق ويغلف
 الكل بكيس من شاش ويضرب على هيئة مضربة توضع على العنق لعلاج الورم الدرق

❖ (دهن مورند) ❖

قد يقال له أيضا دهن كبند مورند بضم الميم والراء وهو دهن يستخرج من كبدة حيوان
 بحري يقال له بالافريقية مورند وباللسان الطبيعى غادوس مورند وقد يقال مرلوسوس
 بكسر الميم وكما يستخرج من كبدة مورند يستخرج أيضا من كبدة أنواع أخرى من جنس
 غادوس مثل كبدة السمك المسمى بالافريقية ربه بفتح الراء وباللسان الطبيعى رايستناكا

ويستغاد من يحتوي على أنواع كثيرة يقل الاهتمام بها في الطب وانما المهم منها فيه هذا
 الحيوان المسمى **مورو** والنوع المسمى **مرلان** أي البوري المهم في الماء كل وتعيش تلك
 الحيوانات في أوقيانوس متجمعة مع بعضها فتكون في البحر بهيمة قطائع وهي جزء مهم من
 صيد السمك ولحمها أبيض موزق وسليمة غالبا ولذيذة في الماء كل والنوع الذي نحن بسدد
 دهنه سمك يطول جلد أقدام ويسكن بالأكثر البحر الشمالي وسيما صخور الأرض الجديدة
 التي هي جزيرة بالاميرقة الشمالية حيث يصاد بكثرة ويسكن للأزليين غذاء اعتياديا
 كما يكون لغيرهم من الأغذية العظيمة النفع وإذا كان طريا يسمى أيضا بالافرنجية فألبينو
 ويسمى بذلك عند الهولنديين وهو جيد للكل وإذا جفف ولمح كان في الغالب قشريا
 عسر الهضم غالبا ولكنه نافع وإذا قاسل ملحه واطف بالزبد الطري ونحوه كان قاعدا
 لما كل فاسدة يبتل عنها وجلده دسم لذيذا الطعم وكبدته جيدة الماء كل وكانوا سابقا
 يستعملون مسحوق أسنانه والجبارة التي في رأسه بمقدار من ١٠ قح إلى ٣٠ كدواء
 ماص نافع للصرع والاسهال وسلامورته كدواء محال ويخفف إذا وضعت من الظاهر
 وكفين ما يف إذا أعطيت حقنة ولكن النافع منه إلا أن بالنظر العلاجي دهن كبدته
 وهو المهم **كباد** ويسمى دهن مورو ويسمى دهن كبد السمك وهو غير الدهن الاعتيادي للسمك
 أي يقش به غيره من الأدهان

(تحضير هذا الدهن وصفاته) استخراج كباد تلك الأسماك بعد صيدها وتلقى في دنان معرصة
 لشمس في سبيل منها من صاف قليل رائحة يستعمل عنه في التجرب ولكن خاصته الدوائية
 قليلة بل معدومة ثم يحصل في تلك الكباد بعض تعفن وينفصل منها مقدار جديد من دهن
 أسمر صاف طعمه عسكي وإذا ازدرد حدث عنه احساس غرض في عمق الحلق فهذا نوع
 ثان معروف أيضا في التجرب وهو في الطب أقوى فاعلية من الأول ويتم استخراج الدهن
 بلناء هذه الكباد المتعفنة في تخيير من مخلوط المعادن ويفصل منها بالغلي دهن ثالث أسمر
 فيه بعض شفافية ورائحته سخكية كريهة شيطانية وطعمه حريف قوي وهذا هو الذي يلزم
 استعماله في الطب دون غيره من الصنفين الآخرين ولكن بعد اجتثاته منعزلا عن الحبوب
 التي تتكون من المواد لزوتية يلقى على خرقة أو منخل من الصوف فإذا سال معظمه يضغط
 على ما في منخل الصوف بلوق ثم يترك ٢٤ ساعة والدهن المتأثر بذلك حيث لم يبق فيه ماء
 يترك ونسبه بعض أيام لترسب منه مادة بيضاء متجمدة فإذا انقطع الرأس برشح ويحفظ
 في دة مكان وكباد السمك المسمى ربه يخرج منها أكثر من ربع وزنها زيتا مرشحا وإذا
 فعل الطبخ من أول الأمر في كباد كان الدهن الجهمز منها أصفر ذهبيا ورائحته كريهة
 دهن القبيح يسمى بالين أو انسرين الطري وبالجملة فلا زيت الموجود بالتجرب تخين أسمر
 أو قسلة الخاص ٩٢٨ ر ٠ وإذا سخن إلى ١٥٠ درجة لم يتصل تركيبه وإذا نزلت
 حرارته إلى ١٥ تحت الصفر لم يربط منه راسب كما قال مردير

(صفاته الكيميائية) هو مركب من ١٢٠ ر ٠ من راتينج رخو أسمر يذوب في الاثير
 و ١٥٦ ر ٠ من راتينج صلب أسود و ٩٢٦ ر ٠ من الهلام و ٩٥ ر ٠ من الحوض

أوتيلك أي الدهن و ٠٠ ر ٨ - من الخض من جريت أي اللؤلؤ و ٠ ر ٨ من جليسين
 و ٠ ر ٢٥ من مادة صلبة ويحتوي ما عدا ذلك على يود لكن بقدار يسير فقد استخرج
 من لتر من دهن مورو ١٥ سجم من يود و البوطاسيوم و من دهن ربه ١٨ سجم انتهى
 من بوشرده وقال تروستوهم الطيب كالبسابقا وجود اليود في هذا الدهن قترحي
 سبغيا لا قربا ذيق بمدينة أووم أن يحقق ذلك فخلت التجربة بالكيفية الاتية وذلك
 أنه أخذ ط من دهن الكاد هذه الحيوانات الذي هو أصفر سمير محرز و منه بمحلول الصود
 الكاوي المفرط المقدار ثم كربن الصابون المتنازل وغسل الفضلة غسلا قلويا ثم أضيف
 للمحلول الخض الكبير يتي لكن لم يصل به إلى الشبع التام ثم بلور كبريتات الصود و بخرت
 مياه الاتم إلى الجفاف و وضعت الفضلة في قنبلة صغيرة مع يسير من الماء و أضيف لها الخض
 الكبير يتي المركز مع يسير من بيروكسيد المقتيز فحينئذ أخذت ورقة منقاة و وثقت في السداة
 فتلوت برقة جيلة و عولج بجره آخر من الفضلة بالنشا و الخض التري فحصل منه أبيض
 يود و النشا الأزرق و نتج من عمل آخر أن الدهن القاتم اللون يحتوي على يود في قليل
 من الدهن الزاهي اللون و بحث عن قريب في الدهن المسمى دهن بريان كسر لبا - المأخوذ
 من أنواع مختلفة من جنس غادوس فلم أن دهن مور و هو الحسن و لا أكثر فنتج مما ذكر
 أن لهذا الدهن ٣ أصناف الدهن الأبيض الذي يتصل بنفسه من الأجاد المتراكمة
 في الدنان و الدهن الاسمر الذي يتصل فيما بعد و الدهن الاسود الذي يسج على سطح
 الماء الذي غليت فيه الأجاد الذي تجهز منها قبل ذلك الدهن الأبيض و الدهن الاسمر انتهى
 وقال مير في الذيل ذكره و من أن الأجود هو الاسود و أن الأبيض عديم العمل و أن الاسمر
 فيه بعض خواص و لكن لا تبلغ خواص الاسود انتهى وفي تروستون الأصناف الثلاثة
 سللت تحليلا كيميا و يا و نتج من تلك التحاليل أن دهن الأجاد يقطع النظر عن أجسامه لدمعة
 و مواد الصفراء التي يتكون منها أعظم جزء منه و عن اليود الذي انكشف فيه من رر
 طويل يحتوي على كلور و بروم و فسفور و من وجود هذه الأجسام الثلاثة التي لها خواص
 قوية يتضح لنا التأثير الخاص لهذه الأدهان في بعض الأمراض و كان ذلك التأثير منسوب
 قديما لليود و لكن لا ينبغي أن ينسب له وحده و إنما العمل بالليليل لخصوص من يهذه لارهان
 في این السلسلة ينسب لافسفور كما هو قريب للعقل و ثبت من التحاليل بلدينة أن
 القواعد الفعالة و هي اليود و الفسفور و غير ذلك تكون في الدهن الاسود بقدار أكبر
 في النوعين الآخرين و أن هذا الاسود يحتوي خلافا هذا على مقدار يسير من
 الحديد و بالجملة استحق دهن مور و أن يعد الآن من الجواهر الدوائية التي تذكر
 في المادة الطبية

(التأثير الصبي) علم من ٧١ مشاهدة استخرج رستبر نتائجها أنه شوهد غشيان في ٣ أحول
 وفي ٣ أيضا و حصل في حالة واحدة فقد شبيهة و عن احتراق و شوهد تنص انشيه
 في المصابين باین السلسلة و شوهد في ١٧ زيادة استفراغ معوي وفي ٨ زيادة فر ريد
 مع رسوب فيه و شوهد أيضا قيضان طمئي وفي ١٤ تعريق و أحيانا ظهرت راحة

في العرق وفي ٧ حرارة في الجسم يسببها أحيانا كالأن يحرق في الجلد وأحيانا آخر
 اندفاع تكت صغيرة حرمع أكاذن وبالجملته قال التأثير المصلي قليل
 (التأثير العلاجي) تأثير هذا الدواء في داء السلسلة واضح بحيث يستحق أن يأخذ له محلا
 جليلا في صناعة العلاج فقد اتفق أن طقلا عمره سنتان لانت سلسلته فاستعمل في الصباح
 والمساء نصف ملعقة من الدهن وتم شفاؤه حيثما استكمل ٢٥٠ جم وطفل آخر كذلك
 شفي بعد استكمال ٣٠٠ جرام وتكررت أمثلة من ذلك في الصغار وكان مقدار
 ما يستعملون من نصف ملعقة إلى ملعقة من هذا الدهن وليس ظهور فاعلية الدواء من تغيير
 التدبير الغذاء أو دخول الفصل الجيد أو ابتداء دورانفو والغالب ظهور الجودة بعد
 اسبوع أو اسبوعين من استعماله فالأسنان تنطف وتنقلب بعد أسودادها وتحترقها
 وتبتدى الأطفال في استعمال الساقين بل يمشون إذا كانوا في سن المشي وتحسن حالة
 هضمهم وتصير بطونهم أكثر استرخاءا وسيل في القسم الكبدي ويؤول منهم الجوع الكلي
 أو فقد الشهية الذي كان مع حموضة المعدة ويعود الشكل الطبيعي للاضلاع التي كانت
 ملتوية واشتهرت مشاهدات كثيرة في بلاد النمسا من هذا القبيل حتى في البالغين
 وأعاد ترويض تلك التجريبات فأكد أنه يؤثر تأثيرا مريعا ما فعا في الأطفال المساكين بذلك
 ونارها حاسرة كنت غير مؤلمة قال وشاهدنا أحيانا بعد أربعة أيام أو خمسة
 من العلاج قطع الأوجاع الحادة التي تكون مع الأطفال في جميع أطرافهم وكم كثيرا
 ما اكتسبت العظام التي كانت مهلهلة الانقضاء من اللبن صلابة عظيمة بعد خمسة عشر يوما
 واتفق أن امرأة مصابة بلين العظام في أعلى درجة ولا يمكنها أن تحرك طرفا من أطرافها
 أن يملكها رجع لصلابته ومثاته بعد شهرين من العلاج وصارت تتمتع بجمعة جيدة قال
 وقيل أن نعتاد على ممارسة أمراض الأطفال وتشخيصها كان يشبه علينا كما يشبه
 على غيرنا داء السلسلة فيختار يرمع أن داء النفاذير كثيرا ما يتضح بأفات درنية وأقالين
 السلسلة فلا تظهر فيه درنات أو أقله أن مصاحبه لذلك مادرة على أن هذه التولدات
 العارضية توجد في معظم الأطفال الذين يموتون بمرض مزمن وكان يشبه علينا أيضا
 مرضان متميزان عن بعضهما أحدهما الاستحالة الدرنية في العقد المسارية يقية
 ولا تستقام تسميات أي الاشتراك لداء السلسلة فمن المهم أن يعرف أن أغلب الأطفال
 المصابين بمرض يشبه يعظه فيهم الكبدي ويحصل في بريونهم أنصاب مصل يكون في الغالب
 كثيرا وذلك أن أسبابه تنحصر مواءه بأسهل وجه مع شفاء داء السلسلة ويطلق الأطباء
 غير فخرين أنهم برؤوبه من مورو هذا الداء الموهول الذي يتدرشفاؤه أي الاستسقاء
 البريتوني وتقول بصيات رشيتس داء يتبدى غالبا في خلال السنة الثانية من الحياة
 وإنما لم تصان الدرنية بمسارية هي قارة نادرة في الأطفال الرضع بحيث تكاد لا تشاهد
 بالممارسة مدة سنين فلا يفتح فيها لاجئة طفل أو طفلة أين ما تابدا المسارية أي استصالتها
 الدرنية ونحن ما أردنا بدت ندرة في منعة هذا الدهن في علاج النفاذير المحقق
 فنانا لم أنه شفي بعد عدة محققة جد درنية أي باستعمال مقادير كبيرة منه أي من ٢٠

الى ٣٠ جم في اليوم ولما أصبح على يد كثير شفاء الله اذ رى العقديتهم هذا لدواء تجاسروا على
تجربته في داء أثقل جدا من الاستعداد الخنازيري وهو السل ارتوى فكان بريرة من
أشد الناس حجة لذلك التداءى وأعرض لادوية العلماء مؤاناسيه فيه أحوالا كثيرة
من الشفاء خال ترور و قد أعدنا كغيرنا تجربته فوجدناه في معظم الأحوال عديم
النفع كغيره من المداواة التجريبية والمقولة التي تستعمل كل يوم في هذا السل وأما
نعمه في الروماتزمى المزمن فلم يتوافقوا عليه مع أن مشاهدات سنك تفيد نفعه في ذلك نفعاً
جليلاً لكن تلك المشاهدات التي ذكر أن موضوعها داء روماتزمى ربما كان موضوعها
أمراضاً في النضاع والعمود الفقري لا أوجاع روماتزمية حقيقة على أن أحوالاً من
البريليجيا المؤلمة (أى شلل ما هو أسفل لحجاب الحاجر) التي مكثت مدة سنين وأحوالاً من
عرق النساء المفرد أو المزدوج الساشي كما هو قريب للعقل من مرض في طرف النضاع
الفقري انقادت سريعاً لتأثير هذا الدهن بعد أن كان غيره من الادوية عديم النفع وذكرت
مشاهدات تثبت فاعليته في الامراض المزمنة أو الخنازيرية في المجموع العظمى لكن في
كثير من الأحوال قد تزيد الأوجاع الروماتزمية من الكميات الأولى وبالجملة حصلت
مشاجرات بين الأطباء في هذا الدهن فأنكر كثير من أطباء البلجيقيين واليهود خواصه الذاتية
وقالوا ان مثله في الخواص الدهن المسمى في المتجر بدهن السمك المستخرج من الاسماك
القشرية الكبيرة واستحسن هذا الرأي بريطونوف وأمرارضاه بدهن القيطس أو دهن
السمك بدون فرق بينهما ويقال انه نال من ذلك نجاح واستعوض ديوانس عن دهن مورو
دهن الشخصاش المأكول واستعمل دهن القرنفل في ١٤ من ابريل سنة ١٩٠٠
من أمراض خنازيرية مختلفة ولكن نتائجهم تكن أنفع من نتائج دهن مورو وأمرارضاه
في أحوال من الآفات الخنازيرية كالتيبات العقدية والقروح الخنازيرية والتهتك
العظام مع تسوس أو بدونه باستعمال شحم الخنزير واعطاء المريض على الحلو ١٠ قدراً ١ جم
وبعد الأزداد حلاً لياكل المريض في أى شورية كانت الجزء الشحمى الذى سأل من الشحم
بفعل الحرارة وبعد ساعة يستعمل طاس قهوة مع شحم من الخنزير مدونه بالزبد فذا كان
لداء خفيفاً كفى ٤ أسابيع أو ٦ لاتمام الشفاء فذكرت امراضه بقبول أدمن
استعمل ذلك ٣ أشهر ومن الوسائل الصحية المساعدة استعمال شحم من حمار
الملح بؤ كل بيا أى غير مطبوخ والفقاع البليسد تفسير تشمر وبجرب ويرث كثير من
الامراض أدهن مختلفة الأنواع كزيت الزيتون وزيت الشخصاش وزيت نكك وزيت
السمك وتلك الزيوت لم تستعمل الا من الطاهر دلكا على جميع سطح الجسم بواسطة سمعة
رقيقة فتشخص تسخيناً لطيفاً وتفضل الدلكات عادة في المساء ثم يلب المريض في داء من
الصوف ويترك كذلك مدة ساعتين وأقول ظاهرة تشاهد حينئذ عرق كثير تشمر على
سطح الجسم وكثيراً ما يجب ذلك في الأطفال اندفاع شبيهة في المنقري بالحرارة والنتيجة شبيهة
العظيمة الاعتبار هي سكون المجموع العصبى الذى لم يلبث قليلاً حتى يصير شرملاً شديداً
والنتيجة الثالثة هي ازدياد جميع الإفرازات وسهولة النفثى تشبه وبكثير بول وفاعليه

جيدة في وظائف الكبد وأخر الفسائخ هو ما يشاهد سريره في الاطقال وهو ان البراز الذي
 يسكنه أخضر حتى الرائحة يصير أحمر وفي منظره الاعتيادي قاذن يصح أن تؤكل نتيجة
 جيدة من الدلائل الزقية في جميع الآفات والوجاع العصبية والتشنجات والروماتزميات
 ونحو ذلك حيث يتكون من الظاهرات المذكورة دلالات رئيسة على الحالة المرضية وما عدا
 ذلك يصح أن يعتبر الدهن دواء ذاتيا حقيقيا لأمراض التي طبيعتها خنارية وتلك
 الدعوى مبنية على تجربات عديدة فعلها الطيب المذكور في أشكال مختلفة من الآفات
 الدرنية ويظهر منها ان الدلائل الدهنية تؤثر في الاحوال التي من هذا النوع بأن تصير
 الهضم الاثني عشرى أقوى فاعلية ويزيد في مقدار الكيلوس وتجعل البنية في أحوال
 مخالفة لأحوال التي تعين على ظهور الخنازير وينبغي أن يعلم أن استعمال هذا الدهن سواء
 من الباطن أو من الظاهر لا يخلو من أخطار فإذا أدخل في المعدة خيف من القرف وعدم
 الهضم واستعماله كالكاليوث لخرق والملابس ومع ذلك قد يكون تحمل القذارة بالاستعمال
 من أضرار أسهل مما ينبغي من ذلك وادولدا كانت تجربات بوركاه بالدلائل ويمكن
 في الأحرار أن يفسد الدهن في المرض فيها ارتدادا جزئيا إلى الباطن أو غيبوبة مرض
 خاسر من ذلك كما لا بد أن يجرب غيرهما من الوسائط بدون منفعة
 وقال جيريخ ونوح في حالة برمنس المندفع 'قوي في الباطن الذين كانوا عرضوا
 لمعالجة حر وكند في حشيش من السل الدرنى انمو كدمع حتى دقية في احد هما فاعادته
 لتأدير على شفائهم بذلك في برمنس يسيرو مع ذلك اعترف بأنه يلزم في هذا الداء المهول إعادة
 التجربات وكانت في الاحوال التي من هذا القبيل لم يقتصر على استعمال الزيت من طريق
 اللثبل أهم أيضا استعماله جامعا مع استنشاق الا بخرة الزيتية المعلقة بجزء الهواء المحيط
 بالمام قال تروسو وهذا غير معلوم لتساؤل لا يحسن ثبات هذه الاجسام أي الزيوت وامتد
 نجاح مع هذا الطيب للاستقاء الحاد في أطباء المختارين فاستعمل أولو العلاج
 الاعتيادي الملقون بهذا الدواء منضم مع زيت ثم استعمل هذا الجوهر الأخير وحده من
 بين العلاجات في قطع عوارض القطع عاتما انتهى فتلخص مما ذكرنا أن هذا الدهن
 قوى في استعماله علاجا في السلسه والارام لبيض وتسوس العظام الحاصل من
 قلة خنارية وجميع آفات خنارية والدرن والروماتزمي المتصللي وبقيسة الاوجاع
 الروماتزمية والسرسيه و... مسنة المستعصى وساس الاول ولكن شهرته اكبر في ليس
 سلسه والدهن مستويته يتهرب من منحه وادلا لامة ذكت القرنية واستعماله
 حقا علاجيا يدن لصغيرة

المقدار اليومية لاستعماله من عشرة إلى خمسة عشر حبة بتراب أو جري للاطسال الذين عمرهم
 سنة أو سنة ونصف المقدار من جرهم إلى ١٠ ولا يجوز تروسو هذا المقدار ولكن يراد
 بمقتضى في أسس وقد كرهه في اليومين أو ثلاثة الاول ثم يستعمله في
 يتناولونه وحناس من رافضيه وأما غشيان والقيء والاسهال التي قد تسببها المقادير
 لا وفترت بنفسها إذا كان هذا عارضا من متعب وهو الاندفاع الجبرتي ماوى أو الحوصلي

الذي يحصل منه للاطفال اكلان شديد ويوم ذلك مدة استعمال الدواء والمقدار منه
 للاستعمال من الباطن خالصا من $\frac{1}{4}$ ملعقة قهوة الى ملعقة قهوة او ٣ تكرار مرتين في
 اليوم ويستعمل بعد كل مرة قليل من منقوع القهوة او كاس من منقوع عاوى ثم تعاد
 المرضى على طعامه بعد كراهتهم ويستعمل ايضا من الطاهر خالصا ساكنا تكرار مرتين
 او ٣ في اليوم على محل الاقنة ويوضع منه نقطتين الاطفال في احوال الاعين انتهى
 يوشرده وقال ميريه على من الباطن في اليوم مقدار من ٣ ملاعق الى ٤ من ملاعق
 المعم للبالغين ومثل ذلك العدد من ملاعق القهوة للاطفال ويمزج لهم شراب اولعوق
 ايضا بحيث تأخذ الاطفال مع اللذة واما للبالغين فن حيث انه قد يسبب قسا كرها
 يتبقى مضغمة الفم بعد ازدراده ومضغ بعض خبزاً وتعالج بعض اجسام عطرية او روحية
 بمقدار يسير وقال انه كثيرا ما يجمع للاطفال مع قوت كبريات البوطاس وقليل من دهن
 طيار انتهى ثم انهم ادخلوه في مركبات وجعلوه اساسا لها وخصوصا في الاستعمال من
 الداخل لاجل اخفاء طعمه فصابون دهن كبد موروي صنع بأخذ ٦٠٠ جم من دهن
 موروي و ٨٠ جم من الصودا الكاوي و ٢٠ جم من الماء يذاب الصودا في الماء ثم يمزج
 حسب الصناعة المحلول مع الدهن ويصح ان يستعمل ذلك الصابون بكيفية استعمال
 الصوفات ويخدم للتغيير على الجروح لانه غير قوي وكل ٨ جم منه تحتوي على ٥
 جم ونصف من الزيت وصوبنة يودورا واطاسيوم مع صابون دهن موروي صنع بأخذ ٤
 جم من يودورا البوطاسيوم و ٤ جم من الماء العام و ٢٠ جم من صابون دهن موروي
 تخرج حسب الصناعة بحيث ينال من ذلك محلول متجانس اضيعة جيدا وباسم دهن
 موروي صنع بأخذ ٦٠ جم من صابون دهن موروي والكحول ٤٠ في ٩٠
 من المقياس المثني بليلوسا يذاب الصابون في الكحول على درجة حمام مارية ثم يصب
 المحلول في قناني بلسم او يودورا لتسد بعد ذلك مع الاتقاء قناني وثلاثون جم من هذا
 البلسم تحتوي على ١١ جم من دهن كبد موروي وحبوب صابون دهن كبد موروي
 يصنع بأخذ ١٠ جم من صابون كبد موروي وحبوب الصابون في مسحوق صمغ الكاوي ثم
 يقسم حسب الصناعة ٢٠ ح متساوية تتراكمها بغطيتهم بضقتين متواليتين من
 غسل وصمغ فلاجيل ذلك يذاب على الحرارة ٦٠ سر في الوزن من غسل ايضاً صلب
 في ٦ اجزاء من الماء ويستخدم المحلول المنسال لاجل تنديت سطح الحبوب ثم تترك هذه
 الحبوب لتسقط على مسحوق صمغ الكاوي كثيرا فاذا تمت بالماء في هذا المسحوق تترك
 وفيها حتى تجف ثم تعالج مرة ثانية بالكيفية التي ذكرناها بالماء لغسل ومسحوق صمغ
 وهاتان الطبقتان تكفيان لمنع رائحة واطعم الناس بالصابون بحيث لا تدرجها مع
 شحم ولا حاسة الذوق في المرضى وكل حبة من تلك الحبوب يوجد فيها ٤٠ جم من
 الصابون وتحتوي على ٢٧٥ حج من الدهن وجرعة دهن موروي صنع بأخذ ٩٠ جم
 من الدهن و ١٥ جم من الصمغ العربي و ٦٠ جم من الماء و ١٠٠ جم من صابون
 تخرج حسب الصناعة واستعمل راير هذه الجرعة ٣ ايم ثلاث كبد ٤٠ جم من الماء

الرقية المزمنة والمعدية المزمنة وشراب دهن مورويصنع بأخذ ١٢ ج من السكر
و ٦ من كل من اللوز المر ومسحوق الصمغ و ٢ من الدهن و ٦ من الماء النقي يجرش
اللوز مع الصمغ ويقصر السكر ثم يضاف له شيئاً قليلاً من الدهن يخلو طاقيل ذلك بالماء ويصقل ذلك
زمن طويلاً ثم يضاف له شيئاً قليلاً من الماء اللازم دخوله في الشراب ثم يصنى السائل
المستحلب ثم يذاب السكر على حارة لا تتجاوز ٤٠ مثنية لاجل الحر من ثم يجمد الجزء
الزلا في الذي في اللوز ومرهم دهن مورويصنع بأخذ ٢ ج من خلاصة الهباب ومنها
من دهن موروي ٦ من المرهم اللينوني و ٤٨ من نخاع العجول تمزج حسب الصناعة
واستعمله قارون في بعض الامداد المزمنة ومرهم آخر يصنع بأخذ ١٥ ج من الدهن
و ٨ من تحت خللات الرصاص الذائب و ١٢ من مخ البيض يمزج ذلك ويستعمل في
التغيير على القروح الخداز يرية التابعة وفي التهاب وتقرح العقد الليفية

﴿ البروم ﴾

يسمى بسيط من الاجسام الشبيهة بالمعادن يوجد في ماء البحر بقدر يسير وهو كاليد يوجد
بمقدار كبير في كثير من النباتات البحرية وفي بعض المياه المعدنية التي يوجد فيها اليود وسما
ماء الملاحات في كرزناش من مروسيا وفي مياه بربون وكذا في ملاحات من البرنبا المنخفضة
كما يوجد فيها اليود ايضا و ~~يكون في حارة رومور الكلسيوم والصوديوم في مياه بربون~~
وهو مبرخ وسودين ونوهسيم وكرزناش وغير ذلك وخصوصا في مياه الام التي تبقى بعد انالة ملح
للعظام يتغير

(صفاته الطبيعية والكيمائية) يكون على شكل سائل اذا كان في الحرارة الاعتيادية فاذا
بردت حرارة الى ١٨ أو ٢٠ تحت الصفر كان صلبا ويغلي في درجة ٢٧ فوق
صفر وكثافته ٢٩٦٦ و اذا شوهد حال كونه كتلة ~~كان أجرامه~~ فاذا شوهد
بصورة طبقة رقيقة بين ضوء العين كان أجراما قويا ورائحة البروم قوية كريهة وطعمه
كبريتي وبخاره أجرام برتقالي وكثافته ١٤٠٥ وهذا البروم قليل الاذابة في الماء
ويتوب جسيم في سكون ويداكثر في الانير ويتسلط بقوة على المواد العضوية كالخشب
واللدني وانه بصفرة قوية ويتحد بالأكسجين والادروجين فيتكون من ذلك الحض
روميك وادوروميك

(تحضيره) يؤخذ من مياه الام الحاصلة من تحضير اليود ١٢٥٠ و من مسحوق ثاني
أكسيد المنغنيز ٢٢ و من الحض الكبير في الذي في كثافة ٦٦ من مقياس الكثافة
٢٤ يوضع ذلك كله في عوكة من زجاج مسدودة بسدادة من جنسها ويوفق عليها كرة
من زجاج شمل بيوتة موجهة على مسها مرتين بزووية قائمة فالنوع القائم الذي هو الاطول
يغمس في محلول من بخار الماء ويمنع أن لا يكون في البهاز نظيف ولا سدادة من الخفاف
فمنهم يتلذذون يشيئان معر وم فخذتم البهاز هكذا حتى المعوكة حتى يغني السائل
في البروم يرقى الكثرة على شكره في خلوط جرم مع مقدار يسير من الماء وتوقف لعملية اذ
تقدم تكون انما بكرة اصفر برتقالية فاذا اخضت الكثرة بجمعة بدون أن يحل البهاز

البروم في الخبار ويستكاثف هنالك تقريبا والبروم المجهز تلك الكيفية يكون سائلا ولونه أحمر مصفر قاتم وكثيرا تطاير وهو كاو شديد القوة ويلزم أن يوضع في قناني جيدة السد سداداتها من جنسها وتوضع في محل رطب بعيدة عن جميع الاجسام التي تتغير من تأثيرها قال بوشرد الكاور واليود والبروم متماثلة أي متشابهة تشابه عظيم في تأثيرها على الكائنات الحية ما عدا بعض مستثنيات عظيمة الاعتبار فإذا أخذ المحلول المائي لكل منها وجد تلك المحلولات فعل مما قوي جدا على جميع الكائنات التي في الدرجة السفلى من سلم الحيوانات قال وتجربياتي على الحيوانات التي تعيش في الماء أثبتت أن تلك المحلولات حمية تؤثر تأثيرا واحدا بقوة شديدة متساوية ونهايته أن الكاور أقوى من البروم والبروم أقوى من اليود فالشدة السمية على النسبة للقوة الكيميائية فإذا كانت تلك الاجسام متحدة بالمعادن فأنها تختلف اختلافا واضحا عن بعضها فيما يحصل من استعماله الانسان والحيوانات القريبة من الانسان فالكلور اذا اتحد بالمعادن يفقد جميع خواصه الصحية واتحد لا يكون الاكتحدات المعدن الذي اتحد بالكلور فكلورور البوطاسيوم يؤثر تقريبا كالا ملاح الاخر للبوطاسيوم وكلورور الحديد كالا ملاح الاخر للحديد أما يودور البوطاسيوم ويودور الحديد وغيرهما من اليودورات المعدنية فلا يكون الا مراكزا ذروا غاما اليود يبقى خواصه الوصفية فيؤثر ذلك دائما كتركيب يودي وهذا الفرق عظيم الاعتبار جدا ولكنه ليس عاما كما يظن من أول وهلة وانما هو صحيح فقط في الانسان والحيوانات القريبة له لان تجربياتي في الحيوانات التي تعيش في الماء أثبتت لي أن يودور البوطاسيوم لا يؤثر على هذه الحيوانات كتأثير كلورور البوطاسيوم انتهى وسأبقى لنسأ في بحث برومور السيانوجين ما يؤيد تشابه تلك الاجسام الثلاثة وقال تروسو وهو على حسب تجربات برنسيه وغيرهم مهيج يؤثر كاليود بل هو شديد فاعلية منه ويقرب للعقل أنه كاليود لا يمر في الدورة انه في حالة برومور قوى ويلزم أن ينسب تأثيره لهذا الاتحاد الملقى ثم ان الاعمال العلاجية المتعمدة بالبروم قليلة تعيش هذا تعيين مجملته الذي يلزم أن يشغله من صناعة العلاج واحسن عمل اشتهر في ذلك هو ما كتبه فرنيت حيث جربه سنة ١٨٣٦ بمارستان الشفقة في قسم الطبيب اندرال قننا كدت نتائج الصحة من حينئذ وأما تأثيره العلاجي فانما كان في أحوال يسيرة

(تأثيره الصحي) أعطى من الباطن لمرضى بمقدار ٢ ن فأحسن باحساس مخصوص في الفم والخلق شبه ما يحصل من مرور المشروب المسخي بالروم وذلك الاحساس قوي ولكن غير كرمه وأعطى مقدارا أقل من ذلك فلم يحس الشخص بشئ وأعطى مقدارا أكبر فحصل بعد الازداد بربع ساعة تيمس في الاصابع واهتزاز في أوتار القدمين وفيما هو قريب للركبتين وتكررت تلك الاعراض في الليل ولكن بمافات طويلة وظهرت أحبا نا في اليوم التالي أيضا وبعد ربع ساعة من الاحساسات الاول حصل للمريض قراقر وقولجات فأعطى ١٠ ن من الدواء فاستمر بعد ربع ساعة بشغل عظيم على المعدة مع تسبب للروم وحصل له قاسر وقولجات وقراقر وبعد ساعة استمر بانقياض أي تكسرت يستد من

قبضة الكف الى ما تحت المرفق من كل جانب وكان تلك الاعضاء محسوسة بكفتين ثم انقشرت
أوباع وانخرت في الاصابع وتشعبت من هناك الى محيط الرأس ثم زالت تلك الاعراض
وسكن المريض سكونا تاما وكان في كل يوم يعطى كمية جديدة من الدواء فتظهر الاعراض
السابقة ولما وصل مقدار ٤٥ ن اشتد احساسه بحرق وحرقاة بحيث كان يحصل له
في بعض لحظات حالة تشنجية في الوجه والاطراف ثم حصل تطلب للقي مع أفعال عنيفة
ولكن بدون انقذاف شيء ثم زالت هذه الاعراض بعد خمس دقائق ورجع المريض لحالته
الاعتيادية وحسنت محنته العامة ومن وازدادت شهيته وسرعة هضمه وأما استعمال
البروم من الظاهر فلم يسبب عنه الاوخر خفيف وبعض حرارة وأكلان وجفاف في الحبل
الذي وضع هو عليه

(التأثير العلاجي للبروم) النتائج التي شاهدها فرنيت في الالتهابات المفصلية المزمنة تعطى
بالطبيعة للبروم بعض اعتبارات تأثيره يتوجه لظواهر حساسية المفاصل المريضة ويمكن
أن يتوجه بقوة للظواهر الطبيعية أعني الانتفاخ وعدم الحركة وتشوش شكل المفصل
وهناك نتيجة أكيدة عظيمة الاعتبار وهي قطعه الوجع المفصلي سريعا وكان فرنيت يستعمله
دائما لئلا يمس السطح بشكل جرعة منضمم مع محلول بسيط صمغي أما من الظاهر فعلى
شكل سائل كقول يستعمل ذلك على المفاصل المريضة وجره برشيه في علاج
خنازير وكان المريض مصابا منذ سبع سنين بأعراض خنازيرية وشفي في مسافة ٣ أشهر
بستعمال ٦ ن من البروم في ١٠٠ جم من ماء مقطر تقسم ٣ مرات في ٢٤
ساعة وراد في المقدار في ٢٤ ق في اليوم وقال بوشرد انه على حسب تجريبات
برتيز يظهر أنه يؤثر على البنية الحيوانية كالبيوتقريبيا واستعمله برشيه مع المنفعة في ورم
هدة الدرقية واللسانير وقال ما جندي أنه يقع في الاحوال التي لا تكفي فيها فاعلية
اليود والتي اعتادت المرضى فيها على استعمال هذا الجوهر انتهى

(المقدار وكيفية الاستعمال) يستعمل من الباطن بمحلوله المائي المصنوع بجزء منه ٤٠
من الماء المقطر ومقداره من ٤ ن الى ٥ في اليوم ويزاد تدريجيا ويستعمل من
الظاهر ذلكا برش منه على الضمادات

نبيه) محادات البروم مع غيره من الاجسام كانت موضوعا لتجريبات كثيرة والتي خص
نجا بعمل تجريبات هوبر ومورالبوطاسيوم ورومورا الحديد وأول وثاني برومورا الزئبق
برومورا ليوم والكاسيوم والمغنيسيوم ونحو ذلك وهي شبيهة بمركبات اليود
وغير عنها بكونها ذاءعولت باحض كبريتي المركب تتصاعد منها أبخرة بنفسجية وتحضر
مثل متحضرة المركبات المدكورة

❖ (برومورالبوطاسيوم) ❖

يقال له بروموروات وبرومادرت وهو يسلور الى منشورات قاعسة الزوايا أو مكعبات
وطاعه حريف ولا يحتوي على ماء بل هو كذرا لاذية في الماء وأق ذوبا في الكحول
فيحضر بإيتاع التأثير مباشرة بر برومورالبوطاس الكاري بأن يذاب البوطاس في مثل

وزنه ١٠ تقريباً ويوضع المحلول في أناء ضيق ثم بواسطة قمع مسحوب الطرف يحصل
البروم للطبقات السفلى ثم يحرك قليلاً لاجل خلط السائلين ببعضهما فإذا بقي السائل ملوناً
يسير بعد ان مضطرب من البروم يجرى الى الخفاف ثم تفسن الماكة الباقية الى الاحرار وتذاب
ثانياً في الماء وتلويح في غسل البوطاس على البروم يحصل برومور البوطاسيوم وبرومات
البوطاس فالحرارة الحارة تطلق تركيب الملح الاخير قطردالا وكسجين من القاعدة والحض
وتغير المركب الى برومور معدني واستعمل برشيه برومور البوطاسيوم مع نجاح عظيم علاجاً
للاشكال العديدة من الآفات الخنازيرية كالارماد الخنازيرية والاحتقانات الخنازيرية
في البربخ ولورم الغدة الدرقية وهو ذلك والاشكال الدوائية التي أمر بها هي
أن يؤخذ ٦ قح من هذا الملح أي ٣٠ سيج و ١٨ قح أي جم من ليقيو بودي عمل
ذلك ٦ حبات فكان يعطى المريض في يوم ٢ ح مدة ٥ أيام أو ٦ ثم ٤ ح
في اليوم بجملة أيام وهكذا يزيد المقدار الى ٨ ح ثم يفعل ذلك ثلاث مراتين أو ٢
٣٠ جم من الشحم الحلو و ٤ جم من الملح المذكور ويفعل ذلك ثلاث مراتين أو ٢
في اليوم وجرعة برومور البوطاسيوم عندما يندى تصنع بأخذ ١٠٠ جم من الماء
لمقطر اللغس البري و ٦٠ سيج من برومور البوطاسيوم و ٣٠ جم من شراب ويستعمل
ذلك بالملاعق في ٢٤ ساعة ومرهم برومور البوطاسيوم يصنع بأخذ ١٠ جم من البرومور
و ٢٠ جم من الشحم الحلو ويترج ذلك ويستعمل لذلك في الاحتقانات الخنازيرية وقد
يزاد على هذا المرهم ٩ ن من البروم السائل ويترجيه وقام مرهم ما يندى مركب
من ٤ جم من برومور البوطاسيوم و ٨ جم من البروم و ٩ جم من شحم
الحلو وكذا يستعمل من الناهرو لياطن هذا البرومور محلولاً في الماء

❖ (برومور الحديد) ❖

يحصل من البروم مع الحديد أول وثاني برومور فأول برومور يسهل تحضيره بهلاج بروم
في الماء مع برادة الحديد ثم يرشح ويخرج مع عماسة الهواء أو بدون عماسة وهو أبيض وصفيح
في الماء ويحصل منه البوطاس راسب أبيض وأما ثاني برومور فلونه أحمر طوي وطعمه
قالبض ويشرب الرطوية ويذوب بسهولة في الماء ويحضر بأخذ ٣٤ من برادة حديد
ومن ٩٠ الى ١٢٠ من الماء لمقطرو ٣٠ من البروم فوضع البرادة ولونه لم يندى
البروم في قنينة تسد سداه محكمات سدادة من جنسها وتحرل في مناقر منسحق يكتسب
السائل لونا محضراً ثم يرشح ويخرج بسرعة الى الخفاف وهذا البرومور جريد ما يندى فوجد
له فاعلية عظيمة فحبوب برومور الحديد عندما يندى تصنع بأخذ ١ جم من كل منه
ومن مدثر الورد وقد ركاف من الصمغ تعمل حسب الصناعة ٥٠ ح يستعمل منها
٢ في الصباح و ٢ في الماء

❖ (برومور الرقيق) ❖

يوجد أول وثاني برومور وكل منهما قابل للتطير وأول برومور أبيض اللون - ترك

بخار و يسود من الضوء ومن القساويات ولا يذوب في الماء وأما ثاني برومور الزئبق فهو كثيرا لاذية في الماء وفي الكحول ويتبلور الى ابر وكثيرا التطاير والسحبة والكلام عليه كما سيذكر في شرح الزئبق ومستحضراته وهذه البرومورات السابقة هي الاكثر فحيرة واستعمالا وهنالك برومورات أخرى قل استعمالها وذلك مثل برومور الباريوم الذي ينال بعلاج محلول برومور الحديد بادر وكبريتات الباريات ثم يرشح السائل ويختر الى الخفاف بعيدا عن محاسن الهواء مما يمكن فيقبل التبلور أيضا وكذا برومور المغنيسيوم والمارصين والتكيل والنحاس وغير ذلك فينال كل من ذلك بسبب محلول كبريتات هذه المعادن في محلول برومور الباريوم وكذا برومور السيانوجين الذي استكشفه سيرولاس وينال بأن يوضع في قنينة مخلوط سيانور الزئبق والبروم ثم يقطر ذلك على حرارة هادئة فيشككثف برومور السيانوجين ويتبلور الى ابر أو الى مكعبات وهو ذاع كiodور السيانوجين ولكنه أكثر منه تطايرا لانه يتحول بالكلية الى حالة غازية في حرارة ١٥ فوق الصفر وأما iodور السيانوجين فلا يكون كذلك الا في درجة حرارة ١٠٠ وكlorور السيانوجين غازي في حرارة الصفر وهذه الاختلافات تسمي لتباين وضع تشابه بين الكلور واليود والبروم حيث تقرب لبعضها في الخواص

المياه المعدنية البرومورية واليودورية

المياه المعدنية في بربون الحمامات بقرانسات تحتوي على مقدار كبير من برومور الصوديوم ومياه فوهيم وهمبرغ وسودين وكزناتش تحتوي أيضا على مقدار يسير منه والمقدار الذي يمكن استعماله اذا شرب ماء ينبوع أو استعمال حماما عاما يسير جدا بحيث يقرب للعقل عدم تأثيره وفي فوهيم يؤخذ ماء البنايع المحتوي على جزء عظيم من ملح الطعام ويدخل بواسطة آلات ادوية أي تشغل بالماء في أجهزة بحيث يتبخر جزء منه فيها مما يستعمل لحرارة الهواء الجوي فاذا كان بخيره كافيا يضعونه في قاذنات واسعة ويهرض فيها للقلبي جملة أيام فلم الطعام الذي هو أقل قابلية للاذابة من الاملاح الاخر المذابة في الماء يرسب متى وصل المحلول الى درجة تمام التشككثف فاذا نيل ترسيب معظم كلورور الصوديوم ورسبت الاملاح الاخرية ساعدت العملية فالماء الذي يكون كالفصله يحتوي خلاف ذلك على جزء يسير من الملح البحري ومقدار كبير من كلورور الكالسيوم وجزء كبير يقيتنا من برومور الكالسيوم وكذا مقدار كبير من iodور الصوديوم وهذا الماء هو المسمى بمياه الام فيستعمل لتركيب حمامات دوائية قوية الفاعلية فالحمام المعدني الطبيعة لا يختلف اختلافا محسوسا عن حمام البحر الحار فيصب فيه من مياه الام ٤ أو ١٠ أو ٢٠ لترا فتصل من ذلك حمامات تكون غنية من البرومورات ومن اليودورات ويمكن أن يكون لها تأثير علاجي عظيم وقد حبت مياه الام التي في كزناتش فوجد في ١٠٠ جزء ٢٤ ر ١٢ من برومور اشكسيوم و ٩ ر ٢٩ من برومور المغنيسيوم و ١٨ ر ٠ من iodور الصوديوم و ٨٠ ر ٠ من كلورور الصوديوم و ٢٨ ر ١ من كلورور الصوديوم و ٨٥ ر ٦٣ من الماء ومياه الام الملاحات فوهيم تركيبا مشابه لذلك

تقريباً قال تروسو ومن الأسف الزائد ان المحال التي يصنع فيها بفرائسها ملح الطعام لا ينتفع فيها بمياه الامم انفعاعاً لا يجتمع أن تركيبها كتركيب ملاحات كرزناش ونوهيم والماء المستعمل لعمل الملح لا يختلف عن ماء النيايح الموجود في الاجهزة التي يجتر فيها مياه ملح الطعام بهذين الموضعين فالنيساويون عرفوا جيداً منفعة تلك المياه فاستفادوا منها استفاداً عظيماً قال وتمشي عندنا بفرائسنا أن يبحث أرباب الحكم عن مياه بربون المحامات التي ينابيعها غنية من البرومورليستخرج منها الملح البحري وتعرض مياه الامم للأطباء لينتفعوا بها ولا يحتاج اهالي فرائسنا للصرف مصاريف على الذهاب للمياه المعدنية في همبرغ ووسبادان وكرزناش ونوهيم والمياه البرومورية وايدورية باضافة مياه الامم المذكورة عليها انستعمل بالاكثريات في الداء الزهري البني المصاحب للعوارض الشافية التي في الجذام مع العوارض النشائية في العظام والغضاريف وكذا في الامراض المزمنة في الجذام والجذام العاصي والسرطان والجزاز والحكة وفي القروح الجلدية التي في الجذام والاحتقانات العظمية والتبسيات العقدية حتى ولو كان هناك استعداد خنازيري بشرط أن لا يتحول منسوج الغدة الى كتلة من منسوج درنى وتناسب أيضاً في بعض احوال من السيل البرقي البطيء الناجي عن الحمى ولها أيضاً تأثير عظيم الاهتمام على الطمث فقد أكد بودان ان حمامات نوهيم تنير في مدة من ٨ أيام الى ١٤ ظهور القيض من الطمث في معظم النساء ومن ذلك يلزم منع استعمالهن النساء الحوامل أو اللاتي كن في زمن يجران في أوفى آخر دور من أدوار الحياة موضوعاً لنزفة رجعية بل ربما كروا شفاء السرطان باستعمال المياه البرومورية فقد أثبت بعضهم أن الحمامات والنصب المستعملين استعمالاً موضعياً ينظفان القروح السرطانية لريشة لينة وأن استعمالهم زمنياً يطول مع الاستدامة يحلل الاضرار المشكوك في طبيعتها قال تروسو وقد تيسر لنا في رحلتنا لبلاد انجيا لاجل دراسة المياه المعدنية التي يشواطى نهر الرين تأكيدها أغلب الاشياء التي ذكرها أطباء نوهيم وكرزناش وهمبرغ وسودين من التأثير الجسدي للحمامات التي يصفون عليها مياه الامم والامل من اخوتنا أن لا يملأوا العلاج بهذه لوسائط القوية وقال بوشرد قد ثبت بالتجربة من زمن طويل فاعلية بعض مياه معدنية لقشوم ورم الغدة الدرقية والآفات الجلدية والتهيج الذي ينشأ عن اليود في الامراض التي من هذا القبيل يحمل على ظن أن هذه المياه ينبغي أن تحتوي على اليود والبروم وثبت ذلك من تجربات كثيرين انتهى وتلك المياه بالنظر لصفات الطبيعة لا تختلف عن المياه الاخر الكبريتية التي بقيت الى هذه الأزمنة الأخيرة مشبهة بها ولم توضع جيداً خواصها الكيميائية الى الآن وانما يعلم فقط أنها تحتوي على يود ورات قلوية ومياه يودية تكون مع ذلك أيضاً كبريتية وماء بربون يحتوي على برومورالبوطاسيوم وربون الحمامات التي هي بلدة صغيرة من قسم هوت مران أي مران العليا يوجد فيها جحر يشيع اذا حركت مياهها ظهر لها رائحة ابيض الثلج وتختلف حرارتها في الاوضاع من ١٠

والرئيس من المياه المعدنية البودورية. مياه تسطونقو من إقليم بيهون بايطاليا ومياه كس
بسقوة ومياه مستحنيين بمدينة طوران بايطاليا ومياه قوجيرة وغير ذلك وتستعمل تلك
المياه مشروباً بمقادير يسيرة للاسقام التي ذكرناها والغالب من جهات اللين كما تستعمل
أيضاً حمامات وغسلات ونحو ذلك وما يربون الصناعات يصنع بأخذ ٣ سيج من
برومورال بوطاسيوم و ٣ جم من كلورورال صوديوم و ٢ جم من كلورورال كلسيوم
الميلوروجم من كبريتات الصودا الميلور و ٣٠ سيج من بيكرينات الصودا الميلور و ٦٢
جم من الماء المقطرو ٥ اجمام من الحض الكربوني
وهذه المياه تستعمل بمقادير يسيرة فتكون مقوية منبهة وإذا استعملت بمقادير كبيرة فانها
تكون مهلة والمقدار منها من كوب الى ١٢ كوباً في احوال التلبكات المعدنية وفي
سد الاحشاء وكثيراً ما تستعمل حمامات أو صبوبات كأدوية مقوية في بعض احوال من
الضعف العام والشلل ونحو ذلك

﴿تمت﴾

يدخل في هذه الرتبة التي نحن فيها مستحضرات من بعض المعادن كالزئبق والذهب والبلاتين
وقبل أن ندخل في شرح أوصافها وتأثيراتها الخاصة نذكر كلاماً كلياً في تأثير تلك
المستحضرات المعدنية

﴿كلام كلي في تأثير المستحضرات المعدنية﴾

أغلب الادوية الداخلة في رتبة التي نحن فيها السمعة عند المحققين بالمغيرة يلزم أن تعتبر
بموانعها فإذ امتصت أثرت بقوة تختلف شدتها في الكائنات العضوية فإذا
استعملت بمقدار كاف تسلطت أولاً على الأجهزة الكبيرة للحياة العضوية ولذا يلزم
لاستعمالها زيادة التنباه ونقول عموماً كلما كانت أكثر اذابة كان تأثيرها أقوى
وشواصه منسبت تبقى غالباً مخفوفة في جميع مركباته الاتحادية وأما نتائج تأثيرها فنقول
في ثلاث تأثيرات موضوعية وتأثيرات فذاتية تأثيرها ٣ كيميائية على حسب المقادير
و زمن الاستعمال وقوتها القوي فذاتاً امتص مقدار كاف من الجوهر السمي ظهرت
عوارض تشبه في زمن قصير توجد أولاً في أجهزة الحياة الغذائية وجميع السحوم المعدنية
تشابه في نفس وتبين سمها المغير فذاً دخل بخوهر السم بمقادير يسيرة على التوالى
في دورة الدم لم يخصص منه نتيجة قلبية محسوسة ولكن تظهر تدريجاً تكدرات في أجهزة
الحياة الغذائية وتأسر في اختراذ دووم على استعمال المقدار المذكور من الجوهر
سمى كاستري فذاتاً من نتائج غريبة. رتبة كيميائية لاستعماله بالمقادير المغيرة وثالثاً التسمم
عصبي فان بعض مستحضرات المعدنية ذامت بمقادير يسيرة جداً لا يظهر وجودها
بظاهرة تدرك فذاتاً من هذا الامتصاص زمن أطول بلا بد أن يظهر تركيز ثقيل
في أجهزة التغذية تظهر شعور عريب في أجهزة الحياة تشبه في ظهوراتها أصيبت أولاً
فذلك تحصل رعشة وازعاج شعبة عصبية وأنواع من الشلل الجزئي أو العام ومن الفواج

المعدنية ولا تخزانات الاخر الثقيلة في أجهزة الحياة النفسية ويظهر لك ذلك بالاطلاع على شرح مستحضرات الزئبق والرصاص حيث يحصل منها هذا التسهم العصبي الذي ظهوره بطي وشفاؤه مستعص

(التأثير الموضعي للمستحضرات المعدنية) هذه المستحضرات لها فعل موضعي خاص تسهل مشاهدته في زئبقيات ومستحضرات الفضة والنحاس والنفارصين والزنك وذلك الخاصة تنفع لتوزيع أو اتلاف المنسوجات الغير الطبيعية وكيفية تأثير هذا الجوهر واحدة فانها تلطف الحياة من المنسوجات السطحية وتبب فيضاً نادماً يعظم في الاوعية التي تحتها فاذا ادمن على وضعها الموضعي زماناً أو كان مقداره كبيراً فان جرأ عظمياً منها يتص حينئذ وتظهر نتائج العامة

(امتصاص المستحضرات المعدنية) لنذكر وسائط ذوبان تلك المستحضرات في الجهاز الهضمي وتأثيرها على هذا الجهاز وطرق الامتصاص فلنقسم تلك المستحضرات الى قسمين قابلة للذوبان وغير قابلة له فالاولى يصح أن تقسم أيضاً الى مستحضرات لا يتكون منها متحدات غير قابلة للاذابة مع الزلال ومع منسوجاتنا والى مستحضرات قد يتكون منها متحدات غير قابلة للاذابة مع الزلال فالمستحضرات الاولى تقتص مباشرة امابة وهات الاوعية القصيرة واما بغروحات الوريد الباب والمستحضرات النواني التي يتكون منها سلا متحدات غير قابلة للاذابة توضع في القسم الاخير فاذا استعمل المستحضر المعدني بافراط فقد يقتص جزء منه حالاً

(وسائط ذوبان الجواهر المعدنية) المتحدات المعدنية الغير قابلة للذوبان اذا دخلت في الجهاز الهضمي يجوز أن تصل الى حالة ذوبان بكميات مختلفة وذلك انه يوجد في الاجزاء المختلفة من هذا الجهاز مركبات مختلفة فيها ميل عظيم لاذابة الجواهر التي تدخل في المعدة والامعاء فالعدة في حانة المعدة تحتوى دائماً على سائل فيه حمضية قوية رشيقة فيه من الجوامض وهي كلورارريك ولاكتيك أي لبنيك وفشورين ومن له يوم ث هذا السائل الحمضي يعين على اذابة كثير من المعادن ومن المتحدات المعدنية واعظم مثال لذلك ان يعمل يكون فيما اذا استعمل الحديد المتخلص بالادروجين فان المعدن تاسلف عليه جوامض المعدن وتصاعد الادروجين بقدر مدرك كثيراً ما يكون متعباً والاملاح التي تؤثر كثيراً قلوياتها في الاثنى عشر وفي بعض اجزاء آخر من الامعاء تحتوى ايضا على ذلك في بعض الاحوال وتسبب فعلاً مذيماً عظيم الاعتبار ولكن المهم نسبة ذلك كثيره وفن الامزج المتكافئة الموجودة في الجهاز الهضمي على محلول المستحضرات المعدنية الغير قابلة للاذابة ومن المؤلفين وسيماميل من نسب فعلاً شديداً لأكسورور الصوديوم في اذابة المستحضرات المعدنية الغير قابلة للاذابة في الجهاز الهضمي ومن لمحقق شميل كورور صوديوم لتكوين متحدات قابلة للاذابة مع أغلب أكسورورات المعدنية غير قابلة للاذابة في أن يسبب تكوين هذه الكلورورات ويتفجع منه بحسب المظاهر ويؤثر كثيراً في المركبات في الجهاز الهضمي ولا يمكن معارض ذلك وتؤثر بالاعمال السبب منسوب

الكورور والصوديوم يكون غالباً قوى الفعل في حرارة الغلي ويقل جداً في حرارة الجسم
البشري وثانياً أنه يمكن أن تغذى أرباب مدة أشهر بتغذية خالية من الكوروروات ويمكن
تسميتها بالمستحضرات المعدنية الغير القابلة للاذابة كالتى تدخل في تغذيتها الكوروروات
فأذن ما كيفية ذوبان المستحضرات المعدنية الغير القابلة للذوبان في الجهاز الهضمي حينئذ
فذا احتوى كورور والصوديوم على فعل مذيب ضعيف كان هناك كورور أو خر قوى الفعل
في ذلك (ملح النوشادر) ووجد في التجربة التى فعلت على المواد الهوائية في الجهاز الهضمي
للحيوانات في الحالة العصية كمية كبيرة من هذا الكورور وكانت على رأى بعض المحققين هي
الماعل الرئيس لهذه الذويات أن قال بوشرد قدراً يثاب الذوبان يحصل في الجهاز الهضمي
في الاحوال التى تعد فيها الكوروروات بالكلية فكيف حصل حينئذ نقول يوجد دائماً
في الجهاز الهضمي كنسب املاح قاعدية اقلوية يصح أن بعضها يقوم في الموضوع الذى
نحن بصدد مقام الكورور ثم يقال أيصح أن نتمسك بأن المستحضرات المعدنية الغير
القابلة للاذابة تستعصى على الامتصاص المعوى نقول لم تؤكد التجربة شيئاً من ذلك غير
أن هناك مشاهدات كافية يستفاد منها أن بعض المعادن كالزئبق والذهب اذا كانتا
في غاية النقا يمكن أن يدخلا في دورة الدم

(التأثير لاولى للمستحضرات المعدنية على الجهاز الهضمي) أغلب هذه المستحضرات القابلة
للذابة اذا اثرت على الجهاز الهضمي تسبب تهيجاً موضعياً فتحدث قيأ واستفراغات ثقيلة
كثير ما يصحبها قوئجات شديدة ومن هنا ما يعقبه امساك وذلك كاملاح الرصاص واذا
استعملت مستحضرات النحاس جازاً أن تسبب قوئجات معوية بامساك

(طرق انتقال الجواهر المعدنية الذاتية من الجهاز الهضمي) هذه الجواهر المعدنية الذاتية
لا تمتص بالاعوية الكيلوسية كما هو المظنون فانه بعد اعطاء جواهر معدنية مختلفة للكلاب
نحن بوشرد كيلوسها فلم يؤكده فيه وجود المعدن المزدرد وقد فعل شاتان هذه التجربة
بالخض الزرنيخورائى سم القارفاً ~~كعدم~~ امتصاصه بالاعوية المذكورة وانما تلك
المتحولات المعدنية الذاتية في الجهاز الهضمي يتسدى امتصاصها في المعدة وتحول الى الطحال
بالاعوية شصير ولكن يحصل هذا امتصاص على الخصوص في الامعاء بواسطة أدق
الامتدادات التى للوريد الباب فتحوّل تلك الجواهر بذلك للكبد وحينئذ ما أن تثبت في
منسوج هذا العضو وتصل بالوريد الكبدي الى الدورة الكبيرة وتتبع سير الافراز
الصفر اوى وتصل مع الصفراء فتصب من جديد في الجهاز الهضمي معها وهذه الاجزاء
الذابة تمتص أيضاً وتتبع نفس الطريق التى اجتازتها وبذلك تحصل لنا دورة محدودة من
الجواهر السمية التى يمكن بذلك أن تدور في بنية من اطويلا اذا لم يعارض امتصاصها ثانياً
بالوسائط المناسبة لآلية ولعادن التى تدخل في الدورة الكبيرة مع السهولة هي الزرنيخات
والايمونيات وارثبات وما تبقى على الخصوص محصورة في الدورة الصغيرة الكبدية
فهى مستحضرات النحاس وربما كانت منها الفضة والمارسين فاذا عرفت ذلك سهل
عليك ارجاع نتائج الماسيد ذكر فترأى أنه يلزم أن يوجد في الكبد بالنظر لاطب الشرعى

أعظم جر من السموم الممتدة وتجريبات أورفيلا وغيره من المتأخرين تؤكد ذلك وثانياً
أنه لا يحل مقاومة التسمم البطيء بالجواهر المعدنية بلزم أن يستعان بالمسهلات والمفرغات
للعفراء وتستعمل الجواهر التي تتكون منها مع هذه المحاولات المعدنية ورأسب غير قابلة
للأذية

(التأثير العام والاستعمال العلاجي للمستحضرات المعدنية) فعلت لذلك تجريبات بأن
غشت أسماك الماء العذب في محلولات معدنية بمدة بالماء كفاية حتى لا تظهر قوتها إلا بعد
سبعة ساعات من الغمس وتصل لهذا المقدار المؤذي ثبت أن ثاني يودور الزئبق أقوى
فاعلية من ثاني كلورور أعنى السليمان ومن سياتوره وذلك بحقق تجريبات عديدة فعلها
بوشرد

(طرق الانحراج) جميع الجواهر المعدنية تخرج من البنية بالجهاز الهضمي فإذا صككت
مخرجة بالبنية وجسدت دائماً في المواد المقتدفة منها إلى الخارج فالكليتان تخدمان
لانحراج مستحضرات معدنية كثيرة وهي التي يسهل دخولها في الدورة الكبيرة وهي
الزئبقيات والاتيونيات والرتبقيات

(مضادات التسمم بالمستحضرات المعدنية) فكتني بأن تذكر هنا المضادات العامة
للتسمم وتذكر في مجت كل جوهر ما يخصه بالتفصيل فأما المعادن التي محلولاتها
يسهل تحليلها بالحديد كمحلولات النحاس والزئبق والذهب والبلاطين فأحسن مضاد
للتسمم بها كما ثبت بالتجربة هو الحديد المتخلص بالأدروجين فالحديد الزائد التقسيم في
هذه الحالة يحتوي على قوة محالة وقيمة والتجريبات التي فعلها بوشرد وسندراس
أزالت الشك في فاعليته وأثبت أيضاً إذا كل التحضير غير سريع ولم يكن هناك حديد
متخلص أنه يمكن مع المنفعة إيداله بمخلوط من مسحوق النحاسين والحديد المسحوق
قال بوشرد والحديد المتخلص بالأدروجين ربما كان أحسن المستحضرات الحديدية
لأنه يوجد فيه الفاعلية العظيمة مع عدم الطعمية رأساً والمقدار منه من ٥ حج إلى
١٠ تعمل بلوء أو أقراصاً واستعمال هذا المستحضر الجليل أدخله في العلاج كورين
ومكلرد واستعمله بعدهما سندراس وبوشرد مضاداً للتسمم بأملاح النحاس والزئبق
قالا ويصح أن يكون ضد التسمم بأغلب المحلولات المهيبة التي بالمعادن الأخر ولا جرح ناله
هذا الحديد المتخلص يدخل مقدار من ثاني أكسيد الحديد في البيوتية من لصيق
تمجن إلى الحرارة الجراء ثم يتر على إيتيار من الأدروجين حتى أن الأولكيد يتخلص وذلك
يستدعى في العادة ٧ ساعات أو ٨ ومنافع الحديدية ثم هي أنه ولا يفسد تسلم
الخوامض الضعيفة عليه كالحضرات كالكبريتيك أي البنيك وكلورادريك الذين يوجدون
في العصارة المعدنية ضد الهضم وثانياً أنه يكون خالفاً من الطعم الحار الذي يكون
في المستحضرات الحديدية بدرجة تختلف على حسب درجة ذوبانها بحيث يمكن شربها
الصغار الذين يعسر عليهم التحاملي فحبوب الشكولا والحديد المتخلص بالأدروجين
تصنع بأخذ ١٠٠ جزء من الحديد و ١٤٠٠ جزء من الشكولا مصقوفة يوصع

الحديد في الشكولا الرطبة على حرارة لطيفة ويعمل ذلك بسهولة وأقراصا كل قرص جم واحد ويحتوى على $\frac{1}{16}$ من ذلك الحديد وهو $\frac{5}{8}$ سم تقريبا وأقراص الحديد أيضا تصنع بأخذ ٣٠ جم من برادة الحديد المسحوقة و ٨ جم من القرقة و ٢٠٠ جم من السكر الأبيض ومقدار كاف من لعاب الكثير يعمل ذلك أقراصا كل قرص ٦٠ سم يستعمل منها كل يوم من ٢ الى ٢٤ قال بوشرد وكذلك الزلال كما أثبت ذلك أوريا لامضا جديدة الاغلب المستحضرات الزئبقية والنحاسية القابلة للاذابة فيتكون منه معها مضادات غير قابلة للاذابة تنفرغ حالا بالمقيتات والمسملات ومن مضادات السموم الثمينة جدا التحليل تركيب أغلب السموم المعدنية أول كبريتور الحديد الادوات الذى أوصى به ميال وثانى كبريتور الحديد الادرات الذى هو بيثمة جليدية وقد استعملته أما وسندراس في تجريبنا التى فعلناها في الحيوانات الحية وفي مشاهداتنا الكلية ولاجل انالة هذا الاخير كما هو معلوم في محله يصعب في محلول محدود ثانى كبريتور البوطاسيوم أى كبد الكبريت محلول محدود أيضا من بير كبريتات الحديد أى ثانى كبريتات ويلزم إيقاف العمل قبل أن يتصل بالكلية تركيب محلول كبريتور البوطاسيوم لانه في هذه الاحوال يترك محلول كبريت كبريتور ثم يترك محلول المحلول ساكنا ثم يصفى ويغسل الراسب بجملة مرات بمقدار من الماء حتى يلى من الهواء بالغلى وحسب الامكان يعمل ما ذكر في انامعطى ووضعه في قنينة جيدة السد تلك المصقلة المعدنية التى نسميها بير كبريتور الحديد أى ثانى كبريتور الحديد الادرات الجليدى قال بوشرد وقد اعتدت على خلطها بجزء مساو لها من شراب السكر وأما المنافع الرئيسة لهذا المركب فهي أولا انه مضاد لسم وليس فعله مقصورا على رتبة واحدة من رتب السموم فقد استعملناه لمقاومة التسمم بملاح الرصاص والنحاس والزئبق ويعلم بسهولة انه يمكن توسيع دائرة استعماله وثانيا انه مع كونه مضاد السموم فيه خاصة جليده وعلى عدم اضراره وثالثا ان عدم الذوبانية عند المص - سموم صلبة ثمانية لان تأثيره المبطل للسم أى المعدل له لا يكون قاصرا على م في المعدة بل يصل أيضا لأمعاء وذلك قلنا في خصوصية الدورة الكبدية ان السموم المعدنية توجد في امناطويلا فاذا ن يكون من المهم أن يصل لها مضاد السموم في كبريتور حديدية عليها ويتم هذه الغاية ورابعات كبريتور الرصاص والنحاس والزئبق وغير ذلك من المصدرات الغير القابلة للاذابة من مركبات هذه المعادن أكثر من غيرها وهي التى تستتج مع بير كبريتور الحديد وقد رتب بوشرد المستحضرات المعدنية الى أقسام على حسب تأثيرتها صممة ففي قسم الاول وضع الزئبق والذهب والبلاطين وفي الثانى المنيق والنحاس والفضة وفي الثالث الزنك واللاتيمون وفي الرابع الرصاص والبروت وفي الخامس بيرم و المطر و نيسيوم و الكلسيوم ثم وضع قسما سادسا دخل فيه ٣ جواهر عتشته تام بالمعادن في الطواص وهي اليود والبروم والكلور

نتهى

﴿أصول مختصرة في المركبات النباتية﴾

المركبات الرزقية القابلة للذوبان هي الأقوى تأثيراً وفاعلية في الحيوانات السفلى فقد ثبت من تجربات بوشرد أن حج من ثافي يودور الزئبق يذاب في ١٠٠٠ حجم من الماء يكفي في بعض ساعات لاهلاك الأسماك التي انغمست في هذا المحلول ويظهر أن هذا الفعل القوي يستند لجميع الحيوانات التي تعيش في الماء. أما الحيوانات التي هي أرفع من ذلك فيلزم زيادة مقادير المستحضرات الرزقية حتى يحصل منها الموت قال فتلان المستحضرات هي أهم الدعوم التي أعرقها فإذا لم يحصل منها بالسهولة تسهم الحيوانات إلا كقلة لهم فذلك لأن الجهاز الهضمي لتلك الحيوانات فيه خصوصية لأن يطرد عنها وقتياً هذه الجواهر المعدنية التي ازدودتها فإذا وضعت تلك المستحضرات القابلة للأذابة وضعا موضعيا فأنها تؤثر تأثيراً كواوياً وإذا استعملت لذلك كمثرات لزئبق نحصى وإذا استعملت من الداخل اختلف تأثيرها باختلاف المتدروس من الاستعمال فبما سادير كبيرة تتلف حياة كرات الدم وتسبب تسكدر في الدورة وتنفس وتسرع الموت وسنذكر تأثيرها إذا استعملت بمقادير مغيرة وانما نتذكر هنا انهم الزئبق الحاصل من دوام استعمالها بمقادير يسيرة جداً زمن أطول كما يشاهد في الأشخاص المعرضين في العادة لاستنشاق أبخرتها فالعملية المعرضون لذلك التسمم هم المشتغلون بتذهيب المعادن ودهان المرايا والصانعون للآلات الطبيعية الرزقية كالبارومتر واثرمومتر وأي مقاييس ثقل الهواء ومقاييس الحرارة ونحوهما حيث يكونون مغمورين دائماً في بخار الزئبق فيتمسكون به على مدوم برتئين بكميات يسيرة جداً ولكن ينتهي معهم ذلك بمرور كماله معدن في ينتميه فيبدون أن تسكر التسمم كذا السابق في أجهزة الحياة الغذائية نقول يشاهد ذلك وتعرض بمحوص ينقي مستعصاً ثم يجمع معه تسكدر في الجهاز العصبي وتشنجات صرعية وفي سؤال ندر وضعف أو اضطراب تشيل في الوظائف العقلية والوسايط التي تحتفظ بحصة من الوقوع في زنت وتعارض هذا التسمم المبني تقوم بالأسرار من تجديد تام منه وهو لا يخدمه تلك الأجهزة ويلزم أن تغذي العمل تغذية جيدة ويغضوا أجسامهم بالفلاين ونحوه تفت كنه تقوية وظائف التغذية ويجب ذلك يسهل اخراج المواد المختلفة لطيفاتهم ونه ينش بحفظ البطن مطلقاً دائماً وبأن يستعمل في كل صباح ملعقة صغيرة من مخلوط درات بير كبريتور الحديد المتجدد وشراب السكر بجزء متساوية فإذا أريد علاج الرعشة أو غيرها من الآفات الثقيلة الحاصلة من امتصاص بخار الزئبق لزم أولاً تبديد السبب وثانياً استعمال يودور البوطاسيوم الذي غاية المساعدة على خروج المركب الرزقي وثالثاً يستعمل في كل صباح ملعقة صغيرة من جلدية ادرت بيروكسيد الحديد ورابعاً حنف بطرس مطبوخاً مع الانتباه وخامساً إعطاء غذاء جيد واستعمال ملابس صوف وندرس إذا ممكن تجرية الأفيون ويلزم استدامة العلاج زمن أطول ولا تستحضرات رزقية تأثيرها واحد تقريباً ونما الفرق بينها في شدة الفعل وينكر كل في موضعه

(النتائج الصحية للزئبقية المستعملة بمقدار مغير) أغلب الزئبقيات سهل الامتصاص
فالتي قاعدتها ثنائي أو أكسيد أسهل من التي قاعدتها أول أو أكسيد فإذا عرضت البنية
زمنًا لتأثيرها حصل في الدم تنوع عظيم الاعتبار في مديها كثر سائلة فإذا استخرج من
الوريد كان أكثر انتشارا ولا يعطى الاخلطة رخوة جدًا وتعرض جميع الاعراض التي
تصاحب هذه السائلة ويحتمل تسميتها بالكاشكسيا الزئبقية أي سوء القنية وقشبه
الكاشكسيا الحفرية كالوشاح الاجفان واتفاخ الوجه وقورم الساقين والانزفة الضعفية
وبعد طول الاستعمال يعرض انتفاخ اللثة بحيث تصير مؤلمة حارة مغطاة بغلالة بيضاء
رقيقة ثم يعرض أمر عظيم الاعتبار يستدعي انتباه الأطباء وهو التلعب الذي يكون
دائمًا تابعًا لالتهاب اللثة والغشاء المخاطي القمي فإذا أدمن على الاستعمال تلك
المقادير زاد انتفاخ اللثة وتقرحت وتحرك الاسنان وتسقط وقد تنسوس الاستناخ
ويوجد قد شبيه عند ابتداء انتفاخ اللثة ويتن النفس ويسهل التبرؤيل يعرض اسهال
ويصعب هذا الفساد الزئبقي دائمًا هبوط عظيم وقوات محسوس في التبيض وتصب تلك
الحصى الزئبقية حالة ضعف غريب ولاجل التحرس من التلعب الزئبقي يؤمر زمنا فزمنًا
بالمسملات والادوية البودية ولكن المعترقات هي التي يقاوم بها وأمر ليكويربكي اللثة بقلم
تموير صغير مغروس في حوض كلورادريك مدخن ومن النافع جدًا حسيما ذكركلبوس
أن يفعل كل يوم ٣ دلكات أو ٤ على اللثة بمصوق الشب واستعمال الشب أمر به
سابقا براكلوس ولا تنس أن التلعب يزيد ويبقى بالازواج البارد فيلزم استعمال القلائيل
ثم ان استعمال الزئبقيات وسيماء ذلك بالمرهم الزئبقي المزدوج لاجل تحريض العرق سريعا
كثيرا ما يسبب عرقا مقرطا يتبعه تغطية الجلد بمقدار كثير من -وصلات صغيرة محددة
القمة وأحيانا باحمرار شبيه باحمرار القرصية وغوا الحوصلات التي تنتشر أحيانا على جميع
الجسم قد يسبب حتى شديدة وهذا نابل الموت ويستعمل لذلك الحيايات المرخصة
أو الممزوجة بخلات الرصاص والاطلية الصابونية

(الاستعمالات العلاجية) المستحضرات الزئبقية تتسلطن في علاج الامراض الزهرية
وقد حصل في ابتداء استعمالها نزاع كبير من بعض الأطباء وزعموا أن العوارض الأولية
نداء الزهري تشفى بدون زئبق ~~لكن~~ ذلك غير مقبول الآن وانما المحقق أن الزهري
التابع يكون أكثر حصولا إذا تم علاج الاعراض الاول بالزئبقيات ولذلك لم يتوقف جمهور
الأطباء في تعريض الأشخاص الذين تحققت فيهم اعراض الزهري لعلاج زئبقي قافوا فإذا
عرضت العوارض الزهرية تنابعية والبنية أي المنسوبة للبنية كان استعمال الزئبقيات
غير منازع فيه ثم هنالك طريقتان في علاج الزهري بالزئبقيات تنازع الأطباء في الافضل
منهما احدهما أن يستعمل الزئبق بمقدار ضعيف حتى لا يسبب تلعبا وأن يبادر بعلاجه
مق ظهر وهذه طريقة الاطباء أو طريقة شيلبير وثانيهما طريقة بوراف وهي أن
يستعمل بمقدار يحدث التلعب سريعا ويرجمها كانت هذه الطريقة أقوى فعلا لكنها
هجرت بسبب خطرها وكثرة الاحتراسات الصحية اللازمة لها ثم يقال ما الزمن اللازم

لاستدامة علاج الداء بالزئبق تقول طن دوترن انه لا يكفي في العادة ١٠ يوما كما قالوا
وانما يلزم زمن ومقدار للمستحضرات الزئبقية يكونان على حسب المدة الماضية للداء
المراد علاجه فيلزم اعطاء الزئبق زمنا مساويا للزمن الذي مضى من ابتداء ظهور الاعراض
الاولى الزهرية قال شوميل اما انما قد افادت في التجربة ان العوارض الاولى اذا زالت
بالدواء سريعا أقول اني قهرت الداء بذلك العلاج قهرا تاما ولكن لا أرى العلاج كافيا
اذا دام زمنا مزدوج مدة الداء وانما أرى انه يلزم اتلاف المادة المؤذية الزهرية بالاستعمال
الطويل للمستحضرات الزئبقية وانه لا يلزم اعطاء دواء كبير وانما تعطى زمنا طويلا
بقدر يسير وأظن أن ذلك هو الكيفية الوحيدة الحقيقية لقهر الداء الذي تارة ينقاد
لهذا العلاج الزئبق وتارة يظهر ثانيا وقد تمت من مدة طويلة فاعادة علاجه مثل تلك
الحالة في اعطاء تلك الادوية ستة ٥ أشهر أو ٦ حتى لا يصاب من الذين لم يصابوا
الاباء عوارض الاولى قبل ان أعطى المرضى مقدارا كبيرا من الزئبق يحصل منه خطر
ثقل وهو تخريبه التلعب أحيانا بحيث اضطررنا لقطع التسداوى المتخاص قطعاً وقتيا
ولا يجوز ذلك عن خطر أعطيهم مقدارا يسيرا منه واعتبر طول العلاج أصلا ريبا النجاس
ومن منذ نحو ٢٠ سنة تبعت هذه الطريقة وما رأيت شخصا واحدا عرض له في مدة العلاج
التي هي ٥ أشهر أو ٦ شئ في أعضاء الهضم ولا في الغشاء المخاطي للفم ولا حصلت له
العوارض الثانوية ويتوقع تأثير تلك المستحضرات في الامتصاص والتغذية لمقاومة
الاحتقانات المزمنة الغير الانتهائية في الاحشاء والاورام البيض والاورام الاخراقي
طبيعتها خنازيرية أو زهرية بل سرطانية واستعملت أيضا في التهابات الاغشية لمصلحة
فاستعمل لاهلك الزئبق في نيريتوني المزمون وشوسيرفي نيريتوني لولادي وسكن
شرف اعطاه راعه والكيفية النافعة لاستعماله في هذه الآفة الممهلكة انما ينسب للطبيب
فلبوس ومدحوا الزئبقات أيضا في الاستسقاء الحثي الحاد واعتبرها تروموقوية فعول
في الروماتزمي المفصلي المزمون ومدحوها أيضا في عسج مرض الكبد وكثير
ما يستعملونها المعالجة كثير من الآفات العصبية وبعض أمراض العظام ولكن لا تكو
نافعة يقينا الا اذا كانت هن الآفات ناشئة من فساد زهري ومنفعة تلك الزئبقات
في علاج الامراض المزمنة جلد غير متنازع فيها كما في علاج الزهري ودحوها في الخمر
ولكن النتائج لم يزل فيها نزاع وأثبت جرييل بالتجريب ان نفعه في الوضع من الظاهر
للزئبقات واسطة أكيدة قطع سير الزهري كما ثبت أيضا ان استعمال هذه الادوية من
الباطن يمنع في هذا الداء وكما يستعمل كثير من تلك المستحضرات علاجات اميدية
ولا هلاك كثير من الحيوانات لعائنه على الجلد

(مضادات التسمم بالزئبقات) الماء الزلال مضاد جليل للتسمم بالملاح الزئبق بشرط شربه
بالتقريب والاستقرائات الثقيلة ويصح أن يؤتم بالحديد المستخلص بالادروجين لدى سبق
قريب ذكره وبادرات بير كيرتور الحديد

(تبييهات اقرباذينية على المستحضرات الزئبقية) علم قاييل سنة ٢٠٣ ٢٠٣ ٢٠٣

الكلوميلا من ملح النوشادر يحصل منه مركب خطير ثم ذكر بروس تحويل الكلوميلا من
 الى سليمان من تأثير الكلورورات القلوية وحصل في هذه الاثمنة الاخيرة تسعيم باستعمال
 بعض قح من الكلوميلا من مجموعة مع ملح النوشادر ومن ذلك جزم كوفير من تجريباته
 يحصل السليمان في تلك الحالة ثم اشهر مبال تجريبات فوكدا أن الكلورورات الرتيقية
 يحصل منها تأثير الكلورورات القلوية التي في المدة مقدار يحتاجه عظمه من السليمان
 وقال نتج من تجريباتي أن جميع المستحضرات الرتيقية المستعملة في الطب حتى الرتيق نفسه
 بتأثيرها على الكلورورات القلوية وحدها أو بمساعدة الهوا ينتج كمية السليمان أو يقول
 وهو الاولي نتج كلورورات رتيقية قويا أي فيكون السليمان هو القاعدة المؤثرة في كل علاج
 رتيقي لان كل مستحضر من الرتيق يتغير بالكلورورات القلوية التي في البنية الى السليمان
 ومقدار هذا السليمان الذي يتولد من مركبات الرتيق يبعد كونه واحدا في جميعها فتسمى
 أو كسيد الرتيق وأغلب المركبات الثنائية التي توافقه في التركيب أي التي تتكون
 منه جميع نواتي الاملاح الرتيقية يحصل منها بالكلورورات بواسطة تحليل مزدوج
 ثاني كلورور و ملح جديد قويا وأما أول أو كسيد الرتيق وأغلب المركبات الثنائية
 المعادلة في التركيب أي المركبة منه يتبدل بأن نتج أول كلورور الرتيق ثم يحصل فيها
 بعد ذلك انفعال ينتج منه تسكون مقدار يسير من السليمان والرتيق والفرق في
 التأثير الطبي بين أول املاح وثاني املاح الرتيق كبير جدا فان الثواني املاح القابلة
 لذوبان والتغير القابلة له تقوم منها قاعدات قوية وتما الاوائل املاح فانها أدوية أقل
 فاعلية منها والرتيق المعدني نفسه اذا هضم مع محالولات الكلورورات القلوية يتحول
 بتأثير الهوا وبر من السليمان ومن ذلك انفعال الفعل الحصى والخواص العلاجية لهذا
 الجسم البسيط اذا دخل في البنية الحيوانية على شكل معدني وجميع التفاعلات التي
 ذكرناها ما تحصل بالحرارة الاعتيادية أي بحرارة الجسم البشري وكما نتج في زمن
 قصير بل بعضها يحصل برهايا وأغلبها يستند الى الامسة بعض ساعات في حيث انه يوجد
 في السوائل المختلفة المحوية في أعضاء الانسان أو كسجين و ملح طعام و ملح فوشادر
 معصوية أو غير معصوية بجمض كلورادرين رحوامض أحمر كأيضا أن تسهل فعلها يتبع
 ذلك أن جميع القهرات الكيماوية الناجمة في الاحوال المذكورة تحصل في باطن الجسم
 البشري اذا ازدرد مستحضر رتيقي أي ما كان والقاعدة الرئيسية المستخرجة من اشغال
 ميل هي أن جميع المستحضرات الرتيقية المستعملة بمقادير اعتيادية تؤثر على طريق
 تناسب كمية - له و امدى تأثيره وتجميعها يتحول الى سليمان قال بوشرد وهذه
 قاعدة غير صحيحة في كثير من الاحوال وانما مكتني أن تذكر هنا مثلا واحدا وهو فعل
 يودور بوتاسيوم على رتيقية ذائبة فغنية الاهتمام في العلاج هي جمع الرتيقيات
 مع اليودورات قلوية فودور بوتاسيوم فحلول يودور بوتاسيوم اذا لامس
 بمحلول رتيقية غير مذبذبة يترسب في ذلك ملح بسرعة وشدة فداثما اذا كان مقدار
 يودور بوتاسيوم على رتيقية ذائبة تسكن يودور بوتاسيوم فحلول يودور بوتاسيوم

وهو ملح عظيم الاعتبار بشدة ذوبانه وقوة تأثيره الحيوي قال وقد وضعت محلولاً معدوداً من يودور البوطاسيوم في الماء ملامساً للكرومياكس فكان الفعل سريعاً فربسب أول يودور الزئبق الذي لون الراسب بلون أصفر مخضر والسائل يحتوى على ثاني كلوروروثاني يودور الزئبق متحدين يودور البوطاسيوم وقد وضع محلول يودور البوطاسيوم ملامساً للزئبق المعدني في الحرارة الاعتيادية فكان محتوياته أربع وعشرين ساعة على ثاني يودور الزئبق في تلك الامور الواقعية تجبت قوّة عند ذكر الرئيس منها فأولاً أنه متى أعطى مستحضر زئبق غير قابل للاذابة بمقدار فيه بعض عظم ينبغي أن يحترس من جمعه مع يودور البوطاسيوم وثانياً أن يودور البوطاسيوم المتجمع مع الزئبقيات يصير نتيجة هذه الادوية الاخيرة أسرع وأقل دواً وثالثاً يمكن أن يظن أن يودور البوطاسيوم ليس نافعاً في مقاومة الاعراض التابعة للزهري الا بكونه اذا دخل في دورة الدم أنزع على المتحدات الزئبقية الغير الذائبة التي بقيت ثابتة زمناً طويلاً في الاعضاء المختلفة وسبب في كبد الاشخاص الذين امتصوا الزئبقيات فهذا اليودور البوطاسي يتسبب عنه تكون ملح من الزئبق قابل للذوبان يظهر حينئذ قوته الشفائية فأذن يسهل أن يوضع لاي شئ صار اليودور على الخصوص نافعا اذا تبع بجملة معالجات زئبقية غير نافعة (مقابله فاعلية المستحضرات الزئبقية ببعضها) نتج من تجارب عديدة لبوشرده في تأثير الاملاح الزئبقية على الحيوانات التي تعيش في الماء أن الاقوى فاعلية من المركبات الزئبقية هو ثاني يودور الزئبق محلولاً بمساعدة يودور البوطاسيوم ثم ثاني كلوروروثاني السيانور ثم رتب بانتظام الفاعلية من المركبات الغير انقايته للاذابة على ماسبيد كرومياكس ولاوكسيد لاجر ثم أول كلورور الراسب ثم ثاني يودور ثم أول كلورور لمتسبب عند ثم الزئبق المعدني فهذا تقر يها هو الانتظام المختار عند المعالين وسيجاترومو وقد قص بيان مع اننا نريد لك بدون تجربة صحيحة فيما ذكره هذا العالم المحرب من افادة لاجحة لان تعرض له لان التجربة هي المعيار الاكيد ويأتي آخر بحث الزئبق ومركباته نوضح عام وشروح علاجية تامة للادوية الزئبقية

﴿الزئبق المعدني﴾

يسمى بالافرنجية من كوروبالينييه من كوربيوس ومركوبوس يودنية درارجيوس (صفاته الطبيعية) هو جسم بسيط معدني كان سابقاً معدود في رتبة عندهم قالوا انصف معدنية ولذا ذاب ولون كانه فضة لم يستحكم فتجربوا فوضعت مريضة بالصرير والرعشة والتشنج فان أمكن ازالة ذلك منه كان فضة كذا قالوا ووهو كلام غير صحيح والتعب في تحميصه لا يجدي نفعاً وانما هو معدن خاؤه انه هكذا في الدرجة الاعتيادية غير ذائب ونفسه تقسيمه الى نشط كرية وفيه قابلية بحركة زئبقية وهو أبيض شديد اللمعان في منظره رمي ولذا يسمى عند عوام بعض الاماكن بالفضة الخبيثة وبه فضة ساقطة وتسمى لان سبب في درجة ٤٠ تحت الصفر من المقياس المئوي أو ٣٢ من مقياس ريوموروف ذلك الحالة يكون ليناً قابلاً للطرق وحجمه وهو سائل أقل من يكون في حال صلابة ورائحته

من ١٣٥٣ الى ١٣٦١

(مقتله الكيماوية) اذا كان مخلوطا بالماء فانه يتغير معه ولو في الحالة الطبيعية بتغيرا غير محسوس وبذلك يتغير عروض بعض العوارض التي تنبع منه وهو يغلي في ٣٦٠ ويتحول كله حينئذ الى بخار يتعد بخاؤه في الجو ويقال في اصل اسمه الاقربحي من كورانه ومن للكوكب المنسوب له وهو عطار الذي هو الرسول الخفيف للآلهة في خرافات اليونانيين وكذا يسمى في كتب الكيماء الكاذبة باسم عطارد والهواء والضوء ليس لهما فعل كيماوي عليه وهو يتقدم مباشرة بالاوكسيجين في درجة الحرارة المتوسطة اما في الدرجة الاعتيادية او في الدرجة القوية فلا يمكن أن يتحد به بل هذه الحرارة القوية تفصل الاوكسيجين من أكاسيده ويتكون من الاتحاد الاوكسيجينيه أو أكسيدان أحدهما أسود لا يولد الا في حالة اتحاد وثانيهما أحمر كذا قالوا وسيأتي تحقيق ذلك واذا حرك الزئبق زعنا طويلا مع عينة الهوا اوبدون عينة فانه يتحول الى مسحوق أسود يسمى بالاثيوب الاسود أي المحترق وليس هو الا زئبقا زائدا انقسم أو مقتولا على مقتضى تعبير العامة ومكث معدودا مدة طويلة بأنه أكسيد والماء ولو حار الاذيبية ولا يغيره لانه لا يغير وزنه أما اذا حرك معه فانه يسهل قومه وذلك تغير طبيعي ثابت يحصل من جواهر أخرى كثيرة وسمي الماددة الذهبية كما ذكر ذلك ديماس بكس في حال في تميزه للزوجة عن قوة التماسك وعدمته بالفي أولها انما بتقسيم ثم ليعرف واشجور ترنخنة والاصات والعاليات ونحو ذلك مما هو مستعمل كثيرا في صناعات ذرية تلك الغاية والكأور ينضم معه بمقدار من فيحصل منه السكولوميلاس ويسمى في ويتكون منه مع اليود أيضا في الدرجة الاعتيادية مركبان أول يودور وهو أصفر وثاني يودور وهو أحمر ويتحد بالكبريت فيحصل منه الزئبقفر وينضم مع قلب المعادن فتتكون من ذلك ملاغم وكذلك ينضم بالنوشادر وان لم يكن ذلك بالمباشرة فيتكون من ذلك فوشادروز الزئبق كما يتكون عنه مع السيانوجين سيانور الزئبق الذي يسمى بروسيات وادروسيات الزئبق والحوامض تصدده معه فتتكون من ذلك املاح عظيمة له مقام والحض انقري يذيه على انبارد وعلى الحرارة والحض الكبريتي لا يتسلط عليه لضع الحرارة والحض ادريودين وادروكبريتيك يتحلل تركيهم ما به فيتصاعد الادروجين ويبقى يودور وكبريتور رقيق وأما الحوامض الاخرى لا تتحد به الا اذا حولته قبل ذلك لحالة وكس

(استخراج) الزئبق - سدا ما خالصا بمقدار يسير منتشر في صخور المعادن وخصوصا في صخور كبريتور وما شئت مع فضة واما في حالة أول كأور واما في حالة زئبقفر أي الكبريتور لا حار زئبق وهو كثر وجوده من الجميع ومنه يستخرج المعدن بالاكثر فاستخرج الزئبق وكان القدماء كما قال ديسقوريدس يستخرجون الزئبق منه بالتقطير في وعاء من حديد واما لأن في بطر الزئبق المنسحق بل المقبول أحيانا مع الكلس وخديدا ولا يجيل ويكشف بخار زئبق المتكون من ذلك بالماء البارد والحال الرئيسية لا استخراج منه في مدينة ادريه بكسر انه مرة بمملكة افريدون بكسر الهه مرة أيضا وكذا

المران باسبانيا وغير ذلك وهذا سوى ما يوجد بالصين والبيرو وشمالي والمكسيك ويقال أيضا
بمقدار يسير في هجرى أى بلاد الجمار ويوم ومحال آخر من بلاد النيسا كما يوجد أيضا في أقاليم
أخر ولكن بمقادير يسيرة

(غش الزئبق وتنقيته) زئبق المتجبر غير نقي فقد يغشونه برصاص وقصدير وزموت وشارصين
وتسهل معرفة ذلك حينئذ بلعائه الضعيف وسهولة انساخه من الهواء وكون كراته
ذوات ذنب أو مقرطحة يدل أن تكون نائمة الكرية غير أن صيرورة كراته ذوات أذنان ليس
صفة أكيدة للغش فإن الزئبق النقي إذا كان رطبا كثيرا ما يكون كذلك وبالجمله يلزم
للاستعمال الطبي تنقيته سواء أخذ من المعدن خالصا نقيا أو مستخرجا من الزئبق بأن
يعرض للتقطير في موضع في معوجة من زجاج أو من حديد ويوفق على المعوجة مرصوب يوضع
فيه ماء ويلزم أن يصل عنق المعوجة إلى قرب سطح الماء بدون أن يتغمس فيه ويحاط طرف
العنق بخرقة تالف حوله جاله مرار ويثبت ذلك بخيط ويترك معلقا على الماء ثم يفعل التقطير
في الزئبق ولكن هذه الطريقة لا يؤخذ منها زئبق جيد لأنه لا تخلصه ولا تخلصه وسبب ما لم يتم
مع النار صين والبرص موت يقل تصاعدها فإذا أريد تحصيل زئبق جيد النقاوة يحفظ ج
من الزئبق جيز من برادة الحديد أو من الكلس الناعم المطفأ ويغمر في معوجة من فخار
أو من حديد وهو الأحسن ويهيأ الجهاز كما قلنا ويوصل بالحرارة إلى الدرجة الحمراء
فالحديد أو الكلس يتحد بالكبريت وأما الزئبق فيمر بالتقطير ومنهم من يدل الحديد
وتحموه تحت كربونات البوطاس ثم يرشح من قش ضيق أو من جلديتل فإذا ليس نقيا بأي
كيفية كانت لزم حفظه في أواني من زجاج أو فخار ويوضع في مظلمة مرسخة أو تحت جرة ترقي
دنان لأن يوضع كما قل ديسقوريدس وبهذه أو راس في أواني من رصاص أو قلع سدير أو
فضة فإنه لم يلبث فيها قليلا حتى تتغير صفته وقد استشر بذلك مشيول شارح كتاب
ديسقوريدس

(استعمال الزئبق) ما استعمال الزئبق ومركباته فكثيرا لأن في حنة كونه معدنا يستعمل
لاستخراج معادن الذهب والفضة ويعمل آلات طبيعية كالبابو متر وثيرمومتر وفي أعمال
كماوية وأما في حنة تحامده فغيره فيستعمل لدهن تراب في ملغمته مع تصدير وكذا
لتذهيب والتفضيض أي ملغمته مع ذهب والفضة أو النحاس وتسهيل سير آلات
الهرباتية كذهب الموسوى أي ملغمته مع نحاسين وتو بن شمع الختم أي في حنة
كبريتور والتخضير أو أكسيد الكروم وغير ذلك ويخدم في بيوت الأدوية تخضيره وتنقيته
زئبقية تستعمل في الطب لأن استعماله العلاجي يشمل معظم متحولات الكيمياء وانه كانت
دراسته واسعة فلاحظ زيادة الايضاح تتسم مباحثه إلى جملة فصول فتود زئبق في
حائه المعدنية وثانيا أكسيده وثالث كبريتاته ورابعيا يودوراته وخمسا رومورنه
وسادسا كلوراته وسابعيا أملاحه الذي هو عدة لها ونحن نذكر في كل من هذه شرحه
نلمح في تخضيره مع صفاته واستعمالاته ونشكك أنى يستعمل به ومقداره وغير ذلك ثم
تتركه مستملا على مياهه لادوية الزئبقية في تمام ما يلزم من مزج لمحي وغير ذلك

❖ (الاول استعمال الزيتى السائل) ❖

هو ما يكون في حالته المعدنية وقد سبق شرح صفاته الطبيعية والكيميائية وكان القدماء يرون أنه خطر الاستعمال مضرة وإن أعراضه عند ديسقوريدس هي أعراض التسمم بالكاويات وأمر لذلك باللين والنيد مع الاغتتيل وذكر فواس أنه يستعمل أحيانا محرقا نحو لآلى رماد ومخلوطا بادوية أخرى علاجا للقولنج وسما المسمى رب ارحم ونقل مشبول عن ابن سينا أنه ليس بنادر شاهدته ازداد بدون خطر لسهولة خروجه من الجسم بشرط أن يعطى له مزيد من السكر وبالجملة قالوا إن العرب مثل جابر وميزوبه والرازي في كتاب مضاد السموم وغيرهم أقول من أمر باستعمال المراهم الزبقية علاجا للاندفاعات الجلدية والقمل والقمقام والقروح وغير ذلك ثم استعمالها بهد هم كثير من المتأخرين وأدخلوها في علاج الأمراض الزهرية ثم نجاسروا على إعطائها من الباطن ولم تزل كذلك إلى الآن

وأكد مشيول أن القوابل تعطى مع المنفعة ٢٤ قح من الزئبق لأجل تجهيل التخليص
وأن الزيادة على ذلك بحرته لا يذيب وزنه ونقله بل يذيب برودته ورطوبته وذهب كرقصة
مصاب بحمى محرقة وبدل أن يشرب من الماء شرب منه فبات متجلبدا بعد ذلك ببعض
ساعات ونخرج من وبر المريض شيء منه ومع ذلك وجد في معدته أكثر من ط منه ونقل
أورده لأعن طبيين معاهما ما شاهداه منه هو ارض ثقيلة وتقول من جهة أخرى ذكروا
امرأة استعملت منه بدون خطر مقداراً كبيراً بقصد اسقاط حملها وأن شخصاً من العملة
زدد لأجل السرعة مقداراً كبيراً وكثيراً ما استعمل من الباطن كفتح السدد والجاري
في أحوال الفتور والامالة ونقول في الشديد أي رب ارضه بدون التهاب شديد في الامعاء
بمقدار من ق إلى جلة ق بل بعض ط مجعاً غالباً مع الزيت وذكروا أن بريرة أعطى
منه ٢٦ ق في حالة من المغص الشديد فحصل من ذلك تخفيف عظيم وذكر ابي
ثلاثين شبيبتين بنتت حصل من استعمال أو اق منه أي ٥ ق في أحدهما و ٤ ق
في الثاني تسكين ثم نوم وحصل عقب ذلك في ثقل وبراز كثير ورجوع للصحة وذكر ديواس
أن عادة كانت في ابتداء القرن الثامن عشر العيسوى بلندرة وايد مبرغ أن يزدد في كل
صباح ٢ م أو ٣ من الزئبق مع بعض ق من الزيت بقصد اخفط من الشقرس
والخصى ونحو ذلك وذكروا مشاهدات تخص ازدد ٢ ط في اليوم لأجل ربال من
المعاملة وقت في مريضه فصار يخرج منه كل يوم شيء من ذلك الزئبق مع البراز وكثيراً
ما أعطى ورقه لا نكلا بجملة أو اق بدون حصول عارض واستعملوه مع التجاح كثير العلاج
ديدن الاطباء حتى بقدر كبير وهذه الامثلة الدالة على سلامة الزئبق المزدد ولو بمقدار
كبير ليستفاد منها وثوق باستعمال جوهره فليس مستعملاً الآن بهذا الشكل وإنما يقسم
أي يقتل بجوارحه مختلفة تساق له غالب بمقدار مزدوج أو مربع فيستعمل في بعض
الاحوال بوصف كونه مفتحاً ومذيلاً ومضاداً للديدان بل معرفة بمقدار من ٢٤ قح الى
م وان كان لا ن أقل استعمالاً لما كان ومع ذلك فيه نفس الاخطار التي في المركبات الذي
هو قاعدة هنا وعني هذه المسألة بوجود في مركبات كثيرة موجودة في كتب الاقرباذين

كالسكر المضاد للديدان والعسل الرقيق والزئبق السوسى أى المقتول بالعسل أو هرق
 السوس والزئبق القلوى الذى يدخل فيه الطباشير وأعين السرطان أو المغنيسيا
 والبلوعات الزرق أو الحبوب الزرق والزئبق الطرسيرى الذى هو مخلوط زبدة الطرسير
 بالزئبق وهو غير طرطرات هذا المعدن والزئبق البنفسجى وهو زئبق مقتول بعلم انوشادر
 والزئبق البلسمى الذى هو مخلوط الزئبق بالاسم مختلفة أو بالتريقتينا والزئبق الرقيق الناتج
 من صرح ٢ م من الزئبق مع ٤ ق من زيت الزيتون وكانوا سابقا يستعملونه من
 الباطن والمحقون المضاد للديدان له سائر المركب من الزئبق والكينا والاثيوب المعدنى
 والاثيوب الاثيرى والزئبق الصمغى البلىك ومدحه واقفه حتى جعله أحسن دواء مضاد
 للزهرى وإن له فعلا لطيفا مناسبيا لمضاعفات الزهرى بأفات الصدر وينه وأن ينتج منه
 النعيب ومطبوخ الرقيق فى الماء كان سابقا كثيرا لاستعمال اطرد الديدان اما وحده واما
 مع منقوعات عطرية وكذا يستعمل الزئبق من الظاهر مقصدا تاما مضادة الزهرى واما
 بوصف كونه منبها ومحللا فى أحوال الاورام العقدية الغير المؤلمة والقروح الضعيفة
 ولتقدمات والاورام العظمية والاحتقانات اللينفاوية تحت الجلد بل الحشوية أيضا
 واما قتل الديدان واما المقاومة لآفات الجلدية المزمنة واما معالجة داء كبير مع سرعة
 الاستعمال كضاد للاثاب فيوضع حيث يشاء بأشكال مختلفة ولكن يحصل منها سوى
 الاخطار الزئبقية عموما أن تنبه أكلا ناولا وفقاات جلدية مخصوصة وكثيرا ما تكون حمرة
 ويستعمل الزئبق مسهوقا ولا يالكبريت وهو المسمى بالاثيوب المعدنى أو مع كبريتور
 الزئبق نفسه ويسمى بالاثيوب الاربعانى أو مع أجسام أخرى مسهوقة يتكون منها مخلوطات
 مختلفة وقد يضرب بياض البيض ثم تدهن به احزمة معدة لان فوضه وهي جافة على
 كليتى المريض بالحرب وقد يوضع على شكل لصقات أى مقتولا بأجسام شحمية منتظمة
 بالشمع والبلاسم والراتنجيات والتريقتينا وأكاسيد مختلفة ونحو ذلك ما فى محمل مخصوص
 وتلك واسطة كثيرة الاستعمال فى امراض مختلفة موضعية واما على جميع سطح الجسم
 فى آن واحد كطريقة عامة لعلاج الداء الزهرى وتلك طريقة استعملت سنة ١٥٥٢
 وجددوها نحو آخر القرن الاخير ثم تركت الآن بالكلية لكونها غير أكيدة وخطرة نظرا
 لوضع المقدار من الزئبق اللازم لمعالجة تامة فى مرة واحدة وبالجملة ثلث ساعة مخالعة
 للطريقة العامة بذلك بالمرهم الزئبقى وهذا المرهم هو الاكثر استعمالا من غيره من
 المستحضرات الزئبقية اما علاج الزهرى واما فى الاحوال الاخر التى ذكرناها والمرهم
 المزدوج أى الطلاء النابولى هو الكثير الاستعمال فى الداء الزهرى ذلك كما يقدر من نصف م
 الى م فى اليوم أو من م الى م فى كل يومين على الجزء الباطن للساقين وتغذين
 والعصدين على التعاقب الى أن تستعمل من جملة واق وسياقى لنا ذكر المرهم الزئبقية
 قريبا ويضم الزئبق لبعض المعادن فيسمى بالملاغم واحدها ملغمه وهي مركبة يتخفف
 قوامها باختلاف مقداره فيها وكلها يتعمل تركيبها بالذار وملغمه الرصاص كثيرة لاهقه
 عند الاطباء حيث يمكن أن تتسكون اذا ذرق الزئبق فى انشانة نقي كسرفيت بجسر من

رصاص وتلك واسطة كانت مستعملة سابقا مع التيجاج في تلك الحالة واستعمالها الآن
 نادر وذكرت تلك الملعقة في جملة مؤلفات وهنالك أدوية تكون تلك الملعقة أساسا لها
 وبالجملة فالزئبق من الادوية القوية الفعلة وليس هنالك ما يعادله في علاج الداء الزهري
 (الاعمال الاقرياذقية) يستعمل أحيانا من الباطن الماء الزئبقي البسيط الذي يصنع بأخذ
 من الزئبق و ٢ ج من الماء يخل ذلك مدة ساعتين في مرس من زجاج ثم يفصل الماء بالتصفية
 ومكتنوا مدة ينظفون أن الماء لا يمكن أن يأخذ شيئا من الزئبق ولكن ثبت من تجربات وبحير
 ان ج من المعدن ينوب فيه ولاجل اثبات وجوده يلزم أن يزداد على الماء الزئبق قليل
 من الحمض تترك المركب فالزئبق يتغير الى تترات تظهر الجواهر الكشافة وجوده قال سويران
 وقد كبرت هذه التجربة فكانت النتيجة كما قال حتى ان صيرته أكثر ظهورا بإبدال الحمض
 النترى بالكوروتركته ملامسا لمدة ٢٤ ساعة مع زيادة قليل من ملح النوشادر ثم
 معدته بالتبخير وقد علمت أن هذا الماء يعطى مضادا للديدان وتأكده بتجربته اذا أضيف له
 منقوعة نباتية مرة أو عطرية كما ذكر ذلك في كتب الاقرياذيين والزئبق السكرى يصنع
 بأخذ ج من الزئبق و ٢ ج من السكر الأبيض الجاف يسزجان مع الجفاف حتى
 يزول الزئبق وهو دواء معد بالاكتر للاطفال فيسهل اعطائه لهم في الشكولا والاقراص
 الزئبقية تصنع بأخذ ١٦ من الزئبق و ٨ من الصمغ العربي و ٧٥ من السكر و ج
 من الويل يصنع لعاب من الصمغ مع ٨ ج من الماء ثم يمزج الزئبق باللعاب حتى تزول
 زراته ثم يضاف له السكر الذي مزج به الويل بالانتهوين ويعمل ذلك أقراصا كل قرص ٦٠
 سيج ويحتوى على ١٠ سيج من الزئبق والزئبق الصغى لبلنك يصنع بأخذ ج من
 الزئبق و ٢ من الصمغ و ٤ من شراب الخشخاش يقتل الزئبق بالتصويل ويستعمل
 هذا الدواء من الباطن والظاهر وحبوب بلنك عند سويران تصنع بأخذ ج من الزئبق
 و ٢ ج من العسل و ج من خلاصة القوينون و ٢ ج من مسحوق الخطمية يقتل
 الزئبق في العسل ونضاف له خلاصة القوينون ثم مسحوق الخطمية ويعمل ذلك حبوبا كل
 حبة ١٠ سيج تحتوى على ٢٠ سيج من الزئبق أما في بوشرد فتصنع بأخذ ٢ ج من
 كل حبة من الزئبق والصمغ والماء و ج من خلاصة القوينون ومقدار كاف من مسحوق
 الخطمية قال وهذه الحبوب يقل استعمالها بقرا نسا ومثلها الحبوب الزرق الانكليزية
 الاتية على الاثر والحبوب الزرق الانكليزية أى الحبوب الزئبقية البسيطة تصنع بأخذ
 ٤ ج من الزئبق و ٣ من مدخر الورد و ج من مسحوق عرق السوس يقتل الزئبق
 في مدخر الورد ثم يضاف له مسحوق عرق السوس ويعمل بلعابا كل بلعة ١٥ سيج
 وتحتوى على ٥ سيج من الزئبق ويستعمل منها من ٢ الى ٤ في اليوم وحبوب بيلاست
 تصنع بأخذ ٦ ج من كل من الزئبق ومسحوق الصبر و ٣ من مسحوق الراوند و ٢
 من مسحوق اسقمونيا و ج من مسحوق القافل الاسوديهون الزئبق مع العسل في
 هاون من رخام فاذا قتل يضاف له المسحوقات ويصنع ذلك حبوبا كل حبة ٢٠ سيج
 وتحتوى اثرييا على ٥ سيج من الزئبق و ٥ سيج من الصبر و ٢ سيج من كل من

الراوند والسقمونيا وتلك الحبوب مسهلة لطيفة بقدر من ح الى ح ٢ ح وقديقل
 تستعمل من • سح الى ٣٠ سح كدوا مقير بمقدار ٤ سح كسهل وجبوب
 سدوت تصنع بأخذ ٣ سح من الطلاء الزئبقي و ٤ سح من الصابون الطبي و ٦ سح من
 مسهوق السوم يعمل ذلك حبوبا كل حبة ٢٠ سح وتحتوى على • سح من الزئبق
 والمرهم الزئبقي وهو الطلاء الزئبقي المزوج والطلاء السابونى يصنع بأخذ ٦ سح من الشحم
 الخلو و ٦ سح من الزئبق يهون الزئبق في الهاون من حديد أو رصاص مع ثلث الشحم حتى اذا لم
 تشاهد كرة من الزئبق بالنظارة المعظمة بعد أن يدلك جزء يسير من المرهم بين قطعتين من
 الورق السخايب يضاف الباقى من الشحم وتحضر هذا المرهم يستعمله زمن أطول ولا وفد
 اجتهدوا في قصره باختراع طرق كثيرة وكل منها توارده عليه مدح وهجر فتم ما كافي بوشرده أن
 يؤخذ مقدار يسير من طلاء زئبقي قديم يمزج مع الزئبق وطريقة بنش ث يهون الزئبق مع
 مقدار يسير من دهن البقر ثم يضاف له الشحم ويبدأ العمل على العمل وطريقة دوفيلوان
 يوضع الزئبق في قينة طيبة ثم غلا إلى نصفه ماء سقطرا ثم يحرك بقوة بعد سقوطها بالأيام
 ثم تترك زمن ما لترسب الكرات في عمق القينة ثم يصبى الماء ويصب الزئبق على الشحم ويصول
 زمن ما بالمدى حتى يكون جيد المزج فيبعد ٢٠ دقيقة من النهرين يوجد الزئبق مقتولا
 وطريقة هرتديزان يسخن الهاون الذى يراد أن يعمل فيه المزج بحيث تنكف حرارته لا ذابة
 الشحم ثم يوضع المعدن عليه ويغزجان إلى التبريد التام وطريقة شوفليير أن يدخل المعدن
 في اناء من نحاس أو زجاج ثم يضاف له نصفه من الشحم الدقيق بالحرارة ويحركه الكلى حتى يبرد
 الخلو طافلا ويكتسب قواما شديدا بقوام اشرباب تتعين ثم يصب في مجور وفيه وى مع
 الاحتراس على تحريكه يمد من خشب ثم يضاف به ٦ سح من شحم دوفيلوان فيبذل منه
 فيه الكرات اذا تولى ورقة أو سكين وتعمل سوويران أحسنها طريقة بنش و ٢٠ سح من
 المرهم السابونى القديم وثانيتهما يستعمل الشحم "نرخ" ففي الطريقة الأولى يهون الزئبق
 مع ثلث من المرهم الزئبقي العتيق حتى تغيب نعدن يضاف له مقدار من الشحم مساو لمقدار
 الزئبق الذى استعمل وفي الطريقة الثانية يمزج الشحم الخلو والمقى خيوطا في اناء كبير يملأ
 ماء باردا بحيث يتقسم فيه فيوضع حينئذ على مثل شعرا وعلى مشنة من الشحم يضاف له شحم
 يكتسب شأفا شاة قتل الزئبق مع السهولة وبعد ١٥ أو ٢٠ يوما يقتل منه مثل وزنه
 ٧ مرات أو ٨ وهذه الخاصة تأخذ في الزيادة ويعد بعض أشهر يكون الفحص غنيا جدا
 فيؤخذ من الشحم المحضر ٦ سح ومن الزئبق ٢١ سح ويهونان معا فاذا قتل الزئبق تم العمل
 بالشحم الطريقة قد رسا وقد ار المعدن فإذا كان الشحم قوى المتانة زيد عليه قليل من
 زيت الزيتون ثماني الصيف فلا بأس بأبدل جزء من شحم الخلو يدهن الضأن وثبت من
 تجريبات فوجيل وبوليه أن معظم الزئبق يهون على حاله المعدنية في المرهم رثنى
 وتجريبات التي تؤخذ ذلك هي أنه اذا عوج المرهم بال كؤول فانه يترب منه جميع شحم
 ويبقى الزئبق في حالة معدنية ومثل تلك نتيجة تحصل على التبريد بزيادة الزئبق و...
 فقط بجزء يسير من الاوكسيد لسخايب الذى يمزج به مساوى بال من الزئبق و...

المرهم بالخض الكبريتي المعدود بمثل ٣ مرات من الماء على حرارة لطيفة فان الزئبق يرجع لحالته المعدنية والسائل لا يحتوي على شيء من الزئبق والخض كلورادريك لا يحصل منه بالمرهم التابولي كلوريلام والخض الخلي يخلص الزئبق المعدني ولا يحصل منه خلاص والمرهم المحضر من الشحم والاوكسيد الاسود لا زئبق لا يحصل منه زئبق معدني فن تلك التجريبات نعلم ان الزئبق يكون في المرهم الزئبق على حالته المعدنية وذكر برزيليوس في كتابه في الكيمياء دفوفان ان جزءا من الزئبق يذوب في الشحم في حالة اوكسيد زئبق واستنتج من تجربيته ان هذا الجزء الذائب هو الذي يؤثر وان الجزء الذي بقي في الحالة المعدنية لا يفعل وأمر دفوفان بتخضير المرهم الزئبق بأخذ ٢٠ جزء من الشحم و ٦ من الاوكسيد الزئبق الذي يهون أولا مع قليل من الشحم ثم يهضم هذا الخليط مدة ساعة في حرارة من ٦٥ الى ٧٠ ثم يحرك الى التبريد وانما كانت الحرارة الى ٧٠ لانها اذا زادت عن ذلك تحول الاوكسيد الزئبق الى اوكسيد زئبقيك والى زئبق معدني وذكر دفوفان ان هذا المرهم يحتوي على ٦ من الاوكسيد الزئبق المذاب بنسبته لكل كنسبة واحد ثلاثين والى في يكون في حالة خلط معدني ولكن تجريبات دفوفان محسوبة لاعادة انتهى سويران وقدر يوشدها تحت قواهل جزء من زئبق المرهم الزئبق صار في حالة اوكسيد زعم وان ذلك واداته أولا ان المرهم المذكور اذا خلط بالبطوطاس السائل الى حالة الصلابة وحل الصابون في الماء البارد فانه يبقى منه مسحوق ليس فيه منظر معدني وثانياً ان المرهم المحضر بالزئبق والشحم الاوكسيد يحمي يحصل فيه مثل ذلك وثالثا ان الزئبق المتناول في الترتيبنا اذا عولج بالكلورول فانه يبقى فضله غير معدنية ورابعا ان الزئبق المصقول من الزئبق العميق لذلك يكون اسود تجايبا بدون منظر معدني وخامسا اذا صنعت المستحضرات الثلاث الاولى في انبوبة على حرارة الماء المغلي فانه يرسب منها زئبق المعدني بسرعة لان الاوكسيد في هذه الحالة يتخلص أي يتحلل لانه اذا حضر المرهم باوكسيد الزئبق المحضر بالتجريب في الهواء فانه يكاد يتخلص أي يتحلل أيضا بالاذابة وسدسا ان غصيت ورقة ذهب في المرهم فانه لا يبيضها

والمرهم الزئبق السسيط لمسمى أيضا بالمرهم السنجابي وبالطلاء السنجابي يصنع باخذ ٦ من المرهم الزئبق ازدوج سابق و ٣ من الشحم الحلو يمزج ذلك ويحتوى هذا المرهم على ثمن وزنه من الزئبق ويستعمل بالاكثري من الظاهر لقتل الحيوانات العاقلة على بدء وكذا في بدء زهرى كقلب بمقدار نصف م الى م في اليوم أو من م الى ٢ م في كل يومين دكتا في الجزء الباطن للساقين والعضدين والعضدين على التعاقب والمرهم الزئبق الماح يشور بخدرى يصنع باخذ ١٢ من المرهم الزئبق و ٥ من الشحم لا يهضم و ٣ من الشور فود تخرج حسب الصناعة ويوضع هذا المرهم على البثور بالحدرية فيمنع يقاها في الجسد ونقصه على المرهم الزئبق الاعتدادي انما هو لكونه أكثر قواما فلا يمسح واقبروطى الزئبق يصنع باخذ ٦ من المرهم الزئبق المزدوج و ٣ من البروطى يمسح على الجسد ويهضم به جزءين من المرهم الزئبق المذكور و ٥

من القوي يمزجان ويستعمل في علاج القروح الاكلالة في أعضاء التناسل وغسرها
من أنواع القروح الزهرية والاصوق الرقيق المسمى أيضا الصوق ويجوز بالزئبق يصنع بأخذ
٦٢٥ من الصوق البسيط و ٢٢ من كل من الشمع الاصفر وراتنج الصنوبر و ١٠
من كل من صمغ الامونيا واللبن والمقل الأزرق والمز و ٦ من مسحوق الزعفران
و ١٩٢ من الزئبق و ٢٤ من الشمع المحل والمضرو و ٢٢ من التريتينا و ٩٦ من
المبعة السائلة و ١ من دهن الخزاما يصول الزئبق مع الشمع المضرو كما في المرهم الزئبق
ومن جانب آخر يذاب الصوق البسيط والشمع ويضاف لهما القار الراتنجي والمبعة
والتريتينا بعد صياغتهما معا وتصفيتها من خرقه ثم تحلط بكتلتها الصمغ الراتنجية التي أذيت
وبخرت حتى صارت في قوام المسك الخشن فادبردا أعظم من الصوق يضاف له الزعفران
ودهن الخزاما ويهجن الصوق سريعا بأقل ماء ممكن من الماء حتى لا تذوب المادة الملونة
للزعفران ثم يلقا سطوانات وعند تحضير الصوق ويجوز يكون لونه مصفرا ثم يقد منه ذلك
اللون حتى لا يحفظ فيه الا اللون السنجابي المسمر الثاني من الزئبق والتركيب السابق
لا يختلف عن تركيب الدستور الا بالكيفية التي قلل بها الزئبق فيها وتوفر قريب للزمن
اللازم لهذا التحضير اذا قل الزئبق في المبعة والتريتينا والصوق ويجوز وضع على الاورام
التي أصولها زهرية أو خنازيرية وقد وجد له جربيل في هذه الازمنة الأخيرة استعماله
جلبلا وذلك أنه يوضع بطبقات رقيقة على جميع أجزاء الجسم المصابة بالزهرى المتبد
فالبثور يبطل نحوها اذا فعل الوضع جيدا ويقتصر ثقل الماء وان كان الاندفاع فهو لا ثقلا
ولا جل ذلك يدمع الاحتراس بالاصبع على الجزء المراد سلامته وسما الوجه فاذا زيد
تغطية أسطحة كبيرة جازا لا تحبب للزروق ويجوز وهو أن يؤخذ من الصوق ويجوز ٥٠٠
جيم ومن التريتينا ٣٠ ومن راتنج الادى ٥ يذاب ذلك على حمام مارية بحرارة لطيفة
ويعد بطبقة خفيفة وربما كان لازوق ويجوز ناعما أيضا لمقاومة الاضرار الجلدية الزهرية
والصوق المحلل المسمى بالصوق الاربعة المذيسة يصنع بأخذ ١٠٠ جسم من كل
من الصوق الصابون والصوق القويون والدياخالون المصنع والصوق الرقيق تمام جميع
الصمغات على حرارة لطيفة في الماء من تخار أو مخلوط المعادن ويمزج الكل مزجا تاما
بالتهريك ويستعمل هذا الصوق أحيانا كصوق ويجوز والدهان الزئبق النوث دري
يصنع بأجزاء متساوية من المرهم الرقيق المزدوج وزيت زيتون وروح التوشادر السابق
يلين المرهم الزئبق بالزيت على حرارة لطيفة في قنينة صغيرة واسعة الفتحة ثم يضاف له روح
التوشادر ويمزج معه بالتهريك وهذا الدهان يستعمل لتحليل الخراجات العقيدية
الغير الملوثة

❖ (الانكا سيه الرين) ❖

يعرف للزئبق قديما وكسيدان أحدهما أسود مكون كافي سوبرن من ٢٠ ر ٩٦
من الزئبق و ٨٠ ر ٣ من الاوكسيجين أو كما قل غيره من ١٠٠ من الزئبق و ٤٠ ر
من الاوكسيجين ويسمى أول اوكسيد وبرتو كسيد وثانيهما حمر مكون من ٦٩ ر ٩٢

من الزئبق و ٢٢ ر ٧ من الاوكسيجين أو كما قبل على سبيل التقريب أوكسيجينه
مزيج في الاول

﴿الاوكسيد الاول للزئبق﴾

هو لا يوجد الاختصاص بالخواص على شكل أول أملاح فان ما زعموه أوكسيديا أسود متصلا
بالتحريك المستطيل للزئبق وسعوه بالاثيوب الذي ليس هو زئبق زائد التقسيم ومثل ذلك
الزئبق المقتول بالماء أو الاجسام اللزجة أو الكبريت أو نحو ذلك فان هذه الاجسام تسهل
تقسيمه فقط ولا فعل لها عليه وأما الراسب الاسود المسمى المتكون من القلويات في أول
املاح الزئبق وفي محلول السليمانى الاكسال والتايج من فعل هذه القلويات أو الكلس على
الكروميلاس وهو المسمى بالزئبق الاسود المسكاف وبالزئبق الذائب لموريطى وغير ذلك
حيث كانت تستعمل دراهم مقدار كسور من قح فانها هي كما قال جيبور مخلوطات من
بيروكسيد الزئبق وزئبق معدني زائد التقسيم وأما الذي زعموه أوكسيديا سنجابيا للزئبق
زعموه أيضا للزئبق القابل للذوبان لهفان فانها هو ملح مثلث يذكروا في بعض التترات
فالشرح الطبي لهذه المركبات ينسب للاوكسيد الثانى للزئبق اول التترات الزئبقية

وهذا الاوكسيد يسمى بالاوكسيد للزئبق والاوكسيد السنجابى للزئبق وهو مسحوق
أسود سنجابى ثقيل جدا عديم الرائحة غرض الطعم فاذ خلط عليه غير فيه مع الانتباه كرات
الزئبق المعدني وهو لا يذوب في الماء وانما يذوب في الحوض تترك واذا سخن تحول كاملا الى
بخار وقصيره ان يصب روح النوشادر السائل أو البوطاس الصكاوى نقطة نقطة
في محلول أول تترات الزئبق ويغسل الراسب ويصفى على حرارة لطيفة ويحول الى مسحوق
وقال دوفان ينال بوضع أول كاوردور الزئبق على مقدار مفرط من محلول البوطاس على
بارد وتقول من وجه آخر انه يحصل من ذلك مخلوط زئبق معدني بشانى أوكسيد الزئبق
ولذا كان من الحق أن يقال كما قال جيبور حتى رسب راسب من املاح الاوكسيد الاول
بقاوى على البارد أو على الحرارة كان الراسب المتنازل من ذلك مخلوط زئبق معدني بشانى
أوكسيد زئبق وكان هذا الاوكسيد يستعمل في علاج الزهرى والآن قل استعماله
ويستعمله النيسابون فيما يستعمل فيه الزئبق ويظنون أن يقل تحريشه لاجاب ومع ذلك
هو غير موقوف به في التركيب والاستعمال ومقداره من الباطن من $\frac{1}{4}$ قح الى ٤ قح
في يوم جوبا وجوب هفان مركبة من جم منه ٢ جم من كل من الصبح
لعرى والسكر يعمل ذلك ٢٢ ح كل ح تحتوي على $\frac{2}{3}$ قح من الاوكسيد يستعمل
منه من ٢ الى ٤ في يوم ومرهمه يستعمل من الطاهر دلكاوي بضره من
و ١٠ من اشحم ويؤخذ لكل دلكة من ٤ جم الى ٤ جم وهذا تراكييب زئبقية
كثيرة مستعملة ويتكون فيها هذا الاوكسيد كرها هناسو بيران وذلك كل زئبق
ذائب المسكفى المركب منه ٦ من الكروميلاس و ١٦٠ من الكلس فيقلى ذلك
مئة ساعة ثم يغسل الراسب ويصفى فالكروميلاس يتحلل تركيبة يان كلس الى كاوردور
كلسي ويذوب في أول أوكسيد زئبق ويتصل هذا هيئة مخلوط سنجابى مكون من

ثاني أكسيد الزئبق وزئبق معدني وكل زئبق الذائب لموريطي الذي لا يختلف عن السابق وانما جهزه موريطي من كبريتات أول أكسيد الزئبق حيث فضل في ذلك على الكورور الزئبق وكلامه الا كالاسود المركب من ٥ سيج من الكلوميلا من المحضر بالبخار و ٣٢ جم من ماء الكلس يمزج ذلك فالكلوميلا من يكتسب لونا أسود لانه يتحلل تركيبه الى كورور الكلسيوم والى الاوكسيد الاول لازئبق ويستعمل هذا السائل في التغيير على الجروح الفطرية ونحوها وزرورها وسينثذ يضاف له قليل من الصمغ ليبقى الراسب الزئبق معلقا وذلك أحسن انتهى سو يران

❖ (الاوكسيد الثاني لازئبق) ❖

هو المسمى بالراسب الاحمر وقد سبق شرحه في الكاويات

❖ (ثالث املاح الزئبق) ❖

توجد بجملتان من املاح الزئبق تقابلان أكسيديه وخواصهما المشتركة هي أن الاملاح القابلة للاذابة لهما طعم مخصوص كربه جدا فاذا اخضت مع كربونات البوطاس حصل تصاعد الزئبق المعدني فاذا هضم ملح زئبق في الحوض فصفوروزا وتحت فصفوروزا تفصل الزئبق وعلى ما قال سوييران اذا خلط هذا الملح بالحض كورادريك المركز وكورور القصدير وسخن بخفة نيل زئبق أيضا وصفحة النحاس يرسب عليها الزئبق المعدني أيضا وتغير املاح أول أكسيد عن املاح ثاني أكسيد بكونها يحصل منها راسب أسود بالبوطاس وراسب أبيض بالحض كورادريك واملاح ثاني أكسيد يرسب منها راسب أصفر نارنجي بالبوطاس وبالقلاويات وراسب أبيض بروح اخوشار ويذوب الراسب في مدة مفرط من هذا الروح وملح الطعام لا يرسب فيها راسب الا اذا كان محلولها مركزا ففي هذه الحالة يكون الناتج هو السليمان الذي يذوب ثانيا في مقدار كبير من الماء وبالجملة يلزم تغيير الاملاح الاول عن الثاني بالنظر لافعالها الدوائية وان كانت نتيجة كل منها أن تفتح في البنية السليمانى لما علمت أن كل ملح من املاح الاوكسيد الاول يتحلل تركيبه بالكورورات الموجودة في الاخلط ويتغير الى أول كورور الزئبق وهذا يتحول ببطء من تأثير الكورورات القلوية مع مساهمة أرسكين وهو مؤثر لال الى سليمانى والى أكسيد كورور قابل للذوبان ولكن تلك الاملاح ليست شديدة الفاعلية لاثبت عظيماتها فمن هذا التفاعل وأما املاح ثاني أكسيد الزئبق فيحصل منها السليمانى بدون واسطة بمجرد الامستها بالكورورات القلوية التي في البنية وذلك لسليمانى يتحول شيئا فشيئا تلك الكورورات الى كورور مزدوج كثير الاذابة لا يرسب بالزال فيقوم سينثذ من تلك الاملاح أدوية شديدة الفاعلية وتأثيرها بالمباشرة أى بدون واسطة وستعرف ذلك جيدا في شرح السليمانى

❖ (لادل كبريتات زئبق) ❖

الزئبق يتكون منه مع الكبريت مركبات ثمانية ثلاث للأكسيدين أحدهما أول كبريتوز
أسود ويقال له بروك كبريتوز الزئبق والكبريتوز الأسود ويسهل تركيبه من زئبق معدني
وثاني كبريتوز بحيث يسهل تحليله إلى ذلك بعد تركيبه وهذا الاستعمال له في الطب
في سال النقاوة وثانيهما ثاني كبريتوز الذي هو معنى دوق كبريتوز ويتركب من الزئبق
وهو أحمر يعرف بالزئبق وهو الموجود في الطبيعة وهذان المركبان هما الأضعف
فاعلية وانما هناك كبريتوزات أي مركبات كبريتية غير نقية لا تخرج عنهما وكان لها
استعمالات في الطب

(الأول الأثيوب المعدني بالثمين) ويسمى بالكبريتوز الزئبق الأسود وهو مسحوق ناعم
جدا أسود ينضج في عديم الرائحة والعام وغير قابل للاذابة في الماء وينال بتصويره من
الزئبق مع ٢ ج من الكبريت المغسول في هاون من زجاج أو رخام حتى يقتل الزئبق
جدا ويكتب المخروط لونا أسود وهذا التحضير يستدعي زمنا طويلا وقالا لأجل
سرعة العملية يزداد على المخروط $\frac{1}{4}$ وزنه من كبريتوز البوطاس السائل ثم يفصل ذلك منه
بالفصلات المتكررة فبتلك الوسطة تسرع العملية يقينا ويحول الزئبق بأسرع ما يكون
إلى كبريتوز وسينتهي به يكون مكونا من مخروط زئبق معدني وكبريت وكبريتوز الزئبق
ثم يودع في إناء من ذلك لأن الزئبق ينتمى حاله بأن يتحد بالكلية مع الكبريت فلا يكون
حينئذ إلا مخروط كبريت مع زئبق ويصح في حالته أن يسقط الزئبق على الكبريت بهيئة
مطرقية يمر على النفوذ من جلد تبتل مع التحريك دائما حتى يدخل جميع الزئبق في الكبريت
ثم يبعد عن النار ويؤم على التحريك حتى يبرد وكان يستعمل سابقا من الباطن بمقدار
من ٢٠ سح إلى جم كحاضا للديدان ومعتق ويستعمل أيضا في الآفات الجلدية
وكذا يستعمل من الظاهر على شكل مرهم مضاد للجرب وهذا يندرأ أن يفتح قاعها وقد يحدث
اسهالا خفيفا ويدخل في تركيب مسحوق مضاد للديدان مكون من أجزاء متساوية
في الوزن منه ومن مسحوق طريوس المسمى بمسحوق كرنشين المركب من أجزاء
متساوية من السقمونيا وزبدة الطارطير والاتييون المعرق فخراسه التي كانت معدودة
سابقا ناشئة كما قال ديواس من الأدوية الفعالة التي اعتيد على جمعها معه ومدحه
الانقليزيون علاجا لداء الكلب منضماع الكافور ومع الترياق وغير ذلك

(الثاني الأثيوب المعدني بالميوعة) وهو كتلة سوداء بنفسجية تتكون إذا ألقى الزئبق
المقسم في أكبريت الدائب (٣٦ ج لأجل ٥ ج) وليس هو إلا الكبريتوز والآخر
للزئبق وإذا عرض للتصعيد فإنه يحول إلى كبريتوز أحمر بدون أن يكون هنالك فساد شيء
أصلا ويستعمل لتحضير الزئبق وهو كان مستعملا كمعرق وضد الجرب والحكة والديدان
والزهرى ويدخل في جملة مستحضرات اقرباذينية فيكون جزءا من مساحيق
ومعاجين

(الثالث الأثيوب المعدني بالترسيب) وينال بترسيب المحلولات الزئبقية بالمحض
أدروكبريتيك أو بالأدروكبريتات وهو نوعان على حسب كونه الملح المستعمل على

الأوكسينية أو مخطها فإذا كان الملح الزئبق المستعمل في غاية الأوكسينية اختلف
 الناتج قليلا عن الاثيوب بالمجموعة ويوجب ذلك يختلف عن الزئبق. واختلاف اللون
 الظاهر لا يغيب إلا بعض جواهر فردة من مواد غريبة لأنه على حسب ما ذكر جيبور
 الذي له تفتيشات صحيحة على هذه المركبات قد يتأثر أحيانا بتقسيم الكبريتور الأحمر
 فإذا كان الملح الزئبق في غاية الانحطاط من الأوكسينية فإن الراسب يحتوي على مقدار
 مزدوج من الزئبق فإذا ضغط انبثق منه الزئبق وإذا مضى رجع إلى الزئبق
 وإلى الكبريتور الأحمر وذلك يدل كما قال جيبور على أنه ليس هو في الحقيقة الانحطوط
 هذين الجسمين

(الرابع كبد الكبريت الزئبق) الذي أمروا به في الأمراض الجلدية والنفازير والداء
 الزهري ويظهر أنه كبريتور الزئبق محلول في البوطاس
 (الخامس اثيوب سلون) وينتج من تصويل الزئبق مع مزدوج وزنه من كبريتور
 الاثيون وما ذلك إلا مجرد خلط اهذين الجوهرين ويؤمر به مجتمعا مع السكر والمغنيسيا
 بمقدار من ٢ قح إلى ٤ قح
 (السادس الاثيوب البنفسجي أو الأسود) الذي يحضر من الكبريت والزئبق ومربيات
 النوشادر ويستعمل بمقدار من ٦٠ سح إلى ٢ جم في اليوم في الاوجاع الروماتزمية
 والنفازير وعلاج البرص والصرع والديدان وتحو ذلك وربما كان هو مخلوط كبريت
 وأقل كاورور الزئبق وهو يختلف عن الزئبق البنفسجي الذي ذكرنا أنه زئبق مقبول على
 النوشادر

فهذه هي المركبات الكبريتية الزئبقية التي كان لها استعمال عند الأطباء وكثيرون
 أن ما يسمى بالكبريتور الأسود الزئبق المسمى أيضا بالاثيوب المعدني المنال بتصويل الزئبق
 مع الكبريت أو أن يسقط بالزئبق من جلد تينل بيضاء مطر لينفذ في كبريت المذاب
 مع التحريك معدود بأنه كبريتور مخصوص مع أنه على حسب تجربات جيبور انما هو
 مركب من زئبق وزئبق ويمكن استعماله كغيره من المستحضرات الزئبقية مضادا
 لداء الزهري غير أنه الآن حبر استعماله أو قل وانما يستخدم لتحضير الزئبق رأى الكبريتور
 الأحمر الزئبق الآتي قريبا ومن المركبات المسبوبة بالاثيوب المعدني ما يسمى بالسكر
 الزئبق الطارد للديدان المركب من ٢ من لاثيوب المعدني و ٢ من الزئبق
 و ٧ من السكر يهون الزئبق مع الكبريت فإذا قتل يضاف له السكر والشكولات الطاردة
 للديدان تصنع بأخذ ٦ من لاثيوب المعدني و ١٧ من الشكولات والسكر
 وتخرج بالاثيوب المعدني ويقسم ذلك إلى أقراص كل قرص جم واحد ولبلوع المضادة
 للنفازير تركب من ٤ من كل من الاثيوب المعدني والسقمونيا و ٦ من الليمون
 المعرق و ٧ من الصابون الطبي يعمل ذلك حسب الصناعة حيويا كل حبة ٦٠ سح

اسم معرب عن الفارسي ويسمى بالافريقية سنابر وهو اسم مأخوذ من اليوناني وترجمه
العرب قينا برو وقد يقولون قينا ياري وهي ترجمة صحيحة حسبا هو ياري في اصطلاحهم
لان السين المذكورة في هذه اللغات الغربية ليست سينا حقيقية وانما هي الحرف الثالث
من ايجديتهم ونحن معشر العرب نترجم هذا الحرف بالقاف وهذا الجوهر يسمى باللسان
الكيمائي دوو وسلفور الزئبق ويرسلفور فنن نقول في ترجمة ذلك ثاني ~~كبير~~ يتور
ويبركيتور والكبيرتور الاحمر ومسحوقه يسمى فرميلون واحذر مما وقع في المؤلفات
القدسية حتى في كتب العرب من أن الزئبق المسمى هو المنيون وأنه يؤخذ من اسبانيا
من جرحنا لمخلوط بالزئبق وانما يكتب لونه الحسن اذا صار في البوظة فيكون احمر جليا
قالوا ولا يعرف له جهة أخرى يعمل بهما غير الجهة المذكورة واذا استخرج من المعادن
فاحت منه رائحة يعرض لمن يشمها الاختناق ولذا تستر المحلة وجوههم بشئ يسمى
باليونانية قوما ~~يكنهم~~ النظر منهم غير أن يشموا الرائحة وقد يستعمل ذلك أيضا
المصورون وأما القينا ياري أي الزئبق الصناعي فيجلب من بلاد أخرى يقال لها اليتوي
انتهى والزئبق كثير في الكون ويختلف في المنظر والنقاوة اذ كثيرا ما يكون مختلطا بارجيل
قاري أي زئبق فيه طيبه لونا مودا وزئبق الصين مبلور ويحتوي تقريرا على ٨٥
من الزئبق وكذا الزئبق هنجري وبالجملة يحضر كثيرا في جهات مختلفة لاحتياج الصنائع
والطب بل يوجد الآن يباريس معمل تحضيره ~~وكذا~~ في هولندة وادريا بمقادير
كبيرة

(صفاته الطبيعية) يكون هذا الكبيرتور الصناعي كتلا كبيرا الحجم ابرية المنظر سنجابية
بنفسجية وأما مسحوقه المسمى فرميلون فيكون أحمر قوي الحبرة نقيبا غير مخلوط بصفرة
وذلك يميزه عن كرومات الرصاص والكبيرتور الاحمر للزئبق وهذا المسحوق كثيرا ما يغش
بالاوكسيد الاحمر للرصاص ويجوهر آخر ثابتة في العادة وهذا يصير الغش سهل المعرفة
لان الزئبق طيار ويتضح من ذلك لاي شئ كان في العادة هذا الجوهر أرخص ثمنا اذا كان
مسحوقا مما اذا كان قطعاً وهو عديم الدام والرائحة

(صفاته الكيمائية) هو ~~كقوة~~ من ١٠٠ ج من الزئبق و ٨٨ و ١٥ من
الكبريت ولا يتغير من الهواء وغرقه في الماء ويصاعد على الحرارة اللطيفة
ناشرا البخار راتحتها كبريتية تبيض صفحية النحاس المجلية المعرضة لها اذا دلت وتتحول
تركيبه بالحرارة قوية فيتحوّل الى حمض كبيرتوز وزئبق معدني واذا وضع على الفحم
المتهدا احترق بشعله بنفسجية واذا شئت حرارته كان قابلا للقرعة والحمض الكبيرتي
والادروكاري لا فعل له به والكأوريل به والحمض النتري يحال تركيبه
والحديد والرصاص والنيون والبوتاس والصود والكلس تأخذ منه كبريته
بمساعدة الحرارة

(تحضيره) أكثر ما يوجد بالتجربة في ذئب الكبريت ويوقع عليه الزئبق الجليد التقليم
بواسطة جلد تيتل مع قصور مخلوط على البارد ويصعد مرة أو مرتين على حرارة نظيفة

فيوجد على شكل كتل مركبة من ابريقية متوازية احدها بجانب الاخرى وتقالوا
عن ديسقوريدس انه يتصاعد منه في المعادن التي يستخرج منها بخار حقيق والمعدنيون
متحرسون منه بتعطية وجوههم بجناته وكانت تلك الطريقة متبعة ايضا في ادرياز من ميثول
وذكر هذا المؤلف ان الذين يحملون ذلك يصابون في اقل من ٤ سنين بالرجو ويفقدون
اسنانهم ويصابون بارتعاش مستدام وتلك عوارض ناشئة بالاكثر شيئا من ابطرة الزئبق
نفسه اكثر من كونها ناشئة من الزئبق و ذكر اطباؤنا ان الزئبق منه معدني يوجد بمعدن
الذهب والفضة وهذا عزيز الوجود حتى قال بعضهم انه الكبريت الاحمر المثل به في العزة
ومنه مصنوع هو المتعارف المتداول الا ان يجلب من قوحي السند و ارمينية و جزائر
الهندية و اجدود الرزين الاحمر الرمان الذي لا تشم منه رائحة الكبريت وكان له م
في صناعته طرق هجرت الان بالكلية

(الاستعمال) الزئبق الطبيعى وسمازئبق الممار كان مستعملا في الطب ومختارا في بعض
مؤلفات اقر باذنية لسكر بشرط ان ينقى بالتصعيد واما الان فلا يستعمل الا لخراج
الزئبق منه ولا يستعمل في الطب الا الصناعي كما يستعمل ايضا لتلوين شمع الختم و اذا حوّل
الى مسحوق وغسل مع غاية الاتقاء حيث يسمى قرمياون كان مستعملا في صناعة النقش
والتصوير وكان ايضا معقدالازينة والحسن و لكن استعماله في ذلك لا يخلو عن شطر
وذكر اوردفلا في كتابه في السموم انه اذا استعمل منه مقدار كبير جيد الفل لم يكن مسمما
ولكن تجربا انه الجديدة المذكورة في الجرنال الكيماوى والذى المطبوع سنة ١٨٢٩
ثبت خلاف رايه في كتابه وانه مسمم وقال اطباؤنا انه لا يستعمل من له خلل لانه قتال
يعرض عنه كرب و خناق وجود اذا اخذ منه مثقالان وعلاجه الذى ذكره اسمعيل بن قري
او غيره والحق اذا وقع احتياض وان نزل عن المعدة لم يخرج يلقى فيزله فيستفرغ
كل ما هلات وشرب الاحراق الدسمة والملاصقات انتهى وقال ميرك هذا الجوهر مستعمل
في الضرب زمن ميثول بل قبله بزمن طويل وخصوصا من الطاهر منقها بجواهر قوية نفع
كل زرنج وكما استعماله في اداء الزهرى واستعمل ايضا شيتامع الاحتياط لكافية
ولكن كثيرا ما تسبب عن ذلك عوارض ثقيلة وعرف ذلك فيه في اشداء ثقرن اشامن عشر
العيسوى ولذا قصر استعماله على بعض وضعيات كالارماد الزهرى و قروح ذات صورية
وخصوصا الاورام العظمية ثم قل ذلك حتى كاد يهجر تقرير اومع ذلك لم يزل مستعملا
قانونيا كما فعل ذلك الطبيب لاويت حيث اخترع كرسى للتجوير بمقدار استعماله بالماء
واستعمل احيانا في انواع القوي والداء الزهرى المستعصى اما بان يوجه بخاره الى بعض
منه بالتسخين للاجزاء المصابة وسنة تقع واما بان يستعمل صندوق مدخ والمثبث ارميه
للتجوير من ١/٢ الى ٣ ونصف ويكرر ذلك عادة كل يومين مرة وقد يوضع الزئبق على نحو
صحن من الصيني معرض لشمس مصلح كؤود قتر كزئبقه تحت قوع برار مرة ثم يمتد
يحيط بالمرضى ويصنع ذلك اثنتين عذد لم في حجرة مسخنة بحرارة ١٨ درجة ويكث
المريض فيها كذلك ربع ساعة ثم يتم ويكتفى به معالجة القامة تدخيت عذد م - ١٨

٢٠ ويلزم لكل تدخينة من ٢٠ الى ٤٠ قح فاذا استدهى مجلس الداء هذا العلاج يدخل
 رأس المريض تحت هذا البرقس فينتدبر من التلعب سريعا وقد يلتزم الطبيب بقص المقدار
 أو قطع العلاج بالكلية حيث يلزم له في جميع الاحوال احتراسات مختلفة تراعى قبله وبعده
 ذكرها مختصر هذه الطريقة واستعمله ورنيك عن قريب مع التماس في احوال من الداء
 الزهري استعملت على العلاج الباطن وعلى الخصوص علاجا لقروح الجلد والخلق والحفر
 الانفية وذكر من ذلك ١٨ مثالا واستعماله دل كما ووضعا من الظاهر نادرا وان دخل
 في بعض مراحم وأطلية علاجا للقواحي والقمل والقمل والقمل والوجع الروماتزمي وقحو ذلك
 وأند من ذلك استعماله من الباطن حيث ينسب له خواص الاثيوب المعدني وأدخلوه أيضا
 في علاج الاستيريا وآفات أخر تقاصية كما كان ~~شرا~~ استعمال في الامراض الجلدية
 والنقرس والروماتزميات وكان داخلا في بعض مركبات كسحوق الذهب للطبيب زيل حيث
 يجمع مع مقدار وزنه بجملة مرات من نترات وكبريتات البوطاس ويعطى بمقدار من ١٢
 الى ٢٦ قح ~~و~~ كما يدخل في المسحوق المعدل لاسئال ومسحوق منصين وغير ذلك
 ويوجد في دستور منبيلير مسحوق مضاد للكلب مركب من زنجفر طبيعي وزنجفر صناعي
 أجزاء متساوية بحجامة مع المسك وفي البلوغ الحرام المدوسة في بعض الآفات العصبية وذكر
 في مؤلفات انعرب انه يقطع الدم واذا خلط بغيروطى فانه يبرئ حرق النار والبتور ويدمل
 استراحات وينت اللثة في القروح ولذا يدخل في المراهم المدملة والنافعة للقروح العفنة
 ويذرع على الاكلة وعلى كل قرحة عفنة ودخاته يقطع الطبع الذي يتولد في منابت الشعر
 كشر الحبة والامانة والابط انتهى وبالجمل ~~هـ~~ هذا الزنجفر معدود عند بعضهم من المنبهات
 وعند آخرين من مضادات التشنج ولكن قد علمت ان أكثر استعماله من الظاهر
 (المقدار وكيفية الاستعمال) علمت أنه يندر استعماله من الداخل ومقداره حيث تدم من ٤
 الى ٦ حبوا أو مزوجا بدخر الورد والمسحوق المعدل لاسئال يصنع بأخذ ٢ ج من الزنجفر
 و ٩ من كل من كبريتات ونترات البوطاس يمزج ذلك على مسطرة من السماق والمقدار منه
 من ٣٠ ج الى جرم والبلوغات الحمر مركبة من جرم وثلاث من مسحوق الزنجفر ومقدار كاف
 من مذخر ورد يصنع ذلك بجملة واحدة ومرهم كبريتور الزئبق يصنع بأخذ ٥ جرم من
 الكبريتور و ٢ من اسكافور و ٤٠ جرم من قيروطى خار من الماء والمرهم المضاد للقواحي
 يصنع بأخذ ٣ جرم من مسحوق زنجفر و جرم واحد من الكافور و ٢٤ من الشمع يمزج
 ذلك حسب الصناعة ومرهم آخر للكبريتور المدكور يصنع بأخذ ٣ ونصف من الكبريتور
 ونصف من ادروكاروات لنوشاد و ٣ من ماء الورد و ٢ من الشحم وتدخينة الزنجفر
 تصنع بأخذ مقدار من الزنجفر من ٤ جرم الى ٣٢ تلقى على قرص من حديد مسطح تسخينه قويا
 لاجل تصعيده ويجلس المريض على كرسي متين ويقبل الابخرة المتصاعدة ويصح أيضا ان
 توجه الابخرة من قح الى جرم من الجسم قال زنجفر ينغير جرمه بأركسجين الهواء ويكون
 التدخين مكموتا في الحقيقة من مخروط الجرم الكبير توزع بخار الزئبق ويحار الزنجفر

✽ (النسك كورور است الزئبق) ✽

الزئبق يتحد مع الكلور بمقدارين فيشكلون من ذلك مركبان مستعملان في الطب أحدهما أول كلوروروثاني ثاني كلوروروثالث فيضم الزئبق أيضا أصنافا مع الكلور وروح التوشادر فيحصل من ذلك أكسج كلوروروثالث وروثالث في الطب

❖ (دولادول كلوروروثالث) (كلوميل) ❖

يقال له بروث كلوروروثالث وروثالث في الترجمة والزئبق اللطيف ووصف بأنه لطيف باعتبار مكاباته السليمان الذي هو ثاني كلوروروثاني أيضا لا فرجية كلوميل وباللطيفة كلوميل كما يقال له أيضا مريبات الزئبق وكلورات الزئبق وغير ذلك وقد يوجد في الطبيعة بعض أماكن من النيسا واسيانا الكي بمقدار يبر في معادن كبريتور الزئبق وهو المسمى عند المعدنين بالزئبق المرباق والزئبق القوي وهذا الطبيعي لا استعمال له في الطب وإنما يستعمل الصناعي

(صفاته الطبيعية) هو أبيض صلب نصف شفاف وبصر قليل لاس عساسة لهواه وبالذلك وهو قابل لتبليور إلى ابرمتشكة متصالية ومنشورية ذوات ٤ أوجه منتبهة بقعهم ذوات ٤ أوجه وهو عديم الرائحة والطعم وثقله الخاص ٧.١٧

(صفاته الكيموية) هو مركب من ١٠٠ من الزئبق و ١٧٥٩٦ من الكلور أو يقال من جوهر فردس لكاور (٢٢١ و ٢٢٥) وجوهر فردس من الزئبق (٢٦٥ و ٢٦٩) ولا يذوب في الماء ولا في الكحول وهو طيار ولكن تطايره أقل من تطاير السليمان فإذا مض تحوّل إلى بخار ويحوّله الكلور إلى ثاني كلور ورأي سليمان ويتلون بالسواد من القلويات ومن الحمض ادر وكبريتيك

(تحضيره) مكث تحضيره مكتوما زمان طويلا وإنما أشهره بيجان سنة ١٦٠٨ ولما كن كثيرا لاستعمال في الطب تنوع إلى ٣ أنواع لا تختلف عن بعضها في التركيب وإنما تختلف في قوة التماسك التي تؤثر على فاعليته الدوائية وتلك الأنواع هي قوة زئبق لعدي أي الكلوميلاس بالتصعيد وثانيا الكلوميلاس المحضر بالبخار وثالث الزئبق الأبيض أي أول كلوروروثالث المتصل بالترسيب وتلك الاسماء هي على حسب اختلاف طرق اتانته التي هي شيرة التصاعف أي على حسب التصاعدات المصنوعة فيه لا على حسب اختلاف تركيبه

(الزئبق اللطيف العادي أي الكلوميلاس بالتصعيد) يحضر بإيقاع اتحاد اسيد فيقدر من الزئبق قدره فيه قبل ذلك وكيفية العمل أن يؤخذ ٤ ج من اسليمان و ٢ ج من الزئبق المعدني فيسحق السليمان في هاون من خشب مع مقدار يسير من الماء لئلا يخفها ثم يضاف له رقيق ويوصل حتى يقتل الزئبق ولا يتميز ثم يجفف الكتل في محل رمي منقوشة في محض مسطحة ثم تسحق أو تدق من جديد وتوضع في مترس حتى تتلاصقه ويوضع في حمام ماري منقعه ويصعد ذلك فإذا فرج زئبق من تأثير السليمان عليه والتحق بالكلوميلاس فيحصل ذلك كثيرا بل دائما يلزم به ذلك سحق الكتل وتصعيد هام من جسد يدويين تعين به العملية وأضع حيث كان المراد تحويل ثاني كلور إلى أول كلوروروثالث وروثالث فيه بقدر ما يسه به حيث يصير حتى على الب ردا أول كلوروروثالث بوشده وعلى حسب وجهة بنشر يسدر

السليمانى بالجوهر المستعمله تحضيره فيملأ ١٨ به من ثمانى كبريتات الزئبق مع ١٢ من الزئبق و ١٥ من كلورورالموديوم المفرق على النار ومقدار كاف من الماء ويمزج الكل بالضبط حتى لا يميز الزئبق ويعمل كما قلنا وأمر في الدستور بعمل كبريتات الزئبق بأخذ ٥٠ من الزئبق و ٦٠ من الحمض الكبريتى الذى فى كثافة ٦٦ ثم يمزج هذا الكبريتات مع ٥٥ من ملح الطعام ويصعد ذلك وهذه الطريقة قد تنجح اذا كان العمل فى مقدار كبير أما اذا كان العمل فى مقدار يسير فانه ينال به ثمانى كبريتور الزئبق وحده وذلك أهملت تلك الطريقة بالكلىة عند الاقربا الذين وهذا الكلوميلاس بالتصعيد توجد فيه الصفات الطبيعية العائقة فيكون أبيض زائدا لامعان ولكنه يسمر من تأثير الضوء فيلزم حفظه منه واذ اسحق وهو جاف اسكتسب لوباليمونيا خفيفا اما اذا صول مع الماء فانه يبقى حافظا لبياضة وبغيره الهواء قليلا والذات تجف وبغيره الكلور والحمض النترى المغلى الى السليمانى وقال سويران هو يكون قاعدة لكثير من المستحضرات الوقية لا الادخارية وهناك أمران مهمان يلزم التنبيه عليهما ما لكونهما مائلا لقان باستعماله الاول انه لا يجمع معه ملح النوشادر أو كلورورفلوى لكونه يتحول بذلك الى زئبق وسليمانى اذ شوهت سم طفل بمسحوق مركب من هذا الجوهر وملح النوشادر والسكر وشوهت أن يياض البيض يقوى فعله تقوية غريسة والثانى أنه لا يجمع مع الحمض ادروسبانيك

(الزئبق) تطبق بالبخار أى الكلوميلاس بالبخار) هذا النوع هو المرغوب المستعمل الآن أكثر من غيره والاحسن أن يعينه الطبيب فى تذكرته لانه أقوى فعلا من الكلوميلاس بالتصعيد وتحضيره يقوم من جمع أبخرة الكلوميلاس مع أبخرة الماء فى مسافة واحدة وفي آن واحد فابخرة هذا الكلوميلاس تتكاثف بلامسة بخار الماء لان حرارتها أنزل حيث تدمن الحرارة التى تحتفظها فى حالة هوائية تتيق متكاثفة على شكل مسحوق دقيق لان بخار الماء المتداخل فيما بينهما يمنع انضمامها ببعضه او صيرورتها كتلة متلاصقة والجهاز المخترع فى المعامل من زمن طويل يقوم من معوجة من الفخار ذات فوحتين جانييتين فتقبل فى آن واحد أبخرة الكلوميلاس وأبخرة الماء ويصحب الساتج ويقسم بالتهوين ثم يعرض لفلات لاحتوائه على قليل من السليمانى اما من الابتداء أو لانه لم يكن تساعد هذا المركب بدون أن يتغير جزئ يسير منه الى زئبق معدنى والى سليمانى ثم يجفف فى حمل دق ويحفظ بعيدا عن حماسة الضوء قال سويران لكن هذه الطريقة عسرة الممارسة جدا وتيجتها ليست كستيجة ما يجهره متجبر الانقليزى قال وقداسة كشفت الطريقة الانقليزية التى صار بها تحضير الكلوميلاس من المقسم احدى العمليات الاسهل ممارسة فى معاملنا حيث ان المراد ايدصال أبخرة لثقلوميلاس فى مخزن كبير لتتكاثف قبل أن تلامس الجدران حيثما تكون محتلمطة بالهواء فان هذا الهواء المتداخل بين أجزاء البخار المعدنى يكون ما ثما ميتخا نكالا نضمام هذه الأجزاء وقت حصول التصيب أى فيكون الهواء كافيا عن أبخرة الماء وتكون تلك العملية شبيهة بعملية تصعيد الكبريت والا وى اللازمة لتصفين الكلوميلاس بأبيب من فخار فورها ١٠ سنترو طولها من ٣٠ الى ٦٠ سنترو هى مدودة من طرف ومنفحة

من الطرف الاخر وكل منها يمكن أن يحتوي على قدر من ١٠ الى ١٢ كيلو جرام من
الكلو ميلاس ويحترق واثم على طين من الخارج ببطيئة من طين ارييلي نبات الكيفية
يمكن أن تستخدم الانبوبة في جعله عمليات فتوضع الانبوبة في تنور مستطيل وتخرج من
أحد جانبيه بطول ٤ سنتيمتر وتدخل منه فوهة في جدار مرسب وهو فتحة كبيرة من العنبر
منقوبة في ثلثي طولها ينقب مستدير يدخل فيه الطرف المتفتح من الانبوبة لكن ليس
ويتم سد المتصل بقليل من طين الحكمة ثم تغطى الفتحة بغطائها ويحكم جيداً بشرط
من ورق منشي وتترك من الاعلى فتحة تسمح للهواء المتدفق بالخروج خالسا ويكفي تغطيتها
بصفحة من زجاج ويصح ابدال هذه الفتحة بحجرة صغيرة يعمل جدارها من الجاهز للتشور
من الايجز قال سويران ويلزم أن يكون المرسب أيضاً أقرب ما يمكن للتشور لا جعل
التحرس من عدم تكاثف الكلو ميلاس في طرف الانبوبة وهذا السبب أيضاً يلزم أن
تصل الانبوبة حتى تهف على جدار المرسب ولا تنفخ في باطنه من جهة أخرى
يلزم أن يكون المرسب خارجاً عن الحرارة التي تأتيه مباشرة من التشور فلاجل ذلك تسد
فوهة التشور التي خرجت منها الانبوبة بالطين ويكون هناك حاجزان معدنيان يعانقان
الانبوبة من خارج التشور ويتوسطان بينه وبين المرسب ليحفظان هذا المرسب من التسخن فإذا
وجد هذان الشرطان الرئيسان للتجاسج تسخن الانبوبة قريباً من الجزء الذي تغذي المرسب
حذراً من تراكم الكلو ميلاس فيه ويكون الراسب محفوطاً عن حرارة التشور حذراً من أن
يسخن لأن الحرارة إذا ارتفعت جداً فإن الكلو ميلاس الذي راسب أولاً على هيئة مسحوق
ينضم متراً كما على بعضه تراكمها ووجهه الخارج يكون بالناسب بأبسط ما يكون فتسخن
الانبوبة أولاً الى الاجراء المعتاد في الجزء الاقرب للمرسب ثم تؤخذ الترسبات شيئاً فشيئاً في جميع
طول الانبوبة ويكفي زمن من ساعة ونصف الى ساعتين لاتمام تصاعد ١٠ كج من الكلو ميلاس
فإذا احكم بانتهاء العملية يترك الجهاز ليبرد ثم تفتح التصاقات المفاصل ويغسل الكلو ميلاس
بالماء المقطر الى أن لا تتلون مياه الغسيل بالادروجين الكبير يقي ثم يجفف على حرارة لطيفة
وإنما يلزم غسل الكلو ميلاس بالماء المقطر لانه يحتوي على قليل من سليمانى سواء كان
محتوياً عليه من الاشياء أو انه لا يمكن أن يتصاعد بدون أن يتحول جزء منه الى رقيق معدني
وسليمانى وخطر هذا التحول أن يحصل منه ناتج أقل مما يحتاجه لاجل التحرس من ذلك يضاف
للكلو ميلاس الذي يلزم تصاعده مقدار يسير من السليمانى فهذا يحول اجزاء الرقيق المعدني
أو الذي يحتوي عليه أقراص الكلو ميلاس الى أول كاور ورأى كلو ميلاس وثلث من هذا
السبب يلزم فعل ذلك في كلو ميلاس جهز قبل ذلك بخلوط السليمانى بالزئبق المعدني بصيرة
أميل للتغوذ في الزئبق الغير المتحد انتهى وقد علمت أن هذا النوع من الكلو ميلاس هو
الاقوى فاعلية والاغلب استعماله لاولاً لاطباء تعينه في أواخر هادون غيره من الأنواع
(الكلو ميلاس بالترسيب) يقال له أيضاً أول كاور ورأى بالترسيب والاسباب الاخرى
ويتأخذ المقدار المراد من أول ازونات الزئبق المبلور فتصق بلوراته في هادون من
زجاج أو صيني مع ما حار محض يسير من الحض ازوتيك ثم يصفى السائل ويهون الجاهز مع

ماء حمض جديد وهكذا حتى يذوب جميع الازونات ثم تضاف السوائل ويرسب الراسب بإضافة مقدار من الحمض كلورادريك فيه بعض افراط ثم يغسل الراسب مع غاية الاحتراص ويلقى على خرقة لينقط فإذا تم تنقيته تماما كأنيا به بل قاتل تجفف في الهواء فالحمض كلورادريك يحلل تركيب أول أو أكسيد الزئبق من الازونات فيحصل من ذلك ماء ويرسب أول كلورور الزئبق فإذا سبب الماء الذي استخدم لإذابة أزونات الزئبق فذلك لأن هذا يتحلل تركيبه بالماء إلى تحت أزونات غير قابل للذوبان وإلى أزونات حمض ويصح ابدال الحمض ادروركلوريك لأجل الترسيب بمحلول الملح البحري المنقى في الماء ثم يرشح السائل ويحمض قليلا بالحمض آزوتيك فينتج أيضا هذا المحلول لمحلول الزئبق ثم يغسل الراسب الذي تكون مع غاية الاتقاء ويجفف ويحلل التركيب يحصل بين أزونات أول أو أكسيد الزئبق وكلورور الهيدروجين قاله وديوم يأخذ الاوكسيجين من الزئبق ويترك السكورفينج من ذلك أزونات السود وأول لورور الزئبق ومحلول أزونات الزئبق يحترق على مقدار مضطرب من الحمض الذي هو لزوم لملك الازونات محلول فيه في تلك الحالة إذا مد بالماء تكون تحت أزونات غير قابل للذوبان ويحصل مثل تلك النتيجة بمحلول ملح الطعام فالكلوميلاسي في مخلوطا تحت أزونات لا يفصل منه بالعمليات فلاجل التحرس من هذا الترسيب يلزم أن يحمض أيضا محلول ملح الطعام لأن الماء المحمض لا يرسب تحت أزونات الزئبق ومن المعلوم أن هذا الشكل تحت أزونات يلزم أن يحصل أيضا إذا كان مقدار الحمض المزداد على الملح البحري غير كاف وهذا الخطر لا يخاف منه إذا استخدم الحمض كلورادريك دجل عمل الترسيب قال وقد عاب جيبور استعمال الماء الحار لإذابة أزونات الزئبق فطنامنه أنه بواسطة تأثير يحصل من تفاعل الحمضين في بعضهما كلور مستكون يحول جزأ من الكلوميلاسي إلى سليما في مع أنه لا يحصل شيء من ذلك فقد فعلت بأزونات زئبق واحد ٤ عمليات للتقابل وفي كل مرة استعمل ٢٥٠ جم من هذا الملح في الأول أذبت الأزونات في الماء البارد الحمض يسير بالحمض آزوتيك ورسبت منه الراسب بالحمض ادروركلوريك المدود بالماء وفي الثانية أذبت الأزونات بتلك الكيفية ورسبت منه الراسب بمحلول الملح البحري الحمض بالحمض آزوتيك وفي الثالثة أذبت أزونات الزئبق في الماء الذي في ٦٠ درجة من الحرارة الحمض بالحمض آزوتيك ورسبت منه الراسب بالحمض ادروركلوريك المدود بالماء وفي الرابعة صنعت محلولاً أيضاً على الحار ثلاث أزونات ورسبت منه الراسب بالمحلول الحمض للملح البحري فلم أجدي محلولات الأزونات ولا في السوائل المرسبة ثانی أو أكسيد الزئبق فإذا كان الكلوميلاسي بالترسيب مغسولاً جيداً كان تركيب الكلوميلاسي بالتصعيد وانما يملك معه دائماً بين أجزائه جزءاً قليلاً من الماء وهو فعال قوى لأنه شديد التقسيم ويقرب كثيراً الكلوميلاسي المحضر بالبخار ولكن حالة تقاسمك ليست واحدة فيهما فالراسب الأبيض يكون على شكل مسحوق ناعم ويتجمع في أغلب المسحوقات المتألفة بالترسيب والكلوميلاسي المحضر بالبخار فيه شيء زائد وهو كونه أكثر تبلوراً انتهى وأما ميره فانه ذكر أن تنوع الكلوميلاسي إلى أنواع ناشئ من اختلاف طرق تحضيره وكثرة التصعدات وأن الراسب الأبيض المتألف يخلط

محلول أول تترات بمحلول الملح العام بعد تخميصهما بالحض كلورادريك ثم غسل الراسب
بمختلف اختلافا محسوسا عن الكلوميلا من بالتصعيد بمقواصر طبيعية ومائية فانه لا يستمر
بالضوء ولا يصفر بالتموين كما قال دوبرون الذي قال أيضا ان استعماله في الكا على النثة لا يحدث
التلعب وهو على رأي روكيت الذي يعتبره ماسك كمنه قليلا من مريات الصوف فيكون أكثر
قابلية للاذابة من الكلوميلا من المذهب ~~ك~~ قال ميريه وهذه تبيهاات مهمة للطبيب وان
الراسب الأبيض المنال يصلح أول تترات الزئبق المحلول في الماء المحض بقليل من الحض
تدريك بمقدار مفرط قليلا من الحض ادروكلوريك لحدود الماء يظهر أنه بسبب زيادة تقصيه
الذي يقر به من الكلوميلا من المحضر بالبخار أقوى فاعلية من الكلوميلا من المنال
بالتصعيد

(الاجسام التي لا توافق معه) علمت أنه لا يجمع معه روح النوشادرونة الكلورورات
القلوية تقع وجود المواد العضوية لقلوية التي لا ينية يقول الزئبق وسليمانى ~~و~~ كذ
بياض البيض حيث يقوى فعله وأما كلور البوطاسيوم أو لصود يوم مع عدم المواد العضوية
فيكون تأثيره فيها ضعيفا جدا بخلافه مع ملح لوشادرفانه يكون أسرع وأشد ~~و~~ كذ
لا يجمع مع الحض ادروسياتيك وقد درس مبال لتفاعل الناتج من ذلك بحيث يحصل زئبق
معدنى وحض كلورادريك وسيا فور زئبقيك ولكن يتبع هذا التفاعل شئ آخر وهو أن الحض
كلورادريك بتأثيره ثانيا على سيا فور الزئبق يحصل منه الحض سياندرينك وثنى كلورور الزئبق
وأما ملح أول أو كسيد فتعمل كلها في لا شئها بذلك وتستعمل "لوزا بزمه" الفار لكرزى
يحصل فيها ما منه مثل ما يحصل من الحض سياندرينك وكما لا يتوافق مع الكلور لا يتوافق أيضا
مع الكبريتورات البوطاس والليمون والحديد ونحاس ورمص وغير ذلك ويتحول
تركيبه بأول كلورور القصدير وبالقرمز والكبريت المذهبى ~~و~~ لا يتوافق ~~و~~ كذ باليود
فيتكون فيه بواسطة الماء سليمانى وثانى يودور الزئبق إذا كان اليود زئبق المقدار ~~و~~ كذ باليود
يكن كذلك فانه يتكون مخلوط من الكلوميلا من والسليمانى وأول يودور وقليل من ثانى
يودور فاذا استعمال الاوكسيجين بدل الماء لم يكن هنالك تحليل تركيب ثانيا وذلك يسمح
باستعمال هذا المخلوط على شكل مرهم

(التأثير الحصى والدواقي للكلوميلا من) هذا البلور كثير الاستعمال في الطب وسواء عند
الانقلز بين فانهم يستعملونه دائما ويخلطونه بالزئبقون كثيرا فاذا استعماله بقدر يسير يكن قح
الى ٢ قح فانه يقبه الامتصاص ويضم مع المعسرة فيزيد في فاعليتها واذا دروم على
استعماله زمانا فانه ينتج التلعب مع السهولة فاذا استعماله بقدر كبير مثل ٦ قح أو
١٢ أو ٢٤ أو ٤٨ مجعما كما هو غالب بمثل وزنه من السكر فانه يسهل اسهولة الصفا
وخصوصا للنساء والاطفال ويحصل منه غالباً استقرامات ثمانية خضرو تهمة جماعة بانه
سم لا انسان ولكن اذا كان جيد التحضير لم يؤثر اصله تأثيرا كالا كما هو الصاهر وعاب
استعماله طبيب يسمى أرمطرون وأوصى بأن لا يعطى متى كان الجلد رطب وذك كراته
قد يمرض في الاطفال ظهور آفات خنازيرية ويصبر هذه في زمر يد بفرقة من حدة

ولكن ذات غير موقو به وان قل الا ان استعماله من الباطن في علاج الداء الزهري ومدحه
 كلاً سنة ١٧٨٥ دل على الغشاء الغاطي الذي أي يلبس من قح الدقح بجله مترات في اليوم
 مع التمس من الشرب ومن اخراج اللعاب مع أنه كان يستعمل أحياناً الزئبق المسكس بل
 السليمانى مجتمعا يقينا في العادة مع زبدة الطرطير والطين الاورنى ويعطى هذا الجوهر مضاداً
 لالديدان وحده أو مجتمعا مع الشح الخراساني أو مع الراتنجيات المسهلة وذكر بعضهم أنه يضم
 مع الزنجفر وقرن الابل المسكس علاجاً لدودة القرع ويستعمل حبوا وأقراصاً وحده
 أو منضمها مع الخلاصات المنقية والصابون والراتنجيات ويحذر ذلك كسهل لطيف
 وجهه وامنه ومن الكبريت الذهبى الاتيموى أجزاء متساوية مسهوقة أو بلوغات مدحوها
 بمقدار من ٦ قح الى ١٠ في اليوم كدواء مذيبي ومتقوسياً في التنازير
 والداء الزهري وقومها بعضهم تنوعاً بيطاريزاً بصل العنصل وصمغ الامونياق
 وغير ذلك لتستعمل في علاج الاحتقانات التابعة للحميات المتقطعة وهو يدخل في مركبات
 كثيرة فكون جزءاً من الحبوب السويدية مجتمعة مع القرع والاثيوب المعسدى ويخلط
 مع مسهوق جام والسقمونيا قحصل من ذلك الحبوب المسهلة التي ذكرها ونغوس
 وإذا ضم مع العنصل والطرطير المقي والافيون حصل من ذلك الحبوب المسهلة التي ذكرها ونغوس
 وقديفتم مع الكافور والكادهندى ولبس الكوباو وخشب الانيا والادوية الحديدية
 والرصاص والايكا كوانا والحلايا والمغنيب ليقسم ذلك دلالات مختلفة ومدح بعضهم
 ترات البوطاس معه لتكون كدواء ملطف لفعاله المهل ونحذر من التلعب وليصراً خلا
 للاستعمال في الامراض القوية وكافوا يستعملونه من الظاهر تجسراً كالزنجفر
 بمقدار من ٢ الى ٣ مسهوقاً مجتمعا بمقدار وزنه ٥ مترات من السكر مسوطاً
 أو تفخفاً في الاعين علاجاً لتكت القرنية وتفخفاً في الخبصرة والبلعوم علاجاً للداء المسمى كروب
 أى الذبحة الغلالية كما قال بر بطون وان وجده جندرون غير نافع في ذلك ويعلق
 في محاولة صمغ يستعمل رزقاً في التهاب المزمن لجري البول ويستعمل غرغرة تخضر من
 العسل وحقنا وغسلات وغير ذلك ويعزج مع الاجسام الدسمة علاجاً لآفات الجلد وأمر به
 بنيل ذلكا ووضع بيت على الغشاء النخاعي علاجاً لبعض آفات زهرية وصنع الاقلزيون
 منه مع مثل وزنه من ٢٢ الى ٦٤ من ماء الكلس ماء كالا يسمى الماء الاكل
 الاسود فيستعملونه في الجرب الزهري والجنوريا المستعصية في النساء انتهى
 (المقدار وكيفية الاستعمال) مستحضرات منه) أما استعماله من الباطن كسهل فمقدار
 من ٣٠ سح الى ٤٠ سح ونصف مخلوطاً مع قليل من العسل وكذا للديدان بمقدار من ١٠
 الى ٢٠ سح وكثير بمقدار من ٢ سح الى ١٠ في اليوم وأقراص الكاوميلاس المسماة
 بالاقراص المضادة للديدان تصنع باخذ ٦ من الكاوميلاس المحضر بالخارو ١١ من
 السكر الابيض ومقدار كاف من لعاب صمغ الكثيراتعمل حسب الصناعة اقراصاً كل قرص
 ٦٠ سح يستعمل منه في اليوم من ١ الى ٤ وهذه الاقراص تستعمل مضادة
 للديدان لاجل الاطفال ويحتوى كل قرص على ٥ سح من الكاوميلاس والحبوب الصغيرة

كلورود والقصدا لآكل وربما أطلق عليه المصعد فقط وكان يسمى غلظا أو كسي مريات
الزئبق والمريات الأوكسيجين أو الزائد الأوكسيجينية للزئبق مع أنه لا يحتوي على أوكسيجين
أصلا وهذا المركب كان معروفا عند قدماء أطباء العرب وشرحوها طرقا كثيرة لتحضيره
ويحضر من مادة طويلة في هولندا ثم اشتهر في جميع المحال وهو أخطر المستحضرات
الزئبقية بسبب شدة فاعليته وسهولة الاسراف فيه من الدجالين الكذابين المدعين للطب
ولكن قد يكون عظيم النفع من يد طبيب ماهر عارس وهو كثير الاستعمال الآن
ولا يوجد في الطبيعة إلا بقسدا يسير وذلك الطبيعي لا يستعمل في الطب وإنما يستعمل
ما ينتج بالصناعة

(صفاته الطبيعية) يوجد في المتجر على شكل أقراص مستديرة بيض وبنائها كالخ
في المركز وشفافة أو نصف شفافة في الدائرة هي المسماة لامعة محدبة من الوجه العلوي مقعرة
مبذورة فيها بلورات من الوجه السفلي وعدية الراتحة وطعمها شديد الحرارة كما معدنى
ونقلها الخامس ٣٩٨ ر ٥ وإذا عرض هذا الجوهر لتصلع بطي جديدا وأذيب
في الماء المغلي وتبلور بالتبريد فإنه يكون على هيئة إبر منشورية مستطيلة جميلة البياض
لا تتغير بالتهوين وفي غاية النقاوة

(صفاته الكيميائية) هو مركب من جوهرين فردين من الكلور وجوهر فرد من الزئبق
أو كما يقال من ١٠٠ من المعدن و ٣٦ من الكلور وهو يتغير من الهواء قليلا
حيث يفقد جزءا من شفافيته ويتصل تركيبه بمرته بالضوء والنار لا تغيره وإنما تصعده
فيحصل منه دخان أبيض مضر جدا رائحته لذاعة وليست نومية ويوسع الخامس الجلي
الذي يبيض بعد ذلك إذا ذلك وهو أكثر تصاعدا من الكلور ميا لاس ويذوب في الماء
النقي أى في مثل وزنه ١٣ مرة في الماء البارد وذوبانه في الحار أكثر وحينئذ يتحول
إلى أدروكلورات ويذوب في الكحول وسيل المغلي وفي الحوامض القوية أى الكبريتي
والنيتري والادروكلورى بدون أن تحلل تركيبه والاثير يذيبه أيضا بل يفصله بالكلية
من محلوله المتبقى والكافور يذوب في اذابته في الكحول وبالاكثر في الاثير فإذا أضيف
تسليمان نصف وزنه من كافور صار قابلا للاذابة في مقدار ونصف من الكحول
وادروكلورات التوشادر يسهل ذوبانه في الماء ولكن يتكون من ذلك مركب سيانى
ذكره

(تحضيره) طرق انائه تقوم من أن يعرض للتصعيد مخلوط أجزاء متساوية اما من ثمانى
اذونات الزئبق وكبريتات الحديد وكورورا الصوديوم واما من ثمانى كبريتات الزئبق
وكورورا الصوديوم في حالة بختاف واما من ثمانى كبريتات الزئبق وكورورا الصوديوم
في حافة بخف أيضا نضمت إلى من بيروكسيد المنقشير وأحسنها آخرها
أى التحليل المزدوج للمطهر وتوضيح العملية كما في سوييران أن يؤخذ من ثمانى كبريتات
الزئبق ٥ ومن الملح النجى ٥ ومن بيروكسيد المنقشير واحد يسحق كل على حدة
ثم تخلط خلطا تاما وتوضع في منارس أى دوارق من زجاج مسطحة القعر حتى عملا نصفها

ثم توضع المتاريس على حمام رمل تدفن فيه الى عنقها وبعد ٣ أيام أو ٤ تبعد النار
الخطب في أن تغطي حرارة كافية بحيث تسمح مع السهولة بتقوية النار في محمل كذا أو كذا
فيستغن حمام الرمل أو لا لا يبل تصعد الرطوبة التي قد تكون المادة محتوية عليها فادامت
خارجة تترك المتاريس مفتوحة فإذا ظهرت ذهابها بالكيفية ترفع من الرمل حتى لا تغطي منها
الأنفة بها ثم يوضع على كل منها بوسطة صغيرة مقلوية ثم تراد النار ويلزم أن تسير بانتظام
وأن لا تكون شديدة الضعف ولا شديدة القوة وانما تكون كافية لاحداث تصاعد السليمانى
ولا تكون شدة تها بحيث يقترب من السليمانى على هيئة أبحر ويلزم أن يتعاقب خفضها
مع شدتها فإذا شوهد فقد للسليمانى أخرج حالة الجزء العلوى من الرمل المغطى له وتسمى
العملية من ٨ ساعات الى ١٠ فإذا انتهت زيدت النار لا يحل اذابة السليمانى
حتى تتماسك القرص ببعضها وهذا الجزء من العملية صعب لانه اذا سخن بشدة فتدبر
من النتائج ثم تغطي المتاريس ثانياً بالرمل الحار وتترك بتدريج خوف من تكسرها قطعاً
فإذا بردت تكسر وتؤخذ منها قرص السليمانى التي تكونت وكبيريتات الزئبق
المستعمل في تلك العملية يكون كله في حالة كبيريتات ثاني أو أكسيد ومع ذلك كثيراً ما يحتوى
على قليل من كبيريتات أول أو أكسيد ولأجل ذلك يزداد كما سنذكره بيروكسيد المنغنيز
وتكوين السليمانى ينتج من تغيير يحصل بين كلورور الصوديوم وأوكسيد ~~كبيريتات~~
الزئبق فجاء من كلورور الصوديوم يعطى جراً من الكلور ويأخذ جزء من الاوكسجين
فينتج من ذلك أن جزءاً من الصوديوم يتحد بالحمض الكبيرى الذى في كبيريتات الزئبق وجزء
الزئبق الذى أعطى جزء الاوكسجين للصوديوم يأخذ جزء الكلور من تركبته هذا
الصوديوم فينتج من ذلك ثاني كلورور الزئبق يتحد هذا حمض تحليل تركيبين من
المتجرى وكبيريتات أول أو أكسيد الزئبق بحيث أن قاعدة هذا لا تحتوى على نصف جزء
من الاوكسجين لم يحصل من الفعل الا نصف جزء من الصوديوم لا يحصل لان نصف جزء
من الكلور الذى بالتحداه مع الجزء الزئبقى يحصل منه أول كلورور الزئبق وهذا يحصل
دائماً العملية السابقة لأن كبيريتات الزئبق المستعمل يحتوى غالباً على كبيريتات أول
أو أكسيد وثمرة أو أكسيد المنغنيز معارضة لتكون هذا كلوميلاس والمنفذ رطوبت
من الحمض الكبيرى لاحتوى عليه الكبيريتات يعين على فصل جزء من ~~أكسيد~~ بيروكسيد
المنغنيز وذلك الاوكسجين يتوجه للصوديوم ويجعل الكلور خالصاً وهذا الكلور
يحول الكلوميلاس الذى تكون من تحليل ملح الصوديوم وقوى ~~كبيريتات~~ في حدة ثنى
كلورور وهذا فعل شبيه بالكيفية بالفعل الذى يتبعه كلور بوسطه كبيريتات حمض
لابوطام وملح الصوديوم وأوكسيد المنغنيز ويمكن الاستغناء عن ~~أكسيد~~ المنغنيز بتحويل
الكل الى السليمانى فلا جرم ذلك يرمى أن لا يكون في الكبيريتات ثاني أو أكسيد زئبق
ولأجل تأخير ذلك إذا حضر كبيريتات زئبق يلقى منه قيسر في محلول معى
فإنه لم يحصل من ذلك راسب فذلك لانه كما في حدة ثنى كبيريتات ~~من حمض~~ راسب
لزم تدنيه بالحمض الكبيرى وتسخينه من جديد فذلك هو جوهرية

على هيئة قرص مقيص إذا كابد ابتدأ ميعان وفيه الصفات الطبيعية التي ذكرناها وتقدر
 فيه بلورات من الاسفل وأحياناً يغطي بطبقة من أول كلورور تصاعد أخيراً حيث أنه
 أقل تطايراً كما قلنا ولكن يسهل فصلها وإذا حضر بالطريقة الأولى من الثلاث كان
 محتوياداً تماماً عند ذلك على كلورور الحديد وإذا عرض لتصلد يطيء أو أذيب في الماء
 المغلي وتباور بالتبريد كان على هيئة أبر منشورية مستطيلة جميلة البياض
 (الاجسام التي لا تتوافق معه) هنالك جواهر كثيرة تحلل تركيبه وتنبذ أمثها
 بالماء الاعتيادي والمغالب والعصارات المعدنية بحيث لا يمكن بسبب ذلك أن يتحصل على
 استعماله سليماً من جميع التغيرات مع أن الغالب أن يعطى محلولاً في حالة ادروكورات
 وبالجملة ليس هنالك ما يدل على أنه يلزم لأجل فاعليته أن يؤثر في حالة ثاني كلورور
 أو ادروكورات الزئبق بل المظنون الأرجح أن ذلك لا يحصل أبداً ومع ذلك لا بأس
 بالتحرس ما أمكن من التفاعلات الواضحة وخصوصاً من جانب الجواهر المعدنية
 التي تغيره بأسرع ما يكون وبصفة كافية أتم وبجواب ذلك لا يقطع الطيب النظر عن
 القواعد الآتية فأولاً أن هذا الجوهر يحلل تركيبه بالماء العام بسبب الإصلاح
 الأرضية التي يحتوي عليها وأن البوطاس والصوديرسيان من محلوله في الماء المظطرادوات
 بيروكسيد الزئبق الذي يكون أصفر إذا أفرط مقدار هذه القلويات أما إذا لم يفرط
 فإنه يرسب فيه ملح أسمر طوي مركب من بيروكسيد الزئبق الذي يهضم بوظيفة حمض
 وبيروكسيد الزئبق وأن ماء الكلس المفرط المقدار يحصل منه راسب هو بيروكسيد
 الزئبق المائي وادروكورات الكلس الذي ينضم للمقدار المفرط من الكلس فيحصل من ذلك
 ما يسمى بالماء الاكال الذي يحسن أن يقال له الماء الاكال الأصفر وذلك الماء يستعمل
 غسالات علاجاً للقروح والضعفية وأن روح النوشادر يرسب فيه راسباً أبيض هو ملح
 مزدوج مركب من روح النوشادر المتحد ببيروكسيد الزئبق وكل من هذين يتم
 وظيفة حمض وان الادروكورات الكبيرة تبقى للنوشادر المركز بالحديد يرسب فيه راسباً
 سمرا يكتب في بعض أيام صفة الفرميلون أي مسحوق الزنجفر وأن أغلب الاملاح
 انثابله للذابة المستعملة في الطب تحلل تركيبه حالاً سريعاً وثانياً أن الغالب أن المواد
 النباتية والحيوانية تحوله بسرعة مختلفة إلى أول كلورور أو يتركب منها مع متحدات
 مخصوصة يقل تغيرها ونشأ من ذلك مع تأثير المهلك الاستعمال المعروف لذلك الجوهر
 المؤسس على خاصيته الجليدة وهي التحادة ببعض المواد وبعض المنسوجات العضوية فتترتب
 على ذلك حرق قطع التشريح والتحرس من انثلاف تلك المواد الحيوانية والنباتية من طول
 الزمن ومن الحشرات فإذا غمر في محلوله منسوج عضوي أو خشب أو لحم أو جلد أو أمعاء
 أو نحو ذلك فإن تلك الاجزاء تمتص السليمان ويحصل بينها وبينه متحدات ومع ذلك تكتسب
 قواماً وتصير غير قابلة للتفريق وتلك المتحدات الغير الجليدة المعروفة إلى الآن يمكن أن يكون
 لها خواص مخصوصة وتكون سمية من الأذى وذلك مثل مادة كره بوليه وهنري وغيرهما
 في قواعد نثره والغلاصية والمخاطية للنباتات والمياه المظطرذات أيضاً والزيتون

الثابتة وبالاكثر الطيارة وليس للصمغ ولا للسكر عليه الا فعل بطيء واما مطبوخ الخيطمية
وعصارة السوس فلا تحلل من تركيبه الاشياء يسيرا ولعمامة السفرجل والسحب تحلل
تركيبه تحللا تاما في لحظة ما وشراب العشبة يرفع منه الكلور كما قال جيبور ويحوّله
شيئا فشيئا الى حالة معدنية وشراب الطباخين (كوزنير) يحلل تركيبه بأسرع ما يكون
واللبن يرسب منه بعد بعض أيام الزئبق على شكل مسحوق سنجابي والزلال المحلول في الماء
الحار الذي ذكره أورقيلا انه ضد السم يمتص معه ويتجمد ولكن بدون أن يحوّله
الى كلوميلاس كما قال شنتوريل ولكن أورقيلا عارض ذلك ومع ذلك يصفى من الراسب
الناتج قايلا للاذابة في مقدار مفرط من الزلال كذا في ميره وفي سويران ما يفيد ذلك
ونصفه اذا لامس السليمانى الزلال المتجمد حصل الاتحاد فاذا كان الزلال في حالة الاذابة
حصل من ذلك راسب يقوم من متحد الزلال بالسليمانى وهذا المتحد قليل الاذابة جدا في الماء
وقابل للاذابة في مقدار مفرط من السائل الزلالى وفي كلورور الفلويات مثل كلورور
الصوديوم والبوطاسيوم والنوشادر وخصوصا كلورور والنوشادر وكان معروفا من زمن
طويل أن السليمانى يتحول بالزلال لحالة أول كبريتورزيتى متصدا مع المادة الحيوانية
والآن اختار جميع الكيميائيين رأى لاسينفوجيت أثبت أن السليمانى يتحد بالمادة
الحيوانية بدون أن يكابد تغيرا فيكون المركب الزلالى مكتونا حسبما ذكره هذا الكيميائى
المأهر من ٥٥ ر ٩٢ من الزلال و ٤٣ ر ٦ من السليمانى انتهى ثم قال ميره
وكذلك الحلاتين أى الهلام يحلل تركيب جز من السليمانى وعلى رأى طادى ان قح
من السليمانى يتحلل تركيبا بسبعة أوقية دراهم من أسقيو ٢٥ قح من الجلوئين
الطرى أى المادة اللينة أو ١٣ من الجلوئين الخاف نحول الى مسحوق واث لا راسب
التي تموت بقمحة من السليمانى يمكن أن تزدرد من الخلوطة المذكور ١٤ قح
في ١٢ ساعة بدون أن يصيبها ضرر والقسم الذى ذكره منهم أنه مضاد للسم يمتص
تركيب جز منه واذا كان رطبا وسوءا بالحرارة فانه يحوّله الى حالة معدنية بأن يجمعه منه
غازات مختلفة وتلك واسطة كثيرا ما تستعمل في الابحاث الطبية الشرعية وبالجملة
فعمل المواد النباتية والحيوانية عليه يكون غالبا بعمما كان معروفا ويكون في اعادة
جريا كما ذكر ذلك شنتوريل فيظهر أن النتائج الحاصلة منها محترقة في فعل محتسب من فعل
الكلوميلاس والسليمانى بحيث انه مع الاحتراص لا يصنع الخط الا وقت الاستعمال
فيمكن بدون خطر أن يعطى السليمانى في اللبن أو الماء لصمغى أو الماء سكرى واث لعاب
اختيارا بدون بقية الخواص أو يختار الشراب البسيط
(الخواص العصبية والدوائية) سيأتى لنا في الكلام العام على الزئبقيات ما يشهد منه
الخواص العصبية والسمية والدوائية لها وانما نقول ان السليمانى الذى ذكره العرب
أنه دواء يستعمل في أحوال مرضية كثيرة كتر استعماله الآن في اسب بعد شجرة معدة
طويلة في القرن السادس عشر العيسوى بجميع الاشكال ولاستعمده في زروده
للادوية الزئبقية وخصوصا في علاج الداء الزهري ومدحه ~~كثير~~ من فساد ما

التأخير

(الاستعمال من الظاهر وتنوعاته) هي أولا غسلات من ٣ قح الى ٣ م لاجل ط
 من الماء وذلك هو الماء الاكل الحقيقي علاجاً لأمراض المزمضة الجلدية وثانياً قطرة
 أي ١ قح لاجل ٣ ق من الماء وثالثاً حمامات مائية وذلك استعمال مشكوك
 فيه ويظهر أن يوميه هو المخرج لذلك فأخذ ١ قح منه لاجل ٢ ط من الماء وجهاز
 شوتلير حماماً كبيراً أخذ ق منه ولكن ذلك مقدار كبير ورابعاً زروقات علاجاً
 للزهرات البيض أي ١٦ قح لاجل ٣ ط والجنور يابى هذا المحلول المصفى بقدر
 من الماء وخامساً حقناً علاجاً للديدان المبرومة أي ٦ قح لاجل ٨ ق ومضاداً
 للداء الزهري لكن مع صغر المقدار جداً وسادساً غرغرة في مثل ما ذكر وسابعاً مرهماً
 أي ٦٠ قح لاجل ق من الشحم المخلو على حسب ما ذكر في بعض الدساتير فيعمل ذلك
 على الاختصاص بقدر من ١٥ الى ٢٠ قح أولاً أي تحتوى على ٣ قح من السليمانى
 ويساعد فعله بحمامات القدم وأحياناً يزداد عليه مريات التوشادر وثامناً قاتل منفضاً
 دائماً بجواهر أخرى وسليمانى الاوكسيد الأحمر للرصاص أي قاتل المنبوم وتاسعاً شمعاً
 أوصى بها كبرى الجنور بالمزمضة وما عد ذلك يكون السليمانى قاعداً لمخلوطات كثيرة
 وقسية أو مخزنية كثيراً ما تكون متضاعفة وتتغير طبيعتها كثيراً أو قليلاً وذلك مثل الماء
 لا كالمزبدل وزروق وإثلي والمسخوق الكاوى لكرو وجير حيث يجمع مع كبريتات
 النحاس وتترات الفضة وغير ذلك وقد يستعمل أحياناً كإبريق غير مخلوط بشئ
 (الاستعمال من الباطن) يستعمل في أغلب الأحوال مقاومة الداء الزهري وسليمانى الجلدي
 ويكون بأشكال مختلفة ولكن الأكثر كونه محلولاً في الماء الكاوى مسيحاً بساتل وزيتين
 وأول اشتهاؤه بعد أن ألفه ولفه كان في الجيوش الانقليزية وتنوع تركيبه تنوعاً كثيراً
 وسنذكر في الأعمال تركيبه عند سوبران وبوشرد وهذا المحلول صار قاعداً لمخلوطات
 مركبات منها الماء المضاد للزهري كمرستان والماء المقوى للمعدة لداشير وغير ذلك
 وإذا أذيب السليمانى في الاتير (١٦ قح في ق) حيث يسمى ذلك تسمية غير مناسبة
 بالاتير الزئبقى استعمال كما أوصوا به في الأقاق المفصلية والشلل والاستسقاآت والخنزير
 والأصراض الزهرية الخفية واشتهر شفاء الكتركت بهذا الدواء وأعطاه شيرون من الباطن
 بقدر من ٦ ن الى ١٢ ومن الظاهر بقدر من ٢ م الى ٤ كضاداً للداء
 الزهري وهناك جواهر قليلة يجمع معها لاختفائه وستره مع أن أغلبها يبر طبيعته فأعطاه
 أوفان حبوراً منفضاً مع لباب النيزوسماها بالحبوب الكبيرة وتحتوى كل حبة على ١ قح
 واستحسن كثيرون هذا التركيب لسهولة استعماله واستعمله دزندى في الزهري المستعصى على شكل
 حبوب مبتدأ بقدر ١ قح من قح وزاد تدريجاً حتى وصل الى ٢ قح ولا يعطى المقدار
 الا مرة في كل يومين بعد الاكل الذي ينقص منه النصف ويساعد فعله بدرجة الحرارة
 ومغلى العنسبة ويقال إن هذه الطريقة نجحت على يد بيت وذكروا أنه يبتدأ بمقدار
 ١ قح ويزاد كل مرة ١ قح فعلى رأيه يجمع في من السليمانى ٦ قح للعلاج كله لأن

الطبيعة في تلك الطريقة لا تعتمد على الدواء. فصرنا انفعالا اخر غريبا مستداما يفرغ في آن واحد المادة السمية والدواء. وأعطاهم فغاير على هذا الشكل مجتمع مع عصارة الدوس وضمه بعضهم مع الجلوئين الذي يحلل تركيبة ويجعله جوبا يتحوى كل ح على $\frac{1}{4}$ قح والمقدار من ذلك من ٣ ح الى ٨ في اليوم وكثيرا ما يجمع مع الاقيون وغيره من الخلاصات المخدرة وبالقويون والكافور لتخفف فاعليته

(الاعمال الاقرباذية الاول المستحضرات التي تحتوى على السليمانى بدون تقييفه) فيها سائل وزيتين وتركيبه عند سويران أن يؤخذ نجم من السليمانى و ٩٠٤ من الماء المقطرو ٩٦ من الكوول التي يذاب السليمانى في الكوول ثم يضاف له الماء المقطر فمخرجهم من هذا السائل تحتوى على سح واحد من السليمانى وعند بوشرد أن يؤخذ كافي الدستور نجم من السليمانى و ٩٠٠ نجم من الماء المقطرو ١٠٠ نجم من الكوول التي ويقبل عمل كما ذكر وهذا السائل يحتوى على الجيم من السليمانى قال والغالب أن يحضر هذا السائل باذابة ٢٥ نجم من السليمانى في ٢٢ نجم من الماء المقطر فلا يحتوى الا على $\frac{1}{110}$ من السليمانى والمقدار منه ملهقة فم في كوب من الماء أو طاس من اللبن أى يسع ٤ ق أى في الصباح على انطا وقد يصل المقدار تدريجيا الى ق بل أكثر على حسب النتيجة والغالب أن يكون المقدار الكلى للسليمانى في مدة العلاج للآفات لزهريية الجديدة من ١٦ قح الى ٢٠ وقطورا السليمانى يحضر كما قلنا بنصف قح أو ٢ نجم من السليمانى يذاب ذلك في ١٠٠ نجم من الماء المقطر وزروق للسليمانى يحضر بأخذ ١٥ نجم من السليمانى يذاب في ١٠٠ نجم من الماء المقطر والغسله المضادة للجرب تصنع بأخذ ٤ نجم من السليمانى يذاب في ١٠٠ نجم من الماء المقطر والغرغرة المضادة للداء الزهري تصنع بأخذ ٢٠ نجم من السليمانى يذاب في ١٢٥ نجم من الماء المقطر والماء الاحمر لا يبرصنع بأخذ ٤ نجم من السليمانى و ٥٠٠ نجم من الماء المقطر ومقدار كاف من منقوع الخشخاش البرى يستعمل ذلك تهيبلا للقوى ومرهم سريلا يصنع بأخذ ٦ من السليمانى و ٨ من الشحم اسنلو يزوج ذلك على مصفحة من السماق ويستعمل ذلك كافي التوابي بمقدار من ٢ نجم الى ٤ وهذا المرهم كثير المنظر وكثيرا ما يكون من النافع نقص مقدار السليمانى والفتال الخشكة تصنع بأخذ ٦ من السليمانى و ٢ نجم من الفشا ومقدار كاف من اعاب صمغ الكثير تعمل فتائل كحية الافوان وزن كل فتيلة ١٥ سح والفتائل الخشكة للمنيوم أى السيلقون تصنع بأخذ ٢ نجم من السليمانى و ٦ من المنيوم و ٨ من لباب شيزطرى ومقدار كاف من الماء المقطر تعمل فتائل على شكل بزور لفوان وزن كل واحدة ١٥ سح وبعد البلخاف يكون ١٠ سح ومن الواضح أن ٦ من السليمانى يحصل له في هذه الفتائل نوع تغير وقام مقامه فيبقى سليما وحام السليمانى يصنع بأخذ ١٥ نجم من كل من السليمانى في و ملح ثوب و يذاب في ٥٠٠ نجم من الماء ثم يضاف هذا الما لوزيل الختام ويستعمل ذلك حام خشب وهذا الحام شديد النفع في الداء آت لزهريه وغيرها من أمراض الخلد

(الثاني المستحضرات التي يكابد السليمانى فيها تغيرا كثيرا أو قليلا) قد علمت مما سبق
 ان لا ميتو آيت أن السليمانى يتحد بالمادة الحيوانية بدون أن يكابد تغيرا فممكن تنزيل ذلك
 تنزيلا نافع على بعض أشياء من العمل الطبي فأولا في حال التسمم بالسليمانى يكون الماء
 الزلالى هو الواسطة الجيدة حيث يحول السم لمادة غير قابلة للاذابة وأقل اكلية ومميسة
 وثانيا أنه يوضع لنا أمر أيشاهد كل يوم وهو أن من النافع منج السليمانى في استعماله
 العلاجي ببعض مواد عضوية فالعمل يكون ألطف ومع ذلك يكون آكد وعلم من ذلك كيف
 كان السليمانى باتحاده مع المادة الحيوانية ومسيرورته قابلا للاذابة بدون كآوبة
 في السائلات الزلالية أقبل للامتناسص بدون أن توجد فيه الاخطار المعروفة فاللبن
 والمستحلبات اللوزية وأوراق الفرايج وبياض البيض والدقيق تحقق هذا التلطيف
 بسبب المادة الجينية أو الزلال الموجودين فيها ويحصل مثل ذلك في القراقيش التي أعرضها
 أو لغير للبحث في الديوان العام الطبي واستنتج مبال من تجريبات عديدة أن المستحضرات
 الزئبقية تنفذ في البنية على شكل متحد مثلث من بيكلورود الزئبق أى السليمانى وكاورور
 فلوى وزلال وبموجب ذلك فضل استعماله على السائل الاقى فالسائل العادى الزئبقى
 يصنع بأخذ ٥٠٠ جم من الماء المقطر وجم من كل من الملح البحرى والملح النوشادرى
 وباعدد بياض بيضة واحدة و ٣٠ سيج من السليمانى بضرب بياض البيض مع الماء
 المقطر ثم يرشح وبعد اذابة المركبات الثلاث المحبة في المحلول يرشح الكل من جديد فالسائل
 يحتوى كل ٣٠ جم منه على ٢ سيج أو كل ملعقة على سيج واحد ومع ذلك لا ينبغي أن يظن
 أن جميع المواد التي أصولها عضوية لها فعل مثل ذلك على السليمانى فان شراب السكر النقى
 على الخصوص لا يهمل تركيبه وهناك جواهر كثيرة تحصل تركيبه يطفه فحقوله أو لا إلى
 كاوميلان ثم إلى زئبق معدنى فهذه كيفية تأثير السوائل المتصلة للجزء الخالص من
 انبثاقات والشرابات المركبة والخلاصات وقد سبق لتأنيان ذلك ويلزم أن يلاحظ
 الطبيب هذه النتائج ولا يأمر بمثل تلك الخلوطات الا وقت الاستعمال والشراب المعرق
 المركب أى شراب الطباخين الذى كثيرا ما يدخل فيه السليمانى هو أحد المستحضرات التي
 تنفع سريعا هذه نتيجة التجربة وحبيب السليمانى بالجلوتين تصنع بأخذ ٥ سيج من مسحوق
 السليمانى و ٨٠ من الجلوتين الطيب و ٢٠ من مسحوق الصمغ العربى و ٤ من مسحوق
 جذور الخطمية بصول السليمانى مع الجلوتين في هاون من صيني مدة ١٠ دقائق ثم يضاف
 به صمغ مع التصوير أيضا ثم يمزج به مسحوق الخطمية ويقسم إلى ٨ حبوب كل حبة
 تحتوى على ٦ سيج من السليمانى لا يكون في هذه الحبوب بعد شهرين الاجرام تالفا
 ضاعا فان سويبران وقد وجدت فيه جزأ من هذا الملح خالصا والحبوب الكبيرة لا وفان
 تصنع بأخذ ١٥ سيج من السليمانى و ٤ جم من لباب الخبز مقدار كاف من الماء المقطر
 يعم ذلك حسب الصناعة ٣٦ ح كل منها يحتوى على ٤ سيج من السليمانى وآكد
 جيورانه يوجد بعد زمن طويل جزأ من السليمانى خالصا في هذه الحبوب وجزأ آخر يكون
 برأ من مركب غير قابل للذوبان وحبيب ديورتن تصنع بأخذ ٢٠ سيج من السليمانى

و ٤٠ من خلاصة الاقيون و ٨٠ من خلاصة خشب الانبياء يعمل ذلك ٤٦ ح يحتوى كل منها على ١٢ حج من السليمانى كذا في سويران وسماءا بوشردى أيضا بالحبوب المضادة للزهرى لديوترون وذكر أنها تصنع بأخذ سبع واحد من كل من السليمانى والخلاصة الصفية للاقيون و ١٥ حج من خلاصة خشب الانبياء وذلك حبة واحدة فيعطى من تلك الحبوب واحدة في الصباح ويزاد المقدار تدريجاً حتى يسكون في الحبة ٢ بل ٣ حج من السليمانى وقد تبدل خلاصة خشب الانبياء بلباب الطير أو بالمادة الدقيقة غينشد يتكون متعدد من السليمانى والزلال غير قابل للاذابة وحبوب أنرمضادة للزهرى تصنع بأخذ ٢ قح من كل من السليمانى والاقيون و ٤٠ قح من خلاصة الكينا ومقدار كاف من مصوق الكينا يعمل ذلك ٤ حبوب يستعمل منها ٢ في اليوم والاثير الزئبقى يصنع بأخذ ١٦ قح من السليمانى وق من الاثير الكبريقي وشراب الاثير الزئبقى يصنع بأخذ ق من الاثير الزئبقى و ٢ ط من الشراب البسيط فكل ق تحتوى على ١ قح من السليمانى والاستعمال من نصف ق الى ق بل أكثر

❖ (دواء الكورور والنوشادرى الزئبقى) ❖

يسمى أيضا كورور الزئبقى والنوشادر وهذا الاسم يطلق على مركبين يستعملان في الطب أحدهما قابل للاذابة في الماء وينتج من اتحاد ثنائى كورور الزئبقى بالملح النوشادرى وثانيهما غير قابل للاذابة وينتج اذا حصل ترسيب في السليمانى بروح النوشادر

❖ (الاول الكورور والنوشادرى الزئبقى قابل للاذابة) ❖

يقال له ايضا ملح المبروث بفتح الهمزة واللام وسكون الميم وضم الهمزة ولام فى الآخر ثامثلة ويحضر باجزاء متساوية من مسحوق السليمانى ومسحوق الملح النوشادرى فيمزجان بالضبط وهذا الخلط لا يحصل منه مع مزيج واحد ولكنه هو المختار ولا يتجان هذا الملح المبروث تقريبا الا بتأثيرات متتالية مع اقراط من الملح النوشادرى لان جزء من ملح النوشادرى يتصادم مدة العملية فيكون هنالك اقراط من السليمانى ومناسبة واحد لواحد مختارة في التركيب السابق وتسهل التعاطى في العمل فاذا فعلت لتبلوريات بلورت منشورية معتبية أو سدسة الزوايا متساوية الم تقسام من اثنى عشر وتزهرى نهواء وتصير معقة و ٢ ج من الماء البارد يتيسان ٣ ج من هذا الملح وهو قابل للاذابة بآى مقدار ممكن في الماء المافى ومنفعة هذا الملح أنه يصير السليمانى اقل للاذابة فيكون جود استعماله اذا أريد تحصيل محلولات زائدة التركيز فلا يخفى أن السليمانى اذا أدخل في تحضير الحمامات فإنه يسقط في قعر الحوض ولا يذيب الا ذوبانا غير تام قح النوشادرى يسكون واسطة لانه تسائل مركز يخلط مع ماء الحمام فيكون ذوبان السليمانى فيه تمام حقيقة وهذا يدخل في بعض مستحضرات قرياذنية في ذلك سائل جونسد مركب من ٩٠ ج من الاوزارو ٥٠٠ ج من الماء المقطر و ٨٠ ج من النسيج و ٢ ج مع ٤٠ ج من الملح النوشادرى فيعمل مستحلب من ثورنر يضافه سيجى و ١٠ ج من

النشأ أذيب في قليل من الماء وأكسدو بيران أنه يلزم ٤ ج من ملح النوشادر ينز
من السليمانى حتى أن المخلوط بالماء الزلال لا يحصل منه راسب فق الزمن يتصل المستطاب
بالكيفية الاعتيادية ولكن الملح الزئبقى يبقى محلولاً وبعضهم أراد أن يجعل المادة المتجمدة
راسية بدل أن تسبح عائمة في السائل ويمكن الوصول لتلك النتيجة بنقص مقدار الملح
النوشادري ولكن يكون سائل جولى محتوي على ج من مركب غير قابل للذوبان من
الزلال والسليمانى ويستعمل هذا السائل بمنفعة علاج السكة (بروجوس) كما يستعمل
في العادة بكموهر محسن أى لازية عند بعض الناس فيمد بالماء قبل أن يستعمل لذلك

♦ (دلتان الكورور النوشادري الزئبقى الغير القابل للذابة) ♦

يقال للمريبات النوشادري الزئبقى الغير القابل للذابة وأوكسى كوروروشادري زئبقى
ويحضر بإذابة القدر المراد من السليمانى في الماء البارد ثم يصب عليه المقدار الكافى من
روح النوشادر الذى فيه بعض افراط فيحصل راسب أبيض يغسل بجملة مرار ويصفى
وهذا الملح أبيض عديم الرائحة والطعم ولا يذوب في الماء وقد عرف تركيبه الحقيقي من تحليل
كثير فوجد مكوّنات من سليمانى واميدور الزئبقى يعنى من ج من الزئبق (٢٩ و ٨٥)
و ج من كورور (١٣ و ٩٥) و ج من الاميد (٦ و ٣٥) والاميد المذكور مركب
من جسيمين من الازوت (وهما ج) وأربعة أجمام من الادروجين (وهما ٤ ج)
وهو يتم بالنسبة للزئبق وتلطفة الكورور فعند تكوين الراسب الأبيض يأخذ جزء من كورور
السليمانى (أى جزء واحد) جراً واحداً من ادروجين النوشادر ويتغير إلى حمض كورورادريك
ثم بعد ذلك إلى كورورادرات النوشادر وأما النوشادر الذى فقد جزءاً من الادروجين
فيتغير إلى أميد يتحد بالزئبق الذى تركه الكورور والتركيب السابق كان مسمى تسمية غير
مناسبة بالراسب الأبيض ومن المهم أن لا يشتبه بالكورور الزئبقى المنال بالترسيب وهذا
التركيب الزئبقى أقوى فاعلية ولكن اداد كره على الخصوص الراسب الأبيض في بعض
التركيبات يعنى به أقول كورور الزئبقى أى الكلوميلاس وذكريه أن أوكسى كورور
لنوشادر الزئبقى كما يسمى عند قدماء الكيمياء وبين الراسب الأبيض قال ولا يشتبه عليك
بأقول كورور رقيق لثان بالترسيب ويظهر أن أقول من شرحه هرطمان ثم قال وهو وان كان
غيره بل للذابة أنه مسم جداً ومع ذلك استعمل من الباطن مع الصباح من كثير من
الاطباء مثل ديوت وبوراف وغيرهما وأعرض بعضهم تلطفة بزيت الطرطير أمان
القاهر فيكون محسناً كره خفية فيكون قاعدة لهم فياير حيث يدخل فيه بقدر $\frac{1}{8}$
ومدحوه بقى في الآفات الجلدية تنهى قلمهم المضاد للجرب (يلبر صنع بأخذ ج من
المريبات نوشادري الزئبقى ومن ٨ الى ١٦ من النعم الحلو يخرج ذلك

♦ (ثلاث بودورات الزئبق) ♦

يؤد يتحد بالزئبق فيكون من ديت مركبان مستعملان في الطب وهما قول بودوروثانى
بودور وهما مركب ثلثه توسط بينهما وهو سسكوى بودور الرقيق والصلب كنه غير

❖ (قائد اول يودور الزئبق) ❖

يقال في الیودور الزئبق ویرودودور الزئبق
 (صفاته الطبيعية) هو على شكل مسحوق أصفر مخضر عديم الرائحة وطعمه معدني
 وهو طيار
 (صفاته الكيميائية) هو لا يذوب في الماء ولا في الكحول ويذوب في الاثير واذا مض تصاعد
 الى بخار أصفر اذ الامس حبيبة من النحاس رسب عليها الزئبق المعدني واذا عرض للحرارة
 صار حمران ثم يصفى بالتبريد ولا يتغير من الهواء ولكن الضوء يحلل تركيبه فيصير أسود وذلك
 باحدائه تحليل تركيب الماء الا بمرور متري وتأكسده الزئبق مع تكون الخضاد يوديدك
 والیوديد يحول الى ثاني يودور وولذا يلزم حفظه في اواني مغطاة بورق أسود
 (تحضيره) أحسن الطرق لانه طريقة برطموث واختيرت في الدستور فيونخه ١٠٠
 من الزئبق و ٦٢ من الیودور ومقدار كاف من الكحول النقي يمدون الیودور الزئبق
 في هاون من صيني أوسى عقيق مع اضافة الكحول له شاماً قشياً تتكون من ذلك عجينة
 رقيقة ويدوم على التصويل حتى يزول منظر الزئبق بالكلية ويصير منظر الخلوط أخضر
 مصفران ثم يجفف الناتج في محل دافئ بعيداً عن حماسة الضوء ويحفظ في انا من زجاج يوضع
 في محل مظلم مغطى بالورق الاسود لان الضوء يؤثر عليه كما عرفت ويلزم دائماً فعل العملية
 على مقدار يسيرة وفي مدة الشبع يحفظ الخلوط دائماً منسدياً في كؤول حذر من
 السخونة الشديدة لمكانه لانها قد تنفب وتنفذ بمقدار خارج الانه في يودور زئبق
 المستعملان هذه المقادير المتناسبة تتكون منها اقوي يودور زئبق وتما شكور
 فيسهل لا تحدياً بانه الیودور تحضيره زئبق في أعظم حارة من تقسيم وتاجه فيما بعد من
 نتائج على ثاني يودور الذي تتكون ولا فيسهل بهت تحضيره برزئبق معدني فذا كان
 العمل في مدة دیر يسيرة كفي من بعض نقط من الكؤول أتما دكان لعمل في مقدار يرفها
 بعض عظم من الأحسن زيادة مقدرك كؤول دن لمدة تسع جذا بل قد تاتمب أحسن ما
 وتفر من هاون مع نوع ثورة وطهقة ومن خرم أيضاً ذكان حمر لاجل تحضير مقدار
 كبير من هذا في تقسيم عملية بحيث يحضر في بر دافئ مقدار من ٢٠٠ الى
 ٣٠٠ جم من المستقي مزقة واحدة وشاهد مياش تيودور زئبق المحضرة تلك الطريقة
 يحتوي دائماً من قبيل من ثاني يودور قال سوييرت وقد كدت ان المقدار يسيرة
 ذامة تموين عجينة كورابية على مسبعة الى ثلث لايتلون هذا شكور بالادروجين
 كبريتي ويحدث في تحري يودور زئبق أخضر وقمانه أعدهم في اسبق ووجهم من
 من ككبان ١٠٠ من زئبق و ٥٠ من الیودور يحضر في كبريت
 في بر دافئ الخصب كؤول وودي بوييه معية مزقة تيودور زئبق قريباً
 خلط زئبق يودور من خالص يودور في كؤول كروي في ترو يودور
 زئبق و ككبان ١٠٠ من زئبق و ٥٠ من الیودور يحضر في كبريت

يكا لا يدوب على البارد ويتغير بالحرارة الى ثانی ثلاث وهناك طريقة كثيرة الاستعمال
تقوم من تحليل تركيب أول تترات الزئبق يودور البوطاسيوم فيذاب التترات في الماء
الحمض بأقل ما يمكن من الحمض نترك ويصب شيئا قسباً في هذا المحلول محلول يودور
البوطاسيوم ويذاوم على هذا الصب مادام الراسب مخضراً حتى شوهة تغييراً الى الصفرة يلزم
إيقاف العمل ويحرق الراسب المتكون ولكن الوصول الى نتيجة جيدة يكاد يكون غير
ممكن فإن محلول التترات يكون بالضرورة ضارباً ومع وجود هذا الشرط اذا صب في محلول
يودور البوطاسيوم فإنه يتحضر تركيبه ويتكون تحت تترات يحتلط بالراسب فإذا حصل
زيادة لأجل التحرس من تلك النتيجة فإن الحمض نترك يحلل حيث نتركه تركيب يودور
البوطاسيوم ويفصل اليود الذي يغير حيث نبدأ أول يودور الزئبق الى ثانی يودور وهناك
خطر آخر لاصب التترات في اليودور وهو أن يودور البوطاسيوم يحلل تركيب جز من أول
يودور الزئبق كطناً تكون وبغيره الى زئبق معدني يرسب والى ثانی يودور يذوب أولاً وفيما بعد
يحتلط بأول يودور فإذا نضب اليودور في التترات ولكن ذلك لا يمنع تكون تحت تترات
ولا تحليل تركيب يودور البوطاسيوم بالمقدار المقرط من الحمض نترك ولا تكون ثانی
يودور الذي هو النتيجة لذلك وهذا العمل الأخير يصير واضحاً بالاكتر اذا حصل جز من
أنترسب فينتد يكتسب الراسب لوناً أصفر فيستكون منه في تلك الحالة يودور متوسط يكون
من به من الزئبق و به ونصف به من اليود وبالجملة يستكون النتائج المنال بذلك
الطريقة مخلوط أبراء مختلفة من تحت تترات الزئبق وسكوي يودور الزئبق أي متوسط
يودور الزئبق وهما يقران الخواص الدوائية للنتائج

(الاستعمال) هذا الجوهر له دخل عظيم في صناعة العلاج وفيه خواص الجوهر المركبة
له فيستعمل بالاكتر في الآفات الخسارية المتضاعفة بالداء الزهري وفي احتقانات العقد
والتقرحات المزمنة الناشئة من الزهري البني ويستعمل من الظاهر والباطن ويسبب
التلبس سريعاً فيستدعى استعماله زيادة الانتباه

(المقدار وكيفية الاستعمال) مقدار من الباطن من $\frac{1}{8}$ الى $\frac{1}{4}$ قح وقد يصل الى قح
يعمل ذلك حبوباً وحبوب أول يودور الزئبق تصنع بأخذ قح منه و ١٢ قح من حب العرعر
ومقدار كاف من مسحوق السوس يعمل ذلك ٨ حبوب يستعمل منها في كل يوم ٤
ويزاد تدريجاً الى ٨ وقد تصنع حبوب منه ومن النشافيد وخذ ٢٠ سح منه و جم من
مسحوق النشا ومقدار كاف من شراب الصمغ يعمل ذلك حسب الصناعة ٣٠ ح أقام من
الظاهر فيستعمل بصورة مرهم منسوب له مركب من جم منه و ٢٠ جم من الشمع
الخلو ويستعمل من هذا المرهم مقدار من جم الى ٥ جم لذلك وكذا يستعمل
لتغطية اقروح الزهرية المستعصية وقد يوضع على المرهم بعض نقط من الدهن الطيار
ليرجوت وقد يضاف مقدار اليودور الى ٥ جم

❦ (وثنيسا ثانی يودور الزئبق) ❦

يقال له أبضاد وفي يودور زئبق واليودور الزئبق وهو منتج بالصناعة

منها أقوى فاعلية وإذا يلزم الاتقياء لتأثيره وإن اشترك كما في أحداث التلصص وبالجمل
شواصهما كنواص الزئبقيات (انظر ما هو مذكور في البحث الأخير لآق)
(المقدار وكيفية الاستعمال) يستعمل جوهره من الباطن بمقدار $\frac{1}{16}$ من قح إلى $\frac{1}{8}$ قح
تعمل حبونا أو نقول من $\frac{1}{8}$ سيج إلى ٢ سيج في اليوم ويجهز ما يجندى من جسم من
ثاني يودور الزئبق و ٤٥ جسم من الكحول الذي في ٣٦ درجة من الكثافة
محاولا كولا يستوى ٢٦ ن منه على $\frac{1}{8}$ قح من اليودور ويستعمل منه من ٥ ن
إلى ١٠ ن لولة في الماء المقطر ومحاولا آخرات يراويع على مثله وحبوب ثاني يودور الزئبق
تصنع بأخذ قح من ثاني يودور و ١٢ قح من خلاصة العرعر ومقدار كاف من السوس
يعمل ذلك ٨ حبات وكل ح تحتوي على ٦ سيج من اليودور ويستعمل منها من
٢ إلى ٤ في اليوم (ما يجندى) ويستعمل هذا الجوهر من الظاهر مرهما يقال له مرهم
يودور الزئبق ويصنع بجزء منه و ٤٨ من الشحم أو يأخذ مقدار من الملح من ١٠ سيج
إلى ٢٠ سيج من الشحم والمقدار لكل ذلك من ٢ جسم أو يؤخذ
١٥ قح من الملح و ٢ ق من الشحم و ١٥ ن من الدهن الطيار للبرجوت ويوضع
من ذلك مقدار يسير على القروح الزهرية المستعصية

❦ (دقائق يودور الزئبق والبوطاسيوم) ❦

يقال له أيضا يودور زئبقات البوطاسيوم واليودور المزدوج للزئبق والبوطاسيوم فاختار
ثاني يودور الزئبق مع يودور البوطاسيوم حيث اخترع ذلك بوليه يقوم منه على رأى
بوشرد فاعل زئبق آكد فقد ثبت بالتجريبات المتكررة أنه في الدرجة العليا من الفاعلية
بالنسبة لبقية المستحضرات الزئبقية وينبغي أن تعلم أن بوليه ذكر ٣ متحدات من يودور
الزئبق مع يودور البوطاسيوم وأغناها من الزئبق ما كان مركبا من ٣ ج من ثاني
يودور الزئبق و ٦ ج واحد من يودور البوطاسيوم وكيفية انالة هذا الملح أن يشبع من
يودور الزئبق على الحرارة محلول مركز من يودور البوطاسيوم فالمركب الناتج يكون غير ثابت
أد يمكن التبريد لأن يفصل منه ثلث اليودور الزئبق فإذا اجتر السائل حيث قد بالنسب
إبرطولة صفرو ذلك ملح جديد مركب من ٢ ج من يودور الزئبق و ٦ ج من يودور
البوطاسيوم وكل ١٠٠ منه تحتوي من الماء على ١٩ ر و هو مذوب في الكحول
والأثير وصفته العظيمة الاعتبار هي أنه يتحلل تركيبة بالماء الذي يرسب منه مقدار جديدا
من يودور الزئبق والمحلل يكون حينئذ مكونا من ٦ ج من يودور الزئبق و ٦ ج من يودور
البوطاسيوم فإذا كان يكون محتويا على ملح غير قابل للتبلور ينال بتجديد السائل إلى الخفاف
وإذا أوقف لتجفيفه ذلك رُسب بلورات صفرة هي ثاني يودور زئبقات ولذلك
يقرب للعقل أن اتحاد ٦ ج من ثاني يودور زئبق بجزء من يودور البوطاسيوم لا يوجد
أصلا وأما لدى كن استعماله في الطب فهو ومخلوط أجزاء متساوية في المقادير الكيميائية
ولعليب بوش الذي اشتغل في هذه الأزمته الأخيرة بهذا الملح اختار استعمال اليودورين
مخلوطا ببعضهما على تساوى ثم يضاف لذلك مقدار كاف من الماء المقطر لعمل الدواء

قدار ملحقة شورية أي ٢٥ جيم من هذا الشراب تحتوي على سبع واحد من يودور
الزئبق و ٢٥ جيم من يودور البوطاسيوم وثانيهما محبوب ثاني يودور يودوري للزئبق
ويصنع بأخذ ١٠ جيم من ثاني يودور الزئبق و ٥ جيم من يودور البوطاسيوم و ٥٠
جيم من مسحوق الصمغ العربي ومقدار كاف من العسل ليصير ذلك كتلة متناسبة تقسم
٢٠ ح فتنان من تلك الحبوب تستعمل في الصباح على الخواويج بعد فمها المقادير
الدوائية الحوية في ٢٥ جيم من الشراب السابق

❖ (رابعاً كلور يودور الزئبق) ❖

ثاني كلور يودور الزئبق أي السليمان وثاني يودور الزئبق قد يتحدان معا ويعرفان ذلك مركبان
منسوبان ليكلور يودور الزئبق أحدهما شرحه بوليه وهو أصفر والثاني ناله ليسج وهو
أيض وطريقة انالة هذا المركب أن تؤخذ أجزاء متساوية من ثاني يودور الزئبق وثاني
كلور يودور الزئبق ثاني كلور يودور الزئبق في مقدار كاف من الكحول الذي في كثافة ٤٠
درجة ثم يضاف له ثاني يودور الذي يذوب بجزء منه في الكحول بمساحة ثاني كلور يودور ثم يغير
الناتج في جفنة فينال بذلك فضله مسحوقة لونها أحمر فطبيعة هذا الناتج حال يوشده
ومن الواضح أنه مركب متضاعف قد أذبت في الكحول القلي المقادير المذكورة من ثاني
كلور يودور وثاني يودور الزئبق فقلت بالتبريد والتجفيف الذي بجزء من الكحول ناتجين مميزين
عن بعضهما أحدهما بلورات صفراء ناتجة من اتحاد يودور الزئبق بكلور يودور الزئبق وثانيهما
بلورات صغيرة بيض مكررة سكوية من ثاني يودور الزئبق في الموضع يقتضي ذلك أن الملح
الذي استعمله في كميير لتحليل أورام الثدي إنما كان مخلوطاً في كلور يودور الزئبق وثاني
يودور الزئبق أي فيكون ملهماً مزدوجاً منضمهما بمقدار مفرط من يودور الزئبق فهذا الملح
مهما كان تركيبه هو أحد المركبات الزئبقية القوية الفعل جداً ومن المؤكد أنه أقوى
فعلاً من مركباته معزلة عن بعضها وبالجمله علم بما ذكرنا أن ثاني كلور يودور الزئبق له متحدان
أحدهما الذي شرحه بوليه وهو أصفر ويتركب من ٢٣ و ٣٧ جزءاً من الكلورود
و ٢٣ و ٦٤ من ابيودود مقدار الزئبق في هذين الجزأين المركبين واحد وثانيهما الذي
ناله ليسج يكون على شكل بلورات بيض بيضة شجيرة يوجد فيها اليود متحد مع مقدار من
الكلور و قد رما في الزاسب الأصفر مرتين وصرهم كلور يودور الزئبق يصنع بأخذ ١٠
جيم منه و ١٠ جيم من الشحم المخلو والقيروطي الخالي من الماء ويمزج ذلك مع غاية الاتقاء
ويعمل بجرام منه كل يوم دلالة أو دلالة تحليل الاورام السرطانية في الثديين

❖ (الرابع برومور الزئبق) ❖

يتكون من البروم والزئبق متحدان مستعملان في الطب ودرسه ما عن قريب وريثك وهما
أول برومور الزئبق وثاني برومور لرة في فأول برومور لرة في كون الزئبق فيه زائد
المقدار عن البروم وهو مسحوق أيضاً عديم الطعم والرائحة وقد قبلور الى ابر اذا تراكم بخاره
ويسود من الضوء ولا يذوب في الماء ولا في الكحول وهو طيار ويحلال تركيبه بالحلوات

القلوية وينال بتحليل تركيب مزدوج لنترات أول أكسيد الزئبق وبرومور البوطاسيوم
 أو برومور قلوئى آخر قابل للذابة ثم ييجنى الراسب ويصعد تصعيدا مناسبا وقد جرب استعماله
 ليكون خلقا عن الكالوميلاس أى أول كلورور الزئبق و ٣ قح منه لا يكون لهافى
 الغالب فعل محسوس أما ٤ قح أو ٦ فانما تحدث اسهالات مائية كالكلوميلاس
 الذى يشبهه كثيرا وقد وجد ورنيك فاعليته كالكلوميلاس فى علاج الزهري والقلاعات
 والكروب وأعراض الكبد يعنى أنه كما قال هذا الطبيب يقلل تكون الدم ويسهل ويريد
 فى إفراز البول وبالمثل هو بالنسبة للكلور أقل احداثا للمغاب ومع ذلك هو قابل للاستعمال
 ويحتوى على جوهر فرد من البروم والمعدن أى فيكون مركبا من ٨ و ٢٧ من البروم
 و ٢٤ و ٧٢ من الزئبق وأما ثانى برومور الزئبق فيحتوى على جوهرين فردين من البروم
 وجوهر واحد من الزئبق أى أنه يتكون من ٤٣ و ٥٦ من البروم و ٥٦ و ٥٦ من الزئبق
 ويسمى أيضا بروميد الزئبق وهو قابل لتبخر فى أبخرة كثيرة التطاير والسمية وعدم اللون
 وطعمه معدنى ويتبع من الحرارة وقابل لمصاعده ولا يشكون عنه برومور مزدوج مثل
 السليمانى فهو يعادله ولا يستعمل كاستعماله بحيث توجد فيه خواصه فهو أكثر من غيره
 شهابا وهو قليل الذابة فى الماء بحيث أن ٢ ق من الماء لا تذيب الا قح واحدة
 والمحالوات القلوية تتحلل تركيبه كالخواص أيضا أى كبريتيك وتترك ولا يذوب فى
 الكحول ويذوب جيدا فى الاثير وينال اما بتسخين مخلوط ثانى كبريتات الزئبق مع برومور
 البوطاسيوم فى الماء واما بعلاج الزئبق والبروم بالماء واذا استعمل منه ١ أو ١ من
 الباطن حصل فى الغالب عن ذلك حسن شاق يتبعه وجع خفيف فى البطن وقح منه
 تخرج بعد بض ساعات اسهالات رخوة وتبول وانفصا وقح ونصف قح تولد غثيا ما وفيضا نا
 لعابا وقلبا وبولا كثيرا متكررا واذا استعمل علاج زهري الجدي بهات منه من قح
 التى تحصل من السليمانى واذا هرا أن تأثيره على طرق الهضمية وسدرا أقل منه كما أن
 تحريضه لمغاب أقل منه وظهور لطبيب ورنيك أنه أسرع من سليمانى فى علاج تخرجات
 العقديّة زهرية ووجدته أيضا جذا كقول برومور فى علاج دعر ضرا نائوية زهرية
 ون وجدته فى مرتين مختلفتين لأعراض فقط ونفى أنه حسن من السليمانى فى القواى
 المستعصية ويكره أعماؤه بلوعات ومجولة ثانيا ٣٠ قح منه لأجل ٥٠٠ جم من
 الماء المقروونكى استعمله محلولات ثانيا ٣ قح لأجل ٣ من ماء نير الشكبرى ويستعمل
 من ثم لصبغة من ١٠ ن الى ٢٠ فى ماء لشعير أو الماء المتعرا وضو ذم بعد الاكل
 فى الماء ووجدته فاعليا حيث لا تستعصى عليه لأعراض الأولية ولا تتابعية زهرية
 ويستعمل من تخرجات تخرج تخرج أى محلول فى ماء المقروونكى ٣٠ قح منه
 عند ملاحظة لطبيب ورنيك يساوى أو كدته نسبة هذه الجوهرية فى زهرية
 وعطاء فى زهرية الجدي على شكل حبوب ٣٠ قح أى ٣٠ قح من قح وصدر يذوب
 فى كى يورين ويكتفى بعد ذلك ٢ قح ويندرن يحتاج فى ١٠ أو ٢٠ قح
 ومع ذلك غشى كى شفى من زهرية زهرية وسفى شفى فى ماء متعرا

فشاهد أن القروح إلا كالة اكتسبت منظر احسن اذ بعض أيام من العلاج ويكتفى زمن من ٢٠ الى ٣٠ يوماً للعلاج الكامل وهو ما كان فهذا الجوهر لا يضر العلاج من منع بجميع خواص السليمانى

❖ (الخامس سياتور است الزئبق) ❖

❖ (قد لا سياتور الزئبق) ❖

كان يسمى سابقا برسيات الزئبق بضم الباء والراء ويقال له سياتور زئبقين وهو موافق لثاني أوكسيد الزئبق وينتج بالصناعة وكتفه مخيل ودرسه جيداً بروست وجيلومالك

(صفاته الطبيعية) اذا كان هذا المركب تام التعادل كان عديم اللون معقاً يتبلور الى منشورات طويلة معينة أى رباعية الزوايا مقطوعة بانحراف وطعمه شديد القبض كره وهو عديم الرائحة وأثقل من الماء جداً

(صفاته الكيميائية) هو مركب من جوهرين فردين من السياتونوجين وجوهر فرد من الزئبق أو نقول كما يقول المعظم من ١٠٠ جزء من الزئبق و ٨٩ و ٢٦ من السياتونوجين في الوزن وهو كثير الذاب في الماء وسيم الحامض وعلى حسب ما قال دومنييه أن ١٠٠ جزء من الماء في حرارة ١٥ فوق المقيس تذيب ٤٢ و ٥ من السياتور في حرارة ١٠٠ تذيب ٢٢ وكذا يذوب قليل في الكحول ففي ١٥ درجة من الحرارة يذيب منه ١ وفي درجة الغلي أزيد من ذلك بثلاث مرات وكذا يذوب في الاثير الذي يأخذ من محلولاته المائية وهو لا يتغير من الضوء ولا من الهواء وقابل لان يذيب مقداراً مضطراً من الزئبق فيصير حبيبه شديد القلوية ويكون شكله شوشياً واذا مضى مع واسود وتخلل تركيب جزء منه فيتمجهز منه السياتونوجين والزئبق

(تحضيره) تحلل كما في بوشده ذرقة بروس أى السياتور الزئبق في الماء للعديد الادراق في الماء ثم يضاف لها أوكسيد الزئبق الذي سحق وغلى بالماء الحار قبل ذلك ثم يغلى السكل ويحرك زمناً طويلاً فادبى اللون الأزرق بعد نصف ساعة من الغلي يضاف لها شيئاً من أوكسيد الزئبق قدر جديد حتى أن المحلول يكتسب اللون الاحمر المسمى لا و كسيد الحديد انتهى وفي سويسرا يؤخذ من ذرقة بروس ٤ جزء ومن ثاني أوكسيد الزئبق ٣ ومن الماء المقطر ٤٠ يسحق أوكسيد الزئبق والذرقة على مسحقة من السماق وبقليان في جفنة من الصيني أو من الفخار وفي طنجير من مخلوط المعادن مناسب السعة مع الاربعين جزءاً من الماء فاذا كتبت المادة لونا سمرا زاهياً ترشح وتغلى الفضلة عدة لحظات في مقدار جديد من الماء ثم ترشح أيضاً ويغلى السوائل وتبلور وكثيراً ما يتفق في الابداء عدم انالة سياتور في يعرف بكونه عديم اللون ومحلوله كذلك وبلوراته نقية مسطحة الاوجه وخالية من الاستنباتات لقرنيطية فان تلون السائل يدل على وجود مقدار مضطرب من الحديد ونبورات الحلية تدل على مقدار مضطرب من أوكسيد الزئبق ففي الحالة الاولى يهضم

سياتور الزئبق مع أكسيد الزئبق لاجل اتمام ترسيب الحديد ولكن يتكون حينئذ متحد
 من أكسيد الزئبق وسياتور الزئبق سياتور الى بلورات حليلة متراكبة على بعضها فلاجل
 اتلاف ذلك المتحد يمر عليه بهجز يسير من الادروجين الكبير حتى ان السائل المحلول
 جيدا يحفظ رائحة خفيفة للحمض ادروسياتيك لان الادروجين الكبير يبقى يحلل تركيب
 من سياتور الزئبق بحيث يتكون من ذلك كبريتور أسود يرسب وحمض ادروسياتيك
 ومادام في السائل أكسيد الزئبق يحلل الحمض ادروسياتيك تركيبه الى ماء وسياتور زئبق
 ومتى ثبتت رائحة الحمض ادروسياتيك بعد التحريك كان ذلك دليلا على ان جميع أكسيد
 الزئبق قد تحول في نفثير شعير يهز ويبلور وتأثير أكسيد الزئبق على الزرقة سهل لمعرفة
 لانها تحتوي على أول سياتور وثاني سياتور الحديد فيحصل بين هذين بخمير وأكسيد
 الحديد تغير ينتج منه سياتور الزئبق وقول أكسيد وثاني أكسيد الحديد وهذان
 الاكسيدات هما اللذان يربسان ويتكون منهما فضلة عملية مع الزلال الذي يحتوي
 عليه على سبيل الخلط زرقة بروس التجربة ومن المهم ان نقول ينبغي ان يستعمل من الماء
 مقدار كاف لان يذيب سياتور الزئبق المتكون فاذا بقي لسائل ما رائحة البروسيك
 عند ما يبقى فيه أكسيد غير متسلط عليه كان ذلك دليلا على عدم الماء فيلزم ان يوضع منه
 شيء ونقول أيضا قد يدل مسحوق أكسيد الزئبق على ما هو أحسن وهو ادوات أكسيد
 الزئبق المتال بتعليق تركيب ملح ثنائي أكسيد بواسطة البوطاس وقد يحضر أيضا
 هذا السياتور يأخذ ٢ ج من فيروس سياتور لبوطاس يوم ٣ من كبريتات زئبقية
 و ١٥ من الماء المغلي يغلي ذلك مدة أربع ساعات ويرشح ويجري بحدف على حرة
 لطيفة جدا وتغلي السكينة في السكرول سى في ٩٠ درجة من مقياس جيلفوسانتى
 ٣٦ من مقياس رتيير فيذيب سياتور زئبق ولا يذيب سياتور خميد وفي كبريتات
 البوطاس وطريق تاشه في المستور هي ان يغلي ١٢ ج من الماء ٢ ج
 من الزرقة البنية لبروس المسحوقة كحقنا عمدا وخلوطة بجزء من أكسيد فلز زئبق
 ثم يرشح السائل وتغلى بقية بقية تيزير آخري من الماء ثم يبلور سياتور من السوائل
 ثم يبقى في بوتانات وتبلورات جديدة واما جوري في التجرب من هذا الجوهر يحتوي احب
 على دروسياتات حديد بوطاس من زرقة بروس - خيه في تحضيره
 (الاستعمال) يستعمل كجوشاشاف في الشكيب ولما قرب من تحضير حمض دروسياتيك
 وهو سم سريع التثيرة كعمل لحم ادروسياتيك قوية لسم كان كاسيتي
 تشربها ويؤثر كتهيره وقوى سهل جدا في انه زهرى كغيره من المستحضرات رقيقة
 بل زعم بعض انه أقوى من غيره في ذلك ولما شاهدته حتى ضعاف لمنه وكين عرض
 مقمة ولا تعب وبترية فومن مع شجاع عطش في كاه البطان سفى وشاهدته حية
 به الخلع حتى وان استعمل بمقدار يسير منس يرفع حرارة رتيير في يوم واحد
 من وجوه التجرب وتو عنده حس مصدات من زهرى وثمة حية يسكن سريع
 لاربع مصمية زهرية وغيره لما شاهده يحدث ثم التعب ودرستهم يثبت تركيب

فانه مع ذلك بسبب قلقل وغشيا وكما استعمله سلفه رقيس أطباء الصاكر المصرية
 الاسبانولية في الداء الزهري استعمله أيضا في آفات اينفاوية مختلفة ثم كان مجتمعها
 مع أدوية أخرى فعالة كالافيون والجاوي والمقويات والطبيب تومسون الذي مدح الخضر
 ادروسياتك غسلات في علاج الامراض الجلدية اوصى أيضا في مثل تلك الاحوال
 باستعمال محلول سيانور الزئبق كذلك وسيماني الكوبيروز الذي هو الاكثى الوردية
 وأعراض أخرى اندفاعية

(المقدار وكيفية الاستعمال) مقداره كقدر السليمان في يستعمل اما محلول في الماء
 أو في حامض صفي واما مسحوقا واما حيويا والطبيب مندوجا وضع لكل ط أي ٥٠٠
 جم من الماء مقدار منه من ٨ الى ١٢ قح أي من ٤٠ سيج الى ٦٠ ويضاف
 لذلك من ٤ جم الى ٨ من اللودنوم لاجل أن يمنع الغثيان والقيء وأعطى المريض
 في الصباح والمساء ملعقة قم من ذلك في نصف زجاجة مسودة من مشروب مغلي والسائل
 لمضاد للزهري لتوسيع مجرى كل ٣٠ جم من الماء المقطر على ٢ و $\frac{1}{4}$ سيج
 من سيانور الزئبق ويستعمل في الاحوال التي يستعمل فيها سائل وزيتن وعقداره
 حيث يحتوى المقدار على ٨ قح وكذا يستعمل من لظاهر مرهم سيانور الزئبق
 المركب من ١٠ سيج من السيانور و ٣٠ جم من الشحم و ١٥ ن من دهن الليمون
 ويمزج ذلك ولا يترك للاستعمال سواء من الباطن أو الظاهر غاية الالتقاء بسبب
 خواصه السمية

❦ (ثناسيا او كسيد سيانور الزئبق) ❦

هو ينتج اذ غلى مقدار مفرط من أكسيد الزئبق مع سيانور الزئبق وهو مركب من ٤
 جواهر فردة من سيانور الزئبق وجوهر فرد من ثنائي أكسيد الزئبق قال سويران وتركيب
 أكسيد سيانور الزئبق غير جيد المعرفة فهو محتاج الى تحرير وبالجملة ينتج من تلك العملية
 بلورات صغيرة حمضية تكون أكثر اذابة في الماء من سيانور الزئبق وكيفية التحضير
 أن يمزج في الماء ١٠٠ جم من سيانور الزئبق و ٢٠ من أكسيد الزئبق ثم يرشح
 ويضطر الى الجفاف على حرارة لطيفة جدا الآن هذا المركب يسهل تحليل تركيبه بالحرارة
 واستعمله برنت لعلاج امراض الزهري المستعصية وأشهر فيه مؤلفا واسعا وزعم
 انه أثبت فعلا من السليمان وأشد فعالية بحيث يلزم لاستعماله احتراص عظيم وهاهي
 التراكيب التي استعملتها فالصبغة السيانورية تصنع بأخذ ١٠٠ جم من خلاصة
 اليشم و ١٢ جم من كل من خلاصة اليشم و ملح النوشادر و ٢٤ ن من الدهن
 لطبار لانيون أو لب سفيراس وجم واحد و ٣٠ سيج من أكسيد سيانور الزئبق
 و ٤٤٠ جم من الماء المقطر و ٢٢٠ جم من الكحول تمزج حسب الصناعة فيلزم
 أن يحصل من ذلك ٧٥٠ جم من صبغة مرشحة ويستعمل من ذلك ملعقة صغيرة
 في الصباح والمساء وحبوب السيانورية تصنع بأخذ جميع جواهر المركب السابق

ماء الماء والكحول ويقسم ذلك ٤٠٠ ح فكل ١٦ ح تساوي من المسبقة
 ٢٢٠ جم وجيوب أوكسيد سيانور الزئبق الاقيوني تصنع بأخذ ٢٠ سم من أوكسيد
 سيانور الزئبق و ٦٠ سم من الاقيون الختام و ١٥ جم من لباب الخبز تعمل حسب
 الصناعة ٩٦ ح والمهل السيانوري يصنع بأخذ مقدار من ٣٠ الى ٥٠ سم
 من أوكسيد سيانور الزئبق و ٥٠٠ جم من الماء المقطر والمزهر السيانوري يصنع بأخذ
 ٦٠ سم من الجوهر المذكور و ٣٠ جم من الشحم الخاوي مزج ذلك

❖ (دقائق سيانور الزئبق والبوطاسيوم) ❖

ذكره ميريه وقال ان أوله يترك أن شخصات من التهاب شديد في الطرق الهضمية نشأ
 من ازدراده ٢٣ قم من هذا الملح واستنتج من تجربات فعلها على الحيوانات أن هذا
 السم يؤثر على المجموع العصبي الحسي الشوكي إذا حصل الموت سريعاً ويؤثر كهمج للطرق
 الهضمية في عكس ذلك

❖ (در ابعاسيانور اوراير استيودور البوطاسيوم) ❖

أي سيانور زئبقات يودور البوطاسيوم وهذا الملح ناتج من اتحاد جزء من الزئبق وجزء
 من يودور البوطاسيوم فهو مكون من بوتاس ويودور زئبق وسيانوجين واستكشفه قالوت
 ويكون على شكل صفايح جميلة بيض صدقية ويذوب في الماء وتقل اذابته في الكحول
 البارد وتكثر اذابته في الكحول المغلي والحوامض تحول تركيبه في الوقت وترسب فيه
 ثنائي يودور الزئبق ويحضر هذا الملح بخلط محلول يعضهما أي بحب احد الملحين في الآخر
 احدهما سيانور الزئبق وثانيهما ثنائي يودور البوطاسيوم فإذا فعل ذلك فإنه يرسب فيه ما
 سريعا بالتبريد الصفايح المذكورة وليست هي الاملاح مزدوجة وذلك الملح يذوب
 بأى مقدار كان على الحرارة ولا يذوب في الاثير وباتجفيف الهواء تنال غماسة بيضاء جفراء
 ومثل تلك الظاهرة تنال أيضا اذا ترك للتجفيف في الهواء الطاهر محلول هذا الملح في الماء المقطر
 ويمكن استعماله بمثل الكميات والشكال المألوفة للسليفي

❖ (سادس أنواع كبريتات الزئبق) ❖

يوجد نوعان من الكبريتات احدهما أوزن كبريتات وهو ملح بيض يشل قبوله اذابة
 في الماء بحيث تستدعي اذابة ٥٠٠ جم من الماء البارد و ٢٨٧ من الماء
 المغلي وينال بتحليل تركيب مزدوج أو بيان يعضر بدون الثاني ٢ جم من الزئبق مع ٢
 من الحوض الكبريتي وتوقف العملية متى شوه تحول جميع الزئبق الى مسحوق أبيض
 ويستعمل أحيانا كعضير الكاوميلان ولا استعمال له في الطب وثانيهما ثنائي كبريتات
 الزئبق وهو يكون على شكل كتلة بيضاء ويحمر صبغة لتورسول بقوة وان كان تركيبه
 يقارب تركيب الاملاح المتعددة وهو مكون من ٧٢١ ٦ من ثنائي أوكسيد
 الزئبق و ٢٦٨٤ من الحوض الكبريتي وذيوبته في الماء هي ٢٠٠٠ جم

من الماء البارد و ٢٠٠ من الماء المغلي ويستعمله تحضير الكاويورات الزئبقية
 وتحضير تحت كبريتات المسبي بالتبريد المعدني الآتي ذكره قريبا وكثيرا ما يسكن الملح معه
 قليلا من كبريتات أول أو كسيد يتي ذاتيا فإذا كثر المحلول الكبريتي وسب فيه الكبريتات
 الزئبقية على هيئة صفائح حذقية وكيفية تحضير ثنائي كبريتات الزئبق أن يؤخذ من الزئبق
 المعدني جزء ومن المحض الكبريتي الذي في كثافة ٦٦ جزءان ويوضع ذلك في هوجة من
 الفخار المطين توضع على تنورا انعكاس ويوفق عليها وصل يوصل إذا كانت العملية في كتلة
 كبيرة إلى دن محتم على ماء و ليس له الأفوهة صغيرة ولا يذ أن يصل طرف ذلك الموصل
 إلى سطح الماء لا أن تغمس فيه ثم توقد النار تحت المعوجة ليحصل التفاعل ببرابطوهرين
 وتحفظ الحرارة لطيفة إلى آخر العملية فإذا تمت العملية يوجد في المعوجة كتلة بيضاء
 جافة هي ثنائي كبريتات الزئبق وفي تلك الحالة يستعمل هذا الملح لتحضير السليمان وهو
 يحتوي على مقدار مفرط يدبر من المحض فإذا أريد تحصيله نقيا لازم غسله بقليل من ماء
 بارد لأن ذوبانه فيه قليل فإذا ذاب فيه فخلل تركيبه فأولا يتكون كبريتات كثير المحضية
 قابل للأذابة لا يستعمل غالبا إلا لأجل أن يتكون منه بإضافة روح التوشاد وتحت ثنائي
 كبريتات يقرب لأن يكون عديم الأذابة في الماء ولونه أصفر جميل وطعمه زئبقوي ويتحلل
 تركيبه بخرارة وكان مستعملا سابقا ومعه روبا باسم الراسب الأصفر وبالتبريد المعدني حيث
 سماء بذلك قروايوس لشبهه في الصفرة بالتبريد المتبقي الذي هو راتنج قنقلاطوس تريوم
 وأخفى تحضيره ثم أشهره كونيكل سنة ١٧٠٠ ومده قروايوس وبويراف وسيد نام
 في الداء الزهري المستعصى بل مده بويراف وغيره يكونه يحفظ من الإصابة بالداء الزهري
 وكذا مقدار من قح إلى ٦ كحقي ولكنه شديد وجوب ذلك يكون خطرا واستعمله
 ديجون مع الجراح علاجا للداء السكب مقوي بالدلكات الزئبقية وكانوا يستعملون منه
 مرهما مركبانه ومن الشحم الحلو أو القيروطي البسيط وأحيانا مع الكبريت واللودنوم
 وغير ذلك علاجا لآفات الجلدية المزمنة ولا توجد فيه الصفة الأكلة التي توجد
 في أنراهم التي تعدت السليم لي ولكنه ينكت الخرقه ينكت سود مثله وهذا المرهم
 مستعمل في مارستان لويس بياريس وقال بوشرده أن تحت ثنائي كبريتات الزئبق
 وهو التبريد المعدني يكون مصحوقا أصفر ثقيل لا يذوب وهو مكون من جوهر فرد من المحض
 الكبريتي و ٣ جواهر من أول أكسيد الزئبق واستعمل في طب الكلاب بمقدار ٥ سيج
 للأسهال وفي طب البشر لا يستعمل إلا تحضير المرهم المضادة للقواحي التي نجحت أيضا
 في علاج الآفات الزهرية انتهى فرهم التبريد المعدني يحضر بجزء من التبريد و ٨
 من الشحم الحلو أو القيروطي البسيط والمرهم المضاد للقواحي اقوليرير يصنع يأخذ
 من كل من التبريد المعدني ولودنوم سيد نام ونصف ٥ من أزهار الكبريت و ٨
 من الشحم الخلويمزج ذلك ويستعمل دهانا على القواحي القليلة الالتهاب

❖ (السابع أنواع ترازات الزئبق أي ترازات الزئبق) ❖

هذه الأنواع أحسن دراستها برهان ~~بمسك~~ الباه ووجه منها موصلة في صناعة العلاج
وخصوصاً أول تترات وثاني تترات

﴿قاعدة أول تترات الزئبق﴾

يقال له بروقت تترات وازونات زئبقية وور غير ذلك وينتج دائماً بالصناعة
(صفاته الطبيعية) يكون بيضاء بلورات منشورية أو معينية بيضاء أي عديدة اللون وعددية
الرائحة وطعمها حار ريف قابض وثقيلة جداً
(خواصه الكيماوية) هو مركب من ١٠٠ ج من الحمض ازوتيك و ٢٣ و ٢٨ من أول
أو أكسيد الزئبق وهو يحمر صبغة التورنيسول غالباً والماء الحمض بالحمض النتري يثيبه
بدون أن يحلل تركيبه والماء المقطر يحلل تركيبه أيضاً إلى ازونات شديدة الحمضية ذاتية
والتي تحت تترات لا يتوب وهو أبيض أو أصفر مخضر أو أخضر مسودة على حسب كون الماء
بارداً أو حاراً أو كافي في درجة القلي ويجعل حل هذه الرواسب أنواع تحت تترات متميزة
عن بعضها كدافى ميره

(تخصبه) يؤخذ من سوبران وبوشرده أنه يتال بإذابة الزئبق في مقدار مضطرب من الحمض
النتري على البارد أو بان يذاب الازونات القاعدية للزئبق في الحمض المذكور فإذا حفظ
هذا في قنينة فانه يتغير إلى ملح يكون على شكل منشورات قليلة بيضاء وهذا يكون مكوناً
من جواهر فرد من الحمض وجواهر من الزئبق وجواهر من الماء قال بوشرده وهذا غير
مستعمل وأما المستعمل فينال له لاج ١٠ ج من الزئبق يجرى من الحمض الذي في كثافة ٢٥
ويترك الملح إلى زمان تاماً لامتصاص الزئبق في قنينة لانه إذا تيسر لولا تترات متعادل مبلور
إلى ابرعماسة الزئبق فانه يتغير شكله أي إلى ملح قاعدي اعتد به مطشرين مكوناً من ٣
جواهر فرد من أول أو أكسيد و ٢ من الحمض و ٣ من الماء ويتبلور إلى منشورات
قليلة ويحلل تركيبه بالماء إلى تترات حمض ذاتية وتترات قاعدية لا يتوب فان عولج
بالماء القلي فانه يفقد الحمض أيضاً ويتكون تحت تترات أنصاف مخضر كان معروفاً
باسم التريالنتروز وأما تترات أول أو أكسيد زئبق النصف قاعدي فتغير مستعمل
في أصب من الداخل لأن لمود له ضوئية تحلل تركيبه بسهولة وتعمل من ظاهر
كثايباً قوياً تضاف القروح الزهرية الغير مؤثرة انتهى قال سوبران وتما نكيد وى
المسمى كان فاعتبر الملح السابق مكوناً من ازونات أول أو أكسيد وجرى من ملح قاعدي
ثم قيد بعد يصير أصفر ويظهر أنه مكون من تترات أول أو أكسيد وازونات ثاني
أو أكسيد الزئبق وقال ان تورنيسول وازونات الزئبق يتبلور إلى منشورات معينية عديدة اللون
تحممر التورنيسول والماء يقسمه إلى ازونات حمض ذاتية وإلى مسحوق أبيض لم يحل
تركيبه إلى الآن وإذا فعل فيه غلات جديدة بماء بارد فانه يتغير إلى مسحوق
أصفر لامع وهو التريالنتري عند قدماء وإذا غل غلات مع الحرارة ووه إلى ذهب
رمز ضوياً لانه ينتهي بالرجوع إلى زئبق وتكوين جزء مقبل من زونات ثاني أو أكسيد

وقد وجد كان هذا التبريد التقرى مكوناً من ٢ من أول أكسيد و ٣ من الحوض
 و ٤ من الماء واعتبره روز محتوي على أول أكسيد الزئبق وثاني أكسيد الزئبق ويعرف
 أن أول أزونات الزئبق سليم من ثاني أزونات بالطريقة الآتية وهي أن يذاب أول
 أزونات الزئبق في الماء المحض بمقدار يسير من الحوض أزوتيك ثم يضاف للسائل المحض
 ادروكلوريك حتى يتقطع ترسيب أول كلورور ثم يرشح ويوضع في السائل البوطاس الكاوي
 فإذا كان أول أزونات مخلوطاً بثاني أزونات حصل راسب أصفر هو ادرات ثاني أكسيد
 الزئبق أي أكسيد الثاني المائي وكيفية التحضير أن يؤخذ ٥ من كل من الزئبق
 والحض أزوتيك الذي في ٢٥ درجة من الكثافة فيوضع الزئبق في مترس أي دورق
 سطح العمق واسعة وموضوع على صفيحة معدنية مميكة وذلك لتعزس من ارتفاع درجة
 الحرارة جداً ثم يسب عليه الحوض وتترك العملية ونفسها وبعد ٢٤ ساعة يوجد مكوناً من
 بلورات غليظة هي الأزونات ممتلئة بماء الام الذي يحتوي على أول أزونات وثاني أزونات
 الزئبق فتوضع هذه البلورات في قمع من زجاج وتفصل بالحض أزوتيك الذي في ٢٥ درجة
 ويحفظ ماء الام لاستعمالات أخرى وكذلك السائل البورات بحيلة بإذابة البلورات الغير
 المنتظمة من هذا الملح في ماء محض بالحض أزوتيك ويترك للتبخير الذاتي وهذه الطريقة ذكرها
 ميال وتصبح جيداً

(الاستعمال) يستعمل هذا الملح علاجاً للقروح الزهرية المزمنة وأما استعماله من الداخل
 فنادر لأنه يسرع في تحليل لتركيبه فلا يفسد بالمواد العضوية التي تجمع معه ويستعمل
 تحضيراً أول كلورور الزئبق بالترسيب ونحت أول التترات النوشادري للزئبق وهو ما تحضير
 أول أملاح زئبقية ويقل استعماله في الطب مباشرة ولا يمكن يدخل في جلة مركبات
 مذكورة في اقرب ما ذين جردان بل هناك اشتباه في نسبتها لأول تترات أولثاني تترات الزئبق
 وبالحيلة لا يستعمل من الداخل أول تترات الا مخلوطاً بشراب ويكون مضاداً للزهرى
 أما من الظاهر فيستعمل منها وتاملاً ومختسراً

(المقدار واشكال الاستعمال) أما من الباطن فشرباً بيليت وهو مركب من ٣
 من تترات الزئبق و ٦ من الاثير التري و ٢٥٦ من الشراب البسيط فكل ق يحتوي
 على أكثر بقليل من ٦ قع من التترات والاستعمال من ٢ م الى ٤ في حامل
 لعاب وجوب أول أزونات الزئبق تصنع بأخذ ٣٠ سيج من بلور أول أزونات الزئبق
 و ٢ جم من خلاصة السوس يعمل ذلك ٥٠ ح أما من الظاهر فيصنع منه الطلاء
 الميعوني المركب من ٦ من الزئبق المعدني و ٣ من الحوض تريك و ٢٢ من الشحم الحلو
 ويؤخذ لذلك كل يوم ٢ م والمرهم المضاد للقواب يصنع بأخذ ٢ م من تترات
 الزئبق ونصف ق من مرهم الخيار والماء الزئبق يصنع بأخذ ٤ من الزئبق المعدني
 و ٣ من الحوض تريك و ٣٠ من الماء المقطر والغسل الزئبقية المضادة للجرب تصنع
 بأخذ ٢ م من الزئبق المعدني و ٤ ق من الحوض تريك و ١٠ ط من الماء المقطر
 وكاوي أول أزونات الزئبق (ميال) يصنع بأخذ ٣ من أول أزونات و ٢ من الحوض

أزوتيك و ٩٠ من الماء المقطر يدق الأزوتات في هاون من صيني ثم يضاف له الماء المقطر
والخض مع دوام السحق ويحفظ المسائل على الرأسب منه وهذا الكاوي لا ينتج التلب
كتاني أزوتات الرقيق لانه لا يحصل منه السليمانى حلا بدون واسطة

﴿ثانياً أول نترات فوشادري زيتي (الزيت الراسب لثمان)﴾

ويسمى أيضاً الرقيق المزوج له ثمان حال تياروهو الراسب السنجابي الاسود الذي يتكون
عند ما يصب شيئاً روح النوشادر والماء في محلول أزوتات أول أو أكسيد الرقيق
ويلازم اذابة الملح في الماء المتحصل لاقول ما يمكن من الخض الأزوتي ويلزم التعرّز
من أن يضاف مقدار مقرط من القلوي وهذا الرقيق الذائب ملح مكون على رأى
مطشرليك من ٣ جواهر فردة أى ٨٨ ر ٩٥ من أول أو أكسيد وجوهرين أى
٤٦ ر ٤٦ من النوشادر وجوهرواحد أى ٧ ر ٣٤ من الخض فترتب على ذلك
أن تركيبه يمكن أن يكون من أزوتات النوشادر ٣ جواهر من أول أو أكسيد
الرقيق أو من تحت أزوتات رباعي القاعدة وأما سويبران الذي اشتغل به بحث في هذا
المركب فوصل الى نتائج أخر عرفها قبل أن تشتهر تفقيسات مطشرليك وأكدها بعد ذلك
بتجربيات جديدة فذكر أن الراسب السنجابي الاسود الذي كونه أولاً النوشادر اذا خفف
قطرة قطرة لأزوتات الرقيق هو تحت أزوتات أول أو أكسيد نقي ولكن الراسب الذي ينال
آخر الامر يكون أبيض ويقوم منه تحت أزوتات فوشادري زيتي بحيث أن رقيق الذائب
له ثمان انما هو مخلوط مختلف أى متغير من هذين الملمين ويحتوى على ملح فوشادري رقيق
أكثر كلما كان أزوتات أول أو أكسيد الرقيق الذي استعمل أكثر فحسية فلاجل فصل
هذين الملمين يستخدم الخض الأزوتي الضعيف الذي يذيب مع تسوية الملح الاول ويذيب
مع العسر بعض اجزاء مثينية من الثاني ويعتبر هذا مكوناً من ٩٢ ر ٤ يعنى ٤
جواهر فردة من أول أو أكسيد و ١٠٩ يعنى جوهرين من النوشادر و ٥٠
يعنى جوهراً من الخض وهذه اجزاء متعادل جواهر فرداً من أزوتات النوشادر و ٤ جواهر
من أول أو أكسيد رقيق فاذن يكون هذا الملح تحت أزوتات رباعي القاعدة انتهى
(تحضيره) كيفية تحضيره في سويبران وبوشرد واحد فيؤخذ من وزنات لزتي الملبور
١٠٠ ج مثلاً كما في بوشرد والمقدار المراد كما في سويبران ومن روح نتوش راسب مثل
المقدار الكافي فيصول الترات الملبور في هاون من زجاج أو صيني مع ما يبرد مخض بالخض
أزوتيك تحمض به - يراعى أن يكون تحمضه بأقل ما يمكن حتى يذوب جميع الملم
قال بوشرد بحيث يتحلل قدره بتر ٤ و ٥ ثم يصب في هذا الملبور شيئاً قشياً
بدون انقطاع روح النوشادر ان لم يدر ينحل وزنه ١٥ و ٢٠ من بوشرد
ويغسل وزنه ٣٠ أو ٤٠ مرة عند سويبران من الماء مع تحريك دائم ثم يصب
من زجاج ويوقف صب القلوي حتى يدر لون راسب غير قشري متعق فيبدر بوجهه
من الماء الساخن فيسهل ويغسل ويجفف على حرارة لطيفة قدر ٢٠٠ درجة مئوية

عما يمكن التحليل تركيبه لم ينل الا مخلوط رقيق ونوشادر وأوكسيد هذا المعدن قال سوجيران
وقد قوع الكيمائيون تركيب الزئبق الذائب لهما من وذلك ناشئ من تغير الناتج حتى في مدة
العملية فيوجد مخلوطا بجزء من أجسام مكونة من جديد فقد ذكر كان انه اذا اضيف
روح النوشادر لمحاول أزونات الزئبق فأقول راسب يتكون يكون أسود خليا تقبلا يربسب
بسهولة والراسب التابع له يكون أخف وريق زمناط وريلا معلقا ويضعف لونه شيئا فشيئا
وأخر راسب يكون أبيض ويقصد اركبير اذا كانت السوائل شديدة الحمضية ولذلك يضطر
لايقاف الترسيب قبل أن يتحال تركيب جميع أزونات الزئبق ويضطر لأذابة هذا الملح
في مقدار من الحضر أزوتيك بأقل ما يمكن والراسب الأبيض له تركيب مشابه لتركيب
الراسب السنجابي وانما يحتوى فقط على ثاني أوكسيد الزئبق بدل أول أوكسيد ويتفصل
وقت تكونه جز من الزئبق المعدني المعادل له ونسب مطشريك تكون ثاني الأزونات
النوشادري الأبيض لزيادة قوة الاتحادات في ثاني أوكسيد بحيث يحصل منها تحويل
أول أوكسيد الى الزئبق الذي يكون جزء من الراسب الأسود والى ثاني أوكسيد الذي
يكون جزء من الراسب الأبيض وقال تينار ان ما يسمى تحت أزونات ثاني أوكسيد الزئبق
والنوشادر هو الراسب الذي يتكون من بعض افراط النوشادر في محلول أزونات ثاني
أوكسيد وذكر مطشريك انه مركب من ٣ جواهر فردة أي من ٨١ و ٥٣
من ثاني أوكسيد و ٤ جواهر أي ٦٨ و ٤ من النوشادر وجوهرين أي ٣٣ و ١٤
من الحضر وذلك تركيب يصح أن يقال فيه انه مركب من جوهرين من أزونات النوشادر
و ٣ جواهر من ثاني أوكسيد أما على رأي سوجيران فهذا التكت ملح المزدوج
مكون من ٤ جواهر أي ٨٦ و ٤ من ثاني أوكسيد وجوهرين أي ٢٧ و ٣ من
النوشادر وجوهر واحد أي ٢٣ و ١٠ من الحضر وذلك يقال فيه انه مركب
من جوهر فرد من أزونات النوشادر و ٤ جواهر من ثاني أوكسيد الزئبق أو انه تحت
زونات رباعي التساعدة انتهى وخواصه شبيهة بخواص التحت أزونات النوشادري
لا قون أوكسيد فانه عديم رائحة والطعم ولا يذوب في الماء البارد ولا المغلي ولا يتسلط عليه
البوطاس ولا الصود ويزوب في روح النوشادر والحضر كلورادريك ويحصل فيه من
الحضر اكبر بتي ولازوني والادرو كبريتي ما يحصل في تحت الأزونات النوشادري
لاول أوكسيد

(الاستعمان و الترا كيب الاقرباذنية لزئبق هيمان) ربما أخذ من اختلاف ترا كيبه
الحمرة له عند سكي و بين نه دو يعل او ثوق به بحيث لا يحضر منه الاقرباذني الا مقدارا
يسيرا في قوة وحدة ويتل به أقل تحريض المتلعب من المركبات الزئبقية الاخر وكان كثير
اشهر في بلاد صيد و يستعمل بمقدار من ١ قح الى قح ويجمع في العادة مع الافيون
ولا يقبل استعماله و كان يستعمل علاجا لداء الزهري ويضم للعنصل فيكون مضادا للآفة
والاستسقاء ونحو ذلك و ذ جمع مع أوكسيد الخارصين بجزء متساوية وبقدرها
٤ مرات من شحم صوف تكون من ذلك طلاء اختبر في بعض الدساتير وصنع من هذا

البلور أيضا محبوب تسمى محبوب هتمان وقر كيب من حجم من زيتيق هتمان و ١٠ جم
من خلاصة السوسن يعمل ذلك حسب الصناعة ٥٠ ح كل ح تحتوي على ٢ سمج
من الزيتيق الذائب وشراب هتمان يصنع بأخذ حجم من الزيتيق المذكور و ٣ من مسحوق
الصمغ العربي و ٩٢ من شراب الخاطمية يخلط ذلك الزيتيق بالصمغ ويصولان معافى هاون
من زجاج أو صيني مع مقدار يسير من الشراب بحيث ينال من ذلك تقسيم تام ثم يزوج
بباقى الشراب ويعطى من ذلك المقدار اللائق

❖ (وثنائى ترات الزيتيق) ❖

يقال له أيضا ثنائى أزوتات الزيتيق السائل وهو ملح سائل غير قابل للبلور وانه تدرج محلوله
كانت البلورات كما قال مطشرلين لمعاشق لثمة عدة أى يحتوي على ٢ ج من ثنائى
أو كسيد الزيتيق

(صفاته الطبيعية والكيمائية) هو سائل عديم اللون شديد الكثافة والحضية قطعه كثار
معدنى والماء يحوله من جانب الى ثنائى ترات حمض للزيتيق في المحلول ومن جانب آخر
اتما الى أو كسيد غير قابل للاذابة أحر نارنجى اذا كان الماء باردا واتما الى تحت ثنائى ترات
غير قابل للاذابة اذا كان الماء مغليا ويكتسب لونا ورديا بتميزه اسائل ويقليل من الاوكسيد
الذى صار خالصا وهذا الراسب لا يـ يكون أصفر أبدا الا اذا كانت ترات محتويا
على أول ترات أى اذا كان غير نقي فيكون من الخط التسمية القديمة بتدنى ترات بترية
التروزي وقال سوبران الماء لباردا والخار يحوله الى تحت ترات ولى محلول جنى
تدلى المحلول من كيب من حجم من الاوكسيد و ج من حمض و ٢ ج من ثنائى تحت
ملح فيحتوى على ٢ من الاوكسيد و ج من الحمض و ج من الماء وهذا لا يغير
بالماء المغلى الى تحت ملح ثنائى كثر قاعدية يحتوى على ٥ ج من الاوكسيد و ج
من الحمض كما قال كـ نتهى وهو يحمر اتورنول وناصب فيه حمض كور
دريك و ملح البحرى تكون فيه ريبس هو ييب ثنائى كور ورو لم يميزه حالا
والوطاس وانوردو وحمضه تفصل منه لاوكسيد فى حنة روت حمض وروح
نوشادرينغ فيه راسب ابيض والخص ادر و كبريت و كبريت روت فوى فيه
راسبارت نيا أو أسود يصير سريعا ابيض و ثنائى روت ثنائى وكسيد لثمة فى الصناعة
قطعه كطعم الأزوتات المتعادل وحرارة تحول تركيبه بسهولة فتصعد منه الاوكسيد
والحمض تحت أزوتيت فيصير فى حنة ثنائى وكسيد أحر لم يثبت قبله حتى تـ و ذ سحق
ولامس الماء الباردا تحول الى تحت ترات كثر قاعدية ولى روت حمض و يزوج
و ثنائى ول فيرسب على شكل مسحوق ييب يصير عسلات لتو يـ روت و روت
بأن يكون أو كسيد اخصا و اعق مع ملح بحرى حمض من ثنائى و يزوج
لونه طوبى ويبقى فى المحلول سائلا ثم تـ أزوتات ثنائى روت و يزوج
بـ خلاف أزوتات أول وكسيد فانه لا يذوب جدد و ذ كانت حمض و يزوج

منها الراسب الاحمر واذا اجتمعت مع الشحم حصل منها المرهم الليموني كما ستراه
 (تحضير ثنائي آزوتات الزئبق المحض كما في سوبران) يجهز بأخذ ٢ ج من الزئبق و ٤
 ج من الحمض تترك الذي كثافته ٢٥ فيذاب الزئبق في الحمض ويحرق حتى ان السائل
 يساوي ٤ ج ونصف ج أو يقال حتى ان السائل لا يكدر المحلول الممدود لسكوروبور
 الذهب وذلك السائل الشديد التركيز والمستعمل في مارستانات باريس و ١٠٠ ج
 منه تحتوى على ٧١ من آزوتات الزئبق مع افراط من الحمض آزوتيك وقال واواسور
 يستعمل بمارستانات باريس ما يسمى بالنترات المحض للزئبق وهو محلول ج من أول
 نترات للزئبق المبلور في ٨ ج من الحمض النترى فيكون سائلا شفافا عديم اللون ثم يسير
 أنضرب تأثير الضوء وهو عديم الرائحة وطعمه معدني كما انتهى
 (الاستعمال) هو من أقوى الكاويات ويظهر مع ذلك أنه يؤثر تأثيرا مخصوصا على
 المتسوجات التي يوضع عليها وكأنه يغير حيويتها ولا يستعمل في المارستانات لمقاومة
 الفواحي الاكالة والقروح السرطانية في الجلد بل قروح عنق الرحم وغلن جودار أنه يفضل
 في كثير من الاحوال على المستحضرات الزرنيخية لانه لا يمتص ومع ذلك يظهر أنه يؤثر
 تأثيرا أقوى تأكيداً ويوضع على الجزء المريض بواسطة قلم تصوير من تفينيك يغمس في هذا
 السائل الكاوي ويستعمل هذا البلور في بيوت الادوية تحضير الاوكسيد الاحمر للزئبق
 ويعمل الطلاء أي المرهم الليموني المسمى أيضا مرهم آزوتات الزئبق ويحضر كما في سوبران
 بأخذ ١٦ ج من زيت الزيتون ومنه سمن الشحم المحلول ٢ ج من الزئبق و ٣
 من الحمض تترك الذي كثافته ٢٢ يحصل الزئبق في الحمض على حرارة لطيفة ثم يصب
 هذا المحلول في شحم المحلول المذاب مع الزيت وهو في سائل نصف تبريد ثم يحرك ويصب في قوالب
 من ورق ففي الجزء الاول من العملية الذي يقوم من اذابة المعدن في الحمض آزوتيك
 يحصل آزوتات لزئبق فالحمض يتحلل تركيب جزء منه ويتصاعد ثنائي أوكسيد الازوت
 الذي يتحول الى حمض تحت آزوتيك بانحداده مع الاوكسيد يبين حتى لأمس الهواء
 والاوكسيد يبين الا أن من تحليل تركيب الحمض آزوتيك يتحول الزئبق لحالة أوكسيد يتحد
 بجزء الحمض آزوتيك الذي لم يتحلل تركيبه فيكون المحلول مخلوط آزوتات أول أوكسيد
 و آزوتات ثنائي أوكسيد الزئبق المدايين في المقدار المفرط من الحمض وكانوا سابقا يحضرون
 المرهم الليموني بالشحم المحلول فقط فباستعمال أجزاء متساوية من الشحم المحلول وزيت الزيتون
 مما يكون من تيسر المرهم أقل مفعول ويكون أجود استعمالا وذلك النوع الذي ذكره
 قومون اختبر في ذلك من حينئذ بل ذكر بلفش أنه لا يستعمل الا الزيت ولكن زاد
 مع ذلك مقدار نترات فذا ساط المرهم الليموني مع القيروطى أو بعض أجسام أخرى شحمية
 وسما على الحرارة فانه يكتب لونه سحبابا من القمل المزبل للتأكد على الازوتات ينتج
 مع زيادة شحمية عند ملاصقة جسم شحمي بكم فينتج من ذلك تخليص تام للزئبق وتلك
 نتيجة تحصل كيفية اوضع أيضا بالزيت الطيارة التي تضاف على المرهم بقصد التطهير
 ومحلول هذا المنع يكون قاعدة مشرب لزئبق لبلبت الذي مدحوه بمقدار معلقة ممدودة

يصلح لعاني كذا ذلك الداء الزهري وسما في أحوال التضاعف المتنازيري ويدخل فيه من
 التترات ما يعادل في من قيمة لكل أوقية ولكن الاتية التري الكورول الذي يحتوى عليه يرب
 منه الزئبق شيئا فشيئا وبعض متأخرى الاقربا فيبين أعدل فيه التترات بالسليمان ولكن
 ليس في ذلك عظيم منفعة وأحيانا يبدل بالطلاصات وفي الحقيقة يلزم أن يوضع هذا الشراب
 بين الادوية الوقية واستعمل بكمية كدواء كافي الا فاقات السرطانية بمحاولات من
 م الى م من تترات الزئبق المبلور في ق من المحض تترك وفضله على الهجنة الزرنيضة
 حيث لا خطر فيه وتسكن الارباع الشديدة التي تنتج من وضعه بكميات من تعتيك بنفس
 في محلول قوى من الافيون وقد اشتهر بفتح هذا الجوهر في رسائل بحث كثيرة وفي تنبيهات
 مهمة كتبها أفاضل الاطباء ووضوا فيها النتائج الجلية التي نالت بالممارسات في علاج
 القروح الزهرية والمتنازيرية والسرطانية بحيث أتتوا زيادة عن فعله الكاوي فعلا ذاتيا
 خصوصا ونال شردون نتائج جيدة من ٤ ق من التترات لسائل في ٤ ق
 من الماء المقطرويزرق ذلك مرارا في اليوم علاجا للبليثورا حيا والماء الزئبق المسهي ماء
 يلوست المستعمل دواء كالا يقرب في التركيب منه ولكنه أقل فاعلية منه فانه لا يحتوى
 الاعلى ١٢ من ثاني تترات الزئبق الجفاف والماء القوى عند اليهودين المستعمل لتليد
 الصوف وينسب منه في هؤلاء العملة عوارض كثيرة انما هو محلول مصنوع على سبام
 مارية من ٤ ق ونصف من الزئبق لاجل ط من المحض تترك وكثيرا ما يضاف له المحض
 الزرنيضوز ويعد داء من الماء حتى يرجع الى ١٠ أو ١١

❖ (الناس انواع خللات زئبق) ❖

المحض الخلي يتحد بأوكسيد زئبق فيسكون من ذلك نوعان من الخللات

❖ (الخللات اول ذسيب الزئبق) ❖

يقال له أيضا اول خللات الزئبق والمخ الخلي الزئبق والقراب المورق زئبق وهو ملح عديم
 اللون والرائحة حريف الطعم دسم الملس لامع يكون على شكل صفائح صدفية أو طلقية
 بيض فضية ويسود بسهولة من الضوء وهو مركب من جوهر فرد من المحض خلي أي
 ١٩ و ٦٤ وجوهر من أول أوكسيد زئبق أي ٨٠ و ٢٦ حل سو بيرات وبوشرد
 يذوب في ٢٢٢ من الماء البارد وان حال ميره انه يذوب في ٦٠٠ ح من البارد وعلى
 كل حل فذوباته في الماء الحار أكثر منه في الماء البارد ولكن في تلك الحالة يتصل تركيب
 منه الى زئبق معدني والى خللات ثاني أوكسيد وتكفي حرارة ٤٠ لا يند هذا التحليل
 وهو لا يذوب في الكورول ويتحلل بتحلل تركيب محلول أول ازوتات الزئبق بمحلول خللات
 البوطاس أو الصودا أو الكلس فلاجل ذلك يصول أول ازوتات الزئبق مع ماء المحض
 بالمحض ازوتيك حتى يذوب الملح ثم يصب فيه السائل المحتوي على الخللات فتوى ويوضع
 مقدار مفرط من هذا السائل لاجل أن يتحقق في جميع الازوتات تحلل تركيبه خللات
 الزئبق يرسب فيفسل بالماء البارد ويحذف بعيدا عن عملة الضوء في الخ وهذا النوع ذكر

تخضيره اولاً بغيره على التماس من ينوت سنة ١٦١٢ وهذا الاخضر هو الذي يجمع مع
المن والدقيق ليحصل من ذلك حبوب تكون أهلاً لان تسبب ايننا ويدخل أيضاً في ملبسات
كثير المستعملة بالاكتر في الامراض الزهرية القديمة المعصوبة باحتقانات وحسك
تخضيرها اولاً سراً ثم استمر بهدموته بأمر الحكومة وليست هي الاتقليد تلك الحبوب
أبدل فيها المن والدقيق بمحقوق عديم الفعل ولعاب صمغ وعلى حسب ما قال اسبرنجيل
ليست ملبسات كثير الا زئبقاً مقسماً بصمغ الكثير والسكر انشا وتحتوى تلك الحبوب
غالباً على $\frac{1}{8}$ أو $\frac{1}{4}$ قح من الخلات وتستعمل من ٤ الى عدد كثير والتركيب المذكور
في سوبران لحبوب أو ملبسات كثير هو أن يؤخذ جسم من خلات أو أكسيد الزئبق و ٢٠
جسم من المن الدمعي وفي بوشرده هو أن يؤخذ ٦٠ مج من خلات أول أكسيد الزئبق
و ١٢ جسم من المن الدمعي تعمل حسب الصناعة ٧٢ ح تلف بالنشاء فكل حبة
تحتوى على ٨ مج من خلات الزئبق والمقدار للاستعمال منها من ٢ ح الى ٤ في
اليوم وبالجملة هذه الخلات فيه اللعاب بسهولة ما لم يجمع بالكافور وكثيراً ما يحصل منه
لبن أى اسهال خفيف بل في بعضه ويكون بدلاء من قنرات الزئبق في شراب بليت ويقرب للعقل
أنه يصح استعماله في جميع ما يستعمل فيه السليمان

❖ (دواء خلات ثاني أكسيد الزئبق) ❖

هو ملح أبيض قوى الطعم يكون في شكل صفائح شفافة النصف كثيرة الدويان في الماء
وذلك المحلول اذا عرض له هواء رطب فيه ثاني أكسيد الزئبق والكحول والانيثير يحلان تركيبه
أيضاً ويرسبان منه معظم القاعدة وينال باذابة ثاني أكسيد الزئبق في الحوض الخلق
ويترك ذلك ليتبأور الملح وكان هذا الجوهر مستعملاً في الطب ولكن سهولة تغيره فضل
عليه خلات أول أكسيد والتخضير المعروف سابقاً باسم الراسب الاخضر يظهر أنه مخلوط
خلات الزئبق يتنرات النحاس وكان يستعمل علاجاً للجذور يا الزهرية بمقدار من ٢ قح الى
٨ وكذا من الظاهر تنظيف الفروج ويقال انه كثير ما يؤثر كقوي سهل

❖ (الناسخ انواع طرطرات الزئبق) ❖

يعرق مركبان من الحوض الطرطري وأكسيد الزئبق أحدهما طرطرات زئبقية وزأى
طرطرات أول أكسيد الزئبق وثانيهما طرطرات زئبقية أى طرطرات ثاني أكسيد
الزئبق

❖ (دواء طرطرات أول أكسيد الزئبق) ❖

سمى أيضاً طرطرات زئبق الطبي لانه هو المستعمل والمذكور في المستودع وهو ملح
أبيض طالق عديم اللون والرائحة وطعمه زئبق ضعيف ولا يذوب في الماء ويذوب بسهولة
في الحوض الطرطري والقوة يغيره سريراً ولذا يلزم حفظه في قناني مغطاة بورق أسود وبدون
ذلك يسود بجرؤه الذي تقع عليه الاشعة الضوئية ولاجل اناله يذاب أول اقنات الزئبق

في الماء الحمض تحميضاً يسيراً بالحضار زوتيك ثم يصب هذا المحلول في محلول طرطرات البوطاس لحالاً يرسب راسب هو طرطرات الزئبق فينسل ويجفف بعيداً عن حماسة الضوء ولا يصح أن يحضر هذا الملح من أول أو أكسيد الزئبق والطرطير الحمضي لأن أعظم جزء منه يكون طرطرات ثنائي أو أكسيد مع زئبق معدني ويلزم أيضاً أن يكون محلول ازوتات الزئبق قليل الحمضية ما أمكن لاجل أن لا يحصل من ذلك زبدية الطرطير التي تختلط بالمحلول الزئبقي ولجل ذلك كان الأحسن صب ملح الزئبق في ملح البوطاس لأن تعمل العملية بالعكس ومن المهم أن لا يجفف هذا الملح على الحرارة لأنها تحلل تركيبه بسهولة غريبة وكان هذا الملح مستعملاً في الطب مضاداً للداء الزهري حيويّاً أو مروجياً شراب ومقداره في مضادة الزهري من قح الى ٤ قح ولكنه من الجواهر المسمة ولذا قل الآن استعماله مع أنه كان قاعدة لمركبات اقربا ذئبية كثيرة وسيماء بعض سواقل كالك في المحلل ليدبر وغيره

﴿ ثمانية طرطرات ثنائي أكسيد ﴾

هو ملح على شكل مسحوق يبيض خفيف طعمه معدني ويذوب بسهولة في الحمض الطرطيري ولا يتغير من الضوء وتسهل انثاله يصب الحمض الطرطيري في محلول خلاص ثنائي أو أكسيد الزئبق فيرسب الملح حالاً ويتبقى بالغلات ويجفف في الظل بعيداً عن حماسة الضوء وهو أحسن وهذا الملح قليل الاستعمال في الطب بل عديمه

﴿ ثمانية طرطرات الزئبق والبوطاس ﴾

قال سوبران يوجد في مكتب لاقربا ذئبين طرطرات مزيج من بوطاس وازئبق وجميع ما استعمل الى الآن مسمى بذلك إنما كان مخبوطاً من مقادير مختلفة من طرطرات زئبق وطرطرات البوطاس المتعاد وزبدية الطرطير وكان هذا الملح جراً من الماء المتبقى زئبق الذي يسمى أيضاً سائل برصضان وهذا إنما كان طرطرات الزئبق والبوطاس السائل الذي لا ينبغي استكشافه الامونيت حيث حضره بأن غلى في الماء ٢ ج من زبدية الطرطير و ١ ج من أكسيد الزئبق فهذا المحلول الذي تحتوى الاوقية منه على قح من الزئبق كان محمداً حاجته لعلاج الزهري حيث انه أقل خطراً من سائل وزئبق ومع ذلك قد يفتق أحبانا ما قشراً أو زاهياً ويكفي لمدة لعلاج ٢ ط ونصف ولكن الآت قل استعماله لعدم الوقوق به وإذا عرص للتجربة فانه يجوز على حسب مشاهدته بعضهم ملأه من شايابورا ولكنه قابل للتغير حيث ان الزئبق يكون أكثر لظناً كلما كان تبلوره أكثر كلاً وشار يغلى ٢ ج من زبدية الطرطير مع ٢ ج من أول أو أكسيد الزئبق ولواخذت المقادير بالعكس لتحل تركيب أول أو أكسيد أو كان عمل مونييت الذي يغيب له كشف هذا الملح يغلى الطرطرات المتعاد الزئبق مع زبدية الطرطير فيتبلور الملح المزدوج الى منشورات صغيرة شفاقة لا تذوب في الماء وشديدة التغير من الضوء وطرطرات ثنائي أو أكسيد الزئبق البوطاسي أحسن تحضيره أن يغلى طرطرات ثنائي أو أكسيد الزئبق مع طرطرات البوطاس المتعاد فتحصل بالتبريد بلورات بيضاء منشورية تكاد لا تذوب في الماء وهذا ان المحلن زئبقيات

ليحصل هذا الكيماوي بالاحتكاك في أن يحصل منهما مركبات معروفة الهامة

❖ (الاستنباطات الزئبقية) ❖

هذا الملح أصفر محترط طعمه قوي المعدنية ومع ذلك غير قابل للاذابة ويصنع من حديد وحمض
في علاج الداء الزهري وذكر بوصف كونه ملحاً مسكناً في مبحث الزئبق المذكور في القاموس
الكبير الطبي وهو الراسب الذي يتكون إذا خلط محلول تحت يورات الصود بمحلول السليمان
وأول من جهزه مونيت

❖ (المادى عشر كبريتات الزئبق) ❖

ذكر في بعض كتب الاقرباذين مسمى بالتبريد الاحمر واستعمل بمقدار قح كدواء مسهل
يستعمل في علاج الداء الزهري وله مكن يقله وينال بترسيب نترات الزئبق بالماء القلوى
المادى الدردى ثم يغسل الراسب مع الاتقاء ويجفف في صير أصفر مسجراً

❖ (الثاني عشر ادروكلورات الزئبق) ❖

من المعلوم بحسب الظاهر ان محلول ثنائى كلورور الزئبق أى السليمانى انما هو ادروكلورات
ويظهر ان السليمانى يؤثر بتلك الحالة أى محلولاً ومع ذلك اختار بعض الكيماويين أن هذا
الكلورور ولا تتغير طبيعته باذابته في الماء وبالجلة فالكلام فيه عين الكلام على السليمانى
وكذلك ادروكلورات الزئبق والنوشادر فاجتماع السليمانى مع النوشادر يصير أكثر اذابة
وكان مستعملاً كثيراً عند الاطباء ومعروف باسم ملح البورث وكان جزءاً من مستحضرات
وقته من بجلتها محلول ويكرر المستعمل علاجاً للزهري بمقدار من ٣٠ الى ٤٠ ن
في الماء الصغنى والحبوب الزئبقية لتوات حيث يجمع فيهما مع الافيون وعصارة السوس
ودرس هذا الملح عن قريب سويبران وسماه هريانا نوشادر يا زئبقيا قابلاً للاذابة وقد ذكرناه
سابقاً مسمى باسم كلورور نوشادرى زئبقى غير قابل للاذابة عند سويبران وذكر هذا الكيماوى
ان تركيب الدستور الجسدي لا يحصل منه الا مخلوط بمقادير مختلفة من ثنائى كلورور
وملح النوشادر وان طريقة التحديد ليست هى الاحسن وان طريقة انالة مركب ثابت
من ٤ جواهر فردة من ملح النوشادر وجوهر فرد من ادروكلورات الزئبق هى أن يذاب
في الماء ويعرض لثلاث تبلورات متتابعة بمخلوط أجزاء متساوية من السليمانى وملح النوشادر
فيستكون من ذلك نوعان من البلورات فأتى تكون على صورة منشورات طويلة معينة
إذا أذيت في الماء وتبلورت من جديد حصل منها هذا الملح في حالة النقاوة فيكون أبيض قابلاً
جداً للاذابة ولا يتزهر ولا يبيع بتسرب الرطوبة وبالجلة أوصى سويبران بان لا يحضر الا
وقتها عند امر الحكيم اذ علمت ذلك علمت ان شرح الادروكلورات هو شرح الكلورور
كما ان شرح البلورات الزئبقية يؤخذ من شرح البورور

❖ (الثالث عشر تحت فمقات الزئبق) ❖

يقال له أيضاً فمقات الزئبق وهو ملح أبيض غير قابل للاذابة ولا يتغير من الهواء وينال

يخلط محلول تحت فصفات السود بمحلول أول تترات الزئبق ثم يغسل الراسب مع الاتيابه بالماء الحار ويجفف بمحلول ماء من حماسة الضوء ودخل في الطب سنة ١٧٧٢ فاستعمل في بلاد فرنسا والنمسا وانكثرت بمقدار من $\frac{1}{2}$ قح الى قح تكرر مرتين في اليوم وعلى شكل مسلا في الداء الزهري المحلول الى حالة خيشنة وفي الاوقات الجلدية المزمنة والوجع الروماتزمي ولكنه قد يحدث التهاب وقد يسبب احيا ناكشا وعتيالا ويحترس من ذلك بجمعه مع بعض مسحوقات عطرية ولكن قل استعماله الآن وأيدله يوديت بالقصفات النوشادري الزئبق الذي كشفه وهو ملح يكون على شكل بلورات شفاقة لها طعم ملحي لداغ ثم معدني وهو كثيرا لاذية في المائل يتشرب الرطوبة يسيرا وبموجب ذلك تختلف صفاته وأفعاله يقينا وشال بغلي ٨ ج من الحض الصفوري المركز مع ج من الاوكسيد الاحمر للزئبق ثم يشبع هذا المحلول المدود بالماء من كبريتات النوشادر ثم يلور وكان يستعمل سابقا سهل مركب من فصفات الزئبق والكلوميلاس بمقدار من ٦ قح الى ١٠ وربما كان كذلك املاح أخرى زئبقية تستعمل بوصف كونها مسهولة وورديا ما نودا من مخلوط تترات الزئبق والنوشادر وسمى بأسماء كثيرة منسوبة لبعض الاطباء وسماه لاهري بالراسب الوردي وغيره بالراسب المعدني

❖ (الرابع عشر او سلات الزئبق) ❖

هو ملح يتال باحداث راسب من محلول أول تترات الزئبق بالحض أو كسابك وكان مستعملا في الامراض الزهرية ونسبوا له اخواص المنسوبة لسكوميلاس

❖ (الخامس عشر او ليوم جرات الزئبق) ❖

هذا هو الصابون الزئبقي المدكور في كتب كثيرة من كتب الاقرباديين ووصوه كحل علاجل للاحتنانات العنقية لزهري وتلاوجاع الروماتزمية والابرتيجيات لمزمنة واستعمل شوسير ايضا في مثل تلك الاحوال صابونا مشابها لذلك وسمى الطيب سودبور بطلاء الراسب الاخضر مركبا هو اوليوم جرات الزئبق والنجاس وكان احيا ياجمع مع صابون المعدني مع الطلاء المذكور وبالجمله قال كلام في الزئبق ومركباته كثيرة لا يمكن حصرها وقد ذكرنا ما هو الاهم منها بأخصر عبارة وبقي علينا ان نذكر كلاما موجعا على النتائج النجسية والممية والعلاجية لادوية الزئبقية عموما

❖ (النتائج النجسية والعلاجية لادوية الزئبقية عموما) ❖

الزئبقيات رتبة من الادوية يكون الزئبق فيها هو القاعدة الفعالة والخواص الرئيسية لتدث الادوية ناشئة من الزئبق اعد في فكلها متشابهة في الخواص وغالبها ادوية قوية تفعل وسجوم مهولة وأغلبها يؤثر تأثيرا واحدا على الشخص المصاب وخصوصا على أعضاء بعاب والمجموع ان ينفذ تأثيرا ناقعا ومؤذيا وقد علمت مما سبق ان الزئبقية تصعد في الدرجة الاعتبارية لحرارة فيستشق ويحتلظ باللباس ويحتص اذ يشاهد زواله اذا وضع على الجلد

أوعلى جرح أو على غشاء مخاطي وذلك من الامتصاص ولكن لا نقول ان الزئبق يشككه
المعدني يدور في الدم وانما يحصل بينه وبين المنسوجات الحية تحليل تركيب فتدخل في البنية
اجزاء زئبقية في حالة تركيب كيميائي خاص يقرب للعقل انها حالة ثنائي كلورور على ان
الزئبق يمكن وجدانه في الدم كما اذا زرق في أوعية حيوان مقدار يسير من محلول ضعيف
جدا مثل سيج من السليمان في ط من الماء المقطر فمن المعالوم ان المستحضر
الزئبق توصله الاوعية الماصة الى الشجرة الدورية وبهذا يفعل فعلة العلاج في الامراض
التي في البنية ويوضع بذلك شفاء الامراض الزهرية في الاطفال الرضع باستعمال مرضعاتهم
تلك الادوية وقد علمت ان المختار طريق ادخاله هو الجلد والاعشية المخاطية نعم قد يختص
احيانا من سطح جرح واصل للمنسوجات العلوى ولكن استعمال هذا الطريق عند الاطباء
نادر وكانوا يفضلون طريق الامتصاص بالجلدي والآن يفضله عليه الغشاء المخاطي
وبعضهم فضل امتصاصه بارتئين أي استنشاق المريض بخار بعض قحبات منه على فحم متقد
أوفي بقلعة من نخل أو معدن ومن ذلك ما أوصى به بعضهم لشفاء الزهرى البني من
استنشاق الاجرة المتصاعدة من الزنجفر ولكن هذا أحدث عوارض زئبقية ثقيلة جدا
خطرة لان التحضيرات يكون للجلد لاستنشاق الاجرة وقد استعمل التحضير للجسم تروسو
وأكد سلامته من الضرر ونفعه واختار بعضهم القريح على غشاء الفرج أو على القضيب
وسما الحشفة وبعضهم على العنق وفي محاذاة النكفة وآخرون على اللسان والوجه الباطن
للغدين ومن مذاق الاطباء من خاف من وضع الزئبق مباشرة بأي شكل كان على الاطفال
وضعاف المرضى وانما يفعل امتصاصه في أنثى الحيوانات أوفي المرأة ليكتسب لبنهن
خواص شافية فتعذى المرضى من ألبان تلك الحيوانات أو من ألبان المراضع

❖ (الاذل النتائج الاولى للادوية الزئبقية اي الحاملة بالمباشرة بدون واسطة) ❖

تختلف هذه النتائج باختلاف أحوال الرقيق والطرق التي دخل منها وغير ذلك
(ما ولا الزئبق حالة كونه كلة) اذا استعمل من الباطن كان في الغالب ضعيف التأثير فاذا
امتص من الطرق الاولية جاز أن يسبب عوارض وسما التلعب واذا وضع من الظاهر أتي
التلعب وغيره من الظواهرات الثقيلة واذا دخل تحت الجلد أوفي سمك المنسوجات فانه
يتقسم فكل مرة تصير مركزا العظموني صغير يوقف سيره بكمية بزيادة لا تقيوز واذا دخل
في الرتين جاز أن يكتسب الصديد قواما بحيث يظن فيه ما حصول آفة درنية ورأى بعضهم
ان الزئبق لا يدور في الاوعية الشعرية مما كان نوعها ولذلك فرض عدم امتصاصه في علاج
الزهرى بالدنك

(وثانيا زئبق في حالة كونه بخارا) اذا كالعلى هذا الشكل جاز أن يتولد عنه عوارض
فقد اتفق حصول التلعب من المكث في قاعة كانت سابقا معدة لوضع المرايا المطلية بالطلاء
الزئبق المعروف ثم حوت منها الى مخزن بل هذه التصعدات قد تقتل أجنة الحيوانات التي
تولد من ابيض وتفسح فهو يبيض لاسباح والضفادع ونحو ذلك ومن المعالوم ان قاعات
نرضى مصابين بالزهرى يحصل من منصرف حيطانها بالتحليل الكيميائي زئبق بل قد يصاب

بعض السلامة الذين يترددون على تلك القاعات بالتلعب بدون أن يستعملوا شيئا من
 الزئبقيات وافق أن سفينة فيها ١٢٠ برميلا من الزئبق فأصيب من ركابها في ٣
 أسابيع أكثر من ٢٠٠ شخص بالتأهب وقرع القم واللسان معصوبا ذلك بالشلل
 الحزقي وانقصرام الأمعاء أي الاسهال فكان جزءا من الزئبق نجر السفينة واختلط بالتلجيز
 والغذية الأخر وتحوّل جزءا آخر إلى مسحوق مسود فأصبحت به الحيوانات الموجودة في
 السفينة أيضا وكذلك صنّاع المراكب الذين يطولونها بالطلاء الزئبقي ولا يستعملون الزئبق
 إلا بأردأ بعيشون معرضين للرطوبة يكونون موضوعا للتلعب وكذلك العملة في معادن
 الزئبق يكونون موضوعا للاصابة بالتلعب وبغداد الاسنان والريو واضطراب الاطراف والشلل
 في أعضاء مختلفة والتكبريا فقد والاهلاك وكذلك صنّاع الآلات الطبيعية التي فيها الزئبق
 معرضون للاهتزازات الشخصية وسما في الذراعين وقد يموت الناس من تلك الاهتزازات
 (ومثلها الزئبق المقتول أو المتحد بغيره) الزئبق المقتول هو اللطف والاكد فلا يسبب
 في العادة قيا ولا اسهالا ولا قوتجا وبعد الكبريتور فأقول كاورور فأقول رومور فالاملاح
 الغير القابلة للاذابة فالأكسيد الاسفرقا القابلة للاذابة ففاس كاورور ففاس بروور
 ويجمع هذه المركبات وسما الاوائل تكون أهلا لاحداث التلعب والعوارض التابعة
 له وكلما كان المقدار أقوى واستعمل دفعة كانت النتائج أسرع وأشد والعوارض التابعة
 لها أخوف وتأثيرها اذا استعملت من الباطن أقوى مما اذا استعملت من الظاهر وينسب
 لها أغلب السمات البطيئة والنساء والاطفال يعسر عليهم تحملها أكثر من الرجال
 ماعدا الكارميلا من وأعظم أخطارها يكون في تعصبيين ومتعجبي المعدة وضعاف
 الصدور حيث يكونون مستعدين بلا نزقة ويناسب استعمالها في ابرد وسما الرطب ولا
 في الحرارة الشديدة لان هذه الاحوال تسبب على حصول التلعب وتعوّض الاثر
 فتقهقرا الشفاء وتغنه ثم اذا وضعت من لظاهر وسما على لاسطمة متحركة فمن الجواب
 اظاها تنبها وتزيد في تقصيرها ثم تخفض قورة المنسوج تخلوى وربما ثرت تأثيرا مستقلا و
 كوايا وما عدا ذلك قد تمس وتسبب عورس لسم البطيئة والحاذ واذا استعملت من
 الباطن بمقدار يسير فقد لا يدرك تأثيرها فيكون مقصودا على تبييض الشهية تبييضها خفيفا
 فاذا كان المقدار كبيرا يسبب فاسها تكون أهلا لان تسبب ثقل في المعدة ووجع في القسم
 المعدي وفي القواد وغشاؤا وقولنجبات واستفراحت طفلية وقد يعرض ماعدا ذلك
 صداع وتلعب فاذا كان المقدار كبيرا جدا نتجت عوارض الشحم الخ تقيحيات والغالب
 أن يحصل عقب هذه الظاهرات الأولية ظاهرات أخرى وهي الاتية على ثلاث

١) اسنان الشئ الثانية للزئبقيات أي كاحلة باراسنة

اذا امتص الزئبق أو مركب من مركباته ودخل في صورة من أي طريق كان وبكم مقدار
 مناسب فانه بعد زمن ما يوقف حركة الحياة وانحصر فيريد كل من الحرارة والعشر رخيص
 الجلد وكثيرا ما يعرض سهر واضطراب مخصوص وأحيانا استقار تدسوبة في أعضاء
 مختلفة وأنزفة والدم يصير غلاليا في منظر انتماسي وانكس حورته ثم خفة فيه شدة من

المرض الذي استعماله الزئبق أكثر من كونها ناشئة من الزئبق نفسه وكثيرا ما تصنعن اللثة وقتئذ الغدد العابية ويزيد حجمها وتقرز لها بالزجاجة كثيرا جدا وحصول التلعب من بعض المستحضرات كالسكاوميلاس والطلاء الزئبقي ونحو ذلك أكثر من حصوله من غيرها كالأيوب المعدني والسليمان ونحو ذلك ويكثر في بعض الأشخاص وفي بعض الفصول وقد يعرض بعد قطع استعمال الزئبق بزمان طويل وكأنا سابقا يظنون أنه لازما فاعدا وكان طريقة علاجية مختارة لاني الداء الزهري فقطيل لعلاج أمراض أخرى كثيرة واعتبره كثيرون نتيجة نوع شيع للبيئة من الزئبق وعلامة لفعلة الدواقي وبهذه هم يتحرس من حصوله وخاف من تسلطه ونوابه الثقيلة التي قديمتها كالتقرحات المؤلمة في اللثة والانتفاخ العظيم المشوه أحيانا في اللسان والحلق والوجه والرأس والقيضان الزائد لألعاب نخين راتحتة وراثحة النفس يشبهان راتحتة غازا لادروحين الفسفوري وسقوط الأسنان بل عظام الخنك أو الفكين وقد أصرت والشلل والذبول ثم الموت في أثناء آلام شديدة جدا فحق عدد الحلال بحصول التلعب يظلون المقادير أو يقطعون العلاج بالكلية ويلجئون للمسهلات ومضادات الالتهاب والمسيلات والوضعيات اللطيفة والافيونيات ونحو ذلك وبالجملة ذكرت منازعات كثيرة في مدح التلعب وذمه

﴿ الثالث العوارض السمية المتسببة من إفراط استعمال الزئبقيات وعلاجهما ﴾

(التسمم البطيء) عذ هذا من العوارض إذا دوزم على استعمال الادوية الزئبقية زمنا طويلا وسما إذا كانت مقاديرها كبيرة فيحصل من ذلك التهابات مزمنة وتسمم بطيء سموي بالحمى الزئبقية وتظهر أولا بانتفاخ في اللون وضعف وشحول وبالاختصاص بارتعص عظيم في التغذية والدم يفقد لونه وقوامه شيئا فشيئا ويحصل نوع استعداد مرضي ويريدى ثم يبيل واضح للانفسابات اللينفاوية ويعرض مع ذلك اهتزازات غير ارادية ونوع شلل ثم قد تعرض من حمى بطيئة وحالة كاشكسية مخصوصة تشبه ما بعضهم بحالة الحفر وجميع ذلك قد يوصل لفقد حياة المريض ويوجد غالبا في فتح الموتي أما آثار التهاب معدى معوى من آفات رئوية أو مخية ولذا يوجد مع المرضي حال الحياة غالباً أما أوجاع معدية أو معوية أو اسهال أو دوسنطاريا أو سعال أو بعض آفات عصبية أو جنونية فاعراض الكاشكسية معروفة بانتفاخ الوجه والجسم كله وفقد لون الدم وقوامه وترشح الاجفان بالمصل وانتفاخ الوجه وورم الساقين وسقوط المريض في حالة أوديماعامة ومع ذلك تعرض الاعراض التابعة لسيمولة الدم كأنه فقان وعسر التنفس وتكثرت الوظائف المختلفة وقد علمت أيضاً أنه بعد استعمال طويل لازئبق يحصل التلأب فتنتفخ اللثة وتسير مؤلمة حارة وتغطي بفلاحة بيضاء رقيقة ومع ذلك يحصل لمرض في الفم طعم كأنه معدني كريه جدا ويكتسب النفس تنانة قليلة ويغطي اللسان بدون سموك فيه بطلاء مخاطي نخين ويصير غشاء البلعوم واللهاة أكثر احمرارا ومؤلما قليلا ويبتدى الانتفاخ بلثة القواطع السفلى وبالاخية بين الاسنان ثم يتقل من لثة القواطع السفلى الى لثة القواطع العليا ثم يجمع الغشاء المخاطي الفموي ولا يمكن ينبغي أن يعلم أن الزئبق ليس فعلا على الغدد العابية أو ليسا وانما هو بواسطة التأثير الاول

لترقيق على الغشاء المخاطي القوي اذ لا يحصل هذا التلعب الا بهـ حصول الالتهاب القوي
 وانتفاخ اللثة ولو كان الترقيق فعل خاص على القدد والمعاينة لمرض التلعب قبل التهاب
 القوي مع ان ذلك لا يحصل أصلا بل التلعب ظاهرة عامة لجميع التهابات الغشاء المخاطي القوي
 ولجميع التهيجات الشديدة في هذا الغشاء فالتهاب الزهري في القم والموجيت الذي هو
 نوع من القلاع والذبيحة القلالية والتهاب اللسان وعمل تسنين الاطفال والمصنوعات المختلفة
 جميع ذلك يزيد في اغراز اللعاب كترتبق فلو كان الترقيق فعل خاص على القدد والمعاينة لمرض
 التلعب قبل التهاب القوي مع ان ذلك لا يحصل أصلا وانما يعرض اذا دوزم زمنا طويلا
 على استعماله فعـ المداومة لا يحصل التلعب قبل ان تنفتح اللثة قال تروسولا يشاهد التلعب
 سابقا على التهاب الغشاء القوي وتلك القضية نتيجة مشاهداتنا ثم قال فن المهم ان يقبـ
 الطبيب لاستعمال تلك الادوية اذا كانت لثة المريض سهلة التأثر خوفا من ان يعرض
 انتفاخها وتقرحها وتحرك الاسنان بل سقوطها وورم اللسان وتقرحه وغير ذلك وكيفية
 استعمال الترقيبات الهامة تأثير غريب على سرعة ظهور التلعب فقد ذكر الطبيب لا والله يكفي
 مقدار يسيرا جدا من الترقيق يستعمل بكميات يسيرة وفترات قصيرة لاجل ان ينال التلعب
 أو يفـ عمل الدواء فعـ في جميع البنية ويكون ذلك التدوي قوي الفـ في بعض الآفات
 كالبريتوني الولادي وبعض أشكال من الحكة والتهاب الفـ ونحو ذلك فركب هذا
 الطبيب من ٥ سم من الكلوميلاس و٥ قدار كرفـ من الجنطيانا ١٦ ح ويستعملها
 المريض بفترات ساعة فقط بينها كثيرا ما ابتدأ التلعب قبل ان يستعمل المريض ٢٤ ح
 واحتج أحيانا الى ٤٨ ح حتى وصل لذلك وأحيانا لا يحصل التلعب الا بعد ١٤ قـ لكن
 مثل ذلك نادر وعلى حسب ما ذكره هو وبعضهـ أصريه أخذنا لتهاب الفـ لترجي في نقص
 الشدة بل شفي بالسكية قبل ان يصاب القوي وـصل ذلك أيضا في التهاب الفـ فـ تروسولا
 وقد أخذنا في تجربة طريقة لاوـ مـ اذا كانت الحالة خطيرة تأخذ محلولاً من ٥ سم
 من الكلوميلاس و ٤ جم من السـ و تقسم ذلك ٢٤ كمية تعـ في الاحوال
 الاعيادية فتقسم ذلك ١٢ كمية فقط تستعمل كل كمية في ساعة أو ساعتين وداوم على
 ذلك يومين بل ٣ بل أكثر وكما نال انتفاخ اللثة بعد ٢٨ ساعة وكان التلعب في الغالب لطيفا
 جدا وادناقل استعماله مضمضة بورقية أو شديدة ومنفعة هذه الطريقة ثينة وهي انـ
 لا تـكرهها المرضى وتؤثر بأسرع من اللسكات الكثيرة المفحولة بالمرحـ الترقيق ونهـ لا تزيد
 على النتيجة المراد اناتها وأما النتائج العلاجية المنالـ منها فهي كـ كانتى تنال من المقادير
 الكبيرة لترقيق الموصـ له التلعب سريةـ وأما تأثير المستحضرات الترقيقة على الخواص
 الهضمية فلا نعتبر من نتائجها الا الاضرارات المتسببة عن امتصاص الترقيق فقد
 التهمة يظهر عند ما يتدأ انتفاخ اللثة وعند ذلك يصير التبرز أسهل ولعادة أن يعرض اسهال
 يـوم مقام التلعب ويكون في الغالب لطيف وقد يكون شديداً ويصعبه قرحات مؤلمة
 وزحروتن وقد تكتسب المادة الثقيلة لوأما أخضر شبيها بلون الحشيش المايوخ وشاهد
 كـ تروسولا وأما تأثير على الدورة وحرارة فـ قول فيه الفساد الزهري يصعبه تعب
 عظيم وقوات في التبعث وقوة في حرارة الجلد فيكون هناك حتى وتلك نـ أما اشتراكه

السمين فلا يلزم الاتقابل هذه العوارض العاتقة بعضها ومشاهدة الاختلاف والتشابه
 بينها فمن جانب الجلد يظهر من تأثير الزئبق وتأثير الداء الزهري اغترامات ثقيلة ففي الزهري
 لا تعرض العوارض الثانوية غالباً الا بعد الفساد الزهري ببعض أشهر وهي البثور والذون
 والقشور ونحو ذلك وجميع هذه الاغترامات لها شكل مزمن بالذات وفي البثور الزئبقية تكون
 اغترامات الجلد حادة وبدون واسطة وتظهر غالباً بل داغمة موصول للتدبيب وهي اربعميات
 وحلمات وحوصلات ونادر البثور اميتجوسية ويسهل تمييز هذه الاشكال المتغيرة
 المخصوصة بالامراض الجلدية الزئبقية عن الاشكال الثابتة الغير المتغيرة للداء الزهري
 ومن الامراض العظمية ما يكون عوارض عاتقة لداء الزهري والبثور الزئبقية وهي تسوس
 العظام وموتها ولكن ينبغي ان تعلم انهما في الداء الزهري اما ان يظهر في عظمية بدون ان
 يحصل قبل ذلك قرحة أو خراج واما ان يسببا عن امتداد القروح الزهري فاعظام القريبة
 ففي هذه الحالة الاخيرة يتضح التشخيص ايضا كما تامل مجلس المتقروح وشكله فالتقرحات
 الزهرية تشغل اللهاة والغشاء المخاطي السمي وغشاء الخصرة واما القروح الزئبقية
 فتشاهد في اللثة ويجمع الفكين خلف الضرس الاخير وفي الحافة السائبة للسان وعلى الوجه
 الباطن للفكين وهذه تعرض مدة دور الحدة للفساد الزئبقى واما القروح الاخر فتعرض في
 دور الازمان للفساد الزهري والقروح الزئبقية توصل الى التسوس والموت السريع للاسنان
 واحياى الجزء كبير من العظام الفكية ولكن التغير العظمي يتبدى دائما بالاسنان او بالاسنود
 القوي واما القروح الاخر فتجذب فساد عظام الحنك وهيكل الخفرا لانفية والقروح الزئبقية
 تكون غالباً آتنة وكثرا يلاما وكثرا هيبة من القروح الزهرية وتصاب غالباً بل داغما
 الكاشكسيا العاتقة التي تدر مشاهدتها في الداء الزهري وتدر جدا ان تظهر لعوارض
 الزئبقية في جهة الاعضاء التناسلية مع ان العوارض الزهرية تكون غالباً بل داغما هناك
 نعم قد يتفق في بعض الاحوال ان يسبب التأثير الزئبقى في الاحليل وفي المروج امراضا
 قروحية ثقيلة جدا ونقول في الكاشكسيا قد يوصل الى من الداء الزهري والزئبق
 الكاشكسيا ولكن السير والاشكال لهذين الداءين واضحة فاطعة فالكاشكسيا الزئبقية
 سريعة في العادة فتعرض في بعض ايام من تأثير العلاج الزئبقى القوي واما العملية في الزئبق
 والمرضى الذين عرضوا زمنا طويلا لتأثير دواء زئبقى استعمل بقادير يسيرة فتظهر الكاشكسيا
 فيها ببطء ولكن تكون دائمة حافظة لصفاتها التي هي الانتفاخ والمون الرصاصي وزيف المثة
 وانتفاخ الوجه والاطراف السفلى وانصباب ملى في أغلب تصبوايف واسهال اعتيادي
 واعتزاز وغير ذلك واما الكاشكسيا الزهرية فبالعكس أي لا تشاهد الا اذا دام الزهري
 زمنا طويلا وتكون دائما نتيجة بعض آفة عضوية مزمنة أو أوجاع حادة تمنع المريض من
 النوم ويصحبها تحول زائد في الوجه مع جميع الظاهرات الخاصة بالذبول والهبوط واما
 ما نقوله في الالوع العظمية القليلة فانها تسبب لتأثير الزئبقى كالتدبيب الداء الزهري وتحقيق
 ذلك ان الالوجاع العظمية يدر ان تشاهد في عملة زئبقى قال تريسو ولم نشاهد لها مرة
 واحدة في شخص صناعتته على المرايا فدخل المارستان من أجلها وكنت فوجدته بالنهاية

ولكن لا كثيرا لئلا يشتغل جميع الاطراف ومع ذلك لا تسلم الاثمن من المستعملون للزئبق
من الاوجاع الروماتزمية وحيث ان الوجع الروماتزمي له في الغالب قوة واشد تدادا في الليل
اكثر مما في النهار يجوز ان يحصل الغلط للمشاهدين ولكن نقول من جهة أخرى يشاهد ان
الوجع الزهري تسلم بالاكثري ابتداء الليل وان الوجع الروماتزمية تتزايد شدتها
عند مجيء النهار وان الوجع الزهري يصعب غالبا بل دائما ورام عظيمة وذلك لا يشاهد
اصلا في الوجع الزئبقية

(التسمم الحاد) اذا استعملت الزئبقيات من الباطن بمقادير كبيرة في الابتداء فانما تسبب دفعة
جميع ظاهرات التسمم الحاد بالمهيجات فيصير بطم حريف قابض معدني وحس قضايق
وحارة محركة في الحلق وخجور ووجع مقطعة في المعدة وفي جميع القناة المعوية وغثيان
وفي متكرر لسائل يكون أحيانا مدمعما ويصعبه أفعال عنيفة واسهال وأحيانا دوسه طاريا
ونبض صغير ضيق متواتر وفقدان للحس والحركة وضعف عام وعسر تنفس وعرق بارد واعتقال
في الاطراف وفقدان للعاسية عموما وتشنجات ثم الموت ذكر ذلك أورفيلا في كتاب السموم
لكن هذه التجريبات لم تشاهد كلها الى الآن كما قال ميرب الا في التسممات بالسليمانى ولكن نتيج
من المشاهدات أيضا ان أنواع التمرات والكبريات الزئبقية لها فعل سمي شبيه بفعل السليمانى
ونظهر ان المركبات الزئبقية الغير القابلة للاذابة أقل فاعلية وان الكاوميلان وأول
برومورالزئبق معدودان من المسهلات وعند سميت الكبريتورا الاحمر من السموم وحيث
ان له فعلا خاصا على الزئبقين عرف عن قريب عند أورفيلا بأنه غير مسم وأما الاوكسيد الاحمر
للزئبق فتأثيره المسم يظهر أنه على النسبة لدرجة قابليته للذوبان وأما الاكاثات الحاصلة من
التسمم بالزئبقيات في المنوجات فهي التهاب تختلف شدته في الاجزاء التي تلامسها ويعلن به
احمرار تحتل قناته وأحيانا كدما بل خشكريشات وكثيرا ما يوجد في تلك الاعضاء لون
سجاني مبيض ناتج من تحليل تركيب السم بالمادة الحيوانية فاذا وجد كان دليلا على ذلك
والعادة ان لا يشاهد انتهاب في القناة الهضمية

﴿مضاد است التسمم بالادوية الزئبقية﴾

العلاج يقوم من شرب المريض مشروبات اعماية وعلى الخصوص زلالية بحيث تفرض
التي بتقيد المعدة ويداوم على المشروبات المحللة واستعمال مضادات الالتهاب والمسكات
والحمامات والمرخيات والحقن الملطفة أو المخدرة اذا عرضت اعراض النهاية ويلزم أيضا
مراعاة التدبير الغذائي الاطيق المستدام ومناطويلا كالتدبير المستعمل بعد الالتهاب
المعدى المعوى وبما كفى الماء اذا كان مقدار السم لطيفا ونجح في بعض الاحوال
اللبن والمواد الاعماية وأما المرققة فتففعتها ضعيفة والزيت قد تكون مضرة وتعارض
فعل المضادات الحقيقية للسم أو المذيية له ولكن يصح استعمالها عند عدم وجود فاعل
آخر والماء الزلالى هو احسن مضاد للتسمم بالسليمانى ولكن يلزم أن يعطى منه مقدار كاف
لتحليل تركيب السم وأن لا يكون المقدار كبيرا لان المقرط منه يذيب ثانيا المقدار القليل

الاذابة المتكون من الكلور والزنك مع الزلال فتصير فاعليته مخزنة وأمر بعضهم أن
لا تبقى المرضى كثيرا بعد استعمال الماء الزلالى لأن الماء قد يسير زلال السليمانى غير متصل
التركيب وكذلك المستطاب الجلو تيق الذى يعمل وقياسا بمجل ٥ ج من الجلو تيق
الطرى مع ١٠ ج من السابون الرخوفى الماء فهذا لا يحصل منه هذا الخطر وليس
أقل فاعلية من المركب الذى فعل من يياض ٦٧ بيضة مع درهم من كبريت وروالبوطاس
ومقدار كبير من الزيت ويستعمل هذا المستطاب فى كثير من السموم الزنبقية وانما خطره
هو أنه لقلته استعماله يتدرج دانه محضرا اذا احتيج اليه وأما النجم وماء اللحم فعملهما
ضعيف ومثل ذلك فى عدم النجاس ملح الافنتين والقلويات الملمية والترابسة وكبريتور
البوطاس والسكاس والصيغة الحديدية القلوية والحض ادر وكبريتيك والسكر وكينا فالزنا
والزنك تبق نفسه حيث ظن أنه هو المضاد للسليمانى

(علاج العوارض الزنبقية) من المعلوم أن علاج التاعب يقوم دائما من شفاء مرض اللثة
والواسطة الحافظة التى أوصى بها ريكور دى أنه متى ابتدأت اللثة فى التهاب تسكوى يكافى
خفيفا لم تصوير دمس فى الحض ادر وكلو ريك المدخن ثم تخرج حالا بخرقة جافة خروفا من
أن يلامس الحض الاسنان قال تروسو وكثيرا ما وجدنا نفعاً من استعمال مضغطة من
أجرام متساوية من البورق والصل وطريقة قابوس تقوم من فعل ٣ داسكات أو ٤
فى اليوم على اللثة بالنسب المسحوق يأخذه المريض على اصبعه ويدلك به فان تروسو وتلك
الواسطة كواسطيا أيضا عطية المنفعة حيث لا يلزم فيها توسط طبيب ويمكن أن يعملها
لمريض بنفسه ولينبت على شكى ريكور لا يستعمل الا فى ثمة الاسنان المقتضية وأما
واسطة قابوس فتتم بجميع العشاء الخسائى ومدح جماعة كافور لمع حصول التاعب
ومنهم من فضل الكبريت ومنهم من اختار لثمة الكبريت الذهبى لا تتجوف والاقبون
والكينة والادوية الحديدية والسموم ينامع أن هذه الوسائط لا تمنع حصوله وبعده قليل فى
علاج انفسهم عموما كما عرفت وأكثر اطباء يأمرون بعد استعمال الادوية الزنبقية ببعض
أيام باستعمال المسهلات ووطنوا انفسهم بحولون الفيضان المتجه نحو ثمة ولا يشكر ترفع
المسهلات التى هى من الوسائط الحافظة ولكن استعمالها مع الزنبقيات لا يضر نوعى خطر
لأن بذلك قد لا تنال نتيجة عاتية فلا يجتمع الزنك فاذن يرمى لاجل أن يؤثر الزنك تأثيرا غير
فى ابنية أن تعطى مركباته من الظاهر وتستعمل المسهلات كادوية محققة وبعضهم
حول الفيضان نحو الطرق البوابة فأمر مع اعطائه مدرات ادول بالجمادات الحارة والخرافير
القابضة وبعضهم أمر بتحصيل منفعلة من دوجة وهى أن يساعد حصول الافرازات
الجلدية التى تعتبر منقية ويحول الفيضان الى ما يبالى لاجل ذلك تستعمل المعرقات وكانت ثمة
الطريقة المعروفة مستعملة بالاكثرى اللازمة الاول من ظهور النداء لمرضى وكما اقره
من المرضى يضعون انفسهم فى محل دفى مسخن باخار ومع ذلك يستعملون مقدارا كبيرا
من الزنك ولا تزال الاطباء يعتبرون المعرقات جزءا مهما فى علاج دمس عن رحرية
وتغواجتا فى مدحها وكلها مأخوذة من المملكة نباتية وأما حمامات بخارية وشورها

ينز الوسايط القوية التي لا يحصل منها غالباً الا ضرر صحة المرضى فقد هجرت بالكلية فافراط
 المعرفات والوسايط المتبهة التي اوصوا بها مع العلاج الزئبق لا يمنع عوارض هذا العلاج
 التي من بطلان التلعب الذي يزيد ويحفظ بدرجة البرد فلا ينبغي أن يوصى بالزئبقيات لمريض
 بدون أن يؤمن بالتلعب حسب الامكان في درجة حرارة لطيفة وبالتدريج لا يس حارة وسما
 الغلائل على جميع الجسم وتلك الاحتراسات لا تكون لازمة في الاقاليم المعتدلية وفي
 مدة الصيف وتكون لازمة متى خيف من التغيرات الجوية التي تحصل دفعة وسما البرد وأما
 علاج الامراض الجلدية الزئبقية فتقول فيها لانه في أن أثقل العوارض القرية
 الناتجة من استعمال الزئبق بعد التلعب هو الاكزيما الزئبقية التي تتسلط أحياناً على سطح
 الجسم كله مع سرعة عظيمة وتسبب حكة شديدة وهذياناً وأعراضاً أخرى قد يحصل منها الموت
 ووسايط علاج ذلك هي الحمامات المرخية والهلامية التي صب فيها من تحت خلاص الرصاص
 مقدار من ٢٥٠ جم أي نصف رطل الى ١٠٠٠ جم والمروحات الهامة بالصايون
 المركب من ٥٠٠ جم أي طمس ماء الكلس لاجل ١٠٠ أو ١٢٠ أو ١٦٠ جم
 من زيت اللوز الحلو وأما العوارض العصبية فربما كان التحرز منها أسهل من التحرز من
 التلعب ولكن بعسر جداً مقاومتها فإن الضعف العصبي وتكدر العقل غير قابلين للشفاء
 عادة نعم يمكن بمساعدة استعمال الادوية الاقيونية بقدر كبير أن يسكن الهذيان الحاد
 مع الاهتزاز الذي يعرض أحياناً للمستغلين بطلي المعادن والمرضى الذين أفرطوا افراطاً
 زائداً في الادوية الزئبقية ولكن يبقى دائماً بعد هذا الاهتزاز الشديد تكدرات عصبية بعسر
 جداً شفاؤها ومثل ذلك أيضاً المانيا والصرع والرعشة الزئبقية وأما الكاشكسيا
 التابعة لاستعمال المستحضرات الزئبقية فانها شديدة الثقل لانها تمكث مدة طويلة وسما
 في الاطفال والنساء وتعرض النساء للكلوروزيس ولجميع نواحي هذه الآفة الاخيرة وهي
 تكون أخوف كلها كان اتقياها للعلاج أعسر ويضطرر لازمة التدبير الصحي زماناً طويلاً
 ولاستعمال الجواهر المرة وخصوصاً الادوية الحديدية واعتبر بعضهم الذهب ومن كانه من
 أقوى الوسايط الفعالة لمقاومة العوارض الزئبقية المزمنة وأما الحديد الذي له فعل قوي
 في علاج الكاشكسيا الزئبقية الحقيقية فلا يلزم استعماله الا اذا زال أثر المادة المعدنية الزهرية
 أما بدون ذلك فانه كما قال بعضهم يزيد في العوارض التي علينا مسئلة وهي هل يلزم دائماً
 ابراء التلعب وظن كثيرون أنه يلزم تخفيفه فقط لشفائه بالكلية واشتهر هذا الرأي خصوصاً
 عند المتسكين بالاخلط فكانوا يظنون أن المادة المعدنية الزهرية تنجذب الى الخارج مع
 اللعاب ودليل صحة ذلك ثبوت اللعاب ثم ظهر كذب هذا الرأي لان هذا التلعب الزئبقى اذا
 عرض لمن لم يكن معهم داء زهرى يوجد معه ثبوت النفس كالذين معهم هذا الداء لكن
 يعارض ذلك أن وظيفة الجواهر المثيرة للعباب القوية الفعل التي يستعملها الصايون بالداء
 زهرى تثير أولاً لعباً كثيراً كالمزئبق بدون أن تبرى الداء الزهرى ولا يكون لعباً ثانياً
 وسخس يوراف التلعب في الزهرى المبني ولكن قال يلزم أن يكون لطيفة لا غزيراً
 وأمر باستدامته مدة ٣٦ يوماً بعد الشفاء الظاهر لجميع الاعراض الزهرية وأما تليده

وريتن هانه وآى ان الزهرى البنى قد يشفى جيداً وان لم يتعرض التلعب من الاستعمال المتكرر للزئبق وانه اذا بحث مع الاتباء في القروح الزهرية التي استعمالها المريض الزئبق الى أن حصل التلعب يشاهدان حمة لها نظيف وحافة تها مسطحة ولونها الرصاصى متناقص وان الاوجاع العظيمة تلتطف قبل أن يتبدى التلعب فان فأنطق اذن أن لزئبق أثر قبل ذلك وأنه يمكنه ابراء الداء الزهرى بدون تلعب بشرط أن تعرض البنية لتأثيره زمن طويلاً وذكر جماعة من المهرة اخطاوا التلعب وأثبتوا أنه غير لازم لشفاء الداء آت الزهرية بل جمع بعضهم استعمال المسهلات الحقيقية مع استعمال الزئبقيات خوفاً من التلعب وأوصى هنرى بطريفة أنسب من ذلك ومماها طريقة منبذير أو طريقة الاطفاء فاجتهد في التأثير على الجلد بحما من وبذلكات متباعدة عن بعضها ثم تقوية المرضي بتدبيره فوقها - تروى ووتنج من تجربياتنا أتتارى أن من غير النافع تعريض تلعب كثير في الداء الزهرى - ولكن نمسك المرضي في الحالة التي ذكرها بويراف زمن طويلاً وابنة نخدم لنا أحسن من التلعب كواسطة للحكم بالساد الزئبقى العام وزيد نهاتبقى مستفكة قليلاً وحارة ففى الامر امن الحادة كاد لتهاى البريتونى والروماتزى المفصلى الطاد من حيث انه يلزم الوصول سريع للشفاء العام فى لبنة وتوقع الكثرة للموينة حيث ان ذلك هو التسداوى كله بقية الايصع دائماً تدرج مقادير الزئبق مثل ما يحصل فى الداء الزهرى - وحيث انه لا يلزم قصر الحاس على تلك الغاية نبر ما يخطا بطرنا بروج عملها مع أن المشاهدة انه كلما كان تأثير زئبق أسرع كانت النتائج أقوى شدة وانوار من التي يحدث أثراً - وكل من عملها أيضاً كانت العوارض التي يجرها سهل تظفيقاً وداكن حدث تلعب فى علاج التهاب البريتونى والروماتزى المصلى أقل من حدث كاشكبة العمة المساعدة على تحديد ام - ثم - يت الحادة فذا ظهرا تلعب وكث بشدة كما هو الغالب بحيث عسر تلعبه فذلك شئ - ومنه من ترام لتأثير بشدة ومن كونه دخر فى لبنة منه مفاد - بركمية

❖ (انست كينيتا نبر زئبقيات تأثيره) ❖

اختلفت آراء العلماء فى كيمية ثبراء دوية زئبقية - فبعضهم يقولون بتأثير زئبق فى البنية فاشته من ثمره الخاص وتحرر كده وده وانته برسب الاخلاط ويقسمها ويذيبها - ومنه سدد الاوعية والعروق وذلك لا ينزل الا على لزئبق فى البنية المعوية - وانما تخلصون فى القاتلون بالاشلاط ففسوا له خاصة معنشة ومذيبة ومفرغة ونحو ذلك ويوضع ذلك عندهم ثمانية الافراز - عابى وتفسير الاخلاط وغير ذلك والكيمياء يوت نسبوه لادوكسيجين الذى به علوم منجماد انما هو (وذنت افلاط قد زال تقدم العلوم) وخاصة افساده المادة المعوية المقروض كونها من طبيعة حمضية كما قال استرول ولما زعموه من من هذه البنية المعوية للاتحاد بالزئبق والاساحنوتى خواص الحيوية نسبوه منتبه - هم - يي يحدثه وعلى الخصوص لثوران الاوعية المعوية - نى يدل عليه النحوت ولهم من يذيب - يي - يي - وانتمسكرت بالرأى الصمى - نسبونه لتحويل لتسبب عن فعه الجمع - شديدي - شدة دوية والازوربون - نسبون ترازورى - لا يطاينى - فسبون - خاصة ضة - لا - يي -

وشرط اذا استعماله في كثير من الاطباء ينسب ذلك لخصوصية قير معينة وغير قابلة
لتوضيح وأغلب هذه الآراء صحيحة في بعض الاحوال اذ قد يشاهد أن الزئبق يؤثر ثارة بوصف
كونه مفصلا لعدد تقيجها ميكيا أو مذييا اذ اية كيمياوية وتارة كقي أو سهل أو مدر
للبول أو مثير لعاب أو معرق أو حيانا كحلل أو منبه أو مهيج أو ملهيب وأحيانا بالعمى
أي كضاد للتهيج أو كدواء خاص مضاد للزهرى وتلك آخر خاصة مناسبة لطبيعة الماداة المعدنية
كما قيل قتي هذه الادوية خاصة افسادها وإبطال لهذا العنصر المولد للداء ومع ذلك يعسر
أن يختار في هذا المعدن وجود خاصة عامة مشتركة في جميع مركباته كما في جميع استعمالاته
الدوائية وانما الخاصة الوحيدة التي يمكن نسبتها له هي ان له فعلا أو ليأمله فخاصة كثيرا
أو قليلا أو نقول بوجه آخر لانه قريب لما كانوا يعتقدونه سابقا هي خاصة تهيجية المنسوجات
واذابة الاخلاط أو نقول تبعا لبعضهم مع قطع النظر عن فعله الثانوي هي الاضعاف لانه
يخفض أو يقلل الحساسية ويقمع القوة المولدة المتعلقة غالبا بهذه الخاصة فمعا عظيما وتزيد
درجة هذا القمع بمساعدة القابضة التي تقوت أو لا يعارضه نقص الحساسية وذلك يحصل
بسبب عظم القوة الخافضة التي أحدثها الزئبق في الحساسية

الرابع شرط الاستعمال الطبي للزئبقيات

الزئبق كان معدودا عند القدماء من السموم وقال أطباء أوروبا ان العرب استعملوه في جنس
واحد من الاكاث أي الاتقات الجلدية المزمنة وبجزءه المتأخرون في جميع الامراض وعلى
جميع الاشكال وهو ان سبق له في الازمنة السالفة معارضات عديدة الا أنه صار له مدحة
زائدة في هذه الازمنة الاخيرة حتى أشهر بعضهم أنه نافع في معظم الامراض وأهل لان
يتحصن به من كل مرض معد وتوزع تلك الشروط على أمور
(الامر الاول الدلالات ومضاد الدلالات) أغلب الاطباء يعرفون الآن اخطار تلك الادوية
ومنافعها في كثير من الاحوال ويختصرون استعمالها بمرتب وافقون على أمور فأولاً أنها تؤذي
غالبا الضعاف والعصبيين والمعرضين للزفة والذين طرقهم الاولية قابلة للتهيج وصددورهم
ضعيفة أو يكونون مهزولين من أمراض أو واقعين في كاشكسيا أو مصابين بالحفر
أو كوروزس أو يكونون فريسة لحمى بطيئة أو تقيج باطنى وثانياً أنه مضاد للدلالة خصوصاً
دلكا في حالة الحمل فقد شوهد أن لبن سلسله الاطفال كان نتيجة استعمال الحوامل الزئبق
وكذا الممرضات والمولودين جديداً وانما يكون واسطة بعيدة لعلاج هؤلاء المولودين في
حالة الداء الزهرى وثالثاً بالنسبة للكروميلاس يقل استعماله للاطفال وهو في النساء
أخطر منه في الرجال ويتدر نفعه للشيوخ ورابعاً أن الزئبق سهل أن يذهب التهيجات
الموضعية لقير المتعلقة بفعله العلاجي ويعوجب ذلك يكون مؤذيا حينئذ فيسبب حركة حية
تكون أحيانا نهائية حقيقية وسيما في الاقوياء الممتئين وخاصة أنه ينصح فيها حاردينا في
الاتقاليم الحارة ومع ذلك يكون أقل نفعاً في الفصول والاقاليم الرطبة الباردة منه في الفصول
والاقاليم الحارة الجافة فمن المهم التحرز من هذه التأثيرات الجوية مدة استعماله
وخصوصاً في الداء الزهرى وسادساً ان المحللات والملاطقات الحقيقية وأحيانا الفصد الذي

كان يستعمل سابقا مقوى دافعا بالحمامات والمستقرغاث في ابتداء علاج الداء الزهري
تناسب في كثير من الاحوال غير المهم من منع كل تنبه والتسك بتدبير غذائي منضبط فيه
قساوة أما بعد الشفاء فيلجأ للمقويات لا يسجل مداواة الذبول ونوع الكاشكسبا
ومثلية الاخلط الناشئ ذلك غالبا من العلاج الرقيق وكذلك الادوية المستعدة وخصوصا
الحديدية

والامر الثاني الادوية المساعدة والمعدة علم عما ذكرنا نفع استعمال المساعدات والمعدلات
مع هذه الادوية الرقيقة اذ قد علت أن الرقيق كثيرا ما يسبب في القناة الهضمية فعلا مهيجا
لا يخلو عن الخطر وذلك الخطر نوعان فقد ينتج التهابا مزمنيا في الغشاء المخاطي وقد لا يمتص
اذا حدث عنه لين أي اسهال وحيث قد تعدم منه خاصة كونه مقبرامع أن هذه هي اعادة
منه غالبا فاضافة الافيون له تعدل فعله المهيج وتمنع الاسهال انتهى من ترويسه وقاسميه
أن الافيون والمسك والكافور هي الا الاستعمال لذلك والاولان منها ما فعلن على
الخصوص للتحرس من التهيجات التي قد ينتجها استعمال السليمان من الباطن وأما
الثالث فلمع التلعب وذكر بعضهم أن البنج يمنع الكلوميلاس عن أن يسبب اسهالا
وقال بعضهم أن النمر واسطة للتطبيق في أن واحد يساعد الفعل المسهل الذي لهذا الدواء
ويمنع التلعب وبعضهم فصل زهر الكبريت المنقوع في النبيذ وآخرون كبريتور الكلس
والمغنيسيا وغيرهم المياه المعدنية الادوية الكبريتية وقولير الاقراص الكبريتية وأوصى
بعضهم بحسب الاتيلاء وجمع تلك الصمغ العربي مع الزئبق وكاهم يستعملون كما قلنا
سوى ذلك المحللات والفساد والحمامات والمياهات أي لمسلات انعطيفة ولاستعمالات
الموضعية لملطقات والافيونيات وأحيانا القوابض كالكش وخللات الرصاص
والاعتقاد قررة معدلة للرقيبات فيبطل فعلها ويمكن أن يصير أخطر مستحضرة سلبية
وأكدروا أن من العادة في بلاد الروسيا أن يوضع محلول السليم في أنف المنة لاول
من الشورية وذكر اميرى شخصا أكل الكلوميلاس كايأ كل اخبروا زرد منه في
في مرة واحدة لاجل أن ينسمل بلطف وينقي دمه

الامر الثالث اختيار الادوية الرقيقة أغلب تلك الادوية مة مثل النظار لطبي و ثباتها
تركيبا وآكدها استعمالا ونظفها هو اولاً من الباطن السليمان والكلوميلاس
وثانياً من الطاهر الطلاب الرقيق وما يكون منها بيديا موصفا هو لاوكيد والاحمر الرقيق
وما يكون كوايا هو الترات لحضى الرقيق السائل ولأن ابتداء في استعمال ابيودورت
والبرومورات وسيا نور الرقيق وأما رقيق السائل للاذابة للثمان لدى هر قر ثمانا
في طبيعته والزنجفر في استعماله حيانا بخلاف الخثوب المعدي والرواسب بيهر
ونلات والطرطرات والتريد المعدي ونحو ذلك قد كاذب ترلا استعمالها وقد استعملت
الاقرباذيفسة التي فيها الرقيق أو مركبته بحجة مة مع جواهر خرقه عتيق ودرسة
والمشاهدة الجيدة لم ترل حافظة لكثير منها كحبوب بيوست وملبسات كبرير شرب بميب
ورقيق الصمغ المنسك والماء النباقي لرقيق والماء لا كلز والماء لستة في دهره

المهوى والطلاء الاسمر والمصوق ويجوز وكلها يمكن يقينا لهداها بالفواعل التي ذكرناها

الامر الرابع الاشكال التي تستعمل بها الادوية الزبقية مع الطرق التي تدخل منها في البنية اشكال الادوية تختلف باختلاف الغاية المرادة منها بل وطعم المريض واعتياد الطبيب فمن كانت معدتهم شديدة الحساسية أو متهيجة قبل ذلك تستعمل لهم حقنا وسامات وخصوصا مروغات أما غيرهم فتعطى لهم على شكل سواقل أو حبوب أو نحو ذلك سواء كان ذلك لسم وله تعاطيها أو لظن الضبط في اعتبار المقادير ومع ذلك ينبغي أن تعلم انه اذا كان المراد تأثيرها على النية فذلك لا يحصل الا بعد امتصاصها مهما كان السطح الذي تلامسه فاذا استعمل على الجلد على ذلك قام بذلك غشاء الطرق الهضمية وتلك الاشكال هي أولا المصوقات التي تستعمل الآن لتحليل الاورام الغشيرة المتولدة والاحتقانات الخنازيرية ولتنبيه الاسطحة المقترحة وغير ذلك وقواعد الاعتيادية اما لزئبق المقتول أو الاوكسيد الاسمر لا تبق وثانيا المراهم والاطلية ونحوها وهي كثيرة الاستعمال الآن وتركيب اقماس الزئبق أو السليمان أو الكاوميلاس وتستعمل لكات مداواة لزهري واهللك بعض الحشرات ولعلاج الامراض الجلدية والاحتقانات المزمنة وغير ذلك واما من الاسباء حرا بل مداواة الارماد المزمنة ونحو ذلك وثالثا التجبرات التي كانت مستعملة في جميع الجسم ولكن كانت لا تخلو عن الخطر ثم استعملت كواسطة موضعية علاج القروح المستعصية والتسوسات والاورام العظمية وادحتقانات المزمنة ونحو ذلك وذكر وانجاسها في قروح الحلق بل للسيل الزهري وعلاج للعمم المستعصية وتسوسات الاذن اباطنة ومع ذلك اتهموها بأنها تنبه الجفاف والتقلص والتيس في الاطراف وتنتج تاعبا كثيرا وتعرض لنفث الدم ورابعا الحمامات التي كانت كثيرة الاستعمال في الامراض المزمنة الجلدية وفي الزهري المصاحب لاحتقانات عصبية أو ايوتخندرية أو نحو ذلك ولا تتركب الا من السليمان كما سبق وهي طريقة علاجية غير موثوق بها بل خطيرة سيما اذا كان في الجلد قروح لانها تعين على شدة الامتصاص وتلك الحمامات الزبقية قد تنجح اما حاكيا بقاديسم وله للحمامات الاعتيادية ومن المعلوم ان الماء العام يحلل تركيب السليمان فيلزم أن لا يستعمل الا الماء المقطر وخامسا لغسلات والفراغ والزروعات فتوضع على الاغشية المخاطية أو الاسطحة المقترحة باعتبارها منبهة أولى من اعتبارها ممتعة بفعل خاص والمستعمل بهذه الاشكال غالباً هو السليمان وتترات الزئبق وسادسا الحلق التي تعد طريقة مضادة لزهري ويجمع فيها الاقيون مع السليمان وتظهر نتائجها بالاكثري في الجنوريا العتيقة أو الجديدة وكان لها شهرة كبيرة في الممارسات ثم هجرت وسابعا المحلوت وهي كثيرة الاستعمال من الباطن وخصوصا في زمن ونزيتن وتركيب بالاكثري من السليمان فتمت وسهله الاستعمال في علاج الزهري ولكن قد تعرض منها لخطار ثقيلة وتوضع قبل استعمالها في سائلات عالية ويؤمر بها في درجة من التكرار أقل جدا من درجة سائل ونزيتن لقل خطر غلطات

كثيرا يدعون الزئبق متفحشين عديدة يوصف كونه حافظا من عدوى الزهري وبعضهم ضمه
لاجل ذلك بالاثيمون وبعضهم جعله حافظا من القرصية وذكر بعضهم أنه يحفظ من الاصابة
بحرف الماء في العضوضير بالكلاب المكابية بل يوقف سيره اذا ابتدأ ظهوره ولكن أهمل
هذا الآن لما استقر في الذهن ان هذا الداء المهول ينتهي بالاهلاك

﴿السادس الاستعمالات العلاجية للزئبقيات﴾

لو أردنا ذكر الامراض التي جرت فيها الزئبقيات لالتزمنا تسمية جميع ما يشغل عليه
علم الامراض ومع ذلك نذكر منها ما كانت فاعلية تلك الادوية فيها أكثر وأهميتها أعظم
وأقل نزاعا كداء الزهري والخسائر والامراض الجلدية والآفات الديدانية والكلب
وتخوذ ذلك فأن قوة الداء الزهري استعمل الزئبق فيه من الظاهر علاجه من سنة ١٤٩٧
مبسوية وذلك لشبه هذا الداء بما يلذام قطن الطيب ودمان أن هذا المعدن فيه فاعلية
تشبهه ثم تجاسر الجراحون والدجالون على استعماله وكان اذا اشتبهوا أحدهم منهم بذلك
يقاصص ثم اشتهر نفعه في ابتداء القرن السادس عشر العيسوي واستعمل ويحجوا الرئق
باشكا كثيرة ومدح التجير بالزئبق والوصوق المسمى الى الآن باسمه ثم أراد فراقه طور
ان لا تستعمل لذلك الا في الاطراف وبسبب التجيزات العامة ثم ما زال الزئبق مستعملا
في هذا الداء حتى اشتهر بجميع الرشكان وغلب الاطباء الآن يحثصرون استعمال الزئبق
في دعوى العلاج به في العوارض الاولية للداء بل يستعملون حيث تخدم ضادات الالتهاب
كالرخيات والحمامات فاذا لم تنفع الالتهابات الموضعية الزهرية بذلك فأت الوضعات
المهيجة بانتظام تنوع تلك الآفات تنوعا جيدا وقوله الشفاء سريعاً على أنه تحقق بالتجربة
ان من الوضعات المهيجة ما هو مأخوذ من الادوية الزئبقية كالكلوميلاس والراسب
الاحمر والنترات الحضي الزئبق ولها فاعلية أعظم من الجواهر التي لم يدخل الزئبق في تركيبها
ومن الواضح المحقق أيضا ان لبثور والقروح تكسب بذلك صنعة ازمان غريب فاذا ثقلت
تلك الآفات من التساوي المناسب فان الزئبقيات تنوع تلك القروح وتقل احرارها
وتخفف حافتها أي تزيل بروزها وتجعلها في حالة مناسبة بحيث يسهل الحمامها وبالجملة
شما العوارض الاولية بدون زئبق لا يمكن تحقيقه والمسئلة ترجع لما سيدكره الزهري
التابعي يكون أكثر وجودا اعربت العوارض الزهرية الاولية بعلاج زئبق مما اذا أهمل
علاجها بذلك ولكل من الشقين متعصبون ومتحسكون بأمور واقعية وبيانات تعليمية
ومعظم الاطباء يعالجون بعلاج زئبق مرضى كان معهم عوارض زهرية ورالت أو لم تزل
من تأثير معالجة سابقة ثم يدعها زئبق فاذا فعل هذا مع الانتظام والتعقل لم يحصل منه
خطر أصلا قال تروبول ولا يرى لاي شيء لا يتسبب بذلك الاحتراس لذي اهماله ربما كان
مخوفا فاذا عارضت عوارض زهرية ثانوية أو بينية أي منسوبة قلبيية فان الزئبق يكون فيها
قويا وانما يلزم حيث تدمر مظالة العلاج زمانا طويلا مع مراعاة الاحتراسات الصحية المناسبة
سنة علاج كله الذي يلزم أن يجري على وصايا بويراف وهي أنه اذا كان الجسم مغطى

يشور وكان هناك أوجاع في الاطراف وتعب ليسلي ومقدمة تقيصة وأوجاع عظيمة وتكررت
 الجنوريات فانه يصحكم بوجود الفساد الزهري ويلزم حيث تذايب سال العلاج الى التلعب
 فلاجل ان الله يسقي المريض مدة أيام من مغلي ملطف وفي كل ساعتين يستعمل عقدا را
 يسير من الكلوميلاس فاذا ابتدأ النفس في التثاق وصارت اللثة مؤلمة وتظهر كانت
 الاسنان استطالت لم أن يبحث هل المناسب استدامة العلاج أو إيقافه أو خفض
 الاعراض وتلعب ٣ ط أو ٤ في اليوم كاف فاذا نقص عن ذلك لم تخبه بالزئبق
 فاذا كثر لم تخبه بالحقن المرخية والمسحلات والمعرفات فاذا حصل من الزئبق اندفاع
 أي تأثر اللثتين منه استعمل الاقيون والمعرفات فاذا كان كل من اللثتين واللسان شديد
 الانتفاخ وشديد الالام استعملت الادوية التي ذكرناها في كثرة الاماكن أعني الحقن المرخية
 والمسحلات والمعرفات والفراغ الماطفة أو المضامض وتستدام تلك المعالجة الى أن تزول
 الاعراض بالكلية والعادة مكث ذلك ٣٦ يوما ثم في ٣٦ يوما آخر لا يعطى الزئبق
 الا بمقدار لطيف جدا لاجل أن يحفظ دائما ثلثه بدير وثلاث الوصايا التي ذكرها بوراف
 متبعة عند بعض اطباء نهايته أنهم لم يتوافقوا على اختيار المضامضات الزبقية ولا على
 كيفية الاستعمال فبعضهم استعمل الدلكات بالاطلية الزبقية على الغنذين أو الزوايين
 أو الأبطين أو اعضاء التناسل وبعضهم فضل حمامات السليمان وبعضهم اختار التدشينات
 بالزئبق في جهات لا يكون الرأس فيه مقدم موسى في الدخان وبعضهم فضل العلاج الباطن
 فاستعمل ثلث البوراف الكلوميلاس والزئبق الخالص المقتول ولكن أشهر تلك الادوية
 هو السليمان ويوجد الزئبق والاول أشهر من الثاني وفضله وزئبق والثاني مدحه يبيت
 وأطباء قرانيا الموجودون في عصرنا هذا وأقل من يستعمل السليمان من ج بطن
 وزمان بكسر الواو ولكن لا يعطيه أصلا بدون خلطه بشيء وأعطاه طرزي سنة ١٧١٧
 مخلوطة في العرق والسكر مدح وزئبق له أشهر مشهورة غريبة وصار هو المستعمل في جميع
 الخروب السليمانية علاج لآفات الزهري بأمر الحاكم وكذا كذب بعض الجرارين ذلك
 خطاره وعدم التوق به والتجربا من الكلوميلاس مع كونه يظهر من المدح لانه سدوا
 لدى أمر الحاكم باستعماله والاحوال تقاسية التي استعملها وترتفعه معاصريه
 تمارت للسليمان في جملة من الاعداء بانفوا في ذكر خطاره ولكن مع هذا قدح لم يدخل
 سائر وزئبق حاد في جميع الممارسات الخريصة وصار لأن قاعدة لسواش وحبوب
 لا تشخص فقراء تعتقد المرضي مدحهم اذ اسمعوا مدحهم لها وهم يقولون هذا علاج خان
 من الزئبق ثم من منذ بعض سنتين أبدا السليمان والتريجات بانحلاء الزئبق في علاج
 الزهري البني بالاستعمال الباطن لا قل يودور زئبق وهودو قوى القبول في كثير عظيم
 في علاج الاعراض الزهريفة يودور البو خاسيوم وقد عرفت على سلفه من طرق تقيصة
 الاستعمال ففي إحدى الطرق يعطى زئبق بحيث لا ينفذ تعباً بل ينفذ بغير تعب
 من بعضه ويضم لآفات استعمال المعرفات ونفخت ويدوه على ذمته في تردد أو رص
 زهرية يسكنية مع لا تقيده لقطعه زهرا فزمت له لجل راحة بيته وصبر ورمه فقيده

الاحساس بفصل الدواء فاذا ذهبت اعراض الداء دووم على العلاج شهرا او شهرين
 ثم يقطع وهذه الطريقة في الاستعمال تسمى طريقة الايقاف وطريقة منبليير والطريقة
 الاخرى تقوم من استعمال الزئبق من الباطن والظاهر او من أحدهما من الطريقتين حتى
 الوصول الى التلعب وهي طريقة بويراف التي ذكرنا شرحها بالضبط وهي الاقوى
 شدة وقاطعية بدون نزاع ولكن تستدعي احتراسات صحية عديدة وتدبيرات فاسية لا تجعله
 المرضي وهي المقبولة في الممارسات الخاصة حيث يوجد فيها تيقظ عظيم وتدبير فاس
 واختار عند الناس طريقة منبليير لانها ايسر وأقل اتعابا وليس فيها التكليف بتدبير فاس
 ولا تغيير للصحة يستدعي اتقاء شخص ممن يحيط بالمرضى غير أن الاطباء يراعون خاطر
 المرضي ويفرطون في الاحترام على اتباع قسوة الكيفية مع اعتقادهم أن ذلك الاتباع
 هو الاجود لطماعتهم المرضي المفعمة يكونون سببا لوقوعهم في العوارض الثانوية الثقيلة
 الكثيرة ثم يقال ما المقدار اللازم استعماله من الزئبق لاجل اتلاف داء زهري بقى
 قال تروسوا ليس عندنا جواب شاف لهذه المسئلة ففي كيفية بويراف يكون المقدار
 المناسب هو الذي تقادله العوارض الزهرية ولا يمكن تحديده بالضبط فقد يتفق أن ذلك
 واحدة بالمرهم النابولي يعرض منها التلعب ويضطر لان لا يعمل الا ذلك الامرة في كل ٨ أيام
 لاجل ابقاء التلعب الخفيف الذي يطلبه بويراف ففي هذه الحالة يكفي للعلاج ١٥ جم
 وأحيانا آخر يلزم لانفاة مثل ذلك ٢٠ أو ٣٠ بل ١٠٠ دلكت ومقدار كل دلكت
 ٨ جم فهنا لا يكفي الا ٧٥٠ جم من الطلاء وتنال النتائج بمقدار ١٠ أو ١٥
 حج من السليمانى أو من أقول يودور الزئبق والمستعمل من ذلك في اليوم ١ أو ٢ حج أى
 ١٠ أو ٢٠ من قح ومن المرضي من يعمل ٢٥ حج من السليمانى في الصباح والمساء
 ويلزم استدامة الاستعمال مدة شهرين أو ٣ ويقال مثل هذا في طريقة الايقاف
 ويوضع يقانون معنى مشهور وهو قولهم ان الشخص يفسدى لانه يحمى لانه يأكل
 ويقال هنا في الانتظام العلاجي انه شئ لا بمقدار الدواء المستعمل بل بالمقدار الذي امتص
 وقد يتفق لاسباب لا تدرك أن البنية لا تمتص الا جوهر افراد واحد من الزئبق الذي
 لا من الاسطحة الخاصة بمقادير كبيرة ويقال بتقدير ذلك هناك مقادير يسيرة تمتص كلها
 وما عدا ذلك يلزم لصيرورة الزئبق ناعما أن ينفج النتائج المغيرة التي ذكرناها في ابتداء البحث
 ولا تكمن الا اذا حاولت البنية الفعل السعى للدواء كما قد يتفق ذلك ويضطر لزيادة المقادير
 على حسب درجة المقاومة وأوصوا باستعمال الزئبق للتحرس من الداء الزهري اما بذلك
 القطر بالطلاء النابولي قبل الجماع كما زعم فلان زهر يصون أو بذلك الحشفة كما امر واران
 أو بذلك بطن الديدن والاحليل بالكلوميلا من منضم مع لعاب كما قال أصاليين أو بفصل
 أعضاء التناسل قبل الجماع وبعد الماء الاكل كما أمر جلبيير أو بأن يزرقي في البحر كما قال
 هتير بعد الوطء بمحلول خفيف للسليمانى في الماء المقطر وذلك بمقدار من ٥ الى ١٠ حج
 من السليمانى لاجل ١٥ جم من الماء قال تروسولا نعرف جيدا هل هذه الوسائط
 قوية واعلم أن الدسكات الشحمية قبل الجماع لها أيضا فاعل مضافا لكي حاقط وان

الفسلات مما كانت طبيعتها يجوز أن يبعد الجماع الوسخ تحفظ بحيث تمنع بقاء المادة المعدية
 علامة لأعضاء التناسل لكن من الواضح أن لا يبادر باستنتاج التأثير الحاسن من مجرد
 ما ذكر غير أن مجربات مريضون عظيمة الاهتمام وذلك أنه خلط الصديد الزهري بمحضض
 زئبق وأكده بتلقيحات كثيرة سلامة هذه المادة الحارطة وعدم العدوى بها وثانيا
 التهاب الأغشية المصلية وذلك أن العلاج المضاد للتهاب الذي هو قوى العمل في معالجة
 التهابات الأغشية المصلية كثيرا ما يكون ضارفا في التهاب البريتوني الولادي
 وفي الاستسقاء الحقي الحاد وهذه الاطباء تميل لتعجيل مداواة قوية تعفى الاصول
 النهائية ويظهر أن الادوية الزئبقية تتم تلك الغاية قل في التهاب البريتوني حيث
 تعددت مشاهدات ذلك من مقدمة سنين ونسب اشتها وذلك للملحوس وبعض الاطباء قبله
 بزمن طويل أعطى يقينا الكلو ميلات وأمر بالذلكات الزئبقية في التهاب البريتوني
 كما في التهابات أخرى كثيرة فان بعضهم اعطى الكلو ميلات واستعمل الدراكات أيضا غير أن
 تعويله بالكلية كانا هو على الكلو ميلات منضم مع الاميون ولم يستعمل ذلكات الا
 استعمل الاثناوي او ينفذها على التحذير مرة ومرة في اليوم اذا لم يمكن اعطاء الكلو ميلات
 من الباطن واستعمل ذلكات ولكن بالذلكات ولكن بالذلكات في البريتوني المزمن وأما شوبير
 فجر به في البريتوني الولادي ولكن باسترنا وبدون طريقة بخلاف فلبوس فانه ذكر
 أن مايتها أن يختص من الزئبق مقسدا كبيرا بحيث ينتج بأسرع ما يمكن كاشكيا زئبقية
 وأراد بذلك أن يجعل الدم في مدة بعض ساعات في حالة بحيث يسير غير أهل لان يكون قاعدة
 لالتهاب ثقيل وينهر أن هذا يكون عنده أزماد است لبريتونيت اولانية وهو مرض
 الالتهابية يسير سريعاً وهو فكان حينئذ يعطى زئبق بدي شكك كان وعقار تركيبة
 فيعمل ذلكات على البطن ويخفف من يأمر يستعمل الكلو ميلات من ب طر بحيث
 يقع في بعض لحظات فد زهر يا حيقا ويذاوم على ذلك لتسداوى حتى تعرض امر من
 الشبع زئبق أي اتفخ منه واتعب الخزي وشهر فلبوس مشاهدته لأول في بعض
 اوقات سنة ١٨٢٧ وبعد ذلك بسنتين شهر مشاهدات خريجاتهم وضع هذا الدواء
 على رأس الادوية التي تنجح في كثير من الاحوال الأولية ثم بعد ذلك ببعض سبب شهر
 ثوبيه رسالة أثبت فيه أن ذلكات لم يحصل منها أي فائدة بل ان الوردة بمرح من
 ناه فلبوس قال تروسو ونحن نقول ان بعض وبه لحي لوددية تكون لا مرض من مدة
 والموضعية فيه قوية بحيث ياتي الموت سريعاً في بعض ساعات فلا تنفع المعالجة حينئذ
 ولو كانت بأشد فاعلية وقوة والمقادير من العلاج الزئبق الذي كان فلبوس يستعمله كل
 يوم لاسلح تلعب سريع تختلف من ٣٠ الى ٦٠ جم فان تروسو وكذا جسر منه
 في ذلك فكان من عادته أن تأمر بـ ١٠٠ و ١٥٠ جم في ٢٤ ساعة ونجبر
 دبو من على أن يوصل المقدار إلى ٥٠٠ جم بل ٧٥٠ جم في يوم
 ومن المعلوم أن وجوده في ثقب كـ مرسى يحصل من يتوقف روى يخرج
 متعارف في استعمال وجود الواسية ولكن نقول ان شدة قوة مرسى

عن أن يفسد من ظهر الفساد الرقيق بالتلعيب يكون من النافع بقيمة الإيقافه خيرا أن الرقيق
مقا للجدد ما لوث للملايس ومسرير المرضي حتى ولو أريد استعمال احتراسات النفاقة بأدق
ما يكون فإن الامتناع من يدوم أيضا جلة أيام فيتقدم القسم الرقيق تقدم ما سريريا وسيفتقد
تعرض ما بعد الآفات الثقيلة في الفم اندفاعات الكريمية عامة ثقيلة والتهابات
تغفر رقيقة في أعضاء التناسل • وثالثا الاستسقاء الحصى الحاد ومن التادر شفاء طقل أو بالغ
مصاب بالاستسقاء الحصى الحاد بالزئبق ونعني بذلك التهاب الحاد في أغشية المخ وليس
ثقل هذا التهاب من عظم سعة واتخاذ من مجلته فإن اللب العصبي يسكن يكون في حالة
فساد تركيب حصى ارادة التشخيص الحقيقي لهذا الداء فاستعمال المعالجات القوية
الفعلة غير نافع والمرضى ما يؤس منه عند عائلته وعند الأطباء ومع ذلك أوصوا حينئذ
بالادوية الزئبقية من الباطن ومن الظاهر كما في البريتوني ولكن مع نجاح أقل واشتمرت
في ذلك مشاهدات كثيرة من جملته من مشاهير الأطباء كلاف فكان يقاسر بإعطاء
الكلو ميلاس من الباطن بقادير مفرقة له وأما الأطباء فيشاهد أن براز المرضي يوجد فيه
معظم الكلو ميلاس الذي استعمل بل كله بحيث أن استعمال ٥٠ سيج مثلا لا يمتص منها
نصف قح فظن أنه يمكن زيادة القادير وتكرارها ولذلك أمر باستعمال ٤ و ٨ جم
من الكلو ميلاس في اليوم فتمتص البنية من ذلك مقدار اقل من أن يتوغل البنية بقوة
ومن حين اختياره هذه الطريقة لم يظهر له أن الاستسقاء الحصى شديد الاخافة كما كان
يل صار معدودا عند مرضى الامراض التي يسهل أن يقهرها الطبيب قال تروسو ونحن
لا نزال نتوقف في ظن نجاح النتائج حتى تحقق بأنفسنا بعض أمور واقعية شبيهة بذلك على
أننا استعملنا في كثير من أحوال التهاب الأغشية طريقة كلاف فلم تنجح معنا ولكن هدم
مسكفاية العلاج الزئبقي في مقاومة التهاب الغشائي الحصى في الاطفال لا يدل على عدم
قوة الدواء هو ما ثم قال وقد طالت مدة مباشرتنا لذلك في مارستان الاطفال ومن الالف
أنه لم يتفق لنا ولا مرة واحدة مشاهدة شفاء طفل مصاب بحصى مخفية بهذا العلاج • ورابعا
الروماتزمي الحاد قال تأثير الجسد السريع للزئبق على أخوف التهاب مصل وهو البريتوني
الهمنا تخيل استعمال تلك المداواة في علاج الوجع الروماتزمي المفصل الحاد قال تروسو
وقد عالجنا به ١٤ مريضاً مصابين بذلك وكانت الحصى فيهم شديدة جدا والدوام تسلطنا
في جملته مفاصل منهم في ٦ منهم كانت سرعة الشفاء غريبة وقطع الشفاء في الباقي
وانما صارت الاوجاع أقل شدة وظهر لنا أيضا أن العوارض التي من جانب القلب صارت
أقل كثرة ونواتر وفعلتنا كما في البريتوني دلالات على البطن والفخذين بمقدار من ٢
جم الى ١٢ و ٦٠ من الطلاء الزئبقي كل يوم الى أن تنقح اللثة وذلك يحصل عادة في آخر
اليوم الثاني أو ابتداء الثالث فيه شذ قطع الاسهال ونسكتفي بأن نحفظ حول المرضي حرارة
لطيفة ونعطيهم مشروبات مرخية غير أن هذا التداوي لا تقومه خدمة المارستانات
الا قهرا شوفا من تلويث مواد الاسرة ومتى ابتدأ التلعيب يكون من اللازم تنظيف
المرضى واعطاؤه خرقا أيضا حذر من امتصاص جديد للزئبق وفي المارستانات

لا يثبتون لتلك الاحتراسات الصغيرة فتعرض التهابات في اللثة من أثقل ما يكون ويزاد على ذلك أن قاعات المرضى لا يراعى كنسها وتجديدها واثمها بغاية الاتقان والطلاقة فلذلك تركنا استعمال تلك الطريقة في ممارستنا لآلاته ظهر لنا أن غيرها أحسن منها وإنما لعدم إمكان الاحتراسات اللازمة والاحوال المناسبة وإنما حيث عرفنا الآن إعطاء الكلوميلاس على حسب طريقة لاو فلا توقف في إعطائه حتى يتسدى اللثة في الانتفاخ ويظهر التلعب فتقصص الحى بذلك نقصا محسوسا حينئذ تلجئ إلى كبريتات الكينين بمقدار من جم إلى ٢ جم في اليوم ويظهر لنا أن تلك الطريقة المختلطة أقوى فاعلية في علاج الروماتزمى الحاد * وناسا الروماتزمى المفصل المزمن اعترف تروسو بالتأثير الجيد للمداواة الزبقيية في علاج الروماتزمى المفصل المزمن سواء كان نتيجة آفة بليثورا جسيمة أو تأثرا بالمرض حاد ظهر من تأثير البرد فقد يشاهد أحيانا عقب الروماتزمى الزلالى الذى لم تتضح فيه الحالة الحادة انتفاخ بجله مفاصل معا وعلى التوالى والتعاقب وتأخذ العوارض في الازدياد مع السرعة فيكون انتفاخ المفاصل كما في الدرجة الاولى من الاورام البيض قال وقد رأينا شابا صارت مفاصل جسمه كلها أو جلها مصابة بذلك كما يكون مجلس الانتفاخ في الأجزاء الرخوة يكون أيضا كما هو الغالب في العظام وفي المنسوج اللينى ومن العظميم الاعتبار في هذه الحالة ندرة مشاهدة توجع في المفاصل الزلالية فلا ينبغي أن يفعل كما في البريتونى والروماتزمى الزلالى الحاد إذ اسراع التأثير الزبقي وسرعة أسراج الكاشكيا حيث يقرب للعقل أن ينشأ عنهما النتيجة الجيدة في هذين الالتهابين الثقيلين لأن الحالة المزمنة تستدعى مداواة مزمنة فلذلك تلجئ في هذه الحالة لاستعمال الرتبقي بمقادير يسيرة تدريجية كما في الزهرى البنى والتجربة أثبتت لنا أن أفضل واسطة لذلك هو السليمانى بشكل حمامات فلبا القين يذاب في الحمام منه من ٨ جم إلى ٣٠ جم ويأخذ المريض حماما كل يوم أو يومين ويد من ذلك حتى يزول الانتفاخ والالام بالكلية ويستعمل مع هذا العلاج كما في الزهرى البنى مشروبات مع رقة مر ككزة وبعض حمامات بسيطة وبخارية وينتهى بتجويرات من الرتبقي في جهاز يكون الرأس فيه مطلقا محفووظا من تأثير الجوار الزبقي * وسادسا أمراض العظام قلل زبقي في تسوس العظام وموتها وورمها المتعلق ذلك باداء الزهرى فعل قوى غير منازع فيه وكما تنفع الزبقيات في ذلك تنفع أيضا في الانتفاخ العظمى الخنازيرى أى في أورام العظام وأورام السعاق وقد نال منها تروسو نجاسا في الانتفاخ الروماتزمى المحقق في الأطراف العظمية وكذا في الاورام العظمية التى لم يتضح سببها وذكر من أمثلة ذلك شخصاً معه شلل في النصف السفلى من الجسم من مدة أشهر وكانت ساقيه وذراعيه ومثاته ومستقيميه غير تامة الشلل ولكن يشكو بالأم ثابت في السد يعتبره روماتزميا ووجد معه في القسم العنقى ورم مستوفى الفقرات الحسنة الحزنية قال فأى سبب ينسب له هذا الانتفاخ هل هو روماتزمى أو داء زهرى ولكن المريض لم يحصل له أصلا أو باع روماتزمية غير ماذكر وأصيب سابقا من مدة سنين بداء زهرى وعلمه وشنى بالادوية الزبقيية قال فبدون التفات السبب الذى هو غير واضح استعملنا أمراض حمامات

من السطحي ثم أعطيناه بعد ذلك سالا أول كاروروز الرقيق فثقي بالسكية بعد ٣ أشهر من العلاج ودخل المارستان أيضاً بنت عمرها ١٨ سنة ومعها أيضاً بريليغيا وقيتها خنازيرية ومعها أيضاً انتفاخ عظمي في الفقرة الشامية والثالثة والرابعة العنقية ويظهر من حالة هذه البنت أنها تقية لم تباضع الرجال كما أخبرت بذلك في قرب للعقل أن انتفاخ الفقرات متعلق بالمزاج الخنازيري فاستعملناها كما في المثال السابق أولاً حمامات من السليمان حصل منها اصلاح عظيم سريع ثم أعطيناها يودور الرقيق فتقص داء البريليغيا مع نقص حجم العظام ثم قال واستعملنا تلك المعالجة في الامراض المفصلية التي قيل لان تصير أوراماً يضاف كثرة التآكل منها غالباً نتائج نافعة وسابعاً الالتهابات ذكر كوييه استعمال الكلوميلاس بمقادير كبيرة في علاج الالتهاب الرئوي وذلك أنه كان يفسد المريض أولاً ثم بعد الفصد يسير يعطيه الكلوميلاس بمقدار من ٥٠ ميج الى حجم ونصف في مسافة ٢٤ ساعة فيقسم ذلك المقدار ١٢ كية وتبعد الكميات عن بعضها قليلاً اذ لم يعرض اسهال فاذا كان السعال كثيراً ضمه خلاصة البنج ويكتفي أيام قلائل لنقص العوارض الالتهابية وحينئذ يقطع استعمال الدواء وذكر أن التهاب صدر عروضة في الالتهاب الرئوي قال تروسو واتباع الطريقة المغيرة في الرئبيات ينفع فقعا واضحا في الذبحة الغلالية سواء كان الغشاء المخاطي الخشبي ملتصقاً بالتهاب بسيطاً ومنتفخاً بدون تصدعات التصاقية أو كان مجاساً لالتهاب خاص يحدث بخاصته أغشية كاذبة مهلكة غالباً فهنا يعطى الكلوميلاس بمقادير كبيرة من الباطن حتى انه يوضع على البلعوم يحدث تنوعاً نافعاً ثم يمتص في الطرق المضخية فينوع كتلة الدم بأن يزيد في السائلة ويضعه في حالة بحيث لا يجهز افراز التصاقياً ولا بأس أن يفعل مع ذلك ذلك على جانبي العنق أو في محل آخر حتى يمتص مقدار كبير من الرقيق يوصل سريعاً الكاشكسيا رقيقة اذ من اللازم في مرض سريع الاهلاك مثل هذا أن يبادر بالعلاج فيقال هنا مثل ما قلناه في البريتوني والاستسقاء الهنيئ ونأمننا أمراض الكبد فاعلية الرقيق في أمراض الكبد كادت تكون عومية مشهورة عند العامة والاطباء وكثيراً ما تجتمع الرئبيات مع المعالجات المعقولة المناسبة للمصابين بالآفات المزمنة الكبدية قال تروسو وسرعيناً يلزم في تلك المسئلة بشئ وانما نتوقف عن الحكم فيها حتى نفعل بأنة سناتجريات نفعل عليها وتاسعاً أمراض الكليتين مدح سولون في البول الزلالى الدالكات الرقيقة والكلوميلاس بمقدار كسورى بقصد تنويع الالتهاب المزمن الذي يلزم اعتباره سبباً لاستعمال طبيعة الكليتين حتى أحدهما افراز الزلال ولا يمكن هناك أطباء لم يروا نجاحاً من تلك الادوية كما رأوا ذلك من وسائط أخرى وعاشراً الدواء سطرانيا فالمنفعة الغير المتنازع فيها للمسهلات في علاج أغلب آباء الدواء سطرانيا تلزمنا بظن نتائج جيدة من الكلوميلاس المعطى من الباطن لاجل شفاء هذه الآفة وقد أكدت التجربة ذلك فيعطى هذا الجوهر المحضر بالبخار في الصباح وفي المساء بمقدار ٢ حجم فواد البراز المدعمة المخاطية تفقد منها هذه الصفة المزدوجة سريعاً ويلطف المغص والتعق ويكتب البراز لونا أخضر فاتماً حينئذ يظهر هذا اللون يقطع الاستعمال فهل أثر

الكلو ميلاس هنا كفاعل مرض وهو جيب ذلك يؤثر بصفة دواء مهيج وضي أو ان فاعليته
 مأخوذة من الصفات المغيرة للزئبق وبسر تحقيق أحدهما ومع ذلك عندنا ميل لظن
 أن الفعل المغير في هذا العلاج هو أدنى شيء وأخف لاتسالا نسمع من يقول ان المدلكتات
 الزئبقية استعملت مع المنفعة في علاج الدوسنطاريا لا ما نقل عن الطبيب بواج وانما الطبيب
 الجراح الانكليزي المسمى اسميل هو الذي استعمل هذه الطريقة العلاجية ففعل بم تجربيات
 جيدة عديدة في ويا دوسنطاري استولى على العساكر المحاطين في جيبيل الطارق سنة
 ١٨١٢ أصبح أن يظن ذلك في كل ويا دوسنطاري قال تروسو ولا تظن ذلك ويمكن
 أن تقول ان هذا قد يكون في كثير من الاحوال ومدح روش الكلو ميلاس بمقدار كبير
 في الدوسنطاريا الثقيلة وابتدأ بوضع حلق على الخثرة أو على التخرج وتبعه بالكلو ميلاس
 بمقدار ٤٠ حج للاطفال و ٥٠ حج للبالغين مقسومة كيتين واحدة في الصباح
 وواحدة في المساء وكان يعطى أحيانا أيضا واحدة في وسط النهار ويضم لها خللات المرقين
 اذا كان هناك أوجاع شديدة وتمت وحادي عشر الحيات فاستعمل الكلو ميلاس بمقدار
 كبير في الحى التيفوسية ومدح ذلك الزئبق في ابتداء جميع الحيات وجعله دواء يقدر أن
 يداوى في آن واحد التهاب العصب وسدد الاعضاء وسراقة الاخلط حيث رأى أن هذه هي
 الصفات الواصفة لها ولكن أغلب المتعصبين لذلك يظنون أنه وان لم يكن مضادا للدلالة
 صريحا إلا أنه كثير أضر بها ما يبطل مع المنفعة بفاعلات أخرى يحقق فاعليتها ومع ذلك
 مدحو الزئبق وسبوا الكلو ميلاس بمقدار كبير كضاد للالتهاب كما قلنا ويعطى في دور التهاب
 واستعمله كثيرون في الحيات المتقطعة وفي الحيات الصفراوية والمخاطية والعنسية والخبيثة
 وكذا في الحى التيفوسية اذا كان هناك تنبه قوى وخصوصا بقصد تسكين الاعراض العصبية
 وتحرز من الاقوات الموضعية واستعمله جونسون في حيات البلاد الحارة فنجح معه
 الكلو ميلاس فحيا ساعظيا بمقدار من ٢٤ حج الى ٣٠ في اليوم وحيانا يضم للافيون
 ويذهب به الى التلب واستعمل أيضا في الحى الصفراء والطاعون ولكن تروسو لم يجزم
 بشيء منه في علاج الطاعون والتيفوس والحى الصفراء وأوقت الحصى حتى يجرب ذلك
 بنفسه قال ومع ذلك أعطيت الزئبقيات بمقادير كبيرة في هذا المرض الاخيرة مدة ويا جيبيل
 الطارق سنة ١٨٢٨ وأكدوا خطرها لانفعها وثاني عشر أورام مختلفة وذلك أن
 الزئبق بجميع أشكاله أحد الادوية التي تدخلها العامة بدون علم في علاج أورام مختلفة
 ولكن بعسر جدا تخصيص الاحوال التي يكون استعمالها فيها نافعا فاعيا حقيقيا وفي محله
 فاذا كان الورم نتيجة التهاب مزمن ولم يظهر منسوجات من تكون جديدا جاز بمساعدة
 الزئبق لتلطيف الدم فيساعد ذلك على تحليل ما في خلال المنسوجات أما اذا استحال منسوج
 الورم أي تغير تركيبه الى حالة فساد كان استحالة منسوجه الخلو الى منسوج محي الشكل
 أو اسقيروسي فان الزئبق يكون غالبا عديم الفعل كغيره من الوسائط ومع ذلك جزم بعضهم
 بان الاورام الرديئة الصفة تزول من فعل الزئبق بل الاستعداد نفسه لا يظهره أثر آخر في
 جزم من الجسم ولكن اذا قلنا الامور الواقعية الصحيحة في ذلك بالامور الاثر الصحيحة

التي هي كثيرة العدد ويقتضي عدم فاعلية الزئبق في ذلك نرى أن هذه أريج والداء الزهري
 لاشك أنه يؤثر في الشخص تأثيرا لا يمكن حساب قوته فالعظام والعقد والاحشاء تنسج
 من السبب الزهري بحيث تحصل انزعاجات عميقة في تغذيتها ووظائفها اذ ليس ينادر
 مشاهدة أن المادة المعدية الزهرية توصل الى تغير في الخصية بحيث ينقش الجراح الماهر
 فيها وينظفها قبله وما يجري في الخصية قد يحصل في الغدة الندية والعقد المحوية في التجاويف
 الحشوية ولا شك أن الزئبق له قوة في ذلك فالأطباء اذا رأوا ذلك تأخذهم الحية على
 المبادرة بالعلاج الزئبقي وثالث عشر الآفات العصبية وما قلنا في السبب الزهري وما
 يتعلق به من ظهور الاورام ينزل أيضا على الآفات العصبية التي يظهر يلدئ الرأي أنها
 لا تنسب لتأثير الداء الزهري واتفق أن شايامن أرباب السياسة الانكليزية كان أصيب
 بالزهري جملة مرار وطفن أنه شقي منه فاعتراه بعض دوار سرعي ثم توب تشيحية حقيقية
 فعولج من أطباء لوندرة وباريس مع كونه كان معظما عندهم فلم يجد غرة في دائه الصعب
 القاسي ووقع في خاطره أنه قاتل له قال تروسو فاستشارنا فلم نجد فيه أثر آفة زهرية ولكن
 علمنا أنه أصيب بالزهري جملة مرار وطفن في ما يردون فبق فكان هذا سببا لظن أن المادة
 المعدية الزهرية لها دخل في هذه الانزعاجات العصبية الثقيلة العارضة له منذ بعض سنين
 فأدخلناه في معالجة زئبقية منتظمة فزال الصرع ومن ثم وثقتي عشرة سنة لم يحصل له
 أدنى احساس بذلك المرض فيستنتج من ذلك أن الصرع شقي بالزئبق يقينا ولكن نقول
 قد يكون الصرع متسببا عن ورم عظام الجمجمة أو عن تولدات في الأم الجافية أو عن آفة
 أخرى مدركة أو غير مدركة في المجموع العصبي ناشئة عن الفساد الزهري فاذن يكون
 الزئبق مبررا للصرع لا بخاصة مضادته للصرع بل بخاصة مضادته للزهري ويقال مثل ذلك
 في الشلل والماتيا اللذين سببهما المادى القريب هو ما ذكر وسيبهما البعيد كسبب الصرع
 الذي ذكرناه ولذلك يشق بالزئبق شلل النصف السفلى والفالج والكمشة والصمم اذا كانت
 تلك الآفات متعلقة بالداء الزهري مباشرة أو بالواسطة وكذا كل آفة عصبية منشؤها الداء
 الزهري كالأوجاع المعدية والتي العصبية والأوجاع الوجهية والجبهية بل بعض الآفات
 التي تنسب للغير الجراحية شقيت بالدلكات الزئبقية التي استدامت خمسة أيام بمقدار ٣٠
 جم في اليوم أي دلكا على العنق والفك وبعضهم ذكر نفع ذلك للحفظ من الخوف من الماء

﴿التأثير العلاجي للأدوية الزئبقية المستعملة وضمان الظاهر﴾

قد ذكرنا أن الزئبق يدخل من طرق الامتصاص فيوصل الشفاء بتلك الوساطة للأعضاء
 والآن نذكر تلك الادوية بوصف كونها واضعيات أي بوصف كونها فاعلة بدون واسطة
 ومنوعة للعنسوج الذي تلامسه بالمباشرة فتستعمل أولا في أمراض الجلد ومنفعة الزئبق
 في أمراض الجلد غير متنازع فيها كالداء الزهري أيضا بل ذلك الدواء الثمين لم يدخل أولا في
 صناعة العلاج الا في الأمراض الجلدية والذين استعملوه حينئذ أطباء العرب وذكروا
 ذلك في كتبهم الجليلة لان فاعليته كانت معروفة عندهم في علاج الجذام ثم تجاسروا على
 استعماله في الداء الزهري الذي هو أشنع الأمراض بعد الجذام ثم استعملوه الدجالون

في جميع امراض الجلد على سبيل التجربة فانقصت لذلك صيون الاطباء فكانت المراهيم
الزئبقية زمنا طويلا أدوية سرية عند العامة لشفاها لامراض المزمنة في الجلد ومن حين
عرف كون الزئبق واسطة وضعية تسلطت صناعة العلاج على الامراض الجلدية وأقوى
الوسائط التي اعتيد العلاج بها هو المطلاع النابولي والاسب الاسمر والكلوميلاص والسليمانى
والزنجفرو يوجد ادوات الزئبق ونحو ذلك وأقوى هذه هو السليمانى وانفعها وأول من وقع
في ذهنه استعمال حمامات في امراض الجلد هو بوميه وكأنة توصل لذلك بتجربيات غسلاته
حيث وجدها عظيمة الفاعلية وكذا فاعلية بعض أدوية سرية وسما الماء المضاد للقوايى
للهاب لوين حيث لم يكن هذا المحلول السليمانى ورأى حالا أن الماء الاكالم المستعمل
غسلات يبرى القوايى وسما المصاحبة للعكة قال تروسو وتلك الحمامات التي كان يأمر بها
تصنع بمقدار من ٤ جم الى ٨ لاجل ٣٠٠ لتر من الماء وكانت أولا ألقيت في زوايا
الاهمال ثم عادت واشتهر فضلها وثبتت بالتجربيات زيادة فاعليتها في الامراض المزمنة
الجلدية سواء كان أصلها زهريا أم لا قال والحمامات التي تأمر بها في تلك الحالة بالمارستان
تصنع أولا بأخذ ١٥ جم من السليمانى ونزيد في المقدار تدريجيا الى ٣٠ والى ٦٠ جم
والمقدار للنساء أقل من ذلك وتلك الحمامات تنجى سوى قطعها العلاجي تسأج على الجلد وعلى
البنية فقد تسبب ثقلا في الرأس وميل للتوم لا يعتبر وأحيانا انقباضات في المعدة وقولنجبات
خفيفة يندران يعقبها قي أو اسهال وبعد الحمامات الاول يتقطع ظهور هذه الظواهرات
والمريض تعرض لظواهرات أخرى فيظهر غالبا على الساقين اندفاع حلى يشبه الحزاز المتهيج
ويسبب أكلانا شديدا يل احتراقا وذلك الاندفاع يبعد ذهابه من تأثير حمامات جديدة وانما
يزيد وكثيرا ما يضطر لترك استعمالها قال وقد اعتدنا على أن لا نذهب بالحمامات الى التلعب
ونهطها مرة في كل يومين ونوصى عادة في اليوم الخالى منها بحمام من ماء الفضة ويلزم
التحرس على أمر وهو أن لا يستعمل المريض في زمن واحد حمامات كبريتية وحمامات من
السليمانى فلا تستعمل الحمامات الزئبقية بعد الحمامات الكبريتية حالالا لان الجلد يصير أسود
مسمرا ويدوم ذلك اللون الى السقوط النام للبشرة كما سبق ذكر ذلك وكذا تستعمل غسلات
من السليمانى لتحصيل مثل تلك الغاية والتركيب الذي اختاره تروسوها هو أن يؤخذ من
السليمانى ١٠ جم ومن الكحول ١٠٠ جم ثم توضع ملععة قهوة من هذا المحلول في
٥٠٠ جم من ماء شديد الحرارة ويستعمل ذلك غسلات ويصح أن يزداد أو يقلل المقدار
التسبب للمحلول الكحولى السليمانى وقد علمت أن الماء المضاد للقوايى للراهب لوين كان له
شهرة عظيمة في علاج امراض الجلد والعاريون بأكثرية يبيعون غسلة مشهورة للنساء
لاجل شفاء الكوبيروز و امراض أخرى جلدية في الوجه وايسر هي الامحلول السليمانى
في لبن اللوز الحلو الذي يحلل تركيبه من الملح الزئبقى وأما الزنجفرو فكانت استعماله
الوضعية قليلة المعرفة وكانوا يوصون به في الجرب والسعفة وغيرهما من الآفات المزمنة
في الجلد أما في أيامنا فلا يستعمل الا تبخيرا فيوضع على صفيحة من البلاطين أو من الصيني
وتوجه البخار منه نحو الاجزاء التي يراد شفاؤها ويستعمل في العادة صندوق تبخيري الى آخر

مانسبق وتستعمل تلك التجربات في جميع الامراض المزمنة في الجلد ومقدار الزئبق
 يختلف باختلاف سعة السطح الذي يوضع عليه وسعة الجهازا المستعمل وحساسية الاعضاء
 فيكون من ٥٠ سم الى ٨ أو ١٢ جم قنأثير الزئبق يكون باحدائه التهابا زئبقيا
 عوضا عن الالتهاب الموجود وذلك هو ما يحصل في أكثر الاحوال ولكن لا ينبغي أن
 التنوع الحاصل من الزئبق على جميع البنية قد يكون له دخل في شفاء هذه الآت ويدل
 لذلك ان الشفاء ينال يقينا بالاوضاع الزئبقية وحدها ولكن كثيرا ما ترجع الدآت رجوعا
 أكثر مما اذا فعل مع ذلك امتصاص مقدار عظيم من هذا الدواء فاذن سمات السليمانى التي
 أكدنا فاعليتها تؤثر مع ذلك كواسطة وضعية وكدواء عام فمن الواضح ان الآفات الزهرية
 التي يجاسها في المجموع الجلدى تشفى بالادوية الزئبقية بأسهل من شفاء أمراض أخر جاذية
 بها ولكن هذه كما قلنا تنقاد أيضا للزئبق ولا يلزم أن يستنتج من ذلك ان طبيعتها زهرية
 فالآفات القرصية الجلدية التي عرف أن سببها زهرى أو لم يعرف تنوع تنوعا جيدا بوضع
 الادوية الزئبقية عليها فاذا ذر الكوميلاس على جرح أو غير عليه يمرهم دخل فيه الراسب
 الايض أو الزئبق أو السليمانى أو يودور الزئبق أو غير ذلك شوهد بعد قليل من الايام
 ان الاسطة تكتسب منظر احسن وتعمل الى الالتئام ولكن اذا صارت الآفة الجلدية
 أعق وأصيب تركيب المنسوج الخاص فلا دمة كافي القوياء الا كالة والصكر سنوم
 السطح فانه يلجئى للنفقات الحصى للزئبق أو لقتال السليمانى وتترك ملامسة للسطح زمنا
 طويلا حتى تنتج خشك ريشة سطحية وكما استعملت الادوية الزئبقية في الامراض المزمنة
 الجلدية وضعيات استعملت أيضا في الآفات الحارة فقد عولجت الحكة الالتهابية
 في الاطراف والداخس مع المنفعة بالزئبق المستعمل وضعيا بقادير كبيرة أو المعطى
 من الباطن بحيث يتنوع سريعا بجميع البنية والطبيب سير هو الذى داوم على الاستعمال
 الموضعى للمروحات الزئبقية في علاج الالتهابات الحمية أى الحكة الالتهابية وعلى حسب
 سعة الداء لا يخاف هذا الطبيب من أن يأخذ للقرح مخمة دارا من ٢٥٠ الى ٣٠٠
 جم أى من ٨ ق الى ١٠ من الطلاء البابولى المزدوج في مسافة ٤٨ ساعة
 فاذا مضى ذلك الزمن تقهر الالتهاب غالبا فيلزم حينئذ قطع استعمال الدواء فاذا لم تحصل
 هذه الظاهرة الحيدة يداوم على العمل ولا يخاف من تحريض التهاب الذى لا يظهر قبل
 اليوم الرابع أو الخامس واستعمل سيرا أيضا هذه المعالجة فى الداخس فاذا فعل
 على الاصبع المريضة قبل التقيج دلالات متكررة فى كل ٤ ساعات بالطلاء الزئبقى
 المزدوج أو حفظت الاصبع فقط فى كتله من الطلاء البابولى فان الداخس ينقطع سيره
 الذى يتهدي بصيرورته ثقيلًا ويظهر على حسب الامور الواقعية أنه لا يستغرب امكان قطع
 سيرا لالتهابات الوريدية الجراحية التابعة لافساد بواسطة شبيهة بما ذكر ولايجرى ذلك
 فى الاكزيما الحادة المتسببة عن وضع المرهم الزئبقى فانها لا تشفى جيدا بغسلات السليمانى
 وكافوايوصون بالدهن الكات المطفئة الزئبقية فى الجدرى فيدهن وجهه المرضى بالطلاء البابولى
 ويزعمون أنهم يتهلك الواسطة يمنعون الانتفاخ الحرى فى جلد الوجه والاحضان وزعم

بعضهم أن بهذه الوسطة يبطل سير البثرات الجلدية إذا دخلت في ابتداء الاندفاع فكان يفعل
على الأجراء المريضة ذلك زئبقية متكررة قال تروسو بعد ذلك قد اشتهر استعمال
الأدوية الزئبقية في الجدرى اشتهاوا عظميا وشواهد منفعته ذلك كثيرة وقد وافق على ذلك
كثير من الأطباء مثل بويراف ووزيتن سواء كان تأثير هذه الوسطة بخاصة مضادة لها
للالتهاب كما في الالتهاب البريتوني والوجع الروماتزمي أو أنها تفسد المادة المعدية الجدرية
أو أنها تخرج من التلعب النافع كما هو معلوم في الجدرينات المجمعة بقي علينا أن نذكر تأثير
لصوق ويجوز في سير الأضرار الملامسة له فقد تشاجر كثيرون في شرف اختراع ذلك وانما ينسب
لرمان حيث ذكر أن امرأة وضعت لصوق ويجوز على جزء من جسمها بعد تلعب زئبق
لأسباب جيدة فأصابها الجدرى بعد ذلك وتغطي جميع جسمها بأزواج جدرية ماعدا الجزء
الذي وضع عليه اللصوق فقال بعض الأطباء أنه يقتضى ذلك يحفظ من ظهور الجدرى
ولكن لم تفعل تجربة في ذلك وانما شرحت واسطة حفظ وجه النساء من الإصابة بالجدرى
وبقائها فغطى روزان وجهه بعض المرضى بلصوق زئبق فقول الجدرى بعد ذهاب آثارها
في جميع الجسم ماعدا الوجه انتهى وثانيا في أمراض الأغشية المخاطية فأتاني أمراض
العين فنقول أنه كان لازئبقيات نفع غير متنازع فيه في الآفات الجلدية المزمنة فليكن
النفع محققا في علاج الالتهابات المزمنة في الغشاء المخاطي فأتاني أو كسيد الزئبق يدخل
في تركيب معظم المراهم المضادة للرمم التي كانت في الابتداء من أسرار المجالين وتستعملها
الآن مشاهير الأطباء فمراهم دسول وركيرود ووترن وغيرهم يلزم أن تكون خواصها
العلاجية من الرأسب الآخر ويمكن أيضا منج السليمان والزعفران وورد الزئبق بالشحوم
ويوصى بها في الأحوال التي تستعمل فيها المراهم المذكورة وتستعمل هذه القطورات
الدسمة بالاكثر في أمراض الانفان فإذا كانت الملحصة أكثر إصابة بالأمراض
من غيرها فإن الضرورات الجافة من مسحوق السكر والكلوميلاس أو من الرأسب الآخر
والقطورات السائلة من محلول السليمان في جميع ذلك يشغل رتبة مهمة من خزينة صناعة
العلاج وأتاني أمراض الحفر الانفية فافرحمة الانفية الناشئة من تقرح زهري
أو من التهاب مزمن بسيط في الغشاء النضامي تنوع تنوعا حيدا بالاستنشاق المتكرر
لمسحوقات الزئبقية بمقدار من جسم إلى ٢ جرم من الكلوميلاس مع ١٥ جرم
من السكر أو من ٥٠ سم إلى جرم واحد من الرأسب الآخر مع ١٥ جرم من السكر
وزدوقات السليمان تؤثر أيضا مثل ذلك ولكن لا بأس بمساعدة هذا الدواء بالانتباه للنظافة
التامة وخاصة بالزروعات في الحفر الانفية من محلول ضعيف جدا من تترات الفضة بمقدار
من ١ إلى ٥ سم من الملح لاجل ١٠٠ جرم من الماء المقطر وأتاني أمراض الأذن
فالزئبق يحصل منه مثل هذا النقع في السيلان الأذن والالتهابات القروبية في القناة الأذنية
الفاخرة وأتاني أمراض الخجيرة فلم ينفع مع تروسو ونفخ مسحوق مركب من مسحوق
السكر المتبقي مع جزء من ١٥ أو من ٢٠ جرم من وزن من الكلوميلاس بقصد
تنوع التهاب مزمن في الغشاء المخاطي الخجيري وأتاني حكة الفرج فنذكر هنا

الفاطمة العظيمة للزروعات والغسلات من السليمانى في علاج آكلان الفرج وهذا الماء له شبه بالقواىي ومكث ولطية النساء فيستعمل له السليمانى بان يجهز محلول ١٠ جيم من السليمانى في ١٠٠ جيم من الكوول وتضع المريضة ملعقة قهوة في ٥٠٠ جيم من ماء شديد الحرارة ويستعمل ذلك زروعات وغسلات وانما شرطنا كون الماء المستعمل حارا لان غسلات السليمانى تؤثر باقل فاعلية اذا كان الماء باردا مما اذا كانت درجة حرارة المحلول مرتفعة بل لا تندر مشاهدة عدم نفع التداوى اذا استعمل الماء البارد

﴿تأثير الزئبقيات في الحيوانات التى هى عوالة على غيرها﴾

أتاحى الديدان المعوية فقد علمت ان الزئبق يفعل المسم الواضع يتوق البنية بقوة وهذا الفعل المسم قوى التأثير في الحيوانات التى هى أدنى من الانسان ولا سيما التى تسكن في باطن الانسان أو تعيش على الجلد أو في الشعر وأعرض بوشردء لديوان العلماء نتائج تجربات فعلها يعلم بها التأثير المهلك لسعوم مختلفة فذكر فيها أن المستحضرات الزئبقية القابلة للاذابة يلزم اعتبارها عامة حيث لم يتفق ان نباتات أو حيوانات من الحيوانات التى عرضت للتجربة قاوم تأثيرها فمحلول مقادير يسيرة من السليمانى يسقم النباتات بسرعة وإذا نجح العلق أو الاسباب في هذا المحلول فانهم تأثروا وقتا وتوت بعد بعض دقائق ويظهر أن هذا الجوهر أشد المستحضرات الزئبقية اهلا كالأجسام الآلية فان حج من ثانی يودور الزئبق أذيق في ١٠٠٠ جيم من الماء بمساعدة حج واحد من يودور البوطاسيوم ثم نجس فيه ٤ سمكات معروفة النوع فمات اثنان منها بعد ثلاثة أرباع ساعة والاخيرتان عاشتا بعض ساعات فاذا تأملنا فعمل المركبات الزئبقية بفعل الزئبقيات شوهد متلا أن السمك يمكن أن يعيش ستة أيام في الماء المحتوى كل لتر منه على جيم واحد من ارسينات الصود فان يلزم أن نستنتج من ذلك أن ثانی يودور الزئبق يـمـوت للحيوانات السفلى أكثر سمية من ارسينات الصود أقله بألف مرة وسيأتى لنا قريبا كيف اتفقت تلك التجريبات التى فعلها بوشردء في علاج بعض ديدان معوية وعلى حسب ما ذكره هذا التجرب المذكور يكون ثانی يودور الزئبق هو الفاعل الزئبقى الاكثرا اهلا للحيوانات المذكورة ثم بعده ثانی كلورور أى السليمانى ثم سيانور الزئبق حال تروسو وانضم لهذه الامور الواقعة شيئا يمكن أن يكون أحسن دلالة منها على التأثير المهلك الزئبقى للحشرات وخصوصا الحيوانات التى هى عوالة على الانسان وقد أوصله لنا فياردا الاقربا ذيق يياريس وتوصه اتفق ان يزارا يبيع الابازير يياريس فتح حانوته في الصباح فوجد جميع البضائع التى في حانوته استولى عليها عدد لا يحصى من القمل ولما لم يقدر على توضيح مثل هذه الظاهرة ظن ان هذا كناية أو سحر فذهب لراهب من أهل ديارته يسأله الاعانة بالسماعة له ويستأنس بوصاياهم الحبيذة وكان الراهب من أهل المعارف بحيث لا يفتق كظنه ان هذا سحر فأزعمه أن يذكر ذلك لاقربا ذيق مجاور له وقال له انه يمكن أن يرشدك الى جوهر من العقاقير يكون أنفع من الماء المقدس الذى عندنا فكان ذلك الاقربا ذيق هو المسيح فيارد فذهب الى الحانوت ولم يجعاسر على الدخول حيث رأى كمية القمل كثيرة جدا حتى فاضت على أرضية الحانوت ولم يتيسر له

من أول هذه توضيح هذا التضاعف الموهول السريع لتلك الحشرات وانما تفكر في وسائط
 اهلاكمها فأوقد في وسط الحانوت كافونا وضع عليه جفنة من صيفي تحتوى على رطل
 من الزئبق الخام وستد الباب سدا محكما وبعد ٢٤ ساعة فتح الباب ودخل الحانوت
 فوجد جميع القمل ميتا حينئذ ذهب يبحث في الحانوت عن هذه المصيبة العظيمة فوجد
 في داخل الحانوت كسا كانه مملوء بقمل ميت فاستظهر ان الطمان كان عنده بعض قمل
 قد دخل منسه في كيس الثخالة وتضاعفت كثيرته مع الراحة فلما أكل ما في الثخالة خرج
 من منافذ الكيس وقاض في حانوت يباع الحبوب والابزار وجميع الناس يعرفون
 انه يكنى لاهلاك البق المكثر للمساكن ان يصعد في اناء من فخار ٥٠ أو ٦٠ جسم
 من الزنجفر مع الاتقاء السد المناقد كاهانم يفتح المسكن بعد ساعتين ويبقى هكذا مدة يوم
 أو يومين لكن بدون أن يسكن فيه أحد تلك المدة ومع الاتقاء لا يدخل الهواء فيه انتمى
 ونحن نعلم أيضا ان فقراء الناس يتخذون حبالا مدهونة بالزئبق المقتول ويبيعونها ملامسة
 لأجسامهم تحت الثياب لتكون قاتلة للقمل الذي يتولد على أجسامهم من الاوساخ
 وان الطبوع أى القمقام الذي يتولد في الحية أو شعر الاجفان أو الألب أو غير ذلك يقتل
 بخيار الزنجفر الموضوع على جسم متقدم القصرس لطبق القم اذا كان العمل في محل قريب
 للقمل وقد كان الزئبق مستعملا سابقا في الطب لاهلاك الحيوانات التي هي عولة على غيرها
 وذكر ذلك أطباء العرب وصحت تجربته فالمرام التي يدخل الزئبق في تركيبها كاستلق قل
 الرأس تتلق قل الجسم والطبوع ومع ذلك يفضل عليها وما في قل الرأس المراهم المركبة
 من الشحم الخلو النقي المعطر ومقدار يسير يكز من ٢٤ ج من الراسب الاحمر ولاجل
 قل الجسم والقسم قام أى الطبوع تأمر بحمامات عامة تضع فيها ٣٠ جم من السليمانى
 تذاب قبل ذلك في مقدار كاف من الكزول وكانوا المثل ذلك يؤصون بالكوميلاس خذا
 للديدان فان تأثيره مزدوج وذلك أنه يقتل الديدان بخواصه المسجة ويدفعها الى الخارج
 بخواصه المسهلة وهذا الدواء وان انضم اليه من أحسن الادوية التي يصح استعمالها
 لاتلاف الديدان المبرومة الا أنه ربما كان كذلك قوى الفعل في علاج دودة القرع ومدح
 بعضهم أيضا الدلكات الزئبقية بكونها واسطة قوية للفعل لاهلاك العرق المدينى
 واذا فقدت نتيجة الكوميلاس في علاج الديدان المبرومة وخصوصا في علاج دودة القرع
 فلا تكون كذلك المستحضرات الزئبقية القابلة للتلاذبة في اتلاف الديدان الرفيعة التي
 تسكن المستقيم وتسبب في الاطفال عوارض ثقيلة فاما في الباقين فتعطيهم في يومين أو
 ٣ أيام متتالية ربع حقنة تضع فيها ٥ حج من ثاني يودورا وثاني كلورورا الزئبق وأما
 الاطفال فتعطيهم ربع ذلك أو خمسة ولم نشاهد الى الآن تخلف تلك المداواة ومن المناسب
 بعد ١٥ يوما أن يعطى المريض أيضا حقنة أو حقنتين من هذا النوع ويتبدأ العمل
 أيضا بعد ٤ أسابيع أو ٥ وحيث رأينا في تجاربنا جسيما بأن الزئبق يؤثر تأثيرا
 محزنا في أجنة الحيوانات فلا يكون ذلك حاملا لنا على ظن أنه يلزم أن يكون كذلك في الجنين
 البشرى في الأزمنة الاولى من تكونه وفي الحقيقة ثبت من أمور واقعية عديدة ذكرها

فولكون أن استعمال الزئبق للممر إذا حامل كثيرا ما يقتل الجنين ويصير ميبيا للأسقاط

❖ (ثاني) ❖

مقادير الادوية الزئبقية قد ذكرت في شرحها الآن كل طيب يمكنه بحسب ما يراه أن ينوع تلك المقادير والمخلوطات ونبت من التجربات العلاجية الموافقة للبيانات التعليمية لمعظم الكيميائيين أن الزئبقيات يلزم ترتيبها على حسب فاعليتها وهي السليمان ثم ثاني أو كسيد الزئبق ثم أملاح الزئبقية ما عدا ثاني كبريتور ثم الكاوميلاس ثم أملاح الزئبقوز ثم الزئبق المعدني ثم الزئبق والمقادير التي اختارها تروسو ولجواهر الزئبقية ~~الكثيرة~~ الاستعمال ما سيذكر فالزئبق النحام السائل يستعمل من الباطن في المقص المسعى رب ارحم بمقدار ٢٠ أو ١٢٠ أو ٢٠٠ جم كما يعطى مضادا للزهرى مخلوطا بالترينينا أو مقتولا في العسل أو في الخلاصات أو المعالين بمقدار ٥ أو ١٠ أو ٢٠ سيج ويستعمل من الظاهر مقتولا في الشحم أو المرهم البسيط أو نحو ذلك والمقدار لذلك غير محدود ومنقوع الزئبق أو مطبوخه قد يستعمل أحيانا ويعطى بمقدار من ١٠٠ جم الى ٥٠٠ جم في اليوم وثاني أو كسيد الزئبق يقل استعماله من الباطن امام الظاهر فهو المستحضر الزئبق المستعمل في الغالب وهو قوي التهييج ولذلك اذا أريد مزجه بالشحم أو المرهم البسيط فليكن بمقدار يسير مثل ٢٤ ج أو من ٢٠ ونهايته من ١٠ مالم يرد منه أحداث نتيجة كأوية والزئبق رأى كبريتور الزئبق يستعمل مخلوطا بالمرام علاج الامراض الجلدية بمقادير مختلفة من ٥ ج الى ٣٠ ج أو تجزأ بمقدار من ٤ الى ٦ جم في اليوم لتجريع عام ويجمع من الباطن مع الاقيون والخللاصات فيكون مقداره من ٥ الى ٢٠ سيج واليودورات تعطى بالاكثر من الباطن بمقدار أول يودور من ١ الى ١٥ سيج في اليوم ومن الظاهر يمزج بالشحم أو القيروطى بمقدار من ٢٠ الى ٥٠ سيج لاجل ٤ جم من الشحم وثاني يودور يستعمل بمقدار أقل مما ذكر بالثمنف والكاوميلاس يعطى من الباطن كغيره بمقدار من ٥ الى ٢٥ سيج في اليوم بل قد يصل المقدار أحيانا الى ٤ جم وكسول بمقدار من ٣٠ سيج الى ١٠٠ سيج والراسب الأبيض يستعمل في العلاج الظاهر بمقدار من ٣٠ سيج الى ١٠٠ سيج لاجل ٤ جم من القيروطى أو الشحم السائل وثاني كلورور الزئبق أى السليمان يعطى من الباطن بمقدار من ٥ سيج الى ٥ سيج أى من ١٠ من قح الى ١٠٠ والعادة أن يجمع مع الاقيون أجزاء متساوية ويستعمل حينا بمقدار من ١٠ جم الى ٣٠ جم ويحل قبل ذلك في مقدار وزنه ١٠ مرات من الكحول اما لاجل الغسلات والزرورات فالاستعمال العادى عند تروسو هو أن يعمل محلول ١٠ جم من السليمان في ١٠٠ جم من الكحول ثم يوضع ملعقة قهوة من هذا المحلول في رطل من الماء الخار جدا وإذا استعمل السليمان مره ما فانه يضم مع الشحم أو القيروطى بمقدار من ٥ لاجل ٥ بل ١٠ ج قال تروسو لاجل توجيه البخار الزئبق مباشرة للغشاء المخاطي الخشبي والشعب في الآفات المزمنة في الغشاء المخاطي والطرق المائية احترا عن اسجارات زئبقية بهزها يبرى بالكيفية الآتية وهي أن يمد على ورقة

بقلم رسم محلول السليمانى ويترك عليها الجف ثم يفرش فوق المحلول الاول محلول البوطاس
فيستكون حينئذ ثمانى اوكسيد الزئبق وكاورور البوطاسيوم ويبقى ذلك على الورقة فاذا
اوقدت السببارات الزئبقية فان ثمانى اوكسيد يتغير بكاورور والورقة ويتساعد الزئبق
لمعدنى وثمانى تترات الزئبق السائل لا يستعمل الا من الظاهر فيضط بعثل وزنه من الحصى
تتريان لاجل كى القروح الزهرية وتفسد عنق الرحم والازرار الا كالة والقوابى وتعود ذلك
ومع هذا يصح أن يستعمل أيضا من الداخل بمقادير مثل مقادير السليمانى وكافوايد خلونه
في تراكيب بعض مستحضرات وقتية صارت الآن قليلة الاستعمال وتحت أول تترات
نوشادرى زئبقى أى الزئبق القابل للاذابة له ثمان يعطى بمقدار من ١ الى ٥ سيج وثمانى
كبريتات الزئبق كافوايدوسون به ذلك من الظاهر بمجتمعا بمثل وزنه ١٠ مرات من الشحم
الحلو علاج الامراض المزمنة فى الجلد ويعطى من الباطن علاج الزهرى بمقدار من ١٥
الى ٢٠ سيج فى اليوم وأما طرطرات الزئبق فهو غير الزئبق الطرطرى وكان مستعملا سابقا
مضادا للزهرى بمقدار من ٥ الى ١٠ سيج ويكون قاعدة بلجة مركبات فهذه هى مقادير
المستحضرات الزئبقية الكثيرة الاستعمال عند تروسو والله سبحانه وتعالى يلهنا الصواب
ويجيبنا ويعتنا على السنة والكتاب بحياه سيدنا محمد وآله والسالكين على منواله

❖ (المستغفرات الزكية) ❖

المستحضرات الذهبية القابلة للاذابة تؤثر كما علم من تجربات اورفيلاهي البنية اذا استعملت بمقادير كبيرة كتأثير السموم الاكالة وتتميز بالخاصة التي يحتوى عليها اول كبريتات الحديد من كونه يرسب الذهب المعدني من محلولاته على شكل مسحوق أحمر يكتب للمعان المعدني بالمصهلة المعدة لصلب المعادن وبجلة من تلك المستحضرات مستعملة في الطب مثل الكلورورات والسيانور في عظمى الاهتمام وسند ذكر كليات مختصرة في مستحضرات أخذه فعملت فيها تجربات من صناعة العلاج

❦ (—) ❦

يسمى بالافرنجية أو روبا اللطينية أو روم وهو معدن غني يتولد دائماً في الارض وإذا كان معروفاً عند القدماء وقليل الاستعمال في الطب وما ظهر نفعه الا في تلك الازمنة الاخيرة وهو أصغر لأمع مائل الى النار فجمية اذا شرد كئله وأزرق مخضر اذا كان ذاتياً أو حول الى ورقيات رقيقة وحيتنذ يعتبر شفاقاً وهو عديم الرائحة والطعم وموصل جيد للحرارة وأقل ميعاتاً بالحرارة من الفضة والنحاس فيمبع في درجة ٣٢ من مقياس الحرارة لوجود أي نحو ٧٠٥ فوق الصفر من المقياس الثيني ولا يتصاعد الا في بورة المرأة المحترقة وهو قابل التبلور رزخ وقوى التماسك ببعضه وقابل لان يتحول الى صناعيح بحيث ان قبح منه يمكن بطرق المطرقة الذهبية أن تعطى سطحاً سعتة ٥٠ قيراطاً حراً بها ونقله الخاص من ١٩٠٤ الى ١٩٦٥ والماء والنار لا يحدثان فيه تغيراً ولو كان أوراقاً بخلاف التفريغ القوى الكهربي فانه يحوله الى مسحوق أحمر وردي كان ذلك

بدون أن تتغير حالته الكيماوية وهو يتحد بالأكسجين بجملة مقادير والازوت يصير ملتصقا
وينضم بالمباشرة وبالأوسطة مع الكلور حيث يكون هو المذيب الحقيقي له ومع اليود ومع
الكبريت والقصور ومع كثير من المعادن ولا يتسلط عليه أحد من الخواص غير أنه
يذوب في الحمض ادر يوديك اليودي وعلى الخصوص في الماء الملكي (الذي هو مخلوط بـ جـ من
الحمض تترك بأربعة أجزاء من الحمض ادر وثلثين) بسبب الكلور المحتوي عليه الحاصل
من التحليل الجزئي لهذين المكونين ويظهر أنه كهربائي راتنجي وأكاسيده قليل لان تتم
وظيفة حمض أكثر من أن تتم وظيفة قاعدة وهذا الذهب لا يوجد في الطبيعة الا في حالة
معدنية إما في باطن الارض بهيئة عروق صغيرة متعلقة في العادة بقليل من الفضة أو من
النحاس وإما على شكل كتل صغيرة مصاحبة لكبريتورات معدنية وإما على شكل
صفحات في رمل الانهر وأسس على ذلك صناعة تنقية صفائح الذهب من الرمل ويسهل
استخراجه بواسطة الزئبق في الاحوال الأولى وبالغسلات البسيطة في الحالة الأخيرة وكان
القدماء يستخرجونه من الاقريقة واسباتيا وأما المتأخرون فيستخرجونه بالأكثر من
المكسيك والبيرو وكذا يستخرج من سبيرا وبلاذ البحار وطرناواتي من النمسا ويوجد
أيضا بفرانسا ولكنه قليل وكذا في بلاد السودان وبيال الحبشة وأطراف الهند وقداماء
الكيمياء يميزونه ملك المعادن والشمس ويعدونه من الرتبة الأولى للمعادن الثمينة ولذلك
اجتهدوا في دراسة كشف أسرار تكوينه وإتقانه وأمنته عام وكذلك المتأخرون وسعوا
شرح الكيمياء اللازمة لدراسة الذواتية ولا تخفى كثرة استعمالاته المدنية ولكن
الغالب أن ينضم اليه شيء يسير من النحاس لتصنع منه معاملات وأواني وحلى ومصاغات
وذلك للمعانة وعدم تغيره وغلوغته وسهولة مزجه بمعادن مختلفة تنوع لونه وتعطيه زيادة
صلابة وإذا حول الى مسحوق أو أوراق رقيقة أو الى راسب من محلوله في الماء الملكي بأقل
كبريتات الحديد أو خلط مع الزئبق الذي يلينه أو غير ذلك فإنه يستعمل في الصنائع لتذهيب
النشب والصيق والمعادن ونحو ذلك وإذا أذيب في الحمض ادر واكلور وتترك ورسب
بالقصدير فإنه يحصل منه مستنجع حجر مستعمل في صناعة النقش على الصيق يسمى حجرة
قاصيوس وسند ككلمات فيها

وأما استعمالاته في الطب في حالة المعدنية أو مخلوطا بغيره أو في حالة الاوكسيدية أو
الكلورورية أو اليودورية أو الكبريتورية أو غير ذلك فمعدودة ومذكورة في كتب القدماء
اليونانيين والعرب وضعه براكليوس مع السليمانى وجعله دواء عاما وسماه بالمكلس وبالمحلول
الشمسي واستعمل الاطباء بعد ذلك المخلوط في علاج الزهري وسماه بأسماء كثيرة مثل
الذهب الحيوى والطارد للسموم الذهبى وذكر الطبيب كول مركبا يدخل فيه الذهب مقسما
والكلوميلاس والزئبق المعدنى وغير ذلك ومدح بعضهم مركبا يحتوي على ذهب وزئبق
وسماه بالذهب الحيوى علاجا للطاعون والزهري وداء الفيل أى جذام العرب والاستسقاء
وغير ذلك وفي سنة ١٦٢٨ اشتهر الذهب المعرق علاجا للزهري وهو مخلوط الذهب
المسحوق والراسب الابيض وذكروا أن سائلا اعتبره دواء قوى الفعل في الزهري

ويقال انه مكثون من مريبات الذهب والرقيق والاتبون ثم في سنة ١٨١١ مدح منشيل الذهب في بلاد الانقليز ونبه كريتيان الاطباء على كثير من مستحضراته ~~سكا~~ الذهب المقسم وأكاسيده الراسبة بالبوطاس والقصدير وخصوصا كاوروراته في علاج الداء الزهري وعموما في الآفات اللينة اوية ثم ظهرت مشاهدات كثيرة ذكر ملخصها في كتاب لوي رند الذي أشهره سنة ١٨٢٨ في هذا الموضوع وتكفل بعنقه أكثر من ثمانين طبيا منهم كريتيان ولاند وشوسير وغيرهم وأكدوا نفع هذه الادوية ولا التفات لمن شذعنهم وأتكر بفعها بل في الدستور الجديد لم يذكر الذهب ولا أكاسيده ولا كاوروراته المثلث ثم الذي يوثق به في مركبانه أكثر من غيره هو مريبات الذهب وهو الذي اعتنى به أكثر من غيره

﴿الاول الذي سب في حاله المدنية﴾

زعموا أن منظره مفرح حتى للأشخاص الذين لا يعرفون قيمته واعتباره واعتبره بعضهم سنة ١٥٢٩ قيمة اقترح المالتوريين وللغذ من الجذام وذكر الادوية يون عن ابن سينا انه اذا وضع في القم يعدل الرائحة الكريهة في النفس وهو معنى قول أطباء العرب كلهم ان امساكه في القم يزيل البخر وقالوا أيضا انه يضاف الى أدوية داء الثعلب وداء الحية طلاء وشربا أي استعمالا من الباطن ويدفع هم القلب وحرته ويبرئ من الخفقان والوسواس وذكره الخواص كثيرة منها انه اذا ثبتت خصمة الاذن بآبرة من ذهب لم تلصم واذا علق على صبي لم يقزع ولم يصرع ولم يصب بألم الصبيان وان التضم به ينفع وجع المفاصل ويجفف ألم الداحس واذا ثبت به الاسنان أزال وجعها وان مرور مرود في العين يقوى لبصره وينفع أوجاع العين والارماد واذا مسح به الاذن قوى السمع وأخرج ما فيها من الرطوبات وان رؤيته واللعب به يقوى القلب ويدفع هموم النفس ويجلب الغض وقالوا اذا حلت حصاة الذهب والواقيع بالارج وشربت قطعت الجذام والزحير والدوسناريا واذا حل بالنوشادر أي ادروكا ورات النوشادر وشرب أخرج السم محتربا ولما خرى الاطباء مدح فيه وفي خواصه فقالوا اذا سخن كثيرا وأقليل كان أحسن للكي لا عتيا دى نظرا لسهولة شفاء الجروح التي تنجح منه ومن الاطباء من يأمر بطي الذهب المحمر أو البياض في مشروبات المرضى ليوصل اليها خاصة تقوية المعدة والقلب وعدم تغير هذا المعدن صيره أهلا لبله استعماله بجراحية وخصوصا عمل آلات كفتوات والآلات سادة وسلوله تستعمل في صناعة التسنين وكان الذهب المحول الى صفائح رقيقة مستعملا كثيرا اما انز هو واما لادجيل والكذب ليعطى للعيوب ليعاها تاخا دعا وسع لا يفتي طعمها الكريه ولذا كان من أمثال اللغات الغربية أن يقال فلان عمله كعمل تذهب الحبوب أو لا تجر أن يوصلوا بذلك للعيوب خاصة تقوية القلب والمعدة مع أنها كما قال أغلب المواقين تقل فعلا أو أقله انها تفقره وكانوا يأمرون بوضع الذهب المورق على وجه المصابين بالجذري على زعم أن فيه خاصة التكرس من الآثار الاتهامية لذلت الجذري وكذا على الحلة علاجا لشقوقها وعلى محل الفصد كوقف للتزيف وهذه الوردية قد تدخل في كثير من المسهوات

المركبة التي كانت شبيهة سابقا كصهوق الباد زهر والمصهوق المضاد للصرع ومصهوق
 اللواؤ الرطب والمصهوق المقرح وغير ذلك وتدخل أيضا في قرن الايل الذهبي وهو مصهوق
 أحمر اللون تأخذه حرته من تكليس الذهب المحلول الى أوراق مع قرن الايل وكان ذلك
 مستعملا سابقا كقول القلب والمعدة ومضاد للتسمم بمقدار من ١٢ الى ٢٤ قح علاجيا
 للحميات الطليئة والحصبة والجدرى وتدخل أيضا في معابين مختلفة كيجون الباقوت
 وميجون القرص ويحضر من تلك الاوراق مصهوق الذهب سواصكان وهو الاسهل
 والاكد بمزجها مع العسل والصفخ العربي ثم فصلها من ذلك بالماء الحار أو بعلقتها
 مع مثل وزنها ٢ مرات من الزئبق ثم اذابتها في الحصى النستري أو كما فعل كرسيتيان
 بن عديدا على البارد أو في الشمس المحرقة بواسطة عدسة نظارة قوية ثم تغسل الفضلة
 وتصفى وتسحق في هاون غير معدني وهذا المحضر الأخير يكون الذهب فيه مقطعا على
 هيئة مصهوق أمم رقاقم أول من جربه كرسيتيان في علاج الزهري وبعضهم حضره
 بأن يرسل راسب من مريات الذهب السائل بمسؤول أول كبريتات الحديد وغسل الراسب
 بالماء الحمض بالحض ادر وكوريك والاميو باتيون يقتصرون على مزج أوراق الذهب
 مع سكر الاين مدة ساعات ويزعمون أنهم ينالون بذلك مصهوقا قوى الفصل بحيث ان جزأ
 من ألف ترليون من قحصة ذهب محضر توضع في قنينة ويستتقها مدة لحظات شخص
 مالمغوى يكفي لتخلصه من ميده لقتل نفسه وتلك الدعوى التي يسمي تحقيقها بدون ليس
 يصح أن تستخدم لتأسيس حكم واضح السبب على هذا الرأي القريب للهمان وعبارة
 سوريران من حيث ان الذهب قابل للثرق ولا يمكن تحويله الى مصهوق بدون واسطة ذكرها
 بجملة طرق التحصيل - هقه الاول أن تؤخذ أوراق الذهب وتغسل في هاون مع مثل وزنها
 سبع مرات أو ٨ من كبريتات البوطاس حتى لا تشاهد قطعة من ورقه ثم يعالج هذا
 المصهوق بالماء الذي يذيب هذا الملح السكري ويترك الذهب على شكل مصهوق ناعم
 الثانية أن يذاب كلورور الذهب في الماء ثم تقلا قنينة الى ثلاثة أرباعها من هذا المحلول
 ثم يكمل امة ثلاثوها بمحلول مركز صاف من كبريتات أول أو كسيد الحديد ثم تستد القنينة سدا
 محكما ويترك الكل مدة ٢٤ ساعة أو ٣٦ ساعة فالذهب يرسل على شكل مصهوق ناعم
 بقا يخلص بالفلات من السوائل الموصلة وهذه الطريقة يحصل منها ذهب معدني
 في حالة تقطيع تام وهي مؤسفة على قوة شراة أول أو كسيد الحديد لاوكسيجين ويصح
 أن يختار أن الماء يخلص تركيبه فأوكسيجينه يحول أول أو كسيد الحديد لحالة ثالث
 وكسيد وادروجينه يتكون منه مع كلور كلورور الذهب الحمض ادر وكوريك فالذهب
 يرسل وحده لان الحمض ادر وكوريك يكفي لايفاسعة الشبع العظيم الذي يكتسبه
 أو كسيد الحديد بانتقاله لبيروكسيد ويمكن أن يقال أيضا ان الكلور يتجه باستقامة
 نحو جزء من الحديد وان الاوكسيجين الذي كان منضمما به يتفصل منه لا يسل تصير جزء
 آخر من بروق كسيد بيروكسيد ومن المهم وضع مقدار مفرط من كبريتات الحديد
 اذ الم برد قد جرت من الذهب ابقا في السائل الثالثة أن يضاف لمحلول كلورور الذهب

لكل ١٠ ج من هذا الذهب الذائب ٢ ج من كلورورالاقموني الذي أضيقه مقدار
 صنف من الحمض كلورادريك حتى ان ماء محلول الذهب لا يمكن تكثفه ثم يصفى بملطف
 فيتم العمل بعد بعض ساعات فيصفى الذهب على مرشح و يغسل أولاً بالحمض ادروكلوريك
 الضعيف ثم بالماء وهذه الطريقة التي ذكرها شوديت هي أنفع الجميع فالذهب يرسب
 لان كلورورالاقموني يرفع منه الكورايصير كلوريد أتيونيكت الرابعة أشار بريناسيلي
 بملغمة الذهب مع ٦ ج من الزئبق ثم يعالج المخلوط بالحمض النتري الذي يذيب الزئبق ويترك
 الذهب مقطعا انتهى وهذه ذكرها مير كاعلت قال سويران ولم اخرج بها الصنف
 من المعالوم أنه يلزم أن تنجح انتهى ومسحوق الذهب كغيره من مستحضرات هذا المعدن
 قد يستعمل علاجاً للمراض الخنازيرية والزهرية ذلك كما عسى اللسان والمثانة ولا تفسير
 على الجروح التي من هذه الطبيعة ولكن اعتبره كزئبق عديم الفعل والقلب لذلك أميل
 كما كانوا يظنون أن برادة الذهب مضادة لتسمم سواء بالمغناطس الذي كانوا يرون أنه سم
 أو بالزئبق كما قال ديسقوريدس وتجمع مع أدوية أخرى فتكون مناسبة في الآفات
 الصفراوية السوداء واستعملها كرسنيان ولاندو غيرها كغيرها من مستحضرات
 الذهب مع النجاح في علاج الزهري والقواحي الزهرية بمقدار من ١/٢ قح الى ٤ قح في اليوم
 وسأبقى لنا في الكلام العام افصوص بمجمل المستحضرات الذهبية مقادير الذهب المقسم
 ومركباته المستعملة من الباطن

❖ (الثاني تحليط الذهب) ❖

الذهب يحاط بكثير من المعادن وسيم الفضة والزئبق والنجاس والحديد وغير ذلك لكن
 تلك المخلوطات لا استعمال لها في الطب الا ما سبق لنا ذكره من الاستعمالات القديمة التي
 هجرت الآن

❖ (الثالث اكاسيد الذهب) ❖

الذهب يتكون منه مع الاوكسجين معدنان أحدهما أول أوكسيد مكون من جوهر مرد
 من الاوكسجين وجوهر من الذهب وهو مسحوق بنفسجي قائم يتغير الى ذهب مع صفى
 اذا وصلت حرارته الى ٢٤٥ وهو لا يذوب في الماء ويتيزع ثنائي أوكسيد بعد ثباته
 ولذا لا يستعمل في الطب وثانيهما بيروكسيد أي ثنائي أوكسيد وقدر الاوكسجين فيه
 أكثر من الأول ففيه من الذهب واحد ومن الاوكسجين ٣ وهو المسمى بالحمض ادريك
 ولونه يختلف باختلاف كيفية تحضيره فيكون زيتوني ألقا اذا راسب من محلول قلوي
 بمحض مركز وأصفر أترجيا اذا استخدم حمض ضعيف وأصفر شتقا اذا استخرج من أورات
 المغنيسيا أو راسب بكرجونات السود وذلك الاختلاف فانه من مقدار الماء المحتوي
 هو عليه فالأوكسيد الاسمر تحتوى المائة منه على ٨ ج من الماء الى ٢٤ والأوكسيد
 الاصفر الأترجي تحتوى المائة منه على ١٠ الى ٢٩ ويصح أن نقول بالاختصار
 انه مسحوق أسمر بنفسجي اذا كان باقا وأصفر اذا كان مائيا وعبارة ميرة اذا كان

جليد الترسيب وفي حالة ادراك كان أصفر فأن كان بافا كان أصفر سمرا ويسمى بـ **أجر**
 علامة المواد العضوية للكابتة بعض تغير يقينا ويسهل تخليصه من أكسجينه
 بالحرارة القوية كالأوكسيد الأول وبمزجه بجوهر فيه شراهية للأوكسجين وكذلك
 الضوء والحرارة الضعيفة يهلان تركيبه وهو لا يذوب في الماء أو يذوب قليلا في عظمه
 طعنا أيضا يسرا ويذوب جيدا في الحمض ادر وكلوريك فيسكون منه معه كلوروروز ويزوب
 قليلا في الحمض نترك المغلي والحمض كبريتيك ويتصل تركيبه بالحمض تروزو كبريتوز
 وقصوروز وفهو ذلك ويحاطون منه مع البوطاس مركب مخصوص هو ادراكات
 البوطاس ومع روح التوشادر الذهب الممدخن وتخصيره أن يؤخذ كلوروروز الذهب الذي
 ذهب منه بالتجيز المقدار المفرط من الحمض ثم يذاب في مثل وزنه تقريرا ٤٠ مرة من الماء
 المقطر ثم يوضع على النار في جفنة من الصفي مع مقدار مفرط من المغنيسيا الكاوية أي
 ٤ ج من المغنيسيا لأجل ج من كلوروروز الذهب ويسخن ذلك بلطف ثم يؤخذ الراسب
 ويغسل بالماء البارد بجملة مرات مع الاتقاء لحفظ مياه الغسيل ثم يوضع الراسب المغسول
 ملاصقا للحمض النقي الممدود بعشرين ج من الماء ثم يغسل أو أكسيد الذهب
 الذي بقي فأولا بالماء المحض بالحمض النقي ثم بالماء النقي إلى أن لا يرسب شيء من السوائل لا
 بازونات الفضة ولا بقصقات السود ثم يجفف في الهواء الخالص محفوظا من الضوء فالنتاج
 هو أكسيد الذهب الادراك أي المات الذي لونه أصفر محمر ويبينه أن المغنيسيا تحلل
 تركيب محلول الذهب فيحصل كلورور المغنيسيوم يبقى ذاتيا ومع ذلك يبقى في السوائل
 مقدار يسير من الذهب ومنفعة هذه الطريقة هي أن ترسيب أو أكسيد الذهب يقرب
 للتمام وهناك طرق أخرى لتخصيره مذكورة في سويران وغيره فراجعها وهذا الأوكسيد
 هو المستعمل في الطب فاستعمله كرسنيان كثيرا في الخنازير وغيره كالكاعلى اللسان
 بمقدار من ٥ حج إلى ٥ حج وتعمل منه حبوب واقراص وحركات أخرى ذلك حرة
 قاصيوس المسماة أيضا أو أكسيد الذهب بالقصدير واستانات الذهب أي قصديرات الذهب
 وهي معدة أول أو أكسيد الذهب بالحمض استانيك أي القصدير أي ٣ ج من الحمض
 استانيك تنضم بجزء من أكسيد الذهب و ٥ ج من الماء وحدد تركيب هذا الجوهر بغير
 وتحاليل الكيمياء بينه أحدثت لنافيه شكلا أنه يصح أن يكون مخلوطا من اجزاء مختلفة
 مقدارها من الحمض استانيك وأوكسيد الذهب والحرة التي نالها برزيلوس بأذية القصدير
 في الماء المذكي وجدت محترقة على مزدوج أو أكسيد القصدير فهما في استانات الذهب
 وأسهل تخصيره تلك الحرة القيمة ذكر بغير ويقوم من ترسيب كلورور الذهب بالقصدير
 فيذاب ٢٠ ج من الذهب في ماء ملكي مصنوع بأربعة ج من الحمض كلورادريك
 وج من الحمض ازوتيك ثم يضر إلى قرب البخاف بطرد المقدار المفرط من الحمض ثم يذاب
 في الماء بحيث يحصل ٢ لتر من سائل ثم يوضع في السائل المرشح قطع من خردق القصدير
 فالسائل يتكثروا بعد ربع ساعة يصح أن تجفف حرة قاصيوس وتغسل وقد يبقى الراسب
 أحيانا معلقا فيتم ترسيبه بقصينته قليلا ثم يضاف له قليل من ملح الطعامة ويوجد في ٤ حج

الا ان بعض اجزاء من القصدير على شكل مسحوق أسود تفصل بالتصفية عن الحمرة التي هي
 أخف منها وحيث انها تمسك معها قليلا من الذهب تحفظ لتعالج في عملية أخرى وأما طريقة
 الاستور فهي أن يؤخذ من بيركلورور الذهب ١٠٠ ومن الماء المقطر ٢٠٠ يذاب ذلك
 ومن جهة أخرى يؤخذ من القصدير النقي ١٠ ومن الحمض آزوتيك الذي في كثافة ١.٢٠
 ومن الحمض كلورادريك الذي في ٢.٤ درجة من الكثافة ٢.٠ ومن الماء المقطر
 ١٠٠ يذاب القصدير بوضعه قطعة قطعة في مخلوط الحمضين الباردين وعند المخلول
 بالماء المقطر فينتدب محلول القصدير في محلول الذهب جزأ جزأ إلى أن لا يحصل راسب
 ثم يترك ساكنا ويغسل مع التصفية وفصل الحمرة قد يكون رديا فيصح اعادة ذلك بتسخين
 الساكن قليلا على حمام مائية انتهى من سويبران وقال تروسوتر كيف هذه الحمرة غير جيد
 المعرفة وانما المعلوم انها تحتوي على ذهب وأوكسجين وقصدير واعتبرها مستحضر من
 الكيماويين متحدا من بروفا وأوكسيد الذهب مع ثاني أوكسيد القصدير واعتبرها برزيلوس
 مركبا من أول أوكسيد القصدير وأوكسيد من أكسيد الذهب متوسط بين أول أوكسيد
 وبروكسيد انتهى ومهما كان فهذا المركب مستعمل في الصناعات لتلوين الصبغ وقد يترتب
 في الطب كرتيان علاج للزهري وغيره من الالتهابات المائية قال ميريه وماذا ذكرناه
 من ان للذهب أوكسيدين هو ما ذكره سويبران وتروسوتر وغيرهما وهو المعلوم عليه وذكره
 برزيلوس ٣ أكسيد أخضر وأخر وأصفر فالأول ليس له استعمال وينال بعلاج
 كلورور الذهب بماء البوطاس والثاني على رأيه مسحوق أسود يتكون من الوريدات
 الذهبية المعرضة لتفريغ كيمائي أو المحضنة تسخين اقويا على مواد أرضية ويظهر أن هذا
 الاوكسيد الثاني للذهب يكون جزأ من الزعفران الشمسي (قرووس سيليسي) الذي ذكره
 بعض المؤلفين وهو مسحوق أسود كان يستعمل سابقا لدكا على اللسان بمقدار من ١/٢ قح
 الى قح وكذا من الداخل ميتد بمقدار ١/٢ من قح وينال بأن يكلس اما مخلوط كبريت
 علفمة للزئبق والذهب واما الراسب الذي يكونه زيت الطرطير القابل لتشرب الرطوبة
 في محلول ناتج من مزيج وريدات الذهب وتراشب وملح الطعام في ماء الكلس (وزيت
 الطرطير القابل لتشرب الرطوبة هو تحت كربونات البوطاس المتشرب برطوبة الهواء)
 ويدخل أيضا هذا الاوكسيد في قرن الايل الذهبي حيث ينص في هذا المركب بقرن الايل
 المضمر تحضير ايلسوفيا وكان هذا المركب معروفا بأنه مقوفا لقلب والمعدة ومعتق وغير ذلك
 أما بروكسيد الذهب فهو الحمض أورين عند بعض الكيماويين وهو الاوكسيد الوحيد
 الغير المتنازع فيه للذهب وتحتوي الماتمنسه عند برزيلوس على ١٢٠.٧ من
 الاوكسجين وهو قاعد كلورور الذهب المحلول أي ادروكلورات الذهب ومن ذلك يمكن
 ترسيبه بمقدار مفرط من المغنيسيا أو أكسيد الخارصين مع الانتباه بعد ذلك لفسله بالحمض
 النترى الضعيف لاجل اناته نقيا كما قال بلسير وبالجملة فاستعماله الطبية محدودة
 فالمرسب بالبوطاس كان مستعملا لاكثر عند كرتيان منضماع خلاصة قشر الجارو
 في علاج الخنازير واذا رُسب بالبوطاس ثم أذيب في الحمض نترك وعرض بجملة أشهر

الذهب فإنه يقوم منه ما يسمى عند كثير من المؤلفين بصيغة الذهب العصبية المقوية وسائل
الذهب وقطرات الذهب للاموت الذي سكنان رئيس الجيش عند لوبيس انطاس من عشر
وكانت القطرة من هذا السائل تباع بأكثر من أي قطعة من معاملة الذهب قيمتها ٢٤ فرنكا
ووجدت هذه القطرات في حالة تقرات والقطرات البيضاء للذهب سائل أتيري ينال بالهضم
في الشمس والتقطير اقطرات الذهب ظهر منه انها لا تحتوي على ذهب أصلا وانما تحتوي
على قليل من الحديد الذي أضافه إليها مخترعها والفضلة السائلة الباقية من التقطير
تكون منها مادة تسمى غير ملدي بالذهب القابل للاصاغة وأما التركيب الذي
ذكره اسبيدال تلك القطرات فهو أن يعالج م من الذهب المدخن بأوقيتين من الحوض
النقرى ثم يضاف له ٣٢ ق من الكحول وبالجمل يظهر أن القطرات الحقيقية الذهبية
للأموت لا تختلف عن صيغة بسطوشيف المذكورة في مجت الحديد بقي علينا أن نوضح هنا
بعض أدوية كان لها شهرة فأولا الذهب الحيوي وهو أكسيد الذهب المذاب اذابة
غير تامة بواسطة الخل والكحول حيث ذكر كركستان وغيره انه جليل الخواص وثانياً ما يجون
الذهب المقوي للقلب والمعدة المسمى أيضا بالبادزهر الذهبي (كروميوزوار) وهو مخلوط
أكسيد الذهب وأكسيد الحديد ولونه أحمر معتم ويفعل به مع الكبريت ثورة أي طلاقة
ثم يغسل بالحوض الخلي وقد ذكر سالاته نافع لعلاج القي والامهال والليقوريا والقيضان
الزائد لا طم بمقدار من ٣ قح الى ٧ وثالثا أكسيد الذهب الراسب بزيت الطرطير ويلزم
أن يكتب لونا أزرق اذا كان جيد التحضير وقد شك في ذلك جيلان ورابعا البادزهر
المعدني الذي شرحه يمين وقال انه معزق بمقدار ٦ قح وخامسا سيرونكروزون
المعزق الذي جهزه هذا الكيماوي بأن يحرق جله مرات روح النبيذ على أكسيد
الذهب المنال بالترسيب ثم يحمى ما يتصاعد على جدران الاناء ويغسل بروح النبيذ والحيوب
المحلاة ابير كان تصنع بأخذ ٣٠ مج من أكسيد الذهب و ٨ جم من خلاصة الجمارو
ويعمل ذلك حسب الصناعة ٦٠ ح قال سويران وتلك العملية رديئة لان أكسيد
الذهب لم يلبث قليلا حتى يتحلل تركيبه وسيأتي لنا في الكلام العام مقدار ما يستعمل
من هذا الاوكسيد

❖ (الرابع الذهب المدخن) ❖

يطلق هذا الاسم على مركبين احدهما ناله شيل وبريجان بعلاج أكسيد الذهب بروح
النوشادر وثانيه ما يحضر بترسيب محلول كلورور الذهب بمقدار مفرط من روح النوشادر
ثم يغسل الراسب ويحفظ على حرارة لطيفة والثاني هو الموم لنا وحده ونتج من البحث فيه
انه ليس فوشادرور أكسيد الذهب ولا ادوات النوشادر ولا أزورور الذهب النوشادرى
كما ظن ذلك سيرولاس وانما هو مركب من جوهرين فردين من أزورور الذهب
النوشادرى وجوهر فرد من تحت كلورور الذهب النوشادرى مع الماء اللازم لتحويل
الازوت الى روح نوشادر وجميع الذهب الى أوكسيد وهو أصغر صلب عديم الطعم

والرائحة وينطلق بشدة من تأثير حرارة ٢٠٠ درجة أو صدمة أو ذلك أحد حدث
تجرب ذلك يلزم حفظه في قناني مغطاة بورق فقط والخواص القوية والقلويات تهلل
تركيبه وهو لا يذوب في الماء البارد وأما غسل زئبقا طويلا بالماء المغلي فإنه يحصل
منه أدركورات النوشادر وينقل إلى حالة تحت أخدرات نوشادري وكانوا يسمونه أحيانا
تسمية مبهمة بالزعفران الذهبي وهو مذكور في المواد الطبية القديمة كدواء نافع للتعريق
في الحميات وفي الآفات العسية بمقدار من ٢ قح إلى ٦ ويدخل في مركبات كثيرة
وهو فاعلة للدواء الوقى للذهبي الطيب صالا الذي هو مخلوط من الذهب المدخن الذي ندى
بجلاء مرآت بروح الميساوي صنف ومن الزعفران والعنبر والمك وبستعمل بمقدار من ٢
قح إلى ٨ كدواء مقول للقلب في الآفات العسية وللباد زهر الذهب للمؤات المذكور
وهو مخلوط الدواء الوقى الذهبي وخلاصة الاقوي ودموع الابل وغير ذلك وتأثير هذا
بكونه سهلا أو كالا أكثر من كونه معتزفا فإنه إذا استعمل بمقدار بعض قح أتج مفساوقيا
واستفراغات ثقيلة وتشبهات وعرقا باردا وقد اللبس والحر كدواء أحيانا تلعبا كثيرا
بل الموت مع تنا كل في الاعضاء مع أن رلفنسيوس ذكر أنه أعطى مع التبخاخ في قواني مع
امساك المستعمل واستعمله ليعرى لمقاومة العوارض الناتجة من استعمال مقادير كبيرة
من الزئبق ثم من الاطباء من مدح استعمال هذا الذهب المدخن بمقدار من ٢ قح
إلى ٥ في علاج التلعب الزئبقي ويقال أنه يلون يلو اذا التظلية بالسواد وشاهدوا
أن من الحزم أن لا يستعمل الا بمحلول في الماء أي معلقا لأنه غير قابل للاذابة بسبب الاخطار
التي تحصل من طلقته السهلة الحصول وقال ميريه من المناسب الجيد اعمل هذا المركب
من دستورنا

❖ (الخامس) يودور الذهب ❖

هو الذي يطلق عليه يودور الذهب وهو مسحوق لطيف أصفر مخضر وفي بعض التعاضير
ينال قريبا للبياض وهو لا يذوب في الماء البارد ولا يذيب المغلي منه الا بمقدار ايسير
ويهلل تركيبه في حرارة ١٥٠ ويحتوي تقريبا على ثلث وزنه من اليود وقال سويران
هو مركب من جوهر فرد من الذهب (١٥ و ٦١) وجوهر من اليود (٨٥ و ٢٨)
وهو معادل أول أكسيد الذهب لثاني أكسيد والبوطاس يحوله إلى يودات ويوجدات
ويحضّر بطريقة فردوز بأن يصب في محلول كلورور الذهب محلول يودور البوطاسيوم
إلى أن يتقطع تكون الراسب ويعرف قرب التمام بسرعة تكون الراسب وضعف اللون
المحمر السائل فينتد لا يصب يودور البوطاسيوم الانقطة نقطة ثم يترك ساكنا ويصفي ثم يغسل
بالماء المقطر والتصفية حتى يزل جميع كلورور البوطاسيوم فينتد يصب على مرشح ويترك
ليتنقظ ويغرس المرشح في محلول دفي حرارته من ٢٠ إلى ٢٥ ليذهب المقدار المفرط
من اليود ويبقى يودور الذهب ملونا بلون أصفر جميل والمقدار المفرط من اليود الذي
راسب مع يودور الذهب أت من كون الكلورور الذي استعمل معادل البيروكسيد الذهب

وأما اليودور المضطكون فيعملون لبروتو كسفيد وذكر في الدستور أنه يزال اليودور منه
 بالكحول وذكر فردوز أنه يوجد حيث تذبر من الذهب رجع إلى التبع المبدئية فإذا كان
 من المهم أن لا يوضع مقدار مضطرب من يودور البوطاسيوم فذلك لأنه يذيب ثانيا يودور
 الذهب مكونا معه يودورا مزدوجا قابلا للادابة وذكر أيضا أن السكر يسهل أن يغير
 يودور الذهب وأما الصمغ العربي فلا يعمل له عليه والشحم الحلو يصلح أن يذيبه من يوم
 إلى ثاليه ولذلك يوصى باختيار استعمال هذا اليودور مجتمع مع الصمغ ولذا تعمل حبوب
 منه ومن الصمغ والماء وتحتفظ جيداً من غير تغير واستعمل سابقاً هذا اليودور يبركان
 من الباطن كريات الذهب إلا في ذكره بمقدار $\frac{1}{10}$ من قح ثم $\frac{1}{12}$ ثم $\frac{1}{14}$ علاجا
 لآفات الزهرية الحادة أو المزمنة وكذا يستعمل مرهما فيضم مع القيروطن لأجل التغيير
 على القروح الزهرية أو الخنازيرية قال بوشرد يمكن أن يصير لهذا الدواء اهتمام عظيم
 في علاج الآفات الزهرية الثانوية المستعصية نظير يودور البوطاسيوم فإنه دواء لامتناهية
 في نفعه في ذلك ومستحضرات الذهب تعد دفيحا لها أيضا في ذلك فيمكن أن يضمها معها
 أن ينتج منها يقينا مداواة عظيمة النفع

❖ (السادس كبريتور الذهب) ❖

هو مسحوق مسود يشال بترسيب كلورور الذهب بقياس من غاز الادرومين الكبريتي
 أو بادرو كبريتات قلوية وتحتوي المائة منه على أكثر من ٨٠ قح ذهباً وأدنى حرارة
 تصعد منه الكبريت وقد انهمك لوجرد في التفتيش على خواصه العلاجية كيودور الذهب
 أيضا وعلم أن لا لويت مدح كبد الكبريت الشمسي في علاج الخنازير ويقال أن كبريتور
 الذهب محلول في ادرو كبريتات البوطاس هو أحد أنواع الذهب القابل للاستسافة
 عند قدماء الكيمائيين

❖ (السابع كلورورات الذهب) ❖

أملاح الذهب لا تحلوس تشكك غان الحمض النتري والكبريتي لا يذيان إلا بمقدار يسير
 من أمول أو كسيد الذهب والماء يصلح تركيب هذا المحلول والحمض كلورادريك يذيبه
 جيدا ولكن يظهر أنه يتكون منه معه كلورور لا ادروكلورات وهذا الكلورور الذهبي
 وسما كلورور الذهب والصوديوم هما اللذان حصلت فيهما التجريبات أكثر من غيرهما
 من مستحضرات هذا المعدن قال مير والاخير منهما يسبب عدم تشربه للرطوبة وسهولة
 اذابته وتأثيره اللطيف هو الذي يستحق الادخال في المادة الطبيعية بجانب الذهب المحول
 إلى مسحوق وجميع ما يذكر من تأثير الذهب وخواصه العلاجية وكيفية استعماله
 وعوارض ذلك الاستعمال يلزم بالاكتر صرفه إلى هذا الكلورور فالذهب بالتجسده
 مع الكلوريت يتكون منه معدنان احدهما أول كلورور الذهب وهو غير جيد المعرفة
 وعبر مستعمل في الطب والماء الحار يحوله إلى ثاني كلورور وذهب معدني ويشال بأن

يعرض مع الاستمرار ثاني كلورورافعل الحرارة وثانيه مائتي كلورور الذهب وهو الذي
بهمنا هذا لانه هو المستعمل في الطب وهو المسمى عموم كلورور الذهب ويسمى أيضا تسعة
غير مناسبة بمربات الذهب وهو المسمى في المستوريات الذهبى والكورور الذهبى سوى
أنه قد يضاف له مقدار اربعين جزءا من مربات الصود فيكون كلورور الذهب والصود يوم

❖ (فاد لاثاني كلورور الذهب) ❖

هو مكون من كلورو بيروكسيد الذهب وكثيرا ما يحتوى على مقدار مفرط من الحمض مرباتيك
كذا قال بليسيه وقال سو بيران هو معادل لبيروكسيد الذهب وإذا كان نقيا كان أحمر سمرا
قائما وقال غيره انه ملح أصفر جيل أو أحمر نارنجي يتبلور الى منشورات ابرية وهو عديم
الرائحة وطعمه شديد القبض وقه بهض مرار مع طعم أخير معدني ويذوب في ماء تبلور على
الحرارة اللطيفة ويرجع الى حالة أول كلورور أو مفر مستحق وهو المسمى تحت كلورور الذهب ثم
يتصلب تركيب هذا كله بالحرارة القوية لى كلورور ذهب معدني وهو كثير التشرب للرطوبة وإذا
يضطر لحفظه في أوان سدودة يسدادة من جنده أو قابل للأذابة في الماء والكحول والاتير
ومحلوله المائي المسمى بالمربات أو الادور وكلورات الحقيقى يكون أصفر جيل أيضا ويحمر بالالوان
الزرق النباتية ويلون المواد الحيوانية وسما البلاد بحسرة لا تسمى ويحفظ بدون تغير أصلا
ويتصلب تركيبه بأول كبريتات الحديد وأول ادور وكبريتات القصدير وجميع الهاليل المعدنية
لقابله لتشرب المقدار الزائد من الاوكسيجين فهذه كلها تعيد لمعالجة الذهبية واملح
أول أوكسيد الزئبق تولد فيه راسبا شبيها بالراسب الاحمر مركبا من ثاني أوكسيد الزئبق وتحت
أوكسيد الزئبق وروح النوشادر يفصل منه ندقا صفرا تسمى بالذهب المدخن كما سبق
والقلويات الاخر ترسب منه تحت ادور وكلورات أصفر اذا كانت بمقدار اربعين جزءا من الاوكسيد
الاسمر اذا كانت بمقدار مفرط ومساعدة بالحرارة أما اذا كان مقدارا الخاض فيها مفرطا
فانه يتكون من ذلك ملح مزدوج لاراسب وذلك هو ما يحصل في كلورور الذهب والصود يوم
والزيوت الطيارة والنقط تفصل منه الذهب وتجعله علقافيه والخواهر الالية والخلاصات
والسوائل المختلفة كتقوع الشاي والتد ذوالزال والجلاتين والابن والصفر أتمحل تركيبه
ولذلك يمنع في صناعة العلاج خلطه بثلاث البواهر وهذه وصية عظيمة الاهتمام

(تحضيره) يؤخذ من الذهب النقي الصفيى جزء ومن الحمض كلورادريك الذى شفاقه
٢٢ درجة ٣ ومن الحمض ازوتيك الذى فى ٢٥ درجة من مقياس الخوامض
٣ فيوضع الذهب فى مرس أى دورق وتضاف له الخوامض وتعمان الاذابة بحرارة لطيفة
فاذا تمت الاذابة يصب السائل فى جفنة من الصين ويسفل المترس بجماء تضاف على السائل
الاول ثم يخنر الكل على حرارة لطيفة وليكن ذلك حمام مارية الى أن يجمد الكلورور على
قضيب الزجاج ثم يترك ليبرد فيصير الملح كتلة مبلورة فالماء المالكى يذيب الذهب وتنبه
التبخير طرد المقدار المفرط من الخوامض ولم يبق الا متحد كلورور الذهب بالحمض
ادور وكلوريك فيوضع حالا فى اناجيد الدود وهذا الملح هو المذكور وحده فى المستور
الفرنساوى وان استعمل من غير ان ذكره ستبان غالبا كلورور الذهب والصود يوم ويستعمل

بمقدار كسورى من نعمة الألبالداء الزهرى والنخسازير فاذا استعمل دلسكاه على اللسان
والمنشة كان مقدار عند كرتيان ج من $\frac{1}{11}$ من قح الى $\frac{1}{12}$ قح فى اليوم مخلوطا
بمخوقات مختلفة وقت استعماله واكد بعضهم انه استعمله بمقدار كبير مثل قح ونصف قح
بدون أن تحصل منه عوارض واستعمل أيضا من الباطن حيوا بمختلج مع مسخوقات
مختلفة آلية بل مع خلاصات معروفة ومخدرة ويكون هذا الجوهر قاعدة أو أساسا للعظم
الذهبيات القابلة للاساعة والا كاسير والصيغات الذهبية ومخولات آخر ذهبية حقيقية
أو مزعومة ~~ك~~ ونها ذهبية ولا غلب الادوية السرية التى تعددها الدجالون والاطباء
المهرة زمانا فمنها وأشهرها هو صبغة الذهب أو الذهب القابل للاساعة لهفتيوس
الذى لا ينبغي اشتباهه بالذهب القابل للاساعة للكيمية غريمانى الذى ذكرناه أو بالذهب
القابل للاساعة للقراء تأليف زباطه وهو محلول السكرى العرقى لا غير وأما ذهب
هفتيوس فهو محلول ١٦ ج من دهن اكليل الجبل فى ٦٤ ج من الكحول واستخدم
ذلك لازالة لون محلول ج من الذهب فى ٨ من الماء الملئى فن ذلك يتخلص الذهب ولم يلبث
قليلا حتى يرب ويستخدم ذهب هفتيوس بمقدار من ٥ ن الى ١٥ كعرق فى الاوقات
التيهية ولكن تركيبه يختلف كثيرا باعتبار مصادر الاجزاء المركبة له وهناك
صبغات واكاسير ذهبية عند القدماء لا تحتوى على ذهب أيضا أو تحتوى على شئ قليل منه
وينسب عموما زيت النفط أو الكحول أو الاتير أو الزيوت الطيارة التى يزعمون أنها
مذيبة للذهب فى هذه المستحضرات الخواص المنبهة والمعتقة والممكنة
والعصية والمقوية للقلب والمعدة وغير ذلك وأما الاودنوم التى تبقى بسير فليس هو كما قال
سالا الا الذهب السهل الاساعة الذى لونه كادم القاتم ومخضر بنوع من روح الملح العسذ
وأما الزيت الشمعى فهو نوع آخر من الذهب السهل الاساعة الشديد الكثافة وأدخل
هذا الكلورورريكيمير فى دواء بحيث سمي هذا الدواء كارى ريكيمير وهو مركب من ٣٠
سج من كلورور الذهب و ٣٢ سج من الماء الملئى يذاب الذهب فى الماء المذكور ويغمس
قلم تفتيك فى هذا المحلول ويستخدم للسكر فتسقط الخشكر يشة بعد بعض أيام

❖ (دانيال كلورور الذهب والصوديوم) ❖

يقال له مريات الذهب والصودو وكلورور اورات الصوديوم وكلورور اوريكو صوديك
وادرور اورات الذهب والصودو وأما تسميته فى بعض المؤلفات كلورور الذهب والصودو فقط
وهو مركب من ٦٩٣ من كلورور الذهب و ١٤١ من كلورور الصوديوم و ١٦٦
من الماء قال سوبيران ويتكون منه مع الكلورورات القلوية أملاح قيمة لها وظائف
الخواص فتكون كاورور اورات وتركيبه ايكون بحيث ان كلورور الذهب يحتوى على
كلورور سدومى الكلورور القلوى ٣ مرات والمستعمل فى الطب واحد منها وهو
كلورور اورات الصودو ولوراته طويلة منشورية ذات ٤ أوجه ولونها برتقائى وهو
قابل للاذابة ولا يتغير من الهواء وذلك يصير استعماله أسهل من استعمال كلورور الذهب
اليسيط لعدم تشربه الرطوبة وسهولة ذوبانه ولطافته فعلة بل يلزم أن يوجه له ما سذكركه

فى تانيه

في تأثير أملاح الذهب ٤ وما والخواص العلاجية وكيفية الاستعمال ووارضه وهو يبيع على الحرارة فيفقد أو لاء ماء تبلوره ثم يتصلب تركيبه

(تحضيره) يؤخذ كافي سوبران ١٠ من الذهب المعدني و ١٠ من الحضر ازوتيك الذي في ٣٥ درجة من الكثافة و ٣٠ من الحضر كاورادريك الذي في ٢٢ درجة و ٣ من ملح الطعام المائي فيذاب الذهب في الماء المسمى كافي تحضير كاورور الذهب ثم تترك السوائل حتى تكون في قوام الشراب لا بل طرد أعظم جزء من القدر المقطر من الحضر ثم يمتد قليل من الماء ومذاب ملح الطعام ويركز حتى تكون الغلالة فالملح المزوج يتبلور بالتبريد وإذا بخرت مياه الام بالمناصب حصل منها بلورات جديدة فحفظ تلك البلورات كلها في أوان جيدة السد وتحضره في بوشرد أن يؤخذ من بير كاورور الذهب ٨٥ ج ومن كاورور والوديوم ١٦ ج يذاب هذان الجوهران في مقدار يسير من الماء المقطر ويركز المحلول على حرارة لطيفة حتى تكون الغلالة وبالتبريد يتبلور هذا الجوهر المزوج ففي هذه العملية يكون كاورور الذهب بوظيفة حصص بالنسبة لكلورور والوديوم وأما كاورور الذهب والبيوطاسيوم فتجربته أنه قليل لذة ويظهر أنه يحتوي على مثل خواص كاورور الذهب والوديوم وذكر دويل الذي شرح تحضيره أنه استعمله ذلك على اللسان في نسخة من المرضى فلم يحصل منه فحاج وانما اسودت منه الاسنان كما يفصل ذلك غيره من كاورورات الذهب

﴿ استعمال كاورور الذهب والوديوم ﴾

قد علمت أن كاورور الذهب يستعمل ذلك على اللسان والثني بالمقدار الذي ذكرناه ويحفظ بمسحوقات وخلصات معزقة ومخدرة وأما بير كاورور الذهب والوديوم فهو كارقوى يستعمل مسحوقا ومخلوطا بزيادة كبيرة كمثل مقدار الأول من مسحوق عديم الفعل كالإرسا والثاني مسحوق اليقوبود المعالج بالكتول وإذا استعملت الإرسا فليكن ذلك بعد نزح ما فيها من القواعد بالماء والكتول ويعمل الخلط في هاون من زجاج محض ثم يوضع في قنينة جيدة السد إلى وقت الاستعمال والعبادة أن يذوق اللسان بمقدار منه من ٢ ج إلى ٢٥ ج أي ج من ٢٥ ج من قمع إلى نصف قمع في اليوم وزاد تبيل في المقدار إلى قمع ذلك على اللسان أو على الوجه الباطن للتدخين سيما إذا كان اللسان مقلطا أو قابلا للتهدج جدا فإن كان في ذلك الوجه مانع فعل ذلك على الحشفة أو الوجه الباطن فلتشغرين الكبيرين ولكن احسن اللسان وانما يخاف من عماسة الدواء لأن من قبورها فإذا ذاق اللسان بالاصبع صار لونه ما يشبهها فاقمها ولاجل التحرس من تلويث الاصبع أوصى لو برند باستخدام اسفنجية توضع على أحد جانبي فرشاة أسنان ولكن الحركة الميخا نكية والتأثر المتهيج الحاصل من استعمال الدواء يسببان دائما فرزا غزيرا للابواب ورأى كريستيان أنه يصح أن يحفظ اللعاب في القم زمنا ما ثم يثقف وأوصى غيره بازدراده ويعطى هذا الكاورور المزوج من الباطن بمخلوطا أيضا ككاورور الذهب بمسحوق الإرسا ومع مريات غير محضبة أو بمحلول في الماء المقطر فأولا لا يستعمل على شكل أقراص أو حبوب أو في شرابات لأنه بهذه

الكيفية يتصل تركيبه ولكن استعمال بعض الاطباء مركبات من هذا القليل يستند كرها
 ولجميع مع كرستيان مرة ذلك على أنخص القدم به زوج هذا الجوهر بالشحم الحلو بمقدار ١٥
 جيم من الملح الذهبي لاجل ١٢٥ جيم من الشحم فيؤخذ لؤلؤ دالكة من المرهم ٤ جيم
 ويناد المقدار تدريجاً ويكتفى غالباً بالعلاج التام لأمراض الزهري ٢٥ جيم من الكلورور
 مبتدأ بمقدار يبرجداً يأخذ في الزيادة تدريجاً ومزدوج ذلك أو ثلثه للزهري البني
 وقد يصل المقدار الى $\frac{1}{2}$ و $\frac{1}{3}$ و $\frac{1}{4}$ من قح في الدلعة الواحدة وذلك الاختلاف على
 حسب الاستعداد والاحوال المرضية وسيا الاقليم والنسول فشاهد تحمل اللينتاوين
 وضعاف قابلية التهيج والتهزوين له وذلك يسمح لهم بسرعة زيادة المقدار وأما القليلون
 للتهيج والنساء والاطفال فيعسر عليهم احبائنا تحمله فيزداد لهم في تكسير القمعة بل قد يقطع
 استعماله عنهم وايداه بمحضرات الطيف منه وأن لا يستعمل الا بعد الاكل ولا تنس
 أن الرياضة حتى القهرية والتدبير اللطيف والاقتصاد في الاكل والدرجة الحارة تساعد
 فعله وذلك يستدعي تقليل المقادير ويضم لاستعمال الكلورورات الذهبية من الباطن
 استعمال الحالات وسيا مصل اللين والحقن اذا كان هناك امساك والقصد وذلك نادراً اذا
 كانت قابلية التنبه شديدة واستعمل من هذا الكلورور والمزدوج مركبات تستعمل
 من الباطن وانظره فمن ذلك شراب كلورور الذهب والصوديوم يصنع بأخذ ٥ جيم
 منه و ٢٠٠ جيم من شراب السكر يزوج ذلك وأقراص كلورور الذهب والصوديوم تصنع
 بأخذ ٥٠ جيم منه و ٦٠ جيم من السكر ومقدار كاف من لعاب الصمغ لعربي تعمل
 حسب الصناعة ١٠٠ قرص كل قرص فيه ٥ ميلجرام من ملح الذهب وحبوب كلورور
 الذهب والصوديوم تصنع بأخذ ٥٠ جيم من الملح و ٢٠ جيم من دقيق البطاطس أى تفاح
 الارض و ٤ جيم من الصمغ ومقدار كاف من الماء المقطر يعمل ذلك حسب الصناعة ١٢٠
 ح وهذه التراكيب لكرستيان ولا تفعل الا بمقدار يسير وقت الحاجة بسبب تحليل التركيب
 الذي يحصل في الكلورور بالمادة الآلية التي تحوله لحالة معدنية ومرهم كلورور الذهب
 والصوديوم يصنع بجزء من الملح و ٣٠ من الشحم فأوصى نبيل اذا لم يتحمل المريض ذلك
 على الانسان بوضع ثي من هذا المرهم على سطح من العنق متعر عن البشرة بثقافة صغيرة كما
 أمرهم آخر مركب من جيم من الذهب المقسم و ٨ جيم من الشحم الحلو

❖ (الثامن - سيانور الذهب) ❖

هو معادل لبيروور الذهب ويكون على شكل مسحوق أصفر أترجي عديم الرائحة والطعم
 مركب من ٧١ و ٥٣ من الذهب و ٤٧ و ٢٨ من السيانوجين وهو لا يذوب في الماء
 ولا في الكحول ولا في الاثير ولا في القلويات وانما يذوب في مقدار مفرط من سيانور
 البوطاسيوم

(تحضيره) يحضر من محلول الذهب في الماء الملكي وسيانور البوطاسيوم قال بوشرده
 يلزم في ذلك التحضير أن يكون سيانور البوطاسيوم جيبه النقاوة وسائل الذهب خالي من
 الحض فيؤخذ من الذهب ٦ و من الماء الملكي ٦ و من سيانور البوطاسيوم النقي المذاب

٣ من الماء المقطر ٢٤ يذيب الذهب أولا في الماء الملكي ثم يضر المحلول الى الجفاف
ثم يؤخذ لافضة ٨ من الماء المقطر وترش ويسخن المحلول على حمام مارية فاذا انقصر
منه الربع تقرى يضاف له شيئا قشيا مع الصريك بأنبوية ربع محلول السيانورويداوم على
التبخير الى قرب الجفاف ثم يضاف له أيضا ٢٤ من الماء المقطر ويحرك ثم يترك ساكنا زمانا
ثم يفصل بالتصفية سيانور الذهب الشاقح وتؤخذ ميا ماء الام وتبخر وتعالج كما قلنا بمثل كمية
الماء سيانور البوطا سيوم وأحيانا يتلون السائل بالسمرة عند الاخذ الثاني ولكن ذلك
لا يمنع دوام التبخير فاذا شوهدت تكون كمية من سيانور الذهب يصب في السائل بعض نقط
من الماء الملكي لأجل اذهاب اللون ثم يضر من جديد لأجل اذهاب المقدار المفرط من
الحض الذي يعارض ترسيب سيانور الذهب ويكرر هذا الاخذ وهذه الاضافة مادام يتكون
سيانور الذهب أصفر جليا وابدل دو قير سيانور البوطا سيوم بسيانور الزئبق ونعم العمل
كما ذكرنا انتهى

(الاستعمال) استعمال سيانور الذهب في علاج الامراض الزهرية والآفات الخنازيرية
واحتماس الطمث وعلى رأي كريتيان هو أقل تنجيم امن الكاوردور ونقعه بالاكترهوانه يعسر
جدا تحليل تركيبه بالمواد الآلية ويصح أن يستعمل مقسما مع مسحوق الايرسا مثل كلورور
الذهب والصوديوم ولكن حيث كان تحليل تركيبه بالجواهر الآلية عسرا جازا استعماله
حبوبا وأقراصا كما سنذكره فأما مسحوقه في سوييران فبأن يؤخذ منه ٥ سيج ومن
مسحوق الايرسا ١٠ سيج يقسم ذلك الى كيات من ٦ الى ١٥ تستعمل ذلك على اللسان
كذاتال كريتيان ويفعل المريض الدلكة بيده مدة ٣ دقائق أو ٤ بأصبعه السبابة
المنداة ويردرد ألعاب بعد أن يمسه زمانا في الفم وجيوب سيانور الذهب مع خلاصة
المازريون تتركب من ٥ مج من السيانور و ١٠ سيج من الخلاصة ومقدار
كاف من مسحوق الخطمية ويقسم ذلك ١٦ ح يستعمل منها كل يوم واحدة وتزاد
واحدة في كل ٨ أيام حتى يستعمل منها ١٠ أو ١٢ في اليوم كذا في بوشرد من
كريتيان وهذا هو الاصح الا قبل وان دكر سوييران في أقربا ذيته ان مدة دار خلاصة
المازريون جم وأظن أن ذلك تحريف في الطبع وأقراص سيانور الذهب تصنع بأخذ
المقدار المراد من السيانور والمقدار الكافي من الشكولاو يعمل ذلك أقراصا كل قرص
يحتوي على ٣ أو ٤ مج من السيانور

﴿كلام كل في تأثير الادوية الزهرية﴾

قد علمت أن أطباء العرب لم يذكروا في الذهب الا كلمات يسيرة ولم يظهر له بعض اهتمام الا عند
دخول الكيمياء في صناعة العلاج فقد دما الكيمياء بين حبر والذهب وساوروه بالآلاف من
الكيفيات لأجل أن يجدوا طريقا لتحصيل ما يسمونه بالجهر الفلسفي أي حجر الحكمة أي
قلب المعادن الى الذهب وتحصيل دواء عام منه حسبما يظنون أنه أنقى المعادن وأعظمها حفظا
من الفساد فيلزم أن يكون أقواها في التداوي بحيث اذا دخل في البنية لزم أن يبقى جميع
الاخلاط من العيوب الوراثية أو المكتسبة ومن ذلك حصل البحث من الكيمياء بين الى حد

لا تتهيأ كما لا يصل تضيير الذهب سهل الاساعة فلما وجدوا واسطة لاذابته في الماء الملكي ثم حفظه في الادھان العظمية ظنوا أنه يحتوى على دواء عام ثم في القرن السادس عشر العيسوي والسابع عشر بل الى نصف الثامن عشر كانت مستحضرات الذهب السهلة الاسافة من أسرار عاتلة مخصوصة حصلت منها اثر وعظيمة وفي الحقيقة كان يحصل على أيديهم أحوال من الشفاء ولكن الذي نفر الاطباء عن استعمال هذا الدواء استعمال الجهلة الدجالين له ومدح الكيماويين له مدحا خارجيا من السبق وزيادة على ذلك أن الاطباء الذين مدحوه وأقربوا في مدحه كثيرا ما كانوا يصنعون منه ومن الزئبق ملغمة أو مخطوط بمستحضرات زئبقية مختلفة ويستعملونه في الداء الزهري وغيره من الآفات التي لا يتأزع في تقع الزئبقيات فيها فاستجبوا بالعقل أن الخواص العلاجية التي زعموها للذهب يلزم أن تنسب في الحقيقة للزئبق وأول من ذكر استعمال الذهب مسحوقا طيب يسمى بطقرن بكسر الباء وسكون الطاء سنة ١٧١٤ ولكر كريتيان هو الذي تنسب له استعماله المنتظمة في علاج الزهري وغيره من أمراض كثيرة وشنع عليه حينئذ كثيرون ولكن طريقته كانت متبعة في منبليور ومكثت مدة لم تخرج من تلك المديشة ثم ظهرت أعمال أخرى وتجربات من جملة أطباء ووضع الذهب بسببها في الجواهر الدوائية بحيث لا تخفى الآن استعماله على أحد من الأطباء

﴿ فافلا التأثيرات من المستحضرات الذهبية ﴾

إذا استعملت هذه المستحضرات من الباطن قائم أسوي تأثيرها العام الذي سند كره قريبا تؤثر تأثيرا واضعيا مهيما منفعته جليلة في العلاج الموضعي للآفات الزهرية كنفعه إذا استعملت الزئبقيات في المداواة العوضية أي الاوميوباتية فإذا استعملت ذلكا على اللسان أو بأي كيفية قصص بها فانها توصل للبنية تنوعات هامة غير متعلقة بالفعل الموضعي المتهيج فتأثير الذهب على أعضاء الهضم هو أنه يصيرها أقوى فاعلية وأكثر انتظاما ولذلك تشتد الشهية ويسرع الهضم سواء كان المستعمل له جيد الصحة أو ضعيف الهضم وقد يصل تنوع البنية منه الى درجة التهيج كما يشاهد ذلك نادرا في النساء القابلات للتهيج ويحصل غالباً إذا فعل على الخواذ لكات على اللسان بمستحضر زئبق وذلك أو صوابا قبل كل ذلك باستعمال لبن أو مغلى لعابي أو أن يؤخر استعمال الدواء الى ما بعد الاكلات الاولى ومن نتائج استعمال تلك الادوية الامم الك ذلك لازم لانها تزيد في الامتصاص المعوي وأما تأثير الذهب على الجموع العصبي فقد يكتسب هو السبب الاولى لازدياد وظائف الاعضاء المختلفة ويكون أوضح في النساء المحتنقات أرحامهن وحصوله للنساء أكثر من الرجال وتشتد الوظائف العقلية أيضا ويحصل فيها مثل ما يحصل من شهوة متحركة أو كما يكون الشخص نشوانا منبسطا ويظهر أن بعض الاعضاء سيما أعضاء التناسل تكون بالاكتر غاية للفعل المنبه الذي للذهب ففي الرجال تشتد الشهوة وربما حصل اتصاب مؤلم ولذا يمنع استعمال المستحضرات الذهبية في دور حدة الرغبة الحادة التي تبديها البليدورا جيا ويظهر التأثير في النساء بالشبهة المفردة للجماع ولكن أقل من ظهوره

بالفضاضات الطمئية فاذن يكون الذهب كالبرد ودواء مدر للطمث وبهذا القلب يفعل
 في الأوعية الباسورية فعلا مثل الفعل الحاسق للمجموع الوعائي الذي لأرحم وأما تأثيره
 الموقظ للحمى فهو في ذلك كالزئبق فاذا استعمل مستحضره ذهبى مدة أسبوعين أو ٣ أو ٤
 متتالية فانه قد يعرض منحه حتى حقيقة اعتبرها تبيل شرطاً لتأثيره الشفائي ويصحبها عرق
 كثير ويؤثر وكثيرا ما يحصل تلعب يختلف عن التلعب المعرض من الزئبق يكون اللثة والغشاء
 المخاطي القمي لا يتفتقان ولا يتألمان وسواء تلك الظواهرات بجرانيسة وسيما زيادة افراز
 البول وبمقتضى ذلك تنفع المستحضرات الذهبية في علاج الاستسقاء وعبارة الطبيب
 جوزى يحصل بعد ذلك اللسان كرب وضجر وتزيد حرارة الجلد ويكتسب التبيض قوة وسرعة
 ثم يكثر البول ويصير أصفر جسيلا ويزيد التنفيس الجلدى ثم يظهر عرق عام أو جزئى يكون
 في الليل أكثر مما في النهار ثم يصير غزير مع غزارة البول ويمكن الغالب تعاقب الفيضان
 البولى مع العرق وكأن أحدهما يبدل بالآخر وتلك الظواهرات لا تشاهد من الاستسقاء
 وإنما تظهر بعد ٦ دلكات أو ٨ بل أكثر على حسب الاشخاص والاحوال التى توجد
 عليها ويظهر أن العرق في مدة الشتاء يكون أقل كثرة أو متأخر فى المدة ويبدل بافراز البول
 وانه في الحرارة المرتفعة يسرع ظهوره وأما البول فتقل كثرة واعتبر كثير من المؤلفين
 هذه الحمى الذهبية واسطة شفاثية استعملتها الطبيعة لاجراء العصر المرضي من الجسم
 والقائلون بذلك تمسكوا بآراء وواقعية تطير ما تمسك به من بعاليج بالزئبق ولكن تلك الامور
 الواقعية قليلة يبعد أن يؤخذ منها حكم اذا تدبر الجسد والعرق يشفيان هذا الداء وكذا
 الرياضات المتعبة وثبت أيضا ان سكوت العقل والجسم والتدبير اللطيف يشفيانه أيضا أكثر
 مما تفعله الرياضات المتعبة قال تروسان قالوا ان الرياضة المتعبة والعرق يشفيان الزهري
 نقول هذا أقل ثبوتا من قاعدة أخرى وهى ان السكون وملازمة المساكن يشفيان الزهري
 وبالجملة فالتمسك بالراى المذكور غير قوى لانه يراعى يكدر الامور الواقعية المشاهدة
 بغاية الاتقاء فالذهب يرى الزهري بدون ظواهرات بجرانئية عظيمة الاعتبار وهذا أمر واقعى
 لا يعترف به من يقول بالقول السابق واتضح من مجموع ما سبق ان الذهب كالزئبق فاذا
 استعمل بمقادير يسيرة وبفترات طويلة ومع الاحتراسات التى أوصى بها فى طريقة الايقاف
 التبليرية فانها يشفيان الزهري مع وثوق مشل ما اذا أعطيت بمقادير ينتج منها اضطرابات
 ثقيلة وتحصل منها أعمال بجرانئية هي نتيجة لازمة لمعظم الانزعاجات الكبيرة فى البنية
 قال تروسان شاهدنا أن النتائج العامة للذهبيات يستشعر بها بعد ابتداء العلاج بعشرة
 أيام أو ١٢ أو ١٥ بل أكثر وتقدم زمنا طويلا بعد قطع استعمال الدواء
 فيدوم العرق وادرار البول والظواهرات العصبية زمنا طويلا وليس هذا خاصا بتلك
 المستحضرات فانه يحصل من جميع الادوية الموضوعة فى الرتبة المفسرة وهذه النتائج غير
 متعلقة رأسا بالخاصة الملاجية للذهب ولا يشتبه عليك فى الامراض التأثير الشفائي
 للطبيعة الدوائية بتأثير الدواء نفسه فان البلورودينيا أى البلوراوى الكاذب يعنى ابلوراوى
 الروما ترى يعرض فى أحد الجانبين ويحصل منه فيضان التهابى فى البلوراوا وانصاب مصلى

فيوضع في هذا الجانب نقاطة وشاذية يذرعها المربون فذلك البورودينيا يتقاد لتأثير
الافيون وأما البورواوى الحقيقي والانصياب البورواوى اللذان يشفيان وحدهما بعد
ذلك فلا يشفيان بالافيون وانما يشفيان بفعل الطبيعة الدوائية أو يقال بفعل غير متعلق
وأما بفعل الافيون وفي بعض الاحوال يعطى الذهب أو اليود في القبلة الصمغية الزهرية
الزمنة وحتى فقد السبب الزهرى أى ذهب سعى التحلل وحده ولا يتم الا في سنة بدون أن يلزم
توسط الادوية ثم ان بعض المؤلفين اتهم الذهب بأنه يجرى عوارض خلاف العوارض
النشئة عن فعله الملهج الموضعي والمتعصبون للمستحضرات الذهبية يتهمون الزئبق
وينسبون له عيوباً وأما غيرهم فينسبون للذهب عدم السلامة وعدم حون الزئبق
وقوليرياتهم بتركور الذهب والصوديوم بأنه يسبب حرارة باطنة وصدا عا وجفافاً في الفم
والخلق وعسر تنفس وتهيجاً معدياً ومعدياً موعياً أو تترأى النبض وحى وبعضهم نسب له
حدوث أوجاع في الاورام العظمية قال تروسووتبعهم كرسيتان لسلامة قلبه فاتهمه
بعض عوارض هي على رأينا ورأى غيرنا منسوبة للداء الزهرى المعالج بالذهبيات وتخلص
المتعصبون للذهب من تلك المعارضات بأن الذهب كالزئبق وغيره من الادوية يمكن يقينا
أن يسبب بعض عوارض اذا استعمل بمقادير كبيرة وفي أحوال يلزم أن لا يستعمل فيها وأنه
يلزم أحيانا نسبها للداء وغالباً للطبيب الغير الممارس للتجربيات واستشهدوا على ذلك
بأمور واقعية قال تروسووتنحن باطلاعنا على نحو ٤٠٠ مشاهدة مذكورة في كتاب
لوجرنديج منسوبة شأن الذهب على الزئبق فالذهب دواء نافع واذا استعمل استعمالاً
قانونياً كان في العادة سليماً من الاخطار واذا سبب اخطاراً كانت أقل من اخطار الزئبق
ومهما كان فاذا استعملت هذه المستحضرات بمقادير كبيرة أحدثت كما هو واضح نتائج سمية
مهولة فتؤثر ككثير السموم الاكالة بل قد تسبب الموت ومع ذلك لا يعلم مثال من ذلك
في الانسان ولكن تجربات أورفيلا تفيد أنها كذلك في الكلاب القوية الشدة وسواء اذا
حققت في الوريد الوداجي فتؤثر حينئذ على الرئتين واذا أدخل في المعدة كلورور الذهب
والصوديوم فإنه يلهمها ويا كلها ولكن بأقل تأثير من السليمانى وعلاج ذلك يقوم من التقي
بالمشروبات الحلوة اللعابية والتحرز من حصول الالتهاب ومقاومته اذا حصل ويعطى
كضاد للسم محلول كبريتات الحديد معدوداً أو راداً الحديد معلاقة في الماء انتهى وبسهل
أن يستتبع من جميع ما سلف أن مستحضرات الذهب منبهة بدينا وتأثيرها يكون أولاً على
الطرق الهضمية ثم تمتد بسرعة وبشدّة للمجموع الدموى والينقاوى والعصبى ولجميع البنية
رسماً الاعضاء المفردة ولكن هذه القواعد النافعة لتنظيم الاستعمال يقل توضيحها للفعل
الاولى أو الثانوى أو العلاجى للذهب مع ما نسبته القدماء من الخواص المضادة للسم
والمقوية للمعدة والقلب والمفرحة وغير ذلك مع أن هذا الفعل الذى لا تكشفه الا المشاهدة
الكلينية وحدها هو الذى يهيم الاطباء معرفته ولكنهم أعظم ما يشارع فيه ويذهب
أن يقول عليه لأعلى المؤلفات ولا على السياسات التعليمية من يريد تثقيت رأيه تثبيتنا
أعبد فى الاعتبار الثمين الطبى للمركبات الذهبية

✽ (التأثير العلاجي للمستحضرات الفوسفاتية) ✽

أما ما يخص الداء الزهري فنقول فيه ان التسامح الجيدة للذهب في علاج الامراض الزهرية
غير منازع فيها الآن وكتب المؤلفين مشعرة بمشاهدات تدل على خاصة مضادة الزهري
في هذه المركبات الذهبية فمنها مشاهدات امراض زهرية اولية شفيت باستعمال الذهب
وحده وكان أغلبها ثقيل بحيث لا يمكن أن يغيب ذلك الشفاء لامر استثنائي ويتضح تأثيره
اذا طال مدة العوارض الأولية أي اذا كان الزهري مستعصيا ويجلس تلك العوارض
كلها في أعضاء التناسل أو قريبا كالقروح الاكالة والتورادات والخراجات العقدية والشقوق
المتقرحة والنواصير ونحو ذلك ومنها مشاهدات تثبت تأثيره الجيد في علاج العوارض
الثانوية والبنية أي المتسوية للبنية كقروح الحفر الانقبسية والبلعوم والخجيرة والآفات
الجلدية الزهرية والاورام العظمية والتسوسات والتآكلات العظمية والنحول الزهري
وأما البليثوراجيا فلم يظهر فيها من المركبات الذهبية تنوع واضح كتنوع العوارض
الزهري الاخر اذ من الواضح عموما عند كل شخص سليم السريرة أن الذهب ليس له فعل
كارتبط على الفيضان البليثوراجي ما لم يذهب هذا الفيضان كما يحصل أحيانا لتقرحات
يجلسها في الفشاء المخاطي لجرى البول أو لعنق الرحم ففي تلك الحالة يعرف لاي شيء
اذا أبرأ الذهب القروح الاكالة الزهرية فكيف لا يبرئ السيلان الذي هو نتيجة لها
وأما مسئلة شرف الذهب على الزئبق فان المتعصبين للذهب يسمون المشاهدات التي تؤخذ
منها أخطار اسراف الادوية الزئبقية وذكروا أشخاصا منهم تشوهوا وأصيبوا بآفات
وما قوا ومن جانب آخر ذكروا أحوالا جديدة منسوبة للذهب رجعت فيها النعمة المنصورة
لحالتها وحينما أشهروا فصل مستحضرات الذهب حتى فيمن استعصى فيهم الداء على الزئبق
نحو المنافع الكثيرة التي حصلت من الزئبق في الأشخاص الذين لم يقدر الذهب على التخلص
من داءهم الزهري ومن المعلوم أن المسالفة في مدح دواء هي الطريق الآمن كمدح لترقيب
المستنقرين وإيقانهم ووثوقهم بهذا الدواء وقد وافق الأطباء المتزهون عن الاغراض على
أن من الادوية القليلة ما يكون مؤذيا للبنية وجيدا لآخرى ومن الامراض ما لا يشفي بالذهب
ويشفي بالزئبق ومنها ما ينجو في البود ما لم يجده في الذهب ولا في الزئبق والواسطة الوحيدة
ليست جيدة في جميع الاحوال وانما تكون جيدة غالبا وقد يضطر لاستعمال الوسايط التي
لا تنفع الا في أحوال استثنائية وكثيرا ما يشاهد في استعمال الذهب في الزهري البني
بعض ظاهرات يستفيد منها الطبيب منافع اذا لم يرد ارتكاب خطر الوقوع في خطأ علاج
ثقيل فقد تكتب العوارض الزهرية الموضعية من تأثير الذهبات زيادة شدة بل قد تظهر
عوارض جديدة ويبعد أن يخاف من تلك الظاهرات بل هي المرادة المنتهية لانه بعد
ظهورها يعض أيام يشاهد أن الداء يتبع سيراسريع التدهور فاذن يكون من المهم
اطمئنان الطبيب وإيقاع الاطمئنان أيضا في قلب من وثق به واتكل على استرأسانه وبعد
من المنافع التي ذكرها المتعصبون للذهب في علاج الزهري الاول والثانوي ما سيذكر وهو
أنه في الغالب لا يحتاج معه لنفسه التورادات ولا الاستعمال وضع من الوضعيات ومع ذلك

قد يتقنع من التغيير على القروح الرديئة الطبيعة برسم ذهبي أو بذلك الاحتقانات الزهرية
 بهذا المرهم ونافع ديتيريش في نسبتهم خاصة مضادة الزهرى للذهب ولكن عدده أقوى
 دواء لمراضة الكاشكسيا الزبقية وغلن أنه اذا ظهر نجاسة جدد في الداءات الزهرية
 البنية فذلك لان التي زعموها زهرية انما هي تعبير عن تسهم مسبب عن استعمال الزبق قال
 تروسو وظهر أنه لا يعول على رأيه لان الامور الواقعية تفيد عدم حقيقته وان كان يتبع
 ذلك ان الذهب في العوارض الزهرية المتأفوية التي لم تنقد للزبق يلزم أن يشغل مع وجود
 البوطاسيوم رتبة عظيمة الاحكام وأما تأثيره العلاجي في الخنازيرة قد اشتهرت أمور واقعية
 تفيد منه فمعه فيها فيعطى ذلك الذهب من الباطن لتتويع البنية ولتقاومة العيوب
 الخنازيرية في آن واحد وتعالج من الظاهر القروح التي يجلسها في العنق أو في من آخر من
 الجسم بالمرهم الذهبية وقدم مدح المؤلفون من ككبات تنسب لكبد الكبريت الشمسي
 والصابون الاتقيوي الشمسي ثم مدح كرسيتيان أدويته في علاج الخنازير والقواحي وانتفاخ
 الغدة الدرقية والاسقيروس السرطاني بل السل الدرني ولكن التجريبات التي فعلها بودلوك
 في مارستان الاطفال وفايوس في مارستان الشفقة استفيد منها عدم نفع المستحضرات
 الذهبية في تلك الآفة وأما تأثيره في أمراض أخرى الخنازيرة فقل فيه شاهد يميل
 أمثلة من الرمد الخنازيري والاحتقانات الغدية والاورام البيض والسعفة وورم الغدة
 الدرقية وداء الفيل شفيت بمقادير كبيرة من الذهب وأكد كرسيتيان ولانندجودة نتائج
 الذهب في الاضرار الجلدية ونج مع غيرها استعمال مقادير كبيرة من حريات الذهب
 أعني من سيج الى ٥ سيج في استسقاءات بطنية ناشئة من آفة مزمنة في الكبد لمرض غير
 مهزولين وأما تأثيره في أمراض القناة الهضمية فقد سبق لنا أن المركبات الذهبية تعيد
 للمعدة وظائفها قال تروسو ذكر لو برند في رسالة له قصص أطفال في السن الاولى مصابين
 باسهال أو قيء أو عسر هضم بحيث انزعجت صحتهم من ذلك فأعطاهم الطيب المذكور والذهب
 المقسم عزوجا بالعليل بمقدار من ٢ سيج ونصف الى ٥ سيج من الذهب في ٣٠ جم
 من سوغ وبتعمل الطل كل يوم من ذلك المخلوط ملعقة قهوة أو ملعقتين وقبل ذلك
 تسكن الاوجاع اذا كانت موجودة بالجسمات والضمادات والحقن المرخية ويدوم على
 استعمال المستحضر الذهبي حتى ترجع العصاة لكمالها ولا يخاف من الذهاب بالمقادير الى
 ٣٠ أو ٤٠ أو ٥٠ سيج في مدة العلاج كما وأما تأثيره في انقطاع الطمث فقد ذكرنا أنه
 يحقن أوعية الموضع وبذا كان واسطة لتعريض الطمث والقيضان البواسيري فبذلك يظهر
 أنه يشبه اليودي في هذا أيضا ونج من ذلك كما قلنا انه لا يعطى للعوامل ولان هن في سن اليأس
 أو في زمن يكن فيه معروضات للانزفة الرجعية ويعظم نفعه في اللاتي جبهته قليل أو معدوم
 ولكن مع الاستراسات المذكورة في خواص اليودي ادرار الطمث وأما استعمال الذهب
 وضعاً من الظاهر فيسعمل بكونه كافي في قروح عنق الرحم وتصنع غسولات وزرورات
 مهبلية من بركورور الذهب والصوديوم محلولاً في الماء المذطر بمقدار ٥ سيج لاجل ٣٠
 أو ٦٠ بل ١٢٠ جم من حامل

الانتيار والمقادير وكيفية الاستعمال عموماً للادوية الذهبية

الذهب المقسم أى المسحوق ناعماً هو أبسط المستحضرات المذكورة والطفها وأكدها إذا
 سكن حقا أن فيه خواص الكلوروررات لانه سليم من الفعل المهب المباشرة الذى هو على
 رأينا غريب عن النفاضة العلاجية التى لاغلب الادوية ويستعمل عقادير تأخذ فى الزيادة
 من ١ الى ٢٠ مج فى اليوم ذلك على اللسان ويدوم ذلك ذلك ٤ دقائق لاجل
 الذهب المقسم والا كاسيد وتكنى دقيقة واحدة لاجل الكلورور ويستعمل أيضا من
 الباطن كبقية المستحضرات الذهبية فى الصباح على انطوا فى ملعقة من مربي غير مضية
 وبعد نصف ساعة يشرب المريض كوبا كبيرا من مصل اللبن ويصنع عن الذهب المقسم
 صراهم وأقراص وحبوب فراعمة تتركب منه ومن الشهم الطلو وأقراصه تصنع باخذ
 ٧٥ مج من الذهب المقسم وأحسن منه أو كسيد الذهب ٢٠ مج من السكر
 الأبيض مدقوقا ثم يمزج ذلك مزجا تاما وتصنع به دباب الصمغ ~~حكمة~~ تقسم ٦٠ قرصا
 والحبوب تتركب من خلطه وأحسن من ذلك أحدا كاسيده مع أى خلاصة كانت ويصنع
 ذلك حبوبا كل ح ٥ مج أى ج من ١٠ ج من قح تستعمل فى الصباح على
 انطوا مبتدأ واحدة وتأخذ فى الزيادة الى ١٠ وأ كسيد الذهب تستعمل بثلث الاشكال
 كالذهب المقسم لكن لامن الظاهر فى العادة وتعطى بمقدار من ٥ مج الى ٢٠ مج بل
 ١٠ مج فى اليوم وأوكسيد الذهب بالتصدير أشد فاعلية من الاوكسيد بالبوطناس
 وأعطى كرسيتيان بيروكسيد بحجة مع خلاصة الجمارو بمقدار ٦ قح لاجل ٢ م ويعمل
 ذلك ٦٠ حبة يستعمل منها فى اليوم من ح الى ٨ ح لاجل الغشازير واستعمله
 جوزى فى علاج الزهرى المضاعف بالحرقوفى العوارض الحاصلة من افراط استعمال
 الزئبق وهذه المركبات تختلف طبائعها باختلاف كيفية تحضيرها ولذا قل الخوف فيها
 وقل استعمالها وان كانت فاعليتها متوسطة وحرة فاميسوس أقوى فعلا ويبركلورور الذهب
 والصوديوم كارقوى ويستعمل مسحوقا ومخلوطا بعقادير كبيرة من مسحوق عديم الفعل
 كالإرسا والتشا كما تقدم لنا ~~كل ذلك~~ وقد ذكرنا أيضا أن المقدار من تلك الادوية
 اللازم لانه شفاء زهرى جديد ليس مثل المقدار اللازم لاداء الزهرى البنى أو الخنازير أو فى
 علاج الامراض الزمنة والمقدار لاجل الزهرى محصور بين ١٥ مج الى ٢٠ مج
 ولكن مقادير الذهب المقسم والاوكسيد كبيرة ويكنى ٢٥ مج من الكلورور مبتدأ
 بمقدار يسير جدا أو بأخذ فى الازدىاد تدريجا لاداء الزهرى الجديدة ويكون المقدار
 مزدوجا أو مثلثا لاجل الزهرى البنى وأما مقدار استعمال كلورور الذهب والصوديوم من
 الباطن فهو يسير كسورى من قح غن الغلط الثقيل جدا ما قيل فى مقداره من ٣ قح
 الى ١٨ قح فى اليوم كما ذكرنا ذلك فى دستور كاديت لان مقدار من ٤ قح الى ٥
 من هذا المركب يكنى غالبا لعلاج تام مضاد للزهرى مثلا فتقسم القصة الاولى ١٥ ج
 والثانية ١٤ ج والثالثة ١٢ ج والرابعة وما بعدها ١٠ ج ويشدرا أقل من ذلك
 وتستعمل الكمية فى كل صباح على انطوا وأرسل بعضهم كاقنسا سابقا المقدار كل يوم الى

وأي قبح وذلك ناشئ من المزاج والاسهال المرضية والاعمال والوصول الى آخر ما سبق وإذا لم يزد طول مدة استعمال المستحضرات الذهبية فليغير المستحضر كثيرا وليعزل بالأكثري ادمان الاستعمال على الذهب المقسم والا كسيدلانه ليس لها فعل مهيج وقالوا ترسوابة الاحتراسات اللازمة مدة العلاج بهذه الجواهر والتدبير الغذائي لا يلزم لها هنا شيء مخصوص وانما الذين يصفون في العلاج يلزم أن يعلموا أنهم يمسون في معاملتهم معاملة المرضى

﴿البلاتين اي الذهب الابيض والملاح﴾

البلاتين معدن أبيض فضي أي يشبه الفضة في لونها ولعانها وانما سمي ببلاتينه أكثر من سمي ببلاتينا وهو قابل للمزق وأقل قابلية للنصف من الذهب والنقي جدا أكثر رخاوة من الفضة ووجوده في مقدار فيه من معدن غريب يفيد يوصف عظمية ولذا كان بلاتين المتجر الذي تحتوى المائة على $\frac{1}{10}$ ج من الايرديوم أو البلاديوم شديد الصلابة وهو أثقل الاجسام المعدنية فتقله الخاص ٨٠ و ٢١ وهو غير قابل للميوعة على نار التناثر المعالومة وانما يبيع على الشعلة المطبوقة من مخلوط الاوكسجين والادروجين أو تأثير العمود الجواني ويلين في الحرارة البيضاء القوية جدا بحيث يمكن طرقة والتعامة على نفسه كالحديد وهو كالذهب لا يتغير من الهواء ولا يتأكسد سواء على البارد أو على الحرارة ومشله أبيض في كونه مذهب هو الماء الملكي والحض النثري لا يتسلط عليه الا اذا كان مختلطاً بشيء من الفضة ونظير وجوده سنة ١٧٢٥ قلم اذ ذل في الاميرة واسبانيا وعن قريب بالروسيا فيوجد على شكل حبوب مخلوطة دائما بمعدن أخرى بحيث يعسر فصلها منه وتصنع منه آلات كيمياوية ويصنع جملته معاملة واواني واذا نيل بتكليس اذروكورات النوشادر والبلاتين كان على شكل جسم اسفنجي سنجابي ومخزية الة أشنة البلاتين أو اسفنج البلاتين واذا قسم البلاتين تقسيما زائدا سمي أسود البلاتين الذي هو مسحوق أسود كالهـاب ثقيل جدا يحول بلامسة الهواء روح النيد الى خل وقاز الكبريتوز الى حمض كبريتي والادروجين الى الماء وبالاختصار فيه خاصة عظيمة الاعتبار وهي أنه كما يوقع اتحاد الادروجين بالاكسجين يوقع اتحاداته ايضا بالاجسام الغازية التي يهيم بالمعادن مركبات الازوت تتغير به الى فوشادر مقدار مضطرب من الادروجين والى حمض تترى بمقدار مضطرب من الاوكسجين وتحصل تلك المتحدات بدون أن يفقد شيء من طبيعة هذا المعدن وكانوا سابقا يعتبرون أسود البلاتين قحت أو كسيد والحال أنه بلاتين مقسم واسفنج البلاتين المسمى أيضا بالبلاتين الاسفنجي هو بلاتين في حالة مساوية عظيمة الاعتبار يحصل من تكليس كاوروبلاتينات النوشادر ويمكن أن يتكاثف في مساهمة مقدار وزنه ٧٥٥ من الادروجين الذي يتحد بها وكسجين الهواء فيتكون من ذلك ما مع حرارة مرتفعة يحترق منها البلاتين وفيه خواص أسود البلاتين ولكن بدرجة أخفض واذا علمت أن البلاتين له ميل عظيم للاتحاد بالكلور والهروم واليود والسيانوجين وأن بيركارورور البلاتين يتحد مع كاورورات أخرى بحيث تحصل من ذلك مركبات قابلة لتبلور متميزة بصفاتهما وأن أكسيد البلاتين قليل الذوبان وأنها لا تتحلل الا

بوسائط بعيدة أى لا بالباشرة وانما يسهل تحليل تركيبها مع طليقة قوية وأن ثقلها الخاص
عظيم علت عظم مشابهة البلاتين للزئبق والذهب والفضة ولا فائدة لنا في ذكر أسماء متحداته
بالاجسام المعدنية والشبيهة بالمعادن كلها حيث انما الاستعمال لها وانما نكتفي بذكر
مركباته الرئيسية التي يمكن أن يميزها الاشتغال في الطب أكثر مما هو لها الآن
فبيركلورور البلاتين ينال باذابة المعدن في الماء الملكي وهو أشهر المركبات البلاتينية وهو
الذي علت فيه التجريبات الكثيرة واذا كان صلبا أو محلولاً مركزا كان أحمر طويلاً وغير
قابل للتبلور ويجذب رطوبة الهواء أقل في قوة ذلك مثل كلورور الكلسيوم ولم يلبث قليلاً
حتى يسيل أى يبيح من تشريب الرطوبة وهو كثير الاذابة في الماء والكحول ومحلوله
الكحولى يرسب فيه البلاتين المعدني من تأثير الحرارة وبذلك الواسطة يصح أن يعطى الزجاج
والصيني ويحورهما بطبقات رقيقة منه وهذا الجوهر حمض حقيقي يصح أن يسمى بالحمض كلورور
بلائينيك لانه يتحد به من الكلورورات القلوية بحيث يتكون من ذلك كلورور بلائينات
قلوى أى كلورورات من دوحية في التسمية القديمة قابلة للتبلور ومن ذلك كان بيركلورور
البلاتين شبيهاً بيركلورور الزئبق أى السليمانى وبيركلورور الذهب أى ملح الذهب مشابهة
تامة وليست تلك المشابهة مقصورة على الخواص الكيميائية بل تمتد أيضاً بعد عن ذلك
فانهم استعملوه من $\frac{1}{4}$ قح الى قح ذلك على اللثة في علاج الداء الزهري وبحربه قولبير
في ٧ من المرضى بمقادير مثل مقادير مريبات الذهب ونال منه نجاحاً عظيماً مثل ما نيل من
الانحريل استعمالاً أيضاً علاجاً لالما الضوليا

وكلورور بلائينات البوطاسيوم هو الذى كان يسمى بالكلورور والمزدوج للبلاتين
والبوطاسيوم وهو في حالة كونه راسباً جديداً يكون أصفر نارجياً قليلاً قليل الاذابة
في الماء بحيث يلزم لاذابته ١٤٤ ج من الماء في ١٠ درجات من الحرارة ويذوب أكثر
من ذلك يسير في الماء الحار والماء المحمض بالحمض كلورادريك وينال بعلاج البوطاس
أو من أملاح البوطاس بالحمض كلورور بلائينيك

وكلورور بلائينات النوشادر أى كلورور البلاتين والنوشادر شبيه بالمركب السابق
وكلورور بلائينات الصوديوم كثير الاذابة في الماء ويعطى بالتجوير بلورات جميلة منشورية لونها
حمر كمر الدم وينال بمثل ما ذكر كلورور بلائينات الكلس والاسطرنسيان والباريت
والغنيسيا والمنقنز والحديد والكوبلت والنيكل والنيحاس والمارسين والكادميوم
وهي شبيهة بما ذكر وفيها جوهران فردان من الكلورور والحمض متحدان بجوهر من الكلورور
القاعدي وبرومورات ويودورات وفلورورات البلاتين مشابهة للكلورورات

وسيانو بلائينات البوطاسيوم هو سيانور مزدوج يحضر بأن يحض الحرارة الحمراء
أجزاء متساوية من اسفنج البلاتين والسيانور والحديد البوطاسي ثم تغسل الكتلة
المكساة غسلاً قوياً وتجفف فالمقدار المفرط من السيانور والحديد يتبلور أولاً
وسيانو بلائينات البوطاسيوم يتبلور أخيراً على شكل منشورات رقيقة مستطيلة صفراء
وتشهر زرقاً بالانعكاس كذا حال جبلان وسيانو بلائينات الزئبق ينال بعلاج محلول

سيانويلا تينات البوطاسيوم بازونات أول أكسيد فيحصل من ذلك واسيب أزرق
كربرة الكوبلت فإذا سخن هذا الراسب في الماء يبل أو لا أزونات الزئبق يبقى محلولاً وثانياً
فضلة يضاف هي سيانويلا تينات الزئبق نقياً

(تأثير الاملاح البلاتينية) البلاتين لم تتسع الى الآن دائرة العلاج به وانما هو مقتصور على
أحوال يسيرة ولم يعمد الى الآن دوية من صناعة العلاج يوضع فيها وانما وضعه بوشرد
وتروسي دتيسة الادوية المغيرة ثانياً بين الزئبق والذهب من المشابهة ونحن تبعناهما
في ذلك وقد أشهر الطبيب هيفيرستة ١٨٤٠ عيسوية رسالة مهمة في نتائج الحمية
والعلاجية وطبعت في الجرنال الطبي ونخلص منه تروسي ما كتبه على هذا الجوهر ومركباته
(التأثير السمي) مركبات البلاتين التي جربها هيفير هي أولاً بيركلورور البلاتين أو الحمض
كلورور بلاتينيك وثانياً كلورور بلاتينيك الصوديوم أي الكلورور المزدوج من البلاتين
والصوديوم وثالثاً كلورور بلاتينات البوطاسيوم أي الكلورور المزدوج من البلاتين
والبوطاسيوم ورابعاً كلورور بلاتينات النوشادر أي الكلورور المزدوج من البلاتين
والنوشادر وأعرض المؤلف المذكور سؤالاً خاصاً هل مركبات البلاتين مسمة وبأي
مقدار تكون كذلك وأجلب من ذلك بما سيذكر يلزم بطريق مشابهة تلك المركبات لمعظم
المستحضرات المعدنية القابلة للاذابة أن يحكم بانها سمة اذا استعملت بمقادير كبيرة
ولا تكون مستثناءة من القاعدة العامة وكذلك الحكم بتجربيات

(التجربيات التي فعلت في الحيوانات) فاقول بيركلورور البلاتين أعطى هيفير ٥ حجج أي
١٠ فتح من هذا الملح لارنب قامت اعتيادية فدامت حياته بدون أن يوجد في ظاهره ظاهرة
عظيمة الاعتبار ثم بعد ٤ أيام أعطى لهذا الارنب نفسه مزدوج هذا المقدار أي جسم من
هذا الجوهر فاقطعت بذلك حياته ثم في اليوم التالي فعل المذكور تجربة مثل ذلك في أرنب
بجرام واحد من هذا الجوهر فبعد ٤٢ ساعة مات الحيوان في أثناء تشنجات شديدة
جداً ولما فكت جثته وجد الفؤاد والتهقوس الصغير من المعدة ملوئين بصقرة قوية والغشاء
الباطن للمعدة وغشاء المري مشددي اللون وبعض من هذين الغشاقين فاسداً بالكلية بحيث
يسهل رفعه وإزالته ووجد الدم المحوى في بطينات القلب منتشراً لا يتجمداً ولم يوجد
في الكبد ولا في الكليتين ولا في الرتين ولا في المخ ما هو خارج عن العادة وفعل مثل هذه
التجربة في كلب قامت اعتيادية فمات بعد ٤٥ دقيقة ووجد مثل هذا اللون الاصفر
في المعدة والاثنى عشرى وثانياً كلورور بلاتينات الصوديوم أي الكلورور المزدوج من
البلاتين والصوديوم ظن المؤلف المذكور أولاً أن هذا الجوهر أقل سمية من بيركلورور
البلاتين البسيط وأنه حسبما يقرب للعقل شبيهه باملاح الصودا التي فيها خواص الحمض
وخواص القاعدة أبطل كل منهما الآخر فموجب ذلك الظن أعطى لارنب ٤ جم من
هذا الجوهر فمات الحيوان من ذلك بعد ساعتين و ٥٠ دقيقة ولكن بعد أن خرج من دبره
مواد ثقيلة نصف سائلة وكانه ككباد اسهالاً قوياً وفي فتح الجنة وجدت المعدة متلونة قليلاً
بالمفررة ولينة ومثقوبة من الجزء السفلي لتقوسها ككبير وخرج من تلك المواد الهوائية في

المعدة برز من تلك القعدة ومقطعي قبويف البريتون وكان الدم المحوى في بطن القلب متجمدا وأعلى مثل هذا المقدار أي ٢ جم لكلب صغير فاستبعد ساعتين وفي فم الرمة لم توجد المعدة مثقوبة كما في التجربة السابقة وثالثا كلوروبلاتينات النوشادر أي الكلور المزدوج من البلاتين والنوشادر فقد فعلت ٣ تجريبات متعاقبة بمقدار ٢ جم و ٣ و ٤ من كلوروبلاتينات النوشادر وفعلت تجربة رابعة بأربع جم من كلوروبلاتينات اليوطاسيوم فثبت من تلك التجريبات أن هذه المركبات أقل فاعلية من السابق وأنها لا تقتل الأرناب ولا الكلاب المتوسطة القعدة بالمقادير المذكورة

(التجريبات التي فعلت في الإنسان الصحيح) فأولا استعمال بيركلورور البلاتين من الظاهر قد ذلك جلد ظهر يدا وبر آخ من الجسم بمحلول مركز من بيركلورور البلاتين فحصل بعد دقيقتين أو ٣ أكلا ن شبيهة بأكلا ن الجرب في المحل المدلول به هذا المحلول البلاتيني وتلون الجلد منه بالصفرة ولم يلبث قليلا حتى تغطي بازرا ورديّة صغيرة زالت بعد ٣ دقائق أو ٤ وبقي الجلد ملونا بالصفرة نظير ما يكابده من الحوض التتري ولكن البشرة لم تتلف والامر المهم في الطب الشرعي هو أن النسكة الصفراء إذا كانت حاصلة من بيركلورور البلاتين فإن أزالها تسهل بالحاء وأما النسكة الحاصلة من الحوض التتري فلا تزول بذلك حتى أن اليوطاس نفسه لا يزيلها إزالة تامّة قال وغسلت الحشفة والقلقة بمحلول البلاتين فشوهه بعد زمن ما الظاهرات الآتية وهي أكلا ن قوى جدا يصعب حلا حس حرارة ووخز متعب وتلك اعراض التهاب حاد في المري ثم ألم عند التبول وتعرس خفيف في خروج البول وبعد بعض ساعات ظهر حول الحشفة ازرا رصاصية اللون أي مزرقة بارزة بروزا خفيفة في غلظ رأس دبوس وربما ظن إذا لم يتعمق في البحث أنها اقروح زهرية مبهمة أو أي قروح أكالة وبعد زمن ثامن ٨ ساعات إلى ١٢ رجع كل شيء إلى حاله الطبيعية وثانيا استعمال بيركلورور البلاتين من الباطن أنه على حسب ما ذكرنا يكون من الغريب معرفة الفعل الذي يفعله محلول البلاتين في الإنسان الصحيح وإلى أي مقدار يمكن أن يستعمله بدون ضرر وعلم من التجريبات التي فعلت في الحيوانات المقدار الذي يقتل الكلاب ولا يمكن أن يستخرج من تجريبات مثل ذلك في الإنسان استنتاجات صحيحة لعدم إمكان فعل ذلك في الإنسان وفعل حقير في نفسه تجريبات فاستعمل ٥ سمج من بيركلورور البلاتين بمحاولة في كوب من ماء بارد فلم ينتج من ذلك نتيجة محسوسة ثم في الأيام التالية زاد المقدار تدريجيا إلى ٢ سمج فلما وصل لهذا المقدار حصل له بعض حوضة في المعدة مصحوبة بألم خفيف في الرأس ولم يزل النبض طبيعيا ثم زالت تلك العوارض في مدة من ٢٥ دقيقة إلى ٣٠ وفي اليوم التالي الذي كان موافقا للشأن عشر من شهر أكتوبر استعمل بعد الزوال بثلاث ساعات في مرة واحدة ٣ سمج من هذا الملح في كوب من ماء فبعد ربع ساعة حصلت له الاعراض الآتية وهي رعشة خفيفة ونبض متواتر بحيث كان يضرب في الدقيقة ٨٠ واحساس بحرارة وثقل في القسم المعدي وصداع شديد جدا وسيما في القسم القعدي وضايق قوى في الحلق بحيث اتعب الصوت والازدرداد وغشيان وتطلب لقي واشتدت تلك الاعراض مدة

من ٥ الى ٦ دقائق ولكن كالتسبب ذلك لفعل البلاتين نفسه فبسببه للتأثير النفساني لانه
يبرم بنسجه ومع ذلك زالت هذه العوارض سريعا وبعد نصف ساعة استشعر فقط في القم
يطعم خفيف معدني كريبه دام بعض ساعات وقعت تلك التجربة في بيت كلفت درجة حرارته
التيانية ١٦٠٢٥ وابيرومتروسوسور ٧٥ والبارومتر ٧٦٠ والصوم منتشرا وفي
الرابع عشر من اكتوبر اى بعد يومين مما سبق أعاد مثل هذه التجربة في مثلها من النهار
ولكن كان الهواء مظلوا قار على تل مرتفع والزم من مصحيا ومقياس الحرارة ١٢٠٣٠
والبارومتر ٧٥٠ وابيرومتروسوسور ٧٨ فحصل مثل ما في التجربة السابقة من الاعراض
ولكن بدرجة أقل قوة وزيادة على ذلك حصل في مدة ساعات بعض حركات يسيرة ليفة
لجائية في العضل القصدوى وعضلات الظهر والاطراف فاذن حصل من هذا الجوهر أفعال
متخلفة في الاحوال العصبية المختلفة من الجوارح يوجد في واحدة من تلك التجريبات في
وثالثا استعمال كلوروبلاتينات الصوديوم فاستعمل هذا المؤلف في مرة واحدة ييج
من هذا الملح في كوب من الماء فلم يحصل من ذلك نتيجة محسوسة واستعمل في اليوم التالي
قبل الزوال بساعتين ٢ ييج منه في كوب من الماء في مرة واحدة فبعد ربع ساعة أو ٢٠
دقيقة استشعر بحرارة مع ثقل في القسم المعدنى وقرار وقولنج برهى وخروج ريج من القم
والشرح وصداع يسير جدا واستعمل في اليوم المذكور بعد ٤ ساعات من بعد الزوال
٤ ييج في مرتين بينهما ساعتان فحصلت الاعراض السابقة منضمها الفتيان وتطلب القى
ولكن لم يحصل في وانما حصلت زيادة عظيمة في البول والاعاب وتلك الزيادة كانت محسوسة
بالاكثر في اليوم التالي حسبما انتهى تروسو ويستفاد من ميره أن بعض الاطباء يتربو
في أنفسهم بدون خطر وان تجريبات برطون يستفاد منها خاصة مضادته للزهرى حتى في
الاحوال التي لم يتفع فيها الزئبق وان تيجته القرية التي يخدمها هي نقص الشهية ثم قال
فأما لاج البلاتين على حسب تجريبات جيلان التي ذكرها أورفيلاسوم مهيجة سواء ادخلت
في المعدة أو زرفت في الاوردة فتنتج قيا ودوسنطاريا والتهابا معديا معويا اما اذا وضعت
على التسوج انطوى فريما كانت عديمة الفعل ولو بجمادى كبيرة كدرهين مثلا
(التأثير العلاجي للبلاتين وأملاحه) استقرده يغير بالمشابهة الكيميائية التي بين الذهب
المقسم والبلاتين بقرب البلاتين في الامراض التي تشفى بأحسن ما يكون من الذهب
والزئبق أى الداء الزهرى والاتفات الروماتيزمية المزمنة وتحليل أموره الواقعية التي
ذكرها هوانه ابراهم كثيرا من البليثوراجيا المزمنة بالاستعمال الباطن لبيروكلورور
البلاتين بجمادى ٢٥ ييج أى نصف قح مخلوطة في ١٨٠ جم أى ٦ ق من الماء المقطر
ويستعمل ذلك في مدة النهار ومع ذلك من الاسطعة الملتية من النساء بطلاه مركب من ٢
جم ميريكلورور البلاتين و ٦٠ جم من زيت الزيتون ومدح في البليثوراجيا الحادة
استعمل زروق في الجوى بمخلول ٢ جم من الكلورور الزدوج من البلاتين والصوديوم
في ٢٥٠ جم أى ٨ ق من الماء المقطر والقرحة الاكلية الزهرية الاولى عولت
بالجرعة البلاينية التي ذكرناها ومع ذلك وضع عليها مرهم مركب من ٢ جم من البلاتين

المقسم جسد المزدوج مع ٣٠ جم من التخم وشج في القروح الاكلية الزهرية في الالهة
والخلق استعمال حبوب مركبة من ٥٠ مج من بيركلورور والبلاطين و ٤ جم من خلاصة
خشب الاتيباء ومقدار من مسحوق السوس كاف لعمل ذلك ٦٠ ح ونظروا عند ان
استعمال ككلورور البلاطين والصوديوم من الباطن واسطة جليسة لقائمة الاوجاع
الروماتيزمية المزمنة وتنبه على ان بعض المرضى المعرضين للعلاج البلاطين قد يحصل لهم
زيادة افراز يولي وأحيانا تلعب بغير لا يكون مؤلما أبدا ولا يصعب اتقاخ في اللثة ولا في
اللسان وبالجلة لم يحصل للمرضى من تلك الظواهرات تعب وأما من جهة الهضم فظن هذا
المؤلف ان الامساك يحصل لهم أكثر من الاسهال وليس ينفع مدة العلاج البلاطين
استعمال تدبير غذائي قاس متعب ومع ذلك يلزم في مدة الاعراض الأولية الالتهاية
التحرر من تعاطي أطعمة قوية التغذية ومشروبات شديدة التنبيه ولم يشاهد هذا
المؤلف بعد المعالجة البلاطينية شيئا من العوارض التي عيب على الزئبق فيها ثم اختصر
المقام بالقواعد الاتية فقال الاولى أن مستحضرات البلاطين أي الكلورورورات كلها
سامة فيروكلورور يكون كذلك بمقدار جسم والكلورورور المزدوج من البلاطين
والصوديوم بمقدار ٢ جم والثانية أن كلورورورات البلاطين يعني بيركلورورور والكلورورور
المزدوج من البلاطين والصوديوم يكونان أقل سمية من ملح الذهب والليمانى والثالثة
أن بيركلورورور البلاطين محلول مركزا ينتج أكثر سمية من ملح الذهب والليمانى والثالثة
جلدي في المحل الذي وضع عليه هذا المحلول وإذا استعمل من الباطن فإنه أولا يهيج
الاعضاء المخاطية المعدي ثم يسبب صداعا فيؤثر على اركز العصبى فيحصل منه تلك
الواسطة فعلا مخصوصا أي مغيرا في سائلات البنية والرابعة أن الكلورورور المزدوج
من البلاطين والصوديوم لا ينتج تهيجا موضعا في الجلد فإذا استعمل من الباطن لم يؤثر
على المراكز العصبية تأثيرا محسوسا مثل بيركلورورور البلاطين البسيط ويزيد خصوصا في الافراز
اليولى والخامسة أن بيركلورورور البلاطين دواء أقوى الفعل في علاج الامراض الزهرية
وسما العتيقة والمستعصية أي البنية المنسوبة للبنية والسادسة أن الكلورورور المزدوج
من البلاطين والصوديوم يكون أنسب في علاج الامراض الزهرية الجديدة أي الاولية
ويكون أيضا أقوى الفعل في علاج الآفات الروماتيزمية والسابعة أنه يلزم أن يوضع
البلاطين في رتبة الادوية المفيرة بجانب الذهب واليود والزئبق ويختلف عن الزئبق في كونه
يؤثر بعد تنبيه سابق وفي كون استعماله لا يحصل منه العوارض التي عيب على الزئبق
احدا منها وأن املاح الذهب التي يظهر أن سميتها أقل شدة من سمية املاح البلاطين ليست
على حسب ما ذكر المؤلفون قوية الفعل الا في بعض احوال من الداء الزهرى البني
والثامنة أن البلاطين مفضل على الزئبق والذهب بوصف كونه مغيرا أي فيكون العلاج
باملاحه أحسن من العلاج باملاحهما وقد علمت مما سلف معظم التراكيب التي فعلها
هبةير للاستعمال العلاجي من املاح البلاطين وتعمل جرعة بلاطينية من ١٠ مج من
بيركلورور البلاطين الجاف و ١٥٠ جم من الجرعة الصغرى المصنوعة على طريق

المستور وجرعة كلورو بلائينات الصوديوم تسنع بأخذ ٢ سيج من بيركلورور البلائين
و ٥ سيج من كلوروور الصوديوم الخالي من املاح البوطاس و ٢٠٠ جم من الجرعة
الصمغية المذكورة ويستعمل ذلك بالملاعق في ٢٤ ساعة وقد سبق ذكر الحبوب
البلائينية المركبة من بيركلورور البلائين وخشب الاتيسا ومسحوق السوس والمرهم
البلائيني يعمل بأخذ جم من بيركلورور البلائين و ٢ جم من خلاصة البلادون و ٣٠ جم
من الشحم الملوحة مزج ويوضع هذا المرهم على القروح الغير المؤلمة ويصنع زروق من
كلورو بلائينات الصوديوم بأخذ ٢ جم من مبالوركلورو بلائينات الصوديوم و ٢٥٠
جم من مطبوخ رؤس الخشخاش

❖ (فصقات الكلس) ❖

هو ملح أبيض عديم الطعم والرائحة ولا يذوب في الماء ولكن يذوب في السوائل الحمضية
وسمي الحمض الكبير في وعلى ذلك أسست عملية استخراج الفسفور من العظام حيث
تحتوى العظام المركبة ما عدا ذلك على يسير من فصقات المغنيسيا وقليل من
كربونات الكلس وأوكسيد الحديد وهذا الملح يكون قاعدة هاميا لكل الحيوانات
العقريّة وقرونها واسنانها وبعض تجمعات حيوانية والبراز المسحوق بالبيض اليوناني
الذي نذكره (البوم جريكوم) وغير ذلك ويقوم من معظمه قرن الايل المكلس
الذي يدخل بوصف كونه قابضا خفيفا في المطبوخ الابيض والعاج المحرق الى البياض
(اسبوديوم) ويكون أيضا جزءا من مساحيق ومستحضرات باد زهرية بل مضادة
للامراض البثورية قالوا وله دخل في أحوال تركيب البنية تماما كما استأجه
إذا كان مقرط المقدار بعض أمراض وأما بكونه هو السبب الأصلي للشيخوخة وأما
بكونه فقد صفته لترشيتس أي لين السلسلة العقرية كما ذكرنا وأما بكونه هو الدواء
لثلاث الآفة ثم مع جميع هذه الدعاوى يوجد الآن في منفعة نزاع حتى في كونه ماصا
فاذا كان من الحق عدم وجود هذا الملح في أغذيةنا الكثيرة الاستعمال يكون من
المشكوك فيه أكثر من ذلك كونه ممتصا تأثيرا علاجيا حقيقيا وكان قرن الايل مستعملا
سابقا في الطب كالعظام المكلسة أيضا وحيث أن النظام يحصل منها مستحضرات مشابهة
له كانت هي أفضل منه وتحتار في إعادة عظام الخرفان فتكلس حتى تكون جيدة
البياض فينتد تسحق ثم تسول مع الماء على حجر عاق حتى يصير مسحوقا ناعما جدا
وتعمل أقراصا أو قماما مجينية تخفف في الهواء وفصقات الكلس الآتي من النظام عظيم
الاعتبار بتركيبه فانه فصقات قاعدية تكون فيه نسبة أوكسجين الكلس لاوكسجين
الحمض فسفوريك كنسبة ثمانية لخمسة عشر وهذا الملح مقوم ما يصنع في
الكاشكسيا أي سوء القنية والتهاب الخناق الفقري واين العظام ومقداره من الباطن
من ٥٠ سيج الى ٢ جم في جرعة أو حبوبا ويدخل في أدوية ماصة ومركبات سنوية
ومضادة للأمراض البثورية ويكون قاعدة للمطبوخ الابيض لسيد نام الذي
يصنع بأخذ ٨ جم من مسحوق قرن الايل المكلس و ٢٤ جم من اباب الخبز الابيض

و ٣٢ من السكر ولتر من الماء و ٨ جم من ماء القرفة أو ١٦ جم من ماء زهر البرتقان
 فيقون السكر واللباب وقرن الابل معاً في هاون وتغلى لمدة ربع ساعة ثم تصفى مع العصر
 الخفيف من مخضل صوف قليل التلزم ثم تطرب بماء القرفة أو ماء زهر البرتقان وذلك
 المشروب يستعمل كثيراً علاجاً لاسهالات المزمنة فيؤثر كما في بكتريونات الكلس الذي
 يحتوي هو عليه وأحياناً يتدل الطير ستة عشر جم من مسحوق الصمغ العربي وذكر كثيرون
 أن فصفات الكلس يكرن فقد صدفة للراشقة أي لبن السلسلة وأنه هو الدواء له ولكن
 قد عرفت أنه نوزع الآن في منفعته حتى في كونه ماصاً غير أنه ثبت من أمور واقعية
 أنه إذا كان ناعماً وأدخل في الحلق مرض افراز اغزير المادة مخاطية ويمكن أن يبرئ
 الاختناق القريب الحصول إذا كان ورم اللوزتين أو ذيقاً وبالالتهاياً فيكون فعل هذا
 الجوهر كدواء ماص مفضلي وذكرنا قبل ذلك لتأكيده بجملة تجريبية تفيد أن فصفات
 الكلس يقوم مقام غيره من الادوية المقرفة التي ذكرها ذلك مثل الايض اليوناني
 واستعمل كلوكيه في نفعه فف هذا الصفات مع التجماع

والايض اليوناني المسمى بالافرنجية اليوم بركوم وسينوكربوس واسم بورد يوم بركوم
 هو البراز الايض السهل التفتته المركب بالأل كبر من فصفات الكلس ويخرج من الكلاب
 التي تتغذى من عظام الضأن فقط وتتنفع من الشرب وهو دواء مقرف كان له سابقاً
 شهرة وهو مذكور في الدستور القديم وقد هجر الآن بالكلية فلا حاجة لاطالة الكلام
 فيه فإية ما نقول أنه كان يستعمل في الاستسقاء والدوسنتاريا المزمنة بل الجرب ويوضع على
 القروح الخبيثة والاورام المختلفة الطبيعة ونسب له جالينوس فاعلية عظيمة ومنها نفعه
 قفصاً في الحلق ولكن قد علمت أن فصفات الكلس أنفع منه

❖ (علاجات الكلس) ❖

هذا الملح موزو كثيراً لاذابة في الماء ويندر استعماله نقياً وانما يندش في المادة من إضافة التل
 لبعض مستحضرات كربونات الكلس حيث يكون نفسه غريقاً وهو يسمى بالتراب المورق
 الكلسي وبالحلات الكلسي ويحضر من الكلس والحض الخلي وأحسن من ذلك تحضيره من
 كربونات الكلس ويتبلور إلى ابر حريرية مصقولة المنظر وهو كثيراً لاذابة في الماء بل يشرب
 الرطوبه ويقل ذوبانه في الكحول ولا يتغير من الهواء الجاف وإذا جفف على الحرارة إلى
 ١٠٠ درجة فإنه يصير مسحوقاً أبيض خالياً من الماء وهو يوجد طبيعة في الاجسام الآتية
 أي العشوية وسما في عصارة بعض النباتات ويستعمل الآن كثيراً في الصنائع وأما
 استعماله في الطب فقليل وهو منه مقطع بحال مقدار البول يستعمل مع المنفع علاجاً للنفوذير
 والاحتقانات اللينة آوية والخنازيرية والاستسقاء الصفى أي القيلة المائية ويدخل في
 بعض صبغات كصبغة المربان ومقداره للاستعمال من جم إلى ٣ جم بل ٨
 و ١٥ جم في جرعة من الباطن وشرابه يستعمل بمقدار من ٣٠ إلى ٦٠ جم
 في جرعة وصفته من ١٥ جم إلى ٣٠ في جرعة

❖ (ليونات الكلس) (سرات الكلس) ❖

خاصته كخاصة الخلات وهو قليل الاستعمال أيضا وقليل الأذابة في الماء ويحضر من أعين السرطان وعصارة اللجون ويكون جزأ من شراب المرجان وكذا من المسحوق المضاد للذاه الكاوي لاستئصال وهو مقطع محلل مسذيب مدر للبول يستعمل في الالتهاب الكاوي والحسيات الصغيرة والنزلة المزمنة في الطرق الهوائية والبولية ومقداره من الباطن مسحوقا ٤ جم الى ٨ جم بلوغا أو حبوبا

❖ (قلويات الكلس) ❖

يقال له أيضا تورور الكلسيوم واسيات ملورور والفلورور المعدني الأخضر وهو ملح غير قابل للأذابة في الماء وقابل للتبلور ويختلف لونه ويوجد بكثرة في الطبيعة واحد أصنافه وهو الأخضر كان أحيانا يقوم مقام الزمرد وممدودا سابقا بأن فيه خواصه

❖ (أديوم مبرات الكلس) ❖

هو مخلوط الزيت وماء الكلس يستعمل كثيرا في علاج الحرق وهو نوع صابون سائل

❖ (أنواع كربونات الكلس) ❖

استعملوا في الطب تحت كربونات الكلس وفوق كربونات الكلس فأما هذا الأخير أعني فوق كربونات الكلس فيحضر بأن يتسبع من الحمض الكربوني ماء الكلس الممدود ويجزأ من الماء وهو سائل مرطب مدر للبول بل مفتت للعصى ويعطى أتما وحده وأتما ممزوجا بالبن أو المصل أو يغلى من المقلبات بمقدار من ط الى جلة أرطال واستعماله قليل جدا وأما الأول أي تحت كربونات فتختلف تقاونه وتتركب منه أنواع الحجارة الكلسية والرخام والمرمر والطباشير والغاريقون المعدني وأنواع من الاستلكتيت والاستيوكول وغير ذلك ويوجد محلول بمقدار يسير في كثير من المياه المعدنية الغازية وماء الأبارو يكون جزأ من قاعدة هيكل الحيوانات والمرجان والصدف واللؤلؤ وقشر البيض والفلاقات الحجرية للحيوانات الرخوة ولتجمعات الحيوانات المختلفة كعيون السرطان ولسان البحر وغير ذلك حيث يوجد غالبا مجتمع مع صفات الكلس وصفات المغنيسيا ومادة حيوانية وهذا الملح أيضا عديم الطعم والرائحة وقليل الأذابة في الماء وقابل للتبلور وتتسلط عليه الحوامض وتزيل منه حمضه مع فوران فلا يتوافق معها وكذا يرسيب منه راسب تحت كربونات البوطاس وخلات الكلس وكان مستعملا سابقا مسمى باسم راسب المرجان أو اللؤلؤ أو عيون السرطان أو غير ذلك ويحضر لاجل الاستعمال الطبي بتحليل تركيب مزدوج فيؤخذ محلول ممدود جدا بالماء من كلورور الكلسيوم ويصب عليه محلول آخر ممدود أيضا من كربونات الصودا المبلور الى أن ينقطع الترسيب ثم يترك السائل الذي يحتوي على ملح الطعام محلول ولا يغسل الراسب الكلسي بجملة مترات ثم يترك لينقط على خروقة ويحول الى حبوب صغيرة لاجل تجفيفه ولا يلزم أن يفعل الترسيب في محلولات باردة وذلك

واسطة تصميل كربونات الكلس مسصوقا مع قاناها فاداخل على الحرارة فان الراسب
يكون محببا واكثر عتامة ويدخل هذا الملح في مستحضرات طبية شهيرة بانها
خاصة ومضادة للكلب والسم وغير ذلك وفي مسصوق الاروم (بفتح الهمزة وهو نبات له اسماء
كثيرة كرجل الجبل أو البقرة أو آذان القيل) وفي مجنون الياسقوت وفي سنونات مختلفة
وفي المسصوق الاجر الانكليزي وهو مخلوط المسصوقات الخاصة المثلون بالدودة الذي مدحوه
علاج الامراض الاندفاعية بمقدار من ٢٥ الى ٣٦ قح ويقرب كثيرا للمسصوق
المضاد للكلب لا ميراز-برغ وبالجمل هذا الملح كانوا يمترونه ماعا والآن قل استعماله وكان
لاصنائه ميت شهير في علاج آفات مختلفة ولذا كان المسمى باليونانية أوستيوكول أي
ملصق العظام بسبب شكله الماصوري نافع في علاج كسر العظام الطويلة ويمكن
الفريقون المعدي بسبب بياضه معدودا بأنه مدر للين وكان الطباشير مستعملا عندهم
علاجاً للقروح التي تتبع الحروق ونسبة أطباء أن لها منافع كثيرة منها نفعه في قروح القدم
والبنور والقلاعات التي تعرض في أفواه الاطفال ذرورا أو مع سكر وورد أحر وقاوالته
دابغ للمعدة قاطع الاسهال الصغراوي نافع لا ورام العين الحارة قاطع لقي الصغراوي
جيد للمعي الحارة والعطش نافع للكبد والمعدة الحارتين نفعاً ييناومة ولالقلب الحار
والبارد وكذا يقوى الاعضاء التي ضعفت من الحرارة شربا وطلا من الظاهر راتني
واداخلهم للعين الارمى مع الشب أو ضموره فانه يسمى اورسكرك وهو دواء اخترعه بعض
الاطباء وجعله مضادا للكلب ومن سوء البخت ان التجربة لم تتركده ذكر ذلك شوب يسير
وكان حجر الصاعقة المسمى أيضا حجر الهدهد (بلانيت بكسر الباء الموحدة وفتح اللام أي حجر
الصاعقة) وهو حجر قوي حفرى كان يستعمل قيمة علاج الامراض المختلفة وكانوا يمترونه
ساعا محفقا وجيد السموم والنياسيون يستعملونه بمقدار من نصف م الى م علاجاً
لداء المسمى ~~شوب~~ رأى الذي يعمل المصاب به في نومه أعماله الاعتيادية التي يعملها
في يقظته ولكن هذا كله غير صحيح تجربية وعلم الآن ان هذه الجواهر كبقية المواد
الغير القابلة لاداية أرضية عديدة الفعل وليس هنالك ما يدل على حقيقة خاصة مضادتها
لسموم كارسعوا وكما نجد أيضا في المؤلفات القديمة خواص لبعض الحجارة كالحام والمصر
قالوا اذا شرب من رخام مثقال من محبونه بالعسل نفع من الدماميدل الهاتجة من الدم
وقطع الحكة وأزال الصغراء وان سحق بالنخل وطلى به حال الاورام وأزال الترهل
والاستسقاء وان جهن مع الصغغ والوشادر واطبخ على اليهسق والبرص والآثار السود
زالها وهورية طمع شهوة الشكاح - واشرب أو جلس عليه والنوم عليه من غير حائل يوقع
في النقرس ووجع المفاصل واذ نثر على البواسير قطعها وذكرناه خواص كثيرة غير
ذلك لم تحققها التجربة

♦ (كربونات الكلس) جس ♦

الجبس ملح كثير الوجود في الكون ويعرف في حالة كونه خاما باسم سيلانيت بفتح السين

وكسر اللام والنون كما يسمى أيضا جبر الجليس والجليس فقط وإذا كان مبلورا سمى بالجر
الشفاف وغير ذلك وأصنافه المعدنية مستعملة باستعمالات كثيرة وكان كل منها سابقا
ممتا بخواص مخصوصة وكلها تعد الآن أدوية خاصة وفي الحقيقة هي في ذلك أقل مما
في تحت كربونات الكلس والمغنيسيا ومع ذلك يلزم أن ينسب هذا الملح الفعل المسهل الذي
في المياه السيلستونية كما قال بعض المؤلفين ومن الأكيد أن طعمها القهقري وبخاصتها
أي ثقلها على المعدة وخاصة في ليدها ماء الصابون ناشئة من وجود هذا الملح فيها وقد تكلم
ديسقوريدس على الجليس وقال أنه سم يسمى بسبب خاصته كونه يصير مع الماء عذبة يابسة فيمكن
أن يفعل ذلك إذا نزل في المعدة وأوصى في هذه الحالة باستعمال الزيوت ويوجد في بعض
كتب الأقرباذين مسهوق زعموا أنه معزق وليس هو إلا كبريتات الكلس مكساة وأظن
فيه أطباء العرب وذكروا أنه يسمى أيضا جبسيز وجبس وقالوا أنه جبر مختلف لونه فنه
أبيض صلب غير هش ولا يراق وهذا هو الجبس ومنه أبيض يراق صفائح وهو اسفيداج
الجبصين ويسمى اسفيداج الجليس ومنه صنف يعيل إلى الحرارة مضري وهو من الأجسام
الجزئية الأرضية وتقالوا من جالينوس أن فيه خاصة الأجسام الجزئية الأرضية وهي
التجفيف وفيه قوة أخرى وهي أنه يقرى ويشد ويلبج وذلك أنه يتصل ببعضه ببعض ويجمد
ويتصلب إذا وقع في الماء ولذا يخلط مع الأدوية اليابسة التي تنفع من انفجار الدم مفردا
ويجمع مع غيره فإذا استعمل وحده منفردا فإنه عندما يجمد يصير صلبا جريا قال وبهذا
السبب رأيت أن أخلطه مع يياض البيض الرقيق الذي يستعمل في مداواة العين وأن شاء
الله معه أيضا غبار الرحي المجموع من دقيق الحنطة إلى حيطان بيوت الرحي وإذا أشرق زالت
زوجته واطف وزاد بيسه وتجفيفه أكثر عما ذالم يحرق ويكون أيضا أبيض زائدا ولا سيما
إذا جفن بالمثل أي فإنه يقوى فعله من النبض والردع والجلع والتجفيف وعن اسحق
ابن عران إذا جفن بالمثل وطلى على الرأس حبس الرعاف وعن ابن سينا طلى به الجبهة
أو يغلط به الرأس فيحبس الرعاف ولا سيما مع الطين الأرضي والعسل وحبسة التيس بما
الآس وقلييل خل ويجمع ذلك بياض البيض لئلا يتجبر فينتفع نفعاً ينال من السيلار
والرمد الدموي ضمادا وهو أنواعه لا يستعمل من الداخل لأنه يتجبر في البطل ويعرض
منه خناق فهو يستعد ويقتل باليبس والتدديد وعلاجه بالحق والتلطيف منه والحق
واستعمال حب النيل بخاصة فيه ويحبس الأمراق الدسمة الحارة وذكروا من خواصه
أنه إذا سحق بالزيت ويسير بورق وشب وألطي على الكتابة أزالها وإذا حشيت به البواسير
أضعفها وإذا جعل على الثياب قلح ما فيها من الأعراق والأوساخ والأدهان انتهى
(وحب الميل زرد مسود مثل صلب يقرب لأن يكون قرينا وهو سنجابي من الباطن ويأتي
من بلاد النوبة وتستعمله السودان كسحل مفرغ للماء)

✽ (كلورور الكليوم) ✽

يقال له أيضا مريات الكلس وادر وكورات الكلس إذا كان مع الماء ولا يقال له كلورور

الكلسيوم الا اذا كان خاليا منه وهو يوجد في بنايس كثيرة معدنية مالحه وفي ماء البحر وفي المواد الجيوسية

(صفاته الطبيعية) هو أبيض يتبلور الى منشورات ذوات مسطحات محززة وتنتهي بأهرام وهو شديد التشرب للرطوبة حريف الطعم شديد الذئع مر

(صفاته الكيميائية) هو مركب من جوهرين فردين من الكالسيوم وجوهر من الكلسيوم ويذوب في الماء وفي ~~الكحول~~ وبسبب شدة ميله للماء فهو سابقا بدهن الكلس أو زيت الكلس واذا سخن مع ثم يمد على هيئة مسحوق غليظ سيج في يجذب رطوبة الهواء

(تحضيره) ينال بإشباع كربونات الكلس من الحوض كالورادريك ثم ترشح السوائل وتبخر (الاجسام التي لا تتوافق معه) الحوض كبريتيك ونتريك وقصغوبيك ويوجد في الاملاح التي تدخل هذه الحوامض فيم او القلويات ذكر بوناتهم ونحو ذلك

(الاستعمال) يظهر أنه تمتع بخواص خلالات الكلس وبقيّة الاملاح الكلسية القابلة للاذابة وهو الذي جرب بالاكثر على المصروص وان كان أقل معرفة بالظواهر الطبي واذا استعمل بمقدار يسير كان منبها لجميع البنية ولكن يؤثر بالاكثر على المقدار اللينفاوية فتأثيره شبيه بتأثير كالورورالباريت الا في قريته او الكري ليس مسما مثله واذا استعمل بمقدار كبير قال انه يكون مقيتا ومهلا ويسبب عوارض ثقيلة بل قتالة وذكروا بعضهم ومنهم من أوفلتد في كتابه المؤلف في الامراض الخنازيرية في هذا الملح أكثر تهيجا من مريات الباريت قال ميريه ويعد أن تظن هذا الرأي ثم نقل عن أوفلتد أنه ينفذ العرق والبول فيفسد قويا أن استعماله يستدعي احتراسات عظيمة ومدح هذا الملح وكروة علاجا للخنازير والافات بلغمية الصدرية وغير ذلك وكذا مدحوه في احتقان العقد اللينفاوية وفي الضعف العام يوضع في ~~الماء~~ كمنه على اللسان كما تفعل الاورام بادرو وكاورات الصود وتنجس مع بعضهم في سدد المسارية وان لم يحصل منه تعجيل تام او هو يكون قاعدة للسائل المضاد للخنازير الطيب نيومان ويدخل في بعض مياه معدنية صناعية

المقدار وكيفية الاستعمال) يعطى بقدر من ٣ قح الى ٦ للاطفال بجهة مرات في اليوم فان استعمل بمحلوله المالح لذي يصنع بدورهم منه لاجل ق من الماء المقطر يكون مقداره من ٣٠ ن الى ٤٠ في مغلي لا يوجد فيه شيء مما لا يتوافق معه كاقلويات والحض الكبريتي والكبريتات القابلة للاذابة فانهم انحال تركيبه أقما لباقيين بقاوه من ٦ قح الى ٣ م محلول في الماء والسائل الكلسي المرباق يصنع بأخذ ٢ ج من كالورور الكلسيوم و ٣ من الماء المنظر والاستعمال من ٣٠ ن الى ٣ م في أو أكثر من الماء ويكرر ذلك مرتين أو ٣ في اليوم وكذا يستعمل بمحلوله أيضا من الظاهر اما وحده أو بمجمعة مع محلول ادرو وكاورات الصود كحال اذا وضع على لاورام الخنازيرية وفي الاورام البيض في المفاصل ونحو ذلك ومع هذا قل استعماله الا ان يمكن اعظم قابليته للاذابة ورخص عنه أن تعمل منه حمامات مبردة

❖ (كلورور المغنيسيوم) ❖

يقال له أيضا مريات المغنيسيا وادروكلورات المغنيسيا وكلورور مغنيسيك وهو يشال
بمثل ما يتال به كلورور الكلسيوم أى يفعل الكلور الجاف على المغنيسيا المسحقة إلى
الاحمرار وخواصه كخواصه ويدخل مثله في بعض مياه معدنية وفي ماء البحر وهو قابل
لأن يبلور في منشورات وكثيرا لا ذابة في الماء وقابل لتشرب الرطوبة وإذا جفف فإنه يفقد
حسه ويتحول جزء منه إلى مغنيسيا وهو شديد المرار ويستعمل في معاملة المياه المعدنية
الصناعية وبالجملة خواص هذا الملح كخواص كلورور الكلسيوم

❖ (كلورور الباريوم) ❖

نقول قبل ذلك الباريوم جسم معدني بسيط أبيض فضي قابل للطرق لامع ولكن يتغير
سريعا من الهواء ويتكون منه مع الاوكسجين أول أو كسيد يعرف باسم باريت وثاني
أو كسيد يتعدى الهواء من الحقيقة ويتحول إلى أول أو كسيد بحيث يترك أو كسيدته لأمما
كما هو معروف في الماء الاوكسجين ولا استه حال لهذا الجسم البسيط في الطب وأما الباريات
فيقال له أيضا التراب الثقيل وهو أول أو كسيد الباريوم ويستخرج من تترات الباريات
أى فيصل تركيب هذا التترات بالحرارة فيصير كتلاذات مسام ولونه سنجابي مخضر
أو أبيض سنجابي ويميع في الماء كيميائي السكس ويذوب في هذا السائل فيتكون من ذلك
ادرات الباريات قابل للبلور ويستدعى ذوبانه ٣٠ جزء من الماء البارد و ١٠ من
الماء المغلي وهو كغلب مركباته شديد السمية فيؤثر كجوهركا على المنسوجات
ويتسبب عنه إذا امتص تشنجات قتالة ومع ذلك ذكرنا أنه يستعمل بدل حجر الكي أى
البوطاس ومحلوله الشايع المخلوط بزيت الزيتون أو صوابا استعماله من الظاهر علاجا
للقواحي وذلك بأن يؤخذ من ماء الباريات الشبعان باردا ٦ جزء ومن زيت الزيتون ٦
وأما ملاح الباريات التي لها نفع في الطب فهي ما سيذكر

❖ (كلورور الباريوم) ❖

يسمى أيضا مريات أوادروكلورات الباريات وهو صناعي دائما
(صفاته الطبيعية) هو يتبلور إلى منشورات مربعة الاسطحة مفرطة شفافة بيض عديمة
الرائحة وطعمها حار يشد المرار إذا أعفقت وثقله الخاص ٢٨٢٥٧
(صفاته الكيميائية) هو مركب من جوهريين فردين من الكلور وجوهريين من الباريوم
أو يقال كَمَا قال المصنف من ١٠٠ من الكلور و ٢١١٤٣ من الباريوم وهو
يذوب في ٤ من الماء البارد و ٢ من الماء المغلي ويتحول إلى سالة ادر وكلورات ولا يذوب
في الكلورول وإذا سخن فإنه يفرغ ثم يميع بدون أن يتصل تركيبه ويتكون من الكبريتات
والحمض الكبريتي في محلول كلورور الباريوم راسب لا يذوب في الماء ولا في الحمض تترك
هو كبريتات الباريات

(تحضيره) يؤخذ من كبريتات الباري١٠ ج ومن خم الخشب ٢ ج ومن الحمض
كلورادريك مقدار كاف يمزج الكبريتات والحمض بالضبط مسحوقين ويوضع ذلك في بودقة
من الطين بحيث تكاد تكون مملوءة ويوضع من الاعلى طبقة من مسحوق الفحم ويوضع غطاء
على البودقة بالضبط ويستعمله بالارجيل المحلول ثم تسخن البودقة بشدة على تنور
الانعكاس وتحفظ في الحرارة الحمراء أقله مدة ساعتين ثم تبعد النار وتترك لتبرد بالكيفية قبل
أن يكشف الغطاء ثم تفصل الطبقة السطحية التي من الفحم وهذا الجزء من العملية قائده
تحويل الكبريتات الى كبريتور الباريوم بإزالة أكسجين الباريات والحمض الكبريتي
فيفتح كبريتور مخلوط بفحم ومعظم ذلك بل كله يذوب في الماء ولاجل الوصول لذلك سخن
المخلوط بشدة زمنا طويلا فاذا كانت العملية جيدة السير كان لون المادة سنجيا باعجرا
وتراكم على بعضها قليلا رسما على جدران البودقة فتلقى في ماجور من القنار وتخل
في مثل وزنها ٣ مرات أو ٤ من الماء ثم يصب على المخلوط مع التحريك دائما بلوق
من خشب مقدار كاف من الحمض كلورادريك حتى يكون في السائل بعض حمضية وهذا
التحليل للتركيب يحصل منه مقدار عظيم من غاز الحمض كبريتادريك ومن المناسب الهاب
في الوقت الذي يتصلع فيه حذر من الاخطار التي تحصل من وجوده ثم يرشح السائل
وتغسل الفضلة بالماء الحار ويصر ماء الغسل والسائل المرشح الى الجفاف وتخل فضلة
التحضير في مقدار قليل من الماء ثم يضاف لهذا المحلول مقدار قليل من محلول كبريتور
الباريوم الذي كان محضرا موجودا قبل ذلك ليرسب الحديد الذي يمكن أن يكون محتويا
عليه ثم يرشح من جديد ويركز بالتبخير البطيء وييلور
(الجواهر التي لاتوافق معه) الكبريتات والنترات القلوية والمعدنية والقصقات
والكربونات

(الاستعمال) اذا استعمل بمقادير كبيرة يكون يجمع الاملاح الاخر الذائبة للباريت سما
قويا والاعراض التي يسببها فتأثير بعضها من فعله الموضعي ولكن بالاكث من التأثير الشاوي
الذي يشعله على الجموع العصبي بعد امتصاصه وهذا التأثير يربح اقرب للسموم المخدرة
فهو وعلى حسب ما ثبت من تجريبات أورفيلا وغيره من السموم المعدنية القوية النسبة فاذا
زرقي في الاوردة أو أدخل في المعدة أو وضع على الجلد سبب أو لتهيجا موضعيا ثم تجمدا
للدم وتشنجات قتالة وعلى رأي برودي يؤثر على القلب بحيث يضعف منبه الدم وربما كثر
شجات لاتساج هذه النتائج في الكلاب ولا يعرف في الانسان من هذا التسمم الامثال واحد
شأ التسمم فيه من ازدراد ق من هذا الملح فحصل احساس باحترق وفي تشنجات
وهذاع وصم ثم موت بعد ساعة فاذا عرض مثل وجع المعدة والغثيان والقيء في أثناء
العلاج بهذا الدواء فانه يقطع استعماله بجله أيام وتزال أعراض هذا التسمم مع السهولة
باستعمال يياض البيض أو النبيذ السكري كما أوصى بذلك بيرندي وخاصة كونه يتكون
منه مع الحمض الكبريتي ملح لا يذوب وغير مسمم صيرت هذا الباريات نفسه ضد هذا الحمض
كما أن هذا الحمض ضده وكما أن الباريات نفسها ضد المحلولات كبريتات الصود وكبريتات

أو أكسيد أوبيروكسيد أسود وهو الموضوع الرئيس لهذا البحث والخامس حمض يسمى
الحض منقنيزيك وهذا لا يمكن أن يات منه متعزلا ويتكون منه مع القلويات وسيامع البوطاس
متحدات أي مركبات عظيمة الاعتبار بالخاصة التي فيها من تغيير اللون بتأثير بعض تغيرات
خفيفة في التركيب وذلك هو السبب في تسمية شيل لهذا الحض الذي كشفه بالخامليون
المعدني لكثرة تلونه كتلون الحمر الماء المسماة بهذا الاسم ولكن ليس له عندنا عشر الأطباء
عظيم اعتبار بخلاف بيروكسيد أي رابع أو أكسيد أي الاوكسيد الأسود الذي يكثر
في أقاليم قوسج وموزيل وبلاذ النيمسا فانه معروف قديما وذكره بليزاس سمي بحجر
المغنطيس ثم بعده سمي بالمغنيسيا السوداء وكان يستعمل في صناعة النقش عند القدماء
ومكث مدة طويلة مشتبه عند المتأخرين ببعض معادن حديدية وهو يكون في الطبيعة
أما على شكل كتل عديدة الشكل وأما على شكل إبر لامعة وهو سهل التفتت يلوث الأصابع
وعديم الطعم والرائحة ولا يذوب في الماء ويحتوي من الاوكسيجين كما قال برزيلوس على
٢١٥ ر ٥٦ وإذا عرض على النار فانه يتركز من هذا الغاز ويحول على التعاقب
لحالة ثالث أو أكسيد ثم ثاني أو أكسيد وتصاد منه هذا الاوكسيجين أيضا إذا خلط بجواء من
وحرل معها فيتحول بذلك الى حالة أول أو أكسيد وتلك الجوامض مثل الحض الكبير يقي
المستعمل كثيرا بسبب ذلك لاجل تحضير الاوكسيجين وكالحض ادروكارين الذي يتصل
تركيب جز منه بالاوكسيجين الذي صار خالصا ويجهز منه الكلور وهذا الاوكسيد
الرابع ماعد استعماله في الكيمياء لاجل استخراج المنقنيز وتحضير الخامليون المعدني
والاملاح التي قاعدتها المنقنيز يستعمل أيضا في الصنائع لاجل تبييض الزجاج البلوري
وذلك هو سبب تسميته بصابون الزجاجين ولاجل عمل المينا الملونة والصفى والجمي وغير ذلك
وله استعمالات كثيرة أيضا في الكيمياء لاجل تحضير الكلور والكلورور واستخراج
الاوكسيجين حيث يجهز نقيا وان كان أقل مما يجهز بكلورات البوطاس وقد ذكره سابقا
بالتبوير وغيره لاجل تنقية الاثير المتحمل للحمض الكبريتوز ونسبوا له خاصة حفظ الماء
من جميع التغيرات إذا خلط معه بمقدار ١٠٠ وذلك يصيره جليدا يقع للمسافرين
سفرا طويلا إذا نأكدت صحة التجربة في السفن كما صحت أيضا على سطح الارض ومع ذلك
شروها أنه كما يحفظ ماء الشرب الذي يذوب جز منه يمكن أيضا أن يعيد للماء المتغير سلامته
وربما كان من المناسب لاجل هذا الاستعمال وسيما استعمال الطبي أن ينقي بضمعه مع
الحض مر ياتيك الضعيف ثم غسله ثم تجفيفه وكان أيضا استعمالا من الباطن علاجا للحميات
الانتهائية واستعمله ببررة علاجا للاسهال الضعفي وكذا بمقدار ١٤ قح كدر للطمث
مجتمعا يقينا في هذه الحالة الأخيرة مع الابل والاصبر وذكر جال أنه نجح استعماله بمقدار
من ١٠ قح الى ١٠٠ علاجا لصرع الغير المحبوب بأفة عضوية واستعمل أيضا
من الظاهر أما وحده نقيا كدواء مجفف في علاج القروح العتيقة وأما مجتمعا مع جواهر
مختلفة كدواء نافع للشعر وأما مزوجا مع ج أو ٣ من الشحم الخلو علاجا
للقواب والسعفة والجرب ويظهر أن جدلوت الذي هو طيب بجارستان الاطفال نال منه

بعض منافع في القواحي وأما البير فلم ينل منه منفعة مع أن دورلوط يقول أنه وبعد أقوى
 فعلا في القواحي المتقرحة عما في القواحي القشرية والدخنية وأما كدبريل أن العملة
 الذين يشتغلون في معدن المنقنز الذي في ما قون لا يصابون بالحرب وأن المسابين به من أهل
 تلك المدينة يأتون اليهم فيشتغلون معهم فيبرقون في قليل من الأيام وذكر في الجرنال العام
 الطبي أن الطبيب كلب الباروق استعمل هذا الاوكسيد مع التاج في الآفات التي ذكرناها
 وزيادة عليها الداء الزهري ذلكا وحيا وبابل غرغرة وأما امسلاح المنقنز فلم يجرب منها
 الا اليسير وكلها عديمة اللون ويقال أن خللات المنقنز الذي هو قابل للاذابة في الماء
 والسكر وول استعمل غرغرة بقصد ارجم في ٣ ق من الماء علاجا لالقياعات وجرب
 مريات المنقنز أيضا في مثل تلك الحالة وزيادة على ذلك أنه أعطى من الباطن علاجا
 للأمراض القواحية بمقدار من ١٠ قح الى ٢٠ في اليوم حيويا ويجمع مع كبريتات
 البوطاس والصود ومريات الصود والطرطير المقي فبقوم من ذلك ملح مركب ياموه
 بوصف كونه مفتحا يستعمل مدة من ٦ أيام الى ٨ متباعدة بكميات ٣ م و ٢٤ قح
 ويحتوي على ١٠ قح من مريات المنقنز ويقال أنه يعين على كثرة الاستفراغات
 الصفراوية وربما ساعد على بعض ذلك في هذا الملح تجربات بيلان الذي شاهد ان كبريتات
 المنقنز المنخفض الاوكسيدية يزيد كثيرا نوع مساعدة في الافراز الصفراوي فينتج من ذلك
 تلون قوي بالصفرة للامعاء وللادوية لفليظة رقيق رقيق وثلوثات ولكن لا تنس
 أن هذا الجرب شاع أيضا أنه أنتج التهابا في المعدة والمخى الدقيق والكبد والطحال بل القلب
 وسبب الموت الذي سبقه تشنجات وشلل وفحوص ذلك ويظهر ان كبريتات المنقنز لم يستعمل
 الا من الظاهر على شكل مرهم في علاج الامراض الجلدية ولكن يلزمنا أن نقول
 في هذا كما نقول عموما في كل شرح علاجى ان كل مستحضر من مستحضرات هذا المعدن
 أن هنالك تأكدات وملاحظات كيمياوية مؤسدة على عظم مقدار الاوكسيدية الذي فيه
 فكانت يتجهز للبيئة الحية من اوكسيد المنقنز شيء منه كما أن هنالك أمور واقعية جيدة
 المشاهدة ومستتجات عملية توكد ذلك

﴿مرقيشا (برموت)﴾

البرموت اسم افرنجى مأخوذ من الاسم اللاتينى وهو برموتوم وله أسماء يونانية وإيطالية وهى
 مرقيشا ومرقية تبالشا المنلثة آخرها أوبالتا المنلثة من فوق وسمان اسم مرقيشا
 موضوعا لما يرادف معدنا ثم وضع لبعض الجواهر المعدنية التي اعتبروها مادة أولية أى برزرا
 للمعادن ويوجب ذلك تقييما إلى أنواع كثيرة تختلف باختلاف المعادن التي توجد
 معها وتخالطها وعلى الخصوص أطلقوا القفا مرقيشا أيضا على كبريتور الحديد الصففر
 وكانوا يسمون بالمرقيشا الرصاصية ما يسمى الآن كبريتور لا تيمون وقال أطباء
 العرب المرقيشا اسم يونانى لججارة تجلب من معادن الذهب والفضة ويخالطها شيء من
 أجرام ما يستخرجونه منها وأقواها النحاسية وبالجملة كان عندهم مرقيشا نحاسية

وذهبية فضية وحديدية وتسمى المرقشينا بالفارسية روستاي وصفات المرقشينا عند
 المتأخرين هي أنه معدن بسيط أبيض مصفر صفحي سهل الكسر وكتافته ٨٣ ر ٩
 ويصع في حرارة ٢٤٦ وقال سويدان في حرارة ٢١٦ ويتصاعد لكن في درجة عالية
 ويخرج له شعلة مزرققة وهو قليل التقدير من الهواء ويذوب ذوبانا تاما في الحمض النستري
 اذا لم يكن محتويا على زرنيج ويتكون منه ملح قابل للتبلور يحلل الماء تركيبة الى نترات
 حمض قابل للذوبان والى تحت نترات يرسب وهذا البزموت يتعدى بالاوكسيجين مباشرة
 ويرجع الى اول اوكسيد اصفر اللون مركب من ٦ من البزموت و ٦ من الاوكسيجين
 وبالجملة يتكون منه مع الاوكسيجين مركبان والاقل منهما هو الذي يدخل في تركيب
 الاملاح وهذا البزموت يوجد في بوم وسكر وفراشا وغير ذلك في حالة اوكسيد او كبريتور
 ومن ذلك سهل انالته بمساعدة الميعان فيكون على شكل اقراص نصف كرية ويسهل تبلوره
 الى مكعبات صغيرة اذا كان جيدا لقاوة والموجود بالتجرب يحتوى على زرنيج واحيانا
 على كبريت ومن المهم تخليصه منهما كما سيأتى وهذا المعدن لا يستعمل في الطب وهو في
 حال المعدنية وان قال ليرى انه محلل ومجفف وكذا لا يستعمل لكل من مصنوعاته ما عدا
 نتراته قال ميريه وازهار البزموت التي هي مستخرج مغسول جيدا آت من تكليس البزموت
 مع النتر او من تصعيده مع ملح النوشادر كلوا يعتبرون معرفة ومضادة للحمى ويقال انه يمكن
 ان تكون بعد ذلك محتوية على زرنيج وأوكسيد البزموت المنال بترييب نتراته بواسطة
 الارمدة القلوية التبيذية وجمده اوديراقل اختلاف عن تحت نتراته (الارمدة القلوية التبيذية
 هي الناتجة من حرق دردى التبيذ او الطارطير الختام فهي تحت كربونات البوطاس مخلوطا
 ببعض املاح واكسيد معدنية ونخم وكانت هذه تستعمل من الظاهر لتشف الشعر وكذا من
 الباطن بمقدار من ٦ قح الى ٢٠ فيما يستعمل فيه كربونات البوطاس نفسه)
 وذكروا ان تحت كربونات البزموت يقوم مقام نتراته الا في ذكره ويلزم ان يكون افضل
 منه لكونه أكثر ثباتا وخواصه كخواصه ومركباته الملكية أى الرواسب البيض الحاملة
 من خلط نتراته السائل بملح الطعام او الحمض الكبير بقى او الماء يختلف طبيعتها والاقل يقال
 انه مقي ومسهل ويستعمل من الظاهر كدواء غسال ومجفف ومطهر ويظهر ان فعله ضعيف
 وقاعلية الثاني مشكوك فيها ويقال انه مضاد للحمى والثالث وهو تحت نترات البزموت
 سند ذكره ويعرف كثيرا باسم الابيض المزين وأبيض اسبانيا والمركب الملكي الحقيقي
 للبزموت وفعل هذا أكيد وسنشتغل به وحده وهذه الادوية الثلاثة الملكية قد يؤخذ
 بعضها بدلا عن الآخر وتستخدم للزينة بدون فرق وتكون أهلا لاحداث السكرش
 والخفاف في الجلد أكثر من كونها تحسنه وتزينه مع انها قابلة لاث تسود من ملامسة بعض
 تصدات حيوانية وذكروا ان النيد قد يغش بالبزموت المؤكسد المذاب في حمض ويقال أيضا
 ان اوكسيد البزموت وتحت نترات البزموت كانا مستعملين ليلادا لتقليل خصوصيا ليعطيا
 للخبز زيادة بياض ونقل واخطار هذا الغش المحرم يسهل ادراكها وستعرفها

(تحت نترات البزموت)

قد يسمى غلطاً بالأكسيد الأبيض البزموت وبالأبيض اللؤلؤي وذكر جيلان أنه يسمى بالأبيض
الكندى وبأبيض اسبانيا وأما الأبيض اللؤلؤي فهو اسم لخلوط هذا الملح بمصق اللؤلؤ وذكر
جامي قاموسه أن أبيض اسبانيا هو أكسيد القصدير المستعمل للزينة والآن يسمى عموماً
بأبيض اسبانيا متف من تحت كربونات الكلس وقد ذكرنا أن الملح المترجم يسمى بالأبيض المزين
(صفاته الطبيعية) هو يكون على شكل بلورات صغيرة لامعة عديدة الرائحة والطعم ويذوب
قائلاً في الماء وإذا سخن بحلوة راسب هو على شكل بلورات صغيرة لامعة ويكون محتويًا
على ٧٩ ر ٤٩ من أكسيد البزموت و ١٨ ر ٥٥ من الحضض النثري
و ٢ ر ٩٥ من الماء

(صفاته الكيميائية) هو مركب من ٤ جواهر فردية من أكسيد البزموت وجوهر من
الحضض تترك إذا لامس الماء تحلل تركيبه إلى تترات لبزموت الرباعي القاعدة يرسب وتترات
حضى يذوب وإذا شبع النوشادر من هذا المقدار المقرط من الحضض حبيب راسباً بالمقدار
جسدياً من تحت تترات ولكن لا ينبغي الذهاب به إلى الشبع من السوائل لأنه يمكن أن يحلل
زككيب الملح لندي هو تحت تترات

(تحضيره) تحضير هذا الملح متضاعف لأنه يلزم أولاً تنقية البزموت المهدى ثم إزالة تترات
البزموت ثم تحويله إلى تحت تترات الذي هو المستعمل في الطب فلا جعل تنقية البزموت
يخط بالضبط ٦ من تترات البوطاس مع ٢٠ ٦ من مصق بزموت المتجريد يدخل
ذلك في بودقة تسخى إلى الأحمر وتترك حتى تبرد فالكبريت والرنيخ يثابكسدان ويقتلان
إلى قبال أي رغوة المعدن في حال كبريتات وزرنيقات البوطاس ويثقل البزموت الجزر
الأسفل من البودقة فيسحق من جديد ويصالح أيضاً مرة أخرى بمثل ذلك المقدار من النثر
وهذه الطريقة هي التي ذكرها سيرولاس لتخليص البزموت من الكبريت الذي قد يحصى
عليه حينئذ يوضع كما قال سيرويران في منبر أي دورق من زجاج ٣ ٦ من الحضض تترك
الذي في كثافة ٢٥ من مقياس كريبويضاف له شيئاً جرم من البزموت النقي حذرًا من
القوران الشديد ويوصل بالسائل إلى درجة الغلي ليكون التأثير قويًا وتظهر حرارة كثيرة
ويتصاعد مقدار كبير من بخار حضض تحت ازوتيك فإذا دخل المعدن كله في الذوبان يتم
١ - ويان على حمام رمل بمساعدة حرارة لطيفة فإذا تم الذوبان يترك ساكنًا ثم يصفى ثم يجفف ثم
ويجفف من الصيني فيتال حينئذ تترات البزموت المتعادل المتكون من ٣ ٦ من الحضض
و ٦ من القاعدة وهذا الملح يتصل تركيبه من الماء فيصعب وهو مائع في مثل وزنه من الماء
٤٠ أو ٥٠ مرة مع تحريك الخلوط دائمًا فيكون راسب أبيض كثير هو تحت تترات
البزموت والسائل السامع على الراسب يوجد فيه مقدار عظيم من تترات حضى فإذا صاب روح
النوشادر الممدود بالماء جدًا بحيث لا يحمر ورقة التورنيسول الاقصره بالطيخا في هذا
السائل ليشبع من الجزء المقرط من الحضض راسب منه أيضًا مقدار جديدي من تحت تترات
يضاف للأول ثم يغسل الراسب الذي راسب بالصفية بجملة غلات ويجفف على مرشح
أو خرقة ويترك لينقط ويعرض لاهصر ويجفف فإذا جفف على المرشح الذي أخذ عليه لم

الاحتراس في تركه ليصنف مع السكون يدون أن يحترق والسطح الملاصق منه الورقة
يسير بنفسها في الضوء بفعل الجوهر الاكفي الذي في الورقة لان المركب الملكي البزموتي
النقي لا يتغير من الضوء قال بزموت بذوبانه في الحمض الازرق يحصل منه تصاعد عظيم البخار
تتري أي ازرق ويتأكد ويتحول الى ازونات يبقى محلولاً في الحمض المفرط المقدار
وترك السوائل غايته تحضير جزء عظيم من هذا الحمض المفرط الذي يزيد زيادة غير نافعة
في مقداراً وكسب هذا الازوت الذي يبقى محلولاً في الماء وازونات البزموت بمساحة الماء يتصل
تركيبه الى ازونات بزموت قاعدية يرسب والى ازونات حمض يذوب واذا أشبع النرشادر
من المقدار المفرط من الحمض سبب ترسيب مقدار جديد من تحت ازونات ولكن لا تصحح الزيادة
منه بحيث تشبع منه السوائل بالضبط لانه قد يحصل تركيب تحت ازونات نفسه كما عرفت
ومياه الغسيل تمسك معها مقداراً من ازونات البزموت محلولاً فيها ويرسب منها أكسيد
البزموت بكميات لله ودور يحق الراسب بعد غسله ويحفظ لاجل أن يذاب في حمض ازرق
في عملية جديدة

(الاستعمال) كان هذا الجوهر في أول الامر لا يستعمل الا للزينة وربما كان غير مستعمل
استعمالاً طبيعياً قبل أن يظهر أودير الجنوى اعماله وتجربياته فيه سنة ١٧٨٦ كما أن
البزموت أيضاً لم يكن أول استعماله الا كدواء للزينة والحدن كما قلنا وبقي في أيدي المعطرين
ثم مدحوا زيادة فاعليته في السكوير وزرق آفات مختلفة بجلدية في الوجه والواقع أن جميع
أنواع المزيمات والمهسنات التي تستعملها النساء لاجل تلوين الوجه باللون الأبيض
أسلمها هو تترات البزموت وربما كان أهلاً لان يتوقع بعض آفات جلدية الوجه تنويعاً جيداً
كما السكوير وزملا والاكزيمات المزمنة كذا قال تروسو ولكن ينبغي أن تعلم أن المرة شينا
كانت معروفة عند قدماء الاطباء اليونانيين الذين وضعوا له هذا الاسم وصار معروفه
أيضاً عند العرب واستعملوه في استعمالات طبية كثيرة فقالوا انه يحمل جلاء وقال
المتأخرون ان الاستعمال الباطن للبزموت انما كان بالاوربا في آخر القرن السابع عشر
العيسوي وأول من أوصى باستعماله أودير الجنوى ويوجد قبله في مشاهدات بوط سنة
١٧٢٩ قصة شخص حصل له عوارض ثقيلة معدية من ازدراده البزموت ووجد في
المجمع الطبي مثال يدل على أن تحت تترات البزموت اذا استعمل منه ٨ جم في مرة واحدة
فانه يسبب عوارض سمية زائدة النقص والموت قال تروسو يلزم التأمل في ذلك بل ربما كان
منسكراً وتوضيح ذلك سهل في العلم وذلك أن البزموت يحتوي غالباً بل دائماً كما هو معلوم
على جزء عظيم من الزرنيخ ويلزم في تحضير تحت تتراته التحرس من ذلك والا كان محتوياً على
ذلك الجوهر المسم فاذ لم يحصل هذا البزموت منه قبل ذلك ولم يعالج في تحضير المعدن زناً
طويلاً بالابوطماس ليتحول الزرنيخ الى زرنيمات ولم يضر كفاية لاجل طرد جزء كبير من الحمض
المفرط يبقى فيه جزء من زرنيمات البزموت فاذا راسب بالماء تحت تترات البزموت انجذب
من محلوله جزء منه فقتضى ذلك يسهل أن يعرف أن هذا الدواء الرديء التحضير يمكن
أن يسبب العوارض المذكورة أما اذا حضر بالمعدن النقي طار سبب المفصول جيداً

فانه يجوز أن يستعمل منه في مرة واحدة مقدار جم أو ٢ جم أو ٣ أو ٤ بدون أن يحصل أدنى تكدر ولذلك نأمر باستعمال هذا الدواء بالممارساتات وغيرها كل يوم بدون أن نشاهد أدنى عارض يحصل منه قطعطيه بمقدار من جم الى ٢ جم في اليوم بدون أن نخاف من عروض في أواسهال وقد ذكرنا أوديري في رسالته التي أشهرها سنة ١٧٨٦ وطبعت في الجرنال الطبي جميع الخواص المهمة لهذا الجوهر ولا ندري لاي شيء أهمل الآن مدحه مع ان فاعليته لا تتكرر وما أظهره بعد ذلك بقرائنا الاربيطون ونحن أيضا أشهرنا استعماله في جراثيل مختلفة بحيث يصح أن نضيف لنا وضعه في المحل الشاغل له من صناعة العلاج حينئذ انتهى وقال ميريه يعطى بمقدار من نصف جم الى ٢ جم بل أكثر في اليوم ويكرر عدة مرات فيكون مقويا ومضادا للتشنج وخصوصا في الآفات العصبية في المعدة حيث وجد فيها رائد النفع وربما يزيد في المقدار تدريجيا ولكن اذا زاد المقدار جدا سبب قيأ وقولجات وقلقا وسدرا ودوارا ونحو ذلك وقد ذكر هذه العوارض أوديري بربله بوط ولكن يسهل هبوط تلك العوارض حتى بدون أن يقطع الاستعمال ولكن تجربات أورفيلاته قيد أنه مسم وأقله أنه كذلك للكلاب وأنه يؤثر كسم مهيج على المحل الذي يلامسه بل ربما سبب الموت سريرا لما يتبببه المجموع العصبي تنبيهها اشتراكا واما أن يكون ذلك من امتصاصه واحداً على القلب قائما قريناً بالمباشرة وعلاج هذا النوع من التسمم ليس له شيء مخصوص وانما يستدعي الملطقات ومضادات الالتهاب انتهى وقال تروسو أوصى به أوديري في أمراض المعدة النشائمة من زيادة قابلية التنج في الغشاء العضلي لهذا الحشى وفي الاستيريا والقولنج والاسهال والتكدرات الطمئية المصاحبة لتهقان القلب ولاوجاع الرأس وفي الالتهاب المعدي وعرف كرمنا في زيادة فاعليته في الوجع المعدي وفي ضعف المعدة مع الميل لتهقلصات وفي الاستيريا والوجاع المزمنة في المعدة وذكر في حالة من الاحوال التي شاهد فيها نتائج هذا الدواء سكون الوجع الشديدة في المعدة المسببة عن اسقيروس فيها ولكن علم أنه لا قدرة له على علاج الداء نفسه ولا على علاج الآفات الآكية الثقيلة في الاغشاء المعدية قال تروسو بقي علينا أن نذكر نتائج تجربات بريطون ومشاهداتنا في أعمالنا كثيرا ما نأمر بالبرموت لكن من المرضى ونرى له محلا في الاوضاع العلاجية كما ستراه ولنجعل ذلك أولا في الاستعمال من الداخل وثانيا في الاستعمال من الظاهر أما في الاستعمال من الداخل فنؤكد أن أمراض المعدة تننوع تنوعا جيدا باستعمال هذا الجوهر أي تحت نفترات البرموت ولكن الدلالات التي ذكرها أوديري وكرمنا في وغيره ما غير واضحة في الحالة الراهنة للعلم بحيث يلزم لها بعض تحرير فهو هذا الجوهر مناسب للأشخاص الذين همهم في العادة شاق ومعصوب في الغالب بقلس قوي الرائحة مع ميل للاسهال فان كان القلس حاضيا أو لم يكن هنالك الارباح خالصة من الرائحة فان الدواء يكون غير نافع وينفع أيضا في النقي المزمن الغير المعصوب بالحنى والحاصل عقب التهاب معدي من من أو سوهم أو زرد راد دواء مهيج تهيج شديدا وفي لاوجاع المعدية التي كثيرا ما تضاعف تلك الحالة وينجح أيضا جيداً في النقي المتقلص في النساء العصبيات

فأذن يكون نافعا بالاكثرة في الالتهاب المعدي المزمن والوجع المعدي المضاعف لحالة النهاية
 في الغشاء المخاطي للمعدة أما إذا كان الالتهاب المعدي معجوبا بامساك اعتيادي ولم يكن
 هذا في أوكان التي زلايا الصاعدين الطعم أو حضايا أو كان مضاعفا للكلوروزس
 أو متعاقبا كما يقع كثيرا مع وجع عصبي صدغي وجهي أو مع وجع روماتيزمي أو كان مرتبطا
 بآيوسخندريا أو ليغوريا أو قيضات غزيرة في البواسير أو بأي قيضان كان كالاسهال فإن هذا
 الجوهر يكون قليل النفع وفي الأطفال الذي يرتبط بالتسنين ويسبق في الغالب لين
 الغشاء المخاطي المعدي أو يحصل عقب عسر الهضم المسبب عن الشر الزائد لما
 أو يعقب الموجبات الذي هو نوع من القلاع فاته يعالج علاجا نافعا بهذا الجوهر وأما
 الأمراض الحقيقية في الأمعاء فالتنوع من البرزوت هي التي تشبه أمراض المعدة التي
 تشفى بهذه الوسطة ولتضع في أولها الاسهال الذي يتبع الالتهاب المعدي المعوي الخفيف
 ولا يصحبه حي أو يظهر في مدة نقاهة الحي المعوية الجراحية أو مرض آخر حاد لم يمكن اعتباره
 ظاهرة بمرئية فيناسب بالاكثرة الأطفال الضعاف الذين يحصل لهم الاسهال من تأثير أدنى
 سبب وسبب من القطامة إذا كانت الاحتشاء المعوية انزعجت من التغذية الجديدة أو بقي
 الاسهال المصاحب في العادة للتسنين بعد اندفاع السن انتهى وأما في الاستعمال من الظاهر
 فأول من أظهر نفع تحت تترات البرزوت في علاج الأمراض الظاهرة حسبما نعرف هو
 الطبيب بريطون فاستعمل كثيرا هذا الملح في الأورام النزلية في حالة الأزمات فكان ينفع في العين
 من ٢ إلى ٣ حج أي من ٢ حج إلى ٤ منه مرة أو مرتين في اليوم أو يقلب رأس المريض
 ويفتح العين نصف انفتاح ويسط عليها قبضة من البرزوت وأحيانا أيضا ذرير تلك الكيفية
 على القروح النزازة والتي يتسبب عنها أوجاع شديدة وقد يحصل منه في بعض القوابي
 كالأكريما المزمنة والامبيجوس أيضا تسكين للأكلان وتقرح بعض الشفا من الجلد
 بمخمصة من الماء وتترات البرزوت فإذا اجتمع حيث في توضيح كيفية الفعل الملاجئ تحت
 تترات البرزوت حصل يقينا وتبالي في ذلك إذا لا تضبط في الحقيقة بنتيجة متوسطة بين
 استعمال الدواء وتيجته الشفائية فمع الاجتهاد الذي فعلناه في ذلك لم ندرك أدنى تأثيرا على
 الوظائف العامة فإذا استعمل شخص جيد الصحة هذا الجوهر فالظاهرة الوحيدة التي
 تشاهد منه هي الامساك ولكن الوظائف العصبية والحرارة الحيوانية وحركات القلب
 والافرازات البولية والجلدية لا تتأثر منه تأثرا مدركا ثم إذا درست نتائج في الأمراض
 الظاهرة وفي الآفات الباطنة اضمار لوضعه في الجواهر القليلة القبض وان كان مع ذلك
 لا ترفض خواصه المسكنة التي تحوج لوضعه في الرتبة التي وضعناه فيها يعني المسكنة المضادة
 للتعب انتهى تروسو وكذا قال مبرهانه يؤثر مباشرة كسكن للأعضاء المتألمة لكن لا بكيفية
 تأثير الأدوية الاقويونية ووضعه بوشرد في رتبة الأدوية المغيرة وقانوناه في ذلك وربما كان
 هناك ميل لوضعه في القوابض الخفيفة ولكن ذلك لا يمنع كونه دواء مغيرا وذكره
 في الذيل نقلا عن مبال أنه إذا أدخل في المعدة كان قابلا للذابة بمساعدة المذيبيات المحتوية
 عليها خلاطنا ففعله على البنية غير منازع فيه حيث قد وان كان أقل سرعة من فعل بعض

مركبات أخر معدنية مشابهة له لأن هذا الخوص ملح الزموني المتصلل تركيبه تذييه حوامض
المعدة ويكابد فيها ظاهرة الامتصاص فيجتمع بالاشتراط القلوية في الامعاء فتصوله من جديد الى
تحت ملح لا يذوب وغير ذلك بحيث لا يمكن أن يتحقق وجود المعدن بأسرع من وجود
الخارصين والقصدير والأتيمون ونحو ذلك انتهى وهذا الملح يمسك البطن بجميع المركبات
الغير القابلة للاذابة والغير المهيجة ويلتصق باللون السحابي المسود في مدة استعماله
لأن جزأ منه يتخلف في سائله كبريتور وبذلك يلزم وضعه في رتبة القوايض النقية والمسكات
الضعيفة فيناسب من هضمهم عسر وقلسهم كراتحة البيض المتغير ولا يناسب من كان قلبه هم
جسدا كما تقدم ذلك عن تروسو واذا ظهرت منه نتائج مهلكة أعطى المريض كضادا للتسمم
به الكبريتور الحديدي والحديد الادراقي

(المقدار وكيفية الاستعمال) يعطى اما مسحوقا ممزوجا بشارب واما محبوا واما محبونا
وأعطاه مجلان بمقدار قح في كل ٢ ساعات منضماع ١٠ أو ١٢ قح من المغنيسيا
وقدر ذلك من السكر وبعضهم يجمع مع ساق الحمام أو الكينا أو خلاصة من الخلاصات
وقال تروسو هو يبيب عدم طعمه يسهل استعماله فلا يحتاج لستره واخفائه فهو دواء عذب
للأطفال وخصوصا مسحوقه للكبارة في سلا عنق من الثوريات أو في مربات اما للأطفال
فيخطا بقطر من شراب أو مربى أو صل أو في أمراق غذائهم قال وقصن فعليه للأطفال
أقراصا يحتوي كل قرص على ٥ سيج منه فتستعمله الأطفال وتأكله بشرهة لأنه يكون
شبه بالمليس والمقدار منه للبالغين من جم الى ٤ في ٢٤ ساعة وللأطفال من سيج
الى ٥ ويكون استعمال ذلك وقت الاكل حسب الامكان فاذا كانت القواصات
والاوجاع المعدية تظهر مدة الليل أو في الصباح يكون المناسب استعماله في وقت وضع المريض
نفسه على السرير ومن مركباته من مسحوق وند الموائف من جسم من الملح و ٢ جم من
انخلاصة الجافة للفسر النزو ٢٤ سيج من مسحوق الايكاكوانا و ٥ جم من الدهن
السكرى للتعنيع القلبي يخلط ذلك ويقسم ٩ كيات تستعمل علاج الاعتقالات المعدة
ويقال الدهن السكرى بسبب ضعف م من زيت على ق من المسحوق الناعم للسكر ويحتركان
حتى يتزجا متزايا تاما ومسحوق روبرطوما يصنع بأخذ جم من الصمغ العربي
ومن ٥ سيج الى ٥٠ من تحت نترات اليزموت يمزج ذلك ويستعمل ٣ مقادير مثل
ذلك كل يوم علاجا لوجع المعدي

٥٧٥ (النفس الحاس في الادوية المبهمة التي توجب تأثيرها على مجموع العصب)

كيفية تأثير الجواهر المبهمة التي توجب تأثيرها بالاكثر لمجموع العصب تختلف كثيرا
ولذلك يدبر أن يوضع اها قانون عام فبالا الكوول وجوزا التي ينسب ان هذه الرتبة ومن
المعلوم ان نتائجها لا تتشابه ومع ذلك يوجد من تلك الادوية أدوية تتشابه كثيرا في كيفية
التأثير ويظهر أنه يتكون منها رتبة طبيعية وهي التي يظهر أن تأثيرها على المجموع العصبى
يرى في تكرارات وظايف هذا الجواهر التي تظهر بمركبات غير منتظمة وانحرافات تسمى تفاصيل

أو مركبات تشخيصية فتضعها في تلك الرتبة في آخر هذا الفصل ونسحبها بمضادة التشخيص وبذلك نخدم لنا واسطة انتقال للوصول إلى المخدرات التي تقرب لها كثيرا وأما كيفية تأثير الادوية الاخرى التي من هذه الطبيعة ولا تدخل في هذا الطرز فلا ذكرها الا في الشرح الخاص بكل منها

❖ (المبحث الاول في المنبهات الحقيقية للمجموع العصبي) ❖

❖ (قاولاني الجواهر المعدنية المنبهة للمجموع العصبي) ❖

❖ (الفصوف) ❖

أصل هذه الفلزات من اللغة اليونانية سماها حامل الضوء لانه قابل للانتهاب ويمتدح بخاصة عظيمة الاعتبار وهي لعائته في الظلمة وكشفه في البول برنذ الكياوي وباعه في السرسنة ١٦٦٩ وكانوا يستخرجونه من بول البشر الى سنة ١٧٧٤ أي من الملح الموجود فيه القابل للاذابة أي صفات الصود والنوشادر ثم لما وقفوا على طبيعة العظام استخرجوه منها بأسهل حال وأكبر مقدار وهذه الطريقة هي المستعملة الآن وانما تنوعت واتخذت قاله فصور جسم بسيط يوجد عقد اركبير في الكون في حالة حمض فصفوريك متصدا مع الكلس وفي نظام الحيوانات وفي بعض جواهر حيوانية كالمخ واللبن العصبي والبطروخ التي للاسمالك ولذلك مكنوا مدة طويلة يعتبرونه خاصا بالملكه الحيوانية ثم اعتبروه معدنيا ثم نباتيا ويظهر أن الحيوانات أخذوه من النباتات ولكن اذا حرق لم يوجد فيها خالصا فاذن يكون فيها على شكل حمض أوملح بل ربما كان الاقرب ككونه في حالة مخصوصة من الاتحاد بالعناصر الخاصة بالمواد الحيوانية كما في لبن الاسماك ويضها ولحم بعض الحيوانات الرخوة كالقواقع والجواهر الخبي والكبد ونحو ذلك بحيث يكون من طبيعة آلية وينسب لوجوده الحالة الفصفورية التي توجد في كثير من المواد ونحوها في كثير من الحيوانات البحرية بل ومياه البحر أقله في بعض الاحوال

(صفاته الطبيعية) هو جسم صلب يوجد في المتجر عادة على شكل قضبان في غلظ ريشة الاوز نصف شفافة سهل الانثناء والقطع ولونه معدوم أو كلون اللحم والا كثر أن يقال أبيض سمغرو عديم الطعم ورائحته مخصوصة وثقله الخاص ١٧٧٢ وهو يذوب في الظلمة بشرط تماسه للهواء وقابل للطرق ولا يذوب كذا قيل

(صفاته الكيميائية) هو يذوب في ٣٥ درجة في اناء مسدود ولكن يتبخر بالتصريف ولا يكون له الميعان الحقيقي الا في ٤٣ ويغلي في ٢٩٠ ولا يحترق في الاوكسجين أنزل عن ٢٧ درجة فوق الصفر فاذا كانت الدرجة أعلى عن ذلك أو كان الضغط أنزل فانه يلهب فيه ويكون الاحتراق أقوى ويتكون الحمض فصفوريك كما يتولد ذلك الحمض أيضا اذا سخن الفصفور في الهواء فيحصل هنالك احتراق شديد ولكن اذا عرض الفصفور لتسجل الهواء الرطب في الدرجة الاعتيادية فانه يحترق مع تصاعد ضعيف للضوء لا يحترق الا في الظلمة ويتكون محلول في الماء الجوى لمركب من الحمض فصفوريك وروث والحمض فصفوريك سماه دوانج بالحمض فصفاتيكا أما اذا ارتفعت درجة الحرارة ولو قليلا

فان الالتهاب يحصل وانما الذي يتكون هو الحوض فصفوريك ويكنى لاحداث هذا الاستراق
الشديد الذي يصير القصفور خطراتراكم قضبان منه في محل وتعرضها للهواء اولئك
خفيف ولذلك يلزم غاية الاحتراس في مس هذا الجوهر ثم بسبب التأثير الاوكسيجين الذي
يشعله الهواء بدون انقطاع عليه يضطر لحفظه في اواني مملوءة بجوهر اوقي فاذا بقي القصفور
زمن طويلا في الماء تغطي بقشرة بيضاء ليست هي الاحالة مخصوصة في اجزاء القصفور
واحيانا يصير القصفور احر وذلك اذا عرض في اواني رديئة السدلالة الضوئية فالمادة
الحراة هي اوكسيد القصفور المكون على رأي ييلوز من ٣ مقادير من القصفور و ٤
من الاوكسيجين على ان القصفور على رأي فوجيل قد يصير احر من فعل الاشعة الضوئية
بدون وجود جسم مكسجين فتلك المادة الحراة متى تكونت في اى حالة كانت يلزم ان تختلف
عن الاوكسيد وان يحصل منها تنوع حقيقي في اجزاء القصفور وهذا القصفور قليل الاذابة
في الماء بل لا يذوب أصلا ولكنه قابل للاتحاد به بحيث يصير مائيا ابيض كانوا يسمونه سابقا
اوكسييدا ويذوب في الكحول والاتير والزيوت الطيارة بل والثابتة والاجسام الدسمة
وذوبانه على الحرارة أكثر منه على البرودة ويرسب بعضه بالتسريد واذا كان القصفور
جيدا النقاوة كان شفاقا فاذا ألقى على الزئبق لكن بهيئة قطع صغيرة فانه يتحرك عليه كما
يحصل ذلك في الكافور على الماء وطعمه الحريف منسوب له والرائحة المتصاعدة منه في
الهواء تومية كما عرفت والضوء الأبيض الذي يلح منه في الظلمة لا يظهر كونه ناشئا منه وانما
هو منتشر من درجة تامة من التسخين وفي الحقيقة هو أعظم الاجسام قابلية لالتهاب
وقابل للاتحاد بالاوكسيجين فتتكون منه أكسيد وحوامض سذكرها وينضم بالاجسام
الآخر البسيطة فيقوم من ذلك قصفور وور وسيمافصفور وور انكبريت الذي قد يغش هو به
وتسهل معرفة هذا الغش يكون الناتج من احتراقه يرسب حينئذ منه راسب عريات الباريت
ويحصل من اتحاد هذا القصفور وور به مركب كثيرا ما يكون سائلا واحدا متحدرات القصفور
بالادروجين يعرف باسم الادروجين الكثير القصفورية وهو غازي وقابل للاتحاد بنفسه من
حماسة الهواء ويظهر أنه يتكون احيانا بالطبيعة مدة تحليل تركيب المواد الحيوانية واذا
لامس القصفور سكر اللبن أو السكر أو الصمغ أو الدقيق فانه يتكون منه قليل من الحوض
فصفائيك ومع ذلك يوجد كربون خالص وتلك ظاهرة يمكن أن يجعل تكميلها تأثير الاشعة
الشمسية

(تحضير القصفور) يؤخذ من مدقوق مكاس العظم ١٢ ج ومن الحوض الكبير بقى الذي
كثاقته ٦٦ درجة ٩ ج ومن الماء مقدار كاف وتختار عظام الضأن التي
تكون أقل عتامة ويسهل التسلط عليها ودم مل من تلك العظام والماء شبه مرقه صافية
في ايام من رصاص أو خشب ثم يضاف لها شيئا قليلا من الحوض الكبير فينبج فوران قوى جدا
ويتصاعد غاز شديد اللذع ثم تسخن المادة ثم تسكب وتلين بقليل من الماء حتى لا يزيد قوامها
وتترك ونفسها مدة ٢٤ ساعة ثم تمزج بالماء المغلي وترشح من خرقة وتغسل المادة الملقاة
على المرشح بالماء المغلي أيضا ويضاف سائل القسل للاجزاء الاول من السائل ثم تبخر جميع

السوائل في طهيها من رصاص الى $\frac{3}{4}$ وزنها ويفصل منها راسب هو كبريتات الكلس الذي
تكون ثم توضع ثانية على النار وتخرج حتى تصير في قوام الشراب ويضاف للسائل مثل حجمه
من الماء ٥ مرات أو ٥ ثم يرشح وتغسل المادة الباقية على المرشح بقليل من الماء
يضم للأول ويخرج السائل في طهيها من مخلوط المعادن حتى يصير في قوام الشراب ثم يخلط به
مثل ربع وزنه من خم الاخشاب الناعم ويكمل الجفاف على النار ويسخن حتى يصير عرق
الحويض قريبا للاجرام فيقتد تلامس تلك المادة معوجة من الفخار جيدة الطلاء توضع
على تتورا انعكاس ويوفق عليها موصل من نحاس يذهب حتى يدخل من فوهة في جانب قعر
اناء من نحاس يحتوي على ماء فينفخ في ماء ذلك القعر ولذلك الاناء فوهة ثانية في جانب
جزئه العلوي تحمل أنبوبة معدة لان يخرج منها الغاز الذي ينتج مدة العملية ويسد جيدا
المفصل الضام لا وصل النحاسي بالمعوجة بسدادة دسمة تغطي بحبيس مجروس ولا ينبغي أن
يجاوز سطح الماء في المرصب النحاسي الفوهة الجانبية القابلة للفص فور الا بعض خطوط
لان الضغط حتى الخفيف يكفي لرشح بخار الفسفور من مسام المعوجة وبذلك يقل مقدار
الناتج فاذا جفت السدادات والاطلية يوصل بالمعوجة الى درجة الاجرام لكن ينط
ويشبه حينئذ في مدة العملية كلها أن لا يوضع خم أسود تحت المعوجة بحيث يلامسها
فان أدنى تغير لدرجة الحرارة قد يكفي لكسرها وتبقى المعوجة في الاجرام ساعتين أو ٣
في هذا الزمن يمكن في التتورا نار جيدة في تصاعد من أطول ولا غاز لا يذهب بنفسه ثم يندى
الفسفور في الظهور ويكون دائما منصوبا يتصاعد غاز يذهب في طرف الانبوبة وهذا
التصاعد يخدم مرشد السير الغاز فاذا كان شديدا جدا سد باب منزل الرماد فاذا كان
زائدا البقاء تقوى النار بتغطية التنور بأنبوبة طويلة من مصفح الحديد فاذا صارت النار
شديدة جدا وانقطع تصاعد الغاز فذلك دليل على انتهاء العملية فيترك الجهاز ليبرد ويبان
ما حصل في هذه العملية أن النظام المكسبة هي مخلوط من مقدار كبير من فصقات الكلس
القاعدى وقليل من كربونات كلسي فالحمض الكبير ينفصل الكلس فيتكون منه معه
ملح غير قابل للاذابة يأخذ ماء التبلور ولذلك تصير المادة كثيفة فيدون الاحتراس على التليين
بالماء تتكون كتلة معقدة لا يوصل لان يستخرج منها الاجزاء القابلة للذوبان والفقور ان
ناتج من تحليل تركيب الكربونات الكلسي فالحمض الكربوني يجذب معه شيئا من الحمض
الكبريتي وذلك هو السبب في كون الغاز المتصاعد شديدا للذع والحمض الكبريتي
لا يحلل تركيب فصقات الكلس كله وانما يحوله فقط الى فصقات حمضى يبقى محلول في الماء
وهذا السائل يذيب مع ذلك جزا من كبريتات الكلس الذي من المهم فصله لانه أولا يعطى
الكبريت الذي يخلط مع الفسفور وثانيا أن الكلس المحتوى هو عليه يتكون منه مع جزء
من الحمض فسفوريك فصقات كلسي متعادل أو يقال تحت فصقات غير قابل لتحليل التركيب
بالعموم وذلك يقلل مقدار الفسفور ثم بالتراكيز يفصل كبريتات الكلس كما قلنا ويحفظ
تجفيفا قويا بمخلوط الفسفور والفحم حتى لا يتنفخ في المعوجة والغازات الاولى التي تتج
هي ادروجين مكرين وغازا أكسيد الكربون وهما آتيان من اتحاد عناصر الماء بالفحم

فلا يحصل تفاعل آخر فالحمض فصفوريك يتحلل تركيبه بالقمع وينتج من ذلك حمض
كربوني وغاز أكسيد الكربون وفضفور ولكن مع ذلك يدوم الماء الممهور فيه على أن
يكون أيضاً أكسيد الكربون وغازاً دروبين مكرين وكذا الدروبين فصفوري وهذا الغاز
الآخر يلتهب في الهواء ويكون احتراقه مرشد للمعصر وجميع الغازات تكون مع ذلك
متضمنة لغاز الفسفور لأن جزأ عظيماً منه ينحذب معها في حالة غازية وذلك يقلل جداً مقدار
الناتج وجميع الحمض فصفوريك الذي في القصفات لا يتحلل تركيبه وإنما يحصل تحت
قصفات الكلس لا يتسلط عليه فعل القمع فعلى رأى باقيل إذا استعمل مقدار الحمض
المستعمل في العادة قل مقدار الفسفور المستخرج من العظام لأن مقدار الحمض الكبير يقي
زائداً فيوجد زائداً عما ذكر حمض فصفوريك منفصل وجميع ما هو زائد عن المقدار
اللازم لفعل القصفات الكلسية ما عد بدون أن يتحلل تركيبه بالقمع والجزاء المستعملة
لتغيير العظام بالكلية إلى كبريتات الكلس وبقصفات ٦ ج من الحمض الكبير يقي المركز
و ١١ ج من العظام المكسوة ومع ذلك لا يفقد في التحضير الا عبادي للفسفور منه
مقدار ما ذكر في البيان التعليمي لانه اذا كان العمل في مقادير كبيرة فان حمض الطبقات
السفلى يمر بخارا على القمع المبيض بعد الاحرار من الطبقات الاقرب للسطح وهناك يفقد
جزء منه ولذا كان من النافع تقطية الكتل بطبقة من القمع والفسفور يمر في المرطب
بسبب قوة تصاعده ولكن تختلف درجة تقاوته في الأزمنة المختلفة من العملية فكلما
تقدمت هذه صار أقل قابلية للميعان وكثيراً ما يقع في عنق الموصل ويظهر أن تنوع
خواصه ناشئ من القمع ومن أكسيد الفسفور ثم ان الفسفور المتناثر بما قلنا لا يكون
تقياً تفصل منه الاجزاء الغربية باذابة في الماء الحار ووضعه في كيس من جلد التيتل
والزاهم بالنفوذ منه بمساعة العصر فاذا أريد زيادة ثباتاً كيد تقاوته قطر من جـ ديد ولكن
هذه العملية خطيرة وتستدعي زيادة الاحتياطات لعمل الاعلى مقادير يسيرة من الفسفور
فيدخل في معوجة من زجاج عنقها كثير الا عوجاج ويغمس طرف العنق في ماء قريب
لدرجة الغلي ويعمل التقطير على حرارة لطيفة ثم في آخر العملية اذا خيف الامتصاص
يرفع باللفظ عنق المعوجة ليدخل قليل من الهواء ولكن لا يدخل الا مقادير يسيرة في آن
واحد لان كسر الاناء هو التسابع الذي لا بد منه لادخال بخاق من الهواء بسبب الحرارة
الشديدة التي تنتج من احتراق الفسفور والعادة ان يجعل الفسفور على هيئة اسطوانات
صغيرة ويعطى له هذا الشكل باذابته في الماء ويغمس الطرف الادق من أنبوبة زجاجية
مخروطية الشكل قليلاً ويص بالطرف الاخر فينتدس الانبوبة من الاسفل بالسبابة
وتوجه لانا ملوء ماء بارداً فالفسفور يتجمد ويخرج من الانبوبة ويمكن لتقليل
الخطر ان يستطرف الانبوبة الادق بسداة من خشب الخفاف ويدخل فيها الماء والفسفور
ويذاب هذا الاخير ويصك مذاباً ويصح أن تستخدم هذه العملية واسطة تنقيته فاذا حفظ
الفسفور مذاباً زماناً فان الاجزاء الغربية الموحدة تنفصل وتصعد على السطح
(وأما أكسيد الفسفور فغير جيدة المعرفة ولا استعمال لها في الطب وإنما قول فقط ان

عما ينسب لدرجة ثمان تاهك كسد هذا الجسم شدة قابلية الاحتراق في بعض أنواعه كالتي
يكتبها في تحضير القتاتل والقدح الفصفوري اذ يبقى ذاتيا زمتا ما بجرارة الماء المغلي
في أبوية طويلة ضيقة والطبقة البيضاء التي تتكون على سطح الفصفور بطول عماسه للماء
وتكون مثله لامة في الظلمة وفيها رائحة الثومية وغير ذلك ليست أو كسد على حسب
تفتيشات ياوز وانما هي مجرد ادوات الفصفور والشبيه بادران الكلور والاكسيد
الاحسن معرفة هو الطبقة الحمراء التي يتركها ذلك الفصفور اذا احترق وتكون عديدة
الرائحة والطعم وغير قابلة للاذابة وتحتوي على رأى هذا المجرى على ١٤٥ من
الفصفور لاجل ١٠٠ من الاوكسجين

(التأثير الفسيولوجي والسعي للفصفور) الفصفور أحد المتنبات القوية الفعل والانتشار
وفعله سريع قوى قصير المدة فلا يحل الاستعمال الطبي يلزم أن يكون كسوريا وأول
فعله هو إثارة حساسية المجموع العصبي ويظهر أن فعله ينتشر في الجاسيع الرئيسة للبنية
فيسرع الدورة وينبذ في الحرارة ويقوى القابلية التهيجية العضلية وكثيرا ما يؤثر أيضا على
الوعية المخرجة الجلدية والافراز البولي وناجيهما يكون فصفوريا ويمكن أن تظهر فيه رائحة
الكبريت أو البنفسج وهو نجسه بالاكتر الجهاز التناسلي بشدة قوية وتلك الظاهرة التي
قد تنور حتى تحدث اذا نماط هي الادوم والاعظم اعتبارا من النتائج العصبية وقد
جرى بها بعض أطباء في أنهم مثل لروه وبوطاز وذكروا ديث أنه شاهد هافي شيخ عجوز
وشاهد هافي بتيير في دكتور من البط بحيث لم تترك ممارسة الاتي الا بالموت وتحقق أن
طول عماسة الفصفور للبدن يكفي لتوليد ذلك ولذا يمكن أن ينسب لوجود الفصفور في السمك
خاصة تقوية الباء التي تسببها لها واذا نظرنا فعله بابعده عن ذلك نرى أنه يمكن أن يسبب
مرض حمية بسيطة وتعبا وقتيا كما كد ذلك لروه بعد استعمال ٣ قح منه في الترياق
أو التهابا حقيقيا موضعا يدل عليه حالالا احتراق في القسم المعدي وغشيان وقلس كثيرا
ما يكون فصفوريا وعطش وجبوط عام مصوب يحمى وذلك يؤدي الى التسمم أي الى التهاب
شديد أو غنغرينا أو انثقاب للمعدة أو الموت مسببها سكت غنغرينية في أجزاء مختلفة من
الجسم وقد يعرض هذا التسمم ولو أعطى جوهره بمقادير يسيرة جدا كما شوهد في مجنون
عرض له ذلك بعد استعمال ١ من قحته بخمس وعشرين دقيقة واشتهر من ذلك أمثلة
كثيرة ولكن الغالب عررض التسمم من عظم المقدار أي من استعمال بجملة قححات وأمثلة
ذلك أيضا كثيرة وأوضحها مثال دياقنيك حيث استعمل مريضه أولا قح ٢ ثم ٣
قح منه في ٣ أيام فأت بالتهاب في القناة المعوية والكبد والرتين ونتج من التجربات
على الكلاب والسنانير والدجاج والحمام والضفادع وغير ذلك أن تأثير السموم
الاكالة وان العوارض متى ظهرت لا يمكن ايقافها بواسطة الصناعة الا بعسرو مع ذلك شاهد
ويكار كما بالاستعمال في مرتين بدون عوارض مغممة ١٤ قح من الفصفور وكانت يقينا
مغلغة بالسم ولكن يمكن أن تكون انقذت بالقيء وعلى حسب تجربات أورفيل وماجندي
اذا أدخل الفصفور قطعا في المعدة فإنه يسبب الموت باحدائه التهابا غير مؤلم عادة في القناة

الهضمية ناشئ من الحاض فصفاتها تلي وصف فوريك كما هو قريب للعقل النتائج ذلك من
 احتراقه الذي يكون أبدا كلما كانت المعدة أقل احتواء على الهواء أو على مقدار ضئيل من
 الاغذية فسواء كان محلولاً أو مقسماً في الزيت أو في حالة مبعان في الماء الحار يحصل من
 احتراقه السريع حاض فصف فوريك فالالتهاب حينئذ يكون أشد وتكون الاوجاع قوية والتي
 مستعصية ويحصل الموت في أثناء مر ~~ساعات~~ كانت تشنجية مهولة جداً وإذا ذرق الزيت
 الفصفوري في الاوردة أو في تجويف البلوراحصل منه في مدة بعض دقائق فيضان بخار
 أبيض متحمل للحمض فصفاتها تلي يخرج في كل ردت نفس من حلق الحيوان ~~ككذا قال~~
 ما يندى ويحصل الموت في هذه الحالة بالاسف كسب أي الاختناق الذي ينتج من الالتهاب
 الغبقي للرئتين واستنتج من التجريبات أولاً أن الفصفور يكون أخطر كلما ~~كان~~
 أكثر تقسماً وأضبط ذوباناً وثانياً أن الفعل الاكل الذي يفعله لا ينسب له نسبة خاصة
 وإنما هو ناشئ من الحوامض الناتجة من احتراقه البطيء والسريع ومع ذلك لا نستنتج
 من ذلك أن الافضل اعطاؤه بجوهره كفاعله علاجى لأن نتائج في هذه الحالة لم تزل
 مشكوكاً فيها واخطاره التي تحصل منه أقوى ثباتاً ولكن نقول ينبغي إذا استعمل
 أن لا يقطع النظر عن كون فعله كله من الاحتراق الذي يكابه فيلزم الطبيب أن يدبر سريه
 حتى ينتج النتائج النافعة المستطرة منه ولا تحصل منه الاخطار التي يلزم التحرس منها دائماً
 فإذا حصلت منه عوارض واخطار لازم مقاومتها كما هو معلوم باستقراغ ذلك الفصفور
 الذي صار مضرًا بواسطة مسهل وبكثرة تعاطى الماء المعلقة فيه المغنيسيا تماماً لئلا يجد
 المعدة فيعين ذلك على القيء وأما لاجل حل الحوامض التي تكونت والشبع منها
 وأما ليقاف احتراق الفصفور فإذا ظهر أن التهاب الطرق الاولى قريب الحصول مع
 استعمال هذه الوسائط التحجى بدون مهلة للمعالجة المضادة للالتهاب القوية الشدة
 (الاستعمال العلاجي للفصفور) مدحوا هذا الجوهر في علاج كثير من الآفات التي
 يبعد في الغالب أن يكون بينها وبين بعضها مشابهة وذلك من زمن كون كليل الذي هو أول
 من وقع في زمنه استعمال الفصفور في الطب منذ قرن ونصف الى زمن الطبيب لروه بنهم
 اللام وسكون الراى الذي نسب له ادخال استعماله بقرائسا واستعمله لو بستان مع النجاح
 دائماً وذلك لاجل تنبيه القوى الضعيفة وإيقاظ الحيوية القربية للانطفاة ومقاومة عدم
 الانتظام في المجموع العصبي وظنوا أنه في ذلك أقوى فعلاً من غيره وأما خاصة تقويته
 للبناء فهي أقل نزاعاً من غيرها من الخواص ومدح أيضاً مضاداً للحمى وللأوجاع الروماتيزية
 والنقرس والكولوروزس ونحو ذلك كما نفع أيضاً في علاج أغلب الامراض العصبية المزمنة
 والشلل والصرع والمالتخوليا في الدور الاخير من الحيات الضعيفة والفسير المنتظمة
 بل لا يخاف من معارضته لبعض التهابات ثم ان أغلب الأطباء الذين جربوا هذا الجوهر
 ذكروا أنه أقوى الادوية التي استخرجت من صناعة الكيمياء وأجلها وأسسها ذلك
 على أمور واقعية بحجة غير أنه لا يمكن أن ينفذها ما هو متعلق بعشاهدات سليمة تقيدها هو
 مرتبط بتجارب سابقة أو أنظار كيميائية دوائية وان يفصل ما ينسب لفعله عما ينسب

لفعل الحصى فمقاتيك أو فمفوريك وان يراى ما هو نائى عن طبيعته أو عن الحامل الذى
أذيب فيه أو عن الوسائط الاخر المستعملة للتقوية بل كثيرا ما يذهب لحياة الاقرباذين
أو لعدم الغير الصحيح أو لنسيان الحاضرين أو نحو ذلك ولتقصير الكلام على مايت
بالجربيات العجيبة

وأولا الحيات ذكرنا أمثلة من الحيات المتقطعة لكنها لا تساعد على اثبات قاعليته فيها
ولكن أثبت كثيرون أنه في الدور الاخير من الحيات الثقيلة شوهد ايضا طه حياة المرضى
الذين كان موتهم قريب الوقوع وذكر كرامير وغيره نفعه في بعض حيات خيشية
بل غشبية وفي حيات ضعيفة وفي آخر الحيات الصفرراوية والعفصية ونفع في حالة
من الارشاح المصلى والضعف اللذين يعرضان عقب هذا النوع الاخير من الحيات
واستعمله لروء في الحى العفنة النخيشية الناتجة من أسباب مختلفة من الاتراح للقوى
واستعمله لو بستين في أحوال من الحيات العصية والغير المنتظمة والتيفوس المرتقى لاعلى
درجة واستعمله أيضا علاجا للترواج الثقيلة التى للبثرة الخيشية وغير ذلك * وثانيا الالتهابات
مثل التهاب الرئوى الغير المنتظم وكذا استعماله في حالة من الدبحة النزلية المشابهة للداء
المسمى بالدبحة الغلالية وفي أحوال من الاسهال المزمن وفي دهم من نائى من الرصاص
والارسينيك وفي روماتزمى حاد وروء ترمى تقرسى مع تيسر الركبتين واتفاخهما المؤلم
وفي النقرس الحصى والضعفى والالتهاب البلوراوى والنزلة المزمنة حيث يستعمل
القصفور بالاكثر دلكا على الاطراف أو على طول العمود الفقري واستعمله بلياركدوا
كاونارى فهذه هي الامثلة المعروفة لاستعمال القصفور في الالتهابات وتلك آفات
يظهر أن استعماله فيها مضافا لدلالة وأوصى بعضهم باستعماله للتخريش وتسهيل اندفاع
القرمزية وفي ابتداء الحصبة والجدرى * وثالثا الانزفة ذكر بعضهم أن الاستعداد للانزفة
والانزفة نفسها مضافان لدلالة استعماله وتحقيق ذلك بمشاهدتين اجتناهما لو بستين
أحدهما فى الكاوروزس وثانيهما فى أمينور يا أى انقطاع الطمث فشفيا بهذا الدواء
وكذا حالة انقطاع الطمث صاحبة لشلل وأشهر قصتها قرنك * ورابعا الهيمزة الوبائية جرب
الطبيب واقف في هذه الازمنة الاخيرة الاتبر القصفورى في ٤ أشخاص مصابين بالهيمزة
فأشنان منهم اشقياء مع أنهم كانوا فى حالة شديدة النقل ولكن جندران كان فى ذلك ضعيف
السعد - حيث ظن أن الزيت القصفورى المستحلبى يحمل موت ٣ أشخاص مصابين بهذا
الداء وذكر فى المجموع الاوميو باتيكى الذى اشتهر فى مدينة جنوة أن القصفور استعمال
استعمالا اوميو باتيكى - الطبيب جرس تيل الوبانى ولكن على رأى استاف يفضل عليه
الحصى فمفوريك * وثامسا الاوجع العصية وكان أكثر تجربيات القصفور فى هذه
الداءات فذكر لروء أنه كثيرا ما استعماله مع التحجاج فى الآفات العصية عموما ونفع
فى حالة كسنة ومدحه أو فغان فى تشنجات الاطفال وفى المرع وان لم ينتج مع بعضهم
فى هذا الداء الاخير ونفعه فى الما القوايا والمائىالم يستند الا على مشاهدات يسيرة ونفع
مع واقف فى امرأ مصابة بكآبسيا وشوهد نفعه فى أحوال من السكتة السبائية

أى الاشتراكية وكما شوهدت فعه كنبه في السكتة شوهدت اضراره لها أحيانا وشاهد كثير من
 فاعلمته وسببها من الظاهر علاجا للشلل وللايتنوس. وكذا في حالة انقباض الاطراف السفلى
 تابع للتشنجات وأحوال من الصداع الدوري ومن وجع القوادى في اسفكسيا المولودين
 بجديا وكذا في حالة هبوط وجفاف ناشئ ذلك من افراط الباء برقت على يد لوه الذى يعتبره
 من الادوية القوية الفعلة السريعة ولكن مع الاستدامة القاسية * وسادسا
 الاستسقا آت شوهدت فعه في أحوال من شلل الالياف وضعفها مع ترشح فاستعمل فيها
 من الباطن والظاهر فكان عظيم النفع وأعطى مع نخباح أيضا الزيت الفصفورى
 في أحوال من الاستسقات الخفية المرضية أى التى هى عرض لمرض ووصلت لدرجة
 متقدمة ولكن ذكر أيضا مثال أنتج فيه هذا الدواء عوارض مخزنة وذكر لوه أنه
 وجد نفعاً في الامراض البلغمية وهذه عبارة مبهمه جارية على اصطلاح القدماء كما تنزل
 على الاستسقات تنزل على الآفات النزلية * وسابعاً الامراض العضوية يقال ان هرطمان
 أمر بالكبريت الفصفورى في السل وشوهد أن الفصفور أرجع القوى بكيفية محسوسة
 في أحوال من الحفر الذى وصل الى الدور الاخير ويظهر أنه أهل لانتاج الامراض العضوية
 أكثر من ابرائه لها فقد شاهد أوفلند أشخاصا ماتوا بسبب افراطهم في استعمال هذا
 الدواء باسقيروسات في المعدة بعد ان حصل لهم مدة طويلة بجميع أعراض العباب معسدى
 معوى وايس الحال كذلك يقينا في استعماله كالمقصى على الاضرار السرطانية أو القروح
 الخنازيرية على حسب المشاهدات الجديدة للطبيب بليار بفتح الباء الموحدة ولكن هذه
 الكيفية في التأثير الطبيعية وغريبة بالكلية عن الخواص المعتن بها الفصفور أى عن
 الشرح العلاجي لهذا الدواء ولتزد على ذلك أن بعض لفظات تكفى لعمل كى عميق السعة
 كالمقصى الاعتيادية بقطعة من الفصفور وقد نصف العدسة يوضع عليها النار ويمكن
 مضاعفة أوضاع هذه المقصيات في آن واحد ولكن يكون وجهها شديداً غير أنه قصير المدة
 ولسرعة فعلها كانت مناسبة بالاكتر للأشخاص المتساطين فيهم البلى واستعمالات
 الفصفور في الكيمياء قليلة أما في التجريبات الطبيعية المبسطة فكثيرة التضاعف حيث تكون
 صفته المضيفة وشدة قابليته للالتهاب أمرين معينين على فعل ما يشبه السحر والعبادة
 ولكن الجربون له قد يصابون بعوارض تستدعى الاحتراسات التى للحرق الثقيل الاعتيادى
 ومما استعملاته في الطبقة صورة على أشياء يسيرة كما علمت مع ما كانوا ينسبونه له من العمل
 الخليل ويستدعى من جانب الطبيب النباهة والمهارة والصدق لانه دواء يصح أن يلقب
 بكونه محرقة اذ يمكن التها به من أدنى ذلك أو ارتفاع يسير بدرجة الحرارة ثم ظن بعض الاطباء
 أنهم وجدوا في قابليته لالتهاب بعض مشابهة للسائل العصبي ودلالة لقوة طيبة كبيرة فظنوا
 أنه اذا استعمل بالقانون والاتقان جاز أن يتم لاستطالة انشيوخه واعادة القوى التى
 انتزحت وكمكانه يشعل مصباح الحياة وربى كان هنالك أمور واقعية تحقق بحسب الظاهر
 تلك التصورات وان كانت أولا افتراضية ولكن هنالك أطباء لم يجتروا من تجريباتهم إلا
 تأملات وتصورات بل ذنوباً وتلماً لا ماناتهم وأطباء آخرون نقشوا عمارف كدوية غير

صحيحة فأشهر وأبى مؤلفاتهم أموراً واقعية نسبوا لشرح الفصفور شرحاً طبيعياً مع أنها إنما
تنسب للعوامض أو الأملح التي لا يكون ذلك الفصفور إلا جزءاً من خواصها وكيف ينتج
عادة من أوصاف المركبات بكسر الكاف وخواصها خواص المركبات بفتح الكاف وتوجد
آثار من هذا الاشتباه في شرح مسئلة قدمت للمجمع الطبي بباريس سنة ١٧٩٨ وتعلق
بأن خواص الدوائية للفصفور وللعمضين فصفوريك وفصفوروز ومكثت تلك المسئلة بدون
جواب حتى ظهر الكتاب الجليل للويستين الأسطربرخي في الفصفور وزيادة على ذلك
أن سهولة اكتساب هذا الجسم الحضية في الأعمال الأقرباذنية المعرض لها هي السبب
يقيناً في أن الأطباء انما يعطون لرضاهم بحسن السريرة الخض فصقاتيك أو الخض فصفوريك
ظانين أنهم بذلك أعطوا لهم الفصفور مقسماً أو محلولاً وانما الطغوى وعدلوه ببعض معدلات
وأنه لا يمكن أن يستعمل إلا بهذه الحالة حيث شوهد أن الكميات اليسيرة جداً للفصفور
مثل $\frac{1}{2}$ من قح مثلاً تكفي أحياناً لأحداث عوارض مغصمة فإذا كان حقاً كما يظن أن
جودة استعماله بمقدار كبير كافي بعض المشاهدات مثل ٦ أو ١٠ أو ١٢ قح ازدرت
منه بدون عوارض لا يمكن أن توضح إلا ببعض تغير يحصل في الحالة الكيميائية لهذا الجسم
القابل للاحتباب لم المبادرة بثبطه من فهرسة المادة الطبية حيث لا يدخل فيها بدون
خطرو وتوجيه الدراسة العلاجية للعمض فصفوريك وسما الخض فصقاتيك وتلك نتيجة
استخرجت من بعض الأمور الواقعية وإن كانت رديئة التوضيح بقينا فنظن أن الأولى
بذل الجهد في الاعتناء بخواص هذا الجوهر وإن كان هو قاعدة لها حتى تظهر لنا
توضيحات أقوى وأحسن يتفحص لنا منها الشرح الطبي لهذا الفصفور ونجتهد أيضاً حسب
الطاقة في أن نغيز في دراسة هذه القواعد المختلفة ما يمكن أن ينسب لأحدهما أكثر من الآخر
وبالجمله ذكر بعض الجربين شروط استعمال الفصفور ويظهر أنها تستدعي الانتباه وهي
أنه لا يعطى على التلوا وإن يجتري مدة استعماله من تعاطي الأغذية والاشربة الحضية
والسلطات والكرب والبصل والفجل والخض والقواكه والالبان وإن تختار الأغذية
الحمرانية ومن المشروبات أعاب السهل في نبيذ برجونيو وأوهجري أي بلاد البحار ونحو
ذلك وأن يجتري من البرد ويلبس القلائل وعلم من مشاهدات عامة أن المرضى تتحمل
الفصفور أجود إذا كان الهواء جافاً ولا يكون مناسباً في العادة للشباب وللاستعدين
للنزفة أو المعرضين للسل أو الذين تهم المعدة فيهم وظائفها انما رديئة وإن استعماله يكون
مضاداً للدلالة في حالة الامتلاء والاحتباب ونحو ذلك وأما مقدار ما يستعمل منه باضبط
ففي المؤلفات القديمة للمادة الطبية اضطراب كبير للمتعممين لاستعماله من مهرة الأطباء
ختم من ذكره مقدير مهولة مثل الطبيب وأتيرفانه ذكر أنه استعمل في نفسه ١٢ قح
في العسل المورود وحدد بواسر الرشفوري مقداره من ٤ قح إلى ١٠ وجعل رومير
مقداره ٨ قح في جرعة وبعضهم جعل المقدار المتوسط ٣ قح ومن الأطباء من قل
المقدار جداً فالطبيب وإن استعمل الاثير الفصفور في مقدار بعض نقط وبعضهم أعطى
الفصفور في جرعة بحيث أن كل ملعقة تحتوي على $\frac{1}{864}$ من قح ولكن يظهر أن هذا افراط

في التنازل بحيث لا يشاهد لهذا المقدار خواص سقيمة وبين هذين الطرفين أى التعالى والتنازل حالة وسطى يظهر أنها منسوبة لا وقتئذ ولو يستين كما قال مير وهو أن يكون التعالى في القدر كل يوم الى قح واحدة ومن المعلوم أنه لا يستدأ بهذا المقدار ولا أن يعمل تكسره ولا الاتقاء لتأخره بالضبط ويومى أيضا بقطع استعماله زمنا قرضا ومع ذلك يتبعه لتأ كيد جودة تركيبه وتجدد ذلك التركيب كثيرا وان يستعمل من الباطن بمحلوله لا تبرى وحده المعطى على السكر وأحسن منه المحلول الزيتى المستطلى ويستعمل من الطاهر اما هذا واما المرهم الفسفورى

﴿ المقدار المستفاد الاقرب في حق التي يدخل الفسفور فيها ﴾

اذا قطعنا النظر عن الخلوطات التي يظهر أن الفسفور يكون فيها بحالة جف نرى أن المركبات التي يدخل فيها يمكن أن يكون فيها باحدى حالتين أعنى مقسما أو مذابا فيقسم اما على طريقة لرويه بأن يذاب الفسفور في الماء الحار ويحرك السائل بقوة ثم يضاف له الماء البارد الذى يكتفى سر بما هذا الفسفور المقسم جدا واما بأن يستعمل الكوول الذى في ٢٦ درجة بدل الماء وذلك يعطى مسحوقا مبلورا دقيقا أيضا وعلى هذه الحالة يقينا يوجد الفسفور في البلوعات المضيفة التي ذكرها كونكيد وجربم بعده كثيرين وحيث كان الفسفور يجمع تارة على هذا الشكل مع الترياق أوزيت القرنفل أو العسل المورد أو رب النخاع أو مدخر الورد أو العسل وكثيرا ما يستعمل في تلك الحالة معلقا أو مستحلبا أو على شكل جرعة مع مساعدة سائلات مختلفة ولكن هذه المستحضرات تكون دائما اما غائصة أو خطيرة فتكون غائصة وهو الغالب اذا تحول الفسفور قبل ان يستعمل لحالة جف ففسفورى وتكون خطيرة اذا لم يصرح ضيا لكون الفسفور المقسم يبقى ملامسا للاعضاء مباشرة ويمكن حينئذ التهايه فم هنالك أمثلة ان ترد فيها اجمله قعسات من الفسفور بدون ضرر ويستفاد من تجربات أورفيلا ان مقدار واحد من جوهره أو محلوله لا يكون خطرا ولكن هنالك أمور واقعية عديدة تثبت أنه في الانسان انما يسبب في الغالب عوارض خطيرة اذا كان على هذا الشكل وحالة كونه محلول لا محالة الوحيدة المناسبة لاستعماله مع الحرص أيضا من جميع هذه الوسائل بأجسام ترسب فيها راسبا ولا تعطى الاجساد الجديدة التعرض لظفر العظم تغيرها من تأثير الهواء والضوء ونحو ذلك والاجسام الرئيسة المذيسة للفسفور هي الزيوت الثابتة والطيارة والشحم والزيت الحيوانى والديسل والاقير والكوول والحض الخلى ولتلك المحلولات خاصة مشتركة وهي أنها تشتت منها أبخرة يضر مضيفة في الظلمة كثيرا أو قلب لا وتصلح عدم مهاراة كريمة في الادروجين الفسفورى ونظرا أن المحلول الخلى غير مستعمل وقليل القابلية للاستعمال والمحلول الكوولى يكون دائما قليل العمل وان زعم لابرذاق منه قد تصحل من الفسفور قح ونصفا وأن الماء يرسبه منه ويظهر أنه لم يستعمل أصلا ومحلوله في الزيت الحيوانى دليل حيث مدحه بعضهم أى ٨ قح في ق يظهر بسببه الفعل

المسم الذي للمذيب انه يعطى بمقدار م فلا يستدعى مزيدا حتراس ومحلولاته في الزيوت
 الطيارة حيث كانت تستعمل كثيرا في بلاد التيمسا ويقال ان اذابتة تسهل بإضافة
 ١٠ ج من الكافور لاجل ج من القصفور يظهر ان أغلبها لا يحتوي الا على مقدار
 يسير جدا من القصفور ولا يكون الا في حالة جف ومحلوله في زيت القرنفل الذي هو
 القصفور السائل اللطيف ليرى استعمال مسمى بهذا الاسم وضعه عن قريب بعضهم مع الاتير
 في تركيب توجد فيه قح من القصفور لاجل م من السائل ويختلف قليلا عن تركيب
 لوبستين الذي يكون في ق من الاتير ٢٤ قح من هذا الزيت و ٦ قح من القصفور
 والتركيب هو ان يؤخذ من القصفور ٢٤ قح تحل في ٣ م من زيت القرنفل
 ويضاف لذلك من الاتير الكبير ٢ ق و ٥ م فيظهر ان الاتير والزيوت الثابتة
 والشحوم هي في الحقيقة احسن مذيب للقصفور فمقدار ق من الاتير الكبير يبقى الجيد
 يمكن ان تذيب أقله ٦ قح كما ذكر بشير مع ان المستور لم يذكر فيه الا ٣ وزعم مسكاني
 الذي هو احد المعارضين لاستعمال القصفور انه لا يذوب فيه شيء منه لانه لم يلبث قليلا
 حتى يرسب فيه كحلوله الذي زعموه في الكؤول وهذا الاتير القصفوري يسج على سطح
 الماء الذي يحل تركيبه حالا ويرسب منه القصفور كذا قال بلانش وتلك ظاهرة يسهلها
 اضافة قليل من الكؤول عليه وهذا الشكل الذي ذكره سابقا أو فان سنة ١٧٢٢
 واختاره كثيرون بعده كان هو الغالب لاستعمال القصفور بمقدار من ٥ ن الى ٦ ن
 في مرة واحدة فكثر كثيرا الى ١٠ أو ٢٠ ن بل أكثر ولا يوجد مثال يدل
 على حصول خطر من ذلك فاذا أريد استعمال قح أو قحتين من القصفور يلزم على حسب
 ترتيب الدستور ان يعطى من ٣ م الى ٤ م من الاتير الذي هو في نفسه قوى الفعل
 فيضاعف النتائج ويقع الاشتباه في متبعها الحقيقي مع ان هذا المحلول يتغير بسبب حوله
 من الهواء أو من خلطه بسائلات مختلفة ويظهر ان اضافة دهن طيار عليه حيث ذكر ذلك
 لو يتين لا يصلحه الا اصلاحا غير تام فتكون المحلولات الزيتية عموما احسن منه ومع ذلك
 اذا أريد استعمال هذا الاتير القصفوري لزم ان لا يعمل الخلط مع السائلات الاخر الا وقت
 استعمال المريض له واحسن من ذلك ان يعطى نقطاعا على السكر وأغلب الاتيرات الاخر
 يظهر انهم لم يجربوا واختبر في بعض كتب الاقرباذين كذيب للقصفور الاتير القصفوريك
 وحده وفضله بوليه في الاستعمال الطبي ولا نعلم سبب ذلك التفضيل لانه لا يختلف في الحقيقة
 عن الاتير الكبير يبقى انتهى ميره وكيفية عمل الاتير القصفوري عند سو بيران ان يؤخذ
 من القصفور المقدار المراد ومن الاتير الكبير بقى النقي المقدار الكافي وسيماني ذكر المقادير
 المناسبة في آخر المبحث ويلزم ان يفعل ذلك التحضير بالاتير النقي أحق الخالي أولا من الكؤول
 بغسله في الماء ثم من الماء ينقطه على كلورود الكلسيوم وحيث ان الكؤول يذيب
 القصفور بأقل سهولة من اذابة الاتير يكون من النافع ان يفصل من الاتير المتجري جميع
 ما يحتوي عليه في العادة منه ولاجل تمييز ملامسة القصفور والاتير قوية الشدة وتسهيل
 شبع هذا الاتير منه يكون المناسب استعمال قصفور مقسم جدا ويسهل الوصول لذلك

بالطريقة التي ذكرها كراشيكاً وكيفية العمل أن تؤخذ قنينة لها سدادة أي غطاء من جنسها
ويكون اتساعها بحيث تغطي بمقدار الاتير اللازم استعماله فتوضع فيها قطعة من القصفور
وكؤول مركز ثم تسخن على حمام مارية فإذا تم سيعان القصفور تسد القنينة وتحرل بشدة
حتى يرجع القصفور لحالة اليبوسة فيوجد حينئذ على شكل مسحوق أصفر فيصفي
الكؤول سريعاً ويغسل مسحوق القصفور بقليل من الاتير التي ثم يغسل أيضاً بالتصقية
وقلاً القنينة بآتير جديد ثم توضع في الظلمة ويتبخر فيها زمناً من زمانة أيام وبعد ذلك
يسقى الاتير ويحفظ في قنينات صغيرة السعة جيدة السد توضع في محل مظلم وأحسن من ذلك
أن تغطي بورق أسود قال سويران وقد بحثت عن مقدار القصفور المحوى في الاتير
المحضر بالمقادير التي ذكرت فوجدت أن ١٠٠ ج من الاتير القصفوري تحتوي بالضبط
تقريباً على ٢٠ ج من القصفور وأدبج واحد لاجل ١٥ ج من انتهى وجميع
الزيوت الثابتة ما عدا زيت الخروع كما قال بوديت قابلة لأن تذيب القصفور ويقال
أن باريج لم يصل إلا لأذابة قح ونصف في نصف ق من زيت اللوز الحلو ووصل هيس
لأذابة ٢ قح في هذا المقدار وحقق بعضهم أنه يذيب في مقدار حجمه من ١١ إلى
١٢ مرة من هذا الزيت الجديد الضخيم وقتئذ يذاب منه ٢٢ قح في ٢ ق
وأعلى هذا الحلول بالدراهم وتحقق هيس أن قابلية القصفور للذوبان في زيت الزيتون
والكان واحد يعني ٨ قح في ق من زيت الزيتون ووصل بعضهم لوضع نصف م
في ق من زيت الزيتون أو زيت الطلوث عطري بدهن البرجوت والغال أن يكون
هذا التركيب غير نير ووجب ذلك بقرب للعقل أن القصفور يوجد فيه حمضياً وأكيد
بعضهم أن محلول ٢ قح من القصفور في نصف م من زيت التريتينا التي أوقى ٢ م
من زيت الجوز يبقو زناً طويلاً لا يحفظ من التغير ومهما كان فهذه المحلولات الزيتية
الممنوعة على حمام مارية بعيدة عن محاسة الهواء وبدون تصويل وفي أواني تامة الامتلاء
يلزم أن ترشح مع الانتباه بعد تبريدها لاجل أن يؤكده عدم احتوائها على قصفور غير مذاب
وطريقة سويران في مزجه بالزيت أن يؤخذ من القصفور ج واحد ومن زيت الزيتون
٣٠ فيوضع الزيت في قنينة تكون سعتها بحيث يملؤها القدر المستعمل ويدخل القصفور
فيها ثم يسخن الكل على حمام مارية المغلي مدة من ١٥ إلى ٢٠ دقيقة مع الانتباه
لتحريكها زمناً من زمانة وتحفظ القنينة منسدة حذراً من تكسب القصفور وانغافى الابتداء
بوسط بين العنق والسدادة قطعة صغيرة من الورق تعطي بمر الهواء الباطن فيدلت يشبع
الزيت من القصفور على الحرارة ويرسب منه بالتبريد ج فإذا صار صافياً بالسكون صفي
في أواني صغيرة السعة تحفظ مسدودة جيداً ويصح أن يعطر هذا الزيت إذا أريد بيعه نقياً
من زيت طيار مقبول الرائحة

والشعوم وسما الشحم الكافوري يذيب القصفور جيداً وهي كزيوت الثابتة أنسب
المسوغات لاستعمال هذا الجوهر من الظاهر وأما الاتير والكؤول والزيوت الطيارة
فيمكن بسبب شدة تصاعدها أن تترك القصفور على الجلد خالصاً فيحصل منه حينئذ

هو أرض ثقيلة تنبع من احتراقه والمرهم الفسفوري الذي ذكره فويجيل منذ ٥٠ سنة واختير في الدستور يتألف من الماء ويحلل الفسفور إلى التبريد التام فيؤخذ ج من هذا الاشيرو ١٠٠ ج من الماء و ١٠٠٠ ج من الشحم الحلو ومكثوا مدة طويلة يجهزونه بمزج بسيط كما يشاهد في مرهم جبريك المركب من ٢٢ قح من الفسفور و ٢٠ قح من الكافور و م من الصمغ العربي و ق من شحم الخنزير ولكن شاهد الطيب يرج ان هذا المرهم الاخير أنتج حرقا ثقيلا وان رجع مقدار الفسفور فيه إلى النصف وذكر بتسيرا بدال المزج على البارد يفعل الحرارة وترشح السائل وأحسن من ذلك أن يجمع الزيت الفسفوري الذي ذكرناه بمقدار كاف من الشحم أو الشمع ليعطى له قواما مناسباً والمرهم الفسفوري عند سوبيران يصنع ياخذ ج من الفسفور و ٥٠ ج من الشحم الحلو فيوضع الشحم في قنينة من زجاج مسدودة بسدادة من جنسها وتكون سمعتها بحيث تحتل بالشحم المذاب امتلاء يقرب للتمام فيذاب الشحم على حمام مارية ويضاف له الفسفور ويدهاوم على التسخين مع الالتباه الذي ذكرناه في الزيت الفسفوري ويحرك بقوة زمنا فزمننا حتى يذوب الفسفور بالكلية حينئذ تخرج القنينة من الماء المغلي وتحرك إلى التبريد التام وإذا انخفضت درجة الحرارة انخفضا معا وساجاز أن تغمس القنينة في الماء زمنا فزمننا مع الاستدامة على التحريك ويمكن أيضا فيما بعد أن تترك مغموسة في الماء البارد مع هزها أيضا باليد بهذه الوسطة تختصر العملية جدا والاستمرار الوحيد اللازم هو أن لا توضع القنينة في الماء البارد مادامت حارة فانها تنكسر ولا بد قال سوبيران وتلك الكيفية لتخفيف المرهم الفسفوري مفضلة على جميع الكيفيات التي استعملت قبل ذلك قال وقد شاهدت أنه لا ينبغي أن يدخل في المرهم أكثر من $\frac{1}{10}$ من الفسفور فيكون ذلك الفسفور فيه جيد لتقسيم لانه يذوب بالكلية كلما انفصل جزءا بالتبريد فحريك السائل على الدوام لا يسمح لتلك الاجزاء بالاجتماع قال وفي الحقيقة قد يزيد مقدار الفسفور بأن يقسم بالتحريك الشديد جزء الذي لم يذوب ولكن كلما أردت الالتجاء إلى الوسطة وجدت حبات من الفسفور منعزلة ومن المعلوم أن ما اذا سمحت بالذات فانها انتهب عن حماسة الهواء وتحرق المريض حرقا عجميا ولذا كان من العقل أن لا يراد مقدار الفسفور عن ٥٠ فان هذا هو المقدار الذي يمكن أن يذوبه الشحم في حرارة ١٠٠ درجة انتهى والجرعة الفسفورية تقول فيها ان من العسر جدا تقسيم الفسفور مباشرة ليقى معلقة في جرعة وتركيب هولند الذي يقوم من مزج هذا الجسم بعاب الصمغ العربي بعسر عله وخطره مردوح فان تقسيم الفسفور فيه غير تام وينكسر بجزء عظيم منه واستعمال الاثير الفسفوري أنفع وسيا اذا أريد أن يستعمل من الباطن مقدار ضعيف من الفسفور ففي الحقيقة يتفصل ولكن على شكل أجرام دقيقة جدا تبقى معلقة في وسط السائل اذا كان هذا قليل الأزوجة قال سوبيران وقد نجح معي جيد التركيب الآتي وهو أن يؤخذ من شراب الصمغ ٦٤ جم ومثله من ماء لمنع الفلغل والمقدار المراد من الاثير الفسفوري فيوزن الشراب في زجاجة لها سدادة من جنسها ويصب عليه الاثير ويوزن ويحفظ السائلان بالتحريك ويدخل تدريجيا

الماء العطري باجزاء يسيرة مع التحريك في كل وضع أي كل ادخال فبهذه الواسطة يسهل ادخال ٨ جم من الاثير الفسفوري أو • سيج من الفسفور في جرعة وقد يصير وجود الاثير في بعض الاحوال خطرا بحيث ان استعمال الزيت الفسفوري يحفظ من ذلك الخطر فيمكن بواسطته ان يدخل في جرعة من اضعف مقدار الى جلة فتح من الفسفور وانما الزيت المستعمل للاستعمال من الباطن يلزم ان يحضر من زيت اللوز الحلو الذي هو قليل العلم والفسفور ويوصل الجرعة طعمها قوميا كرهها بحيث يكون من غير النافع ان يضاق له زيت صريح ولاجل ذلك ربما كان استعمال روح عطري ضروريا لاختفاء بعض العلم الخاص بالفسفور وهما هي صفة الجرعة الزيتية فيؤخذ من الزيت الفسفوري ٨ جم ومن مسحوق الصمغ العربي ٨ ومن ماء النعنع ١٠٠ ومن شراب السكر ٨٠ ج فيصنع من مسحوق الصمغ و ٤٠ جم من ماء النعنع جسم اعالي يدخل في زجاجة ثم يوزن في نفس تلك الزجاجة الزيت الفسفوري ويحرك الكل فخر يكافوا مدة دقائق ثم يدخل الشراب والباقي من الماء المقطر شيئا على التسابع مع الانتباه التحريك في كل مرة فتعال جرعة مستحلبة جلية الاستعمال للفسفور من الباطن لان هذا الجسم يحاول في الزيت وذلك الزيت زائد التقسيم جدا في وسط السائل وهاتان حالتان يساعدان على فعل الدواء وتأكد استعماله وتلك الجرعة بجميع مستحضرات الفسفور يلزم ان تحفظ في اثناء جيد الاست قال سويران وقد عرفت ان زيت اللوز الحلو يذيب من الفسفور ما يذيبه زيت الزيتون والجرعة المذكورة تحتوي على • سيج من الفسفور وانما ذكر في هذه الجرعة كيفية عمل المستحلب الفسفوري والشكل الانسب للاستعمال انما هو عن الخطر وأما المقدار المستعمل فسلم للطبيب وبالجملة فالزيت الفسفوري في دستور بوشرده يتركب من جسم من الفسفور و ٣٠ جم من زيت الزيتون تمزج حسب الصناعة والزيت الفسفوري لسقوط يجهز بأخذ ٣٠ جم من الفسفور المقسم تنقع ١٥ يوما في ٥٠٠ جم من زيت اللوز الحلو ثم يصفى ويضاف له مقدار كاف من الدهن العنبري للبرجوت ويؤخذ من ذلك من ٢٠ الى ٣٠ ن في سائل مرخ يستعمل بالملاعق وذلك تحضيره من الاثير الفسفوري لليلبيوس يصنع بأخذ سيج من الفسفور و ١٥ جم من الاثير و ٢٤ ن من دهن النعنع فيذاب الفسفور في الاثير ويؤخذ من ذلك ٢ ن على السكر ويكرر في كل ساعتين ويزاد المقدار تدريجا قال بوشرده وذلك تحضير جيد والجرعة الفسفورية بالاثير عند سويران تقدم تركيبها وجعل مقدار الاثير الفسفوري فيها على حسب المراد ونقل التركيب عنه بوشرده وقال انها مركبة من ٤ جم من الاثير الفسفوري و ٦٤ جم من كل من ماء النعنع وشراب الصمغ وتمزج حسب الصناعة وتستخدم بالملاعق في كل ساعة والجرعة الفسفورية بالزيت لسويران ذكرها أيضا بوشرده ونسبها له ونوعها تنويعا يسيرا جدا واذكر انها تمزج حسب الصناعة وتستخدم بالملاعق في كل ساعة قال وهذا التركيبات جليلا يستعمل الفسفور به مامع الاطمئنان وتأكد فعله والمرهم الفسفوري على طريقة سويران أو الدستور تقدم تركيبه

والدهان القصفوري لجردان يصنع بأخذ ٢ جيم من القصفورو ٢٠٠ جيم من كل من زيت التريتينا وزيت الابل يذاب ذلك حسب الصناعة ثم يضاف له ١٠ جيم من روح النوشادر ويستعمل ذلك علاجاً للنقرس والالوجاع الروماتيزمية المزمنة ويعمل القريح مرة في اليوم بعد الخروج من حمام فاتر والمرهم القصفوري الكافوري لكر و فليبر يصنع بأخذ ٥٠ سيج من القصفورو ٥ جيم من الكافورو ٣٠ جيم من الشمع الحلو يستعمل علاجاً للشلل السكتي فبدل بقدر من ٢ جيم الى ٤ كل يوم والدهان القصفوري لسردمان يصنع بأخذ ٣٠ سيج من القصفورو ١٠ جيم من الزيت الطيوراني لذي يذاب ذلك ويعزج حسب الصناعة ويستعمل علاجاً للشلل الجزئي بقدر ارجم في ذلكتين أو ٣ في اليوم والقيروطي المضاد للجرب يصنع بأخذ ١٠ جيم من الاثير القصفوري و ١٠٠ جيم من قيروطي خال من الماء يعزج ذلك بالضغط ويستعمل منه للتريخ مقدار حجم يدقة

﴿ خواص القصفور و صفا تيك و قصفوريك ﴾

من المعلوم أن خواص القصفور ٤
أولها الحمض تحت قصفوروز ويقال له أيضاً ايوفصفوروز ومعناه ما ذكر وهو قابل للاحتباب كالقصفوروي يتكون منه مع القواعد أملاح يقال لها ايوفصفويت أي تحت قصفويت وهي أملاح قابلة كلها للاذابة جداً في الماء ولكن لاستعمال لها في الطب كالحض نفسه وثانيها الحمض قصفوروز وهو صلب يحتوي على ماء وهو كالسابق والتالي يتجهز منه اذا سخن ادروحين قصفوري يلبس ويتحول الى حمض قصفوريك وهو أيضاً غير مستعمل كالألاح التي تحصل منه مع القواعد وتسمى قصفيت وأغلبها غير قابل للذوبان وثالثها الحمض قصفاتييك أو تحت قصفوريك كتفسه أولاً مرجاف وسمى غلطاً بالحمض قصفوروز ثم عتب بعد ذلك مجرد خلط للحمض قصفوروز الحقيقي بالحمض قصفوريك ولكن على حسب تجربات دولنج مركب من اجزاء ثابته لذين الحمضين وهو باتحاده مع القواعد يحصل منه قصفات وقصفيت لا ايوفصفوات أي تحت قصفات وينال بطريقتة أنتنتها بتسيرو وذكورت في الدستور وهي أن تؤخذ اسطوانات القصفوروز وتوضع في أنابيب من زجاج لاجل عزلها عن بعضها والتهرس من النهايا وتترك لتتشرب الرطوبة وتلين وتلك الانابيب شيطسية من أطرافها السفلى وتوضع بهيئة استدارة في قع مغطى بناقوس ويحتمل على قنينة يسقط فيها ذلك الحمض لزجا عديم اللون ينتجه الحرق البطيء للقصفور أعنى احتراقه مع الاوكسيجين ورطوبة الهواء الحاصل ذلك الاحتراق منه بتوسط الازوت وهذا الحمض أو صواب استعماله بدلا عن القصفور بقدر من ١٠ ن الى ١٢ ممدودة بجلاب وكان لا يستعمل قصد الانادرا وحيث انه أ كأل يلزم أن ينسب لتكوينه جزء من العوارض التي كثيرا ما تشاهد من استعمال القصفور كذا يؤخذ من كلام أورفيل ونسبوا له أيضاً للقصفور رجلة نتائج خريظهور أنها في الحقيقة تنسب لهذا الجسم أي

الفصفور فمن ذلك خاصة بليلة عرفها الروم في الفصفور الذي يسقط في الرطوبة ويسمى غلظا بالحض فصفوريك وهي حفظه العصاة والقوة بل اطالة سن الشيخوخة كما زعم وكذا القاعلية التي ظنوها هذا الطبيب في ليون تاده علاجا للحمى العفنة والليثية والصباح الوقتي الذي تاله في امرأة في التزع من الماء الفصفوري أعني الماء الذي صار حضا في قتيبة فحتوى من زمن طويل على اسطوانات من الفصفور وأمورا أخرى مثل ذلك أيضا فأولاج من مشاهدة هنديل بفتح الهاء والدال اصروع ازدد غلظا ق من نفس هذا الماء وكان منتظرا محي نوبته فلم تعد ولم أر أي ذلك استعمل الفصفور نفسه فشتى بالكلية وثانيا المنفعة التي نسبها هرطمان بفتح الهاء للماء الفصفوري المعطى بالملاحق في الحيات السيفوسية بعد دور التهيج وثالثا شهادة جيو ليوف في تجربياته ان الصغار الفصفورية وعماسه الفصفور للاجرا الباطنة من القيم يذهب بالكلية قابلية التهيج العضلية في الضفادع ويسبب موتها وأن الماء الذي لبث فيه الفصفور زمن ما ينتج عوارض يختلف ثقلها على حسب مقدار الفصفور المعلق فيها ورابعه الملاحق والواقعية التي ذكرها بوديت في شأن قابلية ذوبان الفصفور في الماء وأ كذا ان هذا السائل الغلوط بالفصفور هلك لادجاج ويقال ان الحماة التي يكون عليها الفصفور حينئذ هي الحوض فصفورين قينا سواء كان في بعض المستحضرات فاقد الخواص الطبيعية كمرهم لسقوط مثلا أو في أغلب محلولاته التي كابت تأثير الزمن وعماسه الهواء أو الضوء أو درجة ما من الحرارة بل يمكن أن لا يؤثر تأثيرا طبيا الا اذا كان في هذه الحالة ومع ذلك لا تزال نعترف بأن الدراسة العلاجية للفصفور قليلة التقدم وان تأثير الحوض فصفور روز المذكور سواء القريب أي بالباشرة أو الدواقي وان كان قوى الفعل كما هو واضح بل وان كان ضعيف التركيز ومهلكا لكثير من الحيوانات قل الا ان جد امباشرة تأثيره حتى يبدل الشك فيه باليقين فاستعمله في البشر لم يستند على تجارب عديدة معقولة ومهما كان فالحوض فصفور روز كثيرا لطرد آتاما وغير موثوق النتائج والحوض فصفوريك أقوى ثباتا في التركيب وهو الذي يلزم تجربته لمن طمع في التداوي الفصفوري وبطل أن يوجد فيه أوضاع علاجية ثمينة وهو الذي يذكر على الاثر

ورابعها الحوض فصفوريك وهو أكثر الخواص الفصفورية أو كيميائية وأحسنها معرفة واعتبره من جراف سنة ١٧٤٠ كصفور خال عن الاحتراق ودرسه جيدا بعد ذلك اقوزير وكشف طبيعته الحقيقية

(وجد ان الحوض الفصفوري) يظهر أنه يوجد خالصا في سوائل كثيرة حيوانية ونباتية مع جملة قواعد في أغلب سوائلنا ونباتنا ولكن بالاكثر في العظام بحيث يقوم منه أعظم جزء منها وكثير من الاملاح التي تتكون منه مع القواعد تستعمل في الطب مسحا باسم فصفاته

(تحضير الحوض الفصفوري) هو يتكون على شكل ندف الخلية بالاحتراق السريع للفصفور المذاب في الهراء الخالص ويصح أن يقال بالهاب انصفور على الماء كما ذكر

ذلك يتسبب أو بالقائه مجزأً بجزء صغيرة في الحمض النتري الغلي كما في الدستور ويصح أيضاً أن يستخرج من صفات الكلس بواسطة الحمض الكبريتي وكرينات النوشادر وأسهل من ذلك أن يهضم الحمض فوسفاتيك في الحمض نتريك ثم يطرد بالتبخير المقدار المفرط من هذا الحمض قال سوربيران يحضر الحمض فسفوريك بتأكسد الفسفور بالحمض نتريك فيؤخذ جـ من الفسفور و ٤ من الحمض النتري المدخن و ٨ من الماء والجهاز المستعمل لذلك مركب من حمام رمل ومعوجة ذات قوذة وموصل وبالون ذي قوهتين أحدهما تقبل طرف الموصل والاخرى تقبل أنبوبة مستقيمة طويلة تتجه لها الغازات التي لا تضبط في الاجراء المليم من أعلى المدخنة وتسد المفاسل بالسدادة الدسمة التي تغطي بالشرطة من لياسة الكلس وفي مدة العملية كلها يبرد الموصل والبالون يتسار من ماء بارد فلو لا تدخل في المعوجة مخلوط الماء والحمض ثم الفسفور ثم ترفع درجة الحرارة ليحفظ التفاعل وذلك التفاعل لطيف لأن الحمض ليس قوى الدرجة في التركيز ويعضبه تساعد قوى البخار ذهبي يتراكم جزء عظيم منه في البالون ويدوم على العملية حتى يترأعظم جزء من الحمض في البالون فيصب هذا الحمض ثانياً في المعوجة وتستدام النار حتى يذوب الفسفور بالكلية فينتدبب مرة أخرى حمض المرسب في المعوجة لأنه يحتوي على مقدار يسير من حمض الفسفور ويدوم على عمل التركيز في المعوجة نفسها حتى يتركز الحمض الفسفوري ولا توجد فيه أصلاً رائحة الحمض النتري ثم يؤخذ ويعد بالماء حتى تسكون كثافته في مقياسها ٤٥ درجة فذلك هو الحمض الطلي وقد يتفق أحياناً إذا كان تقطير الحمض النتري سريعاً أو لم يبارد يصب حمض المرسب في المعوجة أن الفسفور يصب على سطح السائل ويحترق قد واد ذلك أن يصب في المعوجة الحمض النتري المقطر من قبل فيقل كثافة السائل ويرسب الفسفور وقد يتفق في آخر التركيز في المعوجة وجود وقت يتصاعد فيه دفعةً بجمرة تتروية عكس كثيرة فإذا اندفع الغلي بشدة وكانت الكتلة التي يعمل فيها العمل عظيمة باز أن ينتج فرقة خطيرة تكسر الاواني وربما جرت العامل فلاجل التحرس من تلك العوارض يلزم تسير النار بلطف إذا وصل العمل لهذه العظمة ويظهر أن سبب هذا التصاعد القوي للغاز هو أن النتيجة الأولى للحمض النتري هي تكوين الحمض فسفوروز فقط ثم فيما بعد إذا تركز السائل فإنه يتغير إلى حمض فسفوريك مع تصاعد الغازات ترويز والمقادير التي ذكرت لموات تحضير الفسفور هي التي ذكرها برزيلوس وتصبح جيداً وإذا مد الحمض النتري مقدراً كافياً فإن التفاعل يكون لطيفاً وتسير العملية بانتظام والمؤلفون عموماً يستعملون الحمض النتري الذي كثافته من ٣٠ إلى ٣٥ ويوصون بإيصاله إلى درجة الغلي ويضمون له الفسفور شيئاً ثانياً قطعاً منفصلاً عن بعضها مع انتظار حصول التفاعل في واحدة قبل ادخال أخرى ويحققون الفسفور اللازم استدامة العملية في الماء بمسك كل قطعة بجفت أو ماسك وتدخل في المعوجة من القوذة وذلك العمل يستدعيه الحال بسبب الفعل الشديد الذي يفعله الحمض النتري المركز على الفسفور ولكن ذلك لا يخلو عن الخطر وأفضل منه العمل الذي ذكرته والحمض فسفوريك كثيراً ما يحتوي على الحمض

فصفوروز ويكنى لمعرفة ذلك أن يضاف له قليل من الحمض الكبريتوز ويصنع في عرسب
الكبريت ويتصل تركيب الماء فيحصل الحمض فصفوريك والادروجين الكبريتي وهذا
الادروجين الكبريتي بتأثيره على جزء جديد من الحمض الكبريتوز يتكون الماء والكبريت
ويتأثر أيضا الحمض فصفوريك بتحليل تركيبه فصفات التوشادر على الحرارة الجراء
في بودقة من البلاتين ولكن الحمض يحترق مع قليل من روح التوشادر فإذا وصلت
البودقة إلى الاحمرار الأبيض لاجل طرده فإن ادروجين التوشادر ياخذ جزءاً من الفصفور
وتنقرق البودقة ويصح أيضاً اذابة فصفات البارييت في الحمض النستري ثم ترسيب البارييت
بالحمض الكبريتي وطرد الحمض الأزرق بالتركيز ويصح أيضاً تحليل فصفات الرصاص
مباشرة بالحمض الكبريتي ولكن الفعل الواصل الذي للفصفور على الحمض الأزرق
هو العملية الاسهل فعلاً انتهى سويران

(الصفات الطبيعية للحمض الفصفوري) الحمض المثال بالطرق المذكورة يكون مائياً
وعلى شكل زجاج شفاف أو نصف أبيض عديم الرائحة شديدة الحضية وقابل للاذابة جداً
وليتاور ويمكن تصديره تام الزياجية خالياً من الماء ويسمى حينئذ بالزجاج الفصفوري وذلك
بأن يصنع يشدة في بودقة من البلاتين وشدة قابليته لتشرب الرطوبة أحويت لحفظه
مع غاية الانتباه عن عماسة الهواء ومع ذلك لا يوجد في بيوت الادوية الا في حالة السميولة
ولكن بدرجة من التركيز مختلفة والغالب أن تكون كثافته ١.٤٥ ومقياسه
في الاربومتر ٤٥ درجة فهذا هو المستعمل في الطب

(التأثير الصحي السمي والعلاجي لهذا الحمض) هو يؤثر على النسوجات الحسية بكيفية تأثير
السموم الاكالة على حسب ما ذكر أورفيلا الذي شاهد أن ٣٠ قح منه مذابة في نصف
م من الماء أتجت في كاب التهاب عدياً قتالاً و٦ قح زرقت في الاوردة فجمدت الدم وقتلت
الحيوان سريعاً وإذا كان محدوداً بالماء لم يفسخ عوارض أصلاً ولكن على رأى بلجير
يقل جداً قابلية التيج التي يثيرها الفصفور في أعلى درجة ثم لزيادة سلطته كثيراً
أو قليلاً في البنية اعتبره بعض الأطباء ينبوع الطاهرات مرضية مختلفة فبعضهم نسب
ظهور القرص لنقص الحمض الفصفوري في البول كاذك ذلك برطوبت زمن فوب هذا
الداء بخلاف خاصة اذابته فصفات الكاس قائمهم نسبوا لافراطها في البنية ظهور رجلة
أمراض في المجموع العظمى وسمي بالراشيتس أي لين السلسلة وعلى هذا ظهرت آراء
كهاوية طبية في استعماله الدوائي فبعضهم سواهم يسمونه ليمونا مقبول الحضية أو جرعة
بقدر ٤ ق من حامل أو أن يضاف نقطاً ٢٠ أو ٣٠ في مرة واحدة
على كوب من ماء سكري ويكرر ذلك في كل ٣ ساعات وكان كذلك مستعملاً أيضاً
مع التيج وسمي في بلاد الالمان في أحوال من التزيف الضعفي وخصوصاً الانزفة الرحية
وفي السلس حتى المتقرح الغير المضاعف بالتهاب وفي الهبوط والورم العظمى والتجمعات
الحصوية النقرسية وغير ذلك ونجح مع بعضهم في الحرب المصاحبة للاستعداد الحفري
وفي القشر القوباوي الزاحف في الاطفال المصوب بحمى دقيقة وجربوه في الحيات

والتشجبات والتيفوس المعدى وشوهه أيضا قد استعمله شفاء التلنازير التي كانت
 في أعلى درجة شفاء غريب السرعة مع أن الطبيب يوم نسب هذا الداء لسلطنته في الجسم
 وأمر به هذا الطبيب في التلناق الصدري أي ذبحة الصدر التي اعتبرها ناشئة عن تعظم
 الغضاريف الصدرية والنسرايين الاكليلية وذكر أمثلة لتجارب ذلك وأوصى به عن قريب
 سيمرنج علاج السلس والارتفة الضعفية وتسوس العظام ولين السلسلة والآفات العصبية
 والحمى العصبية والعرق العرقي وأمر به بقدر ٦ في ٦ من ماء القرمي وازأى التوت
 الشوكي أو مطبوخ الكينا ويطهى ذلك بماء القرم في كل ساعتين ملقعة ويستعمل
 مع ذلك الدقيق والسكر البوطام وذكر الطبيب الاميوياتيكي المسمى بمرستيل أن الحوض
 الفصفوري أحسن من الفصفوري في بعض الاحوال وأما ما قيل من بلييرولروه من شدة
 فاعليته في علاج الضعف والاضططاط وأمراض الذبول فأنما ينسب شرف ذلك العلاج
 للحوض فصفاتيكي لا للحوض فصفوري كما هو قريب للعقل ويجرب استعمال الحوض
 الفصفوري من الظاهر كثيرا في علاج القروح المعصوية بالتسوس ومدة بعضهم بثمانية
 أجزاء من الماء وقال أن ذلك يزيل من القروح تساقطها وتسكت بذلك منظر احسن
 ويسهل بذلك تقشر العظام المتسوسة مع السهولة الزائدة وتأكدت تلك النتائج في رسالة
 للطبيب ريشال وكذا فخرج مع بعضهم في التسوس الزهري ومع مسحوق سنوني في تسوس
 الاسنان وأكد بعضهم أنه يقلل تساقط السرطانات المتقرحة في الرحم ولكن أغلب
 هذه الامور الواقعية قليلة الايضاح ويباينها الكيمياء الطبية أقوى تأثيرا من التعقلات
 المعصية فالي الان ليس هناك ما يدل على أن الحوض الفصفوري يتميز في العلاج عن
 الحوامض الاخر المعدنية وانه يمتنع بخواص مخصوصة به وعلى الخصوص لم تتضح فيه
 خاصية مضادة للتلنازير والسلس والسرطان ونحو ذلك من الآفات التي يشتهي انكشاف
 دواء خاص بها نهاية ما نستنتج مما سبق أن الحوض الفصفوري قد يستعمل احيانا
 في الطب علاج امراض العظام سواء استعمل من الباطن أو من الظاهر وتعمل منه
 ليوناد وشرعات ومحلولات تستعمل غسالات أو زروقات ويصنع منه شراب يسمى شراب
 الحوض الفصفوري وهو أن يؤخذ من الحوض الفصفوري الطبي ٦ ومن شراب القرمي واز
 أي التوت ٦ ٤ ٦ يمزج ذلك حسب الصناعة ويعمل طلاء من هذا الحوض مركب
 من ٦ من الحوض الذي في كثافة ١٥ درجة ومن الشحم ٨ وكان هذا المرهم محمدا
 مرونا علاج اللادورام العظمية في الاشخاص المصابين بلين السلسلة

❖ (دناشيانا الجواهر النباتية المبيدة التي تؤثر على المجموع العصبي) ❖

❖ (فصيل ابوسيني أو يقال الفصيل الاستر كينية) ❖

❖ (جوز القن) ❖

يقال له بالافريقية نوافوميسك وهناه ما ذكر وهو غرنبات يسمى بالاسان النباني

استركنوس فكس فوميكا بضم النون من فكس والقاء من فوميكا وهو شجر ثبت بالهند
 وجزيرة سيلان ومباروشاطي قرومتديل ويحمل غراشحميا في غلط النار في فيه مسكن
 واحد يحتوي على بزور كثيرة هي المستعملة المسماة جوزا التي بنفسه استركنوس من فصيلة
 أبوسينية وسماها دوقندول استركنيه وهو خشبي الذي كورثنا في الاناث واسمه آت من
 معنى الانقلاب بسبب الخواص التي في نباته وكان هذا الاسم موضوعا عند اليونانيين
 على نبات من الفصيلة الباذنجانية مشهور بأنه دواء للكلب ومن المحقق أنه لم يعلم منهم أن
 هذا الاسم موضوع على نباتنا المذكور وجعله لينوس موضوعا على هذا الجنس وهو
 يحتوي على ١٠ أنواع أو ١٢ تقريرا وهي أشجار وشجيرات متسلقة تنبت في الأقسام
 الحارة وسيما الهند ويخاف من ضررها وكثير منها سم ولذا تستدعي اتياء الأطباء
 والفسيولوجيين ويؤخذ منها للعلاج بزور واجزاء خشبية مستعملة وقاعدة تسمى
 استركنين عظيمة الاعتبار خاصة احداثها الموت في اثناء تشبهات نيتوسية
 (الصفات النباتية لتنوع المذكور) الجذع أي الساق متوسط في الغلظ والارتفاع
 وقروعه متقابلة اسطوانية خالية من الزغب خضرة حمراء فاتحة متقابلة قصيرة
 الذئيب بيضاوية مستديرة كاملة ملساء عديدة الزغب والازهار صغيرة بيضاء يتكون منها
 في أطراف الأغصان الجديدة قمم صغيرة انتهائية وكأشها أقصر من التويج ومقسوم
 أقسام وانوية التويج منتفخة في جزئها العلوي وذات أقسام والذكور الخمسة
 ساقية مقبزة مخفية في انوية التويج والمبيض بسيط وحيد المسكن والثمريضاوي
 في غلط النار في تفريرا وغلافه الظاهر قشري سهل التقطت والبزور متفرقة في لب مائي
 وقدمت هذا الشجر مجعولا لازمنا طويلا حتى كشفه ابيدورم صورته وذكر دوقندول أن
 ثماره التي هي في غلط البرقانة مملوءة بطعم حضي وأنه يؤكل وتلك حالة عظيمة الاعتبار عكس
 ما يوجد في الغالب أعني أن الثمر المسمم يمكن أن تكون بزوره عذبة كما يشاهد ذلك
 في الخنظل وخشب هذا الشجر وجذوره وقشره فيها مرارة شديدة ولذا تستعملها
 أهالي بلادها علاجا لعميات المتقطعة ونهش الافاعي
 واذا علمت هذا الشرح النباني علمت أنه لا ينطبق على ما سماه أطباء العرب جوزا التي
 لانهم ذكروا أن ثمره بقدر البندق أو أعظم من التيق قليلا وفي جوفه حجب بين الحجاب
 والحجاب حبة تشبه حب الصنوبر الكبير وفيها تنكريه وانما ينطبق كثيرا على ما يسمى جوز
 الكوثل قال ابن البيطار نقلا عن القفا في جوز الكوثل يسمى اقراص الملك ومن الناس
 من يسميه جوزا التي ثم نقل عن الشريف أنه ثمر نبات هندي يشبه النبات المسمى
 نقلا منيوس وله زهر أبيض بخلفه غرغروفي اللون مستدير الشكل مفرطح وداخله غلف
 يشبه الشاهيوط غير أنه قال بعد ذلك وطعمه طم الباقلا وهذه تبعد هذا الطاق مع أنه قال
 بعد ذلك وهو يقي نيا شديدا وتترجى معه الاعضاء وقد يسهل بعد التي والدرهم منه خطر
 لانه من جلة السموم وربما قتل بافراط التي انتهى فهذا شرح يقرب شرح جوهرنا
 (الصفات الطبيعية لهذه البزور) هذه الحبوب مستديرة مفرطة مربعة في أحد وجهيها

وعرضها من ٣ خطوط الى ٨ وتختتم من ٣ خطوط الى ٤ وهي صلية كصلاية القرن
وتكون من الظاهر سنجابية مخضرة وذلك أنهم اعطاه بوبرة صبر ملزج جدا وذلك بعطيه
منظرا خليا أسمر اللون زاهيا ومن الباطن تكون بيضا شفافية النصف وأحيانا سودة
معتمة ولا رائحة لها وطعمها شديد المرار كربه حريف مغث

(صفات الكيماوية) علم بالتحليل الكيماوي انه يوجد في جوزاقي ٣٠ مستحبات
رئيسية عظيمة الاعتبار الاول قلوى يظهر أنه هو الجزء الفعال وسماه بلتيرو وماجندي
استركنين والثاني قلوى آخر سماه بروسين والثالث حمض سماه إغا زورريك بكسر الهمزة
وأخذوا ذلك الاسم من قول سقتياس الآتي شرحه والقاعدتان الاولتان متحدتان
بهذا الحمض فعلى حسب تقسيم بلتيرو وكوتويتركب جوزاقي من اغازورات الاستركنين
واغازورات البروسين ومادة ملونة صفراء ودهن متجمد وصمغ وقشاق قليل شمع وباصورين
والياف نباتية ولا تفسر أن اغازورات الاستركنين والبروسين قابله للاذابة في الماء
والكحول

(التأثير الفسيولوجي والسمي) اذا ازدرد هذا الجوهر بمقدار كبير فان الشخص يحس
بجدر يصير المشي قليل الثبات وآلام خفيفة وتيبس في العضلات العنقية والقباضة
للفكين وتضيق عظيم في البلعوم وتيبس في عضلات الصدر والبطن ويأخذ ذلك التيبس
في الازدياد حتى يكون تشنجا مهولا متظهرو ثبات تشنجية تيتنوسية معها قليل ألم وعرضي
سريع بحيث تشبه في المدة والاحساس الشرر والوثبات الكهربية ثم يزيد الألم سرعيا
وتتبعه الوثبات التيتنوسية المهولة دفعة دفعة وكأنها تتلطف بعض لحظات ثم تظهر بشدة
مهولة ويحصل كزاز في الفكين ويتقلب الرأس على الظهر وتيبس الاطراف الباطنية
وتتلف بالكباب ثم تستولي القحولة التيتنوسية التي لا تقهر على جميع عضلات الحياة
الحيوانية ويقع مثل ذلك لعضلات التنفس فتحصل فيها وثبات غير كافية ويستدل
من انقراض التدريج للنفس أن القلب أصيب بتلك التقلصات ثم يعرض الموت بعد ساعات
عجيق وفقدان الحساسية وبالجملة ثبت بالتجريب ان يقتل الحيوانات باحداث تشنجات
تيتنوسية أو تيتنوسا عما يتبعه اختناق حقيقي بعدم امكان حركة الاضلاع ويتبع ذلك
عدم التنفس بدون أن يشاهد أثر التهاب حقيقي في المعدة والامعاء ويظهر أن تأثير هذا
الجوهر يكون على الخناق الشوكي فقط لأن قطع هذا الخناق من خلف القحمدوة بل قطع
الرأس لا يمنع حصول النتائج المذكورة واستدامة الفعل زمانا فاذا لم يكن مقداره هذا
الجوهر السمي عظيمًا ظهرت هذه الاعراض أولا بدرجة خفيفة ثم تتلطف ببطء وبعد ١٢
ساعة أو ٢٤ لا يبقى الا تعب عضلي زائد يدوم زمانا طويلا ولا يلزم لاحداث الموت
استعمال مقدار كبير من هذا الجوهر فقد شوهدت جملة أمثلة حصلت التسمم فيها مقدار
يسيرة فقد شوهد موت بنت صغيرة باستعمال ٣٠ قمح في مرتين و ١٢ قمح سببت في بنت
أخرى عوارض ثقيلة وشوهد أيضا في التجريبات على الحيوانات موت الضأن والمعز
واظيور والضئادع سواء بازدراد جوهر هذا الدواء أو مطبوخه أو منقوعه أو خلاصته

أو بادئ حاله في المستقيم أو تحت الجلد أو في تجويف البلعوم أو في غير ذلك ويظهر أنه يتمسك
بالبياضات ويتبعه فيها المهيض المبحر مع الصبي وسبب الفصاع الفكري ويعالج قسم هذا
الجوهر كعلاج مشله فيقضي المريض بالطريق المقي إذا فوذي الطبيب عقب الازدراد سالا
فإذا مضى زمن طويل وفرض من هذا الجوهر الامعاء عسر معارضة سابعه نظر السرعة
فعله وذكر واجتهد علاجها بالجوامض النباتية والسوائل الروحية وكذا بأكبريات
التحارصين ووجبة تقاع التهم لأن بعض الاقرباء يظنون أن هذا الجوهر إذا غلى معه
زال منه خاصته المهلكة وذكر دونه أن اليود مضاد للتسمم به وكذا الكلور لكن يلزم
أن يكون محلوله زائدا لامتداد الماء

(التأثير الدوائي) من المهم للطبيب معرفة النتائج التي تنتج من جوارحي المعلى كدواء قال
نوسو وعندنا لأجل ذلك تجربات عديدة تذكر نتائجها والمستحضرات التي استعملناها من
الباطن هي المسهوق والخلاصة الكحولية ومن الظاهر الصبغة الكحولية ولا يمكن تحديد
المقادير التي تنتج منها الظاهرات فبالنظر لذلك يوجد فيها اختلافات كثيرة على حسب
الاشخاص فأمّا تأثيره على القناة الهضمية فمن المعلوم أن شدة مرارته لا يمكن اشتقاقها
فبأي كيفية من كيفية تغليف الدواء يحسن به في عرق الحلق وقاعدة اللسان سواء عند
الازدراد أو بعده بزمن ما وأما تأثيره على المعدة والأمعاء فمعدوم غالبا وقد اعتدنا على
اعطائه في ابتداء الاكل بدون أن نشاهد عروضا تذكر في وظائف الهضم ولكن بعد زمن ما
تظهر الشهية وأحيانا تكون خارجة عن العادة وأما التبرؤ في المسوكين فيكون أسهل
وتبقى شدة القوي الهضمية مدة استعمال الدواء بل بعد ذلك بزمن تاما لم يكن المقدار كبيرا
وأما تأثيره على الجهاز المفرز فلم نر منه الا البول وكما يكثر افرازه يكثر اندفاعه بقوة وأما تأثيره
على الجهاز الدوري والتنفس فلم نشاهد شيئا من جانب القلب والرئتين فالتبعض يبقى ساكنا
ولا ترى من جانب الصدر سوى عسر حركات عضلات ادخال التنفس وبعض انقباضات
تشخصية في القلب وذلك حاصل من انخرام التأثير العصبي وأما تأثيره في جهاز التناسل
فاذا تنقبه المنتفخ القطعي من الضاع الفكري زادت قاعلية أعضاء التناسل وأما تأثيره
في الجهاز الجلدي فكثيرا ما يجعل منه وخز في الجلد وأكلان وقد يجرى مرض عرقا وأما تأثيره
في الأجهزة العصبية فيحدث منه ظاهرات عظيمة الاحتمام فالنتائج الأولية هي تضايق
في الصدغين والقفا تسميه المرضى وجع الرأس ويميزونه جيداعن الصداع ثم هكزاز
في الفكين أو نقول تيبس ولم يلبث هذا التيبس قليلا حتى يستولي على جميع عضلات الجذع
والاطراف فلا تقدر المرضى على توسيع الصدر توسيعا تاما ولكن لا يكون هذا التيبس
مستداما فترايد ثم تناقص زمنا فزمننا مع انقباضات تقلصية كثيرا ما يسبقها قشعريرة
ثم يعرض على مبرأ عصاب الاطراف تميل وأحيانا احساسات مؤلمة تشبهها المرضى
بحرور شرر كهربائي ثم تظهر تقلصات تكون أقوى كلما كثرت الظاهرات المقدمة أو وضع
وتحصل تقلصات في عضلات أخرى من العضلات التي هي أقل دخولا تحت سلطنة الارادة
كعضلات البلعوم والمرى والشاة للقضيب بحيث يعسر الازدراد غالبا وتغير الاتصافات

الخلية والنهارية شعبة حتى فيمن فقد ذلك من زمن طويل ويحصل للنساء شهية للجماع
 شديدة القوة قال ترووسو وقد اطلعنا في السر على شيء من ذلك فلا تشك فيه وأما التميلات
 التي ذكرناها فتكون أو لا هيمنة ثم تصير سطحية فإذا زالت جميع العوارض التقلصية
 لم يبق بعدها إلا ~~الأسفل~~ لأن قد لا يكون مطا فابل مستهيا بحيث يضطر لقطع استعمال
 الدواء فإذا زاد مقدار جوارحي عن ذلك قليلا كانت الوثبات الكهربية المذكورة علامة
 تشنج تيتنوسى حقيقى ليس تشبلا ولا خطرا وإنما يكون معصرا ببعض ألم ومتبوعا بتدليس
 في الأطراف فإذا هجمت الوثبات على المريض وهو واقف كان من العسر حفظ موازنته
 فديسقط وفي مدة الاحساس بتلك النتائج القوية لا يتكدر العقل لحظة وإنما تعرض
 غطمة شدة وطنين ولعائنات بارقة ولكن يزول جميع ذلك متى ضعف تأثير الدواء وهذه
 الظاهرات كلها لا تبتدأ في زمن واحد ولا تحدثها فتي الذي لم يسبق له استعمال الجوهر
 لا تظهر التقلصات إلا بعد ساعة وتدوم ساعتين أو ٣ أو ٤ أو تزيد أو تنقص على حسب
 المقدار وأول الاعراض اليبوسة ثم الشرر الكهربي ثم القشعريرات ثم الوثبات الشخصية
 ولكن التميلات وخصوصا الأسفل لأن لا تشاهد إلا إذا أعطى الدواء بجملة أيام متتامة أما
 إذا استعمل قبل ذلك بجملة أيام فإن نتائج المقدار الجديد تظهر أحيانا بعد ١٠ دقائق وتطول
 مدة يومين أو ٤ أو ٦ وأحيانا ١٥ يوما وكان قابلية تنبه المريض تأخذ في الزيادة
 كلما كرر إعطاء الدواء بحيث قد يغلط الطبيب غلطا خطرا لكونه يظن أنه يمكن عند أماته
 النتائج الحاصلة من هذا المقدار أن يزيد فيه بسبب اعتياد المريض عليه ثم لم يلبث قليلا
 حتى يعرف ما ثبت بالتجربة أن اليبوسة لم تعقد على جوارحي كاعتيادها على النباتات
 الباذنجانية المسحة وأنه لا ينبغي أن تزداد المقادير عند الوصول إلى أمالة النتائج الدوائية
 المرادة بل كثيرا ما يضطر لنقص المقدار بل لقطع استعمال الدواء بالكلية قال ميريه وقد
 لا تظهر القوة الدوائية لجوارحي بتلك الظاهرات المذكورة كلها فقد لا يوجد الاضيق في
 الصدر أو احساس بتعب مخيف أو ارتجاف أو اهتزاز بخفي وقي أو حرارة قوية أو زيادة
 حساسية في الأجزاء المريضة أو تخيل أو خزم أو ألم أو ضربات أو جذبات أو شبه اعتقال
 أو فوران يدل على فعل سرى فافع صادر من هذا الجوهر ثم إن المعرفة الشامة لتأثيره
 الضيق ولو يجرى ولا ظاهرات التي تتبع استعماله وصلت الأطباء لإعطائه في الشلل حيث ينتج
 تقلصات تيتنوسية في العضلات التي ذهبت منها الحركية فبردها لها كالأوبه ضاوي
 الفالج العتيق ولكن لما استعمل في الفالج الجديد وشهد أن العوارض الخفية المسببة
 للشلل اكتسبت من تأثيره شدة جديدة ألقي ذلك الدواء في خول وإهمال غير مستحق له
 يقينا قال ترووسو أما نحن فقد جربناه في الفوالج العتيقة التي هي عرض لانصباب دم في المخ
 أولين فيه وقلنا منه نتائج صحيحة لم نلها من وسائط أخرى مع ذلك تذكر لأن الشكل الفالجي
 في أنواع الشلل هو الذي يقل تنوعه تنوعا سعيدها من استعمال الدواء المذكور وأكد
 برطونون من تجربياته أن هذا الدواء إذا كان قليل النفع في الفالج وأنواع الشلل عموما الناشئة
 من آفة في المخ في مقابلة ذلك يمكن أن يكون نفعه عظيما في بريلجيا أي شلل ماتحت الحجاب

الحارز وفي أنواع الشلل المرتبط بمرض في النخاع أو في الموصلات العصبية ووصل حسدا
 الطبيب بتجربته إلى تنظيم استعمال هذا الجوهر بالكيفية الآتية وهي أن يستعمل
 في القواقع العرضية المتسوية لا نزحاج النخاع إذا مضت أعراضها الأولية ولم يبق إلا الشلل
 وكذا التابعة لا لتجنب في النخاع أو أغشيته إذا مضت ظاهرات التهيج الموضعي من زمن
 طويل وفي التابعة لتسوس السلسلة الفقرية إذا شفي التسوس العظمي وحصل انخساف
 في الفقرات وفي الشلل الحاصل من تأثير الرصاص وبرية ترسود وغيره بل وغيرهما
 في الأحوال المذكورة ونفع فيها تفعا جليلا قال ترومودو لكن اتفق أحيانا استعمال بعض
 أنواع من البريليبي على هذا الدواء القوي حتى في أحوال كان يقال فيها سهولة الانقياد
 وأشهر تنكريل رسالة بحث ذكر فيها تشيع هذا الجوهر وسبب الاستركتين في أحوال من الشلل
 الرصاصي وأكد ذلك بعشرات عديدة اجتناها من المرضى الذين تحت مباشرتنا ومباشرة
 اندرال وريبر وكل ذلك يدل على شدة فاعلية هذا الدواء في ذلك انتهى وتساخج في الاجراء
 المشاولة عظيمة الاعتبار فالسرور والوثبات والتخيلات التي ذكرناها تظهر بالاكثري في الاجراء
 الخالية من الحس والحركة وتظهر ههنا في اشراط الخجاج فإذا لم تتأثر تلك الاجراء به تأثر قويا
 كان رجاء اصلاح الحال قليلا انتهى وايضاح كيفية التأثير يحتاج لتقديم مقدمة معالومة
 وذلك أن المراكز العصبية إذا كانت سليمة من الآفات كانت حركات الاطراف سهلة مطبقة
 للإرادة تقيم انقباضاتها واتساعاتها على ما ينبغي فإذا كان اليها ازالحى الشوكي غير سليم بأن
 كان في اللب النخاعي النصفين آفة فإن الارادة حينئذ تفقد سلطنتها على العضلات فتخزم
 القوة الانقباضية لتلك العضلات فإذا كانت الآفة في النصفين معا بان كانا مضطربين
 أو متغيرين لم تسلط الارادة على شيء من عضلات الجذع والاطراف فإن كانت الآفة
 في نصف كرى واحد بقيت الارادة متسلطنة في نصف واحد من الجسم ويبقى النصف المقابل
 للأفة مصابا بالشلل فإذا كان الشلل حاصلا من آفة في النصفين مع سلامة النخاع والحبيلات
 العصبية بقيت العضلات حافظة لقوة فعلها ولا ينقص منها التصريح والاندفاع
 الواصلة إلى أساس الارادة بتوسط النصفين الكريين حينئذ يصح أن يفعل ما تمع له
 الإرادة بالتأثيرات الكيميائية والميكانيكية فتكون كأنها قائمة مقام تلك الارادة أعنى
 أن أجزاء جوارق بهد امتصاصها تصيب اللب النخاعي للنخاع الشوكي وتخزم حركات
 التأثير العصبي في العضلات بحيث يحصل منها انقباضات من نفسها قوية لم تخرج من
 الارادة وتفضل الاطراف بجميع أفعالها وتطول وتضرب بدون أن يريد الشخص فعلها
 وبدون قدرته على معارضاتها وهنالك شلل ينسب لآفة في الحبل النخاعي أو الضغط أو تغير
 في الجوهر النخاعي الذي يلزم من هذا الحبل حينئذ يكون الصفان الخيان في الحلة العصبية
 فتسلطن ارادتهما إلى أن يجدا العائق الموجود في النخاع الشوكي فما كان أعلى هذا
 العائق من المنوجات العضلية يبق تحت سلطنتهما وما كان تحته فلا سلطنة لهما عليه
 ففي تلك الأحوال يؤثر جوارق فيما كان أسفل الآفة أي العائق من العضلات التي
 خرجت عن سلطنة الارادة فيعرض في الاطراف المشاولة حركات تشنجية وما ذالك الا

أن يكون أجزائه فويحده فعلهما على جزء النضاع الذي ليس بينه وبين المخ اتصال ولا يستغرب
 مشاهدة كون جوزا التي أقوى تأثيرا وأسرع في العضلات المشلولة مما في العضلات الغير
 المشلولة ويظن أن ذلك ناشئ أولا من شدة قابلية الحساسية في أجزاء النضاع الشوكي التي
 تأتي منها الأعصاب المتوزعة في المشلولة خاصة أهمها العناصر التي توصلها لها
 فإذا كان اللب النضاعي الذي في الأجزاء النضاعية الشوكية أقوى حساسية فإن أجزاء جوز
 التي تذهب اليه بالأحس كثر وتؤثر فيه تأثيرا عاصيا قويا يجرى في العضلات المذكورة
 فعلاها وثانيا أن العضلات التي لم تؤثر فيها الإرادة شيئا تكون في ذلك المطلق من العضلات
 الآخر لأن الإرادة تمسك هذه العضلات الأخيرة فلا تجعلها تتقادل للتأثيرات التي تنبها
 فتعجزها في حالة ضعف تصير غير متقادة للعضلات المشلولة وجميع الأسباب الخارجية
 التي تؤثر على هذه العضلات المشلولة يمكن أن تنهقرها على الانقباض مع أنه يلزم وجدان
 قوة شديدة جدا لاجل قهر مساومة الإرادة في الأخرى ويوجد في بعض أنواع من الشلل
 خصوصيات تنوع نتائج جوزا التي وذلك كالتضعف التدريجي للأطراف أي ضعف القمل
 العضلي الآخذ في التزايد دائما بحيث يعيل لحصول الشلل ويكون في الغالب سببه لين أجزاء
 اللب النضاعي الذي للنصفين الخمين والنضاع الشوكي وذلك اللين يقلل مقدار التأثير العصبي
 وقوته فينتج ذلك أن يكون جوزا التي مضعيف التأثير في مراكز الجهاز الذي الشوكي
 فلا يؤثر فيها إلا بعد زمن طويل لأن تأثيره حال في العضلات السليمة يكون أسرع مما في
 العضلات المشلولة ولا يؤثر في هذه الاقتصار برات وتغيرات في الأطراف ونسيجات وقتية في
 هذه العضلات وإذا كان في محل من النصفين الخمين أو في النضاع الشوكي تهيج أو التهاب
 فإنه لا يحصل شلل وإنما يحصل بدله انقباض جزئي مؤلم في بعض عضلات أو تيبس مع انقباض
 فيبدأ ويرجى فيقتصد تكون قوة جوزا التي أشد وأظهر فيؤثر بقوة على الأجزاء المتهيجة
 أو الملهبة وإن كان مقداره يسيرا وتظهر نتائج الاستعمال بالأكثر في العضلات المنقبضة
 فيستشعر المريض بحدبات فجائية ووثبات مؤلمة في تلك العضلات ويشكو بحرارة ووخز
 في تلك الأجزاء وغير ذلك ولا تندرم مشاهدة شلل في جانب من الجسم مع اضطراب مستدام
 بل تشنجات في الجانب الآخر ففي هذه الحالة يعطى جوزا التي المستعمل بمقادير يسيرة
 لهذه الموارض الأخيرة درجة من الشدة تلزم الطبيب بترك الاستعمال قبل أن تصير نتائج
 الدواء محسوسة في العضلات المشلولة فإذا كان الشلل ناشئا من انضغام في النضاع أو من
 ضغط على الأعصاب مشلا فإن جوزا التي ينتج نتيجة في العضلات المشلولة مع أنه يمكن أن
 يحرض انقباضات مضرمة في العضلات السابقة وأنواع الشلل التي هي موضعية بالكلية
 عولت علاجا حيداب هذا الجوهر ولتضع في أولها الكمنه ولكن عالج به برطوفو كمنه
 ناشئة من فعل التصعدات الرصاصية فلم يتضع منه نفع فيها وأبدله كثير من الأطباء
 بالاستركنين في كمنه لم يعلم كون سببها ضغط العصب البصري واستحسنوا العلاج بوضع
 الجوهر على الجلد المتهوى عن بشرته قال تروسو وقد أبدنا الاستركنين بدلكات على
 الصدغين بصيغة جوزا التي مع إعطاء هذا الخلاصة من الباطن أيضا ولم تساعد في أنواع

الشلل الموضعية التي تعرض من التصعدات الرصاصية حصول نتائج جيدة من وضع جوز
 التي على الأدمة المتعريّة عن بشرتها مثل ما يحصل من استعماله في الطرق الاعتيادية وأما
 شاهدنا النباح والاصلية في استعمال الكيفية الآتية وهي أن نضع على الجلد المغطى للعضلات المشاولة كمادات
 التي أو الاستركتين من الباطن نكتفي بأن نضع على الجلد المغطى للعضلات المشاولة كمادات
 من الصبغة الكحولية لهذا الجوهر كذا قال تروسو ولا بأس بتجربة وضع جوز التي مع علاجا
 للاسترخاء الشللي الحاصل في جزء عضلي لتتنبه الألياف العصبية مباشرة فيستقط فعل
 العضلات المتوزعة فيها تلك الألياف وقد استعمل هذه الطريقة دومييريل فأبرأ بها شلالا
 في البطن العلوي فأولا وضع نقاط على المحل المراد وضع الجوهر عليه وأزال بشرته ثم وضع
 الجوهر فكان أول نتائج هذا الوضع ونخرات وأوجاع محرقة في ذلك المحل ثم انقباضات فجائية
 وتيبسات في العضلات القريبة ووثبات تشنجية في الأطراف المنسوبة لها تلك العضلات
 واستشعر المريض أيضا بذقات محرقة من أعلى ذلك المحل وأسفله وتلك النتائج حاصلة من
 تأثير جوز التي مباشرة على التقاسيم العصبية المتوزعة في تلك الاعضاء ولما حصل امتصاص
 الجوهر استشعر المريض بشره متلون بألوان مختلفة وتلون وجهه انتهى وعولج مع
 النفع بهذا الدواء سلس البول واحتباسه التشنج من شلل المثانة فقد أبرأ الطبيب لافيه
 في ٦ أسابيع احتباس بول في شيخ كبير باستعمال مقدار من خلاصة جوز التي من ٢٠
 سيج الى ٤٠ وشفي موريسيت أخوين مصابين بسلس البول في الليل بإعطاء نصف قح من
 الخلاصة الكحولية فحصل الشفاء في ٣ أيام وانقطع السيلان مدة ١٥ يوما ثم
 ظهر من جديد فرجع لاستعمال الدواء فحصل شفاء جديد فلما نزل العلاج رجع الدواء
 له ما غاب بدأ الطبيب في إعطاء الحبوب مدة شهر فحصل الشفاء التام المكين قال تروسو
 أيضا وأبرأنا بذلك الوسطة امرأة حصلت لها أولاد بعد سقوط من محل مرتفع جدا بريليخيا
 وبقي معها شلل المثانة والمستقيم وجميع الأجزاء الموجودة في الحوض وقال أيضا عالجنا
 الاشمال بجوز التي وتوصلنا هذا التداوي بطريق المشابهة من مشاهدة الظاهرات التي
 ظهرت في بعض المرضى وذلك ان شخصا صابا منذ ٣ سنين ببريليخيا تامة مع رعشة
 وكانت يدها ورجلاه والمثانة والمستقيم مشاولة حركاتها والحساسة باقية والقوة
 العقلية مع ذلك تامة ومن ابتداء الدواء كانت قابلية تنبها أعضاء التناسل معدومة فن تأثير
 جوز التي رجعت الحركات رجوعا يقرب للتمام وانقطعت الرعشة وبعد شهر من العلاج
 عرض له انتصاب القضيب فكان أولا ضعيفا ثم اكتسب حلا قوة وصار يحصل له في كل ليلة
 فلما رأينا ذلك في هذا الشخص التفتنا لهذه الظاهرة الغريبة وأكدها مثل هذه النتائج
 في رجل من العمالة عمره ٤٠ سنة كان معه ضعف عظيم في الرجلين ومن منذ لا أشهر لم يتيسر
 له الاجتماع بزوجته فبعد ١٥ يوما من العلاج مشى مشيا وثيقا أحسن من الأول
 وتنبت أعضاء تناسله تنبها عظيما بحيث كانت قوتها أقوى من القوى العضلية التي
 في الأطراف قال فلما أيضا نتائج جيدة في شاب عمره ٢٥ سنة وبذنبه قوية كقوة يهوان
 أو مزارع ولكنه تزوج ومكث ١٨ شهرا لم يحصل بينه وبين زوجته إلا كما يجتمع الأخ

باختاره فوصلنا الى اعطائه القوة الاتصائية باستعمال جوزاقي ولما قطع استعماله فقد تلك
 القوة بعد زمن ما ونيل ايضا هذا الدواء شفاء الرعدة وأمثلة ذلك صك كثيرة قال تروسو
 وقد علمنا علاجها بهذا البلوهر بمقتضى تجريبنا بالمارستات سنة ١٨٤١ وتشخيص
 كثير من الاطباء بتجريبنا حتى صار استعمال جوزاقي في علاج الرعدة عاما فاذا
 اريد استعمال خلاصة جوزاقي يلزم أن تحضير منها حبوب كل حبة من سبع واحد الى
 ٥ ومن النادر أن يجاوز البالغ ٨٠ مج أعني ١٦ قح في اليوم ولا يزيد المقدار
 عن ٢٥ أو ٣٠ مج لمن سنه من ٤ سنين الى ١٠ وهنا أمر ينبغي أن تنبه عليه
 وهو أن الخلاصة يلزم أن تؤخذ من اقربا ذيق واحد ومن انا واحد فاذا اتفق تغيير بيت
 الدواء أو جهز الاقربا ذيق خلاصة جديدة لزم ان يعطى الطبيب على سبيل التجربة مقادير
 أقل بالنصف من المقادير التي كان يعطيها ويلزم أيضا أنه لا يحضر من المحبوب الا لاجل
 ٨ أيام أو ١٠ لانه ثبت أنها بعد زمن ما من تحضيرها تفقد جزأ من قاعليتها ومع ذلك
 لا بد من اعتبار الدلالات اللازمة في العلاج كالفصد اذا كان هنالك حي وامتلاء والادوية
 الحديديّة اذا كان الكلوروروس واضحا وضادات التشنج والانغماس في الماء اذا تسلطت
 العوارض الاستيرية أي الاختناقية الرحية في الدور المرضي فهذه تستعمل قبل ~~كل~~
 شيء ثم يعطى جوزاقي ليكون هو الواسطة القوية الفعلة بعد زوال التعسرات الاول
 وقد رأينا جوزاقي يوسع الحديقة ويحمل على النوم ويحتوي يقينا على خواص مسببة ومع
 ذلك فيه الخواص التي سبق ذكرها أيضا ونجس استعماله في بروز بليجيا أعني الوجع
 العصبي الوجهي سواء القديم والحادث وأعطاه ريلان في ذلك مسحوقا بمقدار آخذ
 في الزيادة تدريجيا من ٢٠ مج الى ٦٠ مج بل أكثر ويكسر ذلك المقدار على ٢٤
 ساعة وشوهه نفعه في القولنج الرصاصي فيؤثر بنحو خاصه المسببة فيوضع على البطن كمادات
 منه ويعطى من الباطن بمقادير يرا فيها تدريجيا حتى تنقاد الاوجاع لذلك وتحصل
 الاستفرغات التفضيلية وذكرنا أيضا نفعه بمرارته في تقوية المعدة وعسر الهضم وفي الديدان
 المعوية وتجمع في بعض البلاد مع المسهلات القوية علاجا للدودة القرع وهذا أمثلة كثيرة
 تدل على نفعه في الاسهالات المستعصية الناشئة عن ضعف الامعاء ونحوها وفي الاستسقاء
 والقروح القوباءية والحفرية وأكدوا اناله تخفيف للمصابين بانزلة الوجع الروماتيزمي
 والنقرس وفي المانيا والاستيريا والايوسخندريا والمرض وايتمكرا نيا أي الشقيقة وأمروا
 به منعزلا في داء الكلب وذكرنا ان اللابونين يستعملونه علاجا للقولنج العصبي ونسب
 بعضهم له اناله شفاء الطاعون واستعمل في البلونيا علاجا للهيمضة ولكن ذلك غير نافع وكذا
 استعمل للعرق الغزير وفي الحيات المتقطعة وحيات الربيع والمزدوجة والثلية المزدوجة
 ولا غرابة في ذلك لانه يحرص في الجسم اهتزازا شديدا يوقف سير هذه الحيات فيكون مضادا
 للعمى مع ان استعماله يستدعي غاية التوخي حيث ذوا أن يندأ استعماله بمقدار يسير ويمنع
 استعماله في أحوال التهابات والامتلاء وان كان يستعمل في بعض قبائل من سبيريافي
 الامراض الثقيلة ككتبي وسهل وأطباء الهند يعطونه مقويا وقابضا ورا دغا في الاوجاع

الروما ترمية المزمينة ويستعمل في كوشنشين محصا حتى يصير اسودا لاسيلا فانات
البعض

(المقدار وكيفية الاستعمال) يتدرج استعمال مسحوقه ومقداره من ٤ قح الى ١٢ وينال ذلك المسحوق بالبشر بالمبرد والاحسن أن يعرض على مخل لتأثير بخار الماء حتى يلين ثم يدق في تلك الحالة ويخفف في محل دقي والاسرع انه بعد تليينه بالبخر يعرض لطاحون صكا اطاحون الذي يستعمل لاستخراج دهن اللوز فيخرج منه على هيئة اشربة صغيرة رقيقة يسهل دخول السوائل فيها فاذا اريد اذابته في الماء يلين بالقل في حال سلامته ثم يدخل في الطاحون وانما يلزم ان لا تطول مدة طبعه لانه يصير عجينيا فلا يمكن ادخاله في الطاحون ومسحوق هو فلهذا مركب من ١٠ سيج من مسحوق جوزاقي و ٤٠ من كل من الصمغ والسكر ويخرج ذلك وكان يستعمله في الدوسنطاريات والاكثر استعمال خلاصته وصبغته فخلاصته تعمل بالكؤول الذي في كثافة ٣١ على طريقة الدستور و ٢٦ على رأي ماجندي فيعالج جوزاقي المشهور بشفة عين متباين في الكؤول ومدة كل نتج ٨ أيام ويصفي في كل مرة مع العصر ويضم السائلان ويرشعان ويقطران وتبخر فضلة التقطير حتى تكون في قوام الخلاصة والكؤول في تحضيرا خلاصة احسن من الماء ومنفعته سرعة التبخر وكونه احسن في اذابة الاجزاء الفعالة التي في الجوز بدون أن يتسلط على اللعاب الموجود فيه بمقدار عظيم فيكون الدواء اقوى فاعلية مع صغر حجمه ويخرج به خلاصة وزنها عشر وزن جوزاقي والمقدار منها من نصف قح الى ٤ قح في اليوم حسبوا وتأثير هذه الخلاصة كائنا الاستركنين وسياقي وصفته تصنع بأخذ ج من مشهور جوزاقي و ٥ من الكؤول الذي في ٣١ درجة من الكثافة يتقع ذلك مدة ١٥ يوما ويرشح فالصككؤول يذيب اغا زورات الاستركنين والبروسين والمادة الملونة والشحمية وحضرها ماجندي بأخذ ٣٠ جم من الكؤول الذي في ٢٦ درجة من الكثافة و ٦٠ سيج من جوزاقي وتستعمل تلك الصبغة فقط من ٢٠ الى ٣٠ في جرعة أو مشروب في الامراض السابقة وتستعمل أيضا دلحا على الاجزاء المشلولة وصفته النوشادريه تصنع بأخذ ٣٠ جم من جوزاقي و ١٠ جم من روح النوشادر المركز وقد نال ماجندي نتائج جيدة من استعمال هذه الصبغة دلحا في الهيبضة ومن أنواع جنس استركنوس ما يأتي على الاثر

❖ (فل ستناس) ❖

هذا القول منسوب لقديس يسمى اتياس ويسمى شجرة باللسان السابق استركنوس اجناسيا ويسمى لينوس اجناسيا امارا ولقطة اجناسيا نسبة لقديس المذكور وهو شجرة يقرب من السابق وينبت في جزائر فيليبين ويصل الى كوشنشين (صفاته النباتية) جذعه يعالو علوا مناسيا ويحمل فروعا طويلة اسطوانية عديدة لزغب وكك انما متساقطة وتحمل اوراقا متقابلة تقرب من ان تكون عديدة النيب يضاموية منتية بطرف ساذو كدلة عديدة الزغب والازهار بيض انبوية تتصاعد منها رائحة يامينية

والحق في غلط الكمثرى يشاوي عديم الرغب وظلافة الظاهر سهل التفقت ويحتوي ذلك الثمر على بزور عدد هامن ١٥ الى ٢٠ هي المسعاة قول سنتياس وهي المستعملة في الطب (صفاتها الطبيعية) غلظ هذه البزور كالزيتون وهي مستديرة محدبة من جانب وزروية من الآخر ولونها أبيض منتقع من الظاهر وأبيض مخضر من الباطن وبجوهرها صلب منسجج كله قرفي وهي عديدة الرائحة وطعمها شديد المرارة

(صفاتها السكياوية) القواعد التي تركبت منها هذه البزور مثل ما في جوز التي ولكن بمقادير تختلف عما فيه فعلى رأى بتسيير وكونت وتحتوي هذه البزور على مقدار من الاستركين أكثر مما في جوز التي وعلى مقدار من البروسين أقل مما فيه وهما متحدان كما هنالك بالجص الذي سمياه اغازوريك نسبة لا فازوبيك من الهيمزة وهو اسم الثمر المحتوي على تلك البزور في فيليبين ولذا كانت تلك البزور أقوى فاعلية من جوز التي لا تحتويها على كثير من الاستركين واستعمالها بالاول وبالآخر لا يستخرج منها وأما في الهند فتستعمل كثيرا للتداوي واتماقل استعمالها بالاول وبالآخر

(التأثير الفسيولوجي والدوائي) تأثير هذه البزور قوي جدا يكوز التي فمنصف درهم منها قتل كلبا في أقل من نصف ساعة بعد ٨ أو ٩ نوب تيتنوسية و ١٠ قح قتلت كلبا في النوبة الرابعة و ٦ قح قتلت أخرى نصف ساعة ولكن شرب الحيوان ماء بعد الازدرار وشاهد ما جندى موت كلاب منها بتشنجات تيتنوسية وشبه اختناق بدون ان توجد آفة في المعدة أو المخ وغير ذلك وفعله في الانسان مشابه لذلك كما تدل عليه المشاهدات فهو يكوز التي في جميع ماذكر وذكر هتمان أن ضد التسمم بقول سنتياس هو الخلل ولكن قد علمت انه في كل شئ يكوز التي واستفجوا من تلك التجريبات انه عظيم النفع في ضعف المعدة والأمعاء المعصوب بتيس من في الغدد المسارية ويكوز علاجاً لضعف الابصار بشرط ان لا يكون المريض شديداً العصية واستعمال الهنديين له في الهيضة غير نافع كما لا ينفع لذلك أيضاً جوز التي وكانوا يستعملون مبشوره كقباض ومن الغريب نفعه كثير على كلام لورير ومقويا ومقاوماً للطامث ومقطعاً ومضاداً للديدان وأوصى به في القولنج ووجع الفؤاد والحيات المتقطعة واحتباس الطمث وعلاجاً لنهش الحيوانات المسممة والمقدار عنده من ٦ قح الى ١٢ مرصوفة منقوعة في الماء أو النبيذ وذلك كراهه أعطاء لا كثير من ١٠٠٠ شخص فكان الغالب التحاج بدون مشاهدة ضرر فان نسب عنه بعض دوار وتشنجات سهل شفاؤه بالمشروبات الباردة الكثيرة المضاف عليها عصارة الليمون وعاب على من قال ان تأثيره مسمم يكوز التي وغير ان تجريباته لم تتوافق مع التجريبات التي فعلت بالاول وبالآخر سيما فرانسوا فلانزال عندنا شك في الوثوق بهذا الجوهر وربما علب على الظن ان لورير وفعل تجريباته بنوع من الفول غير النوع الموجود بالاول فالأوفق اتباع من قال بشدة سميته ويظهر انه كثير الاستعمال في بلاد الالمان أما بفرانسوا فلا يستعمل الا للخصير الاستركين كما علمت وذكروا نفعه في الصرع وكان عند بعضهم من الاسرار المكتومة في ذلك وكان يعطى فيه بمقدار

من ٢ تح الى ٣ تكرره مرتين أو ٤ في اليوم ولكن تشعه فيه بالاكثر اذا كان ناقصا
من انزعاج شديد كالخوف وشحوه وذكر وانفعه في الزحير وفي الآفات السباتية والسكتة
ومنقوعه في الزيت يستعمل من ونا علاجا لاجل اوجاع الاعصاب وآفات النقرس ولشفاء الحرب
ونحو ذلك وبالجلاء تسبوا هذا الجوهر كثيرا من اهلوا من ولذلك استدعت سالمة الرسل
الذين كانوا بين يهود البرتقاليين واهالي فيليين أن يفسبوه للتدريس انياس فلذا عرف هذا
القول بالاوروبا قبل ان يعرف النبات المنتج له
(المقدار وكيفية الاستعمال) هما كما في جواز القى

(تنبه) يوجد بالتجربة ما رأى بنور تسمى أيضا قول مستشياس مع انها ليست كذلك واغا
تسمى بالعربية بلاد روبا لا فرنجية انقرد ينفع الهسمزة والنون والقاف ونباتها يسمى باللسان
التباني انقرد يوم أوفسنالس وهو شجر من الفسيلة التبريتينية يفت بالهند وغمره منضبط
على هيئة قلوب العصفور وهو معروف قديما وطول الثمار قيراط تقريبا وكثمت امر صفة في مجمع
استغني ومحاطة بفلاطين يوجد فيما بينهم مسائل حريفة كوفخين مسود يستعمل لكي الزوائد
الحمية الزهرية ونحوها ولا حياء القواني وتتويع القروح وتسكين اوجاع الاسنان
المتسوسة ويصنع من هذا السائل والكسر لون لا يحى يوضع على الاخشنة ليكون كعلامة
اها ولوز الثمر أيضا عذب يوق كل طريا هذا الصمغ من لتهري من غلاقاته ويربي أيضا
بالسكر وهو قابل لان يستخرج منه دهن يستعمل علاجا للديدان وزعموا أن ازدراد
هذا اللوز سهل فعل القوى الحساسة وسما الحافظة وذلك هو السبب في تسميتهم بحجون
العلاء مستحضرا يدخل فيه هذا اللوز ويقال ان مفعوعه في مصل اللبن جيدة
لعلاج الربو والديدان ذكر ذلك ميره عن موري وشرح أطباء العرب هذا النبات
وهو الرطوبة العلية التي في ثمره غسل البلاد الذي ينفع كما قالوا في الفالج واللقو
والرعشة والاختلاج والحدروسلس البول وأنه يزيد في الحفظ والفهم ويذهب التسيان
وان قشر الثمر يجمع الباء ويعلق بالمق اذ ادبر بدهن البطم وغير ذلك ونقل ابن البيطار عن ابن
الجزار أن البلاد بالهندية هو انقرد بالرومية ومعناه الشبيه بالقلب وعن اسحق بن همران
أنه ثمر شجر يشبه قلوب الطير ولونه أحمر الى السواد على لون القلب وفي داخله شيء يشبه الدم
وهذا هو المستعمل وذكر غيره أنه يسمى حب الفهم وان ثمره يملو كالبوز وورقه عريضة
أخضر بسيط حاد الرائحة اذا نام تحته شخص سكر ورجماع مرض له السبات وغره في حجم الشاهلوط
وفي رأسه قع صاب وقشره الى السواد ينفع كسكر عن جسم كاستفج ملاء رطوبة عساسة
وتحته قشر يحيط باب مثل اللوزة حلو وذكر ابن ماسويه أنه جيد لفساد الذهن وجميع
الامراض الحادثة في الدماغ من الرطوبة وانبرد وذكر عيسى بن علي أنه يعرض لمن أكثر
من شربه أي استعماله ييسر في الدماغ وسهر ويرسام وعطش شديد وذكر ابو جريح أنه
لا ينبغي أن يقربه الشباب ولا من مزاجه حار وذكر ابن سينا أن ليه مثل لب الجوز حلو
لامضرة فيه وعسله لزج وهو يبرئ داء الثعلب البلغمي واذا تدخن به جفف البواسير وهو
من جملة السموم وترياقه مخيض اللبن ودهن الجوز يكسر قوته وذكر جيبش بن الحسن

أما سم خادش المضرة وإذا أخذ صرنا أحدث أنواطن من الاله قام والاولجاع فقد يحدث
 الوساوس والاهيمان والبرهن والجذام والسجج ودمها قتل ومن الجيب الذي ذكره داود
 في تذكرته أنه رأى بمصر من أكل منه عشرين درهما مع أنهم أجمعوا على القتل يقتل
 منه انتهى وينبغي أن تعلم أن لينوس وضع اسم اقترديوم أو كسدتال أي البلاد القريبة
 لنبات معروف عند الاوربيين باسم الكاجو فتح الهسمزة وهو الكابلي المسمى قره جوز
 الكابلي ولا يخفى أن هذا وقع في الاشتباه لان اقترديوم معناه بلاد وقره الكابلي ليس من
 البلاد وان كان قريبا منه ومن فصلته

❖ (أنواع اخر من استر كنوس) ❖

من أنواعه ما يسمى باللسان التباقي استر كنوس قلوب فرنيا أو قلوب رشا أي الزاحف أي
 الشبيه بالحية المسماة قلوب ريشم القاف واللام أو قلوب رويسى شبيه باللسان الطوي بما
 معناه خشب الحية أو الخشب الزاحف لنفعه في نهش الافرعى وفي بعض التراجم أنه هو
 المسمى بالسريانية فاشرا وبالكرمة البيضاء وهزارجشان وهذا النبات يثبت في ملبار
 وملوك ويمكن وجدانه في مدجسكار وقد وقع اشتباه كبير في النبات المجهز لهذا الخشب
 المسمى بخشب الحية أو بخشب الثعبان واتفق الاكثر على أنه من جنس استر كنوس
 وهو شجر بالهند الشرفى نحاسي الذكور أحادي الالام من فصيلة أبوسينية أي الدفلية
 وربما بلغ قطره ٩ قراريط أو ١٠ وهو مطى بقشرة سمراء قليلة القطن صلبة مندرجة
 شديدة المرار ويوجد في هذه القشرة من الظاهر عدد كثير من حوز مستديرة بارزة
 قليلا وهيئة بانتظام بحيث تشبه لكن مع البعد جلد الحية أو الثعبان ولون هذا الجذر
 من الباطن كلون خشب البالوط ولكن يسهل تمييزه من المستقيبات الاخر التباقية
 المشابهة له بمكسره المستطيل المتوج وباليافه البيضاء ذات الملعان الحريري المخلوطة
 خلطا جيلابا لالاف الخشنة وقد تحقق بتمييزه وكونه من جذور ووجدان الاستر كنوس في جوز
 التي موفول ستنيناس أنه يوجد أيضا في هذا الجذر واليه نسب خاصة أحداث الدوار
 والوثبات التيتوسية ولكن على حسب ما ذكرنا في المقابلة بين القشر والخشب بالمرارة
 يكون القشر هو الذي يوجد فيه بالاكثرة هذه القشادة المسماة ولذا يظهر أن خواصه في القشر
 كما أشار لث جيبور وذكر أن هذا الجذر دواء الجبه الاسهال وأوجاع المفاصل ونحو ذلك
 وأنه يستعمل في بلاد الجاوة لعلاج اللديمات المتقطعة والديدان ويستعمل من الظاهر
 في أمراض جلدية كثيرة وخصوصا الخفيف الوجع والورم في الجدرى التجمع وتخصر
 منه الاطباء صبغة مرة ومن أنواع هذا الجنس ما يسمى استر كنوس بوطا وورم أي
 الشارب وهو شجر أكثر اتساعا من اشجار الموجودة هناك ومأواه الهند حيث يسمى
 في مدراس باسم تيتنكوت ولحم ثماره يؤكل اذا كانت في اشدها غوها فاذا كانت نائمة
 التضع كانت مقيمة بقدرته فملقعة فموة والبزور المرارة لثوية عليها تلك الفار لها
 استعمال مهم في الهند لاجل تنقية الماء وصبرونه مقبولا مسمما كانت رداءته فلاجل
 ذلك يجعل بها حافات الاناء الذي يراد وضع الماء فيه ثم يصب فيه الماء قريبا في عمقه المواد

(ششب الحية)

المختلفة الطبيعة المحتوى عليها ذلك الماء فيه فهو يكتسب من اذنه خفيفة تصير له طليما مقبولا
وهذه الواسطة غنية وسما في المحال التي تكون المياه فيها متغيرة قريبة لملوحة بحيث يسبب
منها حيوات ودوستطاريات ونحو ذلك فاذا استعملت تلك الواسطة صارت المياه نقيا ومنع
انتشار هذه الداءات وزعموا ان تأثير هذه البزور حينئذ انما هو قتلها الحيوانات الصغيرة
الموجودة في تلك المياه ولكن فوضيخ فاعلم بذلك لا يصح اذ يمكن ان لا تكون تلك الحيوانات
هي المتكثرة للمياه لانها توجد في الاجسام الجليسة التليد بل والنحل ومياه البحر حيث
لا يعيش فيه جيدا والظاهر ان الجوهر المرة في ماء خاصته تنظف المياه كما نلاحظ ذلك في جوز
جوزرو ويقال ان نحو ذلك يستعمل في مصر بالوزر المسمى امجد الوس قونس انتهى
واقول ان المستعمل الا ان بمصر لترويق ماء النيل زمن تكثره هو لوز الشمس (جوز جوزرو)
لقد كورياتي من نبات يسمى باللسان النباقي اسطر قوايا اقومتشا أي الواسطة ومن
النباتات القليلة النجارية أو يقال وهو الاحسن من القليلة المقطوعة من هذه السحابة
بطريقا سببه ويحتوي جنس اسطر قوايا على نحو ٣٠ نوعا وكثير منها له حبوب فيها
طعم البندق ويحتوي على زيت جيد للوقود واسم هذا الجنس آت من تانة نوعين من
انواعه لان اسطر قوس معناه الماسة الثقيلة من الحيوانات أو البشر والنوع الذي
يخرج منه هذا الجوز يسمى عندهم قولا يضاف مضمومة وقد تبدل كافا وهو شجر ثبت
بالأفريقية معروف ثمرة عند قدماء النبايين قبل معرفة النبات المنتج له وهو يكون من
خمس اشقاق يضاوية كلوية يتكون من مجموعها حجم ليمونة وكل منها يحتوي على بررة
غلظة يضاوية ولونها احمر من الخارج مع قليل بنفسجية من الباطن وقوامها الحلي
والشجر المنتج لجوز قولا متوسط العظم وأوراقه كاملة مستطيلة متعاقبة طويلة الذئب
وأهل بلاد الافريقية يصفون بل يا كاون هذا الثمر الذي هو غرض حصى الطعم ولكن
من خواصه انه يصير فيا بعد جسد الطعم بل سكرية ومثل ذلك يحصل في الماء المتكثروا
كانت تلك الثمار عند اقباء السودان عظيمة الاعتبار حتى صارت فرعا جليلا في الثمر
منتشرا في اجزاء واسعة من الافريقية وملوك السودان يهادون بها الاوربيين وكما يسمى
هذا الثمر جوز جوزرو يسمى أيضا جوز السودان بل ربما سمي ابن السودان ويقول السباحون
انه مة والمعدة مبعدة للجوع محرز لافراز الاعباب نافع في امراض الكبد وزعم بعضهم
ان آكله يحصل له اضطراب في النوم

(جوز جوزرو)

(جوز السودان)

ومن انواع جنس استركوس ما يسمى باللسان النباقي استركوس افسودوكينا أي
الكينا الكاذبة ويذكر هذا في مجت الكينا

(صمارة تيوت)

ومن انواعه ما يسمى استركوس تيوت وهو نبات متساق خشبي يثبت بالجبال القللة وهو
وحيد يميز برية بلمنجان بفتح الباء الاولى واللام والباء الثانية بجزيرة جاوة وتسميه الاهالي
اوباس تيوت ومعنى اوباس سم لانه يجوز منه سم هو احد السموم الشديدة تستعمله
الاهالي لتسميم سباعهم ويستخرج ذلك السم من قشر هذا الشجر ويحضره في السربعض
الاهالي ويشال بالطبخ جملة مرار مع التركيب ويحلط ببعض عطريات أو عواهر عديدة

العمل وقد وثق بعض الحيوانات بسهم مدحون في هذا السهم فالت بعد به شدة فائق وتعمل
 به ما يجدي وغيره تجريبات كثيرة على الحيوانات فكانت تبصرها أن الحيوانات تكون بتسببه
 اشتقاق تسبب عن تيسوس عام وسما تيسوس عضلات الصدر كما يحصل من جوارتي بدون
 أن يوجد أثر التهايب في احشاء الهضم ومع حفظ الحواس كافي جوارتي ولم يحصل في هذا
 الجوهر تحليل كيميائي ولكن يقطب على الطاق أنه يحتوي على استر كين كما ذكره مير
 الذي فعل به تجريبات كثيرة نتج منها أن استعماله من الظاهر ومن الباطن ينتج تقلصات
 اضطرابية وتيسوسا وتيسسا خلفيا فيؤثر كالسحوم الاخر بتوسط الدم فيتسلط على القوة
 الانقباضية العضلية فيوقع فعل القلب في الشلل ثم توجه تأثيره للضخاع الشوكي بدون أن
 يحدث انحرافا في وظائف الملح ومصوق القشر ينتج تيسسا وشللا أكثر وانقباضات
 تقلصية أقل مما تحدثه المستحضرات الصناعية ثم من تلك المستحضرات الخلاصة
 الكوكولية حيث ظن هذا العالم أنها تحتوي على كثير من الاستر كين وأنها تقتل
 بسرعة فهي الأقوى شدة لان مطبوخ القشر قتل في ساعتين و ٢٢ دقيقة والجذر
 في ٤٠ دقيقة والخلاصة المصفية في ٩ دقائق وفعل هر سفييل بضم الهاء
 تجريبات به في محله أي بلاد الجاوة وذكر ما يخالف رأي المؤلفين السابق ذكرهم
 وهو أن تأثيره توجه بالكلية الى الملح ونواحيه وأما تأثير النبات المسمى عندهم أتيار
 بفتح الهمزة فيجبه بالكلية العصب وع الدورى في الصدر والبطن بحيث تنسج أوعيتهما
 اتساعا خارجا عن العادة فالأول على رأيه يصعق المجموع العصبي والثاني يلف موازنة
 المجموع الوعائي وهذا النبات المسمى أتيار يسمى باللسان التباقي أتيار من طقسكاريا
 شجيرة في بلاد الجاوة مشهور بقوة سميته من القصية الانجيرية وحيد المسكن كثير
 الذكور فهو وحيد النوع وجمسه أتيار من لا يعلم له الانوعان أحدهما النوع
 المذكور والثاني أتيار من مكر وفيلا أي الخفيف الأوراق فالأول شجرة كبيرة جدا وأوراقه
 متعاقبة ذنيبة تسقط وجذعه يرتفع أكثر من ١٠٠ قدم ومحيطه يقرب من
 ١٨ قدما بل ٢٠ ويسمى عندهم أيضا أوباس ومعناه سم لشدة فاعلية سميته بحيث إذا
 أدخل منه في جرح صغير مقدار أقل مما يمكن فانه يقتل حالا أكبر الحيوانات وتضعده
 ليست مسعة للنباتات والحيوانات القرية منه وانما المسم عصارته التي تسيل من جذعه
 ولكن حصل لبعض الناس من جوده هذه العصاره تشوش ووجع رأس كذا يحصل من
 النبات المسمى منسليدرو من بعض أنواع من القريةون ولكن العالم التباقي لشغل لم يحصل
 له شيء أصلا من هذه العصاره المنتشرة في يديه ولكنه غسها بحالا وعصارته تسيل من
 شقوق تفعل في هذا الشجر وهي صمغ رائحي مرأيض في القروع الجسدية وأصفر
 في الجذع وشديد اللزوجة في القشروب وبها يخفف قال بيره والذي رأينا كان مسودا
 وقوامه شرابي وبعض الناس من بلاد الجاوة يحضرونه سرا ويضيفون له جواهر مختلفة
 لا تزال شبا من خواصه لظنهم أن به ما يزيد فعله ولاعتقادهم أن العصاره الرطبة عديدة الفعل
 والحال ليس كذلك كاثبت من تجريبات هر سفييل فاذا عتقت لم تفقد شيئا من قوتها وفي

بعض الاماكن بجزيرة برينوبعض الباء تترك هذه العصاره لتجمد ثم تحفظ في امانيب تصنع من
نوع من الخيزران يحرق يسمى بنوبوتخ الباء الاولى ويحيدون سدها لان تلك العصاره تنغير
من الهواء وتفقد قوتها فاذا حفظت من ذلك حفظت شدتها وأما أهل جاوة فيحفظونها
وهي سائلة في قوام العسل وتلك العصاره كعصاره تيوت تستعملها الاهالي لتسمم
حديد سهامهم التي يستعملونها في الحروب ولصيد الحيوانات وكان الهولنديون قبل
اطاعة الجزيرة لهم يلزمون تغطية ايدانهم بالدروع والزرر حفظا لانفسهم من جروح هذه
الاسلحة المهلكة والحيوانات التي تصاب بالوخز من تلك السهام يدخل في محل الوخز
منهم ثلث من تلك العصاره فيحصل لها تشنجات قوية واستقراغات قوية من الاعلى والاسفل
وتكون المواد الخارجة بالقيء مسودة وينظر أن المخ تظهر فيه حالات السجيم وتحت
الحيوانات في حالة تيتنوسية فالكلاب في ساعة والخفاقيش في ١٠ دقائق والسنابير
في ١٥ والثسائيس في ٧ والجواميس التي هي حيوانات قوية في ساعتين و ١٠
دقائق ورم بعضهم أنها قتلت البالغات من الثسائي في ٩ دقائق وذلك قريب للعسل
ووجد بتيير وكوتوب التحليل الكيماوي لتلك العصاره واينجا مرنا في منظر الصمغ المرن واغا
يختلف عنه بخواصه ومادة صمغية وجوهر امر ايدوب في الماء والسكرول وفيه الخواص
المهلكة التي في هذه العصاره فيظهر أنه يحتوي على قلوبى نيباتى جديد حيث لم يجد افيه
استر كنين وقد عرضت تلك العصاره التي هي اقل قوة من السوي لتجربيات عديدة
بالاوربالتو كدتا نجحها المضرة فجزبها دليل وما جندى وأورقيا فعلم من تجربياتهم أن
ما ذكر فيها ليس فيه مبالغة وكانت هر سقيل فعل مثلها في بلاد الجاوة وتحقق من ذلك أنه
لا يوجد في احشاء هذه الحيوانات المسمومة آثار سم واغا يوجد الاوعية الدموية فقط
مملوءة بدم مسود كما في الاسفكسيا ويكون موت الحيوانات أسرع كلما كانت أصغر سنا
وأضعف قوة ويمكن التجاسر على أكل لحم الحيوانات الميتة بهذه العصاره فان الجاويين
يستعملونها لصيد الحيوانات كما عرفت ولما عرفتوا أن الحيوانات المبروحه بالسهام
المسمومة بتلك العصاره تقتل بالاسفكسيا أى الاختناق بمحتوا عن طريقه يتأخر بها
الموت فادخلوا الهواء ادخلا صناعيا في الصدر كما يفعل في الفرقى ونجح ذلك مع دليل
في بعض الاحوال ولكن الغالب موت الحيوانات وان فعل معهم ذلك والجاويون يعتبرون
ملح الطعام مضادا للتسمم بذلك وكثيرا ما يدعون الجرح ادماء كثيرا فخرج المادة السمية
مع الدم وتزول اعراض التسمم فيكون وضع المحجم في تلك الحالة واسطة جليلة لنجاة
الحيوانات ومن المعلوم أنه اذا زردت هذه العصاره وأمكن احداث التي حالا كان
ذلك هو الطريقة الوحيدة لنجاة من تأثرها

❖ (الاستر كنين) ❖

جوهر قلوبى مسم كشفه بتيير وكوتوب في ج. زلقى وفول ستياس وخشب الحية وعصاره
أوباس تيوتى حيث يوجد في حالة استر كنان أو غازورات حصى واسمه آت من اسم الجنس
المنسوب له تلك النباتات ويقال له استر كنيننا واستر كنيوم واستر كنا وهو جوهرها

الفعال ويكون في النباتات المذكورة مصحوباً بقوة أخرى وهو البروسين المتحد معه في الخلوص المفسرولوجية والعلاجية بحيث يصح أن يسدّل أحدهما بالآخر وحالة وجودهما شبيهة بما بين المرفين والقودين وبما بين الكنين والسكرتين فمن العظيم الاعتبار أن هذه المستحضرات المتشابهة في التأثير على الحيوانات توجد في الجزء الواحد المتبقي أوفى نباتات من فصيلة واحدة

(صفاته الطبيعية) هو على هيئة مسحوق أبيض مركب من بلورات مثقنة القواعد أو منشورات مربعة الاضلاع منتهية باهرام وتلك البلورات في العادة صغيرة جداً مكروية وكوبية عديدة الرائحة وطعمها شديد المرارة أو لا يتم يكون معدنياً (الصفات الكيميائية) هو كما قال بلييروكو وتومركس من ٧٨ و ٢٢ من كربون و ٨٩ و ٩٢ من أزوت و ٦٥ و ٥٤ من أدروجين و ٦٤ و ٣٨ من أكسجين ولا يتغير من الهواء وإذا سخن ماع إذا كان نقياً ثم يسود ثم يتصلب تركيبه أي لا يتغير قبل تحليل تركيبه فإذا تحلل تصاعدت منه مستحضرات نوشارية لأنه كثير الأزوتية ويتساقط تحليل تركيبه بين حرارة ٣١٢ و ٣١٥ درجة والماء يذيب منه $\frac{1}{10}$ إذا كان مغلياً و $\frac{1}{10}$ إذا كان في حرارة ١٠ ومع قلة إذا ذاب فيه يوصل له مرارة لا تطاق والكحول الخالي من الماء لا يذيبه والضعيف لا يذيب إلا آثاراً منه ويذوب أكثر من ذلك في الكحول الذي كثافته ٣٦ والاتير لا يذيبه أو يذيب قليلاً منه والزيت الطيارة تذيبه وكذلك الشمعية لكن يعسر وهو في الغالب لا يكون خالياً من البروسين وقد يغش بالمغنيسيا وكبريتات الكلس ويسهل كشف هذا الغش بالتكليس وشاهد درويكيت أن مزجته يسير من الكلس كاف لتأوره إلى خطوط حريرية طويلة قابلة للاقتناء وهو متجمع بخواص القلويات فيتحول بالخواص الضعيفة وتتكون من ذلك املاح متعادلة وإذا كان محتويًا على بروسين كما هو الغالب اذ يعسر عزله منه اكتسب من الحمض النتري لوناً أحمر شديداً القسامة

(تحضيره) من طرق تحضيره طريقة وتسلوك فعلي رأيه ينجز من ٥٠٠ جم من جوز التي - بتلك الطريقة ٢ جم من تترات الاستركنين و ٣ جم من تترات البروسين وذلك بأن يغلى جوز التي في العرق ثم يمد في السائل ويخفف الجوز في فرن فيسهل حينئذ تحويله إلى مسحوق فيعالج هذا المسحوق مرتين أو ٣ بالعرق وتضم السوائل ويقطر منها العرق ثم يصب في السائل الباقي خلاص الرصاص حتى لا ينتج راسب فيذلك تنفصل المادة الملونة والشمع والخواص النباتية ويبقى الاستركنين والبروسين محلولين في حالة خلاص فيغسل الراسب جيداً أيضاً ويضم ماء الغسيل للسائل ويرشح الكل ويخرج حتى يبقى لكل ٥٠٠ جم من الجوز ٢٥٠ من السائل ثم يضاف لمثل هذا المقدار السائل ١٠ جم من المغنيسيا ويترك الخليط ساكناً مدة أيام لاجل أن يتفصل جميع البروسين مع الاستركنين من السائل ويرسيان معا فيجنى الراسب على خرقة ويعصر ثم يحل في الماء البارد ويعصر أيضاً ويكرر هذا العلاج بجملة مرات هذه عبارة وتسلوك ومعناها الذي ذكره تينار

هو ان يجفف الراسب على مرشح ويفصل بالماء البارد وانما كرر وتكرر العلاج بجملة مرات
 خوفا من أن يستعمل للغسل مقدار يسير من الماء ولا جمل انالة جميع البروسين ثم يجفف
 الراسب ويدق وينح عافيه بالكؤول الذي في ٨٢٥ ر ٠ فاذا قطر الكؤول انفصل
 الاستركنين على شكل مسحوق أبيض بلوري في غاية النقاوة وأما البروسين فيبقى في ماء
 الام من المناسب حيث نذع لاجه مع الاستركنين معا بالمحض التري الممدود الذي لا يبق
 أن يوضع منه مقدار مضط ويختر السائل على حرارة خفيفة فالملح الاستركنين يرسب على
 شكل بلورات ريشية في غاية البياض نقية فترفع ثم فيما بعد يرسب جزء من الملح البروسيني على
 شكل بلورات صلبة ولكن أعظم جزء يرسب مع الاجسام المحتوى عليها السائل يكون
 كتلة صافية يلزم التسلط عليها بالمغيسسيانم الكؤول ثم المحض التري لاجل انالة بلورات
 من تترات من البروسين وبعد أن يرسب البروسين يبقى دائما في المحلول مقدار صغير منه
 يتلور الى حبوب بعد ٦ أيام أو ٨ وأما طريقة قوريول فهي أن يغلى جوزاقي
 في الماء لاجل لينة ثم يخرج ويدخل في الملاحون لاجل تفتيته ثم يمد ثانيا للمطبوخ الاول
 ويغلى فيه مدة ساعتين ويمشي مع العصر ويجتدله الطبخ ٣ مرات في مياه جديدة ثم
 تنصر السوائل بعد اجتماعها حتى تكون في قوام الشراب ثم يضاف لها الكؤول مادام
 يتكون منه فيها راسب فيذلك ينفصل أيضا الجزء اللعابي الذي يعوق العمليات الاتية
 بعد ولا يبقى في السائل الا غازورات الاستركنين والبروسين وقليل من المادة الشحمية
 ثم يصفى السائل ويفصل الراسب بالكؤول الذي يضاف أيضا للسوائل الاول ثم يقطر كل ذلك
 ويختر حتى يكون في قوام الخلاصة ثم تحلل ثانيا هذه الخلاصة في الماء الذي يفصل منها
 قليلا من المادة الشحمية فيسحق السائل ويحال تركيبه بلبين الكلس الذي يرسب
 الاستركنين والبروسين وقليل من المادة الملونة فيصب على هذه الكتلة الكؤول الذي
 في ٤٠ درجة فيذيب البروسين والمادة الملونة ويترك الاستركنين فلاجل تنقية هذا العلوى
 يذاب في الكؤول المغلى ليتلور بالتضير من ذاته فاذا لم يزل محتويا على البروسين أمكن
 فصله بالكؤول الضعيف أو بتحويل القاعدتين الى تترات كما قنا في تبلور أولات تترات
 البروسين لانه أقل ذوبانا وبلوراته صلبة ثم تترات الاستركنين على شكل ابر رخوة وأحسن
 جوهر كشف للاستركنين من محلوله المائي هو كبريتوسيانور البوطاسيوم لانه يكدره
 ويرسب منه لمخا غير قابل للاذابة على هيئة أنجيم صغيرة يضر دقيقة فاذا سخن السائل
 الى ٧٠ فوق الصفر ذاب الراسب ثم اذا نزلت درجة الحرارة الى ١٧٥ ر ٥ فوق الصفر
 تلور الى ابر صدفية فيه ممكن تلك الطريقة ويجدان الاستركنين في سائل لا يحتوي
 الاعلى $\frac{1}{100}$ ونقول كما قال بوشرد ان أنسب كشف له هو يودور البوطاسيوم
 اليودوري فيتكون منه راسب أصفر اذا عولج بالكؤول المغلى حصل منه بالتبريد بلورات
 حرارية هي يودور يودات الاستركنين

(الخواص الفسيولوجية) الاستركنين من السموم الصلبة القوية الفاعلة وهو أقوى
 اهللا من البروسين الموجود معه في النباتات الاستركنوسية وسيا جوزاقي فيوتر

كاملا حبه على الحيوانات والبشر كتأثير جوزا التي في سبب تقلصات وتشنجات عتمة
وتشنجات تيتنوسية بسبب تأثيره على النضاع الشوكي وبالاكثر على النضاع المستطيل فقص
نقح منه قنقح في قم أرنب فحصل له تشنجات بعد دقيقتين ثم الموت بعد ٣ دقائق
واعطى منه من الباطن $\frac{2}{3}$ من قنح في حالة انترات فقتلت حيوانا آخر في ٤ دقائق ويظهر
أن الموت في هذه الحالة ليس ناشئا عن تهيج موضعي ناتج من السم وانما هو من تشنجه
عام حاصل من امتصاصه فتنج منه التيتنوس وعدم تحرك الصدر واسفكسيا أي اختناق
حقيقي ذكر ذلك أورفيل وعلى حسب تجريبات سيجالاس يؤثر الاستر كنسين مباشرة
على المجموع العصبي بكيفية انزعاج قوى كهربائي

(الاحتراسات اللازمة للتسمم بالاستر كنين أو املاحه) اذا دخل السم في المعدة فاقول
ما يقوله هو أن يقيأ المريض بأسرع ما يمكن بالمقيئات القوية ومن المعلوم أن الكرب
هنا مزدوج لأن المراد مقاومة جوهر قوى السمية لا يجرى بنفسه تغيرا في المعدة
ولا بسبب قيا أصلا بالمقدار المسم ولذا يجوز أن يهلك الحيوانات الجارحة وان كانت معدتها
قوية التحمل وتقاوم غالباً أغلب السعوم ثم بعد المقيئات يستعمل المضاد الكيماوي لهذا
السم فإنه موثوق به وهو الماء اليودوري الذي يتكون منه مع الاستر كنين مركب غير قابل
للذابة حتى في الحوامض الممدودة بالماء ويستعمل منه مقدار كبير فاذا لم تستعمل المقيئات
والمضاد المذكور الا بعد اذ دوا بالسم بزمن طويل وامتصاص مقدار منه كاف لاحداث
العوارض من مقاومة تلك العوارض بالوسائط العلاجية المناسبة لها وحيث عرفت
أن تأثير السعوم الاستر كنيفية على العضلات المتعلقة بالنضاع الشوكي فتصير هامتيبة بحيث
تعمل حركاتها الميكانيكية الناقصة دائما لوظيفة التنفس فاذا كان هناك واسطة جيدة
لإزالة هذه البيوسية التيتنوسية كان ذلك هو علاج تلك السعوم فالخواهر القوية الفعل
لإزالة هذه الغاية هي الافيونيات عموما وسميا المرفين المستعمل بمقدار قصي ولو جى أى صبي
ثم الادوية الاسيانوجينية وعلى الخصوص الماء المقطر للغار الكرزى وذكرنا أيضا قنح
القسية بالشق وتفتح الهواء في الرتين وذكرنا ألبير أن الافيون الصمغى المستعمل بمقدار
كبير من الباطن وذلك كما هو مضاد لهذا السم وكذا صبغة اليود كما قال دونيه حيث
أثبت أن استعمالها في الوقت المناسب منع في الكلاب تأثير الاستر كنين وكذا صبغة
العنق لا تفسد محلولات الاستر كنين وشاهد بيور أن مسحوق العنق واللبن والمن
تبرئ المكاب المسموم بجوزا التي

(الخواص الطبية) أوصى بالاستر كنين كاملا حبه أيضا في جميع الامراض المصاحبة
للضعف ولا سيما أنواع الشلل من جميع الأنواع سواء العام أو الجزئي انما يلزم في الشلل
التابع للسكتة أن يكون استعماله في زمن بعيد عن الزمن الذي حصل فيه التزيف الحفي الذي
أنج هذا الشلل وان لا يكون هناك آفة عضوية ثقيلة في المخ والا كان اذمان استعماله خطرا
وسا نجبه في المثلول عظيمة الاعتبار وتعرض بعد اذ دوا بالخواهر بساعة أو ساعتين وهي
في العادة تقلص يشبهه المريض بخدر يصل بعده بعض دقائق لا إلى شدته ويزول غالباً بعد

بعض ساعات وبعدها كثرت يوماً كثيراً فكان بدون انقطاع كثير من مرضى وانسيانها لا يكون
ذلك الاقشورية مؤلمة في العضلات وأحياناً آخر يكون من عوارض شديدة تعيقه وفي بعض
الاحوال يحصل ما هو أقوى من ذلك فمرض وثبات أو اعتراقات مؤلمة متقطعة بفترات وهي
نوع تقلصات فجائية وقوية قد تكون شديدة جداً ويعقبها غالباً تيبس مستدام يتنوب
حقيق في العضلات وانقباضات فاعلة اذا كانت بالدرجة المتوسطة التي يجتهد في انائها ولكن
قد تكون خطيرة بتعطيلها التنفس أو علقته من الصداع المصاحب لنوع سكر ونعاس
أو غثيان وقرنجات ونحو ذلك مما يشاهد أحياناً وتلك عوارض قد تلزم الطبيب بقطع الدواء
دفعاً ومن المقلنون عموماً في المشلولين ان الانقباضات التقلصية التي يتجنبها الاستركتين
يكون مجملها الاصل في العضلات المشلولة لكن أكد تشكربيل أنها تصيب أولاً جميع
العضلات بدون فرق ثم بعد استعمال مستطيل للدواء تكون في الابراء القرية لجلس الشلل
ثم في الاعضاء المشلولة وليست شدة تها على حسب شدة المرض كما ينظر وانما هي في الغالب على
حسب صفة وكية الاستركتين المستعمل في زمن معين ودرجاتها تتغير الخوى تأثر في تلك
النتائج فالوقت الحار الجاف وزمن الرياح العاصفة يصيرانها في العادة أشد وهذا الاستركتين
على رأى ما جنسدى وردليه وغيرهما مفضل على خلاصة جوزاقي بالنظر لطبيعته
وفعله الذين هما أدوم حالاً فيستدعى في مكافاة ذلك زيادة الاتباء والتوى اذ قد تظهر
تأثيره دفعاً بعد خلود طويل ويظهر أنه لم يجرب في الاطفال وذكر ردليه أنه لم يجرب
على اعطائه لهم ويقال ان المشروبات الحضية تزيد في فاعليته وأما المغليات القابضة فيظهر
أنها تمال فعله وبالجمله فالشلل هو الاكثرة الوحيدة التي يستعمل فيها الاستركتين ونجح
في ذلك مع ردليه نجاحاً عظيماً وذكر جملة مشاهدات تدل على نجاحه أيضاً في احتباس
الطمث مع الصغف ومع السكوروبوزس ونحو ذلك. قوى بالمليينات أى المسهلات الخفيفة
اذا كان هناك امساك فيكون كسبه للاوعية الرحيمة وكذا في احوال من الاسهالات المزمنة
المصلية الغضائية الغير المعهوبة بآلم وذكر روميل نفعه في احوال من البليثوراجيا المزمنة
في المستقيم أى السيلان الغضاطي منه وتقع وضعه كما قالوا مع النجاح بمقدار من ٢ قح
الى ٣ قح على القح المتعزى عن بشرته في الهيفضة الوبابية كما استعمله فيها كثيرون
من الباطن بمقدار من ١ الى ١ قح في ٣ ق من الماء تستعمل في كل ساعة ملعقة
اتسكين التي الحاصل في هذا الداء وبالجمله تنجح من تجربات اندرال بمارستان الشفة لاجل
مقابله بالبروسين ان الاستركتين يؤثر على الانسان بجوزاقي ولكن بشدة عظيمة وان تأثيره
يختلف باختلاف الاشخاص وأنه يمكن استبداله بالبروسين وأنه يكون أقوى فعلاً في الاحوال
التي يظهر ان الشلل فيها غير متعلق بأفة في المراكز العصبية وأنه يكون غير نافع بل مضر الم
كان سبب الشلل فيهم زيفاً مخيلاً وكان شللهم من قبطا بحالة التهاب في المخ أو تضاع وردليه
لذى استعمله في العلاج التابع للسكتة مع التحرس على استعمال القصد والمسهلات قبله شاهد
انه في بر بليجيا أنجح مما في الفالج وسيمار بليجيا الناشئ من نقص التنبه العصبي ويكون أنجح
في الشلل الرصاصي اذا استعمل من الباطن ثم وضع على الادمة المتعزى وتقوى بالحمامات

المتعززة كما يجب أيضا في البسطة اذا وضع على الادمية المتعززة على السطحين أو على
الجانبيين فتضم متعة لتقاطعة التي تسبب الهاشقا أسوال من هذا الماء لمنفعة هذا الدواء
التي تظهر أنه يؤثر مباشرة على الأجزاء المتساوية في جميعها فيستخرج من ذلك بشرقوى
في حق العين وسما في عين الجانب الموضوعة فيه التغطية فإذا لم يوجد الشر كان ذلك علامة
على عدم النجاس ويلزم الاتقاء أيضا الصفات الشرقة قد يكون أسود أو أبيض أو أحمر والانتعش
هو الآخر فان كان شديد اللعان لزم تلطيف مقدار الدواء

(المقدار وكيفية الاستعمال) الاستركتين يستعمل استعماله غاية الاتقاء ويعطى بمقدار
من $\frac{1}{2}$ إلى ١ سح في اليوم ويراد حتى يوصل للنتيجة المطلوبة فينتدبوقف استعماله خوفا
من العوارض فإذا استند على الحال قطع استعماله بعض أيام يلزم أن يتدأ بعد ذلك بالمقادير
البسيرة ولا يوصل للمقدار الأعلى التدريج والاكثري استعماله الآن أن يوضع على الادمية
المتعززة بأن ترفع البشرة بنقطة فوشادية صغيرة ثم يثر على الادمية كل يوم سح واحد من
الاستركتين وجوب الاستركتين تصنع بأخذ سح من الاستركتين و ٢ جم من مدر
النسر من أي الورد الجلبى المسعى سينورودون يمزجان بالضبط ويعملان ٢٤ ح متساوية
مفصصة حتى لا تلتصق ببعضها ويؤخذ للاستعمال في اليوم واحدة أو ٢ مصهوق
الاستركتين مع أكسيد الحديد يصنع بأخذ ديسجرام من الاستركتين و ٥ جم من كل
من الاوكسيد الاسود للحديد والسكر والصمغ يمزج ذلك ويقسم ١٠ أقسام يستعمل
كل يوم قسم وذكر بريرة تركيب مصهوق مركب من $\frac{1}{2}$ من قح من الاستركتين يخلط مع ٦
قح من الاثيوب المعدني الذي هو الكبريتور الاسود الزئبق و $\frac{1}{2}$ م من السكر وصيغة
الاستركتين المسماة أيضا بالكؤولات الاستركتين تصنع بأخذ ٢٠ جم من الكؤول
الذي في كثافة ٢٦ درجة و ١٠ سح من الاستركتين وتستعمل نقطان ٦ إلى
٢٤ في جرعة أو مشروب وأما ناذاب قح في ٢ ن من الحاض الخلي بحيث يتكون
من ذلك خللات الاستركتين ويوضع ذلك في جرعة مقدارها ٢ ق وتستعمل بملاءق
القهوة وأما استعمال الاستركتين من الظاهر فيزدوج مقدار ولا يستعمل الا بالوضع
على الادمية المتعززة عن بشرتها كما ذكرنا فيوضع ناعم المصهوق على جروح الحاراريق
الصغيرة ويزال منها مع الاتقاء الاغشية الكابة التي فيها الجوهر بقوة ويسبب من وضعه
حس حرق شديد ومرهم الاستركتين لسندراس يصنع بأخذ جم من الاستركتين و ٣٠
جم من النعم الحلو يمزج ذلك مع غاية الاتقاء ويستعمل ذلك على الايدي المتساوية من
العمله الذين يشتغلون في الرصاص أو الفخار المطلي أو الرصاصين وقد نيل باستعمال هذا المرهم
مدة أشهر تحليل اتفاح في ظهر اليد من هؤلاء المشاغلين

❖ (إصلاح الاستركتين) ❖

قد علمت أن الاستركتين ينضم بالخواء من وان كانت سبعة للشبع منها ضعيفة فيحصل من
ذلك أملاح أقوى فاعلية من أملاح البروسين وأغلبها قابل للتبلور ولذوبان وشديد المرادة

ويتحلل تركيبها القواعد الملية ويرسب منها بروج التوشادر وصيغة العنصر والعنصات
راسباً أي يذوب في الكحول ولا يرسب منها شيء بالأكسالات والطرطرات القابلة
للإذابة ويرسب منها كلها راسب حتى من محلولها المحض يودور البوطا سيوم اليهودي
والراسب يكون لونه قسطينياً وهو يودور البوطا سيوم الذي إذا أذيب في الكحول
الذي في ٨٦ من مقياس الكثافة يلبس بالهواء مقلباته يتبخر بالتسريع إلى منشورات
لونها أحمر ياقوتي ثم إن تلك الأملاح تفسد تماماً بالباشرة مع كون المستعمل دائماً حوامض
عمد وبقايا الماء وأما طريقة تحليل تركيب مزدوج وهي أتمتعادلة وأما طريقة المحض
وتلك الأخيرة طيارة إذا كان محلولها مركزاً

(كبريتات الاستركتين) يحضر هذا الملح بإذابة الاستركتين في المحض الكبير يبقى حتى يتبخر
منه ثم يترشح ويغسل فإذا كان متعادلاً لا يبلور إلى مكعبات شفاقة تترسب قليلاً وتجمع وتذوب
في ١٠ ج من الماء البارد فإذا كان حمضياً يبلور إلى إبر وكان أقل قابلية للإذابة
والهواء يقل شفافيته وحرارة حمام ماريه تكفي لامتصاصه وأرفع منها تجمع أولاً في ماء تبلوره
ثم تفقد منه ٣ ج من ١٠٠ من وزنه والحرارة القوية جداً تحلل تركيبه وتفجعه
وهو مركب بالأجزاء من جوهر فرد من الاستركتين وجوهر من المحض وجوهر من
الماء الذي أي اللازم تماماً بالمقادير للقاعدة والمحض فيصير الأول على ٩٠ و ٥٠ من
الاستركتين و ٩٠ و ٥٠ من المحض الكبير يبقى والثاني على ١٤ و ٤ من المحض الكبير يبقى
و ٨٥ و ٦ من الاستركتين ومحلول الكبريتات يحتمل فيمرسب بالقلويات
ومنقوع العنصر والجوهر التنيق أي الدايغ النقي ولا يرسب منه شيء بالأكسالات
ولاً بالطرطرات القابلة للإذابة

(كلورادات الاستركتين) هو يتبلور إلى إبر مربعة الاسطحة متجمعة إلى حلقات تفقد
شفافيتها في الهواء وهو أكثر قابلية للذوبان من الكبريتات وهو مركب من جوهر فرد
من الاستركتين وجوهر من المحض كلورادريك وجوهرين من الماء

(نترات الاستركتين) هو يتبلور إلى بلورات إبرية جميلة بيض صدقية تنضم به ضها إلى حزم
وهذا الجوهر قابل للذوبان في الماء وسيما الحار وأقل ذوباناً في الكحول وطعمه مكرى
في الابتداء ثم يكون لذا طامراً وإذا كان مقدار المحض قوطاً أعان على تسكون بلوراته
وإذا كان الاستركتين محتوي على البروسين كان الملح أحمر وهو مركب بالأجزاء من جزء من كل
من الاستركتين والمحض والماء وثاني نترات الاستركتين يتبلور إلى إبر دقيقة

(نترات الاستركتين) إذا حل الاستركتين في المحض قصفوريك إلى أن لا يقبل المحض
منه شيئاً تكون من ذلك ملح أعلى وهو المسحوق فوق ملح يتبلور بالتبخير إلى منشورات مربعة
الاضلاع ولا يتأثر متعادلاً لا بتحليل تركيب مزدوج

(كربونات الاستركتين) يمكن أن تلت مباشرة أو بتحليل تركيب مزدوج وهو يكون على هيئة
ندف بيض ويتبلور إلى منشورات مربعة الاسطحة وهو قليل الإذابة في الماء
(خلات الاستركتين) هو كثير الإذابة في الماء ويتبلور به سراً إذا كان متكاملاً وبسهولة

(البروسينات الاستركنين) هو قابل للتبلور ولاذو رائحة (والطرطرات) مثلها أيضا
 والملاح الاستركنين كالأستركنين من السعوم الأصلية الشديدة التفاعلية فتؤثر على الحيوانات
 والبشر كآثار حرقاقي فتسبب تقلصات وتشنجات وتيبسان يتنوسية بتأثيرها كالأستركنين
 على النضاع التوكي والنضاع المستطيل ولكن ينبغي أن تعلم أن جزءا من الأستركنين يساويه
 ١٣٤ من الكبريتات المبلورة و ١٧١ من التترات المبلورة و ١١٥ من الكلورادات
 المبلورة وتلك الألاح لم تستعمل مباشرة في الطب وإنما فعل ببعضها تجريبيا في الحيوانات
 وظن مايندي أن الأدرودات الاستركنين تمتع بخاصة من دوجة التأثير فأولا يؤثر
 في تغذية الاعضاء وثانيا في المجرع العصبي وبالأجمله يحصل منها ما يحصل من الأستركنين من
 الظاهرات العصبية والنحوص الدوائية فربيع قمح من الأذونات أو كلورادات مثلا تقتل
 أرنيا في دقيقتين وربع قمح أيضا من ادرودات الاستركنين أنتج في أرنيا تشنجات تنوسية
 وقتل في ٢٠ دقيقة وكر مايندي تلك التجربة في كلب وحقق أن فعله كفعول الأستركنين وقد
 صنع تروموشراب الاستركنين للأطفال بأخذ ٥ سجم من كبريتات الاستركنين تذاب
 في ١٠٠ سجم من الشراب البسيط فكل ١٠٠ سجم من هذا الشراب تبلغ تقريرا
 ٢٥ - ملعقة قهوة وكل ملعقة تحتوي على ٢ سجم أي ٢٥ سجم من قمح من القاعدة
 الفعالة ويعطى للطفل الصغير أو لملعقة بين اثنين ربيستين ويدوم على ذلك يومين أو ٣
 فان لم ينتج من ذلك نتيجة أعطى ملعقة في المسباح على انطوا وأخرى في المساء عند النوم
 ويزاد المقدار تدريجا حتى يعرض له أكلان في الرأس ويكون ذلك أول عرض مشاهد فحينئذ
 يعطى ملةقتين في مرة واحدة ويزيد إلى ٣ بل ٤ مادام لم تعرض له تقلصات قوية ويمكن
 أن يحصل تيبس في العنق والفك زمنا فزمن ثبات تشنجية في الأطراف وفي ابتداء ظهور
 نتائج الاستركنين نقص الاضطراب الرعشي سريريا وأحيانا يظهرون الداء بعد ١٥
 أو ٢٠ يوما من العلاج ومن المهم للطبيب زيادة الحزم والتعقل في استعمال هذا الشراب
 لكن اذا اتسع ما قلنا لم يخش حصول عوارض مخيفة ومن المهم له أكثر من ذلك أن لا يفزع
 من التقلصات التي ينتجها وتكون متعبة أحيانا ولكن لا تكون خطيرة الا اذا اشتدت جدا
 وذلك لا يحصل أبدا حتى كان استعمال الشراب بالمناسب

❖ (البروسين) ❖

هو جوهر قلوي نباتي كشمه بالسيروكوتوني النباتات التي يوجد فيها الاستركنين ويكون دائما
 محصويا به ويقال له بروسينا و بروسيوم وبروسيا وذلك لوجوده في قشور الانجستور
 الكاذب مع مقدار مفرط من الحمض العفصى وذلك القشور كانوا يظنون أنها آتية من
 النبات المسمى بروسيا فيرو جينا مع ان الحال ليس كذلك فذلك التسمية كانت مؤسسه على شيء
 غير صحيح ولذا اسماه هنري وجيبور بالانجستين الكاذب نسبة لاسم القشر المذكور
 (صفاته الطبيعية والكيمياوية) اذا خلط محلول كزولي للبروسين بقليل من الماء وترك للتبخير من
 ذاته فان البروسين يتبلور الى منشورات بيض ذوات مسطحات أربعة منحرفة شظافة وقواعد

توازنة الاضلاع واذا بخر سائله بسرعة حصل من ذلك ورقان صدفية كالحض بوريدك
 أو تولدات على شكل قرنيطي وثلاثة البسورات هي ادراكات البروسين وهي عديمة اللون
 والرائحة وطعمها شديد المرارة مع بعض حراقة وهو على رأي باتسيروود وما من مكون من
 ٧٥٠٤ من كربون و ٧٢٢ من اذرت و ٦٥٠ من اذروحين و ١١٢١
 من أوكسجين واذا كان مبالورا كان محتويا على خمس وزنه ماء وهو يحترق شرابا البنفسج
 واذا سخن الادراك أي الماء على حرارة قريبة لدرجة ١٠٠ فإنه يبع ويثقل الاجزاء
 الستة عشر التي تكون في كل ١٠٠ منه فان استديت الحرارة حصل منه مستقيبات
 ازوتية تطير ما يحصل من الاستركتين ويبقى أن تعلم ان الماء الذي يتحد به البروسين يكون
 أوكسجين كما ذكر باتسيروود وما من بحة دار من دوج الاوكسجين الذي في البروسين وأما
 على حسب ما ذكر ليبيج فتكون نسبة أوكسجين هذا الماء لاوكسجين القاعدة كنسبة
 ٢ الى ٢ والكتلة المائية من هذا الجوهر هي الحرارة تصير غير متبلورة شبيهة بالشمع
 فاذا حوالت الى مسحوق وذا طبت بالماء ~~كانت~~ كتبت بعد بعض أيام ماء الذي تصير به مائية
 وكذلك الكتلة اللزجة الدقيقة التي يرسم البوطاس الكاوي من محلول خلاصة جوزاقي
 تقوم أيضا من البروسين المائي الذي ينتفخ ويحل اذا وضع في الماء التي فيه يتحد به واذا سخن
 مع سائله واهومع التطير يخاف فان البروسين يحصل فيه كما يحصل في القلوي السابق وهو
 يستدعي ٨٥٠ ج من الماء البارد و ٥٠٠ من الماء المغلي والبروسين الغير المائي
 المحتوي على المادة الخلاصية يكون أكثر ذوبانا وهذا الجوهر يذوب بسهولة في الكحول
 المركز بل في العرق الذي كثافته ٨٨ ر. والاثير والزيوت لشخصية لانتذية ويقبل الذوبان
 في المقدار اليسير من الزيوت الطيارة والحض التري يذوب لونا أجرجيلا يتحول بعد ذلك
 الى الصفرة ويتضاعف في هذا التفاعل غاز يحتوي على الانبرالتروزي واحدهى الصفات
 المميزة لهذا القلوي هي ان اللون الاحمر والاصفر الذي يكتب به من فعل الحض التري يتغير
 الى بنفسي جيل اذا أضيف له كلورور القصد يروية سكون مع ذلك راسب ملون بهذا اللون
 أيضا وتلك الخاصة تخدم لتمييز البروسين عن المرفين والاستركتين ومع ذلك تكون النتيجة
 أكيدة دائما لان الاستركتين يحتوي أحيانا على بروسين فيشكلت بذلك الواسطة أيضا
 ويودورالوطاسيوم اليودوري يكون أيضا واسطة لكشف البروسين وهذه الطريقة
 أخرى ذكرها باتسيروود كويرب لتمييز المرفين عن البروسين وان كان يحصل فيه هذا اللون
 الاجرجي الحض التري وذلك أنه اذا حل تركيب من بروسين بواحدة العمود الكهربائي فانه
 يتكون في القطب الموجب مثل هذا اللون الاحمر الذي يحصل من الحض التري وأما المرفين
 فانه وان حصل فيه ذلك بالحض الآن أملاحه المعرضة لفعل هذه الكهرباء لا تكون فهذا
 تمييز جيد اذا كان العمل في كميات يسيرة كما فعل هـ دان العالمان ذلك وكان العمود الذي
 استخدمه صربا من ٨٠ نوبيا

(تحضيره) طريقة المستور هي أن يحول مقدار كاف من قشر الانجستور والكاذب الى
 مسحوق غليظ ويعالج ٣ مرات بالحض كاوردريك ثم بغير السوائل حتى ترجع الى مقدار

يسير في سبب حشيه راسب كثير بروح التوشادر ثم يصب عليه حينئذ من ماء الكلس المحضر
 مقدار نسبة ٣٠ جم لكل ٥٠٠ جم من القشر المستعمل ثم يغسل الراسب بقابل
 من الماء البارد وبعد تجفيفه يعالج بالكمول المغلي ويكفي ٣ علاجات أو ٤ لنزع
 ما فيه ثم يضر الكمول ويوقع الاتحاد بين المادة الباقية والحض الكبير بقي المعدود قبل ذلك
 بأجزاء من الماء قدرها من ١٠ الى ١٥ بـ فكبريتات البروسين المنال يحل في الماء ويرال
 لونه بالفحم الحيواني وبعد التبلور يذاب ثانياً في ١٠ بـ من الماء المغلي ويرسب البروسين
 بروح التوشادر ويلزم أن يذاب البروسين النقي كذلك على البارد بالترويض في ١٠ بـ
 من الكمول الذي في ٢٨ من مقياس الكثافة لكرتير أي ٧٤ من مقياس جيلوساك
 ويمكن أن ينال البروسين من مياه الام للاستركنين المأخوذة من جوز التي وهذه هي الطريقة
 التي ذكرناها لاستخراجها عند تحضير هذا الاستركنين فإذا بقي راسب قليل الدوان في
 الكمول البارد وقابل للدوان في الكمول المغلي لم أن يظن كونه محتوي على الاستركنين
 فيلزم طرحه بالكلية وقد ذكرنا في بحث الاستركنين طريقة استخراج البروسين من مياه
 الام لجوز التي وما هي الطريقة التي تصبح جيداً وذلك بأن يضر الكمول الضعيف الذي
 أذاب البروسين والمادة الملونة حتى يكون في قوام الشراب ويشبع على البارد من الحض
 الكبير بقي المعدود واضعاً منه مقداراً مقرباً بعد يومين أو ٣ بصير الكل كتلة مبلورة
 من كبريتات البروسين الموصى بماء أم أسود في فصل بالعصرو يذاب الكبريتات في الماء ويرال
 لونه بالفحم ويرسب البروسين منه بروح التوشادر والامر اللازم هو فعل كبريتات على البارد
 والحصل اتحاد الملح بالمادة الملونة اتحاداً يسهل جداً منه وذكرنا طريقة لتنقية البروسين
 بأن يمزج من جاتاً اتحاداً بالحض أو كساليك ثم يعالج الملح المنال بالكمول والآخر ثم يحلل
 تركيباً وكسالات البروسين بالمغنيصيا

(النتائج الفسيولوجية والدراسية) تأثير البروسين على البنية الحيوانية شبيه بتأثير
 الاستركنين ولكنه أضعف فاعلية منه ونسبة شدته على رأي ما جندى لشدة الاستركنين النقي
 كنسبة واحد الى ١٢ والبروسين المبلور المحتوي على خمس وزنه ماء يكون أقل فاعلية من
 الخالي من الماء ويصح أن يقوم البروسين مقام الاستركنين ومنقعه أنه ينتج نتائج مشابهة
 له لكن لا تكون قوية الشدة فخواصه كخواصه لكن بدرجة ضعيفة بحيث يصح أن يستعمل
 بمقداره أو ١٠ أو ١٥ سيجدون أن يخاف من العوارض في نفس الأحوال التي تستعمل
 فيها مستحضرات جوز التي وقرباً له قل أنه يصح زيادة المقدار ولكن الاحس التحذر
 من الزيادة خوفاً من عروض شئ وقد استعمله اندرال مع التجاح من ٢ سيج الى ٢٤
 سيج في كثير من المصابين بالشلل واستعمله ما جندى مع التجاح أيضاً في حالتين من الضرور
 احدهما في الذراع والآخرى في الساق وكان مقداره الاستعمال كل يوم ٦ ح كل نصف
 سيج ومع ذلك هو قليل الاستعمال واستعمله بريشيتول ستة أشخاص أحدهم مصاب
 بالشلل وآخر بشلل العضلات القابضة لاصابع اليد اليسرى والأربعة الأخرى بالفالج وكان
 مقداره في الأشد لهم من سيج واحد الى ٢ وزيد في المقدار ببطء تدريجياً كلما ظهر تحمل

المرضى للدواء وكانت الزيادة من واحد الى ٢ سيج كالكمية الاولى فحصل لهم من تأثير
هذا الدواء اهتزازات تختلف شدتها وسما في الاجراء المشاهدة والغالب عروضا في الكمية
الاولى التي هي سيج واحد أو ٢ أو ٣ وفي الايام التالية حصل أولا سكون ثم انتهى الحال
بنزوها وكان ذلك وقت ازدياد المقدار وانعاشوه هذا خلافا في تحمل المرضى للتأثير العصبي
الدوائي لرجل وصل في المقدار الى ١٠ سيج بدون أن تحصل له الاهتزازات المذكورة حصولا
محسوسا مع ان امرأة استعملت في اليوم الاول ٢ سيج فحصل لها انخرام بحيث اضطرت لتقليل
المقدار واعني سيج واحد فمع الاحتراسات المرحية في ازدياد المقدار دام مع المريضة ذلك
الارتعاش ونقول بالاختصار ان النتائج الجيدة للبروسين تكون أقوى احساسا كلما كان
التأثير العصبي أوضح ومهما كان فهو يؤثر على الضخام الشوكي تأثيرا مخصوصا فاذا استعمل
بمقدار كبير أمكن أن يحصل منه تبتوس ثم الموت ونوع هذا التسمم يستدعي كافي
الاستر كنين استعمال المقتضات وتنفخ الهواء في الرئتين مصنوعا مع غاية التعقل والمسهلات
والمشروبات الاتربة وغير ذلك مما سبق ذكره في الاستر كنين
(المقدار وكيفية الاستعمال) يستعمل بمقدار من ٢ سيج الى جله قح في اليوم ويستعمل
حبوبا أو محلول في الكحول فحبوب البروسين تصنع بأخذ ١٢ قح من البروسين الجيد
النقاوة و ٢٦ قح من مدر الورد يعمل ذلك ٢٤ ح يستعمل منها من ٢ ح الى ٤ بل
أكثر في اليوم وجرعة البروسين تصنع بأخذ ٦ قح من البروسين و ٢ م من السكر
و ٢ ق من الماء المقطر لتنعج ويستعمل من ذلك في اليوم من ملعقتين الى ٤ وصفة
البروسين تصنع بأخذ ٣٠ جم من الكحول الذي في ٢٦ درجة من الكثافة وجم
واحد من البروسين وتستعمل تلك الصيغة نقط من ٦ الى ٢٤ في جرعة أو مشروب

❖ (املاح البروسين) ❖

أملاح البروسين محتاجة للتجربة وكلها كالبروسين عديدة اللون وطعمها شديد المرار وكما
يحلل تركيبها بالقلويات والاتربة القلوية يتحلل أيضا بالمرفين والاستر كنين فيرسبان عنها
البروسين وسعة شسبع البروسين ضعيفة وأغلب هذه الاملاح تنحل في القاعدة جيدة
وتنحل اما بالمباشرة أو بتحلل تركيب مزدوج
(قادر وكورات البروسين) يتبلور الى منشورات مربعة الاسطحة مقطوعة وهي مركبة
من جوهر فرد من البروسين وجوهر فرد من الحض ادرو سكوريد ولا يحتوي على ماء
(وكبريتات البروسين) يحضر هو وغيره من املاح هذه القاعدة كأملاح لاستر كنين فهو
يتبلور الى منشورات مربعة الاضلاع ويتزهر في الهواء بخلاف الكورات ادرات فانه يتبلور
الى ابرطويلة لا تتغير في الهواء فالكبريتات مركب من جوهر فرد من البروسين وجوهر من
الحض الكبريتي وجوهر من الماء واذا كان مبلورا كان محتويا على ٧ ج من ماء التبلور
أو ١٢ و ٨٤ من ١٠٠ فجزم من البروسين المتبلور يساوي ج واحد او ج ١
من كبريتات البروسين المتبلور وواحد من كورات ادرات البروسين ويقرب للعقل ان خواصها
الصحية والدوائية كالبروسين فهي قريبة من املاح الاستر كنين لما ان خواص القاعدتين

هذه تسمى قارلاهما كذلك

❖ (الاسيلة المركبة القمية) ❖

❖ (ارنيكا) ❖

اسم لطيف افرنجي ثبات يقال له أيضا بطوان الجبال وتبع القوم صيغتين ولسان الحمل الالبي ودرونج القمي يسمى باللسان التباقي ارنيكامستأنا أي الجبلي وهونيات معمر مترع ريب عطري ينبت في فوسج ربا الجبال العالية كجبال الالب والبرينيا وغير ذلك وفي السهول الشمالية منها حيث يكاد بعض تنوع في اتساع أوراقه وارتفاع ساقه وغير ذلك بخنسه ارنيكامن القصيلة المشبعة أو المركبة القمية (كورمبير) الملتصقة ذكورها يعضها والبولجامة المختلطة ازهار النوع بازهار خنثية

(الصفات النباتية للنوع المذكور) الجذر معمر افقي مسود يتولد منه الياف دقيقة مسودة ويعلمه ساق بسيطة طوله ما قدم تقريبا اسطوانية محززة زغبية وتعمل ورقة أو ورقتين ذمانتان الساق والاوراق الارضية عديدة الذئب يضاوية كاملة لونها أخضر زام من الامفل وزغبية قليلا من الاعلى ويتكون منها وردية في قاعدة الساق التي تنتهي بزهرات كبيرة جميلة الصفرة ذهبيتها وقطرها نحو قيراطين ومحيطها الورقي متسع مكون من فصوص سهمية زغبية وزهرات القرص منتظمة خنثية ذوات ٥ أسنان والزهرات النصفية في الدائرة كبيرة جدا مؤنثة ذوات ٤ اسنان والثمار مستطيلة يعالوها ريشة أي شوشة كثانية سنجابية مريشة والمستعمل من هذا النبات في الطب الازهار وقد تستعمل الجذور أيضا

(لصمات الطبيعية) الازهار الحفاة التي تحمل غالباً من بلاد القميا جميع الجهات يوجد في دوائر النصف زهرية ونها أصفر ذهبي وفي المركز برزور سود ويعالوها ريشة أي شوشة كثانية سنجابية وطعمها مر حريف مفتح ورائحة قوية عطرية تحرس العطاس وتوجد تلك الرائحة في جميع النبات وسيقان الاوراق التي تستعمل في بعض المحال تشوقا بديل التبغ وأما الجذر الذي قد يستعمل أحيانا فهو دقيق لبي مسود من الخارج وأبيض من الباطن ورائحته وطعمه كما في الازهار وتجنح الازهار والجذر للاستعمال الطبي في الوقت المناسب للبحق وتجنف مع الانتباه وطرح الازهار التي اسودت وتفسدت بوتر الحشرات لانها اذا صارت كذلك تساعد منها روح النوشادر واكتسبت رائحة تبغ والاوراق تسكتسب أيضا تلك الرائحة وبسبب ذلك سمي النبات تبغ القوم صيغتين والتبغ الجبلي ويظهر ان سكان جبال البرينيا والجبال العالية يستعملونها أحيانا للتدخين كالتبغ ويصح أن تستعملها الاطباء كذلك في بعض آفات الرأس ونحو ذلك

(الصفات الكيميائية) الازهار تحتوي كآمال لاسينو وشرقاير على راتنج مريح برائحة الارنيكا ومادة مرّة مقشعة غسيرة قلوية تشبه السيتزين أي القطرطين أي المادة المقشعة التي توجد في الشجر المسمى بالافرنجية سيتيزوباللسان التباقي سيتيزوس لا بوريوم ولو كانت من السيتزين الحقيقي الذي في السنا كانت مسهلة وجش عقمى ومادة ملونة صفراء وزلال

وصح و ملاح قاعدتها البوطاس والسكس وذكروا يرد هنا طيارا أزيق اللون وذكروا
 بوشول صابونين ويظهر من ذلك التحليل أن السيتزين هو الجزء الفعال للأرينيكاد و يمكن
 أن يكون للارنيكاد فعل عظيم في خواصها

(الاجسام التي لا توافق معه) ككبريتات الحديد والفسارصين وخبلات الرصاص
 والحوامض المعدنية

(النتائج الصحية والدوائية) جذر الارنيكاد يؤثر على الطرق الغذائية بقوة أكثر من ازهارها
 ويصرف من غالباً أكثر منها والابزواء المختلفة من الارنيكاد الامتصاص والذوق فانها
 تطبع فيه طعماً حار يقا فيه بعض مرار ويتصاعد منها رائحة خفيفة عطرية فيها بعض قشنة
 فاذا الامس مصورة الغشاء النضاي نتج منه العطاس فاذا استعملت من الباطن حوت
 ظاهرات عظيمة الاعتبار في البنية الحيوانية ويدرك فعلها بالاحساس ككثير في محلين أي في الطرق
 الغذائية وفي جهاز التأثير العصبي فاذا زدادها يحدث حس حرقا في الملق مع وخز في اللسان
 أحيانا ثم يؤثر في المعدة تأثيرا خاصا يستولي على الصغيرة الحشوية (سليالك) فيصس بطلق في
 القسم المعدي مع قرص وحرارة وجذبات وضربات مؤلمة فيه وغثيان وفيضان للعاب بل في
 في بعض الاشخاص ثم يزداد الداء الامعاء فتعرض قولنجات كثيرة ما يتبعها استفرجات
 ثقلية ولكن هذه الظاهرات وقتية لا تدوم الا قليلا ثم اذا ادمس استعمال هذا الدواء
 بمقادير مناسبة لم يوجد منها شيء وكلت الاعضاء اعتادت على تأثيره ثم اذا اُثرم على المخ
 وجميع المجموع العصبي حصل منه سدود وارب وسداع تختلف شدته وحركات تشنجية
 وخزات وتشنجات في الاطراف مع انقباض مستدام في العضلات التنفسية ثم يعرض
 ضمير في القسم المعدي يزداد وقتا ما فيعرض هبوط وبرد في جميع الجسم مع عرق بارد واستفراغ
 في اللون وغير ذلك وفترة هذه العوارض ساعة أو ساعتان فيشاهدان هذا الدواء منه
 قوى الفاعل يجرى من ظاهرات عصبية كثيرة وتنوعات في حيوية الجهاز الحشوي الشوكي
 وقواعد الارنيكاد كما ان يضاف في المنسوجات الاخرى من الجسم في مدة تأثيرها يوجد التبعث
 ككثير التواتر والحرارة الحيوانية أكثر ارتفاعا ويحصل في الجلد وخز وعرق كما يحصل
 استفراغ للبول كثير جدا ومن ذلك يعلم ان هذا الجوهر القوي الفاعلية يستدعي تنظيم
 استعماله والالتزام به وربما كان مناسباً في كثير من الاحوال اذا كانت مقادير مناسبة فاذا
 استعمال بمقادير كبيرة نتج منه الظاهرات القوية التي ذكرناها وذكره ان الخل هو ضد
 التسمم المسكن لهذه العوارض وهذا الدواء كان كثيراً استعماله في بلاد الالمان في الروماتيزمات
 الزمنة والشلل والكمنة وبالاختصار يكتب للمخ ومدحوم مضاد الحمى ولكن هو وان فصح
 أحيانا لا يقوم في حال من الاحوال مقام الكينا فليس استعماله في الحمى لازماً وان اوصوا
 به في الحميات الضعفية والغير المنتظمة وكانت خاصته المفضة معروفة في الازمنة الاولى
 لاستعمال هذا النبات فكان جذر منه يعمل كاستعمال الايبكا كوانا قبل استكشافها
 فاذا نيلزم في العلاج تحديد فاعليته فلا يستعمل في الآفات الالتهابية الحادة ولا عند تزايد
 الحيوية فيكون مضراً في التهابات الرئة ولا بعد مكالها كما ينجم اعطائه في سدد الاطفال

بان ذلك مستكرر وفور انه قري الفعل في استئذان الطعام وظن استول انه كان دواء ذاتيا
 اليه وسنطاريات التي استولت استيلاء وباتيا وكانها كانت تيفوسية وتقع في ذلك نفعا جليلا
 وذلك لان المقتبات قوية الفعل غالبيا في الدوسنطاريات تأثيرها تأثير امصرقا أو يكونها تطبيع في
 الامعاء حركة مضادة للانقباض المعوي ويصح في الدوسنطاريات الحاصلة من التصدات
 الاسبابية والمصاحبة للضعف والميل للتعفن ان الفعل المنبه الناشئ من الارنيكا لا يخلو عن
 منفعة ولكن يخاف من آثارها التهاب الامعاء فالوقوف بها في ذلك ضعيف ولكن ذكر بوشرد
 وغيره نفع ذلك الجذر في التشريب الصديدي فلا ينبغي اهمال استعماله في ذلك وانما تنفع
 يقينا منافع الارنيكا في هذه الامراض اذا كانت حاصلة عقب الحالة التيفوسية والعقنية
 أو انخيشة التي تحصل في بعض الحيات ويكون الخلل القوي بعدها زائدا وذكرنا أمثلة
 واضحة زوال حيات متقطعة باستعمال مطبوخ هذا الجوهر قبل التوية وبسبب تلك
 الخاصة هي النبات يكتسب القوام مع ان الجنمايانا تسحق ذلك أكثر منها بل جميع الجواهر
 المرة العطرية القوية فاعلية تسحق ذلك ويسهل ادراك المنفعة هذا الجوهر في الفنفريشا
 اذا استعمل من الباطن لان فاعليته العطرية تكفي لتوضيح هذه الخاصة فيه ويستعمل
 أيضا مع النفع كادات على الجروح الفنفريشية من مطبوخ هذا النبات ولكن أكثر ما مدح به
 هو علاج الضربات والقروح والانزعاجات وقعوها في الرأس واشتهر في ذلك معروف عند
 العوام في شمال الاوربا لذلك معاه من يربما معناه من اللطيفة مبرئ السقطات وظنوا ان
 الآفات التي تنشأ غالبا من أمراض المخ كالسكينة والسكر كما المسمومة بالماء الازرق في العين
 ونحوهما يمكن أيضا شفاؤها به بل ذكرنا أيضا أمثلة فيها تم الشفاة وان أنكر كثير من
 المتأخرين نفعه في ذلك كله وهو ام بلاد الروسا يستعملون منقوعه في الداء المسمى نكالويسا
 أي الابصار بالليل وعدمه بالتهاروا كدوا شفاة به في مدة ٥ أيام أو ٦ واستعملوا طبوخة
 علاج الجرب بأن يذاب ملح الطعام في مطبوخة القوي ويعمل ذلك غسلات فيعد بعض أيام
 يذهب الاندفاع الجربي قال مير و ظن أن إحدى هاتين الواسطتين تكفي وحدها لذلك
 ومدحوا الارنيكا أيضا علاجاً للتقرص والوجع الروماتزمي ووجع الكلى واحتباس النفس
 وضد الاعمقونة وغير ذلك ونحو ما علاجاً للشلل والما لج فان جودة فاعليتها قد تجعلها نافعة
 في ذلك ولكن التجربة لم تؤكد عظم نفعها في هذه الآفات المختلفة وفي غيرها من الامراض
 التي لا تفلن فاعليتها بها كالتقلصات والتشنجات والتيتنوس والسعال الشفبي والرعشة
 ونحو ذلك وانما أطباء الالمان هم الذين يبالغون في استعمالها ويرون جودتها في كثير
 من الامراض واذا اطلعت على المؤلفات الجديدة ترى لهذا الجوهر في علم المادة الطبية
 اشتها را كبيرا ونجد له ألقابا كثيرة من كونه مقويا ومدرا للبول وللطعام وملهما للجروح
 ومصادا لاعمقونة والجرب ومحللا وغير ذلك والمفطنون ان استعمال الارنيكا انما هو لما فيها
 من الخواص المنبهة التي لا تنفك عنها فيمكن أن تضم الدلالات المختلفة التي يعبر عنها بالالفاظ
 التي ذكرناها وأما تخصيصها وحدها بالنفع في بعض الامراض بحيث تكون دواء ذاتيا لها
 لا يشرعها في ذلك غيرها من الادوية فهذا مخالف للاراء الصحيحة لان تركيبها الكيماوي

وتأثيرها القريب يشبهان ما في غيرها فلا وجه للتصومية كيف لا مع أنها لم يحصل منها نتائج
جيدة في تلك الامراض التي تختلف عن بعضها باطبيعتها وبالمدى وبالنسبة وتكون مجالها
فإذا كان هناك المقويات والجواهر المترتبة يظهر تفهها أحياناً في بعض أزمنة الاوقات التي كانوا
يسعون بها بالحي الضعيفة أو الغير المستطمة أي يمكن أن تكون الارنيكا في مثل تلك الاحوال
أحسن من الكينا والسياروبيا ونحوهما تقول لا فإذا أبدلت الضعفات والمسرفات في
الاسهال والدوسنطاريا مع المنفعة بجواهر فيها قواعد مزة وعطرية أصبح كون الارنيكا أقوى
فاعلية في ذلك من غيرها من القواعد الدوائية التي في هذه الرتبة مع أنه لم تفعل تجربات
تقابلية في هذا الموضع ينضح منها المقام وأما ما ذكره استول وغيره من الأطباء من المبالغة
في مدحها فكان قبوله مبني على شهرتهم وكانوا يستعملونها في الحيات الخبيثة التي يوجد فيها
نعاس وهذه ان سكوت وشبه سيات ونحو ضعيف متواتر مع تقوية اللسان بطلاء كثيرها ياتي
وقالوا انه لاجل تحضير الطرق الاولى لسهولة ول تأثيرها التنبه تحضيراً فاعياً يلزم أن تنظف تلك
الطرق على حسب بيانهم التعليمي بالمستقرعات مع أن ذلك غير مقبول الآن عموماً ويقال
مثل ذلك لما ذكره من استعمالها في النقرس والروماتزم والالتهاب الكلوي الحصى
والربو والكحة وشلل المثانة والتمزق الرئوية والاستسقاء لاسا جة لان قضيح الزمن فيه وتعب
خاطر القلام مدة بالبحث عن تأثير هذا الجوهري في تلك الامراض وأوراق الارنيكا لا تستعمل
الاسهولة محققاً خشناً تستعمل معوطات أي نشوقات الدواء.

(المقدار وكيفية الاستعمال) يتدر استعمال مسحوق هذا الدواء وتحضيره أن يدق في هاون
مفتوح بدون ابقاء فضله والاكثر تحضيره من الجذر وأحياناً يحول المسحوق الى مسحوق بأن
يخلط بشراب أو عسل والمقدار من كل واحد من ٢٠ صمغ الى ٢ جم بل قد يصل المقدار الى ٣ جم أي
٤ جم وإذا أريد استعماله نشوقاً كان صحته على النصف من الدق الناعم وإذا أريد استعماله
المسحوق في الحيات المتقطعة كانت كيفية الاستعمال كما في الكينا وغيرها من الادوية
المضادة للدورية والاكثر استعماله منقوع الارنيكا ويصنع بأخذ مقدار من جم الى ١٠ جم
لاجل ٥٠٠ جم من الماء حتى يرجع السائل للنصف فإذا كمال هذا من الازهار يرشع
السائل من خرقة صوف رقيقة لتصل الاجزاء الاتية من الریش الثرى لانها تعلق بالسائل
فتسبب السعال وتهيج المعدة والامعاء ثم يحلى ذلك بشراب وفي بعض المؤلفات يصل المقدار
منها الى نصف ق بل أكثر وكذا يستعمل جذر الثبات فمما عدا مقدار منه من ٥ جم الى
١٥ لاجل كجم من الماء المغلي وهذا هو الشكل الكثير الاستعمال وماؤه المقطر يستعمل
بمقدار من ٥٠ جم الى ١٠٠ في جرعة وأما الخلاصة فقليلة الاستعمال وتحضر
أما بالغسل القلوي وأما بالطبخ القوي ثم تحضر على نار هادية والمقدار منها من ٢٠ صمغ
الى ٢ جم ويصح أيضاً أن تحضر من العصارة المأخوذة بالمصر من الثبات الحديد والخلاصة
الكحولية تصنع بواحد من الازهار و ٨ من الكحول وواحد من الماء وأما الصبغة فتصنع
بجزء من الارنيكا و ٢٤ من الكحول الذي في ٣١ من مقياس كرتير والمقدار منها من
جم الى ٢٠ جم ومثلها الصبغة الاتيرية فتصنع بواحد من الازهار و ٤ من الاتيرو وقد تصنع

الطبيعية الكحولية يواحد من الجذور $\frac{1}{3}$ من الازهار $\frac{1}{4}$ من الكزول

﴿الخصية العنيفة﴾

هذه الخصية تجهز لنا مواد نافعة في الطب وغيره تستخرج من الشجرة المسماة بالعربية باسم كرم وباللسان التباقي وبطنس ويتغير ايكس الواد والطامن الكلمة الاولى وكسر الواد والنون من الكلمة الثانية وهي شجيرة بل شجرة تدعى الاوريون ان اصلها من الاسبيا واستنبتت في جميع الاماكن وسيأتي لها شرح الشجرة وثمرها في محبت الزبيب في المرحيات وانما تقصر الكلام هنا على العصير والتميد والكزول وقيل ان نشرع في شرح هذه الجواهر فذلك ان بعض مؤلفي المادة الطبية اقتطف من المنبهات رتبة سماها بالمتشرة وبعطها محصورة في التيميد والكزول والاتيرو سميت بذلك لانتشارها في اواساعه وتعد جواهرها في علم الاقربا من الحوامل التي توصل للجسم الخواص الدوائية التي لكثير من الجواهر والمركات وهي تتميز عن غيرها من رتب الادوية بأمور فاولا لا يكون لها نتج عمل كياوي وثانيا بصفتها الطبيعية من كونها سائلة وثقة قد صفتها في الهواء الخالص وثالثا بكيفية تأثيرها في الاعضاء فان قوتها تظهر بسرعة زائدة بحيث يحس بتأثيرها حال وصولها للمعدة في جميع الاجزاء الحية وتعرف بسرعة سريان تلك القوة المنتشرة لجميع الاجهزة من الحركات الغريبة للمتعلاقات اد شتركية حيث يصل تأثير اعصاب المعدة في طرفة عين الى المراكز العصبية ويطبع فيها فاعلية تجعل التأثير العصبي في أعلى قوة ومع ذلك لم تلبث اجزاؤها قليلا حتى تقص وتنتج نتائج لا تختلف عن نتائج السماتيا أي الاشتراك ورابعان استعمالها الدوائي يحتاج لبيان لان هناك دلالات لا يتم الطبيب فيها اعماله الا بتلك الادوية كما اذا أراد ان يحدث في المجموع العصبي اهتزازا شديدا برحيا فتأثيرها في جميع الجهاز الحسي الشوكي هو الذي يوصل به لقطع الاسباب زموس وازالة الغشي والاعضاء وحفظ مصباح الحياة المهدد بالاطفاء والنتائج الفسيولوجية لجواهر هذه الرتبة هي نتائج التنبه وتولد بسرعة غريبة وكان الاعضاء وخزن منها وتأثرت فتظهر على الحركة فالتنبه الذي تحدثه أقوى من تنبه المنبهات ولكنه قصير المدة وعظيم الاعتبار بكونه يجهز الالف الاحساسات والذهاب في القوى النفسية وينفي الصفات الآدائية واذا استعمل منها دارة كبيرة في زمن يسير انتهى حالها بأن تحرم من الحالة المرضية المسماة بالسكر واذا فرغنا من شرح جواهرها ذكر مبحثا مخصوصا عما تذكر نتائجها الصحية والعلاجية والامراض التي تستعمل في فيها وان كانت ذكرت في التبروح الخاصة لكل حوهر من جواهرها

﴿العصير﴾

اداه من العنب خرجت منه عصارة سكرية زجاجة متكدرة تسمى بالعصير وتسمى باد فرنجية يست أو قال مستوم بضم فسكون فيها ويوجد في العصير حينئذ جزع عظيم من السكر ومادة مخصوصة كثيرة الاذابة في الماء وقليل من مادة لاعابية وجواهر ملحية وقد يشرب في تلك الحالة ويسمى التيميد الابيض وبالنبيذ الحلو وتكون طبيعته حينئذ غذائية ويحول بالقوى المعدية

الى كيموس غير أن هذه العصارة حسرة الهضم قليلة العمل للمواد الطرية والمطوية والمليحة والموتة
فكثيرا ما تذكر في عمل المعدة وتعرف في الامعاء قبل أن تكابد لخصا في المعدة فيعمل منها
استقرائات طفلية ولذا يقال انها مليئة بحمض يطفئ وحملة ياريس معتادون على استعمالها
في الصباح قبل تعاطي الاشغال مع أن ذلك ردي على صحتهم فان أكثر ما يوجد من اسقيروس
المعدة في هؤلاء العملة ناشئ من تلك العادة الدنيئة أي شربهم تلك العصارة على انخوا
وتستعمل تلك العصارة لتحضير بعض الادوية المدشرة والعنبريات وفي ذلك بأن تقصر
على النار ويضاف لها مياه غاراخر كالكمثرى والتفاح والسفرجل ونحو ذلك ثم تعطر بالقرقة
أو القرنفل أو قحوهما و يصح ان تخلط ببعض من الكوول ثم تستعمل كلتيه بالاعتيادي
ومن المعلوم ان نيذ الكينا ليجبان يحضر بتخمير قشور الكينا في النبيذ الحلو وتستعمل
تلك العصارة أيضا لتحضير بعض مستحضرات أقربا دنيئة لكن بشرط تحميمها لانها لا تبقى
في حالة السكرية الا يوما أو يومين فاذا لم تكابد العصارة الا بعض تخمرا أعنى اذا بقيت حافظة
لحلاوتها مع ابتداء لذع فيها فذلك هو المسمى بالنبيذ القاسي والعادة - صول مشى ذلك
في النبيذ الايض وهو مرغوب منه بعض الناس ويوجد في هذا النبيذ جميع أخطار
النبيذ الحلو فيكون مسملا مثله عسر الهضم مكثرا للرياح والشفوفون باستعماله يزعمون أنه
مدر للبول محال مفتوح وغير ذلك فاذا وضع في قناني مسدودة أشبه بنبيذ شبنانيا أو يقرب منه
في الصفات فاذا كان في أواني مفتوحة تم تخميره واتقل لحالة النبيذ الاعتيادي ولكن مع
ذلك يكون رديثا لانه لم يجترأ دوار التخمير بالطعام في الازمنة المتتابعة اللازمة

❖ (النبيذ) ❖

هو المشهور عند الأطباء في العرف بالجر و يسمى بالاقريقية وان وباللطيفية وينوم ~~ب~~ كسر
الواو الاولى وهو السائل الكوولي الناتج من تخمير عصارة العنب وذلك أن هذه
العصارة يبتدأ فيها مكابدة التخمر اللازم في المطامير ويتم تخميرها في الدنان ومقدار الزمن
الاول من يومين الى ٨ أو ١٠ على حسب تضيخ القار وحرارة الزمن وحرارة المحل
التي أقلها من ١٢ درجة الى ١٥ وعلى حسب المقدار الجني والواني التي يحصل
فيها ذلك ومقدار الزمن الثاني من ٢٠ الى ٣٠ يوما ثم تسد الدنان وفي ابتداء البرد
تخرج في غيرها ويفعل ذلك في كل سنة مع الاحتراس على امتلائها وصفة تخمير العصارة
في الزمن الاول أن يشاهد في الحركة قوية فتسحق ويتكون فيها من كل موضع فقا قيع
ويتساعد منها الخوض الكروي في مدة هذا الاضطراب يتصل تركيب السكر والمواد
الانحرالي في العنب فتتفرق القواعد عن بعضها ويتكون منها الكوول فيصير السائل
حينئذ مخاغا بالكلية لما كان متغير لونه وطعمه ورائحته وبقيته صفاته

(الصفات الطبيعية) الانبيذ تختلف صفاتها باختلاف البلاد الا تميز منها فيكون لاستنبات
النوع وطبيعة الارض النبات فيها ذلك الشجر وارتفاعه عن الارض ودرجة عرض البلاد
وغير ذلك تأثير محسوس على الصفات والتركيب الكيماوي ولذا ليس مقدار السكرية
واحد في جميع الاصناف فان عنب الروم وايطاليا وجنوب فرنسا يحتوي على سكر أكثر

عناب الاقاليم الشمالية وأما الخواص في العكس فتكون أكثر في الاقاليم المذكورة
ويوجد أيضا اختلاف عظيم في المقادير النسبية التي يتركب منها عنب كل بلد وتوجد
هذه الاختلافات في التركيب الخاص بعد التضمير فكل اقليم وكل موضع وكل أرض يحصل
من عنبه نبيذ له عطرية وطعم وصفات تميزه عن غيره ويعرف بها والعنب الاسود الذي عاصر
مع غلافه الاسود يخرج منه نبيذ أحمر والعنب الابيض أو الاسود الذي أقل منه غلافه
يخرج منه نبيذ أبيض فيه ميل كثير أو قليل للصفرة ثم ان الانبذة باعتبار خواصها يصح
ارتقسيم الى ٣ رتب رئيسة فالأولى الانبذة القابضة أو اليابسة كنبذ اليقنت وبردو
وبرجون وواكسيزس وما دبر وتعود ذلك حيث انها تحتوي على بعض من المادة التفتينية
التي تعطى لها طعما قاسيا والثانية الانبذة السكرية كنبذ ملبة وروتا ولونيل وضو ذلك
حيث انها تحتوي على مقدار كبير من السكر فمن التضمير والثالثة الانبذة المرغيسة أي
ذوات الرغبة كنبذ شتينايا الموضوع في قناني قبل أن يهبط تخميره حيث تحتوي على مقدار
كبير من غاز الحوض الكروني محلول فيها

(الصفات الكيميائية) اختلاف طبيعة الانبذة وتركيبتها كما عرفت تأثير عظيم على
خواصها والقواعد الداخلة عموما في تركيب الانبذة الجهرى الماء والكحول وايفنتين أي
قندولين ومادة صمغية ومادة تنينية ومادة نباتية حيوانية ومادة ملونة صفراء ومادة ملونة
زرقاء ~~تكتسب~~ لونها أحمر بالخواص واتيرا يفتلك به طين للنبيذ كآوة الشراب وحصى
طرطيرى وخلى وتفاشى وبيطر طرات البوطاس وطرطرات الكلس والحديد وطرطرات
الالومين والبوطاس وكبريتات البوطاس وكورور والصود يوم والانبذة البيض يشرب
تركيبها من ذلك وتحتوى على قليل من المواد الملونة وكثيرا ما تعدم منها المادة التفتينية
بالكلية وتحدد مقدار الكحول في الانبذة له جملة طرق مذكورة في المؤلفات مع
جدول للانبذة المعروفة في المتجر ومقادير كحولياتها ونهاية ما نقول هنا في غش الانبذة
انها قد تكون حمضية فيعدلونم بالطحاشير أو بالقويات ويسترون طعمها المذاق الغريب بإضافة
الكحول عليها فإذا اجفرت ومن جفت بالحض الكبريتي تصاعد كثير من الحوض الخلى وغش
النبيذ بالمراد اسخج له عوارص ثقيلة ويكشف بأن يصب فيه محلول كبريتور الكلس في الحوض
الطرطيرى المدود فيرسم الرصاص في النبيذ في حالة كبريتور أسود ويعرف غش النبيذ
بماء ~~الكمثرى~~ بتيخير النبيذ الى قوام الشراب البسيط فيعد رسوب جميع الطرطير تنضج
رائحة ماء الكمثرى وتظهر بالاكثر إذا ألقى على النعم المتقد وتعرف إضافة المواد السكرية
على النبيذ بان يجز ثم تخرج الفضله بالكحول ثم يجز من جديد ومع ذلك كله فالممارسة
هى أعظم حاكم على ذلك غير أن مزيج الانبذة ببعضها أو بالأحرى بالبيض أو مزجها بالماء
أو بجواهر ثقيلة مختلفة عسر التمييز وانما التجريبات بالمقابلة بين شيئين من ذلك قولا
يؤخذ انموذج من نبيذ معروف المذاق يعاين به غيره ويقابل ذوقه بذوق النبيذ الآخر
المراد بين صفته وثانيا تؤخذ كثافة النبيذ من قبل التخمير وثالثا يعين مقدار الكحول
بطريقة جيلوسالك ورابعا تحول فضلات التخمير الى الحجم الاول للنبيذ وتؤخذ كثافة

السائلين ويستتج بواسطة جدول الكثافة مقدار الجواهر الصلبة المحوية في الانبذة أو يمين هذا المقدار بعملية خاصة وخامسا اذا كان التبيد أحر عملت التجربة بمساعدة طريقة تيمس المعروفة فلا يبقى الازالة لوث انخودج التبيد من بواسطة الكلور واضافة مقدار مضبوط من أو كسلات النوشادر في السائلين ويعتبر مقدار أو كسلات الكلور الراسب وهذه الكيفية لها اعتبار عظيم في الانبذة التي لها من أقله ستان من وقت الجلي لان املاحها الكلسية يرسب منها في هذا الزمن مقدار كبير في حالة طرطرات الكلور أما في الانبذة الجسدية فلا اعتبار لها (انظر بوشرد)

(النتائج الفسيولوجية) التبيد العتيق الجيد الصفات اذا استعمل بمقدار متوسط فانه يكون مشروبا غذائيا متناسبا للبيئة فاذا وصل للمعدة ابتدأ امتصاصه حال امتصاص قوى الفعل ويدخل مباشرة في الدورة الكبيرة بواسطة الاوعية القصيرة والطعالية فالكحول من تاثير الاوكسيجين المتصر في عمل التنفس يتحول الى حمض خلى يتحد بالصودا الذي يوجد في حالة يسكر بونات في الدم ثم يتحول حال اختلات الصودا بنفسه الى حمض كربوني وماء ويمكن ان يتلف جزء من الكحول بدون ان يتحول الى حمض خلى وجزء آخر لكنه يسير تدفع بالارتين وذلك هو الطريق الوحيد الذي يخرج منه الكحول بطبيعته ثم في مدة تغيير الكحول تشتد القوى ويكون الشخص قابلا لفعل افعال عنيفة كبيرة بدون مكابدة تعب كما استراة خالي الان اعتبرنا الكحول كانه متعزل معاته في التبيد منضم بيطرطرات البوطاس وبالحوامض الآلية الخالصة والمواد الاخر الآلية وتلك الحوامض الخالصة تؤثر كعدلة فتلتطف فعلة فيقل التعب على المعدة فاذا شبع جزء منها من قلوبى الدم صاوفساد الكحول ابداً وأقل دواماً وتكون من ذلك املاح متعادلة قاعدتها الصودا تتحول أيضا الى كربونات فاذا كان يكون تأثير التبيد أقل سرعة من الكحول الممدود بالماء ~~وال~~ يمكن نتيجة الطف وأدوم والتأثير المشبه على الجسموع العصبي من حيث انه يكون رديفاً اذا خرج عن حده يكون الخوف منه أقل مما في الكحول المحدود وأما الانبذة الرديئة فيسبب ما فيها من المقدار المقطر من نبتة الطرطير والحوامض يمكن أن يحصل منها ما تأثير مدهل واما تأثير مدهل لكن زائد الحد فتضعف المعدة ولا تعطي قوة للجسم والانبذة الزائدة السكرية تكدر والمهضم والانبذة الكثيرة التحمل من الكحول لا تحتوى على مقدار منضبط من الحمض ولان الكحول فتوجد فيها اخطار الكحول والانبذة المحتوية على مادة تينية ~~ك~~ تبيد أليقت تؤثر في المنسوجات الحية تأثيرا موقوياً تكون شدته على حسب كثرة هذه القاعدة فيه وتنشأ بازالة جزء منها بياض البيض أو بفراء السمك فيقل الطعم اللذاع الذي في السائل فاذا استعمل هذا التبيد مع مرققة في زمن يسير حصل في المعدة اتحاد كيميائى فعلام المرقة ينضم بدايخ الغيذ وتكون من ذلك الغلائل البنفسجية السكرية التي يخرجها لمرضى بالقي ويظن الحائسون أحيانا أنها علامات تغير عضوى في المعدة والانبذة المتحملة لاجزاء حمضية تنتج نتائج ناشئة من حمضيتها والانبذة القاسية كنيذبرد وكثيرا ما تحدث امساكا والانبذة الرغوية فعلها على المخ صريع ولكنه وفقى فاذا كان يلزم اسيرورة التبيد

فأعمال مثل الشيوخ والضعاف والبيدي الصعبة والمريدين للتفرغ ان تتوافق فيه المقومات
 كالتي في ابنة برجونيو التي لها خمس سنين وابنة برد والتي لها عشر سنين حيث يوجد
 فيها الشروط اللازمة وقوضت تلك الظاهرات ان النبذ يثبه أولا المعدة فيحسن بالحرارة بعد
 ازدراد مسالا فاذا استعمل منه مثلامن ٤ الى ٨ ظهر تأثيره في جميع الجسم
 وذلك بان يتحول التأثير المتبني الذي استشعرت به أعصاب المعدة وقت الازدراد الى المراكز
 العصبية أي الفخاعين وضمائر العصب الاشتراكي فتصير أعصاب حيوية وتحمل أعصابها
 لتسويات الجسم مقدار كبير من قواعد الحياة فينتج من ذلك احساس بقوة
 في الجسم فهذه هي النتيجة الاولى العامة للتبذ فاذا امتصت أجزاء ونشرها الدم
 في جميع الجسم أثرت على جميع الاعضاء فتشتد حركات القلب والقنوات الوعائية فيقوى
 النبض ويسرع ويزيد احمرار الوجه وحيويته وتقوى الدورة الشعرية ويشتد التنفيس
 البلدي وتشتد الطراوة الحيوانية وتتضح تأثير النبذ في الجهاز الحسي الشوكي فأولا
 في النصفين الكريين بسعة القوى العقلية وشدة فاعليتها فتشتد قوة الاختراع وتقوى
 الحافظة وثانيا في الفخاعين المستطيل والشوكي بالشد والقوة التي يكتسبها التأثير العصبي
 فيحصل في الاحشاء وعضلات الاطراف اشتداد عظيم فيضطر الشخص للرياضة ويصبر على
 التعب بدون قلق فيفتش على من يلاعبه ويككون هو أكثر الناس لعبا وأجهرهم صوتا
 وألذهم طربا وثالثا في ضمائر الاعصاب العقدية بالتفرغ والاخلاق الجميلة وطلاقة
 الوجه وحيوية الاعين فاذا استعمل منه مقدار كبير مثل ط أو ٢ ط أو أكثر
 كانت الظاهرات أقوى وأشد وتضرب الشرايين كخالة الحصى وتسرع جميع وظائف الحياة
 ويزيد تنبيه النصفين الخمين فتشتد قوى النفس اشتدادا غريبا ولا يظهر في هذا الزمن الا قول
 الا فرح والسرور والضحك فيكون العقل أوسع والذهن أحسد ولكن حال يتوجه
 الدم بقوة نحو الرأس فيولاء الأوعية الخفية ويعددها ويقف فيها فينتج من ذلك احتقان دموي
 يرم منه منسوج النصفين الكريين وينضغطان في الحجمة فتتكدرا فاعمالهما بل تنقطع
 بالكلية فيعرض هذان ودوار وانزعاج وعدم استعمال في الوقوف وعدم تحرك في الجسم وع
 العضلي وانهاش وقعد للجسم والحركة وهذه هي الدرجة الاخيرة لتلك الحالة المرضية المسماة
 بالسكر غير ان القدر اللازم لانتاج تلك الظاهرات لا يمكن تحديده بالضبط بل يختلف
 باختلاف السن والعادة والقوة والتركيب فقد تحصل تلك الظاهرات القوية من مقدار
 يسير منه وسواء كان المخ مجلسا لالتهاب مخي جزئي او انصباب دموي في اللب الخي أو تبس
 موضعي أو نحو ذلك مع ان المدمنين على استعمال مقدار كبير منه يحصل لهم ما عدا هذه
 الانحرافات الخفية ضعف في وظيفة التغذية لتعب سير التأثير العصبي وافراط تنبيه المخ مدة
 الاحتقانات الدموية فيصيرون شحافا مهزولين وكان سمهم انتفاخ عام فيحصل في دمهم
 واعضائهم الرديئة المترسبة فساد تدريجي ويكونون عديمي اللون مهينين لامراض
 كثيرة وبالجمله يسهل تنظيم استعماله الصبي بالعقل والتجربة فتستعمله الشيوخ والضعاف
 والافاقويون ومن حركات اعضائهم ضعيفة تستدعي التقوية ويتحمله جيد والصحة الذين

يطلبونه للتفريح والالتذاذ المقبول ولكن استعماله يستدعي التلطيف ولاجل الحكم
بإسماح استعماله كمشروب يومي يلزم معرفة حالة الأجهزة الرئيسية فإذا كانت المعدة والأمعاء
شديدة القابلية للتهيج أو كان في تلك الأعضاء شدة حساسية أمكن بدون شطر تحمل التأثير
القابض الذي في هذا السائل فإن كان في الرأس تليك اعتيادي واستعداد للاحتقانات
الدموية وصداغ ونحو ذلك مما يفتش من انخرام وظائف الملح أو النضاع الشوكي أو المستطيل
أو الضفائر العقدية بحيث تدل تلك الأعراض على أن تلك المراكز كزمن عرضة لتغير حالتها
الطبيعية والدخول في حالة مرضية منع استعمال هذا السائل وكذا من معه أعراض
دموية كمن يعتره من شربه سعال متعب وكذا من معه أعراض قلبية أو امتلاء وأعراض
ناشئة من الجموع البولي أو البلدي

(الاستعمال العلاجي للنبيد) النبيد الجيد الآخر هو الدواء الأكثر زيادة القوى التي
ضعفت بالمرض الطويل أو يعيب من عيوب التغذية لأنه غذاء محضر لا يحتاج للقوى الممثلة
التي للجهاز الهضمي والعامه كثيرا ما يستعملون النبيد الحار في ابتداء الأمراض الحادة
كالتهاب الرئوي والبلوراوي لأجل أن يحصل منه عرق غزير يمنع ظهور الداء ويقطع سيره
وهذا الاستعمال قد يكون مضرا مملكا وتحقيق ذلك أنه إذا حصل البرد الابتدائي الذي
يعلن بالمرض ولم تظهر أصابة عضوم الأعضاء الرئيسية ولم يحصل إلى الآن تنوع في الدم فإن
النبيد الجيد يكون منها قوى الفعل ينسبه جميع البنية ويزيد في فاعلية الأعضاء المفروزة
لتنقي الدم وتفتح الاحتقانات الموضعية فتزيل الداء الذي ابتدأ ظهوره أما إذا استشرى المرض
أو كان هناك احتقان واضح أو تغير في الدم فإن عوارض الداء تزيد باستعماله ثم إن أطباء كل
عصر يذكرون قوة النبيد في العلاج إذا لزم ازدياد فاعلية الأعضاء ازدياد نافعا
فقوته الدوائية هي شدة تأثيره على الأجزاء الحية المريضة وضعف هذا التأثير يضعف القوة
الدوائية فإذا لم يكن النبيد دواء لمن اعتاد على شربه كل يوم أما من لا يتعاطاه فيكون
له دواء زائد الفاعلية وكثيرا ما يكفي وحده لازالة الآفة المرضية فيكون نافعا في الضمور
والإين النخاعي للمنسوجات العضوية ونحو ذلك أعضاء الحاصل من نقص التأثير العصبي
وكذا في الاوديما والاستسقاء فيكون مدرأوسيا للنبيد الأبيض وكذا يقع في الانصبابات
المفصلية والاحتقانات الرحيمة في المعدة وغيرها لا في ضخامة المنسوجات وتيسرها والتهيجات
وبعض التهابات والتقرحات والخراجات والاستحالات السرطانية والدرنات ويعطى
أيضا في الضعف الطبيعي أو المكتسب بعد النزف مطلقا وسما الانزفة القوية والاسهالات
والسيلانات البيض والبأسورية وهو أيضا يوقف العرق وذلك معروف للساحين الذين
يعتبرهم ذلك في البلاد الحارة في الصيف ولذا أمر وتزيت لذلك بالذوق النبيد في لمرمية
ويستعمل أيضا لدراسة الاخلط المسماة **كوكوشيا** والاستحالات والتهيجات للاخلط
كما في الحرق فالقوة التي يعطيها للاليف والاعوية الجذرة والمسامة تكفي أحيانا لارجاع
وظيفة التجفؤ والامتصاص الذين انخرامهما أحدثت هذه الآفات ويمنع استعماله
في الحيات المجمعة فيها جملة آفات فانه يزيد في أعراضها ويضاف حيثئذ من تأثيره في الأجهزة

العضوية وهنالك أحوال من الحيات يستعمل فيها النبيذ وذلك إذا كانت ضعفية بحيث
 ظهر في المريض ضعف عام واستقاع لون وبرودة جسم فاستعمال ملاعق منه بمقدور
 يساقل ما في ينتج نتيجة جيدة فتولد منه القوى وتحفظ في اتجاه جيد وكان النبيذ يعطى
 دواء في الحيات المذقة طعنة قريبا أو وقف سيرها فجأة إذا استعمل منه قبل التوبة ببعض ساعات
 مقدار مكاف لأن يحرض تداءيا عاما وظهورا واضحا لقوى الحياة فإذا طالت الحى
 وسببت انعطافا في الجسم وكانت السكنى في بلاد آجامية اكتفى بإعطاء النبيذ بمقادير
 يسيرة كل يوم لا يثقل القوى العضوية في المنسوجات وكما يكون النبيذ نافعا جدا
 في الآفات الحفرية يكون كذلك أيضا في الخنازير وبعض الأمراض الزهرية المستعصية
 التي وصلت لفساد عميق في البنية وكذا في ديايطس وذكر وأن الاطفال الذين يستعملون
 النبيذ يدر أن توجد فيهم ديدان معوية وإن استعماله يبعد العدوى والفعل المؤذى الاتى
 من التصدات المهلكة والايغرة الرديئة والاماكن الرطبة الآجامية ويستعمل النبيذ
 استعمالا جراحيا قد حو الاجر المتعمل لكثير من القواعد الطرطرية والمطية بأنه قابض
 يستعمل زرقا بطبيعته في مجرى البول علاج البثور بالجديدة ويمنع استعماله في اليوم الثاني
 وهكذا فهذه الانتظام يتقطع الداء ويرقى أيضا في الجسروح الناصورية والقنوات
 المسترخية والغشاء الغمدى لتقواء القبلة المائية شفاء تاما ويعطى سقنا في القولنج
 الرصاصى وتغسل الجروح الضعفة بالنبيذ الحار تقوى بذلك وتنظف وتوضع رفانده
 مبتلة منه على الرضوض والاصككدام والارتشاحات الخلوية كحلل وأوصوا بأسكار
 الاشخاص الذين معهم خلع فيه مقاومة عضلية قوية لاجل رده وتغسل الاطفال الذين
 ولدوا ضعافا فالحق بالنبيذ الحار لتنتبه فيهم ممارسة الوطائف الحيوية فيعمل منه لذلك حمام
 وتوضع رفانده مبتلة منه على القسم الشراسيفي

❦ (الانبيذ الرومانية) ❦

هي مستحضرات دوائية يكون حاملها هو النبيذ ويحتارها الانبيذ الاكثر كؤولية
 ثم ان الانبيذ الدوائية عموما قابلة للتغير بسبب القواعد الكيماوية المحولة فيها ولا سيما المادة
 الخلاصية والمخاطية فيلزم حسب الامكان أن لا يدخل في تركيبها جواهر تكون تلك
 القواعد كثيرة فيها ولا يحتار النقع فيها الا الجواهر الجافة لانها أكثر خلوا من المواد
 البلغمية وتحفظ تلك الانبيذ في محال رطبة وفي أواني جيدة السد ومع هذه الاحتراسات
 هي أدوية قابلة للفساد مع الزمن أهني بعد بعض أشهر فيتحال تركيبتها بحيث انها بعد
 استعمال ٣ كيات أو ٤ منها توجد بصفة غير اتى كانت عليها فيلزم تحسديد المقدار
 المحضر عند طلب الاستعمال ولذلك هجر الانبيذ معظمها بعد ان كانت كثيرة الاستعمال
 وتحضر بالتخمير كنيذ سيجان الذي يحضر بتخمير قشور الكينا في النبيذ الحلو أى عصير
 العنب وكثيرا ما تحضر بالنقع البارد وبالنقع الحار وهذه الأخيرة هي الأيسر والاحسن
 وذكر برمنتير طريقة رابعة وهي أن يضاف على النبيذ الصبغات الكؤولية النسوية
 للجواهر التي نقت فيه وهي طريقة أنفع للحفظ ولكن يحصل منها دواء كؤولى وصبغة

ضبيعة لا يستعمل منها الا مقدار يسير وكثيرا هو المؤثر بالاكثر لا النيسيد ومهما كان
 فالنيسيد يأخذ من الجواهر النباتية أو المعدنية أو الحيوانية المنقوعة فيه بعض موادها
 الكيماوية ويحلها ويخدم معها فتجتمع فيه مع خاصته خواص تلك الجواهر فالانبذة تقبل
 من المقويات القابضات المادة التنيفية والحض الهضمي والمواد اللصلاصية والجواهر
 القلوية وغير ذلك فتوجد في تلك الانبذة قوة من درجة وهي تقوية المنسوجات وإثارة
 حرارتها ومن المنبهات الدهن الطيار والراتنج والحض الجاوي وتعود ذلك فتكون
 في تلك الانبذة خاصة التنيفية وخاصة السائل الحامل ويدل على ذلك النتائج الفسيولوجية
 التي تظهر منها وبذلك تعلم أنه يمكن عمل أنبذة مسهلة وأنبذة مقوية وكل من هذه المذكور
 في محله ثم ان تلك الانبذة منها ما هو بسيط كنيسيد الكينا الاعتيادي ونيسيد الافستين
 والنيسيد العنصري والنيسيد المقوي وغير ذلك ومنها ما هو مركب كالودنوم سيدنام والنيسيد المر
 العنصري والنيسيد المضاد للحمى وتنقسم الى وقتية ومدخرة وفي جميع الاسوال تكون
 الانبذة البسيطة أفضل منها لان صفة النيسيد تكون في العادة أحسن

❖ (الكؤول) ❖

استكتفة ريمند وهو ناتج من التخمير النيسدي ويوجد مكوّنات بصفات مختلفة في السوائل
 التي كابت هذا التخمير

(صفاته الطبيعية) الكؤول النقي وهو المسمى عادة بالكؤول المطلق سائل شفاف عديم
 اللون شديد التطاير وذو طعم محرق ورائحة نفاذة مقبولة مخصوصة به وثقله الخاص ٢٧٩٢ ر
 وكثافته في مقياس بوميه ٤٢ درجة ومقياس الكؤول الموجود بالتجرب من
 ٢٢ الى ٢٣ كما أن عرق التجبر المتساوي فيه مقدار الماء والكؤول عادة من ١٨
 الى ٢٢

(صفاته الكيماوية) هو مركب من أوكسيجين وادروجين وكربون وينصح أن ترجع قواعد
 الى غازادروجين ثنائي كربوني وبخار ماقي باحجام متساوية واذا عرض للهواء تصاعد سريعا
 بل يجذب الرطوبة ويمكن اتحاده بالماء بأى مقدار كان وخلق هذين السائلين ببعضهما
 يصعب ارتفاع درجة الحرارة ويحدث تذبذب والنقل الخاص لخلوط ٩٩ من الماء وواحد
 من الكؤول يكون ٩٩٩ ر قال بوشرد ولاجل اعتبار المقدار النسبي للماء
 والكؤول في سائل كؤولى تستعمل الآلات المسجلة اريومترى مقياس السوائل
 فاستخدم على التعاقب مقياس بوميه وكريسيو والمقياس الكؤولى المتيقن لجلياوسالك
 والاولان لا يختلفان عن بعضهما الا بتنوع يسير في تدريجيتهما فالنقطة السقلى التي تعادل
 الماء المقطر هي الصفر في الاكثين ولكن درجة ٣٠ في كريسيو تعادل ٢٢ في بوميه
 فالمسافة الواحدة المقسومة في مقياس بوميه الى ٢٢ درجة تقسم ٢٠ في مقياس
 كريسيو وهذه النسب الاولى بين التدريجين للآكثين تنوعت فيما بهد تنوعا يسيرا بتغيرات
 متتالية حصلت في تدريج كريسيو والمسطرة المدرجة في المقياس الكؤولى المتيقن لجلياوسالك
 مقسومة ١٠٠ قسم غير متساوية في الطول فالصفر يعادل الماء المقطر وعدد ١٠٠

بمعدل الكؤول المطلق وكل درجة متوسطة بينهما تحتوي على مقدار من الكؤول المطلق
محتوى في السائل الحياصة فيه التجربة فإذا غسبت الآلة في سائل كؤول الى ٤٠ مثلا
استخرج من ذلك أن هذا السائل يحتوي كل ١٠٠ منه على ٦٠ من الماء و ٤٠
من الكؤول النقي وكان تدريج هذه الآلة في حرارة ١٥ من مقياس الحرارة المثبت
قد لاهم المذكورة أنما تكون بالضبط في هذه الدرجة من الحرارة فإذا نيلزم الاتباء دائما
لارجاع حرارة السوائل المعدة للتجربة الى هذه الدرجة ويوجد مع الشرح الذي أشهره
هذا العالم الكبير تلك الآلة التعديل اللازم لدلالات تلك الآلة بالطرق الحساسة ليسهل
تنزيهاها على جميع درجات الحرارة والمقياس المشهور في التجارب السوائل التي هي أخف من
الماء ومقياس كرتير ومن أراد استعمال المقياس المثبت فليوفق بين المقياسين
المذكورين بما في الجدول الآتي

كرتير	مقياس جيلوسالك	مقياس جيلوسالك	مقياس جيلوسالك
١٠	٢٨	٧٤	٧٤
١١	٢٩	٧٦	٧٦
١٢	٣٠	٧٨	٧٨
١٣	٣١	٨٠	٨٠
١٤	٣٢	٨٢	٨٢
١٥	٣٣	٨٤	٨٤
١٦	٣٤	٨٦	٨٦
١٧	٣٥	٨٨	٨٨
١٨	٣٦	٩٠	٩٠
١٩	٣٧	٩٢	٩٢
٢٠	٣٨	٩٤	٩٤
٢١	٣٩	٩٦	٩٦
٢٢	٤٠	٩٨	٩٨
٢٣	٤١	١٠٠	١٠٠
٢٤	٤٢		
٢٥	٤٣		
٢٦	٤٤		
٢٧	٤٥		

والكؤول يغلي في ٧٨ درجة من مقياس الحرارة المثبت ويتصاعد بسرعة بدون أن يتحلل
تركيبه وكثافة هذا البخار ١٦١٣ ويلتهب بسهولة إذا قرب اليه جسم متقد
فيسترق مع شعله عريضة يضاف دون أن يترك فضلة والبرد الشديد الحاد بالاعتناء
لا يجمده وزعم هو طون أنه وصل بتجرباته الى تحطه ببرد ٧٩ ولكن هذا مستكول
فيه وأغلب الخواص المعدنية تتحلل تركيبه وتحوله الى أثير ومنها ما يتحلل تركيبها

منه ومنه ما يكاد فيه مجرد ذوبان وهو يذيب القصور والكبريت واليود والقلويات
المعدنية والنباتية والراتنجيات والادهان والاسلام والصوابين وكذا الاملاح التي
تتشرب الرطوبة ولا يذيب الاكاسيد الاخر المعدنية ولا الاملاح الغير القابلة للاذابة
في الماء ولا الاملاح المتزهرة

(تخصيره) يستخرج الكحول من جميع المشروبات النديبة كلنيذوما التفاح والاقاق
وجميع الجواهر التي كادت تحليل التركيب من ذاتها أي الفساد المسمى بالتخصير الكوولي
ولكن الكوول الموجود بالتجرب ليس نقيا فلاجل نقاونه يعرض بلله عمليات تسمى بالتنقية
فتخصير الكوول المتقى يكون بأن يقطر على حمام مارية في الانبيق الاعتيادي كوول النبيذ
الذي في ٣٣ درجة من مقياس كرتير أعنى ٨٥ من مثيق جيلوساك فاذا جنى
تقريبا $\frac{1}{3}$ الكوول المستعمل يغير المرسب ثم يقطر حتى يخرج جميع الكوول ومن المعلوم
أن العملية تنتهي اذا غلى الماء الذي في القرعة فالجزء الاول المجنى يقدم منه الكوول المتقى
ويلزم أن تكون كثافته من ٣٥ الى ٣٦ واذا وضع به منه في تقدير الكف
وترك حتى تصاعد لم يلزم أن يترك بعده رائحة محسوسة واذا مد ذلك الكوول بالماء لم يلزم أن
يبقى حافظا لشفافيته ولرائحته الواضحة والناشئ الثاني من التقطير يكون أقل كؤوية
وطعمه أقل خلوصا ونقاوة ومع ذلك قد يكون نافعا في كثير من المستحضرات فلاجل
انالته نقيا يلزم ان يعرض لعملية جديدة

(تخصير الكوول الذي في ٤٠ درجة) يؤخذ من الكوول المتقى الذي في ٣٦ درجة
٢ كج ومن خللات البوطاس الجفاف ٥٠٠ جم ثم يصب الكوول على خللات
البوطاس ويقطر الخلوطة على حمام مارية بعد ملامستهما لبعضهما ٢٤ ساعة فالنتائج
المنال يلزم أن يكون كثافته من ٤٠ الى ٤٢ (أي من ٩٥ الى ٩٧ من المقياس
المتقى) فاذا عمل العمل في مقدار كبيرة قسمت المستحجات فترك المستحجات التي درجاتها
غير مرادة ويصح أن يبدل خللات البوطاس باملاح اخرها مشراة للماء مثل تحت
كربونات البوطاس وكلورور البوطاسيوم وغير ذلك وأعظم جوهر كشاف اتأكيد نقاونه
هو الباريث فاذا وضع الكوول المتقى على قطعة من الباريث بقي هذا سليما فاذا كان
الكوول محتويا على ماء لان الباريث حالا

(التأثير الفسيولوجي أي الصحي) الكوول المتقى من الماء اذا وضع على الجلد أحدث
في أوعيةه الشعرية تنبها شديدا به يصير ذلك الجلد أحمر حارا فاذا ترك في القم زمنا طويلا استشر
فيه باكلان يتغير سريرا الى حس احتراق ويظهر أن هذا الفعل الاول ناشئ من كونه أخذ
الماء الخاص بالتسويات الحية أخذا قويا وقد ثبت هذا الفعل بحيث يطفى حياة هذه
الاجزاء ثم بعد هذا الفعل الاولي يزيد الاقرازا الخاطي زيادة عظيمة فاذا أدخل الكوول
المتقى في المعدة بمقدار من ١٠ جم الى ٢٠ صارت حالها بحسب التهاب شديد فيجسم
فيها احتراق ويمتد تنبهاها الشديد سريرا الى أعضاء أخرى وصمما الخ بل الخنج على حسب
مشاهدات فلورنس فاذا كان مقدار الكوول المزدردا كبيرا كان التهابا أشد

وأدوم والتبها الخى أثقل وأخطر ويحصل هذيان وسبات حكي بل ربما كان الموت عاقبة
 اقراط استعمال الكحول التقي وسما للشخص الذين لهم اعتياد على هذا الاستعمال
 والكحول المدود والماء الملقط تطفيا مناسبا اذا استعمال بعقدار كبير يسبب جلة من
 الظاهرات عظمية الاعتبار وهي المعروفة بالسكرو وقد شرحناها في بحث التبيذ فاذا حدث
 الموت حالاً من استعمال مقدار كبير وجد في البلطة الرمية جميع علامات الاسفكسيا واضحة
 وجميع الاعضاء محقونة بالدم الاسود فاذا أدمن على استعمال المشروبات الكحولية زمنا
 طويلا شوهد تعاقب آفات الاسكار المسماة بالهذيان الاضطرابي أو الرعشة الكحولية أي
 فيتضح في الشخص ظاهرتان الهذيان واضطراب الاطراف والعلامات الدالة على تلك
 الحالة المرضية هي تلون وانتفاخ في الوجه ويحوظ في العينين مع خفض الايضان والسحنة
 البهيمية والاختلاط الغريب وسما في البصر والسمع ثم نغاس شاق وانزعاج واحتياج لتغيير
 المحل وانتفاضات تشبه في عضلات الوجه واعتزاز واضح في الاطراف وسقوط بحيث
 لا يقدر الشخص على الوقوف ووثبات وحركات فجائية في أجزاء من الجسم خارجة عن
 ارادته الخ محروسة من التأثير المرضي العصبي وتغير في القم وتقد للشبهة وفي رقة في النبض
 ولا يوجد ألم في الرأس ولا على طول الظهر وانما يحس بحرارة باطنية اذا وضعت اليد على
 البهية ولا تكون تلك النتائج واحدة في جميع الاشخاص فقد تسلط السائل بالاكثر على
 الرأس فيحصل تلون في الوجه واحترق في البهية وانيساط غريب وشدة في القوى
 العقلية وفي بعض أخرى يكون التأثير على الدورة أكثر فتقوى أعراضها وفي بعضهم
 يحصل عرق غزير وهكذا وربما علم من ذلك أن مخ الاول جيد التغذية كبير الحجم متسلطن على
 غيره في تركيب البنية وان قلب الشاقي فيه ضخامة ومجموعه الشرياني زائد التواء وجلد
 الشاقي متين فحين قوى الحيوية وهكذا ومن العظم الاعتبار ان الكحول قد لا يقدور على
 احداث الاحتقان الدموي في المخ ولا على توليد الزمن الشاقي للسكر اذا كان النصفان
 الخيان في الحالة الراهنة متجهين تنبها شديدا

(الاستعمالات الدوائية) اذا استعملت المركبات الاقربا ذينة التي قاعدتها الكحول بمقادير
 لطيفة فانها تكون قوية النفع في ضعف حيوية المنسوجات العضوية وبطء حركات الاعضاء
 واذا كان نقص التأثير العصبي تابعاً للين في الجوهر النخاعي من النخاع المستطيل
 والشوكي أو لنقص في حجم هذه المراكز حدث من الكحول حركة قوية في هذا الجهاز الخي
 الشوكي فيقوى تأثيره العصبي وبذلك تشتعل نار الحياة فربما حصل من ذلك اصلاح بعض
 التغيرات المرضية التي في الجوهر الخي ولا يصح استعمال الكحول ولو ضعيفا في الحيات
 لكون الاجهزة العضوية حينئذ في حالة غير طبيعية مع تهيجات بل التهابات في القنوات
 الهضمية فهو يريد في تلك الحالة ولا يناسب متى كان في الجسم منسوج أو عضو فيه عمل التهابي
 ومع ذلك قد تشاهد أشخاص اذا شربوا كوباً من الكحول المدود أي العرق سكنت فيهم
 الجذبات والاعتقالات المعديّة والقيء والعنف والقولنجيات والفواق ونحو ذلك بل تنقطع
 بالكلية وكذلك اذا كانت المعدة مصابة باستحالة سرطانية حيث يحس صاحبها في كل

صباح بالآلام في القسم المعدي ويصعد لثمة مياه حضية مزة كريهة الطعم مع كرب زائد فتن
هذا قد تنقطع تلك العوارض باستعمال كوكب أو كوين من العرق مع قليل خبز ويوضع
ذلك بالتأثير الشديد الذي يقع له على أعصاب السطح المعدي فيسكنه ينتج شبه خدر ووقتي
في جميع الياف المعدة فتسكن هذه الآلام كما تسكن أوجاع سن متسوس إذا وضع عليه
ولكن يلزم تحصل المعدة المتسرطنة ملامسة هذا السائل أن يسكن السرطان مغطى
بالنشاء المخاطي المعدي وأما السرطانات المتقرحة فيصن فيها من ازدراد الكوول باسترقاق
وتحرق في القسم المعدي وتصعد من المعدة مياه حريفة إلى آخر ما قلنا والكوول يستعمل
في الامراض النازية حاملا للمواد المقوية المثبة كما في صبغة الجنطيانا ونحوها وربما
كان لهذا الحامل أيضا تأثير قوي في العقد اللينفاوية وغيرها مما يظهر فيه الداء وصناعة
الجراحة تستخدم الكوول الضعيف أي العرق لتحريض استئصال دموي مخفي فيحدث عنه
استرخاء عضلي يتفق في رد الخلع كما قلنا في النيمد وقد تستعمل وضعيات من الكوول فتعدي
به العين في ضعف الابصار ويصب منه بعض نقط في تقعر اليد التي تقرب حال العين فالوخز
الناجم من بخاره الصاعد للملحمة يوقظ حساسية الابصار وتلك الامداغ وما حولها لا تنف
به لازالة القشبي وتوضع رقادة مبيتة من هذا السائل على القسم المعدي إذا كان هناك
ضعف في المعدة وأريد احيا قوتها وكانت حالتها لا تسمح بادخال المريكبات الكوولية في باطنها
لان هذا القسم فيه بورة عظيمة من الحيوية اذ هو المركز الاصل للعصب الحشوي الثلاثي
فالكووليات في هذا المحل تصادف قوة لا توجد في غيره قال بربيرة قد وضعت في الحيات
الضعفية مع التيجاج غسالات من الكوول على القسم الخليل لمقاومة احتباس البول
الثاني عن خجود وشلل في المثانة وقد تستعمل القوابل تلك الطريقة لاعطاء الرحم زيادة
فاعلية ويزرق هذا السائل الممدود بالماء في الرحم علاجا للانزفة الدموية وتغلي محال
الحرق الجديد بالكوول المركز فيسبب عن تصعده السريع ذهاب الحرارة فيسكن الوجع
وإذا كرر هذا الوضع جلة مرار حفظ المحل من التهاب ومن ارتفاع البشرة والتقرحات
التابعة لذلك ويستعمل أيضا ضد العفونة وسيا إذا ضم له الكافور ويدخل الكوول
في تحضير مريكبات أقربا ذينية لاجل تعرية الجواهر النباتية والحيوانية من قواعدها فسمرا
بالصبغات ولا كسيرات والكووليات والاطلية الطيارة مستحضرات تنال ينفع الادوية
الطبية في هذا السائل فمناسا حيلزم لذلك تعيين درجة القوة المرادة من الكوول
فكلما كان أكثر احتواء على الماء كان أقل تنبها وبرؤه المائي يذيب المواد التي
لا تسلط عليها الكوول النقي وأكثر ما يستعمل هو الكوول الضعيف الذي في كثافة ٢٢
وهو المسمى بالعرق وهناك صبغات يطلب لها كوول في كثافة ٣٦ فاذا قطر الكوول
الذي وقعت فيه الجواهر الدوائية نيل من ذلك سائل روي تحلل لقواعد الطيارة
التي تحتوي عليها هذه الجواهر وتسمى تلك المستحضرات في بيوت الادوية بالارواح وبالمياه
المقطرة الروحية وبالكوولات المقطرة وتسمى الآن بالكووليات ولا تستعمل في الطب
الاقطامع لسكر أو دراهم محدودة ببعض أواق من سائل وأكثر ما يستعمل من

الكووليات البسيطة كووليات الملبس او النعنع واكبل الجبل والقرقة وقشر النارج
والخزما ونحو ذلك وكثيرا ما تضم جملة أدوية في الكوول ويسمى النتائج من ذلك أيضا
بالكووليات المركبة كماء الملبس وماء الكونيا ونحو ذلك وإذا أضيف السكر على الصبغات
والكووليات نيل نوع شراب يسمى بالعنبري وأما كسير جاروس وابو نسونة المسمى
بالأفرنجية أنيزيت ونحو ذلك من السوائل التي قوامها شرابي فانها تتركب من تقيع
الجواهر العطرية في العرق أو في الكووليات العطرية والسكر وتختار لها الادوية التي
عطاريتها مقبولة كالوايل والقرقة والبسباسة والقرنفل وزهر النارج وقشر رواباديان
ونحو ذلك والذوق والشم يؤكدان حالتها غير ان الاعتبار منها عند الطبيب المعالج هو قوتها
الفعالة وحيث انها منبهة قوية يلزم تطبيق استعمالها والاقتصار فيها أي تقليل مقدار
ما يستعمل منها ولا يتفح بها الا أصحاب البنية الرخوة انطامدة حساسة جهاز زهم الهضمي
وتؤدي اذا كانت الطرق الهضمية منهيجة أو كان في القلب بعض ضخامة أو كان الصدر حاراً
أو كان يحصل بعد استعمالها تلون في الوجه ونقل في الرأس وتكدر في الحواس أو كان
في المنسوجات العضوية اقراط في الحساسية يملن بان في النخاعين شدة حيوية
(تنبيه) دخل في شرح الكوول شرح الجوهر المسمى بالعرق اذ هو كوول ضعيف يحتوي
على ماء كثير وهو سائل روي ينال بتقطير السوائل المتخمرة كلنبيذ وخرماء التفاح المسمى
بالأفرنجية سدرو ونحو ذلك ويسمى العرق بالأفرنجية بعام معاء ماء الحياة ولا تكون كثافته في
المقياس الا من ١٨ الى ٢٠ أو ٢٢ وإذا أطلق العرق انصرف بالاكثر للنتائج
من تقطير النبيذ أي الخمر وعرق ماء التفاح أو الكمثرى أو البطاطس أي تفاح الارض
انما هو سائل روي ينال بتقطير هذه المواد وعرق الكرزالصغير يسمى كرسنواسير وعرق
عصارة القصب يسمى روم والمأخوذ من الارز يسمى رالو وقد يقال أراك والرائحة والعام
للعرق يختلفان باختلاف طبيعة الدهن الطيار الداخل في تركيبه ففي بعض الانواع يكونان
مقبولين وفي بعضها يكونان شياطين ويسكون العرق عديم اللون وقت تحضيره ثم يصفر
بعد وضعه في الدنان زماناً ما حيث يعطيه الخشب مادة ملونة ولذا كان لونه أكثر قتامة كلما
كانت ملاسته للدنان أطول زماناً والخواص الكيميائية للعرق هي خواص الكوول
الضعيف ومع ذلك لا ينال بالكوول النقي والماء سائل مشابه بالكلية لعرق الخمر لان القواعد
في عرق الخمر جيدة الاتحاد ولانه يحمر صبغة التورنسول ولا يحصل مثل ذلك في مخلوط الماء
والكوول ثم ان العرق له استعمالات كثيرة مدينية واستعمالاته الاقربا ذنبية هي
المذكورة في الكوول فيستعمل كذيب لتحضير الصبغات والعنبريات والا كسير ويفضل على
الكوول النقي في كثير من الاحوال لانه كما يذيب الجواهر الرائنجية يذيب القواعد الغير
القابلة للاذابة في الكوول المركز وتعلم كثافته كما علمت بالايروسترفيكم بقوته اذا كان قياس
كثافته من ١٨ الى ٢٢ وقد يعين مقدار الكوول المحتوي هو عليه بتسخينه وحرقه
فيعلم مقدار ذلك الكوول بالماء الباقي بعد انقطاع الحرق عن السائل ويعرف تغير العرق
العارض له من الغفل الاسود والاحمر والدائرة أو غير ذلك بطعمه وسيما اذا بخر الى

المضاف لان الفضله تكون حينئذ شديدة الحرقاة أو المرارة ويعرف غشه بالغار الكرزى
برائحته التي هي كرائحة اللوز المر وترسب منه زرقه يروس اذا خلط بالبوطاس وكبريتان
الحديد والفضة الكبريتي فاذا أتمسك في محلوله أو كسبه دامن النحاس أو الرصاص أو الحديد
أو غير ذلك كشف ذلك فيه بالجواهر الكشافه المذكورة في مباحث هذه المعادن والعرقيات
الجديدة معروفة في المتبرون وسوية لا ما كتبه وهناك مستحضرات أخرى باقية تسمى على
الخصوص بالعرقيات مع اضافة شيء آخر عليها وذلك مثل العرق النيساوي الذي هو
سائل يحضريان يتقع في ٣ التار من العرق ٨ ق من الجلابا و ٢ ق من السقمونيا
وق من جذر التريد وبعد ٦ أيام يرشح ويستعمل كسهل بمقدار من ق الى ٤ ق
في النقرس والاوراج الروماتيزمية ويستعمل ذلك بالاكثر في بلاد النيبا والعرق
الكافوري هو محلول جزء من الكافور في ٦ جزء من الكحول الضعيف وهو صاف ورائحته
كؤلية عطرية والماء يفصل منه الكافور ويبيضه ما لم يكن الكحول جيذاً النقية
أولم يكن كثيراً الصم للـكافور وذلك العرق كثيراً الاستعمال في الطب وعرق خشب
الانبياساتل ينال بنقع ٢ ق من خشب الانبياس في ٤ ط من العرق مدة من ١٠
أيام الى ١٢ ويستعمل غرغرة في الفم منضماع روح النوشادر وقديماً ينقوع الزهار
النجان أو البابونج فيقوم من ذلك دواء يستعمل في الروماتيزمات المزمنة

خاتمة ذكر فيها ملخص ما قاله الأطباء العرب في الشراب المسكر يكون كخلاصة زبدة المسئلة
عن متأخرى الأطباء

قال علي بن العباس في كتابه كامل الصناعة في مجت الشراب المسكر ما تصه الفائدة في الشراب
اثنان احدهما السرور والنشاط والاخرى منقعة البدن فاما السرور فهو أخص
بالشراب من منقعة البدن وذلك انه يوجد من الاغذية والادوية المفردة أو المركبة ما ينفع
منفعة الشراب وليس يوجد منها شيء يؤكل أو يشرب ينوب مناه في ايهاليج النفس وبعث
السرور ودفع الاسران فاما منفعته للبدن فهو انه يغذو غذاء كثيراً حتى ان من ادمن منه
استغنى عن كثير من الطعام ويعين في تقوذا الطعام والشراب الى أعماق البدن ويقوى
الحرارة الغريزية ويزيد فيها ويسخن المعدة والكبد ويزيد في الدم واللحم ويقوى الطبيعة على
أفعالها الخاصة بها فتجود بذلك الهضم ودفع الفضول كلها فيصير سبباً لدوام الصحة والخصب
وابطاء الهرم ويحسن اللون لتوليد الدم المحمود الصحيح ويتفاد الغذاء بالطاقة بجوهره الى
اطراف البدن في الجارى الصيقة ويسخن الاعضاء بحرارة مزاجه ويؤدى الى الحرارة الغريزية
ليجود بذلك هضم الغذاء ويذيب بلطاقته الاخلاط الغليظة ويدبرها بالبول وينقى البدن من
الاوراخ والفضول التي يحللها بقوة حرارته الغريزية وبالجولة يقوى الطبيعة على أفعالها
تخاصة بهما من جودة التغذية والهضم ودفع الفضول وأكثر منافعه يظهر في الابدان
الباردة اليابسة وفي الابدان الضعيفة التي نقصت حرارتها الغريزية كابدان المشايخ
وادمان الشراب يصفى الدماغ وينفد العقل والحس والحركة وذلك انه يملأ بطون الدماغ

يضارب في نفسه بذلك القوى العقلية والحسية وتصدر تلك الضربات والاضرابات الرطبة
 وتكثر في الاعصاب والعضلات فتحدث الرعشة والاضراب وكما يضعف ادمانه الدماغ
 يضربه وبالكبد والعصب ويورث التشنج والقابض والسكتة ويغير الشكوة الى الفساد ويجعل
 طعم الفم شديدا بطعم من أكل الحماة غشياً أو سكامتقناً وكذلك يغير اللون الى الرداءة ويضعف
 القوى والافعال وبالجمله الاكثر منه يفعل ضدها فيفعله القصد منه والصرف القليل
 المزاج منه يتفق من يعثره رياح غليظة في بطنه ومن يطنه ويكبد به باردان والكثير المزاج
 المرقق يتفق من يشده عليه صداعه وخماره ويهيج التنفخ في البطن والشراب القوى المر
 الاصفرأ من اصنافه وليس يحمله الا المزاج البارد والمطبوخ بناولينه معتدلة ألد وأطيب
 وأرق للبطن وأقل لذعاً وأكثر غذاء وذلك ان الصرف القوى المر لا يكاد يغذو والبطن بقرط
 حرارته وورقه الا ان المطبوخ أكثر خماراً وأطول سكرًا وذلك انه يرتك في العروق ويطون
 الدماغ أكثر ولا ينضم ولا يتقصد ولا يتحلل الا بعدة أكثر والصرف أرق وأكثر مائية
 والمطبوخ بضده والذكي الرائحة اللذيذ الطعم من الشراب أكثر له غذاء للبطن وابطل سكرًا
 وأخف على الدماغ وأقل خماراً وذلك أنه لطيف رائحته وطعمه يتفق الدماغ والمعدة ولا يغير
 الشكوة مع ذلك بل يطيبها فاذن الرقيق الصرف أسرع نفوذاً واسكاراً وحصوا واقساداً
 للشكوة وتغيير العقل والحس والحركة وأقل غذاء والمطبوخ بالضد من ذلك فان انضاف
 الى كل واحد منهما طيب الرائحة كان اذاقه الدماغ أقل وتقصد به البطن أندر وتحمله
 من البطن أسرع والمطبوخ الصافي الطيب الرائحة يتفقد في البطن ويسخنه أبطأ ويغذو
 أكثر ويؤذي الدماغ أشد ويتحلل من البطن أبطأ والشراب العتيق يضرب الرأس والحواس
 اللهم الا أن يكون قد انكسرت سورته والشراب الحديث نافخ عسر الانضمام يولد
 اخلاطاً رديئة الا أنه أكثر غذاء وأعون في تليين البطن من العتيق والمتوسط بينهما
 ليست فيه مضرة واحدة منهما ولذلك يصلح لأكثر الناس في أكثر الاحوال والشراب
 الابيض الرقيق سريع الانضمام والنفوذ والاحمر الناصع يولد ما كثيراً وكلما اشتدت
 حرته وغلظه كان أكثر توليد الدم والشراب الحلو الغليظ بطي التحلل مؤذ للمعدة
 والامعاء مطلق للبطن نافع للكلب والمثانة والشراب المنقوص يشد البطن ويدور البول
 ويصدع الرأس ويظيل الدهن وهو أقل غذاء من الاحمر والابيض والشراب الذي فيه
 قبض يسير معتدل سريع النفوذ مؤذ للمعدة مهيج لشموة الطعام صالح للغذاء جالب للنوم
 محل لتفخ البطن والشراب الممطر أكثر غذاء على اعطرية فيه وأنضج وأنفذ في البطن
 وأصلح الاشربة لتوليد الدم ما كان أحمر غليظاً وبعده المائل الى السواد أكثر وبعده
 الاسود الغليظ الخاثر وأما الابيض اللطيف المالح فانه يغذو ولكن يدور البول والشراب
 الحلو أسرع انضماماً ونفوذاً الا أنه اذا انضم بهذا كان أكثر غذاء وأوفق الاشربة للبطن
 الضعيف ولذا فقه الشراب الحلو وأوفقها لمن في عروقه خلط غليظ الشراب اللطيف الرقيق
 فان كانت الاخلاط مع غلظها باردة فأوفق الاشربة ما كان حاراً اعتسلاً وما كان
 من الشراب طيب الرائحة فالدم المتولد منه أجود والرقيق اللطيف أكثر ادوار البول

والقسط الكربة الرائحة ردي. ~~وهو~~ ذلك العنبر يولد ما ردينا قالوا يجب أن لا يشربه
من لا ينشأ له الا عند الحاجة الى عقل الطبيعة والاصفر الحلو والطيب الرائحة جيد
للايدان الباردة البلفسية وفي الاوقات الباردة ومضربا لايدان الحارة وفي الاوقات
الحارة وما عتق من الشراب حتى صار مرادى القرحا حارته ولذعه ~~وهو~~ كذلك
الحديث بقاردي. لانه عديم الاسنان ثم ان النبيذ المتخذ من الزبيب اذا كان غير رقيق
القوام ولا كثير الماء مركب الطعم من الحلاوة والعفوية فهو يسبب حلاوته يلين البطن
ويسبب عفوصته يورث الخشونة في الصدر واليبس في العصب ويسبب حرارته الفاترة
يولد الرياح والقرقر ومما يزيد قليلا للبطن ويولد للرياح انه يسبب غلظه وقلة اطاقته
يكون اقل نفوذا فيبقى أكثر في الامعاء ويفعل الاغصايل المذكورة وهو يجعله جوهرا
اقل حرارة من الشراب المتخذ من عصير العنب وذلك لما تالطه من الماء وامتزج به
من قوة اللحم وغذاؤه اقل من غذاء شراب العنب وكما ان نبيذ العنب يدرك البول كذلك
نبيذ الزبيب يلين البطن وأما نبيذ القرعة كثير الغذاء اذا قيس بنبيذ الزبيب الساذج وهو
يقصد الدم ويقلظه ويجعله سوداويا ويقصد الاسنان واللثة ويولد البواسير ويزيد في المنى
ويلين البطن ونبيذ البسر أبرد وأيبس منه وهو قابض يشد المعدة ويعقل البطن ويشغل
الرأس ويصدع عيافيه من الرطوبة الفجة وبالجملة نبيذ الزبيب والتقرية هيان مذهب شراب
العنب الاسود الا أنهما اقل اسخا فاللبدن وأقوى قبضا منه والمعدل والمشعر والمعتق
كاهما تسخن اسخا ما قويا وتنقي الكلى وتنفع من أوجاع المفاصل فأما نبيذ المعدل فخار
لطيف نافع للمعدة صالح للمشايخ والرطوبين مضربا للمحرورين ونبيذ السكر حار لطيف
واذا عتق صار يابسافعا من الرياح العارضة في المعدة والامعاء ونبيذ الدبس ألين من نبيذ
الزبيب ملين للبطن ونبيذ الفانيذ والتين أيضا كذلك ونبيذ الارز قابض حار يابس
ونبيذ الجزر نفاخ مدر للبول

وأما الفقاع المتخذ من الشعير فردى. اتلظ يغنى ويضر العصب ويصدع الرأس واذا شرب
على الطعام عفن سريعا وأفسد الطعام وهو مؤذ للمعدة يوهنها ويهيج النفخ والقرقر فيها
ويدرك البول ويطلق نائرة الدم والنفار واذا جعلت فيه الاقارية صار حار يابس على قدر
حرارته وسدته والفقاع الحامض بارد على قدر حوضته والمتخذ من الارز قريب منه
الا أنه أيبس وأقل نفخا والمتخذ من المعدل حار يابس والمتخذ من السكر دون ذلك
وينبغي أن يتخذ الفقاع من التبر الحواري ويطرح فيه شيء من الكرفس والتنعع ويشرب
على الريق وأجود من ذلك المتخذ من ماء الرمان والتنعع والكرفس فان هذا النوع
يقوى المعدة ولا ينفع ولا يصدع ولا يهجن من الغذاء ولا يضر العصب وهو نافع خاصة
للمحرورين انتهى وأشبع من هذا ما ذكر في متن الموبز وشراحه حيث قالوا في بحث
الشراب المسكر خير الشراب ما طاب طعمه وعطرت رائحته وصفا لونه واعتدل قوامه
وزمانه في العتاقة والحداثة فبالجملة أجود المعتدل القوام الشفاف الاشقر اللون
المائل طعمه الى حلاوة وبسيرة وحرارة فاذا استعمل هذا مع الشروط التي سنذكرها

حفظ الصحة وقوى القوى والمهضم وأنهم شهوة الجماع وزاد في الدم وأدر الصفراء وضاد
 السوداء ولطف الباطن وسخّته وأنعش الحرارة الغسرينية وفرح النفس وحفظ القوى
 والأرواح والعلامة الجيدة للشراب الجيد التالي من الغش أنه إذا ترك المقدار القليل
 منه في ظرف جيد مدة طويلة لم يفسد وبقدرة طول المدة تعرف جودته فكلما طال مدته
 وهو في ظرفه ولم يفسد كان أجود والرقيق اللطيف أسرع أسكارا السرعة تفوذه في العروق
 وأسرع قهلا للطاقتة والخليط ابطل أسكارا وقهلا وأدوم خمارا ~~لكنه~~ يسهل البسطن
 ويغصبه لانه أكثر غذائية وخصوصا السالمو ولكن شارب هذا المنف على حذر من تسديده
 ويختار للشبان والمحرورين الأبيض المزوج قبل شربه بغير ساعتين أو ٣ بماء كثير وخصوصا
 في الصيف ويختار للمشايع والميرودين الأصفر العتيق القوى القليل المزيج أو عديده
 فان أريد به الاعتدال والسمن فالأحر يختار على الأصفر لانه أسرع استحالة الى الدم المعتدل
 الغذاء بخلاف الرقيق الأبيض والأصفر وأما الصبيان فيجنبون الشراب لانه يكون لهم
 كآر على نار ويلزم للشبان تعدله في الكمية والكيفية بأن يكون قليلا مزوجا وانما يشرب
 الشراب عند انقضاء الغذاء من المعدة أما في خلال الاكل أو عقبه فصار لتنقيده
 الغذاء على فحاجته أي الغير المنهضم وتولده السدد في الماساريقا والكبد على أن المعتاد
 عليه قد يتففع منه باستعمال ما يعين على الهضم لا بمقدار مائة قوى به على التنقيذ كقدحين
 أو ٣ أقداح ومادام السرور يتزايد واللون يحسن والبشرة تلين والجلد يربو والحركات
 نشيطة والذهن سليما لم يخف من إفراطه وهذا لمن يشرب بعد انقضاء الغذاء من المعدة
 فهذه العلامات تدل على أن الشرب ليس بمفرط بل معتدل فاذا أخذ النعاس يغلب
 والغثيان يقوى وكل من البدن والدماغ يثقل والذهن يتشوش والحركة تسترخى فقد وجب
 الترك وحينئذ يجب التقي حتى يندفع الامتلاء المثلث وكان هذا الإفراط انما يجوز ليسهل
 التقي ولذا كان التقي على القليل منه رديا لانه مع مسره يأخذ معه من البدن ما يتبعه
 وهو الكيلوس الجيد الحاصل من الهضم الجيد والشرب من الاقداح الصغار خير
 لأن الكبار تنقل على المعدة والتبعيد بين الاقداح لينهضم الاول قبل ورود الثاني أفضل
 والا كان في حكم الادخال لأن تقريب الاقداح لبعضها في حكم الادخال واعتادوا
 لأجل الاتخاف على تزيين مجلس الشراب بالنظر الانبعاث لالزهار والمحبوبين من الناس
 والأرايح اللذيذة الطيبة والسماع المطرب وقد أزيل كل ما يغمى ويقبض النفس من الوسخ
 والصنآن واللباس القذر ويشرع في الشرب بعد غسل البدن والاطراف ولبس
 المسرف من الثياب وتسريح الرأس واللحية لتندفع البضارات المحتقنة في الرأس والحنين
 وبعد تقليم الاظفار وليمكن المجلس واستعاذ بها بقرب المياه الجارية ومع الطرفاء
 من الأصدقاء وذلك لأن الشراب يحترق قوى النفس ويشير كل الشهوات فاذا لم يجد
 كل قوة مطلوبها تأذت وانقبضت فلا تقبل النفس على الشراب كل القبول ولا تصرف
 التصرف الواجب فيقل نفعه وربما فسد في المعدة أو العروق وكان شره أكثر من نفعه
 ومنافع الشراب منها نفسانية ومنها بدنية أما النفسانية أي ما يختص بالنفس فلا يمكن

أن يساويه فيه بغيره وذلك ثابت بالاستقراء وتبيح خواص المتناولات من الاغذية
والاشربة وذلك كالسرور ونفس النفس وتفسيح أي توسيع أملها وتشييعها وإزالة
البخل والتم والفكر الفاسد وهذه كلها لاحداث الشراب مادة الحرارة والارواح
والتشيع وأيضا فان التمس والفكر الفاسد يمسها الاجرة الدنية السوداء الموحنة
للارواح والشراب يزياها ولذا كان أنفع الاشياء لما لتغويا التفريح المضاد الغير الجانسي
لهذا المرض السوداء لكونه يحلل السوداء ويحسن الظن والخلق ويقوى قوى الدماغ
قدماغ الشارب لا يتفعل عن أجرة الشراب بل عن حرمة اللطيف فلا يقال ان الشراب
مضر ولد الاجرة المتصاعدة الى الدماغ فيكون مضعفا لمقويا لاننا نقول ان دماغ
الشارب القوى الدماغ لا يتفعل عن تلك الاجرة بل عن الحرمة اللطيف الحاصل عن الشرب
المعتدل فهو بذلك يقوى دماغ الشارب القوى الدماغ فيه فوذهنه صفاء لا يصفو مثله
بغيره فلذلك قوى الدماغ لا يسر بسرعة لان الدماغ القوى لا يتفعل عن تلك الاجرة
بسهولة فغن سرعة السكر وبطئه تعلم قوة الدماغ وضعفه وأما المنافع البدينية أي المختصة
بالبدن قائمها وان أمكن استفادتها من المعاجين الكبار كترياق الفاروق والمركبات العظيمة
المنفعة كثروديطوس لكن بعض مفرداتها مفعلة في هذا الزمان وتلك المنافع كصين
اللون وانارة وانراقة يسبب توليده الدم اللطيف المشرق وكم تقوية الحرارة الغريزية
وانعاشها وانضاج الرطوبات الفضلية وازالها وتفتيح الجعاري وازالة سددها اذا كان
الشرب بعد الهضم التام وتقوية الهضم وتكثير الروح وتلطيفها وانارتها وانارة الدم
وتنقيته عن الخالط الردي وانضاج الباقم وتلطيفه حتى يصير بعضه دما ويتدفق الباقي
وادرار الصقرا وترطيبها وكسرها عن سورة السيوسة وتعديل مزاج السوداء وازالة
أذيته واخراجها بالتلين ونفع الشراب في القوى الطبيعية والحيوانية أكثر منه في القوى
النفسانية لان الشراب بواسطة التجيير يضر الدماغ الضعيف فتتضرر الافعال
الدماغية ولذا ادامته تبدل الذهن وترنخى العصب وتورث الرعدة والتشنج وبالجملة الامراض
العصبية وذلك لوجهين أحدهما ان الشراب الكثير المتواتر يلا الدماغ أجرة
رطبة مبلدة ويتفقد تلك الرطوبة في الاعصاب وثانيهما ان الشراب الكثير يحطل في المعدة
ويفسد ومن مشاركته للدماغ يضر الاعصاب ويحدث أمراضها وكثيرا ما يموت
السكران بالسكتة دفعة وذلك لامتلاء بطون الدماغ من الفضلات فلا يكون الارواح
بحال الحركة فتعطل القوى وتبطل الافعال وادامة الشراب الصريف العتيق القوى
محرق للدم ففسد مزاج الدماغ لتعبيده الاجرة الحاصلة من احتراق الاخلاط اليه
ولمزاج الكبد لان أكثر الاثراق فيه (أي على مقتضى مذاهيم) ومعنى الصريف البعث
الغير المزوج وأما الميطار يكسر الميم فهو ضرب من الشراب فيه حوضة وبالصاد أيضا
بدل السين وقال الصغاني الصواب ضم الميم لانه مفتعل من صار وكان الكسافي يشدد الرأى
فهذا دليل أيضا على ضم الميم وعلى ما قال صاحب الجمل المصطار هو انخر اذا احتضت
وهذا الميطار يخاف منه الدوسنطاريا لنفخه واسهاله فان كان المراد بلفظ دوسنطاريا

المسح المعوي يظهر لان الخلل من شأنه تجريد الامعاء اذا سكثر ووردها وان كان
 المراد به القيام الكبدى أى الاسهال الكبدى فلاق الشراب الجاهض لا يهضم جيدا
 فتولد عنه القيام الكبدى ويمكن أن يكون المراد بالمسحط الشراب الجاهض كما قال
 الشيخ فى القانون الشراب الجاهض ضار بالكبد وذا الى القيام الكبدى لنفذه واسهاله
 والسكر المتواتر يوهن قوى الدماغ والعصب لانه يلا الدماغ بجثرة رديشة كثيرة فيرخي
 الاعصاب الحاملة للارواح والقوى والسكر لمن لا يتحاشاه لا بأس به فى الشهر مرتين
 لراحة قوى الدماغ لان القوى ساله السكر لا تشتغل بالادراكات والافعال مثل التخليل
 والتفكير والتذكر فتسريح منها والفصل والبلد البارد ان يجهل ان كثرة الشراب وقوته
 بخلاف الفصل والبلد الحار ين فانه مما لا يجهل ان الاقليل الايض المزوج وأما
 التنقل على الشراب فتركه أولى لان الشراب باقراده أسرع انه ضار ماونه وذا فى الاعضاء
 وتهيجها وتحرى كاللروح الى الخارج فيؤدى ذلك الى النشاط والفرح ولكن المحرور
 قد يتففع بالتثقل بمنثل السفرجل والتفاح والرمثان والكمثرى والزعرور وأقراص الليمون
 وجاىض الاترج وشراب جاىض الاترج وأما شراب قشر الاترج فهو يصلح للمبرودين لان
 أمثال هذه المذكورات تمنع الايجرة من الصعود الى الدماغ وتقوى المعدة والكبد وتمنع
 من الالتهاب ومن انصباب الصفراء الى المعدة فلا يعرض للمحرور التنقل بها بخار ولا صداع
 وبها يتففع المبرود أيضا ولا سيما عند شرب الخمر القوية العتيقة لكن تففعها فى الحرور والمزاج
 أظهر وأقوى بل قد يحتاج الى التنقل بأقراص الكافور كما يفعل بالمدقوقين فان المدقوق
 قد يرخس له الشراب الايض المزوج للتقوية وتنقيه بأقراص الكافور يمنع عنه لهيب
 الاعضاء وخصوصا اشتعال القلب وأما المبرود فقد يتففع بجوارش التفاح والسفرجل
 والجلبين وبالقمر والفسق والمرطوب قد يتففع بالاشياء المنشفة الجففة كالتنقل بالحمض
 المشوى وزيتون الماء أى الزيتون الفج المنشفة فى الماء والملح وبالفسق والاوز المملوحين
 وأما الاشياء التى تبطل بالسكر فهى مثل التنقل بالاوز وخصوصا المثر وابطاؤه بالسكر
 اما بالخاصة وأما لانه مدد للصفراء والمزاج أقوى فى ذلك ونقل عن جالينوس ان تحسين لوزة
 منه قبل الشراب تمنع السكر أو تبطل به قالوا وليس هذا على اطلاقه فان المزاج الصفراوى
 لا يعمل هذا القدر من الاوز المثلث لانه يصدعه ويلهب الكبد والمعدة وبما يبطل السكر أيضا
 التنقل بيزر القنبط المالح وهو صنف من السكر رب روى لانه يخفف البخار المتصاعد الى
 الدماغ وكذلك الكمون والناسخواء والمرطوب المزاج وكذلك اسس عمال المدرات لانها تدر
 الرطوبات المتجثرة وكذلك الترائد الدهنية لكنها تمنع كثرة الشراب لان الاشياء الدهنية
 من شأنها الطفوع على الماء فتطفو تلك الترائد فى المعدة وتمنع كثرة الشرب وسيا فى ثنائى مجت
 الاتيرانه يبطل السكر وأما السرعات للاسكارفهى كالتنقل بجوز الطيب أو كنقعه
 فى الشراب وكذلك العود الهندي ان تنقل به أو تنقع أو شرب الشراب من القدح الذى
 اتخذ منه ورق القنب والزعفران كذلك اذا تنقل بها أو تنقع فى الشراب فهذه كلها

تسكن سريعاً بالخاصية والصورة النوعية اسكارا غير مفرطة مقدرة كانت أو بمجموعة وأما الخنج
والفاح والافقون فمفرطة في الاسكارا وهذه بالخاصية وانما يستعمل الذي يسكن بالافراط
لمن يريد الطبيب أن يعالجه بما لا يحملة المريض في العضة وذلك لاجل قطع عضو عن متأكل
أولاً لاجل كى أو لحوذ ذلك وعما يذهب رائحة الشراب بالخاصية الكثريرة اليابسة والراسن
والدارصين والزبداد وخصوصاً اذا وكبت أغراس من الجميع وسكت في الفم وأفضل
ما يمزج به الشراب الماء لانه ألطف وقد يمزج بماء لسان الثور ليزداد تفرجه وكذلك
اذا تقعر لسان الثور في الشراب لانه مفرح معتدل والشراب بذلك المزج يسر سروراً عظيماً
وقد يمزج بماء الورد فيقوى المعدة والقلب أكثر مما اذا لم يمزج به وقد يمزج بأوراق
القراريج واللحم لمن غشى عليه أو ضعف وشيخ بسبب الضعف القوي أن لا تطول مدة
الحياة الى الوقت الذي تصل المرقمة مقدرة فيه الى العروق وتنشبه بالدم ويقوم بدل المتصل
فيمزج الشراب بالمرق حتى يسرع نفوذ ويحصل منها الرق

❖ مضادات التشنج ❖

مضادات التشنج أدوية منبهة لها فعل مخصوص على المجموع العصبي فتقطع تسكن وطاقته
وتسكن الانقباضات العضلية المضطربة الغير المنتظمة التي تسمى تشنجات أو تقلصات وعموماً
تائجها سريرة الظهور وتكون أوضح كلما كان المريض أضعف وأعظم قابلية للتشنج
ولكن لا تمكث الا زمناً يسيراً فيضمد تأثيرها حالاً بالاعتماد فيظهر أن هذه الجواهر تنبه
وتقوى المجموع العصبي وكلتها تنظم فعله فتخفف الألم وتسكن الاضطراب بدون أن تسبب
نعاساً أو سبباً أو غيرهما مما يتصف به التداوي المخدر فتقلل الحركات التشنجية في العضلات
اذا لم يكن سببها التهاب المجموع الحسي فبالنظر لذلك نرى أنها تختلف بالذات عن الادوية
الانحرالمنبهة فالأثير مثلاً يؤثر بسرعة كسرعة الكحول وبسبب ذلك وصف مثله أيضاً
بأنه قابل للانتشار ولكن يدل أن يسبب حركات تشنجية منه بسبب سكونا بل ربما يستعمل
مع المنفعة لمقاومة العوارض التشنجية التي تسببها وأغلب أدوية هذا الجنس عظيمة
الاعتبار برائحتها وشدة تصاعد قواها الفعالة ولكن تختلف طبيعتها باختلافها عظيماً
وتستعمل عمومًا لمقاومة التشنجات المتقطعة أو الاضطرابية أي المصاحبة للحركة والمقاومة
الاعراض العصبية الأخر كما سيأتى لنا في الشروح المفصلة بتلك الجواهر ولكن
يكون استعمالها كغيرها من المنبهات مضرًا حتى كان هنالك التهاب في عضوهم

❖ الايراس ❖

هي مركبات تنفج دائماً من فعل الحوامض على الكحول أي تطير الحوامض مع الكحول
وبالنظر لتركيبتها تنقسم الى ٣ أجناس فآثيرات البنفس الاقل لا تحتوي على شيء من الحمض
الذي يستعمل لتجهيزها ولاجل أن يزيل من الكحول جزءاً من ادروجينسه فتركيبها كلها
واحد ويصح أن تكون مؤلفة من حجم من غاز الادروجين الكربوني (كربونى ادرين)
و $\frac{1}{4}$ حجم من بخار الماء فلا يكون فيها الا أكسجين وادروجين وكربون وذلك كالأثير

الكبريتي والقصفوري والارسينيكي أي الزرنيخي واتيرات الجنس الثاني مكونة من الادراسيد ويصح أن تكون مركبة من أجسام متساوية من الادراسيد أي الحمض المستعمل وغازا الادروبيجين الكبريتي وذلك كالاتيرادروكلوريك وادرويديك واتيرات الجنس الثالث مكونة من الأوكساسيد أي من اتحاد الحمض بالكحول ويصح أن تكون مركبة من جوهر فرد من أوكساسيد ومن غازا الادروبيجين الكبريتي والماء بالمقادير التي يتكبد منها اتيرالجنس الاول وذلك كالاتيرانظلي والتروزي واتيرات المهسة للطبيب يوضع في أولها الاتيرالكبريتي الذي هو كثير الاستعمال ويصح أن يستعمل بدلا عن غيره من بقية الاتيرات ثم الاتيرانظلي المستعمل أحيانا كثيرة ثم الاتيرالنري الكوولي وأندرمها الادروكلوري وانما سمي الاتير بهذا الاسم لظفته وتطايه تشبه ابالاتير الذي هو كما زعموا سائل شديد التخلل مفروض وجوده في المسافة الخارجة عن الكرة التي نحن عليها ونعني أن أصل هذه الكلمة عربية وهي لفظة عطر حيث تطلق عندنا على ما فيه رائحة ذكية سريعة التطاير والاتيرات كلها سوائا مثل شقيقة طيارة ذات رائحة قابلة للالتهاب وتقرب على رأي شفرول ودوماس وبوليه في تركيبها من الاجسام الشهية وإذا كانت جديدة التحضير ونقية لم تكن لاقاوية ولا حمضية وتتضم بالكحول بأي مقدار كان وأما انضمامها بالماء فقليل ويظهر أنها ممتعة بخواص مشتركة وهي كونها منبهة منتشرة تعطي من الباطن فتسكن قوران المجموع العصبي وتنبه وظائف الجلد ولذا كثيرا ما أمر بشيير بالاستعمال النستري والمرياني والتخلي بدون فرق بينهما مقدار ٢ م لتنفيذ الجلد في علاج الفيضانات الصدرية أمانة للطير طير المقيي المستعمل بمقدار كبير وإذا وضعت من الطاهر اتيجت بسبب تطايره بردا عظيما وتيجته مسكنة في العادة وإذا استنشقت أحدثت تنبها في حالة الغشي وفقدان الحس والحركة والاسفكيا أي الاختناق ولكن الاتير اليودي الذي هو سائل شفاف عديم اللون غير قابل للالتهاب يتصاعد منه على القهم المتقد أبخرة حارة ينظر أنه مثل غيره من المستحضرات اليودية في الاستعمال الطبي غير أنه لم يكن عندنا الى الآن في ذلك ما يثبت خواصه الدوائية ولذا ذكرناه كثيرا للاستعمال

❖ (الاتيرالكبريتي) ❖

يسمى باللسان الكيمائي اتيرسلفوريك وهو الذي يطلق عليه اسم الاتير ويسمى أيضا بالاتيرادراتيك أي الادراتي أي المائي وهو ينتج من تأثير حمض فيه شراصة للماء وعسر للتصاعد على الكحول مثل الحمض الكبريتي والقصفوري والزرنيخي وقتوروبوريك (صفاته الطبيعية) هذا الاتير سائل شديد السيولة عديم اللون خفيف طيار ورائحته قوية نفاذة مخدرة وطعمه سار لذاع ثم بصير طبيا وإذا كانت كثافته في المقياس ٢٠ درجة كان ثقله الخاص ٧١٣ ر

(صفاته الكيمائية) يصح أن تكون قواعده كما قال جيلوبال مكونة في الحجم من ٢ من غازا دروجين ثنائي كبريتي وواحد من بخار الماء فينتج من ذلك أنه يلزم لاجل تحويل

الكحول الى اتير أن يرفع منه نصف الادروجين والاكسيجين بحيث يتكون منهما الماء وهو يساعد في الدرجة الاعيادية للحرارة وينتج من ذلك برء عظيم وكثافة بخاره ٥٨٦ ٢ إذا كان ضغط الجو ٧٦ ويقلى في ٢٥ درجة ويحترق بسهولة مع شعله يضاء عظيمة السعة ويتصل تركيبه في الحرارة الحمراء وهو قابل للاذابة في ١٠ ج من الماء ويتضم بأى مقدار كان من الكحول وروح النوشادر ويتفصل منهما بالماء ويتصلد الاتير في ٤٤ درجة تحت الصفر فيكون على شكل كتلة يضاء صلبة متبلورة وهو يذيب كثيرا من المواد النباتية وبعض من الجواهر الحيوانية (تحضيره) يؤخذ من الكحول الذى في ٢٦ درجة من الكثافة ٤ ج ومن الحمض الكبريتى الذى في ٦٦ درجة من الكثافة ٢ ج فيضاط الحمض بالضبط مع نصف الكحول في ما جودا وجرعة من الفخار ولاجل ذلك يصب الحمض شيئا قريبا على الكحول مع التصريك على الدوام ومن جهة أخرى يحضر جهاز مركب أولا من معوجة من زجاج ذات فوهة وثانيان موصل وثالثان بالون أى قابلة وتلك القابلة لها اتصال علوى من رصاص ويرد بتيار من الماء فتوضع المعوجة على حمام رمل ويتم الجهاز ثم يصب في المعوجة المخلوط حال كونه أيضا حار او يوصل به لدرجة الغلي سر يعاما أمكن ثم تستد فوهة المعوجة بسداد من الخفاف تعطى من الانبوبة من زجاج مسهوبة أى دقيقة من برزها السفلى الذى يغمس في السائل بقدر ٤ أو ٥ سنقر والجزة العلوى لهذه الانبوبة معوجة بزاوية مناسبة ليكن فوهة بوسط انبوبة من الصمغ المر ن على اناء محتو على الباقي من الكحول وموضوع بعيدا بمسافة يسيرة عن السور ويلزم أن يكون في الجزء السفلى لهذا الاناء حنفية يصب منها الكحول ليدخل في المعوجة بالا اختيار وعند ما ينجى بالتقطير حجم من السائل مساو تقريبا للربع أو خمس الكحول الداخل في المعوجة يعوض بغيره بأن تفتح الحنفية الواقع بها اتصال مخزن الكحول بالمعوجة وتنظم نافورة الكحول بحيث لا ينقطع لعل أصلا ويبدل بالضبط ما أمكن السائل الذى يقطر على الدوام فإذا أضيف بذلك جميع الكحول للمعوجة وكان الناتج المقطر مساويا تقريبا للثلاثة ارباع الكحول المستعمل توقف العملية ويحلى الجهاز فناتج التقطير الذى هو مخلوط ماء وانير وكحول وجوامض ودهن حلوة وبذخاجة للتسقية ويوصل ذلك باضافة ١٥ حجم من البوطاس الكاوى الكلسى لكل لتر من الاتير ويحلى ذلك المخلوط ليلة مرار وبعد ٢٤ ساعة من المعالجة يفصل بالتصفية المحلول العلوى للاتير السابج ويقطر على حمام مارية في اتينق اعنيادى ويقسم الناتج من التقطير أقساما فالذى يكون مقياسه أقل من ٥٦ يوضع على جانب وينقى بتقطير جديد على حرارة لطيفة

(الناتج العسبولوجية أى الحنفية) اذا استعمل من الباطن بمقدار يسير من مضاعف كامل مائى ويحجم سكرى ليكون كمدل له نتج منه حمى حرارة في الدم تمتد للعروق وعلى طول المرى الى المعدة حيث يكون تأثيره أقوى ويسمى التبيد للمخ والخفاين والصغار فتكسب تلك المراكز حالة جديدة تغير صفات التأثير العصبى الغير لاختيادى في جميع التسويات فيحصل

في كل عضو تنوع في حالته ولذلك تنضع جودة نتائج الاثير في مثل التقلصات والاضافات
الجوية وأحيانا يصاحبه دفعة في المعدة فيسحقها ويغلبه انقباضاتها فيسبب قبحها
ومن ذلك نشأ كونه طاردا للرياح وأجزاء الاثير تنقص وتدخل في دورة الدم خيرا أيتها
لا تمكث في سائل درجة حرارته ٣٢ من مقياس رومور فتخرج من المنسوجات التي تمر
فيها وتتصاعد في دورتها الى السطح القوي ولذا يعرف من النتائج العامة
ما ينسب لتأثير قواعد في المنسوجات الآلية لأن تلك النتائج قصيرة المدة والشدة
ولا يؤثر الاثير على الجهاز الدوري تأثيرا محسوسا فلا يقيس دواترا في النبض ولا حرارة
في الجسم فإذا استعمل منه مقدار كبير في زمن يسير فإنه يهيج المعدة تهيجا شديدا ويزيد
في تنبه اللب الضاعى للجهاز العصبي ويسبب التشنج المخيان فينتج احتقاناً في الاوعية المخية
وحالة سكر مثل الكحول بل ذكرنا أن تأثيره في الرأس أسرع من تأثير الكحول ثم يعرض
سكون وميل للنعاس أحيانا ثم تعريق بجلدي غير أن النعاس والتعريق وخدر القوى
العقلية تزول سريعاً بالاستعمال الاثير بالتدريج الرئوي ووضع أورقيا لهذا الجوهر
في رتبة الدموم المخدرة الحزينة بدون أن يذ كر مثالا فلهذه الخزن في الانسان وقد
روا أنه أنتج الموت في كلين بوضع ٣ م ونصف منه في المنسوج العلوى و ٤ م في المعدة
وشاعد بريير أنه عرض من استعمال ٣ م منه في الانسان فوتر واتفاح في القسم المعدي
وتسكن في الخلة وقوانصب ثم اسهل احيانا للمادة سائلة مع تعرق في بعض الاحوال
ولكن عوارض المخ كاللذرة والوخز في الاطراف والسكرانما تدوم نحو ساعة فقط قال
وقد أمرت لامرأة باستعمال ٣ م منه بوصف كونه مضادا للديدان فحصل لها بعد ازدراده
حالا برد شديدا في ظاهر الجسم وصاحت بطلب النار للتدفق ومع ذلك تشكو باحتراق
باطني

(الاستعمال الدوائى) الاستعمال العام له هو كونه منبها متشرا أو مسكنا فعلى حسب
المقدار يسكن أو يهيج تهيجا وقتيا فيستعمل لتسوية الخزعين والاعصاب العقدية
إذا اتخذ التأثير العصبي سيرا غير اعتيادي وعرضت عوارض تشنجية ولذلك يستنق
لقطع السمات التشنجي وأزالة الاختناق ونوب الربو ويعطى من الباطن علاجا
لهذه الاحوال العصبية الرئوية واقطع الخفقانات والفواق والتشنج اللغطي التشنجي
والقوانصب العصبية والقيء القلبي والاستيريا ونحو ذلك وأوصى به في الحيات الغير
المنظمة تسكين الحركات التشنجية واهتزازات الاوتار والفواق وغير ذلك من ظاهراتها
المرضية التي منشؤها تغير التأثير العصبي يمكن يلزم قبل استعماله النظر في حالة
الجهاز الهضمي والشوكى والجهاز الدوري واعضاء الهضم حتى يحكم بأن حالتها تسمح باستعمال
القواهر المنبهة كما حصل منه أيضا منافع في الحيات التي قوسية لتسكين حركاتها
التشنجية ونحوها ومدحوا ضد اللحمى المتقطعة استعمال ٣ م منه وقت التوبة فذلك
المقدار يحرك جميع القوى العضوية فيها عرض ظهور التشنج كذا الحى في الاستعمال
الاول لا تحصل الا حى خفيفة بدون قسرية وبعد تنوع النوب تنقطع بالكلية اذا دوا

على الاستعمال كذا قال ديواس ولكن معدة لبعض المحمومين لا تصمله ومع ذلك يعطى
للتوبة شكلا آخر ولا يقطعها الايطه فاذا كان في المعدة آلام مع قولنجيات وتقل وكان
سبب هذه العوارض تهيبا أو التهابا جزئيا أو برطنا أو تقرحات منع استعماله ويستعمل
أيضا في التغيرات النفرسية أي المتنة التي معها تضيق وآلام في القسم المعدي والرأس
وتهديد بالسكتة والاسفكسيا ونحو ذلك وفيه أحيانا في السيلانات الالتهابية والاذيما
فيعطى بمقدار من ٢٠ الى ٤٠ ن في مرة واحدة ويكرر ذلك كل ساعة أو ساعتين
فيوقف فعل الاوعية الخاصة ويشترافراز الكلوتين وكذا يستعمل للاسفاسات الريحية
في البطن وذكر بردير أنه دواء مضاد للديدان قوي الفعول وطريقة نجاحه أن يعطى
للمريض م منه في كوب من مطبوخ بارد للسرخسي المذكور وبعد بعض دقائق يعطى ٢
م منه في حقنة مصنوعة من ذلك المطبوخ فتكون جميع القناة الغذائية مملوءة بضرار
أقيرى لا يشك في تأثيره على الديدان المعوية ثم يعطى ٢ ق من زيت الخروع بعد
استعمال الاثير بساعة فيندفع به ما في القناة المعوية وجعل دون مخلوط ٣ ج منه مع
٢ ج من الدهن الطيار الترتيني دواء مفتاح الحصى المثانة فيؤخذ في ككل صباح م
من هذا المخلوط في مصل اللبن أو ماء البقول أو ماء أوراق الشكور يا فاعرض شي
من امراض السكر مع جشاء وقرقر فاذا سخن الجسم من ذلك أو ظهرت فيه آلام استعمال
الفصد ويحسر فوضيخ هذا التأثير فان كلام من الجوهرين ليس له تأثير مذهب على الحصى
يقبنا ويستعمل الاثير لابطال السم كرفيزيل حلا ويكون في بيوت الادوية حاملا
لمستحضرات مختلفة كانت تسمى سابقا بالصغات الاثيرية أو الاثيرات الفلانية أي
المنسوبة لجوهر كذا أو كذا وأما الآن فتسمى بالاثيريات أو الاثيرولير بفتح اللام على
حسب كيفية استحضارها وأغلبها قوى الفعول لكن تارة يكون أصل الفعول للاثير
وتارة وهو الغالب للجسم الذي أذاب به كافي الاثير الفسفوري أو الذراريحي أو الزئبق
وان كان للاثير دخل أيضا في زيادة الفعول بسبب زيادة انتشاره ويستعمل الاثير
من الظاهر كبريد المقاومة الشقيقة وبعض أوجاع عصبية ويرش على الفتوق لانتاج تبريد
عظيم يساعد على ردها بانكسها والبرد الذي يسببه فيها بتبخيره وتبخير الغاز المحتوية عليه
الاورام فينقص بذلك حجمها وتتأثر من ذلك أغشية المعى وكذا عني الحرق لانه ينقص
عظيم اللام وغيره مما يعرض في الاول

(المقدار وكيفية الاستعمال) يستعمل من الباطن من ٤ ن الى ١٠ على السكر
أو من ١٢ ن الى ٥ جسم بل الى ١٥ جسم وأكثر في جرعة قدرها ٢٠٠ جسم
كذا قيل ولكن يندر أن يصل مقداره الى درهم سواء كان مع السكر بأن يصب عليه
وفي ملعقة أو أكثر من سائل بارد كما زهر النارج أو ماء الورد أو المرعية أو النعنع أو نحو
ذلك أو في مشقوع عطري والغالب أن يؤخذ في جرعة فيؤخذ منه من نصف م الى م في ٣ ق
أو ٤ من مشقوع أي حامل مركب من مياهم مقطرة وشراب وتنوع هذه المركبات كثيرا
ولا يوضع أصلا في مغلي بسبب شدة تطايره ولا في سائل حار ويؤثر المريض بازدراده سر يعا

وطبقه حالاً والجرعة المضادة للتشنج تصنع بأخذ ١٥ جم من شراب الصغ و ١٠ جم من كل من شراب السكر وماء زهر البرتقان و ١٠٠ جم من الماء العاوم و ٢ جم من الاثير الكبريتي وتخرج أولاً المياه والشرابات في زجاجة ثم يضاف لها الاثير وتحرل وتقسد سريعاً ويستعمل ذلك بالملاعق وقد تصنع الجرعة بأخذ ٦ جم من الاثير و ١٦ من كل من الماء المقطر للزيفون وماء زهر النارج و ٨ من شراب النيلوفر ويستعمل ذلك بالملاعق والجرعة المسكنة تصنع بأخذ نصف م من الاثير ونصف ق من شراب السكر و ق من ماء التمنع والاستعمال كالسابق والاثير الكبريتي الكوولي المسمى أيضاً سائل أريخان يعمل بأخذ ١٠ جم من الاثير الذي في ٥٦ درجة من الكثافة ومثلهما من الكوول الذي في ٣٣ من مقياس كرتير ويخلطان بالضبط ويحفظ ذلك للاستعمال في قنينة جديدة السد والمقدار منها من ١٠ إلى ٥ جم وقد يضاف للسائل قليل من الدهن الحلو لانبيذ أي ٦ من منه لكل م وشراب الاثير يصنع بأخذ ١٦٠٠ جم من الشراب البسيط الابيض و ١٠٠ جم من الاثير الكبريتي فيوضع الشراب في قنينة مسدودة بسدادة من جنسها يوجد في جرتها السفلى حنقصة من زجاج ثم يمزج الاثير بالشراب مع قهر يك القنينة زماناً من مدة من ٥ أيام إلى ٦ ثم تترك ساكنة في محل رطب ويستخرج الشراب منها بالحنقية ويحفظ في قناني جيدة السد قليلة السعة ويستعمل بملاعق القهوة في كل ساعة والماء الاثيري يصنع بأخذ ٨ جم من الماء المقطرو ١ من الاثير الكبريتي يمزجان في قنينة جديدة السد بسدادة من جنسها وتحرل بجله مرات يشبع الماء ثم تترك ساكنة مدة ٢٤ ساعة ثم تقلب القنينة ويقرغ الماء فقط بالتصفية بدون أن يستقرغ شيء من الطبقة الاثيرية الساكنة عليه ونظراً أن الماء يذيب عشر وزنه منه واعتبر بوشرد هذا الماء الاثيري مذيياً وحافظاً غنياً للمواد العضوية بحيث يصح استعماله في التحاليل الكيماوية والاقر باذينية اذية تنفصل القواعد القربية الداخلة في تركيب المستقيبات الآلية وتخرج منه في العادة سليمة محفوظة من التغيرات الكثيرة الحاصل في المذيبات الحمضية أو القلوية فيكون أحسن منها وأحسن أيضاً من الماء البسيط الذي هو ان كان مذيياً جليلاً مستعملاً في مستحضرات كثيرة كيماوية وأقرباً باذينية غير أنه لا يمنع الفساد الذاتي أي تحليل التركيب لبعض القواعد العضوية المحلولة فيه أما بسبب التأثير الاوكسيدي للهواء وأما بسبب أنه يحتوي دائماً على نطف حية تتبدل بالنطف التي تشاهد فيه بسبب الاستحالة التي كابدتها في المادة العضوية قواعد أخرى وترفع أيضاً ذلك الماء الشايع من الاثير أو المفرط الشبع لحفظ المواد العضوية اللطيفة بدون أن يحصل فيها تغير آخر غير التغير الذي فعله فيها هذا المذيب وهو الذويان وانما يلزم لذلك الحفظ تحميل اناء محكم السد فيجتمع في ذلك السائل مع رخص ثمنه جميع المنافع الرئيسة للماء مع سلامته من الاخطار الناتجة من سرعة فساد المواد الذائبة فيه والممسوكة في محلوله وتحمض من ذلك الماء الاثيري منقوعات ومهضومات ونماسلات قلوية متعملة لقواعد ذائبة وتدخل كلها في الاستعمال الطبي مباشرة اذا لم يكن للاثير فعل مضر في العلاج ويسهل استخراج

المواد المذابة فيها بدون تغير وينجس ذلك الماء أيضا في تحضير كثير من الخلاصات الفعالة
وسميا إذا تيسرت هيئة جهاز التحضير في الخلو حيث لا يحصل فيها الفساد الذي يحصل
من استعمال الحرارة فيكون الحفظ لتلك المواد من دوبا فأولا نحفظ من الفساد الذاتي
بطبيعة الجوهر المذيب وثانيا نحفظ من الفساد أي تحليل التركيب الحاصل من الحرارة
وزيادة على ذلك أن الأجهزة المستعملة الآن لتحضير الخلاصات في الخلو تسمح باستثناء
الآثار ليستعمل في كل عملية فيضف المصروف بذلك ويتفع الماء الآتيرى أيضا المشرح
أذيد يحفظ التأليف اللطيف للمواد بأشكالها إذا اتبته لاذية قليل من السكر أو غيره
من القواعد في الماء ليكون لذلك الماء قوة للانفوذ في باطن المنسوجات تعادل بالضبط قوة
المادة المراد حفظها بجميع أشكالها ويصح أن يتفع أيضا بذلك الماء في المنقوعات
الكثيرة الاستعمال في التشریح المكرسكوبي لايجل تفكيك انضمام المنسوجات الأصلية
وللتحرش من الفساد الذاتي أي تحليل التركيب الذي يحصل في السوائل العفنة فيغير
في الغالب شكل المنسوجات سواء بظهور كائنات جديدة أو بالفساد الذي تنجمه الاجسام
المكرسكوبية في المنسوجات الطبيعية انتهى ويستعمل بخار الآتير الخارج من قنينة ذات
فوهتين توضع في احدهما الأنبوبة مستقيمة يغمس طرفها في الآتير وطرفها الآخر
في الهواء والفوهة الثانية موجهة على هيئة قوس توفق على فم المريض وهو يستشق
النفس فيختلط الهواء الداخل من الأنبوبة بالآتير ويدوم على تلك الممارسة مدة دقيقة
أو دقيقتين ويكرر ذلك بجدلة مرات في اليوم وقد يستعمل الآتير حقنا والمقدار منه
من نصف م الى م في حامل بارد وقد يجمع الآتير بمقدار كبير مع الزيوت الشحمية
أو الطيارة أو مع مركبات أخرى فيستعمل من الظاهر مرونا وان كان ذلك أقل تناسبا بسبب
طبيعته الانبساطية وقد يجمع مع الافيون ليستعمل من الباطن في الآفات العصبية
عوما وفي العوارض الاستيريه والاسبازموس والتشنجات ونحو ذلك وسميا ألم الأفراد
وخصوصا المقرسى وفي ألم البحر حيث يظهر نقرعة لا تشخص القابلين للتيج وان قل فنجاحه
في ذلك عندهم وفي القي والتشنجي والهيضة وتوابيع التسمم المصاحبة للاوجاع مع ضعف
وقلق وقولنجات عصبية وفي الاوجاع الكبدية الناشئة من مرور التجمدات الصفراوية
في القناة الصفراوية ولذلك اعتبره دورندة فماتلك الحميات كما قلنا وقد يضم الآتير
بمقدار م مع اللودنوم ليستعمل في الحمى المتقطعة

❖ (الآتير التروزي ويسمى ديو الامن بالآتير التروزي) ❖

هو ينتج من اتحاد المحض التروزي بالكحول وهو محدود من اثبات الجفس الثالث
(صفاته الطبيعية) هو سائل أبيض مصفر شديد الطيار ورائحته قوية كرائحة الآتير
الكبريتي ولكنها أقوى وتشبه رائحة تفاح ريئيت وطعمه حريف محرق فيه بهض حلاوة
وتقلد الحاصل أعظم من ثقل الكحول وأقل من ثقل الماء لأن مقياس كثافته في مقياس
بوميه ٢٤ درجة

(صفات الكيمائية) هو مكون كما قال تينار من الكحول والحض تتروز بمقادير لم تزل مجهولة وما عدا ذلك يحترق دائما على مقدار يسير من الحض النخلي واذا صب في الكف غلى وأنتج برذا عظيم ولكنه أقل تصاعدا من الاثير المائي لان درجة غليته في مقياس رومور ٢١ درجة ويتحول حالا الى بخار ويسهل التهايه بشعلة بيضاء شديدة اللعان واذا سخن فحال تركيبه وهو يذوب في الماء واذا حترل مع انقصل الى ٣ بـ أحدها يتطاير وثانيها يذوب وثالثها يتحلل تركيبه فتمساعده منه الحض تتروز واذا ترك ونفسه في قنينة تقسمر يسرع ما صار حضا وذلك من تأثير قواعده في بعضها بحيث ينتهي بتحويله الى الحض النخلي أو التفاسي أو الاوكسالي ويسهل انضمامه بالكحول

(تحضيره) تؤخذ اجزاء متساوية من الكحول الذي في ٣٦ درجة من الكثافة والحض التري الذي في ٣٣ فنلا يؤخذ ٥٠٠ حجم من كل منهما تدخل في معوجة من زجاج ذات فوهة وسعتها مثل هذا المقدار وتوضع على مثلث من حديد ويوفق عليها قبل ذلك موصل وقابلة و ٣ قنينات من قناني واف مستطيلة ومملوءة الى نصفها بماء شايخ من الملح البصري ومغموسة في مخلوط مبرد من الجليد والملح وتسد المنافصل جيدا ويوضع بعض حجم متقدحت المعوجة الى أن تظهر فقاعات صغيرة تذهب من فوق السائل وتفرقع على السطح فحينئذ تبعد النار بالكلية وتترك العملية ونفسها فيسديم تفاعل الجوهرين في بعضهما وحدهما وترتفع الحرارة حتى ينتج غلي شديد بحيث يضطر أحيانا للتلطيف به بخرق مبتلة فاذا انقطع الغلي يوضع ثانيا بعض حجم تحت المعوجة ويبدأوم على ذلك حتى يرجع السائل الى ٥٨٠ حجم تقريبا ثم يترك ليبرد فيفك الجهاز فالأثير المتأثر بذلك يكون حضا ويحتوي على قليل من الكحول فلاجل تنقيته يحترل مع حجم مساو له من الماء المحلول فيه من القلوي الكاوي مقداراً كبيراً يلزم اشبع الحض القوي المتصدم منه ثم يصفى الاثير ويقطر على مقدار يسير من مخلوط كلورور الكلسيوم والمغنيسيا

(الاستعمال والمقدار) يستعمل هذا الاثير فيما يستعمل فيه الاثير الكبير في مقدار بعض ن فيكون مدد الايول بل استظهر مميزات أحسن منه اما بسبب طعمه الذي هو أقبل وأذكي وأقل نفاذا واما لكونه ألطف تأثيرا وأكثر تسكينا وأقل صعوبة وأعطاء أوفيان من ٤٠ الى ١٢٠ ن في الحيات المتقطعة الثلثية وفي الصرع والفواق واستعمل في هذه الازمنة الأخيرة بمقدار من ١٠ نقط الى ٢٠ في آفات الكبد واذا خلط بمثل وزنه من الروح الحضى الكبير بقي كان هو الذي سماه وجليد بضم الواو وبالأكسير الحضى الذي يستعمل بمقدار من ١٠ ن الى ٣٠ فيكون دواء قويا مضادا للتشنج في الضعف الزائد العصبي والحيات الخبيثة وغير ذلك من الآفات الموصوفة بذلك ويوصح من الظاهر فينتج في المهل الموضوع عليه برذا قويا وتلك كيفية جلية للتداوى أحيانا فاذا استخرجت حرارة عضوه فجأة نتج في منسوجاته وحيويته تغيير به تتغير الحالة المرضية من المهل الذي حصلت فيه تلك النتيجة ويصح أيضا بطريق الاشتغال أن يحصل من ذلك تأثير في أعضاء أتر ولكن أكثر ما يستعمل في الطب هو الاثير التري الكحولى أى مخلوط هذا الاثير

بالكحول وذلك يسهل استعماله لانه شديد التطاير فيخلط بمثل حجمه كحولاً ويسمى أيضاً بالسائل المسكن التروزي ولا نالته طريقتان احدهما بخلط الحمض التروزي بالكحول مباشرة وهذه الطريقة آكد والثانية بتقطير مخلوط الحمض التري والكحول ويكون هذا الاثير أغنى كحولاً من المحضر بالحمض التروزي ولكن لا ينال بذلك الا مخلوط مختلف الاجزاء من الكحول والاثير التروزي وهذا المخلوط غير روح التترا المطف الذي هو مخلوط الكحول بالحمض التري والاستعمال منه من ١٠ ن الى ٢٠ في جرعة

❖ (الاثير الخلي) ❖

يقال له اثير اسيتيك ومعناه ما ذكر وينسب للبئس الثالث من الاثيرات وينتج من اتحاد الحمض الخلي بالكحول

(صفاته الطبيعية) هو سائل عديم اللون مقبول الرائحة فيه رائحة الاثير والحمض الخلي وطعمه مخموس وثقله الخاص ٨٦٦ ر

(صفاته الكيماوية) هو مركب كما قال تومسون من ٤ جواهر فردية من ادروجين ثاني كربون وجوهر واحد من الحمض الخلي ودرجة كثافته في مقياس لوميه ٢٢ و يغلي في حرارة ٧٤ لو كان خالياً بالكثبة من الكحول وكثافته بخاره ٦ ر ٢ و يحترق بشعله مصفرة مستطيلة تاشع رائحة حضية ويترك بعده ماء يحتوي على الحمض الخلي وينضم بالكحول بأي مقدار كان ويذوب في ٧ ج تقريباً من الماء بدون ان يكابد فساداً أي تحليل تركيب ويتحلل تركيبه بالبوطناس ولا يتغير مع طول الزمن اذا كان نقياً أما اذا كان محتوياً على ماء فانه مع طول الزمن يتكون فيه حمض خلي وكحول

(تحضيره) يؤخذ كما قال بوشرد من الكحول الذي في ٢٢ من مقياس كرتير ٢٠٠ ومن الحمض الخلي الذي في ١٠ درج من الكثافة ٢٠٠٠ ومن الحمض الكبير في الذي في ٦٦ درجة من الكثافة ٩٢٥ أو يؤخذ كما في واواسور ويتنار من الكحول ١٠٠ ومن الحمض الخلي المركز ٦٤ ومن الحمض الكبير في المذكور ١٧ يصب أولاً الكحول والحمض الخلي أي مخلوطاين في معوجة من زجاج ثم يضاف له ماء الحمض الكبير في مع التحريك لاجل المزج ويوفق على المعوجة موصل وقالبه ويقطر المخلوط على حمام رمل حتى يبقى منه تقريباً ٤٠٠٠ ج من اجزاء بوشرد و ١١٥ من اجزاء واواسور ثم يضاف على السائل المقطر مقدار يسير من كربونات البوطاس ويحرك ويصفي بعد بعض ساعات ويقطر من جديد لاجل ازالة ٣٠٠٠ من الناتج من اجزاء بوشرد و ١٠٠ من اجزاء واواسور ويتنار فيكون مقياس كثافته ذلك الاثير ٢٢ وفي تلك الحالة يدخل في الاستعمال الطبي وهذا الاثير هو الاثير الطبي وكثافته في مقياس بوميه ٢٢ وليس هو الاثير النقي ويحتوي على الكحول بحيث لا يمكن فصله منه بفصلات من الماء فاذا أريد كونه نقياً لزم كما قال ليبج أن يضم على مسحوق كاورور الكلسيوم فيحصل من ذلك محلول ككحول اهـ هذا الملح يسج الاثير على سطحه فيصفي

لا يكون هذا من غير مذهب في يكثر كذا تدرى من مذهب الاثير والاسكن لا ينبغي المبالغة
في تكرار ذلك لان الاثير ينهي حاله بان يتصل بكافور وور الكلسيوم وهذا الاثير النقي
لا استعماله في الطب

(الاستعمال والمقدار) خواصه كخواص غيره من الاثيرات ولكن أكثر ما يستعمل من
الظاهر لكونه أقل تصاعدا من غيره فاذا استعمل من الباطن كانت نتيجته أقل سرعة من نتيجة
الاثير الكبيرى ولكنه أكثر ثباتا منه وتجربيات بوشرده على الحيوانات التي تعيش في الماء
تدل على انه في الاثير الكبيرى يلزم ٥ من الاثيرى ١٠٠٠ من الماء لاجل صيرورة
محلول هذا الاثير الكبيرى مهلكا للأسماك وأما الاثير النقي فيلزم منه ٢ في ١٠٠٠
ليحصل منه ذلك وهذا الاثير يذيب الصابون الحيوانى بأى مقدار كان كما شاهد ذلك سنشير
فلذلك جمع هذا المركب مع الكافور ومع ادهان طيارة مختلفة في البلمس المعروف باسمه
المستعمل كثيرا في بلاد روسيا لعلاج الامراض الروماتزمية وكما كد ذلك بطير الذى
يجعل من ذلك مرهما يستعمل من الظاهر أعنى درهما ونصفا من هذا الصابون لاوقية من
الاثير واذا ضم الاثير النقي مع الكوؤل حصل الاثير النقي الكوؤل الذى يسمى أحيانا
بالسائل المسكن التيبانى ويستعمل مثل استعمال هذا الاثير ولكنه أقل فاعلية منه وان كان
فيه خاصية الانتشار منه وكان سدوت كثيرا ما يأمى بالاثير النقي اتمام الباطن بمقدار
كمقدار الاثير الكبيرى ٣ مرات في الاحوال التي يستعمل فيها وقال انه أولى منه لطعمه
المقبول الذى لا يثير حرارة ولا جفافا في الحلق ولتأثيره اللطيف الذى لا يتعب المنسوجات
واتامن الظاهر من خواصه قدرا أقله نصف ق في كل مرة فيكون محلا في الوجع النقرسى
أو الروماتزمى فيزيه في الغالب سريعا ويذهب التنقيس الجلدى بدون أن يسبب في الجلد تهيجا
ولا حرارة ولا احمرارا ولا ارتفاعات وبالجملة هو قليل الاستعمال من الباطن ومقداره
من ٢ م الى ٤ كما قال سدوت ولكن أكثر استعماله من الظاهر كما قلنا

❖ (الاثير الادوكورى) ❖

كشف سنة ١٧٥٩ ولم تدر من صفاته الا عن قريب وشال النقي بتقطير أجزاء متساوية
من الكوؤل والحض مر ياتيك وتكشفه بواسطة الجليد عند دهره على الماء الفاتر
ويكون غازيا اذا كان في ١١ درجة فأكثر من مقياس الحرارة لريومور وسائلا
اذا نقصت حرارته عن ذلك ويعوجب ذلك يكون شديد التطاير ومقياس كثافته
٢٣ ر ٥ من مقياس بوميه ورائحته قوية تشبه رائحة الاثير الكبيرى الردىء التنقية
وطعمه سكرى مقبول ولا لون له وقليل الاذابة في الماء حيث لا يذيب الا بجزء من حجمه
وبغلي في ١١ درجة واذا وضع في اليد فانه يغلي وينتج برءا عظيما وهو كثير الاذابة
في الكوؤل ويحترق مع شعله خضراء وغير ذلك من الصفات المذكورة في الكيمياء وحفظه
عسر ويلزم لذلك وضعه في مطمورة وفي أواني مسدودة بسدادات من قوعها ومغطاة
بجلد ومقلوبة واسكن لا يستعمل أصلا في هذه الحالة فلا يوجد كذلك في بيوت الادوية

لانه يلزم احاطته دائماً بجهد لا اجل حفظه وهذا عسر فلذا لا يستعمل نقياً أصلاً وإنما يخرج أقله بثلث وزنه من الكحول فاستعماله حينئذ للتبريد جيد نافع كالانيرتريك والاتيكربريتيك فإذا ضم لثلث وزنه من الكحول كما قلنا حصل من ذلك الاتيرالادروكلوري الكحولى يستعمل أحياناً ويظهر أن فعله شبيه بفعل الاتيرالسكرى بى وإن كان أضعف منه وأعطى الطيب ودرلوف فى الآفات النزلية مخلوط درهم من الاتيرالمرياقى الكحولى مع أوقية من شراب التمشحاش البرى ويستعمل ذلك ملعقة ملعقة بالملاحق الصغيرة ويلزم أن يكون تأثيره حينئذ قوياً كتأثير شراب الاتيرالاعتياى المنضم لقدر يسير من الافيون ويلزم أن يختار هذا الاتيرالكحولى عن غيره من الاتيرات بسبب زيادة تصاعده إذا أريد أحداث تبريد سريع فى البلطد كحالة الحرق

﴿كلام كللى فى النتائج السيلوجية للأدوية التى سورها منتشرة﴾

هذه الادوية وهى التبيد والكحول والاتيرتوترا اما بواسطة الحيللات العصبية واما بواسطة القوات الدورية فتنبه أولاً أعصاب السطح الذى يقبلها ويتشتر التأثير من تلك الأعصاب الى المراكز العصبية فتشعل فيها تنبها شديداً يكتسب التأثير العصبى قوة بحيث يحس به فى جميع البنية ثم تعص تلك الجواهر وتدخل فى الدورة فتزيد الحركة العامة التى ابتدأها التأثير العصبى فتتحرل جميع المنوجات بسرعة عظيمة ويستند فعل الاعضاه وقصه وطلائف الحياة بشدة سريعة وقد يقوى التأثير حتى يحصل منه احتقان أو عمية المخ فيكتسب التداوى حينئذ حالة جديدة ولكن لا يحصل ذلك الاحتقان الا باستعمال مقدار كبير من هذه السوائل المنتشرة فإذا كان الجهاز الهضمى مهيناً سليماً من الآفات حصل من محاسة هذه الجواهر للسطح المعدى احمرار ووقى وحس حرارة شديدة يظهر أنها تنتشر فى الضفائر العصبية التى فى التجويفين البطنى والصدرى وتنقبض الاغشية العضلية لهذه المعدة فيحس بجذبات فى القسم المعدى اذا كان الاستعمال قبل الاكل قريباً طرقت ذلك جوعاً يجهتد فى ازالته بالاكل فان كان بعد الاكل انما التنبيه الذى حدث من الدواء فى المعدة الفعل الحيوى المتكون للكيلوس فان كانت قابلية التهييج فى المعدة شديدة أو كان المستعمل كثيراً حصل فى منوجها فوع فوتر حيوى يتعب فعلها ويوقف عملها ويحصل فى القسم المعدى ثقل وتلبك ويحيا الوجه وينقل الرأس أحياناً فإذا أدمن استعمال المقادير زماناً طويلاً حصل فيما بعد قد شبيه ورداءة طام الاغذية وتصاعد غازات كريهة من المعدة فإذا حصل فيها التهاب يسمى أندوجستريت أى التهاب باطن معدى وتنفعل تلك الادوية فى الامعاء مثل ذلك فان كان الجهاز الهضمى فى حالة مرضية أى حالة تهيج أو التهاب فانه يحس حال ازدراد تلك الادوية باحترق غير مطلق فى القسم المعدى وجذبات وتضايقات وقد تنفذ الادوية بالتى فلا تقبلها المرضى ولا تشبهها فتحصل تلك النتيجة من ملعقة من نبيذ كحولى أو عنبرى أو سرعة اتيرية فان كان فى السطح الباطن للمعدة قروح كانت النتائج نحو ما ذكر فان كان ذلك السطح يجلس السرطان سواء كان

مغطى بقروح أم لا كان كثيرا ما يشاهدون هذه السوائل تسكن التي موحس الجذب وغيره
 مما يتعب المرضى ولكن الغالب أنه إذا كان السرطان الشاغل انصبوبات المعدة متقرحا
 أو كان على سطحه فولادات زائدة الحساسية أو نحو ذلك فإن هذه السوائل تسكون غير مطابقة
 فتسبب آلاما شديدة تقول المرضى كأنها نار محرقة أو ممزقة وما قلنا في المعدة يقال مثله
 في الأمعاء وأما الآفات التي تقعها تلك السوائل في الكبد فغير معروفة جيدا
 وأما الجهاز الدوري إذا كان صحيحا فتسلط عليه تلك الأدوية ما عدا الأثير فالتبض يكون
 أقوى وأشد ارتفاعا وسرعة ويمتلئ الدم النافذ في القلب من الأجزاء المنبهة فيه فيجبه ويسرع
 انقباضاته وتضاعف سرعة حركات الأوعية الشعرية ويصير الجلد أحمر حيا فتزيد حيوية
 المجموع الشعري وتحصل احتقانات دموية في محال مختلفة من الجسم بل كثيرا ما يحصل
 رفاف وأنزفة وطمث في النساء وقد ينتج من ذلك هيجان دموي وسحي وقتية تنطفئ كلما
 اندفعت هذه الأجزاء المنبهة من الجسم وهذا التكثر العصى المرض من تلك الأدوية مرتبط
 بظهور حرارة عظيمة وبسبب ذلك اعتبرت تلك الأدوية مسهنة ومقوية للقلب فإذا كان
 هذا الجهاز في حالة مرضية زادت شدة تلك النتائج واشتدت الحى فكل استعمال جديد
 بمرض شدة وشبه نوبة حقيقية مع احتراق ياطن غير مطاق واضطراب وقلق ونحو ذلك
 ومعتمدا بالانغماء ويصير التبض غير منتظم فإذا كان في القلب ضخامة عمت وخزات
 تلك الأدوية جميع ككثته واكتسبت حركته قوة مناسبة لحجمه فكل دفعة ترفع الصدر
 وتحرل جميع أجزائه فإن كانت الضخامة في البطين الأيسر زادت تلك السوائل في الدوار
 وكثرة الاحلام مدة النوم وسيبت هذيانا قويا واحتقانا مخبيا ونحو ذلك فإن كانت
 الضخامة في البطين الأيمن اندفع الدم بشدة قوية في منسوج الرئتين ويعقب ذلك تضايقا
 شديدا ونوب سعال بل نفث الدم وأما الجهاز التنفسي إذا كان صحيحا فإن تلك الأدوية
 تجعل التنفس فيه أقوى وأكثر توازنا فيكثر عدد الشهيق والزفير والذي يسمونه هائلا أكثر
 هو الظاهر الكيماوية لتلك الوظيفة فالظنون فيها حينئذ زيادة الفاعلية وأن تحويل الدم
 الوريدي إلى شرياني يكون أسرع وأتم وأن هذا السائل الذي يلامس أو كسجين الهواء
 في الحواصل الشعبية يكتب صفة أقوى حيوية وشدة وينتهي بكونه في حاطة تلك الحالة
 في القنوات الوريدية كما اتفق أن شخصا زرد دمقارا كبيرا في سائل ككرولى فقصده
 في اليوم التالي صبا حانفج الدم من الوريد شديد التلون حمرا وسريعا بحيث ظن الضامد
 أنه وخز شريانا فإذا كان هذا الجهاز مرضيا حصل من تلك السوائل في التهابات
 الرئوية والشعبية والاستهواء ازدياد في السعال حتى يصير شافا وينقطع نفث الضخامة
 إذا ابتدأ حصوله فإذا كان الالتهاب حقيقيا جديدا وكان مقدار السوائل كبيرا وحصل
 من ذلك تعريق عظيم كان تفسير ما يزيل ذلك بالتصريف الآفة الرئوية بالكلية ولكن
 قد يمنع استعمال تلك الأدوية حصول العرق فينبذت شدة الحى ويتسع العمل الالتهابي
 وينفرا الاستهواء البسيط إلى التهاب رئوي ويعبر التنفس ويقف التضخم وتنقل جميع
 عوارض الالتهاب الرئوي وأما الجهاز البولي إذا كان صحيحا فمن النادر أن يحصل

من هذه الادوية فيه ادوار البول وانما اذا استعملت بمقادير كبيرة فان البول غالباً يكون
أحر كثيراً فيحصل لمواد ولكن اذا كانت التكتلات كبيرة في الطم فان الافراز من هذه السوائل
يكون كثيراً فان كان هذا الجهاز مرضياً كان الأعضاء البولية متهيبة أو سارة تبار
أن يحصل من تلك الادوية تقليل الافراز وانما يكون البول أحر كحمرة الدم مع صوباً يأم
عند نزوله وأما المجموع الجلدي السليم فيتأثر من استعمال تلك الادوية فيكون سطحه
أكثر احمراراً وحيوية ويزيد فيه التنفيس الجلدي وكثيراً ما يحصل تعريق ولذلك نسبوا
لهذه الادوية في كتب المقررات الطبية خاصة ادوار البول والتعريق مع أن هذه النتائج
منقادة للعالة التي يكون عليها جلد المستعملين لتلك الادوية فان كان تخيلاً جيداً التغذية
ملقواً زائداً الحيوية ظهرت فيه تلك النتائج بسهولة وسرعة فان كان الجلد رخواً منتقع
اللون قليل الحيوية كان ذلك التعريق فيه بطيئاً فان كان هذا المجموع مرضياً أي متهيباً
أو ملتهباً تسبب عن استعمال هذه السوائل وتخرق في الحال المصابة ويستند التوتر والحرارة
بحيث يضاعفان الألم ويحترضان في الجدرى والحصبة والقُرصية اضطراباً وهذا ما
وتحذرك وأما الجهاز العصبي فان تلك السوائل تغير حالة مراكزه فالتقدير الكبير
منها يصير لها الصاعى أكثر احمراراً وحرارة وحيوية فهذا صحيح لكنه خفيف برهني قليل
الثقة فإذا كان المستعمل من أهل الادب والاشتغال صارت حواسه أدق وأدراكه
وتصوراته أرفع والتأثير المتبسي في تلك المراكز هو الذي يحى الوجه ويوقظ الشهوات
ويجلب السرور والافراح ويبعد الهموم والاعكدار ويشير الشجاعة وارتكاب
التعاسيف والاضطراب مع ذلك اذا استعملت في الاجتماعات نشأ منها صفاؤه الهبة بين
الاخوان والاتحاد في موافقة الاحباب والتخلان وغير ذلك مما يظهر أنه ناشئ من كون
هذه السوائل أعطت لجميع الاشخاص المجتهدين على شربها هيئة عضوية واحدة تستدعي
موافقة طبيعية في الآفات والشهوات والاحساسات وغير ذلك والتبني الحاصل
من هذه السوائل يقوى التأثير العصبي فتشتد الحيوية في عضلات الاطراف فتتكون
انقباضات سريعة قوية ولكن ينبغي أن تعلم أن هذا التأثير العصبي القوي ليس له سير
منتظم متساو دائماً لانه قد يصرض في الالياف العضلية انقباضات غير داخلية تحت انتظام
الارادة فهو سبب الحركات والجذبات والوثبات التي تشاهد في أطراف الاشخاص
المعرضين لتأثير هذه السوائل ولا تنس التأثير الذي يفعله تهيج الانتفاخ القطني الذي
للتخاع الشوكي في المثانة وفي الأعضاء التناسلية للرجال والنساء واذا استعمل مقدار كبير
في زمن يسير اندفع الدم بقوة نحو الرأس فيسبب احترقان الاوعية الخفية ويعلن به تتابع
ظواهر مخالفة للظواهر التي ذكرناها وهي أن يعرض سببات عميقة وثقل في الرأس
وانتفاخ في الوجه وغلاظ في الاجفان وتورم في الاعين مع انتفاخ ضعيف والعضلات
يقبل انقباضاً لها للارادة فيصير المشي متخللاً وتقل حركات غير ارادية وتشنجية ثم ينقطع
قبول المجموع العضلي من الاعصاب الامول المحيية له فيحصل شلل تام فينضى الجسم
الى الامام وتهطل الذراعان ثم يسقط الجسم على نفسه ويقع في سبات عميق ويدوم هكذا

مدة ساعات وبعد ذلك يبقى وجع في الرأس شديد ودار ورجوبوط عظيم ويدوم ذلك مادام المخ
 لم يرجع لحالته العصبية فإذا دووم على استعمال المشروبات الروحية ~~هـ~~ كل يوم
 يبقى هذا التقيح في القلب الضاحي للمراكز محبوظا وينتهي حاله بأن يشتد حتى يتعقب بصفة
 مرضية مخنية وهي التي سماها المؤلفون بالهذيان المتفوق وتعرف بخطا في الابصار
 وقلق واضطراب مستدام ورعشة قوية في الأطراف وانقباضات تشنجية في العضلات
 ونحو ذلك وإذا كان الجهاز العصبي حريصا تسلطت عليه تلك السوائل بقوة شديدة
 وأما أجهزة الحس فتصير أقوى حيوية كما عرفت وأما الجهاز العضلي فتستيقظ قوته
 الانقباضية من تلك السوائل ولا يمكن قدامات أنه منقاد لتأثير الأعصاب المنقادة لتأثير
 مراكزها فلا حاجة لإطالة الكلام فيه وأما الجهاز التناسلي فإنه يتقبه منها كالأعضاء
 الأخرى كثيرا أما تحريك الباء وتساعد على حصول الاحتقان الطمئي فتصير سيلا ن الحيض
 أكثر فمد علم مما أسلفناه أن المداواة بالأدوية المنتشرة يظهر تأثيرها بنوعين من المظاهر
 متعاقبين في الظهور فيشاهد أولاً نتائج منبهة ثم تعرض نتائج مسببة فالنتائج الأولى دائمة
 الحصول وإنما تختلف في الشدة فقط وحصولها إما يتنبه بها قوى أي اشتراك في المراكز
 العصبية وإما بدخول أجراء الدواء في دورة الدم وأما النتائج المسببة فتبقى تحت الشرط
 قليلة لازمة لممارسة قوة الانتشار في الجسم وإنما تظهر إذا استعمل الدواء بمقدار كبير
 وتعلن بتكون احتقان دموي في المخ فاذن ينقسم سير المداواة إلى زمنين فالدواء في الزمن
 الأول يزيد في حيوية الجهاز الحسي الشوكي والأعصاب العقدية ويقوى التأثير المحي الذي
 تفعله تلك الأجزاء في الجسم ومع ذلك تدخل أجزء الدواء في الدم فتقبه جميع المنسوجات
 فتصل الحركات العضوية بسرعة عظيمة فيظهر للمشاهد أن نتائج الدواء كأنها حيوية وقوية
 يمكن أن تشبه في الصفة الحى النهائية وأوصافها الرئيسية كأوصافها وهي الظهور
 القبحي والسير السريع وعلامات الهيجان الدموي والتهيج الشرياني والانتهاام بالعرق
 وأحيانا بالتريق والزمن الثاني من المداواة بالأدوية المنتشرة يندئ من حين احتقان
 الدماغ فتظهر المظاهرات التي تتعلق بشغل فعل الجهاز المتسلطن على الحركات الإرادية
 وعلى أعمال أعضاء الحواس والتعقل ثم ضعفه ثم تعطيله بل قطعه بالكلية وربما حصل
 تنوع في فعل الأعضاء المعدة لممارسة الوظائف الأخرى فتتخذ تظهر الأعراض التي يقوم
 منها ما يسمى بحالة السكر ومن المعلوم أن هذا الجزء الثاني من المداواة المنتشرة كثيرا
 ما يعدم فقد توجد أشخاص لا يحصل لهم هذا الاحتقان ولو استعملوا من تلك السوائل
 مقادير كبيرة وآخرون تنضع فيهم علامات تكدر المخ متى شربوا ولو قليلا والذي يصير
 المعتادين على تعاطيها كل يوم أقل احساسا لتأثيرها هو صغر حجم القلب وقلة تنوع المجموع
 الشرياني وضعف حيوية الجهاز الحسي الشوكي وعكس ذلك يحصل أي فتكون النتائج
 أقوى شدة في الأشخاص الذين لا يشربون في العادة إلا الماء وسواء إذا كان قلبهم كبير الحجم
 كثير الدم وكانت حساسيتهم العصبية قوية وغير ذلك وإذا اجعت السوائل ~~هـ~~ كقوة
 مع الأغذية الكثيرة الجوهرية فإنها تعين على التغذية أمانة واضحة ويومئ بذلك لضعاف

القوى لاجل تقوية هضمهم وسهولة تحويل الجزء المغذى الى كيالوس وادخاله في الاعضاء
 وكانوا في الازمنة السالفة يستعينون بهذا الخلط على ازالة التعب والهبوط أو الصرع
 من ذلك فقد كان اليونانيون يأمرؤن بعد كل حادثة من الحوادث الكبيرة وكل ارسالية
 عسكرية متعبة باستعمال الحوم المشوية مع الانبذة العمومية كما أنهم كانوا يعدون كتاب
 الاخطار الشديدة والاعمال المستدعية لما رسات عظيمة يقرؤن قرايين ويقسمون
 ولائم وضيافات أما اذ لم تكن السوائل مجمعة مع جواهر غذائية وكانت عقادير كبيرة
 فانها تؤذى بممارسة فعل التنميل وكأنها تزيد في قوة الامتصاص وذلك أن الفاعلية
 التي تطبعها في الحركات الشريانية والدورة الشعرية ينشأ عنها فقد عظيم يستدعي تعويضا
 قويا معدلا لاجل حفظ مادية الاعضاء في حالة واحدة فاذا تفتت القواعد المغذية في الدم
 والمغذيات منه دفعة بشدة وبدورة سريعة نحو التسوجات المفروزة والمبجزة فانها تخرج
 من الجسم بدون أن تدخل في التسوجات العضوية

● (الاستعمال العلاجي لحوم الادوية المنتشرة) ●

يصح أن يستنج الطبيب من تأثير تلك الادوية على الجسم ٤ مستتجات يستعملها
 في علاج الامراض وتتم به ادالات مخصوصة فأولاً أنها اذا استعملت بعقادير كبيرة
 أيقظت القوة الحيوية بلطف بسبب تأثيرها على الجهاز العصبي وتحفظ هذه الفاعلية
 الجديدة اذا كثر استعمالها زماناً فزمنياً وتلك الطريقة تنجح كثيراً اذا كان هناك
 ضعف عميق يهدد باطفاء الحياة وثانياً أنها تطبع في النخاعين وعضفاً والجسم والعقدى
 اهتزازاً خفيفاً يتوقع حالتها ويعطى لتأثيرها كيفية أخرى وذلك الفعل يصير في الاسباب موس
 وفي الاوقات الحيوية للاعضاء آله تقوية للشفاء فمن تلك النتيجة العضوية تؤخذ منفعة
 الجرعات المضادة للتشنج المحتوية على الاثير أو على مركب كورلى وثالثاً أنها اذا استعملت
 بعقادير كبيرة كثيراً ما تحرض استقرافات قد يحصل منها نفع كبير اذ هنالك أمراض خطيرة
 المبدأ انقطع سيرها باستعمال تلك الادوية حيث حصل منها تعريق استقام بجله ساعات
 وهنالك آفات تزول بسبب أن تلك الادوية تهت سيلان البول وأدرار الطمث أو نحو ذلك
 ورابعاً قد يتجاسر باحداث احتقان مخي أو ابتداء سكر ليكون ذلك واسطة تستعمل لقص
 حيوية النصفين الخمين ومنع فعلهما في التأثير العصبي وحصول التخدير الوقى للقوى العقلية
 وتستعمل هذه الطريقة في الجراحة لدخلع مثلاً ففي أمراض الجهاز الهضمي لاتناسب
 تلك الجواهر لمقاومة الاوقات المادية التي في هذا الجهاز وانما يستعمل السائل الكورلى
 والاثير لتقوية الهضم اذا كان التكيس بطياً شافاً غير تام بسبب ضعف عضوى أو وضور
 أولين في أغشية المعدة لكن لا يؤمل اصلاح تلك التغيرات المرضية بهذه الادوية وانما يلجأ
 للمركبات الاقرباذينية التي تكون فيها خاصة الانتشار مرتبطة بخاصة التقوية والتنبية
 كنيذ الكينا وصيغتها ونيذ الافسنتين وكورله وبعض الاكاسير وكذا تنجح تلك الادوية
 في الاوقات الحيوية في المعدة والامعاء المسبب لها ضعف التأثير العصبي أو تغييره

تحتل المعدة بعد الاكل والغثيان والالام العصبية المعدي والقولنجات والرياح ونحو ذلك
 كثيرا ما تنقاد للتأثير القوي الذي يطبعه في أعصاب السطح المعدي المعوي استعمال ١٢
 أو ١٥ ن من الاثير الكبير في أو ملعقة قهوة من ~~سكر~~ كحول اكليل الجبل أو الميساوى
 الباذر نجويه أو القرقة أو نحو ذلك ويضاف ذلك للعلقة من ماء سكرى أو من حامض مناسب
 وتلك الوسائط تنتج نتيجة يعكس ذلك أى مضرة اذا كان في المعدة حساسية مرضية مع
 اعراض تنبه مرضى ولا تنس أن الكحول قد يكت في الطرق الهضمية بعد أن يتخذ الامعاء
 وفي تلك الحالة لا يحصل في الكحول امتصاص وفي فتح الجثة لا توجد في الصدر ولا في البطن
 رائحته وانما شوهدت بضعف في دم الاوردة الحشوية والمسا رقيقة العليا والوريد الباب
 وأما في أمراض الجهاز الدوري فليس لتلك الادوية تنفع في الآفات المادية التي في القلب
 والاورعة الغليظة بل تضر اذا كان في بطينات القلب ضخامة ويمنع استعمالها اذا كان هناك
 تهيج أو التهاب في عضو من أعضاء الدورة ومتى كان هناك تهيج لم يصح تعاطيها الا مع غاية
 الاحتراس أما الآفات الحيوية في القلب التي ليس معها اضطراب حسي وكذا اذا سبب
 التأثير العصبي المتغير خفقا أو تكديرا في انقباضات القلب فان الاثير والمركبات الكحولية
 كثيرا ما تصبح فيها ففعلها على السطح المعدي بسبب حركة في الجهاز الخفى الشوكى ويرجع
 التأثير العصبي لسيره الطبيعي وأما في أمراض الجهاز التنفسي فان النيسد الحار السكرى
 والسوائل الكحولية والبنج ونحو ذلك كثيرا ما تزيل الازلة الصدرية وتوقف تقدم
 التهاب الرئوى أو البثور او يسبب اتساعها نتيجة معرفة تكون مصرفة بالنظر للرئتين
 لكن هذه الطريقة خطيرة فانه اذا مضى على تلك الآفات بعض أيام وصارت جيدة الوضع
 لم يحصل من ذلك العلاج النجاح المذكور بل يكون خطرا وقد يستعمل الاثير في آفات
 الرئتين كالدرن والاوزعما والانتفاخ الرئوى ونحو ذلك لكن استعماله انما هو لتسكين
 السعال ونقص تعسر التنفس وكثيرا ما يساعد على تسهيل النشأ أى صيرورة اخراجه سهلا
 وينتفع بهذا السائل في الآفات الحيوية في أعضاء التنفس وفي انقباض الحجاب الحاجز
 والعضلات التي تخدم لاخذ النفس واسيازموس الخلايا الشعبية فان هذه تنتج نوب ربو
 ونوب سعال وتعسر في التنفس واختناقا ونحو ذلك فيعطى الاثير من الباطن ويستنشق
 أيضا بخاره لذلك وأما في أمراض الجهاز الخفى الشوكى فليس يشار فيها زوال الشقيقة
 والصداع باستعمال بعض ملاءق من جرعة اثيرية أو كحولية وأما آفات المراكز العصبية
 نفسها فليس لتلك الادوية فعل علاجي قوى فيها وانما الطبيب حينئذ يقصر عمله على مقاومة
 الاعراض ومن المعلوم أن الاثخراعات العضوية المسماة اسيازموس تنتج حركات لا تعلم
 طبيعتها وتتكون في وسط ضفائر الاعصاب العقدية وتتحرك في الجوف بين الصدرى والبطنى
 وكأنهم ساهمة بلجميع الاحشاء المحوية فيها ولا يوجد حينئذ وجع في الظهر ولا في العنق
 ولا في الرأس ولا تنكشف آفة في الدماغ ولا في الخاع ومع ذلك يوجد تضيق في الحلق وعسر
 وقتي في الازدراد وسعال يابس وضيق نفس وخفقان في القلب والم عصبى في المعدة وقولنجات
 ونحو ذلك ويرتفع من الخلة شبه تهيجات وحرارة تصعد للصدر وتتبع اتجاه القص وتصل

الى العنق وأحيانا تنفذ في المخ فيستعمل الانثيرات مع هذه الانخرامات ولتحرص من العوارض
التي تخرج منها ولا بأس في تهيجات الحبيبات العصبية والتهاباتها بفعل ذلك على
الاجزاء المتألمة من الكووليات المقطرة أو الاتير أو الصبغات أو المزوجات الكوولية
المحتوية على الدهن الطيار التريتين وغير ذلك وأما في أمراض الجهاز العظمي فنال لازم
في التشخيص التي يظهر فيها وصول التأثير العصبي للعضلات بدفعات غير منتظمة وفي
انقباضات الاطراف وتبساتها التي سببها التأثير العصبي فيها قوى مستدام وفي الشلل الذي
يكون التأثير فيه معدوما مقطوعا أن يوجه الطيب دائما لتباعد نحو المخ والخصاع ليكون
التسلط على الآفة التي أصابت هذه الاجزاء وكدرت عمارة الانقباضات العضلية وكثيرا
ما تصح أدوية هذه الرتبة لافادة التخفيف غير أن فعلها الدوائي وقتي وقليل التسلط على
السبب المادي المنتج لهذه العوارض ومع ذلك شوهد أن طول استعمال الاتير أو أحد
الكووليات المقطرة أو المركبات الاقربا ذينية التي تنسب لهذه الرتبة يقل الاهتزاز العضلي
ويزيل ضعف الاطراف ويوقف تقدم الضعف في جميع الجسم وأما في أمراض الجهاز
المبول فيندر استعمال هذه الادوية فيها وأما في أمراض الجهاز التناسلي فكثيرا ما يشاهد
إذا كان في المجموع الرسمى أو في جميع الجسم خدود أو ضعف منع حصول الاحتقان الطمئي
أن استعمال التبيد الحار أو كزولي من الكووليات أو صبغة كزولية يسبب ويحصر
اندفاع الطمئ والعادة أن يضاف على التبيد القرفة أو الزعفران وذكروا أيضا من مدرات
الطمئ صبغة الراسن والافستين والقرفة والمليسا ونحو ذلك ويلزم أن نقول ان هذه
الوسائط خطيرة إذا كان عدم الطمئ ناشئا من حالة امتلاء أو تهيج في الرحم فقد شوهد أن الحمى
والالتهابات تشتد من ذلك إذا استعملت المرضي هذه الادوية بافراط لاجل تنبيه الطمئ
وأما في أمراض الجهاز الجلدي فلا تستعمل تلك الادوية تلقا ومدة آفات القوباوية
أو الجيرية أو غيرها وكذا إذا كان هنالك التهاب في السطح الجلدي كما في الجدري والحسبة
والقمرية ويندر استعمالها حينئذ لمقاومة بعض امراض مهددة بالخطر وأما في أمراض
المجموع المائي فقد تستعمل تلك الادوية تقطيا في الامراض الروماتيزمية ما لم يكن ذلك
الامراض سيرا حادا وصفة النهاية وانما تستعمل في آخر النوب لتجديد انتها آتتها فتصح
حينئذ بمقادير بسيطة الصبغة الكوولية نلشب الانبياء أو الراسن أو الكادريوس أو نحو ذلك
وبنال من تلك الادوية تعريق كثير في الاوجاع التي يسعونها روماتيزمية ولكنها تارة تنشأ
من مجرد تهيج أو التهاب في حبيبات عصبية وتارة في عمل التهاب في المنسوجات الصفاقية
ونحو ذلك ومن المعلوم أن علاج الآفات الروماتيزمية بالعرق الغزير غالبا ويعمل
بالكووليات ذلك على الاجزاء المتألمة فيحصل لها تخفيف كثير وأما في أمراض المنسوج
الجلدي فقد شوهد في الاوذيميايات والقيضانات البيض الالتهابية أن استعمال تلك الادوية
من الباطل أو وضعها على سطح الجسم يجر من امتصاصاتها ما يسبب استفرغات بولية
تزيل تلك الانشغالات وأما في أمراض القدد والعقد اللينفاوية فلا تستعمل تلك الادوية
وحدها في علاج خنازيرها فاذا أعطى الطيب صبغة الجنطيانا أو اكسيرها أو نبيذها

أو التبيذ المضاد للحمى كان نظره للقواعد المرة أو المنبهة المتعمل لها هذا المسوق أعظم من نظره للمسوق نفسه وأما في الحيات فلا يحتاج تلك الادوية في علاج تلك الامراض التي آفتها المقلطنة في الجهاز الدوري أعني السمات بالحي الاتهابية أو في الجهاز الهضمي أعني السمات بالحي المعدية والحمية المخاطية أما اذا انصفت الحي بعدم الانتظام أو بالضعف فكثيرا ما يلجأ في ذلك للتأثير أو لوسائل ككولي لاجل ترويع الحاسة الغير الاعتيادية في الجهاز الحي التوكي والاعصاب العقدية ولاجل تصلب النير المرضي الذي في التأثير العصبي ولاجل مقاومة عارض مهدد وقطع اسباب زموس ونحو ذلك فإذا كان في باطن المعدة عمل التهابي استعملت تلك الادوية من الخارج وضعيات غسلات أو نحوها وقد يوجد في سير الحيات الضعفية والغير المنتظمة والنفوس ضعف محزون فمن النافع فيه يشينا وضع خرق من الصوف مبتلة بكمولات اكليل الجبل أو القرصة والمليسا وغير ذلك على قسم القلب وحفرة المعدة والباطن على التعاقب فهذا الوضع المقوي يرجع الفعل الحي لصفاتها لاعصاب العقدية فيحيي المريض بذلك وتلقون شفاؤه وشدها وتحسن معنته ويصير نبضه أقوى وأنظم وتنفسه أسهل وحرارته الحيوانية أشد وغير ذلك وهذه الغسلات  وولاية ابرأت أيضا المصابين بالحي المعوية الضعفية حيث حصل لهم تحول زائد من استفرغات ثقيلة سائلة تنفذ كثيرة ولم يمكن تقويتهم باستعمال التبيذ والامراق ولا بالجرعات المقوية بل كانت هذه الجواهر تزيد في كثرة استفرغاتهم حتى صاروا ضعافا منتعنين باردين قريبين للموت من الضعف فوضع لهم في كل ساعتين بل أقل كولي عطري على القسم المعدي فنتج من ذلك تغير عظيم في حالتهم وبعد أربعة أيام تغيرت طبيعة المواد الثقيلة وقل عدد مراتها وتيسر للمرضي تعاطي امراق العجول مع قليل من حرية الارز ولم تطل مدة نقاهتهم وأما في الحيات المتقطعة فقد تستعمل الادوية المنتشرة لشفاؤها فاذا استعملت كضاد للحمى اتبع في استعمالها طريقتان فاذا أعطى كل يوم مقداران أو ثلاثة مقادير من التبيذ أو صبغة الكينا أو الجنطيانا أو قشر العنبر أو نحو ذلك فان الحيوية تزيد شيئا فشيئا في جميع البنية وأما النوبة فتتقص شدةها ومدةها وتلك طريقة علاج بالاطفاء (أكسكسيون) فاذا استعمل قبل النوبة ببعض ساعات مقدار كبير من السائل التبيذي أو الكولي كان ذلك محض التاكيد كانه حتى في البنية الحيوية وكثيرا ما لا تسمح هذه الشدة العضوية بظهور النوبة فلا تحصل الحي بعد ذلك

﴿كلوروفرم﴾

هذا الدواء يسمى أيضا كلوريد الكربون ويتركز في القرميل وكربور السكور كشفه العالمان الكيماويان سويران ولييج سنة ١٨٣١ غير انهما لم يبينا طبيعته وانما ينها بعد ذلك ببعض سنين دوام فقال ان هذا الجسم هو الحمض فرميك أي غليك استبدل فيه الاوكسيجين بمائياويه من الكلور وبسبب ذلك وضع له اسم كلوروفرم أي الكلور والفري وهو سائل عديم اللون وذو رائحة اثيرية مخصوصة تقرب رائحة تفاح رينيت وطعمه اثيري

تسمى سكرى في آن واحد وكتافته ١٤٩ ر ١ أعني نحو مرة ونصف من كثافة الماء ومع عظم هذه الكثافة فالنقطة منه بالنظر لمقرها شديدة جدا بحيث لا تبلغ الا ٢٥ حج (١/٢) وهو يخرج بأي مقدار كان مع الكوول والاتيرو والزيوت الشابة والطيارة وبعده منه يذوب في ١٠٠ ج من الماء وهو يذيب اليود والبروم والقصفور وجميع الجواهر التي يذيبها الكوول والاتيرو زيادة على ذلك انه يذيب ما لا يذيبه هذان السائلان الا بعسر فيذيب مع السهولة الشمع والراتنجيات والصمغ المرين وغير ذلك وتلك خاصة يمكن أن يصير بها فاعلا ثمينا في سيوت الادوية والصنائع

(تخليقه) يحضر بطرق كثيرة نذكر أحسنها وأفضلها الاقرباذينين وهي طريقة سويران لكن مع بعض تنوع وهي أن يؤخذ انبيق يجعل فيه ٥ كج من كلورور الكلس الذي مقياسه في الكلورومتر ٩٠ محلول في ١٥ كج من الماء ثم يضاف لها كج واحد من الكوول الذي في ٩٠ درجة من مقياس الكثافة لجياوسال ويوضع ذلك الانبيق على حمام مارية وتنظم قطعه اللازمة وتسد المقاسيل ثم يسخن أولا بشدة ثم بالاحتراق عند ما يسخن عنق القرعة ولذلك استعمل له حمام مارية والا لحصل عارض وهو ارتفاع الماتة وهو رها للمرسب ويحصل التقطير للسائل في حرارة ٨٠ درجة تقريبا وهي ابتدئ دام بنفسه ويوقف التقطير اذا كان رائحة الكلوروفرم في الناتج ضعيفة فيوجد الناتج المقطر متكونا من طبقة سفلى مندججة هي كلوروفرم نقي وطبقة عليا تكون أسبانا البنية مكونة من ماء يحتوى في محلوله على قليل من الكلوروفرم والكوول وغير ذلك ففي اليوم الثاني يفصل الكلوروفرم بالتصفية وينقى بحركته أولا مع الماء الذي يفصل منه الكوول ثم مع محلول ضعيف من كربونات الصود يحصل فيه وتقطر الطبقة السابجة على الكلوروفرم في المرسب ومياه الغسيل ليستخرج ما فيها من الكلوروفرم أو تحفظ لتستعمل لاذابة كلورور الكلس في عملية آتية وهنا أمر مهم مهم كانت طريقة التحضير وهو أن امتصاص هذا الجوهر خطر وان كان خاليا من الكوول والكلور والمستحبات الحضية وان الهواء والضوء يحدثان فيه تغيرا حقيقيا ولذا يلزم حفظه في قنينة سوداء يقل تعرضها للتقريب ما أمكن واذا تغير بنفسه أمكن تنقيته بالطريقة السابقة

(الاستعمال) قد انكشف التأثير المنوم المسبب لهذا الجوهر في الانسان في أوخر سنة ١٨٤٧ أعني بعلمنة من انكشاف ازالة الحس بالاتيرو لجراح انقليزي يسمى سمبسون وقبل ذلك بسنة ذكر عالم فرنسا وي يسمى فلورنس هذه الخاصية فيه على الحيوانات والان يعتبر كونه محتويا على تلك الخاصية أعلى مما في الاتيرو وغيره فيمكن تقدير منه من ٢ جم الى ٨ يتصاعد مدة من دقيقة الى ٥ دقائق لانه لا تعاس مسبب كاف لتسهيل العمليات الجراحية ولا يستدعي ذلك جهازا كالاتيرو وإنما يؤخذ منديل ينقى ثنيات مناسبة وأحسن منه اسفنجية ينشر هذا الجوهر في جرحها المقعر وتوضع امام الفم والاتف مع أن تصعداته أقل تهيجا وتعبا وخطرا من الاتيرو وان ذكره أوالا حصل فيها الموت ونتيجة أسرع وأقصر

مدة ولكن يمكن تصغيره أكثر وما في الاحوال التي يضطر فيها لذلك بتقريب الاستفحة للقم
وقبل معرفة هذه الخاصية كان للطبيب جليوت فيه تجربات نتج منها استعماله جرعات
في الربو فيؤخذ منه ٤ جم تقريباً تضاف الى ٢٠٠ ٤ جسم من الماء المقطر ويحرك
السائلان في القينة بقوة ثم يترك ذلك ساكناً نحو ربع دقيقة ويعطى لكل مريض ملعقة
واحدة أو جله ملاءق من السائل ويكرر ذلك من مرتين الى ٤ على حسب الاحوال فإذا
تعد الماء الاول يضاف له ماء مقطر جديد فكل ملعقة قم تحتوى على مقدار كبير من
الماء المقطر ومقدار يسير من الكوروفورم الراسب في حق الماء ويقال ان أصحاب
الربو يجدون لذة في ازدراده حتى ان منهم من يطلبه اذا قطع الطبيب اعطائه له لكونه حصل
له منه تخفيف زمن الاستعمال وبالجملة لا ضار فيه حتى ان من الناس من استعمل ٢٠٠
جسم من الماء المقطر المعلق فيه مقدار كبير من هذا الدواء ولم يحصل له منه مشقة وكان
يستعمله بطعمه السكري الكورولى الشبيه بالاتيرو عمت منه أيضاً في هذه الازمنة الاخيرة
جرعات مضادة للتشنج ولعلاج القواق ونحو ذلك واستعمل من الظاهر علاجاً لوجع الاسنان
(أو دنتيليا) وذلك أيضاً لاجداث سيات موضعي في الاوجاع الشديدة ويعد بكثير من الماء
ثم تبل منه مرقات فيكون علاجاً لثقبقة والاكلان القويابوى ونحو ذلك ويصح أن يتم
دلالات علاجية بأشكال كثيرة اقرباً ذيقية تستعمل من الباطن والظاهر وذكرها المؤلفون
في مباحث كثيرة كبحث المياه والبحرعات والمراهم والشرابات وبالجملة تعتبر هذا الدواء
مضاداً للتشنج لان الظاهر أن له شياً عظيماً بالاتيروان في التركيب والتأثير

❖ (الفصيلة الفارسية) ❖

❖ (الكافور) ❖

يسمى بالافريقية كافر بفتح الكاف وسكون الميم وضم القاء وباللطينية كفور او هو قاعدة
قرية مكونة من دهن طيار متجمد شفاف ذي رائحة نقادة مخصوصة به ويستخرج من نباتات
كثيرة وأكثرها يستخرج من النبات المسمى باللسان النياقي لوروس كفور أو الغار
الكافوري وكان هذا النبات غير معروف عند اليونانيين وأما العرب فكانوا
يعرفونه جيداً وتكلموا عليه في مؤلفاتهم وعرفه الاوربيون الآن وهو شجر كبير ينبت
في برنيوس مطري من جزائر الهند والماليزيون يسمونه باروس أو كافور وأهل سمطري
يسمونه يونا وينبت أيضاً في اليابونيا والصين وجزيرة سيلان ووجد أيضاً بالاميرقة الشمالية
ولكن لا يؤخذ منه هناك كافور والكافور الخارج من هذا النبات يسمى في المتجر كافور
اليابونيا وهو أندرو وجوداً وأعلى ثناً من كافور جاوة الذي يستخرج من نبات لا يعرف الاغره
وصوره بعضهم وسماء أدر يوبلانوس أروماتيسكا وسماء بعضهم أدر يوبلانوس كفور او هو
شجر من الفصيلة الغارية أيضاً وينبت في برنيوس ومطري ولا يمكن حمل ناتجه لجأوة ومنها
يحمل الى الاوربا ويستعمل فيها ويقوم منه أعظم جزء مما يستعمل هناك ويكون على
شكل حبوب تشبه الملح القليل البياض وهذا يحتاج للتنقية وجذر القرفة يجهز أيضاً

مقدارا كبيرا من الكافور يدخل في المتجر أيضا ويتأل بالامريقة الجنوية كافور من نبات
غير معروف تسميه الأهل إلى كرات بفتح الكاف وذكر بعضهم أن هذا الاسم هو اسم البلد
عندهم لأن هذا الشجر الموجود في سنغافيه قد شرمكت كلحاء في هذا الموضع ولا يعرف
هذا الكافور في المتجر وهناك أيضا نباتات تحتوي على كافور ولكن بمقدار يسير كذكر كاسيا النيا
والسافراس والتولجان والحدوار والهندى والزنجبيل وحب الهال وجذر الراس
وحبوب الدار فلفل المسمى بالفلفل الطويل ويوجد الكافور أيضا في كثير من الزيتون
الطيارة التي تستخرج من النباتات الشفوية كزيت المريمية والسعتر والكليل الجبل والنعنع
الفلفل ومقدار ما يرب من الكافور في هذه الزيت يكون أعظم كلما كثرت درجة الحرارة
أعظم ويوجد أيضا في بعض نباتات الفصيلة المركبة رائحة الكافور وذلك يدل على
وجوده فيها كالتيسوم المذكور وغيره وما عدا ذلك يستخرج من ثمر شجر لوروس كقور وازيت
شحمي يشبه الزيت الذي يخرج من النبات الأوربي المسمى لوروس لوبلس أى الغار الفاخر
ويستعمل هذا الزيت في اليابونيا للاستحمام ويظهر أن كولان استعماله في الآفات
الروماتيزمية ونال كند بكسر الكاف وسكون القون نوع كافور صناعي وذلك بأن يمزج بالحض
ادر وكاورين على الدهن الطيار للتربيتنا فينتج من فعلهما في بعضهما جوهر متبلور أيضا
فيه رائحة كافورية وقابل للالتهاب ويذوب في الكحول إلى آخر ما قالوا في صفاته
(الصفات النباتية لشجر الكافور) قد عرفت أن الشجر المعروف له هو لوروس كفور
لخمس لوروس هو الجنس الذي يدخل فيه الغار والقرقة والنوع المذكور شجر عظيم
الارتفاع في معظم الزيتون يألف المحال المرتفعة الأكثر شرقية من بلاد الهند وبالأكثر
اليابونيا وجذعه قائم مستقيم بسيط من الأسفل والأوراق متعاقبة يضاوية مستديرة منتهية
بنقطة حادة وهي كاملة ذنبية منتهية خضراء لامعة من الوجه العلوى ومغيرة في وجهها السفلى
وذئبها قنوى أقصر من الأوراق والأزهار خفية طويلة الحامل وتكون أولا محوية في براعم
فلوسية مخروطية ابضية يضاوية مركبة من قشور غشائية شفرز غيبية مخوفة منتهية بنقطة
صغيرة ومشرمة الحافات والثمار تشبه ثمار القرقة ولكنها أصغر منها ولا يستعمل إلا
الدهن الطيار الجاهد المستخرج من هذه الشجرة
(استخراج الكافور منها) هو يخرج بمساعدة شقوق تفعل في الشجرة فيكون أولا سا قلا ثم
يتجدد ولكن لقلته لا يكفي للاحتياجات الطبية فلذلك تستعوض تلك العملية بتقطيع
فروع الشجرة وأغصانها بل جذعها أيضا وتوضع تلك القطع مع الماء في قازانات كبيرة من
الحديد مغطاة بأغطية تكون لها بمنزلة القرعة لا يبق وفيها بعض من قشر الأرز ثم تسخن
القازانات بلطف فيصاعد الكافور ويلقى بالقش وهذا هو الذي يحمل للأورب فيكون
على شكل حبوب سنجابية متراكمة على بعضها دهنية رطبة مخلوطة بمواد غريبة فتلقى
في محال كثيرة من الأورب أبان توضع في متارس مسطحة العمق توضع على حمامات رمل
وتغطى كلها بالرمل وتسخن تدريجيا إلى أن يذوب الكافور ويغلى يسيرا فيحفظ في تلك الحالة
حتى تصعد جميع الماء خفيفا فتكشف المتارس شيئا فشيئا عن الأعلى بإزالة الرمل عنها لتبرد

ويشكك الكافور فاذا تم انكشاف المترس ينتظر تبريد البهاز كانه فيستخرج منه قرص الكافور ويوجد ايضا في قلب شجر الكافور قطع منه فقد يستخرج من الشجرة الواحدة من ١٠ ط الى ٢٠ وهذه هي التي تخرج منها بالشق وهذا النوع يحدد تسأل عنه البايونيون وغيرهم وهو اقوى رائحة من الكافور المستخرج بالحرارة وذكر الكافور يكون على هيئة ابر وهذا لا يمكن تحصيله الا بالتصعيد ثانياً والكافور المبادر يكون على هيئة ألواح مسطحة ذوات مسطحات ستة اثنان منها يقابل أحدهما الآخر وهما معرض من المسطحين الآخرين وبلورات هذا النوع شفاف شديدة اللعان وقد تكون بلورات الكافور مخنة القواعد مسطحة فقد عرفت أن الكافور الاتي من الهند الى الاور يامع الانقليز بين أو الهولنديين يكون أقل نقاوة ويكون قطعاً أوحبوا يختلف قدرها مع انهم يعدونه في بلاده قبل أن يعرضوه للتصدير ولكنه يحتاج يقينا للتكرير جديد ولذلك يكرره تجار الاور بين بعد أن يأخذوه من طريق الاسكندرية أو من طريق الهند وذلك بتصعيده بجملة مرات ثم يقدّمونه لبيوت الادوية على هيئة فطائر نصف كرية

(الصفات الطبيعية للكافور) الكافور المنقى بالتصعيد يكون جامداً أبيض كالنجم شفافاً أو نصف شفاف خفيفاً دسم للمس والمظهر ويكون على شكل أقراص مستديرة محدبة من وجه ومقعدة قليلاً من الوجه الآخر وسطحه الكسر ومكسرها لامع وتألّفها بلوري ويعسر سحقها والكافور يقرطح تحت الاسنان ويتأرجح ويلتصق بها ولا يذوب في اللعاب الاشياء فشيئاً وطعمه في الفم طري مع قليل مرارة وبعض مرارة يشبه الطعم الذي يبقى من ماء التمتع الفلفلي بدون مرارة واضحة ورائحته قوية مخصوصة به تفاضة تبقى في الاصابع مدة وتنتشر لهما بعيدة وثقله الخاص ٨٨٨ ر ٠ واذا وضع في الماء فانه يسبح ويحصل فيه أولاً القاف واضح يزول متى ابتلت القطعة بالسائل فتنفخ من على سطح الماء واذا وضع في اناء جاف مفتوح غير مقفول تصاعد شيئاً فشيئاً بدون أن يبقى منه أثر واذا وضع في اناء مقفول صدود تصاعد بمر منه

(الخواص الكيميائية) هو جسم اذكريسوسور مكون من ٢٨ ر ٧٤ من الكربون و ٦٧ ر ١٠ من الادروجين و ٦١ ر ١٤ من الاوكسيجين و ٣٤ ر ٠ من الازوت وأما قوسون فوجد في ١٠٠٠ من الكافور ٧٣٨ من الكربون و ١٤٤ من الادروجين و ١١٨ من الاوكسيجين والاجزاء المفقودة وهو يلتهب بسهولة محترقا وناشرا لعله يضاء ودخاناً كثيراً غليظاً ذا اقوى الرائحة بدون أن يبقى فضلة اذا سخن مع في حرارة ١٧٥ ويغلي في ٢٤٠ كما ذكر تينار ويتحول بسهولة الى بخار بل يحصل ذلك في الحرارة الاحتياضية والكحول يذيب منه $\frac{1}{3}$ وزنه وهو ~~كثير~~ الذوبان في الاثير وفي الزيوت النباتية والطيارة وأما الماء فلا يذيب الاجزاء يسير منه ويرسبه من محلولاته الصكورية فالأوقية من الماء المغلي انما يذيب منه قح واحدة أما من الماء الباردة فلا يذيب الا نصف قح ويمكن تعليقه فيه بواسطة الصمغ أو مخ البيض ولا تعلق عليه الجواهر الحمية ولا الترابية والخواص تذيبه ماء عدا الحوض النقي فانه لا يذيب الاجزاء

منه ويحول الجزء الآخر الساج على السطح الى ما يسمى تسمية غير مناسبة بدهن الكافور
الذي كان له استعمال طبي من الظاهر مع أنه شوهد منه بعض خطر واذا قطر مع هذا الخضم
نيل بذلك الخضم كافوريك (أستيد كفوريك) الذي يكون على شكل ابريق زعفرانية
الرائحة وفيها بعض حرار وتذوب في ١٠٠ ج من الماء البارد وتذوب جيداً في الكحول
وذكروا له امنا في علاج القواحي وأنواع الحرب الزهرية

(التأثير القسولوجية والسمية) ذكر الماهر تر وسوان التأثير القسولوجي للكافور مضاعف
كفعل الجواهر التي بعد أن تحدث تنوعاً عضوياً موضعياً بل أحياناً عاماً بعلامتها
الأولية للاستلحة التي تقع عليها أعني الجلد والاعشية المخاطية تمتص فتنتج تكثرات ثانوية
تكون شدة على حسب الطبيعة الذاتية لطواصها والمقادير التي استعملت بها ودرجة القليل
القابل لها فلم يعدم تحليل الأقسام الثلاثة للظواهرات وتوجيه كل طبيب اقتباهه لواحد
منها فقط يكون أظهر في الغالب عنده اضطربت آراء المؤلفين فنص في اعتبار فعل الكافور
على البنية السمية ٣ أزمنة أو ٣ كيفيات تختلف في الشدة والظهور باختلاف مقادير
الدواء وبعض استعدادات في الشخص المستعمل غير مدركة غالباً فالأول منها هو فعله
مباشرة على المنسوج الذي يلامسه أولاً وذلك الفعل محدود كانه كيماء كفعل الكاوي
الذي يفسد ما يلامسه فينتج حس حرق وحرقة وايكريمياً موضعية يتبعها تهيج شديد فاذا
طالت مدة الملامسة حدث عنها التهاب مع تقرح ولكن يلزم لاجل أن يؤثر كاذراً أن يكون
قطعاً لا محلولاً أو معلقاً في حامل وأن يؤخذ بقدر كبير ليتسع تأثيره ويبقى آثار تهيج التهابي
وتقرحات كما يحصل ذلك اذا وضعت قطعة كبيرة منه على محل مدة طويلة وله كـ
لاتنس أن مثل تلك النتائج لا تحصل بالوضع على جلد مغطى بالبشرة ولو طالت مدة الوضع
ما أمكن وانما يوجد ما ذكرناه في الاعشية المخاطية والجلد المتعري عن بشرته وهذا الفعل
بحق بمشاهدات أورفيلا في الكلاب التي ازدرت قطعاً منه حيث وجد في معدهم مثل
ما ذكر قال تر وسو وقد وضعنا جله مرات قطعاً من الكافور في فناق بعد نصف ساعة تألم برز
الغشاء المخاطي الذي كان ملامساً للجوهر وصار أحمر حار متفخماً ومن المحقق أنه لو استديم
ذلك زماناً لتقرح ومن المعلوم أيضاً أن من النافع في القروح الضعيفة أو الوسخة التي تنقرض
من سطحها مواد مخرقة رشحاً يحرق الكافور لانه يحجبها وينتج عليها ازراً راحية والتهابيه
يكمل عمل التهامها ثم ما عدا هذه الخاصة المهيبة الموضعية التي يشارك فيها غيره من
الجواهر الكاوية فجدله خاصة معروفة قديماً وحال بها جله من مشاهير الأطباء في هذه
العصر الأخيرة وهي التبريد والتسكين وذلك محقق مؤكداً بأمور واقعية وقد انضمت هذه
الخاصة بالتجريبات ولكن اثباتها في الحيوانات عسر فلم نفعنا الا التجريبات المصنوعة
في الانسان فنتهاشخص مصاب بالايو خندربا وكان قريبة له واراض مخفية شديدة فاستعمل
غلطاً ٣ جم من الكافور فحصل له اعراض تسكين زائد وهبوط عميق للقوى مع برد مخلوط
ذلك بظواهرات غريبة مثل ما يشاهد في التسمم بالنباتات الباذنجانية السمية وتلك نتائج
وصلت لقطع الألفاظية وتلك التجربة المذكورة في كتاب أوفان وجرب تليده طرال

في الحصة من ذلك لير كذا في خبر به شبيهه فكانت النتيجة واحدة وكذلك اسكتندرا لا يدبر في
 تجربته في نفسه فازدرد ٣ جم معلقة في شراب الورد فحصل له هبوط في القوى وتناوب
 ونظم وظل في الحواس والعقل وانخفاض لدرجة الحرارة حيث تحقق ذلك بقياس الحرارة
 ونقص في قوة وهدد ضربات القلب واحساس بغشي وخدر في قسم القلب وغير ذلك وتلك
 العوارض وصلت حالاً لظاهرات رد الفعل التي سندكرها في القسم الثالث من فعل الكافور
 واتفق أن امرأة مصابة بقولنجيات شديدة جدا فاستعملت ٣ جم في نصف ساعة حسب
 أوامر الطبيب فحصل لها انخفاض عظيم لدرجة الحرارة وخدر في جميع الوظائف الحيوية
 واتقاع رمي وعوارض ذهبت بعد زمن يسير ولذا مدح هذا الطبيب المدكور الكافور بأنه
 مسكن من أعظم ما يكون وتأكدهم ذلك عند كولان وغيره وذكروا أن تقيته التسكين
 غالباً والرأي الازدوري يجعل هذا الجوهر في رتبة الادوية المضادة للتنبه ثم ساق تروسو
 تجربته لاثبات التأثير العصبي للكافور فقال وضعنا محلول الكافور على الجلد فنتج من ذلك
 حس برد وتنعله الجراحون لذلك دائماً وذلك معروف من زمن طويل قال وكان نبضنا
 في الحالة العصبية النائمة ٧٢ ضربة فاستعملنا ٥ سيج في ١٦ جم من شراب
 الصمغ فبعد ١٠ دقائق نزل النبض الى ٦٤ واستشعرنا في القسم المعدي ببرد حريف
 قليلاً كال وبعد ٤٠ دقيقة لم يضرب النبض الا ٦٠ وحصل احساس في القسم
 المعدي شبيه بحس الجوع وبعد ساعة من الازدرد لم يزل البرد المعدي باقياً وحصل
 الاحساس براحة عامة وبعد ٤ ساعات رجع النبض الى ٧٢ وذهب كل شئ ورجع
 الحال الى ما كان قال وفي تجربة ثالثة استعملنا ٢ جم واحداً قنجد مثل تلك الظاهرات
 لكن بدرجة أشد على حسب زيادة المقدار وفي تجربة ثالثة استعملنا ٢ جم فحصل من
 ذلك بعد الازدرد حالاً احساس بالبرد وكما تفقد في جميع القناة وبحس به بالاكتر في المريء
 والبطن وتشبه الراحة التي حصلت لنا بما يحصل بعد ازدراد الثلج اذا كان الشخص شديد
 الحرارة وبعد نصف ساعة من ذلك نزل النبض من ٧٢ الى ٦٠ في الدقيقة وحصل
 احساس بهبوط يسير وبقي حس التبريد وأن ابتداء الاستشعار في القناة الهضمية بحس
 حراقة وأحس كلان ضعيف فصار البرد المنتشر عظيماً والفعل المضاد للباه غير منازع فيه
 وبقي النبض يضرب الى ٦٠ وزاد الترطيب والراحة عند المشي ثم نزل النبض الى ٥٦
 وبعد ساعتين من الازدرد تبدل البرد المحسوس به في القناة الهضمية بحرارة خفيفة مطابقة
 وبعد ٣ ساعات كانت الحالة كما كانت قبل التجربة وقويت الشهية جداً ورجعت
 شهية الجوع فنتج من مجموع هذه المشاهدات أن الكافور اذا استعمل بكميات متوسطة
 فانه ينتج في الشخص الصحيح ظاهرات التسكين والتبريد واذا استعمل بكميات كبيرة
 فانه ينتج زيادة عماد كرسبات وهبوط عميق للقوى وأما كيفية الثالثة من فعل
 الكافور فهي من طبيعة منبهة وتظهر بالاكتر بتنبه قوي في الجموع الدموية وقد ذكر
 ذلك كثيرون وذلك أنه في أكثر الاحوال التي ذكرت لاثبات خاصة التسكين يحصل عقب
 ظاهرات هذا السكون وهبوط القوى اعراض تنبه حتى تشبه الاعراض التي ذكرناها

ولذا نرى في المجامع العلاجية أنه نتج من تجربات عديدة أن نصف قح من الكافور قد يحصل
 منها شيء كثير في الشخص السليم فقد ظهر أن الكافور يؤثر بثلاث كفيات وأن الاضطرابات
 التي حصلت في كلام المؤلفين انما هي لكون بعضهم لم يلاحظ الا أعراض التنبيه أو التسكين
 فقال انه منبه أو مسكن وأهمل النظر عن الاعراض الاخرى ومنهم من يلاحظها قال
 ونحن بعد اطلعنا على كلامهم ووضعنا في ميزان التعقل مع سلامة السريرة ونظرنا لجميع
 الظواهرات الحاصلة من تأثيره نرى انه عندما يدخل في المجموع الهضمي ينتج حالا فعلا متضاعا
 ناقصا من حس حرقاة محدودة في المحل الذي لامسه متحد ذلك مع حس ترطيب يكون أولا
 موضعيا ثم ينتشر سريريا ذلك علمت الكيفيتان الاوالتان من فعله وعلم أن سبب الاولى
 منها هو تسلط الجوهر تسلطا كيمياويا على المنسوجات كجوهر أكال مثلا وسبب الثانية هو
 التأثير الطبيعي الغير المانع فيه الناشئ من التصاعد الكثير السريع لقاعدته المريحة
 الفعالة التي تجزيها تاريل سريريا الحرارة من الاسطجة التي لامسها قبل ومن الاسطجة
 المجاورة لها في سعة كبيرة مثل فعل الاثير والزيت الطيارة التي يكون وضعها واسطة للتبريد
 فهذا هو الزمن الاول للفعل العصبي للكافور المستعمل من الباطن ثم بعد ذلك يسير تظهر
 بجله أخرى من الظواهرات وهي من حالة الضعف والتسكين ~~وهي~~ كما نرى نتيجة امتصاص
 الكافور وتلك الظواهرات هي بطء الدورة والتمطى والتأقرب والفاق فيما حول القسم القلبي
 والسدد والدار والغشيان والعرق البارد ونحو ذلك وتلك اعراض تدل كلها على حالة
 بطلان وسقوط في المجموع العصبي كما ينتج ذلك من كثير من الادوية والسموم المهددة وتلك
 الاعراض ينضم فيها الفعل المسكن البسيط الدال عليه اثر البرد لبعض خواص مخصوصة
 تتضح لنا بعض اضطراب وانحراف في الوظائف المضادة للتنبيه قال تروسو ولكن توجد
 رتبة من الظواهرات معارضة للظواهرات السابقة وهي التنبيه الحى الذي يحصل يقينا في كثير
 من الاحوال وينشأ ولا بد من الفعل العنيف الذي حصل من البنية لقهر نتيجة التسكين الذي
 ذكرناه ومن الخاصة المهيجة المخصوصة التي عرفناها في الكافور باعتبار فعله الوضعي أى
 الذي يشاهد من وضعه على المنسوجات والذي عين لها هذا السبب المزدوج هو أولا أنها
 لا تظهر الا بعد الفعل المسكن فحينئذ يفرض أن الكافور امتص من زمن طويل وذلك
 الامتصاص لا شك فيه على حسب تجربات ما جندي وغيره وخصوصا تجريباتنا وثانيا ان
 الحى الوقية التي لم يبين بها هذا التنبيه الوعائى تتصور في المادة بالعرق الذي تنتشر منه رائحة
 قوية كافورية وثالثا أنه اذا زرق في أوردة الحيوانات محلول الكافور حصلت أحيانا من
 الابداء تلك العلامات التنبيهية بدون أن تسبقها أعراض التسكين التي تسبقها للتأثير
 المضاد للتنبيه ومع ذلك ربما قرب للعقل أن هذا الفعل يشبه الافعال التي تتبع كل تسكين في
 المجموع العصبي كالحرارة والاحمرار مثلا وغير ذلك مما يحصل عقب وضع البارد فان قيل قد
 لا نتأهد في بعض الاحوال الاظواهرات التسكين وفي أحوال أخرى لا نتأهد الاظواهرات التأثير
 المنبه نقول ان الاولى من هاتين الكيفيتين اللتين للفعل ليست متعلقة بالثانية وقد تحصل
 النتيجة المسكنة بكيفية قليلة الوضوح بحيث يكون التأثير غير مدرك ولكن يقال هل

حصل الامتناع من تناول ذلك لاستعداد جيد في الشخص وسهولة الابراز فيه
 وعدم استياج قمامه لفعل عفيف من المجموع الوعائي وذلك مثل هضم يحصل بدون أن
 تستشعر به البنية فنظن ان الامر هنا هكذا غالبا حيث ان العمل يدفع البلوهر وباراز هو
 الرتبان والكليتان فبالاختصار يوجد فعل موهج موهج وفعل مسكن موهج يمكن أن يبتد
 تأثيرهما الحال بعيدة وفعل مسكن عام وفعل منبه عام تابعان لامتناع الكافور فاذا كان
 الاول من هاتين التجهيتين الاخيرتين هو الذي استشعر به نيل الفعل الذي هو المطالب في
 العادة من الكافور والغالب أن التسكين والتنبه العامين يحصلان في آن واحد في أجهزة
 مختلفة ويقوم من ذلك نوع انخرام مثل ما ينتج من السموم المخدرة الحريفة وبالجمله فالمقادير
 التي يعطى بها الكافور لها تأثير عظيم في سلطنة خاصته وفي فعله المنبه فاذا استعمل بمقادير
 يسيرة نيل منه تسكين واضح ما لم يكن هناك استعداد مسبق للتهيجات العامة أو طالة مرضية
 يتسلطن فيها الاستعداد المنبه واذا استعمل بمقادير كبيرة جاز أن تشاهد منه نتائج
 التسكين ولكن قد يظهر بعده هابل من الابتداء مظاهرات حية مفرقة مع اعراض مهولة
 تهيج مخي اذ نتائج الادوية تختلف بحسب الكميات اختلافا عظيما وذلك أحد الامور
 المهمة في علم الماداة الطبية وعلم السموم وربما تقع ذلك أيضا في علم الامراض وأما الفعل
 السمي للكافور فقد علمته من التجريبات السابقة وهو شبيه بفعل السموم المخدرة الحريفة ولذا
 وضع أورفيلا الكافور في رتبته ويقال ان هذا الفعل ناتج من مزيج كيميائيات الفعل التي
 ذكرناها يعضها فاذا ذهبت اعراض التسكين الزائدة الى درجة عالية فانها توصل الى الغشي
 والعرق البارد وابطال الحواس ثم ينضم لهذه العوارض عوارض تأثير سقوط القوى
 وتظهر بأفعال عنيفة بدون انتظام ويكون المجموع العصبي فيها يذلل عن المجموع الدموي
 مع أن هذا امر مغم وذلك هو الانخرام وأما المقادير التي يحصل منها التسمم فنظن أنهم سابقا
 بالغوا فيها فيمكن أن يستعمل في مرة واحدة ٤ جم بدون أن يخاف من حصول عوارض
 لأن عوارضه عظيمة الاعتبار بكونها تزول سريرا بدون أن تبقى بعدها ما يكدر الخاطر
 (الاستعمال العلاجي) مدحوا الكافور بوصف كونه مضادا للتشنج وربما كان هذا
 الفعل أكيدا كما مدحوه أيضا في التهابات ولكن في ابتداءها فقط فلذلك استعمل في
 البلوراوى الحاد والرئوى والحى الولادية ومع ذلك قل الآن استعماله في ذلك ويقرب للعقل
 أن ماسموا التهابا بالوراوى يا عندهم انما هو كل آفة مثبتة في نقطة من الجانب مع تواتر وتسرع
 في التنفس واعراض حية وغير ذلك بدون أن يكون هنالك انصباب ومن المعلوم أن جملة
 الاعراض المشاهدة لهم ويقوم منها الداء كله تشنجا بعد قليل من الايام وهي التي يسمونها
 بالالتهاب البلوراوى ولا تظن ان الكافور يؤثر في البلوراوى الحقيقي بل يظن أن الأطباء
 الذين ذكروا ذلك لم يشاهدوا الا بلورود نيا أي ذات الجنب الروماتزمية وهو داء روماتزمي
 يتوافق مع المسككنات والمعرفات كالكافور وأما شهرته في النقرس والوجع الروماتزمي
 فعروفة الى وقتنا هذا سواء الحاد والمزمن استعمالا من الباطن ودلكا وتضميدا بأن يصعد
 بخاره في محمل دفتي وقبل ذلك بربع ساعة يعرض المريض للحرارة الجافة والمكن ذلك

في الا-وال التي لا يختار فيها تثبت الداء النقرسي أو الروماتزمي في جزء من الجسم لا يتلف الحياة كالأطراف ويضاف من ذهابه لحشنى من الاحشاء المهمة للحياة وبالجمله قال الكافور مع كل ذلك من أعظم المسكات للأمراض والآفات العصبية ولذا نجح كثيرا في الآفات التابعة لحالة مرضية غير عضوية في المخ أو النخاع أو الأعصاب العقدية أو انخرام في التأثير العصبي على القلب أو أعضاء التنفس أو الهضم فلذا شوهه قطع نوب عسر التنفس والسعال وايضا فيه الحفقات والوثبات الشخصية في القلب وازالة تقلص المري وتوتر الحجاب الحاجز والقيء والانتفاخات والانتفاضات المعوية الشبيهة بالقوانجات وكذا في التشنجات وغيرها من الامراض العصبية كالمانيا والصرع والاستيرياى اختناق الرحم ونحو ذلك ولكن الآن جبر استعماله في تلك الآفات الاخيرة كما أن نفعه في الجنون العشق (ايروطومانيا) وعلة النساء (تقو مانيا) منازع فيه ولا مانع من نفعه فيها لقوله المسكن وكثيرا ما نجح في الطاعون والحجيات العفنة التنسية قال بوشرده كثيرا ما رأيت نجاحه في الدور والتهابى للتيفرس وأحيانا في دور العفونة كجالة شهرة عظيمة في الحيات الاندفاعية ولذلك استعماله هالير مع المنفعة في وباء جسدري كان ثقله ناشتا من نكت سود وأنزفة تحت الجلد ظهرت بين البثور وكان سيد نام يعتبر هذه النكت والانزفة علامات حقيقة للموت وان عارض هالير هذا الانتذار فكان الموت في ذلك الوباء عاما ولم ينفع فيه من الادوية الا الكافور أى ٢٠ قح في جرعة تستعمل في اليوم قترول بها تلك النكت وجميع العوارض الممثلة كما يقطع استعماله أيضا من الباطن العوارض التي تعرض في أمراض الطرق البولية كعسر البول وتقلبه وسيل البليثورا سيبا المحصورة بعسر وألم في التبول وذكروا انحياسات للبول كان الكافور فيها مضمنا عن استعمال القاطير وأما استعماله من الظاهر فعظيم الشهرة والاهتمام اذ لا يشك في مضادته للعفونة ولذلك استعماله في القروح الرديئة الطبيعية والحقرية والقوباءية والغنغريزية الحاصلة من ذاتها وغنغريتا المارستان وكثيرا ما نفع استعماله من الظاهر في الاندفاعات الجلدية المزمنة حيث يتورع وينبسه الحياة المقذبة المتغيرة تنوعا وتبها ناعما وأحيانا يؤثر كركر قد لتلك الاندفاعات فيمكن الاكلان المصاحب لها غالبا واستعماله مع التجاح في الحجرة وسيل الحجرة الجراحية العارضة من عاهات خارجة فيما حول الجروح فتوضع عليها رقائد نجست فيه وتندى منه زمنا فزمننا ويظهر أن نفعه بواسطة البرد الذي يحدثه في الأعضاء المغطاة بتلك الرقائد التي تندى منه زمنا فزمننا فيقوم مقام وضع الجليد في الآفات الحمية ووش الاتير الكافوري واسطة سهلة الاستعمال للكافور استعمالا موضعيا في الحجرة النفاطية والارتيما فيهذه الكيفية يتصاعد الاثير بسرعة بمجرده ملاسته الجلد الملتهب وتبقى طبقة رقيقة من الكافور موضوعة على الأعضاء قال تروسوفنح استعمالنا ذلك كثيرا مع التجاح ويستعمل بشكل زيت البابونج الكافوري كمادات في الانتفاخات الريحية البطنية الناشئة من ضعف في الغلاطات اللبغية المعصية للقناة الهضمية واذا حل الكافور كان نافعا في الالتواءات والانجذابات المفصلية الخفيفة فتعمن رقائده في ماء النيذ الكفور لصل الاككدام وتزيل الاحتقانات وأوجاع تلك الالتواءات

من جهة بل بهذا الشكل أيضا دلالات على الاوجاع الروماتيزمية والعصبية المزمنة وكذلك من
 الظاهر في الاستقانات الناشئة من البرد ويوضح على الاطراف التي ضعفت من حصول
 كسرها أو تقوهره وعلى الاندلاء لاجل نزول اللين والادوية بجمديا وعلى الكبد في بعض
 احوال ضخامة هذا العضو ويذكره مع النفع على الضمادات المحللة قال ترويسو ويوضح معنا
 كثيرا بهذه الكيفية وأوصى كثيرا من المؤلفين بتصفيد بخار في الحال التي تراكم فيها كثيرا
 من العصاين بالامراض العنقية والآفات الفقرية ويخرج بعض مرهم ليكون علاجيا
 للجرب والاكثر مما يقتضيه ذلك لاجل خفض تهيج الجلد ومنع الاكلان وغير ذلك ومن المعلوم
 ان الكافور يجمع مع فواعل أخرى أغلبها قوى الفعل فيكون ملطفا لتأثيراتها المؤذية بدون
 أن يؤذي المداواة المرادة من استعمال تلك الادوية وتلك الجواهر هي بالاكثر المسهلات
 الشديدة وتيرات البوطاس والذراريج والزئبق والكيما والافيون ففعل الكافور
 المعدل لفعل الذراريج على الاعضاء التناسلية البولية يكون على رأى بعضهم ذاتيا
 خصوصا بل ربما قرب لان يكون لازم الحصول قال ترويسو وشاهدنا ذلك كثيرا وبعضهم أبطل
 هذه القوة من الكافور بل اتهمه بأنه يزيد في العوارض المراد تسكينها وهذا الاختلاف
 ربما دل على ان كيفية تأثيره ليست لازمة ومع ذلك نستدعي من الاطباء عدم اهمال
 استعماله لذلك فاذا اضطر لوضع حراقة واسعة وسما لا طفال يكون الوجود أن يذرع عليها
 مسحوق الكافور وتلك طريقة مفضلة على استعماله من طريق الفم ولما كان الكافور
 مستعملا بكثرة في علاج التهابات والجذبات استحسنوا اجمعهم داثما مع ازونات البوطاس
 ليزيد في فعله المسكن ويمنع حصول اخطار التنبية التي قد تسبب عنه أحيانا ومنفعة انضمامه
 بالمسهلات الشديدة لتلطيف فعلها المهيج قال ترويسو ويظهر لنا أن ذلك لا يوجب على فرضي أي غير
 صحيح واذا أخذ مع المستحضرات الزبقية يقال من جانب انه يلطف قوتها المضادة للزهرى
 ولكن هنالك أمر آخر وهو أنه يمنع التلعب والامور الواقعية التي أسس عليها ذلك غير أكيدة
 في العلم فيكون من السعد وجدان دواء أكيد لمنع هذا التلعب ولا بأس أن يجرب الكافور
 لذلك ونسبوا لهذا الجوهر قوة معارضة لعوارض التخدير المسببة عن الافيون وهذا مقبول
 للعقل أيضا ووافق عليه كثيرون وظن أطباء الانقليزان الكافور يزيد في قاعلية مضادة
 الدورية لا كيميائية وأيضا أمر غيبي أن تذكره وذلك أنه اشتهر ان الكافور يضعف فعل أعضاء
 التناسل بل يبطلها الكلية فعلى أي شيء أسس ذلك نقول كما قال ترويسو يلزم تتبع الامور
 الواقعية قال ونحن نظرن في ذلك فرأينا أن معظمها يؤكده فعله القاطع للبناء وبعض قليل
 منها يبطل ذلك ولكن استعمال هذا الجوهر في عسر البول وفي أمراض الطرق البولية
 يساعد على ظن هذا الفعل المضعف الذي تجربياتنا الخاصة يظهر أنها تؤكده غير أن هذه
 الخاصة كبقية نتائج الكافور يظهر أنها كثيرة الاختلاف انتهى وذكرنا استعمال
 الكافور لقتل الديدان المعوية اذ كثيرا ما شاهدنا موتها بالاجرة المتصاعدة منه ولذا
 جعلوا فيه خاصة مضادة للديدان وقالوا أيضا ان نفع استعمال الكافور من الظاهر لوجهين
 أحدهما تأثيره الموضعي المهيج كحصول عظيم وأما التسلم على حيوية الكائنات الصغيرة الدنية التي

تظهر حالاً عند ما يمدح حيواناً عن حالته الفسيولوجية كما قرعتم ذلك بعض فبلا منته لها
يقتلها حالاً وعلى ذلك أسس ريساي اطنايه في مدح الكافور حتى زعم أن قطعة منه قد تقوم
مقام جميع فواهل المادة الطبيعية قال تروسو واشتهار اسم مخترع هذا الاستكشاف الذي
هو يدبس عند العوام الزماني أن أذكر ذلك في كتابه قهر اعني وقبل أن أذكر كلامه
أقول إن له ياتاً تعليمياً مخصوصاً به في تكوين الامراض وبهذا البيان صار الكافور عنده
هو المزيل لجميع امراض النوع البشري فان جميع الامراض عنده سببها وجود شجرات
في البنية والكافور هو القتال لها القوي الفعول ولو امرضنا هذا الكياوي أسئلة في
ذلك رأينا أن جوابه ترك الجواب ثم سرد تروسو جميع كلام هذا الشخص ونحن تذكر ما قاله
ياختصار قال ريساي في خرافاته فأولاً تؤخذ منشفة مزدوجة العمق فاحدها يمتدح
على مسحوق ناعم من الكافور وثانيها توضع فيه سيجارات صغيرة من الكافور فبذلك
يحصل بيت أدوية صغير سهل الحمل والنقل نافع لكثير من الاحوال والسيجارات أنابيب
صغيرة من تبن أو ريش من أصفر ما يكون ويدخل فيها حبوب صغيرة من الكافور وتسد
بواسطة سدادين من الورق المشهور بورق يوسف ويؤخذ الهواء من تلك السجارات
كما يشرب الدخان الاعتيادي ولكن يشرب في هذه على البارد مع ازدراد اللعاب الذي تخرجه
السيجارات وأما مسحوق الكافور فيستنشق كالنشوق وفيه جميع منافع العصية بدون
مصول شيء من اخطاره لانه يكاد يكون غير معطس ولا يتبع سائلاً ملقوناً ولا غير ملقون بحيث
يمكن أن تستعمله النساء والاطفال وثانياً ساجها زمان يقوم من وفادة تبديل بالـ كؤول
الشابيع من الكافور ومن سترة وهي اما من صمغ من أوراق غزال أو من شاة أو خرقة من شاة
بالنشا أو بالصمغ وتكون أقطارها بحيث يمكن أن تحاط بجوم من الكافور فاذا استولى
الداء على سطح من الجسم جازا به الهابكيس من جلد أو قماش منسج تشبیه جيدة وثالثاً
في جميع آفات الصدر كالكسعال والاستهواء والنزلة والاختناق والازكام والسعال
التشنجي والذبحجة الغلالية يسلك المريض دائماً في هذه مجارة ككافور بحيث لا يستنشق الهواء
غالباً الا من هذه الانبوبة وزمن نافذ من استنشاق مسحوق الكافور ورابعاً يظن أن استدامة
استعمال سيجارات الكافور تزيد جميع امراض السل الرئوي آفة في الدور الاول وخامساً
لا شك أن الأوجاع الآتية من التصاق رئوي وأوجاع الجنب تزول حالاً تقر بيا باستعمال
الرقادة المقموسة في النيس الكافوري منضمماً ذلك لاستعمال السجارات ولو لا خوف
التسبب للجسارة لقلت مثلاً آفات القلب خلاف الانور مما الجيد الصفات وعندى أسباب
قوية تقبل للجزم بذلك وسادساً في الآفات المعديّة المستعصية على مضادات الالتهاب تستعمل
السيجارات فقط بل أريد أن أشير على الاقربا يدين بأن يجعلوا في تركيب شراب الصمغ لكل
لترسج واحد من الكافور (ومن المعلوم أن السكر من خواصه اذابة هذا الجوهر) فهذه
الزيادة التي هي كلاً شيء لا تعرف نتيجتها في الابتداء فالذين يتألمون على الطوام حال معدتهم
يحصل لهم تخفيف وقتي باستنشاقهم السجارة وسابعاً في امراض الاحشاء البطنية
كالاثباب المعوي والحمى المتقطعة والحمى التيفوسية والهبة والحمى الصفراء وآفة الكبد

والطحال والكليتين والرحم وغير ذلك يقطي جميع السطح البطني برقادة مغنوسة في العرق
الكافوري وتندى كثيرا وتكون مسجونة في السترة ويؤثر المريض بأن لا يستنشق الهواء
الامن أنبوبة السجارة أو من أنبوبة جهاز آخر مثلها مما يستدعيه الوضع الخاص للمريض
قال وقد رأيت حبات متقطعة زالت من وضع واحد لقطعة من الكافور على تجويف المعدة
من البطن وتماثل ذلك أمراض الجلد ولكن تقول عموما لا ينبغي الالتجاء لاستعمال
الرقادة بدون أن تستعمل كثيرا السجارات والشراب الكافوري ولا يحاط السطح البشري
بجو كافوري بدون أن تغطي الاسطحة المخاطية أيضا والكافور أو بسائل مكفور قليلا
فهو الواسطة لمعارضة الردع في الاحوال التي يخاف منه فيها والاشخاص المتكفلون
بخدمة المصابين بمرض معد للبشر أو للحيوانات يلزم أن يستنشقوا ويتدخنوا بالكافور على
هيئة التبغ وان لم يكن من عادتهم استعمال التبغ وأن تكون ملابس المريض مغنوسة
برائحة الكافور وتساعد في أمراض الاجزاء المحوية في الجمعية خلاف التهابات يحاط
الرأس دائما برقادة ويضم لذلك استعمال السجارات والمصوق النشوي وإذا كان الحصان
مهتدا بالسقاوة أو مصابا يربط في كل فرع من فرعي لحامه كيس كبير من الكافور بحيث
ان الهواء المستنشق من منخرنيه يجذب معه في التجاويف الاتفية مقدار كبير من
بخاره ويستعمل السابيس الداواة المذكورة سابقا وماشرا أو جاع الاذنين والعينين تشفى
بصب مصوق الكافور في القناة السمعية ويحفظ فيها بدها بقطن ويذرم مسحوقه على
الملتصمة جزء يسير والالم الذي يحصل في الملتصمة من أول ملاصقة هذا المصوق قصير المدة
وتدخل حبة صغيرة من الكافور في ثقب السن المتسوس وتحفظ فيه ورق الرصاص أو بورق
معاولك أي مخروط فالالم مهما كانت قوته يزول في بعض لحظات وأحيانا يقف تقدم
التسوس ويتبدأ العمل اذا تجدد لوجع أو دام تقدم التسوس انتهى ملخص ما قاله ريباي
قال ترومو وكلامه مؤسس على خرافة وحق وجهالة من شخص ذاهل العقل لا يبالي بإيقاع
الناس في الاخطار ولا يقدر على اثبات وبيان ما ذكره من الملاحظات في مجامع العلماء
وبجميع ما ادعاه مردود غير قبول عند من معه أدنى ميل للوقوف على الحقيقة وأدنى
ممارسة طبية ثم نقول بالاختصار يظهر ان الكافور يشارك أدوية كثيرة في فعلها وتساويها
المضادة للتنبه كثير من جواهر لا تضعف القوة الحيوية لا يتابع أعراض متخالفة
مختلطة للأخطار والتنبه في الوظائف التي تسمى عضوية وتلك الجواهر بسبب اجتماع
هذه الظواهر المتخالفة التساوية منها قلب بالخذرة الحريفة فبالنظر لذلك يمكن أن يكون
في الكافور شبه بل تبعية للديجيتال والعنصل والخربق والبيش ونحو ذلك ومن جهة أخرى
يحتوي على خاصية مضادة للتشنج بقاية الايضاح فيشبه بالاكتر المسك والجندي بادستر لان
الدلالات الخاصة التي تتمها هذه الادوية الاخيرة تتمها الكافور يبين فيكون مع المسك
أقوى فعلا في علاج الأمراض العصبية الثقيلة التي تسير مع الأمراض الحمية منه في علاج
الاعراض العصبية الأولية التي يقوم منها ما ينبغي بالآفات العصبية السمعة نوروزيكسر
النون وسكون الواو وفعله التنبه عارض غير أكيد يرتبط بكثير من الشروط التي لا يمكن اجتماعها

ولا تشخيصها حتى يتأق مع النفع استعمال الجوهر فيها والاحوال التي يظن فيها كثرة
الاتفاع به هي ما يظهر فيها نفع خاصة مضادته للعفونة اذ يظهر أنه في الامراض التي يسعون بها
عفنية يحصل منه منافع لا تنبع الا من تلك الخاصة فاذا استعمل وضعت مكان فيه
خاصة التحليل الغير المنازع فيها وذلك الاستعمال الوضعي تستدعيه خاصة مضادته
للعفونة

(المقدار والاعمال الاقرب اذ يذينة والكيفيات التي يستعمل بها الكافور) يلزم أن
تذكر أولاً فائدة اقرب اذ يذينة نافعة وهي أن الكافور اذا خلط بالمواد الراتنجية يوجد له نتائج
عظيمة الاعتبار في المعلوم أنه يلين بعض كتل من المواد الدبقة الزجاجة ولكن فعلة على
الراتنجيات بالنظر لذلك غير جيد المشاهدة وقد أشهر بلتش مشاهدات غريبة في هذا المعنى
فاً ولا بعض الخلوطات به تكتسب قوام البلوغات وتحفظ ذلك القوام لا الى نهاية وذلك مثل
دم الاخوين والحلثيت وراتنج خشب الانبياء والقناوشق وثانيها ما يكون أولاً
قوامه بلوغاً ثم يلين بماسة الهواء وذلك كالجواوى وبلسم طلوومع الامونياق والمصطكى
وثالثها ما يكتسب بالخلط معه قوام نصف سائل على الدوام وهو السكينج والراتنج الحلى
المسمى انجيه ورابعها ما يكون منظره كالسحوق ومتحياً يسيراً كاللبان والجواوى وورب
الراوند والقرريون والمقل والمز والكهربا وخامسها ما يكون مسهوقاً بالكبسة مثل
الطقمهالذوراتنج الجلابا والسندروس وراتنج الكينا وسادسها نزول رائحة الكافور من
بعض الخلوطات معه كالحلثيت والقناوشق والسكينج والراتنج الحلى وبلسم طلوومع وسابعها
بعض الخلوطات معه يحفظ رائحة الكافور بضعف مثل دم الاخوين واللبان والمصطكى
والجواوى والجواوى وشيروطقمهالذوراتنج خشب الانبياء وسمغ الامونياق وثامننا كثير من
الراتنجيات يتضاعف منه رائحة الكافور وانما تمسكه بقوة وذلك هو رب الراوند
والقرريون والمقل والكهربا والمرور راتنج الجلابا والسقمونيا وراتنج السقمونيا
والسندروس وراتنج الصنوبر وراتنج الكينا والقفونيا ولتذكر الهيئات المأخوذة من
تلك المشاهدات لتحضير المسحوق والحبوب والكتل الدبقة التي يكون الكافور والمواد
الراتنجية جراً منها فسمي الكافور يصنع بأن يصب الكوؤل على الكافور بحيث ينفذ
فيه ثم يصفى بالتمويل في هاون من رخام واستعمال الكوؤل لازم لاجل اتلاف نوع
المرونة التي يحتوى عليها الكافور وتقتنع الصفق بالكبسة ومسحوق الكافور الذي اوصى به
وسباى كالفشوق علاجاً للشقيقة أمر بأن يشر ثم يخل حتى ان المسحوق لا تكون فيه رائحة
الكوؤل وبالجلاء المقدار من ذلك المسحوق للاستعمال من الباطن من ١٠ سمج الى جرم
بل ٢ جرم و ١ جرم في اليوم تعمل حبواً مع مسدخ الورد أو دملق في حامل بمساعدة
مخ بيضة أو جسم لعابي ولا يحضر ذلك المسحوق الا عند الحاجة والماء الكافورى
يصنع بأخذ ج من الكافور و ٢ من الاثير الكبير يقى ٦٠ من الماء المقطر ومنهم
من أخذ ٥٠٠ جرم من الماء وجرم واحد من مسهوق الكافور ويحرك و منافز مناسحتي
يدوب ذوباً تاماً ثم يرشح ولكن استعمال ذلك قليل والماء الاثيرى الكافورى يصنع بأن يوضع

والثينة يوجد في جزئها السقلى الجاهى حنفية ٨ جيم من الكافور و ١٦ جيم من الاتير
 الصكبريق ثم يضاف له بعد الذوبان ٤٧٠ جيم من الماء المقطر ويحترق الكل بقوة
 وكلما اجتبع له استخرج من الحنفية وكل ٢٢ جيم من هذا الماء تحتوى تقريبا على ٥٠
 سجم من الكافور وجيم ونصف من الاتير قال بوشرد والمقدار منه من ١٠ الى ٢٠ جيم
 في جرعة مناسبة والمستحلب الكافورى يصنع بأن يذاب بالتصويل من ٥٠ سجم الى ٢
 جيم من الكافور في ٥ جيم من دهن اللوز الحلو ثم يضاف له ١٠ جيم من الصمغ العربى
 ثم ٥٠٠ جيم من المستحلب مع التصويل ويستعمل هذا المشروب بالملاعق ساعة
 فساعة في الحيات الثقيلة اذا لم ييسر للمريض ازدراد الحبوب والمستحلب المسكن يصنع
 بأخذ ٥٠٠ جيم من مستحلب سكرى و ٥ سجم من الكافور و ٤٠ جيم من شراب
 كبريتات المرفسين يحل الكافور في ربع مح بيضة ويضاف له المستحلب والشراب ويستعمل
 ذلك في الدور الاثباتى للجدرى بالملاعق في كل ساعة والكؤول الكافورى يصنع بأخذ ٦
 من الكافور و ٧ من الكؤول النقى يحل ويرشح ويستعمل ذلك غسلة أو بماء
 كفساد للعفونة وهو نادر الاستعمال والعرق الكافورى يصنع بأخذ ٦ من الكافور
 و ٥٠ من الكؤول الذى في ٢٢ درجة من الكثافة يحل ويرشح وهو كثير الاستعمال
 في التغيير على الجروح الرديئة الصفة ولتندية أشرطة الكسر والخل الكافورى يصنع
 بجزء من مسحوق الكافور و ١٠ من الخل القوى ويترك معطونا مدة أيام في اناء مسدود
 ثم يرشح ويحفظ ويستعمل مضاد للعفونة ولكن أقل من التحضير الآتى
 والخل المضاد للعفونة وهو خل المصومس الارابعة يصنع بأخذ ٦٤ جيم من كل من الاطراف
 الجافة لكل من الافنتين الكبير والصغير واكليل الجبل والمرجعية والنمعة والسذاب والخرما
 و ٨ جيم من كل من قصب الذريرة والقرقة والقرنفل وجوز الطيب والثوم و ١٦ جيم من
 الكافور و ٦٤ جيم من الحمض الحلى المركز و ٤ كجم من الخل القوى فتقع النباتات في
 الخل مدة ١٥ يوما ثم تصفى مع العصر ثم يضاف الكافور الذى أذيب أولا في الحمض الحلى
 وبعد أن يترك ذلك في الملاصة بعض ساعات يرشح وهذا الخل يستعمل مع التجاح لتبنيه
 الغشاء الغضائى في الانغماء ولاخفاء الرائحة الكريهة والحفنة الكافورية تصنع بمقدار
 من الكافور من ٢ جيم الى ٥ تقسم في قليل من مح البيض وتحل في ط من مطبوخ
 النظمية أو بزرا السكتان والزيت الكافورى يصنع بأخذ ٦ من الكافور و ٧ من الزيت
 يقسم الكافور بقليل من الكؤول في هاون من رخام ثم يضاف له الزيت شيئا فشيئا ويرشح
 ويستعمل ذلك علاجا لالوجاع الروماتيزمية والاصوق والطلاء والضماد الكافورى يتخذ خل
 فيه هذا الجوهر فيلزم ألا تحويه الى مسحوق ولا يضم لها الا اذا بردت ويعمل مثل ذلك اذا
 اضيق للعبر الالهى فلا تقس كاقناتانه يؤثر على الراتنجيات فيلينها فاذا أدخل في لصوق
 أو صمغ أو ضماد ينقى الانتباه لا تنطارد برده بعض بردها من تصاعده وكثيرا ما يعلق
 مسحوق الكافور في الاصوق المنقط زعمهم ان الكافور يضعف التأثير المهيج للذرايح على
 الجهاز التناسلى البولى فيكون معدلا لها وكثيرا ما يجمع الكافور مع التتر والافيون كما سبق

يعمل من ذلك حبوب معدلة ويضاف الودقوم على الزيت الكافوري لاجل ازدياد قوته
 المسكنة ويلبس العرب ويصنع بأخذ ٢٨٤ جم من زيت الزيتون و٦٤ من الشمع الاصفر
 و١٦ من مسحوق المسندل الالجر و١٢٨ من التريبتينا و٢٤ جم من الكافور
 يغم ذلك على حرارة كافية لاذابة الاجسام الدسمة ثم يضاف لها الكافور اذا برد المرهم
 نصف برودة ويستعمل هذا المرهم لتقوية القروح الرديئة المسفة ويلبس شيرون يصنع
 بأخذ ٦٢٥ جم من زيت الزيتون و١٢٥ من التريبتينا و٢٤ جم من الشمع
 الاصفر و٣٢ من جذر حناء القول و٢٠ جم من البلسم الاسود ليبرون وجم واحد
 و٣٠ من مسحوق الكافور ويصنع ذلك حسب الصناعة طلاء ملحما وهو قليل
 الاستعمال وأما مجارات الكافور لسبب أنها من أنابيب الريش أو التين أو غير
 ذلك وتدخل فيها اجزاء الكافور بحبيبة غير متراكمة على بعضها وبعدة من خماسة اللعاب
 بواسطة حجاب حاجر صغير من ورق يوسف ويؤخذ النفس منها على المبرد واذا سكنت
 الحرارة منخفضة لزم الاتقاء لتسحقها زمانا قزما وقال سويبران أوصى ريكميير بإبدال
 هذه الانابيب بجهاز صغير من كلب من جسم يحرق من طاج شكله واقطاره كبيضة حمامة
 ومنته في كل طرف بحجاب حاجر منقب بنقوب ومنفذ من الوسط بواسطة برمة ويؤخذ على
 الجزء السفلي سدادة فيها برمة وعلى الجزء العلوي أنبوبة من عاج برمية أيضا ومعدلة لان
 توصيل للقم بخار الكافور المحبب المهبوس بين الجابين الحاجر يمين وهذا الجهاز كما
 يستشق منه بخار الكافور يستشق منه أيضا جواهر أخرى طيارة عطرية واستعمل من
 الباطن أيضا حبوب أساسها الكافور فحين ذلك حبوب كافورية تصنع بأن يؤخذ من كل من
 الكافور ومدخر الورد ٥ جم تعمل حسب الصناعة ١٥ ح تستعمل واحدة في كل
 ٣ ساعات أو ٤ والحبوب المضادة للعفونة (كبليز) تصنع بأخذ جم من كل من مسحوق
 الكافور وتترات البوطاس والصمغ العربي يمزج ذلك بمقدار كاف من الشراب ويصنع
 حبوبا كل ح يجم ويستعمل منها ٣ أو ٤ في اليوم في الاوقات الغفريفة وحبوب
 شاوريل تصنع بأخذ ٣ يجم من الكافور و٣ يجم من خلاصة البنج يمزج ذلك ويصنع
 ٢ ح ويستعمل من تلك الحبوب من واحدة الى ٤ في اليوم والحبوب المضادة للعفونة
 لدوترن تصنع بأخذ ١٣ يجم من مسحوق الكافور و٤ يجم من مسحوق المسك ويجم
 واحد من خلاصة الافيون يمزج ذلك مع مقدار كاف من شراب بسيط ويعمل ٦ ح تستعمل
 طول النهار علاجا للغفريش المارستان والحبوب المضادة للتشنج لدبواس تصنع بأخذ
 ٤ جم من كل من خلاصة الكينا والكادهندي والكافور ومقدار كاف من خلاصة
 العرب يمزج ذلك ويعمل حبوبا كل ح ٢٥ يجم ويستعمل منها ٣ في اليوم في الصرع
 والاستيريا والبلوغ المضادة للتشنج لبوشان تصنع بأخذ ٤ جم من سريبتيروريجيني و٥
 يجم من كل من الكافور والحلتيت و٥ يجم من الخلاصة المائية للافيون ومقدار كاف من
 رب النخاع يعمل ذلك حسب الصناعة ٢٤ بلعة يستعمل منها ٣ أو ٤ في كل ٦
 ساعات في الدوار والاستيريا والامراض العصبية وكذلك حبوب أخرى مضادة للتشنج

تصنع يأخذ • جم من مسهوق البلنديا ستروجم واحد من مسهوق الكافور و • سح
من خلاصة الافيون ومقدار كاف من رب الخمان يعمل ذلك ١٤ بلعة يستعمل منها
٢ في كل ٦ ساعات وجوب للعلاج عسر الطمث تصنع يأخذ • سح من الافيون الخلام
و • سح من الكافور يمزج ذلك ويعمل ١٢ ح يستعمل منها واحدة في الصباح و واحدة
في المساء وجوب مضادة للحمى تصنع يأخذ جم واحد من مسهوق سريتيرورجيني و •
جم من مسهوق الكافور يمزج ذلك مع مقدار كاف من مدخر الورد ويعمل ذلك ١٨ ح
تعطى في اليوم علاجاً للحمى الطبيعية

❖ (الصمغ الراتنجي من القصبلة الخمية) ❖

هذه القصبلة تؤخذ منها أدوية عظيمة الاهتمام وكمية الاستعمال وسيا الحلثيت لعظم
خواصه التساقطة وقد سبق لنا بعض كلمات في الصمغ الراتنجي وأنهم استنتجوا نباتية
توجد في طبيعة الصمغ وطبيعة الراتنجيات معاً فتنتج في العادة من انضمام جسم صمغي
بجسم راتنجي والغالب ان الراتنجيات تنفج من النباتات الخشبية وأما الصمغ الراتنجي
فتجهز غالباً من النباتات الخشبية التي تثبت في البسلاط الحارة وتجهز من شقوق تفعل
في تلك النباتات ثم تجفف العصارة اللينة التي تسيل منها في الشمس والراتنجيات تسيل
متحدة مع دهن طيار والعصارات اللينة التي تحصل منها بالتجفيف الصمغ الراتنجي
محمولة في أوعية مخصصة موضوعة غالباً في الجزء الباطن من القشرة ثم ما عدا الصمغ
والراتنج الداخلين في تركيب هذه المستحضات يوجد فيها عادة مقدار يسير من عطر ودهن
تسمى ومنها ما يحتوي على جسم حريف أو مسموم و صمغ مرين (كلوتشوك) ويوطاس وكاسر
منفذين بحوامض نباتية وعلى مادة خلاصية وتلك الصمغ الراتنجي تذوب ذوباناً غير تام
في الماء والكحول وأحسن مذيب لها هو الكحول الضعيف حيث يوصل في ذلك على الخل
الذي كان يستعمل لتفتيتها والمخلوقات المدودة للقلويات الكاوية تذيب تلك الجواهر
جيداً وذوبانها في الحوامض المركزة أحسن من ذوبانها في الماء عير أن الحوامض المعدنية
تفسدها أي تحلل تركيبها في الغالب وعرف هاتين أن الحوض الكبير يبق يحولها إلى مادة
شبهية بالمادة التنيفية والقصبلة الخمية تجهز منها الأثاق والحلثيت والقناوشق والجواهر
والسكينج ولتشتغل الآن بشرح هذه الجواهر

❖ (الحلثيت) ❖

يسمى بالافريقية أسافيتيدا وهو جوهر صمغي راتنجي يقوم من العصارة المستخرجة من النبات
المسمى بالعربية الشجيرة وباللسان النباقي فيرولاً أسافيتيدا بنفسه فيرولاً من القصبلة
الخمية خامس المذكر شاق الاناث ويحتوي على نباتات ساقها ملساء وأوراقها كثيرة
التقطع وتثبت في الأقاليم الحارة من الأوربا والآسيا والافريقية وعصارتها صمغية
راتنجية تجتمع إذا كثرت وسوق تلك النباتات تحتوي على نخاع كثير يحترق ييطأ بحيث

يمكن أن يحفظ النار زمانا طويلا فيضدم كالصوفان والنوع المذكور نبات معمر مشهور
عند المشرقين يقال انه عرف سنة ٦١٧ قبل التاريخ المسيحي وأما اسم الجوهر
بالاقرنجية أساقية يقال ان لفظة أساعرية معناها شفاء ومعنى فيتيد اثن بسبب
رائحته التنتة وهذا النبات ينبت في جله أعاليه من الآسيا وسيا بلاد الفرس
(صفاته النباتية) جذره مستطيل شبيه بجذر البانيس (نوع جزرايض) ويكون بسيطا
أو متفرعا ومغطى بقشرة شديدة السواد من الظاهر ويضا لبنة تنه من الباطن وفي عنقه
خيوط مسودة وأوراقه كلها جذرية دقيقة - وغلط الذئب كالأصبع وطوله من ٦
قراريط الى ٨ وتلك الاوراق لها شبه بأوراق الفاوينا أي عود الصليب أعني مثلثة
المتفرع في الذئب بحيث يكون لكل فرع ٣ وريقات خارجة من محل واحد والوريقات
مستطيلة معوجة من دوجة القريش نقرسا وهي خضراء هيسة وتختلف الاوراق كثيرا
في تركيب الوريقات وشكلها ويرتفع من مركز الاوراق الجذرية ساق عارية اسطوانية
محززة تعلو من ٥ أقدام الى ٦ ويوجد فيها مسافة فاسفة انعماد غشائية ليست هي
الابقايا أوراق ساقطة والازهار صفراء تهتكون منها خيمات كبيرة مركبة من زهيرات
عددها من ١٢ الى ٢٠ ووريقات المحيط العام تسقط فيما بعد ووريقات المحيط
الجزئي كثيرة والثمار أيضا ويمنضغض أصغر من رطل ولا يستعمل في الطب من هذا النبات
الا الصمغ الراتنجي المستخرج منه

(كيفية استخراجها) يختار لتجهيز نباتات السهول لانها تجهز منه أكثر من نباتات الجبال
وتختار الجذور التي لها أقل من ٤ سنوات ويكون الاستخراج في وسط الربيع قبل
خروج الساق فيكشف الجزء العلوي من تلك الجذور التي هي أغلظ من ذراع الشخص بل
في غلط القمح وتغري من الاوراق الناشئة منها وتترك نحو ٤٠ يوما كما قيل ثم يعمل فيها
شق بالعرض غالا يغطي الشق بسائل نخين أبيض كالقشطة ذي رائحة نقادة فيترك حتى
يجف في الهواء والشح ثم ييجي وفي مدة تجفيف هذه العصارة يتغير لون لها قهير سمرأ زجبة
ثم يفعل شق جديد في الجذر بعد كشط سطحه فينال ناتج جديد ويحدد العمل هكذا حتى
يستخرج ما في الجذر وإذا كانت العصارة جديدة كانت شديدة الشدة لانها تحتوي حينئذ على
كثير من الاجزاء الطيارة التي تنتشر في الهواء فإذا جفت خفت رائحتها فإذا اشتد جفافها
كانت قليلة العطرية والقاعلية ويخفى الالتباه لذلك إذا أريد الحكم باعتبارها في العلاج
وربما انضج منها اختلاف الاطباء في فاعليتها الدوائية فالذين يختارونها رخصة قوية الرائحة
يعرفون شدة قوتها وأما من استعملها جافة ضعيفة الرائحة خالية من عناصرها الطيارة
فيظهر أنه يجدها عديمة الفعل

(الصفات الطبيعية للخلية) يوجد في التجرة نوعان أحدهما شفاف مقبول جدا وهذا
قليل الوجود في التجرة وثانيه مائلون كثير الوجود وهو صنفان أحدهما محبوب مبيضة
جافة شفاوية النصف منه صلبة عن بعضها وهذا في جليل ويسمى الخليت الحبوب وثانيه ما
قطع بكاسر حجرة أو من عفرة فيها محبوب يبيض وينفخ هبة وفيها بعض شفاوية وإذا كسرت

كان عليها الحديد أقل عتامة في القلب وامكن يجرح بالامحاسة الهواء ورائحة الجريح
قوية تقاذه قومية تقنه ولذلك تسميه التيساويون خرو الشيطان والطعم مثير فاذاع كرية
ونقه الخاص ١٥٢

(خواص الكيماوية) وجد فيه برند بالتحليل الكيماوي ٤٧٢٢ من راتينج و ١٩٤
من صمغ و ٤٦٦ من دهن طيار و ١٦٦ من جوهر شبيه بالراتينج و ٤٦٦ من رصاص و ٦٦
و ٧٦٦ من املاح مختلفة و ١٦٦ من مادة خلاصية و ٤٦٦ من اجسام موصفة و بعضهم
ظن فيه وجود قاعدة مخصوصة نظرا لكونه يحترق من محاسة الهواء و بعضهم وجد فيه
الومين و آثارا من الفسفور و جوهر اشبيه بالراتينج و بعضهم كبريتا و وضع ذلك تأثيره على
الذهب والفضة و راتينج الخلتيت نوعان أحدهما أصفر قائم سهل الكسر عديم الطعم يسبح
بالنار و يذوب في الزيوت الثابتة والطيارة والقويات ولا يذوب في الاثير و ثانيهما أكبر مقدارا
من الاول وهو أسمر مخضر سهل الكسر و راتينجته شباطية وطعمه مر قوي والكولور يبيضه
والخض النثري يحوله الى حمض أو كسالك و حمض موسيك أي لعابي والدهن الطيار
للخلتيت عديم اللون ويحتوي على كبريت و راتينجته كريهة قومية وطعمه أولاتفه ثم يصير
حريفا مر او الحلتيت قابل للاذابة في الكحول والاثير والخل وصفار البيض ويزمنه فقط
يذوب في الماء فيتكون من ذلك مستحلب غير ثابت وهو يحترق بشعله ويخرج منه بالتقطير
دهن طيار

(النتائج الفسيولوجية والدوائية) الخلتيت أحسن الادوية المضادة للتشنج وأكثرها
استعمالا ومعروف قديما بأنه منه قوى الفعل والهنديون يعرفون تأثيره على الجهاز
الهضمي و يتكئون اليه لا يقاط شهيتهم ويرون انه يفيد الجسم سمنا و قوة الباء اذا استخدم
استعماله ويشم من أنفاسهم رائحة تقنه ويظهر ان تأثيره يتوجه بالاكثرا للمجموع العصبي
فاذا استعمل بمقدار كبير حصل منه حرارة في القسم المعدي وغثيان وقى واستفراغات
ثقلية يتبعها هبوط عام واضطراب و كرب وضجر فاذا استعمل بمقدار يسير سهل
وظائف المعدة واتجه فعله للمجموع العصبي حيث يؤثر عليه كتأثير مضادات التشنج ولكن
له تأثير أيضا قوى على الجهاز الهضمي كما عرفت ولذلك تستعمله أهالي بلاد كابل من التوابل
وبذلك يقرب تأثير الثوم والزراعون يستعملونه لحيواتهم لا يقاط فاعلية وظائفها
الهضمية الضعيفة والافوار تطلبه فيكون من الافاوية المقبولة لها وبواسطته تقدر على هضم
الغلف الردي والاطباء يستعملونه للعوارض الاستبرية أي الاختناقية ونحوها ومدحوه
في الايورفيدا و يارار بو والشجي التقاضي وبالاختصار في جميع الامراض العصبية التي
في الاعضاء التنفسية وكثيرا ما شوه ان ادخله في المعدة أرحقن المني الغليظة قطع سر بها
تقاص المري والقواق المستعصي والاختناقات وعسر التنفس ونوب الربو وخفقانات
القلب والتي واعتقال المعدة والاقولجات والحركات التشنجية فاذا نظرنا لسبب هذا التكدر
الحاصل في التأثير العصبي ومجتناع مرا كرا الجهاز الخفى الشوكي الخارج منها ذلك التأثير
نرى ان التأثير العصبي الطبيعي يحجب منسوجات الاعضاء ويتقام فعلها الاعتيادي فاذا حصل

فيه انحراف واضطراب تكثرت ممارسة وظائف المري والمعدة والامعاء والقلب والطحال
الحايز وعضلات الصدر وعضلات الاطراف وغير ذلك فتعرض في تلك الاعضاء مركبات
غريبة شديدة. ومن المعلوم ان الادوية المنبهة لا تقطع العوارض العصبية أو التشنجية بل
تزيد فيها ولا تسكنها وانما يمكن أن يكون الحلتيت في تلك الآفات تأثير خاص غير جيد المعرفة
على الجهاز المخي الشوكي فيحصل من ذلك التأثير في اللب الضامى اصلاح التنوع المرضى
الذى أعطى للتأثير العصبى حركة أخرى واضطرابا ونيل من الحلتيت أيضا جودة حال
في السعال التشنجي في الأطفال فيعتادون عليه مع غاية اللذة ولا يتقرون منه كما يتقرون من
الجواهر الغير المقبولة لهم وعزج لهم حينئذ بجزءه من الحباب الصمغ العربى وشراب السكر
وأكد واقعه في الآلام العصبية لانها ناشئة من تهيج أو التهاب في الحبيبات فبقوته يقاوم
حالتها المرضية لترجع لحالتها الطبيعية وذكروا أنه في السيفوس المعدي يضم الميم وسكون
العين والحيات الغير المنتظمة يسكن ما يعرض فيها من التقلصات والتشنجات ونحو ذلك
ويظهر أن ذلك أيضا تأثير الخاص على الجهاز المخي الشوكي فيعدل الحالة المرضية للمراكز
والانخفاض المنبهة بعد ذلك ونفع أيضا في الامراض العصبية الرجعية والقرص وعرق النسا
وبعضهم جعله مضادا للحميات المتقطعة وذلك بخصاصته المنبهة كما كان يسمى مديرا للطمث
ومسهل للنفث كما قالوا ونجح أيضا في الرباح المعوية والقرنات الريحية المصاحبة لالامساك
وسكن في امساك الشيوخ ومدحوا قوته في قتل الديدان المعوية بالتصعيد الذي يحصل
منه في تلك القناة ويوضع أيضا من الظاهر كحل على الاورام المتبسة الغير المؤلمة ليحصل
منه بخصاصته المنبهة حركة تفيد امتصاصها أو تقيحها وكذا على العظام المتسوسة ولكن
ذلك الاستعمال قليل ويدخل هذا الجوهر في مركبات كثيرة وسما المركبات المضادة للاستيريا
والعقروفي كثير من المصوقات الهللة والحبوب

(المقدار وكيفية الاستعمال) حبوب الحلتيت هي الشكل الاعتيادي للاستعمال فيصح
أن يابس بالهرس ويحبب بدون قوسط شئ ولكن الا حسن جمعه بجواهر تغلظ بين أجزائه
ليسهل حلها في المعدة والمقدار من ٥٠ سم إلى ٢ جم ويندر استعماله وحده
كضاة للتشنج وانما يجمع في العادة مع الوريانا والكافور وينجح أيضا جمعه مع الادوية المدرة
القوية كامنصل والديجنال وتترات البوطاس ويجمع كقطع مع الايكا كوانا وسكن مع
البلادونا ومصلب الحلتيت أولين الحلتيت المذكور في كتاب اقرباذين لوندرة يصنع بحل
٥ جم من الحلتيت في ٢٠٠ جم من الماء فاذا حل ٥ جم منه في ٢٠٠ جم من
ماء النعنع حصل بمزيج الحلتيت وأفضل من ذلك جرعة الحلتيت لان الصمغ الراتنجي
يكون فيها أحسن اذابة وتصنع يأخذ جم منه و ٣٠ جم من شراب زهر النارج
و ١٠٠ جم من الماء المقطر للوريانا ونصف محبضة يمزج ذلك حسب الصناعة والصيغة
الكولية للحلتيت تتركب من ٦ منه و ٤ من الكوول الذي في ٣١ من مقياس كرتير
وتمزج حسب الصناعة والمقدار من جم إلى ١٥ جم وتضاف للجرعات والحقن بأن تحل
في محبضة والصيغة الاتيرية تصنع يأخذ ٦ من الحلتيت و ٤ من الاتير الكبيرتي والمقدار

منها جرم ولكنها قليلة الاستعمال وكتب الاقرباذين القرية محتوية على صبغات كثيرة مركبة ولكنها غير مستعملة بقرانسا كالمصبغة التي في اقرباذين لوندرة المركبة من جـ من الخلتيت و ١٦ من الكوكول النوشادري فيضيم ذلك مدة ٢٤ ساعة ثم يقطر الى الجفاف على حمام ماريه وصبغة الهباب النسي التي تقدمت في مجت الهباب قد تتركب من ٥ جرم من الخلتيت و ٤٠ جرم من هباب الخشب و ١٠٠ جرم من الكوكول الذي في ٢١ فيعمل في ذلك ما تستدعيه الصناعة وتعمل في تشيخ الاطفال بقصد اربيه من نقط وسقنة الخلتيت تصنع بأخذ مقدار من ٢ جرم الى ٥ من الخلتيت أو ١٠ جرم من صبغته و ٥٠٠ جرم من الماء و مع بيضة واحدة وهذه كيفية استعمالها طالب البيا بالاوربا وأما استعماله من طريق المعدة فلا تقلد الاوربيين لاستكراههم طعمه وان كان مقبولا لانيذا عند أهالي بلاد المصوق المذاق لا يستيريا مركب من ٦ جـ من القناوشق و ٣ من كل من الخلتيت والقناوشق والبيض والشع عزج حسب الصناعة وكان هذا المصوق مستعملا سابقا مضافا للتشيج

❖ (اشق) ❖

معرب عن الفارسية بالجيم ويسمى بصركخ وزاق الذهب لانه يلحمه كالتنكاروبه يلزق على الورق ويسمى بالافرنجية جوم امونياق وأصل اسمه اليوناني أمونياق وهو عصارة فحينة فيها بعضهم للنبات المسمى دوريم امونياقون يثبت بأرضينية ويظهر حجاب كرفته نيرا أنه آت من نوع من جنس فيرولا أو يقال فيرولا ومع ذلك هو قريب من السابق ويثبت بالافرنجية والهند الشرق وهو فيرولا امونيقيرا من الفصيلة الخيمية أيضا ولكن نقول ان نباته المخصوص به لم يحقق الى الآن وانما الصفات النباتية للعسوب التي توجد في لوطه به تحمل على ظن أنه يأتي من نبات من ثلاث الفصيلة وظن أوليغير أنه آت من فيرولا برسيكا أي الفارسي وبذر ولد نوق حبوبه التي توجد منه منفرج لها نبات من جنس هيكليوم سماه هيكليوم جوم مفسيرا ولكن هذه التجربة لا تنتج شيئا وزعم بعض أنه من فيرولا فيرولا جوم ولكن فنتينير جل الى الاوربا نباته وعلم أنه نوع من فيرولا يلزم أن يسمى فيرولا امونيقيرا

(الصفات النباتية) ذكر داود من أطباء العرب بها الغيرة أنه يؤخذ بذبا لشرط من شجرة صغيرة دقيقة الساق من غبسة الى يياض وزهرها بين شجرة وزرقة تكون بجبال الكرخ لا الشام انتهى مع ان صاحب كتاب ما لا يسع ذكر أنه يوجد بالشام وديار ريعة وهو أدري بنباتات بلاده وقال أطباء الاوربا جذر هذا النبات مقروس باستقامة وهو لحى أبيض وساقه تعلو من قدمين الى ٣ وفروعها متعابلة والاوراق جذرية ثلاثية الفصوص مسنة قلبية الشكل زغبية من الاسفل ومحولة على ذئب قنوى والخيمية الزهرية كبيرة ومركبة من عدد كثير من خيمات صغيرة والمركري مكون من حبتين عظيمتين ملتصقتين ببعضهما (الصفات الطبيعية) يوجد هذا الصمغ الراتنجي في المنجر على شكلين أحدهما حبوب منفصلة عن بعضها يبيض معقمة من الباطن وكذلك الظاهر الا أنها تصفر مع الزمن ورائحتها قوية مخصوصة وطعمها راسخ ينفث ورائحة كبرية مصفرة تنبذ رقيها حبوب يبيض

كثيرة

كثيرة العدد وهذا أقل تقاوة من السابق وأقوى رائحة والنوع الأقل مفضل على الثاني لنقاوته

(الخواص الكيماوية) هو مكون كما قال بريتون من ١.٨٢٤ من صمغ و ٧٠ من راتنج و ٤٤ من مادة دبقة لا تذوب في الماء ولا في الكحول و ٦ من الماء وهو يلبس بالحرارة ولكن لا يجمع ويذوب جزء منه في الماء والكحول والاتير والخل وراتنجة حجر شفاف يجمع في ٥٤ درجة من الحرارة ويذوب جيداً في الكحول وأما الاتير فيفصله إلى راتنجين

(التأثير القسبولوجي أي العصي والدوائ) هذا الجوهر فيه خاصية التنبيه قوية فإذا استعمل بمقدار كبير سبب عطشا وحرارة في القسم المعدي وأحيانا غشيا تأبل أسهالا أما إذا استعمل بمقدار يسير يكن ٤ قح إلى ٦ فإن تأثيره يكون قاصرا على إيقاظ حيوية قوى المعدة وإعانة الهضم وبالجمله هو يقرب في الفعل من الحلايت الذي هو أفضل منه في خاصة مضادة التشنج ويستعمل فيما يستعمل فيه من الآفات العصبية واستعمل أيضا بخفاصة المنبهة دواء جليلا في إدرار الطمث فيعين على حصول الاحتقان الرحمي الذي يسبق الطمث ويوصل اليه وسما إذا كان احتياسه ناشئا عن ضعف حيوية الرحم أو الضعف العام للجسم كما يشاهد ذلك كثيرا في البنات الصغار الساكنات في المدن الكبيرة فلذا كان جيد النفع في الكلوروزيس كما يكون واسطة قوية في النزلات المزمنة والربو الرطب وهو ذلك من الآفات القديمة في أطرق الهوائية فإذا ظهر امتلاء الرئتين بواد مخاطية مع ضعف القذف منها وعدم كفاية اسعال العنيف لتخليص هذه الطرق التنفسية منها كان هذا الجوهر واسطة ثمينة لأن تأثيره على أعصاب السطح المعدي يتحول حالا إلى أسطحة الرئتين وما عدا ذلك تنفذ أجزاء الدوائ في الدم وتنبه بالوخز منسوج هذه الاعضاء فيصير النفث أسهل وأكثر ويقل التضايق فإذا كان هذا التشنج أو التهاب في الرئة أو البلور لم يتفع استعماله هذا الجوهر لأنه يزيد فيه ويستعمل أيضا بخفاصة كونه مقلعا للاختلاط ومحللا في السدد والتلبكات وانتفاخ الاحتشاء ولكن نقول انما يكون نافعا في الانتفاخات الناشئة من لين تلك الاحتشاء مع احتقان فيها فالتنبيه الذي يفعله في تلك الاحتشاء يقاوم التسرع المرضي المذكور فيقول المنسوج لحالته الطبيعية أما إذا كانت الانتفاخات ناشئة عن ضخامة المنسوج فإن الاشق قد يزيد بها بزيادة الفعل المنبهة على قاعليتها ولا يقدر هذا الجوهر على اصلاح هذا التغير المادي بأعطائه للعضو كيفية أخرى لممارسة الامتصاص والتغذية كما يكون الدواء مضر أيضا إذا كان الانتفاخ ناشئا من عل التهابي ويوضع الاشق أيضا من الظاهر مع النفع على الاوام الغير التهابية الغير المؤلمة فيعرض فيها حرمة باطنة تسبب تحللها أو تجعل تقيحها ويدخل هذا الجوهر في مركبات كثيرة كالمصوق المحلل والديا خلون المصمغ وغير ذلك

(المقدار وكيفية الاستعمال) يستعمل بمقدار من ٣٠ مج إلى جم تعمل حبوبيا أو تعلق في جرعة بواسطة مع بيضة والغالب جمعه بجراهر كالصابون والصبور والتونيون والايكا كوانا والافيون على حسب الدلالة المرادة منه ويقسم بقليل من شراب الصمغ ومصفوفة ويؤمر به أحيانا كما قلنا محلولاً في ماء فيصول ٤ جم منه مع ٥٠٠ جم من الماء فيقوم

كذلك مستحب الاثاق و يوسد في الدماء والقديم تركيب جرعة منه
مقطعة بأن يصل ٦٠ مج منه في ٣٠ جم من السكتين العنصل ثم يضاف لذلك شيأ
شيأ ١٢٠ جم من مسقوع الزوفا غير أن هذا دواء كرية وغير موثوق به قليل بوشروء وما
وأيت أحد الاستعمال يدون أن يحصل له قرف وصيغة الاثاق تمنع بأخذ ٤ منه و ٤
من الكؤول الذي في ٣٣ من مقياس كرتير وهي قليلة الاستعمال والحبوب الباسية
ورقن تمنع بأخذ ٧٢ جم من مسقوع سارقيان و ٣٦ جم من الاثاق و ٢٤
من ازهار المرزنجوش و ٤ جم من كل من مسقوع الزعفران و بلسم طلوالجاف ونحو
٢٤ جم من بلسم الزعفران الا اني سوفي يخرج ذلك ويدق زمانا طويلا لتنال ~~مكتلة~~ جيدة
الامتزاج ثم تقسم حبوبا كل حبة ٢٠ مج وكانت تلك الحبوب معدودة في التزلات المزمدة
وامسوق الاثاق يصنع بتقسيم هذا الاثاق في مقدار كاف من الكؤول الذي في ٢١ درجة
من الكثافة ثم يصق ويخرج حتى يكون في قوام مناسب ويسدل الكؤول في كثير من الدساتير
بائل المقطر أو الخل العنصل وهذا المصوق محال جميل جدا وامسوق الدياخلون المصنع
يصنع بأخذ ١٥٠٠ من المصوق البسيط و ١٠٠ جم من كل من الشمع الاصفر والقار
الابيض والترينينا و ٣٠ جم من كل من الاثاق والمقل الأزرق والقناوشق والسكينج
فيام المصوق البسيط مع الشمع ويذاب من جهة أخرى أيضا القار والترينينا ويصق هذا
المخلوط الا حيو يضاف للاول ثم يصب على الكتلة المصوقية وتصل باتصريك الصمغ
لراتنجية التي حلت قبل ذلك في الكؤول الذي في ٢١ درجة ثم تحول بالتقطير التجفيف
الى قوام العسل التخين فاذا بردت الكتلة تبريدا كافيا تاف لفسا سطوايا وهذا المصوق
يستعمل لفعل الدياخلون المشمع وأما المصوق العنصلي أو المصوق المذيت لاربع فيعمل
باجراء متساوية من مصوق الصابون والقوينون والدياخلون المصنع والزئبق وتخرج ببعضها

❖ (قناوشق) ❖

صمغ راتنجي يسمى باء فرنجيه جلبانوم وبانه يسمى باللسان النب في بوبون جلبانوم بخسه
بوبون من القصيلة الخمية نحاسي الذكور ثنائي الاثاث وذلك النوع ثبت بالآسيا والافريقية
والحبشة

(صفاته النباتية) يظهر أنه كان معروفا عند القدماء وهو شجرة معلوم ٤ أقدام الى ٥
والساق اسطوانية متفرعة ملساء تحمل أوراقا متعاقبة شجخة ٣ مرات وذئبيها طويل
عريض غشائي القاعدة المعانقة للساق والورقات كثيرة جدا مخروطية مسننة في جزئها
العلوي على شكل مروحة وخضر ثم ازاهية والازهار صمغية الشكل في أعلى تفاربع
الساق والاوراق الزهرية متساوية مقورة قلبية الشكل من الطرف والثرثيبه بالقطع
الناتج من ضغط أطر غشائي الحافات ثلاثي الجوانب قليل البزور والمستعمل من هذا
النبات صمغه الراتنجي المستخرج منه

(كيفية استخراجها) يستخرج منه بمثل شقوق في عتيق جذره أو في القروع فيسيل من ذلك
عصارة لبنية تجمد في الهواء على المحل الذي خرجت منه وتلتصق به بحيث اذا اجتفت تحول

معها قطعاً من الخشب وقد تخرج تلك المواد بذاتهما من مفاصل الساق في مدة الحرارة الشديدة في الصيف

(صفاته الطبيعية) يوجد في المتجر على شكلين الأول كتل والثاني حبوب كما في معظم الصمغ الراتنجية فالأول غير نقي وفيه بقايا أوراق وبروز خشب ومنظره شحمي يلتصق بالأصابع التي حراوتها لمينة. والثاني قطع نصف شفافة جافة تسمى بالقساوش الحبوبى وأما الرائحة فليست بكريهة عند البعض وكريهة عند بعض آخر والطعم فيه بعض مر ولكن غير كريه وهو يلين في الفم ويلتصق بالأسنان ويبيضها ولا يذوب منه فيه إلا مقدار يسير ومكسره زجاجي شفاف وإذا أحرق عبي القهم المتفدات نشرت منه رائحة ربحا كانت مقبولة ولذا تستعمله أهالي بلاد بكوهر عطرى

(خواصه الكيميائية) وجد بلسيرفى ٥٠ جم منه ٣٣ ر ٤٣ من راتنج و ٩ ر ٦٤ من صمغ و ٣ ر ١٧ من دهن طيار و ٣ ر ٧٦ من جسم غريب أى خشب وبعض آثار من الحوض مالميك أى تفاحيك وفي بعض التحاليل الجديدة يوجد اختلاف في المقادير لكن يظهر أن ذلك ناشئ من اختلاف أنواع هذا الجوهر من كونه قطعاً أو حبوباً وهذا الجوهر يتأثر منه بالتقطير دهن أزرق جميل وإذا اجتمع بالتقطير مع الماء كان عديم اللون ويصفر إذا عتق فالماء المغلى لا يذيب إلا ريعه ويرسب جزء كبير منه بالتبريد والخل والتبيد يؤثران عليه كذلك والكحول المضعف يذيبه كله

(الاستعمال) كانت خواص هذا الجوهر معروفة عند القدماء فيعتبر كالجواهر الشبيهة به محلاً ومذيباً وله فعل واضح في سد داء حشاء وفي الاستيريا والآفات العممية المصاحبة للضعف وفي انقراض الوطائف الهضمية فيكون مقوياً للمعدة وطارداً للريح ومدراً للطمث ونحو ذلك وبالمجلة خواصه كغيره من ماقبله ومع ذلك ذكر أن فول في رسالة ألفها قوة فاعلية صبغته الكرومية في الارماد الخنازيرية وضعف الابصار الناتج من طول المطامعات وفي الاضطراب التشفي في الاجفان وخود القناة الدمعية وغير ذلك مما ثبت بالمشاهدات وذلك بأن تثنى رقادة بجله ثنيات ويبل منها الجزء الباطن فقط ثم توضع من هذا الجاتب على العين المتألمة مدة ساعة ثم تزال وتترك العين خالصة بجله ساعات ثم توضع ثانياً وهكذا على لتتابع فيصير أو لا بجمارة محترقة تأخذ في التلطف تدريجاً حتى تصير مسافة كلها جفت الرقادة ويداوم على ذلك نحو ساعة ولكن لم يذكروا تركيب الصيغة في تلك الرسالة ويصح ان تركيب كغيره من ق من الجوهر لاجل ٢ ط من روح الزبيد المضعف بالماء ويدخل هذا الجوهر في الترياق ومنزود بطوس وأورنييتان ودياسقريدون وباسم فيورونتي والمصوقات الدياخونية وديابوطانوم والبالحوات الاستيرية وغير ذلك وكان يستعمل محلوله الذي وضعه لازالة اندمال القدم أى المسامير التي تتولد فيها

(المقدار وكيفية الاستعمال) يستعمل بمقدار من ٢ قح الى ٣٠ وأكثر وكانوا سابقاً يصنعون منه مستحلباً مزوجاً مع بيضة في الماء وفي ألعاب الصمغ العربي ويجب ذلك حبوباً

﴿قن﴾

هناك نوع من جنس بوبون يقال له بوبون بغيرا أي البوبون الصيني ينبت في بلاد السودان ويخرج منه رائحة مبهجة والآن وظهر بعضهم أن هذا النبات هو الذي يخرج منه صمغ الامونيا أي الكينج وظهر أن الذي يخرج منه هو المسحوق عند نأقه بتشديد النون قال أطباءنا هو البارد بالفارسية وهو صمغ نبات يشبه القن في شكله وينبت في بلاد سوريا وأجوده الشبيه بالكندر المقطع المتدبق باليد الثقيل الرائحة الغير المقرط في الرطوبة واليدين ولا يكون فيه خشب كثير وانما فيه يسير من رزباته وخشبه وهو صنفان خفيف أيضا ورزين إلى صفة وهو الأجود وقد يشق بالرائحة والاشق ودقيق الباقلا انتهى وهو محل ملين يذيب زيل الرياح الغليظة والربو والسعال وضعف المعدة والتكبد والكلبي والطحال شربا والسدر والدار والصداع الحقيق والصرع حتى إن رائحته تنفع المصروعين وينفع أيضا في اختناق الرحم ويقال أنه نافع للبواسير بشرط الماء حتى إن ٣ مرات منه تذهبها كذا قالوا ولا يخفى ما في ذلك من الأضرار على حسب عاداتهم في خواص الأدوية وتبطل ينفع الخنازير والبثور ضماحا والسن المتأكل وأوجاع الأذن ويقال أنه ترياق من السموم المسومة وسهوم الحيات والعقارب وينفع الخراجات إذا جعل في ضماداتها وهو يقع في المعاجين والترياقات الكبار ويقال إن بده مثله سكينج ونصف وزنه جاشير وبالجملة مقاديره كالقناوشق

ومن جنس بوبون نوع يسمى البوبون المقدوني (بوبون ماقيدونيوم) وبهذه هم يرى أنه من جنس أطامنتا ويسمونه بالكرفس المقدوني وهو ينبت في بلاد اليونان وخصوصا في مقدونيا وفي بلاد المشرق بل ربما ظن أنه بطراساليون أي الذي ذكره بلينيوس وديسقوريدس وكانابستة لاني بزوره التي هي صغيرة مستطيلة سنجابية كثيرة الزغبية تنتهي بقرنين قصيرين أملسين بملوهما أعضاء الاناث وهي عطرية إذا كانت رطبة ومدرة للبول وللطمت وطاردة للريح وغير ذلك وتدخل في الترياق والآن هي راسستعمالها واستتبت نباتها في بساتين كثر في أماكن أخرى من الأوربا

﴿سكينج﴾

صمغ راتنجي يسمى بالافرنجية سكينج ونباته يسمى باللسان التباقي عند دواؤف فيرولا برسيكا أي الفارسى فهو أدخل على كلامه مع السلاط في جنس فيرولا وظهر أن أرفيران هذا النوع هو المخرج للقناوشق وظهر غيره أنه هو المخرج للسلاط وتنتج من ذلك أن نباته غير محقق ولكن شبه بالخلطية يجعله نوعا قريبا منه وداخلا معه في جنسه ويحكي بقارس وميديا وبلاد العرب وغير ذلك وهو قطع مستديرة أو كتل رخوة تلوث اليد مراكمة على بعضها بدون انتظام ومرصعة بيزوروجهما كالسندق وأكبر ولونها أسمر محمرا أو أشقر وفيها بعض شفافية ومكسرها قرني وطعمها حار معتق فيه قليل مرار ورأيتها رائحة كريمة تظهر بالحرارة وتشبه رائحة السنوبر وانما فيه بعض قومية فتقرب من رائحة الخلطية وبالجملة توجد

في المتجر اتمامه حبوب واما بيضة اقراص تأتي من الهند وكلها تلين بالحرارة وتستهلك
شعلة يضاء ويتدوب جزء عظيم منها في الكوول الضعيف وهي من صفة على حسب تحليل
بليسر من راتينج وصمغ ومالات الكلس الحضي ودهن طيار ومادة مخصوصة هي نشأ خواص
الجوهر وباصورين ويوجد أحيانا في المتجر نوع آخر مما ذكر لونه داكن لكونه غير نقي
ورائحته غير طاققة ويأتي مضافا بخرق زرق ويشاهد أحيانا في هذا الصمغ الراتنجي قطع من
المقل الأزرق بل ومن القناوشق والسكينج منه معروف قديم يستعمل في جميع ما يحتاج
للتدبير سواء لتليين الجهاز الهضمي أو البنية كلها وهو أيضا كغيره من الصمغ الراتنجية
يستعمل مذيبا ومحلا فيذهب الاحتقان البارد ويوقظ قاعلية الاعضاء الهضمية ويقوى
الوعية المائية والمخزة وتعتبره قدماء الأطباء مدر الطمات مقتات العصي مضافا للتشخ
معزفا وغير ذلك مما ذكر في خواص الطلث والمقدار منه اذا كان محلا لاس ٤ قح
الى ١٢ مسهوقا وزعم بعضهم أنه يهل بمقدار من ٢٤ قح الى ٣ وبالجلة هو الان
قليل الاستعمال

❖ (بادشبر) ❖

اسم فارسي معرب عن صكاوشير ومعناه حليب البقر وهو صمغ راتنجي يسمى بالافريقية
أو بوشكس ويسمى نباته باللسان الباق يستند كأوبويه كس ويوجد في بلاد الشرق والهند
وجنوب فراسا واطاليا واسبانيا والروم والشام ولكنه يلا وريالا يستخرج منه هذا الجوهر
مثل شجر الدردار أي شجر لسان العمقور الذي يستخرج منه المني فانه استعملت عند ما لم يخرج
منه من شجر الزيتون بلاد وريالا يخرج منه صمغ هنالك والاستراجال الشوكي الذي ينتج صمغ
الكثير لا يخرج منه شيء في برونسة وذكر بعضهم أن نباتا المذ كور ينتج في فرانكا صمغا
فقط لا صمغا راتنجيا وظن آخرون أن هذا الجوهر يسيل من النبات المسمى هيركليوم
يناسيس يوجد بالبلاد الشمالية من الاوربا ولا ينتج منه شيء

(الصمغ النباتية للدورع المذكور) جذره معمر غليظ وأوراقه طويلة الذئب المتفرخ
٣ فروع كل فرع يحمل ٣ أوراق والوريقات عريضة مقورة على هيئة القلب من
قاعدتها والساق تعلو من ٤ أقدام الى ٥ اسطوانية محززة بالطول محوثة السطح
والازهار صفراء خفيفة في أطراف فروع الساق والوريقات الزهرية غير متساوية والثمار
مفرطة أملس محززة بيرا

(استخراج هذا الصمغ) يستخرج منه بشق في الجذر عند ظهرو الساق ويحفر حوله حفرة
يجعل فيها ورق ايسيل الصمغ عليه فاذا سال وجف رفع وخز وقديون خد من نفس الساق
أول ما يهر وذلك في شمس الجوزاء والاول أقوى واجرد وعند سيلانه يكون مصارة ابنة
تجففها الشمس فتصير هي الصمغ الراتنجي

(صفاته الطبيعية) يكون هذا الصمغ قاعيا ضاربة أو غير منتظمة خفيفة فيها بعض استدارة
وذات فصوص أو حبوب زروية معقمة ولونهم أسمر ورمح أو محمر من الظاهر وأصفر من عرق
بجمرة من الباطن أو نقول هي صلبة سهلة التفتت فيها خطوط بيض وخطوط سحر تظهر عند

مكسرها وراحتها قوية فيها بعض شاة مخصوصة بها وطعمها مرمريف ولا يذوب منها في القم
الابر يسير ويبقى منها جوهر أبيض هو الراتنج يقينا وهي تذهب على النار
(انظر اخص الكيماوية) حلا يثير أيضا فوجد في ١٠٠ جزء منه ٤٤ من راتنج
و ٢٣ من صمغ ووجد أيضا بعض شمع ونشا ومادة خلاصية وحض ماليك أي تقاسي ودهن
طيارد وآنار من صمغ مرمر وعندهم خشبي واجوده ما كان ظاهره أصفر الى سواد وباطنه
أبيض وكل سهل التفتت سريع الانحلال في الخل وإذا حل في الماء يبيضه ويغش بالشمع
والاشق ويصطنع بالسكر

(الاستعمال) هذا الجوهر تصاعده منه رائحة كريهة ويؤثر في اللسان حس حرارة ومراة
وله فعل منبه لجميع الأجهزة فان أعطي بمقدار كبير في مرة واحدة كنصف م أو م تأذي
من ذلك السطح المعوي فيسبب اسهالا ثقلها وذكروا من مناقعه ادراا الطمث واستعماله
في الربو والسعال الرطب ونحو ذلك ونحواته المنسوبة له ناشئة من فعله المتبه الموضعي
أو العام وبالجمله كان هذا الجوهر شهرة عظيمة كالأشق والقنا وشق والحلتيت ونحوها
من كونه محلا مدر الطمث مضادا للاستبريا ومقويا منبها يقينا ولذا يؤمر به في أمراض الخ
والشلل والفالج والقوة والقولنج الثقيل والرماسي والنافض والحيات الدائرة ووهن العضل
وتعقد أطرافها من الضرب وينفع من الصرع وأم الصبيان طلاء ويقال انه يحلل نضخة
الرحم جولا وشربا ويقطع خبث النار العارسية وإذا شربه مع الزيت نفع النقرس وإذا
حشي به ناكل الاسنان سكر وجعها وهو جيد للقروح المزمنة إذا سحق وشده وهو يدخل
في الترياق ومنزود يطوس والحبوب التتنة وبهض اللصوصقات ومن العجب أنه قل استعماله
الآن مع أن رائحته قوية منتشرة تملأ نفعه في الآفات العصبية وسيا التي يجلسها
في الرحم

(المقدار) مقدار ما يستعمل منه من طريق القم من نصف جم الى جم يقسم بجملة كيات في
اليوم ويستعمل أيضا حقنا من ٢ جم الى ٤

(تسمية) من أنواع جنس بستنا كما يسمى بالعربية شقائق وبالافرنجية سيكا كول وهو اسم
ماخوذ من العربية وباللسان النياقي بستنا كاسيكا كول وهو نبات يعيش في بلاد المشرق
سنتين ويستتبت في بلاد فارس وحلب مسمى عندهم باسمه العربي وجذره سنجابي من الخارج
وأبيض من الباطن ورائحته قوية شبيهة برائحة البانيس الذي سئذ كركيمات فيه بعد هذا
وهو من البقول وله بزور حلت لا اور يامن فارس واستتبت هنالك في جهات سلس وسموه
بالنبات الحديدية يساس وقال بعض المؤلفين انه يأتي من الهند ويشبه الزنجبيل ويعمل منه
مربي إذا كان رطبا وغير ذلك وقال بعضهم انه النبات الذي يسمى خاتم سليمان المسمى باللسان
النياقي كنفلا لاريا وليجونا قوم وبالجمله تم تأكد معرفته عند الاوربيين ولكن المظنون انه
المسمى عند العرب شقائق وهو كما قال أطباؤنا اصول أي جذور تقارب الجزر الصغير وقصيب
عقد وعند كل عقدة ورقة وفي رأسه زهرة بين ورقة وياض تحلف بزرا أسود كالخص محشوا
رطوية وطعمه الى الحلاوة وهذا الجذر ينفع لوجاع الظاهر وتهيج الباء وفتح السدد وقطع
البلاغم وتقوية المعدة ومربا ما أجود من مربي الجزر ومن أنواع بستنا كما يسمى بالافرنجية

بأنيس بفتح النون وباللسان النباتي يستقنا كما تنفأ أي البساتاني وقد يسمى بالافرنجية أيضا
 يستناد وهو نبات يعيش متين ينبت بالأوربا طبيعة ويستقيت فيحسن بحيث يكون منه بقل
 خضر أوى كثير النفع وإذا استقيت بالبساتين تحولت جذوره الدقيقة البرية إلى جذور غليظة
 لحمية كثيرة العصارة ذوات رائحة قوية وتحسن بالطبخ فتصير لذينة كثيرة التغذية فهي آسن
 غذاء موافق لطبيعة الحيوان واعتبروا هذه الجذور نافعة للمصابين بالسل وبالحصيات وهي
 تحتوي على سكر قابل للتبلور وجزء وأبائها لا تحتوي على دقيق أصلا مع أن هذا اختلاف
 ما يظن فيه ولا يعرف لها تحليل كما أوى مع أن ذلك نافع بقينا وأعمال الذي اشتهر بالأكثر من
 النبات بزوره التي هي مفرطة يضاوية محرزة عريضة فهي مضادة للحمى وتستعمل بمقدار من
 جم إلى ٤ جم ونجحت جيدا في الحمى الثلجية وتكررت تجربتها في ذلك وأما البانيس البري
 في جذوره صغيرة يابسة خشبية بحيث تبعد عن الحالة التي تستعمل فيها استعمال الأغذية
 وخصوصا كونها حريفة كبقية النبات وذلك يدل على أنها تحتاج لاستقيتات كثير حتى تتغير
 طبيعتها ورائحة تلك الجذور قوية وعصارتها حريفة بحيث أن الأشخاص الذين يشغلون
 شرا بقلعها من الأرض يوجد في أيديهم ثور من عصارتها وذكر بعضهم مشاهدة
 عوارض ناشئة من استعماله ورأى بعضهم أن تلك العوارض غريبة عنه وأنها تنسب
 لجذور خبيثة آخر كالقونيون والشوكران وذكر أورد فيل أن استعماله يسبب هذيانا وبالجملة
 قل الآن استعمال هذه الجذور

❖ (الفصل الرابع في الريانية) ❖

❖ (فوق الريانية) ❖

اللفظة فوقانية نبات يسمى بالافرنجية والريان وأحيانا بقولون والريانا وكما يسمى بالعربية
 فوكاسمه اليوناني يسمى أيضا بالسذال الرومي والوارياتا أنواع كبيرة وصغيرة برية وغير ذلك
 والمذكور الآن الواريان البري المسمى باللسان النباتي والريانا لا يستقيس أي البرية أو يقال
 والريان أو فسنا الس أي الطابي وهو نبات معمر جميل يوجد بالأوربا كثيرا في الغابات المظلمة
 ويزهر في مايو ويحورن والمستعمل جذره بخسه والريانا مأخوذ من اسم ملك يقال له والبري على
 حسب ما قال لينوس وأن هذه اللفظة معناها جيد السير كما قال غيره وهو القريب للعقل
 (الصفات النباتية) الساق اسطوانية محززة زغبية تعلو من ٣ أقدام إلى ٤ والأوراق
 متقطعة تقام عميقا والسفلى ذنبية والعلوية عديدة الذيب والأزهار صغيرة بيضاء ووردية
 أو حمراء في طرف الساق وحوا مله مثلثة التفرع جملة مرات وتبوية الكأس ملتصقة
 بالمبيض ويضاوية ومستطيلة محززة يلتف طرفها الهادي إلى الداخل فتتكون من ذلك
 حوية تنبسط وتنقرش بعد التلقيح بحيث تصير شوشة أنبوية تتويج الثمر وأنبوية التويج
 ضيقة منتخبة قليلا من وسطها والهادي ٥ أقسام غير مستوية والذكور ٣
 مرتبطة بأعلى أنبوية التويج والمبيض وحيد المسكن ذو برزة واحدة ويعلمه مهمل خيطي
 دقيق أطول من التويج يحمل فرجا مقسم إلى أعلى نصفه ٣ أقسام والثمر يضاوي

مستطيل محزوز لا ينقح متوج بثوثة أنبوية مكثورة من عذب الكاس

(الصفات الطبيعية للبدور) هي مكثورة من شروش كثيرة العدد اسطوانية قطرها من شط الى شطين وهي بيضة من الباطن ومقعر من الخارج ورائحتها تكاد تكون معدومة اذا كانت رطبة ثم تصير بالتجفيف قرنية القوام قوية الرائحة والثانة كريهة ولكن تألفها السناتير جدا بحيث تغرق الاكاس التي فيها هذه البدور وتتقلب عليها ولذلك سميت حشيشة الهرا والسنور وذلك هو المانع من استنباتها والساتين ما لم يوضع على نباتها أعطية زجاجية تمنع وصول هذه الحيوانات اليها ويستنتج من تأثرها على الھر كيفية تأثيرها على المخ البشري اذ السبب فيها ما وسد ولذا كانت دواء نافعا في بعض آفات عصبية وطعم هذا البدور مرزقا حريفا

أولا ثم يصير سكريا قليلا

(صناتها الكيميائية) حللها كثير من الكيميائيين فوجدت محتوية على دهن طيار وحمض والريانيك وراتينج وخلاصة مائية ومادة مخصوصة ونشا فالدهن الطيار للوالريانا هو احدى القواعد المعالة لهذا البدور ويحضر بالطريقة الاعتيادية لتضخرا لادھان العطرية وهو مخلوط دهن كافوري وحمض والريانيك ويكون أبيض مخضر اذا راتحة قوية تماذا كافورية وأما الحمض والريانيك فاستكتسه كيمائى يسمى بنذيق البيا الموحدة وسكون النون ودرسه جيدا طر وسدرف واطلج بكسر الهمزة ويستخرج من الدهن الطيار للوالرياني اذا صرب بالماء والمغتيب ياتم قطر فالدهن يتصاعد والحمض يبقى متصدا بالمغتيب ياتم فصل منها بواسطة حمض من الحوامض وبالتقطير وتحتار انالته من الماء المقطر للوالريانا كما سندكره وهذا الحمض كثير الشبه بالحوامض الدسمة القابلة للتطاير وهو سائل زيقى القوام له رائحة مخصوصة غير مقبولة تشبه رائحة الوالريانا وطعمه حضى قوى جدا كريه يبقى فى الفم طعما سكريا اذا كان محلولا فى مقدار كبير من الماء ويبب فى اللسان سكتة مبيضة كما تفعل ذلك الادھان الطيارة الدسمة وكثافته فى حرارة ١٠ فوق الصفر ٦٩٤ ر. وهو يغلى فى ١٢٢ من مقياس الحرارة ويذوب فى ٢٠ ج من الماء وبأى مقدار ممكن فى الكحول والاتيروية طر بدون أن يخال تركيبه وهو مركب من ١٠ جواهر فردة من الكربون و ١٨ من الادروجين و ٢ من الاوكسجين واذا كان منعزلا كان محتويا على جواهر فرد من الماء والوالريانات الحضية أى الاملاح التى يدخل فيها هذا الحمض مقدار كبير لها رائحة مخصوصة وطعم كريه لذاع ومعظم الحوامض تفصل منها الحمض والريانيك قال بوشردى وعلى حسب تجريبائى التى فعلتها يظهر لى أن هذا الحمض كالدهن الطيار للوالريانا لا يوجد بمرسته قبل التحضير يذر الوالريانا وانما يتكون بفعل شبيه بالفعل الذى يتولده الدهن الطيار للوزالمز وهاهى تجريبى فى ذلك وهى أنه اذا ترشح ما فى ذلك البدور على البارد فى اناء مقفول أى مسدود بالكحول التى ثم قطرت السبغات فان الناتج المسال لا يكون له فعل على ورق التورنسل ولا تكون فيه رائحة الوالريانا فاذا عولج بالماء البسدر الذى انتزع الكحول ما فيه فان ذلك الماء لا يجهز بالتقطير أثر حمض والرياني فهذه التجربة على رأي ثنت أن الحمض الوالرياني ليس موجودا قبل ذلك فى البسدر لانه قابل للاذابة فى الكحول فكان

يزعمه وتثبت أيضا أن الكوؤل يذيب القاعدة التي تهوّل الى الحمض الورياني لأن الماء لا ينتج
 حمضا والرياني من الجذرا الذي انترج ما فيه بالكوؤل وذلك التفاعل يستدعي توسعا في المقام
 تركته وصرفته بتفتيشات أخرى فقد أثبت رايردن أنه اذا استعمل تحضير الحمض الورياني
 الماء المحتوي كل لتر منه على ١٠٠ جزء من الحمض الكبير بقي فاته ينال مقدار كبير من الحمض
 الورياني وأما الاحتراسات التي ذكرها رتيج في تحضير هذا الحمض فهي ما سيذكر قال من المعلوم
 أنه لا بجل انالة الحمض الورياني يلزم أن يقطر بمساعدة الماء الجذرا الجفاف لا الوريانا حتى
 ان ناتج التقطير لا يمر ذات الحمضية ثم يعالج بكميونات قلوية ويضجر المحلول ثم تعالج القسلة
 بالحمض الكبير بقي فيقطر ذلك في عووجة لا بجل استخراج الحمض والريانيك الذي يبرء منه
 يذوب في الماء وجر آخر يسج بمالة سائل زبقي ولا يبق الا اشباع الحمض من أوهكسيد
 انطارمين لانالة ملح هذه القاعدة وجذرا الوريانا يلزم أن لا يكسر جدا لاجل التكرز
 من الاتفاخ الذي لا بد منه للغلي ويعرض كثيرا لسول الماء المقطر لتأثير ورق التورنسول
 لاجل التيقظ لحالة حمضته وايضا في التقطير عند عدمها ويلزم تظافة الملوحي الذي يمر
 منه الجزار والافقد بجزء من الحمض ~~يكون~~ أعظم كلما كانت الجذران المعدنية أكثر
 تأكيدا وهناك حالة يلزم بيانها وهي أنه يحصل فقد عظيم لهذا الحمض اذا لم يشتهب لخصيص
 الماء المعد للتقطير فحمضا قويا والمقدار الكبير من الماء الذي يضطر لاستعماله يفتق
 دائما مقدارا من الكميونات الكلسي قد يبالغ به فيهم ومن المعلوم أن اضافة الحمض
 المعدني اليه غايتها معارضة اتلاف الحمض الورياني وانالة جميع الحمض الذي يظهر كونه
 خالصا في الجذرو تبخير الماء المقطر الغير المحتاج اليه المتفصل من الدهن الطيار يلزم أن يكون
 في جفنة من الصقي على نار لطيفة حذر من حصول تغير عميق في القواعد الا كمية التي
 توجد محتاطة فيه وتحدث فيه سمرة قوية وان فعل ما فعل فلا بجل ذلك يلزم أيضا الجذر
 من وضع مقدار مفرط من الحمض الكبير بقي عند تحليل تركيب والريانات قلوي فان هذا
 الحمض القوي يفهم في آخر التقطير المواد المختلفة الطبيعة ويجهز الحمض الكبير يتوزون
 الجيد أن يحفظ لذلك جزء يسير من الوريانات يضاف على المخلوط اذا شوهد أن المحلول
 لم يشكك من اضافة الحمض الكبير بقي قال بوشرده والشروح الصناعية التي أوصى بها
 رتيج يظهر لي أنها جيدة التناسب وهناك احتراس يظهر أيضا أنه مهم قبل كل شئ وهو أن
 التقطير يلزم أن يقدم عليه النقع مدة ٤٨ ساعة فالقواعد التي يتفاعلها في بعضها يتولد
 منها الحمض والريانيك ودهن الوريانا تكون في أحوال مساعدة على تحوّلها ويلزم أن يكون
 مقدار الماء كافيا لاجل أن يكون الفعل تاما وربما كان من المناسب أن يضاف على تقيع
 الوريانا كميات الكلس ويكبريونات الصود الذي يشبع من الحمض الورياني كلما تكون
 ثم قبل عمل التقطير يضاف مقدار من الحمض الكبير بقي فيه بعض افراط وأما الراتنج فهو أسود
 ورائحته كرائحة الجلود وطعمه شديد الحرافة والكوؤل يأخذ منه وهو أيضا من القواعد
 الفعالة لا الوريانا وأما المادة المخصوصة فلا تذوب في الماء ولا يتسلط عليها الاثير ولا الكوؤل
 ومع ذلك لم تعرف جيدا حقيقتها ومثلها القاعدة المخصوصية والماء المغلي يتحمل جزأ منها

انتهى لوقاواليس هذا النبات تختلف خواصه باختلاف حالته الا ان الوريانماقتتووع خواصها
وصفات الكيماوية من الارض والاستنبات فاذا كانت آتية من أرض زائدة الرطوبة
أو منخفضة وحول السواقي كانت خواصها أضعف مما اذا ثبتت في أماكن جافة مرتفعة
فتكون في الحالة الثانية أكثر راحة وأعظم قوة وأقوى طعماً والجذور الصغيرة السن جداً
تكون أيضاً أضعف فاعلية فيلزم أن تجني بعد سنتين أو ٣ وفي الربيع وقبل نحو الساق ومن
اللازم تجفيفها سريعاً في الهواء وحفظها في محل جاف وتجدد في كل سنة وعدم وجد أن
التأثير منها ناشئة من عدم مراعات هذه الاحتراسات أو من عدم كمالها وذكر كولان أن
هذا الجذر يفسد اذا بقي في روث الادوية وكلامه وجيه واذا أخذ من الارض كان محتوي على
٧٥ ٪ تقريباً من الرطوبة كما قال طرومسدرف أي $\frac{3}{4}$ فاذا أخذ ١٢ ط من الجذر
الجاف أو ٤٨ ط من الجذر المحتوي على ماء الاستنبات وكان آتياً من أعالي جبلية فانه
يخرج منها بالتقطير كما قال ٢ ق من الدهن الطيار الشديد السائلة الذي يحتوي على الحمض
الورياني والجذور الرطبة يخرج منها بالعصر عصارة متكدرة طعمها قوي ويرسب منها
مقدار يسير من الدقيق ويفصل منها بالغلي جزء يسير من الزلال وتلك العصارة لا تحتوي على
حمض عصبي ولا مادة تنينية ولا خلاصة اعتيادية وانما تحتوي على ما ذكرناه من المقاعدة
المخصوصة والخلاصة الصفمية الذي يحمل منهما الماء المقلبي جزءاً يأخذ الكورول من الفضلة
الرائحة السوداء واستخرج الآن من الوريانماجوهر قلوي يسمى والريتين يمكن استعماله
بمقدار يسير حيث كان فيه خاصتها ولا تسأم المريض تعاطيه

(الخواص الفسيولوجية والدوائية) هذا الجذر يؤثر كعطس اذا وضع مسحوقه على الغشاء
الغشائي وهو لمرارة طعمه يؤثر على المنسوجات الحية تأثيراً منبهاً مقوياً فاذا استعمل بمقدار
يسير زاد في فاعلية الوظائف الهضمية أو بمقدار كبير فانه يغير حالة المعدة والامعاء فتحدث منه
حرارة وانتفاخ في البطن وقد يشبهه وقوانصبات ويظهر أنه لا يسبب قيأ ولا استغراقاً ثقلياً
وان كان المقدار كبيراً وانما يتوجه تأثيره بالاكثر للمراكز العصبية فيحصل ثقل في الرأس وآلام
وتضايق تشنجي نحو الصدر والقلب وقصور في العينين واضطرابات واضطرابات عضلية وجذبات
في الاطراف ووخزات في الجسم يعسر على المريض التعبير عنها وذلك كله آت من المجموع
العصبي ولكن لا تظهر تلك الظواهر الا اكثر فيمن كانت قابلية التهييج فيهم خفيفة ومراكزهم
العصبية معتدلة وانما تظهر غالباً فيمن خرجت فيهم تلك المراكز عن الحالة الطبيعية وحيث علم
ذلك علم ان الوريانما تقع بخا صتها المنبهة في صناعة العلاج من كان فيهم عضواً أو جهازاً ضعيف
أو قليل الحيوية فهي تزيد حالته المرضية ليرجع لحالته الصحية وبذلك انضج نفعها في
الامراض التي استعصت على كثير من الادوية المنبهة كالامراض التنفسية واختلال
العقل والتقلص ونحو ذلك وعلم من التصعدات التي تخرج منها ومن النتائج التي تحصل
من تلك التصعدات اذا استنشقت وسيمما يحصل لها رتمها أن لها قوة دوائية عظيمة
في الاكفات العصبية المنسوبة بالاعصاب أو المراكز العصبية التي من أعراضها الصداع وخطأ
القوة الحافظة والحافظة وتكثُر الابصار والسمع وخطوهما فاذا كان ذلك ناشئاً

من آفة عضوية في النصفين الخمين لازم أو لاتعين تلك الآفة قبل العمل باستعمال هذا
الدواء لأن أوجاع الرأس واضطراب الادراك وانخرام القوى العقلية لا تنقاد لتأثير هذا
الجذر حيثئذ وأما الظواهر الناشئة من تراكم مصل في الاغشية الخمية أو احتقان دموي
في المخ أو انسكاب دموي سهل الامتصاص فيمكن أن يطول الاستعمال يقهرها
وذكروا أيضا تقع هذا الدواء في الصرع ولا مانع من كونه يقلل شدة الثوبة أو مدتها
أو يقطعها بالكلية اذا استعملت بمقدار من نصف قى الى قى في اليوم مع الاستدامة
على ذلك فهو ضرر ومن المعلوم أن الصرع آفة عرضية قد ينتج أحيانا من أسباب عضوية كثيرة
فتعرض فوبه من آفات مستدامة كالتهاب مخي جرتي أو انضغاط جزء من المخ أو وجود
أورام في أغشيته أو ضخامة مع اتساع في البطن الأيسر للقلب أو اتساع في الفوهة الاورطية
ولا قدرة للوريات على مقاومة هذه الانخرامات ولذا قال ميرزا إذا كان الصرع في شباب
صغير السن ولم يكن ناشئا عن سبب عضوي جاز أن يؤمل شفاؤه بهذا الدواء مع أن جميع
المرضى لا تشفى به وانما يكمن الشفاؤ كد كلما كان المريض أصغر سنا والسبب أميل
لأن يكون عارضا كالنزاع والغضب وكان المستعمل جوهره بمقدار كبير لا منقوعه انتهى
ومدحوا استعماله أيضا في اهتزاز الاطراف وتشنجاته الآتية توبا ومن المعلوم أن ذلك
من تغير في اللب الخاضع الفقري واضطراب في التأثير العصبي الذاهب منه فيمكن أن هذا
الجوهر يرتد هذا المركز العصبي لحالته الاعتيادية ويمنع انخرام تأثيره في الكتلة العضلية
واعتبروه أيضا دواءا لترعشة والجمود وكالبسيا ونحو ذلك ومن المعلوم أن هذا الانخرام
العضلي يدل على تهيج في المخ أو الخناوع واستعماله لا يناسب مدة شدة هذا التهيج أما في غير تلك
المدة فقد يتسبب من فعله المنبه تحليل الاحتقان الموضعي وامتصاص المصل المرضى
واحداث حركة في اللب الخفي تعدل التغير الحاصل في أجزائه ولا شك أن الوريان تنفع
في ضعف الاطراف والحدرو الشلل بآثارها النتاج المذكورة ولا تنس تأثير هذا الجوهر
العلاجي في أعصاب المجموع العقدي فقيه قوة على تغيير حالته الراهنة اذ الم تمكن
في الانظام العصبي وقطع الحركات الغير الاعتيادية التي تعرض التقلصات المذكورة لبعض
الاشياء كجاية طبع أيضا ثوب الربو التشنجي والتضايق العصبي في التنفس والوجاع الصدرية
الغير الاعتيادية والاقبياض التشنجي وضعف الحواس والفواق المستعصى والقيء العصبي
والآلم المعدي بل الكمة بوضع مسكوقه في الانف وكذا الشقيقة وتشنجات الاطفال المسماة
بأم الصبيان وضعف الحواس والعوارض المختلفة للاستيريا بل بالغوا في نفعه من خوف
الماء واستعمل بعض مشاهير الاطباء هذا الجوهر في الحيات الغير المنتظمة غير أن القوة
المنبهة التي فيه يخاف من تأثيرها اذا كان في المخ والنخاع الفقري عمل التهابي فيه شدة عظيمة
وكان التشنج كثر الحى شديدا وأعضاء الهضم مصابة أيضا لكن كثيرا ما تنخفض الحى وتبقى
العوارض مثل أوجاع الرأس وثقله والحدرو وضعف الابصار والسمع وعدم امكان المطالعة
زمن طويلا واهتزاز الذراعين والساقين فهذه تعلن بأن المخ بقي في حالة مرضية قالوا الريانا
تستعمل لاجل أن تعيده لحالته الطبيعية اما بان تجعل فيه تحويلا وامتصاصا فافعا واما

بان فوط القنصل المغذي للمخ والخليل القوي وتعد تلك الاجزاء حكمة الطيبى اذا كان
فيها شعور او اقوام الطيبى لللب التخاصى اذا حصل فيه اين ومدحوا هذا الجوهر في الحيات
فشيء كثير من الحيات اليومية والثالثة والمزدوجة للثنية باستعمال نصف ق من
مسحوقه بين النوب واعتاد بعضهم على مزيج جز يسير من مسحوقها بمسحوق الكينا بيا
قوية الكينا بذلك ويوجد في الوريانا خاصة مضادة الديدان بسبب ما فيها من المرار وكونها
مغذية كغيرها من النباتات التي فيها تلك الخواص فتعطى وحدها أو تضاف مع جواهرها
شهرة في ذلك كالسرغن المذكور والزيث الحلو واستعملوا أيضا دهنها الطيار من الباطن
وكذا من الظاهر وساعلى الاطراف المشالة كما يمكن أيضا استعمال حشها حيث
لا يحصل منه القرف الذي يحصل من الوريانا النقية وله طعم حضى خالص

(المقدار وكيفية الاستعمال) يستعمل سحقها وماؤها المقطر والمغلى والشراب والصيغة
الكورولية والاثيرية والخلصة فسخقها أى مسحوقها بجهز يأخذ المقدار الكاف
وتكسيرة تكسيرا خفيفا في هاون يد من خشب ثم يخل ليفصل منه التراب ثم يحقق في محل
دقيق ويسحق في هاون من برزاي مخلوط النحاس والقصدير بدون أن تبقى منه فضلة والمقدار
منه للاستعمال من جم الى ١٠ جم وماؤها المقطر يعمل بأخذ ٢ كج من الجذر ومقدار
كاف من الماء ويقطر على البخار لينال من الماء المقطر ٨ كج ولكن ذلك نادرا للاستعمال
ومقداره من ٢٠ جم الى ١٠٠ جم والمغلى يصنع بأخذ ١٠ جم من الجذر
وتر من الماء المغلى فينقع ذلك مدة ساعتين ويصنى وذلك أحد الاشكال الكثيرة
الاستعمال والافضل اطالة النقع الى ٦ ساعات والصيغة الكورولية تصنع بأخذ ١٠٠
جم من الجذر المكسرو ٤٠٠ من الكوول الذي في ٢١ من مقياس الكثافة ينقع
ذلك مدة ١٥ يوما ثم يصنى بالعصر ويرشح وذلك نادرا للاستعمال أيضا والمقدار منه
من ٥ جم الى ١٥ والصيغة الاثيرية تصنع بأخذ ١٠٠ جم من مسحوق الجوهر
و ٤٠٠ جم من الاثير الكبريتى وتتم العمل بكيفية الغسل القلوى وهذه الصيغة نادرة
الاستعمال أيضا والمقدار منها ٢ جم وخلصه الوريانا تصنع بأخذ ٢ كج من
الجوهر و ٧ من الكوول الذي في ٢١ وتجهز أيضا بطريقة الغسل القلوى والمقدار
منها من جم الى ٢ جم وشراب الوريانا يصنع بأخذ ٥٠٠ جم من الجذر الجاف
و ٤ كج من الشراب البسيط فيكسر الجذر ويوضع في قرعة الانبيق مع ٤ كج من الماء
ويعد ١٢ ساعة من الملامسة يقطر ذلك لاجل انالة ٧٥٠ جم من الناتج وتصنى
المادة الباقية في القرعة ويرشح السائل ويخلط بشراب السكر ثم يضر حتى يكون وزن الكل
٣ كج و ٢٥٠ جم ثم يترك الشراب ليجرد ثم يمزج بالسائل العطري والمقدار من
هذا الشراب من ٢٠ الى ٦٠ جم وكان هذا الجذر قاعدة دواء اشتمر منذ مدة
بانه مضاد لدودة القرع ويدخل أيضا في كثير من المركبات المضادة للتشنج وللصرع وللديدان
وغير ذلك وفي الماء الترياق والماء العام والماء المضاد للصرع ومثرو ديطوس واورفيتن
والترياق الالهى والمرهم الحديدي ومسحوق جويت وغير ذلك

﴿أنواع من جنس الريانا لها استعمال﴾

(فن أنواعه الوا الريانا الكبيرة) (أغرتو والريان) وتسمى أيضا بمعناه والريانا البساتين وتسمى باللسان النباتي والريانا فوري يتميز هذا النوع بأوراقه الجذرية التي هي طويلة كاملة وأزهاره البيض وغير ذلك ويطلق أن هذا النوع كان معروفا عند القدماء لأن ديسقوريدس تكلم على نبات ظنوا أنه هو هذا النوع مع أنه لا ثبت في بلاد اليونان كالوا الريانا السابق ذكرها حسبا ذكره مهرة النباتين حيث اعتبروا فوريديس معناه أيضا لما يسمى عند الأوربيين بالوا الريانا فوريديس ذلك يسمى والريانا ديسقوريدس وقال أنه يقبض على شواطئ نهر الرينير ومن المحقق أن النوع الذي سماه لينوس بهذا الاسم إنما هو نبات يقبض بالجبال العالية من الأوربا في سبيرييا والبربر وغير ذلك واسم الوا الريانا الكبيرة الموضوع لهذا النوع لا يناسب كما لا يناسب أيضا اسم الوا الريانا الصغيرة للنوع الطبي الذي بالأوربا والحال أن هذا النبات الأخير قد يصل إلى أقدام ويتدرأ أن يشاهدان والريانا فوريديس هذا الارتفاع حتى في البساتين التي تستتبت فيها على سبيل الزينة وذكرته فوريديس أنه وجد هذا النبات في فارس وذكر غيره أنه يوجد أيضا في بلاد البيرو واستعمله جالينوس وأورباس ويظهر أن فيه خواص الوا الريانا الطبية ولكن بدرجة ضعيفة ومن المشاهد في بستان النباتات في أمينس أن السناير تتقلب على جذور هذا النوع وتضارب الأرض حولها وتثير غبارها وخصوصا في شهر مارس وأفريل وهو مذكور في مؤلفات العرب قال صاحب كتاب ما لا يسع الطبيب جهله فواسم يوناني لنبات يشبه رعي الأبل كالكرفس العظيم الورق وبعضهم يسميه بالسنبل البري وساقه عقدار ذراع فأكثر وهي ملساء ناعمة ولونها إلى الصفرة ومجروفة ذات عقد ولهذا النبات زهر يشبه زهر الترجس إلا أنه أكبر منه وفي لونه فرقية ويكون أدق ما في ساقه يلفظ المنصر وله أصل أي جذور يتشعب من أصله شعب معوجة مثل أصل الأذخر وانخر بق ولونه إلى الشقرة ما هي طيبة الرائحة مع زهومة تشبه رائحة الناردين وإذا أطلق هذا الاسم يعني فوقاً فاعلم أن رايه الأصل أي الجذر وهو يدرب البول إذا أخذ منه نصف درهم يابس أو كذا طيخه ويدرب الطمث وينفع من وجع الجنب ويقع في الخلط الادوية الترياقية انتهى وقال غيره منابسه الجبال والمياه وهو يفتح السدد ويزيل برد الاحشاء والقراقرز والنفخ والمقص وأوجاع الجنب والطحال والقسا وذكروا أنه يغش بأصل الآس البري والفرق أن هذا صلب عسر الرض وليس طيب الرائحة

(ومن أنواع الريانا) ما يسمى بالوا الريانا الجسراء (والريانا برا) تؤكل فروعهما الصغيرة في سبيلها كفروع الماش وهي نبات كثير الوجود بالأوربا على الحيطان وغيرها ويستتبت في البساتين للزينة ومن أنواعه أنواع الناردين حيث كانت تلك الأنواع معروفة قديما باسم سنبل وبهذا الاسم فلفظ ناردين المسمى باللاتينية نارديس أصله من اليونانية ويسمى بالافريقية اسبيكاردا ويقال نرد أي الناردين السنبلي وهو السنبل الهندي وكان هذا الاسم يطلق عند القدماء على جذور عطري مشهور عندهم ويعرفون له جملة أصناف تأتي من الهند والشام وغيرها وهو عندهم من أجل الأعطار ومعدوحا عند

شعراهم وسما الناردين الهندي الذي هو المعروف عند العرب بالسنبل الهندي وهو الذي يطلق عليه الاسم اليوناني الذي هو ناردين وكانوا يصنعون منه بلسما ودهنا طيارا ومارا هم يضعون عليها هذا الاسم ويدهنون بها شعورهم وأبدانهم فلذا كك كانت تلك المركبات ثمينة ويقشونها بجذورها خشبية بتلك الجذور في الرائحة والطعم ويستعملها الاطباء منبهة لتعريض العرق والبول وإزالة السدد الخشوية وخصوصا لقاومة السموم أي لا يبل طرد المادة السمية وتدخل في الترياق ومثرو ديطوس والمرهم الحديدي وغير ذلك وقد هجرها الآن متأخرو الاطباء الاوربيين وأما العرب فلم تزل عندهم معروفة مستعملة

وأصناف هذا الناردين أو السنبل كك كثيرة منها الناردين الهندي والناردين الرومي أو الاقريطي والناردين الجبلي وغير ذلك وكلها أصناف من الواريا ناكاستراه (فالناردين الرومي) أو السنبل الرومي هو المسمى والريانا ساطيقا أي الاقريطي أي الرومي وهو نبات صغير ينبت في الالب الجنوبي وتسميه القدماء ساطيك كك كسر السين أي الاقريطي وذلك لما قبلته بالناردين الهندي أي السنبل الهندي قال بعض المتأخرين من اطباء الاوربا انه لا ياتي لتنامن بلاد الروم وان أهل المشرق الآن يستعملون جذره اللين كعطر جليل وفيه خاصية مضادة للسموم والتعريق وغير ذلك والامانيون يرسلون منه في كل عام مقدارا كبيرا للمصر ومنها يذهب الى الحبشة وغيرها وذكروا أنه يستعمل في تلك البلاد لتلطيف الجلد وتعطير الحمامات وشفوها ويضمون له غيره مما هو داخل فيه تحت جنس واحد غير أن رائحته أقل قوة وطعمه أقل حرارة وحراقة مما في الواريا ناكاستراه واصغر حجما منها ولكن عطريته أكثر ومع ذلك فضاوا الواريا ناكاستراه كورة عليه وهو معروف قديما حتى ان بليناس تكلم على نبات سماء سليوني كك وأنه يأتي منه الناردين الرومي المسمى بالاقريطي وقال اطباؤنا انه يشبه السنبل الهندي في افعاله كما يشبهه في رائحته غير انه اضعف منه فيما

واما الناردين الهندي أو السنبل الهندي فيسمى والريانا ينتمي كك كما يسمى أيضا والريانا سيكا أي السنبلية وهو ينبت في الهند ويقوم منه عندد وقندول جنس مخصوص سماء نار دستاخن ويأتي منه السنبل الهندي ويسمى أيضا ناردين جنج وغير ذلك ويوجد عنده لهذا الجنس نوعان أحدهما نار دستاخن ينتمي وثانيهما نار دستاخن غرندي فوليا أي الكبير الاوراق والذي يستعمل في الطب هو الجزء العلوي من هذا الجذر المغطى بورايتي تيباق وكان القدماء يستعملون جذور هذا الناردين مدر للطمث ومرة وباللمعة وضد الاوجاع الكلى وغير ذلك وأطنب أطباؤنا الكلام في هذا الجوهر وقالوا ان الناردين الهندي مائل الى السواد طيب الرائحة ناعم الملمس صلب الاصول أي الجذور يجاب من الدكن وأعمالها ويقش بأن يرش ماء تقع فيه الاثمد على نبات يشابه فيحكيه ولكن يعرف المغشوش بقبضه وعفوصته اذ ليس السنبل كذلك ويدرك في الخريف وهو حار عطري له دخل عظيم في تقوية المعدة اذا استعمل مع الافسنتين والصندل فيفتح الشهية ويظهر اللون ويزيل السدد واليرقان وينفع في البواسير ولتفتيت الحصى ويدبر العضلات شربا

وإذا طلى به البدن قطع عرقه وطيب رائحته وأزال الصنان والرائحة الكريهة حيث كانت
خصوصاً بالخل وقالوا إذا سقى ماء الكسفرة واكتحل به أزال حمرة العينين وأبنت شعر
الأجفان وأحسد البصر وإذا أحمل قرانج نقي وأدر الدم ويجعل بالخل وإذا ذر على الجراح
أدملها فله دخل عظيم في تخفيف القروح السائلة وقطع الرطوبات والحبشة تستعمله
في جميع أمراضها وإن طبخ بالخل حتى يتفحم وطل به الشعر شدة وسوده وطوله وهو يحلل
الأورام وأوجاع الصدر والطحال والسعال شرباً ويصنعون منه شرباً يستعمل
كاستعماله وأجل

(ومن أنواع الوريانا ما يسمى والريانا ديويكا يستعمل جذره يدلاعن الوريانا الطبية
أو يمزجها معها وهو الذي يناسب تسميته بالوريانا الصغيرة لكونه يقينا أصغر من الوريانا
الطبية ومثله في الصغير أيضاً ما يسمى عند بعض القدماء بالوريانا الجبلية أعنى التي تسمى
بسنبل الطيب واشتهر بسنبل الاسد وهو الأجود وبالجملة جميع أنواع الوريانا فيها خواص
الوريانا الطبية ولكن بدرجة ضعيفة ويمكن أن تقوم مقامها وهي وإن كان لها ساقا شهرة
عظيمة في صناعة العلاج إلا أنه أهمل الآن استعمالها اكتفاء بالوريانا الطبية

❖ (الريانات) ❖

أنواع الوريانات الحضية أي الداخل فيها الحض والريانيك بمقدار كبير لها رائحة مخصوصة
وطعم كريه لذاع ومعظم الخوامض تفصل منها الحض والريانيك قال تينار والوريانات
المتعادلة هي التي استنتجت إلى وقتها هذا وتحتوي على مقدار من الاوكسيد الذي تكون
نسبة الاوكسيجين فيه إلى أوكسيجين الحض كنسبة واحد لثلاثة ونسبته بمقدار الحض
كنسبة واحد لهذا العدد أعنى ٨٩٢ و ١٢ وتحضر بإيقاع الاتحاد مباشرة بين الحض
والقاعدة مع توسط الماء فإذا كانت غير قابلة للاذابة كان تحضيرها بتعليق تركيب مزدوج
وفيها غالباً بعض دسامة في الملس ولها رائحة مخصوصة وطعم عذب مع لذع في الأنف ومنها
ما يكون قابلاً لتشرب الرطوبة من الهواء كوالريانات البوطاس والبود ومنها ما يترعرع
ومنها ما يحفظ بدون تغير وكثير منها يذوب في الماء وأغلبها يذوب في الكحول وكثير منها قد
ينال متباوراً متباوراً معينا ومنها ما يكون على هيئة كتل حلوية عديدة الشكل والحرارة
تتلفها وتضعف منها الحض والريانيك غير متغير ومحلوها المركز يتحلل تركيبة بالحض
الكبريتي والازوتي والزرنيخي والفصقوري والادروكوري والطرطيري والتفاحي والخلي
فالحض الورياني يتفصل حالاً انتهى

❖ (الريانات الحارمين) ❖

أقول من جهز هذا الدواء بونبرت ولكن لم يستعمل بفرائس في الطب إلا بعد بحث دقيقه
ولاجل اناته يشبع الحض الورياني من اوكسيد الحارمين النقي الجديد الترسيب ويعان
الفعل بواسطة الحرارة ثم يرشح المحلول الحار ويترك ليتبلور في محل دفي فتوجد البلورات

على شكل صفحات ممدقة خفيفة زاهية البياض ويصح أيضا انالة هذا الملح بتحليل
تركيبه من دوح اى بواسطة الريانات البايوت وكبريتات الخارصين وهذا الملح متعادل يذوب
في الماء وسيل الحار ويصير ان يبيل الماء البارد بلوراته وانما يعوم على سطحه واذا سخن
الى ٥٠ درجة فانها تلين وتنجم بالاصابع كخلوط الحض استياريك بالشحم اما فوق
المائة يعرض درجات فانها تصير لينة وفي ١٥٠ أو ١٦٠ تنبع بالكلية وتفقد ماء
تبليورها جزأ من الحض فاذا دروم على التسخين في أنبوبة اسمر ذلك الملح وتخرج منه بخار
أبيض زيتي رائحته شيا طيبة قوية ويترك بعده فضله من أوكسيد الخارصين مفحمة فاذا
فعل هذا التكليل على طريقة من البلاطين احترق هذا البخار بشعلة بيضاء جميلة ويبقى
الاوكسيد نقياً وبجميع الحوامض المعدنية المذابة تفصل منه الحض والريانيك فيشاهد
عند ملاسة البورات السائل الحض انها تسكب حركة اضطرابية سريعة تدوم الى تمام
ذوبانه فكلماً وجد الحض الورياني سائلاً كافيلاً لدخوله في الذوبان حصلت فيه تلك الحركة
ومضى شبع السائل منه انقطعت الحركة وتظهر على السطح نقط زيتية والحض الازرق المغلي
الذي في كثافة ٤٠ درجة تسلط عليه مع فوران ضعيف فيتكدر ويرسب فيه راسب أبيض
متبلور لا يذوب في الحض وانما يذوب في الماء والحض الكبير يبقى المغلي لا يغمسه وانما يصعد
منه الحض الورياني مع فوران شديد دون أن يتكشف بالشحم أدنى أثر من الحض الكبير توز
وهذا الملح يذوب على البارد في المحلول القلوي للبوطاس أو روح الموشادريدون أن يبقى
فضله ويذوب أيضاً في الكحول والاتير والزيوت قال ديفيه ولا يحكم بقدر الاعتبار العلاجي
لهذا الملح من النتائج الفسيولوجية التي تنتج منه فقط حيث لم تكن باوضح من النتائج التي
تحصل من الوريانا وحدها أو الخارصين وحده فان ١٥ سيج منه وان كفت لا يقا ف قوية
وجع عصبي وتلطيف شدة قوية شقيقة قوية لا تحترض حال السلامة الاصداعا يسيرا وبعض
دوار ورتقي وثقل في السمع ثم الى الآن لم يستعمل بالاكسيرا الا في علاج الاوجاع العصبية
الوجهية والشقيقة ولكن لم يوصل الى نتائج يقينية ولم يتسلك به الا في الاحوال التي كانت
فيها تلك الاكفات عصبية خالصة غير متعلقة بمضاعفات أخرى ولذا كان مجرد الاستعمال
الخالص للأدوية المختلفة المضادة للتشنج وسيل والريانات الخارصين قليل الفاعلية في الاوجاع
العصبية الوجهية المشوبة كثيرا باصل روماتزمي توضحه العلامات الخاصة بالاستعداد
الروماتزمي كزيادة الاوجاع من تقلبات حرارة الجو ووجود هذه الاوجاع في أقسام مختلفة
من الجسم وغير ذلك فهناك جملة دلالات لازمة الاعمال والدواء المضاد للتشنج لا يقيم الا
دلالة واحدة ومثل هذه الاعتبارات يجري في الاوجاع العصبية الخفية المتعلقة باصل
دوري وكذا الاوجاع العصبية المعروفة الآن جيداً بكونها عبارة عن مادة سمية معدنية بضم
الميم خفية كمادة الزهري فهذه تنقاد في العادة لعلاج خاص بدون استعانة بمضادات التشنج
بخلاف الاوجاع العصبية الوجهية المضاعفة لحالة كاوروزية فانها بعد الاستعمال التابع
لاستعمال الادوية الحديدية التي توصل الدم لحالته الطبيعية قد يتفق كثيراً أن تبقى لتلك
العوارض العصبية مشتدة فهنا أصل واحد هو الذي خرج وهو الاصل الكاوروزي وأما

الاصل العصبي فهو الظاهر بشدة فاستعمال مضادات التشنج وسسما والريانات الخارصين يحصل منها فيه تنفع جليل قال ولم تقصر استعمال والريانات الخارصين على الاوجاع العصبية الوجهية بل شاعرتانفعه أيضا في الوجع العصبي الذي بين الاضلاع بحيث ازاله ازالة جديدة عن المؤكك حصول تنفع جليل منه في اوجاع عصبية آخر ولذلك استعملناه في حالة من الساترياز من أي الانعاظ المستدام واكدنا الوثوق به فيها وابتدأنا أيضا تجربته في علاج الصرع ورأينا منه بعض تحسين والاشكال المختلفة التي أعطى ديفيه بها هذا الدواء هي اما محبوب أو مصهورق أو جرعة فالجبوب تصنع بأخذ ٦ سيج من الملح المذكور و ٢ سيج من صمغ الكثير يعمل ذلك ١٢ ح تستعمل ١ في الصباح و ١ في المساء ومصهورق يصنع بأخذ ٦ سيج من الملح و ٣ سيج من مصهورق السكر عزوج ذلك ويقسم ٢٤ كمية ويعطى في اليوم من كمية واحدة الى ٤ على حسب الدلالات والجرعة تصنع بأخذ ١٢ سيج من الماء المقطر و ١٠ سيج من الملح و ٣ سيج من شراب السكر ويستعمل من ذلك ملعقة في كل نصف ساعة ثم قال ديفيه ولا تزال نسي في تجربة هذا الجوهر في كثير من الاوجاع العصبية لان الظاهر نفعه في كثير منها ثم كان المقدار الذي أعطيناه في الغالب كل يوم ١٠ سيج ولا تخاف من ازدياده تدريجيا الى ٤٠ سيج مثلا مع أن أطباء ايطاليا انما يستعملونه بمقدار ربع ونصف ونالوا بذلك نجاحا كبيرا ففي ٤ أحوال من الاوجاع العصبية فوق الحاجة وقتته حصل الشفاء على يد سيرولي بإعطاء هذا الملح بمقدار ربع ونصف في اليوم مقسمة الى حبتين وأمر باستعمال ذلك وقت النوبة ثم باستدانة استعمال هذا الدواء بهذا المقدار حصل الشفاء التام في مدة ٣٠ يوما مريض و ٤٠ لا آخر و ٥ لثالث (تنبيه) والريانات الكثيرين ذكر في بحث الكينا

❖ (الفصل الثاني نجية) ❖

❖ (اوراق التارنج والبرتقان والزهرا) ❖

قدّم شرح ذلك في المنهات العامة مع غيره من المستقيبات النارية فراجعها

❖ (الفصل الثالث زيزفونية) ❖

❖ (زيزفون) ❖

يسمى بالافرنجية تليول وباللسان التباقي تليا اوروييا وفي بعض التراجم الغير الموثوق بها انه يسمى بالعربية غبيراوسوسنا وليس هذا بكيد وانما الاسم الشهيرة زيزفون والمستعمل في الطب أزهاره وقد جعل هذا النبات أساسا لفصيلته التي تقرب من الفصيلة الخبازية في صفاتها النباتية وانما تتميز عنها بذكورها التي أعصابها خالصة بالكلية وبهبلها البسيط وغيرها الذي قد يكون لحما وغير ذلك ويوجد في جميع النباتات الزيزفونية كما في الفصيلة الخبازية مادة لعابية كثيرة وبعض منها قد يكون غذائيا والياق قشبرتها الينة مرنة قد تعمل منها احوال

(الصفات النباتية) جذع هذا النبات يعاود علوا كبيرا من ٤٠ الى ٥٠ • بل ٨٠ قدما وقد يكتسب حجما كبيرا حيث يقال ان دائرته تبلغ ٥٠ قدما والاوراق متعاقبة قليلة الشكل مسننة زغبية والازهار مصفرة تنضم كل ٤ أو ٥ مع بعضها على هيئة خيمة في آباط وسامها الهام مصحوب بوريقة زهرية طويلة ضيقة والكأس يسقط فيما بعد وهو ذو ٥ أقسام والتويج ٥ أهذاب والذكور عديدة متباعدة عن بعضها والمبيض ذو ٥ ساكن فيها اصول البزور والقرظ كرى ذو ٥ مخازن و ٥ ضفوف وفي كل مسكن بريرة أو بررتان

(الصفات الطبيعية) الازهار التي تستعمل في الطب جافة منقطة ولها رائحة شديدة الذكورة وطعم عذب لعاي (الخواص الكيميائية) هي تحتوى بكيفية أجزاء الشجرة على مقدار كبير من المادة اللاعابية وكأوروفيل وبعض املاح قاعدتها البوطاس والسكس والعنصر الفعال هو الدهن الطيار

(الاستعمال) تستعمل مضادة للتشنج ومعرفة وتطليها السوداويون الذين يميلون للتفريح حتى صارت دواء عاميا معروفًا عند جميع الناس ويفضل منقوعها عند بعض القبائل على الشاي بعطريته اللطيفة وطعمه اللذيذ وخواصه المسكنة والمعدلة والهاضمة وغير ذلك ولا يحدث اضطرابا ولا تهيجا ولا غير ذلك مما يحدثه الشاي فتقدمه الاوربيون في أكثر الاحوال على الشاي ولذلك صح تسمية تلك الازهار بشاي الاورپا ووربما دخلت في أغذية الصباح بمنج منقوعها المذكوب بالبن على هيئة القهوة والشاي ومن المعلوم أنها تستعمل كما قالوا بعد طرح حواملها ووريقاتها الزهرية ومع ذلك يصح أن تستعمل مع وريقاتها الزهرية كما هو الغالب وتجبف مع غاية الانتباه والسرعة وتوضع في قراطيس من الورق تحفظ في دواليب جافة فبذلك تحفظ عطريتها ومنقوع الازهار الجافة أكثر استعمالا من منقوع الازهار الجديدة وهذا المنقوع مضاد للتشنج بضعف ومع ذلك هو أكثر استعمالا من غيره لكونه مشروباً مقبولا جدا خفيفا عطرانيا يناسب النساء والوالدان ويستعمل في أمراض كثيرة حادة كما في الربو والتشنجات وجميع الآفات العصبية حتى الضرع مع أن الظاهر أنه فيه عديم التأثير وذلك المنقوع يكون أو لا صافيا فان مكث زمنا طويلا بعد صب الماء المغلي على الزهر اجرو وصار أقل قبولا للشرب وقرب للعقل أنه يمكن فصل قاعدته الفعالة وهي الدهن الطيار لتستعمل فيما يستعمل فيه وتكون عوضا عنه وربما ظن احتواء تلك الازهار على قاعدة مسكنة لانه شوهد أن ماءها المقطر اخرج نوع سكر مفرح ونوم كما ذكر ذلك بعضهم وقال انه يستعمل فيها باسم البيروبل قالوا لا يمكن أن يبقى الشخص مدة ماتحت هذه الاشجار اذا كانت من حرارة يحصل له صداع ونحوه

(المقدار وكيفية الاستعمال) مقدار ما يستعمل من تلك الازهار من قبضة الى قبضتين لاجل ٢ ط من الماء المغلي ومنقوع الزيزفون البرتقالي يصنع بأخذ ٢ ط من منقوع الزيزفون و ٢ ق من ماء مقطر البرتقالي و ٢ م من الاثير الكبيرقي وكثيرا ما يستعمل

الماء المقطر للزيتون بمقدار من ٢ ق الى ٤ ق

❖ (الفصيلة الآسية) ❖

❖ (دهن قاجيبوت أي دهن الخشب الأبيض) ❖

ويصح أن يقال له دهن قاجيبوت وهو دهن طيار يستخرج من أشجار من جنس ميلالو قان
الفصيلة الآسية واسم هذا الجنس مركب من كلمتين يونانيتين ميلاس أي أسود ولوقوس
أي أبيض لسواد جذعه وبياض فروعه في نوعه الأصلي الجهز لهذا الزيت ويشتمل ذلك
الجنس على أشجار جميلة وشجيرات لطيفة عطرية أوراقها مبدور فيها سام زيتية وأغلبها
أت من هولندا الجديدة وبلاد الهند واستثبت بعضها في بساتين القرواة بالأوربا والنوع
المسمى بلغة الهند قاجيبوت يسمى باللسان النباقي ميلالو قالو قودندروم أي ذو القشر
الأبيض ينبت بالهند الشرق فيحصل منه شجر يعالو علواً عظيم بحيث يبلغ ٥٠ أو ٩٠
قدماً والأوراق مستدامة متعاقبة بيض عديمة الحامل فيها أعصاب مستطيلة وهي عديمة
الزغب جلدية كاملة والأوراق انتهائية حريرية مبيضة وأزهارها منبالية واسطوانية انتهائية
وقد تكون وحيدة وكأسها قصيرة ملتصقة قاعدتها بالمبيض وحافته • أقسام قاعمة والتويج
• أهذاب قاعمة في أغلب الأنواع والذكور عديدة تتركب من • حزم وهي أطول من
التويج ومنذ غمة هي والتويج في حوية مصفرة تغطي الجزء الأسفل من حافة الكأس والمبيض
الملتصق بالكأس ذو ٣ مساكين تحتوى على بزرار كثيرة صغيرة اسطوانية مرتبطة بشعبة
بارزة تتولد من الزاوية الداخلة لكل مسكن والمهبل اسطوانى أطول من التويج ينتهى
بفرج صغير والفرج طرف كرى أو منضغطة سرى القمة حيث يتتويج باللسان الكأس وفيه
٣ مخازن كثيرة البزور وينفتح بثلاث ضف من قته ومحوره فقط وتبقى تلك الضف منضغطة
من الخارج بالكأس الملتصق بها التصاقاً متيناً وكل من تلك الضف يحمل في وسط وجهه
الباطن أحد الحواجز والبزور عديدة ملوأة بدهن طيار قوى الرائحة والمستعمل في الطب
من هذا النبات الدهن الذى فى أوراقه وبراعمه المستخرج منها بالتقطير وذلك بأن توضع
الأوراق فى صندوق أو نحو وتترك يوماً أو يومين لتسكاب نوع تخمر ثم تنقع ليلته فى ماء يقطر
بعد ذلك فى نال دهن نخين لزج مخضر رائحته قوية تشبه رائحة الكافور بل الأثيراً ومخلوط
ككافور بدهن التريتينا أو رائحة حب الهال الذى قديماً دهنه أحياناً يسمى بدهن
القاجيبوت أو بدهن أكلي الجبل وإذا ألقيت نقطة منه فى الماء امتدت ثم تتجرد ذلك
يفيد تآكيد ثقافته ويحترق سريعاً بدون إبقاء فضلة ويذوب فى الكحول وذلك لا يحصل
فى المغشوش بدهن التريتينا ويذوب جزئياً منه فى الماء وانتشار تلك الرائحة قوى بحيث قد
يحصل منه لبعض النساء غشى وطعمه مر لذا عرطب وهذا الدهن له خواص منبهة ومعرفة
واضحة ويؤثر تأثيراً واضحاً قوياً مضاداً للتشنج ولذلك يستعملونه من الباطن علاجاً للشلل
والصرع والاستيريا والعشة والقولج الرجي فيضعون منه نقطة أو نقطتين فى كوب من مغلى
حار كما تدلك به من الظاهر الأجزاء المصابة بالنقرس والوجع الروماتزمى والمناة بأى آلام

كانت فيكون فيه جميع خواص الادهان الطيارة وبالجمله فالقد اومنه من ٣ الى ٦ بل أكثر على السكر أو محلوله في الكحول ويستعمل من الظاهر محلوله مع زيت الزيتون ذلكا تسكين أو باع النقرس والروماتزمى والشقيقة وشحو ذلك

✽ (النسيبلة الحقيقية) ✽

✽ (عود الصليب قاذونيا) ✽

عود الصليب يسمى أيضا قاذونيا ويسمى بالافرنجية بقوان يكسر الباء وباللسان التباقي فيونيا أو فسنا لس فجه فيونيا أو فيونيا من الفصيلة المذكورة كثيرا ~~الذ~~ وورثنا في الاناث شرحه طبيب يوناني أبرأ بأحد أنواعه يرحا مع افلاطون فعله معه هر كول على حسب ما قال أو ميروس أو نقول وهو الاحسن ان هذا الاسم أت من كثرة هذا النوع في جبال يونيا وهي الجزء الشمالي من مقدونيا بلاد اليونان كما قال بعض الشراح ويحتوى هذا الجنس على نحو ١٢ نوعا جيلة الاوراق لطيفة الازهار ولذلك استنبقت في بساتين الاوربا والنوع المترجم له هنا يسمى في بلاد المغرب وردا الحسير ويحلب من بلاد الروم والهند الرومي أفضل من الهندي وينبت في الغابات والحقال العقيمة من الاوربا وسيا جنوب فرانسوا والمستعمل منه الجذور

(الصفات النباتية) جذره معمر حزمى ساق في شرحه الطبيعي ويعلوه ساق خشبية متفرعة اسطوانية عديدة الزغب أو مغبرة قليلا وطواها اقدمان وتحمل أوراقا متعاقبة ذنبية كبيرة مخنجة ذوات فصوص غير متساوية قريبة للبيضاوية وتلك الاوراق زغبية في قاعدة ذنبها الذى يتقسم من الاسفل الى ٣ ذنبات صغيرة كل منها يحمل ٣ وريقات اماما من الاعلى فتقسم الى ٣ فقط والازهار كبيرة حمر بنفسجية وحيدة انتهائية تزوج بسهولة ورائحتها غير مقبولة والكأس ٥ قطع مستدامة والتويج خماسى الاهداب ووردى كبير والذكور تقرب من ١٠٠ وأقصر من التويج والاناث ٢ أو ٣ ترتفع كارتفاع الكور والمبيض ظرف خالص مخروطى وحيد المسكن كثير البزور التى هي في الثمار سود لامعة في الصنف المسمى بالقوان المؤث وحر في البقوان المذكور هي المقبولة وان كانت أندو وجودا وأقل استعمالا

(الصفات الطبيعية) جذور هذا النبات غليظة شديدة بالفت مستطيلة متفرعة تنضم مع بعضها على هيئة حزمة مصفرة ملساء من الخارج ويضاء لحية من الباطن وهي سهلة الكسر ورائحتها قوية اذا كانت رطبة وطعمها مفتح كربة ولا تكمل الا في الخريف واذا جفت صارت عديمة الرائحة غضة الطعم لفة دشى في موادها الفعالة

(خواصها الكيماوية) حلال موران هذا الجذر فوجده من بكامن ماء ونشا وأوكسالات الكلس والياق خشبية ومادة شحمية متبلورة وسكر غير قابل للتياور وحمض فسفورى وقاسى خالص ومادة نباتية حيوانية وفتاحات وفصقات الكلس واملاح اخر وصنع ومادة تقيية

(الاستعمال والمقدار) هذا النبات معروف قديما وكانوا يفسدون له خواص ضريبة من
 الخرافات كحفظ المحسودات وطرد الجحش والهوام وثقافتهمش الاقاصي وكونه قيمة وحرفا
 لاصرع وغفوذ ذلك مما لا أصل له والمتأخرون تبعوا اسلافهم في بعض ذلك فكافوا بمطونه
 في الصرع من الباطن أيضا مع أنه غير ناجح فيه وانما اعتبروه مضاد للتشنج قويا يستعمل
 في الآفات التشنجية كالاكليسيا والاستيريا والنزلة الحثقة والشلل والاعتزازات والقرع
 الدلي للأطفال وفي أغلب الأمراض العصبية ولكن بمجموعته مع أدوية أخرى لا خواصه
 الطبية قليلة والعلاج به ضعيف وغير موثوق به والاحتياقي بالاستعمال مطبوخ الجذر الحديد
 لا مسهوق الجذر الجاف لانه فقد منه معظم خواصه وصار محتمويا على دقيق كثير حتى جعلوه
 غذاء في بعض البلاد ولكن يمكن أن يوجد فيه بعض الخواص التي ذكرها القدماء في علاج
 الصرع والتأثير المسمى للمجموع العصبي وخاصة زعمه في احتقانات الاحشاء وادرار
 الطمث فتوصى في ذلك تيمم المورى باستعمال عصارة الجذر الرطب التي هي لبنية ذات رائحة
 نفاذة بمقدار اوقية وان كانت كريهة لان فيها جميع فعالية النبات وتلك العصارة تفضل
 في الاستعمال على المسهوق وعلى الخلاصة وعلى الماء المقطر وعلى الشراب وغير ذلك مما
 يحضر من البغوان وكذا يفضل على ذلك الجذر الرطب والمقدار منها من ٢ جم الى
 ٢ لاجل ٢ ط من الماء حتى يرجع الى النصف ويدخل الجذر نقيبه في شراب الارموار
 ومسهوق جويت وغير ذلك وقد يستعمل مسهوق القوايا بمقدار من ٢ جم الى ٤
 ويحضر من أزهارها ماء مقطر يوضع في جرعات فيكون مضاد للتشنج ومنها ويزور القوايا
 التي هي عديمة الرائحة والطعم تقريبا مستهلية وذكر بوليار أنها مقشقة ومسهلة ويزم جريف
 بأنها لا تكون مسهلة الا اذا ازيل جلد لها المغطى لها وزعم بوليار أيضا أن الجذور فيها تلك
 الخواص وذكروا أيضا أن تلك البرور فيها خاصة مضادة للتشنج كالجذور أيضا ولكن لم تستعمل
 لذلك أصلا واستعملت قليلا انتهى وذكر أطباء العرب ان القوايا يسمى أيضا غاريونا
 والكهنيا وعود الصليب وفي المغرب ورد الحبر وهو نبات دون ذراع ساقه يشعب منها شعب
 كثيرة عليها أوراق وهو صنفان ذكر راتني فالذكر ورقه يشبه ورق البلزر والاثني يشبه
 ورق الكرفس البري وله زهر فري مرسود يختلف غلغا كغلف اللوز الطري يتفتح عن حب
 أحمر كحمر الدم يشبه حب الرمان أو يقال في حجم القرطم وأصل الذكر أي جذره في غائط
 الاصبع وطوله شعور واصل الاثني متشعبة وشعبها ٧ أو ٨ واذا اطلق الاصل فانما
 يراد به أصل الذكر الذي اذا كسر ظهر فيه خطان متقاطعان يشبه الصليب وذلك سبب
 تسميته بعود الصليب وأما الاثني فلا يوجد في جذر هذا ذلك واذا وجدت هذه العلامة فيه كان
 خيرا من الزمرد وكان فيه الخواص انطرافية التي ذكر وهاله ومن جعلتها أن الجحش والهوام
 المسحة لا تدخل يتناول وضع فيه وان بجفريه أو علق في خرقة صفراء ولم يمس يد ساقه سهل الولادة
 ومنع الاسقاط والتوابع والسهر وزعموا تجرية ذلك وان سبك من الذهب والفضة مثقالان
 وأربع حبات صفية وجعل داخلها وحل كان أبلغ في منع الصرع ولو بعد خمس وعشرين
 سنة وان جعل تحت وسادة متباغضين والقمر متصل بالزهرة من تثليث وقعت بينهما ألفة

لا قول أبدا انتهى وذكر أنه غير ذلك من الحركات التي هي من باب جرب تحزن ومن جملة ما قالوا أنه إذا قطع بالحديد يذلت خواصه وخصوصا في التعليق وأما المنافع الطبية التي ذكرها فنحن نعلم أنها يجلو الأسمار السوداء التي تكون في البشرة ويتق من القرس وإذا شرب منه درهم بماء العسل أدر الطمث ويلزم أن يكون ناعم السحق وهو ينقي الكبد والكليتين ويحبس الاستطلاق وإذا طبع بشراب عصف وحلى يسكرا أو كان المشروب حلوا فإنه يبرئ الصرع وقيل ينفعه قلبا وكذا إذا شرب بشراب فإنه ينفع من وجع البطن وإذا شرب من حب غمره عشر حبات أو خمسة عشر بشراب قابض فإنه يقطع نزف الدم وأكل ذلك الحب ينفع وجع المعدة ويخرج الاخلاط الزحمة وأكله بماء العسل ينفع من الفالج والسعال الرعشة والكابوس والتزق والدهن المأخوذ من ثمرته يسقط به المصروعون مع مسك وزعفران بماء السذاب فإنه يبرئهم وإذا سحق الجذرو جعل في صرة وأدام المصروع شربها نفعه انتهى وهناك أنواع من جنس يونيا لها استعمالات غذائية فيؤكل في سبيريا جذور يونيا البفلورا ويونيا أنوما لاو يطبخان في الامراق ويزور النوع الاو له نفعهما تستعمل هناك كاستعمال الشاي ومن أنواعه ما يسمى يونيا اوروبوريا أي الشجيرة وبعضهم يسميه يونيا موتان لانه يغيب في الصين ويسمى هناك باسم موتان واستنبت مع الاتقاء لاجل جمال أزهاره ولذا يسمى أيضا في الصين باسم ملك الازهار حتى ان بعض اصنافه قوم بمائة اوقية من الذهب واستنبت يساقين الفواة بالاوربا مع أنواع اخر قرينة منه وكان هذا النوع مشتبا مع النوع الاوربي حيث يشبه بعض شبيه ولكن يتميز عنه بساقه الخشبي وبكثير أزهاره وكثرة عدد هاد هنا وجه لظن أن خواصهما واحدة

❖ (نصف يلا رجل الالدة (شينو بوري) ❖

❖ (رجل الالدة (النت) ❖

يسمى بالافريقية ولو يرضم الواو والاول وباللسان النباني شينو بوريوم ولواربا ومعاء ما في التربة وقد تقدم شرحه

❖ (دنا الثاني الجوهر الباتية العربية) ❖

❖ (الكربا) ❖

يسمى بالافريقية بماء معناه العنبر الاصمروسه سان يضم السين الاولي وباللاطينية سقسنوم وباليونانية اليككتروم واسم سقسنوم آت من ظن اللاتين انه عصارة بعض اشجار والعصارة تسمى سق يضم السين وأما اللفظة كهربا فهي فارسية ومعناها رافع التب لانه يجذب التب اذا حلق والحق أن العرب أخذوه برمته من الاسم الفارسي لأنهم استندوا في تسميتهم له بذلك الى لفظة فارسية هم أي زفت كما ادعى ذلك بعض الاوربيين وتسمية اليونانيين له اليككتروم أخذته تسمية الكهربية المسماة عندهم اليككترستية أي المأخوذة من جذب التب وأكثر الكيمائيين يمتنعون هذا الجوهر راينفيا ولكن يظهر على حسب

تفتيشات جديدة ان له طبيعة مخصوصة وبالجملة أصل الكهر يا عند القدماء غير واضح كما هو
الآن كذلك وذكر ديسقوريدس صفة منتهى سماه لنقا و يوم يكسر الكلام وسكون النون لظن
أنه آت من بول الحيوان المسمى ايتنس وهو حيوان منقط معروف عندهم وصنفا آخر سماه
كريسوفورم بسبب لونه الذي هو أصفر كصفرة الذهب وينسب للعصاة النباتية التي للحرور
الاسود أي الحور الرومي ولشعرا القدماء كلام في أصله منسوب لمراقاتهم لا حاجة لنا
باطالة الكلام فيه والمتأخرون لا يرون في الكهر يا الا انه قاريسيل من يتبوع تحت البحر
ويتجمد في مائه بفعل الملح المحتوي هو عليه وهناك رأى اخذ من كلام بليناس وهو أنه ناتج
من الراتنج الذي يسيل من الصنوبر والتوب أي شجر الراتنج الكثير الوجود في بلاد
الشمال وهذا رأى الاشير اقرب للعقل ولكن يعسر اثباته ومهما كان أصل هذا الجوهر
في الحق أنه كان أولا سائلا لانه يوجد في وسط قطعة حشرات وبها نباتية وغير ذلك فيقرب
للعقل أنه ناتج نباتي ويوجد الكهر يا في جميع جهات الارض وغالبيا يسل دائما قرب البحر أو
في المحال التي فيها يتابع ملحية سواء وجد حقا أي في باطن الارض أو ساجعا على سطح الماء
أو ملقى بالموج على الشواطئ وذكر البياحون أنهم شاهدوه بالافريقة والاسبيا والاميرقة
وأن الذي يوجد بالاميرقة يباع احيانا بالباسم كهر يا مشرق أو باسم راتنج قويا أي
الستدروس البلونى أما بالاوريا فيوجد في ايطاليا والروم وبروونسة ويكرديا والسويصة
والبلونيا يسل الى قرب باريس ولكن بالاكثري البروسيا وعلى طول بحر بلطيق حيث يجف
غالبيا خيرا في حالة نقاوة عظيمة الاعتبار لا يوجد في غير هذا المكان وهذا معدود من
المكاسب المبرية وعلى حسب ما ذكره طامان جميع أراضي البروسيا مختلطة به الى المحال
البعيدة عن البحر بحيث ان كثرة تسندى أن محراث الزراعة يصل اليه على سطح الارض
فضلا عن وجدانه بالبحر ومعادنه الرئيسة موضوعة بين كينسيرو و هيميل ويوجد أيضا
في الاراضي اليابسة على سطحها وبلون رمادي مسود من الاسفل رخو قاري ثم تشاهد
طبقة من جوهر خشبي مركبة من صفائح مفرطة تراكبة تسمى بالخشب المعدني اعتبرها
هرطمان رحم الكهر يا بحيث ان وجدان هذا الناتج بدون ذلك الخشب نادرا بل قد يدخل
احيانا بالباطنه وما عهد ذلك يوجد مشتقا كتلا برتيا (نسبة لبريت أي التركيب
الكبريتوري) أو خيوطا مسودة في معادن فحم الخبز وتلك الاحوال تسمح بظن ان هذا
الكهر يا منسوب للاخشاب الراتنجية الفارة المتغيرة بجمض البريت لان اظاهرتبوت أنه
يتولد دائما في باطن الاراضي لافي البحر أصلا وان الذي يوجد ساجعا على المياه أو مذكوبا
بالموج آت من التلول التي اتلفها المياه وتشتت موادها في كل جهة وبهذا تعرف ماد كره
من اطباءنا صاحب كتاب ما لا يبع حيث قال ذكر لي صادق من جلاليه أنه يجلب من نواحي
المشرق ومن نواحي الروس والبلغار الشمال والغربي والشرقي منه وأنه صمغ أشجار في بلاد
لاتزال عليها الثلوج ففي الصيف تسكون عيون عظيمة تسيل وترعى به الى البحر المالح فتضربه
الامواج والسيول وتطول عليه الا زمان فيرى بساحل البحر أقطعا شجرة كجهرية كما هي
ثم قال ويجلب من المشرق والروم ومن نواحي المغرب والذي يجلب من المغرب يوجد

بالخارج وبالأرض كغير تحت شجر الدوم وكأنه يقطر من سمه ويتصل على طول الزمن
وهذا يكون حيا صغيرا انتهى وقال ابن البيطار أخيرا في التفسير أنه رطوبة تقطر من
ورق الدوم وذلك لأن الدوم في هذه الناحية عند طلوعه في الأرض تقطر منه رطوبة شبيهة
بالعسل يكون منه هذا الكهر يا وقد يكون في داخلها الذباب والطيارة وغير ذلك انتهى ولكن
هذا كله غير محقق

(صفاته الطبيعية والكيميائية) أشكال هذا الجوهر وأحواله كثيرة والغالب أن يكون
شفافا وأخف من الماء غالبا وسهل الكسر وإن كان صلبا يابساً وأحياناً ممتعا وقابلا للعقل
وهو مصفر زجاجي المكسري دون أن توجد له رائحة ظاهرة ولونه أصفر يختلف قوامه بل
قد يكون أجريا قويا وهو عديم الطعم أيضا وأخف من الماء وقابل للتكهرب بالذلك ويلتذب
الاجسام الخفيفة وإذا سخن مع حماسة الهواء فإنه يلين ويميع إذا كانت حرارته قوية
ويحترق بسهولة على الفحم المتقدمناشرادخا كثيفا ويفتح كثيرا بدون أن يسيل قطا وذلك
يبيظه عن الراتنجيات التي تذوب بالكلية وإذا أحرق ظهرت له شعله مصفرة مختلفة بفضرة
وبياض مع رائحة قوية ويبقى بعد حرقه خما أسود لامعا فقد علمت أن من الكهريا
ما هو أصفر جيل محمر ومنه ما هو زاهي الصفرة والمقبول ما فيه ميل للبياض وكان نصف
شفاف ويسمى أحيانا بالكهر بالاصفر ولما كان أهلا لقبول العقل علمت فيه موضوعات
كثيرة معدة للزينة كعقود وحلقات واختام وعصايب وغير ذلك ويقال أنه يمكن تليينه
بحيث تعمل منه أوان ومناشق وأعمدة وغير ذلك ويمكن أن يلقى منه قطع ببعضها بواسطة
محلول البوطاس وهو لا يتغير من الهواء ولا من الماء ويذوب جزئ منه في الكحول والاثير
ومحاول تحت كرويات البوطاس وبعد ذوبانه وإضافة قليل من الكافور عليه يصير قابلا
للإذابة في الزيوت النباتية والطيارة فيشكلون من ذلك دهان جميل يشبه في المصنوع
وعلى حسب ما قال برزيليوس يحتوي على دهن بمقدار يسير وراتنج أصفر متعدد اتحادا تاما
بهذا الدهن ويذوب بالكلية في الكحول والاثير والقلاويات وشديد الميعان بالنار ويشبه
الراتنجيات الحفزية وعلى راتنج يعسر ذوبانه في الكحول البارد ويذوب أحسن في المغلي
وتفصل منه بالتبريد على شكل مسحوق أبيض يذوب في الاثير والقلاويات وغير ذلك وعلى
الحض مسند أن أي كهريا تيمك وعلى قاعدة لا تذوب في الكحول والاثير والقلاويات وشال
مدة تقطر الكهريا وأولا الحض الكهريا في وسنذكره ثم الدهن الطيار الذي هو أبيض خفيف
ذو رائحة قوية ويسمى روح الكهريا وسنذكره أيضا ثم دهن ثمان شياطي مسود زج ثخين
ويتصاعد عنق الموهجة مسحوق أصفر يسمى شقسنيت لرائحة له ولا طعم وشرحه رويكيت
وكولان وغم الكهريا بالباقي في الموهجة يحتوي على بعض اجزاء من الحديد وعبرة
سوبران الكهريا بمخلوط قليل من دهن طيار وحض كهريا في وراتنجين يذوبان في الاثير
ولكن أحدهما يذوب على البارد في الكحول الذي في ٨١ من مقياس جيلوساك وأما
الآخر فلا يذوب الا على الحرارة وهما معا يتحدان بالقلاويات ولكن أعظم كلة الكهريا
مكونة من الراتنج المتغير أي قار الكهريا الذي هو غير قابل للإذابة في الكحول ولا في الاثير

ولا في الزبوت الشائبة ولا الطيارة بل ولا في المحلولات القلوية فإذا أذيب الكهر يا صابون
منه قابلا للأذابة في الكؤول وفي الاتيرو يذوب كله في زيت التريتينا والزبوت الشصية
ماعد الماتة الالتصاقية وشاهد ركوزان القطع البيض المعقة من الكهر يا تجهز أكثر من
غيرها مادة قابلة للأذابة في الكؤول وبالا أكثر حضا كهر يا ثيا ومستحبات تقطير الكهر يا
على النار العارية عظيمة الاهتم لهم جدا فيؤخذ من مكسر الكهر يا القدر المراد ويوضع
في معوجة من زجاج مطينة لا إلى نصفها ويوضع تلك المعوجة على كؤون انعكاس ويوق
عليها موصلي وكرة زجاجية تحمل فوهتها الاتيوية المعوجة لوتير وطرفها يغمر في الماء
وتسخن المعوجة أولا بلطف وأول نتيجة للحرارة هود وبان الكهر يا وتطير قليل من دهنه
الطيار وبعض النار من الحض الكهر يا في ثم يزداد الحرارة تنفخ المادة وتسير العملية
بسرعة والانتفاخ يلزم أن يخدم مرشد العامل فإذا كان عظيما جدا فان جميع المادة
تجزأ لمرب بدون أن تنقطر وفي مدة هذا الانتفاخ تصاعد بالأكثر الحض الكهر يا في
فإذا انقطع هذا الانتفاخ صبح بدون ضرر ارتفاع درجة الحرارة فالمادة تدخل في الغلي
والزيت يسيل خيطوطا والعملية تنتهي ولا يمر شيء فإذا أديم التسخين إلى درجة لين زجاج
المعوجة فانه يميز للمرب جوهر أصفر ككون للشمع عديم الرائحة والطعم وجميع هذه
للاظواهرات المذكورة لتقطير الكهر يا درسها جيدار وبكيت وكولان

(الاستعمال الطبي) الاستعمال الطبي للكهر يا قليل السعة وسما الآن . وكان سابقا
يحمل كقيمة في عنق الاطفال وذلك في زمن يائس لاعانة خروج الاسنان وللحرز من
التشجات التي تسبق ذلك الخروج كثيرا وإذا سحق وغسل استعمال مقدار بعض قح كقايش
ومقولاته الجماع ومدر للبول ومعرق وغير ذلك وتصنع منه في سيوت الادوية صبغات
كؤولية واتيرية منسوية له تستعمل مضادة للتشنج في الاستيريا وفي امراض أخرى عصبية ولكن
الآن تركت بالكلية استعماله من الباطن بطبيعته وقد يدخل دهنه الابيض أحيانا في الجمرعات
المضادة للتشنج وخصوصا المضادة للاختناق وأما الدهن الشياطي فلا استعمال له وصيغة
الكهر يا تصنع يأخذ ٣٠ ج من مسحوق الكهر يا و ٥٠٠ من الكؤول الذي
في كثافة ٨٦ من مقياس جيلوسالك ويترك ذلك منهضامدة ٦ أيام كذا في الدستور
كما قال درغول أو نقول تصنع يأخذ ج من الكهر يا و ١٦ من الكؤول المذكور ومقدار
الاستعمال من ١٢ ن إلى ٢ ج في جرعة وتستعمل بالأكثر في تلك الأحوال وقد يجعل
المقدار من نصف م الحام ويؤمر أحيانا بأبخرة الكهر يا الملقى على الفحم المنقذ لاجل تقوية
الاجزاء المعرضة لها وضد الاوجاع وغير ذلك ويلزم الحرز من استنشاقها لانها تحرض
السعال وحرارة الطرق الهوائية وغير ذلك والكهر يا ومستحضراته تدخل في أدوية
مركبة قديمة ليست الآن مستعملة مثل المسحوق المضاد للتشنج ومقابل الكاكنج والحبوب
النومة والماء العام والترياق السماوي وبلسم الكبريت المكهرب وغير ذلك وأغايستعمل
الآن أحيانا منه بلسم فيوروتقي ومالوس وشراب الكهر يا خصوصا هذا بسبب الاقيون
الداخل فيه ويمكن اعطاؤه للمرضى بدون أن يعرفوا انهم استعمالوا هذا الدواء وأما المركبان

الاولان فيعرفان بسبب القلوي الطيار الذي يكون جزءا منهما ويدخل الكهريا ايضا
في الصوق او يولد ذلك وغير ذلك ويعمل من الكهريا بطلاء مقبول ومن المحقق انه يمكن
ان تعمل منه مرايا ومنشورات ونحو ذلك وبالف ألباء الغرب في خواص الكهريا كما هي
عادتهم تبعاً للقدماء فقالوا اذا غلق على الحامل حفظ جنيتهما وعلى صاحب اليرقان وصاحب
الاورام فقههما ومن خواصه تقوية القلب وتغريجه وتغذية الروح وينفع استعماله لحبس
الدم وسبب التبعث من الصدر وكذا يحبس اذا رعى محل خروجه من أى موضع كان
ويدخل في الادوية النافعة من الدوسنطاريا واسهال الدم وكذا الزحير واسراف الطامث
والبواسير استعمالا من الباطن ومع ماء الوردية قطع القى ويتفع من خفقان القلب

الحض الكهريانى وروح الكهريانى ودهن الكهريانى والدهن النارى الكهريانى

قال سويران نيسال من تقطير الكهريا ٣ أجزاء الاول الحض الكهريانى الغير النقى
(أسيد سقنيك ويسمى أيضا بالمخ الطيار للكهريا) ويعلق بالجزء العلوى من الاناء وهو موصغ
بالدهن بير وجينييه أى المتولد من النار ولكن يستعمل في الطب بهذه الحالة ويمكن ان
يستخرج منه كمية جديدة بالتجوير الذاتي للسائل المائى والثانى السائل المائى ويسمى
الروح الطيار للكهريا وهو محلول مائى من الحض المائى والحض الكهريانى والحض
النارى أى المتولد من النار وينقى بالترشيح من ورق مندى لاجل فصل الدهن الطيار
والثالث الدهن الطيار للكهريا وأحسن من ذلك ان نقول الدهن النارى أى المتولد من
النار ويحتوى على حض كهريانى ومستقبات أخرى كثيرة ويميز منها زيت سائل أو زيت
نارى وراتينج متولد من النار وراتينج نارى وكمية يسيرة من مادة صفراء ينتج في آخره تقطير
الكهريا والزيت النارى للكهريا له رائحة قوية وهو سائل لزج مكون من مخلوط زيوت
مختلفة ادر وكر بونية وواحد منها سماء الانيرأ وفيون الكهريا وله صفة ذاتية وهى انه يتحول
بالحض الاذوقى الى راتينج رائحته مسكية ويلزم ان يغيب اليه المسك الصناعى الذى ينتج
من فعل الحض الاذوقى على الزيت الحام للكهريا والراتينج النارى للكهريا لزج عديم الطعم
والرائحة أصفر مسمر نصف سائل وقابل للاذابة في الكحول والاتير والزيوت وأما المادة
الصفراء فهى مكونة من ٩٠ ج من ادريالين و ١٠ ج من كريسين فالادريالين أبيض
يثبلور الى ابر تطاير في ٣٠٠ درجة ويذوب في الحض الكبير بقى فيككتسب لوناً أزرق
والكريسين أصفر مجروش يبيع في ٦١٠ من درجات الحرارة ويكاد لا يذوب في الكحول
ولا في الاتير المخلئ انتهى فقد علم ان الحض الكهريانى يحصل من تقطير الكهريا في المعوجة
فاذا ماع هذا الجوهر وانتفخ تصاعدت منه أبخرة كثيرة كثيفة تتكاثف في الموصل والمرسب
على هيئة بلورات طويلة هى الحض الكهريانى الغير النقى فتؤخذ قبل ان تذوب وتتجذب
بالدهن الطيار الذى ينتج بعد ذلك وذلك الحض أبيض شفاف مبلور الى منشورات طعمها
سار حريف حضى وهو شديد الذوبان في الماء والكحول والحض الكبير بقى والنترى ويبيع على
النار ويتصاعد ولكن يتحلل تركيب جزء منه ويتكون منه مع الاتربة والقلويات املاح تسمى

سقنات أي كهربانات تذوب عادة وكذلك مع الأكاسيد المعدنية املاح غير قابلة
للذوبان غالباً الا اذا كان الحمض مفرط المقدار وكثيراً ما يوجد في المتجر مغشوشاً بالقلوئع
باملاح حمضية مختلفة فاعدهتها اليوماتس ولكن يتكليس هذا الخلوط لا يتغير الملح أو أقاله
فاعدهته القلوية بل يبقى في المعويصة ويكشف الغش وهناك أحوال أخر من الغش تسهل
معرفةا ويمكن مراجعتها في قاموس العقاقير والادوية لشقير وريشار ويوجد ذلك الحمض
بمقدار يسير في الكهربي الذي هو جوهر نباتي بقينا ويظهر أنه يتكون من فعل النار على هذا
الجوهر الحفري ويظهر أن جون البرلاني وصل لآلته بالصناعة من جواهر غريبة عن
المكربا وهذا الحمض كل مستعمل سابقاً مضاداً للتشنج بمقدار من ٣٠ الى ٥٠ سيج
والآن هجر استعماله ويتكون منه مع النوشادر ملح يسمى سقنات النوشادر وهو غير نقي
ويقال له سائل قرن الايل المكهرب وهو ناتج شال باشباع الروح الطيار لقرن الايل من
الحمض الكهربي باقي ثم يرشح ليفصل جزء من الدهن الشبائي ويحفظ الناتج عن عماسة الضوء
واذا بخر هذا الملح يبل سقنات النوشادر الزيتي وهذا الملح مضاداً أيضاً للتشنج فيستعمل
في الاستبريا والصرع ولاجل تحريض التعريق وتنبيه البنية تنبيهها الطيفاً ومقدار ما يتعاطى
من ١٠ ن الى ٤٠ بل ٣٠ ثم كرر رجلة مرات في اليوم ويجمع بالاكثرب مع
الانير أو الصبغات أو الافيون وشراب الكهربي يصنع بأخذ جزء من الحمض الكهربي باقي
و ١٩٢ من شراب الافيون وكثيراً ما يضاف هذا على الجرعات المضادة للتشنج بمقدار من
درهمين الى ق

ثم ان الناتج من تقطير الكهربي بعد أخذ الحمض الكهربي يوجد مكوناً من طبقتين احدهما
زيتية عليا والاخرى مائية يفصلان عن بعضهما بالتصفية والطبقة الاخيرة تعرف باسم
الروح الطيار والكهربي وهي محلول معدود للحمض الكهربي والحمض الحلي ومستحبات متولدة
من النار كما عرفت ويستعمل ذلك الروح مضاداً للتشنج ويكون جزءاً من شراب الكهربي
وسائل قرن الايل المكهرب وغير ذلك وأما السائل السابج المسمى بالدهن الطيار الكهربي
فينتج ويحفظ في قناني صغيرة سود جيدة السد وليس هذا قناني طياراً حقيقياً وانما هو مخلوط
مستحبات كثيرة متولدة من النار ومع ذلك تقرب للزيوت الطيارة بخواص كثيرة والدهن
الطيار الكهربي أقوى الفحل يستعمل بمقدار من ٤ ن الى ٦ في الآفات الثقلمية
ويستعمل ذلك في الاوجاع الروماتزمية والنقرسية وبالجمله جميع مستحبات الكهربي كانت
سابقاً لها استعمال في الطب كادوية مضادة للتشنج وكادوية قلبية وكان زيت الطيار
معتبراً منها اقرباً من الظاهر ومن الباطن وبالاختصار يؤثر كآثار الزيوت الشبائية ويدخل مع
النوشادر ويلبس مكة في الكؤولات المعروفة باسم ماء لوس المسمى أيضاً بالنوشادر المكهرب
ومزيج النوشادر مع دهن الكهربي والروح النوشادري الكهربي وأنكؤول النوشادري
الكهربي و تركيبه كما في دورقول أن يؤخذ من دهن الكهربي المذقي ١٥ ومن يلسم
مكة ٢ ومن الصابون الابيض ٢ ومن الكؤول الذي في كثافة ٩٠ من مقباس
چيلوسالك ٣٧٥ يتقع ذلك مدة ٨ أيام ويرشح ويزاد على كل جزء من هذه الصبغة ١٦

من النوشادر كذا في سويران وقد وقع في كتب الاقرباء فيبين اختلاف كثير في هذا
التصنيف ويستعمل ماء لوس من الظاهر في الشلل والاولاج الروماتيزمية ونمش الحيوانات
المسنة ويستتق أيضا مع الاحتراس في الفشي والاعضاء وهو أيضا منبه ومنزلي للعقرون

﴿كليات في الكهر بائية ولواحقها والعلاج بها﴾

﴿اولا في الكهر بائية﴾

يلزم ان تقدم قبل العلاج بها كليات في حقيقة أحوالها فنقول كما قال ترويسو الكهر بائية
خاصة تظهر لبعض الاجسام في أحوال مخصوصة بها تجذب الاجسام الخفيفة كالكهر بيا
الذي سميت به الكهر بائية وصكك الزجاج والكبريت والراتنجيات ونحو ذلك اذا دلكت
بخرقة صوف أو حرير وتلك الخاصة معروفة من زمن طاليس الذي كان موجودا قبل
التاريخ المسيحي بمائة سنة وهناك أجسام لا تكتسب بذلك هذه الخاصة كالمادن والفخار
والخشب والنعم ونحو ذلك والاجسام الاول تسمى بالقابلة للتكهرب والثانية بالغير
القابلة للتكهرب ولهم آلات تسمى بمقاييس الكهر بائية (ايلكترومتر) يعرف بها وجود
تلك الكهر بائية في الاجسام واذا قرب جسم مكهرب لطرف سلك معدني انجذبت له
الاجسام الخفيفة الموضوعة في الطرف الاخر لان الكهر بائية تمرر وراقيا من المعدن
فاذن يصح اعتبارها سائلا في غاية اللطافة والحركة ثم ان الاجسام التي تمر فيها الكهر بائية
بسهولة هي الجيدة التوصيل وأما التي لا توصلها أو توصلها بعسر فهي الرديئة التوصيل
فالزجاج رديء التوصيل لانه اذا دلك احد طرفيه لم يوجد في الطرف الثاني علامة كهر بائية
والاجسام الغير الموصلة تصير موصلة اذا كانت رطبة فيكون الماء موصلا جيدا وكذلك
الهواء الذي هو رديء التوصيل يوصل الكهر بائية للاجسام التي حوله اذا كان متحملا للبخار
والجسم البشري موصلا جيدا أيضا كذكره الارض التي يصح اعتبارها مخزنا عاما للكهر بائية
وأردا الاجسام للتوصيل هو صمغ اللك والحرير والطين والراتنجيات وهذه تسمى أجساما
عازلة لان الاجسام التي ترسب عليها يلزم أن تكون منعزلة أي منفصلة عن الارض فحفظ
الكهر بائية الراسبة فيها زمانا طويلا وأحسن الموصلات هو المادن ويوجد نوعان من
الكهر بائية أحدهما كهر بائية زجاجية تجهز من الزجاج المدلول بالصوف وثانيهما
راتنجية تجهز من ذلك الراتنج بجلده أو صوف أو حرير وتسمى الاولى وجبة والثانية
سالية فالكهر بائيتان اللتان من نوع واحد تتنافران والمختلعتان تتجاذبان فاذا علق
خيطين من حرير جسمان خفيفان ككرتين من زهر الخنجان وقرب أحدهما الآخر ووصل لهما
كهر بائية زجاجية أو راتنجية فانهما يتنافران فاذا تكهرب أحدهما زجاجيا والاخر
راتنجيا فانهما يتجاذبان وبيان هذه الكهر بائية المزدوجة يتفجع بمرض سائل طبيعي
كالحرارة في أخلية أجزاء جميع الاجسام فاذا عرض هذا السائل الطبيعي لتأثير مخصوص
فحال الى سائلين راتنجي وزجاجي ففى الاجسام الجيدة التوصيل يحصل تحليل التركيب
حالا جزأ جزأ وفي الاجسام الغير الموصلة لا يحصل ذلك التحليل الاعلى الجزئيات المعرضة

للتأثير وهذه لا يكون لها تأثير على بقية الاجزاء المجاورة لها اذا علمت ذلك نقول اذا ذلك
 أحد جسمين بالآخر تحال تركيبا لهما الطبيعي فاذا ظهر الزجاجي على سطح أحدهما
 ظهر الراتنجي على سطح الآخر وهذان السائلان المتجاوران حيث كان بينهما تجاذب
 أقوى من التجاذب الذي بين السائلين الآخرين المتباعدين يبقيان متحدين بسائل الجسمين
 الذي فيه بالنظر للسائلين قوة انجذابية قوية فاذا انفصل الجسمان عن بعضهما كان في كل
 واحد منهما سائل أكثر قدرا وسائل أقل قدرا فيصيران مكهربين أحدهما بسائل زجاجي
 والآخر بسائل راتنجي وأما نوع السائل الذي يكون على السطح وقوة جاذبيته لغيره فذلك
 ناشئ من طبيعة الاجسام وهيئة جزيئاتها واليا فها وصقالة السطح واتجاه ذلك والكيس
 المختلف القوة في الاجسام الدالة فخلا الزجاج يأخذ الكهر بائية الزجاجية اذا ذلك
 بالوصف والحري والراتنجية اذا ذلك بجملد الهرا وغير ذلك من الفراء والراتنج يأخذ الزجاجية
 اذا ذلك بشريما أيضا واذا ذلكت أشرطة من نوع واحد ذلكا صليبا فان الغير المتحرك
 يأخذ زجاجية والآخر راتنجية وظهور الكهر بائية في الاجسام الغير الموصلة يحصل
 بانعزال كل جزء منها بحيث لا يحصل اتصال بين الاجزاء المختلفة من السائلين فاذا لا يمكن
 تفريغ الكهر بائية التي اكتسبتها الابلس جميع الاجزاء التي تركبت فيها الكهر بائية أما الاجسام
 الجيدة التوصيل فبالعكس لان الكهر بائية الظاهرة منتشرة على جميع سطحها فيكتفي لمس
 جزء لتفريغ جميع الكهر بائية المكسبة حالا وتقاس شدة قوة التكهرب بالابلس كترسكوب
 أي مقاييس الكهر بائية التي تستخدم أيضا لمعرفة نوعها قاتجاذبات والتناثرات الكهر بائية
 تكون على سبيل التناسب بقادير السوائل وعلى طريق التعاكس لمربع المسافة فالجسم
 المكهرب يحل مع المسافة الكهر باتيات الطبيعية لجميع الاجسام الموصلة والاجسام
 المكهربة بالتأثير ترجع لحالتها الاولى اذا انقطع عنها التأثير واذا كانت المسافة بين
 الجسمين يسيرة بحيث يمكن أن يهز السائلان المتقابلان المائلان للانضمام مقاومة الهواء
 تظهر انضمامهما بشرارة كهر بائية والالات المخصوصة بانظها الكهر بائية هي الآلة
 الكهر بائية والابلس كتر وفور

والكهر بائية المنتشرة على الاجسام الكرية تنوزع باستواء على السطح وتمسك عليه بالهواء
 المحيط بها وفي الشكل الشبيه بالبيضاوي تتراكم الكهر بائية في طرف القطر الكبير وتؤثر
 في الهواء تأثيرا قد يقصد وعلى قهر المقاومة التي يعارضهاها حينئذ يفر السائل الكهر بائي
 ويستفرغ الجسم بنفسه مما فيه ومن ذلك نشأت قوة الامساك الدقيقة واستعمال المفاضة
 من الصواعق لاجل اتلاف كهر بائية الغمام واذا تحال تركيب السائل الكهر بائي أثر على
 المواد القابلة للضغط والوزن تأثيرا ينتج حركات تختلف بالكبس والدفع فاذا اخذ كرتان
 من صمغ الكمال متصلماتان للكهر بائية من نوع واحد ومعلقتان في الهواء فانهما يتنافران
 فان كانتا متخالفتين في الكهر بائية فانهما يتجاذبان أما في الخلو فان السائلين يذهبان
 في المسافة وتبقى الكرتان بدون حركة والجسم الغير الموصل للكهر بائية اذا كان في الحالة
 الطبيعية لا يجذب للجسم المكهرب ولا يتفر منه اما اذا أخذ كرتان من جسم موصل وشحنتا

يكهربائية واحدة قائمتها يتنافران فان تخالفت كهربائيتهم ما يجاذبا فاذا كان الجسم الموصل في الحالة الطبيعية المتجذب دائما بالجسم المكهرب وتنتج الصاعقة والكتل الكبيرة التي انتزعت من حواملها وانتقلت لمسافات بعيدة تنشأ من تحليل تركيب جفاني سريع للسائلات الكهربائية التي بتأثيرها في آن واحد على الجواهر القردة تمسكها بقوة شديدة بدون أن تعطى لها زوايا تحصل به عوارثها فتجذب من الكتل وأما صدمة الرجوع فهي أن الحركة السريعة للسائلين إذا انفصلوا عن بعضهما بتأثير كهربائية مجاورة أو انضماما عند انقطاع التأثير فتنتج في البلزتيات اهتزازات ميثانكية أو نتائج كيميائية عظيمة الاعتبار كما يشاهد ذلك في الصفدعة الجديدة التحضير التي يعود التركيب فجأة لكهربائيتها بالتأثير كما بدت تنجبات تهزها بحركة كأنها ارادية فالاضطراب الناتج من تقيبه البلزتيات بالسائلين اللذين اجتمعوا لاجل أن ينضمما يسمى بصدمة الرجوع فلو كان أحد شخصين موضوعا على رأس غمامة كبيرة مكهربة ولا تسرع على ذنبها لتصل تركيب كهربائيتهم بالطبيعة بالتأثير فاحدى هاتين الكهربائيتين تدخل في الارض والاخرى تتراكم في طرف الغمامة فاذا قرب لهما أحد شخصين قربا كافيا يجذب شرارة منها فانه يصعق مباشرة والاضطرار كذلك بصدمة الرجوع

(وأما ما يسمى بالكهربائية الخفية) فذلك أنه إذا تكهرب قرصان معدنيان منفصلان عن بعضهما بصفحة من زجاج وكانت كهربائيتهم أحدهما زجاجية والاخر راتنجية فان هاتين الكهربائيتين تتراكما على الزجاج انضماما ولا تنقادان لقوتهم ما الدافعة فيمكن مس كل من القرصين بدون أن يفر السائلان في الارض حيث أن أحدهما معسولا بالآخر فهذه الكهرباء هي المسماة بالخفية والاختفاء يكون أكل كلما كان الزجاج أرق ولكن لا يخفيها بالكلية أصلا لأن من المعلوم أن الملاصقة هي التي تصير أحد السائلين متلاصقا للآخر بالكلية وعود التركيب الفجائي يحصل بإيصال القوتين لبعضهما جنبه كهربائي وعود التركيب البطيء يحصل بمس القرصين على التوالي حيث يبقى عليه ما جزى به من كهربائيتهم ما تظنر الى أن الاختفاء غير تام وينتهي حالهما بأن تستقرغ منهما بالكلية بذلك وعلى حسب هذه القواعد تركبت زجاجية ليد التي يمكن أن يعمل منها بطرية كهربائية

في تجريباته أنه إذا مزالت فريغ من بعض الاجسام نتج من ذلك نتائج مختلفة فيمكن أن تنتقب صفحة من زجاج ويمكن أن تلتهم السوائل الروحية والقطن المفتول في الليقويود أو الراتنج المسحوق ويوقد الشمع المطفأ عن قريب ويحلل تركيب الماء الذي يوجد مكتونا من الغازين أي الاورجين والاكسيجين نسبتهما في الحجم كنسبة اثنين لواحد ويعاد تركيبه بواسطة آلة ولطه المسماة دستوليت وسلولك الجديد اذا مز منها السائل تسخن وتحمم وتذوب وتتجزأ والذهب المغطى لخيوط الحرير تصاعد ويتأكد بدون أن يتغير الحرير فاذا كبس السلك على ورقة من الورق الابيض فان الذهب يتأكد ويترك أثرا أسمر ويصح بتلك الوسيلة أن تصنع انطباعات كهربائية بأن تغطى صورة مخروقة بورقة من الذهب وكذلك الاجزاء المعدنية تمر في المسافة التي مرت منها الشرارة وترسب على جميع الاسطح التي

تقابلها والشرارة التي تمر في سائل تفرق وتلج كافي الهواء وتفرق في المسوق القابل
للالتهاب فيحصل الانتفاخ وتنتج في الغاز عددا بجائيا عظيما وبذلك اخترع الهاون
الكهربائي (صيريرايلكتريك) والاجسام الرديئة التوصيل تنقلب أو تنكسر بتفريغ
قوى

وكما تظهر الكهرباء بالذات تظهر أيضا بالضغط وبالحرارة وبالملاسة فالقرص المعدني اذا
ضغط بين قضبان مصغين فانه يعمل كهربا بآلية راتنجية والقماش يتكهرب كهربا بآلية
زجاجية وقطعة من الاسيات الكلسي اذا ضغطت بين اصبعين فانها تنكسر كهربا بآلية
زجاجية وكذلك الطوباز أي الباقوت الاصفر ولورات الكلس والطلق وغير ذلك
والكلس المعدني الذي اكتسب الكهرباء بالضغط سلطنة يحفظها أكثر من ١١ يوما
ومن خواص الطرملين أنه يجذب ويدفع أي ينفر الاجسام الخفيفة فاذا كان مكهربا
كان في طرفيه قطبان متخالفان أحدهما زجاجي والآخر راتنجي والخاصة
القطبية فيه ناشئة من تغير في درجة الحرارة ويكون في حالة طبيعية اذا حفظ زمنا
طويلا في درجة تمام الحرارة فيوجد فيه القطبان بالتسخين والتبريد واحيانا يتقلب
القطبان وهناك بلورات كثيرة توجد فيها خواص شبيهة بذلك فشرط الكهرباء بآلية
القطبية يظهر أنها بلور منتظم وتوصيل للحرارة غير جيد

وأما الكهرباء بالملاسة أي الكهرباء بالجلوانية التي كشفها جلواني سنة ١٧٨٩
ميسوية فتم أنها اذا تلامست اعصاب خفدة محضرة عن قريب مع العضلات بعدد
حاصل هناك انقباض واضطراب فقل حينئذ وجود سائل يمر من الاعصاب للعضلات
وسمى ذلك بالسائل الجلواني وعرف ولطه أن الاضطراب ناشئ من السائل الكهربائي
الظاهر من مماسة العضلات والاعصاب بواسطة معدن وأحسن من ذلك أن يقال بواسطة
معدنين مختلفين فعموما مماسة جسمين مختلفين في الطبيعة تظهر الكهرباء بآلية مماسة
الخارصين للنحاس تحلل تركيب سائلهما الطبيعي بحيث يتلبس بالحركة فالسائل الزجاجي
يتشر على الخارصين والراتنجي على النحاس ومثل الخارصين في أخذ الكهرباء بآلية
الزجاجية الرصاص والحديد والقصدير والزموت والاتيوم فهذه كلها تصير النحاس
في حالة راتنجية وأما الذهب والفضة والبلاطين والبلاديوم فتنتج نتيجة مخالفة لذلك وهذه
القوة الحديدية التي تحصل بين الجواهر المتباينة الطبيعة تسمى بالقوة الكهربائية المتحركة
وتؤثر على سطح التلامس فتفصل على الدوام السائلين وتنتشر الزجاجية على أحدهما
والراتنجية على الآخر فالقرص المزدوج لا يمكن صيرورته في حالة طبيعية أصلا وبمجموع
الصفحتين أي الخارصين والنحاس يكون آلة صغيرة كهربائية والمماسية تجعل السائل
الزجاجي يمر للخارصين والراتنجي للنحاس الى أن يحصل التعادل بين القوة الناتجة من تحليل
التركيب والفعل الجاذب للسائلين والكرة الأرضية من حيث انها مركبة من جواهر
متخالفة الطبيعة ملاسة لبعضها بلزم أن قوتها الكهربائية المتحركة تحصل على الدوام
في جميع أجزاء المادة القابلة للضغط ويحصل منها تفاعلات كهربائية لاحصر لها وتلك

القوة الصائمة التي يقل ادراكها الى الاثر هي يقينا أحد القواغل الرئيسة للطبيعة
ثم اذا وضعت جملة اقراص معدنية من نحاس وخارصين أحدهما على الاثر على التوالي
أمكن أن يتكون من ذلك عمود يسمى عمود ولطه يتجمع في أحد طرفيه السائل الزهبي
وفي الطرف الاخر السائل الراتنجي وذلك يحصل منه قطبان أحدهما موجب والاخر
سالب فاذا وُضع الاتصال بين القطبين حصل تركيب ثان مستدام للسائلين وذلك العمود
المسمى بالقائم ~~يمكن~~ أن يكاد هياكل مختلفة ومن ذلك ظهر ما يسمى بالعمود الخوضي
وعمود وولطون والعمود الخلزوني وغير ذلك وان هذه العمود الخوضي وبالجملة عمود
ولطه واسطة قوية للتصليب الكيماوي وكثير من الاسماك يحتوي على الخواص
الكيماوية والرئيس منها هو الرعاد والجمنوت أي ثعبان سورنام ويظهر أن الاعضاء
الكهربائية فيها تكون على شكل عواميد ولطه

وأما ما يسمى بالكهربائية الحيوانية فذلك أن الشروط الخاصة بظهور الكهرباء تتجمع
في البنية الحسية فالحلقة وعماصة المواد المتباينة الطبيعية وتغير الاحوال الطبيعية
والاتحادات الكيماوية وبقيّة شايع الكهرباء بالاختصاص جميع ذلك يوجد منضمما
في الحيوانات فوجود الظاهرات الكهربائية في باطن البنية يمكن حسيانته والملاحظة
تؤكد ذلك ويظهر أن دوريه هو أول من فعل التجريبات لاجل الوقوف على ذلك وتبعه
غيره ولكن لم يجتزئ منهم هذا الطريق التجريبي مع زيادة التجاح الا العالم المسمى ماطفسي
بصم الطاء وسكون القاف قال تروسو ومع ذلك نقول ان تفتيشاته الجميلة لم يتم بها بيان
الكهربائية الحيوانية الى ذلك الوقت فنحن ملزومون بأن نذكر هنا ما يظهر لنا أنه أثبت
فنقول ان الالهة يقينا من الاعمال التي تحصل في البنية وتكون أسبابا مولدة للكهربائية
التنفس وذلك أنه يصح أن يهتق من تجريبات بوليت ويكريل ينكسر الباء في الاسم
الثاني أن هذا الاشتراق ~~يمكن~~ أي يحصل منه تحرك مقدار كبير من الكهرباء يظهر
بامتداده على السطح الطاهر للجسم وذلك مع التجريد عن التأثير الحيوي مع أنه لم يشاهد
لذلك أدنى علامة وذلك أمر عظيم الاعتبار فلاجل تأكيده فعلت التجربة الاتية
وهي أن يؤخذ أرنب أو حيوان آخر من الحيوانات الالهية ويلف بورقة من المهرجان
أو يدخل في قفص معدني ويوضع ذلك تحت ناقوس من زجاج موضوع على جسم عازل
ثم يؤخذ قضيب من نحاس أصغر ويترى من قبة الناقوس ليصل في باطنه للقفص المعدني
وينتهي من الظاهر بزر ~~يمكن~~ أن يلامس ايلكتروم ترى مقياسا كهربائيا وتعمل
فتحتان في قاعدة الناقوس يدخل من احدهما هواء جاف يطار ديواسطة جهاز ناقل
والاخرى تستخدم منفذ اللغاز المستنشق الذي بعد دخوله يجفف من جديد في انبوبة
أو أنابيب على شكل هكذا ~~ل~~ هياكل ذلك وهذا الاحترا من الاضرار بانه منع خسارة
الكهربائية بالهواء الرطب الذي هو جيد التوصل فيمتلك الكيفية اذا تصاعدت
الكهربائية من الحيوان فانما تنجى بالاجسام المعدنية التي تلامسه ويمكن تأكيدها
بمساعدة ايلكترومتر ونج من تجريبات بلاف وأهرنس في الادميين ان الكهرباء

فيهم تكون موجبة في حالة الصحة غالباً وتكون غالباً في التماس سلبية أكثر مما في الرجال
 ووجد جوديني الكهربية سلبية في زمن الحيض
 ومن الاحوال التي تستتبع الكهربية في المزاج العصبي الدموي وازداد المشروبات
 الروحية والساعة المتقدمة من النهار ودرجة الحرارة المرتفعة والذي يعدم الكهربية
 التبريد العظيم وتكون معدومة أيضاً في الآفات الروماتيزمية ويندرفي جميع الاحوال
 أن تكتسب شدة عظيمة وتلك التجريبات اتسعت يلاذالامان فيما يتعلق بعلم الامراض
 واختيرالاش في تلك البلاد أن الكهربية تنقوع في الامراض كبتها وكيفيتها وتكون
 على سبيل التناسب للحرارة الظاهرة فتزد في مدة الحى وبطريق المقابلة يشاهد نقصها
 بل ذوالها بالكيفية في التبريد الهيسى وتكون الكهربية أيضاً متعلقة بواقعا منضبطا
 مباشرة بحالة القوى وجميع هذا قريب للحق ولذا ذكرنا توجه وان جزم بعضهم ببعض
 ذلك ولا تقبل أيضاً الشرح الغريب للامراض الذي اختاره كثير من النصارى وبن قانهم
 جعلوا الامراض رتبتين احدها مرتبة الكهربية الموجبة التي ترتبط بتسلطن المجموع
 الدموي والثانية مرتبة الكهربية السالبة التي ترتبط بتنبه في المجموع العصبي وتعرف
 بدفعها نحو الاسطح السوائل الحضية في احدهما والقوية في الاخرى ففي القسم الاول
 يدخل التيفوس وجميع الامراض الاندفاعية وفي القسم الثاني تدخل الحصبة
 مع الآفات الروماتيزمية قال تروسو وليس هنالك مشاهدات صحيحة تؤيد هذا التقسيم
 والترتيب وحنالظواهرات كهربية تحصل في جميع الحيوانات وظواهرات أخرى تختص
 ببعض أنواع فيصح أن يذكر كقاعدة عمومية أن جميع العضلات تكون مجلسا للتيار
 يمر من الباطن الى الظاهر ويتهم حصوله بزوغان ابرة المضاعف المكهرب المغناطيسى وأحسن
 من ذلك أن يقال بالانقباض الجلواني لا فائدة حيث يشاهد في رجل ضفدعة قطع فيها
 العصب الفخذي من أصل منشئه من الخناع وذلك التيار يوجد في الحيوان الحى ويزيد
 بعد الموت وتزاد قاعليته بتهيئة قطع من العضلات بحيث ان باطن القطعة الاولى يكون
 ملاصقا للظاهر الثانية وباطن الثانية لظاهر الثالثة وهكذا وبذلك يتركب عود حقيقي
 ويسهل عمل التجربة بقطع من حيات البحر وتخرج بالعضلات من جميع الحيوانات وينال
 مثل هذه النتائج بأن يوضع على التوالي مع الملامسة سطح كل قطعة من عضلة مع الاعصاب
 الباطنة للقطعة التالية

والتيار الذي كلامنا فيه يكون أقوى في الحيوانات التي من القسم الاعلى وتكون مدة
 مكثه بعد الموت أطول كلما نسبت العضلات لحيوانات أدنى في سلم الحيوانات اذ لا يخفى
 أن الحياة تكون مدة دوامها أطول زمناً في الاجزاء المنفصلة من الحيوانات الفقيرة
 السفلى منها في الحيوانات الاخر التي في نفس هذا القسم كما تشاهد حركات الذنب من الورل
 أو الحردون أو الوزغ المقطوع من الجسم على أن الحرارة المرتفعة تساعد قاعلية التيار
 والبرد المستطيل يقللها جداً أما اذا كان وضع اليارد وقتيا فان قوة ذلك التيار تزايد
 تزايداً غريباً ويشاهد في الطب أيضاً نتيجة منبهة قريبة للحرارة المنخفضة من البرد المستطيل

والتيه الثاني للبارد الوقت الذي يحرض انفعالا مختلف شدة فالحركات والحض
سيانديك والحض الكروي والادروجين الزرنيحي لا تقهر القوة الكهربائية للعضلات
والادروجين الكبريتي محدود الى الآن وحده بأنه يطفى هذا التيار الكهربائي ومن جانب
آخر اذا صارت الدورة أقوى فاعلية أو وصل للعضلات دم غني من القواعد فان التيار
يكون أقوى فاعلية وهذا أيضا وضع آخر وهو أنه شوهد من قديم الزمنة انحطاط القوى
وبطء الحركات وضعفها في الأشخاص المأمورين بالاقتصاد في الاغذية وبالمقابلة بالنظير
لا يخفى على أحد أيضا أن التغذية الجيدة والاطلاق الهوائي المناسب يصيرانها أقوى
واخف وأنشط فاذن تختار تبعا لما تقسي أن تحركه الكهرباء في باطن العضلات فأنشئ
من هيجان الدم المملوء به هذه الاعضاء وأما الاعصاب فانما هي حبال قليلة التوصيل
تخضع الحالة الكهربائية للعزم العضلية المحيطة بها ويظهر أنهم امعدة لنقل هذه الكهرباء
لاجزاء أخر فاذا هي في ضفدعة جلاوانية العصب الفقذي بالعرض قر يسان من ضفدعة
محفزة وأثير في الضفدعة الاولى انقباضات فان تلك الضفدعة الثانية تنقبض بالتأثير حتى
وان توسطت صفحة جسم قليل التوصيل بين العصب والاطراف التي هون بها وشاهد هير
بكسر الهواء وفتح المرحلة تأثيرا على مقياس المغناطيسية اذا انقبضت عضلات شخص قرب
قذيب من حديد والتجربات التي فعات لاثبات وجود تيارين سطحيين مفرزين مختلفي
الطبيعة تعد الآن غير أكيدة فاذن لاند كرا لا ما هو كسيلة تاريخية وهو تصور وواسطون
حيث اعتبر الكبد كقطب سالب وعمود قطبيه الموجب هو الكليتان وعم ذلك التصور
لجميع الافرازات

وأما الظاهرات الكهربائية الخاصة ببعض الحيوانات فلا نقول فيها الا كلمة لطيفة
لان هذه الحيوانات بعيدة جدا عن الانسان فالضفادع يوجد فيها تيار خاص يتر من أوتار
الرجل نحو عضلات الفخذ ولكن الاسماك التي تسمى كهربائية تكون بالاكثر عظيمة
الاعتبار بالنظر للمبحث الذي نحن بصدده فيصح أن نقذف بالارادة في الاتجاء المناسب لها
استقراعات معصوبة أحيانا بشرف فينتج على الحيوانات نتائج انزعاجات كهربائية حقيقية
والله اعلم بالخاص فيها مصنوع لتلك الوظيفة الجديدة ففي السمك الرعاد يتركب من
٢٤٠٠ اتوية غشائية منشورية ملتصقة ببعضها ويتوزع فيها أعصاب كثيرة العدد
غليظة آتية من فصوص مخصوص من المخ لا يوجد في الاسماك الاعتيادية ثم مع التفتيش الزائد
في حالة هذه الاعضاء لم يوصل لاثبات شبه تام بينها وبين احد الاجهزة الكهربائية التي
في مخازن الطبيعة وانما زاد فقط جوهر في عمل جديد بعض شروح تشريحية ومهما كان
يظهر انه ثبت أن السائل المقدوف من مثل تلك الاسماك كالرعاد والحمنوت والسيالوز ونحو
ذلك هو الكهرباء وأنها مجهزة من فصوص خاص في المخ كما ذكرنا

(العلاج) من المعلوم أن الكهرباء انكشفت منذ قرنين وبعيت مدة لا يبحث فيها
الا الطبيعيون وانما نحو وسط القرن الاخير أعق سنة ١٧٤٠ أدخلها في العلاج الطبي
طبيب بمدينة جنوة يسمى جلاليث وكررت تجريباته بعد ذلك من جملة أطباء ولكن قلة

التفع الذي نيل منها أدى الى اهمالها ثم في سنة ١٧٧٨ أرسل أرباب المجلس الملكي
الطبي رسالة للبحث مع الاتباء عن مسئلة الكهربية ففعلوا بجولة تجربات وأشهرها
في هذا الموضوع مشاهدات كثيرة لا تحلو عن حجة زائدة وأقراض لا يصح أن يوجد مثاتها
في المسائل العلمية ومع ذلك يلزم أن يحكم ولكن مع التساهل على أعمال مودوديت الذي
جعله أرباب الجمع الملكي الطبي على مباشرة العلاج بالكهربية وأشهر في ذلك دويس
بضم الـ دال وسكون الـ باء وكسر الواو سنة ١٧٨٢ رسالة طبعت في بعض الجرائد
ولكن أحسن الأعمال التي عملت في هذا الموضوع هو ما أشهره الطبيبان بونا وأرنود
سنة ١٧٨٧ في رسالة ذكرت أيضا في بعض الجرائد وحيث أن هذه الرسالة
قررت حالة العلم يقينا في ذلك الزمن بالنسبة لاستعمال الكهربية استعمالا طبيا
فلتخلص منها مع الاتباء ما يوقف الطالب على ما اشتغل به الواقفون في زمننا هذا مما يتعلق
بهذا البحث

فالأعراض التي استعمل الكهربية فيها بونا وصاحبه هي الآفات الروماتزمية وأنواع
الشلل والصمم والحنازير والكوروزس والراشيتس أي داء السلسلة الفقسرية
والانكيبوزس أي تيمس المفصل والنقرس ومشاهداتهم عديدة وجيدة التفصيل
ولكن من سوء البصيرة انما فعلت في زمن كان معدوم فيه أصول التشخيص التشريحي
وذلك مهم بالاكتر إذا كان المراد الحكم على طبيعة آفة عصبية والمرضى كانوا أيضا
معرضين لمعالجات مختلفة مع استعمال الكهربية ولكن يلزم أن نقول أن هذا
العلاج الأخير أي الكهربية لم يكرر مستعملا الا في حالة لا تناسب فيه النتائج
الجيدة المشاهدة فقط بعد ابداء استعمال الكهربية نسبة منطقية للوسائط الأخر
المستعملة رأسا

فأما الأوجاع الروماتزمية فعالج هذا الطبيبان ٢١ حالة فكانت المرضى في الغالب تكايد
كل يوم مجلسا أو مجلسين من استعمال الكهربية على شكل حمامات يدوم الحمام من ربع
ساعة الى ساعة بل الى ساعة وربع ساعة وعلى شكل دلكات وتجذب أيضا شرابا لاجزاء
المریضة فتنبه فيها الزعاجات تختلف قوتها على حسب حساسية كل منهم فشفي منهم ٤
وحصل تحقيق لاجد عشر منهم وواحد حصل له جودة حال ولكن لم يدم الاستعمال
ونخسة لم يحصل لهم جودة حال ولا ينبغي أن يظن أن المرضى الذين برئوا لم يكن معهم
الآفات خفيفة يقرب للعقل زوالها بنفسها فان من برئها امرأة عمرها ٤٥ سنة
كانت مصابة منذ ٤ سنين بأوجاع روماتزمية في مفاصل راسخ البسدين ونجس ذلك
انقباض مستدام للبدن على انساعد وكانت مدة علاجها ٣ أشهر كادت فيها ٥٠
مجلسا كهربائيا وشخص عمره ٤٠ سنة كان منذ ٢٠ سنة مصابا بأوجاع روماتزمية
ومن منذ ٤ سنين حصل له انقباض لا يقهر في الفخذين على الآلية وكانت مدة علاجه
٤ أشهر وأخذ في مدتها ١١٤ مجلسا كهربائيا وأما النتائج العامة للعلاج فكانت
عظيمة الاعتبار فان اثنين من هؤلاء المرضى حصل لهما تواتر في النبض عظيم جدا وثمانية

انخفاض حصل لهم عرق فختلف كثيره ولكن ليس هنالك تحديد ثابت للزمن الذي يظهر فيه هذا الافراز ففي بعضهم ظهر في أقول مجلس وفي بعض لم يظهر الا بعد الثامن وفي أغلبهم دام العرق طول مدة المعالجة وكان عاما واثنان منهم لم يصكس فيها الا في الحال المصابة وحصل نخسة منهم زيادة افراز في البول ومريض آخر حصل له تلعب كثير ويشاهد في كثير منهم أن جودة الحال سبقتها ازدياد عظيم في الالوجاع وأحيانا ظهر هذا التزايد بجملة مرات في سير العلاج الذي استدام بدون خطر نهائيه انه اذا صارت الالوجاع قوية الشدة تقطع اليأس مدة أيام ثم يعاد اليها وأما الغاية المعقولة في التداوى فلا يمكن على رأي هذين الطبيين ظن الاستشعار بها من قبل فان بعض الالوجاع الروماتزمية التي كانت أكثر زمانة وخطرا شفيت بأسهل حال وبمعكس ذلك بعض الالوجاع التي كانت خفيفة وقصيرة المدة لم يتم شفاؤها بسهولة

وأما في احوال الشلل فقد عالجنا بالكهربائية ١٢ مريضاً مصابين بالشلل فشفى منهم خمسة أو قاربوا الشفاء وواحد حسن حاله ولكن لم يداوم على التداوى و ٤ لم يتألوا خيرا واثنان سقطا بعد العلاج في حالة أسوأ مما كانا قبل ذلك والظواهر العامة التي ظهرت من تأثير التداوى كانت أثبت مما في الالوجاع الروماتزمية فالعرق شوه في جميع المرضى الذين حدثت حالتهم وكذا في معظم الباقين ويظهر أن عدد التكهرب اللازم لانالة الشفاء يكون على سبيل التناسب لمدة الشلل وتوضح ذلك في المرضى الذين حصلت لهم نتائج نافعة فمن ذلك العدد بنت صغيرة عمرها ٨ سنين ومصابة بالشلل منذ سنتين وثبتت بعد ٥٣ مجلساً كهربائياً وذلك يعطى لكل سنة من الداء ٢٦ مجلساً ومضى عمره ١١ سنة مصاب بالشلل منذ ٣ سنين احتاج في شفاؤه الى ٥٧ مجلساً فكان لكل سنة من الداء ١٩ وشخص عمره ٢٦ سنة مصاب بفالج تام منذ سنتين ونصف مع فقد تام لحساسية الجانب المشلول بحيث كان لا يحس بالحديد المحي بالنار فشفى شفاء تاماً بعد ان كابد ٦١ مجلساً فكان لكل سنة ٢٤ مجلساً فمن ذلك يستنتج انه يلزم ازدياد المجالس الكهربية كلما كانت مدة الشلل أبعد ومن الاسف ان أمراض المنخ والتضاع في الزمن الذي وجد فيه هؤلاء الاطباء أصحاب تلك التجريبات الجلييلة كانت معرفتهم اقليلة التقدم نهاية ما يمكن أن يعرف من ذلك أن بعض المرضى بطلت منهم الحركة عقب تشنجات وبعضهم عرض له ذلك بدون أسباب مشاهدة ونقول أيضاً الغالب أن يسبق الشفاء أوجاع ووجع أو تنميلات في الأطراف المصابة وأحيانا يصير الجانب المريض وحده مجلساً لعرق غزير جداً

وأما في الخنازير فأراد هذان الطبيبان أن يؤكد افعلى الكهربية في شفاء الاورام الخنازيرية فعالجنا بها ٦ بنات صغار فشفيت واحدة منهم فقط ولكن بحيث لا يمكن أن يقال ان ذلك الشفاء كان بهذا العلاج أو حصل في مدة العلاج وتلك المشاهدات الجلييلة مع مشاهدات غيرها الجلية من مشاهير الاطباء المحبوبين على الصدق والامانة تحقق انما ان التداوى بالكهربية لا تقع مهم وخصوصاً في الالوجاع الروماتزمية وأنواع الشلل وبالجمله كانت

منفعة استعمال الكهرباء في الزمن الذي أشهر فيه هذان الطبيبان أعمالهما معروفة
ولكنها بعيدة عن أن تعد في سلك المشاهدات ثم ظهرت آراء قيم خارجة عن طور
العقل مشتقة على هزئيات صدرت من الطبيعيين أبروها على توضيحات طبية وصلت
الاطباء الى جعلها واسطة نافعة ولكن الطبيب الجليل سرلنديير هو الذي عرف من
الطبيعة في أيامنا هذه ما وصله الحكم على هزئيات ياناتهم المؤسسة عليها وأثروهم الى الآن
وعرف من الطب ما وصله لا اعتبار النتائج الحيدة قبذل حياته في دراسة هذا القرع من
العلاج وفعل تجربات جليلة على هذه الكهرباء فأيقظ بذلك انتباه الاطباء لا اعتبار
هذه الواسطة العلاجية فلستعربحراً عظيمها ما كتبه هذا العالم في الجرنال الطبي
الجراحى سنة ١٨٣٦ ولا تلتفت هنا للنتائج التي أكدها قبله من استعمال الكهرباء
لشفاء الامراض فنقول كما قال في البيان التعليمي يضطر لاجل توضيح الظواهرات المعتبرة
للكهربائية الى بيان تعليمي كثير التضاعف وذلك أنه يفرض وجود سائل طبيعي في حالة
كون ولا يتضح وجوده الا في حالة تحليل تركيب وقد اختير ان هذا السائل منتشر
عموماً وأنه ~~يكن~~ تفرقه من الاجسام وادخله فيها بافراط وثبت من العلم الجيد
الدراسة أن المقادير المقرطة من الكهرباء لا تدخل في باطن الاجسام وانما تغطي
ظاهرها اذا كانت من الاجسام الموصلة وأن هذا المقدار المقرط يحفظ بالاجسام المحيطة
به الغير الجيدة التوصيل المسماة أيضا عازلة ولا تستقرغ ~~الكهربائية~~ من باطن
الاجسام وانما يؤخذ المقدار المقرط من السطح حيث يكون السائل متراكما بخصمه بالقرب
مقدار مقرط من سائل مخالف له لاجل أن يأخذ ذلك السائل المقرط ويحصل ما يسمى
بالاستقراغ الكهربائي

وبعض متأخرى الطبيعيين ظن على حسب ما شوهد من عدم دخول السائل الكهربائي
في باطن الاجسام وحفظه على الاسطح أن الكهرباء ليست منتشرة في الجواهر الفردة
وانما تشغل الخلل التي بين هذه الجواهر قال وهذا الرأي الفرضي لدخول وخروج السائل
الكهربائي بالنسبة للاجسام منضماع فرض ان الكهرباء مثل السائل العصي أو الاصل
الحيوى يحويان للتباعد عن مدعى الفسيولوجيين أى الصحيين الذين زعموا أن جميع
الامراض ناشئة من الكهرباء اتماما من افراطها أو من عدمها في الاجسام الحية وأن
جميع الاوقات القوية (المنسوبة للقوة) أو الضعفية يلزم بالطبيعة علاجها بالكهربائية
الموجبة والسالبة وأن الكهرباء الموجبة كانتا منقعة للقوى الحيوية فيداوى بها جميع
الافات الضعفية المصيبة للاجسام وأما السالبة فانها تنزىل الالتهابات والتشنجات
والاوجاع وجميع أنواع التهيجات وغير ذلك قال والكهربائية لا يحصل منها زيادة في العقل
ولا زيادة في النفس ولا احساس كثيراً وقليل للاشخاص المعرضين لاثريها وانما تبرى
أنواع الشلل ويداوى بها أنواع ضعف الحركات فتذهب عدم الحساسية أى توجد لها
وتزيل الاحتقانات المزمنة وتسهل الافرازات والوظائف المعرضة للحركات وجميع الاشياء
المعروفة والصدمات الكهربائية تقيد الاحساس بالآلم ويحصل منها انقباضات غير ارادية

فهو من الازادة فمن الواضح ان هذا الفاعل يتوعد أو يؤثر على أعصاب الحركة وأعصاب
الحس وليس له نتيجة على أعمال العقل ولا على أفعال النفس سوى الحساسية والانتقائية
أعني على خواص المنسوجات ولا يسأل في استعمال الكهربية في الطب على ادخال
السائل لاجل زيادة القوى الحيوية ولا على شبع باطن الاجسام أو ظاهرها من الكهربية
فاذن ما يقال في استعمال الكهربية مما لا يفتق منه نتيجة محسوسة وعلاج أي آفة
بتلك الكيفية ضياع للزمن وانما يلزم الصدمات أي الانزعاجات لانهم اوجدوها نتيجة
على الحساسية والانتقائية والطريقة الشفائية للآفات القابلة للعلاج بالكهربية
تكون في قوة تلك الصدمات شدة وضعفا وتكررها كثرة وقلة واتجاه اطباها والمحل
الذي فعلت فيه

وأما استعمال الكهربية فقد بالغوا في شطرات انزعاجاتها وانما الذي أوقع الفزع منها
في الذهن هو تصور الساعة التي ليست هي الا تضرب كهربائي وتصور البطريات القادرة
على قتل بعجل وتخييل الجهاز الجلواني الذي يذيب الماس ويحمر قضيب الحديد في الوقت
وذلك الفزع متسلط بحسب الظاهر على اذهان بعض الاطباء اذا أمروا بالكهربية
لاشخاص ارقاء المزاج أو قابلين للتهيج بسهولة وما علموا ان الاجهزة التي تنتج الساعة
وتقتل الجول وتذيب الماس وتحرق الحديد عظيمة المقدار وأما اجهزتنا المعدة للعلاج
فهى كشكال وتماثيل صورية وأيضاً هذه الصدمة الكهربية مهما كان مغرها
هى شئ غير عظيم في البال ومن مضبوط يخاف بحيث لا يخاف منه ولا يفزع مع أن الانخرام
الذي تنقبه في الحقيقة أقل مما يتوهم والاشخاص القابلون للتهيج في أعلى درجة
يتعودون على استعمالها بسهولة والاحوال الوحيدة التي علم فيها أن الانزعاجات
الكهربية تكون مؤذية هي أحوال الالتهاب المصاحب للعمى أما فيما عدا ذلك
فلا خطر أصلاً ولا أقول على سبيل الادعاء ان تلك الانزعاجات في الاحوال الاخر
تكون نافعة لان هذا مستحيل غير مقبول ولكن أقول انه لا يمكن أن يحصل منها نتائج
مفغة ما لم تكن كثرة جداً وقد رأيت تشخيصات وأوجاع عصبية عظيمة الشدة شفيت
بالانزعاجات الكهربية والوثبات الجلوانية

وبجميع الآلام العصبية التي نشق بذلك لا يستفاد منها ان هذه الفواعل الطبيعية التي
هى كنبات بسيطة أو مهيبة ليست تيجتها الا زيادة الحيوية فيلزم أن يختارها وجود تأثير
منوع أو اذا أريد فليكن حالة اضطرابية فان جميع هذه الأعصاب التي صارت كيفية
حيويتها عصبية حتى تسبب عن ذلك تشنج أو ألم لا توجد مخالفة ولا مهترزة على كيفية
غير اعتيادية بالصدمات المتكررة التي تطبع فيها وتضطرن لان ترجع لحالتها الوظيفية
الاعتيادية بمقتضى هذا القانون فكل عضو وظائفه وما أعد له لا يخرج عن ذلك
الا اذا حصل فيه انخرام فاذا أزيلت أسباب هذا الانخرام رجع كل الى سيره الاصلى
وعن ما أعد له وأظن ان هذا هو سر كل علاج وهو الذي يوضح حالة الادوية التي يظهر
تخالفها حتى تساعد على تحصيل مثل تلك الغاية وربما كان كل دواء مزيجاً فمثلاً علاج

الحالة المعيبة عضو بحيث لا تلتقي في حالة معيبة أخرى وإنما أزل الداء فالأعضاء الزائفة
عن انظامها الوظيفي ترجع له نفس القوة المعسدة هي لها فيدخل كل شيء في هذه الموازنة
الصحية الجارية على حسب الطبيعة فلا تعتبر الكهربية كهييج للأعصاب وانما هي كقوة
بوتريقوة واستقامة على الحبيلات العصبية ويستدعي فقط جودة الاستعمال

ثم إن الأمراض التي قد ينال من الكهربية فيها أعظم شجاج هي الزوجانات عن الحالة
الطبيعية بالفقد فأشكال الشلل وضعف الحركات وفقد الحساسية يلزم أن تكون لذلك
في أول درجة ثم بعد ذلك الاضلالات أي الخطأ في ممارسة الوظائف بدون دوران
ثم الاضلالات مع الدوران وأنواع الشلل تنقسم إلى شلل الحركة وشلل الحساسية وشلل
الحركة له أشكال وأصناف كثيرة العدد فإذا كانت الآفة مقصورة على خيوط وحبال
عصبية فإن الفعل لا يبطل ولا يقف إلا في جزء الجسم المتوزعة فيه تلك الفروع فأصابع
أو أصابع أو يد أو رجل أو ساق أو ذراع أو طرف كامل يصح أن تفقد حركته بسبب الآفة
الموضعية في الأعصاب فإذا كان التشخيص جيدا يلزم أن توجه الصدمات الكهربائية
إلى الأجزاء المصابة من العصب فإذا كان هنالك بريليجا أي شلل النصف الأسفل من الجسم
قرب للعقل إن الآفة لا تكون مقصورة على الحبيلات العصبية وإنما المصاب الجزء القطني
من النخاع الشوكي فإذا كان هنالك فالج كان المظنون أن الآفة شاغلة لجميع نصف
النخاع الشوكي من الجهة المشاولة ففي هذه الحالة يلزم كهربية النخاع الشوكي في جميع
طوله وكهربية جميع نصف الجسم المشاولة

وقد يحصل فقد في القوى العضلية أو في الإرادة فتصيب الحركة قالوا قد لا تعملان
كتلة الجسم ولا يحصل منهما حركة في الوقوف وأما في القعود أو النوم فيؤثران جيدا
ففي هذه الحالة تكون الآفة شاغلة للنخاع الشوكي ويكون المخ سليما أما في الحالة التي
لا يوجد فيها إرادة فعل ولا حساسية في وضع من الأوضاع ويكون الطرف كتلة ميتة
فانه يكون هنالك آفة شوكية ومحجية في زمن واحد وتكون الحالة خطيرة ولكن إذا كانت
الآفة جديدة جاز أن ينال الشفاء فيلزم أن توجه الكهربية على النخاع والمخ وإنما يضم
معها وسائط أخرى وهنالك ضعف عضلي جزئي أو متدع بدرجات مختلفة فإذا لم يمكن
مرتبطا بالتهاب حشوي فانه يكون ناشئا من آفات عميقة في الحبيلات العصبية أو النخاع
الشوكي أو المخ فإذا عرفت جيدا تلك الأحوال مع الانتباه جاز أن تحصل منافع كبيرة
من استعمال الكهربية فيها وليس هنا محل الكلام على التفاصيل المتعلقة بالتشخيص
وان كان هو أساس سائر العلاج

وهناك أحوال من ضلال الحركة وضعوها في رتبة الشلل وهي التي يوجد فيها فقد الموازنة
والضبط والتحكم في الحركات الإرادية وهذه الأحوال التي تنشأ من عدم تساري القوى
المنتشرة في العضلات المتضادة ومن آفة في المركز الخفي الذي للتوازن يلزم أن تكون معروفة
أيضا ولا نشي بالكهربية وحدها وفقد فعل العضلات العاصرة للمثانة والمستقيم
وكذا العنق الرسم في الولادة تنشأ غالبا بل داء من آفة في ذنب القرم أي حزمة الأعصاب

القطبية والهجزية التي قد غلبت بها النخاع الشوكي ويمكن أن يعالج بالكهربائية على القسم
القطبي الهجزي وان كان من النادر أن لا يضم لها الجلاوانية والاعتاقات العضلية المعدية
المعوية يندرج أن تنوع بالكهربائية وانما الجلاوانية تطلب هنا بالكلية الاعتاقات الحاصلة
من عدم هذه الاعضاء والمسطحات العضلية للقلب خارجة بالكلية عن سلطنة تأثير
القواعل الطبيعية ولكن المنسوجات الغددية قد تنوع بها الى حد ما فالبهازال العقدي
الذي يظهر أنه خارج عن تأثير الكهرباء كالجلاوانية أيضا (لما علمت أنها مختلصة
عن بعضها بالنظر العلاجي) لا يكون كذلك في امتداداته الباطنة الغددية والافرازية
لان الاحتقانات الغددية والخنازيرية ونحوها تنشئ جيداً بالكهربائية وأحسن منها
بالكهربائية الغرزية وأما الاعتاقات التشخيصية فانه يوجد فيها انخرام في الحركات بدون
ضعف في الفعل العصبي الذي يظهر أنه يزيد لأنه ينقص وجميع أحوال التشخيصات تكون
أقل اتقياد السلطنة الكهربائية من اتقيادها السلطنة الجلاوانية والانضغاطات مع انضمام
قوة التداوي الخاص المناسب والسكون ونحو ذلك

وأفان الشلل في الحساسية تستدعي استعمال الكهرباء باتجاه المتجهة بالخصوص على الجلد
مع التتابع السريع لصدمة يسيرة تنتج نتيجة الدلكات فإذا كان الشلل جزئياً
فإن الاعتاقات لا تصيب في العادة الا الاعصاب الجلدية فإذا كان الشلل محمداً وعاتماً جاز
أن يشغل الوجه الخلفي للنخاع الشوكي بل أحياناً الخ ولكن من النادر انه في هذه الحالة
الاخيرة يوجد مع ذلك فقد للحركة وذلك فقد الحساسية يمكن أنه كما تسلط على الحس
اللطيف للمس يصير غير حاس بالبرد أيضاً ولا بالحرارة ولا بالحرق ولا بالقرق وأحياناً يوجد
خطأ في الحساسية لا فقد ذاتي لها فيحس في هذه الاحوال بخدراً وتنبيل يقي معه حس للمس
محفوظاً ففي جميع هذه الاحوال يصح أن الكهرباء التجمعة بشرير متتابع سريع
على الجلد تعيد هذه الاشياء لحالتها الاعتيادية ولكن هناك جملة أخرى من الطاهرات
متعلقة بتزايد الحساسية وهي الاوجاع من كل نوع فالوجاع الناتجة من الالتهاب لا يمكن
شفائها بالكهربائية ومثل ذلك أيضاً الباشة من جرح أو قرحة أو ورم على مسير عصب
أو في العصب نفسه وهذه الاحوال تنسب للجراحة والوجاع القوية العضلية تصيد يقينا
فعل العضلات أي سر كاتها فيظن منها شلل حركة العضلات التي لم يلتفت فيها هذا التيسر
اللازم حصوله من الوجع الذي بأدنى شيء يقهر العضلات قهراً فاسباباً على عدم الفعل
فهنا القرع العضلي اللطيف الذي هو نوع من التكميس بالقرع اذا كان الوجع حاداً
والصدمة الكهربائية التي يعملها المريض هي الوسايط القوية الفعل ويصح أن يضم
لها مع المنفعة الحمامات الدفئة وكذلك الاوجاع المفصلة عولجت أيضاً بهذه الكيفية
مع تقع جليل

والاوجاع العصبية نيل لها عموماً زيادة فحاج من الجلاوانية المتجهة مباشرة على القروع
أو التفزعات للاعصاب المصابة بواسطة ابردقيقة أي بالكهربائية الغرزية أكثر مما يحصل
من الكهرباء قال وفي سنة ١٨٢٤ و ١٨٢٥ حينما أشهرنا قول مرة أعالياً

أي تجريباً تنافي الكهربية الغريزية فكان ظن أن جميع آفات الحركة يلزم أن تعالج
 بالكهربية وبجميع آفات الحساسية بالجلوانية ولذلك فعلنا الكهربية الغريزية
 بواسطة الكهربية والغريزا لا يرى بواسطة الجلوانية أعني أن الأبر المنقرسة بحيث تقرب
 بل تنفذ في الأصاب تستخدم موصلة للصدمة الكهربية أو لتيار الجلواني (وتكون
 الأبر دقيقة جداً من الذهب أو البلاتين وتغرز مع الاستمرار والبطء فلا يخرج من ذلك
 عوارض وخز الأصاب) ولكن التصورية بحقت بعد ذلك آراءنا في هذا المبحث فأن
 الصدمة الكهربية تكاد تقبل جيداً إذا قرعت الجلد القريب للأعصاب المصابة وتقللها
 أبرة حالاً ولا يستغنى من ذلك إلا الأعصاب العميقة الوضع وأما الجلوانية فيلزم دائماً
 توجيهها بالأبر ما لم يقع التأثير على أجزاء متعززة نظراً لكون البشرة جسم عازلاً لا تصير
 جيدة التوصيل للسائل الجلواني إلا إذا كانت ملتزمة فاذن يلزمنا أن نترك استعمال
 الأبر في الأوضاع الكهربية ونبقى استعمالها في الجلوانية وحدها وقد ذكرنا أننا نعتبر
 الكهربية مناسبة الوضع في آفات الحركة والجلوانية أهلاً لداواة آفات الحساسية
 وذلك صحيح غالباً لا مطلقاً فأن آفات العضلات الكبيرة والكتل العضلية هي التي تكاد
 تنوعاً نافعاً بواسطة الكهربية وأما جميع العضلات الصغيرة كعضلات اليدين
 والرجلين والأعضاء التناسلية والعنق وسبب عضلات الحركات الوجهية بل والعضلات
 الشبيهة أي المعدة لدخال الهواء في الرئتين فأنها غالباً تقبل عموماً تنوعاً عظيماً من الفعل
 الجلواني وعندنا لاثبات ذلك أمور عديدة مهمة جداً ليس هنا محل ذكرها
 وأما آفات الحساسية فقد قلنا سابقاً أن الأوجاع العضلية والمفصالية وفقد حساسية الجلد بل
 ما يكون بهيئة تميل ونحدر ونحو ذلك لا يمكن معالجتها بمعالجة قوية بالكهربية
 ولكن ذلك لا يكون إلا إذا كانت الامتدادات العصبية أو المراكز مجسداً لا آفة براد
 مقاومتها لأنه إذا كان المراد علاج حبيبات عصبية أو جذوع أو فروع أو فروع فأنما
 يتجأ للأبر والجلوانية ومع ذلك شاهدنا أن آفات حساسية الامتدادات في الأجزاء المحدودة
 عولجت مع زيادة فاعلية بالجلوانية والأبر أكثر من الكهربية فأن ذلك لأن هذه الآفات
 المحدودة تسلط عليها المؤثر بشدة واستقامة أكثر إذا توجه مباشرة على المحل المريض
 فأنقاذ الآفة المرضية له حيثئذ يسهل حال لكونها محدودة في جزيء بسيط وذلك مقبول
 جداً لأن التنوع في الآفات القليلة السعة يحصل دائماً من استعمال الجلوانية أكثر
 من حصوله من الكهربية أما إذا عولجت آفة عظيمة السعة لم الاستعانة بهذا
 الفاعل الأخير أي الكهربية أما وحدها أو أتمامها بالجلوانية وهناك أشكال كثيرة
 من الآفات في الحركة والحساسية يلزم فيها تفضيل أحدهما على الآخر على الآخر
 وتنويع كيفية التأثير فهناك فرق في مقاومة آفة كذا وكذا بواسطة الجوهر الجلواني
 على حسب صاحبته العارضة متالان عارض كذا ينتج نتائج كذا وعارض آخر ينتج نتائج
 أخرى ولا يمكننا الدخول هنا في تلك التفاصيل لأن هذا الفصل إنما هو مخصوص بتعريف
 الاستعمال العلاجي للكهربية فلا يصح أن يحتوي على الاعتبارات المخصوصة

بالجلوانية التي لا تذكر هنا الا بوجه عام وبطريق مقابلة فاعليتها بقا عليه الكهر بائية
ويلزم أن تذكر هنا كلمات يسيرة في آفات الامتدادات العصبية والاعصاب الحشوية
في المعلوم أن زوج الاعصاب الرئوية المعدية هو الذي يعطى الحشوية وجميع
الاحساسات بل الحركة للاعضاء الرئوية والهضمية فلا يمكن الا بارجاع التأثير المنوع بتيار
من جذع هذه الاعصاب الى تفاريعها حتى يؤتمل من ذلك نتائج جيدة ولذا كان من
المناسب أن يتسلط بالجلوانية على ببحوحة الصوت والريو والوجع المعدى وفقد
الشهية والشهوة الكلية وعسر الهضم وجميع أنواع الزوغانات الهضمية التي تتعب
الايوتندرين والاشخاص الضعاف البنية المتغيرة وظائقهم الهضمية والآفات
العصبية المعوية والحشوية والكاوية والكبدية لاستدعى أن تعالج مع القوة الكهر بائية
وأجهزة الحواس المتكثرة وظائقها تكون على رأيا أقل قبولاً للعلاج بالكهر بائية ما عدا
الأمس فانه يرجع لحالته الاعتيادية من تأثير الدلكات الكهر بائية والعضلات
النادسة لا تقبض كره العين تعالج باهلة صغيرة اذا فقدت مرونتها وحركتها ولا تنس
أن العضلات الصغيرة تعالج مع زيادة الفاعلية بالجلوانية الغرزية وما وجهنا الكهر بائية
أصلاً علاجاً للزوغان الشم قلاب وغم الكلام في ذلك وكما استعملنا هاترت كثيرة
في الصمم والدوى والطنين في الاذن ونحو ذلك لكن بدون منفعة فتنظرون المؤلفين الذين
وسبوا شفاء جليلاً لأمراض الاذن بالكهر بائية كان ذلك منهم على سبيل المبالغة
ومن الغم لنا سر بأن هذا الحكم للطبيب مودويت مع أنه معدود من الاطباء الصادقين
الذين لهم مشاهدات صحيحة في العلاج الكهر بائي ويحسب أن تسالم تسعدنا المقادير
بالتبحر في الاحوال التي سقطت في أيدينا وقد ذكر الطبيب أن تدريس وبليرات أمثلة
للشفاء أيضاً وذلك ينزل من مشاهداتنا عظم الاعتبار وكما ظهر فبحاج على يد بعض
الاطباء في علاج أمراض السمع بالجلوانية حصل أيضاً ذلك في خطا الذوق والابصار
فالجلوثة بالكرات على اللسان واللاهة في الحالة الاولى والكهر بائية الغرزية المنوعة
لاعصاب باطن الحنجرة في الحالة الثانية حصل منهما على يدنا نتائج جيدة لكن نعيد
ثانياً قولنا أن آفات هذه الاعضاء الحساسة تكون في الغالب أكثر انقياداً للجلوانية
ويشال فيها قليل منفعة من استعمال الكهر بائية

وقبل أن تسلم على طريقة العملية نرى أن من اللازم ذكر كلمات في الانذار العلاجي
فعموماً آفات الغروع والفريعات العصبية خفيفة فتسعد بسهولة للعلاج الكهر بائي
وسمياً أنواع الشلل والالوجع وأما الآفات التشخيصية فيعسر علاجها وتستدعى زمناً
أطول ومضاعفة الوجع بالتشنج يحصل في علاجها تعسرات أكثر من الوجع الوحيد أو
التشنج الوحيد فالتيك المؤلم الذي هو مع ذلك تشنجي هو أكثر الاحوال تعسراً واستعصاء
والآفات المتعاقبة بالتضاعف الشوكي أثقل في ذلك من آفات الحبيلات العصبية ويستدعى
علاجها زمناً أطول وآفات المخ أثقل أيضاً ومن اللازم أن لا يتبدأ العلاج الكهر بائي
لأنواع الشلل المتعلقة بآفات المراكز العصبية الا اذا انقطع بالكلية جميع التهييج الذي كان

سببها وما يعنى ذلك يقال فى الآلام والتشنجات المتعلقة بهذه المراكز فأنهم لا تكون قابلة
للشفاء بالكهربائية ونقول وما جميع الآفات الجديدة تنقاد للعلاج أسرع من
الآفات القديمة والأشخاص الصغار فى السن تشفى بأسرع من المتقدمين فى السن ولكن
يلزم أن يوثق بأن العلاج يكون دائماً طويلاً والاحوال الغير الناجحة كثيراً ما تنسب
لعدم الصبر والثبات من المرضى الذين يتركون العلاج قبل أن تطول مدته

(طريقة العمالية) من القواعد العامة أنه كلما كانت الاعضاء التى يراد العمل فيها أرق
والطيف كان من اللازم تلطيف الصدمات فمثلاً إذا أريد العمل فى مقلة العين على القرنية
مباشرة ليحصل التأثير على قابضة الاجسام الهدية أو الطرق الدمعية أولاً بجعل تنبيه
حساسية القرنية أو الملمحة أو حافات الاجفان لم يستعمل الا أطراف محددة من خشب
ومعسوك باليد بدون اتصال بينها وبين الارض فالمرضى يصعد على طاولة العزل ويقبل
بواسطة اللمس مباشرة من موصلات آلة كهربائية واقعة فى العمل أى مشهورة بالسائل
المحل التركيب الذى اتشر على جميع سطح جسمها وذهب حتى تجتمع فى أقرب محل لسن
الخشب الذى حضره العامل أى بعيداً بمسافة قدرها من ٦ خطوط الى ٨ عن سطح
مقلة العين فيكون من هنالك منشأ لتبديل السوائل المخالفة لشكل هواء كهربائى وهذه
الصدمة الغير المحسوسة التى تشبه قرع تيار الهواء يمكنى تحريض الدموع وتكوين البصر
وكثيراً ما تذهب بذلك نكت القرنية وتداوى به الافرازات البصرية الناشئة من الغدد
الجفنية وغير ذلك فإذا أريد اتباع تنبيه أقوى من ذلك بقليل ويؤثر مثلاً على الاجفان
المطبوقة أو حول الشفتين أو جناحى الانف أو على المحال الأقوى حساسية من الوجه
أو فروة الرأس أو أريد تعويد الأشخاص الذين عندهم زيادة قابلية للتهيج على الصدمات
الكهربائية فى الاجزاء الأخرى من الجسم استعملت كرة من خشب لاسن من خشب
فالتشريح لا يخرج حينئذ على شكل هواء وانما يكون على شكل شوشة ضعيفة جداً وخروجها
قليل السرعة والقرع قليل القوة فإذا أريد احداث حساسية شديدة الحدة استخدم
سن معدنى يلزم تقريبه جداً أى يبعد بخطين أو ٣ فيحصل الخروج حينئذ باندفاعات
مربعة جداً الشوشة أشد من اندفاعات كرة الخشب بسبب الماشد بالاحراق
إذا حصل التأثير بمناطق على محل واحد ويصح أن يعمل هذا العمل على الاجفان
المطبوقة وعلى جميع اجزاء الوجه لاعلى العين العارية

وتعالج بتلك الكيفية الاجزاء الأخرى للطريقة القابلة للتهيج كالثدى واعضاء التناسل
وأطراف الاصابع لليدين والرجلين والمفاصل المتألمة ولكن يلزم الاتقاء دائماً لان يكون
السن اتصال بالارض بواسطة سلسلة من حديد وأن يكون العامل منعزلاً يده من زجاج
حتى لا يقبل صدمة مع المريض المعالج وذلك هو النتيجة اللازمة لمسير السائلين فى اتجاه
متخالف ليقاد القانون التنفير والجذب ويلزم مراعاة ذلك العزل حينئذ حتى كانت
الصدمة عظيمة حتى ان العامل لا يشتغل باله بالاحساس بها فإذا كانت الاجزاء التى يعمل
عليها العمل فى حالة بحيث تحمل صدمات قوية لا تسمح بحساسيتها الموضوع وليس

هناك وجميع موصفي معارض في الدلالة لانزعاج قوى استعمال متببه معدني له كرة صغيرة وكلما أريد تمسيب الانزعاجات أقوى تختار كرة أكبر وتبعد على حسب غلظها التدريجي ولا ينبغي أن يقل أن الصدمات الناجمة من الكرات الخفيفة تكون أقل تفعلاً من الحاصلة من الكرات الصغيرة أو الاسنان المعدنية بل الأمر بالعكس فمن الحق أنه كلما كانت الكرة أصغر والسن أهد كانت الحساسية بها أقوى وتلك الظاهرة ناشئة من السرعة التي بها حصل السيرو من التابع الذي حصلت به الصدمات لانه كلما كان المتببه أهد أي أسن كان الشر أكثر وتتابع الصدمات أسرع ففي هذه الحالة تتيج الامتدادات العصبية المصاية بذلك على الدوام وألم الصدمة لم يكن له زمن يسكن فيه حيثما تصل الصدمة التابعة فينتج من ذلك أن الجزء الذي حصل عليه العمل يظهر حالاً بدرجة التهاب إذا لم يغير محل التنبه وكلما كانت الكرات أكبر كانت الفترات بين الصدمات أعظم لأن السائل الذي يجده مقاومة أعظم افراره يلزم أن يتراكم بمقدار كبير ليظهر الوسط الذي يكون عائقاً له عن الخروج فينتج ذلك هو السبب في أن الانزعاجات المتسببة من الكرات الكبيرة تكون أهد من صدمات الاسنان فيصح أن يقال كقاعدة عامة أنه كلما كانت المنبهات أسن كان التأثير على الحساسية أكثر ولكن يشاهد أيضاً أنه كلما كانت الكرات التي تنتهي بها المنبهات المعدنية أكبر كانت انقباضات العضلات أقوى وأعظم سعة فإذا لم يلزم أن يفضل في الاستعمال الكرات إذا أريد التأثير على القابضية وخصوصاً على قابضية العضلات الكبيرة

والممكن هنا مشاهدة عملية عظيمة الاعتبار جداً وهي أن العامل يصح أن يزيد باختياره في الآلة الواحدة قوة تأثير الاسنان والكرات وبموجب ذلك يؤثر بقوة يسيرة أو كبيرة على الحساسية والانقباضية فيمكن أولاً كما قلنا تصيير فعل الاسنان أضعف جداً بأن تختار الاجسام الرديئة التوصيل كسفن خشبية موكية باليد بدون سلسلة وأمان قبل الصدمة فإذا استعملت الكرات الصغيرة وأدير قرص الآلة بلطف وجعلت فترات بين كل انزعاج فأن الانقباضات العضلية تكون لطيفة جداً أما إذا لم يكف إيقاع اتصال الاخشاب بسلسلة طولها متر ونصف ولكن لامست تلك السلسلة سطحاً واسعاً من معادن وكانت مخدات الآلة مع ذلك مجاورة أيضاً بواسطة موصلات لسعة عظيمة من المعادن فأن الشوش التي تذهب من أسنان المتببه إذا حصل العمل بها أو الشرر الذي يذهب من الكرات تكون أقوى وضوياً وأسرع وأعظم والسائلات تكون أهدل تراكماً والخروج لها أسرع والصدمات أشد فإذا أريد العمل بشدة أعظم من ذلك استعملت زجاجة ليد التي يتألم بها تراكم للسائل الذي يكون على حسب الاسطحة المعدنية التي حضرت منها ويكون الخروج على حسب المسافة التي يلزم أن يجتازها هذا السائل المتراكم ليذهب من أحدهذين اللبوسين إلى الموصل الذي يحصل منه التعبير بجوارته للسائل المخالف له والجهاز الذي يخدم لهذه النتيجة يسمى بالمدريج بكسر الراء أو المقياس

الكهربائي المنسوب للعالم الطبيعي المسمى لان والصدمات الحاصلة من زباجة ليسد
تكون أعسر تجملا لاسبابها التي ذكرناها من الصدمات الحاصلة من المنبه الذي أوقع
الاتصال بينه وبين الاختساب أو مع قليل من المعادن وما عدا ذلك يمكن تدريج عده
الصدمات في شدتها فإذا أريد تصيير الصدمات الكهربائية بآلية المتراكمة ضعيفة وسهلة
العمل لزم أن يستعمل مدرج صغير جدا أي مقياس الكهرباء بآلية لان وإذا أريد
سير سريع واضطراب عظيم السعة قوى استعمال جهازاً كبير حجماً ومن المعلوم أنه لا جل
تكون ببطارية كهربائية يوضع مقدار من جراً ومن زباجات اليد الكبيرة الجسم
ويوقع الاتصال بين جميعها بوصلات فالصدمات التي تسبب منها تكون موهولة ومثل هذا
الجهاز يستخدم لاهلاك الحيوانات اهلا كاصاعقا

ويبقى أن يراعى في الاعمال حساسية الشخص والحساسية النسبية لأجزاء الجسم فان هناك
أشخاص لهم حساسية أدائية قوية ومع ذلك يجهلون الكهرباء بآلية جيداً وأشخاصاً آخر
لهم شجاعة على العمل عظيمة ولكنهم قابلون للتعب واحبائنا يكون فيهم حين إذا أصيبوا
بصدمات كهربائية فيلزم أن يراعى الاعمال أسوال الاستعداد ويؤثر بحسبها ويلزم
أيضاً مراعاة الأجزاء التي يقع العمل عليها بالنظر لحساسيتها وكما تراعى إذا كان في العمل
تراعى أيضاً من جهة أخرى وذلك لان بعض الأجزاء تكون بالطبيعة أكثر قابلية للتعب
من غيرها من الأجزاء كما أن هناك أعضاء قابلة للزعزعة وأعضاء غير قابلة لها وعموماً
يصح أن توزع قوى الشر على الجزء الخلفي من الجسم ماعدا العنق والمرفقين (أي الجزء
الانسي منهما) وأسفل الساقين وأما الجزء الخلفي من الفخذين والليتين والجزء العلوي
من الظهر فهي أقل حساسية وأما الأجزاء الأتية بعد ذلك في رتبة التنبيه فهي الأجزاء
الجانبية من الجسم والاطراف والجزء المتقدم من الفخذين والزراعين وراحة اليد والبطن
وأخص القدمين ثم خلفال القدم وامام الصدر والرأس وآخر ذلك الوجه

فإذا أريد التأثير على سطح كبير من الجلد كما في حالة نقص الحساسية فانه يكفي أن يغطى
الجلد مباشرة بالفلانيل ويمر على هذا الفلانيل بكرة كبيرة تلامسه كما ين الجديد
حتى ينتج من ذلك ما يسمى بالدلك الكهربائي وذلك الدلك معسوف من زمن طويل
ومفضل على استعمال الفرشة وطريقة العملية به تامة وأقوى فاعلية فانه يمكن أن تقوى
به الشدة الكهربائية بالاختيار ولا خطر في الزام المريض بالتعريه بل يمكن إذا كان
العمل بالآلة شديدة في جرة جافة ومسخنة تسخيناً مناسباً أن تترك المريض مغطاة بملابسهم
الاعتيادية سواء الجوخ أو الصوف أو القماش وانما يحتس من الحرير وحشوا القطن
وان كان بشرط أن لا يكون في جبة المريض نخن عظيم بين المنبه والفلانيل المغطى
للجلد مباشرة

فإذا أوجب فقد الحركة والحس اتوجبه الصدمات الكهربائية في الفترات الطبيعية لزم
استعمال ساق معدني مغطى بأنبوبة من الصمغ المرن الى الكرة التي ينتهي بها المنبه ويدخل
قبل العمالية سواء في قناة مجرى البول الى المثانة كالجس الماوج الذي منه يستخدم كسج أو

فقد المهيبل الى متقى الرحم أو في المستقيم أو في الفم الى اللهاة أو العضلات الغليظة أو قاعدة
 اللسان أو الجزء الباطن للحندين أو في النخاع الشحمي الى الفم الخلق كما فعلنا ذلك في بعض أجوال
 من شلل عضلات الاذدراد ومتقى دخل المنبه في القنصات وحفظ جزء من سيرها بالانبوية
 العازلة من الصمغ المرن التي جزؤها الخارج مسوكة يسد العامل وبعده ذلك العامل الى اقرب
 الكرة التي تعلو المنبه في الخارج ككرة منبه آخر يجعل بينه وبين الارض اتصال بواسطة
 سلسلة ثم على حسب درجة البعد الذي بين كرتي المنبهين وعظم هاتين الكرتين تدرج
 صدماته ونحسب شدتها وبهذه الكيفية يعمل في الصمم ونحوه من الاوقات العصبية
 التي تصيب الاذن فيدخل المنبه ذو الجدران الصغية المربعة في العمق الذي يحكم عناسيته
 من القناة السمعية الظاهرة ويقذف الشرر من طرفه الاخر المقابل بواسطة منبه
 آخر

فاذا اريد أن يحدث في القووات الطبيعية صدمات أقوى شدة من الصدمات التي يمكن
 استعمالها بتغيير بسيط للسائل ويراد استعماله في العالم لان لم أن الطريق الخارج
 من المنبه الداخل يكون ملامسا لحدابوسى زجاجة ليذ بواسطة سلسلة معدنية وأما
 اللبوس الاخر فيتصل بواسطة سلسلة مثل ذلك ومنبه آخر يجرى من السطح الجلى الذي
 يترك بينه وبين السطح الذي يلامس الكرة الداخلة من المنبه الاقل جميع المسير الذي يراد
 أن يوجه في طوله الصدمة الكهربائية فاذا انحصرت كلة من اجزاء بين المنبهين سواء
 أدخل أحدهما في إحدى القووات الطبيعية أو ووضعا معا على سطح الجلد لم يلزم أن يظن
 أن الصدمات المقبولة على كل من هذين المنبهين تنطبع في جميع المسير الفاصل بينهما
 وتكون قوة هذه الصدمات على حسب الشدة الكهربائية وقد ذكرنا فيما سبق أن هذه
 الشدة ناشئة من العمل الكهربائي الذي يكون أيضا على حسب السطح المعدني المحوى
 في زجاجة ليذ فهنا عظم الصدمات لا يفيد شيئا لأن السائلين لا يتراكم على سطح
 أطراف المنبهات حتى يذهبنا قذين من جسم عازل على حسب قانون الجذب ونقط التراكم
 هي هنا أسطح اللبوسين لزجاجة ليذ اللذين يكون الزجاج هو الجسم العازل لهما

والمنبهات يتكون منها مع السلاسل المعدنية واجزاء الجسم المتوسطة بين أطرافها التي
 تلامسها سلسلة موصلة ومسير السوائل المتخالفة يحصل في جميع طول هذه السلسلة ولجهة
 مخالفة لجميع سطح هذه السلسلة الموصلة هو الذي تمتاز السوائل ولكن الصدمة
 تحصل في كل تفرق اتصال وجزء هذه السلسلة الذي يتركب من سلاسل معدنية
 متلامسة يحصل منه صدمة في كل تفرق اتصال لكل سلسلة وتظهر تلك الصدمة بشرة
 فاذا وصل السوائل الى السلسلة المتكوتة من الجسم الحيوان المتوسطة بين السلاسل
 المعدنية راسية على السلسلة المعدنية في جرمها الملامس لسطح الجسم فانها تطبع فيها صدمة
 من كل جانب ولكن تمتاز سطح الجسم لتغير في المحل الذي تتصل فيه السلسلة بالسلسلة
 المعدنية التابعة لها فاذا وجد خط أو نصف خط خال بين السلاسل المعدنية وجزء الجلد
 القريب لها شوهدت الحرارة جيدا وقت خروجها والصدمة من كل جهة تسبب اهتزا

يكون أقوى ويتشتر في مسافة أعظم من الأجزاء المصدومة كلما كان التراكم في الزجاجات
 أعظم فإذا كانت اليدان هما اللامستان لطرفي السلاسل واستعمل مدرج صغير من
 مدرجات لان والمسافة التي تحتها الشراوة بين كرة اللبوس الباطن والمصكورة التي ينتهي
 بها الخط المستعرض المنعزل حيث انها خط فقط لم يحس بالاضطراب الناتج من الصدمة
 الا في الاصابع فقط فإذا زادت المسافة نصف خط فإن الاضطراب ينتشر الى قبضة اليد
 فإذا زيد عن ذلك أيضا فانه يجاوز القبضة فإذا استعملت زجاجة أقوى أو جرة صغيرة
 فإن مسافة شطت سبب اضطرابا ينتشر الى المرفق فإذا زيد عن ذلك تدريجا جازا أن يستشعر
 به في جميع طول الذراع بل وفي جميع الصدر ويمكن أيضا أحداث اضطرابات في جلة محال
 في آن واحد اما بإبصال كل من السلسلتين بجملته كرات موضوعة على مقعد كرمي اذا
 أريد التأثير على العصب النساقي أي الوركي أو الجزء الخلفي أو السفلي من الحوض واما
 بأن يذهب من كل لبوس جلة سلاسل وتوصل بوصلات مقسمة الى اجزاء مختلفة من الجسم
 واما بأن تصل كل سلة بزردية حديدية حلقات منكسرة تتمد على الجزء المراد اتساج
 اضطرابات فيه بواسطة عدد كثير من اسنان متقاربة لبعضها وهناك كيفيات كثيرة
 لا تحصر للعمليات تتوقع على حسب شدة الصدمات المراد استعمالها وسعتها وعمهها
 وتضاعفها لان العلاج كله انما يوجد في الصدمات وذلك الاستعمال للكهربائية في الجسم
 البشري انما هو رياضة حقيقية للجموع العصبية في كيفية حساسيته واتقاضيته ويمكن
 على حسب ما قلنا استعمال هذا الفاعل القوي في الاحوال العصبية الغير الطبيعية بدون
 احتياج لاعتبار قدرها ولا للتوسع في شرح أعمالها ومفعول هذا الفصل لا يتحمل
 تفصيلا أو جز مما ذكر

❖ (وثنائية الجلوانية) ❖

تسمى بالافريقية جلوانية وتذكر كقاعدة كلية أنه اذا أريد ايقاع التأثير أي الفعل على
 عضلات الحياة النسبية وتبنيها بقوة تفضل الصدمات الكهربائية أما اذا أريد ايقاع
 لتأثير على عضلات الحياة العضوية ~~كما~~ العين والاذن ونحوهما فإن الافضل استعمال
 الجلوانية مع أن هناك أحوالا يظن في الطب أن الانفع فيها أحداث تيار مستدام
 وتحرير ونبات زمنافز متاختلف شدتها فينتدأ الزم ذلك يستعمل العمود ذو الحوض
 فسادات الاقراص المرتبطة به الموصلات مغموسة في السائل المنبه يكون هنالك تيار
 يمكن تحمله غالبا مهما كانت الازواج المستعملة ولكن اذا رفع القرص لا أجل أن يوضع
 ثانيا في نفس الحوض أو في حوض أبعد فانه يحدث من ذلك صدمة كهربائية تكون
 أقوى كلما كثر عدد الازواج في الحوض وذلك العمل لازم في استعمال الجلوانية
 البسطة ولزم أيضا اذا استعملت الجلوانية الفرزية الاتي ذكرها قريبا وقد عرفت
 من الملتقطات الدورية أمور واقعية نيل فيها الشفاء من الجلوانية وأعظمها اعتبار الامور
 الواقعية التي أشهرها بالي وميرات في الجزء التاسع من الدفاتر العامة الطبية فهو لا

الإجلاء أسكتد وإعمالية هذه الواسطة في الإبداع الروماتزمسية والآلام العصبية
الوجعية والرعية والتشخيصات وقبل أن تترك الكلام في هذا المبحث ذكر تصوراً بديعاً
للطبيب أرو اللاتولي الذي اخترع علاج الفتوق المختنقة والآلام أي القولنجات
الصعبة باستعمال الجوانية بإيصال القطب الزباجي للقم والقطب المقابل له للشرح فبتلك
الواسطة تحدث حركة تقلبية قوية الشدة بسبب انحناء المحي من الاختناق الذي كان فيه
ولكن تخترع هذا الاستعمال البديع للجوانية لم تساعد المصادفة بتجربة هذه الواسطة
كثيراً حتى تحكم بها وأما التجربة فيما بعد هي التي تؤكد حقيقة الحال واستعمال
الموافق المذكور أيضاً هذه الواسطة العلاجية مع النجاح في الاستفكيا الحاصلة من الفرق
ولكن أوصى بها قبله الطبيب اسطرج فاستعمل الكهر بامية في الحالة المذكورة بحيث
أن لوة انما يمدح بإيقاظه أقباء الاطباء على أمر كان التي في زوايا الاهمال وان كان كل
منهم من أفاضل الاطباء المتأخرين وأراد بر يفس ودوماس أن يدخل في الطب ادخالاً
نافعاً التأثير المأل للتركيب بشدة من الجوانية فذكر تجربة اتلاف تركيب الحصىات
الثانية بتمريضها العمود ولطة وذلك التصور الغريب ردى لعدم امكان الاستعمال
فيلزم وضعه في الهذيانات الكاذبة التي قد تصدر عن بعض العلماء غلطاً ولا حقيقة لها
التجربة

❖ (دانش الفز البري) ❖

الفز البري يسمى بالافريقية اقوية طور وهو الوخر المنتظم الذي يفعل بالتناسب في بعض
الاجزاء بواسطة ابر معدنية بقصد انالة قيجة علاجية وكان هذا غير معروف عند اطباء
اليونانيين والاطنيين والعرب وما دخل الاوربا الا في آخر القرن السابع عشر العيسوي
والذي أدخله فيها تين رين وكيفير فذكره أولها سنة ١٦٨٣ وثانيها سنة ١٧١٢
وكانت هذه الطريقة مستعملة من زمن طويل في بلاد الصين واليابونيا وكان أطباء
اليابونيا يستعملونها في معظم الاحراض بقصد اعطاء منفذ للانجرة الفاسدة التي يظنون
أنها سبب جميع الآلام ويستخدمون لتلك العملية ابراً دقيقة جداً من الفضة
أو من الذهب وتغمس في الاعضاء بكيفية مخصوصة فتنهم من يفهمها باعادة قدوم صغير
من خشب ومنهم من يبردها ويقتلها كما تدخل البرية ولا توضع مغروسة الامدة يسيرة
نهايتها ٣ دقائق والطيبان السابقان كانا يستعملانها كما يريدان لا كدواء رائد
النفع ثم أتى ذلك الاستعمال في زوايا الاهمال العميق الى ان أشهر طبيب من مدينة ليون
يسمى برليوز في رسالة ألها في الامراض المزمنة سنة ١٨١٦ ولكن الامور الواقعية
التي ذكرها في كتابه يقل كونها تشجع الاطباء على تجربة هذا الفز ومع ذلك جربه
الطبيب هم في حالة من الفواق الشخبي وبريطون الذي دعاه هذا الطبيب لمشورة طبية
فاستغل حالاً بتجربته بجملة مرات وذكر أنه ينبغي وضع هذه الواسطة في صناعة العلاج
قال وذكر كاوكيه وبريطون النتائج التي نالها من تلك الواسطة وفعل كاوكيه هذا الفز

بعضة كثير من التلامذة مرآت كثيرة في أحوال عديدة قرية بحيث صار لها صيت عظيم
وظهر من ذلك أعمال كثيرة وموافقات عديدة من جملة أطباء استشعر أغلبهم بشفاعتها
واعترف بهم أعظمهم ولكن العجربة واعتداد الزمن بتحقيق منهما أن في ذلك المدح بعض
مبالغات ولكن اعتبر هذا القول خاليا من الشعوذة والتضيلات التي كانت تحيط به
وأنه واسطة لا يفتقر إعمالها

واستخدم كاركيه أنواعا من المعادن لعمل الأبر كالأذهب والبلاتين والصلب ومع ذلك فضل
البولاد الذي صيره أينا بتصميمه على شعله شمعة ويوجد في الطرف المحقوف للأبرة اتفاح
أسطوانى ينتهى بقصبة واسعة بحيث يمكن أن تقبل موصلا معدنيا إذا اضطر لذلك فلا يحل
نخس الأبرة في الأجزاء الجلد وتبرم الآلة على نفسها مع الاستناد عليها ودخول الأبرة
اتما بانحراف أو عمودية على حسب تخن الأعضاء وعلى حسب المنسوجات المراد إصابتها
وعلى حسب طبيعة المرضى وقد يوفق أحيانا على رأس الآلة سلك معدنى يغمس طرفه
في أناء من معدن مملوء بماء ممسح أو معدن لا ينقل للأعضاء تيارات كهربائية إذا أريد
استعمال الكهربية الكهربائية وكان هذا الطبيب يترك الأبرة في المنسوجات زمنا
أطول مما تستعمله الصينيون واليابانيون ولكن نتيجة العمل يختلف زمنها كثيرا
فأحيانا كما في بعض الأوجاع العصبية الجديدة ينسج الغرز فتجسسه في الدقيقة الخامسة
أو السادسة ويندرا أكثر من ذلك وأحيانا كما في بعض الأوجاع الروماتيزمية العتيقة
لا توجد النتيجة قبل ساعة ويلزم في جميع الأحوال انتظار ذهاب الألم الممرض كالألم
أو بعضا وأحيانا أخر لا تنال النتائج إلا بترك الآلة في المنسوجات مدة يوم بل أياما
والغالب أنه بعد ادخال هذه الآلة في محل مؤلم إنما أن يذهب الألم بالكلية بعد بعض
دقائق أو يتغير محله وتلك إشارة جيدة أو يعتد في هذه الحالة إذا استخرجت الآلة فانه
في الغالب يزول بالكلية أو يكون أقل شدة

والاحساسات التي يستشعرها المريض مدة وضع الأبرة تختلف على حسب الداء الذي
استعملت له الوسطة العلاجية أقل من اختلافها على حسب الاستعدادات الشخصية
في الأعضاء فبعضهم يستشعر بوخز شاق موافق للاندفاعات الشريانية وبعضهم يستشعر
بكبح مؤلم لتيار يظهر له أنه يتجسس من جانب الآلة ومنهم من يحصل له خدر مصحوب
برعشة عاتقة وبرد موضعي ومنهم من يحصل له حرارة شديدة وعرق كثير يفطر الأعضاء
المجاورة للعمل الذي دخلت فيه الأبرة ومنهم من لا يحصل له شيء أصلا ومنهم من تصير
معه الآلة لامحارة بحيث يحصل منها فقد تآمت وبقى للحس والحركة والعادة أن لا يدخل
الأبرة واحدة إذا أريد التأثير على محل محدود فإذا اضطرت لتوزيع جزء عظيم المساحة
وضعت جملة أبرام مع بعضها أو على التتابع وأوصى كاركيه بالتحرس من إصابة الجذوع
العصبية وأما يونيت فأوصى بالنقر فوقها بالأبرة إذا تيسر وأوصى أيضا وصية جيدة
أن لا تؤخر الجذوع الغليظة الشريانية أو الوريدية ومع ذلك ثبت من تجارب بريطونو
أنه يمكن بدون ضرر وضع الأبر في المخ والنخاع والرتين والقلب والأوعية والكبد

والطحال والامعاء وغير ذلك ومن المعلوم أن القصص العديدة للحياتين الذين اوردوا
مقايير كبيرة من الابر والديايس وخرجت الى الخارج من جميع اجزاء اجسامهم ربما
ثبت منها أن خوف بعض الاطباء من تلك العملية كان في غير محله ومن الواضح ان وضع
الابرة وضعا وقتيا في الاعضاء اللطيفة لا يعرض منه عظيم خطر ولكن لا يكون الحال
كذلك اذا تركت تلك الالة مدة ساعات في محل واحد فقد ثبت بالتجربة أنه يتكون
حول الابرة قوالة النهائية تشبه جيدا صورة احتقان دمي ويعسر أن يظن أن مثل هذا
القيضان لا يحصل منه عوارض مخزنة اذا تعرض في عضو رئيس من اعضاء الحياة
واذا اطلعت مع التأمل العميق على الاعمال التي اشتهرت في الغرزا لابرى تحققت أن هذه
الواسطة ليست في الحقيقة نافعة الا في علاج الآفات الروماتزمية وفي بعض الامراض
التقلصية وينال من ذلك الغرز في الوجع الروماتزمي النحالي عن الحصى والغير المفصلي
وفي التقلصات الموضعية التي ليست مرتبطة بآفة ثقيلة في المخ أو في التضاع منافع لم تنل
من غيره من الادوية الاخر فان المشاهدات مماواة بقصص أوجاع عصبية وجهية ونسائية
وبلورالية كاذبة وروماتزمية ومفصلية باطنة شفيت كلها بالغرزا لابرى ومثل ذلك أيضا
بعض ظاهرات عصبية تقلصية مثل الفواق التشنجي والقيء الغير المصوب بالحصى والغير
المرتبط بحالة النهائية في المعدة وأما الاحوال الاخر المتسوبة للغرز كشفاء بعض حيات
وفيضانات فليست عديدة ولا أكيدة حتى نخضعها بالذكر قال تروسو ونحن في هذه
الازمنة الاخيرة استعملنا الغرز حلة مرات في علاج الاوجاع الروماتزمية العضلية
والالام الناتجة والاولجاع العصبية ونحو ذلك ففي أغلب الاحوال شاهدنا أن الوجع
أو الالام يزول حالاً بعد دخول الابرة في المتسوجات ومن ذلك تيسر انما يحسب المشاهدات
أن نجحت في الظاهرات الرئيسية العظمية الاعتبار من الغرز وذلك أنه كثيراً ما يظهر في المرض
بعد وضع الابر حش ثقل في الجزء المغروزيه واحياناً بعض تضاييق في الصدر ويشاهد
غالبا بل دائماً بعض احمرار وحرارة في محل غمس الابرة وشاهدنا مرة في حالة من الوجع
الروماتزمي النحالي عن الحصى أن الجلد المحيط بالوخز تغطي بالعرق فاذا أردنا أن نبث
عن الطرق التي ينتج بها الشفاء في الاوجاع العصبية والروماتزمية نرى أنه بعسر جداً
استكشافها ومن الواضح أن الابرة المغموسة في الالباف العضلية التي للحياة الحيوانية
أو الحياة العضوية تؤثر فيها بتنبيه انقباضاتها وهذه الظاهرة التجريبية يمكن مشاهدتها
تجاء أعيننا ومن الواضح أن الغرز بهذا الوصف يلزم أن يوضع في الوسائط المنبهة ولكن
هل هو بهذه الصفة أي التنبيه يشفي الاوجاع الروماتزمية والعصبية ويسكن بعض
التقلصات ولا يمكن أن نقول ذلك فيقرب للعقل عدم وصولنا أصلاً بمعرفة حركة
الشفاء الميخانيكية وان اجتهد بلتان معلم علم الطبيعة بدراسة باريير في توضيح ظاهرات
الشفاء للغرز توضيحاً طبيعياً ومع ذلك يقطع النظر عن البيانات التعليمية التي ليست هي حجاب
يقرب للعقل الاتحسينات اختراعية بدعية اجتهد بعض الاطباء في تحصيل نفع خواص
الغرزا التي هي منبهة يقينا في ارجاع الحياة للغرق فهذا التصور البديع أبدعه طبيب يسمى

قاربروقا وقع في الاسف كسبا جلة من الحيوانات بافراقها حتى شوهد فيها الموت الظاهري
 زمننا طويلا ثم رد لا غلبها حياته بتنبه الياف قلوبها والياف بجهايم الحايض بواسطة الابر
 التي نعملها فيها ومن الامور المغمومة أن مثل هذه الوساطة التي تثبت لغيرها موضعها شريفا
 بين العلماء الذين لهم استكشافات نادرة لم تشتهر اشتها را عا ما بل سقطت في زوايا الاهمال
 عند الاطباء مع أنه يقرب للعقل أن بها يحصل انقضاء حياة كثير من الاطفال المولودين
 جديدا وكثير من الغرقى الذين لا يستعمل لهم الا الوساطة الخارجة أو الميخانكية التي
 تكون في العادة غير كافية

﴿ ورا بعا الكهربية الغرزية ﴾

تسمى بالافرنجية ايلكترونية طور واما جزم الاطباء قديما بمنفعة الكهربية والجلاوانية
 كان للغرز أيضا اعتبار عندما اخترع سرلندي مرض هذين الواسطتين ببعضهما وتنبه
 الاعضاء المختلفة تنبها عميقا بغمس الابر فيها مع جعل اتصال بينها وبين الاجهزة الكهربية
 المختلفة وهذا المزج الحميد أقوى فعلا بقيتنا بما يكون للكهربائية أو الغرز منعزلا كل
 منهما عن الآخر فلا يسل عمل الكهربية الغرزية تستعمل ابر شبيهة بالابر التي تستعمل
 للغرز الابري وانما تختلف في كون رأسها يوجد فيه قوهة يصح أن تقبل أحد موصلات
 الالة الكهربية أو العمود الجلاواني وكيفية غمس الابر والحصل الذي يلزم أن تشغله
 لا يلزم له ما ذكر بخصوص ومع ذلك تنبهت على أنه وان أمكن أن يوخز بالابر المخ والقلب
 والامعاء والاورحية في الحيوان الحي الا أنه لا يمكن أن نغري ابرات كهربية بهذه الاعضاء
 بدون خطر عظيم وذلك أن مرور الكهربية يتوغل في المنسوجات تنوعا بحيث انه كثيرا
 ما يعرض التهاب شديد في مسير الالة بل احيانا يتوغل الجزء الملامس مباشرة للالة كما
 يدل على ذلك ظهور دمامل حول الوخز وذلك الخطر الحقيقي أشعر الاطباء بلزوم التمسك
 بالقاعدة الالآتية وهي أن الكهربية الغرزية لا ينبغي أن تفعل أكثر من مدة من ١٥
 الى ٢٠ دقيقة وكانت تلك الكهربية الغرزية مستعملة في جميع الاحوال التي
 يوصى فيها بالكهربية وبالغرز الابري ومع ذلك نخص منها الاوجاع الروماتيزمية المزمنة
 مع ضمور العضلات والاورجاع التناسلية العتيقة والقالج الوجهي أي اللقوة والفتوق
 المنسدة أي الختمقة والاسف كسبات أي الاختناقات بالغرق أو اسف كسبا المولودين
 جديدا ويلزم في استعمال الجلاوانية الوخزية الاتباء في اعطاء وثبات خفيفة بأن يغير
 زمننا فزمننا ووضع الاقراص المرتبطة بالموصلات المعدنية ولكن هذه الوثبات التي تكون
 في الابتداء خفيفة لا ينبغي تقويتها الا اذا كان العضو عديم الحساسية بالكلية عندما يحض
 وكان المريض يسهل عليه تحملها وربما كان من القواعد الكلية أن الوثبات يلزم
 أن تكون أقوى شدة وأكثر تكرارا كلما كان المرض أبعد عن ابتدائه وكانت اعراضه
 الانمايية أقل وضوحا وكانت المنسوجات التي وقع عليها التأثير ممتعة بحساسية يسيرة
 وكثيرا ما يشاهد أن الجالس الاول يسبب عنها أوجاع شديدة وسببا اذا عورض بالجلاوانية

الغرضية أو جاع عصبية أو روماتزمية وذلك بسبب لا يستدعي قطع التداوى وإنما يستدعي التلطيف فقط ما لم تعرض امراض التهاب وضحى فيلزم حينئذ قطع العمل ثم يعادله عند ما تزول العوارض فإذا استعملت هذه الوسطة لمقاومة الشلل وما لزم أن ينتظر فقط ذوالجزء من العوارض التي حصلت من هذا الشلل ولكن يلزم بالاكثري في الاوجاع العصبية والالام الروماتزمية أن لا تستعمل الكهر بائية الغرضية الا في فترات الادوار والاخفيف من احداث اشتداد مهول في الاوجاع وإنما في بعض الاحيان قد يسكن الوجع العصبي الزائد الحقة بوضع الابر وبالكهرباء ولكن هذه الاحوال نادرة جدا ويعوجب ذلك لا اعتبارا لها

﴿ وخامسا المغناطيس الطبيعية ﴾

مغناطيس يسمى بالافريقية اي ان يحس كسر الهزمة وأصلها من اليونانية والاسم اللطيف له مغنيس وسماهوا بالمغناطيس الطبيعي أو حجر المغناطيس صنفان الحديد المؤكسد أي الحديد الاوكسيدي الخام أو الحاصل كما قال برزيليوس من اتحاد طبيعي لا قول أوكسيد وثاني أوكسيد الحديد الذي من خواصه أن يجذب الحديد وتلك خاصية قابلة لأن تنتقل بواسطة بعض أعمال الى جواهر معدنية مختلفة وسمي بالقولاذ حيث يسمى حينئذ بالمغناطيس الصناعي وإنما سمي المغناطيس الطبيعي بحجر المغناطيس نظرا لمنظره حيث يقرب في المنظر للعبارة أكثر من قرينه لبقية المعادن وتأليفه من دمج وأحيانا يكون محببا أو مقلسا وعلى شكل قطع غير منتظمة وقابل للكسر ولونه يختلف من السواد الى اللون المبيض وإذا سحق حصل منه صفيق أسود ويوجد كتلا في الصين وفي قبليين وغير ذلك ومن المعلوم في علم الطبيعة أن المغناطيس الصناعي أقوى للغاية من المغناطيس الطبيعي لانه قد يحمل مئات من أرطال الحديد والظاهرات التي تشاهد من تأثير المغناطيس الطبيعي أو الصناعي على معادن مختلفة يقوم منها ما يسمى بالمغناطيسية وهي فرع مهم من فروع علم الطبيعة ولندكر نتائجها الرئيسية باختصار ليعلم تأثيرها على البنية أو أقله تعلم الخواص الذاتية لذلك الجسم المستعمل في العلاج وكيف يتوجه استعماله

(الخواص الطبيعية للمغناطيس) يوجد غالباً في كل مغناطيس نقطتان متقابلتان يظهر منهما أفعال متخالفة ويسميان بالقطبين فأحد طرفي المغناطيس يتجه للشمال والآخر للجنوب وكما يتأفر في الاجسام المكهربة القطبان المتماثلان ويتجاذب القطبان المتخالفان يتأسس على هذه الخاصية في الاقطاب البيان التعليمي للبوصله التي ابرتها الممغنطة تتجه على الدوام بطرفها نحو قطبي الارض مع اختلافين يسيرين يسميان بالبعد والميل لا حاجة لنا بتشرحها هنا وكرة الارض اعلى الابر الممغنطة تأثير مثل ما يفعله مغناطيس واسع يتجه قطبا في اتجاه من الجنوب للشمال

وقوة تأثير المغناطيس ليست درجة قوتها الجاذبة على حسب كتلتها ويقرب للعقل أنها ناشئة من أسباب آخر كاتظام الجزيئات فهذه المغناطيس ضعيفة جداً مع أن حجمها كبير

وبالعكس وذلك الجذب يحصل ولومع وجود مسافة ولومع توسط الهواء وفي الخلق ولومع توسط الاجسام مهما كانت بشرط أن لا تكون محتوية على حديد ولومع ينقص كلما زادت المسافة على طريق التعاكس لموجها والخاصة المغناطيسية في الجواهر الحديدية أي المستديرة للانعذاب بالمغناطيس وبوجوب ذلك لأن تجذبه أيضا يختلف وضوحه اقله وتكثر في هذه الجواهر سواء كان خلط الحديد فيها بغيره عارضا أو كان بحالة اتحاد فالخلوط المسمى بالافرشجية قنت بضم القاء وسكون النون والبلبايين والاكاسيد الحديدية والكبريتورات الحديدية لها تأثير على الايرة المغطسة يختلف الاحساس به وبعض الاجسام يغلطها بالحديد تضعف خواصها المغناطيسية أكثر من غيرها وذلك المعدن ليس وسده هو الذي توجد فيه تلك الخواص فالنكيل والكوبلت والكروم بل والمنغنيز تجذب أيضا بالمغناطيس لكن بشرط كونها في درجة حرارة من ٤٥ الى ٢٠ فوق الصفر وتلك الاجسام ما دامت ملازمة للمغناطيس كانت خواصه موجودة فيها ومتى انفصل عنها زالت متباين قوة المغناطيس الحماط بالحديد تزيد اذا وضع معه ذلك الحديد ببعض هيات ويسمى هذا المحيط بدعامة المغناطيس والمغناطيس يضعف بالحرارة ولكن ترجع له قوته بالتبريد ويقتد بالكلية خواصه اذا سخن الى الاحمرار على النار ويرزى لها منه أيضا صفة وتأكده واذا به

وقد ذكرنا أن حجر المغناطيس يوصل خواصه لبعض الاجسام والقولاذ المسقى يمنع بالاكتر تلك المزية فالملامسة الطويلة أو الداسكات المتكررة المفعولة تلتهات ما ويضعف احتراسات يقوم منها طرق مختلفة للمقطس بالامس البسيط أو المزدوج أو المنفصل فيصير القولاذ مغناطيسيا حقيقيا ويصح أن يغطس بالمغناطيس مدة طويلة وصرات كثيرة بدون أن يفقد قوته الجذبة وذلك تفعل المغناطيس الصناعية التي تكون أنفع كلما تغيرت حسب الحاجة أشكالها وأقطارها وتعطى لها قوة مغناطيسية أعظم من قوة المغناطيس الطبيعية والقولاذ لا يكون في أحواله مع المغناطيس كالحديد وان التجذبت برادته كالتجذبات برادة الحديد ولكن قطع القولاذ الغير الكبيرة الحجم وسما القولاذ المسقى لا يظهر في الاستداء أنها تقبل تأثيرا من جانب المغناطيس وانما تصير قابلة لأن تجذب بعد ربع ساعة أو نصف ساعة من الملامسة ومع ذلك تكون فيها حينئذ الصفات المغناطيسية فقيها كما يقول الطبيعيون قوة الممانعة التي تجعلها باطنية الانقياد لفعل المغناطيس والحديد الملولى أو المنطرق أو الذي كابد اتجاهات مختلفة والتكيل والكوبلت اللذان ككابداتهما غير مختلفة أو أعمالا ميخا نكية لا تكون في المغناطيسية مثل القولاذ ويسمى بالحديد اللطيف ما ليس فيه قوة الممانعة فإذا ضم مع الموازنة له قضبان مغطسة بأقطابها المتقابلة رخصت هذه الأقطاب بالحديد اللطيف نيج من ذلك مغناطيس واحد قوي أو ما يسمى بالبطارية المغناطيسية ومكثرا مدة طويلة يعتبرون الظواهرات الخاصة للمغناطيس رتبة مستقلة وكما أنها ناشئة من طبيعة الفواعل الأخر الغير القابلة للوزن والضبط والختارة اختيارا

تقرضها ومن المعطوم قد يمتد تأثير الكهر بامية على ابرة اليو حيلة ومن المعطوم ايضا ان قضبان
البراقوتير اى الحماققات من الصواعق تنكتسب احيانا خواص مغناطيسية والتجربيات
الجديدة لا يستيدوا مبرور ارجوس تثبت مماثلة الظاهرات المغناطيسية لتيارات الكهر بامية
وقد وصل ارجوس الى مغطسة فولا مغطسة ناقة بتيار جالواني ثم انه وان بقي أيضا بعض
فروق لم يمكن التوضيح عنها بين ظاهرات المغناطيسية وظاهرات الكهر بامية قد تحقق الآن
أن الخواص المغناطيسية تنشأ من الخاصة الكهر بامية الكثيرة الا انتشار فيسب ظاهرات
المغناطيسية المعروفة منسوب لسائل موه بالسائل المغناطيسى الذى هو على حسب
التفتيشات الجديدة كالسائل الجالواني يظهر أنه كيفية غير معروفة من كيفيةات السائل
الكهر باني وانما نتائج عظيمة الاعتبار

❖ (السلج النسيولوجية اى الصحية والملاحة للمغناطيس) ❖

تقدم على ذلك أن القبايل القديمة كانوا يعرفون الخواص الطبيعية للمغناطيس ويكفى
أن يعرف أنه يوجد في الفل على المغناطيسى أشياء مستغربة لا يمكن توضيحها في الطب ولا في
رهبنة الرهبان حيث انضمت الاطباء والرهبان في اختراع غلطات أشهرها ويعلمون نفعها
لهم ولذلك يوجد في النوايرخ السياسية والاخبار المقدسة عندهم بمصر وفارس وعند اليهود
ما يؤكده وجود تصورات من الوسائط الباطلة مرتبطة في الازمنة الاولى بخواص طيبة
بهيبة للمغناطيس ومع ذلك يظهر أن المغناطيس لم يستعمل اذ ذاك الا كالتمايم وانما يوجد
في القرون الاولى من التاريخ المسيحي آثار من الاستعمالات المعقولة قليلا لهذا المغناطيس
فاذا استعمل من الباطن كان على رأى جالينوس مفرغا للماء ومسهلا واعتبره ديسقوريدوس
عظيم النفع لاستفراغ السوداء وابن سينا يرى أن له سلطنة على أمراض الطحال كذا
في تروبو وأقدم الاستعمالات للمغناطيس انما كانت في الطبى وكان يستعمل مسحوقا
من الباطن وقد علمت أن مسحه يطل خاصته المغناطيسية فلا يكون حينئذ الا كالأكسيد
حديدى وتكون خواصه الطبيعية كخواص أكسيد الحديد وكان بقراطيا مربيه من الباطن
مع جواهر أخر علاجله قم واعتبره جالينوس مفرغا للماء كما سبق وأن فيه الخواص القابضة
التي لا يمتيت وذكر بليناس أن جميع أنواعه نافعة في أمراض العين وصمما التسمع
وأنه اذا كلس وحول الى مسحوق ابر الحرق وذكر ابن سينا أن درهما منه يضاف للتسم
بالحديد الذى كان يظن كونه مسما وفي الازمنة التي جاءت بعد ذلك اعتبره غلاما يعضهم
سما يكذرا العقل وآخرون أنه مضاد للتسم لحم للجروح وأن خواصه عظيمة للغاية ومنهم
من نسب له خواص مقوية ومفحة للبدن فكانوا يعطونه لذلك مسحوقا يجمع مع العطريات
والكبريت بمقدار ٥ قح مرتين في اليوم في أحوال الذبول والتحول والاستسقاء كذا قال
الاوربيون أيضا وفي كتب العرب زيادة عن ذلك نفعه من النقرس ووجع المفاصل والنسا
والحصى وغير ذلك

وقال تروبو من الاكيد أن أملاح الحديد وأكاسيده ممتعة في أعلى درجة بالخواص التي

قسما ابن سينا وديسوريدس وجالينوس للمغنطيس فتقول كما قال قوبيل ان القدماء
 كانوا يستعملون المغنطيس كثيرا لشفاء بعض الامراض التي تعالجها الا ان مع الجراح
 بالمستحضرات الحديدية فاشاع العلم الا ان ما يفعله الحديد في بعض الاستسقاآت وفي نقاشة
 الحيات المتقطعة المصاحبة لذهاب لون المتسويات وخفافة الطحال واما رأي ديوسوريدس
 فيما يتعلق بالسودا فقد شرعنا في فهم السبب وذلك اننا من بحثنا مدة طويلة في الاستعمال
 العلاجي للحديد علمنا ان هذا المعدن اذا استعمل بأي شكل كان يلون البراز بلون اسود
 كلون الخبز ومع ذلك فالاستعمال الظاهر للمغنطيس كان هو المتسلط وحده لان من
 الاطباء من نسب له سكا الحديد خواص مسمة قوية الفاعلية وفي القرن الرابع جربه
 هرسيلاوس فوضع في العنق حجارة المغنطيس لتسكين أوجاع الرأس ثم فيما بعد امر ابقوس
 المنقرسين والمصابين بالاجاع الروماتيزمية والمكدرين بأوجاع اليدين والرجلين بان يسكروا
 في أيديهم حجارة المغنطيس ولكن في مدة التاريخ المتوسط لم يستعمل هذا الدواء
 الا من يد الدجالين والروحانيين ونحوهم ونحو وسط القرن السابع عشر (١٦٥٦)
 جربه بوليمر مع بعض الفلاسفة لشفاء أوجاع الاسنان وأوجاع العيين والاذنين وذكر ايضا أنه
 يسكن الاختناق الاستيري بأن يوضع في عنق المرأة قطعة منه وبعد ذلك يسير (١٦٨٦)
 كتب في بعض المؤلفات الالمانية ان امرأة مصابة بالكملة حصل لها التحفيف واسرع بوضعها
 في آن واحد حجرا مغنطيسيا خلف القفا وأياكاس صغيرة مملوءة بمرادة الحديد على العيينتين
 ثم في سنة ١٧٦٣ تكلم المؤلفون للوقائع العلمية على المغنطيس ومع ذلك أشهر هلمان
 بضم الهاء سنة ١٧٠٠ رسالة بحث في الادوية المضادة للوجع التي وذكروا من جلتها
 المغنطيس واشتهرت أيضا بعض مشاهدات متعزلة في بعض الوقائع الطبية سنة ١٧٢٦
 ثم في سنة ١٧٦٤ كان الراهب انوبل بضم اللام والتون مشتغلا بالطبيعة التجريبية
 مع تعقل ونجاح فاشترع مغنطيس صناعية وصنع قضباناً وبطريات من الهولاذ المغنطيس
 وكان لها صيت عظيم مدة ١٢ سنة وأبرأ بها ابرأت غريبة معدودة كأمور خارقة للعادة
 في معظم أوجاع الاسنان وأكدا ريش حكيم ملأه انكسيرة بالتجربة النتائج التي نالها
 لتوبل ووسع تلك المداواة وبيرولدويج وغيرهما أيضا في بعض أمراض أخرى عصبية ولكن
 مع نجاح أقله أن يكور مبهما وبالجللة حصلت مشاجرات طويلة تقبله من جميع الجهات في
 المغنطيس ونواقصها وما على أن وضع القضبان أو البطريات المغطاة بحجر المغنطيس
 نفسه يسكن أو يبرئ أحيانا أوجاع الاسنان ويتلقى أيضا بالقبول والمدح العمل الحميد الذي
 استخرجته من الخواص الطبيعية للمغنطيس الطبيب الشهير مارجاني وقبلة بريس
 وكر كرفيوس مع نجاح عظيم وهو أن تستخرج به الأجزاء الحديدية التي نعدت في سمك
 القرنية وأما الامور الخارجة عن طور العقل كالسوقات المغطسة التي وضعها الكيمائيون
 الذين وجدوا في التاريخ المتوسط على أجزاء مختلفة من الجسم اما لشفاء الجروح واما
 لجذب السهام والتصول التي بقيت في عمق الجروح ففرضه ومن العقل أن يشك في شفاء
 النقرس والسرطانات والفتوق ونحو ذلك مما بالغ في الاهتمام به المتعصبون للمغنطيس

فهذه تقرير ساحة العلم في تلك الأزمنة الى ان جاء هيل الكبير الفلكي الشهير بعديسة ويانة
فاخترع الدعام المغطسة أعني العصيات القولا ذية المكونة من قطعتين أو جملته قطع توفق
على شكل الاعضاء التي توضع عليها وانتشر ذلك الاختراع بسرعة في السنة التي بعده من
مسير في بلاد الالماني ومن الراهب لنوبل في قرانسا فاستعمل هذا التداوي بالدعام
المغطسية مع غيره الهامة ربما كان الوثوق الذي يفي به أقل من الاحساسات التي يخاف
الطبيب الدليم الطبيعة من الاقرار عليها وتأثير الكيفية والحالة يعين على ذلك اعانة جليله
وفي ذلك الزمن صارت شهرة الخاصة المغناطيسية المعدية أعظم من شهرة المغناطيسية
الحيوانية التي اشتهرت بعد ذلك ببعض سنين وانما الفرق بين هيل ولنوبل ومسير هو أن
الاولين الذين كان عندهم معارف طبيعية حقيقية انجذبوا باضطرابات العامة حتى وصلوا
الى أعلى الاستنتاجات الصحيحة التي وصلت اليهم المشاهدات وكانت معارف مسير مخطوطة
بتصورات طبيعية خارجة عن العقل وخرافات فلكية مما كان متسلطاً في القرن الخامس
عشر فاستعمل سحريات معينة عنده أعني المغناطيسية الحيوانية ليفهم أنها واسطة من
وصايط العلاج ولم تسقط تلك الواسطة في النحول الا بسبب المبالغات الكاذبة التي يسببها
أريد بقاؤها كذا قال بعض الاطباء ممن عرفناهم مثل تروسو قال ومع ذلك أشهر جماعة
من الاطباء رأى مسير ونهاية أنهم توقعوه به بعض تنوع وأيدوا آراءهم بأمر واقع لا يطق
دائما وقوعها فذكروا شفاء أشخاص مصابين بالاعتقال والتشنجات والشلل والوجاع
الروماتزمية ونحو ذلك باستعمال المغناطيس ولكن اداتليت تلك المشاهدات تحقق أن منها
ما كانت معارفه الطبية غير كاملة مع استخوان في المرضى الذين كانوا تمت تطهرهم ومع
ذلك ألف لنوبل الذي كان الغالب أنه يعتقد خاصة العصيات المغطسة رسالة سنة ١٧٧٧
في أعماله الطبيعية والعلاجية وقدّمها للجمع الملكي الطبي بباريس ووجد أرباب هذا الجمع
العلمي المصادفة بالمبادرة لتحقيق اعتبار هذا الدواء الممدوح جدا عند العامة تحقيقا صحيحا
لا ريب فيه فكلفوا الطبيين أندري وطوريت اللذين كانا من أهل الامانة والصدق الطبي
وجودة المشاهدة وجميع الاوصاف الحميدة بأن يعيدا تجربات لنوبل وان يفهملا بأنفسهما
تجربيات عديدة ففعل هذان العالمان ما أمر به وشرحا أعمالهما في رسالة تتدل على شرف
عقولاها الفلسفية وأمكنهما أن يؤكدا تأكيداً كيداً غيرهم شفاء الوجاع العصية والشقيقة
والثيك المولم وأوجاع الاسنان والارماد المتقطعة والوجاع الروماتزمية والالام المعدية
والشلل الاختناق أي شلل اختناق الرحم وكانت نتيجة هذه الرسالة هي ارجاع دعاوى
المغناطيسيين الى اعتبارها العجيبة وتحرير الاحوال التي قد يكون هذا المغناطيس فيها
واسطة للشفاء أو قل أن يكون سلاخ علاجياً لا ينبغي اهماله اذ لم تنفع المعالجات الاعتيادية
ومن حينئذ تأكد عند كثيرين من أفاضل الاطباء من جميع الجهات مثل مرسلان ولاهنتك
والبيروشنوميل وريكميروهايه وغيرهم سعية أغلب المشاهدات التي أشهرها أندري
وصاحبه قال تروسو ونحن قد استعملنا أحيانا هذا المغناطيس ونجسر لنا أن نحقق أن هذا

الجواهر العلاجية يؤثر على العضو الذي يلامسه تأثير لا يمكن أن ينسب لتخيلات المرضى فقط
فقد شاهدنا أوجاع عصبية تنوعت ونوبات من حسر التنفس العصبى وقفت سر يعا وغير ذلك
فمن بدون أن ندخل في توضيحات غير لازمة للعمل وغير مهمة تقتصر على أن نبين أولاً كيفية
وضع المغناطيس وثانياً النتائج الفسيولوجية لهذا الوضع ونفصل ذكر النتائج العلاجية
للمغناطيس على ما سبق لنا ذكره ونتمى هذا البحث بمستقيبات مختصرة
(كيفية وضع الدعائم المغطسة) يستعمل كما هو معلوم لأجل تأليف الدعائم بجملة قطع
من القز ولاذ المغطس تتوافق بالضبط على شكل الاعضاء وأطرافها متقوية بشقوق معدة
أخرى بواسطة تتعلق القطع ببعضها (بمعنى أنها مؤلفة من قطع مغطسة أو أقراص معوجة
أو مستطيلة أو على شكل عنيق أو حزام أو شريط أو غير ذلك تختلف في الشكل والعدد
والاقطار) وهناك احتراس ينبغي مراعاتها إذا وضعت وهو معارضة قطب القطب بحيث
يلتفت القطب الجنوبي للقطب الشمالي ولذا يلزم الالتباه لتعيين الاقطاب بأن يرقم بالثمت
على الصفحات حرف ج وحرف ش ويحفظ الشكل بشرط حريراً وقيطان ثم يغطى
بلفافة أو رباط يحيط بالعضو (وبالجملة يكون وضع قطع المغناطيس كما قال هالسه بحيث
تؤثر قطعة في الأخرى ماراً تأثيرها على الجزء المتألم وذلك هو ما يفعل في المادة إذا أريد وضع
جملة قطع حول عضو وكان ذلك أيضاً هو مقصود بعض الأطباء الذين يأمررون المريض
بازدراج برادة الحديد ثم يضعون المغناطيس على جزء من البطن وكذا مقصود من علاج الكمنة
بوضع مغناطيس قوى على القفا وإيكاس ملاءمة تبرادة الحديد على العين) فإذا لم يشغل
الأم الا محلاً واحداً لم تتجج الدعامة لأن تتركب الامن قطعتين فلاجل ألم عصبى مسدغي
يوضع أحد الاقراص على الصدغ المتألم والآخر على الجهة المقابلة لها بل يمكن أحياناً إذا
كان الألم قوياً محدوداً وضع قرص واحد وكذا يمكن أن يوضع مجرد قضيب مغطس على
السن المتسوس فبذلك يمكن أن يزول ألمه أما إذا كان الألم شاعلاً ليجس طول طرف كاف
عرق النسا فإنه يلزم أن يوضع ٣ أزواج أو ٤ من المغناطيس في ارتفاعات مختلفة فإذا
أريد شفاء ضيق النفس المصاحب لثققات القلب يحاط الصدر بمنطقة مرسكية أقله
من ٤ قطع ومثل ذلك أيضاً إذا أريد مقاومة وجع شاعل لجميع الرأس أو لملك طرف
من الاطراف ومقدار الزمن الذي تحمل فيه الدعائم المغطسة يختلف باختلاف شدة
المرض الذي عولج به هذا التداوى ففي أحوال من الأوجاع الروماتمية والالام العصبية
كثيراً ما يضطر لأن يحسك المغناطيس موضوعاً لمدة أسبوع بل جملة أشهر فإذا كان الداء
متقطعاً لم كون التداوى كذلك حال تروسيه ولذا نتج معناني تسكينه فوب الاورطوبية
أى التنفس الاتصالي تسكيناً وقتياً حيث كان يأتي مرة في كل شهر وذلك بأن يحمل المريض
في الليل قرصين مغطسين حول عنقه فإذا اضطرب لابقاء الدعائم أكثر من ١٥ يوماً
ملاصة للجلد كان من المناسب تنظيةها ثم مغطستها فبدون ذلك الاحتراس تفقد جميع
خواصها ولكن من حيث ان التأكد هو السبب المضعف للخاصة للمغناطيسية لم يزد
الحرص منه بأن يغطى الوجه الباطن للدعائم بورقة من الفضة أو البلاتين وليس بالازم

المنفعة هذه الواسطة

(فأولاً في الامراض العصبية) كالذبحة الصدرية أى الخناق الصدرى وضيق النفس العصبى والنفس الاتصايبى المتقطع (ايوروطونيه) والخفقان والاستيريا أى اختناق الرحم فقد اتفق أن امرأة مصابة بخناق الصدر وكانت توب تزايد متقاربة تقارباً مهولاً مع تزايد شدة الوجع ومن مدة ثمانية أيام كانت النوب كأنهم تهددة بفقد حياة المريضة كل لحظة فبعد تجربة جله وسائط للتداوى المسكن وعدم حصول تخفيف منها حتى من وضع ادروكلورات المرفين على حرار بق موضوعه على طول أعصاب الذراع وعلى قسم القلب أوصى لها ليريطون بضم اللام وسكون الموحدة وفتح الرأى باستعمال المغناطيس فوضع لها دعامة مركبة من قطعتين على الصدر ووضع قرصاً على قسم القلب وقرصاً آخر من الخلف على القسم المقابل له فحصل التخفيف حالاً ولكن مضى على المريضة عشرون يوماً بدون نجاح ومن حيثئذ صار يحصل لها تزايدات قليلة الشدة خناق الصدر لم يشف وانما تنوع بالمغناطيس تنوعاً أحسن من غيره من الوسائط ومن المهم أن تنبه على أن القرص المستند على القسم القلبي يتأكد سر يعاوان الجلد يغطى بدهان مائل صغيرة كثيرة كالعسل وهناك أمر واقعى شبيه بذلك ذكر فى رسالة أندري وطوريت وأوصى لاهنك بالمغناطيس فى علاج خناق الصدر وشاهد أن هذا الفاعل العلاجي كثيراً ما يسكن أو أقله أن يتوقع الاوجاع المتسببة عن هذا الداء المهول والتجراح الذى ناله أيضاً فى القواقي التقلصى كان أيضاً واضحاً واستعمل فى هذا العصر الأخير مويجولين وريكمير ومرسلين ولاهنك وغيرهم الدعائم المغطسة مع التجاح فى عصر التنفس والنفس الاتصايبى العصبى قال تروسو وتيسر لنا اختناء مثالين يدلان على أن المغناطيس لا يبرئ هذه الداءات وانما أقله أن يتوقع شدتها وذلك انه اتفق أن شاباً عمره ٣٠ سنة كان منذ ٨ سنين مكدرًا بخناق صدرى متقطع يأتى فى الليل فقط ولا يوجد مع هذا الشاب آفة مشاهدة فى الرئة ولا فى القلب فبعد أن استعمل الحمامات ومضادات التشنج والمخدرات والحراريق والحصات والمسهلات والاقتصاد والعلق وغير ذلك بدون منفعة التبعاً بالوضع دعامة مغطسة فوضعت إحدى قطعتيها امام الخنجره والاخرى على القفا وكأنا لا تحفظان على الجلد الامتدة الليل فخر على الشخص أسبوعان لم يحصل له فيه ما نوبة ثم ظهر الداء بشدة ولما تأكدت الاقراص مغطسناها ثانياً فحصل منهما أيضاً تخفيف عظيم كالمرة الاولى ثم لم يحصل بعد ذلك من هذا التداوى نفع أصلاً فالتبعاً بالاوراق الدائرية وأمرنا المريض باستنشاق دخانها فتجبت هذه الواسطة البسيطة نجاحاً تاماً بحيث أن المريض الذى كان لا يقدر على الاضطجاع على الجانب منذ ٦ أشهر لم يحصل له نوبة شديدة واحدة فى جملة سنين واتفق لعالم ماهر من أخصائى من أرباب الشرائع ومن المحامين يساريس انه حصل له تخفيف أيضاً بوضع دعامة مغطسة فى ضيق نفس ومع ذلك رجع له مع استدامة استعمال تلك الواسطة وهناك أمور واقعية ذكرها أوزيروديمان وهرسوتدل على شدة فاعلية المغناطيس فى الاستيريا ولكن تفسير ذلك ما يدكرونه من الشفاء الخارجى للعادة الذى يحصل للنساء المصابات بهذا الداء من المكث فى بعض

الغرافات عند المقابر فهذا شيء عجيبنا للتشخيص في القصص والاشبار المتعلقة بالنساء
 المختبئات وكذلك ما ذكره كثيرون مع وثوق كبير من كثرة شفاء احوال من الصرع مثل
 انويل ومسيروديان وهرسو وأندرى وطوريت وغيرهم مع أن أغلب الامور الواقعية
 التي ذكروها لم يهتق فيها التشخيص الاختلافي بين هذا الداء الموهل والآفات الاخر
 التشخيصية بل لم يؤكّد ذلك في الحالة التي تتوقع فيها الصرع مدة استعمال المغناطيس لان
 تجربات اسكرول لم يقبض منها اثباتا كافيا بأي علاج كان نقص كثرة تشبّات الصرع وثقلها
 أسبانا مدة أشهر (انظر كتاب اسكرول في دوروسه المكليشكية في الجنون)

(وثانيا في الاوجاع العصبية) الاكثر استعمال الدعائم المغناطيسية مع التجراح الغير المانع
 فيه في الاوجاع العصبية الحقيقية والتجربات التي فعلها في أيامنا هذه مريحولن وأبر بطون
 واليروهرطوب وغيرهم تؤكّدنا كيدا قويا مستتجات رسالة أندرى وطوريت تحت هذين
 الاخيرين ذكرنا من أمثلتهما الغربية قصة مريض كان معه منذ سنين مرض عصبى في الزوج
 الخامس سبب له أوجعا شديدا مع تشنجات في عضلات الوجه فوضعت له الاقراص
 المغطسة فتعذرت حاله حساسية الاعصاب وباستدامة هذا التداوى انتهى الحال بانالة
 شفاءه وفي فقط فان التوب ظهرت ثانيا وسكنت شدتها بالمغناطيس ففي الحقيقة لا تكون هذه
 الوسيلة العلاجية الامسكنة ومدحوا المغناطيس كثير المضادة الوجع السفى ولكن هذه
 الحالة من الاحوال التي يعسر أن يؤكّد فيها هل كانت الام الانسان وقتية كما هو الغالب
 بحيث يعسر أن يجزم بكون الداء شئ بنفسه أو زال بتأثير التداوى ومع ذلك هنالك احوال
 كثيرة تكون فيها فروع الزوج الخامس المتوزعة في الاسنان يجلس الوجع عصبى متقطع أو
 مستدام تطول مدته جله أشهر فقد ذكر أندرى وطوريت قصة شخص كان معه وجع في
 الاسنان من النوع المذكور ولم يحصل له تخفيف الا بوضع قضيب من حديد مغطس على السن
 المتألم ويلزم استدامة ذلك الوضع مدة من ٤ دقائق الى ٥ بل أكثر الى ربيع ساعة
 ورسائل كلاريك وغيره عن مكاتب على المغناطيس معلومة بأمور واقعية ثبتت خاصة
 مضادة الوجع السفى في المغناطيس الطبيعى والقضبان المغطسة والدعائم وأبر الطيب
 لير بطون وجعا عصبيا رجايا شافا جدا بوضع ٣ أقراص مغطسة أحدها على جبل الزهرة
 والاخران على الاربيتين مع ان ذلك الوجع الغير المحبوب بعلاصة التهاب في الرحم قاوم
 الاقصاد الموضعية والعامّة والحامات المرخية والمستحضرات المخدرة وغير ذلك

(وثالثا في الاوجاع الروماتزمية) هذه الاوجاع مهما كان مجلسها عولجت في بعض
 الاحوال مع المنفعة بالمغناطيس والذين كتبوا على هذا البحث ذكروا أمورا واقعية لكن
 لا تخلو عن شيء وذلك أنه يلزم أن لا يقطع النظر عن أمور كعدم تأكد مدة الوجع
 الروماتزمى والتأثيرات الصحية الجديدة التي عرّضت اهل المرضى والاحوال الجوية التي قد
 تتوقع سير الافة ولذلك لا نقبل جميع المستتجات التي استتجها المؤلفون الذين سبق ذكرهم
 فانهم ذكروا انه يحصل منه داء شفاء غير منازع فيه مع أن هذا الشفاء وقتى أى بره
 يقينا كما هو كذلك في معظم احوال الاوجاع الروماتزمية ومن أمثلته ذلك قصة رئيس

من كيار الطريين بفرائسها اشهرت في أيامنا هذه حالته الخزية حيث لم يحصل لا وياحه
الرومازية تخفيف الامن وضع الدعائم المغطاة

﴿وساكن في الطبيعة الحيوانية﴾

تسمى بالافريقية مغنيطيسم أعمال قال غيره من المعلوم ان المغناطيسية يعني بها أحد اثنين
اما مغناطيسية معدنية وهي التأثير الحاصل بين المغناطيس وأجسام أخرى من أجسام
الطبيعة فتكون هي خاصة المغناطيس واما مغناطيسية حيوانية فتسبب خواصها التأثير
أصل مخصوص من شبيه بالأصل الواصف للمغناطيس ويفرض كونه ينتقل من شخص إلى آخر
بأحداثه في الفعل العضوي وخصوصا في فعل الأعصاب ظاهرات مخصوصة والظاهرات
الرئيسية لتلك المغناطيسية الحيوانية هي النعاس والنوم الصوري وحالة تشنجية وصفة
النوم هي الإزالة التامة لممارسة الحواس وقوة التكلم في مدة تلك الحالة ومعرفة الموضوعات
الخارجية ونحو ذلك وتحصل تلك الظاهرات من إرادة قوية ورغبة في انالتها وحر كات
إيحاء وإشارات وأعمال تعمل بأمر الأيدي من أعلى إلى أسفل على مسير أعصاب الأطراف
وبعض كبس على أجزاء من الجسم وأنكر هذه المغناطيسية كثير من العلماء واعتبروها
ملاعب سخرية واذعن بها آخرون مع وثوق وتأكيده ولكن المعظم على عدم اعتبارها ومن
المتفق عليه عند الجميع هو ان صناعة العلاج الآن لا تشتغل باستعمال هذه الأيسر وأثبت
المتعصبون لها وأولهم مسير أن السائل المغناطيسي ليس مقصورا على حجر المغناطيس
بل هو منتشر في الأجسام الطبيعية كلها نافذ في الحيوانات فيمكن أن تؤثر الحيوانات في
بعضها على حسب مقداره ان تلقى فيها وميلها أو بعدد ما عن الاختلاط وتحقيق من استعمال
هذه المغناطيسية أن ذلك التأثير قد ينتج تغيرات في البنية وفي الصحة ولكن هل يوجد في
الحقيقة سائل مغناطيسي بحيث يعد قاعلا عاما كما زعموا ومن المعلوم وجود فعل
للمغناطيس الذي هو جسم غير آلي لكن لا يقال مثل ذلك في الإنسان فالشخص الذي
يأخذ النوم على آخر بواسطة إشارات يقبلها بالأصابع ويحركها بالجهات مختلفة أيستدل من
فهذه ذلك على وجود سائل مغناطيسي أو على تأثيره وهل هو سائل آخر غير الكهربية
والحيوانية أو سائل عصبي أنتج هذه النتيجة أو هناك سبب آخر لذلك غير معروف كما
أن الأمراض المتسببة عن السوائل الغير القابلة للوزن لم تزل غير قوية الوثوق ولا شك أن
غالب الآفات والأوجاع العصبية لا يلزم أن يكون وجودها من فواعل من هذا النوع فما
الذي يؤكد أن التنوع المذكور أو المظنون ادراكه في تلك الأحوال التي زعموها مغناطيسية
حيوانية ناشئ من سائل كذا الامن السوائل الأخرى انتهى غيره ثم ختم كلامه باللوم على
استعمال ذلك على طريق العلاج وأن ذلك الاستعمال سخرية أو تخيل فاسد أو طرف من
الجنون وأنه لم يشاهد من ذلك أمرا واقعيا ثابتا شافيا وأنه ضياع للزمن وأن الأولى
استعمال العلاجات المعقولة وعلى أرباب الحكم منع ذلك الاستعمال كما حصل في بعض
الاماكن أو أنه لا يسمح بفعله إلا للأطباء كما حصل في البروسيا قال ومن المعلوم أن أطباء

الاختلاف لم يكتبوا في ذلك سطورا واحدا ولم يشتملوا بقدر يشته في الاحوال الطبية فهم أعدل
من التيساريين والفرنساويين الذين تواموا بما شرته انتهى ولكن أكد كثيرون محنته
وأقاموا أدلة على صدق زعمهم وهم أيضا أصحاب عقل وقطنة واسعة وسريرة صادقة وعدوه
من وسائط العلاج

فالطبيب الماهر الذي لازمته في عيادات الارضى مدة طويلة واتفعت عنه وهو رستان بضم
الراء وسكون السين احدهم على مدرسة الطب بباريس كتب فصلا جليلا في قاموس
العلوم الطبية يتعلق بهذا البحث وقال في تعريف هذه المغناطيسية الحيوانية هي حالة
مخصوصة غريبة غير اعتيادية في المجموع العصبي يشاهد منها ظاهرات فيسيولوجية أى صحية
لم نعلم الى الآن حالتها وتحصل تلك الظاهرات من تأثير شخص في آخر بواسطة أعمال غايتها
احداث تلك الحالة وكذلك الطبيب الشهير الذي له الفضل علينا في التعليم أيضا واحدهم على
المدرسة وهو بوليود صاحب المؤلفات العظيمة في الامراض عموما وفي أمراض القلب
خصوصا كتب فيه فصلا كبيرا في القاموس الطبي الجراحي وقسم الكلام فيه الى ٤
مباحث كبيرة فذكر في المبحث الاول التعريف والتصور العام للمغناطيسية الحيوانية وفي
الثاني الطرق المستعملة لاحداث الظاهرات المغناطيسية أى القفطس وفي الثالث المنهج
والبيان التاريخي للمجاميع المغناطيسية وفي الرابع الاعتيار الفلسفي للامور الواقعية
والاعتقادات المغناطيسية قال هذا الطبيب الماهر قد اجتهد المؤلفون لكن بدون تنجح
في التفتيش على تعريف صحيح للمغناطيسية الحيوانية فكثير منهم اختصر التعريف اما
لسيانيا أو استرشادا بعقله أو لسبب آخر وفي الحقيقة لا يسر هل تعرفها الا بظن بعض
ظاهراتها التي يقال انها تقوم هي أى تتركب منها فالظاهرات الغريبة الناشئة
في بعض الاشخاص عن شدة الحساسية القوية في الاعصاب نشأتها آراء مختلفة في وجود
فاعل جديد سموه بالمغناطيسية الحيوانية كذا قال دولبلاس ويقينا ليس تعريفه واضحا
خاليا عن الخدش حتى يكون صحيحا فيلزم أن يبين معنى قوله ثم ظاهرات غريبة تلحق من
الحساسية القوية التي في الاعصاب ويلزم أن يفهم من المغناطيسية الحيوانية كما قال رستان
حالة مخصوصة في المجموع العصبي أى حالة غير اعتيادية خارجة عن العادة يوجد فيها اجلة
ظاهرات فيسيولوجية غير جيدة التوضيح الى الآن وتحصل تلك الظاهرات عادة في شخص
من تأثير شخص آخر يفعل بعض أعمال غايتها انتاج هذه الحالة انتهى قال بوليود وحيث كان
تعريف دولبلاس ورستان لا يتخلو عن عتامة فيلزم ذكر تعريف مختصر لهذه المغناطيسية
لكر بعد أن نين عدم كمال تعريفهما فأقول فقط ان لفظ مغناطيسية كانت وضوعة
لظاهرات ذكرت في ميث المغناطيس لانها في الزمن الذي شاهدها المتأخرون فيه أول مرة
وجدوا فيها بعض شبه للظاهرات التي تحصل حينئذ من المغناطيس ولكن لم تلبث قليلا حتى
شوهد أنه يوجد بين الظاهرات المغناطيسية الحقيقية وظاهرات المغناطيسية الحيوانية فرق
كبيره ~~يمكن~~ أن يعرف مقدار التباعد اللانها في الذي يفصل الظاهرات الطبيعية عن
الظاهرات الغير الطبيعية

ومهما كان فقبل أن نبعد عن ذلك نذكر تصورا عاما للمقناطيسية الحيوانية المعتبرة خصوصا
بالنظر لارتباطاتها بالتشخيص والعلاج للأمراض قال دول بلاس فانساع معارفنا وعلما
الطبي وان اذ تفحصا خصوصا في هذه الازمنة الاخيرة الى أعلى درجة من الحقيقة في تشخيص
أمراض الاجسام الصلبة لكن مع ذلك لا تشكر أن هذا التشخيص في كثير من الاحوال قد
يكون معقما سريلا غير ممكن مع وسايطنا الموجودة الآن فان التشخيص مع
المعاونات الجديدة الكيماوية لم يزل في مهد الطفولية باعتبار ما يخص تغيرات السوائل وسما
السوائل الغير القابلة للضبط فاذن التزمنا أن نعلن أن القوى العقلية للنائم الصوري يمكن
أن تخدم لتصحح أو توضح أو تحقق تعقلنا في تغيرات الجو امستد في الاحوال المعقدة ونصل
بذلك لطريق استكشافات تغير الموائع والسوائل الغير القابلة للضبط وتلك التعقلات تتع
بالاكثر توضح قصص الآفات العصبية والآفات الجلدية وكثير من الآفات المزمنة
ويمكن أن نتكشف لنا الاسباب القارة عن أعيننا أيضا ومن المعلوم أن المرض قد يحققه
الطبيب غالبا ولكن لا يشك في طبيعته أو يظن أنه غلط فيه فيحكم بأنه التهابي أو عصبي
فالشخص النائم صورة تومحيا يمكن حينئذ أن يزيل الشك ويبين الغلط وصناعة العلاج
الطبي حصل فيها تقدم عظيم بأعمال المتأخرين وان كنا لا تشكر أن هنالك أشياء لم تزل ضعيفة
على مقاومة كثير من الأمراض فيصح أن نكتسب وسايط جديدة من النوم الصوري
الذي يستعمل في بعض الأشخاص لاجل البحث عن الادوية والعلاج لبعض آفات حادة أو
حزمنة من أدقيل الأمراض وأعمرها شفاء ويكون ذلك تمكلا للطبيب حيث ان مطمعه
شفاء المريض فيستعمل المغناطيسية في الآفات التي يستل عنها كما يستعمل لها الاقيون
والكيما والطرطير المقي وغير ذلك من الادوية وبذلك تجتمع عنده جميع الوسايط القوية
التي ترشده للشفاء ويستخرج من كلام النائم منافع مثل ما يستخرج من الاسماع والقرع
وأما من نزع من الاطباء ثوب الحياء واتخذ صناعة متجرا وعكسك بعلاج الدجالين الكذابين
فهذا ليس في الحقيقة طبيبا وانما هو كذاب متشدد يوقع مبدول عند ذوى البصائر أو مجنون
أو طامع

والقوة المطلقة للمغناطيس والانتقاد التام من النائم الصوري هما ادخل عظيم في النتائج
التفائية لأمراض هذا النائم قدوم ذلك الشخص نوما مغناطيسيا نافع له وما عدا ذلك
يكون أهلا لان يشاهد أو جاعه وأدويتها والمغناطيس اما أن يستحسن تلك الادوية واما أن
يرفضها ولكن بعد ذلك يصح أن يفعل كل شيء مع هذا النائم تجاه أعينه فاه خارج عن
الحالة البشرية وغير متعلق بالاشياء المغمة المحيطة به فيصح أن يضعه في أشياء مناسبة جيدة له
فان كان يارد اسخنه أو حار ابرده فيطفي جميع آلامه مهما كانت ويزيل أو جاعه ويغير
بكاه بضحك وحرته بفرح ويبدله من بلده وأهله وأقاربه ويجعله مشاهدا لاشياء لا يراها
هو ويستخرج الاعراض المرضية من آخر ويطردها من جسمه ويوقع حساسيته في النمل
اذلزم أن يكابد عملية جراحية ويحول له الماء الى سائل يشبهه أو يحكم بأنه نافع له فالنائم يؤثر
كهذا السائل ويمكنه أن يجعله ماء باقيا في معدته وامعائه الملتبة وصرورته كما كسنا في دمه

المعروف عنه المصبي قال وقد ضلت أكثر من ذلك وهو أنى ملأت لتسام كويافارغا فشرّب منه
وحصلت منه حركات ازدراد كالعادة وانطقاً عطشه وسكنت جوعه بلا شيء وامتنعت منه
مائدة فاختاره بلا شيء وقد تضرع الأطباء لمثل تلك التجريبات في بعض الاحوال فهذه ايقينا
طب جديد أى لانسان من انسان مقروءا ذلك بالرأفة والرحمة من الجسم السليم وذلك أعظم
متنوع لجميع الامراض عموماً وذكر أيضاً غير ذلك وجميع ما ذكره هنا يستخرج برحمته من
رسالة بحث ألفها بجدرة الطب يساري في شهر أوت سنة ١٨٣٤ الطبيب فيلسير
المرتضى انتهى

﴿الطرق المشتملة لانهار الظاهر است المغناطيسية الحيوانية اى النقطة﴾

(الاولى طريقة مسير) وهى أن يؤخذ من صغير من خشب يوضع في وسط قاعة كبيرة
ويسمى بالدست ويسمى بالافرنجية با كيت وينتهى ذلك الدن بغطاء منقوب بثقوب كثيرة
تخرج منها ساوون أى قضبان دقيقة من حديد ذوات مراقق متحركة وتعطى المرضى حول
ذلك الدست وكل منهم على الفرع الحديدي الذي يمكن بواسطة مرفقه المصلى أن يضعه
مباشرة على الجزء المريض وهناك حبل يلف حول أجسامهم ويضمهم ببعضهم وقد تصنع
سلسلة ثانية بأر ي منع اتصال بين المرضى بواسطة أيديهم وهناك أيضاً آلة وسقيية كبيرة
تسمى بيا نوم موضوعة في ركن من أركان القاعة يضرب عليها بألحان مختلفة وحركات
متنوعة وقد يضم لها أحياناً آلة موسيقية تنجية وجميع الأشخاص الذين يغطسون
يسكون في أيديهم قضباناً من حديد طول كل من ١٠ الى ١٢ قيراطاً ويعتبر ذلك
كأنه موصل للسائل المغناطيسي ويقال أيضاً ان خاصية تركيز ذلك السائل في طرفها
الدقيق وتصير التصعدات الخارجة أشد قوة وكذلك الصوت في العملية المسيرية يكون
أيضاً موصلاً للمغناطيسية ولأجل توصيل السائل للبيافونيك في تقريب القضيب له وأما
الحبل المحيط بالمرضى فهو معه سلسلة الأيدي لاؤدياً بشدة المغناطيسية وباطن الدست
هو بورة السائل المغناطيسي والمواد التي يحتوى عليها ليس فيها ما يعدم كهربياً والمسيريون
يغطسون أيضاً مباشرة بالأصابع وقضبان الحديد فيمرون بذلك قدام الوجه وأعلى الرأس
وخلفه وعلى الأجزاء المريضة لكن مع مراعاة اتجاه الأقطاب دائماً وقد يقعون التأثير
على المرضى أيضاً بالأشخاص لهم مع الثبات وسبباً إذا كبس بالأيدي على أقسام مختلفة
من الخلقة ويدأوم أحياناً على ذلك العمل باليد بجله ساعات كاملة وليس الانسان وحده
هو الذي يصح تعريضه للقوة المغناطيسية فقد تغطس الاشجار وكلها تندهش أو تنسطل
لكن لم يصل المغطسون لتحديد ذلك الامر الخارج للعادة وفي أشجار الغابات بل ولا في
الأجسام العديدة الحية كطاس أو زجاجة أو كوب أو نحو ذلك مما لا يظن أنها أهل لأن
تحصل فيها الخاصة المغناطيسية

(الثانية طريقة المتأخرين) قد رفضوا في أيامنا هذه الجهاز الفاخر الذي وضعه مسير
النيساوى فكل مغطس له كيفية مخصوصة فبعضهم يكتب بوضع اليد على جبهة الشخص

المراد مغطسته مباشرة أو بمسافة يسيرة ومنهم من يضع اليد على القسم المعدي أو المتكئين
والعادة بعد بعض يجالس أن لا يلزم وضع اليد بل يكفي أن يقال للشخص ثم قاني أو يد منك
أن تشام خالاً لا تشام بدون مخالفة لهذا الأمر وكثيراً ما تمكني الإرادة بدون اظهارها قال
روستان وكثيراً ما اتفق لي اني أردت نوم شخص فحصل له حالات تأوُّب وتقط واعراض أخر من
مقدمات النوم وقال لي ماذا فعلت في أترجي منك أن لا تلقى علي النوم قاني لأأريده ولكن
لا يحصل هذا النوم الا بتدريج بجان تأثير كبير وأما ما يلزم فعله في أول مجلس للشخص المراد
مغطسته فهو أن يجلس ذلك الشخص اما على كرسي مبطن بقطيفة غير متعب أو على مسند
عريض أو أي كرسي كان فيه بعض ارتفاع ثم يضع المغطس نفسه قبالة الجالس بعيداً عن
كرسيه بقدم ويجهتي بعض لحظات يأخذ فيها يدي الشخص المعرض للمغطسة بحيث يلامس
بباطن ايماميه باطن ايماميه المغطس وقد يلامسه بركبتيه أو بأطراف قدميه ويثبت
عينيه فيه ويمكث على هذا الوضع حتى يحس بتساوي حرارة الايمامين المتلامسين فينتد
بيديهما ويدبرهما الى الخارج ويركهما على منكبيه ويتركهما تقريناً نحو دقيقة ثم يوصلهما
ببط مع شبه تمسك لطيف على طول الذراعين الى أطراف الاصابع وتلك الحركة تسمى
بالمرور ويلزم تكرارها ٥ مرات أو ٦ ثم يضع المغطس يديه على أعلى الرأس ويمسكهما
هناك لحظة ما وينزل بهما ماراً على الوجه بعيداً بمسافة قيراطاً وقيراطين الى القسم الشراسيني
حيث يقف بهما أيضاً مستنداً بأصابعهما ثم ينزل يبط على طول الجسم الى القدمين
ويكرر تلك الممرورات تكريراً كافياً وينتهي فعله باطالة الممرورات الى طرف اليدين والرجلين
ويهرأصابعه في كل مرة وأخيراً يفعل امام الوجه والصدر ممرورات مستعرضة بمسافة
٣ أو ٤ قراريط محضرا اليدين معاً متقار بين ثم يبعدهما فجأة وأحياناً يضع المغطس
أصابع كل يد بعيدة بمسافة ٣ أو ٤ قراريط عن الرأس والمعدة ويثبتهما في هذا الوضع
دقيقة أو دقيقتين ثم يبعد ويقرّب على التماقب هذا الاعضاء مع سرعة كثيرة أو قليلة ويصطنع
حركة طبيعية كالتي يفعلها اذا أراد التخليص من سائل متداخلة في الاصابع فعند ذلك
تشاهد بعض الظواهر المغناطيسية ويظهر حينئذ من التوجع جذبات في الاطراف وتلبك
في الرأس وثقل في الاجفان ثم تشام المريض بالكليّة

(الشروط اللازمة لنجاح العمل المغناطيسي) ذكر ويلوز وغيره ما يحصله يلزم من يحضرون
هذه العملية أن يكون عندهم سكوت تام وان لا يفهم من سمعهم تعب من المغطس
ولاشك في المغطس وبعض المغطسين يطلب شرطاً قاسياً يسر وجدانه وهو ثقة السريرة
الخالصة الصادقة في المغناطيسية لكن ليس هذا شرطاً عند آخرين وانما يلزم المغطس أن
لا يفكر في شيء آخر مدة هذه الاعمال وانما يكون اتباهه متجه ذلك فقط وثبات قويا وعما
يساعد على التأثير المغناطيسي الهواء النقي في الارياض والفصل الجيد والوحدة والزمن
الطال من القيم والقليل الكهربائية ويلزم التحرس من البرد الشديد والحر الشديد ويمكن
المغطس ذات حورية وحرارة وحدة اذ بذلك يظهر كانه يلقى على المغطس شعلاً من نار ومحنة
الوجه تساعد أيضاً كالشخص فاذ انيل النوم المغناطيسي لزم أن لا يضيق صدر المغطس

بأسئلة ياردة فان الحيلة التي هو فيها جديدة فخرية فتتظفر وبعد زمن ما يتصلح لم أرى فعل
اشارات يظهر لك أنه يمكنك أن تسأله فإذا سأله فليكن بتعقل ويقال له هل نعمت فيصيب بصوت
مخصوص نعم فيقال ما مقدار الزمن الذي تريد أن تنام فيه فيقول نصف ساعة أو في ساعة
فيقال كيف تجد نفسك أنت تشعر بوجعك أو بدائك ما الذي تراه وهكذا ولا يتعبه بأسئلة
صعبة عديدة وانما يؤخذ بالتدريج

(تأنيج القفطس) قد اشهر هيل الفلكي الشهير بمدينة وياتة رأى مسجروا التزم استعمال
هذه الوسيلة لشفاء وجع روماترعى كان مصابا به وشاهد منها عظيم نجاح كما شاهد ذلك أيضا
في مرضي آخرين ولما تضاعفت تجربات مسجروا الذي يعدد كانه هو المخترع لهذه الوسيلة
أشهر هذا الفلكي ببلاد التيمس في الواقع ذكر هذه المعالجات المغناطيسية وظن أنه وقف
على ان المغناطيس ليس لازما لانه التاثير المشاهد مدة منه واستنتج أيضا أنها ناشئة من قوة
فاعل مخصوص يختلف بالذات عما في المغناطيس وكان من سلطنته العالية تنشأ جميع
ظواهر الكائنات وهو سائل منتشر في العالم انتشارا عاما وهو الوسيلة لتأثير الاجرام
السموية في الارض والاجسام الحية التي على ظهرها بعضها في بعض فتأثير المغناطيسية
الحيوانية وصفها قد يقع ان اتصال جسم بالآخرى أو غيرى وذلك التأثير يحصل ولو بمسافة
بعيدة بينهما بدون مساعدة جسم متوسط وهو ين يدويته عكس بالجلد ويتصل ويتنفس وين
بالصوت وذلك السائل وان كان عاما الآن الاجسام الحية ليست كلها قابلة له فان هناك
بعض اجسام قليلة لا توجد فيها تلك الخاصية بل وجودها ينافي نتائج هذا السائل في
الاجسام الاخر

وقد علم ان الطبيب بواسطة المغناطيسية يعرف حالة كل شخص ويحكم بالضبط على أصل
الامراض الكثيرة التضاعف وطبيعتها وقدماتها وينزع غورها ويصل الى شفاها بدون أن
يعرض المريض لتأثير خطر ولا لتوايعة مغممة مهما كان سنه ونوعه ومزاجه والنتائج التي
كانت تحصل للمرضى المصطفين حول الباقية المسجروا والمعرضين لتصدعاتها هي ان بعضهم
صاروا كخاها دئاو وبعضهم صار يسعل أو يتنفس أو يحس بالآلام خفيفة أو عرق ومنهم من
صار مضطربا ومكدر ايتشجات ومنهم من حصل له تضيق في الحلق واهتزاز في الاوتار في
القدم المعدي والمراقين ومنهم من صار يصح صياحا ناقبا او يبكي بدموع أو مع فواق او يضحك
ضحكا كثيرا غير منقطع وشوهد من المرضى من يجتهد في أن يسقط على غيره ومنهم من يتبسم
أو يتكلم بمودة ومحبة أو غير ذلك وكاهم منقادون لمن يعطسهم

وبعد أن أكدروا سستان انقطاع الابصار في أغلب النائمين نومامغا طبيبيا قال لكن اذا
ذهب الابصار عن حسه الطبيعي فقد ظهر غطوره وانما أنه يوجد في أجزاء كثيرة من الجسم
وساق بناء على ذلك جملة تجربات وذلك أنه وضع ساعتها خلف قعدة شخص نائم بذلك
بعيدة عنها بثلاثة أو أربعة قراريط ثم سأله هل ترى شيئا فقال نعم أرى شيئا لا معا يؤذيني فقال
له ما هذا الشيء اللامع فقال آه لا أدري ولكن أصبر حتى أقول لك هذا شيء متعب لي
ومهما كان قاصبر ثم قال هي ساعة قال له أنت قدر أن تقول لي كم الساعة فقال آه لا هذا

صعب على ولكن اصبر وانا اجتهد في النظر وأقول لك الساعات جيد او اما الدقائق فلا
يمكنني تعيينها الساعة ٨ الا ١٠ دقائق وكان ذلك صحيحا وكثر فيروس ذلك التجريبات
فكانت النتيجة كذلك وغير العيقارب وسأل المتفطس فاجاب بالصواب وقال روستان
ايضا وضعت مرة أخرى ساعتي على الجهة فذكر النائم الساعات جيدا واما الدقائق
فعددها بالعكس حتى صارت في عده أكثر مما هي عليه أو أقل ولا يمكن نسبة هذا الاقله
الماعان والبراقه في هذا الجزء فاذن قوة الابصار تحولت في أعضاء آخر غير الاعضاء التي
كانت متصلة لها في الحالة الطبيعية ثم قال وما عليك الا أن تمنع حركة طرف من الاطراف
فانما أن أي اشارتان خفيفتان أو ٣ تلقية في عدم امكان تام بحيث لا يمكن تحريكه بأدنى
حركة فيلزم ازالة الشلل عنه حتى يمكن استخدامه ومع ذلك لا تظن ان هذا أي عدم
الامكان انما هو نتيجة الاشارات والايحاءات المغناطيسية وان النائم برؤيته تلك الاشارات فهم
منك مرادك وفعل ما هو شبيه بفعل المشلول وانما الارادة فقط وتوجه الانتباه لشل الطرف
أو اللسان أو حس من الحواس يكفي لانتاج هذه النتيجة بل أحيانا يسرع على جدا
ابطالها

وأما النتائج التي ذكرها هوسون الذي كان من المتعلمين من ديوان العلوم لمباشرة التجريبات
المغناطيسية التي كان يفعلها فواصلت وقرأها في المجلس العلى فهي ما سيذكر فأولان
الوسائط الخارجية المشاهدة ليست لازمة دائما للحصول النتائج المغناطيسية اذ يكفي
لانتاج تلك الظاهرات الارادة والشخص الثابت وثانيا وثالثا ورابعان الزمن
اللازم لنقل الفعل المغناطيسي وايضا على المتفطس يختلف من دقيقة الى نصف ساعة
وان المغناطيسية لا تؤثر غالبا على جبدى الصحة ولا على جميع المرضى وأنه يظهر أحيانا مدة
المتفطس نتائج كثيرة غير نافعة ولم ينسب المرسلون من طرف مجلس العلوم للمغناطيسية
وحدها وذلك كضيق النفس والحرارة أو البرد وبعض ظاهرات أخرى عصبية يمكن اعتبارها
بدون توسط فاعل مخصوص كالرباء والخوف أو توسط شيء مجهول حادث كالزمن الذي
يحصل من بسالة الاشارات والسكون والسكون ونحو ذلك مما يشاهد في التجريبات
أو كالتفصيل الذي تسلطت سلطانا عظيما على بعض المقول أو بعض الامرجة وخامسان
النتائج الحاصلة من المغناطيسية تختلف كثيرا فقد تؤثر المغناطيسية في البعض اضطرابا
وفي البعض سكونا والعادة أنها تسبب نواتر اوقيا في الدورة ومركبات تشنجية وقية
تشبه الوثبات الكهربائية وخدرا يختلف عمقه ونعاسا ونوما وفي بعض أحوال يسيرة فعلا
من النائم يشبه فعل المستيقظ وسادسالم يحقق وجود صفة وحيدة يعرف منها حقيقة حالة
فعل النائم ولكن يصح أن يستنتج وجود تلك الحالة متى شوهد ظهور القوى الجسدية التي
كانوا يسمونها نور البصيرة والمراقبة والمكاشفة الباطنة ومشاهدة العواقب أو التغيرات
العظيمة للحالة الصحية كعدم الحساسية أو التزايد الفجائي للتوى ولا تنسب تلك النتيجة لشيء
غير ذلك وسابعان النتائج النسوية لكلام النائم ما قد يكون حتمنا اذ كلام النائم
قد يحصل من الدجالين غشا فلينتبه لذلك وثامنسان النوم المحرض بسرعة مختلفة وبدرجة

محتمة في الاستغراق يكون نتيجة حقيقية ولكن ليس دائماً. كثير المصنوع للمفطس اذ من
 الثابت عند الاطباء الذين أرسلوا من ديوان السلوم لتصديق ذلك انه تعرض في أسرار
 لم يتيسر للمفطس فيها مشاهدة شيء وجهوا الوسايط للاستعمل لاجدائه وتاسعا اذا
 اتفق ان شخصا وقع في النوم المغناطيسي لم يهتج دائما الى الالتجاء للملاسة ولا لمرورات
 لاجل أن يغطس من جديد وانما شخص من المفطس وارادته فقط يؤثران عليه تأثيرا مثل
 ذلك وكما يمكن تأثيرهما على المفطس يمكنهما ايقاعه بالكيفية في النوم الصوري واخر اوجه عن
 عادته خارج نظره بمسافة ما وتنفوذ نظره من الابواب وعاشرا يحصل في العادة تغيرات يختلف
 عظم اعتبارها في الادراك والقوى للأشخاص الذين يسقطون في النوم الصوري بالنتيجة
 المغناطيسية فبعضهم لا يسمع في أثناء لفظ المحادثات المختلطة الاصوت بمفطسه وأكثرهم
 يجيبه بالضبط عن الأسئلة التي ياقبها عليه هو والأشخاص المرتبطون به مع ان من النادر
 أن يسهوا وما يحصل حواسهم وهم في أغلب الزمان بعيدون بالكيفية عن اللفظ الخارج فلا
 تتعلق اسماءهم به كالرأية التي تحصل من أواني الحواس الذي قرع عليها بنقطة قريبا منهم
 والاعمى تكون منطقية ولا تتقار الا بفتح الانفتاح الابعس ولا تخلو عملية فتح الاجفان
 عن وجع فتشاهد منها المقابلة متشعبة ومتجهة الى أعلى الحاج وأحيانا الى أسفل وأحيانا
 تكون حاسة الشم كأنها معدومة فتستدشق المفطس الحاض الادروكا ووري أو روح
 النوشادر بدون أن يدركه وقد يحس بعضهم بالرائحة وأغلب التائبين الذين شاهدتهم
 المرسلون كانت احساساتهم معدومة بالكيفية (ون لم يتوافق هذا مع ما ذكر من ان فتح
 الاجفان لا يحصل بدون وجع) ولكن المشاهد المرسلين ما ذكر فقد تعمل نغمشة في الارجل
 والخصايش وزاوية الامين برية أو يقرص الجلد حتى يتكون من ذلك كدم أو يوتر تحت
 الظفر يدوس أو يغمس على غفلة في سكة بدون أن يظهر على الشخص تألم كما شوهد ذلك
 في مريضة كانت عديمة الحساسية وعانت لها عملية جراحية شديدة الألم وهي استئصال
 الثدي المتسرطن وحادي عشر ان المفطس يؤثر بثلاثة واحدة ومرة واحدة بمسافة
 أقسام كسنة قراريط أيضا ويظهر أنه لا يمكن ممارسة التأثير من مسافة
 الا لأشخاص عرضوا قبل ذلك للمفطس وثاني عشر لم يشاهد المرسلون في الابتداء الأشخاص
 مفطسا أول مرة سقط في النوم الصوري ولم يتضح لهم النوم المغناطيسي الا في المجلس
 الثامن أو العاشر وكان في الغالب مسبوقا بالنوم الاعتيادي الذي هو سكون الحواس
 والقوى العقلية والحركات الارادية وثالث عشر تحفظ في المفطس ممارسة الحواس
 التي كانت لهم مدة البقعة بل يظهر أن حافظتهم تكون أيقن وأوسع واذا استيقظوا
 يذكرون أنهم غفلوا بالكيفية عن جميع أحوال التكلم النومي واربع عشر القوى العضلية
 للمفطس ينحدروا أحيانا وتصاب بالشلل وأحيانا تكون الحركات متعيرة فالنائمون يشون مع
 اهتزاز واحتياج كل كاري فتارة بدون تحرس وتارة مع التحرس من العوائق الموضوعية
 في عمرهم وبعضهم يحفظ ممارسة سر كانه سليمة أو تكون أقوى أو أخف عما في حالة البقعة
 وخامس عشر شاهد المرسلون شخصين نائمين وميزا مع انطباع أعينهما الموضوعات التي كانت

موضوعة قدامهما وميزا بدون ملاصقة لون أوراق اللعب. وعقدار اعتبارها وقرأ كلمات مكتوبة على يد وبعض أسطر من كتب قحت بالصدقة وتلك الظاهرة تحصل حينئذ حتى مع طبق الاجفان بالاصابع طبقا تاما. وسادس عشر شاهد الرسل في ثامن قوة حسابان الاعمال والاحوال التي حصلت في البنية من قبل أي السابقة بمن طويل او قصير والمتضاعفة كثيرا او قليلا فأحدهما ذكر اليوم والساعة والدقيقة لظهور الصرع فيه ورجوع نوبه من قبل الوقت الحال بأشهر والاخر ذكر زمن شفائه وكان حسابا حقيقيا مع ضبط عظيم وسابع عشر لم يشاهد المرسلون الا ثامنا واحدا ذكر أعراض داءات ٣ أشخاص كان بينه وبينهم تعلق وارتباط وثامن عشر يلزم لاجل ذكر الظواهرات العلاجية للمغناطيسية الحيوانية ان تجرب في عدد كثير من الأشخاص وذلك لم يحصل فان الرسل اقتصر واعلى ذكر ما شاهدوه في عدد يسير من المرات حتى تجاسروا عليه. وبعض المرضى المتفطسين لم يستشعروا بجموده حال ومنهم من حصل له تحقيق واضح أي ان الاوجاع التي كانت كأنها اعتيادية انقطعت في واحد ورجعت القوي في آخر وتقهقر ظهروا نوبة الصرع جملة أشهر في ثالث وحصل شفائه تام لتللي تفيل قديم في رابع فهذه هي النتائج التي شاهدها المرسلون من ديوان العلوم.

وقد ألف الطبيب فيلسير رسالة بمحت كبيرة الحجم جليدة وكتب الطبيب فواسال رسالة في هذا البحث أيضا وتضمنها ما كتبه رسل ديوان العلماء وأغلب الامور الواقعية التي ذكرها غير منسوبة اليه وانما أخذها من دروس بعض الافاضل من الاطباء فان الطبيب اندرال عين درسين للمغناطيسية الحيوانية من دروسه في الامراض الباطنية وهو على فرض أنه لم يقل بجميع الآراء الا أنه وقف على الاصلين الرئيسين للمغناطيسية أحدهما التأثير الذي يفعله شخص في آخر بعمل ارادته وثانيهما وجود النوم الصوري والطبيب بوليود تعقب فواسال بتعقبات لا حاجة للاطالمة بها وقال أجل ما كتب في ذلك رسالة للطبيب فيلسير التي أشهرها بمدرسة الطب بباريس في شهر أوت سنة ١٨٤٢ وكان عنده شك في المغناطيسية الحيوانية فذكر في تلك الرسالة ما حصل له قد تيسر ارادتي ان أنتج ظاهرات عصبية مخصوصة في شخص أعرفه فاقولا أوقعت النوم عليه وكان النوم الاول شيطانيا ثم صار روحانيا قال واتفق لي في شخص يابس القلب متشكك العقل غليظ الارادة غير قابل للين اني أحدثت له عذابا كهذاب النار ثم اعقبته بفرح كنعم الجنة حينما توجهت بذلك ارادتي الثابتة الممارسة مع سكون ولطافة وأضافت لقلبه المحبة والتخير واتفق أيضا ان فيلسير عندما كان مشتغلا بتجرباته المغناطيسية أصيب بسبب تكدر نفساني شديد بآفة معدية معوية كانت ظهرت معه في سن ٥ سنين و ١٠ سنين ثم استيقظت معه ثالث مرة مع شدة بحيث كانت مهددة بفقد الحياة وما خلاصه منها الا للمغناطيسية الحيوانية على يد الطبيب شبلان فأوقع الاتصال بينه وبين أعظم شخص من المتفطسين الناطقين قال بوليود وانظر نواضع فيلسير الذي كان مغطسا جيدا أعظم من شبلان وقتئذ على شفا نفسه عنده مع أنه كان يمكنه تحصيله من نفسه ومهما كان فقد أوصى شبلان هذا المريض أعنى فيلسير المصاب

يخضع لخطر معدى معوى عز من يأعظم نائم عند مله يذ كراسمه قال فيلسير في هذا
النائم بدون غلط في التشخيص بمجلس آفتى المعديّة المعوية وطبيعتها وأسبابها ومنشأها وجنس
الآلام الحاصلة منها والتي حصلت لي سابقا وقيل له ما الذي يستعمله فقال آفتاير بي ما الذي
يستعمله هو العلق فهذا النائم أمر بالعلق قريبا ما أمكن لقوهة الشرج ثم أكد ذلك النائم
لفيلسيران هناك طبقة نجيّة من مواد مخاطية ملتصقة على جدران معدته وأمعانه
وأخذت في أن تهيج تلك الأجزاء وتنتهي بان تنتج فيها التهابا إذا لم تطرد عنها بالمسهلات فانقاد
لذلك فيلسير واسهل نفسه وكثر الاسهال ثلاث مرّات وذكر ذلك النائم زمن الاسهالات
الثلاث وذكر أن ذلك من ٤ الى ٩ افريل سنة ١٨٣٢ في مسدّة الفساد الكبير
للهيضة يياريس قال والفضل لله وللسريرة الجيدة المعانة بقيت باسهال رابع ونجى فيلسير
من دائه وأفاد في كتابه تلك الاعمال الجيدة للمغنطيسية

ولهذا الطبيب أمور واقعية كثيرة تخص منها خمسة عنون لكل منها عنوانا مخصوصا فالامر
الاول عنوانه فقد للاحساس بما في الخارج مدة النوم الصوري وابصاريا القسم المعدي
والقصيرة والجيبة والثاني نائم صوري اتصب لتشخيص الامراض وعلاجها وفيه
مشورات من جلته بالنظر لتشخيص وعلاج الامراض التي اتصب النائم لذكرها حالة
فيلسير حيث أبرأ النائم الصوري آفته المعديّة المعوية المزمنة بوسايط من جلته العلق
والمسهلات الاربع التي ذكرناها والثالث عنوانه نائم صوري عولج وشفي بنفسه وكان
ابصاره من مسافة وفيه رؤية ثني مستقبل وسهولة معرفته اعراض امراض لاخرين
وتشخيصها وعلاجها وابطال آلامها وغير ذلك والرابع عنوانه نائم صوري شخص مرض
نفسه وذكر علاجه علاجا مختلفا عن علاج الاطباء وشاهد أشياء من مسافة وأعطى
مشورات لاشخاص وحصل لهذا النائم المؤت تغيير لسوائل وكان هناك اختلاف
عظيم الاعتبار بين مشاهدته الاعتيادية وحياته النومية والخامس عنوانه نائم صوري أي
امرأة أبرأت نفسها وولدت بدون وجع وفعل لها عملية بدون وجع وأبرأت بنتا لها وغير
ذلك وتشرح تلك الامور ثم تذكر القواعد التي استخرجها هذا الطبيب

فأما الامر الاول فكان موضوعه امرأة من عائلة أحد اخوانه في الدراسة وكانت جميلة
سمينة عظيمة الشحم وفي لونها سمرة وكان معها استير بالطيفة وكانت لا تعرف اسم المغنطيسية
ففي أول مغطسة لها أجابت بمغطستها بصوت كصوت النائم الصوري بأنها لا تنتج نتيجة
للمغطس ولا للحاضرين الا اذا خرجت عن كونها كائناتا ماديا مثل هذه البنت وبعد ذلك
استنعت هذه البنت عن أن يغطسها فيلسير فصار يسترجاها ويلاطفها حتى انقادت له
وصارت هي موضوع الاعمال التي كان يمارسها مع الحاضرين والتي توقفه على بعض
الغيبات حتى قال اتفق اني أظهرت اني أمغطس أحدا صحابي ولكن اراد في القوية وجهت
الاعمال والتأثيرات التي بحسب الظاهر أفعلا عليه لتلك المرأة مع أنها كانت موضوعا
بعيدة عني فلم تلبث قليلا حتى نامت وسقطت في المغنطيسية فامرت الحاضرين بالسكوت
وأزولنا جميع ضوء المحل الذي كافيه حتى صرنا في ظلمة ومسكت ساعتي مع الاحتراس اللازم

حتى لا تدركها النائمة ووضعها على جبهتها والوجه الذي ليس فيه المينا متجه نحو الجدار
والباقي من الساعة مخفي في كف يدي اليمنى وارتكزت بأصابع اليد الاخرى على الاجضان
لاجل زيادة الاحتراس في الانطباق مع أنه كان تاما في نفسه وقلت ما هذا الذي على الجبهة
فأجاب بعد تأمل وقالت ساعة فقلت انظري كم الساعة فقالت لا يمكنني فقلت انظري
فقلت وهو كذلك فقالت بعد التأمل العقرب الكبير على ٦ والصغيرة قرب ٧ فذهبتا
لاوضة ثانية تيرة بجواب أوضتتا وأكدنا ان الساعة سبعة ونصف فهذا ما تيسر للنائمة
أن تقول ثم حوت عقارب ساعتى جلة مرادبون ان أعرف انا كم الساعة ووضعتهما مع ذلك
الاحتراس على القمعدوة وقلت كم الساعة فبقيت متأملت مدة طويلة ثم قالت العقرب
الكبير على ٥ والصغيرين ٣ و٤ ولكنه اقرب الى ٣ فانتقلنا لاوضة التيرة فראيت
ساعتى في ٣ ساعات و٢٥ دقيقة وأصحاب فيلسير وضعوا الساعة على القسم المعدى
من النائمة من فوق الملابس فأجابت بعين المعدة جيدا عن الساعة مع وجود المانع من
التياب كما أجابت بعين الجبهة وعين القمعدوة وبالجملة كان جسم هذه المرأة كأنه عيون وآى
عيون أعظم من ذلك عيون تشاهد في الظلمة أحسن مما تشاهده عيوننا الحقيقية الضعيفة
في وسط النهار

وأما موضوع الامر الثاني فكان امرأة وهى التى أبرأت الآفة المعدية المعوية لفيلسير
والطبيقة الخاطبة المتصلة بجدران المعدة والامعاء وهى التى أقادت التشخيص والعلاج
للأمراض وعالج بها شبلان يعضاض النساء وكل سنها ٣٧ سنة وكانت طويلة
ضعيفة يابسة ذات مزاج مخصوص تتسلطن فيها العظام والاوردة والاعصاب وكان ينيتها
اتصاية ويتعاقب فيها التوران والهبوط والسمن والتحول والاحرار والانتقاع بسرعة
كسرعة البرق من أدنى تغير في الجو أو رؤية أشخاص وكان شعرها أشقر فاتما وأعينها
غائرة ناقبة ووجهها شحلا هرا مؤلكن كان متوقدا بالنار مع اليبوسة اليسيرة التى تظهر في
صحة السمرة وقد أقادت هذه المرأة أشياء غريبة عجيبه وكأنها كائن غريب الاعتبار
بقوة احساسها لأمراض مشابهة ولعلاجها بعلاجها الخصوص بها فالطبيب شبلان ركز
قوى هذه المرأة فأحدث في المرة الاولى عليها النوم الصورى في مدة سير الالتهاب المعدى
المعوى المزمن العظيم المتقدم المائل للسرطان وشفى بالنوم المغناطيسى وكان يقعها في النوم
الساعة والساعتين كل يوم قال فيلسير قد أعرضت لتأملاتها مرضى لم يعرفها شبلان
ولا هى نفسها وكنت شاهدتهم من زمن طويل وأعرف آفاتهم الباطنة وصفاتهم واخلقهم
النفسية فتحقت جيدا ان هذه المرأة عينت في أول مرة أمراضهم وأمرت لهم بعلاج
على مقتضى القواعد وغالب مثل العلاج الذى كنت تبعته فيهم انتهى ولذلك مدح بولود
فيلسير بادخاله المغطسة في العلاج وكونه قد تيسر له أن يكتبنى بإشارة تائم عليه في صناعته
حيث أمر بعلاج موافق للعلاج الذى يستعمله بمقتضى معارفه الطبية وزيادة على ذلك
أنها كانت تستشعر باخلقهم الآداية والتعقلية وصفاتهم وشهواتهم وظنونهم الخاصة
قال وقد رأيت أنها أعطتنى مشورة صحيحة من جميع جهاتها الطبيب مقيم بالريف بينه وبين

باريس ٥٠ فرسخا وشاهدت أنها شجيرة ولكن يعسر ربطها آفات أعضاء ليس لها أعضاء
 مثلها وهي أعضاء تناسل الرجل كسلس المنى وتيس القضيبي وأمرت تلك الآفات بعلاج
 مناسب وعلاجها حقيقي واكتفى فيانسيير في كتابه بذكر أربع مشورات ووجدتها عظيمة
 الاعتبار من المشورات الكثيرة التي أعطتها له ولا يليق بالمقام هنا ذكرها كلها وانما ذكر منها
 واحدة عظيمة الاعتبار وهي مشورة في حالة من داء الفيل اليوناني وذلك أن هذه المرأة أمرت
 فيه باستعمال نبات لم يتيسر لشبلان ولا فيل سيرا أن يعرفاه من شرحه التباقي الذي ذكرته
 هذه الناعمة لهما قال بوليود قنروم من النباتين الذين يكونون أقوى في علم النبات من هذين
 العالمين أن يذكر والناسم هذا النبات الذي لا بد وأن يكون موجودا حيث أن هذه الناعمة
 أمرت به وها هو الشرح العلي الذي ذكرته قالت رأيت نباتا جذره بكثرة الجزر
 الأصفر ولكن ينقسم شيئا فشيئا إلى جذور صغيرة متشابهة وورقه تشبه ورقة الجزر الأبيض
 المسمى بالافرنجية يانيس ومع ذلك أطول وأراه في بلاد ليس شديد الحرارة حيث يوجد فيه شتاء
 بدون تكون جليد والزم رطب وذلك البلد الكبير محاط بالماء وأرى سودانا ولكن البيض
 أكثر من السود ولا أرى زهرا لهذا النبات وينبت في الرمل وهو في هذا البلد أكثر من
 السرخس يقرانسا واليهائم والخيل تأكل ورقته إذا انتجت صفارها ويصنعون عنها كاتبت
 الكلاب عن عرق التحيل المسمى شيندن وهذا النبات عديم الرائحة وجماد السودان في
 تلك البلاد مع ليا مارون فخرهم في السمن أعظم من طولهم والاشخاص البيض عندهم من
 جميع الأنواع والبادمبني بالخشب والبيوت جميلة واسعة وطاقتها صغيرة كالشبابيل
 وفي غابات تلك البلاد توجد القرو والسكرار فإذا أريد أخذ هذا النبات رطباً لم يشتر
 جذره ثم يؤكل مطبوخا في الماء بدون ملح ولا قفل ويتغذى الشخص من ذلك مدة أشهر فبدا
 بالكلية من دائه ومن الأسف أن الطبيب شبلان لم يكمل هذا الشرح بالسؤال عن اسم
 هذا النبات من هذه الناعمة التي شخصت الداء وأمرت بعلاجه ولو فعل ذلك لكان أعظم انتهى
 يقول مؤلفه وجامعه أحمد الرشيدى الحكيم لعل هذا النبات هو المسمى سفندليون ومسكنه
 جزيرة انارطوم لأن هذا البلد محاط بالماء ويسكنه الآن البيض والسود وعمر الآن جيدا
 بيوت واسعة جميلة وخنادق وغير ذلك ويوجد عندهم هذا النبات بكثرة وفيه تقريريات تلك
 الصفات فجذره يشبه جذر البصل المسمى يانيس ولكنه أكثر صفرة فيكون أشبه بالجزر
 الأصفر وورقه كورق الجزر الأبيض والبقر تألفه ولذلك يسمى يانيس البقر أى جزرها الأبيض
 وهذا النبات من الفصيلة الخيمية ويسمى باللسان التباقي هيركليوم سفندليون وهو نبات
 حشيشي كبير واسمه اللاتيني سفندليون آت من معنى فقرات لا تتفاحات توجد في سوقه
 وانما يسمى يانيس البقر لانها تألفه جدا فإذا نبت هذا النبات في محال مائية فإنه يمر مسما
 لها كذا قال دوقندول وهذا يحصل أيضا للنباتات كثيرة من هذه الفصيلة وذكر
 الاطباء أيضا أن جذور هذا النبات المهروسة كانت تستعمل لتحليل اندمالات الجلد ولا
 شك أن هذه الخاصة موافقة تقرير الماذكرته هذه الناعمة فالظاهر أن نباتها هو
 ما ذكرته انتهى

والامر الثالث كان موضوعه بقصاصة تسمى كلاريس يظن أن بها صمما خلقا وعولجت
بدون منفعة من جملة أطباء مشاهير بالمدينة وأقاربها من عظماء الأغنياء وأكابر الناس
وكانوا أعرضوها على امرأة من النساء اللاتي زعموا أنهن يمتن نوماً مغناطيسياً ولكن كان
نومهن بدون طبيب فمكن يعطين على سبيل الغلط والضلال مشورات خرافية ومن المعلوم
أن النساء من نوماً مغناطيسياً لا يرون الأشياء واضحة إلا بإرشاد طبيب أو مهرة من المعطسين
لأن تلك المرأة الغير المأذونة من الأشخاص المعطسين أكدت لكلاريس أنها لا تستشعر
أصلاً بالفعل المغناطيسي مع أن ذلك باطل غير صحيح وبالجملة جاءت هذه البنية مع أيها الأخذ
مشورة من شبلا ن فأوقع عليها النوم المغناطيسي كالصريح حيث صيرها في لحظة واحدة
من أهل الكشف والمعاينة ترى الأشياء واضحة وتجبركه المسة بعلم التشريح وفي المجلس
الرابع المغناطيسي أخبرت أنها رأت جيداً أذن الباطنة وذكرت لها شرحاً تشريحياً في
غاية الضبط وأثبتت أنها لم يكن بها صم خلق كما يظن وإنما الصم حصل لها من اهتزاز وصل
لاذن الباطنة من طاق دفعي لمكاحل وطبخت ضربت على سبيل اللعب قريياً من المرأة
الحاملة لها حينما كانت ذاهبة به إلى الكنيسة في يوم تعميدها وكانت تلك البنت في ثروة
تامة وعقل كامل ولكن كانت حزينة إلى أن نامت نوماً مغناطيسياً بالحركات التي فعلها
معها شبلا ن فقالت لا يبيها أنت تعلم أني في ثروة تامة لا تقابل بعثها ولا أريد أن أزوج منها وإنما
يلزم معها التعقل والادراك أما أنا الآن فلست بمنزلي والمغناطيسية جيدة لي لأنها هي
التي تشفيني ثم قالت لانساء التي حولها وأتتني أيها السادات اللاتي ذفنني شيئاً من الثروة
تتغطسوا أيضاً فإن كنتن مرضى بأن كان معكم عارضى أو خلق حصل من اهتزاز في
اذنكن الباطنة من طاقات المكاحل والطبخت المقدوفة انقذا فرح وسرور قرب
المرأة التي كانت حاملة لكن في يوم تعميدها كان فانه يحصل لكن الشفاء بشئ غير عيني ومع
ذلك تفعلن كهذه البنية العاقلة الخريسة فتستعمل في مدة الصحو المغناطيسي في يوم
٣ قح من الطرطير المقي وفي يوم آخر ٢٤ قح من الايبكا كوانا فالقهي الاول والمقي
المسهل الثاني يتجان تناجحهما الاعتيادية المألومة لكن بدون أن يحصل للنساء المتغطس
أدنى تكدر وأعلن أنكن تظن مثلها وأصفاً فكن يضحك والنصف الثاني يعبس هذا شئ يدى
مع أنه ضروري لازم انتهى ومن المعلوم في الحقيقة حتى بدون أن يسعد الحال بأوقوع
في المغناطيسية الحيوانية أن من اللازم الضروري أن يزدرد في يوم ٣ قح من الطرطير
المقي وفي يوم آخر ٢٤ قح من الايبكا كوانا لاجل مداواة الصم العارضى أو الخلق
الناسي من اهتزاز في الاذن الباطنة بمثل الحركة الميكانكية التي ذكرناها قال فيلسوف
والجاس الاقل كان محووف فيه متركزاً عليه فكانت مشغلة بنفسها حتى تحققت حالتها حالا
أما في الجالس التالية فلم تشغل إلا بما هو محيط بها وكان تأملها أولاً في مغطسها شبلا ن
وكثيراً ما كانت تقول إن الطبيب شبلا ن حسن الاخلاق على وعي المرضى الذين تحت نظره
ومغطسته فعلت بي خيراً وبعد ذلك التفتت لا يبيها وكشفت فيه النهايا من مناميتها من البواب
ولم يتشكك هو فيه وشرحه جيداً وأمرأت له بعلاج ومن غرائب كلاريس أيضاً سهولة

أخذها ومسكها الظاهرات المحيطة بها وكانها تاهب بها قال فيلسفيرومن ذلك رأيها
أخذت أوجاع الظهر والبطن وخفقانات القلب وتضايق ماحول القلب والهبوط من بقت
صغيرة عمرها ١٨ سنة وكانت مصابة بآفة في الرئتين والقلب والمعنى مع أنه لم يكن لها
اتصال بها الا ~~ككونها~~ معها في حجرة واحدة وكلما أخذت هذه البقت في الشفاء أخذت
ناعتها في العنوشيا قشياً ومن العجيب أيضاً مشاهدتها الا كيدة دائماً مع توسط المسافة
والزمن فقد اتفق أنها كانت ناعمة تومام غناطيسي باريس في قاعة شبلا ن فرأت أمها
بعديته اريسيس سرروب وهي مدينة بقرانساينها وبين باريس ٣٨ فرسخا وشرحت
شغلها في تلك اللحظة وهيئتها وتعلقاتها الخاصة وضبطت بادق تفاصيلها أدنى تغير حصل
لامها وأخبرت بالزيارات التي حصلت من بعض الأشخاص لامها بالساعة واليوم والايام
المتتابعة ومحمدتهم لها ومحبي مكتوب كذا وكذا منها والنتيجة التي استشعرت بها أمها من
ذلك وتفكراتها الآتية وذكرت هذه الناعمة لايها أيضاً محبي مكاتيب من أمها وذكرت له
من قبل ما تحتوى عليه ورأت يوماً أمها متألماً فأملاّت أباهما في شأنها مشورة وصلت الى
اريسيس سرروب في الوقت الذي قبل أبوها ياريس أقول كتاب تكلمت فيه امرأته على
مرضها قال فيلسفيرو كان قوم هذه البنية غريباً وذلك أن ارادتها كانت متعلقة بإرادة
شبلا ن لا تتعلق بها وكانت واثقة باطلاق احدهما واطاعة الاخرى وذلك ان شبلا ن كان
يغير لها الماء أي يحوله لتبيد أو لين أو أي سائل ~~كان~~ لا يعلمه الا أنا وشبلا ن وتسكني
مخبطتها الاظهار ذلك ولا تذكر لحظة ما بل تقول هذا له طعم اللبن أو النبيذ أو غيره
وأما الامر الرابع فكان موضوعه امرأة عمرها ٤٠ سنة قال بوليود وأظن أن هذا
السن قليل التقدم بحيث يمكن فيه ممارسة عمل النائم المغناطيسي وذكر فيلسفيروانه كان لها
مزاج دموي عصبي قابل لجميع الانطباعات بحيث لا يقدر أحد على معارضته ومن الاسف
ضيق المقام عن ذكر الامراض العصبية التي ~~كانت~~ معها وتلك الآفة العصبية التي
هي غريسة في الحقيقة على حسب ما شرحه فيلسفيرواستعصت معرفتها على مهرة أطباءنا
وقالت تلك المرأة لما وقعت في النوم المغناطيسي ان المغناطيسية وحدها يمكن أن تشفي
فان لم أشف أصري بجنونة وقالت هذه الجملة الأخيرة وهي تبكي فشبلا ن بارادته أبعدها
هذا الظن واتفق يوماً أنها دخلت على شبلا ن وهي مع التعب حاملاً نفسها على عكازين
بحيث يرحها من يراها فشبلا ن الذي من شأنه ارادة ان يبر للناس أزال بمغناطيسيته التي مزجها
على جميع جسمها وجميع الساقين والشهيق الوجع والتخيلات المحزنة وأعاد لتلك المرأة
السكون بعد ان كانت مضطربة اضطراباً مستعصياً وألقى الضحك والفرح على وجهها الذي
كان متألماً تماماً وسألها هل حالتك الآن جيدة قالت نعم سيدي جزا الله خيرا
وكانت مدة نوم هذه المرأة ساعتين تقريباً وعند ذهابها من عندهم جلت معها العكازين
الذين كانوا حاملين لها عند مجيئها وكان هنالك نساء ذوات قلوب ليثة وعقول شريفة
كما كان هنالك أيضاً علماء أصحاب أفهام ناقبة واعتيادات على غير الحق من الباطل
والصدق من الكذب وكلهم شهدوا على هذه الامور العجيبة الغريبة التي رأوها في هذين

الجلسين المختلفين وكانت نفوسهم أولا مكدرة متحيرة من ألم هذه المرأة المريضة المسكينة فلما رأوا عاقبة ذلك اتسرحت نفوسهم وفرحوا بحدادها ومن جودة صحتها وغير شبلان في سره لهذه المرأة الشائعة نوما مغناطيسيا الماء الى بقرواس بالين أو الشكولا (البقرواس يفتح الياء والغين المعجمة وسكون الراء وهو متقوع الشاي المحلى بشراب كزبرة البئر) قال بوليود فالمرأة الجارية على مراد شبلان بحيث تقبل منه الماء على أنه بقرواس يجوز عليها وسيا اذا رأت من خلف حجرة مغلقة جيدا أن تعرف الامراض الخفية جدا فاذا ن لا يستغرب قول فيلسيبران هذه المرأة عرفت في واحد من أصحابي ضخامة البطين الايسر للقلب مع تضيق في الفتحة الاورطية مع أن تشخيص هذا النوع الجدي من أمراض القلب من أعسر ما يكون بحيث عسر على كثير من الأطباء مع انه سهل على النائم نوما مغناطيسيا فاذا ن لا يوثق بالأطباء بالاحتراسات اللازمة لهذا الداء حيث يعسر عليهم تشخيصه وانما يوثق بالاحتراسات التي يديها هذا النائم

وأما الامر الخامس وهو الاخير فكان موضوعه امرأة عمرها ٢٩ سنة وهي مقيمة بمنزلها بحيث يخففها أدنى ألم طبيعي وكأنه من أشد العذاب عليها وكانت مصابة بمرض يشبه السل الرئوي وحالتها دائما آخذة في الرداعة وعولت علاجها معقولا من مهرة الأطباء بدون فائدة فتودى لها شبلان بعد يأسهم من شفائها فألقى عليها نوما مغناطيسيا صور ياواضها استشعرت فيه بمرضها استشعارا جيدا وأمرت له بعلاج اتبع فوصل به الى شفائها شفاء تاما ولما شفيت لم تظن ان شفاءها حصل من نفسها ولم يزل معها شك في الظاهرات التي كانت معها قال بوليود فهذه المرأة لم تزل غير مصدقة بذلك كما يقال ويقتضى كذلك اذا عترتها ولادة فدمت شبلان تغطسها فتأمت نوما مغناطيسيا ومنع عنها احساس وجع الولادة ولكن عندما أخذ رأس المولود في الاندفاع الى الخارج استيقظت وترجت شبلان أن يوقظها لتكابد الوجع الاخير لانه قليل لها ان ذلك يزيد في محبة الولد وفي الحقيقة لم يكن هنالك من يعرف سبب المحبة الامية الا نائم صوري أى هذه البنية التي يؤلمها أدنى وجع بحيث يعتبر كأنه أشد العذاب لها وكما أزال شبلان ألم الولادة من هذه المرأة اتفق أيضا أنه كان معها ورم في الجزء الجانبي الايمن من العنق وكان لها رغبة زائدة في ازالته ولكنها تتخاف من الآلات المقاطعة كما تتخاف من ذلك سيدات المنازل المريبات في الدلال فوجد شبلان واسطة واحدة لقهر كراهيتها المقرعة لها فلما دخلت في المغطسة صارت تلك الآلات كأنها غير قاطعة فانظر منفعة المغناطيسية حيث صارت معينة على الاعمال الجراحية كما انها كذلك على الولادة فيها يخف ألم العملية ووجع الولادة كما انها تفيد الادوية اللازمة في الامراض الباطنة وحيث ان هذه المرأة تظن انها تألم مدة العملية حتى في حال تغطسها عارضت بالفعل المغناطيسي لشبلان بجميع المقاومة التي قد تبذلها ارادتهم المتعلقة بقواها الخفية فعاندها التي كانت معها قبل ذلك بلحظة قهرتها المغناطيسية التي استعانت بقوة وأبدلتها بانقياد تام بحيث كأنها قدمت نفسها قرباناً للعملية فحالا أزال قناعها بنفسها بعد الممانعة الزائدة عن ملامسة عنقها وأمات رأسها الى اليسار وصار الجزء المريض معرضا

لأنه القاطعة أعمال العملية وقت ولم يظهر منها أدنى تألم ولا احساس بشئ وأراد شبيلان أن يثبت عدم الحساسية إلى يقظتها وفي الحقيقة كان الأمر كذلك وقد لام فيلسبير على شبيلان في اتلاء الجسم كله من الحساسية وقال له إن إيقاع المرأة في النوم المغناطيسي لأجل ذلك ربما كان مضر وإن كان فيه أذهب للتعب فيصح فيما بعد أن توقع التأثير بوجه آخر وذلك أنه لأجل الحرص من أوجاع معالجة الجرح بتغيير الجهاز وكيه يلزم أن تقبل نفسك من هذا التشكك في التقطس الحيواني وتكتفي بإيقاع الشلل على حساسية الجرح وما يحيط به ولا فائدة في خارق للعادة غير نافع فتسبح ذلك شبيلان وأوقع في الشلل حساسية ما حول الجرح والجرح نفسه واتفق في يوم من الأيام أن تلك المرأة زعمت أنها لا تتألم لأنه يلزم أن لا يحصل لها من ذلك ألم فقام شبيلان شلل الحساسية فجاءت المرأة من شدة الألم وندمت وطلبت السرعة في قطع حساسيتها من جديد ومع ذلك بقيت هذه المرأة متشككة بعد الأدلة الواضحة في قوة المغناطيسية وحقيقتها قال فيلسبير وتشككك هذه المرأة عارض الأدلة الجديدة ولا أمتنع نفسي عن أن أقول أن هذا التشكك خارج عن الحسد وأقول لانتهاء هذا التشكك الذي عنده هذه المرأة أنه قد اتفق لينت صغيرة لها عمرها ١٨ شهرا أنها وقعت في مرض ونودي لها طبيبها مع الطبيب بدلت مشورة لها وحكما بأنها في حالة لا يرجى نجاتها فحالا كئنت أمها شبيلان تترجى منه أن يحضر لرؤيتها وكان فيلسبير إذا ذلك عند شبيلان حينما جاءه كتابها قال وكان شبيلان مع جله من المرضى لم يتيسر له مقارعتهم فترجاني أن أذهب لمشاهدة هذه المرأة ومشاهدة بنتها وأعطاني لأجل نوم أمها حلقة شللان مهمما كانت مغطسة قوية لأجل ذلك قال بوليدوق قوة المغناطيسية التي بذرتها حلقة شبيلان مهما كانت كبتها كانت غير كافية فترجيت المرأة حامل تلك الحلقة أن يساعد فعلها فكان الأمر كذلك بطريقة يضيق المقام عن شرحها وكان النجاج تاما فطر الشفة العظيمة التي كانت عند فيلسبير لأمها قبالة سرير بنتها التي في الترع وكان العمل المغناطيسي قويا سريرا بحيث نامت المرأة نوما مغناطيسيا في أعلى درجة قال فيلسبير فاتفق بذلك لي ولها ولصاحبة عدها مجلس وماعب جليل حق حيث لا يمكن أن تدلس فيه المرأة المذكورة على بنتها وذلك أنها حالاً بالهام بخافي وفي هيئة مخبر بالمغيبات أملا من مشورة طبية كتبها عنها فيلسبير وتستحق أن تذكر على مد الدهور وهما هي أمودجات منها صادرة من العقل السليم المغناطيسي الذي لهذه المرأة قالت إن جلد الاناييب والجيوب التي تنفس منها هذه البنية تعني بنتها وتأت كل منها شديد الاحرار ومغطى بمادة دقيقة نجيثة يلزم إزالتها وينبغي مع ذلك إطفاء هذا الاحرار وأما المخ فسلم أبيض لكنه شديد الاتقاع وشديد القابلية للتهيج بسبب مرض الصدر والبطن وخصوصا بسبب الادوية التي استعملت كالحراريق والمخمرات الخردلية فيلزم إعطاء حقنة تصنع من ماء الكالة ومنقوع زهر الخبازي واستعمال حمام قارن موضع في مده على الرأس وفائدة موضة في الماء المخلل البارد وتستهمل أيضا ضمادات وكادات وماء عرق التحيل الخفيف المغنيسي المحلى بقليل جدا من شراب وأما اللعوق الذي أمر به الطبيب فنقبل جدا ويلزم قطعه لأنه يزيد في المادة اللزجة الموجودة من قبل في المعدة والاناييب

ويلزم ايقاع النوم على الطفلة ويلزم ايضا أن تغطس بتيار قوى مع رغبة ثابتة قوية فان ذلك
 يكون ايجود لها قال بوايم وهذه المشورة الجلية الباقية على مدى الدهور والتبوعة
 بمشورات آخر مثلها لا يسمع المقيم يذكرها هنا لا يتخلف فيها بحسب العادة شفاء هذه الطفلة
 التي قطع الربا منها جلوت مع أنه لا يقطع الربا من الشفاء اذا كان كما ذكرت أمتها جلد
 الاناييب والحبوب التي تنفس وتأكل منها الطفلة أحزمة على عماد قد بقية نخينة وكان المخ
 سليما آيضا ولكن كان كثيرا لا تتقاع وكثير القابلية للتهدج وبهر في ذلك استعمال حقنة
 من ماء الخالة وسحلم وضعاات بدل اللعوق المهلك الذي يزيد في المادة اللزجة التي في المعدة
 والاناييب وايقاع الطفلة في النوم المغناطيسي ونحن لا نزال ناضعين للقوة العالية التي
 للمغناطيسية وبالاكثر للمغناطيسين كما لا ننسى التواضع الزائد والتأملات الخالصة من القلب
 السليم للطبيب فيلسير حيث أنهى قصة شفاء هذه الطفلة بقوله للاطباء اني لا أزال أصني
 لمهرة الاطباء الذين يعالجون أمراض الاطفال حتى صار ذلك من ضرورياتهم وأطلب منهم
 الاتقياء لما ذكر في هذه التفاصيل من الامور اليدوية جسد والمعالجات المناسبة التي ذكرتها
 هذه الام الثامنة وأظن أنهم يفترون بأن ذلك يحتوى على الهامات سرية وتوقعات جيدة
 متورة بخبرية طويلة يعسر ضبطها مع ان هذه المرأة كانت قليلة التصديق بالمغناطيسية
 ولكن أظن أنهم بعد شفاء بنتها صارت من المذعنين بها ومن الامور السرية للمغناطيسية أن
 شبلان كما علمت أوقع المرأة باختياره في الشلل وسؤل اهل الماء الى بغرواس بالبن أو بالشكولا
 ولم يتسره أن يحول انكارها وعدم ادعائها للمغناطيسية بالتصديق
 (المستحبات التي اعتبرها فيلسير قواعد مغناطيسية) فأولا يظهر أن الواقعات
 المغناطيسية غريبة غير اعتيادية والامر الواقعي مهمما كان لا ينبغي لتأثير القلب سليم
 العقل مستقيم الذهن عدل الرأي أن يرفضه أو يتحلى من أول الامر وانما ينبغي أن يشك فيه
 ويجهد في تحقيقه اذا رآه مهمما للعبية البشرية وأما اعتقاد الامر الغريب من أول وهلة
 فتستبعد عجيب يدل على مخافة في العقل وانكاره بدون بحث يقيد وداءة سير العقل وعدم
 صفاء سريرة النفس وثانيا لا اجل احداث الظاهرات المغناطيسية نفسها لا يكون من
 اللازم ظنها وتحصيل ما يسمى بالنقطة بها وانما تكفي الارادة لها (وهذا في الجملة شرط لازم
 لظهور النتيجة مهما كانت) ولكن يلزم لاجل توليد تلك الظاهرات ارادة قوية مستدامة
 فالمغناطيس القوي هو الذي له ارادة ساكنة وقوة رئيسة مستندة على ثبات قوى وذمة تقيمة
 وتعظيم ديانا الطبيعة الانسان ومحبة للخير والاحسان وصحة جيدة طبيعية فالحرركات أي
 الايماءات والاشارات التي شرحها المغناطيسون وسموها مشورات من حيث انها آلات
 للارادة والقوى الاخر الخفية تكون هي التي يراد كونها ووجودها وثالثا من جهة
 المغناطيس ليس الشرط اللازم هو الثقة بالظاهرات المغناطيسية وانما هو القوة الغريزية
 لتحصيلها وهل هذه القوة موجودة والمغناطيس الماهر هو الذي يظهرها في المغناطيس مهما
 كانت معوبته وعدم اعتقاده قهرا عن جميع ارادته وهل تعدم فلا تقدر قوة المغناطيس
 وقوة تفكر المغناطيس والثقة القوية على تولدها فاذا كانت هذه الظاهرات ناتجة من آخر

يحتاجه في سكون قلب وعقل وجسم وذلك هو الذي يسمونه بالسكون الفيلسوف في أو
 العلى الذي لا يميل اليك ولا عليك وفي الحقيقة استعداد المشاهدة لقل الخبير بساعد قوة
 المجرب على قوله هذه الظاهرات ولكن هذا الاستعداد قد يضل المشاهد وكذلك هيئة العذر
 تعارضين تظهرون تلك الظاهرات اذا كان واردها أعظم من واردها المجرب وتصيرها أبطأ ظهورا
 أو أقرب الى العدم اذا كان معاد لا وارده وتغير طبيعتها اذا كان أدنى من وارده وفي بعض
 الاحوال تفعل زيادة على ذلك فتنتج في الجوهر المكنى بالوجع ألما ورابع الظاهرات
 الناجمة تكون بمرات مهولة اذا كان تأثير المكنى قويا ولا يمكن متينا قاسيا متعرياً عن
 السمبانيا فاذا كان المكنى متشككا وما والاحوال مساعدة من الجانبين فان طبيعة
 الظاهرات تختلف ومن جعلتها وأبسطها خدر يختلف عمقه ويختص في حدته براحة للذئبة مع
 تصورات مضحكة لطيفة ثم نوم مغناطيسي تام ويوصف هذا النوم باذهاب تمام للعواس
 الخمس ونوع ثوران انتصاب في الشخص كله وهيئة عامة في الراحة والتعم ونسيان لجميع
 التعب مهما كان نوعه وسرور في الضمير بالسعد والخط وكذا يوصف بعزل المريض عن
 جميع الاشياء والاشخاص المحيطة به وحفظ ارتباطه بالمغطس وأحيانا بالذين يوجهون له
 انفعالا شديدا والامر الواقعي الا كما تراها ما وتضاعف هو النوم الصدري الذي صفاته
 العظيمة الاعتبار هي ما سيذكر ١ عدم الحساسية الظاهرة ٢ الرؤية بدون مساعدة
 الاعين سواء بالجهة أو القصدة أو القسم المعدي أو غير ذلك ٣ ازدياد القوى الآدائية
 العقلية والطبيعية ٤ اعتياد الزمن الحاضر ٥ مشاهدة الشيء الماضي في المستقبل ٦
 أي رؤية السابق والحال ٧ الرؤية مع المسافة ٨ قوة القراءة في تخيل المغطس
 والاشخاص الذين لهم به اتصال وارتباط وحفظ صفاتهم وعموما انهم وحيات الخاصة
 بتركيبهم الشخصي ٨ قوة ادراك حال السلامة أو المرض لأعضائه أو أعضاء شخص آخر
 ويعطى لأعضائهم أدوية مناسبة ٩ قوة أخذ أعراض الأمراض القرية ١٠ النسيان
 التام لليقظة ١١ عرض كبير تام في الغالب لمرادات المغطس وهذا المغطس بإرادته
 الباطنة يعزل أو لا يعزل عن التام الصدري ويجعل بين هذا وأشخاص آخر ارتباطا
 يختلف كماله ويعزلهم عنه اذا كان هذا الارتباط موجودا ويرى منه جميع الانفعالات
 النفسانية الآدائية أو العقلية أو الطبيعية الحاصلة فيه أو المتولدة فيه ويبدلها بغيرها فيوقع
 حساسيته في الشلل ويشجبه ويغيره السوائل ويفهمه أن الماء يذم مثلا وينتج فيه مشاهدة
 بعض الموضوعات وبعض الكائنات البعيدة ويجعله عند يقظته حافظا للتذكر أو واقعي أو
 أكثر من الامور التي حصلت في حياته المغناطيسية (مع أنه قد سبق أن النسيان التام لليقظة
 هو إحدى صفات النوم الصدري ولكن ليس هذا فقط هو المضاد الوحيد الذي يمكن وجدانه)
 ويمكن أن ينتج في النائم الذي رجع لحالة اليقظة أغلب النتائج التي أحدثها فيه مدة نومه
 وخامسا الممرات المغناطيسية النقية كالتي ذكرناها والتي كانت تنبع كثيرا مع مسير خطيرة
 في أغلب الاحوال وسيأتي الضعاف المهزولين من الأمراض الطويلة ومع ذلك ربما كان
 من النافع تحريرها في بعض الاحوال النادرة وفي الاشخاص الذين تعسر حركتهم

ويحتاجون لوثبات قوية فيمكن حينئذ أن تستعمل وتؤثر مثل الادوية المزيجية التي تنال منها نتائج جيدة في الطب الاعتيادي مع ان هذه الجبرانات ليست في الحقيقة مهولة الا بالنسبة لمفطس جديد في الصناعة أولا لشخص ضرباء من التجريبات المغناطيسية وأما المفطس الماهر الا كيد في نفسه فيقل خوفه منها لعله بأنه يقدر على تسكينها فإذا كانت تلك الجبرانات في يد انسان جيدة الوضع كانت نافعة ولا تنج خطرا حقيقيا أصلا (اعتبارات فلسفية في الامور الواقعية والاعتقادات المغناطيسية) يلزم بعد ذكرنا الظاهرات والاعتقادات التي تقوم المغناطيسية الحيوانية من مجموعها أن نذكر رأينا وحكمنا في هذا المجموع فلاجل الحكم على مجموع مهمما كان يلزم أولا أن يعرف اعتبارا لامور الواقعية التي تكون قاعدة له وثانيا أن يبحث هل الاستنتاجات التي استنتجت منها وتركب منها ذلك المجموع أخذت من الامور الواقعية أخذاً منطقيا وثالثا ~~يتمكن~~ حساب الطرق المؤيدة لتلك المجموع أو المضادة له وذلك في الحقيقة عمل القوة الحساسة وهو في غاية اللطافة

فأما الاول فيقال ما اعتبارا لامور الواقعية التي تسمى مغناطيسية نقول من المهم هنا جدا وضع تمييزها وذلك أن جملة كثيرة من الظاهرات التي ذكرها المفطسون لا ينزع في حقيقتها ومنها ما لا يمكن الاتفاق فيه على صفة أكيدة وظاهرات القسم الاول منها التقطى والتشويق والحركات التشنجية والنعاس والنوم الصوري مع عدم الحساسية كالأوجلا والصباح والضرب ونحو ذلك والنظر الوحيد الذي يعلق بهذه الظاهرات هو أنها لا تستحق أن تسمى بالمغناطيسية اذ من المعلوم أنها قد تظهر في اشخاص لم يعرضوا لعملية مغناطيسية فتكون نتيجة اتمام بعض آفات في المجموع العصبي واتمام مجرداتفعالات تشاسية فيلزم تحقيق حال هذه الظاهرات وأما الامور الواقعية الثانوية فهي الظاهرات التي لا يمكن وضعها في كرة الامور الواقعية والظاهرات الفسيولوجية المختارة الى الآن ويقال هي المعارضة بالكلية للامور الواقعية الفسيولوجية التي هي عموما أوضح وأثبت منها ومن واقعات هذا القسم الثاني ما ذكرناه سابقا بوصف كونه خارقا للعادة أو مزية ومن جملة ذلك النظر بدون مساعدة الاعين والرؤية بالقسم الممدى والقصدة والجهة والاختيار بالمغيبات وتعيين المجلس والطبيعة والعلاج لامراض من اشخاص لم يسبق لهم دراسة في الطب والوصلة للظنون بدون وجود علامة أصلا وايصال اعراض الامراض من شخص مريض للمفطس الذي له به ارتباط قال روستان فاذا قرب مريض من نائم صوري نوما مغناطيسيا حصل لهذا النائم هبوط محسوس وكثيرا ما يشكو بالمر في العضو المماثل للعضو المصاب من هذا المريض فقد شاهدت في مدة اشتغالي بتحقيق ذلك ان شخصا من اطباء كان معه ألم في المراق الايمن فحتى جعل بينه وبين نائم صوري ارتباط شكي ذلك النائم هبوط عام وبألم في هذا القسم من الجسم وأكدي هذا الطبيب أن ذلك يحصل له دائما انتهى قال بوليود وقد عرفت ان الواقعات التي من هذا الطرز ليست في سلك

التحقيق حكس التي من الجبر والسابق فاعتراف الممغطين به سادرجدا قال روستان كثيرا ما يفتي أن لا يوجد شيء في التامنين فوما مغناطيسيا اذا كان المراد شيئا من الاحوال التي ذكرناها وأغلب الصادقين من المشاهدين الذين يحضرون مع المواظبة التجريبات المغناطيسية يقررون بأنه كثيرا ما توقعهم المصادفة في تحقيق الخطا والتسبب في الغش من الممغطين الصالحين وكما بعدت الواقعات عن الانتظام الطبيعي كانت محتاجة الى التصحيح والتكرار فمن الرأي أن يوضع للتي نحن بصدد هاما قاله بعض الملاسفة من الشروط اللازمة لتأكيد الامر الخارق لاعادة حيث قال من المرغوب لتأكيد الامر الخارق أن يفعل تجاه أعين أرباب العلوم والمعارف من الأطباء والمهندسين والطبيعيين والكيميائيين ونحوهم اذ لا تنكفي المشاهدة لظن الخارق لان النظر قد يكون مغشوشا ويلزم قبل ذلك أن يسئل مامعنى الامر الخارق فاذا قلنا كما قال البعض هو تغير محسوس في الانتظام الطبيعي واستثناء حقيقي مشاهد في القوانين الطبيعية لزم أن لا يرفض اسم الخارق عن الواقعات التي نحن بصدد هاما لانه بالنظر لها يوجد في السكون ما يستحق أن يعتبر تغيرا محسوسا في الانتظام الطبيعي وكأنه استثناء حقيقي محسوس في قوانينه كالا بصاريا القسم المعدي ونحو ذلك لان الابصار بالاعين والاستماع بالاذنين ونحو ذلك هو الموجود في الانتظام الطبيعي والقوانين الطبيعية فاذا قربت الخوارق بالواقعات المغناطيسية فربما قيل ان تلك الخوارق كأنها اضطلعت أو تطبعت أي صارت امورا واقعية تقرب من أن تكون طبيعية فثلا اذا حصل من الخوارق تكثير شيء كأنه مثلا فقد أشبه ذلك أن يغذى شخص غداء فخرامن لإشئ كما فعل ذلك فيلسير ومن الواضح عند من لا يتازع في الالفاظ ان الرؤية بدون مساعدة الاعين والابصار بالقسم المعدي ونحو ذلك من الاعمال المغناطيسية التي ذكرناها يطلق عليها خوارق حقيقة ويقال لها بعبارة أخرى هي واقعات مغناطيسية ثم ان تلك الواقعات التي من القسم الثاني كما يلزم كونها انحرافا للقوانين الانتظام الفسيولوجي الطبيعي يلزم أن تكون محاطة براهين عديدة وأدلة لا تنتقض وذلك شرط قديم منها ومع ذلك يوجد من الحاضرين المشاهدين من يعترف بها ومنهم من يشكرها فمن ذلك ربما اعتبرت كأنها لم يكن لها اعتبار على وثايق قول كما سبق هل مستحبات الممغطين أخذوها أخذ منطقيان من الواقعات التي زعموا مشاهدتها نقول تلك المستحبات وأقله أغلبها هي في الحقيقة متوافقة مع الضوابط المنطقية الصحيحة ولكن المستحبات المأخوذة من الواقعات المغناطيسية للقسم الثاني ليست جارية على القانون الصحيح الطبيعي ولذا لم تجتمع فيها جميع شروط الواقعات المشاهدة ونالنا ايراد الآن اعتبار مقدار الشهادات التي تؤيد أو تعارض حقيقة الواقعات المغناطيسية التي في القسم الثاني الذي كلامنا فيه وأما التي في القسم الاول فليس فيها شك وتلك مسئلة دقيقة بالنظر ان نسبتها المزدوجة أي للعالم والادب أي الاخلاق فنقول أولا يمكن حسيان عدد الذين يعتقدون ظاهرات الابصار بدون معاونة الاعين ونحو ذلك وأما عدد من لا يعتقد ذلك فلا يحصى قال بوليود ونحن نقرر بأنه يوجد في العدد الاول أسما من لهم اعتبار عظيم في الناس ولكن نقول مهما كانت مشاهداتهم فهم معترفون بأن ثقتهم

في ذلك متخللة ولذا قال المراسلون من ديوان العلماء اننا نعلن بان اعتقادنا في جميع ما ذكرناه
لكم مبهم غير واضح ومتفقون على ان جزأ كبيراً من تلك الواقعات خارج عن العادة بحيث
لا يمكننا ان نتوافق عليه وربما تجاسرنا عليكم بقولنا الواقعة قد ناهل رفضتم اعتقادنا واذا
تغيرت احوال ارباب هذا المجلس العالي ذكرتم ذلك لهم بوجه كأنه لم يشاهد ولم يدرس
ولم يذكر وانما محل عبارة ذكره اد ولبلاس في التخصمين القريب للعقل في الامور المشهودة
وذلك ان هذا المؤلف نظري في آن واحد للغلط والكذب الممكنين في الاشياء المشهودة ومن
المعلوم في المقام الذي نحن فيه ان امكان الكذب لا يقع في اذهاتنا وقال ظن الكذب أو الغلط في
ذلك يكون أعظم كلما كان الامر الواقعي أغرب وزعم خلاف ذلك يرفضه الذوق الجيد واعتبار
اشياء القريبة للعقل اذا تأكدت بدلالة الحس العام تستدعي اعتباراً أزيد لان شهادات
لامور الواقعية الغريبة بعيدة عن مشابهة الحق فيقتضي ذلك يصح الحكم بالربحان الزائد
لشهادات المستدعية لاختيار قطع القوانين الاعتيادية وجميع من يذكر واقصص التقلبات
والحوادث المخالفة لتلك القوانين اذا لم يكن معهم ذلك الربحان في الشهادات يضعفون
الاعتقاد الذي يجتهدون في تثبيته لانهم يريدون فيه لان هذه القصص تصير الغلط والكذب
قريباً للعقل جداً ولكن ما يقلل اعتماد الاشخاص المتصورين بالمعارف يزيد غالباً في اعتقاد
العمامة الذين لهم شراهة للامور الغريبة وهناك اشياء غريبة لا يمكن موازتها بالاشياء
التي يقل مشابهة الحق وهناك قصص مستحيلة الوقوع قبلت في العصر الذي تولدت فيه ثم
صارت في الاعصار اللاحقة بعد دايلا جديداً على تأثير قوي لراي عام متسلطن على عقول عظيمة
ومن امثلة ذلك ما ذكره شخصان عظيمان عالمان كانا في عصر لويس الرابع عشر احدهما لول
فرانسوا وهما رسين وبسكال حيث قالان شابا كان سكدرانيا صورياً وشقي شديداً خارقاً
للعادة بمس عينه المريضة بذخيرة من ذخائر بعض القديسين أي اثر من آثاره زعموا أنها كانت
جزأ من اكليه أي تاجه قال بوليود ولطاهري ان خوارق المغناطيسية ليس معها هذه
لكثرة في الأدلة والشهادات اللازمة لقبولها فاذن لم يكن هناك زمن يشتغل فيه الحس
العام في جميع الاعصر بدعوى قريضة للبطالان من بعض المغطسيين اذ هم الذين يلزم
اتهمهم بالتشكك لا نحن ففي الحقيقة كيف تحصل التشككات الحقيقية من أشخاص
لا يرون ان الاعين لازمة للمشاهدة وانه لا جل جودة تشخيص الامراض الخفية جداً
وعلاج الامراض المستعصية الا عظم ثمة لا يلزم هناك شيء آخر وهو النوم الجيد الجيد الذي
ينال بالمرورات التي يعتبرها شبان وغيره قويا الفعل

وبقي أيضاً دليل ذكره لاثبات حقيقة الواقعات التي نحن مشتغلون بها وهو توضيح
فسبولوحي أي صحي ناشئ عن سلامة قلب ويتضح منه سبب الظاهرات المذكورة وهو خلط
الجوا العصبي للمغطس بالذي للمغطس ويبان ذلك يحتاج لتهديد مقدمة ذكرها روستان
فقال ان الماهرات المغناطيسية الحيوانية تنسب للجموع العصبي الذي وظائفه لم تزل
معرفتها الى الآن غير تامة فيلزم ان تنسب لتنوع هذا المجموع وانتشاره وخواصه ففي
الحالة الراضة للعالم ينبغي ان يعتبر المخ هو العضو المقرز لجوهر مخصوص خاصته الرئيسة هي

تقبل أو قبول الأرادة والحس وذلك الجوهر هو ما كان يظهر أنه يدور في أعصاب
 بعضها مخصوص بالحركات أي بالأرادة وهذه تذهب من المخ أو ترابعا حتى تصل للأطراف
 وبعضها مخصوص بالاحساس وهذه تذهب للمخ والاولى فعالة والثانية خامدة وهذه
 القواعد اعتبارا لأن كاتما ثابتة فاني اذا أردت أن أحرك طرفا من أطرافى فان مخي يرسل
 للعضل المستعمل فعل حركته كمية من فاعل عصبي أي مؤثر يحدث الانقباض العضلي وذلك
 النقل يحصل بواسطة عصب معروف في علم التشريح وإذا قطع أو ربط هذا العصب
 لم يتسرى بممارسة الحركة في هذا الطرف فيكون هناك شلل فيه ومنش ذلك يحصل في
 أعصاب الحس فإذا تلفت عدت الحساسية في العضو الذي تتوزع فيه تلك الأعصاب
 وذلك شيء معروف قديما ولازم مختار عموما وكانوا يظنون ان وظيفة التأثير العصبي دورة
 حقيقية فهناك أوعية عصبية حاملة أو موصلة وهذه للأرادة وهناك أوعية عصبية
 غير حاملة أو غير موصلة وهذه للحساسية وتجربيات المشرح الماهر بوغوس ربما أيدت
 التعقل فانه وصل إلى حقن جميع الأعصاب بالزئبق ولكن يقال ما طبيعة هذا الفاعل أي
 هذا المؤثر فنقول التجربيات الجديدة ليريفوس ودوماس وغيرهما من تبعها يظن منها ان
 لها شها عظيما بالسائل الكهربائي وذلك ان هؤلاء القسيولوجيين اثبتوا أن الانقباض العضلي
 هو نتيجة انزعاج كهربائي حقيقي وذكر بكلا رآه أنه اذا عرى وقطع عصب في حجمه بعض غلظ
 من حيوان حتى فانه كثيرا ما يحصل منه زوغان قطب الابر المعلقة المسقية اذا جعل هناك
 ارتباط بينها وبين هذا العصب ولا يجهل شخص ان الجلوالية القساقة مقام التأثير العصبي
 تقبض العضلات المعرضة لتأثيرها والناس كلهم يعلمون أنها قد تحرك عضلات حيوان مات
 عن قريب بأن يجعل ارتباط بين العضلات التي تتوزع فيها الأعصاب وقطعة معدنية ولا يخفى
 كيف أثبت جلواني ورواطة وجود سائل مخصوص وعرف فيما بعد أنه مثل السائل الكهربائي
 ويعرف أيضا أن بعض الحيوانات كبعض الالء فيها خاصية غريبة وهي أن ينقرز بواسطة
 جهاز فيها أتقنه الله لذلك مقدار كبير من سائل كهربائي بحيث يحصل من تلك الحيوانات
 بالأرادة في بعض الالء اضطرابات قوية يمكن أن تقتلها في مسافة بل قد تقتل أشخاصا
 وقد تيسر لهم اعتبار مقدار سائلها الكهربائي بواسطة قاييس الكهربائية التي هي آلات
 قوية الاحساس ومن المعلوم أيضا أنهم شحنوا الجهاز الكهربائي ونالوا منه شررا وبطريات
 الالء المتكهربة هيأة بكيفية قوية متشابهة للعوض الجلواني لانها مركبة من خلايا
 وانابيب مختلفة الشكل تحتوي على سائل هلامي وفيها عدد كثير جدا من أعصاب آت
 معظمها من الزوج الثامن الخفي وأكدوا ان هذا السائل الكهربائي منفرد من مخ هذه
 الحيوانات بحيث اذا أزيل هذا أو الأعصاب المتوزعة في ذلك الجهاز زالت النتائج
 الكهربائية ولا يحصل ذلك اذا أزيلت أعضاء الدورة التي تحمل الدم لهذه البطريات فاذن
 من الثابت ان مخ بعض الحيوانات يفرز سائلا كهربائيا وان الانقباض العضلي يمكن أن
 يحصل بنسبه كهربائي وهذه الاعتبارات التي أطلنا ذكرها تفيد ان الفاعل العصبي سائل
 كهربائي أو سائل مشابه له مشابه كلية

ثم قال رويستان ومهما كانت تلك الاشياء القرينة للعقل فختار وجوده فاعل من أى نوع
 ممكن غير ان هذا الفاعل لا يقف في العضلات ولا في الجلد وانما يتخذ أيضا الى
 الخارج بقوة وبعض شدة فيكون من ذلك جو حقيق عصبي ومكبرة فاعلية شبيهة
 شهابا بكرة الاجسام المكهربة وهذا الرأي هو أحسن الآراء الفسيولوجية
 وتوضيح ذلك ان الجوف العصبي الفعّال للمغطس يختلط ويجاور بالجو العصبي المتنامد
 للمغطس فذلك المتغطس يتأثر بحيث ان اتبهااته الخارجية وقوى حواسه الظاهرة
 تخمد جودا وقتها فالتأثيرات الباطنة التي يوصلها له المغطس تصل للمخ بطريق آخر
 وذلك الفاعل العصبي يجمع كالحرارة بقوة نفوذ في الاجسام الصلبة وتلك خاصة لها بقينا
 حدود غير انما قد نوضح لنا كيف تتأثر الذات من وراء موانع وأبواب وتعود ذلك وكيف
 يدركون صفات الطعوم والروائح وغير ذلك من خلف بعض الاجسام التي في الحالة
 ادعتيادية لاتنفذ منها تلك الاجزاء الطعمية أو الرائحية وقد تضاعفت الامور الواقعية
 التي تثبت اثباتا غير منقوض أنه يمكن المغطسة من خلف الاجسام الصلبة وان وجود هذه
 الاجسام لا يمنع النظر فيضطر لاختيار ان الفاعل العصبي أو المغناطيسي يلزم أن يمر نافذا
 من الاجسام وذلك لا يتجيب منه أكثر مما يتجيب من نفوذ الضوء من الاجسام الشفافة
 وكذا الكهربية تنفذ من الاجسام البليدة التوصيل والحرارة تنفذ من جميع الاجسام
 وشلط هذين الجوتين العصبيين يوضح جيد الاصال الارادة والرغبة بل الظنون من المغطس
 لشخص المتغطس وهذه الرغبات والارادات من حيث انهم أفعال للمخ يحولها ذلك المخ
 بواسطة الاعصاب الى سطح الاجسام والى أبعد عن ذلك فاذا اتلاقى الجوان العصبيان اتحدوا
 بحيث لا يتكون منهما الا شئ واحد فيكون الشخصان كشخص واحد فيحس ان وينظنان
 معا وان كان أحدهما دائما تحت تعلق الآخر وبالجمله جميع ما ذكرناه وان كان لا يكشف
 الحركة الميكانيكية الحقيقية لنتائج المغناطيسية الا اننا بدون أربع جداول عن القوانين
 الفسيولوجية الطبيعية المختارة عموما نقول ان هذا الافتراض يتضح منه اتصافا كافيا تولد
 النتائج حسب الطاقة وما خفي نستظر ظهوره على يد من نور الله قلبه وبصيرته
 ومن الغريب في المغناطيسية الحيوانية أن جميع ظاهراتها تنبع غالبيا بأسهل ما يكون فاذا
 أريد منع حركة طرف كفى ايماءات أو اشارات لا لقاها في السكون أى عدم الحركة بالكلية بحيث
 لا يقدر المتغطس على تحريك ذلك الطرف بأدنى حركة ولو نبهت الحركة بأى منبه كان ثم اذا
 لزم استعماله أنزل الشلل منه فلا جعل ذلك تعمل اشارات أخرى ومع ذلك يظن أن هذا
 السكون نتيجة للاشارات المغناطيسية وان النائم بمشاهدته هذه الاشارات لا يعرف ما يريده
 المغطس فيبقى مشلولاً ولكن الارادة وحدها وقصد الشلل من الطرف أو اللسان أو حاسة
 من الحواس يكفيان لاتتاج ذلك بحيث اتفق أحيانا أنه حصل لروستان عسر كبر في ازالته
 قال واتفق لي تجاه المشاهدين اني أوقعت في الشلل طرفا طلب مني فعل ذلك فيه وكان شخص
 من المتفرجين المرتبطين بالمغطس طلب حركته فلم يمكنه تحريكه والحواس قابلة للشلل أيضا
 فلا يزال من المتغطس شئ واللسان يصاب بالشلل بأسهل ما يكون فاذا شلل المتغطس بعض

شبهة فعل حركات غريزية للجواب وتعلمت فيه فينتفع وبوجهه ويتألم فتعلم قضا طيبا وبوجهه بالتألم
ولا يتألم له الكلام فإذا ألت المقتطس بعد ذلك عما حصل له اجابك بأنه كابد بردا مهلكا
استولى على طرفه وانتشر منه لغيره وتقدر وكان هناك قوة لانتهاه من منعه من الحركة وليست
الحياة الحيوانية وحدها هي التي تظهر الظاهرات المغناطيسية بل المجموع العصبي للحياة
العضوية يشارك أيضا في تلك التغيرات التي يتجهوا لعمل المغناطيسي فالتألمون قد يؤكدون
مشاهدة ما في باطن أجسامهم وأن حصل لهم في تمييز أعضائهم حركات عنيفة وثبت أيضا
عند روستان أنه يحصل لهم احساسات باطنة ولكن قال لم أنل من ذلك التفاصيل ان لم تكن
كاذبة كانت مبهمة فمن الشاذ رؤية النائم حتى الصالحين بواطن أنفسهم فلا يكون
ذلك عند أغلبهم الانصوبات كالأحلام الكاذبة فقد قال لي نائم خال من المعارف
الفسولوجية اني أرى قلبي وأوعية المرتبطة به وذكر ع السر أنه رأى ٨ أوعية
وان الدم الذي يدور ليس متصدا اللون في الجميع وأنه يسير في بعضها أسرع مما في البعض
الآخر وأما أمراضهم المصابون بها قال روستان فشرروهم لها خيالية وهمية وتعبير
عما وقع في ظنونهم وتخييلاتهم مما عرفوه في صغرهم أو اكتسبوه من الأشخاص المماثلين
أهم المقيمين معهم في بلادهم انتهى وقد سبق لك ما يناقض ذلك وانهم قد يشرحون جيدا
الأمراض ومعها الجملتها ثم قال روستان والجهاز العصبي للحياة الشخصية هو الذي يتقل
القوة الحسية في كثير من الأحوال ففي مثال من الكاليسيا ذكره الطبيب بيتان كان
مجلس حاسة الذوق والسمع والابصار بحسب الظاهر في المعدة أي في الضفيرة الشمسية
كما هو قريب للعقل

وأما الوطقت العضوية فقد تكاد ببعض تنوع ففي البعض كانت دورة الدم متواترة والتبضع
سريعا مشرفا وفي البعض بطيا وفي آخرين بقي في الحالة الطبيعية والتنفس يكون في الغالب
خفيفا بطيا قال ولا أدري ما يحصل في الافرازات والامتصاصات وإذا نظرنا للشقاء
الذي حصل في بعض الأمثلة لزم أن نقول ان الامتصاص الخلالى بواسطة أوبدون واسطة
يكون قويا وانما الحق هو أن الذين تغطسون كثيرا يزلون هذا لا محسوسا بعد زمن ما
وأما القوى العقلية فيحصل فيها تغير عظيم الاعتبار فإذا لم تمارس الحواس الظاهرة شيئا
أصلا تمتع المركز الخفي بما لم يذله لما رستما فيكون الاتقاء أقوى وأمسك في جنس الانطباع
التي تكون هي القابلة له ولذلك كان قويا مؤلما قال روستان وأظن ان هذا العمل من الخ
لا يخلو عن خطر لكثيرين بحيث يعسر عليهم الجواب عن الاستئلة التي تعرض لهم ويضللون
حركات عنيفة يصرون بها مرضى وينتج من ذلك تكدر في العقل وما للضوليا وصداع شديد
فينبغي أن لا يبالغ في الاتقاء ومن سوء الحظ ان ذلك كثيرا ما يجاوز الحجة بحيث تعرض أخطار
ثقيلة وتزول صحة الادراك فيجيبون أجوبة خارجية عن العادة غريبة ولكن قد علمت
ان ذلك يحصل بين يدي ضعفاء الماعلين

وأما الحافظة فهي التي تكون في المقتطسين أقوى فقد شوهد من ذكر قصائد من الشعر
كان حافظها سابقا ونسيها أو كان قراها فقط وكان ذكره لها مع غاية الضغط ومنهم من غنى

بالحن لا يمكن أن يؤتى في حالة اليقظة وذلك يدل على أن أعضاء الصوت صارت أخف وأرق والأصوات الناتجة منها أثنى وأضبط وأعدل وهناك ظاهرة للتأثر بالصوري وهي نسيانه في اليقظة جميع ما تقدم له مدة النوم فإذا سقط في نوم جديد كان عنده غالباً حافظته لما فعله وشاهده في المرات السابقة من النوم فكان هاتين الحالتين وجوديان منفصلان عن بعضهما وذكر برترند في كتابه في النوم الصوري أنه يمكن أن تؤخر حافظته المتعطل بأن تمتد كحالته فالتأثر حالاً لا يتذكرها وأنه يمكن أيضاً أن تؤخر بالتسيان قال روستان وما شاهدت في تجربتي ما يؤكده هذه الأمور الغريبة وإذا اكتسبت الحافظة في تلك الحالة ارتفاعاً عظيماً أمكن أن نقول مثل ذلك في الحاكمة والفكرة وإرادة المتعطل تطبيع إرادة المتعطل فكانها آلة واحدة فيصح أن المتعطل يؤثر في المتعطل إلى غاية ما يشتهي وما يظن فقد علمت أمكان أحداث شلل في الحواس والحركات إذا أراد المتعطل ذلك ومن الغريب العجيب تغلق النائمين تعلقاً غريباً بجمعتهم فلا يريدون مفارقتهم وينقادون له نقياً داتماً وكذلك أيضاً في حالة اليقظة فلهم فيه محبة وتعلق غريب ويشتهون مشاهدته فإذا كل له عدد من التأتين انتهى كل منهم أن يكون عنده أعلى من غيره ومع ذلك هم قابلون للتهديج وللغيبط أحياناً وربما لما تخولوا وفقدوا ذلك فإذا تعطل شخص جملة مرات تنوعت تلك الحالة فيه وقربت كثير الحالة اليقظة وصار انقطاع الحواس الظاهرة فيه أقل كما لا والصحو أسهل حصولاً كذا قال روستان

ويشترط في المتعطل أن يكون جيد الصحة في قوة السن أي من الشبوية صاحب وقار ومع ذلك يكون ودوداً وأشراف من المتعطل إذا أمكن اتما بارتبة أو بالسن أو بالصفات العقلية والآدابية أو بغير ذلك فهذه الشروط تعين كثيراً على الفعل المغناطيسي وقد نتج مما سبق أن المغناطيسية ناتجة من قوة الإرادة فيلزم من جانب المتعطل الإرادة الثابتة والرغبة القوية في التناجح والوفوق الخاص بالتأثير وتلك الثلاثة أحوال مخصوصة للعصبي التأثر المغناطيسي وليست ناتجة إلا من المجموع العصبي وإذا لم يوجد الأول لم يوجد الآخران فالفاعل العصبي المحرك للإرادة يسبب المظاهر المغناطيسية وهل يتحرك إذا لم توجد إرادة أم يمكن تحريك الذراع إذا لم يحصل معنى أمر بالحركة أم يمكن تحصيل تلك الإرادة إذا لم اعتقد أن هذا يمكن أفلا تكون تلك الإرادة أقوى كلها كانت الرغبة في التناجح أشد وضوحاً أفلا تبعث تلك الإرادة مقداراً كبيراً من الفاعل العصبي فلا تنس أن هذا الفاعل العصبي هو السبب المولد للمظاهر المغناطيسية وأن هذا الفاعل مرسل من الإرادة كما أنها توجه نحو العضلات لأحداث انقباضها فإذا يلزم الوتوق والتأكيد لان المغناطيسية بدونه لا تكون مرادة ورغبة التناجح لازمة أيضاً لزيادة فاعلية الإرادة فتلك الإرادة ضرورية لانها هي التي ترسل مباشرة أو بالواسطة السائل الذي ينتج النتائج المغناطيسية

فقد نتج من جميع ما سبق أن المغناطيسية الحيوانية ليست إلا حالة مخصوصة في المجموع العصبي ينبغى أن يتنبه لها الفسيولوجيون بجميع الوسائط التي تؤثر على هذا المجموع

تكون جيدة وقادرة على انتاج هذه الحالة أو الاعانة عليه فأبجودهما يؤثر على الحواس
والخ وتأتي هذه المغناطيسية الحيوانية على المجموع العصبي انما يدرك قوته الاطباء وذلك
يحمل على ظن كونه نافعا تقعا قويا في الامراض العصبية وسيما القصية العيامة وأعظم
التفع في الاستيريا والايونوسندريا والمالتخوليا والمالتيا والصرع والكاليسيا وكذلك
التقلصات من جميع الانواع والاعتقالات في عضلات الحياة الحيوانية والتشنجات وبسبب
كثيرة من الاوجاع الروماتيزمات وبعض انواع من الكمة ومن الصمم وربما كان كذلك
بعض احوال من الشلل كالذي يحصل عقب المغص الرصاصي أو عقب انقباض عضلي قوي
أو ممارسة قهرية لعضو ويلزم ان يحصل في الاوجاع العصبية من هذه المغناطيسية تنوع مما
في هذه الآفات من حيث ان المجموع العصبي مصاب غالباً وهذا المجموع كثير
التأثير يعلم بسهولة أنه لا يمكن ان لا تتأخر تستدعي الانتباه ولذلك أكد المتعصبون لثلاث
الكهربائية ان لا تتأخر في كثير من تلك الامراض ولا حاجة للاطالة بذكر أمثلة
من ذلك مع ما سبق انشأ ذكره وتستعمل بدون أن يشبه لحالة تلك الامراض مع انها تختلف
في الطبيعة والاسباب فيكون من الغلط ظن ان الواسطة الوحيدة كالمغناطيسية تنفع في الجميع
على التقاوي اذ لا يوجد هناك دواء عام ولا يزعم ان المغناطيسية الحيوانية واحدة فاذا
كانت نافعة في بعض الاحوال جاز ان يحاف من ضررها في بعض آخر فلاجل التحرس من نوع
هذا الخطر يلزم دراسة طبيعة فعلها مع ان الانتباه أعني هل هي منبهة أو مضعفة أو مسكنة
أو غير ذلك فاذا وصل لتعيين فعلها الفسيولوجي بالضبط استعملت في الاحوال التي تستدعيها
الدلائل كمرص كذا أو كذا الخ فينتدك كون النظر فيها محيصة فلهذا فيما يتحقق الاحوال
التي تستعمل فيها مع المنفعة وربما كانت اذ ذلك نافعة أقله أن يزول عنها كونها مضرّة
ثم يقال هل قوة المغناطيسية مقصورة على امراض المجموع العصبي نقول قد عرفنا
ان الخ تمسك لطنته بجميع أعضائه وأجزائه فذلك العضو المتلطن اذا تنوع به هذه
الواسطة تنوعاً عاميقاً فلا يمكنه أن يفعل بعض تفسيرات نافعة في العضو المتلطن فاذا انقطع
الأم أقل يحصل من ذلك أقل راحة أقل ينقطع أيضاً بروز السوائل التي يربها أقل تنقطع
حيث أنه اذا الاحتقان والتهيج والقضبان التي تحمها معها هذه السوائل وتزيد في الداء
الموضعي لان النتيجة تزيد في السبب ألم تعارض هذه الكيفية تقدمات الداء الا في بعد
ألم يساعد ذلك على تحليل الداء الموجود مع أن ألم تعلم الا انقطاع الألم وتلك نتيجة لا بد منها
وقد رأينا ان النتائج كثيرة وماذا نقول اذا دلت التجريبات الفسيولوجية بكيفية
لا منازعة فيها على ان المغناطيسية تقوي الامتصاص الخلالي ففي الامراض الحادة قبل
والمزمنة قد ينتج من الفعل المغناطيسي نتائج جيدة

ولنختم هذا البحث بقولنا تبعا لبوليودان توضيح المغمطين للامور الغريبة كتوضيح السحرة
سابقا وزمن السحرة قد مضى وجاء زمن المغمطين النائمين نوما مغناطيسيا فاذا أردت
أن تعرف الزمن العصور والزمن المطرق قبل مجيئه فاترك آلاتك الطبيعية مثل البارومتر
والترمومتر فخذ ذلك مما يمكن الخطأ فيه واطلب جوابك من النائم الهوري فإنه أحسن

الآلات وبقيدها الجواب بالصحة وإذا أردت أن تعرف حل امرأة ذكر هو ام اتنى فسؤال
القوابل لا يجديك نفعا وأما سؤال النائمين فوما مغناطيسيا فانه يوقفك على الحقيقة وإذا
نسيت كيس دراهمك في بيتك أو كان معك خاليا من الدراهم وحصل لك جوع فلا حاجة
لأن تتدأين لأجل أكلك في خانات الاكل وانما تأخذ الماء من مقطس جيد فانه يتحول لك
حسب ارداته الى بغروا من بالين أو بالثسكولا كما رأيت فيما سبق مع ان ذلك كفاية عن لا شئ
غير ان المغناطيسية الحيوانية تتحول ما هو لا شئ الى شئ فتغذى من مائدة فائرة وإذا أردت
أن تعرف بسرعة كسرعة البرق ما حصل في مكان بعيد عنك بمنسبين فرضا مثل ابل وفي
أطراف الدنيا فان العلامات والاشارات الناقلة للاخبار بطيئة الاخبار ويمكن أن تأخذ
مطلوبك من تأتم فوما صوريا غير أن النائمين من هذا الجنس يقل وجودهم حسبا يظن
وانما يوجد ذلك في مثل المرأة التي كانت معروفة في قاعة شبلا ن بحيث اذا نامت فوما صوريا
يأريس ترى ما يحصل في مدينة باريس سروب وإذا أردت معرفة التفكرت الدقيقة
لشخص وذلك شئ صعب جدا في العالم فاسأل النائم الصوري مثل المرأة المذكورة فانها
تخبرك بأحوال الممالك والاتفاقات التي بينهما مع ان العين الجيدة العضة والممارسة لا تطلع
على تفكرات الاشخاص القريبة منها والمحيط بها وأما عين النائم الصوري فتمتعة بذلك
وبالاختصار هنالك أشياء كثيرة غير محصورة لا تؤخذ أجوابها الا من النائمين المتقطين

الكيس (أي الدلك)

هو عمل مستعمل بالشرق بالنسبة للأوربا يسمى بالافريقية مساج يفتح الميم والسين مشددة
وأخره جيم فارسية ويقولون ان أصلها كلمة عربية وهي مس أي كبس باطف فهو كبس
تدريج على الاجزاء العضلية من الجسم وممارسة جذبات على المفاصل فحركاته تشبه
حركات العجن فهو عجن أي ات يفعل في جسم حتى على سبيل التداوي وهو نوعان كبس
بالضغط وهو المستعمل في جميع الازمنة وكبس بالقرع واخترعه سولنديير كذا في تروسو
ومع ذلك فالقرع بقبضة اليد مستعمل عند العرب ويفعله الهنود وغيرهم فالتكيس
بالضغط يفعل في العضلات بكف اليد وأصابعها محصورا بفعل حركات في المفاصل أي في
الاسطحة المفصالية لجميع الجواهر أي تليين فيها بحيث يحصل في العضلات والمفاصل واربطةا
قرب وبعد مضافا لكي ويقرع براحة اليد مع اللطف على الاجزاء اللجمية من الاطراف مع فعل
دلكات على الجلد باليد وعمرات خفيفة ممزوجة بشبه قرص بحيث قد يخرج الدهن من أجربته
المحتوية عليه ويفعل ذلك التكيس دائما في درجة حرارة مرتفعة من ٢٥ الى ٣٥
من مقياس رومور اما في محل دقئ جاف أو رطب أو في حمام وللطبيب أن يغير درجة
حرارة المحل الدقئ وينوع الوسط المعوم وفيه المريض بتنوعات كثيرة مدة التكيس أو قبله
وهذا التكيس واسطة صحيحة تستعمل أيضا في شمال الاوربا كاتعمالها عند القبائل
المشرقية والذين يستعملونه يزعمون أنه يحصل لهم منه احساس براحة لا يمكن التعبير
عنها ويتنبه لذيذ بحيث يظهر لهم ان مرونة عضلات الشجوية استيقظت تحت اليد الكابسة
على العضلات فظهرت قواها وان الوظائف البدنية كلها مارست أعمالها باطلاق وأن التعب

الذى يقع من افراط المشى مثلاً واليقظة أو لذة الجوع زال مدة التكيس وإذا عسر أن يفلح
 عدم تأثير تلك الوسطة على الشخص المريض فقد علم بالتجربيات حصول نتيجة جيدة منها
 في الاوجاع الروماتيزمية الحادة الغير الحمية أى الغير المصاحبة للحمى والروماتيزميات المزمنة
 وأنواع الشلل الذى فيه ميل للشفاء ومن المؤكد أيضاً ان بعض الالتهابات الباطنة وسببها
 التي في المعدة والأمعاء والتعب اذا كان لها ارتباط كما هو الغالب بحالة ضعف في الجلد
 يحصل فيها تنوع نافع من التكيس لانه بتأثيره على العضلات بالقرع والتقدير قوى فاعلية
 الدودة في اليافها ويصير فعلها أسهل فيزيل تليكاتهما وابتداء الترشيح والاحتقان الذى يمكن
 حصوله فيها وعلى المقاصد بالجلذب والفرقة فتكسب سلاسة وسهولة في الحركة وتجتنب
 الارتباطة عند الأسهل وتصير المادة الزلالية أكثر سائلة وأوصى بالتكيس أيضاً في الامراض
 اللدنياوية العاتية والجلدية والاستسقاءات الخلية وكما ينفع في الاوجاع الروماتيزمية ينفع أيضاً
 في وقوف أخلاط الجسم سائر ثلاثة وفي الاوجاع العصبية العضلية والتشنجات والتقلصات
 والاعتقالات وعسر حركة المفاصل والآفات المهددة بتيبسه ويلزم استعماله لتلين أعضائه
 الأشخاص الذين تلزمهم أشغالهم بعدم حركة الأعضاء ككثير من سكان المدن الكبيرة مثل
 الاغنياء المغمورين في البطالة والعلماء وأرباب التصانيف والتأليف والكتاب وأهل الادب
 والنساء الملازمات لبيوتهم من اللاتق عفى مدة حياتهم وهن على أمرهن ودواوينهن
 فالتكيس يطبع في عضلات هؤلاء حركات تقوم مقام حركات الانتقال فتكاه يحصل فيها
 ممارسة بدون حركة وقد وضع سرانديبر توضيحاً فسيولوجياً بالتعبية الفعل المتنوع الحاصل من
 التكيس الاعتيادى وحصول الاحساس بالراحة التي تحصل منه والكيفية التي يداوى
 بها التعب من وضع طرف في غير وضعه أو بقاءه في وضع واحد زماناً طويلاً أو مكثه
 في العمل والممارسة مدة مثل ذلك بظن ان الجزميات التي تتركب منها العضلات غيرت
 محلها فتحصل من ذلك آفة في حركة هذا العضو يمكن مداؤها بتلك الوسطة وكذا أنه اذا
 كان الالم الذى كابده الطرف حصل من الحركة التي فعلت من تأثير الارادة في الاتجاه الطبيعي
 للالياف اللحمية فان الحركة التي تلبيح في العضو باتجاه مخالف لذلك بواسطة القوة القوية
 تفيد الحساسية لحالة سلامتها وتفيد ثانياً الاستعداد للحركات الطبيعية الارادية
 وأما التكيس بالقرع فنقول فيه ان هذا الطيب راعى التعب الزائد الذى يحصل لمن مارس
 التكيس الجيد الفعل وعرف أنه يعسر أن يوجد بالاوريا أشخاص مهرة في هذا الفن
 فظن ان القرع الرخو المختلف القوة والبطء بواسطة جسم غير راضى وضوع في طرف رافعة
 ليقل تعب العامل يحصل منه مثل ما يحصل من التكيس الاول ومنع لاجل ذلك مدقات
 مرنة لوضعت المستديرة التي قمارها قراريط توفى على يد طولها ١٠ قراريط والالواح محشوة
 بشعروم غطاة بصوف الغلائيل لاجل القرع الخاف وبابد لاجل القرع في وسط البضار المائي
 وكيفية ذلك التكيس بالقرع ان تستعمل مدقتان تمسك كل واحدة بيد ليقع بهما الضرب
 متعاقباً باليمين واليسار لهما المسافة بين الملمين المقروعين تختلف على حسب كون
 المعالج جراً مؤلماً محدوداً كثيراً أو قليلاً أو المراد التأثير على سطح كبير كدواة التيس العام

أو التعب أو تكسر الأطراف فإذا كان الجزء المتألم قليل الامتداد حصر القرع على دائرة الالم ولا يجاوزها الا بقراط تقريباً ويلزم التحرس من أن يقرع محل واحد بالمدة تسعين عاماً لأن الغالب زيادة الالم بذلك ويعرض ذلك أيضاً إذا كانت الضربات قوية فيلزم حسب الامكان أن يضرب محلان من عضل واحد ومراعاة هذا الشرط وسيلة للتفاح فإذا لزم التأثير على سعة مسكينة قرعت مع جميع أجزائها على التعاقب في المرور ولكن مع الوقوف زماناً ولا ينبغي استعمال هذا النوع من التكميس الا في العنق والمنكب والظهر والاليتين والفتن والأطراف ولا يستعمل في الجلد في غير هذه الأجزاء ولا في الوجه ولا في أي جزء كان من الأجزاء التي تكون العظام فيها سطحية

والأجزاء الكثيرة اللحمية كبطان الساق والفخذين والاليتين هي التي يمكن فعل الضربات القوية فيها وتكون الضربات أقرب لبعضها كلما كانت أخف ولكن إذا ظن لزوم كون الضربات قوية لزم أن يجعل بينها فترات كافية حتى لا يسخن الجزء المضروب ولا يصير أكثر ايلاً ما وبالجملة يلزم أن ينتظر زوال التأثير المؤلم الناتج من الضربة الماضية قبل أن تأتي الضربة المستقبلة ومن الواضحات أن يبدأ القرع بضربات خفيفة على جميع السطح الذي يراد التأثير عليه ليعتاد أولاً على الاهتزاز الخفيف ثم تزداد تدريجاً قوته فهذا هو العمل الذي ذكره سرلنديروا كدته التجريبات وذكره منافع مهمة وإذا عدم الشرط فلا تفاح وشاهد الطبيب المذكور مشاهدة غريبة وهي أنه إذا قرع كاذر زماناً بكيفية مناسبة فان الجلد بدل أن يسخن يقل حرارته عما كانت قبل التجربة ولا يؤكده تفاح التداوي الا اذا سهل تحقيق هذا الانخفاض للحرارة

والقرع من خواصه كالتكميس بالث والحقن ازالة التعب سريعاً من الأشخاص الواقعين فيه اتمام المشي الطويل أو من حي يومية أعقبت تيبساً في الجسم ولكن النفع العظيم الذي حصل على يد سرلنديروا إنما كان بالاكثاري الآفات الروماتيزمية فشاهد أنه إذا قرع على طرف مصاب بوجع روماتيزمي عضلي وكانت حركاته واقفة بحيث أن أدنى انبساط أو انثناء يسبب فيه أوجاعاً لا تطاق فان حركته بعد القرع بنحو ١٥ أو ٢٠ دقيقة تصير أسهل والعادة أن الوجع يظهر يقيناً بعد التكميس ببعض ساعات ويكفي في الغالب ١٠ محاسن لتخفيف وجع الروماتيزمي المستعصي وأحياناً تزول الآفة الخفيفة بمجلس واحد فإذا كان الروماتيزمي ضالاً أو مبهماً لزم تتبعه في المحال المختلفة التي يشغلها على التعاقب حتى يزول بالكلية وفي حالة شلل الأطراف من حيث أنه يلزم ان تسلط على عق كبير جداً يستعمل التكميس بالث أي الحقن مع القرع ثم ان القرع يكون في الهواء الاعتيادي وفي الهواء الحار لتجذار الماء أو غيره ولا يلزم أن يمسك القرع الذي في الهواء الخاف أكثر من نصف ساعة ويلزم أن يكون أقل مدة في البخار ولاجل ضرورة القرع أقوى فاعلية بتجدد مرتين أو ٣ الى ٥ مرات في اليوم ولا يزداد عن مرتين إذا كانت الممارسة في البخار وقد علمت ان هذه الكيفية في التكميس يومربها على الحصص في الروماتيزمي الخفيف عن الحن فيلزم التحرس من استعماله في الروماتيزمي الحن أي المصاحب للعمى ولا يستعمل في تنقرص

والالتهاب المفصل الروماتزمي الا في اواخره مما بحيث لم يبق الا وجود عام لا لم معسه انتهى
ما ذكره المتأخرون

واما اطباء العرب فيسمون هذا التكبير بالذق ويقولون ذلك يكون بشغل افعال كثيرة
تختلف بحسب هيبته في نفسه ومالات البدن والشئ الذي يستعمل معه قال ذلك اللين
المستعمل بمقدار معتدل يرثي الموضع الذي يدلك سواء كان عضوا واحدا او جملة البدن
لانه يزيد في الحرارة بمقدار ما يذيب الرطوبات ويجعلها ارق وابسط مما كانت فان كان
الدلك اكثر واشده من البدن سخونة ظاهرة ودرق الدم وجسديه الى ظاهر البدن وبسطه
وعظم حجمه وكذلك الرطوبات التي في جواهر الاعضاء ولذلك تجمد البشرة ويربو البدن
وينتفخ فان كان اكثر واشد حمل تلك الرطوبات التي رقتها وجذبها الى ناحية الجلد فيكون
سببا للتخفيف ولذا كان مثل هذا الدلك محلا للرطوبات النجسة الباردة فضلا عن غيرها
لانه يهيشها للخروج بان يسخنها ويرققها ويخرجها بالتخليل الخفي ويجذب ايضا الى خارج
البدن المواد التي تصب الى باطنه حتى كانت مادة قابلة للانصباب في الباطن او انصبت الى
عضو ثم ذلك العضو المحاذي لذلك العضو بقوة انقماص انصاب تلك المواد وانجذب ما كان قد
انصب منها وحتى كان البدن البين او اصاب او اشتد تخلافا او اشتد تكاثفا او اكثر رطوبات او
اقل رطوبات او كان الدلك باليد وحدها او بشوب خشن او اين مسخن او يدهن مفردا ودهن
فيه قوة دوائية كان تأثيره بحسب ذلك فالبايس من الدلك يسخن البدن ويتش ما فيه من
الفضول والدلك بالدهن يسخن سخونة يسيرة ولا يقوى البدن قوة الدلك الباييس ويلينه
اكثر والكثير الشديد من الدلك يهزل البدن والمعتدل يسمنه والشديد يغلق الجلد واللين
يلين البشرة وهذه كلها باالقياس الى البدن الذي يدلك فقد يكون معتدلا بالقياس الى بدن
وشديد بالقياس الى آخر وايضا او صليبا بالقياس الى آخر وكذا ان الانسان لا ينبغي ان يرتاض
رياضة قوية اذا كان في معدته امتلاء غذائي او في عروقه امتلاء خلط او في امعائه ثقل او في
مناخه بول كثير كذلك لا ينبغي ان يتبدى الدلك بأقوى الحركات بدون ان يتدرج اليها بان
يلين بدنه ويلطف الفضول الحاصلة من الهضم الاخير التي من شأن الرياضة استفرغها
ويوسع المسام التي تحال منها تلك الفضول حتى لا ينسد عروق ولا تسد الفضول الجارية
اذا تحركت فامتحان البدن وتلين الاعضاء وتلطيف الفضولات وتوسيع الجارية كلها
استعداد للرياضة وهذه كلها تحصل بالدلك المسمى بالدلك المستعد وهو الذي يفعل بمنديل
فيكون ذلكا رقيقة حتى يسخن ثم يرخ بالدهن وينبغي ان يكون هذا الدلك لينامن غير ضغط
ولا غمز وتكون اليد سريعة المرور لا للفاية بل دون ذلك ويكون مقداره الى ان تظهر
في البشرة حمرة رقيقة تملأ الجلد كله قال ذلك المستعد يكون بمنديل غير خشن ويدلك بكلتا
اليدين ثم يرخ بهما ايضا بالامنديل ولا يكثر من الدهن فيسترخي البدن ويكفي منه ان يمر
اليدين على كل واحد من الاعضاء مرتين او ثلاثا ويكون مرورا باليد في الدلك والتمريح طولا
وعرضا لا يقتصر على أحدهما دون الآخر ويكون ذلك في كل بدن بمقداره فيكون في الصبي
اللين واقل وفي الشباب أعصب وأقوى وأكثر وهكذا في كل سن بحسبه

فأنواع الدلك من جهة الكيفية ٣ وهي الصلب واللين والمعتدل بينهما فالصلب يشد
واللين يرخي والمعتدل يجعل اللحم معتدلا بين الصلب واللين ومن جهة الكمية ٣ الكثير
والقليل والمعتدل فالمعتدل يكثر اللحم والكثير يقصف البدن والقليل ينقص من فعل
كل واحد من أصناف الدلك في الكيفية ويتتركب الصلب واللين والمعتدل مع القليل
والكثير والمعتدل وجميع هذه الأصناف إنما يحتاج اليها الأبدان انما رتبة عن الاعتدال
وأما البدن القاضل الهيئة فلا يحتاج الا الى المعتدل في الكيفية والكمية اذ ليس القصد
من ذلك ان يشد بدنه فوق ما هو عليه ولا أن يرخي ولا أن يزداد في لحمه ولا أن ينقص بل أن
يحفظ على حاله فاذن حاجته الى الدلك هي الاستعداد للرياضة فقط فهو الذي يلين الاعضاء
ويسخن البدن والفضول ويلطفها ويرققها ويوسع الجمارى والمنافس ويتدرج في هذا
الدلك من اللين الى أشد ما يحتاج اليه ولا أن يقع الخطأ فيقال الى اللين أحد من أن يقع الخطأ
فيقال الى الصلابة لان الاول يتلافى خطأ بالرياضة وأما في الكيفية فلا أن يقل المقدار
كثير من أن يكثر لان التله تستدرك بالرياضة والكثرة فيجاء وزجها الاعتدال ومثل هذا
الدلك المعتدل ينبغي أن يكون لبدن معتدل اذا كان في سن شبابه وفي بلد معتدل وفي زمان
الربيع وفي نصف النهار أما خروج شيء من هذه عن التوسط فينبغي أن يزداد في كمية الدلك
أو كفيته أو ينقص منهما كما الحال في الرياضة والطعام والتوم وغير ذلك من الاشياء التي
تحتفظ على الأبدان في أحوالها المختلفة صحتها ومتى كان الهواء أسخن من المعتدل فان العرق
يحدث قبل أن يلين من البدن ما يحتاج الى تليينه وان كان أبرد من المعتدل سخن البدن قبل
أن يلين على ما ينبغي ودلائل الدلك المعتدل في الهواء المعتدل في البدن المعتدل هي الحرارة
الحسنة وأن يكون مستطابا لا يبلغ الى حد الكراهية ولا يقتضيه معه البدن خاصة في مزاج
رطب وسخن رطب فان هؤلاء تلين أبدانهم من الدلك أسرع والبدن اليابس المزاج وفي
السن اليابس يلين من الدلك أبطأ وأعمرو يعرف أنه أخذ يلين من احسان صاحبه بفتور
فيه وقلة نشاط للعرق وبالجلة فالدلك كناية عن حركتها الانسان في غيره فتكون
له بمنزلة الرياضة وتعمل بالايدي مباشرة أو مع مناديل وفي عضو من الاعضاء أو في جميع البدن
وخاصة الدلك المعتدل بالاناديل للبدن كله النفع من استحصاف البدن ومن الاعياء وانكسار
والحكة وتقوية الشهوة وينفع أكثر الاثار العارضة في الجلد كالبهق والكاف

وقد تبين لك مما ذكرنا أن أصناف الدلك كاصناف الحركات تختلف أفعالها من جهة الكيفية
والكمية والسرعة أو الإبطاء فكما يقال في الحركة انما قوية أو ضعيفة أو معتدلة يقال مثل
ذلك أيضا في الدلك قوى وضعيف ومعتدل أي متوسط بينهما فالدلك القوى الصلب
بمنزلة الحركة القوية التي يصير النفس معها سريعا متواترا قويا ويجري من البدن عرق غزير
وهو بمنزلة الحركة القوية يسمر البدن به جدا لا تتناخ ويصاب بعد اللين والدلك اللين بمنزلة
الحركة ترويه من الاعضاء وتنتفخ به حتى تتناخ ويظهر فيه بعض احمرار والدلك المعتدل
بين الصلابة واللين بمنزلة الحركة المعتدلة بين القوة والضعف فهو يصلب البدن ويقويه ويزيد
في لحمه والدلك الكثير يخفف البدن وينقص منه والدلك القليل يفعل ما يفعله الدلك

اللين والاعتدال في الكثرة والقلة يفعل ما يفعله المعتدل بين الصلابة واللين وكذلك المعتدل السريع والبطيء والمعتدل يفعل ما يفعله الصلب واللين والمعتدل وكذلك قد يتعكب هذا المعتدل مع ذلك السريع والبطيء والكثير والقليل على مثال تركيب الحركة. ففعل في البسطن كافيها اذا تركت

❖ (والثاني في القرع الساطع) ❖

هو طريقة للتداوي تقوم من ضرب أجرام مختلفة من الجلد بوسط أو آلة أخرى بحيث يوقظ الماشد يدا ويفعل ذلك القرع بقضبان من أشربة جلدية أو حبال أو بالنباتات الانجورية أو بفرشة خشنة يضرب بها مسطحة بحيث يتقدش عرها في الادمة نفوذ اسطعيا وتلك الوسطة التي تستعمل في جميع الاعمال وجميع البلاد التي تزوغ أهلها عن القوانين لصحة المنسبطة لاجل ايقاظ الحواس التي تتغافل عن الشروط كثيرا ما تستعمل في الطب لغاية طبية فربما أوصى به المالك ولذا كان من السعد استعمالها في ضعف الاجزاء التي تنوزع فيها الاعصاب المجهزة من طرف الخاع الشوكي وفي سلس البول وشلل المثانة والامساك المستعصي والاسترخاء في الباء ومما يتنوع تنوعا نافعاً به هذه الوسطة الشلل القديم الغير التام في النصف الاسفل من الجسم (بريليخيا) ولا بأس من أن تجمع مع مستحضرات مختلفة مع الاستركنوس أو الكهربية أو الجالوانية أو الكهربية الغريزية ويصح أن يوضع تأثير الساطع بما هو معروف من أن التنبيه الشديد الذي يحصل في الاطراف العصبية قد يصل الى الخاع الذي بعد ذلك يتوجه تأثيره الى الاجزاء التي تنتشر فيها الحساسية والحركة

❖ (ورابعاً في الجواهر الحيوانية المفيدة للشف) ❖

❖ (المسك) ❖

اسمه الافرنجي ما حود من اسمه العربي تنبأته اسمهم يصفون الميم وهو ناتج من افراز كيس أي جيب مخصوص يحميه حيوان يسمى بالغلي المسكي ويسمى باللسان الطبيعي مسكوس مسكفروس يضم الميم في الاسمين

(صفاته الحيوانية) هذا الحيوان من ذوات الثدي من قسم الحيوانات المجترة المدمعة القرن ويوجب ذلك ليس له استنان قواطع الا في الفك السفلي وأرجله الاربع قصيرة تنتهي كل رجل منها باصبعين أو ظافير يلتفتان لبعضهما البعض مسطح بحيث يحاكيان ظلفاً وحيداً مشقوق الوسط وحيث كان من الحيوانات المجترة يكون له ٤ معدوقنة معوية طويلة وغير ذلك من صفات الحيوانات المجترة وليس له قرون وله في كل جانب من الفك العلوي ناب طويل يخرج في المذكر من الفم ويختفي بحيث يدافع به عن نفسه وقاعة هذا الحيوان كالغلي ريكاد يكون عديم الذنب وكله مغطى بصوف غليظ أي شعير يكون أسمر من طرفيه السائب كاون القرفة وأبيض من قاعدته ولكن ذلك يختلف باختلاف السن وهو شديد التجعد صلب غليظ سهل التفتت شبه بابر القنفذ أكثر من شبه بالشعر الحقيقي وهذا الحيوان ليلي

أى لا يخرج إلا بالليل ويعيش وحيداً في جبال تبت وبلاد التتار والساحة الواسعة بين سيبيريا والصين وبالجبل هو ظريف الشكل جيل القائمة خفيف الجرى وأنواعه قليلة ومعتدلة يعيش في البلاد الحارة من الاقطار المعروفة قديماً والنوع الاعرف منها هو الذى ذكرناه ويخبر عن غيره من الانواع بشرطين لونهما أبيض محمود ودين بالسواد ومنفصلين من بعضهم بشرط أسود أيضاً وذلك على طول العنق والذى يميزه جيداً هو الجيب الذى يحمله الذكر البالغ وهو كيس يتولد تحت جلد الخنثى امام القلبية وهو الذى يفرز المسك ويكون مخزوناً حافطاً

(الصفات الطبيعية للمسك وجيبه) أما الجيب فيقتصر بالذكر البالغ وموضوع كما قلنا أسفل بطن الحيوان ومخفوف بقلم يتدق فيه التضييب وفيه قناة ماذقة للأفراز فتحتها امام القلفة وذلك الجيب هو المفرد للمسك ويكون صغيراً في الحيوانات المسنة وكبيراً من التعشير فكأنه مرتبط بعمل التناسل وهو غشائي رقيق جاف محاط بنسوج خلوى مملوء بعروق وفيه من الباطن غصون شبه صمامات يتكون منها حواجز غير تامة وهو ملتصق من الخارج بجزء من جلد الحيوان بل ربما أطاح به كله حتى انه يباع معه ووزن كل جيب خال عن الجلد من ٥ م الى ٨ وفيه تفرطح واستدارة أو استطالة وقطره قيراطان تقريباً أى من ٥ سنقر الى ٦ ودائره من ٥ قراريط الى ٦ أى من ١٤ الى ١٥ سنقر وبالجمله هو يختلف في الشكل والحجم والوزن وأنواع الجيوب في المتجراتان أحدهما جيوب مسك تونكان وهو الصينى والاعظم ونسب لتونكان لان الاوربيين يأخذونها من المملكة المذكورة والانقلزيون يأخذونها من أهل الصين بواسطة التجار لذي بينهم وبين الهنود والوجه الظاهر لهذه الجيوب ملتصق بجدار رقيق من الحيوان مغطى بشعر أشقر وهذه الجيوب مملوءة وفيها استدارة وليس فيها ثقب سوس وكل جيب منها يحتوى من المسك على مقدار من ٤ م الى ٦ وثانيهما مسك كبردان ويظهر انها تأتي من تبت ولذلك يسمى مسكه التبتى ويكون أقل اعتباراً من السابق وهي غالباً مستطيلة مستدقة الطرفين مغطاة بجلد نخير شعره مبيض فضى وليست عظيمة الامتلاء وتكون احياناً مثقبية من أكل السوس وقد يوجد في كل نوع منهما ما يشبه الآخر والصفة المميزة للنوع هي الرائحة التي تظهر جيداً اذا أدخل دوس في الجيب وقد يوجد في المتجر نوع يسمى مسك بقالة ونسب اليها لانه يزرع على اوجيويه مستديرة على اشعر أشقر كالذى على جيوب تونكان وانما رائحة المسك ضعيفة تقرب من رائحة مسك كبردان ولا تكون مثقبية ويظهر انها مصنوعة باليد وذلك هو ما تسميه العرب بالهندي ويقولون انه دم يؤخذ من الحيوان بالذبح ويضرب مع كبده وبعره ويحفظ ويعرف بالزانة والشفرة وان صح ذلك فهو ردى وأما المسك فهو جيوب متجمعة غير منتظمة لونها أسمر محزأى قائم ويشبه في المنظر اللحم المتجمد المجفف ورائحته مخصوصة به قوية دائمة استدامة وطعمه كريه فيه بعض حرار وملسه لطيف قطنى ورطوبته قليلة وقابلة للتجفيف ويكون متوسط السائلة في الحيوان الحى وأكثر صلاحية في الحيوان الميت ومقدار ما يحتوى عليه الجيب الغشائى من ٢ م

الى ٦ على حسب كون الطيب متقدما في السن أو في زهرته سنة
 (صفاته الكيماوية) المسك الموجود بالتجرب يتغير بتفاعل قواعده المرصدة له في بعضها
 تفاعل بطيأ وهو المستعمل الذي حله الكيماويون وعرف فيه تومان وجود القلوي الطيار
 وذكر نستان انه مركب من دهن طيار وراتينج واديوسيراي جسم دهني شهي وقابل
 جوت تحليل مسك تو فكان بمسك كبردان فذكر ان ١٠٠ ج من الاول مكونة من
 ٨٣ ر ٨ من كربونات النوشادرو ٥٠ ر ٧ من شمع نقي و ٨٣ ر ٠ من راتينج و ٥٠
 من جلائين أي مادة هلامية و ٨٠ ر ٢٥ من مادة زلالية وأغشية حيوانية و ٥٠ ر ٢
 من ملح العادة و ٨٣ ر ٠ من بوطاس و ٣٣ ر ٣ من كربونات الكلس
 و ٦٨ ر ١١ من أجزاء مفقودة ولم يوجد فيه شيء من دهن طيار وأما الثاني فمركب
 من ٥ من روح النوشادرو ٥ من شمع غروي و ٥٠ من مادة هلامية و ٣٦
 من أغشية حيوانية و ٢ من كربونات الكلس و ٢ من أجزاء مفقودة ولم يوجد فيه
 زلال ولا دهن طيار وحلل بلود وجيبورا الاول مع غاية الاتقان فوجد فيه خلاف ٤٧
 ج من الماء من ١٠٠ ج أجزاء يسيرة من روح النوشادرو الخالص ورمل وشعرو من
 القواعد الالآتية وهي الهلام والزلال والمادة اللبغية ومادة زائدة السكر بونية وكثيرة الاذابة
 في الماء وغير قابلة له في الكوول وإيلائين واستيارين وقولسترين ودهن حضي متحد بروح
 النوشادرو ودهن طيار وحض غير معين وادروكورات البوطاس والنوشادرو والكلس
 وخصفات الكلس وكربوناته ومن الأسف عدم تحليلها للثاني والمسك شديد الالتهاب
 ويحترق بشهلة يضاء ويبقى فحما اسفنجيا خفيفا جذا والماء المغلي والكوول يذيان جزأ
 منه والاتبر الكبريتي يكاد يذيبه كله ورائحته التي هي مقبولة عند البعض وقصير مطاقه
 عند بعض آخر تضعف شيئا فتشأ بتعريضها للهواء بدون أن يفقد من وزنه شيء محسوس
 اذا كان جافا فلذا يلزم حفظه في أواني من زجاج جيدة السد بسدادة من جنسها وتعلم
 أن رائحته النوشادرية تسكون أدق كلما كانت حبوبه أكثر انقسامها ولا يمكن حسابان
 قابليتها للانتشار وفي الحقيقة مسك ينقله أضعف ومسك كبردان يساوي جزء منه
 في الاستعمال ٤ ج من الاول ويكون في الغالب أقل قمامة في اللون ويكون كصق
 محبب جاف وقابل لان ينثدي بماسة الهواء والبوطاس يصعد منه قليلا من روح النوشادرو
 ويتميز كما قلنا عن مسك نولكان بالرائحة التي هي أقل نوشادرية وأكثر كراهية وتقرب
 لرائحة التيوس أوزر راتب الخنازير واذ ادق ناعماله توجد فيه اللطافة والرقعة التي في مسك
 تو فكان وذكر أطباء العرب أن أجود المسك ما يرعى حيوانه السنبيل وأنه يغش بالراوند
 ونشارة العود وبالقرقة والقرنفل والزراوند والسنبيل ودم الاشوين والجواوي ونحو ذلك
 تسحق مع مثلها من عصارة طبعال الماعز الجففة ودم الحمام ودهن البيض ويستخدم الكل
 بماء الورد المسك ويطيب بالمسك الطيب ويعلق في الكنف ممتدة وقد يزداد على ذلك ماء
 التفاح قالوا وربما كان غشه هو مجرد الدم الجفء أو غيره بعض الطيور أو الميعة أو برادة
 الحديد أو نحو ذلك وكثيرا ما يندى ذلك بالبول وتسهل معرفة هذا الغش بضغف رائحة

هذا المسك ولونه وعدم توافق وتناسب أجزائه وعدم ذوبانه كله على النار
(الجواهر التي لا تتوافق معه) السليمانى وكميات الحديد ونترات الفضة ومنقوع
الكينا الصفراء

(الاستعمال والتأثيرات) إذا استعمل المسك بمقدار من قح الى ٤ قح فاته يوقظ الجهاز
الهضمي وتظهر حال الظاهرات اشتراكية فكان القوى تزيد سريعا في جميع المجموع
الحيواني فان كانت المعدة حينئذ متهيجة استشر بعد از دوا به بشغل وحرارة في القسم
المعدى ورجشاء وجفاف في المريء فاذا أدم من استعمال مقادير منه من ٤ قح الى ٦
في كل ساعة حتى يبلغ المقدار في اليوم ٢٤ قح أو م أو أ أكثر تغذت قواعده الفعالة
في البنية وأثرت في منسوجاتها وحترضت تدوايا عاقلها يعرف بنتائج المنبهة فقد يعرض
رعاف وشهية للرفاع وازدياد في التنفيس الجلدي وتظهر ظاهرات عصبية تدل على أن
المسك أثر على المراكز العصبية كالمصداغ والدوار والسبات بل النوم الغير الاعتيادي
والهبوط والاضطراب والحركات التشنجية واسبابا زموس الاعضاء الصدرية والبطنية
فيعلم من ذلك أن التأثير العصبي تغير من حاله بعد استعمال هذا الجواهر وتكدر سيره
في الجسم وتوجد رائحة المسك في البول وفي المواد الثقلية والتنفيس الجلدي وعرق
المستعملين له وبعض المرضى تكثر تلك الرائحة في افرازاتهم الخارجة منهم بحيث ان اليد
التي تمس بعضهم تبقى حافظة زمنا طويلا لرائحة المسك واذا فحنت جثة من استعماله قرب
الموت وجدت تجاوب صدورهاهم وبطونهم مملوءة من عطريته النافذة أيضا في جميع
منسوجاتهم بل وفي الجواهر التي فاذا لم يشاهد شيء من تلك النتائج كما زعم بعضهم
مع أن المستعمل من المسك كان مقدارا كبيرا كان ذلك دليلا على أن المسك ردى الطبيعة
غالبا اذ قد علمت انه كثير التغير فعدم ظهور نتائج وفقد عطريته من المواد المنسوجة
الى الخارج فاحتمان من فساد ولا تنس ان بعض الجواهر المنبهة كالمسك والحلتيت
والواريانا والجنس بادسترو وحقو ذلك لا تحترض في جميع الأشخاص ظاهرات التبيس
المحسوسة اذ يكون في التركيب الحيواني حالات يظهر انهما تبطل أو تستروخزات هذه الجواهر
فتصير فعلها غير ظاهر ولا سيما في الجهاز الدوري وفي حرارة الجسم كما أن هناك حالات
مرضية تعطى للمنسوجات حساسية جديدة تحترض بها من تلك الجواهر في هذه المنسوجات
نتائج غريبة لا تقع في الوهم نعم يوجد عندنا مستتجات طبيعية كثيرة خواص المنبهة
أوضح وأقوى فاعلية وأكدمه ولكن ذكر والمسك تأثيرا خاصا على الجهاز اللمخي الشوكي
وأرادوا أن يستفيدوا من ذلك التأثير شيئا في الامراض التي لا يكون هذا الجهاز فيها سليما
حيث ترسل مراسل جميع أجزاء الجسم تأثيرا غير منتظم يحترض في الاعضاء الدورية
والتنفسية والهضمية حركات مرضية وتكدرات محزنة وقالوا انه يؤثر كثيرا في المنبهات
المنتشرة وزعم كولان انه أعظم الجواهر المعروفة المضادة للتشنج ومدحه بالاعراض
في النقرس المتصل والتأثير في عضومهم ويمكن أن نقول بوجه عام انه يصح استعماله
علاج العوارض العصبية الثقيلة التي تضاعف الامراض الاخر وتضاعفها على أنها نتيجة

أو عرض لها أو أصل مقبض عنها ولذلك استعمله ريكميير مع النباح في بعض الالتهابات الرئوية
المصاحبة للهذيان ومدحوه أيضا في الخنثى التيفوسية المضاعفة بهوارض عصبية
غير منتظمة كالهذيان واهتزاز الأطراف والحركات التشنجية والخبر واختلاط القوى
الحساسة ونحو ذلك وتلك أعراض ناشئة من المراكز العصبية فالمسك يسكنها ويبعد التأثير
العصبي للعالة الموافقة لقوانين البنية الحيوانية وبذلك يحسن حال المرض لكن ذلك بشرط
سلامة القناة الهضمية كما هو معلوم والأفلاطيقى المرضى تحصل الجرعات والجلايات
المسكية لكن كونها تسبب لهم بسبب تجميع معدتهم أعراضا مؤلمة وقلقا في القسم المعدي
أما من كانت احساساتهم متكدرة أو معدومة فيجب أن تلك الأدوية ولا يتضررون منها
في الوقت لكن أدمان استعمالها قد يسبب فيهم اضطرابا وانحرافا في الوظائف وذلك
علامة على الشدة التي طبعها ذلك الجوهر في آفات الجهاز الخنثى الشوكي نعم شوهذا أن المسك
قد يحترض انفعالا وربما كان نافعا لكن حصول مثل ذلك غير يقيني فلا تعلم جيد الأحوال
التي في الجسم المريض النافع فيها تأثير المسك وذكر والله دواء قوى الفعول في الفواق
وخفقانات القلب واسيازموس المريء والمعدة والأمعاء أي تقلصها مع أنه يندران يكون
سبب هذه العوارض آفة في الأعضاء المشاهدة فيها ذلك وانما الغالب أن تكون اشتراكية
لتغير في المراكز العصبية فالمسك بخفاصة المنبهة يزيد في تلك العوارض ولكن
حيث كان له فعل خاص على الجهاز الخنثى الشوكي يمكن أحيانا أن يذهب الاستعداد المرضي
الذي في تلك المراكز ويبعد تأثيرها في الأعضاء إلى حالته الاعتيادية وربما كانت المنافع
المنالة منه في علاج الآفات العصبية حاصلة من تلك القوة التي تكون في تلك الحالة مسكنة
وربما تسبب لها وصف هذا الجوهر بأنه مضاد لتشنج أولاد آفات العصبية وذكر
مشاهدات من الالتهابات الرئوية والبالورافية المصاحبة للهذيان أعطى فيها المسك بمقدار
من ٤ قح إلى ٥ في كل ساعتين أو ٤ ساعات نحو الخطاط المدا وبعدة جلة أقصا دفنح
منه نوم مريح وتعريق لطيف وانقطاع لبقا للعوارض الشديدة الثقيل لكن ينبغي أن
تعلم أنه يوجد حينئذ مع التهاب المنسوج الرئوي أو بالوراوى حالة مرضية في المخ وغيره من
المراكز العصبية ولا يصير المسك نافعا إلا بإرجاعه الجهاز الخنثى الشوكي لحالته الاعتيادية
وأوصاياه في الصرع وذكرنا مشاهدات تقوى ذلك لكن قد علمت أن أسباب هذا الداء
مختلفة والدواء الواحد لا يمكن أن يقاوم جميعها داعما على أنه يوجد في هذا الداء آفات
تجدد أدوارا وهي التي تحترض التشنجات أبقدر المسك أن يمنع ظهور تلك الآفات وبذلك
يعارض تشنجات الصرع لكن يوجد أيضا في هذا الداء آفات دائمة لا يعلم هل مجلسها في المخ
أو على ميرا الحبيلات العصبية أو في القلب وذلك لأن تشنجات الصرع يحفظ دواها التهاب
مخى جزئى أو درن في اللب الخنثى أو في حبل عصبى أو تيبس أو تنوع مرضى آخرى جزئى
هذا اللب أو من هذه الحبيلات أو ضخامة في البطين الأيسر واتساع في المرهقة الشريانية
التي في تلك البطين أو نحو ذلك والمسك لا يقدر على فعل شئ في تلك الآفات ومنع بعضهم
استعماله إذا كانت بنية المريض ممتلئة أى دموية حيث يتوجه الدم فيها بقوة نحو الرأس

فيلزم قبل استعماله استقراخ الاوعية المحتفظ من العوارض التي قد تحترقها قوا عده
 المنبهة في الجسم المحتل دما وشدة فاعليته وذكروا أنه دواء قوى الفاعلية في الخوارج أي
 الرعشة مع أنه يوجد في هذا الدواء قوتان تؤثران في الاطراف فالارادة الخفية تبقى
 حافظة لسلطتها في العضلات فإذا أحرقت بشيء انقادت لها هذه الاعضاء فتحصل فيها
 الحركات الارادية وهذا القوة أخرى متولدة من التهيج المتعب للرب الضاع الذي للمخ
 وسبب الضاع الشوكي فهذه تحترق انقباضات عضلية وهناك عضلات يلزم بقاؤها
 في السكون لكنها تدخل في الفعل دخولاً في غير محله فحركاتها ~~تكثر~~ وتغرم مجموع
 الحركات التي يريد المريض فعلها فإذا أراد المريض اتصال كوب اقصه مثلاً عسر على
 ذراعه أن يتدبى في الاثناء بل تجذب الى الاسفل أو تذهب الى الاعلى أو الى الجانب
 بالعضلات التي تنقبض لمعارضة اختيار المريض فتخطئ الذراع بحلة اثنتان ويندفع
 الكوب في الاتجاهات المتعارضة جداً قبل أن يصل الى محله المقصود وكذلك هذا
 الشخص المصاب بالخوارج يريد أن يمشي فحينما يوجه ساقه الى الامام تنقبض عضلات منه
 قهراً فتجذب هذه الساق الى الجانب أو تحفظها منتبهة على الفخذ فلا تتقدم الرجل
 الى الامام لتقبل الجسم فيسقط ذلك الجسم على الارض وبعسر أن تدرك المنفعة
 التي تحصل من المسك في هذه العوارض أو في الآفة التي أتجنبها لانه لا يمكنه أن يعيد
 تحت سلطنة الارادة العضلات لمحلها الذي فارقت له الا بعد أن يتسلط على السبب الذي
 حترق انقباضاتها أي قدو المسك على أن يعيد للضاع حالته الاعتيادية ويملأ للتأثير
 العصبي سيره الاعتيادي وذكروا انفعاله في الخوف من الماء لكن ايت المادة المعدنية
 الكاوية هي التي يفسد بها المسك كما زعموا وانما تعارض قوته العوارض التي ينتهي الحال
 بأن تحترقها هذه المادة المعدنية في الجسم الحاوي لها وبالجمله لم يثبت له عظيم فاعلية في ذلك
 وذكروا انفع استعماله في الاستتيريا وأن بعض العصبيات الدالة سقط رجوعاً اذا شمن
 رائحته يرجع فيهن هذا العضو الى محله الطبيعي كما ذكرنا أيضاً أن بعض النساء اذا شمن
 رائحته يحصل لهن تقلص في الرحم وتلك حالة مهمة تصير استعماله صعباً لانه لا يعلم من قبل
 هل تنفع المرأة من استعماله في الاسبابز من أي التقلص أم لا وبالجمله ثبت بالمشاهدات
 فاعليته في الاستتيريا كما نفع عند القدماء في معظم الامراض العصبية كالخدر والقالج
 والقوة والرعدة والبلادة والوحشة والخفقان وأنه يقوى الحواس وينع ضرر الادوية
 والسموم والمسهلات اذا دخل فيها ويوصل كل دواء الى ما يراد منه وقد يجمع المسك
 مع قترات البوطاس لاجل تلطيف فعله التبه بخلافه مع الكافور فانه لزيادة فعله كبح الاقيون
 أو الراتنجيات أو البلاس أو العنبر أو الادهان الطيارة أو وكسبدا النار صين أو غير ذلك
 من مضادات التشنج ويجمع مع الكبريت الذهبي للاتيون ليزيل منه معظم رائحته بدون
 أن يتحلل تركيبه وأما القرمز المعدني فيغيره فقط الى رائحة البصل على حسب بعض
 التجريبات الجديدة وجمعوه مع روح النوشادر لا يطاق الغفران وجعل هذا الجوهر
 قاعدة لمركبات دوائية رقيقة كثيرة كالجلاب المسكي لهو لير والمهوق التوت كالي

وهو مخلوط ١٦ قح من المسك مع ١٤ من الزنجفر وتلك الكمية تستعمل كلها في الصين لعلاج داء الكلب وكأقراص وجيوب مسكية نوحادرية مضادة للتشنج ومقوية للبله وسكان يدخل في مركبات هجرت الا ان كهيون الياقوت وميجون القصر من المسحوق المقرح والبلمس السكتي وغير ذلك ويستعمل أيضا التطهير بعض الاثرية الروحية

(المقدار وكيفية الاستعمال) مقدار من ٤ قح الى نصف م حبوباً ومعلقاً في جرعة بمساعدة جسم لعاي والمخلوط المسكي يصنع بأخذ ج من كل من المسك والصمغ العربي والسكر و ٤٨ من ماء الورد والاستعمال من ق الى ٤ ق في كل ساعتين أو ٢ وقد تنوع الجرعة في ذلك تصنع جرعة بأخذ ق ونصف من كل من مقطر زهر الزيفون وماء زهر البرتقان و ق من شراب بلسم طاجو ٢٤ قح من مسحوق الصمغ و ٦ قح من المسك يعمل ذلك حسب الصناعة جرعة تستعمل بالملاعق الصغيرة والممزوج المسكي يصنع بأخذ ١٢ قح من المسك و ٢ م من السكر و ٢ ق من الماء والمسحوق المسكي المركب يصنع بأخذ ٨ من المسك و ١٠ من مسحوق الوريانا و ٢ من الكافور والاستعمال من ١٠ قح الى ٢٠ وجيوب المسك تصنع بأخذ ٢ م من المسك و م من أكسيد انطارمين والحبوب المضادة للاستبريا تصنع بأخذ جم من كل من المسك وخلاصة الوريانا و ١٢ قح من خلاصة الاقيون وتصنع ١٦ ح والصيغة نصنع بجزء منه و ٤ من الكؤول الذي في ٣١ من الكثافة والمقدار منها من ١٢ ن الى جم في جرعة ولا تنس أن الماء والكؤول لا يذيبان الاجزاء من مواده فاذا استعمل منقوعه المائي أو صبغته لم يقع التأثير بجميع قواعد المفعالة مع أن كثيراً ما تستعمل الاطباء صبغته الكؤولية أو الانثريه المحضرة كما عرفت بجزء منه لاربعة من الكؤول أو الانثريه وينقع ذلك مدة ٨ أيام وتستهعمل نقطان من ٤ الى ١٢ بل ٢٠ في ملعقة صغيرة من حامل وقد يصنع من المسك ماء مطر يعطى بالآواق

﴿جندبادستر﴾

ومنهم من يكتبها جندبيدستر ويسمى بالافرنجية واللطينية قسطوريون وفي ابن البيطار عن القدماء تسميته فسطير وهو مادة حيوانية مفترزة من غدد تحت جلد بطن الحيوان المسمى قسطورين أصل الدقب والجزء الخلفي من الفخذين وتفرغها تلك الغدد في جيبين كثنيتين موضوعتين أعلى هذه الغدد في جيب يسمى الكوال مشترك بين أعضاء التناسل والشرج وذلك الحيوان سماه ابنوس قسطور فيسبر فخره قسطور من ذوات الاربع ذوات الثدي من رتبة الحيوانات المجتررة والمهم هنا من هذا الجنس هو النوع المذكور (صفاته الحيوانية) قاسته كقائمة كلب الصيد ورأسه مستدير وأذناه قصيرتان وفكاه خاليان من الاثياب وفي كل منهما أسنان قاطعتان تنفصلان عن باقي الفكين بمسافة خالية وميرتان بأعراف في طرفهما وهذا الحيوان ترقوتان جيدتا التكوين والارجل تنتهي

بأصابع متحركة نظرية منفصلة عن بعضها ومنظمة بشيء راسي والمعد بسيطة والامعاء
 طويلة جدا والذنب عريض مقرط منضغط كبير يحمي أفق يقرب للشكل البيضوي
 ومغطى بفلس وطوله ٣ أقدام أو ٤ ويستخدمه الحيوان كجدا ف عند سباحته
 في الماء كما يستخدمه في تركيب يته وهذا الحيوان عظيم الاعتبار بزيادة تعقله وتميزه
 الاقتصادي وحياته كلها مائية أي بقرب المياه ويبحث عنه بشراة لاجل فروته الجيلة
 المستعملة في صناعة اللبودين ويندر وجوده بالأوربا وانما يسكن بالاكثرا لجزا
 الشمالية الحالية من الزرع بالآسيا والاميرقة وهناك يجب أن يقرب من المياه العذبة
 ويظهر أنه يعيش بالمواد النباتية دون غيرها فيغذى من قشور الاشجار وهو مشهور
 بالحذق والتباهة في عمارته ويحمل بين الشرج والاعضاء التناسلية جبين كبيرين
 غددتين ينفتحان في القلفة ويقرزان المادة المسماة بالجند بادستر وهما غيران خصيتين خلاف
 ما كانوا يظنون سابقا ويرجعون أن الحيوان يقطعها بنفسه اذا تبعه الصياد ليخبر منه
 بنفسه فان هذا خراف وهذا الحيوان يؤكل لحمه غداء وسيامشوا وياومتبلا بالطريات
 وهو في قوام لحم المحول ولكنه زائد الشحم متين ذورا تحة قوية ويعسر هضمه بل ذكر فرك
 حالة حرس فيها هذا اللحم اسم الا كانت عاقبته عذبة ومع ذلك كان مستعملا في جنوب
 فرانس نحو نصف القرن الاخير قبل انقطاعه من هناك الكلية ويستعمل عن ذنبه بالاكثر
 مع كونه ايضا عسرا الهضم بسبب غرويته التي تستدعي استعمال كثير من الاقوية ويقال
 ان فيه رائحة السمك وطعمه لكن ذلك ثابت واشتهر سابقا مع معظم اجزائه في الاستعمال
 الطبي فحين ذلك شهده وسما الشحم القريب للغدد المفرزة للجند بادستر فكانوا يستعملونه
 لمينام لطفقا ويعقدونه نافع للتمريح في الاوجاع والشلل ونحو ذلك والدهن الذي يستخرج
 من ذنبه يستعمل للزينة عند اهل كندة واستعمل في الطب ايضا علاجا للاثبات العصبية
 وللأستيريا والصرع ونحو ذلك ومدحوا امرارته اقوية الباه وجودهم الاكثر كثر
 ولما زادة السموم ومدح دمه للصرع والمرض والتهابات الصدر واتسعو في خواصه
 حتى جعلوا شعره وقفا للزينة واسنانه نعمة للحفظ من عوارض التسنين أو تكلس وتعطى
 من الباطن لشفاء الاختناق والالتهاب البلوراوى ومدح سابقا بليثام جلد للنقرس
 ولعله لاجل الحرارة اللطيفة التي يتجها وغير ذلك واثبات ذلك كله عسري جدا
 (الصفات الطبيعية للجند بادستر وجيوبه) قال مير الجند بادستر أصفر شرابي تتن في حالة
 كونه رطبا مفرزا من ٣ أزواج من غددة قلبية أو من غددات متراكمة وضوعة بالطول
 تحت جلد البطن سواء الذكور والاتي بين أصل الذنب والجزء الخلفي من الفخذين خلف
 الحوض وتفرغ تلك الغدد في مخزنين كثنائين كثيرتين المتزقتين ببعضهما وجدرانهما
 رقيقة مخززة بحزوز من الخارج وكأنها ذوات مساك من الباطن وهما موضوعتان
 أعلى هذه الغدد على جاني الجيب المسمى الكوال المشتمل على اثنين من الأعضاء التناسلية والشرج
 وتنفصان بقناة واحدة في باطن القلفة لتدخيم مادة الجند بادستر ويحيط بهذين المخزنين
 والغدد غشا التي عضلي اه وعبارة ريشار وتروسيو يوجد على جاني الكوال المشترك

بين الشرج وقصبة اعضاء التناسل ذويان من جيوب عديدة والزوج العلوي منهما هو التي يحتوي على الجند بادستر وتوجد عدد أخرى موضوعة خارج هذه الجيوب تفرغ فيها الخلط الذي تفرزه وتلك الجيوب تفصل من الحيوان وهي التي فيها الجند بادستر وتباع في المتجر معه اه فالجيوب الغدية عندهما هما المخزنان أو المئاتان عندهما فلا مخالقة بينهما ولا تنفس كما قلنا ان الجها قارفا للمادة غير الخسيتين فهما هذان الجيبان المنضمان مع بعضهما بقناتهما القاذفة للانراز المشتركة بينهما ويباعان في المتجر مع ما قدتهما فتكون تلك الجيوب منضمة اثنين اثنين برباط طبيعي هو قناتهما القاذفة واحدا الجيبين اكبر وأكبر استدارة من الآخر ويحتوي على الجند بادستر الحقيقي والآخر أصغر ويكاد يكون خاليا ولا يحتوي الا على جوهر شحمي وأما جوهر المادة فهو في المتجر أصغر محرز من الخارج ومن عفر أو مصفر من الباطن حيث يشاهد فيه شبه حواجر مبيضة غير تامة وهو جاف أي صلب ورائحته قوية تختلف شدتها تارة تارة وطعمه حريف ترطيب وقابل لان يابن في الفم ويلتصق بالاسنان وهو يختلف باختلاف درجة نقاوته وجودة حفظه والمحل الا في منه بجند بادستر كعدة المسمى أيضا بالجند بادستر الانقليزي أقل اعتبارا من جند بادستر سبيرا الذي يذهب للأوربان طريق وتترك وأقل حجما منه وأكثر تفتتا وتغذيه أغشية رائدة الكثافة ورائحته أخف وطعمه أقل بشاعة وصفته الكؤولية تعطى بواسطة النوشادر راسبا نارنجيا لا أبيض كالراسب الذي يحصل من جند بادستر سبيرا وكثيرا ما يكون مغشوشا وغشه يكون بالقناوشق والجواشير والصهوغ اذا مجئت بدم السوس وجعلت في جلود ويغش أيضا بالشمع وقد يدخلون فيه مواد معدنية لتزيد في وزنه ويفعل في بلاد الانقليز جند بادستر مصنوع ويوجد في المتجر أيضا نوع جميل المنظر لكن أقل رائحة ولونه أحمر جميل ولا يمكن ليس فيه حواجر ويذوب مع طعمه بل كله في الاتير كالكؤول وهو تقليد ثقيل اذا الجند بادستر الجيد يلزم أن يكون جافا قوي الرائحة محويا في جيوب سليمة ويلزم حفظه من الحرارة والرطوبة والهواء فانها تغيره واذا كان عتيقا صار على رأي ابن سينا ومثول سماخوقا لكن المظنون أن هذا غير محقق اه ميره وعبارة ابن سينا والاغبر الى السواد منه سم وربما قتل في اليوم ويوقع في اليرسام ويادزهره حاض الا تخرج وأيضا خسل الخمر وابن الاثن اه فلم يقل العتيق وانما قال الاغبر الى السواد ولعله اذا عتيق يعتريه هذا اللون ويمكن انه كل يصنع من جواهر مدمجة على سبيل الفس

(الخواص الكيميائية) حل هذا الجوهر كثيرون من الكيماويين وأكل التعاليل تحليل برندلاف جـ من الجوهر فوجد فيه ١٠ من دهن طيار و ٧ من قسطورين و ٥ و ٤ من قسطورين و ١٦ كربونات واورات وبنزوات الكلس و ١٢٠ من راتينج الجند بادستر و ١٦ من جسم راتينج مع آثار من بنزوات واورات الكلس و ١ من جسم راتينج مستخرج بالاتير و ٥ و ٠ من هلام و آثار من فضفات الكلس و ٢ من أوزمازوم مع آثار من أملاح البوطاس والصود والكلس و ٥ و ١ من

جسم راتنجي منال من الخلاصة المائية و ١٤ من صفات الكلس ومادة عضوية
و ٢٢ و ٢٣ من كربونات الكلس و ٤ من مغنيسيوم و ٢٠ من كبريتات البوطاس
وصفات الكلس و ١٨ من مادة مخاطية حيوانية و ٥ من هذه المادة مذابة و ٢ و ٨
من كبريتات التوشادر و ٢٣ من مادة حيوانية و ١٩٢ من جوهر غشائي
و أملاح و ٢٢٩ من رطوبة وأجزاء مفقودة وأخصر من ذلك أن تقول هو يحتوي
على قسطورين أي جنس يدانستين ودهن طيار وحمض جاوي وقولسترين أي مادة صفراوية
شحمية وراتنج ومادة ملونة حمرة وحديد وأملاح قاعدتها البوطاس والكلس والتوشادر
وهو قليل الاذابة في الماء ويذوب أحسن من ذلك في الاثير والكحول

(والقسطورين أي الجنس يدانستين) هو كما قال بيزو القاعدة الفعالة للجنس يدانستين سواء وحده
أو مع الدهن الطيار وليس حضييا ولا قلويا وهو صلب يتبلور بهيئة منشورات دقيقة
مستطيلة شفافه مهيأة بهيئة حزم ورائحته تشبه رائحة الجنس يدانستر وطعمه مخاسي
أي كرائحة المحلولات النحاسية ويكاد لا يذوب في الماء البارد ولا في الكحول ولا في الاثير
الباردين ويذوب في ١٠٠ من الكحول المغلي وقليل منه يذوب في الاثير والماء المغلي
ويذوب على البارد في الحمض الكبريتي والحمض الخلي ويذوب في ١٠ من الجنس يدانستر
في ٣ وفي بعض المؤلفات في ١٠ من الكحول ثم يرشح ويترك السائل
ونفسه فيربس القسطورين شيئا فشيئا على شكل كرات فيغسل الرايب بالكحول البارد
لأجل تنقيته

(التأثير والاستعمالات الطبية) هو أحد الجواهر المستعملة ضد اللتشنجات وكان معروفا
بذلك عند القدماء وثبت من المشاهدات وجود قوة شديدة فيه منبهة وثبت من التجربات
الكليسيكية شيء آخر وهو فعل خاص على الجهاز الخفي الشوكي ولذلك استعمل مع التحجيج
لمقاومة العوارض التشنجية وأرجاع التأثير الاعتيادي للمجموع العصبي إذا حصل فيه
انحرام ولكن خاصة التنبيه فيه ليست جسيمة الوضوح ومع ذلك قد تظهر بظواهرات
محسوسة فإذا استعمل مقدار منه من ٥ قح إلى ١٠ استشعر بحرارة لطيفة
في المعدة فإذا استعمل بمقادير كبيرة تضاعفت النتائج المنبهة للجوهر وسهل ادراكها
وقد شاهد من اشتغل بهذا الجوهر كثيرا أن نبض من استعمله صار متواترا كثيرا والظهور
إذا استعمل منه من نصف م إلى ٢ م واتفق أن ٢ م من خلاصته المنسفة
بتصعيد الصبغة الاثيرية يقلل القوى ويزاد في حرارة القسم المعدي وثبت أن قواعده
دخلت في دم الدورة وأن المواد المندفعة الى الخارج صارت محتلفة برائحته مدة استعماله
لكن ماذا نطق في تجربات اسكندر الايومبرغي التي يفهم منها أنه إذا استعمل ولو مقدار
درهمين لا ينتج تغييرا محسوسا في الدورة ولا في الحرارة الحيوانية ونقول هنالك أحوال
في البنية لا يتأتى للجواهر المنبهة أن تظهر فيها قوتها الاعتيادية بل تبقى عديدة الفعل في الجهاز
الدوري وفي الحرارة ومن النادر استعماله لتنبيه الاعضاء الهضمية أو القلب أو الرئتين
وانما يلجأ اليه كثيرا في صناعة العلاج لتنوير الحالة الراهنة للمراكر العصبية ويظهر

أن لها تأثيرا خاصا عليها ويلزم أن ينسب لذلك التأثير ما يشاهد في بعض الأشخاص بعد
 استعماله من ثقل الرأس والتكدرات المعدية والتضايقات الوقعية في الصدر ونحو ذلك وما
 يظهر منه من إزالة التقلصات والآفات الأخر العصبية وكثيرا ما يكون دواء التشنجات
 وحققانات القلب والفواق التشنجي والتضايقات النفسية عن حالة انقباض ثابت في الحجاب
 الحاجز والقواصم الناشئة عن الحركات الغير الاعتيادية في الألياف العضلية التي في القناة
 المعوية ونحو ذلك فإن تلك العوارض ناشئة من تغير في التأثير العصبي الحاصل في الأعضاء
 التي تظهر هي فيها والذي يحترضا ويحفظها هو تغير الحالة والاستعداد المرضي في المراكز
 التي يخرج منها هذا التأثير فلا يمكن ادراك نجاح هذا الدواء الا بارجاع تلك المراكز
 لحالتها الاعتيادية وإزالة الآفات التي تكون تلك المراكز مجلسا لها وأوصى به أيضا
 لمقاومة العوارض المذكورة اذا عرضت في الحيات الغير المنتظمة أو التيفوسية وكذا
 لمقاومة العوارض التي توصف بها الاستيريا والايوخنديا ولكن يظهر أن صفة التنبيه
 فيه تزيد في تهيج الأعضاء الهضمية نعم هنالك أحوال من الاستيريا تجعل تأثيره على الرحم
 نافعا لكن لا تأثيره في الحالة المرضية التي يكون الجهاز الخفي الشوكي في هذين الدامين
 مصابا واستعمل أيضا لتنبيه سيلان الطمث وذلك بتنبيه الرحم وتأثيره على المنتفخ القطني
 للتخاع الشوكي وأجمع المتقدمون والمتأخرون على قوة فاعلية هذا الجوهر ومفعولاته
 في الآفات العصبية وأمراض النساء المرتبطة بالوظائف الرحمية كالاستيريا واحتباس
 الطمث والتفاس والسيلان الأبيض ويعين على طلق الولادة ويتوقع لتسكين المغص الرحمي
 واندفاع المشيمة المسوكة في الرحم والتقلص المؤلم الرحمي ولم يزل اشتهاؤه في تسهيل
 الولادة واندفاع المشيمة معروفة في البلاد الشمالية بحيث تستعمله العامة لذلك وكذا
 يستعمل في الصرع ونحوه من الأمراض العصبية وفي المضاعفات العصبية لأمراض
 مختلفة ولا سيما أمراض الصدر والاندفاعات الجلدية العسرة والحيات البطيئة الخبيثة
 والتيفوسية والدور الأخير للعصبيات الضعفية كما جرت به في هذه الحالة الأخيرة كلوكيه
 وكذا في الأحوال التي لم تؤثر فيها الأدوية التي في رتبته وسيم المسك وأوصى به أيضا
 في عرق النساء والتقرص وداء الكلب وكذا في الحفر والبليثورا جيا والديدان واحتقان
 الطحال وغير ذلك وذكر في كتب العرب نفعه في جميع ما ذكر من آفات المخ والتخاع
 والكبد والطحال والقلب والرحم واتفق أحيانا أنه حصل عقب استعماله نوم عميق
 وذلك حال بعضهم على أن يجعل فيه خاصية مخدرة وأنكرها كولان وذكر أن نتيجة التسوم
 إنما تحصل في الحالة التي يزل فيها الجوهر الآفات التي كانت حاطعة للراحة ومتممة
 للمرضي فتنسب تلك الظاهرة للمستنجات العلاجية للانتاج القريبة أي النفسية ولوجبة
 لهذا الدواء ويصح أن تكون ناشئة من وجود احتقان دموي خفيف في المخ سببه تأثير
 الجند بادستر واستعمل أيضا من الظاهر في القمل والقمل المقام لكن يظهر أنه في ذلك ضعيف
 الفحل وكذا في دوى الأذن وطنينها فيدخل منه شيء في القناة السمعية وأثبت بعضهم
 أن رائحة خل الجند بادستر تزيل الأسفكسيا الحاصلة من بخار الكربون أو النيتريد

أو الفساق المتخمر أو نحو ذلك ويدخل الجنديادستري من الادوية المشهورة
بكونها مضادة للتشنج أو للسهل كحبوب لسان الكلب وحبوب قواير والترياق ومثرو ديطوس
والجرعة المضادة للاستيريا والماء الصرعى وغير ذلك ويدخل في جله مسحوقات تعدل للتخفيف
وتسمى بمضادة الاستيريا وكثيرا ما يجمع مع الاقيون أو الكافور أو الكهرياء أو الوالريانا
بل ومع المغنيسيا والصمغ العربى الذى يخدم لتقسيمه أو لتعليقه ويستخرج منه بالتقطير
ماء روى يقرب للعقل أنه متحمل من دهنه الطيار والحض الجاوى وروح النوشادر
ومدح هذا الماء ضد الاستيريا ويلزم أن يكون له فعل فيها ويحضر منه خل يستعمل بالاكتر
من الخارج ويحضر منه بواسطة تحت كرويات البوطاس صبغة قلاوية تستعمل بمقدار
من ٢٠ الى ٣٠ قح

(المقدار وكيفية الاستعمال) يستعمل المقدار منه حبوا أو بلوعا أو أقراصا أو معلقا
في جرعة فيجهز مسحوقه بتزيق الجيب والقاء غلافه الخارج وجميع الاجزاء الغلافية
الغشائية ما أمكن ثم يسحق الجوهر بدون ابقاء فضلة والمقدار منه من نصف جم الى ٢
جم بل أكثر من غير ضرر نهايته أن المقدار الكبير من ذلك يتقدف بالقي ويستخدم ذلك
المسحوق كما قلنا حبوا أو بلوعا أو غير ذلك ويحضر صبغته بجزء منه و ٤ من الكوؤل
الذى في ٣١ درجة من الكثافة وتستخدم بمقدار من ٢ جم الى ٤ في الحلقن
أو الجرح وقد يقسم أيضا في شراب أو في قليل من مخ البيض حتى أن المادة الشحمية
والراتنج لا يتصلان على شكل محبب والصبغة الاتيرية له تحضر بجزء منه و ٦ من الاتير
الكبرى والمقدار من ١٢ ن الى ٣٦ والحبوب المضادة للتشنج تصنع بأخذ ٦
قح من الجوهر و ٣٠ قح من الوالريانا و ٢٠ قح من أكسيد الخارصين ومقدار
كاف من شراب ويعمل ذلك ٣ ح والمستخدم من تلك الحبوب في اليوم ٣ والجرعة
المسكنة المضادة للتشنج تصنع بأخذ ٢٠ ن من صبغته و ٢ ق من كل من الماء
المقطر للوالريانا والفانينا وق من الاسطوخودس ويستخدم ذلك بالملاعق والمزوج
المضاد للتشنج يصنع بدرهم من كل من صبغة الجنديادستري والوالريانا والنوشادرية وجم من
مسحوق الوالريانا و ١٢ م من المزوج الكافورى ويكرر ذلك ٣ مرات في اليوم

❖ (بادزهر) ❖

يسمى بالافريجية بيزوارفتح الباء وسكون اليا وضم الزاى وفتح الواو وهو مأخوذ
من العربية التي أخذته من اللغة الفارسية ومعناه مضاد السموم وقد كتب في هذا
الجوهر مجلدات كثيرة وتغالت النامى في أثمان تلك الحجارة الى الآن وخلاصة ما يقال
فيها انها تعمدات مرضية في الحيوانات مدحوها كلها بأنهم مضادة للسموم وذكروا
لها خواص كثيرة مع أنها الآن مهجورة بالكلية عند الأطباء ولا تستحق شيئا من مدح
العامة لها ولكن استدعى الحال أن نتكلم عليها بعض كلمات نظرا لاشتياق الطالبين
والاقهى استأهلا لذكر فضائل المدح فنقول البادزهرات حصيات حقيقية تتكون

عادة في معد حيوانات أو أعضائها وقد توجد أيضا في المראה الصغرى والبرق البولية
 وغير ذلك وأنواعها كثيرة مختلفة في الطبيعة والشكل واللون والحجم والوزن وغير ذلك
 لأنه لا يوجد حيوان الا ويتجهز منه ذلك وبأد زهرات الحيوانات الا كلة للنبات هي التي
 اشتغل بها فركوة ووكلين وميزاها على حسب التحليل الكيميائي الى جملة أنواع فتقسم
 بالاكثر الى باد زهرات مشرقية وهي المستعملة في الطب قديما والى باد زهرات مغربية
 آتية من الاميرقة وأعظم الأنواع الاول اعتبارا ما يستخرج من معد المعز وغاز الاسبيا
 والافريقة وسيم المعز الوحشي المسمى بالافريجية بزنج يفتح الموحددة والراي وسكون النون
 وباللسان الطبيعي قبرا يغافروس يفتح القاف وسكون الموحددة في الاسم الاول وكسر
 الهمزة وفتح الغين الاولى ينقسم اثنا عشر كنة وضم الغين الثانية في الاسم الثاني ويسكن
 هذا الحيوان بلاد القرم ويكون ذلك الطير مستديرا أملس معتما كد اللون عتري
 الرائحة مكونا من طبقات مركزية أي متحدة المركز وغلظه أي جسمه كبيضه الجمامة
 أو الدجاجة وإذا ذلك بالبد المرمد بالرماد فانه يبق فيها أثرا أصفر وربما جهزت
 هذه الحيوانات أيضا بحجارة صفراوية وكلسية وغير ذلك تختلف عن بعضها وإذا اجتمعت
 هذه الصفات في حجر كان غنه عظيما جدا والباد زهرات التي أرسلها شاء القرم لتأبيلون
 سنة ١٨٠٨ عيسوية كانت مركبة على حسب تحليل برطوليت من جسم خشبي وبعض
 أملاح والباد زهرات الغربية الآتية من الاميرقة يقل الاعتناء بها وهي أغلظ وأكثر
 قابلية للتفتت ولونها كدوم مرصعة أحيانا بخشونة ومكونة من طبقات اسمك
 ومرصعة على حسب ما ذكر بروس من فصقات الكلس وقليل من كربونات الكلس
 ومادة شمعية أو راتنجية ومادة حيوانية وتأتي تلك الباد زهرات بالاكثر من الحيوان
 المسمى عندهم لاما والحيوان المسمى فيمونيوي بكسر الفاء وقد تصنع باد زهرات كاذبة تقليدا
 لهذه الباد زهرات الصادقة وسيم التي من النوع الاول وتتركب من راتنجيات وصمغ
 وبلاسم وعطريات تذاب كلها وتغطى غالبا بطبقة من الذهب وتعمل عوضا عن الصادقة
 ولكن لا توجد فيها الطبقات المركزية وبذلك تسمى لمعرفتها ومن أمثلة ذلك ما يسمى
 باد زهر جوام بضم الجسيم وكذا ما يسمى للمشايمة في الخواص باد زهر التفريح والباد زهر
 القمرى والشمسى والزئبقى والرحلى والزهرى بعض مستحضرات للقصدير والفضة والحديد
 والرئبق والذهب والرصاص والنحاس وكانت تستعمل سابقا مضادة للتسمم وقد تستخرج
 باد زهرات من حيوانات أخرى تباع باسم الباد زهرات الاول بل كانت تمدح بكونها
 تحوى على خواص غريبة وذلك مثل ما يسمى باد زهرات النيسا أو الباد زهرات الجرمانية
 وهي تتجمل من مكونات من جواهر حيوانية أو نباتية تتبدل وتتكرر في معد الحيوانات
 المجترمة وغيرها كالتي تكون في باطن الاثوار وكانت تسمى عند القدماء بوايت ويقال لها
 طوفوس باقنوس والتي في بطون التيتل المسمى بالافريجية شموا يفتح الشين وباللسان
 الطبيعي اتيلوب رويكبرا وتلك التجمعات تتكون عادة على نواة غريبة مؤلفة من شعر
 بيتلعه الحيوان عند لحسه نفسه وهناك أنواع كثيرة من هذا القبيل يكون أساسها قطعة

من نوع من الصوفان أو من حشيش يابس متلبس وميزراري الخيل والضأن فوسين
أحدهما خفيف أملس السطح مكون معظمه من وبر وثانيهما أثقل وأعظم مقاومة
وخشن السطح وأقل وبراً ومكون بالأكثر من طبقات متراكبة وشوهد من سماء ما يكون
وبراً من المركز ومغطى بقشرة صلبة متوسطة بين الحصىات الحقيقية وحصىات التيسل
وحقق بعضهم أن حجارة الضأن ليست مكونة من صوف وانما هي مكونة من صفائح
من الفصيلة الشوكية ولذلك سماها سينارويل والحصىات الصفراوية في الاثوار معتبرة
عند الهنود بأنها علاج لحوضة الاطلاق فيعطى لهم منها بقدر حبة خردل وكذلك تخلط
مع لبن المرأة علاجاً للنفوس وكقوية للقلب ومضادة للتسمم وتستعمل في بلاد الصين
حصىات البقر علاجاً للنزلات والقيضانات وحجارة مرارة النعير الوحشي يقال في الهند
انها نافعة في علاج كثير من الامراض ومسقطة للعبالي وباد زهر القنفذ يوجد في مرارة
الحيوان الذي سماه ابنوس اسستر كس كرسنا توس وباد زهر قروم منديل يقال انه آت
بما يسمى مر من بضم فسكون وهو الحيوان المسمى عند لينوس تركوس مناطوس وباد زهر
القرد ذكره لامري وأنواع أخر من الباد زهرات تذكر في المؤلفات في مجت الحجارة
أو في مجت الحيوانات المجهزة لها بل سميت الحجارة البولية في الانسان باسم الباد زهرات
البشرية عند بعض المؤلفين فهذه الاجسام كلها عديمة الفعل يقينا وليس لها خواص
عومية ولا اشتراك في الطب الا ان كان لها سابقا لقيمة لها بعد ان كانت غالية الثمن
في الأزمنة الماضية فهي الآن موضوعات وأغذيات للغلات التي كانت في الطب
فيكون من الفضول الزائد العديم النفع الانساع في ذكرها كما كانوا يسمونها من الخواص
وسما مضادة السموم سواء استعملت حرزاً أو نعمة أو وقعت في سواقل مختلفة واستعملت
من الباطن أو ازدد مسحوقها بمقدار بعض قححات أو وضعت في أدهان طيارة أو مع
مصفوفات أو معجونات باد زهرية أي دخل فيها الباد زهر فلا يوجد سم ولا مرض خبيث
يتقادل هذه الاجسام ولم يظهر بالتجليل الا انها مجرد تجمعات ملحية ترابية أو وبرية
أو صفراوية أو ثقالية أو غير ذلك وليس فيها شيء من خاصة مضادة السموم كما اشتهر اثبات ذلك
بالتجريب في أشخاص متسممين أعطيت لهم هذه الحجارة فلم تؤثر في سمهم شيئاً واذا أردت
الاطلاع على الخواص التي نسمها القدماء لها فعليك بكتب القدماء وسما كتب العرب فانها
مشحونة بذلك والذي يسمى بالباد زهر الحفري يحرك كاسي مستدير مكون من طبقات
متراكبة مجمعة حول نواة وكان مدوساً سابقاً في سيميليا وابطالها علاجاً للسموم والحيات
العقنة وانما هو مجرد جوهر ماص والباد زهر المعدني هو الاسم القديم للحمض الاتيمونوز
أو نيقول وهو الاحسن للحمض اتيمونيك واعتبره بعضهم مضاداً للتسمم بالزرنيخ ويعطى
بقدار ١٠ قح في كل ساعتين

عنبر (النير)

اسمه الافرنجي عنبر حريم وهو مأخوذ عندهم من اللغة العربية وانما يقبلون العين حمزة

ليقولون انبر ومعنى بر يس سنجابي فيكون معنى الاسم كله عنبر سنجابي ويسمى بالامينية
عنبروم وباللسان الطبيعى عنبراجر يسيا والعنبر نوع يادقهر أى تجعد مرضى فى قوا
الشمع يتكون فى امعاء حيوان بحرى من نوع القيطم يسمى قنلوت ~~مكسر~~ وسيفال
أى القيطم الكبير الرأس من الفصيلة المسماة سيتاسيه أى السمك الكبير وذلك الحيوان
هو الذى يؤخذ منه من الحوت الا فى ذكره وسنذكر بعض أوصافه عندما تكلم على هذا
المن وتوجد تلك المادة غالباً فى المعى الاغورا هذا الحيوان فى وسط سائل كالمرقة أصفر
نارجي أو أحمر مع بعض بقايا فكل حيوانات بحرية صغيرة وهذا كله محقق الا ان
ما يوجد فى كتب العرب تقليد المن قبلاهم بصيغة التضعيف حيث قالوا قبل هوروث سمك
مخصوص وهذا خراف لان السمك يتلعه فيموت ويدف فيوجد فى أجوافه انتهى فهذا
الرد مردود بلهاهم بحقيقة الحال كما كانوا يظنون فى فكل حيوانات البحرية الصغيرة
التي توجد فيه أنها أنفطار طيور تنزل عليه وهو ساج أو على الشاطئ فيجذبهم اولاً ثم
لذلك والغالب وجود العنبر ساج على وجه مياه البحر قرب شواطئ الهند والصين
واليابونى والافريقية والبريزيل من الاميرقة وموضعه الاقرب لنا من الافريقية بحر
كان والمندب وساحل الخليج الغربى

(الصفات الطبيعية) هذه المادة وقت خروجها من امعاء القيطم تكون رخوة ولونها
ورائحتها كالمادة النفلية وأما التى تبقى وهى ساجية على البحر أو معلقة على شواطئ
الهند أو الافريقية أو الاميرقة فتكون كرات مختلفة الحجم مكونة غالباً من طبقات متراكمة
وأحياناً كتلا كبيرة جداً قد تبلغ أحياناً ١٠٠ ط وتندرز يادتها عن ذلك وفى كتب
أطباءنا قد تبلغ القطعة ألب مثقال ولونها سنجابي مسود ولكنها معسرة بيضاء مصفرة أى
أنه يفسد ذرونها نكت أو سرور مسفرة أو مبيضة وطعمها قه دسم ورائحتها قوية مقبولة
مخصوصة يادائمة وهى معتمة ومكسرها قشرى أى فلوسى وقوامها مختلف والغالب
كونها يابسة قابلة للكسر ومع ذلك تقبل انطباع الظفر فتكون فى قوام الشمع الجامد
وقد ما الاطباء لاختلاف أصنافه جعلوا له أنواعاً باعتبار اللون لكن لا توجد كلها فى البحر
ولذا قال أطباءنا أجوده الاشهب ثم الازرق ثم الاصفر ثم الفستق وكثيراً ما يغشونه بسبب
غلوثه بأن يضيفوا له الشمع أو الراتنجيات المريحة أو مواداً أخرى لينة له فى الصفات ولكن
إذا علم أن العنبر الجيد مكون من طبقات مركزية ويذوب كله تقريباً فى الكحول ولا يذوب
فى القلويات ويميع فى حرارة الماء المغلى ومكسرها قشرى أى فلوسى عرف أن المفسوش
لا يوجد فيه تلك الصفات وإذا نفذ فى العنبر الجيد ساق من حديد شمر بالنار فإنه يصعد
من الفتحة سائل زيتى ذكى الرائحة وقوى الفوق وقد يوجد فى العنبر بقايا من أغذية
القلوت والمختار من أنواعه عنبر سمطرى ومدجكار

(صفاته الكيميائية) هو مكون كما قال جون من ٨٥ من أمبريتين أى عنبرين و ١٥
من مادة بلسمية وفيه أيضاً مادة تذوب فى الماء ومخلوطة بالمحض الجاوى فالعنبرين مادة
من القواعد القوية للحيوانات دسمة بيضاء عديدة الطعم والرائحة إذا كانت نقية

ولا تذوب في الماء وتذوب في الاثير واحسن من ذلك في الكحول وتيسع في ٣٠ درجة من المقياس المتين للحرارة ويتصلع بجزء منها فقط وليست أزوتية ولا قابلة للتصوين ويستخرج منها بواسطة الجفن النثري بعض مخصوص يسمى بالجفن العنبري يشبه الجفن قولستريك وهذا الجوهر يتكون منه أعظم جزء من العنبر وأشغل اذهان الكيماويين والاطباء فاعتبره كالكوكبية القاعدة الرئيسية للعنبر ولكن يقرب للعقل أنه ليس هو القاعدة الفعالة وانما هي الراتنج الذي وجد فيه أو القاعدة المرصحة المتميزة عنه كما تميز عن العنبرين ثم ان العنبر يذوب بالكيفية على النار فيكون كدهن مسود نخين يتصاعد بدون أن يترك بعده فضلة وهو قابل للاشتعال ولا يذوب في الماء ولا في القلويات ويذوب في الكحول والاثير والزيوت الشائعة والطيارة على الحرارة

(الاستعمال) مكنوا مئة طويلة يعتقدونه في الطب مقويا للأعضاء ومشير للبياء ومطهرا للحياة وكانوا يرون أنه فعلا خاصا على القلب والمخ والجوع العصبي فاما فعله على القلب فهو مذهب الرازي أيضا من أطباء العرب واما فعله على المخ والجوع العصبي فهو محقق بتجربيات كثير من المتأخرين الذين عرفوا له فعلا شديدا بفعل المسك فتأثيره يظهر بالاكثر في الجهاز المخي الشوكي والبلعاز الدوري ولذلك فتحق بالمشاهدات أن نصف درهم منه يسبب قوثر النبض وقوته وتزايد الوظائف الحسية والعضلية والياهية ويفيد قوة في السمع والابصار وفورانا في القوى الادائية فيصعد منه تفرجحا واشتياقات شهوانية وتلك نتائج تشهد بفعله المنبه وتستدعي الاتقاء من الطبيب المستعمل له وذكر كاركيه وشومتون أن له تأثيرا قويا في الحيات الغير المنتظمة الضعيفة والنفوسية المصحوبة بعوارض عصبية واستعمله كاركيه مع التبخاخ في سوء الهضم العصبي وفي النزلات المزمنة واستعمل أيضا كثيرا في الصرع والايوبوخندريا وليبوتيميا أي انقطاع الحس والحركة وعدا أيضا مضافا للعفونة ومدحه أوفان في خفقات القلب وغيره في الفواق التقلص وفي التشنجات ونحوها وشوهذان ٣ م منه أنتجت الاسهال وهذا كما مأخوذ من التجربيات والنيساويون يستعملونه كاستعمال المسك ويمكن استعماله بكوهر عطري أكثر من استعماله بكوهر دوائي وأما المتقدمون فبالغوا في منافعهم ووسعوا دائرة العلاج به في معظم أمراض أجزاء البدن كالأعراض الباردة في الدماغ والاذن والانتف ومرضات الصدر كالسعال والربو وأمراض القلب وقروح الرئة وضعف المعدة والكبد والاستسقاء والبرقان والطحال وأمراض السكلى والرياح الغليظة وقالوا انه أجل المفردات فيما ذكر وشديد التفريح خصوصا مع مثله بنفسها ونصفه صغافرا وفي الشراب مفردا ويقوى الحواس وينعش القوى ويعيد ما أذهبته الدوا والجائع ويهيج الشهوتين ودخانه يطرد الهوام ويصلح الهواء وينع الوباء وهو ياد زهر السموم انتهى ومع ذلك نقول ان استعماله الا في الطب قليل وفي التعاطير كثير كما قلنا وكان سابقا اخلا في مركبات كعجون القسمرز ومجرون الباقوت والبلسم السكتي المنسوب لسكراس بفتح الكاف وغير ذلك وهرا لا أن أساسا صيغتين مذكورتين في الدستور الجديد للطبي أي صبغة

كؤولية عنبرية وصبغة اتيرية عنبرية

(المقدار وكيفية الاستعمال) يستعمل العنبر من الباطن بجوهره حبوباً أو أقراصاً أو يمزج
بجعة أو مع مدخراً ويجمع مع السكر أو يؤخذ بشكل صبغة كؤولية أو اتيرية وهو الأكثر
وقد يستعمل أيضاً لکن وانحته للنساء مضرّة في الغالب فقد ينتج لهن الانحماة فالمقدار
من جوهره من ٦ قح الى جم والحبوب العنبرية المسكية تصنع بأخذ ١٨ من العنبر
و ٣ من المسك و ٤ من الدهن الطيار للقرفة والاستعمال من ١٢ قح الى جم وصبغته
تصنع بجزء منه و ٢٤ من الكؤول الذي في ٣٥ درجة من الكثافة والمقدار منها من جم
الى ٢ جم والصبغة الاتيرية العنبرية مقدار ما يستعمل منها من ١٢ ن الى ٣٦ في جرة
والصبغة العنبرية المسكية تصنع بأخذ من كل من العنبر والمسك و ٤ من الاتير الكبير
و ١٤ من الاتير الكبير في الكؤول والاستعمال من ٦ ن الى ٣٠ وصبغة العنبر
البلسمي ليدل تصنع بأخذ من كل من العنبر وبلسم البيرو و ٣ من كربونات البوطاس
و ٣٦ من الكؤول والاستعمال من ١٥ ن الى ٣٠

﴿الظفر الطري (الظفار الطيب)﴾

يسمى بالافرنجية بما معناه ذلك (أرنجيل اروماتيك بضم الهمزة والجيم بينهما فون ساكنة
في الاسم الاول وفتح الهمزة في الاسم الثاني) كما يسمى في الافرنجية أيضاً بالظفر المريح
أي ذي الرائحة واسم ظفر مفرد أظفار وهو دواء طبي معروف قديماً وهذه الأظفار
التي هي مشهورة في الطب بأظفار الطيب تطلق على أجزاء قرينة من حيوانات رثوة من
جنس موركس وبوكسنوم ولكن أكثرها من أنواع جنس اسطر مبيوس وبطيروسير
بسبب الرائحة التي تتصاعد منها إذا حرقت وسمي الاسطر مبيوس لنطفه وزوس بضم
الطاء في الاسم الاول وبكسرهما مع كسر الفين المجهمة في الاسم الثاني وبجميع هذه
الاجناس والأنواع مشروحة في كتب الحيوانات وذكر في القاموس المحيط العربي
ما نصه الأظفار وكصاحب شيء من العطر كأنه ظفر مقلع من أصله لا واحد له وربما قيل
أظفارة واحدة ولا يجوز في القياس وجعه أظافرقان أفرد فالقياس ظفر وظفر به ثوبه أي
بتشديد الفاء طيبه به انتهى ونقل ابن البيطار عن الخليل بن أحمد أن الأظفار شيء من
العطر أسود شبيه بالظفر ولا تفرد منه الواحدة وقال ابن رضوان وجدت في كتب الطب
أن أنواع الأظفار كثيرة منها ما يكون في بحرالين ومنها ما يكون في بحر البصرة ومنها
ما يكون بالبحرين ومنها ما يكون في بحر القلزم ويحلب من جذة وقال غيره القلزمة التي توجد
بسواحل القلزم هي التي تسمى القرشية وأجودها الضاربة الى البيضاء الواقعة على القلزم
والين والبحرين وقال العطارون خيرها البصرية ثم المكية الجلدية وذكر ديسقوريدس
ما يفيد أنه غطاء صدق في اصنف من الاصناف من ذوات الصدق شبيه بصدق الفسفرير
يوجد في بلاد الهند في المياه المنبثة للنار ندين والسنبل ورائحته عطرية لأن هذا الحيوان يرتع
في النار دين فاذا جفت المياه في الصيف أو انقذ منها الى السواحل النقط وحل الى البلاد

وقد يؤتى بشئ منه يوجد على ساحل القلزم ولونه الى البياض دسم وأما الذي يؤتى به من ناحية بابل فلونه أسود وهو أصغر من الأول وكلاهما طيب الرائحة اذا بخربه ويوجد في تلك الرائحة شئ من رائحة الهند بادستر وهذان النوعان يتفع التحريم ما النساء اللاتي يعرضن لهن الاختناق من وجع الرحم والمصروعين واذا شربا لبنا البطن وقال مسيح انه حار يابس ويؤتته أكثر من حرارته وفيه قبض يسير فيلطف بلطفه الكيوسات الخاطئة ويتفع من الخفقان ووجع المعدة والصكبد والارحام وقال الرازي انه يشغل الرأس ويصدع وقال اسحق بن عمران أجود الاظفار القرشية البحرية وهي حرمقعة وبعددها الاظفار الفارسية وهي كبار الى السواد وبعددها الاظفار المذكورة وهي التي يقال لها الثعلبية والاظفار القرشية تدخل في التدود والامواد وغير ذلك وأما الاظفار الفارسية والمذكورة فتدخل في بخور القسط البصري ونحوه واذا شرب من الاظفار وزن ٢ م بالماء الحار أخرج الدم المنعقد في الكلى والمثانة واذا تدخلت المرأة بها أنزلت حيضها وقال في كتاب التبريتين انها تقطع الروائح الرديئة وتنفع من التلذات اذا بخربها واذا قرب دخلها من أصحاب السكة والغشى والصرع نبتهم واذا دخلت بها الرحم حسنت راحتها وبقيتها واذا تمردى عليها تدخلت أدوت الطمث المحتبس من اخلاط لزجة في مجاريه انتهى ونقص في كتاب ما لا يسع زيادة هذا ما به أنه أفاد أن المقعرة العطرية الملونة باللون حمر تسمى القرشية ومنها ما هو هندي وقلازى وهو أبيض كبار دسم وهذه أقل عطرية وتسمى الثعلبية أيضا وأصغر من هذه وأكبر من الأول تكون سوداء ومن هذه الفارسية والبابلية والاولى أجود وقال داود في التذكرة انه قشور صلبة كالاعطية على طرف من الصدق قد حشيت تقعرها الحار شوا وتخرج من بصر الهند أو آخر شهر أدا وقت وخدو ينزع لها وأجودها الايض الصغير الضارب الى الحرة فالصافي البياض وغير ذلك رديء وينزع من لجمه بالنورة والخل قال وهو يصلح الارحام من جميع عللها كيف استعمل ويصدع ويصلحه السكبيين وشرته من م الى ٣ م

❖ (الزباد) ❖

يسمى بالافرنجية سوين بكسر السين وفتح الواو وباللاتينية زيتون وهو جوهر يتفرز كالحند بادستر من جيب موضوع قرب الشرج في حيوان يسمى بالعربية سنورا زباد وقط الزباد والقط المسكي وبالافرنجية باسم هذا الجوهر أيضا وباللسان الطبيعي عند لينوس ويغير اسو يتا بكسر الواو في الاسم الاول وبكسر السين وفتح الواو في الاسم الثاني وهو حيوان من ذوات الاربعة وذوات الثدي الا كالة اللحم وحجمه بين الثعلب والسنور البري ويوجد بكثرة في الآسيا والافريقية فيكون بالهند اشرق ومدجسكار والحيشة وبلاد العرب وأطراف الصين فلا يعيش الا في البلاد الحارة ثم قالوا انه يرى المراعي الطبية وقال أطباء العرب انه يعلف السبيل الرطب مع أنهم قالوا انه من الحيوانات الا كالة اللحم ويوجد في ذلك الحيوان وسط المسافة الفاصلة بين الشرج وعضو التناسل أي الفرج

في الاناث واقلية في الذكور ولم يستطع اى فتحة ثالثة كبيرة محدودة بشعر طويل توصل
 التجويف اى جيب كبير يختلف عظمه باختلاف انواع الحيوان وفي حق ذلك الجيب
 فوهتا تجويفين آخرين اى جيبين جدارهما الظاهر غدي درني اى ذود ذات ملتصقة
 ببعضها فكل ذود مكوتة من خلية اى شبه جراب او كيس صغير مفروق لللطريق مسكى
 مالى له وتلك الاجرية بينها وبين بعضها اتصال بفوهات ولها ايضا في ممكها فوهات صغيرة
 تفرغ بها مباشرة او بواسطة الاتصالات الاولى في التجويف العام وذلك هو معنى قول
 بعض المؤلفين ان الجدار الباطن لهذين التجويفين محفور باسناخ صغيرة فيها حبوب غدية
 والغشاء الغشاهذين التجويفين مثقب بثقوب كثيرة يرشح منها السائل العطري ليتراكم
 في باطن التجويف العام حيث يتجمد ويكتسب قوام المرهم وذلك الجيب اى التجويف
 القريب من الظاهر مغطى بشعر قصير ومحاط بعقد عضلي وظيفته الضغط والعصر
 على المادة المريحة فذلك التجويف هو الذى يقبى منه تلك المادة بلعقة صغيرة يدخلها
 الجاني في باطنه لينزح بها ما في باطن ذلك الجيب اى التجويف في كل ثمانية ايام وتلك
 المادة عند خروجها من الاجرية او الجيوب تكون بيضاء رغوية ولكن بعد اقامتها
 في الطرف الحاموي اها مدة طويلة تنضج وتفسد يبيضها فيكون قوامها كالعسل او الزبد
 ولونها اسمر مختلف السمرة وطعمها زائد الحرافة ورائحتها اقوى مسكية وكرية اذا كانت
 مسكرة بحيث تكون كرائحة المسك او كرائحة العذرة وتكون ذكية ارائحة جدا اذا كان
 امتدادها بغيرها كافيا كما يفعل ذلك في معامل العطريات حيث تدخل بمقدار يسير جدا
 في بعض المركبات والتشوهات الجيدة الصفة وهذه المادة الحريفة الطعم لاتذوب في الماء
 وتذوب جيدا في الكحول واذا كانت نقية كانت متناسبة الطبيعة قليلة التلون تمتد بسهولة
 على الورق ولغوا عنها قد يغشونها في المتجر بالماء واللبسودوم وغير ذلك بل لا توجد في المتجر
 الا كذلك وقد تصنع من خلط دهن جوز الطيب بحبوب المسك ودم التيوس واكد
 شمر لار يهللها الكيماوى اى في الزباد الغير النقي انها تتركب من روح النوشادر
 واستيارين وايلاتين ومادة مخاطية وجوهر راتيني ودهن طيار ومادة ملونة صفراء وتحت
 كربونات وتحت فصفات السكر واوكسيد الحديد ويقال اذا غذيت الحيوانات
 المذكورة جيدا وهجت كثيرا تجهزت منها مادة اكثر واذا غذيت تغذية كثيرة بالان
 والبيض كان زيادها اشد يابسا واذا كرائحة واعظم اعتبارا عما اذا غذيت بالعلم
 وذكر بعض الاوربيين ان الزباد يسمى عند المشرقيين بالغالية مع ان الغوا الى غيره يقينا
 لانها مركبات وقد سبق لنا ذكر شئ منها وكان للزباد قد عدا شهرة كبيرة في الطب بمضادة
 التشنج فكان يدخل في علاج كثير من الامراض العصبية فيستعمل بمقدار من ٥ قح
 الى ١٠ كتبه متشرف الاستيريا والايبوخندريا والوسواس والجنون والمالتخوليا
 ويقولون انه من المفرحات القوية يقوى الذهن والحواس ويوضع على السمرة علاجا
 لقولنجات الاطفال واذا استنشق الزكوم ريحه نفعه واذا وضع مع منله زعفرانا
 في مرق الدجاج السمين وشربه المرأة التي عسرت ولادتها كان ذلك انجح دواء لتسهيل

ولادتها ومقدار منه كما قلنا في شراب يذهب النطقان ويقرح ويستعمل أيضا كعطر
علاجي لاداء المسمى قريازس بكسر القاء والهاء المشناة أي القمل والقسمقام وثبت عند
بعض أطباء الإور بأن تأثيره شبيه بتأثير المسك ولكنه مغث أكثر منه وأدخله القدماء
في المعاجين الوشقية ويكون عند المشرقين جرأ من المرهم المقوى للباء وهو أحد أجزاء
البلسم الصرعي المذكور في أقرباذين ليري والاقراص المريحة المذكورة في أقرباذين
باريس وقاعدة لصبغة الزباد المذكورة في الدستور القديم وقال صاحب كتاب ما لا يسع
أن استدامة شمه تنسيء الخلق ونسوء النفس وتصدع المحرور واستدراكه بشم العندل
المكفور والقصدان حصل منه في الوجه جرة أو كودة وتبريد الغذاء والمكان وإذا مس
منه الذكر وجامع الشخص لم تحبل المرأة من ذلك الجماع ثم تقول إن ذلك كله غير موثوق
به ولذا هجره إلا أن استعماله في الطب بالكلية ولا يطلب إلا للتعطير مع الرغبة الزائدة فيه
حتى صار مثلاً عند الناس يضرب في التحدث عن حسن الرائحة

(ومن الحيوانات) الداخلة في جنس ويقير النفس المسمى باللسان الطبيعي ويقيرا
اخنومون بكسر الهمزة وسكون الخاء ويسمى عند الأوربيين منجوست بفتح الميم ونفسيمونه
لمصر لكثرة بها وجيب هذا النوع كجيب نوع غس الهند إلا في ذكره كبير الحجم بسيط
ويقبل آخر المهي وذلك الاخنومون يسمى الأوربيون الساكنون بمصر قط قرعون
وكان موضوعا لنراقات كثيرة من خرافات القدماء ويقتنونه في البيوت لأجل صيد
القران والهوام وغير ذلك وكان للمعرفة المأخوذة من لحمه اعتبار عظيم في علاج ريح القولنج
ونفس الحيوانات المسمة وفي تنقية الدم

ومن الأنواع غس الهند المسمى باللسان الطبيعي ويقيرامون فيجوش وبالأفرنجية منجوست
بفتح الميم ذكر كوفيير أنه شبيه بمقاتلته مع الثعابين والأفاعي الكثيرة الخطر واشتهر
صيته بكونه عرف خاصة جذر النبات المسمى مونجوديا باللسان التباقي أو فيوريزا مونجوس
وهو كونه مضادا لنفس الأفي وسودان الهند يستعملون كما قال ليري مسهوق لحمة
المجفف علاجاً للسموم وكبدته كضاداً للصرع وتدخل حرارته في علاج أمراض العين
وشحمه في علاج الإخلاط الباردة والوجع الروماتزمي وآلام النقرس ومن الأنواع
حيوان يسمى بالأفرنجية جينيت وباللسان التباقي ويقيراجينيتا يوجد في جنوب الأوربا
وأدخل فيه كوفيير جملة حيوانات زعموها أنواعا وسما قط المسك الذي يغش المسك بزباده
ويبدل الجيب في الجينيت بانخفاض خفيف ناتج من بروز الأبرية ولذلك لا يجهز الا قليلا
من مادة ذات رائحة ويظهر أنه مثل ويقيرامون كنفس الذي مع ذلك يستعمل ناتجه كما قال
سنيرات في رحلته للهند كقوله للمعدة والباء وجلده الاعتيادي مقبول عند القرأتين
الذين يشتغلون في القرأ وشحمه مستعمل في الآفات العصبية ومحل

﴿الدهن الحيواني ليس﴾

هو سائل يشرب للبياض خفيف كثير التطاير إذا كان جديداً التحضير ولكن بعلامسة

النفوس لم يلبث قليلا حتى يصفر ثم يسمر ثم يسود ويكتسب قواما ورائحة قوية تفادى شياطينة
وطعمه كريه ويظهر أنه مركب من زيت ثابت وزيت طيار وروح نوشادر في حالة صابونية
يجب أن يصير هذا المركب قابلا لبعضه للذوبان في الماء وظنوا أنه يحتوى على حمض
ادروسيانيك ودليل هو أول من أشهر صيت هذا الدهن واستخربه من دم الابل فقعا
بتقطيره على النار ثم تنقيته بجله مرار ثم استخرج بعده من قرن الابل وتنسب لوديل
ویرحتبیر العمليات الاسهل والا كد لانه يقينا وقد عرف الا ان جميع المواد
الحيوانية كالعظام والشعر والحرير والصوف والاجزاء العضلية اذا عولجت بما ذكر حصل
منها ناتج مثل ذلك وأقله أن يحتوى ذلك الناتج على مقدار من روح نوشادر وعرف
هذا الدواء من مدة قرن ولا يمكن لم يعين بالضبط كيفية فعله على البنية الحية وذكر ديل
أنه دواء عام لكن يستفاد من التجريبات التي فعلها غيره بعدم انه ليس كذلك واعتبره
أوفان منوما بمقدار ٢٠ ن وزعم بعض أنه يقلل الدورة وبعض آخر أنه يزيد فيها وهو
العموم يقينا وأغلبهم يقول انه منبه ومضاد للتشنج واستعماله من الباطن ينتج
على حسب تجريبات شوسبير والبيريديان وغيرهم في بعض الاشخاص قيا أو اسهالا أو
عرقا أو تلعبا استعملوا احتقانات لينفاوية في العنق والأربية وأحيانا حركته حتى وإذا
كان المقدار كبيرا يشار أن يسبب الموت اما فجأة بدون آفة مشاهدة كما شاهد ذلك شوسبير
وكان المقدار المستعمل ملعقة فم واما بسرعة يسيرة ولكن صعب ذلك أوجاع وفي
والتهاب كما شاهد ذلك بعضهم من استعمال ق و ٦ م ومع ذلك فيجب استعماله من
الباطن بحاجا عظيما على يد كثيرين في أحوال من الصرع وبعضهم أنكر نجاحه فيه وأوصى
به في الرعدة والاستيريا والايبيوخندريا ونحو ذلك وضد الديدان القرصية واستعمله
شوسبير وغيره في الأوجاع الروماتزمية والتقرصية الحادة وأكدوا قوة فاعليته وضعا
من الظاهر اما وحده واما مخفيا بطاير زيت الزيتون في أحوال من السعفة والقرباء الاكالة
الخنزيرية وكذا مدحوه من وخافى الشلل وسقوطه نقطة نقطة في العين المصابة بالكتركت
والرمد الخنازيري ومقداره في المواقف القديمة من ١٠ ن الى ٢٠ و ٣٠
وجعله ألبير من ٣٠ الى ٧٢ وأكد بلفس أن شوسبير استعمل هذا المقدار
الاخير بدون خطر في الوجع العصبي الوجهي ولكن عوارضه التي قد تحدث عنه تخرج
زيادة الاحتراس فمن الحزم أن لا يتعدى الا بمقدار يسير كثلث قطرة أو ٤ مثلا ولا يزداد
الاتدرجيا على حسب النتائج المنالفة ولتكن تلك الكمية في الاستعمال الباطن بمدة
بحاصل كالماء السكري أو المستحلب أو غيرها ما يصح أن يضم له الا تيراجل اخفاء طعمه
الكريه وحل منه ألبير ٢٤ ن في ق من الماء وأعطى من ذلك الماء ١٥ ن
أو ٢٠ في مرة واحدة ولم يضع شوسبير الا ١٢ ن في ق ولكن أعطى ذلك بعلاقي
القم آتامن الظاهر فيستعمل اما هذا الهلأول واما الدهن منضم مع بعض أجسام
شحمية تلطف فاعليته واما وضع الدهن خالصا على اثر السعفة فينتج آلاما شديدة
في الرأس

(شامة) يذكر في مضادات التشنج دهن موردو وقد سبق لنا ذكره مع المركبات اليهودية

﴿الرتبة السادسة في الادوية المخدرة﴾

الادوية المخدرة تسمى أيضا بالمسكنة والمسببة والمهدئة والمرقدة والمنومة وتتميز عن غيرها من الادوية بتأثير خاص أولي وهو تأثيرها على المجموع العصبي وسمي المخ بتأثيره به تضعف فاعلية وظائف هذه الاعضاء المهمة بل تقطعها بالسلبية فإذا استعملت بمقادير يسيرة كان تأثيرها موضعيا خالصا وهون نقص حساسية الاعضاء التي تلامسها وقابلية تهيجها فإذا استعملت بمقادير أكبر من ذلك قليلا امتدت تأثيرها فتنتج ضعفا خفيفا وحالة ستكون عام يعقبه النوم غالبا فإذا استعملت بمقادير أقوى من ذلك حصل منها مجموع أعراض تسمى بالتخدير وهو حالة تعرف بثقل في الرأس وظلمة في البصر ونقص في القوى العقلية وضعف عضلي وهبوط في القوى الجسمانية ونعاس يختلف عمقه مع الاستعمال أومع الاضطراب الزائد غالبا وفي بعض الاحوال يحصل صداع شديد ودوار وسرعات تشنجية وحالة مخصوصة بين النعاس والسكر تخمد فيها القوى العقلية وقد يعرض مع التدرج والهبوط الزائد اضطراب شديد وقلق وكرب ونحو ذلك وإذا كان مقدار الجوهر المخدر كبيرا حصل في العادة بعد هذه العوارض سبات عميق قبل أن يحصل لموت قريب وفي مدة التخدير تكون الدورة تارة سريعة وتارة بطيئة قليلا ولكن يكون النبض دائما غير مستو وغير منتظم والتنفس شافا وكان الدورة الشعرية الجلدية متعسرة السيروا إذا كثيرا ما يعرض عرق كثير ونتيجة هذه الادوية على أعضاء الهضم زائدة الوضوح أيضا لانها وان استعملت بمقدار يسير تضعف الشهية فإذا نتج عنها التخدير ضعف الهضم بل يقف بالسلبية كما ثبت ذلك بتجربيات بريشيت فعلى حسب ما ذكرنا يشاهد أن فعل المخدرات يختلف عن فعل الادوية السابقة فان المنبهة المضادة للتشنج وان أثرت تأثيرا خاصا على المجموع العصبي تنبه تنبها تختلف شدته وكنها تقويه ويظهر أنها تنظم فعله وأما المخدرات فانها سواء أثرت بنقص الحساسية والقابضية بدون أن تسبب النوم كتأثير الحمض ادروسيانك أو أثرت بإصابة القوى العقلية وأنتجت التخدير كما يفعل ذلك الافيون فعمل دائما لضعاف وظائف هذا المجموع العصبي بل لاتفادها بالسلبية وأغلب الادوية التي فيها تلك الخواص نباتات عظيمة الاعتبار برائحتها الزهية المغشية وفاعلية أغلبها ناشئة من قاعدة مخصوصة من طبيعة القلويات ومنها ما فيه رائحة واصفلة وقاعدته القمالة هي الحمض ادروسيانك ثم ان القميز الذي ذكره في الطب الشرعي بين المخدرة والمخدرة الحرة يفة ليس مؤسسا على قاعدة صحيحة لان هنالك جواهر منفصلة عن بعضها كالبلاذونا والبيج مع أنهم لا يختلفان الا بشدة الفعل وعكس ذلك يوجد في الرتبة المخدرة الحرة يفة بحيث تجتمع فيها عناصر متضادة جدا قال بوشرد فاذا أريد وضع بعض قواعد دعومية نافعة لرم أن يختار في رتبة هذه المخدرات تقسيم طبيعي الى أفيونية وباذنجانية زهية وخيمية وبيتنوسية وخرقية وسيانية فأما الافيونية والباذنجانية المخدرة فيؤثران بالاكثر على المخ ولكنهم

يختصان عن بعضهما بعضاً فطاعة فان الاقويوة تسبب النوم والبالذنجانية المخدرة
 تسبب الهذيان ومن تأثير الاولى تنقبض الحديقة ومن تأثير الثانية تمدد وتنسج والبالذنجانية
 المخدرة لا تؤثر الكائنات السفلى من الاقسام الا ليسه اى العضوية فان النباتات
 لا تستشعر تأثيرها والحشرات لا تتأذى منها والقواقع والحلزونات قد تتغذى من أوراقها
 والكائنات التى هى اعلى من ذلك فى السلم الحيوانى لا تتأذى ايضاً منها فالارنب قد يتغذى
 من أوراق البلاد وناو قد ذكر ذلك رنج ويحقق بعده قال بوشرد علمت بالتجربة أن الحمام
 قدياً كل مقداراً كبيراً من السموم البالذنجانية الزهمة بدون تعب وبمعكس ذلك الحيوانات
 الا كلمة للحم يظهر أنها كالانسان تتأثر منها تأثراً قوياً ويمكن اختصار تأثير هذه القواعل
 المهمة على قسم الا لى بأن نقول هذه البالذنجانية تؤثر على الحيوانات بقوة تكون
 أعظم كلما عظمت قواها العقلية وكانت أقرب للانسان الذى هو أكثر تأثراً من الجميع
 وأما النباتات الخمية الزهمة كقواعل القويون والنباتات التيتنوسية كقواعل استر كنوس
 فتؤثر بالاكثراً على الخناع الشوكى وهذان القسمان من السموم يقتلان الحيوانات الفقيرة
 بالاسفكسيا الحقيقية لان وظيفة النفس تنقطع منها ولكن الحركة الميخانة كية لهذا
 الانقطاع تختلف فى هاتين الحالتين ففي النباتات الاستر كنوسية تكون عضلات
 أخذ النفس وردء أعنى الحجاب الحاجز والعضلات بين الاضلاع مقددة متباعدة
 أما فى النباتات الخمية الزهمة فتكون رخوة لينة مسبقة ولكن وظائف تلك العضلات
 فى كلا الحالتين مقطوعة فيموت الحيوان بالاسفكسيا اذا دام فعل السم مدة كافية
 وأما النباتات الخريقية التى تقوم من قسم النباتات الدفلية التى هى من الفصيلة
 الشفوية ومن جملة أجناس من فصيلة خائق الكلب فانها تختلف بالادات عن الاقسام
 السابقة لان قاعدها الفعالة تؤثر على جميع المجموع العصبى بدون تخصيص جزء منه
 ويظهر أن جميع الكائنات الحيوانية تتأثر منها وبذلك تميزت قديراً تاماً عن غيرها وأما الادوية
 السبانية فكما تؤثر على المجموع العصبى تؤثر ايضاً على جميع ما تحله الحياة
 ثم ان المخدرات تستعمل بالاكثراً في كثير من الوجع ومداواة السهر وحيث علم أن هذين
 المرضين كثيرا ما يضاعفان مضاعفة مفرطة معظم الامراض علم مقدار الاحتياج لهذه
 الادوية فلذا تستعمل كل يوم فى علاج كثير من الامراض العصبية كالتي تنوس والرعدة
 وغير ذلك وتكون نافعة ايضاً فى كثير من الاوجاع العصبية والحيات المعصوية بأعراض
 عصبية وينال منها سكوت فى الامراض الزهرية المكثرة بالاوجاع وفى السرطانات
 الواصلة لدورها الاخير وتكون هى المسلية فى الامراض الغير القابلة للبرء وآخر الوسايط
 التى يلجأ اليها الطبيب لانه لا يرضى بتخفيف اذا لم يمكن الشفاء ويلزم الاقلال من استعمالها
 اذا كان ضعف المريض زائدا مع الاتباء لتأثيرها ومن المشاهد فى العلاج بالادوية
 المخدرة سهولة الاعتياد على تعاطى مقدار كبير منها فلان تكون بعد الاعتياد عليها سموها
 للنباتات ولا لكثير من الكائنات الحيوانية ثم بالنظر للاعتياد المذكور هناك أمر يقبى
 استحضاره فى ذهن الاقر باذيقى اذا أخذنى زيادة المقدار تدريجاً ويكون ذلك الامر

أكثر اهتماما إذا كان الكلام في خلاصات النباتات الباذنجانية الزهمة وهو أنه لا يتغير
تغير مستحضر بدون استئذان الطبيب ولا يبدل بدون الاحتراس خلاصة محضرة منذ سنة
بخلاصة محضرة من سنة أخرى فإن أحدهما قد تكون أقوى فاعلية من الأخرى ويمكن
أن يستعمل بدون الخطر مقدار كبير من خلاصة متغيرة فإذا أبدلت بمقادير مثلها
من خلاصة جيدة جديدة شوهده ورض عوارض مهولة تنسب غلطا لحالة تشبع البنية
منها وتوصف بسببها بعض المخدرات بأنها شديدة القوة وذلك غلط مؤسس على تجربة رديئة
إذا لا توجد فواعل أكثر اتقياد الاعتقاد من المخدرات وسهولة الاعتقاد عليها كما ألزمت
الاطباء بتغير كيميائيات تحضيرها ألزمتهم أيضا بتغير فواعل التساوي المسبب ثم يقال
إذا دخلت تلك الأدوية في البنية فما كيفية تأثيرها وما التحويل أي التغير الذي يحصل
فيها ومن أي طريق يخرج وأجوبة ذلك مجهولة إلى الآن وربما تحقق أنها إذا أثرت
فإنها تنذوق في البنية لأنها لا توجد في مستحضرات المواد الخارجة من الجسم ولا المنقرضة
منه قال بوشرده وقد بحث كثيرا عن ذلك فلم أستفد شيئا ولكن ربما كان هناك ما يحصل
على ظن أنها إذا تعاطتها الحيوانات التي ليس لها فاعل عليها فإنها تخرج منهم من طريق
الكليتين فإذا استهلك في البنية تنوعت منها وظائق الجلد

❖ (الفصل العشرون) ❖

❖ (الشخاش) ❖

يسمى بالافرنجية بافو وباللسان النباشي بابا فيرجهنغيرا أي الشخاش المنوم وربما سمي
بالشخاش الأفريقي وجنسه بابا فيرجهنغيرا على نباتات كثيرة الذكور وحيدة الإناث
وأخذ من اسمه اسم فصيلة طبيعية صار هو جنس منها وأصل اسمه الأفرنجي اللطيف
مأخوذ من اللغة الأقلبية ومعناه مرقعة لأن بزور أغلب أنواعه تؤكل غذاء ويحتوى
ذلك الجنس على نحو ٢٠ نوعا من النباتات الحشيشية ومعظمها سنوى وأوراقها
مقطعة تقطعها يقرب للتريش وكأشها مركب من وريقتين وتوجيها رباعي القطع وغرها
حق وبزورها كثيرة يستخرج منها زيت وجميع الأنواع فيها خاصة تسكين الألم والتسليم
وغير ذلك بدرجات مختلفة وتخرج منها عصارة لينة قابلة للامتزاج بالماء وتسمى أفيرونا
والنوع المذكور أصله من الآسيا والمشرق وسيفارس حيث يكسب هناك كما قيل
عظما كبيرا أتما في الأوربا فيكون في الأراضي الجيدة من ٣ أقدام إلى ٦ وقد صار
طبيعيا في جميعها من زمن طويل في محال الزراعة والبساتين التي يكون الطين فيها عميقا
والمستعمل في الطب أحقاقه وعصارته المسماة بالافيون

(صفاته النباتية) يدخل في هذا النوع صنفان من الشخاش أبيض وأسود ولون
النبات كله أغبر أي مخلوط زرقه بياض سواء الأوراق والساق وساقه اسطوانية
عديمة الزغب قليلة التفرع تعلو من قدمين إلى ٣ بل أكثر وتحمل أوراقا عريضة عديدة
الذي يبع عاتقة لنصف الساق حادة قرينة الشبه لشكل القلب مقطعة تقضيها صر شامسة

النباتات. والإزهار وحيدة ذاتهاية كبيرة جوف والسكاكس قطعتان يضاويتان تسقطان
قياسا والتويج ذو ٤ أهداب كبيرة منتفخة تقرب للاستدارة لونها أرجواني مع نكت
مسفرة أو مبيضة في القاعدة والذكور كثيرة تقرب إلى ١٠٠ وهي متدخلة أسفل المبيض
وأقصر من أهداب التويج وعضو الاناث يساوي الذكور تقريبا في الارتضاع والمبيض
يضاوي قريب للاستدارة ومحول على حامل وفيه مسكن واحد يرتبط بجواره الباطن
١٠ مشيمات تسمى طروقير ما صفيحية بارزة يتكون منها حواجز كاذبة غير تامة مغطاة
وبجورها بالبزور المتعلقة بها والفرج مستدير مفرطح فيه ١٠ أشعة أو ١٢ وهو عديم
الحامل والحق الثرى مستدير مكالم بالفرج الدائم وحجمه من بندقة إلى بيضة الدجاجة
والبزور كثيرة صغيرة بيض في بعض الاصناف أي في الخشخاش الأبيض وسنجابية أو سود
في الخشخاش الأسود حيث يكون الحق أكثر استدارة وأصغر حجما ويسهل ازدواج
الازهار اذا استنبتت النبات في البساتين

(الصفات الطبيعية) الاحقاق يضاوية وحيدة الغلاف لا تنفتح لانها غير مكونة من ضعف
ولونها كخلاوط زرقاء بيضاء واذا جفت كانت سنجابية ولا رائحة لها وطعمها فيه بعض
مرار ومغث قليلا وهي خفيفة منتفخة القاعدة متسعة القمة متشعبة بها بالفرج ثم تارة
توجد فيها ثقب صغيرة في أسفل القمة تخرج منها البزور وتارة لا يوجد فيها ذلك وهي التي
تطلب لاخذ الزيت منها ويوجد في باطن الحق حواجز مستطيلة تنضم بعضها من الاعلى
والاسفل ويختار من الاصناف الأبيض البزور لان حقه يضاوي الشكل أكبر ويقطع
عند نضجه ينضج البزور والاحسن اجتناءه قبل نضج البزور لان الاحقاق تكون حينئذ
أقوى قاعلية ويتم تخفيفه في الظل لان هذا الثرى سهل تعفنه اذا ربط حرما وهو أخضر
ووضع في محل رطب فيفقد معظم خواصه ويلزم أن لا يكون منقوبا بالحشرات لانها
تنفذه وتصره كغشب الخفاف فتتغير طبيعته وتعدم خواصه ثم ان ذلك الغلاف الحماوى
للزور يملأه كالساق والاوراق بعصارة لينة شديدة المرارة فيها بعض حراقة ورائحتها مخدرة
زهرية وهي التي تسمى بالافيون وتوجد فيها الخواص حيث تؤثر على المخ والمراكز العصبية
وأما البزور فانها وان تعلقت بالجدران الباطنة للحق وأخذت غذاءها منه الا أنها ليس فيها
شئ من مواد الكيمياء فلا تشاركه في الخواص وانما تركيبتها زيت فتعتمد في المرخيات
ولذا يستنبت النبات بالاور لا يجل استخراج دهن البزور

(الصفات الكيميائية) حيث كان الجزء المهم في الطب من الخشخاش هو العصارة يلزم
أن يطلب تحليلها الكيمائى من مبحث الافيون الذى هو العصارة نفسها نهاية ما نقول
هنا ان هذه الاحقاق تحتوى ما عدا اعداد الافيون المختلف مقدارها باختلاف البلاد
على مقدار عظيم من مواد عالية ومواد لينة نباتية والماء يأخذ جميع قواعد هذه الفعالة
ونقول أيضا في الخشخاش الذى يزرع بالاور بأنه يحتوى كما قال وكين على مرفين وعلى
رأى كوتو تحتوى ٣٦ قح من الافيون الدسمى الخارج منه على ٨ قح من المرفين
فيظهر أن مقدار هذا القلوى فيه زائد لان ٧٠٠ قح من الافيون المجلوب لهم من المشرق

لم يوجد فيها من المرفين الا ٨ ٤ قح كما أن هذا المقدار من أفيون انكثيره لا يخرج منها الا ٢٥ من المرفين فقط وبعضهم أنكرو وجود المرفين والتركوتين في الشخصاش الاوربي وذكر دبلان أنه وجد فيه خلاف المرفين والتركوتين والحض ميكونيك صغافر ناورا تينجا مراوان ١٠٠ ج من الافيون الحاصل من الشقوق يخرج منها ٢٠ ج من المرفين وأقل من ج من التركوتين وأما الافيون الحاصل بالنقع فلا يوجد فيه مرفين واقما يحتوى على ج من التركوتين وتحقيق الحال في تلك التحاليل عسر ومنها يعلم أن الكيمياء محتاجة هنا الى تكميل لاختلاف نتائجها وعلى رأى جيير يحتوى رطل من الافيون الاوربي على ٨ ق من الخلاصة و ٢ ق من ميكونات المرفين و ٤ م من تركوتين ومثل ذلك من الحض و ٦ م من الياف و ١٢ م من الماء ومثل ذلك زيت دسم ومادة تركوتية واجرام مفقودة وهذا المقدار اليسير من التركوتين المساوي لنظيره في أفيون الهند يتضح منه كيف يكون الاوربي مسكنا لا تخدرا وأنكر روبيكيت وجود التركوتين في الافيون البلدي ويتضح منه لا تى تى كان أكثر تسكيناً من المشرقي فهل ذلك بسبب عدم وجود الرائحة الخدرة

(الاستعمال) رؤس الشخصاش فيها خواص الافيون ولكن بدرجة أقل وهي كثيرة الاستعمال من اقطار والباطن مطبوخة في الاحوال التي تستدعي استعمال الادوية المسكنة ولذا صارت منزلية تستعمل في المنازل حتى بدون استشارة الطبيب ومنفعة خلاصتها التي تضر منها وان كانت أقل فاعلية من الافيون هي أنهما مسكنة تسكيناً قويا ولا تفتح تخديراً أصلاً فتناسب بالاكثري القوانيجات وأوجاع الامعاء وفي الاسهال المعسوب بالحرارة والتعنى والزحير وفي الدوسنطاريات ونحو ذلك وإذا استعمل مغلياً فسخوا طرحت بزورها أو أبقيت وذلك أنسب لتنضم خاصة الارشام الخاصة بالتسكين كان نافعا كمنقوعها في الاستهواء والنزلات والام المعدى ونحو ذلك فيكون واسطة ملطفة قاطعة للألم مفيدة للسكون لكن بشرط أن لا يجاوز المقدار رأساً متوسط الحجم انصف قنينة سوداء ويشرب في النهار على مرار فذلك نافع لتسكين السعال والقولنج ونحو ذلك وينتج منها حثشة النوم وان كان معه ثقل في الرأس وأحلام كثيرة أما اذا استعملت بمقدار كبير فان تأثيرها على المخ يكون أقوى فتسبب اختلاطاً في الابصار وسبباتا وبقية ظاهرات الاحتقان المخي وكثيراً ما شوهد التخدير من حقنة مصنوعة من رأس واحد مع أن المراضع يصنعن من مطبوخ تلك الرؤس في الاوربا امراً لا لاطفال لاجل تسكين مقصدهم أو لتحصيل نومهم ليكونوا أكثر سكونا وأقل صياحاً ولكن كثيراً ما حصل من ذلك تسهم هؤلاء الاطفال ومراضع بلادنا يصنعن من الرؤس الجفافة مسحوفاً ناعماً ويخلطونه بالسكر ويسوقن به الاطفال فيزدردونه وذلك لاجل التنويم وترك الصياح فيحصل لهم من ذلك تخدير قد يستغرق الليل كله وبعضهم من النهار كما شاهدت ذلك فاذا استعمله الطفل من مسكرته يشن أنفاسه عيافاً ويهت كالمعتوه بحيث لا يستشعر بما يؤلم في العادة بدنه كالتشريط وتلقيح الجدري ونحو ذلك وإذا أدمن على اعطاء ذلك للطفل انتهى الحال

بأصنافها كانت مصرية كالتشجبات وقد شاهدت ذلك مرارا ولا تنس أن رؤس
التشخاش ولا سيما الخضر تحتوي على مقدار كبير من المرفين حتى ذكر أنه وجد في عصارتها
الأيونية منه نحو ربع وزنها مرفينا

(المقدار والتركيب الدوائية من رؤس التشخاش)

(الأول رؤس التشخاش) يصنع من رؤس التشخاش متنوعة ومغليات ومطبوخات تستعمل
من الداخل والخارج كإدات وحامات موضعية وجعنا وغير ذلك ولكن المطبوخ يعمل مائه
المادة القياسية وأما المنقوع فلا تذوب فيه تلك المادة ومن المهم للاستعمال من الداخل
تحرير وزن الاحقاق وما يخص الرطل منها فنلزم أن يؤمر بنصف رأس أو رأس واحد فقط
مع أن هذه الرؤس ليست متساوية في الحجم اذ منها ما يزن من دوج رأس آخر فدرهم من هذه
الاحقاق يوصل لرطل من الحامل الخاصة بالخليلة المطبوية للطبيب ثم يحلى هذا المشروب
بالسكر أو الشراب ويتعاطى منه في المرة الواحدة نصف كوب والمقدار الاعتيادي من تلك
الاحقاق من ٢ م الى ٤ ويوصى للكمادات والضمادات بمطبوخ ٣ رؤس أو ٤ في كجم من
مطبوخ الخطة فيكون كما دامسكا وقد يصنع كما دمنحدر أيضا بأخذ ٦ رؤس و ٥٠ جم
من أوراق عنب الذئب وكجم من الماء وتصنع حقنة بأخذ رأس واحد و ٥٠٠ جم من الماء
وتتبع مقاومة الاسهالات الخفيفة وقد يضاف ٣٠ جم من التشاقتل حقنة التشخاش
والنشا وأما خلاصة التشخاش فتحضر بالغسل القلوي بأن يؤخذ في الاحقاق الخالية من
البزور والمسحوقة سحقا غليظا ٢ كجم ومن الكحول الذي في كثافة ٢١ درجة ٧
كجم فان خلاصة المنالة لذلك تكون أقوى من الخلاصات المحضرة بغير تلك الطريقة فلاجل المنالة
جزء من المرفين يلزم أن يعالج ٩٥ ج من الخلاصة الكحولية أو ٣٣٣ ج من
خلاصة عصارة التشخاش أو ١٧٠٠ ج من الخلاصة المأخوذة من النقع المائي
وهذه المقادير انما هي في الحقيقة تقريبية وخلاصة التشخاش أيضا واستعمالها
في الطب قليل فانه يلزم منها من ٢٠ الى ٣٠ سمج لتقوم مقام ٥ سمج من الخلاصة
الصمغية للافيون وقال بريير انه ينال منها ما ينال من خلاصة الافيون فتعطي بمقدار من ٣
قمح الى ٤ فتكون بمنزلة نصف قمح من خلاصة الافيون فاذا أخذ لاستحضارها احقاق
اجتيت حين ما كان الغلاف ملوا بالعصارة الخاصة وقبل أن تذهب منها بتقدم الانبات
حصل من ذلك مركب قوى الفاعلية جدا ولا تنس أن الخلاصة المأخوذة من الاحقاق
الخضر المهروسة أقوى فعلا من المأخوذة من خلاصة الاحقاق الجافة والخلاصة المنالة
بالطبخ تحتوي على لعاب كثير ولذا يفضل عليها المنالة بالنقع المائي وأعلى الجميع الخلاصة
الكحولية وأما المائية فانه يرسب منها راسب كثير اذا حلت في الماء البارد وذلك الراسب
هو الزلال والمادة الملونة والرائحة وتدخل خلاصة التشخاش في شراب دياقودا لا في
أي شراب التشخاش وزعموا أنها تؤثر كسكن ولا يحصل منها قنطرة أصلا
(الثاني شراب التشخاش) يسمى شراب دياقودا مأخوذا من اليونانية دياقودم أي رؤس
التشخاش ويسمى أيضا شراب التشخاش الأبيض ويصنع بأخذ ١٦ ج من الخلاصة

الكحولية الخشخاش و ١٢٥ من الماء المقطر و ١٥٠٠ من الشراب البسيط تذاب
 الخلاصة في الماء ثم يرشح المحلول ويضاف له الشراب مغليا ويطبخ الكل حتى يكون في قوام
 الشراب فكل ٢٢ جم من هذا الشراب تحتوي على ٣٠ سمج من الخلاصة واختير هذا
 التركيب في الدستور الجديد وهو أحسن ما يوجد لأن نتيجته مستدامة دائما لكونه يحتوي
 على مقدار ثابت من الخلاصة وليس أهلا للتغير كالشراب المحضر بتأثير الماء على رؤس
 الخشخاش الأبيض فإذا حضر بالماء لم استعمال الماء الحار لكن غير المغلي حتى لا تصير
 السائلات لزجة جدا فيحسن ترشيحها ولا أن يكون الماء مقطرا لأن الماء الكلسية يرسب
 بها المرفين ومع ذلك فالأولى استعمال طريقة الدستور ولا تنس أن الرؤس الجافة الآتية
 من جنوب الأوربا قوية جدا وهي الكثيرة في المتجر عندهم مسماة برؤس الخشخاش المشرق
 فإذا عمل الشراب منها كان أشد قوة بمقدار الثلثين بالنسبة لخشخاش البلاد الشمالية بل ربما
 كان مخدرا وتلك الاختلافات التي تنحجب لعدم الانتظام مع مروض الفساد له بسبب
 كثرة لزوجته وسرعة تغيره بحيث يضطر لتجديد تحضيره كل وقت عند الحاجة حلت بعض
 الموافين للدساتير على تحضيره من الأفيون الصافي فيكون منه على حسب الدستور الجديد
 قحطان في الأوقية من الشراب ويلزم ملاحظة ذلك عند استعماله لأن أوقية من شراب
 الخشخاش ليست معادلة لأوقية من شراب الأفيون وإن اشتبه ذلك على بعض الأطباء بل
 والأقرباذين مع أن ظن تساويهما ينتج منه أخطار قليلة فالأسلم استعمال شراب الخشخاش
 لأنه يحصل منه المنافع التي تحصل من شراب الأفيون الجلوب بدون أخطار فهو مفضل عليه
 والشراب المحضر من الأفيون الأوربي مساو له تقريبا وشراب الخشخاش لا يلزم تكريره أي
 تنقيته بالزال لأنهم زعموا أن الزلال يزيل منه الخواص المسكنة المهدئة التي للخشخاش مع
 أن هذا مشكوك فيه وظن جبر فحسب أن حصول ذلك ناشئ من رؤس المرفين بالصود الذي
 في بياض البيض لكن أكده سويبر أن منقوع الخشخاش يبقى أيضا شديدا الحضية حتى بعد
 خلطه بكثير من الزلال الغير اللازم لتكريره نهاية ما ذكره والجل تقاوته أبدال السكر بشراب
 مكرر لكن بدون أن يتذكروا أن الصود الخالص يبقى في الشراب فإذا كان استعمال شراب
 السكر نافعا فذلك لكونه يعطى شرابا أكثر تكريرا من الشراب المنال بالمحلول البسيط للسكر
 والعيب الأكيد الذي ذكرناه هذا الشراب هو كونه يتخمر بسهولة فلاجل تقليل هذا
 الضرر يركز منقوع الخشخاش أي يجف حتى يكون في قوام الخلاصة ثم تذاب هذه في قليل من
 الماء البارد ويضاف عليها شراب السكر ولاجل هذا كله كان المستعمل كثيرا هو شراب
 الأفيون ويستعمل شراب الخشخاش كل يوم كسكن فيكون مخدرا خفيفا ينتج النوم دائما
 بمقدار من ٨ جم إلى ١٦ وقد يوصل إلى ٣٠ جم في جرعة مناسبة ولا يشاهد
 منه عوارض يمكن حيث جاز أن تحتوي الخلاصة الكحولية الخشخاشية على مقادير
 مختلفة من المرفين يكون الأحسن استعمال شراب المرفين أو شراب الأفيون اللذين
 سندكرهما

(الثالث بزور الخشخاش) دقيقة بيض أو سود كلوية الشكل منتهية بنقطة وهي متوسطة

الثقافية عديدة الرائحة والطعم ولكن يتكاثرون منها في الفم شبه مستحلب وذلك لوجود زيت
فيها وعددها في الرأس الواحد كثير بحيث قد يبلغ ١٢٠٠٠٠ تقريبا لانهم يوجدوا أن كل
١٢٧ برزة تساوي قح وجميع بزور الرأس الواحد قد يبلغ ٧٤ قح ونصف قح وضرب ذلك
يصل منه تقريبا ١٢٨٠٠٤ وربما كان عدد البزور أكثر من ذلك فقد ذكر لينوس أنه قد
يلغ ٣٢٠٠٠ والشجرة الواحدة تحمل أحقا قاحا كثيرة فربما يقتضي الحساب أن تلك
الشجرة قد تغطي بعد بعض سنين سطح الأرض إذا زيدت بزورها ونبتت وليس في تلك البزور
تحذير ولا شيء من خواص الاقيون لأنها زينة دقيقة خالصة لا ضرر في أكلها أو غداؤها وهذا
أمر معلوم قديما وحديثا عند العرب والفرس وغيرهم وبسبب ذلك وضع بقراط نباتها
في النباتات المأكولة وكان الرومانيون لا يحصدونها ويحتمون مسحوقها بالاعسل ويدخلونها
في فطيرهم وذكروا أن أهل فارس يغطون بها وجوه شبزهم ونساء البلاد ديا كالونهم بالسكر
وتخلط في طوسقانة كما قال مشبول يقرص الخبز فروس الخشخاش يوجد فيها جزء دوائي وهو
الغلاف وجزء غذائي وهو البزور

(الرابع زيت ايليت) يوجد في المتبر مسعى بذلك وهو زيت ثابت مستخرج من هذه البزور
ولفظه ايليت بفتح الهمزة واللام بينهما ياء ساكنة وهي افرنجية مصغرة حصل فيها تغيير للفظ
أو ايتنواي زيت لأنه لطيف خفيف شفاف أشقر اللون لا يزخخ كزيت الزيتون وطعمه عذب
ولا رائحة له ولا يتجمد الا في ١٠ درجات تحت الصفر ويدخل في أغذية بعض سكان النمس
وغيرها ولكن أكثر ما يستعمل للاستسباح ويحترق بدون أن ينتج نتيجة ولا دخانا ويستعمل
في الرسم والتصوير بعد أن يحمل ويغسل على غيره من الزيوت الثابتة بعد زيت الزيتون
فهو أحسن من زيت السليم وليس فيه شيء من التحذير الذي في نباته وخواصه كخواص
الزيوت الثابتة فهو ملطف مرخ يستعمل في جميع ما يستعمل فيه زيت الزيتون ويعطى
كسبه للبهائم فيسمها

(الخامس اوراق الخشخاش) إذا كانت صغيرة تؤكل في بعض الاماكن مطبوخة فإذا
كبرت كانت محتوية كالسوق والاسقاق على عصارة لبنية تسيل منها من أدنى شق يفعل فيها
وقايله لان تجمد بالحرارة فتصير مصغرة فيها بعض عتامة وهي الاقيون الدمعي ولكن تعلقها
في تلك الاوراق لا يرغب في اجتنائها منها وإذا وضعت تلك العصارة اللبنة على الجروح
الجديدة الحاصلة من النحل والزناير ونحو ذلك من الحشرات المسمة أضعفت حالاً لها
واستراقتها وقطعت العوارض وأفسدت المادة السممية وشوهت من الحيوانات كالغيم مثلاً
ما حصل له دوتان بأكل هذه الاوراق السامة النور

(السادس أزهار الخشخاش) ليس لها استعمال مخصوص ومع ذلك يصح أن تستعمل
كاستعمال أزهار الخشخاش البري المسمى قسقاوت بضم القافين وإن كانت خواصها ضعيفة
وتعطى بعد تجفيفها بمقدار يسير وربما كان أهمها بسبب عسر تجفيفها ولكن إذا
ازدوجت أهدابها بكثرة الاستنبات سهل اجتناؤها

❖ (أنواع من جنس بابونج) ❖

(من أنواعه الخشخاش البري) والمستعمل أزهاره ويسمى بالافرنجية قكلقوت وباللطيفية
رياس بكسر الراء وباللسان الثباتي بابا فيرياس وكذا يسمى بالافرنجية بجامعناه الخشخاش
الاحمر وهونيات سنوي كثير الوجود بالاوربا ولون زهره احمر جميل ورائحته مخدرة مغنية
وطعمه لمعاني ويلزم للاستعمال أن تجفف أهدابه بسرعة وهي تحتوي على آثار من المرفين
وزلال نباتي ومادة ملونة حمراء ومادة قابضة وصمغ ورائحة رخو وأملح وتستعمل تلك
الازهار كثيرا مرخية ومسكنة قليلا في التزلات الرئوية ونحوها من الآفات الالتهابية والماء
المغلي يذيب جيدا اقواعها الفعالة فلذلك يصنع منه وعاءة دار من قبصتين الى ٤ لتر من
الماء المغلي ويستعمل احيانا شرابا الذي يحضر كخضير شراب البنفسج وبمقدار مثله وهو
من ٤ م الى ٢ م في الجرعات الصدرية ومن أنواعه ما يسمى بابا فيرا رجيون أي الخشخاش
القافق نسبة للغات المسمى ابرموان وهذا النوع سنوي وقاعدة حقه بتدئ ضيقة ثم
يأخذ الحق في الاتساع كلما ذهب نحو القمة وفيه زغب خشن ونبت بالاوربا ككفرانسا
وغيرها في محال الحصاد واكدوري انه هو المسمى عند اليونانيين هو مونييا ويعدونه نافعا
في أمراض العين ومن أنواعه بابا فيردو يوم أي الخشخاش المشكول فيه وهو سنوي
ينبت بالاوربا أيضا في محال الحصاد الضعيفة الرملية ويعرف بأزهاره الصغيرة الحمر واحتقائه
المستديرة المستطيلة الخلس التي تأخذ في الاتساع كلما ذهب للقمة ولم يجربها الا الطبيب
لوازور فأنخذ ١٢٠ رطل من النبات ودقها جزأ جزأ مع اضافة ماء يسير اليها فخرج منها
بتخير العصارة ٣ ط و ١٢ ق من خلاصة لها اقوام وظهور له ان فيها جميع منافع الاقيون
المجلوب ولكن أضر منها بمقدار أكبر من مقدار الاقيون بثنتي عشرة الى خمس عشرة مرة
وأكدفجاح استعمالها في ١٦ حالة فيمكن الانتفاع في بلاد الشمال بهذا النبات حيث يكثر
وجوده فيها وتنوب خلاصته عن الاقيون المتجري ومن أنواعه الخشخاش المشرقي (بابا فير
اورينتال) نوع جميل استتبت باليساتين لجمال أزهاره وهو غير الخشخاش المنوم خلافا لما
وقع في بعض المؤلفات حتى الجديدة فان ترنصور شاهده أقولا في أرمينية وحمله الى فرانس وميزه
عن النوع الذي يستخرج منه الاقيون المشرقي وذكر أن الاتزال تأكل احقاقه الخضر وان
كانت كما يقال حريقة محرقة الطعم وأكدوا أنه يخرج من احقاقه بالشق عصارة لزجة بيضاء
تصفرا اذا جفت وطعمها كالافيون ويمكن استعمالها كالافيون الاوربي وهذا النبات
معمرو ويخرج منه في كل سنة عدد كثير من القروع ولذا أمكن استنباته وتحتوي عصارته كما قال
كريل على مرفين ولكن الاحقاق الجافة لا تعطي شيأ منه وينال من برزوره اذا انضجت زيت
وأما اذا كانت خضرا فلا تجهز الا عصارة مخاطية فرطل من النبات اذا عصر يخرج منه ٩
ق من ماء نباتي فاذا نزع بالماء المغلي فانه يجبر اذا رشح وبخرا وفيه ودرهمين ونصف من
خلاصة لبنية طعمها فيه مرار خفيف ملحي ورائحتها أفيونية وبالأصليل الكيماوي وبعد
فيها ١٠ ق من المرفين وجرع يسير من التركوتين والحض ميكونيك وكوروفيل وأملح وغير
ذلك والمرفين يكون أكثر الاحقاق من باقي النبات وقوة هذه الخلاصة في الحقيقة
انقص من قوة الاقيون بأربع مرات أو خمس على حسب ما ذكر اورفيل الذي فعل بها تجربات

❖ (أفيون) ❖

يسمى بالافريقية أيون بضم الهمزة وأصل الاسم من اللغة اليونانية وأخذ العرب والافرنج منها ولكن مع بعض تغيير وهو عبارة عن خينة تستخرج من أنواع جنس الخشخاش ولا سيما الخشخاش المنوم الذي سبق شرحه ويجهز بمصر وبلاد الترك والهند وغير ذلك (أنواعه وصفاته الطبيعية) الأفيون كتل جافة قابلة للتفتت غالباً لينها مفرطة مختلفة الشكل في غلظ قبضة اليد ومحاطة بيزور من جنس رومكس أو بأوراق من الخشخاش ولونه يختلف من السمرة الزاهية إلى السمرة المسودة ورائحته قوية مخدرة زهمة وطعمه حريف مر مغث وإذا عرض لتسعله شمعة فانه يحترق بنور ساطع والأنواع الموجودة بالتجربة ٢ الأول الأفيون الأزمرى ويلزم أن يسمى بالأسود وهو أحسن الأنواع غالباً وهو كتل غير منتظمة الشكل مفرطة مغطاة بيزور من جنس رومكس ويكون أقال رخا ولونه أفسر ساطع ثم يتبين ويسود من الهواء ورائحته قوية وطعمه حريف مغث وعلى حسب ما قال جيبور إذا مزق مع الاحتراس ويبحث فيه بالنظارة المعظمة شوهة أنه مكون من حبوب صغيرة شقراً ومن عفرة اللون شفاقة متراكمة على بعضها وهذا النوع أقوى من غيره وأرخص ثناً وأكثر اذابة في الماء ولا يستعمل بالأوربا التحضير المرفق حيث يكون فيه أكثر والثاني الأفيون القسطنطيني أو التركي وهو أكثر اذابة من أفيون زمير والغالب أن يكون المرفق فيه أقل مما قبله وهو صنفان أحدهما أقراص كبيرة الحجم مفرطة غير منتظمة الشكل وثانيها أقراص صغيرة منتظمة مدسية الشكل وقطرها تقريباً من ٥ إلى ٦ سنقر وهي مغطاة بأوراق الخشخاش وثقلها من ٢ ق إلى ٣ ومجرة من الخارج والباطن مخدرة زهمة مخصوصة بها وهذا النوع مختار في الاستعمال الأقرباذيق للطعمه والثالث الأفيون المصري وهو أقراص مستديرة مفرطة عرضها ٨ سنقر تقريباً نظيفة من الخارج وبما ظهر أنها كانت مغطاة بورقة لم يبق الأثرها وتميز هذا النوع عن الأزمرى بلونه الأشقر المستدام الشبيه بلون الصبر الكبدى الحقيقي ورائحته القلبية الشدة المختلفة برائحة عفن لانه يلين في الهواء النخالص ولا يجف وذلك يعطيه سلع الامعاء ولمسا فاريابن الاصابع لانه مكون من جوهر متجمع ببعضه غير جى يدل على أنه هرس يذق أو باليد قبل أن يعمل كتلاً ويوجد أيضاً في التجرة أنواع أخرى غير ذلك فمنها الأفيون الفارسي الذي يكون بيضة عصا اسطوانية طولها ٨ سنقر وسعكها ٢ سنقر ولونه كاللون الكبدى الأفيون المصري ورائحته كرائحته ومنها الأفيون الهندي وهو أنواع ويظهر أنه قريب من أفيون زمير ومنها أفيون الجزائر الذي أرسل منه النموذج لدوان العلماء ويستخرج يشق الاسقاق فوجدت صفاته كصفات أفيون زمير ويوجد أيضاً بالتجربة أنواع أخرى مسماة باسماء منسوبة لاماكنها الآتية منها ولا حاجة لتأنيلاطالها فيها وينبغي أن تعلم أن جميع الأفيون التجري معلوم بجواهر غريبة وذلك أمر معلوم قديماً من زمن ديسقوريدس

حيث كانوا يضيفون له العصارة النخينة للنبات المسعى غلوسيون أى المامينا والشقيق المقرن
ويخلط عند تافى أعلى الصعيد بدقيق الترمس والعنبر وبعض صمغ وراتنجيات وغير ذلك
وذلك الخلط من الزراعتين الذين يجمعونه من نباته ويرى خلطاً يضارب مل ورماد وتراب وأجزاء
أخرى نباتية وقوته تكون على حسب خلطه بالأجسام الغربية التى يغش بها وتبلغ نحو ربع
وزنه أو نصفه ولا يحكم بقدر قوته إلا بعد تحرير ذلك بالخبرة فالغشوش بالنصف مثلاً تكون
قوته على النصف من النقى ولذلك يلزم للاستعمال تنقيته بتليينه فى مزيج وزنه ما ثم
تصفيته حاراً من مخمل ثم تجذبه على حمام مارية فيذلك تنفصل منه المواد الغربية ولا يبقى
محتوى إلا على أجزائه المركبة له وتلك عملية لا يحصل لها منها فساد أى تحليل تركيب وانما هى
تليين للخلاصة فقط فهذا هو الافيون المنقى وهو غير الافيون الصمغى الذى سذكركه
(اجتنأوه) يتال بجملة طرق فاقول لا تعمل شقوق فى الاسحاق الخضر والسوق ثم تجنى النقط
اللبنية عند ما تجف على النبات فيحصل من ذلك الافيون الاشقر القوي الرائحة النادر
الوجود فى التجرب حيث تختص به الاكابر وثانياً يدق النبات ويعصر وتبخر عصارة على نار
لطيفة حتى تكون فى قوام الخلاصة وذلك هو أنقى الافيون التجري وثالثاً يطبخ النبات
الأخضر المهروس فى مياه كثيرة حتى يقرب الحاصل لقوام الخلاصات ومن النادر استعمال
هذا النوع وحده لانه ضعف الصفة وانما يخلط بالنوع السابق وأضعف الأنواع وأخفضها
طبخ الرؤس الجافة بل النبات كله جافاً ويخلط هذا النوع بالأنواع السابقة فإذا فعلت
هذه الاعمال الافيونية مع الانتباه وسما إذا حصل التجذير على نار هادئة أو على حمام مارية
وهو الاحسن كان هذا الدواء أكمل فى الاستعمال ولكن قل أن يحصل فيه ذلك فان أغلب
الخلاصات المتألة تكون محببة محروقة مقعمة بل مخلوطة بجواهر غريبة لأجل زيادة وزنها
وإذا أطلق الافيون انصرف عند الاوربيين لما يسمى عندهم بالمشرقى وأما المستخرج من
الشخاش الاوربى فيقيدونه بوصف كونه بلدياً ونحن نسميه بالاوربى وذلك أنهم مكثوا
مدة يظنون أن رؤس الشخاش الاوربى لا تنتج الافيون المستخرج من شخاش الاقاليم
الحارة المشرقية ثم رأوا أنه يستخرج منه مقدار يسير استعماله كالافيون الاعتيادى
وسبب ظهور ذلك لهم أنه لما انقطع عنهم مجىء الافيون المجلوب من الحروب التى كانت بين
فرانسا وغيره من الملل أخذ الناس يبلدون الانقاز فى كثرة استنبات هذا النبات واستخرجوا
منه أفيوناً أخفض درجة من الافيون المجلوب لهم من الخارج ولكن يمكن أن يقوم مقامه
والطرق التى فعلت لاستخراجه واستخراج غيره من مستنبات النبات المذكورة فى كتب العلماء
وسما الوازلور فأولاً تشرىم الرؤس يفعل بعد سقوط اهداب التويج بنحو ٨ أيام فتخرج
عصارة يضاء تكون أكثر كلما بعد التشرىم عن الجذور وتجعد فتصير سحراً مسودة بعد ٢٤
ساعة فإذا جئنا النقط منعزلة عن بعضها كان ذلك هو الافيون الدمعى أى الجبوى ويقال
انه يساوى فى الصفات ما يجنى فى بلاد الترك ورائحته قليلة التخدير ولا يحتوى من المرفق
الأعلى النصف من احقاق الافيون المشرقى وإذا خرج ببعضه حصل منه الافيون النقى
ولكن بمقدار يسير ونيل فى نابلس ابطالها من ٢٠٠ رأس نصف ق من الافيون الدمعى

واستخرج بالعلي من تلك الاحقاق خلاصة واستخرج في البلاد الجنوبية من الافريقيا تلك
 الطريقة افقيون كافيون الهند ظاهر المرارة وليس فيه الرائحة النفاذة الكريمة التي في هذا
 ولونه اسود جليل والافقيون المتال بذلك فيه قوة الافقيون الدوائى المتقى باذابتهم في الماء البارد
 فيقرب للخلاصة ويسمى بالافقيون الصمغى ويكون للاستعمال احسن مستحضرات الافقيون
 ويرجع بذلك الى نصف وزنه وثانيا دقت ٩ ط من الرأس الخضر بعد طرح بزور هانخرج
 منها ٣ ط و ١٢ ق من العصارة ثم فعل الصب مرتين على الثقل بخمسة التار من الماء ثم ضمت
 السوائل وتركها ساكنة ثم رشحت ثم بخرت حتى صارت في قوام الشراب ثم وضعت في أواني
 مفرطحة معرضة للشمس حتى اكتسبت قوام الخلاصة واستدعى ذلك ١٠ أيام قليل بذلك
 ٦ ق و ٢ م من خلاصة سمراء مسودة وبقي فوق المرشح دقيق أخضر وراسب من السوائل
 يسكونها مادة تشبه بذلك الدقيق وعولجت أيضا ٦ ط من الاحقاق الخضر للشخاش الايض
 فحصل منها ٣ ق و ٥ م من الخلاصة فنتج من ذلك ان الشخاش الاسود ينتج خلاصة
 أكثر من الايض وتؤثر مقدار مزدوج الافقيون الصمغى فهي المناسبة للاستعمال لقربها
 من هذا المستحضر وثالثا دق ٥٠ ط من السوق والاوراق بدون احقاق فحصل منها
 بالعصر ١١ ط و ١٢ ق من العصارة فصعدت فلم يجز منها الا ٤ ق و ٣ م من
 الخلاصة وراسب ٣ ق من الدقيق عند سكون العصارة وبقي على المرشح منه مقدار كثير
 أيضا ونقع الثقل في ١٢ لتر من الماء ثم بخرت فحصل منها ٥ ق من الخلاصة فشوهده من
 ذلك ان الاحقاق هي الجزء الذي يعطى من الخلاصة الافيونية أكثر وأن هاتين الخلاصتين
 المستخرجتين من السوق والاوراق متشابهتان في القوة ويلزم أن يكون المقدار منهما من دوج
 الافقيون الحاصل من تخير عصارة الاحقاق ومربع الافقيون الدمعى أعنى اذ الزم قح من هذا
 الأخير لزم ٤ مما قبله و ٢ من أفقيون الاحقاق ورابعا ٤ ط من الرأس الخضر
 غليت في ١٢ لتر من الماء حتى رجعت الى ثلثها ثم صفيت بعصر الثقل ثم بخرت فحصل
 ٣ ق وم واحد من خلاصة أضعف بالنصف من خلاصة الرأس الحاصلة بالهرس والعصر
 فيلزم أن يكون المقدار منها أقله أكبر بربع مرات من الافقيون المتقى الموجود بالتجبر ولكن
 ذلك يستدعى زيادة مصرف في الحرق فيكون ذلك المستحضر قليل الفائدة لا حاجة لاتعاب
 البدن فيه وخامسا رطل ونصف من الرأس الجافة بدون بزور نقت ثم غليت في مقدار كاف
 من الماء ثم رشح المطبوخ وبخرت فحصل ٥ ق و ٤ م من خلاصة أضعف أيضا بالنصف
 من السابقة وتستدعى في الاستعمال أن يعطى منها ٨ قح حتى تساوى قح من الافقيون
 الاعتبارى ولذلك لا تستعمل الا اذا حوج الحال لها وظهر من تجربات لوازلور المذكور
 ان هذه المستحضرات يلزم أن تفعل في زمن حار يابس لانها في الزمن الممطر والفصل الرطب
 تكون أقل خاصية وقوة بحيث اضطر هذا العالم ان يعطى من مستحضرات الازمنة الباردة
 بقدر ٤ مرات من مستحضرات الازمنة الحارة التي درجة حرارتها ٢٩ من مقياس
 الحرارة لريور ولذا كان شرق الافقيون المشرق ناشتا يقينا من الحرارة التي هي في تلك
 البلاد المشرقية أظهر وأدوم واستنتج أيضا ان الشخاش الاسود البزور أقوى من الايض

لنيزور لكونه يقاوم ثلج الشتاء أكثر من الآخر غير أنه مما متساويان في الخواص كما اشتهر ذلك واستعمل هذا العالم تلك المستحضرات والمركبات في الامراض التي تستعمل فيها المسكنات المخدرات قتال منها فحيا في أوجاع الرأس والسهر والسعال العصبي والقيضان والدوسنطاري والهيبضة والقولنجيات والقيء وشحو ذلك فوجدت نافعة المستحضرات المأخوذة من الافيون المشرق

(الصفات الكيميائية) وجد فيه بالتحليل الكيماوى مرفين وقودين و تركوتين وحمض ميكونيك وحمض أسمر خلاصى وراتينج وزيت شحمى ومرفين كاذب وطيبتين ويقال له برا مرفين أى شبيه المرفين وميكونين ودرستين وباصورين وصبغ وكاوتشوك أى صمغ صرن وجوهر خشبي وزلال وقاعدة دهمة طيارة وأكثر المؤلفين على أن خواصه المسكنة في المرفين وأما لحمه وأن قاعدة الفعالة أى المخدرة هي التركوتين قال بوشرد وأقله أن من تلك المواد قلوية أعنى المرفين والقودين والتركوتين والطيبين والأولان منها ما يوجدان في حالة ملحية وعلى شكل متحد قابل للاذابة في الماء ويوجد في الافيون ٤ مواد حمضية وهي الحمض ميكونيك والحمض الاسمر الخلاصى والراتينج والزيت الشحمى والقواعد الأخر متعادلة أو أن تفاعلاتها الحمضية أو القاعدية لم تزل مجهولة ولندكر بالاختصار الخواص الذاتية لقواعد الافيون ثم رسايط فصلها وأما ما يستعمل منها في الطب بطريقة أكيدة قليلة المصرف فأولها القاعدة الزهمة الطيارة لم تعرف طبيعتها الكيميائية إلى الآن وإنما يعلم وجودها وانها تعطى للافيون رائحته وسياقها ذكر فعلها الشحمى في الكلام على لودنوم روسو وثانيها الحمض ميكونيك وهو مركب من ٧ جواهر فردة من الكربون و ٤ من الادروجين و ٧ من الاوكسجين ويحضر بعلاج ميكونات الكلس مدافا في الماء بالحمض ادووكلوريك مع مساعدة حرارة ٩٠ درجة مرات فالحمض ميكونيك يتبلور بالتبريد على شكل فلولس بجيلة بيض شفافه وهو طيار حمضى الطعم يذوب في مثل وزنه ٤ مرات من الماء المغلى مع تحويله إلى حمض ميتاميكونيك أى ميكونيك متغير وإلى حمض كربونيك وهو أقل قابلية للاذابة في الماء البارد وإذا عرض الحمض ميتاميكونيك إلى حرارة ٢٦٠ تحلل تركيبه أيضا إلى حمض كربوني وحمض بير ميكونيك الذى هو أكثر اذابة في الماء والكحول من الحمض ميكونيك والحمض ميتاميكونيك وهذه الخواص الثلاث ليس لها خواص طبية فعالة وتقاوم ذمل الحمض اكبر من راتينج وقودين من تأثير الحمض الذى ترى إلى حمض اوكساليك واستعمله قبح من الحمض ميكونيك ولم ينتج منه شئ أصلا أعظم الصفات الواضحة لها تؤخذ من التفاعل بينها وبين املاح الحديد المعالجة بدرجة فيحصل فيها من اللون أحمر في غاية الشدة وتلك الخواص العامة تصير بمرحلة تمام لها قريبا للعقل وثالثها الحمض الاسمر الخلاصى وهذا الجهر لم تسكمل دراسته ويقرب للعقل أنه ناتج من التغير وذكركو يرب أنه يحتوى على كثير من الاولين ورابع راتينج افيون اسمر اللون صديم الطعم والرائحة أزرق وبيضا يذوب في الماء ولا يذوب في الكحول وفي المحاولات القلوية وخاصة زيت الشحمى لافيون حمضى اسمر اللون ومصفى يذوب مباشرة في القلويات ومحموله

الكحول في محرم التورن سول مباشرة وسادس الترسين كشفه بليتيرو ليس قلويا ويقتصد بعدد يسير من الاجسام ولا فعل له على البنية الحيوانية وهو أبيض عديم الرائحة وقد حقت منه ما جندى ٤ حج في وداج كالب فلم ينتج ذلك شيئا وطعمه مرق قليلا ويبيع في ٩٢ درجة فوق الصفر ولا يتطاير وتقل اذابته في الماء ولكن ذوبانه في الماء والكحول أكثر من المرفين مع أنه ليس فيه شيء من صفاته وانما يبيع في الماء المغلي ويذوب في الكحول ولا يذوب في الاثير وقابل لان يكتسب لونا أزرق اذا انضم بالحوامض وسابعاميكوتين ككشفه ديلان ثم كويرب وطعمه حريف ويتناول ويبيع في ٩٠ فوق الصفر ويقل ذوبانه في الماء ولكن يبيع في الماء المغلي ولا يحتوى على ما يتناول ويذوب في الكحول وفي الاثير وطعمه حريف ولا فعل له على البنية الحيوانية ولا يتحد بالحوامض واذا عولج بالحض النترى تحول الى مستحجن جديدين حامين وثامنا طيبين او برامرفين جوهر يشبه التركوتين ~~ك~~ كذا في بوشرد وهو مثله في كون بلوراته البيضاء تحتوى على ٤ ج من ماء التباور في كل ١٠٠ ج وتقرع عنه بشكل بلوراته حيث تكون ابراقصيرة وتكون أكثر ذوباناً منه في الكحول أى وفي الاثير وقليلة الاذابة في الماء وانها تبيع في ١٣٠ درجة وان طعمها حريف معدنى ليس فيه صراور حقت قح منه في وداج كالب فلم تنتج شيئا وتاسع المرفين الكاذب جوهر وجده على سبيل العرض بليتيرو في بعض أنواع من افيون المتبر وهو أزرق كالمرفين ويذوب في القلويات الكاوية ويكتسب لونا أزرق باعلاح الحديد العالية الدرجة ويذوب في الحوامض المركزة ولكن لا يحصل منه ملح ولا يحلل تركيب الحامض يود بك وبقي المرفين والقودتين والتركوتين وسند كرها في أبواب مخصوصة

(الاجسام التي لا تتوافق مع الافيون) روح التوشادر وكربونات الصود والبوطاس والسليمانى الاكال وتترات الفضة وخلات الرصاص وكبريتات النحاس والنفارصين والحديد ومنقوع الفم

(الاستعمال) التأثير العصبى والدوائى للافيون يدخل في ضمن الكلام على استعمال الانبيويات وهو ما وسند كره أخيرا في محث مستقل

(المستحضرات الاقرباذينية التي يكون الافيون قاعدة لها) الادوية الاقرباذينية الافيونية يدخل الافيون في تركيبها كجزء أصلى وهو من الجواهر التي اشتغل الكيمائيون بها اشتغالا حاسدا فاعا ومع ذلك لم يزل عذرهم بعض شكوك في تركيبه بحيث لا يعرف بالضبط تأثير النتائج العلاجية لمستحضراته نهاية ما عرف جيد ان المرفين هو قاعله الدوائى العظيم الاهتمام ولكن الى الآن لم يعرف معرفة واضحة تأثير القواعد الاخر كالتركوتين والقودتين والترسين والطبثين وغير ذلك من قواعد الههولة كما هو جازر ودليل عظم الجهل ما زعمه بعضهم من أن النفارص الدوائية للافيون ناشئة من قاعدة خلاصية مرة وتجربيات ما جندى تبطل ذلك يقينا وثبت أن خلاصه افقيون الخالية من المرفين تؤثر ~~في~~ الخلاصة الاعتيادية ولكن بقدر أكبر من القدر الاعتيادى بأربع مرات ومسحوق الافيون يجهز بان يقطع قطعاً ثم يجهز في محل دق ويسحق بدون أن تبقى منه فضلة وأما خلاصاته فند كرئيس

منها وان لم يستعمل منها الا الآن الخلاصة الصمغية فسموا بالخلاصة المنقاة أو المودنوم
الصلب ما ينال من تلمين الاقيون في مزدوج وزنه من الماء الحار ثم تصفيتها بالعصر ثم يضاف
للشغل مقدار جد يد من الماء ويصنى أيضا ثم يختر السائل حتى يكون في قوام الخلاصة ولكن
ذلك تخفيض ردى غير مستعمل الآن وأما خلاصته التي كانت تسمى أيضا بالخلاصة
الصمغية وبانخلاصة المائية للاقيون فتصنع بأخذ كج من الاقيون الجيد يقطع قطعاً ويرب
عليه ٦ كج من الماء المقطر البارد وبعد ١٢ ساعة يهرس الاقيون باليد ويترك أيضا
١٢ ساعة من جديد مدة قوام يصنى من خرقة ويعصر ويعرض الثقل لنقع جديد في ٦
ساعات من الماء البارد ويصنى أيضا مع العصر ثم تؤخذ جميع السوائل وتصفى وتبخر على حمام
مارية حتى تكون في قوام الخلاصة ثم يصب على هذه الخلاصة ٨ كج من الماء البارد
أو مثل وزنه ١٦ مرة وتحركه زمنافز من التسهيل الذوبان ثم تصفى السوائل وتبخر حتى تكون
في قوام الخلاصة الحبوبية كذا في الدستور والذي حصل في هذه العملية كما في بوشرده هو أن
الماء البارد يذيب كبريتات وميكونات المرفين والتودين والصمغ والخلاصة والحض الاسمر
وينجذب مع المحلول أيضا مساعدة المواد القابلة للإذابة جزء من التركوتين والترشين والميكونين
والطيين والزيت الشحى والمادة الراتنجية لكن هذه القواعد الغير القابلة للإذابة
تتفصل شيئا بشيئا بالتركيز لان الماء الذى وقع التأثير به على ناتج التبخير لا يذيبها اذابة تامة فغاية
هذه الإذابة الثانية فصلها وكانوا سابقا يكتفون بترشيح الخلاصة اذا بخرت حتى تصير في قوام
الشراب الصافي جدا وتلك الخلاصة تستعمل كثيرا بمقدار بعض سيج وتستعمل وحدها
وقد تدخل في كثير من المستحضرات الوقية والخلاصة الصمغية هي المستحضر الاقيوني
المستعمل غالبا ويؤمر به احبوا من سيج واحد الى ٥ متى أريد تسكين وجع أو تخفيض نوم
وكثيرا ما يزداد المقدار الى درجة عالية ولكن يلزم الاحتراز في أن لا يتبدأ الاستحرامين
لان كثيرا من الناس يهذرون من أدنى مقدار من الاقيون وكثيرا ما يؤمر في الاوجاع
العصبية الوجهية بلصوق صغير من الخلاصة الصمغية للاقيون ممدودة على خرقة وأما
خلاصة الاقيون الحالية من التركوتين فتصنع بأخذ مقدار كاف من خلاصة الاقيون يضاف
في الماء بحيث يعطى له قوام الشراب ثم يدخل هذا السائل في قنينة من زجاج ويصب عليه
مثله ٨ مرات من الاثير الكبريتى ثم تسد القنينة وتحرك بشدة زمنافز منامدة يوم او يومين ثم
يصفى هذا الاثير ويضاف للباقي مقدار جديد مساو للاول ويجدد التحريك وبعد يومين
يصفى هذا السائل الاثيرى ويبدل بمقدار جديد من الاثير وهكذا الا أن لا يذيب شيئا الى
أن لا يترك الاثير فضله بالتبخير فينتج بخرا محلول المائي حتى يكون في قوام البلوع (انتهى
دستور) وأما لاموت فصول في هاون ٤ ج من الخلاصة الصمغية مع ج من افسار
الراتنجي أى اللبانة الشامية ثم لير الخلوطين الماء المغلى وأضاف له ١٠ ج من الماء ويختر
نصفه وأبدل الماء الذى تبخر عنل وزنه من الماء البارد وزكه ليبر ثم رشحه وبخره حتى كان
في قوام البلوع وخلاصة الاقيون الحالية من التركوتين هى على رأى ما جندى أكثر
تسكينا وأقل تنبيها من خلاصة الاقيون الاعتيادية ولكنها غير مستعملة الآن وتسمى

ما يتخذ من الخلاصة الخالية من المرفين فضله تحضير خلاصة الاقيون حيث لا تحتوي الا على مقدار يسير من هذه القاعدة قال وتأثيرها ضعيف وتصنع قطرة افيونية باخذ ١٢٠ جم من ماء الورد و ٥٠ سمج من خلاصة الاقيون واما خلاصة الاقيون النيبذية فهي أن يتقع من الاقيون الجيد كج في ٤ كج من النبيذ الابيض لمدة ٢٤ ساعة مع الانتباه لتعريكه زمنا فزنا ثم يصفى بالعصر ويقسم الثقل في ٢ كج جسيدين من النبيذ الابيض وبعد بعض ساعات يعرض للعصر من جديد وتصفى السوائل البنيذية من المرشح الخروطي وتبخر على حمام ماري حتى تكون في قوام الخلاصة وتلك الخلاصة النيبذية تكون في الغالب أكثر من الخلاصة المستخرجة بالماء بمقدار $\frac{1}{4}$ لان المواد الخلاصة للنيبذ تنضم مع خلاصة الاقيون وذلك تركيب ودي لان كتلة الخلاصة يمكن أن تختلف باختلاف مقدار النبيذ ولذا كان هذا التحضير غير مستعمل وبسبب ذلك أبطل في حبوب لسان الثور بالخلاصة الاعتيادية ويوجد هذا العيب أيضا في خلاصة الاقيون الخلية ولذا كانت أيضا غير مستعملة ويوجد أيضا في الدستور القديم تركيبان لخلاصة الاقيون أحدهما يحضر بتخمير الاقيون المذاب في الماء بضمرة الفقاع ثم يرشح ويختر السائل ويعرف ذلك التحضير بخلاصة الاقيون بالتخمير وثانيهما هو خلاصة الاقيون بالهضم وذلك أنه قبل أن ترشح خلاصة الاقيون وتبخر يمسك السائل الذي وصل لدرجة ١٠٠ مدة ٦ أشهر ونيبذ الاقيون المركب اي اللودنوم السائل سيدنام يصنع بأب يؤخذ من الاقيون الجيد المقطع قطعا ٦٤ جم ومن الزعفران المقطع ٢٢ جم ومن كل من حكسرا القرقة والقرنفل ٤ جم ومن نبيذ ملحة ٥٠٠ جم ويوضع الكل في مرسى أي دورق من زجاج ويتقع مدة ١٥ يوما ثم يصفى ويعصر بقوة ويرشح بمقدار ٢٠ ن من هذا الدواء تبلغ ٧٥ سمج وفيها ٥ سمج من الخلاصة الصمغية للاقيون كذا في الدستور وذكر جيبور أنه يلزم أن يؤخذ ٨٥ سمج من اللودنوم حتى تكون كخمسة سمج من الخلاصة وأوصوا بتقع العطريات أولا ولا يضاف الاقيون الا فيما بعد وزعموا أن اللودنوم المحضر بماء كريس خواصه كخواص الاول وذلك مشكوك فيه فالاقيون به اي النبيذ يمكن أن يكون المرفين والفودين كما بعطيه التركوتين والطيبين والبرسنين والميكرونين والراتينج والازيت والمادة المريحة وينبذ النبيذ أيضا المادة الملونة بالألوان الطيارة للزعفران والقرقة والقرنفل ويصح أيضا أن تتخذ المادة النيبذية الموجودة في الجواهر الأنيمة مع المرفين والفودين ولكن هذا التحضير وبه في النبيذ الذي يحتوي على حمض خالص ومقدار عظيم من الكحول ولودنوم سيدنام معروف الأثر بانه دواء مستعمل كثيرا في المارستانات وغيرها حتى أنه من جسد ارنه توي يفيء اواة مسكنة كان اللودنوم هو الذي يتم في ذلك ما لا يتمه غيره من الادوية ففي الاسهالات المزمنة المصلية والمهضبة وبعض آفات المعدة والأمعاء ليس هناك من الادوية الاقيونية ما هو في ذلك أقوى فاعلية من لودنوم سيدنام ولا يقوم غيره مقامه فيها وهو يدخل في كثير من المستحضرات الوقفية فيكون بمقدار من ١٢ ن الى ٢٠ في كثير من الجرعات المسكنة والمضادة للتشنج وبمقدار ١٢ ن في $\frac{1}{4}$ حقة

أفيونية وبقدار ٣ جم في القطورات المسكنة التي قدرها ١٢٠ جم وبقدار ١٠ جم مع ١٠٠ جم من زيت القرتفل لاجل الطلاء الأفيوني وكثيرا ما يرش من اللودنوم على ضمادات دقيق السكان فينال من ذلك ضماد لودنومي كثيرا للاستعمال بهذا التسكين الاوجاع الموضعية وكثيرا ما يستعملون نبيذا أفيونيا بسيطا مصنوعا من ٦ جم من الأفيون الختام و ١٠ من النبيذا العام

وأما نبيذ الأفيون الحاصل بالتخمير وهو لودنوم روسو أو يقال أفيون روسو فيصنع بأخذ ١٢٥ جم من الأفيون الجيد و ٣٧٥ جم من العسل الأبيض و ١٨٧٥ جم من الماء الحار و ٨ جم من خيرة الفقاع فيداف مع الانفصال العسل والأفيون في الماء الحار ثم يخلط السائلان ويضاف لهما خيرة الفقاع ويترك ذلك للهضم في محل درجة حرارته تقريبا ٣٠ أقل مدة شهر حتى يحصل التخمير ثم يصفى مع العصر ويرشح ويغمر على حمام مارية ليحذب ٥٠٠ جم من السائل الكوولي ثم يقطر من جديد لينال منه ٣٧٥ جم ثم يعاد بتقطير ثالث الى ١٤٠ جم ثم من جانب آخر يؤخذ السائل الذي يقوم منه فضلة التقطير ويغمر على حمام مارية الى أن ين ٣٢٠ جم ويضاف له الكوول الأفيوني ويمزج ذلك بالضبط ويرشح اذا اضطر لذلك ويحفظ للاستعمال فعمشرون ن من هذا اللودنوم تعادل تقريبا ١٤ سج من خلاصة الأفيون ومن اللاسكيد أن المرين يوجد كله في لودنوم روسو ولكن لم يعلم الى الآن هل القواعد الاخرى كانت تغيرات وهذا اللودنوم كثيرا للاستعمال جدا كسكن وزعموا لكن بدون دليل قوي أنه لا يحتوى على الخواص المنبهة التي في المستحضرات الأفيونية الاخرى يستعمل بقدار من ٤ ن الى ٦ في الجرعات وبقدار ٢٠ ن في القطورات وأحيانا يقطر منه في العين بعض نقط لمقاومة قروح القرنية ونكتها وأما صبغة خلاصة الأفيون فهي أن يؤخذ من خلاصة الأفيون ٣٢ جم ومن الكوول الذي في ٢١ درجة من الكثافة ٣٧٥ يذاب ذلك ينقع كاف مستطيل ثم يرشح وتلك الصبغة تحتوى على $\frac{1}{11}$ من خلاصة الأفيون أو على $\frac{1}{11}$ حسبما ذكر بعضهم وكذلك التركيب الآتي وهو صبغة الأفيون الختام المركبة من ٦٤ جم من أفيون ازميز و ٧٣٦ جم من الكوول الذي في ٢١ درجة من الكثافة وصبغة الأفيون التوشاد رية المسماة بالا كسير المسكن تصنع بأخذ ٨ جم من الأفيون الجيد و ١٢ جم من كل من أزهار المرزنجوش والزعفران و ٢ جم من الدهن الطيار للاتيون و ١٥٠ جم من روح التوشاد والسائل و ٣٥٠ من الكوول الذي في ٣٤ من مقياس كرتير يتقع ذلك مدة ٨ أيام ثم يرشح وهذا التركيب ماعداد خواصه المخدرة منبهة معرق قوي الفعل وعلى رأي جيبور يستعمل غالبا مسمى بالا كسير المسكن مركب في اقرباذين ايدمبرغ وهو أكثر تسكينا ويجهز بأخذ ٨٧٥ جم من الكوول الذي في ٢١ من مقياس كرتير و ٤ جم من كل من خلاصة الأفيون التي المحضرة بالكوول الذي في ٢١ درجة والحض الجاوى ودهن الاتيون و ٢ جم من الكافور يتقع ذلك بعض أيام ويرشح وخل الأفيون المسمى بالصبغة الخلية للأفيون يصنع بأخذ ١٠ جم من الأفيون

البليد و ٦٠ جم من الخلل القوي و ٤٠ جم من الكزول الذي في ٢٠ درجة فيقسم
 الافيون في الخلل ويضاف له الكزول ويترك ذلك منقوعا مدة من ٨ أيام الى ١٠ ثم يصفى
 بالعصر ويرشح بالورق وذلك المستحضر يحتوى من القواعد القابلة للاذابة على عشرة وزن
 الافيون فكل ٤ جم تعادل ٣٥ سيج من الافيون الخشام وهذا مستخرج من اقرباذين
 البلاد المنتمية بالاميرة واختير في الدستور ويستعمل ليقيم مقام القطرات السود
 وقطرات كاكيرا وقطرات لانسسترو وهو دواء سرى أشهره والجملة مركبات وقديسديل الخلل
 بالحصرم أو عصارة التفاح البري وزعم كثير من المؤلفين أن الخواص النباتية كالحض
 التفاحي والليموني قد تنوع الخواص المنبهة للافيون وأن القطرات السود لا تسبب دوارا
 ولا وجعا في الرأس وها هو التركيب الذي ذكرنا أنه يقوم مقامها ويسمى ليونات
 المرفين لبرثير وذلك بأن يؤخذ من الافيون ١٢٥ جم ومن بلورات الحض الليموني ٦٤
 جم يصفى الكل في هاون من الصيني ثم يضاف له لتر من الماء المقطر المغلي ويمزج معه من باب
 تاما ثم يترك منقوعا مدة ٢٤ ساعة ثم يرشح ولكن الاولى استيار التركيبه الا في الذي
 ذكره ماجندي وهو محلول ليونات المرفين وذلك بأن يؤخذ من المرفين التي ٤ جم واحد ومن
 الحض الليموني المبلور ٥٠ سيج يذاب الكل في ٤ جم من الماء المقطر ويكون بقدر
 ٨ جم من الصبغة الكحولية للدودة وهذا المحلول يستعمل نقطيا فيعطى منه من ٦ الى
 ٣٠ في ٢٤ ساعة وشراب خلاصة الافيون يصنع بأخذ ٩ سيج من خلاصة الافيون
 و ١٦ جم من الماء المقطر و ٥٠٠ جم من الشراب البسيط تذاب خلاصة الافيون
 في الماء ويرشح المحلول ثم يضاف له الشراب مغليا ويغلى بعض غليات ثم يصفى فائنان وثلاثون
 جم من هذا الشراب تحتوى على قع من خلاصة الافيون فإذا أضيف على ٣٢ جم من
 شراب الافيون ٢ قع من الروح الطيار للكهر يا تيل من ذلك مستحضر يسمى بشراب الكهرا
 فهذا هو التركيب المختار في الدستور الجديد وهو أحسن من التركيب المذكور في القديم
 حيث يكون فيه مقدار الافيون من دوبا ووجب ذلك ليكون أقوى من أن يستعمل
 بمقدار ٣٠ جم في الجرعات والشراب المضاد للسعال التشنجي يصنع بأخذ أجزاء متساوية
 من خلاصة الافيون والايبكا كوانا والكينا غمزج ببعضها قال بوشرده وقد رأيت منه
 نتائج جيدة في آخر السعال التشنجي والالتهابات الشعبية فيعطى منه للأطفال الذين عمرهم
 ٣ سنين ملعقة قهوة في الصباح ومثل ذلك في الماء وعند الزوال وأقراص الافيون تصنع
 بأخذ جزء من خلاصة الافيون و ٦٤ من السكر ومقدار كاف من مادة لعابية فيعمل
 ذلك حسب الصناعة ٢٠ قرصا كل قرص ٣٠ سيج وهي قليلة الاستعمال ومسحوق
 دوفير يصنع بأخذ ١٢٥ جم من كل من كبريتات البوطاس و نترات البوطاس ٢٢٥
 جم من كل من مسحوق الايبكا كوانا وعرق السوس وخلاصة الافيون الجافة المسحوقة
 فتجفف تجفيفا تاما هذه المسحوقات في محل دفي وتمزج مع غاية الانتباه ويوجد في هذا
 المسحوق خواص الافيون والايبكا كوانا ويعطى في الالتهابات الشعبية والروماتيزمية
 بمقدار من ٢٠ الى ٦٠ سيج وهو دواء كثير الاستعمال وحبيب لسان الكلب تصنع

يأخذ ١٦ جرم من كل من القشر الجفاف لجذر لسان الكلب ويزر البنج وخلاصة الافيون
 و ٢٤ جرم من المز و ٢٠ جرم من اللبان و ٦ جرم من الزعفران والجندباد سترو مقدار
 كاف من شراب الافيون فيسحق كل على انفراد ثم تليين الخلاصة الافيونية بقليل من الشراب
 وتخرج في هاون من حديد مع الجواهر المسحوقه ويعطى للكتلة القوام المناسب وتحفظ
 في انا من فخار مغطى وهي تحتوي على ثمن وثمنها من خلاصة الافيون ومقدار كل حبة من
 • سيج الى ٢٠ وهي كثيرة الاستعمال لتسكين الالوجاع وجلب النوم وتستعمل متى
 اريد استعمال الافيون بمقدار يسير من الباطن ومججود دياسقرديون مركب من
 ٤٨ جرم من الاوراق الجافة لاسقرديون و ١٦ من كل من أزهار الوردا الاحمر وجذر
 البستور تاو الجنتيانا وعرق الاقبيق والبرباريس والفلقل الطويل والكاسيا الخشبية
 والقرقة والدككاسوس الكريفي والميعة والقنار شق والصمغ العربي و ٨ جرم من كل من
 الزنجبيل وخلاصة الافيون و ٦٤ من الطين الارمني المحضر و ١٠٠٠ من العسل
 المورد للثقي القريب لقوام العسل الاعتباري و ٢٥٠ جرم من تبيدات بانيا تذاب خلاصة
 الافيون في التبيد ثم يضاف له العسل المورد المذاب ثم يجمع الجواهر الاخر شيئا فشيئا بعد
 سحقها سحقا تاما وتمرر الكتلة بيد الهاون لينال بذلك مخلوط متمزج بالضبط ويحفظ
 المجهون في انا من فخار لاجل الاستعمال ومقدار الافيون بالنسبة للكتلة يكون تقريبا
 كما في الترياق اعني ٢ ١ سيج من الخلاصة في كل ٤ جرم وهذا المجهون من المعاجين
 القديمة الباقية الى الآن وهو دواء نافع جدا فان اجتمع الافيون مع الجواهر القابضة
 والمنبهة والمقوية مسيره ثمة المقابضة الاسهالات المزمنة المحفوظة بضعف القناة الهضمية
 ويستعمل بمقدار من ٢ جرم الى ٤ ومن التراكيب القديمة الباقية أيضا الترياق ولتلق
 فيه هتية وخصه بترجة مخصوصة لكونه شهيرا لاسم والاستعمال الى وقتنا هذا وان كانوا
 يطعنون في تركيبه وكثرة جواهره

❖ (الترياقات) ❖

والترياق يقال بالتاء والذال وهو مججود افيوني كثير الادوية وهو بالطينية ترياقا واصله من
 اليونانية مركب من كلمتين اولاهما ترياق هامة ضاربة ومسعة وياقروس أي مبرئ فعناء
 المبري من السموم المهلكة ومججود الترياق كان جليليا عند القدماء وكان لهم به اعتناء جليل
 وخص بالتأليف غير ما دخل في أثناء تأليفهم وأعارني الدهر من تلك المؤلفات كتابا من
 جعلتها كتاب مخصوص منسوب لجالينوس وفسره من اللغة اليونانية الى اللغة العربية يحيى
 النحوي الاسكندراني وفيه ذكر الاطباء القدماء الذين ألفوا الترياق قبل جالينوس واشهرت
 عنهم تلك الترياقات وسفي أعمارهم وكيفية تأليفهم لها والمدة التي تساطن فيها استعمال
 تلك الترياقات ومازاده كل واحد من هؤلاء الاطباء على من قبله أو نقصه وهم تسعة
 أولهم اندروماخس القديم أي الاول ثم ايرقليدس ثم افلاغورس ثم افرقليدس ثم فوناغورس
 ثم ماريونوس ثم اندروماخس القريب العهد أي الثاني ثم مغنيس الحصى ثم جالينوس
 هؤلاءهم القدماء الذين اشتهرت ترياقاتهم وأما سفي حياتهم أي ما عاش كل واحد منهم

الى وقت وفاته فاندروماخس الاول عاش ٤٠ سنة كان منها ٢٠ صيامتعلم
 و ٢٠ عالما معلما و ايرقليدس عاش ٦٠ سنة كان منها ٢٠ صيامتعلم و ٢٠ عالما
 معلما و اقلاغورس عاش ٣٥ سنة كان منها ٢٠ صيامتعلم و ١٥ عالما معلما
 و افرقليدس عاش ١٠٠ سنة كان منها ٤٠ صيامتعلم و ٥٠ عالما و ١٠ مختلفا
 و قوناغورس عاش ٧٠ سنة كان منها ٣٠ صيامتعلم و ٤٠ عالما
 و ماريثوس عاش ١٦٠ سنة كان منها ٢٠ صيامتعلم و ٤٠ كاملا معلما و ٤٠
 مختلفا للاختلاط و هم و مقنيس الحصى عاش ٩٠ سنة كان منها ٣٠ صيامتعلم
 و ٦٠ عالما و اندروماخس القريب العهد اى الثانى عاش ٩٠ سنة كان منها ٢٠ صيا
 متعلما و ٧ عالما معلما و جالينوس عاش ٨٧ سنة منها ١٧ صيامتعلم و ٧٠ عالما
 و مؤلفا و اما سنى الفترات بين هؤلاء الاطباء مع ايام حياتهم من ابتداء تأليف الترياق الى
 وفاة جالينوس فهي ١٤٨٢ و سبب اختراع اندروماخس الاول ترياقه انه اجتاز ببعض
 الجزائر العاصرة مارا في بساينها يريد جزيرة اخرى فرأى امامه غلاما يجتاز اجلس ليبول
 في أصل حائط اى بستان فخرجت حية صغيرة فلدغته فبادر الغلام الى الحية فقتلها و ذهب
 سرى بها الى شجرة الفارقا فخدم فيها شيا فأكلمه فقدم اليه اندروماخس فسأله عما حصل له
 وماذا فعل لان الغلام كان بعد اداعته عسافه رأى العين فقال له الغلام الساعة لدغتك حية
 وانا جالس أبول فقتلتها قال اندروماخس فقلت له ولم تأكل حب الفارقا فقال ألت تعلم ان
 حب الفارقا مضاد لسحوم الحيوانات فقلت لا فقال بلى ان أبى كان تاجرا من اجلاء التجار
 و هو من أهل المعروف للناس فبدأ خذ حب الفارقا فيجنيه بمثله عسلا منزوع الرغوة ويرفعه
 عنده و يسقى منه ٤ مثاقيل لمن لدغه شئ من الحيوانات فيبرأ ولكن يسقيه ذلك وقت اللدغ
 قبل أن يتراقي السم الى عضو رئيس وانا بعد الآن عن موضع أبى فاستعمل هذا في طريقى
 و توجهت الى القلام لحال سيديك و لما رجعت اندروماخس الى مدينته جرب هذا الدواء فوجد
 فعله جيدا فى لدغ الصغرى من الحيات و العقارب فأحب أن يؤلف دواء تكون منافعه أقوى
 من منافع هذا الدواء فأضاف اليه الجنطيانا و الماز و القسط فصارت الادوية أربعة و جاءت
 فى غاية الجودة و احكام الصنعة فى التأليف وسمى ذلك ترياقه و أول من وضع هذا الاسم
 لكون شجرة بته اذته الى نفعه من اسع الهوام السبعية و اسمها ترياق و من الادوية المشروبة
 المسعومة و اسمها قاء اتركب من ذلك اسمها واحد و هو ترياق ك كذا رايته فى ترجمة كتاب
 جالينوس ليحيى الاسكندارى و هو قريب عما ذكرناه أولا

(ترياق اندروماخس الاول) قد علمت أنه مركب من أربعة أدوية و جعل مقدار كل من حب
 الفارقا و الجنطيانا و القسط ٢٠ مثقالا و مقدار الماز ٣٠ مثقالا فجملة ذلك ٩٠ مثقالا
 تعجن بمثل هذا الوزن عسلا منزوع الرغوة و الشربة منه مثقال بماء حار و ك كان ابتداء
 تأليف اندروماخس له بعد ان مضى من عمره ٢٢ سنة وبقى يستعمله فى حياته الى أن
 توفي ١٨ سنة و استعمل بعده الى أن ولد ايرقليدس ٨٠ سنة و الى أن برع فى التعليم
 ٢٥ سنة و الى أن ألف ترياقه المنسوب له ٨ سنين فكان جملة ما استعمل ترياق اندروماخس

من وقت تأليفه الى وقت ابتداء ايرقليدس في تأليف ترياقه ١٣٠ وكانت المنافع المشهورة لهذا الترياق تسعة ١ من لدغ الحيات ٢ من لسع العقارب ٣ من عضه الكلب الكلب ٤ من لسع السباع الضارية ٥ من المزة السوداء ٦ من اختلاط الالتهن ٧ من حى الريح ٨ من أورام الطحال ٩ من لدغ الرتيلا وتلك انقراض ناشئة من تركيب هذه الجواهر مع بعضها بل ربما كان لها منافع غير ذلك

(ترياق ايرقليدس) لما برز ايرقليدس وأتى عليه من السنين ٢٥ سنة نظر في ترياق اندروماتس فراه جيد الصنعة والاحكام فأحب أن يزيد في أدوية تمازجها فتريد في منافعها فزاد أربعة أدوية وهي الفلفل الأبيض والدارصيني والسلخنة والزعفران فبلغت الادوية ثمانية وسمي هذا الترياق بالترياق الاسمر وتأليفه أن يؤخذ من كل من المزوج الغار والجنطيانا والقسط ٦ مثاقيل ومن كل من الفلفل الأبيض والسلخنة ٤ مثاقيل ومن كل من الزعفران والدارصيني ٢ مثقال يكون وزن الجميع ٣٦ مثقالا ومثلها من العسل المزوج الرغبة بضرب ذلك في قدر جديد ويرفع في اناء من صيني أو نحوء ويستعمل بعد أربعة عشر يوما وبلغت منافع هذا الترياق ١٣ منفعة فأولا يتففع من لدغ الحيات الخسنة وثانيا من لدغ الاسود السالخ وثالثا من تمس السباع الضارية ورابعا من لدغ العقارب وخامسا من لدغ الرتيلا وسادسا من السموم المشروية وسابعا من الادوية القاتلة وثامنا من السرطان وتاسعا من الخنازير وعاشرا من الوسواس وحادي عشر ذكر الالتهن وثاني عشر تنفع من رياح المعدة وثالث عشر من استرخاء الاعصاب وكان المقدار الذي يعطيه منه على حسب الآفات في الآفة الاولى يعطى ٤ مثاقيل وفي ٢ يعطى ٣ وفي ٣ يعطى ٢ وفي ٤ يعطى ١ وفي ٥ يعطى ٣ وفي ٦ يعطى ٥ وفي ٧ يعطى ٣ وفي ٨ يعطى ٢ وفي ٩ يعطى ٢ أيضا وفي ١٠ نصف مثقال وفي ١١ مثقال واحد وفي ١٢ يعطى ١٣ مقراطا وفي ١٤ يعطى ٤ مثاقيل فهذه هي المقادير التي كان يعطيها في الآفات الثلاثة عشر السابقة وألف ايرقليدس هذا الدواء وقد أتى عليه من السنين ٣٣ سنة وبقي يستعمله الى أن توفي ٢٧ سنة والى أن ولد افلاغورس ٧ سنة والى أن برع في التعليم ٢٠ سنة والى أن ألف ترياقه المنسوب له ٣ فجعله ما بقي هذا الترياق مستعملا لا يغيره نقص ولا زيادة الى ابتداء الطبيب افلاغورس في تأليفه ترياقه ٩٧ سنة

(ترياق افلاغورس) لما برز افلاغورس نظر في مجون الترياق فاذا هو محكم الصنعة ولكنه رأى أنه محتاج الى أدوية اخر تمازج تلك الادوية فزاد فيه دواءين آخرين وهما بصل العنصل ودقيق الكر سنة فبلغت أدوية عشرة واسقط منه العسل وجعل مكانه شرابا فصارت مع الشراب ١١ جوهرها وهي المزة والقسط والجنطيانا وسب الخمار والدارصيني والزعفران والسلخنة والفلفل الأبيض وبصل العنصل ودقيق الكر سنة في تلك الادوية ما هو قريب في الاغذية لان البصل قد يحتاج للاغذية حين استعمال الدواء ومقادير الادوية كما في الذي قبله وأما بصل العنصل فانه طبعه بالماء حتى تهري ثم أخذ عصارته

لجنتها في الظل وصحها وأخذ منها جزءاً ومن دقيق السكر ستة جزءاً وجمعهما جميعاً بالشراب
ويصف ذلك فالشراب أفادهما التآليف والتماسك بخاصيته فذهب ما كان في ذلك من
الرطوبة لأنه يدفعه في الظل أيما حتى صارت الأقراص هشة وصيرت تلك الأقراص جزءاً قائماً
حتى انما دخلت في جميع الترياقات التي جاءت بعده حتى في الترياق الكبير لاندروماخس
الثاني وبلغت منافع هذا الدواء ١٧ منفعة ١ يتفقع الرأس من البضارات الرديئة
٢ من الماء في العين ٣ يذكي الذهن الرديء ٤ يتفقع صفار الوجه ٥ من الرياح
في المعدة ٦ يقوى الذكور يزيد في المباشرة ٧ يتفقع من السموم القاتلة ٨ من نهش
الهوام الضارية ٩ يقوى البدن ويسمنه ١٠ يتفقع من رخاوة المفاصل ١١ يذهب
حزن القلب ١٢ يتفقع من المغص في المعدة ١٣ من بواسير المقعدة ١٤ من القولنج
١٥ من حمى الربع ١٦ من خفقان الفؤاد ١٧ من لدغ الحيات وبقي هذا الترياق
مستعملاً إلى أن ظهر إفراقلس وصنع ترياقه

(ترياق إفراقلس) لما برز إفراقلس وتطرق في ترياق من قبله رد العسل لغوصه وجذبه وحفظه
وتقوته ودفعه السم البارد وخطأ من حذفه لأن الشراب وحده يفقد وسماً إذا مضى عليه
أكثر من ٣ سنين كما قال جالينوس وجعل العسل والسكر ستة أقراصاً فصارت أدوية
المركب نهائية وهي المستر والسليخة وحب الغار والقسط والزعفران والفلقل الأبيض
والجنطيانا والدارصيني وأقراص الاشقىل والعسل ومقاديرها عنده هي أن يؤخذ من كل
من أقراص الاشقىل وحب الغار والجنطيانا والمز والقسط والفلقل الأبيض ٨ مثاقيل ومن
كل من السليخة والدارصيني والزعفران ٤ مثاقيل ومن العسل ووزن الجميع ٦٠ مثقالاً
وصنعت أنه كان يجمع الأدوية مع الأقراص مسحوقة مخولة ويغلى العسل حتى يذهب منه
النخس وينزع رغوته ثم يطرح فيه الأدوية ويصبر ساعة ثم ينزله عن النار ويرفعه في برنية ولا يمس
مدة شهرين حتى تغزج أدويته ثم يسقى منه في الآفات التي ستذكرها بماء الاسطوخودس
المغلي وذكره ٩ مفاع ١ يتفقع لدغ الحيات المتوسطة العظم ٢ من عضمة الكلب
الكلب ٣ ينظف البدن من البلم الزنج ٤ يتفقع من الحمى المواظبة ٥ من السرطان المبتدأ
٦ من حمى الربع ٧ من ضربان المفاصل ٨ من الخنازير ٩ من عرق النسا ويكث
إفراقلس يستعمل هذا الدواء إلى آخر حياته واستعمل بعده إلى أن جاء فوثاغورس ومضى له
من عمره ٣٠ سنة فكانت مدة استعمال هذا الترياق ٨٠ من السنين

(ترياق فوثاغورس) لما برز فوثاغورس ومضى من عمره ٣٠ سنة تطرق في هذه الترياق الأربعة
فلم يرفهم إرباً فاعوزه إلى ابدال دواء من أدوية الادرياق اندروماخس فاته لما تطرق فيه رأى أن
اجتماع القسط مع المرخط لأنهما قريبان من طبيعة واحدة وفعل واحد ورأى أن الزراوند
أبلغ في التآليف من القسط فاقسط القسط وجعل درياقه وجعله مركباً من ٥ فقط حب الغار
والجنطيانا والمز والزراوند والعسل وكانت مقاديرها هي أن يؤخذ من حب الغار مثقالان
ومن كل من الجنطيانا والمز والزراوند ٦ مثاقيل ومن المز ٨ مثاقيل ومن العسل ٢٠ مثقالاً
وكان يحسن ذلك على نار خفيفة لحظة ويسقيه من يومه في الامراض التي ستذكرها وجعل

مقداره مثقالا وذكر أن فيه ١٠ منافع ١ يقوى الصلب ويزيد في الجماع ٢ ينفع
من وجع المفاصل ٣ من دواء الحية والثعلب ٤ من حمى الربيع ٥ من الصرع
والانغماء ٦ من التشنج ويزيد في الذهن ٧ من الطرش العارض عقيب مرض ٨
من لسع أكثر الحيوانات ٩ من اللقوة ١٠ يستقرغ مادة السعفة ولما ألف هذا
الترياق صار يستعمله مدة حياته واستعمل بعده إلى أن ولد ماريشوس الأول وتعلم وألف
درياقه فكانت مدة استعماله من وقت تأليفه إلى أن ألف ماريشوس درياقه ١٦٤ سنة

(ترياق ماريشوس) لما برز ماريشوس نظري في ثريانات من تقدمه وكان رجلا جامعا بين التجربة
والقياس فاجتهد أحدا لا وقد أتى بشئ قوى حسن التأليف فلم ينقص من تأليفهم شيئا
وانما زاد تسعة أدوية مفردة حتى صارت أدوية ترياقه ١٩ دواء منها ١٨ مفردة
ودواء واحد مركب فال مفردة هي الزراوند والمقل الأزرق والفراسيون والدار فلفل
والسنبل والحرمل والزعفران والجنطيانا ومشكطرامشيز والفلل الأسود والفلل الأبيض
وحب الغار وفلاح الأذخر والمر والقسط والسليخة والدار صيني والاسطوخودس وأما
المركب فهو أقراص العنصل وأما مقاديرها فن أقراص الاشقييل ٣٠ مثقالا ومن كل من
المز والفلل الأبيض والفلل الأسود والدار فلفل ٢٢ مثقالا ومن كل من الزراوند
والمقل الأزرق والجنطيانا والحرمل ١٨ مثقالا ومن كل من الزعفران والفراسيون
ومشكطرامشيز ١٢ ومن كل من السنبل وحب الغار ٦ ومن كل من السليخة والدار
والقسط ٤ ومن كل من الاسطوخودس والأذخر ٦ يكون وزن الجميع ٢٦٢ من
المثاقيل ومثل هذا الوزن من العسل المتزوع الرغوة فيكون وزن العجوة ٥٢٥ مثقالا
وذكر أن منافعه ١٦ منفعة ١ ينفع من لسع الحيات ٢ من السموم المشروبة
٣ من الأدوية القاتلة ٤ من لدغ الرتيلا ٥ يقوى الرحم ٦ ينفع من وجع المفاصل
٧ من لدغ العقارب ٨ من أورام الطحال ٩ من خفقان الفؤاد ١٠ من الخللط
البارد في المعدة ١١ من الخنازير ١٢ من الدوار في الرأس ١٣ من الصفار في جميع
البدن ١٤ يقوى المفاصل ١٥ ينفع من بواسير المقعدة ١٦ من اللقوة وأما مقدار
ما يستعمل منه فمختلف باختلاف محل الآفة فكان يسقى منه للعلل التي في الرأس نصف
مثقال وللعلل التي في وسط البدن ثلثي مثقال وللعلل التي في أسفل البدن مثقالا واحدا وألف
ماريشوس هذا الترياق حتى مضى من عمره أربعون سنة وبقي مستعملا ببقية أيام حياته ستين
سنة وإلى أن ولد مغنيس الحصى ٢٠٠ سنة وإلى أن تعلم ٢٠ سنة وإلى أن ابتدأ
في تأليف درياقه ٣٠ سنة فكانت مدة استعمال درياق ماريشوس إلى أن ابتدأ
مغنيس في تأليف درياقه ٣١٠ سنة

(ترياق مغنيس الحصى) لما برز مغنيس وأنت عليه من السنين ٢٠ سنة وتدرج وقرا
٣٠ سنة أخرى واطلع على ما ألفه الأوتل ومزجه ترياق ماريشوس وكان قد اشتهر استعماله
عند جميع الناس ويصفه الأطباء بأوصاف جيدة وينقون به أحب أن يزيد فيه أدوية

قتلح أدوية ليكون أشجع وأبلغ فيم يحتاج اليه فتتأخر في أدوية فاذراهي ١٨ ورأى فيه
 أقراص الاشقبل وتطس في أقراص كان ألفها طيب وسماها أقراص الاندروخو ورون
 ووجدتها مؤلفة من أدوية معجودة العاقبة قوية العمل كثيرة المنفعة حسنة التجربة فأراد أن
 يجعلها جميعها من أدوية هذا الترياق وما كان منها كبيرا المقدار قلله وما كان منها قليلا المقدار
 كثره فكان تأليفها على الوضع الذي سمي كرو هو قسمتها إلى ٤ وتب في الرتبة العالم الشج
 الجلي وفقاح الاذخر والزراوند والسليخة والدارصيني من كل واحد ٢٠ مثقالا والرتبة
 الوسطى فيها السنبيل الهندي وأصل السكر من كل واحد ١٦ مثقالا والرتبة الثالثة وهي
 دون الوسطى فيها المرو والزعفران من كل واحد ١٢ مثقالا والرتبة الرابعة وهي
 الدون فيها الحشا والقو والقسط والمصطكي والحما وقصب الذريرة والاريسا والاسارون
 والاقحوان وأعواد البلسان ودارشيشعان من كل واحد ٦ مثاقيل فيكون وزن مجموع
 تلك الادوية ٢٢٢ مثقالا تؤخذ مسحوقة منخولة وتجن بشراب عتيق وتقرص وتجفف
 في الظل ثم ترفع في اناء من زجاج وأقراص اندروخو ورون متووعة في المؤامات وأجودها
 وأكلها ما وجد في نسخة حنين وهي في كامل الصناعة وتقرب مما ذكر فيؤخذ دارشيشعان
 ومصطكي وسليخة وقصب الذريرة وفو واسارون وعود البلسان من كل ٨ مثاقيل فقاح
 الاذخر وزعفران من كل ١٢ دارصيني وساما من كل ٢٤ أقحوان ٢٠ مثقالا
 تجمع هذه الادوية مدقوقة منخولة محتررة وتجن بشراب صاف جيدا ويثلاث أو يثلاث الزبيب
 ويقرص أقراصا في الواحدة مثقال وتقع اليد عند تقريصها بدهن البلسان وتجفف
 في الظل وزاد مغنيس على الثمانية عشر دواء ٢٠ وهي بزرا الكرفس وكافيطوس ومبعة
 وفورجاسا وماردين وانيسون وقلقطاروسوسن اسمها شجوني وبزر سلجم بري ووردياس
 وفطراساليون وصمغ البطم وزنجبيل وجعدة واشق وسورنجان وأنزروت (في نسخة بدل
 هذا قرمانا) وجاوشير ودرقو وأما وزانها في كل من أقراص الاشقبل وأقراص
 الاندروخو ورون والقلقل الأبيض والجنطيانا والدارصيني وبزر الكرفس الجبلي والحما
 والاشق وحسب الفار وبزر السليم ١٨ درهم ما وجيع وزن هذه ١٨٠ درهما ومن كل
 من فطراساليون والانيسون والسورنجان والمسر وصمغ البطم والجاوشير والقلقطار والورد
 والزنجبيل ودوقو ٢٤ درهم ما وجيع وزن هذه ٢٤٠ ومن كل من المبعة والزراوند
 والدارقل والجعدة والسنبيل والسوسن وفقاح الاذخر وكافيطوس ومسكرامشير
 والباردين ٤٢ درهم ما ووزن جميعها ١٢٠ درهم ما ومن كل من الانزروت
 أو اقرمانا والقسط والحرمل والاسطوخودس والقراسيون والمقل والسليخة والزعفران
 والقو والقلقل الاسود ٦ دراهم يكون جميعها ٦٠ درهم ما فيكون وزن جميع تلك
 الادوية ٦٠٠ درهم يوضع بمثل وزنها ونصف وزنها غسل مطبوخ

وأما تدبير هذا الترياق فبالنقع والصق للأدوية ثم تطرح الادوية اليابسة مسحوقة منخولة
 على المنقوعة وتترك على النار لظطة ويطرح عليها العسل ويضرب ثم ينزل عن النار ويرفع
 في اناء ويترك سنة ثم يستعمل في العلل التي سئذ كرها والشرية منه مثقال وأما منافعه

عند مؤلفه قبيل ٢٤ منقعة ١ ينقى المزة السوداء ويصفى بها من البدن ٢ يقوى
الصلب ويزيد في الجماع ٣ يتفصح من أورام الطحال ٤ من أوجاع المثانة واللهاة
والأسنان ٥ من ميل الارطيم الى احد الجوانب ٦ من الجذام ٧ من الوسواس
٨ من داء الثعلب والحب ٩ من فساد الذهن فيذكى ١٠ من حمى الربع ١١
من السرطان المبتدأ ١٢ من الخنازير ووجع الاربية ١٣ من السعفة وحرب
الحين ١٤ من فساد المزاج الى البوسة ١٥ يسهل خروج الاجنة من بطون أمهاتها
١٦ يتفصح من عضة الكلب السكب ١٧ من نهم الحيوان السجى ١٨ من لدغ
الزنبلا ١٩ من لسع الحيات كلها ٢٠ من لسع جميع الحيوانات ٢١ من شرب
السموم كلها ٢٢ من الفالج والقوة ٢٣ من خفقان القواد ٢٤ من كثرة
الشيب وألف مغنيس هذا الدرياق بعد أن مضى من عمره ٥٠ سنة وبقي مسنعملا
بحياة ٤٠ سنة والى ان ولد أندروماخس ١١٠ والى ان تعلم مدة ٢٠ سنة
والى ان ابتدأ تأليف درياقه بعد فهمه ١٥ سنة فكذا استعمل هذا الدرياق من ابتداء
تأليفه من مغنيس الى ابتداء تأليف أندروماخس درياقه ١٨٥ سنة

(ترياق أندروماخس الثاني) لما برز أندروماخس الثاني ومضى عليه من سني عمره ٢٠
سنة مكث ١٥ سنة أخرى متفكرا في اصلاح درياق مغنيس الحصى فكان يتقدم
ثم يتأخر أى يقدم رجلا ويؤخر أخرى الى أن أزمته التجربة بالبحث الشديد وتبين له
أمر الحيات فنشط العمل لصيدها وعرف جيدها من رديتها ووجعها وميزها ووجع
العقاقير الأخرى وأضافها الى درياق مغنيس حتى صير الكل درياقا واحدا واقبسه بالفاروق
لان جميع ما تقدم من الترياقات تفرقت أدويتها فيه والذي نشط أندروماخس وحده على بذل
همته لتأليف هذا الدرياق والقاسم الحظ الاقاعى فيه ٣ أسباب أو قعته اليه المصادفة
والتجربة قال فالتجربة الاولى هو أنه كان يشتغل عندى في بعض ضياعي به وضع يعرف
بنوردونس حرافون يصحرون الارض للزرع وكان يبنى وبين هذا الموضع نحو فرسخين وكنت
أبكر الى الصناع حتى أنظر ما به ملون وارجع اذا فرغوا وكنت أحمل لهم مى على الدابة
التي تحت الغلام زادا وشرا بالتطيب نفوسهم ويتجلدون على العمل فاتفق في يوم اى حلت
لهم ذلك وكنت قد أخرجت ليل استوقا أى انما من نخار أخضر فيه شراب وهو مطين
الرأس غير مفتوح وزادا فلما أكوا الزاد وقدموا الشراب فصور رأس البستوق فاذا فيه
أففى قد تفرق وتهرى فلم يذوقوه وقالوا عندنا في هذه القرية مجذوم أى رجل به جذام يخفى
الموت فتسقيه منه حتى يموت ويكون لنا في ذلك أجرة اذا أرحناه من وصيه فضا اليه يزداد
وسقوه من ذلك الشراب وظنوا بل جزموا أنه لا يلبث يومه فلما قرب الليل انتفخ نفخة
عظيمة وبقي الى الغداة ثم سقط جلداه الخارج وخرج جلداه الداخل ولم يزل حتى تصلب جلداه
وبرى وعاش دهر اطويلا من غير أن يشكو بشئ حتى مات الموت الطبيعي الذي هو فناء الحرارة
الغريزية فهذا دليل على أنه يتفصح من الاوصاب الشديدة في الابدان والامراض العتيقة
والسبب الثاني ان أخى تولونوس كان ماضيا من قبل المولود على الضياع وكان كثيرا ما يخرج

اليها في الاوقات الوهرة الرديئة في الصيف والشتاء تخرج ذات يوم الى بعض القرى
وكان على سبع قرامح منها قنزل في بعض الطرق ليستريح في أصل شجرة وكان الزمن زمن
حار شديد فاجتازت به آفي فضربت به في يده التي كثر ألقاها على الارض للاستراحة
من شدة تعبها فاتبه فزحوا ولم أن آفة اللدغة قد لحقت به ولم يجدهم معه همة للقيام لقتل الآفي
وأخذ الكرب والغنى والموت فكتب وصية فيها اسمه وعاقبها في تلك الشجرة واستسلم
للموت وكان بقر به ماء في جرة موضوعة في أصل تلك الشجرة وكان قد غلبه العطش فشرب
منه كثيرا ولم يلبث الماء في جوفه حتى سكن ما كان به من ضربة الآفي وبرئ فأقبل لذلك
متجها ولم يعلم ما في الماء فقطع عودا من تلك الشجرة وأقبل يجس به الماء لانه ~~سكرو~~
أن يقتشه يده فاذا فيه أفعار ان قد تقاطلا وتمزيا وأقبل اخي وهو صبيح مدة حياته وترك
العمل الذي ~~سكن~~ فيه واقتصر على ملازمتي وخدمتي فهذا دليل على نفعه من لدغ
الآفي والحيات والهوام الضارية والسبب الثالث انه كان للملك بثولوس غلام ردي
الاخلاق غمازهما زقيه كل سوء وكان عظيم التجيل عند الملك لحبه غمزه وانزه ~~وسكن~~
قد آذى جميع حاشية الملك فتعبا عليه الوزراء والقواد وغيرهم ليقتلوه فلم يتهيا لهم ذلك
لعظمه عند الملك فأرشد هم به من الاطباء وقال لهم اذهبوا فاحرقوا وزن درهمين
من الافيون واطعموه اياه في طعامه أو اسقوه له في شرايه فان الموت يلحقه فاذا مات
حلقوه الى الملك وليس به جراحة ولا أثر فدعوه الى بعض البساتين فلم يقدروا أن يطعموه
فلك في الطعام فسقوه له في الشراب فلم يلبث قليلا حتى ظهر له سم أنه مات ففعلوا وتركه
في بعض البيوت ونحتم عليه ونو كل العملة ياب البيت حتى غضى للملك ونعله بأنه قد مات
فجاءت ليعت أشخاصا من عنده يتطرون اليه فلما ذهبوا بأجورهم الى الملك ليعلموه نظر العملة
فاذا آفي خرجت من بين الشجر ودخلت البيت الذي فيه الغلام فلم يقدروا أن يدخلوا
خافها وابتلوا لان الباب كان محتوما عليه فلم يلبثوا ساعة الا والغلام يصيح لم قتلتم
على الباب أغثوني قد لدغتنى آفي وهم هولاء باب من داخل وأعانه قوام البستان
فكسروه وخرج وليس به سوء ولا حاجة لنا باتمام القصة وانما أخذنا حاجتنا منها فذلك
دليل على أنه يتفقع من شرب الادوية القاتلة المهلكة فلما تيقنت منفعة ادوية الترياق
لأخوذ عن مغتيس الحمى أضفت اليه أيضا لحم الآفي وزدته ادوية كثيرة تشاكل
ادويته وصيرتها كلها ادويةا واحدا ودبرته أحسن تدبير فجاء بامعالمار كبه الاوائل
ونافعا لشفاه قال وحيث جزمنا بخضاط الترياق بلحوم الحيات لزمنا أن نذكر
أجناسها وما الذي يستعمل منها انتهى وحيث كان الالهم لنا بلحوم الآفي دخولها
في الترياق فلنذكرها فيها كليات مما ذكره القدماء ونذكر كيفية تحضير أقراص الآفي
ولنذكر أول أصناف الحيات فمنها قوية جدا ومنها قوى بملك سريعا ومنها ضعيفة
لا يبال لسمها ومنها معتدلة بين هذين وهي الآفي التي تختار لعمل الدرياق فالحيات
التي لها سم قوى وتلك سريعة أصناف أحدها البسلوطى (أروروس) لانه
يأوى شجر البسلوط وهو ردي السم جدا ويبلغ جلد من دنا منه و ثانيا العنبر وهذا يسمى

باليونانية معنيس ولا يقتل باللسع وإنما يقتل من يراه ويسمع صفيره ونائتها العنورس ومغناه الأصم وهذا إذا لسع أبال الدم ولا يزال الدم يجري بالبول حتى يموت الملسوع ورابعها منقيس وهو الهقاب لأنه إذا لسع خرج الدم مع لسعته من وقته ولا يتقطع خروجه حتى يموت الملسوع وتاسعها يسمى ميرس وهو المعطش وهذا إذا لسع لا يشرب ملسوعه ماء حتى يموت وسادسها يسمى ميونيس وهو الممشي لأن من لسعه لا يمكنه أن يقعد بل يمشي إلى أن يسقط وسابعها يسمى ايجولون وهو الموحى وهو الذي لا يخرج نايه من الملسوع حتى يموت وثامنها يقال له مفقس وهو المهرى لأنه كما يلسع بهرى من ساعته ويفقت الأعضاء وتاسعها يسمى فيفس وهو التيران لأن من دنا منه أحرقه فهذه أصناف الحيات القوية السم

وأما حيات النوع الثاني وهي التي يبرأ لسعها بالقذف والادوية والتدبير وهي ٦ أصناف الأول منورس وهو الأسود وهذا يبع في خزيران وتغوز وليس سمه رديشاً ولكن إذا لم يحال بالادوية قتل بعد شهر والثاني يسمى ميوس وهو الأغبر وهو أقل سم من الأول ويقتل بعد شهرين والثالث يسمى ماقيوس وهو الأبرش وليس هذا كثير السم ويقتل بعد ٤٠ يوماً والرابع يسمى قاموسيس وهو الآخر سمه هذا فيه حدة يسيرة وإذا لم يبادر بتدبيره يقتل بعد ٥٠ يوماً والخامس نوع الحيات الصغار التي في البيوت والعمران وليس في هذه نوع سم الا ليسير ولا بال له والسادس حيات الماء وهذه أيضاً لا بال لها والصنف الثالث هي الافاعي فثلاثها تسمى الديسبية وهذه امارمادية اللون واما خضراء وثلاثها تسمى الخطافية لانها تشبه الخطاف في لونها وثلاثها تسمى النقاية وهي التي يتقب سمها في الشيء تقباً ومنها الجاورسية لانها تشبه الجاورس ومنها النحاسية لانها تشبه النحاس ومنها مالونه لون الرمل ومنها ذوات قرنين في رأسها وتسمى الوزير لانها تشبه وزير الملك ومنها ما فيه نقط بيض وبعض نقط سود ومنها ما له ٣ قرون وتسمى الملك ومنها ما تسمى مزراقية لانها تنقب على الشيء بمنزلة المزراق الذي يرمي به ومنها سم تسمى الدموية ومنها ما فيه نقط سود مفردة ومنها ما له رأسان وهذه الاصناف كلها هي التي يلزم اتقاؤها من هذه الافاعي أعني الاسود والاصفر والرمادي والخطافية والنقاية والجاورسية والنحاسية والقرنية والرملية والمالونية بالنقط البيض والسود والتي على بطونها قشور صلاب والمزراقية والتي لها رأسان قالوا

والذي يختار من تلك الافاعي لعمل الترياق اما سمرا لا عيزو اما المنةطة جلودهن بالسواد واما شقر البطون ويختار منها الاناث ويعرف ذلك من أنيابهن فاناث الافاعي أكثر أنياباً من الذكور وذلك لانهن وضعنه فلذلك احتاجت لكثرة الانياب بخلاف الذكور فان سمها حاد كثير وإذا كان لها انايا بان يبينان فقط فلكثرة سمها لم تنجح إلى أنياب كثيرة ثم من اناث الافاعي يميز المختار منها يا حدي عشر علامة فأولها من اللون وذلك ان سوادهن يدل على كثرة الاشتغال فيهن ورداءة كيفية سمهن وبياضهن يدل على قلّة حرارتهم وكثرة رطوبتهن وأما الشقر فهن معتدلات ليست كيفيتهن باردة ولا ضعيفة كالبيض وثانيها من الحركات

فيبقى ان تكون سر كمن سر يعدة فان كانت ضعيفة دل على ضعفهن واما ان تكون
 اعينهن كبارا وترفع رأسها الى فوق وذلك يدل على حرارتهم وقوتهم وانهم قليلات الفضول
 وغير غلبات الطباع واما ان يدل اعينهن الى الحرة لان ذلك يدل على حرارتهم فان
 كانت مائلة الى الصفرة والبياض دل ذلك على أنهم جريحي وخامسا ان تكون بطونهم
 كالبلد المتظرو هذا يدل على نقاء ابدانهم وسادسا ان تكون رؤسهم مريضة وذلك يدل على
 شدة قوتهم لان كبارا أس يدل على ذكاء الطوأس وسابعسا ان تكون بطونهم صلبة
 مجمعة لان كبارا البطن يدل على كثرة الفضول المجمععة هناك وثامنا ان تكون عراض
 الفكين لان ذلك يدل على كثرة الحرارة والقوة وتاسعا ان تكون اذنانها سادقا لان ذلك
 يدل على كثرة الحركة وعاشرا ان تكون واسعة الفم لان ذلك يدل على الاقتراس والحرارة
 واما اختبرت الاناث من الاقاعي لان سمها أضعف من سم الذكور وذلك لان الاناث
 أبر من الذكور وأكثر طوية وكذلك جميع أجناس الحيوانات انهم أشد بردا ورطوبة
 من ذرائعهم ولذلك كثرت البرودة في الاناث لكثرت الرطوبة لغذاء أولادهم والذكور
 أشد حرارة ونشاطا من الاناث وأشد حثفا وطالبا للنقمة فلذلك كثر فمهم من السم الردي
 الكيفية والاناث أشد بردا ورطوبة من الذكور فلذلك قل سمهم ولم تكن كفيته مثل
 كفيته سم الذكور من أجل أنه ليست فيه حرارة شديدة فوالد السم الخبيث الردي الكيفية
 فن ذلك ضعف سمهم لانه ليست فيه حرارة مقرطة والرطوبة التي فيها أيضا تطفئ حدة
 سمهم فلذلك اختبرت الاناث من الاقاعي واذا حشرت أوقات صيدهن تؤخذ بطود الفم
 مسلوخة طرية وتحمى تبنا لكن يحول صوفها الى داخل وجلدها الى خارج وبها
 وجوه وأعين كوجوه الناس وتساق اليها الاقاعي فيحسبها الناس فيلسعنها في ذلك يستفرغ
 بعض سمهم ويسهل أخذها وتعمري عن تغير البدن وفساد جوهره واحراقه بما يحدثه السم
 في البدن واذا صيدت يجهل كل واحد منها في محل ضيق لا تقدر أن تتحرك فيه كانيوب
 كبير واسع ويغطي رأسه فتكون الاقاعي بحيث لا تقدر أن تضطرب فاذا لم تضطرب لم تحم
 واذا لم تحم لم تفد الكيفية في بدنها ويطرح على الاقاعي في ذلك الانبوب شيء يسير من الخبز
 السعيد الذي يطرح معه جميع أدوية أندروخورون مسحوقة متخولة لقتل جميعها كل
 الممازجة وتشغلها عن الحركة لانها غلاما خياشيم او غاهانم ان ما يصاد منها في الصيف
 ردي لان سمها يحمدا اذ ذاك ويحترق وفي الخريف ردي أيضا لانه يئى فيها شيء من السم
 الذي احترق في الصيف وصيدها في الشتاء ليس بمحمود أيضا لانها تكون ضعيفة ومجتمع
 فيها الفضول من برد الهواء وقلة الحركة لانها تكون في مساكنها ملقاة بالحرارة ولا حواس
 وأما صيدها في الربيع فتختلف فان صيدت قبل ربي يلودها كانت رديشة لانها لم تنق
 وكذا ان صيدت قبل أن تقوى بجمرة الهواء المعتدل وتخلت عنها فضواها التي قد اجتمعت
 في الشتاء والاولى صيدها في أواخر برح الحبل وأوائل برح الثور وصاد من المواضع التي
 فيها الشجر والنبات وذلك لانها تقتذى من النبات والدواب النباتية فتكون لحومها فائرة
 وأما المواضع التي ليس فيها شجر ولا نبات فان غذاءها يكون ترابا فتكون لحومها رديشة وكذا

ما يصاد منها على شاطئ البحر لا يمكن أن تكون معطشة والعطشان تغلب عليه الكيفية الرديئة المحترقة

ولا تنس أيضاً قصيدتها بتغيير وقتها بالتغيرات التي تعرض في الريح من قبل الهواء فان كان الهواء ساراً لزم أن تصاد به مدة خول الريح بايام وان كان الهواء معتدلاً لزم أن تصاد في نصف الريح واذا صيدت لا ينبغي أن تترك أكثر من يوم أو يومين اضرتين أولاً هما ان الكيفية الرديئة تغلب عليها وتندسها ويصير رديئاً لقله الغذاء وحركة الخفق والغضب ونحن نعرف هذا من الصائم فان نفثه يقتل العقارب وثانيتهما أن لها يغتذى من سمها بطلبه الغذاء فبقصد ذلك ويبقى أن يقطع من رؤسها قدر أربعة أصابع يسكين حاد رقيق صغير لان السم يجتمع فيها خاصة ويتولد فيها كما ان في الثدي القوة المولدة للبن وفي آلة التناسل القوة المولدة للمني فكذا رؤس الاغالي فيها قوة تولد السم خاصة في أفواهها لان سمها يكون من زدها كذا قالوا والمحقق الآن ان سمها ناشئ من غدة مفرزة له يعين على هضم أغذيتها وأما باقي جسدها فلا سم فيه فان كان كان قليلاً ويطع أيضاً من اذنانها أربع أصابع وذلك لان اذنانها رديئة اللحم وفيها فضول كثيرة مجتمعة لانها تجتذب وسم الاجساد وفضلاتها وتغتذى من غذاء غير نقي فاذا قطعت رؤسها واذنانها ورأيتها قليلاً الدم فلا تستعملها لانها تكون ضعيفة لا تصلح لهذا الترياق فان قهرت رؤسها واذنانها قليلاً بعد القطع وجرى منها دم كثير كانت صالحة للترياق لكونها صحيحة قوية أما قطع هذا القدر من الرأس فلا جدل أن نجاوز بالقطع موضع القلب لكثرة حرارته فانه يعمل رطوبة الاجزاء القريبة من الرأس فيجعلها سمية وأما قطع هذا القدر من الذنب فلا جدل أن نجاوز موضع المني الذي يجتمع فيه الفضول الرديئة فلا يستعمل بعد القطع الا القطعة الوسطى بعد أن تسلك لان جلدها ضعيف وتجتمع فيه الفضول الغليظة التي لا يمكن انحلالها ثم تشق بطونها ويخرج ما فيها كله ويرمي حتى لا يبقى الا اللحم مع العروق والاوردة الدقاق التي في القطعة وأما اخراج شحومها واحشائها وغير ذلك فلا نفع لعملها ففضولها وفي حرارتها رديئة الكيفية وفي أطعمتها امر قسود رديئة وفي كبودها دم رديء غير نقي وفي شحومها ثلاثة مكاره فاولا أنها تغتذى غذا رديئاً وثانياً أنها أشد حرارة وحدة وثالثاً اذا خلطت في الترياق أقسدت أدوية فتسرع في تغييرها

ثم يوضع اللحم من ساعته في قدر فخار جديد ويصب عليه شيء من الماء الصافي الخارج من العيون الصافية ويلقى في القدر ملح من أول ما يوقد من الملاحة وأعواد من الشبث وشيء من الزيت ويوقد تحت القدر رغم بلوط ويترك القدر عليه حتى يتفسخ اللحم ويفارق العظم ثم يرفع القدر عن النار ويترك حتى يبرد وانما اختيار ماء العيون لطبخه لانه صافي نقي من الكيفيات العارضة في مياه الانهار مما يلحق فيها من الاقذار والقيء وأما الملح الحديث الذي يطرح فيه فلانه ينقي ما بقي في اللحم من الفضول السمية واللاتين اللعوم وأما كون الملح حديثاً فلكونه أقل سخاءً وامتيازاً وأما طبع الملح مع اللحم لانه يخلط معه وقت الدق فلا أن الملح في الطبخ أجدر أن يغوص في اللحم وينقى منه السم ان بقي منه شيء باختلافه

في رطوبة الماء وأما الشبث الذي يلقى معه وقت الطبخ فيأجل منه ما بقي من السم ويؤيد فيه قوة محلبة منقية وأما الزيت فلأنه يسكن حدة السم الذي في اللحم لمضادته السم وأما طبخه على البحر فليكون طبخه ساهكنا مستويا أما كبرته ساكنا فلتلا يحرق وأما كونه مستويا فلتلا ينضج بعضه ويبقى بعضه لأن لهيب النار قد يميل أكثر إلى أحد الجانبين وأما سلامة النضج فهو انفصال اللحم من العظام فأنسلاخه عن العظم يدل على كمال نضجه واقتراق الملازمة التي للحم مع العظم وحرارة البحر مستوية فإذا برد المطبوخ قليلا فصلت العظام من اللحم ورميت ويؤخذ سم ذلك اللحم الذي يصير على الماء الذي في القدر ويجعل في اناء فإذا أخذت في تنقيته من العظام فأجعل ما تنقيته أولاً فأولاً في ذلك الدم والمرق الذي صفيته من القدر لتلا يحرق فإذا نقيت اللحم كله وقرغت منه فأخرجه من ذلك المرق والدم وأعصره ناعماً وزنه وألقه في هاون من رخام ودقه دقاً ناعماً ورش عليه من دسحه قليلاً قليلاً حتى يتدق ناعماً واخاطمعه من الخبز السميد مثل وزن اللحم المدقوق ويلزم أن يكون الخبز من دقيق الحواري الجيد المسمى درمكا ويكون فيه من الملح والخير بقدر الحاجة ثم يخبز ذلك في التور ويجفف في بيت لا يدخله شيء من التدي ثم يدق حسب الامكان ولا يخلط أولاً مع لحوم الاقاعى ما يخرج أولاً بالدق ولكن ينقع أولاً في مرق لحوم الاقاعى ثم يخلط باللحم ويجعلان جميعاً في الهاون ويدقان ناعماً ثم يعمل من ذلك اقراص دقاق وتسخ البد قبل ذلك بدهن البلدان فإذا فرغ من تقريصها جعلت في اناء زجاج وجففت في بيت دق وتقلب كل يوم مرة ويصح ما عليها من الارث ثم يسخها بدهن البلدان ويفعل ذلك بها حتى يتم جفافها جيداً ثم تجعل في الاناء وترفع وأما العظام فاعصار ميت اقله منفعتها وكذلك الدم الذي فيها لأن ذلك الدم يمكن أن يفسد اللحم وأما الخبز الذي يخلط مع اللحم ولا يلقى وحده في الترياق فلاجل أن يجفف رطوبة اللحم ويجفف ما يبقى فيه من مرق اللحم قبل أن يلقى في الدرياق ويجعل ما بقي فيه من السمية لأنه لو سخن اللحم وحده وقرص وجفف لاحتل قوته سر يعا فخلط بالخبز لتعطف قوته بلزوجه وأيضاً مخالطته اللحم تصيره شبيهاً بجسادنا وملائعها ومقاربا للملازمة أعضائنا ولو قلناهما في الدرياق غير مختلطين لم يكونا مترجين ولم يقبل بعضهما شبه بعض وأما كون الخبز من دقيق الحواري فليكون نقياً من الفضول وأما الملح والخير للخبز فليجلا الغلط الذي في الحنطة والنخعة التي فيها ويلطف الخبز فيكون فيه قوة محلبة كحلل ما بقي في اللحم من الدم والسمية وأما ليس الخبز قليلاً فلتلا يعفن ويتكبرج أى يفسد وتعالوه خضرة فيفسد لحم الاقاعى وأما نقع الخبز في مرق الاقاعى قبل أن يخلط بشيء فلاجل أن يختلط اللحم مع الخبز ويعترجا معا لأن اختلاط الاجزاء وامتزاج به ضايعه ض يكون بالرطوبة فأما الاجساد اليابسة اذا اختلطت فلا يكون لها امتزاج جيد وأما كون النقع في مرق الاقاعى لا في رطوبة أخرى فلتستدق قوة الاقراص اذا ازدادت قوة اللحم مع مرقه ولتلا يتكبرج الخبز اذا انقطع برطوبة ليست مطبوخة لأن المطويات اذا طبخت لا تعفن سر يعا وتحفظ ما يخلط فيها ولا سيما اذا اتخذت مع الملح وأما جعلها اقراصاً في أجل أن الشكل المدور لا يتكسر سر يعا ولا ينلم ولا يفسد وأما دهن

الاصابع بدهن اللسان فلا يجسل أن لا تلتصق العجينة بأصابعه شافيعسر عملها ولا يجسل
 أن يمنع الكرج لأن دهن اللسان يذهب بالكرج وأيضاً هو لطيف الأجزاء ولذلك يفرض في
 القرص وينعج أجزائه أن تتكترج وأما وضعنا الأقراص في وعاء زجاج دون غيره فلأن الزجاج
 يمنعها من التحلل ولا يصح شيئاً من قوتها كما يصح الخشب وقد كان أفراقلس يعمل أقراص
 الاشقييل بالعمل المعروف السابق وكان ذلك مناسباً للدوية المواقف منها درياقه أما أدوية
 الدرياق التي نحن بصدد فلا تصلح تلك لها وإنما تصنع تلك الأقراص كما سيذكر فيؤخذ
 من الاشقييل ما كان وطباً وليس بكبير لأن السكر يتجمع فيها الرطوبة الكثيرة التي تحلل قوته
 وتضعفه ويطل على خبث لا يحترق وذلك الخبير يزيد قوة الطيف وتحليل وهو تنفع من لسع
 السموان ثم يشوى في قدر أو في تنور لتذهب شدته وشدته وثني من قوته ثم يؤخذ جوفه
 اللين منه أي ليه ويسحق سحقاً جيداً ليكون أجود ثني وأقربه إلى الاعتدال ويؤخذ جزء
 منه يخلط معه جزء من دقيق الكرسة الطرية وفي نسخة من الدقيق ٢ ج فأما الدقيق
 فليجففه وليدفع عنه الكرج ولذا لا نلقيه وحده في الدرياق لتلايقه ويتغير فيفسد أدوية
 الدرياق ولأن العنصل وحده لا يمكن تحقيقه بسرعة نكرجه ومن أجل رطوبة طبيعته
 ولو جفف وحده لا تحلت قوته فلذلك استباح خلط شيء معه يجفف لينعه من العفن والكرج
 واختير له دقيق الكرسة ثم سحقان جيداً ويعمل منهما أقراص لتحلل عنها الندى سريعاً
 فتسمح الاصابع بدهن الورد عند العمل وذلك لأن العنصل فيه حدة ومن شأنه أن يحدث
 في اليد لذعاً وتقيطاً والدهن من شأنه أن يمنع من التندب ويسكن اللذع ولو أبدل دهن
 الورد بدهن اللسان لزد ذلك في لطافة العنصل ولكنه ينقطع فلذلك اختير دهن الورد عند
 عمل الأقراص العنصلية لانه معتدل لطيف يمنع باعتداله ولطافته من التندب وحيث حضرت
 عند ذلك الأقراص الثلاثة أعني أقراص الاشقييل وأقراص الاندروخورون وأقراص
 الافعى فقد سهل عليك تحضير ترياق اندروماخس الذي ادخل فيه سموم الافاعي وبذلك كل وتم
 الغرض المقصود من تأليفه وذلك لأن الغرض الذي كان من تأليفه والمعنى الذي من أجله
 ركب هو مقاومة السموم من ذات السموم ولحم الافاعي مشاكلاً للسم قالوا يجب جعل ذلك
 اللحم في الترياق ليقتصد موضع السم فينشقه ويجففه ثم ان جالينوس لما وقف على تركيبه
 نظر في طبائع الادوية التي ركب منها وفي منافعها وما اجتمع فيه بالتركيب من كثرة المنافع
 فشرح منافعها وبين محاسنها وأظهر فضائله للناس وذلك ان هذا المجنون أعنى الترياق انما كان
 غرض القدماء في تأليفه التحفظ من المضار اللاحقة من لدغ الهوام وذوات السموم ونهشها
 وشفاء الذين أصيبوا باللدغ والنهش أو شرب الادوية القتالة فلما تأمل جالينوس أدوية
 التي ركب منها وقامها في البدن ونفعها في علاه علم من ذلك ان هذا المجنون وان نفع من لدغ
 الهوام ونهشها ومن الادوية القتالة بما فيه من الادوية المقوية للأعضاء الرئيسة لتقوى على
 دفع السموم عنها وبما فيه من الادوية المجففة للسم المنقية له والدافعة اياه من الاعضاء
 الرئيسة والآتيا ومن المنافذ والجاري واخراجها عن البدن من مسام الجلد لا بد ان يفعله
 هذه الافعال قد بشئ بالعرض من أمراض كثيرة بما يقع فيه من صنوف الادوية النافعة

التي سندكرها وليس تحفظ من خواصه تنفع الامراض بل قد يقدرا ايضا على حفظ البدن
من حدوثها ويقويه على دفع الاسباب المحركة لها وقد ذكر جالينوس افعال هذا الترياق
ومنافعه وفوائده وأخصر بطبايع أدوية التي تقع فيه ومنافعها ومقدار ما يستعمل منه
في كل واحد من الاعمال وكيف ينبغي أن يشرب ومع أي شيء يشرب كما ستراه
واعلم أن اندروماتس ألف ترياقه وقدم على عليه من السنين ٢٥ سنة بقي مستعملا
مدة حياته ٥٥ سنة والى أن تعلم جالينوس ١٩ سنة والى أن يرجع جالينوس
من رومية الى بلاد آسيا ١٤ سنة ولمارح بلادرومية في رحلته الاولى وقدم على
من السنين ٢١ سنة صار يستعمله ويصفه لكل الناس بالصفات والمنافع المنسوبة له وراه
جليل القدر عظيم الشأن ووزن أدويته فوجدناها في ثم اية الجودة وحسن التأليف فلم يزد فيه
ولم ينقص ووجد منافعه في نهاية الاحكام

ولا تنس ان لكل من هذه الادوية المفردة خواص مخصوصة ولكن قد يعجز عن تحليل البدن
من بعض الآفات العارضة عليه فيقارن مع غيره في ذلك ويتركبه مع غيره فيحدث له منافع لم
تحدث منه اذا أثر وحده لكون قوته لم تبلغ المبلغ المراد منه ولذا كان تأليف أدوية هذا الترياق
مع أقراص الاقراص واستنتاج منافعه جارية على ما ذكر فالادوية المفردة تتألف ويخرج من
تأليفها مزاج آخر ومنافع آخر لم تكن لو احدها فاذا اجتمعت أدويته بتأليفها تفرق كل
واحدة منها الى ما يشاء كانه وبطاوعه ويعاونه في اصلاح البدن وتقي الامراض عنه ورده الى
حالة الصحة التي خرج عنها فالدواء الواحد من الادوية المفردة التي في هذا المجمعون له في نفسه
خاصة منفعة فاذا اجتمع مع غيره حدثت له منفعة أخرى مع تلك وأخرى وأخرى اذا اجتمعت
معه الادوية الاخرى التي في هذا المجمعون والادوية المفردة التي تذكرها في هذا الترياق سبعون
يسوى الاقراص الثلاثة أي أقراص الاشعة بل وأقراص اندروماتس ورون وأقراص الاقراص
والخاصة المخصوصة بكل جوهر على حسب مذاهب القدماء تذكرها في مقابله وقبل أن تذكر
شياً من خواص هذه الادوية تذكر ان اختلاط تلك الادوية ومزاجها يحصل على النتائج
والتوالي بجهة بجهة فكل جهة منها تتألف وتتأرجح على حسب قواها ومطاوعة بعضها البعض
ويحدث عن تركيبها مع طول الزمن مزاج آخر ولولا ذلك لكان ينبغي أن تمتزج كلها في وقت
واحد وتعمل مع أن الامر عندهم ليس كذلك بل لا بد لامتزاج كل جهة منها من زمن تفرد
فيه ويذعن بعضها البعض ويكسري بعضها حدة بعض والجدول الاتي يعلم منه منفعة كل دواء
من أدوية الترياق والجدول الذي بعده يعلم منه حدوث منفعة للدواء باجتماعه مع غيره

ينفع من السموم المفرغة في البدن من السباع

من الاوجاع الباردة

من لسع ذوات السم

من الاستسقاء وتشنج العصب

يحفظ على البدن مزاجه الطبيعي

يقاوم السموم القاتلة

جنطيانا

مر

شيخ جيلي

ناردين اقليطى

وهو السفيل الروي

لمية التيس

كافيطوس

ينقي الكبد ويدور البول	نافخوام
ينقي الرحم ويسهل الحيض	سرف
ينقي الكبد والصدر وسائر العروق	سيباليوس وهو الكاشم الرومي
يتقاع من السدد ويتقذا الادوية ويلطف الاخلاط	فراسيون
من عرق النسا والنقرس	بزركفس
من الذين يشربون المرنك	مقل
من فساد مزاج البدن	لبق
يعتقظ الرأس من الآفات البلغمية	جمدة
يقوى البدن والرأس	عود البلسان
يتقاع من البلقم المزج	سنبيل
من لسع جميع الافاعي	سليخة
من الآفات البلغمية والسوداوية	سكبينج
يضاد الادوية المشروبة المؤذية	سكندر ذكر
يتقاع من آفات الفالج واللقوة	فقاح الاذخر
يضاد الادوية الحارة ويسكن	أفيون
يتقاع من الماء في العين	مشكطرا مشيد
من البلقم المزج العارض في الورك	فلفل أبيض
من الفالج	دار فلفل
من النقرس ووجع المفاصل	صمغ البطم
ينقي الكبد والطحال والرحم	قسط
يقوى أعضاء الجوف	اسطوخودس
ينقي الكبد والسكى والمثانة	بزركفس الجبلي
يكسر حدة السموم	وهو قطر اساليون
يتقاع من الجذام والسودا	حب الفار
من الحصى النافض وحصى الربع	كبادريوس
يدر الطحال ويتقاع من ورم الكبد	فوتنج جبلي
يتقاع من حكة السم	فتنج كشت
يتقاع من الفالج واللقوة	راوند
من تعبير المزاج الفاسد	زعفران
ينقي الرحم وعروق الصدر	زنجبيل
يتقاع من شرب شدة الحديد	موأى سنبيل الاسد
من عرق النسا	دهن البلسان
	رب السوس

من لسع الهوام	غار يقون
من غائلة السموم	أصل السوسن
من غائلة السموم أيضا	قوم برى وهو سقرديون
يسكن العلل الباردة ويقوى البدن	بزر السليم
ينقى الكبد ويقوى المعدة	ورد
ينقى البدن ويدرا اللين والحيض	جندبيدستر
يحط من الرأس الادواء الباردة	دارصيني
يتقاع من السموم	زراوند
من جميع العلل السوداء	قطريون
من الادوية القاتلة	قصر اليهود
يقوى البدن	أفاقيا
يتقاع من لسع العقارب	جاوشير
يدري البول	انيسون
يتقاع من أوساخ الرحم	فاهل أسود
من الخمازير	اشق
من التشنج	حمل
يصلح الادوية	صمغ
يتقاع من أوجاع المفاصل	سورنجبان
من لسع العقارب	قرد مانا
من الكسر	نصطكي
من السموم	أصل الكبر
من حدة السموم	هيو قاريقون
من وجع الكبد والطحال والامعاء	ورق السانج
من أوجاع الرأس العتيقة	حب اللسان
من عرق النسا	قته وهو البازرد
ينقى البدن من الاخلاط الرديئة	دوقو وهو بزر الجزر البري
يتقاع من الرياح الغليظة	و
ينقى البدن والكليتين والكبد ويسهل الحيض	ساما
يتقاع من السموم	وج
من الادوية الحساسة المشروبة	زاج مشوي
من الخلع والكسر في الاعضاء	طين محتوم
من السدر ويقوى المعدة	بزر الرازيانج
واذا امتزج كل جوهر عا بلائحه وبشا كله فوالت اهما منقعة غير منقعة كل منهما على حدته	

كما ترى ذلك في الجدول الآتي فخذ أقراص الاقاعي مع كل واحد من الادوية تجده
منفعة مخصوصة

﴿جدول مفردات﴾

هذان يتفعلان من جميع أوجاع المعدة	ناشخواء
هذان يتفعلان من الدوران الدائم	قوتيج جيلي
هذان يتفعلان من فساد المعدة	كاديوس
هذان يتفعلان من فساد المزاج	فراسيون
هذان يتفعلان من الاسهال والزرب	حرف
من الهذيان السوداء والحزن	حب الغار
من أصناف الوسواس	اسطوخودس
هذان يدبران الحيض ويقويان الارحام	سيتاليوس
هذان يتفعلان من علل التقرس	بزر الكرفس
هذان يتفعلان من لسع العقارب الشديدة والسهلة	أقراص الاشقييل
من انتشار الشيب في الرأس	بزر الكرفس
من علل التقرس	قسط
من داء الصرع	حب البلسان
من شرب خبث الحديد	هيوقاريقون
من انكسار اللسان	مقل
من ميل الرحم الى أحد الجانبين	أصل الكبر
من داء الثعلب والحبة	ابني
من عسر البول	مصطكي
من التشنج العارض في المفاصل	جعدة
من فساد الذهن	سورنجان
من اختلاج الاعضاء	عود بلسان
من الغشي والانغماء	صمغ
من علل الجذام	سنبل
من السعفة المزمنة	حرميل
من عرق النسا	سليخة
من عض الناس والقروود ولا سيما اذا كانت الافواه رديئة	فلقل
من اختلاط الذهن وسوء الحفظ	ورق الساذج
من انقطاع شهوة الجماع	مز
	جنطيانا

من انقطاع الصوت	دهن البلسان
من داء الصرع	بزر الرافيايح
انقطاع الصوت	رب السوس
يجبر ان الموضع المنكسر	طين محتموم
هذان يتفعان من البلغم	غار يقون
من شرب السم	أصل السوسن
من الذبول	زاج مشوي
من عض جميع الحيوان	حماما
هذان يتفعان من عض جميع الحيوانات	ثوم برتي
هذان يشفيان الشقيقة	وج
هذان يتفعان من الصرع المزمن	بزر السليم
هذان يصطلمان المزاج البارد	فو
هذان يتفعان من ضعف المعدة	درد
هذان يتفعان من شرب الادوية التي يخاف منها	دوقو
من وجع الاذنين والطرش	دار صيني
من علة اللقوة	قنه
من عض الكلب الكلب	قر دماتا
من جميع علل الفالج	بجد يدستر
من الصلابة التي تكون في الارحام	فلقل آبيض
من أصناف الهق	زوراوند
من شرب البلادر	أفيون
يتفعان وينبذان في ابن الثدي	قنطريون
يتفعان من القولنج المستعاذ منه	داو قلقل
من استرخاء المفاصل	فقر اليهود
لاخراج الجنتين من البطن من ساعته	مشكطرامشير
من ترزعزع الرأس	جاوشير
من اللقوة	كندرد كر
من صلابة الكبد	آفاقيا
من اليرقان في البدن والعين	ققاح الاذخر
من صلابة المثانة	انيسون
من العقوة في البدن	صمغ البطم
من الحصى في المثانة	اشق
من الماء في العين	سكينج

أقراص اندروخوردون	من لسع الحيات ما عظم منها وما صغر
مواى سنبل الارب	من الجرب والسبيل في العين
زنجبيل	من جميع علل السرطان
شيخ جبلي	من الاورام الصلبة ويقتل الحيات في البدن
ناردين	من أوجاع الكلتيين وضعفهما
زعفران	من الاورام الصلبة والامعاء
لحية التيس	من النزف العارض للنساء
راوند	من الاستسقاء
كافيطوس	من القواق العارض من الاسترشاء
قنجشكت	من حي الربح

وهذه المنافع كانت مشهورة في أزمنتهم وقل من يقربها الآن وموازن أدوية هذا الترياق
بالمناويل على ما سيذكر في أقراص العنصل ٤٠ ومن أقراص الاقاعي ٢٠ ومن
أقراص اندروخوردون ٢٨ ومن كل من القفل والافيون والدارصيني والورد ٢٠ ومن
كل من بززالفت والتودري أصل السوسن والفاريقون ورب السوسن ودهن البلسان
والتر ١٠ ومن كل من الزعفران والزنجبيل والراوند وقنجشكت وقوتنج وفراسيمون وحب
الفاروز والكرفس الجبلي واسطوخودس وقسط ومشكطرامشير وقفل أبيض ودارفلفل
وكندرز كروققاح الاذخر وصمغ البطم وسليخة وسنبل وجمدة ٨ مثاقيل ومن كل من لبني
وبرز كرفس وسيساليس وحرف بابلي وكادريوس وناشخواء ودوقوقنسة وققر اليهود
وكافيطوس ولحية التيس وأقاقيا وانيسون وناردين وشيخ جبلي ومووجنطيانا وطين
مختوم وبزر الرزبانج وزاج مشوي وهيوفارية وون وقردمانا وورق السانج وحب البلسان
٦ مثاقيل ومن كل من القفل والجاوشير والاشق والفنطريون والزراوند وجندبيدسترو سكينج
وسورفيان وأصل الكبر وعود البلسان والجاساماد الوج والقو والمصطكي والصمغ والحرميل
٤ مثاقيل وجملة أوزان الادوية ٦٠٨ فيؤخذ مثل ذلك من العسل المطبوخ تكون
جملة مثاقيل الدرياق ١٨٢٤ تدق الادوية ناعما وتنقع الصمغ والعصارات بالشراب
كالافيون والتر وعصاره لحية التيس والسكينج ورب السوسن واللبن والاقاقيا والجاوشير
فتلقى في اناء وتنقع في الشراب الى أن تفصل ويلقى عليها العسل المتزوع الرغوة ويخلط بها
جيذا ويوضع كذالك يوما وليلة ثم تلت الادوية بدهن البلسان وتجن بهذا العسل والشراب
وترفع في اناء من قضة أو غصن صيني ولا يعلأ اناء بل يترك فيه موضع يتنفس فيه الدواء
ويكشف كل قليل كشفا جيدا ليتنفس ويخرج بخاره ويمكن أن يستعمل سريعا في الوقت
الذي تذكره

وأطباء زماننا يستعملونه بعد سبعة أشهر من سنة والشربة منه ما بين نصف مثقال الى ٤
مثاقيل على قدر الحاجة اليه بالماء الفاتر او بعض الاشربة المسخنة ثم انهم ذكر امانافع كثيرة
لادويته مفردة ومجمعة وعينوا مقاديره لكل داء من الداءات وقالوا ان كثرت منافعه لكثرة

الادوية التي فيه وكان الغرض في القاء هذه الادوية فيه تخفيف الرطوبات الغريبة وتقوية
الاحشاء وتنقية أعضاء الغذاء وأعضاء التنفس ودفع الفضول من الدماغ لهذه الخصال
صار الدرياق مبرثا من كل مرض ووجع يعرض للبدر وملك أنه بالقوة المحققة التي فيه
يتقاع من لدغ الهوام وسم ذوات السموم وادوية القتالة ويصلح فساد الاخلاط ويرى
قرحة الامعاء ويحبس الاسهال ويشفي من ثقب الدم ويحبس دم الاسبروت وية الاحشاء
يتقاع من سوء الاستقراء لتقوية المعدة والكبد وتنقيه الفضول ويرى الاورام ويتقاع
السدد ويدفع الامراض التي تحدث في الاعضاء الباطنة وبالادوية التي تنقي الصدر يشفي
السعال وعسر التنفس ووجع الصدر والاضلاع والثرثرة وبالادوية التي تنقي وتدفع الفضول
عن آلات الغذاء ويرى التفحضة العارضة في الامعاء والمعدة والمقعر ووجع القولنج ويدبر
البول والحيض ويرى اليرقان والاستسقاء ويفتح السدد التي في الكليتين والمثانة ويحلب
الورم الذي يكون في الاحشاء ويخرج الحيات ولدود وحب القرع من البطن وبالادوية
التي تنقي الدماغ يشفي من الصداع والصرع والتقيقة وعسر السمع وظلمة البصر وضعف
المذاق وبالجملة هو يشفي من جميع الامراض الباردة الرطبة لبلغمية والسوداوية
العسرة البرصية الجلذام والبرص والبهق وأوجاع المفاصل وما أشبه ذلك وأما الامراض

الحادة الحادثة عن الدم والمر الصقراء الصرقة فلا يتقاع به فيها
وأما مقدار الشربة منه في كل مرض وبأر شئ يشرب نقول في ذلك ان من لدغته أفعى
أوحية قتالة يقي منه مقدار بندقة بأربع اوراق شرابا ريحانيا ومن غشه كلب كاب يسقي منه
وزن مثقال مع درهم واحد من رماد السرطانات البصرية ومن لدغته عنقرب يسقي نصف
بشراب أونيد الزبيب ويطلى على اللدغة شئ منه مع الخل ومن سقى سماء ودواء قتالا كالافيون
مع الخل ويطلى على موضع اللدغة شئ منه مع الخل ومن سقى سماء ودواء قتالا كالافيون
والفريون واللبج والذرافيج ونحوها يسقي منه نصف مثقال الى مثقال بأوقية شراب وربما
سقى منه من غشسته أفعى أوحية قتالة أو عضه كلب كاب أو سقى دواء قتالا من مثقال الى
مثقالين على قدر قوة الاعراض الحادثة عن النهشة وعن شرب الداء القتال ولين به سعال
أو وجع في الصدر أو الاضلاع مقدار ترمسة بعسل ولين به تقيئة في المعدة والامعاء وزن
دافقين الى نصف مثقال بماء الكمون ولصاحب الشهوة الكليبية مقدار بندقة بأوقيتين من
شراب الى ٤ ممزوجا بالماء ولين به نافض من غير حصى دافقان الى نصف مثقال بماء حار
ولاخراج المشيمة والجنين الميت ترمسة بطلاء ممزوج بماء قد طبخ فيه سذاب ومشكطرا مشير
أو بمل أو ترمس ولاصحاب اليرقان قد ترمسة بطيخ الاسارون هذا اذا كان اليرقان من
قبل الطحال واصحاب الاستسقاء في كل يوم مثل البندقة بمخل ممزوج ٣ أيام أو أكثر
وانثب الدم ترمسة بمخل ممزوج ولوجع الكليتين مثل ذلك بطيخ رارة قرحة الامعاء مثل ذلك
بماء السماق ولطصى الكليتين بندقة بماء طبخ فيه كرفس جبلي أو بستانى أو بزرهما ولعسر
النفس ترمسة بسكجيين عنصلى بقدر أوقية الى أوقيتين وللورم الصلب في الكبد أو الطحال
بندقة بسكجيين عنصلى معسولا بعسل بقدر أوقيتين يستعمل ذلك ٣ أيام ولاصحاب

الصرع باقلاة بسكتيين مجزوج بماء قد غلى فيه عيسا ليوس ولن به هيسة دانقان بشراب
 التفاح اذا كانت الهيسة من مادة بلغمية وللقولنج بندقة بماء غلى فيه رانايح وكون ولن
 في امعائه حيايت ودوده مثل ثلاثي بماء قد غلى فيه الشيخ والقيصوم ولن به صداع قديم ترسة
 بماء الشهدايج ولاصحاب الفالج واللقوة بماء الاصول ولاصحاب الجذام بماء البخن ولاصحاب
 البرص بماء الاصول أو بماء العسل والبندقة درهم والترسة قيراط والقيراط خروبة وهي
 شعيرات والباقلاة اليونانية ٦ قراريط وعندهم لا ينبغي أن يستعمل الترياق
 الا بعد أن تجرب جودته من رداءته وقوته من ضعفه وكيفية امتحانه وتجربته من وجهين
 احدهما أن يسقى انسان دواء مسهلا كالاسقمونيا والجلايا وشحوها ثم يعطى من الترياق
 قدر باقلاة صغيرة فان انقطع عمل الدواء المسهل فاعلم أن الترياق جيد فائق وان لم ينقطع
 عمل الدواء فاعلم أن الترياق مغشوش أو ضعيف وثانيهما أن يؤخذ ديك بري لم يرب
 في المبيوت أى فيكون برياً بيس اللحم فتطعمه من ذلك الترياق ثم تسلط عليه أفعى أو هامة
 من الهوام القتالة فان سلخ الديك منها ولم يمض فان الترياق جيد وان مات فان الترياق
 ردى ضعيف وهكذا ان سلطت عليه الأفعى وسقيته الترياق حالاً بان لك فعله وان أنت
 أعطيت الديك أو غيره من الحيوانات دواء قتالاً أو أطعمته بعقب ذلك الترياق فسلم ولم يمض
 فان الترياق جيد وان هومات فالترياق ليس بجيد بل هو ضعيف أو مغشوش ومن القدماء
 من قال في المدة التي يبقى فيها الترياق مستعملاً انه ينبغي أن يستعمل بعد ١٢ سنة من عمله
 وأقله بعد سبع سنين وقال قوم بعد خمس سنين وهو من ذلك الوقت الى ٣٠ سنة حديث
 قوى ومقامه مقام الشاب اما بعد الثلاثين فهو عتيق الى أن تأتى عليه ٦٠ سنة فيكون
 فعله في ذلك وسطاً ومن بعد الستين تضعف قوته ولا يكاد يعمل عمله وان عمل يكون عمله ضعيفاً
 وذكر العلامة القاضي أبو الوليد ابن رشد في رسالة ألفها في الترياق ما ملخصه أن الذي حركه
 القدماء أو لا الى تأليف الترياق هو تحصيل دواء شاف لجميع السموم الحيوانية والنباتية
 وبالأكثر النباتية وذلك أنه لما كانت التجربة معرفة أنواع السموم وأفعالها في بدن الانسان
 وعرفت الادوية المختصة بشفاء سم سم من أصناف السموم وكل كذا ما لا يعرف نوع السم
 الذي ورد على بدن الانسان واذا عرف فربما لم يوجد الدواء المختص بشفاؤه راوا أنه اذا ركب
 دواء واحد مؤلف من أكثر الادوية المخصوصة ففعلها بسم سم حصل من ذلك دواء واحد
 نافع من جميع السموم سواء كان ذلك السم معلوماً ومجهولاً وجد دواءه الخاسر به
 أو لم يوجد وتكون المعالجة به أسرع على المماخ والمعالج لان المعالج لا يحتاج الى معرفة
 السبب وهذه أعظم فائدة ترتفع عنه اذ قد يعرض له الخطأ في معرفة السبب الذي هو الركن
 الاول الذي ينبغي عليه العلاج وهذه أعظم منفعة للترياق والمنفعة الاخرى المستفادة
 من تركيبه للمعالج والمعالج معها أنه قد يعرف السبب الممرض ولا يوجد الدواء الخاص به
 في وقت طروق العلة واذا تأخرت المداواة هلك العليل فهاتان المنفعتان للترياق غير منازع
 فيهما وأما هل فعل هذا الدواء في نوع نوع من أنواع السموم يكون كفعول الدواء المختص
 بشفاء ذلك النوع من السم أو أقوى منه أو مقصر عنه فهذا بحث عويص والذي تقتضيه

اصول جاليتوس ان فعله في سم سم اضعف من فعل الدواء المختص بسم سم وذلك
 لان الادوية الواقعة فيه المختصة به له فعله قد يضاد بعضها بعضا فتضعف قوة ذلك الدواء
 المختص بتلك العلة وايضا فان ما يقع من الدواء المختص في الشريعة منه جزئ يسير حتى لقد
 قال قوم كيف تنفع ادوية يقع منها في الشريعة ما لو اخذ كل واحد منها على حدة لم يكن له
 منفعة أصلا وأجيب بأن كل جزء من أجزاء الترياق توجد فيه جميع أنواع القوى
 الموجودة في الادوية المفردة الواقعة فيه ففي كل جزء منه توجد مثل القوة الاقوية وقوة
 القسريون وسائر القوى الموجودة في الادوية التي تتركب منها كما يوجد في كل جزء
 من أجزاء التفاححة الريح واللون والطعم وكما توجد العناصر الاربع وكمياتها الاربع
 على حسب ما كانوا يظنون في كل جزء من أجزاء الجسم المركب منها لكان وجودها
 على جهة الاستسلاط ويجب أن تكون القوى الموجودة في المركب اضعف من القوى
 الموجودة في العناصر التي تتركب منها فاذا كان هذا حال الترياق لم أن يكون في كل جزء
 منه جميع أجزاء الادوية التي تتركب منها على جهة الاختسلاط وجميع قواها وأن تكون
 اضعف من قوى الادوية الاولي فاذا كان يكون الترياق اضعف قوى في عمله عمله من العلال
 الباطن من الدواء المختص بتلك العلة ولكن هذا يكدر مذهبهم واعتقاداتهم فان المشهور
 عنهم ان الترياق يشفي العلال الكبار وانه نافع من السموم كلها وا مكن مقدار الشريعة منه
 يختلف باختلاف مقدار السم وقوة البدن الوارد عليه ولا يبدل الى اثبات مقاديره
 بالقياس بل بالتجربة وقد أثبتوها في كتبهم فمما نفعه في شفاء سموم الحيوانات كالافعى
 وقد يتفهم من السموم النباتية الا ما استثنى منها كما قيل في اليبس وأما نفعه في الامراض
 ولا يشك كون في أنه يسمع فيما كان منها عن اخلاط تضارع السموم وذلك أنه قد يتولد
 في بدن الانسان اخلاط تضارع السموم في فساد مزاج الاجسام كاخلاط التي تولد
 منها الجذام وفي فساد الارواح أي الاعصاب كالفضالج والصرع واختناق الرحم وفي الرياح
 المتولدة في الابدان كالقوايج والوجاع الريحية في المعدة وفي الفضلات الخارجة عن بدن
 الانسان المتباعدة عن طبعه كالامراض المتولدة عن السوداء التي في غاية الرداءة أو البلم
 الذي في غاية البعد عن البلم الطبيعي وأما ما قرب منها في الخروج عن الاعتدال وعن الامر
 الطبيعي فنفعته فيها محوجة لقعص عويص شديد وذلك انهم أجعوا على أنه لا يتفهم به
 في الامراض المتولدة من الصفراء الطبيعية ولا من الدم وبقي السؤال في الامراض
 المتولدة من البلم والسوداء اللذين ليسا بخارجين عن الطبع خروجا كثيرا أو الصفراء
 الخارجة عن الطبع خروجا كثيرا مما يشق منها بادوية معلومة
 وقبل الفحص عن ذلك نقول هل يتفهم الترياق في حفظ الصحة من حدوث الامراض باطلاق
 أو لا يتفهم الا في حفظ الصحة من الامراض الكبار فان مكن كان يحفظ الصحة من جميع
 الامراض باطلاق فانه يشق من جميع الامراض أعني المتولدة من الخللين الباردتين
 سواء كانت قوية تضاهي السموم أو ضعيفة وان لم يتفهم به في حفظ الصحة فقد مكن
 أن يتفهم به في الامراض المعتادة وقد لا يمكن قال العلامة المحقق ان نفعه في باب الصحة

يستعمله في خواص كبريها ويصا وذلك انما نجد جميع الاطباء جالينوس في دونه يرون أنه يتنع
 وأنت واما من ملوك زمانهم كانوا يستعملونه كل يوم وربما استعمله بعضهم مرتين في اليوم
 وان من اعتاده أخذه أمكنه أن يتخذ منه ثلاثة أضعاف المقدار الذي يورث العادة يأخذه
 بل خمسة أضعافه ولا يتضرر به بطلن حتى هذا جالينوس في كتابه في الترياق وقال ابن سينا
 ان الترياق مقوق بجعله جوهره للحرارة الغريزية بما هي حرارة غريزية ومفيد لها بجميع
 القوى التي بها تفعل الابرار في جميع الامراض وتفعّل الصحة في جميع الاعضاء ولكن
 أصول جالينوس تقتضي نقض ذلك وذلك أن الادوية النافعة من السموم هي وسطا بين
 الادوية والسموم كما قال في كتابه في الادوية المفردة فان كانت الاغذية هي الحافظة للصحة
 الكاملة والادوية للصحة الغير الكاملة والسموم مفسدة للصحة والادوية الترياق
 الغالب عليها كونها وسطا بين الادوية والسموم وكل مركب حكمه حكم الغالب عليه
 لزم أن يكون الترياق وسطا بين الادوية والسموم واذا كان وسطا كان بالضرورة أقوى من
 الادوية وأضعف من السموم فلا يحفظ الصحة التي تحفظها الادوية الشافية من الامراض
 ولا يشفى الامراض التي تشفيها الادوية اذ هو أقوى من الادوية بل ان حفظ الصحة ما قاما
 يحفظ الصحة التي هي مستعدة لأن تقبل أمراضا من أخلاط شبيهة بالسموم وان أبرأ شيئا من
 هذه الامراض وذكر جالينوس ان هذه الامراض قليلة في الناس فعلى هذا انما يحفظ صحة
 من يخاف عليه أن يقع في أمثال هذه الامراض وأما ما يقال ان من دأب على أخذه هذا
 الترياق فانه لا يعمل فيه سم أصلا كما حكاه جالينوس عن الملك الذي استعمل المتروديطوس
 وبقي مع ذلك مزاج هذا الانسان على أصله الطبيعي فتقول باطل وذلك ان السم ان كان
 مضادا لبدن الانسان فانه انما يصير الى حال لا يعمل فيه السم اذا صار شبيها بالسم فان الذي
 لا يفعل في شيء هو شبيه به كما ان الذي يفعل في شيء هو ضده وهذه القضية لا خلاف فيها
 عند القدماء فاذا كان بدن الانسان شبيها بالسم والسم مضادا لبدن الانسان في البين
 ان بدن هذا الانسان يصير باستعمال الترياق مضادا لبدن الانسان وما هو مضادا لبدن
 الانسان فليس هو بانسان فهذا ومن صار مزاجه مضادا لمزاج الانسان ليس يمكن أن يبقى
 انسانا وان بقي انسانا فزمانه يسير ويكون مزاج هذا الانسان موافقا لمزاج ذوات السموم
 فان قيل ليس اذا صار بدن الانسان في حد لا تفعل فيه السموم يكون شبيها بالسموم بل يكون
 في غاية المضادة للسموم حتى يفعل في السموم ولا تفعل فيه ويقهرها ولا تقهره قلنا يلزم على
 هذا أن يصير بدنه في هذه الحالة شبيها بالادوية التي تقهر السموم فيكون بدنه على هذا وسطا
 بين الادوية والسموم فيجب أن لا يبقى مزاجه على المزاج الطبيعي وكل من يتعير مزاجه
 عن الامر الطبيعي يجوز أن يكون هذا المقدار من التغير مفسدا له وذلك في الجملة مرض
 واذا وجد انسان وقد صار مزاجه بهذه الحالة صح ما يقال انه قد وجد قوم اعتادوا
 السموم فكانت أغذية لهم وهذا كله خارج عن الطبع وصناعة الطب ليس غرضها
 افادة أمر خارج عن الطبع فالابدان الطبيعية وهي الموجودة بالاكثري لا يتفعل بها الترياق
 في حفظ صحتها بل عرضها ولا يتفعل بها في أمراضها اذا كانت أمراضها معتادة

تولد عن أخلط غير سمية

قال رحمه الله تعالى هذا ما اعتقده في هذه المسئلة وقد تكلمت مع المشاهير في الطب من أصحاب أرواح الله عليهم الذين كانوا مختصين بمعالجة أبناء الخلقاء أن لا يشيروا عليهم باستعمال الترياق في حفظ صحتهم وأخذوا على الدوام فلم يقبلوا ذلك فأضر بكثير من دأوم استعماله منهم فالترياق ليس مما يجب أن يستعمل في حفظ صحة الأبدان التي حراجها موجود بالأصغر فلا من المزاج المعتدل الذي هو نادر الوجود كما تقول الأطباء وإنما ذكره ليكون مسبارا للخارج كما أن المزاج الذي تتولد فيه الأمراض الشبيهة بالسموم قليل الوجود وإذا كان هذا كما ذكر لم يلزم أن يستعمل الترياق في حفظ صحة الإنسان صحة موجودة في الغالب من أنواع الصحة أعني الصحة الموجودة في أكثر الناس وخصوصا من كان من هؤلاء مشايقات هذه الصحة هي التي ينبغي أن يقال إنها طبيعية إذا الطبيعية هي الأكثرية وأما الصحة التي في غاية النقص فهي النادرة الوجود كما أن الصحة التي في غاية النداء قليلة الوجود وكلهم ما طرفان متقابلان وما بينهما هو المتوسط الوجود في الأكثر وإذا كان الأمر هكذا كان هذا الجنس من الصحة أنما يستعمل في حفظه بنفس الأدوية الميعالة للاستعدادات المرضية الأكثرية وتستعمل عند مرضه الأدوية المبرنة من الأمراض التي هي الأكثر وجودا فإن الذي يستعمل في شفاء هذه الأمراض جنس من الأدوية غير الجنس الذي يستعمل في شفاء السموم إذ كانت التي تستعمل في السموم وسطا بين الأدوية والسموم فالأصل هو أن لا يستعمل في شفاء الأمراض ما يستعمل في شفاء السموم والجنسان من الأدوية مختلفان في ماهية والاسم والمكن للموافقة التي بين الأمراض الخارجة عن الطبع جدا ومضارعة الأشياء الشافية للسموم في أفعالها لأفعال الأدوية الشافية للأمراض وكون الترياق مركبا من الجنسين تولد منهما الترياق مزاج وسط بين الأدوية المانعة من السموم والأدوية الشافية التي هي وسط بين الأدوية والسموم يمكن به أن يشفي من الأمراض التي هي دون الأمراض المشابهة للسموم وأما النظر المتعلق بالترياق فهو أنه هل يكون أنفع في الغرض الأول الذي قصده وهو الشفاء من السموم دون الأدوية القوية الشافية من الأمراض أو هو أنفع في شفاء السموم إذا خلط الجنسان جميعا كما فعل في الترياق والأظهر أن الأدوية الشافية من الأمراض الخلطية معينة للأدوية الشافية من السموم في شفاء السموم وليس يتمكس أعني أن تكون الأدوية الشافية من السموم معينة للأدوية الشافية من الأمراض إلا أن تكون الأمراض الشافية من السموم أوما كان دونها قليلا فالأصل كما قلنا أن تستعمل الأدوية الشافية من الأمراض في الأمراض فقط والشافية من السموم في السموم لكن لما ركب الترياق من الجنسيتين معا جاء من ذلك دوام مشترك للأمراض والسموم لكن ليس لجميع الأمراض باطلاق بل للجنس الذي ذكرناه أو ما قرب منه لكن لما عسر على الطبيب في بعض المواضع تميز الفرق بين هذين الجنسيتين من الأمراض لزم أن يحتاط كثيرا في استعمال الترياق في شفاء الأمراض ويحفظ بتقدير الشربة من الترياق في الأمراض أكثر مما يحفظ

في غيبه من الادوية المركبة لمكان ما فيه من الادوية الشافية من السموم فان استعمل
 في الامراض ففعل تحفظ كثير ولذا كانت الشربة منه في الامراض اقل كمية منها في السموم
 وتفاضلت في شفاء السموم بحسب قوة السموم وضعفها ويعرض مثل ذلك في كمية ما يستعمل
 في الامراض بحسب قوتها ووجه انتهاء بين الادوية الشافية من الامراض والشافية
 من السموم حيث ذكرنا ذلك سابقا هو ان جميع انواع الافعال التي بها تفعل الادوية فعلها
 في الامراض هي بعينها الانواع التي تفعل الادوية المختصة بالسموم الشفاهيها وذلك
 انه كما ان من الادوية التي تشفى من الاخلاط ما يشفيها بكمياتها الاولى التي هي الحرارة
 والبرودة والرطوبة واليبوسة وهي الامراض التي تكون من قبل هذه الكيفيات أعنى
 ان شفاء الشيء بضد أي البارد بالحر والبارد بالبارد وكذلك من الادوية الشافية
 من السموم ما يشفى منها بكمياتها الاولى وهي السموم التي تفعل أيضا بالكميات الاولى
 وكما ان من الادوية ما يشفى بالقوى الثواني والثالث أعنى مثل التحليل والتقطيع
 والتلين وجميع ما يؤدي الى تنقية الاعضاء من الاخلاط وانحراجها من البدن أعنى
 أعضاء الغذاء وأعضاء الحس والحرارة وأعضاء القوة الحيوانية وأعضاء القوة المدبرة
 من قوى النفس كذلك أيضا من الادوية الشافية أدوية تشفى من الامراض بصورها
 المزاجية المتوادة في المركب من امتزاج الكيفيات الاربع وهي التي تسمى بالخاصة ويسمى
 جالينوس بالقاعدة بجملة جواهرها كذلك من الادوية الشافية من السموم ما يشفى بجملة
 جواهره من السموم القاعدة بجملة جواهرها وهي أخبت السموم كما ان الامراض التي هي
 مضرّة بالافعال بجملة جواهرها أخبت الامراض وأقلها حتى انه لا شفاء لها الا ان اتفق
 دواء يشفى من ذلك المرض بجملة جواهره واذا كان هذا كله كما وصفنا فالمركب للترياق
 لما جمع الجنتين جميعا من هذه الادوية تأتي له من هذه الجهة الشفاء من السموم شفاء تاما
 والشفاء أيضا من الامراض المضاهية للسموم وأما الامراض التي ليست بمضاهية للسموم
 فالترياق لا شك يضر بالابدان التي بهذه الصفة أكثر مما ينفع من الامراض كما تضر الادوية
 التي في غاية القوة اذا استعملت في الامراض الضعيفة كما تضر أيضا أدوية المرض
 اذا استعملت في حفظ الصحة ولا تؤثر الادوية المستعملة في حفظ الصحة في المرض الا اثرا
 يسيرا لان هذه هي الاغذية الدوائية التي كان القدماء لا يعالجون الا بها لان الناس
 كانوا اذا لم يقتض القوانين التي كانت موضوعة لهم ممنوعين عن الاغذية الرديئة
 والتدبير الرديء ومأمورين باستعمال الرياضة النافعة لامزاج الخاص بهم فيظن ان الترياق
 في زمنهم كان غير محتاج اليه الا في السموم ويندر الاحتياج اليه في مرض من الامراض
 لان جالينوس كان يقول كثيره من القدماء ان أكثر الامراض التي توجد اليوم في زماننا
 محدثة من نسل ذات الجنب وأورام الاعضاء الرئيسة ونحو ذلك من الامراض الخارجية
 عن الطبع والقالة فمراوا اذا كان الامر كذلك فالمرضى في هذا الوقت للترياق والاعراض
 يحتاج أن يكون على بصيرة في هذه الاشياء وخصوصا اذا أراد أن يستعمله في شفاء
 الامراض أو في حفظ صحة ما وهي الصحة التي صاحبها مستعد لقبول الامراض الصعبة

المضاهية للاختلاط القاء له لها السعوم وهذا اذا سلمنا ان جنس الادوية التي تشفى من شئ ما هي بعينها تحفظ الاجسام من الوقوع في تلك الامراض والاولى ان يظن انها وان كانت من جنسها يجب ان تكون اضعف منها وان تكون عند الطبيب مرتبة في القوة والضعف بحسب مراتب الاستعدادات التي في تلك الايدان لقبول الامراض كما يجب ان تكون الادوية الشافية من الامراض مرتبة عنده في القوة والضعف بحسب مراتب الامراض في القوة والضعف فاذا علمت اجناس الادوية كما ذكرنا وافعال كل جنس منها واجناس الامراض الكائنة عن الاختلاط وعن السعوم وكون الترياق مركبا من الجنسين وما قصد بتركيبه على القصد الاول وما قصده على القصد الثاني أمكن ان يعرف حيث يستعمله في الامراض وحيث لا يستعمله

فمثلا كانوا يقسمون الامراض الى بسيطة ومرضية والبسيطة الى سوء مزاج مادي وغير مادي فالغير المادي لا يستعمل فيه الترياق لاني الحار ولا في البارد ولا فيما جمع الامرين واذا كان المزاج في غاية الشدة مثل حمى الدق والذبول فلا يستعمل فيها الترياق أصلا سواء كان هذا المزاج في جميع البدن أو في عضو من أعضاء البدن وأما سوء المزاج المادي فيستعمل فيه فيما يكون من الخلط السوداوى والبلغمى اذا كانا في غاية الرداءة ولا يستعمل أصلا فيما يكون من الصفراء والدم الا اذا كانت الصفراء في غاية الخروج عن الطبع فانها ان كانت معتدلة يحمى فلا يستعمل فيها وان كانت بغير محى **ك** الصفراء الزنجارية والكراثية التي يتولد عنها في ذريع واسهال ذريع ففيه نظرفن حيث هي حارة لا يستعمل ومن حيث ان هذا النوع من الصفراء على كلامهم لا يقبل النضج من الادوية المضادة ولا الاسالة يظهر ان الترياق يقوى على امناء جوهره هذا الخلط واخراجها من البدن والاسهال المزمن ان كان عن اختلاط باردة أو رطبة فالترياق يمكن ان يشفى منه لما فيه من شفاء الامراض المضاهية للسعوم ومن السعوم المجهولة الاسباب **ك** ما قالوا اما الاسهالات المزمنة الناشئة عن الصفراء والسوداء المحترقة فاستعملها فيها مهلك وقد ينفع في الدم الرعافى أو النازل من المقعدة أو الرحم اذا أقرط لانه قد يغلظه بما فيه من الاقيون ويقوى القوى الماسكة للدم في العروق وجالينوس يستعمله في الدم المنبعث من الرئة اذا وقع اها تفرقا اتصال من نزلة أو صدمة فيسكن السعال ويخفف القرحة ويحلب الزوم وينفع أيضا في امراض العصب كما لانها في الغالب ناشئة عن اختلاط باردة فيشفي التاليج والصرع والخدر والرعدة والتشنج المادي وينفع من السحوح المزمنة لانه يخفف قروحها ومن البين استعماله في ابتداء الجذام **ك** كذا في البرص والبهق والامراض القبيحة في البشرة كالتقوياء ويستعمل في أنواع الاستسقاء ما لم يكن مقترنا بجمى ولم يكن حادثا عن سبب حار ويستعمل في الالوجاع التي اسبابها رياح غليظة خارجة عن الطبع **ك** كالأوجاع القولنج ولا يعطى في القولنج الدموى ولا الصفراوى ولا الورى أى ولا في الالوجاع الحادثة عن الاورام لان الاورام التي تحدث الالوجاع هي من جنس الاورام الحارة ويستعمل أيضا في أوجاع المثانة والكلى والمعدة ما لم يكن هناك ورم أدتي

حدوثه ويعمل في أوجاع الجنب إذا كان الوجع من مناعن خلط غليظ أو دريح غليظة ولا تكون هذا الحنج وقالوا أنه يعطى لعسر الطلق لكن الغالب أنه يقتل الجنين وإذا مات الجنين صسرت ولادته فقلعه انما يتفجع إذا كان عسر الولادة من ضعف القوة الدافعة أو عند موت الجنين ولأنه أيضا يدرا الطمث وكل مدرا للطمث معين على اخراج الاجنة وأما الحيات التي من الامراض المركبة فتقول فيها انه يتفجع في حى الربيع اذا ظهر النضج أما قبل النضج فان الحى تتضاعف به لسكونه يقسد الاخلاط وينشرها في البدن فتضاعف الحى أما بعد النضج فانه يحصل الاخلاط اسالة طبيعية لانه الوقت الذي يحصل الطبيعة فيه الاخلاط الفاسدة وحكى جالينوس أن هذا عرض بعينه لا ودعش الفيلسوف كما أجمع أطباء رومة على سقى الترياق في أول حى سوداوية أصابته فتضاعفت حماء وحكواتفعه من الحيات المزمعة الشهيرة بالبرد في أول نواتها وبالنافض القوي ولكن على قياس قول جالينوس في اعتبار النضج انه يضرب لأن شدة النافض وشدة البرد لا يكونان الا قبل النضج وأما حيات البلم فهي بالطبع أقصر مدة من حيات السوداء فهي أكثر قبولا للنضج فيكون الترياق على هذا ينضجها قبل أن تشرع الطبيعة في النضج هذا يحصل ما أفاده القدماء في الترياق وأما المتأخرون من أطباء زماننا الذين رأيناهم وعاصروناهم فانهم لم يزلوا ولا يزالون يستعملونه ولكن يقدحون في تأليفه ويعترضون على تركيبه ويجعلونه من أخاليط العلاج القديم ويستغربون كيف يمكن استعماله عند الأطباء موقرا عند معظمهم أجيالا كثيرة حتى انه لم يزل الى الآن مستعملا كثيرا وموجودا في جميع بيوت الادوية وان كان أقل مما كان سابقا وكان سيدنام الكبير يعتبره ويأمر به كثيرا وتسأل الأطباء الآن عن خواصه ويرون أنهم نالوا منه منافع لم تنل من غيره من الادوية البسيطة وكان هو المقابل للودفوم سيدنام فان هذين الدوائين مقويان ومسكران في آن واحد ولكن الخواص المسكنة تتسلطن في الودفوم وأما الخواص المنبهة فهي التسلطنة في الترياق تسلطنا واضحا قال بوشرده ويمكن على رأي بساطته بساطة بدعيه بدون تغيير لمنفعة الدواء ولكن المستور لم يرد ذلك فيلزم اتباع ما ذكره

والدستور القديم اجتهد في ترتيب أدويته ترتيبا منتظما علاجا جيا فأولها جواهر حريفة وثانيها مرّة وثالثها قابضة ورابعها عطرية بحجوبة للأوربا من الخارج وخامسها عطرية بلدية لهم أي منسوبة للأوربا وسادسها عطرية مأخوذة من الفصيلة الخيمية وسابعها راتنجية أو بلسمية وثامنها ريحة وتساعها زهنة وعاشرا صفية وحادية عشر أرضية عديدة الفعل وثانية عشر جواهر عذبة وثالثة عشر نبيذ او يمكن أن تنبه على أن الترياق يحتوي من الادوية الفعالة على أقيون وهذا هو الجوهر الرئيس الاصل ثم على أدوية مقوية كالخديد والادوية المرّة وعلى أدوية منبهة كالراتنجيات والادهان الطيارة واجتماع هذه الخواص يمكن أن يحصل منها منافع جليلة انتهى

وتوضيح تلك الرتب كما ذكره جرسان في القواميس الطبية هو أن الرتبة الاولى أي الحريفة فيها مثل لب العنصل وجذر الاسارون والغاريقون الايض وبزر بنيا من أي السليم المري

وبزور تلسق وفي الرتبة الثانية أي المرة أطراف القنطريون المفسير وجذور الجنبليانا
والراوند واسقرديون وكاديوس وكافيطوس وهي وفاريقون وفي الرتبة الثالثة أي القابضة
مثل اهداب الورد الاحمر وجذور بوطنتيل أي ذى الازراق الخمسة الرياحف وعصارة
اليوسست أي ابيوقسطوس وعصارة الاتاقيا والقلقيطار المحرق وفي الرتبة الرابعة
أي العطريات المخلوطة لهم مثل قشر السليضة والقرقة وجذور الزنجبيل والفلفل الاسود
وأموم أي الحامو حب الهال وأوراق مالابطرون وحشيشة الاذنراي ثمرة وجذره
وساق الناردين الهندى وجذور الناردين الاقليطى والقسط العربى والوج الحقيقى وخشب
العود الفاقل وفي الرتبة الخامسة أي العطريات الاوربية كالزعفران وقشر اللبون الجاف
وقلت الجبال أي قطرية الجبال وأطراف البوليوت والبرجس والمرزنجوش وجذور الايرسا
الفلورنسية وفي الرتبة السادسة أي عطريات الفصيلة الخيمية كيزور البرسيل المقدونى
ولاي أي النافخو والشمع والانيسون وسيداليوس أي الكاشم أو الانجيدان الرومى
ودوقوس الكرى وجذور ميوم أي اطامنتا وفي الرتبة السابعة أي الراتنجيات والبلاسم
مثل خشب البلسان وعود البلسان ودهن البلسان والكندر الذكروتر يتينا ساقصر
والمصطكى والبلسم الفلستينى والاصطرك أي الميعة وفي الرتبة الثامنة الجواهر المنتنة
بذور الوريانا الكبيرة والراوند الدقيق والاقناوشق والجادشير والسكينج والجنديستر
وفي الرتبة التاسعة أي الجواهر الزهية لا يوجد الا الافيون وفي الرتبة العاشرة
الاطيان العديسة الفعل ولا يوجد منها الاطين لمنوس أي الطين المختوم وفي الرتبة الحادية
عشر الصمغ والادقة ونحو ذلك مثل الصمغ العربى ولب الخبز ودقيق أوروبا أي الكرشة
ولحم الافى وفي الرتبة الثانية عشر الجواهر العذبة مثل عصارة السوس وعسل
النيربرون وفي الرتبة الثالثة عشر نبيذ اسبانيا قال والرياء ممن يقرأ في كتابنا أن لا ينجح
من طول تعداد هذه الجواهر وانما يعرضها على اتباعه ومعارفه ليقف جيدا على نتائج
هذا الاختلاط وانما هنا أمر بسيط نافع في صناعة العلاج وهو أن يقال هل يقدر
الترياق بالتدبير ان يتسلطن على جمع هذه الفواعل المعارضة الدافعة بعضها بعضا بحيث
اذ لم تفسد بعضها تكون حينئذ عديسة الفعل غير نافعة أيصح أن تدخل فيه هذه الجواهر
بدون أن تفقد شيئا من خواصها الحقيقية ثم نقول ما المنافع التي يوصل حصولها منه بحيث
لا يوقد حصولها من انضمام ٣ أو ٤ أصول منها ولكن التوقيف الزائد الذي يحصل
غالباً للاعتقادات القاسدة هو الذي حفظ هذا الترياق من التسوعات التي يستدعيها تركيبه
وهو في الحقيقة غير بسيط ونبحث باجتهاد في أن هذا الدواء هل فيه شيء يخاف منه
خطر ويدرك ذلك الخوف اذا كان القصد كونه فاعلا علاجيا معتمدا بخواص عديدة مخصوصة
به أو ذاتية له كما كان يظن القدماء ونقول ليس الترياق الا أن بهذه الحالة اذا لا يعرف له
حينئذ خواص الا كونه مقويا منبها وسكاظيلا فيسهل ايداه بتركيب أبسط من ذلك جدا
وليس له خاصة ذاتية افعله الخاص فلذا كان استعماله الا أن قاصر على أحوال يسيرة
مخصوصة مع كونه ليس بلازم استعماله فيها فيؤمر به في الهبوط والذبول وضعف المعدة

والعصاين بالكوروزس وللشيوخ وفي نقاهة الآفات الطويلة المدة التي صيرت المرضى في حالة أتميا أي في ضعف تام وفي الدبول المصاحب للقيحات وينصح أيضا في الآلام المعدية وسببها إذا استعمل وضمادات مرشوشة عليها اللودنوم توضع على القسم المعدى وعلى حسب اسمه القديم يكون مضادا للسموم فيستعمل بعد غسله في الأفي مقاومة فقد الحس والحركة والكرب والضجر نحو الجباب الحاجر ويوصى به أيضا علاج الأفي المصاحب للين الغشاء المخاطي المعدى انتهى

وبعد أن ذكر ذلك بمرسان في بعض المؤلفات ونقل تقسيم الدستور بلجواهر هذا الترياق إلى الرتب المذكورة قال في بعض مؤلفاته يمكن أن ترتب جواهره بحسب خواصها القريبة إلى ٥ رتب الأولى القابضة المقوية ويدخل فيها القلقطار وجذور الجنطيانا والراوند المذكور والخمسة الأوراق وأطراف القنطريون الصغير واسقوريدون وكادريوس وكافيطوس وأهداب الورد والاحمر وعصارة ايبوقسط والافاقيا والثانية المنبهة ويوجد فيها معظم المنبهات فأوراق الصمغ الراتنجية كالقناوشق والجواشير والسكينج وثانيا البلاسيم كالليرة وأعواد البلسان وغار البلسان ودهن البلسان وترتيناسا قص وثالثا الأدهان الكافورية حيث يوجد فيها أوراق الاسطوخودس ودككام كريت والفراسيون واليوليوت أي حبق القرس أو صغتر القرس والمرزنجوش ورابعا المنبهات الرية الغير الكافورية ويدخل في ذلك جذور الزنجبيل والقسط والوج والواريانا والميوم والخشب القاقلي وقشور القرفة والسليخة وقشور الليمون وأوراق هبوفاريقون وأوراق مالابطرون وثمار الفلفل الطويل والقافل الأسود وحبوب الرومي الجبل ودوقوس كريت وخامسا المنبهات الحريفة والشماد والايديون والكاشم الرومي الجبل ودوقوس كريت وخامسا المنبهات الحريفة والمسيلة ويصح أن يوضع فيها جذور الاسارون وايرسافلورنسة ولب العنصل والقاريقون الايض وسادسا المنبهات المنتشرة مثل نبيذ اسبانيا والجنلايدستر والثالثة المخدرة ولا يوجد منها في الترياق الا الافيون والرابعة الجواهر الغذائية الصغية الدقيقة السكرية مثل الصمغ العربي ودقيق السكر سنفة ولب الخبز ولحم الافى وعصارة السوس وعسل النيربرون والخامسة الجواهر العذبة الفعلة وليس منها الا طين لانس أو المختوم ولا يمكن أن يعين بالضبط التغيرات التي تعرض لجواهر كثيرة مثل هذه مختلفة الطبيعة وانما يعلم فقط أن الكتلة تكتسب زيادة قوام ولون بحيث تصير سوداء وذلك ناشئ حسبا يقرب للعقل من فعل القوايض على الحديد ومع ذلك فالخمي لا يغير الترياق تغييرا كبيرا كما يظن لأن جلبير يجد في الترياق القديم العسل بالصقات التي تميزه وهما التحليل الذي ناله هذا الاقرباذيني وذلك أنه قال بالماء قاعدة مرة ثبينة بالقاعدة المذابة من الجنطيانا وعسل او مادة تنينية ونشا وخلصته عذبة الطعم ترسب على هيئة صفائح لامعة ونال بالكورول راتنجيات وبلاسيم وترتيناسا وزيتا أخضر ومقدار يسيرا من دهن طيار ويعرف أيضا في الترياق أو كسيد الحديد الكبريتي ومريات وكبريتات الكلس وسليس وزلال فاذن يكون الترياق مجموع مختلط يوجد فيه راتنجيات وبلاسيم وأدهان وجواهر

مرة بمحنة مع أملاح الاقيون ويدخل الاقيون فيه تقريرا بمقدار ربع لكل ثم وذلك
يوصل له خواص مسكنة ويكون ذلك التسخين واضحا اذا كان الترياق جديدا ولكن كلما
عنتق حصل في باطن المخالوط تخمير فيتصل تركيب الاقيون فيصير الترياق اقل تسكينا واكثر
تقوية وتنبهها ومن المهم مراعاة هذا الاختلاف في العمل
والمقادير التي ذكرها بوشرد لمفردات الترياق بحساب الجرام هي على حسب ما سيذكر بأن
يؤخذ من جسد والوج ٢٤ جم ومن القسط العربي ٢٤ ومن الزنجبيل ٢٤ ومن
ايرسافلورنسة ٤٨ ومن ذي النخلة أوراقي (بوطنتيلا وفتظافان) ٢٤ ومن الراوند
المذكر ٢٤ ومن الوالريانا (فو) ١٦ ومن الناردين الاقليطي (سنبل اقليطي) ١٠٦
ومن السنبل النارديني أي السنبل الهندي (اسبيكترد) ٣٢ ومن جذر ميوم (أطامنتا)
١٦ جنطيانا ١٦ زراوند ١٨ سارون (قباريت) ٨ عودا قلى (أكسيابولسموم)
٨ ققاح الاذخر (اسخيتنت) ٢٤ قشر القرقة ٤٨ سليخة ٣٢ قشر ليون جاف ٢٠٥
عنصل جاف ٤٨ اطراف سقرديون ٤٨ قراسيون (ماروب) ٢٤ قلنت ٢٤
كادريوس ١٦ كافيطوس ١٦ يوليوت (قوتيج جبلي سعترا لفرس) ١٦ مارون ٨
دكمانوس سكريت ٢٤ مالا بطرون (سانج هندي) ٢٤ قنطريون صغير ٨
هيو قاريقون (اييريكوم ميل برقي) ١٦ اسطوخودس ٢٤ ورد أجرد ٤٨
زعفران ٣٢ نانشواه (لبي) ١٦ أنيسون ١٦ رازياشج أي شمار ١٦ دوقوس
كريتي ٨ سياليوس (رسم كاشم روي) ١٦ مقدونس (فطر اساليون) ٢٤ جاما ٢٢
حب الهال ١٦ ثمر البلسان ١٦ فلفل أسود ٢٤ فلفل أبيض ٢٤ فلفل طويل
(دار فلفل) ٩٦ بزر كرسنة (ارس) ١٤٤ بزر السليم البري (بنياس) ٤٨ تلسفي ١٦
غاريقون أبيض ٤٨ لحم أفاعي جاف ٤٨ جندبيدستر ٨ أفيون جيد ٩٦ عصارة
السوس ٤٨ آفاقيا ١٦ ايبوقسطوس ١٦ صمغ عربي ١٦ لب خبز جاف ٤٨
قناوشق (بيلبانوم) ٨ متر ٢٤ لبان (كندر ذكر) ٢٤ جارشير ٨ سكبينج ١٦ مبيعة
(اصطركسائل) ١٦ اقمرا يهودا طين مختوم ١٦ كبريت الحديد الجاف ١٦ يلسم
مكة ٤٨ تربنتينا ساقص ٢٤ عسل أبيض وزن المسحوقات ٣ مرات أو تقريرا ٢٠٠ ر
نبيذ اسبانيا مقدار كاف فهذه المواد ما عدا جوهرين وهما الترتيتيا والتبيذ يعمل منها
مسحوق مركب يسمى بمسحوق الترياق ثم يوضع في اناء يلسم مكة وترتيتينا ساقص وتضاف
على حرارة لطيفة وتصب وهي حارة أيضا شيا مشيا في الحوض او الما جورا لتحل المخالوط الاول
ثم يضاف شيا مشيا باقى المسحوقات والكمية من نبيذ اسبانيا اللازمة لاعطاء الكتلة
قوام عجينة رخوة قليلة فاذا صار المخالوط جيدا التناسب يحفظ في بودة وبعد بعض أشهر
يوضع الترياق ثانيا في هاون ويحول من جديد ليتم تقسيمه جيدا فأربع جم من الترياق
تحتوى تقريرا للضبط من الاقيون الحمام على ٥ ميج تساوي ٢ ميج ونصف من خلاصة
الاقيون كذا في الدستور ويحفظ الترياق جيدا وكان يحضر قديما التوقير كبير وكانوا
يجزمون بأنه يكتسب خواص الشخوخة أي العتاقة مع الزمن قال بوشرد شاهدت

من مدة ستين أن الترياق كان يعطى منه بلعة في كل مساء لجميع مرضى ماورستان منبليج
مع أن مدارس مدينة كرسى هذه المملوكة يشتهرون بالقدرح في هذا التركيب ورأيت
اعطاءه بكميات كبيرة في جميع مكذرات الخياط ومفردات الضحك من شيوخ الاطباء
الممارسين ورأيت شجاعه في كثير من المصادقات التي لم أعلم أي جزء اتمسك به في اتباع
دلائلها المفترقة من قواعد البيانات التعليمية انتهى وقالوا يصح ابدال هذا الترياق
بغيره كل ترياق الا الهى الشبيه بترياق أندروماخس فيحتوى على جواهر مررة ولكن بالاكتر
على جواهر منبهة وبلسمية وراتنجية وصغية راتنجية وزيتية وأفيون ويقل القلطار فيه
بالزنجفر وبعض هذه الجواهر يكون مسحوقا وبعضها يهش خلاصة وكلها تندى
بزيت طيارة ويصير الكل يهش جوية معقمة جدا صلبة لا تخمر لانها لا تحتوى على
مادة سكرية ولا جواهر قابل للتخمر

وترياق الفقراء المسمى دياتيسارون أى ترياق الاربع مركب من أربعة جواهر رئيسية
جذور الحنطيانا والزراوند المدحرج وحبوب الفار والمروكاه ماسحق وتمزج مع خلاصة
العمر في العسل المنقى أى المتزوع الرغوة وهذا الترياق دواء مقوم منه ولكن ليس له فعل
مسكن كما في النوعين السابقين ومع ذلك هو قليل الاستعمال جدا الآن كالأغلب
المعاجين وذكره جرسان في بعض كتبه ولا يمكن كان مع روافد قديما وذكره ابن سينا
وعلى بن العباس الملكي من أطبائنا وأنه نافع من الرياح الغليظة في المعدة والأمعاء
ووجع الكبد والطحال والصرع وخفقان المواد ويسمى ذوات السموم كسح العقارب
والعناكب ويتقنع من جميع الامراض الباردة

وذكروا ما يسمى بترياق عزرة وأن منافعه كمنافع الترياق الكبير ونسخته مختلفة والنهي
أن يؤخذ كما في ابن سينا وكامل الصناعة بالثاقيل حاما ١٤ - فقاح اذخر ٨ - عاقر قرسا
٦ - زعفران ٣٦ - دارصيق ٦ - مر ١٢ - فطر اساليون وهو بزر الـ كرس الجبلى
ودوق وهو بزر الجزر البرى وافيون اقريطى من كل واحد ٣ - مناقيل كثيرا ٣٠
عصارة لحية التيس (هو فسطيداس) ٨ - أصل السوسن الاسمانجوني ١٥ - بزر
الرازيانج ٦ - مقل أزرق ٨ - كندر أبيض ٢٣ - كبريت نقى ٦ - بزر بنج ٢٨ - سليحه
٩ - حب خنضار أبيض ٣٠ - سبل هندي ١٤ - بزر السذاب مثقال واحد
حب الاترج المقشر وسماق شامى منقى من كل واحد مثقالان بزر الشب وأسارون
واكليل الملك أى النفل وقرماتا وقرىيون وأفيون من كل واحد ٦ - فلفل أسود ٣٠
ورد أحمر منزوع الاقاع ٩ - ساذج هندي ١٤ - دهن بلسان ٢٤ - ناردين الميطى
وهو السبل الرومى وققاح الكرم من كل واحد ٦ - ورد الدقلى ٦ - لث منقى من عيذاته
١٢ - ماميثا وقرنفل من كل واحد ١٢ - فوقيقوليا ١٢ - عصارة البرنجاسف
وهو القيصوم البرى ٢٠ - أصل الهندبا مثله قسطمز وحنطيانا رومى من كل واحد ١٢
ورق الاترج ١٢ - أقراص الاندروخورون ٩ - مثقالا أنيسون وناركوا أى فلفل
الماء ١٢ - يجمع هذه الادوية مدقوقة مخولة وما كان منها صغافرا وعصارة يشفع بسر

وسيب اليوس وكافيطوس وقتة وماست أي علك البطم ودارقفل وعصاره الهيو فسطيداس
 أي خبة التيس وما لا يثرن أي ساذج هندي وبعده بادسترومعة وياوشير من كل واحد ٨
 سليضة وفلفل أبيض وأسود وسوريجان وبعده وتوم بري أي سقرديون ودوقوا كليل
 الملك أي النفل وبعده طياناروي ودهن بلسان وحب بلسان وأقراص فرقيون ومقل
 من كل واحد ٧ أشق وناردين اقلطى وهو النبل الرومي ومصطكي وصمغ
 عربي وفطر اساليون وقردمانا وبرزرازيانج وأقيون وورد أحمر ومشكطرامشير من كل
 واحد ٥ أنيسون ووج وقرومو وسكينج وأسارون من كل واحد ٣ أفاقيا
 وسرة الاسقنقور وهيو فاريتون من كل واحد ٤ ونصف تجمع الادوية مدقوقة ما اندق
 منها حريرة وتنقع الصمغ بشراب عتيق ريحاني وتجن بعمل منزوع الرغوة للواحد ثلاثة
 وترفع وتستعمل عند الحاجة بعد ستة أشهر والشربة مثل البندقة وصفة أقراص
 الفرقيون المستعملة في المزوديطوس زبيب طائفي منزوع الحجم ٤ علك البطم ٢٤
 مز واذخر من كل ١٢ دارصيني ومقل أزرق وأطغار الطيب وسنبل رومي وسليضة
 واكيل الملك أي النفل وسعد وحب القار من كل ٣ قصب الذريرة ٩ زعفران ١
 قفر اليهود ٢ ونصف تجمع الادوية مسحوقة منخولة وينقع ما تنقع في شراب صاف
 جيد الجوهر أو بما يقوم مقامه ويجن بعمل منزوع الرغوة للواحد ثلاثة وبعض الأطباء
 يجن الادوية بطلاء أو بشراب ويقرس وينجف في الظل
 (فائدة)

ذكر بوشرده هنا في مجت المرفين كلمات عومية في القلاويات النباتية ملحقه كحاشية على
 المجت وهي هذه

﴿كلمات عامية في القلاويات النباتية﴾

﴿القلاويات النباتية (أي الشبيهة بالقلاويات)﴾

القلاويات النباتية تسمى أيضا بالشبيهة بالقلاويات

(طبيعتها) هذه القلاويات توجد في كثير من النباتات ودراسهامهمة حيث نسبت لها
 خواص هذه النباتات وتوجد في معظم أجزائها كاللحاء واللبسلا دونها ولا يكا كوانا
 والقصور للكينيا وأهداب الخشخاش البري وأوراق كثير من النباتات الباذنجانية
 والشقية وفصيلة خائق السكب وتوجد دائما في حالة أملاح معدة التراكوتين وتكون
 في الغالب متحدة مع مقدار مفرط من حمض ومنضمة مع بعض جواهر كالمادة التينية
 والحمض العنقي والتفاحي واللبني من الحوامض العضوية أي الآلية والحمض الكبريتي
 من الحوامض الغير الآلية

(تحضير القلاويات النباتية) أحسن الطرق لتحضيرها هو استخراجها من المنقوع المائي
 أما بقاوى وأما بغلى السائل مع تراب قلاوى وتختار المغنيسيا وأغلب القلاويات النباتية
 تسهل إذابتها في الماء وأسهل ما علم منها إذابة إلى الآن هو القورارين والنيقوسين

قوله فرقيون وفي نسخة
 قوفيون

وكثيرا ما يجذب معها المواد الملوثة التي يمكن زرعها منها على حسب الاسوال انما يربط
بمحلول ضعيف للبوطناس واما بواسطة الكوول الضعيف باردا او فاترا ثم يذاب القلووي
التباق الراسب في الكوول المغلي انما في من الماء فتزال من ذلك بتبريد المحلول او بتفطير
الكوول وكثيرا ما تلصق بها المواد الملوثة القريية القصاصات مستعملة بحيث لا يوصل
لازالة لون هذه القلوويات الا بايقاع اقصادها بمحمض وعلى محلول الملح مع اتخم الحيواني
ثم ترشح السوائل وصب قلووي عليها لترسب منها القاعدة في سالة تنقية

(الخواص) يتبلور كثير من القلوويات النباتية باشكال معينة مستدامة وكثير منها يجمع
على الحرارة وبعضها يتصاعد وهي في الغالب قليلة الذوبان في الماء كما قلنا وكثيره
في الكوول وسيماء على الحرارة ومحلولها يلون بازرقه ورق التورنسل المحمر بمحمض
وتنظم بالحوامض فتتكون من ذلك املاح وتحصل منها املاح مزدوجة مع كثير
من الاملاح التي قاعدتها الاكاسيد المعدنية وتستعمل في شبعها مقادير ايسير من الخشخيش
وكثير من تلك الاملاح يتبلور جيدا وبعضها يكون على شكل كتلة صمغية وهي أكثر ذوبانا
من القلوويات النباتية نفسها والحضان تترك وكبريتيك يفقدانها كالمواد الاخر العضوية
ويحولها المحض النترى الى حمض أو كسالك والى صرار وتغير

وجميع الاملاح التي قاعدتها عضوية تكون عديدة اللون اذا كان المحض مذوبا لها
وكالها يفقد تركيبها بالنار وبالكميرات مع تصاعد غاز اذرو وكبريتيك واذا اتحدت بمحمض
أو باى قاعدة عضوية كانت فان قاعدتها تنفصل منها دائما بتغيير جلاوي وتنقل
الى القطب السالب واما المحض فيذهب الى القطب الموجب والقلويات بل المغنيسية أيضا
تأخذ المحض من القواعد العضوية ولكن هذه أيضا تأخذ الحوامض من أغلب الاكاسيد
الاخر فاذا كان الملح الذي قاعدته عضوية متكاملا حصل في محلوله من منقوع الفص
والمادة التنقية راسبات تنقية الحوامض ومحلول يودور البوطاسيوم اليودوري يرسب
جميع القواعد النباتية فيستكون يودور وادريدات عظيمة الاعتبار يتلون بها المختلف
وخواصها الاثر التي ذكرها بوشرده في رسالة طبعتها في بعض الجرائيل سنة ١٨٤٢
عيسوية

(الصفات الطبيعية والدوائية) القلوويات النباتية تكون في الغالب عديدة الرائحة
والنيقوتين والسيكوتين لها رائحة واخمة والويرترين يؤثر بقوة على الغشاء المخاطي وطعم
القلويات غالبا واضح المرار وهي أيضا ممتعة بخواص دوائية قوية الفاعلية كالكنين مثلا
وكثيره ثم اقدية من السموم القوية ولكن لا يمكن تحديد فعلها على البنية الحيوانية تحديدا
عاما لانه يختلف باختلاف القلوويات وحيث ان القواعد العضوية ممتعة بخواص دوائية
زائدة الواضح يكون ذلك حاملا على اختيار وجودها في جميع النباتات التي فعلها على
البنية عظيم جدا وهذه الدوى وان وجد لها كل يوم ما يقويها الا أنه لا يمكن
جعلها كلية

(تركيبها) جميع القواعد العضوية مركبة من كربون وأوكسجين وادريدجين وازوت

الا ان الميلا من ليس اوكسيجينيا وكها هو ما تحتوي على مقدار كبير من الكربون
 ومقدار يسير من الاوكسجين والجزء من هذا الاوكسجين الذي تشبع به
 الهواء من ليس على النسبة للجزء الذي تستعمل به القواعد الغير العضوية
 ومقدار الاقوت دائم ويتشاهد في اغلب القلويات النباتية ان جوهرها
 قد امن قلوى يحتوي على جوهرين من الاقوت ونظهما ان قوتها
 الشابة تكون على حسب هذا القلوى وذلك لـ
 روي كبير وغيره على ظن انها لا تشبع
 من الهواء من الاواسطة مقدار
 يسير من روح التوشادر
 الذي تحتوي
 عليه

تم الجزء الثالث ويليه الجزء الرابع آوله قواعد الاقيون

To: www.al-mostafa.com